مركز دراسات الوحدة العربية



يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٧

يوميات ووثائق
الوحـدة العربيـة
١٩٨٧



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٧

بناية «سادات تاور» ـ شارع ليون ـ ص. ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤ ـ برقياً: مرعربي
تلكس: ٢٣١١٤ مارابي ـ فاكسيميلي: ٨٠٢٢٣٣

الطبعة الأولى
بيروت: أيار/مايو ١٩٨٨

المحتويات

القسم الأول

اليوميات

القسم الثاني

الوثائق

مقدمة

هذا هو الكتاب التاسع في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الاحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون اعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعديلات عليها. وقد حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول ايدي القراء العرب. اما الأخبار فقد اعيد تحريرها في اطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسة للخبر.

ولا بد لنا من التنويه، ان ثبت مصادر الكتاب يفتقد عدداً من الصحف والمجلات العربية المهمة، ومرد هذا ـ بالاساس ـ إلى الأوضاع الأمنية في لبنان، والتي انعكست بصورة سلبية على الخدمات البريدية، وهذا بدوره حتم أخذ بعض الوقائع من صحف ومجلات من خارج بلد المصدر، أو حال دون تمكننا من تغطية الوقائع المهمة في بعض الأقطار العربية.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين، الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة. وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على اسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الانباء ونشرات خاصة وبرامج اذاعية وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميات

١ ـ تنشر الاخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الاخيرة يرد الخبر بين معقفين. [ ].

٢ ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما الأولوية في التبويب فهي كما يلي:

أ ـ العمل العربي الجماعي المتمثل بنشاطات جامعة الدول العربية والأحداث والتصريحات المتعلقة بها، وفقاً للتسلسل التالي:

- القمة العربية.
- مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.
- مجالس الوزراء.
- الأمانة العامة.
- المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة.

ب ـ التعاون العربي المشترك خارج نطاق الجامعة أي ما يسمى بنشاطات المجموعة العربية.

ج ـ نشاطات الكتل الإقليمية والأنباء المتعلقة بها.

د ـ العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الإقليمية.

هـ ـ الأخبار المتعلقة بالتنظيمات والاتحادات غير الرسمية من سياسية وشعبية ونقابية ومهنية.

٣ ـ اذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي:

(الوثيقة رقم   ) إذا كانت الوثيقة منشورة في الكتاب.

ثالثاً: الوثائق

١ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

أ ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

ب ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

ج ـ البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

د ـ القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

هـ ـ البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

و ـ الاحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء، ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الأقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

ز ـ البيانات الختامية الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي تنظمها المؤسسات الثقافية العربية، والمتعلقة بموضوع الكتاب.

٢ ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتمادا على تاريخ صدورها. وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

٣ ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

٤ ـ تصحح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر أو رقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية اذ يقدم هذا الكتاب الى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره للاستاذ عبد الاله امين حسين، الذي اشرف على اعداد الكتاب بصيغته النهائية وحرره، كما يشكر جميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز على ما بذلوه من جهد وحرص في اعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

ويود المركز أيضاً أن يعبر عن شكره للعديد من المؤسسات والاتحادات العربية وبخاصة مركز التوثيق والمعلومات التابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتزويد المركز العديد من الوثائق التي تضمنها هذا الكتاب.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر(*)

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء.
اتصالات عربية (فصلية)، بغداد.
أخبار جامعة الدول العربية (يومية)، تونس.
أخبار الخليج (يومية)، المنامة.
١٤ أكتوبر (يومية)، عدن.
الاسبوع العربي (أسبوعية)، بيروت.
الأنباء (يومية)، الرباط.
الاهرام (يومية)، القاهرة.
الاهرام الاقتصادي (اسبوعية)، القاهرة.
الاهرام الدولي (يومية)، لندن.
البيان (يومية)، الرباط.
تشرين (يومية)، دمشق.
التضامن (أسبوعية)، لندن.
الثورة (يومية)، بغداد.
الثورة (يومية)، صنعاء.
حقوق الانسان العربي (غير دورية)، القاهرة.
الحوادث (أسبوعية)، لندن.

(*) كذلك تم استخدام المصادر الأجنبية التالية:

Financial Times (Daily), London.
International Herald Tribune (Daily), Washington D.C.
Middle East Economic Survey (MEES) (Weekly), Nicosia, Cyprus.

إضافة إلى منشورات جامعة الدول العربية و «برنامج حول العالم العربي» الذي تبثه هيئة الاذاعة البريطانية.

الخليج (يومية)، الشارقة.
الدستور (يومية)، عمان.
الراية (يومية)، قطر.
السفير (يومية)، بيروت.
السياسة (يومية)، الكويت.
الشراع (أسبوعية)، بيروت.
الشعب (يومية)، الجزائر.
شؤون فلسطينية (شهرية)، نيقوسيا.
الصباح (يومية)، تونس.
العرب (يومية)، الدوحة.
العرب (يومية)، لندن.
العلم (يومية)، الرباط.
العمل (يومية)، بيروت.
العمل (يومية)، تونس.
القبس (يومية)، الكويت.
القبس الدولي (يومية)، لندن.
الكفاح العربي (أسبوعية)، بيروت.
كل العرب (أسبوعية)، باريس.
المستقبل (أسبوعية)، باريس.
المصور (أسبوعية)، القاهرة.
النهار، (يومية)، بيروت.
الوطن (يومية)، الكويت.
الوطن العربي (اسبوعية)، باريس.
اليوم السابع (اسبوعية)، باريس.



يَوميّات
الوحدة العَربيّة



كانون الثاني (يناير)

الخميس ١٩٨٧/١/١

١ ـ قال علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لمجلة اليقظة الكويتية ان القمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت ستتيح للزعماء العرب فرصة اللقاء والتفاهم، الامر الذي يمهد لعقد القمة العربية المؤجلة منذ عام ١٩٨٢. واكد ان الحرب العراقية ـ الايرانية «مزعجة» ليس للخليج العربي فقط بل للامة العربية والاسلامية، وطالب بانعقاد القمة العربية لحل الكثير من الاشكالات والخلافات الثنائية بين الاقطار العربية، مشيرا الى امكانية «عودة مصر الى الامة العربية» بعد ان تزول الاسباب التي ادت الى خروجها (الثورة، صنعاء).

٢ ـ اكد احمد علي الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة بالسودان، في الخطاب الذي القاه بمناسبة ذكرى استقلال السودان التي توافق الاول من كانون الثاني/يناير الحالي، ان بلاده ستواصل مساعيها للوصول الى حل لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية. واكد موقف السودان الثابت من القضية الفلسطينية، والالتزام بمبادىء عدم الانحياز (الدستور، عمان).

٣ ـ اكد احمد هيكل، وزير الثقافة المصري، ان مصر رفضت طلبا تقدمت به اسرائيل للاشتراك في المعرض الدولي التاسع عشر للكتاب في القاهرة الذي سيفتتح في كانون الثاني/ يناير الحالي (الدستور، عمان).

٤ ـ قدم صندوق النقد العربي الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له قرضا لتونس بقيمة ١,٥ مليون دينار حسابي عربي، ما يعادل نحو ٥,٥ مليون دولار امريكي، للمساهمة في تمويل عجز ميزان المدفوعات التونسي لعام ١٩٨٦. ويبلغ اجل القرض ثلاث سنوات يسدد على أربعة اقساط سنوية متساوية يستحق اولها بعد ١٨ شهراً وتتراوح فائدته بين ١,٧٥ بالمائة للسنة الاولى و ٤,٧٥ بالمائة للسنة الثانية. وقد وقع اتفاقية القرض عن الصندوق سعيد غباش، رئيس الصندوق، وعن الجانب التونسي، علي الحشاني، السفير التونسي لدى دولة الامارات العربية المتحدة (الخليج، الشارقة). والجدير بالذكر ان تونس سبق ان حصلت على قروض من الصندوق بلغت حوالى ١٣ مليونا و ٣٠٠ الف دولار (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٧/١/٢

٥ ـ سددت المملكة العربية السعودية الى صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابو ظبي مقرا له مبلغ ١٠,٤ مليون دينار عربي حسابي، نحو ٣٨,١ مليون دولار امريكي «هي القسط الثالث من مساهمتها في

زيادة رأسمال الصندوق. وكان مجلس محافظي الصندوق قد قرر قبل ثلاث سنوات زيادة رأسمال الصندوق من ٢٦٨ مليون دينار حسابي الى ٦٠٠ مليون دينار عربي حسابي، وتساهم في زيادة رأسمال الصندوق جميع الأقطار العربية ما عدا مصر الموقوفة العضوية وجيبوتي غير العضوة في الصندوق (الوطن، الكويت).

٦ ـ ادان الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، في مقابلة مع «وكالة المغرب العربي» حرب المخيمات في لبنان، وقال ان اسرائيل هي المستفيدة منها. ووصف حرب الخليج بانها انتحارية واكد العمل على التضامن العربي (الانباء، الرباط).

٧ ـ اعلن هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرر الفلسطينية، أن سنة ١٩٨٧ ستكون سنة حاسمة في تاريخ منطقة الشرق الأوسط كلها. وواضح ان سنة ١٩٨٧ ستشهد نهائيا استرجاع القيادة الفلسطينية لزمام المبادرة السياسية والعسكرية وتصعيد القتال المسلح وتحريك الجبهة السياسية لتجني ثمار العمل المسلح (الأنباء، الرباط).

٨ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، الذي شارك في احتفالات السودان امس الاول بذكرى الاستقلال، ان القيادة المصرية تدرس بقلب مفتوح «مشروع الاخاء» الذي تعكف الحكومة السودانية على صياغته كبديل لميثاق التكامل. واشار الوزير المصري الى تعيين محمد تقي الدين الشربيني، مساعد وزير الخارجية المصري، كسفير لمصر في السودان وقال: ان هذا الاختيار يعكس مدى اهتمام القيادة المصرية بتطوير العلاقات بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

٩ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي ان قطارا يسير على خط القدس ـ اللد تعرض لهجوم من قبل مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين مما ادى الى اصابة اسرائيليين بجروح بعد ان انقلبت مجموعة من عربات القطار. واعلن المتحدث عن انفجار عبوة ناسفة في محطة للحافلات شرقي مدينة كفار سابا الاستيطانية جنوب غربي قلقيلية وقال ان الانفجار لم يتسبب في اصابات وان الجيش الاسرائيلي اغلق المنطقة وشن حملة اعتقالات واسعة (العمل، تونس).

السبت ١٩٨٧/١/٣

---

١٠ ـ دعت ايران الى تأجيل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت يوم ٢٦ الحالي، واختيار مكان جديد له بعيدا عن جبهة حرب الخليج. وقال محمد علي بشاراتي، نائب وزير الخارجية الايراني، «إن الكويت ليست مكاناً مناسباً» وأشار إلى أن بلاده «لن ترسل وفداً رفيع المستوى إلى المؤتمر إذا ما انعقد في الكويت» (السفير، بيروت).

١١ ـ صرح خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، بأن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تلقى مؤخرا ردا من الملك حسين، العاهل الاردني، على رسالة كان عرفات قد ارسلها اليه حول ظروف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي وفي المخيمات في لبنان. ووصف ابو جهاد رد العاهل الاردني بأنه ايجابي وانه اكد عزم الاردن على مواصلة الجهود لمواجهة ما يجري داخل الأرض العربية المحتلة. وفي حديث لمجلة النهار العربي والدولي اعرب المسؤول الفلسطيني عن امله في ان يكون رد الملك حسين خطوة لتطبيع العلاقات الاردنية الفلسطينية (الاهرام، القاهرة).

١٢ ـ اتفقت وزارة التموين والصناعة والتجارة الاردنية مع شركة النصر المصرية للتصدير على شراء ٢٠ الف طن من الارز المصري. وجاء هذا الاتفاق في اعقاب اجتماع عقده رجائي المعشر، وزير التموين والصناعة والتجارة الاردني، امس الأول مع وفد من الشركة المصرية الذي يزور عمان حالياً (الاهرام، القاهرة).

١٣ ـ وقعت مصر واسرائيل على اتفاق حول رحلات الطيران السياحية بينهما. وذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان ممثلي شركة «اركيا» الاسرائيلية للطيران وشركة «سيناء» للطيران اتفقوا على تشغيل خدمات الطيران بين مصيف ايلات الواقع على

البحر الاحمر وبين مدينة الاقصر الواقعة في جنوب مصر. والجدير بالذكر ان شركة سيناء للطيران ثم انشاؤها لتشغيل خدمات الطيران بين القاهرة وتل أبيب بعد اتفاقية «كامب ديفيد» التي ابرمت في عام ١٩٧٩ (الخليج، الشارقة).

١٤ ـ هاجم رجال المقاومة اللبنانية موقعين لميليشيات لحد في تلال برعشيت وبيت ياحون وسيطروا عليهما بعد معركة اسفرت عن استشهاد مقاومين ومقتل العديد من عناصر الميليشيات وتدمير ثلاث آليات. وقد اعترفت اسرائيل بمقتل ستة من عناصر لحد فيما نقل رجال المقاومة اسلحة وذخائر وملالة من نوع ١١٣، الى بلدة دير قانون النهر ثم الى الغازية قرب صيدا (السفير، بيروت).

١٥ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «انه لا توجد فرص حقيقية للتسوية في الشرق الاوسط». واكد ان غالبية سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية، وشكك في امكانية تشكيل وفد فلسطيني ـ اردني مشترك لاجراء مفاوضات مع اسرائيل في ظل المناخ السياسي الحالي (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٩٨٧/١/٤

١٦ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير خارجية دولة الكويت، الذي سلمه رسالة من الشيخ جابر الاحمد، امير دولة الكويت، تتعلق بالقمة الاسلامية. وكان الوزير الكويتي قد صرح لدى وصوله الى دمشق ان الرسالة تتعلق بالاوضاع العربية والاسلامية اضافة الى الموضوعات الثنائية بين البلدين الشقيقين (تشرين، دمشق).

١٧ ـ قدمت قبرص احتجاجا الى الحكومة الاسرائيلية بسبب اعتراض سفينة الركاب «صن بوت» التي كانت متوجهة امس الاول من لارنكا في قبرص الى جونية في لبنان بحجة «ان سفينة الركاب تنقل مقاتلين فلسطينيين». وفيما نفي شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان تكون اسرائيل تفرض حصارا على الميناء اللبناني، استعرض الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، مع جون كيلي، السفير الامريكي المعتمد في لبنان، مسألة اعتراض الزوارق الاسرائيلية الحربية البواخر التي تبحر بين قبرص وجونية (النهار، بيروت).

١٨ ـ اجتمعت «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية الشهر الماضي لبحث «حرب المخيمات» في لبنان. واصدرت اللجنة بيانا في تونس قالت فيه انها ستتوجه الى كل من دمشق وبيروت في اطار المهمة المكلفة بها بشأن المخيمات في لبنان. ولم تحدد اللجنة موعد زيارة العاصمتين، الا ان عمر السيد، مندوب سوريا لدى جامعة الدول العربية، اكد ان سوريا على استعداد لاستقبال اللجنة في الوقت التي تحدده (السفير، بيروت).

١٩ ـ استقبل رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، محمد لمين ولد نديان، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في الجمهورية الاسلامية الموريتانية، الذي يشارك في اعمال لجنة الوساطة المنبثقة عن الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية حول موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان. وصرح الوزير الموريتاني انه بحث مع الوزير الاول التونسي الطرق الكفيلة بتعزيز التعاون التونسي الموريتاني لخدمة مصالح البلدين وخدمة منطقة المغرب العربي الكبير (العمل، تونس).

٢٠ ـ تم في الخرطوم التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والحكومة السودانية بقيمة ١١ مليون دينار لتمويل ثلاثة مشاريع لطرق فرعية في غرب ووسط السودان. ويسدد القرض خلال عشرين سنة تبدأ بعد فترة سماح مدتها خمس سنوات. من جهة ثانية عقد وفد يمثل الصندوق الكويتي مع ممثلين عن وزارة المالية السودانية اجتماعا تم خلاله الاتفاق على تسوية تقضي بتأجيل الديون المستحقة على السودان الى ايلول/ سبتمبر عام ١٩٨٨ (الوطن، الكويت).

٢١ ـ قررت الامانة العامة لاتحاد المقاولين العرب وضع تصنيف محدد للمقاولين العرب العاملين في

البلدان العربية اعتمادا على تصنيفهم في بلادهم من خلال درجات التصنيف العليا. وقالت وكالة انباء الخليج ان الهدف من صدور هذا القرار هو تقديم الدعم المناسب من صناديق التمويل العربية الى المقاولين العرب وحتى يتسنى للجهات المختصة في البلدان العربية وكذلك الاتحاد دعم المقاولين العرب وبحث كافة المشاكل التي تواجههم في الوقت الحاضر (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٧/١/٥

٢٢ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الذي وصل الى بغداد حاملا رسالة تتعلق بمؤتمر القمة الاسلامي المقرر انعقاده في الكويت اواخر الشهر الحالي. واذيع رسميا في بغداد انه جرى خلال المقابلة بحث الاوضاع في منطقة الخليج والعلاقات بين البلدين والمسائل المتعلقة بالتحضيرات لمؤتمر القمة الاسلامي (الثورة، بغداد).

٢٣ ـ اجتمع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع عبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي وصل امس الاول الى دمشق، وصرح ان زيارته تأتي في اطار تبادل الآراء حول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في المنطقة العربية. واذيع رسميا في دمشق انه تم خلال الاجتماع بحث التطورات المستجدة في المنطقة (تشرين، دمشق).

٢٤ ـ اعلن اوف اليمان جنس، وزير خارجية الدانمارك، في مؤتمر صحافي عقده في الرياض اثر اختتام محادثات عقدها مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، «انه لا يجد في ظل الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط اي بصيص امل يدعو للتفاؤل بايجاد حل سريع لأزمة المنطقة». وقال انه بحث مع العاهل السعودي موضوع صادرات اقطار مجلس التعاون الخليجي من البتروكيماويات لدول المجموعة الاوروبية، وتطورات الاوضاع في منطقة الخليج وبخاصة الحرب العراقية ـ الايرانية. واعرب الوزير الدانمركي عن امله في ان تتوقف حرب الخليج، ونفى ان تكون بلاده قد صدرت اسلحة الى اي من البلدين المتحاربين (العرب، الدوحة).

٢٥ ـ اذاع راديو صوت العرب ان الشيخ مالك عبد الحفيظ مالك، مستشار وزير الدفاع السعودي، وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا على رأس وفد رسمي سعودي. واضاف ان الوفد العسكري السعودي سيجري مباحثات مع المسؤولين العسكريين المصريين «لدعم التعاون العسكري بين البلدين». والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها رسميا عن وصول وفد عسكري سعودي الى مصر منذ ان وقعت مصر معاهدة «كامب ديفيد» عام ١٩٧٩ (الوطن، الكويت).

٢٦ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، على اهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «لأن ترك الأوضاع في المنطقة دون حركة من شأنه ان يقوي اتجاهات التطرف على الجانبين العربي والاسرائيلي... كما ان المؤتمر هو السبيل الوحيد الذي يمكن في ظله وعن طريق المفاوضات بين الاطراف التوصل الى السلام الدائم والشامل». واوضح ان مصر تعمل لتمهيد الطريق امام انعقاد المؤتمر «ولكن لا يمكن احراز اي تقدم دون اتمام التقارب بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية». اضاف ان علاقة مصر مع اسرائيل تسير بصورة «ايجابية» بعد التوقيع على مشارطة التحكيم بشأن «طابا»، كما ان مصر تحث اسرائيل باستمرار على ضرورة العمل من اجل المؤتمر الدولي (الاهرام، القاهرة).

٢٧ ـ اجرى ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، الذي وصل الى تل ابيب محادثات مع اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، تناولت وضع القوة الدولية في جنوب لبنان. من جهة اخرى صرح موشي ليفي، رئيس الاركان الاسرائيلي «ان الفدائيين يحاولون دائما الوصول الى اسرائيل بحرا وان البحرية

الاسـرائيليـة تسعى الى احبـاط هـذه المحـاولات» (النهار، بيروت).

٢٨ ـ عقـدت اللجنة الـوزارية العـربية للمسـاعي الحميدة المكلفة من مجلس جـامعة الـدول العربيـة الشهـر المـاضي بـاجـراء اتصـالات لـوقف «حـرب المخيمـات» في لبنان، لقـاء في تـونس مـع فـاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسـطينية. اثـر اللقاء صـرح القـدومي ان اللجنـة استمعت الى وجهـة النظر الفلسـطينية بشـأن حـرب المخيمات. وقال: «ان طلبـات المنظمـة تمثلت في ضرورة فك الحصار المفروض على المخيمات ووقف اطلاق النار واخلاء الجرحى والقتلى وادخال الادوية والمواد الغذائية وغيرها من مواد الاغاثة». اضاف «اننا نريد للبنان السلامة والوحدة والاستقلال والامن، خاليا من الاحتلال الاسرائيلي» (السفير، بيروت).

٢٩ ـ رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توسيع حـدود بلديـات مـدن الضفـة الغـربيـة وقـطاع غـزة المحتلين. وعزا مجلس المستوطنات الاسرائيلي هذا الرفض الى امكانية خلق واقع يحـدث انقطاعـا في التواصل الجغرافي بين المستوطنـات الصهيونيـة في الاراضي المحتلة ممـا يسبب عدم قيـام مستوطنـات جديدة. والجدير بالذكر أن بلدية مدينة نابلس كانت قد اعلنت توسيع حدودها لاستيعاب التوسعات الجديدة للمباني السكنية العربية وازدياد الخدمات المقدمة لهم (العرب، لندن).

٣٠ ـ اكـد راشد صـالـح البكـر، مـديـر المكتب الاقليمي السعـودي لمقاطعـة اسـرائيـل، انـه لـدى المكتب الآن اكثر من ٩ آلاف شركة مقاطعـة الا انه افرج خلال العام الماضي عن ٥٠٠ منها بعد ان اوقفت تعاملها مـع اسرائيـل. واوضح في حـديث لصحيفة العرب ان المكتب السعودي لا يخـرج على مبادىء نظام المقاطعة العربي الاساسي الذي وضع منذ حوالى ٣٠ عاما ولم يطرأ اي تغيير عليه، الا ان المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الـوطن العربي تتطلب اليوم التطوير واستخدام افضل الوسائل واحدث المعلومات لتمكين نظام المقاطعة العربي من تحقيق اهدافه بفعالية وبدون ثغرات (العرب، الدوحة) (الوثيقة رقم2).

الثلاثاء ٦/١/١٩٨٧

٣١ ـ اختتمت في بغـداد الاجتماعـات المشتركـة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني. واعلن متحدث فلسطيني لـ وكالة الانباء العراقية ان المجتمعين بحثوا على مدى يومين «حـرب المخيمـات» في لبنـان ووضـع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والجهود المبذولة على طريق تعزيز وحدة فصائل المقاومة في اطـار منظمـة التحرير. واضاف ان اللجنة بحثت ايضا في الوضـع العربي الراهن وموضوع القمة الاسلامية المقرر عقدها نهاية الشهر الحالي (الثورة، بغداد).

٣٢ ـ اجـرى عبد العـزيز الـدالي، وزير خـارجية جمهورية اليمن الديمقراطيـة، محادثـات في طهران تناولت الوضع في منطقة الخليج. وكان الوزير اليمني قد اجرى محادثات امس الاول مـع فاروق الشـرع، وزير الخارجية السوري، وجورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحـرير فلسـطين، تناولت تـطورات الوضع في المنـطقة «وحـرب المخيمات» في لبنـان (العرب، الدوحة).

٣٣ ـ اجرى ماراك غولدنغ، مساعـد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية، محادثـات مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد كرامي، رئيس الـوزراء، تناولت وضـع القوة الـدوليـة في الجنـوب اللبناني. وصرح غولدنغ ان المحادثـات تتعلق بشأن التجديد للقوة الدولية التي تنتهي مدتها في ١٩ كانون الثاني/ يناير الجاري والتوصيات التي سيقدمها مجلس الامن في شأن التجديد. من ناحية ثانية صرح رشيد كرامي «اننا نعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جنوب لبنان من دون قيـود أو شروط. . . وهذا الموقف لم يتغير، كما ان المـطلوب ان تكون الترتيبات الامنية لبنانية مئة بالمئة مع التمسك بـالقوة الدولية وبدور مجلس الأمن» (النهار، بيروت).

٣٤ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، حرص مصر على عودة الحوار بين الاردن ومنظمـة التحريـر الفلسطينية. وقال «اننا نبذل كل مساعينا لاعادة الحوار

وضمان استمراره، كما ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني لا يزال قائما وان ايا من الجانبين لم يقدم، رغم توقف الحوار، على الغائه، وان مصر تتمنى ان ترى صيغة بشأن الاعتراف بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ لكي نستطيع الجلوس الى مائدة المفاوضات... لأن المشوار ما زال طويلا امامنا» (الاهرام، القاهرة).

٣٥ - ذكرت وكالة الانباء القطرية بالرياض انه تم الاتفاق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على صيغ مشروع اتفاقية مشتركة لتنسيق التعاون بين الامانتين والاجهزة الفنية التابعة لهما في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية. وقالت الوكالة انه تم التوصل الى هذه الاتفاقية خلال اجتماع شريف الدين بيرزاده، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، مع عدنان عمران، الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية الذي كان قد وصل الى جدة امس الاول لهذا الغرض (الوطن، الكويت).

٣٦ - انهت اللجنة الاستشارية في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية برنامج عمل الامانة العامة لمجلس الوحدة لعام ١٩٨٧ وذلك خلال اجتماع عقدته في مقر المجلس في عمان بحضور مهدي العبيدي، الامين العام للمجلس. ويتضمن البرنامج الذي يعد المرحلة الثانية في نطاق تنفيذ خطة عمل الامانة العامة للمجلس للاعوام ١٩٨٦ - ١٩٩٠ عددا من النشاطات والندوات العلمية والدراسات المتعلقة بسياسات التنمية القطرية وانعكاساتها على الانماء التكاملي والتجارة العربية البينية والسوق العربية المشتركة وانتقال عوامل الانتاج (الدستور، عمان).

٣٧ - فجر رجال المقاومة اللبنانية عبوة ناسفة استهدفت دورية تابعة لميليشيات لحد لدى مرورها على طريق طلوسة - مركبا في منطقة مرجعيون الواقعة ضمن نطاق ما يسمى بالحزام الامني في الجنوب اللبناني. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان ٤ عناصر من الميلشيات قتلوا وان ٦ آخرين اصيبوا بجروح اثر تفجير العبوة. واكد بيان اسرائيلي مقتل اربعة عناصر من الميليشيات، واوضح انه في اقل من اسبوع قتل ١٠ من ميليشيات لحد وجرح ٨ في هجمات شنها مقاتلون لبنانيون. في غضون ذلك واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها ضد المواطنين في جنوب لبنان فاقتحمت بلدة بن حيان فقتل مواطن واصيب آخر بجروح واعتقل عدد من الاهالي (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/١/٧

٣٨ - وصل ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، الى عمان في جولة جديدة في المنطقة تشمل اسرائيل ومصر والسعودية. وصرح لدى وصوله «انه سيبحث مع الملك حسين، العاهل الاردني، صفقة الاسلحة الامريكية الى ايران، واحتمالات السلام في المنطقة، والعودة بافكار اوضح عما يمكن للادارة الامريكية ان تقدمه لدفع عملية السلام» (السفير، بيروت).

٣٩ - القى صدام حسين، الرئيس العراقي، خطابا لمناسبة الذكرى السادسة والستين لتأسيس الجيش العراقي جدد فيه المبادىء الخمسة التي اعلنها في رسالة موجهة الى «حكام ايران» في الثاني من آب/ اغسطس العام الماضي لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. واوضح ان العراق يرفض المشاريع والمقترحات التي تبرر لايران سياستها في اطالة الحرب، وذكر ان المبادىء الخمسة الهادفة الى السلام العادل والدائم تقضي بالانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا، والتبادل الشامل لأسرى الحرب، وتوقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر، وان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا بكل ما يحقق الاستقرار والامن للمنطقة، ومنطقة الخليج العربي بوجه خاص (الثورة، بغداد).

٤٠ - اصيب ثلاثة من عناصر ميليشيات لحد في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في منطقة «الحزام الامني». وفي اعقاب تزايد العمليات ضد ميليشيات لحد، صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي «انه لا يساوره شك في ان سوريا مسؤولة

اكثر من اي دولة عربية اخرى عن تزايد الهجمات على اسرائيل في لبنان». كما تفقد رابين منطقة «الحزام الامني» وقال «اننا سنوفر الدعم اللازم لجيش لبنان الجنوبي». وفي تصريح آخر ادلى بـه موشي ليفي، رئيس الاركان الاسرائيلي، حول عمليات المقاومة في الجنوب، قال: «ان تدهور الوضع في جنوب لبنان قد يحمل اسرائيل على اعادة النظر في خطتها هناك». واعترف بأن الهجمات التي تعرض لها «جيش لحد» أخيراً اضعفت معنوياته (النهار، بيروت).

٤١ ـ رفض ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة النيويورك تايمز خطة التنمية الاردنية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال ان الولايات المتحدة واسرائيل ستستغلان هذا المشروع لفرض أمر واقع على العلاقات بين الاردن واسرائيل. وناشد عرفات الاقطار العربية عدم تأييد الخطة، مؤكدا «ان تنفيذها سيعني القبول باستمرار الاحتلال الاسرائيلي خمس سنوات اخرى على الاقل». واوضح ان معارضته لخطة التنمية الاردنية التي تنفذ حاليا في الاراضي المحتلة تعود الى عدم اقتناعه بأن اسرائيل تهتم حقيقة بتنمية الاراضي المحتلة (النهار، بيروت).

٤٢ ـ القى الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، خطابا خلال استقبال اقامه للسلك الدبلوماسي بمناسبة حلول السنة الجديدة، قال فيه انه رفض اتفاق ١٧ ايار/ مايو عندما «اتضح انه لا يؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، وانه يعرض التماسك الوطني للخطر». واضاف انه اعترض على بنود في صلب الاتفاق الثلاثي «لانها تضمنت مسا بالسيادة الوطنية وتجاهلت المؤسسات الدستورية». وكرر موقفه الداعي الى الحوار اللبناني اللبناني، وقال «ان لبنان لن يكون عملة للمقايضة... ولن يكون وطنا بديلا ومنطقة عازلة ولا ممرا تعبر من خلاله المطامح السياسية للبعض أو المصالح الاستراتيجية للبعض الآخر» (النهار، بيروت).

٤٣ ـ عقد في مدينة «تعز»، اجتماع ضم عبد الله البشيري، رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية، ونظيره هيثم قاسم، رئيس الاركان في جمهورية اليمن الديمقراطية. وقد تم خلال الاجتماع بحث اوجه العمل الوحدوي المشترك بين شطرين الوطن اليمني (الثورة، صنعاء).

٤٤ ـ انهى الفريق الاقتصادي العربي المكلف من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التابع لجامعة الدول العربية بتقويم دور المنظمات العربية المشتركة والعمل العربي المشترك اجتماعاته في الكويت (والتي بدأت في ١/٤). وصرح سليم الحص، وزير العمل والتربية اللبناني، الذي ترأس الفريق الاقتصادي العربي المؤلف من سبعة خبراء، ان الفريق سيعود ثانية للاجتماع في اواخر شهر شباط/فبراير لأن الطريق ما زال طويلا للانتهاء من وضع تصور شامل وواضح لسبل تدعيم وتقوية مسيرة العمل العربي المشترك من خلال المنظمات العربية المشتركة (الوطن، الكويت).

٤٥ ـ تم في قطر التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والفني بين دولة قطر والجمهورية التونسية للاعوام الثلاثة القادمة. ويتضمن البرنامج مجالات التعاون الثقافي والتربوي بين البلدين عن طريق تبادل زيارات المربين والاختصاصين وتدريب المعلمين، والكتب والمناهج والتقنيات التربوية والوثائق والمطبوعات وشؤون الامتحانات والانشطة العلمية والخبرات الفنية والادارية اضافة الى التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. وقد وقع البرنامج عن الجانب القطري عبد العزيز عبد الله تركي، وكيل وزارة التربية والتعليم، وعن الجانب التونسي، عمر شاشية، السفير التونسي المعتمد لدى دولة قطر (العرب، الدوحة).

الخميس ١٩٨٧/١/٨

٤٦ ـ اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض اجتماعات استثنائية في مقر المجلس استمرت يومين. وصرح راشد عبد الله، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، ان جميع دول مجلس التعاون ملتزمة

بموعد ومكان القمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت اواخر الشهر الحالي. وقال انه لا توجد عقبات امام انعقاد القمة الاسلامية (الوطن، الكويت).

٤٧ ـ افاد استطلاع للرأي اجراه معهد «بورتي» الاسرائيلي ونشرته صحيفة هاآرتس الاسرائيلية بأن حوالى واحد من كل عشرة اسرائيليين يريد الهجرة، وهو معدل يزيد بنسبة ٧٠ بالمائة عنه منذ ثلاث سنوات. ويذكر ان ميزان الهجرة قد سجل اختلالا خلال عام ١٩٨٦ وذلك للعام الثاني على التوالي اذ غادر اسرائيل ١٥ الفا مقابل ١٠ آلاف وفدوا اليها. وتفيد بيانات المكتب المركزي للاحصاء ان ٣٨٠ الف اسرائيلي هاجروا منذ «انشاء اسرائيل» من بينهم ٢٦٢ الفا هاجروا بصفة نهائية. واشارت ارقام اخرى اصدرها المكتب المركزي للاحصاء الى ان السياحة سجلت انخفاضا بنسبة ١٣ بالمائة حيث زار اسرائيل ١,١ مليون سائح في عام ١٩٨٦ مقابل ١,٢٦ مليونا زارها في العام ١٩٨٥ (السفير، بيروت).

٤٨ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، الذي يقوم بجولة في المنطقة. وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان العاهل الاردني اكد خلال اللقاء ان ايجاد تسوية سلمية في الشرق الأوسط يرتكز على عقد مؤتمر دولي بحضور جميع اطراف النزاع والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الدستور، عمان). اما مورفي فقد اعلن رفضه لفكرة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي التي اقترحها الاتحاد السوفياتي ووافقت عليها فرنسا (النهار، بيروت).

٤٩ ـ انهى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، زيارة رسمية للجزائر اجرى خلالها محادثات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والمسؤولين الجزائريين، تناولت الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية وقضايا عربية اخرى ذات اهتمام مشترك. وفي حديث لصحيفة الشعب اكد طارق عزيز قبول العراق بالقرارات الدولية ومبدأ التحكيم لتحديد مسؤولية الطرف الذي بدأ بحرب الخليج وتحميله تعويضات هذه الحرب كما اكد قبول العراق الوساطة الجزائرية منذ العام ١٩٨١ لوقف الحرب. اما فيما يتعلق بالبيان العراقي ـ الايراني الذي صدر بتاريخ ٦ اذار/ مارس عام ١٩٧٥ بمساعدة الجزائر فقد اوضح الوزير العراقي، ان البيان الذي هدف الى تنظيم العلاقة بين العراق وايران قد تم الغائه من قبل العراق رسميا عام ١٩٨٠ بعد ان الغته ايران «قولاً وعملا» وبخاصة البند المتعلق بالحدود بين البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية (الشعب، الجزائر).

٥٠ ـ قال السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، في حديث لمجلة المصور المصرية ان قوات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مجتمعة لا يمكنها ان تردع هجوما على المنطقة ولكن يمكنها فقط استيعاب ضربة اولى. اضاف ان امن الخليج مسؤولية اكبر من حجم سلطنة عمان وذلك يفرض «بالطبع» ان تكون مسؤولية أمن الخليج مسؤولية عمانية اقليمية دولية (الوطن، الكويت).

٥١ ـ استعرض الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، خلال اجتماعه امس الاول مع فلاديمير فيدر فيتش سوبتشكو، سفير الاتحاد السوفياتي في تونس، تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات العربية ـ السوفياتية. عقب الاجتماع صرح السفير السوفياتي ان بلاده حريصة على تطوير علاقاتها مع جامعة الدول العربية وتعاونها معها بصفة وثيقة من اجل ايجاد الحلول لقضايا المنطقة وبخاصة قضية الشرق الأوسط (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٥٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، مبارك الهادي، وزير الصناعة السوداني، الذي يزور القاهرة. عقب اللقاء صرح الوزير السوداني ان اللقاء تناول مسألة التكامل الاقتصادي والصناعي والزراعي بين البلدين لتحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي بينهما وان هذا اللقاء سيعطي دفعة كبيرة لاعمال اللجان التي ستقوم بصياغة الاطار الذي سيتفق عليه بين الحكومتين والمنظمات الدستورية في البلدين ليكون اطاراً للعلاقات المصرية السودانية سواء كان ذلك «ميثاق اخاء» او «ميثاق تكامل»، فكلاهما مسميات لا تهم «ولكن ما يهم هو الجوهر وان تقوم العلاقات على

اسس متينة وسليمة. من جهة اخرى صرح محمد عبد الوهاب، وزير الصناعة المصري، الذي حضر اللقاء، بان الصناعة المصرية استعانت بما قيمته مليونا دولار من القطن من انتاج الشركة المصرية السودانية للتكامل الزراعي، وتم تصنيعه في مصر الى غزل منسوجات وقد يكون من المتاح هذا العام استخدام جزء من القطن السوداني (الاهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٨٧/١/٩

---

٥٣ ـ اجرى ريتشار مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، محادثات مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي. عقب الاجتماع صرح مورفي انه ابلغ الى شامير نتائج محادثاته في عمان وانه اتفق معه على مواصلة الجهود السلمية عن طريق «الديبلوماسيةالهادئة». ويذكر أن الملك حسين، العاهل الاردني، اكد امس الاول فكرة المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة فيما اعلن مورفي رفضه لهذه الفكرة (النهار، بيروت).

٥٤ ـ اجرى ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، محادثات مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، تناولت وضع القوة الدولية في جنوب لبنان ونتائج المباحثات التي اجراها في كل من بيروت ودمشق بشأن القوة الدولية. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان غولدنغ اقترح تمديد انتداب القوة الدولية ٦ اشهر اخرى فيما نقلت الاذاعة عن بيريز قوله ان اسرائيل ترفض انتشار القوة الدولية حتى «الحدود الدولية في جنوب لبنان» وتؤيد فكرة دعم ما يسمى «بالحزام الامني» (النهار، بيروت).

٥٥ ـ افاد تقرير صادر عن «المؤتمر الوطني حول السوفيات اليهود» المنعقد في واشنطن، ان الاتحاد السوفياتي سمح بهجرة ٩١٤ يهوديا خلال العام ١٩٨٦ فقط. وقال التقرير ان هذه النسبة تعتبر «منخفضة جدا» في تاريخ السماح بالهجرة لليهود السوفيات (فاينتشال تايمس، لندن).

٥٦ ـ قال الهادي مبروك، وزير الخارجية التونسي، انه تم الاتفاق بين الحكومة التونسية ومنظمة التحرير الفلسطينية على عدم تواجد قوات مسلحة تابعة للمنظمة في الاراضي التونسية. واضاف المبروك ان بلاده ترحب بالمنظمة «كقيادة سياسية فقط» (السفير، بيروت).

٥٧ ـ وقع السودان والاردن على اتفاقية صفقة متكاملة بين البلدين بحد ادنى مقداره ٥٠ مليون دولار امريكي. وقالت وكالة الانباء السودانية ان الاتفاقية ستكون مناصفة بين البلدين على ان يستمر الاتفاق لمدة عام من تاريخ التوقيع عليها. وسيقدم الاردن بموجب الاتفاقية سلعا للسودان من بينها الادوية البشرية والبيطرية وادوات بناء وادوات منزلية كهربائية وكيماوية... بينما سيقدم السودان للاردن سلعا من بينها الحبوب والزيوت النباتية والبهارات والبخور والحناء (الخليج، الشارقة).

٥٨ ـ اكد اكرم نشأت ابراهيم، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، في تصريح لصحيفة الدستور الاردنية ان استراتيجية الامن العربي تستهدف تحقيق التكامل الامني ومكافحة الجريمة بمختلف اشكالها. واوضح ان مجلس وزراء الداخلية العرب اقر خطة امنية تضمن انشاء بنك عربي للمعلومات الامنية بالاستعانة بشبكة اتصالات خاصة عبر القمر الصناعي العربي (عربسات) لتبادل المعلومات المتعلقة بمكافحة الجريمة وملاحقة المجرمين في البلدان العربية (الدستور، عمان).

٥٩ ـ عقدت في القاهرة ندوة الاستثمار المصرية ـ الكويتية بحضور عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ورجال الاعمال الكويتين والمصريين. وصرح عبد العزيز الصقر، رئيس غرفة التجارة والصناعة الكويتية، رئيس وفد رجال الاعمال الكويتيين، ان الندوة تؤكد ان قضايا الاستثمار هي المدخل المناسب للتعاون بين مصر والكويت وان استثمار الاموال العربية خارج الوطن العربي امر غير طبيعي. وقد قدم الوفد الكويتي ٩٣ مشروعا للاستثمار في مصر منها ٨٢ بنظام الاستثمار الداخلي في مصر و١١ مشروعا بنظام المناطق الحرة (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٩٨٧/١/١٠

٦٠ ـ غادر الجزائر وفد ليبي برئاسة بشير حـويج ، امين شؤون النقابات والاتحادات بمؤتمر الشعب العام في ليبيا، بعد زيارة للجزائر استمرت عدة ايام . وصرح المسؤول الليبي لدى مغادرته ان الزيارة اتت في اطار العمل المشترك بين الجزائر وليبيا، وان هذه اللقاءات تندرج في اطار التشاور من اجل تدعيم العلاقات بين الشعب والبلدين (الشعب، الجزائر).

٦١ ـ استقبل معاوية ولد سيد احمد الطايع ، الرئيس الموريتاني ، عبد اللطيف الفيلالي ، وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي . واعلن رسميا انه تم خلال اللقاء استعراض قضايا التعاون الثنائي ومشاكل المنطقة والاوضاع الراهنة على الساحة العربية والافريقية والدولية (العلم، الرباط).

٦٢ ـ غادر اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، تونس بعد ان اجرى محادثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اجمعت المصادر على انها «تناولت الوضع العربي وحرب المخيمات في لبنان وموضوع التقارب الأردني الفلسطيني في ضوء انعقاد القمة الاسلامية في الكويت اواخر الشهر الحالي والتحركات في المنطقة لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية». كما اجتمع الباز مع الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، ورفض الادلاء بتصريحات حول زيارته لتونس (الاهرام، القاهرة).

٦٣ ـ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على ثلاثة مواقع تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية على طريق درب السيم ـ مغدوشة جنوبي شرقي صيدا في جنوب لبنان، مما ادى الى استشهاد ٣ مقاتلين فلسطينيين وجرح خمسة آخرين والحاق اضرار مادية بالاماكن المستهدفة (السفير، بيروت).

٦٤ ـ اجرى عيدي عمرو، الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، في تونس، محادثات مع الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية. وصرح عمرو ان المحادثات هي لاعطاء دفع جديد للحوار العربي الافريقي في اطار اللجنة الخاصة بهذا الحوار التي عقدت اجتماعها الاخير في دمشق في اوائل العام الماضي (العمل، تونس).

٦٥ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في دورته الخمسين التي استمرت يومين. وناقش المكتب عددا من المواضيع حول الاغاثة ودعم الخدمات الصحية للمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة ومسيرة المجلس العربي للاختصاصات وخدمات نقل الدم . كما ناقش المكتب اساليب الوقاية من الاشعاع وشؤون الدواء والتصنيع الدوائي العربي والتعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية في هذا الشأن، اضافة الى موضوع تطوير اعداد الكوادر الطبية المساعدة في الوطن العربي والخطوات الواجب اتخاذها للبدء في تعريب التعليم الطبي في الجامعات العربية (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم 4).

٦٦ ـ اعلنت ايران ان قواتها شنت هجوما على الاراضي العراقية اجتازت خلاله شط العرب. وقال بيان ايراني «أن الهجوم الذي اطلق عليه كربلاء ـ ٥ ـ «مكن القوات الايرانية من التوغل داخل الأراضي العراقية باتجاه مدينة البصرة». من ناحيته قال بيان عراقي « ان الجزء الاكبر من القوة الايرانية المهاجمة تم صدها». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية «ان القوات الايرانية تمكنت من اقامة موطىء قدم داخل الأراضي العراقية. . الا أن القوات العراقية تمكنت من احتواء الهجوم وتسيطر على الوضع على جبهة طولها ٢٠ كيلومترا شرق مدينة البصرة». وقد ربط على خاميني اي، الرئيس الايراني، الهجوم بالقمة الاسلامية المقرر عقدها في الكويت، وقال «ان الهدف من الهجوم هو« افهام مؤيدي العراق انه لا يستطيع ان يربح الحرب». وكرر «ان الكويت التي تساند العراق لا تستطيع ضمان الامن اثناء انعقاد القمة وان ايران لن تحضرها ولن تقبل باي قرار يصدر عن القمة» (النهار، بيروت).

٦٧ ـ اكد محمد برادة، وزير المالية المغربي، الذي ترأس مؤخرا الدورة العادية لمجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ان اهم قرارات الدورة تمحورت حول اقامة معاهد مشتركة مع عدد من

الجامعات العربية في مختلف الاقطار العربية لتدريس مواد المحاسبة القانونية لتأهيل جيل عربي من المحاسبين القانونيين، واجراء الاختبارات باللغة العربية في المحاسبة القانونية البريطانية لضمان الاعتراف الدولي بشهادات المجمع وذلك من خلال التعاون مع مؤسسة التدريب المالي البريطاني (العلم، الرباط).

٦٨ ـ اكد رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، لدى استقباله الفوج الرابع من خريجي «معهد تمويل التنمية للمغرب العربي» وهو معهد تونسي ـ جزائري مقره في تونس يعنى بتكوين الاطارات العليا للعمل في قطاعي البنوك والتأمين، اهمية تطوير اقتصاد بلدان المغرب العربي من خلال دعم المعهد الذي يسعى الى بناء المغرب العربي الاقتصادي. من جهة ثانية رحب اسماعيل خليل، وزير التخطيط والمالية التونسي، بانضمام طلبة من موريتانيا الى المعهد ضمن الفوج الخامس بالمعهد، وقال ان من شأن ذلك ان يقوي الروابط بين تونس والجزائر وموريتانيا ويسهم في تنميتهم (العمل، تونس).

الاحد ١١/١/١٩٨٧

٦٩ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، رسالة من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، تتعلق بالمبادرة التي يقترحها الحكم في لبنان لانهاء الحرب الاهلية. وقام بتسليم الرسالة هاني سلام، مبعوث الرئيس اللبناني، الى منطقة الخليج لاطلاع قادة اقطارها على «مبادرة الحكم اللبناني» (العرب، الدوحة).

٧٠ ـ اكد احمد علي الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، ان السودان قطع شوطا كبيرا في وساطته لانهاء حرب الخليج، موضحا انه عقب زيارته الاخيرة لبغداد وزيارة الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، لطهران «استطاع السودان ان يوجد الارضية الثابتة لهذه الوساطة التي تفهمها الجانبان». واكد تمسك السودان بعقد القمة الاسلامية في الكويت وقال انه سيرأس وفد بلاده لحضور القمة في المكان والزمان المحددين (الخليج، الشارقة).

٧١ ـ عقد ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، الذي وصل الى القاهرة محادثات مع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري. وصرح مورفي انه «لا يرى قيمة للمؤتمر الدولي تحضره الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط»، ودعا الى «مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل». من جهة ثانية اصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا حول المحادثات اكدت فيه ان عبد المجيد ابلغ مورفي تأييد مصر لعقد المؤتمر الدولي للسلام كوسيلة وحيدة عملية يمكن من خلالها جمع الاطراف المعنيين بما في ذلك ممثلين للشعب الفلسطيني للاشتراك في المفاوضات. واضاف البيان ان مورفي تبلغ ايضا اهتمام مصر باللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي (النهار، بيروت).

٧٢ ـ قال اسامة الباز، رئيس مكتب حسني مبارك، الرئيس المصري، في تصريح لصحيفة الصباح التونسية حول لقائه مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان القيادة الفلسطينية غير موافقة على ما هو مطروح من جانب اسرائيل أو من جانب الولايات المتحدة، ومن ثم فأنها ترى وجوب العمل على تحقيق السلام الدائم والعادل من خلال مؤتمر دولي تشترك فيه المنظمة مع باقي الأطراف المعنية، واوضح الباز ان المنظمة تتمسك بطرح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، معربا عن اعتقاده بانه يمكن تحقيق التزاوج بين المطلب الفلسطيني وقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي «يضمن في بنوده الرئيسيّة انهاء الاحتلال الاسرائيلي الذي سيترتب عليه تحقيق الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي السورية». وحول التنسيق الاردني الفلسطيني، قال الباز: لا استطيع القول بوجود قبول رسمي من قبل القيادة الفلسطينية لاعادة التنسيق مع الاردن (الوطن، الكويت).

٧٣ ـ اكد وزراء بترول اقطار مجلس التعاون الخليجي في بيان صدر عقب اجتماعهم الطارىء في الرياض، استمرار التزامهم التام بالخطة المتعلقة

بانتاج واسعار النفط التي اقرتها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) في اجتماعها الاخير الذي عقد في جنيف مؤخرا. وصرح مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة، ان اقطار مجلس التعاون اكدت حرصها على تنسيق مواقفها البترولية من خلال منظمة (اوبيك)، واشار الى وصول اسعار النفط الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل، وقال «ان ذلك يعتبر هدية السنة الجديدة لشعوبنا» (الخليج، الشارقة).

٧٤ ـ عقد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محادثات مع فليب غنزاليز، رئيس الوزراء الاسباني، الذي يزور تونس. وصرح القليبي ان المحادثات تناولت المسائل التي تهم الحوار العربي ـ الاوروبي، اضافة الى النزاع العربي الاسرائيلي وبخاصة القضية الفلسطينية، وحرب الخليج والوضع في لبنان والامن في حوض البحر الابيض المتوسط وكذلك مسألة الجامعة الاوروبية ـ العربية التي تتخذ من اسبانيا مقرا لها (الصباح، تونس).

الاثنين ١٩٨٧/١/١٢

---

٧٥ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، لدى استقباله وفد من رجال الاعمال الكويتين ان لدى مصر تصميما على الاستمرار في ازالة كافة المعوقات التي تعترض المستثمرين العرب، وبذل الجهود لوقف القتال الذي يراق فيه الدم العربي والمسلم في حرب الخليج وعلى ارض لبنان وتشاد. من جهته قال عبد العزيز حمد الصقر، رئيس غرفة التجارة والصناعة في الكويت ورئيس الوفد، ان الاقتصاد ليس بعيدا عن السياسة، وان الحديث تطرق الى التعاون العام بين مصر والبلاد العربية، وفيما يتعلق بالاستثمار الكويتي في مصر فسوف تشكل لجان من الطرفين تدرس تحقيق هذا الهدف خاصة وان مناخ الاستثمار في مصر يعتبر مناسباً (الاهرام، القاهرة).

٧٦ ـ عقد نبيه بري، وزير العدل اللبناني، مؤتمرا صحافيا في دمشق طالب فيه المقاتلين الفلسطينيين الانسحاب من بلدة مغدوشة لكي تبدأ حركة «امل» بفك الحصار عن المخيمات: وقال ان حركة «امل» ليست عدوا للشعب الفلسطيني وليس المطلوب سحب السلاح الفلسطيني ولكن المطلوب ان يتأثر السلاح الفلسطيني بالقرار اللبناني (السفير، بيروت).

٧٧ ـ صرح الهادي مبروك، وزير الخارجية التونسي، الذي يزور السعودية ان تونس تواصل مساعيها لتنقية الاجواء بين الجزائر والمغرب، والمصالحة بينهما. وقال ان هذه المساعي قد حققت تقدما وان استمرارها يتماشي مع رغبة بلاده في تمهيد السبيل لبناء صرح المغرب العربي (الاهرام، القاهرة).

٧٨ ـ وقع السودان وليبيا اتفاقية للتعاون الاقتصادي والثقافي وذلك في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية السودانية ـ الليبية المشتركة التي بدأت اعمالها منذ اربعة ايام. واعرب رئيس الوفد السوداني عن امله في ان تسهم الاتفاقية الجديدة في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقتين في طريق الوحدة العربية (الوطن، الكويت).

٧٩ ـ اتفقت مصر والاردن على اقامة مشروع مشترك لتصنيع المراوح الهوائية وتنفيذ مشروعات كهربائية في الاردن، والقيام بدراسة مشتركة عن صناعة المواد العازلة وتحديد مواصفات الانتاج ومجالات التطبيق والتكامل في هذا المجال بما في ذلك التسويق والتصنيع المشترك. وصرح ماهر اباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، بأنه يتم حاليا تبادل المعلومات والخبرات بين مصر والاردن للبدء بتنفيذ المشروعات المشتركة (الاهرام، القاهرة).

٨٠ ـ وجهت الجمعية العامة لاتحاد المؤرخين العرب في ختام اجتماعها السنوي في مدينة ابو ظبي، نداء ناشدت فيه المؤرخين العرب مقاطعة مؤتمر معركة حطين الذي تنوي السلطات الاسرائيلية عقده في الأرض المحتلة في تموز/يوليو المقبل. وقد شارك في اجتماع الجمعية العامة، الذي استمر يومين، ثلاثون مؤرخا من جميع البلدان العربية وناقشوا واقع اتحاد المؤرخين ومسيرته الحالية اضافة الى خطة العمل المستقبلية والهادفة الى اعادة كتابة التاريخ العربي وتنقيته من كل الشوائب (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨١ ـ قتل جندي ايرلندي من الوحدة الايرلندية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بعد ان قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مواقع قوات الطوارىء في الجنوب، وقدمت الحكومة الايرلندية احتجاجا لدى اسرائيل فيما قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «ان الجندي الايرلندي قتل بطريقة الخطأ» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٣/١/١٩٨٧

٨٢ ـ استقبل فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الملك حسين، العاهل الاردني، الذي وصل الى باريس في زيارة رسمية. وقال الملك حسين في كلمة القاها بالمناسبة، ان سياسة الاحتواء المطبقة على النزاع العربي ـ الاسرائيلي حولت قضية احتلال اسرائيل للاراضي العربية الى قضية استعمار حقيقي. وحذر من احتمال تفجير الوضع في الشرق الاوسط على شكل حروب مدمرة، ورأى ان الخروج من المأزق لا يمكن ان يتحقق الا بتعبئة جهد دولي جماعي منظم مؤثر ومحايد بقصد مساعدة الاطراف المتنازعة على حل مشكلاتها وفق الاعراف والشرائع الدولية، وبالتخلي عن النظرة السائدة تجاه المشكلات الاقليمية واخراجها من دائرة اعتبارات التنافس بين الدولتين العظميين. ورفض فكرة «الدعوات الشكلية» للمفاوضات المباشرة في وقت تضم فيه اسرائيل الاراضي العربية وتقيم فيها المستوطنات، ودعا الى مبادرة جادة لوقف حرب الخليج (الدستور، عمان).

٨٣ ـ وقعت مصر والسودان بروتوكولا للتعاون الصناعي بين البلدين تقوم مصر بمقتضاه بدراسة تصنيع قطع الغيار اللازمة للمصانع السودانية، ودراسة استغلال الخامات الاولية للصناعة عن طريق تجهيزها محليا لاستخدامها، أو تصديرها للدول الاخرى. وقد تم توقيع البروتوكول في نهاية زيارة مبارك عبد الله المهدي، وزير الصناعة السوداني، الذي وقع البروتوكول عن جانب بلاده فيما وقعه عن الجانب المصري، محمد عبد الوهاب، وزير الصناعة (الاهرام، القاهرة).

٨٤ ـ وصل الى دمشق اعضاء اللجنة العربية المكلفة بالوساطة في قضية المخيمات الفلسطينية في لبنان التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية لانهاء «حرب المخيمات». وصرح احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري ورئيس اللجنة، «اننا بصدد التباحث مع المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم حافظ الاسد، الرئيس السوري، للاستنارة بآرائهم وخبرتهم بالاوضاع في لبنان بغية التوصل الى وقف الاقتتال بين الاشقاء في مناطق المخيمات الفلسطينية في لبنان» (تشرين، دمشق).

٨٥ ـ اكدت ندوة «السياسات البديلة لمواجهة مشكلة المديونية العربية في الخارج» التي اختتمت اعمالها في عمان، على توجيه الفوائد العربية نحو البلدان العربية، شريطة ان يرافق ذلك خلق المناخ الاستثماري الملائم لاجتذاب رأس المال العربي على اسس اقتصادية سليمة وزيادة فرص الاستثمار المجدي. كما اكدت الندوة التي عقدها «منتدى الفكر العربي» انه اتضح للمشاركين في المنتدى ان رأس المال العربي المستثمر في الخارج يتعرض للكثير من المخاطر سواء كانت ناجمة عن مخاطر البلدان المضيفة للاستثمارات او المؤسسات التي تستثمر رأس المال العربي. وقد اقترح المشاركون في الندوة الحد من السياسات لمواجهة «مشكلة المديونية العربية في الخارج»، فأكدوا ضرورة ايجاد مؤسسة مركزية في كل قطر عربي لادارة المديونية الخارجية سياسة وتنفيذاً ومحاسبة وتحليلا (الدستور، عمان).

٨٦ ـ اختتمت امس الاول في بغداد اعمال المؤتمر الثاني والعشرين لمجلس وزراء الصحة في اقطار الخليج العربي ضمن اجتماعات دورته الثانية عشرة التي استمرت يومين. واتخذ المؤتمر عددا من التوصيات تناولت ضرورة عقد لقاءات مستمرة بين الاقطار الاعضاء للتنسيق في مجال مكافحة الامراض وتكثيف برامج التدريب الصحي للكوادر العليا في مجال الرعاية الصحية. كما اوصى المؤتمر بتقديم كافة الخدمات الصحية والطبية كاملة مجانا للمواطنين العرب اضافة الى اجراء المسوحات الخاصة بتسجيل المواليد والوفيات. كذلك اوصى المؤتمر بالكشف الطبي على العمالة الوافدة الى الاقطار العربية ودعم

الانتاج الدوائي الوطني وانتقاء الادوية الملائمة (الثورة، بغداد).

٨٧ ـ اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا بمصادرة ٤٥٠ دونما من اراضي قرية «حوسان» بقضاء بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وقد رفضت سلطات الاحتلال الاحتجاجات والوثائق التي قدمها اصحاب الاراضي والتي يثبتون فيها ملكيتهم لها، وزعمت ان هذه الاراضي هي «اراض حكومية» وانها ستستخدمها لاغراض عسكرية. وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت ٤٠٠٠ دونم من ارض القرية المذكورة عام ١٩٨٢ (العرب، لندن).

٨٨ ـ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على اهداف عسكرية تابعة للقوات الفلسطينية في بلدة مغدوشة في الجنوب اللبناني بعد ثلاثة ايام من غارة نفذها الطيران الاسرائيلي على الاهداف نفسها. وادت الغارة الى استشهاد عنصرين واصابة ١٥ بجروح اضافة الى الاضرار المادية (السفير، بيروت).

٨٩ ـ دعا اريل شارون، وزير التجارة الاسرائيلي، الى مقاتلة الفدائيين الفلسطينيين في مصر والاردن قبل مواصلة الاتصالات مع الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة. وقال في خطاب القاه في تل ابيب امس الاول «ان الملك حسين، العاهل الاردني يؤيد الفدائيين الفلسطينيين.... وان هناك حاجة لأن تحقق قبل الاتصالات مع الفلسطينيين بالضفة الغربية، وهذه الحاجة تتمثل باغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ووقف جميع نشاطاتها في الاردن والقاهرة» (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٧/١/١٤

---

٩٠ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، حول مجريات الاحداث في لبنان. وصرح هاني سلام، مبعوث الرئيس اللبناني، الذي قام بتسليم الرسالة، ان الرئيس اللبناني حريص على إطلاع الامارات على التقدم الذي تم احرازه في العلاقات اللبنانية ـ اللبنانية واللبنانية السورية، حيث ان «سوريا رعت مبادرة الرئيس اللبناني»، معرباً عن امله في ان تنعقد القمة اللبنانية ـ السورية (الخليج، الشارقة).

٩١ ـ اختتمت مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية والبنك الاسلامي وصندوق الاوبيك في ابو ظبي اعمال اجتماعها الدوري الثالث والعشرين للتنسيق فيما بينها. وتم خلال الاجتماع بحث موضوع تأخر بعض الدول عن سداد ديونها للمؤسسات العربية وتقرر بحث تمويل بعض مشاريع التنمية في السودان (الخليج، الشارقة).

٩٢ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، الذي يزور باريس مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، الذي صرح عقب الاجتماع «انه والملك حسين يعملان سوية من اجل انعقاد مؤتمر دولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط يشترك فيه الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الدولي». وكان فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، قد صرح امس الاول عقب محادثاته مع العاهل الاردني «انه يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره... وان فرنسا على استعداد للمساهمة في كافة الجهود للتحضير للمؤتمر الدولي (الوطن، الكويت).

٩٣ ـ اقترح علي عتيقة، الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، اثناء محادثات عقدها مع مكتب خدمة الجمهور للطاقة التابع لوزارة الطاقة والثروة المعدنية في الاردن، على المسؤولين الاردنيين في المكتب ان يكون الى جانب المتخصصين من المهندسين في المكتب اقتصادي متخصص ليقوم بعمل الحسابات الاقتصادية الدقيقة، والجدوى الاقتصادية لاستخدام بعض المواد والمنتجات المستوردة في مجال توفير استهلاك الطاقة والكهرباء. واشاد عتيقة الذي يزور عمان بدور المكتب في توفير استهلاك الطاقة وحفظها واكد ان اتجاه ترشيد استهلاك الطاقة هو احد النتائج الرئيسية لارتفاع اسعار النفط (الدستور، عمان).

٩٤ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، اعضاء لجنة المساعي العربية المنبثقة عن

مجلس جامعة الدول العربية بشأن وقف «حرب المخيمات» في لبنان. واذيع رسميا في دمشق «ان الشرع اكد خلال اللقاء ان سوريا لن تدخر جهدا في المساعدة على وقف الاقتتال في مناطق المخيمات وحقن الدماء العربية» (تشرين، دمشق). من جهة اخرى قالت وكالة الانباء العراقية انه تقرر تأجيل اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي كان مقررا عقدها اليوم الى موعد غير مقرر، وذلك بانتظار ان تكمل اللجنة السباعية العربية مشاوراتها مع الاطراف المعنية بحرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ونتائج هذه المشاورات (الثورة، صنعاء).

٩٥ ـ اوصت ندوة «اثر عوائد النفط على التنمية الاقتصادية العربية» في ختام اجتماعاتها في القاهرة، بضرورة تخزين اكبر قدر ممكن من النفط العربي في الارض العربية ترقبا لارتفاع كبير في الاسعار «تؤكد الشواهد حدوثه» في التسعينات، وتحقيق العمل العربي الموحد في مجال التعاون في سوق النفط العالمية والتأكيد على اهمية تدعيم التنسيق بين منظمتي (الاوبك) و(الاوابك). وطالبت الندوة بضرورة النظر في امكانية تخفيض ضخ وصادرات النفط العربية في مرحلة تدني الاسعار العالمية، كما دعت الى استغلال عوائد النفط العربي لتوفير امدادات المياه للزراعة وتوسيع الرقعة الخضراء على الارض العربية وكذلك توظيف العوائد لتطوير الصناعة والتصنيع العربي المشترك (الوطن، الكويت).

٩٦ ـ عقد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، محادثات مع ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، الذي وصل الى الرياض بعد ان زار الاردن ومصر واسرائيل. ولم تذكر وكالة الانباء السعودية شيئاً حول اللقاء، الا ان التقارير الصحافية افادت «انه تم البحث في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط ومسألة صفقة الاسلحة الامريكية لايران» (العرب، لندن). وحول محادثات مورفي، اكد الملك حسين، العاهل الاردني، الذي يزور فرنسا في تصريح له «ان مورفي لم يكن لدية جديد بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط كما ان صفقة الاسلحة الامريكية لايران تكاد تجعل مصداقية واشنطن ان تكون صفرا» (النهار، بيروت).

٩٧ ـ دعا خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة على مستوى وزراء الخارجية الاعضاء في المجلس لمحاولة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال انه سيجري اتصالات خلال حضوره القمة الاسلامية في الكويت من اجل انهاء الحرب (الثورة، بغداد). واوضح «ان هذه الدعوة غير رسمية لكنها فكرة خطرت له في ظل استمرار المعارك بين العراق وايران. . . والا سنظل شهودا لمذبحه حقيقية في الشرق الاوسط مع اتساع نطاق الصراع الايراني ـ العراقي» (النهار، بيروت). من جهة اخرى وصف معمر القذافي، الرئيس الليبي، الحرب العراقية ـ الايرانية بانها حرب «جنونية ـ هستيرية»، وطالب بايقافها، موضحا «ان الرشد يجب ان يحل محل «الهستيريا» التي نسفت اي جسور للعودة الى الوراء لمعرفة من الظالم ومن المظلوم ومن هو البادىء بالحرب وحتى الاسباب التي قامت من اجلها» (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٧/١/١٥

---

٩٨ ـ استقبل عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، هشام ناظر، وزير البترول السعودي، الذي وصل الى القاهرة في اطار جولة يزور خلالها النرويج والاتحاد السوفياتي. وصرح عبد الهادي قنديل، وزير البترول المصري، الذي حضر اللقاء ان الوزير السعودي عرض خلال اللقاء وجهة نظر البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) بشأن تحديد الكمية المعروضة من البترول في الاسواق بهدف استقرار الاسعار. واضاف ان وجهة النظر المصرية متفقة تماماً مع ما عرضه الوزير السعودي وان مصر تؤيد كافة القرارات التي اصدرتها (اوبيك) بشأن تخفيض الانتاج وتلتزم بالاستمرار في تخفيض انتاجها من البترول ليصل في المتوسط الى ٨٧٠ الف برميل في اليوم بدلا من ٩٤٠ الف برميل، وذلك بهدف ثبات سعر البترول (الاهرام، القاهرة).

٩٩ ـ عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في

فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اجتماعا خاصا لبحث اوضاع التعليم في المدن والقرى العربية في مناطق الجليل والمثلث والنقب. واظهرت وقائع الاجتماع ان ٣٠ بالمائة من الطلبة العرب لا ينهون الصف الثامن «المرحلة الاعدادية» وان نصف عدد الشباب العرب لا يتلقون التعليم في المدارس الحكومية وان ١٠ بالمائة فقط من الاطفال ممن تتراوح اعمارهم بين ٣ و ٤ سنوات يتم ادخالهم في رياض الاطفال. وعز الاجتماع هذه الوقائع الى مصاعب مختلفة تعود الى النقص الكبير في غرف التدريس والمرافق الصحية في معظم المدارس العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي (الخليج، الشارقة).

١٠٠ ـ اختتم عبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، زيارة لسلطنة عمان بعد ان اجرى محادثات تناولت سبل تعزيز التعاون بين السلطنة وعدن. وذكر بيان صدر في عدن انه تم الاتفاق بين البلدين على تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزيري خارجية البلدين لتطوير مجالات التعاون الثنائي، اضافة الى الاتفاق على تشجيع الزيارات واللقاءات بين مسؤولي البلدين (العرب، الدوحة).

١٠١ ـ اختتم ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جولته في المنطقة بلقاء عقده مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حيث اطلعه على المحادثات التي اجراها في كل من الاردن ومصر والسعودية وصرح مورفي «ان هناك نيات طيبة للسير في عملية السلام في المنطقة ولكن ثمة اختلاف في طريقة المضي قدما». اما في واشنطن فقد صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية «ان الادارة الامريكية تنوي وضع خطة عمل جديدة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء نتائج الجولة التي قام بها مورفي في المنطقة» (النهار، بيروت).

١٠٢ ـ قدمت السعودية ٩,٥ ملايين دولار الى اللجنة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية لمساعدة أهالي الأراضي المحتلة. وكانت السعودية توقفت في آب/اغسطس عام ١٩٨٥ عن دفع حصتها المقدرة بحوالي ٢٨ مليون دولار سنويا، بعدما توقفت البلدان الاخرى وتم تجميد نشاطات اللجنة. ويذكر «ان عودة السعودية الى تزويد اللجنة بالأموال يأتي في وقت يتحرك الاردن للحصول على دعم لخطة التنمية الاردنية في الضفة الغربية المحتلة، كما يذكر ايضا ان اعمال اللجنة علقت منذ القطيعة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومغادرة خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة التنفيذية لحركة «فتح» الاراضي الاردنية وهو كان رئيسا للجانب الفلسطيني في اللجنة» (النهار، بيروت).

١٠٣ ـ اختتم رؤساء الغرف التجارية والصناعية الخليجية العربية اجتماعهم الثالث عشر في المنامة. وتم خلال الاجتماع بحث عدة موضوعات تم اقرارها للتعاون والتنسيق التجاري والاقتصادي بين الغرف الخليجية وتقرر انشاء لجنة دائمة من رؤساء الغرف لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين اقطار مجلس التعاون الخليجي وتنظيم المعارض الخليجية (الخليج، الشارقة).

١٠٤ ـ اجرت اللجنة العربية المكلفة من مجلس جامعة الدول العربية بانهاء «حرب المخيمات» في لبنان محادثات مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد كرامي، رئيس الوزراء، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب. وصرح احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري ورئيس اللجنة العربية، ان مهمة اللجنة تنحصر في نقاط ثلاث تتصل بحرب المخيمات، وهي: وقف الاقتتال في المخيمات، وفك الحصار عنها، ومحاولة التوصل الى حوار لبناني ـ فلسطيني يوفق بين مبدأين هما: ايجاد وضع آمن للمخيمات واحترام السيادة اللبنانية في ضوء المحادثات التي بدأتها اللجنة في تونس مع مسؤولين فلسطينيين والمحادثات التي اجرتها اللجنة في دمشق مع المسؤولين السوريين والوزير نبيه بري، رئيس حركة «امل». كما تحدث الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، فشدد على النقاط التي ذكرها الابراهيمي واضاف نقطة تتعلق بانسحاب كل المعنيين الى مواقعهم السابقة قبل احداث المخيمات الاخيرة خلال ٤٨ ساعة. اما الرئيس اللبناني فرأى ان مشكلة المخيمات الفلسطينية في لبنان هي مشكلة فرعية بالنسبة الى القضية اللبنانية ككل وبقدر ما يستقر الوضع في لبنان يستقر الوضع في المخيمات. واعتبر

ان الطريقة التي اتبعت في السابق لمعالجة القضية الفلسطينية ورطت الفلسطينيين اكثر في لبنان وزادت من اهتراء الوضع اللبناني حتى «كانت بيروت اول عاصمة عربية تدخلها اسرائيل». واكد الجميل دور لبنان في الجامعة العربية واستعداده للتعاون في ايجاد الحلول (النهار، بيروت).

١٠٥ ـ عقد المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية اجتماعه الاول بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ كانون الثاني/يناير الحالي. وتم خلال الاجتماع دراسة استكمال الاجراءات التنظيمية والادارية لقيام الهيئة تمهيدا لعقد المؤتمر العام للهيئة واقرار برنامج عملها بما في ذلك تعين مقر للهيئة ومدير عام لها ووضع نظام داخلي لمجلسها التنفيذي. والجدير بالذكر ان المجلس التنفيذي للهيئة يشكل احد الهياكل الاساسية التي تنص عليها الاتفاقية المعدلة للتعاون العربي في استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية. وقد مرت هذه الاتفاقية بمراحل متعددة منذ قمة الاسكندرية عام ١٩٦٤ التي اوصت بانشاء مجلس علمي لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية في نطاق الجامعة العربية ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٧٠ بمصادقة تسعة اقطار عربية هي الاردن والسعودية وسوريا والعراق وفلسطين والكويت ولبنان والسودان وليبيا (العمل، تونس).

١٠٦ ـ قال المشير عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، انه اذا ما تم التنسيق بين القيادتين العسكريتين المصرية والسورية، فان القوات المتاحة لهما تصبح قادرة على تحقيق نصر حاسم على اسرائيل. واكد ابو غزالة انه لن يترد لحظة واحدة في ان يقدم للسوريين ما يحتاجونه من السلاح المتاح لدى مصر فيما اذا طلبوا ذلك، مشيرا الى ان اية اضافة للقدرة العسكرية السورية هي اضافة للقدرة العسكرية العربية. واوضح ان تنامي القدرة العسكرية السورية يثير الارتياح لدى القيادة العسكرية المصرية ويثير قلق الاسرائيليين الذين باتوا يدركون ان تحقيق التضامن بين الاشقاء العرب يعني تهديداً حقيقيا لامن اسرائيل واجبارها فعليا على التخلي عن الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧. وقال انه بالرغم من معاهدة السلام مع اسرائيل فانها تمثل العدو الرئيسي بالنسبة لمصر. وفيما يتعلق باستخدام اسرائيل لاسلحة نووية فانه امر مبالغ فيه لانها «تدمر نفسها وتدمرنا معها». واعلن «ان مصر ستدخل مباشرة في حرب الخليج الى جانب العراق اذا ما نجحت ايران في قلب موازين القوى لصالحها لأن الانتصار الايراني يعني اجتياح المد الايراني للخليج العربي بأسره» (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/١/١٦

---

١٠٧ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، اعضاء اللجنة السباعية العربية المكلفة من مجلس جامعة الدول العربية بانهاء «حرب المخيمات» في لبنان. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء» ان الحديث خلال اللقاء دار حول مهمة اللجنة وقد تمنى الرئيس السوري لاعضاء اللجنة النجاح في مساعيها». وصرح احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، الذي يرأس اللجنة، «ان مساعي اللجنة ستتواصل اواخر الشهر الحالي وان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، وعضو اللجنة، سيحدد في حينه موعد عودة اعضاء اللجنة ثانية الى دمشق وبيروت» (السفير، بيروت).

١٠٨ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة الراية القطرية «ان هناك خطة لترحيل الفلسطينيين من لبنان الى الاردن لاقامة وطن بديل يرفضه الشعب الفلسطيني رفضا تاما لأن له وطنا هو فلسطين وعاصمته القدس». واوضح عرفات «ان اقامة اتحاد كونفيدرالي مع الاردن هو من اختصاص المجلس الوطني الفلسطيني وهو الذي يبت في هذا الشأن» (الوطن، الكويت).

١٠٩ ـ استبعد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في مقابلة مع وكالة رويتر «عودة الوضع» الذي ادى الى غزو اسرائيل للبنان العام ١٩٨٢. وطالب بمفاوضات مباشرة مع البلدان العربية وبدون شروط مسبقة مشيرا الى «ان مبادلة اراض عربية محتلة بالسلام... ليس امرا مرفوضا نهائيا من قبل

اسـرائيل». لكنـه قال «ان اسـرائيل لن تجـري ابـداً محـادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو قبلت قرارات الامم المتحدة التي تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتخلت عن الكفاح المسلح، بالـرغم من ان هذه الامور من شأنها أن تجعل المنظمة شريكا مقبولا في المفاوضات بالنسبة الى الولايات المتحدة». وقال شـامير «ان اسـرائيـل ستعـارض مشـاركـة الاتحـاد السوفياتي في مباحثات السلام في الشرق الأوسط ما دامت مـوسكـو تقيـد هجـرة اليهـود السـوفيـات الى اسرائيل» (السفير، بيروت).

١١٠ ـ وصف محمـد الخـطيب، وزيـر الاعـلام الاردني، العلاقات السـورية ـ الاردنيـة بأنهـا «جيدة جدا» وقال ان الاتصالات بين البلدين الشقيقيـن على مستوى القيادة السياسية العليا مستمرة بـاتجاه يخـدم العلاقات المتنامية وباتجاه تنسيق المواقف في ما يهم الامة العربية ومصالحها المشتركة (الدستور، عمان).

١١١ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الـدول العربيـة، واحمـد طـالب الابراهيمي، وزيـر الخارجية الجزائري والرئيس الحالي لمجلس للجامعة العربية، رسائل الى الملوك والـرؤساء العـرب تقترح عقد مؤتمر قمـة عربـي عادي في اقـرب وقـت ممكن في الرياض، على ان يبدي الملوك والرؤسـاء رأيهم في اختيار مكان وزمان وجدول اعمال القمة القادمة اذا لم يكن الاقتـراح المعروض عليهم منـاسبا (الـدستور، عمان).

١١٢ ـ صرح عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليـج العربيـة، اثر اجتمـاع مشترك عقدته الامانة العامة للمجلس مع رؤساء غرف تجارة وصنـاعة الاقـطار الاعضاء في مجلس التعـاون، ان الاجتماع اكد على اهمية دور القطاع الخاص في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية المشتركة. . . واهمية مشاركته في تنفيـذ القـرارات الاخيـرة التي اتخـذت في القمـة الخليجيـة السابعـة في أبو ظبي. واوضـح ان رؤساء الغـرف قد طـالبوا بضـرورة وضع نـوع من الضوابط والتـنظيم الصنـاعي لضمـان ازالـة الازدواجيـة في المشاريع وسيتم رفع هذا الـطلب الى اجتماع وزراء الصناعة الـذي سيعقد في اذار/مـارس القادم لبحث قـانون تـوحيد التنميـة الصناعيـة في اقطار المجلس (اخبار الخليج، المنامة).

١١٣ ـ وقع العراق والكويت على محضر الاجتماع الخامس المشترك للجنة الشؤون التجارية والجمركية والترانزيت في ختام اجتماعاتها في الكويت. وتضمن المحضر المشترك زيـادة حجم التبادل التجـاري بين البلدين واستمرار مشاركة الكويت في دورات معرض بغـداد الدولي المقبلة ومتـابعة اتفـاقية النقـل البـري الدولي للركاب والبضائع وكذلك الاتفاق على المسائل المتعلقة بالجمارك والموانىء. وقد وقع المحضر عن الجانب العراقي قبيس سعيد عبد الفتاح، وكيل وزارة التجارة، وعن الجانب الأخر راشد المجـرن، نظيره الكويتي (الوطن، الكويت).

١١٤ ـ وافق مجلس الامن الدولي وبالاجماع على تمديد انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان ستة اشهر و ١٢ يوما، اي حتى ٣١ تموز/يوليو المقبل. وتحدث رشيـد فاخـوري، مندوب لبنـان الـدائم لـدى الامم المتحدة، فأشاد بدور القـوة الـدولية في جنـوب لبنان بالرغم من العراقيل والاعتداءات التي تتعرض لها من قبـل اسرائيـل ومـا يسمى «جيش لبنـان الجنـوبي»، وطالب مجلس الامن ان يتحمل مسؤوليته وان يدرس السبل العملية لتأمين التنفيذ الكـامل وغيـر المشروط لقرارته (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٧/١/١٧

---

١١٥ ـ ذكرت صحيفة الاتحاد الظبيـانية ان هنـاك مساعي تبذل لعقـد قمة ثـلاثية بين تـونس والجزائـر والمغرب لبحث الوضع في منطقـة المغرب العـربي وبخاصة موضوع الصحراء الغربية. ونسبت الصحيفة الى مصادر تونسية رفيعة المستوى قولهـا ان الحبيب بورقيبة، الـرئيس التونسي، بحث مـع رشيد صفـر، رئيس الوزراء التونسي، العلاقات بين تونس من جهة وكل من المغرب والجزائر من جهة ثانية، وان تونس مـرشحـة لاستضـافـة القمـة المقتـرحـة (الاتحـاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١١٦ ـ انهت اللجنـة العربيـة للمساعي الحميـدة

برئاسة احمد طالب الابراهيمي، عضو المكتب السياسي وزير الشؤون الخارجية الجزائرية، المرحلة الاولى من مهمتها بعد سلسلة لقاءات اجرتها في كل من دمشق وبيروت مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، ومع قادة ومسؤولين فلسطينيين ولبنانيين من اجل وضع حد لحرب المخيمات. واكدت مصادر اللجنة انها كانت حريصة في هذه المرحلة من مهمتها على ضرورة وقف شامل لاطلاق النار في مناطق المخيمات والعودة الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل بدء الاقتتال منذ اكثر من ثلاثة اشهر (الشعب، الجزائر).

١١٧ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الهاشمي البناني، المدير العام لمنظمة العمل العربية. وصرح البناني انه اغتنم فرصة زيارته الى تونس بمناسبة افتتاح المشروع العربي لادارة العمل لوضع الامين العام في صورة التطورات التي حدثت فيما يتعلق بتطوير هياكل منظمة العمل العربية في اطار التجاوب مع الوضع الاقتصادي العام الذي تعرفه المنطقة العربية وكذلك نتائج الاجتماعات الاخيرة التي تمت في الكويت مع فريق الخبراء برئاسة سليم الحص، وزير التربية اللبناني، والخاصة باوضاع المنظمات العربية المتخصصة. وافاد البناني بانه استعرض مع الامين العام موضوع التعاون العربي ـ الافريقي والخطوات التي انجزت في سبيله (الصباح، تونس).

١١٨ ـ اقترحت اسرائيل امس الاول على مجلس الامن للامم المتحدة مشروع انسحاب تدريجي لقواتها من الجنوب اللبناني يبدأ بوقف اطلاق نار فوري وكامل في هذه المنطقة لمدة ستة اشهر. وكان مجلس الامن قد اجتمع لبحث قضية مد فترة عمل قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان، وقرر اعضاء المجلس بالاجماع تجديدها حتى ٣١ تموز/يوليو ١٩٨٧. ووصف رشيد فاخوري، سفير لبنان الى الامم المتحدة، المقترحات الاسرائيلية بانها خدعة فظة لا تتسم بالجدية (العرب، الدوحة).

١١٩ ـ أعلنت الكويت ان الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، بعث برسالة خطية الى علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، تتعلق بالترتيبات المتخذة لعقد القمة الاسلامية في الكويت في ١/١٦ الجاري. وذكر راديو الكويت ان الرسالة تضمنت ترحيب الكويت بمشاركة ايران في اعمال هذه القمة ومساهمتها مع بقية الدول المشاركة في بحث ومعالجة مختلف القضايا الملحة المطروحة على جدول اعمال القمة. في غضون ذلك صرح مسعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي، بان ايران ستشترك في مؤتمر الدول الاسلامية الا انها لم تحدد مستوى تمثيلها (العرب، الدوحة).

١٢٠ ـ اكدت دراسة اعدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية حول السوق والمنافسة في دول الخليج العربية والمشروعات الصناعية العربية المشتركة ان العلاج الامثل للمشاكل التي تواجه عملية التنمية الصناعية في دول المنطقة هو في تحقيق التنسيق الصناعي والعمل الجماعي، وذلك في محاولة لتحقيق المنافع المشتركة التي تتمثل في رفع الكفاءة الاقتصادية للمشروعات المتاحة والاستخدام الامثل والعمل المنسق في مجالات التدريب واجراء البحوث وتطوير المنتجات الصناعية (العرب، الدوحة).

١٢١ ـ اعرب سفراء البلدان العربية لدى الامم المتحدة في جنيف عن طريق بيان لجامعة الدول العربية عن قلقهم ازاء تدهور استخدام اللغة العربية في الامم المتحدة. وعلى سبيل المثال اوضح السفراء العرب ان الوثائق الرسمية غالبا ما تكون متاحة باللغة العربية ولكن مع بعض التأخير، وانه يخشى ان تؤثر اجراءات التقشف في الميزانية، والتي تعتزمها الامم المتحدة على مستوى الترجمة الفورية والترجمة الكتابية للوثائق الرسمية الى العربية او ترجمة الاعلام باللغة العربية. وقد قرر مجلس السفراء العرب متابعة هذا الموقف عن كثب دفاعا عن استخدام اللغة العربية في مختلف الهيئات الدولية وكذلك المواقف التي تنجم عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيما يتعلق بالموظفين العرب في الامم المتحدة. وتجدر الاشارة الى ان اللغة العربية تعتبر منذ حوالي عشر سنوات لغة رسمية في الامم المتحدة الى جانب الفرنسية والانكليزية والروسية والصينية والاسبانية (العلم، الرباط).

الاحد ١٨/١/١٩٨٧

١٢٢ ـ اعلن عدنان عمران، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية الدولية، ان المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية قد اصبح قضية اساسية باعتبار انه الاطار الشرعي الذي يجب ان يقوم عليه السلام في المنطقة. واعرب عمران عن الاسف لعدم مبالاة دول السوق الاوروبية المشتركة لما يجري في حرب الخليج. وقال: «ان ما يؤسف له قيام بعض هذه الدول لعملية بيع السلاح لايران في حربها مع العراق». واضاف: انها عملية غير اخلاقية، ومن شأنها ان تدفع الدول العربية الى اعادة النظر في كل ما تدعيه هذه الدول، التي تبيع السلاح الى ايران وهو الطرف الذي يرفض السلام (الخليج، الشارقة).

١٢٣ ـ وجه حسني مبارك، الرئيس المصري، انتقادا لاذعا الى الولايات المتحدة، قائلاً ان ادارة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، فقدت مصداقيتها تماما في المنطقة العربية بعد فضيحة الاسلحة الامريكية لايران. وقال مبارك، في حديث مع صحيفة الاتحاد الظبيانية، ان الادارة الامريكية لا تملك اية مبادرة جديدة لحل قضية الشرق الاوسط «لانهم مشغولون بموضوع ايران غيت». من جهة اخرى، اعرب مبارك عن استعداده لمصافحة حافظ الاسد، الرئيس السوري، خلال القمة الاسلامية. وامتدح مبارك الاسد، ووصفه بانه صديق يعرفه جيدا ويحترمه، واشار الى ان اتصالات جرت مع سوريا منذ عامين (الدستور، عمان).

١٢٤ ـ عقدت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة، امس الاول، اجتماعا بناء على طلب سوريا خصصته لبحث الاحتجاج الامريكي على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٥ الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية. وقال كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، ان المجموعة العربية عينت لجنة لمتابعة الخطوات الضرورية التي يلزم اتخاذها لوضع مسودة رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة.
واكد مقصود «اننا على استعداد لمواجهة هذه المحاولة من قبل الوفد الامريكي» (تشرين، دمشق).

١٢٥ ـ دعت سوريا اللبنانيين الى توثيق علاقاتهم معها سعيا الى حل وطني شامل للازمة اللبنانية. وقالت اذاعة دمشق: ان اللقاءات والاتصالات والمشاورات بين الساسة والمسؤولين اللبنانيين تتواصل. كما تتواصل مهمات تأمين تبادل وجهات النظر بين بيروت ودمشق، مما يبعث جوا من التفاؤل في لبنان وعند دوائر عربية مهتمة بان ينطلق لبنان في طريق تؤدي الى حل شامل يحظى بتأييد الغالبية العظمى من اللبنانيين (السفير، بيروت).

١٢٦ ـ وجه مجلس الامن الدولي نداء عاجلا جديدا الى العراق وايران امس الاول من اجل وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وبدء مفاوضات سلام. واعرب المجلس عن القلق العميق بسبب تصعيد العمليات الحربية بينهما في الآونة الاخيرة واتساع نطاق الصراع من خلال زيادة الهجمات على اهداف مدنية صرفة. وكان خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، قد اقترح على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن عقد اجتماع لوزراء خارجيتها للعمل بصورة حاسمة من اجل وضع حد لحرب الخليج. وقد رحبت جامعة الدول العربية بهذه الدعوة، وقالت ان مثل هذا الاجتماع يجب ان يمثل نقطة تحول في السعي الى ايجاد تسوية سلمية (الدستور، عمان).

١٢٧ ـ قال احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، ان الصهيونية تسعى الى تحطيم رمز التعايش المنسجم بين مختلف الطوائف في لبنان، مشيرا الى استمرار المساعي الجزائرية لعقد القمة العربية وانهاء حرب المخيمات. واضاف الابراهيمي، في حديث لصحيفة الثورة الافريقية الجزائرية «ان الاتصالات التي تقوم بها الجزائر بصفتها رئيسة للدورة الحالية لمجلس وزراء الجامعة العربية من اجل انعقاد القمة العربية لا تزال مستمرة، على امل انعقادها في اسرع وقت ممكن». وحول المبادرة الجزائرية لوقف «حرب المخيمات» في لبنان، قال: «ان الجزائر التي لها حضور في مكان هذه المأساة تعمل جاهدة للتوصل

الى وقف سفك الدماء، ثم وبعد تحقيق هذا الهدف العمل على ايجاد سبل ووسائل تحقيق المصالحة الوطنية في لبنان وضمان امن الفلسطينيين المقيمين في هذا البلد» (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩/١/١٩٨٧

١٢٨ ـ اتفق اتحاد نقابات العمال في مصر والعراق على تنسيق وتوحيد مواقفهما في مختلف الانشطة العربية والعمالية لخدمة التنظيمين والشعبين المصري والعراقي، ومضاعفة حجم تبادل وفودهما النقابية وفقا لبرامج عمل نقابية وتنشيط وتطوير سبل التبادل الاعلامي العمالي. وصدر بيان مشترك عن الجانبين اكد الاتفاق على اعادة الشرعية القانونية والدستورية للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعودة التنظيمات النقابية العربية العاملة الى اطار الاتحاد (الاهرام، القاهرة).

١٢٩ ـ تقرر دعم الاتصالات التلفونية بين مصر والسودان عن طريق الكابل البحري «اسيا ـ اوروبا» عبر جدة وبور سودان وتحديث الدراسات الخاصة بربط الخط الحديدي بين البلدين لحين تدبير التمويل اللازم لانشائه مستقبلا، وذلك خلال جلسة المباحثات المشتركة التي عقدت برئاسة سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، وفرانسينو واني، وزير النقل السوداني. كما تقرر تنفيذ مشروع متكامل لربط مصر بشبكة الاتصالات التلفونية الافريقية، بانشاء مشروع للميكرويف بين القاهرة وابو سنبل لمجموع ٢٧٦٠ دائرة تلفونية الى جانب دعم محطة الموجات المنشورة لخدمة الاتصالات التلفونية بين البلدين والتي قامت مصر بانشائها بسعة ٣٦ دائرة تلفونية (الاهرام، القاهرة).

١٣٠ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، انه باستطاعة القوات العراقية حماية اراضيها وصد الهجمات التي تقوم بها القوات الايرانية ضد العراق في الحرب القائمة بينهما حاليا. وقال الرئيس المصري لصحيفة عمان ان الامكانات في العراق وقدرة القوات المسلحة العراقية تكفي لصد الهجمات المعادية، واعرب عن ثقته بان العراق لا يحتاج الى اي قوات من اي بلد عربي (اخبار الخليج، المنامة).

١٣١ ـ اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي، امس الاول، عشرة قرارات جديدة يحظر فيها التعامل مع مصرف واحدى وثلاثين شركة عالمية. وذكرت صحيفة البيان الصادرة في دبي ان هذه الشركات تتضمن احدى عشرة شركة امريكية وخمس شركات مصرية واربع شركات بريطانية واربع شركات اسبانية وشركتين بلجيكيتين وشركتين كنديتين وشركة ايطالية وشركة فرنسية وشركة هولندية ومصرفا في لوكسمبورغ (تشرين، دمشق).

١٣٢ ـ اكد طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي، ان واشنطن زودت بلاده بمعلومات مضللة بهدف اطالة امد الحرب مع ايران. وقال رمضان الى صحيفة جوردان تايمز الاردنية ان الولايات المتحدة تحاول من خلال اطالة امد الحرب استخدام التهديد الايراني لدول الخليج العربية من اجل الضغط على هذه الدول حتى تسمح لواشنطن باقامة قواعد عسكرية في المنطقة (اخبار الخليج، المنامة).

١٣٣ ـ اكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث لمجلة ايبوكا الاسبانية، ان حل قضية الصراع العربي ـ الصهيوني يكمن في عودة اليهود الى بلدانهم الاصلية. وفيما يتعلق بالارهاب، قال: «انا ضد الارهاب ولكن يجب ان نفرق بين الارهابيين واولئك الذين يقودون كفاحا ثوريا؛ الارهاب هو مهاجمة الاهداف المدنية البحتة». واوضح ان الشعب الامريكي قد اخذ الدرس والخبرة الكافية من سياسة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، وانه من المؤكد ان يكون هناك تقارب بين ليبيا والشعب الامريكي عندما لا يكون ريغان في السلطة. وطرحت المجلة سؤلا على القذافي عما اذا كانت ليبيا ستتحول الى دولة شيوعية، فاجاب: «من وجهة نظر سياسية وعسكرية فان ذلك خطير جدا. ان ذلك يعني قلب التوازن ليس فقط في حوض المتوسط واوروبا بل في العالم كله. وقد يحدث ذلك نكاية بامريكا وحلفائها» (العرب، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٧/١/٢٠

١٣٤ ـ صرح عبد القادر بعيري، مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، بأن القمر الصناعي العربي الثالث أصبح في مراحل تصنيعه الأخيرة ويتوقع أن يتم استلامه قريباً. وقال ان الجهاز التنفيذي للمؤسسة قد اتخذ بعض الخطوات الأولية لتأجير القمر العربي الثالث، وتجري الآن مفاوضات مع عدد من الشركات حول هذا الموضوع. وأوضح بعيري أن عدد المحطات الأرضية التي تعمل في نظام «عربسات» بلغت حتى الآن أربع عشرة محطة في أربعة عشر بلداً عربياً، ومن المتوقع أن يتم خلال العام الحالي تجهيز المحطات الأرضية في كل من السودان والصومال وليبيا وسوريا والعراق لتكتمل بذلك شبكة المحطات الأرضية في جميع البلدان العربية (الدستور، عمان).

١٣٥ ـ أبدت السعودية قلقها من التطورات العسكرية الأخيرة في المنطقة، وقالت أنها ستستخدم كل إمكاناتها للدفاع عن أراضيها. ونقل علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، عن الملك فهد، العاهل السعودي، قوله في جلسة مجلس الوزراء: «ما من شك في أن الأحداث العسكرية الراهنة تمثل مصدراً للقلق . . . ان للموقف تأثيرات سلبية على أمن المنطقة واستقرارها». وكان العاهل السعودي يشير إلى التصعيد الأخير في الحرب العراقية ـ الايرانية، اذ اعلنت القوات الايرانية انها تقترب من البصرة، ثاني اكبر مدن العراق. واضاف الملك فهد: «نحن في المملكة العربية السعودية جزء من هذه المنطقة، يصيبنا ما يصيبها من سراء وضراء» (النهار، بيروت).

١٣٦ ـ أسفرت المباحثات التي أجراها المبارك الفضل المهدي، وزير الصناعة السوداني، في مصر عن توقيع اتفاق للتعاون بين البلدين في المجال الصناعي، وهو ما يعتبره الوزير السوداني نموذجاً لبرنامج تكاملي واقعي جديد بدلا عن التكامل القديم الذي جمده السودان. من جهة أخرى، يركز حالياً وزيران سودانيان آخران، هما وزيرا النقل والمواصلات والعمل، على تطوير العلاقات بين مصر والسودان في مجالات النقل والمواصلات والقوة العاملة والتدريب والتأمينات الاجتماعية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربية).

١٣٧ ـ اعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للامم المتحدة، عن بدء الاتصالات لتنفيذ اقتراحه لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لبحث الوسائل والطرق الكفيلة بالتوصل إلى قرار لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. واضاف دي كويار، في حديث لصحيفة الشرق الأوسط السعودية، ان هذا الاجتماع يأتي ضمن مهام مجلس الأمن الدولي الذي يجب عليه ان يظهر للمجتمع الدولي حرصه واهتمامه بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي تهدد الامن والاستقرار في المنطقة. واضاف ان الأمم المتحدة تبذل كل ما تستطيع لتدعيم الجهود للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة (العمل، تونس).

١٣٨ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحماية دولية للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وفي حال استحالة توفيرها تزويد المنظمة بالوسائل الضرورية لضمان الدفاع عن المخيمات. واقترح عرفات في حديث لصحيفة المجاهد الجزائرية عودة «قوة الردع العربية» ونشرها حول المخيمات أو تولي القوة الدولية في جنوب لبنان حماية هذه المخيمات أو ارسال قوات اسلامية او ان تضع بلدان حركة عدم الانحياز كل ثقلها من اجل حماية المخيمات (النهار، بيروت).

١٣٩ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، سليمان فرح، مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة، الذي صرح بعد اللقاء «انه حرص بعد عودة الأمين العام من لبنان وسوريا على الالتقاء به والاطمئنان منه على الأجواء التي سادت زيارة لجنة المساعي الحميدة». واوضح ان الامين العام طمأنه على ان الاجواء في تقارب وان اللجنة سعت مع جميع الفرقاء بغية تقريب وجهات النظر لايجاد الحلول الثابتة والدائمة كي لا يتكرر الاقتتال بين الاخوة (العمل، تونس).

١٤٠ ـ وافق الصندوق العربي للانماء الاقتصادي

والاجتماعي على منح السودان قرضا بمبلغ ٩٣٠ الف دينار كويتي (١,٢ مليون دولار) لاصلاح السكك الحديدية السودانية. وسيخصص المبلغ لشراء قطع غيار لورش تصليح القطارات وصيانة عدد من القطارات (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ١٩٨٧/١/٢١

١٤١ ـ طالبت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في ختام اعمال دورتها الثالثة في الجزائر بوقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية، وعودة قوات البلدين إلى الحدود الدولية، كما دعت إلى ضرورة اعادة توحيد الصف الفلسطيني. وقالت الامانة الدائمة في بيانها الختامي «ان استمرار هذه الحرب (العراقية ـ الايرانية) بات ينذر بمخاطر كبرى ستزيد من الحاق الخسائر الجسيمة بالبلدين اقتصاديا وبشريا». واضاف البيان يقول «ان الوفود تدعو إلى الوقف الفوري للمعارك وعودة الجيش إلى الحدود الدولية والجلوس على طاولة المفاوضات السلمية» (السفير، بيروت).

١٤٢ ـ قال علي عتيقة، امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك)، ان النفط قام بدور كبير لا يمكن انكاره لدعم العمل العربي المشترك وخلق مصالح اقتصادية بين البلدان العربية المتباينة في الاتجاهات والسياسات الاقتصادية. واضاف عتيقة، في الحلقة النقاشية حول النفط والعمل الاقتصادي العربي المشترك التي أقيمت بمقر المعهد العربي للتخطيط، ان البلدان العربية النفطية تمر بمرحلة تتراجع فيها كميات انتاج النفط واسعاره وفوائده المالية السنوية مما يؤدي الى تخفيض حجم تدفق العون الانمائي وانحسار المشروعات المشتركة واعاقة التعاون في مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك. واختتم عتيقة كلامه مؤكدا انه خلال الفترة المقبلة سيزيد التوجه القطري الضيق في البلدان النفطية وكذلك اهتمامها بالعلاقات الثنائية على حساب العمل العربي الشامل (العرب، لندن).

١٤٣ ـ نقل جيوفاني سبادوليني، وزير الدفاع الايطالي، خلال اجتماعه مع شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل، واسحاق رابين، وزير الحرب الاسرائيلي، نتائج اجتماعاته مع الملك حسين، العاهل الاردني، وقال انه يطالب باشتراك سوفياتي في اي مباحثات سلام حول قضية الشرق الأوسط. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان سبادوليني ابلغ بيريز ان الملك حسين يرغب في ان يعيد الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل لتذليل العقبات امام بدء مباحثات التسوية في المنطقة (الخليج، الشارقة).

١٤٤ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، انه ليس لمبيعات الاسلحة الامريكية الى ايران اثر استراتيجي على توازن القوى في حرب الخليج، لانها كانت محاولة لفتح نافذة على مستقبل ايران. ودافع بيريز، في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة جولته القريبة في لندن وباريس وبروكسل، عن دور اسرائيل في الصفقة، مشيرا الى ان تل ابيب لا تميل الى طرف في حرب الخليج، بل استغلت فرصة لترى ما هو مستقبل ايران. واعرب بيريز عن اعتقاده بان قصة شحن الاسلحة الامريكية الى ايران عبر اسرائيل «مبالغ بها» (السفير، بيروت).

١٤٥ ـ تم في الخرطوم التوقيع على محضر تفاهم مشترك بين السودان والاردن كرس الاتفاق على توقيع صفقة متكافئة خلال النصف الثاني من شهر شباط/ فبراير القادم حجمها ٥٠ مليون دولار. واتفق الجانبان السوداني والاردني في ختام اجتماعاتها التي استمرت خمسة ايام على تنشيط العمل بالاتفاق التجاري الموقع عام ١٩٦٦ بين السودان والاردن، وتنشيط البروتوكولات التجارية الملحقة به بين الجانبين، اضافة الى تنشيط وتوسيع حجم التبادل التجاري وتنميته وتطويره لخدمة مصالح البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الخميس ١٩٨٧/١/٢٢

١٤٦ ـ اجتمع اعضاء لجنة مكتب العمل الدولي لتقصي الحقائق عن اوضاع العمال والمواطنين العرب

في الاراضي المحتلة، الذي يزورون سوريا حاليا، مع انطوان جبران، وزير العمل والشؤون الاجتماعية السوري. وجرى خلال الاجتماع استعراض الاوضاع الراهنة في الاراضي العربية المحتلة، حيث اوضح الوزير السوري للجنة الاوضاع المعيشية والصحية السيئة التي يعانيها المواطنون العرب في الاراضي المحتلة، ومن جملتها مرتفعات الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل نهائيا الى اراضيها عام ١٩٨٠ (العرب، لندن).

١٤٧ ـ اكد شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل، ان حكومته ترى ان الخطوة القادمة لاحلال السلام في الشرق الاوسط هي عقد المؤتمر الدولي. وقال بيريز في حديث لصحيفة التايمز اللندنية، ان تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر يمكن تحديده بعد الاتفاق على كيفية اجراء المفاوضات. واضاف ان تغييرات كثيرة حدثت مؤخرا في الاراضي العربية المحتلة مثل وقف بناء مستوطنات جديدة وتعيين عدد من العمد العرب لمدن الضفة الغربية وافتتاح بنك أردني ـ مصري في الضفة (الاهرام، القاهرة).

١٤٨ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الاطراف اللبنانية المتنازعة الى القاء السلاح. وقال انه يتعذر ايجاد الحلول للحرب الاهلية اللبنانية وسط دوي القنابل والرصاص. وقد ادلى الملك فهد بذلك التصريح اثناء لقائه بمحمد البعلبكي، نقيب الصحفيين اللبنانيين، فقال: «الذي اراه ان السبيل الصحيح لخروج لبنان من النفق المظلم هو ان يوافق جميع الفرقاء المتنازعين على اعلان هدنة حقيقية يلقي فيها الجميع السلاح جانباً لكي يتمكن العقلاء من غير خوف ولا وجل من ان يعكفوا معا على تقييم الأوضاع» (العرب، لندن).

١٤٩ ـ وجه العراق رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، حول استمرار ايران بقصف الاحياء السكنية في العراق. واوضحت الرسالة ان المدفعية الايرانية البعيدة المدى قصفت مدينة البصرة في السابع عشر من الشهر الحالي مما تسبب في استشهاد ثمانية عشر مدنيا واصابة سبعة وثلاثين بجروح. واضافت الرسالة ان المدفعية قصفت ايضا مدن بدرة وحلبجة وصادق وخانقين (الثورة، بغداد).

١٥٠ ـ وجه صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة سلام الى الشعب الايراني جدد فيها الحديث عن الاسس الخمسة التي كان قد اقترحها على ايران لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وهذه الاسس هي: الانسحاب الكامل وغير المشروط الى الحدود، التبادل الكامل والشامل للاسرى، توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء، عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وان يشكل البلدان عاملا ايجابيا لكل ما يحقق الاستقرار والسلام في المنطقة. في غضون ذلك كشف مسؤول عسكري عراقي النقاب عن ان القوات العراقية تمكنت من افشال محاولات ايرانية للجهوم في قطاع الفيلق الثالث بجنوب العراق (العرب، الدوحة). فيما اكدت ايران ان قواتها احتلت بلدة دعيجي غرب شالامشة (الاهرام، القاهرة).

١٥١ ـ اعلن حافظ الاسد، الرئيس السوري، انه سيرأس وفد سوريا الى اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت. وجاء الاعلان في مقابلة مع صحيفة القبس الكويتية، قال فيها الاسد: «لقد قررنا في سوريا كدولة المشاركة في المؤتمر الاسلامي المقبل... ولم يكن الاتجاه ان احضر شخصيا حتى تلقيت رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح نقلها وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد يعرب فيها عن رغبة الكويت في حضوري للمؤتمر... وسأحضر المؤتمر شخصيا على رأس الوفد السوري» (الخليج، الشارقة).

١٥٢ ـ اعلن متحدث اسرائيلي في تصريح لاذاعة راديو اسرائيل ان مجمل العمليات الفدائية قد بلغ خلال العام ١٩٨٦ ما يساوي ٥٣٦ عملية منها ١٧٤ عملية تمت في فلسطين المحتلة و ٣٦٢ من العمليات الاخرى نفذت في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء هذا الاعلان اثناء اذاعة خبر انفجار عبوة ناسفة باحد مباني مدينة عكا على الساحل الفلسطيني مما تسبب في وقوع اضرار تردد انها مادية، بينما طوقت القوات الاسرائيلية المكان واعتقلت اربعة من المواطنين العرب (العلم، الرباط).

الجمعة ١٩٨٧/١/٢٣

١٥٣ ـ دعا الشيخ صباح الأحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، في كلمة القاها في افتتاح اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في الكويت، طهران الى الاستجابة لمساعي السلام مثلما فعلت بغداد، فيما كان المقعد المخصص لايران في قاعة الاجتماعات خاويا. وقال انه يوجه دعوة باسم الجميع الى «اشقائنا في ايران من اجل انهاء القتال الدموي». واضاف «ان القمة يجب ان تسفر عن اجراءات سريعة لانهاء الحرب»، معقبا «ان هذه الحرب عقبة امام وحدة العالم الاسلامي، وتحمل في طياتها خطر تدخل الدول الكبرى التي لا تريد اي خير لبلادنا» (الوطن، الكويت).

١٥٤ ـ توقع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انعقاد مجلس الجامعة العربية على هامش قمة الكويت لبحث نتائج اعمال اللجنة المكلفة بوقف حرب المخيمات ووضع الاتفاق في صورته النهائية اذا تمت الموافقة عليه من كل الاطراف. وقال القدومي في تصريح لصحيفة الصباح التونسية ان المنظمة تسعى بكل جهدها لتحقيق الوحدة بين الفصائل الفلسطينية وعقد المجلس الوطني خلال العام الحالي. واكد ان المنظمة تفضل ان يكون العمل العربي المشترك هو الاساس لخدمة القضايا الفلسطينية وانها لا تثق بالجهود الامريكية (الخليج، الشارقة).

١٥٥ ـ نقل ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، الى المسؤولين البريطانيين «صورة قاتمة» عن مجمل الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، ان كان ما يتعلق منها بالوضع في لبنان او بالنزاع العراقي ـ الايراني او احتمالات التوصل الى تسوية للنزاع مع اسرائيل. وابلغ مورفي هؤلاء المسؤولين انه لم يعد هناك مجال «لاي حل سياسي» للحرب العراقية ـ الايرانية، بالاضافة الى انعدام فرص السلام للصراع العربي ـ الاسرائيلي، من الآن وحتى عامين مقبلين على الاقل» (السفير، بيروت).

١٥٦ ـ قال تقرير نشر في اسرائيل واعده ميرون بنفستي، الخبير الاسرائيلي عن المستوطنات الاسرائيلية في الارض المحتلة، ان المستوطنات المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة تتلقى دعما من الحكومة الاسرائيلية يزيد بنسبة ١٤٣ بالمائة عن الدعم المقدم للمستوطنات المقامة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. وقال التقرير ان الحكومة الاسرائيلية تقدم دعما يزيد عن ١٥٠ مليون دولار سنويا للمستوطنات في الضفة وغزة. وذكر ان هذا الدعم سوف يستمر في المستقبل (اخبار الخليج، المنامة).

١٥٧ ـ بحث محمد عبد الوهاب، وزير الصناعة المصري، مع سار فيدوني، وزير النقل والمواصلات السوداني، سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات النقل والمواصلات بالاضافة الى تزويد مصر للسودان بعربات سكك حديدية وكابلات كهربائية لشبكة الاتصالات السودانية. كما تم الاتفاق على تزويد السودان بست وثلاثين عربة ركاب حتى نهاية العام الحالي قيمتها ثمانية ملايين ونصف المليون دولار تتلوها دفعات اخرى من عربات السكك الحديدية المختلفة المنتجة في شركة معدات السكك الحديدية «سيماف» المصرية (الخليج، الشارقة).

١٥٨ ـ دعا الهادي المبروك، وزير خارجية تونس، الى عقد قمة عربية على هامش اجتماعات القمة الاسلامية. وقال المبروك، في حديث مع صحيفة القبس الكويتية، ان الاوضاع العربية الراهنة التي وصفها بانها خطيرة جدا تتطلب عقد هذه القمة باقرب وقت ممكن. واضاف ان تونس ابلغت الجامعة العربية عن استعدادها لاستضافة القمة العربية في تونس من اجل اعادة التضامن العربي واتخاذ موقف عربي موحد بشأن الاحداث العربية. واعرب المبروك عن اعتقاده بان الكويت مهيأة لاستقبال القمة وعلى هامش القمة الاسلامية (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٧/١/٢٤

١٥٩ ـ اجرى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائرى، محادثات في دمشق مع حافظ الاسد،

الرئيس السورى، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بالاضافة الى القضايا العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. والمعلوم أن الرئيس الجزائري قام بهذه الزيارة القصيرة الى سوريا وهو في طريقه الى نيودلهي للمشاركة في اشغال القمة للبلدان التسع الاعضاء في لجنة الصندوق الخاص بافريقيا الذي انشىء في هراري اثناء انعقاد القمة الثامنة لبلدان حركة عدم الانحياز (الشعب، الجزائر).

١٦٠ ـ اعلنت الجامعة العربية ان اللجنة السباعية العربية، المكلفة بمتابعة تطورات الاوضاع في المخيمات الفلسطينية بلبنان، اكملت جميع مهامها، وانها ستقدم تقريرا الى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة الذي سينعقد في الكويت الاحد المقبل. وفي هذا الخصوص اعلن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، ان لجنة المساعي العربية توصلت خلال جولتها الاخيرة في كل من سوريا ولبنان الى مشروع لوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المخيمات من اجل التوصل الى حل نهائي لهذه الازمة (الوطن، الكويت).

١٦١ ـ صرح جان برنار ريمون، وزير خارجية فرنسا، بانه يرغب في الاجتماع بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ريمون في حديث لصحيفة لي كوتيدين دي باري ان العلاقات بين فرنسا ومنظمة التحرير الفلسطينية طبيعية تماما نتيجة تطورها خلال السنوات الماضية. واضاف: «سأجتمع بياسر عرفات عندما ازور اية دولة يمكن ان يتم فيها هذا اللقاء بصورة طبيعية». ولدى سؤاله عن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي اثير موضوعه خلال زيارة الملك حسين، العاهل الاردني، الى باريس، قال ريمون: «انه اقتراح سوفياتي جدد في تموز/ يوليو ١٩٨٦ عندما طالب السوفيات بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن فيه». واضاف: «ان السوفيات هم الذين اقترحوا تشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر السلام الدولي لكن الفكرة لم تتحقق لاسباب تتعلق بالشكل والمادة» (العرب، لندن).

١٦٢ ـ اظهرت نتائج استطلاع للرأي في اسرائيل نشرته صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان ٢٠ بالمائة في اسرائيل يؤيدون حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي على اساس اقامة كانتونات حسب النظام السويسري تحت حكومة مركزية واحدة. وقالت الصحيفة ان الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل نفسها ستتحول بموجب هذا المشروع الى كانتونات. وقد رفض ٤٥ بالمائة ممن جرى استطلاع ارائهم هذه الفكرة بينما قال الآخرون انها «لا تبدو فكرة جيدة» (الخليج، الشارقة).

١٦٣ ـ بحث عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، مع أحمد دخقان، وزير النقل الاردني، في دمشق، امس الاول، التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وخصوصا على صعيد الشركات المشتركة في ميدان النقل البري والبحري والتي تتطور اعمالها ومهامها وتحقق نتائج ايجابية متزايدة. وذكرت مصادر مقربة من الجانب الاردني ان الوفدين السوري والاردني بحثا في امكان زيادة عدد البواخر التي تمتلكها الشركة السورية ـ الاردنية للملاحة البحرية لتغطية ونقل البضائع المستوردة الى البلدين. وكان الوزير الاردني قد وصل امس الاول الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام على رأس وفد رسمي (الخليج، الشارقة).

١٦٤ ـ ادلى معمر القذافي، الرئيس الليبي، بتصريح لوكالة الجماهيرية للانباء قال فيه: «انني لن احضر مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في الكويت لانه باشتراك الحكومة المصرية فيه فان هذا المؤتمر صار مهزلة، لان المؤتمر الاسلامي يكون اساسا لتحرير القدس فكيف يقبل في عضويته الحكومة المصرية التي تعترف بمن احتل القدس وجعلها عاصمة له وهي لهذا السبيل طردت، ونفس الاسباب التي طردت مصر من اجلها لا زالت قائمة، ولذلك فان وجودها في المؤتمر الاسلامي غير شرعي وينسف المؤتمر ويجعله يساوي صفرا» (العرب، لندن).

١٦٥ ـ ادلى حافظ الاسد، الرئيس السوري، بحديث الى صحيفة القبس الكويتية، تناول اهم المواضيع السياسية على الساحة العربية في الظروف الراهنة، وأهم ما جاء فيه ان سوريا لن توافق على اي توسيع للحرب العراقية ـ الايرانية بحيث تشمل بلدانا عربية اخرى، ولن تقبل بضم اي ارض عربية واي

ارض عراقية، وبخاصة وان «ارض العراق هي كارض سورية تماما، ندافع عنها كما ندافع عن ارض سورية». اما عن انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، فقد قال الاسد «ان الحل هو حل عربي والمشكلة هي مشكلة الامة العربية. انها تنعكس بطبيعة الحال على المسلمين جميعا، ولكن في تقديري بقدر ما نفكر قوميا نستطيع ان نحصل على الحل». اما عن العلاقة مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقال الرئيس السوري «ان ليس هناك مشكلة بيننا وبين ياسر عرفات. المشكلة هي بينه وبين اخوانه في الساحة الفلسطينية»، موضحا انه (اي عرفات) «عندما يتفق مع اخوانه لا توجد مشكلة مع سوريا». وحول موقفه من حسني مبارك، الرئيس المصري، اكد الرئيس السوري ان «الرئيس حسني مبارك رجل طيب ولكن المسألة هي هل نذهب نحن الى كامب ديفيد ام يخرج هو من كامب ديفيد ويأتي الينا؟... وموقفنا هذا ليس موقفا من شخص الرئيس حسني مبارك بل هو منطلق من قرارات القمم العربية والاسلامية التي دانت اتفاقات كامب ديفيد ووقفت ضدها» (تشرين، دمشق).

الاحد ١٩٨٧/١/٢٥

١٦٦ ـ حذر عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، من ان الغضب اللبناني المتصاعد تجاه الفلسطينيين في لبنان، سوف يكون اشد خطورة من انقسام الفلسطينيين فيما بينهم. ودعاهم الى ادراك اسباب ذلك الغضب والعمل على منع اشتداده وتفهم اسبابه. وقال الارياني ان على الفلسطيني ان يتفهم وضعه كضيف في لبنان وليس كشريك في السيادة، مؤكدا ان تحقيق الوفاق فيما بين اللبنانيين يسهل حل المشكلة الفلسطينية في لبنان، لان الوجود الفلسطيني المسلح جزء من المشكلة اللبنانية واحد عوامل تعقيدها (السفير، بيروت).

١٦٧ ـ أوصى مؤتمر المسؤولين عن الشؤون الفلسطينية في ختام دورته في تونس، امس الاول، البلدان العربية بالمشاركة في جهود التنمية الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة. ووجه البيان الختامي للمؤتمر نداء من اجل تنسيق الجهود العربية بهدف انقاذ الاماكن المقدسة في القدس من الاعتداءات الصهيونية ومساندة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في نضالهم ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي العربية. وبحث المؤتمر ايضا توصيات لجنة البرامج التعليمية المخصصة للطلبة العرب في الاراضي المحتلة (الخليج، الشارقة).

١٦٨ ـ صرح مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، بان حكومة المملكة العربية السعودية حولت مبلغ تسعة ملايين دولار الى حساب الصندوق الاردني ـ الفلسطيني المشترك لدى البنك المركزي الاردني. وقد طلب الجانب الاردني في اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة عقد اجتماع للجنة لتحديد اوجه انفاق هذا المبلغ دعما لصمود الاهل في الاراضي المحتلة (الدستور، عمان).

١٦٩ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الى تشكيل قوة اسلامية تتحرك فورا للفصل بين القوات العراقية والايرانية المتحاربة. وحذر الرئيس الليبي في حديث لصحيفة الوطن الكويتية من مغبة استمرار الحرب، وقال ان اسرائيل يهمها اضعاف الجيش العراقي. وعن الوحدة العربية اوضح القذافي انها لا تقام بالعنف بل بالتكامل الاقتصادي والدفاع الجماعي .وطالب العرب بادراك الموقف الراهن وانقاذ ما يمكن انقاده (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم10).

١٧٠ ـ اجرى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في خطوة غير عادية، مشاورات مع اعضاء مجلس الامن في شأن تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. وبعد اجتماع حضره مندوبو الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس، اكتفى ناطق باسم الامين العام بالقول ان البحث تناول الحرب العراقية ـ الايرانية. من جهة اخرى، نفى ناطق باسم البحرية الامريكية ما نشرته مجلة درشبيغل الالمانية عن ان المناورات التي قامت بها قوات المارينز الامريكية في حوض المتوسط، والتي اطلق عليها اسم «الاسبوع الوطني»، هي استعداد لتدخل محتمل في حرب الخليج في حال سيطرة ايران على مدينة البصرة العراقية. ولكنه لاحظ ان من الطبيعي الافتراض ان

الاسطول السادس يحصل على تقارير من الاستخبارات، «وهو مستعد للرد على اي طارىء» (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/١/٢٦

١٧١ ـ اجرى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، مشاورات مع جميع اعضاء مجلس الامن الدولي بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية في خطوة وصفت بانها غير عادية. وقال متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان المشاورات تركزت على بحث النزاع العراقي ـ الايراني. ويذكر ان هذه المشاورات جاءت عشية سفر الامين العام الى الكويت لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس (١٤ أكتوبر، عدن).

١٧٢ ـ اعلن وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام اجتماعاتهم في الكويت عن اتخاذ عدد من القرارات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاعلامية. وقال مندوبون ان وزراء خارجية الدول الاسلامية اقترحوا مشروع قرار لنداء توجهه القمة الاسلامية الى ايران للاستجابة الى مبادرات السلام في حربها مع العراق. واضاف المندوبون ان مشروع القرار الذي سيعرض على القمة يدعو ايضا الجانبين الى وقف العمليات العسكرية بينهما. ومن بين مشروعات القرارات الاخرى، نداء بانهاء القتال في لبنان بين المنظمات الفلسطينية وحركة «امل». وقال المندوبون ان سوريا ولبنان عارضا مشروع القرار، الذي وصفه ممثل لبنان بانه تدخل في شؤون بلاده الداخلية (السفير، بيروت).

١٧٣ ـ وصف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القمة الاسلامية بانها من اهم المؤتمرات التي تمر على الامتين العربية والاسلامية في ضوء الظروف التي تشهدها الامتان وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية. واشار عرفات الى مبادرة فلسطينية سبق وان قدمتها المنظمة الى لجنة المساعي الحميدة بضرورة استخدام قوات اسلامية لايقاف الحرب، مؤكدا ان تشكيل هذه القوات هو الحل الوحيد لايقافها. وشكك عرفات في امكانية عقد قمة عربية على هامش القمة الاسلامية، وقال انه يمكن على احسن تقدير ان يحدث اجتماع لا تحضره جميع البلدان العربية (العرب، لندن).

١٧٤ ـ بحثت مجموعة العمل المنبثقة عن ندوة صناعة البتروكيماويات في اجتماع لها برئاسة حاتم عبد الرشيد، مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية، كيفية وامكانية استكمال حلقات التكامل في الصناعة البتروكيماوية العربية، والعمل على توفير قاعدة معلومات لهذه الصناعة في الوطن العربي، كما ناقش المجتمعون عددا من المشروعات العربية المشتركة من منتجات البتروكيماويات في البلدان العربية، بالاضافة الى مناقشة مشكلات التسويق والتنسيق بين البلدان العربية في هذا المجال، والتوحيد بين المواقف العربية وتذليل الصعوبات التي تعاني منها التجارة البيئية في البلدان العربية في مجال منتجات البتروكيماويات (اخبار الخليج، المنامة).

١٧٥ ـ قال مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، ان اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة اقرت في اجتماعها اجراءات تنفيذ برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاراضي المحتلة. واكد دودين في مؤتمر صحافي ان اللجنة اقرت المشاريع المستعجلة التي استكملت بمبلغ يصل الى ٤٣٠٩١٠٠٠ دينار لتنفيذها في مناطق التنمية في الضفة الغربية. وأشار الوزير الاردني الى أن الجزء المتعلق بقطاع غزة والذي تقدر قيمة مشاريعه بمليون ونصف المليون دينار سوف يجري تنفيذه فور استكمال الوثائق الخاصة به ليصار بعدها إلى طرح العطاءات اللازمة للمشروع في التنفيذ (الدستور، عمان).

١٧٦ ـ ابرمت وزارة الدفاع الامريكية اتفاقا مع كل من اسرائيل والاردن وتونس تتولى بموجبه البلدان الثلاثة تقديم الرعاية الصحية اللازمة للامريكيين العسكريين والمدنيين في حالة تعرضهم لهجوم في منطقة الشرق الاوسط. وقد استمرت المباحثات التي تمخضت عن توقيع هذه الاتفاقيات مع البلدان الثلاثة طيلة السنوات الثلاث الماضية. وقال مسؤولون امريكيون ان ويليام ماير، مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون الصحية، قام بالمفاوضات عن

الجانب الامريكي. ونسبت تقارير صحافية الى ماير قوله انه يسعى للتوصل الى اتفاق مماثل مع السعودية والصين (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ٢٧/١/١٩٨٧

١٧٧ ـ اكدت ندوة التكامل الغذائي العربي اهمية دور التعاونيات الزراعية في تحقيق التنمية الزراعية وتكامل الحركة التعاونية الزراعية العربية، اضافة الى ضرورة التوسع الافقي والرأسي للزراعة العربية في ظل خطة زمنية توفر لها الامكانيات اللازمة وتحقيق التنسيق بين البلدان العربية. ودعت الندوة في قراراتها وتوصياتها، في ختام اجتماعاتها التي استمرت في الفجيرة ثلاثة ايام، الى اقامة مشاريع تعاونية عربية مشتركة في مجال الامن الغذائي والتوسع في انشاء المعاهد التعاونية ودراسة متطلبات الوطن العربي من الغذاء وتبادل السلع وتصنيفها. ودعت التوصيات الى اجراء مسح شامل للكوادر الفنية العربية المتوافرة في البلدان العربية حتى يمكن الاستفادة منها في مشروعات التكامل الغذائي العربي (العرب، لندن).

١٧٨ ـ اتفق محافظو المصارف المركزية ورؤساء المؤسسات النقدية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم في أبو ظبي، الذي استمر يومين، على مثبت مشترك لعملات اقطار المجلس في محاولة لتقريب اسعار الصرف بين عملات الاقطار الاعضاء وايجاد نوع من الثبات النسبي بين هذه الاسعار بهدف زيادة التبادل التجاري والترابط الاقتصادي بين مواطني اقطار المجلس (العرب، الدوحة).

١٧٩ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية، امس الاول، بقصر المؤتمرات في الكويت جلسته في اطار دورته الطارئة الخاصة ببحث الاوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، برئاسة احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية. واثر الاجتماع ادلى الناطق الرسمي باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتصريح ذكر فيه ان المجلس استمع الى تقرير اللجنة الوزارية العربية بخصوص الاوضاع في المخيمات الفلسطينية. وافاد بان المجلس ركز على الخطة التي وضعتها اللجنة، وكلفها بمواصلة الجهود لتنفيذها في اقرب وقت ممكن، وبخاصة اجراء الاتصالات اللازمة في الكويت وفي لبنان مع كافة الاطراف (العمل، تونس).

١٨٠ ـ دعت صحيفة الغارديان الراديكالية البريطانية مارغريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية، الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، والتي كانت قد قطعتها في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي. وقالت الصحيفة ان قرار قطع العلاقات في حد ذاته «لم يكن مجديا». واضافت ان اية محاولة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يكتب لها النجاح في غياب سوريا وخصوصا بعد موافقة بريطانيا على فكرة «عقد مؤتمر دولي» الذي يستدعي مشاركة الاتحاد السوفياتي في أعماله (السفير، بيروت).

١٨١ ـ افيد عن زيادة في الاستثمارات العربية في مصر بما يفوق نسبة ١٠٠ بالمائة في الاعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦، حيث ارتفعت من ٥٧٦ مليون جنيه لتصل الى ١٣٠٠ مليون جنيه في بداية العام الحالي. واحتلت الكويت المرتبة الاولى من المساهمات العربية في مجال الاستثمار داخل مصر حيث بلغت استثماراتها حوالي ٢٤٠ مليون جنيه، أي نسبة ٢٨ بالمائة من الاستثمارات العربية (اخبار الخليج، المنامة).

١٨٢ ـ اكدت مجموعة العمل العربية المكلفة بتنفيذ توصيات ندوة البحرين لتكامل الصناعات البتروكيماوية اهمية تحديث المعلومات والبيانات للدراسات القطاعية حول البتروكيماويات وضرورة الاستفادة من جميع الدراسات المتوافرة والخروج بدراسة تخدم المؤسسات والمنظمات والشركات البتروكيماوية في الوطن العربي. كما نادت مجموعة العمل، في التوصيات التي اختتمت بها اعمالها، بتطوير قاعدة معلومات الصناعات البتروكيماوية وتوفير التمويل اللازم لعمليات التصدير والاستيراد لتبادل المنتجات البتروكيماوية وتوفير الضمان للائتمانات اللازمة واقتراح تشكيل مصرف عربي للاستيراد والتصدير (اخبار الخليج، المنامة).

١٨٣ ـ عقد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية، اجتماعين منفصلين في الكويت، الاول مع الملك حسين، العاهل الاردني، والثاني مع حسني مبارك، الرئيس المصري. وقال محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان زيارة عرفات للملك حسين في مقر اقامته بقصر المؤتمرات كانت «زيارة مجاملة». ولكنه اضاف انه تم خلال اللقاء بحث بعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها حرب المخيمات في لبنان، والحرب العراقية ـ الايرانية، والعلاقة الاردنية ـ الفلسطينية. واضاف ملحم انه تقرر اعادة التنسيق بالنسبة للجنة الاردنية ـ الفلسطينية التي ستبدا قريبا اجتماعاتها لدعم صمود الأهل في الأراضي المحتلة. وعن اجتماع عرفات مع الرئيس المصري، قال ملحم انه تناول الموضوعات نفسها بالاضافة الى العلاقات المصرية ـ الفلسطينية (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ١٩٨٧/١/٢٨

١٨٤ ـ وجه الملك حسين، العاهل الاردني، نداء الى القمة الاسلامية المنعقدة في الكويت بضرورة العمل على وقف فوري للصراع المسلح بين العراق وايران. ودعا في كلمة القاها في جلسة العمل الاولي التي عقدها المؤتمر الى اتخاذ قرار يقضي بوقف اطلاق النار فورا بين الطرفين المتحاربين ويبلغ لهما تمهيدا لاجراء مصالحة بينهما. واشار العاهل الاردني الى ان حل النزاع بين العراق وايران هو مفتاح حل عدد من النزاعات الاخرى في العالم الاسلامي وبخاصة في لبنان، وهو كذلك «البوابة الواسعة المؤدية الى السبيل القويم لتحرير ديار الاسلام من الغزاة والمحتلين» (الوطن، الكويت).

١٨٥ ـ القى حافظ الاسد، الرئيس السوري، كلمة هامة وشاملة في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بالكويت، وضع فيها النقاط على الحروف بالنسبة للعديد من القضايا المطروحة، ومنها قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقضية الارهاب، والحرب العراقية ـ الايرانية. فأكد الرئيس السوري «ان موقف الولايات المتحدة من الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو موقف انحياز اعمى لاسرائيل ومعاد جذريا للعرب وهي تقدم الى اسرائيل مساعدات مالية واقتصاديه وعسكرية وسياسية لم يعرفها تاريخ التعاون بين الدول من قبل. ولولا المساعدات الأمريكية لما كانت اسرائيل قادرة على شن الحروب العدوانية واحتلال اراضي الغير وتحدي المجتمع الدولي». وانتقل الاسد من ثم الى المواقف العربية المبدئية من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فذكر باقتراح مصر في العام ١٩٥٠، والذي تبناه العرب لاحقا، الذي يحرم الصلح المنفرد او اي اتفاق سياسي او عسكري او اقتصادي مع اسرائيل، وذكر كذلك بالقرارات الاسلامية ومنها قرار منظمة المؤتمر الاسلامي في المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في فاس من ٨ ـ ١٢ أيار/ مايو ١٩٧٩، قائلاً: «نحن متمسكون بهذه القرارات وملتزمون بها ونبني مواقفنا على اساسها. من يقترب منها يقترب منا، ومن يبتعد عنها يبتعد عنا». ثم اضاف: «لا يمكن ان يكون العربي مع العرب ومع اسرائيل في آن واحد». وعن موقف سوريا من الحرب العراقية ـ الايرانية، قال الرئيس السوري: «لقد كنا منذ البداية ضد هذه الحرب وحاولنا وقفها عندما كان وقفها اكثر يسرا». واضاف: «هذه الحرب تخدم أعداء العرب والمسلمين، وشرهم الصهيونية وقاعدتها اسرائيل» (تشرين، دمشق).

١٨٦ ـ القى حسني مبارك، الرئيس المصري، كلمة مطولة امام المجتمعين في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في الكويت، ركز فيها على بعض القضايا الهامة والاساسية بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي. فقال، متحدثا عن حرب الخليج، «ان الآثار المدمرة لهذه الحرب اخطر من ان نقف منها موقف المراقب المتفرج، ونقرر ان استمرار هذه الحرب المحمومة العقيمة هو امر مرفوض منا جميعا». واضاف: «لا يمكن ان يخرج منها (هذه الحرب) غالب او مغلوب... وتصعيد القتال ينذر بأوخم العواقب للبلدين المتحاربين... ونحن نتمسك بحقنا في العمل لانهاء هذه الحرب والقضاء على الفتن العرقية والطائفية التي تولدها». وتطرق الرئيس المصري الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي، فقال: «لقد اثبتت الايام صدق ما رددناه من وجوب التوصل الى تسوية سلمية عادلة للمشكلة الفلسطينية كشرط لازم لاستقرار

الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط. ونحن نرى انه لا بديل عن عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير». وعن الوضع في لبنان، قال مبارك: ان قلوبنا تدمى اذ نشهد تتابع فصول المأساة في لبنان واستمرار معاناة الشعب اللبناني الشقيق، والتهديد الذي يتعرض له كل يوم في حياته ومصالحه ومستقبلة... وعلينا جميعا ان نكون اوفياء لالتزامنا بمساندة هذا الشعب العريق في سعيه لتحرير ارضه وارادته» (السفير، بيروت).

١٨٧ ـ اعربت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل امس الاول عن قلقها البالغ ازاء تصعيد الحرب بين العراق وايران. واعرب وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة خلال اجتماعهم في العاصمة البلجيكية عن اعتقادهم في بيان نشر في هذا الصدد أن التصعيد المأساوي الاخير للقتال المؤسف الذي طال امده يضاعف من مخاطر اتساع نطاقه وينطوي على تهديد خطير للسلام والامن الاقليميين والعالميين. واكدت المجموعة في بيانها انها تؤيد تأييدا كاملا جهود الوساطة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة وبخاصة عزمه على زيارة الكويت حيث يعقد مؤتمر قمة منظمة الدول الاسلامية في ظروف عصيبة. وجاء في البيان ان وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية اذ يكررون نداءهم الرسمي الى الطرفين بوقف القتال فورا، فهم يذكرون ايضا باعلان اصدرته الدول الاثنتي عشرة في العام الماضي وادانت فيه بصورة مطلقة استخدام الاسلحة الكيماوية (العرب، الدوحة).

١٨٨ ـ تظاهر مئات من الطلاب في جامعة النجاح الفلسطينية في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، تحديا لاسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الذي هدد مؤخرا باغلاق الجامعات الفلسطينية ووصفها بانها اصبحت مراكز للاضطرابات. وقالت المعلومات الواردة من الاراضي المحتلة ان المتظاهرين الذين قاربوا الـ ٥٠٠ رفعوا صور ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد مضي ستة ايام على اعادة فتح الجامعة التي امرت السلطات الاسرائيلية باغلاقها مدة ١٨ يوما (السفير، بيروت).

١٨٩ ـ كشف اسحاق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان «ما يزيد على ٤ ملايين قناع واق من الغاز وملابس واقية» جاهزة للتوزيع على السكان المدنيين في اسرائيل في حال حصول هجوم باسلحة كيماوية. وقال ان «الاجراءات الضرورية اتخذت منذ سنوات عدة لمواجهة الاسلحة الكيماوية التي حصلت عليها الدول العربية»، «موضحا ان سوريا تملك اسلحة كيماوية اكثر تطورا من التي لدى الدول العربية الاخرى وخصوصاً العراق» (النهار، بيروت).

١٩٠ ـ حذر سيف الجروان، وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة، من ان حجم العجز الغذائي في الوطن العربي اصبح مخيفا اذا لم تبادر البلدان العربية الى اتخاذ خطوات ملموسة للاهتمام بالقطاع الزراعي لتوفير الاكتفاء الذاتي لمواطنيها. وقال في بحث قدمه الى ندوة التكامل الغذائي العربي ان دراسات حديثة قدرت حجم هذا العجز لعام ١٩٨٣ بحوالى ١٦ مليارا و٤٠٣ ملايين دولار. كما كشفت الاحصائيات عن ان ستة ارغفة من كل عشرة في الوطن العربي مستوردة من الخارج. وذكر الجروان ان الاكتفاء الذاتي من الغذاء في الوطن العربي كان بنسبة ٢٩ بالمائة من السكر و٣١ بالمائة من القمح و٤٤ بالمائة من الشعير و٥٨ بالمائة من الارز (الصباح، تونس).

الخميس ١٩٨٧/١/٢٩

---

١٩١ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضا للجمهورية الاسلامية الموريتانية تبلغ قيمته ٢,٨ مليون دينار كويتي (حوالى عشرة ملايين دولار امريكي) بموجب اتفاقية قرض وقعت بين الجانبين في الكويت لتمويل مشروع يهدف الى تأهيل وتوسيع شبكة الاتصالات الهاتفية في نواكشوط وشبكة التلكس في البلاد ورفع مستوى الخدمات التي توفرها هاتان الشبكتان وتلبية الطلبات المتزايدة عليهما. واوضح بيان صدر بعد التوقيع على الاتفاقية ان القرض

سيكون بفائدة سنوية قدرها اربعة بالمائة ويتم سداده على مدى ١٦ عاما (الوطن، الكويت).

١٩٢ ـ عقدت في مقر اقامة الشيخ جابر الاحمد، امير الكويت، قمة عربية خماسية، على هامش المؤتمر الاسلامي المنعقد في الكويت، ضمته والملك فهد، العاهل السعودي، والملك حسين، العاهل الاردني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وافادت مصادر دبلوماسية عربية ان المجتمعين تشاوروا في ما سيصدر عن القمة في موضوع النزاع العراقي ـ الايراني لئلا تصطدم القرارات باي معارضة او تحفظ. وقالت ان الزعماء الخمسة تطرقوا الى الوضع في لبنان و «حرب المخيمات» وانهم تبادلوا الرأي في مسألة عقد لقاء عربي واسع على هامش القمة الاسلامية (النهار، بيروت).

١٩٣ ـ حدد الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في كلمة القاها امام مؤتمر الدول الاسلامية في الكويت، دور لبنان في المنطقة «القائم في حيز التقاء بين حضارتين في العالم: الاسلام والمسيحية. حضارتان على استمرار تفاعلهما البناء يتوقف الى حد بعيد مستقبل الانسانية». ومن اجل احياء هذا الدور طالب الرئيس اللبناني الملوك والرؤساء في العالم الاسلامي مساعدة لبنان لكي يتمكن من تجاوز محنته «لانه ضرورة حتمية من ضرورات السلام والامن الدوليين والتفاعل البناء بين الحضارات والشعوب». واعلن ان لبنان وسوريا كثفا جهودهما معا في الاونة الاخيرة استعجالا لاخراج لبنان من محنته (العمل، بيروت).

١٩٤ ـ قال عازر وايزمن، وزير الدولة الاسرائيلي، «ان اسرائيل قامت وتقوم باتخاذ جميع الاجراءات للحفاظ على حياة اليهود في لبنان». واضاف: «ان عدد اليهود المتواجدين حاليا في لبنان لا يزيد على مئة شخص، وهم احرار في الخروج من لبنان». ومضى وايزمن يقول، في رده على استجواب نيابي في الكنيست، «ان اسرائيل لن تسمح بهدر دم اي شخص لانه ينتمي الى الديانة اليهودية ولن يهدأ لها بال حتى تقبض على القتلة وتحيلهم الى المحكمة» (السفير، بيروت).

١٩٥ ـ كثفت الولايات المتحدة الامريكية تواجدها العسكري في البحر الابيض المتوسط ونشاطها العسكري في قواعد بريطانية في قبرص، وذلك في ظل تطورات خطيرة طرأت على قضية الرهائن الاجنبية في لبنان، ووسط انباء عن احتمال توجيه ضربة عسكرية امريكية ـ بريطانية مشتركة في لبنان. كما تمثلت في قرار الولايات المتحدة فرض حظر رسمي على دخول مواطنيها الاراضي اللبنانية (١٤ أكتوبر، عدن).

الجمعة ١٩٨٧/١/٣٠

---

١٩٦ ـ قالت صحيفة الاهرام الرسمية القاهرية ان حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، اتفقا في لقائهما القصير في الكويت على ارسال مبعوث مصري الى دمشق «لتقويم الموقف في ضوء الظروف والمتغيرات الدولية. واقترح الاسد ان يشارك في هذا التقويم ممثلون لبعض الدول العربية وقد وافق مبارك على هذا الاقتراح» (النهار، بيروت).

١٩٧ ـ انهى قادة الدول الاسلامية مؤتمرهم الخامس بعد اربعة ايام من الاجتماعات في الكويت، خلصوا بعدها الى سلسلة من المقررات تناولت مختلف القضايا العربية والاسلامية الراهنة. فبالنسبة الى حرب الخليج، جددت القمة الاسلامية دعوتها الى وقف لاطلاق النار بين ايران والعراق وتبادل للاسرى بين البلدين، وتحاشت توجيه لوم او انتقاد الى طهران (الثورة، صنعاء). من جهة ثانية، اكد المؤتمر في قراراته رفض كل الاتفاقات والمبادرات الانفرادية، واعتبر ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ لا يشكل اساسا كافيا لحل قضية فلسطين والشرق الاوسط. وابرز ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الآخرين. ودان المؤتمر استمرار الولايات المتحدة في تقديم دعم لا محدود الى اسرائيل وكذلك دان غارتها على ليبيا وطالبها بدفع تعويضات. وحض المؤتمر الدول

الاعضاء على التزام «عدم اقامة اي نوع من العلاقات المباشرة او غير المباشرة مع العدو الصهيوني». واعتمد المؤتمر قرارا ابدى فيه قلقه العميق من استمرار التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، ودعا الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من هذا البلد. ووافق المؤتمر على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية الاسلامية. وعبر عن «قلقه وانزعاجه البالغين» لبروز ظاهرة الارهاب الدولي وتفاقمها ودان محاولات طمس الفارق بين الارهاب والكفاح التحريري المشروع للشعوب (١٤ أكتوبر، عدن). واشاد البيان الختامي بصمود الشعب اللبناني واكد حرصه على استقلال لبنان وسيادته، ودعا الى انهاء حرب المخيمات ووقف اطلاق النار وفك الحصار عنها وعودة الحياة الطبيعية اليها (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم12).

١٩٨ ـ كشفت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان تصريحات عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، التي نشرتها صحيفة السفير البيروتية مؤخرا، والتي وصف فيها اسرائيل بانها العدو الرئيسي لبلاده، قد اثارت عاصفة سياسية في اسرائيل. وكان ابو غزالة قال في كلمة امام اعضاء لجان الدفاع والامن القومي والشؤون العربية والعلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري بتاريخ ١٩٨٧/١/١٣، انه «اذا ما تم التنسيق بين القيادتين العسكريتين المصرية والسورية، فان القوات المتاحة لهما تصبح قادرة على تحقيق نصر حاسم على اسرائيل». ونسبت هآرتس الى ابو غزالة قوله معقبا على ما نشر عن مقدرة اسرائيل النووية انه «اذا كانت اسرائيل تريد تدميرنا وتدمير نفسها فلتتفضل بالمضي في ذلك». ووصف زئيف شيف، المراسل العسكري للصحيفة، تصريحات ابو غزالة بانها «واحدة من اعنف الهجمات شبه الحربية المعادية لاسرائيل التي تصدر عن مصر منذ ان اصبحت اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل» (السفير، بيروت).

١٩٩ ـ قالت وزارة الخارجية الايرلندية ان ايرلندا لم تغير موقفها من المساهمة في قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بعد تفجير مقر وحدتها العاملة في اطار هذه القوات في بلدة تبنين امس الاول. الا ان مصادر دبلوماسية مقربة من الوزارة اشارت الى ان قرارا في هذا الشأن قد يتخذ في شهر نيسان/ ابريل المقبل عندما يحين موعد تبديل عناصر الوحدة الايرلندية. على صعيد آخر، قال اوري لوبراني، منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، ان اسرائيل «مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات حتى لو تم سحب جميع قوات الطوارىء من جنوب لبنان». واضاف لوبراني ان لدى اسرائيل «خطط طوارىء لملء هذا الفراغ، بما فيها مضاعفة القوة العسكرية لجيش لبنان الجنوبي او حتى دخول قوات اسرائيلية الى الجنوب مرة اخرى اذا لزم الامر» (السفير، بيروت).

٢٠٠ ـ قال الامير حسن، ولي العهد الاردني، «ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية يهدد الهوية العربية للمواطنين الذين يعيشون تحت الاحتلال». ورأى، في كلمة القاها نيابة عن الملك حسين، العاهل الاردني، في اجتماع للمجلس الاوروبي في ستراسبورغ، «ان استعادة السيادة العربية على الاراضي المحتلة ستخفف حدة التوتر وتزيد فرص تحقيق السلام وتسهيل التعاون بين دول المنطقة». واضاف: «ان اهتمام الاردن بوضع خطة للتنمية كان للايفاء باحتياجات المواطنين العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي ولانقاذهم من خطر العوز والهجرة والضم الزاحف» (النهار، بيروت).

٢٠١ ـ انتقدت صحيفة الجمهورية الاسلامية الايرانية ما بدا انه تخفيف لموقف سوريا من مصر قائلة ان دمشق لن تستطيع ان تجتذب حسني مبارك، الرئيس المصري، بعيدا عن الولايات المتحدة واسرائيل. وشككت الصحيفة، التي تعكس عادة التفكير الاساسي للسياسة الخارجية الايرانية، في وجهة النظر التي طرحتها صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، والتي قالت ان على العرب والمسلمين ان يشجعوا مصر على التخلي عن اتفاقيتي كامب د يفيد. وكتبت صحيفة الجمهورية الاسلامية: «لا شيء اقل من تغيير طبيعة النظام المصري يمكن... ان يعيدها (مصر) الى مكانها الصحيح في العالم الاسلامي» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٧/١/٣١

٢٠٢ ـ قالت وزارة الدفاع الامريكية بلسان روبرت سيمز، المتحدث الرسمي باسمها، ان تحركات الاسطول الامريكي في البحر الابيض المتوسط والخليج تستهدف «التأكد من ان الرئيس رونالد ريغان (الرئيس الامريكي) يمتلك تحت تصرفه كل الخيارات التي يمكنه اللجوء اليها». واضاف سيمز ان الولايات المتحدة عززت وجودها العسكري في المنطقة «لتظهر مساندتها لاصدقائه» في الشرق الاوسط، في الوقت الذي تدور فيه معارك ضارية بين العراق وايران ويتدهور موقف الرعايا الغربيين في لبنان. واشار سيمز الى ان خسائر المعارك الاخيرة بين العراق وايران بلغت نحو ٤٥ الف اصابة ايرانية و ٢٠ الف اصابة عراقية، بين قتيل وجريح، سقطوا حول مدينة البصرة منذ ٢٤ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٦. ونفى سيمز تقارير نشرت ومفادها ان ايران استخدمت بنجاح الفي صاروخ مضاد للدبابات من طراز «تاو» وصاروخ مضاد للطائرات من طراز «هوك» اشترتها من الولايات المتحدة (السفير، بيروت).

٢٠٣ ـ أظهر التقرير الذي نشرته اول امس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، ان المبادرة الامريكية نحو ايران كانت نتيجة عناصر عدة ابرزها اعادة تقويم السياسة الامريكية حيال هذا البلد منذ عام ١٩٨٤، مع تركيز خاص على ضرورة اقامة «علاقات بناءة» مع المعتدلين الايرانيين، فضلا عن «قلق عميق» للمسؤولين الامريكيين على مصير الرهائن الامريكية المحتجزة في لبنان والاهتمام الاسرائيلي الشديد بتعزيز الاتصالات مع ايران، الى جانب الجهود التي بذلها اطراف آخرون بينهم تجار سلاح. وأكد التقرير ان لا دليل مباشرا على ان رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، كان على علم بتحويل اموال الصفقة مع ايران الى ثوار الكونترا، وان التقرير يعطي صورة تظهر ان عملية «صنع السياسة الخارجية الامريكية هي في حال ضياع» (الوطن، الكويت).

٢٠٤ ـ ادى نبأ نشرته ثلاث صحف قاهرية، وهي الاهرام والاخبار والجمهورية، عن وجود ضباط اسرائيليين في المغرب في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي حضروا مناورات «النسر الافريقي» الامريكية ـ المغربية، الى الهاب مشاعر الحكومة المغربية وتهديد العلاقات المصرية ـ المغربية. وافادت وكالة المغرب العربي للانباء الرسمية ان وزارة الخارجية المصرية ابلغت الى المغرب ان هذه الصحف ستنشر نفيا للنبأ. وصرح منير زهدان، رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الرباط، للوكالة المغربية انه يبحث مع القاهرة في سبل معرفة اصل النبأ المثير للجدل. ونسبت اليه الوكالة انه نقل عن وكالة اجنبية عندما كان رؤساء تحرير الصحف الثلاث في الكويت مع حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال القمة الاسلامية (الوطن، الكويت).

٢٠٥ ـ اعلن رسميا في تونس ان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، سوف يرأس وفد الجامعة اثناء مباحثات سوف تعقد في بروكسل يوم الثلاثاء القادم مع رئاسة السوق الاوروبية ممثلة بوزير خارجية بلجيكا. وفي هذا الخصوص، قال عدنان عمران، الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية، «بان هذه المباحثات المطولة ستتناول عددا من الموضوعات من بينها القضية الفلسطينية وآخر تطورات الموقف الاوروبي ازاء هذا الموضوع». واضاف عمران انه سيتم ايضا مناقشة الوضع في لبنان وضرورة العمل الدولي المشترك لارغام اسرائيل على الانسحاب من لبنان، وان اللقاء سيتناول بصورة مركزة الحوار العربي ـ الاوروبي ودراسة مختلف جوانب الموضوعات التي تتعلق بمسيرة هذا الحوار (تشرين، دمشق). من جهة أخرى، اكد القليبي، في ختام زيارته للكويت، ان المؤتمر الاسلامي الخامس كان برهانا جديدا على قدرة الكويت على تنظيم مؤتمر بهذا الحجم. وابلغ وكالة الأنباء الكويتية ان قرارات المؤتمر غطت جل القضايا العربية الاساسية التي حظيت خلال النقاش العام بجانب كبير من اهتمامات الدول الشقيقة (الثورة، صنعاء).

٢٠٦ ـ وصف احمد الميرغني، الرئيس السوداني، في حديث لصحيفة النهار البيروتية، العلاقات المصرية ـ السودانية بانها «علاقات طيبة وازلية ولها

طبيعة خاصة». وأضاف، ردا على سؤال حول تأثير تحسن العلاقات السودانية ـ الليبية على العلاقات مع مصر، بانه لا يرى «مبررا لربط علاقاتنا بدولة بعلاقاتنا بدولة أخرى، فنحن دولة ذات سيادة ونحن ندعو دائما الى السلام بين الجميع والوئام بين الجيران». اما عن الحرب اللبنانية، فقال الميرغني «ان الحل لجميع هذه المشاكل والحروب التي تدور رحاها في لبنان الشقيق هو في ايدي اللبنانيين انفسهم». وحول امكانية عقد قمة عربية طارئة، قال الميرغني «ان اي اجتماع لملوك الدول العربية ورؤسائها سواء أكان طارئاً ام غير طارىء هو انتصار للامة العربية تتجاوز به خلافاتها. وفي الساحة العربية الكثير من المشاكل. في ضوء ذلك نحن نؤيد القمة العربية بل نسعى الى عقدها» (النهار، بيروت).

٢٠٧ ـ رفضت ايران البيان الختامي الذي اصدره مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت، والذي دعا الى وقف اطلاق النار فورا واجراء محادثات سلام بين الطرفين المتنازعين. ووصفت ايران البيان بانه «عقيم». وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الايرانية، ان هدف المؤتمر لم يكن معالجة «مشكلات العالم الاسلامي، ولكن ان يصل الى نهايته في هدوء باصدار قرار عقيم كدليل على نجاحه». واضاف البيان قوله ان هذا اتضح في فشل المؤتمر في تحديد العراق بأنه الدولة التي بدأت الحرب، وفشله في ادانة استخدام بغداد للاسلحة الكيماوية وشنها هجمات على طائرات ركاب ومناطق مدنية. وانتقد البيان على دعوة حسني مبارك، الرئيس المصري، واصفاً اياها بانها «خروج كبير على المبادىء الأصيلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي» (السفير، بيروت).

شباط (فبراير)

الاحد ١/٢/١٩٨٧

٢٠٨ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، انه على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين مصر ومعظم البلدان العربية فان بلاده تتمتع بعلاقات طيبة مع هذه البلدان، وانه اجرى محادثات طيبة في كل من سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة اثناء زيارته لهما وهو على طريق عودته من مؤتمر القمة الاسلامي. وبهذا الخصوص ذكرت وكالة انباء الامارات ان المحادثات التي اجراها مبارك مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، تناولت الحرب العراقية ـ الايرانية والقمة الاسلامية والتطورات العربية والتعاون الثنائي بين البلدين (العمل، بيروت). من جهة أخرى، اكدت سوريا انها ترحب «بكل خطوة تخطوها مصر في اتجاه العودة الى الالتزام بقرارات القمم العربية وقرارات القمم الاسلامية» (الثورة، صنعاء).

٢٠٩ ـ قال تيمور غوكسيل، المتحدث باسم قوات الامم المتحدة في الجنوب اللبناني، انه تم تسجيل حادثتين او ثلاثة اطلاق نار يوميا على مواقع قوات الامم المتحدة من قبل ميليشيات انطوان لحد، المتعاملة مع اسرائيل. واضاف غوكسيل، في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية ان هذه الحوادث التي اصبحت روتينية تزيد من صعوبة مهمة قوات الامم المتحدة وتهدد بوقوع ضحايا بين افرادها. ويذكر ان مائة وثمانية وثلاثين جنديا من افراد قوات الامم المتحدة قد قتلوا منذ انتشار هذه القوات عام ١٩٧٨ وحتى الآن (تشرين، دمشق).

٢١٠ ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية سبعة من المواطنين العرب في مدينة غزة المحتلة لقيامهم برشق دورية صهيونية بالحجارة. وذكر راديو اسرائيل ان دوريات اسرائيلية اخرى تعرضت للرشق بالحجارة في كل من خان يونس ونابلس ومخيم بلاطة (تشرين، دمشق).

٢١١ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان لقاءه مع الملك حسين، العاهل الاردني، في الكويت، ادى الى فتح صفحة جديدة في العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، وان لجنة مشتركة ستجتمع في عمان خلال ايام. واكد عرفات، في حديث لصحيفة الاتحاد الظبيانية، ان الملك حسين اصدر امرا باستئناف نشاط اللجنة المشتركة التي تشرف على توزيع اموال الصمود المقررة لاهالي الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ما كانت جمدت في شباط/ فبراير الماضي (العمل، بيروت).

٢١٢ ـ اختتم المؤتمر السادس والخمسون لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في الوطن العربي اعماله برئاسة زهير عقيل، المفوض العام لمقاطعة اسرائيل. واتخذ المؤتمر القرارات

والتوصيات المتعلقة بمواجهة نشاطات الغرفة التجارية الاوروبية ـ الاسرائيلية المشتركة، والتي انشئت مؤخرا في باريس، واحباط ما تهدف اليه من اغراض لصالح اسرائيل. كما اصدر المؤتمر قرارا بحظر التعامل مع ثلاثين شركة اجنبية من جنسيات مختلفة، وقرارا آخر برفع الحظر المفروض على التعامل مع اربع شركات من جنسيات ايطالية وامريكية بعد ان اثبتت قطع علاقاتها المخالفة مع اسرائيل (الشعب، الجزائر).

٢١٣ ـ قال حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، في حديث لصحيفة النهار البيروتية، ان علاقات بلاده مع «سلطنة عمان والدول المجاورة الاخرى طبيعية وتشهد مزيدا من التحسن والتعزز على قاعدة المبادىء التي نهتدي بها... وقد ساهمت الزيارات التي قمنا بها لبعض دول المنطقة في تعزيز هذه العلاقات بما يخدم مصالح شعوبنا وامنها واستقرارها». اما حول موضوع الوحدة مع الشطر الثاني لليمن فقد اكد العطاس انه ما زال يواصل مع «الاشقاء هناك اللقاءات والاتصالات والحوارات من أجل تحقيق مزيد من الخطوات الوحدوية» (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٢/٢

---

٢١٤ ـ اجتمع محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب السوري، مع عبد السلام العنسي، عضو اللجنة الدائمة وعضو مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية، الذي يرأس وفد المؤتمر الشعبي العام اليمني. وفي نهاية اللقاء، اكد الزعبي على ضرورة العمل الحثيث لتوطيد العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية وسوريا وتنميتها باستمرار وتبادل الزيارات والخبرات وكل ما من شأنه خدمة القضايا ذات الاهتمام المشترك. كذلك اكد العنسي على اهمية التعاون والتنسيق بين اليمن وسوريا في كل المسائل التي تطرح وتثار في المحافل البرلمانية العربية والدولية من اجل خدمة القضايا العربية. ويذكر انه كان قد تم توقيع اتفاق تعاون مشترك بين حزب البعث العربي الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية لعامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ (تشرين، دمشق).

٢١٥ ـ قال جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، امس الاول، انه ينبغي للولايات المتحدة الامريكية، ان تكون على استعداد للتدخل عسكريا لاطلاق سراح الرهائن الامريكية في لبنان. واضاف، في حديث نشرته مجلة يو. اس. نيوز اند وورلد ربورت الامريكية، انه يتعين «ان نكون على استعداد لاستخدام القوة العسكرية عندما يكون امامنا هدف محدد وان نتبين بوضوح ما نريد ان نفعله». وقال: «ان الوضع في بيروت اليوم يتسم بالفوضى... انه اشبه بمكان اصابة الطاعون في القرون الوسطى وينبغي عزله». واكد ان الولايات المتحدة ستبذل «جهودا جديدة لدى حلفائها لعزل مطار بيروت تماما» (السفير، بيروت).

٢١٦ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في ابو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، صرح بعدها عرفات انها تركزت على «تأكيد اهمية بذل الجهود على كل المستويات لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية»، مشيرا الى انه لايقاف الحرب ليس امام الدول الاسلامية الا تنفيذ قرارات قمتي الطائف والدار البيضاء الاسلاميتين، والتي تدعو الى تشكيل قوات اسلامية للفصل بين القوات المتحاربة. واعرب عرفات عن اعتقاده ان هذه القوات ستؤدي الى وقف الحرب وليس توسيعها (النهار، بيروت). وشدد عرفات في مؤتمره الصحافي على ضرورة عقد مؤتمر عربي في اسرع وقت بخاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت (الثورة، بغداد).

٢١٧ ـ قالت ايران انها صدت المزيد من الهجمات المضادة في جنوب العراق، فيما اولى هذا الاخير ما حققته قواته في المعارك الاخيرة شرق البصرة اهمية كبيرة. وذهب صدام حسين، الرئيس العراقي، الى حد القول، في اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث، «ان الحرب ستنتهي شرق البصرة»، وان المعارك الاخيرة «قصمت ظهر العدوان الايراني»، مشيداً بالانتصار الذي تحقق بطرد

الايرانيين الغزاة من الجزء الغربي لبحيرة السمك». وقدر عدنان خير الله، وزير الدفاع العراقي، ان «٨٠ الف جندي ايراني قتلوا في الهجوم الاخير»، بينما اذيع في طهران ان ٢٧٠٠ عراقي سقطوا بين قتيل وجريح في «عمليات محدودة» شنها «الحرس الثوري» (الشعب، الجزائر).

٢١٨ ـ اصيب ستة من الاسرائيليين بجروح اثر انفجار قنبلة في حافلة للركاب في منتصف الطريق ما بين مدينة حيفا المحتلة وتل ابيب. وادلى متحدث باسم خدمات الطوارىء الاسرائيلية ان الانفجار وقع بينما كانت الحافلة تسير فوق الطريق الساحلي الرئيسي الذي يربط المدينتين. وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان القنبلة انفجرت في قسم لوضع الامتعة او ربما تحت مقعد السائق. واضاف ان تسعة اشخاص اصيبوا نتيجة الانفجار (الثورة، صنعاء).

الثلاثاء ٣/٢/١٩٨٧

---

٢١٩ ـ قال حسن فهمي جمعة، مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية، في الخرطوم، ان المنظمة ستبدأ بوضع الاستعدادات لمشروع تحضير كافة انحاء الوطن العربي. واوضح ان المشروع المقرر ان يبدأ عمله في مطلع عام ١٩٨٨ هو جزء من برنامج المنظمة الرامي الى فرض امكانية تشجير الصحراء. من جهة اخرى، ذكر جمعة ان وزراء الزراعة العرب طالبوا المنظمة في مؤتمر المنظمة الوزاري الذي عقد مؤخرا في بغداد البدء بتنفيذ كافة المشاريع التي تم التعاقد عليها. واضاف ان المشاريع الاخرى للمنظمة تتضمن عقد ندوات للتدريب الزراعي في تونس والمغرب وتسويق منتجات زراعية في المنطقة العربية ومنتجات العسل في جمهورية اليمن الديمقراطية وفتح مكتب اقليمي في الصومال (الوطن، الكويت).

٢٢٠ ـ رحب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية بالاجتماع الذي تم مؤخرا بين الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري. واعرب المتحدث عن امل الحكومة الامريكية في أن يؤدي هذا الاجتماع إلى تقدم حقيقي نحو انهاء القتال في لبنان وبدء الحوار السياسي الذي يؤدي إلى الاصلاح السياسي المنشود وعودة سيادة القانون عن طريق انتشار سلطة الحكومة اللبنانية على سائر أنحاء البلاد. وقال المتحدث أن الحكومة الامريكية تواصل تأييدها لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته، كما تطالب بانسحاب كافة القوات الأجنبية من لبنان. ويذكر ان الرئيسين اللبناني والسوري عقدا اجتماعاً على هامش القمة الاسلامية الخامسة التي التأمت مؤخراً بالكويت (السفير، بيروت).

٢٢١ ـ اختتم بوب هوك، رئيس وزراء استراليا، زيارة الى الشرق الأوسط قال اثرها للصحافيين، بعد محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، «ان موقف الحكومة الاسترالية هو انها لن تعترف رسميا بمنظمة التحرير (الفلسطينية) ما دامت لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود». ولكنه اضاف «ان استراليا تؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير وان المنظمة لها دور مهم في عملية تسوية قضايا في المنطقة. واذا تبنت موقفا يتضمن قبول قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق اسرائيل في الوجود عندئذ لن يكون هناك مشكلة «من جانب استراليا للاعتراف بالمنظمة» (العمل، بيروت).

٢٢٢ ـ قررت الجماهيرية العربية الليبية اغلاق «مكتب الاخوة» (السفارة) في ابو ظبي بسبب اعتراف دولة الامارات «في طريقة غير مباشرة بالعدو الصهيوني». وبدا القرار الليبي مرتبطا باستقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حسني مبارك، الرئيس المصري، الاسبوع الماضي (الوطن، الكويت).

٢٢٣ ـ اكد مروان دودين، وزير الدولة الاردني لشؤون الاراضي المحتلة، ان خليل الوزير (ابو جهاد)، القائد العام المساعد للقوات الفلسطينية، قد «يعود الى عمان للاشتراك في رئاسة الاجتماع المقبل للجنة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية من اجل مساندة سكان الأراضي المحتلة»، بعد أن أبعد من الأردن في السابع من تموز/ يوليو الماضي. واوضح الوزير الاردني ان تجدد نشاط اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية يأتي بعد قيام السعودية بسداد مبلغ ٩,٥ ملايين دولار، اي

الجزء الثالث من حصة اسهمها من العام ١٩٨٥ (العمل، بيروت).

٢٢٤ ـ نددت ليبيا بشدة برد فعل الصحافة الايرانية حيال «جهودها للوساطة» لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران واعلنت عن سحب اقتراح معمر القذافي، الرئيس الليبي. وكان القذافي قد اقترح تشكيل قوة للفصل بين الدولتين المتحاربتين تشترك فيها الجزائر واندونيسيا ونيجيريا على ان تتوجه القوة «فورا الى شط العرب للفصل بين الجيشين المتحاربين». وقالت وكالة الجماهيرية للانباء ان «رد الفعل الايراني على مبادرة السلام التي طرحها قائد الثورة الليبية تفتقد الى الروح الثورية كما انها بعيدة عن المنطقة ومنافية للقواعد الأولية للدبلوماسية والسياسية» (السفير، بيروت).

٢٢٥ ـ وجهت جامعة الدول العربية نداء لوقف اطلاق النار «فورا» في حرب المخيمات في لبنان وحضت «جميع الاطراف المعنية على وضع حد لهذه المأساة». واعرب احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اللذان يشتركان في رئاسة لجنة المساعي الحميدة العربية عن اسفهما «لانتهاكات وقف النار التي قد يتسع نطاقها». واشار النداء الى «ان جميع الاطراف المعنيين وافقوا على الخطة التي وضعتها لجنة المساعي الحميدة العربية»، وانهم «تعهدوا بتنفيذ الاجراءات التي تقضي بها هذه الخطة التي تنص على وقف النار والانسحاب الى مواقع ما قبل الاشتباكات ورفع الحصار الذي ضرب على المخيمات» (العمل، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٢/٤

٢٢٦ ـ اكد الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية، ان الحلول في لبنان ليست مستحيلة، ورأى انها قد تكون عن طريق الضغط على بعض الدول في المحافل الدولية لانصاف لبنان، أو عن طريق «بعض المساعي التي يمكن ان ينشط بها الاخوة العرب في المجالات العالمية». وقال المفتي خالد، في حديث لاذاعة بيروت الرسمية، ان الازمة اللبنانية بدأت صراعا على صيغة الحكم، مشيرا الى ان في اساس هذه الحرب الصراع مع اسرائيل (العمل، بيروت) (الوثيقة رقم13).

٢٢٧ ـ اعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان من الضروري تدعيم الاتصالات القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. واعرب عن اسفه للمستوى المتواضع الذي تتم عليه. وقال «ان تحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي لن يؤدي الى تغيير موقفنا في ما يتعلق باشراكه في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط» (العمل، بيروت).

٢٢٨ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي يزور بروكسل، محادثات مع كلود شيسون، مفوض السوق الاوروبية لشؤون دول البحر المتوسط، تناولت معاودة الحوار العربي ـ الاوروبي، الذي بدأ عام ١٩٧٤، وبات في حكم المجمد منذ عام ١٩٨٠ على رغم محاولات احيائه عامي ١٩٨١ و١٩٨٣. كذلك التقى القليبي لويتيندمانس، وزيرخارجية بلجيكا، الذي ترأس بلاده حالياً المجموعة الأوروبية، ثم جاك دولور، رئيس اللجنة الأوروبية (الثورة، صنعاء).

٢٢٩ ـ صرح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان المسؤولين الامريكيين لم يوجهوا اليه اي طلب في شأن امكان اطلاق ٤٠٠ سجين فلسطيني من اجل ان تفرج «منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» عن ثلاثة اساتذة امريكيين واستاذ هندي تحتجزهم في بيروت، مؤكدا ان اطلاق السجناء «غير ممكن وغير وارد». وابلغ الى موفد لوكالة الاسوشيتدبرس ان اسرائيل ستدرس امكانية مساعدة الولايات المتحدة للقيام بعملية عسكرية في لبنان اذا طلب منها ذلك. واوضح ان بلاده لم تتلقى حتى الآن اي طلب من الادارة الامريكية لتقديم اي مساعدة (النهار، بيروت).

٢٣٠ ـ استقبل عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، رجائي المعشر، وزير الصناعة والتجارة الاردني، بحضور محمد العمادي، وزير الاقتصاد السوري. وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء ان

الحديث دار حول المسائل المتعلقة بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سوريا والاردن. وكان المعشر والوفد المرافق له قد عقدا سلسلة اجتماعات خلال اليومين الماضيين مع وزراء الاقتصاد والصناعة والزراعة في سوريا بهدف تطوير التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وبخاصة المنتجات المصنعة في البلدين وتنشيط اعمال الشركات السورية ـ الاردنية المشتركة (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٧/٢/٥

---

٢٣١ ـ اعرب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عن اسف الدول الاعضاء في الجامعة لانعكاس الخلاف بين بعض دول الجامعة وبريطانيا على مجمل العلاقات العربية والاوروبية. وطالب الامين العام في رسالة جوابية الى الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية بأن يتم القضاء على سوء التفاهم وان ترجع العلاقات الى ما كانت تتسم به من ثقة وتعاون، الامر الذي من شأنه ان يدعم العلاقات بين المجموعتين العربية والاوروبية. وعبر القليبي عن تفاؤله بشأن زيادة الفرص لدفع الحوار العربي ـ الاوروبي وتحذيره للاوروبيين من احتمال اعادة النظر في الجوانب الايجابية من اعلان البندقية الذي اصدره المجلس الاوروبي عام ١٩٨٠ بشأن الشرق الأوسط (تشرين، دمشق).

٢٣٢ ـ اوضح البلاط الملكي الاردني في بيان اصدره عقب الجولة الاولى من المحادثات اللبنانية ـ الاردنية، ان الملك حسين، العاهل الاردني، أكد للشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، «دعم الاردن ومساندته لوحدة لبنان ارضا وشعبا، ولتحقيق الوفاق اللبناني بما يضمن امن لبنان وسيادته واستقلاله» (العمل، بيروت).

٢٣٣ ـ دعت سوريا مصر الى اجراء استفتاء شعبي عام حول مصير اتفاقات كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل. وقالت اذاعة دمشق الرسمية «ان سوريا من جهتها هي اكثر الاقطار العربية حاجة الى الشقيقة الكبرى مصر والى دورها القومي في جبهة الصمود العربي». واضافت الاذاعة ان سوريا «تتمنى ان تعود مصر الى مكانها الطبيعي في الصف العربي» موضحة ان «سوريا تعتقد ان في مقدور مصر ورئيس مصر الخروج من الوضع غير الطبيعي الى الوضع الطبيعي... وذلك بطرح سؤال: هل تكون مصر مع اسرائيل ام مع العرب» (العمل، بيروت).

٢٣٤ ـ حذر البيت الابيض الامريكي من التكهن بان الاسطول السادس الامريكي يخطط لعمليات عسكرية في لبنان. وقال مسؤولون في الادارة الامريكية ان احدى مجموعتين هجوميتين تابعتين للبحرية ربما سحبت من المنطقة قريباً. وصرح مارلين فيتزووتر، الناطق باسم البيت الابيض، لدى سؤاله عما يتردد عن احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد معسكرات تدريب لمتطرفين في لبنان أو لاطلاق رهائن على رغم تهديد الخاطفين بقتلها: «ادعوكم الى عدم التكهن في هذا الاتجاه. ان القوات موجودة هناك لحماية مصالحنا الاستراتيجية ولدعم اصدقائنا في المنطقة» (اخبار الخليج، المنامة).

٢٣٥ ـ قال شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل، انه «يتوجب في الحال تجديد عملية السلام في الشرق الاوسط التي توقفت» مشيراً الى ان وقف هذه العملية هو «امر مأساوي». وذكر بيريز في تصريحات نقلتها اذاعة اسرائيل انه «يجب البحث عن طريق لازالة العقبات التي تحول دون التوصل الى السلام»، موضحا انه «لا يعرف ما اذا كان في الامكان الحصول على السلام دفعة واحدة». كما اشار بيريز الى «ان اسرائيل وافقت من اجل الوصول الى مفاوضات مباشرة على الذهاب الى مؤتمر دولي ليست له صلاحية فرض تسويات او الغائها ولا يعتبر كبديل للمفاوضات المباشرة (الوطن، الكويت).

٢٣٦ ـ اجرى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، محادثات مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، تركزت حول حرب الخليج. وصرح شيراك بعد المحادثات أن فرنسا تؤيد عقد اجتماع سريع لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وهي «تدعم دون تحفظ» مبادرة دي كويار «باجراء مشاورات» تمهد لعقد مثل هذا الاجتماع. من جهته رأى دي كويار ان من

المهم في اطار الجهود التي يبذلها لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية «الحصول على دعم فرنسا ليس لانها عضو في مجلس الامن فحسب، بل نظرا الى النفوذ الذي تمتلكه في المنطقة» (النهار، بيروت). من جهة اخرى ايد دي كويار في حديث الى صحيفة الشعب الجزائرية فكرة عقد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط، الا انه اشار الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تقاومان هذا. وقال ان بقاء التوتر في الشرق الاوسط ينطوي على اخطر العواقب بالنسبة الى قضية السلم في هذه المنطقة (١٤ اكتوبر، عدن).

الجمعة ١٩٨٧/٢/٦

٢٣٧ ـ قالت وكالة الانباء العراقية ان جامعة الدول العربية قد وافقت على عقد اجتماع وزاري في اطار الحوار العربي ـ الاوروبي. ونقلت الوكالة عن مصادر الجامعة بان الموافقة على هذا الحوار الذي لم يحدد موعده بعد قد تمت خلال الزيارة التي قام بها الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مؤخراً الى بروكسل واختتمها امس الاول. وقالت الوكالة ان مناقشات هذا الحوار ستتركز على الصراع العربي ـ الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة، صنعاء).

٢٣٨ ـ قال كلود شيسون، المفوض الاوروبي لشؤون البحر المتوسط والتعاون بين الشمال والجنوب، ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذج فعال وايجابي بين مجموعة دول يجمعها مصير مشترك وروابط لا تتجزأ. واكد شيسون في حديث لصحيفة المدينة السعودية على ضرورة دعم العلاقة بين دول السوق الاوروبية ومجلس التعاون. من جهة اخرى قال شيسون ان العلاقات المتينة التي تربط المجموعة الاوروبية بالمغرب تحتم ان يعامل المغرب بنوع من الامتياز مشيرا الى وجود تقارب في المواقف بين المغرب والمجموعة الاوروبية فيما يتعلق بتحديد الاولويات وضرورة ايجاد اسواق اقليمية للمنتوجات السياحية (الدستور، عمان).

٢٣٩ ـ توقع فيليكس فيديتوف، سفير الاتحاد السوفياتي لدى دولة الامارات العربية المتحدة، ان تقيم موسكو قريبا علاقات دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية. وقال فيديتوف في حديث الى صحيفة الاتحاد الظبيانية ان الاتحاد السوفياتي حريص على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى. واشار فيديتوف في حديثه الى ان بلاده «تحترم تراث الشعب السعودي وفلسفته وتاريخه ونتوقع في المقابل احتراما مماثلا لحكومتنا وشعبنا وفلسفتنا وتاريخنا» (السفير، بيروت).

٢٤٠ ـ اعلن كارين بروتنتس، نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، ان هدف الحشود البحرية العسكرية الامريكية في البحر الابيض المتوسط، هو الابتزاز لاظهار القوة الامريكية تجاه دول المنطقة. وقال بروتنتس انه لا يتكهن مائة بالمائة باحتمالات ان لا تقدم الولايات المتحدة على مغامرة عسكرية، لكن اية عملية من هذا النوع ستكون لها نتائج سلبية على المصالح الامريكية وعلى المناخ الدولي. كذلك صرح بروتنتس، في حديث لصحيفة السفير اللبنانية، ان الاتحاد السوفياتي ينظر لاحتمال اللقاء ما بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، والشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، بدعم كل الخطوات التي تؤدي الى تسوية الوضع الصعب والمعقد الذي يعيشه لبنان (السفير، بيروت).

٢٤١ ـ اكد خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في حديث لصحيفة النهار اللبنانية، التزام المنظمة كليا حيال لبنان. ورأى علاقة مباشرة بين تحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب ، ذلك ان «الوفاق يساعد على الانسحاب». وقال ان بقاء القوة الدولية العاملة في الجنوب ضروري لان انسحابها سيؤدي الى حال من الفوضى. ووصف الامين العام الحشد الامريكي البحري قبالة الشواطىء اللبنانية بانه «تعزيز للاسطول» ولا يشكل تهديدا مباشرا للبنان. ولم يستبعد دي كويار القيام بزيارة الى كل من بغداد وطهران اذا وجدها مفيدة لدفع مبادرته السلمية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (النهار، بيروت).

٢٤٢ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان «على اسرائيل ان تتوخى اليقظة في عودة زعماء فلسطينيين فدائيين الى الاردن». وعن سؤال حول عودة خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الى عمان بعد ثمانية اشهر من ابعاده، اجاب اسحق شامير: انه لا يعرف ما اذا كان الزعيم الفلسطيني سيعود ليقيم في الأردن اقامة دائمة. واضاف: «يتعين ان نتوخى اليقظة» (الوطن، الكويت).

٢٤٣ ـ قال عادل ابراهيم، مدير الاتصالات الدولية في وزارة المواصلات الدولية الكويتية، ان قمر الاتصالات «عربسات» يعمل على نحو اقل مما كان متوقعا، وذلك بسبب قلة الطلب عليه من الدول التي تستخدمه. واضاف انه لم يستخدم سوى ٧,١ بالمائة من طاقة الخطوط التلفونية لعربسات حتى تشرين الاول/اكتوبر من العام الماضي. واكد ان المشتركين لم يحققوا الطلب الذي كان متوقعا في بادىء الامر لنقل برامج تلفزيونية عن طريق القمر الصناعي (العمل، بيروت).

السبت ١٩٨٧/٢/٧

٢٤٤ ـ تم التوقيع على البروتوكول التجاري بين السودان ومصر للعام المالي الحالي ويبلغ حجمه ٢٨٤,٥ مليون دولار حسابي، اضافة الى اتفاق تجاري طويل الاجل بين البلدين. وستصدر مصر للسودان بموجب هذا البروتوكول سلعا بمبلغ ١٢٠ مليون دولار حسابي بينما سيصدر السودان لمصر سلعا بمبلغ ٨٠ مليون دولار في حين يبلغ حجم الصفقات المتكافئة ٧٦ مليون دولار حسابي بواقع ٣٨ مليون دولار حسابي لكل بلد و ٨,٥ مليون دولار حسابي لتجارة الحدود بواقع ٤,٢٥ مليون دولار حسابي لكل منهما (الدستور، عمان).

٢٤٥ ـ استبعد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، احتمال حصول نزاع بين اسرائيل وسوريا في المستقبل القريب. وقال في مؤتمر صحافي نقلته الاذاعة الاسرائيلية ان «سوريا لا تزال المصدر الاساسي للخطر الذي يتهدد اسرائيل، ولكن على السلطات السورية مواجهة وضع اقتصادي صعب ونقص مستمر في العملات الاجنبية يضطرها الى الحد من عديد الجيش السوري واعادة تنظيمه». وعن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، قال شامير «ان السوفيات يعطون انطباعا انهم يريدون التقرب من اسرائيل والشعب اليهودي، بينما لا يحصل شيء على ارض الواقع... ان كل ما يريده الكرملن هو تحسين صورته لدى الرأي العام الامريكي» (الثورة، صنعاء).

٢٤٦ ـ ناشد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الملوك والرؤساء العرب العمل في سرعة «لوقف سفك الدم الفلسطيني». وقال في نداء عاجل ان المخيمات الفلسطينية محاصرة منذ مئة وثلاثين يوما وتتعرض لقصف مستمر. واشار الى ان الاوامر وجهت الى المقاتلين الفلسطينيين للانسحاب من مغدوشة تلبية لرغبات عربية، «الا ان الاعتداءات استمرت بعد التنفيذ» (العمل، بيروت) من جهة اخرى طالب بيان «صدر عن الفلسطينيين المحاصرين في مخيم برج البراجنة كبار رجال الدين المسلمين بإصدار فتوى تبيح أكل لحوم البشر حيث لم تعد لديهم القدرة على البقاء على قيد الحياة» (الدستور، عمان).

٢٤٧ ـ قال ديفيد اسن، المتحدث باسم منظمة العفو الدولية، ان المعتقلين العرب في معسكر الخيام في الجنوب اللبناني يتعرضون لشتى أصناف التعذيب الجسدي والنفسي على يد قوات الاحتلال الاسرائيلية. ونقلت وكالة اسوشيتد برس عن المتحدث قوله: «لقد تلقينا باستمرار تقارير تؤكد ان السجناء المعتقلين هناك يتلقون كافة أشكال التعذيب والاساءة. مشيراً إلى رفض السلطات الاسرائيلية السماح لمسؤولي المنظمة بزيارة هذا المعسكر والاطلاع على أوضاع المعتقلين. وأضاف: «ان منظمة العفو الدولية التي قامت باستجواب سجناء سابقين في معسكر الخيام دعت مراراً الى اجراء تحقيق محايد للاوضاع السائدة في المعسكر كما عبرت عن قلقها حيال هذه الأوضاع السائدة منذ العام ١٩٨٥» (تشرين، دمشق).

٢٤٨ ـ اعلن في واشنطن ان حجم القوة البحرية الامريكية شرق المتوسط انخفض لكن السفن الباقية ستواصل القيام بدوريات قبالة لبنان وستظل على

«اعلى درجات الاستعداد» بسبب التوترات في لبنان. وقال بوب سيمز، المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، ان سبع سفن ومفرزة هجومية من مشاة البحرية قوامها ۱۹۰۰ رجل تحركت باتجاه الغرب، الا ان ١٥ سفينة من الاسطول السادس تواصل دورياتها. واشار الى ان من بين السفن التي ابقي عليها في شرق المتوسط حاملتي الطائرات «نيميتز» و«جون كيندي». وردا على سؤال حول صحة التقارير التي تؤكد ان الولايات المتحدة تتعرض لضغوط قوية من حلفائها للتراجع، قال المتحدث: «قرأت تلك التقارير. لا اعتقد ان لذلك اي علاقة بنشر سفننا في البحر المتوسط» (الشعب، الجزائر).

٢٤٩ - هاجمت «المقاومة الاسلامية» مواقع تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» ولقوات اسرائيلية في محلة جبل علي الطاهر في منطقة النبطية في الجنوب اللبناني. ودارت المعارك زهاء ١٢ ساعة وشاركت فيها الطوافات العسكرية الاسرائيلية في حين القت مقاتلات اسرائيلية قنابل مضيئة في اجواء المنطقة. واعلنت «المقاومة الاسلامية» ان مقاتليها اقتحموا موقعا لجيش لحد فأسقطوه مما اسفر عن مقتل ٢٠ عميلا من الجيش المذكور اضافة الى سبعة من الاسرائيليين. الا ان ناطقا عسكريا اسرائيليا نفى ان يكون قتل في المعركة اي جندي من قواته، وذكر ان ثمانية من المقاومة سقطوا في المعركة وان مجندا في «الجنوبي» قتل وان ثلاثة آخرين اصيبوا في حين جرح ثلاثة اسرائيليين (النهار، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/٢/٨

٢٥٠ - اكد الاتحاد السوفياتي ان اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل مرتبط بانهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وقال فلاديمير جوديف، رئيس دائرة الشؤون العربية بوزارة الخارجية السوفياتية، في حديث إلى صحيفة الاتحاد الظبيانية، «انه لا توجد حتى الآن اسس متينة للتأكيد بان قضية الشرق الاوسط دخلت مرحلة الحل بسبب رفض امريكا واسرائيل لفكرة المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الاطراف لايجاد الحل، فضلا عن التشدد الاسرائيلي الحالي ازاء مصير الاراضي العربية المحتلة». ودعا جوديف الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية في اسرع وقت ممكن، وحل جميع المسائل المتنازع عليها بين الطرفين (تشرين، دمشق).

٢٥١ - قال تقرير نشرته مجلة الزراعة والماء الصادرة عن «المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة» التابع لجامعة الدول العربية، ان الوطن العربي مهدد بالتصحر، وان زحف الصحراء قد يؤدي الى مشكلة خطيرة على صعيد الامن الغذائي خلال السنوات المقبلة. وذكرت المجلة ان ٨٩ بالمائة من أصل ١٤,٠١ مليون كلم٢ تشكل مساحة الوطن العربي هي مناطق قاحلة وصحراوية، وان ربع الاراضي الصالحة للزراعة التي تقدر مساحتها بحوالي ١,٩ مليون كلم٢ تزرع فعلا. واشار التقرير الى ان ثلاثة بلدان عربية تعاني بالفعل من التصحر وهي السودان والصومال وموريتانيا، وان زحف الصحراء في السودان يقدر بحوالي عشرة كلم٢ سنويا (السفير، بيروت).

٢٥٢ - اكدت الرابطة القومية للعرب الامريكيين في واشنطن امس الاول ان اعتقال عدد من المواطنين العرب في لوس أنجلوس في الشهر الماضي يمثل بدء حملة حكومية امريكية لابعاد الزائرين العرب بحجة الاجراءات الامنية. واوضحت الرابطة في بيان لها في هذا الصدد ان مثل هذه الحملة تصل الى حد القيام بعمليات اغتيال بالاستناد الى خلفية عنصرية. وارفقت الرابطة ببيانها اكثر من ثلاثين صفحة من الوثائق الداخلية من ادارتي الهجرة والجنسية الأمريكيتين تضم توصيات مفصلة تنص على الاعتقال بدون اي حق للزائرين العرب الذين يعتقد انهم يؤيدون جماعات ارهابية على حد قول الوثائق (تشرين، دمشق).

٢٥٣ - اصدرت وزارة الخارجية الفرنسية نداء دعت فيه الأطراف المعنيين الى القيام بمبادرة انسانية تسمح بانقاذ حياة المدنيين الأبرياء الموجودين داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، وتضع حدا «للفظاعة». واعرب النداء عن اسف الحكومة الفرنسية للمصير اللاانساني الذي يتعرض له اللاجئون. واتت هذه الدعوة بعد ما اكد متحدث باسم

منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، ان مجموعة من سكان مخيم برج البراجنة سعت الى الحصول على فتوى دينية تبيح اكل لحوم البشر (العلم، الرباط).

٢٥٤ ـ قال الجيش الاسرائيلي ان البحرية الاسرائيلية اعترضت زورق شحن قبالة الساحل اللبناني واعتقلت جميع ركابه الخمسين، بعدما اكد تفتيش امني انهم فدائيون فلسطينيون. واكد الجيش ان الزورق الصغير الذي اعترضته البحرية امس الاول كان يقل اعضاء من حركة «فتح» آتين من قبرص. من جهتها وصفت وكالة الانباء الفلسطينية العملية بـ «القرصنة». واكدت ان المسافرين الفلسطينيين الذين احتجزوا ليسوا مقاتلين انما هم مواطنون عاديون يحملون الى ذويهم في المخيمات مواد تموينية وطبية بالاضافة إلى بعض الأمتعة (العمل، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٢/٩

٢٥٥ ـ طالبت مصر برفع فوري للحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وضرورة وقف نزف الدم الفلسطيني واللبناني. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية: «تتابع جمهورية مصر العربية بقلق عميق والم بالغ استمرار التصاعد الخطير في الاعتداء على المخيمات الفلسطينية في لبنان». واضاف البيان: «وتندد مصر بشدة بهذه العمليات التي لا يستفيد منها احد ولا تخدم اي غرض سوى اتساع حلقة العنف». ومضى يقول: «وتهيب مصر بكافة الاطراف المتصارعة الاحتكام الى نداء العقل والمنطق والى الضمير العربي والوطني... خصوصا وان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت استجابتها لكافة الجهود العربية والاسلامية الداعية لوضع حد للاقتتال والداعية الى احلال السلام» (السفير، بيروت).

٢٥٦ ـ رفضت اسرائيل الانذار الذي وجهته منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» باعدام الرهائن الاربع لديها مالم يفرج عن ٤٠٠ عربي من السجون الاسرائيلية، لكنها ابقت الباب مفتوحا امام العرض الذي قدمه نبيه بري، وزير العدل اللبناني، بالافراج عن طيار اسرائيلي اسير لدى حركة «امل» مقابل هؤلاء السجناء. وقال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في حديث اذاعي، «ان اسرائيل لا يمكنها ان تعمل ولن تعمل وفقا لانذارات، واذا كان لدى احد اقتراح فليطرحه على اسرائيل باسلوب منظم، وسيتلقى اجابة منظمة» (السفير، بيروت).

٢٥٧ ـ اختتمت بعثة من اللجنة الاقتصادية الاوروبية مهمتها في الاراضي العربية المحتلة من دون التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على الطرق التي سيتم فيها تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية الى أوروبا. ودرست البعثة خلال زيارتها سبل تنفيذ الاجراءات الاوروبية المتعلقة بالاراضي المحتلة ومنتجاتها وهي التقت لهذا الغرض عددا من المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين. وكانت اسرائيل رحبت بقرارات اللجنة الاقتصادية الاوروبية لكنها حرصت على التأكيد انها تنوي مراقبة التنفيذ لضمان عدم افادة انصار منظمة التحرير الفلسطينية منها. ويذكر ان الفلسطينيين يحاولون ايصال منتجاتهم الزراعية الى السوق الاوروبية باقل كلفة من دون المرور بالمؤسسات التعاونية الاسرائيلية. بينما تلزم اسرائيل الفلسطينيين تصدير منتجاتهم عبر الاردن أو مصر وتصر على احتكار عملية التصدير الى السوق المشتركة (النهار، بيروت).

٢٥٨ ـ اتهمت محكمة اسرائيلية اربعة من الاسرائيليين اليساريين بخرق قانون يحظر اجراء اتصالات مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك لمشاركتهم في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في رومانيا. من جهة أخرى، أثارت مقابلة أجراها مراسل للتلفزيون الأردني مع يوسي ساريد، عضو الكنيست الاسرائيلي، ردود فعل عنيفة في اوساط اليمين الاسرائيلي المتشدد. واتهمت النائبة غيئولا كوهني من حزب «تحياه» ساريد بـ «تخريب سياسة الحكومة»، ورأت انه من غير المقبول ان يظهر نائب على شاشة تلفزيون بلد في حال حرب رسمية مع اسرائيل، وبعد وقت قصير من كلام الملك حسين، العاهل الاردني، في القمة الاسلامية

في الكويت على الحاجة الى انشاء جيش اسلامي لتحرير القدس (النهار، بيروت).

٢٥٩ ـ وقعت سلطنة عمان والاردن البروتوكول الاعلامي بين الجانبين الذي يتضمن تبادل ونقل البرامج التلفزيونية والاذاعية وما يجري من احداث من والى البلد الآخر، اضافة الى التنسيق في مجال الاعلام والتعاون في ميادين اخرى مثل الثقافة والسياحة، حيث اتفق الجانبان على اقامة اسابيع ثقافية بين البلدين واسابيع ثقافية مشتركة خارج البلدين، وتدريب الكوادر العمانية من قبل الاردن في قطاع الفنادق. وقد وقع الاتفاق عن الجانب العماني، عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام، وعن الجانب الاردني، محمد الخطيب، وزير الاعلام والثقافة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ١٠/٢/١٩٨٧

٢٦٠ ـ انعقدت بقصر العادة في تونس جلسة عمل بين عبد الحميد الابراهيمي، رئيس الوزراء الجزائري، ورشيد صفر، الوزير الاول التونسي. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان جلسة العمل هذه سمحت بدراسة عدة مسائل ذات اهتمام مشترك وبخاصة تلك المتعلقة بمعاهدة الاخاء والوفاق والتوجيهات التي اعطاها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي. من جهة اخرى وقع الوزيران الاولان على محضر المحادثات التي جرت بينهما، واكدا في تصريح لهما ارادة الجزائر وتونس لتحقيق تعاون مثالي في المنطقة، واشار كلاهما الى النتائج التي تحققت في هذا الميدان منذ توقيع معاهدة الاخاء والوفاق التي سمحت بانجاز العديد من المشاريع المفيدة في مجال تنمية التعاون الثنائي ولا سيما في الميادين الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والثقافية (الشعب، الجزائر).

٢٦١ ـ قال طارق المؤيد، وزير الاعلام البحراني، في بداية زيارة رسمية له الى مصر يستقبله خلالها حسني مبارك، الرئيس المصري، ان تعزيز الروابط والعلاقات الثنائية بين الشعبين المصري والبحراني يحظى بمباركة الرئيس المصري والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين. واضاف: «نحن في البحرين نكن احتراما كبيرا للرئيس مبارك ونقدر مواقفه العربية والاسلامية التي تشكل في الواقع مفخرة لنا جميعا» (النهار، بيروت).

٢٦٢ ـ ذكرت وكالة سبأ ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تلقى رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تتعلق بالعلاقات بين البلدين. وقالت الوكالة ان الرسالة سلمها بشير مغربي، المبعوث الليبي. ويذكر ان ليبيا كانت قد قررت اغلاق «مكتب الاخوة» (السفارة) في ابو ظبي اثر الزيارة التي قام بها حسني مبارك، الرئيس المصري، للامارات في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي (الثورة، صنعاء).

٢٦٣ ـ صرح شارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان القوات العراقية استطاعت في الايام العشرة الاخيرة استعادة نحو ٣٠ بالمائة من «المساحة الصغيرة» من الاراضي التي كانت ايران استولت عليها في منطقة بحيرة الاسماك. وقال انه «بناء على المعلومات المتوافرة لدى الادارة الامريكية، شهد اليومان الاخيران قتالا ضاريا بين القوات العراقية والايرانية» (النهار، بيروت).

٢٦٤ ـ اعتبر عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، ان انجاز الانسحاب الفلسطيني من مغدوشة في الجنوب اللبناني يلغي اي مبرر لاستمرار حرب المخيمات، لكنه حمل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤولية عدم اكمال الانسحاب وتعطيل المبادرة الايرانية. وقال، في مؤتمر صحافي عقده في دمشق، «ان هذه الحرب نار تأكلنا جميعا وسنواصل بذل كل الجهود لايقاف هذه الحرب المدمرة». واضاف يقول: «وقد حققنا نجاحا في هذا المجال واستطعنا ان ننجز الانسحاب الفلسطيني الى المواقع التي كانوا فيها قبل ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي». ووجه جلود نداء عاجلا الى المسلمين في لبنان من الطائفتين الشيعية والسنية الى العمل على وقف حرب المخيمات وفك الحصار عنها (السفير، بيروت).

٢٦٥ ـ وزعت وكالة الانباء المغربية نص رسالة وجهها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، عرض فيها انزال مواد غذائية وادوية بواسطة المظلات في مخيم برج البراجنة. وربط العاهل المغربي تنفيذ ذلك بالحصول على موافقة الرئيس اللبناني ونبيه بري، رئيس حركة «امل». ودان العاهل المغربي في رسالته حصار المخيمات الفلسطينية معتبرا ان «لا وضع في تاريخ الحروب البشرية يشبه وصفها. . . اذ ان اليأس والجوع بلغا درجة جعلت الناس يطلبون فتوى لاكل لحم البشر الامر الذي تدينه كل الديانات السماوية وكل المدنيات الانسانية وتحرمه» (النهار، بيروت).

٢٦٦ ـ جرح عشرة فلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وذلك في اخطر حوادث عنف منذ مطلع هذا العام. وقال متحدث اسرائيلي ان اربعة من المصابين سقطوا في مخيم بلاطة للاجئين بالقرب من مدينة نابلس، خلال احتجاج مناهض لاسرائيل. واضاف قوله انه بعد ذلك بساعات قليلة جرح ثلاثة طلبة فلسطينيون برصاص القوات الاسرائيلية في جامعة النجاح في نابلس. وقد استخدمت القوات الاسرائيلية الاسلحة النارية وقنابل الغاز لتفريق تظاهرة في الجامعة احتجاجا على سياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية (السفير، بيروت).

٢٦٧ ـ عقد المكتب التنفيذي المؤقت المنبثق عن المؤتمر الاول للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة بالدول العربية جلسته الاولى في الرياض وناقش اقتراحين تقدم بهما الوفد السعودي. وتضمن الاقتراح الاول وضع برنامج واقعي لمعالجة المشاكل البيئية العربية لتكون منطلقا لترجمة الاعلان العربي عن البيئة والتنمية الذي تم اعلانه في الاجتماع الاول لوزراء البيئة العرب الذي عقد في تونس في شهر تشرين الاول/اكتوبر العام الماضي. اما الاقتراح الثاني فقد تضمن البرامج وتنفيذ المشاريع الهادفة الى ايقاف الزحف الصحراوي وادخال الاعتبارات البيئية في المشاريع التنموية. والجدير بالذكر ان المكتب التنفيذي المؤقت المنبثق عن المؤتمر العربي الاول للوزراء المسؤولين عن البيئة بالدول العربية يضم وزراء البيئة أو من يمثلونهم في كل من السعودية والكويت وتونس وسوريا والعراق والمغرب والجمهورية العربية اليمنية (العرب، الدوحة).

الاربعاء ١١/٢/١٩٧٦

٢٦٨ ـ اكد كارل بليخا، وزير داخلية النمسا، ضرورة حل قضية الشرق الاوسط بالوسائل السلمية والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني التي منها اقامة دولته المستقلة. ونقلت وكالة تاس السوفياتية عن بليخا قوله في حديث الى صحيفة نويه ارباتير تسايتونغ النمساوية ان النمسا تؤيد تسوية قضية الشرق الاوسط سلميا. وطالب بليخا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مؤكدا ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية ضمان السلام في الشرق الاوسط بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني (تشرين، دمشق).

٢٦٩ ـ عقد الملك حسين، العاهل الاردني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، في دمشق جولتين من المحادثات الرسمية المغلقة ذكرت المصادر السورية انها تناولت «مجمل الاوضاع والتطورات في منطقة الشرق الاوسط وكذلك العلاقات الثنائية»، وانها تركزت على القضايا الملحة وبخاصة الوضع في لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية. من جهة اخرى، ذكرت مصادر اردنية رسمية ان الملك حسين سيبحث مع الرئيس السوري في خطة العمل التي وضعها الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، لحل الازمة اللبنانية وفي تطورات حرب المخيمات ووسائل معالجتها. وتوقعت ان يحاول الملك حسين تقريب وجهات النظر بين الرئيسين السوري واللبناني تمهيدا لعقد القمة المرتقبة بينهما (الدستور، عمان).

٢٧٠ ـ قال مول شاندشوهان، سكرتير اتحاد الهند لكرة الطاولة، في حديث لوكالة فرانس برس، ان حكومة الهند ابلغت الاتحاد انها رفضت منح تأشيرة الى فريق اسرائيل لكرة الطاولة للاشتراك في بطولة العالم التاسعة والثلاثين للكرة الطاولة التي ستبدأ في ١٨ شباط/فبراير الحالي في نيودلهي. وكانت اسرائيل

مـدرجة في بـطولـة العـالم لكـرة الـطاولـة للرجـال والسيدات، ولكن فرقا تمثل منظمة التحرير الفلسطينية وستة بلدان عربيـة هددت في كـانون الثـاني/ ينايـر الماضي بمقاطعة البطولة اذا سمح لاسرائيل بالاشتراك فيها. وكذلك عقد ١٧ سفيـرا وقنصلا لبلدان عـربية اجتماعا طارئا في مكتب جامعة الدول العربية في ٢٣ كانون الثاني/يناير الماضي وقـرروا مقاطعـة بطولـة العـالم اذا منحت الهنـد تـأشيـرات الى الـلاعبين الاسرائيليين (السفير، بيروت).

٢٧١ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تظاهرات طلابية واسعة احتجاجا على اصابة عشرة من المواطنين العرب برصاص قوات الاحتلال. وكـانت القوات الاسرائيلية قد اطلقت النـار أمس الاول على متظاهرين عرب في جامعة النجاح في نـابلس، وفي مخيم بلاطة للاجئين القريب من المدينة، مما ادى الى اصابة عشرة من العرب بجروح. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية طـوقت حرم الكليـة الاسـلامية في الخليـل، وسط مخاوف من ان يؤدي اضـراب الطلاب في الكليـة الى اندلاع اضـطرابات جديدة (الثورة، صنعاء).

٢٧٢ ـ اكـد اسحـاق شـاميـر، رئيس الـوزراء الاسـرائيلي، ان اسرائيـل «متمسكـة بـالمفـاوضـات المباشرة بينها وبين البلـدان العـربية لعقـد معاهـدات سلام، وهي ليست في حاجة الى مؤتمر دولي في هذا الصدد». وقال: ان الانجاز الكبير الذي تم التوصل اليه وهو اتفاق كامـب ديفيد انمـا امـكن التوصـل اليه عن طريق مفاوضات مباشرة وادى الى عقد معاهـدة سلام بين اسرائيل وكبرى الدول العربية، مصر». واضاف، متحدثـا للاذاعـة الاسـرائيلية، «ان حكومـة الوحـدة الوطنية ملتزمـة الخطـوط العريضـة لسياستهـا التـي لا تتضمن اي قرار في شأن عقد مؤتمر دولي لحل الخلاف العربي ـ الاسرائيلي» (النهار، بيروت).

٢٧٣ ـ اختتـم مؤتمـر الاتحـاد العـام للكتـاب والصحافيين الفلسـطينيين اعماله في الجزائر العاصمـة بعد انتخاب امانة عامة مؤلفة من ٢١ عضوا واصدار قرار يطالب «بالغاء اتفاق عمـان الاردنـي ـ الفلسطينـي». وندد المؤتمر الذي استمرت اعمالـه يومـا اضـافيا عن المقرر «بعلاقة مبيعات الاسلحـة بين اسـرائيل وايران والولايات المتحدة والمحاولات الايرانية الـرامية الـى احتلال جزء من الأراضي العراقية». كما ابرز «الاهمية البالغة لتحقيق وحدة منظمة التحرير الفلسـطينية علـى اسـاس البرنامـج الوطنــي الفلسطينــي» (الشعـب، الجزائر).

الخميس ١٩٨٧/٢/١٢

٢٧٤ ـ ناشد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الامم المتحدة مساعـدة الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان. وقال: «فلتضمن الامم المتحدة حماية شعبي او توفر لي سبل القيام بذلك». واضاف عرفات، في حديث لصحيفة الـ لوموند الفرنسية في تونس، انه «يفترض في مراقبي الامم المتحـدة في بيروت ان يـراقبوا مـا يحدث في المخيمات، وهم على بعد مئتين متر من مخيم شاتيلا، ويحصـون يوميـا القـذائف التي تنهمـر عليـه، فهـل اصدروا بيانا واحدا في هذا الشأن؟». وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان منظمة التحرير طلبت عقد اجتماع طـارىء لمجلس الامن الـدولي للبحث في ارسـال امدادات اغاثة الى المخيمات التي تحاصرها حركـة «امل» منذ أكثر من ثلاثة أشهر (الثورة، صنعاء).

٢٧٥ ـ صـرح ابـا ايبـان، عضـو الـكنيسـت الاسرائيلي، انه ادلى بحديث الى التلفزيون الاردني على امل ان يساهم في تحسين الروابط بين البلدين اللذين يعيشان في حال حرب من الناحية الرسميـة. وقال ايبان للصحافيين: «يتعين علينا ان نرحب جميعا بكل تعزيز لروابطنا مع الدول المجاورة بما في ذلك تلك الروابط مع التلفزيون الاردني الذي يشاهده كثير من الاسرائيليين. . . ان الاردن هو قطعا احد العناصر المهمة في اي جهد لاحلال السلام». ويذكر ان ايبان هو النائب الرابع الذي يدلي بحديث الى التلفزيـون الاردني منذ بدأ ببث تقارير باللغة العبرية هذا الشهر، الا انـه عضـو في حزب الائتـلاف الحـاكم في اسرائيل يجري التلفزيون الاردني مقابلة معه (النهار، بيروت).

٢٧٦ ـ اجـرى طارق عـزيز، نـائب رئيس الوزراء

وزير الخارجية العراقي، محادثات في باريس مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، تركزت على مبادرة السلام في شأن الحرب العراقية ـ الايرانية التي يسعى الى اطلاقها خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة. وصرح عزيز ان جو اللقاء كان «وديا للغاية وبناء». واوضح انه تحدث مع شيراك عن العلاقات الثنائية وهي «جيدة» وعن المبادرات السياسية في المنطقة. وابدى عزيز ارتياحه الى «الموقف الفرنسي الذي يستمر، كما في الماضي، في دعم قضية السلام عن طريق جهود تبذل في اطار مجلس الامن او في اطار هيئات اخرى» (النهار، بيروت).

٢٧٧ ـ ناشد معمر القذافي، الرئيس الليبي، حافظ الاسد، الرئيس السوري، في رسالة وجهها اليه، «التدخل شخصيا لانقاذ ارواح آلاف الفلسطينيين الذين يواجهون الموت» في المخيمات وفك الحصار عنها. ووصف القذافي الحصار ومنع ادخال مواد تموينية الى المخيمات بانها «اعمال مدانة انسانياً». كذلك اعلن في الرياض ان الملك فهد، العاهل السعودي، قرر اعداد كميات من المواد الغذائية والتموينية لتسليمها فورا الى الوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين لتوزيعها على سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان« التي تواجه خطر المجاعة والموت» (السفير، بيروت).

٢٧٨ ـ عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي اعمال دورته الثانية والاربعين في الرياض على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب بهدف مناقشة موضوع تنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية على ضوء تحسس عربي شامل للتحديات التي تواجه الوطن العربي على جميع الاصعدة الاقتصادية والتجارية. وفي كلمة افتتح بها الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اعمال المجلس، قال «ان الفرصة باتت سانحة لمناقشة المشكلات الاقتصادية والتجارية التي يعاني منها الوطن العربي تمهيدا للوصول الى معالجتها ورسم التكامل الاقتصادي العربي». واشار القليبي الى دور مؤسسات العمل العربي المشترك لايجاد نمط معين من التعاون العربي الاقتصادي الشامل وتطوير التبادل التجاري بين البلدان العربية ومن ثم علاج المشاكل التنموية على الساحة العربية. ودعا القليبي الى الاعتماد على الذات في بناء الاقتصاد العربي والتنسيق بين البلدان العربية في هذا المجال على اسس علمية وتكنولوجية (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم15).

٢٧٩ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة الامريكية اعربت عن تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقالت ان هذا الموقف جاء في رسالة بعث بها جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، الى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي سيقوم الاسبوع المقابل بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة. واوضحت ان شولتز شدد في رسالته على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة في شأن قضايا الشرق الاوسط، لكنه اشار الى ان المؤتمر الدولي للسلام ضروري ايضا من اجل حل مشكلة اشتراك الاردن في المفاوضات (النهار، بيروت).

٢٨٠ ـ قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة لا ليبر بلجيك البلجيكية ان تحقيق مشروع المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط يمثل الطريقة العملية لدفع مسيرة البحث من جديد عن حل للنزاع العربي الاسرائيلي، واوضح ان اي حل دائم لقضية الشرق الاوسط يجب ان يرضي مجموع الشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية ولا يحق لاسرائيل في هذا الصدد تعيين من يمثل الشعب الفلسطيني «لاننا نحن لا نتدخل في تعيين من يمثل اسرائيل». واضاف اذا كان بعض المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون عن الشعب الفلسطيني فانه يتعين عليهم ان يكونوا منطقيين مع انفسهم وان يقروا بان اي شعب يستحق وطنا. وقال القليبي ان المحاولات الهادفة الى اجراء مفاوضات ثنائية بين اسرائيل وجيرانها العرب ضمن اطار المؤتمر الدولي هي محاولات لافراغ المؤتمر من محتواه تجنبا للقانون الدولي الذي يلزم اسرائيل الجلاء عن الارض العربية المحتلة (العرب، لندن) (الوثيقة رقم16).

الجمعة ١٩٨٧/٢/١٣

٢٨١ ـ صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان

قـوات الامن اكتشفت شبكة من سـائقي الشـاحنـات تهـرب اسلحة للفـدائيين الفلسطينيين داخـل الضفـة الغربية. واوضح ان عمليات التهريب كانت تتم عبر جسـر اللنبي وآدم على نهـر الاردن وهمـا الجسـران الوحيدان اللذان يربطان الاردن مباشرة بالضفة الغربية المحتلة. وقـال ان الجسرين سيغلقـان امـام حـركـة المرور للشاحنات اليوم لتعزيز الامن هناك. ولم تذع السلطات الاسرائيلية اية تفاصيـل في شأن الاسلحـة المهربة او عدد السائقين، عدا انهم يعملون لحساب حركة «فتح» وانهم من منطقة الخليل ومتـورطون في مثل هذه النشاطات منذ نحو سنة (النهار، بيروت).

٢٨٢ ـ اغـارت مروحيـات اسرائيليـة على مناطق المية ومية، ضهور المية ومية، الاشرفية، المرتفعات القريبة من ضهور عين الدلب والمية ومية، والمنطقة الواقعة بين سيروب والمية ومية ومشارف درب السيم. وترافقت الغارة مع قصف كثيف من الزوارق الحربية الاسرائيلية، واطلقت المروحيات الاسرائيلية قذائفها المبـاشرة من فـوق البحر على المـواقع المستهـدفـة (العمل، تونس).

٢٨٣ ـ اكـد الاتحاد السـوفياتي وجمهـورية اليمن الديمقراطية «ان حل قضايا لبنان الداخلية لا يمكن ان يتم الا على اساس الوفـاق الوطني بين اللبنـانيين»، واعربا عن «قلقهما من زيادة التوتر في منـطقة البحـر الابيض المتوسط نتيجة الحشود البحرية الامريكية». واعرب البلدان في بيان مشترك صدر في ختـام زيارة علي سـالم البيض، الامين العام للجنة المـركـزيـة للحـزب الاشتراكي اليمني، عن شجبهمـا لسيـاسـة «الهيمنة التي تمارسها الاوساط الامبريالية وترمي الى تصعيد المواجهة وتأجيج النزاعات الاقليمية والتدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة». وشجبا في هذا السياق «العدوان الامبريالي الامريكي ضـد ليبيا والاعتداءات المستمرة ضد سوريا ومحاولات جر دول اخرى الى سياسـة الارهاب الـرسمي». كذلـك دعا الجانبان الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية «باسرع وقت ممكن وحـل النـزاع بـالـوســائـل السيــاسيـة» (١٤ أكتوبر، عدن).

٢٨٤ ـ قال متحدث باسم جامعة الدول العربية بأن مسؤولي الجـامعة يسعـون الى الحصول على تـأييـد لاقتراح من المملكة العربية السعودية بعقد قمة عربية في الرياض في اقرب فرصة ممكنة. وقال المتحدث ان احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، والشـاذلي القليبي، الامين العـام لجـامعـة الـدول العـربية، «يبـذلان جهودا مكثفـة لمسانـدة المساعي السعودية لخلق مناخ ملائم لعقد قمة في الـرياض». واضاف المتحدث قوله ان جميع الدول العربية مقتنعة بان مبادرة السعودية ستضمن نجاح قمة من شأنها ان تعزز التضامن العربي (الوطن، الكويت).

٢٨٥ ـ تقـدمت سوريـة للمرة الاولى منـذ بـدايـة «حرب المخيمات» الفلسطينية في لبنان بمبادرة للحل مؤلفـة من خمس نقاط دعت الجميـع الى تنفيذهـا: (١) وقف فوري وشامل لاطلاق النار، (٢) انسحاب جميع المسلحين الفلسطينيين الى مخيمـاتهم وعودة حـركـة «امـل» الى المـواقـع التي كـانت فيهـا قبـل ١٩٨٦/١٠/٢٤، (٣) تـطبيق الاتفـاقـات المعقـودة سـابقا في شـأن المخيمات الى ان تتمكن الحكـومة اللبنانية من اتخاذ القرارات والاجراءات التي من شأنها تنظيم هذا الوضع، (٤) الاجتماع بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية لتنـظيم العلاقـات بين الطرفين، (٥) البـدء بـادخـال التمـوين الى المخيمــات فـورا (النهار، بيروت).

٢٨٦ ـ اختتم وزراء الشبـاب والريـاضـة في دول مجلس التعـاون لدول الخليـج العـربيـة اجتمـاعهم الخامس الذي عقد في الامارات العـربية المتحـدة. واشـار احمد الـطاير، وزيـر الدولـة لشؤون المـاليـة والصناعية وزير التربية والتعليم بالوكالة في الامارات، الى ان القـرارات والتوصيـات التي اقـرت في ختـام الاجتماعات تتعلق بقضايا الشباب واهتمامـاته ودعم نشاطاته الثقافية والريـاضية في مختلف المجـالات. واضاف الطاير انه من بين التوصيات المهمة التأكيـد على ضـرورة تحقيق التوازن بين الانشـطة الريـاضية والدراسة، بحيث تعمل اجهزة الشباب والرياضة على تحقيق ذلك بما يكفل مصلحة الطلاب في دراستهم. كمـا اوصى الـوزراء بتسهيـل مشـاركـة الـطلاب في الانشـطة الخارجيـة، وذلك من خـلال قيـام اجهـزة الشباب والرياضة بتحديد المواعيد المناسبة للقاءات الشبـابية للطلاب بمـا يتوافق ومصلحـة الـطالب في

الدراسة ومشاركته في النشاط. كما تمت الموافقة على خطة عمل اللجنة الفنية للكشافة، والتأكيد على تعاون اجهزة الشباب والرياضة، خصوصا مع وزارات التربية والتعليم في تنفيذ الخطة (العمل، بيروت).

السبت ١٤/٢/١٩٨٧

٢٨٧ ـ اشاد الملك فهد، العاهل السعودي، بحسني مبارك، الرئيس المصري، وبدور مصر في الوطن العربي مشيرا الى صعوبة تجاهل هذا الدور سواء كانت مصر داخل الجامعة العربية او خارجها. وقال الملك فهد في حديث الى مجلة المجالس الكويتية ان «مصر تقوم بدور بارز داخل الامة العربية والاسلامية وخصوصا في عهد رئيسها الممتاز حسني مبارك ولقد نهضت مصر دوما بهذا الدور وليس من اليسير تجاهله سواء كانت مصر داخل جامعة الدول العربية او خارجها» (السفير، بيروت). من جهة اخرى قال العاهل السعودي ان استخدام العقل والمنطق كفيلان بانحسار مد الحرب العراقية ـ الايرانية. واضاف ان مقررات المؤتمر الاسلامي الخامس جاءت ملبية لطموحات الشعوب الاسلامية (العمل، تونس).

٢٨٨ ـ قالت اذاعة اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية افرجت عن ثمانية بحارة مصريين بعد اسبوع من اعتراض زورق مسلح اسرائيلي سفينتهم المملوكة للبنانيين وهي تقل ما قالت انهم ٥٠ فدائيا فلسطينيا، ويذكر ان البحارة المصريين الذين افرج عنهم هم افراد طاقم السفينة «ماريا» التي اعترضتها بحرية اسرائيلية الجمعة الماضي وهي في طريقها من قبرص الى مرفأ خلدة. وقال قائد البحرية الاسرائيلية ان السفينة كانت تقل ٥٠ مقاتلا غير مسلحين تابعين لحركة «فتح» يحملون جوازات سفر مزورة. وتحتجز اسرائيل الركاب الخمسين لتقديمهم لمحاكمتهم (الوطن، الكويت).

٢٨٩ ـ اعربت الحكومة الامريكية عن «قلقها الشديد» حيال المعارك الدائرة حول المخيمات الفلسطينية في لبنان ووصفت الانباء الخاصة بمخيم برج البراجنة بانها «تنذر بالخطر». وقالت فيليس اوكلي، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، انه «من غير المقبول بالنسبة الى الدول المتحضرة استمرار هذا الوضع». واضافت «ان الانباء التي وردت الينا في شأن مصير اللاجئين في مخيم برج البراجنة تنذر في شدة الخطر». وعلقت ان الولايات المتحدة «تدعو كل الاطراف الى وقف اطلاق النار فورا والى السماح للمنظمات الانسانية الدولية بدخول المخيمات والاماكن الاخرى التي في حاجة ملحة الى المساعدة». وقالت في النهاية ان الولايات المتحدة «تعمل كي يصدر بيان بناء عن رئيس مجلس الامن وعن اعضاء المجلس» (العمل، بيروت).

٢٩٠ ـ اعلن بيان رسمي اسرائيلي بثته اذاعة اسرائيل انه سيتم الاعلان رسمياً، في خلال زيارة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى واشنطن الاسبوع المقبل، ان اسرائيل دولة حليفة للولايات المتحدة غير عضو في حلف شمال الاطلسي، وذلك في اول خطوة بعد اتفاق التعاون الاستراتيجي العام ١٩٨١. وقال البيان ان شامير سيبحث مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، وكبار المسؤولين الامريكيين توسيع التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ومنطقة التجارة الحرة بينهما والتنسيق السياسي الامريكي ـ الاسرائيلي بالاضافة الى استعراض السبل الكفيلة بدفع مفاوضات السلام في الشرق الاوسط الى الامام (السفير، بيروت).

٢٩١ ـ اكدت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان الاستعدادات صارت كاملة لتوجيه ضربة انتقامية الى محتجزي الرهائن الامريكية في لبنان في حال تنفيذ التهديد بتصفية احداها. وقالت ان الادارة الامريكية ستخاطر بحياة بقية الرهائن وتوجه ضربتها على اساس ان عملية القتل لن تتوقف اذا اقدم الخاطفون على تصفية الرهينة الاولى. ونقلت شبكة اي. بي. سي. الامريكية للتلفزيون ان هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية وضعت بالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية قائمة كاملة ومفصلة بالاهداف التي يجب تدميرها في بيروت الغربية وفي مناطق اخرى من لبنان. واوضحت ان هذه القائمة تتضمن معلومات مفصلة عن خاطفي الرهائن وعن الجماعات

التي ينتمون اليها والاماكن التي يرتادونها او يقيمون فيها (الوطن، الكويت).

٢٩٢ ـ رفعت فيليسيا لانغر، المحامية التقدمية، شكوى الى وزارة الدفاع الاسرائيلية تقدم بها أربعة طلاب فلسطينيين من جامعة النجاح كانوا قد اصيبوا بجراح خلال اطلاق النار على مظاهرة طلابية في نابلس المحتلة مؤخرا. وذكرت المحامية لانغر ان الطلبة الاربعة يؤكدون ان الجنود اطلقوا النار على المظاهرة الطلابية دون مبرر. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اغلقت جامعة النجاح قرب نابلس في الضفة الغربية لمدة شهر اثر وقوع صدامات بين الجنود الاسرائيليين والطلبة المتظاهرين (تشرين، دمشق).

الاحد ١٩٨٧/٢/١٥

٢٩٣ ـ اختتمت الندوة الدولية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي انعقدت في القاهرة اعمالها باصدار بيان ختامي حمل اسم «بيان القاهرة»، وفيه ترحيب لاستجابة العراق لجميع المبادرات الرامية الى وقف الحرب مع ايران. ودعت الندوة في بيانها ايران الى ابداء استجابة مماثلة حتى يمكن تنفيذ ووقف فوري لاطلاق النار. واكد البيان اجماع المشاركين في الندوة على مفاوضات ترمي الى ايجاد تسوية سلمية شاملة. ودعا البيان الى الالتزام الصارم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، والى تطبيق جميع قرارات مجلس الامن ومبادرات الامم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي (الثورة، صنعاء).

٢٩٤ ـ وصل الى عمان خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، للمرة الاولى منذ مغادرته الاردن في تموز/يوليو عام ١٩٨٦ اثر اشتداد «الخلاف» بين عمان وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك وصل الى عمان هاني الحسن، مستشار ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ليشارك في اجتماعات اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم سكان الارض المحتلة. وصرح (ابو جهاد) لـ وكالة الصحافة الفرنسية «ان عودته الى عمان وان تكن لفترة قصيرة ستساعد على تحسين العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي جمدت في شباط/فبراير عام ١٩٨٦». وقال ان لديه «اشياء كثيرة يريد سماعها من اعضاء الجانب الفلسطيني، الذي يرأسه»، في اجتماعات اللجنة المشتركة. ويذكر أن المصادر اجمعت على ان تحريك «اللجنة المشتركة جاء اعقاب دفع السعودية مبلغ ٩,٥ ملايين دولار من مخصصاتها للجنة» (اخبار الخليج، المنامة).

٢٩٥ ـ استقبل الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي يقوم بجولة اوروبية، اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في بلجيكا برئاسة احمد ابو نعمة، السفير الاردني، الذي اعلن تضامن السلك العربي كمجموعة عربية في بروكسل مع لبنان ونقل تمنيات الملك حسين، العاهل الاردني، للرئيس اللبناني بالتوفيق في جولته الاوروبية. ورد الجميل بكلمة تناول فيها موضوع التضامن العربي، فقال «اذا كان التضامن العربي غير سهل في الوقت الحاضر على الاقل، فعلينا ان نبدأ من موقع معين للحد من تأثير التناقضات على الارض اللبنانية». واضاف ان مسيرة الوفاق في لبنان التي بدأت بمساعدة سوريا تمكنت من «فتح ثغرة مهمة جدا للوصول الى الوفاق المنشود». واكد ان «لبنان يريد ان يكون منبرا للقضية الفلسطينية لا مقبرة لها»، واعتبر استمرار حرب المخيمات في لبنان «كارثة على الشعبين اللبناني والفلسطيني والشعب العربي عموماً»، وقال «ان بسط الشرعية اللبنانية على كل الارض اللبنانية يشكل الضمان الحقيقي لجميع اللبنانيين والمقيمين على ارض لبنان (النهار، بيروت).

٢٩٦ ـ ذكرت صحيفتا الوطن والرأي العام الكويتيتان «ان مساعي كويتية تبذل لتحسين العلاقة بين عدن وصنعاء». وقالت الصحيفتان «ان سعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، زار صنعاء الاسبوع الماضي في اطار المساعي الكويتية» (الدستور، عمان).

٢٩٧ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في «اول لقاء يعقد بين الجانبين منذ

الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩٨٥». وصرح عرفات «انه شكر للرئيس التونسي على مواقفه حيال ضيافة واحتضان الثورة الفلسطينية في تونس» (الشعب، الجزائر).

٢٩٨ - شهدت بلدة «مجدل شمس» وقريتي «بقعاثا وعين قنيا» ومناطق اخرى في الجولان المحتل تظاهرات لمناسبة الذكرى الخامسة للقرار الاسرائيلي بضم الجولان، تخللها اشتباكات وصدامات بالحجارة والعصي والسلاح الابيض بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين العرب، مما اسفر عن اصابة ثمانية من جنود الاحتلال واعتقال عشرة مواطنين في الجولان (تشرين، دمشق).

٢٩٩ - انهى علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، زيارة لموسكو اجرى خلالها محادثات مع اندريه غروميكو، الرئيس السوفياتي، ونيقولاي ريجكوف، رئيس الوزراء، الذي قبل دعوة نقلها اليه الوزير الايراني لزيارة طهران. وقالت وكالة تاس السوفياتية «ان الموقفين السوفياتي والايراني تجاه الحرب العراقية - الايرانية لا يتطابقا وان الاسراع في الجلوس الى مائدة المفاوضات افضل بالنسبة الى ايران والعراق على السواء وافضل بالنسبة الى الوضع الدولي عموما». واشارت الوكالة الى امكانية استخدام «المقاومة الافغانية» الاراضي الايرانية لشن هجمات ضد «جمهورية افغانستان الديمقراطية» الموالية لموسكو (النهار، بيروت).

٣٠٠ - اعلن نبيه بري، وزير العدل واعمار الجنوب اللبناني رئيس حركة «امل»، عن فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الفلسطينيين في لبنان. وقال في مؤتمر صحافي عقده في دمشق ان كميات من الادوية والمؤن ستدخل الى مخيمات برج البراجنة والرشيدية، محددا ثلاث نقاط تكون اساسا للصفحة الجديدة هي: «ان للشعب الفلسطيني حقوق وواجبات المواطنين اللبنانيين، وان للفلسطينيين الحق في النضال السياسي، وحق المقاومة من لبنان ولكن ضمن اطار غرفة عمليات موحدة للمقاومة ضد العدو الاسرائيلي» (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٦/٢/١٩٨٧

٣٠١ - اجتمع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي يقوم بجولة اوروبية مع السير جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني. عقب الاجتماع صرح هاو ان بلاده اكدت خلال المحادثات دعم استقلال لبنان ووحدته وتأييد القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان واستمرار الضغط لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥. اضاف انه عرض مع الرئيس اللبناني قضية الرهائن البريطانية المحتجزة في لنبان (النهار، بيروت).

٣٠٢ - اكد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي سيبدأ زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية تستغرق عشرة ايام، ان «امريكا» منحت اسرائيل الوضع الرسمي لحليف غير عضو في حلف شمال الاطلسي. وقال ان «لهذا الاعلان اهمية كبيرة... فاسرائيل تعتبر حليفا رسميا للمرة الاولى» (النهار، بيروت).

٣٠٣ - اكد سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، انه تقرر اقامة ثلاثة اتحادات فنية عربية جديدة هي «اتحاد السينمائيين العرب» ومقره دمشق، واتحاد «الفنانين الشعبيين» ومقره الرياض، «واتحاد التلفزيونيين العرب» ومقره الامارات العربية المتحدة. واضاف انه تقرر ايضا خلال اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب الذي عقد مؤخرا في القاهرة، اصدار مجلة فصلية يصدر العدد الاول منها في نيسان/ ابريل القادم مع اربعة كتب عن الفنون العربية (تشرين، دمشق).

٣٠٤ - صادق وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم في مسقط على مسودة نهائية لاستراتيجية موحدة للامن الاقليمي في الخليج. وصرح بدر سعود بن حارب، وزير داخلية سلطنة عمان، بأن «الاستراتيجية الموحدة تهدف الى حماية المصالح الوطنية لاعضاء مجلس التعاون، وتعميق الوعي والامن بين مواطنيّ بلدان المجلس، وهي تقوم على عدد من الافكار والمبادىء وعلى الشريعة الاسلامية

(الوطن، الكويت). وقد اذيع رسميا في مسقط ان مسودة الاستراتيجية الامنية ستعرض على وزراء خارجية مجلس التعاون لاقرارها خلال اجتماعهم المقبل في الرياض. وافادت بعض المصادر ان الاستراتيجية صيغت بطريقة ترضي الكويت التي تبدي تحفظات على مسائل مثل «حق كل دولة من اعضاء المجلس ملاحقة المجرمين الى مسافة غير محددة داخل اراضي الدول الاخرى الاعضاء». ويذكر أن الكويت حتى الان رفضت توقيع اتفاق امني وافق عليه مجلس التعاون عام ١٩٨٢ وقالت «ان بعض بنوده ينتهك سيادتها ووحدة اراضيها» (النهار، بيروت).

٣٠٥ ـ اجتمعت في عمان اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية لدعم صمود سكان الاراضي المحتلة، للمرة الاولى منذ توقف التنسيق بين الجانبين الاردني والفلسطيني في شباط/فبراير من العام الماضي. ورأس الجانب الاردني مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة، فيما رأس الجانب الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». وفيما صرح دودين للصحافين انه «ليست هناك خطط لتغطية اعلامية لاعمال اللجنة»، قال (ابو جهاد) في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان معاودة اعمال اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية يعتبر تسجيدا عمليا للتعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن في القضايا التي لا خلاف عليها وهي دعم صمود الشعب الفلسطيني وتخفيف المعاناة التي يلاقيها على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. واعرب عن امله في ان تكون عودة نشاط اللجنة خطوة نحو تعزيز العلاقات بين المنظمة والاردن، مشيرا الى ضرورة المحافظة على هذه العلاقات ايا كانت «الخلافات في المواقف السياسية». وناشد الاقطار العربية الوفاء بالتزاماتها المقررة لدعم صمود الشعب الفلسطيني «حتى تكون هناك فعالية لدور اللجنة المشتركة» (النهار، بيروت).

٣٠٦ ـ اكد عدنان عمران، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ان اسرائيل استخدمت كل طاقاتها داخل بعض دول المجموعة الاوروبية لكي تحدث اهتزازا في الموقف الاوروبي السياسي ازاء القضايا العربية، مما عكس آثاراً على الحوار العربي ـ الاوروبي في المجالات الفنية وتراجعاً عن بعض المواقف تجاه القضية الفلسطينية. وقال إن الامانة العامة للجامعة ازاء هذا الوضع حثت دول المجموعة على ان يكون اجتماع الثاني والعشرين المقرر عقده في بروكسل لبحث موضوع الحوار العربي ـ الاوروبي نقطة تحول لبعض القضايا العربية، كما طلبت من المجموعة انهاء الاجراءات التي اتخذت ضد بلدين عضوين في الجامعة (ليبيا وسوريا) كون الاجراءات السلبية التي تتخذها اية مجموعة من المجموعتين سواء كانت اوروبية او عربية هي تحول سلبي في مجال التعاون الدولي (تشرين، دمشق).

٣٠٧ ـ اكد محمد رؤوف العربي المشهداني، رئيس مجلس الاتحاد العربي للنقل البري، ان الاتحاد يدرس التشريعات والانظمة المتبعة من قبل الاقطار العربية للعمل على توحيدها بالرغم من ان بعض الاقطار العربية تضع السياسة فوق كل اعتبار وتتجاهل رغبة المواطن العربي في حرية التنقل البري. واوضح ان الاتحاد سيرفع توصيات الى مجلس النقل العربي لاتخاذ قرارات بشان توحيد التشريعات والانظمة المتبعة السائدة في الاقطار العربية واكد ان برامج التنمية تحتاج قبل كل شيء الى شبكات متطورة من الطرق البرية والى تشريعات موحدة تراعي مسالة نقل البضائع والحاملات من اجل الاسراع بوصول البضائع المراد نقلها او الاشياء الاخرى التي تتطلب برامج التنمية نقلها من مكان الى اخر (الثورة، صنعاء).

الثلاثاء ١٩٨٧/٢/١٧

٣٠٨ ـ ذكرت الشرطة الاسرائيلية انها اقتحمت مكاتب جماعة يسارية اسرائيلية مؤيدة للفلسطينيين واغلقتها لمدة ستة اشهر واعتقلت ستة من اعضائها واستولت على وثائق. وقال متحدث باسم الشرطة ان جماعة «مركز المعلومات البديلة» في الجزء الغربي من القدس تعمل لحساب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. واضاف ان هذه الجماعة تصدر نشرة مرتين كل شهر تحصي فيها الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين. وافادت وكالة رويتر انه لم ترد اشارة

حتى الآن ما اذا كانت ستوجه اتهامات الى الاعضاء الستة الذين يعتقد انهم يضمون خمسة رجال يهود وامرأة عربية وجميعهم اسرائيليون (السفير، بيروت).

٣٠٩ ـ رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان فكرة المؤتمر الدولي «اختراع سوفياتي ووسيلة للسوفيات ليدخلوا بها من جديد الى المنطقة». واكد شامير وجود خلافات داخل الحكومة الاسرائيلية حول الموقف من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لكنه قال «ان جناحي حكومته يريدان اجراء مفاوضات سلام مباشر مع العرب». واضاف انه سينقل الى المسؤولين الامريكيين جميع الآراء الاسرائيلية حول المؤتمر الدولي (السفير، بيروت).

٣١٠ ـ استقبلت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي صرح عقب اللقاء انه بحث مع تاتشر قضية الرهائن الاجنبية في لبنان وعودة «السلطة المركزية القوية في لبنان» لمعالجة قضية الرهائن. واعلن ناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية ان الحديث خلال اللقاء تناول ازمة الشرق الاوسط وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة، وقال ان الرئيس اللبناني ايد فكرة المؤتمر الدولي معتبرا «ان حل القضية اللبنانية بالتعاون مع البلدان العربية والدول الصديقة يعطي مصداقية للبلدان العربية لجهة امكان التوصل الى حل للقضية الفلسطينية ويفتح الباب امام امكانات هذا الحل لأن القضية اللبنانية تبقى اساسية قياسا على قضية الشرق الاوسط» (العمل، بيروت).

٣١١ ـ أصدر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بيانا قال انه سيقدم قرضا قيمته ٢,٢٥٠,٠٠٠ دينار كويتي الى اليمن الديمقراطي وذلك بموجب اتفاقية وقعها الجانبان في عدن. وذكر بيان وزعه الصندوق ان القرض سيستخدم في تمويل المرحلة الثانية من مشروع امداد منطقة عدن الكبرى بمياه الشرب بهدف الوفاء بالاحتياجات المتزايدة للمياه في المنطقة وزيادة وتقوية اداء المؤسسات القائمة وتوسيعها لتوفير مياه الشرب لعدد اكبر من السكان. وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ٣٠,١٢ مليون دينار يغطي قرض الصندوق ٢٢ بالمائة منها ويتوقع ان ينتهي العمل به في نهاية عام ١٩٩٠ (الوطن، الكويت).

٣١٢ ـ دعت «ندوة التخطيط التكاملي» بين اقطار مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت اعمالها في دبي بالامارات العربية المتحدة الى تكليف الامانة العامة للمجلس باعداد خطة اقليمية طويلة المدى للاسراع بتكامل اقطار المجلس في التخطيط. واكدت الندوة اهمية الاعتماد على التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في تحقيق اهداف التنمية وتوحيد مفاهيم ومصطلحات التخطيط باقطار المجلس بحيث تشمل الفترات الزمنية للخطط وبدايتها ونهايتها ومكوناتها واطارها العام (الوطن، الكويت).

٣١٣ ـ دعا المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون البيئة الى وضع برنامج عربي مشترك لحماية الاراضي الزراعية من الزحف العمراني للمحافظة على الانتاج الزراعي في المناطق الزراعية المتاخمة للمدن وترشيد التخطيط العمراني واستعمالات الاراضي. واوصى المكتب الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي في جدة بالمملكة العربية السعودية الى تكوين وتنمية الاطر البشرية في مجالات البيئة المختلفة، وتدريب وتاهيل الطاقات البشرية للمشاركة في حماية البيئة وصون الطبيعة. كما دعا المكتب الى تنمية الموارد الطبيعية واجراء برنامج لتعريب المصطلحات البيئية وترجمة المراجع العلمية في هذا المجال (الشعب، الجزائر).

الاربعاء ١٩٨٧/٢/١٨

---

٣١٤ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوتين ناسفتين بسيارتين كانتا تقلان عمالا لبنانيين للعمل داخل المصانع الاسرائيلية مما ادى الى مقتل ثلاثة عمال وجرح اربعة اخرين. وافادت المعلومات الواردة في منطقة بنت جبيل حيث تم تفجير العبوتين ان قوة اسرائيلية عملت على نقل المصابين الى مستشفى «رامبام» الاسرائيلي، ثم شنت حملة تمشيط واسعة (السفير، بيروت).

٣١٥ ـ قررت الحكومة الاسرائيلية اعطاء حوافز

وامتيازات جديدة لتشجيع الاستيطان في مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وافادت المعلومات الواردة عن وكالات الانباء ان من بين هذه الحوافز والامتيازات الاعفاءات الضريبية ومعاملة المستوطنات في الجولان على الاسس التي تعامل بها المستوطنات الاسرائيلية في مناطق خطوط المواجهة مع لبنان. واضافت الانباء ان سلطات الاحتلال اعطت سكان مستوطنات الجولان صلاحيات طلب موازنات خاصة لتسديد احتياجاتهم ومواجهة ازماتهم المالية. كما طلب مجلس المستوطنات من الحكومة الاسرائيلية اعتماد مبالغ اضافية لتسديد ديون المستوطنات في كل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة وغور الاردن والنقب والجليل بشمالي فلسطين المحتلة والتي تبلغ ٧٤٧ مليون دولار (تشرين، دمشق).

٣١٦ ـ قال الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية الـ (بي. بي. سي)، حول زيارته للندن، ان بريطانيا تستطيع مساعدة لبنان ماليا من خلال السوق الاوروبية المشتركة كما انها تستطيع ان تساعد في جنوب لبنان بالعمل على تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية منه وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي وبخاصة القرار رقم ٤٢٥. واكد انه خلال اجتماعه مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في الكويت خلال انعقاد القمة الاسلامية، ان الموقف السوري ايجابي وبناء وان الرئيس السوري مستعد للحوار وللعب دور ايجابي في لبنان وسيدعم الجهود الهادفة الى اعادة بناء الوطن (العمل، بيروت).

٣١٧ ـ قال التقرير السنوي الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان عمليات الضمان المبرمة خلال العام ١٩٨٦ ارتفعت قيمتها الاجمالية الى حوالى ١٩,٢ مليون دينار كويتي مقابل ١٥,٢ مليون دينار كويتي العام ١٩٨٥ محققة بذلك زيادة نسبتها ٢٦ بالمائة كما ارتفع عدد العمليات المنفذة الى ٢٣ عملية مقابل ٢٠ عملية العام ١٩٨٥ بزيادة قدرها ١٥ بالمائة توزعت هذه العمليات على ١٩ قطراً عربياً. واكد التقرير ان من ابرز النتائج التي حققتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار هي امتداد خدمات الضمان ولاول مرة الى ستة اقطار عربية جديدة هي السعودية، ليبيا، الجزائر، قطر، الكويت، وسلطنة عمان (الوطن، الكويت).

٣١٨ ـ اشارت التقديرات السكانية ان مجموع سكان اقطار مجلس التعاون الخليجي سيصل الى ما يقارب ٢٦ مليونا و ٨٤٩ الف نسمة عام ٢٠٠٠ وقد اظهرت هذه التقديرات دراسة احصائية عن الزيادة الطبيعية للسكان باقطار مجلس التعاون اعدها الجهاز المركزي للاحصاء بالبحرين تحت عنوان الاتجاهات الماضية والتوقعات المستقبلية بين عام ١٩٥٠ الى عام ٢٠٢٥ (اخبار الخليج، المنامة).

الخميس ١٩٨٧/٢/١٩

٣١٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، الذي وصل الى القاهرة في اول زيارة رسمية له الى العاصمة المصرية منذ توليه رئاسة الوزراء في السودان قبل تسعة اشهر. كما عقد المهدي محادثات مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري. عقب اللقاء صرح المهدي ان لجنة مصرية ـ سودانية مشتركة ستبحث اعتبارا من اليوم اعداد مشروع «اعلان اخوة» بين البلدين، وقال ان هذا الاعلان سيحل محل «ميثاق التكامل» وسيطرح للبحث مجددا. ووصف «اعلان الاخوة» بالقول انه سيتضمن «كل التفاصيل الخاصة بالتعاون بين مصر والسودان وسبل توسيع نطاقه». من جهته شدد صدقي على «الطابع الخاص» للعلاقات المصرية ـ السودانية واعرب عن امله في ان تسفر المباحثات عن نتائج طيبة لصالح الشعبين. اما وكالة فرانس برس فقد نقلت عن الرئيس المصري قوله «ان العلاقات بين مصر والسودان تتجاوز جميع الاتفاقات بما في ذلك اتفاقات الدفاع المشترك». وذكرت بعض التقارير «ان موضوع جعفر نميري، الرئيس السوداني السابق، لن يكون موضوع بحث اثناء زيارة المهدي لمصر بل ان المحادثات ستبحث في «ميثاق الاخاء» بين البلدين بديلا «لميثاق التكامل» الملغى (السفير، بيروت).

٣٢٠ ـ قال الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث لصحيفة الـ فيننشال تايمز اللندنية انه اصيب بأكثر من «الصدمة من جراء صفقة الاسلحة الى ايران»، معلنا ان الادارة الامريكية فقدت مصداقيتها

في الشرق الاوسط. واضاف ان «آخر ما كان يتوقعه المرء هو ان تعزز الادارة الاميركية قوة ايران التي رفضت الاستجابة لاي دعوة الى انهاء الحرب». ورأى ان الصفقة «قلبت موازين القوى الدقيقة لمصلحة ايران في حربها مع العراق». والمح الى امكانية عدم قبوله الدعوة لزيارة الولايات المتحدة الشهر المقبل ونفى ظهور دلائل تشير الى «رغبة الادارة الامريكية في المساهمة في حل النزاع العربي - الاسرائيلي» (العمل، بيروت).

٣٢١ - اجرى الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، محادثات في باريس مع كل من فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وجاك شيراك، رئيس الوزراء، وذلك استكمالا للمحادثات التي اجراها في كل من بروكسل ولندن. وصدر بيان عن المحادثات مع الرئيس الفرنسي ورد فيه ان الرئيس اللبناني اطلع ميتران على محادثاته مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، خلال انعقاد القمة الاسلامية في الكويت. وقال البيان ان المحادثات اللبنانية السورية اخذت الحيز الاكبر خلال اللقاء مع الرئيس الفرنسي كما تناول اللقاء مسألة الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان. اما شيراك فقد صرح ان لقائه مع الجميل تناول نقطتين: الاولى، تأييد فرنسا للتقارب اللبناني - السوري، وثانيا، دعم لبنان سياسيا واقتصاديا خلال اجتماع السوق الاوروبية المشتركة المقبل (العمل، بيروت).

٣٢٢ - شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، صدامات لليوم العاشر على التوالي بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين العرب. وقال الجنرال ايهودا باراك، قائد القطاع الاوسط الاسرائيلي، «ان ضابطا اسرائيليا اطلق النار على سائق فلسطيني، انطلق بسيارته باتجاه دورية راجلة اسرائيلية مما ادى الى وفاته على الفور». واضاف «ان الحادث الذي جرى قرب مخيم عسكر للاجئين ادى الى سقوط ثلاثة جنود جرحى من جراء تعرضهم للصدم بالسيارة». ونقلت وكالة فرانس برس عن متحدث عسكري اسرائيلي «ان الهجوم الذي شنه الشاب الفلسطيني (سمير ابراهيم فروسه ٢٤ عاما) كان هجوما انتحاريا، وانه بعد ان صدم الدورية لاول مرة عاد ادارجه لشن هجوم آخر» (السفير، بيروت).

٣٢٣ - اعلن العراق انه سيوقف غاراته على المدن الايرانية لمدة اسبوعين. واوضح بيان عراقي صادر عن اجتماع طارىء لمجلس قيادة الثورة العراقي والقيادات القومية لحزب البعث، «ان العراق سيستأنف حرب المدن على (نطاق اوسع) إذا قصفت ايران مدنا عراقية، او شنت هجوما جديدا على الاراضي العراقية» (العمل، تونس).

٣٢٤ - اختتمت في الرياض اجتماعات الدورة الثانية والعشرين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقالت وكالة انباء الخليج ان المجلس ناقش الوضع العربي الراهن واوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان بصورة عامة وتركز البحث بصورة خاصة على تطورات الحرب العراقية - الايرانية. وصرح راشد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية، انه تم الاتفاق على مواصلة الجهود لتطويق وايقاف الحرب العراقية - الايرانية وان الامارات ستتحرك داخل مجلس الأمن الدولي وخارجه لدعم مبادرة خافيير بيريز دي كويار، الامين العام الامم المتحدة، لوقف الحرب، كما صرح عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، ان المجلس الوزاري صادق على تقارير التعاون التجاري والصناعي والكهربائي بدول المجلس كما ناقش الجوانب الاقتصادية ضمن الاطار التنفيذي للاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي صادقت عليها «قمة أبو ظبي» والتي تتضمن جدولاً زمنياً لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة (أخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٠

---

٣٢٥ - اجرى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في روما مع جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، تناولت الموقف السياسي في الشرق الاوسط. وقال بيان لوزارة الخارجية الايطالية ان المحادثات دارت

حول العلاقات العربية ـ الاسرائيلية وامكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة. وذكر البيان ان القدومي اكد مطالب المنظمة بضرورة ان يشترك في مثل هذا المؤتمر ممثل فلسطيني وانه دعا الى تأييد ايطالي واوروبي لذلك (السفير، بيروت).

٣٢٦ ـ قال الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في ختام جولته الاوروبية حيث عقد لقاء مع ممثلي الصحافة الفرنسية، ان زيارته الاخيرة للكويت اثناء انعقاد القمة الاسلامية، «فتحت صفحة جديدة من العلاقات بينه وبين حافظ الاسد، الرئيس السوري». واعتبر «ان جهود لبنان والاردن وسوريا هي واحدة في العمل على تحضير المؤتمر الدولي للسلام»، لكنه تمنى «ان يقام مؤتمر دولي للسلام يخصص للمسألة اللبنانية وبمعزل عن قضية الشرق الاوسط» (العمل، بيروت).

٣٢٧ ـ وصل بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، الى جيبوتي في اول زيارة يقوم بها وزير مصري لجيبوتي منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ايلول/سبتمبر من العام الماضي. وكانت جيبوتي وسائر الاقطار العربية الاخرى قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد توقيعها «معاهدة السلام مع اسرائيل» العام ١٩٧٩ (العمل، بيروت).

٣٢٨ ـ اعلن تيمور غوكسيل، المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان، ان «جيش لبنان الجنوبي» اطلق تسع مرات النار على مواقع لقوات الطوارىء من دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا. واوضح غوكسيل الذي نقل راديو اسرائيل تصريحاته، ان المواقع التي اطلقت النار عليها هي مواقع الوحدتين النروجية والايرلندية في قطاعي برعشيت وابل السقي. ويذكر في هذا الصدد ان قوات الطوارىء اشارت الى وقع نحو ٨٥ حادثا من هذا القبيل مع «جيش لبنان الجنوبي» خلال الشهرين الماضين (السفير، بيروت).

٣٢٩ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا اليمنية ـ الاردنية المشتركة وصدر بيان مشترك اكد فيه الجانبان ضرورة التوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط يكفل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف ويتضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما اكد التزامها بالوقوف الى جانب العراق في دفاعه عن ارضه وحقوقه. وعبر الجانبان عن اسفهما للوضع السائد في المخيمات الفلسطينية في لبنان واكدا ضرورة تطوير ودعم العمل المشترك وكذلك تطوير العلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية اليمنية والأردن في مجالات التعليم والصحة والكهرباء والاتصالات والزراعة والري والمشاريع المشتركة ودعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بينهما (الثورة، صنعاء).

٣٣٠ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي. وذكر رسميا في عمان ان عزيز سلم العاهل الاردني رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بتطورات الوضع على جبهة الحرب مع ايران والوضع على الساحة العربية، وذلك في اطار المشاورات المستمرة بين قيادتي البلدين حول تطورات الأوضاع في المنطقة (الثورة، صنعاء).

السبت ١٩٨٧/٢/٢١

٣٣١ ـ ذكرت صحيفة الأهرام المصرية ان اللجان الوزارية المصرية السودانية اتفقت على وضع الخطوط الرئيسية لمشروع «ميثاق الاخوة» بين البلدين. واضافت ان هذا المشروع يشير الى وحدة المصير ومصلحة شعبي وادي النيل في اطار العلاقات التاريخية والتعاون خصوصا في مجال الاقتصاد والثقافة والاعلام» (العمل، بيروت).

٣٣٢ ـ اجرى طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الذي يزور موسكو محادثات رسمية مع ادوارد شيفارد نادزة، نظيره السوفياتي. وذكرت وكالة تاس السوفياتية ان الوزير السوفياتي وصف الهدنة التي «اعلنتها بغداد والتي اعلنت فيها التوقف عن قصف

المدن الايرانية» ، بانها «خطوة ضرورية نحو الاتفاق على وقف شامل لاطلاق النار بين العراق وايران» (السفير، بيروت) . وصرح عزيز اثر لقاء آخر عقده مع اندريه غروميكو ، رئيس الدولة السوفياتي ، «ان العراق مستعد لاجراء مفاوضات لانهاء الحرب الا أن الامر متوقف على ايران التي ما زالت ترفض الدخول في مفاوضات لانهاء القتال» (الوطن، الكويت) .

٣٣٣ ـ قال الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني ، في حديث مع التلفزيون الفرنسي في ختام جولته الاوروبية «ان حل مشكلة المخيمات الفلسطينية في لبنان لا يمكن فهمه خارج حل مشكلة لبنان بدءاً بمشكلة بيروت» . وحول العلاقات مع دمشق وتصوره لطبيعة العلاقات المميزة مع سوريا ، قال، «ان العلاقات اللبنانية ـ السورية سائرة في اتجاه التطور الايجابي في المستقبل القريب. . . وان انعقاد قمة مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، ليس هدفا بحد ذاته بل ان الهدف بلورة العملية للخروج من الازمة اللبنانية، كما انه لا شيء يمنع عقد لقاء مع الرئيس السوري» . واوضح «ان لدى البعض تفسير قانوني وتفسير جامد لنوعية العلاقات المميزة مع سوريا ولكن في بعض الاحيان تقوم علاقات طبيعية وعفوية بين دول مجاورة تتطلب الانسجام المستمر. . . وهذه هي النظرة الى العلاقات بين سوريا ولبنان التي يمكن ان نذهب بها الى البعيد في التنسيق من دون ان يكون هناك اي نص» (العمل، بيروت) .

٣٣٤ ـ عقد حافظ الاسد، الرئيس السوري ، بحضور عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري ، ومحمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب، وعبد الرؤوف الكسم، رئيس مجلس الوزراء وفاروق الشرع، وزير الخارجية، جلسة محادثات في دمشق مع الوفد اللبناني المؤلف من حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، ورشيد كرامي، رئيس مجلس الوزراء، وسليم الحص، وزير التربية والعمل، ونبيه بري، وزير العدل واعمار الجنوب، رئيس حركة «امل»، ووليد جنبلاط، وزير الاشغال والسياحة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، تناولت السبل الكفيلة بوضع حد للاقتتال الدائر في بيروت الغربية» . واصدر الوفد اللبناني بيانا دعا فيه الى وقف الاقتتال وانسحاب المسلحين من الشوارع والطلب الى سوريا تقديم عون عسكري للمساعدة في فرض الامن والاستقرار وحل جميع الميليشيات المسلحة في «بيروت الغربية» واغلاق مكاتبها ومقرات الاحزاب والتنظيمات واحالة المخالفين على القضاء. واكد البيان ان الرئيس السوري استجاب للطلب اللبناني في تقديم العون العسكري لاعادة الامن الى العاصمة اللبنانية (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم20) .

٣٣٥ ـ اختتمت في صنعاء «الندوة العلمية الاولى للنقل البري» التي نظمتها المؤسسة العامة للنقل البري بالاشتراك مع الاتحاد العربي للنقل البري والتي استمرت خمسة ايام . وصدر عن الندوة عدة توصيات دعت الى تشكيل لجان قطرية للتنسيق مع الاتحاد العربي للنقل البري والمؤسسات الاقليمية المتخصصة من اجل تسهيل عمليات نقل البضائع وحركة الاشخاص بين اقطار الوطن العربي وتخفيف الاجراءات الادارية عبر نقاط الحدود العربية واستكمال النواقص في شبكة الهياكل الاساسية للنقل (الثورة، صنعاء) .

٣٣٦ ـ جدد اسحق شامير، رئيس الوزراء، الاسرائيلي، رفضه لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط وقال انه يعارض اي دور للاتحاد السوفياتي في مفاوضات السلام بالشرق الاوسط «حتى ولو وافقت موسكو على استئناف علاقاتها مع اسرائيل بعد انقطاع دام عشرين سنة» . واوضح «ان الاتصالات الدبلوماسية بهدف التقارب الى موسكو من اجل استئناف علاقاتها مع تل ابيب لم تحرز اية نتائج ملموسة» . واضاف «انه يرغب بمفاوضات مباشرة مع الاردن» (الوطن، الكويت) .

٣٣٧ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لمجلة كل العرب «بتشكيل جيش اسلامي للفصل بين القوات العراقية والايرانية بهدف ايقاف الحرب» وقال انه يكفي موافقة احد طرفي النزاع على هذه القوة لتتحرك من اراضي هذه الدولة الى الحدود الدولية للفصل بين المتحاربين. واضاف ان حوادث عربية ودولية مشابهة قد جرت سابقا لم يتم الحصول فيها على موافقة الفريقين المتقاتلين. وقال ان الشعب الفلسطيني

وقضيته اكثر المتضررين من استمرار حرب الخليج (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٢/٢٢

٣٣٨ ـ دعت الكويت جميع اللبنانيين الى التجاوب مع «المبادرة السورية الجديدة المتمثلة بارسال قوات عسكرية الى بيروت الغربية لضمان الامن فيها بناء على طلب وفد الوزراء اللبناني امس الاول». وقال الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان من شأن هذا التجاوب «وقف القتال بين الاخوة واعادة السلطة الشرعية وتمكين لبنان من العيش في سلام واستقرار واستعادة دوره الطبيعي بين البلدان العربية» (الوطن، الكويت).

٣٣٩ ـ اصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اللبنانية بيانا حول «طلب الوفد الوزاري اللبناني قوات عسكرية سورية للدخول الى بيروت الغربية لاعادة الامن ووقف الاقتتال»، ورد فيه «ان رئيس الجمهورية اللبنانية اذ يقدر الظروف الانسانية والمأسوية التي حملت بعض القادة المسؤولين على التوجه مباشرة الى الشقيقة سوريا للمساعدة على مواجهة الوضع، لا يسعه الا ان يسجل ان هذا التفرد عمل غير دستوري يعمق التباعد ويساهم في تفتيت القرار الشرعي خصوصا: أ ـ «ان الحاح المسألة لم يكن يمنع التئام مجلس الوزراء لمناقشة الوضع واعطاء المعالجة اية معالجة صفتها الشرعية والوطنية». ب ـ «ان اتصالات الحكم مع المسؤولين السوريين بدأت تتبلور عن مشروع انقاذي شامل لجميع المشاكل على كل الاراضي اللبنانية». اما رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، الذي شارك في الوفد الوزاري، فقد علق على تشكيك بعض الاطراف في شرعية طلب دخول قوات سورية الى بيروت الغربية وقال: «انما الشرعية تنبع من هذا الشعب ـ والدخول السوري ليس ابن هذه الساعة او هذه المرحلة، فهو تم عام ١٩٧٦ ولا يزال مستمرا يؤدي واجبه في مساعدة لبنان على الخروج من محنته. واذا ما زاد هذا العدد حسب الطلب وما تقتضيه الظروف، فهذا لا يعني ان هذه الاجراءات تحتاج الى طلب جديد» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم21).

٣٤٠ ـ وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية «نداء ملحا الى جميع الاطراف المعنيين» في لبنان «دعتهم فيه الى تسهيل مهمة المنظمات الانسانية المشتركة في عمليات اغاثة ضحايا» اعمال العنف التي تزعزع استقرار بعض المناطق في لبنان». واوضح بيان صدر عن الامانة العامة ان ثلاثة اعضاء في هذه المنظمات الانسانية «سقطوا ضحايا اداء الواجب الانساني خلال الاسابيع الاخيرة كما اصيب عشرة اخرون بجراح فضلا عن الخسائر المادية» (السفير، بيروت).

٣٤١ ـ تم في القاهرة التوقيع على «ميثاق الاخاء» بين مصر والسودان. ووقع الاتفاق عن الجانب المصري عاطف صدقي، رئيس الوزراء وعن الجانب السوداني الصادق المهدي، نظيره السوداني. وقد تضمن الميثاق انشاء لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيس الوزراء في البلدين تكون مهمتها متابعة تنفيذ وتحقيق اهداف الميثاق وتضم في عضويتها الوزراء المختصين وتجتمع مرة كل ستة اشهر بالتناوب بين العاصمتين. واكد الميثاق الاهتمام بمشروعات الزراعة والصناعة والوفاء بالاحتياجات الاساسية لمواطني البلدين. كما اكد اهمية دعم دور الاعلام لتعميق تعريف الشعبين ببعضهما وتوثيق الصلات الاخوية. كذلك تناول الميثاق التحرك السياسي المشترك تجاه القضايا العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، فأكد ضرورة تحقيق التضامن العربي، وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ودعم الجهود المبذولة لوقف حرب الخليج، وادانة التدخل الخارجي في شؤون لبنان الداخلية (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم22).

٣٤٢ ـ قال احمد سعيد نوفل، مدير تنمية الموارد في مؤسسة التعاون بجنيف، في محاضرة حول البعد السياسي للعمل العربي الاقتصادي المشترك، ضمن برنامج الحلقة النقاشية العاشرة التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط «ان التبعية المباشرة التي عانت منها الاقطار العربية قد تحولت الى تبعية سياسية واقتصادية للدول الاستعمارية بعد عهد الاستقلال والتحرر الوطني». وتناول نوفل تطور العمل العربي المشترك وقال: ان معظم المحاولات الثنائية بين الاقطار العربية

للتعاون الاقتصادي قد باءت بالفشل لأن تلك المحاولات كانت تتحكم بها الادارة السياسية والعلاقات بين الانظمة السياسية. واكد اهمية التكامل الاقتصادي العربي لتجنب التبعية واكد في هذا السياق ضرورة ازالة التباين في المصالح العربية (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٧/٢/٢٣

---

٣٤٣ ـ دخلت القوة العسكرية السورية الى «بيروت الغربية» تنفيذا لطلب الوفد الوزاري اللبناني الذي تقدم به للحكومة السورية بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٠ لوقف الاقتتال الدائر في العاصمة اللبنانية واعادة الامن والاستقرار الى المدينة. واصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا حول دخول القوات السورية الى «بيروت الغربية»، قالت فيه «إن السنوات الاثنتي عشرة الماضية في لبنان تعطي الدليل الكافي على انه ما من قوة خارجية قادرة على فرض تدابير سياسة أو امنية في لبنان... وان الولايات المتحدة مستمرة في دعم وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وانسحاب جميع القوات الاجنبية». اما الموقف الاسرائيلي فقد عبر عنه كل من شمعون بيريز، وزير الخارجية، واسحق رابين، وزير الدفاع. فقد وصف بيريز الدخول السوري بأنه «احتلال» جديد لبيروت بسبب «معارضة امين الجميل، الرئيس اللبناني»، لكنه قال: «ان اسرائيل لن تتورط ولا ترى في المستقبل القريب اي اشتباك بينها وبين سوريا». من جهته قال رابين: «ان اسرائيل تتابع بحذر انتشار القوات السورية في لبنان، لكنها لا تعتزم اتخاذ اجراءات في هذه المرحلة... وستكون يقظة جدا تجاه اي انتشار سوري يتجاوز بيروت الغربية» (السفير، بيروت).

٣٤٤ ـ اختتم الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، زيارته لمصر التي استغرقت خمسة ايام تم خلالها التوقيع على «ميثاق الاخاء» بين مصر والسودان. وصرح المهدي اثر لقاء عقده مع حسني مبارك، الرئيس المصري، ان «ميثاق الاخاء» اوسع واعمق من كل التسميات والعبارات، مشددا على وجوب انشاء البنية الاساسية التي تمكن من ترجمة مضمونه. واضاف ان الرئيس المصري اعطى «الضوء الاخضر» لكل عمل ايجابي تم خلال الزيارة وعلى كل المستويات (النهار، بيروت).

٣٤٥ ـ اتخذ المجلس الاعلى لاتحاد الاطباء العرب في اجتماعه في الخرطوم قرارا بالاجماع بالغاء تجميد عضوية مصر في اتحاد الاطباء العرب. والقى ممدوح جبر، نقيب الاطباء المصريين، كلمة بالمناسبة اشاد فيها بالوفود العربية المشاركة في الاجتماع، مشيرا الى دور مصر الرائد في المجال الطبي والصحي في الوطن العربي. كذلك اشاد عبد الله الرشيدي، رئيس الجمعية الطبية الكويتية، بقرار عودة مصر الى الاتحاد وقال ان القرار سيكون له عائد ايجابي على الحركة الطبية في الوطن العربي (النهار، بيروت).

٣٤٦ ـ عقدت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ندوة في الهند لبحث التعاون في مجالات التكنولوجيا والخدمات بين المنظمة والهند. واعلن علي عتيقة، الامين العام للمنظمة، ان الاقطار العربية تقدم امكانيات ضخمة للسوق يمكن توظيفها في خدمة التكنولوجيا والخدمات وذلك من خلال الدول المستوردة للنفط مثل الهند. وذكرت وكالة اخبار الخليج ان واردات الهند من الاقطار العربية تبلغ حوالى ثلاثين مليار روبية هندية سنويا في حين ان صادراتها تبلغ حوالى عشرة مليارات روبية خلال السنوات الاخيرة ولكن هذه الفجوة التجارية اخذت في التناقص بعد الانخفاض الذي حدث لاسعار النفط. واضافت الوكالة ان عتيقة اكد خلال الندوة ان (اوابك) ساعدت على منح احسن الكفاءات الهندية في مختلف المجالات وبخاصة مجال الهيروكربون، كما اكد الحاجة لازالة الفجوة الاعلامية بين الهند والاقطار العربية لزيادة حجم التعاون بين الطرفين (تشرين، دمشق).

٣٤٧ ـ تم في الرياض توقيع عقد لانشاء شركة سعودية ـ اردنية مشتركة للاستثمارات الزراعية والصناعية برأسمال قدره ٥٠ مليون دولار تدفع مناصفة بين البلدين. وقد وقع العقد عن الجانب السعودي، محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني، وعن الجانب الاردني، رجائي المعشر، وزير التموين

والصناعة والتجارة. وحول اهداف اقامة الشركة، قال محمد هاشم السقاف، وكيل وزارة التموين والصناعة والزراعة الاردني، انها تتمثل في الاستثمارات في مجالي الصناعة والزراعة في المملكة الاردنية والمملكة السعودية على اسس تجارية، كما في المساهمة مع غيرها من المؤسسات والشركات التي تزاول اعمالا مشابهة لاعمالها. واضاف السقاف مؤكدا ان هذه الشركة تتمتع بالاعفاءات والمزايا والضمانات التي تقررها قوانين تشجيع استثمار رأس المال الصادرة في البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٣٤٨ ـ اتخذ الاردن والجمهورية العربية اليمنية عددا من القرارات المتعلقة بتطوير التعاون في مختلف المجالات بينهما، كما اكدا على ضرورة توثيق العمل العربي المشترك، وذلك في ختام المباحثات التي اجراها عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، مع كبار المسؤولين الاردنيين في عمان خلال الاسبوع الماضي من خلال اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا الاردنية ـ اليمنية المشتركة. وجاء في البيان الختامي الصادر عن الطرفين اتفاق في المجال الاقتصادي على الخطوات العملية لتنفيذ برنامج التعاون المبرم بين البلدين في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥، واعطاء الاولوية في الوقت الحاضر لتعزيز التعاون الفني في مجالات التعليم والصحة والكهرباء والطاقة والاتصالات والزراعة والري والمشروعات المشتركة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٣٤٩ ـ قال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، محافظ البنك المركزي في الكويت، انه من المرجح ان تبدأ بلدان عربية خليجية استخدام مجموعة نقدية موحدة تشبه بصفة عامة المجموعة النقدية الاوروبية خلال عام. وقال: ان هذا المشروع هو الخطوة الاولى نحو اقامة عملة خليجية مشتركة. واوضح «انه بالفعل اتخذ قرار وجرت صياغته في شكله النهائي من قبل سلطات النقد وسوف يتم السعي للموافقة الرسمية على المشروع عندما يلتقي رؤساء بلدان مجلس التعاون الخليجي» (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٢/٢٤

٣٥٠ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان هناك جدلا موضوعيا وجادا بينه وبين اسحق شامير، رئيس الوزراء، حول مسألة عقد المؤتمر الدولي». اضاف «ان هناك اجماعا في الآراء حول ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة لاحلال السلام في الشرق الأوسط، الا ان هناك جدالا حول الطريقة التي ستؤدي الى اجراء هذه المفاوضات». ورأى بيريز «ان السبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف هو عقد مؤتمر دولي لانه سيشكل الاطار للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية، والا فان شيئا لن يبدأ» (السفير، بيروت).

٣٥١ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، عبد السلام جلود، عضو قيادة «ثورة الفاتح» من ايلول/سبتمبر في ليبيا، في ختام زيارته لدمشق. واذيع رسميا ان الحديث دار حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية (تشرين، دمشق). ويذكر «ان جلود امضى ثلاثة اشهر في دمشق اجرى خلالها اتصالات مع المعنيين بحرب المخيمات الفلسطينية في لبنان بهدف وضع حد للقتال والدفع باتجاه حوار يؤدي الى تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية على اسس ثابتة» (السفير، بيروت).

٣٥٢ ـ علقت وزارة الخارجية البريطانية على دخول القوات السورية غرب بيروت وقال بيان صادر عن الخارجية «ان لا سلام دائم في لبنان الا اذا اتفقت قطاعات المجتمع على العمل معا من دون تدخل خارجي» (العمل، بيروت).

٣٥٣ ـ اعلنت المجموعة الاوروبية للمرة الاولى، في بروكسل تأييدها عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة، وباشتراك الاطراف المعنيين، واي طرف يمكنه المساهمة بصورة مباشرة وايجابية في استعادة السلام والحفاظ عليه. ولم يذكر بيان وزراء خارجية الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة، منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه قال: ان اعلان البندقية الذي اصدرته المجموعة العام ١٩٨٠،

يتضمن مبادىء الحل في الشرق الاوسط (السفير، بيروت).

٣٥٤ - طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية «لمواصلة بحث وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان ومسألة دخول المواد الغذائية والادوية الى المخيمات» (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٢/٢٥

٣٥٥ - اشادت منظمة التحرير الفلسطينية ببيان السوق الاوروبية المشترك الذي أيد امس الاول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واعلن متحدث باسم المنظمة ان تأييد المجموعة الاوروبية للمؤتمر الدولي في بيانها «يعني ان المنظمة ستدعى الى هذا المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الآخرين». كما وصف عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، بيان المجموعة الاوروبية بانه «خطوة بناءة وايجابية». كذلك رحب طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، ببيان المجموعة واعرب عن ثقته بأن الخطوة الاوروبية ستقرب من امكان انعقاد المؤتمر خصوصا انه لم يبق الآن من دول العالم سوى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تعارض انعقاده (العمل، بيروت).

٣٥٦ - قال ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، «ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يشارك في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط... لكن على موسكو ان تدفع ثمن المشاركة». واضح «ان هذا الثمن هو معاودة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل والسماح لليهود السوفيات بالهجرة» (النهار، بيروت).

٣٥٧ - قال جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، انه سيكون «تطورا ايجابيا» اذا استطاعت سوريا ان تعيد الامن «الى الوضع الفوضوي» في بيروت الغربية. وكان شولتز قد دعا امس الاول الى عزل لبنان ووصف كل طائرة آتية من مطار بيروت بانها «قنبلة موقوتة». وقال ان واشنطن ستتابع مسألة الرهائن الامريكية المحتجزة في لبنان «بطريقة لا تجعل محتجزي الرهائن يرفعون قيمة ما يحتجزونه» (السفير، بيروت).

٣٥٨ - اعلنت الجزائر موافقتها على استضافة الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي قد تعقد في بداية نيسان/ ابريل المقبل. وقال الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ان الجزائر ستستضيف اي دورة للمجلس الوطني الفلسطيني تستهدف مواصلة الحوار بين الفصائل الفلسطينية (العمل، بيروت).

٣٥٩ - عقدت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» في سلطنة عمان الدورة الاربعين لمجلس ادارتها. حضر الاجتماع اعضاء المجلس الذين يمثلون ثمانية بلدان عربية هي السعودية وقطر والامارات والمغرب وليبيا وسوريا والكويت وسلطنة عمان، بتخلف الجزائر عن الحضور. ونوقش في الاجتماع عدد من المشاكل التي تواجه المؤسسة في الوطن العربي وبخاصة موضوع عدم قيام عدد من البلدان العربية باستكمال محطاتها الارضية التي ستعمل مع القمر الصناعي العربي وتستغله فينقل الحركة بينها بدلا من اعتمادها الحالي على النقل عن طريق الاقمار الصناعية الاجنبية، اضافة الى تخلف بعض البلدان الاعضاء عن الوفاء بالتزاماتها المالية، الامر الذي يقود تلقائيا الى تخفيض قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها وتنفيذ برامجها (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٣٦٠ - قال بيان صدر عن جلسة استثنائية مصغرة لمجلس الوزراء الاسرائيلي حول دخول القوات السورية غرب بيروت «ان اسرائيل تندد بالخطوة السورية وهي ستتابع تطورات الوضع بدقة». واضاف «ان اسرائيل لا تتدخل ولن تتدخل في الشؤون الداخلية للبنان، لكنها ستتابع الوضع على نحو يضمن امنها على الحدود الشمالية» (النهار، بيروت).

٣٦١ - دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى عقد قمة عربية في اسرع وقت لاتخاذ موقف موحد من امكانية عقد مؤتمر دولي

للسلام في الشرق الاوسط. واوضح اثر محادثات عقدها في بون مع هانس ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الغربية، ومع يورغن مويلمان، وزير الدولة للشؤون الخارجية، ان البيان الاخير للمجموعة الاوروبية الذي دعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يعتبر خطوة ايجابية تستند الى «روح اعلان البندقية» الصادر عام ١٩٨٠ (النهار، بيروت).

٣٦٢ ـ وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الذي يتخذ من الخرطوم مقرا له اتفاقية مع جمهورية غينيا بيساو يتم بموجبها منح الاخيرة قرضا بقيمة ٦ ملايين دولار لمساعدتها في اقامة شبكة من الطرق (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٧/٢/٢٦

٣٦٣ ـ اعلن جان ـ برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، تعليقا على دخول القوات السورية غرب بيروت، «ان السوريين موجودون في لبنان منذ العام ١٩٧٦ عندما وجه اليهم المسيحيون دعوة لانهاء المعارك انذاك». واضاف «لقد درات معارك في الايام الاخيرة في بيروت اسفرت عن اكثر من مئتي قتيل ادى الى دخول القوات السورية. . . لكنهم كانوا في بيروت قبل هذا الوقت». واوضح انه «لا يبرر الدخول السوري وانما يضعه في الاطار الذي فيه لبنان حيث هناك قوات خارجية عدة، وهذا يعطي صورة عن الوضع اللبناني». وفيما يتعلق بالرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان وامكانية تعرضهم للخطر اثر دخول القوات السورية غرب العاصمة قال: «بالنسبة الى هذا الموضوع. . . التزم الحذر الشديد لاننا لا نعرف اين هي الرهائن» (النهار، بيروت).

٣٦٤ ـ اعلن تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان مناقشات لا تزال تجري لتحديد موعد لزيارتي الملك حسين، العاهل الاردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، الى واشنطن. وقال «ان الادارة الامريكية تعرب عن املها في ان يتم تحديد موعد الزيارتين على رغم غضب العاهل الاردني والرئيس المصري بسبب قضية الاسلحة الامريكية لايران» (النهار، بيروت).

٣٦٥ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده في بغداد «انه مستعد للتوصل الى صيغة جديدة مع الحكومة اللبنانية في شأن الوجود الفلسطيني في لبنان». وقال «انه يجب ان تكون هناك ضمانات تدعم مثل هذا الاتفاق». وسئل هل منظمة التحرير مستعدة لتوقيع اتفاق مع الحكومة اللبنانية فأجاب «اننا مستعدون للتفاهم مع الشرعية اللبنانية لوضع صيغة جديدة تتفق مع الظروف الحالية التي يواجهها الوجود الفلسطيني في لبنان شريطة وجود ضمانات فعلية لذلك» (النهار، بيروت).

٣٦٦ ـ ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية «ان اسرائيل ومصر تحاولان حاليا تسوية نزاعهما على قطاع طابا (على ساحل البحر الاحمر) عن طريق المفاوضات المباشرة خارج نطاق التحكيم الدولي في جنيف». واضافت الصحيفة «ان الدولتين تحاولان التوصل الى تسوية تعتبر طابا بمقتضاها منطقة حرة» (السفير، بيروت).

٣٦٧ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في حديث لصحيفة الثورة اليمنية تناول فيه العلاقات والقضايا العربية، ان ما تتمناه المملكة العربية السعودية هو ان يتغلب الجميع على الخلافات ليؤدي ذلك الى عقد القمة العربية تحقيقا لأماني الامة العربية. وقال ان الجميع يقدرون المواقف العراقية المتجاوبة مع المساعي الراغبة في انهاء الحرب مع ايران وان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس انطلق في قراراته نحو معالجة حرب الخليج من ايمان الامتين العربية والاسلامية بان ما يجرى بين البلدين لا يخدم الا مصلحة اعداء هذه الامة (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم23).

الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٧

٣٦٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي

وصل امس الاول الى القاهرة. وصرح بيريز «ان المحادثات تركزت حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومسألة التمثيل الفلسطيني فيه». وقال «اننا نميل الى الموافقة على مبدا عقد مؤتمر دولي . . . ونعتقد انه يتعين الموافقة على الاطراف الذين سيشاركون فيه، وهذا الامر يشمل التمثيل الفلسطيني ايضا لأنه من البديهي ان يوافق الاطراف المعنيون على مسألة التمثيل». واوضح بيريز «ان مصر لم تقدم اليه بعد اية اسماء للوفد الفلسطيني الذي قد يتفق عليه كل الاطراف للمشاركة في المؤتمر الدولي». من جهة ثانية صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، «ان مصر مهتمة بتحريك عملية السلام وان البحث مع بيريز حول المؤتمر الدولي يأتي استكمالا لما اتفقنا عليه في الاسكندرية عندما كان بيريز رئيسا للوزراء». على صعيد آخر عبر اعضاء نقابة المحامين المصريين عن معارضتهم لزيارة بيريز للقاهرة، واشعلوا النيران في صور تمثل العلمين الاسرائيلي والامريكي (النهار، بيروت).

٣٦٩ ـ رفض البرلمان الاسباني اقتراحات باعطاء «سبته ومليلة» الحكم الذاتي (النهار، بيروت).

٣٧٠ ـ كشف ادريس البنا، عضو مجلس الرئاسة السوداني، ان الخرطوم طلبت من الاتحاد السوفياتي التوسط لايجاد حل لمشكلة جنوب السودان. وافادت تقارير من العاصمة السودانية «ان الاتحاد السوفياتي يستطيع الضغط على اثيوبيا التي تدعم» المتمردين «في جنوب السودان، لتسهيل الجهود الهادفة الى ايجاد حل سياسي لمشكلة الجنوب» (النهار، بيروت).

٣٧١ ـ رحب الاتحاد السوفياتي بتأييد المجموعة الاوروبية لفكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. وقالت وكالة تاس السوفياتية «ان تأييد اوروبا الغربية الصريح لفكرة عقد مؤتمر دولي تجري في اطاره المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية» يعكس ادراك المجتمع الدولي لتنشيط الجهود من اجل حل نزاع الشرق الاوسط. . . وان الخطوة العملية في هذا الاتجاه هي في تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٧/٢/٢٨

٣٧٢ ـ اعتبر هاني سلام، موفد الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الى دمشق في تصريح لاذاعة مونتي كارلو «ان وكالات الانباء المحلية والدولية حرفت مقاصد البيان الذي صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية في صدد دخول القوات السورية الى بيروت الغربية»، موضحا «ان البيان لم يشر الا الى التفرد اللبناني في اتخاذ القرار» واكد «ان موقف رئيس الجمهورية لم يتغير قط بالنسبة الى سوريا، وبخاصة بالنسبة الى حافظ الاسد، الرئيس السوري، وهو يؤمن ان الحل لا يتأمن الا عن طريق مساعدة سوريا» (السفير، بيروت).

٣٧٣ ـ نشرت وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية تقريرا حول مجموع مساحات الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاغراض استيطانية منذ عام ١٩٦٧ وحتى مطلع الشهر الحالي، اوضح انه مجموع مساحات الاراضي المصادرة بلغ ٢,٧٢٤٧٨١ دونما. واوضح التقرير انه بلغ ايضا عدد المستوطنات المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ١٩٥ مستوطنة منها ٢٥ في منطقة القدس و٣٨ في رام الله وبيت لحم و ٢٩ في منطقة الاغوار و ٢٠ في قطاع غزة. وافاد التقرير ان عدد المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة قد بلغ ٦٢٨٠٠ منهم عشرون الف مستوطن تمت اشادة ١٢ ألف وحدة سكنية لهم في المستعمرات القائمة خلال عامين. واشار التقرير في الختام الى قيام المستوطنين الاسرائيليين بشن احد عشر اعتداء خلال الشهر الماضي اسفرت عن جرح ٧ مواطنين وتحطيم زجاج وتمزيق اطارات ٢٥ سيارة واقتلاع ١٩٩٠ غرسة زيتون (تشرين، دمشق).

٣٧٤ ـ اجرى الشيخ محمد ابو الخيل، وزير المال والاقتصاد السعودي، في تونس امس الاول محادثات مع كل من رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، والهادي مبروك، وزير الخارجية، وذلك في اطار التعاون الاقتصادي والفني بين تونس والمملكة العربية

السعودية. وقد اشاد الجانبان بالتعاون القائم بين البلدين من خلال اللجنة التونسية - السعودية المشتركة للتعاون التي عقدت اجتماعا لها امس الاول وتم خلالها تقويم الاتفاق الاقتصادي التونسي - السعودي الموقع بين الجانبين عام ١٩٦٤، اضافة الى بحث التعاون في مجالات النقل البحري والجوي والتعاون الفني وارسال كوادر تونسية الى السعودية. كذلك تم بحث التعاون في مجال الاستثمارات واعرب الجانب التونسي عن رغبته في ان تساهم المملكة ماليا في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعته الحكومة التونسية اواخر العام الماضي (العمل، تونس).

٣٧٥ - اختتم شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، محادثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وسائر المسؤولين المصريين في القاهرة. وصدر بيان مصري - اسرائيلي مشترك اكد فيه الجانبان «مواصلة الجهود لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط من خلال عقد مؤتمر دولي في العام ١٩٨٧ يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنيين على أساس قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨»، على «ان يوفر هذا المؤتمر الفرصة للمفاوضات المباشرة من اجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي من كل جوانبه وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»(العمل، بيروت).

٣٧٦ - انهى طه ياسين رمضان، عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، زيارة الى السعودية سلم خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بشؤون التعاون الثنائي والاوضاع العربية. وصرح عضو مجلس قيادة الثورة «انه تم خلال الزيارة بحث الحرب العراقية الايرانية واخطار استمرار تصعيد الاعمال العسكرية الايرانية ضد الاراضي العراقية... والتأكيد على استعداد العراق للدفاع عن ارضه مع استمراره للتعاون وبذل الجهود لاحلال السلام». واضاف ان الاشقاء في المملكة العربية السعودية يقدرون جهود العراق السلمية ويؤكدون دعمهم له وهو يدافع عن سيادته وارضه» (الثورة، بغداد).

٣٧٧ - اكد الشيخ نواف الاحمد الجابر، وزير الداخلية الكويتي، ان امن الخليج امن واحد، لأن الخطر الامني يشمل جميع الدول وليس الكويت وحدها. وقال: «ان المشاكل الامنية التي شهدتها الكويت هي من افرازات الحرب العراقية الايرانية... لذلك ان اي انفراج على صعيد هذه الحرب سيتبعه انفراج امني مباشرة». واضاف ان الاستراتيجية الامنية التي اقرها مجلس التعاون الخليجي تخدم المواطن والمجتمع الخليجي وهي تهدف الى تحقيق الامن السياسي وستعرض على قمة مجلس التعاون ثم ستصدر بشانها الضوابط اللازمة حتى توضع فيما بعد موضع التنفيذ (الوطن، الكويت).

آذار (مـــارس)

الاحد ١/٣/١٩٨٧

٣٧٨ ـ اجرى الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، محادثات في دمشق مع عصام النائب، وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، في شأن الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وتأتي زيارة الابراهيمي الى دمشق عشية الاجتماع الذي ستعقده في تونس اللجنة الوزارية العربية (النهار، بيروت).

٣٧٩ ـ رأس صدام حسين، الرئيس العراقي، اجتماعا لمسؤولين عراقيين كباراً للبحث في تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية بعد اعلان طهران انهاء الهجوم البري الرئيسي الذي استمر سبعة اسابيع وسمته «كربلاء ـ ٥». وافادت وكالة الانباء العراقية ان البحث تناول «استعداد العراق لمواجهة اي عدوان ايراني جديد». من جهتها اعلنت طهران عن وقوع قتال عنيف في الجبهة الجنوبية قرب مدينة البصرة بعد ثلاثة ايام من اعلان انتهاء هجوم «كربلاء ـ ٥». بينما توقعت صحيفة نيويورك تايمس الامريكية ان تكون فترة الهدوء الحالية في الحرب العراقية ـ الايرانية مؤقتة وان تبدأ ايران هجوما جديدا لاحتلال مدينة البصرة (الثورة، بغداد).

٣٨٠ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في محاضرة القاها امام الاعضاء الشباب في حزب العمل، انه سيواصل العمل من اجل اعطاء دفعة للمسيرة السلمية في المنطقة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز قوله خلال الجلسة الاخيرة المصغرة لمجلس الوزراء الاسرائيلي انه اذا لم يتم تفويضه بالبحث مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول موضوع المؤتمر الدولي فانه سيستقيل فورا من منصبه. وكان بيان مصري ـ أسرائيلي مشترك صدر في ختام زيارة بيريز الى مصر، امس الاول، قد دعا الى «عقد مؤتمر دولي في العام ١٩٨٧ يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي من جميع جوانبه وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» (الوطن، الكويت).

٣٨١ ـ قال الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح، وزير داخلية الكويت، ان الاستراتيجية الامنية الخليجية التي اقرها الاجتماع الاستثنائي لوزراء داخلية مجلس التعاون ستحقق الكثير من المزايا والفوائد للمواطن الخليجي. وقال في حديث صحافي نشرته صحيفة البيان «ان هذه الاستراتيجية تضع القواعد المحددة للحفاظ على المجتمع الخليجي وعلى امنه». واضاف ان وزراء داخلية دول مجلس التعاون بصدد اعداد اتفاقيات امنية اخرى تتبع هذه الاستراتيجية مشيرا الى وجود تنسيق وتعاون امني بين دول المجلس قبل اقرار الاستراتيجية (اخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٩٨٧/٣/٢

٣٨٢ ـ وصل إلى اسرائيل وفد يضم اربعة من رجال الاعمال المغاربة المتخصصين في الزراعة في زيارة تستغرق اسبوعا. وكان افراهام كاتز أور، نائب وزير الزراعة الاسرائيلي، قد اوضح يوم الجمعة الماضي ان الوفد المغربي سيزور منشآت زراعية متخصصة في تربية الطيور والابقار كما سيزور بعض مناطق المشروعات الزراعية. وقال كاتز اور ان «هذه زيارة غير رسمية يقوم بها رجال اعمال سبق ان التقيت بهم قبل عام ونصف خلال زيارتي للمغرب». واضاف «انه على الرغم من ان هذه الزيارة ليست ذات طابع رسمي الا انني اعتقد انه ما كان من الممكن تنظيمها بدون علم السلطات المغربية» (العرب، الدوحة).

٣٨٣ ـ استهلت بعثة تجارية مصرية من ٤٠ عضوا جولة في خمسة من اقطار الخليج العربية بزيارة الامارات العربية المتحدة لتعزيز الصادرات المصرية والدعوة الى الاستثمار في مصر. وذكرت وكالة انباء الامارات ان البعثة التي تمثل القطاعين العام والخاص اجرت محادثات مع مسؤولي الغرفة التجارية في ابو ظبي. وتشمل الجولة ايضا البحرين وعمان وقطر والكويت وتأتي في اعقاب عودة مصر الى عضوية اتحاد الغرف التجارية العربية في كانون الاول/ ديسمبر الماضي (السفير، بيروت).

٣٨٤ ـ قال موشي ليفي، رئيس الاركان الاسرائيلي، ان اسرائيل «ليست في حاجة الى اعلان حالة الطوارىء غير الضرورية ضد سوريا». واضاف «ان هذا الدخول لا يضر في الوقت الراهن بأمن دولة اسرائيل». ومضى ليفي ليقول: «اما اذا طرأت تغييرات على هذا الانتشار فسنحذر ذلك». واشار الى ان الدخول السوري الى بيروت يضعف من قدرة الجيش السوري على توجيه ضربة الى اسرائيل، مضيفا «ان الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاخرى التي تعمل الى جانبه بشكل منسق متيقظة لأي تطور وعلى استعداد لمواجهة اي طارىء قد يحدث» (الثورة، بغداد).

٣٨٥ ـ قررت اللجنة الوزارية العربية المكلفة بوقف «حرب المخيمات» الفلسطينية في لبنان، «الاتصال مع الحكومة السورية للتعاون معها في تنفيذ الخطة الامنية» حول المخيمات. جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة بعد اجتماع عقدته بدعوة الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، واحمد طالب الابراهيمي، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة ووزير الخارجية الجزائري، وحضور ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، الذي قال انهما قدما للجنة مذكرة تفيد ان حرب المخيمات وحصارها ما زالا مستمرين. واشار القدومي الى ان عرفات شدد على ضرورة ايجاد حل سريع يضمن امن المخيمات ويوفر لها الحماية الكاملة، محذرا من خطورة المؤامرة التي يجري تنفيذها (الثورة، صنعاء).

٣٨٦ ـ اختتمت الاجتماعات السورية ـ اللبنانية التي عقدت في مكتب عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في دمشق، والتي ضمت عن الجانب اللبناني، حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، ورشيد كرامي، رئيس مجلس الوزراء، وسليم الحص، وزير التربية، ونبيه بري، وزير العدل، ووليد جنبلاط، وزير الاشغال والسياحة. وجرى خلال الاجتماعات تقويم الانجازات التي تحققت في مجال تنفيذ الخطة الامنية في بيروت. كذلك تم تأكيد رفض اي شكل من اشكال الامن الذاتي للبنانيين أو الفلسطينيين. وتم الاتفاق على ضرورة الاستمرار في الحوار للوصول الى وفاق وطني في لبنان. وذكرت الوكالة السورية للانباء ان الشخصيات التي شاركت في الاجتماعات توصلت الى توحيد موقفها من الافكار المطروحة للمناقشة اساسا للوفاق الوطني اللبناني (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٧/٣/٣

٣٨٧ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد

لجامعة الدول العربية. واذيع رسميا في دمشق ان الحديث دار «حول الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان». وقد اشاد الابراهيمي بالجهود السورية ودور المراقبين السوريين في لبنان لضمان ادخال المواد التموينية الى هذه المخيمات. من جهة اخرى، عكس تعليق لصحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا رغبة سورية واضحة في الانتهاء من الميليشيات اللبنانية، اذ شدد على رفض الامن الذاتي في لبنان (النهار، بيروت).

٣٨٨ ـ عرض مجلس الوزراء السعودي في جلسة عقدها برئاسة الملك فهد، العاهل السعودي، المستجدات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمتها الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وصرح علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، ان العاهل السعودي «يولي الوضع في المخيمات اهتمامه ومتابعته الدائمة». وقال ان الملك فهد اكد خلال الجلسة «ان علاقات السعودية باشقائها تقوم منذ نشأتها على اسس واضحة ومبادىء ثابتة من الاهتمام المتبادل بما يخدم مصالحها ويعزز مواقفها على مختلف الصعد مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة ايا كانت الظروف» (النهار، بيروت).

٣٨٩ ـ اتهم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز وزير خارجيته، بانه يسعى الى تقويض الحكومة الائتلافية التي يتناوبان على رئاستها من خلال اصراره على فكرة المؤتمر الدولي بشأن الشرق الأوسط. ونقل راديو اسرائيل عن شامير قوله: ان احدا في اسرائيل باستثناء تكتل المعراخ بزعامة بيريز لا يطرح موضوع المؤتمر الدولي، وان مباديء الحكومة الاسرائيلية تنص على التزام جميع اعضائها بعدم العمل من اجل هذا المؤتمر. واضاف: ان على الحكومة الاسرائيلية تركيز جهودها نحو مسائل تهم المرافق الاقتصادية وانه ينبغي وقف الدعاية بشأن المؤتمر (تشرين، دمشق).

٣٩٠ ـ اجتمع طارق عزيز، وزير خارجية العراق، مع البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان. وصرح يواكين نافارو، المتحدث باسم الفاتيكان، بان «الامر يتعلق بلقاء عقد بناء على طلب طارق عزيز الذي يدرك جيدا مدى اهتمام الفاتيكان بتحقيق السلام». وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عزيز نقل الى قداسة البابا، الذي تدخل من اجل ايجاد حل للحرب العراقية ـ الايرانية «رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين». من جهة اخرى، ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان الاتحاد السوفياتي رد على مبيعات الاسلحة الامريكية الى ايران ببيع معدات حربية جديدة الى العراق، تشمل مقاتلات من طراز ميغ ـ ٢٩. وقالت الصحيفة ان الصفقة استهدفت ضمان تحقيق توازن في الاسلحة بين العراق وايران (الثورة، صنعاء).

الاربعاء ١٩٨٧/٣/٤

٣٩١ ـ اختتم وكلاء وزراء الاعلام بمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس الاول اجتماعاتهم في مقر امانة عام المجلس في الرياض برئاسة عبد الله النوويس، وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على ابراز اعلام واحد بين اقطار المجلس والتأكيد على الاستراتيجية الاعلامية الواحدة على صعيد الاعلام الخارجي والتنسيق في المحافل الدولية لتلافي اي تعارض (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٣٩٢ ـ اعرب اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، عن معارضته الشخصية لاقامة مستوطنات جديدة في هضبة الجولان وشمال اسرائيل وغور الاردن. وقال انه «يمكن التفكير في انشاء مستوطنات جديدة بعد ان تبادر الحكومة بإنقاذ المستوطنات الزراعية القائمة من الازمة المالية التي تعانيها والعمل على انعاشها لكي تعود الى سابق عهدها وتحقق ايرادات افضل» (النهار، بيروت).

٣٩٣ ـ اعرب زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، عن تأييد بلاده لدخول القوات العربية السورية الى غرب بيروت مؤكدا ان الاردن مع اي جهد يحقق للبنان سيادته ووحدته. وحذر الرفاعي في حديث لصحيفة الشرق الاوسط من بقاء الوضع على حاله في لبنان موضحا ان الخطورة تكمن في تقسيم لبنان حسب المخطط الذي تسعى اليه اسرائيل

(تشرين، دمشق). ونفى الرفاعي الاشاعات التي تحدثت عن احتمال ارسال قوات اردنية الى لبنان. وتوقع قمة قريبة بين الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري (النهار، بيروت).

٣٩٤ ـ اعلن ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية صدت هجوما ايرانيا كبيرا شرق البصرة وكبدت القوات المهاجمة خسائر فادحة في الرجال والعتاد واضاف انها تمكنت من اسر عشرات الجنود الايرانيين. من جهة اخرى، قال بيان عسكري ايراني نقلته وكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ان القوات العراقية تكبدت خسائر فادحة في هجوم ليلي وقع جنوب غرب بحيرة الاسماك الصناعية التي تبعد عشرة كيلومترات عن البصرة». وقال ان المواقع التي استولت عليها ايران تضمن لها «تفوقا عسكريا اكيدا للدفاع في صورة افضل عن المناطق المحررة». وقال البيان ان اكثر من الف جندي عراقي سقطوا بين قتيل وجريح واسير (العمل، بيروت). من جهة أخرى أعلن شريف الدين بيرزادة، امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، عن القيام بمساع جديدة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال عقب اجتماع مع الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، ان الامير سيرسل برسالة لكل من ايران والعراق في هذا الشأن (اخبار الخليج، المنامة).

٣٩٥ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مخيم بلاطة للاجئين قرب نابلس، ووقعت مصادمات في معهد المعلمات في رام الله اثر مقتل شاب عربي برصاص الاحتلال. ووقع الحادث بعد ان حظرت السلطات الاسرائيلية الخروج في مسيرة لاحياء الذكرى الاولى لاغتيال ظافر المصري، رئيس بلدية نابلس. وقد حظر الجيش الاسرائيلي رسميا احياء ذكرى المصري خوفا من تزايد حدة التظاهرات المعادية للاحتلال. وامرت القيادة المركزية للجيش باغلاق مسرح الحكواتي بالقدس الشرقية لمدة ١٢ ساعة منعا لاحياء الذكرى الاولى لاغتيال المصري. وقال متحدث باسم الجيش انه تم اتخاذ هذا الاجراء «بعد العلم بان مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية سيعقدون اجتماعا» (الثورة، صنعاء).

٣٩٦ ـ اختتم مفاوضون من اليمن الجنوبية وسلطنة عمان محادثات حول نزاع حدودي قائم منذ امد بعيد بين البلدين الواقعين في جنوب شبه الجزيرة العربية. وقال بيان رسمي ان الجولة المقبلة من هذه المفاوضات ستجري في عمان. وقال البيان الذي نشر ان المحادثات التي استمرت يومين احريت في «جو اخوي سادته رغبة مشتركة في التوصل الى نتائج ايجابية في مصلحة البلدين». ولم يذكر البيان موعد استئناف المحادثات بين البلدين اللذين وافقا العام ١٩٨٣ على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما بعد اكثر من ١٥ عاما من الخصومة. ونسب الى عبد الواسع عبد السلام، وزير العدل والاوقاف في اليمن الجنوبية، قوله الاحد الماضي ان الروابط الثنائية بين البلدين دخلت مرحلة جديدة من التنسيق (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٧/٣/٥

٣٩٧ ـ اختتمت الدورة الثامنة للجنة الجزائرية ـ الموريتانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي التقني التي عقدت في الجزائر اعمالها، برئاسة احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، ومحمد امين ولد نديان، نظيره الموريتاني، واتفقت الجزائر وموريتانيا خلال اجتماعات الدورة على تطوير التعاون بينهما في مجالات الطاقة والصيد البحري والتعليم العالي والتقني والاعلام والمواصلات وتوسيع هذا التعاون ليشمل كذلك الصناعة والزراعة والتنقيب عن المناجم (الثورة، صنعاء).

٣٩٨ ـ طالب ١٥٠ متخصصا من البلدان العربية وبقية انحاء العالم خلال ندوة «السرطان والعادات الغذائية في الخليج»، التي عقدت في ابو ظبي، بحملة ترشيد غذائي واخرى ضد التدخين لدرء اخطار السرطان في اقطار الخليج. واوضح المشاركون في الندوة ان اضطراب العادات الغذائية في الخليج والتحول من المواد الغذائية الى عصر الاستهلاك الكثيف يفسر ظهور انواع مختلفة من مرض السرطان.

وارجع المشاركـون هذا الاضـطراب في المجتمع او مستـوى المعيشة الى طفـرة هائلة حـدثت على مدى الخمسة عشر عاما الاخيرة تركت بصماتها على الصعيد الصحي. وابرزوا اهمية اتباع الاساليب الوقائية التي تستخدم في الولايات المتحدة واليابان لمكافحة هذه الامراض. ودعت الندوة الى مضاعفة الفحوص على المستـوى القـومي واقــامـة اتحــاد طبي على غــرار «الاميركان كانسر سوسيتي» لتطوير الوسائل الـوقائيـة (العمل، بيروت).

٣٩٩ ـ قال تيموثي رنتون، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ان بلاده تؤيد المحاولات الجارية «لاعادة الامن وتجديد الحوار والوفاق في لبنان». وذكر الوزير البريطاني في حديث الى عدد من الصحافيين العرب اثر عودته من جولة شرق اوسطية، ان من الخطأ اصـدار اي موقف او حكم الآن على دخـول القوات السورية الى بيروت الغربية، مشيرا الى ان اي حكم في هذا الشأن «يعتمد على النتائج التي ستتحقق من هذا الدخـول» واضاف انـه لا بد من ان الـوضع في بيروت قد وصل الى «اعلى درجة ممكنة من التدهور، الامر الذي دفع السوريين الى قبول فكرة ارسال قواتهم الى بيروت، خصوصـا في ضوء مـا هو معـروف عن ترددهم الشديد في هذا الشأن في السابق» (السفير، بيروت).

٤٠٠ ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ٣٩ طالبا من مدرسة خان يونس بقطاع غزة أثر قيـامهم بمظاهـرات ضد سلطات الاحتـلال. وقالت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ايضا ثمانية من المواطنين العرب في مدينة القدس المحتلة بتهمة القاء زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية ورفع اعلام فلسطينيـة والقيام بأعمال مناهضة للاحتلال. كما افادت هذه الانباء ان المجلس البلدي والقـروي في منطقـة طـولكـرم في الضفة الغربية المحتلة رفع مذكرة الى مكتب الحكم العسكري في المنطقة احتج فيها على قرار السلطات الاسرائيلية بهدم مسجد في مـدينة مـراوه بني حسان القريبة من طولكرم (١٤ اكتوبر، عدن).

٤٠١ ـ بدأت ايران هجوما جديدا في شمال العراق اطلقت عليـه «كربـلاء ـ ٧»، فيما اكـدت ان قواتهـا احتلت المزيد من الاراضي في جنوب العراق. وبثت الاذاعة الايرانيـة ان «كربـلاء ـ ٧» في منطقـة الحاج عمران الجبلية هدفه تسهيل مهمة الثوار والاكراد الذين يقاتلون الجيش العراقي. وقالت ان القوات الايرانية احتلت ٥٠ كلم^2 من الاراضي العـراقية اضـافـة الى تلتين استـراتيجيتين بين راوندوز العـراقية وبيـرانشهر الايرانية. في بغداد اذيع ان الفيلق الثالث الذي يدافع عن البصرة صد سلسلة من الهجمات الايرانيـة شرق المدينــة، بينمـا صرح مير حسين موســوي، رئيس الوزراء الايراني، ان ايران لا تريد دخول البصرة لان ذلك سيسبب لها مشاكل سيـاسة اكثـر منها عسكـرية (الشعب، الجزائر).

٤٠٢ ـ قال زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، ان الموقف العربي واضح بالنسبة لعقد مؤتمـر دولي للسلام في الشرق الاوسط، فمنذ ان صدرت قرارات قمة فاس تقرر ان يكون السلام من خلال مؤتمر دولي. ونقل راديو عمان عن الرفاعي الذي كان يتحدث الى اذاعة «صوت امريكا» قوله «ان ما تدعو اليه اسرائيل من اتصالات ومفاوضات مباشرة مرفـوض وقد اعلن عن هـذا مـرارا ولا يمكن ان يكـون هنـاك اي نــوع من المفـاوضـات او الاتصـالات الاّ من خـلال المؤتمـر الدولي» واكد الرفاعي ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسـطينيـة في المؤتمـر كبـاقي الاطـراف المعنيـة (تشرين، دمشق).

٤٠٣ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، في لقائين منفردين، امس الاول، في مدينة سبها الليبية، محمد الشريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة في حـزب التحريـر الوطني الجـزائري، وخليـل الوزيـر (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزيـة في حركـة فتح. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان القذافي ومساعديـه استعرضا خلال اللقاء «برنامـج العمل الـذي وضعته القيادتان الجزائرية والليبية، كما قيما نتائج الخطوات التي اتخـذت وبصفة خـاصـة في مجـال العـلاقـات الثنائية». وذكرت الوكالة ان عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، استقبل مساعـديه ايضـا وبحث معه «القضيــة الفلسـطينيــة ووحـدة الصف الفلســطيني والمصالحة الوطنية في تشاد». من جهة اخرى قالت وكالة الانبـاء الفلسطينيـة ان لقاء الـوفد الفلسـطيني

برئاسة ابو جهاد كان ايجابيا، ومهد الطريق امام علاقة افضل بين الثورتين الليبية والفلسطينية (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/٣/٦

---

٤٠٤ ـ اقر الجهاز العربي لمحو الامية الذي يتخذ من بغداد مقرا له استراتيجية لمحو الأمية في الاقطار العربية مدتها ١٥ سنة. وتتضمن الاستراتيجية اقامة برامج تعليمية واعداد الكوادر الفنية وتأمين النشاط المادي الذي تحتاجه برامج التعليم والتثقيف بالتنسيق مع الصندوق العربي لمحو الامية الذي سيقدم الدعم المادي. كما تتضمن الاستراتيجية اقامة برنامج تلفزيوني مشترك بواسطة (عربسات)، وانشاء دار نشر مشترك للمساهمة في محو الامية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٤٠٥ ـ قال غينادي غيراسيموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية، ان «شرط اعادة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية الاسرائيلية هو وقف سياسة اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربية». وبدا ان تصريح غيراسيموف يمثل تراجعا سوفياتيا عن شروط اخرى وضعتها موسكو لاعادة علاقاتها المقطوعة مع تل ابيب، منذ ٢٠ عاما وبينها انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧. واشار غيراسيموف الى ان المسؤولين الاسرائيليين على اختلافهم لا يؤيدون فكرة تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ويحاولون تحاشيها، ويؤيدون مؤتمرا يؤدي الى محادثات مباشرة بين اسرائيل والعرب، لذا فهم ضد اشتراك الاتحاد السوفياتي في المحادثات، كما هم ضد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيها (السفير، بيروت).

٤٠٦ ـ قال الجنرال مئير اميت، الرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)، في حديث الى مجلة الفيغارو ماغازين، «ان اسرائيل اجبرت الاردن عام ١٩٧٠ على اتخاذ اجراءات ضد الفلسطينيين». ودعا الى اعتماد ما سماه «لعبة البليارد» لمكافحة الارهاب، موضحا «انك تسدد الى كرة لتصيب اخرى وهذه تصيب ثالثة. وهذا ما حصلنا عليه عام ١٩٧٠ عندما اجبرنا الاردنيين على التحرك ضد الفلسطينيين الذين يعملون انطلاقا من اراضيهم» (النهار، بيروت).

٤٠٧ ـ اعلن متحدث عسكري عراقي «ان الفرق الاربع لحراس الثورة الايرانيين وتشكيلات اخرى جندتها ايران في هجوم جديد شرق البصرة في القطاع الجنوبي من الجهة قد ابيدت عن آخرها». واكد «ان القوات الايرانية تكبدت خسائر فادحة في مدى زمني قصير في معارك شديدة العنف». وذكرت وكالة الانباء العراقية ان هذه الخسائر الجديدة سجلت بين صفوف الوحدات الايرانية التي يطلق عليها اسم «قوات المهدي» والتي تعمل جنوب الجبهة. واشارت الى «ان هذه الخسائر تضاف الى ٢٥٠ الف ايراني سقطوا بين قتيل وجريح خلال الـ ٥٠ يوما الاول من هجوم «كربلاء ـ ٥» (اخبار الخليج، المنامة).

٤٠٨ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث بثته هيئة الاذاعة البريطانية انه لن يوافق ابدا على استبعاد منظمة التحرير عن اي مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط لكنه ابدى استعداد المنظمة للمشاركة في اطار وفد عربي مشترك ورأى انه من الممكن التغلب على المعارضة الامريكية والاسرائيلية لمشاركة منظمة التحرير في مؤتمر دولي عن طريق تشكيل وفد عربي مشترك كانت دول عدة قد اقترحته. وشدد على ضرورة السماح للمنظمة بأخذ مكانها الى جانب حكومات مصر وسوريا والاردن ولبنان في اطار وفد تتزعمه جامعة الدول العربية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٤٠٩ ـ اتهمت ليبيا مصر بالقرصنة الجوية وبارغام افراد طاقم طائرة حربية من طراز «سي ـ ١٣٠» على البقاء في مصر بدل السماح لهم بالعودة الى بلادهم. وقالت وكالة الجماهيرية للانباء في اول تعليق لها منذ ٤٨ ساعة على هبوط طائرة النقل العسكرية الامريكية الصنع في مطار ابو سمبل في جنوب مصر وطلب خمسة عسكريين كانوا فيها اللجوء السياسي «ان الطائرة هبطت اضطرارا في مصر ومنذ ذلك الحين ارغمت السلطات المصرية طاقم الطائرة على البقاء في مصر بدل تسهيل عودته الى ليبيا» واضافت: «ان

الجماهيرية العظمى تلفت انتباه العالم الى هذا العمل الخطير لان مصر تحتجز الطيارين رهائن. وهذا يعتبر قرصنة جوية ويجب ان تتحمل مصر المسؤولية عن هذا العمل وعواقبه» (النهار، بيروت).

٤١٠ ـ اجرى الملك حسين، العاهل الاردني، محادثات في بون مع هلموت كول، المستشار الالماني، تركزت على فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. بعد المحادثات صرح ناطق باسم الحكومة الالمانية الغربية ان كول وعد الملك حسين بان تزيد المانيا الغربية وشركاؤها في المجموعة الاوروبية المساعدة لسكان الاراضي العربية المحتلة. ونقل عن المستشار ان المجموعة الاوروبية ايدت مشروع المؤتمر الدولي لاعطاء عملية السلام دينامية جديدة. من جهة اخرى، اشاد العاهل الاردني بدعم اوروبا المؤتمر الدولي قائلا ان هذا الموقف هو «موضع ترحيب» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٧/٣/٧

٤١١ ـ اتفقت غرفة الصناعة والتجارة المصرية مع نظيرتها في دولة الامارات العربية المتحدة على اقامة مشاريع استثمار مشتركة وذلك بعد ان تم الاتفاق على ازالة المعوقات امام الاستثمار لتحقيق المصلحة المشتركة. ويأتي هذا الاتفاق انسجاما مع مهام وفد من غرفة التجارة والصناعة المصرية يقوم بجولة خليجية بهدف الترويج للصناعات المصرية واقامة الاستثمارات المشتركة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن برنامج حول العالم العربي).

٤١٢ ـ قال خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ان لقاءات فلسطينية عدة ستعقد خلال الايام العشرة المقبلة في الجزائر بهدف عقد المجلس الوطني الفلسطيني. واوضح ان خمس منظمات ستحضر هذه الاجتماعات التي لن تشارك فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وان الحضور سيشمل حركة فتح، والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. واشار الى ان فتح ستعقد اجتماعات منفصلة في الجزائر خلال الفترة نفسها مع الجبهة الشعبية التي تعارض اجراء اي مصالحة مع فتح طالما لم تتخلى منظمة التحرير الفلسطينية خطيا عن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وطالما لم يتم قطع العلاقات الفلسطينية ـ المصرية (السفير، بيروت).

٤١٣ ـ قالت صحيفة الاتحاد الظبيانية ان اسرائيل ابلغت واشنطن رسميا بانها ستضرب المواقع السورية في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية في حال تبين لها ان هذه القوات استقدمت وحدات متحركة من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «سام ٦» او دبابات سوفياتية متطورة من طراز «تي ٧٢» واضافت الصحيفة ان اسرائيل «ستكون مضطرة كذلك الى ضرب السوريين في حال استخدموا مطار بيروت الدولي لهبوط طائراتهم العسكرية». واوضحت الصحيفة ان سوريا اكدت هي الاخرى «انها ستتخذ الاجراءات الدفاعية التي تراها مناسبة لمواجهة اي عدوان تتعرض له قواتها في لبنان» (العمل، بيروت).

٤١٤ ـ دعا صحافيون مصريون نقابتهم الى اتخاذ اجراء عقابي ضد اي عضو يخالف قرارا برفض كل اشكال تبادل العلاقات الطبيعية مع اسرائيل. وقد جددت نقابة الصحافيين في جمعيتها العمومية قرارات كانت اتخذتها عامي ١٩٨٠ و١٩٨٥ ترفض التعاون المهني او الشخصي مع الصحافة الاسرائيلية. وكلفت الجمعية مجلس النقابة تحديد اسس الاجراءات العقابية ضد اي عضو في النقابة ينتهك الحظر (السفير، بيروت).

٤١٥ ـ اصدرت هيئة الاركان المغربية بيانا، اثر تجدد الاشتباكات في الصحراء الغربية بين كل من المغرب وجبهة البوليساريو، اوضح ان الجيش المغربي «احصى ١٠٨ جثث للعدو تركها في ارض المعركة وان الاشتباكات وقعت في ٢ و٣ و٤ و٥ آذار/ مارس الجاري». واضاف البيان ان الجيش المغربي «نفذ عملية تمشيط واسعة» عقب الهجوم الذي شنه ثوار البوليساريو في ٢٥ شباط/ فبراير الماضي، ودمر للثوار ١٤ عربة مدرعة بينها خمس دبابات سوفياتية الصنع من طراز «ت ـ ٥٥» و٤٧ سيارة. اما رواية البوليساريو، التي وزعتها وكالة الانباء الجزائرية

الرسمية فأفادت ان الثوار قتلوا ٢١٣ مغربيا واسروا ٨٣ آخرين (النهار، بيروت).

٤١٦ ـ قالت ايران ان قواتها تواصل تقدمها في منطقة حاج عمران الجبلية في شمالي العراق في حين قال العراق ان قواته دمرت بالكامل ٨ فرق ولواء ايرانيا في جنوبي الجبهة. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان معارك شرسة تدور في الشمال على الرغم من تساقط الثلوج بكثافة. وقالت الوكالة ايضا ان القوات الايرانية الحقت خسائر فادحة بخمسة الوية عراقية خلال دقائق من بدء الهجوم مساء الثلاثاء الماضي. من جهته اعلن العراق ان الفي جندي عراقي على الاقل صدوا هجوما ايرانيا جديدا في جنوبي الجبهة و«دمر الجانب الاكبر من عتاد هذه القوات». وقال متحدث باسم الجيش العراقي ان القوات العراقية اسقطت طائرة «سي كبرا» في الجبهة شرقي البصرة (السفير، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/٣/٨

٤١٧ ـ اعلن احمد مختار امبو، مدير عام منظمة «اليونسكو»، انه سيوجه قريبا نداء دوليا للحصول على الموارد المالية الكافية لتمويل النشاطات المتعلقة بالحفاظ على تراث مدينة القدس تنفيذا لقرار اتخذه المجلس التنفيذي لليونسكو بادراج المدينة المقدسة وآثارها تحت حماية دولية. وحول برامج المنظمة وتعاونها مع المؤسسات الثقافية والتربوية في الاراضي العربية المحتلة. وقال امبو ان المنظمة تواصل منذ امد بعيد بعناية واهتمام شديدين بذل الجهود لضمان تحسين مستوى وبرامج المؤسسات التربوية والثقافية في الاراضي المحتلة بشكل خاص بالاضافة الى نشاطاتها في دعم مدارس وكالة الغوث الدولية في مناطق عمليات الوكالة في البلدان العربية (الدستور، عمان).

٤١٨ ـ ناشد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الامم المتحدة تكثيف الجهود الرامية الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال في تصريح لـ وكالة الانباء العراقية انه «ينبغي ان يجتمع مجلس الامن الدولي على مستوى وزاري لدراسة السبل الكفيلة بانهاء الحرب». واضاف: «ينبغي للامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن ان يضطلعوا بمسؤوليتهم في انهاء الحرب» (الثورة، صنعاء).

٤١٩ ـ قالت ايران ان قواتها احبطت محاولة عراقية لابعادها عن مواقع استولت عليها حديثا على الجبهة الشمالية لحرب الخليج، فيما قال العراق ان قواته صدت هجوما ايرانيا كبيرا ليلة امس الاول قرب البصرة. جاء ذلك في وقت اعترضت فيه البحرية الايرانية سفينة كويتية لبعض الوقت، فيما قالت بغداد ان طائراتها قصفت هدفا بحريا ايرانيا. وقالت وكالة الانباء الايرانية: ان العراقيين حاولوا شن هجوم مضاد في منطقة حاج عمران حيث شن الايرانيون هجوما يوم الثلاثاء الماضي. واضافت تقول انه تم القضاء على لواءين عراقيين، يضم كل منهما عادة ٣٠٠٠ رجل تقريبا، وان عددا من الجنود العراقيين سقطوا بين قتيل وجريح (الشعب، الجزائر).

٤٢٠ ـ اكد خليل الوزير (ابو جهاد)، مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية، ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض رفضا قاطعا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كأساس لعمل سياسي من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية. وذكر ان الخلاف بين منظمة التحرير وبين الاردن لا يزال قائما على هذا القرار الذي يحصر المشكلة الفلسطينية في مشكلة لاجئين. واضاف: «ليس من الضروري ان يكون هناك عمل سياسي ثنائي اردني ـ فلسطيني»، مشيرا الى تأييد منظمة التحرير لمبادرة ترتكز على قرارات مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في فاس في المغرب العام ١٩٨٢ (العمل، بيروت).

٤٢١ ـ نقلت الوكالة السودانية للانباء الرسمية عن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان اوامر صدرت الى قوة ليبية تواكب قافلة اغاثة بمغادرة السودان. وقال المهدي لزعماء احزاب سياسية ان القوة في طريق عودتها الى ليبيا، من غير ان يذكر تاريخ دخولها السودان واين صارت الآن. وجاء كلام رئيس الوزراء السوداني عقب بيان لناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية اول من امس جاء فيه: ان قوات ليبية تتمركز في عمق السودان قرب الحدود من تشاد. وفي القاهرة نشرت صحيفة الاهرام ان القوات الليبية تستخدم

شمال غرب السودان للمرة الثانية في اسبوعين منطلقا لعمليات عسكرية في التشاد على رغم احتجاج الحكومة السودانية (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٣/٩

٤٢٢ ـ وقعت صدامات عنيفة في مرتفعات الجولان بين قوات الامن الاسرائيلية وسكان بلدة بـرقـطا الدرزية. واصيبت خلال هذه الصدامات امرأة بجروح خطيرة في رأسها برصاص الشرطة الاسرائيلية نقلت على اثرها الى مستشفى رامبام في حيفا. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان تسعة كذلك من رجال الشرطة الاسرائيلية اصيبوا اثناء الصدمات، التي وقعت اثر تنظيم السكان تظاهرة في الذكرى الـ ٢٤ لـ «ثورة ٨ آذار» في سوريا. وصرح ضابط كبير في الشرطة الاسرائيلية للاذاعة ان عنف الصدامات لا سابق له، مضيفا «ان رجال الشرطة الذين حاولوا تفريق المظاهرات اضطروا الى فتح النار لحماية انفسهم. . . لقد هوجمنا بالحجارة ورشقنا بأدوات مختلفة من المنازل وهاجم احد المدنيين شرطيا بآلة حادة قبل ان يعتقل» (اخبار الخليج، المنامة).

٤٢٣ ـ دعا حافظ الاسد، الرئيس السوري، اللبنانيين الى الاستفادة من المساعدة السورية «للانتقال من التنازع والتخاصم والتقاتل الى حوار جاد لتحقيق وفاق وطني راسخ». وقال، في خطاب القاه في مهرجان اقامته امانة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة الثامن من آذار، ان حل الازمة اللبنانية «لن يأتي من وراء البحار، ولن يأتي ابدا من خارج حدود لبنان وسوريا». وذكر ان الخروج من الوضع الحالي في لبنان ممكن فقط عبر الوفاق الوطني «وسوف تساعد سوريا في الوصول الى الحل وانجاحه»، مؤكدا ان «لا تعارض ابدا بين مصالح سوريا الوطنية القومية وعودة لبنان الى صحته وعافيته ودوره العربي والدولي» (السفير، بيروت).

٤٢٤ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة قصيرة الى بغداد اجرى خلالها محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي. ورافق العاهل الاردني في زيارته زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، ومروان القاسم، رئيس الديوان الملكي، وعدنان ابو عودة، وزير البلاط، وزيد بن شاكر، القائد العام للقوات المسلحة الاردنية. وجاءت زيارة الملك حسين لبغداد بعد تجدد القتال بين العراق وايران ولا سيما على الجبهة الجنوبية شرق البصرة. وافادت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس العراقي طمأن العاهل الاردني «الى صلابة موقف القوات المسلحة العراقية على جبهة الحرب وقدرة العراق على سحق العدوان الايراني». ونقلت الوكالة عن الملك حسين اعلانه مجددا مساندة الاردن للعراق في دفاعه عن ارض الامة العربية وكرامتها (النهار، بيروت).

٤٢٥ ـ نشرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية ان ايران تبني شبكة معقدة من القنوات شرق البصرة لتجفيف المستنقعات قبل شن هجوم بري كبير على الميناء العراقي المحصن. واوضحت انها حصلت على صور التقطتها الاقمار الصناعية تظهر القوات الايرانية وهي تبني مجرى مائيا متعدد القنوات يزيد طوله عن ٣٢ كلم وعرضه عن ١,٦ كلم لتمكين المشاة من الهجوم باعداد كبيرة في اتجاه البصرة. وقالت الصحيفة «ان لهذا البناء دورا مهما للغاية في الاستراتيجية العسكرية في تفسير تأخر هجوم ايران النهائي الذي طال انتظاره» (النهار، بيروت).

٤٢٦ ـ نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الجنرال موشي ليفي، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، سيوصي ان تقبل الحكومة الاسرائيلية اقتراحا امريكيا بالتخلي عن المشروع المكلف لانتاج الطائرة الحربية «لافي». وقال المراسل العسكري للصحيفة ان ليفي سيسحب تأييده لانتاج هذه الطائرة وسيساند شراء نحو ١٠٠ طائرة «ف ـ ١٦» من الولايات المتحدة نظرا الى التكاليف الباهظة «لانتاج لافي». وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية اعلنت في الاسبوع الماضي ان نتائج الدراسات في شأن البدائل الامريكية المقترحة ستسلم الى مجلس الوزراء هذا الشهر لاتخاذ القرار (النهار، بيروت).

٤٢٧ ـ قال بدر الحميضي، مدير عام صندوق التنمية الكويتي، في مقابلة مع صحيفة الاهرام

القاهرية، ان مشاريع يمولها صندوق التنمية في مصر تواجه مشكلات بسبب الروتين وبطء اجراءات التفاوض. وقال ان هذه المشروعات التي يبلغ حجم مشاركة الكويت فيها ٩١ مليون دولار، هي زراعة قصب السكر ومصانع السكر وصناعة الدواء المصري وخطة لحماية الاراضي الزراعية في رشيد، على الساحل الشمالي شرقي الاسكندرية، من التآكل بفعل البحر واضاف الحميضي ان زيارته في الاسبوع الماضي الى القاهرة استهدفت مناقشة المشاكل التي تعترض المشروعات الثلاثة ومشروعات جديدة محتملة. وتابع قوله: «اتمنى ان ننتهي خلال ايام من توقيع اتفاقيات لهذه المشروعات أو لبعض منها» (اخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٩٨٧/٣/١٠

---

٤٢٨ ـ اختتمت بمبنى رئاسة مجلس الوزراء في صنعاء اجتماعات اللجنة اليمنية ـ السودانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والثقافي والفني برئاسة عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، والشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بجمهورية السودان. وقد تم خلال الجلسة الختامية التوقيع على محضر تنشيط للاتفاقية التي عقدت بين البلدين عام ١٩٧٥ والخاصة بالتعاون الثنائي في المجالات الثقافية والاعلامية والتربوية والفنية (الثورة، صنعاء).

٤٢٩ ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، استقبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يقوم في الوقت الحالي بزيارة لبغداد تستغرق عدة ايام. واضافت ان اللقاء تناول التطورات على الساحة الفلسطينية واستمرار العدوان الايراني على العراق. واعرب طارق عزيز عن مساندة بلاده لمنظمة التحرير بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. من جهة اخرى، صرح عبد الجبار محسن، مدير التوجيه السياسي في وزارة الدفاع العراقية، بان القوات الايرانية تحتل مواقع على بعد ثلاثة كيلومترات في عمق الاراضي العراقية على طول الحدود. واضاف عبد الجبار ان «ربع مليون ايراني سقطوا ما بين قتيل وجريح منذ بدء الهجوم الايراني (كربلاء ـ ٥) في قطاع شرق البصرة» (اخبار الخليج، المنامة).

٤٣٠ ـ اعلن «المؤتمر اليهودي الاميركي» انه «يشعر بانزعاج بالغ من خطط امريكية لبيع قذائف مضادة للدبابات واسلحة اخرى لاربع دول في الشرق الاوسط». وقال المؤتمر ان ادخال قذائف مضادة للدبابات، وهي التي تتميز بقدرتها الخاصة على اختراق المركبات المدرعة، الى منطقة الشرق الاوسط سيشكل خطرا على احتمال وقوع هذه الاسلحة في ايدي بلدان عربية متشددة وارهابيين. ويذكر ان هذه القذائف سوف تباع الى مصر والمملكة العربية السعودية والاردن والبحرين، كما انه من المقرر ايضا ارسال اسلحة تقليدية اضافية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار الى المملكة العربية السعودية. وقال مسؤولون في المؤتمر انهم يعتزمون ان يطلبوا من كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، اعادة النظر في هذه الصفقة (العمل، بيروت).

٤٣١ ـ غادر سعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، صنعاء متوجها الى اليمن الجنوبية في مهمة يعتقد انها تهدف الى تحسين العلاقات بين شطري اليمن. وافادت وكالة سبأ للانباء ان العصيمي سلم علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، تتناول مبادرة كويتية لاصلاح العلاقات بين دولتي اليمن وربما ترتيب اجتماع بين رئيسيها. ويذكر أن العلاقات بين اليمنين كانت تعكرت بعد قتال مرير وقع في عدن في كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ بين فئات في الحزب الحاكم (النهار، بيروت).

٤٣٢ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، عبد الوهاب الدراوشة، النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي، وابراهيم نمر حسين، الرئيس الدوري لتجمع رؤساء البلديات العرب الاسرائيليين. وافادت مصادر وزارة الخارجية ان البحث تناول «الجهود الهادفة الى تنشيط عملية

السلام في المنطقة وتلك التي تبذلها مصر من اجل تسوية عادلة ودائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي ومن اجل تخفيف معاناة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة». واضافت ان الدراوشة وحسين اعربا عن تقديرهما لـ «الدور الذي تلعبه مصر في عملية السلام» ودعمهما للدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط (النهار، بيروت).

٤٣٣ - صرح حسين بوزيد، المدير العام للمركز التونسي لتعزيز الصادرات، بان تونس تدرس انشاء خط ملاحي مباشر بينها وبين الخليج لمساعدتها على التغلب على تكاليف النقل الباهظة التي تعرقل عملية التصدير الى المنطقة وقال بوزيد انه شدد على هذه المشكلة في مناقشاته مع احمد بن عبد النبي مكي، وكيل وزارة التجارة والصناعة العماني. ويزور بوزيد على رأس وفد سلطنة عمان في اطار معرض تجاري تقيمه تونس في مسقط (العمل، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٣/١١

٤٣٤ - وجه فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، اطلعه فيها على «اساليب القمع والارهاب المتصاعدة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية وراح ضحيتها ابرياء». وقال في الرسالة ان الموقف بلغ ذروته الاحد الماضي عندما تعرضت جموع تحتفل بالذكرى السنوية الرابعة والعشرين لثورة الثامن من آذار في سوريا لهجوم وحشي من القوات الاسرائيلية فقتلت امرأة سورية واصيب اشخاص عدة بجروح. واضاف: «اننا نضع هذه الحقائق امام المجتمع الدولي لنذكر من جديد بالطبيعة العدوانية التوسعية لاسرائيل»، واكد ان استمرار مثل هذه الممارسات سيكون «خطرا على الموقف المتفجر في المنطقة» (تشرين، دمشق).

٤٣٥ - اكدت صحيفة البيان الصادرة في دبي ان القمة العربية التي تأجلت مرات عدة منذ العام ١٩٨٣ بسبب الخلافات العربية - العربية ستعقد قبل ايلول/ سبتمبر المقبل، وفقا لاتفاق تم التوصل اليه في الكويت في كانون الثاني/يناير الماضي. واوضحت الصحيفة ان هذا الاتفاق تم خلال اللقاء الذي عقد في كانون الثاني/ يناير الماضي في الكويت بين ملوك ورؤساء كل من المملكة العربية السعودية والكويت والاردن والجزائر وسوريا على هامش القمة الاسلامية الخامسة. ويذكر في هذا الصدد ان الملك فهد، العاهل السعودي، اكد اخيرا انباء صحافية مفادها ان بلاده تجري في الوقت الراهن اتصالات من اجل عقد قمة عربية (اخبار الخليج، المنامة).

٤٣٦ - قال فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، ان سوريا «ابدت استعداداً طيبا» للمساعدة في تسوية مشكلة الرهائن الفرنسيين في لبنان، واعرب عن الامل في ان تتحقق هذه الآمال. وعن «التدخل السوري في لبنان»، لاحظ الرئيس الفرنسي ان «هناك اليوم قدرا اقل من انعدام الامن والاضطرابات عن الأمس في بيروت. واذا كان هذا التغيير سيسمح للرهائن الفرنسية بان تستعيد حريتها فانني ارحب به». وفي مجال آخر اوضح ميتران ان فرنسا «تواصل ارسال اسلحة الى العراق ولكنها ليست عدوا لايران». واضاف ان «الوضع لم يتحسن (فيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية) وان صمود العراق تبين انه اقوى مما اعتقده بعض المعلقين» (العمل، بيروت).

٤٣٧ - ذكرت الصحف المصرية ان اتفاقا يتناول منح الاردن قرضاً تجاريا مشتركا قيمته ١٥٠ مليون دولار تم التوقيع عليه يوم السبت الماضي في عمان ويقدم هذا القرض المخصص لتمويل عدة مشروعات تنمية في الاردن البنك العربي المحدود الذي يقوم بدور الموجه لتسعة عشر مصرفا اجنبيا، من بينها «اليوباف بانكينغ غروب» و«بورغان الكويت بنك» و«بنك التعاون العربي» و«بنك الخليج الدولي» و«ستاندارد تشارترد بنك» و«الكريدي ليونيه» و«البنك الوطني لباريس» و«بنك الهند الصينية والسويس» (السفير، بيروت).

٤٣٨ - تسلمت منظمة التحرير الفلسطينية شيكا بمبلغ ٢٨,٥ مليون دولار قيمة قسط الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية الى المنظمة تنفيذا لقرارات القمة العربية في بغداد. واعرب رفيق النتشة

(ابو شاكر)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثلها في السعودية، عن شكره وتقديره لعاهل السعودية والحكومة السعودية لدعم القضية الفلسطينية ورعاية الشعب الفلسطيني (الراية، قطر).

الخميس ١٢/٣/١٩٨٧

٤٣٩ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، محمود عبد العزيز، الامين العام لجبهة البوليساريو ورئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، الذي يقوم بزيارة لسوريا بدعوة من حزب البعث السوري. وقد تمحورت المحادثات بين الرئيسين حول الوضع بالشرق الاوسط والمغرب العربي. من جهة اخرى، وفيما نوه عبد الله الاحمر، نائب الامين العام لحزب البعث السوري، بموقف بلاده المتمثل في مساندة الشعب الصحراوي وجبهة البوليساريو، شدد الرئيس الصحراوي على الدور الايجابي الذي تلعبه سوريا في قضية الصحراء مؤكدا على وجوب مواصلة الكفاح الذي يخوضه الشعب الصحراوي (الشعب، الجزائر).

٤٤٠ ـ قال الملك فهد، العاهل السعودي، ان القمة العربية المخطط لعقدها في العربية السعودية ستعتمد على نجاح جهود السعودية لحل الخلافات بين البلدان العربية. واضاف الملك السعودي: «اما القمة العربية فقد سبق وتقرر ان تعقد في العربية السعودية وطلب اليها ان تقوم بمساع عديدة بالنسبة للعلاقات العربية مع بعضها البعض وقد عقدت قمة عربية في المغرب وموقف العربية السعودية معلن ومعروف فيما يتعلق بمؤتمر القمة لاننا كلفنا في مؤتمر فاس بالعديد من الامور ونأمل ان ننجز هذه الامور التي كلفنا بها في المملكة وعندها ستتقدم نحن بطلب عقد القمة». وقال الملك، في حديث اجراه قبل مغادرته بلاده الى الجزائر في اول مرحلة من جولة يزور خلالها المغرب زمن بريطانيا، «ان زيارته للجزائر تأتي تلبية لدعوة من الرئيس الجزائري وأن زيارته للمغرب تأتي من منطلق الصداقة بين البلدين» (تشرين، دمشق).

٤٤١ ـ وصل الى تونس، امس الاول، الرائد الخويلدي الحميدي، المبعوث الليبي. وقالت اذاعة طرابلس ان الخويلدي، الذي يترأس وفدا ليبيا، اجتمع في المنستير الى زين العابدين بن علي، وزير الداخلية التونسي، ومنصور الصخيري، وزير الوظيفة العامة. واستمر الاجتماع حوالي ساعتين ونصف. واوضحت الاذاعة ان زيارة الحميدي الى تونس تمت تلبية لدعوة من الحكومة التونسية، وتدخل في اطار «دعم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين». ويذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها مسؤول ليبي كبير الى تونس منذ قطع العلاقات بين البلدين في شهر ايلول/ سبتمبر العام ١٩٨٥ (العرب، الدوحة).

٤٤٢ ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وحدات الفيلق الخامس للجيش العراقي في شمال الجبهة صدت بعد ظهر امس الاول محاولة هجوم ايرانية على تل كردكو الاستراتيجي في كردستان العراقية. واوضحت ان الهجوم الايراني الذي بدأ فجر امس الاول احبط وان الموقف مستقر لمصلحة القوات العراقية. واشارت الى سقوط مئات الايرانيين اثناء القتال. من جهة اخرى اكد مسؤول عسكري ايراني كبير ان ما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي عراقي قتلوا واصيبوا خلال الهجوم الايراني شمال شرق الجبهة. واضاف ان عددا من الالوية العراقية دمر بالكامل وان القوات الايرانية استولت على عدد كبير من المرتفعات الاستراتيجية (العرب، الدوحة).

٤٤٣ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان اسرائيل لن تخفض حجم قواتها في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، على الرغم من ان نشوب حرب مع سوريا امر غير محتمل. اضاف رابين ان المشاكل الاقتصادية ارغمت سوريا على تخفيض حجم جيشها العامل الا انه لا يزال باستطاعتها شن هجوم كبير بالمدرعات في الجولان. وقال رابين، الذي كان يتحدث في اجتماع لكبار ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، تعليقا على كلمة رئيس الاستخبارات العسكرية الذي توقع ان تخف حدة التوتر مع سوريا، ان الافراط في الاعتماد على تقديرات الاستخبارات امر يوجب الحذر، مشيرا الى ان الجيش الاسرائيلي لم يتمكن من التكهن بالحرب العربية ـ الاسرائيلية العام ١٩٧٣ (السفير، بيروت).

٤٤٤ ـ صرح مئير كاهانا، عضو الكنيست الاسرائيلي، ان اسرائيل تستعد للافراج عن مئات السجناء الفلسطينيين واللبنانيين لمبادلتهم برهائن اجنبية وطيار اسرائيلي محتجزين في لبنان. وقال كاهانا في مؤتمر صحافي: «لدي معلومات موثوق بها من متعاطفين داخل مصلحة السجون ابلغوا الي ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر احصت قبل عشرة ايام نزلاء في سجن نابلس. ويبدو ان هذه خطوة اولى لعملية افراج كبيرة». واضاف كاهانا: «آخر احصاء من هذا النوع قام به الصليب الاحمر اجري مباشرة قبل الافراج عن ١١٥٠ ارهابيا في مقابل ثلاثة جنود اسرائيليين في ايار ١٩٨٥». واعتبر ان عملية التبادل كانت كارثة وان «اي مبادلة جديدة ستكون كذلك لان الارهابيين الذين يحضرون لقتل يهود يعلمون انهم لن يمكثوا طويلا في السجن» (النهار، بيروت).

٤٤٥ ـ قالت وكالة الانباء الفلسطينية ان اجتماعا عقد امس الاول في مقر السفارة السوفياتية في الجزائر بين وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووفد سوفياتي برئاسة ميخائيل سيتنكو، السفير السوفياتي المتجول، الذي يقوم حاليا بجولة في المنطقة. واوضحت الوكالة انه تخلل الاجتماع «عرض شامل لآخر التطورات على الساحة العربية والدولية وخصوصا القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» وحمل عرفات المبعوث السوفياتي رسالة مهمة الى ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، «تركزت على الاوضاع في المنطقة والعدوان والحصار المستمرين ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/٣/١٣

---

٤٤٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، الخويلدي الحميدي، المبعوث الليبي، في خطوة قد تساعد على انهاء القطيعة الدبلوماسية التي بدأت في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٥. واوضح الحميدي ان اجتماعاته مع بورقيبة والمسؤولين التونسيين «دارت حول الكثير من النقاط التي من شأنها دفع العلاقات الليبية ـ التونسية وتطويرها لمصلحة الشعبين وبما يفيد منطقة المغرب العربي ككل». واكد انه «وجد الاهتمام والتجاوب من المسؤولين التونسيين». واضاف: «اننا نأمل في ان تصير علاقاتنا في القريب العاجل في احسن حال، خصوصا اننا ارسينا اسس هذه العلاقات واتضحت مسائل كثيرة» (النهار، بيروت).

٤٤٧ ـ اختتم الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، زيارة استغرقت ٢٤ ساعة الى الجزائر، تخللتها خلوتان مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وافاد مصدر مأذون له في الجزائر ان الزعيمين السعودي والجزائري تطرقا في الخلوتين الى ابرز المسائل المطروحة في الوطن العربي وبخاصة النزاع الدائر في الصحراء الغربية. وفي الرياض، بثت الاذاعة السعودية نص البيان المشترك الذي صدر في ختام الزيارة وفيه اكد الجانبان «عزمهما على حشد الطاقات العربية من اجل تضامن عربي فعال ومواصلة التشاور والتنسيق بين البلدين لمواجهة التحديات التي تواجه العمل العربي المشترك. وعبر الطرفان عن اقتناعهما بضرورة توفير الاجواء التي تسمح بعقد القمة الثالثة عشرة لوضع استراتيجية جديدة للتضامن العربي ترتكز اساسا على نبذ الخلافات في العلاقات العربية وانتهاج سياسة حسن الجوار وتبني الحوار والتفاوض في حل الخلافات القائمة بين الدول العربية» (النهار، بيروت).

٤٤٨ ـ اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان ضابطا برتبة نقيب ويدعي رامي بن تزفي قد قتل، وان جنديا قد جرح في اشتباك في بلدة رشاف في منطقة بنت جبيل المحتلة. واشار المتحدث الى ان مجموعة المقاومة تمكنت من الانسحاب بعد الاشتباك من دون ان تقع اصابات في صفوفها. الى ذلك نفذ رجال المقاومة ايضا تسع عمليات استهدفت مواقع ودوريات الاحتلال وميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل، في مناطق رشاف وياطر والعيشية ومرجعيون وعين ابل ودبل ودير قوبل ومستعمرة زرعيت في فلسطين المحتلة (السفير، بيروت).

٤٤٩ ـ طالب مجلس الشعب السوري برلمانات العالم بادانة القمع الوحشي وممارسات الاحتلال

الاسرائيلي ضد سكان مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان مجلس الشعب السوري وجه مذكرات بهذا الشأن الى جميع برلمانات العالم وطالب ايضا باتخاذ خطوة برلمانية دولية من شأنها ان تسهم في وضع حد لممارسة اسرائيل الخارجة عن القانون الدولي(السفير، بيروت).

٤٥٠ ـ اعلن المتحدث باسم الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدة ان خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، طلب من رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، ان يبذل ما في وسعه من اجل اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية. واعرب في رسالة بعث بها الى رئيس الحكومة عن قلقه ازاء العجز الذي تواجهه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عن القيام بمهمتها داخل المخيمات. وجاء ذلك في اعقاب رسالة عاجلة بعث بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ناشد فيها الامين العام اتخاذ اجراءات عاجلة حيال الوضع في المخيمات الفلسطينية قبل فوات الاوان (العمل، بيروت).

٤٥١ ـ صرحت ناطقة باسم السفارة الاسرائيلية ان اسرائيل ستشترك في معرض القاهرة الدولي الذي يفتتح السبت المقبل على رغم مقتل عاملة اسرائيلية في المعرض العام الماضي. وقالت: «سيكون هناك جناح اسرائيلي في هذا المعرض ولن يتخذ مزيد من اجراءات الامن». وكانت جماعة تطلق على نفسها اسم جماعة «ثورة مصر» اطلقت النار على منظمي الجناح الاسرائيلي العام الماضي مما اسفر عن مقتل امرأة اسرائيلية واصابة ثلاثة اخريات بجروح. ويذكر ان ٣١ دولة تشارك في معرض القاهرة الدولي (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩٨٧/٣/١٤

٤٥٢ ـ اختتمت امس الاول اعمال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر العمل العربي. واوصى المؤتمر بتقديم مشروع قرار عربي الى مؤتمر العمل الدولي في دورته الثالثة والسبعين التي ستعقد في حزيران/يونيو المقبل حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. ودعا مشروع القرار العربي الى تنظيم يوم التضامن مع عمال وشعب فلسطين اثناء انعقاد الدورة الثالثة والسبعين لمؤتمر العمل الدولي. كذلك دعا المؤتمر في قراراته السياسية الى ايقاف الاعتداءات المستمرة على المخيمات الفلسطينية في لبنان. واقر الخطة البعيدة المدى للمنظمة حتى عام ٢٠٠٠ التي تهدف الى استشراف مستقبل تنمية القوى البشرية في الوطن في ضوء الاوضاع الاقتصادية العالمية (الثورة، بغداد).

٤٥٣ ـ ذكرت الصحف التونسية ان الجماهيرية العربية الليبية وتونس اتفقتا على تسوية الخلافات القائمة بينهما بحلول نهاية شهر نيسان/ ابريل المقبل. واشادت هذه الصحف بما ابدته طرابلس عبر الرائد الخويلدي الحميدي، المبعوث الليبي، من استعداد لتسوية الخلافات، التي جعلت منها تونس شرطا مسبقا لاي تطبيع في العلاقات. وتحدثت الصحف عن التعهدات الليبية المحددة التي قالت انها ستتم على ثلاث مراحل من نهاية آذار/مارس الحالي وحتى نهاية نيسان/ ابريل المقبل. وقالت ان الجانب الليبي تعهد بتقديم تعويضات الى العمال التوانسة الذين طردوا من ليبيا وان لجانا مشتركة ستقوم بتحويل ما اتخذ من تعهدات في تونس الى واقع ملموس (السفير، بيروت).

٤٥٤ ـ اكد تشاو تسي يانغ، الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، ضرورة عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبحضور كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان يانغ دان السياسة العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني، وقال: اننا ما زلنا نعتقد ان القضية الفلسطينية هي لب مشكلة الشرق الاوسط ويحق لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني حضور هذا المؤتمر مع باقي الاطراف الاخرى (تشرين، دمشق).

٤٥٥ ـ اشار ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية الى «الاهمية الكبيرة التي يعلقها الاتحاد السوفياتي

على طريقة سير الامور في الشرق الاوسط خصوصا في نقطة حساسة مثل عقدة لبنان التي لم يتسن للاسف حلها طوال هذه المدة». وقال عن المشاورات السوفياتية ـ السورية الاخيرة في دمشق: «ان الاتحاد السوفياتي يجري مع القيادة السورية اتصالات مستمرة مثمرة وودية. وكان هدف الجولة الجديدة من المشاورات السعي الى ايجاد مخرج من شأنه تلطيف الوضع وتخفيف التوتر في المنطقة» (النهار، بيروت).

٤٥٦ ـ اكد جفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، على التزام بلاده بوحدة واستقلال لبنان والسيادة الشرعية فيه. وقال في رد مكتوب على سؤال بعث به اليه في هذا الخصوص الن بيت، عضو مجلس العموم ومسؤول الشؤون الخارجية في حزب الاحرار البريطاني المعارض، ان حكومة بلاده لا تتهاون في هذه المسألة. وذكر هاو: «ان التزام الحكومة البريطانية في هذا الشأن ثابت، وخصوصا بصدد وحدة اراضي لبنان ضمن حدوده الدولية المعترف بها». واوضح الوزير البريطاني في رده «انه اجرى مباحثات مع الرئيس اللبناني امين الجميل اثناء زيارته الى لندن خلال الشهر الماضي اشتملت على جميع نواحي الصعوبات الحالية التي يواجهها لبنان» (السفير، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/٣/١٥

---

٤٥٧ ـ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الدوائر السياسية في قطر انها تستبعد تماما عقد القمة العربية العادية الثالثة عشرة في خلال الشهور الخمسة المقبلة. وكانت صحيفة البيان في الامارات العربية اكدت ان القمة العربية التي اجلت مرات عدة منذ العام ١٩٨٣ ستعقد قبل ايلول/ سبتمبر المقبل. وقالت الوكالة «ان دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية والتوتر السائد في الوقت الراهن بين المغرب وجبهة البوليساريو يشكلان عقبات تقف في سبيل عقد هذه القمة». واضافت الوكالة «ان المملكة العربية السعودية التي سوف تستضيف هذه القمة ستكون مشغولة بزيارة الملك فهد، العاهل السعودي، الى بريطانيا وفرنسا» (العمل، بيروت).

٤٥٨ ـ قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان الجزائر لعبت دورا في الوساطة بين تونس وليبيا من اجل تصفية الاجواء بينهما والعمل لحل المشاكل المعلقة ولا سيما منها تسديد مستحقات العمال التونسيين المطرودين من ليبيا في آب/ اغسطس ١٩٨٥، تمهيدا لعودة العلاقات التي قطعت بين البلدين في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٥ على اثر هذه الازمة. واضافت الوكالة ان وساطة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، نجحت بموافقة الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، على استقبال الخويلدي الحميدي، المبعوث الليبي، لدى زيارته تونس في الايام الاخيرة (النهار، بيروت).

٤٥٩ ـ اعلن ناطق عسكري عراقي «ان القوات العراقية وجهت ضربات قاسية للايرانيين في قطاع الفيلق الثالث وكبدتهم خسائر كبيرة بالعديد والعدة». واشار الى ان الجيش العراقي افسد محاولة هجوم ايرانية في منطقة ميسان. وفي نيويورك، ذكرت شبكة سي. بي. اس. للتلفزة ان الولايات المتحدة حذرت ايران من اطلاق صواريخ تم نصبها حديثا على سفن في الخليج وقال مراسل الشبكة ان الايرانيين نصبوا نحو ١٢ صاروخ ارض ـ ارض في مواقع تسمح للايرانيين بمهاجمة ناقلات النفط التي تعبر الخليج. من جهة اخرى وجه آية الله الخميني، مرشد الثورة الايرانية، نداء الى الهيئات القيادية والسياسية والعسكرية في ايران «دعاهم فيها الى الوحدة لمواجهة النزعة العدوانية في العالم اجمع ضد ايران»، مشيرا الى ان الوحدة الايرانية ضرورية الآن اكثر من اي وقت مضى، لا سيما وان العالم اجمع متحالف ضد ايران» (اخبار الخليج، المنامة).

٤٦٠ ـ اعرب زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، عن امله في ان تستمر المساعدات العربية المقدمة الى الاردن الى ما بعد العام ١٩٨٨ وهو موعد انتهاء السنوات العشر التي تعهدت البلدان العربية بمساعدة الاردن خلالها وكانت القمة العربية التي عقدت في بغداد في العام ١٩٧٨ قد اسفرت عن قرار ينص على تقديم مبلغ قدره ٨٠٠ مليون دولار سنويا للاردن ولمدة عشر سنوات لدعم مواجهته لاسرائيل. كما اعرب الرفاعي في خلال مؤتمر صحفي عقده في

عمان عن امله في انعقاد قمة عربية جديدة لمناقشة هذا الموضوع (السفير، بيروت).

٤٦١ ـ قررت منظمات انسانية فرنسية عدة استئجار سفينة شحن سعتها الفا طن لمساعدة الشعب اللبناني. وقالت المنظمات في بيان تلقته وكالة فرانس برس انه بالنظر الى حالة الحرب الدائمة في لبنان التي تسببت في خلق آثار مأسوية للشعب اللبناني مثل نقص السلع وارتفاع اسعار الادوية بنسبة ١٨٢ بالمائة في عام واحد، فقد قررت «منظمات اطباء العالم» و«قرية من اجل السلام» ومؤسسة «فرنسا» و«فينكس» و«طالما سيكون هناك اطفال» استئجار سفينة شحن تغادر مرسيليا في العاشر من نيسان/ ابريل المقبل متجهة الى لبنان. من جهة اخرى، قال عبد الكريم جعفر، مدير ادارة التنظيم والمراقبة بوزارة الصحة الكويتية، ان مساعدات طبية ومالية عربية سترسل قريبا الى المخيمات الفلسطينية في بيروت (السفير، بيروت).

٤٦٢ ـ قال جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، انه لا يمكن ربط القضية الفلسطينية بأزمة لبنان، واعرب عن رفضه «لان تكون استراتيجية الثورة الفلسطينية خاضعة او تابعة». واضاف حبش، في حديث لوكالة فرانس برس في الجزائر، ان الدخول السوري الى بيروت، «تمليه رغبة دمشق في وقف اراقة الدماء» في لبنان. وفيما يتعلق بالمبادرة الجزائرية التي تستهدف توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، صرح حبش بان جبهته طلبت من القيادات الجزائرية مواصلة هذه المبادرة من دون كلل. وبرر حبش موقف جبهته، التي تطالب بالغاء اتفاق عمان قبل البدء في اي حوار ما بين الفلسطينيين، بالقول ان «الاستقلال الوطني غير قابل للتفاوض» و«اننا لا نريد اتحادا، لمنظمة التحرير الفلسطينية، لبضعة شهور او عام وانما نريد منظمة تحرير فلسطينية قادرة على المقاومة سنوات الى ان تتم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٣/١٦

٤٦٣ ـ صرح ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية ان تيموني رنتون، وزير الدولة للشؤون الخارجية، سلم احتجاجا شديد اللهجة الى السفير الاسرائيلي في بريطانيا وذلك بعد ان اكتشفت السلطات البريطانية مخططا اسرائيليا لاستخدام عملاء (الموساد) الاسرائيلية جوازات بريطانية مزورة في تنفيذ عمليات سرية في الخارج (النهار، بيروت).

٤٦٤ ـ استقبل زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، علي الطرابلسي، وزير الصناعة السوري، الذي وصل امس الاول الى عمان. واعلن رسميا في العاصمة الاردنية ان زيارة الوزير السوري هي لحضور اجتماع الجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ السورية للصناعة، وان اللقاء تناول منجزات الشركة (السفير، بيروت).

٤٦٥ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعقد اجتماعا مغلقا بين الجانبين في «سرت». وكان الرئيس اليمني قد صرح قبل مغادرته صنعاء انه سيبحث مع الرئيس الليبي سبل تعزيز التعاون الثنائي والتضامن العربي اضافة الى القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية. من جهة ثانية بعث القذافي برسائل الى كل من حافظ الاسد، الرئيس السوري، والشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، ذكر انها تتعلق بالاوضاع في المنطقة والجهود الرامية الى اعادة توحيد الصفوف العربية (السفير، بيروت).

٤٦٦ ـ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان ايران نشرت ستة صوارخ كبيرة بالقرب من مضيق هرمز. وقالت الصحيفة: «ان مدى هذه الصواريخ يمكن ان يصل الى ٨٠ كيلومترا الامر الذي يشكل مزيدا من التهديد للملاحة في الخليج» (السفير، بيروت).

٤٦٧ ـ قال موشي شاحل، وزير الطاقة الاسرائيلي، انه لن يجدد الامتياز الممنوح الى الشركة العربية للكهرباء في القدس الشرقية، عندما ينتهي تاريخ هذا الامتياز في نهاية العام الحالي. ويذكر ان «شركة الكهرباء المذكورة هي الشركة الفلسطينية الرئيسية في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وفي القدس الشرقية، وكثيرا ما تعتبرها سلطات

الاحتلال الاسرائيلي معقلا لمنظمة التحرير الفلسطينية» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٣/١٧

٤٦٨ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة استهدفت سيارة تابعة للاستخبارات الاسرائيلية بالقرب من بلدة «عيناتا» الواقعة ضمن نطاق «الحزام الامني» في جنوب لبنان. وافاد شهود عيان «ان جميع ركاب السيارة سقطوا بين قتيل وجريح فيما قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تمشيط واسعة شاركت فيها الطوافات العسكرية» (النهار، بيروت).

٤٦٩ ـ قالت صحيفة النيويورك تايمس ان تركيا حذرت ايران من ان العلاقات الدبلوماسية بينهما ستتدهور اذا شنت ايران هجوما على خط الانابيب الذي ينقل النفط العراقي عبر الاراضي التركية (النهار، بيروت).

٤٧٠ ـ فرضت قوات الامن المصرية اجراءات مشددة حول الجناح الاسرائيلي في معرض القاهرة الدولي بعد تلقي السفارة الاسرائيلية تهديدات بتفجير الجناح. وصرح جوزيف شفو، مستشار الشؤون الاقتصادية بالسفارة الاسرائيلية، «انه يتوقع علاقات افضل مع مصر خلال العام الجاري وربما يزيد حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل الذي وصل العام الماضي الى ٤٥ مليون دولار». واوضح المستشار الاسرائيلي ان جميع الدول العربية، باستثناء السودان، قاطعت المعرض بسبب اشتراك اسرائيل... الا انه لأول مرة يظهر شبان مصريون اهتماما في جمع معلومات عن اسرائيل في المعرض» (السفير، بيروت).

٤٧١ ـ تم في مقر وزارة الدفاع المصرية التوقيع على بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر وجيبوتي في مجالات التدريب وتبادل الزيارات العسكرية، وتولى التوقيع عن الجانب المصري ابراهيم عبد الغفور، رئيس الاركان المسلحة، وعن الجانب الجيبوتي نظيرة علي ميدال داعيس (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٣/١٨

٤٧٢ ـ اكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، في حديث لصحيفة ديفليب الالمانية الغربية «ان الولايات المتحدة الامريكية ليست راغبة بانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط كما وان الاسرائيليين لا يرحبون هم ايضا بهذه الفكرة». ونقل راديو مونت كارلو عن رابين قوله للصحيفة: ان الجانبين الاسرائيلي والامريكي متفقان على نقطة اساسية وهي ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي لا يمكن ايجاد نهاية له الا عن طريق مفاوضات مباشرة» (تشرين، دمشق).

٤٧٣ ـ اصيب ثلاثة مواطنين عرب بجراح بعد ان اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على تظاهرات اندلعت في قطاع غزة المحتل. على صعيد آخر واصلت السلطات الاسرائيلية هدم منازل المواطنين العرب في منطقة اريحا بالضفة الغربية المحتلة بحجة ان تلك المنازل مبنية بالقرب من احد المعسكرات الاسرائيلية (تشرين، دمشق).

٤٧٤ ـ بعث العراق بمذكرة الى هيئة الامم المتحدة قال فيها ان مدينة البصرة تعرضت للقصف تسع مرات منذ ٢٢ شباط/فبراير الماضي. من جهته قال خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في حديث لصحيفة البيان التي تصدر في الامارات العربية المتحدة «انه على استعداد للذهاب الى طهران وبغداد لبدء وساطة جديدة بين الجانبين... ولكن يجب اولا التأكد مما اذا كان الوقت مناسبا». ويذكر في هذا الصدد ان دي كويار كان قد قام بمساعي دبلوماسية في ايار/ مايو عام ١٩٨٥ عندما ذهب الى طهران وبغداد وقد اسفرت هذه المساعي انذاك عن توقف حرب المدن بين البلدين مدة ستة اسابيع. على صعيد آخر اطلقت ايران ٧٦ اسيرا عراقيا بين جريح ومريض وذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ايران تحتجز نحو ٦٠ الف اسير عراقي فيما تحتجز العراق ١٦ الف اسير ايراني (العمل، بيروت).

٤٧٥ ـ تحدث التقرير الشهري الاخير لبنك الخليج

الـدولي الذي تمتلكـه حكـومـات كـل من البحـرين والامارات وقطر والكويت وعمان والسعودية والعراق ، والذي يتخذ من المنامة مقرا له، عن اقتصاديات دول الخليج والاحتمالات المتوقعة للعام الحالي . وتـوقع التقرير ان يكون العام الحالي عاما صعبا آخر بالنسبة لبعض القطاعات الاقتصادية المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي بسبب ظهور آثار التدهور الكبير في ايرادات النفط خلال العام الماضي . وذكر التقرير بان دول الخليج تعمل بجهد في المرحلة الراهنة لاعـادة ترتيب بنية اقتصاداتها بفرض اقامة قاعـدة انتاج اكثر تنوعا يتضاءل فيها الاعتماد على النفط الخام وتـرتفع فيها تدريجيا اهمية قطاعات اخرى مثل البتروكيماويات والاسمــدة والمنتجـات المكــررة (هيئـة الاذاعـة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي) .

٤٧٦ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مواقع تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة ما يسمى «بـالحزام الامني» في جنـوب لبنـان وقـالـت وكـالـة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا من جراء القصف، احدهم في خطر، ونقلوا جميعا الى المستشفى . واشارت الوكالة «ان قوات الاحتلال ردت على مصادر القصف «غرب منطقة «الحـزام» وافادت المعلومات الامنية على سقوط جريحين من المواطنين نقلوا الى «مستشفى الجنـوب» في مـدينـة النبـطيـة (النهار، بيروت) .

٤٧٧ ـ عقــد الملك الحسن الثـاني، العــاهــل المغـربي، والملك فهد بن عبـد العـزيـز، العـاهـل السعودي، اجتماعا مغلقا في مدينة فاس المغربية هو الاول من نـوعه منـذ وصول العـاهـل السعودي الى المغرب يوم الخميس الماضي قادما من الجزائر. ولم تكشف الاذاعـة المغربيـة عن مضمون اللقـاء الا ان مصادر دبلوماسية في الرباط افادت «ان اللقـاء تناول مشكلة الصحراء الغربية وتطورات العلاقات الجزائرية ـ المغربية في ضوء التطورات العسكرية التي شـهدتها الصحراء مؤخرا، اضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الشرق الاوسط» (العرب، لندن) .

٤٧٨ ـ عقدت لجنة التعـاون الاقتصاديـة الليبيـة ـ اليمنية اجتماعا لها عرضت فيه الاتفاقات المبرمة بين صنعـاء وطرابلس الغـرب ونـاقشت امكـانيـة تحسين التعاون في مجالات التخطيط والزراعة والمواصلات والنقـل البري والنفط والصنـاعـة والتعليم والاعـلام والاستثمار المشترك بين الجانبين . وجاءت اجتماعات اللجنة في ختام زيـارة علي عبد الله صـالـح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنيـة، الى ليبيا التي استمـرت ثـلاثة ايـام . على صعيد آخـر بعث معمر القـذافي، الرئيس الليبي، رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، قالت الاذاعة السعودية انها تتعلق بالجهود المبذولة من اجل اعادة توحيد الصفوف العربة (السفير، بيروت) .

الخميس ١٩٨٧/٣/١٩

---

٤٧٩ ـ قال الشيخ صبـاح الاحمد الصبـاح، وزير الخارجية الكـويتي ورئيس الدورة الخـامسة لمنـظمة المؤتمر الاسلامي (حاليا)، ان امير دولة الكويت بعث بـرسائـل الى كل من العـراق وايران تتعلق بـالجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايـرانية . واوضـح «ان الـرد العراقي كـان مؤيدا فيمـا طلب المسؤولون الايـرانيـون تـأجيـل هـذه المسألـة بسبب بعض الظروف. . . . » (العرب، لندن) .

٤٨٠ ـ وصلت الى «تل ابيب» فرقة فنية سوفياتيـة للقيام «بجولـة فنية» هي الاولى من نـوعها منـذ قطع العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧ . وقـال ميخائيل سليفزينكو، مدير الفرقة الفنيـة السوفيـاتية، التي ستحي حفلات موسيقية خلال جولتها، أنه « لا يعلم اذا كان لمجيئه مغزى سياسي لكن الفن يمكن ان يكون جسرا بين الشعوب». ويذكر في هذا الصدد «ان فرق بولنـدية ومجـرية سبق ان زارت اسـرائيل العـام الماضي» (السفير، بيروت) .

٤٨١ ـ وجه زكي بدر، وزير الداخليـة المصري، تحذيرا الى اي شخص يحاول اثارة اضطرابات طائفية في البلاد ووصف الاحداث الـطائفية الاخيـرة بانهـا «اعمـال معزولـة»، وحض المسؤولين في الكنـائس والمساجد ووسائل الاعلام على العمل من اجل تفادي الاضطرابات الطائفية في البـلاد (النهار، بيروت) .

٤٨٢ ـ صرح محمود حطب، ممثل سليم الحص،

وزير التربية والعمل اللبناني، في الدورة الـ ١٥ لمؤتمر العمل العربي الذي انعقد في بغداد بين ٦ و ١٠ آذار/ مارس الحالي، ان مؤتمر العمل العربي اعفى لبنان من مساهمته في موازنة منظمة العمل العربية عن السنوات ١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٨٧ والتي تبلغ حوالي ٥٠ مليون ل. ل. (السفير، بيروت) واضاف ان المؤتمر اتخذ قرارات مهمة على صعيد العمل العربي المشترك اهمها ما يتعلق بموضوع الحريات النقابية ومشروع التصنيف المهني العربي والمشروع الاقليمي لتطوير نظام عربي لمعلومات القوى العاملة وحركة التشغيل وكذلك ما يتعلق بموضوع التكنولوجيا واثرها في عملية التنمية والتشغيل ومدى الافادة منها في تحقيق الكفاية والتوظيف الامثل للموارد العربية سبيلا لتجاوز الشروط المجحفة التي نتجت عن عملية نقل التقنية والتي تعتبر غير ملائمة لخصوصية المتطلبات والموارد العربية (العمل، بيروت).

٤٨٣ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمظنمة التحرير الفلسطينية، في اطار البحث في عقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية. وصرح صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي بين خمسة تنظيمات فلسطينية من اجل عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني يوم ٢٠ نيسان/ ابريل في الجزائر (السفير، بيروت).

٤٨٤ ـ اعلن في مسقط عن بدء مناورات عسكرية لقوة مشتركة من اقطار مجلس التعاون الخليجي بمشاركة قوات من سلطنة عمان. واطلق على المناورات اسم «درع الجزيرة الثالثة» وهي تستهدف تدريب قوة من اقطار المجلس على التدخل السريع (العرب، لندن).

الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٠

---

٤٨٥ ـ صرح يولي فورونشوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي، في حديث لصحيفة السفير بأن العودة السورية الى الشطر الغربي من بيروت «تبدو مفيدة خصوصا انها استطاعت وقف نزف الدماء». واوضح ان بلاده تجري اتصالات بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، ووصف الشروط الاسرائيلية المتعلقة بهجرة اليهود السوفيات مقابل مشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي بانها «صبيانية» (السفير، بيروت).

٤٨٦ ـ قالت وكالة الانباء السعودية «ان الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الذي يقوم بزيارة رسمية الى المغرب، اتصل بالمسؤولين في الرياض للاطمئنان على صحة بكر الدمنهوري، الدبلوماسي السعودي، الذي اطلق سراحه امس الاول في بيروت، كما شكر الجهود السورية وحركة «امل» التي ساهمت في اطلاق الرهينة السعودية» (السفير، بيروت).

٤٨٧ ـ رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، في مقابلة تلفزيونية اجريت معه خلال جولة قام بها في «الشريط الحدودي» في جنوب لبنان، «ان وجود القوات السورية في بيروت سيدفع المقاتلين الى الانتقال الى الجنوب وتصعيد هجماتهم على اسرائيل على طول الحدود اللبنانية» (النهار، بيروت).

٤٨٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، الذي يقوم بجولة في المنطقة. وصرح كارتر «ان الجهود الرامية الى احلال السلام ولا سيما منها دور مصر ستمنى بفشل شبه محقق ما لم تشارك فيها واشنطن مشاركة جوهرية». وايد حوارا بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية «اذا اعترفت الاخيرة بالقرار ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود». وحول اتفاقي كامب ديفيد قال: «ان اسرائيل لم تنفذ الالتزامات المترتبة عليها بموجب اتفاقي كامب ديفيد في بعض الحالات»، مشيرا الى موقف اسرائيل في موضوع المستوطنات والى غزوها لبنان عام ١٩٨٢ (النهار، بيروت).

٤٨٩ ـ دعا مجلس الامن الدولي في بيان اصدره الى انهاء العنف في مناطق المخيمات الفلسطينية في لبنان وطالب الاطراف المعنية بتسهيل جهود وكالات الامم المتحدة المختلفة وبخاصة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين واي مساعدة انسانية ايضا تستهدف توزيع الغذاء والامدادات الطبية في المخيمات (السفير، بيروت).

٤٩٠ ـ نقلت وكالة انباء المشرق عن الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني قوله «ان العلاقات اللبنانية ـ السورية تعالج بمعزل عن اي تطورات اقليمية ودولية، وبالتالي فان المحادثات التي يجريها الوفد الرئاسي اللبناني في دمشق والتي عقدت في جلوتها التاسعة مستمرة والفشل ممنوع وان المصلحة تحتم التوافق حتى لو استغرقت وقتا» (العمل، بيروت).

٤٩١ ـ قال الامير عبد الله، ولي العهد السعودي، في حديث لمجلة المجالس الكويتية «ان المستقبل القريب سيحمل اخبارا سارة فيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية وبمساعي اللجنة العربية من اجل التوسط بين سوريا والعراق». واكد الامير عبد الله «حصول تطور مهم» من شأنه احداث تغيير فعلي في مواقف العراق وايران سيسجل في غضون شهرين أو ثلاثة اشهر، وقال ان الحرب «لا معنى لها» وبالنسبة الى الوساطة بين سوريا والعراق، اكد انها «لم تتوقف ابدا وفي المستقبل القريب ستبرز اخبار سارة في هذا الخصوص» (النهار، بيروت).

٤٩٢ ـ صدر في البحرين قرار وزاري بشأن تنفيذ احكام المرسوم بقانون حول تملك مواطني اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية للعقارات المبنية والاراضي. ونص القرار على ان تعد ادارة التسجيل العقاري بدولة البحرين سجلا فهرسيا شخصيا هجائيا يتم التأشير فيه بجميع التصرفات العقارية الصادرة لمواطني اقطار المجلس من غير البحرينيين (الوطن، الكويت).

٤٩٣ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة مستوطنتين جديدتين بالضفة الغربية المحتلة خلال الاسبوع المقبل. وذكرت انباء الارض المحتلة ان المستوطنتين تدعيان «بيتا» و«أرام» وانهما تتسعان لثمانية الاف وحدة سكنية (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٧/٣/٢١

٤٩٤ ـ اعرب معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث نشرته مجلة الحرية الناطقة باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «ان مفاتيح الحل بالنسبة لحل مشكلة حرب المخيمات في لبنان اصبحت في يد سوريا». ودعا الى اجتماع بين مختلف الفصائل الفلسطينية من اجل اعادة الوحدة الى منظمة التحرير واكد انه يؤيد الفلسطينيين «سواء كانوا ظالمين او مظلومين» (السفير، بيروت).

٤٩٥ ـ اكد محمد فرج الدغيم، الامين العام لاتحاد الجامعات العربية، في حديث لـ صحيفة تشرين، ان للاتحاد اهداف كثيرة ومتعددة تركز جميعها على ضرورة تحقيق التكامل العربي في مجالات البحث العلمي وتطوير التعليم العالي، وتوحيد المناهج. وقال ان الاتحاد الذي انشيء منذ عام ١٩٦٤ حقق الكثير من اوجه التعاون بين الجامعات العربية حيث اقام العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المشتركة، كما عقد الاتصالات فيما بين الجامعات العربية، وساهم في دراسة مناهج وبرامج الكليات والاقسام العلمية المتناظرة.... ونشر مطبوعات تخدم العلم والتعليم وخطط التنمية العربية في مجالاتها المختلفة (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 27).

٤٩٦ ـ قال الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية تناول فيها القضايا العربية، ان الجزائر تعمل بصمت لاقناع العراق وايران بالجلوس الى طاولة المفاوضات كما ترفض اسلوب العنف واحتلال اراضي اي بلد بالقوة وهي لذلك تحركت منذ البداية لوقف حرب الخليج وفقدت محمد بن يحيى، وزير خارجيتها، الذي تحطمت طائرته وهو في طريقه الى طهران في مهمة وساطة، واكد في مجال آخر وجود «دور مهم» لسوريا في لبنان بحكم مكانتها وعلاقاتها به، مشيرا الى الدور الذي لعبته الجزائر وادى الى استئناف الاتصالات الرسمية بين لبنان وسوريا. وحول عودة مصر الى الصف العربي قال: «بالرغم من انه ليست لدينا مشكلة مع مصر كشعب وكبلد وتلاحظون انني التقيت بالرئيس المصري في اديس ابابا.... لكن موضوع اعادة العلاقة يطرح في قمة عربية...... كما انه مشروط»، مؤكدا رفضه الواقع الذي فرضه كامب ديفيد (السفير، بيروت).

٤٩٧ ـ اغارت طائرات حربية اسرائيلية على مبنى

تابع للقوات الفلسطينية بالقرب من مخيم عين الحلوة في منطقة صيدا في جنوب لبنان وافادت المعلومات الامنية ان سيارات الاسعاف لم تعثر على مصابين اذ تبين ان المبنى كان خاليا من المقاتلين وكانت تستخدمه سابقا القوة البحرية في حركة «فتح» (النهار، بيروت).

٤٩٨ ـ تم الاتفاق بين غرفتي التجارة والصناعة في كل من تونس والبحرين على تأسيس شركة تونسية ـ بحرينية مشتركة للصناعة والتجارة. برأسمال مصرح يقدر حوالي ٤٥٠ الف دينار. ووفقا للاتفاق الذي تم في ختام زيارة وفد من غرفة التجارة والصناعة البحرينية لتونس، ستعمل هذه الشركة التي يبلغ رأسمالها المدفوع حوالى ٢٢٠ مليون دينار على تنمية التبادل التجاري والصناعي بين البلدين والمساعدة على ترويج البضائع التونسية والبحرينية في الخليج وفي العديد من الاسواق الاخرى (العمل، تونس).

٤٩٩ ـ صدر في العاصمة الاردنية عمان مرسوم ملكي بالموافقة على تأسيس شركة اردنية ـ سعودية للاستثمارات الصناعية والزراعية ومقرها عمان برأسمال مقداره ٥٠ مليون دولار. وتهدف الشركة إلى الاستثمار في المجالين الصناعي والزراعي في البلدين على اسس تجارية عن طريق انشاء المشاريع الصناعية والزراعية وتسويق منتوجاتهما في البلدين وخارجها. وينص النظام الاساسي للشركة على ان مدة الشركة ٥٠ عاما ابتداء من تاريخ تبادل وثائق ابرام الاتفاقية كما ينص النظام على توزيع راس مال الشركة كما يلي: ٢٥٠ الف سهم لحكومة المملكة العربية السعودية، ٢٥٠ الف سهم لحكومة المملكة الاردنية، تدفع الاولى حصتها بالدولار والثانية بالدينار الاردني (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٣/٢٢

---

٥٠٠ ـ صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان صاروخ «كاتيوشا سوفياتي الصنع اطلق من لبنان وسقط على منطقة غرب الجليل في «شمال اسرائيل» ليل الجمعة ـ السبت مما ادى الى اصابة عشرة اشخاص بجروح. وقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصحافيين من تحديد مكان سقوط الصاروخ «لأسباب امنية» وذكر مراقبون عسكريون اسرائيليون ان الصاروخ اطلق من مكان خارج «الحزام الامني» في جنوب لبنان (النهار، بيروت).

٥٠١ ـ اعلن الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في بيان اصدره بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لتأسيس جامعة الدول العربية، ان التنظيم الذي قامت عليه الجامعة العربية منذ عام ١٩٤٥ يحتاج الى تحديث يتلاءم مع الظروف الجديدة ويستجيب لضرورات التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. واشار القليبي الى ضرورة العمل العربي المشترك لاتخاذ مواقف سياسية عربية تجاه المشاكل الحيوية مثل حرب الخليج والمشكلة اللبنانية اضافة الى معضلة النزاع العربي ـ الاسرائيلي، واعرب عن امله في ان تكون القمة العربية فرصة سانحة للقادة العرب ليعيدوا النظر في المسيرة العربية ويجددوا ما يحتاج الى التجديد ويعززوا ما هو جدير بان يحافظ عليه (تشرين، دمشق).

٥٠٢ ـ اعلن غصوب الرفاعي، وزير الصحة السوري، الذي مثل وفد بلاده في اجتماعات الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب التي عقدت في الخرطوم بين الرابع عشر والسادس عشر من آذار/مارس الحالي، ان المجلس اكد خلال اجتماعاته تنظيم خطة معالجة المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة. واضاف بأن المجلس استعرض الوضع الصحي في الوطن العربي وقرر تشكيل فريق عمل لوضع خطة تنفيذية لتعريب التعليم الطبي في الوطن العربي والبدء بتعريب المناهج الدراسية في كليات الطب العربية. وقال ان المجلس اوصى بتعزيز التعاون العربي في مجال الوقاية من الاشعاع واعطاء الدواء العربي الاولية في مناقصات شراء الادوية واعتماد القانون العربي الموحد لعمليات زراعة الاعضاء البشرية (تشرين، دمشق).

٥٠٣ ـ اكد حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، لدى وصوله الى دولة

الامارات العربية المتحدة في اطار جولة تشمل ايضا قطر والبحرين، ان بلاده حريصة على ان تكون العلاقات بين شطري اليمن علاقات متطورة تسمح بمعاودة مسيرة العمل الوحدوي عبر تشكيلات المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية وغيرها من لجان الوحدةلا المشتركة بين شطري الوطن والتي توقفت بعد احداث ١٣ كانون الثاني / يناير العام الماضي. ورحب العطاس بالجهود الكويتية التي دعت الى اجتماع يعقد على ارض الكويت بين مسؤولين من حكومة اليمن الجنوبية وآخرين من المعارضة اليمنية الجنوبية التي تقيم في الشطر الشمالي وابدى استعداده للقاء علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في اي وقت واي مكان على ارض اليمن او على اي ارض عربية، مشيرا الى تسهيلات تقدمها صنعاء الى المعارضين اليمنيين الجنوبيين تتعارض مع اتفاق ابرمته عدن مع صنعاء (النهار، بيروت).

٥٠٤ ـ بدأت في الكويت اعمال الاجتماع السادس للاتحاد العربي للاوراق المالية. والقي خالد الخرافي رئيس الاتحاد ونائب رئيس سوق الكويت للاوراق المالية، كلمة افتتح بها الاجتماع فأعلن ان الاسواق المالية العربية لا تزال ضعيفة وضيقة ولم تلعب دورها الرئيسي في توظيف الموارد المالية وتوجيهها نحو التنمية الاقتصادية الا في نطاق ضيق. وقال ان الاتحاد يحاول بكل السبل الممكنة جذب الاموال العربية لاستغلالها في الاقطار العربية لان الاموال العربية المستثمرة في الدول الاجنبية كبيرة ولا يمكن جذبها الى الاقطار العربية بالشعارات او اثارة المشاعر الوطنية فقط، بل يجب ان يهيأ لها المناخ المناسب وان يخلق لها الادوات المالية المتنوعة وان تسن التشريعات المالية المنظمة لها للمحافظة على حقوق المستثمرين وعدم استغلالها (الوطن، الكويت).

٥٠٥ ـ دعا الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، في حديث لصحيفة الرأي الاردنية الى عقد قمة عربية يتدارس فيها القادة العرب ما يواجههم من قضايا ومشكلات لتحقيق الحد المقبول من التضامن العربي «لأن العالم لا يتفهم قضايانا ولا يقف معنا ونحن مختلفون» (اخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٩٨٧/٣/٢٣

٥٠٦ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، الذي يقوم بجولة خليجية. وصرح راشد الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الامارات، ان اللقاء تركز على ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي المؤجل في اسرع وقت ممكن على ان يسبق ذلك الاعداد الجيد لعقد المؤتمر ونجاحه في تحقيق وحدة الصفوف العربية (السفير، بيروت).

٥٠٧ ـ قال حاييم هرتزوغ، الرئيس الاسرائيلي، في حديث لمجلة دي فيلت التي تصدر في المانيا الغربية، «ان خطر اندلاع حرب بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة هو الآن اضعف من اي وقت مضى». ورأى «ان اسرائيل وقعت معاهدة سلام مع مصر، واصبحت سيناء منزوعة السلاح وتحت اشراف مراقبين دوليين، اما بالنسبة الى سوريا فان الازمة الاقتصادية التي تواجهها تجعل من الصعب عليها مهاجمتنا من دون مساعدة من الدول الاخرى» (السفير، بيروت).

٥٠٨ ـ حلقت طوافات عسكرية اسرائيلية فوق منطقة صيدا وجوبهت بنيران المضادات الارضية فيما ظهرت بوارج حربية قبالة ساحة صيدا واعلنت حالة استنفار قصوى في صفوف المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين اثر اشتباك وقع بين رجال المقاومة ودورية اسرائيلية في منطقة «بنت جبيل» الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الامني» حيث اعلنت المقاومة عن فقدان مقاومين فيما كشفت قوات الاحتلال عن اصابة اثنين من جنودها خلال الاشتباك (النهار، بيروت).

٥٠٩ ـ قام الملك حسين، العاهل الاردني، بزيارة خاطفة لمصر اجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري. اثر المحادثات جدد العاهل الاردني دعمه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الاطراف المعنيين ومنهم منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. واضاف انه بحث مع

الرئيس المصري تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وان مواقف الجانبين كانت متطابقة لجهة ضرورة انهاء الحرب على اساس عودة الطرفين الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى بينهما، وبدء مفاوضات لتصفية اسباب الحرب. واعلن العاهل الاردني انه لا ينوي حاليا ان يزور واشنطن. من جهته قال الرئيس المصري «ان احدا لا يستطيع التحدث باسم منظمة التحرير وان مصر تجري اتصالات مع المنظمة من اجل تنسيق المواقف وتسهيل انعقاد المؤتمر الدولي» (النهار، بيروت).

٥١٠ ـ اختتم الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية اجتماعاته التي عقدت بالكويت في الفترة من ٢١ ـ ٢٢ اذار/ مارس الحالي باتخاذ عدة قرارات تتعلق بتبادل تسجيل الاوراق المالية للشركات العربية بين اعضاء الاتحاد وتوحيد قواعد التسوية ونقل الملكية للشركات المسجلة في اكثر من سوق وكذلك دراسة توحيد او التقريب بين انظمة الاسواق وامكانية قيام مركز للمعلومات عن الاسواق المالية العربية (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم28).

٥١١ ـ اكد عبد اللطيف الحمد، المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في افتتاح ندوة «اولويات البحوث الزراعية والامن الغذائي العربي» التي بدات اعمالها في دمشق، ان منطقة الشرق الاوسط ستكون اكبر مستورد للغذاء في المستقبل المنظور وان احتياجاتها الغذائية ستصل الى ٦٠ مليون طن مع نهاية القرن. وقال ان هذه الصورة القائمة تشكل مصدر قلق للمهتمين بتطور الوطن العربي ورفع مستوى المعيشة فيه، مشيرا الى ان قيمة واردات البلاد العربية من المنتجات الزراعية ارتفعت بين منتصف السبعينات واوائل الثمانينات بما يزيد عن ٣٠٠ بالمائة ومن ثمانية مليارات من الدولارات الى ٢٣ مليار دولار تشكل السلع الغذائية منها بنسبة ٥٦ بالمائة. واضاف ان ثلث الانفاق يذهب الى استيراد حاجة الوطن العربي من اللحوم والالياف ونصف استهلاكه من الحبوب، موضحا ان هذا الوضع يتطلب جهود مكثفة في ميادين عديدة ومن بينها البحوث الزراعية وتبادلها بين الاقطار العربية للنهوض بالحياة الاقتصادية والاجتماعية (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٣/٢٤

٥١٢ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارا حول بلدة مجدل شمس شمالي مرتفعات الجولان السورية المحتلة بعد ان شهدت البلدة صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال امس الاول (تشرين، دمشق).

٥١٣ ـ اعلن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان قوة ليبية دخلت الاراضي السودانية في وقت سابق «لم تستجب لطلب الحكومة السودانية منها الانسحاب واتجهت غربا لمواجهة مواقع تشادية انطلاقا من الاراضي السودانية». ووصف المهدي هذا التصرف «بانه يشكل انتهاكا لسلامة الاراضي السودانية» وقال ان الحكومة السودانية قررت اعطاء القوة الليبية مهلة من الزمن للجلاء، مشيرا الى ان المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع ستعرض على مجلس الوزراء السوداني لاتخاذ قرارات في شأن الموقف كله وابعاده السياسية والدبلوماسية (النهار، بيروت). من جهة ثانية اكد المهدي ان طائرات فرنسية انتهكت المجال السوداني لمراقبة القوة الليبية مما دفع الخرطوم الى تقديم احتجاج رسمي الى فرنسا (السفير، بيروت).

٥١٤ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، في مقابلة مع شبكة تلفزيون ان. بي. سي. الامريكية «اننا سنعلن ليبيا دولة شيوعية وننشر صوارخ سوفياتية على سواحلها اذا شنت الولايات المتحدة الامريكية عدوانا جديدا على ليبيا» (السفير، بيروت).

٥١٥ ـ اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، محادثات مع جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، الذي وصل الى الامارات قادما من سلطنة عمان في اطار جولته الخليجية وذكرت وكالة انباء الامارات ان المحادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في لبنان. واضافت الوكالة ان الجانبين اعربا عن قلقهما ازاء استمرار حرب الخليج

واكدا تأييدهما لتشكيل لجنة دولية لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. واوضحت الوكالة ان الوزير الفرنسي اكد ان مساعي فرنسا لتحسين علاقاتها مع طهران ومتابعة المحادثات معها حول سداد مبلغ مليار دولار اقترضته من حكومة الشاه سابقا، «لن تمس علاقة باريس الطيبة مع البلدان العربية» (اخبار الخليج، المنامة).

٥١٦ ـ قال ريتشارد ارميتاج، مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون الامنية الدولية، «ان التحدي الذي يواجه سوريا في لبنان هو كيف تستطيع معالجة الوضع الامني هناك في المدى البعيد». واضاف «ان الوضع الامني في جنوب لبنان محفوف بالاخطار... الا انني استبعد مواجهة سورية ـ اسرائيلية نتيجة الغارات التي تشنها اسرائيل في جنوب لبنان» (النهار، بيروت).

٥١٧ ـ وصل الى تل ابيب امس الاول ٢٧ مهاجرا يهوديا سوفياتيا بينهم المنشق زخار روشين وزوجته. وذكر مسؤول في الوكالة اليهودية ان ٣٣٠ يهوديا حصلوا منذ اول الشهر الحالي على تصريح بالهجرة من الاتحاد السوفياتي وهي اعلى نسبة شهرية منذ سنوات (السفير، بيروت).

٥١٨ ـ قرر اللقاء العربي المختص حول المناطق الحرة خلال اجتماعات مدراء المناطق الحرة في كل من الاردن وسوريا ومصر وتونس والمغرب ودبي، التي عقدت في عمان، انشاء اتحاد عربي للمناطق الحرة بهدف التنسيق بين الادارات العامة فيها لغاية تحقيق اهدافها كرائد للاقتصاد القومي العربي (الدستور، عمان).

الاربعاء ١٩٨٧/٣/٢٥

---

٥١٩ ـ اكد هانتز ديتر ينتر، نائب وزير خارجية المانيا الديمقراطية، لدى استقباله فيصل سماق، السفير السوري المعتمد في برلين، تأييد بلاده لاقتراح سوريا عقد مؤتمر بغية الوصول الى تحديد الارهاب والفصل بينه وبين نضال الشعوب العادل مشيرا الى ان الاقتراح يلائم العصر (تشرين، دمشق).

٥٢٠ ـ اصدر الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، بيانا اعلن فيه انه دعا رسميا اعضاء المجلس الـ ٤٢٦ الى المشاركة في دورته المقبلة المقرر عقدها في الجزائر في ٢٠ نيسان/ ابريل المقبل (النهار، بيروت).

٥٢١ ـ نفت الوكالة الليبية للانباء وجود قوات ليبية داخل الاراضي السودانية وقالت «ليست هناك قوات ليبية على الاطلاق في السودان باستثناء قوات المجلس الثوري الديمقراطي (التشادي) وبعض الكتائب التشادية الاخرى التي تقاتل العميل حبري... كما ان ليبيا تعتقد ان التصريحان السودانية في هذا الخصوص نسبت زورا الى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني» (النهار، بيروت).

٥٢٢ ـ اجتمع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بخمسة عشرة شخصية فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة من بينها حكمت المصري. وصرح بيريز ان الاجتماع الذي عقد في القدس «استهدف ايضاح المواقف الاسرائيلية والاستماع الى المواقف الفلسطينية». ووصف جو الاجتماع بانه «صريحا وموضوعيا على رغم الخلافات في وجهات النظر بين الجانبين» واوضح ان الشخصيات الفلسطينية كررت موقفا معروفا وهو انها لا تستطيع التفاوض مع اسرائيل من دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية. واشار الى ان الاجتماع «يدخل في اطار جهود اسرائيل للتعرف الى ممثلين للفلسطينيين يشاركون في مفاوضات مباشرة» (النهار، بيروت).

٥٢٣ ـ قال عبد القادر بعيري، المدير العام لهيئة قمر الاتصالات العربي (عربسات)، في تصريح لـ وكالة الانباء الكويتية ان الهيئة توصلت الى اتفاق مبدئي على اعادة جدولة نحو ٨٠ مليون دولار من الديون الخارجية وذلك لمدة خمس سنوات مع الشركات المعنية. واضاف انه يمكن القول ان عائدات (عربسات) حتى عام ١٩٩٢ موعد وضع قمر عربسات آخر في مداره ستسدد كل الديون الخارجية وعملياتها وانه لن تبقى سوى تمويل المرحلة الثانية. واعلن بعيري انه يوجد اكثر من الف خط تعمل الآن وذلك بالمقارنة مع ٢٥٠ خطا كانت تعمل في آذار/مارس من العام الماضي. وتوقع ان يصل العدد الاجمالي لتلك

الخطوط الى ٢,٠٠٠ بحلول العام الحالي. وقال بعيري أن الاتفاقيات منها ٤٠ مليون دولار وقعت مع شركة عربية لم يحدد اسمها من اجل استئجار ست قنوات لمدة خمس سنوات (السفير، بيروت).

٥٢٤ ـ دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، خلال افتتاح «المؤتمر الاول للبحر المتوسط حول سياسات سوق العمل» المنعقد في تونس، الى تخفيف الاجراءات المقيدة امام المهاجرين العرب في اوروبا ومنع تطور العلاقات العنصرية حيالهم على رغم مساهمتهم الايجابية في التنمية الاقتصادية في الدول المضيفة. كما دعا المشاركين في المؤتمر الى الاعراب عن مناهضتهم لمعاملة اسرائيل للعمال العرب في الأراضي المحتلة المرغمين على الهجرة الجماعية مما يعتبر انتهاكا لاتفاقات جنيف (العمل، بيروت).

٥٢٥ ـ عقد جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، مؤتمرا صحافيا قبيل مغادرته دمشق، قال فيه انه اجرى محادثات مستفيضة مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، تناولت الوضع في الشرق الأوسط ومسألة الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان. واوضح ان هناك بعض الخلافات في وجهات النظر ازاء بعض قضايا المنطقة الا ان الرئيس السوري ابدى اهتماما جديا للعمل على اطلاق الرهائن «وآمل ان يؤدي دخول القوات السورية الى بيروت الى زيادة فرص الافراج عن الرهائن» (تشرين، دمشق).

٥٢٦ ـ اختتم وزراء الاعلام بدول الخليج العربية اعمال مؤتمرهم الحادي عشر الذي عقد في المنامة. واتخذ المؤتمر عدة قرارات دعت الدول الاعضاء الى اجراء تقويم للمؤسسات الاعلامية يحدد فيه جدوى استمراريتها من خلال الدراسة لاوضاعها الفنية والبرامجية والمالية والادارية في فترة لا تتجاوز الستة أشهر. كما قرر المؤتمر انشاء مراكز توثيق اعلامية في كل وزارة من وزارات الاعلام الخليجية وتنفيذ الخطة البرامجية التي اقترحها الاجتماع الثاني لمديري التلفزيون في الدول الاعضاء بشأن مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك. ووافق المؤتمر في قراراته وتوصياته على خطة الدورات التدريبية المقترحة من مركز التنسيق للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بدولة قطر لعامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ودعا الدول الاعضاء الى المساهمة في نشاطات لجنة التخطيط والتنسيق للاعلام البترولي، وتقرر عقد المؤتمر الثاني عشر لوزراء الاعلام في شهر اذار/مارس من العام المقبل في الدوحة (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٧/٣/٢٦

٥٢٧ ـ قال بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، في مناسبة الذكرى السنوية الثامنة لتوقيع اتفاقات كمب ديفيد التي تصادف اليوم، ان رفض واشنطن التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية يعيق مساهمتها في التوصل الى الحل العادل للقضية الفلسطينية. اضاف أن مصر ملتزمة «بمعاهدة السلام» مع اسرائيل، لكن عملية السلام ما زالت تحتاج الى العمل ومضاعفة الجهود طالما ان الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه الوطنية وحقه في تقرير مصيره حتى الآن (السفير، بيروت).

٥٢٨ ـ دعا البابا شنودة، بابا الكنيسة القبطية، البلدان العربية الى الوحدة لاقناع اسرائيل بالتخلي عن مشروع «القدس الكبرى» الذي صممه صادووق هاشمشوني والهادف الى تغيير التركيب السكاني للقدس بحيث يصبح عدد اليهود فيها ثلاثة اضعاف السكان العرب بعد نحو خمسة عشر عاما من خلال احاطة القدس الحالية بمستعمرات يهودية ومنع العرب من البناء حتى تصبح «القدس الكبرى» ممتدة من رام الله شمالا الى بيت لحم جنوبا (العمل، بيروت).

٥٢٩ ـ وجهت شخصيات اسرائيلية من حزب العمل، واخرى فلسطينية موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداءاً مشتركا للمرة الأولى لصالح عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقد وقع الجانبان على النداء في ختام اجتماع عقد في فندق الملك داوود في القدس. وشدد النداء على أن اتفاق سلام يجب ان يأخذ في الاعتبار «حاجات اسرائيل المشروعة من الامن اضافة الى الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني». وفي حين سمى النداء

«اسرائيل صراحة»، جاءت الاشارة الى منظمة التحرير ضمنية اذ وصفها «بانها الممثل المعترف به والشرعي للشعب الفلسطيني» وذكر ان المفاوضات يجب ان تجري في اطار مؤتمر دولي. والشخصيات الست التي وقعت النداء هي «ابا ايبان»، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي، والنائب «اورا نامير» من حزب العمل والفلسطينيون السادة: حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة الفجر الموالية لمنظمة التحرير، والياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم وباسل وسعيد كنعان، وهما رجلا اعمال من نابلس قريبان من الاردن والمنظمة في آن (النهار، بيروت).

٥٣٠ ـ اجرى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الذي يزور لندن محادثات مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية. وصرح ناطق باسم تاتشر ان المحادثات تركزت على الحرب العراقية ـ الايرانية وعملية السلام في الشرق الاوسط. من جهة ثانية عقد الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، اجتماعا مع السر جيفري هاو، نظيره البريطاني، وذكرت وكالة رويتر «ان الاجتماع خصص لبحث موضوع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا» (النهار، بيروت). وفي هذا الصدد صرحت تاتشر لـ صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن، «ان تحسين العلاقات بين لندن ودمشق يتوقف على تغيير سياسة سوريا من موضوع الارهاب» (العمل، بيروت).

٥٣١ ـ اعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، اثر لقاء وفد من منظمة «بني بريت» اليهودية التي سلمته لائحة باسماء ١١ الف يهودي سوفياتي «يرغبون في الهجرة»، ان هجرة اليهود السوفيات ستكون في رأس المواضيع التي سيبحثها الشهر المقبل مع المسؤولين السوفيات لدى زيارته لموسكو (النهار، بيروت).

٥٣٢ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، الذي يقوم بجولة في المنطقة. وصرح كارتر «بأن على واشنطن ان تدعم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط»، وقال: «ان الزعماء العرب ابدوا مرونة فيما يتعلق بالمسائل الاجرائية لعقده» (النهار، بيروت).

٥٣٣ ـ اختتمت امس الاول في دمشق اعمال الندوة الفكرية حول الطبيعة العنصرية للصهيونية التي عقدت في مقر اتحاد الكتاب العرب، ووجه المشاركون في الندوة دعوة الى الاقطار العربية لدعم قرار الامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ المناهض للعنصرية والوقوف في وجه المحاولات الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى الغاء القرار (تشرين، دمشق).

٥٣٤ ـ وقعت تونس والمغرب على اتفاقية للتعاون بين الجانبين في مجال التشغيل واليد العاملة والهجرة والضمان الاجتماعي. وتنص الاتفاقية على تكثيف التعاون بين البلدين في مجال التشغيل والتغطية الاجتماعية ومزيد الاحاطة بجاليتي البلدين وكذلك التبادل التجاري المتعلق ببرامج تشغيل الاطارات وحاملي الشهادات ومسائل متعلقة في مجال الضمان الاجتماعي وقد وقع الاتفاقية عن الجانب التونسي عبد العزيز بن ضياء، وزير الشؤون الاجتماعية، وعن الجانب المغربي حسن العبادي، وزير التشغيل. من جهة اخرى استقبل رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، ابو بكر بالقايد، وزير التكوين والعمل الجزائري، وذكر رسميا ان الحديث تناول موضوع التعاون بين البلدين في مجال التكوين المهني والتشغيل وما ينبغي السعي الى تحقيقه من اهداف مشتركة في هذا المجال (العلم، تونس).

الجمعة ١٩٨٧/٣/٢٧

---

٥٣٥ ـ اجرى كلود شيسون، مفوض السوق الاوروبية المشتركة لشؤون شرق المتوسط، محادثات مع كل من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد كرامي، رئيس الوزراء. وصرح شيسون ان محادثاته تناولت موضوع المساعدات الاقتصادية والانمائية للبنان وازمة المنطقة. واوضح ان انقسام لبنان يشكل خطرا على جيرانه... «اذ ان ذلك يهدد الخليج وايضا سوريا واسرائيل». اضاف «ان لبنان يجب ان يكون وحدة في تحركه ايا كانت الخلافات بين ابنائه، حتى يتمكن من ان يصبح محاورا في مؤتمر دولي للسلام في المنطقة». وحول دخول القوات

السورية الى غرب بيروت قال: «ان القوات السورية اتت بناء على طلب لبنانيين، والاحظ ان السلطات اللبنانية مرتاحة الى عودة السلام» (النهار، بيروت).

٥٣٦ ـ اجرى جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، محادثات مع كل من اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية، وذلك استكمالا للمحادثات التي اجراها مع المسؤولين في كل من مصر وسوريا والاردن حيث تركز البحث على موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اضافة الى بعض المسائل وبخاصة مسألة الرهائن الامريكية المحتجزة في لبنان حيث تم بحث هذا الموضوع بصورة خاصة في سوريا. وصرح كارتر انه وجد تأييداً لدى الزعماء العرب لعقد مؤتمر دولي للسلام لكنه ليس متفائل باحتمالات التوصل الى تسوية شاملة في المنطقة (النهار، بيروت).

٥٣٧ ـ قطعت تونس علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بسبب ما قالت «انه تصرفات مخالفة للقواعد الدبلوماسية» تقوم بها السفارة الايرانية في تونس بهدف «زرع الفتنة الطائفية» في البلاد، وتجنيد «متطرفين تونسيين للقيام بأعمال في الخارج» (السفير، بيروت).

٥٣٨ ـ استبعد كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، صداما مع ايران. وقال ان العرض الذي تقدمت به الحكومة الامريكية الى الكويت لحماية سفنها في ضو نشر ايران صواريخ صينية الصنع في مضيق هرمز «لم يدخل الى حيز التنفيذ ولكن المسألة قيد البحث». من جهتها استبعدت ايران ايضا تدخل امريكي في الخليج، وقال علي خامنئي، الرئيس الايراني، «ان امن الخليج هو من اختصاص الدول الواقعة على جانبيه وبصفة خاصة ايران. . . . . كما ان التدخل الامريكي يضر بمصالح حلفائها في المنطقة». اما في بغداد فقد وصف طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، الموقف الايراني بأنه يهدف الى «ابتزاز دول الخليج التي تساند العراق بوجه عام عن طريق مهاجمة سفن هذه الدول». وفي موسكو قالت صحيفة برافدا «ان الموقف الامريكي يهدف الى تعزيز السيطرة على الطرق الاكثر حيوية للنفط، وحذرت الصحيفة من مغامرة امريكية لا يمكن التكهن بنتائجها» (السفير، بيروت).

٥٣٩ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالصواريخ مستعمرة «نهاريا» الاسرائيلية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الصواريخ اطلقت من منطقة «الحزام الامني» باتجاه المستعمرة فأصاب احد الصواريخ «سيارة تابعة لسواح امريكيين فقتل سائق السيارة واصيب مرافقاه الاثنان» (السفير، بيروت).

٥٤٠ ـ صرح طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، ان العراق «يرحب بزيارة الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، او اي شقيق عربي. . . . لكنه لم يوافق على قيام السودان بالوساطة بشأن حرب الخليج لأن المشكلة لا تكمن في الافتقار الى الوساطة ولكن في حقيقة ان ايران تصر على الحرب والتوسع». واضاف عزيز «ان العراق لا يقبل عملا سياسيا يستهدف وقف النار مع ايران. . . بل ان ما يناضل من اجله هو تسوية شاملة للحرب تقوم على المبادىء الخمسة التي أعلنها صدام حسين، الرئيس العراقي، في الثامن من آب/اغسطس العام الماضي وقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٥٨٢» (العمل، بيروت).

٥٤١ ـ طالبت اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي في ختام اجتماعاتها التي عقدتها في بغداد باقرار مبداء التبادل الشامل للاسرى بين العراق وايران ووفقا لاتفاقية جنيف والقيام بحملة شاملة بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية لتحقيق هذا المبدأ. وادانت اللجنة ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي في الارض المحتلة وجنوب لبنان والجولان (الثورة، صنعاء).

٥٤٢ ـ قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان الجامعة تواصل جهودها لعقد مؤتمر قمة عربي رغم عدم تبلور الكثير من المسائل. واعرب عن تفاؤله بعقد القمة العربية موضحا ان المملكة العربية السعودية تقوم بتحركات دبلوماسية على اكثر من صعيد لتسهل عقد القمة (الثورة، صنعاء).

٥٤٣ ـ صرح جاد يعقوبي، وزير الاقتصاد

والتخطيط الاسرائيلي، ان الحروب الاربعة التي خاضتها اسرائيل منذ قيامها كلفت الاقتصاد الاسرائيلي نحو ٣٥ مليار دولار. واضاف ان هذا المبلغ يساوي تقريباً كافة المساعدات الخارجية التي تلقتها اسرائيل وبخاصة من حكومة الولايات المتحدة الامريكية، وقال يعقوبي ان حرب ١٩٨٢ في لبنان كلفت وحدكا الاقتصاد الاسرائيلي نحوخمسة مليارات من الدولارات على الأقل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

السبت ١٩٨٧/٣/٢٨

---

٥٤٤ ـ امرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق جامعتي النجاح وبيت لحم لمدة خمسة ايام لمناسبة ذكرى «يوم الارض» وذلك في اطار الحيلولة «دون وقوع اعمال عنف في الضفة الغربية» حسب ما ذكرت السلطات المذكورة. من جهة ثانية قالت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلتين مولوتوف القيتا على حافلة اسرائيلية في القدس العربية المحتلة «ولكنهما لم تصيبا الحافلة ولم يجرح احد» (السفير، بيروت).

٥٤٥ ـ التقى جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية المحتلة. وصرح حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة الفجر، انه طالب كارتر بالمزيد من المرونة من جانب الولايات المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط (النهار، بيروت).

٥٤٦ ـ ادرج مكتب مقاطعة اسرائيل بالدوحة اربع شركات مصرية على القائمة السوداء وكذلك ثماني بواخر اجنبية بمنعها من التعامل مع الموانيء في قطر لمخالفتها قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل. والشركات المصرية المدرجة على القائمة السوداء هي: شركة المقاولون العرب ـ عثمان احمد عثمان ـ وبنك المهندس وشركة المهندس المصري للصناعات الغذائية وشركة المهندس للتأمين (السفير، بيروت).

٥٤٧ ـ اكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الذي يزور لندن، التزام السعودية دعم الشرعية اللبنانية ووحدة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه ودعوته الى تحقيق الوفاق الوطني على اسس تكفل حقوق جميع المواطنين وقد سلم احمد الحاج، السفير اللبناني المعتمد في بريطانيا، الملك فهد رسالة من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، تضمنت شكر الاخير للموقف السعودي (العمل، بيروت).

٥٤٨ ـ رفض مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري في ختام اجتماعات دورته الـ ٣٤ امس الاول بالشارقة بالامارات العربية المتحدة، الموافقة على اعفاء اي قطر من الاقطار المساهمة في الاكاديمية من اسهاماتها. وقرر مجلس تكليف الادارة العامة للاكاديمية باستمرار اتصالاتها مع الاقطار الاعضاء لحثها على سداد ما عليها من ديون. وصرح القبطان عبد الوهاب الديواني، مدير ادارة الاكاديمية، ان المجلس اطلع على مذكرة الادارة العامة بخصوص مدى امكانية الاكاديمية في الاستمرار بأداء رسالتها اذا استمر وضع عدم تسديد الدول لاسهاماتها وتقرر تكليف الادارة العامة الاتصال بجامعة الدول العربية بصفتها المسؤولة عن المنظمات التابعة لها لشرح الموقف المالي الحرج للاكاديمية والذي يهدد باغلاقها (الثورة، صنعاء).

الاحد ١٩٨٧/٣/٢٩

---

٥٤٩ ـ قام جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، بزيارة «للقدس القديمة» حيث التقى الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم. اثر اللقاء صرح كارتر «ان على الحكومة الامريكية ان تتحرك لتصحيح هذه اللامبالاة في التعامل مع الشعب الفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية او مع اي ممثل آخر للفلسطينيين». وحول محادثاته الاسبوع الماضي مع حافظ الاسد الرئيس السوري، قال كارتر «ان المحادثات اقنعته بأن الرئيس السوري مستعد لدخول مفاوضات لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي» (النهار، بيروت).

٥٥٠ ـ اعلنت وكالة انباء الصين ان لي لوي، مندوب الصين لدى الامم المتحدة، قابل ابراهام تامير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، في مقر المنظمة الدولية امس الاول واوضحت الوكالة ان المندوب الصيني «اكد مجدداً تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية» (الدستور، عمان).

٥٥١ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان المواجهة ستستمر في تشاد، ما لم تغادر القوات الفرنسية البلاد ويشارك زعماء الوحدة الوطنية الانتقالية في السلطة السياسية (السفير، بيروت).

٥٥٢ ـ اختتمت في باريس ندوة «المصارف العربية في مواجهة مشكلات المديونية الداخلية والخارجية» التي نظمها اتحاد المصارف العربية. واكد المشاركون في الندوة ان «سياسة تكامل اقتصادي على مستوى الوطن العربي وحدها كفيلة بوقف تدهور مستوى معيشة العرب» وقدم المشاركون خلال الندوة رؤية «متشائمة» لمستقبل المصارف العربية في ظل التطورات في الاسواق المالية الدولية، وشددوا على ضرورة استثمار الودائع العربية في المصارف الاجنبية التي تقدر قيمتها بحوالى ٤٠٠ مليار دولار في الوطن العربي (السفير، بيروت).

٥٥٣ ـ اعرب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عن قلقه ازاء قضية جوناثان بولارد، الجاسوس الامريكي، الذي كان قد اكتشف امره في واشنطن بالعمل لصالح اسرائيل والذي «قد يكون قد زودها بمعلومات حساسة تتصل بأمن البلدان العربية». واوضح القليبي في بيان اصدره في تونس ان فضيحة بولارد تمس بشكل مباشر وخطير مصالح الامة العربية لأن هذه المعلومات لها علاقة بأمن الامة العربية بموجب العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة وبعض البلدان العربية. وحمل القليبي الادارة الامريكية مسؤولية عدم حماية هذه المعلومات (تشرين، دمشق).

٥٥٤ ـ توقعت دراسة لمصرف الامارات العربية المتحدة الصناعي ان تصل عائدات النفط في بلدان مجلس التعاون الخليجي الى ٣٩ مليار دولار خلال العام الحالي مقابل ٣٣ ونصف المليار خلال عام ١٩٨٦ وذلك مقابل نسبة انخفاض بلغت ٣٧ بالمائة في عام ١٩٨٦ مقارنة بعام ١٩٨٥ وبلغت قيمته ١٩ مليار دولار (الوطن، الكويت).

٥٥٥ ـ اقترح عبد اللطيف الحمد، المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تشكيل مصرف للصادرات والواردات في الاقطار العربية لدفع الصادرات العربية للامام وان يقوم هذا المصرف باعداد الكوادر البشرية اللازمة للادارة (الوطن، الكويت).

الاثنين ٣٠/ ٣/ ١٩٨٧

٥٥٦ ـ اكد فلاديمير اورلوف، رئيس وفد مجلس السوفييت الاعلى، اثر محادثات اجراها في عمان مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ومواصلة الدعم السوفياتي للقضية العربية العادلة (تشرين، دمشق).

٥٥٧ ـ تعهد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في اعقاب انتخابه مجددا رئيسا لحزب «حيروت» الذي يشكل النواة الرئيسية لتكتل ليكود، بابقاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في «ايدي اسرائيل الى الابد» وقال «ان السلام لا يأتي الا عن طريق كامب ديفيد وليس من خلال المؤتمر الدولي» (السفير، بيروت).

٥٥٨ ـ اكد عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، لدى وصوله الى الكويت، ان الجهود التي تبذلها صنعاء والكويت بهدف اتاحة عودة اللاجئين من ابناء اليمن الجنوبية الى بلادهم لا تزال مستمرة. واضاف انه سيسلم امير الكويت رسالة من الرئيس اليمني تتعلق بمختلف اشكال التعاون والتنسيق بين البلدين (الوطن، الكويت).

٥٥٩ ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان طائرة هليوكوبتر عسكرية ليبية هبطت في قاعدة جوية قرب القاهرة وطلب طاقمها المؤلف من ثلاثة افراد اللجوء السياسي. وقالت ان قائد الطائرة هو المقدم

مصطفى الطاهر فرازه وانه طلب اذنا بالهبوط عند دخول الطائرة المجال الجوي المصري واضافت الوكالة ان الطاقم يضم الملازم اول السعيد محمد العملوني والفني جمال مسعود خليفة (السفير، بيروت).

٥٦٠ ـ حذر فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، من امكان تطور الحرب بين العراق وايران، مشيرا الى ان «امتدادها وتجاوزها جبهة العالم العربي قد يؤديان إلى بداية حرب عالمية». وتمنى الا تكون الغلبة لاي من العراق أو ايران ورأى ان «بلاده كانت على حق منذ العام ١٩٧٦ ببيعها العراق اسلحة»، لافتا الى خطر «تطور الاصولية من اي نوع كان وامكان بلوغها الاطلسي» (النهار، بيروت).

٥٦١ ـ اقر مؤتمر مكتب التربية لدول الخليج العربية الموازنة المقترحة لجامعة الخليج العربي على ان تكون اعتمادات الموازنة التشغيلية للدورة المالية لعامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٩ حوالي ١٢٠ مليونا و ٥٠٠ الف ريال سعودي. كما قرر المؤتمر وضع مقاييس واختبارات لتوجيه الطلاب للتخصصات التي تلائم قدراتهم في جامعات الاقطار الاعضاء بالتنسيق مع برامج جامعة الخليج العربي. ودعا المؤتمر الى تطوير المناهج وايجاد البرامج الدراسية الملائمة لاهداف التعليم الجامعي بحيث تتماشي مع قيم وحاجات المجتمع الخليجي (الوطن، الكويت).

٥٦٢ ـ قال اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية ان مصر على استعداد لتخفيف حدة التوتر الذي يشوب علاقاتها مع سوريا وليبيا، مشيرا الى ان انفراجا للموقف بين القاهرة ودمشق سيترتب عليه انعكاسات ايجابية بالنسبة للخليج. ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى الباز قوله في حديث لمجلة الاسبوع العربي اللبنانية «ان امن مصر مرتبط بأمن سوريا... وانه من مصلحة البلدين الحد من الخلافات بينهما» (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٣/٣١

٥٦٣ ـ اعلن اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، انه قرر اعادة نشر القوات الاسرائيلية داخل «الحزام الامني» في جنوب لبنان في ضوء تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية. واضاف «انه بدلا من ان تنتظر قواتنا المقاوميين على بعد ٢٠٠ متر من اي قرية اسرائيلية شمالية، من الافضل ان نقوم بذلك في منطقة الحزام الامني» (السفير، بيروت).

٥٦٤ ـ اعلن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، «ان قيادة القوات المسلحة السودانية كلفت تجميع القوة الليبية الموجودة في اقليم دارفور السوداني تمهيدا لترحيلها الى ليبيا» (النهار، بيروت). وكان المهدي قد صرح مؤخرا «ان ما يتراوح بين ٧٠٠ والف جندي ليبي دخلوا الاراضي السودانية في شباط/ فبراير الماضي وشنوا هجمات على تشاد مع انه طلب منهم الانسحاب» (السفير، بيروت).

٥٦٥ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة صدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وتظاهرات فلسطينية بمناسبة «يوم الارض»، ادت الى اصابة احد المتظاهرين واسرائيليين اثنين بجروح (السفير، بيروت).

٥٦٦ ـ قالت صحيفة الاتحاد التي تصدر في أبو ظبي ان معمر القذافي، الرئيس الليبي، دعا الى عقد مؤتمر عربي لبحث الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية وقضايا اخرى. وقالت الصحيفة ان القذافي اكد استعداده لحضور القمة في اي مكان تعقد وانه ارسل في الآونة الاخيرة رسائل بهذا الصدد الى عدد من الزعماء العرب (السفير، بيروت).

٥٦٧ ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، عزت غيضان، رئيس الوفد الاقتصادي المصري الذي يزور الكويت. وصرح الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي، ان التعاون بين الكويت ومصر قائم ومستمر وان الحكومة الكويتية على استعداد لتقديم كل التسهيلات لتطوير التعاون التجاري والاستشاري والمالي بين البلدين (الوطن، الكويت).

٥٦٨ ـ اجرى عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، محادثات في بغداد مع طارق عزيز، نظيره العراقي تناولت الاوضاع العربية وتطورات الحرب العراقية ـ

الايرانية. وكان الوزير اليمني قد صرح بعد محادثات اجراها في الكويت انه ينقل رسالة من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الى صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بالتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية (الثورة، صنعاء).

٥٦٩ ـ اكد عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ان الصندوق يسير بخطى ثابتة وجدية لتحقيق مشروع الربط الكهربائي على مستوى الوطن العربي، موضحا انه في حالة تنفيذ المشروع يتم تحقيق خطوة كبيرة جدا في مجال ترشيد استعمالات الطاقة في الوطن العربي (الثورة، صنعاء).

٥٧٠ ـ اختتمت في المنامة ندوة «دور القطاع الخاص في تحريك النشاط الاقتصادي الخليجي» التي نظمها اتحاد الغرف العربية الخليجية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين ومجلس الغرف السعودية. واتخذت الندوة عدة توصيات اهمها: ضرورة ايجاد استراتيجية عربية خليجية موحدة للعمل على بناء قاعدة اقتصادية بديلة للنفط، وخلق نشاطات انتاجية واقليمية وعربية تتكامل فيها القطاعات العامة والخاصة على ان يعطي القطاع الخاص دور الشريك الرئيسي في عملية التنمية ورسم خططها والمشاركة في وضع السياسات الاقتصادية من خلال تدعيم الدور الحالي الذي تضطلع به الغرف التجارية والصناعية، والعمل على دعم الصناعات الوطنية بتنسيق السياسات الصناعية بين الاقطار العربية الخليجية، وتشجيع ودمج الصناعات المتشابهة عن طريق تحسين قدرتها التنافسية وتحسين الكفاءة التسويقية وربط عملية منح المعونات والقروض بالصادرات الوطنية وتطبيق القوانين والقرارات المتعلقة بالشراء من السوق المحلي (اخبار الخليج، المنامة).

نيسان (ابريل)

الاربعاء ١/٤/١٩٨٧

٥٧١ ـ حض جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، في ختام جولته الشرق اوسطية التي شملت الجزائر ومصر وسوريا والاردن واسرائيل، على عقد مؤتمر دولي للسلام «لتحريك الموقف العربي ـ الاسرائيلي الذي وصل الى طريق مسدود». وكان كارتر قد صرح في مؤتمر صحافي عقده في حيفا أول من امس انه لمس «مرونة لم يسبق لها مثيل» في سوريا والاردن ولدى فلسطينيين التقاهم، ودعا اسرائيل الى عدم اضاعة الفرصة لتوسيع اطار السلام (النهار، بيروت).

٥٧٢ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان موسكو تقترب من اعادة العلاقات مع اسرائيل وقال بيريز للتلفزيون الاسرائيلي ان هناك بعض التحسن «وسنرى بالتأكيد في الايام القليلة المقبلة». من جهة اخرى قال موريس ابرام، رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الامريكية، امس الاول، ان الاتحاد السوفياتي يعتزم السماح لجميع اليهود الذين طلبوا الهجرة، وعددهم حوالي ١١ الف شخص، بمغادرة البلاد هذا العام. واضاف ابرام ان الكرملين، في اطار تعديل كبير في سياسته، حيث يعتزم ايضا السماح بالمزيد من الحرية الدينية لليهود داخل الاتحاد السوفياتي (الدستور، عمان).

٥٧٣ ـ استدعت الخارجية المصرية سفراء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي لمناقشة تقديم معونة فورية الى المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الوزارة استدعت سفراء بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين وممثل المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة. واضاف «ان مصر دعتهم الى تقديم معونة فورية لانهاء هذه المشكلة». ويذكر ان هذا النداء جاء في اعقاب الرسالة التي تلقاها اخيرا حسني مبارك، الرئيس المصري، من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (العمل، بيروت).

٥٧٤ ـ قال علي الطرابلسي، وزير الصناعة السوري، في افتتاح الدورة العادية السابعة عشرة للجمعية العامة للاتحاد العربي للحديد والصلب، «ان تبادل المعلومات الفنية والتجارية اصبح من اهم المستلزمات الصناعية في عالمنا اليوم، وللأسف فاننا نشعر بان هذا الموضوع في الوطن العربي ما زال ضعيفا». واضاف: «ان جميع المعامل والمعدات التي اقيمت لصناعة الحديد والصلب في الاقطار العربية هي مستوردة. وبالتالي فان القطع التبديلية المستهلكة فيها تشكل ارقاما مخيفة». واكد الوزير السوري «ان التنسيق في تأمين هذه القطع وتصنيعها محليا وتنشيط

اقامة معامل متخصصة لها سيحقق وفرا كبيرا، كما انه سيؤمن استمرارية عمل هذه المعامل واستقرارها» (تشرين، دمشق).

٥٧٥ ـ اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على متظاهرين فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمناسبة «يوم الأرض»، مما ادى الى اصابة اربعة شبان في بلدة جنين ومخيمي جباليا وبلاطة. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان قوات الامن اطلقت الرصاص على مجموعة من الشبان نذفت بالحجارة دورية راجلة في مدينة جنين بالضفة الغربية فاصابت احد الشبان في ساقه. واضاف ان شابا فلسطينيا آخر جرح برصاصة مرتدة عندما اطلق الجيش النيران لتفريق تظاهرة في مخيم جباليا لـلاجئين في قطاع غزة (الثورة، ، صنعاء).

٥٧٦ ـ اعلن الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها، ان الكويت مستعدة لتقديم كل التسهيلات المطلوبة لتنمية التعاون التجاري والاستثماري مع مصر. واكد، في حديث ادلى به للوفد المصري الذي يزور الكويت، حرص هذه الاخيرة على المستويين الرسمي والشعبي على تدعيم التعاون مع مصر في شتى المجالات. واعرب عن اعتقاده ان العقبات والمشكلات التي تحول دون تحقيق التعاون بين البلدين سوف يتم التغلب عليها من خلال الزيارات والاجتماعات المتبادلة. واشاد ولي العهد الكويتي بدور مصر على الصعيد العربي وبالجهود التي تبذلها لانهاء حرب الخليج (الدستور، عمان).

٥٧٧ ـ اعربت المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المنبثقة عن جامعة الدول العربية، عن قلقها ازاء النقص الغذائي في البلدان العربية وحذرت المنظمة تلك الدول من مخاطر الاعتماد على الدول المتقدمة في هذا المجال. وذكر عثمان عبد الحميد، مدير الانتاج الحيواني في المنظمة، ان الدول المتقدمة تولي اهمية استراتيجية لفائض انتاجها الغذائي لتجعل منه سلاحا للضغط على الدول النامية التي تعاني من النقص في المواد الغذائية. وتحدث عثمان عن التكاليف الباهظة التي تتحملها البلدان العربية، التي يعد انتاجها الحيواني هزيلا للغاية لاستيراد مواد غذائية (الدستور، عمان).

الخميس ٢/٤/١٩٨٧

٥٧٨ ـ دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية الى الاستجابة السريعة لنداء لجنة المساعي الحميدة السباعية في حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان، وارسال المؤن والادوية التي يحتاج اليها الفلسطينيون واللبنانيون. وقدم القليبي تقريرا الى مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية على مستوى المندوبين الدائمين حول مهمة هذه اللجنة التي شكلت يوم ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر الماضي. وقال «ان السلطات السورية وافقت عن طيب خاطر على استقبال هذه المعونات في دمشق وارسالها الى لبنان» (السفير، بيروت). كذلك اعلن القليبي ان الجامعة تواصل العمل على الوصول الى تسوية للحرب العراقية ـ الايرانية وفق الشرعية الدولية وذلك من خلال التحركات التي تقوم بها اللجنة السباعية التي شكلت لمتابعة تطورات هذه الحرب (الثورة، صنعاء).

٥٧٩ ـ اعرب ادغار دين، رئيس اللجنة المعنية بالمسائل الديموغرافية وشؤون اللاجئين التابعة للبرلمان الاوروبي، عن اسفه للظروف السيئة التي يعيشها المواطنون العرب في قطاع غزة المحتل. ونقل راديو عمان عن ادغاردين في تصريح للصحافيين عقب قيام اللجنة التي تضم ٢١ برلمانيا اوروبيا بزيارة الى المنطقة، بانه من غير المحتمل ان يعيش بشر بمثل هذه الظروف من البؤس (تشرين، دمشق).

٥٨٠ ـ اعرب حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، عن رفضه التام لاي حوار مع سلفه علي ناصر محمد. وقال في حديث ادلى به لصحيفة الانباء الكويتية ان ناصر محمد «انتهى كرمز سياسي بعد مغادرته عدن». ودعا العطاس مجددا جميع الفارين الموجودين في الجمهورية العربية اليمنية للعودة الى بلادهم بموجب عفو عام باستثناء ٤١

شخصا من بينهم ناصر محمد. واعرب العطاس في حديثه عن امله في ان تسفر جهود الوساطة التي تقوم بها الكويت من اجل التوصل الى مصالحة بين شطري اليمن عن نتائج طيبة (الدستور، عمان).

٥٨١ ـ قال جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، انه «من الصعب جدا ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط وخصوصا للمشكلة اللبنانية من دون التحدث الى سوريا». واضاف شيراك، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في ختام زيارته الى واشنطن، ان سوريا موجودة وان فرنسا تحافظ على علاقاتها معها مشيرا الى ان عددا ضئيلا من الدول الاوروبية اتخذ اجراءات ضد دمشق ولم تكن تلك حال فرنسا (النهار، بيروت). وقال شيراك ايضا انه اقترح على الرئيس الامريكي ان تقوم الولايات المتحدة بالمساهمة مع فرنسا في مبادرة واسعة لمساعدة دول العالم الثالث التي تقع ضحية الفقر عن طريق اتخاذ عدة اجراءات للمساهمة في دفع مسيرة الاقتصاد بالدول الفقيرة من العالم الثالث والاستجابة لحاجاتها الانمائية (الثورة، صنعاء).

٥٨٢ ـ اكد مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني، في خطاب القاه في الذكرى الثامنة للاستفتاء الذي تقرر في ضوئه اقامة جمهورية اسلامية في ايران، ان بلاده مصرة على مقاتلة العراق حتى النصر. وقال: «على العالم ان يعرف ان لا شيء يمكن ان يقف في طريقنا». وحذر اقطار الخليج العربي من استمرار دعم العراق قائلا: «اننا نحذرها من ان ربط مصيرها بمصير الولايات المتحدة (والرئيس العراقي) لن تكون عاقبته سعيدة». من جهة أخرى قالت وكالة اليونايتد برس في واشنطن ان جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكي، يعد لزيارة لبغداد تستهدف اعادة المصداقية الى السياسة الامريكية في الوطن العربي بعد كشف عملية بيع اسلحة امريكية الى ايران (النهار، بيروت).

٥٨٣ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، ان مصر لن تعيد طائرتين وصلتا اليها الشهر الماضي وعلى متنهما ليبيون فارون، الّا اذا اعادت طرابلس ثلاثة مصريين تحتجزهم او اوضحت سبب احتجازها لهم. وابلغ مبارك الصحافيين في مدينة المنصورة ان مصر ترحب بهؤلاء الذين طلبوا منحهم حق اللجوء السياسي مشيرا الى انها وفرت بالفعل ملاذا لليبيين الفارين (العمل، بيروت).

٥٨٤ ـ قال محمد ميكو، الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب، ان مشروع قانون الاحوال المدنية العربي الموحد الذي تناقشه لجنة فنية في عمان حاليا مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وما يؤول اليهما من قياس او اجماع او مصالح دون التقيد بمذهب معين. وقال في حديث خاص للدستور انه قد اخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع في كل دولة عربية وقواعد العدالة التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية واتباع قاعدة التدرج في التوحيد. واوضح ميكو ان وزراء العدل العرب في المؤتمر الاول واعلان الرباط قرروا توحيد التشريعات العربية، وهذا هدف قومي ينبغي العمل على تحقيقه ضمن الشريعة الاسلامية (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٧/٤/٣

---

٥٨٥ ـ نددت باكستان براجيف غاندي رئيس وزراء الهند، بسبب ما تبدي في تصريح ادلى به عن البرنامج النووي الباكستاني من «ميول مناهضة للعرب والاسلام». وكان غاندي صرح، في حديث ادلى به لبعض الصحافيين الامريكيين في ٢٧ آذار/ مارس الماضي، بان اي سلاح تنتجه باكستان يعد «قنبلة اسلامية توضع تحت تصرف العرب». وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الباكستانية انه قد «اتضح ان الدعاية المغرضة التي تجلت في هذا الحديث تستهدف ايقاظ واثارة روح التعصب والحنق لدى جماعات الضغط المناهضة للمسلمين والعرب في الولايات المتحدة» (العمل، بيروت).

٥٨٦ ـ اكد الاتحاد السوفياتي انه سيرسل وفدا قنصليا الى اسرائيل لكنه نفى موافقته على قيام وفد اسرائيلي مماثل برد الزيارة، كما نفى ما تردد عن السماح لـ ١٢ الف يهودي سوفياتي بالهجرة هذا العام، فيما استبعد متحدث اسرائيلي احتمال زيارة الوفد السوفياتي ما لم توافق موسكو على زيارة مماثلة لوفد اسرائيلي (السفير، بيروت).

٥٨٧ ـ اكدت يوغسلافيا موقفها الرافض لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل والتي قطعت قبل عشرين عاما. واكد الناطق الرسمي باسم الحكومة اليوغوسلافية ان موقف بلاده ازاء مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لم يطرأ عليه اي تغيير، وذلك لاستمرار الاسباب التي ادت الى قطعها وكانت يوغوسلافيا قطعت علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٦٧ مثلها مثل جميع الدول الاشتراكية الاوروبية باستثناء رومانيا (السفير، بيروت).

٥٨٨ ـ قالت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية ان ادارة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، رفضت طلبا من العراق لتزويده طائرات نقل عسكرية من طراز سي - ١٣٠ واجهزة رادار لكشف مواقع المدفعية. ونقلت عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة لا تزال تزود العراق معلومات عن انتشار القوات الايرانية. ورفض تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، التعليق على النبأ، مكتفيا بالقول ان موقف الولايات المتحدة واضح وهو «عدم بيع اي من الطرفين المتنازعين اسلحة» (الدستور، عمان).

٥٨٩ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ان هناك جهودا عربية مكثفة تبذل الآن من اجل تنقية الاجواء وتعميق التضامن العربي كما رحب بعقد اي قمة عربية لحل القضايا العربية العاجلة والطارئة. واضاف في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية ورجال الفكر والادب في العاصمة البريطانية اول امس ان قمة الرياض العادية المؤجلة امامها مسائل كثيرة تهم الامة العربية ويتوجب الاعداد جيدا لهذه القمة حتى تعود نتائجها بالخير على الجميع، مشيرا الى انه لمس خلال القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في كانون الثاني/ يناير الماضي، من الزعماء العرب رغبة في ابعاد شبح الخلافات وتوحيد الجهود (الدستور، عمان).

السبت ٤/ ٤/ ١٩٨٧

---

٥٩٠ ـ طلبت مصر والعراق عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للبحث في الوضع «اللاانساني» حول المخيمات الفلسطينية في لبنان واجتمع عبد الحليم بدوي، مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة، وعصمت كتاني، مندوب العراق، مع رئيس مجلس الامن وقدما اليه طلبا بذلك. واقرت مجموعة عدم الانحياز في المجلس مشروع قرار اعدته مصر بالتنسيق مع المندوب المناوب لمنظمة التحرير الفلسطينية في شأن الوضع في المخيمات. ويطالب المشروع بوقف اعمال العنف وتقديم الاغذية والمواد الطبية وتكليف الامين العام للامم المتحدة القيام بمسؤولياته في تنفيذ القرار (النهار، بيروت).

٥٩١ ـ عقد حافظ الاسد، الرئيس السوري، ثلاثة اجتماعات مع الملك حسين، العاهل الاردني، تناولت الاوضاع والتطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك (تشرين، دمشق) وقالت مصادر رسمية في عمان ان الملك حسين سيزور المغرب وهولندا وبلجيكا وبريطانيا لمواصلة مساعيه من اجل عقد مؤتمر دولي خلال السنة الجارية لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، مشيرة الى ان العاهل الاردني تبادل وجهات النظر مع الرئيس السوري في شأن جهود السلام في الشرق الاوسط قبيل جولته (العمل، بيروت).

٥٩٢ ـ ذكر مصدر مسؤول في الحكومة البريطانية ان الهوة بين وجهتي النظر السوفياتية والبريطانية بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قد ضاقت كثيرا وانه لم تعد لدى الحكومة البريطانية اية تحفظات على المشاركة السوفياتية في المؤتمر الدولي في حال عقده. واضاف المصدر انه فيما ركزت مباحثات مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، مع ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، على موضوع الحد من انتشار الاسلحة النووية، فان ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، خصص جزءاً كبيرا من لقائه مع جفري هاو، نظيره البريطاني، للبحث في قضايا الشرق الاوسط، بما في ذلك ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والازمة اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية (السفير، بيروت).

٥٩٣ ـ اعلن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ان

الولايات المتحدة «لم توقف الحوار مع سوريا» في شأن المؤتمر الدولي للسلام على رغم سحب سفيرها في دمشق. وقال، في كلمة القاها في الاجتماع السنوي لغرفة التجارة الامريكية ـ العربية في واشنطن، انه على رغم سحب السفير «لا تزال السفارة تعمل طبيعيا» في دمشق، «ونحن على اتصال مع الحكومة السورية». واضاف: «ليست لدينا اية شكوك ولا نعيش في عالم خيالي. فسوريا هناك وهي موجودة وستبقى. وهي عامل مهم في اي حال في معادلة الشرق الاوسط. وعلى هذا الاساس لا نقلل اهمية سوريا كدولة» (النهار، بيروت).

٥٩٤ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية بالسرعة القصوى ووقف استمرار النزيف في طاقات البلدين المتحاربين. واوضح القذافي في حديث لمجلة التضامن ان استمرار تدفق السلاح بهدف المحافظة على اشتعال هذه الحرب لا تستفيد منه الا الولايات المتحدة والصهيونية وتجار السلاح، لان الهدف النهائي لهذه الاطراف القضاء على قوة البلدين لما يشكلانه من خطر على الصهيونية. وحول مساعيه لوقف الحرب، قال ان العمل بالنسبة لمثل هذه القضايا بصمت يكون مجديا اكثر. وحول علاقات ليبيا مع العراق، اوضح القذافي ان هذه العلاقات مرشحة للتطور نحو الاحسن (الدستور، عمان).

٥٩٥ ـ قال الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ان اجتماعات الحوار بين الفصائل الفلسطينية التي تسبق الدورة المقبلة للمجلس الوطني ستعقد في الجزائر في العاشر من الشهر الحالي. على صعيد آخر، قال جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان الجبهة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستشترك في اجتماع المجلس الوطني الذي سيعقد في العشرين من نيسان/ ابريل الحالي في الجزائر. وكان ابو جهاد قد صرح في وقت سابق ان الجبهة الشعبية قررت الاشتراك في اجتماعات المجلس الوطني لكن مصادر فلسطينية اخرى قالت: ان الجبهة الشعبية لن تحضر الا على اساس «وثيقة طرابلس» (الدستور، عمان).

الاحد ١٩٨٧/٤/٥

٥٩٦ ـ افادت مجلة اكتوبر الاسبوعية المصرية ان وفدا عسكريا مصريا سيسافر الى الاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من ايار/ مايو المقبل. واوضحت ان الوفد العسكري المصري سيجري محادثات عسكرية تتعلق بتزويد مصر حاجاتها من الاسلحة وقطع الغيار في حدود مبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وستكون صفقة الاسلحة المصرية ـ السوفياتية الاولى منذ عام ١٩٧٤ عندما اوقف الاتحاد السوفياتي ارسال اسلحة الى مصر بسبب توقيع الاتفاق الاول لفك الاشتباك في سيناء تحت رعاية أمريكية (النهار، بيروت).

٥٩٧ ـ اكدت محطة التلفزيون الامريكية ان. بي. سي. ان مبيعات الاسلحة الامريكية لايران استمرت حتى آذار/مارس الماضي. وذكر مراسل المحطة نقلا عن مصادر الاستخبارات الامريكية ان المبيعات شملت معدات الكترونية لتوجيه الصواريخ بخاصة في انظمة المدفعية المضادة للطائرات واوضح ان مبيعات السلاح الامريكي استمرت بهدف ان لا ينقطع الاتصال مع بعض العناصر المعتدلة في النظام الايراني، وبهدف استمرار الحصول على معلومات تتعلق بالنشاط السوفياتي في المنطقة وتنسيق تقديم المساعدة للثوار الافغان مع ايران (العمل، بيروت).

٥٩٨ ـ وصل الملك حسين، العاهل الاردني، الى الرباط لاجراء محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تتناول قضايا عدة في مقدمتها الجهود المبذولة لعقد قمة عربية والاعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (السفير، بيروت). وقد اجرى العاهلان المغربي والاردني جولة من المحادثات في قصر دار السلام في الرباط. وافادت مصادر مغربية ان هذه المحادثات تركزت على الوضع في الشرق الاوسط وامكان عقد مؤتمر دولي وايجاد حل سريع للحرب العراقية ـ الايرانية (النهار، بيروت).

٥٩٩ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة الـ ٨٧ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في حضور ١٥ وزيرا، برئاسة الامير سعود

الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي ترأس بلاده الدورة الجديدة لمجلس الجامعة. وحضر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مناقشة البند الاول من جدول الاعمال الخاص بالاوضاع الخطيرة التي تعانيها المخيمات الفلسطينية في لبنان. وصرح عرفات بعد خروجه من الجلسة انه «قدم الى المجلس طلبات انسانية فقط تتمثل في السماح بادخال الماء والمواد الغذائية الى المخيمات» (النهار، بيروت).

٦٠٠ ـ اجتمع في دمشق مجلس امناء المدن العربية المنبثق عن المؤتمر العام لمنظمة المدن العربية برئاسة عبد الله النعيم، رئيس المجلس. وناقش المجتمعون جدول الاعمال الذي تضمن خطة العمل المستقبلية وامكانية اصدار كتاب المدينة العربية. واتخذ المجلس توصيات عدة حول الاستفادة من خبرات المعهد وتزويده بالكتب والمؤلفات والصور والوثائق والخرائط والبيانات والاحصاءات ودراسة الاسواق العامة وتسمية الشوارع وترقيم المنازل واعداد واصدار سلسلة كتاب المدن العربية كما وافق المجلس على برامج الدورات التدريبية المقترحة للعامين القادمين (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٧/٤/٦

---

٦٠١ ـ كلف مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في تونس على مستوى وزراء الخارجية الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، واحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، السفر الى دمشق «لمتابعة التعاون مع السلطات السورية المختصة لمعالجة موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان وضمان استمرار دخول المؤن اليها». وافادت الوكالة العربية السورية للانباء ان مجلس الجامعة «اعرب عن شكره للحكومة السورية لتعاونها الايجابي مع اللجنة العربية المكلفة معالجة وضع المخيمات» (السفير، بيروت). وفي هذا الاطار، اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع فلاديمير سوبتشكو، سفير الاتحاد السوفياتي في تونس، حيث سلمه رسالة الى القيادة السوفياتية تتعلق باوضاع المخيمات في لبنان وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان عرفات طلب عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث الموقف في المخيمات وبخاصة مخيم شاتيلا (الثورة، بغداد).

٦٠٢ ـ صرح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، ان مجلس جامعة الدول العربية، المنعقد في تونس والذي بدأ دورته الـ ٨٧ على مستوى وزراء الخارجية «وافق بالاجماع على مشروع العراق الخاص بالحرب مع ايران وهو يعبر عن التضامن مع العراق في الدفاع عن سيادته وكرامته وفي سعيه الى السلام العادل والشامل». واوضح ان القرار يدعو ايران الى «قبول السلام وفقا للاسس التي حددها قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨». واشار الى ان «مجلس الجامعة كلف اللجنة الوزارية السباعية التابعة له والخاصة بملاحظة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية اجراء اتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن في اقرب فرصة لنقل القرار العربي اليها وحضها على تحمل مسؤولياتها ازاء اقرار الامن والسلام في منطقة الخليج» (النهار، بيروت).

٦٠٣ ـ ناقشت الحكومة الاسرائيلية التدفق المحتمل للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي، وبحثت في خطة لتوطين نحو عشرة آلاف منهم تبلغ كلفتها ٢٢٠ مليون دولار. وابلغ يعقوب تسور، وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي، الصحافيين بعد جلسة للحكومة استغرقت ثلاث ساعات «انه يمكننا ملاحظة تغييرات مهمة في روسيا، وفي علاقتها باسرائيل والقضية اليهودية» (السفير، بيروت).

٦٠٤ ـ قالت صحيفة الأيام السودانية ان خمس القوة الليبية التي ترابط في مقاطعة دار فور غادر الاراضي السودانية اول من امس الى ليبيا باشراف الجيش السوداني. ونقلت عن مراسلها في المنطقة ان كتيبة سودانية شكلت قوة عازلة بين الليبيين والقوات التشادية على طول الشريط الحدودي السوداني ـ التشادي. واوضحت ان القوة الليبية ستنهي انسحابها في غضون اسبوع وفق جدول اعدته القيادتان العسكريتان في الخرطوم وطرابلس (النهار، بيروت).

٦٠٥ ـ اكد الملك حسين، العاهل الاردني، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في بيان مشترك صدر عن لقائهما في قصر دار السلام في الرباط «رغبتهما في عقد القمة العربية لبحث مجمل الاوضاع العربية واتخاذ السبل الكفيلة بالحفاظ على الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة». وشددوا على ضرورة الوقف الفوري للحرب العراقية ـ الايرانية (السفير، بيروت). واعرب الجانبان في البيان عن تطابق وجهتي نظرهما في العمل على انهاء النزاع المسلح بين العراق وايران امتثالا للشرعية الدولية (الثورة، بغداد).

٦٠٦ ـ قررت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني الاشتراك في الحوار الفلسطيني المزمع اجراؤه في العاشر من نيسان/ ابريل الحالي في الجزائر. وقالت الجبهة في بيان وزعته ان «قرارها يأتي اثر ضمانات قدمتها حركة فتح الى القوى الحليفة والصديقة تتعلق بالغاء اتفاق عمان خلال الجلسة الاولى للحوار». واضافت الجبهة: «ينبغي على منظمة التحرير ان تستعيد وحدتها على اسس وطنية معادية للامبريالية والصهيونية والمخططات الرجعية واعربت الجبهة عن اعتقادها بان «اعلان طرابلس في ٢٣ آذار (مارس) الماضي يجب ان يكون الاساس لاعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية» (السفير، بيروت).

٦٠٧ ـ اختتم مؤتمر اتحاد خبراء النقد العربي اعماله بدولة الامارات العربية المتحدة بحضور ٥٠٠ خبير عربي واجنبي. وقد بحث المؤتمر الأوضاع والمتغييرات التي شهدتها الاسواق المالية الدولية ودور الحكومات العربية في مجالات هذه التغييرات، كما بحث امكانية تنمية التجارة بين العرب والهند وتطرق كذلك الى الاوضاع المالية في لبنان فأكد الوفد اللبناني المشارك في المؤتمر ان الاوضاع السياسية هي وراء الانهيار الاقتصادي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦٠٨ ـ اختتمت في دمشق اعمال ندوة «اولويات البحوث الزراعية والأمن الغذائي العربي» التي نظمها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع المجموعة الاستشارية لمراكز البحوث الزراعية الدولية والتي شارك فيها ٩٠ باحثا عربيا واجنبيا، اضافة الى ممثلين عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة. وتركزت الندوة في بحوثها على الوضع الزراعي العربي وضرورة تنمية الموارد الزراعية فأصدرت توصيات بهذا الخصوص دعت الى معالجة الوضع الاستهلاكي الزائد في ضوء تراجع النمو الزراعي وزيادة النمو السكاني، والى معالجة المشكلات الزراعية الناتجة عن الواقع المتمثل في ان ٨٠ بالمائة من الزراعة يعتمد على امطار غير مضمونة. ودعت التوصيات كذلك الى توفير المخصصات المالية للبحوث الزراعية وتشجيع الكوادر الفنية العاملة في القطاع الزراعي لان عدم وجود المخصصات المالية الكافية ادى الى هجرة هذه الكوادر وبالتالي الى التشتت وعدم التخطيط (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ١٩٨٧/٤/٧

---

٦٠٩ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في نهاية اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي دام ثلاثة ايام، ان وزراء خارجية ٢١ دولة عضوة في جامعة الدول العربية وافقوا ان يكون الغاء عقوبات المجموعة الاوروبية ضد سوريا التي تزعمتها بريطانيا شرطا لاستئناف حوار عربي ـ اوروبي. ومع ان بيانا ختاميا لم يصدر عن المؤتمر الا ان مصدرا مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية اعلن ان الوزراء رحبوا برغبة المجموعة الاوروبية في القيام بدور في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط على رغم بعض الشكوك التي اعربت عنها سوريا (العمل، بيروت).

٦١٠ ـ اجرى الملك حسين، العاهل الاردني، محادثات في لاهاي، مع كل من رود لوبرز، رئيس الوزراء الهولندي، وهانس فان دن بروك، وزير الخارجية. وصرح العاهل الاردني للصحافيين بعد اللقائين، ان فرص عقد مؤتمر دولي للسلام تحسنت، مؤكدا انه ليس في الامكان ابعاد الفلسطينيين عن هذا المؤتمر. واعرب عن امله في التوصل الى اتفاق عام في شأن اطار لهذا المؤتمر، رافضا التكهن بموعد انعقاده. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية

ان الملك حسين ابدى ارتياحه الى الجهود التي تبذلها هولندا والمجموعة الاوروبية من اجل اقرار سلام دائم في الشرق الاوسط (النهار، بيروت).

٦١١ ـ اجتمع كلود شيسون، مفوض السوق الاوروبية المشتركة، في تونس مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر مصدر فلسطيني ان البحث خلال الاجتماعات تناول تطورات قضية الشرق الاوسط والموقف الاوروبي تجاهها. وصرح شيسون اثر المقابلة بانه عرض ما يمكن ان تقوم به دول السوق الاوروبية المشتركة لمساعدة ابناء المخيمات في لبنان. وذكر بانه تحدث عن موقف دول السوق من موضوع عقد المؤتمر الدولي للسلام والاوضاع في الاراضي المحتلة (الثورة بغداد).

٦١٢ ـ نددت وزارة الخارجية الامريكية بالانباء التي تحدثت عن مقتل نساء واطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت، وصرحت اوكلي الناطقة باسم البيت الابيض الامريكي، ان الولايات المتحدة «مستاءة لتحميل المدنيين الابرياء عبء النزاعات التي لم يصنعوها». واضافت ان «استمرار العنف حول مخيمات اللاجئين في بيروت وصيدا وصور يؤكد بوضوح الحاجة الانسانية الى وضع حد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي والى عودة السلام والاستقرار الى انحاء الشرق الاوسط». وشددت على ان «الميليشيات لا تستطيع ان تحمي المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين، اذ وحدها الحكومة اللبنانية باجهزتها الامنية من جيش وشرطة قادرة على ان تضمن في صورة شرعية وفعالة امن المدنيين في لبنان» (النهار، بيروت).

٦١٣ ـ قال هاني الحسن، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ان اطارا جديدا للعلاقات بين المنظمة والاردن سيحل محل اتفاق عمان الاردني ـ الفلسطيني. واضاف في تصريح لصحيفة الانباء الكويتية ان اتفاق عمان سيلغى رسميا في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الجزائر في ٢٠ نيسان/ ابريل الجاري. ومضى يقول: «اننا مقابل ذلك سنضع تفاصيل مهمة للعلاقات الفلسطينية ـ الاردنية التي لا يمكن ان تنفصل بعضها عن بعض، وسنبدأ حوارا جديدا مع الاردن من اجل صياغة اتفاق في العام ١٩٨٨، يتناسب مع متطلبات المرحلة المقبلة» (السفير، بيروت).

٦١٤ ـ دعا وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعاتهم التي دامت ثلاثة ايام ايران الى الاستجابة لنداء السلام والقبول بحل الصراع بين العراق وايران بالطرق السلمية طبقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. وكلف المجلس التابع لجامعة الدول العربية لجنة المتابعة المشكلة من قبله باجراء اتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن وبخاصة دائمة العضوية منها لتأكيد هذا الموقف وحثها على تحمل مسؤولياتها واكد المجلس على التمسك باحكام ميثاق جامعة الدول العربية تضامنا مع العراق في سعيه المشروع للدفاع عن سيادته وحرمة اراضيه وفي سعيه نحو السلام الشامل والعادل واعتبر المجلس موضوع الحرب في قلب الاهتمامات العربية، واكد رفضه القاطع لاحتلال اي جزء من الأراضي العراقية (الثورة، بغداد).

الاربعاء ١٩٨٧/٤/٨

٦١٥ ـ عقد شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل، اجتماعا مع اثنين من المسؤولين السوفيات وشخصية فلسطينية من الارض المحتلة، وبحثوا في موضوع المؤتمر الدولي المقترح عقده للتسوية في الشرق الاوسط. وذكر عوزي برعام، عضو الوفد الاسرائيلي الى الاجتماع، ان بيريز ابلغ المسؤولين السوفياتيين، وهما كارين بروتنتس، نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، والكسندر زوتوف، احد مساعديه، ان على موسكو ان تعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا كانت تريد تمهيد الطريق لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. اما بيريز، الذي رفض التحدث عن تفاصيل الاجتماع، فقد اكتفى بالقول: «انها خطوة صغيرة على طريق السلام» (السفير، بيروت).

٦١٦ ـ دعا كل من رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، وعز الدين العراقي، نظيره المغربي، الى اقامة اتحاد لبلدان المغرب العربي، لكنهما قالا ان ذلك لا يمكن ان يتحقق بدون ايجاد حل لمشكلة الصحراء

الغربية. ويضم الاتحاد المقترح كلا من الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس. وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان صفر، ، الذي يقوم باول زيارة له للمغرب منذ توليه منصبه في تموز/ يوليو الماضي، قال ان مشكلات معينة لا تزال تعرقل التقدم المشترك في المنطقة، بينما قال العراقي «ان المشكلات الهامشية والمفتعلة لا تخدم وحدة دول المغرب العربي» (السفير، بيروت).

٦١٧ ـ اجرى الملك حسين، العاهل الاردني، محادثات مع ويلفرد مارتنز، رئيس الوزراء البلجيكي، وليوتاندمانز، وزير الخارجية، تركزت على فرص انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وبعد اجتماعه مع رئيس الوزراء البلجيكي قال العاهل الاردني: «انه لامر حيوي بالنسبة الى عقد مؤتمر دولي ان تحسن الاسرة الاوروبية علاقاتها مع سوريا». واضاف: «من الواضح انه لا يمكن عقد مؤتمر للسلام لأنها مسألة حيوية». اما وزير خارجية بلجيكا فقال: «ان سوريا تبدي مرونة في شأن فكرة عقد المؤتمر». واضاف: «من الواضح ان لن يمكن عقد مؤتمر للسلام من دون حضور سوريا ما دام احتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان سيناقش فيه، وستكون الاتصالات امراً لا مفر منه» (العمل، بيروت).

٦١٨ ـ افادت وكالة الانباء الفلسطينية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اجتمع في تونس، امس الاول، مع الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، والشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، وبحث معهما آخر تطورات القضية الفلسطينية على الصعد الفلسطينية والعربية والدولية، وكذلك في «الجهود المشتركة من اجل وضع حد للمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل المخيمات في لبنان وبخاصة مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية». وقالت الوكالة ان عرفات وجه دعوة الى كل من الملك فهد، العاهل السعودي، والشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، لحضور دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها في الجزائر في ٢٠ نيسان/ ابريل الجاري (النهار، بيروت).

٦١٩ ـ اعلنت قيادة الاركان العراقية انها افشلت الهجوم الايراني «كربلاء ـ ٨» على منطقة بحيرة الاسماك شرق مدينة البصرة. واكدت القيادة العراقية في بيان اصدرته ان العملية الايرانية المواجهة ضد قوات «القتيبة» و«المثنى» و«محمد القاسم» قد احبطت. واشار البيان الى نشاط الطائرات العراقية المكثف، اذ قامت بـ ٢٤٧ مهمة قتالية في الساعات الاربع والعشرين الماضية معظمها ضد القوات المهاجمة. من جهة اخرى اعلن بيان للقيادة العليا العراقية ان الطائرات العراقية اغارت على جزيرة «سيري» الايرانية جنوب الخليج، واغارت على منشآت نفطية ايرانية عدة من شمال الخليج (العمل، بيروت).

٦٢٠ ـ عقد في الجزائر اجتماع بين وفود من حركة «فتح» خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو لجنتها والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وذلك عشية اللقاء الموسع للفصائل الفلسطينية الذي سيمهد لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. ترأس وفد الجبهة الشعبية، جورج حبش، امينها العام، ووفد الديمقراطية، نايف حواتمة، امينها العام، ووفد حركة «فتح» خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو لجنتها المركزية نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. ويأتي هذا اللقاء قبل ثلاثة ايام من الاجتماع الموسع للفصائل الفلسطينية المقرر عقده بعد غد، والذي سيجري خلاله الاعداد لاجتماع المجلس الوطني في العشرين من الشهر الحالي. وقد اعتبر ناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ان انضمام الشعبية الى الحوار، «يعني بالضرورة المشاركة في اعمال المجلس الوطني حيث ان الحوار هو عمل تمهيدي للمجلس» (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٧/٤/٩

---

٦٢١ ـ اكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في تونس ان البلدان الاعضاء في الجامعة توافق على عودة مصر الى هذه المنظمة. ودعا القاهرة والاقطار العربية الاخرى الى «العمل معا على تحقيق

هذا الهدف بناء على قرارات وميثاق الجامعة». وذكر القليبي ان «عودة مصر الى الجامعة العربية كفيل في حد ذاته باحلال امن حقيقي وكامل في الوطن العربي» واوضح ان مثل هذا الهدف يجب ان يتحقق من اجل مصلحة الامة العربية. وعلى صعيد آخر، اعلن القليبي ان الموقف العربي من عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تقرره في صيغة نهائية القمة العربية المقبلة التي ستعقد بهدف «تطبيق القرارات الاساسية التي اصدرتها قمة فاس عن الصراع العربي - الاسرائيلي». واعرب عن تفاؤله من عقد القمة العربية الثالثة عشرة في الرياض خلال مدة قصيرة (العمل، بيروت).

٦٢٢ - استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، بيوتر ديميتشيف، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى والعضو المرشح للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفياتي، واعلن مصدر رسمي في بغداد ان ديميتشيف نقل الى الرئيس العراقي رسالة شفوية من ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، يؤكد فيها «متانة روابط الصداقة بين العراق والاتحاد السوفياتي» ورغبة موسكو في تعزيزها طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين. ونقلت وكالة تاس السوفياتية عن ديميتشيف انه سيركز في محادثاته على التعاون الثنائي «والوسائل الكفيلة بتطوير العلاقات السوفياتية - العراقية بمجملها» (النهار، بيروت).

٦٢٣ - اطلقت القوات الاسرائيلية النار لتفريق تظاهرات في الضفة الغربية المحتلة تأييدا لاكثر من الف سجين فلسطيني يضربون جزئيا عن الطعام للاسبوع الثالث من اجل تحسين ظروف معيشتهم داخل السجون الاسرائيلية. ويذكر ان ١٢٠٠ سجين يشتركون في الاضراب الجزئي عن الطعام اذ يتناولون الملح والماء فقط. وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي انه استخدمت ايضا قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرات في رام الله وبيت لحم (النهار، بيروت).

٦٢٤ - تعهد معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان يقوم بخطوات فعالة لانهاء الحرب بين العراق وايران، مؤكدا ان «ليبيا لا تساند ايران في حربها ضد جيش وشعب العراق». وقال القذافي في خطاب القاه في الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة الطلابية في السابع من نيسان/ ابريل انه «متضامن مع الثورة الايرانية في معاركها كافة ولكن ليس في معركتها ضد جيش العراق وشعبه» واضاف: «اننا مع الشعب العراقي الشيقي ونؤيد سلامة الاراضي العراقية التي هي جزء لا يتجزأ من ارضنا العربية. اننا نحيي الجيش العراقي البطل، الا اننا نقول ان جبهة هذا الجيش الذي نفخر به ليست ايران وانما فلسطين المحتلة» (السفير، بيروت).

٦٢٥ - قال زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، في ختام زيارته للولايات المتحدة الامريكية حيث قابل مسؤولين في الادارة الامريكية، انه لم ينجح في تسوية الخلافات القائمة بين بلاده والولايات المتحدة في شأن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واعترف الرفاعي، الذي اكد ان ثمة تقدما احرز خلال مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين بانه «لا يزال هناك عمل كبير يجب ان ننجزه واعرب عن اعتقاده بان «مجرد حديثنا عن المؤتمر يعد تقدما في حد ذاته» والمح الى ان الاردن يرى ضرورة تنظيم المؤتمر تحت اشراف مجلس الامن، ولا ينبغي ان يكون تمهيدا لاتصالات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربية (العمل، بيروت).

٦٢٦ - اكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، على اهمية مبادرة حافظ الاسد، الرئيس السوري، لتنظيم مؤتمر دولي لتعريف الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب التحرري. وذكر القليبي الرأي العام الدولي بالمواقف الثابتة للبلدان العربية في هذه القضية قائلا: «ان كافة دولنا العربية ضد الارهاب». كما نبه القليبي باسم الدول العربية الى ان الدعوة لمكافحة الارهاب لا يجب ان تكون ذريعة عند البعض لطمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته والى طمس حقوق الشعوب الاخرى المكافحة من اجل استقلالها. وندد اخيرا بالارهاب الدولي المنظم الذي تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين واللبنانيين وسوريا والاردن والعراق وتونس (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٧/٤/١٠

٦٢٧ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث هجمات ضد مواقع «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل على تلة ياطر ومحلة البركة وتلة برعشيت مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة. من جهة ثانية، فتح موقع القوات الاسرائيلية على تلة عين قنيا نيرانا رشاشة ثقيلة في اتجاه قرى حاصبيا لمدة نصف ساعة. وكذلك تقدمت دورية اسرائيلية قدرت باربع ملالات نصف مجنزرة ونحو ٣٥ جنديا مسافة اربعة كلم شمال موقع تلة الاحمدية ووصلت الى بئر الحروف حيث مكثت مدة نصف ساعة اجرى خلالها ضباط الدورية عملية تمشيط لشمال المنطقة (العمل، بيروت).

٦٢٨ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، منظمة التحرير الفلسطينية الى عدم الغاء اتفاق عمان الاردني ـ الفلسطيني في خلال اجتماع المجلس الوطني الذي سيعقد في ٢٠ نيسان/ ابريل الجاري في الجزائر، ودعا المنظمة الى ان تقبل مع بعض التحفظات قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. ومن ناحية ثانية قال مبارك ان من الممكن العثور على اكثر من حل لمشكلة التمثيل الفلسطيني ضمن وفد اردني ـ فلسطيني في مؤتمر دولي. واعرب عن معارضته لتشكيل وفد عربي مشترك قائلا ان مثل هذا الوفد قد يتفكك بسبب الخلافات العربية. واشار الى ان المؤتمر الدولي لا يمكن ان يعقد الّا على اساس قراري مجلس الامن رقمي ٣٣٨ و٢٤٢ (العمل، بيروت).

٦٢٩ ـ قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، أكدت للملك حسين، العاهل الأردني، موافقتها المبدئية على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، لكنها اعتبرت ان من السابق لأوانه الحديث عن تقارب بين المجموعة الاوروبية وسوريا، وهو امر يعتبره الملك حسين حيويا. واوضحت الوكالة نقلا عن مصدر رسمي بريطاني ان اللقاء كان حارا وجديا ووديا وان رئيسة الوزراء اطلعت العاهل الاردني على نتائج محادثاتها مع ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، ثم كان لها معه «تبادل طويل وتفصيلي لوجهات النظر في النزاع العربي ـ الاسرائيلي وفرص عقد مؤتمر دولي» (النهار، بيروت).

٦٣٠ ـ ندد الاتحاد السوفياتي والجماهيرية العربية الليبية بالمحاولات الامريكية من اجل زعزعة النظام التقدمي الليبي سواء بشن هجوم عسكري مباشر على ليبيا او باذكاء النزاعات المسلحة على حدودها. وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان معمر القذافي، الرئيس الليبي، استقبل امس الاول يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي، بصفته مبعوثا خاصا للامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي. اضافت الوكالة ان فورونتسوف سلم القذافي رسالة شخصية من ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، تتعلق «بالوضع حول ليبيا والعلاقات الثنائية». وافادت الوكالة انه نوقشت ابان المحادثات «حال القضايا الدولية والاقليمية التي تهم الطرفين واعير اهتمام خاص لتطور الاحداث حول ليبيا التي لا تزال تتعرض لضغط شديد من الخارج» (السفير، بيروت).

٦٣١ ـ وقعت اتفاقية قرضين بقيمة ١٧ مليون دينار كويتي يقدمها الى مصر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وصرح مدحت عبد العزيز، وكيل اول وزارة التخطيط والتعاون الدولي في مصر، الذي وقع الاتفاقية بان القرض الاول يبلغ عشرة ملايين دينار ويسدد على مدى ١٥ عاما مع فترة سماح قدرها خمس سنوات وبفائدة اربعة بالمائة. وسيستخدم المبلغ في مشروعات لصناعة الدواء. واضاف ان القرض الثاني الذي يبلغ سبعة ملايين دينار سيستخدم في تمويل مشروع لحماية ساحل رشيد من التآكل اضافة الى استصلاح ستة الاف فدان. ويسدد هذا القرض في مدة مماثلة مع فترة سماح مدتها خمس سنوات وبفائدة سنوية قدرها ٣,٥ بالمائة (الوطن، الكويت).

٦٣٢ ـ شن تشكيل من خمس طوافات عسكرية اسرائيلية غارة على مكتب لحركة «فتح ـ القيادة المؤقتة»، وعلى حاجز لـ «القوة الضاربة» الفلسطينية

و«جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» في مخيم عين الحلوة وقد قتل نتيجة لهذه الغارة فلسطيني واصيب ثلاثة بجروح، وهي الثامنة منذ مطلع السنة الجارية على مواقع فلسطينية قرب صيدا (النهار، بيروت). وفي تقرير مخالف، قالت وكالة الانباء التونسية ان وسائل الدفاع الجوي الفلسطينية اسقطت طائرة عسكرية اسرائيلية من طراز «كوبرا» كانت ضمن تشكيل من ثلاث طائرات من الطراز نفسه اغار على مخيم عين الحلوة الفلسطيني. وذكر مراسل الوكالة في بيروت ان احد رجال الدفاع الجوي تمكن من اصابة الطائرة بصاروخ «سام ٧» مما ادى الى سقوطها في مياه البحر قبالة الساحل الجنوبي لمدينة صيدا (العمل، تونس).

٦٣٣ ـ اكد شعبان شاهين، وزير العدل السوري، تأييد سوريا لعقد القمة العربية المؤجلة في اسرع وقت ممكن ولعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور جميع الاطراف المعنية والدول الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي. واعرب عن استعداد بلاده لدعم ومساندة اي عمل وجهد من شأنه اعادة بناء التضامن العربي على اسس متينة وثابتة خدمة لقضايا الامة العربية. وحذر الوزير السوري في حديث لصحيفة العرب القطرية من خطورة الحملة الاسرائيلية التي تتعرض لها الامة العربية على مختلف الاصعدة مستفيدة من الخلافات على الساحة العربية (الوطن، الكويت).

٦٣٤ ـ وقع الاسعد بن عصمان، وزير الفلاحة التونسي، ومحمد الرديفي، الوزير الجزائري للمياه والمحيط والغابات، اول امس بالجزائر العاصمة محضر المباحثات المتوجبة للزيارة الرسمية التي اجراها الوزير التونسي الى الجزائر وقد تناولت هذه المحادثات بالنظر موضوع المحيط ومسألة المياه الفلاحية والوقاية من التلوث بخاصة في المناطق الحدودية وكذلك حسن التصرف في الموارد المائية. كما قرر الطرفان تنمية تبادل الخبرات بين البلدين في قطاع المياه وتوسيع نطاق هذا التعاون الى مجالات اخرى عديدة مثل حماية اديم الارض وصيانة الثروات المائية ومقاومة الحرائق (العمل، تونس).

السبت ١٩٨٧/٤/١١

٦٣٥ ـ وقع صدام بين مئات من اهالي بلدة مجدل شمس في الجولان والشرطة الاسرائيلية اسفر عن اصابة ثلاثة شرطيين بجروح. وحصل الصدام بعدما تجمع الاهالي للاحتجاج على تخريب استهدف نصبا لسلطان باشا الاطرش، الزعيم الدرزي الذي قاوم الفرنسيين عام ١٩٢٥. من جهة اخرى نظم فلسطينيون تظاهرة في الحرم الشريف في القدس تعاطفا مع السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام ي السجون الاسرائيلية واعربت سلطات السجون عن اعتقادها ان الاضراب يشارف نهايته وادعت ان عدد المضربين انخفض الى ٦٠٠ من اصل اربعة الاف سجين (النهار، بيروت).

٦٣٦ ـ اختتم بيوتر ديميتشيف، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ونائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى، زيارة لبغداد، العاصمة العراقية، استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها صدام حسين، الرئيس العراقي. كذلك التقى ديميتشيف قبيل سفره طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، واذيع رسميا في بغداد ان المسؤول السوفياتي «اعرب عن تقديره للموقف العراقي الرامي الى تحقيق السلام العادل والمشرف بين العراق وايران وفق قواعد القانون الدولي» (الوطن، الكويت).

٦٣٧ ـ قال البطريك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك الروم الكاثوليك بدمشق، في حديث لصحيفة السفير ان الفاتيكان لا يهتم ابداً للبنان المقسم فاذا لم يكن لبنان هو ارض التفاهم والتلاقي والعيش بين المسيحيين والمسلمين فلا ضرورة لوجوده. واكد البطريرك حكيم ان ادعاء اسرائيل بانها انما تتدخل لحماية المسيحيين هو رياء وان العرب جميعهم هم سواء في نظرها. وابدى تخوفه على مستقبل من تبقى من العرب في فلسطين، اذ ان الامر ببساطة ان شعبا اتى ليحل محل شعب ولا مجال لتسليم اسرائيل ببقاء اي عربي اذا استطاعت ان تنفذ خطتها (السفير، بيروت).

٦٣٨ ـ قال ليوتندمانز، وزير خارجية بلجيكا والرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، في مقابلة مع صحيفة السفير ان تحديد الاطر الملائمة لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يتوقف على ارادة الاطراف المعنية مباشرة. واشار تندمانز الذي يتوجه الاسبوع المقبل الى المنطقة العربية في جولة على بعض البلدان فيها الى ان المجموعة تعمل على دراسة وجهات نظر مختلف الاطراف بحثا عن تسويات ممكنة، وشدد على ان العدول عن استخدام القوة كفيل وحده بخلق قاعدة للحل الشامل. واعرب عن امله في توصل اللبنانيين الى صيغة تعايش مشترك في المستقبل القريب (السفير، بيروت).

٦٣٩ ـ عقد المجلس الثوري لمنظمة «فتح» اجتماعا برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في العاصمة التونسية، للاعداد للدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني التي ستنفذ في العشرين من نيسان/ ابريل في العاصمة الجزائرية. واكد عرفات على اهمية الاجتماع كونه «سيعرض اللقاءات الثنائية التي تمت في اطار الاعداد للمجلس الوطني الفلسطيني بين الفصائل الفلسطينية خلال الاسابيع الاخيرة في طرابلس وفي العاصمة الجزائرية. وعن مطالبة الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية بالغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كشرط مسبق لحضورهما المجلس الوطني الفلسطيني، قال عرفات ان «القادة الفلسطينيين يعدون في الوقت الراهن صيغة يمكن ان تحظى بموافقة الجميع» (العمل، بيروت).

٦٤٠ ـ تقرر انشاء «المجلس العربي للطفولة والتنمية» وذلك في ختام اجتماعات عقدتها الجمعية التأسيسية للمجلس في عمان حيث تمت مناقشة النظام الاساسي للمجلس وتقرر انتخاب الامير طلال بن عبد العزيز، رئيسا للمجلس، وسوزان مبارك، عقيلة حسني مبارك، الرئيس المصري، نائبة الرئيس، وتم اختيار القاهرة مقرا للمجلس وعمان مقرا لمركز دراسات تابع للمجلس. ويهدف المجلس الى اقامة البحوث والدراسات الخاصة بمشاكل الطفل العربي وتأمين الرعاية والعناية له (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦٤١ ـ وقعت الكويت مع تونس اتفاقية تتضمن قيام لجنتين اقتصاديتين مشتركتين لتقويم التعاون بين البلدين. وستدرس الكويت من خلال اللجنتين امكانية زيادة الاستثمار في نطاق الخطة الخمسية الاستثمارية التونسية. وقد وفرت الكويت ٢٠٠٠ فرصة عمل من جراء مشاركتها في خطة الاستثمار وستقوم اللجنتان بدراسة سبل زيادة التعاون بين الجانبين. وجاءت الاتفاقية مع تونس انسجاما مع الجهود الكويتية الهادفة الى دراسة وتقويم وتوسيع علاقات التعاون بين الكويت واقطار المغرب العربي وتقوم في هذا الصدد اللجان الكويتية المشتركة مع اقطار المغرب العربي بزيارة الى كل من تونس والمغرب والجزائر (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦٤٢ ـ عبر يوسف بن علوي بن عبد الله ، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، عن استعداد بلاده لاقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الاشتراكية، مؤكدا انه «ليس للسلطنة اية عقدة تجاه الدول الاشتراكية او الشيوعية». فيما استبعد من جهة اخرى قيام ايران باغلاق مضيق هرمز. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الوزير العماني اشاد بقرارات مجلس الجامعة العربية الاخير في تونس، والذي لاول مرة يصدر فيه قرار بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية باجماع تام ودون تحفظ من احد الوزراء المشاركين (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٤/١٢

---

٦٤٣ ـ اختتمت اللجنة الفنية الاستشارية في المنطقة العربية للتنمية الصناعية اعمالها امس الاول للتحضير للمؤتمر السابع للمنظمة المقرر عقده في تونس عام ١٩٨٩. وتمنت اللجنة الاسلوب المتطور الذي تقوم به المنظمة للتحضير للمؤتمر السابع باعتماد اسلوب التشاور بين اصحاب الخبرة والتفاعل مع المسؤولين اصحاب القرار في الاقطار العربية الاعضاء وافساح المجال للتكيف مع المستجدات والتغيرات الحاصلة خلال الفترة المحصورة بين المؤتمرين السادس والسابع. وناقشت اللجنة على مدى اربعة ايام

الاطر الموضوعية للدراسات التي ستقدم للمؤتمر السابع للمنظمة فيما يتعلق بمدخل التنسيق الصناعي العربي على المستوى القومي وسياسات التصنيع في الدول المتقدمة وانعكاساتها على التنمية الصناعية في الاقطار العربية وتوجيهاتها المستقبلية المقترحة حتى عام ٢٠٠٠ (الثورة، بغداد).

٦٤٤ ـ اعلن ابراهيم تامير، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان الاتصالات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي والصين من اجل الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ستتضاعف، واوضح تامير ان شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، سيقدم قريبا جدا الى الحكومة مشروع اتفاق بين الاطراف المعنية في شأن عقد مثل هذا المؤتمر. وانتقد الاسرائيليين الذين يعارضون للوهلة الاولى كل انطلاقة لعملية السلام. وقال «ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يجب ان يعمل في اطار المفاوضات المباشرة، وان البديل هو تجميد عملية السلام مع احتمال نشوب حرب بعد حين» (العمل، بيروت).

٦٤٥ ـ ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الديمقراطية، وصل الى طرابلس في زيارة للجماهيرية تستغرق عدة ايام. وقال الدالي في تصريح له لدى وصوله ان زيارته «تدخل في اطار تدعيم العلاقات الثورية التي تربط بين البلدين». وذكرت الوكالة ايضا ان وفدا برلمانيا من الجمهورية العربية اليمنية برئاسة صالح الخولاني يواصل زيارة رسمية الى ليبيا، وقام يوم امس الاول بزيارة لموقع مشروع النهر الصناعي الذي سيعبر ليبيا (السفير، بيروت).

٦٤٦ ـ اختتمت الدورة السادسة والعشرون لمنظمة المدن العربية والتي انعقدت خلال الفترة من ٥ ـ ٧ نيسان/ ابريل الحالي في دمشق. وخلال الجلسات التي عقدتها الدورة تمت مناقشة مواضيع مهمة تتعلق بالمدن العربية وفي مقدمتها المسائل المتعلقة بصندوق تنمية المدن العربية ومقره مدينة الكويت. وناقش المجتمعون توصيات مجلس ادارة الصندوق وأقروا الحساب الختامي للعام الماضي ووافقوا على مشروع ميزانية الصندوق للعام الحالي. كذلك ناقشت الدورة نتائج الاتصالات التي اجرتها الامانة العامة بشأن مساهمة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في تمويل مشاريع بلديات المدن الاعضاء كما تمت دراسة طلبات القروض التي تقدمت بها بعض المدن الاعضاء في المنظمة لتمويل مشاريعها العمرانية والانمائية (تشرين، دمشق).

٦٤٧ ـ اشاد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بصمود المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين يواصلون لليوم ١٨ على التوالي اضرابا عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها داخل هذه السجون. وقال عرفات في رسالة وجهها الى هؤلاء المعتقلين وزعتها وكالة الانباء الفلسطينية ان هذا الصمود الذي يتكامل مع صمود سكان المخيمات الفلسطينية من اجل تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق اراضيه (الثورة، بغداد).

الاثنين ١٣/٤/١٩٨٧

٦٤٨ ـ حملت ليبيا على السودان، للمرة الاولى منذ اطاحة جعفر النميري، الرئيس السوداني السابق، في نيسان/ ابريل ١٩٨٥، بسبب اعتراض الخرطوم على وجود قوات ليبية داخل الاراضي السودانية. وصرح ناطق باسم المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، ان «التصريحات المتكررة للمسؤولين السودانيين عن وجود مزعوم لقوات ليبية في السودان فاقت حدود المعقول... ان الذي تغير في السودان (مع سقوط نميري) هو الاشخاص وليس سياسة الدولة» (النهار، بيروت).

٦٤٩ ـ اعلنت موريتانيا، في بيان اصدرته، انها قررت ان «تعطي الاولوية لنشر وسائل دفاعية» بسبب اقامة المغرب جدارا دفاعيا سادسا في الصحراء الغربية في منطقة قريبة من حدودها. وتخشى موريتانيا ان يؤدي هذا الجدار الذي لا يبعد سوى ٤٠٠ م عن منطقة اينال التي يمر فيها خط السكة الحديد الذي يربط نواديبو بمناجم زويرات، الى انتقال ثوار البوليساريو

الى اراضيها ليهاجموا منها المواقع المغربية (النهار، بيروت).

٦٥٠ ـ اقر مجلس وزراء العدل العرب خلال استئناف جلساته في العاصمة الاردنية اتفاقية للتحكيم التجاري بهدف تدعيم العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن العربي. وذكر ان الاتفاقية تتضمن فض المنازعات التجارية العربية دون اللجوء الى مراكز. وهيئات تحكيم اجنبية حيث تحل بأيد عربية وخبراء عرب ملمين بالقوانين العربية (تشرين، دمشق).

٦٥١ ـ اجرى معمر القذافي، الرئيس الليبي، اتصالا هاتفيا بحافظ الاسد، الرئيس السوري، تناول المساعي لتوحيد الفصائل الفلسطينية. وذكرت **وكالة الجماهيرية للانباء** ان المحادثات تركزت حول «الجهود التي تبذلها الجماهيرية وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطية لتوحيد المقاومة الفلسطينية». وكان القذافي قد تلقى رسالة من علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، لدى استقباله عبد العزيز الدالي، وزير خارجية عدن، الذي وصل الى طرابلس يوم الجمعة الماضي في زيارة تهدف الى «تدعيم العلاقات الثورية بين الدولتين» (السفير، بيروت).

٦٥٢ ـ قالت اسرائيل «ان حركة «امل» الشيعية اللبنانية مسؤولة عن الهجوم الذي اسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين آخرين يوم الجمعة الماضي»، وحذرت من انها «لن تقف مكتوفة ازاء ذلك» كذلك حملت اسرائيل «امل» مسؤولية المحافظة على حياة طيار اسرائيلي اسر في جنوب لبنان في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي بعد اسقاط طائرته (السفير، بيروت).

٦٥٣ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وجرى خلال اللقاء استعراض الوضع في منطقة المخيمات الفلسطينية في لبنان في ضوء الجهود السورية. وذكرت **الوكالة العربية السورية للانباء** ان وجهات النظر كانت متفقة على نجاح هذه الجهود في انهاء حرب المخيمات وعودة الحياة الطبيعية اليها (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٤/٤/١٩٨٧

٦٥٤ ـ اجرى محمد غباش، وزير الداخلية السوري، محادثات في عمان مع رجائي الدجاني، نظيره الاردني. وافادت **وكالة الانباء الاردنية الرسمية**، نقلا عن الوزير الاردني ان «عقد مثل هذا اللقاء يأتي في اطار التعاون بين القطرين الشقيقين وترجمة العلاقات الاخوية والتعاون الذي ينعكس على مواطني البلدين من تسهيلات ورعاية لشؤونهم بفضل توجيهات جلالة الملك حسين واخيه سيادة الرئيس حافظ الاسد». واوضحت الوكالة انه عرضت في الاجتماع «اوجه التعاون والعلاقات بين وزارتي الداخلية في البلدين»، كذلك بحث في «تسهيل اجراءات تنقل المواطنين بين البلدين وسفرهم خصوصا في مجال سرعة انجاز المعاملات» (النهار، بيروت).

٦٥٥ ـ تصاعد التوتر في الضفة الغربية المحتلة بعد اقدام قوات الاحتلال على قتل طالب في جامعة بيرزيت وجرح ثلاثة آخرين واعتقال حوالي مائة فلسطيني في الضفة ومدينة القدس. وسبب الاشتباك كان توجه مستوطنين يهود الى حرم الجامعة في اعقاب توتر ساد المنطقة، بعد مقتل يهودية قرب بلدة قلقيلية، مما دفع بالطلاب الى التظاهر استنكارا، واقدامهم على اغلاق المداخل المؤدية اليها بالحجارة. وقال البرت غازاريان، المتحدث باسم الجامعة، ان الطالب القتيل يدعى موسى الحنفي (٢٤ عاما) (الثورة، بغداد).

٦٥٦ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني. وذكرت **الوكالة العربية السورية للانباء** ان الحديث دار خلال اللقاء حول الوضع على الساحة الفلسطينية، وان الاسد اكد للفاهوم دعم سوريا المستمر لجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني (تشرين، دمشق). ولاحظت **وكالة الاسوشيتدبرس** ان استقبال الرئيس السوري للفاهوم جاء قبل اسبوع من الموعد المقرر لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وغداة اول لقاء من نوعه منذ ثلاث سنوات بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (النهار، بيروت).

٦٥٧ ـ استبعد عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، ارسال قوات مصرية للمشاركة في الحرب بين العراق وايران اذا حدث تغيير في ميزان القوى لصالح ايران، وذلك بسبب «تمسك مصر بعدم التدخل في شؤون اية دول اخرى». وقال في حديث لاذاعة القاهرة «ان ايران لن تستطيع من الناحية العسكرية اغلاق مضيق هرمز في المستقبل المنظور». واضاف «ان قيام ايران بنصب ١٢ منصة صواريخ بحرية لن يستخدم لاغلاق مضيق هرمز وانما للتهديد بالردع، لان ايران لن تستطيع ان تعرض نفسها لردود فعل الدول العظمى ودول العالم التي لها مصالح في المنطقة». وقال انه يتوقع ان تستمر الحرب العراقية ـ الايرانية لسنوات مقبلة (السفير، بيروت).

٦٥٨ ـ قالت الوكالة الجزائرية للانباء ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اعلن الغاء اتفاق عمان الذي عقدته المنظمة العام ١٩٨٥ مع الاردن، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه محادثات في الجزائر للاعداد لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني. وكذلك اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اللتان يتزعمهما كل من نايف حواتمة وجورج حبش، ان اعلى سلطتين في حركة فتح وهما اللجنة المركزية والمجلس الثوري قررا الغاء اتفاق عمان. وقد ابلغ عرفات هذا القرار الى مختلف المنظمات الممثلة في اجتماع الجزائر واوضح ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستجتمع خلال اليومين المقبلين لكي تعلن هذا القرار الذي تتخذه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شرطا لاشتراكها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني (العمل، بيروت).

٦٥٩ ـ اعرب رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، عن قلق بلاده للاوضاع الموترة في منطقة البحر المتوسط. واشار في تصريح لصحيفة برافدا السوفياتية ان استمرار نزاع الشرق الاوسط وعدم حل القضية الفلسطينية يشكلان عاملا لعدم الاستقرار في هذه المنطقة. وندد رئيس الوزراء التونسي بالسياسة العدوانية لاسرائيل وتجاهلها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ودعا الى عمل فعال لايقاف سباق التسلح وتخصيص الموارد المتوافرة لاغراض التنمية الدولية، كما دعا الى اهمية استبدال النظم الاقتصادية والاعلامية السائدة حاليا في العالم بنظم جيديدة عادلة (الثورة، بغداد).

الاربعاء ١٩٨٧/٤/١٥

---

٦٦٠ ـ قال جيمي كارتر، الرئيس الامريكي السابق، انه لمس خلال زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط استعدادا لدى القادة العرب لمناقشة نزاعهم مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي. وذكر كارتر في مؤتمر صحافي عقده في ولاية فيسكونسين ان «التطور الملفت للانتباه هو وجود اجماع بين القادة العرب وبين مصر والاردن وسوريا بشأن المؤتمر الدولي واقرارهم بانه اطار او مظلة لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل حول نزاعات اقليمية محددة». لكنه اشار الى وجود محاذير ثلاثة يأتي في اطارها «الانقسام في الرأي القائم بين القادة الاسرائيليين والذي لا تمكن تسويته الا من خلال انتخابات عامة». اضاف كارتر ان المحذورين الآخرين يتعلقان بالتمثيل الفلسطيني وبموقف الولايات المتحدة (السفير، بيروت).

٦٦١ ـ شدد البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، البطريرك الماروني، على ضرورة «وقف التدخل الخارجي في الشؤون اللبنانية». وقال: «اذا لم يتدخل اطراف خارجيون في الشؤون الداخلية ولم يمارسوا ضغوطا على اطراف محليين فان اللبنانيين سيتفاهمون فيما بينهم، وسيجدون حلا ينهي الازمة اللبنانية». واكد البطريرك الماروني في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، على ضرورة الوساطات العربية والاوروبية الرامية الى انهاء الازمة اللبنانية، مشيرا الى انه يفضل الوساطات العربية «لان هناك هدفا ومصيرا ومصالح مشتركة تربط العرب باللبنانيين» (العمل، بيروت).

٦٦٢ ـ رفض آية الله الخميني، الزعيم الاسلامي الايراني، الدعوات الى هدنة بين العراق وايران

خلال شهر رمضان الذي يبدأ في نهاية نيسان/ ابرايل الجاري. ونقلت اذاعة طهران عن الخميني «ان الذين يحاولون شراء فترة راحة ... لجأوا ايضا في الآونة الاخيرة الى شهر رمضان في محاولة للتوصل الى وقف للنار». واضاف: «لقد دعانا اتباع اميركا الى مراعاة وقف النار في شهر رمضان المبارك... ويجب ان تكون امتنا مدركة لحيل القوى الكبرى التي تنتهز كل فرصة لتدبر مؤامرة» (اخبار الخليج، المنامة).

٦٦٣ ـ اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة سوف تقترح عقد اتفاق عربي بديل عن اتفاق عمان الذي تقرر الغاؤه. وقال خلف في حديث صحافي ان الاقتراح الجديد يقضي بتوسيع الاتفاق ليشمل كل ما اسماه بدول المواجهة المؤهلة للمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام ليضم مصر والاردن والمنظمة وسوريا ولبنان. واضاف ابو اياد ان المنظمة ستتقدم باقتراحها عند انعقاد القمة العربية المقترحة لاقراره عربيا وانها لا تمانع من تشكيل وفد عربي مشترك لمباحثات السلام على ان يكون الجانب الفلسطيني جزءا اساسيا فيه (الاهرام، القاهرة).

٦٦٤ ـ عقب عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية مصر، على الانباء التي اذاعتها وكالة الانباء الجزائرية ومفادها ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قرر الغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، بقوله ان مصر سترجىء الان اي تعليق لها على هذه التطورات حتى ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني. واضاف عبد المجيد: «ان علينا ان نترقب ما يمكن ان يسفر عنه هذا الاجتماع وهل ستكون هناك محاولة للوصول الى صياغة للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية». وقال عبد المجيد: «ان موقفنا من الاتفاق معروف وهو ان التلاقي والتفاهم الاردني ـ الفلسطيني هو عامل رئيس واساسي في نظر مصر للتحرك السياسي في المنطقة وانه لا بد من ان تستمر العلاقات والاتصالات بين الجانبين» (الاهرام، القاهرة).

٦٦٥ ـ وصفت البعثة الدائمة للجامعة العربية لدى الامم المتحدة اتهامات ايران للبلدان العربية بمعالجة مشكلات المنطقة على اسس قومية عربية وليست اسلامية بانها اتهامات مؤسفة لا مبرر لها. وقالت البعثة في بيان لها ان اتهامات سعيد رجائي خراساني، المندوب الايراني لدى الامم المتحدة، انما جاءت كرد فعل لدعوة الجامعة العربية لتسوية الحرب مع العراق سلميا (اخبار الخليج، المنامة).

الخميس ١٦/ ٤/ ١٩٨٧

---

٦٦٦ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري. واعلن رسميا في دمشق ان اللقاء تناول الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة العربية (تشرين، دمشق، ١٦/٤/١٩٨٧). وقالت مصادر جزائرية «ان الابراهيمي سلم الرئيس السوري رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، تتعلق بالاوضاع داخل منظمة التحرير الفلسطينية والحوار الجاري بين فصائل المنظمة في الجزائر لاستعادة الوحدة» (السفير، بيروت).

٦٦٧ ـ انهى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، محادثات اجراها في واشنطن مع جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، وجورج شولتز، وزير الخارجية. وصرح الرفاعي انه نقل الى المسؤولين الامريكيين الموقف العربي المتمثل في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن مع جميع اطراف النزاع. واضاف انه اكد خلال محادثاته ان هذا الموقف العربي ليس موقفا تكتيكيا وان المؤتمر الدولي هو الحد الادنى المطلوب للبدء في عملية السلام واوضح الرفاعي انه «لمس تطورا في الموقف الامريكي»، مشيرا الى ان فكرة المؤتمر الدولي «لم تعد مرفوضة من الحكومة الامريكية» (الدستور، عمان).

٦٦٨ ـ بدأت في تونس اعمال الدورة الطارئة الثالثة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب. وصرح خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية الاردني، ان المكتب استعرض خلال اجتماعاته التمهيدية جدول الاعمال ووافق على

تخصيص الدعم المادي لـ ١١ مشروعا اجتماعيا تقدمت به ١١ حكومة عربية لدعم مشاريعها التنموية والاجتماعية بمبلغ اجمالي قدره ٦٠٠ الف دولار على شكل معدات واجهزة وخبرات فنية (الدستور، عمان).

٦٦٩ ـ اعلنت موسكو «ان قطعا حربية سوفياتية ستؤمن الحماية لناقلات سوفياتية استأجرتها الكويت لثلاث سنوات لشحن نفطها اذا اقتضت الضرورة». وقد وصف ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية استجابة الاتحاد السوفياتي للطلب الكويتي بأنه «مفاجىء» وقال ان تنفيذ موسكو قرارها تأجير الكويت ناقلات وحمايتها «لا يمكن ان يؤدي الا الى زيادة التوتر في الخليج». من جهة ثانية قالت فيليس اوكلي، الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية: «اننا نجري مناقشات مع الكويت ودول اخرى في الخليج تتعلق بخطر الهجمات الايرانية على سفن محايدة». واضافت: «ان اعارة العلم الامريكي لسفن كويتية او اخرى هو من بين الحلول المطروحة» (النهار، بيروت).

٦٧٠ ـ تواصلت التظاهرات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد مقتل طالب عربي في جامعة بيرزيت الاثنين الماضي برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي، واعتقال شخصيات فلسطينية واستمرار الانتهاكات للحرم الشريف في القدس. في هذا الصدد اعتقلت قوات الاحتلال شابا عربيا حاول منع اربعين يهوديا من دخول «مسجد عمر» واقامة «طقوس دينية» في الحرم الشريف. كذلك اصدر سمير كافيتي، اسقف الكنيسة الانغليكانية في القدس المحتلة، بيانا جاء فيه ان «كنيسة المخلص» الاسقفية في عكا تعرضت لحريق من قبل انصار حزب «كاخ» اليهودي المتطرف التابع للحاخام مائير كاهانا وقال البيان ان الفاعلين كتبوا على جدران الكنيسة بالعبرية عبارات بينها «كاهانا هو الاكبر» و«المسيحيون والمسلمون في الخارج» و«الموت للبابا» (النهار، بيروت). من جهة اكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي «ان الشرطة الاسرائيلية» اعتقلت اكثر من مئة شاب فلسطيني من سكان الضفة الغربية المحتلة خلال المظاهرات التي عمت مدن الضفة في الاسبوع الحالي (تشرين، دمشق).

٦٧١ ـ اختتم مجلس وزراء العدل العرب امس الاول اعمال دورته الخامسة التي عقدت في عمان واستمرت اربعة ايام. وقد اقر المجلس عدة توصيات من اهمها: مشروع الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري ومناشدة الاقطار العربية الاعضاء التي لم توقع على هذه الاتفاقية بالانضمام اليها تحقيقا للمصلحة العربية الواحدة. كما اوصى المجلس بنقل مهمة اعداد مشروع القانون المدني العربي الموحد من جامعة الدول العربية الى مجلس وزراء العدل العرب، وقرر تعميم مشروع القانون الجنائي العربي الموحد ومذكرته التوضيحية على الاقطار العربية الاعضاء بالمجلس (تشرين، دمشق).

٦٧٢ ـ اشاد البطريرك الماروني، مار نصر الله بطرس صفير، اثر اختتام زيارة للجزائر قابل خلالها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، بالجهود الجزائرية «الهادفة الى تذليل الصعوبات وتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين والجهات المعنية لاستعادة السلام المفقود في لبنان منذ ١٢ سنة» (العمل، بيروت).

٦٧٣ ـ رأى امين نوشروان، «نائب الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني في العراق، في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية «ان تقسيم العراق الى دويلات عدة هو السبيل الوحيد لاقامة دولة كردية مستقلة» وقال «ان تقسيم العراق الى دويلات صغيرة شيعية وسنية وكردية هو احتمال حقيقي وانا نعد الحركة الكردية لقبول الاستقلال في اللحظة المناسبة. . . وعلى ذلك فنحن نطالب بتقسيم العراق لاننا لا نرى سبيلا سواه لبلوغ هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال» (السفير، بيروت).

٦٧٤ ـ وقعت مصر والعراق بروتوكولا للتعاون بين الاتحاد التعاوني الاسكاني المركزي المصري والاتحاد التعاوني الاسكاني العراقي يستهدف تبادل الدراسات والخبرات بين البلدين في مجال الاسكان التعاوني، اضافة الى تبادل الزيارات والخبرات وتدريب الكوادر والقيادات العراقية في مركز التدريب التعاوني في مصر وبحث انشاء مشروعات مشتركة وقد وقع الاتفاق عن الجانب المصري شمس الدين خفاجي، رئيس الاتحاد التعاوني الاسكاني المصري،

وعن الجانب العراقي فاضل نعمان، رئيس الاتحاد الاسكاني العراقي (الاهرام، القاهرة).

٦٧٥ ـ تم في الجزائر التوقيع على اتفاق اعلامي بين البحرين والجزائر ينص على تبادل الانباء والمعلومات والمواد الاعلامية تعزيزا للتضامن العربي الاسلامي والاهداف المشتركة بين البلدين. كما ينص الاتفاق على تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية ذات الصيغة الاعلامية والثقافية والعلمية وتشجيع الانتاج البرامجي والتلفزيوني المشترك. وقد وقع الاتفاق عن الجانب الجزائري، بشير رويس، وزير الاعلام، وعن الجانب الآخر طارق عبد الرحمن المؤيد، نظيره البحريني (اخبار الخليج، المنامة).

٦٧٦ ـ اختتم وزراء الصحة باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم بالرياض. وتم خلال الاجتماع بحث موضوع التكامل في المؤسسات الصحية بين اقطار المجلس بحيث توزع المراكز الصحية المتخصصة بالدرجة الاولى فيما بين اقطار المجلس ليتم الاستفادة منها من قبل جميع اقطار المجلس.. كما بحث الوزراء ايضا التكامل في مؤسسات التعليم الطبي والخدمات المساندة وتحقيق توحيد انماط العلاج والاستفادة من الخدمات الصحية لمواطني اقطار المجلس في كل قطر من اقطار المجلس تتوفر فيه تلك الخدمات، ووضع برنامج لمكافحة الملاريا وتوحيد انظمة الوقاية من انتشار المخدرات (اخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٩٨٧/٤/١٧

---

٦٧٧ ـ عقد الوفد الحزبي والرسمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يضم علي سالم البيض، السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني، وعبد العزيز الدالي، وزير الخارجية، اضافة الى عدد من المسؤولين اليمنيين، اجتماعا في دمشق مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، تم خلاله بحث تطورات المنطقة ومسائل التعاون الثنائي. وصرح البيض قبيل مغادرته دمشق «انه تم تبادل وجهات النظر في القضايا الثنائية والقضايا العربية لما يخدم تعزيز وتعميق العلاقات بين البلدين وتحقيق التضامن العربي» (تشرين، دمشق).

٦٧٨ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، محمد الشريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، وتسلم منه رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وقالت الاذاعة الليبية ان الرسالة تتناول «الجهود التي تبذل من اجل وحدة الصف الفلسطيني والمساعي الرامية الى تحقيق الوحدة العربية» (السفير، بيروت).

٦٧٩ ـ ابلغ جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، وفدا وزاريا عربيا برئاسة الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي «تأييد فرنسا التام» لجامعة الدول العربية في مبادرتها الرامية الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية واحلال السلام في الخليج. ويضم الوفد المكلف من جامعة الدول العربية بمتابعة حرب الخليج اضافة الى سعود الفيصل، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية وممثلين عن العراق والمغرب وتونس. وتعد باريس المرحلة الاولى في الجولة التي يقوم بها وفد الجامعة على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (السفير، بيروت).

٦٨٠ ـ صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان «صاروخ (كاتيوشا) اطلق من الاراضي اللبنانية وسقط على مستوطنة في شمال اسرائيل». واوضح مصدر عسكري اسرائيلي «ان صواريخ (كاتيوشيا) عدة اطلقت على الجليل الاعلى مما ادى الى جرح شخص واحداث اضرار مادية». واصدرت «جبهة النضال الفلسطيني» بيانا اعلنت فيه مسؤوليتها على اطلاق الصواريخ، واوضحت «ان قصف الجليل يأتي ردا على الغارات التي قام بها طيران العدو الصهيوني على مخيم عين الحلوة في الايام الاخيرة» (النهار، بيروت).

٦٨١ ـ انهى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، زيارة رسمية لفرنسا باجتماع عقده مع جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي. وصرح العاهل السعودي «ان لا استقرار في الشرق الاوسط من دون حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». ودعا الى وقف

الحرب العراقية ـ الايرانية وتجنب «المنطقة والعالم عواقبها الجسيمة». واكد ضرورة عودة السلام الى لبنان الذي يعتبر «مصدر قلق كبير». من جهته ابرز شيراك اهتمام بلاده «بقلق دول مجلس التعاون الخليجي» في ظل استمرار حرب الخليج واكد تطابق وجهات النظر السعودية والفرنسية لجهة عودة السلام الى لبنان وجدد تأييد فرنسا لمشروع المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط واوضح «ان بلاده مازالت تعمل من اجل ان يتمكن الشعب الفلسطيني من التمتع بحقه في اختيار مستقبله بحرية وذلك في اطار احترام وجود الدول وامنها» (النهار، بيروت).

٦٨٢ ـ اجرى ليوتيند مانز، وزير الخارجية البلجيكي، رئيس الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وصرح المسؤول البلجيكي انه لمس من مبارك التأييد الكامل للجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. واضاف في تصريحات صحافية «ان القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن يشكلان الاساس والاطار العام لاحلال السلام في المنطقة» (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٨/٤/١٩٨٧

٦٨٣ ـ اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال اكثر من مائة شاب وطالب فلسطيني في قطاع غزة المحتل كما افادت الانباء ان ثلاث قنابل حارقة القيت على جنود اسرائيليين بالقرب من بلدة خان يونس في القطاع، دون ان تحدد حجم الخسائر. من جهة ثانية عقدت ندوة في القدس المحتلة حضرها شخصيات فلسطينية وممثلون للمعارضة الاسرائيلية نددت بسياسة القمع الاسرائيلية في الارض المحتلة. وشارك في الندوة من الجانب الفلسطيني حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة الفجر، ومصطفى النتشة، رئيس بلدية الخليل السابق، ورضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين. وحضر من الجانب الاسرائيلي النائب دادي تسوكر (قائمة حقوق المواطن) وحاليا جولان (حركة السلام الآن) اضافة الى آخرين من حركة السلام الآن و«لجنة العمل ضد سياسة القبضة الحديدية» (السفير، بيروت).

٦٨٤ ـ حذر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني بلدان الخليج «من السماح لقوات الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي بالتدخل في المنطقة» وقال ان «من الحكمة ان تنصح الكويت والسعودية بغداد بالامتناع عن شن هجمات على السفن، بدلا من الحاحها على الولايات المتحدة بالتدخل في الخليج» (العمل، بيروت).

٦٨٥ ـ قابل الوفد الوزاري العربي المكلف من جامعة الدول العربية متابعة الحرب العراقية ـ الايرانية، فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي. وصرح الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي يرأس الوفد: «نريد ان تتبنى الامم المتحدة للمرة الاولى موقفا من شأنه ان يؤدي الى احلال السلام في منطقة الخليج التي تخربها الحرب منذ مدة طويلة». ويقوم الوفد، الذي يضم ايضا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، وممثلين عن العراق وتونس والمغرب، بجولة تشمل الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن سعيا الى ايجاد نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية على اساس قرار مجلس الامن الرقم ٥٨٢ الذي كان قد صدر قبل ١٤ شهرا ودعا الى وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى (النهار، بيروت).

٦٨٦ ـ اكد فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي، اثر محادثات عقدها مع المسؤولين في الكويت ان بلاده «ليست لديها اي شروط» بالنسبة لتطوير العلاقات مع دول المنطقة بما فيها السعودية والبحرين وقطر. ورأى ان وجود «نقاط التقاء» في وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي واقطار مجلس التعاون الخليجي حيال القضايا المبدئية كنزع السلاح وتعزيز السلام العالمي وتسوية مشكلة الشرق الاوسط وضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية «امر من شأنه ان يوجد ظروفا واجواء افضل للتعاون بين الجانبين» (النهار، بيروت).

٦٨٧ ـ قال عبد الكريم الارياني، نائب رئيس

الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية في حديث لصحيفة السفير ان العلاقات بين صنعاء وعدن «ممتازة» وان وجود علي ناصر محمد، الرئيس اليمني الديمقراطي السابق في الشطر الشمالي من اليمن ليس مصدر قلق. الا انه اكد «ان النازحين من اليمن الديمقراطية ما زالوا يفدون بشكل يومي الى اليمن الشمالية وان عددهم قارب الـ ٨٥ الفا. وكشف الارياني ان ليبيا تقدم لليمن الشمالية ١٥ الف برميل من النفط الخام، واوضح ان «مضاعفات الحادث الحدودي الاخير بين بلاده والسعودية انتهت» (السفير، بيروت).

٦٨٨ ـ قال عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة الاهرام ان «بلاده لن تسمح بتجميد الوضع او اعاقة التحرك من اجل السلام في المنطقة» واضاف «ان مصر مستمرة في دعم فكرة المؤتمر الدولي والاعداد الجيد لعقده في اقرب وقت». ورأى «ان التعاون والتنسيق الاردني ـ الفلسطيني ركيزة هامة لاي تحرك عربي فعال. . . ولا بد من اضافة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة على القرار «٢٤٢». واعلن «ان هناك سلبيات في العلاقة المصرية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ومشكلة طابا» (الاهرام، القاهرة).

الاحد ١٩٨٧/٤/١٩

٦٨٩ ـ طالب احمد السيد حمد، احد اقطاب حزب الاتحادي الديمقراطي السوداني، بالعمل على تطبيق اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان ووضعها موضع التنفيذ بخاصة في هذه المرحلة الحرجة التي تشهدها السودان. واشاد بموقف مصر من الانتفاضة الشعبية في السودان واعلن انه لا حل لمشاكل السودان الاقتصادية والامنية الا بالاتحاد مع مصر كمقدمة للوحدة العربية (الاهرام، القاهرة).

٦٩٠ ـ شهدت التلال المشرفة على وادي نهر الليطاني جنوبي مدينة النبطية في الجنوب اللبناني مواجهات بين رجال «المقاومة الوطنية والاسلامية» وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد. ودارت اشتباكات بين الجانبين ذكرت المقاومة في بيان لها انها اسفرت عن مقتل عشرة جندو اسرائيليين واربعة من عناصر الميليشيات فيما اعلن متحدث عسكري اسرائيلي «ان اربعة اسرائيليين اصيبوا بجراح وان ١٨ مقاوما سقطوا اثناء الاشتباكات في المنطقة» (السفير، بيروت).

٦٩١ ـ جدد الشيخ جابر الاحمد، امير دولة الكويت، دعوته لايران للتجاوب مع الجهود السلمية الاقليمية والدولية ووقف «حربها المدمرة» مع العراق. وقال في خطاب القاه في افتتاح المؤتمر الـ ١٦ لاتحاد المحامين العرب المنعقد في الكويت «ما زلنا نأمل في ان تستجيب ايران للمساعي الرامية الى وقف الحرب كما فعل العراق» (اخبار الخليج، المنامة).

٦٩٢ ـ صرح الشيخ محمد بن حمد آل ثاني، وزير التربية والتعليم القطري لدى وصوله الى القاهرة بأنه يحمل رسالة حسني مبارك، الرئيس المصري، من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر. واشاد الوزير القطري بالروابط والصلات التي تربط دولة قطر ومصر ونوه بالتعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات الثنائية والتعليمية (الاهرام، القاهرة).

٦٩٣ ـ بدأت في صنعاء اجتماعات الدورة السابعة لمجلس ادارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة. والقى محمد الخش، المدير العام للمركز، كلمة بالمناسبة اكد فيها ان تطوير المناطق الجافة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الشاملة من خلال الاستراتيجية طويلة المدى تهدف الى استخدام الموارد الكامنة في سبيل تحقيق الامن الغذائي العربي. واوضح ان المركز يعد خطة خمسية للفترة القادمة من ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٣ تتضمن برامج تنموية تطبيقية متكاملة يلعب فيها البحث دور الرديف والداعم للمعطيات وحلول المشكلات التنموية مشيرا الى ان المركز يتبنى شعار الامن المائي العربي بصفته رديفا استراتيجيا للامن الغذائي العربي ويطمح للمزيد من النجاحات في مجال التنمية الزراعية في الوطن العربي (الثورة، صنعاء).

٦٩٤ ـ اجرى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة،

امير دولة البحرين، محادثات في ابو ظبي، مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تناولت تطورات الاوضاع في المنطقة. من جهة ثانية بحث الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في البحرين، مع الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في السعودية، في المستجدات على الساحة الخليجية. وصرح الشيخ حمد «ان قوة درع الجزيرة تعبر عن مدى التلاحم والتعاون الوثيق بين القوات المسلحة لاقطار مجلس التعاون الخليجي واننا بحثنا كل ما يهم دعم مسيرة العمل العسكري المشترك بين اقطار المجلس» (اخبار الخليج، المنامة).

٦٩٥ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ولد الشيخ عبد الله، وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، الذي سلمه رسالة من معاوية ولد سيدي احمد بن طايع، الرئيس الموريتاني تتعلق بالعلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين. وكان الوزير الموريتاني قد اجرى محادثات في بغداد مع عزيز صالح النومان، وزير الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي، تناولت علاقات التعاون في المجال الزراعي (الثورة، بغداد).

الاثنين ١٩٨٧/٤/٢٠

---

٦٩٦ ـ اعترف اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، بأن مجموعة فدائية فلسطينية تمكنت من القيام باخطر عملية تسلل الى «شمال اسرائيل» انطلاقا من جنوب لبنان، مما ادى الى مقتل جنديين اسرائيليين ومقتل الفدائيين الثلاثة بعد اشتباك عنيف. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان عملية التسلل الفدائية تعتبر اكبر عملية منذ ٧ سنوات. من جهتها اغارت الطائرات الاسرائيلية على قاعدة تابعة لقوات منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من مخيم الرشيدية جنوب مدينة صور في الجنوب اللبناني وقال متحدث اسرائيلي ان الغارة «جاءت ردا على عملية التسلل الفدائية» (الاهرام، القاهرة).

٦٩٧ ـ عقد وكلاء وزارات الخارجية باقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الرابع في الرياض. وصرح سيف سعيد، مساعد مدير ادارة شؤون مجلس التعاون لوزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الاجتماع الحالي، ان الاجتماع يأتي استكمالا لمسيرة التنسيق المشترك لتعزيز مسيرة التعاون الخليجي انسجاما مع العمل العربي المشترك وميثاق جامعة الدول العربية (القبس، الكويت).

٦٩٨ ـ اختتمت في القاهرة ندوة «السياحة العربية» التي استمرت يومين بهدف تنشيط السياحة العربية الى مصر. وصدر عن الندوة عدة توصيات اهمها: انشاء ادارة خاصة بشركة مصر للطيران لتسهيل اجراءات السائحين العرب وسياراتهم القادمة معهم على الطائرات، التعاون والتنسيق مع شركات الطيران العربية وخاصة للرحلات الاضافية، اعادة تقويم لاسعار النقل بين الاقطار العربية اعلان اسعار العملة، وتخصيص رقم تليفون بثلاثة ارقام لشرطة السياحة في مصر لتحقيق سهولة الاتصال وتلقي اي شكاوي عن السائحين فورا (الاهرام، القاهرة).

٦٩٩ ـ صرح فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، عقب لقاء عقده مع الشيخ جابر الاحمد، امير الكويت، بأنه وجه دعوة لامير الكويت لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقال ان الموقفين السوفياتي والكويتي متطابقان لجهة تنشيط الجهود لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتأمين حرية الملاحة في مياه الخليج العربي، وجدّد موقف بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واوضح ان الاتحاد السوفياتي لن يعيد علاقاته مع اسرائيل لأن السبب الذي من اجله قطعت العلاقات عام ١٩٦٧ لا يزال قائما (القبس، الكويت).

٧٠٠ ـ وقعت سلطنة عمان اتفاقية قرض مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يقدم بموجبها الصندوق قرضا قيمته ثلاثة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع المرحلة الرابعة لاستغلال الغاز الطبيعي بالسلطنة. وقد وقع الاتفاقية عن جانب السلطنة محمد بن مرسي اليوسف، وكيل الشؤون المالية، وعن الصندوق العربي عبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام ورئيس مجلس الادارة. وكان

الصندوق قد ساهم في تقديم قرض لتمويل المرحلة الاولى للمشروع كما ساهم في عدد من مشروعات الخطة الخمسية الثالثة في سلطنة عمان (الوطن، الكويت).

٧٠١ - اختتمت لجنة مسؤولي التكرير بشركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الخامس في الدوحة. وصرح الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني، وزير المالية والبترول بدولة قطر، ان الاجتماع اكد اهمية مراعاة تكاليف التكرير في مصافي بلدان مجلس التعاون والتوصل الى اقتراحات تهدف الى خفض الكلفة الاجمالية مع ضمان استمرارية الانتاج ونوعيته ومستويات الاداء وسلامة الطاقات البشرية والمعدات (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٤/٢١

٧٠٢ - صرح محمد الحسن عبد الله ياسين، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، بأن مصر وافقت على تقديم دعم للقوات السودانية استجابة لمطالب الجانب السوداني. واضاف المسؤول السوداني الذي انهى زيارته لمصر ان حسني مبارك، الرئيس المصري، اكد له «ان مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان لكنها ترجو ان يكون السودان حذرا لأن كل ما يؤثر على امن السودان يؤثر على امن مصر وأعلن عضو مجلس رأس الدولة السوداني انه تم الاتفاق على تكوين لجنة مشتركة بين البلدين لدراسة تفاصيل التعاون في مجالات الزراعة وان عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، سيزور الخرطوم بعد انتهاء هذه اللجنة من اعمالها (الاهرام، القاهرة).

٧٠٣ - اختتمت في الدار البيضاء اجتماعات الدورة العادية للجمعية العمومية للمؤسسات المالية والصناديق العربية والتي شارك فيها عدد من وزراء المالية والاقتصاد العرب. وصدر عن الدورة توصيات عدة اهمها: ضرورة اعادة بناء الهياكل التنظيمية للمؤسسات المالية والصناديق العربية، وانجاز برنامج تنموي شامل لتحقيق التعاون المشترك بينهما، وضرورة تشجيع وتمويل القطاعات الانتاجية في الاقطار العربية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٠٤ - اختتمت في ابو ظبي اجتماعات وكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتم خلال الاجتماعات بحث الموضوعات المتعلقة بتوحيد النظم والتشريعات العمالية والدراسة المقارنة لأنظمة وقوانين التأمينات الاجتماعية وعددا من المسائل المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والعمل (الثورة، صنعاء).

٧٠٥ - اكد محمد جلال الدين، نائب مدير عام المعهد العربي للتخطيط، ان المعهد قام منذ عام ١٩٨١ بتدريب وتطوير ١٣٠٠ من القيادات الادارية العربية بينها اكثر من ٢٠٠ متدرب كويتي يمثلون مختلف القطاعات الادارية. واضاف ان المعهد اتبع اسلوباً جديدا لتطوير برامجه التدريبية منذ عام ١٩٨٤ المتعلقة بالتخطيط والتنمية لتكون مكثفة من الجانب العلمي والعملي لخلق كوادر وقيادات ادارية عربية متخصصة في مجال التخطيط والتنمية في اقصر فترة زمنية (الوطن، الكويت).

٧٠٦ - استقبل الشيخ صباح الاحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، جاد الله عزوز الطلحي، الامين العام للخارجية في ليبيا. وصرح الطلحي انه تم خلال اللقاء بحث التعاون الثنائي والاوضاع في الوطن العربي. واوضح ان ليبيا تدعم الوحدة الفلسطينية وان اللقاءات التي عقدت في ليبيا والتي سبقت اجتماع المجلس الفلسطيني ساهمت في تعزيز اللحمة بين الفصائل الفلسطينية (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٧/٤/٢٢

٧٠٧ - بدأت في الجزائر امس الاول اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تعقد تحت شعار «الوحدة الوطنية» بعد نحو عامين ونصف من الدورة التي عقدت في عمان وادت الى الخلاف بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اثر توقيع ياسر

عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الملك حسين العاهل الاردني، اتفاق «التنسيق الفلسطيني - الاردني»، الذي عرف باسم «اتفاق عمان». وتميزت اعمال الدورة التمهيدية بالغاء عرفات لاتفاق عمان واعلان جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، انسحابه من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» حيث قال في كلمة «ان الاسباب التي ادت الى قيام جبهة الانقاذ قد زالت» (السفير، بيروت).

٧٠٨ - جدد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة القاها امام دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر دعوته لعقد قمة عربية. وقال: ان الموقف يقتضي اجتماعا عربيا على مستوى القمة في اسرع وقت وان لنجاح اعمال المجلس الوطني الفلسطيني اهمية بالغة في تمهيد الطريق لاجتماع القادة العرب. ولخص القليبي الموقف العربي من المؤتمر الدولي فقال: انه يرتكز على ان يكون المؤتمر اطارا ذا جدوى حقيقية في توجيه التسوية نحو احترام المبادىء التي تقوم عليها الشرعية الدولية وان يضع المؤتمر في الاعتبارات حقوق الشعب الفلسطيني كشعب، لا كمجموعة لاجئين، وعودة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها. ورأى ان ما ظهر على الساحة الدولية من مبادرات تتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام لا يمسح بالتفاؤل بخاصة ان الموقف الاسرائيلي لا يزال محكوما بثوابت متحجرة لا تتغير في جوهرها بتغيير الحزب الحاكم (النهار، بيروت).

٧٠٩ - قالت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، في بيان لها تعليقا على اعلان جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، انسحابه من جبهة الانقاذ لأن الاسباب التي ادت الى قيام الجبهة قد زالت، «انه لا يحق لحبش ان يقرر منفردا الغاء الجبهة وان اعلان حبش لا يعني ان الجبهة لم تعد قائمة» (النهار، بيروت).

٧١٠ - انسحبت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وحركة «فتح» المجلس الثوري من المحادثات الفلسطينية في الجزائر وذلك قبل ساعات قليلة من افتتاح الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني فيما قاطعت ثلاث منظمات نهائيا من دون ان تشارك في المحادثات التمهيدية. وهذه المنظمات الثلاث هي: الصاعقة، حركة فتح - القيادة المؤقتة، (الانتفاضة)، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (السفير، بيروت).

٧١١ - صرح ناطق رسمي في عمان، «ان الحكومة الاردنية لن تسمح لقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالغاء اتفاق عمان، ان يشكل عائقا امام الجهود العربية المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع العربي - الاسرائيلي من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب جميع اطراف النزاع». وقال ان عمان «تؤكد ما تضمنه الاتفاق من مبادىء تعكس العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، ستظل النبراس الذي يهتدي به الاردن في مساعيه نحو تحرير الارض الفلسطينية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة» (النهار، بيروت).

٧١٢ - انسحب احمد بن سودا، مستشار الملك الحسن الثاني، والوفد المرافق له، من الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر. وجاء هذا الانسحاب بعد وصول محمد عبد العزيز، الامين العام لجبهة بوليزاريو، واعلان مشاركته في حضور اعمال المجلس (البيان، الرباط).

٧١٣ - اختتمت في الكويت اعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب، وصدر بيان عن المؤتمر طالب بموقف عربي موحد وجاد لدعم صمود الشعب العربي السوري من اجل تحرير الجولان، كما اشاد بالمقاومة الوطنية اللبنانية وطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي الداعي الى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية كذلك دعا البيان إلى وقف فوري وغير مشروط للحرب العراقية - الايرانية. واكد الدعم الثابت لحق الشعب الفلسطيني في العودة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 39).

٧١٤ - تم في صنعاء في مقر وزارة الزراعة والثروة

السمكية في الجمهورية العربية اليمنية التوقيع على اتفاقية بين الوزارة والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة تتضمن تطوير زراعة القمح والشعير في اليمن واختيار اصناف جديدة منهما وبخاصة المقاومة للامراض والجفاف وذات الانتاجية المرتفعة وبموجب الاتفاقية يقوم المركز بتوفير الخبراء والمستشارين وتوفير التدريب العلمي للباحثين اليمنيين كما يقدم مبلغا وقدره سبعة وثمانين الفا وخمسمائة وثمانية وسبعون دولارا لدعم المشروع. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب اليمني حسني العمري، وزير الزراعة والثروة السمكية، وعن المركز محمد الخش، مديره العام (الثورة، صنعاء).

٧١٥ ـ اختتمت في صنعاء اجتماعات الدورة السابعة عشرة لمجلس ادارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة. وتم خلال الاجتماعات استعراض ومناقشة موازنة المركز لعام ١٩٨٨ والميزانية الختامية لعام ١٩٨٦ وكذلك استعراض ومناقشة التقارير المقدمة الى الدورة عن نشاطات المركز وانجازاته في مجال المياه والاراضي والثروة النباتية والحيوانية، والاحصاء والمناخ والمشاريع المتكاملة وبخاصة مشروع الانظمة الزراعية والتدريب وتبادل الخبرات. وقد اشارت التقارير الى ان اعمال المركز تركزت على اربع محاور اساسية هي حصر وتقويم الموارد المائية وتنمية وتطوير الموارد المائية والتدريب وترشيد استثمار الموارد المائية. وبحث المجلس في تهيئة المعطيات لاستغلال مياه سد مارب في اليمن ودراسة التربة واعداد الخطة لاستغلال الاراضي التي ستروي من مياه السد كما بحث مشروع استراتيجية جديدة للمركز لخمس السنوات القادمة بهدف تحسين الامن الغذائي العربي (الثورة، صنعاء).

٧١٦ ـ افتتحت في دمشق اعمال المؤتمر السادس لوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي تحت شعار: «الثقافة العربية في بعدها العالمي» والقت نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية، كلمة في افتتاح المؤتمر اكدت فيها وجود خطة شاملة للثقافة العربية اقرتها الاقطار العربية «تسمح ان نتطلع الى وحدة السياسة العربية». كما القى محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كلمة نوه فيها بالخطة الثقافية العربية الشاملة ودورها في تطوير البنى الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في الوطن العربي (تشرين، دمشق).

٧١٧ ـ قال ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط «انه يفضل الا يعتبر الغاء اتفاق عمان نكسة» لكنه اضاف «ان عملية السلام يجب الا تكون رهينة السياسة الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية». وربط مورفي بين تصاعد العمليات العسكرية ضد اسرائيل وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، لكنه استبعد «فتح جبهة جديدة ضد اسرائيل من جنوب لبنان». وحول الدور السوري في لبنان رأى «ان حكومته ستحكم على الاجراءات السورية على ضوء طريقة مساعدة سوريا للحكومة اللبنانية على استعادة سلطاتها» (النهار، بيروت).

٧١٨ ـ اتهم اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بشن موجة الهجمات على «شمال اسرائيل» لتتزامن مع اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. واشار رابين الى عمليات التسلل الى داخل الارض المحتلة انطلاقا من الجنوب اللبناني والى قصف المستعمرات الاسرائيلية في «شمال اسرائيل» بالكاتيوشيا، موضحا «انه سيتخذ اجراءات انتقامية لمواجهة الهجمات وضمان امن الجليل». من ناحيته قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي: «ان فرص السلام لا زالت قائمة في المنطقة وان القدس ستبقى عاصمة لاسرائيل... وان استعمال عرفات العنف لن يحقق له حلمه». وكان عرفات قد اعلن في افتتاح اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «ان الفلسطينيين سيواصلون نضالهم حتى اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس» (النهار، بيروت).

٧١٩ ـ رحبت موسكو بانعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وطالب فاسيلي تاراتوتا، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، والسفير المعتمد لدى الجزائر الذي يشارك في اعمال، الدورة، بتوحيد صفوف

الثورة الفلسطينية والتنسيق بين منظمة التحرير وسوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية، اما في واشنطن فقد قال تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان بلاده احتجت لدى الحكومة الجزائرية «على سماحها لأبو العباس بدخول الاراضي الجزائرية». ووصف الناطق «ابو العباس» «بالارهابي المعروف» (النهار، بيروت).

الخميس ۱۹۸۷/٤/۲۳

۷۲۰ ـ افادت الانباء الواردة من قطاع غزة المحتل ان ٤٨ طالبا فلسطينيا اصيبوا بكدمات وجروح خلال تظاهرات شهدتها الجامعة الاسلامية في القطاع. وقال متحدث اسرائيلي «ان الطلبة رجموا جنودا اسرائيليين بالحجارة واحرقوا العلم الاسرائيلي، مما «دفع بالسلطات الاسرائيلية الى تعطيل الدراسة في الجامعة» (السفير، بيروت).

۷۲۱ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، اريه ناهامكين، وزير الزراعة الاسرائيلي، الذي وصل امس الاول الى القاهرة. وكان ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة قد صرح «ان الوزير الاسرائيلي بحث مع مسؤولين مصريين في شأن التعاون الزراعي بين البلدين» (الاهرام، القاهرة).

۷۲۲ ـ تم في تونس امس الاول التوقيع على اتفاقية للتعاون الفني بين الجمهورية العربية اليمنية وتونس في مجال الطاقة والمناجم. وتقضي الاتفاقية بتبادل المعلومات والخبرات والتجارب والقيام بدراسات مختلفة ووضع البرامج والاستراتيجيات في مجال النفط والغاز. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب اليمني احمد المحسن وزير النفط والثروات المعدنية، وعن الجانب التونسي صالح بن مباركة، وزير الطاقة والمناجم (الثورة، صنعاء).

۷۲۳ ـ اكد صدام حسين، الرئيس العراقي، صداقة بغداد لفرنسا والاتحاد السوفياتي وللصين، واوضح ان العلاقات مع الولايات المتحدة يمكن ان تصير ودية اذ هي تخلت عن «الخبث» (الوطن، الكويت). من جهة ثانية اوضح حميد شعبان، قائد سلاح الجو العراقي، «أن العراق متأكد من ان اسرائيل والولايات المتحدة ودولا اخرى... قد تواصل تزويد ايران اسلحة ومعلومات عسكرية» (النهار، بيروت).

۷۲٤ ـ اختتم وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل بدول الخليج العربي اجتماعاتهم الخامسة الذي عقد في ابو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة. وناقش المجتمعون توحيد النظم والتشريعات العمالية وتوحيد نظام اجراءات الاستخدام وسبل الاستخدام الامثل للقوى العاملة المواطنة وبرمجة الموضوعات المتعلقة برعاية وتأهيل وتشغيل المعوقين (الوطن، الكويت).

۷۲٥ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في خطاب وجهه الى الشعب المغربي، حول انسحاب الوفد المغربي من اعمال المجلس الوطني المنعقد في الجزائر ان بلاده ستبقى متشبثة بالتزامها بان لا ممثل شرعيا للشعب الفلسطيني غير منظمة التحرير الفلسطينية... لكن استدعاء منظمة التحرير محمد عبد العزيز (الامين العام لجبهة بوليزاريو) للمشاركة في اعمال المجلس الوطني والقبول بالاستماع الى كلمته التي شبه فيها «احتلال المغرب للصحراء باحتلال اسرائيل لفلسطين» يمس بكرامة الشعب المغربي ولذلك «نعلن ان اي مغربي اذا حضر حفل دولي وقام اي فلسطيني بالتكلم عن فلسطين فانه سيغادر المحفل» (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 41).

الجمعة ۱۹۸۷/٤/۲٤

۷۲٦ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في تصريح صحافي «ان عروبة مصر فوق كل شيء وليست محل شك او خلاف وان مصر هي الدولة الرائدة التي تستطيع دائما ان تساند القضية الفلسطينية بقوة». واعلن ان الاتصالات مع الادارة الامريكية قائمة ولا تنقطع الا ان زيارته لواشنطن غير واردة الآن لأن امامه بعض القضايا الداخلية مثل المشكلة الاقتصادية.

واكد ان العلاقات مع السودان تسير بشكل طبيعي وسيزور الخرطوم في اي وقت تسمح الظروف بذلك (الاهرام، القاهرة).

٧٢٧ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «انه لا يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بممارسة اية ضغوطات على اسرائيل لحملها على القبول بفكرة المؤتمر الدولي». واضاف «انه لا يعتقد ايضا انه بامكان المجموعة الاوروبية ان تقوم بدور مؤثر بالنسبة لمستقبل منطقة الشرق الاوسط مشيرا الى أن القادة الأوروبيون انفسهم يعرفون ذلك جيداً» (تشرين، دمشق). واضاف شامير «ان الاعتقاد بأن اسرائيل ستتخلى عن الاراضي العربية المحتلة مجرد اوهام» (الوطن، الكويت).

٧٢٨ ـ اجرى فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الذي يزور المغرب محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وتركزت المحادثات على موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في ضوء المحادثات التي اجراها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، امس الاول، في فرنسا. وأكدت المصادر الرسمية في فرنسا والمغرب ان المحادثات تناولت ايضا قضية الصحراء الغربية في ضوء لقاء الرئيس الفرنسي مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، بالجزائر والمشاكل التي يطرحها توسيع المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالنسبة للمغرب (العلم، الرباط).

٧٢٩ ـ وصف صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» قرار الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، القاضي بمقاطعة المغرب لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه «مفاجيء»، مؤكدا حرص المنظمة على عدم التدخل في النزاع الصحراوي المغربي. وقال «كان من الافضل ان يقطع العاهل المغربي علاقته مع منظمة التحرير بدلا من ان يحرض الشعب المغربي ضد الفلسطينيين». واضاف «ان العاهل المغربي اجتمع مع الاسرائيليين (لقاء ايفران) ولكننا لم نقطع علاقاتنا مع المغرب ولم نقاطعه» (الوطن، الكويت).

٧٣٠ ـ تم الاتفاق بين غرفة تجارة وصناعة امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وغرفة تجارة وصناعة مراكش بالمغرب على ضرورة العمل لتوفير خط بحري يربط اقطار المغرب العربي باقطار المشرق العربي عبر دبي لتسهيل نقل البضائع بين المغرب واقطار الخليج العربية. كما تم الاتفاق على انشاء مركز تجاري مغربي في دبي باعتبار ان ذلك يشكل وسيلة هامة لترويج بيع الانتاج المغربي في اقطار الخليج عبر دبي (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ٢٥/٤/١٩٨٧

---

٧٣١ ـ استقبل ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، حافظ الاسد، الرئيس السوري، الذي وصل امس الاول الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي. والقى كل من الرئيس السوري والزعيم السوفياتي كلمة خلال اللقاء، فاكد الرئيس السوري استعداد سوريا لمواجهة اي عدوان اسرائيلي، واوضح ان دمشق تسعى لقيام تضامن عربي فعال على اساس معاد لنهج كامب د يفيد. كما اشاد بدور الاتحاد السوفياتي المساند لنضال شعوب العالم وباهمية العلاقات السورية السوفياتية من ناحيته اكد الزعيم السوفياتي دور سوريا في «توحيد العالم العربي» على طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط وقال «اننا مستعدون باستمرار لمساعدتها في الحفاظ على قدرتها الدفاعية» (تشرين، دمشق).

٧٣٢ ـ وافقت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي على برنامج المساعدات الخارجية الامريكية للسنة المالية الجديدة التي تبداء في تشرين الاول/ اكتوبر القادم. ووفقا لذلك ستقدم مساعدات لمصر قدرها ٢,١ مليار دولار كما سيتم تخصيص ٣ مليارات دولار لاسرائيل (الاهرام، القاهرة).

٧٣٣ ـ كشف اول تقرير من نوعه للجنة الامريكية ـ العربية لمكافحة التمييز ضد الامريكيين العرب ان افراد الجالية العربية بالولايات المتحدة تعرضوا لاكثر من ٤٢ عملا من اعمال «العنف والكراهية» خلال العام

الماضي وبخاصة من جانب «رابطة الدفاع الهيودي»، واوضح التقرير الذي تم تسليم نسخة منه الى «قسم الارهاب بمكتب التحقيقات الفدرالي ان اعمال العنف ضد الامريكيين العرب تتزايد كلما وقعت اعمال ارهابية في منطقة الشرق الاوسط» (الاهرام، القاهرة).

٧٣٤ ـ اعلن جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حديث مع صحيفة السفير ان الجبهة تعتبر العلاقة مع سوريا اساسية بسبب الموقف السياسي الذي تقفه دمشق. وقال: ان هناك اتفاقا داخل المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة مواصلة العمل لتصحيح العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا (السفير، بيروت).

٧٣٥ ـ اكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان مستقبل اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما زال «قابلا للتفاوض مع الملك حسين، العاهل الاردني». اما اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، فقد صرح «ان الاعتقاد بامكانية التخلي عن أراض مقابل السلام هو وهم خطير» (السفير، بيروت).

٧٣٦ ـ وصل فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي الى مدينة البصرة في بداية زيارة للعراق تستغرق تسعة ايام. وصرح المسؤول السوفياتي بان انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية اصبح ضرورة، واعرب عن اسفه لتاجيل الخطوات الكفيلة بانهاء الحرب (السفير، بيروت).

٧٣٧ ـ وصف معمر القذافي، الرئيس الليبي، اهداف ايران من حربها مع العراق بانها «غير واقعية وتبعث على السخرية» وقال: «ان استمرار الحرب بذريعة الرغبة في الاطاحة بصدام حسين (الرئيس العراقي) تعني احتلال العراق وبغداد وابادة الجيش والشعب في العراق وكذلك تدمير الاقتصاد العراقي» (السفير، بيروت).

٧٣٨ ـ قال علي خامني اي، الرئيس الايراني، «ان الموانىء الكويتية وسفنها ومدينة الكويت نفسها تقع تحت مرمى نيراننا وان وسائل الضغط التي نملكها اكثر من هذا بكثير». وحذر من نقل النفط الكويتي بواسطة سفن أمريكية أو سوفياتية قائلاً: مثال هذا ليس من مصلحة الكويت «ويترك وصمة عار في المنطقة» (النهار، بيروت).

٧٣٩ ـ اكد فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في مؤتمر صحافي عقده بالمغرب انه بحث مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال تعليقا على اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر «ان التعامل مع منظمة موحدة ومنسجمة افضل بكثير كما ان المغرب برغم استيائه من اعمال المجلس الوطني فان موقفه لم يتغير تجاه حقوق واختصاصات منظمة التحرير الفلسطينية» وحول بناء المغرب لجدار امني سادس قرب الحدود الموريتانية وقرب هذا الجدار من حدود موريتانيا لدرجة قد تؤدي الى دخول النزاع بشان الصحراء الغربية الى الاراضي الموريتانية، قال الرئيس الفرنسي «ان العاهل المغربي اكد بان ليست له ابدا نية التطاول على التراب الموريتاني كما انه لا يسعى الى جعل خصومه يقومون بانتهاك السيادة الموريتانية» (العلم، الرباط).

٧٤٠ ـ اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل بالدوحة قرار بادراج ٢٢ شركة اجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها نظراً لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل. واوضح الشيخ فهد بن احمد بن مبارك آل ثاني، مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة، ان ثلاث شركات اسبانية وثلاث شركات كندية وشركتين بلجيكيتين اضافة الى شركات أمريكية وهندية وسويسرية قد تم ادراجها على القائمة السوداء لاستيرادها مواد خام من اسرائيل (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٧/٤/٢٦

---

٧٤١ ـ اكد مدحت عبد العزيز، الوكيل الاول لوزارة التخطيط والتعاون الدولي للشؤون العربية والافريقية ورئيس الوفد المصري، باجتماعات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي عقدت في منتصف الشهر الحالي بالدار البيضاء ان حضور مصر جاء انسجاما مع الدعوة الرسمية التي وجهتها ادارة

المؤسسة اليها. وقال بالرغم من ان عضوية مصر لم تعلق بالمؤسسة العربية الا انها جمدت ثمانية سنوات كاملة، لذلك كان للاجتماع الاخير صفة تاريخية. واوضح انه منذ اعلان قرارات تجميد العضوية وحتى الآن لم تتخلف مصر عن سداد التزاماتها المالية تجاه المنظمات العربية المشتركة سواء في صورة حصة رأس المال أو في سداد القروض التي حصلت عليها من هذه المؤسسات قبل قرارات التجميد (الاهرام، القاهرة).

٧٤٢ - اختتم حافظ الاسد، الرئيس السوري، زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي اجرى خلالها محادثات مع ميخائيل غورباتشيوف، الزعيم السوفياتي، واندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفياتي. وقالت وكالة تاس السوفياتية في تقرير حول المحادثات «ان غورباتشوف تعهد للاسد في تقديم كل مساعدة ممكنة لسوريا على الصعيدين الاقتصادي والعسكري». واضافت «ان الزعيمين ايدا بقوة السعي الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط واشادا بالجهود التي تبذلها اطراف المقاومة الفلسطينية من اجل تعزيز تماسك صفوفهم في اطار الاستعداد لمؤتمر دولي». وذكرت الوكالة «ان الاسد اكد ان سوريا ستبذل كل ما في وسعها من اجل التوصل الى تحركات عربية مشتركة من اجل تسوية سلمية عادلة في الشرق الاوسط». واشارت الى ان الزعيم السوفياتي تطرق الى حرب الخليج قائلا: ان «لا شيء يبرر استمرارها وان الاسد اطلع غورباتشيوف على جهوده الهادفة الى وقف العمليات العسكرية في الخليج» (النهار، بيروت).

٧٤٣ - وجه ميخائيل غورباتشيوف، الزعيم السوفياتي، رسالة الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اكد فيها «اصرار الاتحاد السوفياتي على خروج المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر بموقف موحد» (السفير، بيروت).

٧٤٤ - اصدر المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر في دورته الثامنة عشرة بيانه الختامي فأكد تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على ان يخول هذا المؤتمر «كامل الصلاحية» ويعقد تحت رعاية الامم المتحدة وعلى اساس قرارات الامم المتحدة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي ويجب ان تشترك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على اساس مستقل وعلى قدم المساواة مع بقية المشتركين في المؤتمر. وجدد البيان رفض المجلس للقرار ٢٤٢ وتمسكه بقرارات القمم العربية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. واكد البيان العلاقات الخاصة القائمة بين الشعبين الاردني والفلسطيني ونص على ان العلاقات مع الاردن في المستقبل يجب «ان تقوم على اساس الاتحاد بين دولتين مستقلتين». وطالب البيان بوضع اسس للعلاقات مع سوريا على اساس المصالح المشتركة للنضال ضد الامبريالية والصهيونية وتطبيقا لقرارات قمة الرباط ١٩٧٤ وقمة فاس ١٩٨٢ وكذلك على اساس الاحترام المتبادل في سبيل اقرار علاقات ثنائية متينة. ودعا البيان الى تنظيم اوضاع المخيمات في لبنان والدفاع عن وجودها بموجب اتفاق القاهرة بين منظمة التحرير والجمهورية اللبنانية (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم42).

٧٤٥ - انسحب الوفد المصري الذي يحضر اعمال المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر من الجلسة الصباحية للمجلس احتجاجا على «الانتقادات العنيفة التي وجهت لسياسة مصر من قبل بعض الفصائل الفلسطينية وقبول ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الصياغة المتشددة لمشروع بيان للمجلس الوطني يقيد اتصالات المنظمة بمصر لالتزامها بمعاهدات «كامب ديفيد» (الاهرام، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٧/٤/٢٧

---

٧٤٦ - اتفقت سوريا وليبيا على زيادة التعاون الاعلامي والثقافي من خلال زيادة تبادل البرامج الاعلامية المختلفة بين البلدين. وجاء هذا الاتفاق اثر محادثات في دمشق عقدها رجب ابو دبوس، امين

اللجنة الشعبية للثقافة والاعلام الليبي، مع ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري (السفير، بيروت).

٧٤٧ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «ان نجاح المجلس الوطني الفلسطيني في اعادة الوحدة الفلسطينية سيساهم الى حد كبير في سرعة انعقاد القمة العربية وكذلك في اتجاه دعم التضامن العربي» واعلن ان الخلاف مع سوريا هو «خلاف الأخ مع اخيه، كبر الخلاف ام صغر الخلاف»، مؤكدا «انه تحدث مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، بسبل ترجمة قرار المجلس الوطني الفلسطيني بفتح صفحة جديدة مع سوريا» (النهار، بيروت).

٧٤٨ ـ وافقت اللجنة القطاعية العربية للنقل والمواصلات في ختام اجتماعاتها التي عقدت في مقر جامعة دول العربية بتونس على انشاء شركة عربية للنقل البري وكلفت مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والاتحاد العربي للنقل البري بالتعاون على انشاء هذه الشركة. واوصت اللجنة الاتحادات العربية المعنية بشؤون النقل باعداد دراسات اولية بشأن مركز للبحوث ودراسات النقل وحثت على اعتماد اجهزة الكمبيوتر وتأمين العدد اللازم من الموظفين في المطارات العربية بما يكفل الاسراع باتمام اجراءات المسافرين. كما اوصت اللجنة الاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية بتدريب كوادر الاقطار العربية التي لم تستخدم المبرقة المزدوجة واكدت اهمية استغلال الشبكة الفضائية العربية (عربسات) من قبل الاقطار العربية التي انجزت محطاتها الارضية وضرورة اكمال بقية المحطات للغرض نفسه (القبس، الكويت).

٧٤٩ ـ استبعد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، اي تراجع في عمليات المقاومة التي يشنها المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون وقال: «علينا ان نستعد في جنوب لبنان لمواجهة هذه العمليات». في هذا الصدد افادت الانباء ان مستعمرة «نهاريا» شمال الارض المحتلة قصفت بالصواريخ فيما قصفت القوات الاسرائيلية بعض القرى الواقعة شمال «الحزام الامني» (النهار، بيروت).

٧٥٠ ـ اكد الاتحاد السوفياتي وسوريا، في بيان مشترك اذاعته وكالة تاس السوفياتية في ختام زيارة حافظ الاسد، الرئيس السوري لموسكو، مساندتهما نضال الشعب اللبناني من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بدون شروط. واكد البيان الحاجة الى اعادة توحيد صفوف المقاومة الفلسطينية على اساس برنامج مبدئي مناهض للامبريالية. واوضح ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط تمر بطريق رئيسي يتمثل في عقد مؤتمر دولي ذي سلطات كاملة، تحت اشراف الامم المتحدة، يشترك فيه جميع الاطراف المعنيين بصورة مباشرة. وشدد البيان على ان السلام العادل والدائم في المنطقة لن تتحقق الا على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة المتمثلة بحق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. ودعا البيان الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية لأن ذلك «يعزز جبهة القوى المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية في المنطقة»، واكد التعاون السوفياتي ـ السوري في تعزيز القدرة الدفاعية السورية لمواجهة الاهداف العدوانية للدوائر الامبريالية والاسرائيلية انسجاما مع معاهدة الصداقة المبرمة بين الجانبين عام ١٩٨٠ (السفير، بيروت).

٧٥١ ـ اكد حسين ابو صالح، وزير الصحة السوداني، ان «ميثاق الاخاء» مع مصر جاء بعد دراسة متأنية لميثاق التكامل السابق وهو عبارة عن مبادىء عامة تؤكد اسس التعاون بين البلدين. واوضح ان الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني لم يبحث خلال زيارته لمصر في شباط/ فبراير الماضي بشأن اي اتفاقات اخرى سواء كانت تتعلق بمياه النيل او الدفاع المشترك. واضاف ان العلاقات مع مصر لا تبدأ من الصفر ولكنها تتطور باستمرار (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٧/٤/٢٨

٧٥٢ ـ استقبل جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي. اثر اللقاء صرح شيراك «انه ابلغ شامير ان المجموعة الاوروبية تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق

الاوسط يضم جميع الاطراف المعنيين لدرس قضايا مثل اقامة وطن للفلسطينيين». واضاف انه حض شامير على درس فكرة المؤتمر الدولي، لكن الاخير جدد معارضته لها. اما شامير فقد نقل عن شيراك «بانه لا يعتقد شخصيا ان هذا المؤتمر سيعقد»، وانه قبل دعوة لزيارة اسرائيل في تشرين الاول/ اكتوبر المقبل (النهار، بيروت). من جهته قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان المؤتمر الدولي لن يكون ابدا المؤتمر الذي اشار اليه المجلس الوطني الفلسطيني»، موضحا «ان هذا المؤتمر لن يكون الا بداية نحو اجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنيين». واضاف انه من الممكن تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك لا يضم منظمة التحرير الفلسطينية لكي يشترك في هذا المؤتمر (العمل، بيروت).

٧٥٣ - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مروان برغوتي، رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة. واعلنت عزمها على ابعاده عن الضفة بعدما اتهمته «بالتحريض والقيام بنشاطات معادية لاسرائيل ويذكر ان «برغوتي هو الفلسطيني الثاني عشر الذي يواجه الطرد منذ أن بدأت سلطات الاحتلال ما سمته بسياسة القبضة الحديدية لمكافحة النشاط الفدائي في الاراضي المحتلة في آب/اغسطس عام ١٩٨٥» (النهار، بيروت).

٧٥٤ - استقبل ادوارد شيفارنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، وفدا عربيا ضم طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وعبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، وفيصل صالح المطوع، مدير الادارة الاقتصادية في وزارة الخارجية الكويتية، اضافة الى محمد عبده عثمان، سفير اليمن الشمالية في موسكو. وقالت وكالة تاس السوفياتية «ان البحث تركز على الحرب العراقية - الايرانية وان شيفاردنادزة اكد استعداد الاتحاد السوفياتي لتقديم اي مساهمة بناءة للجهود الدولية التي يتم اتخاذها لوقف الحرب» (السفير، بيروت).

٧٥٥ - اختتم الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، زيارة لموريتانيا اجرى خلالها محادثات مع معاوية ولد سيدي طايع، الرئيس الموريتاني. وصرح الرئيس الجزائري ان زيارته تدخل في اطار معاهدة «الاخاء والوئام» وانه جاء ليبلغ الشعب الموريتاني دعم الجزائر له. وكان الرئيس الجزائري قد شارك خلال الزيارة في تدشين مصفاة للنفط شاركت الجزائر بإعادة تشغيلها وبلغت تكاليفها ٢٤ مليون دولار امريكي (النهار، بيروت).

٧٥٦ - وصف تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، نتائج الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بانها «غير مشجعة» وقال «ان بلاده ستواصل مساعيها لتحقيق السلام في الشرق الأوسط»، (النهار، بيروت).

٧٥٧ - اكد فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي، في بغداد ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اقتراح الامين العام للامم المتحدة بصدد عقد جلسة لمجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لوقف الحرب العراقية - الايرانية. وحول المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط، اعرب عن اعتقاده بانه من الممكن عقد المؤتمر العام المقبل لكنه حذر «من محاولات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل الى تحويله الى مظلة للمفاوضات المنفردة» (السفير، بيروت).

٧٥٨ - اختتمت في عمان ندوة الاستثمار الاردنية - الكويتية بالاتفاق على تشكيل لجنة عمل كويتية - اردنية لمتابعة دراسة وتنفيذ مشاريع استثمارية مشتركة في مشاريع سياحية وصناعية وزراعية اضافة الى الاستثمار في سوق الاوراق المالية والتأمين واعادة التأمين. واعرب كل من جاسم الخرافي، وزير المالية الكويتي، وحنا عودة، نظيره الاردني، عن ارتياحه لنتائج الندوة التي وصفت بانها فاتحة خير في تمتين العلاقات بين الاردن والكويت من خلال الاستثمار المشترك واستغلال الخامات وتوظيف الموارد المتاحة في البلدين على أسس موضوعية مدروسة تعود بالخير على اقتصادياتهما (القبس، الكويت).

٧٥٩ - عقدت الحكومة المصرية اجتماعا موسعا برئاسة حسني مبارك، الرئيس المصري، تم خلاله تقويم نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، وصدر في ختامه بيان مصري قرر اغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسات التابعة لها في مصر وما يترتب على ذلك من اجراءات.

وقال البيان المصري ان القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني «تعرض للعلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر على نحو عدائي يتنكر للتضحيات التي قدمتها مصر لمناصرة الشعب الفلسطيني ومساندته في كل مراحل كفاحه». واكد البيان «ان القرار المصري لا يعني اي تغيير في موقف مصر المساند لكفاح الشعب الفلسطيني... الا ان مصر كانت قد نبهت قادة منظمة التحرير قبل عقدهم اجتماع المجلس الوطني واثناء انعقاده الى مغبة اي مساس بمصر وما قدمته من تضحيات» (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 43).

الاربعاء ٢٩/٤/١٩٨٧

٧٦٠ ـ قال احمد عبد الرحمن، الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح لوكالة رويتر، ان قرار مصر باغلاق مكاتب المنظمة في القاهرة شكل «صدمة شديدة للشعب الفلسطيني» لأن مكاتب المنظمة تخدم الجالية الفلسطينية. اما في اسرائيل فقد رحب المسؤولون باغلاق مكاتب المنظمة في مصر، واعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، القرار المصري انه «خطوة جريئة للغاية ويظهر مدى عزلة المنظمة» (النهار، بيروت).

٧٦١ ـ اكد سيف المسكري، الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي، «ان مضيق هرمز ممر مائي دولي والمسؤولية عن حمايته مسؤولية دولية وليست مسؤولية دولة واحدة». لكنه قال: ان اقطار الخليج مسؤولة عن حماية مياهها الاقليمية. واوضح ان حماية طرق الملاحة مسؤولية مشتركة يجب ان تتحملها اقطار مجلس التعاون والدول التي لها مصالح اقتصادية في المنطقة، معربا عن اسفه لاستمرار الهجمات على السفن المتوجهة الى الكويت. ولاحظ المسكري «ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ليسا جديين في الجهود لانهاء حرب الخليج» (النهار، بيروت).

٧٦٢ ـ كشف اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه تلقى برقية من رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، تدعوه «الى عدم اضاعة واهدار الفرصة التاريخية للتوصل الى سلام في المنطقة بمعارضته لمؤتمر دولي». وقال شامير في مقابلة مع الراديو الاسرائيلي في باريس «ان الرسالة لم تغير رأيي»، وانه لا يرى بأن رسالة ريغان تشكل موقفا امريكيا نهائيا بشأن المؤتمر الدولي (القبس، الكويت).

٧٦٣ ـ قدم صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابو ظبي مقرا له للجمهورية العربية اليمنية قرضا منخفض الفائدة مدته خمس سنوات يبلغ ٧,٠٥ مليون دينار حسابي عربي (٢٧,٥ مليون دولار) لتعزيز ميزان المدفوعات. وتتراوح قيمة الفائدة بين ٥,٢ و٧,٦ بالمائة وتسدد قيمة القرض على اربع دفعات كل ستة اشهر بعد فترة سماح مدتها ٤٢ شهرا. وبهذا القرض يصل حجم القروض القائمة التي قدمها صندوق النقد العربي لصنعاء الى ١٠٠ مليون دولار تقريبا (السفير، بيروت).

٧٦٤ ـ اكدت الجزائر وموريتانيا على مواصلة التشاور السياسي بينهما وابقاء الاتصالات مستمرة على جميع المستويات طبقا لروح معاهدة «الآخاء والوفاق» كما اكد البلدان في بيان مشترك اثر زيارة قام بها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري الى موريتانيا، على مواصلة وتوسيع التعاون بين البلدين على كافة الاصعدة. واوضح البيان ان الجانبين الموريتاني والجزائري استعرضا خلال محادثاتهما التطورات في المغرب العربي وكانت وجهات النظر متطابقة ازاء القضايا التي تناولها البحث (العمل، تونس).

الخميس ٣٠/٤/١٩٨٧

٧٦٥ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية للتعاون الزراعي بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة. وصرح عبد الوهاب المجالي، وزير الزراعة الاردني، ان الاتفاقية تهدف الى دعم التعاون الفني بين البلدين في مجال التصنيع الزراعي والى تسهيل وزيادة تبادل النشرات والمطبوعات الزراعية، واكد المجالي حرص الاردن على توفير الخبرة الفنية والادارية في المجال

الزراعي للمساهمة في تحقيق التعاون الزراعي وتنميته بين البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٦٦ ـ افتتحت في ابو ظبي ندوة «ادارة وتنسيق اسعار الصرف في الدول العربية». وصرح سعيد غباش رئيس صندوق النقد العربي، ان الندوة تهدف الى دراسة الاوضاع النقدية في الاقطار العربية بصورة عامة وتهدف بصورة خاصة الى مناقشة امكانية تسعير واستقرار اسعار الصرف للعملات العربية. واوضح ان الصندوق يسعى الى استعمال وتعميم الدينار العربي الحسابي الذي يساوي (حوالى ٤ دولارات) وذلك في اطار السعي لاستقرار اسعار صرف العملات العربية وتسعيرها لما لتأثير صرف العملة على التجارة الخارجية وارتباطه بعملية التصدير والاستيراد (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٦٧ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية «ان اسرائيل ستقترح في اي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في الضفة الغربية وقطاع غزة». واضاف: «لقد امكن للمرة الاولى ايجاد فرصة تاريخية حقيقية لنجلس مع الاردن اقرب جيراننا، وليس صحيحا ان احدا منا يرغب في العودة الى حدود عام ١٩٦٧ . . . واذا بدأت الحكومة الاسرائيلية مفاوضات مع الاردن ستقترح عليه خطة الحكم الذاتي» (النهار، بيروت).

٧٦٨ ـ استقبل فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي. وصدر بيان فرنسي حول اللقاء اكد «ان ميتران ابلغ شامير ان فرنسا تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وانها لم تعد تؤيد فكرة الاتصالات المباشرة وتعتبرها نوعا من الوهم». واضاف البيان ان فرنسا ستوافق على الاشتراك في مؤتمر دولي اذا طلب منها ذلك (الاهرام، القاهرة).

٧٦٩ ـ استقبل اندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفياتي، وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية برئاسة عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي. وقالت وكالة الانباء الكويتية ان غروميكو جدد الموقف السوفياتي الثابت من الحرب والداعي الى ايقافها (السفير، بيروت).

٧٧٠ ـ اشاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، في تصريحات لصحيفة الاهرام بتطور العلاقات مع مصر وقال: ان البحرين مع كل عمل عربي يستهدف تحقيق التضامن والتعاون العربي، وان الحاجة الملحة الى عقد مؤتمر القمة العربي على ان يسبقه اعداد جيد يوفر المناخ المناسب للخروج بقرارات ايجابية ينعكس مردودها على العمل العربي الجماعي (الاهرام، القاهرة).

أيـــار (مـايـو)

الجمعة ١/٥/١٩٨٧

٧٧١ ـ وصل الى بغداد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لاطلاع المسؤلين العراقيين على نتائج الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر. وافاد مصدر فلسطيني مأذون له ان «المنظمة تتشاور حاليا مع الحكومة العراقية في محاولة لاحتواء الازمة المصرية ـ الفلسطينية والمحافظة على المصالح العربية والفلسطينية». وكشف ان مبعوثا لطه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، سلم عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، رسالة بهذا الشأن (النهار، بيروت).

٧٧٢ ـ استعرض حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب شامل القاه بمناسبة عيد العمال، الجهود التي بذلتها مصر من اجل القضية الفلسطينية. وحذر من انه اذا حدث تطاول على مصر وشعبها فان مصر ستتخذ اجراءات اضافية بحق منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض الرئيس المصري نداء منظمة التحرير لانهاء معاهدة الصلح المبرمة بين مصر واسرائيل وربط بين تلك المسألة وبين بقائه بالحكم. وقال: «انهم يريدون من مصر الغاء تلك المعاهدة، لكن الغاءها يعني اعلان الحرب على اسرائيل». وقال مبارك ان قرار حكومته باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في مصر «ليس قرارا وانما هو تنفيذاً لقرار من المجلس الوطني الفلسطيني بقطع العلاقات مع مصر» (الاهرام، القاهرة).

٧٧٣ ـ اكد طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، ان العمل العربي المشترك هو البديل الوحيد لكافة التحركات الجارية لحل مشكلة الشرق الاوسط. وقال انه لو كان هناك عمل عربي مشترك لما تأخر الفلسطينيون في الحصول على حقوقهم كل هذا الوقت. وشدد المصري على اهمية ايجاد بدائل في حالة عدم عقد المؤتمر الدولي او في حال عدم نجاحه مشيرا الى ان البديل الامثل هو العمل العربي المشترك. واكد وزير الخارجية الاردني ان بلاده لديها النية للاستمرار في العمل بكل صدق داخل المؤتمر الدولي في حالة انعقاده حتى التوصل الى انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي الفلسطينية. كما اكد على ان الالتقاء الاردني ـ الفلسطيني كان وسيبقى حجر الاساس في الوصول الى تسوية سلمية (العرب، لندن).

٧٧٤ ـ دعا الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، الى عقد مؤتمر قمة عربي يسبقه اعداد جيد للخروج بقرارات ونتائج ايجابية ينعكس مردودها على العمل العربي الجماعي. وقال في حديث مع صحيفة الاهرام القاهرية ان البحرين مع كل عمل عربي يستهدف تحقيق التضامن والتعاون العربي بخاصة في

مثل هذا الوقت. وطلب امير البحرين من البلدان العربية مناقشة قضاياها في جو من الموضوعية والصراحة بعيدا عن الحساسيات والخلافات والانقسامات العربية (الثورة، صنعاء).

٧٧٥ ـ اختتمت لجنة البرامج التعليمية الموجهة الى الطلبة العرب في المناطق المحتلة اعمال دورتها الثالثة والثلاثين في تونس. وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات وتوصيات من بينها التعاون مع منظمة اليونسكو لوقف تدخل سلطات الاحتلال الصهيوني في البرامج المدرسية المقررة ومتابعة البث التلفزيوني لمواجهة ومعالجة ما ادخل على المناهج من تزييف وتزوير. وناشدت اللجنة في توصياتها المؤسسات الدولية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو لوضع حد للممارسات التعسفية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي (الدستور، عمان).

٧٧٦ ـ ذكرت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان ١٦ الفا و٢٠٠ جندي ومدني اسرائيلي لقوا مصرعهم واصيب ٣٦ الفا و٦٨٤ آخرين بجراح خلال الحروب التي خاضتها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨. وقالت الاحصائية ان ٦٠٨٧ عسكريا قتلوا في حرب ١٩٤٨ و٢٦٧٦ قتلوا خلال حرب تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٣، بينما قتل ٧٨٥ خلال حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧، و٢٣٢ خلال حرب السويس عام ١٩٥٦ و١١٥٤ خلال حرب لبنان و١٤١٤ خلال حرب الاستنزاف. ومما يذكر ان الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية للقتلى لا تشمل المفقودين (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩٨٧/٥/٢

٧٧٧ ـ اجرى عبد اللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، على هامش زيارته الى موسكو على رأس وفد من جامعة الدول العربية، محادثات مع ادوارد شيفارنادزة، نظيره السوفياتي. وتناولت هذه المباحثات الوضع في منطقة المغرب العربي وقضية الشرق العربي والمشاكل المرتبطة بالامن في حوض البحر الابيض المتوسط، بالاضافة الى العلاقات القائمة بين المغرب والاتحاد السوفياتي وطرق دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين (العلم، الرباط).

٧٧٨ ـ شنت القوات الاسرائيلية اعتداء على قرى ومواقع في شرق مدينة صيدا اللبنانية. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ان الطائرات الحربية الاسرائيلية اغارت بثلاث موجات متعاقبة على قريتي جنسنايا وعين الدلب ومواقع شرقي صيدا. كما عززت قوات الاحتلال تواجدها في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي في جنوب لبنان. من جهة اخرى، سلم رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رسالة الى خافير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، اطلعه فيها على الوضع المتفجر في الجنوب اللبناني والناتج عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية (تشرين، دمشق).

٧٧٩ ـ اعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، انه سيطرح موضوع عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على الحكومة الاسرائيلية للبت في موقفها منه وذلك عن طريق عرض ما اسماه وثيقة التفاهم بين اسرائيل والاردن حول هذا الموضوع على الحكومة في جلستها القادمة. وقد حذر بيريز من ان ضياع الفرصة المتاحة حاليا قد يعني وقف مسيرة السلام لعدة سنوات قادمة. في الوقت نفسه اعلن متحدث باسم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه اجتمع مع الوزراء الممثلين لكتلة ليكود في الحكومة وانهم اتخذوا موقفا موحدا بالتمسك برفض المؤتمر الدولي (الاهرام، القاهرة).

٧٨٠ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي، اطلعه خلالها على نتائج اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر، كما تم استعراض الاوضاع على الساحة العربية. وقد اكد الرئيس العراقي دعم العراق الثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وحرصه على وحدتها وفاعليتها (الثورة، صنعاء).

٧٨١ ـ صرح الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، انه لا يمكن عقد قمة عربية في وقت قريب بسبب التطورات التي استجدت على الساحة العربية بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني مؤخرا في الجزائر وانعكاساته على الاوضاع العربية. واضاف الشيخ جابر في تصريح اذاعه راديو الكويت ان نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني ادت الى تدهور العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من البلدان العربية (الاهرام، القاهرة).

الاحد ١٩٨٧/٥/٣

٧٨٢ ـ دانت جامعة الدول العربية الغارات التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان امس الاول. وقال كلوفيس مقصود، ممثل الجامعة في الامم المتحدة، في بيان بهذا الشأن، ان الوقت قد حان لان يتذكر مجلس الامن الدولي واجبه حيال اللاجئين الفلسطينيين ومسؤوليته ولو لمرة واحدة عن السلام والامن في المنطقة من خلال اجراء يحد من ممارسات اسرائيل العدوانية. واضاف البيان انه يترتب على المجموعة الدولية وبخاصة الولايات المتحدة ان تدرك حجم المخاطر التي قد تسفر عن الممارسات الاسرائيلية فيما يتعلق بالامن والسلام في المنطقة (تشرين، دمشق).

٧٨٣ ـ نقلت وكالة يونايتدبرس عن مصدر اردني ان عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، وطه ياسين رمضان، رئيس الوزراء العراقي، بحثا اول من امس سبل انهاء الخلاف بين بلديهما. وقال المصدر ان اللقاء عقد في مكان ما عند الحدود السورية ـ العراقية «وانه» كانت نتيجة لجهود الوساطة التي بذلتها موسكو اخيرا. ولم يصدر في بغداد او دمشق اي تعليق على ما نسبته الوكالة الى المصدر الاردني (النهار، بيروت).

٧٨٤ ـ اعلن خليل الوزير، مساعد الامين العام لقوات الثورة الفلسطينية، بان اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية سوف تعقد اول اجتماع لها في تونس في العاشر من ايار/ مايو الحالي. وقال ان اجتماعا سيخصص لبحث علاقات المنظمة مع الاردن والمغرب والسبل الكفيلة بتطبيع تلك العلاقات الى سابق عهدها والمستوى الذي كانت عليه قبل انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر (الثورة، صنعاء).

٧٨٥ ـ تقرر اعفاء عمال الزراعة المصريين الراغبين في العمل بالاردن من كافة القرارات المنظمة للتعاقد مع العمالة الاجنبية بالاردن والتي تشترط الحصول على عقد عمل مسبق معتمد من كلا البلدين، واستثنائهم من شرط الحصول على تصريح عمل مسبق من وزارة العمل الاردنية. وصرح محمد عبد الرزاق، المستشار العمالي المصري بالاردن، انه تم الاتفاق مع وزارة العمل الاردنية على عدم تحديد المهن التي لا يسمح للاجانب بالعمل بها لتوافرها في العمالة الاردنية، وترك هذه المهن لظروف العرض والطلب (الاهرام، القاهرة).

٧٨٦ ـ قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، لدى عودته امس الاول الى تونس من جولة شملت غانا والكونغو وزامبيا ان مباحثات الوفد العربي في اطار المهمة التي كلفته بها اللجنة السباعية العربية لمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية مع القادة الافارقة لاقت تجاوبا وتفهما لوجهة النظر العربية ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية والتعاطف مع موقف العراق السلمي والارتياح العام للقرار الجماعي العربي الذي صدر عن مجلس الجامعة في السادس من الشهر الماضي بشأن وقف الحرب (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٧/٥/٤

٧٨٧ ـ ذكرت صحيفة الاتحاد الظبيانية، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقوم بالتنسيق مع الجزائر وجامعة الدول العربية بمساع جادة من اجل عقد القمة العربية

المؤجلة بعد عطلة عيد الفطر المبارك تستهدف اجراء مصالحات عربية وبخاصة سوريا وكل من المنظمة والعراق. من جهة اخرى، اعرب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عن امله في ان تعقد قمة عربية في اسرع وقت ممكن. وقال، لدى وصوله الى الكويت، ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر مؤخرا، اتخذ قرارا بفتح صفحة جديدة مع سوريا وبان تسهم قيادة المنظمة مع العرب من اجل موقف عربي متراص. من جهته اكد صلاح خلف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تحققت بعد انعقاد المجلس الوطني ستسهل اقامة تضامن عربي عند انعقاد القمة العربية (الثورة، صنعاء).

٧٨٨ ـ قال زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، ردا حول ما تردد اخيراً في بعض اجهزة الاعلام من مزاعم تتعلق بموقف الاردن من المؤتمر الدولي للسلام، ان الملك حسين، العاهل الاردني، قام «بجهود مكثفة خلال السنتين الماضيتين من اجل الحصول على موافقة وتأييد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يدعو له السكرتير العام للامم المتحدة وتحضره جميع اطراف النزاع. واضاف «ان حصيلة هذه الجهود كانت موافقة الدول المعنية على ضرورة عقد مؤتمر»، اما بالنسبة لما قيل عن اتفاقات واتصالات فلا صحة لها مطلقا. وتابع يقول: «العالم ما زال ينتظر موافقة الحكومة الاسرائيلية على عقد مؤتمر.. اذ لا جدوى من المضي في الاعداد له والحكومة الاسرائيلية ترفض مبدأ عقده» (الدستور، عمان).

٧٨٩ ـ صرح الكسندر بيلونوغوف، السفير السوفياتي لدى دولة الامارات العربية المتحدة، ان موسكو تحاول اقناع العراق وايران بالتفاوض قريبا في شأن انهاء الحرب القائمة بينهما. واضاف ان موسكو تبذل كل جهودها لتخفيف التوتر في المنطقة «لأن تحقيق السلام هو في مصلحتنا نظرا الى قرب هذه المنطقة من حدودنا» (النهار، بيروت). من جهة أخرى، قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية انه في الوقت الذي لا زالت فيه فضيحة الاسلحة الايرانية تعصف بالولايات المتحدة، قطع الاتحاد السوفياتي خطوات واسعة نحو اعادة مكانته في الشرق الاوسط. وقالت الصحيفة: «يحتمل ان زعيم الكرملين ميخائيل غورباتشوف يسعى للقيام بدور ايجابي لاحلال السلام بين العرب والاسرائيليين» (السفير، بيروت).

٧٩٠ ـ صرح دان شوميرون، رئيس الاركان الاسرائيلي، ان المنظمات الفلسطينية هي «العدو الرئيسي لاسرائيل في جنوب لبنان». وقال في مقابلة تلفزيونية ان «دولة اسرائيل تشكل الهدف المباشر للمنظمات التخريبية الفلسطينية»، وانه لا يعتبر «حزب الله» في الظروف الراهنة «عدونا الرئيسي، لكنني لا اعرف ما يخبئه المستقبل» (النهار، بيروت).

٧٩١ ـ استقبل الرئيس حافظ الاسد، الرئيس السوري، وفدا من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، برئاسة خالد الفاهوم، في اول لقاء بين الرئيس السوري وممثلين عن الجبهة منذ انتهاء اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. واكد الرئيس السوري للوفد استمرار دعم سوريا للجبهة ونهجها المعادي للامبريالية والصهيونية ونضالها ضد المخططات التصفوية الانهزامية والاتجاهات الاستسلامية وجهودها لترسيخ الاتجاه الوطني الفلسطيني المتمسك بتحرير الارض واستعادة الحقوق (تشرين، دمشق).

٧٩٢ ـ تم الاتفاق بين اللجنتين المصرية والسورية لتضامن شعوب آسيا وافريقيا على بذل جميع الجهود من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة ويحضره اعضاء مجلس الامن والدول المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت اللجنة السورية قد وجهت الدعوة الى احمد حمروش، رئيس اللجنة المصرية لزيارة سوريا، وصدر بيان مشترك بعد هذا اللقاء اشار فيه الطرفان الى اتفاقهما على ضرورة توطيد العلاقات بين اللجنتين، في اطار تنمية العلاقات الاخوية بين الشعبين، وبما يخدم الاهداف المشتركة للامة العربية (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٧/٥/٥

٧٩٣ ـ قال عبد الله الجازي، رئيس الاتحاد العربي للسكك الحديدية العربية، ان الاتحاد سيقوم بدعوة ممثلي شبكات السكك الحديدية العربية الى الاجتماع لدراسة اقامة مركز عربي للتوثيق والمعلومات في مجال السكك الحديدية. واضاف ان المجتمعين سيبحثون ايضا انشاء، معهد عال للسكك الحديدية لخدمة مختلف الدول الاعضاء. وقال الجازي ان احداث مركز معلومات، وانشاء المعهد العالي، اصبح امرا ضروريا لمرافق السكك الحديدية في الوطن العربي، وانه سيجري تنفيذ هذين المشروعين بتعاون مشترك بين الخيرات العربية المتوافرة والخبرات الاجنبية (الدستور، عمان).

٧٩٤ ـ نفى محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، نبأ لصحيفة واشنطن بوست الامريكية، ذكرت فيه ان مباحثات بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، وصدام حسين، الرئيس العراقي، عقدت في منطقة الجفر في الاردن استضافها الملك حسين، العاهل الاردني. وقال الخطيب «هذه شائعات صحفية لا نعرف شيئا عنها» (الدستور، عمان).

٧٩٥ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بانه مستعد للاجتماع مع اي مسؤول اسرائيلي تحت اشراف الامم المتحدة لبحث اقامة دولة فلسطينية ـ اسرائيلية. واضاف عرفات في مؤتمر صحافي بالكويت انه يرد بذلك على اقتراح ليعزار وايزمان، الوزير الاسرائيلي بلا وزارة، والخاص باقامة دولة كونفدرالية فلسطينية ـ اسرائيلية (الاهرام، القاهرة).

٧٩٦ ـ اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مسؤليتها عن عمليتين فدائيتين نفذتا يوم السبت الماضي ضد عربتين عسكريتين اسرائيليتين في قلقيلية وغزة اسفرتا عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح على الاقل. واعلن المتحدث باسم الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية ان ستة فلسطينيين من مخيم الدهيشة للاجئين بالقرب من بيت لحم اعتقلوا ووضعوا في الحبس الاداري لمدة ستة اشهر (الصباح، تونس).

٧٩٧ ـ اجتمع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والملك فهد، العاهل المغربي، ببلدة العقيد لطفي على الحدود الجزائرية ـ المغربية (العمل، تونس). الا ان مصدر مطلعا في وحدة شرقي المغرب ذكر ان محادثات الثلاثة لم تعقد كما ذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية في قرية العقيد لطفي الجزائرية وانما بين البلدين. ولم ترشح عن القمة اية معلومات حول ما دارت حوله النقاشات او النتائج التي توصلت اليها الا ان وكالة الانباء الجزائرية قالت ان القمة تركزت حول النزاع في الصحراء الغربية (الدستور، عمان).

٧٩٨ ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان معمر القذافي، الرئيس الليبي، قرر اعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طرابلس، وذكرت الوكالة ان الرئيس الليبي ابلغ قراره الى خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية، خلال اجتماع عقد بينهما في طرابلس. واشارت الوكالة الى ان البحث دار خلال الاجتماع حول نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر مؤخرا وبحث التطورات الجارية فلسطينيا وعربيا وما تتعرض له القضية الفلسطينية من مخاطر على الصعيد الدولي (الثورة، صنعاء).

الاربعاء ١٩٨٧/٥/٦

٧٩٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث الى صحيفة السفير البيروتية، ان كامب ديفيد ليس مشكلة مصرية او مشكلة فلسطينية وانما مشكلة عربية، وان على العرب ان يناضلوا مع مصر لخروجها من كامب ديفيد، وان مقاطعة مصر لن يفيد (السفير، بيروت).

٨٠٠ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ودار الحديث حول الوضع على الساحة الفلسطينية وتطوراته الاخيرة، ومنها انعقاد الدورة

الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني اواخر الشهر الماضي في الجزائر، فاطلع حبش الرئيس السوري على تفاصيل ونتائج اتصالاته الاخيرة في الساحة الفلسطينية. واكد الرئيس السوري للمسؤول الفلسطيني في اجتماعه تأييد سوريا لاستمرار العمل من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس معاداة الامبريالية والصهيونية وبعيدا عن روح المساومة والمناورة (تشرين، دمشق).

٨٠١ ـ اعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت، ان الكويت تبذل حاليا جهودا مكثفة من اجل تسوية الخلاف بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال في تصريحات صحافية ان الرسالة التي بعث بها الى عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، تتعلق بهذه الجهود. وقال الشيخ صباح الاحمد ان الكويت تقوم بهذا الجهد من منطلق رئاستها للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومسؤوليتها في محاولة ازالة اي خلاف ينشأ بين الاقطار العربية (الاهرام، القاهرة).

٨٠٢ ـ ندد الملك حسين، العاهل الاردني، بالمعلومات الصحافية القائلة بانه وافق على اجراء مناقشات مباشرة مع اسرائيل بهدف تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال الملك حسين في مقابلة مع صحيفة بوسطن غلوب: «لا اعتقد انه بالامكان اجراء مفاوضات وقد اعربت عن ذلك صراحة اللهم الا في اطار مؤتمر دولي». وذكر الملك حسين ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تزعم القيام بدور الوسيط في مثل هذا المؤتمر منذ ان فقدت الى حد بعيد رصيدها من الثقة بعد فضيحة مبيعات الاسلحة لايران وما يربطها باسرائيل من صلات. واضاف ان الولايات المتحدة يمكن ان تقوم بدور هام ولكنها لا تستطيع ان تزعم قيامها بدور الحكم غير المنحاز (الصباح، تونس).

٨٠٣ ـ تم في دمشق التوقيع على البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية السورية للعام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ الذي سوف ينظم اوجه التعاون الثقافي والتربوي بين البلدين الشقيقين. وقد وقع الاتفاق عن الجانب اليمني، عبد الهادي حسين الهمداني، القائم باعمال السفارة اليمنية في دمشق، وعن الجانب السوري، عيد عبده، نائب وزير التربية السوري (الثورة، صنعاء).

٨٠٤ ـ رحبت وكالة الجماهيرية للانباء بالمعلومات التي ترددت عن عقد لقاء قمة بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، وصدام حسين، الرئيس العراقي، خلال الاسبوع الماضي. وقالت الوكالة «ان الوحدة بين سوريا والعراق وحدة طبيعية، وان ليبيا تأمل في قيام الجبهة الشمالية بعد انهيار الجبهة الجنوبية اثر اعتراف مصر بالعدو الصهيوني». من جهة اخرى، اكدت صحيفة لوموند الفرنسية الانباء التي تحدثت عن الاجتماع بين الرئيسين السوري والعراقي. وذكرت الصحيفة ان هذا الاجتماع سبقه اجتماع عقد في ٢٦ نيسان/ ابريل الماضي وضم الملك حسين، العاهل الاردني والامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، اضافة الى الاسد وحسين. من ناحية ثانية، رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على الانباء عن اللقاء السري (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٧/٥/٧

---

٨٠٥ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، امس الاول، عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري. وصرح مصدر اردني بان وجهات النظر المصرية، الاردنية كانت متطابقة بصدد اهمية الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط. كما تناولت المباحثات التنسيق السياسي بين البلدين لايجاد حل عادل وشامل في المنطقة (الاهرام، القاهرة).

٨٠٦ ـ شنت طائرات حربية اسرائيلية عدواناً جديدا على مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من مدينة صيدا في جنوب لبنان، مدمرة حيا سكنيا بكامله ومصيبه ٣٧ مدنيا من سكان المخيم بين قتيل وجريح. من جهة اخرى قال متحدث عسكري اسرائيلي ان سلاح الطيران الاسرائيلي قام بغارة على قواعد فدائية

في جنوب شرقي صيدا. واضاف المتحدث ان «اهداف الغارة هي القواعد التي يخطط فيها الفدائيون عملياتهم ضد اسرائيل». ووصفت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها بانها «مذبحة ضد الشعب الفلسطيني» ودعت الامم المتحدة لمعاينة الجرائم التي ترتكبها السياسة الاسرائيلية (الوطن، الكويت).

٨٠٧ ـ طالب عدنان عمران، الامين المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، المجموعة الاوروبية بموقف موضوعي يساند الحقوق العربية المشروعة ويمكن اوروبا من التحرك بطريقة مسؤولة بعيدا عن الضغوط الامريكية باعتبار العلاقات العربية الاوروبية علاقات مميزة. ووصف عمران، في مقابلة اجرتها معه صحيفة الوطن في تونس مؤخرا، بيان بروكسيل الذي اصدرته المجموعة الاوروبية حول الشرق الاوسط بانه تضمن نقاطا ايجابية، الا انه اشار الى وجود نقاط غامضة يطالب العرب بتوضيحها (الوطن، الكويت).

٨٠٨ ـ قال راديو الرياض ان الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لمصالحة الجزائر والمغرب ولتحسين العلاقات الفلسطينية ـ المغربية تهدف الى عقد قمة عربية في الرياض. واضاف الراديو «ان مجرد عقد اجتماع بين الجزائر والمغرب هو بحد ذاته انجاز عظيم. وليس من الممكن انهاء جميع الخلافات في اجتماع واحد». من جهة ثانية اثنت الولايات المتحدة على القمة الجزائرية ـ المغربية. وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية ان حكومته شجعت مرارا زعيمي البلدين على مواصلة حوارهما بشأن الصحراء الغربية (الوطن، الكويت).

٨٠٩ ـ توقع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان تعقد القمة العربية خلال شهر ايلول/ سبتمبر القادم. وابدى عرفات تفاؤلا بالوضع العربي الحالي وقال ان الجهود الخيرة العربية المبذولة حاليا اذا سارت في مسارها الصحيح فان من شانها ان تحقق هذا الهدف. ودعا عرفات، في مؤتمر صحافي عقده في المنامة، الامة العربية الى التوصل الى موقف عربي موحد ولو بحد ادنى. واشار الى ان الجهود بدأت منذ القمة الاسلامية الخامسة في سعيها من اجل تحقيق تضامن عربي وكان آخرها الاجتماع الذي تم بين قادة الجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية (الثورة، صنعاء).

٨١٠ ـ اكد حافظ الاسد، الرئيس السوري، ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت مؤخرا في الجزائر تشكل «خطوة ايجابية». وقال الاسد ان سوريا «تؤيد بحزم الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الفلسطينين المشروعة في العودة وتقرير المصير». ويعتبر هذا اول تعليق سوري على مقررات المجلس الوطني وعلى نتائجه. وقد جاء هذا التعليق خلال مباحثات الرئيس السوري، امس الاول، مع جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (الوطن، الكويت).

٨١١ ـ تم في الكويت افتتاح المعهد النفطي العربي للتدريب التابع لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك). وصرح علي الخليفة الصباح، وزير النفط الكويتي، ان من اهم مهام المعهد هو اعداد الكوادر العربية التي تحتاجها الصناعة النفطية. واوضح ان منظمة (الاوابك) كانت قد قررت تأسيس هذا المعهد بعد ان تحققت من وجود نقص في بعض الاختصاصات التي يحتاجها القطاع النفطي على الصعيدين القطري والقومي. وبيّن الخليفة الصباح اهمية اكتساب المعرفة التكنولوجية والفنية التي سيوفرها المعهد خلال اقامة برامج للتدريب في ادارة الصناعة النفطية، واكد ان المعهد سيفتح ابوابه لجميع كوادر الاقطار الاعضاء في (الاوابك) لتأمين حاجاتها من المتدربين لادارة الصناعة النفطية كما يسعى المعهد الى تحقيق التعاون فيما بين هذه الكوادر العربية لتحقيق التأثير الايجابي في عملية الصناعة النفطية القومية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الجمعة ١٩٨٧/٥/٨

---

٨١٢ ـ صرح جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان «نجاح الدور التوحيدي للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر سيبقى محدودا وناقصا ما لم يتبع بالخطوة الضرورية الثانية

وهي تعزيز العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية» ودعا الى احياء التحالف الفلسطيني السوري اللبناني الوطني وتبديد اجواء الفتور بين اطرافه. وقال حبش في مؤتمر صحافي في دمشق انه فهم من حافظ الاسد، الرئيس السوري، اثناء استقباله له يوم الثلاثاء، ان اعادة العلاقة بين سوريا ومنظمة التحرير الى سابق عهدها يتوقف على الممارسة العملية لقيادة المنظمة خلال الاشهر المقبلة (النهار، بيروت).

٨١٣ ـ قالت الحكومة المجرية انها تسعى لاقامة علاقات وطيدة مع البلدان العربية وانها تدعم المقترحات السوفياتية بخصوص عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وجاءت هذه المواقف التي اعلنها جابور ناجي، وزير الخارجية المجري، في اعقاب انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي في بودابست. وقال الوزير المجري ان بلاده نجحت في اقامة علاقات متينة مع معظم البلدان العربية وعلى اسس اقتصادية وسياسية متكافئة (السفير، بيروت).

٨١٤ ـ اجتمع نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في طرابلس مع معمر القذافي، الرئيس الليبي. وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان حواتمه اطلع القذافي خلال الاجتماع على نتائج اجتماعات الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني. واعلن حواتمه ان القذافي ابدى استعداده للسعي لدى حافظ الاسد، الرئيس السوري، لاعادة العلاقات الطبيعية مع منظمة التحرير الفلسطينية. ونقل حواتمه عن القذافي قوله «ان حماية برنامج المنظمة الجديد ليس مسؤولية فلسطينية فحسب بل مسؤولية عربية ايضاً» وقال حواتمه ان الوحدة تشكل المفتاح الرئيسي لتحقيق التضامن العربي وعقد القمة العربية المؤجلة (الوطن، الكويت).

٨١٥ ـ اعلن عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ان مصر ما زالت تعتقد ان فكرة المؤتمر الدولي تمثل الحل والاطار الامثل لايجاد مخرج مشرف لجميع الاطراف، وان التحرك المصري في هذا الاتجاه لن يتوقف. واكد رئيس الوزراء ان مصر والاردن لا يسعيان الى ايجاد بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية. وقال، في مؤتمر صحافي في العاصمة الاردنية، ان المنظمة تعد طرفاً اساسيا في المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة بشرط قبولها وجميع الاطراف المعنية لقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ (الاهرام، القاهرة).

٨١٦ ـ تم توقيع البيان الختامي لاجتماعات الدورة السادسة للجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة. وتضمن البيان الاشارة الى العلاقات الوثيقة القائمة بين البلدين. واتفق الجانبان على عقد اجتماع اللجنة التجارية المشتركة خلال شهر حزيران/ يونيو القادم لتوقيع البروتوكول العاشر والصفقة المتكافئة الجديدة. كما تم الاتفاق على تجديد العمل بالصفقة المتكافئة والبروتوكول التاسع حتى نهاية عام ١٩٨٧. وفي مجال التعاون الاقتصادي بين مصر والاردن ذكر البيان انه تقرر اعتبار الاول من شباط/ فبراير الماضي موعدا لبدء سريان التصديق على الشركة القابضة بين البلدين. وفي مجال التبادل التجاري اوصى الجانب الاردني بالبدء في اصدار رخص استيراد السلع المصرية الواردة في البروتوكول التاسع مع تشجيع القطاع الخاص على زيادة وارداته من مصر. وقرر الجانبان دراسة امكانية اقامة مشاريع مشتركة في مجال تصنيع الاسمدة وتشجيع تبادل التدريب والزيارات الميدانية للمشاريع الصناعية. كما تم الاتفاق على اقامة المعارض التجارية للسلع الوطنية في كلا البلدين (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٩٨٧/٥/٩

---

٨١٧ ـ قالت صحيفة القبس الكويتية، ان السعودية عرضت تزويد سوريا ٥٠ الف برميل من النفط يوميا اذا اوقفت ايران شحناتها النفطية الى دمشق ردا على مصالحة سورية ـ عراقية. واوضحت ان الامير عبد الله، ولي العهد السعودي، قدم هذا العرض في لقاء عقد في ٢٦ نيسان/ ابريل الماضي في مطار عسكري اردني عند الحدود الاردنية ـ العراقية ضم الملك حسين، العاهل الاردني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، وصدام حسين، الرئيس العراقي،

مضيفة ان الرئيسين السوري والعراقي عقدا في اليوم التالي اجتماعا مغلقا (النهار، بيروت).

٨١٨ ـ اعربت جامعة الدول العربية عن استغرابها من انعقاد مؤتمر معروف بخدمته للصهيونية في بودابست باعتبارها عاصمة دولة اشتراكية صديقة. وقالت الامانة العامة للجامعة في بيان لها صدر في تونس امس الاول انها قامت بمساع لدى المسؤولين في المجر من اجل تفادي الامر الى ان تزول الصبغة العنصرية لهذه المنظمة وتتبدل مواقفها الرافضة للمبادىء والقرارات الدولية وحقوق الانسان (الوطن، الكويت).

٨١٩ ـ اعرب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن تفاؤله بقرب انتهاء الخلاف بين المنظمة وكل من مصر والمغرب مشيرا الى ان ما حدث نتيجة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر مؤخرا هو سحابة صيف ستزول في وقت قريب. واكد عرفات في حديث اذاعه تلفزيون الامارات العربية ان هناك جهودا تبذلها حاليا كل من الجزائر والعراق والكويت لاحتواء هذه الخلافات (الاهرام، القاهرة).

٨٢٠ ـ قال محمد عبد الحليم ابو غزاله، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج المصري، ان المعارك الاخيرة قد اكدت على قدرة العراق على الصمود وفشل ايران في تحقيق اي من اهدافها الحربية رغم حصولها على مزيد من الاسلحة والمعدات وقطع الغيار. وحذر ابو غزالة في حديث صحافي النظام الايراني من عرقلة او تعطيل الملاحة في الخليج العربي مشيرا الى ان ذلك قد يؤدي الى عواقب وخيمة على اعتبار ان منطقة الخليج تحتل اهمية بالغة للعالم باسره. واكد ان مصر تعمل بكل جهودها لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وشدد على مساندة مصر للقدرات الدفاعية للعراق في حربه (العرب، لندن).

٨٢١ ـ وجه اتحاد المؤرخين العرب نداءاً الى اعضائه في الوطن العربي نبه فيه الى خطر مؤتمر معركة حطين «الذي تنوي اسرائيل عقده في الاراضي العربية المحتلة. وجاء في البيان ان اسرائيل ترى في حركة التاريخ العربي الخطر الحقيقي الذي سيزيلها ويقتلع جذورها لان ما فيه من قيم ومبادىء وحقائق وشواهد يكفي لبعث الهمم والعزائم لمواجهة هذا التيار الخطير على الانسانية عامة والعرب والمسلمين خاصة. ويضيف البيان: «لذلك فاجئتنا (اسرائيل) بعزمها على عقد مؤتمر حول معركة حطين في الارض المحتلة في ذكراها الـ ٨٠٠ . . . وهو امر في غاية التحدي للعرب وتاريخهم» (تشرين، دمشق).

٨٢٢ ـ اجتمع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، في واشنطن، مع وفد اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية برئاسة عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية (الثورة بغداد). واعلن ريغان بعد الاجتماع ان بلاده ستعمل مع الجامعة العربية في مجلس الامن لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لانهاء الحرب «حتى لو اضطررنا الى فرض عقوبات على الطرف الذي يرفض قبول قرارات مجلس الامن». وقال ريغان للوفد العربي ان الادارة الامريكية ملتزمة بحرية الملاحة الدولية وضمان المنطقة وضرورة انهاء الصراع بالمنطقة. واعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة، لم تعد تقوم باية عملية امداد بالاسلحة لطرفي الحرب (الاهرام، القاهرة).

الاحد ١٠/٥/١٩٨٧

---

٨٢٣ ـ اجتمع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتم خلال اللقاء بحث المستجدات والتطورات على الساحة الفلسطينية في ضوء نتائج ومقررات الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت مؤخرا في الجزائر. كما تناولت اللقاء الجهود العربية والدولية الهادفة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واشاد الرئيس اليمني بالنتائج الايجابية التي خرج بها المجلس الوطني التي ستساهم في تلبية طموحات الشعب الفلسطيني (الثورة، بغداد).

٨٢٤ ـ لقي ١٢ شخصا على الاقل مصرعهم وجرح ٥٠ شخصا عندما قصفت طائرات اسرائيلية مخيم لاجئين فلسطينيين في جنوب لبنان بعد فترة قصيرة من اعتراض القوات الاسرائيلية فدائيين حاولوا التسلل عبر الحدود. من جهة اخرى رفعت ثلاث فلسطينيات نجون من مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينين في بيروت دعوى امام محكمة اقليمية امريكية ضد عاموس يارون، الملحق العسكري الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة. وتطالب الدعوة ضد يارون بتعويضات عن اعمال التعذيب الرهيبة وجرائم القتل التي ارتكبت ضد اقارب المدعيات (الوطن، الكويت).

٨٢٥ ـ اعربت واشنطن عن ترحيبها باي قرار سوري للقيام بدور بناء في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت فيليس أوكلي، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان «لسوريا دور تقوم به في حال التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط». لكن اوكلي رفضت التعليق على ما ذكرته صحيفة واشنطن بوست الامريكية عن قيام الملك حسين، عاهل الاردن، بابلاغ واشنطن بان سوريا قد تكون مستعدة للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر برعاية الامم المتحدة (السفير، بيروت).

٨٢٦ ـ اوضح بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، في حديث لصحيفة الانباء الكويتية، انه اذا لم تستجب اسرائيل لضرورات السلام فان العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية لن تدخل مرحلة التطبيع النهائي. وقال ان تسوية المشكلة الفلسطينية هي جوهر السلام، وبناء عليه فخلال عام ١٩٨٧، وما بعد ستظل العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية رهن التطور الايجابي في الموقف الاسرائيلي من القضية الفلسطينية. ونفى غالي انباء تحدثت عن زيارة يعتزم القيام بها لاسرائيل (الدستور، عمان).

٨٢٧ ـ اعلن كارميلو ميفسود، رئيس وزراء مالطة، ان اسرائيل بعثت مؤخرا برسائل سرية الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري عبر مطالة. وقال انه حمل بنفسه هذه الرسائل خلال الشهرين الماضيين لكن ردهم لم يكن مشجعا. الا ان ابراهام تامير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، نفى ان اسرائيل قد بعثت برسائل الى عرفات او القذافي عن طريق مالطة. لكنه قال انه زار مالطة قبل شهرين حيث اجرى محادثات مطولة مع ميفسود حول احلال السلام في الشرق الاوسط (الاهرام، القاهرة).

٨٢٨ ـ وصف الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الدور الذي تقوم به الدول الاشتراكية في البحث عن حل سلمي لمشاكل الوطن العربي بانه ايجابي جدا. واشار في حديث للصحافيين قبل مغادرته براغ في طريقة الى وارسو في زيارة رسمية، الى ان «الحل الوحيد لتسوية ازمة الشرق الاوسط هو العودة الى القانون الدولي الذي يحدد بوضوح حق كل دولة في تقرير مصيرها وفي الحرية والاستقلال» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الاثنين ١٩٨٧/٥/١١

---

٨٢٩ ـ طالب وزراء خارجية اتحاد بلدان الكاريبي، في بيان صدر امس الاول في ختام المؤتمر السنوي لوزراء خارجية بلدان الكاريبي، بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة. واعرب الوزراء في البيان عن تأييدهم لحق الشعب العربي الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة. من جهة اخرى، قال ليو تند ماتر، الرئيس الدوري لمجلس الوزراء الاوروبي، في تصريح لراديو اسرائيل، ان الدول الاوروبية تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، الا انها تترك تحديد التفاصيل للاطراف المعنية (تشرين، دمشق).

٨٣٠ ـ ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الولايات المتحدة اقترحت مؤخرا حلا لتسوية نزاع طابا ينص على سيادة مشتركة اسرائيلية مصرية على هذه المنطقة الحدودية المتنازع عليها. واوضحت الصحيفة ان اجتماعا بقي سريا عقد لهذا الغرض في جنيف وحضره ممثلون عن وزارة الخارجية الاميركية وابراهام تامير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، ورويي

سـايبـل، المستشـار القـانـوني لـوزارة الخـارجيـة الاسرائيلية، ونبيل العربي، المستشار القانوني لوزارة الخارجية المصرية (السفير، بيروت).

٨٣١ ـ قال ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامـريكي لشؤون الشرق الاوسط، اثـناء زيـارة الى بغـداد من ضمن جـولـة يقـوم بهـا في بعض بلدان المنطقة، ان الولايات المتحدة تبذل جهـودا جديـدة لانهاء الحرب بين العراق وايران. وحث مورفي طهران على الاستجـابة لنـداءات السلام. وقـال مورفي في تصريحات صحافية نشرت في مسقط، ان الولايـات المتحدة تعتبر ان المفاوضات الثنائية هي المفتاح لحل الصـراع العربي ـ الاسـرائيلي وليس مؤتمـر السـلام الدولي. من ناحية اخرى، نقلت وكالة انباء الامارات عن الشيـخ زايـد بن سلطان آل نهيـان، رئيس دولـة الامـارات العربيـة المتحدة، انـه ابلغ مـورفي لـدى اجتماعه به امس الاول بان على الولايات المتحدة ان تعـدل سياستهـا في الشرق الاوسط للمحـافظة على اصدقائها في المنطقة (اخبار الخليج، المنامة).

٨٣٢ ـ اكد عبد الله حمد المعجل، الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعيـة، ان الموقف شبه المعادي الذي تتخذه بعض الدول المتقدمة في الصنـاعات الخليجيـة ووضـع الحـواجـز امـام تلك الصناعات لا يعني ان صنـاعـات الاقـطار العـربيـة الخليجية لا تنفذ الى الاسواق الدولية ولكنها تفقد جزءاً من ربحهـا فقـط. واضـاف في حديث اجرتـه مع صحيفة الدستور ان التنمية الصناعية في اقطار الخليج لا يمكن ان تتم بمعزل عن التنمية الصناعية العربية حيث لا بد من التعاون مع الوطن العربي ولو ان تجربة الاقطار الخليجية اثبتت ان التعاون ـ للاسف ـ مع دول نامية اخرى اسهل بكثير من التعاون مع البلدان العربية (الدستور، عمان).

٨٣٣ ـ اكد محمد توفيق، وزير الاعلام السوداني، ان اتفاق الدفاع المشترك مع مصر هام جدا للسودان في حـالة تعـرضه لاي غـزو اجنبي. وشـدد الـوزيـر السوداني على ضرورة بقـاء هذا الاتفـاق، وعلى ان ميثاق الاخاء افضل للبلدين من التكامل. وقال الوزير في حديث لصحيفة الانباء الكويتية، ان التعاون بين مصـر والبلدان العربيـة مـوجـود في كـل المجـالات الاقتصادية وغيرها، وان الامر ينحصر في عدم وجود سفارات (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٢/٥/١٩٨٧

---

٨٣٤ ـ اكد خافيير بيريز دي كويـار، الامين العام للامم المتحدة، انه لا يوجـد اتفاق كـاف في الوقت الحالي يسمح بعقـد مؤتمر دولي للسـلام في الشرق الاوسط، تحت اشراف الامم المتحدة، واضاف دي كويار، في تقرير له، انه يشعر بالتشجيع بسبب دلائل مدونة في مواقف الاطراف. واشار الامين العام الى استمرار وجود خلافات عميقة جدا في وجهات النظر بين اطـراف النزاع واوضـح دي كويـار ان الولايـات المتحدة اسقطت اعتراضاتها مبدئيا تجاه عقـد مؤتمر دولي للسلام، وان اسرائيل مستعدة لدراسة اختيارات لصيغة مفاوضات مقبولة (النهار، بيروت).

٨٣٥ ـ قال ليو تندمانز، وزير الخارجية البلجيكي، ان الاردن ومصر والسعوديـة يوافقن على عقـد مؤتمر دولي للسـلام في الشرق الاوسط من دون مشـاركـة منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف تندمانز، في مؤتمر صحـافي في القـدس، قـائـلا: «سمعت في عمـان والقاهرة وحتى في الرياض، ان الفلسطينيون يجب ان يتمثلوا في وفـد اردني ـ فلسطيني مشتـرك... لقـد عدت باكثر من شعـور بان التمثيل المباشـر لمنظمـة التحرير الفلسطينية ليس مقبولا من جانبهم» (السفير، بيروت).

٨٣٦ ـ صـرح الهـادي المبـروك، وزيـر الشؤون الخارجية التونسي، وهـو في طريقـة الـى بكين، بانه يزور الصين على رأس وفد عربي في اطار التعليمات التي اعطاها الرئيس التونسي من اجل مساهمة نشيطة في وقف الحـرب بين العراق وايـران ودعم المـوقف العراقي لاحلال السلام. ويذكر ان المبروك يرأس وفدا من وزيري خارجية كل من موريتانيا والعراق وممثـل لدولة الكويت يلبي دعوة رسمية إلى الصين من ١٦ الى ١٩ ايار/ مايو الحالي (الصباح، تونس).

٨٣٧ ـ صرح مانع سعيد العتيبـة، وزير النفط في

دولة الامارات العربية المتحدة، ان وزراء نفط الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون يومي ١٩ و ٢٠ ايار/ مايو الحالي لتنسيق مواقفهم تحسبا للاجتماع القادم للاوبيك الذي سيعقد في فيينا في ٢٥ حزيران/ يونيو القادم. وذكر العتيبة بشكل ضمني في تصريح لصحيفة الخليج ان هذا الاجتماع سيناقش بصفة خاصة طلب الامارات بزيادة حصتها الحالية من النفط التي حددتها لها الاوبيك وهي ٩٠٢ الف برميل يوميا. وكان العتيبة قد هدد مؤخرا بعدم الالتزام بقرارات الاوبيك اذا لم تتم زيادة الحصة المقررة للامارات (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٨٣٨ ـ تسلم صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة خطية من رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، سلمها له ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. وتخص الرسالة العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة والجهود الجارية في مجلس الامن من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وفق قواعد القانون الدولي وبهدف تحقيق السلام العادل والشامل. وصرح مورفي بعد الاجتماع، في ندوة صحافية، ان بلاده تعمل بالتنسيق مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لصياغة تدابير ملزمة تهدف الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. واضاف ان الجهود الامريكية تتواصل في حظر تصدير الاسلحة الى ايران حيث تتعاون حكومات صديقة مع هذه الجهود (الثورة، بغداد).

الاربعاء ١٩٨٧/٥/١٣

---

٨٣٩ ـ بحث الملك حسين، العاهل الاردني، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في الزيارة الخاطفة التي قام بها الى القاهرة، الوضع في الشرق الاوسط وفرص انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة والتنسيق السياسي بين البلدين ونتائج اجتماعات الدورة الاخيرة للجنة العليا المشتركة لمصر والاردن. واحاط الملك حسين الرئيس المصري علما بجهوده في المصالحة العربية ومساعي تحقيق التضامن العربي وقد استعرضا معا موقف العلاقات الفلسطينية مع مصر والاردن وتقييم نتائج المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في الجزائر. وعقب انتهاء المباحثات، صرح اسامة الباز، وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون الخارجية، انه ليس هناك تحرك مصري اردني في غيبة التحرك العربي الشامل وفي غيبة توافق الرأي بين الاطراف الدولية المعنية (الاهرام، القاهرة).

٨٤٠ ـ تفقد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. ونقل عنه تلفزيون الشرق الاوسط الحدودي قوله انه «ليست لاسرائيل اية مطامع في لبنان وان المنطقة الامنية جزء لا يتجزأ من لبنان وسكانها لبنانيون وستبقى لبنانية سواء طالت هذه الظروف سنة او عشر سنين» واضاف «ان اسرائيل مضطرة، في ظل الوضع المتفجر في لبنان، الى مساعدة جيش لبنان الجنوبي من اجل ابقاء الوضع هادئا على طرفي الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية». وشدد على ان «لا هدوء في جنوب لبنان ما لم يتأمن الهدوء في الجانب الاسرائيلي من الحدود» (النهار، بيروت).

٨٤١ ـ صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، بان مصر ستقدم اليوم بمذكرتها الشاملة الى هيئة تحكيم طابا، وتشمل جميع الاسانيد القانونية والتاريخية والجغرافية التي تؤيد الموقف المصري في النزاع حول طابا وعلامات الحدود الاربع عشرة. وقال انه سيتم تبادل المذكرات بين ممثلي مصر واسرائيل في الاجتماع الذي سيعقد بمقر الهيئة في جنيف. واكد عبد المجيد ان هناك ثقة واطمئنانا كاملين في ان الموقف المصري يقوم على اسس تؤكد حقوق مصر (الاهرام، القاهرة).

٨٤٢ ـ قال ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، في تصريح اثر اجتماعه في الكويت مع وزير الخارجية الكويتي، انه بحث العلاقات الثنائية والاوضاع في منطقة الخليج وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والمساعي من اجل وقفها. ونفى مورفي نفيا قاطعا ان يكون قد التقى مع محمد بشارتي، نائب وزير خارجية ايران، خلال وجودهما في ابو ظبي مؤخرا. وقال ان حرية الملاحة

في الخليج العربي مبدأ اساسي في السياسة الامريكية ليس في منطقة الخليج وحدها بل في العالم (تشرين، دمشق).

٨٤٣ ـ اظهرت نتائج استطلاع رأي نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية الى ان ٤٦,٤ بالمائة من بين ١٢٣٦ اسرائيليا شملهم الاستطلاع الذي اجري الشهر الماضي لا يريدون اعادة اي اراض من الضفة الغربية التي استولت عليها اسرائيل من الاردن في حرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط. واشار الاستطلاع الى ان ٣٢ بالمائة فقط ممن شملهم الاستطلاع مستعدون لاعادة مناطق معينة من الضفة الغربية المحتلة وان ١٤,٤ بالمائة مستعدون لاعادة جميع الاراضي المحتلة باستثناء القدس الشرقية العربية وان ٤,٤ بالمائة مستعدون لاعادة القدس ايضا (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٧/٥/١٤

٨٤٤ ـ بحث الملك حسين، العاهل الاردني، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في الزيارة التي قام بها الملك حسين الى الاردن، فرص انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (الاهرام، القاهرة). وقال الرئيس المصري «ان هذا المؤتمر هو آخر فرصة لحل القضية الفلسطينية بعد ان ظلت ٤٠ سنة بلا حل، اذ قد وصلنا الى مرحلة اصبح العالم يتعاطف فيها لعقد المؤتمر». واضاف: «انني اطالب واناشد منظمة التحرير الفلسطينية بالا تتخلى عن الركب. وبالرغم من تجميدها للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني حسب مفهومي، لكنني اطالبها بالبحث عن حل يتيح لها الانضمام الى المؤتمر الدولي مراعاة لظروف شعبها» (الاهرام، القاهرة).

٨٤٥ ـ قال حسن عبد الرحمن، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، انه سيواجه الحملة التي يقودها ثلاثة من رجال الكونغرس الامريكي لاغلاق مكتب المنظمة في واشنطن. واضاف «سادخل في معركة قانونية وسياسية في هذا البلد، ولن نسمح للغربي الصهيوني والمؤيدين له بالانتصار في هذا الجهد». ويذكر ان ثلاثة من رجال الكونغرس وهم: روبرت دول، وفرانك لوستنبرغ، وتشارلز غراسلي، عقدوا مؤتمرا صحافيا للاعلان عن تقديمهم لمشروع قانون لاغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن ونيويورك على اساس ان هذه المكاتب تقع تحت اشراف وتمويل المنظمة التي يعتبرها هؤلاء ارهابية (الخليج، الشارقة).

٨٤٦ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، محمد التازي، رئيس بعثة رعاية مصالح المملكة المغربية في مصر. واستعرض الجانبان خلال المقابلة تطورات الاوضاع السياسية في الوطن العربي والجهود المبذولة من اجل تعزيز التضامن العربي بما يخدم مصالح الامة العربية والاسلامية. كما تبادل الطرفان وجهات النظر حول المحاولات الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لحل مشكلة الشرق العربي وكذلك المسائل المرتبطة بالقضية الفلسطينية (العلم، الرباط).

٨٤٧ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ان الاجتماع الذي عقده الملك حسين، العاهل الاردني، يستهدف الاستمرار في السعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ولتبادل الاراء»، «اذ ان هذا المؤتمر هو آخر فرصة لنا لحل القضية الفلسطينية بعد ان ظلت ٤٠ سنة بلا حل، اذ قد وصلنا الى مرحلة اصبح العالم يتعاطف فيها لعقد المؤتمر، ولا بد ان نتحرك الى الامام». واضاف الرئيس المصري: «انني اطالب واناشد منظمة التحرير الفلسطينية بالا تتخلى عن الركب. وبالرغم من تجميدها للاتفاق الاردني الفلسطيني حسب مفهومي، لكنني اطالبها بالبحث عن حل يتيح لها الانضمام الى المؤتمر الدولي مراعاة لظروف شعبها» (الاهرام، القاهرة).

٨٤٨ ـ اختتمت لجنة التعاون الصناعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها السادس بالرياض. وصرح عبد العزيز الزامل، وزير الصناعة السعودي، بان الوزراء اتفقوا على وضع مبادىء لنظام موحد يعكس احتياجات المنطقة في المجالات الصناعية ويدعو لتسهيل عملية التنمية الصناعية والتنسيق بين الدول الاعضاء. وقال انه تقرر

ان تجتمع لجنة فنية من وزارات الصناعة بدول المجلس خلال شهرين لوضع اسس تنسيق المشروعات المشتركة وهي مشروع الاطارات بالبحرين ومشروع اجهزة الهاتف بالكويت ومشروع كابلات بمدينة جدة (اخبار الخليج، المنامة).

٨٤٩ ـ طالب شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بالاستقالة ودعا الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة، بعدما وصلت الحكومة الائتلافية التي تجمع حزبيهما الى طريق مسدود في بحثهما عن تسوية للخلاف حول فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقد سارع شامير الى رفض المطلبين واتهم بيريز وحزب العمل الذي يتزعمه باستخدام فكرة المؤتمر الدولي ذريعة لحل الائتلاف الحكومي، الذي قال انه يجب ان يستمر حتى موعد الانتخابات المقبلة المقررة في الخريف العام ١٩٨٨ (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الجمعة ١٩٨٧/٥/١٥

٨٥٠ ـ اجتمع تشاوتسي يانغ، رئيس مجلس الدولة الصيني، في بكين مع وفد اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، برئاسة الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي. واكد يانغ خلال الاجتماع ان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية لن يسفر سوى عن خلق المصاعب والمعاناة وان المخرج الوحيد هو انهاؤها واللجوء الى السلام.. واعرب عن قلق الصين ازاء تصاعد الحرب التي تهدد السلام والاستقرار في المنطقة. وقال ان الصين تساند كافة الاجراءات الرامية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية سواء من خلال الامم المتحدة او اي محفل دولي آخر، وان موقفها ازاء الحرب من شأنه ان يساعد على حل الصراع بالطرق السلمية (الثورة، بغداد).

٨٥١ ـ قام الملك حسين، العاهل الاردني، بزيارة قصيرة الى دمشق عقد خلالها اجتماعين مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، كذلك بعد ساعات من قيامه بزيارة مماثلة الى العراق. وقالت اذاعة دمشق ان البحث خلال الاجتماع الاول تناول «الاوضاع والتطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية والعلاقات الثنائية». وبعد الاجتماع الثاني، ابلغ جبران كورية، المتحدث الصحافي في القصر الجمهوري، وكالة رويتر ان المحادثات تناولت «موضوعات ذات علاقة بتطور الاوضاع في المنطقة والوضع على الساحة العربية من جوانبه المختلفة والعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين» (السفير، بيروت).

٨٥٢ ـ وصل الى اسرائيل وفد سوفياتي تلبية لدعوة من جمعية الصداقة السوفياتية ـ الاسرائيلية للمشاركة في الذكرى السنوية لانتصار الحلفاء على النازية في ايار/ مايو ١٩٤٥. وصرح سيرغي بادوزفين، رئيس الوفد الامين العام للاتحاد الكتاب السوفياتي، انه «لن يكون تقارب اسرائيلي ـ سوفياتي اذا لم توافق اسرائيل على مؤتمر دولي للسلام». من جهة اخرى نقلت الصحف الاسرائيلية عن حاييم كمورفو، وزير النقل الاسرائيلي، ان اسرائيل تجري حاليا مفاوضات مع المجر وبولونيا من اجل اقامة رحلات جوية مباشرة بين تل ابيب وكل من بودابست وفرصوفيا (النهار، بيروت).

٨٥٣ ـ وقعت الحكومة الاردنية اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم بموجبه قرضا للاردن بقيمة ٤,٣ مليون دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع انشاء طريق وادي التيم ـ ساحل العقبة الجنوبي. وتبلغ مدة القرض ١٩ عاما منها حوالي ثلاث سنوات فترة امهال. ويتم تسديده على ٣٢ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في تموز/ يوليو ١٩٩١. ويهدف المشروع الذي يتوقع انجازه خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩ الى تلبية الطلب المتزايد لحركة النقل في المنطقة وحماية العقبة والمنشآت الاقتصادية فيها من اخطار التلوث والفيضانات. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ١٠ ملايين دينار كويتي يغطي الصندوق منها ٤٢ بالمائة (الخليج، الشارقة).

٨٥٤ ـ اعلنت قيادة البحرية الايرانية عن نشر صواريخ مضادة للسفن في مواقع حساسة واستراتيجية

في الخليج ومضيق هرمز. وكونت السفن الحربية الايرانية، حسب قول الاميرال محمد حسين مالكزديفان، حزاما عازلا في الخليج. وتقوم السفن باعتراض البواخر المبحرة عبر مضيق هرمز ـ الذي يتحكم في مدخل الخليج مهما كانت جنسياتها. ويهدف تهديد المسؤول العسكري الايراني الى تحذير الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي من كل تدخل مباشر في المنطقة (الصباح، تونس).

السبت ١٦/٥/١٩٨٧

٨٥٥ ـ استقبل ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، الذي صرح لدى وصوله الى موسكو امس الاول ان بلاده تدعم فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط (تشرين، دمشق).

٨٥٦ ـ صرح ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، بأن الادارة الامريكية «تفكر في عقد المؤتمر الدولي على نحو ايجابي مما يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية» ان المؤتمر لن يفرض حلا على الاطراف المتنازعة او يفرض (فيتو) على اراداتها. وحول جولته التي قام بها باقطار مجلس التعاون الخليجي، اعلن» انها هدفت الى اجراء المشاورات لانهاء حرب الخليج بأسرع ما يمكن، واحلال السلام في المنطقة» (الاهرام، القاهرة).

٨٥٧ ـ اكد كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية في الامم المتحدة، ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي شريطة ان يكون له صلاحية اتخاذ القرارات المناسبة لحل هذا الصراع، موضحاً ان الجامعة العربية ترفض ان يكون المؤتمر الدولي مجرد «ورقة تين» لعقد مفاوضات مباشرة بين الاقطار العربية واسرائيل. واضاف مقصود بأنه اذا ارادت اسرائيل السلام فعليها ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وتعلن عن رغبتها في العيش بسلام (الخليج، الشارقة).

٨٥٨ ـ اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان صواريخ «غراد» سقطت على الجليل (شمالي اسرائيل) امس الاول. وافادت الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي واصلت قصفها للقرى الجنوبية الواقعة شمالي «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني. على صعيد آخر ايد المؤتمر البرلماني الدولي في دورته السابعة والسبعين جهود لبنان التي تبذل لاعادة الاستقرار ودعا اسرائيل الى «سحب قواتها من لبنان فورا ومن دون شرط»، والى تمكين القوة الدولية من تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي (النهار، بيروت).

٨٥٩ ـ قالت وكالة تاس السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي «يولي اهمية بالغة لحرية الملاحة وسلامتها في الخليج ويربط بينها وبين تسوية الحرب العراقية ـ الايرانية وتعزيز الثقة بين بلدان المنطقة». واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفياتي ينطلق من اعتبار ان امن الخليج يعد جزء من امن المحيط الهندي كما انه يدعم بفاعلية المقترحات الداعية الى تحويل هذا المحيط الى منطقة سلام وذلك بعقد مؤتمر دولي حول هذه القضية في موعد لا يتعدى عام ١٩٨٨ (الثورة، بغداد).

٨٦٠ ـ اكد لي كسينيان، الرئيس الصيني، خلال محادثات اجراها في بكين مع وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة من جامعة الدول العربية متابعة الحرب العراقية ـ الايرانية، ان الصين ستبذل كل ما في وسعها من اجل وقف الحرب بين العراق وايران، وان ممثل الصين لدى مجلس الامن سيبذل قصارى الجهد في هذا المجال من خلال تأييد كل ما يدعو لوقف الاقتتال بين الطرفين واجراء مفاوضات بينهما. وصرح الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، الذي يرأس الوفد العربي، «ان المحادثات مع المسؤولين الصينيين اقنعت الوفد العربي تماما بأن الصين ستعمل كل ما في وسعها لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية طبقا لميثاق ومبادىء الامم المتحدة» (العلم، الرباط).

٨٦١ ـ اصدرت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تقريرا حول دور القطاع الخاص الخليجي في التنمية الصناعية، قالت فيه ان دور القطاع الخاص في التنمية ما زال محدودا ومقتصرا على المشاريع الصغيرة

لسد حاجيات الاستهلاك المتزايدة. واوضح التقرير ان اعتماد مشاريع الاستثمار الهادفة الى الربح السريع ادى الى تقليص دور القطاع الخاص في التنمية في وقت يزداد فيه الانفاق على الحاجيات الاستهلاكية. ودعا التقرير في هذا السياق الى قيام المشاريع الاستثمارية البعيدة المدى والهادفة الى الانتاج (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨٦٢ ـ اكد فيصل عبد الرزاق الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي، ان الكويت ستصدر قريبا قرار يسمح لمواطني اقطار مجلس التعاون الخليجي بتملك ٢٥ بالمائة من اسهم الشركات المدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية. واضاف الخالد «ان هذا القرار ياتي بهدف توسيع قاعدة المستثمرين في سوق الاوراق المالية والترحيب بالاخوة من مواطني اقطار المجلس كمستثمرين في الكويت». وحول تقويمه لاجتماعات لجنة التعاون التجاري ولجنة التعاون الصناعي لاقطار مجلس التعاون التي شارك فيها مؤخرا في الرياض قال: «ان هذه الاجتماعات تعقد لمواصلة البحث واقرار النظم والمشاريع المشتركة باقطار المجلس تنفيذا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة» (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٧/٥/١٩٨٧

---

٨٦٣ ـ وصف طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، قرار مصر بقطع العلاقات مع ايران بأنه «صائب وشجاع». ودعا الاقطار العربية الى «دراسة المثال الذي قدمته مصر» وكانت مصر قد اغلقت قسم رعاية المصالح الايرانية في السفارة السويسرية في القاهرة واستدعت الدبلوماسي المصري الوحيد الموجود في طهران لان البعثة الايرانية وفقا للقرار المصري «ارتكبت اعمالا لا تتفق مع قواعد العرف الدبلوماسي» (العمل، بيروت).

٨٦٤ ـ قال فلاديمير بتروفسكي ، نائب وزير الخارجية السوفياتي، في تصريح لصحيفة واشنطن بوست «ان بلاده تعتقد ان عدم وجود علاقات دبلوماسية مع اسرائيل امر غير طبيعي . . . لكن استئناف العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية المقطوعة منذ عام ١٩٦٧ يجب ان يتم في اطار تسوية في الشرق الاوسط». واوضح «ان على اسرائيل ان تتخلى عن السياسة العدوانية واذا اختارت طريق التسوية السياسية، عندئذ يمكن ان يؤدي ذلك الى ظروف مؤاتية لاستئناف العلاقات» (السفير، بيروت).

٨٦٥ ـ توقع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في تصريح لصحيفة لابريس الفرنسية ان تعقد القمة العربية الثالثة عشرة قبل نهاية العام الحالي. وقال ان بعض العقبات التي حالت دون انعقاد القمة قد تم التغلب عليها وبعضها في طور التذليل، مشيرا الى ان الخلافات بدأت تتضاءل بعد الجهود الاخيرة التي بذلت لتنقية القضايا الكبرى المدرجة في جدول اعمال القمة المقبلة (الخليج، الشارقة).

٨٦٦ ـ اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قراراً بمصادرة ١٧ دونما من اراضي قرية الفندق التابعة لنابلس، وعللت ذلك بحاجتها لتلك الاراضي لاقامة مصانع في مستوطنة عمونيل المجاورة. على صعيد آخر ذكرت انباء الضفة الغربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في الفترة من مطلع الشهر الماضي وحتى الآن ستين مواطنا من مخيم الدهيشة بحجة قيامهم بنشاطات معادية للاحتلال (تشرين، دمشق).

٨٦٧ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة واشنطن بوست بأن الازمة بين مصر والمنظمة ستتم تسويتها قريبا، وان اتصالات عربية قد تمت للمساهمة في حل الازمة. من جهة ثانية صرح الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، «بأن سوء التفاهم بين مصر والمنظمة سينتهي قريبا لأن النوايا الحسنة متوافرة». وجاءت تصريحات الوزير الكويتي عقب تلقيه رسالة، في هذا الصدد، من عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، ردا على رسالة كان قد بعث بها الشيخ صباح الاحمد للوزير المصري. وقال الوزير الكويتي ان الرسالة اكدت عمق المشاعر والاحترام الذي يكنه الاخوة في مصر للمنظمة (الاهرام، القاهرة).

٨٦٨ ـ وصل الى طهران يوسف بن علوي عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، في اول زيارة يقوم بها مسؤول خليجي في مجلس التعاون منذ اكثر من عامين. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان العلوي يحمل رسالة من السلطان قابوس، سلطان عمان، الى علي خامنئي، الرئيس الايراني، وانه سيبحث الوضع في مضيق هرمز. واضافت الوكالة «ان ايران تؤمن بأن التعاون الاقليمي لحماية منطقة الخليج الاستراتيجية سيمنع حدوث التدخل المدمر للقوى العظمى (الخليج، الشارقة).

٨٦٩ ـ اجرى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، محادثات في واشنطن مع جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، تركزت على موضوع المؤتمر الدولي والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط (النهار، بيروت). وذكرت صحيفة هيرالد تريبيون ان مشروع بيريز لعقد المؤتمر الدولي «لا يلاقي التأييد الكامل من قبل الزعماء اليهود في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٨٧٠ ـ عقدت لجنة التعاون الصناعي لاقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعها في الرياض ناقشت خلاله موضوع الحماية الصناعية باقطار المجلس واعداد نظام للاسترشاد به في النظم الصناعية. وصرح يوسف احمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة البحريني، ان اللجنة اتخذت عدة قرارات تتعلق بدعم المشاريع الصناعية المشتركة بين اقطار المجلس وتنظيم استثمار رأس المال الاجنبي في الاقطار الاعضاء وقد طلب من الامانة العامة لمجلس التعاون وضع قواعد عامة لهذا الموضوع حتى لا تكون هناك امتيازات لرأس المال الاجنبي بين قطر وآخر من اقطار المجلس. واكد الشيراوي ان القرارات التي اتخذت سترفع الى المجلس الوزاري ثم الى قمة مجلس التعاون التي ستعقد في الرياض في نهاية هذا العام (اخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٨/٥/١٩٨٧

٨٧١ ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك في ختام جولة قام بها العتيبة وسلم خلالها قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي رسائل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، تتعلق بالتطورات المستجدة على الساحة العربية والجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية (الخليج، الشارقة).

٨٧٢ ـ اعلن ناطق في قسم المعلومات في شركة «للويدز» للتأمينات البحرية ان الفرقاطة الاميركية (ستارك) التي تحمل صواريخ موجهة هوجمت في الخليج واصيبت بشكل مباشر وهي في طريقها الى البحرين وعليها مصابون (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن). من جهة ثانية قالت وكالة تاس السوفياتية ان ناقلة بترول سوفياتية أصيبت بلغم بحري امس الاول قبالة الساحل الكويتي. وقالت مصادر خليجية «ان الناقلة البترولية يعتقد انها سفينة من ثلاث سفن سوفياتية وافق الاتحاد السوفياتي على تأجيرها للكويت لحماية نقل نفطها» (السفير، بيروت).

٨٧٣ ـ اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية «انها توقفت عن اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة كأرض خارج اسرائيل وذلك فيما يتعلق بشهادة وفاة الاسرائيليين الذين يموتون فيها» وقالت الوزارة انها اتخذت قرارها بعد شكوى من عائلة مستوطنة اسرائيلية قتلت خلال هجوم فدائي قبل حوالي شهر قرب بلدة قلقيلية، حيث ثار غضب العائلة عندما تضمنت شهادة الوفاة كلمة «ماتت في الخارج» (الخليج، الشارقة).

٨٧٤ ـ اقرت الحكومة الاردنية اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وتبلغ قيمة القرض ٤,٣ مليون دينار كويتي يخصص لتمويل انشاء طرق وادي اليتم ـ العقبة. وكان بدر مشاري الحميض، مدير الصندوق الكويتي للتنمية، وطاهر كنعان، وزير التخطيط الاردني، قد اقرا مشروع هذه الاتفاقية يوم الخميس الماضي (العرب، لندن).

٨٧٥ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي يقوم بزيارة لواشنطن «ان الاتحاد السوفياتي لم يوافق على صيغة المؤتمر الدولي التي اقرتها الاردن ومصر واسرائيل والولايات المتحدة

للسلام في الشرق الاوسط». وذكر «ان مثل هذا المؤتمر قد يبدأ في حضور الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن والاطراف المعنيين مثل اسرائيل ومصر ووفد اردني ـ فلسطيني، وبعد ذلك يتوزع على ثلاث لجان اسرائيلية ـ لبنانية واسرائيلية ـ سورية واسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية. وحتى لا تكون هناك ضغوط سوفياتية، لن يحق للاعضاء الدائمين في مجلس الامن فرض قرارات على اسرائيل او استخدام (الفيتو) ضد الاتفاقات التي تتوصل اليها اللجان». من جهة ثانية اعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان بيريز الذي يزور واشنطن لا يتمتع بأي تفويض من الحكومة لاجراء مفاوضات في شأن المؤتمر الدولي للسلام». وحول «التباين في الرأي» حول المؤتمر الدولي في الحكومة الاسرائيلية، قدم عمنون روبنشتاين، وزير الاتصالات الاسرائيلي، استقالته وصرح «انه لم يعد ثمة احتمال لان تعمل الحكومة الحالية من اجل تقدم مسيرة السلام» واعرب عن امله في ان تؤدي خطوته الى انتخابات عامة تفوض بيريز متابعة السعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام (النهار، بيروت).

٨٧٦ ـ اختتمت اللجنة التنفيذية، لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها في تونس واصدرت بيانا قالت فيه ان اللجنة ناقشت اخر التطورات في العلاقة مع مصر في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة بالجزائر وما آل اليه الوضع من اجراءات ادت الى اقفال مكاتب المنظمة في القاهرة. واوضح البيان «انه بالرغم من الالم الذي شعرت به اللجنة من هذه الاجراءات فانها تؤكد موقفها الثابت من تقدير دور مصر ورئيسها حسني مبارك وتضحياتها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية». واضاف البيان «ان اللجنة قررت تشكيل لجنة داخلية برئاسة ياسر عرفات لمتابعة موضوع العلاقة مع مصر ومعالجته في اطار الالتزام بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والتمسك بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيداً ومشاركتها في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الأطراف المعنية الأخرى» (الاهرام، القاهرة). ودعا البيان الى فتح صفحة جديدة مع سوريا، واشاد بالنضال اللبناني ـ الفلسطيني ضد العدو الصهيوني، كما اشاد بالقرار الليبي باعادة فتح مكاتب المنظمة في طرابلس وبالجهود التي بذلها معمر القذافي، الرئيس الليبي، من اجل اعادة توحيد الصفوف الفلسطينية وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر (السفير، بيروت).

٨٧٧ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاقية بين مصر والجمعية التأسيسية للمجلس العربي للطفولة لانشاء مقر المجلس في العاصمة المصرية. ويهدف المجلس الذي يراسه الامير طلال بن عبد العزيز الى دراسة مشاكل الطفولة لتأمين الرعاية والتنمية والعناية للاطفال في الاقطار العربية من خلال اقامة برامج وندوات ترفع توصياتها الى الحكومات العربية لاتخاذ اجراءات بتنفيذها. وسيقوم المجلس بدراسة الخطط والنشاطات الخاصة بتحسين مستقبل الطفل العربي التي ترفع اليه من قبل المؤسسات العربية القطرية بهدف التنسيق فيما بينها، ويعتمد المركز في تأمين مصادرة المادية على التبرعات العربية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن برنامج حول العالم العربي).

٨٧٨ ـ تم توقيع اتفاقية بين مصر والمغرب للتعاون الثقافي والعلمي مدتها ثلاث سنوات تبدأ العام الحالي وتستهدف تدعيم وتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات التربوية والاعلامية والفنية والاجتماعية والسياحية، كما تم توقيع البرنامج التنفيذي لهذه الاتفاقية بالقاهرة. وتتيح الاتفاقية تبادل الخبرات والمعلومات والنشرات المتعلقة بمجالات السياحة وصيانة المتاحف والاثار كما تتضمن تشكيل لجنة مشتركة للتعاون في انتاج الافلام السينمائية والمسلسلات المشتركة (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩/٥/١٩٨٧

---

٨٧٩ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديا اسرائيليا طعن بسكين عند مفترق الخضيرة بالقرب من تل ابيب امس الاول وقد نقل الى احد المستشفيات بحالة صحية سيئة. من جهة ثانية تواصلت الصدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين العرب في رام

الله حيث تعرضت سيارات عسكرية اسرائيلية للرشق بالحجارة فيما تم اعتقال العديد من المواطنين العرب (تشرين، دمشق). على صعيد آخر كشفت الانباء الواردة من القدس ان ستة شبان فلسطينيين ينفذون احكاما طويلة بالسجن نجحوا ليل الاحد - الاثنين في الفرار من سجن غزة. واضافت الانباء ان الشرطة الاسرائيلية قامت بعملية بحث واسعة عن السجناء الفارين وشكلت لجنة للتحقيق في ظروفهم (النهار، بيروت).

٨٨٠ - بعث ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برسالة الى حسني مبارك، الرئيس المصري، تتناول نتائج اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة ولما تضمنه البيان السياسي الصادر عنها «من حرص المنظمة على علاقتها مع مصر وموقفها الثابت وتقديرها لموقف رئيسها حسني مبارك وتضحياتها الدائمة في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني وقضيته». وقد تسلم الرسالة علي ماهر، رئيس بعثة المصالح المصرية في تونس، خلال استقباله حكم بلعاوي، ممثل المنظمة في تونس (الاهرام، القاهرة). اما في بيروت فقد صرح ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الجبهة سجلت تحفظها على الفقرة الخاصة بالعلاقة مع مصر التي وردت في بيان اللجنة التنفيذية امس الاول في تونس وقد سجل علي مصطفى، ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هذا التحفظ (السفير، بيروت).

٨٨١ - افادت التقديرات الخاصة بعدد السكان التي وضعها مكتب الاحصاء في القدس ونشرتها صحيفة هاآرتس ان عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة قد يتراوح بين ١,٩ و٣,٤ مليون نسمة في عام ٢٠٠٣. وافادت تقديرات اخرى لنفس المكتب ان تعداد اسرائيل» سيبلغ خمسة ملايين نسمة فيما بين اعوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠. وفي عام ١٩٨٥ قدر عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بحوالي ١,٣ مليون نسمة وفي الوقت نفسه بلغ العدد الكلي لسكان «اسرائيل» ٤,٢٧٠,٠٠٠ نسمة من بينهم ٣,٥٢٠,٠٠٠ يهودي (الدستور، عمان).

٨٨٢ - اكد رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، في حديث لصحيفة القبس الكويتية ان بلاده ملتزمة «بمبدأ السلام المبني على المفاوضات بين اسرائيل وجيرانها العرب، وان الولايات المتحدة مستعدة لمناقشة كل الامكانات لتحقيق ذلك، بما فيها المؤتمر الدولي الذي يمكن ان يؤدي للمفاوضات المباشرة والتسوية السلمية، ودون ان يتدخل المؤتمر الدولي في هذه المفاوضات» واوضح ريغان «ان بلاده لا تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا تؤيد في الوقت نفسه سيطرة اسرائيل الدائمة عليهما او محاولة ضمها، وان سياسة واشنطن الثابتة هي الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وغزة بالمشاركة مع الاردن» (الاهرام، القاهرة).

٨٨٣ - اعلنت واشنطن رسميا ان طائرة «ميراج» عراقية مزودة بصواريخ «اكزوسيت» اطلقت خطأ صاروخين على الفرقاطة الاميركية (ستارك) اثناء قيامها برحلة روتينية في اتجاه البحرين قادمة من شمالي الخليج مما اسفر عن مصرع ٢٨ بحارا واصابة ٧ آخرون بجروح. من جهة ثانية صدر بيان رسمي في بغداد اعرب عن اسف العراق للهجوم الذي تعرضت له الفرقاطة الامريكية واقترح اجراء تحقيق عراقي - امريكي مشترك حول الحادث (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الاربعاء ١٩٨٧/٥/٢٠

---

٨٨٤ - اكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، اثر لقاء عقده في دمشق مع فؤاد الترك، الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية، «ان سوريا حريصة على تقديم كل عون ممكن لمساعدة لبنان وبذل الجهود لانجاح مسيرة الوفاق الوطني بين اللبنانيين» (تشرين، دمشق).

٨٨٥ - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «ان عدد ضحايا قصف الفرقاطة الامريكية (ستارك) قد ارتفع الى ٣٧ قتيلا من افراد طاقمها والى ٢٢ جريحا. وصرح ناطق باسم البيت الابيض ان الحكومة الامريكية تنتظر تفسيرات من العراق بشأن الهجوم على

الفرقاطة (ستارك) (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٨٨٦ ـ اختتم شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية. وصرح بيريز بانه يمكن استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط. واوضح «انه طالب يوري دوبنين، السفير السوفياتي في واشنطن، خلال لقاء عقده معه الاحد الماضي، بضرورة «اعادة موسكو لعلاقاتها مع اسرائيل اذا كان الاتحاد السوفياتي يرغب في المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» (العمل، بيروت). من جهة ثانية اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية «ان لقاء بيريز ـ دوبنين في واشنطن الاحد الماضي لم يتم بمبادرة من الجانب السوفياتي وان السفير السوفياتي ذكر بيريز بأن اي تغييرات في العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لن تكون ممكنة الا في اطار تسوية نزاع الشرق الاوسط» (السفير، بيروت).

٨٨٧ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في حديث لصحيفة السياسة الكويتية «ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق التلاحم العربي في وقت عجزت فيه جهات عن ان تحقق مثله في عشرات السنين». واوضح ان ذلك سيقود اقطار المجلس الى التطلع لتحقيق آمالها بسوق خليجية مشتركة... وقال انه لا شيء يعوق قيام هذه السوق «سيما واننا ننطلق من نظرية مهمة هي ان الربط للشعوب هو ربط مصالحها الاقتصادية وتشابك هذه المصالح» (الخليج، الشارقة).

٨٨٨ ـ وصف اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، حادث ضرب الفرقاطة الامريكية (ستارك) بأنه «مؤسف»، وقال «انه سيبدد الشعور بالامن الذي كانت بلدان الخليج تأمل فيه من خلال وضع الملاحة في المنطقة تحت مظلة القوتين العظميين» (الاهرام، القاهرة).

٨٨٩ ـ قال طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، في لقاء صحافي مع شبكة التلفزيون الامريكية ان. بي. سي «ان العراق لم يكن يقصد ضرب اي هدف في الخليج غير الاهداف الايرانية وما حصل للفرقاطة الامريكية (ستارك) جاء نتيجة للتداخل واللبس في المنطقة التي سبق وان كانت فيها نشاطات عسكرية استهدفت اهدافا ايرانية». وعبر عزيز عن «اسف الحكومة العراقية للحادث» واكد «ان الحادث غير المتعمد للفرقاطة (ستارك) لن يؤثر على علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية» (الثورة، بغداد).

الخميس ٢١/٥/١٩٨٧

٨٩٠ ـ قال بيان صادر عن وزارة الدفاع الامريكية «انه قبل ان تهاجم الطائرة العراقية الفرقاطة الامريكية (ستارك)» قامت طائرتان سعوديتان بطلعات فوق الساحل السعودي في اطار عمل روتيني... وعندما تبين ان الطائرة العراقية هاجمت (ستارك) طلب افراد طاقم طائرة «اواكس» امريكية والطيارون السعوديون من مركز قيادة الظهران اعطاء اوامر للطائرتين السعوديتين باعتراض الطائرة العراقية واجبارها على الهبوط في الاراضي السعودية ـ لكن مسؤولا في القاعدة ابلغ الى طاقم الـ «اواكس» انه لا يملك صلاحية اعطاء مثل هذه الاوامر، وحاول ان ياخذ موافقة السلطات العليا في السعودية» على ذلك (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٨٩١ ـ صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، ان مصر تراقب «بقلق بالغ» التصعيد الخطير في الحرب الدائرة بين العراق وايران، واوضح ان سياسة مصر هي ضرورة التوصل الى تسوية سلمية وسريعة لهذه الحرب. وحول السلام في الشرق الاوسط اوضح ان «السلام في صالح الجميع بما في ذلك اسرائيل وان المبدأ الاساسي في المفاوضات هو السلام مقابل الارض... فاذا اقتنعت اسرائيل بعدم جواز اكتساب اراضي الغير بالقوة فسوف يؤدي ذلك الى السلام الشامل واعتراف العرب بحق اسرائيل في البقاء داخل حدود آمنة معترف بها». وقال «ان حل مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي يكمن في تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يحظى فيه الاعضاء

الفلسطينيون بموافقة منظمة التحرير» (الاهرام، القاهرة).

٨٩٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، حسن علي، وزير التجارة العراقي، الذي وصل الى القاهرة لمناسبة بدء اجتماعات اللجنة العراقية ـ المصرية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. وصرح وزير التجارة العراقي «ان انعقاد الدورة الثانية للجنة العراقية ـ المصرية المشتركة يمثل ميدان عمل واسع لتجسيد الادارة الموحدة في اعطاء التعاون الثنائي دفعة جديدة تتناسب ومستوى العلاقات الصميمة بين العراق ومصر... والتي وجدت فاعليتها في مواقف مصر المساندة للعراق في حربه ضد ايران» (الثورة، بغداد). واضاف المسؤول العراقي «بانه قدم للرئيس المصري صورة عن الموقف في جبهة القتال على الحدود الايرانية وتبادل معه وجهات النظر في العديد من القضايا العربية (الاهرام، القاهرة). من جهة ثانية استقبل مبارك، مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة، وصرح العتيبة انه ينقل رسالة الى مبارك من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات تتعلق بتنقية الاجواء العربية بما فيها العلاقات المصرية ـ الفلسطينية (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٧/٥/٢٢

٨٩٣ ـ اعلن طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، ان العراق سيدفع تعويضات لاسر ضحايا الفرقاطة الامريكية (ستارك) الذين لقوا حتفهم نتيجة لهجوم خاطىء من طائرة عراقية يوم الاحد الماضي (الاهرام، القاهرة).

٨٩٤ ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اول تعليق على الغاء مجلس النواب اللبناني «اتفاق القاهرة» الموقع مع المنظمة «ان هذا المجلس لا يملك حق الغاء الاتفاق المذكور، وانه يجب على اللبنانيين ومنظمة التحرير ان يلتقيا اولا وان يناقشا هذه المسألة، فهما عضوان مستقلان في جامعة الدول العربية وقد وقعا هذا الاتفاق عام ١٩٦٩ تحت رعاية اهم عضو في جامعة الدول العربية وهو مصر». واضاف في حديثه الى وكالة فرانس برس «ان المشكلة الرئيسية لا تكمن في اتفاق يسبغ شرعية اكبر على قتالنا ضد اسرائيل الى جانب اللبنانيين من اجل تحرير الاراضي اللبنانية» (السفير، بيروت).

٨٩٥ ـ تم في القاهرة التوقيع على عقد صفقة تجارية متكافئة بين مصر والعراق لعام ١٩٨٨ بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار بواقع ١٠٠ مليون دولار لكل طرف. وقد وقع الصفقة عن الجانب المصري يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، وعن الجانب العراقي، حسن علي، وزير التجارة. وقد رحب الجانب العراقي بالتعاون مع الشركات المصرية العاملة في العراق وبالعمل على حل مشاكل ومستحقات مؤسسة مصر للطيران وتم الاتفاق على عقد اتفاقية للتأمينات الاجتماعية وتسهيل تحويل مستحقات العاملين المصريين في العراق كما تم دراسة المجالات المشتركة للتعاون الزراعي والصناعي والاتفاق على تأسيس شركة صناعية مشتركة بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

٨٩٦ ـ الغى مجلس النواب اللبناني باجماع ٤٥ نائبا برئاسة حسين الحسيني، رئيس المجلس، وحضور وزير واحد يمثل الحكومة اللبنانية، «اتفاق القاهرة» الموقع في القاهرة بين اميل بستاني، القائد السابق للجيش اللبناني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ٣ تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٦٩. والجدير بالذكر ان اتفاق القاهرة «يمثل الصيغة القانونية الوحيدة المرعية الاجراء في تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية في ضوء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وياتي هذا الالغاء من طرف واحد هو لبنان بعد ان اكد المجلس الوطني الفلسطيني في ختام دورته الثامنة عشرة التي عقدت في الجزائر في ٢٥ نيسان/ ابريل الماضي، اصراره على احياء «اتفاق القاهرة» لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية». كذلك الغى المجلس النيابي في الوقت نفسه القانون الذي اجاز للحكومة اللبنانية ابرام «اتفاق ١٧ ايار» في ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٨٣ مع اسرائيل. وصرح الحسيني تعليقا على خطوة الغاء «اتفاق

القاهرة» «ان لبنـان لن يفرط بـالتزامـاته العـربية . . . واستمرار حال الحرب مع اسرائيل مستمرة لاننا جزء من محيطنا العربي» (النهار، بيروت).

٨٩٧ ـ ذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٦ الذي اصدرته الامانـة العامـة لجامعـة الدول العربية وصندوق النقد العربي، ان البلدان العربية لم تستفـد كثيـرا من الانتعـاش النسبي الـذي شهـدتـه اقتصاديات الدول المصنعة منـذ العام ١٩٨٣، وهـو الانتعاش الذي تحقق على حسـاب البلدان العربيـة المصـدرة للنفط اثر تـدهور اسعـار النفط في السوق الـدولية. واوضـح التقريـر ان الاقتصاديـات العربيـة شهدت نمواً بطيئا خلال العام ١٩٨٥ اذ ارتفع الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية من ٤٠٥ مليارات دولار العام ١٩٨٤ الى ما يقرب من ٤١١ مليار دولار العام ١٩٨٥. وقال التقـرير ان التبـادل التجاري بين الاقطار العربيـة ما زال دون المستـوى المطلوب ولا يستجيب لقوة الطلب السوقية العربية الكبيـرة التي لا تزال تحتكرها الواردات من البلدان المصنعـة أو غير العربية. ودعا التقرير الى تنشيط اقامة المشاريع العربية للسكـك الحديـدية تـربط الاقـطار العـربيـة وتبسيط الاجـراءات الجمركيـة في وجه المصـدرين العـرب (العمل، بيروت).

٨٩٨ ـ تم في عمـان التـوقيـع على تبـادل وثـائق التصـديق على اتفاق التعـاون الاقتصادي والتجـاري والفني بين الاردن والكـويت الذي ابـرم بين البلدين خلال زيارة زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، الى الكويت في التاسع عشر من شهر تشرين الاول/ اكتوبر العام الماضي. وينص الاتفاق الاقتصادي والفني بين البلدين على زيادة وتنويع حجم التبادل التجاري وازالة جميع العوائق التي تحول دون ذلك واعفاء كامل من رسوم التعرفة الجمركية ورسوم الاستيراد للمنتجات الزراعية والحيوانية والثروة الطبيعية التي ينشئها احد الطرفين المتعاقدين. كما ينص الاتفاق على تشجيع كل طرف متعاقد لاستثمارات الطرف الاخر في بلده وقيام المشروعات المشتركة من خلال القطاعين العام والخاص وكذلك تسهيل حركة النقل البري والبحري والجوي وتطوير التعاون في مجـال المواصـلات بين البلدين. وقد وقع وثائق تبادل التصـديق عن الجانب الاردني، محمـد السقـاف، وكيـل وزارة الصنـاعـة والتجـارة، وعن الجانب الكـويتي، ابـراهيم جـاسم البحو، السفير الكويتي في عمان (الدستور، عمان).

السبت ١٩٨٧/٥/٢٣

---

٨٩٩ ـ اكد ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في مؤتمر صحافي عقـده في واشنطن، ان الـولايات المتحـدة ستجري محادثات مع الاتحاد السوفياتي الشهر القادم في ارض محايدة لمنـاقشة فكـرة عقد مؤتمـر دولي للسلام في الشرق الاوسط وذلك بـالاضافـة الى حرب الخليـج ووسائل تأمين الملاحة الدولية من اخطار هذه الحرب (الاهرام، القاهرة).

٩٠٠ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رونالد ريغـان، الرئيس الامريكي، بالتدخل لدى الكونغـرس لوقف الحملة لاغلاق مكاتب منظمة التحرير في الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة الواشنطن بوست عن عرفات قوله ان اغلاق هذه المكاتب سيكون «كارثة» لعملية السلام في الشرق الاوسط، وان مثل هذا الاجراء «سيضـع الاقطار العـربية المعتـدلة في وضـع دقيق ومحـرج للغـايـة» (الوطن، الكويت).

٩٠١ ـ بعث صـدام حسين، الـرئيس العـراقي، رسالة الى رونالد ريغان الرئيس الامريكي، اعرب فيها عن اسف العراق لحادثة الفرقاطة (ستارك). من جهة ثانية تم في واشنطن تشكيل لجنة تحقيق بشأن الهجوم على (ستارك) بالتعاون مع مختصين عراقيين في بغداد (الخليج، الشارقة).

٩٠٢ ـ قال تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، «ان الولايات المتحدة تسعى الى حل شامل في الشرق الاوسط بين اسرائيل وجيـرانها العرب وهذا بالطبع يشمل لبنان». واضاف ان المؤتمر سيلحظ في حال انعقاده «امكان قيام مفاوضات ثنائية بين لبنان واسرائيل» (النهار، بيروت).

٩٠٣ ـ اعلن الشيخ عبد الحميـد السائـح، رئيس

المجلس الوطني الفلسطيني، ان مباحثات تجري بين الحكومة الاردنية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تمهيدا لزيارة يقوم بها وفد من المنظمة الى عمان لبحث العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية بعد قيام المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء اتفاق عمان اثناء دورته في الجزائر التي عقدت مؤخرا (الوطن، الكويت).

٩٠٤ ـ رفضت منظمة التحرير الفلسطينية قرار مجلس النواب اللبناني الغاء اتفاق القاهرة، وقالت ان هذا القرار «المنفرد يشكل عملا غير مشروع وغير مقبول». وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) «ان منظمة التحرير ستدعو جامعة الدول العربية الى بحث هذا القرار المؤسف الذي قد يستخدم كذريعة لمضاعفة الاعتداءات والحملات العسكرية على المخيمات الفلسطينية في لبنان». واضافت «ان المنظمة تتمسك بسيادة لبنان واحترامها للشرعية اللبنانية وهي تعلن استعدادها للدخول في مفاوضات مع السلطات اللبنانية لبحث الوجود الفلسطيني في لبنان والتوصل الى اتفاق مشترك بشأن هذه المسألة» (السفير، بيروت).

٩٠٥ ـ وافقت سوريا واسرائيل على اقتراح خافيير بيريزدي كويار، الامين العام للامم المتحدة، بالتجديد لقوات الامم المتحدة بمرتفعات الجولان المحتلة لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل. وقدم دي كويار تقريرا الى مجلس الامن قال فيه «رغم الهدوء الحالي في القطاع الاسرائيلي ـ السوري فان الوضع في الشرق الاوسط ككل لا يزال خطرا بصورة محتملة وقد يظل كذلك ما لم يتم التوصل الى تسوية شاملة تشمل جميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط» (السفير، بيروت).

٩٠٦ ـ صرح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة الصباح ان ما يعزز الامل في انعقاد القمة العربية الثالثة عشرة بالرياض ظهور بعض الانفراجات في العلاقات العربية تجلت مؤخرا بالاجماع العربي على دعم فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وباتخاذ الوزراء العرب في الدورة الاخيرة لمجلس جامعة الدول العربية قرارا بالاجماع يقضي بمطالبة ايران بوقف القتال ودعوة المجموعة الدولية الى اتخاذ تدابير فعالة لتنفيذ القرار ٥٨٢ الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 53).

الاحد ٢٤/٥/١٩٨٧

٩٠٧ ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لمجلة نيويورك اوف بوكس «انه على استعداد لانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء من الارض ينسحب الاسرائيليون منه او يتم تحريره». وقال: «اذا انسحب الاسرائيليون من غزة سينشىء الدولة الفلسطينية في غزة... واذ انسحبوا من اريحا سيرفع العلم الفلسطيني على اريحا». واكد عرفات «انه يوافق على وضع قوات الامم المتحدة على الحدود بين هذه الدولة الفلسطينية وبين اسرائيل لأي فترة من الزمن»، وأعرب عن امله في ان تجتمع «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خلال العام الحالي» (الاهرام، القاهرة).

٩٠٨ ـ اختتمت في عمان «ندوة الازدواجية في اللغة العربية» التي نظمها مجمع اللغة العربية الاردنية بالتعاون مع المجامع العربية وبحضور ممثلين عن مؤسسات التعليم العالي والتربية والجامعات العربية. وصدر عن الندوة توصيات دعت الى الاهتمام بالنحو العربي وتيسير اساليب تدريسه لتقريبه الى الطلاب، وتحرير الكتب المدرسية المقررة تحريرا لغويا يبرئها من كل خطأ لغوي او طباعي، وجعل اللغة الفصيحة لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية في كل المقررات الدراسية وكذلك الى تعريب التعليم الجامعي في جميع مجالاته ومستوياته، واستخدام المعجمات التي اقرتها المجامع اللغوية العربية، ومؤتمرات التعريب في اطار برنامج شامل لتعريب التعليم الجامعي (الخليج، الشارقة).

٩٠٩ ـ اكد عدنان عمران، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، انه بحث مع جميع اعضاء المجموعة الاوروبية موضوع المؤتمر الدولي حول الارهاب الذي اتخذ مجلس الجامعة في دورته الاخيرة

قرارا بشأنه بناء على طلب سوريا. واوضح انه تم خلال المباحثات التأكيد على الموقف العربي الذي اتخذه مجلس الجامعة بالاجماع، والداعي الى عقد مؤتمر دولي يحدد مفهوم الارهاب، لان هذا الموضوع يتصف بالاهمية في وقت تحاول فيه القوى الاستعمارية والصهيونية تشويه نضال حركات التحرر عن طريق وصفها بالارهاب (تشرين، دمشق).

٩١٠ ـ قررت الجزائر اطلاق نحو ١٥٠ جنديا مغربيا اسرى لديها، في اول مبادرة حسن نية حيال المغرب منذ نشوء نزاع الصحراء الغربية عام ١٩٧٥ والذي جعل جيش البلدين على شفير الحرب مرات عديدة بسبب الدعم الذي تقدمه الجزائر الى ثوار جبهة «البوليساريو التي تقاتل من اجل استقلال الصحراء الغربية عن المغرب» (النهار، بيروت).

٩١١ ـ اكد الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، في كلمة وجهها الى الشعب الكويتي عبر التلفزيون والاذاعة بمناسبة الايام العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك، ان شرارات حرب الخليج تتناثر الان على ضفافه واخطارها اصبحت لا تقتصر على الذين يحملون مسؤولياتهم المباشرة، وانما امتدت حتى الى الدول الكبرى وهددت حرية الملاحة الدولية وخرجت من اطارها المحلي وامست من الهموم العالمية. واوضح ان الطريق المفتوح والقريب امام انهاء هذه الحرب هو اللقاء... لقاء الاخ مع اخيه، والجار مع جاره، والاستجابة لجهود الذين يريدون الخير للمنطقة من ابنائها وخارجها. وقال: «ان قدر العراق وايران وقدر الخليج كله هو حسن الجوار» (الوطن، الكويت).

٩١٢ ـ قال رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، انه يعتبر الوجود الامريكي في الخليج العربي «امراً حيويا بالنسبة للولايات المتحدة لأن الخليج يربط بين القارات الثلاث ويشكل شريان الحياة للجزء الاكبر من الاقتصاد العالمي وبخاصة لحلفائنا في اوروبا». من جهته صرح كاسبر واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، ان بلاده ربما تزيد من وجودها العسكري في الخليج لتوفير الحماية لناقلات النفط الكويتية التي ستحمل العلم الامريكي (الوطن، الكويت).

٩١٣ ـ اكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان المهمات التي قامت بها الوفود العربية الى عواصم البلدان دائمة العضوية في مجلس الامن حول الحرب العراقية ـ الايرانية كانت «ناجحة تماما». واوضح ان حكومات البلدان المعنية عبرت عن كامل استعدادها لتنسيق الجهود الدولية من اجل ضمان التنفيذ لقرار مجلس الامن الذي اتخذ من شباط/ فبراير عام ١٩٨٦ والمعروف بقرار ٥٨٢ والذي يدعو كلا من ايران والعراق الى ايقاف كل العمليات الحربية والى سحب قواتهما الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى والشروع في مفاوضات للوصول الى تسوية سلمية تضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الاثنين ١٩٨٧/٥/٢٥

٩١٤ ـ طالب ابا ايبان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع بالكنيست الاسرائيلي «بضرورة رسم خطوط جديدة للحدود بين اسرائيل والاردن بشكل رسمي» وقال في تصريح نشرته صحيفة نيويورك تايمز «ان عملية دمج الشعب الفلسطيني في المجتمع الاسرائيلي هي عملية مستمرة... مع ان مثل هذا الدمج سيؤدي الى حدوث خلل لا مثيل له من قبل في بنية المجتمع الاسرائيلي» (الاهرام، القاهرة).

٩١٥ ـ اكد سيف بن هاشل المسكري، الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية، «ان الاخطار التي اصبحت تهدد الملاحة في الخليج سواء في المياه او الممرات هي نتيجة حتمية لاستمرارية الحرب بين العراق وايران وان مسؤولية ضمان الملاحة لا تقع على اقطار مجلس التعاون فقط ولكنها مشتركة مع الدول التي لها مصالح في المنطقة وبصفة خاصة الدول الكبرى». ووصف المسكري التطورات الاخيرة كتعرض الناقلة السوفياتية والفرقاطة الامريكية (ستارك) للقصف بأنها تمثل «منعطفا خطيرا ومرحلة حرجة» واعرب عن امله بأن هذه التطورات رغم خطورتها قد تساهم في ايجاد حل للحرب العراقية ـ الايرانية واقناع الدول الكبرى بالخطورة الحقيقية لاستمرارها (الوطن، الكويت).

٩١٦ ـ اكد وزراء النفط بدول مجلس التعاون الخليجي، خلال اجتماعهم في جدة ضرورة التقيد باتفاق منظمة (اوبك) الخاص بتسعير وانتاج النفط الذي وافقت عليه المنظمة في كانون الاول/ ديسمبر عام ١٩٨٦ في فيينا. وصدر عن الاجتماع بيان افاد ان الاجتماع الذي عقد برئاسة مانع سعيد العتيبة، وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة، اكد ضرورة التقيد باتفاق (اوبك) للمحافظة على السعر الحالي المقرر بـ ١٨ دولارا لبرميل النفط وعلى سقف الانتاج لاستقرار السوق وتحقيق التوازن بين الطلب والعرض (الميس، نيقوسيا).

٩١٧ ـ اصدرت وزارة الاعلام المغربية، بيانا اعلنت فيه ان حكومة المغرب قررت اطلاق سراح ١٠٢ من العسكريين الجزائريين وقعوا عام ١٩٧٦ في الاسر بالصحراء الغربية. وجاء هذا القرار بعد ان اعلنت الجزائر امس الاول قرار الافراج عن حوالى ١٥٠ من الجنود المغاربة كانت قد اسرتهم اثر انتهاكهم الحدود الجزائرية. وقالت بعض المصادر في الرباط «ان قراري الحكومتين اتخذا بناء على اتفاق مشترك ومن شأنهما تنقية مناخ العلاقات بين البلدين» (الخليج، الشارقة).

٩١٨ ـ قال مانع سعيد العتيبة، وزير البترول بدولة الامارات العربية المتحدة، في حديث لصحيفة الاهرام ان الرسائل المتبادلة بين حسني مبارك، الرئيس المصري والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، تتعلق بالتفاعلات الجارية على الساحة العربية وتاتي انسجاما مع حرص الشيخ زائد والرئيس مبارك على تنقية الاجواء العربية لاعادة الوحدة الى الصف العربي. واوضح ان الامارات هي مع كل عمل يهدف الى اعادة جو الوئام والصفاء بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، كما تؤيد الامارات الجهود التي بذلها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لاجراء المصالحة بين الجزائر والمغرب وكذلك الجهود التي يبذلها الملك حسين، العاهل الاردني، لتحقيق المصالحة بين سوريا والعراق (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 55).

٩١٩ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام زيارة لموريتانيا، اجرى خلالها محادثات مع معاوية ولد سيد احمد طايع، الرئيس الموريتاني، الى عقد قمة عربية لمواجهة تحديين مهمين يتمثلان في استمرار حرب الخليج والمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط (النهار، بيروت). وقال عرفات: «ان قرار مجلس النواب اللبناني الغاء اتفاق القاهرة غير قانوني، لانه اتخذ من قبل برلمان غير مكتمل وفي غياب حكومة لبنانية». واضاف «ان اتفاق القاهرة حظي بتصديق جميع مؤتمرات القمم العربية، ومن ثم اصبح قرارا عربيا» (السفير، بيروت).

٩٢٠ ـ استقبل عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، ناصر الصائغ، المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ان الحديث خلال اللقاء دار حول الاهمية البالغة للتنمية الادارية واثرها الواسع في تحقيق التكامل بين مختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وصرح الصائغ ان المنظمة تعد حاليا لتنظيم عدة ندوات تعقد تباعا اعتبارا من حزيران/ يونيو القادم تتناول كيفية اعداد الموازنات الحكومية والتنمية الوظيفية للمرأة العربية والتعاون العربي في مجال تبادل التجارب والخبرات بين الاقطار العربية. واضاف بان المنظمة ستعقد مؤتمرا على مستوى الوطن العربي خلال النصف الثاني من تشرين الثاني نوفمبر القادم في عمان حول تخطيط وتنمية القوى البشرية وترشيد استخدامها في الاجهزة الحكومية (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٧/٥/٢٦

٩٢١ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لدى وصوله الى الخرطوم، بان زيارته تستهدف اطلاع المسؤولين السودانيين على تطورات الاوضاع الفلسطينية بعد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اضافة الى الموقف العربي والدولي من القضية الفلسطينية (الثورة، بغداد)

٩٢٢ ـ اعلنت قوات الـ ١٧ التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤوليتها عن مقتل عميل للمخابرات

الاسرائيلية (الموساد) في قطاع غزة المحتل. وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان القتيل يدعي جليل جروسي وقد «توجه الى غزة لاصطحاب عمال عرب الى اسرائيل فاطلق عليه مجهول النار واصابه اصابة قاتلة» (النهار، بيروت).

٩٢٣ ـ باشر فريق من المحققين الامريكيين مهمته في بغداد سعيا الى كشف ملابسات الهجوم على الفرقاطة الامريكية (ستارك) وصرح ديفد روجرز، نائب مدير العمليات في هيئة الاركان المشتركة لاسلحة الجيش الامريكي، انه سيطلب مقابلة الطيار العراقي الذي هاجم (ستارك). من جهة ثانية صرح ديفيدنيوتون السفير الامريكي في بغداد، «ان السلطات العراقية متعاونة في ترتيب مقابلات للمحققين الامريكيين». وقد وصل الى الكويت ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي سينضمون الى فريق المحققين في بغداد. وصرح جيمس ساسر، احد اعضاء مجلس الشيوخ اثر مقابلة الشيخ سعد العبد الله، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي «ان الولايات المتحدة لن تقبل اي اعتداء على قطعها البحرية في الخليج» واوضح «انه نقل للمسؤولين الكويتيين نية الولايات المتحدة ابقاء الخليج مفتوحاً امام الملاحة الدولية» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٩٢٤ ـ عقد في بروكسل اجتماع، هو الثالث من نوعه، بين مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وتونس. وترأس الوفد التونسي الى الاجتماع، الهادي المبروك، وزير الخارجية. التونسي، وعن المجموعة الاوروبية، ليوتندمان، وزير الخارجية البلجيكي ورئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة. وقد جرى خلال اللقاء استعراض حالة العلاقات بين الطرفين وتوقيع بروتوكول اضافي لاتفاق التعاون الشامل اخذ في الحسبان عواقب توسيع المجموعة الاوروبية بدخول اسبانيا والبرتغال على العلاقات مع تونس. وبحث المجلس كذلك تنفيذ البروتوكول المالي الجديد الثالث مع تونس والذي بلغ قدره ٢٢٤ مليون وحدة اوروبية نقدية لفترة خمس سنوات. وتقرر في هذا الشأن ان تكون التنمية الزراعية والاستراتيجية الغذائية والتعاون الاقتصادي خاصة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم هي محاور الاولويات. الى جانب ذلك بحث وزراء الخارجية موضوع توقيع البروتوكول الاضافي لاتفاق التعاون الشامل مع كل من مصر والاردن ولبنان والجزائر (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن برنامج حول العالم العربي).

٩٢٥ ـ قال عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي، في حديث لـ هيئة الاذاعة البريطانية، ان الاجتماعات المكثفة التي يعقدها المجلس حاليا تهدف الى تغيير اسلوب عملنا الى حد كبير والسبب في التغيير هو حاجة الدول ان تراجع مسبقا تلك القرارات التي ينتظر عرضها على المجلس الاعلى لقادة دول المجلس. وعن المدى الذي قطعته الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس بعد مرور حوالى اربع سنوات على تنفيذها، قال القويز «ان المجلس قطع اشواطا لا بأس بها خصوصا في مجال المواطنة والمساواة بين المواطنين في ممارسة مختلف الانشطة، وتوحيد الاجراءات والنظم». واضاف القويز انه تم اعداد الكثير من النماذج اقر البعض منها والبعض الآخر في طور المناقشة. اما في مجال المشاريع المشتركة، قال القويز، فقد ركزت دول المجلس منذ البداية على دور هذه المشاريع كاداة رئيسية لربط المصالح بين المواطنين، وقد اعدت دراسات كثيرة في هذا المجال بينما لا تزال دراسات اخرى في طور الاعداد (هيئة الاذاعة البريطانية لندن، برنامج حول العالم العربي).

٩٢٦ ـ اكد وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية، اثر اجتماعات عقدت في بروكسل لتقويم جولة ليوتيندمانز، وزير الخارجية البلجيكي ورئيس مجلس وزراء المجموعة الاوروبية، التي قام بها مؤخرا في الشرق الاوسط، «انه لا مجال حاليا لمبادرات سلمية جديدة في الشرق الاوسط بسبب الخلافات داخل اسرائيل حول فكرة المؤتمر الدولي للسلام» (الاهرام، القاهرة).

٩٢٧ ـ قال عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، اثر ترأسه لاجتماع اللجنة القومية المصرية بشأن طابا بعد تبادل مذكرات الدفاع المصرية والاسرائيلية الذي تم في جنيف يوم ١٣ ايار/ مايو الجاري من خلال جونار لاجرجرين، القاضي السويدي ورئيس هيئة التحكيم بشأن طابا، ان

الموقف المصري بشأن طابا قوي للغاية، وان مذكرة الدفاع الاسرائيلية «لم تحمل الينا اية مفاجآت» (الاهرام، القاهرة).

٩٢٨ ـ وافق مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا على منح قرضين لجمهوريتي زيمبابوي ومدغشقر قيمتها ١٤,٦١ مليون دولار. وتبلغ قيمة القرض المقدم الى زمبابوي ٩,٢١ مليون دولار لتمويل مشروع خاص بانشاء المسالخ ومنشآت لتموين اللحوم، فيما يستعمل القرض المقدم الى مدغشقر في تمويل مشروع للطاقة وتأمين الصيانة اللازمة له (العرب، لندن).

٩٢٩ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة للملكة العربية السعودية اجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) «ان المحادثات تناولت الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية ورأب الصدع في الصف العربي تمهيداً لعقد القمة العربية المقبلة» (الدستور، عمان).

الاربعاء ٢٧/٥/١٩٨٧

٩٣٠ ـ ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية والصناعة الاسرائيلية ان الشركة الاسرائيلية لصناعات البحر الميت صدرت خلال عام ١٩٨٦ «بوتاسا» للهند بمليوني دولار «وبذلك توقفت المقاطعة الاقتصادية التي اعلنتها نيودلهي ضد اسرائيل منذ سنوات عديدة». واوضح المتحدث الاسرائيلي ان شحنات «البوتاس» نقلت مباشرة من ميناء ايلات لتسليمها الى وزارة الزراعة الهندية». ويذكر انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين الهند واسرائيل (الدستور، عمان).

٩٣١ ـ رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي «ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية» لا يمكنه ان يصبح شريكا في المفاوضات حول السلام في الشرق الاوسط». وقال «ان وجهة النظر تلاقي تأييدا من اكثر من نصف الاسرائيليين الذين يؤيدون عقد مؤتمر دولي يؤدي الى مفاوضات مباشرة مع الاردن» (السفير، بيروت).

٩٣٢ ـ اعلن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان محادثات سودانية ـ مصرية حول «ميثاق الاخاء» الموقع بين الجانبين في القاهرة في شهر شباط/فبراير الماضي ستعقد في الخرطوم عقب تشكيل الحكومة السودانية الجديدة المتوقع ان يعلن عنها قبل نهاية الشهر الحالي. وقال المهدي في تصريحات اذاعها راديو «ام درمان» ان «ميثاق الاخاء سيحل محل كل الاتفاقات التي ابرمت في ظل النظام السوداني السابق ومنها «الدفاع المشترك» لعام ١٩٧٦ (الاهرام، القاهرة).

٩٣٣ ـ اعرب رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، عن ارتياح الحكومة التونسية للمبادرة الطيبة التي قام بها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، باطلاق سراح الاسرى من الجنود المغاربة والجزائريين بمناسبة عيد الفطر المبارك. وصرح صفر ان المبادرة الجزائرية ـ المغربية مؤشر خير في اتجاه مزيد من الانفراج في منطقة المغرب العربي وتساعد في توحيد الجهود للتغلب على التوترات وتجاوزها تهيئة لدعم التوجه الى بناء المغرب العربي (العمل، تونس).

٩٣٤ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى عقد قمة عربية قبل انعقاد المؤتمر الدولي المقترح حول الشرق الاوسط لاتخاذ موقف عربي موحد. ووصف عرفات نتائج الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخرا بالجزائر، بانها «تشكل ارضية خصبة للتضامن العربي من اجل انعقاد القمة العربية المؤجلة في اقرب وقت» (العرب، الدوحة).

الخميس ٢٨/٥/١٩٨٧

٩٣٥ ـ اكد باحثون عرب متخصصون في الدراسات اليهودية في ندوة عقدت مؤخرا في جامعة بغداد ان هناك نحو ٢١ الف يهودي يعيشون في الاقطار العربية. ونشرت المجلة الفرنسية الشهرية

«انفورماسيون جويف التي نقلت هذه الارقام خارطة توزيع اليهود كما عرضها الباحثون العرب وهي كالتالي: لبنان ٧٠ يهوديا وسوريا ٤٢٠٠ والعراق ٢٨٠ واليمن ١٢٠٠ وتونس ٣٥٠٠ والجزائر ٢٥٠ والمغرب ١٢ الفا ومصر ٢٢٠ بالاضافة الى عائلة يهودية واحدة تعيش في ليبيا. واشارت المجلة الفرنسية الى ان هدف هذه الندوة هو اظهار كيف عاش اليهود في كافة الاقطار العربية «في ظل المساواة في الحقوق مع المسلمين» (السفير، بيروت).

٩٣٦ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية منطقة الجليل شمالي اسرائيل كما هاجموا دورية لجيش لحد مما ادى اصابة اثنين من الجيش المذكور (النهار، بيروت).

٩٣٧ ـ قالت السلطات المصرية انها ستواصل التحقيق بحادث اطلاق النار على الدبلوماسيين الامريكيين امس الاول «خاصة وان التقارير الامنية تفيد ان هناك جهة منظمة تقوم بتنفيذ الاغتيالات بدقة، بحيث يمكن الربط بين اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي بالقاهرة في آب اغسطس ١٩٨٥ ومقتل اسرائيليين في آذار/مارس ١٩٨٦ ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها الدبلوماسيين الامريكيين امس الاول» (الاهرام، القاهرة).

٩٣٨ ـ دعا اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى اقامة المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. من جهة ثانية افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان ثلاثة شبان عرب لقوا مصرعهم اثر اطلاق قوات الاحتلال النار على تظاهرة فلسطينية في مدينة نابلس (السفير، بيروت).

٩٣٩ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، سليمان فرح، مندوب لبنان الدائم لدى جامعة الدول العربية. وصرح فرح انه شرح للقليبي اجواء لبنان والحالة التي يعيشها من النواحي السياسية والامنية والاقتصادية. وقال انه عبر للامين العام عن الشكر للجهود التي بذلها هذا العام لمساعدة لبنان (السفير، بيروت).

٩٤٠ ـ اكد قيس عبد الجبار شريدة، الامين العام للاتحاد التعاوني العربي، الذي يتخذ من بغداد مقرا له، ان الاتحاد منذ تأسيسه عام ١٩٨١ وحتى الان، يعمل بهدف رفع مستوى الحركة التعاونية في الوطن العربي اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ويعمل على توحيد التنظيمات والاتحادات والتعاونيات قطريا وقومياً ونشر الوعي التعاوني وتشجيع وتدعيم نشاطات التدريب والتعليم التعاوني ويسهم في الجهود الرامية لتوحيد الاقطار العربية. واوضح ان الاتحاد التعاوني هو احد الاتحادات النوعية المتخصصة العاملة تحت مظلة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وينسق مع الاتحادات الاخرى المتخصصة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي. وقال الاتحاد الآن بصدد اعداد تشريع موحد للحركة التعاونية العربية وقد شكل لجنة تضم مجموعة من الخبراء لوضع التشريع الموحد (العرب، لندن).

الجمعة ١٩٨٧/٥/٢٩

---

٩٤١ ـ بدأت وزارة الخارجية السعودية باعداد الدراسات حول الموضوعات التي ستكون موضع مناقشة في المؤتمر الوزاري الثاني بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، والتي ستعقد في بروكسيل في مقر السوق الاوروبية المشتركة في ٢٣ حزيران/ يونيو المقبل. وقد تقرر ان يضم وفد دول مجلس التعاون الخليجي الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، ويوسف بن علوي عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية. ويرأس وفد دول السوق المشتركة وزير خارجية بلجيكا، ويشترك معه كل من وزير خارجية بريطانيا ووزير خارجية الدنمارك. ويأتي هذا الاجتماع اكمالا لاجتماع سابق بهدف التوصل الى اتفاقية تنسق التعاون بين الجانبين في جميع المجالات، وعلى رأسها صادرات دول مجلس التعاون الخليجي من البتروكيمياويات الى دول السوق الاوروبية المشتركة، ورغبة دول المجلس في الحصول على معاملة تفضيلية لصادراتها في البتروكيماويات والمنتجات البترولية المكررة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٩٤٢ ـ حذر اعضاء في الكونغرس الامريكي من ان الولايات المتحدة «لم تعد محايدة في حرب الخليج وانها اتخذت جانب العراق بموافقتها على حماية ناقلات البترول التابعة للكويت التي تؤيد العراق». وفيما اعلن رونالد ريغان، الرئيس الامريكي انه «لن يسمح لايران بتنفيذ تهديداتها بضرب ناقلات نفطية تحمل العلم الامريكي»، رفض متحدث باسم الحلف الاطلسي (الناتو) مشاركة الولايات المتحدة في حماية ناقلات البترول في الخليج (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٩٤٣ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لمجلة الوطن العربي «ان الغاء كامب ديفيد يعني الحرب فورا مع اسرائيل... ولذلك لا يمكن اغراق الشعب المصري في حرب آخرى مع اسرائيل بسبب المطالبة بالغاء كامب ديفيد» وقال: «ان اسرائيل واميركا لا توافقان على ان تحضر منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع دول المواجهة المعنية مباشرة بالمشكلة». واكد «ان نجاح المؤتمر مرهون بالتضامن العربي لان مصر تؤمن بأن ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط في ايدي العرب اذا ما حصل التنسيق ما بين الاقطار العربية» (الاهرام، القاهرة).

٩٤٤ ـ اعلن صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، ان الخطة الخمسية الثانية للاعلام في مصر تهدف الى تحقيق التكامل الاعلامي بين مصر والاردن مع مد شبكات الميكرويف، لوصول الارسال التلفزيوني الى جميع الاقطار العربية الشقيقة وانشاء ثلاث محطات اقليمية للتلفزيون في كل من الاسكندرية والقناة ومطروح الى جانب تطوير القنوات المحلية القائمة (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٩٨٧/٥/٣٠

---

٩٤٥ ـ اكدت الحكومة اليونانية انها لم تقرر بعد الاعتراف قانونيا «بدولة اسرائيل» بالرغم «من ان اليونان تواصل في اطار سياستها ذات الاتجاهات المتعددة البرامج لتحسين العلاقات مع جميع الدول» (الاهرام، القاهرة).

٩٤٦ ـ قال رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، انه بوصفه القائد الاعلى للقوات الامريكية «فانه سيزيد من الوجود العسكري الامريكي في الخليج دفاعا عن المصالح الامريكية والدول الصديقة لها». واعلن «استخدام خطوط الملاحة الحيوية في الخليج لا يمكن ان تتحكم به ايران... كما ان هذه الخطوط لا يمكن ان تخضع للسيطرة السوفياتية» وقال «ان الادارة الامريكية ستواصل جهودها لانهاء حرب الخليج من خلال قرار لمجلس الامن يتضمن فرض عقوبات الزامية على الطرف الذي يرفض ان يدخل في محادثات سلام كما انها ستكشف مساعيها من اجل حظر امدادات السلاح الى ايران بالتشاور مع الحلفاء الغربيين» (الاهرام، القاهرة).

٩٤٧ ـ اعلن في القاهرة عن اتفاق ثقافي بين مصر والبحرين يتضمن الاستعانة بالخبرة المصرية في مجال ترميم الآثار والتنقيب عنها وانشاء المتاحف، وسيوقع هذا الاتفاق في البحر في ختام محادثات يجريها وفد رسمي مصري برئاسة احمد هيكل، وزير الثقافة، مع طارق المؤيد، وزير الثقافة والاعلام في البحرين (الاهرام، القاهرة).

٩٤٨ ـ اعتمدت لجنة البرامج والعلاقات الخارجية التابعة للمجلس التنفيذي لليونسكو مشروع قرار يتعلق بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي العربية المحتلة. وتعرض المدير العام للمنظمة، في بيان تلاه امام المجلس التنفيذي للمنظمة الى عدد من القضايا من بينها الحرب العراقية ـ الايرانية وقضية احتجاز الرهائن الغربيين في لبنان. واكد مشروع القرار مجمل القرارات التي اتخذتها اليونسكو بشأن الاراضي العربية المحتلة، واعرب عن رغبة قوية في ان يتمتع سكان الاراضي المحتلة بتعليم ملائم لاحتياجاتهم وذاتهم الثقافية، وكذلك اسوة بجميع الشعوب الاخرى. واشار المشروع الى مجموعة من البلاغات التي ارسلتها اليونسكو الى الحكومة الاسرائيلية بشأن الاحداث المفجعة التي تتعرض لها المؤسسات الثقافية والتعليمية في الاراضي المحتلة، والتي لم تتلق ردا عليها من السلطات الاسرائيلية حتى الساعة.

وطالب القرار باعادة فتح الجامعات فورا في الاراضي المحتلة وان تحترم السلطات الاسرائيلية اتفاقية جنيف والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وعن الحرب العراقية ـ الايرانية، حذر البيان في الاخطار التي تهدد التراث الثقافي والطبيعي نتيجة الاعمال الحربية بين البلدين. واضاف انه اوفد في بحر العام الجاري بعثة الى ايران وانه سيرسل بعثة مماثلة الى العراق في حال موافقته على ذلك (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاحد ١٩٨٧/٥/٣١

٩٤٩ ـ صرح علي خامنئي، الرئيس الايراني، «ان الكويت هي الحليف الخليجي الوحيد للعراق» ورأى ان بقية الدول الخليجية بما في ذلك الامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر وسلطنة عمان اعلنت بوضوح انها لن تقف الى جانب العراق». وحذر الادارة الامريكية من التدخل في الخليج وقال «ان طهران ستواصل المعارك مع العراق» (النهار، بيروت).

٩٥٠ ـ استقبل الحبيب بورقيبه، الرئيس التونسي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واذيع رسميا في تونس ان اللقاء تناول تطورات العلاقات التونسية الفلسطينية ونتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وصرح عرفات عقب اللقاء «ان الرئيس التونسي شدد خلال المحادثات على اهمية عقد مؤتمر قمة عربي لجمع كلمة الاقطار العربية» (الثورة، بغداد).

٩٥١ ـ قالت وزارة امن الدولة في جمهورية اليمن الديمقراطية، «ان مجموعة من النازحين عادت الى محافظة «شبوه» التي تبعد ٣٠٠ كلم شرق العاصمة عدن وسلمت اسلحتها الى سلطات الامن بعد قضاء نحو ١٨ شهرا في اليمن الشمالية»، وكان حيدر ابو بكر العطاس، رئيس اليمن الديمقراطية، قد «دعا جميع النازحين الى العودة الى عدن قبيل انتهاء مدة العفو العام في ٣١ تموز/ يوليو من العام الجاري» (العمل، بيروت).

٩٥٢ ـ دعا زعماء الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو الى ضرورة الاسراع في انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. واكدوا في بيان مشترك في ختام اجتماعات القمة لزعماء الحلف على ضرورة المباشرة بالمفاوضات السلمية لحل النزاع على اساس قواعد القانون الدولي بما يحقق السلام والامن في المنطقة والعالم. وتناول البيان ايضا قضية الشرق الاوسط فدعا الى ايجاد تسوية عادلة وشاملة لها. وجدد البيان الدعوة الى ايقاف سباق التسلح وعسركة الفضاء ودان النظام العنصري في جنوب افريقيا (الثورة، بغداد).

٩٥٣ ـ عقد خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، اجتماعا مع ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، تم خلاله بحث القلق السائد ازاء بطء التقدم الذي تحرزه جهودهم لمحاولة وقف حرب الخليج الدائرة بين ايران والعراق على الرغم من تفاقم مخاطر اتساع نطاق هذه الحرب بصورة لم يسبق لها مثيل. وقالت وكالات الانباء «ان دي كويار ابلغ هذا الموقف لممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وانه تم الاتفاق مبدئيا على خطة تقضي بتوجيه نداء جديد لوقف المعارك بين العراق وايران يقوم على اساس الخطوط العريضة لقرار مجلس الامن رقم ٥٨٢ الذي صدر العام الماضي، وفي حالة رفض اي طرف من الطرفين لهذا النداء فان مجلس الامن يقرر في المرحلة الثانية من الخطة فرض عقوبات الزامية على الطرف الرافض يعقبها فرض حظر على شحنات الاسلحة الى الطرفين المتحاربين (الاهرام، القاهرة).

حـــزيـــران (يـــونيـــو)

الاثنين ١٩٨٧/٦/١

٩٥٤ ـ شهد الجنوب اللبناني مواجهات ضارية بين المقاومين من جهة وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد من جهة ثانية، تخللتها عمليات قصف لبلدة النبطية وعشرات القرى في الجنوب والبقاع الغربي. ووقعت المواجهات في اطار عملية نوعية واسعة شنها حوالى ٤٠٠ مقاوم من «المقاومة الاسلامية» واستهدفت اربعة مواقع معادية في تلال الرادار والاميركان والرمانة ويصليا في منطقة جزين المحتلة (السفير، بيروت).

٩٥٥ ـ وقع المغرب على اتفاقية انتماء الى منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الجات». وقد تم حفل التوقيع في مقر المنظمة في الشهر الماضي. وبانتماء المغرب الى الجات يكون قد اختار نظام التعددية في ميدان التجارة العالمية، اي نظاما اكثر ليبرالية من بقية البلدان العربية في علاقاته التجارية مع باقي دول العالم. وانتماء المغرب الى هذه المنظمة العالمية هو لون جديد في مخطط المسار الاقتصادي الذي تنكب على وضعه لجان وزارية وتقنية ليبدأ العمل به في السنة المقبلة الى حدود ١٩٩٢. وكان الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، قد اشار الى مشروع دخول المغرب الى الجات في الرسالة التي بعث بها الى العارضين المغاربة والاجانب في المعرض الدولي للدار البيضاء في دورته الاخيرة التي اغلقت ابوابها في نيسان/ابريل الماضي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٩٥٦ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، استعداد مصر للتدخل لمصلحة دول الخليج اذا تعرض استقرارها للخطر وانها تؤيد الجهود السلمية التي تبذلها الدولتان العظمتان والامم المتحدة لاحتواء مشكلة الخليج والعمل على عدم توسع هذا التصعيد الخطير الذي يهدد امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط (الاهرام، القاهرة).

٩٥٧ ـ اكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان المؤتمر الدولي الذي يطالب به ويعارضه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، هو بمثابة اطار للمفاوضات المباشرة، ويجب ان يعقد «دون شروط مسبقة». وقال بيريز في حديث لمحطة التلفزة البريطانية ان المؤتمر يجب ان يبدأ بجدول اعمال مفتوح دون خطة موضوعة مسبقا. واشار الى ان اسرائيل تستطيع الاستغناء عن هذا المؤتمر، لكنه اردف قائلا: ان هناك فرصة قوية للسلام في المنطقة وانها «لمأساة» ان تضيع هذه الفرصة (تشرين، دمشق).

٩٥٨ ـ اعلن البيت الابيض الامريكي ان رونالد

ريغان، الرئيس الامريكي، وافق رسميا على دعم الحضور العسكري في الخليج وعلى حماية الناقلات الكويتية. واوضحت مصادر رسمية عسكرية ان الخطة التي وافق عليها الرئيس الامريكي ترتأي دعم الاسطول الامريكي في الخليج بباخرة حربية قاذفة للصواريخ ذات الدفع النووي. واضافت المصادر نفسها ان هذه الخطة تقترح تزويد القوات البحرية الامريكية في الشرق الاوسط بكل التجهيزات والاسلحة الضرورية القادرة على رد اي هجوم محتمل (الصباح، تونس).

٩٥٩ - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عند وصوله الى الكويت في زيارة تستغرق بضعة ايام، بأن هذه الزيارة تتعلق بالتطورات والاحداث الجارية على الصعيدين العربي والفلسطيني. واضاف بان لا احد يستطيع الغاء اتفاق القاهرة بين المنظمة والحكومة اللبنانية. ووصفه بانه اتفاق عربي صدر بالاجماع العربي بين الجانبين. وتوقع عرفات قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية لمنطقة صيدا اذ تحتشد الآن اربعة الوية و ١٠٠ طائرة في منطقة شمال حيفا تمهيدا لعملية عسكرية كبيرة (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٧/٦/٢

٩٦٠ - تقرر البدء في تنفيذ مشروع عربي - صيني لصناعة البتروكيماويات تكلفته خمسون مليون دولار وذلك بالمشاركة بين الكويت وتونس والصين. وقال عبد الباقي النوري، رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية لصناعة البتروكيماويات، ان الشركة الصينية الوطنية للمنشآت الكيماوية قد تم تكليفها كمقاول رئيسي لتنفيذ المشروع الذي سوف يعتمد في منتجاته المتعددة على حامض الفوسفور المستورد من تونس. واضاف ان منشآت المشروع سيكتمل تشييدها بعد ثلاث سنوات ومن المقرر بشكل مبدئي توظيف خمسمائة عامل وفني في مصنع الشركة يتم تعيينهم من الدول الثلاث المشاركة في المشروع (اخبار الخليج، المنامة).

٩٦١ - قالت اسرائيل ان قواتها ستتجاوز «المنطقة الامنية» في جنوب لبنان نحو الشمال كلما دعت الضرورة لحماية مدن شمال فلسطين المحتلة من هجمات رجال المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية. وقال يوسي بيليد، قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي: «نحن في الجيش الاسرائيلي نعمل في المنطقة الامنية وخارج المنطقة الامنية حين نجد ان ذلك ملائم». وكانت الدبابات الاسرائيلية قد تجاوزت المنطقة الامنية نحو الشمال، امس الاول، حتى وصلت الى منطقة جزين التي تبعد ١٩ كلم الى الشمال من الحدود، وذلك للمرة الاولى منذ سحب اسرائيل لقواتها من المنطقة في العام ١٩٨٥ (الدستور، عمان).

٩٦٢ - اقر مجلس وزراء المجموعة الاوروبية في بروكسل تجديد اتفاقية المعونة مع الانروا، مكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وذلك بعد ان ابدى البرلمان الاوروبي رأيه لصالح التجديد. وكان مجلس الوزراء في انتظار رأي البرلمان الاوروبي في مقترحات اللجنة التنفيذية الاوروبية لتحسين مدة الاتفاقية عن طريق دعم معونة برنامج تعليم شباب اللاجئين الفلسطينيين برفع المنحة الاوروبية السنوية الى ٢٠ مليون وحدة نقد اوروبية خلال ثلاث سنوات (١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩)، وان يجري سنويا تجديد وتحديد المساهمة في برامج الانروا الغذائي في اطار برامج المجموعة الاوروبية للمعونة الغذائية، ووفقا للطلبات التي يتقدم بها مكتب الانروا. ويذكر انه لسنوات عديدة كانت تمويلات المجموعة الاوروبية موجهة اساسا لمجرد الابقاء على الانروا بتزويدها بالوسائل الحيوية التي لا غنى عنها للقيام بمهمتها (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٩٦٣ - دعت الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية البلدان العربية الى تضافر جهودها من اجل عمل عربي مشترك يضع مصلحة وكرامة الامة العربية فوق كل اعتبار ولاخراجها من محنتها الحالية. واوضح بيان للامانة العامة للمجلس صدر بمناسبة الذكرى الثلاثين لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ان هذه المناسبة تأتي في فترة عصيبة من تاريخ الامة العربية يواجه فيها المستقبل العربي تحديات تستهدف

احداث المزيد من التجزئة والقطرية والابتعاد عن الهدف المركزي للنضال العربي وهو القضية الفلسطينية ووحدة الوطن العربي (العرب، لندن).

الاربعاء ١٩٨٧/٦/٣

٩٦٤ ـ استنكرت الكويت احتجاز ايران لسفن الصيد الكويتية، ونفت الادعاءات الايرانية بان هذه السفن كانت تقوم باعمال تجسسية. وقال ناطق رسمي باسم الخارجية الكويتية ان البيان الايراني حول هذا الموضوع «يتنافى جملة وتفصيلا مع نوايا الكويت وما تبذله من جهود متواصلة لانهاء الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران». وذكر الناطق ان وزارة الخارجية قامت امس الاول باستدعاء محمد رضا باقري، القائم بالاعمال الايراني في الكويت، لابلاغه «استنكار الكويت لهذه الاعمال والادعاءات ومطالبتها بافراج ايران عن جميع سفن الصيد الكويتية» (الخليج، الشارقة).

٩٦٥ ـ استخدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة نسائية في مخيم بلاطة للاجئين بالقرب من نابلس حيث اعتقل نحو ٦٠ فلسطينيا بحجة الاشتباه بقيامهم بانشطة معادية للاحتلال. وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول في المخيم. من جهة اخرى فرضت الشرطة الاسرائيلية حصارا على منطقة وادي الجوز في القدس المحتلة بعد القاء زجاجة حارقة على حافلة اسرائيلية. واعتقلت الشرطة الاسرائيلية عدد من المواطنين العرب للتحقيق معهم (الدستور، عمان).

٩٦٦ ـ قررت الحكومة السعودية ارسال ١٠٠ الف طن من القمح السعودي الى سوريا كمنحة بلا مقابل. وذكر مصدر مسؤول بوزارة الزراعة السعودية ان هذا القرار يأتي بناء على تعليمات الملك فهد، عاهل السعودية، بعد ان حققت السعودية الاكتفاء الذاتي من القمح (الاهرام، القاهرة).

٩٦٧ ـ اعلنت فرنسا رفضها للمشروع الامريكي الذي يدعو الدول الغربية للقيام بعمل جماعي منسق لتأمين الملاحة في الخليج. وصرح جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، في مؤتمر صحافي عقده في القدس في ختام زيارته لاسرائيل، بان موقف فرنسا من مسألة تأمين الملاحة يتلخص في عدم ابحار السفن التجارية الفرنسية تحت حراسة قطع حربية الا في حالة عارضة، واتخاذ موقف يتماشى مع سياسة الدول المطلة على الخليج والتي تتمثل في اضطلاع هذه الدول بتأمين حرية الملاحة في الخليج (اخبار الخليج، المنامة).

الخميس ١٩٨٧/٦/٤

٩٦٨ ـ احبطت القوات العراقية في المناطق الامامية لجبهة القتال، امس الاول، محاولة ايرانية للتقدم نحو مواضعها. وقال متحدث عسكري عراقي ان المعركة التي قالت ايران انها وقعت في القاطع الاوسط واطلقت عليها «نصر ـ ٢» انتهت بابادة الجزء الاكبر من كتيبة ايرانية خاضت المعركة. وقال المتحدث ان الخسائر الايرانية في المعركة وصلت الى ٨٠٠ بين قتيل وجريح وتدمير ٣٠ دبابة، بينما افاد راديو طهران بان القوات الايرانية قتلت اثناء هذه العملية اكثر من ٨٠٠ جندي عراقي وسيطرت على زهاء ٢٠ كلم من اراضي العراق (اخبار الخليج، المنامة).

٩٦٩ ـ افتتح لازار ميسوف، الرئيس اليوغسلافي، اعمال المؤتمر الوزاري لدول البحر المتوسط غير المنحازة والذي يعقد في جزيرة بريوني اليوغسلافية ويشترك في المؤتمر وزراء خارجية كل من مصر وليبيا وتونس والمغرب والجزائر وسوريا ولبنان وقبرص ومالطة ويوغسلافيا وزمبابوي ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واكد الرئيس اليوغسلافي في الجلسة الافتتاحية انه لن يكون هناك حل عادل دائم لازمة الشرق الاوسط بغير الاشتراك الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان السلام والامن لجميع دول المنطقة (الاهرام، القاهرة).

٩٧٠ ـ قررت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية

تقديم منح جديدة عن طريق صندوق التنمية الاوروبي الى كل من السودان وموريتانيا لتمويل مشروعات تنموية في البلدين. ففي السودان قررت اللجنة تمويل المرحلة الثانية في مشروع التنمية الريفية لجبل مارا بالسودان بمنحة قدرها ١٥ مليون و ٨٠٠ الف وحدة نقدية اوروبية (تعادل الوحدة حاليا نحو دولار و١٣ بالمائة). وهدف هذه المنحة زيادة الغلة الزراعية ورفع مستويات الامن الغذائي والدخول الزراعية للمزارع التقليدية الصغيرة في اقليم مساحته ٣٣ الف كلم[٢] باقليم دارفور. وسوف يجري تنفيذ هذه المرحلة خلال فترة خمس سنوات تمتد من ١٩٨٧/١٩٨٨ الى ١٩٩٢/١٩٩٣. اما بالنسبة لموريتانيا فقد قررت اللجنة التنفيذية الاوروبية كذلك تقديم منحة لتوسيع مستشفى قائدي الاقليم بمبلغ مليون و ٤٥٠ الف وحدة نقدية اوروبية من صندوق التنمية الاوروبي الخامس وتستهدف المنحة زيادة طاقة الاستقبال وتجديد كامل المعدات ومباني المستشفى القائمة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٩٧١ ـ اعلن مسؤول امريكي ان ١١ ناقلة نفط كويتية قد تم تسجيلها رسميا في امريكا، واوضح ان هذه الناقلات اصبحت بموجب هذا التسجيل ملكا لشركة امريكية انشئت لهذا الغرض مقابل سبعة ملايين دولار. واعلنت وزارة الدفاع الامريكية من جهة اخرى ان الولايات المتحدة لن تحمي اي سفن تجارية في الخليج سوى السفن التي ترفع العلم الامريكي. ونفى روبرت سيمز، المتحدث باسم الوزارة، ما نقل عن لسان كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، ان بلاده على استعداد لحماية الملاحة التجارية المحايدة في الخليج (الصباح، تونس).

٩٧٢ ـ اكد وفد عربي لجون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكية، معارضة الدول العربية لفكرة اقفال مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، التي يتبناها عدد من اعضاء الكونغرس. وتألف الوفد من كلوفيس مقصود، ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة، بالاضافة الى سفراء كل من الكويت واليمن الشمالية وتونس والاردن. وقال مقصود ان الوفد ابلغ وايتهيد ان من شأن الاجراء الامريكي ان يعطي مدلولات سلبية حول العلاقات العربية مع واشنطن (الخليج، الشارقة).

٩٧٣ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة قصيرة للاردن استغرقت ساعات. واجرى الرئيس المصري خلال الزيارة محادثات مع الملك حسين، العاهل الاردني، تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية بما فيها الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الثورة، بغداد).

الجمعة ١٩٨٧/٦/٥

٩٧٤ ـ ساد التوتر انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة، عشية الذكرى الـ ٢٠ لاحتلال اسرائيل المزيد من الاراضي العربية في العام ١٩٦٧. ووضع الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب تخوفا من هجمات وحركات احتجاج. واستجاب تجار القدس الشرقية ورام الله والبيرة الدعوة الى الاضراب يومين. ووزع شبان فلسطينيون مناشير معادية للاحتلال الاسرائيلي تضمنت دعوة الى الاضراب العام (النهار، بيروت).

٩٧٥ ـ اعلن تاداشي كورا ناري، وزير الخارجية اليابان، ان بلاده تعتزم ان تطرح امام اجتماع قمة فينيسيا للدول الصناعية الغربية السبع مشروعها الذي يرمي الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية بالسبل الدبلوماسية. وقال تاداشي في حديث للصحافيين انه بدون السلام بين العراق وايران فان الاخطار المحدقة بالملاحة في الخليج سوف تظل مستمرة. من جانبه اكد ياسو هيرو ناكاسوني، رئيس وزراء اليابان، ان بلاده مستعدة للمساهمة في كل جهد لاحلال السلام في منطقة الخليج العربي (الثورة، بغداد).

٩٧٦ ـ توقع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، انعقاد مؤتمر القمة العربي في ايلول/سبتمبر او تشرين الثاني/نوفمبر المقبلين «اذا سارت الامور بشكل جيد». وقال القليبي انه منذ نيسان/ابريل الماضي ازيلت عقبات عدة كانت تعترض طريق

عقد القمة العربية، مشيرا الى دعوة سوريا وليبيا لوقف فوري لحرب الخليج ووحدة جميع الفصائل الفلسطينية. واشار القليبي في مؤتمر صحافي لدى افتتاح ندوة في شأن المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل الى ان «تعزيز وجود السفن الأمريكية في الخليج شيء طيب لانه يقوم بدور سلام» (السفير، بيروت).

٩٧٧ - نسبت صحيفة القبس الكويتية الى مسؤول اردني قوله «بانه من المنتظر التوصل الى عقد قمة خماسية في الرياض قبل نهاية هذا الشهر ويشارك فيها العراق وسوريا والاردن ومصر والسعودية وذلك لتنقية الاجواء العربية تمهيدا لعقد قمة عربية». وقالت القبس ان هذه القمة ستكون على غرار القمة الخماسية التي عقدت في الكويت على هامش القمة الاسلامية الخامسة. واضافت ان احتمال انعقاد قمة الرياض يأتي بعد التوصل الى بعض الايجابيات في تنقية الاجواء العربية وبعد حدوث بعض المتغيرات التي تفرض لقاء الحد الادنى بين العرب. واشارت القبس ان اللقاء الذي تم امس الاول بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الاردني، تناول بشكل خاص الجهود التي يبذلها الاردن لتنقية الاجواء العربية تمهيد لعقد قمة عربية (الخليج، الشارقة).

٩٧٨ - اختتم مؤتمر وزراء خارجية دول البحر المتوسط غير المنحازة اعماله في بريوني، حيث اكد وزراء خارجية الوفود المشاركة على تأييدهم لعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. واعرب الوزراء عن قلقهم الشديد ازاء مشكلة الشرق الاوسط مؤكدين دعم الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية في لبنان والحفاظ على سيادة اراضيه وضرورة حل مشكلة الديون الخارجية لدول عدم الانحياز. وقد اختيرت مصر للتنسيق بين دول المجموعة في مجال العلوم والتكنولوجيا (الاهرام، القاهرة).

٩٧٩ - قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في كلمة القاها في العيد الرابع للاعلاميين، ان مؤتمر السلام في الشرق الاوسط هو مظلة دولية لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن وسوريا والفلسطينيين.

واضاف: «اننا يجب ان نستغل الفرصة قبل ان تضيع من ايدينا كل القضية الفلسطينية المعلقة منذ ٤٠ سنة بدون حل». واكد الرئيس «ان على منظمة التحرير ان تبحث عن صيغة لاشتراكها في المؤتمر الدولي حتى لا تضيع الفرصة من ايدي الشعب الفلسطيني» (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٩٨٧/٦/٦

٩٨٠ - اكد حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني، في خطبة القاها في جامعة طهران، ان «ايران مستعدة لاحتلال اي قاعدة او ميناء او رصيف بحري تضعها احدى دول جنوب الخليج في تصرف الولايات المتحدة لطرد الامريكيين منها». وقال: «اذا نشبت حرب جنوب الخليج فان ايران ستكون مستعدة لخوض معركة هناك ضد الامريكيين» (النهار، بيروت).

٩٨١ - افتتح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بجنيف، ندوة المقاطعة العربية لاسرائيل. واستهل الامين العام الندوة بخطاب هام شرح فيه الاسباب التي دعت الامة العربية لفرض المقاطعة على اسرائيل، موضحا بالقرائن والادلة التاريخية والقانونية حق العرب في فرض مقاطعتهم (العرب، لندن).

٩٨٢ - حث عدد كبير من الشخصيات الفرنسية، الحكومة الفرنسية على المبادرة بدعم كافة جهود احلال السلام العادل والدائم في المنطقة العربية - ونبه البيان الذي وقع عليه عشرات من الوزراء السابقين واعضاء البرلمان والمدرسين والمفكرين ورجال الدين في فرنسا - الى ان القضية الفلسطينية ستبقى عاملا مهما في عدم الاستقرار وسببا لكافة النزاعات في هذه المنطقة. واكد البيان ضرورة حل المشكلة بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وانشاء دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مع منظمة التحرير (الثورة، بغداد).

٩٨٣ - كشفت وكالة نوفوستي السوفياتية النقاب

عن ان ليندون جنسون، الرئيس الامريكي الاسبق، اصدر قبيل حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ امرا بنقل سرب من الطائرات الامريكية من طراز (فانتوم) من قواعد الطيران الامريكية في بريطانيا الى صحراء النقب، واستخدمت هذه الطائرات في تدمير سلاح الطيران المصري. واكدت الوكالة السوفياتية ان الولايات المتحدة قامت بتسليم اسرائيل المعلومات التي سجلتها الطائرات الامريكية حول الطائرات في المطارات العربية وموقع محطات الرادار وبطاريات المدفعية المضادة للطائرات. وذكرت الوكالة ان الطيران الاسرائيلي استخدم في قصفه حظائر الطائرات العربية الصور التي سجلتها الاقمار الصناعية الامريكية (السفير، بيروت).

٩٨٤ ـ اكد العراق قيام السعودية والاردن بوساطة بين بغداد ودمشق. وقال سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، لصحيفة الشرق الاوسط، ان البلدين يقومان بمساع حثيثة في هذا الشأن. من جهة ثانية قالت انباء صحافية ان الملك حسين سيقوم خلال الايام القليلة المقبلة بجولة عربية تشمل زيارة كل من سوريا والعراق (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٩٨٧/٦/٧

---

٩٨٥ ـ قالت مجلة الدستور الصادرة في لندن «ان اتصالات مصرية ـ سورية هامة تتم عبر الاردن بشأن مشاركة وفد سوري في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط». من ناحية اخرى ذكرت صحيفة الاتحاد في ابو ظبي «ان القيادة السياسية في مصر ارسلت خلال الاسبوع الماضي مبعوثا الى ياسر عرفات رئيس الهيئة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لتحذيره من مخاطر اصرار المنظمة على التمسك بموقفها المعلن بالاشتراك في المؤتمر الدولي بوفد مستقل بخاصة وان كافة الاطراف بما فيها الاتحاد السوفياتي لا تؤيد اشتراك المنظمة بوفد مستقل» (اخبار الخليج، المنامة).

٩٨٦ ـ اعلن الملك حسين، العاهل الاردني، عن امله في تحقيق سلام عادل في المنطقة تقبل به الاجيال القادمة. وقال في كلمة له خلال استقباله رئيس اساقفة القسطنطينية: «اننا ما نزال نعالج آثار الاحداث التي شهدتها منطقتنا ونسعى لتحقيق السلام العادل في هذه الاراضي المقدسة... وكلنا امل في ان تصبح القدس في ظل هذا السلام مركز الاشعاع واللقاء» (الخليج، الشارقة).

٩٨٧ ـ اعرب كلوفيس مقصود، مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة، عن القلق الشديد ازاء نوايا اسرائيل في جنوب لبنان، وابدى تخوفه من ان تنتهز اسرائيل فرصة الصعوبات الناجمة عن اغتيال رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، كي تشن عمليات خاطفة في الجنوب. واعرب مقصود عن اعتقاده، بعد لقائه خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة بان الشرق الاوسط قد يتردى في موقف بالغ الخطورة اذا لم يقم المجتمع بارغام اسرائيل على الالتزام بتحقيق تسوية سلمية (السفير، بيروت).

٩٨٨ ـ دعت وزارة الخارجية الامريكية بمناسبة الذكرى العشرين لحرب عام ١٩٦٧ الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والبلدان العربية. واكدت تصميم الولايات المتحدة على مواصلة جهودها لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. وصرح تشارلز ريدمان، المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي، بأن هدف الولايات المتحدة هو اقرار سلام دائم وعادل بين اسرائيل والعرب وانها تحاول استكمال التقدم الذي تم احرازه حتى الآن لتحقيق هذا الهدف (الاهرام، القاهرة).

٩٨٩ ـ ذكر مؤتمر الندوة الاوروبية ـ العربية المنعقدة منذ يومين في جنيف، حول المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل «ان المقاطعة لا يبررها استمرار حالة الحرب فحسب، انما هي تتمشى ايضا مع التشريع الدولي». وقال ميشيل حبيب ديلونكل، رئيس الغرفة التجارية الفرنسية ـ العربية: «يمكن مقارنة هذه المقاطعة بالاجراءات المماثلة التي اتخذت في العام ١٩٣٩ ابان اعلان الحكومة الفرنسية الحرب على اولئك الذين يتعاملون تجاريا مع المانيا النازية». واوضح انه قد ثبت فاعلية هذه الاجراءات «بالتصدي

للمجهود الحربي الاسرائيلي واقامة نوع من توازن القوى» (السفير، بيروت).

٩٩٠ ـ اصدر الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بيانا بمناسبة انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في مدينة البندقية الايطالية من ٨ الى ١٠ حزيران/ يونيو الجاري. ولفت الشاذلي القليبي في بيانه المجتمعين الى ما يتميز به الوضع في منطقة الشرق الاوسط من خطورة بالغة تنعكس انعكاسا مباشرا على الامن والسلم الدوليين متمنيا ان تهتدي القمة السباعية الى اتخاذ خطوات عملية وجادة وحازمة من شأنها ان تتوصل الى ايقاف الاقتتال في المنطقة وبالتالي الى ضمان حرية الملاحة في الخليج. وكذلك حث القليبي الدول السبع الى معالجة الازمات الاقتصادية العالمية، وبخاصة تلك المتعلقة بالعالم الثالث، مع التركيز على فكرة التضامن في الاقتصاد العلمي (الصباح، تونس).

الاثنين ١٩٨٧/٦/٨

---

٩٩١ ـ اكدت صحيفة الاتحاد الاشتراكي المغربية المعارضة ان احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، سوف يجتمع قريبا الى مسؤولين مغاربة في مدريد في اطار المحادثات التي بدأت بين البلدين خلال القمة الثلاثية في وجدة بهدف تطبيع العلاقات بين الجزائر والرباط. واوضحت الصحيفة نقلا عن دوائر دبلوماسية مطلعة في الرباط ان مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية الجزائرية موجود الآن في العاصمة الاسبانية حيث سيلحق به قريبا احمد طالب الابراهيمي. واكدت الصحيفة ان المفاوضات المغربية الجزائرية استمرت على مستوى عال منذ القمة الثلاثية في ايار/ مايو الماضي (العرب، الدوحة).

٩٩٢ ـ اكد مصدر عربي مطلع في عمان ان طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، سيجتمعان قريبا في اطار الوساطة الاردنية بين دمشق وبغداد. وقال المصدر ان هذا الاجتماع الهام جدا سيعقد في الصحراء الاردنية عند الحدود بين الاردن وسوريا والعراق عند «الاجفور» من خط الانابيب الذي توقف عن العمل منذ عام ١٩٤٨ بين كركوك «العراق» وحيفا «فلسطين المحتلة» على بعد ٢٥٠ كلم شمال شرق عمان في مكان يطلق عليه اسم الرويشد. وذكر المصدر انه في حال نجاح هذا اللقاء فان ذلك سيحدد موعد قمة علنية بين الرئيسين السوري والعراقي (الوطن، الكويت).

٩٩٣ ـ وجه كل من هوارد بيكر، كبير موظفي البيت الابيض الامريكي، وفرانك كارلوتشي، مستشار الامن القومي الامريكي، انذارا الى ايران كي لا تنتشر صواريخ من طراز سيلكوورم لتهديد حرية الملاحة في الخليج. وقال بيكر ان ايران ستكون في وضع افضل اذا لم يتم نشر الصواريخ. واضاف انه يجب على ايران ان تفكر كثيرا جدا بشأن نشر الصواريخ. اما كارلوتشي، فقال ان السفن الحربية الامريكية على استعداد للدفاع عن نفسها والدفاع عن السفن التي تحرسها. وجاءت هذه التحذيرات الامريكية الحاسمة، بعد ساعات قليلة من اطلاق تهديدات ايرانية على لسان حسين شيخ الاسلام، وزير الخارجية الايراني (الثورة، بغداد).

٩٩٤ ـ اقتحم المستوطنون الاسرائيليون مخيم الدهيشة الفلسطيني القريب من بيت لحم الضفة الغربية المحتلة. وذكرت المصادر الفلسطينية ان المستوطنين الذين جاءوا من مستوطنة كريات اربع شهروا مسدساتهم واخذوا يطلقون الرصاص في جميع الاتجاهات كما قاموا بتحطيم زجاج النوافذ وتمزيق اطارات السيارات. وذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان تعزيزات من الجيش وصلت على الفور الى المخيم حيث تم تفريق المستوطنين. وتعد هذه هي المرة الثانية خلال شهرين التي يهاجم فيها المستوطنون اليهود السكان العرب بشكل جماعي حيث سبق ان هاجموا مدينة قلقيلية في الضفة الغربية في نيسان/ ابريل الماضي (الاهرام، القاهرة).

٩٩٥ ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد قمة عربية واحياء التضامن العربي على اسس راسخة تشكل الخطوة الهامة والضرورية لتصحيح الخلل في موازين القوى مع اسرائيل. جاء ذلك في بيان اصدرته

المنظمة بمناسبة الذكرى العشرين لعدوان الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ والذكرى الخامسة للعدوان على لبنان (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٧/٦/٩

٩٩٦ ـ قال طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، ان اللجنة السباعية العربية المكلفة باجراء اتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لوضع نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية، ستواصل في القريب العاجل تحركها المكثف على المستوى الدولي بشأن ايقاف هذه الحرب. واضاف ان اللجنة السباعية العربية ستجتمع بالكامل في ١٢ من الشهر الحالي مع خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، باعتباره «محورا اساسيا في اي تحرك جديد» (الوطن، الكويت).

٩٩٧ ـ صرح عبد الله النعيم، امير منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، بان اختيار القاهرة كاول عاصمة عربية يقام بها معرض «السعودية بين الامس واليوم»، والذي يفتح يوم ١٧ حزيران/ يونيو الحالي، يأتي رمزا لتقدير الشعب السعودي لمساهمة الشعب المصري في النهضة الحضارية التي تشهدها السعودية في شتى المجالات. وقال النعيم انه قد روعي، في المعرض الذي يقام في القاهرة، باعتبارها عاصمة اسلامية، التركيز على الحضارة الاسلامية (الاهرام، القاهرة).

٩٩٨ ـ غادر اسرائيل ١٥ اسرائيليا يساريا للاجتماع في المجر مع قادة في منظمة التحرير الفلسطينية، متحدين بذلك قانونا اسرائيليا يحظر اجراء اي اتصالات مع المنظمة. وقال تشارلي بيطون، عضو الكنيست الاسرائيلي عن الحزب الشيوعي، ان المجموعة الاسرائيلية تأمل في تدعيم الجهود الرامية لاقرار السلام في الشرق الاوسط عن طريق الاجتماع بفلسطينيين في مقر منظمة سلام مجرية في بودابست (الدستور، عمان).

٩٩٩ ـ استعرض علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، خلال اجتماعه بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المستجدات الاخيرة على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها الوضع على الساحة الفلسطينية، والجهود التي تبذل لتنقية الاجواء العربية للتمهيد لعقد مؤتمر القمة العربي. واطلع عرفات الرئيس اليمني على نتائج جولته في عدد من البلدان العربية وعلى طبيعة المؤتمرات الجديدة التي تدبرها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني (العرب، لندن).

١٠٠٠ ـ اجتمع غازي الدروبي، وزير النفط والثروة المعدنية السوري، مع بلقاسم نابي، وزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والوفد المرافق له الذي يزور سوريا حاليا لحضور اجتماعات مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك). ودار الحديث خلال اللقاء حول علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات الاقتصادية وبخاصة في مجال النفط، كما تمت مناقشة بعض الامور المطروحة على جدول اعمال المجلس. وفي نهاية الاجتماع اكد الوزير على ضرورة تطوير علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مجال الصناعات النفطية (تشرين، دمشق).

الاربعاء ١٩٨٧/٦/١٠

١٠٠١ ـ قال شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل في تل ابيب، انه يدرس امكان الدعوة الى استقصاء عام حول ما اذا كان على اسرائيل ان تشارك في مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط. واضاف بيريز ان خبراء قانونيين يقومون الآن بدراسة هذا الاحتمال واشار الى انه سيتخذ قراره بشأن اقتراح هذه الخطوة في الايام القليلة المقبلة (السفير، بيروت).

١٠٠٢ ـ اجتمع طه ياسين رمضان، عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، مع آمال عثمان، وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات المصرية، التي تزور بغداد حاليا. وتم خلال الاجتماع

استعراض العلاقات الثنائية وسبل دعمها في مختلف المجالات بخاصة ما يتعلق منها بمشروع اتفاقية التأمينات الاجتماعية المقرر ابرامها بين البلدين (الخليج، الشارقة).

١٠٠٣ ـ نفى محمد بشير حجاج، وزير الري والقوى المائية السوداني، وجود اي اتجاه لالغاء اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان، وقال الوزير السوداني في تصريح لوكالة الانباء السودانية ان هناك اتفاقا مشتركا بين مصر والسودان حول تقسيم ما تبقى من مياه النيل خارج نطاق الاتفاقية (الاهرام، القاهرة).

١٠٠٤ ـ اكد الملك حسين، العاهل الاردني، «ان الاردن يرفض رفضا قاطعا سياسة الاحتواء التي تنتجها الدول الكبرى في معالجتها للنزاع العراقي ـ الايراني والعدوان الاسرائيلي على الامة العربية المتجسد في احتلال اسرائيل للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧» واضاف: «اننا سنظل نعمل على تطوير هذه السياسة لنقلها الى مرحلة العمل على انهاء النزاع وتحركنا السياسي ومبادرتنا السياسية منذ وقوع عدوان حزيران ١٩٦٧ هي التعبير الواضح عن هذا التوجه» (النهار، بيروت).

١٠٠٥ ـ اختتمت في المنامة اجتماعات اللجنة الفنية المختصة باعداد مشروع الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف المهني. وقد توصلت اللجنة الى مجموعة من النتائج التي يأتي في مقدمتها اعتماد الصيغة الفنية لمسودة المشروع بعد التعديلات المقترحة. كما اعتمدت اللجنة نتائج الاختبار الميداني الذي اجرته الدول الاعضاء لعينات من المهن السائدة والمشتركة التي اشتمل عليها الدليل. ووافقت اللجنة بصورة اولية على التطورات الخاصة بالاجراءات التنفيذية المقترحة للتطبيق والتطوير (الوطن، الكويت).

١٠٠٦ ـ دعا زعماء الدول الصناعية السبع المجتمعين في البندقية في بيان ختامي الى ضرورة بذل جهود منسقة على الصعيد الدولي من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، ووضع حد في اقرب وقت ممكن لهذه الحرب من خلال المفاوضات مع احترام وحدة وسلامة اراضي الدولتين واستقلال كل منهما. وساند الزعماء السبع من خلال بيانهم جهود الوساطة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة، وطالبوا مجلس الامن باتخاذ اجراءات فعالة وعادلة مع تأكيدهم على حرية مرور النفط والبضائع في مضيق هرمز (تشرين، دمشق).

الخميس ١٩٨٧/٦/١١

١٠٠٧ ـ اجتمع عبد الرؤوف الكسم، رئيس مجلس الوزراء السوري، الى زيد الرفاعي، رئيس مجلس الوزراء الاردني، في عمان، في اطار جولة من المباحثات السورية ـ الاردنية. وتناول البحث متابعة تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والنتائج الايجابية المتحققة على صعيد مسيرة التعاون بينهما عن طريق اللقاءات واجتماعات المسؤولين في القطرين. كما تناول البحث المسائل المتعلقة بالواقع العربي الراهن وكذلك الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وعن العلاقات السورية ـ الاردنية، قال الكسم، عند وصوله عمان: «ان الشيء الجميل والجيد لا يوصف». وحول الموضوعات التي يشملها اللقاء، قال: «ان المحادثات ستشمل قضايا سياسية بلا شك» (تشرين، دمشق).

١٠٠٨ ـ نوه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بجهود الملك فهد، العاهل السعودي، من اجل جمع شمل الامة العربية وتقوية وتعزيز التضامن العربي. واعرب القليبي عن تفاؤله بالمرحلة الحالية التي يعيشها التضامن العربي. من جهة اخرى، وصف القليبي الموقف الذي اتخذه قادة الدول الصناعية ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية بانه موقف ايجابي. ودعا هذه الدول الى ترجمة موقفها الى اجراءات فعالة وحازمة عن طريق مجلس الامن الدولي (العرب، لندن).

١٠٠٩ ـ اختتم وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤتمرهم الثاني في جدة. وقال عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام للمجلس، عقب الاجتماعات، ان الوزراء اكدوا على اهمية دور

الاعلام في خلق اجواء مناسبة تبدد التوتر وتهيء المناخ الملائم الذي يعكس منطلقات المجلس ورسالته. وذكر بشارة ان الوزراء تدارسوا مسؤوليات الاعلام وواجباته في الظروف الراهنة بالمنطقة وفي ضوء البيان الصادر في اعقاب مداولات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في دورته الثالثة والعشرين التي اختتمت في جدة يوم الاثنين الماضي. وفي مجال التنسيق بين الدول الاعضاء وسهولة انسياب المعلومات، قال بشارة ان الوزراء اتفقوا على ان تكون الاتصالات بين الامانة العامة والدول الاعضاء عبر مكاتب تتوافر في وزارات الاعلام من اجل سهولة الاتصال (اخبار الخليج، المنامة).

١٠١٠ ـ اختتم في تونس الاجتماع الثالث لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية في الدول العربية الذي شاركت فيه ١٧ دولة عربية. وكان من بين التوصيات التي اتخذها المؤتمرون، عرض مشكلة ازدواجية الجنسية على مجلس وزراء الداخلية العرب للنظر في امكانية معالجة هذه المشكلة من خلال قوانين الجنسية المعمول بها في كل بلد عربي بهدف حصر حالات ازدواجية الجنسية، وايضا دعوة الجهات المختصة في البلدان الاعضاء لبذل المزيد من الاهتمام باحلال القوى العاملة الوطنية والعربية محل العمالة الاجنبية، ثم دعوة الجهات المختصة في البلدان الاعضاء، التي لم تستخدم بعد اجهزة الحاسب الالكتروني اللازمة لرقابة الحدود والاجانب والجوازات وللاغراض الامنية الاخرى الى الاسراع باستخدامها (الصباح، تونس).

١٠١١ ـ صرح كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية في الامم المتحدة، بان نشر قوات بحرية تابعة لدول اجنبية في الخليج يجب ان يكون «ذا طابع مؤقت بمعنى الكلمة». وذكر مقصود ان حماية الملاحة البحرية في الخليج يجب ان يكون «مسؤولية مشتركة تحت رعاية الامم المتحدة»، وليس «عملا من جانب القوى العظمى» وحدها (الوطن، الكويت).

١٠١٢ ـ وصف صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، التصريحات الاخيرة التي ادلى بها حسني مبارك، الرئيس المصري، ضد منظمة التحرير الفلسطينية، بانها «لا مسؤولة». واضاف ان العلاقات الفلسطينية ـ المصرية مجمدة منذ قرار القاهرة اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في مصر ردا على قرار فلسطيني يتعلق بالعلاقات الفلسطينية ـ المصرية اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر في نيسان/ ابريل الماضي (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/٦/١٢

١٠١٣ ـ اجتمع رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، الى الشيخ علي مسلم، مستشار الملك فهد، العاهل السعودي، في قصر الحكومة بالقصبة. واوضح الشيخ مسلم بعد المقابلة انه تم خلال المحادثات استعراض العلاقات الثنائية وبحث الاهتمامات المشتركة وتبادل وجهات النظر حول جملة من القضايا التي تهم البلدين والمنطقة العربية. واكد ان العلاقات التونسية ـ السعودية متينة وجيدة وفي المستوى الذي يحرص على ان يكون عليه كل من الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، والملك فهد (الصباح، تونس).

١٠١٤ ـ قال عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري، في تصريح لصحيفة الاخبار القاهرية، ان تحول الحرب العراقية ـ الايرانية من اداء قتالي وانجاز عسكري الى حرب اخطاء قد يتسبب في إحداث مواجهة بين القوتين العظميين في منطقة الخليج. وحذر ابو غزالة من الخطورة المترتبة على تصاعد واستمرار الحرب، الأمر الذي قد يهدد باتساع هذه الحرب في المنطقة (اخبار الخليج، المنامة).

١٠١٥ ـ ابلغت دوله الامارات العربية المتحدة بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن بوجهة نظر دول مجلس التعاون حول الحرب العراقية ـ الايرانية وحرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج وكذلك حرية الملاحة ومرور السفن التجارية من والى موانىء دول مجلس التعاون.

وابلغت وزارة الخارجية في دولة الامارات سفراء الدول الخمس لديها ان دول مجلس التعاون تتمسك بقراري مجلس الامن رقمي ٥٤٠ لعام ١٩٨٣ و٥٥٢ لعام ١٩٨٤ اللذين ينصان على حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وحرية مرور السفن التجارية من والى دول مجلس التعاون، وانها ترفض التدخل الاجنبي في المنطقة واتخاذ قضايا التعاون، الاقتصادي كذريعة لوجودها في الخليج (الوطن، الكويت).

١٠١٦ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، مع عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، الذي يزور عمان. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء ان الحديث خلال المقابلة دار «على المسائل المتعلقة بتعاون القطرين الشقيقين في كل المجالات وتدعيم خطوات هذا التعاون اضافة الى الاوضاع الراهنة في المنطقة». وبثت اذاعة عمان من جهة اخرى ان البحث تناول «التطورات الاخيرة في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية» (النهار، بيروت).

١٠١٧ ـ تم بالقاهرة التوقيع على قرض بين مصر وصندوق التنمية الكويتي يتم بمقتضاه حصول مصر على قرض قيمته سبعة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع حماية ساحل الرشيد. ويغطي القرض المذكور حوالي ٥٤٪ من التكاليف الاجمالية للمشروع والتي تقدر بحوالي ١٣,١ مليون دينار كويتي. ويسهم المشروع في استصلاح حوالي ستة الاف فدان من الاراضي البور، وتأمين زراعة نحو خمسة آلاف فدان من الاراضي الحالية وانشاء مشروعين الاول للمزارع السمكية على مساحة ١٣٠٠ فدان، والثاني مرافق سياحية على مساحة عشرة الاف متر مربع (الخليج، الشارقة).

١٠١٨ ـ صرحت امال عثمان، وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، لدى عودتها من بغداد، بانها ناقشت مع المسؤولين العراقيين مشروع اتفاقية للتأمين على العاملين المصريين بالعراق. وقد ابدى الجانب العراقي، حسب قول الوزيرة المصرية، تفهما كاملا لوجهة نظر مصر في المشروع، الذي يتضمن المساواة بين العاملين المصريين والعراقيين في كلا البلدين، في كافة الحقوق والواجبات ومنع الازدواج في التأمين، وتحويل اشتراكات العاملين (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٣/٦/١٩٨٧

١٠١٩ ـ خرج آلاف من الفلسطينيين في مظاهرات ضخمة بمدينة الناصرة ومدن الضفة الغربية احتجاجا على سياسة القمع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقد اشترك في المظاهرات رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية والعربية وممثلو لجان الدفاع عن الاراضي والطلبة، في الوقت الذي اعتقلت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي شابين فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة ووجهت لهما تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (الاهرام، القاهرة).

١٠٢٠ ـ اعلن خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، ان ثلاثة مسؤولين امميين سيقومون في الايام المقبلة بزيارة لكل من المغرب والجزائر وذلك لاستئناف مساعيه الحميدة حول قضية الصحراء الغربية. وعبر دي كويار عن امله في نجاح هذه المساعي. واوضح الامين العام ان الهدف من هذه الاتصالات هو التحضير لارسال لجنة تقنية الى الصحراء الغربية والتي ستقوم هناك بدراسة جميع المشاكل التي يطرحها تنظيم استفتاء لتقرير المصير للسكان الصحراويين (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٠٢١ ـ اعلن ابو مازن، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، عن رغبة المنظمة في مفاوضة اي اسرائيلي بغض النظر عن حزبه وارائه، وان كان صهيونيا او غير صهيوني، اذا كان يعترف بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. من جهة اخرى اشادت مصر باللقاء الذي تم بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن اليسار الاسرائيلي والذي عقد في بودابست. وقال بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ان هذا اللقاء سيساهم حتما في دعم جهود التسوية وازالة العقبات بين الطرفين مؤكدا على ضرورة تسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية (الخليج، الشارقة).

١٠٢٢ ـ صادق مجلس الوزراء التونسي على اتفاقيتين للتعاون بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية، في ميداني الملاحة التجارية والصناعة المبرمتين في ٥ شباط/ فبراير الماضي في الرباط. وبهذه المناسبة، عبر الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، عن ارتياحه لابرام الاتفاقيتين اللتين تشكلان لبنة جديدة في بناء صرح التعاون الاخوي والمثمر بين تونس والمغرب، والذي يتماشى والتوجهات للبلدين نحو اقامة اسس التكامل الاقتصادي على مستوى المغرب العربي (العلم، الرباط).

١٠٢٣ ـ نبه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الدول الافريقية الى مخاطر المخطط الصهيوني ومحاولات احداث شرخ في التضامن العربي ـ الافريقي. واكد بيان اصدره القليبي في تونس، تعقيبا على قرار توغو باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، ان اعادة العلاقات مع الكيان الاسرائيلي ليس من شأنه ان يدعم التضامن العربي الافريقي في مواجهة الاعتداءات التي تتعرض لها البلدان العربية والافريقية من قبل النظامين العنصريين في المشرق وفي الجزء الجنوبي من القارة الافريقية (العرب، لندن).

١٠٢٤ ـ استقبل حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، يحيى حسين العرشي، وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، الذي يزور عدن. وذكر راديو عدن انه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات بين شطري اليمن وسبل تطويرها اضافة الى بحث الاوضاع العربية الراهنة وسبل توحيد مواقف الشطرين ازاءها. وقال الراديو ان العرشي حمل رسالة جوابية الى علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، تتعلق بالوحدة بين الشطرين (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٧/٦/١٤

١٠٢٥ ـ صرح شريف الدين بيرزاده، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بانه سيجري اتصالا على وجه السرعة مع الشيخ جابر الاحمد، امير دولة الكويت، والقادة العرب المسلمين الاخرين لبحث الخطوات اللازمة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. واشار بيرزاده، الذي انهى زيارة رسمية للصين، الى انه بحث مع الزعماء الصينيين مسألة هذه الحرب. وقال انهم اوضحوا التزامهم موقفا حياديا ازاء الحرب، وان كانوا سيتعاونون باقص طاقتهم لانجاح اي جهد يهدف الى انهاء هذه الحرب (العرب، الدوحة).

١٠٢٦ ـ دعا احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، الى عقد القمة العربية من اجل اتخاذ موقف مشترك قبل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال الابراهيمي، في حديث لمجلة العلاقات الدولية الجزائرية، ان على البلدان العربية ان تقدم للعالم روايتها للحق والعدل اللذين تطالب بهما للشعب الفلسطيني، كما يتعين عليها ان تبدأ في طرح وجهة نظرها وتصورها لهذا المؤتمر الذي لم تكف عن المطالبة بعقده (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٢٧ ـ قال كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية، لدى الامم المتحدة، ان التأييد الامريكي الفاتر لعقد مؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة بشأن السلام في الشرق الاوسط طرأ عليه المزيد من الفتور. واضاف مقصود، في حديث الى الصحافيين بعد اجتماع تم بين الشاذلي القليبي، الامين العام للجامعة العربية، وخافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، انه على الرغم من تخلي الولايات المتحدة لمعارضتها السابقة للمؤتمر، فان تأييدها الذي تعوزه الحماسة يزداد فتورا. وفي اشارة الى رغبة واشنطن في عقد مفاوضات مباشرة، قال مقصود: «لقد ابلغنا الادارة الامريكية اننا نختلف معها بشأن مفهومها لمؤتمر دولي» (الدستور، عمان).

١٠٢٨ ـ اعلن وفد من اليهود الامريكيين في واشنطن، بعد لقاء اجروه مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تونس، انهم يساندون مشاركة المنظمة في اي مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط. وقال الوفد في بيان صدر في واشنطن ان الشعور العام الذي تولد بعد هذه المقابلة هو ان المنظمة مستعدة للسلام. وقال جيروم سيجال، المتحدث باسم الوفد، انه يعتقد ان قيادة

المنظمة متفهمة لاهمية السلام وللعلاقات السلمية بين دول المنظمة بما فيها اسرائيل، وانه لا بد من قيام دولة فلسطينية مستقلة (الخليج، الشارقة).

١٠٢٩ - اجتمع وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية - الايرانية، الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، الذي ابدى استعداده التام ورغبته الاكيدة في تعجيل عملية تنفيذ الحل الذي يقدمه مجلس الامن الدولي بعد مشاورات مكثفة بين اعضائه منذ عدة اشهر، وبعد ان تبين ان الصين على استعداد لتأييد مشروع قرار الدول الخمس. من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء الياباني ان اليابان سوف تعرض قريبا مبادرة سلام على طرفي النزاع (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٠٣٠ - تم في نواكشوط توقيع اتفاق اطاري للتعاون في ميدان الصيد البحري وبروتوكول لتنفيذ هذا الاتفاق بين كل من الجزائر وموريتانيا. وذكرت وكالة فرانس برس ان الاتفاق ينصب فضلا عن الاستغلال المشترك للثروات السمكية، على البناء والاصلاح البحري والتبريد والتحويل وتسويق منتوجات الصيد ثم التكوين والبحث العلمي. ويذكر ان الجزائر وموريتانيا يملكان شركة مختلطة للصيد البحري متمركزة في نواديبو ويبلغ رأسمالها اربعة ملايين دولار (العلم، الرباط).

الاثنين ١٩٨٧/٦/١٥

١٠٣١ - اكد الملك حسين، العاهل الاردني، سعي الاردن الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، وذلك خلال استقباله وفد يمثل جامعة بيرغهام يونغ الامريكية وكنيسة المورمون في الولايات المتحدة. وقالت وكالة الانباء الاردنية ان ديفيد كيدي، رئيس الوفد، اشاد بجهود الملك حسين لتحقيق السلام في المنطقة. من جهة اخرى، نسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصادر سياسية اردنية الاردن يمارس دبلوماسية سرية هدفها عقد قمة عربية تؤدي الى توحيد المواقف من المؤتمر الدولي للسلام (النهار، بيروت).

١٠٣٢ - اجتمع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع اللجنة الدولية المكلفة بتقصي الحقائق عن ممارسات الكيان الاسرائيلي الارهابية والقمعية ضد السكان والاراضي العربية المحتلة. وصرح مصدر رسمي سوري انه تم خلال الاجتماع استعراض مهمة اللجنة ودورها الايجابي في كشف وتعرية الانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة وفي تقديم وقائع هذه الانتهاكات الى الامم المتحدة والرأي العام العالمي (العرب، الدوحة).

١٠٣٣ - تسلم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من الملك فهد، العاهل السعودي، وذلك خلال اجتماع مغلق في القاهرة مع الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض. وقال مبارك عقب الاجتماع انه بحث مع الامير سلمان العلاقات الثنائية والموضوعات التي تتعلق بالموقف الدولي العام. واكد مبارك عمق العلاقات المصرية - السعودية، ووصفها بانها طبيعية وذات جذور قوية واضاف مبارك ان بلاده تساند شقيقاتها في الخليج العربي في جميع القضايا، مؤكدا ان امن الخليج يهم امن مصر (اخبار الخليج، الشارقة).

١٠٣٤ - اعرب اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن استعداده لبحث فكرة عقد مؤتمر اقليمي لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي، لكنه كرر رفضه عقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي. جاء ذلك خلال استقبال شامير لمارآك غولدنغ، مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية، الذي يزور اسرائيل في اطار جولة في المنطقة تحمله الى ستة بلدان منها لبنان (السفير، بيروت).

١٠٣٥ - اكد وزراء المال والاقتصاد في الاقطار العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على اهمية الدور الريادي الذي يقوم به مجلس الوحدة في تعزيز العلاقات الاقتصادية العربية وتعميق التوجهات التكاملية في مسيرة العمل العربي المشترك. واشار الوزراء في بيان صدر في ختام اجتماعهم والتي استغرقت يومين الى ضرورة توفير الامكانات والتسهيلات التي تستلزمها الظروف الحالية لدعم مسيرة العمل في نطاق مجلس الوحدة، ودعوة الاقطار العربية الى تنفيذ اهداف اتفاقية مجلس الوحدة

الاقتصادية العربية وقرار السوق العربية المشتركة (الثورة، بغداد).

١٠٣٦ ـ اختتمت في عمان اعمال الدورة السابعة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية باصدار قرارات وتوصيات دعت الى اعادة النظر بالهيكل التنظيمي لمجلس الوحدة بسبب الظروف الصعبة التي يواجهها من اجل تقليص النفقات وزيادة الاداء (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٠٣٧ ـ قررت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) في ختام اجتماعاتها في دمشق في العاشر من الشهر الحالي اجراء تغييرات اساسية في الهيكلية الادارية للمنظمة وفي برامجها واهدافها. وهذا القرار الذي اتخذته المنظمة يقضي بتشكيل لجنة يرأسها الشيخ علي الخليفة الصباح، وزير النفط الكويتي، وتضم في عضويتها علي عتيقة، الامين العام للمنظمة واعضاء مكتبها التنفيذي التسعة، بهدف تنفيذ استراتيجية عمل المنظمة المستقبلية في ضوء تخفيض موازنة معهد القضاء النفطي لعام ١٩٨٨ الى ١,٥ مليون دينار كويتي وتخفيض موازنة الامانة العامة للمنظمة الى ٢,٧٢ مليون دينار اي بنسبة انخفاض تصل الى ٤٥ بالمائة عن المعدل التي كانت عليه الموازنة في السنوات الاربع الماضية (الميس، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٩٨٧/٦/١٦

١٠٣٨ ـ صرح محمد بسيوني، السفير المصري لدى «اسرائيل»، ان مصر ترفض اقتراح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يقول بعقد مؤتمر اقليمي للسلام في الشرق الاوسط كبديل لاجراء محادثات دولية باشراف الامم المتحدة. وقال «ان المؤتمر الاقليمي لن يقدم ضمانات لاسرائيل والعرب كما انه لن يأتي احد للمشاركة فيه» (العمل، بيروت).

١٠٣٩ ـ بدأت في سوريا في مدينة اللاذقية اعمال المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الموانيء البحرية العربية. والقى عبد الفايز، المدير العام للموانيء العربية ورئيس مجلس ادارة الاتحاد، كلمة خلال افتتاح المؤتمر قال فيها: ان اتحاد الموانيء العربية هو اتحاد نوعي متخصص وهو حلقة من حلقات الاقتصاد العربي لذا فقد تم التركيز على دعمه، باعتباره يساعد على خلق ارضية اقتصادية تساهم في دعم اقتصاد العربي (تشرين، دمشق).

١٠٤٠ ـ نشر الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، القانون الذي اقره مجلس النواب اللبناني والقاضي باعتبار «اتفاق القاهرة» لاغيا، وبالغاء الاجازة للحكومة اللبنانية بابرام اتفاق السابع عشر من ايار/ مايو ١٩٨٣. وقد حمل القانون الرقم ٨٧/٢٥ تاريخ ١٥ حزيران/ يونيو ووقعه اضافة الى الرئيس اللبناني سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة (السفير، بيروت).

١٠٤١ ـ اجرى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد القطري، الذي يزور فرنسا محادثات مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، وقد اشارت وكالة الانباء القطرية، الى انها تركزت على اهمية ايجاد تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي اضافة الى تطورات حرب الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين (العرب، الدوحة).

١٠٤٢ ـ اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، محادثات مع السلطان قابوس، سلطان عمان، الذي قام بزيارة الى الامارات. وافادت المصادر المسؤولة ان «المحادثات تناولت التطورات في الخليج وسبل تحقيق التضامن العربي» (الخليج، الشارقة).

١٠٤٣ ـ استقبل محمد الشريف مساعدية، مسؤول الامانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، الذي وصل امس الاول الى الجزائر. واذيع رسميا ان البحث «تناول سبل تطوير التعاون بين الجزائر وليبيا في اطار التنسيق بين بلدان المغرب العربي الكبير كما عرضت فيه الأوضاع العربية عموما» (النهار، بيروت).

١٠٤٤ ـ نسبت مجلة نيوزويك الى مصادر

اسرائيلية «ان منظمة التحرير الفلسطينية تنوي الحصول على طائرات هليكوبتر صغيرة وطائرات خفيفة وصواريخ ارض ـ جو محمولة». وقالت «ان المنظمة ارسلت لهذا الغرض عملاء لها لحضور معرض لوبورجيه للطيران قرب باريس». واضافت المجلة «ان مثل هذه التجهيزات يمكن ان تستخدم في عمليات انتحارية انطلاقا من لبنان» (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٦/١٧

١٠٤٥ ـ كشف يعقوب تزور، وزير شؤون المهاجرين الجدد في اسرائيل، ان الحكومة الاسرائيلية تجري مفاوضات سرية منذ عدة اشهر مع اثيوبيا بواسطة دول اخرى للسماح بترحيل عدد آخر من اليهود الاثيوبيين المعروفين باسم «الفلاشا» الى اسرائيل. وذكر الوزير الاسرائيلي ان الهدف من المفاوضات هو جمع شمل الاسر التي هاجر عدد من افرادها الى اسرائيل عام ١٩٨٤ بينما بقي عدد آخر في اثيوبيا (الأهرام، القاهرة).

١٠٤٦ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عبد السلام جلود، المسؤول الثاني في ليبيا، الذي يزور الجزائر. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان اللقاء «تناول المسائل ذات الاهتمام المشترك، لاسيما ما يتعلق بمنطقة المغرب العربي الكبير ومستقبله وآمال شعوبه وتطلعاتها الى الوحدة». واضافت الوكالة «ان هذا اللقاء يعد بمثابة مرحلة ملموسة على طريق دعم التعاون بين البلدين في كافة المجالات، ويشكل قاعدة للعمل الوحدوي بالنسبة لاقطار المغرب العربي» (السفير، بيروت).

١٠٤٧ ـ اكد الشيخ احمد بن حامد، وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة، ان الاعلام هو العمل الاهم في توجيه مسيرة التعاون الخليجي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وقال ان وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اكدوا ضرورة ابراز الاعلام سياسيا ولذلك جاء في بيانهم الاخير «ان اي مساس بأي جزء من تراب الدول الاعضاء في مجلس التعاون او التعرض لسلامة أمن احدها هو اعتداء على الكل، ويجب ان تنهض كل الدول الاعضاء لمواجهته» (الخليج، الشارقة).

١٠٤٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، وفداً سوفياتيا برئاسة ارنولد روجيتل، نائب رئيس هيئة الرئاسة لمجلس السوفيات الاعلى، الذي يزور القاهرة. وصرح رئيس الوفد السوفياتي اثر انتهاء اللقاء بأن الاتحاد السوفياتي يؤكد تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وانه يبذل جهوده لانعقاد هذا المؤتمر، لكن على الدول العربية ان تتحد اولا وترتفع الى مستوى واحد من التفكير تجاه هذا الموقف. . وحول حرب الخليج، قال «ان بلاده لا تؤيد سياسة استعراض القوة وترى انه لا بد من ضبط النفس لكي تخمد هذه الحرب الخطيرة». واعلن ان الاتحاد السوفياتي سوف يحاول من جانبه المساعدة في تنفيذ اهداف التنمية في مصر (الاهرام، القاهرة).

١٠٤٩ ـ صرح رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، «انه اذ لم تتحرك بلاده لحماية السفن في الخليج من هجمات ايرانية فان الاتحاد السوفياتي سيأخذ المبادرة ويصبح القوة المسيطرة في الخليج». من جهته قال كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، «انه اذا فشلت الولايات المتحدة في حماية السفن الكويتية التي تنقل النفط فان التهديد الايراني سيزداد على الدول الخليجية المحايدة» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٠٥٠ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية. وافادت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان العاهل الاردني اعرب عن تأييده لجهود الامين العام للامم المتحدة الرامية الى تهيئة الظروف المناسبة لعقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يحضره جميع الاطراف المعنيين والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن». من جهة اخرى صرح متحدث اسرائيلي، باسم شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي ان بيريز ابلغ هانس فان دن بروك، وزير الخارجية الهولندي، الذي يزور اسرائيل تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة في اشراف الامم المتحدة «يؤدي الى محادثات مباشرة بين اسرائيل والعرب، على الا يفرض حلول على

اسرائيل». وقال المتحدث الاسرائيلي ان بيريز اقترح ايضا على فان دن بروك عقد مؤتمر دولي لحل المشاكل الاقتصادية في الشرق الاوسط على ان يرافق هذا المؤتمر، المؤتمر الدولي للسلام (النهار، بيروت).

١٠٥١ ـ اجتمع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، مع هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور الكويت، وصرح المسؤول الفلسطيني اثر الاجتماع انه استعرض مع الشيخ صباح آخر التطورات على الساحة الفلسطينية وامكانية التحرك الكويتي من اجل خلق مزيد من الاجواء الايجابية ما بين مصر ومنظمة التحرير وبين المنظمة وبقية الاطراف العربية الاخرى. وقال: «ان التفاهم الاردني ـ الفلسطيني هو الاساس لخلق التفاهم العربي حول القضية الفلسطينية من اجل تحرك مفيد يخدم القضية». وانتقد الحسن «الاجتماع الذي عقد في بودابست اخيرا بين شخصيات فلسطينية واخرى تمثل الاحزاب اليسارية الاسرائيلية». وقال «ان ما جرى في بودابست هو عبث سياسي ولا يمثل سياسة معقولة» (الخليج، الشارقة).

١٠٥٢ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، عبد الله عزماني، وزير الصناعة والتجارة المغربي. واذيع رسميا في تونس ان الرئيس التونسي اكد خلال اللقاء تقديم كل العون وعلى كل المستويات من اجل تمتين «النسيج الوحدوي» بين البلدين وازالة كل العوائق «امام بناء اقتصاد مغاربي متكامل» (الصباح، تونس). من جهة ثانية عقد الوزير المغربي لقاء آخر مع اسماعيل خليل، وزير التخطيط والمالية التونسي، الذي صرح اثر اللقاء ان المحادثات تناولت السبل الكفيلة بزيادة التعاون لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في اطار الجهود الهادفة الى بناء المغرب العربي الكبير (العمل، تونس).

الخميس ١٩٨٧/٦/١٨

١٠٥٣ ـ اغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع واحياء سكنية فلسطينية في مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا في جنوب لبنان، مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح وتدمير بعض المنازل. من جهة اخرى تصاعدت المواجهة بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية من جهة وميليشيات لحد وقوات الاحتلال الاسرائيلي من جهة ثانية في الجنوب اللبناني وافادت الانباء عن اصابة ثلاثة من ميليشيات لحد في مكمن على طريق تربط قلعة الشقيف بتلة النبي طاهر فيما قصفت طائرات مروحية اسرائيلية مسجد قبريخا وقرى في منطقة النبطية، مما ادى الى مقتل امرأتين واصابة ستة مواطنين بجروح (النهار، بيروت).

١٠٥٤ ـ صدر في الشارقة بيان اعلن ان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكم امارة الشارقة بالامارات العربية المتحدة، تنازل عن الحكم لاخيه الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي. وعزا البيان المنسوب للشيخ سلطان التنازل عن الحكم الى اخطاء في التقديرات حدثت اثناء رسم السياسة المالية والى فشل القيادات الادارية المسؤولة عن اعداد الميزانية على الوجه الامثل واتجاهها الى الاهتمام بمصالحها الخاصة. واصدر الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي الذي اعلن حاكما جديدا للشارقة قانونا بتنظيم الجهاز الحكومي بالامارة يتضمن تشكيل مجلس تنفيذي لمعاونته في الحكم. الا ان امارة دبي اصدرت بيانا قالت فيه ان الشيخ سلطان لم يتنازل عن الحكم وانما اطيح بالقوة. وقال البيان الصادر في دبي ان امن جميع الامارات واستقرارها لا يتجزأ، ودعت الحكومة الاتحادية الى التدخل لاعادة الحاكم الشرعي لامارة الشارقة. وفي حين ان الشيخ سلطان كان في لندن، قرر المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماع عقده اعتبار البيانات الصادرة بشأن امارة الشارقة لاغية وكأنها لم تكن وقرر المجلس الاعلى اتخاذ قرارات في وقت لاحق لتصحيح الوضع (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٥٥ ـ افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، والامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، معرض المملكة «العربية السعودية بين الامس واليوم» المقام على ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة والقى كل من الرئيس المصري وامير منطقة الرياض

كلمة خلال الافتتاح فأكد الرئيس المصري في كلمته «ان العلاقات بين مصر والسعودية راسخة وهي منذ اقدم العصور تدعمها روابط الدم والدين واللغة والحضارة ويدعمها المصير المشترك والهدف الموحد». من جهته قال الامير سلمان في كلمته ان بين مصر والسعودية علاقات وصلات بناؤها الصدق والوفاء وغايتها التعاون المشترك. واضاف ان مصر اسهمت بخبرات ابنائها في نهضة المملكة العربية السعودية بل ومعظم البلدان العربية (الاهرام، القاهرة).

١٠٥٦ ـ عقد مجلس ادارة الشركة العربية للتموين اجتماعا في عمان برئاسة عبد الله العنقري، نائب رئيس مجلس الادارة وبحضور ممثلين عن الاردن والسعودية والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة والشركة العربية للاستثمارات الخارجية في ليبيا. وتم خلال الاجتماع بحث سير العمل في المشروعات التي تشارك فيها الشركة في كل من موريتانيا والمغرب وتونس والاردن والعراق والبحرين والجمهورية العربية اليمنية. كما بحث نتائج الاتصالات التي جرت اخيرا مع وزارة الطاقة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية حول تنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية والتموينية فيها بالتعاون مع الشركة (الدستور، عمان).

١٠٥٧ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، يولي فورنتسوف، المبعوث السوفياتي. وقالت وكالة الانباء العراقية، انه جرى خلال اللقاء بحث الجهود الدولية والاقليمية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وفقا للمبادىء والاعراف الدولية. واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي اكد على ضرورة ايجاد حل شامل للحرب دون تجزئة، وان المسؤول السوفياتي اكد تطابق موقف بلاده مع القيادة العراقية في ان استمرار الحرب يشكل تهديداً لامن واستقرار منطقة الخليج (الوطن، الكويت).

١٠٥٨ ـ وقع الاردن والعراق في عمان محضر اجتماعات الشركة العراقية ـ الاردنية للنقل البري. ووقع المحضر احمد دفقان، وزير النقل الاردني، ومحمد حمزة الزبيدي، وزير النقل والمواصلات العراقي. واشتمل المحضر على اقرار الميزانية الختامية للشركة وتوزيع صافي الارباح للعام الماضي مناصفة بين البلدين والتي تقدر بحوالي ثلاثة ملايين دولار. كما اشتمل المحضر على اقرار واردات وانتاجية الشركة خلال الثلث الاول من العام الحالي ومدى تطبيقها للخطة التشغيلية للفترة المذكورة اضافة الى خطة الشركة المستقبلية والسبل الكفيلة بزيادة فاعليتها لخدمة البلدين الشقيقين (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٧/٦/١٩

١٠٥٩ ـ اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات عقدتها في بغداد برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة دون ان تصدر بيانا عن نتائج الاجتماعات. الا ان وكالة انباء الخليج نقلت عن مصادر فلسطينية قولها «ان اللجنة اتخذت عدة قرارات تهدف الى قيام تحرك سريع على النطاق العربي لمواصلة بحث وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان ومعالجة موضوع الغاء «اتفاق القاهرة» المبرم بين المنظمة والحكومة اللبنانية» (العمل، تونس).

١٠٦٠ ـ قال بيان صحافي صدر امس الاول في ختام زيارة عبد السلام جلود، الرجل الثاني في القيادة الليبية على رأس وفد ليبي الى الجزائر، ان المسؤولين الليبيين والجزائريين درسا بمناسبة هذه الزيارة وثيقة سياسية تتعلق باقامة وحدة بين الجزائر وليبيا. واضاف البيان ان هذه الوثيقة ستعرض على قيادتي البلدين. واكد البيان ان المحادثات بين الجانبين تناولت الاوجه السياسية والاقتصادية والتشريعية واثمرت توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية بحيث تقرر احداث ثمانية شركات مختلطة في قطاع الصناعات الميكانيكية وقطاع المحروقات وفي مجالي البناء والتنقيب عن المياه. كما اكد البيان ان الجانبين درسا الوسائل الكفيلة والمقترحات الرامية الى توحيد تشريعات البلدين وفق جدول زمني معين. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان هذه الاتفاقيات تشكل خطوة مهمة على طريق المغرب العربي الكبير «بعد ان بدأت الخطوة الاولى باتفاقية «الاخوة والوفاق» الموقعة عام ١٩٨٣ ـ بين الجزائر وتونس وموريتانيا وبعد ان تلتها خطوة ثانية توجت بلقاء «عين ام الناس» على الحدود الجزائرية الليبية بين

معمر القذافي، والرئيس الليبي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري في شباط/ فبراير عام ١٩٨٦ (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٠٦١ - وقع الاردن ومصر والعراق في عمان على محضر اجتماع اللجنة المشتركة المشكلة من الدول الثلاث من اجل السير بتأسيس شركة الجسر العربي للملاحة التي ستساهم بنقل وتسهيل الركاب والبضائع بين المشرق العربي ومغربه. وكانت قد عقدت اللجنة الثلاثية الاردنية - العراقية المشتركة اجتماعاتها الاسبوع الماضي في العاصمة الاردنية وبحثت في تنفيذ اتفاقية التعاون الملاحي لانشاء شركة الجسر العربي للملاحة وما تم استكماله من اجراءات لتأسيس الشركة والخطوات الواجب اتخاذها لتمكينها من مزاولة نشاطها في اقرب وقت ممكن. وكانت الاردن ومصر قد خاضا خلال العامين الماضيين تجربة ناجحة في مجال التعاون الملاحي عندما تم تأسيس خط بحري يربط بين ميناء العقبة الاردني وميناء النوري المصري وقد يساهم هذا الخط بتسهيل ونقل مئات الآلاف من الركاب وحوالي مليوني طن من البضائع بين بلدان المنطقة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٠٦٢ - قالت وكالة انباء الامارات ان صندوق النقد العربي منح العراق قرضا قيمته ٧١,٧ مليون دولار للمساعدة في تمويل تجارته مع الاقطار العربية الاخرى. ويسدد القرض خلال فترة اربع سنوات مع فترة سماح مدتها ٣٠ شهرا. وسيبلغ سعر الفائدة على القرض في العام الاول ٤,٩٥ بالمائة وسيرتفع الى ٥,٨٥ بالمائة في العام الرابع. وبهذا القرض يصل اجمالي القروض التي قدمها الصندوق للعراق منذ عام ١٩٨٣ الى ٣٩٠,٦ مليون دولار (الدستور، عمان).

١٠٦٣ - وصل ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية، الى بيروت قادما من دمشق في اطار جولة في بعض عواصم المنطقة تتناول التحضير للمؤتمر الدولي حول الصراع العربي - الاسرائيلي. وصرح غولدنغ بان هدف الزيارة محصور في موضوع المؤتمر الدولي، مشيرا الى انه سيعود قريبا الى لبنان للبحث في اوضاع الجنوب اللبناني، ومستقبل قوات الطوارىء الدولية العاملة فيه.

وكان غولدنغ قد اجرى محادثات في دمشق مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي صرح ان سوريا تتطلع الى عقد مؤتمر دولي حقيقي وفعال تحت رعاية الامم المتحدة وهي لذلك حريصة على تقوية دور الامم المتحدة في ايجاد الحل العادل والدائم لقضية الشرق الاوسط (السفير، بيروت).

١٠٦٤ - تم في القاهرة توقيع بروتوكول التجارة بين مصر والاردن وهو البروتوكول العاشر وقيمته ٢٥٠ مليون دولار منها ١١٠ ملايين دولار صفقة متكافئة و ٤٠ مليونا للمراكز التجارية الخاصة والعامة و ١٠٠ مليون دولار حرة. وكان يسري مصطفى، وزير الاقتصاد المصري، قد استقبل الوفد الاردني الذي يزور مصر وذلك قبل توقيع البروتوكول الذي وقعه عن الجانب المصري عادل الجارحي، رئيس التمثيل التجاري، وعن الجانب الاردني محمد السقاف، وكيل اول وزارة التجارة والصناعة الاردنية (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٩٨٧/٦/٢٠

١٠٦٥ - اختتمت في دمشق اعمال الدورة الثامنة والعشرين للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب بعد اجتماعات استغرقت اربعة ايام برئاسة صلاح الكردي، رئيس الدورة الحالية وبحضور يحيى بكور، الامين العام للاتحاد، وممثلين عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة. واتخذ المكتب التنفيذي للاتحاد عدة توصيات دعت الى تطوير العمل الزراعي وزيادة الانتاج وتعبئة الموارد العربية لتحقيق الامن الغذائي العربي. ودعت التوصيات الامانة العامة للاتحاد بتطوير الدراسة المتعلقة بمشاكل استيعاب المهندسين الزراعيين العرب وتشغيلهم في القطاع الزراعي والتأكيد على اسس تحسين مستوى التعليم الزراعي الجامعي في الاقطار العربية، واكدت ضرورة التعاون مع المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب لتأهيل الكوادر اللازمة في القطاع الزراعي. واقرت التوصيات اهمية تأسيس

شـركة عـربية لاكثـار البذار المحسن بـالتعـاون مـع المـنظمات العـربية والـدولية المتخصصـة، واكدت الاستمـرار في ترسيخ صمـود المهنـدسين الزراعيين في الارض المحتلة وبتسويق المنتجات الـزراعية من الاراضي العربية المحتلة الى الاسواق العالمية وذلك دعمـا للصمـود والتمسـك بالارض افشـالا لخطط الـسلطات الاسرئيلية المحتلة في تهجير السكان العرب (تشرين، دمشق).

١٠٦٦ ـ دعت لجنة الطاقة الكهربـائية في الـدول العربية» في ختام اجتماعاتها التي عقـدت في تونس الاقـطار العربيـة ذات الخبرة والمنـظمـات العـربيـة المتخصصة وصناديق التمويل العربية الى دعم الاقطار العربية الاقل موردا في مجال انظمتها الكهربائية من مـرحلة التخطيط وصـولا الى التشغيل وطـالبت بمـد المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالبيانات والمعلومات لتتمكن من استكمال دراسة تأثير الربط الكهربـائي. واكدت اللجنة ضرورة انشاء الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الطاقة الكهربائية واوصت بعقد مؤتمره التأسيسي خلال تشرين الثاني / نوفمبر القادم في تونس (الدستور، عمان).

١٠٦٧ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمـنـظمة التحـرير الفلسـطينيـة في حـديث لصحيفـة بوليتيكا اليوغوسلافية «انه لا يعارض اعادة العلاقات الدبلوماسية السوفيتية مع اسرائيل اذا كانت سوف تؤدي الى التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط». وصرح عرفات «انه يؤيد الاتصال مع جميع الاسرائيليين الذين يقبلون بحق تقـريـر المصيـر للشعب الفلسـطيني» (الاهرام، القاهرة).

١٠٦٨ ـ اجتمع صموئيل دو، الرئيس الليبيـري، مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسـرائيلي، الذي يقوم بزيارة ليبيريا وساحل العاج. وصـرح شاميـر انه يأمل ان تستأنف دولة او دولتين في افريقيا علاقاتها مع اسرائيل اضافة الى ليبيريا وسـاحل العاج. ومن جهته قال الرئيس الليبيري «ان جميع دول المنطقة بما فيها اسـرائيل ينبغي ان تتمتـع بحدود آمنـة ومعتـرف بهـا دوليا». وقال «ان تسوية المسألة الفلسـطينية هي من صميم مشكلة الشرق الاوسط» (الدستور، عمان).

الاحد ١٩٨٧/٦/٢١

١٠٦٩ ـ تم توقيع اتفاقيتين بين مصر والسعـودية، احداهما خاصة بـدعم تبادل خـدمة البـريد السـريع الدولي، والثانيـة خدمـة البريـد الالكتروني، لتنشيط حركة المال والاقتصاد والاستثمار، وتحسين الخدمات البريدية الحديثة المتبدالة بين البلدين الشقيقين. وقع الاتفـاقيتين عن مصر سليمـان متـولي، وزيـر النقـل والمواصلات، وعن السعودية حامد نـاجي مدير عام البريد بالسعودية (الاهرام، القاهرة).

١٠٧٠ ـ وافقت الحكومة الاسـرائيلية على اعـادة ٥٧٢ قطعة اثرية الى مصر كانت قد استخرجتهـا من سينـاء اثناء فتـرة الاحتـلال وتعـرض حـاليـا بمتحف هاارتس بتل ابيب (الاهرام، القاهرة).

١٠٧١ ـ استقبل محمد صالح الحماد، رئيس هيئة الاركـان العامـة للقـوات المسلحـة السعـوديـة، في الرياض مـع خالـد نزار، نـائب رئيس هيئة الاركـان بـالجيش الجزائـري والوفـد المرافق لـه الذي يـزور الرياض. وتم خلال اللقاء استعراض عدد من الامور والمسائـل المتعلقـة بالشـؤون العسـكرية والتعاون بين الجانبين (العرب، الدوحة).

١٠٧٢ ـ اختتمت في تـونس امس الاول اعمـال المؤتمر العربي الحادي عشر للاثار التي استمرت لمدة اربعـة ايام. والقى يـوسف محمد عبـد الله، ممثـل الجمهورية العربية اليمنية، كلمة باسم الوفود المشاركة اشـاد فيها بمسـاهمات الـوفود المشـاركة في اعمـال المؤتمـر، وجلساتـه العلميـة ومـا قـدم من دراسـات وبحـوث قيمة عكست المستـوى المـرمـوق للعلمـاء العرب في مجال الآثار وتطويـر البحث العلمي على امتداد الوطن العربي. واكد ان المؤتمـر سجل عـدة ايجابيات في طريق عمله منها ارساء تقليد التخصص والبحث الميداني بدل الخوض في العموميات وبروز اتجاه عام بضرورة توظيف العمل الاثري لفائدة التنمية الشاملة (العرب، الدوحة).

١٠٧٣ ـ دعا عدنان عمران، الامين العام المساعد للجامعة العربية، الى عقد قمة عربية افريقية لدراسة ما

تواجهه افريقيا والعالم العربي من مخاطر خارجية ولاعادة النظر وتصحيح مسار التعاون العربي ـ الافريقي. وقال عمران ان قيام بعض الدول الافريقية باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الاسرائيلي سيؤثر على علاقات هذه الدول بالاقطار العربية. واشار الى ان مثل هذه الحالة تعرض وحدة النضال المشترك ضد التفرقة العنصرية والعدوان للخطر وان قطع العلاقات ارتبط منذ البداية باحتلال العدو الاسرائيلي للاراضي العربية وتشريد الشعب الفلسطيني وهما امران لا يزالان قائمين (الدستور، عمان).

١٠٧٤ ـ اكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، اصرار اسرائيل على نسف اية تسوية سلمية في الشرق الاوسط لا تخضع للشروط الاسرائيلية. وقد حدد رابين هذه الشروط في حديث لصحيفة ليبراسيون الفرنسية وفي مقدمتها عدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مساع لاحلال السلام في المنطقة. كما اعلن رفض اسرائيل لفكرة العودة لحدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وعزمه عدم التخلي عن مدينة القدس العربية والتمسك بمرتفعات الجولان السورية «باعتبارها حيوية جدا بالنسبة لامن اسرائيل» (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٧/٦/٢٢

١٠٧٥ ـ اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان وزعته في دمشق مسؤوليتها عن احراق سيارتين يملكهما حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة الفجر التي تصدر في القدس الشرقية. وقالت «ان العملية رد على تصريحات سنيورة المشبوهة وتحذيراً له واشباهه الذين سيحاكمهم الشعب اذا لم يعودوا الى الخط الوطني الفلسطيني»، ويذكر ان الجبهة الشعبية سبق «وان دانت اعلان سنيورة مؤخرا عزمه على خوض انتخابات مجلس بلدية مدينة القدس واعتبرت ذلك نوعا من انواع الاعتراف بشرعية الاحتلال» (النهار، بيروت).

١٠٧٦ ـ وصف اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «اسرائيل بانها ارض بلا شعب لأن معظم اليهود يختارون الحياة خارج الدولة اليهودية» وقال في كلمة امام مؤتمر للحركة الصهيونية العالمية: «كنا على مدى الفي سنة شعبا بلا ارض ومنذ عام ١٩٤٨ صارت لنا دولتنا لكن ما بين ٢٥ و ٣٠ بالمائة فقط من يهود العالم يختارون ان يعيشوا هنا». واضاف: «لقد صرنا الآن ارضا بلا شعب» (النهار، بيروت).

١٠٧٧ ـ ترأس الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، اجتماعا لمجلس الوزراء جرى خلاله بحث الاوضاع في منطقة الخليج العربي وتقرر ارسال وفود رسمية كويتية الى الاقطار العربية لمواجهة التطورات في الخليج في ضوء اتهام ايران للكويت بتقديم تسهيلات للعراق لضرب الاهداف البحرية الايرانية بهدف تمهيد الطريق امام وجود امريكي في المنطقة واوضح راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ان الكويت ترفض اتهام ايران لها بتقديم تسهيلات للعراق لضرب الاهداف الايرانية ـ كما انها ترفض التدخل الاجنبي في المنطقة وان الاجراءات التي اتخذتها بشأن استئجار سفن، او رفع اعلام دول معينة فوق السفن الكويتية انما هي اجراءات تجارية بحتة تتعلق بتأمين المصالح التجارية والاقتصادية الكويتية، وهي بعيدة كل البعد عن اي شكل من اشكال التدخلات الاجنبية في المنطقة، ولم تكن الكويت ان تلجأ لها الا بسبب التصعيد الايراني الاخير في الخليج لجعل السفن الكويتية هدفا لها» (الوطن، الكويت).

١٠٧٨ ـ بدأت في عمان اجتماعات ممثلي «معاهد ومراكز علوم البحار بالدول العربية» التي ينظمها المكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا للدول العربية. وقال مختار ابا يزيد، مدير المكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا، في كلمة له في بداية الاجتماعات ان العالم العربي بأمس الحاجة الى الاستفادة الكاملة من بحاره التي تعتبر مصدرا متجددا للبروتين والثروات مؤكدا ضرورة استغلال هذه البحار باسلوب علمي عماده البحث والاستقصاء والدراسة. واكد اهمية التعاون بين معاهد ومراكز البحار العربية في اجراء البحوث المشتركة على بحار وخلجان المنطقة مشيرا الى ان مقدرة كل معهد او مركز بمفرده لا يمكن انجاز البحوث العلمية المطلوبة (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢٣/ ٦/ ١٩٨٧

١٠٧٩ ـ وصل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الى الجزائر في زيارة رسمية. وصرح خدام لدى وصوله «ان العلاقات بين سوريا والجزائر قوية وجيدة. وفي اطار هذه العلاقات يجري التشاور بين وقت وآخر بين القيادتين السورية والجزائرية». واضاف «انه موفد من قبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، للتشاور مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك» (تشرين، دمشق).

١٠٨٠ ـ استقبل ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت وكالة تاس السوفياتية ان شيفاردنادزة دعا خلال اللقاء الى تعاون وثيق بين منظمة التحرير وسوريا والقوى العربية الاخرى المعادية للامبريالية والقومية والوطنية (النهار، بيروت).

١٠٨١ ـ اعربت المملكة العربية السعودية عن املها في ان يتم تنفيذ قرار المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية المتحدة بشأن احداث الشارقة «بالروح العالية المأمولة، لتجنب الاخطار وعودة المياه الى مجاريها». وكان مجلس الوزراء السعودي منذ عقد جلسة برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اعرب في ختامها «عن ارتياحه للنتائج التي توصل اليها المجلس الاعلى للاتحاد بهدف التوفيق بين الاخوة في الاسرة الحاكمة في امارة الشارقة» (الخليج، الشارقة).

١٠٨٢ ـ تلقت الامانة العامة، لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قرار سلطنة عمان القاضي بتطبيق القواعد الموحدة لاعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتوجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني في اقطار مجلس التعاون الخليجي، وجاء في القرار الذي اصدره قيس عبد المنعم الزواوي، نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بسلطنة عمان، ان العمل بدأ بالتطبيق من الاول من شهر شباط/ فبراير الماضي (الخليج، الشارقة).

١٠٨٣ ـ استعرض عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، في اجتماع عقده في القاهرة مع علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، الذي يزور مصر، تطور العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك وصرح تاج الدين بأنه سوف يعقد في القريب لقاءات مصرية ـ سودانية لتجسيد «ميثاق الاخاء» في مؤسسات تحقق مصلحة الشعبين، وان الحكومة السودانية الجديدة تعمل من اجل مواجهة المشكلة الاقتصادية وتطوير «ميثاق الاخاء» (الاهرام، القاهرة).

الاربعاء ١٩٨٧/٦/٢٤

١٠٨٤ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ان مصر اعادت احدى طائرتين ليبيتين هبطتا في مصر، الى ليبيا «بعد ان قام علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، بوساطة بين القيادتين الليبية والمصرية». وقال الرئيس المصري «ان الطائرة الثانية التي هبطت في ٢٩ آذار / مارس الماضي غرب مصر قرب الحدود مع ليبيا والتي كانت تضم ثلاثة عسكريين ليبيين طلبوا اللجوء السياسي، ستعاد عندما تطلق ليبيا المصريين الذين تحتجزهم» (النهار، بيروت).

١٠٨٥ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في حديث لصحيفة بوربا اليوغسلافية، تناول فيه الاوضاع العربية، ان اللقاء بين العرب على مستوى القمة مسألة مطلوبة وضرورية، لبحث قضاياهم، سواء لهذه القضية أو تلك، ولكن الواقعية تتطلب تطور الامور باتجاه يجعل عقد لقاء عربي ممكنا. واوضح انه ليس هناك من بين العرب من يرفض الآن هذا اللقاء بصورة مباشرة. . . وان الذين يفكرون بارجاء اللقاء من حيث الزمن، فانما يبحثون عن ظروف افضل ليكون اللقاء أكثر نجاحا (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم64).

١٠٨٦ ـ اجتمع حاتم عبد الرشيد، المدير العام

للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، في بغداد، مع أحمد العلوي، الامين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية. وتم خلال اللقاء بحث آفاق التعاون والتنسيق بين المنظمتين العربيتين ومتابعة تنفيذ الاتفاق الموقع بينهما بخاصة في ما يتعلق بتنسيق مواقفهما في النشاطات العربية والدولية وتبادل الخبرات. كما ناقشا المواضيع الخاصة باقامة دورات تدريبية مشتركة في مجالات التوثيق ورفع كفاءة الكوادر العربية المتخصصة في الجوانب الصناعية وامكانات اقامة مركز عربي للتوثيق في منطقة المغرب العربي (الثورة، بغداد).

١٠٨٧ - اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية، الذي يزور تونس ضمن جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط. وصرح غولدنغ بأنه جرى تبادل للاراء حول المسائل التي تشغل جامعة الدول العربية والامين العام لمنظمة الامم المتحدة بما في ذلك المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية (العرب، الدوحة).

١٠٨٨ - اجرى محمد سياد بري، الرئيس الصومالي، محادثات في صنعاء مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، والمسؤولين اليمنيين على مدى ثلاثة ايام صدر في ختامها بيان مشترك دعا الى وقف الحرب العراقية - الايرانية على اساس قرارات القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت وعلى اساس القرارات الدولية. واكد البيان الدعم الكامل للقضية الفلسطينية وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاطراف المعنية وفي مقدمتهم منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا البيان الى تطوير العلاقات العربية والثنائية وطالب الامم المتحدة باتخاذ موقف لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي اللبنانية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٠٨٩ - اقر المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية المتحدة اعادة تعيين الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكما للشارقة، مقابل تعيين اخيه الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي، وليا للعهد ونائبا لحاكم امارة الشارقة ونائبا عنه في رئاسة المجلس التنفيذي وحضور جلسات المجلس الاعلى بصفته وليا للعهد. وقد توصل المجلس الاعلى الى هذه التسوية خلال اجتماع حضره اعضاء المجلس الاعلى برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تمت المصالحة بين الشيخ سلطان واخيه عبد العزيز (الخليج، الشارقة).

١٠٩٠ - وقعت الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» عقد قرض لصالح الشركة السورية للنفط لمشروع تسييل الغاز الطبيعي من «حقل التيم» وشركة «مصفاة بانياس» لتحديث المصفاة بمبلغ ٣٠ مليون دولار امريكي، وكذلك قرضا آخر لصالح المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز «سونلجاز» الجزائرية لانشاء محطة جديدة في منطقة «مرسى الحجاج» لتزويد مجمع الصناعات البتروكيماوية بالمنطقة الصناعية في «ارزو» وذلك باستخدام الغاز كوقود لتوليد الكهرباء بمبلغ اجمالي قدره ١٨٣ مليون دولار امريكي، وكان مجلس ادارة الشركة قد استعرض في اجتماعه الذي عقد في «الخبر» بالسعودية امس الاول ورأسه محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» بالنيابة، المركز المالي للشركة خلال الشهور الخمسة الماضية (الوطن، الكويت).

١٠٩١ - بعث الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، برسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، قال فيها «ان ايران التي اطلقت التهديدات على لسان مسؤوليها لم تظهر اي تجاوب مع المساعي التي بذلتها الكويت لتحسين علاقات حسن الجوار بين البلدين». واكد الشيخ صباح في رسالته ان المجتمع الدولي مطالب بتحمل مسؤولياته في وضع حد للحرب العراقية الايرانية، من جهته رد دي كويار برسالة اكد فيها «ان الامانة العامة في الامم المتحدة تبذل جهودها للحيلولة دون تصعيد وتوسيع رقعة الحرب في الخليج» (الوطن، الكويت). ومن جهتها رفضت ايران بلسان هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني، مشروع قرار مجلس الامن الدولي الداعي «الى وقف القتال على الجبهات العراقية - الايرانية واجراء

مفاوضات بعد انسحاب قوات الطرفين العراقي والايراني الى الحدود الدولية»، وقالت وسائل الاعلام الايرانية ان خطة مجلس الامن تعتبر «مؤامرة ضد ايران» (الخليج، الشارقة).

١٠٩٢ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «اجتمع سراً» مع دانييل اراب موا، الرئيس الكيني، اثناء توقف قصير لطائرة شامير في مطار «جومو» في كينيا يوم ١٥ حزيران/ يونيو. الا ان كينيا نفت نبأ الاجتماع وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكينية «ان الاجتماع لم يحصل اطلاقا». وكان شامير قد صرح للصحافيين على متن طائرته اثناء جولة يقوم بها بالقارة الافريقية «ان الجهود الاسرائيلية ترمي الى استعادة مكانة دبلوماسية في افريقيا وستتركز الجهود في هذا السياق على عملاقي افريقيا السوداء كينيا ونيجيريا». والمعروف «ان لاسرائيل قسم لرعاية مصالحها في العاصمة الكينية نيروبي كما يوجد عدد من الدبلوماسيين الاسرائيليين المعتمدين لدى برنامج الامم المتحدة للبيئة ومقره كينيا التي كانت من ٢٩ دولة افريقية قطعت علاقتها مع اسرائيل اثر حرب تشرين الاول/ اكتوبر العام ١٩٧٣» (السفير، بيروت).

١٠٩٣ ـ اجرى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، محادثات في لندن مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. اثر المحادثات صرح متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية، «ان تاتشر ابلغت بيريز بوضوح» بان بريطانيا تعتبر المؤتمر الدولي الطريق العملي لاجراء مفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع في الشرق الاوسط». وكان بيريز الذي ستشمل جولته الاوروبية اضافة الى بريطانيا، فرنسا والمانيا الغربية وسويسرا، قد أعلن «بانه يسعى الى الحصول على تأييد اوروبي لمشروعه الهادف الى عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل والاردن وربما دول عربية اخرى». ويواجه بيريز معارضة من قبل اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي اعلن رفضه لعقد مؤتمر دولي لأن مثل هذا المؤتمر سيفرض على اسرائيل اعادة الاراضي العربية التي استولت عليها خلال حرب حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧ (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الخميس ١٩٨٧/٦/٢٥

١٠٩٤ ـ اختتمت في بروكسل امس الاول المحادثات بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة. وصدر في ختام المحادثات بيان مشترك دعا الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والى تأمين الملاحة في الخليج العربي. كما دعا البيان الى مساندة فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة. اما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي من المحادثات فقد اوضح ليوتيندمانز، وزير العلاقات الخارجية البلجيكية، ان المفاوضات الاقتصادية بين الجانبين والمتعلقة بطلب المجموعة الخليجية تحرير صادراتها من البتروكيماويات الى دول المجموعة الاوروبية من الرسوم الجمركية المفروضة حاليا ستناقش خلال شهر ايلول/ سبتمبر القادم على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة للوصول الى صيغة ترضي المجموعتين (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٩٥ ـ اختتم رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، زيارة رسمية لفرنسا اجرى خلالها مع المسؤولين الفرنسيين محادثات تناولت الاوضاع في المغرب العربي والعلاقات الثنائية التونسية ـ الفرنسية. وعقد رئيس الوزراء التونسي ندوة صحافية قبيل مغادرته باريس تناول فيها الوضع في المغرب، فأكد ان تونس تعمل من اجل ايجاد الحلول الملائمة لتجاوز جميع الصعوبات التي تحول دون تحقيق وحدة المغرب العربي. واكد ان تونس تدعم جميع الخطوات الرامية الى تقارب وجهات النظر بين اقطار المغرب الغربي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٠٩٦ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، الملك حسين، العاهل الأردني، الذي وصل الى دمشق على رأس وفد اردني رسمي. وعقد الرئيس السوري مع العاهل الاردني اجتماعين قالت الوكالة

السورية للانباء (سانا) انه تم خلالهما بحث الاوضاع العامة والمستجدات في منطقة الشرق الاوسط ووضع العلاقات العربية والجهود المبذولة لتحسين حالة الساحة العربية ومسائل تهم الجانبين السوري والاردني والعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين (تشرين، دمشق).

١٠٩٧ ـ وافق مجلس ادارة شركة طيران الخليج في ختام اجتماعه السادس والعشرين الذي عقد في ابو ظبي على خطة مستقبلية لتدريب وتأهيل الكوادر الفنية من ابناء الدول الخليجية المالكة للشركة وهي قطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان. وتهدف هذه الخطة المستقبلية الى الاستمرار في تدعيم مسيرة التخفيف من العمالة الاجنبية بالشركة وخلق وظائف خليجية من خلال التدريب، على الطيران التجاري وهندسة الطيران والدراسات المالية والادارية والقانونية. وصرح يوسف الشيراوي، وزير التنمية البحريني ورئيس مجلس ادارة الشركة في دورتها الحالية، ان المجلس اقر في ختام اجتماعه ايضا الحسابات الختامية لميزانية العام الماضي والتي تضمنت خسارة بلغت مليونين و ٢٠٠ الف دينار عربي بحريني (ما يعادل ٥,٥ مليون دولار) وذلك بسبب الركود الاقتصادي في المنطقة وضعف اسعار التذاكر والمنافسة القائمة بين الشركات (العرب، الدوحة).

١٠٩٨ ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الاردن الى التخلي «عن مشروعه الخاص بانتخاب نواب في برلمانه من ممثلي المخيمات الفلسطينية في الاردن، مشيرة الى ان مثل هذه الخطوة تقضي على قضية الشعب الفلسطيني المقدسة». وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) «ان المشروع الاردني يعتبر انتهاكاً سافراً للقرارات العربية التي تنص على ان فلسطين وحدها هي وطن الفلسطينيين وترفض اندماج اللاجئين الكامل داخل الاقطار العربية». واضافت الوكالة «ان المنظمة تعتبر ان مشروع الدمج هذا يشجع اسرائيل على مواصلة مناوراتها الرامية الى ايجاد وطن بديل للفلسطينيين». وتجوز الاشارة الى ان قانون الانتخابات الذي اقره الاردن العام ١٩٨٦ ينص للمرة الاولى على تنظيم انتخابات في المخيمات الفلسطينية الاحد عشر بالمملكة الاردنية لانتخاب احد عشر نائبا في البرلمان الاردني. وتضم هذه المخيمات ٤٠٠ الف فلسطيني (السفير، بيروت).

١٠٩٩ ـ قدمت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي رسميا الى مجلس الامن مشروع قرار حول الحرب العراقية ـ الايرانية. وقدم المشروع نيابة عن الدول الخمس بير لويس، مندوب فرنسا. ويتضمن مشروع القرار دعوة الى وقف فوري للقتال والكف عن جميع الانشطة والعمليات العسكرية وسحب كافة القوات الى الحدود الدولية المعترف بها. كما يدعو مشروع القرار الى تبادل شامل لاسرى الحرب على ان يتم الانتهاء من ذلك في غضون فترة قصيرة من وقف اطلاق النار وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر. ومن بين النقاط التي تضمنها مشروع القرار دعوة مجلس الامن الى الاجتماع مرة اخرى لاتخاذ التدابير الاخرى المتعلقة بضمان الالتزام بهذا القرار (الثورة، بغداد).

١١٠٠ ـ دعا مؤتمر وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات التربية والتعليم بالدول العربية الذي نظمه مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية بالدول العربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في الاردن الاسبوع الماضي، الى العمل العربي المشترك للقضاء على الامية في المنطقة بحلول عام ٢٠٠٠ والى تكثيف الجهود لتعليم النساء والفتيات لا سيما في المناطق الريفية، وزيادة الموارد البشرية والفنية والمادية لتعميم التعليم الابتدائي خلال عقد التسعينات واعداد برامج تدريب للمعلمين. ودعا المؤتمر الى تعزيز برامج الارشاد والتوجية المتعلقة بالتعليم التقني والمهني وتنويع التخصصات الفنية التي تتطلبها التنمية واقامة الندوات في مجال التعليم الزراعي وتبادل الخبرات على المستوى العربي والدولي في مجال المناهج ووسائل التعليم الحديث (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٠١ ـ اعتبر اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «ان وضع اسرائيل الامني جيد نسبيا». وعزا رابين هذا الوضع الامني الى «معاهدة السلام مع مصر واستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية». واضاف في كلمة امام مجموعة من اليهود من جامعي التبرعات من الخارج «ان الخطر العسكري الوحيد المحتمل يمكن ان يأتي من سوريا. . . لكن استمرار الحرب العراقية ـ

الايرانية يمكن ان يؤدي الى توقع المزيد من الاسترخاء على جبهتنا الشرقية» (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٦/٦/١٩٨٧

١١٠٢ ـ اختتم الشيخ صباح الاحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، جولة خليجية سلم خلالها قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي رسائل من الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، تتعلق بالتطورات الحاصلة في منطقة الخليج والمتمثلة بالتهديدات الايرانية للكويت. واعلن وزير الخارجية الكويتي في ختام جولته عن وجود محادثات بين بلدان مجلس التعاون لايجاد حل لتصدير النفط الكويتي. واعرب عن امله بأن لا تضطر بلدان الخليج لاستخدام مسلك غير الخليج لتصدير نفطها (الوطن، الكويت).

١١٠٣ ـ اعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية «ان ليبيا والجزائر ستعلنان خطوات لاقامة اتحاد بينهما». واوضح «ان الاتحاد الذي سيعلن بين البلدين في ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية، سيفتح الطريق امام وحدة اندماجية بين ليبيا والجزائر بعد بضعة اعوام». وقال: «ان هذه الدولة الاتحادية سيكون لها مجلس رئاسة ومؤتمر قومي سيمثل السلطة التشريعية وسيكون لها كذلك جهاز تنفيذي»، موضحا «ان كل دولة سيكون لها مؤسساتها الخاصة ونظامها الحكومي الخاص بها في اطار هذا الاتحاد». وقال «ان ليبيا ستحتفظ بنظام الجماهيرية، كما سيواصل حزب جبهة التحرير الوطني مباشرة مهام السلطة في الجزائر». وذكر القذافي «ان الاتحاد المقترح بين البلدين سيكون على غرار الاتحاد السويسري او الاتحاد السوفياتي او اليوغسلافي» ولم يستبعد انضمام سوريا الى الاتحاد في مرحلة ثانية موضحا، «انها مستهدفة من اسرائيل والاستعمار» (السفير، بيروت). وقال الرئيس الليبي «انه سيوفد قريباً مبعوثاً الى بغداد بهدف الوساطة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية»، وكشف «انه اوفد مؤخرا مبعوثا الى ايران من اجل نفس الغرض لكن الزعماء الايرانيين اظهروا نوعا من التصلب» (اخبار الخليج، المنامة).

١١٠٤ ـ اختتمت في تونس امس الاول اعمال الدورة الخامسة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب، باتخاذ عدة توصيات اكدت اهمية قطاع النقل لتدعيم الرابط العضوي بين الاقطار العربية. كما اكدت التوصيات اهمية ما يحظى به قطاع النقل من اعتبار ضمن استراتيجية التنمية العربية الموحدة. والقى منصور السخيري، وزير التجهيز والاسكان والنقل التونسي ورئيس المكتب التنفيذي في دورته الحالية، كلمة اعرب فيها عن امله في متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء النقل العرب لتطوير قطاع النقل في الوطن العربي على اساس التعاون المثمر والدائم في كنف التضامن العربي الذي يبقى الثابت في العلاقات بين الاشقاء (العمل، تونس).

١١٠٥ ـ اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، خلال زيارة لقطاع غزة هي الاولى من نوعها منذ عشر سنين «ان غزة جزء من ارض اسرائيل، ومن حق الشعب اليهودي ان يعيش فيها». وقال «ان سياسة حكومته تقوم على تشجيع الاستيطان وان حدود هذه السياسة ترسمها الاوضاع المالية» (النهار، بيروت).

١١٠٦ ـ اختتم فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي، صدر في ختامها بيان سوفياتي ـ فلسطيني مشترك دعا الى «استعادة التعاون بين سوريا ومنظمة التحرير» واكد ضرورة بقاء لبنان «دولة موحدة، ذات سيادة وغير مجزأة» (السفير، بيروت).

١١٠٧ ـ قال طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، ان انعقاد القمة العربية اصبح ضرورة ملحة وخاصة بعد الوضع المتفجر في الخليج العربي، وبعد تواجد الاساطيل الاجنبية فيه، وتعرض الكويت للتهديدات. واضاف بان الاردن التزم بوجهة النظر العربية الداعية الى تسوية الخلافات العربية قبل انعقاد القمة، وقد بذل ويبذل الملك حسين، العاهل الاردني، جهودا كبيرة لتسوية بعض الخلافات، كما يقوم الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بجهود مكثفة من جانبه لانهاء تلك الخلافات تمهيدا لانعقاد القمة التي لا يستطيع اي مسؤول عربي حتى الآن ان يتنبأ بتاريخ محدد لانعقادها (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٧/٦/٢٧

١١٠٨ ـ اوضحت دراسة اقتصادية صدرت عن جامعة الدول العربية ان منطقة الخليج العربي تستقطب اكبر عدد من الايدي العاملة المتنقلة في الوطن العربي والتي يتراوح عددها ما بين ٣ ملايين و ٤ ملايين شخص. وقد استقبلت كل من السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة حتى نهاية عام ١٩٨٥ نسبة ٧٠ بالمائة من هذه الايدي العاملة منها نسبة ٥٤ بالمائة للسعودية وحدها فيما تتوزع النسبة المتبقية على سائر الدول المستقبلة للعمالة. واشارت الدراسة الى ان نصيب العمالة العربية من الحجم الاجمالي للايدي العاملة في الوطن العربي لا يتجاوز نسبة ٤٨ بالمائة يشكل عدد العمال المصريين منه نسبة ٣٨ بالمائة وعمال شطري اليمن ٢٢ بالمائة والاردنيون ١١ بالمائة فيما يشكل الباكستانيون اعلى نسبة من العمالة الاجنبية ٣٧ بالمائة يليهم الهنود بنسبة ٢٤ بالمائة فالايرانيون ٨ بالمائة. واشارت الدراسة الى ان الهجرة العائدة في بلدان المغرب العربي تتزايد باستمرار وعزت ذلك الى السياسات التي تنتهجها دول اوروبا الغربية، الهادفة الى دفع العمال المهاجرين ولا سيما العرب منهم الى العودة النهائية لبلدانهم الاصلية (الوطن، الكويت).

١١٠٩ ـ قال عبد الرحمن جامع بري، وزير الخارجية الصومالي، في حديث لصحيفة الصباح، «ان الاقطار العربية قدمت مساعدات اقتصادية كبيرة للعالم الافريقي الا ان بعض الدول الافريقية اعتبرت ان الدعم الذي تتلقاه القارة الافريقية من الوطن العربي غير كاف، وقد ادى قيام بعض الدول الافريقية باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، الى زعزعة الثقة بين العديد من الاقطار العربية وبعض الدول الافريقية. . . ولكن على الرغم من ذلك فان الاقطار العربية لم توقف دعمها لافريقيا، بل يجب ان تسعى لتحسين هذا الدعم لكي تحافظ على علاقاتها الافريقية». واكد ان قرار الصومال بالانضمام الى جامعة الدول العربية كان قرارا مصيريا ولم يكن سياسيا تكتيكيا بهدف الحصول على سند أو دعم، بل ان تاريخ الصومال القديم يرتبط بالوطن العربي عرقيا وثقافيا واجتماعيا، ولذلك يأتي القرار بالانضمام الى الجامعة العربية بصفة الشعب الصومالي جزء من الشعب العربي (الصباح، تونس).

١١١٠ ـ اختتمت في الدار البيضاء اعمال المؤتمر العربي الاول للحماية المدنية والانقاذ. وقد دعا المؤتمر الاقطار العربية الاعضاء والمنظمات المعنية بالدفاع المدني الى تقديم العون الى الشعب العربي الفلسطيني لمواجهة الكوارث التي يعاني منها بسبب الكساد الاقتصادي في الاراضي المحتلة ومصادرة الاراضي الزراعية والمياه بالقوة من قبل السلطات الاسرائيلية. ودعا المشاركون في المؤتمر الاقطار الاعضاء الى تكليف فرق عمل متخصصة في كل قطر للاستعداد للحوادث التي ترقى الى مستوى الكوارث. واوصى المؤتمر بضرورة تخزين المواد الضرورية التي تتطلبها حالات الكوارث (العرب، لندن).

١١١١ ـ كشف عبد الرحمن ابورباح، الامين العام لاتحاد السياحة العربية، وهي احد مؤسسات العمل العربي المشترك، ان الاتحاد يعاني من فقدان السيولة المالية منذ احد عشر شهرا. وقال: انه بالرغم من التأكيد على خطورة الوضع عبر مذكرات بعث بها الى وزراء السياحة العرب فان الاتحاد لم يتلق اي رد حول ما سيؤول اليه مصير الاتحاد. واوضح الامين العام للاتحاد ان موازنة الاتحاد السنوية لا تتجاوز ١٥٠ الف دولار وقال متسائلا هل من الحكمة تصفية هذه المؤسسة العربية لان الاقطار الاعضاء لا تلتزم بدفع التزاماتها؟ . . واضاف ما هو مصير الموظفين الذين لم يتسلموا رواتبهم قرابة العام (الوطن، الكويت).

١١١٢ ـ وصف بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، تصريحات اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، التي قال فيها: «ان قطاع غزة جزء من اسرائيل» بانها تهديد للسلام. وقال غالي ان مثل هذه التصريحات تهدد السلام في الشرق الاوسط وتخالف «روح الاتفاقيات الدولية التي ابرمت بين مصر واسرائيل» (الدستور، عمان).

الاحد ١٩٨٧/٦/٢٨

١١١٣ ـ قال محمد شريف مساعديه، الامين العام للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ان كل التطورات التي جرت في الساحة العربية مؤخرا تعزز احتمالات عقد مؤتمر قمة عربي لمعالجة كافة القضايا المطروحة. واضاف في حديث لمجلة ارابي التي تصدر بالفرنسية، انه بعقد هذا المؤتمر فانه حتى ولو لم يصل القادة العرب الى اتفاق بشأن كافة القضايا فان من المهم الوصول الى ادنى حد ممكن من الاتفاق ووضع حد للتدهور الذي شهدته العلاقات بين الاقطار العربية (العرب، الدوحة).

١١١٤ ـ اصدر اتحاد المقاولين العرب دراسة أوضح فيها ان شركات المقاولات الاجنبية استطاعت ان تحصل على ٥٩,٨ مليار دولار عام ١٩٨٤ مقابل المشروعات التي نفذتها في الاقطار العربية. كما كشفت الدراسة ان نحو ٧٦ بالمائة من المصروفات الكلية على الانشاءات تتسرب خارج الوطن العربي كاثمان سلع ومعدات وتجهيزات وخبرة واجور يحصل عليها الطرف الاجنبي وتحرم منها شرايين الاقتصاد العربي. كما بينت الدراسة ان نسبة انخفاض المشاريع الانشائية في الوطن العربي نتيجة الظروف الاقتصادية الراهنة قد بلغت نحو ٣٠ بالمائة، واشارت الى انه برغم ذلك ظلت شركات المقاولات الاجنبية تستأثر بالحصة الاكبر في تنفيذ مشاريع التنمية في الاقطار العربية ذات التقنية المعقدة، بل وتقوم بانجاز مشاريع سكنية واعمال اخرى كان بامكان المقاول العربي القيام بها، الامر الذي يساهم في تعميق الازمة في الاقطار العربية عن طريق استنزاف العملة الصعبة منها (الخليج، الشارقة).

١١١٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبد الرحمن سالم العتيقي، مستشار الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، الذي صرح بأنه سلم رسالة الى الرئيس المصري من امير الكويت «تتعلق بتطورات الموقف في الخليج وبتطور العلاقات الكويتية ـ الايرانية ومدى تأثر الملاحة والسفن في الخليج بعد اقدام ايران على زرع الالغام قرب السواحل الكويتية». واوضح المبعوث الكويتي ان زيارته للقاهرة هي لاطلاع الرئيس المصري على مجريات الاحداث ولا تتطرق الى بحث تفاصيل المساعدات التي طلبت الكويت من مصر تقديمها لازالة الالغام (الاهرام، القاهرة). من جهة ثانية استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء، مبعوثا من الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي سلمه رسالة تتعلق بالتطورات في الخليج. واكد الرئيس التونسي خلال اللقاء «مساندة تونس الكاملة للكويت» (العمل، تونس).

١١١٦ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي ان قنبلة موقوته انفجرت بالقرب من شاطىء مزدحم في مدينة حيفا الساحلية، مما ادى الى اصابة شخصين بجراح. واتهم المتحدث رجال المقاومة الفلسطينية. وشنت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات بين العرب واعتقلت عددا من الاشخاص بعد الحادث (الدستور، عمان).

١١١٧ ـ اجرى الملك حسين، العاهل الاردني، محادثات في انقرة مع كنعان إيفرين، الرئيس التركي، تناولت ضرورة تطوير العلاقات الثقافية والجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وضرورة متابعة المساعي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية (الدستور، عمان).

١١١٨ ـ قال مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، ان الحكومة الاردنية تجري اتصالات مع صناديق التنمية العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للحصول على تمويل للخطة التنموية في الضفة الغربية، وقطاع غزة المحتلين. وقال: «اننا لم نطلب من الحكومات العربية تمويل هذه الخطة بل نعول امالا كبيرة على استجابة صناديق التمويل العربية لطلباتنا وتقديم الدعم المالي لتوفير اسباب الصمود لاهلنا في الوطن المحتل». واوضح دودين «ان الخطة تهدف في الدرجة الاولى الى تطوير القوى البشرية من اجل مساعدة الاهل على الصمود في الاراضي المحتلة، وقال ان المبالغ المطلوبة للخطة تصل الى ٣٦٢,٥

مليون دينار» (العرب، الدوحة).

١١١٩ ـ اكـد مهـدي العبيـدي، الامين العـام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، انه لا توجد نية او قرار بتخفيض عدد موظفي الامانة العامة للمجلس كاجراء لمعالجة الاوضاع المالية التي يعاني منها المجلس لأن الاقطار الاعضاء التي شاركت مؤخرا في اعمال دورة المجلس الـ ٤٧ التي عقدت في عمان قررت مواصلة الوفاء بالتزاماتها تجاه المجلس وحرصها على عمله واستمراره (الدستور، عمان)..

الاثنين ١٩٨٧/٦/٢٩

١١٢٠ ـ لقي مزارع فلسطيني مصرعه بالرصاص وجرح ستة آخرون بجروح بينهم جندي اسرائيلي، في اشتباك وقع بين المواطنين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي بسبب خلاف على ملكية ارض شرقي بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

١١٢١ ـ استقبل هيلموت كول، المستشار الالماني الغربي، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي. وصرح كول «انه سيفعل اي شيء من شأنه ان يساهم في احلال السلام في الشرق الاوسط» (النهار، بيروت).

١١٢٢ ـ وصل معمر القذافي، الرئيس الليبي، الى الجزائر حيث استقبله الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وجاءت هذه الزيارة بعد ١٠ ايام من الزيارة التي قام بها عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، الى الجزائر حيث وقع في نهايتها جملة اتفاقيات اقتصادية وصفت بأنها مقدمة لتكامل اقتصادي بين البلدين. وكان الرئيس الليبي قد صرح مؤخرا ان اتحادا ليبيا ـ جزائريا سيعلن مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر القادم (النهار، بيروت).

١١٢٣ ـ قال الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث لمجلة السياسة الدولية التي تصدر في باريس «ان سوريا تعمل على التمهيد لحوار لبناني ـ لبناني لتسوية الازمة اللبنانية». واضاف انه خلال محادثاته مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في الاردن بحث موضوع الازمة اللبنانية. واوضح ان سوريا بالنظر الى قربها من لبنان وعنايتها بشؤونه تحاول ان تهيء المجال لحوار لبناني ـ لبناني يؤدي الى نتيجة، وقال «انه لا يعتقد ان هناك شروطا سورية على الحكم في لبنان» (السفير، بيروت).

١١٢٤ ـ قررت موريتانيا قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، «بسبب موقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية». وقال بيان لوزارة الخارجية الموريتانية «ان موريتانيا تستنكر بصفة خاصة رفض ايران اجراء اية مفاوضات بشأن الحرب مع العراق التي تهدد سلام واستقرار دول المنطقة» (العلم، الرباط).

الثلاثاء ١٩٨٧/٦/٣٠

١١٢٥ ـ وصل هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى القاهرة لاجراء اول محادثات بين المنظمة ومسؤولين مصريين منذ حوالي شهرين. وكانت الحكومة المصرية «قد اغلقت مكاتب المنظمة في مصر، في نيسان/ ابريل الماضي ردا على انتقادات وجهها المجلس الوطني الذي عقد اخيرا بالجزائر للسياسة المصرية» (السفير، بيروت).

١١٢٦ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية احدى ثكنات ميليشيات انطوان لحد في بلدة الخيام الواقعة ضمن «الحزام الامني». وقالت وكالات الانباء ان الهجوم اسفر عن اصابة ثلاثة من الميليشيات (السفير، بيروت).

١١٢٧ ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين الذي سيناقش على مدى سبعة ايام تطورات القضية الفلسطينية. والقى محمد الفرا، الامين العام المساعد لشؤون فلسطين بجامعة الدول العربية، كلمة افتتح بها المؤتمر فدعا الى عقد مؤتمر قمة عربي لبناء موقف عربي متكامل وقوي تجاه احتمالات انعقاد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة وطالب الاقطار العربية بوضع تصور

دقيق لهذا المؤتمر بما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وبما يضمن الحل الشامل والعادل للصراع العربي ـ الاسرائيلي (اخبار الخليج، المنامة).

١١٢٨ ـ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان اول ناقلتين من ١١ ناقلة كويتية سترفعان العلم الامريكي وتتجهان الى الخليج العربي ومن المتوقع ان تعبران مضيق هرمز خلال منتصف شهر تموز/ يوليو المقبل في طريقهما الى الكويت (الوطن، الكويت). من جهة ثانية حذر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني، من الوجود الامريكي في الخليج، وقال: «ان الولايات المتحدة تقترب من حافة الصدام معنا» (النهار، بيروت).

١١٢٩ ـ اوضح التقرير السنوي الاخير لمؤسسة الخليج للاستثمار ان اقتصاديات اقطار مجلس التعاون الخليجي ما زالت تعتمد على قطاع النفط حيث لا يزال يشكل ٩٠ بالمائة من صادراتها. كما يمثل الدخل من هذا القطاع حوالي ٧٥ بالمائة من الايرادات و ٤٠ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي. واكد التقرير ان اعتماد اقطار المجلس على النفط ادى الى خسارتهم مجتمعين خلال العام الماضي ما يقارب ٣١ بالمائة من دخلهم النفطي الذي انخفض من ٥٠,٧ بليون دولار عام ١٩٨٥ ليصل الى ٣٤,٨ بليون دولار عام ١٩٨٦ (اخبار الخليج، المنامة).

١١٣٠ ـ انهى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، جولته الاوروبية بمحادثات عقدها في بون مع المسؤولين الالمانيين الغربيين. وصرح بيريز «ان المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون وسيلة انتقالية لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني» (السفير، بيروت). وجدد بيريز في لقاء صحافي موقفه الداعي الى اشراك موسكو في المؤتمر الدولي بشرط «معاودة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية والسماح لليهود السوفيات بالهجرة» (النهار، بيروت).

تمّوز (يوليو)

الاربعاء ١٩٨٧/٧/١

١١٣١ ـ قال خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، لصحيفة الوطن اثناء مؤتمر صحافي عقدة بمناسبة انتهاء زيارته للاتحاد السوفياتي، ان هناك اتفاقا بين الجانبين على ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط. واكد دي كويار انه تم تكليفه من قبل منظمة الامم المتحدة لاجراء المباحثات اللازمة من اجل عقد المؤتمر الدولي لقضية الشرق الاوسط. وشدد على القضية الفلسطينية التي بدونها لا يمكن ان يكون هناك حل دائم لهذه المسألة، فالقضية الفلسطينية تقترن بمسألة الشرق الاوسط، وقد تطابقت وجهات نظر الامم المتحدة والاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع. وركز الامين العام على ضرورة ان يضع اي مؤتمر دولي للشرق الاوسط اسس تسوية شاملة لهذه الازمة (الوطن، الكويت).

١١٣٢ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، الذي يقوم بزيارة للجزائر، ان الظروف مواتية للوحدة بين البلدين واشاد بالموقف الواقعي الذي تتخذه الجزائر من فكرة الوحدة. وقال القذافي، في كلمة القاها في مجلس الشعب البرلماني الجزائري، «ان ليبيا قيادة وشعبا تثق في الجزائر ثقة كاملة لصياغة ميثاق للوحدة». واضاف القذافي ان الظروف تهيأت لانجاز هدفه القديم بتحقيق وحدة عربية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١١٣٣ ـ اختتم مجلس ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية اجتماعه الحادي والعشرين الذي عقد في الرياض باقرار عدة مشروعات انمائية. واستعرض المجلس برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز، رئيس البرنامج، المشروعات المقدمة من منظمات الامم المتحدة المعتمدة لديه، واقر توفير الدعم لعشرين مشروعا تهدف الى توفير الخدمات الخاصة بالرعاية الصحية للاطفال ومياه الشرب وخدمات الصرف الصحي في الريف ومكافحة الامراض والوقاية منها وزيادة الانتاج الزراعي وتطوير التعليم وتحسين اوضاع المرأة ودعم التدريب المهني ورعاية المعوقين وتحسين اوضاع اللاجئين (القبس الدولي، لندن).

١١٣٤ ـ اعلن متحدث رسمي باسم البيت الابيض، في تحرك امريكي مفاجىء، ان رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، بعث برسائل الى كل رؤساء الدول الاعضاء في مجلس الامن دعاهم فيها الى ضرورة اجتماع المجلس قبل منتصف شهر تموز/يوليو لاصدار قرار بالوقف الفوري لاطلاق النار بين العراق وايران، وانسحاب قوات الدولتين الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وانشاء هيئة محايدة لتحديد مسؤولية الطرف الذي بدأ النزاع، وتشكيل هيئة لاعادة تعمير البلدين (الاهرام، القاهرة).

١١٣٥ ـ اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ان مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني، الذي بدأ منذ اكثر من ثماني سنوات، يسير نحو الوئام والمحبة ويعمل على خدمة الشعبين الشقيقين. واوضح الامير في تصريح صحافي في الرياض ان استمرار اجتماعات المجلس كل سنة سواء في الجمهورية العربية اليمنية ام في المملكة العربية السعودية دليل على استمرار التعاون والتضامن بين البلدين والشعبين بما يخدم مصالحهما المشتركة (العرب، لندن).

١١٣٦ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة عمل قصيرة للجمهورية العراقية، اجرى خلالها مباحثات مع صدام حسين الرئيس العراقي، تناولت المستجدات على الساحتين العربية والدولية والمساعي المبذولة لتحقيق التضامن العربي. كما تناولت المباحثات التي تأتي في نطاق التشاور والتنسيق بين الزعيمين تطورات الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لوقف هذه الحرب (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٧/٧/٢

١١٣٧ ـ استعرض وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في بروكسل، في اطار اجتماع المجلس الاوروبي، الذي عقد في بروكسل يومي ٢٩ و٣٠ حزيران/ يونيو الماضي، عددا من القضايا العربية في مجال التعاون السياسي. وبحث الوزراء الاوروبيون الموقف في الشرق الاوسط بما في ذلك احداث لبنان والاوضاع في الاراضي العربية المحتلة، كما استعرضوا تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف في الخليج بصفة عامة، ثم مجالات اخرى في موضوع التعاون السياسي. واعلن الوزراء الاوروبيون في ختام اجتماعهم انهم لا يعتزمون اصدار تصريحات بالمعنى الصحيح بهذا الشأن، واكتفوا بالاشارة الى ذلك في مذكرة الرئاسة لنتائج اعمال المجلس الاوروبي. ولكن المراقبين افادوا ان موضوع العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين سوريا وبريطانيا حاز على جزء هام من المباحثات (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٣٨ ـ اجاز المجلس التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، الذي اختتم اجتماعاته في نيروبي، وباغلبية اعضائه مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية حول الاوضاع البيئية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. واشار المجلس الى ضرورة التشديد على اهمية قرار مجلس الامن رقم ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ والذي تمت اجازته دوليا من قبل جميع الدول الاعضاء بما فيها الولايات المتحدة والذي يقضي بان جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل بتغيير طبيعة وتكوين السكان والمؤسسات في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف لا تقوم على اي اساس قانوني، وان ممارسات اسرائيل في اقامة مستوطنات لسكانها ومهاجريها الجدد تمثل خرقا واضحا لاتفاقية جنيف الموقعة في آب/ اغسطس ١٩٤٩ (اخبار الخليج، المنامة).

١١٣٩ ـ اختتمت لجنة التعاون التجاري المكونة من وزراء التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال اجتماعها التاسع برئاسة سيف جروان، وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة. وصرح عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام للمجلس، عقب الاجتماع، بان الوزراء ناقشوا خلاله توصيات اللجان الفنية واقروا عددا من التوصيات المتعلقة بتملك وتداول اسهم الشركات المساهمة والنظام الموحد للوكالات التجارية بدول مجلس التعاون. واضاف ان الوزراء وافقوا على الترتيبات الخاصة بتنظيم المعرض المشترك الرابع لدول مجلس التعاون المقرر اقامته في الرياض في منتصف شهر كانون ثاني/ يناير المقبل (العرب، الدوحة).

١١٤٠ ـ زار احمد هيكل، وزير الثقافة المصري، البحرين بناء على دعوة من طارق المؤيد، وزير الثقافة البحريني، وذلك لبحث العلاقات بين البلدين. وتم الاتفاق في المحادثات الرسمية التي عقدت بين الجانبين المصري والبحريني على زيادة فعالية الاتفاقية الثقافية الموقعة بين البلدين، والاستفادة من الخبرات المصرية في مجال ترميم وصيانة الاماكن

الاثـرية بـالبحرين، واستيعـاب المـزيـد من الـطلبـة البحـرينيين للتخصص في هـذه الـمجـالات في الجامعات والمعاهد المصرية. كما تناولت المحادثات الاسس والمعـايير السليمـة للسـير بالحـركة الثقافية بالطرق المؤدية لبلوغ الاهداف المرجوة بعـد تشكيل المجلس الوطني للثقافـة والفنون والآداب بـالبحرين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العـالم العربي).

١١٤١ ـ اكـد طاهـر المصـري، وزيـر خـارجية الاردن، عـزم بـلاده على المضي قـدمـا في اجـراء المصالحة العراقية ـ السورية كلبنة في بناء التضامن العربي الذي هو ضرورة حتمية في السلم والحرب. وقال في تصريح صحافي ان الملك حسين، العاهل الازدني، سيواصل جهده لمصالحة البلدين الشقيقين، وانه سيجد الوقت الكافي لذلك مهما كانت الظروف. واشار الى ان الكلام سابق لاوانه حول الخطوات التي تم تحقيقها في هذا المجال وان الامة العربية يسعدها في ظروفها الراهنة الاعلان عن مصالحة العراق وسوريا (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١١٤٢ ـ ذكـر جيمس بيكـر، وزيـر الخـزانـة الامريكي، ان ضمان ارصدة البلدان العربية في البنوك والمصارف الامريكية هو ان لا تقوم هذه البلدان بأي عمل يهدد الامن القـومي للولايات المتحـدة. ونفى بيكر في تصريحات لمجلة المجلة السعودية ان تكون حكومة بلاده قد فرضت قيودا على سحب الارصدة، مشيـرا الى ان الذي يحـدد ويقـرر زيـادة او تصفيـة المـدخرات المصـرفية والـودائع هـو «قـوى السـوق ونصوص العقود وحاجة الدول ذات العلاقة» (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/٧/٣

١١٤٣ ـ اوصى المشاركون في اجتماعات الدورة التاسعـة والثـلاثين لمؤتمـر المشـرفين على شؤون الـلاجئين الفلسـطينيين الى ضـرورة معـارضـة نقـل مخيمات اللاجئين في الاراضي العـربية المحتلة من اماكنها ما دامت قضية الـلاجئين قائمـة. واوصوا في ختـام اجتمـاعـاتهم بشجب فكـرة تبني ايـة جهـة للمخيمـات في الاراضي المحتلة بـاعتبـارهـا من مسؤوليـات وكـالـة الغـوث. كمـا كلف المؤتمـرون الجهات المختصة في الاردن ومنظمة التحرير باعداد دراسة شاملة لاوضاع كل من المخيمات القائمـة في الضفة الغربية وغزة واقتراح الاجراءات اللازمة لتأمين الخـدمـات الضـروريـة فيهـا وتحسين اوضـاعهـا (الدستور، عمان).

١١٤٤ ـ اكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في ختام زيارة للجزائر استغرقت اربعة ايام «اننا وضعنا خـطانا على الـطريق الصحيح، وهـو طريق الـوحدة العربية». ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء عن القذافي قوله في تصريح للصحـافة الجـزائريـة قبيل مغـادرته الجزائر: «اقول بصراحـة وثقة تـامة انني اشعـر الآن بـارتيـاح اكثـر من اي وقت مضى لمسيـرة الثـورتين والشعب الواحد في البلدين». وقال انه على الرغم من ان العملية تمضي بهدوء، فان وراءها اصرارا وعزيمة. واضـاف قولـه انهـا عمليـة شعبيـة وديمقـراطيـة وان الجمـاهيـر ستعبـر عن رأيهـا في استفتـاء (السفيـر، بيروت).

١١٤٥ ـ اتفقت جيبوتي واليمن الديمقراطي على ضرورة اعادة تنشيط العلاقات والاتفاقات بينهما كما جاء في بيان مشترك وقعه كل من مؤمن بهدون فرح، وزير خارجية جيبوتي، وعبـد العـزيز الدالـي، وزير خارجية اليمن الديمقراطي، في ختـام زيارة رسميـة استغرقت ثلاثة ايام قام بها الوزير اليمني لجيبـوتي. واتفقت الدولتان على الاشارة في البيان الى ضـرورة دعم وتطوير العلاقات بينهما فضلا عن اعادة تنشيط كل اتفاقاتهما (الخليج، الشارقة).

١١٤٦ ـ اكـد عصمت عبد المجيـد، نائب رئيس الـوزراء وزير الخـارجيـة المصـري، تجـديـد مصـر مساندتها ودعمها للكويت ودول الخليج في مـواجهة تصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال: «ان التشاور مستمر بين الرئيس مبارك والشيخ جابر الاحمد، امير دولة الكويت، وان مصر لا تقبل مساسا بامن السيادة الاقليمية بالكويت. واضاف عبد المجيد، في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية، ان علاقات مصر جيدة مع كافة الاقطـار العـربية، ونرحـب باية دولـة عربية

تطلب رفع التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفارة». واشار عبد المجيد الى ان مصر ترى ان المؤتمر الدولي هو الصيغة العملية المتاحة ازاء الموقف في الشرق الاوسط (الاهرام، القاهرة).

١١٤٧ ـ قال ابا ايبان، رئيس لجنة شؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي، ان اسرائيل اوجدت موقفا لا يحتمل برفضها فرصة للتفاوض مع جيرانها العرب. واكد ايبان ان الحل العملي الوحيد امام اسرائيل لاجراء مفاوضات هو الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واتهم ايبان كتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها شامير بتجنب المفاوضات بسبب رغبتها في المحافظة على سيطرة اسرائيل على المناطق المحتلة وعلى اكثر من ١,٣ مليون فلسطيني يعيشون فيها (العمل، بيروت).

السبت ١٩٨٧/٧/٤

١١٤٨ ـ اكد محمد الفرا، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ان هناك جهودا كبيرة تبذل في سبيل انعقاد القمة العربية، مشيرا الى ان هناك اتصالات تجري لهذا الغرض بين جميع العواصم العربية. واعرب الفرا في حديث صحافي في جدة عن امله في ان تسفر هذه الجهود عن عقد القمة العربية في وقت قريب مؤكدا انها ضرورة حتمية تمليها الاوضاع الحالية في المنطقة (الثورة، صنعاء).

١١٤٩ ـ اجتمع مديرو البوليس القضائي في ١٤ بلدا عربيا ومنظمة التحرير الفلسطينية اول امس في مقر الجامعة العربية في تونس للبحث عن سبل مشتركة لمكافحة الجريمة والارهاب. وصرح اكرم نشأت ابراهيم، امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب، الذي تعقد هذه الدورة الثانية من نوعها تحت رعايته، بان المجتمع العربي في حاجة اكثر من اي وقت مضى لمكافحة الجريمة في الوقت الذي يواجه فيه المكائد التخريبية. وشدد ابراهيم على ضرورة تحديث اجهزة البوليس القضائي في البلدان العربية لكي يتبع في عمله الوسائل التكنولوجية والعلمية الحديثة (العرب، الدوحة).

١١٥٠ ـ وقع الاردن والسعودية على مذكرة تفاهم للتعاون بينهما في الشؤون الزراعية وتتضمن هذه المذكرة الاتفاق على بيع جميع احتياجات الاردن من القمح السعودي حيث تقرر تشكيل لجنة مشتركة لهذه الغاية. كما تتضمن المذكرة التعاون بين الجانبين في مجالات البحوث الخاصة باستعمال المياه والري اضافة الى مكافحة الامراض وزيادة تبادل السلع والخدمات والمنتجات الغذائية والزراعية وفي مقدمتها القمح والاسماك والخضار. كما تنص المذكرة على زيادة التعاون في مجالات الاستثمار واقامة مشاريع زراعية مشتركة تنفيذا لاتفاقية تأسيس الشركة السعودية ـ الاردنية للاستثمارات الزراعية والصناعية (العرب، لندن).

١١٥١ ـ وافق اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، على ايجاد مصدر رئيسي جديد للمياه في الضفة الغربية المحتلة رغم معارضة قوية للخطة من رؤساء البلديات. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان رابين اجاز الحفر في موقع جنوب شرقي بيت لحم في بئر من المقرر ان يضخ ١٨ مليون متر مكعب من المياه سنويا يخصص معظمها للقدس. وكان الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، قد طلب من الولايات المتحدة ان تستخدم نفوذها لدى اسرائيل لمحاولة منع هذا المشروع الذي يحرم قرى عربية مجاورة من مصادر مياه حيوية (الدستور، عمان).

١١٥٢ ـ اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ان الاسابيع القادمة ستشهد تحولا هاما في العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ابو اياد، في تصريحات نشرتها مجلة التضامن الصادرة في لندن، حول الاتصالات بين المنظمات الفلسطينية المتواجدة في سوريا ومنظمة التحرير، ان دمشق تدفع هذه المنظمات منذ عدة اسابيع في اتجاه ايجابي للحوار واعادة الاتصالات مع المنظمة. كما رحب ابو اياد بالحوار العراقي ـ السوري ونوه باثره في المساهمة في بناء القوة العربية الذاتية (الخليج، الشارقة).

١١٥٣ ـ ذكرت مجلة المصور المصرية ان المغرب والجزائر يستعدان للاعلان قريبا عن استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد تبادل الاسرى الذي تم

مؤخرا. واضافت المجلة ان الجزائر تلح على ان يقوم المغرب بالخطوة الاولى لانه هو الذي اخذ مبادرة قطع العلاقات بين البلدين. واوضحت ان الاتصالات الجارية بين البلدين تستهدف امكانية تجاوز هذه المشكلة (العلم، الرباط).

الاحد ١٩٨٧/٧/٥

١١٥٤ ـ قرر مجلس الوزراء السوداني تشكيل لجنة باسم لجنة التسيير وتضم عددا من الوزراء السودانيين لتنفيذ ميثاق الاخاء المصري ـ السوداني لوضعه موضع التنفيذ بالاتفاق مع الجانب المصري. وقال عمر نور الدائم، وزير الزراعة السوداني، ان هذه اللجنة ستعقد اول اجتماع لها بعد عودة الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، من جولته في عدد من البلدان العربية الخليجية. واشار الى انه تم تشكيل خمس لجان لتنفيذ الميثاق وهي لجان: الصناعة والزراعة، والنقل والمواصلات، والصحة والخدمات، والثقافة والاعلام، والخارجية والدفاع (الاهرام، القاهرة).

١١٥٥ ـ دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ومقرها الدمام لاقامة معهد خليجي موحد لتطوير الادارة في منشآت القطاع الخاص بالاقطار العربية الخليجية والاهتمام بتدريب القوى العاملة الوطنية بمختلف الوسائل والامكانيات المتاحة لتحقيق درجة مقبولة من الاكتفاء الذاتي والاعتماد على القوى العاملة الوطنية. واكدت الامانة العامة في تعميم وزع على غرف التجارة والصناعة في الاقطار العربية الخليجية على ضرورة ان تقوم جميع هذه الغرف بالاسهام في برامج التدريب ورفع الكفاءة الانتاجية لقوى العمل الوطنية بهدف تحقيق مبدأ تنويع مصادر الدخل في القطاعات الانتاجية (اخبار الخليج، المنامة).

١١٥٦ ـ طالب عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، بعقد القمة العربية. وقال ان القمة يجب ان تنعقد بانتظام وبدون تأخير مهما كانت الظروف، وذلك لمناقشة الهموم العربية سواء كانت الظروف حرجة أو بهجة.

وقال الارياني ايضا ان التطورات الاخيرة في منطقة الخليج العربي لم تكن مفاجئة لأحد، ولكن الاهم من هذا هو ان الخطر الجديد لا يجوز ان يلهينا عن جذور المشكلة واصلها وطبيعتها واسبابها (الثورة، بغداد).

١١٥٧ ـ جرح عشرة اسرائيليين عندما القى احد الفدائيين الفلسطينيين شحنة ناسفة على مطعم في بلدة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة. واثر الهجوم، فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على البلدة، وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من الاهالي لاستجوابهم. وتزامن هذا الانفجار مع اعلان جناح الشبيبة لحركة «فتح» تنظيم اسبوع احتجاج ضد الاحتلال في مختلف مدن وقرى الضفة. ومن جهة اخرى، امرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق جامعة النجاح في مدينة نابلس الى اجل غير مسمى لمناسبة اسبوع الاحتجاج (السفير، بيروت).

١١٥٨ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية المصري، ان الحوار مستمر بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر لتبادل الافكار بشأن دفع جهود السلام في الشرق الاوسط. وقال عبد المجيد في حديث لصحيفة الشرق الاوسط ان الاتصالات التي جرت مؤخرا بين الجانبين سواء في مؤتمر نيروبي او خلال زيارة هاني الحسن، المستشار الفلسطيني، للقاهرة، تدخل في اطار هذا المفهوم. واشار عبد المجيد الى حرص مصر على استمرار الحوار بين الاردن ومنظمة التحرير وتقريب وجهات النظر بينهما (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٧/٧/٦

١١٥٩ ـ اكد محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، في مؤتمر صحافي عقده بعمان، ان الاردن يؤمن بان المؤتمر الدولي هو السبيل الامثل للوصول الى سلام شامل وعادل في المنطقة، شريطة ان يكون المؤتمر فاعلا وليس شكليا ودون تقييد مشاركة الاتحاد السوفياتي باي شروط وقيود، بل ضرورة مشاركة الدول الخمس مع الاطراف المعنية وبرعاية الامم

المتحدة. واضاف الوزير الاردني انه لكي يكون الموقف العربي فاعلا ومؤثرا في المؤتمر فلا بد من بناء التضامن العربي وتذليل العقبات التي تحول دون تعزيز هذا التضامن، مشيرا الى ان انعقاد قمة عربية يمثل تعبيرا عن ارادة الامة في مجابهة مستلزمات ومتطلبات المرحلة وتحدياتها ومسؤولياتها (العرب، الدوحة).

١١٦٠ ـ جرى في عمان توقيع برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين الاردن وقطر. ويتضمن البرنامج تعاون البلدين في مجال الخبرات والامكانات في مجال التعليم العام والتعليم الجامعي، بالاضافة الى اجراء البحوث العلمية المشتركة والتوثيق والتلفزيون التربوي. ووقع الاتفاق عن الجانب الاردني، رافي الوضعي، الامين العام لوزارة التربية والتعليم، وعن الجانب القطري، عبد العزيز تركي، وكيل وزارة التربية. ونص البرنامج على ان يقوم الاردن بتزويد قطر باحتياجاتها من المشرفين التربويين بالاضافة الى التعاقد مع معلمين اردنيين عن طريق وزارة التربية، وان تزود وزارة التعليم العالي في الاردن دولة قطر بحاجاتها من مدرسي معاهد وكليات المعلمين. وتتبادل الجامعات الاردنية وجامعة قطر بموجب البرنامج الزيارات بين اعضاء هيئات التدريس والاداريين وذلك بهدف القاء المحاضرات والاشتراك في المؤتمرات والندوات وبرنامج التدريب لمدد يتم الاتفاق عليها بين الجانبين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٦١ ـ دعا اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى توسيع نطاق اتفاقيات كامب ديفيد بين البلدان العربية. وقال شامير في معرض هجوم شنه على الاردن بسبب زيارة كورت فالدهايم، الرئيس النمساوي، لعمان، ان الاردن هو المرشح الطبيعي الاول لتوسيع كامب ديفيد في الشرق الاوسط واجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل. واضاف ان اية تسوية مع الاردن تتسم بطابع حساس ومعقد بما فيه الكفاية ولا تحتاج لتعقيد اكثر بعرضها على منتدى دولي. واضاف ايضا ان مجلس الوزراء الاسرائيلي رفض اقتراح بيريز بعقد مؤتمر دولي، واشار الى ان الاقتراح بالنسبة لحكومته غير قائم (اخبار الخليج، المنامة).

١١٦٢ ـ اعلنت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (الاوابك) ان مصر اكتشفت ٢٠ حقلا نفطيا جديدا خلال العام الماضي، وهي اعلى نسبة اكتشافات في الاقطار العربية، كما انها سجلت اكبر نسبة انخفاض في انتاج النفط بلغت ١٣,٧ بالمائة في اطار سياستها للحفاظ على مخزون استراتيجي وعدم استنزافه خلال فترة الانخفاض الحاد في اسعار النفط العالمية. واشارت المنظمة في تقريرها الى ان البلدان العربية غير مصر زادت انتاجها من ٩,٩ ملايين برميل الى ١٢,٥ مليون برميل يوميا بزيادة ٢٦,٨ بالمائة خلال العام الماضي، وان حصة السعودية زادت الى ٥٨,٨ بالمائة، تليها الكويت ٥١,٣ بالمائة والعراق ٢٠,٢ بالمائة (الاهرام، القاهرة).

١١٦٣ ـ قال مسؤولون سعوديون ان المملكة السعودية قدمت منحة تبلغ ١١٣ مليون ريال سعودي (حوالي ٣٠ مليون دولار) لليمن الشمالية لتوسيع قاعدة جوية في شمال صنعاء. وتزامن الاعلان عن المنحة مع وضع الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، حجر الاساس للمشروع الذي يستغرق تنفيذه عامين في احتفال حضره مسؤولون من البلدين (السفير، بيروت).

١١٦٤ ـ اختتم زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، زيارة عمل قصيرة لدمشق قابل خلالها حافظ الاسد، الرئيس السوري. وصرح الرفاعي في دمشق بانه نقل رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، الى الرئيس السوري. ومن ناحية ثانية، قال الناطق الصحافي في القصر الجمهوري بدمشق انه جرى خلال الاجتماع بحث تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والموضوعات ذات الاهتمام المشترك (الدستور، عمان).

١١٦٥ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، امس الاول، بعد ثلاثة ايام من انتهاء زيارة معمر القذافي، الرئيس الليبي، للجزائر. وقد سلم الوزير التونسي، الذي يمثل بلاده في الاحتفالات التي تقام بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الجزائر، الرئيس الجزائري رسالة من نظيره التونسي. من جهة اخرى، ذكر ان صفر استقبل من قبل عبد الحميد الابراهيمي، رئيس الوزراء الجزائري، واجرى معه محادثات

متعمقة تناولت التعاون الثنائي والعلاقات بين دول المغرب العربي فضلا عن المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك (العلم، الرباط).

١١٦٦ ـ قال بنك الخليج الدولي ان اقطار الخليج بدأت تتعافى من بطء في النمو الاقتصادي استمر اربع سنوات وربما تشهد نهضة كبيرة في التسعينات. وقال هنري عزام، الباحث الاقتصادي بالبنك، انه «بحلول التسعينات ربما يعود العالم من جديد الى الاعتماد بشدة على نفط الخليج وقد يشهد العقد القادم نهوضا كبيرا في النشاط الاقتصادي في المنطقة». واضاف عزام ان الارتفاع الاخير لاسعار النفط العالمية والحملة في اقطار الخليج لحفز اقتصادياتها واعادة تشكيلها ساعدا على تحسن الاحتمالات بالنسبة الى المنطقة. وقال ان معظم اقطار الخليج يمكنها ان تنظر الآن الى عام ١٩٨٦ على انه العام الفاصل في موجة الركود الحالية (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٧/٧/٧

١١٦٧ ـ اختتم سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والمفتش العام في المملكة العربية السعودية، زيارة الى الجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام رأس خلالها الجانب السعودي في اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق اليمني السعودي، بينما رأس الجانب اليمني، عبد العزيز عبد الغني، رئيس مجلس الوزراء. وصدر بيان مشترك عن الزيارة اكد العلاقات المتميزة بين الشعبين. واتفق الجانبان على ايفاد فريق فني يمني الى الصندوق السعودي للتنمية في الرياض لعرض ومناقشة المشاريع التي ستقدم للصندوق. كما بحث الجانبان العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الجانبين والحاجة الى تحقيق المزيد من النمو والاتساع فيها سواء في مجالات الاستثمارات المشتركة او التجارة الخارجية، فاتفق الطرفان على تشكيل لجنة وزارية مشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٦٨ ـ اكد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، في عمان، ان صدام حسين، الرئيس العراقي، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، اجتمعا في الاردن بدعوة من الملك حسين، العاهل الاردني، يوم ٢٧ نيسان/ ابريل الماضي. واكد الرفاعي ان «بعض كبار المسؤولين السوريين والعراقيين اجتمعوا مرة بعد هذه القمة». واضاف: «ليس من المتوقع عقد اي لقاء جديد بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين في المستقبل القريب ولكن تم تحقيق تقدم في هذا المجال. ولا نريد التعليق على تفاصيل هذه المحادثات» (الوطن، الكويت).

١١٦٩ ـ اعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، رفضه البات لاي حل جزئي للحرب العراقية ـ الايرانية مذكرا بالمبادىء الخمسة التي وجهها في الماضي للحكام الايرانيين كمبادىء للحل. واكد الرئيس العراقي ان بلاده لن تقبل الا حلا شاملا لوقف حرب الخليج. وقد جاء هذا الاعلان عقب التحذير السوفياتي الذي طالب باتخاذ تدابير فورية وفعالة للحد من التوتر وضمان سلامة الملاحة بالخليج، وهو الامر الذي رحبت به ايران ومسؤولوها. وعلى صعيد آخر، تواصل الكويت مرحلة اخرى من تحركها السياسي الذي قامت به خلال الاسبوعين الماضيين من خلال مبعوثين قاموا بنقل رسائل الى العواصم الخليجية والعربية بشأن تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وموقف الكويت من هذه التطورات، بخاصة ما يتعلق منها بحرية الملاحة في مياه الخليج (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١١٧٠ ـ قال يحيى العرشي، وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، ان الوحدة بين شطري اليمن سوف تتحقق لانها تمثل ارادة شعبية لا يمكن لاي عائق ان يقف في طريقها. وقال الوزير في حديث صحافي ان التفاؤل يحدو اليمنيين السير قدما نحو تحقيق الوحدة، مشيرا الى ان اللجنة المشتركة الدستورية فرغت من وضع مشروع الدستور الخاص بهذه الوحدة. ووصف العرشي الوحدة اليمنية التي ستتحقق بالطرق السليمة والديمقراطية بانها تمثل خطوة على طريق الوحدة العربية، وهي انطلاقة واقعية تدفع الامور الوحدوية العربية الى واقع متطور لاسباب

تاريخية وحضارية واستراتيجية وجغرافية (العرب، الدوحة).

١١٧١ ـ دفعت ليبيا جزءاً من الاموال التي يتعين عليها سدادها كتأمينات اجتماعية الى العمال التونسيين الذين طردوا من ليبيا في صيف ١٩٨٥. وخطت بذلك خطوة جديدة نحو العلاقات بين الدولتين اللتين قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ ٢٦ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٥. واعلن الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية في تونس ان الجانب الليبي بدأ في تحويل قيمة مبالغ تأمينات المعاشات والتأمينات ضد حوادث العمل المستحقة للعمال التونسيين وهي المبالغ التي توقفت ليبيا عن سدادها منذ عام ١٩٨٥ (الخليج، الشارقة).

١١٧٢ ـ اصدر عاكف الفايز، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، بيانا اوضح فيه الدور المهم الملقى على عاتق البرلمانيين العرب في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها الامة العربية والمؤامرات التي تحاك ضدها وتستهدف هويتها ووجودها ومصادر امنها واستقلالها ومواصلة اسرائيل لاحتلالها الاراضي العربية. وقال البيان ان المؤتمر الدولي يمثل افضل الصيغ لاحلال السلام العادل الشامل في منطقة الشرق الاوسط وقد بدأت فكرة عقده تستقطب اهتماما دوليا وبالرغم من رفض اسرائيل له (الدستور، عمان).

الاربعاء ١٩٨٧/٧/٨

١١٧٣ ـ اختتم الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، زيارة لتونس استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها والوفد المرافق له مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي. وقد نفى الرئيس الجزائري في تصريح ادلى به عقب وصوله الى مدينة منستير التونسية النبأ الذي تناقلته وسائل الاعلام حول تصدع العلاقات التونسية ـ الجزائرية، واكد تعزيزها وبناء المغرب الكبير. ومن جهته اكد الرئيس التونسي ان التعاون مستمر بين البلدين. وذكر ان المباحثات بين الجانبين تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة (تشرين، دمشق).

١١٧٤ ـ تم في ديوان وزارة الاسكان والتعمير العراقية التوقيع على المحضر المشترك لاعمال اللجنة العراقية ـ اليمنية المشتركة للتعاون التجاري والفني بين القطرين. ويتضمن المحضر تبادل الخبرات في المجالات التجارية والاقتصادية والصحية وتوسيع اوجه التعاون الثقافي والتربوي والعلمي والنقل والمواصلات والرياضة والشباب والاحصاء والتخطيط والصناعات النفطية بين القطرين. وقد اقر المحضر اقامة اسبوع ثقافي عراقي في الجمهورية العربية اليمنية في شهر ايلول/ سبتمبر القادم ومشاركة اليمن في دورة معرض بغداد الدولي القادمة (الثورة، بغداد).

١١٧٥ ـ اكدت المملكة العربية السعودية استمرارها في منح المزايا التي كانت تمنحها لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يتعلق بنظام تملك العقار لمواطني دول المجلس. جاء ذلك في خطاب تلقته الامانة العامة لمجلس التعاون من محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، يتعلق بالمادة العاشرة من نظام تملك العقار لمواطني دول المجلس الذي سبق واقر من المجلس الاعلى لمجلس التعاون واصدرت القرارات التنفيذية له في بعض الدول الاعضاء. وتنص المادة العاشرة من هذا النظام على الا يتضمن هذا التنظيم حقوقا افضل مما يتمتع به مواطنو اية دولة عضو كما لا يحل باية حقوق افضل كانت سارية في الماضي او التي تمنحها كل او بعض الدول الاعضاء في المستقبل (الوطن، الكويت).

١١٧٦ ـ قال الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في مؤتمر صحافي عقده في الكويت، ان محادثاته مع الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، وولي عهده تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في منطقة الخليج العربي والاوضاع العربية بصورة عامة. ووصف المهدي رحلته الحالية الى عدد من البلدان العربية، والتي بدأها بالعراق، بانها جزء من دبلوماسية السودان واستجابة لدعوة الاشقاء. من جهة اخرى اعلن الصادق المهدي ان للكويت الحق التام في تأمين مصالحها التجارية وحماية هذه المصالح بالوسائل التجارية المتوافرة. واضاف ان ما فعلته الكويت في هذا الصدد سواء

باستئجار ناقلات نفط سوفياتية او رفع العلم الامريكي على ناقلاتها لا يتعدى الحرص على حرية الكويت في ايصال نفطها وصادراتها الى اسواقها المعهودة بامان (الخليج، الشارقة).

١١٧٧ ـ هاجم كلوفيس مقصود، سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة، قادة واشنطن السياسيين لرفضهم قرار الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ الذي يربط بين الصهيونية والعنصرية ويعتبرها شكلا من اشكالها. وقال مقصود في بيان صدر ان النجاح الساحق والسريع الذي حققته منظمات صهيونية عالمية في حمل قادة امريكا السياسيين على انكار قرار الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية هو آخر دليل على ان رد الفعل الامريكي يعد صورة طبق الاصل تقريبا للرغبات الاسرائيلية (العرب، الدوحة).

١١٧٨ ـ قال احمد علي عتيقة، امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، ان المشاكل المترتبة على تذبذبات اسعار النفط قد زادت الان بالنسبة للاقطار العربية المصدرة للنفط وبخاصة بعد هبوط مستوى المعيشة فيها، وتقليص الانفاق على التنمية وزيادة حدة المشاكل الاقتصادية. وقال عتيقة في تقريره السنوي الثالث عشر للعام ١٩٨٦، ان المطلوب ان يترتب على هذه المستجدات انعكاسات تزيد من حجم التعاون والتنسيق بين الاقطار العربية المصدرة للنفط في شتى النواحي النفطية وعلاقتها بالنفط والطاقة في الاقطار الاعضاء والوطن العربي ككل (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٧/٧/٩

١١٧٩ ـ اكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، وقوف الدول العربية باجمعها الى جانب الكويت ضد الاخطار التي تهدد امنها وسيادتها وسلامة اراضيها. واستعرض الامين العام في ندوة صحافية عقدها في صوفيا ووزعت نصها الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدور الذي تلعبه اللجنة السباعية العربية من اجل التوصل الى حل للحرب العراقية ـ الايرانية يقوم على اساس احترام الشرعية الدولية وعدم التدخل في شؤون الغير وصيانة المصالح المشتركة (الوطن، الكويت).

١١٨٠ ـ قال بيان مشترك صدر في تونس ان اللقاء التونسي ـ الجزائري الذي تم بين الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، تناول القضايا التي تهم منطقة المغرب العربي، حيث بحث الرئيسان الطرق الكفيلة بتجاوز المشاكل بهدف بناء المغرب العربي على اسس ثابتة تضمن استمرار واضطراد النمو، وتتميز بترسيخ قواعد الثقة التي ينبغي ان تسود بين كافة الاطراف. واضاف البيان ان الزيارة تدخل في اطار التشاور الذي دأب البلدان عليه وفي اطار معاهدة الاخاء والوفاق المبرمة في ١٢ آذار/ مارس ١٩٧٣ بين تونس والجزائر وموريتانيا (الثورة، بغداد).

١١٨١ ـ وقع محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، امس الاول، في دمشق اتفاقا مع الهيئة العربية للتنمية الزراعية. وينص الاتفاق على وضع خطة للتنمية الزراعية بالتعاون الوثيق مع السلطات السورية. ويتم تنفيذ مشروعات هذه الخطة التي تتحدد مدتها في وقت لاحق من خلال تسهيلات مالية تمنح لمشروعات التنمية الزراعية في سوريا. ويذكر ان سوريا اعلنت عن تأسيس خمس شركات لتنمية الانتاج الزراعي تمولها وزارة الزراعة بنسبة ٢٥ بالمائة، بينما يملك ٧٥ بالمائة من اسهمها سوريون وعرب (العمل، بيروت).

١١٨٢ ـ قال عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الاردني، في مؤتمر صحافي اجراه في دمشق، التي يزورها حالياً، ان مباحثاته مع المسؤولين السوريين ستتناول الاوضاع والمستجدات في المنطقة، وكذلك الامور الثنائية المتصلة بالعلاقات على الصعيد البرلماني والاتحاد العربي. ووصف الفايز العلاقات الاردنية ـ السورية بانها ممتازة. وقال: ان العلاقات الوطيدة بين البلدين تقتضي منا ان نلتقي دائما في اطار التشاور والتنسيق وتبادل وجهات النظر في ما يتعلق بالقضايا السياسية العربية بشكل عام والاردن وسوريا بشكل خاص وتوثيق العلاقات بين مجلسي النواب

الاردني والشعب السوري (السفير، بيروت).

١١٨٣ ـ اجتمع مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى منظمة الامم المتحدة في جنيف لبحث استراتيجية موحدة تجاه مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (يونكتاد) السابع الذي سيبدأ اعماله يوم الخميس. وقالت مصادر دبلوماسية في جنيف ان مجلس السفراء العرب اتفق على التصدي ومجابهة اشتراك اسرائيل في المؤتمر الذي ستمتد اعماله حتى نهاية الشهر الحالي. واضافت ان المجلس قرر اعداد وتقديم مشروع ورقة عمل لرؤساء الوفود العربية التي ستشارك بالمؤتمر لتقوم بدورها بمراجعته وتنقيته وتقديمه الى لجنة اعتمادات اوراق اليونكتاد (العمل، تونس).

الجمعة ١٩٨٧/٧/١٠

١١٨٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي يزور دمشق تلبية لدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي للمشاركة في ندوة «حطين» في مرور ٨٠٠ سنة على هذه الموقعة، مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء ان البحث في المقابلة تناول «الوضع في الوطن العربي وسبل تعزيز العمل العربي المشترك». من جهة اخرى، صرح الامين العام «ان موقعة حطين تذكرنا باهمية تلاحم الاسرة العربية وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك الذي هو شرط النجاح في كل المواجهات مع العدو الاسرائيلي» (النهار، بيروت).

١١٨٥ ـ اكد الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، ان مسيرة التعاون بين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية قد حققت الكثير من الانجازات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية. وقال الامير سلطان في حديث لصحيفة ٢٦ سبتمبر ان اجتماعات مجلس التنسيق اليمني ـ السعودي منذ ان بدأت كانت ناجحة وانه قد تم خلال الدورة العاشرة للمجلس تجاوز امور كثيرة والاتفاق على العديد من المشاريع (الثورة، صنعاء).

١١٨٦ ـ دعا عدنان عمران، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية وعسكرية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، مطالبا الهيئة الدولية بتحمل مسؤولياتها بصفتها اعلى سلطة مسؤولة تضم الدول العظمى. واعرب عمران في حديث صحافي عن قلق الجامعة للتهديدات التي تتعرض لها بعض البلدان العربية في الخليج مؤكدا ان امن اي بلد عربي في الخليج هو امن متصل بشكل عميق بالامن القومي العربي الذي لا يتجزأ على الاطلاق (الوطن، الكويت).

١١٨٧ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، في جنيف مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وتناول الاجتماع قضية المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وكرر بيريز في تصريحات للصحافيين دعوته الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اطراف الصراع والى عقد مؤتمر دولي شكلي. واجتمع الرئيس المصري ايضا مع خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، وناقش معه جهود الامم المتحدة لعقد المؤتمر (اخبار الخليج، المنامة).

١١٨٨ ـ دعا العراق الى استثمارات عربية في مجال اقامة مشروعات صناعية مشتركة للمساعدة في دعم اقتصاده الذي تضرر بشدة من الحرب مع ايران. ونشرت صحيفة **الجمهورية** ما وصفته بانه خطة المستثمر العربي لاقامة ٢٢٩ مشروعا صناعيا بتكلفة تقدر بنحو ٢٣٤ مليون دينار (٧٥٠ مليون دولار). وقالت الصحيفة ان الاجراءات التي اتخذت في هذا الصدد تشمل الغاء الضرائب الجمركية على الواردات من الآلات والمعدات والمواد الخام (الوطن، الكويت).

١١٨٩ ـ ذكرت وكالة الانباء المغربية ان رئيسي بلديتي الرباط والقاهرة وقعا في العاصمة المغربية على اعلان توأمه بين العاصمتين العربيتين. ويذكر ان الجانب الاول من الاتفاق الذي ينص على «مجالات تعاون مختلفة في القطاعات الادارية وترميم الآثار والتخطيط والتبادل الثقافي» وقع في تشرين الثاني/

نوفمبر الماضي في القاهرة. وقد اعرب الجانبان عن ارتياحهما لابرام الاتفاق الذي يتزامن مع افتتاح المعرض المصري للآثار الفرعونية والاسلامية في الرباط (السفير، بيروت).

١١٩٠ ـ اشار عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، بالعلاقات بين العراق ومصر ووصفها بانها جيدة للغاية. وقال الوزير المصري ان الوطن العربي اليوم بحاجة ماسة الى ايجاد صيغة جديدة تضمن له القدرة على وحدة الصف والهدف لتعيد للعرب مكانتهم. وحول تطورات الموقف في منطقة الخليج، اكد الوزير المصري ان مصر تقف ضد استمرار الحرب وتدويلها وانتشار مداها. وقال انه ليس من صالح اي دولة ان يتسع مدى التوتر والاخلال بالامن والسلم الدوليين في هذه المنطقة الحساسة من العالم (العرب، لندن).

السبت ١٩٨٧/٧/١١

١١٩١ ـ اعرب عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية المكلف بالعلاقات الدولية، عن تفاؤله بنجاح الجهود المبذولة حاليا لعقد القمة العربية في موعد لا يتجاوز عدة شهور. وقال ان الجامعة العربية تبذل جهودا كبيرة ومتواصلة من اجل عقد هذه القمة (الثورة، صنعاء).

١١٩٢ ـ اجتمع وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، والذي يزور لندن حاليا، مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية. وجرى خلال الاجتماع بحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في منطقة الخليج العربي. واكدت تاتشر للوفد العربي استعداد بريطانيا لدعم مبادرات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي من اجل وقف اطلاق النار بين العراق وايران (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١١٩٣ ـ وصف محمد توفيق احمد، وزير خارجية السودان، زيارة الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان، لدولة قطر وعدد من دول الخليج بانها قد شكلت خطوة موفقة في اطار صحيح. واكد في هذا الصدد ان جولة رئيس وزراء السودان الخليجية قد حققت نتائج ايجابية. وقال ان المباحثات قد اتسمت بالوضوح والصراحة، وان الجولة جاءت في اطار السياسة السودانية التي تعطي اهمية للعلاقات بالعالم العربي والاسلامي. واوضح ان زيارة المهدي تهدف الى توثيق وتعميق العلاقات السودانية مع البلدان العربية الشقيقة. واضاف ان هذه الجولة تعتبر استطلاعية وستعقبها زيارات تقوم بها لجان متخصصة في وقت لاحق (العرب، الدوحة).

١١٩٤ ـ اختلف حسني مبارك، الرئيس المصري، مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في ختام محادثاتهما في جنيف، حول الموقف من اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي المقترح للتسوية في الشرق الاوسط. وقال بيريز الذي اشار الى انه تم احراز تقدم في تلك المحادثات، انه لا يمكن لموسكو الانضمام الى مثل هذا المؤتمر الا «اذا قبلت قواعد اللعبة». واتخذ موقفا مخالفا عندما قال الرئيس المصري انه «يجب ان يكون الاتحاد السوفياتي طرفا في اي مؤتمر دولي لانه القوة الثانية في العالم ويمكن ان يكون ضامنا جيدا» (السفير، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/٧/١٢

١١٩٥ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لبنغلادش، جميع الدول الاسلامية لعقد مؤتمر قمة طارىء لبحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وآثارها على منطقة الخليج العربي. واكد ياسر عرفات ان الكويت هي انسب مكان لعقد هذه القمة. من جهة اخرى دعا وفد اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية في بيان صدر اثر زيارة الوفد لبريطانيا، الى ايقاف الحرب بين العراق وايران وضرورة معالجة الموضوع من اساسه وبشمولية بحيث لا تضيع الجهود القائمة في خضم اية هامشيات لا تؤدي الى وقف النزاع (العمل، تونس).

١١٩٦ ـ اجتمع حافظ الاسد، الرئيس السوري،

مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي يزور دمشق. وحضر المقابلة فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. وقالت وكالة الانباء العربية السورية (سانا) ان الحديث دار حول الاوضاع والتطورات على الساحة العربية (تشرين، دمشق).

١١٩٧ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، الفلسطينيين للتسوية في الشرق الاوسط. ونفى مبارك ما نسبته اليه صحيفة دافار الاسرائيلية من ان الاسلوب الافضل والوحيد لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر هو انضمامها الى الاردن في وفد مشترك. واعرب مبارك عن اعتقاده بان على اسرائيل ان توافق على المؤتمر الدولي طالما ان العالم كله يقبله وذلك على الرغم من الخلافات الداخلية حوله (السفير، بيروت).

١١٩٨ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في لندن، مع الملك حسين، العاهل الاردني. وقال عبد المجيد في حديث مقتضب لوكالة الانباء الكويتية، انه قام بابلاغ العاهل الاردني بنتائج المحادثات التي اجراها حسني مبارك الرئيس المصري، في جنيف بخصوص المؤتمر الدولي المقترح وما هو مرتبط بالتحرك نحو السلام. من جهة اخرى، قالت وزارة الخارجية الاردنية في ورقة عمل قدمتها الى المؤتمر الثالث للمغتربين الاردنيين بعنوان «السياسة الخارجية الاردنية» ان الاردن يرفض الاجابة عن منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٧/٧/١٣

١١٩٩ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان. وقد صرح المهدي بعد اللقاء، بانهما تباحثا حول الوسائل التي تستهدف انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال ان السودان والمملكة العربية السعودية، حريصان على تبني موقف اسلامي وعربي موحد يساهم في موقف دولي، لمحاصرة هذه الحرب ووضع حد لها (العرب، الدوحة).

١٢٠٠ ـ قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لوكالة الانباء الكويتية، انه سيبحث مع الحكومة الكويتية السبل الكفيلة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، واحلال السلام المشرف الذي يكفل للشعبين العراقي والايراني حقوقهما المشروعة. كما اكد ان المشاورات التي سيجريها مع الحكومة الكويتية، سوف تتيح الفرص، لبحث سير العمل العربي المشترك (الوطن، الكويت).

١٢٠١ ـ ادلى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بتصريح لهيئة الاذاعة البريطانية، اكد فيه استعداده لاجراء استفتاء في الصحراء، والالتزام بنتائجه. وعن قضية الشرق الاوسط قال ان الحل ممكن عبر مؤتمر دولي يشارك فيه جميع الاطراف كما اكد على دور الاتحاد السوفياتي ومشاركته في المؤتمر. وعن الحرب العراقية ـ الايرانية قال، انه ينبغي على الدول الغير اسلامية البحث جديا عن وسائل انهاء الحرب بين البلدين (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم68).

١٢٠٢ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، لقاءات مع المسؤولين الاردنيين، وفي اجتماعه مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، تم التباحث في سبل توحيد الصفوف العربية، من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. واثنى القليبي على جهود الملك حسين العاهل الاردني، الرامية الى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي (السفير، بيروت).

١٢٠٣ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، عاكف الفايز، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب الاردني. ودار الحديث خلال الاجتماع، حول القضايا العربية، ودور المجالس التشريعية العربية، والاتحاد البرلماني العربي في دعمها والدفاع عنها (تشرين، دمشق).

١٢٠٤ ـ سلم محمد شريف مساعديه، الرجل الثاني في جبهة التحرير الجزائرية، معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، تتعلق بشؤون الوحدة بين البلدين، بهذا الشأن رد الزعماء الجزائريون على مقترحات الوحدة، التي تقدم بها الرئيس الليبي مؤكدين ان الاطار

المناسب، لاقامة المغرب العربي الكبير، هو التكامل الاقتصادي، والمعاهدة التي تم التوقيع عليها في تونس في ١٩٨٣ بين تونس وموريتانيا (العلم، الرباط).

الثلاثاء ١٤/٧/١٩٨٧

١٢٠٥ ـ اكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ضرورة تأمين الحد الادنى من التوافق العربي لايجاد المناخ الملائم لانعقاد مؤتمر القمة العربي الذي تعمل السعودية جاهدة لانجاح اهدافه المرجوة لخدمة القضايا العربية (الخليج، الشارقة).

١٢٠٦ ـ اوصى وكلاء وزراء التربية والتعليم في الدول العربية في ختام اجتماعهم الخامس بتونس بانشاء اجهزة متابعة لتنفيذ استراتيجية التربية العربية وبضرورة متابعة البحث التربوي والتخطيطي وجعله متماشيا والمستوى الذي تدعو اليه الاستراتيجية. واكد ضرورة تنويع التعليم الثانوي واحكام ربطه باحتياجات التنمية في الدول العربية، وعلى الاهتمام بالبحوث التربوية، واعطاء الاولوية في ذلك الى البحوث التطبيقية. كذلك دعا الوكلاء العرب الى تأصيل قيمة العمل في المناهج التعليمية العربية وجعلها اساس في تكوين شخصية الطفل، وتطوير اساليب اداء المعلم وتحسين المناهج التي تخدم هذا الهدف (العرب، الدوحة).

١٢٠٧ ـ وجه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، رسالة الى وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الذين اجتمعوا في كوبنهاغن لبحث عدة مسائل تهم الشرق الاوسط. وذكر القليبي في الرسالة تأييد البلدان العربية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. كما عبر الامين العام عن انشغال البلدان العربية ازاء التطورات التي تشهدها منطقة الخليج. واعرب عن امل دول الجامعة ان يتخذ مجلس وزراء المجموعة الاوروبية موقفا يدعم الجهود المبذولة من قبل مجلس الامن للوصول الى حل سلمي يتماشى والشرعية الدولية (الصباح، تونس).

١٢٠٨ ـ اختتمت في تونس اجتماعات الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي بعد ان استمرت اربعة ايام. وتم خلال الاجتماعات التي رأسها حسين يوسف بحث المشاريع الزراعية التي تنفذها الهيئة في الدول الاعضاء ومن بينها مشروع الالبان في العراق، وكذلك مشروع الالبان وشركة تصنيع منتوجات يزمع اقامتها في تونس. وشارك في اجتماعات الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي تسع دول عربية (الثورة، صنعاء).

١٢٠٩ ـ اختتم عاكف الفايز، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب الاردني، زيارة لدمشق استغرقت ستة ايام. واشاد الفايز بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه العلاقات الاردنية ـ السورية. وقال ان اللقاءات التي اجراها والوفد المرافق مع كبار المسؤولين في سوريا كانت بناءة تم خلالها استعراض آخر المستجدات على الساحة العربية، وكانت وجهات النظر متطابقة حول ضرورة توحيد المواقف ورص الصفوف وتحقيق اعلى درجات التضامن لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية (السفير، بيروت).

١٢١٠ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، في الكويت، الى جاسم محمد الخرافي، وزير المالية الكويتي، وتباحث معه حول اوضاع المنظمات الاقتصادية العربية التابعة للجامعة وآخر التطورات حول الدراسة المعدة بهذا الشأن. وذكر الوزير الكويتي اثر الاجتماع ان الكويت كانت قد تقدمت في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٦ بورقة عمل الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي طلبت فيها من البلدان الاعضاء اعادة النظر في اوضاع هذه المنظمات، وتقرر بناء على ذلك تشكيل لجنة للتقييم ووضع الحلول المناسبة. واوضح الخرافي ان اللجنة الثمانية عقدت اجتماعها الاول في واشنطن في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٦ وكلفت باعداد دراسة وافية حول الاوضاع المالية والفنية لهذه المنظمات (العرب، لندن).

الاربعاء ١٥/٧/١٩٨٧

١٢١١ ـ اكد سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، انه لا يوجد عائق من قبل بلده لعقد القمة

العربية المقرر عقدها بالسعودية. وقال ان المطلوب هو توافر الظروف المواتية من الوفاق العربي لكي تستطيع القمة معالجة الاوضاع التي تواجه الامة العربية بموقف واحد وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية. وجدد الوزير السعودي استعداد بلاده لحضور اية قمة عربية اذا استدعت الظروف عقدها في الموعد والمكان اللذين يحددان (الوطن، الكويت).

١٢١٢ ـ اعرب الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عن اعتقاده بانه حان الوقت كي تخرج فكرة وحدة المغرب العربي من مجرد الاقتناع الذي يؤكده الجميع وتقرره النصوص الرسمية لكل بلدان المنطقة حتى تصبح امرا واقعا. واشار بن جديد، في كلمة القاها امس الاول في اجتماع سفراء الجزائر في الخارج، الى معاهدة الاخاء والوفاق المبرمة بين تونس والجزائر وموريتانيا بصفتها احد شواهد هذا العمل، موضحا ان الجزائر باحتفالها بالذكرى الـ ٢٥ لاستعادة استقلالها الوطني انما قصدت ان تجعل منه نقطة الانطلاق لحركة جديدة تهدف الى التشييد الوحدوي للمغرب العربي الكبير (العمل، تونس).

١٢١٣ ـ قال بشير الرويس، وزير الاعلام الجزائري، في حديث صحافي حول العلاقات الجزائرية ـ الليبية في ضوء المشروع الوحدوي الذي طرحه معمر القذافي، الرئيس الليبي، خلال زيارته الاخيرة للجزائر، ان الجزائر قدرت عاليا رغبة القذافي الذي ترك لها ان تحدد الصيغ والاطر الممكنة للوحدة، وتأكيده انه يقبل ما تحدده الجزائر. واضاف الرويس ان الاتصالات الجزائرية مع اقطار المغرب العربي تتضمن اشياء اخرى مثل سبل تعميق تعاون هذه الاقطار وزيادة التنسيق بنيها (العرب، الدوحة).

١٢١٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في الطائف. وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع العربية الراهنة. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن القليبي قوله انه «نظرا لان السعودية ستستضيف القمة العربية القادمة فانني ساناقش مع الملك فهد بن عبد العزيز كافة القضايا المتعلقة بهذه المسألة» (الخليج، الشارقة).

١٢١٥ ـ قال بشير عمر، وزير المالية والاقتصاد السوداني، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية، ان ظروف الاستثمار في السودان حاليا اصبحت مهيأة بفضل قوانين استثمارية اكثر مرونة وواقعية. وذكر عمر ان رؤوس الاموال العربية تدفقت مؤخرا على السودان، مشيرا الى ان ظروف بلاده الصعبة قد مضت واصبح السودان الان يعاني من مشاكل الوفرة بعد ان كان يعاني من مشاكل الندرة (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 69).

١٢١٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، محمد عثمان الميرغني، زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي السوداني. وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات المصرية ـ السودانية وسبل دعمها في مختلف المجالات. واشاد الميرغني بتطور العلاقات بين مصر والسودان واكد، عقب لقائه بالرئيس المصري، ان التوجه في السودان حاليا هو لتطوير الصلة والرابطة بين مصر والسودان للدفاع عن وادي النيل وامنه (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٧/٧/١٦

١٢١٧ ـ انهى انور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، المرحلة الاولى من خطة تسويق المعهد العربي للدراسات المصرفية المزمع انشاؤه في اطار الاتحاد واعلن في ختام المرحلة الاولى من جولته التي شملت البحرين ومصر والامارات العربية المتحدة ان المعهد سيبدأ اعماله في مطلع العام المقبل. وقال انه تم وضع المنهج الدراسي في صيغته النهائية وتم استئجار مقر للمعهد داخل حرم الجامعة الاردنية في عمان التي وفرت للمتدربين في المعهد كل الخدمات الازمة. واشار الى ان المصارف اللبنانية لعبت دورا بارزا في قيام المعهد وقدمت ما لديها من خبرات فنية وامكانات تقنية (الوطن، الكويت).

١٢١٨ ـ سلم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، كل من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، رسائل من حافظ الاسد، الرئيس السوري

تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والوضع في منطقة الخليج العربي (تشرين، دمشق).

١٢١٩ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة. واذيع رسميا في دمشق ان اللقاء تناول احتمالات انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والوضع في جنوب لبنان في ضوء استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق في جنوب لبنان (تشرين، دمشق).

١٢٢٠ ـ اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة معاريف في القدس المحتلة «ان معظم الاسرائيليين يريدون الاحتفاظ بالضفة الغربية المحتلة بينما يريد ٢٠ بالمائة طرد ٨٠٠ الف فلسطيني منها». وذكرت الصحيفة ان مجال الخطأ في الاستفتاء ٣ بالمائة (السفير، بيروت).

١٢٢١ ـ صرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، امس الاول ان بلاده تنتظر ردا من خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، حول الجهة التي ستقوم بتنظيم اجراء استفتاء لتقرير مستقبل الصحراء الغربية. وقال في حديث لاذاعة لندن: انه اذا قرر شعب الصحراء الغربية عقب اجراء الاستفتاء الانفصال او اقامة دولة له فان بلاده ستكون اول دولة تعترف بها (الصباح، تونس). وقد اجرى العاهل المغربي الذي يزور لندن، محادثات مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، صدر في ختامها بيان قال: ان الجانبين يعتبران عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو «السبيل العملي» للتقدم على طريق ايجاد حل للنزاع بين اسرائيل وجيرانها العرب. واضاف البيان ان المحادثات تناولت ايضا البحث في حرب الخليج (النهار، بيروت).

١٢٢٢ ـ وقعت سوريا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في دمشق مؤخرا اتفاقية لتنمية الموارد الزراعية في سوريا ضمن الخطة الزراعية السورية. وتنص الاتفاقية على ان تقوم الهيئة بمشاريع في تطوير واستثمار الزيوت والالبان على ان تتمتع الهيئة بالتسهيلات الدراسية اللازمة ومن بينها تخفيض الرسوم الجمركية. وقد وقع الاتفاقية عن الهيئة حسين العاني، رئيس الهيئة، وعن الجانب السوري، محمد المعادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، وبرنامج العالم العربي).

١٢٢٣ ـ تم الاتفاق بين تونس وليبيا والجزائر خلال اجتماعات رابطة تصدير النفط الافريقية التي عقدت في الجزائر على تأسيس شركة لمد انابيب الغاز من الجزائر الى ليبيا عبر الاراضي التونسية. وافادت التقارير الواردة من منطقة المغرب العربي ان هذه الاتفاقية تأتي ضمن نطاق الجهود الدبلوماسية التي تشهدها المنطقة لاحراز تقدم في العلاقات بين بلدان المغرب العربي بخاصة وان مشاكل كثيرة كانت تعترض سبل تحسين العلاقات بين هذه البلدان قد تم تسويتها. واشارت التقارير في هذا الصدد الى اجتماع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في شهر ايار/ مايو الماضي، والى تسوية مسألة تعويض العمال التونسيين التي ساعدت في تحسين العلاقات التونسية ـ الليبية وكذلك الى فكرة الاتحاد بين ليبيا والجزائر التي اقترحها معمر القذافي، الرئيس الليبي، الا ان التقارير اضافت «ان مسألة الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر ما زالت قائمة ولم تؤد حتى الآن مسألة الاستفتاء الشعبي برعاية الامم المتحدة بشأن الصحراء الغربية الى نتيجة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٢٢٤ ـ طالبت التوصيات الصادرة عن الاجتماع الرابع لرؤساء المؤسسات العقابية (السجون) في الدول العربية الذي نظمته الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس يومي ١٠ و١١ من الشهر الحالي، بضرورة اعداد مشروع قانون نموذجي موحد للمؤسسات العقابية لتستهدي به الدول الاعضاء بمجلس وزراء الداخلية العرب وتبدي ملاحظاتها تمهيدا لرفع هذا القانون الموحد الى المجلس للنظر في اقراره. كما اكدت التوصيات ضرورة بناء المؤسسات التي تؤمن التواصل بين السجين والمجتمع من خلال تأهيله سلوكيا وثقافيا ومهنيا مع تأمين الرعاية الصحية اللازمة من خلال تحديث ابنية المؤسسات العقابية واقامة الندوات العملية الهادفة الى اعادة تأهيل السجين (العمل، تونس).

الجمعة ١٩٨٧/٧/١٧

١٢٢٥ ـ اتفق الجانبان المصري والسوداني خلال المحادثات التي انتهت امس الاول في القاهرة برئاسة كل من مصطفى يسري، وزير الاقتصاد المصري، وحسن خليل عبد الجليل، وزير التجارة السوداني، على ايجاد توازن في الميزان التجاري بين مصر والسودان وتسيير اجراءات التصدير وتبسيطها بالنسبة للمصدرين من الجانبين وذلك لزيادة انتقال السلع والخدمات بين البلدين وازالة العقبات التي تعترض الاتفاق التجاري الموقع بينهما في شباط/ فبراير الماضي. وافاد تقرير من القاهرة «ان هذا الاتفاق التجاري يأتي في حلول «ميثاق الاخاء» مكان «ميثاق التكامل»، الا ان الاطار الذي يحدد العلاقات بين البلدين لم تتوضح بعد ويساور المسؤولين المصريين بعض الشكوك لناحية انتقاد بعض المسؤولين السودانيين «معاهدة الدفاع المشترك». ويقول التقرير «ان المسؤولين المصريين على استعداد لالغاء معاهدة الدفاع المشترك عندما تطلب السودان ذلك» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٢٢٦ ـ طالب مكتب التنسيق لمقاولي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المصانع وشركات المقاولات الوطنية التي تتطالب بين حين وآخر بتوفير وسائل الدعم والحماية وتفضيل منتجاتها في الاسواق المحلية بالعمل على استيعاب وتوظيف الكوادر الوطنية لديها تأكيدا لوطنية هذه المصانع والشركات. وانتقد مكتب التنسيق لمقاولي دول المجلس الذي يتخذ من الدمام مقرا له في دراسة اصدرها استمرار اعتماد الصناعيين والمقاولين الوطنيين في دول المجلس على العمالة الاجنبية (الخليج، الشارقة).

١٢٢٧ ـ صرح يفخيني انتبوف، رئيس الوفد القنصلي السوفياتي، الذي يزور اسرائيل «ان يهودا هاجروا من الاتحاد السوفياتي، طلبوا منه العودة الى وطنهم». واكد في مقابلة مع وكالة رويتر «ان لا صفة سياسية للوفد وان زيارته لاسرائيل لا تعني معاودة العلاقات بين موسكو تل ابيب». واوضح «ان المهمة الرسمية للوفد هي تجديد جوازات نحو ٢٥٠٠ سوفياتي يعيشون في اسرائيل ومسح ممتلكات سوفياتية في هذا البلد». وحول ما اذا كانت موسكو تفكر باقامة بعثة قنصلية دائمة في تل ابيب قال المسؤول السوفياتي: «ان هذا التوقع خاطىء ونحن هنا لفترة ٩٠ يوما فقط» (النهار، بيروت).

١٢٢٨ ـ اعلن متحدث عسكري مصري ان طيارا ليبيا برتبة نقيب وضابطين آخرين هبطا بطائرة هليكوبتر في مصر ومنحوا حق اللجوء السياسي (الدستور، عمان). ويذكر «ان هذه الطائرة السعكرية الليبية هي الثالثة التي تهبط في مصر خلال السنة الجارية حيث هبطت خلال شهر آذار/ مارس الماضي طائرتان ليبيتان في مصر على متنهما تسعة عسكريين» (النهار، بيروت).

١٢٢٩ ـ صرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، امس الاول خلال زيارته للندن، ان بلاده ستستمر في حملتها للانضمام إلى المجموعة الاوروبية. وقال: «ان ذلك له ما يبرره من الناحيتين الاقتصادية والسياسية حيث ان المغرب قد الزم نفسه بالديمقراطية والليبرالية كمبدأين يسترشد بهما» (العمل، تونس).

١٢٣٠ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية «ان الفرق الخاصة في الجيش الاسرائيلي انهت مناورة عسكرية في هضبة الجولان استمرت لمدة سبعة ايام واتخذت شكل نزاع وهمي مع سوريا». واضافت الاذاعة «ان المناورة تهدف الى تمثيل الظروف التي يمكن ان يقع فيها نزاع مسلح مع القوات السورية» (السفير، بيروت).

١٢٣١ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب وجهه الى الشعب العراقي بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لثورة ١٧ تموز/ يوليو، ان العراق سيرفض اي قرار دولي لا يتضمن عناصر التسوية الشاملة للصراع العراقي ـ الايراني لان العراق لن يقبل الا بسلام شامل. وجدد تمسك بلاده بالمبادىء الخمسة التي سبق ان اعلنها العام الماضي لانهاء الحرب.

وقال: ان اي قرار يتناقض مع هذه المبادىء مع ما ورد في قرار مجلس الامن رقم ٥٨٢ لعام ١٩٨٦ لن يقبل من جانب العراق (الخليج، الشارقة). ويذكر ان المبادىء الخمسة التي اعلنها الرئيس العراقي تنص على الانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا، التبادل الشامل والكامل للاسرى، توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين، عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لاختيارات البلد الاخر، ان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا بكل ما يحقق الاستقرار والامن للمنطقة ومنطقة الخليج العربي بوجه خاص (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٧/٧/١٨

١٢٣٢ ـ اوضحت دراسة اقتصادية صدرت عن جامعة الدول العربية ان منطقة الخليج العربية تستقطب اكبر عدد من الايدي العاملة المتنقلة في العالم العربي والتي يتراوح عددها ما بين ٣ و٤ ملايين شخص، واستقبلت السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة حتى نهاية عام ١٩٨٥ نسبة ٧٠ بالمائة للسعودية وحدها، فيما تتوزع النسبة المتبقية على سائر البلدان المتبقية للعمالة. واشارت الدراسة الى ان نصيب العمالة العربية من الحجم الاجمالي للايدي العاملة في الوطن العربي لا يتجاوز نسبة ٤٨ بالمائة يشكل عدد العمال المصريين منه نسبة ٣٨ بالمائة وعمال شطري اليمن ٢٢ بالمائة والاردنيون ١١ بالمائة فيما يشكل الباكستانيون اعلى نسبة من العمالة الاجنبية ٣٧ بالمائة يليهم الهنود بنسبة ٢٤ بالمائة فالايرانيون ٨ بالمائة فنسبة ٢١ بالمائة موزعة عن بقية الدول الآسيوية ونسبة ١٣ بالمائة لبقية دول العالم الاخرى. وقد اشارت الدراسة الى ان الهجرة العائدة الى بلدان المغرب العربي تتزايد باستمرار بسبب السياسات التي تنتهجها دول اوروبا الغربية والهادفة الى دفع العمال المهاجرين العرب الى العودة النهائية لبلدانهم الاصلية. ودعت الدراسة البلدان العربية الى ايجاد الوسائل الكفيلة باعادة دمج الايدي العربية العائدة في الدورة الاقتصادية الوطنية وحذرت في نفس الوقت من التواجد المكثف للعمالة الاجنبية والانعكاسات المترتبة عنه (الوطن، الكويت).

١٢٣٣ ـ عقد الملك حسين، العاهل الاردني، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، اجتماعا في لندن في مقر اقامة العاهل المغربي. واجرى العاهلان خلال الاجتماع استعراضا للتطورات الراهنة وبخاصة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية كما اجريا تقويما شاملا لهذه الاوضاع (الدستور، عمان).

١٢٣٤ ـ قررت السوق الاوروبية المشتركة تقديم دعم مالي يبلغ حوالي ٢٠ مليون فرنك فرنسي لتمويل مشروعات عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد خصص جزء من المساهمة التي تدخل في اطار برنامج مساعدة المجموعة الاوروبية للشعب الفلسطيني، الى الشركة العربية لتنمية اريحا والى مؤسسات زراعية وصناعية عدة بالاضافة الى مؤسسات التدريب. وكذلك قررت السوق ادراج مبلغ مماثل لسنة ١٩٨٨ في موازنتها (العمل، بيروت).

١٢٣٥ ـ صرح رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، اثر اجتماع عقده في البيت الابيض مع مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، «بانه حان الوقت لايجاد نهاية فورية للحرب العراقية ـ الايرانية وان على الامم المتحدة ان تعمل على تحقيق ذلك من خلال الدعوة الى وقف لاطلاق النار بحيث يجب فرض حظر على شحنات الاسلحة للطرف الذي يرفض وقف الصراع. من ناحيتها ايدت تاتشر قرار واشنطن رفع العلم الامريكي على «ناقلات كويتية لكنها قررت ان تساعد الولايات المتحدة عمليا في هذا المجال» (النهار، بيروت).

١٢٣٦ ـ اختتمت في عمان اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب التي استمرت يومين. وصرح تحسين جهاد، ان الاجتماعات بحثت في الوسائل الكفيلة بخلق سوق دوائي عربي مشترك قائم على اساس صناعة دوائية متطورة، واوضح بأنه يمكن تحقيق هذا الهدف عن طريق الهيئات العربية المشتركة التي يساهم فيها الاتحاد كمجلس وزراء الصحة العرب

والاتحاد العربي لمنتجي الادوية وغيرها من المنظمات والاتحادات النوعية. واضاف بأن المكتب التنفيذي قرر دعم صندوق الصيادلة العرب في فلسطين المحتلة وذلك تنفيذا لمقررات المؤتمر العاشر للاتحاد الذي عقد في بغداد خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٦. وقال: ان الاتحاد سيعمل حاليا على اصدار التشريعات التي تساعد على رفع مستوى مهنة الصيدلة في الوطن العربي وتنظيم شؤونها وكذلك اصدار النظام الموحد لممارسة مهنة الصيدلة (الدستور، عمان).

١٢٣٧ ـ تم الاتفاق بين الصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية على تحسين العلاقات المتوترة بينهما منذ اندلاع «حرب اوغادين» قبل عشرة اعوام. وقد اعلن ذلك عبد الرحمن جمعة بري، وزير خارجية الصومال، الذي قام مؤخرا بزيارة لعدن دامت اربعة ايام. ويذكر «ان الصومال كانت قد اتهمت عدن بمساندة اثيوبيا الخصم السياسي للصومال في حرب ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧ التي نشبت نزاعا على اقليم اوغادين الواقع بين اثيوبيا والصومال» (العرب، الدوحة).

١٢٣٨ ـ اكدت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان السوق النفطية شهدت تغيرات جوهرية في الطلب على المنتجات النفطية في الدول الصناعية بسبب سياستها الرامية الى تخفيض الاستهلاك المتزايد للمصادر البديلة للنفط. وكان نتيجة هذه التغيرات ان ارتفع الطلب على المنتجات الخفيفة والمتوسطة. ففي عام ١٩٧٤ كانت حصة الطلب على هذه المنتجات ٦ بالمائة من اجمالي المنتجات النفطية بينما كانت حصة الاسفلت والزيوت والفحم البترولي وزيوت الوقود ٤٠ بالمائة الا ان الصورة تغيرت في عام ١٩٨٥ اذ زادت حصة المنتجات الخفيفة والمتوسطة الى ٧٠ بالمائة مقابل ٣٠ بالمائة للمنتجات الثقيلة الاخرى. واكدت الاوابك ان هذه التغيرات ادت الى زيادة الاموال المستثمرة، مشيرة الى ان طاقة التكرير العربية القائمة خلال عام ١٩٨٦ ازدادت عما كانت عليه عام ١٩٨٥ بنسبة ١,١ بالمائة حيث ارتفعت من ٥,٢٧ مليون برميل يوميا الى ٥,٣٣ مليون برميل يوميا (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٩٨٧/٧/١٩

١٢٣٩ ـ التقى عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، محمد توفيق، نظيره السوداني الموجود في مصر في زيارة خاصة. وصرح توفيق «بان الآراء كانت واحدة وان كانت غير متطابقة». وقال: «ان «ميثاق الاخاء» بين البلدين سيترجم الى خطوات ملموسة من قبل اللجان التي شكلت في السودان على المستوى الوزاري (النهار، بيروت).

١٢٤٠ ـ رفض الشيخ صباح الجابر الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، تحميل الكويت مسؤولية وجود الاساطيل الاجنبية في الخليج وحمل ايران «هذه المسؤولية كونها مسؤولة عن استمرار التوتر في المنطقة رغم ان الكويت ترغب بعلاقات طيبة مع ايران». ورحب الوزير الكويتي بقوات للامم المتحدة في الخليج واكد رغبة الكويت في ان يعم السلام المنطقة (الوطن، الكويت). من جهة اخرى قالت وكالة تاس السوفياتية اثر اختتام زيارة محمد جواد لاريجاني، نائب وزير الخارجية الايراني الى موسكو «ان الاتحاد السوفياتي طالب ايران بالعمل على وقف الحرب مع العراق كما ان موسكو وطهران تحملان واشنطن مسؤولية التأزيم في حرب الخليج وتكرران الدعوة الى سحب السفن الامريكية من الخليج» (السفير، بيروت).

١٢٤١ ـ اعلن علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان بلاده ستتحد قريبا مع جمهورية اليمن الديمقراطية. ويذكر «ان محادثات الاندماج بين شطري اليمن كانت قد بدأت عام ١٩٨٢ ولكن المفاوضات تعثرت عقب القتال الدامي الذي وقع في عدن في كانون الثاني/ يناير العام ١٩٨٦ والذي اسفر عن الاطاحة بالرئيس علي ناصر محمد الذي غادر الى صنعاء» (السفير، بيروت).

١٢٤٢ ـ رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي في دعوة مصر لاستقبال كورت فالدهايم، الرئيس النمساوي والامين العام السابق للامم المتحدة، تعبيرا «عن الشعور العدائي لدى العرب

تجاه اسرائيل». ووصف استقبال الاردن للرئيس النمساوي بأنه «تعبير عن هذا الشعور العدائي». ويذكر ان اسرائيل تتهم فالدهايم» بأنه متورط بالمذابح التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن). من جهة ثانية قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، «ان قرار بلاده دعوة الرئيس النمساوي لزيارتها هو قرار سيادي من حقها ولا حق لاسرائيل ان تتدخل في الشؤون المصرية الداخلية» (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٧/٢٠

١٢٤٣ ـ كشفت مجلة يو. اس. نيوز اند وولد ريبورت في عددها الاخير «ان مبعوثين امريكيين وايرانيين التقوا سرا مرتين على الاقل منذ منتصف شهر حزيران/ يونيو الماضي وذكرت المجلة» ان ايران ابلغت الامريكيين بخطتها نشر صورايخ «سيلكورم» لاقتناعهم بأن ذلك الاجراء ليس موجها ضد سفنهم الا ان المجلة اضافت ان الايرانيين رفضوا اقتراحا امريكيا يقضي باقامة حدود في الجزء الشمالي من الخليج». وقد نفى مسؤول من البيت الابيض وجود اي مناقشات مباشرة بين البلدين الا انه اوضح «ان السويسريين ربما يكونون قد نهضوا بدور المبعوث بالنسبة لواشنطن» (الوطن، الكويت).

١٢٤٤ ـ صرح مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني ان «مفاوضات ايجابية» جرت اخيرا بين ايران والاتحاد السوفياتي في شأن تصدير النفط الايراني عبر الاراضي السوفياتية والبحر الاسود. واوضح ان هذه المفاوضات جرت خلال الزيارة التي قام بها محمد جواد لاريجاني، نائب وزير الخارجية الايراني لموسكو الاسبوع الماضي. «والمعلوم ان الخليج كان حتى الآن الطريق الوحيد لتصدير النفط الايراني» (النهار، بيروت).

١٢٤٥ ـ اجتمع ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط، مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي. وافادت الانباء الاسرائيلية ان بيريز ابلغ غولدنغ «ان اسرائيل تعارض انتشار القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان عند الحدود الدولية وانها تريد الاحتفاظ بالمنطقة الامنية هناك» (النهار، بيروت).

١٢٤٦ ـ صرح بشير عمر، وزير المالية السوداني، ان العربية السعودية وافقت على تقديم مساعدة طارئة من النفط الخام للسودان قدرها مليون طن وذلك لتغطية احتياجاته من النفط لمدة ستة اشهر. واوضح ان التقدمة كان قد وافق عليها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، خلال اجتماعه مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في الطائف في ١١ الشهر الجاري (الميس، نيقوسيا).

١٢٤٧ ـ وصل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى بون في زيارة الى المانيا الغربية، واجتمع القليبي مع هانز ديتريش، وزير الخارجية ونائب المستشار الالماني الغربي، حيث تم بحث التطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي والقرار الذي سيصدره مجلس الامن الدولي بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية لحل النزاع بالطرق السلمية. وسيغادر القليبي بون متوجها الى باريس ثم نيويورك لحضور اجتماعات مجلس الامن لبحث موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٤٨ ـ اجرى احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، محادثات في الجزائر مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان المحادثات تتعلق بالجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومسألة عقد مؤتمر قمة عربي. واضافت الوكالة ان الابراهيمي والقدومي اكدا على «الحاجة الملحة» الى عقد القمة العربية هذا العام (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٧/٢١

١٢٤٩ ـ طلب المغرب رسميا الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة. وقد سلم عبد اللطيف

الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية المغربي، رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الى اوفي ايليمان جينسن، الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة، تتعلق بطلب المغرب رسميا الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية .ووعدجينسنبدرس الطلب المغربي الا انه قال: ان المغرب لا يتوفر فيه الشروط المطلوبة للانضمام الى السوق الاوروبية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٢٥٠ ـ وافق مجلس الامن بالاجماع على مشروع قرار يطلب من ايران والعراق وقف النار فورا وسحب قواتها الى الحدود المعترف بها دوليا بينهما. وطلب من خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، ان يوفد فريقا من المراقبين للتثبيت من وقف النار والانسحاب والاشراف عليهما. كذلك طلب منه ان يتخذ الترتيبات اللازمة بالتشاور مع الطرفين وان يقدم تقريرا عن ذلك الى المجلس. وحض قرار المجلس البلدين المتحاربين على اطلاق الاسرى واعادتهم الى وطنهم دونما ابطاء بعد وقف الاعمال الحربية. ودعا العراق وايران الى التعاون مع دي كويار في تنفيذ هذا القرار، كما دعا الدول الاخرى الى الامتناع عن القيام بأي عمل يمكن ان يؤدي الى تصعيد النزاع وتوسيع رقعته. ودعا القرار الى تكليف دي كويار باستكشاف امكان تشكيل هيئة محايدة بالتشاور مع العراق وايران للتحقيق في الاسباب المسؤولة عن الحرب كذلك تقرر بذل الجهود لتشكيل فريق من الخبراء لدراسة الخسائر الفادحة الناجمة عن الحرب ورفع تقرير بهذا الشأن الى المجلس بهدف اعادة تعمير ما خلفته الحرب وقرر المجلس ايضا الاجتماع من جديد في حالة الضرورة لبحث امكان اتخاذ تدابير جديدة لضمان تنفيذ بنود مشروع القرار (النهار، بيروت).

١٢٥١ ـ قال مروان دودين، وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني، ان الاردن لن ينسف منظمة التحرير الفلسطينية في النواحي الاقتصادية في ما يتعلق بالضفة الغربية المحتلة بعد توقف التنسيق السياسي معها. واضاف في حديث لصحيفة السفير انه اذا قررت المنظمة تعديل موقفها من القرار من ٢٤٢ و٣٣٨ فان الاردن جاهز لبحث ذلك . ونفى دودين اي اتصال مباشر بين الاردن واسرائيل واوضح انه يتم نقل وجهات النظر عبر وسطاء بشكل غير مباشر وهذا ما يحصل عندما يقوم مسؤول امريكي او اوروبي بجولة في الشرق الاوسط. واكد ان الاردن والسعودية تبذلان الجهود لتحقيق مصالحة سورية ـ عراقية «لان ما يجمع بين العراقيين والسوريين اكبر بكثير من الذي يفرقهم». (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم74).

١٢٥٢ ـ اكد انور الخليل، رئيس ادارة اتحاد المصارف العربية، ان برنامج الاتحاد لعام ١٩٨٨ يتركز على تكثيف البرامج التدريبية والندوات المصرفية المتخصصة بالتعاون مع معاهد التدريب القائمة في البلدان العربية والمعاهد المعروفة عالميا. كما يتركز على مباشرة العمل في المعهد العربي للدراسات المصرفية الذي استكملت عملية تأسيسه وأعد الخبراء العرب والاجانب برامجه واتخذت كل ترتيبات توطينه في العاصمة الاردنية، موضحا ان هذا المعهد يعتبر انجازا قوميا مهما لتلبية حاجة المصارف العربية من الكوادر الادارية العالية. واكد الخليل دور الاتحاد في تطوير العمل العربي المشترك على الصعيد المصرفي، موضحا ان الاتحاد ساهم في اعداد مشروع لانشاء «مصرف تمويل الصادرات العربية» بالتعاون مع صندوق النقد العربي وسيمول هذا المصرف كل مصدر عربي اما مباشرة أو عبر الوكالة الوطنية التي ستنشأ للمصرف لدى كل بلد عربي (النهار، بيروت).

١٢٥٣ ـ دعا عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، اسرائيل «الى المساعدة في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط خلال العام الجاري». وقال عبد المجيد «اول وزير خارجية مصرية يزور اسرائيل منذ غزوها للبنان العام ١٩٨٢»، ان المؤتمر الدولي هو الوسيلة الوحيدة لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي». واضاف في تصريح ادلى به لدى وصوله الى تل ابيب حيث استقبله شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأنه يأمل في ان «تحل الحكومة الاسرائيلية نزاعاتها الداخلية في شأن المؤتمر الدولي. . . وينبغي ان ننتهز من دون تأخير الفرصة النادرة لاستئناف عملية التسوية خلال العام الجاري». من جهته صرح بيريز بأن مصر هي الدولة

العربية الوحيدة التي وقعت «معاهدة سلام مع اسرائيل» وتستطيع ان «تلعب دورا فريدا في السعي لاقرار السلام في المنطقة كونها تستطيع الان التحدث الى كل الاطراف بالقدرة نفسها على الاقناع» (العمل، بيروت).

١٢٥٤ ـ عقد الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، مؤتمر صحافيا قال فيه ان الكويت سترد على اي اعتداء يستهدف سفينة كويتية أو اجنبية في مياهنا الاقليمية... وقد اعطيت التعليمات للقوات المسلحة الكويتية للرد على اي اعتداء واضاف «ان الاجراءات التي اتخذتها الكويت باستئجار ناقلات سوفياتية أو باعادة تسجيل الناقلات الكويتية لدى الولايات المتحدة الامريكية هو امر مشروع وعمل تجاري لا يهدف الى جر الدول الكبرى الى المنطقة، بل للحفاظ على ضمان تصدير نفطنا المصدر الوحيد لدخلنا». وقال: «ندعو ايران للاستجابة الى مساعي وقف الحرب... وبالنسبة للعراق فلا يجب ان يترك وحده في المعركة فأرضه جزء لا يتجزأ من ارضنا العربية». وجدد ولي العهد الكويتي موقف الكويت الداعي الى عقد مؤتمر قمة عربي وقال: اننا على استعداد لحضور اي لقاء عربي وعلى اي مستوى «لبحث ما يحصل الآن من عدوان موجه ضد بلد عربي هذا اولا... ثانيا هناك الكثير من القضايا التي تستوجب لقاء القادة العرب لبحثها والاتفاق على حلها» (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 75).

الاربعاء ١٩٨٧/٧/٢٢

١٢٥٥ ـ افادت بعض الانباء ان الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، بعث برسالة الى حسني مبارك، الرئيس المصري «تضمنت تطورات الموقف في لبنان والمنطقة اضافة الى الاهتمام بالمشروع المصري الخاص بحل الازمة اللبنانية الذي وضعته الحكومة المصرية». واوضحت الانباء بأن الرسالة تضمنت تأكيد الجميل «ان المشروع المصري الخاص بحل الازمة اللبنانية هو محل دراسة جدية من الحكومة اللبنانية». وكشفت الانباء «ان الحكومة المصرية وضعت مشروعا من ١٤ نقطة رفعته الى الجميل وفيه اقتراحات تقضي باعلان حياد لبنان والحصول على ضمانة لهذا الحياد من قمة عربية موسعة». ويدعو المشروع في حالة الفشل في الحصول على ضمانة عربية الى «خضوع لبنان لنوع من الوصاية الدولية التي تتضمن حماية امريكية ـ سوفياتية مشتركة لوضعه الداخلي» (الوطن، الكويت).

١٢٥٦ ـ تم رفع العلم الامريكي على ناقلتين كويتيتين في بحر عمان تمهيدا لدخولهما الخليج في حراسة السفن الامريكية وصرح كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، ان بلاده سترد على اي هجوم ايراني على الناقلات (اخبار الخليج، المنامة). من جهة ثانية وجه ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، رسالة الى الادارة الامريكية دعا فيها الى التعاون بين واشنطن وموسكو بشأن الوضع في الخلجي الا ان واشنطن «رفضت اجراء محادثات مقترحة في الرسالة بشأن الخليج» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن). وقد ايدت بلدان مجلس التعاون الخليجي الاجراءات التي اتخذتها الكويت المتعلقة برفع اعلام اجنبية على ناقلات النفط الكويتية، وصرح عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون، بأن المجلس يدعم بالاجماع الاجراءات الكويتية لتأمين مصالحها التجارية وممراتها المائية (الوطن، الكويت).

١٢٥٧ ـ وصف ناطق باسم الخارجية الايرانية قرار مجلس الامن الداعي الى وقف القتال بين ايران والعراق بأنه «غير عادل» وقال: «ان هذا القرار لا قيمة له في ظل وجود السفن الحربية الامريكية في الخليج». من جهته قال ناطق رسمي عراقي: «ان قرار مجلس الامن يعتبر ايجابيا وان الموقف العراقي الرسمي منه سيتخذ لاحقا» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن). وقد رحبت الكويت بقرار مجلس الامن واعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان الكويت ترحب بالقرار «وان سعادتنا ستكون أكبر باعلان كل من ايران والعراق موافقتهما على تنفيذ ما جاء في هذا القرار» (الوطن، الكويت).

١٢٥٨ ـ صرح عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في اليوم الثاني من زيارته لاسرائيل «بأن فكرة استئناف المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية حول الحكم الذاتي الفلسطيني، كما اقترح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، فكرة غير قابلة للتطبيق». واكد ان فكرة المؤتمر الدولي هو «الحل الوحيد القابل للتطبيق من اجل احراز نتائج لمصلحة احلال السلام في المنطقة». وكان شامير قد اقترح امس الاول عقب محادثاته مع عبد المجيد «تنشيط المباحثات المصرية الاسرائيلية حول الحكم الذاتي الفلسطيني»، وعرض توسيع نطاق هذه المباحثات «لتشمل مؤتمر سلام اقليمي يشترك فيه الاردن وممثلون فلسطينيون»، مستبعدا منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة فيه (الوطن، الكويت).

١٢٥٩ ـ اعلن في عمان عن تأسيس شركة عربية لصناعة الادوية البيطرية ومستلزماتها وهي شركة منبثقة عن الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية التي يساهم بها ١٧ قطرا عربيا. والشركة الجديدة ستعمل على تغطية جزء من احتياجات ٩ بلدان في المشرق العربي من الادوية البيطرية الشائعة الاستعمال. وهذه البلدان هي الاردن والعراق والسعودية وسوريا والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت واليمن الشمالي. ويبلغ رأسمال الشركة ١٥ مليون دولار تساهم به الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية وصناديق وبنوك عربية مشتركة. وسيغطي المشروع حوالي ٦٠ بالمائة من احتياجات البلدان العربية المذكورة التي تسورد حاليا ٨٢ بالمائة من احتياجاتها من الادوية البيطرية من الدول الاجنبية. وستوفر الشركة ١٦٢ فرصة عمل بالاضافة الى انها ستكون مجالا لتدريب الكوادر الفنية من خلال التكونولوجيا المتطورة في صناعة الادوية ورافد لتقديم الخبرات اللازمة للمشاريع العربية الأخرى المتشابهة. وستتخذ من عمان مقرا لها على ان تبدأ العمل بعد ٣٢ شهرا (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٢٦٠ ـ استقبل علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، علي سالم البيض، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي باليمن الديمقراطية. وصرح البيض ان البحث خلال اللقاء تركز على الجهود المتواصلة بين قيادتي شطري اليمن لدفع العمل الوحدوي وتطوير المشاريع المشتركة بين صنعاء وعدن. واكد البيض ان الوحدة بين شطري اليمن هي السبيل الوحيد الذي يضمن الامن والاستقرار ليس فقط لليمن بل وللمنطقة. والجدير بالذكر «ان زيارة البيض لصنعاء هي الاولى من نوعها بعد تسلمه منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الحاكم في اليمن الديمقراطية عقب احداث كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٦ في عدن» (العرب، لندن).

١٢٦١ ـ ناقش وزراء اقتصاد مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم بالرياض مشروع انشاء مجلس للتنسيق النقدي في اطار تنسيق السياسات المالية والنقدية والمصرفية للدول الاعضاء. كما بحثوا علاقة بلدان المجلس مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية، وتوحيد التعرفة الجمركية على السلع الاجنبية خلال عامين. كذلك ناقش الوزراء الاجراءات التي تسهل تنفيذ المزيد من مواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لزيادة الترابط بين مواطني بلدان المجلس (اخبار الخليج، المنامة).

الخميس ١٩٨٧/٧/٢٣

١٢٦٢ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية بالقرب من بلدة برعشيت في منطقة «الحزام الامني» مما ادى وفقا لوكالات الانباء عن مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة آخرين بجروح اضافة الى تدمير آلية عسكرية (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٦٣ ـ انطلقت سفينة الفضاء سيوز «ت م ـ ٣» السوفياتية وعلى متنها رائد الفضاء السوري محمد فارس ٣٦ عاما والسوفياتي الكسندر فكتور رينكو اضافة الى مهندس المتن الكسندر الكندوف في اول رحلة فضائية عربية ـ سوفياتية مشتركة لاجراء عدد من الابحاث والتجارب العلمية (تشرين، دمشق).

١٢٦٤ ـ ناقش الوزراء العرب المسؤولين عن

شؤون البيئة خلال اجتماعهم في المغرب مشروع النظام الاساسي لمجلس وزراء البيئة العرب الذي صادق عليه الاجتماع التأسيسي بالاجماع على ان يعرض على اقطار جامعة الدول العربية. ويقضي النظام الاساسي باقامة مجلس دائم لوزراء البيئة في نطاق الجامعة العربية يجتمع سنويا للبث بالمقترحات التي تقدم له بشأن المحافظة على البيئة في الوطن العربي. وصادق الوزراء على توصيات تقدم بها الجانب الكويتي ومنها الخروج «بالاعلان العربي حول البيئة الى حيز التنفيذ». كما صادقوا على موضوعات تتعلق بالمخاطر النووية والتصحر واستخراج المياه الجوفية. ودعا الوزراء البلدان العربية الى الاهتمام وصيانة البيئة البحرية من التلوث تنفيذا لقرارات الامم المتحدة الصادرة في هذا الشأن (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٢٦٥ ـ اكد عدنان عمران، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ان المجموعة الاوروبية قررت انهاء اجراءات الحظر ضد سوريا. واعرب عمران عن ارتياح جامعة الدول العربية لهذا القرار الذي من شأنه ان يؤثر ايجابيا على دور المجموعة الاوروبية وجهودها من اجل السلام في الشرق الاوسط». واوضح عمران ان القرار يؤكد صدق وثبات الموقف السوري وخطأ اتهامها من قبل بريطانيا بتشجيع الارهاب (تشرين، دمشق).

١٢٦٦ ـ اعلن متحدث رسمي عراقي ترحيب العراق بقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار فورا في الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال المتحدث: ان قبول ايران الصريح للقرار والتزامها به شرط حيوي لالتزام العراق به (اخبار الخليج، المنامة). من جهة ثانية ظهر موقفان في ايران فقال الاول: ان القرار يحمل جوانب ايجابية لكنها غير كافية، فيما اعلن الرئيس الايراني الموقف الثاني وقال: «ان ايران دخلت الحرب ولن تقبل على الاطلاق هذا القرار» (الوطن، الكويت).

١٢٦٧ ـ صرح مأمون ابراهيم، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ان ضمان ائتمان الصادرات بلغت قيمتها ٧٢ مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي مقارنة بـ ٢٢ مليون خلال نفس الفترة من العام الماضي وقد شملت خمس دول مصدرة و ١٣ مستوردة. واوضح ان اكثر الدول المستفيدة من حيث التصدير هي المغرب ومن ناحية الاستيراد العراق (الوطن، الكويت).

١٢٦٨ ـ اعلنت شركة الطيران التونسية استئناف رحلاتها الجوية من والى العاصمة الليبية وذلك بعد انقطاع دام عامين «بسبب تأزم العلاقات الدبلوماسية الليبية ـ التونسية في صيف عام ١٩٨٥ وفي اعقاب طرد ليبيا لحوالي ٣٠ الف عامل تونسي». وتأتي «هذه الخطوة كتطور جديد في العلاقات بين تونس وليبيا التي شهدت منذ عام ١٩٨٦ تحسنا ملموسا بعد ان بدأت ليبيا بدفع مستحقات العمال التونسيين الذين لم يستلموها منذ عامين» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٨٧/٧/٢٤

١٢٦٩ ـ اشاد حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب القاه بمناسبة العيد الخامس والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو/ تموز، بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر وقال: ان الثورة غيرت وجه التاريخ في مصر والمنطقة العربية وكانت لها انعكاساتها الايجابية على حركات التحرر العالمية (السفير، بيروت).

١٢٧٠ ـ تسلم معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة من السفير الايراني لدى ليبيا تتعلق بتطورات الاوضاع في الخليج العربي. وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء «ان القذافي يدعم ايران في موقفها ضد التحركات الامريكية في منطقة الخليج» (السفير، بيروت).

١٢٧١ ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار فورا بين العراق وايران واعربت عن املها في تنفيذ القرارات الدولية (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٧٢ ـ بعث اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي برسالة الى حسني مبارك، الرئيس المصري، بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لثورة

٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢. وذكر راديو اسرائيل «ان شامير اكد في الرسالة ان السلام بين مصر واسرائيل هو حجر الزاوية الذي سيعتمد عليه السلام في الشرق الاوسط». واضافت وسائل الاعلام الاسرائيلية «ان رسالة شامير تشير الى رغبته في الاجتماع مع الرئيس المصري» (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٧٣ ـ افتتحت في عمان اجتماعات لجنة التدريب في الاتحاد العربي للنقل الجوي. وقال عدلي الدجاني، الامين العام للاتحاد، في كلمة الافتتاح ان اللجنة تهدف الى وضع سياسة جماعية للتدريب وارساء تبادل التدريب والمدربين. كما القى علي غندور، رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية، كلمة دعا فيها الى الاسراع في اخراج اكاديمية الطيران العربية الى حيز الوجود لما في ذلك من خدمة لشركات الطيران العربية جميعها (الدستور، عمان).

١٢٧٤ ـ اختتم عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، زيارته لاسرائيل. وصرح في مؤتمر صحافي عقده مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأنه يود «ان يشهد اجماعا تاما في شأن كيفية التوصل الى سلام وهذا بالتأكيد امر يتعين مناقشته بين الزعماء الاسرائيليين». اما بيريز فقد جدد دعوته لعقد مؤتمر دولي وقال: «ان من يتجاهل هذه الفرصة ربما يدعو الى امد الصراع من دون مبرر». وقد استقبل عبد المجيد ١٢ شخصية فلسطينية في منزل السفير المصري في اسرائيل وسلمهم مذكرة تشدد على ضرورة عقد مؤتمر دولي يشارك فيه وفد فلسطيني تختاره منظمة التحرير الفلسطينية وتدعو الى «علاقات قوية» بين مصر والمنظمة. وهذه الشخصيات هي: حكمت المصري والياس فريج وفايز ابو رحمة ومحمود ابو زلف ونجله ومصطفى النتشه ورشاد الشوا وزهير كريم ورضوان ابو عياش (النهار، بيروت).

١٢٧٥ ـ بعث الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، برسالة الى سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية، بالوكالة، «تتعلق بضرورة مواجهة الخطة الامريكية الهادفة الى نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس المحتلة الامر الذي يشجع دولاً اخرى على نقل سفاراتها الى القدس مما يعني اعترافا بالاجراءات الاسرائيلية التي تعمل على ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٧/٧/٢٥

١٢٧٦ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «انه عندما يصبح العرب مقتنعين بان اسرائيل لن توافق على فكرة المؤتمر الدولي للسلام فسيتعين عليهم الموافقة على الطريق الوحيد الممكن الا وهو المفاوضات المباشرة اذا كانوا يريدون السلام حقا» (العرب، الدوحة).

١٢٧٧ ـ اجتمع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، مع خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، امس الاول في نيويورك. وصرح عزيز «انه ابلغ الامين العام استعداد العراق للتعاون من اجل التوصل الى تسوية سلمية للحرب العراقية ـ الايرانية». واوضح ان التزام ايران بالقرار الصادر عن مجلس الامن الداعي الى وقف النار هو شرط ضروري لانه لا يمكن للعراق ان ينفذ القرار من جانب واحد (الوطن، الكويت).

١٢٧٨ ـ دعت اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للنظر في الدراسة التقويمية لمسيرة عمل مجلس الوحدة والتي اجتمعت الشهر الماضي في عمان. الى الالتزام بما ورد في نصوص النظام الداخلي للمجلس وضرورة واهمية حضور الممثلين الدائمين للدول الاعضاء دورات المجلس. كما اكدت اللجنة اهمية معالجة الوضع المالي الذي يعاني منه المجلس ومبادرة الدول الاعضاء الى سداد مساهماتها في موازنة الامانة العامة. واقترحت اللجنة اختيار موضوع لكل دورة من دورات المجلس ليكون محورا لاعمال تلك الدورة على ان يكون هذا الموضوع وثيق الصلة باهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرارات المجلس الاساسية (الدستور، عمان).

١٢٧٩ ـ اصيبت ناقلة كويتية بلغم في الخليج اثناء ابحارها بحراسة سفن امريكية. وقد اعتبرت ايران

الحدث بأنه «ضربة للهيبة السياسية والعسكرية الامريكية في المنطقة «كما جددت طهران تهديداتها بتوجيه ضربات لمراكز اقتصادية في دول خليجية اذا هوجمت المراكز والمنشآت الاقتصادية الايرانية من جانب العراق» (الدستور، عمان). وصرح علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، «ان ايران ستعمل على عرقلة تصدير النفط الكويتي على متن الناقلات التي ترفع العلم الامريكي». (العرب، لندن). من ناحيتها اعربت الكويت عن املها في «الا يكون حادث اللغم عقبة امام تدفق النفط» في حين اصدر البيت الابيض بيانا قال فيه «ان الولايات المتحدة لا تفكر في الوقت الحالي في الرد لانها لا تعرف من هو المسؤول في هذه الرحلة ولم تحد اي مصدر لزرع اللغم وستواصل خطة حماية السفن الشهر القادم» (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٧/٢٦

١٢٨٠ ـ صرح محمد معيوف النعيمي، رئيس الجهاز المركزي للاحصاء في قطر، انه طبقا للنتائج النهائية للتعداد فقد بلغ اجمالي عدد السكان بدولة قطر في اذار/ مارس عام ١٩٨٦ (٣٧١٨٦٣) نسمة. ويشمل هذا العدد (٢٧٨٤) قطريا مقيما بالخارج. وحول توزيع السكان في قطر اوضح النعيمي ان ٢١٧٢٩٤ نسمة تسكن في الدوحة (العرب، لندن).

١٢٨١ ـ نفى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، اتهامات موسكو بأن بلاده تهدد الامن السوفياتي بانتاجها صاروخا نوويا. وقال: «ان الاتحاد السوفياتي ليس عدوا لنا». واضاف «في الحقيقة ان الاتحاد السوفياتي زود العرب بالصواريخ ولا بد لاسرائيل ان تتخذ اجراءات دفاعية ملائمة لكن الاتحاد السوفياتي يعلم انه لا يواجه خطراً من أي نوع من قبل اسرائيل». وكانت موسكو قد اتهمت اسرائيل بتطوير الصاروخ «اريحا ـ ٢» «ارض ـ ارض» وقالت «ان هذا الصاروخ يعد بمثابة تحد نووي للاتحاد السوفياتي ولم يؤكد أوبنفي بيريز وجود الصاروخ الا ان مجلة دفنس ريعنيو التي تصدر شهريا في جنيف كانت قد قالت الاسبوع الماضي ان الصاروخ قطع مسافة ٨٢٠ كيلومترا خلال تجربة اجريت في ايار/ مايو الماضي. واضافت بأن الصاروخ يمكنه حمل رؤوس حربية نووية ومن المتوقع ان تجري له تجربة ثانية يقطع خلالها مسافة ١,٤٥٠ كيلومترا وبهذه المسافة تصبح عواصم عربية بعيدة وقواعد سوفياتية في البحر الاسود في مدى الصاروخ (السفير، بيروت).

١٢٨٢ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية «ان الحكومة اليوغوسلافية قررت فتح مكتب في تل ابيب لرعاية مصالحها في اسرائيل». ورأت ان هذا القرار «يعبر عن رغبة القادة اليوغوسلاف في تحسين علاقاتهم تدريجيا مع اسرائيل» (العمل، بيروت).

١٢٨٣ ـ ابلغت الحكومة اللبنانية الامانة العامة لجامعة الدول العربية انها لن تستطيع المساهمة في ميزانية الجامعة لهذا العام او دفع المتأخرات المستحقة، بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية في لبنان وتراجع القيمة النقدية للعملة الوطنية. وقد وجهت وزارة الخارجية اللبنانية كتابا بهذا المعنى الى الجامعة العربية (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٨٤ ـ اختتمت في الطائف اعمال الدورة العادية الثالثة والعشرين لوزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية، باصدار بيان ختامي اكد دعم الوزراء للاجراءات التي اتخذتها الكويت لحماية ناقلاتها النفطية. واكد البيان ترحيبه بقرار مجلس الامن الدولي الصادر بشأن وقف الحرب العراقية ـ الايرانية واعرب عن ارتياح وزراء الخارجية للموقف العراقي من القرار (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٨٥ ـ قدمت المملكة العربية السعودية ٥٠٠ الف دولار امريكي مساهمة منها في دعم جهاز الامن الداخلي اللبناني (اخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٩٨٧/٧/٢٧

١٢٨٦ ـ قال مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مصرف القاهرة ـ عمان الاردني، الذي كان اول مصرف عربي يعيد فتح فرع له في الاراضي المحتلة

سيفتح فرعين جديدين في الضفة الغربية. واوضح المسؤول ان الفرعين سيفتحان في رام الله والخليل في غضون شهرين. وكان مصرف القاهرة عمان قد افتتح فرعا له في نابلس في ايلول/ سبتمبر العام الماضي بعد ان توقف المصرف المذكور عن العمل في اعقاب حرب حزيران/ يونيو عان ١٩٦٧ (السفير، بيروت).

١٢٨٧ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية «ان سوريا تسلمت الدفعة الاولى من طائرات (ميغ ٢٩) السوفياتية الصنع المتطورة والمشابهة لطائرات (اف ١٥ ـ الامريكية) التي تستخدمها اسرائيل». واضافت الاذاعة «ان عاموس لابيوت، قائد سلاح الجو الاسرائيلي اكد بان طائرات الميغ ٢٩ ستؤدي الى تحسين سلاح الجو السوري وانه على اسرائيل ان تجد الوسائل الكفيلة بمواجهة هذه الطائرات» (الوطن، الكويت).

١٢٨٨ ـ وصل الى ليبيا وفد برلماني جزائري، برئاسة جلول ملايكة، نائب رئيس البرلمان الجزائري، وذلك في اطار استكمال المشاورات بشأن لجنة العمل المشتركة بين المسؤولين البرلمانيين في كل من البلدين التي شكلت الشهر الماضي لتعميق العلاقات بين الجزائر وليبيا على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٢٨٩ ـ انتقدت وكالة الانباء العراقية الموقف الألماني وتصريحات هانس ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالماني الغربي، الذي حمل فيها العراق مسؤولية بداية الحرب مع ايران، وقالت الوكالة «ان غينشر قدم في السابق خدمات شخصية الى اصدقائه من رجال الدين في طهران وجنى فوائد لن تساهم في اقامة سلام أو في اظهار التزام القانون الدولي . . . وان الذين يعرفون ماضي غينشر لن يدهشوا لسماع مثل هذه التصريحات» (النهار، بيروت).

١٢٩٠ ـ قال موشي ارينز احد الاعضاء البارزين في كتلة ليكود اليمينية الاسرائيلية: «ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط سيشعل على الارجح شرارة حرب بدل من ان يعمل احلال السلام». واضاف «ان مثل هذا المؤتمر لا يمكنه توفير المناخ الخالي من الضغوط الضرورية لحل ما ليس مجرد مشكلة اراضي وحدود انما وجود اسرائيل نفسها» (الوطن، الكويت).

١٢٩١ ـ اتهم اثيوبيين الحكومة الاسرائيلية بالتقاعس عن مساعدة حوالي ١٥ الف يهودي لا يزالون في اثيوبيا على الهجرة الى اسرائيل، وقالوا «انهم سيكثفون جهودهم من اجل تحرير اخوانهم في اثيوبيا». وقال تيجين باروتش، عضو رابطة المهاجرين الاثيوبيين، في تل ابيب في مؤتمر صحافي «لقد تحدثنا الى الحكومة الاسرائيلية عن المشكلة بأكملها ولكننا لا نرى نتائج» (الوطن، الكويت).

١٢٩٢ ـ دعا الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الذي يتخذ من بغداد مقرا له، البلدان العربية الى العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الاساسية. وصرح صلاح سعيد جبر، الامين العام للاتحاد، ان العجز في الموارد الغذائية الذي تعاني منه معظم البلدان العربية يزداد باستمرار. وقال: ان الاقطار العربية هي اكثر الدول استيراداً للغذاء، وان قائمة السلع التي تستوردها تبدأ بالقمح واللحوم والالبان وتنتهي بالزيوت والسكر وغير ذلك. واوضح ان البلدان العربية تستورد من القمح بقيمة ٤ مليارات من الدولارات، وهذا الرقم مرشح للازدياد اذا استمر الوضع على حاله بحيث سيحتاج العرب الى ما بين ١٢٠ و ٢٠٠ مليار دولار لسد حاجيات الاستهلاك الغذائي. واكد ان تدارك الامر ممكن لان الاقطار العربية تتمتع بثروات زراعية ولذلك المطلوب زيادة الانتاج من خلال الاهتمام بالتدريب والارشاد الزراعي لتأهيل الكوادر الفنية اللازمة وفقا لخطط انتاجية جدية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ٢٨/٧/١٩٨٧

١٢٩٣ ـ ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بون «ان العراق الغى اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الالمانية ـ العراقية المقرر

عقده مطلع آب/ اغسطس المقبل واوقف مفاوضات مع بعض الشركات الالمانية الغربية احتجاجا على تصريحات هانز ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالمانية الغربية التي اتهم فيها العراق بأنه «بدأ الحرب مع ايران» (العمل، بيروت).

١٢٩٤ ـ صرح الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، ان القوات السعودية «ستواجه بحزم اي نشاط من شأنه ان يمس البلاد او الحجاج». وقال ان السعودية «لن تسمح بأي عمل من شأنه ان يعكر النظام العام او يتعرض لسلامة الحجاج الذين اتوا الى المدينة المنورة لاداء فريضة الحج». وكانت وكالة الانباء الايرانية قد افادت «ان عشرات آلاف الحجاج الايرانيين تظاهروا الثلاثاء الماضي في المدينة المنورة وهتفوا ضد الولايات المتحدة الامريكية». (النهار، بيروت).

١٢٩٥ ـ اعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان تزويد سوريا بطائرات «ميغ ٢٩» السوفياتية الصنع لا ينطوي على مفاجأة بالنسبة الى اسرائيل في حين ان تزويد الاردن بطائرات مماثلة هو عمل مفاجيء. وان هذا الامر لن يكون سهلا على اسرائيل ولكنه لن يؤثر في موقفها في المنطقة» (العمل، بيروت).

١٢٩٦ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، وفدا من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني». وكان خالد عبد المجيد المتحدث باسم الجبهة قد صرح مؤخرا في دمشق بأن ليبيا تسعى الى اعادة توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية». من جهة ثانية اجتمع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الذي صرح في دمشق بأنه بحث مع الشرع في تطورات الاوضاع العربية والفلسطينية (السفير، بيروت).

١٢٩٧ ـ نفى متحدث باسم وزارة الخارجية اليوغوسلافية ما اذاعته اسرائيل من ان يوغوسلافيا قررت فتح «مكتب لرعاية مصالحها» في تل ابيب. من ناحية ثانية كشف شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأنه التقى سرا في اوروبا في الآونة الاخيرة لازار موسيوف، رئيس يوغوسلافيا، وقال بيريز: «ان الاجتماع عقد في جنيف وتناول سبل تحسين العلاقات بين الدولتين التي لا تربطهما اية صلات دبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧» (السفير، بيروت).

١٢٩٨ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، في مقر اقامته في اديس ابابا حيث سيشارك باجتماعات القمة السنوية الثالثة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية، مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يشارك ايضا في اجتماعات القمة الافريقية. «ويأتي هذا الاجتماع بعد ثلاثة اشهر تقريبا من اغلاق مكاتب منظمة التحرير في القاهرة، على اثر مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الذي اكدت المنظمة خلاله ان علاقتها مع القاهرة تتوقف على ابتعاد مصر عن اتفاقات كامب د يفيد المبرمة بين القاهرة واسرائيل». وصرح عرفات اثر الاجتماع «بأن اللقاء كان وديا واخويا واكثر من مصالحة»، فيما اكد عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في تصريح له «ان الرئيس مبارك قد يجتمع مع عرفات مرة ثانية على هامش مؤتمر القمة الافريقي الذي يستمر ثلاثة ايام» (السفير، بيروت).

١٢٩٩ ـ اشار طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، في حديث ادلى به في عمان الى صعوبة التنبؤ بموعد انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم في ظل الواقع العربي الراهن. وقال: علما بأن هناك توقعات بعقد القمة خلال العام الحالي الا انه «اذا استمر الوضع العربي المتدهور في حالة الفرقة التي يشهدها فربما لا تنعقد القمة خلال هذا العام» (العرب، الدوحة).

١٣٠٠ ـ ذكر تقرير نشر في عمان ان السلطات الاسرائيلية اقدمت مؤخرا على مصادرة ٥٠٢٢ دونما من الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال التقرير الذي اعدته وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية ان سلطات الاحتلال اقامت مستوطنتين جديدتين في كل من منطقتي نابلس والقدس كما قامت الجرافات بجرف اراضي زراعية

في كل من قرى العبيدية وبطا وياسوف وحرة (تشرين، دمشق).

١٣٠١ ـ طلب خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، من مجلس الامن تمديد فترة انتداب القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان، والتي تنتهي في ١٣ تموز/ يوليو ٦ أشهر اخرى. وقال في تقريره إلى المجلس ان القوة الدولية «لا تزال عاملا مهما للاستقرار وتوفير الوسيلة الفضلى لاحلال السلام والامن في المنطقة». واشار الى «الصعوبات الخطيرة والعملانية والمالية التي تعانيها القوة التي تضم ٥٧٧٨ رجلا». ويذكر «ان ١٤٤ جنديا من القوة الدولية قتلوا منذ انشائها عام ١٩٧٨ بينهم ٥٨ نتيجة هجمات مسلحة» (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٧/٢٩

١٣٠٢ ـ اكد محمد الشريف مساعديه، عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر، ان الجزائر تقوم بجهود جادة لتوحيد المغرب العربي ولدى بلاده تطورا عمليا بهذا الشأن لا يقفز على الدافع الموجود في المنطقة بل يهدف الى توحيد المغرب العربي عبر مراحل تبدأ بتوحيد الاقتصاد والامن (العرب، الدوحة).

١٣٠٣ ـ صرح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، اثر لقاء عقده في باريس مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، ان بغداد «ترغب في تشدد مجلس الامن في تطبيق فرض عقوبات على طهران». واضاف «انه مقتنع بأن الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ القرار ستتعثر نتيجة رفض ايران» (النهار، بيروت).

١٣٠٤ ـ اكدت يوغوسلافيا انها استضافت مباحثات فلسطينية ـ اسرائيلية غير رسمية في بلغراد خلال الاسبوع الماضي في اطار دورها كدولة غير منحازة «لتعزيز الاتصالات بين الجانبين بهدف المساعدة في ايجاد حل للصراع في الشرق الاوسط».

وذكرت وكالة انباء تانيوغ «ان العضو اليساري في الكنيست الاسرائيلي الجنرال المتقاعد ماتياهوبيليد عقد اجتماعين في بلغراد مع محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» (السفير، بيروت).

١٣٠٥ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، للمرة الثانية في اديس ابابا على هامش اجتماعات القمة السنوية الثالثة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. اثر القاء صرح عرفات «ان العلاقات المصرية ـ الفلسطينية علاقات اخوية والخلاف بين الجانبين عبارة عن سحابة صيف زالت بالفعل». واوضح «ان المسألة ليست مسألة فتح مكاتب منظمة التحرير في القاهرة وانما نحن حريصون على ان تظل علاقات المنظمة مع مصر طيبة لانه لاسلام ولا حرب من دون مصر». (النهار، بيروت). واضاف «ان الاجتماع تضمن مناقشات مهمة حول المؤتمر الدولي المقترح عقده لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي». من جهة ثانية عقد الرئيس المصري اجتماعا مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الذي يشارك ايضا في اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية، وذلك للمرة الاولى منذ اجتماعها الاخير العام ١٩٨٥ خلال القمة الافريقية السابقة (السفير، بيروت).

١٣٠٦ ـ اكد ادريس أحمد محمود، مندوب الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية انه تم الاتفاق مع المسؤولين بوزارة التخطيط السودانية على اتخاذ اجراءات عاجلة لتنفيذ المشاريع التنموية التي ساهم فيها الصندوق العربي واضاف ان الصندوق قد التزم بتذليل كافة الصعاب التي اعترضت تنفيذ الاتفاق. واوضح ان العقود الموقعة مع السودان والمعتمدة تبلغ ١٦عقدا لاعادة اعمار مشروع الجزيرة ومصانع السكر (العرب، الدوحة).

١٣٠٧ ـ صرح ناطق عسكري عراقي «ان وسائط الدفاع الجوي اسقطت طائرة سورية من نوع (ميغ ٢١) توغلت في الاراضي العراقية». وأضاف الناطق «بأن قائد الطائرة على قيد الحياة وان بغداد ابلغت جامعة الدول العربية بالحادث وسيتم تسليم سوريا الطيار عن

طريق الجامعة بعد انتهاء التحقيق» (النهار، بيروت).
من جهة ثانية صرح ناطق عسكري سوري «بأن الطائرة السورية كانت تقوم بمهمة تدريبية وقد ضلت طريقها ودخلت الاجواء العراقية حيث فقد الاتصال مع قائدها». واضاف الناطق «ان اسقاط الطائرة ليس له ما يبرره سيما وانه حدثت حوادث مماثلة من قبل الطائرات العراقية ولم تقم سوريا باسقاطها» (تشرين، دمشق).

الخميس ١٩٨٧/٧/٣٠

١٣٠٨ ـ اقترح ميخائيل ديكيل، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي، «نقل نحو ١,٤ مليون فلسطيني يقطنون في الضفة الغربية المحتلة الى الاردن». وعلق شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلية، امام الكنيست على هذا الاقتراح وقال: «لا يمكن ان يقترح عملية النقل هذه الا عقل منحرف مختل . . . وهذه الفكرة لن تجلب سوى الضرر البالغ، فلا يقبلها أي عربي وآمل الا اعرف يهودا يريدون تنفيذها بالقوة» (النهار، بيروت).

١٣٠٩ ـ عقد في مقر السفارة العراقية في باريس لقاء مفاجيء ضم هانز ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالماني الغربي، وطارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، حول الازمة الناشئة بين بون وبغداد بسبب تصريحات لغينشر اتهم فيها العراق «بانه مسؤول عن اندلاع الحرب مع ايران وباستخدام اسلحة كيماوية». وافادت مصادر السفارة الألمانية في باريس «ان اللقاء تركز على الوضع في الخليج وان غينشر رحب بقرار مجلس الامن المتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية وبالموقف الايجابي الصادر عن العراق بشأن القرار الدولي» (النهار، بيروت).

١٣١٠ ـ اكد ناجي التهامي، المتحدث العسكري المصري، انه تم السماح لثلاثة من الركاب الخمسة للطائرة العسكرية الليبية التي هبطت في اول اذار/ مارس الماضي في مطار «ابو سمبل» في صعيد مصر بالعودة الى ليبيا. وقال التهامي: ان الركاب الثلاثة وهم من المدنيين لم يطلبوا اللجوء السياسي في مصر (السفير، بيروت).

١٣١١ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، لدى عودته من اديس ابابا حيث شارك باجتماعات القمة الافريقية «ان مصر لا تتخلى عن القضية الفلسطينية على رغم الخلافات، لان القضية الفلسطينية قضية رئيسة وقمنا بمساندتها منذ البداية». وحول المحادثات التي اجراها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في اديس ابابا، قال: «انها تناولت الوضع في الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية وتطورات حرب الخليج وهذه موضوعات ذات اهتمام مشترك». وفي القاهرة اعلن رسميا ان الرئيس الجزائري توقف لفترة قصيرة في مطار الاقصر في صعيد مصر خلال عودته الى الجزائر من اديس ابابا واجتمع مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الذي صرح ان اللقاء كان «وديا» كما ان اللقاء بين مبارك والشاذلي بن جديد تميز «بالصراحة الكاملة» (العمل، بيروت).

١٣١٢ ـ نقلت وكالة فرانس برس عن الدوائر السياسية في العاصمة الاردنية القول «ان الاردن الذي يسعى الى التقريب بين سوريا والعراق يأمل الا يؤثر حادث اسقاط الطائرة السورية في الاراضي العراقية على جهوده في هذا الصدد». واضافت الوكالة «ان عدم التعليق على الحادث في عمان يأتي في اطار توقع الاردن بالا تتأثر وساطته بين سوريا والعراق» (السفير، بيروت).

١٣١٣ ـ اختتمت في اديس ابابا اعمال مؤتمر القمة الثالثة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية. واصدر المؤتمر مجموعة من القرارات ابرزها دعوة الزعماء الافارقة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ومواصلة الدعم للقضية الفلسطينية. كما اعلن المؤتمر تأييده قرار مجلس الامن الاخير الذي دعا الى وقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية ودان المؤتمر الادارة الامريكية لاستمرار دعمها لنظام جنوب افريقيا وحض على اتخاذ عقوبات الزامية شاملة ضد بريتوريا واعلن ان القمة المقبلة ستعقد في اديس ابابا. وكان توماس سافكارا، رئيس بوركينافاسو، قد توجه الى ليبيا للبحث مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، في النزاع الليبي ـ التشادي على شريط اوزو (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/٧/٣١

١٣١٤ ـ بعث اسحق شامير، رئيس الوزراء المصري، برسالة الى حسني مبارك، الرئيس المصري، جدد فيها معارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط معتبرا انه «من اجل التوصل الى السلام والاستقرار في المنطقة يجب الا يشارك في هذا المؤتمر لا منظمة التحرير الفلسطينية ولا الاتحاد السوفياتي». وحض شامير مبارك على المبادرة بعقد «مؤتمر ثلاثي في القاهرة يضم مصر والاردن واسرائيل لتنشيط عملية السلام في المنطقة» (النهار، بيروت).

١٣١٥ ـ نفى مسؤول في سفارة الاتحاد السوفياتي في عمان ان يكون الاردن قد طلب من موسكو شراء مقاتلات سوفياتية من طراز «ميغ ٢٩» كما افادت الانباء الاسرائيلية، لكنه اكد تسليم طائرات من هذا النوع الى سوريا قريبا (السفير، بيروت).

١٣١٦ ـ انتهت الرحلة الفضائية السوفياتية ـ السورية المشتركة وهبطت المركبة الفضائية «سيوزت ت م ٢» التي تحمل رواد الفضاء السوفياتيين فيكتور ينكو ولا فييكني ورائد الفضاء السوري محمد فارس بعد ان انجزت الرحلة الفضائية مهماتها الاقتصادية والعلمية (تشرين، دمشق).

١٣١٧ ـ اجتمع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، مع يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي، الذي وصل الى بغداد لاجراء محادثات تتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية. وذكرت اذاعة بغداد ان الجانبين ناقشا «سبل متابعة تنفيذ قرار مجلس الامن الاخير بطريقة شاملة وفعالة لتسوية الحرب بين العراق وايران» (العمل، بيروت).

١٣١٨ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصرح عرفات انه نقل الى الشيخ زايد رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري «تتعلق بوحدة الصفوف العربية». وقال هناك حاجة لعقد قمة عربية لمواجهة التطورات في المنطقة (السفير، بيروت).

آب (أغسطس)

السبت ١٩٨٧/٨/١

١٣١٩ ـ طلب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، من البلدان العربية الاعضاء في الجامعة، ان لا تتردد في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية امن الكويت، انطلاقا من ميثاق الجامعة العربية. وجاء طلب الامين العام هذا ضمن رسالة وجهها الى البلدان العربية بعد اطلاعه على مذكرة كويتية بعث بها الشيخ صباح الجابر الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، حول ما يتعرض له الكويت من ممارسات وتهديدات ايرانية متصاعدة، طالبا عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية لوضع حد للعدوان الذي تتعرض له دولة الكويت وامنها (الثورة، بغداد).

١٣٢٠ ـ كشف تقرير كتبه صلاح سعيد جبر،الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ان الاقطار العربية هي من أكثر المناطق استيراداً للغذاء وان قائمة السلع الغذائية التي تستوردها هذه الاقطار تبدأ بالقمح مرورا باللحوم والالبان وتنتهي بالزيوت النباتية والسكر وغير ذلك. وتحدث جبر في تقريره بلغة الارقام فكشف حقائق مذهلة عما يسميه بحالة الانكشاف الغذائي العربي والتي في رأيه حصيلة عوامل عديدة منها ما هو مرتبط بطبيعة الانتاج القطري من المواد الغذائية ومنها ما هو مرتبط بسياسات الاستيراد المتبعة ونمط الاستهلاك الغذائي. وقال جبر ان الوطن العربي يستورد حاليا نحو ١١ بالمائة من مجموع مبيعات القمح من السوق الدولية وان قيمة هذه الاستيرادات تبلغ ٤ مليارات من الدولارات، وهو رقم مرشح للزيادة بسبب تفاقم العجز في الانتاج العربي من السلع الغذائية. ويشير التقرير الى ان الشعب العربي، الذي يبلغ تعداد سكانه ما يقارب ١٨٩ مليون نسمة ويتمتع بثروات طبيعية هائلة، يعاني ثلثه من نقص الغذاء، وان هذا النقص مستمر ومتصاعد بسبب ازدياد السكان من جهة وتفاقم حالة التخلف التي تعاني منها قطاعات انتاج السلع الغذائية المختلفة من جهة اخرى (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٣٢١ ـ أعلنت السعودية عن وقوع اشتباكات عنيفة بين حجاج ايرانيين تظاهروا في مكة المكرمة وحجاج آخرين ومواطنين اسفرت عن سقوط عدد من الضحايا، اضافة الى خسائر مادية، مما استدعى تدخل قوات الامن السعودية لضبط الوضع. اما في طهران، فقد قالت الاذاعة الايرانية ان تظاهرة ضمت ١٥٠ الف حاج ايراني وآلافا من الحجاج من جنسيات اخرى قامت في مكة ولكنها لم تستمر بسبب تدخل الشرطة السعودية التي استخدمت العنف ضد عدد كبير من المتظاهرين (السفير، بيروت).

١٣٢٢ ـ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ستة اشهر أخرى، اي حتى ٣١ كانون الثاني/ يناير

١٩٨٨. وقال خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في تقرير له، ان الحالة في جنوب لبنان ما زالت غير مستقرة الى حد بعيد. واضاف دي كويار ان رفض اسرائيل الانسحاب كليا واصرارها على الاحتفاظ بالشريط الحدودي في جنوب لبنان يحبط جهودا لبدء عملية استعادة السلام العالمي والاستقرار للمنطقة (تشرين، دمشق).

١٣٢٣ ـ حذر صدام حسين، الرئيس العراقي، الدول الغربية من السعي الى الاحتفاظ بروابط وثيقة مع ايران من اجل فوائد تجارية قصيرة المدى. وقال في حديث لصحيفة لوماتان الفرنسية ان على الدول الغربية ان تدرك المخاطر وان يكون لديها الشجاعة على ان تستمر في موقفها الحازم. ويذكر ان العراق الغى محادثات اقتصادية مع المانيا الغربية هذا الاسبوع احتجاجا على كلام لهانز ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الغربية، قال فيه ان بغداد هي التي بدأت الحرب ضد ايران (العمل، بيروت).

١٣٢٤ ـ وصف رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، العلاقات التونسية ـ الكويتية بأنها تنطلق من المفهوم السليم للتكامل والتعاون بين الدول العربية. واكد رئيس الوزراء التونسي، في حديث لوكالة الانباء الكويتية، تضامن تونس مع الكويت في كل المشاورات والاجراءات التي اتخذتها لتأمين نقل نفطها. من جهة أخرى، أكد المسؤول التونسي على جدية الاتصالات الجارية بين اقطار المغرب العربي من أجل انشاء كيان وحدوي، معربا عن امله في ان يكون لهذا الكيان هيكلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال ان المبادرات الجارية في المغرب التي تشمل اقطاره هي محاولة لايجاد حلول لمشكلات المغرب العربي وقطع العلاقات بين تونس وليبيا، وسبل عودة المياه الى مجاريها، وقضية الصحراء، وضرورة التوصل الى حل يرضي اطرافها (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٨/٢

١٣٢٥ ـ اصدرت وزارة الداخلية السعودية بيانا عرضه تلفزيون المملكة، يشرح (بالصوت والصورة) تصرفات الحجاج الايرانيين التي ادت الى الاحداث المؤسفة في مكة. وقال البيان ان الاضطرابات التي اثارها الايرانيون اسفرت عن مصرع ٤٠٢ شخص، منهم ٨٥ من رجال الامن والمواطنين السعوديين، و ٤٢ حاجا آخرين من الجنسيات الاخرى، و ٢٧٥ من الايرانيين المتظاهرين معظمهم من النساء. اما المصابون فعددهم ٦٤٩ منهم ١٤٥ من رجال الامن والمواطنين السعوديين و ٢٠١ من الحجاج من جنسيات اخرى و ٣٠٢ من الايرانيين (اخبار الخليج، المنامة).

١٣٢٦ ـ قال محمد شريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائرية، ان توحيد المغرب العربي هو هدف استراتيجي يحقق القوة والاستقرار. واضاف ان هناك شروطا موضوعية ومعطيات لتوحيد المغرب العربي على مراحل، وهي متوافرة حاليا، لكن توحيد المغرب العربي لا يعني فصله عن المشرق العربي، فهو جناح وجزء لا يتجزأ من الامة العربية. وختم كلامه قائلا: «اننا نتحرك ضمن هدفنا الاستراتيجي وهو توحيد الامة العربية ككل». من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة ان تطورا هاما حدث في المحادثات الليبية ـ الجزائرية الخاصة باقامة اتحاد بين البلدين مشيرة الى ان الاقتراح تطور الى اتحاد كونفيدرالي يضم اقطار المغرب العربي كلها (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم79).

١٣٢٧ ـ قال رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، في حديث صحافي اجراه اثناء زيارته الرسمية للكويت، ان التكامل الاقتصادي هو بداية الطريق لوحدة المغرب العربي. وأضاف ان ذلك سوف يتم «من خلال اقامة سوق مغربية مشتركة على مراحل». واكد صفر ان الخطوة الاولى لهذا التكامل الاقتصادي هي الحوار مع ليبيا، الذي تتوقف على نتائجه امور عدة (السفير، بيروت).

١٣٢٨ ـ دعا حافظ الاسد، الرئيس السوري، الى وحدة الامة العربية، مؤكدا ان هذه الوحدة هي العامل الاول لتحرير الاراضي المحتلة ومقاومة الاطماع الاستعمارية. وقال الرئيس السوري، في كلمة وجهها

إلى القوات المسلحة السورية بمناسبة الذكرى ٤٢ لتأسيس الجيش العربي السوري، ان سوريا مصممة على بناء التوازن الشامل مع اسرائيل لمقاومتها والتصدي لمن يدعمها (الخليج، الشارقة).

١٣٢٩ ـ كشف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل مغادرته اديس ابابا حيث حضر مؤتمر القمة الافريقي الثالث والعشرين، عن انه سيتوجه قريبا جدا الى العاصمة المصرية في اشارة الى عودة الحوار بين المصريين والفلسطينيين بعد برود في العلاقات بينهم استمر منذ شهر نيسان/ ابريل الماضي. وذكر عرفات ان مؤتمر قمة عربي، سوف يحدد الموقف العربي في ما يتعلق بمؤتمر دولي محتمل للسلام في الشرق الاوسط، قد يعقد في تشرين الاول/ اكتوبر او تشرين الثاني/ نوفمبر المقبلين (العمل، بيروت).

١٣٣٠ ـ شدد رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، على الاتصالات التي تجري بين البلدان العربية لازالة الخلافات، كتلك التي بين العراق وسوريا، وعلى ضرورة التغلب عليها. واعرب صفر، الذي يزور الكويت رسميا، عن امله في استمرار الجهود الرامية الى عقد قمة عربية قبل نهاية السنة الجارية، قائلاً: «ربما كانت هناك فائدة من انعقاد قمة عربية حتى لو لم تتوافر كل الشروط المطلوبة في القمة. فاللقاء قد يكون مناسبة للمساهمة في ازالة بقية الخلافات» (النهار، بيروت). وحول وحدة المغرب العربي، قال صفر: «ان التكامل الاقتصادي هو بداية الطريق لهذه الوحدة، وذلك من خلال اقامة سوق مغربية مشتركة على مراحل». واضاف ان الخطوة الاولى لهذا التكامل الاقتصادي هي الحوار مع ليبيا الذي تتوقف على نتائجه امور عدة (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٨/٣

١٣٣١ ـ دعا صلاح خلف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى عقد اجتماع عربي عاجل على مستوى القمة لاتخاذ موقف موحد في وجه التهديدات الايرانية للكويت. واضاف خلف، في تصريح لوكالة الانباء الكويتية، «انه اذا لم يتمكن العرب من عقد هذه القمة فليجتمعوا على مستوى مجلس الدفاع العربي المشترك على الاقل» (الخليج، الشارقة).

١٣٣٢ ـ اعرب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عن تضامن الجامعة العربية مع السعودية ودعمها للاجراءات التي اتخذتها بشأن الحفاظ على امن وسلامة الحجاج المسلمين. وقال الامين العام في رسالة وجهها الى الملك فهد، العاهل السعودي، ان الاحداث التي شهدتها مكة المكرمة بفعل الشغب الذي قام به «الغوغاء الايرانيون» اثناء مناسك الحج وراح ضحيتها العشرات من الابرياء، انما هي عمل اجرامي يتنافى تماما مع المبادىء والقيم الاسلامية وكذلك مع ابسط المبادىء الانسانية (الثورة، بغداد).

١٣٣٣ ـ اتفقت الجزائر وليبيا بمقتضى محضر مباحثات وقع بينهما على دعم وتوسيع التعاون الثنائي في مجالات النقل البحري والجوي والبري، وكذلك في مجال الارصاد الجوية، وتأهيل وتدريب الكوادر وصناعة المعدات والتجهيزات. وقد وقع المحضر عن الجزائر، رشيد بن يلس، وزير النقل، وعن ليبيا، مبارك الشامخ، امين اللجنة الشعبية للمواصلات والنقل، الذي غادر العاصمة الجزائرية بعد زيارة دامت ستة ايام (الخليج، الشارقة).

١٣٣٤ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول في وسط مدينة غزة في اعقاب مصرع قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية في القطاع المحتل على ايدي فدائيين فلسطينيين. ووصف اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الحادث بانه غير عادي، وقال ان اسرائيل سترد بدورها «ردا غير عادي». وكانت مصادر عسكرية في تل ابيب قد قالت ان قائد الشرطة العسكرية لقي مصرعه بعد ان اطلق عليه فدائي خمس رصاصات من مسافة قصيرة عندما كان يقود سيارة عسكرية في وسط غزة (الوطن، الكويت).

١٣٣٥ ـ اكد عصام الشلبي، وزير النفط العراقي، ان العراق يخطط لاستخدام انتاجه النفطي الخام من

جراء توسيع نظام انابيب النفط العراقي - التركي استخداما كاملا. ويذكر ان العراق يصدر حاليا مليون برميل يوميا من نفط كركوك الخام عن طريق خط انابيب النفط الذي يربط بين الابار الموجودة في شمالي البلاد وبين منطقة سيهان على الساحل التركي والمطلة على البحر المتوسط. ويتوقع ان يمكن هذا الخط الجديد لانابيب النفط، الذي تم توسيعه في ٢٧ تموز/ يوليو الماضي، العراق من تصدير نفط كركوك والبصرة عن طريق البحر المتوسط، وسوف يزيد ايضا من طاقة الانتاج في البلاد الى ٢,٦ مليون برميل يوميا (الميس، نيقوسيا).

١٣٣٦ - اعلن العراق عن تحويل شركة الطيران العراقية، التي تملكها اصلا الحكومة، الى شركة مساهمة، تملك الحكومة العراقية ٥١ بالمائة من اسهمها، بينما يملك القطاع الخاص ٤٩ بالمائة منها. وسوف يتم تنفيذ هذا القرار بعد ستة اشهر من اصداره. وهو يعتبر من جملة القرارات التي اصدرتها الحكومة العراقية في شهر شباط/ فبراير الماضي، والتي تهدف الى لا مركزة قطاع الصناعات الحكومية، ومن ضمنها قطاع النفط، واشراك القطاع الخاص في عملية التنمية الصناعية بهدف تقوية الاقتصاد الوطني (الميس، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٩٨٧/٨/٤

١٣٣٧ - اوفد الاردن بعثة الى السودان في اطار مساعداته لذلك البلد تلبية للنداء العالمي الذي وجه منذ حوالي سنتين من اجل اغاثة منكوبي الجفاف هناك. وقد غادرت عمان البعثة الاردنية الطبية الثانية عشر متوجهة الى مدينة الكاف الواقعة على الحدود مع التشاد وافريقيا الوسطى، وهي المدينة التي تم اعتمادها كمركزلتقديم الخدمات الصحية الاردنية العلاجية منها والوقائية، للمواطنين السودانيين القاطنين في تلك المنطقة. وتضم هذه البعثة بالاضافة للاطباء والممرضين والفنيين والكتبة فريقا متكاملا لمكافحة مرض الملاريا وتقديم خدمات الرعاية الصحية الاساسية والرعاية السريرية. وتزودت البعثة بكميات كبيرة من الادوية والمستلزمات الطبيعة ومجموعات من الكتب الثقافية لمكتبة الكاف التي استهها البعثات الاردنية السابقة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٣٣٨ - قال عبد الله حمد المعجل، الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، في افتتاح اجتماع مدراء المؤسسات والهيئات الخليجية الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، ان هذا الاجتماع سوف يستعرض قضايا رئيسية من خلال ثلاثة محاور) الاول، يمثل تبادل التجارب الذاتية للمؤسسات، والثاني يمثل وجوب التركيز على التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات واسلوب تدعيمها لبعضها البعض، والثالث يمثل العلاقات مع الخارج، سواء مع اقليم مجلس التعاون او الاطار العربي العالمي (العرب، لندن).

١٣٣٩ - اجتمع اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، في القاهرة، مع هاني الحسن، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وصرح الحسن عقب المقابلة بانه جرى بحث العلاقات المصرية - الفلسطينية في ضوء اللقاءات التي تمت في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس المنظمة. وقال الحسن ان الغمامة التي خيمت على العلاقات المصرية - الفلسطينية في الاشهر القليلة الماضية قد انقشعت، وانه واثق تماما من ان وجهات النظر الفلسطينية والمصرية من كل القضايا اصبحت تنطلق من الاسس المشتركة نفسها (الخليج، الشارقة).

١٣٤٠ - ذكرت وكالة الانباء الليبية ان جلود ملايكة، نائب رئيس البرلمان الجزائري، اجتمع امس الاول في طرابلس بالامين العام للبرلمان الليبي. واضافت الوكالة ان المسؤولين الجزائري والليبي قاما بتقييم «الجهود التي بذلت في اطار توقعات الوحدة» بين البلدين. كذلك اجتمع ملايكة اثناء زيارته الى معمر القذافي، الرئيس الليبي (العلم، الرباط).

١٣٤١ - قال تقرير اقتصادي صدر حديثا عن غرفة

التجارة والصناعة في أبو ظبي، ان الميزان التجاري الاجمالي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سجل عام ١٩٨٦ تراجعا بلغ نسبة ٣٧ بالمائة مقارنة مع العام ١٩٨٥. وجاء في التقرير ان مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون سجلت انخفاضا حيث بلغت هذه النسبة ٨ بالمئة اذا ما تم احتساب الناتج مع النفط، في حين شكلت ١٤ بالمائة من اجمالي الناتج بدون النفط (الوطن، الكويت).

١٣٤٢ ـ اكد راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، مساندة بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية بلا قيد ولا شرط، وانتقد اسرائيل على تعنتها وعنادها. وقال غاندي في كلمة القاها بمناسبة زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المشكلة الفلسطينية لم تستعص على الحل لغياب الاهتمام الدولي او الجهود الدولية. ولكن عناد اسرائيل يعتبر السبب الرئيسي لذلك. ودعا غاندي الى انسحاب اسرائيل غير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة، وايد ما اسماه الاجماع المتزايد للاراء التي تحبذ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط (العمل، بيروت).

١٣٤٣ ـ منع الجنود الاسرائيليون السكان الفلسطينيين من مغادرة قطاع غزة، في الوقت الذي قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بعمليات تفتيش ودهم بحثا عن المسلحين الذين قتلوا قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية في القطاع اول من امس. كذلك اقام الجنود الاسرائيليون سياجا من الشريط الشائك حول الوسط التجاري لمدينة غزة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الاجراءات هي أقسى ما فرضته اسرائيل من عقوبات جماعية في الاراضي المحتلة خلال الاعوام الماضية (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الاربعاء ١٩٨٧/٨/٥

١٣٤٤ ـ اختتم الامير سيدي محمد، ولي العهد المغربي، زيارة رسمية لتونس بدعوة من الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي. وعلى هامش الزيارة قام الوفد المغربي المرافق بالاجتماع مع وفد وزاري تونسي برئاسة رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، تبادل خلاله الجانبان وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك. واكد رئيس الوزراء التونسي في كلمة بالمناسبة ان هناك تفاؤلا بايجابية الجهود التي تبذل بكثافة، والتي تنصب في ارادة بناء المغرب العربي الكبير (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٤٥ ـ وجه علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، عبر وسائل الاعلام المختلفة، كلمة شاملة بمناسبة عيد التضحية والفداء، وقال فيها: «اننا على قناعة اكيدة ان وحدة العرب والمسلمين هي الدرع الواقي من مخاطر المؤامرات التي يحيكها الاعداء. كما اننا على يقين تام بأن شعبنا اليمني سيساهم بفعالية في تحقيق الوحدة العربية والاسلامية عندما ينجح في تحقيق وحدة الوطن اليمني. لذلك فاننا نؤكد على حرصنا وتصميمنا القوي على مواصلة النضال الوحدوي لتحويل ما تضمنه الاتفاقيات الوحدوية الى واقع ملموس يقرب من يوم اعلان الوحدة خاصة وان لجان الوحدة قد انجزت اعمالها وفي مقدمتها مشروع دستور الوحدة» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٣٤٦ ـ صرح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في تعليقه حول «احداث مكة المكرمة» «بان سقوط عدد هام من الضحايا في رحاب بيت الله الحرام امر يدعو الى الامتعاض والاسى». من جهة ثانية واصلت ايران تهديداتها بالانتقام من السلطات السعودية فيما كشفت الصحف الصادرة في الرياض بان «احداث مكة التي قام بها الحجاج الايرانيون كانت تهدف الى قلب النظام السعودي» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٤٧ ـ اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان مما ادى الى اصابة اثنين بجروح. وقال ناطق عسكري اسرائيلي «ان اطلاق النار على الجنديين النرويجيين

اللذين اصيبا جاء بطريقة الخطأ» (انترناشيونال هيرالد هريبيون، واشنطن).

١٣٤٨ ـ اجرى جلود ملايكة، نائب رئيس البرلمان الجزائري، محادثات في ليبيا مع معمر القذافي الرئيس الليبي، وذكرت وكالة الانباء الليبية «انها تناولت تقييم الجهود المبذولة لاحتمالات اقامة وحدة بين ليبيا والجزائر». من جهة اخرى اعلنت الوكالة ان البلدين وقعا على اتفاقية للتعاون في ميدان النقل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الخميس ١٩٨٧/٨/٦

١٣٤٩ ـ طالبت الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب المجتمع الدولي ومجلس الامن بانزال العقوبات المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة على ايران لتحديها ارادة المجتمع الدولي وموقفها من القرار ٥٩٨ الصادر في ٢٠ تموز/يوليو الماضي، والخاص باحلال السلام بين العراق وايران. ودعت الامانة العامة في بيان لها مجلس الامن لتنفيذ المرحلة الثانية من قرار المجلس. وشجب البيان الاحداث التي حصلت في مكة المكرمة يوم الجمعة الماضي، واثارة اعمال الشغب والعنف والتخريب، ووصفها بانها اكبر درجات الاستخفاف والاستهتار بالمبادىء والقيم الاسلامية والانسانية (العرب، لندن).

١٣٥٠ ـ كشف تقريران لاثنتين من مجموعات حقوق الانسان ان الاطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي. واتهما اسرائيل بممارسة سياسة الاعتقال المتعمد للقاصرين في الاراضي المحتلة. وورد في احد التقريرين باسم مجموعة «القانون في خدمة الانسان» افادات رسمية لمراهقين وصفوا كيفية اعتقالهم وابقائهم مكبلين لفترات طويلة. ونفى رعنان غيسن، المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، ما ورد في التقريرين، الا ان مسؤولين عسكريين اسرائيليين اعترفوا انه جرى التحقيق في ثلاث حالات تعذيب اطفال سجناء في السنوات الثلاث الماضية (السفير، بيروت).

١٣٥١ ـ وجه الملك فهد، العاهل السعودي، والامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، كلمة الى الحجاج المسلمين، استعرضا فيها شؤون الامتين العربية والاسلامية واكدا في كلمتهما المشتركة انه لاخلاص من الفتن الا بالعودة الى كتاب الله. ونبه الملك وولي عهده الى خطورة ما يحيكه اعداء الاسلام من فتن، وتطرقا الى مأساة الشعب الفلسطيني فاكدا تصميمهما على المطالبة بعودة الفلسطينيين الى وطنهم واقامة دولتهم على ارضهم (العرب، لندن).

١٣٥٢ ـ وجه ممثلون لاحزاب ومنظمات لبنانية وفلسطينية وعربية، في ختام ندوة عقدت في العاصمة الليبية بين ٢٠ و٢٣ تموز/ يوليو الماضي، حول «وحدة القوى القومية التقدمية مهمة كفاحية»، نداء عاجلا من اجل وقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية. وأيد المشاركون القرار الاخير لمجلس الامن ودعوا الى «ايجاد حل سلمي وعادل من دون ضم أو الحاق أو اقتطاع للاراضي او تدخل في الشؤون الداخلية». (النهار، بيروت).

١٣٥٣ ـ دعا ابراهام كاتزاوز، نائب وزير الزراعة الاسرائيلي، الى انسحاب من قطاع غزة في اطار اتفاق سلام. وأضاف المسؤول الاسرائيلي انه تأكد، بعد اغتيال أحد الضباط الاسرائيليين في غزة، ان «وجود الجيش الاسرائيلي وسط شعب معاد تعداده ٧٠٠ ألف نسمة يضعف أمن اسرائيل ولا يعززه». واضاف انه «من غير المنطقي ابقاء مجموعة صغيرة من المستوطنات لا يتجاوز تعداد سكانها خمسة آلاف نسمة وسط شعب عربي من المتوقع ان يربو عدده على مليون شخص عام ألفين» (العلم، الرباط).

الجمعة ١٩٨٧/٨/٧

١٣٥٤ ـ اتهم الاردن السلطات الاسرائيلية بالتخريب المتعمد لاحد المعالم الاسلامية العامة في مدينة القدس. وقال عبد الله صلاح، سفير الاردن لدى الامم المتحدة، في رسالة وجهها الى خافيير بيريز دي

كويار، الامين العام للامم المتحدة، «ان السلطات الاسرائيلية قد خربت عمدا مبنى يعود الى القرن الرابع عشر كان مقرا للمحكمة الاسلامية العليا قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧». وأضاف: «ان ذلك يجرح مشاعر المسلمين» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٣٥٥ ـ نقل مراسل صحيفة هآرتس الاسرائيلية عن تقرير سري للمخابرات الامريكية قوله ان القوات الاسرائيلية تتمتع بتفوق عسكري ملموس على البلدان العربية، وانها قادرة على مواجهة أي ائتلاف قائم للجيوش العربية. واضاف التقرير، الذي عرض على لجنتي الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي، لمعرفة ما اذا كانت مبيعات الاسلحة الامريكية لبعض البلدان العربية يمكن أن تعرض الاسرائيليين للخطر، «ان التفوق العسكري الاسرائيلي سيزداد في السنوات المقبلة لان الاسرائيليين يواصون انتاج أسلحة حديثة متطورة ولان البلدان العربية تتخلف نسبيا بالمقارنة مع اسرائيل» (الخليج، الشارقة).

١٣٥٦ ـ قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق سلم سوريا الطيار الذي كان يقود طائرة سورية من طراز «ميغ ـ ٢١» اسقطت فوق الاراضي العراقية قبل ١٢ يوما. وأوضحت الوكالة ان عملية التسليم التي تمت على الحدود المشتركة بين البلدين، جاءت بعد وساطة تولاها زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، الذي قام بزيارتين سريتين قصيرتين الى بغداد ودمشق لتسوية الحادث على افضل وجه (النهار، بيروت).

١٣٥٧ ـ قال جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، أن هناك فرصة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، «ومن المهم أن ندقق في هذه الفرصة بقدر كبير من العناية بحيث نستفيد من أي شيء يمكن أن يشكل سبيلا الى الامام». وذكر شولتز، في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن، أن الولايات المتحدة راغبة في بحث امكانات عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية، لكنه حذر من أن «هناك مسافة طويلة بين ما نحن فيه وبين ما نريد» (السفير، بيروت).

١٣٥٨ ـ قالت صحيفة جيروزالم بوست الاسرائيلية ان شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، رفض أخيرا اقتراحا أمريكيا يستهدف ايجاد تسوية ودية للنزاع حول منطقة «طابا». وذكرت الصحيفة ان الاقتراح يقضي بخضوع الجيب الذي تبلغ مساحته كلم² واحد للسيادة المصرية، على أن تسمح مصر في المقابل للاسرائيليين بدخول هذا القطاع بحرية والاستمرار في ادارة المنشآت السياحية المقامة عليه. وقالت الصحيفة أن الحكومة المصرية تبدي اهتماما بالاقتراح الامريكي (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٧/٨/٨

١٣٥٩ ـ دعا العراق الى عقد اجتماع للجنة الخاصة بالحرب العراقية ـ الايرانية والمنبثقة عن جامعة الدول العربية، لبحث عدم استجابة ايران لقرار مجلس الامن الدولي الذي يطالب بوقف اطلاق النار في الحرب. وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية أن المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة العربية طلب ان تبحث اللجنة التي تضم سبعة أعضاء تحوي ايران للاجماع الدولي. وكانت بغداد قد قالت انها ستنفذ قرار مجلس الامن اذا نفذته طهران (السفير، بيروت).

١٣٦٠ ـ قال عمران أدهم، ممثل سوريا لدى المجموعة الاوروبية، في حديث لمحطة الراديو الفرنسية أوروبا رقم ١، ردا على سؤال عما اذا كانت سوريا ستقدم مساعدة عسكرية للبلدان ذات الوضع الحساس مثل الكويت في حال مهاجمتها من قبل ايران، أن القوات السورية ستقاتل ضد ايران اذا هوجمت دولة مثل الكويت. وأكد ذلك بقوله: نعم سنقاتل ضد ايران. وأضاف عمران: لقد حذرنا ايران من توسيع نطاق الحرب لتشمل أي بلد عربي آخر (العرب، لندن).

١٣٦١ ـ أعلن محمد حسين الشمالي، ممثل دولة الامارات العربية المتحدة الدائم لدى منظمة الامم المتحدة، أن رفض ايران الاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ يشكل العقبة الوحيدة امام تطبيق وقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية. وأبلغ

الشمالي وكالة الانباء الكويتية بعد لقائه خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، أن هذا الاخير «لم يستطع تحقيق أي تقدم على هذا الصعيد لان ايران لم تعط جوابا رسميا عن موقفها بشأن قرار مجلس الامن الاخير». ويدعو القرار ٥٩٨ الى وقف فوري للنار بين العراق وايران وانسحاب قواتهما الى الحدود الدولية المعترف بها بين البلدين، والاسراع بتبادل الاسرى تمهيدا لتحقيق حل عادل وشامل ودائم للنزاع القائم بينهما (الخليج، الشارقة).

١٣٦٢ ـ أشاد طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، بموقف الكويت أميرا وولي عهد وحكومة وشعبا من حرب الخليج. وأكد رمضان في حديث لمجلة التضامن «أن موقف الكويت يوضح بقيادتها الوطنية انها تساند الحق وتقف مع الدفاع عن الوطن». وانتقد رمضان بشدة تصريحات أدلى بها هانز ديتريش غنشر، وزير الخارجية الالماني الاتحادي، حول من بدأ الحرب العراقية ـ الايرانية. وكشف النقاب عن «أن المانيا الغربية كانت تقود مباحثات وأطراف معينة في مجلس الامن بهدف تشويه وافراغ قرار المجلس من مضمونه» و«أن هذا المسعى الالماني الغربي كان نشيطا حتى اللحظات الاخيرة من اتخاذ القرار ٥٩٨» (الوطن، الكويت).

١٣٦٣ ـ بلغ عدد المشروعات الخليجية المشتركة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٣٧ مشروعا، في حين بلغ اجمالي رؤوس الاموال الموظفة فيها ٧٣٠٥,٥ مليون دولار في العام الماضي. وذكرت دراسة أعدها مصرف الامارات الصناعي أن هناك ١٤ مشروعا في القطاع المصرفي والمالي تقدر مجموع استثماراتها بمبلغ ٣٩٨٩,٥ مليون دولار، أي بنسبة ٥٥ بالمائة من اجمالي الاستثمارات التحويلية باستثمارات بلغت ١٩٦٠ مليون دولار، بنسبة ٢٧ بالمائة، اضافة الى ثلاثة مشاريع في قطاع النقل والاتصالات باستثمارات بلغت ٢٠٠ مليون دولار، وبنسبة ١٦ بالمائة، وثمانية مشاريع في مجال الخدمات والتأمين، باستثمارات اجمالية قدرت بنحو ١٥٦ مليون دولار، بنسبة ٢ بالمائة من مجموع الاستثمارات (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٧/٨/٩

١٣٦٤ ـ قال تقرير رسمي أردني أن مجموع مساحة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في النصف الاول من عام ١٩٨٧ بلغ حوالي ٦٦,٩٩٣ دونما. وبهذا يصبح اجمالي مساحة الاراضي المصادرة في الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ حوالي ٢,٧٣٣,١٠٧ دونمات، وهي تشكل ما نسبته ٥٠ بالمائة من الاجمالي العام لمساحة الضفة الغربية. وكشف التقرير النقاب عن مخطط اسرائيلي جديد للتنظيم الهيكلي في منطقة القدس الكبرى، بحيث تمتد حدوده الشمالية الى قرية سنجل شمال رام الله، وحدوده الجنوبية الى بيت فجار بالقرب من الخليل، وحدوده الشرقية الى كعز عقب والرام (الخليج، الشارقة).

١٣٦٥ ـ عبر المجلس الوطني العراقي عن ثقته بأن تضاعف رابطة الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي جهودها للمساهمة في تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية. وثمن سعدون حمادي، رئيس المجلس، في رسالة بعث بها الى روبرت سوان، الامين العام لرابطة الحوار العربي ـ الاوروبي، الدور الايجابي والجهود البناءة للرابطة طوال السنوات الماضية، للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربي ومساندته للعراق في صموده ضد الغزو الايراني، وفي مواصلة دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني (الوطن، الكويت).

١٣٦٦ ـ أكد محمد توفيق، وزير خارجية السودان، تأييد بلاده لقرار مجلس الامن الاخير الداعي لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال أن بلاده تعمل من أجل ايقاف هذه الحرب، مشيرا في هذا الصدد الى محاولات الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، استغلال علاقته وصلته مع القيادة الايرانية من اجل تحقيق هذا الهدف. واضاف وزير خارجية السودان، في تصريح لصحيفة البيان ان جهود السودان لايقاف هذه الحرب لا تعتبر وساطة، لان السودان قطر أغلبيته مسلمة وعربية، ولذلك فهو يشجع كل المنظمات

العربية أو الاسلامية أو الدولية لايقاف هذه الحرب (العرب، الدوحة).

١٣٦٧ ـ طلبت تونس من جامعة الدول العربية عقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة، تتناول بالبحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ومخاطر توسيع نطاقها الى البلدان المجاورة، وهو ما من شأنه زعزعة أمن أقطار الخليج العربية، وبالتالي سلامة كل البلدان العربية. وقد عممت الامانة العامة للجامعة هذا الطلب على البلدان الاعضاء، التي بدأت تبلغ موافقاتها على هذا الاجتماع. ورحبت دولة الكويت بالتئام هذا الاجتماع في بلادها تلبية لاقتراح الحكومة التونسية (العمل، تونس). وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، بهذا الخصوص، أن موعد انعقاد الاجتماع متروك لرغبة الاشقاء في ضوء المشاورات الجارية بهذا الشأن. من جهة ثانية، نفى الوزير الكويتي ما أوردته مجلة اندبندنت البريطانية عن قيام وفد ايراني رفيع المستوى بزيارة الكويت خلال الايام القليلة الماضية (العرب، الدوحة).

الاثنين ١٠/٨/١٩٨٧

١٣٦٨ ـ وصل الى طرابلس، العاصمة الليبية، عبد الله بلاهوشات، رئيس أركان القوات المسلحة الجزائرية، على رأس وفد في زيارة لليبيا. وقالت وكالة الأنباء الجزائرية أن هذه الزيارة تتم تلبية لدعوة من رئيس الاركان الليبي، فيما نقلت وكالة الانباء الليبية عن اللواء بلاهوشات قوله أن هذه الزيارة تأتي في اطار العلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين. كما نقلت الوكالة عن بلاهوشات قوله أن «كل ليبي وجزائري مخلص للوحدة ويشارك فيها، وسنبدأ بتوحيد بعضنا لاننا في منطقة حساسة من الوطن ولان المغرب العربي له تأثير كبير على كل العرب» (الخليج، الشارقة).

١٣٦٩ ـ تم في عدن التوقيع على مذكرة تفاهم بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمملكة العربية السعودية حول معونتين مجانيتين تبلغ قيمتهما الاجمالية ٨٩ مليون ريال سعودي (أي حوالى ٢٧ مليون دولار أمريكي) ستخصصان لبناء وتمويل وتجهيز مستشفى مركزي عام وانشاء وحدة سكنية جديدة في مدينة عدن، (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٣٧٠ ـ اجتمع تشارلز هيل، المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الامريكية، مع المسؤولين الاسرائيليين، فيما قالت الاذاعة الاسرائيلية أن مهمة هيل تهدف الى جس النبض ودرس البدائل المختلفة من أجل دفع مسيرة السلام، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وأضافت الاذاعة أن محادثات المبعوث الامريكي ستتناول، للمرة الاولى، منذ ١٩٨٢، قضايا تتعلق بمضمون التسوية الانتقالية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت الاذاعة ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، جاد في نياته عندما يتحدث عن اقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع (النهار، بيروت).

١٣٧١ ـ دافع كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، عن التواجد العسكري لبلاده في الخليج العربي وعن الدور الذي تقوم به لحماية الملاحة. وقال واينبرغر، في برنامج اذاعي، ان القوات الامريكية موجودة في المنطقة «لا بهدف المواجهة وانما لتيسير حركة الملاحة عبر الخليج». وأوضح ان البحرية الامريكية قامت حتى الآن بازالة مجموعة من الالغام في الخليج كجزء من جهدها لحماية حرية الملاحة. ووصف وزير الدفاع الامريكي الدور الذي تقوم به بلاده في الخليج بأنه ضروري، وقال «ان مخاطر عدم القيام بهذا الدور اكبر من مخاطر القيام به» (الوطن، الكويت).

١٣٧٢ ـ اجتمع الامير تركي بن عبد العزيز، الرئيس العام للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب، مع مسؤولين في المؤسسة في جدة، واستعرض معهم نشاطات المؤسسة خلال العام الدراسي الماضي، ومدى تقدم خدماتها خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية. واستعرض الامير تركي أيضا خطة المؤسسة خلال السنوات الخمس القادمة، والتي تتضمن زيادة خدمات المؤسسة للطلبة

بنسبة ٥٠ بالمائة خلال السنة القادمة، ومن ثم زيادتها باستمرار بما لا يقل عن ١٠ بالمائة خلال السنوات الاربع التي تلي ذلك. ودعا الامير تركي الشركات والبنوك والافراد في الوطن العربي الى مساندة رسالة المؤسسة في تعليم طالب أو أكثر بما يعادل خمسة آلاف دولار سنويا (أخبار الخليج، المنامة).

١٣٧٣ - اختتم الشيخ علي الانصاري وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القطري، زيارة لدمشق استغرقت أسبوعا. واجتمع الوزير القطري خلال الزيارة الى انطون جبران، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل. وقالت وكالة الانباء العربية السورية ان الوزيرين بحثا خلال اجتماعهما علاقات التعاون بين القطرين في مجال العمل والعمال (تشرين، دمشق).

١٣٧٤ - نفذت مجموعتان من الفدائيين الفلسطينيين هجومين، استهدف الاول موقفا لباصات تابعة لشركة اسرائيلية وسط مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة، واستهدف الثاني باصا اسرائيليا أثناء مروره بالقرب من مستعمرة على الطريق بين مدينتي جنين ونابلس بالضفة الغربية. وأعلن ناطق عسكري فلسطيني أن المجموعة الثانية استخدمت في هجومها القنابل اليدوية الحارقة، مما أدى الى اشتعال الباص وقتل وجرح جميع من فيه، وهم من سكان المستعمرة. وقد اعترفت السلطات الاسرائيلية بالحادث، الا انها زعمت بأن الخسائر اقتصرت على الاضرار المادية (اخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١١/٨/١٩٨٧

١٣٧٥ - اختتمت في لندن اجتماعات الجمعية العامة للمجمع العربي للمحاسبين القانونيين، تم خلالها بحث سبل النهوض بمهنة المحاسبين القانونيين العرب، بما يحقق مساهمة أفضل للمهنة في خدمة برامج التنمية الاقتصادية العربية. وأعلن مجلس الادارة في ختام اجتماعاته عن بدء مرحلة جديدة من النشاط للمجمع العربي للمحاسبين القانونيين، واتخذ عددا من القرارات والتوصيات، أهمها: انتخاب ممثلي المجمع في نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين ولجانه المختلفة، اقرار برامج الامتحانات العربية لتأهيل المحاسبين القانونيين العرب، اعداد برامج التدريب والتطوير لعام ١٩٨٨ بالتعاون مع الهيئات الدولية المتخصصة، تحديد الاهداف العامة لمجلة المحاسب القانوني العربي خلال السنة الثانية من عمرها وأخيرا دعم جمعيات المحاسبين العربية في المحافل الدولية (الدستور، عمان).

١٣٧٦ - اختتم فريق أردني برئاسة عبد السلام العبادي، وكيل وزارة الاوقاف مقرر اللجنة الوطنية الاردنية للتضامن مع السودان، زيارة الى السودان أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ووزارة الثروة الحيوانية في المركز الرئيسي في الخرطوم وفي الاقاليم. وجاءت زيارة الوفد الاردني بناء على توجيهات الامير الحسن، ولي العهد الاردني، بضرورة مساهمة الاردن في تطوير وتنمية القطاع الزراعي في السودان من خلال اقامة مشاريع زراعية رائدة. وقد أوصى الفريق الاردني في ختام الزيارة باقامة مشاريع الدعم وتبادل الخبرات والتدريب في حقول الري بالتنقيط وانتاج الخضر والفاكهة والانتاج الحيواني، وذلك بتوفير منح دراسية أو تدريبية لفنيين سودانيين، أو ايفاد خبراء أردنيين في هذا المجال (الدستور، عمان).

١٣٧٧ - وافقت تسعة أقطار عربية على عقد الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية الذي طلبت تونس عقده. وقالت مصادر جامعة الدول العربية، ان الاقطار التي وافقت على الاجتماع هي العراق والكويت والاردن وتونس وموريتانيا والبحرين والجمهورية العربية اليمنية والسعودية وفلسطين. وسيخصص هذا الاجتماع للنظر في تطورات الحرب العراقية - الايرانية، وما تنطوي عليه من مخاطر تهدد بزعزعة الامن والاستقرار لكل الاقطار العربية (الثورة، بغداد).

١٣٧٨ - قال علي المالكي، الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج، ان الشركة تقوم حاليا بدراسة ثلاثة مشاريع مشتركة مع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، والخطوط الجوية السعودية، تمهيدا لتنفيذها في نطاق شركة واحدة لطيران مجلس التعاون لدول

الخليج العربية، تكون شركة قابضة ومسجلة في لندن، وتعمل بالاستثمار في مجال التأمين والوقود وتموين الطائرات والخدمات الارضية. وقال ان الهدف الرئيسي من انشاء هذه الشركة المشتركة هو «تقليل تكاليفنا، وأن ندخل مجتمعين الى الاسواق الاخرى» (العرب، الدوحة).

١٣٧٩ ـ اجتمع تشارلز هيل، المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الامريكية، مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بحضور يوسي أهارون، مدير عام رئاسة الوزراء الاسرائيلية. وبعد اللقاء صرح أهارون أن واشنطن غير متمسكة بخط معين في المسيرة السلمية، وأنها تؤكد للعرب مجددا أن فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط قد وضعت على الرف. وجدد أهارون التأكيدات أن لا بديل من المفاوضات المباشرة مع العرب (تشرين، دمشق).

الاربعاء ١٢/٨/١٩٨٧

١٣٨٠ ـ ذكر سعيد رجائي خراساني، مندوب ايران لدى الامم المتحدة، أن بلاده قدمت ردا للامم المتحدة لا يشكل رفضا أو قبولا لقرار مجلس الامن الذي يقضي بوقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال خراساني انه سلم خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، ردا مفصلا على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، الا أن مضمون ذلك الرد لن يذاع فورا بناء على طلب ايران. وأضاف أن رد ايران يترك الباب مفتوحا للتفاوض (العرب، الدوحة).

١٣٨١ ـ كشف تقرير نشر في عمان أن اسرائيل استحوذت على ٩٠ بالمائة من مياه الضفة الغربية المحتلة، وأن كافة القيود والاجراءات المفروضة على السكان العرب في موضوع المياه تصب في اطار سيطرة سلطات الاحتلال على المياه العربية لتحويلها الى مستوطناتها ومدنها. وأكد التقرير أن المياه هي ركن من أركان سياسة سلطات الاحتلال الامنية، وتعد أخطر موضوع في ظل الظروف الراهنة، التي تقتصر فيها نشاطاتها بشكل رئيسي على ابتلاع أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان واستغلال واستنفاد موارد هذه المناطق الاقتصادية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٨٢ ـ ذكر التقرير السنوي للشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكورب)، أن أسواق النفط شهدت تغيرات حادة في الاسعار مع بداية السبعينات، مما حفز البحث عن التنويع في مصادر الطاقة، ولكن النفط سيحتفظ بموقعة القيادي في سوق الطاقة العالمية، وسيظل المصدر الاول لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة. وقال التقرير السنوي للشركة، وهي شركة عربية تابعة لبلدان منظمة «أوابك»، ان الوطن العربي، وبخاصة منطقة الخليج، يحتل مكانة مميزة تؤهله لدور رئيسي في تنمية الصناعات النفطية والبتروكيمائية، وذلك نظرا لامتلاكه حوالي ٦٠ بالمائة من احتياطات النفط المثبتة في العالم (الدستور، عمان).

١٣٨٣ ـ اجتمع الشيخ جابر الاحمد الصباح، أمير دولة الكويت، مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي. وصرح عزيز عقب المقابلة أن البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وأنه سلم أمير الكويت رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بالاوضاع في المنطقة والاستعدادات الجارية لعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية (العمل، تونس).

١٣٨٤ ـ أكد الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، أن منظمة التحرير الفلسطينية دعت جميع الحركات الفلسطينية، بما في ذلك تلك التي قاطعت الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني، للاشتراك في اجتماع المجلس المركزي المقرر عقده في نهاية الشهر الجاري في تونس العاصمة. وأوضح الشيخ السايح أن الهدف من الاجتماع القادم هو محاولة توحيد العمل الفلسطيني، ومناقشة الموقف في الاراضي العربية المحتلة (العلم، الرباط).

الخميس ١٣/٨/١٩٨٧

١٣٨٥ ـ اجتمع طاهر المصري، وزير الخارجية

الاردني، مع الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وتناولت المباحثات الاوضاع الراهنة على الساحة العربية ومن ضمنها جدول أعمال المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في دورته الطارئة المقبلة بتونس، وتطورات الحرب العراقية الايرانية، والوضع في منطقة الخليج العربي، اضافة الى الاحداث الاخيرة بمكة المكرمة. وأكد الوزيران على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء هذه الاوضاع (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٨٦ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية البلدان العربية الى مواصلة العمل وبذل الجهود للحفاظ على منجزات العمل العربي المشترك وتعميمه بما يخدم المصالح المشتركة ويساعد على ايجاد الفرص والظروف المناسبة أمام التنمية العربية. وذكر بيان أصدره المجلس في عمان لمناسبة الذكرى الـ ٢٣ لصدور قرار انشاء السوق العربية المشتركة، أن خطوة انشاء السوق تعتبر مرحلة تنفيذية هامة من مراحل تنفيذ اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية على أسس سليمة، وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، وتوحيد الجهود لتحقيق أفضل شروط التنمية ورفع مستوى معيشة المواطن العربي (العرب، لندن).

١٣٨٧ ـ أعلن في مقر الجامعة العربية في تونس أنه تقرر تأجيل عقد الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي كان مقررا في ٨/١٥ لمدة أسبوع. وقالت وكالة الانباء الكويتية أن التأجيل جاء بناء على طلب من سوريا لانشغال وزير خارجيتها بالزيارة التي سيقوم بها رسميا الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الى سوريا، ومن أجل اعطاء المزيد من الوقت للمشاورات والاتصالات، ولضمان حضور جميع الوزراء العرب للاجتماع الذي دعت اليه تونس لبحث التطورات في الخليج العربي (الوطن، الكويت).

١٣٨٨ ـ أكد عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام العماني، أن المبدأ الثابت لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، هو تشاور قادة دول المجلس فيما بينهم عند حدوث أية مستجدات تقتضي اتخاذ موقف موحد، مشيرا الى بيان وزراء خارجية دول المجلس في تموز/ يوليو الماضي، الذي عبر عن التأييد المطلق والوقوف الى جانب الكويت في الدفاع عن استقلالها واستقرارها (العرب، لندن).

١٣٨٩ ـ أعرب كل من نيكولاي تشاوشيسكو، رئيس الدولة الروماني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور بوخارست رسميا، عن تأييدهما لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية منظمة الامم المتحدة، على أن تحضره جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت وكالة الانباء الرومانية أن تشاوشيسكو وعرفات أبرزا «أهمية تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتدعيم قوتها التنظيمية وكذلك تنمية التعاون بين البلاد العربية، وهي شروط أساسية لتسوية الاوضاع في الشرق الاوسط» (الصباح، تونس).

الجمعة ١٩٨٧/٨/١٤

١٣٩٠ ـ أرغمت الامم المتحدة ايران على سحب الرسالة التي وجهتها الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، والتي تضمنت الموقف الايراني تجاه قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، بسبب لهجته القاسية. وأعلن في مقر الامم المتحدة أن دي كويار أقنع ايران بأن تسحب الرسالة لما تضمنته من هجوم عنيف على مجلس الامن الدولي والامم المتحدة، وعدم توزيعها كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء. من جهة أخرى، أبلغ طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، دي كويار، أن التلكوء في استخلاص النتائج الواضحة التي تترتب في سياسة تطبيق أحكام قرار مجلس الامن من شأنه أن يمنح حكومة ايران الرافضة للقرار ميزة الاستمرار في الحرب ضد العراق، رغم ما ورد في القرار من أحكام ملزمة أقرها مجلس الامن بالاجماع (الوطن، الكويت).

١٣٩١ ـ أعرب عبد العزيز صلات، مدير عام شركة الملاحة العربية المتحدة، في مؤتمر صحافي، عن أمله في أن تكون نتائج العام الحالي بالنسبة لعمل الشركة أفضل من العام الماضي الذي كان صعبا على

كافة المستويات أما بسبب ما عانته دول المنطقة من ركود اقتصادي أو بسبب الحرب العراقية - الايرانية التي أدت الى تغيير مارات السفن الاصلية. وقال صلات أن الشركة أوصت مؤخرا في نطاق خدماتها بتسيير رحلات مباشرة الى جدة والعقبة من كافة موانىء التحميل الرئيسية في الشرق الاقصى، وأنها تستعد للقيام برحلات مباشرة الى بو ظبي من كافة مراكز التجارة العالمية، وذلك انطلاقا من التزامها الوطني بخدمة تجارة المنطقة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٣٩٢ - اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الذي سلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي. وأفادت وكالة الانباء الاردنية ان العاهل الاردني أكد مجددا «دعم الاردن غير المحدود للعراق في حربه العادلة ضد ايران ومساندة الاردن للجهود المبذولة لوضع حد لهذه الحرب المدمرة». من جهته قال عزيز أنه اطلع العاهل الاردني «على تطورات الاوضاع في المنطقة والتهديدات التي تواجه الامة العربية والتصورات العراقية للسبل الكفيلة بتعزيز التضامن العربي واتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة هذه التهديدات» (النهار، بيروت).

١٣٩٣ - قالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان قواتها أصابت طالبين أجنبيين بجراح عندما فرقت تظاهرة أمام مبنى القنصلية الامريكية في القدس المحتلة، نظمت احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. وقال شهود عيان أن قوات الاحتلال أطلقت الغاز المسيل للدموع على نحو ٥٠ من المتطوعين الاجانب المشتركين في معسكر صيفي في جامعة بيرزيت الفلسطينية، معظمهم من الامريكيين والاوروبيين الغربيين، ثم قامت بضرب عدد منهم بالهراوات عندما رفضوا اخلاء الشارع أمام القنصلية (السفير، بيروت).

١٣٩٤ - أعرب منصف الماي، مدير الاعلام بجامعة الدول العربية، في مؤتمر صحافي عقده في تونس، عن أسفه لعدم استغلال القمر الصناعي العربي (عربسات) الا بقدر ضئيل جدا. وصرح الماي بأن اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب، التي ستعقد بين ٢٤ و ٢٨ آب/اغسطس الحالي، ستركز على المسائل المتعلقة باستخدامات الشبكة الفضائية العربية في تبادل البرامج الثقافية والاعلامية بين البلدان العربية. وقال الماي أن الاجتماعات المقبلة ستهتم أيضاً بوسائل مواجهة التدفق الاعلامي والبرامج التلفزيونية الاجنبية التي تغزو البيوت العربية من مختلف بلدان العالم (الثورة، صنعاء).

السبت ١٩٨٧/٨/١٥

١٣٩٥ - دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الامن الدولي الى اتخاذ خطوة فعالة لوقف الحرب العراقية - الايرانية. وقال القليبي، في تصريحات أدلى بها في باريس، ان الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب سيعقد في تونس يوم ٢٣ آب/ اغسطس الجاري. وأضاف: انه تم التوصل الى تحديد هذا الموعد بعد حصول النصاب القانوني لعقد الاجتماع هذا الاسبوع. وأعلن القليبي أن الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية سوف يبحث موضوع الحرب العراقية - الايرانية (الثورة، صنعاء).

١٣٩٦ - دعت الجمهورية العربية اليمنية مصر رسميا لحضور الاحتفالات التي ستقام بمناسبة ذكرى قيام الثورة في اليمن الشمالية، وذلك في صنعاء في ٢٦ أيلول/ سبتمبر المقبل. وقالت صحيفة الاخبار القاهرية أن محمد مظهر، رئيس بعثة رعاية مصالح اليمن الشمالية في القاهرة، قام بتسليم الدعوة الى عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري. وأضافت الصحيفة أن مظهر أكد أن حكومة اليمن الشمالية تأمل في أن يمثل مصر وفد على مستوى عال. ويذكر أن العلاقات بين القاهرة وصنعاء انقطعت منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل في العام ١٩٧٩ (العمل، بيروت).

١٣٩٧ - اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع فرانسوا متيران، الرئيس الفرنسي. وأعلن أن المحادثات تناولت الوضع في منطقة الخليج، وقرار مجلس الامن الدولي حول وقف

الحرب العراقية ـ الايرانية، وأحداث مكة المكرمة، وتطورات الوضع على الحدود الليبية ـ التشادية. وذكر القليبي عقب اللقاء، ان الحديث تركز أساسا على الوضع في الخليج. وقال: «لقد أعربت للرئيس متيران عن خطر الوضع في الخليج: وأكدت على ضرورة اهتمام المجتمع الدولي بهذا النزاع». وأكد القليبي على أن الحل الوحيد حاليا هو أن ينفذ مجلس الامن الدولي قراره الاخير رقم ٥٩٨ (**الثورة**، صنعاء).

١٣٩٨ ـ بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زيارة لسوريا، يجري خلالها محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري. ونقلت صحيفة **الاتحاد** الظبيانية عن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن التطورات العربية والخليجية ستكون من بين المواضيع التي يبحث فيها الرئيسان، اضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. وقال ان الزيارة تكتسب أهمية خاصة «في ضوء التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة العربية عموما ومنطقة الخليج العربي خصوصا». واضاف: «اننا نتوقع أن تشكل النتائج الايجابية للزيارة أساسا متينا لتعميق العلاقات بين البلدين في المرحلة المقبلة» (**النهار**، بيروت).

١٣٩٩ ـ أوضح تقرير عن غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي أن جميع التوقعات تبشر بأن القطاع المالي في أقطار مجلس التعاون سوف يشهد انتعاشا يترافق مع الارتفاع النسبي لعائدات النفط، مما سيسمح بزيادة حركة رؤوس الاموال داخل أقطار المجلس. وأوضح التقرير الذي صدر حديثا أن الناتج الاجمالي لاقطار مجلس التعاون سجل خلال العام الماضي انخفاضا ملحوظا، بينما حقق معدلا موجبا للنمو خلال العام الحالي، كما أن الميزان التجاري الاجمالي لاقطار المجلس سجل عام ١٩٨٦ تراجعا بلغت نسبته ٣٧ بالمائة مقارنة بعام ١٩٨٥ (**الوطن**، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٨/١٦

١٤٠٠ ـ ذكرت صحيفة **الاتحاد** الظبيانية، أن الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، يقوم باتصالات دولية مكثفة من أجل اشراك لبنان في المؤتمر الدولي المنوي انعقاده لحل مشكلة الشرق الاوسط، وأنه سوف يطرح تصوره في اجتماع قمة الدول الناطقة كليا أو جزئيا باللغة الفرنسية، الذي سيعقد في الثالث من أيلول/ سبتمبر في كندا (**العمل**، بيروت).

١٤٠١ ـ رفض حسني مبارك، الرئيس المصري، فكرة المؤتمر الاقليمي لحل مشكلة الشرق الاوسط التي اقترحها، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي. ودعا الى عقد مؤتمر دولي يشارك فيه جميع الاطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (**السفير**، بيروت).

١٤٠٢ ـ أنهى عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، عدة اجتماعات عقدها مع سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، وجوزيف الهاشم، وزير المالية، وادمون نعيم، حاكم مصرف لبنان. وتركزت المباحثات في هذه الاجتماعات على امكانية مساعدة لبنان عبر تقديم قروض بالعملات الصعبة من أجل دعم الليرة اللبنانية، وانقاذ الاقتصاد اللبناني من الانهيار (**النهار**، بيروت).

١٤٠٣ ـ اجتمع محمد الشريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر أن الجانبين بحثا خلال الاجتماع آخر التطورات والاوضاع العربية الراهنة، وفي مقدمتها المشاورات الجارية لعقد القمة العربية (**الثورة**، صنعاء).

١٤٠٤ ـ عقد اجتماع بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وتم البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، ومسألة التضامن العربي، والحرب العراقية ـ الايرانية (**تشرين**، دمشق).

١٤٠٥ ـ صرح الشيخ سور بن محمد آل نهيان، نائب رئيس مجلس ادارة صندوق أبو ظبي للاتحاد الاقتصادي العربي، بأن الصندوق قدم أربعة مليارات

درهم قروضا خارجية، لتمويل ثمانية وثمانين مشروعا انمائيا في البلدان العربية (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٧/٨/١٧

١٤٠٦ - شدد علي الخليل، عضو مجلس النواب اللبناني، مطالبته للبلدان العربية، بتسديد المبالغ المترتبة عليها للبنان بموجب مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في تونس عام ١٩٧٩، والبالغة مليارا وستمائة مليون دولار. وعلق الخليل على زيارة عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، وأن دفع المساعدات العربية التي أقرتها البلدان العربية في قمة تونس، يمكن أن تكون المطلب الاساسي في اجتماعات محافظي البنوك المركزية العربية الذي سيعقد في ٢٣ الشهر الحالي بتونس، وكذلك اجتماع وزراء المال والاقتصاد العرب الذي سيعقد في ٢ و٣ أيلول/ سبتمبر المقبل (النهار، بيروت).

١٤٠٧ - عُقد في الخامس عشر والسادس عشر من هذا الشهر في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية، اجتماع لجنة المفاوضات التجارية لتسيير وتنمية التبادل التجاري بين الاقطار العربية على مستوى الخبراء الحكوميين، وذلك تنفيذا لقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، ونوقشت في هذه الاجتماعات أوراق عمل عدة، أبرزها تلك المتعلقة بموضوع السلع العربية المحررة من كل القيود الجمركية (الثورة، صنعاء).

١٤٠٨ - نفى مصدر مسؤول بوزارة المالية والاقتصاد السعودية، ما أذاعته وكالة الانباء الفرنسية، بأن على السعودية متأخرات يتعين دفعها لسوريا، بموجب قرارات قمة بغداد، وقال المصدر نفسه أن السعودية قد سددت جميع التعهدات المالية المترتبة عليها لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بموجب قمة بغداد (الخليج، الشارقة).

١٤٠٩ - صرح عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، بأن مصر مستعدة لاجراء أي تدريبات مشتركة مع أي بلد عربي يطلب ذلك، وقال بأن مصر ستجري مناورات عسكرية مشتركة مع الاردن خلال هذا العام (النهار، بيروت).

١٤١٠ - صرح مروان الرومي، القائم بالاعمال السعودي، لدى طهران أن بلاده لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، وأن السفارة ستفتح ثانية اليوم لممارسة نشاطها الدبلوماسي. أضاف الرومي أن وزارة الخارجية الايرانية وافقت على مذكرة قدمت لها تتضمن ثلاثة شروط: اخلاء مبنى السفارة من محتليها، والتصريح لاثني عشر دبلوماسيا سعوديا للعودة للسعودية، واعادة دبلوماسي سعودي مصاب الى السعودية (السفير، بيروت).

١٤١١ - قالت صحيفة تشرين، أن عودة وليم ايفلثون، السفير الامريكي لدى دمشق، يشكل اعترافا بأهمية الدور السوري في المنطقة. أضافت أن عودة ايفلثون تؤكد مجددا أن سوريا تستمد قوتها من المبادىء التي تستند اليها سياستها الداخلية والعربية والدولية، وهي السعي الى تحقيق التضامن العربي، وتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو، ورفض المعارك الجانبية التي تفرض عليها (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٨/١٨

١٤١٢ - نسبت وكالة الانباء المركزية، الى مصادر واسعة الاطلاع أن الملك فهد، عاهل المملكة العربية السعودية، طلب من كبار معاونيه اعداد دراسة عن الوضع الاقتصادي اللبناني، مقدمة لدعم لبنان ماليا واقتصاديا من أجل التغلب على المصاعب التي يمر بها (العمل، بيروت).

١٤١٣ - وصل الى بغداد أحمد السويدي، الممثل الشخصي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وراشد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية، في مهمة خاصة لاطلاع المسؤولين العراقيين على المباحثات التي تمت بين الشيخ زايد، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، وعلم

أن المباحثات تناولت سبل تنقية الاجواء بين سوريا والعراق، والسبل الايلة الى تحقيق التضامن العربي (الوطن، الكويت).

١٤١٤ ـ أكد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لصحيفة البلاد السعودية، أن لكل دولة الحق في الحفاظ على أمنها الداخلي وسلامتها بالوسائل التي تراها مناسبة، وهذا ينطبق على المملكة العربية السعودية التي تتحمل مسؤولية حجيجها وسلامتهم، وقال أن على قادة الامة الاسلامية التنبه للمؤامرات التي تحاك ضدهم من القوى الصهيونية، كما أيد عقد أية قمة اسلامية أو عربية من أجل لم الشمل وتوحيد الصفوف (الثورة، صنعاء).

١٤١٥ ـ ذكرت صحيفة واشنطن بوست، أن الحكومة الامريكية تفكر في بيع السعودية أسلحة بقيمة مليار دولار، لما تراه من ضرورة تعزيز قدرة السعودية الدفاعية على حماية بترول المنطقة بسبب الحرب العراقية ـ الايرانية، وذكرت مصادر موثوقة، أن الصفقة تتضمن أربعة عشر طائرة مقاتلة «اف ١٥» وتجهيزات الكترونية متطورة (العلم، الرباط).

١٤١٦ ـ أعلن الجنرال أيال، قائد سلاح المهندسين في القيادة العامة الاسرائيلية، أن سوريا عززت تحصيناتها العسكرية على طول مرتفعات الجولان التي ضمتها اسرائيل اليها في العام ١٩٨١، وقال أن اسرائيل يلزمها معدات وأجهزة كثيرة للتغلب على هذه التحصينات التي أنشأتها في القطاع المنزوع السلاح والذي تتواجد فيه القوات الدولية. من جهة أخرى صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن سوريا قادرة على شن هجمات واسعة في الجولان، رغم الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها والتي أثرت على تقليص جيشها النظامي (العمل، بيروت).

١٤١٧ ـ اختتمت في دمشق أعمال اللجنة العربية لتحديد الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب، برئاسة الشيخ أحمد الكحيمي، سفير المملكة العربية السعودية لدى دمشق، وبحضور عدنان عمران، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، وتم في الجلسة الختامية وضع تصور عربي مشترك، تنفيذا لقرار مجلس الجامعة العربية بخصوص الدعوة لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة للتمييز بين الاعمال الارهابية، وبين الاعمال المشروعة للشعوب من أجل نضالها في سبيل التحرر (تشرين، دمشق).

١٤١٨ ـ حصل الاردن على حوالي ١٢٠ مليون دولار من السعودية، قيمة المساعدات التي أقرها مؤتمر القمة العربي في العام ١٩٧٨ لدول المواجهة، ويذكر أن البلدان العربية المنتجة للنفط أقرت في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد ١٩٧٨ مساعدات مالية للاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لمساعدتها على مواجهة اسرائيل، وحصة الاردن من المعونات ١,٣٥ مليار دولار سنويا، تدفع السعودية منها ٣٥٨ مليون دولار (السفير، بيروت).

١٤١٩ ـ قام وفد من اتحاد المصارف العربية بجولة في عدد من البلدان العربية بهدف الحصول على دعم لانشاء معهد عربي للدراسات المصرفية المزمع اقامته في عمان. وقال الشيخ أنور الخليل، رئيس الاتحاد، في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، ان النمو الذي شهده العمل المصرفي في السنوات السابقة لم يكن متناسبا مع احتياجات المصارف العربية للكفاءات المصرفية بخاصة في المستويات الادارية العليا والتنفيذية. وأشار الى أن المصارف العربية ستواجه تحديات المستقبل نتيجة للنقص في مثل هذه الكوادر بخاصة في أجواء المنافسة الحادة التي يواجهها العمل المصرفي في الوقت الحاضر والتكتلات المصرفية الكبيرة التي تقوم في الغرب، وأمريكا، لذلك فقد قرر الاتحاد انشاء معهد عربي للدراسات المصرفية يساهم في تضييق الفجوة القائمة بين ما هو متاح في الوطن العربي وما هو قائم في العالم المتقدم (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاربعاء ١٩٨٧/٨/١٩

١٤٢٠ ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية أمس، أن ليبيا طلبت من منظمة الوحدة الافريقية العمل من أجل

انسحاب القوات الفرنسية من تشاد والتي تشكل خطرا على المنطقة. وأوضح جاد الله الطلحي وزير الشؤون الخارجية الليبي، في رسالة وجهها أول أمس الى السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية، أن فرنسا بتواجدها العسكري في تشاد تتحمل مسؤولية اعتداء قوات نجامينا على الحدود الجنوبية لليبيا (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٢١ ـ اختتمت في تونس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية أعمال لجنة الخبراء الحكوميين لوضع معايير تحديد المشروعات العربية، المشتركة بحضور ممثلين عن خمسة عشر بلداً عربياً، وأصدرت اللجنة عدة توصيات والتي يمكن بموجبها اعتبار المشروعات العربية المشتركة وشركاتها الفرعية مشمولة بالاعفاءات في اطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية (الوطن، الكويت).

١٤٢٢ ـ يسعى صندوق النقد العربي للحصول على موافقة لانشاء وكالة لتمويل التجارة بين البلدان العربية بتمويل أولي يصل الى ٣٧٠ مليون دولار. وأشار رشيد خالد، مستشار المدير العام لصندوق النقد العربي، بأن محافظي البنوك المركزية العربية سيناقشون دراسة بهذا الخصوص عندما يعقدون اجتماعا يومي ٢٤ و ٢٥ آب/ أغسطس الجاري في العاصمة التونسية، أضاف أن حجم التجارة بين البلدان العربية قد انخفض خلال السنوات القليلة الماضية، وأن انشاء مثل هذه الوكالة سوف يعزز الروابط الاقتصادية، وذكر خالد أن التمويل المبدئي سوف يساهم فيه صندوق النقد العربي وبنوك مركزية ومصارف تجارية عربية وربما مؤسسات أجنبية (السفير، بيروت).

١٤٢٣ ـ بحث الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، خلال اجتماعه بتونس أمس مع طلال الحسن، مندوب الاردن الدائم لدى الجامعة موضوع الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية المقرر عقده في تونس لبحث الحرب العراقية ـ الايرانية والانعكاسات المترتبة عن استمرارها (العرب، الدوحة).

١٤٢٤ ـ استقبل عصام النائب، وزير الدولة للشؤون الخارجية السورية، الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ودار الحديث حول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وخصوصا لبنان (تشرين، دمشق).

١٤٢٥ ـ دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، منظمة الامم المتحدة الى اتخاذ التدابير اللازمة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وارغام ايران على وقف الحرب ووقف قصف المراكز السكنية العراقية (الثورة، صنعاء).

١٤٢٦ ـ قالت بريطانيا أن سفنها الحربية التي تحمي السفن البريطانية في الخليج قد تقوم بتقديم العون للسفن الامريكية وقت الخطر، وسئل دايفيد ميلور وزير الخارجية، ماذا سيحدث لو طلبت سفينة أمريكية تتعرض لهجوم العون من سفينة حربية بريطانية، «اننا مستعدون دائماً للنظر في معاونة حلفائنا والظروف هي التي تقرر هل نقدم مساعدة أم لا وماهية هذه المساعدة» (العمل، بيروت).

١٤٢٧ ـ كشف صندوق النقد العربي ومقره أبو ظبي النقاب عن مشروع جديد قام الصندوق باعداده مؤخرا لتنشيط التبادل التجاري بين البلدان العربية. وقال الصندوق ان المشروع الجديد يهدف الى تقديم دعم مالي للتجار العرب عن طريق تمويل حركة الاستيراد والتصدير بين الاقطار العربية. وقال رشيد خالد، مستشار المدير العام للصندوق، في مؤتمر صحافي عقده في مقر الصندوق، ان المشروع يهدف الى تمكين المصدر العربي من الوقوف على قدم المساواة مع المنافسين في الاسواق الدولية الذين يتمتعون بنشاطهم التصديري بمساندة مؤسسات مالية قوية. ويهدف المشروع أيضا ـ حسب قول المستشار الى تشجيع المصدرين العرب على التوجه بسلعهم الى الاسواق العربية وزيادة الاهتمام بالمنتوجات العربية بما يؤدي في النهاية الى زيادة التبادل التجاري بين البلدان العربية، ويساعد على فتح الاسواق العربية على بعضها البعض (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٤٢٨ ـ أعلنت واشنطن أنها ترفض الموافقة على وقف جزئي للقتال بين العراق وايران، ودعت ايران الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ الداعي لوقف فوري لاطلاق النار بين البلدين، وحذرت من أن هذه الحرب «استمرت أكثر مما يجب وسوف تهدد بالتوسع واشاعة الاضطرابات في البلدان المجاورة في المنطقة» (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٧/٨/٢٠

١٤٢٩ ـ أعلن عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، بأن الامانة العامة للجامعة قد قامت بالاتصال بعدد من المؤسسات الدولية والقومية من أجل توفير العون العاجل للبنان. وكشف زلزلة عن مشروع لدعم الليرة اللبنانية بانشاء صندوق مستقل تساهم فيه البنوك المركزية العربية والتجارية العربية واللبنانية وتضمنه الحكومة اللبنانية، وهذا الموضوع سيبحث في اجتماع محافظي البنوك المركزية العربية في ٢٤ و٢٥ آب/ أغسطس في مقر الجامعة بتونس (النهار، بيروت).

١٤٣٠ ـ توجه الى تونس سيف بن هاشل المسكري، الامين العام المساعد للشؤون السياسية، بمجلس التعاون لدول الخليج العربية. على رأس وفد في زيارة للامانة العامة لجامعة الدول العربية، وأوضحت مصادر الوفد، أن الاجتماعات والمباحثات تتركز حول مسألة الحرب العراقية ـ الايرانية، وكذلك الوضع العربي الراهن والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والوضع في لبنان (الثورة، صنعاء).

١٤٣١ ـ ذكرت صحيفة الاتحاد الظبيانية، أن يوري فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية، سيزور مصر في الرابع من أيلول/سبتمبر المقبل ليسلم رسالة من القيادة السوفياتية الى حسني مبارك، الرئيس المصري، تتضمن دعوة لزيارة موسكو، وأضافت أن فورنتسوف سيصحب معه وفدا فنيا لفحص توربينات السد العالي وسيوقع على اتفاق يقضي بتطوير قطع غيار عسكرية لمصر في حدود ٥٦ مليون دولار (العمل، بيروت).

١٤٣٢ ـ يتابع الاردن بقلق الموقف في الخليج العربي، ويسعى لتحذير البلدان العربية من المخاطر التي تترتب على تدويل الحرب، وذكرت الدوائر السياسية في الاردن، أنها ستؤكد المخاطر المرتبطة بمواقف الدول الكبرى التي تجعل دولا أخرى تدفع ثمن سياساتها وذلك في مجلس وزراء الخارجية العرب الذي سيجتمع في ٢٣ آب/ أغسطس في تونس، ويعتزم الاردن أن يقارن في تونس بين النزاعين الاسرائيلي ـ العربي، والعراقي ـ الايراني، «لأن النزاعين نتيجة لاعتداء دولة غير عربية، الاولى هي اسرائيل باسم أمن حدودها، والثانية ايران باسم الدين» (العلم، الرباط).

١٤٣٣ ـ أكد عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس مجلس الوزراء المصري وزير الدفاع، أن مناورات «النجم الساطع» المصرية الامريكية، لا ترتبط بالبرنامج الامريكي للمساعدة المالية لمصر كما اعتبر التأكيد الرسمي الاول لاجراء هذه المناورات التي بدأت في ١٥ آب/ أغسطس الحالي، وأشار أبو غزالة الى أن مصر، تستفيد كثيرا من هذه المناورات التي تشترك فيها أسلحة ضخمة ولا تستطيع مصر وحدها تحمل التكاليف المالية لاجرائها (السفير، بيروت).

١٤٣٤ ـ علم من أوساط الجامعة العربية أن الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، غادر تونس متوجها الى ليبيا، بدعوة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، ويعتقد المراقبون أن زيارة القليبي الى ليبيا، تتعلق بمسالة النزاع الليبي ـ التشادي، والجدير بالذكر أن القليبي قد أجرى مباحثات الاسبوع الماضي مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي حول النزاع الليبي ـ التشادي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٣٥ ـ أعلنت سلطنة عمان أنها سمحت اعتبارا من يوم أمس لرعايا دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الاخرى الدخول الى أراضيها بدون تأشيرة دخول، ونسب راديو مسقط الى بدر بن سعود بن حارب، وزير الداخلية العُماني، قوله أن القرار جاء نتيجة تعليمات السلطان قابوس، سلطان عمان، بوجوب دفع مسيرة التعاون الخليجي في اطار مصلحة

أقطار المجلس بتطوير التعاون الوثيق بين شعوب المنطقة (الوطن، الكويت).

١٤٣٦ ـ انتهت المباحثات بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وتناولت المباحثات التي استمرت أربعة أيام الوضع في المنطقة والخليج، والعلاقات بين البلدين، والجدير بالذكر أن الشيخ زايد قام بوساطة عبر ايفاد ممثل له الى العراق لتقريب وجهات النظر السورية العراقية (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٧/٨/٢١

١٤٣٧ ـ قال عبد الله الهندي، الامين العام لاتحاد المصارف العربية، أن الاتحاد قد نظم عدة مؤتمرات لمناقشة مشاكل الاقراض الداخلي والخارجي لمساعدة المصارف العربية على ايجاد الوسائل الملائمة لتجنب هذه المشاكل. وأوضح في لقاء قصير أجرته معه صحيفة الوطن، أن الاجتماعات والمؤتمرات، صدرت عنها عدة توصيات، منها ضرورة استثمار جزء كبير من موارد المصارف العربية لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية، ومحاولة مساعدة، البلدان العربية ذات المديونات الضخمة، وقال ان الاتحاد، بصدد تنظيم مؤتمر في العاصمة النمساوية خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل لمتابعة هذه التوصيات (الوطن، الكويت).

١٤٣٨ ـ صادق علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، على اتفاقيتي القرض المبرمتين بين اليمن الشمالي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وتحويل جزء من تكلفة مشروع الطاقة الرابع، وتخفيف المخاطر الزلزالية. وتقضي الاتفاقية الاولى الموقعة في نيسان/ ابريل عام ١٩٨٦ أن يقدم الصندوق قرضا لليمن بمبلغ أربعة ملايين و ٢٠٠ ألف دينار كويتي والثاني الموقع في أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤ يقضي بدفع الصندوق مبلغ ٦٠٠ ألف دينار كويتي لتكلفة مشروع تخفيف المخاطر الزلزالية في اليمن (الوطن، الكويت).

١٤٣٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في تونس مع سفراء كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة المعتمدين في تونس، وقد تركز الحديث في الاجتماعات الثلاثة على الوضع في الخليج والاستعدادات الجارية لعقد الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية، وذكر أن سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي جاءوا بتكليف من حكوماتهم لاطلاع الامين العام على الجهود المبذولة في مجلس الامن من أجل تنفيذ القرار ٥٩٨ حول الحرب العراقية ـ الايرانية (الوطن، الكويت).

١٤٤٠ ـ أجرى الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، للشؤون السياسية، أثناء زيارته لبيروت، محادثات مع سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، تناولت الاوضاع في المخيمات الفلسطينية، كما أجرى محادثات للغاية نفسها مع نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار، وبعد هذه الاجتماعات صرح الابراهيمي أن المحادثات كانت ايجابية بفضل الجهود السورية (السفير، بيروت).

١٤٤١ ـ نقلت وكالة الجماهيرية للانباء، عن معمر القذافي، الرئيس الليبي، في تصريح أدلى به اليها، أن منظمة الوحدة الافريقية كفيلة بحل أي خلاف وجد بين ليبيا وتشاد، أما اذا استمرت أمريكا وفرنسا على هذه الوتيرة فربما حدثت تطورات خطيرة غير محسوبة في افريقيا (النهار، بيروت).

١٤٤٢ ـ ترى الاوساط الدبلوماسية في بغداد «أن السلطات العراقية تزداد شكا في جدية الاتحاد السوفياتي في الاسهام في توقيع عقوبات على ايران بعد رفضها قرار مجلس الامن الدولي، وترى أن العراق يزداد اقتناعا بأن السوفيات ليسوا متحمسين للتصويت على عقوبات على ايران كما ينص ميثاق الامم المتحدة وذلك في حال عدم احترام قرار لمجلس الامن» (العمل، بيروت).

١٤٤٣ ـ قام وفد عسكري سعودي برئاسة الجنرال شبيلي، مساعد قائد القوات البحرية السعودية، بزيارة

للجزائر. وكان الوفد قد وصل العاصمة الجزائرية الاربعاء الماضي، وتأتي هذه الزيارة حسب مصدر جزائري في اطار المبادلات العسكرية وتطوير العلاقات بين البلدين (العلم، الرباط).

السبت ١٩٨٧/٨/٢٢

١٤٤٤ ـ عقدت الجمعية العامة للشركة المصرية ـ السودانية للتكامل الزراعي بين البلدين اجتماعا في القاهرة لدراسة امكانات تطوير الزراعة في المناطق الشرقية من السودان. وأوضح مصدر مسؤول في السفارة السودانية في القاهرة لمندوب هيئة الاذاعة البريطانية أن حرص السودان على التمسك ببقاء هذه الشركة يعود الى أنها أنجح أنشطة التكامل بين مصر والسودان، والى أنها قامت بانجازات ملموسة منذ انشائها في العام ١٩٧٦، حيث تمكنت الشركة في السنوات العشر الماضية من زراعة ما يقرب من ٧٠ ألف فدان باقليم الدمازين شرقي السودان. وكذلك أدلى يوسف والي، وزير الزراعة المصري، بتصريحات عقب الاجتماعات العمومية لهذه الشركة، قال فيها أن الشركة حققت انجازات كبيرة في مجال الانتاج الزراعي، وأنه سيتم التوسع في المساحات التي تزرعها الشركة لتصل خلال الاعوام الثلاثة القادمة الى ٣٠٠ ألف فدان، وأن التركيز سيكون على زراعة المحاصيل الزيتية لارتفاع أسعارها في السوق الدولية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٤٤٥ ـ قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، ان المفاوضات مستمرة حاليا بين مصر وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والاردن بشأن المؤتمر بحضور الاطراف المعنيين كافة، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وأوضح أن منظمة التحرير من حقها أن تختار ممثليها بنفسها (السفير، بيروت).

١٤٤٦ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بالسفير الايطالي لدى تونس، كونديو مورينو، الذي قال أنه أكد للامين العام مجددا الاهتمام الذي توليه بلاده للسلم وحرية الملاحة في منطقة الخليج، مبرزا موقف بلاده، بخصوص عمل أوروبي جماعي بهدف تطبيق قرار مجلس الامن، بخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية (الوطن، الكويت).

١٤٤٧ ـ أعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن تأليف قيادة جديدة تتولى مسؤولية القوات الامريكية في الخليج والمناطق المحيطة به، وجاء في بيان للوزارة أن مهمة القيادة الجديدة ستكون حماية سفن ترفع العلم الامريكي، وتوفير وجود عسكري أمريكي في الخليج وشمال بحر العرب والقيام بأي عمليات قد يطلب منها أداؤها (النهار، بيروت).

١٤٤٨ ـ اختتمت في تونس اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، ودرس في هذا الاجتماع جدول أعماله الذي تضمن خمسة عشر بندا تبحث في سبل تدعيم العمل العربي المشترك في قطاع الاسكان والتعمير والبناء والتشييد. وقرر المكتب دعم مركز القدس الشريف، كما أنه في سبيل اعداد كامل للترتيبات للاعلان عن جوائز مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب للمشروع السكني المنفذ، كما قرر المكتب التنفيذي وضع صيغة للتعاون الفني عبر الندوات العلمية، وأعلن أنه سينظم ندوتين لهذه الغاية خلال العام المقبل (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٨/٢٣

١٤٤٩ ـ ذكرت صحيفة الشعب الاردنية، أن الملك حسين، العاهل الاردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، رفضا عرضا قدمته الحكومة الاسرائيلية، يقضي باعادة أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، المحتلين مقابل استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن أي مفاوضات والتخلي عن فكرة المؤتمر الدولي (الوطن، الكويت).

١٤٥٠ ـ وصف الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي،

الاجتماع الطارىء لمجلس وزراء الخارجية العرب، أنه اجتماع يهم الوطن العربي بأسره. وقال: «اما أن تكون وحدة عربية يحترمها الجميع أو لا تكون»، وأضاف أنه لا أمن في الخليج ما دامت الالغام تنتشر في مياهه (الوطن، الكويت).

١٤٥١ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن، وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء أن المباحثات دارت حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين (تشرين، دمشق).

١٤٥٢ ـ اختتمت في دمشق أعمال المؤتمر ٥٧ لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل بالدعوة الى مواجهة نشاطات الغرفة التجارية الاوروبية ـ الاسرائيلية. وتضمن البيان الختامي للمؤتمر العديد من القرارات والتوصيات بعد دراسة ٨٢ موضوعا تتعلق بطبيعة عمل ومهام ودور المقاطعة العربية لاسرائيل. وقرر المؤتمر اعادة النظر ببعض أحكام ومبادىء المقاطعة في ضوء الاوضاع والوقائع التي ظهرت من خلال التطبيق، ومواجهة نشاطات الغرفة التجارية الاسرائيلية، الاوروبية والتصدي للعملات الاجنبية الموجهة ضد المقاطعة، العربية لاسرائيل. وقال البيان ان المؤتمر سيسعى لانشاء غرفة تجارية عربية ـ أوروبية، ردا على الغرفة الاوروبية ـ الاسرائيلية (السفير، بيروت).

١٤٥٣ ـ قال الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، ان الوضع الامني بين الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون، الخليجي تحسن، لكن ثمة حاجة الى مزيد من العمل لتعزيزه. أضاف أن الشؤون الامنية لدول المجلس يجب ألا تدار عبر القنوات الدبلوماسية، بل يجب أن نعمل للوصول الى مرحلة لا يكون فيها أي عائق أمام تحركات رجال الامن في الدول الاعضاء (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٨/٢٤

١٤٥٤ ـ بدأ اتحاد المقاولين العرب باعداد مشروع انشاء لجنة التحكيم في منازعات البناء والاشغال العمومية في البلدان العربية، وقد انجزت الدائرة القانونية بالامانة العامة للاتحاد بالدار البيضاء مسودة مشروع قانون لهيئة التحكيم ينص على أساليب ووسائل العمل لمعالجة النزاعات والقضايا المطروحة في مجال البناء والاشغال العمومية، وتم تعميم هذه المسودة على جميع الهيئات الممثلة للمقاولين، وعلى الوزارات المعنية في البلدان العربية، كما يقوم الاتحاد باعداد دراسة ميدانية حول انتاج مواد البناء وآليات، وذلك في اطار الاعداد لاول دليل لمواد البناء والمعدات في الوطن العربي (الخليج، الشارقة).

١٤٥٥ ـ تناقش اليوم الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي البنوك المركزية العربية التي تعقد في تونس موضوعين يتعلق الاول بكيفية دعم الليرة اللبنانية، والثاني دعم التبادل التجاري بين البلدان العربية. وقد أعد صندوق النقد العربي مشروعا لدعم التبادل التجاري بين البلدان العربية والذي نص على وضع أسس وأساليب عمل للتحويل والمبادلات، كما يستهدف المشروع تطوير قطاعات الانتاج الزراعي والصناعي في البلاد العربية. وقد لاحظ الصندوق أن المبادلات التجارية بين البلدان العربية لم تتجاوز ٨ بالمائة من مجموع المبادلات التجارية العربية مع العالم الخارجي (السفير، بيروت).

١٤٥٦ ـ صرح ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، أن الولايات المتحدة لا تعتقد أن الحرب العراقية ـ الايرانية ستستمر طويلا لكنها ستحتفظ بسفن حربية في الخليج ما دام ذلك ضروريا لحماية المصالح الحيوية الامريكية، أضاف أن الالتزام الامريكي لحماية الناقلات الكويتية التي ترفع العلم الامريكي سيستمر ما دام ضروريا (النهار، بيروت).

١٤٥٧ ـ أجرى الكيان الصهيوني مؤخرا تجربة على صاروخ قادر عل يحمل رؤوس نووية في صحراء النقب، ونقلت وكالة تاس عن صحيفة الاوبزرفر البريطانية، أن مجال الصاروخ يبلغ ١٤٥٠ كيلومترا، وقالت الصحيفة نفسها، أن اسرائيل تختزن في ترسانتها العسكرية ٦٥ صاروخا من هذا الطراز (تشرين، دمشق).

١٤٥٨ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس وزراء الخارجية العرب برئاسة الامير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية، وبمشاركة ١٧ بلداً عربياً. ودعا الامير سعود الفيصل، وزراء الخارجية العرب الى اتخاذ موقف موحد تجاه ايران، ووصفها بعد أن هاجمها بعنف، بأنها تشكل خطرا على الوطن العربي. كما دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في كلمته الافتتاحية ايران لقبول القرار ٥٩٨، والتعاون مع أمين عام الامم المتحدة لتنفيذه (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٧/٨/٢٥

١٤٥٩ ـ وصل الى عمان حاتم عبد الرشيد، وزير الصناعة العراقي، في زيارة للاردن، يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين حول سبل دعم وتعزيز التكامل الصناعي بين البلدين، كما يرأس الوزير العراقي أثناء زيارته، الهيئة العليا المشتركة العراقية ـ الاردنية الصناعية التي تأسست عام ١٩٨٥ تنفيذا لاتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين (الخليج، الشارقة).

١٤٦٠ ـ عقد وزراء الخارجية العرب في تونس اجتماعا مغلقا، استمر ثلاث ساعات، بعد لقاءات ثلاثية وثنائية محاولة منهم للخروج بموقف موحد تجاه القضايا المطروحة عليهم، وتم تكليف لجنة سباعية ضمت كلا من وزراء خارجية تونس، السودان، الكويت الجزائر، العراق، واليمن الشمالية، والسعودية، اضافة الى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، لاعداد المشروع النهائي لعرضه على الاجتماع الموسع، والجدير بالذكر أن بعض الوزراء العرب طالب بقطع العلاقات مع ايران أو على الاقل تجميدها، فيما أبدت بعض الدول مثل سوريا والامارات المتحدة، والجزائر وعمان معارضتها لذلك. هذا وحاول بعض المندوبين تنشيط معاهدة الدفاع العربي المشترك الموقعة عام ١٩٥٠، والتي تعتبر أن أي عدوان على أي دولة عربية يعتبر عدوانا على جميع البلدان العربية (السفير، بيروت).

١٤٦١ ـ قال مندوبون حضروا مؤتمر وزراء الخارجية العرب، أن ليبيا والكويت والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء آخرين، اقترحوا عقد قمة عربية عاجلة للبحث في الحرب العراقية ـ الايرانية. وتقترح الجزائر التي تحتفظ بعلاقات طيبة مع كل من ايران والعراق القيام بمحاولات وساطة جديدة لتسوية الصراع بين البلدين (العمل، بيروت).

١٤٦٢ ـ افتتحت في تونس أعمال الدورة الثالثة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي، وقد بدأت اللجنة مناقشة جدول أعمالها والذي يتضمن مواضيع عدة أبرزها العمل الاعلامي العربي المشترك على الساحة العربية والدولية، وسيعقب اجتماعات اللجنة، اجتماعات الدورة الثانية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب يومي ٢٧ و٢٨ آب/ أغسطس الجاري (تشرين، دمشق).

الاربعاء ١٩٨٧/٨/٢٦

١٤٦٣ ـ كلف وزراء الخارجية العرب، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، باجراء مشاورات حول امكانية عقد قمة عربية وتقديم تقرير عن ذلك الى مجلس الجامعة العربية عند انعقاده في اطار دورته الطارئة الحالية (الدستور، عمان).

١٤٦٤ ـ وقع لبنان ومصر الاسبوع الماضي، اتفاقا تجاريا بقيمة ١١ مليون دولار، ونص الاتفاق على أن يصدر لبنان الى مصر الترابة والزجاج في مقابل محاصيل زراعية مصرية. والملفت في الاتفاق أن لبنان يلتزم شراء محاصيل غير تلك التي كان يستوردها في السابق (العمل، بيروت).

١٤٦٥ ـ عقد الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، مؤتمرا صحافيا، قال فيه «ان السعودية مصممة على منع أي تجاوز في الحج مستقبلا»، أضاف: أننا لن نقبل تكرار ما حدث في مكة المكرمة، ووصف ما حدث في مكة المكرمة أنه عمل غوغائي وغير مسؤول. من جهة أخرى، قال مهدي كروبي، المشرف على الحجاج الايرانيين، ان

المسيرات سوف تستمر خلال قيام الحجاج الايرانيين بفريضة الحج (السفير، بيروت).

١٤٦٦ ـ أعلن في العاصمة الاردنية عمان عن انشاء أول معهد عربي للدراسات المصرفية في الوطن العربي يؤسسه اتحاد المصارف العربية. وسيبدأ العمل في المعهد مع بداية العام الدراسي، الحالي بقبول الراغبين بالتخصص المصرفي في مختلف الاقطار العربية. ويهدف هذا المعهد الى تنمية وتأهيل الكوادر الفنية والادارية لمختلف المصارف والمؤسسات المالية العربية، ضمن أهداف التكامل الاقتصادي العربي، والمساندة والتعاون مع مراكز التدريب الوطنية لتدريب المدربين ووضع برامج تدريبية متميزة يمكن تسويقها الى المعاهد العربية. كما يهدف المعهد الى المساهمة في نقل وتكييف التكنولوجيا في مجال العلم المصرفي وتعميمها، والمساهمة في نشر الثقافة والتوعية المالية من خلال الابحاث، والدوريات (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٤٦٧ ـ قال الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، أنه يأمل بأن تنجح بلاده في جهود الوساطة التي تبذلها لتحقيق المصالحة بين الجزائر والمغرب، وقالت الوكالة الجزائرية للانباء، ان الامير سلطان صرح بذلك عقب زيارته للجزائر التي استمرت ستة أيام أجرى خلالها محادثات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ومن المقرر أن يصل اليوم الى الرباط لمتابعة المباحثات بين البلدين (العرب، الدوحة).

١٤٦٨ ـ اختتم وزراء خارجية الدول العربية، اجتماعاتهم الطارئة الذي عقد في تونس، وأصدروا بيانا ختاميا دعوا فيه ايران الى الاستجابة لنداء السلام والقبول بحل النزاع بينهما وبين العراق بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وعلى أساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، ومنح وزارة الخارجية ايران مهلة حتى ٢٠ أيلول/ سبتمبر القادم لكي توافق على قرار مجلس الامن يمكن للبلدان العربية بعدها قطع العلاقات الدبلوماسية معها، اذا رفضت طهران ذلك. وقرر الوزراء بقاء الدورة الطارئة الحالية مفتوحة (أخبار الخليج، المنامة).

الخميس ١٩٨٧/٨/٢٧

١٤٦٩ ـ اختتمت في تونس اعمال الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي البنوك المركزية العربية، ورؤساء السلطات النقدية العربية، وقد تم مناقشة عدة مواضيع منها، مشروع انشاء نظام تمويل الصادرات بين البلدان العربية، كما اتخذ المجتمعون قرارا في شأن تشجيع تبادل المعلومات حول السياسات النقدية للبلدان العربية، كذلك تقرر استطلاع رأي البلدان العربية المقدم من قبل صندوق النقد العربي، كما عبر المجلس عن تعاطفه مع لبنان بعد الاطلاع على مذكرة تقدم بها مصرف لبنان، حول انشاء صندوق مستقل لدعم الليرة اللبنانية وقرر رفع هذا الطلب الى جامعة الدول العربية حتى تتولى بدورها عرضه على المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (الوطن، الكويت).

١٤٧٠ ـ اختتمت في تونس اعمال المؤتمر الرابع لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الوطن العربي، وقد حضر هذا المؤتمر ١٧ بلداً عربياً واستمرت الاجتماعات على مدى يومين من ٢١ الى ٢٣ آب/ أغسطس الجاري، واصدر عدة توصيات منها دعوة البلدان التي لم تزود المكتب بالاحصاءات الى المبادرة بتسليم هذه الاحصاءات عن المخدرات الى الامانة العامة، ودعوة الامانة العامة للقيام بالدراسات وتقديمها للمجلس في اجتماعاته القادمة، انشاء صندوق عربي مشترك تساهم فيه الدول الاعضاء، كمحاولة لمكافحة المخدرات (الخليج، الشارقة).

١٤٧١ ـ اختتم ممثلو شركات الطيران العربية الاعضاء في لجنة الشحن الجوي التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي اجتماعهم في عمان، وعرض في الاجتماعات مواضيع عدة منها: استراتيجية الطيران التجاري العربي في مجال الشحن الجوي، واعادة تنظيم أجور الشحن الجوي في العالم العربي وتنسيق المواقف حيال الاتفاقيات التي تعقد في اطار الاياتا (العرب، الدوحة).

١٤٧٢ ـ تبدأ في تونس اليوم اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب، ويتضمن مشروع جدول

الاعمال المقدم الى الدورة الثالثة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي خمسة بنود، يتعلق الاول بالعمل الاعلامي العربي المشترك وامكانية الاستفادة من الشبكة العربية الفضائية، والبند الثاني يتعلق بالعمل الاعلامي العربي المشترك على الصعيد الدولي ودراسة بعثات الجامعة الاعلامية للخارج، أما الثالث فيتعلق حول قضايا تطرحها الامانة العامة لجامعة الدول العربية أما الرابع فيتعلق بمشروع جدول اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي، ودعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة والعمل العربي الاعلامي المشترك لنصرة جنوب لبنان، أما البند الخاص فيتعلق بالموقف المالي للصندوق، ومشروع موازنة الادارة العامة لشؤون الاعلام للعام ١٩٨٨ (الوطن، الكويت).

١٤٧٣ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، سيف بن هاشل المسكري، الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبعد اللقاء قال المسكري ان المباحثات تناولت سبل التعاون بين الامانتين، وهي لقاءات دورية تهدف الى تحقيق الاهداف العربية المشتركة، وايجاد سبل التكامل بين امانة الجامعة، وامانة مجلس التعاون الخليجي، كما أشار الى ان الشاذلي القليبي له تقدير خاص لدى مجلس التعاون نظرا لمواقفه تجاه أحداث الخليج (العمل، تونس).

١٤٧٤ ـ استقبل الامير عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، حيث سلم المصري رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني الى الامير عيسى، وتناول البحث الاوضاع في منطقة الخليج واخر التطورات على الساحة العربية، ونتائج مباحثات وزراء الخارجية العرب في تونس (اخبار الخليج، المنامة).

١٤٧٥ ـ قال المشير عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري، ان البلدان العربية قدمت ما يقدر بنحو ١٨١ مليار دولار كمعونات للعراق، وقال ان مصر امدت العراق بمعدات عسكرية مهمة جعلته يصمد في وجه الهجمات الايرانية، وعن السفن الامريكية في الخليج قال، انه ليس هناك من خوف تجاه اية مصادمات بين القوات الامريكية والايرانية اضاف ان استراتيجية ايران السيطرة على الخليج برمته، واننا نعتبر امن الخليج هو من امن مصر (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/٨/٢٨

١٤٧٦ ـ رفض محمد لاريجاني، نائب وزير الخارجية الايراني، انذارا اصدرته جامعة الدول العربية بان تقبل طهران قرار مجلس الامن ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، والا ستقوم البلدان العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، واضاف لاريجاني في مؤتمر صحافي، ان دول المنطقة لا يمكنها البقاء من دون العلاقات مع ايران وان التهديدات لا تجلب السلام الى المنطقة (العمل، بيروت).

١٤٧٧ ـ اكد الدبلوماسيون العرب المتحدين بنيقوسيا ان عملاء المخابرات الاسرائيلية يوجدون حاليا في قبرص رغم نفي السلطات القبرصية لهذا الوجود، واوضح السفراء العرب في اجتماع عقدوه في ٢٦ آب/ اغسطس الجاري، مدى خطورة وجود العملاء الاسرائيليين في المطارات والموانىء القبرصية، وان هؤلاء العملاء يقومون بتفتيش الداخل والخارج مما يشكل خطرا على الدبلوماسية العربية (العلم، الرباط).

١٤٧٨ ـ قالت اذاعة اسرائيل ان محطة اذاعة موسكو باللغة العبرية، بثت خبرا مفاده ان بعض البلدان العربية تطور اسلحة للتدمير الجماعي لمواجهة القدرة النووية الاسرائيلية واضافت ان هذه البلدان «التي لم تسمها» تعمل على انتاج وتطوير اسلحة كيمياوية وصواريخ لانها غير قادرة على انتاج اسلحة نووية. وقال ميكي كوردوس المسؤول عن رصد اذاعات الاجنبية في اذاعة اسرائيل، ان اذاعة موسكو حذرت ايضا من ان بلدانا عربية قد تسعى الى انتاج اسلحة نووية ردا على القدرة الاسرائيلية في هذا المجال (السفير، بيروت).

١٤٧٩ ـ اعلنت مصر استعدادها لحضور مؤتمر قمة

عربية طارئة في حال وجهت الدعوة اليها، ونقلت وكالة انباء الخليج عن مصدر دبلوماسي مصري قوله ان ذلك الاستعداد يأتي في اطار رغبة مصر في تحريك العلاقات المصرية - العربية وخاصة مع اقطار الخليج العربية. واضاف المصدر نفسه ان مصر في حال حضورها المؤتمر ستقدم اقتراحات جديدة حول توحيد الصف العربي وازالة الخلافات فيما بينها (الوطن، الكويت).

١٤٨٠ - تنظيم جامعة غرف التجارة والصناعة بالمغرب، الندوة الخامسة لمندوبي غرف التجارة والصناعة والملاحة في الدول العربية، وذلك ايام الثالث والرابع من ايلول/ سبتمبر المقبل، اما المواضيع التي ستناقش فهي التكوين المهني ودور الغرف العربية وتنظيم الخزانات الاقتصادية. وسيشارك في هذه الندوة مندوبين عن غرف التجارة والصناعة العربية، وغرف التجارة والصناعة الاوروبية والامريكية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

السبت ١٩٨٧/٨/٢٩

١٤٨١ - اعلنت وزراة الخارجية الامريكية، ان وليم ايفلتون، السفير الامريكي لدى دمشق سيعود الى دمشق في غضون الايام القليلة الماضية، وقالت فيليس أوكلي، المتحدثة باسم الوزراة، ان قرار اعادة السفير هو رد مدروس من قبل الولايات المتحدة ازاء سوريا، بعدما ابدت مواقف ايجابية واشارت عن بعض الامور حول اغلاق مكاتب «حركة فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال وخفض دعم دمشق للارهاب الدولي (السفير، بيروت).

١٤٨٢ - شددت المملكة العربية السعودية لهجتها تجاه ايران حيث قال مصدر سعودي مأذون له «لن ندع افعالهم تمردون عقاب بعد اليوم»، واضاف ان السعودية اصبحت على استعداد لخوض حرب في اعقاب الحوادث التي جرت في مكة المكرمة اخيرا واكد: انه لن يكون هناك حل وسط عندما تكون المسألة تتعلق بامننا، وتابع يقول ان القوات المسلحة السعودية على قيد الاستعداد والتأهب (الدستور، عمان).

١٤٨٣ - وصل الى دمشق كارلوس بابولياس، وزير خارجية اليونان، لاجراء مباحثات مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول حرب الخليج، والعلاقات الثنائية بين البلدين، وعن سؤال حول زيارته لاسرائيل قال: اننا نود ان تبقى علاقاتنا مع البلدان العربية علاقات طيبة ومفيدة (تشرين، دمشق).

١٤٨٤ - اعلنت قيادة القوات الليبية في بيان نشرته وكالة الانباء جانا بعد ظهر امس انها استعادت بلدة اوزو التي كانت القوات الحكومية التشادية قد احتلتها يوم ٨ آب/ اغسطس واوضح البيان ان الاوامر قد اعطيت بالهجوم ولم يستمر اكثر من ساعتين تمكنت بعدها القوات الليبية السيطرة على المنطقة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٨٥ - ذكر مصدر مطلع في اسرائيل ان عددا من اعضاء الكنيست والمعارضة الاسرائيلية سيلتقون في ٧ ايلول/ سبتمبر المقبل مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جنيف بمناسبة اجتماع تعقده منظمات غير حكومية تحت اشراف الامم المتحدة، ويضم الوفد الاسرائيلي حوالي الاربعين عضوا بينهم اثنان عن الحزب الشيوعي، واثنان من حركة السلام (العرب، الدوحة).

١٤٨٦ - واصل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اجتماعاته مع سفراء الدول الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي لدى تونس، وهدف هذه الاجتماعات بحث موضوع الاوضاع في الخليج العربي، وسبل تطبيق القرار ٥٩٨. وابلغ القليبي السفراء مقررات وزراء الخارجية العرب حول الحرب العراقية - الايرانية، والتهديدات التي تتعرض لها دول منطقة الخليج، مما حث السفراء على السعي لدى دولهم للمساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (الثورة، بغداد).

١٤٨٧ - اعلم لبنان رسميا ان مشروع صندوق التعاضد العربي لدعم اقتصاده احيل على المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية والذي سينعقد في اول ايلول/ سبتمبر المقبل على

مستوى الوزراء. وقال ادمون نعيم، حاكم مصرف لبنان، ان المشروع الذي تقدم به اثناء انعقاد مجلس محافظي البنوك العربية احيل على المجلس الاقتصادي لأنه موضوع سياسي وليس فنيا، وانه يتطلب تأمين مبالغ نقدية للصندوق، وهذا ليس من اختصاص محافظي البنوك العربية (النهار، بيروت).

١٤٨٨ ـ وصل كمال الجنزوري، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري، الى عمان لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين وسيحضر الجنزوري الاجتماع الاول للشركة المصرية ـ الأردنية القابضة. وفي مؤتمر صحافي له اشاد الجنزوري بالعلاقات التجارية الطيبة مع الاردن. اضاف ان الشركة ستتيح مجالات التعاون بين البلدين، وقال انه تم الاتفاق على تأسيس عدة شركات بين البلدين تهتم بمجالات السياحة، والصيد وانتاج اللحوم والبذور (العمل، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/٨/٣٠

١٤٨٩ ـ بدأت في تونس الاجتماعات التمهيدية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بمناقشة الاتفاقية الموحدة للاستثمار. وقد ناقش المشاركون سبل تنفيذ الاتفاقية الموحدة للاستثمار ومعوقاتها وموقف الاقطار العربية منها والمناخ الاستثماري في الدول العربية على المستوى الوطني والقومي وسبل تدفق الاوراق المالية من المؤسسات المصرفية لدعم الاستثمار العربي، وسترفع التوصيات والقرارات الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى وزراء المال والاقتصاد الذي سيعقد الاربعاء المقبل (الخليج، الشارقة).

١٤٩٠ ـ اكد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان العلاقات السودانية ـ المصرية علاقات طيبة جدا، واعلن ان ميثاق الاخاء (الاطار الجديد للعلاقات بين البلدين) سيكون اساسا لاجهزة مشتركة على الصعد السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية. واعرب المهدي في حديث صحافي لمجلة اكتوبر المصرية، انه يأمل في تحديد موعد قريب لزيارة رئيس الوزراء المصري للسودان تلبية لدعوة رسمية (الخليج، الشارقة).

١٤٩١ ـ اجتمع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، مع الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي. وجرى خلال الاجتماع عرض للاوضاع العربية الراهنة، وحرب الخليج والعلاقات بين دول المغرب الذي يقوم بوساطة فيما بينها لتقريب وجهات النظر (العرب، الدوحة).

١٤٩٢ ـ نفت الحكومة السعودية تصريحات نقلتها وسائل الاعلام العالمية عن مصدر سعودي رفيع تضمنت انتقادا عنيفا لايران خلال لقاء مع صحافيين اجانب في جده. وقالت وكالة الانباء السعودية عن مصدر رسمي سعودي ان التعليقات التي نشرتها وكالة رويتر ليست صادره عن مصدر مأذون ولا اساس لها من الصحة مطلقا واضاف ان السعودية عندما تريد ان تأخذ قرار في مثل تلك الامور فمن عاداتها ان تأذن لناطق رسمي يتحدث باسمها عبر وسائل الاعلام. وصححت وكالة رويتر نبأها قائلة ان ما نقلته امس الاول كان عن مصدر موثوق به، وليس عن مصدر مأذون له (السفير، بيروت).

١٤٩٣ ـ عقد كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية، لدى الامم المتحدة، اجتماعا مع خافيير بيريزدي كويار، الامين العام للامم المتحدة، وكذلك مع لويس بلانس، الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي، وخلال الاجتماعين عرض مقصود النتائج التي توصل اليها مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في تونس مؤخرا واشار مقصود الى جهود الامين العام للامم المتحدة لوقف الحرب في الخليج، واشار الى استعداد العراق لقبول القرار ٥٩٨ (الثورة، بغداد).

١٤٩٤ ـ تباحث الهادي المبروك، وزير خارجية تونس، مع جاك شيراك الوزير الاول الفرنسي، حول الوضع في تشاد والخليج والمؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول العربية، وبعد المقابلة اعلن الهادي المبروك «ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب كان ناجحا، حيث اتخذ قرارات هامة، منها دعوة البلدان العربية للضغط على القوى العظمى لسحب اساطيلها

مـن الخليج ، كمـا توصـل المجتمعـون الـى اعتبار اي عدوان من قبـل ايران علـى اية دولـة خليجية يستوجب التدخل من الدول العربية لمجابهتها بالقوة وهذا ما عرضه وزير الخارجية المغربي، ووافقت عليه اغلبية ساحقة، لكن المؤتمر اوصى عدم ذكر التدخل العسكري في البيان الختامي للاجتماع» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٩٥ ـ قـالت صحيفة تشـرين السوريـة ان عقد مؤتمر قمة عربي امر لا غنى عنه لمواجهة المخاطر التي تهدد الامة العربية من قبل جانب اسرائيل والولايات المتحدة، وتابعت الصحيفة قولها ان دعوة سوريا للقمة العربية هي الرد العملي على المؤامرات التي تحاك ضد العـرب، وعبـرت عن القمـة بانهـا يجـب ان تعد استراتيجية قومية لمواجهة اي خطر يهدد الامة العربية (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٨/٣١

١٤٩٦ ـ استقبل الملك فهد، العاهل السعودي، زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، حيث سلمه رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة، وحرب الخليج، والعلاقات الثنـائية بين البلدين (الدستور، عمان).

١٤٩٧ ـ تم تبـادل وثائق التصـديق على اتفـاقيـة تجنب الازدواج الضـريبي على دخـل المؤسسـات وشركات النقل الجوي بين المملكة الاردنية الهاشمية والكويت وبموجب الاتفاقية تتعهد الدولتان بتبادل الاعفاء من الضرائب على الدخل الناتج عن ممارسة النقـل الجوي لشـركـات ومؤسسـات النقـل الجـوي الاردنية والكويتية في البلدين (الدستور، عمان).

١٤٩٨ ـ اغار الطيران العراقي على اهداف بحرية نفطية ايرانية في مياه الخليج التي دخلتها قافلة كويتية جديدة بحراسة امريكية، وكان العراق قد «خرق امس الاول هدنة غير معلنة استمرت ٤٥ يوماً»، هذا واعتبرت واشنطن التصعيد الحالي محاولة من العراق لاستصدار قرار لمجلس الامن بعد قراره الاول رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار (السفير، بيروت).

١٤٩٩ ـ جاء في بيان للمقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعة من رجالها نصبت فجرا كمينا لدورية صهيونية على طريق باسيل، داخل المنطقة الحدودية المحتلة من الجنوب اللبناني اسفرت عن مقتل ثمـانية جنـود صهاينة، واضاف البيان ان قوات الاحتلال استقدمت قوات اضافية في محاولة منها لرفع معنـويات جنودهـا حيث تكبدت قوات الاحتـلال المـزيد من الخسائـر. واضاف البيان ان رجلين من مقاوميها فقد اثناء العملية ولم يعرف مصيرهما حتى الآن (تشرين، دمشق).

١٥٠٠ ـ وصـل الشيـخ امين الجميـل، الـرئيس اللبناني، فجأة الى الجزائر، وفي نبأ من الجزائر لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الزيارة لم يعلن عنها مسبقا ولا عن هدفها ولا عن برنامجها، والجدير بالذكر ان الرئيس اللبناني، اجتمع مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، هذا وتحتفظ الجزائر بعلاقات جيدة مع جميع الاطراف اللبنانيين وسبق لها ان اقامت بوساطات عدة على الصعيد الداخلي او على صعيد العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية، واللبنانية ـ السوريـة (النهار، بيروت).

١٥٠١ ـ بـدأت في تـونس اجتمـاعـات المجلس الاقتصـادي والاجتمـاعـي العربـي في دورتـه الثالثة والاربعين من المندوبين والخبراء، تمهيدا للاجتماع الـوزاري يـومي الثـاني والثـالث من ايلول/ سبتمبـر المقبل. وسيناقش في الاجتماع الاوضاع الاقتصادية العربية والدولية من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد، والخطاب العربي الذي سيلقى في الاجتماع السنوي للبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، اضافة الى بحث تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة اوضاع منـظمات العمـل العـربي المشتـرك بهـدف تحسين وترشيد ادائها (الخليج، الشارقة).

١٥٠٢ ـ ذكرت مصادر سياسية في الكويت، ان الايام القليلة المقبلة ستشهد اتصالات مكثفة وهامة بين العديد من العواصم العربية للاتفاق على موعد نهائي للقمـة العربيـة المؤجلة، وقـالت هـذه المصـادر في تصريحات نشـرتها صحيفـة البيان الصـادرة في دبي امس، ان الاتصالات بين الدول العربية قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء بتونس مؤخرا انتهت الى تحديد موعد مبـدئي هو يـوم ١٦ تشرين الاول/ اكتوبر المقبل موعدا للقمة (العرب، الدوحة).

أيلول (سبتمبر)

الثلاثاء ١٩٨٧/٩/١

١٥٠٣ ـ وصل الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالسعودية، الى المغرب في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام. وقد ادلى بتصريح لدى وصوله قال فيه: ان هذه الزيارة تهدف الى تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين. وعبر عن امله في ان تكلل جهود الجميع بالتوفيق لما فيه مصلحة القضايا العربية. وكان وزير الدفاع السعودي قد انهى امس الاول زيارة عمل للجزائر اجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين العسكريين في الجزائر، توجت بلقاء الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وقد ذكرت مصادر خليجية مطلعة أن الزيارتين تهدفان الى استئناف جهود المصالحة وتقريب وجهات النظر بين المغرب والجزائر (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٥٠٤ ـ ذكر يوسف العوضي، رئيس لجنة الصناعة والمقاولات بغرفة تجارة وصناعة البحرين وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب، أن الاتحاد يعتزم انشاء شركة كبرى للتنمية في الوطن العربي، تعمل في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية، بغرض منافسة الشركات الاجنبية المماثلة، التي استطاعت منتجاتها المتنوعة أن تغزو بكثافة أسواق الاقطار العربية في السنوات الاخيرة. وذكر العوضي في حديث مع صحيفة اخبار الخليج، بان الشركة ستعتمد في توفير المواد الخام والمعدات، وكذلك العناصر البشرية التي ستتطلبها مشاريعها من أنسب المصادر العربية (أخبار الخليج، المنامة).

١٥٠٥ ـ قررت اللجنة التنفيذية الاوروبية مؤخرا في بروكسل تمويل عدد من مشروعات التنمية في كل من السودان وموريتانيا وذلك في اطار اتفاقية «لومي»، وهي الاتفاقية الموقعة بين المجموعة الاوروبية ودول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي. وقرر البرنامج المؤشر لاتفاقية لومي الثالثة انه فيما يتعلق بالسودان، فسوف تكون للتنمية الزراعية والريفية مجالات أولوية، وان عنصرا هاما في هذه المجالات سوف يكون زيادة الانتاج وتحسين الامن الغذائي والدخول الزراعية للمزارع التقليدية الصغيرة في الاقاليم المروية في السودان الغربي. أما موريتانيا، فقد حصلت من بنك الاستثمار الاوروبي على قرض بشروط خاصة من رأس المال المعوض للمخاطر، قيمته خمسة ملايين وحدة نقد اوروبية، ايضا في اطار اتفاقية لومي الثالثة لتحسين وتعزيز طاقات انتاج وتوزيع الكهرباء في الميناء الرئيسي في موريتانيا الذي هو مركز اقتصادي هام (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٠٦ ـ قال صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية

لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، في حديث صحافي نشر بالكويت، ان السوفياتيين والبولونيين والمجريين ابلغوه بأنهم لا يفكرون باعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع اسرائيل، وأن سقف علاقاتهم مع تل ابيب هو رعاية مصالح جالياتهم في فلسطين المحتلة. وطالب خلف، في هذا الشأن، بوضع خطة عربية للمحافظة على مواقف الدول الصديقة «بدلا من ان نضع خططا للاختلاف والانقسام فيما بيننا وبالتالي نضيع حلفائنا». واضاف المسؤول الفلسطيني: ان الصينيين ابلغوه ايضا بانهم لا يعتزمون اقامة علاقات مع اسرائيل (العمل، تونس).

١٥٠٧ - أكد كارل بليخا، وزير داخلية النمسا ورئيس جمعيةَ العلاقات النمساوية - العربية، ان قضية الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا بالوسائل السلمية. ونقلت تاس عن بليخا قوله في حديث لصحيفة فيينير تسايتونغ النمساوية، ان اساس هذا الحل يتمثل بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة (تشرين، دمشق).

١٥٠٨ - ذكرت المصادر الملاحية المسؤولة في دولة الامارات العربية المتحدة انه تم اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمواجهة تسرب بقعة من الزيت نتجت عن ارتطام احدى ناقلات النفط بجسم صلب قبالة ميناء دبي مؤخرا. واعلنت المصادر ان السفينة، وهي مملوكة من شركة «عجمان» للملاحة، وترفع علم «بنما»، كانت في طريقها من ميناء عجمان الى دبي عندما جنحت امس الاول في منطقة «كاسر الامواج»، امام ميناء «جبل علي»، بعد ارتطامها بجسم صلب خارج الميناء. وقد ادى الارتطام الى تعطل ماكينة الدفع بالسفينة، وحدوث تسرب نفطي قدر بنحو الفي طن. وقال المصدر ان هذه الكمية من النفط انتشرت على شكل بقع سوداء صلبة منتشرة بين المنطقة الممتدة بين جبل علي ومحطة كهرباء دبي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٠٩ - صرح طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، بان هناك احتمالا بعقد قمة عربية، سواء كانت عادية ام طارئة. وقال ان رسالة الملك حسين، العاهل الاردن، التي حملها امس الاول الى الملك فهد، العاهل السعودي، تتعلق بهذا الموضوع. وقال المصري ان وزراء الخارجية العرب اتفقوا في اجتماعهم الاخير في تونس على بناء موقف عربي موحد ازاء الاوضاع في الخليج واستمرار الحرب العراقية - الايرانية. واضاف ان معالم الصورة بالنسبة للقمة العربية ستتضح في اجتماع مجلس الوزراء القادم (العرب، الدوحة).

الاربعاء ١٩٨٧/٩/٢

١٥١٠ - اجتمع الملك فهد، العاهل السعودي، الى عزت ابراهيم، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي. وجرى خلال المقابلة تقويم شامل للاوضاع العربية الراهنة، وبخاصة الوضع في منطقة الخليج العربي والحرب العراقية - الايرانية وسبل توحيد الجهود النضالية بين العراق والسعودية للتصدي لمحاولة التخريب الموجهة ضد الامة العربية والاسلامية. وعبر ابراهيم عن تضامن العراق ومساندته للسعودية في مواقفها تجاه محاولات التخريب وما تتعرض له للنيل من سيادتها (الثورة، بغداد).

١٥١١ - اجتمع حافظ الاسد، الرئيس السوري، الى الملك حسين، العاهل الاردني، الذي يقوم بزيارة عمل الى دمشق. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان المباحثات تناولت الوضع في المنطقة وتطورات الساحة العربية والعلاقات السورية الأردنية (تشرين، دمشق).

١٥١٢ - رفض العراق طلبا امريكيا بوقف هجماته على منشآت نفطية واقتصادية ايرانية، واعتبر هذا الطلب من جانب واشنطن «مثيرا للدهشة والاسف». وقالت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان العراق ابلغ الولايات المتحدة انه انتظر ٤٥ يوما قبل استئناف هجماته، لكن طهران ظلت ترفض القرار ٥٩٨. وفي الوقت نفسه، دعا ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي، ايران للموافقة بسرعة، وخلال ايام، على القرار الدولي، والا ستتعرض لعقوبات

دولية. وقال مورفي في مقابلة عبر الاقمار الصناعية، ان الدول الخمس الكبرى متفقة على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (الوطن، الكويت).

١٥١٣ ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بالمقترحات التي أعلنها نبيه بري، وزير العدل اللبناني، بشأن حل كافة القضايا الخاصة بالمخيمات الفلسطينية في لبنان. وقال ناطق رسمي فلسطيني ان القيادة الفلسطينية ترى في هذه المقترحات بادرة ايجابية من شأنها أن تسهم في ايجاد مخرج من الوضع المأساوي الذي عاشته المخيمات الفلسطينية في خلال السنوات الماضية (السفير، بيروت).

١٥١٤ ـ القى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلمة في حفل افتتاح اجتماعات الدورة الثامنة عشرة للجنة التنسيق بين الامانة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة، حلل فيها وضع مؤسسات العمل العربي المشترك. ودعا القليبي في هذا الخصوص الى المبادرة بالقيام بتقييم ذاتي بهدف زيادة احكام تنظيم عمل المنظمات وذلك من خلال رفع الاداء وتحسين الانتاجية والضغط على الانفاق واستنباط صيغ بشأن التعاون بين المنظمات العربية المتقاربة في الاختصاصات (العرب، الدوحة).

١٥١٥ ـ صرح طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، بان جهود بلاده في الوساطة بين سوريا والعراق قد جمدت. وذكر انه لا يجب انتظار تقدم عاجل في تحسين العلاقات بين البلدين، قائلا: «في وقت ما حدثت مسائل ايجابية، لكن الآن ليس هناك أي شيء» (العلم، الرباط).

الخميس ١٩٨٧/٩/٣

١٥١٦ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، انه سيتم الاعلان عن قيام اتحاد ليبي ـ جزائري في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر القادم. وقال ان كلا من سوريا وجمهوريتي اليمن على استعداد لاقامة الوحدة مع ليبيا في اقرب فرصة. كما وجه القذافي، في الكلمة التي القاها بمناسبة الذكرى الـ ١٨ لاستلامه السلطة في ليبيا، انتقادات للدور السوفياتي في الخليج العربي، وعدم قيامه باي دور لابعاد السفن الحربية الامريكية من المنطقة (الاهرام، القاهرة).

١٥١٧ ـ وضعت وزارة المالية والاقتصاد في السودان صياغة جديدة لمعالم المشروعات الاستثمارية لمختلف القطاعات الانتاجية بهدف تنوير المستثمرين بمجالات الاستثمار المختلفة بخاصة ان الخرطوم تعد للقاء مزمع للمستثمرين العرب بهدف تعريف المستثمر العربي بالمناخ الاستثماري في السودان والسياسات الاقتصادية السائدة، الى جانب تعريفه باولويات الاستثمارات في مختلف القطاعات الانتاجية. وأعلنت الوزارة ان اللقاء المرتقب للمستثمرين العرب في الخرطوم يهدف الى المام الادارة الاقتصادية السودانية بآراء وانطباعات جميع المستثمرين، سواء اكانت حول المناخ الاستثماري او حول القوانين والنظم التي تحكم الاستثمار في السودان (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥١٨ ـ ناشد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الدول العربية لاتخاذ موقف ملموس «للخروج بلبنان من ازمته وتقديم المساعدات الاقتصادية للشعب اللبناني الذي باتت بعض شرائحه مهددة بالجوع». وكان القليبي يتحدث في افتتاح اجتماعات الدورة الـ ٤٣ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي تبحث قضايا الامن الغذائي العربي، وتعزيز التبادل التجاري بين البلدان العربية، وانهيار قيمة الليرة اللبنانية، وهي القضية التي نوقشت في اجتماع مجلس محافظي المصارف المركزية العربية في تونس في ٢٣ آب/ اغسطس الماضي (السفير، بيروت).

١٥١٩ ـ وقع كل من الاردن وتونس بمقر وزارة الصناعة والتجارة على محضر اجتماع اللجنة المشتركة التونسية ـ الاردنية. وجاء في محضر اجتماع اللجنة أن الجانبين التونسي والاردني اكدا على مبدأ الافضلية في الاستيراد والتصدير للسلع المنتجة في كلا البلدين عند تساويها بمنتجات الدول الاخرى. كما اتفق الطرفان على اقامة معرض للمنتجات الاردنية في تونس

ومعرض للمنتجات التونسية في عمان سنويا مع الترفيع في حجم الحصص المخصصة لهذه المعارض الى مستوى مليونين ونصف دولار بالنسبة لسنة ١٩٨٨ (العلم، الرباط).

١٥٢٠ ـ أكد صدام حسين، الرئيس العراقي، ان العراق لن يدخر فرصة لتسهيل مهمة تحقيق السلام مع ايران ولكنه في الوقت نفسه لن يعطي شبرا واحدا من ارضه، ولن يسمح للمعتدين ان يحققوا مآربهم في غزو وتدمير الوطن العربي. وقال الرئيس العراقي، خلال لقائه مع اعضاء المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمل العراقيين والوفود العربية والاجنبية التي تحضره، ان واجب الانسانية ككل انقاذ شعب ايران والعمل لتحقيق السلام. وتطرق الرئيس العراقي الى موقف العراق المتضامن مع حركات التحرير. واكد أن فلسطين كانت وما زالت في قلوب وضمائر العراقيين (الوطن، الكويت).

١٥٢١ ـ افتتح ديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، مستوطنة اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية المحتلة قرب بلدة طولكرم، وعلى بعد نحو ٢٠ كلم شمال غرب نابلس، كبرى مدن الضفة، وسميت المستوطنة الجديدة «افني هيفيتز»، وهي تمتد على مساحة ١٠٠ هكتار، وخطط لكي تستقبل الفي عائلة يهودية، ويذكر انه منذ احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧، انتقل نحو ٦٠ الف يهودي للاستيطان فيها وفي قطاع غزة (النهار، بيروت).

١٥٢٢ ـ اعلن المصرف الصناعي بدولة الامارات العربية المتحدة ان الصناعات المحلية في الدولة تواجه بعض الازمات وبشكل خاص المنافسة الكبيرة من قبل الصناعات المستوردة وطالب المصرف الجهات المعنية بالقيام بما وصفه بعملية انقاذ سريعة للصناعات المحلية، عن طريق تقديم الدعم المالي لها واعطائها الافضلية في عقود الشراء المحلية. لاعطائها فرصة الوقوف على قدميها امام الصناعات المستوردة ودفع هذه الصناعات الى الاسهام الفعلي في تنمية الاقتصاد القومي للبلاد (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الجمعة ١٩٨٧/٩/٤

١٥٢٣ ـ وقع عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، في عمان، اتفاقية اقامة سد الوحدة على مقربة من محطة المقارن. ويتضمن المشروع بناء سد على نهر اليرموك، وخزان لتجميع مياه النهر لاستخدامها في ري الاراضي الاردنية السورية المحاذية لمجرى النهر حتى منسوب مائتي متر فوق سطح البحر. وسيقوم السد بتخزين حوالي ٤٨٦ مليون متر مكعب من المياه، وسيجري كذلك اقامة محطة توليد الطاقة الكهربائية (الوطن، الكويت).

١٥٢٤ ـ اختتم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته الثالثة والاربعين. واستعرض عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، نتائج اعمال هذه الدورة، فاعلن انها تمحورت حول قضايا رئيسية ثلاث: (١) الاوضاع والتطورات خلال المؤسسات القومية، (٢) المواقف العربية من التطورات الدولية وانعكاساتها على الاقتصاديات العربية، (٣) متابعة تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته السابقة، والتعرف على طبيعة العقبات التي تحول دون تنفيذ هذه القرارات بالكامل وايجاد الاليات الكفيلة بتذليل تلك المصاعب (الصباح، تونس). وقال زلزلة ان اهتمام وزراء المالية والاقتصاد العرب تمثل بالوضع الاقتصادي العربي بشكل عام وذلك من خلال استعراض التقرير الاقتصادي العربي الموحد. واضاف ان الصورة التي اوضحها التقرير تشير الى ان الاقتصاد العربي لم يستطع الى الان الفكاك من اسر الركود العالمي (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 88).

١٥٢٥ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة قصير لمصر، اجتمع خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري. وقال مصدر رسمي مصري في الاسكندرية ان المحادثات تناولت كافة القضايا المتعلقة بالقضايا الفلسطينية، والمؤتمر الدولي

حول الشرق الاوسط، وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة، صنعاء).

١٥٢٦ ـ حدد شوقي عبد العزيز المحمود، مدير دائرة الاعلام والتنسيق الصناعي في منظمة الخليج للاستشارات الصناعة، اهم ما يميز مسيرة المنظمة خلال عام ١٩٨٧، في خمس نقاط: (١) البدء في بلورة وممارسة نشاط التنسيق الصناعي الهادف الى تدعيم التعاون بين المؤسسات الصناعية القائمة، المتشابهة أو المتكاملة، بهدف تحقيق الاستفادة من اطر التعاون الاقليمي في التعامل مع المشاكل التي تواجهها، (٢) البدء في بناء قاعدة فرصة الاستثمار في الصناعات الصغيرة والمتوسطة، (٣) ترسيخ اسلوب اجتماعات المائدة المستديرة للترويج للمشروعات، (٤) تطوير انظمة المعلومات بحيث اصبحت اكثر قدرة على الوصول الى المستفيد، (٥) بلورة منهج التخطيط والمتابعة والبدء في وضع تصور استراتيجي لعمل المنظمة وأساليبها ومخرجاتها التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر باغراضها المكتوبة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٢٧ ـ ذكرت وكالة كيودو اليابانية ان الدول السبع الرئيسية في العالم الغربي ستعقد اجتماعا على مستوى القمة لوزراء خارجيتها يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري، في نيويورك، لمناقشة حرب الخليج واتفاق امريكي ـ سوفياتي لنزع السلاح. واضافت الوكالة ان تاداشي كوراناري، وزير الخارجية الياباني، سيقوم بجولة تشمل العراق والاردن والسعودية، قبل ان يصل إلى نيويورك في ٢٢ من هذا الشهر (الوطن، الكويت).

١٥٢٨ ـ استؤنفت الاتصالات بين المغرب وليبيا بهدف احياء اتفاقية الاتحاد العربي الافريقي الموقعة بين البلدين في آب/ أغسطس عام ١٩٨٤. واوضحت صحيفة الاتحاد الاسبوعي الظبيانية، ان هذا الموضوع كان مدار بحث في اجتماع مطول بين معمر القذافي، الرئيس الليبي، وعبد الواحد الراضي، الامين العام للاتحاد العربي الافريقي، الذي يمثل المغرب في احتفالات ليبيا بثورة الفاتح من ايلول/ سبتمبر. وذكرت الصحيفة ان القذافي حمل الراضي رسالة مهمة الى العاهل المغربي بشأن احياء الاتحاد والاتصالات القائمة حاليا بين اقطار المغرب العربي لاقامة وحدة بينها (الوطن، الكويت).

السبت ٥/ ٩/ ١٩٨٧

١٥٢٩ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث لصحيفة دي فيليت الالمانية عن تفاؤله ازاء امكانية تحسين العلاقات بين سوريا والعراق وتطبيعها. واضاف ان هذه العلاقات زادت تعقيدا بسبب الحرب العراقية ـ الايرانية، مما جعل من المستحيل تصفية الامور والتوصل الى نتائج واضحة خلال المحاولات المستمرة منذ اكثر من خمسة عشر شهرا لتسوية الخلافات بينهما. واكد الملك حسين، بأن العاصمتين، وكذلك قيادات أقطار عربية اخرى، على بينة من الخطر الذي يتهدد الوطن العربي باسره. وقال ان اخطار الحرب العراقية ـ الايرانية لا تهدد اقطار الخليج فحسب، بل المنطقة بأسرها (العرب، الدوحة).

١٥٣٠ ـ رفض المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية في اجتماعه يوم أمس الاول في تونس، طلبا لبنانيا بانشاء صندوق مستقل لدعم الليرة اللبنانية. وقال مصدر في الوفد اللبناني، ان المجلس، الذي عقد على مستوى الوزراء، ترك للبلدان العربية مهمة تحديد شكل المساعدات الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها للبنان بنفسها. وكان لبنان قد عرض مطلبه على مجلس محافظي المصارف المركزية العربية منذ بضعة ايام، بسبب انهيار قيمة الليرة اللبنانية منذ كانون الثاني/ يناير الماضي. واعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان السبب الاساسي لانهيار قيمة العملة اللبنانية سياسي (السفير، بيروت).

١٥٣١ ـ قال عبد الله المعجل، امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، انه يجري الآن الاعداد لاقامة ندوتين في العاصمتين العراقية والعمانية للتعريف بفرص وامكانيات الاستثمار الصناعي في البلدين. واكد المعجل ان الندوتين المقرر اقامتهما تأتيان ضمن برنامج اعدته المنظمة بهدف التعريف بفرص ومجالات الاستثمار المتاحة في البلدان العربية

وتشجيع انسياب الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي. واشار المعجل الى عزم المنظمة عقد ندوات مماثلة في كل من البحرين والكويت مع بداية العام القادم (الوطن، الكويت).

١٥٣٢ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة تريد مؤتمرا دوليا فعالا وله الصلاحية لمساعدة الفلسطينيين على أخذ حقوقهم القومية بما فيها حق اقامة الدولة المستقلة. وقال عرفات في حديث صحافي نشر في بلغراد، انه من الضروري ان يشارك الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في المؤتمر. وعن دور لجنة التسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بفلسطين، اشار عرفات الى ان اللجنة واحدة من الاجهزة الاساسية التي يمكن من خلالها الاعداد للمؤتمر. واكد عرفات ان المؤتمر يحظى الان بتأييد اكبر من ذي قبل (الثورة، صنعاء).

١٥٣٣ ـ طلبت الكويت من خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، ان يبادر، بعد اجراء ما يراه من مشاورات مناسبة وعاجلة مع مجلس الامن، باتخاذ ما تمليه عليه مسؤوليته من اجراءات لمنع ايران من مواصلة اعتداءاتها ضد الكويت. وابلغ الشيخ صباح الاحمد، وزير الخارجية الكويتي، دي كويار، انه «في الساعة الرابعة من فجر امس الجمعة (بتوقيت الكويت) اقدمت ايران على اطلاق صاروخ على بعض المباني السكنية والمنشآت الصناعية الواقعة جنوب الكويت. . حيث ادى انفجار هذا الصاروخ الى احداث اضرار في تلك المباني والمنشآت» (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٧/٩/٦

١٥٣٤ ـ أعلن العراق ان جاد الله عزوز الطلحي، امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، وصل الى العاصمة العراقية قادما من الكويت، في زيارة يبدو انها تستهدف دعم المصالحة بين البلدين، وبحث سبل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال الطلحي، لدى توقفه في الكويت، «ان الدول العربية يجب ان تعمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، ومواجهة الاخطار التي تهدد اراضي عربية». ووصف الطلحي ليبيا والعراق بانهما «بلدان عربيان شقيقان». وقال «ان الامة العربية تمر بمرحلة حرجة وتواجه اخطارا وتحديات تتطلب من الجميع العمل من اجل التضامن العربي» (النهار، بيروت).

١٥٣٥ ـ اختتم عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، زيارة للاردن، استغرقت ثلاثة ايام. وقد اجرى الكسم خلال هذه الزيارة مباحثات مع الملك حسين، العاهل الاردني، وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، تناولت دعم التعاون الثنائي بين البلدين، اضافة الى الوضع العربي الراهن (تشرين، دمشق).

١٥٣٦ ـ دعا الملك حسين، العاهل الاردني، الوطن العربي الى اتخاذ موقف قوي تجاه ايران، اذا لم توافق على قرار مجلس الامن بشأن حرب الخليج قبل ٢٠ ايلول/ سبتمبر الحالي. وقال: ان ما نريده هو وقف اطلاق نار شامل في المنطقة. واعرب العاهل الاردني عن قلقه بالنسبة لنوايا ايران تجاه البلدان العربية. وقال، في حديث ادلى به في عمان الى صحيفة صنداي تلغراف البريطانية، ان الوقت يجري بسرعة وانه اذا ضاعت فرصة السلام في الشرق الأوسط مرة أخرى، فان النتيجة ستكون كارثة للمنطقة (اخبار الخليج، المنامة).

١٥٣٧ ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى تصحيح العلاقات بينها وبين سوريا من اجل مواجهة التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقال بيان اصدره الناطق الرسمي بلسان المنظمة في منطقة صيدا الساحلية الرئيسية في جنوب لبنان، ان الجريمة الاسرائيلية الجديدة يجب ان تكون منعطفا في علاقات كل القوى السياسية على الساحة اللبنانية. واشار البيان الى ان الشعب الفلسطيني «يمد يده للاخوة السوريين من اجل تصحيح العلاقات الفلسطينية ـ السورية، ومن اجل اعادة قوى المواجهة الثلاثية: سوريا ـ المنظمة ـ القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية (الوطن، الكويت).

١٥٣٨ ـ ادى عدوان اسرائيلي جديد على لبنان الى سقوط واحد واربعين شهيدا واربعين جريحا وعشرة مفقودين، معظمهم من الفلسطينيين. وقرر لبنان تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على هذا العدوان. فقد اغارت اثنتا عشرة طائرة اسرائيلية على منطقة بساتين عين الحلوة وسوق الخضار في جنوبي شرقي صيدا، استهدفت مركزين لحركة «فتح» ـ المجلس الثوري ـ، و«جبهة التحرير العربية»، ودمرت في الوقت نفسه منزلا على عائلة تقيم فيه. ونفذت الطائرات غاراتها على ثلاث دفعات (السفير، بيروت).

١٥٣٩ ـ أكد ووتشيان، وزير خارجية الصين، حياد بلاده التام تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية، ودعا الطرفين المتحاربين الى وضع حد للحرب الدائرة بينهما. واشار الوزير الصيني، في حديث صحافي ادلى به خلال استقباله وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، الى الجهود التي تبذلها بلاده من اجل التوصل الى حل سلمي لهذه الحرب. واعرب عن امله في ان تبذل الاطراف المعنية كل ما في وسعها لضمان حرية وامن الملاحة في المياه الدولية بالخليج (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٧/٩/٧

١٥٤٠ ـ اختتمت الدورة الخامسة لمديري غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية اشغالها، امس الاول، بالرباط، بالمصادقة على جملة من التوصيات، اهمها: انشاء دائرة للبحوث والدراسات في الغرف العربية، وكيفية انشاء هذه الدائرة واداراتها، وتنظيم المكتب الاقتصادي وادارته في الغرف وانشاء نظام حسابي للمعلومات التجارية والاقتصادية في الغرف العربية ومراكز للمعلومات لخدمة التجارة، وضع نظام للتدريب المهني (العلم، الرباط).

١٥٤١ ـ قدم علي عتيقة، امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، استقالته من المنصب الذي شغله لمدة ١٤ عاما، ابتداءا من ٣٠ ايلول/ سبتمبر الجاري. ويذكر ان هذه الاستقالة قد تمت خلال اجتماع وزراء نفط الدول العربية الذي نظمته الاوابك في دمشق في ١٠ حزيران/ يونيو الماضي، ثم تلتها خطوة اخرى تمثلت برسالة استقالة رسمية قدمها عتيقة الى البلدان التسعة الاعضاء في المنظمة، التي وافقت بدورها عليها (الميس، نيقوسيا).

١٥٤٢ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة قصيرة للعراق، استغرقت عدة ساعات. وكان العاهل الاردني قد عقد جولة من المباحثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت العلاقات بين البلدين والوضع العربي بشكل عام والمخاطر والتهديدات التي تواجه الامة العربية، وخصوصا العدوان الايراني الذي يستهدف الامن القومي للامة العربية (اخبار الخليج، المنامة).

١٥٤٣ ـ أعربت الكويت، بعد قرارها أول امس طرد خمسة دبلوماسيين ايرانيين من اراضيها، عن «رفضها واستنكارها الشديدين للمارسات العدائية التي دأبت ايران على القيام بها» ضدها، واصفة هذه الممارسات بانها «تمثل أحد ابرز مظاهر التصعيد في منطقة الخليج العربي». وصرح راشد الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، «ان الكويت دعت مجلس الامن الى المبادرة باتخاذ اجراءات عاجلة لمنع ايران من مواصلة اعتداءاتها» (النهار، بيروت).

١٥٤٤ ـ أكد احمد الميرغني، رئيس المجلس الرئاسي الخماسي في السودان، وقوف السودان مع العراق في حربه مع ايران، مشيرا الى ان ايقاف الحرب وتحقيق السلام في الخليج لا يمكن ان يتم الا عبر مناصرة العراق، بعد ان رفضت ايران كافة المبادرات التي قدمها الرئيس العراقي، وبعد رفضها كذلك لكافة القرارات التي صدرت عن المؤتمر الاسلامي ومجلس الامن الدولي ودول عدم الانحياز. جاء ذلك عقب لقاء تم بين الميرغني ووفد من «الهيئة الشعبية السودانية لنصرة العراق واحلال السلام في الخليج العربي»، حيث قام الوفد بتسليم الميرغني

مذكرة حول رؤية الهيئة لايقاف الحرب بين العراق وايران (الخليج، الشارقة).

١٥٤٥ ـ قال عبد الكريم الارياني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، في تصريح لوكالة سبأ للانباء لدى مغادرته صنعاء متوجها الى السعودية، ان زيارته تأتي في اطار التنسيق والتعاون القائم بين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية ازاء المستجدات اقليميا وعربيا، والتي تستدعي تبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف المشتركة، وخصوصا في هذه الظروف الدقيقة (الثورة، صنعاء).

١٥٤٦ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحجرير الفلسطينية، الى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الحديث تركز على التطورات الجارية على الساحة العربية وبخاصة التصعيد الخطير في منطقة الخليج العربي. واضافت الوكالة انه جرى خلال الاجتماع التأكيد على أهمية عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لاتخاذ موقف عربي موحد في مواجهة التحديات التي تستهدف الامة العربية. وقالت الوكالة ايضا ان عرفات وبن جديد استعرضا اوضاع الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وفي مخيمات لبنان، والجهود العربية والدولية لعقد مؤتمر دولي للسلام لاحقاق الحقوق الشرعية الفلسطينية (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٨

١٥٤٧ ـ ذكر تقرير لمعهد جافي للدراسات الاستراتيجية ان البلدان العربية حققت تفوقا طفيفا على اسرائيل في توازن القوة العسكرية في الشرق الاوسط. وذكر التقرير السنوي للمعهد لعام ١٩٨٦، انه بينما تواصل اسرائيل التفوق في القوات التقليدية فان سوريا قد لحقت بها واصبحت تجاريها بحصولها على نظم اسلحة ذات طراز متطور، كما فعلت عدة بلدان عربية ايضا. وذكر التقرير ان التفوق النووي الاسرائيلي تقابله اسلحة كيماوية في الترسانات العربية (العرب، لندن).

١٥٤٨ ـ أكد الملك حسين، العاهل الاردني، وقوف الاردن الى جانب الكويت في مواجهة التهديدات التي تتعرض لها، كما أكد مساندة الاردن للكويت في جميع الجهود المبذولة لانهاء الحرب الدائرة في منطقة الخليج العربي وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨). واوضح الملك حسين، لدى استقباله الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، تطابق وجهات النظر بين الاردن والكويت فيما يتعلق بضرورة بذل كافة الجهود لتحقيق الوفاق العربي (الدستور، عمان).

١٥٤٩ ـ وقعت الحكومة التونسية ومجموعة البركة للاستثمار والتنمية وشركة البحيرة للاستصلاح والاستثمار اتفاقية تمويل مشتركة لمواصلة تنفيذ مشروع بحيرة تونس. وتأتي هذه الاتفاقية المعقودة مع أحد أبرز ممثلي الاستثمارات السعودية الخاصة في تونس. وسوف تبلغ كلفة هذا المشروع الذي يمكن اعتباره من اضخم المشروعات العمرانية الحديثة نحو ١٠٠ مليون دولار (العرب، لندن).

١٥٥٠ ـ ارتفعت قيمة الاستثمارات الخارجية للبلدان العربية النفطية خلال العام الماضي على الرغم من الهبوط الحاد الذي اصاب اسعار النفط في ذلك العام. وقالت تقارير دولية ان قيمة هذه الاستثمارات ارتفعت في نهاية ايلول/ سبتمبر ١٩٨٦ الى ٤٥٠ مليار دولار وذلك مقابل ٤٢٣ مليار دولار عام ١٩٨٥. وقال تقرير صادر عن بنك انكلترا انه على الرغم من قيام بلدان النفط العربية بسحب ٤١٧ مليار دولار من احتياطياتها في الخارج لتغطية العجز في ميزانياتها خلال التسعة اشهر الأولى من العام الماضي، الا انها ظلت المصدر الرئيسي للاموال في اسواق الاستثمارات العالمية (الدستور، عمان).

١٥٥١ ـ قالت صحيفة الاتحاد الظبيانية ان مسألة عقد قمة عربية طارئة في عمان قبل نهاية العام الحالي اصبحت مؤكدة في ضوء كثافة التحرك الاردني الخليجي الاخير في هذا الشأن. واضافت الصحيفة ان الملك حسين، العاهل الاردني، انهى بزيارته القصيرة

لبغداد، امس الاول، جولته العربية التي خصصت لعقد القمة العربية الطارئة في عمان والتي شملت كذلك دمشق والقاهرة وبغداد. واوضحت الصحيفة ان مباحثات العاهل الاردني مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تركزت بشكل اساسي على تحقيق الحد الادنى من الوفاق السوري - العراقي، لأنه بدون هذا الوفاق لن تعقد القمة العربية الطارئة (الثورة، صنعاء).

١٥٥٢ - ادان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الغارة الوحشية التي شنتها اسرائيل صباح السبت الماضي على المخيمات الفلسطينية والقوى اللبنانية في جنوبي لبنان. وقال: «انها تقدم مثلا صارخا جديدا على ارهاب الدولة المنظم الذي تصر اسرائيل على ممارسته في المنطقة». وذكر القليبي، في بيان وزعته الامانة العامة، انه لا يجوز للمجتمع الدولي ان يسكت عن هذا العدوان. واضاف: ان اسرائيل اذ تواصل شن هذه الغارات الارهابية انما تستهدف جعل الرأي العام الدولي يعتاد تقبلها كامر واقع (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٩/٩

١٥٥٣ - اجتمع صدام حسين، الرئيس العراقي، في بغداد مع جاد الله عزوز الطلحي، وزير الخارجية الليبي، الذي يزور العراق. وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين العراق وليبيا والقضايا العربية الراهنة (الثورة، صنعاء). ويعد الطلحي اول مسؤول ليبي كبير يزور العراق منذ قطع العلاقات بين البلدين في حزيران/ يونيو ١٩٨٥، بعد ان وقعت ليبيا على اتفاق تحالف الاستراتيجي مع ايران (الاهرام، القاهرة).

١٥٥٤ - طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في مذكرة عاجلة عممتها على البلدان الاعضاء تحديد موعد لعقد قمة عربية طارئة لمناقشة التهديدات والاعتداءات الايرانية ضد دول الخليج، وبالتحديد الكويت. وقال مسؤول في الجامعة في تصريح لصحيفة المدينة السعودية ان الجامعة اولت اهتماما بالغا للاعتداء الايراني الاخير ضد الامة العربية المتمثل باطلاق صاروخ على الكويت. واعتبرته تصعيدا خطيرا وانذارا بتوسيع رقعة الحرب في كل منطقة الخليج. واضافت الصحيفة ان تعميم هذه المذكرة جاء استجابة للقرار الذي اتخذه وزراء خارجية البلدان العربية في اجتماعهم الاخير والذي بموجبه كلف الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، باجراء مشاورات حول امكانية عقد القمة الطارئة (الوطن، الكويت).

١٥٥٥ - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عبر عن ارتياحه للنتائج التي حصلت عليها الجزائر في جهودها من اجل وحدة المغرب العربي. ودعا المكتب الى تكثيف المشاورات والجهود الجماعية لتثبيت المكاسب المحققة وفتح آفاق جديدة للعمل الهادف الى تجسيد الوحدة لشعوب المغرب العربي. واوضح المكتب في البيان الذي صدر عقب الاجتماع انه قام بتنفيذ مبادرة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الهادفة الى الانتقال بالمسلسل الوحدوي في المغرب العربي الى مرحلة تعميق التشاور السياسي وتنظيم الاندماج الاقتصادي (العلم، الرباط).

١٥٥٦ - أعلن نور الدين نور الدين، مدير عام المجموعة العربية للتأمين (اريج)، ان المجموعة تخطط لاقامة شبكة عالمية من المكاتب الفرعية، وقد تستثمر في شركات تأمين اجنبية، في اطار جهودها الهادفة لمواجهة المتغيرات السريعة في اسواق اعادة التأمين العالمية. واوضح نور الدين، في تصريحات نقلتها مجلة ميد الاقتصادية، ان الهدف الاني من هذا التحرك هو تعزيز الاداء المالي للمجموعة، التي خسرت ٣,٨ مليون دولار في عمليات اعادة التأمين العام الماضي، رغم بلوغ صافي ارباحها ذلك العام حوالي ٢٢ مليون دولار. ويذكر ان حكومات ابو ظبي والكويت وليبيا تمتلك المجموعة، التي حققت ٧٠ بالمائة من عائدات اقساطها التأمينية من بلدان غير عربية العام الماضي، مقابل ١٩ بالمائة عام ١٩٨٥ (الخليج، الشارقة).

١٥٥٧ - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه التقى في جنيف اربعة نواب اسرائيليين ودعا اسرائيل الى الاستجابة للاجماع الدولي وقبول فكرة المؤتمر الدولي، ورأى عرفات، في مؤتمر صحافي عقده في جنيف، «ان ثمة فرصة طيبة لعقد مثل هذا المؤتمر. . حتى الولايات المتحدة قبلت المبدأ. . ان على اسرائيل ان تصغي الي». من جهة اخرى، كشف تشارلي بيتون، النائب الاسرائيلي، ان عرفات ابلغ اليه رسالة شفهية موجهة الى المسؤولين الاسرائيليين تضمنت ثلاثة شروط للاعتراف باسرائيل، يمكن أن تشكل قاعدة لمفاوضات مستقبلية اذا قبل بها المسؤولون الاسرائيليون (النهار، بيروت).

١٥٥٨ ـ حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، من ضياع الامة العربية «قطعة قطعة» اذا تكاسلت عن عقد قمة عربية عاجلة ـ ولو بدون مصر ـ لاتخاذ موقف من اية دولة عربية تتعاون مع ايران، في موقفها ضد دولة عربية. وقال مبارك ان ما يحدث الان من اعتداء على الكويت بالصواريخ امر ليس له مبرر على الاطلاق. واعرب الرئيس المصري، في خطاب له في احتفالات الشرقية بعيد الفلاح، عن استيائه لتطور حرب المدن في منطقة الخليج. وقال ان هذه الحرب مستمرة منذ فترة، وهو شيء محزن جداً، لأن موارد البلدين تذهب للدمار وسفك الدماء (الاهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٨٧/٩/١٠

١٥٥٩ ـ اختتم المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب اجتماعه الدوري في صنعاء برئاسة حميد سعيد، الامين العام للاتحاد. وقد وقف المكتب الدائم في اجتماعه امام جملة من القضايا المدرجة في جدول اعماله. واتخذ عددا من القرارات والتوصيات، منها ما يتعلق بمكان وزمان انعقاد المؤتمر السادس عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ومهرجان الشعر العربي السابع عشر، وطلب انضمام اتحاد الكتاب السودانيين الى عضوية الاتحاد، بالاضافة الى مناقشة التقرير المالي والادارى المقدم من الامانة العامة للاتحاد (الثورة، صنعاء).

١٥٦٠ ـ عقدت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وسلطنة عمان، اتفاقية حول التعاون في مجال الثروات البحرية والسمكية. وقد تم التوقيع على الاتفاقية في عدن، وقد تضمنت هذه الاتفاقية على تبادل المعلومات الاحصائية للثروة السمكية بين البلدين واقامة مجلس للبحث السمكي، كما لحظت الاتفاقية تنظيم الصيد البحري، وحماية الثروة السمكية، كما نصت على التعاون في مجال صناعة قوارب الصيد (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٦١ ـ أعربت السلطات الاسرائيلية عن مخاوفها من تنفيذ مشروع استثمار مياه نهر «اليرموك»، بين الاردن وسوريا. وقال سميح ياشاي، مدير شركة ميكرون الاسرائيلية للمياه، ان الاتفاق السوري ـ الاردني من شأنه ان يتسبب في اضرار جسيمة لان تخزين مياه النهر من قبل سوريا والاردن سيقلل من كمية المياه التي تصل الى اسرائيل. واشار ياشاي الى ان اسرائيل تستغل حاليا ٥٠ مليون متر مكعب من مياه اليرموك في فصلي الشتاء والربيع، و ٢٥ مليون متر مكعب في الصيف، حيث تقوم بتحويل هذه المياه الى بحيرة طبرية (الوطن، الكويت).

١٥٦٢ ـ عقد في موسكو اجتماع بين وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية برئاسة الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، وادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي. وجرى خلال الاجتماع بحث بطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، والسبل الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بايقاف الحرب. وذكرت وكالة تاس السوفياتية ان الجانبين العربي والسوفياتي اكدا في اللقاء ان استمرار هذا النزاع يمارس تأثيرا كبيرا يخل بالاستقرار على الوضع في الخليج العربي. واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة تنفيذ القرار ٥٩٨، وان هذا القرار يفتح طريقا فعليا نحو ايقاف الحرب (الدستور، عمان).

١٥٦٣ ـ رفض حسني مبارك، الرئيس المصري، طلبا اسرائيليا بعقد اجتماع بينه وبين اسحاق شامير،

رئيس الوزراء الاسرائيلي، في اي مكان، وقالت صحيفة الوفد القاهرية المعارضة، ان الفترة الاخيرة شهدت تصاعدا دبلوماسيا حادا بين القاهرة وتل أبيب، حيث هددت اسرائيل بترحيل ثلاثة من الدبلوماسيين المصريين في تل ابيب، بعد ان اصرت مصر على طرد مدير المكتب الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة لقيامه بانشطة مخالفة للعرف الدبلوماسي كما طلبت اسرائيل على حد قول الصحيفة، بتغيير محمد بسيوني، السفير المصري في تل ابيب (العرب، الدوحة).

١٥٦٤ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، قادة الدول الاسلامية الى عقد قمة اسلامية طارئة لبحث الاحداث التي وقعت في ٣١ تموز/ يوليو الماضي في مكة المكرمة. وذكرت وكالة الانباء المغربية ان هذه الدعوة جاءت في رسالة وجهها الملك الحسن الثاني للقادة المسلمين يوم ٢٩ آب/ اغسطس الماضي. وقال العاهل المغربي في رسالته «ان المطلوب والمنتظر منا ان نعمل جادين على الا تتكرر مثل هذه الاحداث». واضاف: ان احداث مكة المكرمة تفرض على جميع المسؤولين المسلمين ان يقيموا هذه الاحداث ليستخلصوا منها ما يجب استخلاصه من نتائج (الخليج، الشارقة).

١٥٦٥ ـ كشف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، النقاب عن انه تلقى اقتراحا من عازار وايزمان، وزير الدولة الاسرائيلي، لايجاد أتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ اسرائيلي. وقال انه نقل لوايزمان وجهة نظره بشأن هذا الاقتراح، الا أنه رفض الافصاح عنها. من جهة اخرى، ذكر عرفات ان المنظمة تجري، وبقرار من المجلس الوطني الفلسطيني، حوارا مع حركة «السلام الآن» في اسرائيل نظرا لما تمثله هذه الحركة من قوة تأثير سياسي وشعبي داخل اسرائيل لصالح الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني (الصباح، تونس).

الجمعة ١٩٨٧/٩/١١

١٥٦٦ ـ وصف طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، زيارة جاد الله عزوز الطلحي، امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، الى بغداد، بانها خطوة جديدة في اطار تطبيع العلاقات بين العراق وليبيا. وقال رمضان في تصريح لصحيفة الاتحاد الاماراتية ان الحوار بين الجانبين العراقي والليبي انتهى الى ما سيحقق الخير للبلدين، مشيرا الى انه تم الاتفاق على صيغة بيان مشترك لاعادة العلاقات بينهما (العمل، تونس). واكد العراق وليبيا في البيان المشترك عزمهما على بناء علاقات اخوية بينهما في كافة المجالات، واعلنا تأييدهما لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية بالطرق السلمية، باعتبار أن استمرارها يشكل تهديدا خطيرا للسلام في المنطقة. واكدا وقوفهما بحزم ضد اية محاولة اجنبية تستهدف المساس بأمن واراضي ومصالح اي بلد عربي او تستهدف التدخل في شؤون العرب الداخلية (الخليج، الشارقة).

١٥٦٧ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، الى عقد قمة عربية طارئة لبحث آخر تطورات الموقف على الساحة العربية والمشاكل التي تواجهها الامة العربية. وقال في حديث للصحافيين بعد لقائه الرئيس الزامبي في اديس ابابا، ان المهم وضع حد لمشاكل العرب واتخاذ قرار بشأنها، مؤكدا ان مصر ستساعد اي قرار عربي لصالح الامة العربية والاسلامية، حتى لو لم تحضر القمة. وحذر الرئيس المصري من ان حالة التمزق والتفتت والتوتر في الوطن العربي ستظل باقية اذا لم يجتمع القادة العرب للاتفاق على رأي موحد (الوطن، الكويت).

١٥٦٨ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عقب اجتماعه مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في العاصمة الاثيوبية، بان اللقاء تناول العلاقات المصرية مع المنظمة وسبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال تكثيف الجهود الواجب اتخاذها من اجل سرعة انعقاد المؤتمر الدولي. ووصف عرفات علاقات مصر ومنظمة التحرير بانها على احسن ما يرام (الخليج، الشارقة).

١٥٦٩ ـ صرح رياض الجعفري، رئيس هيئة التمور العراقية، بأن الهيئة تقوم بنشاطات واسعة في سبيل تطوير صناعة التمر وزيادة صادرات العراق لهذه

المادة، كما اوضح الجعفري بأن الهيئة تقوم بعقد اتفاقات مع بعض الدول لادخال المكننة الزراعية لهذا الانتاج، اضاف ان الهيئة قامت بعدة دراسات لتطوير زراعة النخيل، واستصلاح الاراضي، كما قامت بتوزيع المبيدات على الفلاحين للتخلص من الآفات الزراعية للنخيل كما تبذل الهيئة جهودا خاصة لكي يصل انتاج التمور المصدرة خلال السنوات القليلة المقبلة الى خمسة وسبعين الف طن سنويا (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٧٠ ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد بعث برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يعرض فيها اجراء محادثات مباشرة حول السلام في الشرق الاوسط. وقال احمد عبد الرحمن، الناطق باسم المنظمة، ان عرفات سيوافق فقط على اجراء محادثات في اطار مؤتمر سلام دولي. وكان تشارلي بيتون، عضو البرلمان الاسرائيلي، الذي التقى عرفات في جنيف، قد قال ان عرفات طلب منه نقل رسالة سرية الى حكومته حدد فيها ثلاثة شروط تؤدي الى محادثات من اجل السلام. وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان هذه الشروط هي: (١) تعهد متبادل «بحسن النية»، (٢) فتح مفاوضات مباشرة وعلنية بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية، (٣) في هذه الحالة تتخلى المنظمة عن تأييد مشروع المؤتمر الدولي للسلام (الدستور، عمان).

١٥٧١ ـ قال الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، في ختام زيارته للاردن، ان لقاء وزراء الخارجية العرب المقرر في العشرين من الشهر الجاري، لا بد ان يعطي الاجابات الشافية بشأن مسألة انعقاد مؤتمر قمة عربي عاجل. واضاف: «برأيي ان اي لقاء عربي هو لصالح العرب» (الدستور، عمان).

١٥٧٢ ـ اجتمع محمد شريف مساعدية، مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، مع معمر القذافي، الرئيس الليبي. ونقلت وكالة الانباء الليبية عن مساعدية قوله ان زيارته «تعكس اهتمام الجزائر وليبيا بالعلاقات الثنائية والعربية والافريقية» التي تستدعي دائما الاهتمام والتشاور والتنسيق. واضاف: «نعتقد انه ليس هناك موقف جزائري خاص، فالثورة الجزائرية والثورة الليبية شيء واحد.. نعمل سويا من اجل بناء المغرب العربي». وفي هذا الخصوص، عبرت مصادر مطلعة عن اعتقادها ان الرسالة التي حملها مساعدية من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، الى القذافي، تتعلق بالصراع الدائر حاليا بين ليبيا والتشاد (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٧/٩/١٢

١٥٧٣ ـ صرح احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، ان بلاده قامت اخيرا بتحركات جديدة لعقد اجتماع رباعي يجمع بلدانا اخرى غير تلك المرتبطة بمعاهدة الاخوة والوفاق. واوضح الابراهيمي، في حديث لوكالة المغرب العربي، ان جهودا كبيرة تبذل حاليا من اجل تقارب تونسي ـ ليبي وتسوية الخلافات بين البلدين. وقال ان الباب مفتوح للبلدان الاخرى من المغرب العربي للانضمام الى معاهدة الاخوة والوفاق بمجرد حل مشكلة الصحراء. واضاف: «اننا نعمل باخلاص في هذه القضية، لأننا نعتقد ان هذا المشكل يطرح حاجزا امام بناء مغرب عربي موحد وغير منحاز» (العلم، الرباط).

١٥٧٤ ـ ايد يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، في ميامي، وهو يتحدث امام نحو مائتين من زعماء اليهود الامريكيين حق الفلسطينيين في وطن. واستطرد البابا قائلا ان الفلسطينيين الذين يعيش عدد كبير منهم دون مأوى، لهم الحق في وطن. وقال ان على كل المعنيين ان يتأملوا بروية وامانة في ماضيهم سواء في ذلك المسلمون واليهود والمسيحيون، «فقد آن الاوان لايجاد حلول تؤدي الى سلام عادل وشامل ودائم في هذه المنطقة. وانني اصلي بكل حرارة من اجل هذا السلام» (الدستور، عمان).

١٥٧٥ ـ اختتم المؤتمر السنوي لدائرة التسويق بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التابعة لشركة طيران الخليج، اعماله في الدوحة. فقال محمد صالح، مساعد نائب الرئيس لشؤون التسويق

بالشركة، في تصريح لوكالة الانباء القطرية، عقب الجلسة الختامية، انه تمت مناقشة الخطة التسويقية خلال الفترة القادمة والتغيرات في سوق الطيران. واشار الى ان المؤتمرين اقروا ضرورة تكثيف التعاون بين وكالات السفر في البلدان المالكة واقطار مجلس التعاون، بغرض تسهيل مهامها وتحقيق انجاز افضل في كل معاملاتها (العرب، لندن).

١٥٧٦ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بقصر الصخيرات في الرباط. وقالت وكالة انباء الامارات ان الاجتماع تناول البحث بالقضايا التي تهم الوطن العربي والعالم الاسلامي، وبخاصة الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج، وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. واضافت الوكالة ان الشيخ زايد اكد خلال الاجتماع على ضرورة اللقاءات بين الاشقاء واستمرار الاتصالات والمشاورات، كما اكد ان الفرصة مؤاتية الآن لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية، وذلك مع بداية مهمة السلام التي تقوم بها الامم المتحدة والمتمثلة في جهود امينها العام في كل من طهران وبغداد (الخليج، الشارقة).

١٥٧٧ ـ طالب المشاركون في الاجتماع الدولي الرابع للمنظمات غير الحكومية حول فلسطين بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام بصورة عاجلة. وجاء في البيان الختامي الذي صدر في نهاية اعمال الاجتماع، ان المؤتمر يجب أن يعقد تحت اشراف الامم المتحدة، وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واضاف البيان ان اي تأخير في الدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر سوف يؤدي الى تفاقم الصراع في الشرق الاوسط. وأعرب المشاركون في الاجتماع عن قلقهم بشأن مصير الفلسطينيين في لبنان، وطالبوا من اجلهم بتشكيل لجنة تحقيق دولية (العرب، الدوحة).

١٥٧٨ ـ قال محمد ابراهيم مسعود، وزير الدولة السعودي، ان بلاده لا تمانع من عقد القمة العربية في الرياض اذا هيىء لها المناخ الصالح للخروج بنتيجة ايجابية تدعم وحدة الامة العربية وتضامنها. واضاف يقول: «اما القمة الطارئة المقترح عقدها في الاردن، فان امرها سيتم بحثه في جلسة مجلس الجامعة العربية التي ستعقد في تونس في العشرين من الشهر الحالي (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٣/٩/١٩٨٧

١٥٧٩ ـ وصف احمد علي الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، العلاقات السودانية ـ المصرية بأنها جيدة، واضاف، في حديث لصحيفة الاضواء السودانية، ان اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان يجب أن تتطور الى اتفاقية لأمن وادي النيل، «ولا اعتقد ان جهة سياسية في السودان ترفض ذلك». وقال انه يمكن تحقيق اكبر الانجازات لشعب وادي النيل اذا عملنا على تسهيل انتقال الافراد وايجاد وسيلة طموحة تتدفق من خلالها الاستثمارات الى كل من البلدين لدفع عجلة التنمية بهما (الاهرام، القاهرة).

١٥٨٠ ـ كشف طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، في رسالة بعث بها الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، ان ايران تستعد لشن هجمات كبيرة جدا بهدف احتلال العراق وتدميره. واكدت الرسالة ان الحكومة العراقية تعتبر ان ايران رفضت القرار ٥٩٨، وترى ان اي تفسير آخر للموقف الايراني هو تفسير خاطىء ومرفوض من قبل المسؤولين العراقيين (القبس الدولي، لندن).

١٥٨١ ـ وافقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية على ادراج مذكرة فلسطينية بشأن هجرة اليهود الايرانيين الى فلسطين المحتلة، والاتصالات الايرانية ـ الاسرائيلية في هذا المجال، ضمن جدول اعمال الدورة ٨٨ لمجلس الجامعة العربية المقرر عقدها في تونس في الحادي والعشرين من الشهر الحالي. واشارت المذكرة الى ان اتصالات ايرانية ـ اسرائيلية جرت بالفعل لنقل اليهود الايرانيين الى اسرائيل ابتداء من منتصف العام الماضي (الثورة، بغداد).

١٥٨٢ ـ قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في حديث صحافي، ان السلام الذي

تسعى اليه بلاده وتلتزم به هو السلام الذي يشمل كافة الاطراف في منطقة الشرق الاوسط ولا يستثنى احدا. واكد عبد المجيد ان اختيار مصر للسلام لم يزدها الا تمسكا بالقضايا القومية واولها القضية الفلسطينية وحقوق شعبها. ولاحظ عبد المجيد ان التعاون والتنسيق بين مصر والبلدان العربية يقوى كل يوم ويتدعم، وان البلدان العربية تدرك انه لا غنى لها عن مصر ودورها، كما ان مصر تؤمن بان التزامها القومي تجاه الوطن العربي هو التزام ثابت (العرب، الدوحة).

١٥٨٣ ـ دعا مجلس التعاون لدول الخليج العربية ايران لقبول قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ المتضمن وقف اطلاق النيران بين العراق وايران. واكد راشد عبد الله، رئيس دورة اجتماعات وزراء خارجية دول التعاون، في افتتاح الدورة، تعليق اقطار التعاون اهمية كبرى على الزيارة التي يقوم بها خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، الى كل من بغداد وطهران، «من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي يمثل ارادة دولية لاحلال السلام في المنطقة». وقال «ان وجود الامين العام للامم المتحدة في المنطقة يمثل فرصة سانحة ينبغي الاستفادة منها لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة». (الخليج، الشارقة).

١٥٨٤ ـ اعترف تقرير اسرائيلي بتصاعد نشاط المقاومة ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الفترة من نيسان/ ابريل ١٩٨٦ حتى نيسان/ ابريل ١٩٨٧. وقال التقرير، الذي اعده حيروت بنفستي، عالم الاجتماع الاسرائيلي، ان اثنين وعشرين فلسطينيا قتلوا واصيب سبعة وستون اخرون بجروح في الفترة نفسها. وقال ان الفلسطينيين استخدموا الاسلحة النارية في ثماني عشرة مرة. كما شنوا سبع هجمات بالقنابل اليدوية وهاجموا سبعة عشر شخصا بالسكاكين (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٧/٩/١٤

١٥٨٥ ـ اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اعمال دورته العادية الرابعة والعشرين في جدة. وناقش الوزراء في اجتماعهم الذي دام يومين بشكل خاص الجهود الدولية المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال بيان صحافي صدر عن الاجتماع ان المجلس استعرض قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، وجهود الامين العام للامم المتحدة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ، واعرب عن تقديره لموقف العراق الايجابي من القرار. من جهة اخرى، اكد المجلس تأييده التام للسعودية وتضامنه الكامل معها وادانة اعمال الشغب التي قام بها الايرانيون في موسم الحج، كما ايد الاجراءات التي اتخذتها السعودية لحفظ امنها واستقرارها. كذلك عبر المجلس عن شجبه التام لما تعرضت له الكويت من اعتداءات ودعا المجتمع الدولي لممارسة كافة مسؤولياته لمنع تكرار هذه الاعتداءات (الثورة، بغداد).

١٥٨٦ ـ ابلغ علي خامينئي، الرئيس الايراني، خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في اجتماعهما في طهران، ان نجاح مهمته التي كلفه بها مجلس الامن الدولي يتوقف على الوصول الى صيغة «تكفل عقاب العراق» لتسببه في حرب الخليج. ونقل راديو طهران عن خامينئي قوله «ان على الامم المتحدة الا تقرر فقط وقف اطلاق النار وانما ان تواجه العدوان الذي وقع هنا». واكد خامينئي ان ايران لن ترضى بغير عقاب العراق بديلا. ولم يحدد الرئيس الايراني نوع العقاب الذي يريد ان يفرضه المجتمع الدولي على العراق، في حين كان المسؤولون الايرانيون قد طالبوا باعلان ان العراق هو الطرف المعتدي في حرب الخليج (الاهرام، القاهرة).

١٥٨٧ ـ اتهم اكرم نشأت ابراهيم، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، السلطات الاسرائيلية بالسعي لترويج المخدرات بين الشبان العرب في الاراضي العربية المحتلة. وقال في تصريح له في عمان ان هذه السلطات تعمل لتهريب هذه المخدرات الى الوطن العربي. واكد ان موضوع مكافحة المخدرات يستأثر باهتمام قادة الشرطة والامن ومجلس وزراء الداخلية العرب حيث تم اقرار القانون العربي الموحد للمخدرات ليكون نموذجا للبلدان العربية عند وضعها اية قوانين جديدة. وواضح ابراهيم ان وزراء

الداخلية العرب اعدوا استراتيجية عربية لمكافحة المخدرات تستهدف ايجاد افضل الاساليب للمكافحة وتحقيق اكبر قدر من التعاون العربي في هذاالمجال (الخليج، الشارقة).

١٥٨٨ ـ اختتم الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، زيارة لدمشق استغرقت ثلاثة ايام. وقد اجرى القليبي خلال الزيارة مباحثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، وفارق الشرع، وزير الخارجية السوري، تناولت الاوضاع العربية والتطورات في المنطقة العربية، وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج العربي. كما تناولت مباحثات الامين العام سبل تعزيز التضامن العربي تمهيدا لعقد القمة العربية باسرع وقت ممكن. وتناولت ايضا نتائج زيارة اللجنة السباعية العربية الى موسكو والمباحثات التي جرت مع المسؤولين السوفيات بشأن وقف الحرب العراقية ـ الايرانية (الوطن، الكويت).

١٥٨٩ ـ أعلنت الكويت موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعت اليه جامعة الدول العربية تنفيذا لقرار مجلس الجامعة في دورته الاخيرة. وقال راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي، ان موافقة الكويت على حضور القمة العربية تأتي ادراكا منها لجسامة التحديات والاخطار التي تهدد امن الوطن العربي، وانطلاقا من ايمانها وحرصها على تحقيق وحدة الصف ودعم العمل العربي المشترك (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٥/٩/١٩٨٧

١٥٩٠ ـ انهى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، مهمة سلام خليجية في بغداد، بلقاء مع صدام حسين، الرئيس العراقي، الذي حضه على دعوة مجلس الامن الدولي الى تنفيذ قراره ٥٩٨ نصا وروحا وبصورة شاملة ومترابطة ووفق السياق المنطقي الذي نص عليه، كما التقى دي كويار، طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، واشارت مصادر صحفية الى ان عزيز طالب بتنفيذ القرار ٥٩٨ وفرض عقوبات على ايران بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة واشار الى ان ايران رفضت فعلا وقولا قرار مجلس الامن (السفير، بيروت).

١٥٩١ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان عازار وايزمان، وزير الدولة الاسرائيلي، بعث اليه برسالة عبر صحفيين اثناء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر تتضمن اقتراحا باقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني اسرائيلي، وفي مقابلة بثها التلفزيون المجري، قال عرفات انه لا يعتقد ان اقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني اردني او فلسطيني اسرائيلي سوف يحل المسألة ولكن اقامة دولة ذات قوميتين سيفعل ذلك، واعرب عن استعداده للاشتراك في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لتأكيد حقوق الشعب الفلسطيني (الوطن، الكويت).

١٥٩٢ ـ اجتمع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي وسلمه رسالة من حافظ الاسد، الرئيس السوري، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين، والاوضاع العربية الراهنة والوضعين الاقليمي والدولي (تشرين، دمشق).

١٥٩٣ ـ بحث احمد هيكل، وزير الثقافة المصري، مع نظيره الصومالي، وسائل دعم التعاون الثقافي والفني بين البلدين وارسال خبراء مصريين لترميم الاثار في الصومال والتعاون في مجال المكاتب وانشاء المكتبة القومية الصومالية وتبادل الوفود والفرق الفنية (الاهرام، القاهرة).

١٥٩٤ ـ ذكرت صحف خليجية حكومية ان وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، قد قرروا في اجتماعهم الاخير الذي عقد يومي السبت والاحد الماضيين في جدة بذل مساع مكثفة من اجل عودة مصر الى جامعة الدول العربية في قمتها المقبلة، وقالت الصحف ان هؤلاء الوزراء قد اتفقوا على اتسئناف العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة سواء سمح او لم يسمح لها باستئناف عضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية (العرب، لندن).

١٥٩٥ ـ يعقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، لقاء بين وفدي مجلس التعاون لدول

الخليج، والمجموعة الاوروبية المشتركة، وذلك استكمالا للمباحثات التي تمت بين الطرفين في ٢٣ حزيران/ يونيو في بروكسيل. وتهدف هذه اللقاءات الى عقد اتفاقيات بين المجموعتين الخليجية والاوروبية لتنظيم اطر التبادل التجاري، واهم ما يدور في هذه المباحثات موضوع الغاء الرسوم الجمركية عن بعض البضائع وذلك ضمن سقوف تجارية معينة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٩٦ ـ اعرب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عن بالغ ارتياحه لبوادر عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي بين العراق وليبيا ولتصميم البلدين على تطويرها في مختلف المجالات على اساس الاحترام المتبادل وعلى قاعدة التضامن العربي واستنادا الى ميثاق جامعة الدول العربية (الدستور، عمان).

الاربعاء ١٩٨٧/٩/١٦

١٥٩٧ ـ أكدت سوريا ان اسرائيل تملك حوالي ٢٠٠ قنبلة نووية ذات قوى تدميرية مختلفة، وطالبت في مذكرة توضيحية قدمتها إلى لجنة الطاقة الدولية في فيينا بان يكون موضوع الطاقة النووية الاسرائيلية احد المواضيع الرئيسية المدرجة على جدول اعمال المؤتمر العام الواحد والثلاثين للجنة المذكورة الذي سيبدأ أعماله في العاصمة النمساوية يوم ٢١ ايلول/ سبتمبر الحالي (النهار، بيروت).

١٥٩٨ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مروان القاسم، رئيس ديوان العاهل الاردني، حيث سلمه رسالة خطية من الملك حسين، العاهل الاردني، وبعد اللقاء صرح قاسم ان الرسالة تتعلق بالدعوة التي وجهها العاهل المغربي لعقد مؤتمر اسلامي على مستوى عال، وابدى القاسم تجاوب المملكة لهذه الدعوة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٥٩٩ ـ قال الملك حسين، العاهل الاردني، في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة ٢٤ ساعة في لوزان، أنه لم تكون هناك نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية ما لم يدرك الايرانيون انه ليس بامكانهم تحقيق انتصار فيها. اضاف ان على الايرانيين ان يدركوا ايضا كما فعل العراقيون ان من صالحهم وضع نهاية للخسائر البشرية في تلك الحرب المأسوية، كما اتهم ايران بانها تحلم لاقامة امبراطورية فارسية جديدة، كما ان طهران تحاول السيطرة على الأماكن المقدسة مكة والمدينة ومدن اخرى في العراق. وحول مشكلة الشرق الاوسط اعرب الملك حسين عن امله في ان تتبنى امريكا توجها متوازنا وموضوعيا ازاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي (العمل، بيروت).

١٦٠٠ ـ قال الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان الوطن العربي يتعرض لمخاطر تتحدى العقل والمنطق وهي مخاطر الحرب العراقية ـ الايرانية، اضاف في كلمة القاها امام غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن، ان هناك دولا تصب الزيت على النار من خلال التهافت على بيع ادوات الدمار ولا سيما التطرف المتعنت الذي يرفض بكل اصرار وقف النزيف الدموي والاستماع لأي نداء يوقف اطلاق النار. وعن المؤتمر الدولي قال، ان الحديث يدور منذ بعض الوقت حول عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة وذلك باعتباره الوسيلة الوحيدة لحل هذه المشكلة وفي اعتقادنا انه بوسع دول اوروبية غربية ان تلعب دورا هاما في سبيل عقد هذا المؤتمر ودفع خطواته نحو النجاح (الوطن، الكويت).

١٦٠١ ـ ذكرت صحيفة ديلي نيوز التركية، ان ايران وافقت على هجرة ٢٠ الف يهودي ايراني الى اسرائيل عبر الاراضي التركية، وأكدت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية ان وفدا اسرائيليا زار طهران واجرى مفاوضات لهذه الغاية، كما أن الوفد اشرف على اختيار الذين سيتم ترحيلهم الى اسرائيل، واوضحت الصحيفة ان المسؤولين ركزوا على اختيار يهود من الفنيين (الاهرام، القاهرة).

١٦٠٢ ـ عقد في دمشق اجتماع المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة، التابع لجامعة الدول العربية، وذلك بالتعاون مع خبراء من منظمات اقليمية ودولية متخصصة لهذه الغاية، وقد قدم في

الاجتماعات بحوث ودراسات حول اوضاع الاراضي في الوطن العربي، والسبل الآيلة لتحسين انتاجها، وقدمت لذلك تقارير واحصائيات بهذا الخصوص، وقد اصدر المركز عدة توصيات في نهاية اجتماعاته ابرزها، العمل على تطوير شبكات الرصد العربية وتحسين ترشيد استخداماتها، والتأكيد على استنباط طرق افضل للمسح الهدرولوجي والبيئي والاجتماعي والاقتصادي تحت ظروف الجفاف، وتحسين طرق استخدام الموارد الطبيعية العربية، والعمل على مكافحة الجفاف عبر تكثيف الدراسات والبحوث وانشاء برنامج لهذه الغاية في اطار اعمال المركز (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٠٣ ـ اختتم وزراء الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في ابو ظبي، وقد وافق الوزراء على خطة التنمية الثقافية بدول مجلس التعاون على ان تقوم الامانة العامة بعرضها على المجلس الاعلى في دورته الثامنة لاقرارها، كما وافق على تشكيل لجنة فنية من المسؤولين عن ادارات الثقافة من دول المجلس لتتولى اقتراح وبرمجة وتنفيذ النشاطات والبرامج الثقافية المشتركة وقد احيط الوزراء علما بالترتيبات لاقامة المهرجان المسرحي للفرق الاهلية بدول المجلس. وفيما يتعلق باجتماعات مسؤولي المتاحف والآثار بدول المجلس اكد الوزراء على أهمية تنفيذ ما جاء في توصيات اجتماع مسؤولي المتاحف والآثار بخصوص المشاركة في الحملات الاستكشافية، كما أشاد الوزراء بمشروع النظام الموحد لحماية حقوق المؤلف في دول المجلس (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٧/٩/١٩٨٧

١٦٠٤ ـ افتتحت امس الاول دورة الثانية والاربعون لجمعية العامة للامم المتحدة، وقد انتخب السفير محمد الكواري، مندوب قطر الدائم لدى الامم المتحدة، رئيسا للجنة السياسة الخاصة والتي تعتبر من اهم لجان الجمعية، كما انتخب رجب الزورق، الوزير المفوض الليبي، رئيسا للجنة السادسة التي تعني بقضايا القانون الدولي، كما انتخب عبد الله صلاح، مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة، نائبا لرئيس الجمعية العامة في دورته الحالية (**الوطن**، الكويت).

١٦٠٥ ـ بدأت جبهة التحرير والتوحيد في لبنان، أمس الاول اجتماعها الاول، بحضور كافة الاحزاب والتنظيمات والحركات المشاركة في هذه الجبهة، وابرز ما ابدته من أولويات عملها، هو عقد اجتماع نهار الاربعاء المقبل بين مصطفى سعد، الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري، مع قيادات فلسطينية، كما ابدى المجتمعون عن رغبتهم في اطلاق جميع المخطوفين من الفلسطينيين وحركة «امل» مقدمة لانهاء ذيول الحرب (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٠٦ ـ حصلت مواجهة عنيفة بين مجموعة من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي الذي يسيطر عليه جيش لبنان الجنوبي، واعترفت القوات الاسرائيلية بالعملية وقالت ان ضابطين وجندي قد قتلوا وجرح اربعة بعضهم في حالة الخطر، واعتبرت ان هذه العملية هي الاعنف منذ انسحابها الاخير من جنوب لبنان عام ١٩٨٥ (**السفير**، بيروت).

١٦٠٧ ـ قالت صحيفة **الصباح** التونسية، ان سلسلة من الاجراءات في اتجاه تصفية الخلافات التونسية ـ الليبية بما في ذلك دفع التعويضات المستحقة للعمال التونسيين المطرودين من ليبيا عام ١٩٨٥ لا بد ان تسبق عودة العلاقات بين البلدين، وذكرت الصحيفة ان اجتماعات على مستوى الخبراء تعقد اليوم في تونس بين البلدين لبحث هذه المواضيع قبل زيارة الهادي البكوش، وزير الشؤون الاجتماعية التونسي لليبيا الاحد المقبل (**النهار**، بيروت).

١٦٠٨ ـ قال محمد الامين ولد ندیان، وزير خارجية موريتانيا، ان الاتصالات المكثفة التي تشهدها منطقة المغرب العربي تستهدف عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية قبل نهاية هذا العام، واوضح الوزير الموريتاني في حديث نشرته صحيفة **الاتحاد**، ان مباحثاته الاخيرة مع العاهل المغربي ووزير خارجيتها،

تناولت الاوضاع التي تهم البلدين والقضايا السياسية في المنطقة العربية وحرب الخليج واحداث مكة ومشاكل افريقيا، كما ذكرت الصحيفة نفسها، ان اللجنة المغربية ـ الموريتانية ستجتمع قريبا لبحث امكانية تطوير التعاون بين البلدين والتنسيق في مجالات العلاقات الاقتصادية مع السوق الاوروبية المشتركة (الوطن، الكويت).

١٦٠٩ ـ تقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية، التابعة لجامعة الدول العربية، باعداد دراسة لتنسيق السياسات الزراعية لدول مجلس التعاون الخليجي، بناء على طلب من الامانة العامة لمجلس التعاون، واشار حسن جمعة، مدير عام المنظمة، ان هذه الدراسة، تبحث في مجالات استغلال وصيانة الموارد الطبيعية، واوضح ان الاتفاق بين المنظمة والامانة العامة لمجلس التعاون يأتي نتيجة للدعم العربي المشترك لتطوير البرامج الزراعية والغذائية، واشار الى انه وافق على دراسة واحدة لكل قطر عربي، كما اوضح ان المنظمة تضع خطة لتنفيذ قرارات مجلس وزراء الزراعة العرب الذي عقد اجتماعاته في كانون الثاني/ يناير في بغداد، واعلن فهمي ان الدراسات القطرية والندوات والمؤتمرات ستنفذ بالتعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وسيعقد لهذه الغاية مؤتمر في تونس والرباط (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦١٠ ـ قررت الادارة الاميركية اغلاق المكتب الاعلامي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وامهلت المنظمة ثلاثين يوما لتنفيذ القرار، لكن الحكومة امتنعت عن اقفال مكتب منظمة التحرير في نيويورك نظرا الى ان للمنظمة صفة مراقب لدى الامم المتحدة، وصرح تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان القرار يظهر قلق امريكا من الارهاب الذي تمارسه وتدعمه منظمات وأشخاص مرتبطون بمنظمة التحرير حسبما عبر ريدمان، اضاف الى ان اعضاء المكتب الاعلامي لم يقوموا بأي نشاط أو عمل ارهابي (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الجمعة ١٨/٩/١٩٨٧

١٦١١ ـ قالت صحيفة السفير اللبنانية، ان قيادات فلسطينية تسلمت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة واعادت افتتاحها بحضور عدد من مسؤولي وزارة الداخلية المصرية، اضافت الصحيفة ان مجلس الوزراء المصري اتخذ قرارا لم يعلن قبل يومين يقضي بتنفيذ توجهات رئيس الجمهورية باعادة فتح مكاتب المنظمة التي تم اغلاقها في اعقاب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نيسان ابريل الماضي (الوطن، الكويت).

١٦١٢ ـ قال نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ان السعودية تعارض عقد قمة عربية قبل ان تتم المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، واضاف في تصريح لوكالة فرنس برس، ان القمة العربية تمثل الأرضية المؤاتية لاعادة العلاقات الفلسطينية ـ السورية الى ما كانت عليه، وتسوية النزاعات العربية ووضع خطة مشتركة لتسوية حرب الخليج، وقال ان القمة العربية يمكن ان تحدد اجراءات وكيفية عمل مؤتمر سلام دولي يعقد بشأن الشرق الاوسط مؤكدا ان الكرة في المعسكر العربي بالنسبة لهذه القضية (الخليج، الشارقة).

١٦١٣ ـ يقوم الشيخ اسماعيل ابو داوود، رئيس غرفة التجارة والصناعة السعودية، بزيارة للمغرب على رأس وفد يضم مستثمرين ورجال اعمال. وخلال الزيارة تقوم البعثة بمحادثات مع المسؤولين المغاربة حول العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين، كما تدرس امكانية احداث مؤسسة صناعية مشتركة وتعزيز النقل الجوي بين البلدين (العلم، الرباط).

١٦١٤ ـ اعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان ليبيا هي الدولة الوحيدة المؤهلة للمساهمة في انهاء حرب الخليج، اضاف ان ليبيا ستبذل كل ما في وسعها من اجل انهاء هذه الحرب التي لا تخدم سوى الامبريالية ومخططاتها الاستعمارية، وكانت وكالة الأنباء الليبية، قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان

القذافي ابدى موافقته على اجراء حوار بين ليبيا وايران بهدف انهاء حرب الخليج بعدما تلقى من المسؤولين الايرانيين ردا مشجعا بشأن ضرورة وضع حد لهذه الحرب (الخليج، الشارقة).

١٦١٥ ـ طالبت المجموعة العربية في الامم المتحدة، بأن يتضمن جدول اعمالها لدى استئناف جلساتها بندا حول عقد مؤتمر دولي تحت اشرافها لتحديد الارهاب وتمييزه عن الكفاح من اجل التحرر الوطني، واوضح محمد ابو الحسن، مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة، امام اللجنة العامة لوضع جدول الاعمال، ان ذلك مستمد من اقتناع عربي بان هناك اجماعا دوليا حول مواجهة الارهاب والتخلص من شروره، واضاف ان المجموعة العربية تريد ايضا تجنب استغلال بعض الدوائر والنظم الاستعمارية لهذه الظاهرة كوسيلة لحق الشعوب في الحرية والتحرر وتقرير المصير (الوطن، الكويت).

السبت ١٩/٩/١٩٨٧

١٦١٦ ـ أوضح الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، عن موقف بلاده تجاه الزيارة التي قام بها خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، الى كل من بغداد وطهران، انها أقرب الى التشاؤم منها الى التفاؤل بسبب استمرار الاختلاف في المواقف بين البلدين. اضاف ان الكويت سوف تدعم اي قرار تتخذه الجامعة العربية لتطبيق عقوبات على ايران (الوطن، الكويت).

١٦١٧ ـ قال صلاح المختار، وزير الثقافة والسياحة العراقي، لصحيفة نيون التركية، ان العراق تدرس خططا لانشاء خط انابيب لنقل النفط يمر عبر الاردن ولكننا نريد ضمانات من الولايات المتحدة الامريكية بان لا تهاجم اسرائيل اية منطقة قريبة من الخط (الخليج، الشارقة).

١٦١٨ ـ ذكرت مصادر صحفية في الكويت ان الوحدة بين ليبيا والجزائر ستعلن في مدة اقصاها شهر واحد وقبل عيد الثورة الجزائرية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، ونسبت صحيفة القبس الكويتية لمصادر عربية قولها أن نسخة من مسودة الوحدة بين البلدين ارسلت الى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، لاطلاع عليها، وقالت المصادر ذاتها أن نسخة ثانية سلمت الى تونس، لكي يكون مشروع الوحدة ذات بعد رباعي بمعنى ان تضم ليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا والتي كان يؤمل الاعلان عنها في الثاني من آب/ اغسطس الماضي (الخليج، الشارقة).

١٦١٩ ـ اختتم مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية اعمال دورته الرابعة، وابرز ما ناقشه المجلس العلاقات مع الشطر الشمالي من اليمن، كما دعا الى بذل المزيد من الجهود لتذليل العقبات التي تعترض وحدة البلدين، كما اكد على ضرورة المزيد من الاعمال الوحدوية المشتركة بين قيادتي الشطرين، ومختلف اللجان والهيئات والمؤسسات الوحدوية المشتركة على طريق تنفيذ تطلعات الشعب اليمني نحو الوحدة والتقدم والازدهار (الخليج، الشارقة).

١٦٢٠ ـ يعقد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، اجتماعات مع وزراء خارجية بعض البلدان العربية، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، ويلتقي عبد المجيد الامير حسن، ولي العهد الاردني، والشيخ صباح الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت، بوصفه رئيسا للمجموعة العربية، وتأتي هذه الاجتماعات في اطار توحيد الجهود العربية ازاء القضايا المهمة (الاهرام، القاهرة).

١٦٢١ ـ اعلن عبد الملك الحمد، محافظ البنك المركزي للامارات العربية المتحدة، ان الامارات دخلت مرحلة الانتعاش الاقتصادي رغم ما يسود منطقة الخليج من كساد، واضاف ان الانتعاش الاقتصادي سببه قيام الدولة بمشاريع استثمارية وانتاجية، كذلك تحسن اسعار النفط في السوق العالمية، واوضح ان الدولة تنفق اكثر من ايراداتها، وتحول المشاريع عبر قروض من البنوك الا ان معدل التحول الاجمالي وصل الى ٦ بالمائة لهذا العام. وحول تأثير الحرب العراقية ـ الايرانية على اقتصاد الامارات قال ان الاثر النفسي لهذه

الحرب لم تؤثر لحد ما، ودليل ذلك السيولة النقدية والانتعاش الاقتصادي التي تمر به الدولة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاحد ١٩٨٧/٩/٢٠

١٦٢٢ ـ رحب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بفتح حوار ولقاء مع قوى السلام الاسرائيلية التي تعترف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. اضاف ان المنظمة ستطالب بعودة مصر الى الصف العربي خلال القمة العربية المقبلة، مشيرا الى ان سوريا وافقت على اشتراك المنظمة بوفد عربي موحد في المؤتمر الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط (الخليج، الشارقة).

١٦٢٣ ـ بلغ عدد المشروعات المشتركة في دول الخليج العربية ٩٠ مشروعا برؤوس اموال قاربت ٢٠٧٠ مليون دولار، والجدير بالذكر ان الخدمات التصريفية غير المعدنية عدا النفط والفحم تستحوذ على أكبر عدد من المشروعات تليها مشروعات الكيماويات ومنتجات البترول والفحم واخيرا الصناعات الغذائية وتتصدر هذه الدول السعودية، ثم الامارات العربية المتحدة، وتأتي البحرين في المرتبة الثالثة (العرب، الدوحة).

١٦٢٤ ـ حددت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اربعة محاور اساسية لتجسيد العمل المشترك، ومنها المساواة والوطنية والتي تتيح الانضمام للجمعيات ذات النفع العام دون اعتبار الجنسية والمساواة بين المواطنين لدول المجلس في انظمة وتشريعات الضمان الاجتماعي، لذلك يمكن تحقيق المشاريع المشتركة في المجال الاجتماعي عن طريق التعاون المشترك بين مراكز التنمية الاجتماعية والجمعيات ذات النفع العام، كذلك تنسيق السياسات والتشريعات عبر تطوير وتقريب السياسات والانظمة والتنظيمات الاجتماعية بجميع فروعها (الوطن، الكويت).

١٦٢٥ ـ اجتمع احمد الحسين، نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية السوداني، مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الوزيرين بحثا خلال الاجتماع ما يهم وزارتي داخلية البلدين والتعاون الثنائي في المجالات الامنية (الخليج، الشارقة).

١٦٢٦ ـ اجتمع في الرباط الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وجرى في اللقاء عرض موضوع حرب الخليج، والشؤون العربية الراهنة، والعلاقات الثنائية بين البلدين (العرب، الدوحة).

١٦٢٧ ـ اكد يوسف العلوي، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، ان دول مجلس التعاون الخليجي الست مقتنعة تماما بأهمية مصر للعرب، واهميتها لاعادة التضامن العربي في هذه المرحلة بما يخدم المصالح العربية العليا، كما أكد الوزير العماني ان هناك اجماعا في الوطن العربي على اهمية دور مصر في الامن العربي (الاهرام، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٧/٩/٢١

١٦٢٨ ـ اكد حافظ الاسد، الرئيس السوري، في حديث لصحيفة الواشنطن بوست، انه التقى صدام حسين، الرئيس العراقي، سرا في نيسان/ ابريل الماضي، وقال كان لكل منا وجهات نظر في القضايا العربية والدولية وبقينا حيث نحن (النهار، بيروت).

١٦٢٩ ـ وافق مجلس ادارة منظمة العمل العربية في ختام اجتماعات دورته السادسة والعشرين التي عقدت في بغداد خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ ايلول/ سبتمبر الجاري، على اجراء بعض المناقلات المالية في موازنات عام ١٩٨٧ لمكتب العمل العربي والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في بغداد والمركز العربي للثقافة العمالية والمركز العربي للتأمينات الاجتماعية في الخرطوم، كما وافق المجتمعون على تأجيل الدراسة الخاصة بوضع

الضوابط الخاصة بالدورية لعضوية مجلس الادارة والهيئات الدستورية الاخرى بمنظمة العمل العربية الى اجتماعات الدورة السابعة والعشرين لمجلس الادارة (الخليج، الشارقة).

١٦٣٠ - اختتم مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورته العادية في ٢٠ ايلول/ سبتمبر. وعبر المجلس عن التزامه بكافة فقرات وبنود قراره السابق بتاريخ ٢٥ آب/ اغسطس الماضي، واكد المجلس المكانة المركزية التي أصبحت الحرب العراقية - الايرانية تمثلها في قلب اجتماعات الامة العربية لما يشكل استمرارها وتوسع رقعتها من اخطار جسيمة على القضايا العربية، كما بحث المجلس باهتمام استمرار الامين العام للامم المتحدة لاجراء المشاورات مع اعضاء مجلس الامن لتنفيذ بنود القرار ٥٩٨، كما قرر المجلس عقد قمة عربية غير عادية في العاصمة الاردنية في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ لبحث تطورات الحرب العراقية - الايرانية، والتهديدات المستمرة لدول الخليج العربية وتأكيد ضرورة تضافر جهود الدول العربية من اجل ان يقوم مجلس الامن بتطبيق قراره ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ تطبيقا شاملا كاملا باعتباره كلا لا يتجزأ (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 92).

١٦٣١ - اتفق وزراء الخارجية العرب، على عقد مؤتمر قمة عربي طارىء في العاصمة الاردنية في الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر لبحث تطورات حرب الخليج والتهديدات الخطيرة التي يتعرض لها الامن القومي العربي في الخليج، والجدير بالذكر ان سوريا وافقت على عقد القمة لكنها اعترضت على تخصيصها لحرب الخليج (الاهرام، القاهرة).

١٦٣٢ - قال حافظ الاسد، الرئيس السوري، في مقابلة صحفية مع واشنطن بوست ومجلة نيوزويك، ان تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل امر ثابت ومستمر بالنسبة لسوريا. وحول الحرب العراقية - الايرانية قال، ان دورنا اساسي في منع توسيع الحرب وقطع العلاقات مع ايران ضد مصلحة العرب. اضاف عن الوضع اللبناني، «لا بد من تحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين وان امكانية اعادة لبنان الى ما كان عليه ليست مستحيلة». وعن الوضع الاقتصادي السوري قال: نحن لدينا مصاعب اقتصادية ولكنها لا تدعو الى القلق لانها من نوع المصاعب التي يمكن ان نتحملها والتي لا نرى فيها امرا غريبا او استثنائيا (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 93).

١٦٣٣ - صدر عن البنك المركزي الكويتي احصائية تشير الى الاحتياطات المالية لدول مجلس التعاون الخليجي بقدر ٢٠٤,٧ بليون دولار امريكي في سنة ١٩٨٦، وتضيف هذه الاحصائية ان الكويت تملك القسم الاكبر من هذا الاحتياط ويقدر ٨٦ بليون دولار، وتأتي السعودية في المرتبة الثانية ٨٠ بليون دولار، والامارات العربية المتحدة ٢٢ بليون، وقطر ١٢ بليونا، وعمان ١ ,٣ بليون البحرين ١,٦ بليون وتشير هذه الاحصائية الى ان هذا الاحتياط بلغ ٤٦,٢ بليون دولار خلال السنوات الثلاث الاخيرة ١٩٨٣ - ١٩٨٦، وبلغ الاحتياط خلال السنة الحالية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ لوحدها ٢٠ بليون دولار امريكي (الميس، نيقوسيا).

١٦٣٤ - تعقد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس، برنامجا تدريبيا لمسؤولى التوثيق والمكتبات في اللجان الوطنية العربية بمقر المنظمة. والجدير بالذكر ان البرنامج يشمل وحدات قطرية وتطبيقات عملية في انواع الوثائق وجمعها ومعالجتها وطرق التسجيل (الخليج، الشارقة).

١٦٣٥ - دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، البلدان العربية الى توحيد صفوفها وهي تتجه الى عقد اجتماع قمة الجامعة العربية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. اضاف مبارك قوله انه ابلغ العرب اكثر من ماية مرة اجتمعوا ولو من غير مصر واتفقوا من غير مصر ونحن على استعداد لمجاراتكم لصالح الامة العربية (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٢

١٦٣٦ - حذر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدولة العربية، من سياسة التهويل والضم التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية

المحتلة. كما نوه بالجهود السورية في لبنان لانهاء حرب المخيمات، جاءت كلمته في افتتاح أعمال الدورة الثامنة والثمانين العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين (تشرين، دمشق).

١٦٣٧ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، مع طارق عزيز، وزير خارجية العراق، وطاهر المصري، وزير خارجية الاردن. يذكر أن هذه اللقاءات أتت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وتناولت أوضاع الخليج والعلاقات الثنائية اضافة الى القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك (الاهرام، القاهرة).

١٦٣٨ ـ أمر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بارسال مائة ألف طن قمح من الانتاج السعودي كهدية للعراق، صرح بذلك مصدر مسؤول في وزارة الزراعة والمياه السعودية، وقال ان هذه الهدية تأتي تعبيرا عن علاقات الاخوة التي تربط بين الشعبين السعودي والعراقي (الخليج، الشارقة).

١٦٣٩ ـ تبدأ في دمشق دورة تدريبية مكرسة لشؤون المخطوطات العربية، وتأتي هذه الدورة كنتيجة لتعاون سوريا مع المنظمة العربية للتنمية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، ويشارك في هذه الدورة أربعة عشر قطرا عربيا بالاضافة الى تركيا، وأهداف هذه الدورة هي التعرف على دور العرب في مجالات الثقافة والعلوم، والاطلاع على نشأة الخط العربي، كما تشمل الدورة على التعرف على أحداث الطرق المتبعة لتحقيق المخطوطات وحفظها وتصويرها على ميكروفيلم لحفظه (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٤٠ ـ قال ارييل شارون، وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي، أن تعاظم قوة الجيش العراقي خلال السنوات الاخيرة نتيجة الحرب العراقية ـ الايرانية قد خلق وضعا يعتبر فيه العراق من أخطر أعداء اسرائيل، وأضاف في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي، أن العراق بات يملك ٤٧ فرقة و ١٠٠٠ طائرة مقاتلة، وأشار في معرض حديثه الى أن العراق طور صاروخا بالتعاون مع مصر وبذلك تكون قادرة على ضرب عمق فلسطين المحتلة (العرب، الدوحة).

١٦٤١ ـ صرح اسحق شامير، رئيس وزراء اسرائيل، أن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لن يعقد ما دام رئيسا للوزراء. اضاف ان اسرائيل لن تتفاوض مطلقا مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو وضعت حدا لعملياتها واعترفت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وتابع قوله ان منظمة التحرير يجب أن تختفي من الخريطة السياسية للشرق الاوسط وأن تكتيكها الحالي الدخول بمفاوضات مع اسرائيل بيد أن عملية المفاوضات تعتبرها رضوخ اسرائيل لمطالبها (العرب، الدوحة).

الاربعاء ١٩٨٧/٩/٢٣

١٦٤٢ ـ أجرى عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، محادثات مع الملك حسين، العاهل الاردني، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل التوصل الى موقف عربي موحد من الحرب العراقية ـ الايرانية. وقالت وكالة الانباء الاردنية، ان الفيلالي نقل رسالة من الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، للعاهل الاردني، يساند فيها جهوده لتحقيق الوحدة العربية وعقد اجتماع قمة عربية (العمل، بيروت).

١٦٤٣ ـ وافق مجلس جامعة الدول العربية، على قرار يستنكر اغلاق المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، كما يدعو القرار الى اجراء اتصالات مكثفة وعاجلة مع الادارة الامريكية لابلاغها مدى خطورة هذا العمل واساءته للعلاقات العربية الامريكية وانتهاك الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني (تشرين، دمشق).

١٦٤٤ ـ اجتمع الامير حسن، ولي العهد الاردني، مع الامناء العامين ومدراء المنظمات العربية التي تتخذ من عمان مقراً لها. وأكد الامير حسن دعم بلاده للعمل العربي المشترك وعن استعداد بلاده لدعم هذه المنظمات للتغلب على الاوضاع التي تعانيها. من جهة أخرى طلب ممثلو المنظمات العربية الدعوة لعقد

اجتماع مجلس المنظمات العربية المتخصصة ولجنة التنسيق الخاصة لهذه المنظمات المنبثقة عن الجامعة يعقد في عمان قبل انعقاد القمة المقبلة لبحث أوضاع ومستقبل هذه المنظمات (الوطن، الكويت).

١٦٤٥ ـ صرح الكسندر ايغلتسون، رئيس قسم الخليج بوزارة الخارجية السوفياتية، بأن الاتحاد السوفياتي مستعد لتأييد فرض حظر على توريد الاسلحة لايران ومساندة تشكيل أسطول دولي من كاسحات الالغام لتطهير الخليج (العرب، لندن).

١٦٤٦ ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، أمير دولة الكويت، السيد عبد اللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية المغربي، حيث سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وقد تم التباحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أكد الفيلالي تضامن المغرب مع بلدان الخليج، أضاف الفيلالي أن رفض ايران القرار ٥٩٨ لا يبعث على التفاؤل وأعرب عن أسفه لاستمرار الحرب في الخليج (العلم، الرباط).

١٦٤٧ ـ قال الملك فهد، العاهل السعودي، انه من المتوقع ان يكون للقضية الفلسطينية واللبنانية اهتمام خاص في مؤتمر القمة العربي المقبل، وأعرب عن أمله في أن يسفر مؤتمر القمة الاستثنائي عن قرارات حاسمة تساعد على ايجاد الحلول للعديد من القضايا المصيرية التي تترقبها الامة العربية وتعلق الامال الكبيرة عليها (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٧/٩/٢٤

١٦٤٨ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، الهادي البكوش، وزير الشؤون الاجتماعية التونسي، حيث استعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير التعاون بينهما واعادة العلاقات الى طبيعتها. يذكر ان العلاقات الدبلوماسية قطعت بين البلدين في العام ١٩٨٥، وتأتي هذه اللقاءات في اطار عودة المياه الى مجاريها (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٦٤٩ ـ حيت الامانة العامة لاتحاد الكيميائيين العرب، موقف العراق الايجابي وقبوله بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، واستنكرت رفض ايران للقرار واستمراره بالحرب كما دعت الامانة العامة جميع المنظمات والاتحادات العربية الى الوقوف الى جانب العراق في دفاعه عن القضايا العربية (الثورة، بغداد).

١٦٥٠ ـ حذر الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، من ان استمرار حرب الخليج يشكل خطرا على الحضارة العربية، ووصف هذه الحرب في حديث لصحيفة القبس الدولي، بانها حريق اندلع في ركنٍ من اركان البيت العربي ويوشك أن يلتهم البيت كله، واكد ان الوفاق العربي هو الحل الوحيد لمواجهة الاخطار على القومية العربية. اضاف ان احداث الكويت ومكة المكرمة دليل واضح للاخطار التي تفرضها حرب الخليج. وحول المؤتمر الدولي قال ان الموقف العربي يتلخص في ان يكون المؤتمر اطارا ذا جدوى في ضمان توجه التسوية نحو احترام مبادىء الشرعية الدولية وان يضع في الاعتبار ان قضية الشرق الاوسط تقوم على محورين، حقوق الشعب الفلسطيني كشعب لا كلاجئين، وضرورة عودة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها (القبس الدولي، لندن) (الوثيقة رقم 95).

١٦٥١ ـ اختتمت في تونس اعمال الدورة العادية الثامنة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين وبحضور الشاذلي القليبي، الامين العام للجامعة، وقد ناقشت عددا من المواضيع واتخذت قرارات ابرزها، تأييد المجلس لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة. وابدى المجلس ارتياحه لنشاطات اللجنة الادارية لحل قضايا المخيمات الفلسطينية في لبنان، وحول الصراع العربي الاسرائيلي اتخذ المجلس قرارا بايقاف المساعدات المالية التي تعطيها الصناديق العربية لبعض الدول الافريقية التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، واعلن عن تأييده لحركات التحرر في افريقيا ضد النظام العنصري ودان المجلس ايران لتعاونها التسليحي مع اسرائيل وقرر العمل للكشف عن اخطار هجرة اليهود الايرانيين لاسرائيل،

اما بالنسبة للبنان فقد اقر مساعدة عاجلة كما اعفى المجلس لبنان من جميع التزاماته المالية للجامعة لهذا العام (الوطن، الكويت).

١٦٥٢ ـ اختتمت بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض، اجتماعات اللجنة الفنية المشكلة على مستوى وكلاء وزارات التخطيط بدول المجلس، وصرح عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون، بأن الوكلاء اقروا في اجتماعاتهم معظم التوصيات التي وردت في ندوة التخطيط التي عقدت في دبي في ١٤ شباط/ فبراير الماضي، اضاف ان الوكلاء طلبوا من الامانة العامة اتخاذ عدد من الاراءات، وتتمثل في وضع برامج زمنية لتنفيذ توصيات الندوة ووضع ملامح لخطة اقليمية تكاملية لدول المجلس، كما طالبوا تنفيذ عدد من المشاريع المشتركة ووضع مقترحات لتوحيد فترات التخطيط في كل دولة وتوحيد بدايتها ونهايتها، ووضع نموذج اقتصادي يمكن من خلاله التنبؤ بتأثير اية سياسات اقتصادية تتخذها دول المجلس مجتمعة أو منفردة (العرب، لندن).

١٦٥٣ ـ قررت الحكومة الاردنية استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا، وذكرت وكالة الانباء الاردنية، ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع طارىء لمجلس الوزراء الاردني رأسه الملك حسين، العاهل الاردني. مما يذكر ان العلاقات الدبلوماسية الاردنية ـ الليبية مقطوعة منذ عام ١٩٨٤ (الاهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٨٧/٩/٢٥

١٦٥٤ ـ ذكرت وكالة الانباء الاردنية، ان الملك حسين، العاهل الاردني، اجرى محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الاقليمية والدولية والوسائل الكفيلة بتحقيق التضامن العربي المشترك في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الامة العربية (العمل، بيروت).

١٦٥٥ ـ اكد اتحاد الغرف العربية الخليجية على ضرورة السعي لتطوير التجارة بين الدول العربية وقال البيان بان هذا الهدف يجب ان يكون اساسيا من اجل تحقيق التنمية الشاملة والعمل العربي المشترك، كما طالب اتحاد الغرف العربية الخليجية البلدان العربية بتنفيذ الاتفاقات المعقودة فيما بينها في محاولة لتنشيط العمليات التجارية التي لم تتجاوز نسبتها ٧,٣ بالمائة في عام ١٩٨٣ من جانب الصادرات، ونحو ٧,٨ بالمائة من جانب الواردات (الوطن، الكويت).

١٦٥٦ ـ حمل الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ايران مسؤولية استمرار حرب الخليج، واكد في كلمة القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة ضرورة بقاء الخليج العربي بعيدا عن التوتر والازمات وصراع القوى الكبرى، وعن الوضع اللبناني اكد وجوب الضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي اللبنانية، وشدد على الوقوف لجانب شعب لبنان لصموده ضمانا لاستقلاله وسيادته ووحدة اراضيه وشعبه، كما اكد رفض الكويت، والدول الاسلامية لاعمال الارهاب داعيا الى التميز بينه وبين كفاح الشعوب من اجل حريتها (الوطن، الكويت).

١٦٥٧ ـ القى الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة، أكد فيها على استكمال برنامج الاصلاح الدستوري الذي يجب ان يعيد توحيد لبنان، واكد على وجوب تطبيق جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن منذ ١٩٧٨ والداعية الى انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني. وعن القضية الفلسطينية قال: ان لبنان على استعداد لان يمنح منظمة التحرير الفلسطينية حضورا على ارضه من اجل الدفاع السلمي عن قضية الشعب الفلسطيني. وحول العلاقات مع سوريا قال: ان العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا يجب أن تسودها خصائص الصداقة والتعاون كما هي الحال بين الجارين القريبين. وعلى صعيد الوجود الايراني، طالب الايرانيين الموجودين في لبنان بمغادرته في اسرع وقت ممكن، ودعا الى تشجيع العلاقات الدينية والثقافية والتجارية بين لبنان وايران بواسطة اتفاقات تعقد بين البلدين، كما اكد اصرار لبنان على مشاركته في المؤتمر الدولي كشريك كامل في حال انعقاده (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم96).

١٦٥٨ ـ المح الملك فهد، العاهل السعودي، انه

سوف يستخدم القوة العسكرية للدفاع عن الاماكن المقدسة في الحجاز ، ويأتي هذا الرد على دعوة ايران لوضع هذه الاماكن تحت ادارة اسلامية متعددة الجنسيات ، واضاف الملك فهد في كلمة القاها اثناء استقباله مجموعة من قادة القوات المسلحة السعودية امس الاول ، ان بناء القوات العسكرية السعودية لا يستهدف احد بقدر ما يستهدف ردع اية محاولة للاعتداء على المملكة أو العقيدة الاسلامية (السفير، بيروت) .

السبت ٢٦/ ٩/ ١٩٨٧

١٦٥٩ ـ بدأ في تونس اعمال الاجتماع الرابع لمديري العلاقات العامة بوزارات الداخلية للبلدان العربية ، ويبحث الاجتماع عدة مواضيع من اهمها الاشاعات الضارة وتأثيرها على المجتمع ودور اجهزة العلاقات العامة الامنية في التصدي لها وابطال مفعولها وتطوير العادات والتقاليد خدمة للامن العربي ، كما تناقش في الاجتماع دور اجهزة العلاقات العامة الامنية في ايجاد رأي عام عربي موحد للتصدي للارهاب في مختلف اشكاله (العرب، الدوحة) .

١٦٦٠ ـ قال معمر القذافي ، الرئيس الليبي ، ان طهران استجابت لخطة سلام ليبية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ، ولم يدل بتفاصيل الخطة ورأى ان تتولى البلدان العربية تعويض ايران والعراق خسائر الحرب واوضح ان امين اللجنة الشعبية في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي نقل راي ايران في الخطة المقترحة الى العراق خلال زيارة قام بها لبغداد ولم يكشف الرد العراقي (النهار، بيروت) .

١٦٦١ ـ اقرت الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة المنعقدة في فيينا مشروع قرار عربي ينص على المطالبة بفرض رقابة الوكالة على جميع المنشآت النووية الاسرائيلية . يذكر ان مشروع القرار فاز بتأييد ثمانية واربعين صوتا في حين عارضه تسعة وعشرين صوتا وامتنع اثنا عشر صوتا عن التصويت (العرب، الدوحة) .

١٦٦٢ ـ اكد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، استعداد العراق لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٩٨ بشكل لا يتجزأ انطلاقا من موقفه الثابت والمبدئي المرتبط بالسلام وايمانه بحل النزاع بالطرق السلمية . واضاف ان العراق يرفض بقوة اية محاولة لاعادة النظر في قرار المجلس ، ودعا عزيز في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي الى احترام قراره والالتزام بنص القرار الذي اصدره اعضاء المجلس باجماع ارائهم ، ودعا مجلس الامن الى المضي قدما دون تردد في السياق الذي عبر عنه القرار وهو استخدام وسائل الميثاق لاقرار السلام الشامل والدائم (الثورة، بغداد) .

١٦٦٣ ـ أكد عصمت عبد المجيد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، ان امن مصر جزء لا يتجزأ من امن الخليج والامن العربي . وقال عبد المجيد في حديث لصحيفة الشرق الاوسط السعودية ، ان مصر تشارك الدول العربية جميعها وخصوصا في ساحة الخليج فيما تتعرض له من مخاطر ايرانية ، مشيرا الى ما اعلنته مصر في البداية من ان ايران ترغب في الهيمنة على المنطقة (الاهرام، القاهرة) .

١٦٦٤ ـ صرح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في حديث لاذاعة اسرائيل ، ان اسرائيل لم تتوصل الى سلام حقيقي او تطبيع العلاقات مع مصر، اضاف انه لم يطرأ أي جديد من اتفاقيات كامب دايفد ١٩٧٨ ، وقال انه لا جديد سوى السلام والطريق الطويل، وستسعى جاهدة هذا العام الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط (السفير، بيروت) .

١٦٦٥ ـ نفى الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، ان تكون بلاده قد زودت سوريا بالنفط في مقابل مشاركتها في القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في كانون الثاني/ يناير الماضي ، اضاف ان الكويت زودت سوريا بكميات من النفط قبل انعقاد القمة الاسلامية بناء على طلب تقدم من سوريا، وانه هناك طلبات اخرى تدرس الان بهذا الخصوص (السفير، بيروت) .

الاحد ٢٧/ ٩/ ١٩٨٧

١٦٦٦ ـ أعلن ابراهيم عجيلات، المشرف على

كنيسة الروم الارثوذكس، عن وجود وثيقة مهمة جدا في الكنيسة تؤكد حق مصر في منطقة طابا. اضاف عجيلات ان الفسيفساء الموجودة في ارض الكنيسة عليها خريطة توضح حدود الاردن وفلسطين ومصر، وثبت ان منطقة طابا موجودة داخل الحدود المصرية (الوطن، الكويت).

١٦٦٧ ـ كشفت مجلة اكتوبر المصرية، ان حسني مبارك، الرئيس المصري، رفض طلبا لاسحاق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لعقد اجتماع بينهما، وقالت الصحيفة ان شامير ابلغ الرئيس المصري استعداده لعقد لقاء سري اذا كان يرغب ذلك، اضافت ان مبارك رد على الطلب باقتراح عقد اجتماع في بوخارست يشارك فيه الرئيس الروماني، بعد ان يوافق شامير على حضور مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة (النهار، بيروت).

١٦٦٨ ـ قررت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تأجيل فرض العقوبات على ايران الى اجل غير مسمى واتفقت على مواصلة جهودها من اجل تنفيذ القرار ٥٩٨، واعلن وزراء خارجية الدول الخمس عزمهم على العمل لتنفيذ القرار. اضافوا انهم يعتبرون القرار ٥٩٨ بمثابة الاساس الوحيد للتوصل الى تسوية عادلة ومشرفة ودائمة للنزاع العراقي ـ الايراني (العمل، بيروت).

١٦٦٩ ـ اعربت المغرب وتونس عن ارتياحهما ارسال بعثة فنية تابعة للامم المتحدة الى الصحراء الغربية مكلفة بدراسة شروط وقف اطلاق النار واجراء استفتاء حول تقرير المصير، وعلم في الرباط ان جبهة البوليساريو اعلنت موافقتها في الجزائر على هذا المبدأ، لكنها اعربت عن اعتقادها بعدم فعالية هذه المبادرة قبيل التوصل الى اتفاق سياسي بينها وبين المغرب (العرب، الدوحة).

١٦٧٠ ـ بدأ وكلاء وزارات الصناعة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعات تحضيرية لبحث المواضيع المتعلقة بالتعاون الصناعي بين دول المجلس، وتتركز هذه الاجتماعات على بحث مشروع ضوابط تنسيق اقامة المشروعات الصناعية بدول المجلس والاتفاق على الصيغة النهائية له، وسيعد هذا الاجتماع لاجتماع آخر لوزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي من المقرر عقده في الثامن من تشرين الاول/ اكتوبر المقبل (العرب، الدوحة).

١٦٧١ ـ اجرى الملك حسين، العاهل الاردني، محادثات مع السلطان قابوس، سلطان عمان، وتأتي هذه الزيارة في اطار اللقاءات التي يجريها الملك حسين مع الرؤساء والملوك العرب تحضيرا لعقد القمة العربية المقبلة في عمان. على صعيد آخر ذكرت مصادر اردنية ان حضور سوريا لمؤتمر القمة في عمان بات مؤكدا، لأن مؤتمرات القمة من قبل لم تقتصر على جدول اعمال محدد (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/٩/٢٨

١٦٧٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه لن يوافق على ان يكون التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، وعزا ذلك الى وقف الاردن التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وتجميد الاتفاق بين المنظمة والاردن، لكنه اكد موافقته على المشاركة بوفد عربي مشترك في المؤتمر الدولي، وشدد عرفات في حديث صحافي لصحيفة الوطن، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يملكان القرار في عقد المؤتمر الدولي رغم اهمية الاطراف المتنازعة (الوطن، الكويت).

١٦٧٣ ـ افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، مترو الانفاق في القاهرة، ويعد هذا المترو هو الاول من نوعه في الشرق الاوسط وافريقيا، وتم انجازه بمعاونة فنية وتقنية ومالية فرنسية (الاهرام، القاهرة).

١٦٧٤ ـ اكد عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن الشمالي، ان الوحدة بين شطري اليمن هي قدر الشعب اليمني، واضاف ان اي حدث طارىء لا يمكن ان يعرقل مسيرتها واشار الى ان الدستور الوطني والذي اقر ضمن اتفاقية القاهرة بين الشطرين يعد حجر الزاوية في الوحدة، وتابع يقول ان الدستور الذي اقرته اللجنة الدستورية الخاصة سيحال لمجلسي الشعب في البلدين، وسيعرض بعدها على الاستفتاء الشعبي (الوطن، الكويت).

١٦٧٥ ـ يجري ابو بكر يونس جابر، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، محادثات مع المسؤوليين السودانيين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسيوقع البلدان اتفاقات عسكرية وسياسية واقتصادية. يذكر ان اتفاقا عسكريا معقودا بينهما في العام ١٩٨٥ قدمت ليبيا مساعدات عسكرية للسودان بموجبه وسيجري الجانبان محادثات لتطوير هذه الاتفاقية (النهار، بيروت).

١٦٧٦ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محادثات مع الملك فهد، العاهل السعودي، تناولت المباحثات مؤتمر القمة المزمع عقده في عمان في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وصرح القليبي الى وكالة الانباء السعودية، بأن المحادثات شملت قضية القمة العربية وجدول الاعمال المطروح، واشاد بهذا الصدد بالدور الكبير الذي قامت به السعودية لتدعيم الوحدة العربية والجهود التي تبذلها لانجاح هذه القمة (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٩

١٦٧٧ ـ اعلن في القاهرة عن تأسيس منظمة اجتماعية عربية تدعى الجماعة الأهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب الايرانية ـ العراقية، وتضم شخصيات سياسية واجتماعية بارزة منها فاروق ابو عيسى امين اتحاد المحامين العرب، ومحمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، وخالد محيي الدين، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي والوحدوي، وعدد من الشخصيات العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية. واكد أحمد السعدون عضو اللجنة خلال مؤتمر صحافي ضرورة خلق رأي عربي موحد وشعبي واضح للوقوف الى جانب العراق الذي قبل جميع نداءات ووساطات السلام التي رفضها الجانب الايراني (الوطن، الكويت).

١٦٧٨ ـ اختتمت في دمشق ندوة العمل الاقتصادي العربي المشترك حيث اكد المشاركون في الندوة ضرورة ايجاد موقف عربي موحد تجاه مشكلة الديون الخارجية والتعاون مع الدول النامية لوضع اسس عادلة من اجل التخفيف من هذه الديون، كما اكدوا على اهمية المقاطعة العربية الاسرائيلية والتصدي للشركات التي تتعامل مع اسرائيل، كما دعوا الى انشاء صندوق عربي لمواجهة طوارىء المديونية الخارجية، واوصت الندوة التي نظمتها الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية بالتعاون مع منظمات اقليمية ودولية باتخاذ اجراءات لمواجهة الازمة الاقتصادية وانعكاساتها على الوضع العربي (تشرين، دمشق).

١٦٧٩ ـ عقد في الجماهيرية الليبية الملتقى القومي الاول للنشر بمشاركة ناشرين وصحفيين من عدة بلدان عربية. وقد تدارس المشاركون مسألة صياغة خطة عمل للنشر القومي مهمتها الرد الحضاري على ما تتعرض له الامة العربية من تحديات، وتركز النقاش على محاور ثلاثة من رسائل وادوات النشر وتقنياته المقروءة والمسموعة والمرئية: قومية النشر في الوطن العربي، البعد التفسيري الفلسطيني الجماهيري للنشر، والمراجعة والتقويم. وتوصل المؤتمرون الى عدة توصيات ومقررات منها، تشكيل الامانة العامة والمؤتمر القومي. واسندت مهام وضع الخطة له ومنها تكليف المؤتمر القومي بوضع دراسة لمواصفات الكتاب القومي، وتوصيته بان تكون التشريعات العربية المتعلقة بالنشر في الوطن العربي ملائمة للتوجهات الثقافية القومية ودعوة دور النشر العربية لتوظيف امكاناتها للقيام باعمال مشتركة وانشاء مجمع قومي للتصنيع الثقافي (السفير، بيروت).

١٦٨٠ ـ عقدت جلسة المباحثات الرسمية بين طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني، وبشير الرويس، وزير الاعلام الجزائري، وتم التوقيع على اتفاقية التعاون الاعلامي بين البلدين، وشملت الاتفاقية تبادل المعلومات والمواد الاعلامية، وتبادل الفنيين والصحفيين وفتح مجالات التدريب وتبادل المطبوعات والنشرات الاعلامية، وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية ذات الطبيعة العلمية والثقافية، كما تضمنت انتاج برامج اذاعية وتلفزيونية مشترك تتناول معالم الحضارة العربية والاسلامية في مختلف انحاء العالم (الخليج، الشارقة).

١٦٨١ ـ وقعت مصر وموريتانيا على البرنامج التنفيذي الاول لاتفاق التعاون الثقافي والفني والمهني بين البلدين، ويتضمن الاتفاق مجالات التعليم والازهر الشريف والعلوم والثقافة والاعلام والسياحة والشباب والرياضة والصحة والزراعة بالاضافة الى الاستفادة من الخبراء المصريين في مجال التعليم والاذاعة والتلفزيون اضافة لتقديم منح مصرية للشبان الموريتاني في مجال الاذاعة والتلفزيون (الدستور، عمان).

١٦٨٢ ـ اختتمت في الدوحة الاسبوع الماضي ندوة دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع العربي االخليجي الذي نظمه مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في البلدان العربية الخليجية. ولقد اكدت الندوة على اهمية وضع سياسة خليجية مشتركة للحركة التعاونية تأخذ بعين الاعتبار ظروف المنطقة وتساهم في تحقيق التكامل في مختلف المجالات في المنطقة على ان يعرض هذا المشروع على وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في اقطار الخليج، واوصت الندوة على ضرورة العمل بينها في مجالات التشريعات والانظمة التعاونية، وعلى عقد مؤتمرات دورية كل ثلاث سنوات، وعلى انشاء معهد تدريبي لاعداد القيادات والكوادر، واعداد الدراسات والبحوث الدورية، وتقديم المعونة الفنية، والعمل على انشاء التعاونيات المشتركة واقامة معارض لها لتسريع تسويق منتجاتها، كما اكدت الندوة على دور التعاونيات في الصناعات لاقطار الخليج خصوصا السلع التي يمكن ايجاد المواد الاولية لها في اقطار الخليج (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٨٣ ـ اوصى مدراء ادارات الجوازات والهجرة بدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم بتوحيد البيانات والمواصفات الفنية لجوازات سفر مواطني دول المجلس، وتم التوافق على ان ترفع هذه التوصيات الى وزراء داخلية دول مجلس التعاون في اجتماعهم القادم في ابو ظبي (الخليج، الشارقة).

١٦٨٤ ـ اعتبر الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة، ان ما يعانيه لبنان اليوم من ظروف مؤلمة هو في واقعه احد المضاعفات الحادة للقضية الفلسطينية. وعن الوضع في الخليج قال، اننا ندعو ايران للكف عن عدوانها لدول الخليج العربية، والى المشاركة في السعي الى استتباب السلام والاستقرار. اضاف اننا نؤكد دعمنا لقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨، ودعا الامم المتحدة لاخذ الاجراءات الكفيلة بتطبيق القرار (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/٩/٣٠

١٦٨٥ ـ اوصى المؤتمر العربي للبحث العلمي والتنمية في ختام اعماله، بضرورة وضع خريطة للصناعات الصغيرة على مستوى الوطن العربي لتكون اساسا لسياسة قومية واستثمارية وتنموية للعمل على تحقيق التكامل الاقليمي على مستوى البلدان العربية لتكون نواة لانشاء سوق عربية مشتركة في المستقبل، كما تضمنت التوصيات التأكيد على دور الصناعات الصغيرة التي تعتبر الركائز الهامة للاقتصاد وعنصرا مهما للصناعات الكبيرة، واوصى المؤتمر بتطوير الصناعات الزراعية والدوائية والالكترونية كما اوصى بانشاء منظمة عربية لبحوث التنمية في الوطن العربي (الاهرام، القاهرة).

١٦٨٦ ـ اقر البرلمان الاوروبي في دور انعقاده في ايلول/ سبتمبر في ستراسبورغ البروتوكولات الجديدة المعقودة مع خمس بلدان عربية هي الجزائر وتونس ومصر ولبنان والاردن، وابرز هذه البروتوكولات، النظام التفضيلي، اي ان الرسوم الجمركية المطبقة على الدول السوق الاوروبية المشتركة سوف تسري على هذه البلدان العربية الخمس. من جهة اخرى لم يتوصل المجتمعون لنتيجة بخصوص سوريا والمغرب، فالاولى بسبب نظرة بريطانيا وعلاقتها مع سوريا، اما بخصوص المغرب، فانه يرى ان العروض المقترحة من قبل الدول الاوروبية غير مرضية بعد ان ناقشت طلبه بخصوص دخوله للسوق الاوروبية المشتركة (هيئه الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٨٧ ـ وافق مجلس الشيوخ الامريكي على فرض حظر على النفط الخام الايراني والواردات الايرانية الاخرى، وذلك ردا على تصعيد الموقف في الخليج من جانب ايران، ومن المتوقع ان يتم اقرار المشروع نهائيا بعد موافقة مجلس الممثلين عليه كي يصبح قانونا (النهار، بيروت).

١٦٨٨ ـ بدأ في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الاجتماع الخامس للجنة العربية الفنية للتصانيف بالتعاون مع منظمات عربية واقليمية ودولية، واكد مهدي العبيدي امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في كلمة القاها في الاجتماع ان اهمية انعقاد هذه اللجنة يأتي في ظروف دقيقة لكي تسهم في بناء العمل العربي المشترك، اضاف ان عمل اللجنة بعد اصدار اللائحة التنظيمية لها من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية جدد مصداقية التوجهات القومية في معالجة قضايا التصانيف والادلة والمصطلحات والمعاجم من خلال زيادة فعالية العمل الاحصائي القطري ليتناسب في معطياته مع حاجة العمل الاحصائي القومي (الدستور، عمان).

١٦٨٩ ـ اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، محادثات مع الملك حسين، العاهل الاردني، وتركزت المباحثات على الوضع الراهن في الساحة العربية اضافة الى الجهود المبذولة لتحقيق التضامن العربي المشترك، وتبادل الطرفان وجهات النظر حول عقد مؤتمر القمة العربي الطارىء (الخليج، الشارقة).

تشـرين الأول (أكتوبر)

الخميس ١/١٠/١٩٨٧

١٦٩٠ ـ أعـرب شمعـون بيـريـز، وزيـر الخـارجيـة الاسرائيلي، عن أمله في أن تؤدي زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، المقبلة الى الشرق الأوسط، الى ازالة العراقيل التي تعترض انعقاد المؤتمر الدولي للتسوية. وقال في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للامم المتحدة بحضور وفـود كل من الجـزائر والاردن ومصـر، ان الأشهر القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لانعقاد المؤتمر. لكنه حذر من أن «جسور الثقة التي أقيمت بين عدد من الاطراف في المنطقة قد تتلاشى». ومضى يقول أن «الازمات الراهنة في الخليج ولبنان قد تدخـل منعطفـات غير متـوقعة، فـزوال الاوهام في غياب أي تقدم قد يؤدي إلى ائتلافات جديدة متعادية». وفي غياب عملية سـلام حية قـد يصبح الجـو السياسي منقلباً من جديد فيجلب الجفاف الى منطقة عطشى (السفير، بيروت).

١٦٩١ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، في المنامة. وجرى خلال الاجتمـاع بحث الجهود المبـذولة لتنقية الاجواء وحشد الطاقات العربية لمواجهة التحديـات المفروضة على الامة العربية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة من خلال انعقاد مؤتمر القمة غير العادي في عمان في الثامن من تشرين الثاني / نوفمبر القادم. واستعرض الزعيمان آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايـرانية وضـرورة العمل على انهائها من خلال تبني موقف عـربي يخدم مصلحة الامة العـربية. كمـا تم بحث العـلاقـات الثـنائية بين البلدين (الدستور، عمان).

١٦٩٢ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن الصراع العربي ـ الاسرائيلي ما زال من أكثر الصراعات الاقليمية القابلة للانفجار، وابتعادا عن الحل العادل والشامل على الرغم من المناخ الدولي للذي أحاط به من كل مكان والتأييد العالمي الواسع الذي حظي به عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة. وقال الشرع، في كلمته أمام الجمعية العامة للامم المتحدة، ان اسرائيل تهدف إلى اقامة اسرائيل الكبرى وفرض هيمنتهـا بدون منـازع على أقطار وشعوب المنطقة. ولكنه أضاف ان اسرائيل لن تنعم بالسلام في المنطقة مهما بلغت قوتها العسكرية (تشرين، دمشق).

١٦٩٣ ـ قال بشير عمر، وزير المـالية السـوداني، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية، أن الثقة قد بـدأت في العودة تدريجيا للسودان كـوجهة استثـمـارية في مجـالات الزراعة والصناعة. وذكر عمر أن هناك اقبالا عربيا كبيرا على الاستثمار في السودان على كافة المستـويات، وأن هنـاك جهودا لتسلسل العملية الاستثمارية بالسودان واصدار كتيب دليـل المستثمر. وأشـاد عمـر بـدور الكـويت في مجـال الاستثمار في السودان، مؤكدا أن عملية الاستثمار تتم في أكثـر المجالات التي يحتـاج اليها السـودان، وهو مجـال البنيـات التحتية. وكـذلك أشـاد الوزيـر السـوداني بـدور الصندوق العربي لـلانماء الاقتصادي والاجتماعي حيث بلغ

نصيب السودان ٢٥ بالمائة من مجمل استثمارات الصندوق خلال السنة الماضية (الوطن، الكويت).

١٦٩٤ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، عقب اجتماعه بجورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، أن الموقف الامريكي من عملية السلام في الشرق الأوسط تطور وأصبح مؤيداً لانعقاد المؤتمر الدولي. وقال عبد المجيد ان زيارة شولتز لمصر، في اطار جولة للمنطقة في الفترة ما بين ١٨ و٢١ تشرين الأول/ أكتوبر الحالي، خطوة ايجابية ودليل على اهتمام الادارة الامريكية بأن تظل شريكا نشيطا في عملية السلام (الاهرام، القاهرة).

١٦٩٥ ـ نظمت الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ندوة العمل الاقتصادي العربي المشترك في مواجهة الازمة الاقتصادية الدولية، وشارك في الندوة عدد من الاختصاصيين الاقتصاديين وبعض الشركات والمنظمات العربية، حيث نوقشت تقارير حول آثار الازمة الاقتصادية الدولية على الاقتصاد العربي، والعمل الاقتصادي العربي المشترك ومؤشراته ومستقبل التنمية العربية، وأشار مهدي العبيدي، أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، إلى تراجع فرص دور الاقتصاد العربي في مواجهة تعاظم المبادلات الدولية نحو الاسواق الدولية بدل الاسواق العربية، ودعا المناقشون الى انشاء صندوق عربي لمواجهة الديون الخارجية العربية ودعوة الصناديق المالية العربية لمساعدة الدول العربية المدينة، كما طالبوا بوجود موقف موحد تجاه معضلة المديونية الخارجية وللتعاون مع الدول النامية المدينة من أجل صياغة أسس عادلة تخفف الاخطار الناجمة عن الديون، وأكدت الندوة على أهمية التصدي لاتفاقية المنطقة الحرة المعقودة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، ودعم المؤسسات القومية الاقتصادية والسوق العربية المشتركة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٩٦ ـ اختتم المؤتمر العربي للبحث العلمي والتنمية اجتماعاته التي بدأت في القاهرة منذ أربعة أيام. وصدر عن المؤتمر العديد من التوصيات المتعلقة بالبيئة والاسكان والبحوث العلمية وسبل التنسيق بين الاقطار العربية في هذه المجالات من خلال استغلال التكنولوجيا الحديثة لربط الاقطار العربية بشبكات لتبادل المعلومات التي تعني بالبحوث العلمية. ومن أهم التوصيات الدعوة الى انشاء منظمة عربية لبحوث التنمية في الوطن العربي، يتكون من خلالها بنك للاسكان والتعمير مهمته تمويل عمليات الاسكان، وبخاصة اسكان معدومي المأوى في الاقطار العربية. كما دعا المؤتمر الى الاستفادة من التقنية الحديثة واستخدام الحاسبات الالكترونية في تخزين المعلومات واستخراجها، وتدريب العاملين في مجال البحث على الاستفادة من التقنيات العلمية (الثورة، بغداد).

الجمعة ١٩٨٧/١٠/٢

١٦٩٧ ـ اجتمع كل من وفد اللجنة السباعية العربية، المكلفة من جامعة الدول العربية بالسعي الى انهاء الحرب بين العراق وايران، ووفد وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي، الى جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، الذي ألقى كلمة أكد فيها للوزراء العرب أن الولايات المتحدة ستبدأ الاسبوع المقبل، عبر ممثليها العمل مع أعضاء مجلس الامن لصوغ مشروع قرار يتعلق بفرض عقوبات على ايران. من جهته شدد الجانب العربي على ضرورة التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، على أن عنصر الوقت مهم جدا، خصوصا من حيث جهود خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، للحصول على موافقة ايران على تنفيذ القرار (النهار، بيروت).

١٦٩٨ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة سوف تحضر القمة العربية المرتقبة في عمان، مشيرا الى عدم وجود أي عوائق تحول دون حضور المنظمة لهذه القمة. وأشار عرفات، في حديث صحافي، أن جدول أعمال هذه القمة لن يقتصر على الحرب العراقية ـ الايرانية، بل سيشمل قضايا أخرى كالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان. وقال عرفات أن المنظمة ستقوم بطرح ورقة عمل فلسطينية شاملة على هذه القمة تتناول أهم النقاط المتعلقة بالقضية الفلسطينية ووسائل حلها (الوطن، الكويت).

١٦٩٩ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الملك حسين، العاهل الاردني، وتأتي هذه الزيارة في اطار الجهود التي يقوم بها الطرفان لانجاح القمة العربية التي ستعقد في عمان في تشرين الأول/ نوفمبر

المقبل، وتم التباحث حول موضوع حرب الخليج والتهديدات الايرانية للكويت والتضامن العربي المشترك، ازاء القضايا المصرية التي تتعرض لها (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٧٠٠ ـ صرح طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، بأن مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في عمان في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر القادم، سيبحث عدة قضايا اضافة الى موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية، وأوضح في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية، أن موضوع هذه الحرب سيكون الموضوع الاساسي على جدول هذه القمة، التي ستبحث كذلك القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي. واعرب وزير الخارجية الأردني عن أمله في أن تؤدي مشاركة جميع الزعماء العرب في قمة عمان الى ازالة الخلافات العربية (الخليج، الشارقة).

١٧٠١ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، جولة خليجية شملت كلا من سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة، والسعودية والكويت والبحرين. وتركزت مباحثات الملك حسين مع قادة أقطار الخليج على سبل تعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات والمخاطر والاستعدادات المبذولة لعقد القمة العربية الطارئة في عمان وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في منطقة الخليج، وتم خلال هذه الجولة تسليم دعوات رسمية لقادة هذه الاقطار لحضور مؤتمر القمة العربية القادم (الخليج، الشارقة).

١٧٠٢ ـ اجتمع خالد محيي الدين، أمين عام حزب التجمع الوحدوي التقدمي المصري، مع محمد الشريف، مساعدية، مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري. وذكر مصدر رسمي جزائري أن محيي الدين ومساعديه «ناقشا خلال محادثاتهما العلاقات التاريخية التي تربط بين الشعبين الشقيقين، وتبادلا وجهات النظر حول المسائل الدولية بوجه عام، والمشكلات المتعلقة بالوطن العربي بشكل خاص» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٧/١٠/٣

١٧٠٣ ـ حذر العراق من أية محاولة لتغيير قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في العشرين من تموز/ يوليو الماضي، باعتباره الزاميا متكاملا لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وإقامة سلام دائم في المنطقة، وأنه يجب أن يقبل ككل أو يرفض ككل. وقال طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك، أن أية محاولة لتغيير القرار هي مؤامرة ضد القرار نفسه، سواء أكانت هذه المحاولة من جانب ايران أو من أية أطراف أخرى داخل مجلس الامن الدولي أو خارجه (الثورة، بغداد).

١٧٠٤ ـ ذكرت مجلة جينز العسكرية الاسبوعية المتخصصة في الشؤون العسكرية، أن اسرائيل انتهت من صنع صاروخ يستطيع نقل قنابل نووية مسافة تقارب ألف وخمسمائة كيلومتر، أي أنها تستطيع ضرب عدد كبير من العواصم العربية، كما تستطيع الوصول الى الانحاء الجنوبية من الاتحاد السوفياتي. وقالت المجلة أن وزيرا اسرائيليا سابقا أبلغها أن اسرائيل أطلقت على هذا الصاروخ اسم «جيريكو ٢». وكانت صحيفة الاوبزرفر البريطانية قد ذكرت الشهر الماضي أنه تمت تجربة هذا الصاروخ في صحراء النقب، ولكن اسرائيل رفضت الاعتراف بذلك، كما رفضت قبول الاحتجاج السوفياتي الذي قدم بهذا الشأن (العرب، لندن).

١٧٠٥ ـ اجتمع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في نيويورك. ودار الحديث خلال اللقاء حول الوضع في الشرق الأوسط، حيث تم التأكيد على أهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط باشراف الامم المتحدة والدور الذي يضطلع به الامين العام للامم المتحدة لعقد هذا المؤتمر. وحول الوضع في لبنان، تم التأكيد على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية وانتشار قوات الامم المتحدة على طول الحدود الدولية. كما عبر الوزير السوري والامين العام عن قلقهما ازاء التوتر القائم في الخليج العربي، وأكدا ضرورة ضمان حرية الملاحة الدولية للجميع ومنع توسيع رقعة الحرب (تشرين، دمشق).

١٧٠٦ ـ أعرب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، عن اعتقاده بأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط سوف ينعقد لا محالة في يوم من الايام. ووصف الحرب العراقية ـ الايرانية بأنها عار على جبين كل مسلم. وقال الملك الحسن، في حديث لمجلة لونوفيل أوبزرفاتور الفرنسية، انه تكونت لدية قناعة خلال قمة فاس الاخيرة بأن

أغلبية البلدان العربية تعتقد أن لاسرائيل الحق في الوجود، وفي لقاء ايفران مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ثبت أن هناك اسرائيليين يطمعون في سلام واقعي وقابل للتحقيق، أما الباقي فهو مسألة وقت. وأعلن العاهل المغربي أنه يرغب في انعقاد مجمع ديني يعمل على ايجاد تلك العلاقات المتسامحة بين المسلمين السنة والشيعة (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 98).

١٧٠٧ ـ طلب حسن عبد الرحمن، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، رسميا فترة تأجيل لمدة ستة أشهر لقرار ادارة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في العاصمة الامريكية. وقال عبد الرحمن في رسالة إلى جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكي، ان فترة التأجيل هي لاتاحة الوقت أمامه لمقاومة هذا الاجراء غير الدستوري أمام المحاكم الامريكية (العرب، الدوحة).

الاحد ٤/١٠/١٩٨٧

١٧٠٨ ـ أعلنت الامم المتحدة أن العراق وايران قررتا اغلاق سفارتيهما في طهران وبغداد، بعد سبع سنوات من الحرب الدائرة بينهما. وأكد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، هذا القرار، في مؤتمر صحافي عقده في منظمة الامم المتحدة، وقال ان طهران هي التي طلبت ذلك. وأشار عزيز إلى أن القائم بالاعمال العراقي في طهران لم يعد له أي اتصال سياسي مع السلطات الايرانية منذ نشوب الصراع. وجاء في بيان تركي رسمي أن تركيا ستتولى رعاية مصالح البلدين، وأنه سيتم تبادل موظفي السفارتين الايرانية والعراقية في الفترة بمجرد الانتهاء من اعداد تفاصيل هذا التبادل تحت اشراف الحكومة التركية (العلم، الرباط).

١٧٠٩ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في مقابلة مع صحيفة النهار البيروتية، أن احتمالات حلحلة الوضع اللبناني تبدو في الوقت الحاضر ضعيفة. وشدد الوزير السوري على ضرورة قيام حل شامل للازمة اللبنانية، قائلاً أن سوريا مقتنعة أن الحل في لبنان يجب أن لا يكون جزئيا، ويجب أن يشمل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ونشر قوات دولية على الحدود، وأن هذا الحل يجب أن يكون ضمن اطار شامل لمجمل الازمة اللبنانية وعبر تحقيق اصلاحات سياسية جذرية ووفاق وطني (النهار، بيروت).

١٧١٠ ـ أكد نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديمقراطية، لتحرير فلسطين، ضرورة صياغة موقف عربي موحد من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، خلال القمة العربية القادمة التي ستعقد في عمان في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر القادم. وأشار حواتمة إلى أن المحادثات التي أجراها في الاتحاد السوفياتي مؤخراً أوضحت أن البلدان العربية مطالبة الان بوضع الولايات المتحدة واسرائيل، أمام موقف عربي موحد في فهمه للمضمون السياسي والعملي للمؤتمر الدولي، مشيرا إلى أن واشنطن ترد على موسكو بأن البلدان العربية منقسمة حول المؤتمر الدولي (الاهرام، القاهرة).

١٧١١ ـ قال الياكيم روبنشتاني، سكرتير الحكومة الاسرائيلية، في تصريح أدلى به في معهد السياسة الشرق أوسطية في واشنطن، ان اسحاق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على استعداد للتوصل إلى تسوية سلمية في الضفة الغربية وقطاع غزة على أساس سيطرة اسرائيلية ـ أردنية مشتركة. وأضاف روبنشتاين أن شامير مهتم بايجاد تسويات مرحلية تقوم على حلول عملية. ولم يستبعد روبنشتاين احتمال اجراء مفاوضات حول حل اقليمي وسط يتم التوصل اليه في نهاية المطاف، وذلك بعد تطبيق التسويات المرحلية بمدة زمنية معينة (الوطن، الكويت).

الاثنين ٥/١٠/١٩٨٧

١٧١٢ ـ قالت صحيفة تشرين السورية الحكومية ان سوريا ما تزال على استعداد للمشاركة في أية قمة عربية «بشرط أن تخدم القضية الفلسطينية التي تحتل الاولوية». وقالت الصحيفة «أنه اذا كانت خطورة الموقف في الخليج تشكل خطرا على الامة العربية، واذا كان على القادة العرب أن يضعوا استراتيجية موحدة للدفاع عن مصالحهم، فان هذا الموقف لا يجب أن ينسينا القضية الفلسطينية، ويجب ألا تخصص اجتماعاته لبحث الأمور الثانوية على حساب الامور الرئيسية» (الخليج، الشارقة).

١٧١٣ ـ ذكر التقرير الصادر عن الصندوق الكويتي

للتنمية الاقتصادية العربية أن اجمالي التزامات الصندوق من قروض ومنح ومساهمات في المؤسسات التنموية الاخرى بلغت في نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي مليار و٦٧٩ مليون و ٣٤١ ألف دينار كويتي، بزيادة بلغت ٢٥ مليون وألف دينار خلال الشهور الاربعة الماضية. وبين التقرير أن البلدان العربية وعددها ١٦ بلدا قد حصلت على ١٥٨ قرضا بلغت قيمتها ٧٤٢ مليون و ٤١٨ ألف دينار كويتي، أي ما نسبتها من اجمالي القروض ٥١,٢ بالمائة (الوطن، الكويت).

١٧١٤ - أشار علي خليفة الكواري، رئيس المركز العربي للدراسات والاستشارات بالدوحة، إلى أن أقطار الخليج المنتجة للبترول، قد تلجأ إلى ما وصفه بـ «رهن» النفط في باطن الارض قبل حلول التسعينات لسد حاجتها من القروض بعد استهلاك جميع احتياجاتها المالية في عام ١٩٨٩، وذلك اذا استمرت في معدلات الانفاق الحالية وفقا للدراسات العلمية التي أجراها الخبراء الاقتصاديون (الاهرام، القاهرة).

١٧١٥ - قال راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء، أن القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في عمان الشهر المقبل ستبحث أي مسألة يثيرها المؤتمرون. وأضاف الراشد، في حديث صحافي، أن جدول أعمال اجتماع القمة سيعالج جميع القضايا العربية نظرا لطبيعتها المتشابكة (العرب، الدوحة). من جهة أخرى، أشار الشيخ صباح الاحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، الى أن قرار ٥٩٨، الصادر عن مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة، سيعرض على القمة العربية الطارئة في عمان وعلى القمة الخليجية في كانون أول/ ديسمبر القادم (الوطن، الكويت).

١٧١٦ - قال أبو بكر يونس، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، أنه اتفق مع المسؤولين السودانيين على تنفيذ كل الاتفاقات الموقعة بين البلدين، مشيرا الى أن الصعوبات أعاقت تنفيذها في الفترة الماضية. وقال يونس، الذي يزور السودان حاليا، أنه تم الاتفاق على تزويد السودان بستمائة ألف طن من النفط الليبي على مدى عام، وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى مائة مليون دولار، ومساهمة ليبيا في حل أزمة الاتصالات بالسودان علاوة على بحث برامج مشتركة في المجالين الصناعي والزراعي، وأعلان قيام الشركة الليبية - السودانية القابضة (الدستور، عمان).

١٧١٧ - جدد المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب دعمه للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ومضيه في تقديم المساعدات الطبية له. وقرر المكتب في ختام اجتماعات دورته الرابعة والخمسين تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ انشاء المستشفى العربي في مدينة القدس، كما تقرر اعتماد اتفاقية التعاون العربي في مجال الاغاثة، وتوصيات لجنة الدواء، التي عقدت في العاصمة الاردنية مؤخراً اجتماعا لها، والخاصة بتسهيل عمليات تسويق الدواء بين الاقطار العربية (العرب، لندن).

١٧١٨ - ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سرفي أن توريدات النفط السعودي والكويتي للعراق، والتي تقدر بحوالي ٣١٠ آلاف برميل يوميا، توقفت منذ بداية أيلول/ سبتمبر الماضي. وأضافت النشرة أن السلطات العراقية طلبت اعادة تجديد هذا الاتفاق، ولكن السعوديين لم يستجيبوا بعد لهذا الطلب. وأضافت النشرة أيضا أن الكويتيين ينتظرون اشارة الضوء الاخضر من الرياض للموافقة على هذا الطلب. وكان هذا الاتفاق قد ابرم في شهر شباط/ فبراير ١٩٨٣ لفترة ثلاث سنوات، ثم جدد لمدة عام واحد في سنة ١٩٨٦. وذكرت النشرة أنه منذ ابرام هذا الاتفاق زادت القدرة الانتاجية والتصديرية للعراق الى الضعف، وارتفعت من ١,٢ الى ٢,٦ أو٢,٧ مليون برميل يومياً (الميس، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٦

١٧١٩ - حذر عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري، من خطورة السياسة النووية التي تتبعها اسرائيل، قائلا أنها «تدفع بالمنطقة والعالم الى آفاق جديدة وخطيرة لا يعرف مداها أحد». وطالب أبو غزالة، في حديث صحافي لصحيفة مايو القاهرية، العالم بأن يجعل اسرائيل تعلن موقفها النووي صراحة. ووصف الاستراتيجية النووية لاسرائيل «بأنها استراتيجية الغموض النووي» (النهار، بيروت).

١٧٢٠ - اجتمع الشيخ حشر المكتوم، مدير دائرة اعلام دبي، في دمشق مع ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري. وتم خلال الاجتماع بحث الخطوط العريضة لسبل تطوير التعاون الاعلامي بين وزارة الاعلام السورية ودائرة أعلام

دبي. وأكد الشيخ حشر خلال الاجتماع ضرورة تنفيذ ما ستسفر عنه زيارته لسوريا لما فيه من فائدة ملموسة للمؤسسات الاعلامية لدى الجانبين. كما أكد وزير الاعلام السوري ضرورة اقامة تعاون وثيق بين الجانبين يهدف الى تطوير المؤسسات الاعلامية في البلدين، مبديا استعداد وزارة الاعلام السورية لوضع ما لديها من خبرات وبرامج تحت تصرف دائرة اعلام دبي، وكذلك الاستفادة من تجارب المؤسسات الاعلامية التابعة للدائرة في الميدان نفسه (الخليج، الشارقة).

١٧٢١ ـ قررت ليبيا والجزائر دعم تعاونهما الثنائي بمناسبة الزيارة التي قام بها للجزائر أحمد فتحي بن شتوان، وزير الصناعة الليبي، والتي اختتمت أمس الاول. وقال مصدر رسمي جزائري ان الجانبين اتفقا على انشاء شركات مختلطة في ميدان الصناعة الميكانيكية ومعالجة الالمنيوم والالكترونيك وكذلك الصناعة التحويلية. وفي ميدان المبادلات التجارية، اتفق البلدان على وضع برنامج لسنة ١٩٨٨ يشتمل على عدد من الصفقات تتعلق بسلسلة من المنتوجات يتم التوقيع عليها قبل نهاية السنة الحالية. واتفق البلدان كذلك على تبادل المعلومات والخبراء في ميدان البحث وتنمية برامج مشتركة في ميدان الصيد البحري (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٧٢٢ ـ دعا الملك حسين، العاهل الاردني، الى عقد مصالحة تاريخية بين العراق وايران على أساس «شرع الله واجماع الامة» لوقف نزيف الحرب الدائرة بين البلدين. ودعا العاهل الاردني محمد ضياء الحق، الرئيس الباكستاني، الذي يزور الاردن رسميا، وبلاده الى وضع مسألة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في قائمة أولوياتها، وأن تعمل باكستان مجدداً لدى ايران لتستجيب الى مساعي السلام وارادة الامة الاسلامية، وتوافق على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كمرحلة أولى للشروع في تحقيق مصالحة تاريخية بين البلدين المسلمين على أساس قرار مجلس الامن (الوطن، الكويت).

١٧٢٣ ـ قال علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لصحيفة السفير البيروتية، أن مشروع اعادة تحقيق الوحدة اليمنية لم يتوقف، ولن يتوقف، باعتبارهذه القضية مصيرية للشعب اليمني في شطري الوطن. وأضاف صالح أن الجهود مستمرة من قبل مسؤولي الشطرين للمضي بمشروع دستور دولة الوحدة الى نهايته عبر خطوات حددتها اتفاقيات الوحدة بين شطري اليمن. وأكد الرئيس اليمني أنه رغم الاحداث التي شهدها الشطر الجنوبي في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦، والتي أفرزت تأثيرات سلبية على مجمل الوضع في الشطر الجنوبي وعلى جهود الوحدة، فانه قد أمكن التغلب على بعض المقومات لاستئناف جهود الوحدة (السفير، بيروت).

١٧٢٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع زين العابدين بن علي، رئيس الوزراء التونسي، حيث جرى بحث المسائل التي تهم العمل العربي المشترك وعلاقات تونس بالجامعة العربية. وصرح القليبي عقب الاجتماع بأن رئيس الوزراء التونسي أكد خلاله مساهمة بلاده في تعزيز العمل العربي المشترك، باعتباره الوسيلة المثلى في التعامل بين أقطار الجامعة وتنسيق جهودها بخاصة في مواجهة تحديات الامن والانماء (العرب، الدوحة).

الاربعاء ٧/ ١٠/ ١٩٨٧

١٧٢٥ ـ صرح محمد أبو قاسم الزوي، الوزير الليبي المقيم في المغرب، في حديث لمجلة اليوم السابع التي تصدر في باريس، أن العقبة الوحيدة التي تحول دون قيام المغرب العربي هي مشكلة الصحراء الغربية، وأعرب عن اعتقاده أن حلها ليس مستعصيا إذا صدقت النيات «لأنه لم يثبت تاريخيا أن هذه الصحراء كانت في أي يوم دولة، والوطن العربي ليس بحاجة لمزيد من الدويلات». ودعا الزوي البوليزاريو الى اعادة النظر في تطلعاتهم، لان هذه التطلعات تعرقل وحدة المغرب العربي الكبير، وبالتالي وحدة الامة العربية كليها، ناهيك عن اضعاف هذه الاقطار وأنهماكها في حرب عربية ـ عربية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٧٢٦ ـ دعا بيان ليبي ـ سوداني مشترك الى تكثيف الجهود العربية والاسلامية لانهاء حرب الخليج التي مضى عليها أكثر من سبع سنوات. وقال البيان الذي صدر في كل من طرابلس والخرطوم اثر زيارة أبو بكر يونس جابر، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، الى العاصمة السودانية، ان البلدين يؤيدان المبادرات العربية والاسلامية الرسمية منها والشعبية والمبادرات الدولية، لأنهاء الحرب العراقية ـ

الايـرانية، وحـل المشكلات المسببـة لها والنـاتجة عنهـا بالوسائل السلمية (العرب، لندن).

١٧٢٧ ـ دعا حازم نسيبة، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان الاردني، في حديث لصحيفة العرب، الملوك والرؤساء العرب الى اتخاذ قرارات قوية وحاسمـة وواضحة تجاه القضايا المطروحة على مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في عمان الشهر المقبل. وقال نسيبة أنه لا يجوز أن تـظل البلدان العربيـة في هذه الحـالة من التفكك والتشرذم في الوقت الذي تواجه فيه الامة العربية بمختلف أقطارها مصيرا وقدرا ومخططات قد تؤدي ـ اذا لم يتحد العرب ويتمـاسكوا الى تغيير خارطـة هذه المنـطقة (العرب، الدوحة).

١٧٢٨ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في حديث لصحيفة الخليج في نيويورك، أنه من الصعب التكهن بنتائج الحوار السوري ـ الامريكي، وقال: «نحن في بداية هذا الحوار». وأكد اشرع، الذي شارك في اعمال الجمعية العامة للام المتحدة، «أن الموقف الامريكي ما زال بعيدا عن الموقف السوري بالنسبـة لدور المؤتمـر الدولي وصلاحياته لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة». وأضاف الشرع «أن الامريكيين ما زالوا يتبنون وجهـة نظر اسرائيل الراغبة في جعل المؤتمر مجرد مظلة لمفـاوضات ثنائية مباشرة، لا يترتب عليها تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة، وضمـــان الحقـوق الـوطنيـة للشعب العـربي الفلسطيني» (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم99).

١٧٢٩ ـ عبر خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، عن تفاؤله بحدوث تقدم فيما يخص تسوية صراع الصحراء الغربية، وذلك في التقرير الذي قدمه الى الجمعية العامة للامم المتحدة. ونقلت وكالة فرانس برس قول دي كويار: أن هناك ما يجعلنا بأمل في التقدم نحو الهدف المنشود، أي اجراء استفتاء نزيه. ودعا دي كويار أطراف النزاع للاستمرار في اظهار رغبة سياسية ومرونة كافيـة من أجل التوصل الى اتفاق (العلم، الرباط).

الخميس ١٩٨٧/١٠/٨

١٧٣٠ ـ كلف المجلس المركزي الفلسطيني لمنظمـة التحرير الفلسطينية اللجنة التنفيذية للمنظمة باجراء اتصالات مـع البلدان العربيـة لشـرح الاخـطار التي تهـدد الشعب الفلسطيني والامة العربية بسبب ضعف التضامن العربي في مـواجهة الاخـطار الاسرائيليـة. وأكـد المجلس في بيـان سياسي صدر في ختام أعمال دورته الاولى التي استمرت ثلاثة أيام، ان العمـل من أجل التضامن العربي يجب أن يكون في سلم أولويـات العمل القـومي. ودعا المجلس اللجنة التنفيذية الى تكثيف جهودها من أجل تحقيق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط كما دعا الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتطبيق قـرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ (الخليج، الشارقة).

١٧٣١ ـ وصفت مجموعة من العرب واليهود الامريكيين والزعماء الدينيين ودعاة حقوق الانسان محادثات أجرتها في نيويورك مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية بأنها كانت مثمرة وبناءة. وأشارت الى أن الاجتماع الذي نظمه المعهد العربي الامريكي واستغرق ساعتين، تميز بالصراحة المـطلقة. وتمثلت منـظمة التحـرير في الاجتمـاع بفارق القدومي، رئيس الدائـرة السياسية، الـذي أعـرب عن ترحيبه بعقد مثـل هذه اللقـاءات، مشيرا الـى ضرورة تكرارها من أجل اتاحـة الفرصـة أمـام الجميع لتبـادل الاراء ووجهات النظر (العرب، لندن).

١٧٣٢ ـ أكـد سعود محمـد العصيمي، وزير الـدولـة للشؤون الخارجية الكويتي، أنه ليس للكويت أية نيـة في دخول أي حرب سواء مع ايران أو أي طرف آخـر، وأنها متمسكة بموقفهـا المعارض لاستمـرار الحرب العـراقية ـ الايرانية، وتسعى على كافة الاصعدة لوقف هذه الحرب. وقال العصيمي في محاضرة له بجامعة الكـويت أن أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية متفقة جميعاً على تقرير خطورة الوضع في منطقة الخليج وخطورة استمرار الحرب، ومتفقة في الرغبة على انهاء الحرب. وذكر أن اصرار ايران على تـوسعة الحـرب وفتح جبهـات جديـدة مـع البلدان الاخرى التي ليست طرفا فيها راجع لاخفاقها العسكري أمام صمود العراق، وعدم قدرتها على تحقيق انجازات حاسمة في حربها معه (أخبار الخليج، المنامة).

١٧٣٣ ـ انتقد جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة، وقال ان هذه السياسة التي تخالف القانون الدولي تولد الاستياء والرفض والتأنيب الدولي. وذكر راديو لندن أن

هاو، الذي كان يتحدث في حزب المحافظين البريطاني، قال: ان الامن في المنطقة لا يمكن أن يتم الا بتحقيق التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، ونبذ المشروعات غير الانسانية الداعية الى تهجير السكان العرب الفلسطينيين من أراضيهم (تشرين، دمشق).

١٧٣٤ ـ أكد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، أن الظروف العربية الراهنة تتطلب عقد مؤتمر قمة عربي لتدارس الاوضاع الراهنة والوصول الى موقف موحد تستطيع معه الامة العربية مواجهة كل المخاطر والتحديات ضد الوطن العربي، وعقيدته وسيادته واستقلاله. ودعا الرئيس اليمني، في حديث لمجلة آخر ساعة القاهرية، الى ضرورة توحيد الجهود العربية لتحقيق الاستقرار والامن العربي لمواجهة المخططات المعادية للامة العربية (الدستور، عمان).

١٧٣٥ ـ نبهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الرأي العام العالمي الى ما يعانيه الاطفال الفلسطينيون في فلسطين المحتلة من تشرد وأعمال قهر وغيرها من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك الى ما يتعرض له الفلسطينيون واللبنانيون في جنوب لبنان من أعمال بطش تكيلها لهم قوات الغزو الاسرائيلية. وأكدت الامانة العامة في بيان أصدرته في تونس بمناسبة الاحتفال باليوم العربي والعالمي للطفل، أن هؤلاء الأطفال يعانون فضلا عن ذلك من نقص متزايد في الغذاء وتضاؤل الخدمات الصحية والتعليمية، داعية الضمير العالمي الى الاهتمام بهؤلاء الاطفال وبملايين الاطفال الاخرين في الدول النامية (الدستور، عمان).

١٧٣٦ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، تصميم بلاده على انهاء حرب الخليج بين ايران والعراق. ونقلت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء عن القذافي قوله، في مؤتمر للجان الثورية الليبية، أن الجماهيرية العظمى تثق في نفسها للقيام بهذا العمل التاريخي، وأن الشعبين العراقي والايراني لا يستطيعان بعد الان تحمل هذه الحرب. وعبر القذافي عن أسفه الشديد للتصعيد الذي حصل في حرب الخليج مؤكدا أن تبادل أعمال العنف لا يخسر فيها الا الشعب العراقي والشعب الايراني (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٩٨٧/١٠/٩

١٧٣٧ ـ اختتمت في الجزائر مباحثات الوفد الصناعي الليبي، حيث قام الطرفان بعقد اتفاقيات صناعية وتجارية تهدف الى تطوير أسلوب الصناعات الخفيفة والمتوسطة في كلا البلدين، وانشاء مؤسسة اقتصادية مشتركة تهدف الى تخطيط وتنظيم الامور العامة للسياسة الصناعية والتجارية بالاضافة الى بحث تبادل المعلومات والامكانيات المتوافرة لدى الطرفين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج العالم العربي).

١٧٣٨ ـ أكد أحمد طالب الابراهيمي، وزير الشؤون الخارجية الجزائري، في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة، على اقتناع بلاده بضرورة بناء وحدة المغرب العربي الكبير، مشيرا الى أن استمرار «النزاع حول الصحراء الغربية يبقى في الوقت الراهن العائق الرئيسي لبناء وحدوي مغاربي». وأضاف الوزير الجزائري أن بلاده لها القناعة الراسخة ان المغرب العربي الكبير «ليس له أي خيار ولا أي مستقبل الا في الوحدة المقررة له طبيعيا» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٧٣٩ ـ أكد علي التريكي، مندوب ليبيا الدائم لدى الامم المتحدة، أن ليبيا والجزائر توصلتا الى اتفاق مبدئي لعقد معاهدة وحدة سياسية. وذكر التريكي، في حديث لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية، أن الأشهر القليلة الماضية شهدت مناقشات مكثفة بين ليبيا والجزائر، وقد اتفق البلدان على خطوات معينة لاتحاد سياسي (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٧/١٠/١٠

١٧٤٠ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أربعة قروض لثلاثة بلدان عربية تبلغ قيمتها ٢٥,٦ مليون دينار كويتي (حوالي ٩٠,٦ مليون دولار أمريكي). ووقع في هذا الاطار عبد اللطيف الحمد، مدير عام الصندوق، على قرضين لسوريا يبلغ قيمتهما ١٧,٥

مليون دينار كويتي (حوالي ٦١,٩ مليون دولار). وقرض ثالث للجمهورية العربية اليمنية بقيمة ٧,٣ مليون دينار (حوالي ٢٢,٣ مليون دولار)، وعلى قرض رابع لتونس بقيمة ١,٣ مليون دينار (حوالي ٤,٦ مليون دولار) (الوطن، الكويت).

١٧٤١ ـ أبلغ معمر القذافي، الرئيس الليبي، ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي، السوفياتي، أن من واجبات بلاده عدم حصر اهتمامها بسلامها الوطني، وأن العالم لا يقبل أن يقف السوفيات مكتوفين حيال سياسة الولايات المتحدة التي شبهها بسياسة النازيين. ودعا الامريكيين وحلفائهم الى الانسحاب فورا من الخليج (النهار، بيروت).

١٧٤٢ ـ أعرب الملك حسين، العاهل الاردني، عن ثقته في أن الجمهورية العربية السورية ستحضر مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان في الشهر المقبل، وتساعد على انجاحه. وقال الحسين في مقابلة نشرتها صحيفة هلسنجين سانومات، التي تصدر في هلسنكي: «انني متأكد من أن سوريا ستحضر القمة وتقدم اسهاما حيويا في نجاح الاجتماعات» (الدستور، عمان).

الاحد ١٩٨٧/١٠/١١

١٧٤٣ ـ قال الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في افتتاح المؤتمر الشعبي العربي لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية ان مبادىء الحل لايقاف الحرب يجب أن تقوم على قرار مجلس الامن الدولي الاخير الرقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار ثم البدء ببناء ما هدمته الحرب وسداد ديونها ووضع أسس اتفاق سلام دائم ومبادىء حسن الجوار واتفاقية دولية لضمان أمن الخليج (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٧٤٤ ـ أكد الملك حسين، العاهل الاردني، في خطاب القاه امام مجلس النواب الاردني، أن القضية الفلسطينية لم تجد حلا حتى الان بسبب اصرار اسرائيل على رفض قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ وكذلك رفضها لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة يؤدي الى تسوية عادلة ومشرفة لجميع الاطراف (الوطن، الكويت).

١٧٤٥ ـ فجرت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق عسكرية فرعية في منطقة الخردلي في الجنوب اللبناني، مما أدى الى تدمير آلية عسكرية. كذلك هاجم رجال المقاومة موقعا اسرائيليا في منطقة اسكندرونا مما أدى الى اعطاب سيارة جيب واصابة عشرة من عناصر الموقع بين قتيل وجريح (العمل، بيروت). بالمقابل قام الطيران الحربي الاسرائيلي بقصف مواقع في البقاع العربي تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مما ادى الى سقوط خمسة جرحى. وفيما افادت الاذاعة الاسرائيلية بان المواقع التي قصفت «كانت تستخدم لشن هجمات ضد اسرائيل»، افادت المعلومات ان الجبهة الشعبية كانت تستعد لتخريج دفعة من ٣٠٠ مقاتل في منطقة البقاع بالقرب من بحيرة القرعون (النهار، بيروت).

١٧٤٦ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، مع السلطان قابوس، سلطان عمان، في حلالة. وصرح مصدر مسؤول بأنه جرى خلال الاجتماع بحث الاوضاع العربية الراهنة بصفة عامة والجهود المبذولة لتعزيز العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة. وأضاف أن مباحثات الزعيمين تناولت كذلك تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي في ضوء مستجدات الاحداث في المنطقة والجهود التي يبذلها مجلس الامن لايجاد حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية (الخليج، الشارقة).

١٧٤٧ ـ قال أحمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، ان بلاده ستشارك في القمة العربية الطارئة في عمان، وشدد على أهمية أن تبحث القمة، اضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية، موقفا موحدا ازاء المؤتمر الدولي للسلام، قائلاً: «فمن الاهمية بمكان أن يخرج القادة العرب، اذا اجتمعوا بموقف موحد من هذه الندوة الدولية» (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم100).

الاثنين ١٩٨٧/١٠/١٢

١٧٤٨ ـ اختتمت في مقديشو، الندوة الخاصة بمحو الامية وتعليم الكبار والتي بشرف عليها جامعة الدول العربية، وقال عبد الله المرعي، وزير الثقافة الصومالي، في حفل افتتاح الندوة، ان هذه الندوة تأتي في اطار نشاط جامعة

الدول العربية لمحو الامية في البلدان العربية، أضاف أن الجامعة العربية وضعت برنامجا لهذا الغرض هدفه محو الامية خلال العقد القادم (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٧٤٩ ـ أعرب الملك حسين، العاهل الاردني، عن أمله في أن يكون مؤتمر القمة العربي غير العادي نقطة تحول في المسار العربي لمعالجة جميع القضايا في الوطن العربي بما تستحق، وذلك للخروج بانطلاقة جديدة لصون الامانة وأداء الواجب في الحفاظ على الوطن. وأعرب العاهل الاردني أيضا، في رده على أسئلة الصحافيين قبيل مغادرته القاهرة، عن تفاؤله بنتائج مؤتمر القمة المقبل (الدستور، عمان).

١٧٥٠ ـ أعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، في حديث لصحيفة السياسة الكويتية، أن العراق أصبح أقوى من أي وقت مضى من الناحية العسكرية. ورحب الرئيس العراقي بعقد مؤتمر القمة العربي، وقال أنه سيكون شيئاً ايجابيا أن يجتمع العرب (السياسة، الكويت).

الثلاثاء ١٣/١٠/١٩٨٧

١٧٥١ ـ اتفقت الاقطار الستة الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية على المطالبة بعودة مصر الى جامعة الدول العربية وأثناء القمة العربية الطارئة التي ستعقد في عمان الشهر المقبل. وقالت صحيفة البيان الخليجية ان هذا المشروع قدمته الكويت وتم اقراره اثر مشاورات مكثفة على مستوى عال من جانب باقي الاقطار الاعضاء في مجلس التعاون (العرب، الدوحة).

١٧٥٢ ـ دعا المؤتمر الشعبي العربي في ختام أعماله في الخرطوم ايران الى تحكيم العقل والشرع في أمر اصرارها على استمرار الحرب، وطالبها بالاستجابة فوراً لقرار مجلس الامن وتنفيذه بحسن نية بتسلسل فقراته المدرجة فيه. وطالب المؤتمر في بيانه الختامي الذي أجيز بالاجماع بعد ادخال بعض التعديلات عليه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بتطبيق القرار ٥٩٨ نصا وروحا. وطالب البيان الختامي كافة البلدان العربية بحضور القمة العربية الطارئة من أجل الخروج من المأزق الراهن، وحذر من الاستهانة بعقل الجماهير العربية والاستمرار في التماس الاعذار للتهرب من المسؤولية القومية (القبس، الكويت).

١٧٥٣ ـ صرح جبران كورية، المتحدث باسم قصر الرئاسة في دمشق، لوكالة الانباء الفرنسية، أن حافظ الاسد، الرئيس السوري، قبل الدعوة لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء ووافق على حضور القمة. وقال كورية ان الاسد قرر رسميا حضور القمة بعد أن تلقى تأكيدات بأن جدول الاعمال سيبحث القضايا العربية الهامة بالاضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية (الوطن، الكويت).

١٧٥٤ ـ أكد مهدي العبيدي، أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، على ضرورة توفير الاهتمام والمستلزمات الضرورية للمشروعات العربية المشتركة واستمرارها باعتبارها مدخلا من المداخل الاقتصادية المؤدية الى تحقيق التكامل الاقتصادي العربي. وأشار في كلمة الافتتاح الاجتماع الدوري السنوي الخامس عشر للشركات العربية المشتركة الى ضرورة توسيع القاعدة الانتاجية والسوق القومية وتنشيط التجارة العربية البينية والمشروعات المشتركة (الدستور، عمان).

الاربعاء ١٤/١٠/١٩٨٧

١٧٥٥ ـ تم في الكويت التوقيع على ثلاث اتفاقيات بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والجمهورية العربية اليمنية وسوريا وتونس. وتقضي هذه الاتفاقيات بمنح اليمن قرضا تبلغ قيمته ٦ ملايين و ٨٠٠ ألف دينار كويتي للمساهمة في تمويل ترميم طريق صنعاء، ومنح سوريا قرضا اضافيا مقداره مليوني و ٥٠٠ ألف دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع توسعة محطة كهرباء (محرزة)، وكذلك منح تونس قرضا مقداره مليونا و ٣٠٠ ألف دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع ميناء المنستير للصيد البحري. وقد وقع هذه الاتفاقيات عن الصندوق عبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام، وسفراء الدول الثلاث المعتمدين لدى الكويت (العرب، الدوحة).

١٧٥٦ ـ دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة أسبوعها الثاني، ووقعت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في القدس ورام الله وقطاع غزة،

احتجاجا على مصرع امرأة برصاص القوات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي (السفير، بيروت).

۱۷٥۷ ـ أكد الملك فهد، العاهل السعودي، أن الامة الاسلامية تواجه تحديات خطيرة تتطلب من الدول والشعوب الاسلامية مزيدا من التضامن واليقظة والحذر للحيلولة دون المساس بالعقيدة الاسلامية الخالدة، واثارة الفتن في صفوف المسلمين واظهار الامة الاسلامية بمظهر لا يتفق مع رسالتها. وأشار العاهل السعودي، في تصريح لصحيفة عكاظ السعودية، الى ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق البلدان، وكذلك الهيئات والمنظمات الاسلامية في التصدي للفتنة وتحصين الشعوب الاسلامية (الوطن، الكويت).

۱۷٥۸ ـ قال عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام العماني، في حديث صحافي، أن علاقة حسن الجوار بين طهران وأقطار مجلس التعاون الخليجي التي أقرتها مؤتمرات القمة الخليجية يمكن أن تساعد في بلورة رؤى جديدة لتحقيق هدف انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وأوضح الوزير العماني أن بلاده توظف كل جهودها وامكانياتها في الموقف الحالي لايجاد وسيلة فاعلة وسريعة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها الثامن، وذلك بالتعاون مع أقطار مجلس التعاون (الخليج، الشارقة).

الخميس ۱۹۸۷/۱۰/۱٥

۱۷٥۹ ـ اختتمت في الشارقة الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري، والتي شارك فيها عدد من ممثلي البلدان العربية، وأبرز ما جرى البحث فيه حول ميزانية الاكاديمية، وتعديل النظام الداخلي، وفي التقرير السنوي لخط النمو في أعمالها، كما برزت عملية دعم الاكاديمية عبر تسديد البلدان العربية المستحق عليها (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

۱۷٦۰ ـ اختتم وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي أعمال اجتماعهم السادس في أبو ظبي. وأعلن عبد الله يعقوب بشارة، أمين عام المجلس، في البيان الختامي للاجتماع أن «وزراء داخلية المجلس قرروا تكثيف التعاون وتعميق الاتصالات وتحقيق المزيد من الترابط الامين بما يقوى دعائم الامن والاستقرار في ربوع المجلس ايمانا بأن متطلبات الامن لا سيما في الوقت الراهن تأخذ الاولوية». وقد جاء في البيان الختامي للاجتماع أن الوزراء يؤكدون على تأييدهم الكلي للاجراءات التي اتخذتها كل من السعودية والكويت من أجل صيانة أمنهما واستقرارهما، ويدينون بشدة هذه الاعمال الاجرامية، ولا سيما التعرض لبيت الله الحرام والتطاول على مقدساته من قبل بعض الحجاج الايرانيين واللجوء الى أعمال التخريب لتقويض دعائم الامن والاستقرار (الوطن، الكويت).

۱۷٦۱ ـ أعلنت تونس عن اعادة علاقاتها القنصلية مع ليبيا، وتعيين قنصل عام للجمهورية التونسية في طرابلس. وأعلن عن هذا القرار أثر اجتماع عقده الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، مع زين العابدين بن علي، رئيس وزارئه. وأوضحت المصادر الرسمية التونسية، أن هذا القرار جاء تتويجا للمفاوضات التونسية ـ الليبية، التي أبدى خلالها الطرفان رغبتهما في تطوير علاقاتهما على أسس متينة وواضحة، مشيرة الى أن الجهات المختصة التونسية ستواصل جهودها لتنقية الاجواء بين البلدين (العرب، الدوحة).

۱۷٦۲ ـ وقع الاردن اتفاقا مع الصندوق السعودي للتنمية، يقدم بموجبه ۷۰ مليون ريال سعودي لتمويل مشروع الكميات الطبية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، ويهدف هذا المشروع الى توسيع فرص التعليم العالي، كما يهدف الى تطوير أساليب التدريب العلمي ضمن هذه الجامعات، والكليات (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

۱۷٦۳ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى حافظ الاسد، الرئيس السوري. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء، ان الأسد استقبل القليبي بحضور فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وان الحديث دار حول الاوضاع والتطورات على الساحة العربية. ونقلت الوكالة عن القليبي قوله انه حرص على القيام بهذه الزيارة الجديدة لسوريا مساهمة منه في المشاورات التي تجري حالياً للاعداد للقمة غير العادية المقبلة. وأعرب عن أمله في أن تسهم الاتصالات الجارية في تحقيق الغاية الاساسية التي تهدف اليها القمة، وهي دعم القدرة العربية على مواجهة التحديات الكبرى التي

تواجه الامن القومي (السفير، بيروت).

١٧٦٤ ـ أنهى كمال الجنزوري، وزير التخطيط المصري، مباحثته مع وزيري الخارجية والمالية الامريكيين، حول المساعدات المالية المقدمة من أمريكا لمصر، وبموجب هذه المحادثات ستقدم أمريكا ٨١٥ مليون دولار كمساعدة في اطار دعم الاقتصاد المصري، إلا أن برمجة الديون الامريكية لمصر لم تحل بعد، حيث أكد الجنزوري أنه هناك محادثات أخرى ستتابع لهذه الغاية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الجمعة ١٦/ ١٠/ ١٩٨٧

١٧٦٥ ـ اختتمت في الجريف ندوة الرؤى المستقبلية للتعليم في الوطن العربي، التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج ومنتدى الفكر العربي بالتعاون مع وزارة التربية في البحرين ومشاركة مفكرين وخبراء في مجال التعليم، ودعا علي فخرو، وزير التربية البحراني، في افتتاح الندوة الى تطوير التعليم العربي عبر مفاهيم قومية تمتد عبر الوطن العربي وتتخطى الفروقات الاقتصادية بين أقطاره، وفي ختام الندوة أكد المشاركون على ضرورة صياغة استراتيجية موحدة للتعليم في البلدان العربية تؤكد الوحدة الفكرية والثقافية ودعت الى اعداد الانسان العربي لتحدي معضلات القرن الحادي والعشرين وجعله انسانا منتجا بقدر فعال عبر مشاركته في القرار السياسي واعتبار قضية التعليم قضية مجتمعية وأن توضع في قمة أولويات العمل العربي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٧٦٦ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، تناولت الاوضاع العربية الراهنة وسبل التضامن العربي، كذلك الامور المتعلقة بالقمة العربية الغير عادية في عمان (الدستور، عمان).

١٧٦٧ ـ اتخذت المملكة العربية السعودية موقفا مشددا من ايران في أعقاب اختتام المؤتمر الاسلامي العالمي الثالث الذي عقد في الرياض، وجاء في بيان صدر عن المؤتمر «أن النظام الايراني وحده يتحمل مسؤولية جريمة الشغب والعنف والفتنة التي حصلت في موسم الحج الماضي في مكة المكرمة»، كما طالب الحكومة السعودية بمنع أية فتنة لأنها لا تراعي مناسك الحج، كما طالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع التظاهرات السياسية والشغب الذي يعكر على المسلمين أثناء تأديتهم الحج (النهار، بيروت).

١٧٦٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبد اللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية المغربي، حيث سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وأكد الفيلالي أن العلاقات بين البلدين جيدة وأن المحادثات تناولت الاوضاع العربية قبيل انعقاد قمة عمان المقبلة، من جهة أخرى أعرب الفيلالي عن أمله بحل قضية الصحراء بطريق يرضي جميع الاطراف، وعن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط قال: ان بلاده كانت ولا تزال تدعم فكرة المؤتمر الدولي وتعمل في سبيل انجاحه (العلم، الرباط).

١٧٦٩ ـ التقى منذر ابراهيم، وزير العدل العراقي، محمد ميكو، الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب، وجرى خلال اللقاء استعراض المشاريع الموحدة التي تم اقرارها في الدورة الاخيرة لمجلس وزراء العدل العرب في مجال توحيد التشريعات العربية وقوانينها الموحدة والخاصة بالتسجيل العقاري والقانون المدني والجنائي والأحوال الشخصية العربية (الثورة، بغداد).

١٧٧٠ ـ اجتمع وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض، وناقشوا ورقة عمل مقدمة من الامانة العامة لمجلس التعاون حول مراحل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والصعوبات التي واجهت هذه المراحل، وكيفية ايجاد الحلول لتنفيذ ما تم اقراره خلال الفترة الماضية، كما بحثوا سبل تحقيق المزيد من الخطوات التي تكفل حرية المواطنين في ممارسة أنشطة أضافية، والاجراءات المساعدة في اسراع انجاز السوق الخليجية المشتركة وكذلك تطورات الحوار مع المجموعات الاقتصادية الدولية (العرب، لندن).

١٧٧١ ـ أصدر مجلس الامن الدولي، بيانا دعا فيه

خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة للتحرك لتنفيذ القرار ٥٩٨، وأكدت هذه التوجيهات على البدء بوقف اطلاق النار، والسماح بربطه بتشكيل لجنة تحقيق حول الحرب بين البلدين (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 101).

السبت ١٩٨٧/١٠/١٧

١٧٧٢ ـ اجتمع معمر القذافي، الرئيس الليبي، مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، وذكرت وكالة الانباء الليبية، أن القليبي سلم القذافي رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، تتعلق بموضوع القمة العربية الطارئة التي ستعقد في عمان الشهر المقبل، اضافة الى تقرير القليبي حول جولته العربية التي شملت كلا من الاردن وسوريا والعراق (العرب، الدوحة).

١٧٧٣ ـ انتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية كبيرة الجزائر لعضوية مجلس الامن الدولي للعامين المقبلين، والجدير بالذكر أن الجزائر نالت الاغلبية في الدورة الثانية وذلك عن العقد المخصص للمجموعة العربية في مجلس الامن الدولي (الخليج، الشارقة).

١٧٧٤ ـ كشفت وكالة الانباء الاسرائيلية، النقاب عن أن الفدائي الفلسطيني مصباح الزير، الذي اعتقل حيا في أول تشرين الاول/ أكتوبر، في غزة قد عذب قبل قتله كي يدلي بمعلومات عن زملائه في منظمة الجهاد الاسلامي، ونقلت الوكالة عن مصدر مقرب من منظمة الجهاد ومنظمة التحرير الفلسطينية أن تشريح جثة الزير كشف عن آثار ضرب وجروح ناتجة عن التعذيب والاصابة بطلقات نارية (السفير، بيروت).

١٧٧٥ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاق بين سوريا والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاقامة المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر. وكان المجلس التنفيذي للمنظمة العربية قد أقر هذا المركز في دمشق في اجتماعه الاخير. وينص هذا الاتفاق على اتخاذ السبل الكفيلة من قبل الحكومة السورية لتمكين هذا المركز من أداء مهامه وبلوغ أهدافه بما يخدم تحقيق الوحدة الثقافية في البلدان العربية (الدستور، عمان).

١٧٧٦ ـ اختتم في تونس الاجتماع الدوري لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية العربية، وأصدر توصيات أهمها تشجيع الاستثمارات الصناعية في البلدان العربية ذات الكثافات السكانية العالية، وقد بدأ بعض الصناعيين بالقطاع الخاص بتهيئة الدراسات والابحاث للمشاريع الصناعية المجدية اقتصاديا بهدف اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق عدد من المشاريع المطروحة (الوطن، الكويت).

١٧٧٧ ـ اختتمت في تونس اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، وبحث المكتب وسائل تنفيذ استراتيجية العمل الاجتماعي العربي والمعونات الفنية لعدد من الدول العربية وبرامج التدريب والمشروعات المتعلقة بتنمية الطفل العربي والمرأة العربية والاوضاع المالية للصندوق العربي، كما بحثوا جوانب التعاون بين الامانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة والتعاون مع منظمة الاونيسكو ومع الهيئات العربية (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٧/١٠/١٨

١٧٧٨ ـ ذكرت صحيفة هامودياع الاسرائيلية، أن أكثر من ٤ آلاف يهودي سوفياتي قد حصلوا على تأشيرات خروج من الاتحاد السوفياتي منذ مطلع العام الحالي مقابل ١٩٤٥ يهوديا حصلوا على تأشيرات خروج في العام ١٩٨٦، أضافت أن هذا العدد قليل اذا ما قيس بالعدد الذي خرج فيه اليهود عام ١٩٧٩ والذي بلغ ٥١ ألف يهودي. من جهة أخرى كشف الضابط في المخابرات الرومانية، ميخائيل باكافا، الذي هرب الى الغرب عام ١٩٧٩، أن عشرات الملايين من الدولارات قد دفعت الى رومانيا مقابل السماح بهجرة اليهود الرومانيين الى اسرائيل (الخليج، الشارقة).

١٧٧٩ ـ أنهى عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، زيارته لمصر حيث قابل حسني مبارك، الرئيس المصري، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين، وعرض الاوضاع العربية الراهنة، وحول الوضع في الخليج العربي قال: ان بلاده تتابع في اهتمام كبير تطور الموقف في هذه المنطقة ووصفه بأنه خطير. أضاف أنه يأمل في أن يتخذ مؤتمر القمة العربي الطارىء القرارات الواجبة في هذا الصدد (العمل، بيروت).

١٧٨٠ ـ استقبل الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني، أمير قطر، عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس للتعاون لدول الخليج العربي، وجرى خلال المقابلة مناقشة الاوضاع في المنطقة والموضوعات المتعلقة بدعم مسيرة مجلس التعاون وتعزيز العمل الخليجي والعربي المشترك تمهيدا لمؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان والدورة الثامنة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون في الرياض (العرب، الدوحة).

١٧٨١ ـ أوضح محمد جرهوم، وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية، أن العلاقات مع سلطنة عمان طيبة وليس فيها أية شائبة، وأن تبادل السفراء سيتم في وقت قريب. وعن حرب الخليج قال: ان موقفنا يدعو الى انهاء الحرب وحل المشاكل بالطرق السلمية. كما كشف عن وجود برنامج زمني للعمل الوحدوي بين شطري اليمن ومدته خمس سنوات (العرب، الدوحة).

١٧٨٢ ـ اختتمت الجماعة الاهلية العربية لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية، مؤتمرها الشعبي الذي عقد في الخرطوم، وحضر المؤتمر مفكرون ومثقفون وسياسيون من مختلف بلدان الوطن العربي، وأكد المؤتمرون في بيانهم أنهم معنيون بانهاء الحرب وأن تحركهم يعبر عن انتمائهم الى مجتمعات يهدد استمرار الحرب أمنها واستقرارها. وطالب المؤتمرون البلدان العربية بأن تتحمل مسؤولياتها وأن تنظر الى الامن القومي العربي باعتباره قضية واحدة وأن تحقق الحد الادنى من التضامن العربي المتمثل في الالتزام بقرارات الجامعة العربية من أجل صون البلدان العربية وحماية أمنها، كما طالبوا باستغلال مؤتمر القمة العربي الطارىء لحل قضاياهم (السفير، بيروت).

١٧٨٣ ـ أكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، تضامن الدول العربية ومؤازرة الامانة العامة للجامعة لجهود دولة الكويت من أجل حماية أمنها وسيادتها. أضاف القليبي أن الاعتداء القائم الذي جرى على الناقلة النفطية «سي ايل سيتي» في المياه الاقليمية الكويتية يجب أن يكون حافزا لمجلس الامن الدولي في السعي لانهاء حرب الخليج العربي (الوطن، الكويت).

١٧٨٤ ـ قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، ان مصر تقف بكل مشاعرها وامكانياتها بجانب الكويت في دفاعها عن أراضيها وسلامة شعبها. أضاف أن الهجمات التي تشن على سفن كويتية داخل مياهها الاقليمية يعد اعتداء على سيادة دولة عربية وخرقا للقانون الدولي. أضاف «أننا ندين بشدة هذا التطور الجديد من جانب ايران الذي يزيد من خطورة الموقف» (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩/١٠/١٩٨٧

١٧٨٥ ـ قاطع ثمانية وجهاء فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، اجتماعا كان مقررا مع جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، احتجاجا على السياسة الامريكية حيال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وأوضح مصطفى النتشه، الرئيس السابق لبلديه الخليل، أن مقاطعة شولتز جاءت احتجاجا على السياسة الامريكية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية واغلاق مكتب المنظمة في واشنطن، مشيرا الى أن الادارة الامريكية ترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

١٧٨٦ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم في اللقاء عرض الاوضاع العربية الراهنة من كافة جوانبها، كما شملت المباحثات مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان والعلاقات الثنائية (الثورة، بغداد).

١٧٨٧ ـ سلم زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، الى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تتعلق بالدعوة لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية الراهنة (الدستور، عمان).

١٧٨٨ ـ اختتمت في الكويت أعمال ندوة نظم التأمين

والضمان المتوفرة للادوات المالية وللاستثمارات في الاسواق المالية والدولية، التي نظمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وخرجت الندوة بالعديد من الاستخلاصات حيث دعت الى تطبيق اشراف افضل نظم مالية موحدة، ونبهت من المخاطر التي تبرز عبر تجميد الاموال العربية في الخارج لاسباب سياسية، وحثت البلدان العربية الى عقد اتفاقيات ثنائية أو جماعية لحماية هذه الاستثمارات (الوطن، الكويت).

١٧٨٩ - تعقد في الجزائر الدورة الثامنة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، وستناقش الوضع المالي للمنظمة واتفاقية المقر بين العراق والمنظمة واسداد حصص الاعضاء، كما ستبحث في اعداد برامج عمل للصناعة العربية المشتركة من نوع متوسط وطويل الاجل، وامكانية قيام دورات تدريبية لتطوير الكفاءات العربية الصناعية، وانشاء مركزا للمعلومات الصناعية على مستوى الوطن العربي وامكانية تحويل بعض الصناعات القطرية الى صناعات عربية مشتركة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٧٩٠ - قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح ندوة استشراف مستقبل الوطن العربي، التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، «ندوتكم هذه مدعوة الى النظر في دراسة رائدة لاستشراف مستقبل الوطن العربي، وتحسن احتمالاته، وتصدر البدائل التي يمكن أن يتمخض عنها. ولئن تأخرنا في وضع هذه الدراسة، التي جاءت بعد ظهور دراسات مستقبلية في مختلف أنحاء العالم، فان المستقبل العربي لا يزال ينتظر منا مزيدا من الجهود لاستكشاف ابعاده وصياغة ملامحه. لدينا اذن الان ما يمكن أن يعتبر بداية جادة لفكر مستقبلي، بفضل المبادرة التي اتخذها مركز دراسات الوحدة العربية بدعم من الصناديق والمنظمات العربية، وهذه الدراسة تشكل قراءة ملتزمة لاحتمالات مستقبلنا في ضوء معطيات الحاضر والماضي قراءة قد تتميز عن الرأي القطري وتتصف بالشمولية التي لا يتوصل اليها عادة الاجتهاد الفردي» (أخبار جامعة الدول العربية، تونس).

١٧٩١ - اختتمت في تونس ندوة الاعلام البيئي في الدول العربية، التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة، والعلوم بالتعاون مع وزارة الفلاحة التونسية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة وحضور مندوبين عن بلدان عربية عدة، وقدمت في الندوة تجارب للاعلام البيئي العربي، وتقديم دراسات عن مسائل بيئية مختارة كنماذج لما يمكن للاعلام العربي معالجته، كما عرض خبراء أعلاميون مقترحات حول مجالات ادخال البيئة في وسائل الاعلام ومن هذه الدراسات مشاكل التصحر ودراسات حول دور برنامج الامم المتحدة للبيئة في حماية البيئة البحرية في البلدان العربية وأهمية بحار المنطقة العربية في المجال الاقتصادي والاجتماعي (أخبار جامعة الدول العربية، تونس).

١٧٩٢ - دعا الامير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية، الى القيام بعمل دولي لردع ايران عن شن المزيد من الهجمات ضد الكويت ودول الخليج الاخرى، وقال في مقابلة مع جريدة الواشنطن بوست، ان الهجمات الاخيرة تعد جزءاً من دوامة تصعيد الحرب في المنطقة، أضاف أن الحكومة السعودية تجري اتصالات مع الكويت، وأن الكويت تحظى بتأييد عربي واسع من قبل دول مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية بالنسبة لأي اجراءات تقرر اتخاذها (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٠

١٧٩٣ - أعرب علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، عن أمله في أن يؤدي مؤتمر القمة العربي المقبل في عمان الى عودة التضامن العربي والخروج برؤية عربية موحدة لمواجهة الاخطار والتحديات المحدقة بالوطن العربي، كما حث العرب على اتخاذ موقف عربي موحد تجاه الحرب العراقية - الايرانية. أضاف أن الاوان آن لاعادة النظر في مقاطعة مصر (العرب، لندن).

١٧٩٤ - وجهت الولايات المتحدة الامريكية ضربة انتقامية الى ايران حيث هاجمت السفن الحربية الامريكية منصتي حفر نفطيتين ايرانيتين في الخليج، وقال رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، ان العملية رد على الاعتداء الايراني على الناقلة الاميركية «ايل ستنتمي» في المياه الاقليمية الكويتية، ووصف ريغان العملية بأنها حذرة ومحدودة اتخذت بعد مشاورات مع زعماء الكونغرس (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٧٩٥ - اختتم جورج شولتز، وزير الخارجية

الامريكي، جولته لمنطقة الشرق الاوسط، بعد أن قام بزيارة كل من اسرائيل والمملكة العربية السعودية، ومصر، وقد اعترف شولتز خلال ندوة صحفية بأنه لم يتمكن من دفع عجلة السلام في منطقة الشرق الاوسط بعد ثلاثة أيام من المحادثات أجراها مع المسؤولين الاسرائيليين (الشعب، الجزائر).

١٧٩٦ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه لا زال على معارضته لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على رغم المحادثات التي أجراها مع جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، وأبلغ الكنيست الاسرائيلي أنه لا يزال يؤيد مفاوضات مباشرة مع الاردن والدول العربية المجاورة الاخرى. من جهة أخرى نشرت صحيفة هارتس، أن شولتز اقترح صفقة شاملة على شامير تسمح بمشاركة سوفياتية محدودة في عملية السلام في مقابل مباحثات أردنية ـ اسرائيلية مباشرة وتغيير سياسة موسكو حيال اليهود السوفيات (النهار، بيروت).

١٧٩٧ ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، انه اجتمع في نيويورك مؤخرا، مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. أضاف أننا نبذل جهودا كبيرة للوصول لعلاقات طبيعية مع سوريا (الوطن، الكويت).

١٧٩٨ ـ أشاد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بصمود العراق، وأكد في مؤتمر صحفي عقده في الكويت، أن الجيش العراقي يقاتل ليس دفاعا عن الارض العراقية فحسب، وانما عن البوابة الشرقية لامتنا العربية، وحذر من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، مشيرا الى انها تلحق المخاطر بكافة البلدان العربية ودول العالم الثالث (الثورة، بغداد).

الاربعاء ١٩٨٧/١٠/٢١

١٧٩٩ ـ حذر الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، من مخاطر امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية وقال: ان ذلك قد يدفع دول المنطقة الى سباق للتسلح النووي. ودعا في كلمة ألقاها أمس الاول في افتتاح الدورة السادسة لمجلس وزراء الاسكان العرب، الى عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية (أخبار الخليج، المنامة).

١٨٠٠ ـ أعلنت الكويت أن قيام الولايات المتحدة باجراء عسكري محدود لبعض المنشآت الايرانية جاء كرد فعل محسوب على قيام ايران بمواصلة ممارساتها العدوانية ضد الملاحة الدولية في الخليج، ودعت المجتمع الدولي ومجلس الامن بشكل خاص الى تكثيف العمل على نزع الفتيل المتأزم في المنطقة عبر ابراز الحزم في تطبيق القرار ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (القبس، الكويت).

١٨٠١ ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت وكالة أنباء الخليج، أنه تم خلال الاجتماع بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع الراهنة على الساحة العربية والخليجية اضافة الى القمة العربية الطارئة في عمان الشهر المقبل (العرب، الدوحة).

١٨٠٢ ـ انتهت تونس والجزائر من اقامة مشروع زراعي على الحدود بين البلدين، ويأتي هذا المشروع في اطار التكامل الاقتصادي بين البلدين ولحماية البيئة، وسيقوم بتمويل هذا المشروع صندوق هيئة الامم المتحدة للتنمية الفلاحية وسيكلف المشروع حوالي ٢٥ مليون دولار أمريكي (الشعب، الجزائر).

١٨٠٣ ـ علم من مصادر فلسطينية في نيقوسيا أن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طرابلس استأنف أعماله بعدما وصل ممثل جديد للمنظمة هو عزت خطاب، وتأتي هذه الخطوة بعد اعلان معمر القذافي، الرئيس الليبي، في أيار/ مايو الماضي بتمكين البعثة الفلسطينية في ليبيا للعمل كالمعتاد (العلم، الرباط).

١٨٠٤ ـ أكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية المصري، أن الأمن القومي المصري جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي يؤثر فيه ويتأثر به، ولذلك فان البعد العربي للسياسة الخارجية المصرية يشكل موقع المقدمة في قائمة أولويات السياسة الخارجية المصرية (الاهرام، القاهرة).

١٨٠٥ ـ أوصت اللجنة الهندسية لاتحاد وكالات الانباء العربية باستخدام شبكة وكالة الانباء القطرية لتبادل الاخبار

بين الوكالات العربية، كما أوصت اللجنة في ختام أعمالها في الاسراع باستكمال الدوائر التلفزيونية والصوتية بين البلدان العربية حتى يمكن الاستفادة من القمر الصناعي العربي (عربسات) كما دعت الى ضرورة توفير المعلومات لاعداد دراسة شاملة بشأن الطرق الفنية المتعلقة بتبادل الصور الاخبارية بين الوكالات العربية والاوروبية (السفير، بيروت).

١٨٠٦ ـ قال حافظ الاسد، الرئيس السوري، ان سياسة الهيمنة التي تتبعها الامبريالية وحلفاؤها هي المسؤولة عن استمرار معظم النزاعات القائمة في العالم ومشاكل المنطقة العربية وليدة النزاع العربي الاسرائيلي وأن الاطماع الاستعمارية هي وراء استمرار دعم اسرائيل في موقفها الرافض للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والمنكر لحقوق الشعب الفلسطيني. أضاف ان هذا الدعم يزيد اسرائيل تعنتاً في رفض المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (تشرين، دمشق).

١٨٠٧ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، مع جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، وتناولت المباحثات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج، وأطلع شولتز الملك حسين على نتائج مباحثاته في كل من اسرائيل ومصر. من جهة أخرى أعلنت اذاعة اسرائيل أن شولتز عرض على كل من اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية، خطة أمريكية جديدة للتسوية تتألف من خمس نقاط تهدف لاجراء مباحثات مباشرة تحت مظلة دولية يشارك فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وأضافت أن شامير وبيريز وافقا على هذه الخطة، وأشارت الى بنود الخطة وهي: اجراء المفاوضات على أساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨، دعوة الاطراف المعنية للمفاوضات من قبل الاتحاد السوفياتي وأمريكا، ودمج فلسطين في وفد أردني، ووعد بتوفير الرعاية الدولية على حفل الافتتاح، الدور المتاح للاتحاد السوفياتي سيكون بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والسماح لليهود السوفيات بالهجرة (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٧/١٠/٢٢

١٨٠٨ ـ أعرب فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عن اعتقاده بأن الوضع الدولي لا يشجع على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، واكد في حديث لمجلة الافاق العربية، انه على الرغم من الدعم الذي تلقاه فكرة هذا المؤتمر لدى الرأي العام العالمي فان العقبات التي تصفها الادارة الامريكية واسرائيل تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط وتسمم اجواء الموقف يوما بعد يوم (العمل، بيروت).

١٨٠٩ ـ اعلن عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المصري، ان خطة القوات المسلحة المصرية تهدف الى بناء قوة بحرية حديثة لحماية سواحلها في البحر الاحمر باعتباره ممرا عاما وحيويا للاقتصاد والاستراتيجية والامن القومي المصري والعربي، وان مصر تسعى دائما أن يكون البحر الاحمر خاليا من المشاكل وتتمنى ان لا يتنقل الصراع في الخليج العربي الى البحر الاحمر (الخليج، الشارقة).

١٨١٠ ـ طالبت ليبيا في الجمعية العامة للامم المتحدة باسم المجموعة العربية بعقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة لتحديد الفرق بين الارهاب والنضال المشروع للشعوب ضد العدوان. واكد علي التريكي، مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة ورئيس المجموعة العربية، أنه يتعين على المجتمع الدولي تعريف الاعمال الارهابية ومكافحتها والتمييز بينها وبين النضال الشعبي ضد كافة اشكال الاحتلال والاستعمار والعنصرية والسيطرة الاجنبية والتمييز العنصري، اضاف ان النضال الشعبي ضد الاعتداءات تستحق دعم المجتمع الدولي وذلك وفقا لبنود الميثاق الدولي وقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان (تشرين، دمشق).

١٨١١ ـ نقلت وكالة رويتر، عن دبلوماسيين عرب في القاهرة ان مصر حصلت على وعود بمساعدات اقتصادية جديدة من البلدان العربية الخليجية في مقابل المساعدة السياسية لهذه البلدان. وكشف مسؤول مصري طلب عدم ذكر اسمه أن مصر تلقت ٩٠ مليون دولار من السعودية لتسديد أقساط ديونها العسكرية المستحقة للولايات المتحدة (النهار، بيروت).

١٨١٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه مستعد لمقابلة أي مسؤول اسرائيلي في الامم المتحدة أو في مؤتمر دولي لتسوية النزاع

العربي ـ الاسرائيلي لكنه لن يتخلى أولا عن البدائل العسكرية، واضاف عرفات «أنا مستعد لمقابلة حتى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير أو وزير الخارجية شمعون بيريز في الامم المتحدة أو المؤتمر الدولي فقط» (السفير، بيروت).

١٨١٣ ـ اختتمت في تونس ندوة استشراف مستقبل الوطن العربي، التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، والتي استمرت أربعة أيام شارك فيها نخبة كبيرة من المفكرين العرب. وفي الجلسة الختامية القى خير الدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية، كلمة أكد فيها أن هذه الندوة كانت أكبر ندوة نظمها المركز وقد كانت ثرية بالمدخلات والمساهمات والمناقشات والانتقادات، وتبين أن من بين الانتقادات التي وجهت اصاب صميم الحقيقة، وان الانتقادات التي وجهت الى محور التنمية فيها الكثير من الصواب. اضاف أن جملة من الانتقادات تتطلب دراسات أخرى غير ان المركز تحد من امكانيته قيود مالية. هذا وتصورت دراسة استشراف المستقبل الوطن العربي ثلاثة تصورات لما يمكن أن يكون حال العرب في العقود الثلاثة المقبلة؛ أولا: تصور استسلامي يتواصل فيه التفتت والتمزق الحالي للوطن العربي أو يتفاقم هذا الوضع فيزداد تفتتا وتشرذما وهذا في اسوأ الحالات ثانيا: تصور اصلاحي يتميز بالتعاون والتنسيق والتكامل بين مختلف الاقطار والاقاليم العربية، ثالثا: تصور يمكن أن يوصف بالثوري وهو الوحدة الفيدرالية أو الكونفدرالية (العمل، تونس).

الجمعة ١٩٨٧/١٠/٢٣

١٨١٤ ـ قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في عمان في الثامن من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل سيشهد حضورا على أعلى المستويات خاصة بعد أن حسمت بعض الصعوبات التي كانت تواجه جدول اعمال هذه القمة، واوضح أن تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وامن منطقة الخليج العربي سيكونان على رأس جدول الاعمال وستتفرغ منهما بقية القضايا المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي (الخليج، الشارقة).

١٨١٥ ـ أكد عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، أن العمل الوحدوي بين شطري اليمن ينتظر تجاوز المرحلة النظرية ليدخل مرحلة التنفيذ خاصة بعد ان انتهت اللجنة الدستورية من مهمتها، واوضح في حديث صحافي لجريدة العرب، ان الخطوات القادمة محددة وواضحة في اتفاقية القاهرة وفي دستور الوحدة وتنتظر قرار القيادة السياسية في الشطر الجنوبي (تشرين، دمشق).

١٨١٦ ـ استقبل علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت اذاعة صنعاء، أن صالح وعرفات استعرضا القضايا التي سيتم عرضها خلال القمة العربية المقبلة وسبل تعزيز التضامن العربي لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها الدول العربية في هذا الظرف (السفير، بيروت).

١٨١٧ ـ أكد يولي فورنستوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية، تمسك بلاده بمعاهدة الصداقة والتعاون التي تربطها منذ سنة ١٩٧٢ مع العراق رغم الانتقادات التي وجهتها ايران لهذه المعاهدة، ونفى فورونستوف في حديث لمجلة المصور، أي فتور في العلاقات مع بغداد وأكد قائلا «لن نتخلى عن اصدقائنا سواء شاءت ايران أم أبت» (الدستور، عمان).

١٨١٨ ـ استدعت وزارة الخارجية الكويتية، القائم بالاعمال الايراني لدى الكويت، وابلغته استياء الحكومة الكويتية من التصرفات الايرانية حيال الكويت. وكانت ايران قد اطلقت صاروخا من نوع سيلكورم اصاب الجزيرة الاصطناعية العائمة لتصدير النفط الخام الكويتي. وهددت الكويت باعادة النظر بعلاقاتها الدبلوماسية مع ايران اذا ما استمرت بأعمالها العدوانية (الوطن، الكويت).

١٨١٩ ـ عقد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، مباحثات مع ريتشارد مورفي، مبعوث الرئيس الامريكي، وقالت مصادر دبلوماسية امريكية، ان مورفي اطلع خدام على نتائج المحادثات التي اجراها جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، مع المسؤولين السعوديين والاردنيين والمصريين والاسرائيليين حول موضوع المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط كما شملت المباحثات بين الطرفين الوضع في منطقة الخليج العربي ولبنان (القبس، الكويت).

السبت ١٩٨٧/١٠/٢٤

١٨٢٠ ـ قدمت مصر اقتراحا للجنة السياسية بالجمعية العامة للامم المتحدة بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي، كما طالبت في المشروع على اجراء تفتيش في دول المنطقة للتأكد من عدم وجود أنشطة نووية عسكرية، كما أكد تقرير عرض على اللجنة أن كل المؤشرات تشير الى احتمالات كبيرة لقيام اسرائيل بانتاج اسلحة نووية بما في ذلك رفضها لاجراء تفتيش دولي على منشئاتهاالنووية (الأهرام، القاهرة).

١٨٢١ ـ انذر رونالد ريغان، الرئيس الاميركي، ايران بان القوات الامريكية سترد على اي هجوم على اهداف امريكية في الخليج، وقال في مؤتمر صحافي «ان ايران في حرب واذا استمرت في القيام باعمال استفزازية ضدنا أو ضد أي آخرفسيكون يخاطر مخاطرة كبيرة لاننا سنرد». من جهة ثانية اكد فيليب ديكلوكس، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، انه من المحتمل حدوث مواجهة كبيرة في الخليج وانه يجب أن لا يكون اي لبس لايران فيما يتعلق بذلك (الدستور، عمان).

١٨٢٢ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، عبدالله بشاره، امين عام مجلس التعاون الخليجي، وصرح بعد المقابلة ان المباحثات تناولت الاوضاع الاخيرة في منطقة الخليج العربي، وقال في تصريح نشرته وكالة انباء الخليج، ان الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الذي سيعقد في الرياض سيناقش تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتنشيط التعاون بين دول المجلس (الخليج، الشارقة).

١٨٢٣ ـ رجحت الامم المتحدة ان تكون لدى اسرائيل قدرات لصنع الاسلحة النووية ورأت أن من المحتمل أن تكون قادرة على تفجير نوع من القنابل النووية من دون اجراء تجارب، وفي تقرير قدمته المنظمة الدولية الى الجمعية العمومية ان الامم المتحدة لا تملك دليلا حاسما، الا انه هناك دلائل وقرائن تشير الى ان اسرائيل تستطيع صنع قنابل نووية، ومن هذه الدلائل ان اسرائيل تمتنع عن نفي او تأكيد قدراتها النووية وغموض تقاريرها عن سياستها النووية ورفضها الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (النهار، بيروت).

١٨٢٤ ـ اختتم مجلس ادارة المنظمة العربية للاتصالات بالاقمار الاصطناعية (عربسات) اعماله في الدار البيضاء، باعتماد قرار يوصي باجراء دراسات بشأن تطبيق تكنولوجيا جديدة كفيلة بمد عمر الاقمار الصناعية العربية المستخدمة حاليا بما يتراوح بين ثلاث واربع سنوات (العرب، الدوحة).

١٨٢٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الاخيرة بمنطقة الخليج العربي والتهديدات الخطيرة الموجهة ضد امن وسلامة الامة العربية بالاضافة الى بحث قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، اضاف ان بورقيبه اكد على ضرورة تضامن الجهود العربية والدولية لضمان تنفيذ هذا القرار واهمية التضامن العربي لمواجهة المخاطر التي تواجه الامة العربية (الثورة، بغداد).

الاحد ١٩٨٧/١٠/٢٥

١٨٢٦ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، أحمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، حيث دارت المباحثات حول الوضع في المنطقة وتطوراته والمسائل التي تهم الساحة العربية، وصرح الابراهيمي لدى وصوله الى دمشق، بان زيارته تندرج ضمن سياسة التشاور التي تنتهجها سوريا والجزائر منذ سنوات وهي تأتي قبيل القمة العربية الطارئة، اضاف ان النقاط المدرجة في جدول اعمال القمة تشمل قضية الصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في لبنان وكل ذلك يحتاج إلى موقف عربي موحد واعتقد أن القمة العربية مفيدة وان الحوار الجزائري ـ السوري مهم قبل انعقاد القمة (السفير، بيروت).

١٨٢٧ ـ عرض نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب اللبناني، مع الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، خطة حركة أمل لانهاء حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان، ويدعو هذا المشروع الى

وقف لاطلاق النار، وادخال المؤن الغذائية للمخيمات واعمار ما تهدم اضافة الى انسحاب القوات الفلسطينية من شرق صيدا، وتأتي هذه المبادرة في اطار الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في دمشق في ١١ ايلول/ سبتمبر الماضي بين حركة امل ومنظمة التحرير الفلسطينية (الوطن، الكويت).

١٨٢٨ ـ أعرب صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عن اعتقاده بـان الازمة القـائمة بين منـظمة التحرير الفلسـطينية وسـوريا شـارفت على نهايتهـا. اضاف ان محادثات غير مباشرة تجـري بين الطرفين لهذه الغاية، كما أشار الى ان العلاقات بين المنظمة ومصر يصعب ان تستمر على ما هي عليه (الدستور، عمان).

١٨٢٩ ـ أكد سيف بن هاشل المسكري، الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان عودة مصر للصف العربي وعودة العرب لمصر يمثل امرا مطلوبا لا بـد ان يتحقق، وقال المسكـري في حديث لصحيفة البيان، انه لا يعقل أن يعيش الجسم العربي بدون ثلثه التي تمثله مصـر، مشيرا الى ان الخلل الـذي حدث في التوازن العربي وفي القضايا العربية مع العـالم الخارجي كان نتيجة لهذا الوضع (الاهرام، القاهرة).

١٨٣٠ ـ بدأت في الصومال اجتماعات مؤتمر التعاون الاقتصـادي والمـالي بين الصـومـال ومـنـظمـات التنميـة الاقتصادية العربية، ويتم خلال المؤتمر مناقشة الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات التنمية العربية لايجاد حل لمشكلة الديون الصـومـاليـة اضـافـة الى اجراء عمليـة تغيير شـاملة للمشاريع التي تقوم بتمويلها الصناديق العربية للتنميـة في الصـومال، ويشتـرك في هـذا المؤتمر صنـدوق التنميـة الصـومالي وكـل من صندوق التنميـة العربي الاجتمـاعي والصنـدوق السعودي للتنميـة والصندوق الكـويتي للتنمية والصندوق العراقي للتنمية (الشعب، الجزائر).

١٨٣١ ـ نظم مجلس الطيران المدني للدول العربية، ندوة في الربـاط، حول سـلامة وامن الـطيران المـدني، بحضور وفود عربية وممثلين عن الاتحاد الدولي للطيـران والمنظمة الدولية للنقل الجوي، وقد تم التداول في وسائل حماية الطيران المدني من القرصنة الجوية، واعتماد الوسائل والتكنولوجيا الحديثة لهذه الغاية كمـا تدارس المجتمعـون وضع قوانين دولية للحد من القرصنة الجوية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٣٢ ـ اختتم في عمان اللقاء الاول لمنتجي الاسمدة الـزراعية الـذي نظمـه الاتحاد العـربي لمنتجي الاسمدة بالتعاون مع شركة الاسمدة الاردنية، واشار مروان الحمود، وزيـر الـزراعـة الاردني الى وجـوب تضييق الفجـوة بين مستـوردات الاغذيـة وانتاجـه في الوطن العـربي وتحقيق الاكتفاء الذاتي. واضاف ان انتاج الاسمدة الزراعيـة تؤثر بشكل مباشر على الامن الغذائي العربي، كما اوضح أهمية التعاون بين القطاعـات الصنـاعية والـزراعية، وحـث على انشاء صناعـات عربية مشتركة لانتـاج الاسمـدة الـزراعية، واصـدر اللقـاء في ختـام اعمالـه توصيات لانشاء صناعات عربية مشتركة لانتاج الاسمدة، وتبادل الخبرات العـربية في هذا المجـال (هيئـة الاذاعـة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاثنين ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٧

١٨٣٣ ـ اختتم وزراء الخارجية والمالية بـدول مجلس التعاون الخليجي، اجتماعاتهم المشتركة للمجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي. وقال البيان الختامي ان المجلس بحث الـوضع في المنـطقة والتصعيـد الخطيـر المتمثـل في الاعتداء على الكـويت وابعاد هـذا التصعيد وانعكاساته على الامن والاستقرار في المنطقة وعلى الامن والسـلام الدوليين، وقـال المجلس انه بحث العـلاقـات العربية ـ الايرانية في ضوء القرارات التي اتخـذها مجلس الجامعة العربية الصادرة في ٢٥ آب/ اغسطس ١٩٨٧ وانه يتطلع الى بحث هذا الموضوع في اجتماع القمة العـربية الاستثنائية، كما أعرب المجلس عن أمله أن تتحمل القمة المقبلة مسؤولياتها تجاه العدوان المستمر على هذا الجـزء الهام من الوطن العربي. اضاف البيان ان الاجتماع المشترك بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصـادي استعرض ما تم تنفيذه من بنود مـواد الاتفاقيـة الاقتصاديـة المـوحدة كمـا استعرض تـطورات المفاوضـات بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية (الوطن، الكويت).

١٨٣٤ ـ أكـد الشاذلي القليبي، الامين العـام لجامعـة الدول العربية، ان الجامعة والدول العـربية كـل بمفردهـا حاولت المساهمة في اطلاق الرهائن الغـربيين في لبنان، اضـاف: «ان مشكلة الرهائن تؤثر فينا بشدة ومن اجلها ـ

وحدنا جهودنا مع جهود اصدقائنا الغربيين وخاصة فرنسا والمانيا الغربية، واكد ان هذه المسألة عولجت بسرية تامة رغم أن هذه الجهود لم تثمر عن نتائج مرضية لكننا «لن نيأس» (السفير، بيروت).

١٨٣٥ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، الذي سلمه رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، تتعلق بمؤتمر القمة العربي الطارىء، كما اجتمع مع طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، وتناولت المباحثات سبل انجاح مؤتمر القمة، والاوضاع في الشرق الأوسط، والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (الدستور، عمان).

١٨٣٦ ـ نفت مصادر وزارة الدفاع المصري نفيا قاطعا الانباء التي زعمت أن مصر على وشك ارسال خبراء عسكريين مصريين الى الكويت لدعم دفاعاتها ضد الهجمات الايرانية وكانت صحيفة الصنداي تايمز قد نشرت ان مصر على وشك أن توقع عقدا سريا مع الامارات العربية المتحدة بشأن امداد الكويت بمساعدة عسكرية لمواجهة اعتداءات ايران كما ادعت الصحيفة ان مصر ستتلقى مبلغ ٢٠ مليار دولار مقابل ذلك (الاهرام، القاهرة).

١٨٣٧ ـ طالبت سوريا بان تكون القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في عمان الشهر المقبل بداية لتضامن عربي حقيقي فعال في مواجهة الاخطار والتحديات التي تواجه الامة العربية، وقال راديو دمشق، ان باستطاعة العرب رغم كل الخلافات ان يجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم في سبيل المصلحة القومية العليا ضد العدو المشترك الذي يحتل اراضيهم. اضاف أن دمشق تريد لقمة عمان ان تكون غير عادية يخرج بها العرب هذه المرة وقد نبذوا الفرقة وتجاوزوا الاهواء الضعيفة وحددوا عدوهم من صديقهم (العرب، الدوحة).

١٨٣٨ ـ انهى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، محادثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وتناولت المباحثات الاوضاع العربية والازمة اللبنانية ومؤتمر القمة العربي الطارىء، ونقلت الاسوشيتدبرس ان المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين، والوضع في الشرق الاوسط، ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، عن مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان المحادثات تناولت جهود الولايات المتحدة الامريكية لتأليف حكومة جديدة وبعض المسائل الخاصة بتسليح الجيش اللبناني، وان الجميل اطلع مبارك على المحادثات التي اجراها ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، التي اجراها في لبنان والذي قام بوساطة لم تثمر عن نتائج كما ذكرت هذه المصادر (النهار، بيروت).

١٨٣٩ ـ دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للقيام بخطة عاجلة لردع ايران عن مواصلة هجماتها واعتداءاتها على اقطار منطقة الخليج العربي، واعرب عن امله باتخاذ هذا القرار باسرع وقت ممكن، كما حث على تطبيق القرار ٥٩٨ القاضي بانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ٢٧/١٠/١٩٨٧

١٨٤٠ ـ وصف أحمد بن حامد، وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة، مؤتمر القمة العربي غير العادي القادم في عمان بانه تتويج لكل الجهود التي بذلها القادة العرب لعقد هذا الاجتماع، اضاف ان الامال كبيرة على هذا المؤتمر للخروج بقرارات مهمة تتناسب وحجم التحديات التي تواجهها المنطقة العربية (الدستور، عمان).

١٨٤١ ـ أكد يوسف عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، ان موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية سيكون هو الموضوع الرئيسي المعروض على جدول اعمال القمة العربية المقبلة في عمان، اضاف أن أهم مرتكزات هذا الموضوع خلال القمة هي جهود مجلس الامن لوقف هذه الحرب لان هدف العرب جميعا ايجاد حل لهذا النزاع (العرب، الدوحة).

١٨٤٢ ـ ذكر مسؤولون في الادارة الامريكية، ان الصين باعت ايران ٩٦ صاروخا بحريا من نوع سيلكورم، واضاف هؤلاء أن هذا الامر اثار استياء الولايات المتحدة الامريكية لعرقلة الجهود المبذولة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية كما ذكروا أن الصين حلت محل كوريا الشمالية بتصدير

السلاح الى ايران (السفير، بيروت).

١٨٤٣ ـ ذكر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان ايران مستعدة للسماح لليهود الايرانيين بالهجرة الى اسرائيل، وقال بيريز الذي كان يتحدث امام الكنيست الاسرائيلي «اناشد كل يهودي يعيش في ايران ان يأتي الى اسرائيل وان لا يتردد طالما ان هناك باب مفتوح امامه. وذكرت وكالة رويتر التي اوردت النبأ ان هناك محادثات سرية بين اسرائيل وايران حول هجرة اليهود مقابل اسلحة اسرائيلية لايران (الثورة، بغداد).

١٨٤٤ ـ عاد الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، من جولة عربية شملت كل من مصر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين، واوضحت مصادر سياسية ان هذه الجولة تستهدف تهيأة الاجواء لطرح القضية اللبنانية على القمة العربية الطارئة في عمان، اضافة الى جانب اقتصادي يتعلق بمساعدات عينية ومالية للبنان اضافة الى موضوع حرب الخليج والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واشارت هذه الاوساط الى ان زعماء البلدان الثلاثة اكدوا وقوفهم الى جانب لبنان وحرصهم على مساعدته للخروج من ازمته (العمل، بيروت).

١٨٤٥ ـ سلم طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، الى الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الوضع في الخليج وعلى الساحة العربية. وقال رمضان ان رسالة حسين تأتي في اطار التنسيق والتشاور بين البلدين في مواجهة التحديات المحدقة بالامة العربية عموما والعدوان الايراني خصوصا. ووصف التنسيق انه يتم في اطار اوسع لتوفير الظروف الايجابية لانجاح القمة العربية الطارئة في عمان (الوطن، الكويت).

١٨٤٦ ـ أكدت سوريا وقوفها الى جانب الكويت في اي عدوان تتعرض له، وأكد البيان الرسمي بان موقف سوريا هو موقف مستمر وثابت كما انها عبرت عنه سابقا في اجتماع وزراء خارجية البلدان العربية الذي عقد في تونس مؤخرا، كما اشار الى انها مستعدة دائما الى التشاور والتعاون مع الاشقاء العرب في كل ما هو مفيد للقضية العربية وبما يؤدي الى تضامن عربي حقيقي (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ٢٨/١٠/١٩٨٧

١٨٤٧ ـ نشرت صحيفة عل همشمار ان الجيش الاسرائيلي قد انهى الجزء الاول من سلسلة تحصينات ينوي القيام بها في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. اضافت أن هذا العمل هو رد على الهجمات التي قام بها مقاتلو «حزب الله» على مواقع الجيش الاسرائيلي الصيف الماضي، واشارت الى ان هذه التحصينات كلفت ٢,٥ مليون دولار، واكد مسؤول عسكري كبير ان اسرائيل لم تقم مثل هذه التحصينات العسكرية منذ عام ١٩٧٠ عندما انشأت خط بارليف على طول قناة السويس (النهار، بيروت).

١٨٤٨ـ اعلن محمد جرهوم، وزير الثقافة والاعلام بجمهورية اليمن الديمقراطية، ان قيادتي شطري اليمن تناقش حاليا برنامجا لتحقيق الوحدة اليمنية خلال خمس سنوات. واشار الى ان عملية الوحدة بين الشطرين تسير في الوقت الراهن بخطى حثيثة نحو الامام وان العلاقات تتطور بينهما بشكل ايجابي، كما اكد مجدداً التزام اليمن الديمقراطية بنتائج العمل الوحدوي مع الشطر الشمالي وفي مقدمته مشروع دستور دولة الوحدة باعتباره اساس صحيحا لبحث الافاق المستقبلية (العرب، لندن).

١٨٤٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الاتصالات التي اجرتها المنظمة في الاونة الاخيرة مع سوريا لم يكن لها اي اثر معاكس على علاقاتها مع مصر. واضاف ان سوريا والمنظمة تبادلتا رسائل لكنه لم يدل بتفاصيل. وعن العلاقات مع الاردن، قال ان الاتصالات لا تزال جارية (القبس، الكويت).

١٨٥٠ ـ اختتم وزراء الزراعة والمياه بدول مجلس التعاون، اجتماعهم الرابع ووافق الوزراء على انشاء شركة لانتاج وتسويق البذور الزراعية وانشاء شركة للدواجن، كما اطلعوا على الدراسة المقدمة من الامانة العامة لانشاء مختبر لدراسة الامراض الفيروسية ومختبر لانتاج اللقاحات البيطرية. كما ناقشوا دراسة لتحديث الخرائط الهيدرولكية لطبقة مياه الدمام المشتركة التي اجراها المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة (العرب ،الدوحة).

١٨٥١ ـ عقد في مسقط المؤتمر الرابع لوزراء الزراعة بدول مجلس التعاون الخليجي، حيث ناقش الوزراء السياسة الزراعية والتعاون في مجال الثروة السمكية، وقد اوصى المؤتمر في ختام اعماله بانشاء شركة مشتركة لانتاج وتسويق البذور وانشاء شركة لتأمين العروق الاصلية للدواجن، وايجاد مختبر لتشخيص الفيروسات، ومختبر لانتاج اللقاحات البيطرية، كما اقر اقتراح يرمي لتوحيد القوانين الزراعية في بلدان المجلس (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٥٢ ـ اختتمت في دمشق الدورة العربية السادسة لدراسة المخطوطات العربية التي اقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مكتبة الاسد والقى عصام الشحطي، ممثل المنظمة العربية في الدورة كلمة فاشاد بجهود مركز المخطوطات العربي التابع للمنظمة في اقامة دورات تدريبية للعاملين في حقل التراث العربي كما اكد اهمية الدورة لما امتازت بغنى مضمونها وتنوع انشطتها اذ اطلع المتدربون على انماط الخط العربي وعلى احدث الطرق المتبعة في صياغة المخطوطات وحفظها. والجدير بالذكر أن الدورة استمرت شهرين وشارك فيها ثلاثون متدربا عن ثلاثة عشر بلدا عربيا (تشرين، دمشق).

١٨٥٣ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، محمد شريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، حيث سلمه رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وصرح مساعديه لدى وصوله لطرابلس ان المحادثات تتعلق بالامور التي تهم البلدين ومن بينها احداث الخليج والموقف في افريقيا والمغرب العربي، واضاف ان زيارته تندرج في اطار الجهود التي تبذل من اجل الوحدة وستتواصل الجهود من اجل توحيد الصفوف العربية وخاصة المغرب العربي (السفير، بيروت).

١٨٥٤ ـ أعلن رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، حظرا تجاريا شاملا على واردات ايران الى الولايات المتحدة وقيودا اشد على الصادرات الامريكية اليها، وقال البيان ان القرار يستهدف مبيعات النفط وسيظل ساريا طالما ان ايران ترفض قرار مجلس الامن ٥٩٨، واشار البيان الى ان ريغان اعطى اوامره لوزارتي الخارجية والخزانة لتنفيذ القرار في اقرب وقت ممكن (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الخميس ١٩٨٧/١٠/٢٩

١٨٥٥ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، وصرح الحص بعد اللقاء بأن المباحثات تناولت الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية في لبنان اضافة الى التطورات على الصعيد العربي المتعلقة بالقمة العربية المقبلة في عمان وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج بالنسبة للقضايا العربية عامة والقضية اللبنانية بشكل خاص (السفير، بيروت).

١٨٥٦ ـ اجتمع احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، مع الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، واوضح الابراهيمي أن المشاورات التي اجراها مع المسؤولين الكويتيين تدخل في اطار اجتماع القمة العربية الطارئة في عمان وتتناول النقاط المدرجة على جدول الاعمال وخاصة الحرب العراقية ـ الايرانية واثرها على امن واستقرار البلدان الشقيقة، واضاف لقد استعرضنا الصراع العربي الاسرائيلي وضرورة الوصول الى موقف عربي موحد تجاه المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (القبس، الكويت).

١٨٥٧ ـ قال طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، ان جميع البلدان العربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ستشارك في القمة العربية الطارئة باستثناء جمهورية مصر العربية. واضاف ان المبعوثين الذين وفدوا الى عمان خلال اليومين الماضيين بحثوا موضوعات تتعلق باعمال المؤتمر والترتيبات الخاصة به (الخليج، الشارقة).

١٨٥٨ ـ ذكرت صحيفة الايام السودانية، ان العمل يجري حاليا لاعداد الصيغة النهائية لميثاق الاخاء بين مصر والسودان كبديل لمشروع التكامل، وذكرت وكالة الانباء السودانية، ان العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والعسكرية ستبحث خلال زيارة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، للسودان (الاهرام، القاهرة).

١٨٥٩ ـ ذكر عبد الله المعجل، الامين العام لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية، ان العقد الاخير شهد تطورات جوهرية في الواقع الاقتصادي لمنطقة الخليج العربي كان لها اثرها على الانشطة والبرامج الصناعية حيث ادى تراجع عائدات النفط الى تقليص دور الدولة في

الاستثمار في المشروعات الصناعية، اضاف ان الصناعة تفرض نفسها كقطاع رائد وان التعامل الايجابي مع مدخل التصنيع يتطلب دعم مسيرة التعاون الصناعي وضرورة تكامل عوامل الانتاج على مستوى الخليج أو الوطن العربي، ودعا المعجل الى التأكيد على منهجين اساسيين هما تنويع القاعدة الاقتصادية وتطوير القوانين والانظمة والبرامج لاستخدامها في فعالية العائدات النفطية (العرب، الدوحة).

١٨٦٠ ـ قال الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ان تباين وجهات النظر بين البلدان العربية بشأن الموقف من ايران في القمة العربية المقبلة لا يعني انها لن تتفق على موقف موحد. اضاف ان ما نتوخاه ان نصل في القمة العربية المقبلة الى موقف عربي موحد تجاه اعادة النظر في طبيعة العلاقات العربية ـ الايرانية. واشار الامير سعود الى ان جامعة الدول العربية احالت الى القمة العربية الاستثنائية في الاردن بحث موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية والتهجمات الايرانية على البلدان العربية التي ليست اطرافا في نزاع حرب الخليج (الدستور، عمان).

١٨٦١ ـ اختتمت في الجزائر اعمال الدورة الثامنة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية على مستوى الوزراء. وقد انتخبت حاتم عبد الرشيد، وزير الصناعة العراقي، مديرا عاما للمنظمة. وفي ختام اعمالها اصدرت توصيات ابرزها، العمل على انشاء صناعات عربية قابلة للتنفيذ، والعمل على احكام التنسيق بين الدول العربية في مجال الصناعات وصولا الى تكامل صناعي عربي، واستخدام كل الوسائل لبلوغ درجة عالية من الانتاجية، وتقديم مساعدات متنوعة للبلدان العربية الغير متطورة صناعيا وتبادل المعلومات في مجالات الصناعة، كما وافقوا على دعم المكتب العربي للصناعات وتقديم الأموال اللازمة له ضمن مشاريع تنمية الصناعة في المغرب العربي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الجمعة ١٩٨٧/١٠/٣٠

١٨٦٢ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع محمد شريف مساعديه، مسؤول الامانة العامة للجنة المركزية في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وتناولت المباحثات بصفه خاصة وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، فضلا عن الوضع الوطني العربي والتحديات التي تجابهه (السفير، بيروت).

١٨٦٣ ـ ذكر راديو الجماهيرية الليبية، ان ليبيا والجزائر وقعتا على بروتوكول اتفاقيات سيتم بموجبه اقامة مشاريع مشتركة ووضع استراتيجية موحدة للتعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدين. اضاف الراديو انه تم الاتفاق على التعاون في مجال صناعة الحديد والصلب. واتفق الجانبان على وضع استراتيجية طويلة الامد للتعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدين وتحديد الاهداف العامة والعمل على وضع قاعدة صناعية قوية وحصر الامكانات الصناعية القائمة في البلدين والمواد الخام الموجودة فيهما (القبس، الكويت).

١٨٦٤ ـ قال طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، ان العراق سيطالب في مؤتمر القمة العربي القادم بمقاطعة ايران وتطبيق ميثاق الدفاع العربي المشترك وعودة مصر الى الجامعة العربية، وربط رمضان بين ادراج مواضيع اخرى على جدول اعمال المؤتمر اضافة الى حرب الخليج وانعكاساتها على الامن في المنطقة ومناقشة عودة مصر للجامعة العربية (العرب، لندن).

١٨٦٥ ـ أعلن حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، انه سيجتمع مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، قبل نهاية السنة للموافقة على توحيد بلديهما. واوضح ان اتصالات تجري مع صنعاء للانتهاء من وضع برنامج زمني للوحدة ستتم الموافقة عليه في اجتماعه مع صالح قبل نهاية السنة (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٧/١٠/٣١

١٨٦٦ ـ أعرب جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، عن تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية. اضاف ان عقد مؤتمر دولي وسيلة طيبة لتحقيق السلام شرط ان يكون محدودا، وان يساعد على صياغة افكار دون فرض شروط مسبقة (الصباح، تونس).

١٨٦٧ ـ أعرب الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية

السعودية، عن امله في ان تتحمل القمة العربية الطارئة في عمان مسؤولياتها لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وازالة اسباب التوتر في منطقة الخليج عبر رؤية عربية موحده. اضاف ان بلاده ليست طرفا في حرب الخليج كما جدد تأييد بلاده للقرار ٥٩٨ وانهاء النزاع بطرق سلمية (الخليج، الشارقة).

١٨٦٨ ـ طالب يوسف شابيرا، وزير الدولة الاسرائيلي، بتهجير العرب من فلسطين المحتلة واقترح اعطاء كل فلسطيني ٢٠ الف دولار لكي يغادر فلسطين. وقال مساعدو شابيرا ان هذا الاقتراح هو جزء من خطة ترمي لابقاء اليهود داخل حدود فلسطين المحتلة ما قبل ١٩٦٧ اكثر عددا من العرب (تشرين، دمشق).

١٨٦٩ ـ نسبت وكالة فرنس برس، إلى مصدر دبلوماسي ليبي في الكويت، قوله ان امينا جديدا لمكتب الاخوة موجود منذ اسبوع في العاصمة العراقية برفقة ثلاثة دبلوماسيين آخرين. اضاف المصدر ان حسني المدير كلف باعادة فتح مكتب الاخوة الليبي في بغداد،

وكانت مصادر دبلوماسية في بغداد اشارت قبل يومين بأن استعدادات تجري لاعادة فتح مكتب الاخوة تمهيدا لتطبيع العلاقات بين البلدين بعد أن قطعت منذ حزيران/ يونيو ١٩٨٥ (السفير، بيروت).

١٨٧٠ ـ صرح الهادي مبروك، وزير الخارجية التونسي، ان العلاقات بين تونس وليبيا باتت علاقات طيبة ومن المتوقع أن تطبع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قريبا. وحول العلاقات مع الجزائر والمغرب قال: اننا متفائلون ببناء وحدة المغرب العربي، ونحن نسعى لتحقيق هذا الهدف الذي نعتبره ضروريا ونعتبر ان بناء المغرب العربي لا بد ان يضم كل البلدان التي توجد فيه (العمل، تونس).

١٨٧١ ـ أعلنت وزارة الداخلية التونسية، انه اعيد فتح الحدود بين تونس وليبيا امام المسافرين الذين يحملون تأشيرات دخول وذلك بعد اغلاق استمر سنتين. والجدير بالذكر ان العلاقات القنصلية اعيدت بين البلدين في بداية الشهر الحالي بعد قطيعة استمرت سنتين وتحسنت العلاقات بينهما بعد وساطة جزائرية (النهار، بيروت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الاحد ١٩٨٧/١١/١

١٨٧٢ ـ كشفت صحيفة الاتحاد الظبيانية عن أن الملك حسين، العاهل الاردني، رفض بصورة قاطعة اقتراحا أمريكيا يقضي بتسوية مرحلية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، تبدأ باعادة قطاع غزة المحتل الى السيادة المصرية. ونسبت الصحيفة الى مصادر أردنية رفيعة تأكيدها أن هذا الموضوع كان محور الاتصالات والمشاورات التي جرت مؤخرا بين الاردن ومصر التي أبلغت جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، رفضها أيضا لهذا الاقتراح (السفير، بيروت).

١٨٧٣ ـ أشار مانع سعيد العتيبة، وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة، أن الامارات تملك ٢٠٠ مليار برميل من النفط الخام، وبذلك تكون ثاني أكبر بلد يملك هذا الاحتياط النفطي بعد السعودية، كما أوضح أنها تملك ٢٠٠ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي وبذلك تكون من الدول الست الاولى من هذا المخزون. أضاف أن الكميات الموجودة ستستخدم لمئة عام قادمة اذا ما استمرت عمليات الانتاج بنفس الحجم، كما أكد أن المسؤولين في الامارات حريصون على استثمار هذا الاحتياط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأشار الى أن الامارات التزمت بقرار «الاوبك» من جهة تحديد حصتها والتي لا تتجاوز المليون برميل يوميا وأكد أن بلاده ستسعى لدى الاوابك لزيادة حصتها المقررة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٧٤ ـ قال طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني، ان الامكانات المتاحة للقمة العربية لحل مشكلة الحرب العراقية ـ الايرانية قليلة. ودعا أقطار الخليج العربية الى الاعتماد على نفسها أولا لمواجهة جميع الاخطار وتسوية جميع المشاكل، ثم يأتي بعد ذلك الاعتماد على الاشقاء والاصدقاء. وأكد المؤيد التضامن الكامل لاقطار مجلس التعاون الخليجي مع الكويت في مواجهة الاعتداءات الايرانية. وأشاد في حديث لصحيفة الوطن، بجهود الكويت المستمرة لحصر حريق نار الخليج ومنع امتداده (الوطن، الكويت).

١٨٧٥ ـ أعلن يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي، صراحة لاول مرة خلال جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط، امكانية اللجوء الى فرض حظر أسلحة على ايران اذا لم تؤد الجهود الحالية الى وقف حرب الخليج. وقال في مؤتمر صحافي عقده في الكويت قبيل مغادرته الى طهران: «اعتقد بأننا قادرون على اقناع الايرانيين» (الخليج، الشارقة).

١٨٧٦ ـ قالت الصحف الرسمية التونسية ان تونس أعادت فتح حدودها مع ليبيا بعد قطيعة دبلوماسية دامت أكثر من عامين، ولم تستأنف العلاقات الدبلوماسية

الكـاملة بين البلدين، غير أنـه جاء في بيـان لـوزارة الداخلية أن المسافرين الذين يحملون تأشيرات دخول سارية المفعول صادرة من القنصلية سيكون بمقدورهم عبور نقطة رأس جديد الحدودية الصحراوية في جنوب تونس والسفر جوا الى ليبيا من مطار تونس ـ قـرطاج (الدستور، عمان).

١٨٧٧ ـ قال نبيه النمر، أمين عام وزارة الخارجية الاردنية، ان الاردن تلقى موافقة جميع البلدان العربية لحضور قمة عمان الطارئة المقرر عقدها في الثامن من الشهر الحالي. وأضاف نمر، في حديث صحافي، انه في ضوء الاتصالات مع القادة العـرب فقد تقـرر أن يكون جدول أعمال المؤتمر مفتوحا لاي موضوع يرى القادة العرب أهمية بحثه، مشيرا الى أن مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في تونس في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي قد وضع عنوانا كبيرا للقمة هو الأمـن القومي العربي. وقال انه ينـدرج تحت هذا العنـوان الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية والصـراع العربي ـ الاسـرائيلي وأي أمر آخـر يـرتبط بالامن القومي العربي (العرب، الدوحة).

الاثنين ١٩٨٧/١١/٢

١٨٧٨ ـ أعلن جوليو أندريوتي، وزيـر الخارجيـة الايـطالي، الذي تـولى رئاسة مجلس الامن الدولي خلال الشهر الماضي، ان الامم المتحدة قد تتوصل، خلال أيام، إلى وقف لاطلاق النار بين العراق وايران. ولم يعط أندرويوتي سببا لتفاؤله هذا، غير أنه أشار الى أن العراق وايران ستتقدمان بردهما خلال السـاعـات القادمة على المقترحات المعدلة التي تقدم بها خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، لوقف النار بين البلدين، وقال أندريوتي ان الامم المتحدة قد تتوصل خلال أيام الى وقف لاطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية (الخليج، الشارقة).

١٨٧٩ ـ أعلن المشير عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري، في حديث لمجلة الدفاع القاهرية، أن مصر بصدد انتاج الدبابة «ام ـ ١» في اطار مشروع مشترك مع الولايات المتحدة. وقال أبو غزالة «ان هذا المشـروع لن يمكننا فقط من تغـطية مـطالب قـواتنـا المسلحة بل أيضا سيمكن من تدعيم قـدرات الدول الصديقة بالمنطقة. وخص أبو غـزالة العـراق بالـذكر بوصفه أحد العملاء الرئيسيين للاسلحة المصرية، غير أنه قال ان مصر تبيع أسلحـة لبلدان عربيـة وافريقيـة وآسيوية أخرى (السفير، بيروت).

١٨٨٠ ـ كشف ميخـائيل كـابتسـا، رئيس اللجنـة السوفياتية للتضـامن الافـرو ـ اسيـوي، في حـديث لصحيفة القبس، عن تفاصيل مبادرة السلام السوفياتية في الخليج والتكتيك السـوفياتي لتـطبيق القرار ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال كابتسا ان جـولة يـولي فورنتسـوف، نائب وزيـر الخـارجيـة السوفياتي، في منـطقة الشـرق الاوسط، تهدف الى حمل مقترحات محددة وتفاصيل التكتيك السوفيـاتي حـول السلام في الخليـج، وأضاف ان المقتـرحات تتضمن وقفا محددا لاطلاق النار يتم خلاله الفصل بين القـوات المتحاربـة، وأقامـة منطقـة منزوعـة السلاح بعرض ٢٠ كلم، وتشكيل قوة سلام دولية تقوم بمراقبة وقف اطلاق النار، على أن يتم في تلك الاثناء تشكيل لجنـة تحكيم دوليـة تقـرر مسؤوليـة بـدايـة الحـرب (القبس، الكويت).

١٨٨١ ـ قال الملك حسين، العاهل الاردني، في كلمة ألقاها في حفل تخريج الفـوج الـ ٢٥ من طلبة الكلية العسكرية الملكية، ان القمة العربية غير العادية تعتبـر معقد الـرجاء في التغلب على أسبـاب الفرقـة واجتياز عوامل الانقسام «لاننا جميعا نعي المسؤوليـة الملقـاة على عـاتقنـا». وأضـاف الملك حسين «أن التحديات التي تواجه الامة العربية عديـدة وتطلعـاتنا المشروعة كثيرة»، معربا عن أمله في أن يكون مؤتمر القمة العربي بداية انطلاقة جديدة لخير العرب وأمنهم القومي، وداعيا الى بناء موقف عربي فاعل ومؤثر من خلال لقاء القمة (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٣

١٨٨٢ ـ ذكرت دراسة اسرائيلية ان ايران والعراق خسرا ٢٠٠ مليار دولار في الحرب بينهما حتى بداية

هذا العام، وذكرت الدراسة ان خسائر العراق تمثل ٦٠ بالمائة من المبلغ بينما جاءت خسائر ايران أكبر من البشر، حيث قتل واصيب واسر ٧٠٠ الف ايراني في مقابل ٣٥٠ الف عراقيا (الاهرام، القاهرة).

١٨٨٣ ـ اجتمع نبيه بري، وزير العدل اللبناني ورئيس حركة «امل» مع نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في الجزائر. وقال بيان للديمقراطية وزع في بيروت، ان الاجتماع المغلق هو الاول من نوعه بين الطرفين منذ خمس سنوات، وقد تم البحث خلاله في آلية تنفيذ اتفاق المخيمات في ١١ ايلول/ سبتمبر بين المقاومة الفلسطينية و«امل» برعاية الاحزاب الوطنية اللبنانية. واضاف البيان ان الطرفين اتفقا على خطوات فورية لبناء جسور الثقة بين المخيمات ومحيطها، وفي المقدمة دخول التموين والدواء من دون شروط للمخيمات (السفير، بيروت).

١٨٨٤ ـ طالب جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، التخلي عن معارضته الشديدة لفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام، مشيرا الى تأييد فرنسا لاطراف فيه. وأكد شيراك أن منظمة التحرير الفلسطينية حقيقة لا يمكن تجاهلها وأنه ينبغي اشراكها في مفاوضات السلام. وقال شيراك انه يجب أن تعترف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين وأن ضمان أمن اسرائيل يجب أن يكون واضحا (الاهرام، القاهرة).

١٨٨٥ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس، أنه سيقاطع شخصيا مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان، وأوضح القذافي أنه يتحدث عن نفسه «فليبيا قد تحضر كعضو في الجامعة العربية». وتساءل القذافي عن موجبات عقد قمة طارئة رغم أن حرب الخليج مستمرة منذ سبع سنوات، قائلا انه كانت هناك ضرورة لعقد مثل هذه القمة بعد العدوان الامريكي على ليبيا في العام الماضي (الخليج، الشارقة).

١٨٨٦ ـ صرح طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس وزراء العراق، أن بغداد ستدعو البلدان العربية الى مقاطعة ايران أثناء القمة الطارئة في عمان، وقال في حديث لصحيفة **الاتحاد** الظبيانية اننا سنؤكد الحاجة الى تنفيذ مقاطعة عربية لايران نوقشت من قبل في اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس (**الوطن**، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٧/١١/٤

١٨٨٧ ـ أعرب الملك فهد، العاهل السعودي، عن أمله في أن يسفر مؤتمر القمة العربية الطارئة عن نتائج ايجابية تتطلع اليها شعوب الامة العربية باهتمام بالغ وآمال كبيرة، وقال خلال ترأسه لجلسة مجلس الوزراء السعودي، ان لقاء قادة وزعماء الامة العربية في القمة القادمة سيتناول العديد من القضايا العربية المصيرية التي تفرض نفسها أملا لايجاد الحلول المناسبة لها (**العمل**، تونس). في الوقت نفسه صدر بيان مفاجىء عن الديوان الملكي السعودي في الرياض أعلن أن الملك فهد لن يحضر القمة، دون أن يقدم الاسباب التي دعت الى مثل هذا الموقف (السفير، بيروت).

١٨٨٨ ـ كشف الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع، الكويتي، لاول مرة، النقاب عن ان الكويت كانت على وشك استدعاء قوات درع الجزيرة التي تضم ١٠ آلاف جندي من أقطار مجلس التعاون، بعد تطور الاحداث الاخيرة. ونفى الصباح تقديم تسهيلات عسكرية لاية قوات أجنبية في أراضي الكويت، وأكد أن مخاطر الحرب تشمل كل أقطار المنطقة وليس الكويت فقط (**الوطن**، الكويت).

١٨٨٩ ـ قال يهودا دافون، الضابط في الجيش الاسرائيلي، ان اسرائيل بدأت استعدادات لمواجهة هجوم بالاسلحة الكيماوية من سوريا، وأضاف الضابط في تصريح لصحيفة **حداشوت** انه تم تخصيص ٨ آلاف سرير في المستشفيات للاشخاص الذين يصابون بحروق في الحرب الكيماوية، وقال ان لدى سوريا صواريخ مزودة برؤوس كيماوية يصل مداها الى ٤٠٠ كلم، مما يجعل المناطق السكنية الاسرائيلية عرضة لهذه الصواريخ (**القبس الدولي**، لندن).

١٨٩٠ ـ اجتمع طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، في عمان، وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الاخوية القائمة بين القطرين وسبل تعزيزها، اضافة الى الاوضاع الراهنة على الساحة العربية بما فيها استمرار العدوان الايراني على العراق والسبل الكفيلة بتعزيز التضامن ووحدة الصف العربي لمواجهة التحديات التي تهدد الامة العربية (الثورة، بغداد).

١٨٩١ ـ قال الشيخ عيسى بن سلمان، أمير البحرين، في مقابلة صحافية، أنه لا يوجود سبب للمقاطعة الدبلوماسية العربية لمصر حيث انها تساعد في الدفاع عن القضايا العربية. وقال أمير الكويت «ان مصر قد عادت ضمنيا الى الصف العربي. وهي متواجدة معنا في حطها الوطني لمساعدة العراق والكويت في وقوفها تجاه الاخطار التي عاشها الوطن العربي» وأضاف يقول: «اعتقد ان وجودها معنا سيعيد شكليا دورها العربي حيث ان وجودها ضمنيا ظل قائما طوال الوقت» (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٧/١١/٥

١٨٩٢ ـ أذيعت في الامم المتحدة نصوص الردين العراقي والايراني على خطة خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، لتنفيذ القرار ٥٩٨ الداعي لوقف اطلاق النار فورا بين البلدين. وكشفت النصوص المزيد من التعنت الايراني لانهاء الحرب. وأضافت طهران الى شروطها السابقة شرطا جديدا حيث اعتبرت ان الحدود الدولية بينها وبين العراق «لا يزال يتعين تحقيقها». وشدد العراق في رده على أن وقف اطلاق النار يجب أن يكون الخطوة الأولى لانسحاب قوات الجانبين دون تأخير. وقال صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب منفصل ان على المعتدين قبول السلام دون مساومات أو مناورات (الوطن، الكويت).

١٨٩٣ ـ اختتمت أعمال الدورة العشرين للجنة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان، واتخذت عددا من القرارات والتوصيات، أهمها: حث البلدان العربية الاعضاء على وضع مواصفات قياسية وطنية خاصة بفترات صلاحية المنتجات الغذائية، استمرار الامانة العامة باعداد نشرة دورية عن محتويات المكتبة، وما يستجد فيها من كتب ومطبوعات ونشرات وتعميمها على البلدان العربية الاعضاء للاستفادة منها في أجهزتها الوطنية، الاتصال بالمنظمات والاتحادات والهيئات الدولية وغرف التجارة العربية لامكانية التعاون معها في اقامة برامج مشتركة تساهم فيها ماليا، مواصلة الامانة العامة للمنظمة في الاتصال وجمع المعلومات والانشطة المختلفة عن الهيئات الاقليمية والدولية فيما يخص التقييس (الخليج، الشارقة).

١٨٩٤ ـ اختتمت في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاردنية ندوة «أقسام ادارة الاعمال» التي عقدت بالتعاون ما بين الجامعة واتحاد الجامعات العربية، واستمرت ثلاثة أيام. وأوص المشاركون في الندوة حث الجامعات العربية على اتاحة الفرص أمام أعضاء هيئة التدريس للقيام باستشارات ادارية للجهات التي تطلبها وتشجيعهم على ذلك، واضافة التدريب أثناء الدراسة للطلبة كشرط من شروط التخرج لما له من أهمية بالغة في اعداد الطالب لتعريفه بطبيعة الاعمال التي سيقوم بها لخدمة المجتمع. ودعا المشاركون أيضا الى ضرورة زيادة أواصر التعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في المجالات الاقتصادية والادارية في المجتمع، وذلك عن طريق فرق عمل مشتركة وعقد ندوات والقاء محاضرات وتشجيع التعاون بين أقسام ادارة الاعمال في الجامعات العربية (الخليج، الشارقة).

١٨٩٥ ـ أكد عبد العزيز عبد الغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، ثبات موقف اليمن الى جانب العراق في وقفته دفاعا عن أرضه التي هي أرض العرب، وقال في حديث لمجلة مرآة الامة الكويتية، «اننا ننطلق من موقفنا من العدوان على العراق والامة العربية من ميثاق الدفاع العربي المشترك ومبادىء التضامن العربي، ولذلك فاننا ندعو الى موقف عربي واحد ينطلق من تلك المبادىء والاهداف القومية» (العرب، لندن).

١٨٩٦ ـ بدأ في عمان في ١٤ تشرين ثاني / نوفمبر برنامج «اللقاء العلمي حول تحديد الاحتياجات الادارية والتدريبية» الذي تعقده المنظمة العربية للعلوم الادارية وتستمر أعمال الدورة أسبوعين، وألقى ناصر الصائغ، مدير عام المنظمة العربية للعلوم الادارية، كلمة شدد فيها على أهمية الاحتياجات التدريبية للاداريين وتنمية القوى العاملة والدور الذي تلعبه المنظمة في هذا المجال، ويناقش اللقاء موضوعات حول العملية التدريبية مفهومها ومراحلها والنواحي التنظيمية والادارية فيها واطارها العام وطرق تحليلها من خلال المحاضرات والحفلات الدراسية، ويشارك في هذا اللقاء ٢٥ مشاركا يمثلون ١٤ بلدا عربيا (الدستور، عمان).

١٨٩٧ ـ صرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بأنه يؤيد عودة مصر للجامعة العربية، وأنه كان ضد خروجها منها منذ اليوم الاول، وقال الملك الحسن، في حديث لصحيفة السياسة الكويتية، انه ندم كثيرا لانه لم يحضر مؤتمر بغداد الذي ترتب عليه قطع العلاقات المصرية مع معظم البلدان العربية، وأضاف ملك المغرب انه لو حضر ذلك المؤتمر لقام بأقصى جهد لتبقى مصر بجانب العرب ، مشيرا الى ان وزير خارجيته كان يمثل المغرب في المؤتمر ولم يكن بحكم صلاحيته التصرف أمام رؤساء الاقطار في المؤتمر (الاهرام الدولي، لندن).

الجمعة ١٩٨٧/١١/٦

١٨٩٨ ـ ذكر مكتب الاحصاءات التابع لحكومة اسرائيل «أن معدل المواليد بين الفلسطينيين في اسرائيل والاراضي العربية التي تحتلها قد انخفض الى النصف تقريبا خلال الخمس عشرة سنة الماضية، وذكر موشيه سيكرون، رئيس المكتب، انه بينما اعتادت الام العربية الانجاب بمعدل تسعة أطفال، فقد انخفض هذا المعدل الى ٤,٦ الان، بينما ظل هذا المعدل ثابتا بالنسبة للام اليهودية وهو ٢,٨٥». وذكر المكتب أيضا ان عدد الذين يعملون داخل اسرائيل من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة زاد في هذا العام عن ١٠٠ ألف شخص لاول مرة (الخليج، الشارقة).

١٨٩٩ ـ أعلن حنا عودة، وزير المالية الاردني، أن المملكة العربية السعودية دفعت للاردن آخر قسط من المساعدة السنوية التي تمنحها للملكة الاردنية بصفتها من أقطار المواجهة مع اسرائيل، ويبلغ هذا القسط حوالي ١١٩,٥ مليون دولار ويمثل الدفعة الثالثة لعام ١٩٨٧. والجدير بالذكر ان المساعدة السعودية للاردن بلغت في هذا العام حوالي ٣٦٠ مليون دولار (العلم، الرباط).

١٩٠٠ ـ أكد نبيل شعث، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة تسعى الى عودة مصر الى الصف العربي. وقال: «ان ذلك سيكون في صالح القضية الفلسطينية وسندا للموقف العربي في مواجهة الاخطار المحيطة بالمنطقة». وقال شعث، بعد اجتماعه مع عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، انه شرح نتائج اتصالات المنظمة مع عدد من البلدان العربية والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام والتمثيل الفلسطيني فيه (الاهرام الدولي، لندن).

١٩٠١ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر المتحضرة، الكبيرة بشعبها وحسها القومي، لا تريد اطلاقا ان تحصل على مكاسب يدفع ثمنها اخوتها العرب. وأكد ان لمصر مواقفها الواضحة، وان رباط مصر مع البلدان العربية ومع أقطار الخليج قوي للغاية بصرف النظر عن ظروف الحرب. وأكد الرئيس المصري، في حديث لمجلة الوطن العربي، ان كل ما يتمناه لقمة عمان هو ان تصلح البيت العربي من الداخل ليكون قادرا على مواجهة أخطار الخارج، لأنه يتوقع ان توقف قمة عمان حرب الخليج (الاهرام الدولي، لندن).

السبت ١٩٨٧/١١/٧

١٩٠٢ ـ أنهى المؤتمر العلمي الثالث لاتحاد أطباء البيطريين العرب أعماله في عمان الاسبوع الماضي والذي شارك فيه ١٢ بلدا عربيا. وقد ناقش

المشاركون ٨٥ دراسة علمية على مدى أربعة أيام، وأصدروا توصيات أبرزها انشاء مراكز اقليمية متخصصة للسيطرة على الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان ودراسة مرض الحمى المالطية ووضع الخطط القطرية والاقليمية للسيطرة على هذا المرض، كما أوصوا بانشاء لجنة لدراسة الانظمة والقوانين البيطرية في الوطن العربي في محاولة لتوحيدها، وأكد المشاركون على ضرورة اعادة النظر في مناهج دراسة الطب البيطري بما يتناسب مع التطورات العلمية الجديدة واعداد أطباء بيطريين بما يتناسب وحاجات البلدان العربية لهذا الاختصاص كما أوصوا بضرورة زيادة فرص تبادل المعلومات والخبرات بين الجامعات البيطرية واللقاحات وتنظيم الندوات العلمية للاطباء البيطريين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٠٣ ـ صرح جمال السيد، وزير الدولة للانتاج الحربي المصري، بأن ١٦٠ شركة لانتاج وتصنيع السلاح في ١٧ دولة ستشترك في المعرض الذي يستمر خمسة أيام في القاهرة. أضاف أن الدبابة الامريكية «أم ـ ١» التي تعتزم مصر تصنيعها ستظهر لاول مرة في المعرض الذي سيتخلله عدة بيانات للرماية بالصواريخ والمدفعيات المختلفة (الاهرام، القاهرة).

١٩٠٤ ـ اجتمعت المجموعة العربية في الامم المتحدة ووافقت على ضرورة تقديم مشروع قرار الى الجمعية العامة حول مصير بعثة منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة، كما قررت ان يجتمع الرئيس الحالي للمجموعة العربية مع رئيس مجلس الامن لنفس الغاية. ويتضمن مشروع القرار اقرار الجمعية العامة بأن وفد المنظمة المراقب لدى الامم المتحدة يتمتع بحماية اتفاقية المقر وبالتالي يمكنه الدخول والبقاء في الولايات المتحدة والحفاظ على مقره والموظفين في البعثة (الخليج، الشارقة).

١٩٠٥ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، استعداده للموافقة على عبور قوات امريكية الى الخليج اذا طلبت دول المنطقة منه ذلك، ونقلت الاسوشيتدبرس، عن مبارك قوله: «انني لا أحب التحدث عن التضامن العسكري المصري الخليجي علناً». أضاف «أن هناك اتصالات ولن نتردد عن بذل جميع جهودنا في حال وقوع أي تهديد لامن دول الخليج»، كما أوضح ان مصر وجهت نصيحة لاسرائيل للتخفيف من التنسيق مع ايران وتزويدها بالسلاح (الوطن، الكويت).

١٩٠٦ ـ بدأ المركز العربي لتنمية حركة بيوت الشباب، أعماله في القاهرة هذا الاسبوع لمناقشة خطة الحركة والتي تتضمن اقامة دورة تدريبية لمدراء بيوت الشباب واقامة مؤتمر للتأهيل التربوي للحركة لتحقيق الارتباط العلمي بين الحركة وأصول التربية ومناهجها، وامكان ادخال تعديلات في المناهج والكتب وخاصة في مناهج التربية الاجتماعية، وقال مصطفى خليفة، رئيس المركز، ان البرامج التي ستنفذ تهدف الى اعداد فريق متخصص من الدعاة العرب للقيام بدور فعال في الدعوة لحركة بيوت الشباب في الوطن العربي (الاهرام، القاهرة).

١٩٠٧ ـ أجرى جاد الله الطلحي، أمين اللجنة الشعبية للعلاقات الخارجية الليبية، محادثات مع أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في المشرق والمغرب العربيين اضافة الى مؤتمر القمة العربية الطارئة في عمان التي ستعقد غدا (الشعب، الجزائر).

١٩٠٨ ـ عينت سلطنة عُمان أول سفير لها لدى اليمن الجنوبية منذ قررت الدولتان اقامة علاقات دبلوماسية بينهما عام ١٩٨٣. ووزعت وكالة الانباء العُمانية، مرسوما سلطانيا يقضي بتعيين محمد بن سليم الهاجري، سفيرا لسلطنة عُمان، وكانت السلطنة قد أعلنت في أيلول/ سبتمبر الماضي انها ستفتح سفارة لها في عدن (النهار، بيروت).

١٩٠٩ ـ أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، في حديث لصحيفة الرأي العام، أن مؤتمر القمة العربي الذي يعقد غدا في عمان سيناقش جميع القضايا الهامة وبوجه خاص الحرب العراقية ـ الايرانية، وطالب القادة العرب بتفويض ثلاثة منهم للذهاب الى ايران في محاولة للتوسط لانهاء هذه الحرب. وحول عودة مصر للصف العربي قال: «ان عودة مصر لصالح الامة

العربية قبل ان يكون لصالح مصر ومن يعارض عودة مصر وله أهدافه ومبرراته فله ان يتصرف برأيه كما يشاء». وحول امكانيته للتوسط بين العراق وايران أكد امكانيته للقيام بهذا العمل (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم109).

الاحد ١٩٨٧/١١/٨

١٩١٠ ـ لقي الانقلاب الابيض في تونس ترحيبا سريعا وبدون تحفظ من العديد من البلدان العربية، ففي طرابلس ذكرت الاذاعة الليبية، أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أجرى اتصالا هاتفيا مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي الجديد، وتناولت المباحثات التطورات الاخيرة والوضع التونسي، وفي القاهرة أبرق حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة تهنأة للرئيس الجديد وللقيادة السياسيّة الجديدة، كما بعث، الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ببرقية تهنأة واتصل هاتفيا للغاية نفسها. كما بعث الملك فهد، العاهل السعودي، ببرقية مماثلة أعرب فيها عن أمانيه الاخوية بالنجاح والتوفيق، كما بعث الحسن الثاني، العاهل المغربي برقية ضمنها تمنياته بالتوفيق (السفير، بيروت).

١٩١١ ـ قال جمال السيد، وزير الدولة للانتاج الحربي المصري، في مؤتمر صحافي بمناسبة افتتاح معرض السلاح الدولي الثاني في القاهرة، ان مصر باتت تمتلك قاعدة صناعية حربية باستطاعتها تصنيع الاسلحة المتقدمة بما فيها الاسلحة الثقيلة. أضاف ان مصر قادرة على تزويد البلدان العربية والافريقية والصديقة باحتياجاتها من السلاح دون شروط مسبقة، وأشار الى أن مصر قادرة كذلك على تصنيع نظم تسليح كاملة فضلا عن تقديم خبراتها في مجالات التدريب والاصلاح والصيانة لمختلف الاسلحة والمعدات. كما صرح ابراهيم العرابي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي، «ان التعاون بين الهيئة العربية للتصنيع والعراق وبلدان الخليج يتم على قدم وساق في اطار السياسة العامة لمصر ويشمل الامداد بالاسلحة وتقديم الخدمات الفنية الخاصة بالاضافة لوجود تعاون وثيق بين قواتنا الجوية وبعض القوات الجوية للبلدان العربية» (الاهرام، القاهرة).

١٩١٢ ـ حض الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، شعبه على معاونة لجنة شكلتها الامم المتحدة لتسوية الصراع في الصحراء الغربية عن طريق اجراء استفتاء. أضاف «علينا جميعا تهدأة أعصابنا وتسهيل مهمة اللجنة». ومن المقرر أن تزور اللجنة الفنية التي تضم ممثلين عن الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية المنطقة في ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر (النهار، بيروت).

١٩١٣ ـ صرح الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، «ان القضية اللبنانية من أهم القضايا التي تشغل البلدان العربية نظرا للانعكاسات التي تسببها على كل الوطن العربي الامر الذي يتطلب مواجهة عربية طالما دعا اليها لبنان». وتمنى الجميل ان تولي القمة العربية الوضع في لبنان اهتماما يكون التعاطي معه بشكل ايجابي لان من حق شعب لبنان ان يتكل على اشقائه العرب في المساعدة على تجاوز محنته على الصعيد الاقتصادي والسياسي (السفير، بيروت).

١٩١٤ ـ قالت وكالة الانباء السعودية، ان المملكة العربية السعودية قدمت لمنظمة التحرير الفلسطينية شيكا بمبلغ ٢٠٨,٥ مليون دولار. ونقلت الوكالة عن رفيق النتشة، ممثل المنظمة لدى السعودية، ان المبلغ جزء من الدعم الذي صدر تعهد في قمة بغداد العام ١٩٧٨ بتقديمه للمنظمة، والجدير بالذكر ان للمنظمة ٣٠٠ مليون دولار سنويا بموجب هذه القرارات (العمل، بيروت).

١٩١٥ ـ استأنفت السفارة الليبية في بغداد اعمالها اثر اتفاق البلدين على عودة العلاقات بينهما منذ شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، وقال عباس العصراني، أمين مكتب الاخوة العربي الليبي بالوكالة، ان السفارة العراقية في طرابلس أعيد هي الاخرى افتتاحها بعد وصول بعثة دبلوماسية عراقية الى ليبيا بداية الشهر الماضي (الوطن، الكويت).

١٩١٦ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عبدالله الراسي، وزير الداخلية

اللبنانية، حيث سلمه مذكرة سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الى المشاركين في مؤتمر القمة العربية على أن يعمم الامين العام لجامعة الدول العربية المذكرة على الملوك والرؤساء العرب. وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام، أن مذكرة الحص تشمل الاسباب التي دعت الى رفع المذكرة والموقف السياسي والمعطيات الموجودة للازمة والوضع الاقتصادي اللبناني وطلب مساعدة اقتصادية عربية عاجلة للبنان (السفير، بيروت).

١٩١٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث صحافي لصحيفة الرأي العام، حول القمة العربية: «أعبر عن القمة العربية الحالية بتأكيد سعادتي بهذا اللقاء... ليتحدث العرب بعقلانية وروح تضامن واضعين أمام أعينهم المصلحة العربية لانه لن يساعدنا أحد ما لم نساعد أنفسنا ولن يتبرع لنا أحد بحل مشاكلنا، لذلك أكرر سعادتي بهذا المؤتمرلتصفية الخلافات وليكون بداية سريعة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة». وعن العلاقات السورية ـ العراقية قال: «أتمنى ومن كل قلبي ان يحدث تقارب فعلي بينهما لأن في ذلك مصلحة العرب جميعا». وعن بلدان الخليج وقدراتها العسكرية، أكد أن هذه البلدان لديها امكانات فعلية ولكنها لا تريد زيادة حدة التوتر مع ايران. وعن علاقته مع سوريا قال: اني أمد يدي الى سوريا لنبدأ صفحة جديدة لمستقبلنا جميعا ومستقبل الامة العربية (الاهرام، القاهرة).

١٩١٨ ـ رفعت ١٢٢ شخصية أردنية مذكرة الى الزعماء العرب طالبوا فيها بايجاد صيغة محددة لدورية وانتظام مؤتمرات القمة. وقالوا في المذكرة ان تعطيل العمل العربي المشترك منذ قمة بغداد وحتى اليوم وتغيب التضامن العربي قد فتح المجال لفرص الصراع العربي ـ العربي، وبالتأكيد لتجاهل المواثيق العربية وعلى رأسها معاهدة الدفاع العربي المشترك. كما دعت الى عدم ترك العراق منفرداً والتخلي عنه في حربه مع ايران. ومن أبرز القضايا التي تضمنتها المذكرة والتي تدعو لبحثها واتخاذ قرارات بشأنها، القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية وقضية جنوب السودان وقضية الصحراء الغربية في أقصى المغرب العربي (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٧/١١/٩

١٩١٩ ـ افتتحت في عمان القمة العربية الطارئة في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي بمشاركة وفود من ٢١ بلدا عربيا. والمشاركون هم الملك حسين، العاهل الاردني، الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي عهد السعودية، الامير محمد، ولي عهد المغرب، الشيخ جابر الاحمد الصباح، أمير الكويت، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، حافظ الاسد، الرئيس السوري، الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، محمد سياد بري، الرئيس الصومالي، حسن جوليد، الرئيس الجيبوتي، أحمد الميرغني، الرئيس السوداني، صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عبد السلام جلود، «الجماهيرية الليبية»، محمود المستيري، وزير خارجية تونس، محمد الامين ولدنديان، وزير خارجية موريتانيا (السفير، بيروت).

١٩٢٠ ـ ألقى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلمة في افتتاح مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان دعا فيها الى ضرورة توحيد الصف العربي مشيرا الى الاخطار التي تواجه الامة العربية. وأكد ضرورة العمل الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وبذل الجهد للحيلولة دون اتساع رقعتها، ودعا الى توحيد الصف العربي في مواجهة الخطر الصهيوني والتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية (الوطن، الكويت).

١٩٢١ ـ دعا الملك حسين، العاهل الاردني، في افتتاح القمة العربية الطارئة في عمان الى استعادة التضامن العربي وتطوير العمل العربي المشترك، مشددا على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد وعمل جماعي يسعى الى احلال السلام. أضاف ان العلاقات الثنائية

لن تكون أبدا بديلا عن العمل الجماعي. وعن الحرب العراقية - الايرانية قال: انها تهديد للسلم العالمي وأمن المنطقة والنظام العربي وعلينا ان ندافع عن كياننا العربي وشخصيتنا التاريخية والثقافية. وعن النزاع العربي - الاسرائيلي، قال: ان قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى، وأضاف ان الارتباط بقضايانا القومية هو الذي يجب ان يحدد معايير سياستنا وعلاقاتنا على جميع المستويات (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 110).

١٩٢٢ - بدأت في أبو ظبي أعمال الاجتماع الموسع لمسؤولي التأمين في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تستمر يومين من ٩ الى ١١ تشرين الثاني / نوفمبر. وسيناقش المجتمعون القانون الموحد للتأمين في دول الخليج، ولوائحه التنظيمية التي تنظم أعمال التأمين من شركات ووكلاء ووسطاء، كما تشمل تنظيم العمل الاستشاري وعمل مقرري أضرار التأمين وقواعد شروط تسجيل التأمين. وقال عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، ان وجود قانون موحد لشركات التأمين سيسهم في اعطاء الشركات دورا فاعلا في عملية التنمية في دول المجلس، وأضاف ان وجود مثل هذا القانون سييسر بشكل كبير عمل التأمين ويرفع من طاقته الفعلية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٢٣ - صرح الفريق ابراهيم العرابي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي، في معرض القاهرة للمنتجات الحربية الذي أفتتح في القاهرة في ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر، ان هدف مصر هو أن تتوصل الى انتاج كل معدات الدفاع الحربي وقد قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال. أضاف اننا نتطلع الى تعاون كامل وشامل مع كافة البلدان العربية في مجال انتاج السلاح، وأشار الى ان المعرض يضم عددا كبيرا من المنتجات العسكرية الخفيفة والمتوسطة والثقيلة المنتجة في مصر والتي تصدر الى بلدان عربية. والجدير بالذكر أن هذه الهيئة تمول من البلدان الاعضاء وهم مصر والسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العزبي).

١٩٢٤ - أعلنت المقاومة الاسلامية ان مجموعاتها المقاتلة هاجمت بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مواقع الاحتلال الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي في رشاف برعشيت حداثا بيت ياحون الرادار بئر كلاب سجد والسويداء. يذكر أن هذه الهجمات هي أوسع وأعنف عمليات تقوم بها المقاومة منذ انطلاقتها، وحسب اعتراف ناطق عسكري اسرائيلي في القدس، ان هناك قتيلا من الجنود الاسرائيليين بهذه العملية (السفير، بيروت).

١٩٢٥ - أعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» المجلس الثوري، عن أسر قارب يحمل العلمين البلجيكي والاسرائيلي، وركابه ثمانية أشخاص خمسة منهم يحملون الجنسية الاسرائيلية والبلجيكية، وثلاثة يحملون الجنسية الاسرائيلية والفرنسية (السفير، بيروت).

١٩٢٦ - أفادت مصادر الوفد اللبناني الى قمة عمان أن الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، التقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأوضحت أن المحادثات في اللقاء تناولت العلاقات الثنائية بين لبنان والمنظمة وان عرفات شكر الجميل للمساعدة التي قدمت الى الفلسطينيين المقيمين في لبنان خصوصا في مجال تجديد جوازاتهم (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٠/١١/١٩٨٧

١٩٢٧ - أعرب حسني مبارك، الرئيس المصري، عن أمله في أن يتمكن مؤتمر القمة العربي من تضييق هوة المشاكل والخلافات بين البلدان العربية. وأضاف ان هذه القمة كان مقررا لها ان تنعقد في العام الماضي ولكنها واجهت مشاكل بين بلدان المنطقة العربية، معربا عن اعتقاده انه يجب أن تنعقد القمة كل ستة أشهر على الاقل. كما طالب عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، مؤتمر القمة العربي المنعقد في عمان بضرورة الاتفاق واتخاذ موقف عربي موحد تجاه القضايا العربية الراهنة وخاصة الموقف المتفجر في الخليج حيث ان التطورات الاخيرة تتطلب ذلك (الاهرام، القاهرة).

١٩٢٨ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب ألقاه أمام القمة غير العادية: ان ايران قد أصرت على مواصلة الحرب ولا تزال تحتل جزء من أراضينا وأنها ترفض التوصل لتسوية عادلة مشرفة تحفظ سيادة الطرفين. أضاف ان الواقع اليوم يقتضي منا موقفاً موحدا تجاه الخطر الذي يهدد بلدانا أخرى، وأوضح أن طرح العراق لعودة مصر للصف العربي لا يعود لظروف الحرب التي تمر بها وانما مرد ذلك الى قناعات بوجود متغيرات وقد ارتأى العراق أن يعالج هذا الامر في اطار الجامعة العربية التي اتخذت قرار قطع العلاقات مع مصر. وعن القضية الفلسطينية قال: انها تبقى القضية الاساسية التي تشغلنا رغم وجود قضايا أخرى، وان مركزية هذه القضية تبقى ثابتة لا تتغير بنظرنا. وعن القضية اللبنانية قال: ان اهتمامنا بالوضع اللبناني تعبير ضروري عن اهتمامنا بالامن القومي. أضاف ان أول ما يجب ان نفعله هو ان نرفع الوصاية عن لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات اضافة الى معالجة الاوضاع الاقتصادية المتباينة للبلدان العربية (الخليج، الشارقة).

١٩٢٩ ـ أكد التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ١٩٨٧/١٩٨٨ حول توازن القوى العسكرية في العالم ان حرب الخليج نزاع لا تلوح له نهاية ولا تلوح في الافق بوادر تسوية له كما ان مستوى القوات لدى طرفي هذا النزاع ترشحه للاستمرار الى ما لا نهاية. واعترف تقرير معهد الدراسات بعجزه عن تحديد طبيعة وحجم مبيعات المعدات العسكرية لطرفي حرب الخليج (أخبار الخليج، المنامة).

١٩٣٠ ـ أكد عبد الله الراسي، وزير الداخلية اللبناني، أن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ستطرح على مؤتمر القمة ايفاد بعثة من الجامعة العربية لزيارة لبنان والاطلاع على أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية واحتياجاته المعيشية. أضاف انه لمس تفهما للوضع اللبناني ووجوب حل مشاكله خلال اجتماعه مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني (السفير، بيروت).

١٩٣١ ـ وقعت سوريا والاردن على مشروع الاتفاق لبناء سد الوحدة على نهر اليرموك، وتبلغ تكاليف المشروع حوالي ٥٠٠ مليون دولار الذي سيقوم بتقديمها البنك الدولي وصندوق التنمية العربية والولايات المتحدة الامريكية. ويبلغ ارتفاع السد ١٤٨ مترا أما مخزونه فيقدر بحوالي ٢٢٢ مليون مترا مكعبا، وأما أهداف هذا المشروع فسيستغل في توفير مياه الري واستعمالات المياه الاستهلاكية وتوليد الطاقة الكهربائية للبلدين والتي ستأخذ ٧٥ بالمائة من طاقته الانتاجية وسوف يوفر للاردن مياها للري تقدر بحوالى ٤٥ ألف هكتار. وأشار مسؤولون أردنيون أنهم سيتابعون المشروع مهما كانت الظروف المالية للمشروع حتى ولو لم يقدم ممولي المشروع أية امكانيات (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٣٢ ـ أعلن الامير حسن، ولي العهد الاردني، أن الملك حسين، العاهل الاردني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، وصدام حسين، الرئيس العراقي، اجتمعوا على هامش القمة العربية، وأوضح ان كلا من الاسد وحسين عرض وجهة نظره في القضايا المطروحة على القمة مع الاخذ بعين الاعتبار حساسية المواضيع المدرجة وعلاقتها بالحرب العراقية ـ الايرانية. من جهة أخرى قال طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، ان الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد تناولا بشكل غير مباشر نقاط الخلاف بينهما في الجلسة الثانية المغلقة للقمة العربية حيث تناولت موضوع حرب الخليج ومسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي (الخليج، الشارقة).

١٩٣٣ ـ ألقى الأمير سيدي محمد، ولي العهد المغربي، كلمة في الجلسة الثانية من مؤتمر القمة العربية الطارىء في عمان، ركز فيها على احترام ميثاق جامعة الدول العربية بما فيها من واجب التضامن العربي، كما طالب بالتشبث بمقررات القمة العربية في فاس ١٩٨٢ (العلم، الرباط).

الاربعاء ١٩٨٧/١١/١١

١٩٣٤ ـ عقد حافظ الاسد، الرئيس السوري، وصدام حسين، الرئيس العراقي، اجتماعا ثنائيا

وتناولت المباحثات المواضيع المطروحة على مؤتمر قمة عمان. وصرح طاهر المصري، وزير خارجية الاردن والمتحدث الرسمي للمؤتمر- بأن هذا اللقاءالاخوي بين الرئيسين هو الثاني بعد الاجتماع الأول الذي عقد أمس الاول. أضاف «ان هذا اللقاءيبشر بالخير لبداية مرحلة جديدة من العلاقات الاخوية بين البلدين وهناك بشائر ستسفر عنها هذه المصالحة مما يكرس مفهوم التضامن العربي ويحقق حماية الامن القومي (الخليج، الشارقة).

١٩٣٥ ـ أشاد محمد شريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الجزائرية، بما تم انجازه من مشاريع وحدوية بين الجزائر وليبيا، وقال: أن البلدين تجاوزا مرحلة الحوار الى مرحلة التطبيق والتنفيذ لقيام الوحدة وذلك لان القطرين يتمتعان بمقومات قيام هذه الوحدة. من جهة أخرى أشار رابح بيطاط ما انجز من مشاريع وحدوية بين ليبيا والجزائر وقال: ان ما جرى التوقيع عليه من اتفاقيات صناعية وتجارية وتأسيس شركات ومشاريع مشتركة يعد خطوة نحو وحدة أقطار المغرب العربي على طريق الوحدة العربية الشاملة (السفير، بيروت).

١٩٣٦ ـ قال عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع المصري، في افتتاح الندوة القومية في تكنولوجيا الدفاع التي بدأت أعمالها في ١٠ تشرين ثاني/ نوفمبر وتستمر يومين في القاهرة، انه من المهم تطوير صناعة السلاح في مصر لضرورتها الاستراتيجية. أضاف ان مصر تقع في قلب الوطن العربي وافريقيا اللذين يواجهان تهديدات خطيرة، وأضاف «من لا يصنع السلاح لنفسه لا يملك حرية القرار، ونحن لا نصنعه للعدوان بل للحفاظ على الكرامة والحرية والعزة» (السفير، بيروت).

١٩٣٧ ـ أعلن عبد الكريم الارياني، وزير خارجية اليمن الشمالية، أن بلاده ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع مصر، أضاف أن هذا القرار سيتخذ قريبا وليس له علاقة بما يتمكن ان يتخذ في قمة عمان (أخبار الخليج، المنامة).

١٩٣٨ ـ التقى الملك حسين، العاهل الاردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك للمرة الأولى منذ وقف التنسيق الفلسطيني ـ الاردني قبل ٢١ شهرا. وأعلن عرفات بعد اللقاء «انه أكثر من مصالحة» وأنه اتفق مع الملك حسين على استئناف الجهود المشتركة في مجال التنسيق الاستراتيجي بينهما بشأن التسوية في الشرق الاوسط (الوطن، الكويت).

١٩٣٩ ـ أعلن محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، ان بلاده تتجه تدريجيا الى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر وليبيا. أضاف ان العلاقات مع مصر لن تعود مباشرة بعد انتهاء القمة ولا في المستقبل القريب، وعن العلاقات مع ليبيا قال: انها لن تطول اذا لم يلتزم الجانب الليبي بوعوده (السفير، بيروت).

١٩٤٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، محمود جامع، وزير الري والقوى المائية السوداني، وصرح الجامع بعد اللقاء ان المباحثات تناولت أوجه التعاون بين البلدين في مجال الري. أضاف ان زيارته لمصر تأتي في اطار المناقشات بين الجانبين فيما يتعلق باقامة المشروعات بين البلدين وفي دول حوض النيل، معربا عن أمله في ان يستمر التعاون والتشاور بين شطري وادي النيل في مختلف المجالات (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٧/١١/١٢

١٩٤١ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان القادة العرب اتخذوا خلال الجلسات المتعلقة بالقمة الطارئة قرارا بالتأكيد على مقررات قمة فاس، واعرب عن اعتقاده بان مسالة عقد مؤتمر دولي للسلام سيتقرر قبل نهاية هذا العام عقب القمة الاميركية ـ السوفياتية في السابع من كانون الاول/ ديسمبر المقبل، وحول العلاقات مع مصر قال: «اننا مع اعادة العلاقات مع مصر مع التأكيد على التزامها بميثاق الدفاع العربي المشترك ومقررات القمة العربية المتعاقبة»، واشاد بمباحثاته مع الملك حسين، العاهل الاردني، مشيرا الى ان اللجنة الاردنية ـ

الفلسطينية المشتركة ستعقد اجتماعتها في ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر بهدف تعزيز جمود الشعب الفلسطيني (الخليج، الشارقة).

١٩٤٢ ـ اختتم مؤتمر القمة العربي غير العادي اعماله في عمان حيث استمر اربعة ايام من ٨ الى ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر، واصدر المؤتمر بيانا ختاميا ادان فيه موقف ايران لاصرارها على استمرار الحرب واحتلالها لاجزاء من الاراضي العراقية ومماطلتها في تنفيذ القرار ٥٩٨ واعلن البيان تضامنه مع العراق وتقديره لقبوله كافة مبادرات السلام.. وبصدد الموقف في الخليج أعرب البيان عن استياء القادة العرب للتهديدات الايرانية لدول الخليج وتضامنه مع الكويت في مواجهة الاعتداءأت الايرانية كما شجب البيان ما قام به الحجاج الايرانيون في مكة المكرمة. وبصدد النزاع العربي ـ الاسرائيلي، جدد المؤتمر التأكيد بان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع واساسه وان السلام في الشرق الاوسط لا يتحقق الا باسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني، كما دعا البيان الى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وبخصوص العلاقات مع مصر ترك القادة العرب الحرية لكل بلد عربي لاعادة علاقاته مع مصر باعتبار ان ذلك عملا من اعمال السيادة، كما ادان البيان الارهاب بكافة اشكاله، ودعا الى اتصالات مع الفاتيكان لكسب تأييده ضد الممارسات الاسرائيلية، واكد البيان تمسك البلدان العربية بوحدة وعروبة لبنان ووحدة وسلامة اراضيه، وقال البيان ان القادة العرب قرروا اعتماد التضامن العربي قاعدة أساسية للعمل المشترك (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم112).

١٩٤٣ ـ اختتمت في بغداد اعمال «المؤتمر العربي الاول للطبابة العسكرية» الذي استمر اربعة أيام من ٧ الى ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، وقد ضم ممثلين عن ١٤ قطرا عربيا تحت شعار (صحة المقاتل العربي دعما لعتاده وسلاحه). وقد ناقش المؤتمر عددا من البحوث المتعلقة بصحة المقاتل العربي والاصابات وجراحة الحرب واللياقة البدنية (الثورة، بغداد).

١٩٤٤ ـ قال راشد العبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة، ان البلدان الاخرى في مجلس التعاون الخليجي اتفقت على اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر قريبا. من جهة أخرى قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في اول رد فعل على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الامارات ومصر «اننا نرحب بهذه الخطوة واننا سعداء لقرار دولة الامارات.. واننا متفائلون بان هذه بداية ليكون لنا صوت واحد وان نوحد صفوفنا» (النهار، بيروت).

١٩٤٥ ـ اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر اعتبارا من يوم الاربعاء ١١ تشرين الثاني / نوفمبر الحالي، وقال بيان اصدرته وزارة خارجية دولة الامارات في ابو ظبي «ان دولة الامارات وهي تضع في اعتبارها أهمية الواجب العربي المشترك وتجميع جميع الموارد من اجل تحقيق الآمال العربية وتدعيم الصف العربي قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع الشقيقة مصر». اضاف البيان ان القرار سيعطي دفعا للروابط الاخوية والودية بين الشقيقتين ويخدم المصالح والاهداف المشتركة.. وسيساهم في مساندة جهود مصر مع اشقائها في دعم القضايا العربية ويمكن مصر من اداء دورها الان (الخليج، الشارقة).

١٩٤٦ ـ ذكرت مصادر وفد الامانة العامة لجامعة الدول العربية، ان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، سيقوم بجولة في عدد من البلدان العربية لمتابعة القرارات التي صدرت عن قمة عمان، اضافت هذه المصادر ان القليبي سيقوم كذلك بجولة اوروبية لتوضيح وجهة النظر العربية الموحدة حول مختلف القضايا الراهنة (العرب، لندن).

١٩٤٧ ـ تبنت القمة العربية قرارا حول الازمة اللبنانية دعت فيه سوريا الى بذل الجهود وتكثيفها لمساعدة الاطراف المعنية في لبنان على التوصل الى مصالحة وطنية، كما دعت البلدان العربية الى بذل كل الامكانات لمساندة لبنان لتنفيذ قرارات مجلس الامن الايلة الى تأمين انسحاب اسرائيل من الجنوب وبسط سيادة الدولة على الحدود المعترف بها دوليا، كما

أخذت القمة علما بعزم لبنان انشاء صندوق لدعم النقد اللبناني ووضع برنامج له بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانماء والتعمير ودعوة الدول الاعضاء المعنية الى المساعدة في هذا الاطار (الخليج، الشارقة).

١٩٤٨ ـ دعا الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، في كلمة ألقاها أمس الاول في مؤتمر القمة، القادة العرب لتقديم العون الاقتصادي الى لبنان لتخليصه من محنته القاسية، وحذر من خطر تكريس الكيانات الانقسامية في لبنان، وأشاد بالدور السوري في لبنان وقال «ان الشعار الذي أعلنه الرئيس حافظ الاسد عند دخول القوات السورية الى لبنان عام ١٩٧٦ هو المحافظة على وحدة لبنان ووقف الحرب فيه واحلال السلام وتأمين الوئام مع الفلسطينيين» (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٧/١١/١٣

١٩٤٩ ـ صرح علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان اليمن تؤيد اي موقف عربي موحد يخدم التضامن العربي ويدعمه، موضحا ان قطع العلاقات مع طهران ليس هدفا بحد ذاته وان المطلوب هو البحث في السبل التي تدفع ايران الى المقدمة والموافقة على انهاء الحرب، اضاف ان تواجد الاساطيل الامريكية في الخليج احد الاسباب لتصعيد الوضع، موضحا ان القضاء على الاسباب هو الاهم من خلال دفع ايران الى قبول القرار الدولي الخاص بانهاء الحرب (السفير، بيروت).

١٩٥٠ ـ اكد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، ان بلاده ترفض ادانة القمة العربية التي عقدت في عمان لايران، وشدد في المؤتمر الصحافي الذي عقده في دمشق، على ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية قائلا «ان سوريا كانت ولا تزال ضد هذه الحرب ومع وقفها وعدم توسيع رقعتها وضد تحولها الى حرب عربية ـ فارسية وسوريا مع حرية الملاحة في الخليج للجميع وترفض وجود الاساطيل الامريكية فيه. اضاف اننا مع قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ الذي يطالب بوقف هذه الحرب ولكن لدينا شكوك في امكان تنفيذ هذا القرار في ظل الاستغلال الامريكي له وفي ظل وجود الاساطيل الاطلسية في مياه الخليج (النهار، بيروت).

١٩٥١ ـ صرح الهادي البكوش، رئيس وزراء تونس، بان بلاده سترحب وستؤيد استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر اذا ما صدر قرار عن القمة في هذا الصدد، واضاف سنبحث هذا الامر بعد القمة لكننا من الان على استعداد لتنمية وتحسين علاقاتنا مع مصر فمصالحنا المشتركة تتطلب ان نكون قريبين من بعضنا البعض (الخليج، الشارقة).

١٩٥٢ ـ عقد الملك فهد، العاهل السعودي، وعلي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، اجتماعا تناولا فيه تبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية ومنطقة الخليج وسبل تعزيز الخطوات العملية والايجابية التي حققتها قمة عمان الطارئة، كما تناولت المباحثات سبل تطوير العلاقات وتوسيع مجالات التعاون الثنائي بين البلدين (السفير، بيروت).

١٩٥٣ ـ لاحظت وكالة الانباء القطرية، خلو الصحف السورية والعراقية من أي انتقاد أو هجوم تجاه البلد الآخر، وقالت اوساط المراقبين للوكالة ان هذه الخطوة من جانب الصحف السورية تدل على تغيير واضح في المواقف بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية وانها جاءت كاحدى محصلات القمة، اضافت ان خلو الصحف العراقية هي الاخرى من اية انتقادات لسوريا لليوم الثاني على التوالي يقوي الاعتقاد بان العلاقات بين البلدين وصلت مرحلة التطوير بعد قمة عمان (الخليج، الشارقة).

١٩٥٤ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان قمة عمان كانت ناجحة جدا وانها حقيقة قمة وفاق واتفاق، مؤكدا اتفاق الاطراف كلها على كل القرارات التي صدرت. واكد عرفات ان ما صدر عن القمة هو بيان سياسي عام ضم كل القضايا التي بحثت في القمة واضاف هناك قرارات هامة لم يعلن عنها (الخليج، الشارقة).

١٩٥٥ ـ وصف الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في عمان بانه تاريخي معربا عن الامل في «الانطلاق منه لتغير الاحداث عندنا ومن حولنا»، وقال ان الخطوات التي بدات في عمان بشأن ملف الاصلاح السياسي «سيجري استكماله بالروية والمثابرة وبعزم متزايد حتى نصل الى الاتفاق المنشود». واكد اطمئنانه الى ما «ستقوم به الشقيقة سوريا من المساعدة على الوفاق الوطني»، مشيرا الى ان المساعدات العربية «متلازمة مع ما سنقوم به نحن في سبيل مساعدة انفسنا». اضاف «نحن في صدد وضع منهجية دقيقة لتأمين الحد المطلوب من المساعدات» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم113).

السبت ١٩٨٧/١١/١٤

١٩٥٦ ـ اختتم اجتماع «مركز التسويق والترويج والإستثمارات الفنية السمكية للبلاد العربية» اعماله في المنامة والتي استمرت من ٩ الى ١١ تشرين ثاني/ نوفمبر، وناقش المجتمعون الوثيقة المقدمة من المركز العربي للاستثمارات الفنية للدول العربية حيث اكدوا انه لا يوجد غير مشروع (انفو سمك) الذي يمكنه تقديم المعلومات الضرورية لتنمية المصائد السمكية، واكدوا ان (الانفو سمك) سيستفيد من التعامل والتفاعل مع المشاريع العالمية التابعة لبرامج هيئة الأمم المتحدة. وقد اصدر الاجتماع عدة توصيات من بينها ضرورة الدعم المالي لمكاتب الاتصال الوطنية القائمة بالبلدان العربية ومساعدتها على تأدية عملها كما اوصى بضرورة مشاركة بعض ضباط الاتصال الوطنية في حضور مؤتمرات وندوات المشاريع العلاقة بتسويق الاسماك وطالب بالاستعانة بمراكز التدريب والبحوث والمؤسسات والمعاهد في البلدان العربية في تقديم الدورات التدريبية والشورى (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٥٧ ـ استبعد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، اي اتصالات لتأليف وفد مشترك مع الاردن لحضور مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. اضاف ان كل اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يحضروا اي مباحثات على قدم المساواة، وقال: اننا ما زلنا نصر انه لا مؤتمرا دوليا من دون اشتراك مستقل للشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل (النهار، بيورت).

١٩٥٨ ـ اشاد تشارلز ريدمان، الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الاميركية، بالموقف العربي من ايران وقال: انه خطوة ايجابية. اضاف ان بيان الجامعة العربية في نهاية قمة عمان، «اكد بثبات الحاجة الى نهاية تفاوضية فورية للحرب العراقية ـ الايرانية وفقا لقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ ووجه دعوة للمجتمع الدولي للتحرك من اجل انهاء الحرب». وعن العلاقات العربية ـ المصرية قال: ان عدة بلدان عربية كانت قد قطعت العلاقات الدبلوماسية مع مصر بدأت الان عملية اعادة العلاقات كاملة معها وهذا الانجاز مهم نرحب به (الوطن، الكويت).

١٩٥٩ ـ قال الملك حسين، العاهل الاردني، ان حافظ الاسد، الرئيس السوري، مدرك للمخاطر والاحداث لذا من الطبيعي ان يتخذ الموقف الذي اتخذه في قمة عمان. والمح حسين الى ان القلق بشان طموحات ايران الاقليمية ربما يكون قد لعب دورا في ما يبدو في تغيير الموقف السوري. اضاف ان النتائج الاولى للتقارب بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين ستظهر في غضون أسبوع من القمة، وقال: من المرجح ان العراق سيوقف حربه الاعلامية مع سوريا تدريجيا ومن الواضح ان الزعامة السورية ستفعل الشيء نفسه وسوف تجري اتصالات بينهما تتعلق باعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (السفير، بيروت).

١٩٦٠ ـ وقعت ليبيا والجزائر اتفاقا للتعاون في مجال الاعلام، وذكرت الوكالة الليبية للانباء، ان هذه الاتفاقية تستهدف التشجيع على نشاط موحد بين البلدين وتنص على مبادلات مستمرة تتعلق بالصحافة المكتوبة والوسائل السمعية والبصرية والنشر والتوزيع والاعلان. والجدير بالذكر ان هذا الاتفاق هو الثاني من نوعه الذي يبرم خلال اسبوع بين البلدين والاتفاق

الاول يتعلق بالتنقيب تحت الارض ونقل الغاز الطبيعي (العرب، الدوحة).

١٩٦١ ـ اعلن العراق ومصر اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما بعد قطيعة استمرت ثماني سنوات. جاء ذلك في بيانين اذيعا في بغداد والقاهرة في وقت واحد ومما جاء فيه ان هذا القرار اتخذ خدمة للمصالح العربية وانطلاقا من الصلات المصيرية التي تربط بين البلدين وبين شعبيهما وفي ضوء العلاقات المتنامية بينهما ورغبة في تعزيزها (العمل، بيروت).

١٩٦٢ ـ اكد الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، ان مساهمة حافظ الاسد، الرئيس السوري، في القمة العربية غير العادية كانت مهمة وحققت ما يصبو اليه الجميع مما فتح الابواب امام مرحلة جديدة من التعاون العربي. اضاف في حديث لصحيفة القبس، ان سوريا كانت في قمة عمان صادقة مع نفسها ومع اصالتها حيث ساهمت بجد واخلاص في انجاح المؤتمر دفاعا عن قضايا الامة العربية، مشيرا الى ان الدور السوري في القمة كان دورا كبيرا نجح في اعادة التوازن الى الصف العربي ومنحه فعالية حقيقية (تشرين، دمشق).

الاحد ١٩٨٧/١١/١٥

١٩٦٣ ـ قال حافظ الاسد، الرئيس السوري، «ان مضاعفة الانتاج تزيد منعة الوطن وقدرته على مواجهة التحديات والتغلب عليها وتعزز الاقتصاد وتدعم قدراتنا الدفاعية وصمودنا في وجه المؤامرات الصهيونية». اضاف حول التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل قائلاً «اننا في سوريا نسعى السعي الصادق الى تجميع طاقات امتنا وتوحيد جهودنا في هذه الحركة من دون ان يصرفنا هذا السعي عن هدفنا بان نحقق التوازن الاستراتيجي لمواجهة اسرائيل وحدنا ان لم يكن. بمشاركة اخوتنا في العمل لتحقيق هذا الهدف (النهار، بيروت).

١٩٦٤ ـ اكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السورية، التزام سوريا بمقررات مؤتمر القمة العربية غير العادية في عمان وخاصة فيما يتعلق منها بالحرب العراقية ـ الايرانية. جاء ذلك خلال استقباله سفراء دول مجلس التعاون الخليجي المعتمدين لدى دمشق (الوطن، الكويت).

١٩٦٥ ـ اشادت وكالة انباء نوفستي السوفياتية بنتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء مشيرة الى بلورة وحدة الموقف العربي ازاء حل قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والنزاع العراقي ـ الايراني. اضافت الوكالة ان فرصة طيبة اتيحت للزعماء العرب ليس فقط من اجل اتخاذ قرارات موحدة حول القضايا الملحة بل من اجل اعطاء هذه الحلول نبضة تجاه تنفيذها العملي (الشعب، الجزائر).

١٩٦٦ ـ قال طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، ان الانقسام اللبناني لم يساعد القمة العربية الطارئة في عمان على دراسة وضع لبنان وحل مشاكله حيث تساءل العرب عن الجهة التي يمكن ان تتلقى وتستغل المساعدات الاقتصادية اذا تقررت. وأوضح المصري لصحيفة السفير، ان المصالحة السورية ـ العراقية اصبحت حقيقية واقعة ستترجم في المستقبل القريب باتصالات مباشرة لتطبيع العلاقات بين البلدين، واعتبر ان موقف سوريا من الحرب العراقية ـ الايرانية تغير ولو بشكل تدريجي (السفير، بيروت).

١٩٦٧ ـ قال عبد العاطي العبيدي، المندوب الليبي لدى جامعة الدول العربية، انه تم الاتفاق على فتح القنصلية الليبية في تونس والقنصلية التونسية في طرابلس في الاسابيع المقبلة خاصة وان الضرورة تتطلب ذلك ولم يبق الا اعلام السلطات التونيسية بالقنصل الليبي الجديد، وعن التفاوض في القضايا القائمة بين الطرفين التي تهم رجال الاعمال والعمال قال: اعتقد اننا تجاوزنا مرحلة التفاوض ووصلنا الى اتفاق ملموس سنشرع في تنفيذه خلال الاسابيع المقبلة عندما تجتمع اللجنة المشتركة الليبية ـ التونسية (العمل، بيروت).

١٩٦٨ ـ اعلنت المملكة المغربية استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر اعتبارا من ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وقال بيان صدر عن وزارة

الخارجية المغربية انه على اثر القرار الذي اخذه المؤتمر اي مؤتمر القمة العربي في عمان، فان المغرب قرر اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر على مستوى السفراء (الوطن، الكويت).

١٩٦٩ - اعلنت وزارة الخارجية الكويتية عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر واصدرت بيانا جاء فيه «ايمانا بوحدة المصير العربي الواحد وانطلاقا من العلاقات الاخوية الراسخة التي تربط بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية وشعبيهما الشقيقين وحرصا على تعزيز التضامن العربي وتحقيق الوحدة في الموقف العربي لمواجهة ما يحيط الامة العربية من اخطار وتحديات فقد اتفقت الكويت وجمهورية مصر العربية على استئناف علاقاتهما الدبلوماسية الكاملة اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧» (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٦/١١/١٩٨٧

١٩٧٠ - اعلنت الجمهورية العربية اليمنية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وصدر بيان عن وزارة الخارجية اليمنية جاء فيه «حرصا من الجمهورية العربية اليمنية على تحقيق التضامن العربي لمواجهة الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية واستنادا الى ما يربط شعبي البلدين من علاقات مصيرية مع جمهورية مصر العربية قررنا اعادة العلاقات الدبلوماسية اعتبارا من ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٨٧» (النهار، بيروت).

١٩٧١ - جرى التوقيع في القاهرة في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر على اتفاقية ثنائية للتعاون الثقافي والعلمي بين مصر والكويت. ويتضمن البرتوكول موافقة الجانب المصري على تجديد الاعارة لعام واحد خاصة للحالات الضرورية التي تراها الوزراء في الكويت ضرورية، وبموجب الاتفاق تقوم مصر بتأمين احتياجات الكويت من التخصصات التعليمية والفنية وهيئة التدريس والتوجيه والاشراف الفني والاستبدال بطريقة تتم عبر وزارة التعليم المصرية. كما يتضمن تبسيط الاجراءات لقبول الطلاب الكويتيين الى المعاهد والجامعات المصرية، كما أوصى البروتوكول بتشجيع تبادل المعلومات والدراسات والبحوث التربوية ونتائج التجارب العلمية، وتدعيم التعاون في مختلف المجالات العلمية والثقافية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٧٢ - انهى المجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية، اعمال دورته التاسعة في الرباط وناقش المشاركون ميزانية المنظمة والصعوبات المالية التي تعاني منها والتي تنعكس على برامج اعمالها وقد بلغ العجز لهذا العام حوالي ٣٢ بالمائة مقارنة مع الميزانية السنوية للسنة الماضية ولم يسدد سوى قطر وليبيا والسودان اشتراكاتهم السنوية للسنة الماضية في دعم المنظمة. كما تدارس المجتمعون اصدار خرائط جيولوجية واخرى للرواسب المعدنية كما اطلعوا على خارطة جيولوجية للبلدان العربية والتي سوف تعرض على الدورة القادمة في ربيع عام ١٩٨٨ لبدء تنفيذها، كما وافق المجلس على تجديد رئاسة مانع سعيد العتيبة للمنظمة لسنة قادمة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٧٣ - قال خليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن الثورة الفلسطينية تشعر بمرارة الخلاف مع سوريا، واشار الى ان الاتصالات الاخيرة مع القادة السوريين حققت تقدما ملحوظا سيتم تطبيقه في اجراءات عملية بعدما انهت قمة عمان اعمالها الطارئة، اضاف في مقابلة مع صحيفة السفير، ان رحلة المؤتمر الدولي لا زالت بعيدة وستكون ابعد في المرحلة المقبلة، وقال ان اتهام المنظمة بالتخلي عن الكفاح المسلح هو اتهام ظالم (السفير، بيروت).

١٩٧٤ - وقعت سوريا وتونس اتفاقا حول التعاون السياحي بين البلدين عام ١٩٨٤، ويتضمن الاتفاق على التعاون الفني في مجال تبادل الخبرات وايفاد العناصر للتدريب والتأهيل بين القطرين في مجالات الصناعة الحرفية والتقليدية والمشاركة في المعارض السياحية التي تقام في كل من البلدين، واتفق على تحديد الامور الفنية والتنفيذية لذلك خلال اجتماعات اللجنة السورية - التونسية المشتركة للسياحة التي

ستعقد خلال الربع الاول من العام القادم في تونس (تشرين، دمشق).

١٩٧٥ ـ قال طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، انه لا صحة لما يقال عن ان سوريا قد ابدت اي تحفظات على قرارات مؤتمر القمة العربية الطارئة الذي عقد في عمان والتي ادانت صراحة العدوان الايراني على العراق ودول الخليج الاخرى، اضاف ان هذه القرارات قد صدرت بالاجماع ووقع عليها كل من الرئيس صدام حسين وحافظ الاسد، وهذا يعني أن سوريا تقف الى جانب العراق والكويت، اضاف ان العراق وسوريا قد تعهدتا بالمحافظة على سرية تفاصيل اتفاق المصالحة الذي جرى التوصل اليه في عمان (العرب، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٧/١١/١٧

١٩٧٦ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه اجتمع مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، بعد رفع احدى جلسات القمة العربية في عمان بحضور الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اضاف لقد تلقينا مذكرتين سوريتين وارسلنا مذكرتين ردا عليهما، واشار الى انه هناك مناخات ايجابية وسنواصل اتصالاتنا مع سوريا. وعن استئناف الحوار مع الاردن قال: اذا كان شرط الاردن اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ فان ذلك تم فعلا فقد اعلنت المنظمة انها تعترف بجميع قرارات الامم المتحدة بما في ذلك القرار ٢٤٢، اضاف ان اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية ستستأنف اجتماعاتها الاسبوع المقبل في عمان (السفير، بيروت).

١٩٧٧ ـ صرح عصام راضي، وزير الاشغال والموارد المائية المصري، ان المباحثات التي اجريت مع محمود بشير، وزير الري والقوى المائية السودانية، اكدت اهمية استئناف العمل في مشروع قناة جونجيل؛ اضاف انه تم الاتفاق على انشاء هيئة لبلدان حوض النيل بهدف تنسيق الجهود لتنمية موارد النهر واستخدامها لصالح بلدان حوض النيل، كما تم الاتفاق على مواصلة الجهود في سبيل التقاء وزراء الموارد المائية لدول حوض النيل للاتفاق على صيغة للتعاون الفني الشامل واشار الى ان الجانبين اتفقا ايضا على تبادل الخبرات والوقوف للتعرف على نظام الري وتطويره (العرب، لندن).

١٩٧٨ ـ اعلنت المملكة العربية السعودية، اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر اعتبارا من ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وصرح علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، بعد اجتماع لمجلس الوزراء يرأسه الملك فهد انه «بناء على توصيات الملك فهد وقررات قمة عمان التي اعتبرت اعادة العلاقات مع مصر من حقوق السيادة لكل دولة ومن اجل تعزيز التضامن العربي طلب الملك فهد من وزير الخارجية تنفيذ قراره اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر» (النهار، بيروت).

١٩٧٩ ـ اعلنت البحرين رسميا استئناف علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية اعتبارا من ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وصدر بيان عن وزارة الخارجية البحرينية اشار الى ان هذا القرار جاء توخياً للتضامن العربي المنشود والمصلحة العليا كما انه سيقرر العمل العربي الجماعي وسيسهم في ترسيخ العلاقات الاخوية بين البلدين. واكد على عمق المشاعر الاخوة الحميمة والود للشعب المصري الشقيق واشاد بالمواقف القومية للرئيس المصري من أجل نصرة قضايا الامة العربية وتعزيز أمنها (اخبار الخليج، المنامة).

١٩٨٠ ـ قال أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، ان نتائج قمة الوفاق والاتفاق أعطت المؤتمر زخما ونجاحا بكل المقاييس العربية والدولية. واضاف ان القمة رسخت اسس التضامن العربي الحقيقية ووحدت المواقف نتيجة التقاء القادة العرب على قاعدة العمل المشترك، اضاف ان المصالحة السورية ـ العراقية تعطي للموقف العربي قوة ستنعكس نتائجها على القطرين الشقيقين والامة العربية كلها مشيرا الى انها ستظهر الى حيز الوجود من خلال خطوات عملية وان الجهود العربية ستتواصل في هذا الاطار (العرب، لندن).

الاربعاء ١٨/١١/١٩٨٧

١٩٨١ ـ أعلنت كل من الجزائر وليبيا وتونس عن اعداد مشروع لانشاء خط انابيب مشترك لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى ايطاليا، ويمر هذا الخط عبر تونس والذي يبلغ قطره حوالي ٤٢ بوصة وطاقة ضخه تبلغ ١٤,٥ بليون متر مكعب، وسوف تستفيد تونس من مرور هذا الخط بتوفير فائض كبير لاحتياطها المالي عبر التخفيف من استيراد الغاز، أما بالنسبة الى ليبيا فسيساهم المشروع بامداد مجموعاتها الصناعية بطاقة تعادل ٨٠٠ ميغاواط لمصانع صهر الالمنيوم كما ستؤمن الطاقة لمصانع تنتج الاسمدة وعلف الحيوانات والمواد البتروكيمائية، والجدير بالذكر ان هذه البلدان تعاني من نقص في الاحتياط المالي الا انه لن يتم الاستعانة بمصادر أجنبية لتمويل هذا المشروع بل ستشارك بلدان عربية في انجاز المشروع الذي سيبدأ تنفيذه قبل نهاية هذا العام (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٨٢ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان الجماهيرية الليبية تعارض اقامة دولة مستقلة في الصحراء الغربية، أضاف ان ليبيا تحاول اقناع جبهة بوليساريو بالانضمام الى المغرب وتشكيل حزب لها فيه أو ان تشهد ثورة لتحرير المنطقة باسرها عن طريق الغاء الحدود، أما بالنسبة الى استقلال أربعين الفا من السكان فاننا نقول لا (السفير، بيروت).

١٩٨٣ ـ أعلنت موريتانيا اعادة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية اعتبارا من ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وصدر بيان رسمي في نواقشوط قال ان موريتانيا أقدمت على هذه الخطوة نظرا الى الحاجة للتضامن العربي (النهار، بيروت).

١٩٨٤ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، على ضرورة انشاء مجموعة اقتصادية مغاربية بين بلدان المغرب العربي للمضي في عملية التنمية في شمال افريقيا. وفي حديث للتلفزيون السويدي، حول امكانية الحوار مع جبهة البوليساريو، قال: انه ممكن بعد اجراء استفتاء في الصحراء الغربية وأننا أبدينا موافقتنا واستعدادنا للمساعدة في ذلك بالتنسيق مع هيئة الامم المتحدة (العلم، الرباط).

١٩٨٥ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، أن القمة العربية الطارئة في عمان لم تحل المشاكل الموجودة على الساحة العربية ولكنها مهدت السبيل للحل. ودعا القادة العرب الى ضرورة عقد اجتماعات دورية مثلما يحدث بالنسبة للقمة الافريقية التي تعقد سنويا والقمة الاوروبية التي تعقد أكثر من مرة في العام، وأكد ان التحديات والاطماع التي تواجه المنطقة كثيرة ولا يمكن مواجهتها الا بحل الخلافات وقيام وحدة قوية لها كيانها (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩/١١/١٩٨٧

١٩٨٦ ـ بدأت في فيينا ندوة اتحاد المصارف العربية حول «التعاون المصرفي العربي ـ الاجنبي» والتي تستمر من ١٨ الى ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، وألقى أنور الخليل، رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية، كلمة أشار فيها الى موضوع الندوة حيث أكد على أهمية التعاون ودوره في اتاحة الفرصة لتبادل الاراء والمقترحات. وأوضح ان موجودات المصارف التجارية العربية بلغت نهاية العام الماضي ٣١٠ مليارات دولار أمريكي فيما بلغت الموجودات الخارجية الصافية للمصارف العربية أكثر من ٢٩ مليار دولار. أضاف ان العلاقات المصرفية العربية ـ الاجنبية تعود الى عقود وعهود قديمة مشيرا الى وجود ٤٥٥٠ وحدة مصرفية عربية (العرب، لندن).

١٩٨٧ ـ أشاد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، بموقف سوريا الطيب من الحرب العراقية ـ الايرانية وأضاف عزيز «ما حدث في قمة عمان هو ان الوفد السوري لم يعترض على القرارات التي تبنتها القمة بشأن عدوان ايران على العراق والدول العربية الخليجية»، وقال «اننا ننتظر لنرى موقف سوريا أثناء المرحلة المقبلة» (الوطن، الكويت).

١٩٨٨ ـ قال عدنان أبو عودة، وزير البلاط الملكي الاردني، ان الاردن رفض اقتراحا أمريكيا يستهدف

دعوة الاردن وسوريا واسرائيل الى واشنطن أثناء قمة ريغان غورباتشوف الشهر القادم لمناقشة السلام في الشرق الاوسط تحت اشراف القوتين العظميين، وذكر عودة ان الاقتراح قدمه جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، أثناء محادثاته مع الملك حسين، العاهل الاردني، في شهر تشرين الاول/ أكتوبر الماضي. وأشار عودة الى ان هذا الاقتراح لم يعرض على الاتحاد السوفياتي قبل عرضه على الزعماء العرب (الدستور، عمان).

١٩٨٩ - قال الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان عودة جمهورية مصر العربية الى شقيقاتها في الجامعة العربية يحرم اسرائيل من الاستفادة من عزلة أكبر دولة عربية. وأضاف ان عودة مصر الى الجامعة العربية يجب أن يعتبر عملا موجها ضد اسرائيل لمنعها من تنفيذ سياستها المستندة الى عزل البلدان العربية عن بعضها البعض. وحول العلاقات السورية - المصرية واثر قمة عمان على فتح باب الحوار بينهما، قال الجابر: «انه لا يوجد في دمشق فيتو على مصر الفيتو هو على المادة السادسة من معاهدة كامب ديفيد المتعلقة بالدفاع المشترك» واردف قائلا ان المسألة مسألة أولويات أيهما يتقدم على الآخر هل ان المادة السادسة في معاهدة كامب ديفيد تتقدم على أي اتفاق مع مصر والبلدان العربية ام العكس (الوطن، الكويت).

١٩٩٠ - وقعت الجزائر وليبيا على محضر المحادثات التي تمت بينهما في مجال التعليم والبحث العلمي، وتضمنت الاتفاقية تدعيم التعاون الثنائي في ميدان التعليم الاساسي والثانوي حيث تقرر القيام بتبادل النصائح والمنشورات وتبادل الخبرات وتعزيز الروابط بين هيئات التعليم الثانوي وبصفة خاصة التقني، وتبادل بعثات الخبراء في ميداني التربية والتكوين، كذلك التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتوأمة الجامعات بين البلدين ومعادلة الشهادات وتبادل الخبرات فيما يخص التكوين والنشر والخدمات الاجتماعية (الشعب، الجزائر).

١٩٩١ - أعلنت قطر اعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع جمهورية مصر العربية اعتبارا من ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، واعرب سلطان الكواري، القائم باعمال البعثة القطرية لدى القاهرة، ان قرار قطر اعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة يأتي من منطلق التقدير الكامل لدور مصر في تعزيز العمل العربي الجماعي ومع ما تؤمن به قطر من روابط الاخوة ووحدة الصف والمصير الذي يجمع بين البلدين (العرب، الدوحة).

١٩٩٢ - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان القمة العربية التي عقدت في عمان خلقت جوا ايجابيا لفتح صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية. اضاف في حديث لصحيفة الاتحاد انه اتفق مع الملك حسين، العاهل الاردني، على معاودة الاتصالات بينهما خلال وفدين فلسطيني وأردني، ووصف قمة عمان الطارئة بأنها من أهم القمم العربية سواء من ناحية الظروف التي انعقدت فيها أو من ناحية النتائج التي أسفرت عنها بشأن وحدة الموقف العربي تجاه التحديات التي تواجه الامة العربية (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠

١٩٩٣ - ذكرت صحيفة هاأرتز الاسرائيلية، ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يوافق موافقة مشروطة على اجراء محادثات سلام مع العرب في اطار اجتماع القمة الامريكية - السوفياتية في كانون الاول/ ديسمبر المقبل، اضافت الصحيفة ان هذه الشروط هي ان ينسحب المشرفون الدوليون على المحادثات مع نهاية اليوم الاول ليتركوا شامير في محادثات مباشرة مع الوفود العربية، وألا يكون للمشرفين الدوليين اي دور نشط في المفاوضات وأن يستأنف الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وان تعترف بالحقوق المشروعة لليهود السوفيات بالهجرة وان يجتمع مع الزعيم ميخائيل غورباتشوف قبل بدء المحادثات الموسعة (العمل، بيروت).

١٩٩٤ - اعرب بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، عن اعتقاده بان فشل

جهود السلام في الشرق الاوسط يرجع الى «رفض اسرائيل التفاوض والى موقف المتشددين العرب في آن واحد». اضاف ان هذين الموقفين يدعم كل منهما الاخر وهكذا ندور في حلقة مفرغة. واشار الى ان مصر ستسعى الى تنشيط الجبهة العربية من اجل مرحلة سلام جديدة اثر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وعدد من البلدان العربية (اخبار الخليج، المنامة).

١٩٩٥ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، حسني مبارك، الرئيس المصري، وتناولت المباحثات بين الجانبين نتائج مؤتمر القمة الطارئة في عمان، وقال الحسين عند وداع مبارك، اننا نطوق الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في اقرب وقت ممكن وهناك اجماع دولي على القرار ٥٩٨ المتعلق بايقاف الحرب. اضاف ان استمرار الحرب يهدد الامن القومي العربي واذا ما استمرت فسوف تجابه بموقف عربي جماعي بمستوى التهديد والتحدي. واوضح ناطق رسمي ان المحادثات بين الرئيس المصري والعاهل الاردني تناولت جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط، والوسائل الكفيلة لمواجهة الوضع المتدهور في الشرق الاوسط (النهار، بيروت).

١٩٩٦ ـ اعلن «اتحاد مجالس اليهود السوفيات» في واشنطن، ان ٩١٢ يهوديا غادر الاتحاد السوفياتي الشهر الماضي اي ما يعادل مجمل عدد اليهود الذين سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي العام الماضي، وبلغ عدد اليهود السوفيات الذين غادروا العام الحالي ٦٣٤٠ شخصا ويعتبر عدد المغادرين خلال شهر تشرين الاول/ اكتوبر هو الاكبر هذا العام (السفير، بيروت).

١٩٩٧ ـ قال عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في مقابلة مع صحيفة الاخبار المصرية، انه يتعين على العرب اخذ خطوات عملية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، واضاف ان حل المشكلة اي مشكلة الخليج يكمن في تضامن العرب وتنفيذ معاهدة الدفاع المشترك «واطالب العرب بان يكونوا على درجة عالية من المسؤولية والوعي» مؤكدا ان حل القضية الفلسطينية ووقف حرب الخليج والقضية اللبنانية تكمن في تضامن العرب ووحدة كلمتهم. واوضح السائح ان المؤتمر الدولي العام يجب ان يكون صاحب صلاحية للفصل في الصراع العربي ـ الاسرائيلي وحسمه والا بقيت هذه المنطقة مضطربة واستمر فيها الصراع المتوتر (الوطن، الكويت).

١٩٩٨ ـ اتفقت «الهيئة العامة للاستثمار» و«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» على ترويج ١٠٠ مشروع استثماري متوسط وصغير تبلغ رؤوس اموالها حوالي ٢٠ مليون جنيه مصري. وصرح محي الدين الغريب، رئيس هيئة الاستثمار، بان الترويج لهذه المشروعات في البلدان العربية يأتي في اطار الاعداد لمؤتمر ترويج الاستثمار العربي المزمع عقده في آذار/ مارس ١٩٨٨، واشار الى انه سيتم الترويج بين المستثمرين المصريين لنفس هذه المشروعات بحيث يتم الاتفاق بين العرب ونظرائهم من المصريين على مشروعات محددة بذاتها تغطي مجالات الزراعة والصناعة والسياحة والتعمير (الوطن، الكويت).

١٩٩٩ ـ صرح محمود المستيري، وزير الخارجية التونسية، بان تونس ستقرر اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ام لا على ضوء المشاورات التي تجريها مع جارتها المغرب وخاصة الجزائر. اضاف في مقابلة صحفية مع جريدة العمل، بان تونس ومصر تربطهما علاقات تاريخية وثقافية واستراتيجية تسمح لنا باتخاذ موقف حكيم بعد التشاور مع اشقائنا في المغرب العربي. واضاف المستيري ان المغرب وموريتانيا اعادتا بالفعل علاقاتهما الدبلوماسية مع مصر ونحن نواصل مشاوراتنا مع الجزائر ونأمل في التوصل الى موقف بناء وصريح (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩٨٧/١١/٢١

٢٠٠٠ ـ بدأ وزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤتمرهم السادس في ابو ظبي ويبحث هذا المؤتمر الذي سيستمر يومين في مختلف جوانب التعاون والتنسيق بين اقطار المجلس في المجال العسكري. وقالت مصادر المؤتمر ان الوزراء سيرفعون نتائج اجتماعاتهم الى قادة مجلس التعاون في قمة

التعاون التي تنعقد في الرياض في ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر القادم (العمل، بيروت).

٢٠٠١ - وصلت بعثة الامم المتحدة الى المغرب للاجتماع بالملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، قبل توجهها الى الصحراء الغربية للاعداد للهدنة واستفتاء شعبي فيها ويضم الوفد ستة عشر خبيرا في عمليات حفظ السلام والامن واللوجستيين والادارة الاجتماعية والقضايا القانونية. ويرأس الوفد عبد الرحيم فرح، الامين العام المساعد للشؤون السياسية الخاصة بمنظمة الامم المتحدة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٠٠٢ - دعا خافيير بيريز دي كويار، الامين العام لهيئة الامم المتحدة، اسرائيل الى الاستجابة للقرارات الصادرة عن المنظمة الدولية والموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وقال دي كويار في تقرير حول وضع الفلسطينيين: ان اسرائيل هي العائق الوحيد امام انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط مؤكدا ان جوهر النزاع هو تحقيق المطالب الشرعية للشعب الفلسطيني سواء من يعيش منهم في ظل الاحتلال أو في المهجر (العمل، تونس).

٢٠٠٣ - تعهد هانس ديترش غينشر، وزير خارجية المانيا، احلال السلام في الشرق الاوسط عندما تتولى بلاده رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في كانون الثاني/ فبراير المقبل. اضاف ان بلاده ستسعى لتطبيق القرار ٥٩٨ المتعلق بالحرب العراقية - الايرانية، وابدى ارتياحه للمباحثات التي اجراها مع الملك حسين، العاهل الاردني، وطاهر المصري، وزير خارجية الاردن، والتي تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط والنزاع العربي - الاسرائيلي، ورحب غينشر بالتفاهم الذي حصل في قمة عمان حول اعادة العلاقات مع مصر والتقارب العراقي - السوري (النهار، بيروت).

٢٠٠٤ - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان التحليلات التي كتبت حول المسائل والعلاقات الفلسطينية في قمة عمان بعيدة كل البعد عن الحقيقة، وقال ياسر عرفات في حديث لصحيفة الوطن انه تمت احاديث وجلسات بينه وبين حافظ الاسد، الرئيس السوري، تعد بجو ايجابي للعلاقات الفلسطينية - السورية، واشار الى انه طالب القمة العربية الطارئة في عمان بمساندة العراق وفقاً لمعاهدة الدفاع العربي المشترك. وحول العلاقات مع مصر قال: لقد طالبنا ليس فقط بعودة العلاقات بل عودة مصر الى جامعة الدول العربية. وحول المؤتمر الدولي ابدى عرفات تفاؤله قائلا: انني اتوقع ان لا ينتهي هذا العام الا ويبدو شيء ايجابي حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم116).

٢٠٠٥ - يصل الى عمان خليل الوزير، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ليترأس الوفد الفلسطيني في اجتماع اللجنة الاردنية - الفلسطينية الخاصة بمساعدة سكان الاراضي المحتلة. والجدير بالذكر ان الرياض دفعت ٥ و٩ مليون دولار في بداية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي لهذه اللجنة لمساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة (السفير، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/١١/٢٢

٢٠٠٦ - يبدأ الاردن خلال الايام القليلة القادمة تحركا دبلوماسيا واسعا على الساحة الدولية يستهدف اطلاع الاوساط الدولية على نتائج قمة عمان الطارئة. وفي اطار هذا التحرك يقوم مبعوثون اردنيون بزيارة عدد من العواصم العالمية بينها عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي وحاضرة الفاتيكان ومنظمة الوحدة الافريقية وكتلة عدم الانحياز (الدستور، عمان).

٢٠٠٧ - وصف الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، بان اجتماع وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي تتميز بأهمية خاصة لانه يعقد في ظل ظروف دقيقة تشهد توسعا في الاعتداءات الايرانية سواء في المياه الدولية او الاقليمية لدول مجلس التعاون الخليجي. وقسم الصباح موضوعات الاجتماع الى قسمين: الاول يتعلق بالسياسة العسكرية وهو يتصل بالاعتداءات الايرانية على السفن في الخليج العربي، والقسم الثاني بالتعاون العسكري ويتعلق بالمزيد من التدريب والتلاحم والمناورات المشتركة للمحافظة

على كرامة دول مجلس التعاون في الحاضر او في المستقبل (الوطن، الكويت).

٢٠٠٨ ـ اعلن في دمشق ان وفدا سوريا ذا طابع تجاري توجه الى بغداد لاجراء محادثات في شأن معاودة العلاقات التجارية بين البلدين التي قطعت عام ١٩٧٩. واعلن بدر الدين الشلاح، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة السورية، بان الوفد السوري الذي يرافقه يضم ممثلين عن هذه القطاعات وستجري اجتماعات ومحادثات حول مصادر العلاقات التجارية مع العراق (النهار، بيروت).

٢٠٠٩ ـ قال الشيخ خليفة بن احمد آل ثاني، امير قطر، ان ما حققه مجلس التعاون الخليجي بتضافر جهود دوله من شأنه ان يدعم قدرات المجلس على تحقيق ما يصبو اليه من غايات نبيلة اقليمية ودولية. وحول موقف بلاده من الحرب العراقية ـ الايرانية قال: ان استمرار هذه الحرب الحقت اضرار جسيمة بالعراق وايران وبأمتنا العربية والإسلامية. وناشد ايران بالموافقة على القرار ٥٩٨، واكد أن تضافر الجهود العربية ضروري للعمل من اجل التوصل لحل القضية الفلسطينية سلميا وبشكل يكفل اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واشار الى ان الازمة اللبنانية لها ارتباط مباشر بالقضية الفلسطينية ودعا اللبنانيين الى توحيد جهودهم من اجل عودة الاستقرار والامن من اجل بلادهم (العرب، الدوحة).

٢٠١٠ ـ وصلت الى مدينة العيون في الصحراء الغربية بعثة الامم المتحدة المكلفة من قبل خافير بيريز دي كويار، الامين العام لهيئة الامم المتحدة، من اجل استيفاء المعلومات والمعطيات التقنية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء. وكانت البعثة التي يرأسها عبد الرحيم فرح، الامين العام المساعد للشؤون السياسية لهيئة الامم المتحدة، قد قابلت الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، للتباحث بخصوص عمل هذه اللجنة (الدستور، عمان).

٢٠١١ ـ نفت وكالة الجماهرية للانباء، المعلومات الواردة من تشاد حول قيام القوات الليبية بتعزيز قواعدها على مشارف الحدود بين تشاد وليبيا. اضافت ان هذه المعلومات كاذبة وقد اكدت ليبيا على اعلان انتهاء الحرب مع تشاد، وانها تركت التشاد للتشاديين، كما اشارت ان ليس لدى طرابلس ادنى شك بان شريط اوزو جزء من الاراضي الليبية منذ الحقبة العثمانية. واتهمت الفرنسيين والامريكيين باذكاء نار الحرب، وبانهم اقاموا قاعدتين للصواريخ على الحدود الليبية (السفير، بيروت).

٢٠١٢ ـ قال الامير حسن، ولي العهد الاردني، ان الاردن مستعد للتدخل عسكريا لمساندة بلدان الخليج العربية في حال الطوارىء. واوضح ان الاردن يساهم في حماية امن البلدان الخليجية بتدريب طواقم من رجال الامن الخليجيين. وفيما يتعلق بلبنان قال الامير الحسن انه يأمل في ان يتم مناقشة المحنة الاقتصادية التي يواجهها لبنان قريبا في منتدى يعقد في العاصمة الاردنية وقد وعد اجتماع القمة العربي بمساعدة لبنان على التغلب على الازمة ولكنه لم يلزم نفسه بأي تعهد محدد (العمل، بيروت).

٢٠١٣ ـ اختتمت في عمان اعمال لجنة نواب الممثلين الدائمين للبلدان العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والتي استمرت اعمالها من ١٩ الى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر. واعلنت التوصيات الخاصة بلجنة نواب واعداد المشاريع للقرارات المقترحة تقديمها الى اجتماعات المجلس الوزاري لبلدان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، وابرزها المقترحات الخاصة بتكليف الجهود للعمل بالوثائق والاتفاقات الجماعية وخاصة وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وميثاق العمل الاقتصادي المشترك القومي واتخاذ خطوات فعالة لتنشيط التعاون التجاري العربي وتعزيز الامن الغذائي العربي، كما اتخذت اللجنة مشروع قرار خاص باعتماد البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بين بلدان مجلس الوحدة الاقتصادية وبشكل خاص بلدان السوق المشتركة على ان يطبق هذا البرنامج بعد ستة أشهر من صدور قرار المجلس الوزاري بالموافقة عليه (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٧/١١/٢٣

٢٠١٤ ـ اعلن الهادي البكوش، رئيس الوزراء

التونسي، ان تونس قررت رفع مستوى تمثيلها مع مصر على ان يكون ممثلها الذي يقوم برعاية المصالح التونسية في القاهرة بدرجة سفير، واضاف ان تونس ستعمل على تطبيع علاقاتها مع مصر على كافة الاصعدة والميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسة (الثورة، بغداد).

٢٠١٥ ـ استقبل عبد الحليم ابوغزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري، محمد التازي، رئيس بعثة مصالح المملكة المغربية لدى القاهرة، وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين والوسائل الكفيلة بدعم هذه العلاقات كما تطرق البحث الى القضايا العربية الراهنة ـ من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية المصرية موافقتها على تعيين محمد التازي، سفيرا للمغرب لدى القاهرة (العلم، الرباط).

٢٠١٦ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عبد اللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية المغربية، الذي سلمه رسالة من العاهل المغربي. وصرح الفيلالي بعد المقابلة ان هذه الزيارة تأتي ضمن اطار التشاور والحوار بين البلدين والعلاقات الثنائية. كما عقد اجتماعا مع نظيره الجزائري احمد طالب الابراهيمي وتناولت المباحثات الجهود المبذولة حاليا من اجل الاسراع بمسلسل بناء المغرب العربي الموحد وازالة كل العراقيل التي تقف في وجهه (العلم، الرباط).

٢٠١٧ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الى مساندة سوريا والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتقديم الدعم الكافي لهم في كفاحهم ضد الامبريالية والصهيونية دفاعا عن الامة العربية. وحيا القذافي التغيير الجديد الذي حصل في تونس وقال: اننا نعتبر ان عهدا جديدا قد بدأ في تونس داعيا الى فتح صفحة جديدة في العلاقات الاخوية بين ليبيا وتونس (تشرين، دمشق).

٢٠١٨ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الى المملكة الاردنية الهاشمية قرضا قيمته ٢٥ مليون دولار امريكي مساهمة في تمويل مشروع لتوزيع محطة كهرباء العقبة، وقالت نشرة صادرة عن الصندوق ان هذا القرض يهدف الى المساهمة في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، اضاف ان القرض سيكون بفائدة ستة في المائة وسيسدد على مدى ١٥ عاما (الوطن، الكويت).

٢٠١٩ ـ اختتم وزراء دفاع اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال مؤتمرهم السادس في ابو ظبي والذي استمر من ٢١ الى ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، واعلن البيان الختامي الصادر عن الاجتماع، ان الوزراء تدارسوا الوضع في المنطقة في ضوء الاحداث الاخيرة وما رافقها من تصعيد للتوتر وزيارة الاخطار مما يهدد الامن والاستقرار في المنطقة. وقال البيان ان الوزراء استرشدوا بقرارات قادة دول المجلس الاعلى لمجلس التعاون والتي تؤكد ان «امن الدول الاعضاء وحدة لا تتجزأ وان اي تهديد لاحداها تهديد موجه للجميع». وقرر الوزراء تعميق التعاون العسكري وتوثيق اسس التكامل للجميع كما قرروا زيادة التنسيق بين القوات المسلحة في البلدان الاعضاء بما يحقق المواجهة الجماعية للاخطار كما اكدوا تعميق التواصل الدفاعي في اسرع وقت ممكن انطلاقا من الاهداف التي جاءت في استراتيجية الدفاع المشترك (الوطن، الكويت).

٢٠٢٠ ـ عقدت في الدوحة اربع مؤسسات نفطية وصناعية مشتركة عربية واقليمية ودولية اجتماعات لمناقشة اجراءات لانشاء قاعدة بيانات لصناعة البتروكمياويات العربية بالاستعانة بخبرة الشركة السعودية للصناعات. وشارك في هذا الاجتماع متخصصون في مجال صناعة البتروكيماويات في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ومنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية والصناعة. وقال عبد العزيز الوتاري، امين عام الاوابك بالوكالة، ان هذا اللقاء لتبادل الاراء حول مشروع بنك المعلومات واخراجه الى حيز التنفيذ والتشغيل فيما يخص صناعة البتروكيماويات العربية. اضاف ان غالبية البلدان في العالم العربي تعتمد على هذه الصناعات مشيرا الى ان الصناعات العربية لا زالت حتى وقت قريب لا تتوفر فيها البنى الهيكلية والقاعدة الاساسية لهذه الصناعات وكذلك لا تتوفر قواعد التكنولوجيا المتقدمة سواء في البحث او

التطوير او الخبرات المتخصصة في مجال التصنيع والنقل والتسويق (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٢٤

٢٠٢١ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، ان «المصالحة السورية ـ العراقية التي بدأت في القمة العربية في عمان، في حاجة الى دفعة مستمرة» من الملك حسين، العاهل الاردني، والذي يقيم علاقات طيبة مع كلا البلدين. ووصف مبارك القمة العربية بانها «نجاح في حد ذاته»، وقال ان القمة «فتحت الطريق امام تقارب بين سوريا والعراق ولكن الطريق ما زال طويلا». واشار مبارك الى العلاقات بين سوريا والعراق في لقاء مع رؤساء المؤسسات الصحافية ورؤساء تحرير الصحف المصرية الى ان هذه العلاقة ذات جذور قديمة (السفير، بيروت).

٢٠٢٢ ـ صرح بدر الدين شلاح، رئيس الغرفة التجارية السورية، الذي يرأس وفدا رفيعا من رجال الاعمال السوريين يحضر مؤتمرا تجاريا عربيا في بغداد، ان الحكومة السورية اعطت اذنا خاصا للقيام بالرحلة. وقال شلاح، الذي يرافقه ممثلون عن غرفتي الصناعة والزراعة في سوريا، ان الوفد ربما يستغل الفرصة ليستكشف احتمالات اعادة العلاقات التجارية بين البلدين. وقال دبلوماسيون في بغداد ان حضور الوفد السوري للمؤتمر على الرغم من الخطر على سفر الرعايا السوريين الى بغداد، يؤذن ببداية تقارب بشر به مؤتمر القمة العربي في عمان هذا الشهر (الوطن، الكويت).

٢٠٢٣ ـ دعا شبيب المالكي، الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب، البلدان العربية لاحترام الحريات العامة للمواطنين، وعدم المس بهذه الحقوق. وقال ان اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي غير مرضية. وقال المالكي، في حديث لصحيفة الوطن، انه بصفته امينا عاما للاتحاد، فانه يشعر بان حقوق الانسان في الوطن العربي تتعرض في معظم الاقطار الى اشكال متعددة من الخرق، وهي تتراوح بين الاضطهاد المطلق وعدم الاعتراف بالحقوق الاساسية للمواطنين، كحرية التنظيم النقابي وحقوق المرأة وحرية التعبير في حين يعترف عدد آخر من البلدان العربية بجزء من هذه الحريات ويحاول البعض الاخر تطوير تشريعاته في هذا الاتجاه (الوطن، الكويت).

٢٠٢٤ ـ اختتمت الامانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية اعمال دورتها العاشرة بالموافقة على عقد الدورة المقبلة في امارة رأس الخيمة. واوصت الامانة العامة في قراراتها بضرورة متابعة مديري المراكز الذين لم تصل بعد اجابات وزراء خارجيتهم الى الامين العام فيما يتعلق بالارشيف العثماني، وكذلك أهمية تبادل فهرس الوثائق بين المراكز الاعضاء. واوصى المجتمعون بعقد ندوة حول تاريخ الخليج في الوثائق الهولندية وان تعقد في المجمع الثقافي في ابو ظبي لوفرة الوثائق وخبرة المراكز في هذا الموضوع (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥

٢٠٢٥ ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية، ان معمر القذافي، الرئيس الليبي، اعلن انه ترك لمؤتمر الشعب (البرلمان) الحرية في قطع العلاقات مع البلدان العربية التي اعادت علاقاتها مع مصر اثر قمة عمان. وذكر ان هذه البلدان تستعد للاعتراف باسرائيل، واكد القذافي في خطاب القاه انه «اذا كان في ليبيا رئيس او ملك او اي حاكم لكان طرد سفارات هذه الدول التي اعادت علاقاتها مع نظام القاهرة» (العلم، الرباط).

٢٠٢٦ ـ اعلن محمود المستيري، وزير خارجية تونس، في حديث لمجلة الصباح التونسية، ان الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، سيتوجه خلال هذا الاسبوع الى الجزائر لاجراء بحث معمق لاتحاد محتمل يضم الجزائر وتونس وليبيا. وتوضح هذه الزيارة الديناميكية الجديدة في العلاقات بين بلدان المغرب العربي (العلم، الرباط).

٢٠٢٧ ـ قال خافير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، انه يشعر بالقلق بسبب تأخر ايران في

ابلاغه بارسال مبعوث على مستوى عال الى نيويورك لمناقشة خطة السلام التي وضعها لتنفيذ القرار ٥٩٨. واعلن متحدث باسم الامين العام ان دي كويار قد يطلب من مجلس الامن الدولي «استخلاص نتائج التزام ايران الصمت» (الوطن، الكويت).

٢٠٢٨ ـ اكد الشيخ سالم صباح السالم، وزير الدفاع الكويتي، ان الاساطيل العسكرية الاجنبية لم تدخل مياه الخليج لاجل الحماية. وقال الشيخ سالم، في حديث لصحيفة الاتحاد الظبيانية، انه لا شك ان الحرب العراقية ـ الايرانية كان لها أثرها على مثل هذا التواجد الذي تزايد عندما بدأت ايران في ضرب السفن التجارية التابعة للمجتمع الدولي، فكبر حجم الاساطيل من جنسيات مختلفة لحماية سفن بلاده ومصالحها في المياه الدولية (الوطن، الكويت).

٢٠٢٩ ـ دعا المكتب السياسي «لجبهة التحرير الوطني الجزائرية» كلا من المغرب و«جبهة البوليزاريو» الى التفاوض على شروط تنظيم استفتاء دون قيود ادارية او عسكرية في الصحراء الغربية. واكد المكتب السياسي «تمسكه الدائم بايجاد حل سلمي للنزاع في الصحراء العربية الذي يمثل العقبة الرئيسية امام مسيرة بناء المغرب العربي الكبير» وجدد المكتب مساندته للجهود المشتركة التي تبذلها منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بهدف وضع حد للنزاع الصحراوي (السفير، بيروت).

الخميس ٢٦/ ١١/ ١٩٨٧

٢٠٣٠ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة قصيرة لدمشق، اجرى خلالها محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، في اول لقاء لهما منذ قمة عمان واذيع رسميا ان المحادثات تناولت الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة العربية ومواضيع ذات علاقة بمؤتمر القمة العربي غير العادي الذي انعقد في عمان وقراراته والعلاقات الثنائية (النهار، بيروت).

٢٠٣١ ـ قال كلود شيسون، مفوض السوق الاوروبية المشتركة، ان مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان مؤخرا والمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر خلال نيسان/ ابريل الماضي، اكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين. وذكر شيسون في حديث لصحيفة الوطن، ان المؤتمر استطاع ان يجعل العرب يتحدثون بصوت عال وواحد حول موضوع المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط. واضاف الدبلوماسي الاوروبي ان السير الحقيقي نحو المؤتمر الدولي بدأ فعلا لاول مرة منذ سنوات (الوطن، الكويت).

٢٠٣٢ ـ قال احمد بهاء الدين، الصحافي المصري، ان السلطات المصرية اتهمت خالد عبد الناصر، الابن الاكبر لجمال عبد الناصر، الرئيس المصري الراحل، بالمشاركة في تدبير عمليات ضد اهداف امريكية واسرائيلية خلال السنوات الثلاث الماضية. واضاف يقول ان خالد عبد الناصر «متورط في عملية قتل دبلوماسيين اسرائيليين واصابة ثلاثة دبلوماسيين امريكيين في عمليات عدة». وقال بهاء الدين في تصريحات للصحافيين الاجانب: «انه امتورط بهذه العمليات، وسوف يمثل امام المحكمة، وهو ما يثير احراجا كبيرا كونه ابن عبد الناصر» (السفير، بيروت).

٢٠٣٣ ـ توقع ميشيل جوبير، وزير خارجية فرنسا السابق، قيام الاتحاد السوفياتي بمادرة وساطة بين ايران والعراق في الشهرين المقبلين، بعد ان دخلت الحرب بينهما عامها الثامن وقال جوبير في ندوة نظمتها غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية تحت عنوان «النفط العربي والتعاون الدولي» في باريس، انه من المحتمل أن يقوم الاتحاد السوفياتي بوساطة بين البلدين المتحاربين بتنسيق مع بعض البلدان العربية وبخاصة الكويت ومصر (الوطن، الكويت).

٢٠٣٤ ـ اختتم مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية اجتماعات دورته الـ ٦٦ في بغداد. وقالت وكالة الانباء العراقية، ان المجلس اوصى، في اطار التنمية والتعاون الاقتصادي العربي المشترك بتشكيل وفد من رؤوساء الغرف لزيارة الاقطار العربية من اجل دراسة مشاكل ومعوقات

الاستثمار العربي من الناحية العملية. وكلف المجلس الوفد بالاتصال بالمسؤولين في البلدان العربية لايجاد الحلول المناسبة لمشاكل ومعوقات الاستثمار، وتوفير الضمانات للمستثمرين والترويج للمشروعات الانتاجية والامن الغذائي للقطاع الخاص وتعبئة جهود المستثمرين للدخول في هذه المشاريع والعمل على زيادة التبادل التجاري بين الاقطار العربية (الخليج، الشارقة).

الجمعة ٢٧/١١/١٩٨٧

٢٠٣٥ ـ قالت صحيفة الشرق الاوسط السعودية، ان المملكة العربية السعودية هي الممول الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وان سكان المملكة تبرعوا بنحو مليار ريال للمنظمة على مدى عشرين عاما ـ واضافت ان لجانا شعبية يرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز، ، حاكم الرياض، بدأت في اعقاب الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧ بجمع تبرعات للمنظمة (العمل، بيروت).

٢٠٣٦ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، احمد رضا، مستشار الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الذي سلمه رسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبالتطورات التي تشهدها منطقة المغرب العربي. واعرب رضا عن امله في ان تزداد العلاقات التاريخية رسوخا لمصلحة الشعبين، واضاف انه ينقل تحيات الملك الحسن الثاني وتمنياته بان يكون العهد الجديد في تونس عهد الازدهار ورقي للشعب التونسي (النهار، بيروت).

٢٠٣٧ ـ قال بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ان قررات قمة عمان الاخيرة تعتبر خطوة على الطريق الصحيح من اجل جمع الصف العربي لازالة الخلافات العربية، واضاف في حديث لصحيفة الرأي، ان المنطقة العربية على اعتاب مرحلة جديدة لحشد كافة الطاقات في دائرة العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية، اضاف ان قرار القمة العربية بتأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط خطوة الى الامام واكد ان التضامن العربي شرط اساسي للعمل على وقف الحرب العراقية ـ الايرانية (الخليج، الشارقة).

٢٠٣٨ ـ اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ ان سرب من طائراتها الشراعية نفذت ليل امس الاول عملية هجومية ضد مهبط للطوافات العسكرية الاسرائيلية قرب الخالصة شمال فلسطين المحتلة، وقد اعترفت اسرائيل بالعملية الفدائية وحملت سوريا المسؤولية وهددت القيادة العامة، بينما اشادت سوريا بالهجوم واعتبرته تطورا جديدا ومهما في مجرى امور المقاومة ضد الاحتلال. وحسب الاعترافات الاسرائيلية صرع ستة جنود وجرح سبعة آخرين من جنود الاحتلال الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٢٠٣٩ ـ اعرب محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، عن دعم بلاده لكل دول الخليج العربي، وقال «ان من سوء الطالع ان تكون الكويت هدفا للهجمات الايرانية في حرب الخليج». اضاف المستيري في حديث لوكالة الانباء الكويتية، اننا لن ندخر جهدا حتى تقبل ايران بالقرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي لوضع نهاية لاعتداءاتها على جيرانها في الخليج، ووصف العلاقات الكويتية ـ التونيسية بانها نموذجية وقال لقد شيدنا تعاونا بناء وقويا ساعد تونس على التقدم اقتصاديا، واوضح ان الثورة الاسلامية في ايران تقسم المسلمين. اضاف ان بلاده التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران ستعيد النظر بقرارها في حال اعادت ايران السلام الى الخليج العربي (الوطن، الكويت).

٢٠٤٠ ـ تجري العراق الاتصالات مع الجهات الفنية في وزارة الكهرباء واعداد الدراسات الفنية والاقتصادية اللازمة للمباشرة بمشروع الربط الكهربائي بين الكويت والعراق، وتشير البيانات التي نشرت ان تنامي قدرة العراق على توليد الطاقة كانت كبيرة لدرجة انها تمكنت من تلبية الحاجة المحلية رغم انها ازدادت بمقدار اربعة عشر ضعفا عما كانت عليه العام ١٩٦٨ وتجاوزت الى حد تصدير الطاقة الكهربائية، وسيدخل العراق مرحلة هامة من تطوره

الصناعي والتقني حين يصبح اول دولة مصدرة للطاقة الكهربائية في المنطقة، وسيتم تدشين المرحلة الاولى من مشروع تصدير الطاقة الكهربائية الى تركيا بقدرة ٧٠٠ ميغا واط وبطاقة ٤٠٠ مليون كيلو واط/ ساعة في كانون الاول/ ديسمبر المقبل، اما المرحلة الثانية من المشروع فستكون بقدرة ٥٠٠ ميغاواط وبطاقة ثلاثة آلاف مليون كيلوواط/ ساعة وهي مرحلة تجري الان الاتصالات بشأن استكمال جوانبها الفنية والتكنولوجية للمباشرة بتنفيذها (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٧/١١/٢٨

٢٠٤١ ـ صرح رشيد صفر، رئيس مجلس النواب التونسي، ان بلاده ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر قريبا. اضاف ان الحكم الجديد اعطى الاولوية لتطبيع العلاقات مع ليبيا، واوضح ان ليبيا دفعت عشرة ملايين دولار الى تونس لتسوية حقوق العمال والتجار التونسيين الذين طردوا من ليبيا، واشار الى ان تونس لا تعتزم اعادة العلاقات مع ايران لان اسباب الانقطاع لا زالت موجودة بين بلاده وليبيا رغم وجود محادثات بين البلدين حول قضايا الامن الداخلي (الوطن، الكويت).

٢٠٤٢ ـ اتهم معمر القذافي، الرئيس الليبي، الولايات المتحدة وفرنسا بافتعال ازمة في تشاد مشيرا الى انه ليست هناك خلافات بين الجماهيرية الليبية وتشاد. اضاف في حديث للتلفزيون الفرنسي، ان ليبيا هي آخر من يريد الحرب مع تشاد وان الحرب بين التشاديين انفسهم ومن من افتعال امريكا وفرنسا وليس هناك تبرير لها. واوضح ان ليبيا تقبل بمراقبين دوليين في تشاد لان من شأن ذلك ان يؤكد ان الجماهيرية لا تنوي خوض الحرب (السفير، بيروت).

٢٠٤٣ ـ توقع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان تقوم اسرائيل باعتداء بحري وجوي على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ردا على العملية الفدائية الاخيرة. من جهة أخرى اوضحت صحيفة الاتحاد الظبيانية ان العملية الفدائية كان محددا لها ليلة السابع من تشرني الثاني/ نوفمبر عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان، لكنها اجلت بسبب الاجراءات الامنية المشددة للقوات الاسرائيلية وسوء الاحوال الجوية الذي حال دون اقلاع الطائرات الشراعية (النهار، بيروت).

٢٠٤٤ ـ بدأت في تونس اعمال اللجنة التحضرية للدورة السادسة لمجلس وزارة الداخلية العرب للنظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الدورة المتعلقة بالعمل العربي المشترك في مجال الامن الداخلي، واكد اكرم ابراهيم نشأت، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، في كلمة افتتح بها أعمال اللجنة على ضرورة البحث عن الوسائل التي من شأنها تعزيز التعاون العربي لاحكام الامن الداخلي للبلاد العربية وتحقيق استقرارها ونموها. وتبحث اللجنة على مدى ثلاثة ايام في المذكرات المتعلقة بمكافحة الفساد الاداري ووقاية الشباب العربي من تأثير الغزو الثقافي الاجنبي اضافة الى وضع خطة مرحلية لمكافحة المخدرات في الوطن العربي ووسائل مواجهة الارهاب (العرب، الدوحة).

٢٠٤٥ ـ أكد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، أهمية معالجة مشكلة التجارة بين البلدان العربية لأنها لا تتجاوز حاليا سبعة بالمائة من حجم التجارة العربية مع العالم الخارجي وتشهد انخفاضا نسبيا منذ الثمانينات وذلك بالرغم من المعاملة التفضيلية التي وفرتها الاتفاقيات العربية لتيسير التبادل التجاري وبالرغم من القيود الحماسية والتمييزية التي تواجه سلعها التصديرية في الاسواق الدولية. ودعا القليبي في كلمة القاها امام مجلس وزراء النقل العرب في اجتماع دورته الثالثة في تونس الى معالجة هذه المشكلة من خلال تعزيز شبكات النقل بين الاقطار العربية وتكاملها واعتماد مبدأ الافضلية في التعامل بين مؤسسات النقل العربية مما يمكن من زيادة القدرة التنافسية للسلع العربية، وطالب القليبي الجامعة العربية لمعالجة اوضاع قطاع النقل في البلاد العربية فيما يتعلق بقطاع السكك الحديدية والنقل الجوي والبحري والبري (العرب، الدوحة).

الاحد ٢٩/١١/١٩٨٧

٢٠٤٦ ـ قال عصام عبد الرحيم، وزير البترول العراقي، ان السعودية والكويت لا تزالان تبيعان كميات البترول الخام في السوق العالمية لحساب العراق، وتبلغ هذه الكميات ٣٥٠ الف برميل يوميا تستخرج من المنطقة الحدودية المشتركة بين السعودية والكويت، وظلت الدولتان تبيعان هذه الكميات لصالح العراق منذ المرحلة الاولى من الحرب العراقية ـ الايرانية (الخليج، الشارقة).

٢٠٤٧ ـ جرى في محافظة «المفرق» الاردنية التوقيع على محضر اردني ـ عراقي تنفيذا لبروتوكول التعاون الموقع بين الاردن والعراق الخاص بتنظيم الحدود بين البلدين، وينص المحضر على استمرارية اللقاءات والزيارات بين المسؤولين في البلدين لتوثيق التعاون الخاص في القضايا الحدودية ولما يخدم البلدين الشقيقين (الدستور، عمان).

٢٠٤٨ ـ اجتمع الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وسلمه رسالة من زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، وافادت مصادر السفارة التونسية في الرباط ان زيارة البكوش تأتي في اطار القرار التونسي اعطاء الاولوية للعلاقات مع بلدان المغرب العربي وبذل المساعي الحميدة لتسوية النزاع في الصحراء الغربية (النهار، بيروت).

٢٠٤٩ ـ اكدت منظمة الوحدة الافريقية تضامنها الكامل مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه المشروعة، واصدرت المنظمة بيانا بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني اكدت فيه تأييدها لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط تمثل فيه منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتحضره الاطراف المعنية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام في الشرق الاوسط (تشرين، دمشق).

٢٠٥٠ ـ اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اعماله في الكويت، وصدر بيان عن المجلس ذكر فيه ان المجلس اطلع على تقرير اللجنة التي شكلها في اجتماعه السابق وقد توصلت اللجنة في تقريرها الى توصيات للمحافظة على كفاءة الادارة في المنظمة مع ترشيد للانفاق بما يمكن الاقطار الاعضاء من الوفاء بالتزاماتها المالية في ميزانية المنظمة، وقد قرر المجلس استمرار عبد العزيز الوتاري، الامين العام بالوكالة، القيام بمهام الامين العام كما اقر ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٨ كما اقر ميزانيتين الهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب واهاب المجلس بالاعضاء التي لديها متأخرات الاسراع في تسديد الحصص المستحقة عليها كما اطلع المجلس على تقرير اعدته الامانة العامة للمنظمة حول التعاون الفنيّ بين المنظمة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية كما قرر المجلس عقد اجتماعه المقبل في الكويت في ايار/ مايو العام ١٩٨٨ (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 121).

٢٠٥١ ـ اختتم مجلس وزراء النقل العرب اجتماعاته في تونس والتي استمرت من ٢٧ الى ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، حيث دعا المجلس البلدان العربية الى تزويد الامانة العامة بما لديها من بيانات بشأن تصنيع معدات النقل في الوطن العربي كما دعا لجنة خبراء استراتيجية النقل لعقد اجتماع في شهر آذار/ مارس العام ١٩٨٨ من اجل اعلان مبادىء مكافحة الاحتيال والقرصنة البحرية، وقرر المجلس انشاء لجنة خبراء لدراسة وسائل انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن ودعا الى ضرورة تدعيم وتعاون هيئات النقل العربي واستثماره في تنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية وتنسيق المواقف العربية تجاه القضايا المعروضة على المنظمات الاقليمية والدولية. واكد المجلس ضرورة حماية الملاحة في الخليج العربي وادانة الالغام المزروعة فيه ودعا الى عدم التعرض للسفن وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٥١ الصادر عام ١٩٨٤ بهذا الشأن، كما دعا الى تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي تطبيقا شاملا وكاملا (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 120).

٢٠٥٢ ـ تلقى حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، ابلغه فيها ان النية لدى دول مجلس التعاون الخليجي تتجه لاعادة تمويل الهيئة العربية للتصنيع الحربي وان الامارات سيناقش هذا الموضوع مع قادة دول مجلس التعاون ي قمتهم المقبلة. واضاف السفير نقلا عن مصادر مطلعة في القاهرة ان الرسالة اشارت الى ان هناك موافقة من دول مجلس التعاون على اعادة تمويل الهيئة. والجدير بالذكر ان البلدان الخليجية كانت قد اوقفت تمويل الهيئة العربية للتصنيع عقب قرارات قمة بغداد العام ١٩٧٨ والتي تقرر فيها قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٧/١١/٣٠

٢٠٥٣ ـ اعيد فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة بعد اغلاق استمر سبعة اشهر، ورفع زهدي القدرة، ممثل حركة فتح في القاهرة، العلم الفلسطيني على مقر المنظمة الذي اغلق في نيسان/ ابريل الماضي احتجاجا على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر، وتوقع مصدر فلسطيني ان هذه الخطوة ستكون بداية السماح لمكاتب اخرى للمنظمة بمزاولة نشاطها في القاهرة (النهار، بيروت).

٢٠٥٤ ـ صرح احمد مجاهد، نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي المصري، ان معمر القذافي، الرئيس الليبي، حمله رسالة شفوية الى حسني مبارك، الرئيس المصري، ابدى فيها القذافي استعداده للقاء مبارك في اي مكان يحدده الرئيس المصري دون اية شروط مسبقة للاتفاق على عملية تنهي القطيعة بين البلدين. اضاف ان موقف القذافي لا يتعارض مع رفض ليبيا لاتفاقات كامب ديفيد كما لا يتعارض مع استمرار تمسك مصر بها حيث ان الهدف الرئيسي للقاء هو تحقيق مصلحة الشعبين المصري والليبي حتى ولو لم ينته اللقاء الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، واضاف مجاهد نقلا عن القذافي قوله: ان رفض ليبيا عودة مصر الى الصف العربي نابع من خشيتها على تعريب كامب ديفيد فقط ولا يستهدف عزلة مصر، وقال ان القذافي ابدى استياءه الشديد للحملات الاعلامية وابدى استعداده لوقف هذه الحملات (الخليج، الشارقة).

٢٠٥٥ ـ افتتحت في دمشق اعمال الحلقة الدراسية عن التدريب العملي في التعليم العالي المتوسط التي تقيمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتستمر الندوة من ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر الى ٣ كانون الاول/ ديسمبر ويشارك فيها مندوبون عن بلدان عربية عدة وتتضمن الحلقة مناقشة قضايا التدريب العملي في التعليم العالي والمتوسط في مجالات الميكانيك والكهرباء والالكترونيات وفي الزراعة بتخصصاتها والاقتصاد والتجارة وادراة الاعمال اضافة الى بحث تفصيلي يقدمه المركز العربي لبحوث التعليم العالي بعنوان «الاتجاهات المعاصرة في تجديد التدريب للعمل في التعليم العالي المتوسط» (تشرين، دمشق).

٢٠٥٦ ـ اكد صدام حسين، الرئيس العراقي، ان كفاح الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية سيحقق اهدافه العادلة والمشروعة في النهاية مهما حشد الكيان الصهيوني من وسائل التقتيل والتنكيل، وقال في رسالة بعثها الى الامم المتحدة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني « وغني عن البيان انه لا يمكن ان تتوطد اركان العمل والامن والسلام في العالم طالما بقيت مأساة الشعب الفلسطيني دون حل دائم وعادل لان القضية الفلسطينية تشكل جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتكمن في صميم مشاكل منطقة ذات الاهمية الدولية الحساسة الخاصة» (الثورة، بغداد).

٢٠٥٧ ـ دعا عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، الدول المجاورة الى توقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية، وذلك في اشارة واضحة الى اسرائيل، وقال عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري: من المحتمل ان يكون لدى اسرائيل سلاحا نوويا ولكنها لن تلجأ الى الخيار النووي الا اذا كانت مهددة بالفناء (السفير، بيروت).

٢٠٥٨ ـ اكد كمال الجنزوري، نائب رئيس الوزراء

ووزير التخطيط المصري، ان مصر اتفقت مع عدد من الدول لاعادة جدولة الديون، واوضح انه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا وايطاليا ومع المانيا الاتحادية حول هذا الموضوع. وقال ان هناك ١٣ دولة يجري معها التباحث ايضا. من جانب اخر اعرب تقرير اقتصادي عن القلق للمؤشرات المديونية الخارجية المصرية حتى نهاية تموز/ يوليو ١٩٧٨ وقال التقرير ان نسبة الناتج المحلي بالاسعار الجارية قد ارتفعت من ٤٨ بالمئة في تموز/ يوليو ١٩٨٦ الى ٥٥,٣ بالمئة في نهاية تموز/ يوليو الماضي (الوطن، الكويت).

٢٠٥٩ - تصل بعثة الامم المتحدة الى مدينة بوجبدور في الصحراء الغربية المكلفة لاستقصاء المعلومات لتنظيم الاستفتاء في الصحراء وتعتبر هذه الزيارة اخر مرحلة للبعثة في الصحراء والتي من المقرر ان تتوجه في وقت لاحق الى موريتانيا والجزائر. وكانت بعثة الامم المتحدة قد عقدت في مدينة العيون جلسة عمل حضرها عدد من المسؤولين المغاربة، ويذكر ان البعثة قد بدأت مهمة جمع المعلومات لتنظيم الاستفتاء برئاسة عبد الرحيم فرح، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية (الخليج، الشارقة).

كانون الأول (ديسمبر)

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١

٢٠٦٠ ـ جدد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، العهد على الدعم والتأييد التي تقدمه دولة الامارات لنضال الشعب الفلسطيني وتقديم كل ما في وسعها من عون حتى يعود إلى أرضه ويمارس حقوقه المشروعة فيها، ودعا الدول الكبرى إلى إعادة النظر في سياستها المبنية على السيطرة عن طريق القوة وأن تكف عن عرقلة انعقاد المؤتمر الدولي من أجل الوصول إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية (الخليج، الشارقة).

٢٠٦١ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، أن السلام العالمي لا يكتمل إذ لم تنصف الشعوب وتجد الحلول العادلة لقضاياها وأن اصرار اسرائيل على رفض المؤتمر الدولي هو تهرب من مواجهة الحقائق وتخلص من تطبيق القرارات الدولية وتعبير عن تمسكها باحتلال الأرض العربية. أضاف خلال مأدبة اقامها نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، على شرفه، ان ما تبتغيه اسرائيل في احسن الحالات مظلة دولية تريد ان تعقد تحتها اتفاقات منفردة تسيغ شرعية على ابتلاعها الاراضي العربية (تشرين، دمشق).

٢٠٦٢ ـ اكد الامير حسن، ولي العهد الاردني، ان الوقت قد حان لبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين اوروبا والوطن العربي خاصة وان الوطن العربي يشهد حاليا مرحلة جديدة من التصور المشترك حيال معظم القضايا التي تواجه الأمة مما يعطي زخما جديدا للحوار بين الجانبين كون العرب يتحدثون بصوت واحد. ودعا في كلمة اختتم بها اعمال الندوة الثالثة للحوار العربي ـ الاوروبي الى بلورة تصور واضح بحكم التعاون بين الجانبين يقوم على اساس النظرة التكاملية ذات الابعاد الاقتصادية والاجتماعية الموجهة اساسا الى خدمة شعوب الطرفين (الدستور، عمان).

٢٠٦٣ ـ اعلن نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين، انه قد توصل الى اتفاق مع حركة فتح لانهاء حرب المخيمات في لبنان وذلك بموجب الصيغة التي تم التوصل اليها مع نبيه بري، رئيس حركة امل، برعاية الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري (العرب، لندن).

٢٠٦٤ ـ اكد عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، استعداد بلاده الدائم لتقديم خبراتها وعونها لاية دولة عربية تطلب ذلك. اضاف ان لدى القوات المسلحة المصرية برنامجا كاملا للتدريبات المشتركة مع جنود بعض البلدان العربية، وأوضح ابو غزالة في تصريحات له بعد الاحتفال بالجيش المصري ان المناورات بين مصر والاردن ستجري في اوائل العام القادم (الاهرام، القاهرة).

٢٠٦٥ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس منظمة

التحرير الفلسطينية، مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر والمنظمة. وقال عرفات معلقا على اعادة فتح مكتب المنظمة بالقاهرة: ان ذلك هو المتوقع من الرئيس حسني مبارك حيث ان العلاقات الاخوية بين مصر وفلسطين علاقات دائمة لا تنفصل (السفير، بيروت).

٢٠٦٦ ـ اختتم الملك حسين العاهل الاردني، زيارته لبغداد، حيث عقد اجتماعا مع صدام حسين، الرئيس العراقي، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والاوضاع العربية ومتابعة قرارات قمة عمان والعدوان الايراني على العراق (الثورة، بغداد).

الاربعاء ٢/١٢/١٩٨٧

٢٠٦٧ ـ اعلن عبد الله الحمر، محافظ البنك المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة، بان الموجودات الخارجية الرسمية للمنطقة الخليجية في الخارج قدرت بنهاية العام الماضي بحوالي ٢٠٠ مليار دولار وان موجودات القطاع الخاص الخارجية تزيد على ١٢٥ مليار دولار منها ٦٦ مليار دولار على شكل ودائع قصيرة الاجل لدى البنوك الاجنبية. اضاف بان ارقام الموجودات الخليجية الخارجية تؤكد اهمية النوعية الاستثمارية خاصة وان هناك فرصا استثمارية متعددة في البلدان العربية (الدستور، عمان).

٢٠٦٨ ـ اعلن الجيش الاسرائيلي ان جنديا اصيب بجروح في هجوم يعتقد ان فدائيين فلسطينيين شنوه عبر الحدود الدولية بين مصر وقطاع غزة المحتل اثناء محاولة للتسلل في تلك المنطقة. والجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الاول من نوعه منذ توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٩ (النهار، بيروت).

٢٠٦٩ ـ صرح عبد الملك النوراني، وزير السكن والتعمير والبناء الجزائري، ان زيارته للجماهيرية الليبية تأتي في اطار العمل لتحقيق التكامل بين البلدين، وفي نفس الوقت يواصل فرحات شرنانة، وزير الصناعة الليبي زيارته للجزائر للبحث في الاجراءات الضرورية لتحقيق مشاريع مشتركة ولانشاء شركات صناعية ومالية ومختلفة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٠٧٠ ـ اكد احمد ابو الخير، نائب مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية، ان المناقشات التي تمت حول المذكرة الاسرائيلية لمنطقة طابا اوضحت ان اسرائيل ليس لديها اي مستند صحيح يساند موقفها بما في ذلك الحجج التاريخية والجغرافية والقانونية. اضاف ان الموقف المصري واضح وصريح وان تحديدها لعلاقات الحدود المتنازع عليها يقوم على الاثبات الطبيعي والتاريخي والقانوني، واشار الى ان هذه الحدود معترف بها دوليا قبل قيام دولة اسرائيل وهذه الحدود لا يزال معترفا بها حتى الآن (الوطن، الكويت).

٢٠٧١ ـ وقعت مصر والاردن بروتوكولا تجاريا بينهما، وقال محمد السقاف، وكيل وزارة الصناعة والتجارة الاردني، ان الجانبين وقعا ايضا على الصفقة المتكاملة المتبقية من البروتوكول والتي تبلغ قيمتها ١٢٠ مليون دولار لكل جانب، كما اشار الى ان الجانبان اتفقا على زيادة حصص المراكز التجارية للبلدين وكذلك تبادل اقامة المعارض في كل من مصر والاردن. اضاف ان المبادلات التجارية بين البلدين محررة من كل القيود سواء كانت رسوماً جمركية او رسوم استيراد، كما اشار الى تنسيق بين البلدين لاجراء مسح شامل في محاولة لاستغلال الطاقات الموجودة وتبادل المواد الاولية (الدستور، عمان).

٢٠٧٢ ـ قال حبيب عمار، وزير الداخلية التونسي، ان قمة عمان الطارئة وحدت الصف العربي ازاء القضايا المصيرية وستكون خير حافز لتنسيق الجهود العربية في مجال الامن العربي. اضاف في افتتاح اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب، ان تنقية الاجواء العربية في قمة عمان ستوفر المناخ الملائم لانجاح اعمال اجتماع وزراء الداخلية العرب، وقال ان الامن الداخلي مرتبط بالامن الخارجي وضمان الامن الخارجي يتوقف على تعزيز الامن في الداخل واهم مقوماته تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٧/١٢/٣

٢٠٧٣ ـ اعلن البوليس السويدي ان اسرائيل باعت لايران اسلحة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار عن طريق رجل اعمال سويدي وذلك خلال الفترة ما بين ١٩٨٤ و ١٩٨٦، وقد اكدت السويد ذلك بعد مصادرتها وثائق عبر الجمارك تثبت تلك العمليات، ويقول احد خبراء المعهد الدولي للسلام في ستوكهولم ان هذه الوثائق هي ادلة بالغة الاهمية حيث كانت العلاقات العسكرية بين ايران واسرائيل ذات طابع عام اما هذه الوثائق فتمتاز بالدقة والتحديد (الاهرام، القاهرة).

٢٠٧٤ ـ قال عصام عبد الرحيم الشلبي، وزير النفط العراقي، ان بلاده لن تلتزم باي اتفاق على الانتاج يحتمل ان يتوصل اليه وزراء منظمة (اوبيك) خلال مؤتمرهم الذي سيعقد في فيينا الشهر المقبل اذا لم يتم مساواة الحصة العراقية بالحصة الانتاجية الايرانية، كما ايد عبد الرحيم الابقاء على السعر الحالي لبرميل النفط والبالغ ١٨ دولارا لفترة عام مقبل (العمل، بيروت).

٢٠٧٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان القوات الفلسطينية وضعت في حالة استنفار قصوى خوفا من اي اعتداء اسرائيلي على المخيمات في جنوب لبنان بعد العملية الفدائية على معسكر اسرائيلي قرب كريات شمونه. اضاف في تصريح نشرته صحيفة الاتحاد الظبيانية انه يستبعد ان تغير امريكا موقفها من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لكنه اعرب عن ثقته بعقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة، كما اشاد بفتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة (السفير، بيروت).

٢٠٧٦ ـ عقد عبد الرشيد شيخ أحمد، وزير الاعلام الصومالي، اجتماعا مع صفوت شريف، وزير الاعلام المصري، تناول فيه العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والقضايا الدولية، كما اشاد احمد بعد الاجتماع بالدور الاعلامي القيادي التي تقوم به مصر (الاهرام، القاهرة).

٢٠٧٧ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات مع علي صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وتناولت المباحثات العلاقات بين المنظمة واليمن. واذيع رسميا ان صالح اعرب لعرفات عن دعم بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط (النهار، بيروت).

٢٠٧٨ ـ اختتم وزراء الداخلية العرب اجتماعاتهم في العاصمة التونسية والتي استمرت يومين من ١ إلى ٢ كانون الاول/ ديسمبر الحالي. واعلن اكرم نشأت، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان اهم المقررات التي اتخذها المجلس اقرار اعتماد للخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات، والمؤثرات العقلية. واصدر المجلس اربعة بيانات يتعلق الاول بالحرب العراقية ـ الايرانية ويؤكد ضرورة تنفيذ مقررات قمة عمان الاخيرة وتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي والثاني يتضمن شجبا للاعمال الايرانية في مكة المكرمة اثناء مناسك الحج وادانة الاعتداءات الايرانية على الكويت، والبيان الثالث اكد دعم منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل وحيا انتفاضة الشعب الفلسطيني في داخل الاراضي العربية المحتلة، واكد المجلس في بيانه الرابع ان المعركة مع العدو الاسرائيلي هي معركة الامة العربية بكاملها وجدد تأييده للمقاومة في جنوب لبنان (الوطن، الكويت).

٢٠٧٩ ـ انهى حافظ الاسد، الرئيس السوري، زيارة رسمية لجمهورية رومانيا الاشتراكية. وقد صدر بيان مشترك اكد على خطورة الوضع في الشرق الاوسط الناتج عن استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة وعن رفضها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، كما اكد ان السلام في الشرق الاوسط لا يتم الا عبر انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، ودعا البيان الى تكثيف الجهود الدولية الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيهم منظمة التحرير

الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (تشرين، دمشق).

الجمعة ٤/١٢/١٩٨٧

٢٠٨٠ ـ اكد الشيخ سالم صباح السالم، وزير الدفاع الكويتي، ان بلاده لن توقع اي اتفاق مع اي طرف كان لمنح قواعد أو تسهيلات على اراضيها او مياهها الاقليمية، كما اعلن ان جميع البلدان العربية تقف الى جانب الكويت وقد عبروا عن ذلك باتصالاتهم الهاتفية معه واولهم الشقيقة سوريا (الوطن، الكويت).

٢٠٨١ ـ قال عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، في تقرير قدمه لمجلس الوزراء المغربي: ان المباحثات التي اجراها مؤخرا في الجزائر سادها جو من الود والتفاهم وقد تمحورت حول العلاقات الثنائية بين البلدين واتفقا خلالها على احداث لجنة مختلطة لدراسة القضايا المشتركة بين البلدين كما اتفقا على مواصلة الاتصالات والحوار بينهما (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٠٨٢ ـ عقد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، اجتماعا مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وبعد الاجتماع صرح الرفاعي ان زيارته لمصر تأتي في اطار الاجتماعات الدورية «للجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة». اضاف انه نقل رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، الى حسني مبارك، الرئيس المصري، واشار الى ان العاهل الاردني يتطلع للقاء مبارك في اقرب فرصة ممكنة (النهار، بيروت).

٢٠٨٣ ـ وصل عبد العزيز عبد الغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، على رأس وفد وزاري الى ليبيا لحضور اجتماعات اللجنة اليمنية ـ الليبية المشتركة، وقالت الوكالة الجاهيرية للانباء، ان هذه الاجتماعات تأتي في اطار الخطوات الوحدوية بين القطرين (السفير، بيروت).

٢٠٨٤ ـ ايدت الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول باغلبية ١٢٩ صوتا مقابل صوتين للولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وامتناع ٢٤ دولة عن التصويت فكرة الدعوة في اقرب وقت ممكن لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وطالب القرار الامين العام للامم المتحدة بمواصلة جهوده من اجل عقد هذا المؤتمر المنتظر ان تشترك فيه الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كما طالبه بتقديم تقرير بهذا الصدد قبل نيسان/ ابريل ١٩٨٨ (الوطن، الكويت).

٢٠٨٥ ـ ناشد الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، الامة العربية تقديم نجدة عاجلة للشعب اللبناني ومساعدته في محنته التي يمر بها والتي لا تحتمل التأجيل والانتظار. اضاف انه لا يمكن تجاهل الازمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان لانها ليست ازمته وحده بل انها ازمة الامة وازمة المنطقة (الخليج، الشارقة).

٢٠٨٦ ـ اوصى المشاركون في الندوة الاقليمية للغرف التجارية في البلدان العربية ودول اوروبا الاشتراكية بضرورة تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين ودعوا الى مواصلة الحوار ووضع برامج عمل مشتركة يلتزم بها الجانبان لتحقيق هذا الهدف. واكد المشاركون في نهاية اجتماعاتهم التي عقدت في عمان واستمرت ثلاثة ايام من ١ الى ٣ كانون الاول/ ديسمبر الحالي على اهمية الدور الذي يقوم في القطاع الخاص بالبلدان العربية في تعزيز حركة التجارة مع الدول الشرقية (الخليج، الشارقة).

٢٠٨٧ ـ قال بشير عمر، وزير المالية السوداني، ان المملكة العربية السعودية وافقت على تقديم دعم مالي للسودان لسد العجز في ميزانية المدفوعات وسداد الديون الخارجية كما تتضمن المساعدة تمويل الاقتصاد لمساعدته في عمليات التنمية والاستثمار ـ واضاف انه تم الاتفاق بين البلدين على تدريب كوادر في مجالات الصناعة النفطية وقيام مشاريع مشتركة خاصة في مجال التنقيب عن الذهب، كما تم الاتفاق على تقديم الاحتياجات النفطية للسودان من قبل السعودية. اضاف عمر ان اغلب الدول التي قدمت مساعدات للسودان تجاوبت بشكل ملحوظ مع برنامج الاصلاح الذي تقدمت به الحكومة والذي يهدف الى

تنمية البلاد وتطورها (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

السبت ١٩٨٧/١٢/٥

٢٠٨٨ ـ اكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، على ان الوحدة العربية هي التي تؤدي الى القوة وان اعداء الامة العربية مصممون على محاربة العرب والوحدة بالذات نظرا لوجود قوة عربية في هذه المنطقة. جاء ذلك في الكلمة التي القاها في افتتاح الاجتماع المشترك للجنة الشعبية العامة في الجماهيرية الليبية ومجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، وقد تناولت اللجنة المشتركة في اجتماعاتها استعراض تقرير اللجنة التحضيرية للاجتماع المشترك الذي تناول التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والفنية والصناعية والتجارية (تشرين، دمشق).

٢٠٨٩ ـ رحب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لصحيفة الاهرام القاهرية، باقتراحات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لكنه قال انه لا يعتقد ان المؤتمر سيحقق اي شيء اذا لم تتفق البلدان العربية على استراتيجية مشتركة وموحدة فيما بينها. اضاف انه لا يملك اي مبادرة جديدة بهذا الخصوص في هذه الفترة (العمل، بيروت).

٢٠٩٠ ـ قال صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ان منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر قرارا سوريا بانتقال وفد فلسطيني على مستوى عال للبحث بشكل مستمر ومباشر في كافة القضايا العالقة لما فيه خدمة ومصلحة النضال الفلسطيني والعربي والتضامن بشكل عام (السفير، بيروت).

٢٠٩١ ـ قال عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، ان خطوات الوحدة مع الشطر الجنوبي قائمة وانها تحتاج الى القرار السياسي الجريء. وعن علاقة بلاده مع مجلس التعاون لدول الخليج، قال: «ان مجلس التعاون لم يؤثر على علاقاتنا مع البلدان المنضمة إليه» وعن التجمعات الاقليمية قال: اننا نحبذ فكرة قيام وحدات اقليمية بين اقطار البلدان العربية طالما انها الخطوة الاولى نحو الوحدة العربية الشاملة (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٢ ـ صرح طارق عزيز، وزير خارجية العراق، بان الاتصالات السورية ـ العراقية الاخيرة كانت بناءة ـ واضاف عزيز بان الظروف التي احاطت بلقاء الرئيسين العراقي والسوري في قمة عمان الاخيرة كانت ظروفا مشجعة وايجابية لخلق نمط جديد من العلاقات ومعالجة المشكلات بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

٢٠٩٣ ـ اكد الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، ان «معاهدة الاخاء والوفاء» التي تضم تونس والجزائر وموريتانيا منذ عام ١٩٨٣ هي الاطار المميز الذي يمكن استخدامه كقاعدة للانطلاق في عملية بناء وحدة منطقة المغرب العربي، واعرب في ندوة عقدت في تونس تحت عنوان «المغرب العربي واوروبا مستقبل مشترك» عن امله ان يتغلب الحوار بين بلدان المغرب العربي والسوق الاوروبية المشتركة على الخلافات، وابرز ضرورة قيام هيكلية بين بلدان المغرب على غرار السوق الاوروبية المشتركة، محذرا من التسرع والارتجال في اقامة وحدة بين بلدان المنطقة (النهار، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/١٢/٦

٢٠٩٤ ـ قال الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان المباحثات التي اجراها مع منغستو هيلا مريام، الرئيس الاثيوبي؛ عقدت في جو ودي وهادىء وصريح. اضاف ان الجانبيين اتفقا على انشاء لجنة لمعالجة المشكلات الثنائية وان افضل خيار متاح لنا هو حسن الجوار واعتقد اننا كنا متفقين على ان الموقف قد يؤدي الى حرب اذا لم يتم علاجه بطريقة جدية (السفير، بيروت).

٢٠٩٥ ـ وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يطالب المغرب وجبهة البوليساريو باجراء مفاوضات مباشرة لوقف اطلاق النار في اسرع وقت ممكن وتنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية دون ضغوط ادارية او عسكرية تحت رعاية

الامم المتحدة (الاهرام، القاهرة).

٢٠٩٦ ـ اعلن هانس ديترش غينشر، وزير خارجية المانيا الغربية، ان بون ودول المجموعة الاوروبية ترى ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة هو انسب وسيلة لتحقيق السلام في المنطقة. من جهة أخرى اعرب مايك ارماكوست، نائب وزير الخارجية الامريكية، عن اعتقاده بان موضوع المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط لن يحظى بانطلاقة دراماتيكية في اللقاء المرتقب بين الرئيسين الامريكي رونالد ريغان، والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف (تشرين، دمشق).

٢٠٩٧ ـ اعلن محمد جرهوم، وزير الاعلام والثقافة في جمهورية اليمن الديمقراطية، ان ما يهدد او يمس امن الخليج العربي والمنطقة العربية يمس ويهدد امن اليمن الديمقراطية ـ واشار جرهوم بالدور الاعلامي القومي والاقليمي الذي يقوم به الاعلام الخليجي من خلال اهتماماته بالقضايا العربية المصيرية، واعرب عن امله في التنسيق والتعاون بين الاعلام اليمني والخليجي في هذا المجال (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٨ ـ اكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، على اهمية لقاء دول مجلس التعاون الخليجي في الدورة الثامنة للمجلس الاعلى التي ستعقد في الرياض، مشيرا الى ان هذا اللقاء يأخذ طابعا خاصا نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها منطقة الخليج العربي. كما اشار بانجازات مجلس التعاون التي تم تحقيقها في كافة المجالات والتي حققت التقدم والرفاهية لابناء دول المجلس، واشار ايضا الى ان دول المجلس اخذت على عاتقها سد اي فراغ في المنطقة سواء كان امنيا او عسكريا او سياسيا انطلاقا من مصالحها (الوطن، الكويت).

٢٠٩٩ ـ نفى عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، وقوع اشتباكات حدودية بين بلاده والشطر الجنوبي. واوضح ان وجود علي ناصر محمد، الرئيس السابق للشطر الجنوبي، في الشطر الشمالي لم يتسبب في وقوع صراع مسلح بين الشطرين مثلما ذكرت بعض الصحف العربية (العمل، بيروت).

٢١٠٠ ـ اشار الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، بالنتائج الايجابية لقمة الوفاق والاتفاق التي عقدت في عمان، واكد الابراهيمي ان القمة كانت اهم حدث عربي في الفترة الاخيرة وحققت نجاحا اكبر مما كان يتوقعه الكثيرون اضاف ان هذه الرعاية لا توفرها الا ارادة البلدان العربية التي تم التعبير عنها في العلاقات فيما بينها وعبر القنوات المختلفة وفي مقدمتها منظومة العمل العربي المشترك (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٧/١٢/٧

٢١٠١ ـ ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة، ان موشي ساسون، السفير الاسرائيلي لدى مصر، ابلغ عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، اثناء تسليمه مذكرة احتجاج اسرائيلية على العملية الفدائية في رفح، انه طلب من بلاده ان تعين سفيرا بديلا عنه في موعد اقصاه كانون الاول/ ديسمبر الحالي، وقال ساسون ان هذا القرار اتخذه بعد عودة العلاقات الدبلوماسية العربية مع مصر واحساسه بان القاهرة الرسمية بدأت تلفظ الوجود الاسرائيلي في مصر (السفير، بيروت).

٢١٠٢ ـ اختتمت لجنة التعاون التجاري بدول مجلس التعاون الخليجي اعمال اجتماعاتها في الرياض، وصرح عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، عقب الاجتماع بان الوزراء ناقشوا المشروع المقدم من الامانة العامة والمتعلق بمنح وكالات تجارية في بلدان المجلس كما تم اعداد نظام العلاقات التجارية بين بلدان المجلس لمدة ثلاث سنوات كنظام استرشادي، كما اطلع الوزراء على المشروع الذي قدمته الامانة العامة والمتعلق باعداد القانون التجاري الموحد (الخليج، الشارقة).

٢١٠٣ ـ انهى الملك حسين، العاهل الاردني، مباحثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حيث

تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتنسيق المواقف من حرب الخليج والقضية الفلسطينية وكذلك الاخطار التي تهدد الوطن العربي والتحرك نحو مؤتمر السلام. كما اكد الطرفان حرصهما على اعطاء دفعة جديدة للتعاون المصري ـ الاردني في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية بعد الاجتماعات الاخيرة للجنة العليا المشتركة بين البلدين (الدستور، عمان).

٢١٠٤ ـ اشاد صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الفلسطينية، بموقف مصر من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتأكيدها حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير في المؤتمر. ورحب خلف بفتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة مؤخرا ووصف هذه الخطوة بانها ايجابية ودعا البلدان العربية التي لم تعد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر الى اعادة هذه العلاقات لتدعيم الموقف العربي (الاهرام، القاهرة).

٢١٠٥ ـ اعلنت شركة الاستكشافات النفطية العراقية ان ما يقارب ثلاثمائة الف كيلومترا مربعا جرى مسحها، واضاف ان العمل الاستكشافي ابرز اضافات ملموسة في الاحتياطات النفطية حيث بلغت الاحتياطات الثابتة ما يزيد على اربعمائة بليون برميل. وقال ان قناعة الشركة من هذه الارقام اقل من احتياطي العراق غير المكتشف بعد حيث ان البيئة الجيولوجية والموقع الاستراتيجي في المنطقة قد وفر عوامل جيولوجية مساعدة في تكوين النفط وترسبه وتجمعه في مصائد ذات مواصفات ممتازة (الوطن، الكويت).

٢١٠٦ ـ اكد ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، بان مسألة الحرب العراقية ـ الايرانية ستكون من بين المواقع الرئيسية المدرجة على جدول اعمال القمة بين الرئيسين ريغان وغورباتشوف، اضاف ان رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، سيؤكد عزم امريكا على انهاء هذه الحرب، مشيرا الى ان القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن هو افضل طريقة لانهاء الحرب. وحول القضية الفلسطينية وقضية السلام في الشرق الاوسط، نفى مورفي وجود اتفاق بين الاتحاد السوفياتي وامريكا على التقليل من أهمية هذين الموضوعين (الوطن، الكويت).

٢١٠٧ ـ اكدت الجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية اليمنية ضرورة الوحدة العربية الشاملة لمواجهةالاخطار التي تهدد الامة العربية، ونوه البيان المشترك الذي صدر عن نتائج اعمال اللجنة العليا الليبية ـ اليمنية المشتركة الى اهمية التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية باعتباره طريقا وسبيلا لتحقيق وحدة الامة العربية، كما اشار بيان اللجنة التي عقدت اجتماعاتها في طرابلس من ٣ إلى ٥ كانون الاول/ ديسمبر الجاري الى اهمية الاتفاقات التي وقعها البلدان لدعم التعاون الاقتصادي والفني بينهما (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٨

٢١٠٨ ـ اجرى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، محادثات مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي، وصرح عقب المحادثات انه يأمل في ان تكون الحرب ـ العراقية ـ الايرانية «احد ابرز المواضيع» في القمة، اي قمة واشنطن، واكد ان بلاده مستعدة لتنفيذ القرار ٥٩٨ بكل بنوده (النهار، بيروت).

٢١٠٩ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، تعهد له بانه سيحرص على مناقشة القضية الفلسطينية وضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خلال لقاء القمة مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي. واشار الى ان رؤية امريكا للمؤتمر الدولي غير رؤية السوفيات والعرب، لكنه اضاف انه في نهاية الامر سيكون هناك حل وسط لا نعرف الصيغة التي سيتخذها هذا الحل الوسط (السفير، بيروت).

٢١١٠ ـ وافقت مصر والاردن على اجراء المناورات المشتركة السنوية بينهما في كانون الثاني/ يناير المقبل بمصر، على أن يجري جزء منها في الاراضي الاردنية، وتشارك في هذه المناورات لاول مرة القوات الجوية المصرية بطائرات «اف ـ ١٦» «والميراج ٢٠٠٠» (الخليج، الشارقة).

٢١١١ ـ قال الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، انه يؤيد الحوار مع اليسار الاسرائيلي وان لقاء بعض عناصر المنظمة مع بعض ذوي اليسار، ممن يعترف بالمنظمة وبحقها في التمثيل كان مبنيا على قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة كما ناشد القادة العرب تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربية غير العادية ووصف قرارات المؤتمر بانها كانت ناجحة، واعرب عن امله بان تعود مصر الى الجامعة العربية قريبا حتى تستطيع ان تقود الامة العربية والامة الاسلامية (الخليج، الشارقة).

٢١١٢ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، ان بلاده تحترم كافة الاحكام والمواثيق العربية وتلتزم بها ولم تخالف بها سواء في ميثاق جامعة الدول العربية او ميثاق الدفاع المشترك. واضاف في كلمة القاها امام لجنة الخارجية لمجلس الشورى المصري، اننا رحبنا بالعلاقات مع البلدان العربية وان هذا التطور الايجابي يعكس مدى الوعي من جانب الاخوة العرب، كما اننا نرحب باي تقارب بين اي بلدين عربيين ونرحب بهذا الصدد بالتقارب السوري ـ العراقي (الاهرام، القاهرة).

٢١١٣ ـ اكد زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ان بلاده ستنهض بدورها كاملا في الحفاظ على الامن والسلام عربيا ودوليا، كما اكد ان بلاده ستواصل سعيها في سبيل دعم روابط المودة والتعاون النزيه التي تجمع بينها وبين البلدان العربية لتعزيز روابط التضامن الفعال فيما بينها (تشرين، دمشق).

٢١١٤ ـ عقد الملك حسين، العاهل الاردني، اجتماعا مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وجرى خلال هذا الاجتماع تبادل وجهات النظر بين العاهلين حول القضايا الهامة والرئيسية على الساحة العربية، كما تم استعراض الجهود المبذولة لدعم التضامن العربي وخدمة المصالح العليا للامة العربية في ضوء القرارات الهامة التي تم اتخاذها في مؤتمر القمة العربية غير العادية في عمان، كما بحث الجانبان اخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين (الدستور، عمان).

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الاردنية، ان الملكين بحثا ايضا الجهود المبذولة في سبيل المصالحة العراقية ـ الايرانية (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩

٢١١٥ ـ طلب خافير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، رسميا من الولايات المتحدة ان تمتنع عن اغلاق المكتب التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية، معتبرا ان خطوة كهذه ستكون غير قانونية. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة اتخذت قرارا الشهر الماضي باغلاق المكتب الاعلامي للمنظمة في واشنطن (النهار، بيروت).

٢١١٦ ـ استقبل اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، وبحث معه تطورات الوضع في الشرق الاوسط والجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ودور الامم المتحدة في التمهيد لعقد مثل هذا المؤتمر (الاهرام، القاهرة).

٢١١٧ ـ ذكر تقرير حكومي في القاهرة ان عدد سكان مصر تجاوز ٥٢ مليون نسمة الاسبوع الماضي بزيادة ١,٥ مليون نسمة منذ تشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي، ويمثل ذلك زيادة سنوية قدرها ٣,١ في المئة (السفير، بيروت).

٢١١٨ ـ بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في استكمال حفر النفق تحت المسجد الاقصى في القدس المحتلة بحجة البحث عن بقايا الهيكل المزعوم، وتسببت عمليات الحفر في انهيار بعض جدران المسجد الاقصى، وتأتي هذه الخطوة بعد يوم واحد من اعلان اسرائيل عن استيلائها على شركة كهرباء القدس العربية بهدف تهويد المدينة المقدسة بشكل كامل (الخليج، الشارقة).

٢١١٩ ـ اعلن منير زهران، سفير مصر لدى المغرب، انه يجري حاليا التشاور من اجل دعوة اللجنة الوزارية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين

البلدين للانعقاد في اقرب فرصة ممكنة. اضاف ان هذه اللجنة تتمتع بصلاحيات البحث وكذلك في الشؤون الثقافية والشبابية والفنية والزراعية والسياحية وغيرها. وفي مجال التعاون التجاري قال: انه يجب تنشيط الاتفاق التفضيلي للتبادل بين البلدين والاستفادة مما يتضمنه من تسهيلات ومن بينها التخفيضات الجمركية (العلم، الرباط).

٢١٢٠ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوتين ناسفتين لدى مرور دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق دير ميماس كفركلا مما ادى الى تدمير ناقلة جند مدرعة واعطاب سيارة جيب عسكرية وقتل واصابة جميع عناصر الدورية حيث شوهدت المروحيات تنقل القتلى والجرحى لداخل فلسطين المحتلة. واعترف المتحدث العسكري الصهيوني بالحادث وزعم ان جنديا واحدا لقى مصرعه فيما اصيب جندي اخر بجروح (السفير، بيروت).

٢١٢١ ـ تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا بتأييد الدعوة التي وجهتها الجمهورية العربية السورية بعقد مؤتمر دولي لتعريف الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من أجل التحرر، وقد ايد القرار ١٥٣ دولة وعارضة الولايات المتحدة واسرائيل (تشرين، دمشق).

٢١٢٢ ـ اعرب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن امله في ان يتمخض مؤتمر القمة بين العملاقين السوفييتي والامريكي عن اتفاق للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكل اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠

٢١٢٣ ـ قال طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، ان بلاده تقبل من دون شروط قرار مجلس الامن الدولي الذي يطالب بوقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية. ودعا الامم المتحدة الى القيام بعمل ضد ايران لرفضها قبول القرار، وقال نأمل في ان يصل مجلس الامن من دون تردد الى الاستنتاج الصحيح بان ايران رفضت الالتزام بالقرار ٥٩٨ وعلى المجلس ان يبدأ في اتخاذ الاجراءات الملائمة التي يجب ان تعقب ذلك (العمل، بيروت).

٢١٢٤ ـ استقبل انطوان جبران، وزير الصناعة السوري، مهدي حنوش، امين عام المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، وجرى تبادل الاراء حول رفع وتيرة التعاون بين المنظمة والقطر العربي السوري في مجال عمل المنظمة كخطوة في سبيل التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق منتجات عربية قابلة للتبادل بين البلدان العربية وبمواصفات موحدة (تشرين، دمشق).

٢١٢٥ ـ اكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان الحكومة المصرية وافقت على تزويد السعودية بخبراء عسكريين يبلغ عددهم ثلاثمائة خبير سيصلون الى المملكة في آذار/ مارس المقبل. وقالت المصادر ان الموافقة المصرية جاءت خلال المحادثات التي اجراها الوفد العسكري السعودي الذي زار القاهرة مؤخراً، مع كل من عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، وابراهيم ابوشناف،رئيس الاركان. (السفير، بيروت).

٢١٢٦ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية، وناقش معه زيارة متوقعة لرئيس المنظمة ياسر عرفات لمصر. والجدير بالذكر انه ستكون تلك الزيارة اول زيارة يقوم بها عرفات لمصر منذ نيسان/ ابريل من العام الماضي وستأتي تتويجا للمصالحة بين القاهرة وعرفات (النهار، بيروت).

٢١٢٧ ـ اجتمع الامير سعد العبد الله الصباح، ولي العهد الكويتي، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناولت المباحثات الاوضاع العربية وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية في ظل استمرار رفض ايران تطبيق

القرار ٥٩٨ ولقاء القمة بين ريغان وغورباتشوف وفكرة والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (الوطن، الكويت).

٢١٢٨ ـ ذكرت صحيفة فاينشنل تايمز، نقلا عن مصادر خليجية ان مصر تقوم حاليا بالضغط على اسرائيل لتوقيف تزويدها لايران بالاسلحة، اضافت ان هذا الضغط جزء من جهد مضاعف تعتزم القيادة المصرية القيام به خلال الاسابيع لانهاء حرب الخليج (الاهرام، القاهرة).

٢١٢٩ ـ اندلعت في مدينة غزة ومخيم جباليا تظاهرات قام بها السكان العرب احتجاجا على قيام شاحنة عسكرية اسرائيلية بصدم سيارتين مكتظتين بالعمال العرب مما اسفر عن مصرع اربعة عمال واصابة خمسة بجروح فيما لاذ سائق الشاحنة بالهرب من دون عقاب. واقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اطلاق النار باتجاه المتظاهرين لتفريقهم مما ادى الى مصرع شابين عربيين واصابة ٢٦ بجروح وقد فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول واعتقلت عشرات المتظاهرين (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١

٢١٣٠ ـ انضمت الضفة الغربية المحتلة الى قطاع غزة في الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وجرت اشتباكات عنيفة بين متظاهرين في مختلف مدن ومخيمات الضفة والقطاع أسفرت عن استشهاد شابين فلسطينيين وجرح العشرات برصاص الجيش الاسرائيلي، وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان قوات الامن الاسرائيلي اضطرت الى اطلاق النار في نابلس لحماية نفسها من حشد من المتظاهرين بعد ان اصيب احد ضباط الوحدة الامنية (السفير، بيروت).

٢١٣١ ـ وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يحظر بيع الطائرات المقاتلة الامريكية المتطورة من طراز «ف ـ ١٥ ـ اي» الى المملكة العربية السعودية، وبموجب هذا الاجراء الذي اقره مجلس الشيوخ لن تحصل السعودية سوى على ٦٠ طائرة من طراز «ف ـ ١٥» وهو طراز اقدم واقل تقدما (السفير، بيروت).

٢١٣٢ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الخويلدي الحميدي، المبعوث الخاص للرئيس الليبي معمر القذافي، وتمت المباحثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى اوضاع منطقة المغرب العربي. وبعد المقابلة صرح الحميدي ان هدفنا هو اقامة علاقات جديدة على اساس الثقة والتعاون والاحترام التام لخيارات شعوب المنطقة. اضاف يهمنا التغلب على جميع العوامل التي تعوق توحيد المغرب العربي بصفته الخطوة الاولى الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة (الوطن، الكويت).

٢١٣٣ ـ تم ابرام اتفاقية تعاون في مجال الشؤون الاجتماعية بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية، تهدف الى تدعيم التعاون بين البلدين خاصة في ميدان النهوض بالمعاقين ورعاية الطفولة والمسنين والنهوض بالمرأة والاسرة المنتجة. وتنص الاتفاقية على دعم الخبرات وتبادل الزيارات والتجارب بين المسؤولين في البلدين كما تنص على اقامة مشاريع مشتركة في الميدان الاجتماعي في اطار توثيق اواصر الاخوة وفقا لرغبة البلدين في بناء المغرب العربي الكبير (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢١٣٤ ـ تشهد عواصم عربية اتصالات بهدف الاتفاق على تشكيل قوة عربية مشتركة تضم عدداً من القوات المسلحة لبعض البلدان العربية، ونقلت صحيفة الاتحاد عن مصادر مصرية ان هذا الموضوع تم البحث في تفاصيله في اللقاء الذي تم بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الاردني. اضافت الصحيفة ان مصر ابدت تجاوبا واستعدادا لتقديم خمسة عشر الف جندي يشكلون النواة لقوة الردع المشتركة، وذكرت ان اتصالات تجرى مع أطراف عربية لاعادة تمويل الهيئة العربية للتصنيع الحربي (العمل، بيروت).

٢١٣٥ ـ اختتم في تونس اجتماع مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، حيث اكد المجلس على البلدان الاعضاء تسديد التزاماتها المالية في الصندوق العربي للعمل الاجتماعي في اقرب وقت بغية تنفيذ

الاهداف الذي نص عليها النظام الاساسي للصندوق، ودعا الى تطوير وتدريب القوى البشرية العاملة في المجال الاجتماعي وتقديم المساعدة للبلدان الاعضاء في حالة حدوث الكوارث الطبيعية وتأمين العون الفني للمشروعات الاجتماعية، كما اقر المجلس اعتماد عدد من المشروعات الاجتماعية في برنامج تنفيذ استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي وعددها اربعة عشر مشروعا اجتماعيا كما اقر عددا من المشروعات المتعلقة بالمرأة العاملة والمشروعات ذات الانتاجية العالية والخاصة بالمعاقين (الدستور، عمان).

٢١٣٦ ـ صرح علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان شطري اليمن دولة واحدة وان اي عقبات تعترض طريق الوحدة هي من بقايا العهد الاستعماري. ونفي ان تكون السعودية قد خفضت مساعداتها المالية لبلاده او ان تكون هناك اي اضطرابات على الحدود بين البلدين (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٧/١٢/١٢

٢١٣٧ ـ حذر الملك حسين، العاهل الاردني، من التصعيد الخطير في الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال انه يتطلب من الجميع الوقوف الى جانب العراق وان يعطوا التضامن العربي مضمونه الحقيقي ـ وحول المصالحة العراقية ـ السورية قال: ان المصالحة قد تمت بين البلدين واعرب عن اعتقاده بان العلاقات بين دمشق وبغداد سوف تنمو في المستقبل القريب (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 124).

٢١٣٨ ـ قال خافير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، انه احيط علما بمضمون الشكوى التي قدمتها الحكومة اللبنانية في شأن انتهاك اسرائيل واعتداءاتها المتكررة على الاراضي اللبنانية وطالب بانسحاب اسرائيل من لبنان. ورأى دي كويلار ان «تطبيق القرار ٤٢٥ تطبيقا كاملا هو وحده الكفيل بايجاد الاجواء المناسبة لعودة الامن والسلام في المنطقة (النهار، بيروت).

٢١٣٩ ـ ابلغ خافيير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، مجلس الامن الدولي ضرورة بذل الجهود الجديدة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، واطلع دي كويلار المجلس على نتائج مباحثاته مع الوفدين العراقي ـ والايراني خلال الاسبوعين الماضيين، وقالت مصادر موثوقة ان المحادثات لم تحقق نتائج حاسمة اذ لم تكن فشلت فشلا ذريعا (العمل، بيروت).

٢١٤٠ ـ اعلن الهادي البكوش، وزير الخارجية التونسي، ان بناء المغرب العربي الكبير هو ضمن اولويات السياسة الخارجية لتونس بحكم موقفها وعزمها على العمل لتحقيق هذا الهدف الذي يستجيب لتطلعات شعوب المنطقة وقال: ان البوادر التي شهدتها المنطقة مؤخرا تبعث على التفاؤل بهذا الشأن نتيجة الروح الايجابية التي ابدتها القيادات السياسية (الخليج، الشارقة).

٢١٤١ ـ اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، انها نفذت عملية نوعية جديدة ضد دورية بحرية اسرائيلية قبالة ساحل الزهراني، واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بالحادث وبمقتل ضابط برتبة ملازم اول (السفير، بيروت).

٢١٤٢ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، ان تتفق كل الاطراف على ان ينعقد المؤتمر الدولي للسلام، وان تتفق البلدان العربية فيما بينهما ـ أضاف في حديث صحافي مع صحيفة الاتحاد ـ «لا بد ان ننسق في المواقف ولا تذهب فرادى امام العالم ونعود خالي الوفاض». كما اشار الى ان المصانع الحربية المصرية قادرة على تغطية احتياطات البلدان العربية من الاسلحة والذخيرة. وعن العلاقات بين سوريا والعراق قال «ان ازالة التوتر بين سوريا والعراق من مصلحة العرب» (الاهرام، القاهرة).

٢١٤٣ ـ وصف علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان بانها حدث هام في العلاقات العربية. وقال: ان القمة حققت الخروج برؤية عربية مشتركة امام المجتمع الدولي، واوضح ان هذه القمة

خرجت برؤية عربية شاملة بالنسبة لقضايا الوطن العربي سواء الحرب العراقية ـ الايرانية او القضية الفلسطينية او المشكلة اللبنانية او العلاقات الثنائية بين البلدان العربية (العرب، الدوحة).

٢١٤٤ ـ اختتم مجلس وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي اعمال مؤتمرهم الرابع والعشرين في المنامة، وناقش الوزراء مواضيع اهمها صحة الطفل العربي، ومكافحة اضرار التدخين وحماية المنطقة من اخطار الايدز، وانتاج برامج اعلامية للتوعية الصحية. واصدر المؤتمر توصيات شدد فيها على مكافحة التدخين وتبيان الامراض الناتجة عنه كما خصص يوم للقيام بحملة واسعة ضد التدخين وادخال البرامج الاعلامية في مناهج التدريس لتبيان اخطار التدخين على الصحة كما اوصى الامانة العامة للمؤتمر باعداد دراسة عن مرض الملاريا واوضاع بلدان الخليج العربية والسبل الآيلة لمكافحة انتشار هذا المرض وكذلك بالنسبة لمرض الايدز، كما اوصى الامانة العامة بالتركيز على اعداد مشروع لشراء الادوية بطرق موحدة كما اوصى بزيادة الدعم لمصانع الادوية المحلية، كما قرر القيام لندوة تهدف للتوعية الصحية بالتعاون مع اليونيسف، في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاحد ١٣/١٢/١٩٨٧

٢١٤٥ ـ قال عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، ان بلاده لن تنضم الى منظمة (الاوبك) او (الأوابك) وذلك حسب الظروف الاقتصادية التي تمر بها اليمن حيث لا تسمح لها بان يفرض عليها سعر محدد لبترولها او ان تختار سوقا معينا له (العرب، لندن). من جهة اخرى اعلن محمد المحني، وزير النفط والثروة المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية، ان بلاده تدرس امكانية انشاء وحدة مصفاة استراتيجية ثانية لاستيعاب النفط المستخرج، كما اكد ان بلاده لن تقوم بعملية مقايضة للنفط بالمواد التي تحتاج اليها بل ستعمد الى بيعه في الاسواق الحرة (تشرين، دمشق).

٢١٤٦ ـ دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة تشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ومنظمة التحرير الفلسطينية. واشار البيان الى ان المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد للحل العادل والدائم لازمة الشرق الاوسط، كما اكد البيان بان المسألة الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط، ودان القرار استمرار احتلال اسرائيل لاراضي فلسطينية واراضي عربية من بينها القدس ودعا اسرائيل للانسحاب الفوري ودون شروط من الاراضي التي احتلتها في حرب العام ١٩٦٧ (العمل، بيروت).

٢١٤٧ ـ عقد مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية جلسة طارئة بناء على طلب المجموعة العربية في الامم المتحدة لبحث عمليات التنكيل والتعسف التي تمارسها السلطات الاسرائيلية المحتلة ضد الانتفاضة الشعبية المناهضة للاحتلال الاسرائيلي. من جهة أخرى فقد تصاعدت حدة الانتفاضات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حيث افادة الانباء الواردة ان ستة مواطنين فلسطينيين اصيبوا اثر اطلاق النار عليهم من قبل قوات الاحتلال (العرب، الدوحة).

٢١٤٨ ـ دعا حيدر ابو بكر العطاس، رئيس الجمهورية اليمنية الديمقراطية، ايران الى الاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. اضاف في تصريح صحفي لجريدة الانباء ان العلاقات بين بلاده وسلطنة عمان ستتطور من سفراء غير مقيمين الى مستوى السفراء المقيمين قريبا، كما ابدى تأييده لصيغة المؤتمر الدولي لحل النزاع في الشرق الاوسط (الخليج، الشارقة).

٢١٤٩ ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، مع نزار الجندي، القائم باعمال السفارة السورية لدى البحرين، وتم التباحث في العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك وخصوصا قضايا الهجرة (تشرين، دمشق).

٢١٥٠ ـ اجتمع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، مع الملك حسين، العاهل الأردني، تناولت المباحثات على الحرب العراقية ـ الإيرانية فضلاً عن قضايا عربية ودولية ونتائج القمة الامريكية ـ السوفياتية الاخيرة التي عقدت في واشنطن، وتأتي زيارة الملك حسين الى الكويت في اطار جولة خليجية لتنسيق

المواقف بعد مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان (الوطن، الكويت).

٢١٥١ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أنه رفض اقتراحا بعقد لقاء اردني ـ اسرائيلي على هامش قمة ريغان ـ غورباتشوف لانه لن يكون بديلا من المؤتمر الدولي للسلام الذي نسعى اليه، وأوضح في حديث صحفي لجريدة السفير حول لبنان فقال سنواصل مساعينا في لبنان بالتعاون مع سوريا، واضاف حول الوضع الاقتصادي اللبناني فوصفه بانه حالة سياسية. وعن العلاقات السورية ـ العراقية قال أن ابواب دمشق وبغداد مفتوحة احداهما للأخرى ولم يستبعد تحسن العلاقات بين سوريا ومصر (السفير، بيروت).

٢١٥٢ ـ انتهت اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الأردنية المشتركة برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وزيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، وصدر بيان مشترك عن نتائج الاجتماعات اكد دعوة الجهات المعنية في البلدين للبحث في ايجاد آفاق ومجالات جديدة للتعاون تؤدي الى مزيد من الترابط والتكامل بين الشعبين، والى قيام شركات سيتم انشاؤها ابرزها شركة الاستثمارات السياحية. كما اتفق الجانبان على استمرار السير في اخراج مشروع الحاسبات الالكترونية بنظام المعلومات الى حيز التنفيذ حيث تقوم الشركات الوطنية بانتاجها، كذلك اتفقا على التعاون بينهما في المجال الجمركي وفي مجال الطيران المدني كما ابديا ارتياحهما لمشروع الربط الكهربائي بين البلدين وكذلك قررا السرعة في اجتماعات اللجان الفنية لدراسة التغطية التلفزيونية بين البلدين كما قررا التعاون وتقديم المنح الدراسية العالية، ووافق الجانبان على تطوير الخطط الاقليمية في مجال التخطيط وتنمية المناطق الريفية بين البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤

٢١٥٣ ـ استقبل الأمير حسن، ولي العهد الأردني، ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، وعرض معه جهود السلام في الشرق الأوسط خصوصا عقد المؤتمر الدولي، وصرح غولدنغ حول هذا الموضوع فقال: استطيع القول ان هناك صعوبات كبيرة في وجه انعقاد المؤتمر الدولي لكن قضيته ليست خاسرة وعلينا ان نستمر في محاولاتنا الرامية الى عقد المؤتمر (النهار، بيروت).

٢١٥٤ ـ اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين العرب في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة حيث اصيب ٣٦ شخصا اصابة بعضهم خطرة. وتستمر هذه المواجهة لليوم الخامس والتي تعتبر الأخطر والاعنف منذ ستة سنوات. وتحدثت صحف اسرائيلية عن ثورة شعبية حقيقية فيما الاقفال لا زال مستمرا، وقد القيت قنبلتان على القنصلية الاميركية في القدس (السفير، بيروت).

٢١٥٥ ـ طالب ديفيد ميلر، وزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية، بفرض حظر على تصدير الاسلحة لايران، واضاف اننا نتطلع لاتخاذ قرار لاحق بفرض هذا الحظر على تصدير الاسلحة بعد مضي اسابيع عديدة على صدور القرار ٥٩٨. اضاف ان بلاده تعتقد بوجوب الاخذ بالقرار ككل لا يتجزأ ولهذا السبب سيتم تحميل ايران مسؤولية استمرار الحرب (العرب، لندن).

٢١٥٦ ـ وصل الملك حسين، العاهل الاردني، الى سلطنة عمان، مختتما جولة خليجية بدأها يوم امس الأول وشملت خمسة بلدان، واجتمع فور وصوله الى السلطان قابوس، سلطان عمان. وكان الملك حسين قد زار قبل ذلك كل من الكويت، البحرين، وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة حيث اطلع قادتها على نتائج جهوده لمتابعة تنفيذ مقررات مؤتمر قمة عمان غير العادية. وقالت اذاعة الدوحة ان الملك حسين والشيخ خليفة، امير قطر، ناقشا الجهود الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الأمن بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية، اما مباحثاته مع الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، فقد تناولت اضافة الى ذلك اطلاعه على آخر جهود الوساطة لمصالحة دمشق وبغداد (السفير، بيروت).

٢١٥٧ ـ اجتمع طارق عزيز، وزير خارجية

العراق، مع جوليو اندريوتي، وزير خارجية ايطاليا، وتناولت المباحثات سبل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب العراقية - الايرانية (الثورة، بغداد). من جهة أخرى دعا بيتر فاركوني، وزير خارجية هنغاريا، الى بذل كل الجهود الدولية من اجل انهاء الحرب العراقية - الايرانية عبر تطبيق القرار ٥٩٨ (الثورة، بغداد).

٢١٥٨ - افتتح معمر القذافي، الرئيس الليبي، أمس الأول اعمال المؤتمر القومي للاحزاب العربية المعارضة، والقى القذافي كلمة توجيهية في المؤتمر اكد فيها على ضرورة الخروج من المؤتمر بقرارات وحدوية بين الأحزاب العربية المعارضة كخطوة على طريق الوحدة العربية من اجل انقاذ الأمة العربية من الاخطار المحدقة بها (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٥/١٢/١٩٨٧

٢١٥٩ - وقعت الولايات المتحدة واسرائيل اتفاقا لتوطيد التعاون العسكري بين البلدين في مجال ابحاث الأسلحة وتطويرها، ووقع وزيرا الدفاع الاسرائيلي والامريكي مذكرة تفاهم في هذا الشأن والتي تحل محل اتفاق التعاون الاستراتيجي المعمول به حاليا بين البلدين، وبموجب هذه الاتفاقية تصبح اسرائيل كاحدى الدول في حلف شمالي الاطلسي (النهار، بيروت).

٢١٦٠ - اعيدت الاتصالات الهاتفية بين بغداد ودمشق بعد انقطاع استمر منذ بدء الحرب العراقية - الايرانية، واوضح مصدر مطلع في دمشق ان عودة الاتصالات تم في السادس من كانون الأول/ ديسمبر الجاري وهو يستجيب لضرورات تنسيق الرحلات الجوية بين البلدين (السفير، بيروت).

٢١٦١ - اجتمع الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس وزراء الكويت، مع عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري. وصرح أبو غزالة بعد الاجتماع أنه يحمل رسالة من الرئيس حسني مبارك، الى الشيخ جابر الأحمد الصباح، امير الكويت، وأكد مجددا وقوف بلاده ومؤازرتها للكويت، مشيرا الى ان مصر ملتزمة التزاما كاملا بالأمن العربي وان امن الكويت من أمن مصر. اضاف ان ما تقوم بانتاجه هيئة الانتاج والتصنيع الحربي في مصر يمكن أن يلبي الاحتياجات العربية كما وكيفا (العرب، الدوحة).

٢١٦٢ - بدأت في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية - المغربية المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين، واوضح الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية، ان الاجتماعات تتناول التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى جانب عرض العلاقات بين البلدين والبحث في المسائل ذات الاهتمام المشترك، كما صرح عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، بان الاجتماعات تأتي في اطار العلاقات المميزة بين البلدين (العمل، بيروت).

٢١٦٣ - اشار الخويلدي الحميدي، المبعوث الخاص للرئيس الليبي، الى ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وتونس لا تنتظر سوى بعض القرارات الروتينية، واوضح الخويلدي الذي انهى زيارة الى تونس استمرت اربعة ايام، ان هذه العلاقات استؤنفت منذ لقائه مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، وان الاجراءات الشكلية ستعلق قريبا (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢١٦٤ - اشاد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بشجاعة المتظاهرين الفلسطينيين من الشباب في غزة، وقال: ان هذه المواجهات تؤكد عمق الرفض العربي للاحتلال وتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة الثابتة وفي مقدمتها حق تقرير المصير (العمل، بيروت).

٢١٦٥ - اختتم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اعماله في عمان والذي عقد على مستوى وزراء الاقتصاد والمال العرب، حيث ناقش المجلس تقريرا اعدته الامانة العامة تضمن تحليلا للاوضاع الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الأوضاع الاقتصادية العربية، كما أشار التقرير الى أن البلدان العربية لا تزال تشكو من انخفاض النمو وارتفاع الديون وتعمق أزمة الغذاء، كما أشار إلى اهمية التعاون العربي وتكثيف التبادل التجاري بين الأقطار العربية. هذا وبحث المجلس في

الاوضاع الجمركية العربية والاوضاع الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة والازمة المالية الذي يعاني منها كما دعا المجلس البلدان العربية الى دفع مستحقاتها ومساعداتها له، وانتخب هاني الخصاونة، امينا عاما جديدا لمدة خمس سنوات كما خفض ميزانيته (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الاربعاء ١٦/ ١٢/ ١٩٨٧

٢١٦٦ ـ صرح ابراهيم العرابي، رئيس الاركان المصري السابق ورئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي، ان «الهيئة انتجت الكثير من الأسلحة بتكنولوجيا مصرية... وان الانتاج كان لمصر منذ عام ١٩٧٩ ولكن صدر جزء منه لبعض البلدان العربية مثل العراق». وقال ان الهيئة تنتج كذلك السيارات المدرعة (فهد) وتم تصديرها لبعض البلدان العربية بعد تطويرها لتناسب الجيوش العربية (العمل، بيروت).

٢١٦٧ ـ دعا مجلس جامعة الدول العربية أثر اختتام جلسة عقدت في تونس على مستوى المندوبين الدائمين، الامم المتحدة والتنظيمات الدولية الاخرى الى اتخاذ كل الاجراءات الفعالة لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة (النهار، بيروت). واكد المجلس في دعوته ضرورة ارسال مراقبين دوليين لحماية المدنيين العزل في الاراضي المحتلة (السفير، بيروت).

٢١٦٨ ـ توقع خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، ان تستمر الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة عدة اسابيع مقبلة، وان تشمل بنفس الحماس الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وصرح «بان الانتفاضة جاءت عقب الجمود الذي سيطر على القضية الفلسطينية في الأونة الاخيرة، مما يؤكد الحاجة الى ايجاد حل عادل وشامل للقضية». من جهة ثانية بعث الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، برسائل الى قادة ورؤساء الدول الاسلامية ناشدهم فيها استخدام كافة الوسائل للوقوف الى جانب الانتفاضة الفلسطينية في مواجهة الأحداث التعسفية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة (الوطن، الكويت).

٢١٦٩ ـ اكد الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في رسالته السنوية عن «حالة الأمة» «ان حرب الصحراء الغربية ما تزال تشكل احد العوائق الموضوعية امام مؤسسة وحدوية شاملة للمغرب العربي الكبير». وقال ان وحدة المغرب العربي يجب أن تتم في ظل احترام رغبة كل شعب فى اختيار نظامه السياسي وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. واشاد الرئيس الجزائري بالتقدم الذي تحقق في عملية تطبيع العلاقات الليبية ـ التونسية، واوضح ان معاهدة «الاخاء والوفاق» التي وقعت العام ١٩٨٣ بين الجزائر وتونس وموريتانيا كان لها اثار ايجابية وتحث على «الذهاب الى ابعد من ذلك وبشكل اسرع من اجل تحقيق الوحدة المغربية» (السفير، بيروت).

٢١٧٠ ـ اختتم عبد السلام الشيخ حسين، وزير الثقافة والتعليم العالي الصومالي، زيارة رسمية للكويت استغرقت عدة ايام قابل خلالها المسؤولين الكويتيين، وصرح الوزير الصومالي في نهاية الزيارة بان بلاده «تقف الى جانب الكويت في كل الاجراءات التي اتخذتها لدرء التهديدات الايرانية». واعلن انه نقل للمسؤولين الكويتيين ما تحتاجه بلاده من دعم عاجل من الكويت وبلدان عربية اخرى لدعم برنامج حملة التعريب في الصومال الذي بدأ العمل به منذ عام ١٩٨٠. واوضح ان لجنة كويتية ـ صومالية قد تشكلت لدراسة سبل دعم خطة التعريب في الصومال، مؤكدا ان برنامج التعريب مشروع قومي يتطلب دعم ومشاركة كافة الأقطار العربية (الوطن، الكويت).

٢١٧١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، اعضاء الوفد الفلسطيني الذي يزور القاهرة برئاسة محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كذلك تسلم الرئيس المصري أوراق اعتماد الشيخ سعد عبد الكريم ابو النصر، السفير السعودي، الذي اعادت بلاده العلاقات مع القاهرة بعد قمة عمان. على صعيد آخر صرح الرئيس المصري في حديث لتلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة «انه بعث الى الزعماء العرب بنسخ من الوثائق التي تملكها مصر تؤكد ان معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية لا تؤثر بشكل عام على الالتزامات العربية لمصر بما فيها التزامها اتفاق الدفاع المشترك وان المعاهدة ليست ضد سوريا أو ضد القضية الفلسطينية» (النهار، بيروت).

٢١٧٢ ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الجابر

الصباح، امير دولة الكويت، المشير عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الدفاع والانتاج الحربي، الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت. وذكر رسميا ان «المباحثات خلال اللقاء تركزت على سبل تعزيز العلاقات وتبادل الخبرات والتعاون في المجال العسكري بين البلدين الشقيقين» (الوطن، الكويت). ونقلت وكالة اليوناتيدبرس عن مصادر كويتية «ان مصر ستعمل على تحسين الدفاعات الحيوية للكويت في مواجهة صواريخ «سيلكوورم» الايرانية (النهار، بيروت).

٢١٧٣ ـ اعلن ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة لشؤون الشرق الاوسط، في تصريحات ادلى بها اثر لقاءات عقدها مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، ونبيه بري، وزير العدل والموارد المائية ووزير الدولة لشؤون الجنوب، وسليم الحص، رئيس الحكومة بالوكالة، ان الوضع في الجنوب اللبناني «مقلق ومخيف» وان السبيل الوحيد الى معالجة هذا الوضع يكمن في اجراء مفاوضات فاعلة». وقال انه «لا توجد مشكلة تعترض تجديد انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان ستة اشهر اخرى، اي اواخر كانون الثاني/ يناير المقبل، انما هناك مشكلة التمويل التي تسعى اليه الامم المتحدة عبر معالجتها مع الادارة الامريكية المطلوب منها أن تدفع المبلغ المترتب عليها ومقداره ١٨ مليون دولار». اضاف «انه يستبعد أن تقوم اسرائيل باجتياح جديد لجنوب لبنان»، موضحا ان قيادة القوة الدولية في الجنوب لم ترسل تقارير عن حشود اسرائيلية في الجنوب (النهار، بيروت).

٢١٧٤ ـ دعت احزاب المعارضة العربية في ختام اجتماعاتها في العاصمة الليبية التي استمرت اربعة ايام الى مشروع عربي موحد لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران. وشكلت الاحزاب لجنة باشراف العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، من اجل حل الخلافات بين البلدان العربية (السفير، بيروت).

٢١٧٥ ـ دخلت المواجهة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والسكان العرب في الضفة وقطاع غزة المحتلين يومها السابع وافادت منظمة التحرير الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية اقدمت على قتل ثلاثة شبان فلسطينيين مما رفع عدد القتلى الى ٣٦ شخصا اضافة الى ما يزيد على ٤٠٠ شاب فلسطيني اصيبوا بجراح اثناء مواجهة قوات الاحتلال التي منعت الجرحى من التوجه الى المستشفيات للمعالجة. وصرح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بانه قد يمنع مراسلي الوكالات والصحف الاجنبية من دخول الاراضي المحتلة ووصف الموقف الصادر عن «حزب العمل» والرأي العام الاسرائيلي بانه «موقف انهزامي» يؤدي الى «عودة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وهي حدود تهدد وجودها». من جهة ثانية صرح عازر وايزمان، وزير الدولة الاسرائيلي، بان تصريحات شامير «معادية للديمقراطية ولا تؤدي الى شيء» (النهار، بيروت).

الخميس ١٧/١٢/١٩٨٧

٢١٧٦ ـ اعلن ميخائيل سيتنكو، المبعوث السوفياتي الخاص، الذي اجتمع في بغداد الاسبوع الماضي مع صدام حسين، الرئيس العراقي، «ان الخلافات السوفياتية ـ العراقية حول سبل انهاء الحرب الخليجية وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ هي خلافات تكتيكية وان بغداد لا تنوي الغاء معاهدة الصداقة بين البلدين الموقعة في العام ١٩٧٢». اضاف «انه على الرغم من ان موسكو تدعم العراق فان وجود الاساطيل الغربية في المنطقة يناقض نص وروح القرار ٥٩٨ الامر الذي يدفع الاتحاد السوفياتي الى الاعتقاد بان وجود هذه الاساطيل يشكل العقبة الرئيسية امام تنفيذ القرار» (السفير، بيروت).

٢١٧٧ ـ شارك المشير عبد الحليم ابوغزالة، نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة والانتاج الحربي، في حفل تخريج الدفعة السادسة عشرة من الطلبة الضباط الكويتيين الذي اقيم في الكويت برعاية الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي. وادلى كل من وزير الدفاع المصري ونظيره الكويتي بتصريح في المناسبة لصحيفة الوطن، فاكد الوزير المصري «ان زيارته للكويت تتناول اوضاع المنطقة والتعاون والتنسيق

العسكري جزء من الامن العربي لا يمكن ان يتجزأ». من جهته قال الوزير الكويتي: «ان التعاون بين الكويت ومصر كان ولا يزال قائما وسيستمر في المجالات التي يحتاجها الجيش الكويتي من خبرات» (الوطن، الكويت).

٢١٧٨ ـ اختتمت امس الاول في عمان اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ العراقية المشتركة التي ترأسها عن الجانب العراقي، طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء، وزيد الرفاعي رئيس الوزراء عن الجانب الاردني. ووصف رمضان نتائج اجتماعات اللجنة العليا بانها مهمة ومميزة وارست اسسا للتكامل الاقتصادي بين القطرين الشقيقين من خلال الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري بنسبة ١٥ بالمائة عما كان عليه العام ١٩٨٦ وتوسيع التعاون في مجال اقامة المشروعات المشتركة في الصناعة والنقل والطاقة الشمسية. على صعيد اخر صرح المسؤول العراقي بانه تباحث مع الملك حسين، العاهل الاردني، في القضايا العربية الراهنة وان الحديث تركز على وجوب تنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة في عمان لتعميق التضامن العربي ووحدة الصف ضد اعداء العرب (الدستور، عمان).

٢١٧٩ ـ قال الملك حسين، العاهل الاردني، في كلمة القاها في حفل تخريج الدورة الثانية والعشرين لكلية القيادة والاركان «ان لقاء القمة العربية غير العادية، هو استجابة صادقة لامنية قومية تطلعت لها شعوبنا العربية وتعتبر انطلاقة جديدة في مسيرة امتنا»، مؤكدا الالتزام بميثاق الامم المتحدة لتسوية المشكلات الاقليمية، سواء الحرب العراقية ـ الايرانية او الصراع العربي ـ الاسرائيلي (الدستور، عمان).

٢١٨٠ ـ اعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، «انه مستعد للذهاب الى سوريا لاجراء محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، بهدف حل الخلافات بينهما». وقال في حديث لتلفزيون الامارات العربية المتحدة «ان قلبه مفتوح لسوريا»، معربا عن امله في ان تزول الخلافات (الدستور، عمان).

٢١٨١ ـ دعا الشيخ عيسى بن سليمان آل خليفة، امير دولة البحرين، في كلمة القاها لمناسبة العيد الوطني السادس عشر لدولة البحرين، ايران الى انهاء النزاع مع العراق وفقا للمواثيق الدولية، وقال ان البحرين ترى في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الحل الامثل لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي فتحت ثغرات في البنيان الامني الخليجي وجرت اطرافا من خارج ابعاد الحرب الخليجية تولدت لديها قناعة بالعمل على انهاء تلك الحرب (الوطن، الكويت).

٢١٨٢ ـ دعا بيان أصدرته الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى فرض عقوبات على اسرائيل لارغامها على الانسحاب من الاراضي التي تحتلها. وقال البيان ان منظمة المؤتمر الاسلامي تحيي المناضلين الصامدين في فلسطين المحتلة والجولان العربية وباقي الاراضي العربية المحتلة (العمل، بيروت). وقد تواصلت تظاهرات السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وأفادت الانباء عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح ستة متظاهرين من الشبان الفلسطينيين أثناء محاولة القوات الاسرائيلية تفريق التظاهرات (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٢١٨٣ ـ اختتمت في دمشق ندوة «خامات الحديد» التي أقامها الاتحاد العربي للحديد والصلب والتي استمرت يومين باصدار توصيات دعت الى تعاون الاتحاد العربي للحديد والصلب مع مراكز البحوث المختصة في الاقطار العربية لبحث جدوى وتكلفة وسبل تركيز خامات الحديد الفقيرة واستغلالها وانشاء مركز متخصص في مجال أبحاث الخامات العربية، ويجهد عربي مشترك ودعم دراسة مشروع اقامة معمل مكورات خام الحديد في موريتانيا وتشكيل فريق عمل عربي لاستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في مجال التنقيب عن خامات الحديد. كما ناقشت الندوة في جلستها الختامية عدد من المواضيع تتعلق باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في الكشف عن خامات الحديد واستعمال خامات الحديد والمكورات في مصانع الحديد والصلب الجزائرية ونبذة عن خام الحديد المستخدم في الاختزال المباشر للسوق ودور النقل البحري في ميدان التبادل العربي لخامات الحديد (تشرين، دمشق).

٢١٨٤ ـ استقبلت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء

البريطانية، حاييم هرتسوغ، رئيس الدولة الاسرائيلي. اثر اللقاء صرحت تاتشر بأنها تؤكد التزامها بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وقالت انها اعربت لهرتسوغ عن املها في ان «ترى اسرائيل في سلام مع جيرانها وذلك من خلال اجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨

٢١٨٥ ـ اختتم المشير عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة والانتاج الحربي المصري، زيارته للكويت تسلم خلالها رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، الى حسني مبارك، الرئيس المصري، حول قبول الشيخ جابر زيارة مصر على ان يحدد موعد هذه الزيارة لاحقا. وصرح الوزير المصري «بأن مصر مستعدة لتلبية مطالب الكويت دون شروط أو قيود». وجدد المشير أبو غزالة موقف مصر تجاه القضايا العربية، موضحا «ان بلاده ملتزمة باتفاقية الدفاع العربي المشترك». وقال «ان استخدام قوات مصرية مسلحة خارج الحدود المصرية أمر محظور ويجب ان يتم بقرار شعبي». وحول التعاون العسكري الامريكي ـ الاسرائيلي قال: «يقلقني النمو العسكري المحيط بنا سواء كان اسرائيليا او غير اسرائيلي وهذا القلق يجب الا يفهم بأنه ناتج عن اتفاقيات كامب ديفيد او له علاقة بها» (الوطن، الكويت).

٢١٨٦ ـ أعلن طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، ان العراق خرج اكثر قوة بعد القمة العربية التي عقدت في عمان بسبب مساندة الجميع لبغداد. ووصف المسؤول العراقي العلاقات السورية ـ العراقية بأنها تطور ايجابي. وقال «ان هناك انفراجا في العلاقات بين البلدين لكنه لم يسجل حتى الان تقدما كبيرا على طريق تطبيع العلاقات»، معربا عن أمله بأن تتطور العلاقات بين دمشق وبغداد (الوطن، الكويت).

٢١٨٧ ـ صرح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان بناء «سد الوحدة» الذي اتفقت سوريا والاردن على بنائه على نهر اليرموك يمكن ان يحرم اسرائيل ٢٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا». وأعلن ان واشنطن تؤيد الموقف الاسرائيلي المندد ببناء السد على نهر اليرموك. وفي واشنطن اوضح مسؤول في وزارة الخارجية «ان الادارة الامريكية تسعى الى الحصول على ضمانات ان السد لن يضر باسرائيل». ويذكر ان السد الذي يعود مشروع بنائه الى عام ١٩٥٣ يقع على مسافة عشرة كيلومترات شرق الجولان وفي منطقة الحدود السورية ـ الاردنية. وقد بوشرت اعمال البناء اثر الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين سوريا والاردن في ايلول/ سبتمبر الماضي (النهار، بيروت).

٢١٨٨ ـ اختتمت اللجنة الخاصة بدراسة وتقييم اوضاع المكاتب الاعلامية لجامعة الدول العربية في الخارج، اجتماعاتها في الكويت باصدار توصيات دعت الى اختيار العناصر المؤهلة للعمل الاعلامي كرؤساء للبعثات العربية بحيث يكونون من ذوي الكفاءات الاعلامية المشهود لها بالممارسة والخبرة على الصعيد العربي والعالمي. كما اوصت بان يتم ترشيح هذه العناصر من قبل الدول العربية بعد الاعلان عن ذلك. وصرح الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر، وزير الاعلام الكويتي ورئيس اللجنة، ان اللجنة اوصت بالتنسيق مع السفراء العرب لاعداد خطة اعلامية سنوية ونوه بالدور الذي يجب ان يلعبه الاعلام العربي في الدفاع عن القضايا العربية (الوطن، الكويت).

٢١٨٩ ـ وجهت الى رئيس مجلس ادارة شركة «لوشير» الفرنسية للاسلحة اربعة اتهامات لدوره في قضية مبيعات اسلحة غير مشروعة لايران في الفترة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦. وأظهر التحقيق الذي أجرته وزارة الدفاع الفرنسية ان الشركة التي يرئسها دانيال ديوافرين باعت ايران نحو ٤٥٠ الف قذيفة مدفعية في الفترة بين ١٩٨٤ و١٩٨٦ مستخدمة شهادات تصدير مزورة اخفت الوجهة الحقيقية للذخيرة (النهار، بيروت).

٢١٩٠ ـ صوتت الجمعية العمومية للامم المتحدة باغلبية ١٤٥ صوتا مقابل صوت واحد، على الابقاء

على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك مفتوحا، ودعت الولايات المتحدة الى عدم انتهاك اتفاقات مقر الامم المتحدة بالاقدام على اغلاق المكتب. وكانت اسرائيل الصوت الوحيد الذي اعترض على القرار، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٧/١٢/١٩

٢١٩١ ـ تجددت التظاهرات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وصرحت ناطقة باسم قوات الاحتلال الاسرائيلي «بأن شابين فلسطينيين قتلا في غزة برصاص جنود اسرائيليين». من جهة ثانية أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام اجتماعاتها في بغداد بيانا أكدت فيه دعم المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي القاهرة صرح بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية «ان استخدام اسرائيل أسلحة نارية ووسائل كالعقوبات الجماعية والحبس الاداري وهدم المنازل في الضفة والقطاع من شأنه ان ينسف جهود السلام في الشرق الاوسط». اما في واشنطن فقد صرح شارلن فيتزووتر، الناطق باسم البيت الابيض، ان رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، «قلق جداً» من الانباء عن الاشتباكات في الاراضي المحتلة التي تسببت في مقتل ما لا يقل عن ١٨ شاب فلسطيني (النهار، بيروت).

٢١٩٢ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، واذيع رسميا في دمشق «ان الرفاعي سلم الرئيس السوري رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، وان اللقاء تناول الاوضاع في المنطقة واخر المستجدات» (تشرين، دمشق). وقالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) «ان الرفاعي توجه الى دمشق حاملا الرسالة التي تتناول جهود متابعة قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد الشهر الماضي في عمان» (السفير، بيروت).

٢١٩٣ ـ وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، الى بغداد في مستهل جولة تشمل أيضا دمشق والقاهرة وعمان. ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مراقبين في الخليج قولهم «ان جولة الامير عبد الله ترمي للتعجيل بالتقارب بين سوريا والعراق وتجسيد هذا التقارب الذي بدأ في قمة عمان الى مصالحة ملموسة» (الوطن، الكويت).

٢١٩٤ ـ قالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء «ان عبد الحميد الابراهيمي، رئيس الوزراء الجزائري، وصل الى طرابلس لمناقشة الخطوات الهادفة الى تحقيق الوحدة بين ليبيا والجزائر». أضافت ان الابراهيمي الذي يرافقه وفد جزائري سيشترك في اجتماع اللجنة التنفيذية المشتركة بين البلدين. من جهة ثانية وصل الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، الى ليبيا قادما من الاردن. وقالت الوكالة الليبية للانباء ان زيارة المهدي هي «لمناقشة الهموم العربية المشتركة». وكان المهدي قد بحث مع المسؤولين الاردنيين تطورات الوضع في جنوب السودان ونقل عن زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، اثر اختتام زيارة المهدي لعمان بان «الاردن يعتبر امن السودان جزءا من الامن العربي واي اعتداء على السودان هو اعتداء على الامة العربية» (السفير، بيروت).

٢١٩٥ ـ توقع معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان تشن اسرائيل هجوما على الاراضي الليبية. وقالت وكالة الانباء الليبية «ان المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي قد أبلغ السفراء العرب في ليبيا بأن طائرات اسرائيلية قد حلقت مؤخرا فوق المياه الاقليمية الليبية» (العمل، بيروت).

الاحد ١٩٨٧/١٢/٢٠

٢١٩٦ ـ اختتمت في الجزائر أعمال الدورة الثامنة للجنة الجزائرية ـ التونسية المشتركة الكبرى للتعاون بالتوقيع على محضر أعمال الدورة. وقد وقعه عن الجانب الجزائري، أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية، وعن الجانب التونسي، محمود المستيري، نظيره التونسي. وصرح الابراهيمي بأن

مثل هذه اللقاءات تعد فرصة لتقييم كل ما يتعلق بالمغرب العربي الكبير الذي تشكل عملية بنائه احدى الركائز الاساسية في سياسات البلدين. أضاف «ان معاهدة الاخاء والوفاق الموقعة بين تونس والجزائر وموريتانيا هي معاهدة تاريخية ساهمت في اعادة التفاهم والثقة وتوعية أبناء المغرب العربي بأنه بامكانهم تحقيق المزيد من الانجازات بالعمل سويا». من ناحية ثانية بدأت في ليبيا اعمال الدورة الرابعة للجنة التنفيذية المشتركة الجزائرية - الليبية. وقد افتتح معمر القذافي، الرئيس الليبي، أعمال الدورة فأشاد بالخطوات الوحدوية بين البلدين من أجل تحقيق وحدة المغرب العربي الى واقع ملموس وتمنى النجاح لاعمال الدورة التي يشارك فيها عن الجانب الجزائري عبد الحميد الابراهيمي، الوزير الاول، على رأس وفد يضم ثمانية وزراء جزائريين (الشعب، الجزائر).

٢١٩٧ - استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي. وأذيع في بغداد ان اللقاء تناول البحث في العلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين وسبل تعزيزها في الميادين كافة والوضع العربي بشكل عام (الثورة، بغداد).

٢١٩٨ - اتفقت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على التعاون في مجال تطوير نظام يمكن طائرات الهليكوبتر من طراز «كوبرا آي. اتش - ١» من اصابة الاهداف ليلا. وستنفق الولايات المتحدة ١٢٤ مليون دولار في مشروع تطوير هذا النظام وانتاجه. وأعلنت وزارة الدفاع الامريكية «ان تطوير النظام المذكور سيسمح لطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بمهاجمة مدرعات العدو ليلا ووسط الضباب والدخان» (النهار، بيروت).

٢١٩٩ - تصاعدت التظاهرات العربية في الضفة وقطاع غزة المحتلين وأقدم الشبان الفلسطينيون على حرق مصرفين ومطعماً في القدس المحتلة. وصرح ناطق، باسم الشرطة الاسرائيلية ان التظاهرات التي شهدتها القدس تعتبر اسوأ اضطرابات سياسية في المدينة منذ عام ١٩٧٦. وتحدثت مصادر الشرطة عن اعتقال ما لا يقل عن ٣٥ شاب فلسطيني (النهار، بيروت). من جهة ثانية تواصلت المشاورات في مجلس الامن الدولي حول الوضع في الاراضي المحتلة وقال كريسبن تيكل، المندوب البريطاني لدى مجلس الأمن الدولي، في كلمة أثناء المناقشات «ان استخدام القوة من قبل القوات الاسرائيلية يمثل انتهاكاً لمعاهدة جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين في وقت الحرب» (العمل، بيروت). الى ذلك تسلم حسني مبارك. الرئيس المصري، رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني، نقلها مروان قاسم، وزير البلاط الاردني، تتعلق بالوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح الوزير الاردني «ان الاحداث في الضفة والقطاع تبرز الحاجة الى عقد مؤتمر دولي وان الرسالة تتعلق بالتنسيق الدائم بين مصر والاردن» (السفير، بيروت).

٢٢٠٠ - قال محمد عيد الاشقر، الامين العام للاتحاد العربي للحديد والصلب، في حديث لصحيفة تشرين حول خامات الحديد في الوطن العربي، «ان صناعة الحديد والصلب بالنسبة للعالم العربي جديدة بدأت في الستينات في ثلاثة بلدان عربية هي الجزائر، تونس ومصر». أضاف ان خامات الحديد العربية هي خامات فقيرة عموما ما عدا الخامات الموجودة في موريتانيا، موضحا ان النسبة المئوية للخامات الموجودة في المناجم العربية من الحديد، ما عدا الخامات الموريتانية لا تزيد عن ٤٠ الى ٤٥ بالمائة. كما أدلى سليمان بن طوبال، رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للحديد والصلب، بحديث قال فيه ان الاتحاد الذي تأسس عام ١٩٧٢ ما زال لا يلبي الاحتياجات العربية، الا ان الاتحاد هو همزة الوصل بين كل المنتجين من خامات الحديد في البلدان العربية ويقوم باعداد الدراسات وتدريب الكوادر التي تحتاجها صناعة الحديد والصلب وان الاتحاد متفائل بالتعاون العربي في هذا المجال (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١

٢٢٠١ - اعلن مروان دودين، وزير الدولة الاردني لشؤون الارض المحتلة، عشية سفر الملك حسين، العاهل الاردني، الى موسكو، ان الملك حسين بصفته

رئيسا للقمة العربية التي عقدت في عمان سينقل الى موسكو رسالة عربية ذات طابع قومي حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية. واوضح ان قمة عمان اكدت في قراراتها توصل العرب ايمانا منهم بالسلام، الى اجماع مقبول في شأن الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع مع اسرائيل. اضاف «ان وقف مبيعات الاسلحة هو احد السبل لحمل ايران على قبول تسوية واننا نقدر تفهم موسكو هذه الحقيقة» (النهار، بيروت).

٢٢٠٢ ـ قررت الشركة الكندية العالمية للمعونة «بتوكندا» ارسال بعثة من الجيولوجين الكنديين الى الاردن الشهر القادم للقيام بمسح على الظواهر الزلزالية الخاصة باكتشاف الغاز والموارد الطبيعية في منطقة الريشة شمال شرق الاردن بالقرب من الحدود العراقية وذلك بالتعاون مع السلطات الاردنية المختصة بالموارد الطبيعية وبتكلفة ١٨,٠٢٠,٠٠٠ مليون دولار تقدمها الشركة. وكانت السلطات الاردنية للموارد الطبيعية قد اكتشفت البئر الثالث من الغاز بالاتفاق مع الشركة الرومانية للبتروكيماويات وقد اثبتت التجربة ان الغاز يتدفق من البئر بنسبة ١٥ مليون متر مكعب في اليوم (الميس، نيقوسيا).

٢٢٠٣ ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان وزارة الداخلية المصرية اصدرت قرارا يسمح لمواطني البلدان العربية التي اعادت العلاقات مع القاهرة بدخول مصر دون الحاجة الى تأشيرات. وقالت ان القادمين من البلدان العربية التسعة التي اعادت العلاقات مع مصر سيسمح لهم بالاقامة في مصر لمدة ستة اشهر بلا اي قيود. واضافت انه سيكون عليهم بعد هذه المدة تحويل ما يعادل ١٨٠ دولار شهريا الى الجنيه المصري (السفير، بيروت).

٢٢٠٤ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري، الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، الذي يزور دمشق. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء ان اللقاء تركز حول التطورات في المنطقة والوضع العربي العام والحالة في الخليج واخر تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي ووضع العلاقات العربية. من جهة ثانية استقبل الرئيس السوري يوسف بن علوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، الذي يزور دمشق ايضا. وقالت الوكالة السورية للانباء ان اللقاء تركز على ضرورة تطوير العلاقات بين سوريا وسلطنة عمان وقد تم الاتفاق في هذا الصدد على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء (تشرين، دمشق).

٢٢٠٥ ـ عقد بمقر الخارجية الجزائرية اجتماع «التقييم والتشاور السياسي» للبلدان الموقعة على معاهدة الاخاء والوفاق التي تضم الجزائر وتونس وموريتانيا، بحضور احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، ومحمد أمين ولد نديان، نظيره الموريتاني ، ومحمود المستيري، وزير الخارجية التونسي. واذيع رسميا في الجزائر ان الوزراء الثلاثة قيموا خلال الاجتماع المكتسبات المحققة منذ ابرام معاهدة الاخاء والوفاق وذلك عشية الاحتفال بالذكرى الخامسة لهذه الاداة للتشيد الوحدوي للمغرب العربي سواء كان ذلك فيما خص العلاقات والتعاون القائم بين الجزائر وتونس وموريتانيا أو فيما يتعلق بالجو السياسي الذي شجع ابرام مثل هذه المعاهدة على ساحة المغرب العربي الكبير كعامل استقرار وامن مشترك وكعامل من عوامل عدم الانحياز. وقد اكد الوزراء الثلاثة من جديد مبدأ معاهدة الاخاء والوفاق لتشمل جميع بلدان المغرب العربي بقصد تحقيق وحدة المغرب العربي وتحضير الاندماج الاقتصادي له (الشعب، الجزائر). وقد استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري الوزراء الثلاثة وافادت المعلومات الصحافية «انه تم مناقشة امكان توسيع المعاهدة الموقعة عام ١٩٨٣ لتشمل ليبيا والمغرب لاحقا». والجدير بالذكر «ان معاهدة الاخاء والوفاق هي في الاساس معاهدة عدم اعتداء تؤكد التعاون الاقتصادي باعتباره الخطوة نحو تحقيق وحدة سياسية» (النهار، بيروت).

٢٢٠٦ ـ اختتم المؤتمر الفلسفي العربي الثاني اعماله في عمان التي استمرت من (١٣ الى ١٦) كانون الاول/ ديسمبر الجاري والتي شارك فيها ثلاثون من المفكرين العرب. وقد اقر المشاركون في الجلسة الختامية تأسيس «الجمعية العربية للفلسفة» ومقرها عمان وانتخبوا بالتزكية احمد ماضي (الاردن) ، رئيسا للجمعية. واصدر المشاركون عدة توصيات دعت الى

العمل على تحديد دلالات المصطلحات الفلسفية العربية قديمها وحديثها على ان تتسع تلك الدلالات لما يراد منها في مختلف المدارس الفلسفية والسعي لاصدار معجم فلسفي تاريخي في هذا الشأن. كما دعت التوصيات الى تشجيع الباحثين على تحقيق نصوص التراث العربي ـ الاسلامي في مضمار الفلسفة ونشرها، وترجمة امهات الكتب الفلسفية الاجنبية ترجمة دقيقة امينة وبالعكس، ووضع دليل للمفكرين العرب المشتغلين بالفلسفة والعمل على تدريس الفلسفة في المراحل الثانوية والجامعية في الاقطار العربية التي لا تعنى بها خدمة لسلامة التفكير ودعم المبادىء والقيم الرفيعة. كذلك دعت التوصيات جميع المشتغلين بالفلسفة في الوطن العربي الى معالجة الواقع المتمثل في ان الصهيونية عدو الامة العربية، وعدو نهضتها وحريتها وتقدمها، كما انها عدو للتعايش السلمي والتقدم الانساني وطالبتهم بتخصيص جزء من نشاطهم الفكري في الاعوام المقبلة لمقاومة المشروع الاستيطاني الاستعماري الصهيوني. وقد ادان المشاركون كل انواع الاغتيالات التي تستهدف المفكرين العرب، وطالبوا باعتماد الحوار وسيلة للتفاهم والتعاون واحترام الاختلاف في الرأي (الوطن، الكويت).

٢٢٠٧ ـ وافقت السعودية والكويت على تجديد الاتفاق المبرم مع العراق منذ العام ١٩٨٣ والخاص ببيع كميات من النفط تقدر بـ ٣١٠ الاف برميل يوميا للمساعدة في تمويل نفقات الحرب مع ايران. وينص الاتفاق الذي تم تجديده والذي يبدأ العمل به في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨، على قيام الكويت بتقديم ١٢٥ الف برميل يوميا والسعودية ٦٠ الف برميل يوميا، بالاضافة الى ١٢٥ الف برميل يوميا يتم انتاجها في حقول البلدين في المنطقة المحايدة «الخفجة». واكد هشام ناظر، وزير النفط السعودي، انه تم تجديد الاتفاق المبرم مع العراق بنفس الشروط السابقة وذلك بموجب عقد ابرم مع عصام شلبي، وزير النفط العراقي، لدى زيارته السعودية في نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. والجدير بالذكر ان ٣١٠ الاف برميل ووفقا لاتفاق اوبك، لا تعتبر جزء من حصة السعودية والكويت الانتاجية ولذلك ستظل خارج سقف الانتاج وبالرغم من انها تمثل نظريا حصة العراق الانتاجية وفقا لاتفاق اوبك، الا ان العراق غير معني باتفاق اوبك «ولذلك تبقى المسألة سؤال اكاديمي» (الميس، نيقوسيا).

٢٢٠٨ ـ صرح عبد الله القويز، الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون الاقتصادية، ان دول المجلس تدرس مشروعا لمعونة ودعم اي عضو في المجلس تتعرض امداداته النفطية للخطر او تتوقف صادراته وتتأثر التزاماته الخارجية. اضاف ان المجلس سيبدأ مشروع مصفاة مشتركة لانتاج الزيوت الشحمية وتخزينها لسد متطلبات دول المجلس في هذا المجال (الميس، نيقوسيا).

٢٢٠٩ ـ استبعد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في لقاء مع صحافيين سعوديين يرافقون الامير عبد الله، ولي العهد السعودي الذي يزور دمشق، حصول اي اتفاق بين سوريا ومصر. وقال ردا على سؤال حول امكانية زيارة حسني مبارك، الرئيس المصري، الى دمشق، «ان هذا الامر لم يناقش وهناك حاجز يحول دون اعادة العلاقات بين البلدين»، موضحا «ان هذا الحاجز اسمه المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية الذي لا نستطيع ان نتجاهلها». اضاف «ان اسرائيل عدو لنا والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية لا تجعل من اسرائيل عدوا لمصر» (النهار، بيروت).

٢٢١٠ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، والوفد المرافق له. وصرح الرئيس اليمني ان اللقاء يهدف الى تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين والى فتح افاق واسعة للتعاون القائم بينهما. من جهة ثانية قالت وكالة انباء الامارات ان البلدين وقعا معاً اتفاقية لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع سد مأرب التاريخي في اليمن الشمالية. واوضحت الوكالة ان عبد الكريم الارياني، وزير الخارجية اليمنية، وناصر النوسي، وكيل وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات، وقعا هذه الاتفاقية ي ابو ظبي وقيمتها ٢٢,٤٤ مليون دولار ومدتها ١٨ شهرا. وتشمل المرحلة الثانية من بناء السد على بناء القنوات الفرعية للسد الذي تمكنه من تخزين ٣٠٠ مليون متر مكعب من الماء وانشاء مزرعة

نموذجية ومختبر زراعي (السفير، بيروت).

٢٢١١ ـ اختتمت في ليبيا اعمال اللجنة التنفيذية الليبية ـ الجزائرية المشتركة التي عقدت دورتها الرابعة يومي ١٩ و٢٠ كانون الاول/ ديسمبر الجاري بتوقيع اربع اتفاقيات تشمل ميادين العمل والضمان الاجتماعي والثقافة والسياحة. وقد وقع الاتفاقيات عن الجانب الجزائري عبد الحميد ابراهيمي، الوزير الاول، وعمر المنتصر، امين اللجنة الشعبية العامة، عن الجانب الليبي. وصرح المنتصر اثناء حفل التوقيع بان الاتفاقيات التي وقعت من قبل الوزراء والامناء العامين في البلاد من شأنها ان تعمق التعاون الثنائي بين البلدين بما يدعم التكامل الاقتصادي بينهما ويشكل خطوة عملية في بناء المغرب العربي كخطوة على درب الوحدة العربية الشاملة (الشعب، الجزائر).

٢٢١٢ ـ استدعت وزارة الخارجية المصرية، موشي ساسون، السفير الاسرائيلي المعتمد في مصر، وسلمته مذكرة احتجاج تجاه «الاعمال القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة المحتلين». وكانت الحكومة المصرية قد اصدرت ٤ بيانات استنكرت فيها الممارسات الاسرائيلية محذرة من انها تعرض جهود احلال السلام في الشرق الاوسط (السفير، بيروت). من جهة ثانية وبعد الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية الذي تم التداول فيه حول تأثير الاحداث في الضفة والقطاع على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية افادت المعلومات ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رفض اقتراح قدمه مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية يقضي بارسال مبعوث اسرائيلي الى القاهرة لشرح السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة (انترناشيونال هيرالد تربيون، واشنطن).

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٢

٢٢١٣ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية، ان الموقف الامريكي منحاز لاسرائيل رغم الانتهاكات التي يرتكبها العدو ضد شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة». وقال: ان الانتفاضة التي شهدتها الارض المحتلة حاليا تطرح بقوة حقوق شعبنا السياسية والانسانية في تأسيس دولته المستقلة على كامل التراب الفلسطيني (الوطن، الكويت).

٢٢١٤ ـ اجرى الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان المحادثات تركزت على التطورات الاخيرة على الساحة العربية وكذلك التطورات بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية (النهار، بيروت).

٢٢١٥ ـ اختتم يوسف بن علوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، زيارته لدمشق بتصريح ادلى به قبيل مغادرته قال فيه ان تبادل السفراء قريبا بين سوريا وعمان سيكون خطوة مفيدة لزيادة الاتصالات وتنمية العلاقات بين الشعبين الشقيقين في سوريا وسلطنة عمان (تشرين، دمشق).

٢٢١٦ ـ عقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار اجتماعات دورته الثامنة والخمسين في ابو ظبي برئاسة خالد القصيبي، رئيس مجلس الادارة، وحضور ممثلين عن البلدان العربية المساهمة وقد ناقش المجلس الموضوعات التي تتعلق بالمشروعات التي تساهم الشركة في رأسمالها في مختلف البلدان العربية وعددها ٢٦ مشروعا والوضع المالي للشركة والنشاطات المصرفية المختلفة لها، اضافة الى استراتيجية الشركة خلال السنوات الثلاث القادمة في مجالات الاستثمار. والجدير بالذكر ان الشركة العربية للاستثمار قد تأسست عام ١٩٨٤ ويساهم في رأسمالها البالغ ٣٠٠ مليون دولار ١٥ بلدا عربياً ومقرها الرئيسي في الرياض ولها مكاتب في كل من تونس والاردن والسودان ومصر الى جانب فرع البحرين الذي يعمل كوحدة مصرفية خارجية (الخليج، الشارقة).

٢٢١٧ ـ اختتم سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، زيارة رسمية للجزائر قابل خلالها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وصرح لدى عودته الى بيروت ان لقاءه والرئيس الجزائري شكل

فرصة طيبة للتشاور في الشأن اللبناني من جوانبه المختلفة. واكد استعداد الجزائر للقيام باي دور يمكن ان يساعد على انهاء الازمة اللبنانية (النهار، بيروت).

٢٢١٨ ـ بدأ الملك حسين، العاهل الاردني، محادثاته في موسكو بلقاء عقده مع اندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفياتي، الذي القى كلمة اثناء اللقاء دعا فيها ايران الى اتخاذ خطوات سلميه لوقف حرب الخليج. كما اكد غروميكو موقف بلاده الداعم لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يدعو لوقف فوري للنار بين العراق وايران. من جهته القى العاهل الاردني كلمة اشاد فيها بالانتفاضة التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة وقال ان بلاده وموسكو متفقتان على الحاجة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يضم جميع الاطراف المتنازعة (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٢٣

٢٢١٩ ـ صرح مارلين فيتزورتر، الناطق باسم الادارة الاميركية، ان رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، «يراقب الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقد شارك في الاتصالات التي أجرتها الولايات المتحدة مع اسرائيل وبعض الدول العربية لانهاء دورة العنف» في الاراضي المحتلة. وقال ان الادارة الامريكية ترى «ان استخدام الذخيرة الحية من قبل القوات الاسرائيلية لمواجهة المتظاهرين يلحق الضرر باحترام الذات للشعب الاسرائيلي ويؤثر سلبا على الرأي العام الدولي اضافة الى الضرر الذي يلحق بعملية السلام في المنطقة». ودعا الى «وقف دورة العنف من قبل المتظاهرين الفلسطينيين واسرائيل قبل سقوط المزيد من الضحايا» وقال «ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يؤثر سلبا على الفلسطينيين المقيمين في الارض المحتلة وعلى اسرائيل» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٢٢٢٠ ـ اجرى الملك حسين، العاهل الاردني، الذي يزور الاتحاد السوفياتي محادثات مع ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، وافادت وكالة الانباء الاردنية «انها تركزت حول الموقف العربي الموحد الذي اسفرت عنه قمة عمان وضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية عن طريق تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٩٨ ووضعه موضع التنفيذ». واضافت الوكالة الاردنية ان المحادثات «تناولت الحاجة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية وجميع اطراف النزاع». من جهتها افادت وكالة تاس السوفياتية «ان غورباتشوف اكد للعاهل الاردني ان الاتحاد السوفياتي ما زال يؤكد تطبيق القرار ٥٩٨ ولا يعارض ان يبحث مجلس الامن موضوع الحظر على شحنات الاسلحة الى ايران وانه يمكن التشكيك في تصميم الذين تورطوا في شحنات سرية من الاسلحة لايران على تطبيق هذا الحظر الذي ينادون به اكثر من غيرهم». واضافت الوكالة السوفياتية «ان الاتحاد السوفياتي جدد موقفه باعادة الوضع الى طبيعته في الخليج من خلال نشر قوة بحرية تابعة للامم المتحدة في الخليج تسمح بتركيز اهتمام الغرب مباشرة على ضرورة ايجاد نهاية سريعة للحرب القائمة» (النهار، بيروت).

٢٢٢١ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، «ان دول مجلس التعاون الخليجي بذلت من الجهود والمساعي ما هو معلوم للجميع لانهاء حرب الخليج وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٩٨، ولكن ايران تصر على الاستمرار في هذه الحرب مقابل استجابة العراق لكل المساعي الهادفة الى انهائها». واكد العاهل السعودي ان امن منطقة الخليج العربي واستقرارها هي من مسؤولية ابنائها وذلك عن طريق توفير الامكانيات الذاتية للتعامل مع اخطار واهداف المتغيرات (الخليج، الشارقة).

٢٢٢٢ ـ اجرى الامير عبد الله، ولي العهد السعودي، محادثات مع الامير حسن، ولي العهد الاردني، بعيد وصوله الى العاصمة الاردنية قادما من دمشق والقاهرة. وافادت الانباء في عمان «ان المحادثات تناولت الموقف العربي في اعقاب مؤتمر القمة العربي في عمان... وضرورة توحيد الصفوف في مواجهة الاخطار التي تهدد العالم العربي» (السفير، بيروت).

٢٢٢٣ ـ استقبل علي خامينئي، الرئيس الايراني، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الاسد، الرئيس السوري. وصرح الشرع بان الرسالة تتعلق بمجمل التطورات في المنطقة. وردا على سؤال فيما اذا حصل تطور في العلاقات السورية ـ العراقية اثر الزيارة التي قام بها لدمشق الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، قال الشرع «ان زيارة الامير عبد الله لدمشق جاءت في اطار العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وقد تم خلالها بحث عدة امور تهم منطقتنا وبطبيعة الحال كان من بينها العلاقات السورية ـ العراقية اضافة الى الامور التي تمت مناقشتها خلال المؤتمر العربي في عمان». واوضح في ختام تصريحه في مطار طهران «ان زيارة الامير عبدالله لسوريا كانت بمجملها ايجابية» (تشرين، دمشق).

٢٢٢٤ ـ وافقت الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي في ختام اجتماعاتها التي عقدت في الكويت على مشروع الموازنة التقديرية للاتحاد العام ١٩٨٨ مع التأكيد بأن تنفيذها مرهون بتسديد المنظمات الاعضاء في الاتحاد لالتزاماتها المالية. وقررت الامانة العامة ان تعقد اجتماعاتها مرتين سنويا على الاقل. ونتيجة للظروف التي تمر بها التنظيمات التعاونية في كل من موريتانيا وجيبوتي والصومال ولبنان وفلسطين، فقد اقرت الامانة اعفاء هذه التنظيمات من بدلات الانتماء ورسوم الاشتراك (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٤

٢٢٢٥ ـ خصصت دولة الامارات العربية المتحدة مليون دولار كمنحة للمساهمة في تعويض المتضررين من ابناء الشعب الفلسطيني الصامد ضد اجراءات القمع التعسفية للجيش الاسرائيلي في محاولة للقضاء على المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ولتقديم العون والمساعدة لاسر الشهداء (الخليج، الشارقة).

٢٢٢٦ ـ صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، «ان مصر ستدرس اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل في حال استمرار الممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة». واعلن الوزير المصري «ان اتفاقيات كامب دايفيد قد فشلت» (الوطن، الكويت).

٢٢٢٧ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي، اجرى خلالها محادثات حول الحرب العراقية ـ الايرانية. وصرح العاهل الاردني «انه قدم للمسؤولين السوفيات موقفا عربيا موحدا اتخذ في القمة العربية الطارئة في عمان يدعو الى انهاء الحرب على قاعدة قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨». ووصف العاهل الاردني الموقف السوفياتي بانه «بناء للغاية». من جهتها اظهرت وكالة تاس السوفياتية «ان ميخائيل غورباتشوف ابلغ العاهل الاردني ان الاتحاد السوفياتي لا يعارض فرض حظر للاسلحة الى ايران لكنه تساءل عما اذا كان هذا الموقف يفيد الغرض». في هذا الصدد قال الملك حسين في مؤتمر صحافي حول وجود الاساطيل الاجنبية في الخليج والاقتراح السوفياتي باحلال قوة بحرية دولية بدلا من القوات الاجنبية: «ان وجود الاساطيل الاجنبية لن يكون لها حاجة عندما تنتهي الحرب» (السفير، بيروت).

٢٢٢٨ ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الامن الرقم (٦٠٥) الخاص بالممارسات الاسرائيلية القمعية في الاراضي المحتلة ووصفته انه انتصار للشعب الفلسطيني. وصرح ياسر عبد ربه، رئيس دائرة الاعلام في المنظمة، «ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ناقشت خلال اجتماعاتها في تونس موضوع تأليف حكومة فلسطينية في المنفى». واضاف ان منظمة التحرير ستجري اتصالات على الصعيدين العربي والدولي لتحقيق اهدافها (النهار، بيروت).

٢٢٢٩ ـ اقر مجلس الامن الدولي باغلبية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت مشروع قرار «يأسف للممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ويطالب سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتقيد باتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ويؤكد الحاجة الملحة الى التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للصراع العربي ـ

الاسرائيلي ويقرر ابقاء الحالة في الاراضي الفلسطينية والاراضي المحتلة التي تحتلها اسرائيل قيد الـدرس» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم126).

٢٢٣٠ ـ اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لـدول الخليـج العـربيـة اجتمـاعـاتهم في الـرياض بـاقرار تـوصيـات تتعلق بتـطورات الحـرب العراقية ـ الايرانية والسبـل الكفيلة بوضـع حد لهـذه الحرب اضافة الى توصيات تتعلق بانتفـاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. وصرح الامير سعود الفيصـل، وزير الخـارجية السعـودي ورئيس الـدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية في مجلس التعاون، ان التـوصيات ستـرفـع الى قـادة دول المجلس ليتم اقـرارها خـلال القمة الخليجيـة الثامنـة التي ستعقد بالرياض. واوضح الامير سعود الفيصل ردا على سؤال عما اذا كانت هناك توصيات محددة سيتم رفعها للقمة بشـأن الـدفـاع المشتـرك بين دول المجلس،«ان الموضوع العسكري برنامجه طويل وان هناك اتفاقيات سارية المفعول وستقدم تقارير حول الاعمال التي تم انجازها لقـرارات القمة الخليجيـة السابقـة والخطط المستقبلية للتعاون» (الخليج، الشارقة). واكد الوزير السعـودي في تصريـح حول مسـألـة فيشت الـديبـل المختلف عليها من قبل البحرين وقطر ان الخلاف تم عرضه على محكمة العدل الدولية وان وزراء خارجية دول التعاون عبروا خلال الاجتماع عن ارتياحهم لهذه الخطوة (الوطن، الكويت).

٢٢٣١ ـ اصـدر اتحـاد مجـالس البحـث العلمـي العربية التابع لجامعة الدول العربية، ومقره بغداد قرارا بالاغلبية يطالب بعـودة مصـر الـى عضـوية الاتحـاد. وصرح ابو الفتوح عبد اللطيف، رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، بان المجلس يقوم بتنسيق العمل والبحث والمشروعات القومية على المستـوى العربـي (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٧/١٢/٢٥

٢٢٣٢ ـ صرح احمد علي المحسني، وزير النفط في الجمهورية العربية اليمنية، ان اليمن لم يجد ان الوقت قد حان للانضمام الى منظمة الاقطار العـربية المصدرة للبترول (اوابك)، موضحـا ان الكمية التي تصدرها اليمن من النفط كميـة بسيطة لن تؤثـر على كميات النفط في سوق التصدير. وأوضح «ان التعاون الذي يتم بين اليمن والاخوان العرب، هو كما لو كانت اليمن في منظمة اوابـك فعلا». وقـال «ان التجاوب العربي في تقديم مسـاعدات وخبـرات قد تحتـاجها اليمن في مجال النفط يعتبر تجاوبا فعليا وواضحا وتبين ذلـك من خلال الاتصـالات مـع الجـزائـر والعـراق والامارات العربية المتحدة». وأكد الوزير اليمني انه عندما تصبح اليمن في مستوى تستطيع معه تصدير ما بين مليونين وثلاثـة ملايين بـرميل عنـدها يكـون من الافضل الانضمام الى اوابك (السفير، بيروت).

٢٢٣٣ ـ اعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيـان، رئيس دولـة الامارات العـربية المتحـدة، في حديث لصحيفـة الاهرام «ان لديـه اقتراحـا حـول الحـرب العراقية ـ الايرانية، يقضي بـارسال ثـلاثة من القـادة العـرب المحـايـدين الى العـراق وايـران لـلالتقـاء بالمسؤولين في البلدين ومناقشة السبل المعتدلة لوقف الحرب». وقال ان هذا الاقتراح عـرضه على القمـة العربية غير العادية في عمان، موضحا ان الخطر في الخليج ممكن حسمه عن طريق الامم المتحدة التي «يجب ان تخصص قوة دولية لتحسم الخطر الذي يهدد الخليج». (الخليج، الشارقة).

٢٢٣٤ ـ اختتم مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصنـاعية أعمـال دورته الثـانيـة والعشـرين في مقـر المنظمة في الدوحة. وصرح عبدالله حمد المعجل، الامين العـام للمنظمة، ان المجلس قرر المضي في الترويج لمشـروع مصهر الالـومنيوم المشتـرك بحيث تكون منطقة الخليج العربية رائدة في صناعة الالومنيوم ويزيد حجم الانتـاج الاولـي في المنطقـة عن مليون ونصف المليون طن في عقد التسعينـات ولـذلك فان الامانة العامة للمنظمة ستدرس امكانية الترويج لمصهر المنيوم آخر آخذة في عين الاعتبار المواقع التي توجد في البحـرين والامـارات العـربية المتحـدة والعـراق (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٧/١٢/٢٦

٢٢٣٥ ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «ان اعلان حكومة المنفي الفلسطينية هو مشروع قيد الدراسة ونسعى لمشاورة العرب والاصدقاء لاعلانه في الوقت المناسب» (الوطن، الكويت).

٢٢٣٦ ـ أظهر استطلاع للرأي العام ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون استخدام القمع ضد السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأوضح الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٦٩ بالمائة طالبوا باستخدام سياسة أكثر عنفا. ودعا ٧ بالمائة فقط الى انتهاج سياسة أكثر لينا: وطالب ٢٣ بالمائة بمواصلة السياسة القائمة حاليا فيما رفض ١ بالمائة الاجابة (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٢٢٣٧ ـ صرح خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، اثر مشاورات عقدها أعضاء مجلس الامن بشأن فرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران «بأنه يجب اعطاء الاتحاد السوفياتي وقت كاف لمفاوضة القادة الايرانيين للوصول الى وقف لاطلاق النار في الخليج» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

الاحد ١٩٨٧/١٢/٢٧

٢٢٣٨ ـ أعرب جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، عن اعتقاده «بأن اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يمثل خطوة ضرورية لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط». وقال اندريوتي «ان العالم الحر يجب ان يتكفل بالقضية الفلسطينية بنفس الصرامة الاخلاقية التي دافع بها عن اليهود الذين كانوا يريدون اقامة دولة خاصة لهم»، معتبرا ان «اقامة دولة خاصة لليهود كان ردا مشروعا على المذابح التي تعرضوا لها أثناء الحرب العالمية الثانية» (الصباح، تونس).

٢٢٣٩ ـ أوصى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، الذي عقد في تونس في الفترة من ١٩ ـ ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر الحالي، بالاهتمام بمجالات محو الامية واصدار نشرات دولية حول صيانة الاجهزة وانتاج الوسائل التعليمية المحلية، وان تواصل المنظمة اسهاماتها بالمشورة الفنية التي تطلبها البلدان الاعضاء، واصدار حولية للتعليم العالي في الوطن العربي ضمن الدراسات التحليلية بالتنسيق بين المركز العربي للبحوث الخاصة بالتعليم العالي ضمن الدراسات التحليلية بالتنسيق بين المركز العربي بالمنظمة وبين اتحاد الجامعات العربية، كما أوصت المنظمة بضرورة تحقيق التوازن بين البرامج الحالية، واعداد وثيقة لتقييم الاستفادة من امكانات القمر الصناعي العربي (عربسات) لتحقيق أهداف برامج المنظمة ومصالح الاقطار العربية الاعضاء وان تعطي المنظمة اولوية لمشروعات الاراضي العربية المحتلة مع مزيد من الاهتمام بالمستجدات في الحقل التربوي. وكانت اللجنة العليا للمؤتمر قد وافقت على ميزانية المنظمة للعام المقبل والتي تبلغ ٢٤ مليونا و ٨٠٠ الف دولار وتكليف محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة مواصلة قيامه بأعمال المدير على ان تقوم الاقطار الاعضاء بترشيح المدير العام للسنوات المقبلة (الخليج، الشارقة).

٢٢٤٠ ـ بدأت في الرياض اجتماعات القمة الثامنة لقادة مجلس التعاون الخليجي. وافتتح الاجتماعات الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، فألقى كلمة حيا فيها الشعب الفلسطيني والانتفاضة التي يقوم بها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ودعا الى دعم ومساعدة هذه الانتفاضة. وأكد العاهل السعودي ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، ونبه الى انه في حال اتساع هذه الحرب فان كل دولة في المنطقة ستدافع عن نفسها، ويمكن ان تستعين بدول أخرى، وتمنى الا يصل الأمر الى هذا الحد. وأعرب الملك فهد في ختام كلمته عن أمله بأن ينهي الشعب اللبناني مشكلة بلاده وان تجد المشاكل الاخرى في المنطقة حلولا قبل انعقاد الدورة القادمة لمجلس التعاون (الخليج، الشارقة).

٢٢٤١ ـ قال يوسف والي، نائب رئيس الوزراء المصري وزير الزراعة واستصلاح الاراضي، في

حديث لصحيفة السياسة الكويتية «ان ما حدث في القمة العربية الطارئة في عمان يمثل اتجاها ايجابيا في معطيات الموقف العربي لا بد ان تتلوه خطوات اخرى في نفس الاتجاه نحو وحدة الصف العربي وازالة الخلافات بين الاشقاء». أضاف «ان عودة مصر الى جامعة الدول العربية سيكون محل ترحيب كل مصري مهما اختلفت الانتماءات الحزبية» (الخليج، الشارقة).

٢٢٤٢ ـ أكد الملك حسن، العاهل الاردني، في حديث لصحيفة الازفستيا السوفياتية ان القمة العربية الطارئة في عمان انجزت تقدما ملموسا نحو بلورة موقف عربي مشترك ازاء القضايا الملحة كالحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي وازالة الخلافات العربية. وقال: «ان القمة العربية سمحت بمحادثات بين العراق وسوريا تدعو الى الامل في تطبيع العلاقات السورية ـ العراقية كما سمحت لمعظم البلدان العربية باعادة استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر» (السفير، بيروت).

٢٢٤٣ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، حملة الاعتقالات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وأصدرت محاكم اسرائيلية احكام بالسجن على عشرات الشبان الفلسطينيين وقررت ابعاد العشرات الى الاردن (النهار، بيروت).

٢٢٤٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الاسد، الرئيس السوري، تتعلق بالاوضاع في المنطقة وذلك قبيل انعقاد القمة الخليجية الثامنة في الرياض (تشرين، دمشق).

٢٢٤٥ ـ أعلن عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجية، ان هناك عددا من العوائق والعقبات التي تحد من تنفيذ بعض بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس. وقال «ان مشاكلنا في البداية كانت تقتصر على بعض العقبات الادارية، اما المشاكل التي تواجهنا الان فهي ناتجة عن تطور وامتداد ابعاد العمل المشترك بحيث أصبح يمس أحيانا قضايا لها علاقة بالسيادة». وأشار الى ان أمام قمة مجلس التعاون الثامنة عددا من المواضيع الاقتصادية تتعلق بالسماح لمواطني المجلس بممارسة عدد من الانشطة الاقتصادية المهنية في الدول الاعضاء على نحو تحدد فيه مسؤولياتهم وواجباتهم وحقوقهم (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢٨

٢٢٤٦ ـ صرح مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني، «ان طهران تنتج أسلحة كيماوية هجومية»، موضحا «أنها لن تستخدم هذه الاسلحة الا اذا اضطرت الى ذلك». من جهة ثانية تواصلت أعمال القمة الخليجية الثامنة في الرياض ووزعت وكالة الانباء السعودية الرسمية تصريحات أدلى بها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي بصفته رئيس القمة قال فيها «أصبحنا اليوم نواجه، اضافة الى التوسع الصهيوني، خطرا من اخوان لنا في العقيدة... لا لسبب سوى الرغبة في التوسع والسيطرة وتصدير الافكار الغريبة عن مجتمعنا العربي والاسلامي... في الأونة الاخيرة صعدت ايران الحرب في منطقة الخليج وامتدت التهديدات الى الكويت». وأضاف «ان مجلس التعاون أيد تأييدا تاما كل الجهود الدولية لاحلال السلام في المنطقة لكن ايران رفضت كل محاولات الوساطة». وأكد العاهل السعودي رغبة مجلس التعاون في انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ودعا ايران الى وقفها «حقنا للدماء». وناشد المجتمع الدولي الوقوف مع الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته وناشد الفرقاء اللبنانيين العمل على تحقيق التآلف وازالة التباين فيما بينهم (النهار، بيروت).

٢٢٤٧ ـ صرح صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، ان حسني مبارك، الرئيس المصري، سيقوم في النصف الاول من كانون الثاني / يناير المقبل بجولة تشمل بلدان مجلس التعاون الخليجي. وأفادت بعض المعلومات «أن زيارة الرئيس المصري تهدف الى مناقشة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين» (النهار، بيروت).

٢٢٤٨ ـ أفادت وكالة أنباء عدن الرسمية ان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية صادقت على احكام الاعدام الصادرة على علي ناصر، الرئيس اليمني السابق، و ١١ شخصاً آخرين. وأوضحت ان الهيئة نفذت أحكام الاعدام على ٢٥ شخصا بينهم محمد عبد الله البطاني، وزير الداخلية السابق، بالسجن ١٥ سنة، وخمسة من المحكوم عليهم بالاعدام موجودون في عدن. ولم تحدد الوكالة متى ستنفذ أحكام الاعدام. ويذكر أن «علي ناصر وآلاف من أنصاره انتقلوا الى صنعاء بعد القتال الذي شهدته عدن في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦. وقد ناشدت صنعاء والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة المسؤولين في عدن تخفيف الاحكام خصوصا أحكام الاعدام» (النهار، بيروت).

٢٢٤٩ ـ مثل عشرات من المواطنين الفلسطينيين أمام محاكم عسكرية اسرائيلية، في الدفعة الاولى من المحاكمات لـ ١٨٠٠ فلسطيني اعتقلوا خلال انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة التي بدأت في الثامن من كانون الاول/ ديسمبر الجاري (السفير، بيروت). وقد كرر اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، تصريحاته «بأن السلطات الاسرائيلية ستعمل على تخفيف الاخطار في الضفة والقطاع الى الحد الادنى، رافضا مقارنة الممارسات الاسرائيلية بالوضع في جنوب افريقيا على أساس ان الاسرائيليين يشكلون أكثرية ٣ الى ٢ في الاراضي المحتلة (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

٢٢٥٠ ـ صرح علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، اثر اختتام زيارة رسمية للصين، بأن محادثاته مع الزعماء الصينيين تركزت على تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة ايجاد المخرج المناسب لها على أساس قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ الذي يدعو الى انسحاب قوات الطرفين المتحاربين الى الحدود الدولية المعترف بها. وقال الرئيس اليمني «ان الزعماء الصينيين أبدوا حرصهم على القيام بأي دور من شأنه ان يساهم في وقف الحرب». ويذكر أن الصين تتعرض لاتهامات «بأنها تزود ايران بصواريخ «سيلكوورم» استخدمتها أخيرا في هجمات ضد الكويت وتنفي بكين هذه الاتهامات» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/٢٩

٢٢٥١ ـ عين البابا يوحنا بولس الثاني، رجل دين عربيا فلسطينيا هو الاسقف ميشال صباح (٥٤ عاما، مواليد الناصرة) بطريركا للقدس لطائفة اللاتين... وهي المرة الاولى منذ حروب الصليبيين التي يتولى فيها عربي هذا المنصب». وصرح يواكيم نافارو، الناطق باسم الفاتيكان، «ان قرار التعيين اتخذ قبل الاحداث الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد ارتكز هذا القرار على اعتبارات دينية ورعوية آخذا في الاعتبار ان نسبة ٨٥ بالمائة من ابناء الطائفة اللاتينية التابعين لكرسي القدس هم من اصل عربي» (النهار، بيروت).

٢٢٥٢ ـ قال الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ان القمة الثامنة لقادة مجلس التعاون الخليجي صادقت على استراتيجية امنية شاملة لدول المجلس الست دون ان يدلي الوزير السعودي بمزيد من التفاصيل حول مضمون الاستراتيجية التي تمت المصادقة عليها (السفير، بيروت).

٢٢٥٣ ـ صرح عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، «ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول حل النزاع بين مصر واسرائيل على شريط طابا المصري الحدودي المحتل في سيناء خارج التحكيم الدولي». والمعلوم ان المحكمين الدوليين بشأن طابا قد يصدر حكمهم خلال العام المقبل. وقد اكد عصمت عبد المجيد ان مصر تصر على عودة سيادتها كاملة على طابا وان المحكمين الخمسة الذين بدأوا عملهم منذ عام سيزورون طابا في كانون الثاني/ يناير وسيتلقون مذكرة قانونية من الطرفين المتنازعين في شباط/ فبراير لاصدار حكمهم (السفير، بيروت).

٢٢٥٤ ـ قالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها تنوي طرد حوالي ٥٠ مواطنا من اصل ما يزيد على الف مواطن بتهمة الاشتراك في الانتفاضة الشعبية التي شهدتها الاراضي المحتلة في الاسابيع الثلاثة الماضية. من جهتها طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بارسال بعثة دولية لتحديد موجبات الامم المتحدة نحو حقوق الشعب الفلسطيني (السفير، بيروت).

٢٢٥٥ ـ اعادت تونس علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا بعد قطيعة استمرت ما يزيد على سنتين. واصدرت وزارة الخارجية التونسية بيانا اكدت فيه «ان تونس وليبيا، بعد اخذهما في الاعتبار التطورات الايجابية التي سجلت على مستوى العلاقات الثنائية، وبغية الترجمة الفعلية لرغبتها المشتركة في خلق الظروف لتعاون مثمر في المجالات المختلفة، قررتا اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين» (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠

٢٢٥٦ ـ قررت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لها في تونس دعوة مجلس جامعة الدول العربية لعقد اجتماع طارىء على مستوى وزراء الخارجية لبحث التطورات الخطيرة داخل الاراضي المحتلة. وناقشت اللجنة الوسائل الكفيلة بتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ومتابعة الجهود العربية والدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٠٥ الذي طالب السلطات الاسرائيلية بتطبيق اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين أثناء الحرب والذي قرر ابقاء الاراضي المحتلة تحت قيد الدرس (الوطن، الكويت).

٢٢٥٧ ـ أكد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان اسرائيل استخدمت في الماضي سلاح ابعاد الشبان الفلسطينيين وتوقيفهم لتحقيق أمنها وستواصل استخدام هذا السلاح عندما تدعو الحاجة». وأعلن «أن السلطات الاسرائيلية ستواصل أعمال الاعتقال والابعاد رغم أن الولايات المتحدة تعتبر ذلك مخالفا لاتفاق جنيف» (العمل، بيروت).

٢٢٥٨ ـ أفادت وكالة «رويتر» في نبأ لها من عمان نقلا عن مصادر عراقية وسورية، «ان البلدين يستعدان لاعادة فتح مركز حدودي ظل مقفلا طويلا، في اطار خطوات تمهيدية لتحسين العلاقات بينهما». وقالت الوكالة «ان العمل بدأ باقامة منشآت أمنية وجمركية وأخرى تتعلق بالجوازات والهجرة في مركز الطنف قرب النقطة التي تلتقي فيها حدود كل من سوريا والعراق والاردن» (النهار، بيروت).

٢٢٥٩ ـ قال محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، ان بلاده ترحب بانضمام ليبيا الى معاهدة «الاخاء والوفاق» التي تضم تونس والجزائر وموريتانيا. وكانت تونس وليبيا قد أعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما أمس الاول. وأوضحت وكالة الانباء الجزائرية «ان اعادة العلاقات الجزائرية ـ التونسية تحقق بعد عام من الجهود بذلتها الاطراف المعنية وسهلتها التوجهات السياسية التونسية الجديدة منذ السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي». أضافت «ان اعادة تطبيع العلاقات بين تونس وليبيا سيسمح دون ادنى شك للتقدم بصورة أسرع على طريق بناء المغرب العربي الكبير» (السفير، بيروت).

٢٢٦٠ ـ اختتمت في الرياض اعمال الدورة الخليجية الثامنة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باصدار بيان ختامي دعا لتطبيق القرار ٥٩٨ لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ورحب بموافقة العراق على هذا القرار وأعرب عن الاسف لعدم استجابة ايران لارادة المجتمع الدولي وكذلك الالتزام بمبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل بما يكفل اعادة الامن والاستقرار الى المنطقة الخليجية. وأكد البيان ان قادة دول المجلس ناقشوا أهمية دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كون الاحداث في الضفة وقطاع غزة المحتلين تشكل تطورا نوعيا في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني كما تشكل واقعا يحتم الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية. وقال البيان ان المجلس الاعلى استعرض نتائج القمة العربية الطارئة في عمان وأكد مواصلة الجهود لتسوية الخلافات العربية وفقا لمقررات القمة العربية لتعزيز التضامن العربي في مواجهة الاخطار. وناشد البيان الفرقاء اللبنانيين بذل الجهود لانهاء الازمة اللبنانية وتغليب المصلحة العربية على أية اعتبارات. وفي مجال التعاون أقر المجلس الاستراتيجية الامنية الشاملة المرفوعة من وزراء الداخلية في مجلس التعاون كما أقر توصيات وزراء الدفاع مع أهمية التأكيد على بناء القدرات العسكرية الذاتية كذلك تدارس المجلس الاعلى سير تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وصادق على نظام

الاقراض البترولي بين الدول الاعضاء (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم131).

٢٢٦١ ـ أعلن أحمد الحسين، وزير الداخلية السوداني، للمرة الاولى «ان هناك مجموعات ثوار على الحدود السودانية ـ التشادية يعبرون الحدود ويهاجمون القوات الحكومية التشادية ثم ينسحبون الى السودان حيث تتولى القوات الحكومية التشادية ملاحقتهم». وأوضح في حديث لصحيفة الاتحاد السودانية ان هذا الوضع نشأ نتيجة وجود معارضين للنظام التشادي بقيادة الشيخ ابن عمر داخل الاراضي السودانية. وأكد الوزير السوداني ان القوات السودانية تلاحق هؤلاء الثوار الذين ينتمون الى اعراق وجنسيات مختلفة والذين يلجأون إلى أماكن وعرة جدا الامر الذي يجعل مهمة السلطات السودانية صعبة في مراقبة الحدود المشتركة مع التشاد والتي يبلغ طولها ٨٠٠ كلم. ونفى الوزير السوداني وجود قوات نظامية غريبة على الاراضي السودانية كما سبق ان أذيع بأن هناك قوات تساند ليبيا وتنطلق غن الاراضي السودانية كما ندد «بالمزاعم القائلة أن قوات امريكية ومصرية تتمركز في جبل «العوينات» حيث تلتقي الحدود السودانية والمصرية والليبية» (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٧/١٢/٣١

٢٢٦٢ ـ قالت وزارة استيعاب الهجرة الاسرائيلية «أن اسرائيل استقبلت ١٣٦٥٨ مهاجرا يهوديا خلال العام ١٩٨٧ بزيادة نسبتها ٣٥ بالمائة عن العام الماضي». وأوضحت «أنه من بين ٨٠٨٠ يهوديا سمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي خلال العام الحالي فضل ١٢٨٠ يهوديا منهم فقط الهجرة الى اسرائيل» (السفير، بيروت).

٢٢٦٣ ـ أعلن خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية الاردني، انه اتفق مع محسن محمد العلفي، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية اليمنية، على عقد اجتماع في العاصمة الاردنية لوضع اتفاقية بين البلدين تتعلق بتبادل القوى العاملة بينهما، مشيرا الى ان الجمهورية العربية اليمنية أبدت رغبة لسد حاجتها من القوى العاملة الاردنية في مختلف المجالات (العرب، الدوحة).

٢٢٦٤ ـ اعتبر عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، «ان مصادقة هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية على أحكام الاعدام التي صدرت على علي ناصر محمد، الرئيس اليمني السابق، وآخرين جاءت مخيبة للآمال خصوصا بعد النداءات التي وجهها الكثير من الدول والمنظمات الى سلطات عدن لوقف المصادقة على هذه الاحكام». وقال في تصريح لصحيفة الاتحاد التي تصدر في أبو ظبي «ان عملية المصادقة على الاحكام شيء لا يمكن تأييده واقراره وان موقف بلاده من هذه الاحكام كان واضحا منذ البداية وهو رفض تلك المحاكمات والمطالبة بوقفها» (النهار، بيروت).

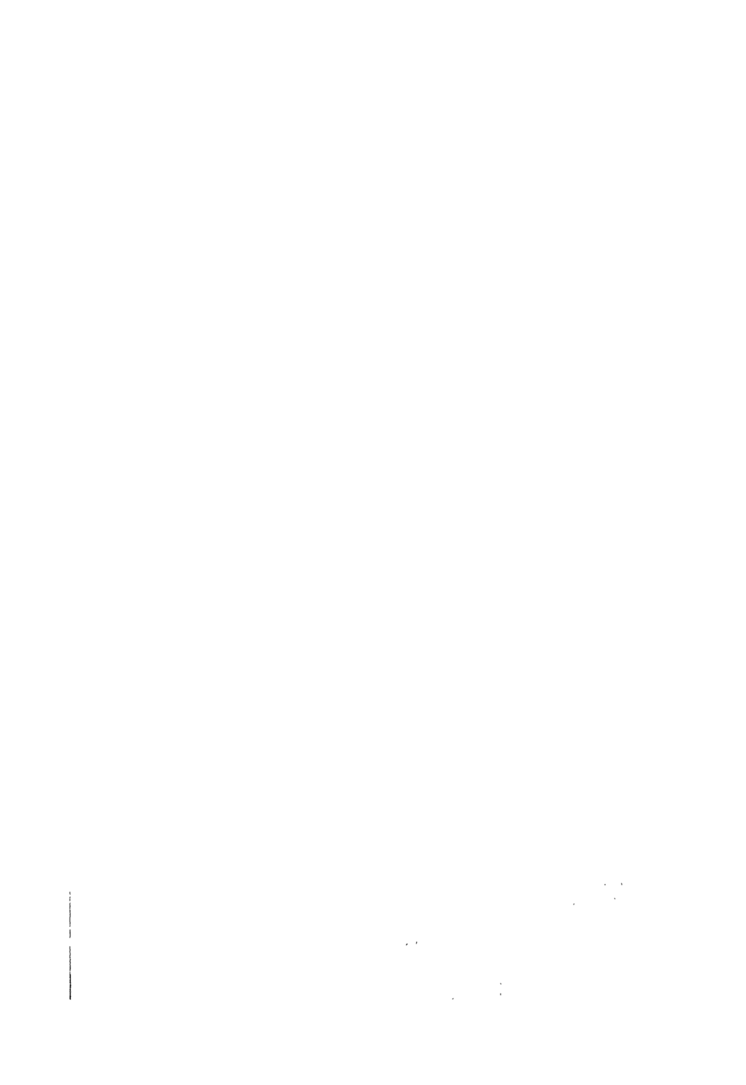
٢٢٦٥ ـ اعلن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة لشؤون الخارجية في سلطنة عمان، ان السلطنة قامت بدور كبير الى جانب الامارات العربية المتحدة للتقريب بين الحرص الخليجي والرغبة الايرانية في ازالة الحذر بين الطرفين لخلق مناخ من شأنه ان يخفف من حدة التوتر في المنطقة. اضاف الوزير العماني ان الاتصالات الخليجية تهدف بالدرجة الاولى الى تخفيف التوتر في المنطقة وفي المرحلة الثاني ستساهم في دعم الجهود الدولية الرامية الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (العرب، الدوحة).

٢٢٦٦ ـ صرح مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني، بانه «اذا ارسلت دول مجلس التعاون الخليجي مبعوثا الى ايران فسنكون على استعداد لاستقباله والاستماع اليه». من جهة ثانية صرح هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني، ان بلاده ستواصل الحرب مع العراق. وقال في حديث أجرته معه شبكة «ان. بي. سي» الامريكية «ان الامم المتحدة لن تتمكن من منع ايران من الحصول على أسلحة لمتابعة الحرب». واعرب عن اعتقاده بأن السفن الاجنبية في الخليج «ليست قادرة على منع الهجمات الايرانية على ناقلات

النفط في الخليج»، موضحا انه «منذ دخلت الولايات المتحدة الى الخليج زاد عدد السفن التي اعطبت». اضاف «ان ايران طلبت من السعودية والكويت الكف عن دعم العراق واذا حصل ذلك فلن نشن أي هجوم على ناقلات للنفط» (النهار، بيروت).

٢٢٦٧ ـ صرح الامير عبد الرحمن، نائب وزير الدفاع السعودي، ان قوة درع الجزيرة هي الان قوة ردع خليجية وهي على اهبة الاستعداد للتحرك الى اي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي. وقال «ان تقييم امكانية حماية امن الخليج من قبل قوة درع الجزيرة امر لا يمكن البت فيه الا في حينه وفي وقت حصول اعتداءات او هجمات عدوانية» (العرب، الدوحة).

٢٢٦٨ ـ اعلنت الشرطة السودانية بلسان ابراهيم أحمد عبد الكريم، مدير الشرطة، ان السودان تلقى طائرات مقاتلة من العراق كما تلقى ذخائر واسلحة اتوماتيكية تستعملها الشرطة السودانية من الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت نتيجة للجولات التي قام بها مسؤولون سودانيون لهذه البلدان (الوطن، الكويت).



وثائق
الوحدة العربية



1

حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول العلاقات بين شطري اليمن والعلاقات العربية وحرب الخليج (مقتطفات).

(الشراع، بيروت، العدد ٢٥١، ٥/١/١٩٨٧)

س ـ الشمال اليمني او شمال اليمن واجهة استقرار منذ سبع سنوات. هل اثر عليه ما حصل في عدن منذ سنة كاملة؟

ج ـ بالنسبة لما حدث في جنوب الوطن نعتبره مسألة داخلية، وما يحدث في الجنوب يعكس نفسه على الشمال. وما يحل في الشمال يعكس نفسه على الجنوب. وذلك بحكم ان الصلة بين الشطرين هي صلة الشعب الواحد.

وما حدث في الشطر الجنوبي يزيد من تحمل اعباء الشطر الشمالي نتيجة النزوح المستمر المتواصل من جنوب الوطن الى شماله، وهذا يتطلب زيادة الجهود في ايواء الناس وتأمين حياتهم. وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية. وعلى كل فإننا نشعر بأن ما نقدمه ليس الا واجبا تمليه علينا مسؤولياتنا الوطنية امام ابناء شعبنا في شمال الوطن وجنوبه.

س ـ وجود هذا العدد من ابناء الجنوب اليمني في الشمال اليمني هل يؤثر سياسيا على علاقاتكم مع عدن؟.

ج ـ نحن من جانبنا لا نعتقد أنه مؤثر، ونعتبر ان احتضان المجموعات النازحة من الشطر الجنوبي من صميم الواجب، خاصة وانه لن يأتي اخوتنا في الجنوب اي اذى من جانب هذه المجاميع، ومن المفترض تقدير الاعباء التي يتحملها الشمال نتيجة ذلك النزوح.

س ـ يتحدثون بين حين وآخر عن عمليات تسلل تجري الى الجنوب واعتقالات ومحاكمات؟

ج ـ بالنسبة لنا لا نستطيع ان نؤكد ذلك وقد يحدث تسلل لشخص أو اثنين لكن الملاحظ ان الغرض هو الترويج الاعلامي لقضايا ليس لها اساس من الصحة.

س ـ هل يؤثر مثلاً على عدم زيادة الرئيس حيدر أبو بكر العطاس للشمال؟

ج ـ ابدا نحن نرحب بزيارة الاخوان والزيارات متبادلة. ونحن ندعوهم لحل المشاكل لأنه ليست هناك مشكلة بين الشمال والجنوب، فالمشكلة بين ابناء الشطر الجنوبي ومن واجبنا بذل الجهود مع الطرفين من اجل حل المشكلة.

س ـ هل يؤثر وجود الرئيس علي ناصر محمد في بلده بلدكم على العلاقات بينكم وبين جنوب الوطن؟

ج ـ نحن من جانبنا نعتبر انه في وطنه وفي بلده فشمال الوطن هو جنوب الوطن وجنوب الوطن هو شمال الوطن. .

وعلي ناصر محمد موجود في صنعاء من حين لآخر على مرأى ومسمع الجميع والاخوة في الجنوب يعرفون ذلك ويعرفون ان لدينا معسكرات كبيرة من ابناء الشطر الجنوبي

النازحين بعد الاحداث . . ورغم ما تردده وسائل الاعلام في الشطر الجنوبي بأن بقاءهم قسر نود ان نوضح بأنا قد دعونا اخوتنا في الشطر الجنوبي وعلى رأسهم الاخ حيدر أبو بكر العطاس والاخ علي سالم البيض بأن يأتوا للالتقاء بأخوتهم في هذه المعسكرات لاقناعهم بالعودة ونحن على استعداد لمساعدتهم في ذلك وفي نقلهم الى الشطر الجنوبي . اذا ما اقتنعوا، ولكن لا نستطيع ان نجبرهم على العودة وهم خائفون على أنفسهم أو ان نقول لهم عودوا ولن نقبلكم في وطنكم هذا كلام صعب جدا وغير منطقي .

س ـ بماذا ردوا على كلامكم أو دعوتكم لهم؟

ج ـ بامكانك أن تسألهم .

س ـ كيف تردون على دعوتهم الى اخراج علي ناصر محمد من شمال الوطن؟

ج ـ هم يعرفون ان الوطن واحد وان علي ناصر كغيره في وطنه ولم يسبق أن طلب اخراج مواطن من وطنه .

س ـ دعوتم دائما للمصالحة بين طرفي الحزب الاشتراكي اليمني ما العائق دون تحقيق المصالحة برأيكم؟

ج ـ نحن ندعوهم الى المصالحة ولكن لا ندري ما هي أسباب عدم استجابة الاخوة للمصالحة الوطنية، ويمكن طرح هذا السؤال عليهم لمعرفة الاسباب .

س ـ هل هناك خطوات عملية لتحقيق المصالحة؟

ج ـ أكثر من مقترح .

س ـ يعني دعوتم الى لقاء وطني داخل صنعاء؟

ج ـ نعم لقاء وطني داخل صنعاء او خارجها ونحن مستعدون ان نرعى ونسهم، لانجاح هذه المصالحة .

س ـ برأيكم من الذي يمتنع عن عقد هذا المؤتمر الوطني؟

ج ـ بالنسبة للاخ/ علي ناصر وجماعته استجابوا لكل المساعي . لكن لا ندري كما ذكرت ما هي اسباب عدم استجابة الاخوة في الشطر الجنوبي لهذه المساعي .

س ـ هل ذلك لوجود اسباب خارجية، ضغوط سوفياتية مثلاً؟ .

ج ـ هذا السؤال يمكنك توجيهه لهم .

س ـ انتم وحدويون وتطرحون دائما الوحدة اليمنية . لماذا لا تطرحون الوحدة كحل للمشاكل القائمة . . ؟

ج ـ نحن لا نؤمن بطرح الوحدة في وجود الازمات . لكن نطرح الوحدة اليمنية في مختلف الظروف لأنها مطلب جماهيري وهدف استراتيجي للثورة اليمنية، فغايتنا هي تحقيق الوحدة بالطرق السلمية والديموقراطية لما فيه مصلحة الشعب اليمني بشطريه ومطالبتنا بتحقيق الوحدة ليس من قبيل المزايدة، لكنها الغاية التي لا بد من تحقيقها .

س ـ ننتقل الى العلاقات الدولية الى اي مدى حققتم التوازن في علاقاتكم الدولية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية واي بلد تنوون زيارته قبل الآخر في هذه المرحلة . . ؟

ج ـ علاقة بلادنا تقام مع كل بلدان العالم على حد سواء، فعلاقة بلادنا مع الاتحاد السوفياتي ومع الولايات المتحدة الاميركية وكذا علاقتها مع أوروبا الغربية واوروبا الشرقية واضحة . . وتنطلق من مبادىء الثورة والمصالح العليا لشعبنا والعلاقة مع الشرق ليست على حساب علاقتنا مع الغرب وعلاقتنا مع الغرب ليس على حساب علاقتنا مع الشرق . . ذلك ان علاقة بلادنا مع الغير تنطلق من نهج ثابت وواضح يقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

س ـ جرى الحديث عالميا عن زيارة تنوون القيام بها الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة؟ .

ج ـ لدينا العديد من الدعوات لزيارة الاتحاد السوفياتي وعدد من دول المنظومة الاشتراكية والولايات المتحدة الاميريكية وبعض الدول الآسيوية .

س ـ هل هناك برنامج للسوفيات قبل أو لاميركا؟

ج ـ كل شيء يأتي في وقته وحسب ما تقتضيه المصلحة العامة للبلد .

س ـ كيف تصفون علاقتكم مع المملكة العربية السعودية؟

ج ـ علاقتنا مع المملكة العربية السعودية الشقيقة جيدة وممتازة .

س ـ هل تؤيدون عودة مصر الى جامعة الدول العربية؟

ج ـ نحن مع عودة مصر الى جامعة الدول العربية في اطار قرارات الجامعة العربية .

س ـ قرارات قمة بغداد تلزمها بأن تقطع علاقاتها مع اسرائيل وتلغي معاهدة كامب ديفيد .

ج ـ نحن مع عودة مصر خاصة اذا ما ابتعدت عن مسببات خروجها، وقد تبرز القيادة المصرية مبررات ومستجدات للمجموعة العربية صاحبة الحق في اعادتها من

عدمها. . ومصر لا يستغنى عنها.

س - مبادرة كريمة في السنة الماضية للاحتفال بذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة بدعوة المصريين ضباطا وجنودا واسر شهداء، ومنحتم وساماً للقائد الراحل جمال عبد الناصر كيف تصفون هذه اللفتة في الاطار السياسي العربي، وهل هو موجه نحو مصر بشكل خاص؟

ج - التكريم نابع من واجب العرفان بالجميل لكل من ساعد ثورتنا «السبتمبرية» الخالدة وعلى رأسهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وشعب مصر الشقيق وكانت قناعتنا وكل جماهير شعبنا بتكريم شعب مصر ممثلا في رموز ابطاله من الشهداء والمناضلين.

س - قمت بما لم يقم به آخرون تجاه الزعيم عبد الناصر؟

ج - لأن دماء ابناء مصر الشقيق امتزجت مع دماء اخوتهم اليمنيين على قمم الجبال دفاعا عن الثورة والجمهورية.

. . . .

س - سيادة الرئيس كيف تنظرون الى الاوضاع اللبنانية من خلال الحرب الشرسة بين اللبنانيين والمنظمات الفلسطينية المسلحة؟

ج - موقفنا واضح ومحدد حول هذا الموضوع ونرى ان اللبنانيين هم اساس حل المشكلة اذا اجتمعت كل القوى الوطنية اللبنانية التي بيدها القرار وما على المجموعة العربية. الا ان تساعد القوى الوطنية اللبنانية. وكل القوى الخيرة في الحفاظ على استقلال لبنان ووحدته وعروبته وسيادته.

س - كيف تفسرون الصراع بين اللبنانيين وبين الفلسطينيين؟

ج - لا يستفيد منه غير اعداء الامة العربية. واستمراره لا يخدم الفلسطينيين ولا اللبنانيين. وكما قلت بأن قرار حل المشكلة اللبنانية هو بأيدي اللبنانيين وبمساعدة اشقائهم في الوطن العربي والمجموعات الخيرة والمحبة للسلام.

س - هل توافقون على وجود عسكري فلسطيني في اليمن كما هو في لبنان؟

ج - توجد لدينا بعض القوى الفلسطينية سواء منها العسكرية أو المدنية كالشيوخ والنساء والاطفال، فواجبنا الاخوي وواجبنا القومي او الانساني يحتم علينا احتضان الاخوة الفلسطينيين، كما احتضنتهم بعض الاقطار العربية الشقيقة.

س - هل توافقون على عدم خضوع الفلسطينيين الموجودين في اليمن للقانون اليمني؟.

ج - طبيعي ان يخضع اي وافد الى اليمن للقانون اليمني.

س - وتؤيدون ان يخضع الفلسطينيون في لبنان للقانون اللبناني؟

ج - نحن مع استقلال لبنان كما هو مع غيرها، ولكن هذا لا يعني التخلي عن الاشقاء الفلسطينيين.

س - ما هو دور الجمهورية العربية اليمنية في انهاء حرب الخليج؟

ج - موقعنا واضح منذ اللحظة الاولى فبلادنا تدعو الى ايقاف هذه الحرب الخاسرة التي لا تخدم الا اعداء الامة العربية. . وتدعو باستمرار الى الاستجابة لكل المساعي المبذولة من مختلف المنظمات الدولية والاقليمية لحل هذه المشكلة بطرق سلمية وبما يكفل حقوق البلدين الجارين المسلمين العراق وايران. واننا اذ نقدر تقديرا عاليا موقف العراق لاستجابته لكل هذه المساعي لنأمل من الاخوة في ايران ان يستجيبوا كما استجابت العراق لان استمرار الحرب لا يخدم الشعب العراقي ولا الشعب الايراني؟

س - وجود متطوعين يمنيين في الجبهة العراقية هل هو بقرار رسمي يمني أو بتوجيه شعبي؟

ج - شعبنا شعب عربي قومي شعب غيور ولا تنسى انه شعب مهاجر في الخليج وفي كل مكان ولا نستطيع منع المتطوعين منهم.

س - هل تحملون مشروعا معينا من اليمن لحل الخلافات العربية والاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت؟

ج - نحن ندعو باستمرار لوحدة الصف العربي ولاعادة التضامن بين ابناء الامة الواحدة، لان في اعادة وحدة الصف العربي قوة ومنعة لكل جماهير الامة العربية فمشروعنا هو نبذ الخلافات وحل المشاكل بين الاقطار العربية بطرق اخوية وسلمية وحينها اعتقد انه يسهل حل كل المشاكل والقضايا.

س - هل تريدون قمة عربية على هامش القمة الاسلامية أو قبلها او بعدها؟

ج - نحن مع عقد القمة العربية (في أي وقت وفي اي مكان).

س ـ ربما في الكويت سيبحث على هامش القمة دور مصر لحماية امن الخليج العربي هل تؤيدون هذا السعي؟

ج ـ امن الخليج مسؤولية دول الخليج واذا ما طلب ذلك من المجموعة العربية فنحن مع اي مساعدة لاي قطر عربي يتعرض امنه وسيادته واستقلاله لأي خطر خارجي، ونؤكد ان اليمن على استعداد دائم للوقوف مع اي قطر عربي ولن نتأخر اذا طلب منها ذلك.

. . . .

2 حديث صحافي مع راشد البكر، رئيس المكتب السعودي للمقاطعة، حول المقاطعة العربية للشركات المتعاملة مع اسرائيل (مقتطفات).

(العرب، الدوحة، ٥/١/١٩٨٧)

. . . .

س ـ كيف ترى حالة مكاتب المقاطعة العربية حاليا..؟

ج ـ اولا اود ان اطلعك على حقيقة هامة استوجبت تطوير مكتبنا وتتلخص في هذا الكم الهائل من الشركات التي تتعامل مع المملكة سواء من خلال المشاركة أو من خلال تسويق منتجاتها.. وهنالك اسباب اخرى لما تقوم به منها ان نظام المكاتب العربية لمقاطعة اسرائيل اصبح قديما ولم يطرأ عليه اي تعديل فقد نشأت ووضع نظامها منذ حوالي ٣٠ عاما ومن ذلك الوقت لم يطرأ اي تغيير.

وهي بهذا الوضع لم تعد قادرة «مع احترامي» على التعامل مع المستجدات والتطور الحاصل في الحياة السياسية والاجتماعية التي نعيشها اليوم على مستوى العالم العربي. ولعل التحديث يتيح فرصا للتفرغ لدراسة اهداف ومبادىء احكام مقاطعة اسرائيل.. وكما هو معروف ان هذه الاحكام والمبادىء اصبحت قديمة ولا تساير الواقع الذي تعيشه اليوم الدول العربية.

س ـ ماذا تقصد بالتفرغ..؟

ج ـ في اعتقادي ان على المسؤولين عن مكتب المقاطعة التفرغ لما هو اهم من التحري او الاجابة على الشركات ومساءلتها.. فعلينا مثلا ان نطور المبادىء القائمة بدراستها وكيفية التعامل مع أحكامها.. فهنالك ـ على سبيل المثال ـ مسائل مثل «المقاطعة المضادة» وهي تستوجب توقفاً لمعرفة كيفية تخطي النظم والقوانين المضادة.

وكما تعرف فان هدفنا الاساسي هو تضييق الخناق على الاقتصاد الصهيوني وليس على السوق العربية.. فعندما تتزايد الشركات التي تتعامل مع اسرائيل يضيق الخناق على العرب وليس على العدو.. وهكذا فان علينا ان نجد ونبحث عن الشركات التي لها علاقة بدعم اقتصاد اسرائيل فمتى وجدنا مثل هذه الشركات او المؤسسات او الافراد نضعها على القائمة السوداء.. ومن هنا نكسب الجولة.

س ـ هل يقف التطوير لديكم عند هذا الحد..؟

ج ـ في الحقيقة نحن الآن ايضا في سبيل تزويد البنوك السعودية بقائمة تحوي اسماء الشركات والبنوك والافراد المقاطعين بهدف منع اي تعامل معهم او فتح اعتماد على اي بنك مقاطع لصالح شركة عربية مقاطعة مما يخلق مصاعب للبنوك السعودية او رجال الاعمال السعوديين ففي هذه الحالة لا يتم السماح بدخول البضاعة المشتراة.

س ـ هل ثمة مشاكل مع رجال الاعمال..؟

ج ـ مشاكل بالمعنى الصحيح.. لا.. فقط هناك بعض رجال الأعمال المبتدئين الذين يتسرعون في التعامل مع شركات مدرجة في القائمة السوداء.. بما فيها شركات النقل او الخدمات وتكون المفاجأة ان بضائعهم تمنع من الدخول.. لهذا فاننا دائما نؤكد على ضرورة الاستفسار عن اي شركة يراد التعامل معها ونحن في ذلك نتصرف من منطلق الحرص على الخدمة الجيدة وحماية الاخرين.

س ـ باعتبار ان دول مجلس التعاون تحظى بـ ٨٠٪ من حجم تجارة العالم العربي مع اوروبا.. الى اي مدى تتعاون المكاتب الموجودة في اطار هذا التجمع فيما بينها..؟

ج ـ بلا شك هنالك تعاون ثنائي وجماعي تمثله الاتصالات المستمرة والاجتماعات تحت مظلة مجلس التعاون.. وهذا التعاون قيم للغاية ويساعد على تحقيق اهداف مكاتب المقاطعة الموجودة في هذه المنطقة والتي هي جزء من المكاتب المتفرعة من المكتب الام في دمشق.

وكما ذكرت انت فان أهمية هذا التعاون تنطلق من كون السوق الخليجية تحظى بالتعامل مع عدد كبير من الشركات

العالمية مما جعلها تشكل النسبة المذكورة آنفا . . ولهذا فان هذه المكاتب تمارس اعمالا يومية وبحجم كبير مما يؤكد ضرورة التنسيق والتشاور والتعاون القائم .

س ـ وماذا عن المقاطعة الاسلامية؟

ج ـ كما هو معروف فقد تم اقرار هذه المقاطعة من قبل القمة الاسلامية . . وتم عقد اجتماعين لهذا الغرض في مقر المكتب في جدة . . ومن بينها الاخير الذي عقد في اكتوبر الماضي ويعتبر من انجح الاجتماعات.

وتأتي المقاطعة الاسلامية باعتبار ان خطر العدو الصهيوني لا يقتصر على الدول العربية وحدها بل ان خططه تستهدف غزو الدول الاسلامية وتحطيمها في مختلف المجالات . . فالشركات التي تسيء للدول العربية تسيء بالتالي للاسلام والدول الاسلامية. ومن هنا كان لا بد من محاربة هذه الشركات التي تخدم الاهداف الصهيونية بطرق مباشرة وغير مباشرة . . وقد كان التجاوب جيدا من قبل دول العالم الاسلامي في افريقيا وآسيا.

ومن جانبنا فاننا نأمل ان يتم قريبا تنسيق اكبر في هذا المجال . . ومن خلال صحيفتكم أجد الفرصة لاقول بأن المكتب الاقليمي السعودي على استعداد لتقديم العون للمكاتب العربية والاسلامية في هذا المجال بغية تحقيق أهداف المقاطعة المتمثلة في تضييق الخناق على اسرائيل وهز اقتصادها . . وقد طلب منا المكتب الرئيسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة تزويده بالنظم والمبادىء التي نطبقها في المملكة وأسلوب العمل المتبع وسوف نقدم لهم اقصى ما نستطيع .

س ـ من أين تستقون معلوماتكم . . ؟

ج ـ لدينا وسائلنا العديدة . . وأرجو اعفائي من التوضيح لان هذا ليس في صالح العمل، فقط اشير الى اننا نحصل عليها عبر وسائط كثيرة .

س ـ ما المقصود بالمقاطعة؟ ومن تقاطعون . . الشركات ام الافراد ام المنتجات . . أم ماذا . . ؟

ج ـ مفهوم المقاطعة يعني مقاطعة الشركات التي تدعم الكيان الصهيوني اقتصاديا او اي مصنع او شركة في الكيان الصهيوني . . وعدم تسرب اي بضاعة اسرائيلية للبلاد العربية .

س ـ شركة اوروبية . . او امريكية تصدر بضاعتها للسوق العربية وللكيان الصهيوني في ذات الوقت . . هل تقاطع . . ؟

ج ـ هذا لا يمنع .

س ـ لنفترض ان رجل اعمال عضو في مجلس ادارة اكثر من شركة بعضها في الدول العربية والاخر في اسرائيل . . او انه رجل يستثمر امواله من خلال شركات لدى الجانبين ما هو الموقف منه . . ؟

ج ـ كونه مستثمرا او عضوا في مثل هذه الشركات هذا لا يمنع . . المهم هل نشاط هذا الرجل مساند للعدو؟ . . وهل يدفع معونات؟ وهل يتعاطف مع اسرائيل؟ كل هذه الامور تؤخذ بعين الاعتبار . . اما اذا كان مستثمرا فلا غبار عليه لان الهدف ليس تحطيم اشخاص وإنما تضييق الخناق على الاقتصاد الصهيوني .

س ـ وما هو موقفكم من المقاطعة المضادة . . ؟

ج ـ لكل دولة الحرية في سن النظم التي تراها . . ونعتقد ان هذه المقاطعة هي بمثابة تحدي لنا . . ونحن أهل لذلك . . وفي نفس الوقت لا بد من تقييم وإعادة تقييم مبادىء المقاطعة حيث ان نظامها وضع منذ ما يربو على الثلاثين عاما . . بالتأكيد كان هناك وضع ما اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا والكل يعلم ان الظروف تتغير في السنة والشهر بل وفي اليوم . . هنالك ضرورة اذن لاعادة تقييم هذه المبادىء لتتمشى مع الوضع القائم اقتصاديا في الوطن العربي ليكون أكثر شمولية وقوة.

س ـ هل يعني ذلك وجود خلل في النظام القائم . . ؟

ج ـ ليس بالضرورة . . وليس معنى ذلك وجود خلل . . لكن الهدف هو التطوير . . ومجرد التطوير لا يعني وجود عيب . . وأي نظام لا يخلو من الثغرات . . الهدف هو ان يكون لنظام المقاطعة دور كبير وحيوي حتى لا تظهر مداخل وفرص تحسب علينا .

س ـ أسلوبكم المطبق حاليا في المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة اسرائيل هل يعتبر خروجاً على نظام المقاطعة الاساسي . . ؟

ج ـ ابدا . . المكتب السعودي يعتبر جزءاً من المكاتب المشابهة في الدول العربية ولكن كما ذكرت فان هدفنا هو التطوير واستخدام افضل الوسائل وأحدث المعلومات، وكما ترى فان ذلك لا يعني الخروج على النظام . . فظروف المملكة العربية السعودية الاقتصادية تتطلب ان ننسق خطواتنا مع هذا التطوير والاخوة في المكاتب العربية لديهم احساس بأن هناك ضرورة لاعادة تقييم وضع هذه المكاتب.

س ـ هل لنا بمعرفة عدد الشركات والاسماء من خلال

الحاسب الآلي. . ؟

ج - لدينا الآن اكثر من تسعة آلاف شركة مقاطعة. . وخلال العام الماضي افرجنا عن ٥٠٠ منها. . وقد وجدنا ان معظم الشركات التي كانت تتعامل مع اسرائيل اما مغرر بها لجهلها بالسوق العربية. . وإما مضغوط عليها من قبل مؤيدين للكيان الصهيوني والدليل على ذلك ان هناك شركات تنسحب من اسرائيل بمجرد معرفة الحقيقة.

س - كيف تتعاملون مع مسألة تشابه الاسماء للشركات. . وهل حدث اشكال ما او تغير اسم شركة او فرع لها للعمل في اسرائيل. . ؟

ج - نعم حدث كثيرا. . فمثلا هناك شركات باسماء متشابهة مثل نهر او جبل او موقع ومن جانبنا نقوم فورا بطلب معلومات عن هذه الشركات من مصادرنا الخاصة. . بعد ذلك نتولى دراسة هذه المعلومات وفي الغالب نجد انها مجرد تشابه اسماء. . هذه المسألة نعاني منها في بعض الاحيان. . وبالتالي لا ينطبق على مثل هذه الشركات الحظر.

س - وما هي جنسيات الشركات المقاطعة. . ؟

ج - من مختلف الجنسيات. . اسيوية وأوروبية وأمريكية ولكن ليس للجنسية دور او معنى لدينا. . هناك شركات في بلدان صغيرة وهي ايضا شركات صغيرة للغاية ومع هذا فهي مقاطعة.

س - رجل اعمال وقع ضحية لشركة مقاطعة او افراد محظور التعامل معهم. . ما هو موقف مكاتب المقاطعة منه. . خاصة وأنه ضحية. . ؟

ج - عفوا لو قلت ان النظام لا يحمي المغفلين. . هذه نظم وقوانين وأي رجل اعمال لا بد أن يكون ملماً بكل النظم. . ولهذا فان الموقف الصارم يطبق عليه وفقا لما تحدده المبادىء. . ورجل الاعمال الناجح كما تعرف لا بد ان يكون دقيقاً.

3 حديث صحافي مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، حول الحرب العراقية - الايرانية والوساطة الجزائرية لانهائها، والموقف العراقي من منظمة (اوبيك) والعلاقات العراقية - العربية.

(الشعب، الجزائر، ١٩٨٧/١/٨)

س - لقد بلغت اراقة دماء المسلمين حد الحلق، وتستنزف طاقات الشعبين العراقي والايراني دون ان يكون لهذه الحرب هدف استراتيجي واضح، ومما لا شك فيه أنه لا يكفي ان يتحدث أي من الطرفين عن رغبته في السلام، بل من الضروري، حقنا لدماء المسلمين قبل كل شيء، ان يبرهن على ذلك عمليا. ألا تعتقدون ان الخطوة العملية الاولى للسلام تكمن في وقف اطلاق النار؟

ج - «العراق قد أعرب عن رغبته في التوصل الى السلام، لقد قبل العراق بكل القرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي التي تدعو الى تسوية النزاع تسوية سلمية وعادلة كما قبل العراق بمبادرات منظمة المؤتمر الاسلامي وبنداء حركة عدم الانحياز التي تدعو الى وقف الحرب والى المفاوضات بين الطرفين من أجل الوصول الى سلام دائم وعادل وهذه حقيقة معروفة على الصعيد الدولي، والحقيقة الاخرى المعروفة هي ان الطرف الآخر هو الذي يرفض السلام، ان ايران رفضت قرارات السلام ورفضت مبادرات منظمة المؤتمر الاسلامي، ورفضت نداءات حركة عدم الانحياز وهي التي تصر على مواصلة الحرب وتضع شروطا لما تسميه السلام منافية للسيادة العراقية ومنافية لقواعد القانون الدولي ومنافية لقواعد التعامل بين الدول ولا يمكن لشعب حر مستقل كالشعب العراقي ان يقبل بمثل هذه الشروط.

نحن نوافق على ايقاف الحرب وعلى عودة القوات المتحاربة الى الحدود المعترف بها دوليا والى تبادل الاسرى تبادلا شاملا والى الجلوس على طاولة المفاوضات لكي نصل الى سلام يضمن استقلال وسيادة البلدين المتجاورين وحقوقهما المشروعة، وقد برهنا على ذلك خلال ست سنوات ونصف من النزاع المسلح والجميع في العالم يعرف الموقف العراقي.

«فالتركيز يجب ان ينصب هنا على الطرف الذي يرفض السلام والذي يصر على القتل وعلى التدمير، نحن من طرفنا ندافع عن بلادنا ضد هجمات استهدفت اختراق

حدودنا الدولية وتستهدف احتلال مدننا. في 24 من ديسمبر الماضي على سبيل المثال كان هناك هجوم ايراني كبير اشترك فيه عشرات الالوف من الجنود الايرانيين كان هدفهم فيه احتلال مدينة البصرة العراقية العربية، فلسنا نحن الذين نريق الدماء، نحن مستعدون لان نوقف اراقة الدماء في الوقت الذي يقبل فيه الطرف الآخر».

س ـ هل ان العراق مستعد الآن لوقف اطلاق النار؟ وهل يشترط لذلك أية شروط؟

ج ـ «ليس لدينا لانهاء الحرب أية شروط، لدينا قواعد تنسجم مع مبادىء القانون الدولي ومع قواعد حل النزاعات الدولية، نحن نقول: ان علينا ان نوقف الحرب وأن نسحب قوات الطرفين الى الحدود المعترف بها دوليا وان نتبادل الاسرى لأن اعدادهم كبيرة ومضى على الكثير منهم في الاسر سنوات عديدة، وهم يشكلون مشكلة انسانية حقيقية وأثناء ذلك نجلس على طاولة المفاوضات ونصل الى سلام دائم، هذه ليست شروط وانما هي أسس متعارف عليها في المجتمع الدولي المعاصر لحل النزاعات بين الدول، نحن مستعدون لذلك».

س ـ ما هو موقف الحكومة العراقية من قضية الاسرى الذين بدأ تبادلهم؟

ج ـ «نحن ندعو بقوة الى تبادل جميع الاسرى، أما الايرانيون فيقولون بانهم يرغبون فقط في تبادل الاسرى من الجرحى والمعوقين. نحن لا نرفض ذلك، نحن نقوم فعلا في بعض الاحيان بتبادل الجرحى والمعاقين، ولكن هذا لا يكفي هنالك عشرات الالوف من الأسرى لدى الطرفين وهؤلاء مضى على البعض منهم في الأسر ست سنوات. وهم يشكلون مأساة حقيقية لأهاليهم ولعائلاتهم واذا انطلقنا من المبادىء الانسانية والمبادىء الاسلامية فيفترض ان نعالج مشكلة هؤلاء، نحن عرضنا خطة في مجلس الامن في عام 1985 وعرضنا خطة في هذا العام في المؤتمر الدولي للجان الصليب والهلال الاحمر الدولية للتبادل الشامل للاسرى، غير ان الطرف الايراني رفض ذلك».

س ـ في المدة الاخيرة رد العراق بغارات على مواقع واهداف عسكرية واقتصادية في ايران لكن ايران تتهم العراق باستعمال الاسلحة الكيمياوية، فكيف توضح الحكومة العراقية هذه المسألة؟

ج ـ «كما قلت ان ايران تصر على مواصلة الحرب وتصر على اختراق الحدود الدولية للعراق واحتلال العراق وتصر على إلحاق العراق كولاية تابعة لايران، اذن علينا ان نداقع عن أنفسنا، ندافع عن سيادتنا وعلينا أيضا في الوقت نفسه ان نسعى بما نستطيع الى تقليل امكانيات الطرف الآخر في مواصلة العدوان لذلك، وضعنا خطة لضرب المنشآت الاقتصادية والعسكرية الحيوية التي تمكن ايران من مواصلة حربها ضد العراق، هذا حق مشروع في الحقيقة ونحن مستعدون لايقاف هذا النشاط عندما يتوقف الطرف الآخر عن تهديد بلادنا وسيادتنا في اطار الخطة التي شرحتها.

وأما استخدام الاسلحة الكيمياوية، فهذا افتراء ايراني سمعناه عدة مرات، وهو يبرز دائما عندما تفشل ايران في هجماتها العسكرية وهم يستخدمونه كذريعة لتبرير فشلهم ولاظهار ان العراق يستخدم وسائل غير مشروعة للدفاع عن نفسه في الوقت الذي يقاتل العراقيون بشجاعة واقتدار وكفاءة دفاعا عن بلادهم بالوسائل القتالية التي يستخدمها الرجال كما ينبغي ان يستخدموها».

س ـ ما هو موقف الحكومة العراقية من المطلب الايراني الخاص بدفع تعويضات عن الحرب؟

ج ـ «لكي ندفع تعويضات لا بد من تحديد المسبب في الخسائر، نحن طرحنا على الايرانيين منذ 1981 التحكيم فيمن بدأ العدوان والحرب ومن يتحمل مسؤولية استمرار الحرب لمدة ست سنوات ونصف، فاذا قبلوا بهذا التحكيم وظهرت نتائجه، فان الطرف الذي يقع عليه اللوم ربما سيكون مطالبا بان يعوض من تعرض الى الأذى غير ان الطرف الايراني رفض هذا المبدأ وهو يريد ان يفرض على الشعب العراقي إتاوة بان يدفع له مبالغ هو ليس مسؤولا عنها.

والحرب، نحن نقول انها قامت في الرابع من ايلول سبتمبر عام 1980 والايرانيون يقولون انها بدأت في الثاني والعشرين من سبتمبر حسنا ولكن في الثامن والعشرين من سبتمبر صدر قرار عن مجلس الأمن يدعو إلى انهاء الحرب والى المفاوضات، نحن قبلنا والايرانيون رفضوا، ولسنا نحن الذين نتحمل مسؤولية استمرار الحرب والتدمير الذي حصل طيلة الفترة منذ صدور قرار مجلس الامن الاول وحتى هذا اليوم، الطرف الآخر هو الذي يتحمل هذه المسؤولية.

القرار الذي صدر يدعو الى السلام والى التفاوض ونحن أبدينا استعدادنا دائما لأن ننسحب من الاراضي الايرانية لأن ليس لنا هدف داخل ايران، نحن ردينا على الهجمات الايرانية العسكرية التي وقعت على بلادنا منذ 4 أيلول ـ سبتمبر 1980».

س ـ هل تقبل الحكومة العراقية وساطة الجزائر حاليا لانهاء الحرب؟

ج ـ «نحن قبلنا بالوساطة الجزائرية منذ آب ـ أغسطس عام 1981، أنا أتيت الى الجزائر كمبعوث من الرئيس صدام حسين الى سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد وأبلغته رسميا ان العراق يوافق على الوساطة الجزائرية، وأتيت بعد ذلك في نوفمبر كرئيس لوفد حزبي في محادثات حزبية مع الاخ محمد الشريف مساعدية وقابلت سيادة الرئيس وأكدت له ان العراق يرغب في الوساطة الجزائرية ولكن القيادة الجزائرية هي التي تعرف قبل غيرها من الذي لم يتجاوب مع وساطتها.

س ـ وصف البيان العراقي الايراني بتاريخ 6 آذار ـ مارس 1975، الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان العراقي والايراني بمساعدة الجزائر، بانه اتفاق شامل لمعالجة المشاكل المطروحة بين العراق وايران، أما زالت الحكومة العراقية تعتقد ذلك؟

ج ـ هذه مسألة تفاوضية في الوقت الحاضر، العراق يقبل بالتوصل الى معاهدة سلام وحسن جوار مبنية على قواعد القانون الدولي، ويحترم فيها كل طرف سيادة الطرف الآخر، ولا يتدخل في الشؤون الداخلية.

«بالنسبة لاتفاقية الجزائر العام 1975، الايرانيون هم الذين خرقوها عمليا وبالقول، نحن ألغيناها رسميا في 17 ايلول 1980 لان الايرانيين خرقوها قولا وعملا، الأخوة الجزائريون يعرفون ان هذه الاتفاقية تقوم على عدة قواعد وأسس، هناك فقرة تتعلق بشط العرب، وفقرة تتعلق بالحدود وفقرة تتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، الايرانيون خرقوا الفقرة التي تتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتدخلوا بشكل سافر وبأساليب عنيفة ضد العراق، الايرانيون لم يعيدوا الى العراق الأراضي التي حددت في اتفاقية 1975 على أنها عراقية. وفي الآونة الاخيرة قبل 22 ايلول سبتمبر 1980 هددوا الملاحة في شط العرب وحرموا العراق من استخدامه هذا سبب الفسخ، لذلك لم تعد اتفاقية 1975 قائمة لأن الطرف الآخر نقضها قولا وعملا، نحن الآن مستعدون لعقد اتفاقية جديدة وفق أسس يرضى بها الطرفان وتنسجم مع قواعد القانون الدولي في تنظيم العلاقات بين الدول المتجاورة».

س ـ بعد ست سنوات ونصف من الحرب، كيف تقيمون الوضع الداخلي في العراق؟

ج ـ الوضع في العراق، والحمد لله، وضع قوي لأن الشعب العراقي مؤمن ايمانا عميقا بأنه يقاتل دفاعا عن سيادته وعن كرامته وعن منجزاته السياسية والاجتماعية التي تحققت عبر الثورة وبرغم التضحيات التي تحملها الشعب العراقي خلال فترة الحرب، فان عملية التنمية والتقدم لم تتوقف في العراق، بل واصل العراقيون القتال والبناء في آن واحد.

«والذي يزور العراق حاليا ويعرف العراق في السبعينات يجد ان العراق قد تقدم على الرغم من استمرار الحرب لست سنوات ونصف لأن هذه المعركة بالنسبة لنا هي معركة وطنية يتعين علينا فيها أن نقاتل دفاعا عن الوطن وان نبني الوطن في آن واحد، نحن نشعر بالثقة ونشعر بالتفاؤل ازاء المستقبل».

س ـ هناك سؤال مطروح حاليا على الساحة، هل سينضم العراق الى مجهودات منظمة الأوبيك لرفع اسعار البترول، وكيف ستكون مساهمته في ذلك؟

ج ـ «العراق يؤيد بدون أي شك جهود منظمة الأوبيك لرفع أسعار البترول لأن الاسعار التي تدنت في العام الماضي هي تعبير عن حقيقة السوق، غير أن هذه العملية يجب أن لا تتم على حساب أحد الاطراف.. نحن بلد مؤسس في الأوبيك وقد ساهمنا في بناء الأوبيك والدفاع عنها ضد كل أنواع المؤامرات والمخططات الامبريالية والاحتكارية، والعراق من البلدان الكبيرة المنتجة للنفط واحتياطياته من أكبر الاحتياطيات، الحصة التي أعطيت للعراق لم تكن عادلة، نحن نطالب بحصة تنسجم مع مكانتنا كدولة منتجة، الحصة التي تحددت للعراق تحددت في ظروف لم يكن العراق فيها قادرا على التصدير بسبب الحرب، عندما أغلقت جميع منافذه للتصدير أغلقت منافذة في الجنوب بسبب الحرب. وسوريا أغلقت الانبوب الذي يمر عبر أراضيها ولم يبق لدينا سوى منفذ واحد عبر تركيا كان في عام 1982 يستوعب 600 ألف برميل، لذلك أعطيت للعراق حصة أخذت بعين الاعتبار هذا الواقع.

«الآن نحن لدينا امكانيات اكبر، لقد وسعنا طاقتنا التصديرية ومن حقنا ان نصدر الكمية التي تنسجم مع مكانتنا كدولة منتجة، غير أننا سعينا ونسعى وسنعمل بكل قوة من أجل المحافظة على وحدة الاوبيك ومنهج رفع الاسعار».

س ـ لكن الاسعار منخفضة جدا، ورفع حجم الصادرات البترولية لن يكون في صالح العراق؟

ج ـ «العراق كان يصدر أكثر من مليوني برميل قبل اجتماع الأوبيك الاخير والتخفيض الذي فرض أو أريد له ان يفرض على العراق يؤدي برغم ارتفاع الاسعار الى انخفاض

25 بالمائة من دخل العراق وقد كان العراق المتضرر الوحيد من هذه العملية في الوقت الذي استفادت فيه كل الدول من زيادة الاسعار، العراق زادت أسعاره من ناحية ولكن خفض انتاجه بنسبة عالية مما أدى الى تخفيض موارده بـ 25 بالمائة وهذا ليس موقفا عادلا، نحن نطالب بأن نستفيد بالنسبة التي يستفيد منها زملاؤنا الآخرون في الاوبيك، واعتقد ان هذا مطلب عادل».

س ـ كيف تقيمون العلاقات التي يقيمها العراق مع الدولتين العظمتين؟

ج ـ «أولا نحن لدينا مع الاتحاد السوفياتي علاقات نسميها علاقات صداقة وتعاون وتربطنا مع الاتحاد السوفياتي معاهدة للصداقة والتعاون وهناك تاريخ طويل من التعاون في المجال العسكري والاقتصادي والتنموي والثقافي.

«لم يكن لنا حتى عام 1984 علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، أعدنا العلاقات الدبلوماسية ثم سعينا لاقامة علاقات طبيعية بيننا وبين الولايات المتحدة، ولا تزال هذه العلاقات ضمن هذا المحتوى وان كنا قد لاحظنا ان التصرف الامريكي باعطاء الاسلحة لايران يهدد بلادنا والأمن والاستقرار في منطقة الخليج ويتناقض مع السياسة الامريكية المعلنة، في كل الاحوال، نحن نلتزم بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز ونتعاون مع الدولتين الكبيرتين من موقع الاستقلال التام ومن موقع المحافظة على مصالحنا الوطنية وعلى مصالحنا القومية كعرب».

س ـ كيف تتصورون مستقبل الشرق الاوسط والخليج بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ «مع استمرار الحرب العراقية الايرانية مستقبل منطقة المشرق بكاملها وليس الخليج فقط سيكون في خطر شديد وسيستمر العدوان الاسرائيلي والتهديد الاسرائيلي بأقصى مداه، عندما تتوقف الحرب، فان الامر سيتغير، المنطقة ستشهد حالة جيدة من الاستقرار ومواصلة عملية التنمية، كما ستشهد ظروفا مساعدة بشكل متميز باتجاه تعزيز النضال العربي ضد التهديد الصهيوني».

س ـ من أية زاوية ينظر العراق الى توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية؟

ج ـ «نحن نؤيد ذلك، نؤيد توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية ونعتبر ان الخلافات بين الاخوة الفلسطينيين تضر بقضيتهم ضررا شديدا، وقد أعلنا ذلك باستمرار ونساعد أخواننا الفلسطينيين على ان يصلوا الى اتفاق يضمن وحدتهم».

س ـ الى أين وصلت مساعي التقارب بين العراق وسوريا؟

ج ـ «لم تصل الى أي نتيجة».

س ـ ان العلاقات العراقية المصرية تتطور أكثر فأكثر، فهل يعني هذا التوجه ان العراق غير موقفه من كامب ديفيد؟

ج ـ «ان العراق لم يغير موقفه من كامب ديفيد، نحن ملتزمون بالموقف الذي أخذناه في قمة بغداد ازاء هذه الاتفاقية، غير ان هناك في مصر ظروف جديدة يجدر بنا نحن العرب أن نأخذها بعين الاعتبار، مصر هي أكبر الدول العربية ودورها العربي مرغوب من قبلنا ومن قبل جميع العرب المخلصين لذلك نحن نطور علاقاتنا مع الشقيقة مصر من أجل مساعدتها على تطوير دورها العربي الايجابي وهذا واجب علينا ومنهج نعتبره منهجا قوميا ذا هدف ايجابي. واعتقد انه باستطاعتنا ان نفرق بالقول وبالعمل بين التعاون مع مصر وتشجيع دورها العربي الايجابي وبين الموقف من كامب ديفيد».

س ـ منذ اللقاء المجاني في الاسكندرية بين الرئيس المصري مبارك وشيمون بيريز، استاءت بعض الجهات العربية وتراجعت عن تقاربها مع مصر، فهل ان الحكومة العراقية مستاءة من ذلك؟

ج ـ «على كل حال نحن لا نتدخل في تفاصيل سياسات الاشقاء وان كان لدينا ملاحظات عليها، نحن نأخذ المسألة في اطارها العام، نتعامل مع الموقف المصري في اطاره العام، وليس بكل تفاصيله، قد نتفق مع بعض التفاصيل وقد نختلف، وهذا حق مشروع لنا ولهم، ولكن بصورة عامة نحن نشجع الدور الايجابي لمصر في الساحة العربية، وقد وقفت مصر مواقف ايجابية لا بد ان نثبت ذلك. واعترف به كحقيقة من ناحية، ولا بد علينا كعرب من أن نشجعه».

س ـ ألا يفرق العراق بين الاسلوب المصري في انتهاج الصلح مع اسرائيل وبين أطروحة ملك المغرب في التعامل مع الكيان الصهيوني والسماح للصهاينة بالاتصال به على الارض المغربية؟

ج ـ «نحن لم نوافق على أي اتصال مع الكيان الصهيوني سواء جاء من قبل مصر أو المغرب أو أي طرف آخر، هذا موقف معروف من قبل العراق، العراق يرفض الاتصال المباشر بين العرب من ناحية والكيان الصهيوني من ناحية

اخرى، ونحن ندعم منظمة التحرير الفلسطينية من أجل استعادة حقوقها المغتصبة، هذا موقف معروف».

س ـ يقال ان لكل بلد الحق في ان يمر بالتجربة القطرية، فكيف لا تسمح بعض الجهات العربية للشعب الصحراوي بمثل هذه التجربة؟

ج ـ «أنا لا أستطيع أن أتناول السؤال من زاوية السماح وعدم السماح، نحن نرى ان هذه المسألة التي تقع في أرض عربية وفي منطقة عربية وبين أطراف عربية نرى أن تحل بالوسائل السلمية ومن خلال تضامن ووحدة بلدان المغرب العربي. أما حق المرور بالتجربة القطرية، اذا كان حقا ملزما ام لا، فهذه مسألة تخضع للاجتهاد.

«علينا كعرب ان نسعى بالوسائل المتاحة لدينا لنعالج هذه المسألة في اطار التضامن والوحدة بين شعوب وأقطار المغرب العربي، والعراق لا يعارض أي حل مبني على هذه الأسس، بل على العكس يشجع ذلك».

س ـ كيف تتصورون تطوير العلاقات الثنائية بين الجزائر والعراق؟

ج ـ «ان العلاقات بين العراق والجزائر كانت منذ البداية علاقات قائمة على الاخوة وعلى التعاون وهناك مجالات للتعاون في المجال الاقتصادي والمجال الثقافي وفي ميادين اخرى وهذه كلها تسير سيرا حسنا. ولدى قيادتي البلدين الرغبة والارادة في تطوير هذه العلاقات.

«نحن نشعر بالاطمئنان الى طبيعة العلاقات هنالك أيضا علاقات سياسية جيدة لاننا دائما نتبادل الزيارات ونتبادل الآراء في جو أخوي وعملي وبناء ولدينا أيضا علاقات بين الحزبين بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، وعلاقات على صعيد المنظمات الشعبية، هذه كلها علاقات تعكس الاخوة والرغبة في العمل المشترك».

س ـ هل لكم من كلمة أخيرة؟

ج ـ «أود ان أعبر عن سروري في الحقيقة لزيارة الجزائر وللمحادثات المعمقة التي أجريتها حتى الآن مع أخي وزميلي الدكتور احمد طالب الابراهيمي والمحادثات التي أجريتها مع الأخ محمد الشريف مساعديه ومع الاخوة الآخرين الذين التقيت بهم وانني أتطلع هذا اليوم للقاء سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد لأنقل الى سيادته رسالة من أخيه الرئيس صدام حسين تعبر عن علاقات الاخوة بين العراق والجزائر وتشرح موقف العراق من الاحداث والاوضاع الراهنة».

4 القرارات الصادرة عن الدورة الخمسين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب المنعقد في بغداد.

بغداد، ٨ ـ ١٩٨٧/١/٩ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

بشأن: التعاون العربي في مجال تنظيم وتسيير عمليات الاغاثة.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي حول الاتصالات التي اجراها مع صاحب السمو الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب بشأن منح التسهيلات اللازمة لانتقال فرق ومواد الاغاثة بين الدول العربية وموافقة مجلس وزراء الداخلية على منح هذه التسهيلات.

قرر

1 ـ توجيه جزيل الشكر والتقدير لمعالي الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب ولصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز رئيس مجلس وزراء الداخلية العرب للجهود التي يبذلانها لايجاد التسهيلات اللازمة لانتقال فرق ومواد الاغاثة بين الدول العربية دون عراقيل.

2 ـ تكليف معالي د. عبد الرحمن العوضي رئيس المكتب التنفيذي باستكمال الخطوات المتخذة بهذا الشأن وعرض مشروع الاتفاقية وموافقة مجلس وزراء الداخلية على معالي الامين العام لجامعة الدول العربية لعرضها على مؤتمر القمة العربي المقبل لاقرارها.

قرار رقم (2)

بشأن: دعم الخدمات الصحية في لبنان.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع

والاطلاع على الرسالة الجوابية التي أرسلها رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية لمعالي رئيس المكتب التنفيذي والاطلاع على تقارير السيد الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية وبعد الاستماع الى معالي رئيس واعضاء المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ الموافقة على العرض المقدم من السيدة حسانة الداعوق بوهبها قطعة أرض لبناء مركز الرعاية الصحية الأولية عليها في بيروت بشرط أن تكون هذه الأرض ملكاً لمجلس وزراء الصحة العرب ومنح مبنى المركز الحصانات التي تمنح لمكان الهيئات الدبلوماسية.

2 ـ الموافقة على ان يكون للمركز هيئة ادارية (عمدة) برئاسة السيدة حسانة الداعوق ويقوم المجلس بالتعاقد مع هذه الهيئة على ادارة وتشغيل المركز على ان يمثل المجلس في هذه الهيئة بمندوب عنه يكون له حق الاعتراض على القرارات التي لا تتفق مع اهداف سياسة المجلس وعلى أن تضم الهيئة في عضويتها الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية.

3 ـ في حالة عدم التوصل الى الاتفاق المبين في البند 1 - 2 أعلاه التوصية لمجلس وزراء الصحة العرب بدراسة العرض المقدم من دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني بمنح المجلس قطعة ارض في طرابلس لانشاء المركز عليها بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية.

4 ـ اخذ العلم بالعرض المقدم من بعض شركات الادوية في المملكة المغربية وتكليف الامانة الفنية الاتصال بشركات الادوية العربية لتزويدها باسعار خاصة لمنتجاتها الدوائية واعداد ملف خاص باسعار هذه الأدوية لشرائها عند الحاجة اليها لارسال معونات الاغاثة للمناطق المحتاجة.

5 ـ اعتماد صرف مبلغ ثلاثين الف دولار امريكي من الصندوق العربي للتنمية الصحية الى حساب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) لتقديم المساعدات العاجلة لضحايا معارك المخيمات الفلسطينية في لبنان.

6 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم المساعدات ومواد الاغاثة الى سكان المخيمات في بيروت.

7 ـ يناشد المكتب التنفيذي كافة الاطراف المتحاربة في لبنان الى المبادرة الفورية بوقف القتال الدائر حول المخيمات الذي لا يخدم الا اعداء الامة العربية ويناشدهم السماح لفرق الاغاثة التدخل لانقاذ الجرحى والسماح بعوده المهاجرين الى ديارهم.

قرار رقم (3)

بشأن: الأحوال الصحية في الأراضي العربية المحتلة.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وعلى تقرير مجلس امناء مشروع مستشفى القدس العربي وبعد الاستماع الى معالي رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بدعوة اللجنة المشكلة من معاليه ومعالي وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية ومعالي وزير الصحة في المملكة المغربية وممثل عن جمعية اصدقاء المستشفى العربي في مدينة القدس للاجتماع في دولة الكويت خلال فترة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي لمقابلة رئيس المؤتمر ورئيس واعضاء لجنة القدس لدعم انشاء المركز العربي في مدينة القدس وتوفير التمويل اللازم له.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي باعداد مذكرة لعرضها على امانة مؤتمر القمة الاسلامي لاستصدار قرار من المؤتمر بدعم انشاء هذا المستشفى.

3 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي باستمرار الاتصال بالسيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لمتابعة تنفيذ القرار ج ص ع 39 - 10 ولاسيما اتخاذ الترتيبات اللازمة لزيارة لجنة الخبراء الخاصة للأراضي العربية المحتلة.

4 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي مفاتحة معالي وزراء الصحة العرب للاتصال بوزارات الاعلام في دولهم لانتاج برامج اذاعية موجهة لسكان الاراضي العربية المحتلة لاحاطتهم باستعداد الدول العربية لمعالجتهم في مستشفياتها والاستفسار من الدول العربية عن عدد الاسر التي تستطيع تخصيصها سنويا، لمعالجة مرضى الاراضي العربية المحتلة لديها.

قرار رقم (4)

بشأن: المجلس العربي للاختصاصات الطبية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع ومناقشة الموضوع.

قرر

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي باجراء الاتصالات اللازمة لعقد الاجتماع المقبل للهيئة العليا

للمجلس العربي للاختصاصات الطبية اثناء انعقاد الدورة (12) لمجلس وزراء الصحة العرب.

2 ـ تكليف معاليه بدعوة اوائل خريجي تخصصات الاطفال ـ الباطنية الجراحة والنساء لتسلم جوائزهم خلال انعقاد الدورة (12) للمجلس.

قرار رقم (5)

بشأن: خدمات نقل الدم.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الندوة الثانية لنقل الدم المنعقدة بدولة الكويت خلال الفترة من 16 - 1986/11/19 والاجتماع السادس للجنة العربية العلمية الاستشارية لنقل الدم بدولة الكويت ايضا، خلال الفترة 20 - 1986/11/22.

وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ توجيه الشكر لاعضاء اللجنة العلمية الاستشارية الخاصة بخدمات نقل الدم واعتماد التوصيات الصادرة عن الاجتماع السادس للجنة نقل الدم وتكليف الامانة الفنية بترتيب عقد الاجتماع المقبل للهيئة بدولة الكويت خلال الفترة 21 - 1987/2/23 لدراسة مهامها ووضع توصياتها بهذا الشأن.

2 ـ توجيه الشكر لوزارة الصحة بدولة الكويت للجهود التي بذلت في الاعداد للندوة الثانية لنقل الدم.

3 ـ الموافقة على ضم مندوب من المملكة المغربية الى عضوية الهيئة العربية العلمية الاستشارية الخاصة بخدمات نقل الدم.

قرار رقم (6)

بشأن: الوقاية من الاشعاع.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الخامس للجنة الوقاية من الاشعاع المنعقد بتونس خلال الفترة 23 - 1986/12/25. وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ توجيه الشكر لأعضاء لجنة خبراء الوقاية من الاشعاع واعتماد التوصيات الصادرة عن الاجتماع الخامس وتكليف الامانة الفنية بمتابعة تنفيذها.

2 ـ التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته (12) باعتماد القانون الخاص بالوقاية من الاشعاع في صورته المعدله.

3 ـ الموافقة على عقد الندوة العربية الاولى للوقاية من الاشعاع خلال الفترة من 15 - 1987/6/17 في الجمهورية العراقية واعتماد مبلغ مقداره ستة الاف وخمسمائة دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية لتغطية نفقات مشاركة الخبراء.

4 ـ تكليف اعضاء اللجنة بالقيام بعمل دورات قطرية متعددة للتوعية من مخاطر الاشعاع في دولتهم.

قرار رقم (7)

بشأن: الكوادر الطبية المساعدة ومبعوثي مجلس وزراء الصحة العرب للدراسة بكلية العلوم الصحية بدولة البحرين.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ الاستمرار بتخصيص ثلاث منح دراسية من مجلس وزراء الصحة العرب لابناء الدول العربية الاقل يسراء للدراسة بكلية العلوم الصحية بدولة البحرين.

2 ـ تخصيص منحتين دراسيتين سنويا، لمبعوثي الجمهورية العربية اليمنية بحد اقصى خمسة الآف دولار للمنحة الواحدة تدفع من الصندوق العربي للتنمية الصحية خصما من الحصة المضاعفة لليمن العربية في الصندوق.

3 ـ الطلب من وزارة الصحة العراقية تقييم التجربة العراقية التي تقضي بالزام خريجات المعاهد العليا والجامعات للعمل لمدة سنة في مجال التمريض وتعميم هذه التجربة على الدول العربية للاسترشاد بها.

قرار رقم (8)

بشأن: البرنامج التدريبي للاطباء العرب في البحوث الصحية الوقائية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ اخذ العلم بالمراحل التي وصل اليها هذا البرنامج.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي ومعالي رئيس الهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية بحضور

الاحتفال الخاص بتخرج هذه الدفعة من مبتعثي مجلس وزراء الصحة العرب للدراسة في هذا البرنامج والطلب الى معالي رئيس المكتب التنفيذي تقديم تقرير عن هذه التجربة في دورة مقبلة للمكتب التنفيذي.

3 ـ تقديم الشكر للجمهورية العراقية لاستضافة المتدربين خلال مشاركتهم في الاجتماع الثاني للجمعية العالمية للوبائيات لاقليم شرق البحر المتوسط التي ستعقد في بغداد خلال الفترة 3 - 1987/2/5.

4 ـ تقديم دعم مالي مقداره خمسة الآف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية للجمعية العالمية للوبائيات لاقليم شرق البحر المتوسط لمساعدتها في عقد اجتماعها الثاني في بغداد.

قرار رقم (9)

بشأن: اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ الموافقة على مشاركة مندوب عن وزارة الصحة التونسية والسيد الدكتور عبد الله الخرس في اجتماع فريق العمل الذي سيعقد بتونس خلال الفترة من 10 ـ 1987/2/12.

2 ـ تكليف الامانة الفنية بابلاغ اتحاد الصيادلة العرب بان المذكرة الخاصة بملكية المؤسسات الصيدلية التي اعدها الاتحاد لا تتعلق بموضوع الدواء وانما تتناول امورا، تتعلق بمزاولة المهنة التي هي من اختصاصات النقابات والجمعيات الصيدلية ولا مجال لعرضها على اجتماع اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء.

3 ـ التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته (12) باعتبار المخبر القومي المغربي لرقابة الدواء احد المختبرات المرجعية المعتمدة لدى مجلس وزراء الصحة العرب.

4 ـ التنسيق مع مجلس وزراء الداخلية العرب بشأن تطبيق القانون العربي النموذجي الموحد للمخدرات.

5 ـ تكليف الامانة الفنية بتجميع القوانين والتشريعات المتوفرة لدى وزارات الصحة العربية عن المهدئات والمؤثرات العقلية ودعوة لجنة فنية من (الاردن ـ تونس ـ العراق ـ الكويت ـ البحرين) لاعداد مشروع قانون عربي موحد لمكافحة مواد المهدئة والمؤثرات العقلية ومستحضراتها بالاسترشاد بمنشورات منظمة الصحة العالمية في هذا المجال.

6 ـ التعميم على وزارات الصحة العربية التي لم ترسل ملاحظاتها بشأن الدليل الموجز للادوية العربية سرعة موافاة الامانة الفنية بهذا الملاحظات خلال فترة اقصاها شهر من الآن حتى يتم طباعته في ضوء الملاحظات المقترحة.

قرار رقم (10)

بشأن: ترشيح سعادة الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لشرق البحر المتوسط لمنصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

بعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الكتابة الى حكومة المملكة العربية السعودية لمفاتحتها في ترشيح سعادة الدكتور حسين الجزائري لمنصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية على ان يتم هذا الترشيح قبل انعقاد الدورة (40) لجمعية الصحة العالمية في مايو/ ايار 1987.

2 ـ تكليف اللجنة التي سوف تجتمع بالكويت خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي لمفاتحة رؤساء الوفود المشاركة لدعم ترشيح الدكتور حسين الجزائري لهذا المنصب، وخاصة تلك التي لديها ممثلين في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية.

3 ـ وضع خطة لتحرك معالي وزراء الصحة العرب لاجراء الاتصالات مع دول العالم والتكتلات السياسية الدولية لدعم هذا الترشيح.

قرار رقم (11)

بشأن: جوائز مجلس وزراء الصحة العرب.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ منح جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية لعام 1987 للاستاذ الدكتور محمود الجليلي من الجمهورية العراقية.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بتوجيه الدعوة

للاستاذ الجليلي لحضور الحفل الذي سيقام خلال افتتاح الدورة (12) لمجلس وزراء الصحة العرب لتسلم جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية.

3 ـ تكليف الامانة الفنية الطلب من وزارات الصحة العربية تزويدها باسماء مرشحيها لعضوية لجنة التحكيم لمسابقة مجلس وزراء الصحة العرب لعام 1987 في مجال تمنع الاطفال وعرض الترشيحات على المكتب التنفيذي بدورته الثامنة لتسمية اعضاء لجنة التحكيم خلال الاجتماع القادم لمجلس وزراء الصحة العرب.

4 ـ تكون الجائزة الاولى 1000 دولار امريكي مع ميدالية ذهبية الجائزة الثانية 750 دولار امريكي مع ميدالية فضية الجائزة الثالثة 500 دولار امريكي مع ميدالية برونزية.

قرار رقم (12)

بشأن: التعاون والتنسيق مع المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى سعادة المدير الاقليمي.

قرر

أخذ العلم بالخطوات المتخذة بشأن التعاون بين الامانة الفنية والمكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط.

قرار رقم (13)

بشأن: دعم البرنامج العربي الاقليمي.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى سعادة المدير الاقليمي لشرق البحر المتوسط والاستماع الى معالي رئيس واعضاء المكتب التنفيذي وانطلاقا من الرغبة في تعريب التعليم الطبي في الوطن العربي ونظرا، للجهود التي بذلت في هذا المجال لفترة طويلة واستكمالا لهذه الجهود بخطوات جادة وواسعة مع المؤسسات والجهات المعنية بالتعليم الطبي في الوطن العربي.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم الدعم المالي للبرنامج العربي الاقليمي.

2 ـ الطلب من المدير الاقليمي موافاة المكتب التنفيذي بمذكرة شاملة عن تعريب الكتب الخاصة بتدريس الطب باللغة العربية في ضوء توجيه المكتب التنفيذي بهذا الشأن وفق جدول زمني يوضع لهذا الغرض.

3 ـ دعوة السيد الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للاكسو ومعالي الدكتور علي فخرو ورئيس الهيئة العليا للمجلس العربي للتخصصات الطبية والدكتور هيثم الخياط ممثل المدير الاقليمي لحضور الدورة (12) لمجلس وزراء الصحة العرب لوضع الخطوات التنفيذية لتعريب التعليم الطبي في الوطن العربي وفق خطة زمنية وتوصية المجلس بتشكيل لجنة وزارية من اعضائه للاجتماع بلجنة وزارية ممثلة لمجلس وزراء التعليم العالي العرب للاتفاق على مراحل تنفيذ الخطة.

قرار رقم (14)

بشأن: نقل وزراعة الاعضاء الجسمية للانسان.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات اللجنة الفنية التي شكلت لدراسة تطوير اداة قانونية تنظيم نقل وزراعة الاعضاء الجسمية للانسان التي اجتمعت في تونس خلال الفترة من16 - 1986/12/18 وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ التوصية لمجلس وزراء الصحة العرب بدورته (12) باعتماد مشروع القانون العربي الموحد لعمليات زراعة الاعضاء البشرية كنموذج استشاري للاسترشاد به.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي باحالة المشروع بعد اقراره: الى منظمة الصحة العالمية لادراجه ضمن البند الخاص بذلك في الدورة (40) لجمعية الصحة العالمية.

3 ـ توجيه الشكر لاعضاء اللجنة الفنية على الجهد القيم الذي بذل لاعداد مشروع القانون.

قرار رقم (15)

بشأن: مؤتمر الطفولة والتنمية في الوطن العربي.

بعد الاستماع الى الدكتورة فريدة العلاقي ممثلة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية حول نتائج مؤتمر الطفولة والتنمية في الوطن العربي الذي عقد بتونس خلال الفترة 13 - 1986/11/15 وبعد الاستماع الى معالي رئيس واعضاء المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

يبدي المكتب التنفيذي ارتياحه للنتائج التي أسفر عنها

المؤتمر المذكور الذي عقد برئاسة صاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبد العزيز حول الطفولة والتنمية في الوطن العربي ويقدر المكتب التنفيذي الجهود التي بذلت لاحداث المجلس القومي للطفولة العربية.

ويؤكد على ان الدور الاساسي لرعاية الطفل في المراحل الاولى من حياته هي من مهام وزارات الصحة العربية.

ويدعو الدول العربية الى استكمال انشاء اللجان الوطنية للطفولة فيها كمرحلة اولى ويرى ان الهدف المتوخى من احداث مجلس قومي للطفولة العربية يجب ان يكون لتحقيق الرعاية والتنمية الشاملة للطفولة العربية.

وفي الوقت الذي يبدي المكتب التنفيذي استعداده للتعاون في هذا المجال الهام الا انه يرى ان مشروع الهيكل التنظيمي للجهاز المقترح يجب ان يكون على النحو الذي يحقق الهدف المرجو دون اعباء مالية.

ويقرر عرض الموضوع على الدورة لمقبلة المجلس وزراء الصحة العرب ودعوة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية لحضور هذه الندوة وعرض التصور الخاص بمشروع المجلس القومي للطفولة العربية المقترح.

قرار رقم (16)

بشأن: التعاون مع صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع.

قرر

تكليف الامانة الفنية بمتابعة الموضوع مع صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية وعرض النتائج على الدورة (51) للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (17)

بشأن: التعاون مع الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة الدول العربية في الخليج.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع.

قرر

تكليف الامانة الفنية بمتابعة الموضوع وعرض النتائج على الدورة (51) للمكتب التنفيذي، واعداد البرتوكول الخاص بالتعاون.

قرار رقم (18)

بشأن: الصندوق العربي للتنمية الصحية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي مفاتحة معالي وزراء الصحة العرب الذين لم تسدد دولهم حصصها في ميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1986 سرعة تسديد هذه المساهمات وكذلك تسديد المتأخرات عن السنوات السابقة حتى يتمكن المجلس من القيام بالمهام الملقاة على عاتقه.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي باتخاذ الترتيبات اللازمة. يتحمل الصندوق نفقات مشاركة موظفي الامانة الفنية في الانشطة والبرامج التي يقررها المجلس، المكتب التنفيذي في حالة عدم تسديدها من ميزانية الجامعة العربية.

قرار رقم (19)

بشأن: تقديم الدعم للجمعية العالمية للتعليم الطبي في الدول العربية.

بعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد الاطلاع على كتاب رئيس جمعية التعليم الطبي وجهوده في تطوير التعليم حتى يخدم برنامج الرعاية الصحية الدولية وتحقيق هدف الصحة للجميع بحلول عام 2000 وبالنظر للمردود الايجابي الذي سيعود على التعليم الطبي في الوطن العربي.

قرر

تقديم دعم مالي مقداره عشرة الآف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية الى الجمعية العالمية للتعليم الطبي لدعم وتطوير برامج التعليم في الوطن العربي.

قرار رقم (20).

بشأن: تقديم مشروع قرار بشأن الصحة والسلام.

بعد الاستماع الى معالي وزير الصحة في الجمهورية العراقية وبعد المناقشة.

قرر

التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بتقديم مشروع

قرار حول الصحة والسلام الى الدورة (40) لجمعية الصحة العالمية في مايو/ ايار 1987.

قرار رقم (21)

بشأن: مكان وموعد انعقاد الدورة (12) لمجلس وزراء الصحة العرب والدورتين (51) (52) للمكتب التنفيذي.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ الموافقة على عقد الدورة الثانية عشر لمجلس وزراء الصحة العرب في الخرطوم بجمهورية السودان خلال الفترة 14 - 16/3/1987.

وعقد الدورة (51) للمكتب التنفيذي في الخرطوم يومي 12, 13/3/1987.

وعقد الدورة (52) للمكتب التنفيذي في الخرطوم يوم 16/3/1987.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي ببحث امكانية عقد الاجتماع المقبل للهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية في الخرطوم يومي 17، 18/3/1987.

وكذلك تذليل اية عقبات قد تعترض ذلك.

قرار رقم (22)

بشأن: مكان عقد الدورة (13) لمجلس وزراء الصحة العرب.

بناء على العرض المقدم من معالي وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية بعقد الدورة الثالثة عشر لمجلس وزراء الصحة العرب في الاردن عام 1988.

قرر

1 ـ قبول الدعوة الكريمة المقدمة من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية لاستضافة الدورة الثالثة عشر لمجلس وزراء الصحة العرب بالاردن عام 1988 .

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بمتابعة الموضوع مع معالي وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية لتحديد موعد انعقاد هذه الدورة.

3 ـ التوصية لمجلس وزراء الصحة العرب بدورته (12) بدراسة امكانية عقد الدورة العادية لمجلس وزراء الصحة العرب قبل انعقاد اجتماع اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط.

5 حديث صحافي مع عبد القادر بعيري، المدير العام لـ (عربسات)، حول امكانيات القمر الصناعي العربي.

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٤٠، ١٢/١/١٩٨٧)

س ـ يقال ان القمر الصناعي العربي لا يستغل الاستغلال الامثل، وان نسبة التشغيل فيه لا تتجاوز ١٠ في المئة من طاقته الكلية، ما هي اسباب ذلك، وما هي الخطط التي تضعها المؤسسة لتلافي صعوبات المستقبل؟

ج ـ الأمر لا يمكن أن يقاس بهذه الطريقة. صحيح اننا لو قارنا بين حجم التشغيل الحالي للقمر الصناعي العربي والطاقة الكلية للقمر فان النسبة تكون ١٠ في المئة لكن المعروف ان للقمر عمر افتراضي يبلغ سبع سنوات، وان الطاقة الكلية له مقسمة على هذه السنوات السبع، وبالتالي فان القياس يجب ان يتم بين حجم التشغيل الحالي وبين الطاقة المخصصة لجزء من العمر الافتراضي الاجمالي،

وفي هذه الحالة فان نسبة التشغيل ترتفع الى ٦٠ في المئة وهي في ازدياد.

وبالأرقام اوضح ذلك فأقول بان الطاقة الكلية للقمر العربي هي ٩٠٠٠ دائرة هاتفية، ثم التصميم على ان يجري استغلال ١٢٥٠ دائرة منها في العام الأول من عمر القمر، وان يرتفع العدد الى ٢٠٠٠ دائرة في العام الثاني. وبذلك فاننا عندما نأخذ هذه الأرقام كأساس فان نسب التشغيل تصل الى ٦٠ في المئة اي ما يتراوح بين ١٤٠٠ الى ١٦٠٠ دائرة هاتفية قيد الاستعمال حالياً.

اضافة الى ذلك فان احتساب حجم التشغيل بالطريقة التي وردت في السؤال يتجاهل الخدمات التي يقدمها القمر

للدول العربية لاغراض محلية سواء كانت هاتفية أو تلفزيونية. فبين ٢٥ قناة قمرية يحملها «عربسات» هناك ٩ قنوات قمرية تستخدم لأغراض محلية خاصة بالدول المساهمة، مثل الاستخدامات التي تقوم بها السعودية وموريتانيا وسلطنة عُمان، والتي ستنضم اليها هذا العام كل من الجزائر والمغرب.

فاذا ما حسبنا هذه في الاعتبار فان نسبة التشغيل ترتفع ايضاً بنسبة معقولة.

لكن لا بد من الاعتراف بان نسبة التشغيل في «عربسات» تقل عن النسبة الدولية بما مقداره ٢٠ في المئة اذ ان النسبة الدولية تبلغ ٨٠ في المئة.

أما اسباب التفاوت في حجم التشغيل بين «عربسات» والأقمار الاخرى المماثلة في العالم، فان اهمها يرجع الى تباطؤ الدول العربية في انشاء محطاتها الارضية اللازمة لاستخدام «عربسات». اذ بين ٢٢ دولة عربية مساهمة في القمر هناك ١٤ دولة فقط اكملت بناء محطاتها الأرضية، ونحن نأمل ان يكتمل الجزء الاكبر من المحطات هذا العام.

س ـ هل يقتصر دور «عربسات»، على الخدمات الهاتفية والتلفزيونية؟

ج ـ لا، هناك خدمات اخرى عديدة لم تستغل حتى الآن أو ان استخدامها يتم بشكل ضعيف فعلى سبيل المثال لا الحصر فانه لم يجر استخدام الخدمات التلفزيونية الاقليمية الخاصة بتبادل البرامج التلفزيونية بشكل مناسب وظل الامر قاصراً على تبادل اخبار مصورة.

كذلك فانه لم يجر حتى الآن استخدام القناة المخصصة لبث البرامج التعليمية والثقافية والتي يمكن استقبالها من قبل محطات ارضية صغيرة تخدم مؤسسات اكاديمية أو تجمعات ثقافية محددة.

س ـ سمعنا عن نية مؤسسة «عربسات» تأجير قنوات لمؤسسات وشركات عربية خاصة ما هي ظروف هذا التوجه، وما هي الشروط التي وضعتها المؤسسة في هذا المجال؟

ج ـ لقد تجاوزنا مرحلة النية الى الاتفاق حيث عقدت المؤسسة وبناء على قرار من الجمعية العمومية التي تضم وزراء المواصلات العرب اتفاقاً مع الشركة العربية للتلفزيون الفضائي مدته ٥ سنوات وقيمة العقد ٤٠ مليون دولار، وبموجبه تقوم المؤسسة بتأجير الشركة ٦ قنوات قمرية من السعة الفائضة عن حاجة المؤسسة. مع محافظتها على حقها في استرجاع هذه القنوات في أي وقت اذا تطلب عمل المؤسسة ذلك.

أما بقية الشروط فتتناول بعض القضايا الفنية حيث يكون الارسال والاستقبال عن طريق محطات ارضية يخضع استخدامها لموافقة السلطات المحلية المستفيدة من البث التلفزيوني الذي تقوم به الشركة التي يشبه عملها عمل شبكة تلفزيونية كتلك الموجودة في الولايات المتحدة.

وهناك شرط في الا تكون البرامج التي تقدمها الشركة متعارضة بطبيعتها مع اهداف المؤسسة المنصوص عليها في اتفاقية «عربسات»، وكذلك الا يتعارض عمل الشركة مع عمل الهيئات التلفزيونية والرسمية الاخرى في الدول العربية، كأن تقوم الشركة بأعمال هي من صلب عمل الادارات الرسمية في الدول المساهمة.

ومن المقرر ان يبدأ العمل في الاتفاقية اعتباراً من أول نيسان (ابريل) المقبل.

س ـ أين وصلت جهود اصلاح القمر الصناعي العربي الاول الذي تعرض لعطل فني، وهل حصلت المؤسسة على تعويض من الشركة التي قامت بتصنيعه؟

ج ـ المؤسسة اطلقت قمرين واحداً في شباط (فبراير) عام ١٩٨٥، والثاني في حزيران (يونيو) من نفس العام. وعند اطلاق القمر الأول حصلت بعض الاعطال في اجهزة التوجيه والسيطرة. لذلك قررنا اعفاء القمر الثاني في بدء التشغيل وحالياً فان القمر المستخدم هو القمر الثاني.

أما بالنسبة للقمر الأول فاننا بالتعاون مع الشركة المصنعة قد تغلبنا على معظم المشاكل الفنية السابقة، ولا زلنا بصدد معالجة بقية المشاكل الأخرى، لكن الامر غير ملح، لأننا لا نحتاج فعلاً لأكثر من قمر واحد، ونأمل عند وصولنا لمرحلة التشغيل الكامل للقمر الحالي ان يكون القمر الاول قد تم اصلاحه.

اما التكاليف الخاصة بالاصلاح فان الشركة المصنعة هي التي تتولاها، وكذلك فان شركة التأمين التي تم تأمين القمر العربي عن اطلاقه عندها، ستتولى دفع التعويضات حسب الشروط المقررة في بوليصة التأمين.

س ـ يُقال ان اسرائيل تنوي اطلاق قمر صناعي يعمل ضمن المدار الذي يعمل فيه «عربسات» ما هي الخطوات التي تتخذونها لمواجهة هذا الاحتمال؟

ج ـ هذا الأمر ذو بعد سياسي ويجب التصدي له من خلال عمل جماعي للسلطات المعنية في الدول العربية.

ونحن من الناحية القانونية نملك التصدي دولياً لأي خطوة من هذا القبيل، اذ ان المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية تحظر وفق ميثاقها على الدول اطلاق اقمار صناعية تعطل او تؤثر على عمل الأقمار الصناعية للدول الأخرى.

وبصفة فنية بحت. فاعتقد ان اسرائيل لا تحتاج الى قمر صناعي في الفضاء، لان تكلفة اطلاق القمر عالية بالقياس الى تكلفة استئجار قنوات للخدمات الهاتفية والتلفزيونية في الاقمار الصناعية للدول الاخرى، وحتى فان القمر الاسرائيلي يكون غير ذي معنى اذا قيل ان هدفه هو التجسس على الدول العربية، لأن الولايات المتحدة تقوم بهذا الدور لصالح الكيان الصهيوني.

واعتقد ان هدف اسرائيل من اعلان نيتها اطلاق قمر صناعي، هو التشويش على الدول العربية وتثبيط العزم العربي لا أكثر.

6 التوصيات الصادرة عن اجتماع المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية.

تونس ١٢ ـ ١٤/ ١/ ١٩٨٧

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول:

استعراض مواقف الدول العربية من الاتفاقية المعدلة للتعاون العربي في استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة واستمع الى الايضاحات المقدمة من ممثل الامانة العامة.

وبعد المناقشة أوصى المجلس بما يلي:

أ ـ مناشدة الدول العربية التي لم تنضم بعد الى الاتفاقية المعدلة للتعاون العربي في استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ان تبادر بالانضمام اليها حتى تصبح الهيئة العربية للطاقة الذرية شاملة للدول العربية كافة بما يعزز العمل العربي المشترك في مجال الطاقة الذرية.

ب ـ دعم جهود الامانة العامة الرامية الى حث الدول العربية للانضمام للاتفاقية المعدلة.

جـ ـ ترحيب المجلس التنفيذي بقرار جمهورية الصومال الديمقراطية الانضمام إلى الاتفاقية المعدلة، واعتبار طلب المملكة المغربية لهذه الاتفاقية دليل اهتمام بهذا الموضوع.

البند الثاني:

مشروع النظام الداخلي للمجلس التنفيذي:

اطلع المجلس على مشروع النظام الداخلي المعد من قبل الامانة العامة للجامعة كما استمع للايضاحات التي قدمها ممثل الامانة العامة بشأنه وجرت مناقشات عامة تناولت على الخصوص المادة الخامسة المتعلقة برئاسة المجلس التنفيذي والمادة الثامنة المتعلقة بجدول الاعمال والمادة العاشرة المتعلقة باللجان الفرعية. وقد اسفرت مناقشات المجلس في هذا الموضوع على الملاحظات التالية:

أ ـ اعتبار التناوب المنصوص عليه في المادة الخامسة كأسلوب للانتخاب لا يتعارض مع مبدأ انتخاب رئيس المجلس ونائبه المشار اليه في الاتفاقية وبذلك تعدل الصياغة بما يفيد هذا المعنى.

ب ـ تحذف الفقرة (3) من المادة الثامنة.

جـ ـ اضافة فقرة الى المادة العاشرة توضح الاسلوب الذي يتم اتباعه في اختيار اللجان الاستشارية.

د ـ الاقتصار في النظام الداخلي على التفصيلات الضرورية الغير واردة في الاتفاقية.

وعند استعراض المشروع مادة مادة اسفرت المناقشات على ضرورة ادخال التعديلات الآتية:

المادة الأولى: اعادة النظر في التعاريف وصياغتها في شكل مفاهيم ومسميات خاصة ومختصرة.

المادة الثالثة: اضافة ما يفيد امكانية اختيار نواب لممثلي الدول في المجلس التنفيذي وحرية الدولة في تغيير مندوبها قبل انقضاء 3 سنوات اذا ارتأت ذلك.

المادة الرابعة: تحديد مواعيد اجتماعات المجلس التنفيذي على الشكل الآتي:

الاجتماع الأول خلال شهر فبراير/ شباط، والاجتماع الثاني في جوان/ حزيران، والاجتماع الثالث في سبتمبر/ ايلول على أن يتم تحديد تواريخ اجتماعات المجلس في السنة الجارية خلال اجتماعه الأول من كل سنة.

المادة السادسة: اضافة بنود تحدد اسلوب تقديم القرار وكيفية التصويت عليه او سحبه والنسب المطلوبة في كل حالة.

المادة السابعة: تنقل الفقرة (1) الى المادة السادسة والفقرة (2) الى المادة الثامنة بعد تعديلها لتصبح على الشكل التالي: المدير العام مسؤول على وضع... الخ.

المادة الثامنة: تعدل الفقرة الاولى باضافة كلمة يهيء التقارير والمذكرات الايضاحية.

وتعدل الفقرة الثانية باضافة كلمة وغير عادي بعد جملة دور انعقاد عادي.

المادة التاسعة: تعديل الفقرة الثانية لتصبح: تعطي الكلمة لطالبيها حسب طلبها من الرئيس.

المادة الحادية عشرة: تعديل المادة بما يفيد ان المدير العام يعد التقرير ويعرضه على المجلس التنفيذي الذي يتولى دراسته ورفعه الى المؤتمر العام لاقراره تمهيدا لعرضه على مجلس الجامعة.

وبناء على ما تقدم اوصى المجلس التنفيذي باعادة صياغة مشروع النظام الداخلي وفق التعديلات المقترحة ثم ارساله الى الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتها بشأنه تمهيدا لعرضه على اجتماع المجلس القادم لاتخاذ ما يراه مناسبا بشأنه.

البند الثاني (ب):

مقر الهيئة العربية للطاقة الذرية:

اطلع المجلس على مواقف الدول العربية الاعضاء من مقر الهيئة العربية للطاقة الذرية والتي تتلخص في تأييد تسع دول عربية في ان تكون تونس مقر الهيئة باعتبارها مقر الامانة العامة الا ان الحكومة التونسية اعتذرت رسميا عن استضافة المقر لاسباب موضوعية. وقد أبدت الجماهيرية العربية الليبية رغبتها في استضافة مقر الهيئة وايدت ذلك 3 دول اطراف في الاتفاقية بالاضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة. كما استمع الى الايضاحات التكميلية التي قدمها ممثل الامانة العامة بهذا الشأن وبعد المناقشة يوصي المجلس بما يلي:

1 ـ بما ان اغلبية الاراء المطروحة خلال الاجتماع تحبذ الابقاء على مقر الهيئة مع مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية فانه يحبذ بذل محاولة اخرى لمعرفة امكانية التغلب على المعوقات التي تحول دون ذلك.

2 ـ دعوة الحكومة الليبية تقديم معلومات مفصلة متكاملة عن التسهيلات التي تنوي تقديمها لاستضافة الهيئة.

3 ـ دعوة اية دولة عربية اخرى ترغب في استضافة المقر الى تقديم معلومات مفصلة مماثلة لما هو وارد في الفقرة (2).

4 ـ تعرض الامانة العامة لجامعة الدول العربية حصيلة هذه الردود واية ايضاحات اخرى تحصل عليها في هذا الشأن على الاجتماع القادم للمجلس التنفيذي لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وقد اكد مندوب دولة الكويت على الا يترتب على تحديد مقر الهيئة اية التزامات مالية ولو اقتضى الامر تعديل الاتفاقية.

البند الثاني (جـ):

تعيين المدير العام:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة في هذا الشأن، كما استمع الى الايضاحات التي قدمها ممثل العراق بشأن ترشيح الدكتور علي عطية عبد الله الاستاذ بجامعة بغداد لهذا المنصب، وما يتمتع به من مؤهلات علمية ملائمة لهذا المنصب. وبعد المناقشة اوصى بما يلي:

اخذ المجلس علما بترشيح الدكتور علي عطية عبد الله ومؤهلاته العلمية ويقرر تأجيل البت في هذا الموضوع الى الاجتماع القادم للمجلس.

وقد ابدى وفد الجماهيرية العربية الليبية بموجب مذكرة الى الامانة العامة بانه يرى لكي تنسجم الامور مع بعضها البعض وحيث انه لم يوافق على استضافة الجماهيرية لمقر الهيئة، فان البت في تعيين مدير عام للهيئة قبل تحديد مقرها عمل غير موضوعي، مما يحتم تأجيله حتى البت في موضوع المقر واتاحة الفرصة الكافية للدول الاعضاء للترشيح لمنصب المدير العام.

البند الثاني (د):

موازنة مؤقتة للهيئة وسبل تمويلها:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة كما استمع الى

الايضاحات التي قدمها ممثلها في هذا الشأن، وبعد المناقشة يوصي بما يلي :

1 ـ حاجة الهيئة الى موازنة اولية في حدود 300 الف دولار لضمان قيامها ومباشرة اعمالها وتعيين مدير عام لها وملاك وظيفي محدود.

2 ـ الطلب الى الامانة العامة تقديم تصورات كفيلة ببلورة سبل قيام الهيئة في ضوء الظروف المالية الحالية الصعبة.

البند الثاني (هـ):

الأنشطة الأولية وامكانات التسهيلات والمساعدات التي يمكن ان تقدمها الدول العربية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة والى الايضاحات المقدمة من ممثل الامانة العامة بشأنها وبعد المناقشة يوصي بما يلي :

1 ـ تأجيل البت في هذا الموضوع الى حين استكمال الاجراءات الادارية لقيام الهيئة ومناشدة الدول العربية تقديم كافة التسهيلات والبيانات والدراسات التي من شأنها ان تعزز قيام الهيئة بالدور الهام المنوط بها.

البند الثاني (و):

النشاط الاسرائيلي في ميدان الطاقة الذرية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة كما استمع الى الايضاحات التي قدمها ممثل الامانة العامة بهذا الشأن وبعد المناقشة يوصي بما يلي :

1 ـ دعم الهيئة وتسهيل بدئها بالعمل ليكون الرد العملي على التحدي الصهيوني والاداة الناجعة لبث الخبرة التي تتيح للوطن العربي ولوج هذا الميدان.

2 ـ الطلب الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ولوج هذا الميدان.

2 ـ الطلب الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية اثارة هذا الموضوع في اجتماعات قمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد خلال هذا الشهر في الكويت بغية استصدار قرار يستهدف ايجاد موقف عربي واسلامي مشترك في المحافل والهيئات الدولية من اجل الوصول الى نظام دولي يمنع الاعتداء المسلح على المنشآت النووية المقامة لاغراض سلمية، وخضوع اسرائيل للمراقبة الدولية على انتشار الاسلحة النووية والعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من هذه الاسلحة.

ز ـ وفي ختام اعماله اوصى المجلس بان يعقد دورته القادمة خلال شهر يونيو/ حزيران ١٩٨٧، لمتابعة هذه المواضيع وللاعداد للمؤتمر العام للهيئة مع التوصية بتقديم الشكر للامانة العامة وممثليها على الجهود القيمة المبذولة لنجاح هذا الاجتماع وقيامه بالدور المناط به.

الرئيس	نائب الرئيس
الدكتور رحيم عبد الكتل	الدكتور عبد الرحمن مليباري

7 نص البيان الصادر عن أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، حول اعمال اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمعالجة وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي عقدت اجتماعاتها في الكويت على هامش القمة الاسلامية.

الكويت، ١٩٨٧/١/١٥

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

بيان وزير الخارجية الجزائري والامين العام

أصدر الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والاستاذ الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية البيان التالي.

عقدت اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة الوضع في المخيمات الفلسطينية بلبنان على هامش القمة الاسلامية الخامسة بالكويت سلسلة من الاجتماعات واجرت اتصالات عديدة مع كافة الاطراف المعنية.

وتوصلت اللجنة الى اتفاق شامل حول تنفيذ الخطة التي

كان وافق عليها مجلس الجامعة المنعقد في الكويت مساء الاحد 15/1/1987 والتي تسعى في مرحلة اولى الى:

1 ـ وقف اطلاق النار.

2 ـ انسحاب كل الاطراف الى مواقعها قبل الاحداث الاخيرة.

3 ـ فك كل الحصارات وعودة المخيمات الى حياتها الطبيعية بصورة كاملة.

وضمانا لنجاح مساعي اللجنة، واستجابة لرغبة مجلس الجامعة، قررت منظمة التحرير الفلسطينية الشروع فورا في الانسحاب من بلدة مغدوشة.

وستتولى اللجنة في الوقت المناسب وفي اطار المهمة التي كلفها بها مجلس الجامعة المساعدة على قيام حوار بين كافة الاطراف المعنية بتنظيم العلاقات بين المخيمات والمحيط اللبناني على اساس احترام السيادة اللبنانية.

«واللجنة اذ تهيب، بجميع الاطراف ان يتقيدوا بتعهداتهم تقيدا كاملا في تنفيذ بنود الخطة، فانها على يقين انهم سوف يلتزمون بالحفاظ على وحدة الكفاح في مواجهة العدو المشترك».

8 تقرير «مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة»، في دورته الثامنة والثلاثين.

تونس ١٢ ـ ٢٢/١/١٩٨٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

استعرض المؤتمر مشروع جدول أعمال هذه الدورة المقدم اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ويتضمن المواضيع التي أوصى المؤتمر في دورته السابقة بأن تدرج في جدول أعمال هذه الدورة بالاضافة الى المواضيع المستجدة، وبعد ان تم اقرار جدول الاعمال بصيغته النهائية، بحث المؤتمر المواضيع المدرجة فيه، على النحو التالي:

أولا: متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر في دورته السابعة والثلاثين.

اطلع المؤتمر على ما جاء في التقرير المقدم اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بشأن متابعة تنفيذ توصياته في دورته السابقة، وأحاط علما بأن تلك التوصيات قد عرضت على مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي السادس والثمانين، فاتخذ بشأنها القرار رقم 4583 تاريخ 18/9/85، كما أحاط المؤتمر علما بما اتخذته الامانة العامة الجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) من اجراءات لمتابعة تنفيذ تلك التوصيات.

ثانياً: تطورات القضية الفلسطينية فيما بين دورتي المؤتمر 37 و 38.

بحث المؤتمر ما جاء في التقرير المقدم اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية، فيما بين دورتي المؤتمر، السابعة والثلاثين، والثامنة والثلاثين، وقد عرض هذا التقرير الاوضاع المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الفترة المشار اليها، كما عرض أهم المعطيات الجديدة في هذه القضية، على مختلف مستوياتها، وفي كل مجالاتها، وأبرز منها على المستوى الدولي ما يلي:

أولا: تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، وانحصاره في البحث في حلول مؤجلة، أكثرها يهدف الى تمييع هوية الشعب الفلسطيني.

ثانياً: القوة الهائلة المتصاعدة، للنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة الذي بلغ حد المشاركة الحقيقية والفعلية في صنع السياسة الامريكية، ليس فقط فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ولكن أيضا فيما يتعلق بمختلف مشكلات الشرق الاوسط وغيرها.

ثالثا: التدهور المستمر للنفوذ العربي في الولايات المتحدة، وفي أنحاء أخرى من العالم، لأسباب متعددة، أهمها طفرة ووفرة النفط، والانقسامات العربية، وحملة الارهاب، والاوضاع الاقتصادية في اقطار الوطن العربي.

كما ابرز التقرير على المستوى الاقليمي المعطيات التالية:

أولا: تعدد بؤر الصراع الحادة داخل المنطقة العربية، وعلى جوارها، وكلها صراعات استنفدت طاقة عربية هامة،

وامتصت رصيدا هاما، من اهتمام الرأي العام العربي، بالقضية الفلسطينية.

ثانياً: اختلال التوازن الاستراتيجي بين (اسرائيل) والدول العربية في ثلاث نواح رئيسية على الاقل وهي:

أ ـ الحيازة الاسرائيلية لقدرة نووية، وانعدام هذه الحيازة في الوطن العربي.

ب ـ تفوق اسرائيل حاسم في مختلف الاسلحة التقليدية، وخصوصا النواحي التكنولوجية ـ حسبما تذكره المصادر الاستراتيجية الدولية المحايدة.

جـ ـ تفرغ اسرائيلي، لردع القوة العربية، في مواجهة انشغال عربي بمشكلات أخرى.

وأبرز التقرير كذلك، على المستوى الفلسطيني المعطيات التالية:

أولا: معالم الارض الفلسطينية اليوم، تختلف شكلا وجوهرا، عن معالم الارض عام 1948 بل وعام 1967 فالمستوطنات سرطان يلتهم الارض يوما بعد يوم.

ثانياً: الشعب الفلسطيني الصامد في الضفة والقطاع المحتلين، والمقيم على الارض منذ عام 1948، لا بد وأن يكون قد مسه التغيير، فقد تغير ديمغرافيا ـ وهذا مؤكد حسب الاحصائيات ـ وتغير من حيث تركيبه الجيلي، فنسبة الشباب فيه أكبر من أي وقت مضى، وتغير من حيث رؤية العالم من حوله، فقد اتصل بثقافة مختلفة، وباستعمار عدواني مباشر ـ صموده لا شك من نوع مختلف، وطموحاته لا جدال أكثر تعبيرا عن معاناته اليومية، ونضاله الحياتي ـ أكثره ربما لم يلتق وجها لوجه، مع عربي آخر، وما يصل الى مسامعه عبر اعلام العدو، أو اعلام الدول العربية، أغلبه عن نزاعات وانقسامات عربية، وخلافات فلسطينية، ومذابح للاجئين الفلسطينيين.

هذا وقد تطرق التقرير الى تطورات الاوضاع الداخلية في الكيان الصهيوني، والى الاتجاه الى قيام اقتصاد صهيوني، والى ما في المجتمع الاسرائيلي من تحديات، والى التهديد النووي الاسرائيلي الجديد، كما تطرق الى التحركات الصهيونية على الساحة الدولية والى الابعاد الجديدة للتعاون الامريكي ـ الاسرائيلي، والى الكيان الصهيوني وعلاقته بأوروبا، والاتحاد السوفياتي، والى سياسته في افريقيا ومحاولاته في آسيا، وأشار التقرير كذلك الى استمرار تدهور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة، والى أوضاع وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين، والى استمرار الممارسات التعسفية في الاراضي المحتلة، واستمرار تنفيذ الخطط الاستيطانية.

وتحدث التقرير في نهايته عن مستقبل الاراضي المحتلة، والصراع العربي الاسرائيلي على ضوء آخر التطورات، والموقف الاسرائيلي، ومتطلبات العمل العربي المشترك في المرحلة القادمة.

وبعد دراسة ومناقشة ما جاء في هذا التقرير، يوصي المؤتمر بما يلي:

أ ـ توالي الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة لشؤون فلسطين) تعميم التقرير المقدم اليها عن تطورات القضية الفلسطينية فيما بين دورتيه 37 و38 على الجهات المختصة في الدول الاعضاء.

ب ـ يدعو المؤتمر، الى وقفة تأمل وتفكير، في الاوضاع الخطيرة التي وصلت اليها، القضية الفلسطينية، ويرى ضرورة اجراء تقييم شامل، للمراحل التي مرت بها، وبحث الاسباب التي أدت الى المعطيات التي أشار اليها التقرير، للعمل على معالجتها.

جـ ـ يعبر المؤتمر عن تقديره للجهود المشكورة التي قامت بها الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) في سبيل اعداد هذا التقرير القيم.

ثالثا: شؤون الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

1 ـ أ ـ الاخطار التي تهدد الحرم القدسي الشريف.

بحث المؤتمر موضوع الاخطار التي تهدد الحرم الشريف بمدينة القدس في ضوء ما جاء في المذكرة التي قدمتها اليه الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) وكان مجلس الجامعة العربية قد دعا مؤتمر المشرفين الى اعطاء أولوية وأهمية خاصة لهذا الموضوع وذلك في قراره رقم 4583 تاريخ 1986/9/18 الذي اتخذه في دورته العادية السادسة والثمانين، وقد اتضح للمؤتمر لدى بحثه هذا الموضوع، أن الاخطار التي تهدد الحرم القدسي الشريف، تزداد وتتفاقم بين حين وآخر، ومن مظاهرها قيام مجموعات يهودية من حركة (هتحيا) باحتلال ساحة المسجد الاقصى يوم 1986/8/16 عشية عيد الاضحى المبارك، لمنع المصلين من اداء شعائر صلاة العيد فيها، وزعم ناطق باسم الحركة المذكورة، ان الصلاة في ساحات المسجد الأقصى هي من حق اليهود وحدهم. كما أن الدوائر الحكومية والسلطات الدينية في الكيان الصهيوني تدرس اصدار فتوى تسمح اليهود (بالحج) الى ساحات المسجد

الاقصى، واقامة الصلوات والشعائر الدينية اليهودية فيها، كما تبحث امكانية اخراج هذه الساحات من نطاق ادارة واشراف الاوقاف الاسلامية، وبسط السيادة اليهودية على تلة الهيكل التي يزعمون أنها تقع بالتحديد في موقع جامع قبة الصخرة المشرفة، قصد اقامة كنيس عليها، كما أن أعمال الحفريات قد استؤنفت حول الحرم الشريف وتحته.

ان المؤتمر يرى ان هذه التصرفات بالاضافة الى مسلسل الاعتداءات السابقة الذي رفعه الى مجلس الجامعة تؤكد الاخطار التي تهدد الحرم القدسي الشريف، والنوايا الصهيونية العدوانية، تجاه أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ولذلك فانه في الوقت الذي يدعو فيه الجهات المختصة الى متابعة كل ما يتعلق بهذا الموضوع الخطير الذي يوليه العالم العربي والاسلامي اهتماما خاصا، يوصي بأن تقوم الجهات المختصة في الدول الممثلة في هذا المؤتمر، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، وفي الامانة العامة للجامعة العربية عن طريق وفودها المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة المزمع عقدها في الكويت، أواخر الشهر الحالي - بالعمل على وضع قرار مجلس جامعة الدول العربية، رقم 4539 تاريخ 27/86/3 المتعلق بالاخطار التي تهدد الحرم القدسي الشريف، أمام المؤتمر الاسلامي المذكور، بقصد تبني هذا القرار، والعمل على تنفيذ بنوده، واحاطة المؤتمر علما بمسلسل، الاعتداءات الصهيونية على الحرم القدسي الشريف، والمقدسات الاخرى، لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه الاعتداءات، وحماية المقدسات، خصوصا وان اسرائيل قد جددت عمليات الحفر حول وتحت المسجد الاقصى، وتكررت الاعتداءات على حرمته من قبل أكثر من جهة صهيونية.

ب - الاستفزازات الصهيونية في القدس ومواجهتها في الاراضي المحتلة.

استعرض المؤتمر ما جاء في المذكرات والتقارير المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ووفدي المملكة الاردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية، حول موجة الاستفزازات الصهيونية العارمة التي قام بها الصهاينة، ضد المواطنين العرب في مدينة القدس، والتي سقط ضحيتها عدد من الشهداء، وأصيب آخرون بجراح، وأتلفت خلالها ممتلكات عربية، وأحرقت بيوت، وحطمت سيارات، ورفعت شعارات صهيونية، تنادي بالموت للعرب، وتدعو الى اجلائهم من منازلهم واخراجهم من ديارهم، وتحرض ضدهم، وأشارت هذه المذكرات والتقارير كذلك الى صمود المواطنين العرب في وجه هذا كله، ومواجهتهم له، وتحديهم اياه، سواء في الضفة الغربية، أو قطاع غزة، أو الاراضي المحتلة منذ عام 1948، وقد انطلقت تلك الاستفزازات العدوانية من الكنس اليهودية، والمعاهد الدينية، وشارك فيها عدد من الهيئات والاحزاب الصهيونية الاخرى، وجرت تحت سمع سلطات الاحتلال وبصرها، وهي تمثل ظاهرة خطيرة، وتشكل تيارا قويا، وبعد أن بحث المؤتمر امر هذه الاستفزازات العدوانية وأبعادها، واستعرض ردود الفعل العربية في الاراضي المحتلة تجاهها، يؤكد ان الاستفزازات الصهيونية والممارسات التعسفية لن تقف عند حد، وستتكرر بين حين وآخر، لأنها تهدف الى الضغط على المواطنين العرب لحملهم على الجلاء عن ديارهم تحقيقا للخطة الصهيونية القائمة على العمل في سبيل تفريغ فلسطين المحتلة من السكان العرب، بجميع الوسائل، وان المؤتمر اذ يحذر من تكرر الاستفزازات والممارسات، ويدعو الى التصدي لها ومواجهتها ومتابعة فصولها، يوصي بما يلي:

«مواصلة الجهود في سبيل تأمين دعم صمود المواطنين في وطنهم المحتل، بجميع الوسائل، لان ذلك يشكل ردا مباشرا على الاستفزازات والممارسات التعسفية التي يتعرض لها المواطنون ويسهم في احباط الخطة الصهيونية التي تستهدف وضع المواطنين العرب في حالات تضطرهم الى النزوح من وطنهم، ويناشد المؤتمر جميع الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها لدعم الصمود في فلسطين المحتلة والعمل على زيادة هذا الدعم في جميع المجالات».

2 - أثر الاوضاع الاقتصادية في الكيان الصهيوني على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

بحث المؤتمر ما ورد في المذكرات والتقارير المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) والوفد الاردني والدراسات الاخرى، المتعلقة بأثر الاوضاع الاقتصادية في الكيان الصهيوني على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وهي متعددة الجوانب تشمل المنتوجات العربية في جميع المجالات والمواطنين العرب بعامة والعمال العرب بخاصة، ويتضح مما جاء في هذه المذكرات والتقارير والدراسات ان سلطات الاحتلال الصهيوني تهدف الى جعل الاقتصاد العربي في الاراضي المحتلة، اقتصاداً ملحقاً بالاقتصاد الاسرائيلي، وأسيراً له، يتحكم فيه كيف يشاء ويستخدمه في تأمين مصالحه وحده، كما يهدف الى فصل الاقتصاد العربي في الاراضي المحتلة عن الاقتصاد العربي في الاقطار الشقيقة، ليظل اقتصادا ضعيفا لا يؤمن احتياجات المواطنين العرب هناك،

ويحملهم على النزوح من ديارهم، ولذلك يوصي المؤتمر بأن تقوم الجهات المختصة المعنية بالشؤون الاقتصادية العربية بالعمل على النهوض بالاقتصاد العربي في الاراضي المحتلة ودعم الصمود الذاتي ليظل المواطنون مرتبطين بوطنهم، وتقوية الفعاليات الاقتصادية، والمحافظة على مقومات الحياة، وتوثيق الصلة التي تربط الاقتصاد العربي، في الاراضي المحتلة بالاقتصاد العربي العام في الاقطار العربية، وتمكين المنتجين في الاراضي المحتلة من استخدام وسائل الانتاج اللازمة في مجالات الصناعة والزراعة وتيسير تسويق منتجاتهم في الاسواق العربية بعد التأكد من منشئها.

3 ـ ممارسات البوليس السري الاسرائيلي تجاه الموقوفين الفلسطينيين.

استعرض المؤتمر ما جاء في التقرير المقدم اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول ممارسات البوليس السري الاسرائيلي تجاه الموقوفين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وهو يشير الى سوء المعاملة التي يلقاها الموقوفون الفلسطينيون في زنزانات البوليس السري الاسرائيلي اثناء التحقيق، والى التعذيب والتنكيل وصنوف الاهانة التي يلقاها أولئك الموقوفون من الفلسطينيين على أيدي هذا الجهاز الصهيوني، الذي يقوم بشتى الممارسات العنصرية التي تتعارض مع حقوق الانسان، وقد أورد التقرير عدة أمثلة ونماذج من هذه الممارسات التعسفية، ونظرا لضرورة اطلاع الرأي العام العالمي والدولي على ذلك يوصي المؤتمر باحالة هذه الوثيقة الى الامانة العامة (الادارة العامة للاعلام) لاتخاذ ما تراه بشأنها على الصعيد الاعلامي، كما يوصي الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتزويد المجموعة العربية في الامم المتحدة بالوثيقة الآنفة الذكر للاطلاع على ما جاء فيها.

4 ـ تطورات الاستعمار الاستيطاني.

بحث المؤتمر تطورات الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين المحتلة، في ضوء المذكرات والتقارير والاحصاءات المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) والجهات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية، وتشمل هذه التطورات الاستيلاء المستمر على مساحات من الاراضي العربية المحتلة، وعمليات المصادرة الدائمة لها، بمختلف الوسائل، بما في ذلك، السرقة، والتزوير، والاحتيال، واطلع المؤتمر على الاحصاءات المتضمنة مساحات الاراضي التي تمت مصادرتها أو الاستيلاء عليها، وسير عمليات الاستيطان في قطاع غزة، والضفة الغربية.

ان المؤتمر اذ يحيط علما بما جاء في هذه التقارير والمذكرات والاحصاءات التي عرضت عليه، والمتعلقة بهذا الموضوع يوصي بما يلي:

أ ـ اعتبار عمليات مصادرة الاراضي، والاستيلاء عليها، التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة، عمليات باطلة، مهما تكن أشكالها، وأسبابها.

ب ـ اعتبار جميع المستعمرات التي أقامتها وتقيمها سلطات الاحتلال الصهيوني، امتدادا للاستعمار الاستيطاني في فلسطين المحتلة.

جـ ـ متابعة تطورات الاستعمار الصهيوني في الاراضي المحتلة، الهادفة الى تحقيق مخطط الحركة الصهيونية، القائم على انتزاع الارض من أصحابها، لاقامة الكيان الصهيوني على كامل التراب الفلسطيني.

د ـ تقوم الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتزويد الجهات المختصة في الدول الاعضاء، بالاحصاءات التي تتوافر لديها، حول المساحات التي يتم الاستيلاء عليها، في الاراضي المحتلة بين حين وآخر، وبيان حركة انشاء المستعمرات وتوسيعها، وذلك بقصد الاطلاع.

5 ـ الاضطهاد الاسرائيلي لعرب الجليل.

بحث المؤتمر ما جاء في الدراستين المقدمتين من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ومن وفد الجمهورية العربية السورية حول الاضطهاد الاسرائيلي لعرب الجليل، وتطرق من خلال ذلك الى بحث أوضاع المناطق المحتلة من فلسطين منذ عام 1948، وأوضاع المواطنين العرب القاطنين فيها، ويتبين من المعلومات والبيانات المعروضة على المؤتمر حول هذا الموضوع أن عدد العرب القاطنين في فلسطين المحتلة منذ عام 1948 يبلغ نيفا و/650/ ألف نسمة، يتوزعون على ثلاث مناطق رئيسية هي الجليل، والمثلث، والنقب، ويعيش قسم منهم في مدن مختلطة كحيفا، ويافا، واللد، والرملة، وقد فرض على مناطق الجليل والمثلث والنقب منذ الاحتلال وقيام الكيان الصهيوني نظام الحكم العسكري، وفي المدن التي يسكنها عرب ويهود يتعرض العرب هناك لسوء المعاملة، والتمييز والاهمال والاعتداءات المستمرة وتحاول سلطات الاحتلال ارغام العرب على التخلي عن ديارهم والنزوح الى أماكن ترتأي توجيههم اليها وذلك تحت ستار التطوير

والحفاظ على الطابع التاريخي ومثل هذا يحصل في مدينة عكا الآن، وعلى الرغم مما يعانيه المواطنون العرب في هذه المناطق. فانهم صامدون في وطنهم، يدافعون عن حقوقهم ووجودهم، يناضلون من أجل بقائهم.

ونظرا لضرورة توجيه اهتمام خاص للمواطنين العرب في المناطق المشار اليها، يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ اعتبار شؤون الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الصهيوني منذ عام 1948 جزءاً لا يتجزأ من شؤون الفلسطينيين في المناطق المحتلة الاخرى من فلسطين المحتلة.

2 ـ تقوم الجهات المختصة في الدول المضيفة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والامانة العامة للجامعة، بمتابعة شؤون هؤلاء المواطنين في جميع المجالات، واعداد دراسات شاملة لهذه الشؤون، وتقديم تقارير دورية بذلك الى المؤتمر لدراستها تمهيدا لمعالجة ما تدعو الحاجة الى معالجته منها.

6 ـ شركة كهرباء القدس.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول شركة كهرباء القدس، وعلى الدراسة المقدمة كذلك من الامانة العامة بشأن أوضاع هذه الشركة، كما اطلع على المذكرة المقدمة اليه من وفد المملكة الاردنية الهاشمية المتضمنة آخر التطورات المتعلقة بالشركة المذكورة، ونظراً لأن هذه الشركة ما زالت تمر في مرحلة خطيرة، وهناك اتصالات جارية بين الاطراف ذات العلاقة بشأن معالجة أوضاعها، وتحديد مصيرها، لذلك، يوصي المؤتمر ببقاء هذا الموضوع مدرجا على جدول أعماله للدورة القادمة، ومتابعة الاتصالات الجارية، وموافاته بها عن طريق الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين).

7 ـ توحيد الجامعات في فلسطين المحتلة.

اطلع المؤتمر على مذكرة الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) المرفقة بالتقرير المقدم من اللجنة الثلاثية بشأن توحيد الجامعات العربية في فلسطين المحتلة، تنفيذا للتوصية التي اتخذها بهذا الشأن مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته السابعة عشرة التي عقدت بعمان خلال الفترة من 4/29 - 5/5 /1986، وبعد تبادل الرأي حول هذا الموضوع، يوصي المؤتمر ببقائه مدرجا على جدول أعمال دورة قادمة لدراسته في ضوء ما يستجد من اجراءات بشأن انشاء صندوق الاحتياجات التعليمية في الوطن المحتل.

8 ـ جامعة القدس المفتوحة.

اطلع المؤتمر على المذكرة الموجهة الى الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) من وفد فلسطين حول (جامعة القدس المفتوحة) وعلى التقرير السنوي الاول حول سير العمل في انشاء هذه الجامعة، حتى الآن، وبعد دراسة هذا الموضوع، اتخذ المؤتمر التوصية التالية:

«اطلع المؤتمر على التوصية التي اتخذها مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته السابعة عشرة، المنعقدة في عمان من 4/24 ـ 1986/5/5 بشأن مشروع جامعة القدس المفتوحة. كما اطلع على التقرير السنوي الاول حول سير العمل في انشاء هذه الجامعة، وادراكا من المؤتمر لاهمية هذا المشروع، والفوائد المترتبة عليه، ومنها توظيف نظام التعليم عن بعد، في التعليم العالي، من أجل استيعاب الراغبين فيه، والقادرين عليه، من أبناء فلسطين، يوصي لدى جميع الجهات المختصة في الدول العربية، والمنظمات الدولية المعنية، والمؤسسات التربوية، ووكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين بتقديم المعونة المادية، والفنية، والمساندة المعنوية لجامعة القدس المفتوحة، وتكثيف التعاون معها، فس سبيل تحقيق أغراضها».

رابعاً: شؤون الكيان الصهيوني.

1 ـ الهجرة اليهودية المعاكسة.

استعرض المؤتمر موضوع الهجرة اليهودية المعاكسة وحركة النزوح الصهيوني من فلسطين المحتلة، وذلك في ضوء التقارير والمذكرات والبيانات المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ومن وفدي المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ونظرا لاهمية حركة الهجرة اليهودية المعاكسة من الكيان الصهيوني والنزوح عنه، وحيث ان لمثل هذه الحركة أثرها بالنسبة لهذا الكيان، يوصي المؤتمر الجهات العربية المختصة في الدول الاعضاء باتخاذ جميع التدابير والاجراءات التي تؤدي الى نمو هذه الحركة واتساع نطاقها، ومنها مثلا، احكام المقاطعة، وعدم التطبيع، وحالة القلق، وتصعيد المقاومة، وزيادة التناقضات، مع ضرورة قيام الاعلام العربي بدوره في هذا المجال، والاستفادة من وسائل الاعلام الاجنبية والصديقة وتزويدها بكل ما من شأنه تشجيع حركة الهجرة اليهودية المعاكسة من الكيان الصهيوني والنزوح عنه، وحيث ان لمثل هذه الحركة أثرها

بالنسبة لهذا الكيان، يوصي المؤتمر الجهات العربية المختصة في الدول الاعضاء باتخاذ جميع التدابير والاجراءات التي تؤدي الى نمو هذه الحركة واتساع نطاقها، ومنها مثلا، احكام المقاطعة، وعدم التطبيع، وحالة القلق، وتصعيد المقاومة، وزيادة التناقضات، مع ضرورة قيام الاعلام العربي بدوره في هذا المجال، والاستفادة من وسائل الاعلام الاجنبية والصديقة وتزويدها بكل ما من شأنه تشجيع حركة الهجرة اليهودية المعاكسة والنزوح من الكيان الصهيوني.

كما يوصي بمتابعة سير هذه الحركة وموافاته بتطوراتها.

2 ـ افريقيا والكيان الصهيوني.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول افريقيا والكيان الصهيوني، وأحاط المؤتمر علما بما أشارت إليه اللجنة الدائمة التعاون العربي الافريقي لدى اجتماعهما بدمشق من 15 - 17 يناير 1986، من الاعراب عن قلقها ازاء اقدام بعض الدول الافريقية على اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني والدعوة الى ضرورة وقف هذا الاتجاه، كما أحاط المؤتمر علما بما دعت اليه اللجنة المكلفة بدراسة العلاقات العربية ـ الافريقية لدى اجتماعها في تونس من 11 - 13 مارس (آذار) 1986 من ضرورة وضع تصور عملي، وخطة عمل فعالة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة.

واطلع المؤتمر كذلك على الدراسة التي اعدتها الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) عن محاولة الكيان الصهيوني استعادة نفوذه في القارة السوداء، والتطورات الاخيرة التي حدثت في هذا الاتجاه، وبعض الاحتمالات الممكنة للوقوف في وجه هذا التسلل.

وبعد مناقشة هذا الموضوع، يوصي المؤتمر الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتعميم الدراسة الآنفة الذكر على الجهات المختصة في الدول الأعضاء بقصد الاطلاع ومتابعة الاهتمام بهذا الموضوع الخطير.

3 ـ المعاملة العنصرية ليهود اثيوبيا (الفلاشا) ومحاولة اسكانهم في الضفة الغربية المحتلة.

بحث المؤتمر هذا الموضوع في ضوء ما جاء في المذكرات المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ووفدي المملكة الاردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية وتشير هذه المذكرات الى ان يهود أثيوبيا ـ الفلاشا ـ الذين نقلوا الى الكيان الصهيوني يعاملون من قبل السلطات الاسرائيلية معاملة عنصرية، كما ان هنالك محاولات لاسكانهم في الضفة الغربية، ليكونوا مصدر ازعاج للمواطنين العرب ورغبة من المؤتمر في وقوف الجهات المختصة في الدول الاعضاء على ما يتعلق بهذا الموضوع، يوصي الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين)، بتزويد هذه الجهات بمذكرتي الوفدين ـ الاردني والسوري ـ حول الموضوع الآنف الذكر بقصد الاطلاع.

4 ـ مشاركة (اسرائيل) في حرب النجوم.

اطلع المؤتمر على الدراستين المقدمتين اليه من وفدي المملكة الاردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية، حول مشاركة (اسرائيل في حرب النجوم) وحرصا من المؤتمر على ان تطلع الجهات المختصة في الدول الاعضاء على ما جاء في هاتين الدراستين، يوصي الامانة العامة للجامعة الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتعميمهما على الجهات المشار اليها للاطلاع وتزويد الجهات المعنية بالامن القومي لديها بما تضمنته الدراستان.

خامساً: شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة.

أ ـ الهجرة والمغتربون الفلسطينيون.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد فلسطين، بشأن موضوع (الهجرة والمغتربون الفلسطينيون) وقد أشارت الى تعذر اعداد المعلومات والدراسات والاقتراحات التي أوصى المؤتمر في دورته السابقة ـ السابعة والثلاثين ـ باعدادها، وذلك بسبب تعدد أماكن وجود الفلسطينيين في الدول العربية من جهة، وتعدد الجهات التي هاجر البعض اليها من جهة أخرى.

ونظرا لضرورة اعداد مثل هذه المعلومات يوصي المؤتمر الجهة المختصة في المنظمة بأن تقوم باعداد ذلك بالتعاون مع المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة والبعثات السياسية العربية والجهات المختصة في الدول الاخرى.

ب ـ معاملة الفلسطينيين في الدول العربية.

بحث المؤتمر ما جاء في المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول هذا الموضوع، وقد أشارت الى عدم تمكن بعض الفلسطينيين في بعض الاقطار العربية من الحصول على اية وثيقة سفر، أو عدم تمكنهم من تجديدها، أو اضافة افراد أسرهم اليها،

أو غير ذلك مما يضع هؤلاء في أوضاع حرجة، ونظراً للظروف القاسية التي تحيط بأمثال هؤلاء، يوصي المؤتمر بأن تتاح لذوي الحالات الخاصة من الفلسطينيين، امكانية حصولهم على وثيقة سفر من الجهة المختصة في الدولة التي يقيمون فيها أو أية دولة أخرى توافق على منحهم وثيقتها انسجاما مع المادة الاولى من قرار مجلس الجامعة رقم 714 تاريخ 1954/1/28 الذي تنص على ما يلي:

«اتفقت حكومات دول الجامعة العربية على ان تمنح كل حكومة اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في اراضيها او المشمولين برعايتها وثائق سفر مؤقتة بناء على طلبهم وحسب احكام المواد التالية ما لم يكونوا قد اكتسبوا جنسية احدى الدول».

سادساً: شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة.

أ ـ عودة نسبة تبرعات الدول العربية في ميزانية الوكالة الى ما كانت عليه عام 1981.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول هذا الموضوع الذي أولاه أهمية خاصة عملا بالتوجيه الصادر بشأنه عن مجلس الجامعة العربية في دورته السادسة والثمانين.

وقد قام المؤتمر بدراسة هذا الموضوع في ضوء المعطيات التالية:

1 ـ كان مجلس الجامعة العربية قد اتخذ قرارا (رقم 4540) يقضي بأن تعمل الدول العربية على المساهمة بالتبرع لتسديد جزء من العجز المالي لوكالة الاغاثة وقد أبلغت الامانة العامة هذا القرار الى المفوض العام للوكالة، الذي أبلغه بدوره الى المشاركين في اللقاء غير الرسمي للمتبرعين الرئيسيين للوكالة، المنعقد في فيينا من 22 - 86/5/23، وقد قوبل ذلك بالترحيب والارتياح.

2 ـ وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة، في دورتها الحادية والاربعين، على تمديد ولاية وكالة الاغاثة حتى 1990/6/30، وجاء في الفقرة السابعة من قرار الجمعية العامة المتضمن هذا التمديد بأن الجمعية العامة تطلب الى جميع الحكومات، ان تبذل على وجه السرعة، اسخى ما يمكنها من جهود، لمواجهة الاحتياجات المتوقعة للوكالة، لا سيما في ضوء عجز الميزانية الذي يتوقعه المفوض العام، في تقريره، ومن ثم تحث الحكومات غير المتبرعة، على ان تتبرع للوكالة بانتظام، وتحث الحكومات المتبرعة على ان تنظر في زيادة تبرعاتها المنتظمة.

3 ـ تعهدت أربع وثلاثون دولة، في مؤتمر التعهدات الذي عقد في نيويورك بتاريخ 1986/11/24 بالاضافة الى المجموعة الاوروبية، والولايات المتحدة الامريكية، بتقديم ما مجموعه /144/ مليون دولار، نقدا لميزانية الوكالة، لسنة 1987، وأعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في 86/11/12 عن رفع المساعدة التي تقدمها لتعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين الى عشرين مليون وحدة حسابية أوروبية سنويا/ نفس القيمة بالدولار حاليا/ ولمدة ثلاث سنوات (1987 - 1989) أي /60/ مليونا في مجموعها، مقابل /50/ مليونا عن الثلاث سنوات السابقة، وحيث ان المصلحة العامة تستدعي تشجيع المتبرعين على زيادة تبرعاتهم للوكالة، لتمكينها من الاستمرار في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، وتوكيدا لحرص الدول العربية، على بقاء المجتمع الدولي، ملتزما بمسؤولياته تجاه اللاجئين الفلسطينيين، يؤكد المؤتمر توصيته التي اتخذها في دورته السابعة والثلاثين، ويدعو الى زيادة تبرعات الدول العربية لوكالة الاغاثة، بحيث تعود نسبة تبرعاتها، الى ما كانت عليه عام 1981 وهي 7,73 % من مجموع موازنة الوكالة لذلك العام وذلك بوصف هذه الدول أعضاء في المجتمع الدولي.

ب ـ موازنة وكالة الاغاثة.

بحث المؤتمر ما جاء في المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية، وهي تتضمن دراسة لبند المعلومات عن النتائج المالية لموازنة الوكالة خلال عام 1986، والموازنة المقترحة لعام 1987 كما تضمنت مقارنة بين مخصصات كل من الخدمات التعليمية، والخدمات الصحية للاجئين الفلسطينيين خلال العامين المذكورين، وقد أوضحت هذه المقارنة ان مخصصات الخدمات التعليمية، والخدمات الصحية، لا يمكن أن تغطي النفقات وفقا لتقديرات الوكالة كما ان خدمات الاغاثة اقتصرت على حالات العسر الشديد ولذلك فان سياسة التقشف التي وضعتها الوكالة ستستمر بحدة أكثر مما كانت عليه في السنوات السابقة، وسيبقى مستوى الخدمات الصحية دون الحد الادنى لاحتياجات الانسان، وبحث المؤتمر الدراسة المقدمة من وفد المملكة الاردنية الهاشمية حول الخطة المتوسطة الاجل للوكالة للسنوات 1987 الى 1989، وهي خطة قائمة على أسس تستدع المصلحة العامة اعادة النظر فيها. ومن خلال استعراض أرقام الموازنات التقديرية لهذه الخطة، يلاحظ أن حوالي 67 % من هذه الأرقام تنفق على الرواتب والاجور، ولا يستفيد منها اللاجئون، كما ان ما نسبته (7 %) مخصص لرواتب الادارة العامة، وهي نسبة عالية، مقارنة مع الميزانية العمومية، يضاف الى ذلك، أن

المسح الغذائي الذي أجري عام 1984، ونشرت نتائجه عام 1985، أظهر ان سوء التغذية المزمن ما زال قائما بين اللاجئين الاطفال في قطاع غزة، كما ان فقر الدم منتشر بدرجة كبيرة بين النساء والاطفال.

وفي ضوء دراسة المؤتمر لهذا الموضوع يوصي بما يلي:

1 ـ يقوم المشرفون على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة، وفي منظمة التحرير الفلسطينية باجراء الاتصالات اللازمة بالمفوض العام للوكالة، وحثه على زيادة المخصصات المالية للخدمات التعليمية والصحية لهذا العام بحيث تغطي احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في هذين المجالين تلافيا للاضرار التي تلحق بهم في حال بقاء المخصصات على ما هي عليه.

٢ ـ يقوم المشرفون الفلسطينيون في الدول المضيفة، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، باجراء الاتصالات العاجلة بالمفوض العام للوكالة، ومطالبته باعادة النظر في الخطة المتوسطة الاجل للوكالة للثلاث سنوات (1987 - 1989) بحيث تراعي هذه الخطة ما يلي:

أ ـ الغاء حالات التقشف التي تعرضت لها البرامج الرئيسية الثلاثة للوكالة (التعليم والصحة والاغاثة).

ب ـ مراعاة الاحتياجات الحقيقية للاجئين الفلسطينيين والاوضاع الاقتصادية التي تمر بها المنطقة، وارتفاع الاسعار لدى وضع تقديرات الميزانية السنوية للوكالة وللخطة.

جـ ـ أخذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي دعت الى اعادة توزيع حصص الاعاشة على اللاجئين الفلسطينيين بعين الاعتبار والعمل على تنفيذها.

د ـ اعادة الحقوق التي فقدها العاملون المحليون في الوكالة، نتيجة سياسة التقشف التي أعلنتها عام 1985.

هـ ـ اجراء التقشف في مجال النفقات الادارية.

3 ـ يقوم المشرفون على شؤون الفلسطينيين باعداد الدراسة اللازمة لاعداد مشروع خطة مقابل الخطة التي تسير عليها الوكالة، تتضمن تقدير احتياجات اللاجئين الفلسطينيين الحقيقية في مختلف المجالات، ودراسة جدوى اشتراكهم في وضع مشروع ميزانية الوكالة، وفي الرقابة المالية والادارية واستئناف بحث ذلك في الدورة القادمة للمؤتمر.

ج ـ أوضاع اللاجئين في لبنان وقطاع غزة.

استعرض المؤتمر أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وقطاع غزة وهي أوضاع لا تطاق، ولا يصح السكوت عليها، فهم في لبنان يعانون محنة قاسية عصفت بهم، وتركت آثارها عليهم، موتا، ومرضا، وجوعا، وتشريدا، وخرابا، ودمارا، وخوفا وفزعا، وهم في قطاع غزة يعيشون كثافة سكانية تعتبر من أكثر مناطق العالم كثافة بالسكان اذ تبلغ /1400/ شخص في كل كيلومتر مربع، وتختفي التلال الرملية المتموجة هناك، والشواطئ العريضة، وأشجار النخيل الباسقة، اليأس المتزايد، وفقدان الامل بين اللاجئين ويعيش أكثر من نصفهم في المخيمات، ويمثلون ثلثي عدد سكان القطاع، وقد لفت المفوض العام للوكالة في تقريره السنوي الذي رفعه الى الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الاول من العام المنصرم، الانتباه بصورة خاصة الى مشاكل قطاع غزة، وقال ان اللاجئين هناك، يواجهون نقصا حادا في المساكن الملائمة، ويجد عدد متزايد منهم، صعوبة في الحصول على أعمال، وهناك عدة آلاف من خريجي الجامعات عاطلون عن العمل، أو يعملون في أعمال لا تليق بمؤهلاتهم. وأضاف المفوض العام الى ذلك بان ازدياد الملوحة في موارد المياه هي تطور مخيف آخر. فنظراً للتوسع في الري وفي الأشغال الهندسية الأخرى، يقدر بعض الخبراء أن كمية المياه التي تضخ من الأرض تعادل ضعف الكمية التي تتسرب إليها، وهذا الأمر، بالاضافة الى الافتقار الى مرافق جيدة لتصريف الفضلات، يزيد من خطر التلوث، من جراء التسيل في منطقة تعاني فيها بالفعل أجزاء من بعض المخيمات، من ظروف بيئية غير صحيحة، كما أن نشاط الاستيطان المتواصل يقلل مساحة الأرض المتوفرة، ويزيد من الضغط على موارد المياه القليلة.

تجاه هذه الاوضاع المتردية المؤلمة يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ يقوم المشرفون على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، باجراء الاتصالات العاجلة بالمفوض العام للوكالة، ومطالبته بوضع موازنة استثنائية لمعالجة هذه الاوضاع السائدة في لبنان وقطاع غزة، وذلك بالسرعة الممكنة.

2 ـ تقوم الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتزويد المجموعة العربية في الامم المتحدة بحقيقة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وقطاع غزة، وتكليفها باجراء اتصالات عاجلة بالامين العام للامم المتحدة، للعمل على وضع ميزانية استثنائية تمكن وكالة الاغاثة، من معالجة هذه الأوضاع بالسرعة الممكنة.

سابعاً: القضية الفلسطينية في المجال الدولي.

1 ـ أسلوب عرض قضية فلسطين في الامم المتحدة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) المرفقة بالمذكرة المقدمة منها كذلك الى المؤتمر في دورته السابقة ـ الدورة السابعة والثلاثين ـ حول (اسلوب عرض قضية فلسطين في الامم المتحدة) وهذا الموضوع، هو أحد المواضيع التي طلب مجلس جامعة الدول العربية في دورته السادسة والثمانين، ان يعطيها المؤتمر أولوية في البحث.

لقد بحث المؤتمر هذا الموضوع واستعرض الاسلوب الحالي الذي تعرض من خلاله قضية فلسطين في الامم المتحدة، ولاحظ ان المواضيع المتصلة بالقضية الفلسطينية تبحث في الامم المتحدة تتلخص فيما يلي:

أولا: قضية فلسطين: وتشمل ولاية اللجنة، وأنشطة ادارة الاعلام في الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين، وأعمال وانشطة وحدة حقوق الفلسطينيين في الامم المتحدة وعقد مؤتمر السلام العالمي.

ثانيا: الحالة في الشرق الاوسط: وتشمل القرار الاساسي الشامل (يشمل جميع مشاكل الشرق الاوسط. والنزاع العربي الاسرائيلي والجولان، وعدم نقل السفارات الى القدس).

ثالثا: مواضيع فلسطين في اللجنة السياسية الخاصة: وتشمل الاونروا والممارسات.

رابعاً: ضمن اللجنة الثانية: وتشمل مساعدات الشعب الفلسطيني والحالة المعيشية للشعب الفلسطيني والموارد الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة.

كما لاحظ المؤتمر انه قبل عام 1973 كانت تبحث قضية فلسطين ضمن البند المعنون (الحالة في الشرق الاوسط)، وفي عام 1974، وخلال انعقاد الدورة العادية (29) أضيف بند بعنوان (القضية الفلسطينية) وذلك اثر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبناء على طلبها، وعليه تم تشكيل اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف وهناك وحدة تعني بهذه الامور وتعمل كسكرتارية للجنة.

ولاحظ المؤتمر كذلك ان عدد الجلسات التي كانت تبحث خلالها الحالة في الشرق الاوسط كان يتراوح بين 10 - 15 جلسة وعدد المتكلمين في حدود المائة وفي عام 1986 خصص لبند الحالة في الشرق الاوسط ثلاث جلسات وجلسة للتصويت وبلغ عدد المتحدثين 45 متحدثا، يضاف الى ذلك تدني مستوى المشاركين حيث أصبح المتحدث هو الشخص الثالث أو الثاني في الوفد.

أما فيما يخص بند قضية فلسطين فقد تراوح عدد الجلسات ما بين 10 و15 والمتحدثين يفوق السبعين وفي عام 1986 كان عدد الجلسات خمسا وجلسة للتصويت وبلغ عدد المتحدثين 58 متحدثا.

وفي ضوء هذه المعلومات، ونظرا لاهمية الموضوع، يوصي المؤتمر بأن تقوم كل من الوفود المشاركة فيه بالتعاون مع الجهات المختصة لديها، باعداد دراسة بشأن أسلوب عرض القضية الفلسطينية في الامم المتحدة، وتزويد الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بهذه الدراسات لبحثها في الدورة القادمة للمؤتمر.

2 ـ الارهاب الصهيوني والدولي.

يوصي المؤتمر باحالة هذا الموضوع مع وثائقه الى مجلس جامعة الدول العربية وادراجه على جدول اعماله في دورته القادمة.

3 ـ وثائق للاحاطة.

أحاط المؤتمر علما بالوثائق التي زودته بها الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) وهي:

1 ـ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها ـ 41 ـ (تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة).

2 ـ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها ـ 41 ـ الخاصة بقضية فلسطين.

3 ـ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها ـ 41 ـ الحالة في الشرق الاوسط.

4 ـ مشاريع التنمية الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ـ تقرير الامين العام.

5 ـ تقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني ـ تقرير الامين العام.

ثامنا: القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية.

1 ـ اختصاصات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين كما أقرها مجلس الجامعة.

أوصى المؤتمر بالابقاء على هذا البند مدرجا في جدول أعمال الدورة القادمة.

تاسعاً: الدورة القادمة.

يوصي المؤتمر بعقد دورته القادمة خلال النصف الثاني من شهر حزيران/ جوان في مدينة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية.

9 حديث صحافي مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، حول التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل والحرب العراقية ـ الايرانية والموقف من الوضع في لبنان.

(القبس الدولي، لندن، ٢٤/١/١٩٨٧)

س ـ تقوم فلسفة سورية في الصراع مع اسرائيل على تحقيق التوازن الاستراتيجي كمدخل للحرب أو للسلام ولهذا تتركز جهود سورية اليوم على تحديث القوات المسلحة بشرياًوتكنولوجياً. ونعتقد أنكم تشاركوننا الرأي في ان التضامن العربي الصادق والحقيقي شرط لازم وأكيد للوصول إلى هذا التوازن. فماذا تفعل سورية لتحقيق وتجسيد هذا التضامن الذي يعاني اختلالاً واسعاً وعميقاً؟

ج ـ أكثرنا يقول إن الصراع بيننا وبين الصهيونية هو صراع مصيري، وفي مثل هذا الصراع يبدو طبيعياً ان نرفع شعار التوازن الاستراتيجي بيننا وبين العدو. والتوازن الاستراتيجي ـ كما أشرت مرات كثيرة ـ ليس أن نوفر دبابة مقابل دبابة أو مدفعاً مقابل مدفع أو غير ذلك من الأسلحة، انما هو توازن شامل لنواحي الحياة المختلفة.

من هذا الفهم انطلقنا نحن في سورية وعلى أساسه نعمل، وخطونا خطوات مقبولة، نحن نقول اننا لم نصل إلى الهدف، وبالتأكيد العدو يعرف هذا ونحن العرب يجب أن نعرف هذا.

من الأمور الأساسية في تحقيق هذا الهدف ما أشرت في سؤالك إليه، أي التضامن العربي. وقد كان التضامن العربي منذ عام ١٩٧٠ ركناً أساسياً في سياستنا العربية. وصدرت لدينا في سورية وثائق عدة باسم المؤسسات المعنية تؤكد ضرورة أن تبذل سورية دائماً الجهود لتحقيق الوحدة العربية بكل ما تعنيه كلمة الوحدة وبقدر ما هو ممكن، وتحقيق التضامن حيث لا يمكن تحقيق الوحدة. وفي تقديري اننا قمنا بدور مهم في هذا المجال ومررنا في عدد من السنوات نستطيع أن نقول اننا عشنا خلالها مستوى من مستويات التضامن العربي. نحن دائماً نتمنى ان نكون في وضع الأحسن. ولذلك أنا قلت اننا مررنا في عدد من السنوات.

لا شك في ان اتفاقيات كمب دايفيد كانت المعول الأساسي الذي بدأ بهدم هذا التضامن. لم يظهر أثر هذه الاتفاقات مباشرة، لكن الذين خططوا لكمب دايفيد لم يخططوا له لينفذوه ويبقوه عارياً من دون أنياب ومن دون أذرع ومن دون أظافر ومن دون أسلحة توسع هيمنة وهدم العثرات التي تعترضه. وهذا ما حصل. وقد لا يكون من السهل على المواطن العربي العادي أن يرى كيف استطاعت كمب دايفيد أن تحقق هذا. كمب دايفيد في مصر كبلد عربي، وهناك أحداث في هذا المكان أو ذاك من الوطن العربي فما علاقة هذا بذاك؟ أظن بالنسبة لنا ونحن نتناقش الآن لسنا بحاجة إلى البرهنة كيف أمكن أن يؤثر كمب دايفيد عن طريق مخططيه ومنفذيه هذا التأثير الكبير، تقفز بشكل مباشر إلى النتيجة: أن كمب دايفيد هي السبب، هي الأرضية الحقيقية لابرز المشاكل وأخطر المشاكل التي عانينا منها ونعاني منها الآن في الوطن العربي. وأدوات كمب دايفيد من مخططين ومنفذين يلاحقوننا باستمرار. وحتى هذا الوضع العربي السيء ليس هو هدفهم النهائي. انهم يريدون أن تسوء الأحوال إلى الحضيض لكي يعيدوا من هذا الطين الرخو المتراكم المتناثر بناءهم الذي يريدون، البناء الذي يخدم التوجهات العريضة لكمب دايفيد والواقع أن التوجهات العريضة هي ألا تبقى للعرب قوة، ولا تبقى للعرب الشخصية التي تتمتع بالقوة، والا تبقى للعرب قدرة على الصمود، وأن تحقق بالتالي اسرائيل دولتها التوراتية وهيمنتها التوراتية.

نحن في سورية رأينا ونرى هذا الأمر بكل وضوح ونناضل بقدر ما نستطيع كي لا يستطيع تيار كمب دايفيد أن يحقق أهدافه. وهي بالنسبة لنا معركة وسنظل نناضل للنجاح في هذا المعركة، ولا ندعي أنها معركة سهلة لأن القوى التي تدعمها قوى كبيرة، ونقاط الضعف التي تعترينا نحن العرب تشكل قوى مساندة أيضاً لكمب دايفيد. ان نقاط ضعفنا هي قوى مساندة للآخرين، جهلنا أحياناً ـ والجهل في المقدمة ـ يستفيد منه أعداؤنا.

مجمل هذه القوى كبير، ولكن لن نستسلم للهيمنة الصهيونية، ولن نستسلم للتهديدات الاميركية ولا للجبروت الاميركي المتجسد بالاعلام الضخم في العالم، والمتجسد بالاساطيل وبالطائرات وبالاقتصاد والمال وبكل الادوات اللازمة للضغط والتخويف والارهاب بشكل خاص الذي يحملون زورا وبهتانا لواء مكافحته وهم بكل تأكيد ابشع مثال عرفه التاريخ لاناس يقودون ويخططون وينفذون الارهاب في الساحة العربية.

رغم كل هذه الصعوبات نحن لدينا ثقة بأمتنا، بجماهيرها، بالكثير من قادتها، وعندما اتحدث عن القادة لا اعني من يرأس ومن يحكم، في كل امة عدد كبير من القادة، في الشارع، في المدرسة، في الدولة، في الحكومة وفي الاقتصاد طبعا.

هؤلاء القادة هم الطليعة ولنا امل في ان تكون بيننا رؤية واحدة او موحدة وان تترسخ هذه الرؤية الواحدة الموحدة للاخطار الكبيرة وبالتالي ان تتوحد رؤيتنا لمعالجة ومواجهة هذه الاخطار.

نحن ما تركنا فرصة نستطيع أن ندفع بها ونعزز بها ما كان موجودا من التضامن الا بذلنا مزيدا من الجهد لتعزيز ما وجد او لايجاد ما لم يكن موجودا من التضامن.

س ـ تبقى سيادة الرئيس مسألة التوازن الاستراتيجي. نلاحظ في مراجع عالمية على مستوى عالمي من الاطلاع والمصداقية انها تؤكد ان اسرائيل تمتلك القنبلة النووية بل ان الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون اشار الى ان حكومة غولدا مائير كادت ان تستخدم هذا السلاح خلال حرب تشرين عام (١٩٧٣). فكيف يمكن لسورية او للعرب الوصول الى التوازن الاستراتيجي العسكري المطلوب في ظل امتلاك اسرائيل هذا السلاح الذي لا يمكن ان يجابهه سلاح الا بمستواه وبقوته التدميرية نفسها؟

ج ـ مصادر كبيرة تؤكد ان لدى اسرائيل الان القدرة على تصنيع وامتلاك القنبلة الذرية، طبعا هذا يدفعنا الى التفكير فنيا في التصدي لمثل هذا الخطر. ويجب ان ننجح في حل المسائل الفنية لهذا الجانب.

ولكن سواء نجحنا في حل هذه المسائل الفنية او لم ننجح فالحق هو الحق، وليس من المعقول ان نستسلم لمخططات اعدائنا ولو لم نملك القنبلة التي يملكونها. لان الاستسلام موت، نموت ونحن احياء عندما نعيش الذل ونستسلم. اي نكون امواتا في هذه الحالة ولكن امواتا بدون كرامة وبدون شرف، فاذا كان لا بد من الموت فلتكن الشهادة، والشهادة من وجهة نظري هي حياة، وليست موتا ولكن حتى لنساير من يسميها موتا ولنمت ونحن رافعي الرؤوس.

والمناقشة لا تقتصر على هذا الجانب. نحن في عالم يصغر مع الزمن ومع تقدم العلم والتكنولوجيا، ومع طموح الانسان، ومع زيادة مدارك الانسان، وبالتالي فان التفاعل بين شعوب العالم تفاعل متنام بوتائر متسارعة، الامر الذي يجعل الارتباط فيما بين اجزاء هذا العالم، الارتباط الفكري والارتباط الاقتصادي والسياسي والانساني، ولنقل الارتباط الحياتي عموما ارتباطا اعمق وبالتالي يكون كل جزء من العالم معنيا بشكل اخر، بشكل قوي ويقوى يوما بعد يوم بالاجزاء الاخرى، وعموما ليس محايدا.

هذا يضع شيئا من القيد على بعض الاستخدامات وخاصة ما يسمى المحرمات.

لننطلق من ان اسرائيل تملك القنبلة الذرية، ولكن يجب الا نتصور ان استخدام القنبلة الذرية امر سهل متيسر تماما. بدليل ان الولايات المتحدة تملك القنبلة الذرية وبقيت تحارب سنين طويلة في فيتنام وخسرت الكثير والكثير وهُزمت بفعل الفيتناميين، والفيتناميون لا يملكون القنبلة الذرية، ولم تستطع الولايات المتحدة ان تستخدم القنبلة الذرية ضد الفيتناميين رغم انها هُزمت. وامثلة اخرى في العالم لااريد ان اذكرها. حلف الاطلسي كله وجد بشكل من الاشكال في لبنان. وشواطىء البحر المتوسط كانت مليئة بالاساطيل. لو اتيح لكم ان تأتوا الى قمم جبل من هذه الجبال المطلة على البحر لرأيتم الاساطيل المزروعة في البحر والتي تضم حاملات الطائرات والمدافع والصواريخ. وقطعا هذه الاساطيل تحمل اسلحة ذرية. لكن اصطدموا مع الناس في هذه المنطقة والميليشيات والعسكر وكانت اسرائيل ايضا الى جانبهم وانهزم الجميع وهزم الجميع ولم يستخدموا القنبلة الذرية.

استخدام الذرة له شروط، هي في رأيي اصعب بالنسبة لاسرائيل من الشروط الاميركية، اصعب فنيا واصعب بحكم الوضع الجغرافي، نحن جميعا رأينا حادث مفاعل شرنوبيل الذري في الاتحاد السوفيتي وتأثيره على الجو العالمي. حتى في الولايات المتحدة تأثر جو نيويورك ايضا نتيجة الاشعاع الذري وحادث شرنوبيل نجم عن خطأ فني، فما بالنا بقنبلة ذرية تنفجر في اسرائيل واسرائيل او الارض المحتلة كلها عبارة عن عشرين الى خمسة وعشرين الف كيلومتر مربع.

هذا يعني ان اسرائيل اذا ضربت دمشق بقنبلة ذرية فان آثارها سترتد عليها ولن تسلم اسرائيل من مضارها، هذا اذا كنا فقط نريد ان ننتظر رد القنبلة الذرية الاسرائيلية، والامر بالتأكيد لن يكون هكذا فقط فبحكم الارتباط فيما بين الشعوب ـ كما قلت ـ هناك من لا يستطيعون ان يقفوا متفرجين ازاء استخدام القنبلة الذرية، ليس من اجلنا وانما من اجلهم، من اجل الحياة الانسانية، القنبلة الذرية هي بالمحصلة ضرر لكل شعوب العالم اينما استخدمت الآن. ولذلك لن يكون بمقدور هذه الشعوب ان تقف موقف المتفرج.

واعود في النهاية لاقول الحق هو الحق سواء كانت هناك قنبلة ذرية او لم تكن، وان يموت المرء وهو يقف على رجليه ويرفع رأسه خير من ان يعيش راكعا امام عدوه.

س ـ لكم قولان مشهوران ارجو ان تسمحوا لي بالجمع بينهما:

اولا: ان اسرائيل لم تأخذ الجولان بقانون ولن نسترجعه بقانون.

والثاني: لا عودة إلى الوراء في مواجهة العدو ولا حركة في مواجهة هذا العدو الا الى الامام القولان يعبران بصراحة عن موقف سورية وعن موقفكم الثابت والمعلن في مواجهة العدو. وسؤالي لسيادتكم كيف يمكن بتصوركم تنفيذ هذين القولين عمليا وواقعيا في ظل الاوضاع العربية الراهنة. واذا سمحتم لي أن استرسل، اقول انه بعدما اخرجت مصر من المواجهة العربية وبعدما أصبح العراق في مواجهة في الجبهة الشرقية مع ايران، لم يبق الآن من الدول الأساسية سوى سورية.

ج ـ بقدر ما نستطيع يجب ان نعمل على اصلاح ما فسد في الوضع العربي، وهذا هم دائم وواجب مستمر ولكن هذا لا يعني اننا امام احد خيارين فقط: اما ان نصل الى وضع عربي نموذجي واما ان نستسلم، ولا اريد ايضا ان نتصور اننا امام مثل هذا الواقع، لان اقتناعنا باننا امام مثل هذين الخيارين فقط قد لا يجعلنا نتفاءل كثيرا في المستقبل واظن في المستقبل القريب، وقد يدفع ببعضنا الى حالة من اليأس والى نوع من اليأس، وقد ذكرت هذا الامر أكثر من مرة في احاديثي او في بعض خطاباتي الداخلية وقلت نحن لا بد ان ننطلق في اسوأ الاحتمالات، وواضح ان هذا لا يعني التخلي عن النضال العنيد الذي لا يعرف التوقف للوصول الى افضل الاحتمالات واعني بذلك الوضع العربي الجيد المتين المتماسك موحد الصفوف، موحد الهدف، موحد الرؤية، انما لا بد من ان نفترض الاسوأ لكي نكون اكثر علمية، ولكن ننطلق من ثقة بالنفس اكثر، وايضا لكي يعرف العدو كيف نفكر وكيف نحن مصممون. ان اسوأ الاحتمالات هو ان يبقى هذا الوضع السيىء، وربما اسوأ منه وانا ذكرت قبل قليل ان هذا الوضع ليس هو اقصى المطلوب من قبل اعداء الامة العربية. ان المطلوب اسوأ. قلت الاسوأ هو ان تبقى سورية منفردة تماما، منفردة تماما في مواجهة العدو. هذا اشرت اليه في اوقات سابقة. لننطلق من هذا الاسوأ تماما، ولنتصور اننا قد نبقى في هذا الوضع الاسوأ، وعلينا ان نحضر انفسنا على هذا الاساس، قد يقول قائل: ان العرب مجتمعين عجزوا عن مواجهة اسرائيل فكيف بكم في سورية منفردين؟ في تقديري ان العرب مجتمعين تماما لن يعجزوا عن مواجهة اسرائيل، والعرب لم يكونوا مجتمعين تماما كما يجب ان يكونوا مجتمعين في مواجهة العدو، والادلة كثيرة. لو عدنا الى الارقام قبل حرب تشرين لوجدنا اننا عندما نتحدث عن العرب نتحدث عن (١٥٠) مليون عربي. لكن لو راجعنا الرقم البشري، مجسدا في مقاتلين يزجون في مواجهة اسرائيل من مجموع المائة وخمسين مليون عربي لوجدنا هذا الرقم قليلا وفي اكثر الاحيان كان الثلاثة ملايين من الاسرائيليين يزجون في الميدان رقما اكبر. هذه نقطة اعتقد ان الذين يتنبهون اليها ليسوا كثيرين. والاسرائيليون ايضا كانوا يزجون قطع سلاح أكثر ويزجون مالا أكثر في الميدان.

س ـ وهذه نقطة غائبة عن بال الكثيرين.

ج ـ فاذا الكلام عن ان العرب مجتمعين لم يهزموا العدو او لم يتصدوا بكفاءة جيدة للعدو، هذه مقولة ليست صحيحة، الاميركان يعرفون هذا الذي قلت والاسرائيليون يعرفونه، واعداؤنا جميعا يعرفون، وفي ظني ان بعض العرب يعرفون ايضا، لكن الاكثرية الساحقة من العرب لا يعرفون هذا والجماهير بشكل عام لا تعرف هذا.

لهذا قلت واقول وسأقول ويجب علينا جميعا ان نقول ان على العرب ان يكونوا موحدي الصف والهدف والرؤية، قصدت فعلا ان نكون موحدين مجتمعين بكل ما تعنيه كلمة الوحدة والتوحيد والاجتماع من معنى وليس بما تعنيه الاشكال الكلاسيكية التي تحمل حدا بعيدا من التضليل لا نريده جميعا، اعني تضليل انفسنا وتضليل جماهيرنا وبالتالي الحاق الاذى بمصالحنا وقضايانا. اذا نريد وحدة وتوحيدا حقيقيا للجهود العربية.

نعود الى الاحتمال الاسوأ، ولنتصور سورية منفردة،

ليس الامر سهلا بكل تأكيد، وهو في غاية التعقيد، اسرائيل فعلا ليست فقط الملايين الثلاثة، اسرائيل هي اميركا والصهيونية العالمية، وطبعا الصهيونية العالمية اولا ويهود العالم ثم اميركا، لكن الشعوب الاخرى التي حاربت قوى اكبر منها، عندما قررت وصممت انتصرت، وفيتنام امامنا مثال حي، ولذلك نؤكد نحن في سورية خلال تثقيف ابنائنا وتثقيف قواتنا وتثقيف شبيبتنا، ان السلاح الاساسي هو الانسان المؤمن المصمم الحازم العازم على تحقيق النصر، خاصة انه يدافع عن نفسه، وليس عدوانيا، ليس هو المعتدي، انما هو مُعتدى عليه. وفي المنطقة هنا من ناحية بشرية نقول ان اسرائيل ثلاثة ملايين، هذا هو الذي امامنا. وسورية الان ١٢ مليونا ونصف مليون.

مساحة فلسطين المحتلة ٢٥ الف كيلومتر مربع، ومساحة سورية اكثر من ١٨٥ الف كيلومتر مربع.

الثروات في فلسطين اقل بكثير من الثروات في سورية، الثروات الباطنية، الثروات المعدنية وغيرها اقل بكثير في كل ناحية.

اذا القاعدة الاولية في سورية التي يمكن ان تستند اليها سورية ويمكن ان يرتكز اليها التوجه العربي عموما ضد اسرائيل هي افضل من القاعدة الاساسية التي ترتكز اليها اسرائيل.

اذا لماذا لا نبدأ ولماذا لا ننتصر فورا؟ قد يرد السؤال مباشرة، ان هذه هي الوقائع والارقام لكن هذه الوقائع والارقام تحتاج الى استثمار والى تنظيم والى تطوير بحيث تكون في مستوى التطوير الذي وصل اليه العدو، وبالتالي في مثل هذه الحالة يجب ان تكون الغلبة لنا خاصة ان الحق الى جانبنا. الثروة في سورية اكثر لكن نحن في سورية لم نستغل الثروة كما استغلت اسرائيل ارض فلسطين.

طبعا يجب ان نستغل ويجب ونحن نخطط للمستقبل ان نقول لماذا لم نستغل؟

ما هي كانت اخطاؤنا في الماضي؟ ما هو تقصيرنا؟ لا من اجل ان نقف عند الماضي انما من اجل ان نعبر الى المستقبل فيجب ان نستثمر هذه الثروات وان نستثمر اثني عشر مليون انسان. الانسان لم نستثمره. طبعاً لكل استثمار مفهوم فاستثمار الانسان له اطار، واستثمار الارض له اطار اخر. فالانسان لم ينم ويستثمر بالشكل الذي نُمّي واستثمر فيه اليهودي في العالم وبالتالي في اسرائيل. ايضا يجب أن نصلح أو نستدرك ما فات في المستقبل.

باختصار يمكن القول ان اليهود كان لهم دولة في فلسطين منذ الفي عام، ومنذ الفي عام يعملون وظلوا الفي عام يقولون يجب ان نعود الى فلسطين وعادوا بعد الفي عام الى فلسطين واسسوا دولة. واذا حسبنا متوسط عمر الجيل خمسين عاما فان الالفي عام تعني اربعين جيلاً. ظلوا يقولون فلسطين بلادنا وعادوا بعد اربعين جيلا.

وهم ايضا منذ ذلك الوقت وقبل ذلك الوقت يقولون ان دولتهم من النيل الى الفرات. وقد رجعوا الان وبنوا قاعدة الانطلاق بفلسطين وفي تقديري ان ما تبقى من الهدف تحقيقه اكثر يسرا مما تحقق. اللهم الا اذا نهضنا، والا اذا كانت يقظتنا اشد وافضل مما كانت حتى الآن. ان الصهيونية تحاول ان تربط يهود العالم وواقع الحال انها تربط يهود العالم. قد نجد يهودا في العالم معادين للصهيونية ولكن هذا لا يؤثر ابدا على الخط العام للصهيونية العالمية ولا يقلل بشيء من اهمية القول ان الصهيونية تمثل يهود العالم. انها تجعلهم يؤمنون بقضيتهم وان يسخروا كل ما يملكون من طاقات معنوية ومادية لمصلحة الافكار الصهيونية المنبثقة من توراتهم، واشدد على كلمة توراتهم لئلا يكون هناك بعض الاشكالات. وعلى هذا الاساس يأتي اليهودي من اميركا ومن بولونيا ومن فرنسا، ومن كل مكان في الدنيا معبأ جاهزا للقتال والموت في ارض لا يملكها ولا يعرفها هو، ولا يعرفها ابوه ولا جده ولا جد جده، يأتي جاهزا ويموت في سهولنا وجبالنا بينما كما نعرف الالاف منا، بل والملايين لم تصل الى حد انها مستعدة للموت في مواجهة هذا اليهودي الغازي.

اردت ان اوضح هذا لكي ابين كيف انهم استثمروا ونموا الانسان. وبالمقابل ودون ان اشرح نحن نعرف كيف نحن نمينا وننمي الانسان واستثمرناه او نستثمره الان. اذا علينا ان نستدرك ما فات وان ننمي كل ما هو بتصرفنا لكي نرتقي السفح نحو الجبل، وعندما نكون نحن والاسرائيليون في مستوى واحد من الجبل او من الجبلين المتوازيين فستكون الغلبة لنا، لان الكم والحق الى جانبنا وهذا ما يجب ان نفعله.

س - ارجو ان ننتقل الى الحرب العراقية - الايرانية. منذ بداية الحرب وسورية تؤكد امرين اثنين الاول ثقتها التامة بأن نطاق الحرب لن يتسع ليشمل اراضي او مصالح دول اخرى، والثاني عدم موافقتها اطلاقا على ان تتخطى جيوش احد الطرفين المتحاربين حدود الطرف الاخر وامتلاك جزء من اراضيه وان موقفها سيتغير اذا ما تخطت القوات الايرانية الحدود العربية. والواقع الملموس ان نطاق الحرب توسع منذ اكثر من عام عندما بدأ ضرب ناقلات النفط والواقع الملموس ايضا ان القوات الايرانية

موجودة الان على اراضي عربية وانها تعلن بصراحة نيتها باكتساح اراض اخرى وهجماتها المتتالية ترجمة حرفية لهذه النية. والواقع الملموس ايضا ان العراق لم يترك منبرا الا اعلن من خلاله رغبته في ايقاف الحرب والشروع في المفاوضات السلمية فما هو الموقف السوري من هذه الحرب الان، وهل هناك احتمال لان تتخذ سورية موقفا جديدا؟

ج - المشكلة ان الحديث حول هذا الموضوع بالذات بالنسبة لنا في سورية دقيق جدا، بسبب الوضع الخاص بيننا وبين اخواننا في العراق اولا، وبسبب فهم اي كلمة تقال من قبلنا فهما شخصيا وغالبا ما تبدو الاحاديث والمناقشات وكأنها نوع من انواع المهاترة، ومع الاسف هذه من ابشع الاخطاء التي غالبا ما نرتكبها نحن العرب.

لو عدت الى كل احاديثي التي تشير الى المعنيين اللذين ذكرتهما ستجد أنني اكدت التالي، الامر الذي يختلف بعض الشيء عما ذكرته انت. اكدت اننا اولا لا نوافق على اي توسيع للحرب بحيث تشمل بلدانا اخرى ونعني البلدان العربية في الخليج. وثانيا اننا لن نقبل بضم اي ارض عربية واي ارض عراقية.

لو عدت لتصريحاتي ستجد هذا، ونحن عند هذين القولين وملتزمون التزاما كاملا بهما، والجميع يعرف موقفنا هذا. ففي ايران يعرفون موقفنا تماما، وما اقوله الان وما قلته في السابق بهذين المعنيين، اكدناه امام الايرانيين مرة اثر مرة، ووصلنا الى طلب اعلان مواقف بهذا الصدد اي فيما يتعلق بتوسيع الحرب وعدم توسيع الحرب. ان المرء يبدو محرجا عندما يتكلم عما يتعلق به، ومع ذلك انا مضطر ان اقول - واظن ان اشقاءنا في الخليج او بعضهم يعرفون - اننا قمنا بالدور الاساسي في منع توسيع الحرب منذ بدايتها بحيث لا تشمل بلدانا اخرى، لان توسيع الحرب كان يعني انها حرب عربية - فارسية وبالنسبة لنا توسيع الحرب يعني ان بلدا اعتدى على البلدان العربية في الخليج. واذا كنا رأينا في الحرب العراقية - الايرانية بداية من جانب عربي، فهنا الامر لن يكون كذلك. فهنا لن تكون البداية من بلد عربي ولذلك لن يكون موقفنا الموقف نفسه بل سيكون مختلفا. هذا ما عرفه الايرانيون وما عرفه اخواننا في الخليج وما قيل لهم جميعا ومن قبلي شخصيا منذ بداية الحرب وتكرر في كل عام. كنا نكرره كل بضعة أشهر واحيانا في كل شهر. ارسلنا كثيرا من الرسل واجرينا الكثير من الاتصالات من اجل هذا الموضوع وحققنا نتائج. فيما يتعلق بالمعنى الثاني وصلنا الى حد ان صدرت بيانات وتصريحات من قبل القيادات الايرانية بأنهم لن يضموا ولا مطمع لهم في ارض العراق ولا في قطعة من ارض العراق.

مباحثات الرئيس الايراني التي اجراها في دمشق وهي الزيارة الوحيدة التي قام بها الى دمشق، كنا حريصين على ان نطرح هذا الامر بمنتهى الوضوح انطلاقا من حرصنا طبعا على شعبنا في العراق وعلى ارضنا العربية وانطلاقا ايضا من حرصنا على الصداقة مع ايران كبلد مسلم جار يرفع شعار مكافحة الصهيونية، ونحن بحاجة ونتمنى من كل المسلمين ان يرفعوا مثل هذا الشعار، وان يقفوا الى جانبنا خاصة والجميع معنيون طالما ان في فلسطين الاماكن المقدسة التي تعني المسلمين جميعا.

اذا حرصنا على انفسنا وحرصا على الصداقة مع ايران اردنا ان يكون هذا الامر صريحا تماما. واكد الايرانيون انهم ليسوا بحاجة الى ارض وليسوا بحاجة الى ثروة، فلديهم من الأرض ما يكفيهم وما يفيض، ولديهم من الثروة ما يكفيهم. وانتم قرأتم هذه التصريحات وهذه البيانات. اذا نحن اكدنا فعلا هذين المعنيين في تصريحات مختلفة وجسدناهما عملا. واما مجرى الحرب وعمليات الكر والفر فهذا امر مختلف وانا لم اتطرق اليه في اي تصريح او في اي وقت من الاوقات.

وفي جلسة ضيقة ضمتني والشيخ جابر والملك فهد والملك حسين والملك الحسن وصدام حسين اذ كنا نجلس الى طاولة واحدة في مأدبة اقامها الملك الحسن اثناء قمة فاس، قلت لهم نحن فيما يتعلق بأرض العراق ملتزمون. ما يحدث الان في الحرب هو عمليات كر وفر، وعندما كان الاخوان في العراق داخل ايران، لم نعتبر تلك ارضا عراقية، وكذلك الان الارض ليست ايرانية، وانما الايرانيون موجودون فيها، والفارق ان الايرانيين الان لا يقولون انهم في ارض ايرانية، ويؤكدون انهم لن يهيمنوا على العراق ولن يفرضوا عليه نظاما، والشعب العراقي هو الذي يقرر واذا قيل ما هي الضمانات، فاني اسأل: ماذا يمكن ان تطلب من ايران وهي في حالة حرب؟

وبالنسبة لنا عندما تظهر الحقائق غير ذلك سننطلق من ان ارض العراق هي كأرض سورية تماما، ندافع عنها كما ندافع عن ارض سورية.

س - انا اختلف مع سورية من ناحية مبدئية ووجدانية في قضية حرب الخليج، وانا اعتبر انه لو سقطت سورية لسقط العالم العربي كله، فلم يبق في حالة مواجهة مع اسرائيل غير سورية. ولذلك اتفق معها في كثير من الامور واختلف معها في قضية الحرب العراقية - الايرانية معبرا عن ضمير

رجل الشارع في الخليج .

انا قلت للرئيس صدام بحضوره انني مؤمن ان الرئيس حافظ الاسد قومي عربي لا يمكن الشك في شعوره القومي، وانا مؤمن ايضا بشعور الرئيس صدام القومي، وطلبت منه ان يخرج بكلام ايجابي تجاه سورية فقال ان قواته حاضرة وان العراق ارسل قوات الى سورية عام ١٩٧٣ .

وانا اعتقد انكم يمكن ان تمارسوا ما لكم من نفوذ لدى القيادة السياسية الايرانية .

وقد سألت الرئيس صدام حسين من هو عدوك فقال لي: عدو العراق الصهيونية اينما توجد .

ج ـ لو كنا متفقين في البلدين على هذا القول، اي ان عدونا هو الصهيونية العالمية فقط لما اختلفنا لقد وضعت يدك على العلة . لو كانت سورية والعراق متفقين على ذلك لما اختلفنا واظن انك لو عدت قليلا الى الوراء لوجدت اين تقع المسؤولية ومن هو المسؤول .

ان سورية في عام ١٩٧٤ عندما كان هناك توتر بسيط على الحدود بين العراق وايران ارسلت الى العراق اقول، وبمبادرة مني، اننا نستطيع ان نرسل الى العراق طيارين وطائرات اذا كانت هناك اية احتمالات، رغم ان قواتنا والقوات الاسرائيلية كانت لا تزال متداخلة، لكن الحرب كانت قد وقفت. ابلغتهم في العراق اننا جاهزون رغم ان العلاقات بيننا وبين العراق لم تكن انذاك ايضا جيدة، لكن لم تكن بهذا السوء. واجابوني ببرقية شكر . . الخ .

ولا اريد الان ان اناقش موضوع القوات التي ارسلت سابقا لان هذا قد يكون فيه اساءة لتلك القوات، وقد تحدثت حول هذا الموضوع في مؤتمر القمة لانه هو اثار الموضوع في المؤتمر. على اي حال عندما اتحدث عن موضوع القوات اتحدث عنه بالوثائق لاني انا الذي كنت اقود المعركة هنا.

ان الفارق كبير بين ما كنا عليه عام ١٩٧٣ من علاقات لنقل انها كانت شبه طبيعية ، اذ كانت بيننا سفارات واتصالات، وما حدث فيما بعد. . .

خلافنا ليس مرتبطا بالحرب العراقية ـ الايرانية ولم يبدأ معها بل سبقها، ووصل الى الحضيض قبل ان تبدأ الحرب العراقية ـ الايرانية او قبل ان تكون لدينا اية توقعات حولها، وتطورات بعد الحرب العراقية ـ الايرانية .

لقد بادرنا بعد كمب دايفيد الى تحسين العلاقات، وكررنا المبادرة، لان الاولى رفضت، واقمنا علاقات طيبة وتصورنا اننا قفزنا فوق المناخ السيء الذي كان سائدا بين الدولتين ووصلنا الى اتفاقات ومواثيق. وما عرف بالميثاق القومي بين سورية والعراق لم يكن من صياغتنا بل كان صياغة عراقية وقعنا عليها مسرورين كما وقعنا على وثائق اخرى مما بعث حالة من السرور العام في سورية والعراق وعند كل مواطن عربي مخلص يريد ان يعيش عروبة عزيزة .

وقد بذلنا جهدنا قبل الحرب وحاولنا وقفها بعد بدئها ولكننا لم نلق تجاوبا .

وقد اتصلنا ببعض الاخوان العرب ودعونا الى عمل لوقف التدهور والى اجتماع لوزراء خارجيتنا للبحث في ايجاد مخرج من هذه الحرب وهي في بدايتها ولكننا لم نجد التجاوب المطلوب ايضا .

واسمع واقرأ بين وقت واخر دعوة الى الالتزام بالمواثيق . انا مع الالتزام بالمواثيق التي تربطنا جميعا بدءا من ميثاق الجامعة العربية ووصولا الى المواثيق الثنائية .

هنالك ميثاق عقد بين سورية والعراق وهو لا يزال قائما . ومن يطالبنا بالالتزام بالمواثيق هو الذي خرج على الالتزام بالمواثيق. حتى ميثاق الدفاع العربي المشترك خرج عليه . هذا الميثاق ليس ان احمل البندقية الى جانب بندقيتك بل هو مشاركة في السراء والضراء والتشاور. لقد قفز فوق كل هذه المواثيق الثنائية والجماعية بعدم التشاور وبالتخلص ايضا حتى من الالتزامات المادية .

ان عدونا هو اسرائيل، هذا امر متفق عليه . وكل من يقاوم اسرائيل ويتصدى لها يلتقي معنا، يقف معنا ونقف معه .

وبينما نحن نبحث في الغرب والشرق من اجل ان نكسب عضو كونغرس او كاتبا في اوروبا او صحافيا اميركيا، يريدوننا ان نحارب شعبا من خمسة واربعين مليون انسان رفع من جديد لواء الاسلام وكان تحت عنوان الاسلام يريد التصدي لاسرائيل، وهذه فرصة ذهبية، بل ان وصف ذهبية لا يفيها حقها، ان ايران الخميني ضد اسرائيل، ولما غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ كانت ايران البلد الوحيد الذي ارسل قوات الى لبنان .

س ـ قبل اسبوع كنت في القاهرة، وفي لقاء لي مع الاستاذ محمد حسنين هيكل قال: ان الحرب العراقية ـ الايرانية يجب ان تتوقف، وان على مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ان يفوض الرئيس حافظ الاسد ان يباحث ايران باسم الجميع حول انهاء الحرب، لانه الوحيد القادر على

التوسط في هذه الحرب، فلو حصل هذا في المؤتمر هل ستلقى هذه الدعوة قبولا من سيادتكم؟

ج ـ يبدو ان السيد هيكل سها عن امر اساسي وهو ان الرئيس حافظ الاسد يستطيع ان يتحدث الى طرف واحد فقط. انه لم يأخذ هذا الامر بعين الاعتبار.

س ـ ولكن تستطيعون ان تتحدثوا باسم المؤتمر. نسأل الايرانيين ما هي طلباتهم لانهاء الحرب؟

ج ـ ومن سيعطيهم طلباتهم مثلا؟

س ـ يمكن ان تعطيهم طلباتهم المنطقية الدول الاسلامية.

ج ـ على اي حال اعود فأقول انا اعتقد ان الحل هو حل عربي والمشكلة هي مشكلة الامة العربية. انها تنعكس بطبيعة الحال على المسلمين جميعا، ولكن في تقديري بقدر ما نفكر قوميا نستطيع ان نحصل على الحل، وعندما تتوفر النيات الصادقة والفكر القومي والعزم القومي وليس التمثيل او التهريج القومي ـ وانا هنا لا اشير لاحد بل اعني كل من يحاول ذلك ـ اعود فأقول انه عندما تتوفر النية الصادقة والوجدان القومي والحرص القومي والبديل القومي، فلا شيء مستحيل. اما الانطلاق من تصورات مسبقة ومواقع جامدة ومن سوء الظن والمناورة فلن يحقق شيئا حسنا للعرب.

س ـ هل ستحضر سيادة الرئيس مؤتمر القمة الاسلامي؟

ج ـ سأحضر شخصيا.
نحن قررنا ان تشارك سورية كدولة، ولم يكن الاتجاه ان احضر شخصيا الى ان جاء الاخ الشيخ صباح الاحمد حاملا رسالة من الاخ الشيخ جابر الاحمد الصباح مفادها ان هناك رغبة في ان احضر، فوافقت وسأحضر.

س ـ هل هناك امكانية لمصالحة في المؤتمر مع الرئيس صدام حسين؟

ج ـ هل تعتقد ان هذه المصالحة توقف الحرب او تشعلها؟

س ـ اعتقد انها تعطي عمقا للتوجه العربي الشامل.

ج ـ نحن الدول العربية، حتى لو لم نحقق الوحدة اليوم، فلا يجوز ان نتصور ان الوحدة العربية غير ممكنة. اذا قلنا انها غير ممكنة فهذا يعني اننا لم نعد امة واحدة ابدا. اذا كنا امة واحدة فمعنى ذلك ان الوحدة العربية حتمية.

امامنا مشكلة. فهل هذه المشكلة قطرية عراقية لا تعني الامة العربية ام نعتبرها مشكلة قومية؟ انها بكل تأكيد قومية. ولا توجد مشكلة من هذا النوع ليست مشكلة قومية. اذا يجب ان نبحث لها عن حل قومي حقيقي والا ننطلق من الاحقاد، ومن التصورات المسبقة ومن شكليات معينة ومن ضيق افق.

س ـ هنالك مشكلة المخطوفين وما يسمى بالارهاب وقد كان لنا في الصحيفة موقف واضح من الحملة الظالمة على سورية.

ج ـ ان تاريخ بريطانيا مع العرب معروف وصراعنا معها هو في اطار صراعنا مع الدول الاستعمارية، وهي التي جلبت اليهود الى فلسطين وجلبت كل المآسي ولها دور قذر في موضوع المؤامرة التي عرفت باسم قضية هنداوي وهي ترتيب اسرائيلي اذا لم تكن ترتيبا اسرائيليا ـ بريطانيا ـ اميركيا.

وفي الواقع انا لا اقر خطف او تفجير الطائرات المدنية.

ان الآلة الصهيونية ـ الاميركية التي تسخر قوى كبيرة في هذا العالم، وخاصة في العالم الغربي وفي المقدمة الولايات المتحدة وبريطانيا، لم تحقق الانتصار الذي ارادوه ولن يحققوا ما يريدون، لان ما يريدونه هو تغيير سياسة سورية، لتستسلم وتتبنى خط كمب دايفيد الاستسلامي بأي عنوان كان، ولكن سورية لم تفعل هذا ولن تفعله ولن يحصد الاميركيون والاسرائيليون الا الخيبة فيما يتعلق بهذا الهدف.

ان شعبنا صامد ولنا ثقة كبيرة بأمتنا العربية، بجماهيرنا العربية، وصمودنا يرتكز الى تفكير ثابت ورؤية ثابتة موضوعية والى استشفافنا للاخطار التي يحملها لنا التوجه الصهيوني وقاعدته اسرائيل والقوى التي تدعمها، وخاصة اميركا وبريطانيا.

س ـ ما هي تصوراتكم، سيادة الرئيس، للخطوات المقبلة لتبديد الضباب الذي يلف كل شيء في لبنان؟

ج ـ في مواجهة اتفاق ١٧ ايار (مايو) كانت لدينا القدرة والتصميم على بذل كل الجهود بما في ذلك استخدام القوة دون تردد. لاننا في مواجهة امر خطير جدا هو تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية.

وكانت الجماهير اللبنانية، جماهير بطلة وناضلت بقوة وتمكنت متعاونة مع سورية من اسقاط اتفاق ١٧ ايار الذي رأت فيه كارثة على لبنان وسورية والامة العربية.

اما في معالجة المشكلة الداخلية اللبنانية فالامر مختلف لان هذه المشكلة تحتاج الى معالجة سياسية وليس معالجة عن طريق استخدام القوة.

وقد عملنا طويلا من اجل الحوار الوطني اللبناني ودفعناه في الماضي وندفعه الان لانه السبيل الافضل مهما طال الزمن.

وبطبيعة الحال هناك قوى تعمل ضد نجاح هذا الحوار، وضد وقف القتال في لبنان. هذه القوى هي اسرائيل بالدرجة الأولى، واصابعها وادواتها مختلفة، ومعها الولايات بالمتحدة الاميركية.

ان الاميركيين والاسرائيليين يستطيعون عرقلة الوفاق في لبنان ولكن ليس الى الابد. واذا كانوا يستطيعوا العرقلة فانهم لا يستطيعون ان يصوغوا لبنان الصياغة التي يشاءون.

والتجربة فيما بيننا نحن العرب، لبنانيين وسوريين وآخرين من جهة، وبينهم هم من جهة اخرى قد اكدت هذه الحقيقة.

ان نفسنا في معركة الحوار الوطني التي تستهدف اعادة لبنان الى وضعه الطبيعي هو نفس طويل ويجب ان يكون اطول من نفس الاميركيين والاسرائيليين في عرقلتهم محاولاتنا ومحاولات اللبنانيين.

ان الاتصالات تجرى الان بين اطراف لبنانية مختلفة وبيننا وبين لبنان ونحن نرغب للبنان، البلد العربي الشقيق، ان يعيش موحدا وقبل كل شيء عربيا بانتمائه والتزاماته وبكل شيء فيه. ونحن مع اشقائنا في لبنان ونقدم لهم الدعم على هذا الاساس. والطريق ليس سهلا.

س ـ هل تتوقعون لقاء وشيكا بينكم وبين الرئيس امين الجميل؟

ج ـ لا توجد مشكلة بيني وبين الرئيس امين الجميل. نحن نقدم نصائح. وقدمنا سابقا للرئيس الجميل الدعم ولكننا نرغب في ان يكون اكثر ديناميكية واكثر حرصا على اخراج لبنان مما هو فيه، واكثر مرونة.

ليست المشكلة في ان تعقد القمة، المشكلة هي ماذا ستفعل القمة؟ وما دام اللبنانيون يعلقون امالا على هذه القمة فيجب الا تخيب امالهم. وهذا ما نسعى اليه الآن.

نحن لم نتفق بعد على تحديد موعد القمة بدقة. من حيث المبدأ هناك دائما امكانيةاللقاء ولكننا ما زلنا نتناقش حول الافكار التي يمكن ان تنبثق عن هذا اللقاء.

انا لن اعقد اتفاقا مع الرئيس امين الجميل عوضا عن اللبنانيين لان الاتفاق سيكون بين اللبنانيين، ولكن هنالك خطوطا عريضة، لنقل مظلة من الافكار او الخطوط الاساسية يجتمع في ظلها الاطراف.

س ـ هل ما تزال طريق دمشق مقفلة امام ياسر عرفات؟

ج ـ ليس هناك مشكلة بيننا وبين ياسر عرفات. المشكلة هي بينه وبين اخوانه في الساحة الفلسطينية وعندما يتفقون لن تكون هناك مشكلة مع سورية والمهم ان يلتزموا جميعا بالمواثيق وباستراتيجية الصمود والتضحية، استراتيجية موقف طويل النفس وطويل الزمن ضد اسرائيل، موقف يبعث الامل ولا يبعث القنوط في نفوس المواطنين الفلسطينيين والعرب داخل الارض المحتلة أو خارجها.

الحروب بيننا وبين الصليبيين الاستعماريين الذين جاءوا من اوروبا استمرت مائتي عام، وهي ايضا كانت كرا وفرا، والصليبيون الاستعماريون سيطروا على اقسام ليست صغيرة من هذه المنطقة ولكن العرب لم يستسلموا بل ظلوا يقاتلون مائتي عام وانتهى الصليبيون بعد ان انتصرنا عليهم.

ولو اخذنا بمنطق بعض الاخوان العرب الذين يقولون الان ماذا نفعل والهزائم متتالية منذ عشرات السنين، وانه يجب ان نكون واقعيين، لو اخذنا بهذا المنطق في مواجهة الصليبيين لما كنا الآن في هذه الحال، لكانت هذه البلاد ضمن التابعية الاوروبية ولكان سكانها اوروبيين.

قضايا الشعوب والامم ليست قضايا وقتية تقاس ببضع سنوات وعشرات السنوات. اقصد اننا يجب الا نقبل منطق التيئيس.

س ـ هذه اول مرة اسمع فيها هذا الكلام اذ ان الكلام الذي كان مسموعا هو انكم لن تقابلوا عرفات بغض النظر عن اتفاقه او اختلافه مع اخوانه الفلسطينيين؟

ج ـ انا قلت عندما يتفق مع اخوانه لا توجد مشكلة مع سورية لاني اعتقد في ضوء ما اسمعه من الفصائل الفلسطينية اننا وهذه الفصائل لنا تصور استراتيجي واحد وبالتالي لا استطيع ان اتصور انهم سيتفقون معه على خطه السياسي.

وعندما قلت عندما يتفقون افترضت ان الاتفاق سيكون وفق الاستراتيجية الفلسطينية الحقيقية وبالتالي وفق الاستراتيجية السورية والعربية، اعني استراتيجية الصمود.

ولو كان الامر غير هذا لما كانوا مختلفين.

انتم تعرفون كم ناضلت سورية وكم عانت في سبيل

القضية الفلسطينية، كان همنا الدائم تصحيح امور منظمة التحرير ودعمها وابرازها وتقويتها وكان لسورية الفضل الاول في دخول منظمة التحرير الى الامم المتحدة لاول مرة.

ان ياسر عرفات يتعامل الان مع مواقع كمب دايفيد.

س ـ هل هناك صحة للاشاعات القائلة ان اتصالات جرت بين سورية ومصر؟

ج ـ لم تجر اية اتصالات بين الحكومتين ويبدو ان البعض يسيء احيانا عن قصد او غير قصد فهم بعض الاتصالات ذات الطابع الشعبي كمهرجان المسرح الذي اقيم في دمشق. هذا المهرجان كان انتصارا اذ انبثق عنه اتحاد للفنانين العرب وفق ميثاق ينص على ان مهمة هذا الاتحاد والفنانين العرب هي مكافحة الصهيونية وقاعدتها اسرائيل والتصدي لكمب دايفيد وعملية التطبيع.

س ـ سيادة الرئيس، الا ترون ان الرئيس حسني مبارك انسان طيب وجدير بالتشجيع؟

ج ـ الرئيس حسني مبارك رجل طيب، ولكن المسألة هي هل نذهب نحن الى كمب دايفيد ام يخرج هو من كمب دايفيد ويأتي الينا؟ اذن لا بد ان تتخلص مصر من كمب دايفيد فتعود الينا. اذ ان وضع قدم في كمب دايفيد ووضع قدم اخرى في موقع الصمود مستحيل. والهدف هو ان تكون مصر في الموقع العربي غير المستسلم. اما ان ينتقل العرب غير المستسلمين الى موقع كمب دايفيد فهذا غير مقبول.

وموقفنا هذا ليس موقفا من شخص الرئيس حسني مبارك بل هو منطلق من قرارات القمم العربية والاسلامية التي دانت اتفاقات كمب دايفيد ووقفت ضدها.

ان اتفاقات كمب دايفيد اضعفت مصر في كل المجالات. والولايات المتحدة واسرائيل تريدان ان تكون مصر عاجزة وضعيفة وغير قادرة على النهوض. اذا اريد لمصر ان تقف على قدميها فلا بد ان يكون ذلك خارج كمب دايفيد.

نحن نعتقد ان شعب مصر الذي انتفض على كمب دايفيد لن يستسلم امام هذه الاتفاقات الجائرة ولن يتخلى عن دور مصر العربي. وقد عشت في مصر اربع سنوات وعرفت الكثيرين من الضباط المصريين وتأكدت من وطنية جيش مصر.

س ـ ما هي علاقات سورية مع الاتحاد السوفيتي. ولماذا لم يزر الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف سورية بعد زيارته للهند؟

ج ـ العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفيتي علاقات جيدة كما يعرف الجميع والتفاهم بيننا واسع المدى، ونستطيع ان نقول من دون اية تحفظات ان علاقاتنا تقوم على اسس راسخة من الثقة والصداقة.

ونحن عملنا وسنعمل دائما على تعميق هذه العلاقات لان الاتحاد السوفيتي يقف بشكل ثابت موقفا مبدئيا من نضالنا العادل ضد العدوان الصهيوني ويقف الى جانبنا نحن العرب، وليست له مطامع علينا، لم نلمس هذا ولم يلمس احد من العرب على ما اظن شيئا من هذا.

كما ان معاناتنا التي نعانيها الان ليست بسبب الاتحاد السوفيتي بل هي بسبب الاخرين. وبينما يقف الاخرون الى جانب عدونا يمدونه بالقوة والسلاح والمال والغطاء والدعم السياسي، يقف الاتحاد السوفيتي الى جانبنا ويمدنا انطلاقا من مبادىء لم نشعر يوما انها مرهونة بشروط معينة.

ونعتقد ان من حق الاتحاد السوفيتي ان يتوقع منا نحن العرب ان نعترف له بالجميل خاصة اننا نتغنى ان من صفاتنا الوفاء والاعتراف بالجميل.

اما من حيث زيارة السيد غورباتشيف لسورية لم نبحث هذا الموضوع ولا اظنها ستكون موضوع خلاف فيما لو طرحناها للمناقشة، الثقة القائمة بيننا تسمح بمناقشة اي موضوع دون حرج والوصول الى اتفاق.

س ـ سيادة الرئيس، السؤال الاخير ومع كل الاعتذار هل تعانون من اي متاعب صحية كما تزعم الاوساط الغربية؟

ج ـ المتاعب الصحية كما يتحدث عنها الغربيون او يرغبونها، لا اعاني منها بالتأكيد. لو كنت اعاني متاعب صحية كما يتحدثون لما كان بالامكان ان اتحمل الجهد الكبير الذي ابذله. ان وضعي الصحي على ذمة الاطباء والتحليل ومشاعري مناسب.

10	حديث صحافي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول حرب الخليج ومؤتمر القمة الاسلامي في الكويت والعلاقات الليبية ـ الامريكية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/١/٢٥)

س ـ يعقد في الكويت هذه الايام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، واهم بند على جدول اعماله هو الحرب الدائرة بالقرب منه، وانت تعرف، تماما، حجم هذه المأساة القائمة بين العراق وايران، وانت تربطك باحداهما علاقة جيدة وبالاخرى علاقة العروبة والدم والمصير.. ولقد لمسنا في الاونة الاخيرة موقفا ليبيا جديدا من هذه الحرب المجنونة..

ج ـ والله هذا الموقف ليس بالجديد انا ضد الحرب منذ ان بدأت. هذه الحرب بلا معنى. فليست ايران دولة محتلة ليحررها العراق، وليست العراق ارضا محتلة لتحررها ايران. وليس هناك امكانية للعرب لضم الامة الفارسية لتكون جزءا من العرب. وليس لايران ان تضم العراق ويصبح جزءا منها، هذا النوع من الحرب يمكن ان يقع بيننا وبين اسرائيل لانها تحتل فلسطين..

ولكن ما هي اهداف هذه الحرب؟ ثم ان هناك تعادلا بين الطرفين وليس في استطاعة احدهما حسم المعركة. فهي كالسراب كلما اقتربت منه ابتعد عنك. واستمرارها يعني تقديم المزيد من الضحايا من الشعبين.

ثم ان الحرب اصبحت قذرة ولا اخلاقية لانها اتجهت للمدن وقتل الابرياء. والطرفان مسلمان. وهذه الحرب اساءت للاخلاق الاسلامية واساءت للقيم العربية. وانا ضد الحرب منذ ان قامت واعتبرها مؤامرة دولية لصالح اسرائيل.. والجيش العراقي مخيف بالنسبة للاسرائيليين.. وايران بعد نجاح الثورة والتحرر من اميركا اصبحت مخيفة للاسرائيليين ايضا. خافوا من وحدة الصف بين العرب والايرانيين. فقامت المؤامرة ضد العراق وايران، والدول التي تدعي انها تريد وقف الحرب تجار اسلحة، وتجارة السلاح سوق رائج، ونحن فقط دعوتنا صادقة، اما تجار السلاح فلا.

س ـ هناك تطور جديد في الحرب فقد كنت ضد احتلال العراق للاراضي الايرانية، فاذا وصلت الامور حد احتلال الاراضي العراقية، فهل ستسكتون على ذلك؟ وهل في استطاعتك ان تلعب دورا في وقف الحرب؟

ج ـ انا ارى الان بعد قيام حرب المدن وحدوث هستيريا انه لا بد من التحرك، وعندي فكرة هي الدعوة الى تشكيل قوة اسلامية من دول معينة. وهذا خبر جديد اخصكم به. وانا ارشح الجزائر واندونيسيا ونيجيريا كي تتشكل منها تلك القوة على ان تقوم هذه القوات بالتحرك فورا الى شط العرب وعلى الحدود بين الدولتين حتى ولو كان القتال مستمرا وتفصل بين القوات المتقاتلة لانهاء المشكلة.

س ـ هل ستحضرون مؤتمر القمة الاسلامي بالكويت؟

ج ـ انا احب الكويت واعز الاخوة في الكويت والمؤتمر الاسلامي هو لتحرير القدس. لأنه اذا كان تجمع المسلمين مسألة دينية بحتة، اي قضية ايمانية، فهذا لا يدعو لتجمع الدول لان الايمان علاقة بين الانسان وخالقه، اما اذا كانت المسألة سياسية فعلينا ان نتفق على سياسة واحدة ندافع فيها عن انفسنا.

س ـ اريد جوابا حاسما هل ستحضرون القمة الاسلامية في الكويت؟

ج ـ متى ستنشرون هذا اللقاء؟

س ـ نحن حريصون على نشره قبل المؤتمر.. ومن اجل هذه المهمة اتينا.

ج ـ ارجو الانتقال الى سؤال اخر..

س ـ بالنسبة للعدوان الاميركي على الجماهيرية كيف تقيمون فشل هذا العدوان؟

ج ـ الفشل يرجع لان الادارة الاميركية نفسها فاشلة، ثم لا تتوقع ان المجتمع الرأسمالي المعتمد على نظام الاستغلال والربح السريع والقطاع الخاص ينجح في اي برنامج بفاعلية. ليس هناك قوة حقيقية للمعسكر الغربي كما يتوقع الناس، انه لا يعمل للبناء بل يعتمد على الربح التجاري واستغلال قوى الانتاج واية قضية ليس بها ربح مادي لا يسير بها الى النهاية.

لقد فشلت الحرب ضد فيتنام لانه حصلت خسارة كبرى للرأسمالية.

والرأسمال دائما جبان لا يدخل الا في معارك رابحة ماديا، والشركات تصنع الاسلحة وتبيعها للحكومة الاميركية

لمحاربة فيتنام، ولم تقدر الحكومة على دفع ثمن الاسلحة للشركات بعد المقاومة البطولية لفيتنام فخسرت اميركا الحرب.

بالنسبة لمواجهة الرأسمالية للاتحاد السوفياتي ايضا فان الرأسمالية ستفشل حتما، والمجتمع الرأسمالي في ازمة اقتصادية لقد مات الناس من البرد لان بعض العائلات لم تستطع دفع سعر الغاز للشركات الرأسمالية الخاصة التي تقوم بعملية التدفئة. والعائلات العاجزة عن الدفع قطعت عنها التدفئة وماتت في بيوتها. في العام الماضي ماتت اربعون عائلة فرنسية داخل بيوتها من موجة البرد نتيجة لعدم قدرتها على دفع المال للشركات الرأسمالية.

العدوان الرأسمالي على ليبيا لم يستطع تحقيق اي مكسب ولقد خسر الاميركان عددا من الطائرات وكان يمكن ان يكرروا الغارات ولكن بعد سقوط الطائرات اعتبروها خسارة كبيرة.

س - كيف تقيم الموقف العربي الرسمي والشعبي من الغارة الاميركية وهل انت راض عن ردة الفعل الرسمية والشعبية؟

ج - والله معقولة، لقد رأى الاميركان ان تحديهم الشخصي لي سيكون ضررا بالنسبة لنا لكن ثبت انه نافع، لقد رأوا كيف انهم كلما تحدوني، كلما استقطبنا القوى الشعبية في الوطن العربي وفي العالم، فتراجعوا وقالوا ان تحدينا للقذافي سيجعله على رأس المقاومة العالمية ضد اميركا وسيتم وقوف القوى معي، وخرجت اصوات عديدة، من بينها الرئيس الاميركي السابق كارتر نفسه، تقول ان محاولة خلق ضحية من القذافي، ستجعله يكسب عطف كل القوى العالمية وفعلا تراجعوا، كان الهدف قتلي وكان تحليلهم اما ان يقتلوني واما ان اخرج بطلا، وعندما فشلوا في قتلي قالوا اننا فشلنا وظهر القذافي كضحية امام العالم، كالمسيح الذي يصلب نفسه من اجل الاخرين.

س - من المحتمل ان يطرح على جدول اعمال القمة الاسلامية موضوع الارهاب فكيف ترون هذه المسألة، وهل بدأ مفهوم الارهاب يتضح امام الناس؟

ج - الاميركان اعتبروا كل الثورات ارهابا، المقاومة الفلسطينية بالنسبة لهم ارهاب. لكن العالم لم يعترف بالرأي الاميركي فالاميركان يصفون الاشياء من وجهة نظرهم ونسعى لان يتفق العالم على ما هو الحلال وما هو الحرام، من وجهة نظر شعوب العالم، ليس الكفاح من اجل الحرية ارهابا، الفلسطينيون يقاتلون لتحرير بيوتهم المغتصبة من الاسرائيليين فهو كفاح مقدس، المؤتمر الاسلامي هو طرف واحد ولا يكفي ان يقول رأيه، ونحن نرحب بمؤتمر دولي حول الارهاب ولكن الحل ليس بالمؤتمر الدولي بل في تصميم القوى المكافحة في سبيل الحرية على ان تستمر في كفاحها وترد الصاع صاعين مهما كنت تسميات الاعداء لهذا العمل، يجب ان يستمر كفاح الشعب الفلسطيني على اشده وكفاح العرب ضد اعدائهم وكفاح الافارقة في جنوب افريقية وكفاح الشعب الايرلندي في شمال ايرلندا ضد الاستعمار. كذلك نضال اميركا اللاتينية، وليسموه ما يسموه ارهابا او غير ارهاب، فهو احقاق حق.

س - مر حتى الان ثمانية عشر عاما على الثورة الليبية فكيف ترون افاق المستقبل على ضوء المتغيرات الحالية؟

ج - ان اي عمل اقليمي مهما كان مخلصا وجادا لن يحقق شيئا اساسيا في هذا العصر الذي فيه تكتلات ضخمة. حاولنا في ليبيا اقامة سلطة الشعب لكن ليبيا ستبقى في النهاية ضعيفة امام العمالقة. ودعونا دعوة ملحة للوحدة العربية ولو بالقوة ولكنني ارى ان في استخدام السلاح تخلفا رغم الحروب التي نخوضها واتهامنا بالارهاب هناك سوء فهم لنا. فانا اعتبر استخدام السلاح وسيلة متخلفة جدا تدل على ان الانسان همجي، هذه اخر وسيلة جنونية لحل المشكلات مع ان هناك استمرارا في استخدام القنابل الذرية وحرب النجوم. انا اعتبر توزيع السلاح واقامة حرب العصابات لتحقيق الوحدة العربية وسيلة متخلفة ولها مضار وستنتشر الفوضى وسنبقى مدة من الزمن بدون استقرار وعمران وسنهدم كل شيء، يمكن لنا ان نخلق لجانا ثورية وان نبدأ بالتصفيات في العالم العربي لكن نحن نعرف انها ستدمر وانها لن تحقق شيئا بهذه الوسيلة المتخلفة. ولهذا لا زلت انبه العرب واقول لهم: ارجوكم قبل ان يأتي الطوفان، انقذوا ما يمكن انقاذه؟

ولهذا قدمت مشروعا لكل الدول العربية اسميته مشروع «الاتحاد العربي» وفيه وثائق تدعو لان تكون الرئاسة في العالم العربي بالتناوب وان يشكل رؤساء الوزارات لجنة اتحادية بالتناوب، وزراء الخارجية العرب مثلا يشكلون مجلسا وزاريا للخارجية يمكن ان يكون لاي وزير خارجية عربي الحق في رئاسته بالتناوب وكذلك وزراء الصناعة وغيرهم. وهذهي الاداة السياسية التي يجب ان يكون لها محتوى اقتصادي فنقيم مؤسسة عربية للكهرباء والماء والغاز.. وغيرها.

واعتقد ان على العرب الاستجابة لهذا المشروع وان

تترك كل قطر عربي يتفاعل في داخله وكل نظام حر في طريقته ولكن نجمع امكانيات العالم العربي الاقتصادية كلها ونقوم بالدفاع عن الوطن العربي كله بشكل جماعي، وان نستثمر الصناعات العربية ونقيم في كل بلد صناعة. الاطارات في بلد وهيكل السيارات في بلد، نصنع السفن فيقوم قطر عربي بصنع بعض الاجزاء واقطار اخرى الاجزاء الاخرى.

وهكذا تفعل مجموعة الدول الاشتراكية حيث يبنى جزء من المدفع في بلد وجزء اخر في بلد اشتراكي اخر. اذا لم يستجب العرب لدعوة التنسيق فسيأتي الطوفان وسيقاتل العالم العربي وعلينا تجنب الطوفان فافاق المستقبل لليبيا لها قيمة ولدينا دروس مستفادة ولكن ليس في استطاعة أي قطر عربي مهما كان لديه من ثروات ان يشق طريقه منفردا. لا تستطيع ان تعزل نفسك نحن وطن واحد عملنا له حواجز اصطناعية.

11 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول حرب الخليج والعلاقات الفلسطينية مع تونس ومصر وخطة التنمية الاردنية في الارض المحتلة (مقتطفات).

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٤٢، ٢٦/١/١٩٨٧)

س ـ انت عائد الان من بغداد، هل يمكن ان تحدثنا عن انطباعاتك عن وضع الجبهة العراقية؟

ج ـ لا بد ان نعرف انه كان الهدف الاساسي من الهجوم الايراني «كربلاء ٥» هو الاتجاه بزخم نحو البصرة. ولكن بالرغم من مضي اكثر من عشرة ايام على هذا الهجوم فهو لم يستطع اطلاقا التقدم باتجاه البصرة، الا بضعة كيلومترات في ارض سبخة جنوب بحيرة الاسماك الصناعية، وهي ارض اشبه بالمستنقعات. وقد تمكنت القوات العراقية من احتواء الهجوم، وهنالك موجات متتالية من الهجمات الايرانية، تحدث يوميا في محاولة لاختراق المواقع العراقية، ولكنها جميعها لم يكتب لها النجاح، وتمكن العراقيون من صدها. وحسب الاحصاءات التي لدينا من اكثر من مصدر ان القتلى الايرانيين بالألوف.

س ـ لكن الاعلام الغربي يتحدث يوميا عن هجرة مدنية كثيفة من البصرة، وتوحي التقارير الاعلامية ان البصرة مهددة.

ج ـ كل ما حدث انه بسبب القصف العنيف والمتواصل والغزير لمنطقة البصرة، سمح للعائلات بحرية المغادرة، وفعلا غادرت بعض العائلات، وهذا اجراء محمود من القيادة العراقية لحماية شعبها وجماهيرها، خاصة وقد اصبحت البصرة هدفا دائما للمدفعية والصواريخ الايرانية، وهي كما تعلم على بعد ٢٠ كلم من الحدود العراقية ـ الايرانية. ولكن للاسف، فان الاعلام الغربي، وبالذات الاعلام الانكليزي، كان يعطي معاني بعيدة المرمى، ويفهم منها بوضوح الممالأة والتحيز للجانب الايراني، وكما هو معروف فان هجوم «الفاو» الذي تم العام الماضي كان تخطيطا من العسكريتاريا البريطانية، وأنا لدي معلومات دقيقة عن ذلك. وهنالك تنسيق ايراني ـ بريطاني، اسبابه الحقيقية في المصالح الاقتصادية الكبيرة لبريطانيا في ايران، والتي زادت بعد زوال الشاه، وهذا شيء يلفت النظر وآخر صفقة تمت، هي صفقة مناجم النحاس التي رست على بريطانيا.

س ـ هناك شائعات بان ايران تريد الاستمرار في المعارك، وانها تنوي قبيل القمة الاسلامية، القيام بانزال جوي في جزيرة «بوبيان» الكويتية، كوسيلة للضغط على الكويت ومنع عقد القمة الاسلامية.

ج ـ من ضمن الاشياء التي اعرفها، ان القيادة العراقية متحسبة لتصعيد ايراني، وهي تعي ان عمليات التصعيد الايرانية سيستمر الى حين انعقاد المؤتمر، بالاضافة الى ذلك، هناك توقع باحتمال فتح معركة في منطقة «الفاو» باعتبارها أقرب منطقة الى الحدود الكويتية، مع احتمال تنظيم اعتداء على جزيرة «بوبيان» ولو بالقصف المدفعي.

س ـ هل يؤثر هذا برأيك على احتمال انعقاد المؤتمر الاسلامي؟

ج ـ لماذا؟ لماذا يؤثر؟ لا ارى ما يدعو الى القلق في هذا

الموضوع، فدول كثيرة يعتدى عليها وعلى اطرافها وتواصل اداء مهماتها. على سبيل المثال انعقد مؤتمر «هراري» في ظل اعتداء من جنوب افريقيا على «زيمبابوي».

س ـ يلاحظ ان هذا الهجوم يتم بعد الصفقة الاميركية ـ الاسرائيلية لايران. هل تعتبر ان هذا الهجوم هو نتيجة مباشرة لهذه الصفقة؟

ج ـ الصفقة شجعت بلا شك، وخاصة وأنها تضمنت بعض الاسلحة المتميزة بما فيها قطع الغيار لطائرات ف ـ ٥ وف ـ ١٤، مع صواريخ «تاو» المضادة للدروع.

س ـ ادلت اميركا بتصريحات مؤداها انها لن تسمح باحتلال البصرة، وهي التي مولت وسلحت الهجوم الايراني الجديد، كيف ترى الى هذا التناقض بين الموقفين؟

ج ـ فقدت اميركا مصداقيتها في كل ما تقول. وهي تحاول فقط ان تبتز دول الخليج بمثل هذه المقولات، فالوضع العسكري العراقي سليم ومتين، وليس هناك ما يستدعي مثل هذه التصريحات سوى الرغبة بابتزاز دول الخليج.

س ـ الا يوجد احتمال استغلال هذه المعارك، والتمهيد بالتصريحات لتدخل اميركي مسلح في الخليج؟

ج ـ انا تكلمت سابقا عن هذا الموضوع، وقلته للجنة المساعي الحميدة الاسلامية المكلفة بالتوسط لانهاء الحرب، وكتبته بصراحة ووضوح في رسائل الى القيادة الايرانية. قلت لهم بصراحة ان استمرار الحرب هو دعوة للاساطيل الاميركية والانكليزية والفرنسية لتدخل الخليج العربي وتتمركز فيه، فأنتم تعطون الحجج والمبررات لهذه القوى وللشيطان الأكبر حسب تعبيراتهم، بأخذ موطىء قدم في الخليج، من خلال استمراركم في رفض كل الحلول الاسلامية، وكل الحلول التي تطرحها دول عدم الانحياز والامم المتحدة.

س ـ بعد ايام قليلة ستعقد القمة الاسلامية، ماذا تتوقع او ماذا ستطلب من القمة الاسلامية لمعالجة هذه الاوضاع؟

ج ـ نحن لنا مشروع، وهو مشروع قدمناه الى مؤتمر القمة الاسلامي السابق الذي انعقد في الدار البيضاء، وهو يعتمد اساسا على القرار الذي صدر اولا في الطائف ثم صدر في الدار البيضاء بعد ذلك، بتشكيل قوة اسلامية لايقاف الحرب، وتشكيل محكمة اسلامية لمعرفة من المعتدي، وتشكيل لجنة تعويض اسلامية، ولجنة خاصة بشط العرب باعتباره نقطة خلاف كبيرة، هذه هي نقاط مشروعنا. ونحن سنصر وسنطالب اخواننا في الدول الاسلامية على تنفيذ القرارين اللذين صدرا في كل من الطائف والدار البيضاء. انطلاقا من الآية القرآنية الكريمة ﴿وان فئتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله﴾. نحن لا نريد ان نقاتل احدا، ولكن من الواجب على المسلمين ان يعملوا لوقف هذه الحرب ولو بالقوة، لان ما يحكما في مؤتمرنا الاسلامي هو الشريعة السماوية المحمدية.

س ـ هل تتوقع ان يكون المؤتمر الاسلامي في جو هذه المبادرة؟

ج ـ انا تكلمت مع كثيرين، سواء كانوا اعضاء في لجنة المساعي الحميدة، او بعض الاخوة في الخليج، او بعض الاخوة في افريقيا، وهم يشاركونني اهمية اتخاذ خطوات حاسمة على الارض تضع حدا لهذا النزيف الاسلامي الدموي، ولحقن دماء المسلمين.

س ـ أنت في تونس بعد غيبة طويلة عن تونس. هل لهذه الزيارة معنى خاص؟

ج ـ لا اطلاقا. قبل اسبوع كنت في زيارة الى الجزائر فبقيت يومين في تونس، ثم ذهبت الى بغداد مرة اخرى عندما بدأت المعارك في شرق البصرة لأكون بجانب اخواني العراقيين وهم يدافعون عن أرضهم، وعن ارض العروبة، وعن البوابة الشرقية للامة العربية قاطبة. ثم عندما اطمأنيت الى سير العمليات، والى القدرة العراقية في احتواء الموقف، وتم احتواؤه فعلا، جئت الى تونس لأتابع بعض اموري انا وأخواني في القيادة الفلسطينية، ورأجو ان تتاح لي الفرصة لأقابل بعض الاخوة من المسؤولين التونسيين.

س ـ هل انت مرتاح للعلاقات الثنائية الفلسطينية ـ التونسية؟

ج ـ ليس لدينا ما نشكوه منهم، ونحن لا ننسى لهم هذه الضيافة التي تحملوا فيها هذا الثقل الفلسطيني، وليس كل واحد يستطيع ان يتحمل الثقل الفلسطيني. ونحن ثقل سياسي وثقل عسكري، مع اننا الغينا وجودنا العسكري في تونس، وهذا امر يجب ان يكون معلوما للجميع، وأبقينا فقط على وجودنا السياسي والتنظيمي والاعلامي. وهذا كان مبادرة فلسطينية ركزنا عليها بعد الغارة الاميركية على مقري في منطقة «حمام الشط».

س ـ لوحظ ان الرئيس الحبيب بورقيبة ابدى اهتماما

ملحوظا بحرب المخيمات.

ج ـ (عرفات مقاطعا) وكان له موقف واضح، وتميز هذا الموقف بهذه الوقفة الصادقة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

س ـ هناك لجنة عربية انبثقت عن اجتماع وزراء الخارجية العرب وذهبت الى لبنان وسوريا. ما هي نتائج مهمة هذه اللجنة؟

ج ـ تقدمت اللجنة باقتراح هام جدا لوقف اطلاق النار حول المخيمات الفلسطينية، ونحن قبلنا هذا الاقتراح مع تعديل بسيط يدعو للتركيز على دور الشرعية اللبنانية وليس على دور الاطراف التي تعتدي على المخيمات، لاننا نحن كثورة فلسطينية نتعامل مع الشرعية في لبنان، والمفروض انه جرى اتفاق بين وزراء الخارجية العرب، بمبادرة من الامين العام للجامعة العربية ورئيس اللجنة وزير خارجية الجزائر والطرف الفلسطيني، وسيتم بموجب هذا الاتفاق اجتماع لوزراء الخارجية العرب، على هامش اجتماع وزراء الخارجية المسلمين، لبحث النتائج التي توصلت لها اللجنة العربية، وسيكون هذا الاجتماع يوم ٨٧/١/٢٥ في الكويت.

س ـ الكل يتحدث داخل لبنان، وفي الاوساط العربية، وحتى دوليا ان منظمة التحرير استعادت قوتها في لبنان، والكل يسأل هل ستترجم منظمة التحرير قوتها هذه بعودة سياسية الى لبنان؟

ج ـ اذا كنت تقصد بسؤالك عودة القيادة الفلسطينية الى لبنان، فليس في برنامجنا مثل هذه العودة.

س ـ هل هناك اشكال اخرى لترجمة الوجود السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان؟

ج ـ نحن نصر على ضرورة اعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت.......... وهناك ايضا مؤسسات فلسطينية اخرى يجب ان تتواجد في لبنان استنادا الى الاتفاق الذي ابرم بيني وبين الحكومة اللبنانية قبل مغادرتي لبنان في ايلول ١٩٨٢، مثل مركز الابحاث الفلسطينية، ومركز التخطيط الفلسطيني والمؤسسات الصحية. لقد وجدت هذه المراكز في لبنان منذ نشأة منظمة التحرير الفلسطينية. لقد كان اتفاقنا عام ١٩٨٢ ينص فقط على خروج القيادة العسكرية من بيروت.

س ـ هل تعتقد ان الوضع الشعبي اللبناني الان، يقبل هذا النوع من التواجد السياسي للمنظمة؟

ج ـ هذا التواجد الذي اشرت اليه هو جزء من اتفاقيات المنظمة العربية، ولم نسمع من اي مسؤول في لبنان اي معارضة لهذا الوجود.

س ـ والوضع الشعبي؟

ج ـ الوضع الشعبي ايضا لا يعارض، بل بالعكس فان الوضع الشعبي في لبنان اكثر وضوحا في هذه المسألة، ان الأغلبية الان في لبنان تتحدث عن عودة فلسطينية اوسع من هذا، وتصر علينا ان نفعل ونحن نقول لهم: هذا ليس في واردنا.

....

س ـ قبل ايام التقيت مع اسامة الباز في تونس. نريد ان نسأل سؤالا عاما، بعد هذه الرحلة الطويلة في العلاقات مع مصر، هل اعطتك مصر ما كنت تتوقع منها؟

ج ـ المطلوب ليس: ماذا تعطيني مصر، ولا ماذا اعطي مصر. المطلوب: كيف اتعاون انا ومصر، لنخرج من الدوامة التي دخلنا فيها كأمة عربية بعد كامب ديفيد. وكما قلت في السابق ان كامب ديفيد يجب ان لا يكون فقط مسؤولية مصرية، بل يجب ان يكون مسؤولية ومشكلة عربية.

س ـ هناك مشاكل معيشية للفلسطينيين في مصر، وحتى على هذا الصعيد هل قامت مصر بما كنت تتوقعه منها؟

ج ـ لقد بحثت هذه الامور بصراحة في اللقاء مع اسامة الباز، مشاكل الاقامة ومشاكل الطلاب... الخ. قلت له: في الوقت الذي يقوم فيه الاخ الرئيس امين الجميل بهذه المكرمة منه بتجديد وثائق سفر الفلسطينيين العاملين في الخليج، يعاني الفلسطيني الذي يحمل وثيقة سفر مصر الكبيرة من مشاكل الاقامة والتنقل؟ هناك وعد من الرئيس حسني مبارك بحل هذه الامور، وكذلك بالنسبة للطلاب. ولكن اريد ان اقول ان الموضوع بيننا وبين مصر ليس موضوع وثائق سفر ولا مشاكل طلاب، الموضوع اعمق من هذا بكثير، العلاقة مع مصر هل هي استراتيجية ام تكتيكية؟ لا. انها علاقة استراتيجية.

س ـ قبل فترة تم الافراج عن رهينة فرنسية في بيروت، ووجه رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك شكرا للفلسطينيين لدورهم في هذه العملية، هل يمكن اعطاء فكرة عن هذا الدور؟

ج ـ ارجو ان تعفيني من الاجابة عن هذا الموضوع.

س ـ هل هي عملية مستمرة ام هي عملية بدأت وانتهت؟

ج ـ ارجـو ان تعفيني ايضـا من الاجـابـة عن هـذا الموضوع، واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان. لان الحديث في هذه المواضيع دقيق، وليس من صالح الهدف النهائي وهو الافراج عن الرهائن المختطفين.

س ـ قام الملك حسين مؤخرا بجولة اوروبية ساعيا الى نيل تأييد مادي لخطة التنمية الاردنية للمناطق المحتلة. هل لديكم تقييم لجولته هذه؟

ج ـ لقـد اتخذت اوروبـا قرارهـا بـالنسبـة للتنميـة في المناطق المحتلة، وقد ابلغني «كلود شيسون» رسميا بهذا القرار، وهو يقول بأن السوق الاوروبية المشتركة ستتعامل مع الضفة الغربية وغزة كوحـدة مستقلة، ليس عبر الاردن وليس عبر اسرائيل. ولذلك شهد الاسبـوع الماضي، ان بعض الخضـروات كانت جـاهزة للتصـديـر من الاراضي المحتلة الى النرويج، ولكن اسرائيل اعترضت وقالت ان التصدير يجب ان يتم من خلالها، فرفضت السوق الاوروبية الاستجابة للابتزاز الاسرائيلي. واتفق في الوقت نفسه على ان المعونات التي ستقدم من السوق الاوروبية المشتركة للمناطق المحتلة، تقدم اما عبر السوق الأوروبية المشتركة الى مشاريع محددة، واما عبر المؤسسات الدولية.

س ـ اليس هناك حاجة للقيام بجهد عربي من اجل اعادة تمويل اللجنة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية لكي تعود للعمل من جديد؟

ج ـ الموقف العربي في هذه القضية واضـح. الموقف العربي هو مع القرار العربي الذي اتخذ في قمة بغداد عام ١٩٧٨ بتشكيل اللجنة المشتـركة، وذلـك قبل لقـائنا مـع الاردن وقبل خلافنا مع الاردن، ووضعت الامة العربية في ذلك المؤتمر ثوابت وضوابط لعمـل اللجنة المشتـركة من اجل دعم الصمود، وليس من اجل تحسين وجه الاحتلال. هناك محاولة جارية لتحسين وجه الاحتلال، ونحن نرفض هذه المحاولة. وأريد ان اسأل سؤالا: كيف يجري الاتفاق على خطة تنمية لمدة خمس سنوات بالاتفاق مع سلطات الاحتـلال الاسرائيلية؟ هل يعني ذلـك ان هـذا «كـارت بلانش» لسلطات الاحتلال ان تبقى خمس سنوات؟ فقط اريد ان اسأل هذا السؤال. مهما يكن الجواب فالمواقف العربية واضحة. قبل مدة وجيزة امر الملك فهد بأن يكون الدفع السعودي فقط للجنة المشتركة، اما الاخوة الكويتيون فقد اتخذوا قرارا بدفع ١٨,٥ مليون دولار لدعم الجامعات في الداخل، وتولوا هم مباشرة ايصـال هذا الـدعم طبقا للاتفاق الذي تم بيني وبين سمو الامير جابر الاحمد.

....

12

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/١/٣٠)

استجابة للدعوة الكريمة الموجهة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وعملا بـالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في الدار البيضـاء في الفترة من ١٣ الى ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ «١٦ ـ ١٩ ينـاير ١٩٨٤» عقـد مؤتمـر القمـة الاسـلامي الخامس في دولة الكويت.

وقد شارك في المؤتمر ملـوك ورؤسـاء وامـراء ورؤساء حكومات وممثلو الدول الاعضاء التالية: المملكة الاردنية الهـاشمية، دولـة الامارات العـربية المتحـدة، جمهوريـة انـدونيسيـا، جمهـوريـة اوغنـدا، جمهـوريـة بـاكستـان الاسلامية، دولـة البحرين، سلطنة برونـاي دار السلام، جمهوري بوركينا فاسـو، جمهوريـة بنغلاديش الشعبيـة، جمهـورية بنين الشعبيـة، جمهوريـة تشاد، الجمهـوريـة التـونسيـة، جمهـوريـة الجـابـون، جمهـوريـة جـامبيـا، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية، جمهورية جيبوتي، المملكة العربية السـعـودية، جمهـوريـة السنغـال، جمهـوريـة السـودان، الجمهـورية العـربية السـوريـة، جمهـوريـة سيـراليـون، جمهورية الصومال الـديمقراطيـة، الجمهوريـة العراقيـة، سلطنة عمان، جمهورية غينيـا، جمهـوريـة غينيا بيسـاو، فلسطين، دولة قطر، جمهورية الكاميرون، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، الجماهيريـة العربيـة الليبية الشعبيـة الاشتراكية، جمهورية المالديف، جمهورية مالي، ماليزيا، جمهورية مصر العربية، المملكة المغـربية، الجمهـورية الاسلامية الموريتانية، جمهورية النيجر، جمهورية نيجيريا الاتحادية، الجمهورية العربية اليمنيـة، جمهـوريـة اليمن الديمقراطية الشعبية.

وحضر المؤتمر ممثلو الاجهزة الفرعية والمراكز التالية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

مركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية استانبول، مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية ـ انقرة، المركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث دكا، المركز الاسلامي لتنمية التجارة الدار البيضاء، المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية ـ جدة، مجمع الفقه الاسلامي ـ جدة، اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي.

كما حضر المؤتمر ممثلو الاجهزة والمؤسسات التالية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي. البنك الاسلامي للتنمية ـ جدة، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو»، الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع، وكالة الانباء الاسلامية الدولية، منظمة اذاعات الدول الاسلامية، منظمة العواصم والمدن الاسلامية، المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي، الاتحاد الرياضي لالعاب التضامن الاسلامي.

وحضر المؤتمر بصفة مراقب ممثلون عن: طائفة القبارصة الاتراك، جبهة مورو للتحرر الوطني، منظمة الامم المتحدة، منظمة الوحدة الافريقية، جامعة الدول العربية، منظمة الاغذية والزراعة «فاو»، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، لجنة الامم المتحدة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكسو»، البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، رابطة العالم الاسلامي، جمعية الدعوة الاسلامية، مؤتمر العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، المجلس الاسلامي الاوروبي، اللجنة الاسلامية للهلال الدولي ـ بنغازي.

كما حضر المؤتمر بصفة ضيف كل من: جماعة المجاهدين الافغان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

افتتح المؤتمر سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت وطلب من الوزير الاول للمملكة المغربية ان يلقي بيانا نيابة عن جلالة الملك الحسن الثاني رئيس القمة الاسلامية الرابعة. وتحدث الوزير الاول للمغرب فنقل تحيات جلالة الملك الحسن الثاني الى المؤتمر والى سمو امير الكويت مؤكدا ان ما يتحلى به من خصال حميدة وحكمة وسماحة واناة يجعله اهلا لادارة اعمال القمة على نحو يؤدي الى توثيق عرى تضامن الامة الاسلامية.

واضاف انه يتعين على العالم الاسلامي ان يتحرك الى الامام لا يهتز منه ايمان ولا يعوج منه سلوك دفاعا عن حقوق الامة الاسلامية وحريتها.

ودعا الوزير الاول المغربي الى تنسيق الجهود في سبيل تحرير الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وفك اسار القدس الشريف.

وانتخب المؤتمر بالاجماع سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت رئيسا للقمة الاسلامية الخامسة.

القى سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس خطابا افتتاحيا رحب فيه باسم شعب الكويت وحكومتها وباسمه شخصيا بالقادة الاجلاء الحاضرين وشكرهم على انتخابه رئيسا للقمة كما رحب سمو امير الكويت بعودة مصر وبانضمام نيجيريا الى منظمة المؤتمر الاسلامي قائلا ان ذلك يدعم طاقات وقدرات المنظمة.

واعرب رئيس المؤتمر عن تعازيه لوفاة الرئيس الغيني الراحل احمد سيكوتوري.

وأكد سمو الأمير أن المسلمين في شتى ربوع العالم يجمع بينهم الايمان المشترك ودعاهم الى الوحدة والتضامن من اجل تجاوز الصراعات الثنائية والانشقاقات الداخلية.

واشار رئيس المؤتمر في هذا السياق الى الحرب الايرانية العراقية التي مضى عليها سبع سنوات وحصدت زهرة ابناء الدولتين الشقيقتين ايران والعراق مؤكدا ان استمرار الجهود الرامية الى وضع نهاية لهذه الحرب هو ضرورة حياة. ودعا سمو الامير الى استعادة الوحدة الوطنية والوفاق والسلام في لبنان وشدد على حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره دون تأثير او وجود اجنبي.

وقال الرئيس ان مواجهة التحدي الحضاري الذي يواجه الامة الاسلامية هو الميزان الامثل لارادة الشعوب الاسلامية وانه ينبغي توجيه العناية في المقام الاول الى التعاون والتفاعل الوثيق فيما بين الشعوب الاسلامية.

وأشار سمو الأمير الى التشابه بين نضال شعبي جنوب افريقيا وناميبيا وبين نضال الشعب الفلسطيني والعربي وقال ان جنوب افريقيا واسرائيل دولتان عنصريتان

تتعاونان في المجالات السياسية والعسكرية والعلمية وتتدخلان في الشؤون الداخلية لجيرانهما وتنتهجان سياسات عنف وارهاب في مواجهة الشعوب المناضلة من اجل حقها في تقرير المصير والاستقلال.

وقال إنه على الصعيد الدولي يجب على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعمل من اجل وحدة البشرية وكرامة الانسان والقضاء على التعصب. كما دعا سموه الى تحقيق امن كافة الدول صغيرها وكبيرها والى خفض نفقات التسلح وتحويل جزء من هذه النفقات لاغراض التنمية ودعا ايضا الى التعاون الدولي لمكافحة الارهاب الا انه يتعين التمييز بين الارهاب وبين الكفاح المشروع للشعوب من اجل حقها في تقرير مصيرها. واعرب سمو الامير عن امله في ان يرتفع القادة الحاضرون فوق خلافاتهم وان يناقشوا جميع البنود بروح من الاخوة والتسامح والتضامن. واحاط المؤتمر علما بمشروع انشاء مستشفى عربي في القدس بديلا عن المستشفى الخيري الذي اغلقته سلطات الاحتلال الاسرائيلي دون ادنى مبرر على سبيل تهويد مدينة القدس. وقد ايد المؤتمر هذا المشروع الانساني وحث الدول الاعضاء على المشاركة في تنفيذه.

وحث الرئيس في ختام كلمته العالم الاسلامي على السعي من اجل السلام وبناء غد مشرق للامة الاسلامية مستمد من ايمانها بالله ومن تراثها الثقافي وكرامة الانسان.

وبناء على اقتراح من السنغال قرر مؤتمر القمة بالاجماع اعتبار الخطاب الافتتاحي الذي القاه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر القمة.

اقترح رئيس المؤتمر انتخاب هيئة مكتب مؤتمر القمة على غرار تشكيل مكتب اجتماع وزراء الخارجية التحضيري ووافق المؤتمر على هذا الاقتراح بالترحيب العام وعلى ذلك انتخب الجابون والمالديف وفلسطين نوابا للرئيس كما انتخب المغرب مقررا عاما للمؤتمر وذلك جريا على ما استقر عليه العرف.

والقى جلالة الملك حسين عاهل الأردن وفخامة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس باكستان وفخامة الرئيس عبده ديوف رئيس السنغال كلمات بالنيابة عن المجموعات العربية والاسيوية والافريقية وازجى القادة الثلاثة في كلماتهم الشكر لدولة الكويت لاستضافتها المؤتمر واعربوا عن تقديرهم البالغ للخطاب العميق والملهم الذي القاه رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والذي ستهتدي به مداولاتهم مستوحية منه روح التضامن والتآخي.

والقى معالي سيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة أشاد فيها بما قدمته الكويت من اسهام ثمين وبناء في القضايا الاسلامية واعرب عن امله في ان تتخذ القمة مقررات تاريخية تعزز وحدة الامة الاسلامية وتضامنها وتسهم في تحقيق خير الشعوب الاسلامية. وقال معاليه ان العالم الاسلامي يواجه مشكلات معقدة منها الاعتداءات على سيادة بعض البلدان الاسلامية ووحدة اراضيها وعلى ثقافتها وعقيدتها والانقسامات الداخلية وقصور التنمية الاجتماعية والاقتصادية. واضاف ان القضايا الكبرى التي تشغل الامة الاسلامية تتمثل في القضية الفلسطينية والقدس الشريف ونزاع الشرق الاوسط ولبنان والنزاع الايراني العراقي وافغانستان وجنوب افريقيا وناميبيا والارهاب الدولي واحتياز اسرائيل لاسلحة نووية والتهديدات الموجهة للثقافة والحضارة الاسلاميتين والعقبات التي تعترض التقدم في مضمار التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعا الله العلي القدير ان يوفق قادة الدول الاسلامية الى اتخاذ قرارات بعيدة الاثر تعزز وحدة الامة الاسلامية وتضامنها وتتيح للعالم الاسلامي حل مشاكله وتسهم في تحقيق السلام الدولي ورفاهية البشرية.

والقى السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام لمنظمة الامم المتحدة كلمة احاط فيها المؤتمر علما بما تبذله الامم المتحدة من جهود بغية ايجاد حل للمشاكل التي تواجه الدول الاسلامية بما فيها مشكلة فلسطين والشرق الاوسط والقدس الشريف والوضع في لبنان والوضع في افغانستان والحرب بين ايران والعراق والمشاكل الاقتصادية التي تواجه بلدانا اسلامية وغير ذلك من القضايا.

ثم استمع المؤتمر الى تقرير رئيس المؤتمر التحضيري لوزراء الخارجية الذي قدمه الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت والذي يسلط الضوء على ما قام به وزراء الخارجية من اعمال تحضيرية لمؤتمر القمة، بما في ذلك اعداد جدول اعمال القمة وما انتهوا اليه من توصيات ومشاريع قرارات بشأن القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية تعرض على القمة لاعتمادها وقد اعتمد المؤتمر تقرير رئيس المؤتمر التحضيري كما اقر جدول الاعمال.

ووافق مؤتمر القمة على توصية وزراء الخارجية بتسمية مؤتمر القمة ـ مؤتمر التضامن الاسلامي.

كمـا تلقـى المؤتمـر تقـرير صاحـب الجلالــة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية ورئيس مؤتمر القمة الرابع واعرب لجلالته عن امتنانه وتقديره لجهوده وانجازاته في تعزيز العمل الاسلامي المشترك وتوثيق عـرى تضامن الامة الاسلامية ووحدتها خلال فترة رئاسته للمؤتمر.

واحـاط المؤتمـر علمـا بتقـرير الأمين العـام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن عمل المنظمة خلال الفترة ما بين مؤتمري القمة الرابع والخامس واعرب عن تقـديره لهـذا التقرير.

وبحث المؤتمـر واعتمـد تقـرير جلالـة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وتقرير سعادة السيد داودا كيرابا جوارا، رئيس لجنة السلام الاسلامية وتقرير فخامة الرئيس ضيـاء الحق رئيس اللجنـة الـدائمـة للتعـاون العلمي والتكنولوجي وتقرير فخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية وتقرير فخامة الرئيس كنعان افرين رئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري.

استمـع المؤتمـز بمشاعـر الأخـوة الـى البيان الذي القاه الرئيس رؤوف دنكتاش والذي عبر فيه عن القضيـة العـادلة للقبـارصة المسلمين الاتـراك، وقد اكـد المؤتمر قراراته السابقة حول قضية قبرص واعرب عن تأييده لجهود الامين العام للامم المتحدة من اجل ايجاد حل عادل ودائم لهـذه القضيـة، وقـد امتـدحـت القمـة تعـاون المسلمين القبارصة الاتـراك مع جهـود الامين العام لـلامم المتحدة المنتهية باقتراحه حول الاتفاق الاطاري المؤرخ ٢٩ مارس ١٩٨٦ واكدت القمة استمـرار تأييـدها لجهـود المسلمين القبارصة الاتراك لنيل حقوقهم العادلة واستعادة وضع متساو مع القبارصة اليونانيين وقد دعت القمة الى تقوية التضامن مع القبارصة المسلمين الاتراك.

استمـع المؤتمـر بتعــاطف وتفهـم الـى البيان الذي القاه البروفيسور عبد رب الرسول سيـاف ممثل التحـالف الاسلامي للمجاهدين الافغان واشار فيه الى الكفاح العادل للشعب الافغاني من اجل تحرير وطنه المحتل واعرب عن تقديره لما تقدمه البلدان الاسلاميـة من دعم للمجاهـدين الافغان.

واستمـــع مؤتمـــر القمـــة أيضـاً الـــى بيان من نور ميسواري رئيس جبهة مورو للتحرر الوطني احاط فيه المؤتمر بالاتفاق الذي وقعته الجبهة مع حكومة الفلبين في جدة يوم ٢ ينـاير ١٩٨٧ تحت اشـراف منظمـة المؤتمر الاسـلامي والـذي يقضي بمنح حكم ذاتي كـامل من خـلال عمليـة ديمقراطية لوطن البانجسومورو الذي يضم مندناو وباسيـلان وسولو وتاوى تاوي وبلوان.

واعـرب المؤتمـر عن امله في ان تسفـر المفـاوضـات الجارية حاليا حول منح حكم ذاتي كـامل لشعب ميـنـاندو والجزر عن نتائج مثمرة في وقت قـريب واعلن المؤتمر تضامنه المستمر مع شعب البانجسومورو الشقيق واعتزامه العمل على الصعيدين الجماعي والفردي للتعـاون تعاونـا كاملا مـع جبهة مـورو للتحرر ـ الـوطني سعيا الى تحقيق الاستقلال الذاتي للبانجسومورو.

وتنـاول رؤسـاء الوفـود خلال المناقشـة العامـة قضايا ومشاكل تواجه العالم الاسلامي فاكدوا مسـاندتهم القـوية للقضـايا الاسـلامية، كمـا طرحـوا عددا من المقتـرحات والتوصيات الرامية الى تسوية بعض من اهم القضايا التي تواجه الامة الاسلامية.

كما اعتمد المؤتمر القرارات التالية:

اعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن قضية فلسـطين والشرق الاوسط يؤكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميـع الاراضي الفلسطينيـة والعربيـة المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بمـا فيها حقـه في العودة وتقـرير المصير واقـامـة دولتـه الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني وبعاصمتها القدس الشريف وتحت قيادة منـظمة التحـرير الفلسـطينية ممثله الشرعي والوحيد واكد المؤتمر ان اي حل لهـذا الصراع يجب ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسـطينية على قـدم المساواة مع بقية الاطراف الاخرى اشتراكا متكافئا ومتساويا وكذلك في جميع المؤتمرات والنشاطات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الاسرائيلي. واكد القرار رفض كافة الاتفاقيات والمبادرات الانفرادية واعتبر ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ٦٧ لا يشكل اساسا كافيا لحل قضية فلسطين والشرق الاوسط ودعا الى العمل الجاد والمتواصل من اجل تنفيذ خطة السلام العربية واكد ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعايـة الامم المتحدة وباشتـراك جميع الاطـراف المعنية بمـا في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قـدم المساواة، ومشـاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن سعيـا الى تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط كما دعا القرار الى تشكيل لجنـة تحضيريـة لتسهيل عقـد

المؤتمر الدولي.

وادان القرار سياسة الولايات المتحدة الاميركية لاستمرارها في تقديم الدعم اللامحدود في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها للعدو الصهيوني.

ودعا مؤتمر القمة الدول الاسلامية الى تعزيز اتصالاتها مع المجموعة الاوروبية بهدف حثها على اتخاذ مواقف اكثر تقدما انطلاقا من احترام الشرعية الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي كفلت للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة.

واعتبر القرار جميع التشريعات الصهيونية في القدس الشريف وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية باطلة ولاغية. واعتبر ان جميع المستوطنات التي انشأها العدو الصهيوني في جميع الاراضي المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف باطلة وغير شرعية. واشاد بصمود الشعب اللبناني واكد حرصه الشديد على استقلال لبنان وسيادته ووحدته ارضا وشعبا ومؤسسات كما أكد على ضرورة الانسحاب الفوري لجميع القوات الاسرائيلية من لبنان.

ودعا مؤتمر القمة الدول الاعضاء الى الالتزام بعدم اقامة اي نوع من انواع العلاقات المباشرة او غير المباشرة مع العدو الصهيوني كما طلب اليها تقديم كافة اشكال التأييد والدعم الى الشعب الفلسطيني لتعزيز صموده وتمكينه من نيل حقوقه الوطنية الثابتة فدعا الى الاستمرار في اصدار طابع فلسطين وتطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد العدو الصهيوني والمباشرة في تدريس تاريخ وجغرافية فلسطين كمنهاج موحد ومادة الزامية في جميع مراحل التعليم المدرسية وايد الجهود التي يقوم بها المكتب الاسلامي للتنسيق العسكري مع فلسطين وكذلك الجهود التي تبذلها لجنة مراقبة تحركات العدو الصهيوني ولجنة الخبراء الاسلامية حول الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى مضاعفة جهودها من اجل القضاء على التمييز العنصري والصهيونية.

وحيا مؤتمر القمة شعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا ودول العالم الثالث الصديقة المحبة للسلام والمساواة وبخاصة دول حركة عدم الانحياز ودول منظمة الوحدة الافريقية.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مدينة القدس الشريف جدد فيه الالتزام الكامل بما جاء في برنامج العمل الاسلامي وجميع القرارات الصادرة عن لجنة القدس بشأن تمسك الامة الاسلامية بالحفاظ على الطابع العربي والاسلامي لهذه المدينة المقدسة والالتزام بالعمل على تحريرها ودعا الى اجراء التآخي بين مدينة القدس الشريف وجميع العواصم والمدن الاسلامية.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مرتفعات الجولان السورية اعلن فيه ان احتلال اسرائيل لهذه المنطقة وقرارها بفرض قوانينها وادارتها على مرتفعات الجولان المحتلة يعتبر عملا عدوانيا وغير قانوني، وادان المشروع التدابير القمعية الارهابية ضد المواطنين السوريين هناك.

كما اعتمد المؤتمر قرارا بشأن التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل اعلن فيه ان هذا التحالف من العوامل التي تساهم في تصعيد التوتر في المنطقة ودعا الدول الاعضاء الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لمواجهة الاخطار الناجمة عن هذا التحالف.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا حول اقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني وادان استئناف بعض الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني وناشد المؤتمر الدول التي تعتزم انشاء علاقات دبلوماسية مع العدو ان تحجم عن ذلك وذلك استنادا لقرارات المؤتمر الاسلامي.

واكد المؤتمر مجددا ان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري طبقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٣٧٩ «د - ٣٠» لعام ١٩٧٥ وقرر ان تقوم الدول الاسلامية بتنسيق جهودها في الامم المتحدة لمواجهة الحملة الاميركية الاسرائيلية لالغاء هذا القرار. واعتمد المؤتمر قرارا بشأن صندوق القدس ووقفيته اكد فيه على اهمية الدور الحيوي والفعال الذي يؤديه صندوق القدس ووقفيته في دعم صمود الفلسطينيين في الارض المحتلة ودعا مؤتمر القمة الدول الاعضاء الى الالتزام بتغطية رأسمال صندوق القدس ووقفيته بمائة مليون دولار لكل منهما.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان دعا فيه الى الوقف الفوري لاطلاق النار وجميع الاعتداءات على المخيمات وطالب برفع الحصار عنها وعودة المهجرين اليها وايد جهود جامعة الدول العربية بهذا الخصوص.

كما اعتمد المؤتمر قرارا بشأن القضية اللبنانية واحتلال اسرائيل لاراضي لبنانية ادان فيه الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بانسحاب اسرائيل فورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة كما اكد المؤتمر على جميع قرارات

وبيانات المؤتمر الاسلامية والدولية الخاصة بالجنوب اللبناني واعلن مجددا تمسكه باستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وكرر المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بصدد لبنان وخاصة القرارين «٤٢٥ و ٤٢٦ لعام ١٩٧٨» والقرارين «٥٠٨ و ٥٠٩ لعام ١٩٨٢» وحث المؤتمر على دعم لبنان اقتصاديا وتقديم العون المالي اليه.

واعتمد مؤتمر القمة قرارات بشأن الصراع بين ايران والعراق اعرب فيه عن قلقه ازاء استمرار التصعيد في العمليات الحربية مما ادى الى خسائر بشرية ومادية فادحة ويشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن على المستويين الاقليمي والدولي واعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية من اجل وضع نهاية للحرب، واكد من جديد ضرورة انهاء كافة العمليات العسكرية فورا والانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل اسرى الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية كما دعا المؤتمر الدول الاعضاء الى السعي بشكل جماعي لايجاد نهاية لهذه الحرب.

وناقش مؤتمر القمة الوضع في افغانستان واعتمد قراراً أعرب فيه عن قلقه العميق ازاء استمرار التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، وشدد المؤتمر من جديد على الموقف المشترك للدول الاسلامية على النحو الوارد في القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة السابق وكذلك عن المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية ورحب المؤتمر بجهود الامين العام للامم المتحدة من اجل التوصل الى حل سياسي لمشكلة افغانستان كما دعا المؤتمر الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من افغانستان حيث ان ذلك سوف يزيل عقبة كبرى في العلاقات بين البلدان الاسلامية وبين الاتحاد السوفياتي.

وادان المؤتمر بشدة نظام حكم الاقلية في بريتوريا لاتباعه سياسة الفصل العنصري المقيتة، واحتلاله لناميبيا واعتداءاته المتكررة على دول المواجهة المجاورة وقمعه لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا. واكد المؤتمر من جديد تأييده للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة بشأن القضاء على سياسة الفصل العنصري وتحقيق الاستقلال لناميبيا. كما طالب المؤتمر بفرض عقوبات شاملة وفعالة على نظام حكم جنوب افريقيا.

ووافق المؤتمر على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية، التي ستعمل على حل المنازعات التي قد تنشأ فيما بين الدول الاسلامية التي تلجأ اليها طوعا وتستند الى الشريعة الاسلامية والمبادىء العامة للقانون الدولي سعيا الى توثيق وشائج الاخوة بين هذه الدول ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى التصديق على النظام الاساسي لهذه المحكمة.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا يدعو الى وضع خطة عمل لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولا سيما في مجال الزراعة بغية النهوض بانتاج الاغذية في افريقيا واعداد برامج معونة للبلدان الافريقية واهاب بالبلدان الاعضاء ان تساعد البلدان الافريقية الشقيقة في تنفيذ الخطة الافريقية للانعاش الاقتصادي ١٩٨٦ - ١٩٩٠ التي اعتمدها رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية.

كما اعتمد المؤتمر بتوصية من لجنة التضامن مع شعوب منطقة السهل الافريقي، قرارا يعرب عن الامتنان للدول الاعضاء التي قدمت عونا ماليا وماديا الى بلدان منطقة السهل ويؤكد من جديد اهمية برامج المساعدة العاجلة والبرامج المتوسطة والطويلة الاجل التي وضعتها بلدان السهل الافريقي.

وناشد القرار البلدان المانحة ان تقدم المعونة المالية الضرورية لبلدان منطقة السهل.

وناقش مؤتمر القمة مسألة انتاج اسرائيل واحتيازها لاسلحة نووية وما يترتب على ذلك من عواقب خطيرة تهدد امن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وتزيد من خطر انتشار الاسلحة النووية. ودعا المؤتمر جميع الدول والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمات اخرى الى وقف التعاون العلمي مع اسرائيل بكافة اشكاله التي من شانها ان تسهم في دعم قدراتها النووية.

واعتمد المؤتمر قرارا بشان مسألة جزيرة مايوت القمرية يؤكد مجددا سيادة جمهورية القمر على جزيرة مايوت ويدعو الحكومة الفرنسية الى الوفاء بما سبق ان تعهدت به لحل هذه المسألة.

واعرب مؤتمر القمة عن قلقه وانزعاجه البالغين ازاء ظهور وتفاقم ظاهرة الارهاب الدولي بكافة اشكالها في مختلف ربوع العالم واعلن رفضه للمحاولات المغرضة التي تبذلها القوى المعادية للاسلام للربط بين الارهاب وتصعيده وبين المسلمين.

وادان المؤتمر ادانة قاطعة كل اعمال الارهاب الدولي الاجرامية. واعلن استعداد الدول الاسلامية للتعاون فيما بينها ومع المجتمع الدولي للقضاء على الارهاب الدولي.

وادان مؤتمر القمة في قرار اخر محاولات طمس الفارق

بين الارهاب والكفاح التحريري المشروع للشعوب وايد فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لوضع تعريف للارهاب الدولي.

واعتمد المؤتمر قرارا يدين العدوان الاميركي على الجماهيرية العربية الليبية الذي يشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي ودعا الولايات المتحدة الى تعويض الجماهيرية العربية الليبية تعويضا كاملا عما لحق بها من خسائر مادية وبشرية نتيجة لهذا العدوان وفقا للقرار الصادر في هذا الشأن عن الجمعية العامة للامم المتحدة.

وناقش مؤتمر القمة المحنة التي تواجه ملايين من اللاجئين في كل انحاء العالم والذين يشكل اللاجئون المسلمون عددا كبيرا منهم. وناشد الدول الاعضاء ان تسهم في توفير الاحتياجات الانسانية للاجئين متعاونة مع مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات الدولية فيما تبذله من جهود في هذا الشأن.

واعتمد المؤتمر قرارا بشأن اوضاع المسلمين في البلدان غير الاسلامية مؤكدا تأييدها لحقوقهم الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

وتدارس المؤتمر البند المعنون «مشكلة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا» واطلع على التقرير المقدم من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر حول هذا البند وكذلك على عمل فريق الاتصال.

واكد المؤتمر على القرار رقم ١٦/٣٠ ـ س الصادر عن المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية المنعقد بفاس، كما طلب المؤتمر بأن يبقى الموضوع مدرجا على جدول اعمال وزراء الخارجية الى حين ان تلقى هذه المسألة حلا مرضيا. كما دعا فريق الاتصال الى مواصلة مجهوداته طبقا للمهمة التي اوكلت اليه وتقديم تقرير الى الدورة القادمة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.

واعتمد المؤتمر قرارا يؤكد من جديد ادانة العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي ورفض اسرائيل الامتثال لقرارات الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية واستمرارها في التهديد بتكرار عدوانها على العراق ومهاجمة منشآت نووية سلمية في دول اسلامية اخرى ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى العمل على اتخاذ خطوات قانونية دولية تستهدف حظر الهجمات المسلحة على المنشآت النووية بغية تأمين تطوير الطاقة النووية للاغراض السلمية وضمان امن منشآتها.

واعتمد المؤتمر قرارا بشأن مسألة المنطقة القطبية الجنوبية يدعو الدول الاعضاء ان تؤيد وتشارك في الجهود المبذولة لاقامة نظام لاستغلال الخامات المعدنية وغيرها من موارد المنطقة القطبية الجنوبية يقوم على الانصاف ومشاركة الجميع دون استثناء ويلقى القبول من المجتمع الدولي ويحقق صالح البشرية جمعاء.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مشكلة القرن الافريقي. اعرب فيه عن تأييده وتضامنه مع الشعوب الاسلامية المضطهدة في القرن الافريقي ودعا الى حل المشكلة حلا سلميا وفقا لاحكام ميثاقي الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمبادىء التي تحكم العلاقات فيما بين الدول.

ودعا المؤتمر في قرار بشأن احتلال اثيوبيا لمنطقتين من اراضي جمهورية الصومال الديمقراطية الى انسحاب القوات الاثيوبية فورا ودون شروط.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الخلاف الاقليمي بين ليبيا وتشاد ودعا فيه البلدين الى تسوية هذه الخلافات بالطرق السلمية وبمنأى عن اي ضغط او تدخل اجنبي ووفقا لمبادىء واهداف ميثاقي المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

وادان المؤتمر الهجمة الاميركية ـ البريطانية ـ الاسرائيلية على سوريا وبعض البلدان الاسلامية الاخرى وناشد الدول الاعضاء ان تتعاون في التصدي لهذه الهجمة.

واعتمد المؤتمر قرارا اكد فيه مجددا تأييد الدول الاعضاء لاهداف منظمة اليونسكو وغاياتها النبيلة وتقديرها للجهود التي يبذلها المدير العام لليونسكو السيد امادو مختار امبو لتحقيق هذه الاهداف.

وسجل مؤتمر القمة ارتياحه ازاء التقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ووافق على توسيع نطاق عضوية هذه اللجنة لتمكين جميع الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من الاشتراك في عملها واثنى على الدور الذي ينهض به مكتب التنسيق التابع للجنة في تيسير انشطة اعمالها وحث الدول الاعضاء على استكمال الاجراءات المتصلة بتوقيع النظم الاساسية والاتفاقيات المتصلة بالتعاون الاقتصادي والتجاري والتصديق عليها.

كما اعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن تنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي للتعجيل بتنفيذ خطة العمل

سعيا الى تعزيز التعاون العلمي والتقني فيما بين الدول الأعضاء.

واعرب المؤتمر عن ارتياحه ازاء انشاء نظام اطول اجلا لتمويل التجارة في اطار البنك الاسلامي للتنمية ودعا الدول الاعضاء الى المبادرة الى الاشتراك في هذا النظام.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي اعرب فيه عن ارتياحه لما تحقق من تقدم في تنفيذ المقررات الصادرة عن الدورات الثلاث التي عقدتها اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي تحت رئاسة فخامة الرئيس محمد ضياء الحق سعيا الى تعزيز توسيع التعاون فيما بين الدول الاعضاء في الميادين العلمية والتكنولوجية.

واثنى المؤتمر على ما ابدته بعض الدول الاعضاء المعنية من رغبة في انشاء شبكات اسلامية مشتركة في الميادين العلمية والتكنولوجية.

كما اثنى على رغبة بعض الدول الاعضاء المعنية في انشاء وكالة مشتركة فيما بين الدول الاسلامية لتنشيط البحوث وذلك لتعزيز التعاون في مضمار التكنولوجيا المتقدمة.

ووافق المؤتمر على اقتراح بشأن تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية لاقل البلدان الاسلامية نموا.

وطالب الدول الاعضاء بتقديم كل عون معنوي ومادي ممكن لتنفيذ خطة عمل اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

وناقش مؤتمر القمة مسائل متصلة بالاعلام واعتمد قرارا ينوه بدور رئيس واعضاء اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في توثيق اواصر التعاون فيما بين الدول الاسلامية وطالب القرار بعقد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لتنفيذ الخطة الاعلامية وادخال تحسينات عليها ولصياغة استراتيجية اعلامية اسلامية ترسي الاساس لنظام اعلامي اسلامي.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا حول الشؤون الثقافية والاجتماعية تضمن استعراضا للتقدم الذي تم احرازه في تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الاسلامي والمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية وتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في دورتها الثانية التي عقدت في داكار في نوفمبر ١٩٨٥م واحتوى القرار ايضا على عدد من الاجراءات المتعلقة بالجامعات الاسلامية في النيجر واوغندا وماليزيا وبنغلاديش.

واستعرض المؤتمر ما تحقق من تقدم في انشاء المؤسسات والمراكز الثقافية الاسلامية ومنها جامع الملك فيصل ومؤسساته التعليمية والثقافية في نجامينا والمعهد الاقليمي للدراسات والبحوث الاسلامي في مالي والمعهد الاقليمي التكميلي في باكستان والمركزين الاسلاميين في غينيا بيساو وموروني. واعتمد المؤتمر عددا من القرارات بشأن الاجهزة الفرعية والمراكز التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمعنية بالشؤون الثقافية والاجتماعية وهي مركز البحوث في التاريخ والفنون والحضارة الاسلامية باستانبول واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي واللجنة الاسلامية للهلال الدولي ومجمع الفقه الاسلامي والهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

واعتمد المؤتمر قرارا ينوه بانجازات صندوق التضامن الاسلامي وما يقدمه من معونة الى المشروعات والبرامج الدينية والثقافية والعلمية لتحقيق خير الدول الاسلامية والاقليات.

واعتمد المؤتمر قرارا يدعو الدول الاعضاء الى بذل الجهود وزيادة التعاون فيما بينها ومع المجتمع الدولي من اجل مكافحة انتاج المخدرات وبيعها وتهريبها كما يدعو الدول الاعضاء الى المشاركة بشكل فعال في المؤتمر الدولي المعني بالعقاقير المخدرة وتهريبها والذي سيعقد في فيينا.

مكان انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السادس: استجابة للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال رحب المؤتمر بعقد القمة الاسلامية السادسة في جمهورية السنغال واعرب عن خالص شكره وامتنانه لفخامة الرئيس على دعوته الكريمة.

المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية: رحب المؤتمر بالعرض الكريم الذي قدمته حكومة المملكة الاردنية الهاشمية لاستضافة المؤتمر السابع عشر لوزراء الخارجية في الاردن.

أعرب المؤتمر عن خالص شكره وعميق امتنانه لسمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت لما ابداه من حكمة ونفاذ بصيرة واقتدار في ادارة اعمال المؤتمر على النحو الذي كفل نجاحه وجعل روح التعاون الايجابي والبناء تسود مداولاته.

وأعرب المؤتمر أيضاً عن تقديره لما هيأته حكومة الدولة المضيفة من تنظيم دقيق وما اعدته من ترتيبات ممتازة اسهمت اسهاما قيما في سير اعمال القمة بيسر وفعالية.

13

حديث صحافي مع الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية، حول ما هو مطلوب عربياً لايقاف الحرب اللبنانية.

(العمل، بيروت، ٤/٢/١٩٨٧)

س - في المذكرة التي وجهتها الى قادة الدول الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة في الكويت، ركزت على مساعدة لبنان لتحقيق أمرين: رفع كابوس الاحتلال الاسرائيلي عن كاهله وترميم اقتصاده الوطني. هل ترى ان الدول العربية والاسلامية قادرة في ظل الوضع القائم على توفير هذه المساعدة للبنان؟

ج - طبعا القدرة شأن نسبي يعرفه كل من يراد تقديرها عنده، اذا كان فردا او جماعة او دولة او غير ذلك. والقدرة هي وليدة الارادة، اذا لم تكن لدى الانسان او الجهة التي لها رغبة في ان يكون لها شأن، واذا لم تكن لها الارادة ان تتجمع لها القدرة لا تكون. القدرة هي وليدة الارادة. اذا وجدت الارادة الجماعية لدى الدول أمكنها ان تحقق ما يتطلع اليه الناس. ومن أولى الواجبات التي على الدول العربية ان تنظر الى ان كل جزء من الامة العربية هو جزء منها وليس جزءا منفصلا قائما في ذاته له شأنه ولها شأنها ولا يعنيها امره في شيء ابدا، بل هو جزء منها وتعتبر معاناته ومكابرته ووضعه الذي يعيشه في الحقيقة متفرعة مما للامة بكاملها. هي معاناة الامة، هي مكابرة الامة، الوضع هو وضع الامة، وعلى الامة في هذه الحال وعلى الدول الممثلة لها ان تتدبر كل الاجراءات والخطوات الكفيلة بما يكشف اسباب هذه المعاناة وهذه المكابرة عن كاهل هذا الجزء من كيان الامة.

«العدو اليوم يحتل الارض اللبنانية، وهو بهذا التصور يحتل جزءا من اراضي الدول العربية واراضي الامة العربية والاسلامية، ولبنان يرزح تحت كابوس ضاغط من ايذاء العدو وتفكيك العدو واجتياحاته وأساليبه في الظلم والجور والعدوان. وهذا يعني ان جزءا من الجسم العربي يرزح تحت ضغط الضرب المتوالي من العدو والعدوان المتوالي.

«اذا على كل الدول العربية ان تهب في نظرنا هبة واحدة وان تلتقي في استمرار حتى تصل الى عملية انقاذ تثبت فيها قدرتها وتعرب فيها عن ابائها وعن انها وحدة وترفض من خلال هذه الوحدة الافتراء على اي جزء واي طرف من اجزائها او اطرافها في اي شكل من الاشكال، فضلا عن ان الذي يعانيه لبنان اليوم ليس كله من يد اسرائيلية بل هو ايضا لاسباب متصلة بالعالم العربي، فلماذا لا توجد الارادة لدى القادة والرؤساء لعمل ما ييسر اعادة سيادة الدولة اللبنانية على ارضها وييسر ترميم اقتصادها ويعيد الى الشعب ثقته بنفسه»؟

س - ما هي المجالات المتاحة للتحرك امام العالم الاسلامي كله لمساعدة لبنان على تحرير ارضه من الاحتلال الصهيوني؟ هل في امكان هذه الدول مجتمعة ان تقدم دعما حسيا في هذه المجالات؟

ج - الذي نراه ان من حق لبنان على اخوته العرب ان يزوروه وان يكرروا من هذه الزيارة، والتردد على المسؤولين في هذا البلد. وفي هذه المناسبة لي عتب كبير على اخواننا العرب الذين تركوا لبنان وأغلقوا سفاراتهم في الوقت الذي بقي الغرب، بقيت الدول الاجنبية على أرضه، وبقيت سفاراتها ومؤسساتها على أرضه.

«فمن حق لبنان ان يزوروه وان يعيشوا معه وان يحييوا آلامه وأيامه الصعاب التي يمر بها ويلامسوا يوما بيوم ومصيبة بمصيبة وحدثا بحدث هذا الذي يمر به ليعيشوا حياة بين الاخ واخيه. فمن حق لبنان على اخوته العرب ان يزوروه وان يدرسوا على الارض مشاكله ومتاعبه واسباب أزمته السياسية وأسباب ضائقته المالية وأسباب وضعه الاقتصادي المنهار. من حقه عليهم ان يعقدوا اللقاء تلو اللقاء مع القادة ومع المسؤولين ومع الرموز ومع المدبرين للمؤسسات وللمشرفين عليها. من حقه على هؤلاء ان يعقدوا هذه اللقاءات على ارضه وخارجها لتحقيق مدارسة جماعية لكل الامراض وكل المتاعب والمشاكل التي يعيشها هذا البلد بقصد التوصل الى ايجاد حلول.

«وفي تصوري ليست هذه الحلول مستحيلة، فنحن لا نؤمن بأن على الارض شيئا مستحيلا. كل شيء ممكن والاستعانة لا وجود لها الا اذا كانت متعلقة بشأن من الشؤون التي أصبحت مستحيلة لان الله سبحانه وتعالى جعلها مستحيلة. ان هذا الموضوع ليس مستحيلا. البحث عن الحلول ليس مستحيلا. الحلول نفسها ليست مستحيلة، فمن هذه الحلول القيام ببعض الضغوط وبكثير من الضغوط التي يمكن ان تتخذ تجاه بعض الدول في المحافل الدولية للتوصل الى انصاف لبنان والى كشف

بعض المعاناة المسببة عن هذه الدول. وايضا يمكن ان تكون هناك حلول عن طريق بعض المساعي التي يمكن ان يقام بها وان ينشط بها الاخوة العرب في المجالات العالمية لتأليب الرأي العام لانصاف لبنان ولاخراج اسرائيل من ارضه اما عن طريق السلم واما عن طريق الحرب، اما بالرضى واما بالكره، لانها موجودة على ارض ليست ملكا لها وقد دخلتها عن طريق الاغتصاب. والقوانين الدولية وحقوق الانسان تدين مثل هذه التصرفات.

«والجهود تبذل ايضا ومساع توجه لدى حملة السلاح الموجودين على الارض الموزعين في كل منطقة من لبنان، وهناك كثرة منهم تلعب دورا فيه كثير من البلبلة والكثير مما لا يتفق مع ما حملوا من اجله السلاح ولا مع ما يحقق بالفعل مصلحة الانسان على الارض فيبذلون الجهود لدى هؤلاء من حملة السلاح داخل الوطن ليوفقوا بينهم وليرفعوا عنهم الغطاء السياسي الذي منحهم من منحهم اياه ليعود الاستقرار الى لبنان والطمأنينة الى شعبه.

س ـ قلت في المذكرة ان الحرب الدائرة على ارض لبنان لا يمكن وصفها بانها حرب لبنانية، انما هي في واقع الامر حرب عربية بمقدار ما هي لبنانية، وهي تمثل صراعا دوليا بأدوات لبنانية. كيف يمكن اضاءة النقطة التي تتناول البعد العربي في الحرب اللبنانية؟

ج ـ طبعا قلنا ذلك ونحن هنا في صدد تكراره، نحن نكرر ما قلناه ونثبته. فالمعلوم ان الخلافات العربية ـ العربية لم تعد خافية على احد ممن يعمل في السياسة ويجد في عالم الصحافة والتحليل السياسي والقومي ايضا. لقد انتشرت في بداية القرن العشرين ايديولوجيات وطنية وقومية واشتراكية نتيجة للايديولوجيات العالمية التي دخلت منطقتنا ونتيجة لتعدد الحضارات في منطقة الشرق الاوسط. ولا يزال هذا الخلاف ناشبا بين قادتها ورموزها. ان هذه الايديولوجيات الوطنية والقومية والاشتراكية التي ظهرت نتيجة لتلك الامور لا تزال محل خلاف ونزاع بين القادة. فهذه من مظاهر النزاع العربي ـ العربي. لا يزال الصراع ناشبا لاختيار الافضل وتعييش الاقوى والامثل والافضل.

«وقد انتقل هذا الخلاف مع الاسف الى المجتمع اللبناني، وهو الان يعيش معنا في بيوتنا ومدارسنا وجامعاتنا ومستشفياتنا مع الاسف وفي زواريبنا واقتصادنا. اصبح يعيش معنا في كل هذه الامور، يشجع عليه القادة مع الاسف والرؤساء العرب بالمال والسلاح لتوجهات وربما لقناعات. ودعموه كل من جانبه ومن وجهة نظره. حتى استعر الخلاف وامتد واحتدم. ونشب الخلاف السياسي بين اللبنانيين بعضهم مع بعض على صيغة الحكم اخيرا. اولا بدأ خلافا بين اللبنانيين على بعض الايديولوجيات، ونؤيد هذا او نؤيد هذه او نؤيد تلك. ثم انعكس هذا عليهم هم نحو الصيغة التي يعيشونها ويعيشون في ظلها. هل هي مقبولة او مرفوضة او انها يجب ان تعدّل.

«توجه هذا الخلاف نحو صيغة الحكم ثم لما نشب هذا الخلاف السياسي بين اللبنانيين بعضهم مع بعض على صيغة الحكم وسنحت الفرصة وأصبحت مواتية ليفرض البعض وجودهم على الارض اللبنانية، كان هذا الصدام الذي نعاني اليوم مآسيه وثمراته في هذه الفترة من عمر لبنان. ولذلك نعتبر هذا الصدام نتيجة لتلك الخلافات والايديولوجيات، وأحد العوامل التي زادت في آلام هذا الوطن العربي ومتاعبه ومصائبه».

س ـ وأنت تعتبر ان اساس هذه الحرب ـ الفتنة هو صراعنا مع اسرائيل وتؤكد بالتالي ان لبنان يدفع من دماء ابنائه ومن اقتصاده وازدهاره ثمن التصدي للعدوان الاسرائيلي على الامة العربية. اذا انت تطلب من الدول العربية والاسلامية المشاركة في التصدي للعدوان الاسرائيلي على الامة والمقدسات؟

ج ـ نحن لا ننكر ان الدول العربية والاسلامية تعترف بهذا الاعتبار وتقره وتأخذ به، هو اعتبار مقبول بالنسبة اليها، ولا نظن بانها تتهرب من المشاركة في التصدي للعدوان الاسرائيلي على الامة وعلى المقدسات، والدليل على ذلك انها بالفعل شاركت، فالدول العربية او بعضها على الاقل شارك في القتال وشارك في السلاح والمال، وشارك بعضها في شيء من هذا ولم يشارك في اي شيء آخر. فمعركة ١٩٤٨ اشترك فيها عدد من الدول وقاتل وان كان فشل في النهاية، وكذلك في العام ١٩٦٧ قاتل كثيرون من الدول العربية، هدروا دماءهم لانقاذ شعب فلسطين ولإعادته الى ارضه ولمنع التمدد العدواني ولعدم السماح بوجود هذه الدولة في هذه المنطقة، عملوا جهدهم ولا يزالون. في ١٩٧٣ كذلك كانت المعركة بين بعض الدول العربية وبين اسرائيل دفاعا عن الاراضي المقدسة ومواجهة وتصديا لاسرائيل وعدوانها.

«اذا الدول العربية في تصورنا لا تهمل هذا الاعتبار ولا تتهرب من الالتزام به. وقد تحملت بالفعل قسطا كبيرا من هذه المسؤولية، ولكن مما لا شك فيه ان مشكلة الوجود الاسرائيلي والحرب مع اسرائيل أفرزت الكثير من المشاكل والمواقف والسياسات، والانظمة العربية والاسلامية، ولا تزال قادرة ومحتملة على ان تكون سببا لظهور البعض منها

ايضا، لا تزال محتملة ان توجد بعض الانظمة والوجودات، ولكن مثل هذه الامور لا تمر بالمجتمع مرورا سريعا، بل تحدث ارتجاجات خطيرة انتمائية وسياسية وامنية واقتصادية. وما مشكلة لبنان وأمته اليوم الا احدى الظواهر التي افرزتها مشكلة وجود اسرائيل والمصيبة التي وقعت على شعب فلسطين والمصائب التي توالت عليه حتى هذا التاريخ.

ولبنان مشكلته اليوم وأزمته هي احدى ثمرات هذه الظاهرة، ومع ذلك نحن لا ننكر وجود بوادر استجابة في بعض الاحيان من هذه الدول، وان كانت دون المستوى الذي نأمل والذي يفترض ان يكون. الدول العربية اليوم تعد نحو ٢٠ او ٢٢ دولة، وعدد سكانها يتجاوز الـ ٢٠٠ مليون وامكاناتها المالية والاقتصادية اعظم امكانات في العالم، لا في الشرق بل وفي العالم كله. وتراث هذه الامة تراث يندر ان يكون مثله في الامم كلها. تاريخها ناصع، وأهدافها رائعة واخلاقها وأسسها وركائزها كلها من المستوى الرفيع. وكان من المفروض أن تؤهلها لأن تكون قادرة لا على ان تصد اسرائيل بل على ان تصد من هو أكبر من اسرائيل في حال التفكير في العدوان عليه. ولكن ان يقع مثل هذا، لا شك في ان الدول العربية تعيش مأساة منذ القرن التاسع عشر من ذيول القرون الوسطى، وطبعا هذه المأساة لا تزال تجر ذيولها ولا نزال حتى الآن نرى اثارها على الدول، ولكننا نبقى على امل كبير بأن يتمكن القادة من الملوك والرؤساء والامراء من ان يفكروا بعقلية جديدة وبتوجيه جديد وبتقدير جديد في شكل يتساوى مع مستوى الامة ومع امالها ومع حضاراتها ومع قدرات شعبها الهائلة، ان يفكروا من خلال هذا حتى يستطيعوا ان يكونوا في مستوى امالنا جميعا ويحققوا ما نصبوا اليه ويحققوا ايضا امالنا».

س - اي نوع من الدعم الممكن والملموس ترى ان المقاومة في حاجة اليه من العالمين العربي والاسلامي حتى تبقى شعلتها مضاءة على طريق العمل للتحرير واسترجاع الارض والسيادة؟

ج - طبعا نحن نرى ان اول ما يمكن ان نطالب به الان هو ان يتحقق الدعم للبنان باستعادة سيادته وشرعيته على ارضه ومؤسساته وعلى كل الاطراف على الساحة اللبنانية. ان مثل هذا الدعم لتتمكن الشرعية من ارجاع مؤسساتها ومرافقها وتتمكن من ان تمارس مهماتها على شعبها ومواجهة جوارها مواجهة من يتصدون لها خصوصا اسرائيل، ان هذا من اوائل ما يمكن ان تفكر فيه الدول، فنطلب ان يتحقق الدعم الاول لهذه الشرعية لتعود الى اشراقها، الى قدرتها، الى طاقتها، لتضع حدا لهذه الفوضى ولهذا الذي نعيشه على الارض، طبعا دعم الدولة وسيادتها على ارضها يعني ان المطلوب دعمها بالمفهوم الواسع لتسترجع ثقتها على ارضها، لتستعيد اقتصادها الناجح والمتحرك والذي كان مثلا رائعا في الستينات واوائل السبعينات، وكانت كل الدول تتطلع الى ان يكون لها ما للبنان من نشاطات ومن انتشارات، اذ انتشر هذا النشاط الاقتصادي حتى كاد يلمس العالم كله، ولا شك في اننا عندما نحقق للبنان هذا الدعم نساعده على أن تعود اليه ثقته بذاته وقدرته على الحركة واتخاذ القرارات، وليصبح مؤهلا لاستيفاء عناصر الصمود في وجه تحديات الدور الاسرائيلي المختلف في كل حين وفي كل ان.

«فاسرائيل اليوم لها ادوار على ارضنا عن طريق ما نراه من وجود في المخابرات وحتى في بعض القرارات احيانا التي تتخذ. وطبعا هذه الادوار تمثل اعاقة كاملة للسيادة اللبنانية وادوار السلام والخير التي يلعبها بعض المصلحين. اعادة دعم لبنان وسيادته معنى ذلك اننا نمكنه ليقف على رجليه ويستعيد ثقته بنفسه ويتصدى لاسرائيل ولكل من يعاون اسرائيل ويساعدها في الخفاء. ويكون قادرا لان يقف الى جانب اخوانه العرب في ايامهم العصيبة في هذا العصر في القرن العشرين.

«وما لم يكن في تصورنا للدولة مهابتها وللشعب اللبناني قوته وقدرته وثقته بذاته، لن تكون شعلة المقاومة قادرة على ان ترسل اضواءها المباركة في ساحات المعركة وكل توجهات النضال، ولن تكون لها امكاناتها في الصمود والتصدي للعدوان الاسرائيلي، لمقاصده التي يحاول ان يدرسها وان ينفذها في كل منطقة من مناطق لبنان وفي كل ظرف من الظروف ليبقى لبنان اشلاء ممزقا كما ترى اليوم».

س - هل تجد الساحة الداخلية قادرة على متابعة الصمود اذا استمر الواقع المعاش على حاله؟

ج - استمرار الواقع الذي نعانيه في السلطة الشرعية على حال من الشلل والتمزق والتفسخ والعجز شبه الكلي، وما نراه ايضا لدى الشعب من الفلتان والفوضى والنزاع المستشري والذي وصل الى درك الخطورة وتنعكس اثاره كلها على الشعب نقمة حادة وغضبا شديدا على الكثيرين ممن يحملون السلاح ويتصرفون، لا شك في ان استمرار هذا الواقع سيخلي الساحة الداخلية من المقومات الاساسية، سيخليها من الركائز التي تساعد على تعزيز أسباب الصمود والمواجهة اللبنانية للعدوان الاسرائيلي

الذي لا يزال في كل حين على أهبة القفز للنيل من هذه الارض، من هذه الفئة، من هذه القوة، يبقى هو القوي ويزول الوجود اللبناني، كل هذا طبعا يتطلب المبادرة الان من الجميع، كل اللبنانيين، ليعودوا الى ذواتهم والى ضمائرهم ويبادروا الى حزم أمورهم والعدول عن كل المماحكات السيئة التي تجري على الارض بأيدي بعض المسلحين وفتح كل المجالات التي تساعد على اعادة اللحمة بين ابناء الشعب والتفاهم الى قادته والتعاون بين الجميع حتى ينقلب الصف من جديد موحدا ويعود القرار ايضا موحدا والموقف ايضا موحدا قبل ان يفوت الاوان.

س ـ هل وجدت في قرارات مؤتمر القمة الاسلامية الخامس ما يعزز السبيل الى توافر الدعم للمقاومة في الجنوب والبقاع الغربي؟

ج ـ كانت قرارات المؤتمر على جانب واضح من الاهمية عموما، وكذلك كانت بالنسبة الى ما يمس الشأن اللبناني خصوصا، وكانت ايضا لها طابع الاهمية عندما توجهت الى دعمه سياسيا واقتصاديا. ولا ريب في ان تمكينه من استرجاع عافيته من الناحية السياسية والامنية والاقتصادية بدعمه من خلال خطة متكاملة تنشط الدورة الاجتماعية وتبعث الحركة الانمائية والعمرانية لترميم ما تهدم من مؤسساته وتخرب من احيائه، سيعيد له اشراقته الحضارية وسيساعده حتما على استرداد قدرته في العطاء والانشاء والابداع وسيرفده بشحنات جديدة من الامل الذي يبعث فيه حميته الذاتية، وهذه كلها ركائز وقواعد اساسية هامة، لا يمكن ان يستغني عنها لتجديد روحية المقاومة ولبعث كل وسائل دعمها لتتابع مهمتها في مواجهة العدوان الاسرائيلي في الجنوب وفي البقاع الغربي وهكذا نجد في قرارات المؤتمر التوجهات الواضحة لدعم لبنان في كل الحقول ليسترجع عافيته التامة وسيادته الشرعية على ارضه وشعبه وليتحمل مسؤولياته بكل ما للكلمة من معنى.

س ـ هل يمكن التعويل على تحرك قادة الدول العربية والاسلامية لدى المراجع الدولية لرفع كابوس الاحتلال الاسرائيلي عن كاهل لبنان؟

ج ـ دخول سوريا ارض لبنان في العام ۱۹۷۷ كان تحت مظلة قرار عربي صدر عن الجامعة العربية، ودخلت مع قوى عربية متنوعة مختلفة تحت اسم قوة الردع العربية، فلماذا لا يمكن استئناف الدول العربية مثل هذا الموقف؟ لماذا لا تستطيع هذه الدول العربية من جديد ان تتخذ مثل القرار السابق؟ لماذا لا تستطيع ان تتعاون في ما بينها وبالذات مع الشقيقة سوريا لاجراء الضغوط لدى المراجع الدولية لمساعدة لبنان على الخروج من محنته؟ لماذا يكون ذلك قليل النفع او غير عملي؟ وأظن بأن المرحلة الجديدة بعد القمة الاسلامية التي انعقدت اخيرا مختلفة الى حد ما عن قبلها لان مرحلة تتسم ببعض الايجابيات التي لم تكن متوافرة من قبل، وهو ما يساعد على الامل من جديد بامكانات تحقيق ذلك والتعويل عليه بهدف التخلص من الاحتلال الاسرائيلي لارض لبنان.

س ـ طلبت من قادة الدول الاسلامية رعاية استثنائية لظروف التشريد والتهجير فهل تطلب المستحيل او انك تلح على طلب الحد الادنى المعقول والمتوجب؟

ج ـ طبعا هذه الرعاية التي نطلبها هي من ضمن المطالب الكبرى المتنوعة التي وجهناها في مناسبات عدة لمساعدة الانسان المقيم على ارض لبنان والذي اصابه العذاب من كل الجهات ومن كل حدب وصوب، أصابه التهجير واصابه التشريد وناله ما لم ينل انسانا في ظرف من الظروف الصعبة التي يمر بها. ناله الدمار والقتل وناله نزيف دموي وخراب اقتصادي وضلال في الطريق وفوضى أمنية، كل ذلك اصاب هذا الانسان واصبح من حقه ان تتوجه النفوس ليلقى هذا الشعب رعاية جديدة تلملم انفاسه وتساعده ليسترجع قوته وقدرته وثقته بذاته وبنفسه وبوطنه وأمته، ولا نظن في شكل من الاشكال بأن مثل هذا الطلب مستحيل، بل هو ما ينبغي العمل له للفوز به.

س ـ هل خفت مرة على صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين، وبالتالي هل بلغت هذه الصيغة مرحلة الخطر، خصوصا انك تركز دائما على طلب الانقاذ لصيغة العيش المشترك؟

ج ـ هذه الصيغة هي دوما عرضة للخطر، وهذا ملحوظ من خلال الوقائع التي كانت تنزل على الساحة اللبنانية فتهز الشعب من اقصاه الى اقصاه ونبدأ نسمع من هنا وهناك اقوالا ومقالات ودعوى ربما اقلها التقسيم واقلها الكانتونات وما شابه ذلك، هذه الصيغة دوما عرضة للخطر بسبب هذا الذي قلناه وبالذات هي ايضا عرضة للخطر في هذه المرحلة الصعبة التي اضاع فيها الكثيرون من الممسكين بمقاليد الامور الرؤية الصحيحة وفقدوا ارادة العطاء والعمل بصدق وجدية وحزم، وتلهوا بالتراشق بالتهم وبالانتقادات وانفلت كل منهم على الاخر ليضع من قدره او ليهزئه او ما شابه ذلك، او ليتخذ منه سببا ليقفز على الصيغة وينتهي منها لتحقيق مآرب اما لذاته او لاشياء موجهة من الخارج. ولكننا مع ذلك كله نحن سنبقى على منهجنا، سنبقى على موقفنا وخصوصا بعدما رأينا فشل اكثر الحاملين للسلاح وعجزهم

عن الاصلاح بل وامعانهم في الافساد والضياع. سنبقى في توجهنا لنحافظ على لبنان ولنحافظ على وحدة التعايش بين ابنائه على ارضه من كل الطوائف ليستطيعوا ان يلعبوا دورهم الحضاري العربي البناء الذي ينتظره الجميع.

س - الملاحظ انك تصرت توجهك الى ملوك الدول الاسلامية في الكويت ورؤسائها على طلب مساعدة لبنان لترميم اقتصاده الوطني وانقاذ صيغة العيش المشترك، هل لان هذا هو السبيل في نظرك الى انقاذ لبنان على مستوى العمل الاسلامي العام؟

ج - الحقيقة هي ان تمكين لبنان من انقاذ صيغة عيشه المشترك مفهومه تمكينه من استرجاع سيادته على ارضه. فكيف يمكن ان ننقذ هذه الصيغة ولا نكون قد انقذنا سيادته على الأرض؟ فعندما تحيا هذه الصيغة وتثبت صيغة التعايش المشترك بين المسلمين والمسيحيين بتفاهم وتعاون في ظل نظام ديمقراطي عادل يشمل الجميع بعدله وانصافه ومساواته، نكون بذلك حققنا السيادة اللبنانية على الارض اللبنانية. وطبعا عندما نساعد لبنان على ان ننقذ صيغته نساعده ايضا على ان يرحم اقتصاده.

14	حديث صحافي مع عبد الرحيم بو عبيد، الامين العام «للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المغربي، حول وضعية مدينتي سبتة ومليلة المحتلتين في ضوء التطورات الاخيرة(*).

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٤٤، ١٩٨٧/٢/٩)

س - لقد طلبتم فتح حوار مع الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني ولكن هذا الحوار لم يتم عملياً، ما اسباب ذلك؟

ج - الى حد الآن لم نتلق اي رد، فنحن كنا قد تقدمنا بطلب لفتح حوار مع الحزب الاشتراكي الاسباني في عدة قضايا منها سبتة ومليلة والجزر التابعة لها، والعلاقات المغربية الاسبانية، والصيد البحري الا انه حتى الساعة لا يوجد رد لا بقبول فتح الحوار ولا بالرفض، ونحن نعتقد ان هناك تردداً من قبل الاشتراكيين الاسبان خوفاً من احزاب اليمين، من جهتنا لا زلنا على استعداد للحوار.

س - هناك تحرك مغربي على مستويات مختلفة بشأن سبتة ومليلة، في اي اطار يدخل هذا التحرك؟

ج - في الظرف الراهن هناك محاولة اسبانية لفرض سياسة الامر الواقع بالنسبة للمدينتين وهذا ما تم مواجهته سواء عن طريق الاضرابات والمظاهرات من قبل سكان المدينتين المغاربة أو من قبلنا عبر الدعوة الى عقد جلسة طارئة للبرلمان المغربي ورسمياً عبر رسالة جلالة الملك الى الملك خوان كارلوس والذي طالبه فيها بتشكيل لجنة لدراسة مستقبل الثغور بما يحفظ سيادة المغرب الترابية والمصالح الاسبانية.

واعتقد ان هناك تكاملاً في التحرك سواء من قبل الحكومة أو المعارضة أو السكان وهذا مرده الى طبيعة التحرك الاسباني الاخير الذي يمس بالسيادة فاسبانيا تريد ان تضع المغرب حكومة وشعباً امام سياسة الامر الواقع وهذا مرفوض مغربياً من قبل الحكومة والشعب والأحزاب.

فالهدف الاسباني الحقيقي من وراء قانون الأجانب تجنيس جزء كبير من سكان المدينتين بالجنسية الأصلية وخلق حالة اسبانية في المدينة استعداداً لأي استفتاء يمكن ان يكون وفي هذا تلعب اسبانيا نفس لعبة بريطانيا في مستعمرة جبل طارق. ان الهدف الاسباني الحقيقي من القانون الجديد هو المس بالسيادة الترابية للمغرب في المدينتين.

وهنا تقع اسبانيا في تناقض؛ فهي تطالب، من جهة، بالسيادة على جبل طارق ومعها حق ونحن نؤيدها ومن جهة اخرى تستعمل نفس السياسة مع سبتة ومليلة، ان اسبانيا تريد الآن فرض سياسة الأمر الواقع بخلق رغبة لدى السكان عبر التجنيس بالحفاظ على الوضع القائم وكذلك الابقاء على اقلية مسلمة لا تأثير لها في اي استفتاء يقع وهذا لا يمكن

(*) اجرى الحوار في الرباط عاطف عودة.

قبوله مغربياً.

فسكان المدينتين منذ القرن الخامس عشر حافظوا على هويتهم العربية الاسلامية وسيستمرون في ذلك لأن الوضع الحالي هو بقايا حروب صليبية لا بد ان تصفى الا اذا كان هناك من بين الاسبان ما زال يتمسك بعقلية الملكة ايزابيل التي ترى انه لا بد من احتلال ثغور مغربية للحفاظ على سيادة اسبانيا.

س ـ هل هناك خطوات اخرى يمكن القيام بها مغربياً على الصعيد الدولي؟

ج ـ أولاً لا بد ان نشير الى ان اسبانيا عضو في السوق الأوروبية المشتركة وان هذه العضوية لا تشمل المدينتين اذ ان لهما وضعاً خاصاً لذلك فاننا على استعداد لطرح قضية سبتة ومليلة امام المجلس الأوروبي في ستراسبورغ واعتقد ان هذا الطرح يحرج اسبانيا كثيراً ويزعجها لأن المجموعة تعتبر ان سبتة ومليلة لهما وضع خاص ولا تشملهما انظمة السوق التي تلتزم بها اسبانيا لذلك فاننا على استعداد لتدويل القضية وطرحها على المجلس ومحكمة العدل الأوروبية بالرغم من صبغتها الانسانية ونحن واثقون من عدالة قضيتنا.

س ـ في حالة رفض اسبانيا اقتراح جلالة الملك بشأن تشكيل لجنة مشتركة، ما هو رد فعلكم على ذلك؟

ج ـ لا اظن ان اسبانيا سترفض اقتراح جلالة الملك الذي نؤيده كمعارضة لأن هناك مصالح مشتركة كثيرة بين البلدين، هناك تردد داخل اسبانيا وهو يعكس التخوف من احزاب اليمين والجيش بالرغم من اغلبية السكان خاصة في منطقة الأندلس يطالبون بتصفية هذه المستعمرات على اعتبارها ارث قديم وانه لا معنى لوجود احتلال اسباني لأراض مغربية.

وبغض النظر عن رد اسبانيا، فالمغرب متشبث بمبدأ السيادة الترابية على المدينتين. المهم حالياً البت في مسألة السيادة ومن ثم تأتي المفاوضات والحوار والحفاظ على مصالح اسبانيا ويمكن ايجاد حلول لكل المشاكل القائمة، المهم البت في مسألة مغربية سبتة ومليلة.

س ـ هل تحظون بتأييد احزاب اوروبية اشتراكية؟

ج ـ للأسف ان الكثير يجهل وجود مشكلة سبتة ومليلة بالرغم من ان هذه المشكلة هي بقايا حروب صليبية منذ اوائل القرن الخامس عشر ولكننا نسأل كيف يعقل ان تعترف بريطانيا بسيادة الصين على هونغ كونغ ومطلب اسبانيا بجبل طارق وترفض مغربية سبتة ومليلة؟ لذلك فان طرح القضية اوروبيا من خلال محكمة العدل الاوروبية والمجلس الأوروبي في ستراسبورغ سيكون ملائماً سياسياً للمغرب.

س ـ هل تفكرون في وسائل اخرى؟

ج ـ لقد عرفت سبتة ومليلة عبر تاريخها العشرات من الثورات كما ان نضالات السكان من اجل مغربيتهم لم تنقطع ولكن اعتقد ان ظروف ثورة شعبية حالياً تبدو صعبة لكون غالبية السكان الاسبان هم من الجيش والشرطة وعائلاتهم، لا يوجد سكان اسبان قادرون، السكان المغاربة هم الاصليون لذلك فان عدد السكان في اي استفتاء تخطط له مدريد لا يقبل عملياً ولكن اذا ما استمرت اسبانيا في انتهاج سياسة من شأنها فرض الأمر الواقع، فانه يتحتم على المغرب اتخاذ تدابير لمقاومة هذه السياسة ومنها المصالح المشتركة والضغط الاقتصادي، فهناك وسائل اخرى غير السلاح فهناك جالية اسبانية كبيرة في المغرب وهناك مصالح اسبانيا حيوية في المغرب وأبرزها قضية الصيد البحري التي يعيش عليها عشرات الآلاف من الاسبان الذين يعتمدون على الشواطىء المغربية في عيشهم كما ان سبتة ومليلة عبء على الاقتصاد الاسباني وتعيشان على شمال المغرب، لذلك فان مثل هذه التدابير وهي ليست عسكرية كفيلة بخلق رأي عام داخل اسبانيا يضغط لصالح مغربية المدينتين.

س ـ هل لكم نشاط حزبي في المدينتين؟

ج ـ علني، لا. ولكن لنا خلايا ولنا اتصالات مستمرة مع السكان وأخذنا المبادرة بالدعوة لدورة طارئة بناء على طلب من السكان لمواجهة الاجراءات الاسبانية التي تهدد مصيرهم. لقد طالبونا برد فعل سريع لوقف الاجراءات الاسبانية وبمساندتهم ونحن ندرك ان الحكومة المغربية تعالج الموضوع بمرونة لكونها متأكدة ان مسألة اقرار مغربية سبتة ومليلة مسألة وقت ليس الا ولكن من جانبنا رأينا ان عدم التعجيل في طرح القضية مغربياً وعربياً ودولياً يشجع اسبانيا على التمادي في سياستها لذلك قررنا التوجه للرأي العام المغربي والاسباني والعربي والأوروبي وجعل قضية سبتة ومليلة قضية الساعة.

15 نص القرارات الصادرة عن الدورة العادية الثانية والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المنعقد في الرياض.

الرياض، ٩-١٢/٢/١٩٨٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول:

- تقرير الامين العام.

اطلع المجلس على تقرير الامين العام المتضمن متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة ونشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي انعقاد المجلس وبعد ان استمع الى الايضاحات التي عرضها معالي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن.

يقرر

١ - استكمال الانضمام الى الاتفاقيات الجماعية العربية:

أ - أحيط المجلس علما بايضاحات ممثلي كل من الجمهورية العربية السورية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حول المراحل الاخيرة والاجراءات المتخذة من قبل الجهات المختصة في حكوماتهم للتصديق على اتفاقيتي تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

ب - يعبر المجلس عن أهمية استكمال الانضمام الجماعي للاتفاقيات الجماعية تعزيزا للعمل العربي المشترك وتحقيق جدواه. ويكلف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بتكثيف جهودها ومعاودة اتصالاتها بالحكومات العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على تلك الاتفاقيات للتعرف على ملاحظاتها ووجهات نظرها بشأن اسباب تأخر المصادقة والايداع وحثها على الاسراع في اتخاذ ما يلزم لاستكمال الاجراءات المطلوبة بهذا الشأن.

٢ - قوائم السلع المصنعة ونصف المصنعة:

احيط المجلس علماً بأسماء الدول التي زودت الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بقوائم السلع المصنعة ونصف المصنعة تنفيذا لاحكام المادة الثامنة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، ونظرا لاهمية البدء بالتفاوض تنفيذا لأحكام المادة المذكورة فان المجلس يحث الدول العربية التي لم تبلغ بقوائمها على الاسراع لايداعها لدى الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية). ويعبر المجلس عن تقديره للدول العربية الاعضاء التي سبق لها توفير تلك القوائم ووعدت بتحديثها.

٣ - اغلاق الجمهورية العربية السورية الحدود مع العراق وايقاف ضخ النفط عبر الاراضي السورية:

اطلع المجلس على نتائج مجهودات معالي الامين العام حول المهمة المكلف بها ويدعوه الى مواصلة جهوده بالتعاون مع اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس رقم ٩١٧ للتوصل الى معالجة ايجابية عاجلة لهذا الموضوع ورفع نتائج ذلك الى الدورة القادمة.

٤ - اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بتقييم اوضاع المنظمات وأدائها:

استمع المجلس الى العرض الذي قدمه معالي وزير المالية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئيس اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بتقييم اوضاع المنظمات وادائها، عن تطور جهود اللجنة وفريق العمل المشكل من قبلها، والتوجيهات الصادرة اليه حول جوانب مهمته وتحديد موعد تقديمه للتقرير ما قبل النهائي في دورة المجلس الثالثة والاربعين سبتمبر/ ١٩٨٧ والتقرير النهائي في الدورة الرابعة والاربعين / فبراير/ ١٩٨٨.

كما استمع المجلس الى بيانات معالي الامين العام حول الاوضاع المالية الراهنة للمنظمات وتأثيرها السلبي على نشاطاتها. وفي ضوء ذلك أكد المجلس على ضرورة عدم الربط بين سداد الدول الاعضاء لالتزاماتها في موازنات الامانة العامة ومنظماتها المتخصصة وبين أعمال اللجنة الوزارية الثمانية مع أهمية المسارعة في اجراء الاتصالات للوفاء بتلك الالتزامات.

٥ - زيادة فاعلية الوجود العربي في مؤسستي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير:

احيط المجلس علماً بنتائج اجتماعات اصحاب المعالي وزراء المال العرب على هامش الاجتماعات السنوية الاخيرة للمؤسستين في واشنطن.

وبعد الاستماع الى البيانات التي ادلى بها المديران التنفيذيان الدكتور محمد فنيش والاستاذ فوزي سلطان حول نتائج دراستهما الفنية الأولية، وبعد المناقشة وتبادل الرأي.

تقرر:

١ ـ الطلب من المدارء التنفيذيين العرب في كل من البنك والصندوق اعداد تقرير متكامل تحدد فيه مختلف الاثار السياسية والفنية بجانبيها الايجابي والسلبي المترتبة على مقترح تكوين المجموعة العربية على أن يعاد عرض الموضوع على المجلس في دورته القادمة لبلورة موقف عربي في ضوء التقرير وليتم اتخاذ الترتيبات اللازمة مبكرا من قبل الدول المنضمة الى المجموعات المختلفة قبل انتخابات عام ١٩٨٨.

٢ ـ يكلف المدراء التنفيذيون العرب باعداد دراسة عن سبل تعزيز الوجود الوظيفي العربي في المؤسستين المذكورتين على مختلف المستويات لتقديمها الى المجلس في دورته القادمة.

٣ ـ تأكيد أهمية التنسيق بين المجموعة العربية في الاجتماعات السنوية في المؤسستين المذكورتين ويتم التنسيق لهذا الغرض من قبل معالي رئيس المجلس.

٦ ـ الامن الغذائي العربي:

استمع المجلس الى ايضاحات الامانة العامة حول نتائج متابعتها لقرارات المجلس في دورته الاخيرة حول الامن الغذائي العربي على ضوء ردود الحكومات العربية والمنظمات العربية المتخصصة وفريق عمل الامن الغذائي العربي، وبعد ان استمع الى ايضاحات عدد من ممثلي الدول والمنظمات العربية وبعض الاعضاء في فريق العمل المذكور، وبعد المناقشة:

يقرر:

أ ـ التأكيد على أهمية استمرار فريق العمل في المهمات المناطة به بموجب قرارات المجلس السابقة، ويتطلع المجلس الى زيادة فاعلية دوره بما يتناسب واهمية مشكلة الامن الغذائي وذلك في اطار خطة عمل وبرنامج تنفيذي يعدهما لهذا الغرض ويعرضهما على الدورة القادمة للمجلس.

ب ـ تكليف فريق العمل بحكم كونه معنياً بقرارات المجلس الخاصة بالأمن الغذائي العربي بالتعاون مع الامانة العامة في وضع الوسائل الكفيلة بتنفيذ قرارات الدورة السابقة للمجلس والمشاركة في تقديم تقرير المتابعة السنوي المطلوب بموجب الفقرة (٢٥) من القرار رقم (١٠٢٤) بشأن تطور اوضاع الامن الغذائي العربي.

ج ـ دعوة الدول العربية الاعضاء التي لم تواف الامانة العامة باجراءاتها المتخذة بشأن تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاصة بالأمن الغذائي العربي ان تبادر الى ذلك.

٧ ـ مفوضو محكمة الاستثمار العربية:

استمع المجلس الى ايضاحات الامانة العامة حول عدم تخصيص وتوفر موارد مالية لتغطية تكاليف الاجتماعات الدورية لمحكمة الاستثمار العربية لوضع اللوائح الداخلية المطلوبة، وبعد المناقشة.

يقرر:

تكليف الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باجراء الاتصالات مع الهيئات العربية ذات الصلة بالموضوع لمواجهة تكاليف هذه المهمة.

٨ ـ النظام المالي والمحاسبي الموحد للمنظمات العربية المتخصصة:

اطلع المجلس على تقرير الامانة العامة بشأن موقف المنظمات من تطبيق النظام المالي والمحاسبي الموحد.

ويقرر:

حث المجالس التشريعية للمنظمات العربية المتخصصة التي لم تصادق بعد على تطبيق هذا النظام على الاسراع بذلك وتكليف الامانة العامة ـ الادارة العامة للشؤون الاقتصادية ـ بالمتابعة وتقديم تقرير عن ذلك الى الدورة القادمة.

٩ ـ نشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي انعقاد المجلس:

تقديم الشكر الى الامانة العامة وجهازها الاقتصادي على جهودها المبذولة لدعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وما تقوم به من دراسات ومشاركات فعالة وايجابية في الاجتماعات والندوات واللقاءات العربية والدولية والمتابعة المتواصلة لتنفيذ قرارات المجلس.

١٠ ـ تقرير وتوصيات الدورة السابعة عشرة للجنة التنسيق:

اطلع المجلس على تقرير وتوصيات الدورة السابعة عشرة للجنة التنسيق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية

والاجهزة العاملة في نطاقها والمنظمات العربية، واستمع الى مداخلات ممثلي الدول العربية الاعضاء والمنظمات العربية المتخصصة والى الايضاحات التي قدمتها الامانة العامة في هذا الشان، وبعد المناقشة .

يقرر .

أ - تأييد تشكيل فريق العمل الوارد ذكره في تقرير لجنة التنسيق على ان لا تتحمل ميزانيات الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المعنية اية اعباء مالية اضافية في هذا الشأن.

ب - يتولى فريق العمل بحث الصعوبات والعقبات التي تواجه المشروعات العربية المشتركة ذات البعد القومي المختارة في اطار التوجهات الوارد ذكرها في القرار رقم ٩٣٠ الصادر عن الدورة ٣٤ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بتاريخ ٨٣/٢/٢٤، وبما يحقق اهدافها ويعزز دورها التكاملي الانمائي.

ج - تأييد مقترح لجنة التنسيق عقد (ندوة عربية) حول تمويل المشروعات العربية المشتركة تأكيدا لدورها في تعزيز التكامل الانمائي العربي.

د - احيط المجلس علما بالاجراءات التي اتخذتها الامانة العامة للتأكيد على أهمية وفاء الدول العربية الاعضاء لالتزاماتها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة ضمانا لاستمرار نشاطاتها وبرامجها المقررة من قبل مجالسها التشريعية.

هـ - تقوم المنظمات العربية المتخصصة بتقديم تقارير عن انجازاتها وموازناتها مع ملخص لتلك البيانات عن طريق الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ادوار انعقاده العادية في شهر ايلول/سبتمبر من كل عام وذلك قبل ٤٥ يوما من موعد انعقادها، وتتولى الامانة العامة عرض الملخصات التي تقدمها المنظمات عن نشاطاتها ضمن تقرير تجميعي موحد على المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

و - الابقاء على نص الفقرة (٣) في المادة الثالثة في النظام الداخلي المعدل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي اقرها المجلس في دورته الاربعين بقرار رقم ١٠١٤ دون أي تعديل.

١١ - توصيات اللجنة الدائمة للاحصاء:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة وعلى تقرير وتوصيات اللجنة الدائمة للاحصاء في اجتماعها الثالث عشر بتونس (٢٥ - ١٩٨٦/١١/٢٨) واحيط علما بذلك.

١٢ - التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٦:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٦ وعلى ملاحظات كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، وبعد المناقشة.

يقرر .

١ - الموافقة على التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٦ بعد ان تم تعديل البيانات الواردة وفقاً لمذكرة المملكة العربية السعودية ويدعو المنظمات المعدة للتقرير بأخذ مقترحات سلطنة عمان بنظر الاعتبار في التقارير اللاحقة ، ويدعو الحكومات العربية الى توفير احدث البيانات، بما يمكن هذه المنظمات من اداء المهمة المكلفة بها.

٢ - توجيه الشكر للامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية)، وصندوق النقد العربي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول على الجهد القيم الذي بذلته اجهزتها في اعداد التقرير المذكور.

(ق ١٠٢٨/د ٤٢ - جـ ٣ - ١٩٨٧/٢/١٢)

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا:

بناء على طلب الجمهورية العراقية استمع المجلس الى كلمة معالي الدكتور محمد سعيد النابلسي الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) حول أهمية النشاطات التي تتولاها اللجنة لتعميم عملية التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية الاعضاء فيها، ومناشدته للحكومات العربية دعم برامج وانشطة اللجنة وقنوات الاتصال بها وحث الدول العربية غير الاعضاء في اللجنة على متابعة اعمالها تحقيقاً لشمولية انجازاتها وعلى امكانية توفير الدعم المالي الطوعي لها وتوثيق التعاون والتنسيق بين اللجنة والجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة. وقد تمنى معالي رئيس المجلس التوفيق لهذه اللجنة.

(ق١٠٢٩/د ٤٢ - جـ ٣ - ١٩٨٧/٢/١٢)

البند الثاني:

محور التبادل التجاري:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة عن واقع

ومستقبل التبادل التجاري العربي وسبل وآليات تطويره ووسائل تنفيذ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

كما اطلع على تقرير الامانة العامة حول ملاحظات ومقترحات الدول العربية بشان تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

واطلع المجلس كذلك على تقرير وتوصيات مؤتمر التجارة العربية المنعقد بالرياض خلال الفترة (٧ - ١٩٨٧/٢/٨) على هامش اجتماعات دور انعقاده الحالي وتنفيذا للقرار رقم ١٠٢١ الصادر عن دورته الواحدة والاربعين بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٠ (الفقرة ٤).

وحيث ان الوثيقة المتضمنة لتقرير وتوصيات المؤتمر قد اخذت بالاعتبار مضامين المذكرتين السابقتين الى جانب أوراق العمل الاخرى المقدمة الى المؤتمر، فقد تركزت المناقشة بصورة رئيسية على الوثيقة الصادرة عن المؤتمر.

واذ يشيد المجلس بالمنطلقات التي بنيت عليها تلك الوثيقة والآليات المقترحة .

يقرر.

أولاً: الموقف من الاتفاقيات الجماعية العربية وزيادة فاعليتها:

١ - التزام الدول العربية، التي اودعت وثائق تصديقها، بتنفيذ الاتفاقيات العربية الجماعية ذات العلاقة بالتبادل التجاري العربي البيني وهي:

أ - اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ب - الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

جـ - اتفاقية تنظيم النقل بالصبور (الترانزيت).

د - اتفاقية اتخاذ جدول موحد للتعريفة الجمركية.

وحث الدول العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها عليها ان تبادر الى ذلك وتكلف الامانة العامة بالمتابعة.

٢ - حث الدول العربية التي اودعت وثائق تصديقها على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بالاسراع بتقديم القوائم السلعية(*) مبندة التي ستكون محور التفاوض.

٣ - تكليف الامانة العامة بدعوة الدول العربية التي اودعت وثائق تصديقها على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري وابلغتها بقوائمها السلعية بالدخول في التفاوض فيما بينها وفق احكام المادتين السابعة والثامنة من الاتفاقية في ١٩٨٧/٤/١٥ حول:

أ - تحديد قوائم السلع الرئيسية المصنعة ونصف المصنعة او مجموعة مختارة منها على اساس دوري تدريجي، وفقا للمعايير الاسترشادية التي تضمنتها اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ب - تحديد طبيعة الاعفاءات المتبادلة الكاملة او النسبية ومراحل التحرير من القيود الجمركية وغير الجمركية بين الدول الاطراف.

جـ - وضع جدول زمني يحدد بداية وانتهاء فترات التفاوض والتطبيق الفعلي بعد مصادقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

د - تحديد السلع المراد حمايتها وفق احكام المادة الثامنة من الاتفاقية لغرض فرض حد ادنى موحد ومناسب من الرسوم الجمركية والضرائب والقيود ذات الاثر المماثل على السلع الاجنبية المستوردة المنافسة أو البديلة.

٤ - تقوم كل دولة عربية صادقت على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربة باتخاذ الاجراءات التنفيذية الضرورية لوضع الاتفاقية موضع التنفيذ وابلاغ الجهات المعنية بذلك.

ثانياً: المشروعات العربية المشتركة:

في ضوء التزام الدول العربية المصادقة على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية باعفاء السلع التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة المنشأة في اطار الجامعة العربية أو المنظمات العربية العاملة في نطاقها، من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل ومن القيود غير الجمركية المفروضة على السلع المستوردة، وفقا لاحكام الفقرة (٤) من المادة السادسة من الاتفاقية. فان المجلس يؤكد ضرورة:

١ - تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة

(*) علماً بأن الأمانة العامة قد تلقت حتى الآن قوائم سلعية من كل من: الأردن، الأمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، العراق، الكويت وقطر.

العامة للشؤون الاقتصادية) بدعوة الخبـراء الحكوميين من الـدول العـربيـة لاجتمـاع في مقـر الامـانـة العـامـة يـوم ٢٤/٦/٨٧ م لوضع المعايير والضوابط التي يمكن بموجبها اعتبار المشروعات العربية الفرعية أو المنتسبة أو المنضوية التي تساهم فيها المشروعات العربية المشتركة الأم مشمولة بالاعفاء.

٢ ـ يضع الخبراء الحكوميون قائمة بالمشروعات العربية المشتركة المشمولـة بهـذا الاعفـاء وفق المعـاييـر التي يقترحونها، وكذلك تحديد المعايير التي يتم بموجبها اختيار السلع التي تنتجها المشروعات المذكورة وتعرض توصياتهم على المجلس الاقتصـادي والاجتماعي لغـرض النظر في اعمادها.

٣ ـ الالتزام بتطبيق الاتفاقيات وعقود التأسيس والاحكام التأسيسية للمشروعات العربية المشتركة وخاصة فيما يتعلق بالغاء قيود التصدير والاستيراد والقطع الاجنبي والتسعير والاعفاء من الرسوم والضرائب وتبسيط الاجراءات المتعلقة بذلك بما ييسر ويطور حركة التبادل التجاري العربي البيني.

٤ ـ دعم وحماية منتجات المشروعات العربية المشتركة ذات الطابع الاستراتيجي.

ثالثاً: في مجال التمويل:

١ ـ أ ـ أخـذ المجلس علما بـالدراسـة التي يقـوم بهـا صنـدوق النقد العـربي حول دور المصـارف المـركـزيـة والتجارية والمؤسسات المصرفية الأخرى في تنمية التجارة العربية ، والتي سوف يدربها محافظو المعارف المركزية في اجتماعهم القادم.

ب ـ دعوة صندوق النقـد العربي لـدراسة الـوسـائـل الممكنة التكميلية بتيسير تسويـة المدفـوعات بين الـدول العربية بما يعزز تنمية التبادل التجاري العربي البيني.

٢ ـ يؤكد المجلس على اهمية اتخـاذ الدول الاعضـاء الاجراءات الكفيلة بتنفيذ مـا جاء في المـادة العاشـرة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بشأن تشجيع التبادل التجاري العربي البيني من خلال السياسات النقدية والمصرفية على اسس تفضيلية واعلام الامانة العامة بالاجراءات المتخذة من قبل كل دولة لتنفيذ هذا الالتزام، لغرض استفادة الاقطار العربية الاخرى من هذه التجارب وتعميمها.

٣ ـ دعوة الدول العربية للاستفادة من برنامج التمويـل الاطول اجلا للتجـارة الذي وضعه مؤخرا البنك الاسلامي للتنمية في تنمية مبادلاتها التجارية مع سائر الدول العربية وذلك بالاضافة الى التسهيلات القصيرة الاجل المتاحة.

٤ ـ دعـوة المؤسسات المـالية والتجـاريـة ومؤسسـات الضمان العربية المشتركـة لاعطاء مـزيد من الاهميـة في مجال عملها ووفق انظمتها واجراءاتها المتبعة للدول العربية التي تتعرض لعدوان خارجي أو كوارث طبيعية وذلك لتحفيز ودعم عملية التنمية في تلك الاقطار وتمكينها من الاستمرار بعملها الاقتصادي والتجاري مع اشقائها العرب.

رابعاً: في مجال ضمان ائتمان الصادرات العربية:

١ ـ دعوة الدول العـربية لانشـاء آليات وطنيـة لتشجيع وضمان ائتمان صادراتها بمختلف الاساليب المباشرة وغير المباشرة.

٢ ـ تعميق تجربة المؤسسة العربيـة لضمان الاستثمـار وتوسيع نطاق الضمان الذي تقدمه للتجارة العربية البينية في ضوء نجاح برنامجها خلال العام الاول لتنفيذه.

٣ ـ تقـديرا للدور المتميـز للمؤسسة العـربيـة لضمـان الاستثمار فان المجلس يوصي مجـلس المؤسسة لايجـاد الوسائل الكفيلة بتمكينها من توسيع نشاطها في مجال ضمان التجارة العربية البينية.

٤ ـ تكـريس التعاون بين المؤسسـات الوطنيـة لضمان الصادرات وهيئات واجهزة ترويج وتمويـل الصادرات من جهة والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار من جهـة اخرى وتطويره لخدمة التجارة العربية البينية.

خامساً: في مجال التسويق:

يرحب المجلس بالمبادرة التي قامت بها الشركة العربية للاستثمار والاتحاد العام لغرب التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وغيرهما، في سبيل انشاء شركة عربية لتنمية التجارة واخراجها الى حيز الوجود ويسجل المجلس بارتياح ما عبر عنه رئيس البنك الاسلامي للتنمية من استعداد البنك للمساهمة في اعـداد دراسة الجـدوى الفنية والاقتصـادية للشركة المقترحة واستعداده لتقديم الدعم لها بعد قيامهـا لتمكينها من الاستفادة من التسهيلات المالية التي يقدمها البنك الاسلامي للتنمية في نطاق برامجه لتمويـل التبادل التجاري.

سادساً: في مجال تبادل المعلومات التجارية:

يـرى المجلس أهمية وجـود وحدة مـركزيـة للبيـانـات والمعلومات التجارية الى جانب وحدات فرعية، قطاعية

نوعية وقطرية مماثلة، تعني بتجميع وتحليل وتبادل البيانات حول السلع والخدمات والاسواق العربية والخارجية، والمواصفات والشروط الاخرى.

ولهذا الغرض فهو يناشد الحكومات بضرورة انشاء هذه الوحدات في حالة عدم وجودها ويرى الاستفادة مرحليا من المراكز القومية القائمة. ولاسيما مركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمركز المماثل في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ويدعو كافة المؤسسات الرسمية والخاصة ذات العلاقة بالتبادل التجاري العربي البيني تزويد هذين المركزين بالبيانات المطلوبة. ويدعو المركزين لدراسة سبل التنسيق بين المراكز المماثلة الأخرى القائمة في الوطن العربي واختيار وحدة مركزية لتجميع البيانات الشمولية وتبادلها.

سابعاً: في مجال النقل والاتصالات:

١ ـ ضرورة تعزيز شبكة النقل والاتصالات بين الاقطار العربية واعطائها الافضلية في التعامل وزيادة كفاءتها ورفع درجة استغلالها بما يمكن من خفض كلفتها.

٢ ـ العمل على ربط الموانيء العربية بخطوط ملاحية منتظمة وتكليف الاتحاد العربي للناقلين البحريين باعداد دراسة جدوى لذلك.

٣ ـ دعم شركات النقل البحري والبري والجوي العربية وتقوية المؤسسات العاملة في مختلف مجالات النقل.

٤ ـ التأكيد على ضرورة الاستثمار الكفوء والكامل للقمر الصناعي العربي وتوفير الكوادر الفنية العربية التي تكفل حسن تشغيله ورفع كفاءة استخدامه، وذلك تأكيدا لجدواه الاقتصادية.

٥ ـ تسهيل وتبسيط اجراءات نقل السلع وعناصر الانتاج والمدخلات العربية وتسهيل انتقال اطراف العملية التجارية.

ثامناً: في مجال تطوير القاعدة الانتاجية العربية.

١ ـ ضرورة توفر برنامج تنموي عربي ينطلق من استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي اقرته قمة عمان الاقتصادية تركز توجهه الى الداخل للوفاء بالاحتياجات الاستهلاكية والانتاجية للاقتصاد العربي ويستهدف اقامة هياكل انتاج متشابكة ومترابطة عفويا ومتكاملة رأسيا على المستوى القومي.

٢ ـ التنسيق بين المشاريع الانتاجية القائمة والمستقبلية خاصة في مجال قطاعات الانتاج السلعي وبطريقة متدرجة ومرنة.

٣ ـ تطوير آلية المشروعات العربية المشتركة بحيث تصبح اداة لتنسيق الاستثمار الانتاجي وتحقيق هدف الترابط والتشابك الانتاجية العربي وبما يدعم التجارة البينية العربية.

٤ ـ اعتماد آلية العقود الطويلة الأجل، حيثما أمكن ذلك، بهدف تحقيق استقرار الانتاج والاسعار وتنمية المبادلات التجارية العربية بشكل مستمر وثابت.

تاسعاً: في مجال المواصفات والمقاييس:

١ ـ الاسراع في انشاء هيئات وطنية للمواصفات والمقاييس في الاقطار العربية التي ليست لديها اجهزة للتقييس، وكذلك استكمال وتعزيز الهيئات القائمة وتنسيق نشاطاتها.

٢ ـ الاسراع في تطبيق المواصفات العربية الموحدة للسلع والخدمات في جميع الاقطار العربية والتزامها بها خاصة فيما يتعلق بموضوع التجارة العربية البينية.

٣ ـ السعي لتعميم استعمال شهادة المطابقة للمواصفات القياسية واستكمال انشاء المختبرات الوطنية لهذا الغرض.

عاشرا: في مجال تجارة منتجات الأراضي العربية المحتلة:

بهدف دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، ومن أجل تمكينه من مواجهة السياسات الاستيطانية الصهيونية التي تستهدف افراغ الأرض من سكانها، وبغرض الحد من السياسات الاقتصادية الصهيونية وآثارها على اقتصاد الاراضي المحتلة. وبغية رفع المستوى المعيشي للشعب الفلسطيني داخل الاراض المحتلة، فان المجلس يوصي:

١ ـ الاسراع في تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ١٠٢٤/د/٤١/ جـ٢ بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٠، وتكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بمتابعة تنفيذ القرار والعمل على توفير المستلزمات اللازمة لذلك.

٢ ـ الاستفادة من امكانيات الصناديق والمؤسسات المالية العربية والاسلامية في دعم الصادرات الفلسطينية وفق شروط أكثر تيسيرا.

٣ ـ ضرورة التعامل الواعي مع قانون واحكام المقاطعة

العربية بما يخدم المواءمة بين هدف تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وطنه وبين هدف احكام الحصار الاقتصادي على الكيان الصهيوني.

حادي عشر: مواجهة الآثار السلبية لتوسيع السوق الأوروبية المشتركة:

اطلع المجلس على دراسة الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول الانعكاسات السلبية المترتبة على انضمام كل من اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة على اقتصاديات عدد من الدول العربية وخاصة دول المغرب العربي، ويؤكد على أهمية تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتخذة في الدورة التاسعة والثلاثين في هذا الشأن.

ثاني عشر: دورية انعقاد مؤتمر التجارة العربية:

يرى المجلس اهمية عقد مؤتمر دوري للتجارة العربية من قبل الغرف التجارية العربية والشركات العربية والمؤسسات المعنية بالتجارة الخارجية واقامة معرض التجارة العربية للمنتجات العربية القابلة للتصدير الى الاسواق العربية بشكل دوري بحكم كونهما يمثلان آليتين فعاليتين للتعريف بفرص التسويق المتاحة للمنتجات العربية المعدة للتصدير الى الاسواق العربية وتطوير التبادل التجاري العربي البيني وتذليل عقباته.

(ق ١٠٣٠/د ٤٢ ـ جـ ٣ ـ ١٢/٢/١٩٨٧)

آلية متابعة تنفيذ قرارات المجلس بشأن تنمية التبادل التجاري:

استمع المجلس الى مقترح معالي وزير التموين والصناعة والتجارة في المملكة الاردنية الهاشمية الدكتور رجائي المعشر حول سبل ضمان فاعلية قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن تنمية التبادل التجاري وبعد المناقشة ايد المجلس الاقتراح القاضي بتكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باشراف رئاسة المجلس باجراء الاتصالات المكثفة بالاطراف المعنية وبالتعاون مع فريق الخبراء الحكوميين لترجمة التوصيات والقرارات الصادرة عن المجلس الى برامج عمل زمنية واضحة تحقق هدف تحرير التجارة بين الاقطار العربية وعرض نتائج ذلك على دورة قادمة للمجلس.

(ق ١٠٣١/د ٤٢ ـ جـ ٣ ـ ١٢/٢/١٩٨٧)

البند الثالث: تحديد موعد ومكان ومحور الدورة الثالثة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي:

تقرر عقد الدورة الثالثة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس ما لم تتقدم احدى الدول الاعضاء باستضافتها وذلك وفقا للمواعيد التالية:

١ ـ الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار يوم السبت ٢٨/٨/١٩٨٧.

٢ ـ المجلس الاقتصادي على مستوى السادة المندوبين والخبراء يومي الاحد والاثنين ٣٠ و٣١/٨/١٩٨٧.

٣ ـ المجلس الاقتصادي على مستوى اصحاب المعالي الوزراء يومي الاربعاء والخميس ٢ و٣/٩/١٩٨٧.

٤ ـ يكون محور اعمال الدورة الرئيسية:

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات الدورة الواحدة والاربعين الخاصة بالامن الغذائي العربي والدورة الثانية والاربعين الخاصة بتنمية التبادل التجاري العربي.

ب ـ دراسة التقرير شبه النهائية للجنة الوزارية الثمانية وفريق الخبراء العامل في نطاقها حول تقييم اوضاع المنظمات العربية المتخصصة.

جـ ـ الخطاب العربي الموحد في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

د ـ تعزيز الوجود العربي في المؤسستين الدوليتين.

(ق ١٠٣٢/د ٤٢ ـ جـ ٣/١٢/٢/١٩٨٧)

قرار صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بخصوص المخيمات الفلسطينية في لبنان(*)

ان وزراء المال والاقتصاد والتجارة في الدول العربية المجتمعين في الرياض في الدورة الثانية والاربعين للمجلس الاقتصادي (اذ يستنكرون بشدة الحصار المضروب على المخيمات الفلسطينية في لبنان ويعتبرونه معاملة غير لائقة بالاخلاق العربية وبالمبادىء الانسانية)،

(*) تحفظ وفد لبنان على هذا القرار.

يدعون الى فك الحصار فورا وتنفيذ الخطة التي وضعها مجلس الجامعة والتقيد بكل بنودها ويناشدون الدول العربية التدخل بكل حزم لفرض احترام الخطة العربية وفك الحصار وتأمين وصول المواد التموينية والادوية ومختلف العلاجات الطبية التي يحتاج اليها أهل المخيمات.

(ق ١٠٣٣/د ٤٢ ـ جـ ٢ ـ ١٢/٢/١٩٨٧)

16 حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، حول «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، وحرب الخليج، والوضع في لبنان وبعض القضايا العربية(*).

(العرب، لندن، ١٢/٢/١٩٨٧)

س ـ انكم تحادثتم طويلا مع الوزير تيند مانس، بينما بضعة ايام فقط تفصلنا عن انعقاد جلسة هامة لدول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة تخصصها للشرق الاوسط. . فهل توسمتم ان الرئاسة البلجيكية مقرة العزم على القيام بعمل ملموس في المنطقة ام شعرتم بانها مترددة؟

ج ـ لم أشعر بالمرة أنها مترددة. أما اذا استقر منها العزم على ذلك فهذا شيء اخر والامر لا يتوقف على الرئاسة وحدها. .

س ـ ابدى السيد تيندمانس في مقابلة جرت حديثا مع صحيفة لالبير بلجيك قلقه بشأن قضية التمثيل الفلسطيني وبعبارة اوضح هل منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لا تزال في نظركم الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني؟

ج ـ ليس ذلك ما اعتقد فحسب، بل انني استغرب ان يتطرق اليه الشك ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع باغلبية الاصوات داخل الاراضي المحتلة حسب عمليات سبر للاراء اجرتها اسرائيل نفسها، ومن يبدي شكا في الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير فانما هو يرفض المصادقة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولذلك نسمع من يتحدث عما سمي بالفلسطينيين الاصليين. . فهل تعرفون فلسطينيين اكثر اصالة من رجال منظمة التحرير الفلسطينية؟ انا فيما يخصني اجيب بالنفي. ثم هل اسرائيل هي التي عليها تعيين من يمثل الشعب الفلسطيني؟ فهل نحن نتدخل في تعيين من يمثل اسرائيل؟

ان اي حل دائم لقضية الشرق الاوسط يجب ان يرضي مجموع الشعب الفلسطيني ويستجيب لحقوقه المشروعة، اي لحقه في تقرير مصيره فوق ارض تكون له وطنا ولقد تحدث شمعون بيريز لما كان رئيسا للحكومة عن «الشعب الفلسطيني» ومن يعترف بأن الفلسطينيين يكونون شعبا، فانه يتعين عليه ان يكون منطقيا مع نفسه وان يقر بان اي شعب يستحق وطنا. .

س ـ هل ابديتم مقترحات عملية للسيد تيندمانس؟

ج ـ الحديث حول ضرورة تحقيق مشروع المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط والذي يمثل الطريقة العملية لدفع مسيرة البحث من جديد عن حل النزاع العربي الاسرائيلي. ذلك ان التصريحات لا تكفي وحدها للتأثير على الواقع. . وهذا المؤتمر ينبغي ان ينعقد باشراف منظمة الامم المتحدة، وان يضم اضافة الى الاطراف المعنية الاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن وفي هذا المجال لنا امنية مدققة وهي ان تكون المجموعة الاوروبية التي لها علاقة متميزة باسرائيل وعلاقة على اساس الثقة والصداقة مع البلدان العربية حاضرة هي ايضا في هذا المؤتمر. .

س ـ ما قولكم في صيغة هذا المؤتمر الدولي التي عرضها مؤخرا السيد شمعون بيريز في بروكسل وهي ان يكون اجتماعا يؤول سريعا الى مفاوضات ثنائية بين اسرائيل وجيرانها العرب؟

ج ـ هذه طريقة لافراغ المؤتمر من محتواه. . اننا اذ

(*) اجرت الحديث صحيفة لا ليبر بلجيك البلجيكية ونشرته صحيفة العرب.

نطالب بمؤتمر دولي فانما لمعارضة سعي اسرائيل لتفريق كلمة البلدان العربية وذلك بالتفاوض مع كل دولة على حدة. ثم انه لا بد من توضيح طريقة العمل. وعندما يكون الاطار دوليا يجب ان تكون الكلمة العليا للقانون الدولي وان النزاع ينبغي ان يوجد له حل وفق القانون الدولي . . وهذا ما يريد بيريز اجتنابه، لأن القانون الدولي يلزم اسرائيل الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة . .

س - سجلت في مؤتمر القمة الاسلامية الذي انعقد في الكويت والذي حضرتموه عودة مصر الى العالم الاسلامي والعربي . . ومع ذلك فإن الرئيس مبارك لم يلغ معاهدة الصلح مع اسرائيل فهل تطور الموقف العربي بشأن هذه القضية؟

ج - انني كنت دوما من انصار عودة مصر الى جامعة الدول العربية واني مقتنع بأن مصر تمثل قوة حقيقية ثم انه ليس من الطبيعي ان يكون بلد من البلدان خارج مجموعته، ناهيكم بأن مصر لها دور كبير يتعين عليها القيام به داخل هذه المجموعة . . وقد اتخذت القمة الاسلامية مجموعة من القرارات الخاصة بالنزاع العربي الاسرائيلي وصادقت مصر عليها . . وهذه خطوة ايجابية . .

س - هل موقف مصر الخاص يخول الرئيس مبارك القيام بدور وساطة؟

ج - كل المعطيات يجب استغلالها . .

س - تم في الكويت لقاء هام، هو الذي جرى بين الملك حسين وياسر عرفات فهل حدث تطور في العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

ج - ان الاتصال استؤنف بعد انقطاع طويل، فالاردن وفلسطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنهما العيش بدون اتصال مستمر ومستقبل كل منهما مرتبط بمستقبل الاخر . .

س - هل سيتناول البحث من جديد مشروع الكنفدرالية الاردنية الفلسطينية؟

ج - جامعة الدول العربية تشجع بوحي من مبادئها كل تقارب بين اعضائها مهما يكن شكله، بما في ذلك الوحدة ولذلك فإنه ليس لي الا ان ارحب لكل تقارب بين عضوين من اعضاء الجامعة . .

س - هل تعتقدون ان كل اعضاء الجامعة يرحبون بالمشروع؟

ج - اني متأكد من ذلك وقد يتمنى البعض ان يتسع المشروع لثلاثة او اربعة اعضاء ولكن ليس من يعارض في الصيغة الثنائية . .

س - لبنان يمثل بالنسبة الى جامعة الدول العربية قضية ساخنة هل توافقون المعلقين الذين يرون ان هذا البلد اصبح ميدانا للصراع العربي؟

ج - كلا انه ميدان للعنف الاعمى، دون انتماء الى اي حزب او اية ايديولوجية . . أنها الفاجعة ويجب ان نقول ان لبنان يعيش احلك ايام تاريخه المعاصر . . والاسباب متعددة والامر المؤكد هو انه ما دامت حالة الحرب قائمة بين اسرائيل وجيرانها فإنه لن يكون هناك سلم في لبنان . . وعلى كل فإننا ندين كل اصناف العنف مهما يكن مأتاه . . وما العنف الا تنكر صارخ للقيم السامية التي تنطوي عليها الحضارة العربية الاسلامية . . ولا بد ايضا من التذكير بأن السبب في لجوء بعض العناصر الفلسطينية الى اعمال ارهابية انما هو حرمان الشعب الفلسطيني من حريته . . وكذلك فلأن اسرائيل سلطت عدوانها مرات متعددة على لبنان، تعمق رياح العنف بهذا البلد . . ان اسرائيل هي التي يرجع اليها بقسط وافر القضاء على ما يمثله لبنان من نموذج للتعايش بين الاديان، لأنها ارادت اقامة الدليل على ان مثل ذلك التعايش مستحيل في المنطقة . . وهدفها معارضة المشروع الفلسطيني الخاص باقامة دولة ذات ديانات مختلفة . .

س - امام الوضع في لبنان تجد المجموعة الدولية نفسها عاجزة هل هذا هو شعوركم؟

ج - بالضبط . وكل ما نزال نستطيعه هو مساعدة هذا البلد على التخلص من المجاعة . . وجامعة الدول العربية تعمل على تعبئة جهود اعضائها لتقديم اسعافات الى لبنان . .

س - ما رأيكم في تعزيز الاسطول الامريكي بشرق البحر الابيض المتوسط؟

ج - لا اظن ان الامريكيين يذهبون الى حد التدخل العسكري، ان لهم من التبصر ما يحول بينهم وبين ذلك . . وعلى كل فإني افهم اضرابهم واحتجاز الرهائن عمل تدينه كل الدول العربية، ولكنه يتعين كبح جماح الاهواء . . ذلك ان اي ازدياد في العنف يساعد على تعميم انتشار الحريق ويجب التفكير في حلول اخرى اكثر حكمة وعمقا . . والامر يتناول كيفية اقرار السلم في العقول، لدى الفلسطينيين واللبنانيين على السواء . .

س - يوجد نزاع اخر في الشرق الاوسط يبدو ان جامعة الدول العربية عاجزة امامه وهو الحرب العراقية الايرانية

وقد اسهبتم بالكويت في بيان انتماء البلدان العربية الى الاسلام. اليست الجامعة في موقف حرج بين العراق العربي وايران الاسلامية؟

ج ـ اننا اذ نناصر العراق فليس ذلك لانه بلد عربي اننا نناصره لأنه جنح للسلم وقبل كل الوساطات، ان ما نسانده هو جانب السلم، والذي نريده هو ان نتجنب بكل الوسائل تدخل الدول الكبرى في النزاع ونحن نقول للايرانيين ان سلوككم لا يتماشى مع مبادىء الاسلام التي تدعون العمل بها، ولا بمبادىء المجموعة الدولية التي بلدكم عضو فيها. .

س ـ اليس في قولكم هذا اغفال لقيام العراق باشهار الحرب؟

ج ـ انكم اذ تلفون انفسكم امام حريق، هل تتساءلون من الذي اشعله؟ طبعا لا. انكم تسعون قبل كل شيء لاطفائه، ثم بعد ذلك تفكرون في التقدم الى المحاكم. . فبعد ان يتوقف اللهيب يقع البحث عمن يتحمل مسؤولية الحرب. . وعلى كل فـإنني لا اظن ان العراق اتى اي عدوان، ان ايران هي التي حاولت زعزعة الاستقرار في العراق، والنيل من نظامه بسعيها لفرض الثورة الخمينية بالعنف وهذا ما تسبب في الحرب. .

س ـ السلفية الاسلامية تبدو عامل اضطراب في بعض البلدان العربية فهل تعتبرونها خطرا حقيقيا؟

ج ـ السلفية لا تختص بها البلدان العربية والاسلامية. بل توجد سلفية اخرى في اسرائيل اكثر خطرا. . فبعض الاوساط ذات الديانة المتطرفة تحاول هنا ان تفرض على الحكومة الاسرائيلية قواعد سلفية. .

والسلفية تعبير عن الغضب وعن رفض الواقع. . انها ارادة تجاوز بعض الاوضاع التي لا سبيل الى ارتضائها. ومنها الخصاصة وعدم التلاؤم مع نماذج مستوردة من البلاد الامريكية او الاوروبية قد تفيد البلدان المتخلفة من الاستيحاء منها لامن تقليدها. .

والسلفية هي ايضا شكل من اشكال الاحتجاج على الظلم الاجتماعي والسياسي وكذلك على احتلال اسرائيل للاراضي العربية بما في ذلك جنوب لبنان. . وليس للسلفية بعد مأسوي في غير تلك البقاع. . وهي في المغرب وتونس والجزائر يمكن اعتبارها بحثا عن المطلق. .

س ـ اليست ايضا شكلا من اشكال الاحتجاج؟

ج ـ الرجل عندكم شيوعي في عهد شبابه. . وهو بالبلدان العربية سلفي في شبابه، ثم يتطور انه بحث عن الهوية والثقافة والروحية وليس دوما بحثا عن الهوية السياسية. .

17 حديث صحافي مع الشريف زين العابدين، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني، حول سياسة السودان ازاء تشاد واثيوبيا ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وحرب الخليج (مقتطفات).

(الوطن، الكويت، ١٩/٢/١٩٨٧)

س ـ حينما افصح السودان عن توجهه الخارجي في ظل نظامه الديمقراطي الحالي والذي تمثل في سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي وحسن الجوار. . . نعتقد ان النوايا الحسنة. . . اصبحت لا تحكم هذا الامر في ظل عالم اختلفت فيه معايير الحياد والانحياز ففي تقديركم الى اي مدى استطعتم ابراز هذا الدور؟

ج ـ ان السودان متسربل بالقوانين قبل ان تخلق سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز وانه حينما ارتأى هذه السياسة الموروثة الخالدة من لدن الذين صنعوا السياسة الخارجية والداخلية في السودان القديم الجديد وجد فيها ترياقا مضادا لكثير من سوء الفهم الدولي ووجد فيها سبيلا فريدا في انتهاز العلاقات الدولية والتي نرى انها تبقى وتحيا وتقوى وتعيش طالما كان دينها الحق وعدم الانحياز وسيظل هذا المبدأ لدينا بمثابة الحركة الفعالة التي تستمر بها سياستنا الخارجية.

س ـ العلاقات مع اثيوبيا ما زالت متوترة ومتعثرة وقد اوضحت الحكومة السودانية مرارا وتكرارا ان اثيوبيا تقف وراء الحركة الشعبية المتمردة وعلى ضوء هذا الاتهام ما

الذي فعله السودان حيال ذلك؟

ج ـ فعلنا الصبر والصمت والمراقبة وهذه العناصر الثلاث قد ادت مفعولها في الاونة الاخيرة. وعلى اي حال فان الطرف الاثيوبي الان عن طريق وزير خارجيته الذي كان في مصر قريبا قد امن بمبدأ فتح الحوار المشترك لبحث القضايا التي تهم البلدين وارسلت الينا الشقيقة مصر رسالة من الدكتور عصمت عبد المجيد الذي استضاف وزير الخارجية الاثيوبي ومضمونها ان الاخير لا يمانع في فتح حوار مع السودان من جديد. نحن كنا نصبر ونراقب ونتابع لاننا على ثقة بالتزامنا بمبدأ ثابت هو ان لا نتدخل في شؤون الدول المجاورة او الدول الشقيقة ايمانا منا بمبدأ اتخذته منظمة الوحدة الافريقية وهو الذي ما يزال يطفيء كل النيران التي تشتعل هنا وهناك وفي المناطق التي لم تلتزم بهذا المبدأ.

س ـ على ذكر هذا نود ان نعرف تطور المساعي السودانية للوساطة في تشاد على ضوء ما اعلنه السودان وما تمخض عنه المؤتمر الاسلامي الخامس؟

ج ـ السودان كان قد اسهم في هذا المؤتمر مبديا استعداده للتدخل في محاولة لانهاء الصراع الدائر في تشاد مهما كان نوعه ولونه . . . وكان السيد رئيس مجلس الوزراء قد دعا لجنة مكونة من السودان ونيجيريا والجزائر لدراسة هذا الوضع.

والان فان السيد عضو مجلس رأس الدولة دكتور علي تاج الدين يقوم بجولات اولية استطلاعية تتعلق بهذا الموضوع ليعقب كل ذلك اجتماع تلك اللجنة المشتركة المكونة من البلدان الثلاثة لمعرفة ماهية الصراع الذي يدور في الشمال التشادي أولا ومعرفة حقيقية ومطابقة للواقع ثم التدخل بنفس المبادىء الممتدة من قوانين منظمة الوحدة الافريقية ونأمل لهذه المساعي النجاح.

س ـ هل هنالك دول معينة طلبت من السودان استخدام اراضيه لعبور امدادات عسكرية او مساعدات ايا كان نوعها الى تشاد؟

ج ـ ان كثيرا من الدول طلبت ذلك وارجو ان تعفيني من ذكر الاسماء، وعلى كل كان رد فعلنا هو الرفض التام لان السودان، بحيدته ورغبته في عدم اذكاء الاشتعال الموجود في تلك المنطقة رفض كل ذلك.

س ـ نود حقيقة ان نعرف ان كانت اميركا من بين تلك الدول؟

ج ـ ارجو ان تعفيني من ذكر الاسماء!!

س ـ بالنسبة لعلاقات الجوار فقد قال كثير من المراقبين السياسيين ان الاتحاديين وهم الحزب الحليف في الحكم اكثر اندفاعا في العلاقة مع مصر عاطفيا وذلك قد يفسد شيئا من استراتيجية حزب الأمة الطرف الاخر في العلاقة التي يتوخاها نحو مصر ما رأيكم؟

ج ـ احسب ان هذا ليس واردا على الاطلاق، اولا لان هذه ليست اول مرة يأتلف الحزب الاتحادي الديمقراطي المعروف بصلاته الوثيقة بمصر مع حزب الامة. فضلا على انهم قد عالجوا هذا الامر معا عدة مرات، كما انه ليست لحزب الامة عواطف مغايرة على النحو الذي يبديه الحزب الاتحادي الديمقراطي مع مصر.

فمصر لها علاقة بالسودان كله، باحزابه وقبائله واجناسه، وكلنا نحن كحكومة نسعى لتأطير هذه العلاقة، صحيح اننا نحن الاتحاديين نتميز بالرغبة في اخراج هذه العلاقة من الاغراق العاطفي لان هذا النداء العاطفي يطبق افاق السماء عشرات السنين ولكن لم تنتج له قيمة منطقية كثيرة، ولذلك نريد اخراج هذه العلاقة الى حيز الموضوعية، والمنطق ونخضعها للمعايير العلمية وكما تعلم فان الطفل يشب على حب الرضاعة ويترك الثدي كارها، نحن نضع هذه العلاقة في اطرها ونحمد الله انها توجت اخيرا بما كان، يشغلنا جميعا هو البروتوكول التجاري الذي وقع اخيرا بين البلدين والذي ظن البعض انه سيتعثر كثيرا، ولكننا تمكنا من كل ذلك اخيرا وكل شيء، يجري بسلام.

س ـ هل من سبب معين كان يقف من وراء تأخير زيارة رئيس الوزراء الى مصر؟

ج ـ ليس هناك اي سبب سوى المواعيد التي ارتبط بها في جولات أخرى.

س ـ كان السودان ابدى رغبته في استضافة مقر منظمة التحرير الفلسطينية هل هذه الرغبة ما تزال قائمة؟.

ج ـ نحن كحكومة وثيقو الصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات ولم يهتز على الاطلاق هذا الموقف في يوم من الايام منذ ان كنا في المعارضة والى هذه الساعة فمنظمة التحرير الفلسطينية ونحن نسعى معا. . اذ ان اعتبارنا للمنظمة ليس شيئا خاصا بالفلسطيني، فنحن نذهب الى ابعد من ذلك في ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الانسان العربي العلمي المعاصر لمجابهة المشاكل في العالم والتي تحدق بالعالم العربي. لذلك هذه المنظمة تجد منا في السودان كل عون باعتبارها ممثلا حقيقيا لما يجري في اعماقنا لذلك هي ممثلة لنا جميعا وليس الفلسطينيين وحدهم.

س ـ اذن هل هنالك جهود للسودان في توحيد الصف الفلسطيني؟

ج ـ بلا شك ان السودان يكتوي للانقسام الذي يسود هذه الساحة وللسودان صلاته الطيبة مع كل الجوانب حتى المتصارع منها.. وهو يسعى بطريقته الخاصة لتضييق شقة الخلاف.

س ـ وعن الاقتتال والحصار الدائر في لبنان؟.

ج ـ اعلن السودان موقفه واضحا وصريحا في اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس وطالب بايقاف هذا النزيف الدموي فورا وشارك وبقوة في اقتراح اللجنة السباعية التي ذهبت الى المخيمات وذهبت الى الدول ذات الشأن في المنطقة علاوة على التزامنا الكامل بما جاء في مقررات القمة الاسلامية الخامسة في هذه القضية.

س ـ بعد مشاركتكم في المؤتمر الاسلامي على ضوء ذلك هل لنا معرفة خطوط تختلف او تأتلف في توحيد الصف العربي؟.

ج ـ موجة التفاؤل في هذا المؤتمر قد ارتفعت الى حد قصي.. فكثير من القضايا عامل البعد زرع فيها احساس الصعوبة وكذلك عدم المواجهة كساها بشيء من الوعورة وكان المؤتمر فرصة تاريخية سرعان ما تضاءلت وتقزمت.. فحدث كثير من اذابة الجليد الذي كان موجودا بين البعض.. وبلا شك ستعقبه كثير من النشاطات لكي تذيب ما تبقى من جليد وهو الامر الذي انتهجته الكويت في متابعة مقررات المؤتمر.

س ـ ماذا عن وساطة السودان في الحرب العراقية الايرانية؟.

ج ـ بالطبع كانت هنالك الجلسة السرية في المؤتمر وقد تضمنت اقتراح السودان ورؤيته الخاصة.

س ـ الوفد الايراني الذي زار السودان مؤخرا تردد انه كان يحمل عرضا لكي يحول دون مشاركة السودان في المؤتمر الاسلامي ما صحة ذلك الزعم؟.

ج ـ لم يحدث ذلك ولكنه جاء يحمل الاسباب التي تحول دون مشاركة ايران في المؤتمر وبالرغم من ذلك بذل السودان جهدا مضاعفا ومضنيا من اجل ان تحضر ايران وتعرض وجهة نظرها.

س ـ اذن ما رأيكم في عدم المشاركة الايرانية؟.

ج ـ طبعا كانت لديها اسبابها في عدم المشاركة. وحقيقة عند حضور الوفد الى الخرطوم لم يذكر ابدا عدم المشاركة ولكن اورد اسبابا فقط.

....

18 نص البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والعشرين.

الرياض، ١٧ ـ ١٨/٢/١٩٨٧ (الثورة، صنعاء، ٢٠/٢/١٩٨٧)

عقد المجلس الوزاري دورته الثانية والعشرين في الفترة ما بين ١٩ الى ٢٠ جمادي الآخرة ١٤٠٧ هـ الموافق ١٧ الى ١٨ فبراير ١٩٨٧ برئاسة راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة وبحضور كافة اعضائه..

وقد ناقش المجلس تطورات الحرب العراقية الايرانية مستهديا بالقرارات التي اتخذها قادة الخليج في دورات المجلس الاعلى..

كما استذكر المجلس ما جاء في البيان الختامي الذي صدر عن الدورة السابعة للمجلس الاعلى التي عقدت في أبو ظبي والذي عبر عن اسفه لاستمرار هذه الحرب وعن قلقه الشديد للتصعيد الخطير والمستمر والتطورات التي تضر بمصالح الشعبين المسلمين..

وأكد تمسكه بقراري مجلس الامن رقم /٥٨٣/ ورقم /٥٨٨/ لعام ٨٦ اللذين يدعوان الى وقف فوري لاطلاق النار وسحب القوات إلى الحدود الدولية والسعي للتوصل الى حل النزاع بين البلدين بالوسائل السلمية.. واعرب المجلس عن امله بأن تستجيب ايران لهذه الارادة الدولية..

كما اعرب المجلس عن تقديره لتجاوب العراق الشقيق مع الجهود التي تبذل من اجل وضع حد للحرب المدمرة

بالوسائل السلمية . .

وحرصا من المجلس على ايجاد حل سلمي لهذه الحرب المدمرة تراعي الحقوق المشروعة للطرفين وانسجاما مع سياسته في دعم المساعي السلمية التي تبذلها مختلف المنظمات والجهات الدولية ومواصلة لجهوده في الحد من الاخطار التي تهدد الامن والاستقرار في المنطقة . . فقد اكد المجلس دعمه للقرارات التي اتخذها مؤتمر القمة الخامس للدول الاسلامية الذي عقد في الكويت ويعرب عن مساندته لمساعي رئاسة المؤتمر والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في توفير أسس ثابتة تؤدي الى نهاية سلمية لهذه الحرب . .

كما أكد مساندته للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة من اجل ايجاد حل سلمي للحرب العراقية الايرانية . .

كما بحث المجلس الوضع العربي الراهن والخلافات التي اثرت في تحقيق العمل العربي المشترك . . وانسجاما مع قرارات المجلس الاعلى في تأكيد التزامه بدعم التضامن العربي يؤكد المجلس استمرار جهوده من أجل تخفيف حدة الخلافات العربية وانهائها والتوصل الى موقف عربي موحد تجاه القضايا القومية . .

وقد استعرض المجلس الوضع في لبنان . . وأكد مجددا موقفه في دعم الشرعية في لبنان والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه . . ويناشد جميع الاطراف المتنازعة وقف الاقتتال فورا . .

كما ناقش موضوع الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في لبنان وما يعانيه سكانها الابرياء من تجويع وحرمان . . وقرر دعم الجهود المبذولة في الاطار العربي والدولي لرفع الحصار ولوقف الاعتداءات والقصف كما عبر عن استمرار استعداد الدول الاعضاء للاسهام في توفير المواد الغذائية والطبية التي تحتاجها المخيمات في هذه الظروف . .

وأستمع المجلس الى تقرير من الامانة العامة عن مراحل المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية وفوض الرئاسة والامانة العامة لانجاز الاجراءات التي تؤمن نجاح المفاوضات . .

كما اطلع المجلس على محاضر اللجان الوزارية المختلفة واخذ علما بمحتوياتها . .

كما قرر المجلس عملا بالمادة الثانية عشرة من النظام الاساسي للمجلس تعيين السفير سيف بن هاشل المسكري أمينا عاما مساعدا للشؤون السياسية ابتداء من اول ابريل ١٩٨٧ ولمدة ثلاث سنوات . .

19 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، حول الموقف المصري من القمة الاسلامية وحرب الخليج والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وحول علاقات مصر الدولية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٨١، ١٩٨٧/٢/٢٠)

س ـ ماذا انجزت القمة الاسلامية في الكويت؟

ج ـ غالباً ما نطلق على القرارات التي تؤخذ في المؤتمرات الدولية اسم «توصيات» مثل توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة. الجانب التنفيذي منها نتمناه كدول أعضاء سواء في المنظمة الدولية أم أعضاء في المؤتمر الاسلامي . . إنما ما يتخذ في المؤتمرات يعتبر مؤشراً لخط فكري في المشاكل الدولية التي نصادفها. صحيح اننا قد نختلف بالنسبة الى بعض القرارات ولا نتفق عليها، لكن ينبغي أن لا نطالب أي منظمة دولية بأكثر مما تستطيع أن تقدم. لو أخذنا مثلا مشكلة الشرق الاوسط، قد يكون أهم

(*) اجرى الحوار: نشأت التغلبي.

شيء في هـذه المشكلة العمـل على دعـوة مؤتمـر دولي للسلام. من جانبنا نحن مؤمنون بهذه الفكرة، ونعمل من أجل تحقيقها، واتصالاتنا تتم مع الاطراف جميعاً. ومصر هي الدولة الوحيدة بين أطراف النزاع في الشرق الاوسط التي تتصـل بسائـر الأطراف: الـطرف العربي، والـطرف الأميركي والطرف الاسرائيلي. وهذا يشرح الى حد ما وجود اتفـاق بين كل الـدول المشتركـة على الدعـوة الى مؤتمر السلام. لكن انعقاد المؤتمر الدولي للسلام ليس مرتبطاً فقط بدولة واحدة او اثنتين، إنما يجب أن يكـون هنالـك اجماع. لذا لا أرى ضرورة للتركيز على أن القرارات التي اتخـذت في القمة الاسـلامية إن لم تنفـذ فهي حبر على ورق.. فهي قرارات لها تأثيرها، ولنسمه التأثير المعنوي، ولها كذلك اتجاهاتها المختلفة. في الوقت نفسه، عندما لا تتضمن القرارات بعض الموضوعات، كتلك التي أثـارتها سوريا، فمعنى ذلـك أن للأسـرة الدوليـة مواقف محـددة بالنسبة الى هذه الموضـوعات. صحيـح أن انعقاد القمـة الاسلامية كان نوعاً من التحدي لمن حاول أولاً منع انعقادها وثانياً الدفع بها الى الاخفاق. لقد سمعنا جميعاً ونحن في الكويت قبل وصول الرؤساء بأن هناك احتمالات بعمليات ارهابية، وكان ما سمعنـا جزءاً من حـرب أعصاب مـركزة مستهدفة القمة. طبعاً الكويت كانت في طليعة الدول التي صمـدت لحـرب الأعصـاب تلك، وصممت مصـر على الحضـور، وتضامن عـدد كبير من الـدول مـع الكـويت. وعقـدت القمة، ونعتقـد أنها والحمـد لله نجحت ومرت بسـلام. تلك هي بعض الـدروس المستفـادة من القمـة الاسلامية في الكويت.

س ـ ولئن كانت لمؤتمر القمة الاسلامي دروس قيمة، فإن ثمة عاملين برزا في اجتماعاتها: العامل الأول تحكيم المنطق والسعي الى ازالة الخلافات، والعامل الثاني تفادي الاصطدامات الناجمة عن اختلاف في وجهات النظر مما حمل كثيرين على التساؤل عما اذا كان يمكن الافادة من هذين العاملين لعقـد القمة العـربية التي اجتمعت عملياً تحت مظلة القمة الاسلامية، وكأنه حكم عليها أن لا تجتمع عندما تستعيد طابعها العربي؟

ج ـ هذا كلام سليم مائة في المائة. فالروح التي شعرنا بها جميعاً، دولاً اسلامية أم عربية، كـانت بلا ريب روح التعقل والحكمة ونبذ الخلافات، فبالرغم من المحاولات كانت ادارة المؤتمر سـواء أكانت على مسـتوى سمو أميـر الكويت أم على مستوى رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تمتاز بالحكمة وقامت بحمد الله بمهمتها. أما فيما يتعلق بالقمة العربية فإن اللقاءات الجانبية التي تمت كانت في مجموعها شبه قمة عربية وما كان ينقصها الا الشكل أو الطابع الرسمي. لكن واضح جداً أنه لا يزال ثمة تردد في عقد مؤتمر القمة العربية، وهذا شيء نـأسف له نحن في مصر، لأن الروح التي سادت في المؤتمر الاسلامي لماذا لا تسـود نفسها في المؤتمـر العربي. انني أتسـاءل كمواطن عربي، هل يمكن لدولة واحدة أو دولتين عرقلة مؤتمر يضم أكثر من عشرين دولة؟.. على أية حال المسـألـة متروكـة للدول العربية نفسها.. أي للدول التي تستطيع ان تقرر وجوب اجتماع القمة العربية. ولو قارنا بين القمة العربيـة التي لا تجتمع والقمة الافريقية التي تنعقد بالرغم مما بين أعضائها من خلافات، بشكل منتظم أي كل سنة في أديس أبابا مقر منظمـة الوحـدة الافريقيـة.. مع العلم أن بعض الدول الافريقية دول عربية.

س ـ ثمة جانب مهم كان موضع نقاش بين عدد غير قليل من أعضاء القمة الاسلامية الذين كانوا يستعيدون تصريحاً للرئيس محمد حسني مبارك، جاء فيه أن مصر لن تتخلى عن الخليج العربي اذا ما تعرض لاعتداء. وكان بعضهم يتساءل: هل يفهم من هذا القول أن مصر مستعدة للتدخل عسكرياً؟

ج ـ ما يجب أخذه بالاعتبار هو ارتباط مصر بدول الخليج العربي. فهو ارتباط مصيري وأمني واستراتيجي وقومي. أي له هذه المقومات كلها. فيما يتعلق بالتدخل العسكري لا أملك الكلام عنه لأن هناك أساليب دستورية لاتباعه لا بد من الاتفاق عليها، وهي أمور تتطلب ترتيباً وتخطيطاً واعداداً.. إنما المؤكد والواضح للعـالم كله والأخوة العـرب أن ثقل مصـر ووزنها لا يمكـن إلا أن تحسب حسـاباتهمـا حتى بالنسبة الى من يحاولون تجاهلهما. فمصر بقوتها البشرية وامكاناتها العالية تؤثر حتماً بالميزان. وقد شعرنا في أثناء اقامتنا في الكويت واتصالاتنا بالأخوة العرب بازدياد التفهم لموقف مصر. وهذه بداية مشجعة جداً. ونرجـو ألا تصل الأمـور الى حد انهـا تستدع التـدخل العسـكـري، ألا أن المعروف أن مصر تساند العراق، وأن هذا وضع طبيعي لأننا نعتبـر العراق الـدرع الواقي لمنـطقة الخليـج من الهيمنة والنفوذ الايرانيين اللذين لا نقبلهمـا. ونحن نناشـد ايران وضع حد للحرب والقتال.

س ـ الـذي أثـار دهشـة بعض أعضـاء مؤتمـر القمـة الاسلامي هي دعوة الرئيس مبارك الى عقد معاهـدة عدم اعتداء بين الدول الاسلامية.. والأصح القول أن الدعوة نفسها لم تكن موضع دهشة بقدر ما كان تردي الأوضـاع الـذي حفز مصـر على اقتراحهـا، لأن القمة نفسهـا قمـة

اسلامية، ولأن تعاليم الدين الاسلامي حظرت القتال بين المسلمين والاعتداء بعضهم على بعض.

ج ـ مما لا شك فيه أن تعاليم الدين واجبة النفاذ، لكننا نرى بعض الدول لا يحترم هذه التعاليم للأسف. هكذا كانت مناشدة مصر لهذه الدول، وايران بالذات، لكي تعمل على وضع حد للحرب الناشبة. . وهي في الوقت نفسه ليست فقط مطلباً وارداً في تعاليم الدين، وإنما هذا المطلب وارد في كل المواثيق الدولية. كما نص ميثاق الأمم المتحدة أيضاً على حق الدفاع عن النفس. فيجب أن يكون واضحاً أن الرئيس عندما ينادي بعقد معاهدة عدم اعتداء فإنه يفعل ذلك وفقاً لتعاليم الدين ووفقاً أيضاً للمواثيق الدولية.

س ـ سؤال ملح كان يتردد على السنة كثيرين في الكويت، ولا يزال يتردد في دول متعددة عربية. ملخص هذا السؤال: اذا كان الرئيس مبارك قد ذهب الى الكويت في اطار مؤتمر القمة الاسلامية فإن طريقة استقباله لم تكن لها علاقة مباشرة بالمؤتمر. فقد كان استقبالاً شعبياً بالاضافة الى الاستقبال الحكومي، أي كان بعيداً عن العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين. فهل سيظل هذا الاسلوب سائداً الى أن تلغى مقررات قمة بغداد ، أم أن التطور الطبيعي للعلاقات سيسبق هذا الالغاء؟

ج ـ إن الارتباط المصري والعربي والانتماء الذي نشعر به أقوى من أية علاقات دبلوماسية. قد يكون غريباً أن أقول هذا الكلام وأنا وزير للخارجية. . إنما في علاقاتنا العربية نحن لا نتقيد بالقواعد الدبلوماسية، ولعل هذا ما يحملني على القول أن اللقاءات التي تمت في المؤتمر أو بعد ذلك، أقصد عندما توجه الرئيس مبارك بعد المؤتمر الى دولة الامارات العربية المتحدة، وقوبل هناك وكأنه في زيارة رسمية، أعني عدم وجود علاقات دبلوماسية لم يمنع الشيخ زايد ورجال الامارات وشعبها من استقبال الرئيس بكل مظاهر الزيارة الرسمية. وقد أثر هذا بنا تأثيراً عميقاً. . في الوقت نفسه كلما وصلنا إلى مسألة العلاقات أحب دائماً أن أكرر أن مصر لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع أحد. . إنما بدأ قطع العلاقات بعد مقررات قمة بغداد. . ولم يكن قطع العلاقات جماعياً، فقد استمر بعض الدول على علاقاته بمصر مثل سلطنة عمان والسودان والصومال. من ناحية أخرى لا بد من القول ان قرارات قمة بغداد مشكوك بها حتى من الناحية القانونية. أي كما قيل: ليس لها «حجية» قانونية. ولعل هذا هو الذي دفع بعض الدول العربية الى أخذ المبادرة من تلقاء نفسها، مثل الاردن وجيبوتي وتعيد العلاقات مع مصر، ومصر ترحب بهذا، وبمبادرات من الدول العربية بعودة العلاقات، لكن مصر في الوقت ذاته لا تطلب اعادة العلاقات ولن تطلب.

س ـ حول هذا الكلام، كان قد أثير موضوع ذو أهمية. . وهو أن الزيارة لدولة الامارات العربية، بالشكل الذي تمت به، ألا تعتبر اعادة للعلاقات بين الدولتين؟

ج ـ طبعاً. . بل لو أخذنا التفسير القانوني لوجدنا أنه يعتبر ما حدث أعلى مراتب عودة العلاقات.

س ـ بعد زيارة الامارات العربية المتحدة، يبدو أن الطريق بات مفتوحاً لزيارات عديدة من هذا النوع. . بل لقد قيل أن الرئيس مبارك سيزور قريباً المملكة العربية السعودية.

ج ـ ليس لدي معلومات حول هذا الموضوع لكنني أتصور أن زيارة الرئيس لأي دولة عربية أمر طبيعي وقد يحدث في أي وقت.

س ـ واذا ما تجاوزنا مؤتمر القمة الاسلامية والجو المشجع الذي ساد بعده، نجد أنه لا بد من العودة الى هموم الشرق، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والمؤتمر الدولي واللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر. . فثمة علامات استفهام عديدة حول اللجنة التحضيرية ومن من العرب والفلسطينيين مؤهل لمعالجة قضية فلسطين في الاطار الدولي؟

ج ـ موضوع المؤتمر الدولي موضوع أساسي لتحريك الموقف. قد تكون وجهات النظر بالنسبة الى اللجنة التحضيرية مختلفة. مثلاً: بعض الدول يرى أن لا داعي للجنة تحضيرية وأننا نستطيع الذهاب مباشرة الى المؤتمر الدولي في حالة توافر شروط انعقاده. لكن مصر تخالف هذا الرأي وترى أن أي مؤتمر دولي بهذا النمط لا بد من الاعداد له اعداداً حسناً. وكانت تراودنا فكرة، نحن لا نتمسك بها لأننا منفتحون على أي أفكار أخرى، وهي أن الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تترتب عليها مسؤولية خاصة بالنسبة الى السلام والأمن الدوليين، فهي بناء على أنها دائمة العضوية في مجلس الأمن وبناء على ميثاق الأمم المتحدة، تستطيع أن تعد فيما بينها للمؤتمر الدولي وبصفة قد نسميها غير رسمية من غير أن تشترك الأطراف المعنية بالمرحلة الأولى. طبعاً، عندما نقول عدم اشتراك الأطراف بالمرحلة الأولى فلكي لا تنشأ مشاكل بالنسبة الى الأطراف المشتركة. هذه فكرة نعرضها من غير أن نتمسك بها. . لأننا مستعدون للنظر بأفكار أخرى. لكن لا بد طبعاً من أن تشترك الأطراف المعنية كلها بما فيه منظمة تحرير فلسطين بالمؤتمر

الـدولي. وسيكـون المؤتمـر غـطاءاً دولياً تتم في داخله مفاوضات مباشرة، ولا يمكن لهذه المفاوضات إلا أن تكون مباشرة. هذا مظهر من مظاهر المؤتمر الدولي الذي ندعو له. وكما أن لنا رأينا، كذلك هناك آراء أخرى يجب أن تؤخذ بالحسبان. أما تجاهل فكرة المؤتمر الدولي من غير أن نقدم بديلاً لها، فليس من شأنه تحريـك الأمور، لأن ثمـة شبه اجماع على المؤتمر الدولي.. حتى الـولايات المتحـدة الأميركية ليست ضد المؤتمر إنما لها تحفظات وتقول: أنا أفضل المفاوضات المباشرة. لكن اذا كانت المفـاوضات المباشرة في منأى عن المؤتمر الدولي غير ممكنة.. فما هو الحل؟

س ـ يتردد دائماً تعبير «الأطراف المعنية» بلا تحديد..

ج ـ الأطراف المعنية هي كل من له مصلحة في القضايا موضع النقاش: سوريا، لبنان، منظمة التحرير، مصـر، الأردن.. أي كل الدول المحيطة والمعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي.

س ـ الى هذا الحد تعتبر الأمور واضحة الى حد ما.. لكن غير الواضح انه اذا كانت اسرائيل ترفض التخلي عن الضفـة الغربيـة لنهر الأردن، أو لنقـل عن معظم أجـزاء الضفة، وترفض الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين وحتى بالشعب الفلسطيني، فهل هناك استعداد عربي للتخلي عن بعض الأراضي المحتلة؟ هـل ينتظر من اسـرائيـل تغيير موقفها في المؤتمر الدولي؟

ج ـ نحن نرفض الموقف الاسرائيلي تماماً ونقول: لا بد من أن يكـون واضحـاً أن على اسرائيـل أن تنسحب من الأراضي العربية المحتلة. من الضفة الغربية ومن قطاع غزة ومن الجولان. هذا هو موقف مصر. أي لا يمكن أبداً أن نقبل اكتساب أراض بالقوة، أولاً لأن هذا الاكتساب مخالف لنص القرار رقم ٢٤٢. فهذا النص واضح فيما يتعلق بعدم اكتساب أراض بالقوة كما أن هنـاك مبادىء نص عليهـا. ونحن نعتبر أي تحرك في النزاع العربي الاسـرائيلي مبنياً على القرار ٢٤٢. أي أساساً عدم اكتسـاب أراض بالقوة. بمعنى أن مصـر لا يمكن أن تقبل بـاحتلال أي جـزء من الأراضي العربية الواقعة حالياً تحت الاحتلال، وبالـذات الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

س ـ بالرغم من الغموض في القرار ٢٤٢ حول ما اذا كـان الجلاء عن «كـل» الأراضي المحتلة أو عن «أراض محتلة» فقط، أي عن بعضها؟

ج ـ تفسيرنا هـو الجلاء عن كـل الأراضي. وهذا هـو التفسير نفسه الذي طبق بالنسبة الى سيناء. فالجلاء يجب أن يكون عن كل الأراضي المحتلة. وموقف مصر في هذا الصدد واضح وأحب أن أؤكده. فنحن لا يمكن أن نقبل أي مطلب اسرائيلي بـاستمرار احتـلال أي جزء من الأراضي العربية المحتلة.

س ـ كـانت الدول الأوروبيـة تردد دائمـاً على مسمع المسؤولين العرب: قولوا لنا ماذا تريدون لنستطيع التحرك على أساسه. وقد تكرر هذا القول منذ القرار الأول الذي اتخـذته دول المجمـوعة الأوروبيـة بشأن قضيـة الشـرق الأوسط. هناك من يتساءل الآن: هل نستطيع في المؤتمر الدولي، في حال انعقاده، أن نقول لهم ماذا نريد؟

ج ـ طبعاً نستطيـع. أولاً نحن اليوم على صلة ممتـازة بالدول الأوروبية. منذ قليل كنت مجتمعاً الى سفير بلجيكا الذي حمل الي رسالة من وزير الخارجية البلجيكية بمناسبة قرب انعقاد اجتماع وزراء خارجية دول السوق الأوروبيـة المشتركة في بروكسل، في هذا الاجتماع ستبحث مشكلة الشرق الأوسط، وبلجيكا ترأس حالياً المجموعة الأوروبية. ونحن نتشاور مع الأوروبيين بشكل مستمر، وهناك زيارات عديدة قام بها الرئيس مبارك. ونحن نحيـطهم علماً بكـل التطورات. الحقيقة أن للدول الأوروبية دوراً. لكن الدور الـرئيسي للولايات المتحـدة الأميركيـة. مع ذلـك، لا بد لأوروبا أن تلعب دورها، لأنها قريبة من المنطقة، وتعرف مشاكلها، وواضح جداً تفهمها للقضية الفلسطينية وضرورة حل القضية سلمياً. وهي تقبل القرار رقم ٢٤٢، وتقبل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهو مطلبنا الأساسي.

س ـ المقصود من التساؤل: هل تستطيع الدول العربية الآن الاتفاق على «ماذا تريد»؟

ج ـ الخلافات هي عربية عربية أصلاً. واتصور أن اللغة التي نتخاطب بها مع أوروبا بالنسبة الى حل المشكلة هي لغـة واحدة. أمـا الذي يثيـر البلبلة عنـد الأوروبيين فهي الخلافات العربية ـ العربية. مثلاً: تجـاه المنظمـة هنـاك موقف سوري ضد المنظمة ومحاولة ايجاد حلول بديلة. أما اذا نظرنا الى الموقف العربي، نجـد أننـا نطالـب بمؤتمـر دولي، ثمة اتفاق على المؤتمر الدولي. نطالب باشراك الفلسطينيين، والدول تقبل ذلك. ونقول بحق اسرائيل في الوجود، وأوروبا تقول ذاته. ونقول بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وهو أمر مقبول كمـا سبـق أن قلـت. إذن، الدور الأوروبي قطع شوطاً كبيراً في تفهم الموقف العربي. الخلافات العـربية ـ العـربية هي التـي تسبب التسـاؤلات والارتباكات.

س ـ الموقف الأميركي من مصر ومن الدول العربية عموماً يحاط أحياناً بنقاط تعجب، وأحياناً أخرى بنقاط استفهام. . وبالرغم من كل الايضاحات، يظل هذا الموقف غامضاً. لنأخذ مثلاً، موقف واشنطن من الديون المصرية وفوائدها. . هل سيكون موقفاً ايجابياً، أم سيظل نصف ايجابي ونصف سلبي. . أي عين في الجنة وعين في النار. .

ج ـ نحن على صلة مستمرة بالجانب الأميركي، ونشرح لهم ما ينبغي شرحه. ثم هناك بالنسبة الينا مبدأ نتقيد به، وهو اننا نريد احترام التزاماتنا الدولية وفي الوقت نفسه يجب أن نجد أنفسنا قادرين على اداء التزاماتنا، خصوصاً أن جزءاً من الصعوبة التي تمر مصر بها يرجع الى اسباب خارجة عن ارادتها. مثلاً: انخفاض أسعار النفط. انخفاض تحويلات المصريين الموجودين في الخارج نظرا لحالة الركود في البلاد العربية. انخفاض حركة الملاحة في قناة السويس. هذا كله، لا دخل لمصر فيه. خسارتنا هذه السنة في بند النفط وحده ١٥٠٠ مليون دولار. طبعاً مصر دولة نامية، لديها خطة خمسية ، وعليها التزامات ليس من السهل عليها تعويض مثل هذه المبالغ. إنما مصر أساساً لديها امكانات مستقبلية مشجعة جداً. وهذا ما نشرحه للجانب الأميركي وللجانب الأوروبي، ولصندوق النقد الدولي. ونأمل أن يتفهموا هذه الأوضاع.

س ـ بعد الضعف الذي أصاب موقف ريغان بسبب صفقات السلاح السرية، هل بات في مقدوره اتخاذ قرارات مهمة خلال ما تبقى من فترة حكمه مثل قرار الهجوم على لبنان «لتحريره»، كما يقول وزير الخارجية الأميركية، من «الارهابيين» أو لنقل لانقاذ الرهائن؟

ج ـ واضح أننا أسفنا للعملية التي تمت بالنسبة الى ايران، لكن الجانب الأميركي أكد لنا أن هذا الموضوع قد انتهى ولن ترسل أسلحة أخرى الى ايران. أما فيما يتعلق باتخاذ قرارات لانقاذ الرهائن أو الهجوم على لبنان، هذه أمور قد يستطيعون هم، كجانب أميركي، أن يقدروها أكثر منا. إنما مشكلة الرهائن أثارت رد فعل عنيفاً في أوساط الرأي العام الأميركي، لا سيما أن المختطفين أبرياء وعدد كبير منهم يحب لبنان ويعيش في ربوعه ولا يريدون مغادرته. . لكن يجب أيضاً أن نقدر الظرف الذي وجد الجانب الأميركي نفسه فيه ونرجو أن لا يصل هذا الموقف الى حد الهجوم المسلح.

س ـ المعروف أن الدكتور عصمت عبد المجيد خبرة كبرى بالمواقف الدولية وبشؤون الأمم المتحدة. . ومن ثم تبدو رؤيته للنظرة الدولية الى القضية العربية ومشاكلها مهمة جداً لا سيما اذا كانت بلا مجاملة. . وفي مقدور الوزير المصري أن يتوقع أو لا يتوقع أن يكون للأمم المتحدة دور ما بالرغم من أن اسرائيل وأميركا أغفلنا كل قراراتها. . كما في مقدوره أن يقول ما اذا كانت الدول الخمس الكبرى تملك اتخاذ موقف حاسم أو يتبدد هذا الموقف اذا استخدمت احداها حق النقض في مجلس الأمن.

ج ـ طبعاً للأمم المتحدة حدودها في التحرك، ولا يجب أن نبالغ في توقعنا اتيانها بالكثير. فهي مجال تتساوى فيه الدول كبيرها وصغيرها وتتساوى فيها الأصوات. لكنها من جهة أخرى تمثل أولاً الضمير العالمي وتمثل الفكر الفلسفي وراء المشاكل المعروضة سواء أكانت مشكلة الشرق الأوسط أم مشكلة التمييز العنصري في أفريقيا الجنوبية أم مشكلة افغانستان أم غيرها من المشاكل التي تطرح على المنظمة العالمية. وقد عشت هذه المشاكل وطروحاتها في الأمم المتحدة مدة احدى عشر سنة وفي ظروف ظروف أستطيع القول أنها ظروف صعبة وقاسية. إنما لا شك أنها تعطي الانسان صورة عن كل ما يحدث. أما بالنسبة الى مجلس الامن فالوضع مختلف. اذا اتفقت الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن فإن الأمور تسير سيراً إيجابياً. لنأخذ مشكلة ايران ومحاولة توحيد الموقف والكلمة في مجلس الأمن من هذه المشكلة، انه موقف جديد . ولو اتخذت الدول الخمس موقفاً حاسماً بالنسبة الى ايران فإنها تستطيع حتى تنفيذه ما دامت كلها متفقة، أما اذا اعترضت واحدة منها فقد انتهى الأمر وضاع القرار.

س ـ ما الذي طرأ على موقف مصر العربي؟. هناك من يعزو سبب الضعف النسبي الذي أصاب هذا الموقف في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات الى عاملين: الأول، أن مصر عزلت نفسها عن العرب على اثر قطع العلاقات السياسية معها وترافقت هذه العزلة بظهور موجات فكرية مصطنعة تريد أن تقول أنها غير عربية أو فرعونية. والعامل الثاني، أن مصر بعد رحيل عبد الناصر تخلت بإرادتها عن الدور الذي كانت تضطلع به. .

ج ـ أنا لا أوافق على هذا الرأي وأعتبر أن انتماءنا الأصيل لأمتنا العربية جزء أصيل من كياننا ووجودنا ومصيرنا، ومهما قيل، ومهما حدث من خلافات أو من أفكار خارجة، فلا يمكن أن يمس جوهر عروبة مصر. وليكن لدينا اقتناع تام بهذا الواقع، وتمسك بالشعور القومي العربي. صحيح انه حدثت اختلافات في وجهات النظر لكن ينبغي ألا نحمل السياسة المصرية كل الاخطاء. فالسياسة العربية

مسؤولة أيضاً إلى حد كبير عما وصلت الأحوال اليه.

لقد أدت مصر دورها خلال السبعينات كما ذكرت بعد هزيمة رهيبة سنة ١٩٦٧. وأنا أعتبر أن نقطة التحول الرئيسية في الموقف هي حرب أكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٣. وصاحب قرار حرب اكتوبر هو المرحوم السادات. وهذه الحرب لم تتم بطريقة عشوائية وبلا تخطيط، فقد لا يعلم كثيرون أن الحرب لم تكن بنت ساعتها، إنما سبقها اعداد وتخطيط وتجهيز وتفكير مكثف. ولقد عشت هذه الفترة كوزير في حكومة الدكتور محمود فوزي سنة ١٩٧٠ ورأيت عن قرب الاعداد المصري لمعركة ٧٣، التي كانت مفاجأة للعالم، وسميت في اسرائيل «الزلزال». هذا الجانب لا يمكن أبداً أن يكون موضع تشكيك. ننتقل بعد ذلك الى المحاولات السلمية لحل المشكلة. لنأخذ مثلاً قراراً مثل قرار مؤتمر فاس.. انه في حد ذاته محاولة سلمية قبلتها الدول العربية جميعاً بما فيها سوريا. وفي الفقرة السابعة من قرار فاس اعتراف بوجود اسرائيل. اذن.. هناك مفاهيم، قد يكون بعض الدول العربية تأخر في الوصول اليها. لكن مما لا ريب فيه أن حرب اكتوبر نقلت القضية من موقف عسكري الى اختيار دبلوماسي وسياسي. وهذا ما اتبعته مصر. أما كونهم اختلفوا معنا بالنسبة الى نصوص اتفاق كامب ديفيد، فهذا حقهم، كما هو حقنا. لكن عندما أرى المحاولات المصرية بالنسبة الى كامب ديفيد، لحل المشكلة على مراحل فانني أجد أنها تنتهي الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. لما اختلفنا مع اسرائيل حول هذا المفهوم توقفت المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي. مع ذلك بالرغم من وجود علاقة لمصر باسرائيل، فإن هذه العلاقة لا تشكل أي قيد على تحرك مصر العربي والاسلامي. وعندما نجد في الموقف الاسرائيلي ما يستوجب الادانة فإننا ندينه. وعندما نجد فيه تحركاً ايجابياً. بالنسبة الى المؤتمر الدولي مثلاً، فإننا نعتبره ايجابياً. هذه أمور لا بد من أن تؤخذ بمجملها.. لا بجزئياتها. اننا مرتبطون بالأمة العربية والأمة العربية مرتبطة بنا.. اننا متمسكون بمواقفنا بشأن حل القضية الفلسطينية مما يجعل القضية هي: كيف نساعد مصر في تحركها لا كيف نعيق هذا التحرك. طبعاً هناك عدد من الدول العربية يؤيد مصر في تحركها.. أما الخلافات فإن الشعوب العربية هي التي تدفع الثمن. ولنأخذ مشكلة لبنان التي بدأت في حزيران (يونيو) ١٩٨٢ وترتبت عليها مآس كابدها شعب لبنان كما كابدتها الدول العربية الأخرى التي تأثرت بما حدث في لبنان، وكابدها الاخوة الفلسطينيون. ان موقف مصر من لبنان لم يتبدل منذ أن قلنا: «ارفعوا أيديكم عن لبنان». وقد حذرنا من التدخلات الأجنبية في لبنان. وقد وصل الأمر الى تهديد الشرعية اللبنانية. ولما حدثت مذابح صبرا وشاتيلا اتخذنا موقفاً وسحبنا السفير المصري - من اسرائيل - ووضعنا شروطاً لعودته. اذن التحرك المصري في الميدان العربي قوي جداً ومستمر بالصورة التي نعتبرها مرضية. بالنسبة الى الحرب العراقية الايرانية.. بالرغم من أن العراق هو الذي استضاف قمة بغداد، فإن مصر وقفت الى جانب العراق، بينما دول عربية أخرى اتخذت موقفاً يحمل على التساؤل: ما هو مصير معاهدة الدفاع العربي المشترك. انني أنتهز هذه الفرصة لأوضح أن السياسة المصرية سياسة قومية عربية مبنية على ارتباطنا وانتمائنا الى هذا العالم العربي، ولا حاجة لالقاء مسؤولية الأخطاء على مصر وحدها.. لو أمعن بعض الدول العربية فيما يجري في داخله، لاكتشف أن جزءاً كبيراً من المشاكل يرجع السبب فيه الى الابتعاد عن مصر، ومحاولة الاساءة اليها أو الاضرار ببعض المصالح المصرية.

س - لقد كان المقصود من السؤال الدور الذي كان لمصر في زمن عبد الناصر كان دوراً واضحاً جداً.. بعد حرب ١٩٧٣ بدأ هذا الدور بالتقلص، وحتى قبل عقد اتفاق كامب ديفيد.

ج - أنا لا أرى أن الدور قد تقلص. إنما الذي حدث أن حرب أكتوبر نقلت المشكلة كما قلت من حل عسكري الى حل سياسي، وغيرت المعادلة بيننا وبين اسرائيل وأصبح الحرص على حل المشاكل بالطرق السلمية. وقد يكون هذا مفهوماً جديداً لم يظهر الا بعد حرب وتضحيات. الآن نحن نتحرك في الاطار العربي والاطار الاسلامي لحل القضية الفلسطينية، ومحاولة حل مشكلة لبنان ودعم صمود العراق. اليست هذه هي المحاور الرئيسية في مشكلة الشرق الأوسط. ما هو موقف مصر من هذه القضايا؟. وما هو موقف الدول التي تهاجمنا؟.. إنهما موقفان متناقضان تماماً.

س - قضية أخرى تثير اهتماماً كبيراً وعلى أصعدة مختلفة.. ويمكن تلخيص هذه القضية فيما يلي: «اذا تجاوزنا الناحية الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفياتي، ثمة سؤال مهم يتردد: في أي اتجاه تسير العلاقات السياسية بين البلدين الآن؟..

ج - انه اتجاه طيب، وقد شعرنا أن لدى الاتحاد السوفياتي رغبة باحترام سيادتنا، وعدم التدخل بشؤوننا الداخلية، والتعامل بطريقة متساوية تماماً، فترتب على ذلك، كما أرى تفاهم متبادل بيننا وبين الاتحاد السوفياتي، وهذا أمر يلقى الترحيب من الجانبين.

20

نص البيـان الصادر عن محـادثات «الـوفـد الـوزاري اللبنـاني» في دمشق والمتعلقة بطلب دخول قوات عسكرية سورية الى الشطر الغربي من بيروت لوقف الاقتتال فيها.

(تشرين، دمشق، ١٩٨٧/٢/٢١)

نظرا لما تعانيه بيـروت الغربيـة منذ ايام بسبب القتال الدامي والضاري في احيائها وشوارعها والذي شكل مأساة لسكانها ونشر الخوف والذعر والدمار فقد عقدنا نحن حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني، رشيد كرامي رئيس مجلس الوزراء، سليم الحص وزير التربية والعمل، نبيه بـري وزير العـدل والأعمار، وليد جنبلاط وزيـر الاشغال والسيـاحة. اجتمـاعـا في دمشق بتـاريـخ ١٩٨٧/٢/٢٠ تدارسنا خلاله الوضع في بيروت الغربية وقررنا يلي:

١ ـ الـدعوة الى وقف القتـال فـورا وانسحـاب جميـع المسلحين من الشوارع.

٢ ـ الطلب من سوريـة الشقيقة تقـديم عون عسكـري للمساعدة في فرض الامن والاستقرار واعـادة الهدوء الى المدينة.

٣ ـ تشكيل قوة امنية من القوى النظامية اللبنانية والقوة العسكرية السورية لفرض الامن والنظام وتـطبيق القانـون واعادة الوضع الطبيعي للمدينة وتمكين مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها وتشكل قيادة هـذه القوة بقـرار من رئيس مجلس الوزارة بالتشاور مع وزيري الدفاع والداخلية.

٤ ـ حل جميع الميليشيات المسلحة في بيروت الغربية واغلاق مكاتبهـا ومقراتهـا وكذلـك اغلاق جميـع مكاتب ومقرات الاحزاب والتنظيمات.

٥ ـ منع وجود اي نـوع من انواع الاسلحـة في بيروت الغربية ومصادرة الاسلحة المخالفة واحالة المخالفين الى القضاء العسكري.

٦ ـ تستلم القـوة الامنية حـراسة المؤسسـات والمرافق العامة والسفارات.

٧ ـ تشرف هذه القـوة على امن الطرقـات المؤدية الى بيروت الغربية من الجنوب والجبل.

٨ ـ توفر القوة الامنية امن المطار والطرق المؤدية له.

٩ ـ تكلف قيـادة القـوة الامنيـة بتنفيـذ مضمـون هـذه القـرارات ووضـع الخطـط والاجـراءات العملية اللازمة واتخاذ كافة التدابير التي تراها لضمان تنفيذ هذه القرارات.

هـذا وقد استقبلنـا السيد الـرئيس حافظ الاسـد رئيس الجمهورية العربية السورية وعرضنا على سيـادته الـوضع الخطير في بيروت الغربية وتمنينا عليه الاستجابـة لطلبنـا بتقديم معونة عسكرية سورية للمساعدة في تنفيذ مقرراتنا واعادة الوضـع الطبيعي وانهـاء الفتنة وذلـك اكمالا لـدور سورية القومي بمساعدة لبنان في المحنة التي يواجهها.

وقـد استجـاب السيـد الـرئيس حـافظ الاسـد رئيس الجمهورية العربية السورية لتمنياتنا عليه والتي تمثل رغبة بيروت الغربية كما اكد سيادته على حرص سورية في تقديم العون والمساندة للشعب اللبناني الشقيق من اجل تجاوز ما يعانيه من آلام نتيجة الاقتتال الذي استنـزف لبنـان وسبب الآلام والمآسي للبنانيين.

وقد شكرنا السيد الرئيس حافظ الاسد على استجابته وعلى مشاعر الاخوة التي ابداها تجاه لبنان واللبنانيين.

واننا نهيب بجميع القـوى المتصارعـة والمتواجـدة في بيروت الغربية الاستجابة الفورية لوقف القتال وتنفيذ هذه المقررات.

21

نص البيان الصادر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهـورية اللبنـانية حـول دخول القوات السورية الى الشطر الغربي من بيروت.

(النهار، بيروت، ١٩٨٧/٢/٢٢)

اولا ـ يعرب فخامة رئيس الجمهورية عن الهم العميق لما كان غرب العاصمة مسرحا له في الايام الاخيرة، وهو يشاطر المنكوبين معاناتهم لما تعرضوا له من قهر وترهيب واضرار في الارواح والممتلكات.

ثانيا ـ ان هذه الاحداث لا تجد علاجا لها ومانعا لتكرارها الا في التوجه الذي خططه الحكم عبر مبادرته الوفاقية ولا سيما تلك التي اطلقها في الاول من آب الماضي والتي تواصلت في المحادثات الجارية مع القيادات اللبنانية المختلفة ومع المسؤولين السوريين والرامية الى تحقيق التفاهم الوطني واحياء المؤسسات الشرعية بما يساعد على استعادة ادوارها الامنية والسياسية والاجتماعية.

ثالثا ـ ان رئيس الجمهورية اذ يقدر الحاح الظروف الانسانية والمأسوية التي حملت بعض القادة المسؤولين على التوجه مباشرة الى الشقيقة سوريا للمساعدة على مواجهة الوضع، لا يسعه الا ان يسجل ان هذا التفرد عمل غير دستوري يعمق التباعد ويساهم في تفتيت القرار الشرعي خصوصا:

أ ـ ان الحاح المسألة لم يكن يمنع التئام مجلس الوزراء لمناقشة الوضع واعطاء المعالجة اية معالجة صفتها الشرعية والوطنية.

ب ـ ان اتصالات الحكم مع المسؤولين السوريين بدأت تتبلور عن مشروع انقاذي شامل لجميع المشاكل على كل الاراضي اللبنانية.

رابعا ـ تناشد الرئاسة كل القيادات والمعنيين بالامر العودة الى التلاقي في اطار المؤسسات الشرعية ومعاودة الحوار الوطني توصلا الى التفاهم التام الذي من شأنه أن يحفظ البلاد ويعيد اليها امنها واستقرارها».

22 نص ميثاق «الاخاء» الموقع بين مصر والسودان.

(الاهرام، القاهرة، ١٩٨٧/٢/٢٢)

ان لمصر والسودان علاقة خاصة مصيرية يجسدها النيل الخالد والتراث الحضاري، والكفاح المشترك والمصالح الاستراتيجية.

وانطلاقا من هذه الحقيقة، وتعبيرا عن ارادة شعبي مصر والسودان، وصولا لتحقيق امالهما المشتركة وتأكيدا لخصوصية العلاقة العضوية الرابطة بينهما، والتي تتجسد في وحدة المعتقد والتاريخ والثقافة والدم ومصدر الحياة وفي ان مصر هي عمق السودان في الشمال والسودان هو عمق مصر في الجنوب.

والتزاما بالمسؤولية التاريخية قبل الشعبين المصري والسوداني في ظل التطور الديمقراطي الذي تجسده التجربة الديمقراطية الرائدة في كل من مصر والسودان والتي تقوم على احترام دور الشعوب والايمان بحقوق الانسان واحترام حرياته الاساسية. وارساء المؤسسات المعبرة عن المطالب الشعبية واحترام الدستور والقانون من خلال الممارسة الديمقراطية التي يعيشها ابناء الوادي. وما يجمع بينهما من النظام الديمقراطي، خاصة بعد التحول الخلاق الذي احدثته الانتفاضة الشعبية في السودان وما اسفرت عنه من تعديل لمسار مجمل اوضاع السودان الداخلية وسياسته الخارجية، فقد التقت ارادة الشعبين على اصدار ميثاق الاخاء بين مصر والسودان لترسيخ تلك القيم باعتبار ان هذا الميثاق هو خطوة اولى في طريق الاستجابة لتطلعات شعبينا نحو التآخي والترابط.

المبادىء الأساسية:

١ ـ انطلاقا من انتمائهما العربي وحرصهما على تحقيق التضامن بين الشعوب والدول العربية يؤكد البلدان على ضرورة تحقيق هذه الاهداف لخدمة قضايا السلام، والتنمية والتقدم والاستقرار لامتهما العربية.

٢ ـ وعلى الصعيد الافريقي يعمل البلدان على استمرار حشد كافة الجهود لمناهضة سياسة الفصل العنصري وتصفية الاستعمار، ويعملان على توطيد روح التعاون والتضامن بين الشعوب الافريقية لتحقيق غاياتها في التنمية والاستقرار ويدعمان التعاون العربي الافريقي ويعملان بصفة خاصة على التنسيق والتعاون بين دول حوض نهر النيل وتنمية موارده وتنظيم مياهه والمحافظة عليه.

٣ ـ وعلى الصعيد الاسلامي، يعمل البلدان على تضامن شعوب الامة الاسلامية والمساهمة في صحوتها الكبرى والقيام بدورهما الرائد في ذلك.

٤ ـ وعلى المستوى العالمي، واستنادا الى سياسة عدم الانحياز يعمل البلدان على نصرة قضايا السلام والامن الدوليين، وعلى اقامة نظام اقتصادي دولي عادل والتعاون بين دول العالم الثالث لتحقيق امنها وتنميتها لتأكيد مشاركتها في قضايا السلام العالمي.

المصالح الاستراتيجية المشتركة :

تتميز العلاقات بين مصر والسودان عن غيرها من العلاقات الثنائية بالدول الاخرى بثوابت تجسد خصوصيتها بالاضافة الى المصالح المشتركة والمتبادلة بين البلدين التي تلتقي وتتجسد في عدد من المجالات الحيوية مما يحتم استثمار الطاقات المتاحة للبلدين والتي تستغل في صورة كاملة في دعم اقتصادهما وخططهما للتنمية الشاملة، وذلك عن طريق التنسيق بين خطط التنمية في البلدين بما يخدم المصالح العليا للشعبين واعطاء الأولوية للوفاء باحتياجاتهما من الانتاج الزراعي والصناعي واعتبار المصالح الاقتصادية ومؤسساتها سواء كانت مشتركة او ملكا لابناء الوادي من المصالح العليا للبلدين بما يحقق انطلاق الطاقات وتوفير مناخ الاستمرار والاستقرار لها.

وفي هذا الاطار يعمل البلدان على :

في المجال الاقتصادي:

أ - الاهتمام بالمشروعات التي تخدم اكبر قدر من المواطنين في ميادين الزراعة والصناعة، وخاصة التي تحقق الاحتياجات الاساسية والضرورية لكلا الشعبين.

ب - الاستثمار الامثل لثمرة فكر العلماء والفنيين والمتخصصين من كلا البلدين وما قدموه من دراسات اقتصادية وعلمية متخصصة في كافة المجالات.

في مجال الثقافة والتعليم:

العمل المشترك على اتاحة كافة الفرص للارتفاع بالمستوى العلمي والثقافي والتكنولوجي في البلدين وتوفير الكوادر العلمية والفنية التي تساهم بفاعلية في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي بينهما، وذلك في التعاون لتعزيز دور المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية من خلال:

أ - الحفاظ على اصالة التراث الثقافي الحضاري للشعبين.

ب - ربط التعليم بخطط التنمية الشاملة.

في مجال الاعلام والشباب:

أ - دعم دور الاعلام لتعميق تعريف الشعبين ببعضهما وتوثيق الصلات الاخوية التي تربطهما.

ب - انشاء قنوات الإتصال الاعلامية المتطورة التي تكفل انسياب المعلومات الى كل منهما.

ج - خلق روابط الاتصال والمعرفة بين الشباب امل الشعبين.

في مجال الخدمات الصحية :

- استمرار التعاون الوثيق بينهما وخاصة في ميدان الرعاية الصحية وصناعة الدواء وتوفيره.

في مجال النقل والمواصلات:

- توفير شبكة من الطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية تكفل تحقيق ودعم وسائل النقل النهري.

هذه الثوابت والاركان والمصالح الاستراتيجية المشتركة التي تتوافر للعلاقات المصرية السودانية - دون غيرها من العلاقات - تضع على عاتق الدولتين مسؤولية ارتياد افاق جديدة دعما لهذه الروابط وتطويرها بما يعود بالنفع المشترك والمتبادل لشعبي البلدين.

التحرك السياسي المشترك حيال المتغيرات :

١ - جنوب السودان :

أبدى الجانب المصري تفهمه لمشكلة جنوب السودان وحرصه على ان يتم حل المشكلة في اطار سوداني بحت.

ومن هذا المنطلق فهو يؤيد جهود الحكومة السودانية الرامية لعقد المؤتمر القومي الدستوري. كما يؤيد الجانب السوداني المساعي الحميدة التي تبذلها مصر بما يساهم في حل مشكلة الجنوب واستقرار المنطقة.

٢ - القضايا الدولية والاقليمية المثارة.

الموقف العربي:

ترحب كل من مصر والسودان بالمبادرات التي تقوم بها الدولتان في سبيل تنقية الأجواء العربية تحقيقا للتضامن العربي.

مشكلة الشرق الاوسط:

يرى الطرفان ان انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة، وكذا حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هما الاساس لاحلال السلام العادل والدائم بمنطقة الشرق الاوسط.

ومن هنا فانهما يعتبران ان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو انسب وسيلة وصولا لهذا الهدف، وهما يعتبران تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية واشتراكها في هذا التحرك شرطا لا غنى عنه لتحقيق التسوية الشاملة

باعتبار المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ومناشدة الفلسطينيين لتوحيد صفوفهم.

حرب الخليج:

يعبر الجانبان عن عميق أسفهما لاستمرار هذه الحرب التي كبدت المجتمع الاسلامي ككل خسائر فادحة في الأرواح وفي القدرات الاقتصادية والمادية للامة الاسلامية.

ولذا فانهما انطلاقا من عقيدة الاسلام الداعية الى السلم فانهما يطالبان بايقاف هذه الحرب على الفور ويؤيدان كافة الجهود السلمية المبذولة من اجل هذا الغرض، كما يؤيد الجانبان كافة الجهود المبذولة من اجل الحل السلمي لهذه المشكلة.

الازمة اللبنانية:

يدين الطرفان التدخل الخارجي في شؤون لبنان الداخلية والذي ادى الى تمزق الوضع في لبنان واستمرار اشتعال الأزمة اللبنانية.

ومن هذا المنظور يدينان الحصار اللاانساني المفروض على مخيمات الفلسطينيين ويدعوان الاطراف الخارجية الى الانسحاب الفوري من الساحة اللبنانية تاركين للشعب اللبناني وحده ممارسة حق السيادة على كامل اراضيه.

المشكلة التشادية:

تؤيد مصر الجهود السودانية الرامية الى احلال السلام في تشاد وايقاف التدخل الخارجي للمحافظة على وحدة واستقلال وتراب الاراضي التشادية وبما يحافظ على استقرار المنطقة.

مشكلة جنوب افريقيا وناميبيا:

يتشاور الطرفان ثنائيا او مع اطراف اخرى في سبيل وضع حد للسياسة العنصرية التي تتبناها حكومة بريتوريا العنصرية ويعتبران كفاح شعب جنوب افريقيا وناميبيا كفاحا شرعيا واصيلا نابعا من رفض شعوب القارة الافريقية للتبعية او اية ممارسات عنصرية.

قضية الديون الخارجية:

يعمل البلدان على التعاون والتنسيق في اتخاذ المبادرات ازاء التعامل مع العالم الخارجي من اجل تخفيف حدة قضية الديون بما يسمح بتنفيذ خطط التنمية.

آليات تنفيذ الميثاق:

وسعيا لتنفيذ ومتابعة المبادىء الاساسية لميثاق الاخاء، وكذلك التحرك السياسي المشترك تنشأ لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في مصر والسودان لمتابعة تنفيذ هذا الميثاق وضمان تحقيق اهدافه وتتشكل من عدد كاف من الوزراء المختصين على النحو الذي يتفق عليه رئيسا اللجنة. وتجتمع هذه اللجنة مرة كل ستة شهور على الاقل في كل من البلدين على التبادل، وفي هذا الاطار يجري تبادل التشاور المكثف بين الدولتين من خلال القنوات الدبلوماسية والاجهزة الفنية الاخرى المتصلة بكافة الموضوعات المطروحة على اللجنة.

وللجنة ان تشكل لجانا فرعية لدراسة، موضوع او موضوعات بعينها حسب ما يتراءى لها.

23 حديث صحافي مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول «القمة العربية»، والموقف من التعاون الخليجي والعربي، ومشروع الملك فهد للسلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية (مقتطفات).

(الثورة، صنعاء، ١٩٨٧/٢/٢٦)

....

س ـ متى في نظركم يمكن عقد القمة العربية المؤجلة والتي صار يطالب بها معظم القادة العرب..

ج ـ لقد سبق واعلنت المملكة العربية السعودية موقفها من انعقاد مؤتمر القمة العربي في أكثر من مناسبة.. ويتلخص هذا الموقف في ان المملكة لا تزال تعمل جاهدة مع اشقائها لتهيئة المناخات الملائمة لقمة عربية تكون على مستوى التطلعات والامال العربية بالنسبة لقضايانا المصيرية..

وقد اسندت الى المملكة مهمات عديدة في هذا الجانب وعندما تجد المملكة انها قد حققت هـذه المهمات على المستوى المطلوب وتوفرت لديها القناعة من نجاح الغايات التي ستسفر عنها القمـة العربيـة فسوف تبـادر الى توجيـه الدعوة لانعقادها في المملكة . .

اما اذا كانت الضرورة تقضي بانعقاد قمة عربية في اي زمان او مكان فان المملكة ستكـون اول من يلبي الدعـوة لحضورها سواء في مقر الجامعة العربية او في أي عاصمة عربية تستضيفها . .

واود هنا ان اؤكد حرص المملكة على مشاركة الاشقاء في كل ما يعود بالخير والنفع على امتنا العربية وجمع كلمتها على الحق ونصرة قضاياها في مختلف الميادين . .

س ـ مـا هو مستقبـل مجلس التعـاون لـدول الخليـج العربية بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية؟ وهل يتـطور بنفس المستـوى الذي شهـده منذ نشـوئـه واعـلانـه حتى الآن . . ؟

ج ـ تكمن استمـرارية مجلس التعـاون لـدول الخليـج العربية في سمو الاهداف ونبل المقاصـد التي أنشىء من اجلها والتي يعمل في اطارها كمنظمة اقليمـة تجمع دولا تربطها روابط دينية وتاريخية وجوارية وحضارية . ويحسن بنا لمزيد من التفصيل العودة الى ميثاق المجلس لنتأكد بأنـه ليس مـرتبطا بفتـرة زمنية معينـة لأن في استمراره تجـذيراً لعلاقات اتسمت وتتسم بالموضـوعية والعقـلانية وسـلامة الأهداف ووضوح النوايا . .

والـذي ينعم النظر جيـدا في الانجـازات التي حققهـا المجلس رغم قصر عمره الزمني في المجالات السيـاسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية يرى ان هـذه الانجازات حجر الاساس في عمليات تطويره المستقبلية الهادفة الى خدمة وحماية المواطن الخليجي والانسان العربي والمسلم الذي يرى فيه المجلس قوة لدعم بنائه . .

وان اخوتي قادة وزعماء المجلس يملكون من صحافة الرأي وبعد النظر ما يمكنهم بمشيئة الله تعالى من تحقيق طمـوحاتهم . لخيـر ومصلحة ابنـاء دول المجلس وإقامـة المـزيـد من التـلاحم بينهم وبين ابنـاء الامتين العـربيـة والاسلامية . .

س ـ في الأوساط السياسية العربية هناك من يتصور ان مجلس التعـاون الخليجي وقيـام تعـاون سـوري اردني ومصـري سوداني وتـونسي جزائـري مغربي على اسـاس التجانس الجغرافي والاجتماعي يمثل حلا بديـلا للتعاون الشامل في نطاق الجامعة العربية . . فما رأي وتصـورات خـادم الحرمين الشـريفين لـلأسس التي تجعـل التعـاون العـربي الشـامـل يقوم على دعـائم متجددة تـواكب عصر المتغيرات السريعة؟

ج ـ إننا لا نرى بأساً أو ضرراً من وجود تعـاون ثنائي أو ثلاثي بين دولة أو أكثر تربطها خصائص مشتركة ولا يلحق هذا التعاون او ذاك إساءة للاخرين من أي لون كانت تلك الاسـاءة . كما أننا نرى ان التعـاون في ضـوء التجـانس الجغرافي والاجتماعي لا بأس به طالما هو تعاون على البر والتقوى . ومجلس التعـاون لدول الخليج العـربية لم يقم ليكون بديلا للتعاون الشامل في نطاق الجامعة العربية ولكنه ينسجم مع اهدافها ويعبر عن امانيها وتطلعاتها فالمتعاونون هنا وهناك هم عـرب ومسلمون وليس ثمـة شك في انهم ينطقون بلسان عربي مبين ويحكمون قرآنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويتمسكون بسنة رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم التي لا يزيغ عنها الا ضال . .

اما التعاون العربي الشامل فهو الفيئـة التي يستظل في ظلها كل العرب من الخليج الى المحيط . . ولا شك أن قادة وشعوب الامة العربية قادرون بحول الله على تحقيق شمولية التعاون العربي ما داموا انهم يدركون ان مثل هذا التـوجه يضمن استمرارهم في اداء رسالتهم الانسانية العالمية . .

س ـ مـاذا بصـدد المشـروع العـربي الـذي انبثق عن المشروع الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين واقرته قمة فاس الثانية عام ١٩٨٣ م . ولماذا لم يتحول الى خطة عمل حتى الآن؟ وكيف يمكن مواجهة نمو نزعة الهيمنة والتوسع في الكيان الاسرائيلي مع بقاء الاوضاع العربية على ما هي عليه الان؟

ج ـ لقد طرحنا تصورا معينا كنا وما نزال نعتقد بانه ملائم لتحقيق ما تصبو اليه هذه الأمة . ولقد تحققت خطوات عملية في هذا السبيل . ولعلكم تدركون انه انبثقت لجنة قـامت بعدة جولات الى عدد من دول العالم . وكـان يمكن لهذا التحرك ان يحقق نتيجة اكثر فعاليـة لو لم تشهـد الساحـة العربية ما شهدته من تباعد وتفرق أسفنـا وما نـزال نأسف ونتألم لاستمراره . وقد شجع هذا التباعد وعدم الالتفـاف الكيان الصهيوني على أن يمضي في تعنته ويواصل خططه التوسعية . ولعل من المناسب أن نشير الى ان المشروع ما زال قائماً وان تحقيقه للأهداف التي وضع من اجلها تظل ممكنة اذا التقت الامة العربية وتجاوزت خلافاتها الشكلية ووحدت جهودها . ذلك ان العدو يجهد في تباعدنا ويجد في التباعد فرصة ثمينة لتكريس تصرفاته وتحقيق المزيد من

احلامه التوسعية. وقد أكدت الاحداث انه كلما التقى العرب حول مضمونات مشتركة فانهم يستطيعون ان يتقدموا خطوة عملية نحو اهدافهم. ولا أريد أن أكون متشائما فأقول ان الواقع العربي المرير سوف يعطل اي عمل او اية خطط واقعية من شأنها ان تعيد الى هذه الامة حقوقها وتنصف شعب فلسطين.

س ـ كيف تبدو العلاقات اليمنية السعودية؟ وما هي افاق نموها وتطورها في المستقبل؟

ج ـ نحن نعتقد ان العلاقات اليمنية السعودية علاقات مثالية لأنها تقوم اساساً على عوامل تاريخية ودينية وثقافية واجتماعية موحدة. وبالتالي فان اي تطور ينشأ على هذه العلاقات هو تطور طبيعي لأن البلدين اللذين يجتمعان على هذا النحو من التعاون والتفاهم يؤكدان بان الدين والتاريخ هما الاساس المشترك لأي أمة. اما بالنسبة لافاق المستقبل فان التطور الذي قطعته هذه العلاقات في طريقها الطبيعي هو الذي يترجم اصالة البلدين وتطلعاتهما الى تحقيق مستويات متقدمة من العمل الموحد في سبيل مصلحة البلدين والشعبين.

س ـ يشير الواقع الحالي للشعوب الاسلامية بعد مؤتمر القمة الخامس الى عزلة منطق الاصرار على مواصلة الحرب ضد العراق. ما رأي خادم الحرمين الشريفين وهل من حلول عملية ترونها لانهاء الحرب؟

ج ـ ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت الشقيق انطلق من قرارته نحو معالجة هذه الحرب من ايمان الامتين العربية والاسلامية بأن ما يجري بين البلدين الشقيقين المسلمين لا يخدم الا مصلحة اعداء هذه الامة وان الوقت قد حان بالفعل لاتخاذ خطوة عملية ايجابية من قبل الاخوة في ايران المسلمة نحوالتقارب مع الجهود المخلصة التي تبذلها الدول الاسلامية لايقاف هذه الحرب وتجنيب المسلمين المزيد من الكوارث لاسيما وان الشعبين في العراق وايران هما المتضرران بالدرجة الأولى ومن ورائهما سائر دول وشعوب المنطقة والامة الاسلامية جمعاء.

وما زالت المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الدول العربية والاسلامية وكافة المنظمات المحبة للسلام في هذا العالم تسعى للوصول الى صيغة مثلى يقبل بها الاخوة في ايران والعراق وصولا الى نهاية حاسمة لهذه المأساة.

س ـ يتردد في اوساط عربية ودولية ان نتائج القمة الخماسية العربية في الكويت التي عقدت على هامش القمة الاسلامية ستنعكس بصورة ايجابية على العلاقات العربية في المرحلة المقبلة فهل معنى ذلك ان التضامن العربي سيستعيد عافيته هذا العام؟

ج ـ نحن في المملكة العربية السعودية نتطلع الى الوصول الى هذا المستوى من التفاهم العربي ومن التنسيق الذي يحقق لهذه الامة كافة امانيها ويعيد اليها تماسكها. هذا التماسك الذي استفاد العدو من ضعفه في الاونة الاخيرة وصد مستوى مطامعه واحلامه.

ان لقاء الكويت هو تعبير حقيقي عن الروابط الاصيلة التي تجمع بين القادة العرب لاسيما وأننا نؤكد انه ليست هناك مشكلات جذرية تحول دون عقد مثل هذه اللقاءات. وما نتمناه هو أن يتغلب الجميع على الخلافات الشكلية ليؤدي ذلك في النهاية الى عقد القمة تحقيقا لأماني هذه الامة التي طال انتظارها لها.

س ـ يقال ان الاوضاع العربية الحالية هي حصيلة فجوة ناتجة عن عدم وضوح الصلة بين العروبة كهوية والاسلام كعقيدة. كيف تنظرون في الوسائل التي تؤدي الى هذه الفجوة؟

ج ـ أولا نحن نختلف مع اولئك الذين يقولون ان هناك فجوة بين الاسلام باعتباره عقيدة وبين العروبة بحكم انها هوية لهذه الامة. ذلك لأننا نؤمن بان الاسلام هو الاساس الذي ينبغي ان ينطلق منه الجميع لما يحققه لهذه الامة من التحام وقوة.

أما بالنسبة للعروبة فانها تمثل جسد هذه الامة الذي لا يتعارض أساساً مع كون المجموع مجموعاً اسلامياً. فالامة الاسلامية تستطيع ان تخدم قضايا الامة العربية في الاطار الواسع ومن ثم تستفيد الامة العربية من القوة الاسلامية في دعم قضاياها وتحقيق مصالحها. ما يتردد بأن هناك فجوة بين العقيدة الاسلامية والهوية العربية هو من المحاولات التي يريد بها الآخرون ايجاد نوع من التمييز بين الامتين ليظل كل منهما في منأى عن الآخر. نحن حريصون على ان لا يكون هناك مثل هذا الفهم في أي مكان من هذا العالم حتى تجتمع القوتان وتعملان لما فيه مصلحة الشعوب العربية والمسلمة ذات المصالح المشتركة.

س ـ لماذا يصر الايرانيون على مواصلة الحرب ضد العراق؟ وما تأثير استمرار هذه الحرب على اوضاع المسلمين في العالم؟

ج ـ كنت أتمنى ان يوجه هذا السؤال لغيرنا. نحن هنا في المملكة العربية السعودية المطلوب منا ان نعمل من اجل

ايقاف الحرب يساعدنا ويشاركنا في ذلك كل الاخوة والاشقاء من عرب ومسلمين وعلنيا ان نتجه بكل ما لدينا من قوة ومن اخلاص ومن صدق نحو انهاء هذه الحرب التي فتكت بكل شيء.

س ـ رغم الاضرار الفادحة التي لحقت بالشعبين والبلدين الجارين المسلمين العراق وايران من جراء الحرب المتواصلة واستجابة العراق للوساطة المختلفة الا ان اصرار ايران على استمرارها معناه ان هناك من يغذي ويشجع هذا الاصرار على الحرب. كيف يمكن التوفيق بين الرفض العلني من قبل القوى الكبرى لاستمرار الحرب وبين امدادات الاسلحة التي تبقيها مشتعلة؟ وما الذي يمكن استخلاصه من هذا التناقض؟

ج ـ ان الجميع يقدر المواقف العراقية المتجاوبة مع المساعي الراغبة في انهاء هذه الحرب أولا.. أما بالنسبة للاطراف المستفيدة من هذه الحرب فهي كثيرة وعلينا عربا ومسلمين ان نعمل بكل ما في وسعنا من جهد ومن طاقة وان نوظف علاقاتنا في سبيل ايقاف كل ما من شأنه تغذية هذه الحرب.. ولكننا في نفس الوقت ندرك ان البلدين المسلمين العراق وايران انهما القادران على التوصل الى نتيجة ايجابية تخدم شعبيهما وتخدم هذه الأمة وبالتالي تحول دون تحقيق القوى الأجنبية الطامعة في المنطقة لأهدافها وذلك لما تظهره من رغبة في انهاء الحرب وما تمارسه من محاولات لاستمرارها، واذا ثبت ان هناك تدخلا خارجيا لتطوير نطاق هذه الحرب فإن ذلك ليس بغريب لأن الأمة الاسلامية مستهدفة وللقوى الأجنبية مصالحها في ان تستمر هذه الحرب وعلينا نحن العرب والمسلمين ان نسعى للحيلولة دون تحقيق هذه المطامع.

24 حديث صحافي مع عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، حول «حرب المخيمات» والعلاقات بين شطري اليمن.

(الشراع، بيروت، العدد ٢٥٨ و٢٥٩، ١٩٨٧/٣/٩)

س ـ اللجنة السباعية فشلت أم نجحت؟

ج ـ في تقديري أن اللجنة توصلت مع جميع الاطراف الى ما كلفت به، ولكن استطيع ان اقول ان جميع الاطراف لا تتحدث حالياً عما توصلت اليه اللجنة السباعية.

س ـ لماذا، وهل بتقديركم تعطى الفرصة لمبادرات اخرى ليبية ـ او ايرانية؟

ج ـ الحديث حالياً هو عن مبادرات الآخرين، فنحن لا نسمع حديثاً عن أي مبادرة عربية.

س ـ هل المقصود هو انتظار فشل المبادرات المشار إليها حتى تأتي مبادرة اللجنة السباعية؟

ج ـ جميع الاطراف اقرت توصيات اللجنة السباعية، ولكن على الواقع لا نرى استجابة لتوصياتها.

س ـ ما هو شعوركم تجاه موقف الآخرين من الدولة اللبنانية، الى اطراف الصراع حول حرب المخيمات تجاه توصيات اللجنة السباعية؟

ج ـ عند الحديث والنقاش كان هناك استعداد كامل على الورق.. انما..

س ـ هل توصلتم الى حل؟

ج ـ نعم اتفقنا.. لكن الامين العام هو الذي يعرف العقبات التي جعلت التنفيذ غير وارد الآن.

س ـ هل وجدتم ظالما ومظلوما في الصراع حول المخيمات في لبنان؟

ج ـ الصراع ظالم.

س ـ ومن المظلوم؟

ج ـ الاطراف الاخرى كلها ظالمة.

س ـ اذا لم تصل جهودكم الى حل، هل تقترحون الغاء اللجنة السباعية العربية؟

ج ـ اللجنة ليست دائمة، وهي مكلفة بمهمة محددة من قبل المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية توصلت مع الاطراف المعنية الى صيغة للحل، ولكن جميع الاطراف المعنية الى الآن لم تطبق هذا الحل؟

س ـ فإذاً ماذا ستفعلون؟ هل ستلغون مهمات اللجنة؟

ج ـ هذه مهمة الامين العام، لكن المجلس الوزاري

سيجتمع يوم ٢٤ مارس/ آذار المقبل، ولا بد من اثارة الموضوع مرة اخرى. . فهو ما زال على جدول الاعمال.

س - طبعا والدليل ان الحرب لم تنته.

ج - ومجلس الجامعة كان يعتبر نفسه في دور انعقاد دائم لحل المشكلة، والمشكلة لم تحل.

س - قلتم في توصيات اللجنة السباعية العربية امام المجلس الوزاري العربي الذي عقد على هامش قمة الكويت الاسلامية، ان هناك تجاوبا كاملا ورؤية جديدة من قبل الدولة اللبنانية بضرورة فرض السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية بما فيها المخيمات الفلسطينية، هل هذه رؤية جديدة لكم؟

ج - بالنسبة لليمن. . كانت الدولة اليمنية تنادي دائماً بشرعية الدولة اللبنانية، وقيامها بفرض سلطتها. . وليس في الأمر جديد بالنسبة لنا.

س - واللجنة هل وجدت تجاوباً من الاطراف الاخرى. . مثل بري مثلا؟

ج - كلهم كانوا متجاوبين لكنهم لم يلتزموا بما هو مكتوب.

س - فهمنا ان هناك اتهاما بالتقصير من قبل كل الاطراف اللبنانية تجاه جامعة الدول العربية؟

ج - الجامعة موجودة كل يوم وهي تبحث قضية لبنان حسب طلبه، هم لا يلومون الجامعة. . بل هم يلومون العرب من خلال مؤسساتهم. . والجامعة العربية مؤسسة بيد الدول العربية، وهل تعتقد أن العرب اعطوا لبنان حقه؟

س - لا طبعا. . اريد أن اسمع هذا الكلام منكم. . هل أعطى العرب حق لبنان؟

ج - لا. . العرب لم يعطوا لبنان حقه.

س - كيف ستعوضون عن ذلك؟

ج - يجب ان يأخذ لبنان حقه لنفسه اولا، لكي يطالب العرب باعطائه هذا الحق.

س - كيف تتصورون ذلك؟

ج - بالوفاق.

س - لكن الصراع ليس بين اطراف لبنانية - لبنانية فقط.

ج - يستطيع اللبناني ان يحسم اي تدخل خارجي. . (اذا اتفق الغريمان فلج القاضي).

س - ماذا تريد المنظمات الفلسطينية من لبنان؟

ج - أسألهم فأنا لا اعرف.

س - هناك مباحثات على هامش القمة الاسلامية بينكم وبين المسؤولين في جنوب الوطن، هل هناك نقاط معينة استدعت هذا اللقاء للبحث؟

ج - نحن في لقاءات دائمة مع الاخوة في الجنوب لأننا بلد واحد وليس هناك شيء جديد، حديثنا اليهم دائما، يجب ان يبحثوا عن صيغة للوفاق والتفاهم مع اخوانهم وليس لنا شروط لا مسبقة ولا لاحقة.

س - لماذا لم يتم هذا اللقاء في عدن او صنعاء بدلا من الكويت؟

ج - هناك لقاءات تتم الان في صنعاء، وهي دائمة، ومحورها البحث عن صيغة لقاء.

س - هناك اتهامات بأنكم تسمحون بتسلل بعض المجموعات المعادية لهم من انصار الرئيس علي ناصر للقيام بأعمال عسكرية في جنوب الوطن؟

ج - هذا غير صحيح.

س - ورد على لسانهم في أكثر من مناسبة.

ج - لدينا عشرات الالاف من النازحين، معظمهم من العسكريين، الحدود طولها حوالى ١٠٠٠ كلم.

س - هذا يعني انكم لا تستطيعون منع احد من التسلل؟

ج - طبعا. . لا نستطيع. . لكن من تسلل وعاد الينا، ينال جزاءه.

س - يعني ان هناك متسللين عادوا واعتقلوا من انصار الرئيس علي ناصر؟

ج - ليس من انصار الرئيس علي ناصر وحده، فنحن نتكلم عن أي متسلل يذهب لاحداث عمل في الجنوب، ويعود الينا، نحن لا نسمح باعمال عدائية ضد الوضع في الجنوب.

س - هل حصلت اعتقالات لعناصر من الجنوب تسللت الى الشمال؟

ج - في حدود علمي انا لم ابلغ. . لكنني لا استبعد. فاذا حصل تسلل حصلت احداث في الجنوب، ثم حصلت عودة الى الشمال، اراهن ان الشخص يعتقل لكن ان كان هذا حصل او لم يحصل فليس لي علم بذلك لانني لست وزيرا للداخلية.

س - هل تتصورون ان توتير الاجواء بين الشمال والجنوب قد يؤدي الى مواجهة عسكرية كما حصل في مرات سابقة؟

ج - كان هذا ممكنا قبل سنة.

س ـ لماذا الان لا؟

ج ـ لانه مرت على احداث يناير/ ك٢ سنة، ونحن نقي الاخوان من اي توتر ونحن الدرع الواقي لهم.

س ـ وجود هذا العدد الكبير من النازحين الذين يرغبون بالعودة، ويبدو ان العودة لن تتوافر الا بالقوة ـ الا يؤدي الى مواجهة بين الشمال والجنوب؟

ج ـ يعتمد على كيفية عودة هؤلاء.

س ـ اذا أراد الرئيس علي ناصر ان يعود الى بلاده بالقوة مثلا؟

ج ـ لقد قلنا ذلك سابقا وفي الشراع ايضا.. انه اذا كان لديه امكانات بالتحرك الداخلي للعودة، نحن لسنا مسؤولين عن السلطات داخل الجنوب، لكن اذا كانت الفكرة ان يأتي لواء دبابات ويعبر الحدود حتى يعود، فهذا غير ممكن وغير جائز بين الدول.

س ـ انتم بلد واحد، وان كنتم نظامين.

ج ـ لا، العرف الدولي يقول ان هناك دولتين.. فأنا اقول انه اذا كان القصد العبور بلواءي دبابات او ثلاثة ألوية للاستيلاء على السلطة في دولة منطلق من دولة اخرى فهذا بين الدول غير جائز. لكن امكانات الاخ علي ناصر والمختلفين فيما بينهم في الحزب الاشتراكي اليمني، بأن يرتبوا طريقة لعودتهم، فليرتبوا.. نحن لا مانع لدينا.

س ـ وجود هذا الكم الكبير من النازحين في شمال الوطن يشكل عبئاً على الاقتصاد وانتم تتولون الصرف على المجموعات النازحة.

ج ـ ولهذا السبب نحن في حوار دائم لايصال المتصارعين الى وفاق يقي البلدين الشر.

س ـ اذا لم يستجب الطرفان.. هل في نيتكم رفع الامر الى المؤسسات العربية او الدولية؟

ج ـ تفاءلوا بالخير تجدوه.

س ـ هل وجود وفد عدني الآن في تعز هو بسبب تهديدكم برفع الامر الى هذه المؤسسات؟

ج ـ نحن لم نهدد.

س ـ معلوماتنا انكم هددتم.

ج ـ عندما نرفع الامر تعال واسألنا.

س ـ اذا ماذا يفعل وفد عدن عندكم؟

ج ـ انت لديك معلومات؟.. على كل هذه مسائل متعلقة بوزير الوحدة لدينا، فهذه المسألة نعتبرها داخلية بين اهل البلد الواحد، وليس لي صلة بها كوزير خارجية، بل هي من اختصاصات وزير الوحدة.

س ـ هناك تطور ايجابي في العلاقات مع سوريا.. كيف بدأ؟

ج ـ لم تكن متوقفة حتى تتطور.

س ـ لكنها وصلت الى حد مباحثات وبروتوكول حزبي بين حزب البعث ومؤتمر الشعب العام..

ج ـ هذا صحيح.. وهو ليس سياسة خارجية، نعم انه تطور ايجابي، لأن المؤتمر الشعبي العام بعد مرور ٤ سنوات ترسخت قواعده وجذوره واسسه الداخلية، فاصبح عليه ان يطل على الافاق الخارجية سواء كانت عربية او دولية، وهذا شيء طبيعي. وايجابي.. والامر ليس مقتصرا على سوريا. فهناك احزاب مصرية قادمة الى صنعاء، مثل حزب التجمع والوفد والعمل.. واللقاء معهم على اساس قيادات فهي علاقات مع تنظيمات.. اما العلاقات مع سوريا فهي متطورة، ونحن لم نطلب يوما حوارا معهم ورفضوا.

س ـ هل سيتوج هذا بزيارات على مستوى رئيسي الدولتين؟

ج ـ لقاءات الاخ الرئيس مع الزعماء العرب مفتوحة.

س ـ انما لم يزر سوريا منذ فترة طويلة.

ج ـ زار سورية عندما ذهب الى موسكو.

س ـ ومتى سيزور موسكو مرة ثانية؟

ج ـ المفروض هذا العام.. على الاقل الزيارة معلنة وكذلك الولايات المتحدة هذا العام، وان كانت المواعيد لم تحدد.

س ـ العلاقات مع الاحزاب المصرية هل تشمل الحزب الوطني الديمقراطي مع مصر؟

ج ـ اعتقد في المؤتمر الشعبي قرار باللقاءات مع كل الاحزاب المصرية.

س ـ هل يعني هذا تغييراً في سياسة اليمن تجاه مصر، لأن الحزب الحاكم هو الحزب الوطني وهو الذي له الاغلبية في مجلس الشعب الذي صادق على معاهدة كامب ديفيد؟

ج ـ هذه التنظيمات ينظر الى العلاقة معها على انها ليست رسمية، ونحن لدينا علاقات مع مصر.. العلاقات

ليست مقطوعة، وان كان العلم غير مرفوع.. والعلاقات عادية والتقينا مع الرئيس حسني مبارك في الكويت.

س ـ هل هناك نية في ان يقوم الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة لمصر وان يلتقي بالرئيس مبارك؟

ج ـ هذه تصبح على مستوى اخر.. لا، كيف يزور الرئيس بلدا وعلمه غير مرفوع فيه.

س ـ وعلاقاتكم مع العراق؟

ج ـ طيبة وممتازة.

س ـ هل هناك تناقض بين علاقاتكم مع سورية والعراق في وقت واحد؟

ج ـ ابداً.. التوافق كامل.

س ـ هل تلعبون دورا في محاولات المصالحة بين العراق وسوريا؟

ج ـ لو أتت فرص، لكنني لا اجد فرصة الآن.. والامكانية ليست مستحيلة فإن لم تكن اليوم فهي قادمة غدا.. وفي غير الظروف الحالية التي لا بد ان تتغير، لأن الظروف ليست ثابتة وستتغير الظروف بين سوريا والعراق واي قطرين عربيين من السلب الى الايجاب.. اراهنك.

س ـ قبل حسم الحرب بين العراق وايران؟

ج ـ.. قبل او بعد لا اعرف لأنك هكذا قيدتها بزمن.

س ـ ما هو تقويمكم لاستمرار الحرب في الخليج؟

ج ـ رغبة ايران في استمرار الحرب فقط.

س ـ هل هناك نية لأن توقف ايران الحرب؟

ج ـ القرار ايراني ١٠٠٪.

س ـ لماذا لا توقف ايران الحرب؟

ج ـ هذا سؤال صعب، لأنك لا تستطيع تبرير ان دولة تقدم انهارا من دماء ابنائها من اجل ان يذهب حاكم من موقعه.. سؤال صعب.

س ـ من هو صاحب المصلحة في استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ كل الأطراف التي تبيع السياسة والكرامة والسلاح.. وليس هناك افق لهذه الحرب.

س ـ هل تطرحون مشروعا عربيا لايقاف الحرب..

ج ـ هل تريد ان نضحك على بعض.. ان كنا عاجزين عن طرح مشروع عربي لحل مسألة الحرب في لبنان، فهل نقدر على طرح مشروع لحل الحرب في الخليج.

س ـ جئنا نتحدث عن النفط فتحدثنا عن السياسة، فأنتم نائب رئيس للوزراء ووزير للخارجية ورئيس المجلس الاعلى للنفط هل هذا يعني ان النفط بات امرا سياسيا في اليمن؟

ج ـ النفط في اساسه مادة سياسية وسلعة استراتيجية، ولكن ليس لانني وزير للخارجية اصبحت رئيسا للمجلس الاعلى للنفط، فانا يمكن ان اكون وزيرا للداخلية وان اظل في هذا الموقع..

س ـ هل ستنضم اليمن الى منظمة الاوبيك وتلعب اليمن بذلك دورا سياسيا؟

ج ـ النفط لا يلعب دورا سياسيا لمجرد الانضمام الى منظمة الاوبيك وليس شرطا الانضمام للاوبيك للعب هذا الدور، فالنفط يلعب دورا سياسيا سواء داخل الاوبيك، او خارجها.

25 حديث صحافي مع طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وبعض المواقف العربية والدولية منها وحول بعض القضايا العربية (مقتطفات).

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٤٣٠، ١٩٨٧/٣/٩)

س ـ كيف كانت اجواء قمة الكويت، وهل هناك تبدل نوعي في الافق العربي؟

ج ـ نحن نعتبر ان قمة الكويت كانت ناجحة، رغم ان ضغوطا وتهديدات ايرانية قد حاولت عرقلتها كما هو معروف، لذلك كان انعقاد القمة بذاته امرا مهما، كما ان استكمال اعمال القمة حالة ايجابية.

في ما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية، كان هناك رأي عام طغى على المؤتمر يدعو الى انهائها وحل النزاع عن

طريق المفاوضات، وهذا بطبيعة الحال ينسجم مع الموقف العراقي. وعندما تقدم عدد من الدول بمشروع قرار حول الحرب العراقية ـ الايرانية يتبنى الاسس التي يدعو اليها العراق في حل النزاع، حصل القرار على ما يشبه الاجماع. وهذا ما يجعلنا نعتبر المؤتمر ناجحاً، اما بالنسبة الى الموضوعات التي طرحت على جدول الاعمال، فقد تمكن المؤتمر من اصدار قرارات مرضية دون عراقيل تذكر، وهذا ليس امرا سهلا.

س ـ على مستوى التضامن العربي، هل هناك مستجدات تبشر بحالة جديدة؟

ج ـ المؤتمر كان للدول الاسلامية، وما اتاحه كان لقاءات بين عدد من المسؤولين العرب، ولم يعقد لقاء جماعي، على اني لا اعتقد ان المؤتمر قد حقق اضافة نوعية الى الوضع العربي القائم، فلم يتم الاتفاق على تحديد موعد للقمة العربية المقبلة كما كان متوقعاً من بعض الاوساط. طبعا نحن لم نكن نشارك في هذا التوقع لمعرفتنا بواقع الامور. لكن المؤتمرات تتيح دائما امكانات اللقاء بين المشتركين فيها وهذا في حد ذاته ايجابي.

س ـ هل يسمح التغير الاخير في الموقف الليبي تجاه حرب الخليج، بتوقع مرحلة جديدة في العلاقات العراقية ـ الليبية؟

ج ـ لقد سمعنا من الجانب الليبي تعبيرات جديدة ازاء مسألة الحرب، ونحن نرحب بالتأكيد بذلك، لأن المصلحة العربية تتطلب ان تتخذ الدول العربية كلها الموقف المنطقي السليم من هذه الحرب التي تهدد الامة العربية. وعندما تصدر اية بادرة ايجابية جديدة، نحن نتعامل معها بجدية. لكن من السابق لأوانه ان اقول انها تفتح افاق مرحلة جديدة. لا بد ان ننتظر اذا، كيف سيتطور الموقف الليبي وبشكل أوضح.

س ـ قبل قمة الكويت كنتم قد توجهتم الى الجزائر، وتردد معلومات عن مساع يبذلها الامين العام للامم المتحدة دي كويلار لانهاء حرب الخليج، ما علاقة رحلة الجزائر بهذه المساعي؟

ج ـ زيارتي للجزائر لا علاقة لها بمساعي الامين العام للامم المتحدة. اذا كانت ذاكرتي دقيقة فان زيارتي للجزائر سبقت الهجوم الايراني على البصرة، ولم يعلن دي كويلار مبادرته التي دعا فيها الى اجتماع مجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية الا في ١٣ كانون الثاني (يناير). اذا زيارتي تمت قبل اسبوع من دعوة دي كويلار، انها زيارة ثنائية، تمت بناء على دعوة من زميلي الدكتور احمد طالب الابراهيمي. وقد تناولنا فيها علاقاتنا الثنائية، وهي علاقات جيدة، ثم بحثنا مسألة الحرب بشكل معمق، وشرحت للجانب الجزائري التطورات التي نشأت خلال السنوات الاخيرة، وبينت موقفنا بوجه واضح وصريح. كما استمعت الى الموقف الجزائري الذي يمكن ان نعتبره بناء ومساعدا للانهاء الفوري للحرب، وللتسوية الشاملة وفق الاسس المتعارف عليها في المجتمع الدولي والمنسجمة مع القانون الدولي، وهي الاسس التي اعلنها العراق.

س ـ زرتم مؤخرا باريس. ما هو الجديد في الموقف الفرنسي بعد اشهر من «التعايش» بين فرنسوا ميتران وجاك شيراك على مستوى السلطة. وكيف تقوّمون العلاقات الفرنسية ـ العراقية في مرحلة شيراك؟

ج ـ اولا أود ان اقول ـ وما دمت سألتني عن صلة زيارتي للجزائر بمبادرة دي كويلار ـ ان لزيارتي باريس، صلة بمبادرة دي كويلار. فقد سبق ان قمت في حزيران (يونيو) من العام الماضي بزيارة رسمية لباريس كان هدفها بالدرجة الاولى مراجعة العلاقات الثنائية، والتعرف على طبيعة العلاقات في ظل الوضع الجديد الذي نشأ بعد مجيء السيد شيراك الى الحكم، وفي ذلك الوقت صرحت بأنني مطمئن الى ثبات العلاقات العراقية ـ الفرنسية، وهذا هو رأي القيادة في العراق من خلال متابعة سير هذه العلاقات. لذلك فان زيارتي الاخيرة لباريس لم تكن لهذا الغرض، فنحن مطمئنون الى ثبات وحسن سير العلاقات بيننا وبين فرنسا. لقد ذهبت لكي اشرح موقف العراق من مبادرة الامين العام للامم المتحدة، ومن المداولات التي تجري في مجلس الامن.

ففي مجلس الامن تتردد افكار متعددة، بعضها يتناول النزاع العراقي ـ الايراني من زوايا جزئية، والذين يتداولون هذه الافكار يظنون انها يمكن ان تكون مفتاحا او خطوة نحو التسوية. لقد حذرنا منذ عام ١٩٨٥ ولا نزال نحذر من هذا المنهج الخاطيء.

نحن لا نطعن في النيات، لكن المهم في السياسة هو النتائج. لذلك شرحت للجانب الفرنسي ان العراق يؤكد على ضرورة ان تكون اية مبادرة تصدر عن مجلس الامن مبنية على اسس التسوية الشاملة. وقد دخلنا في مباحثات ومناقشات معمقة في هذا الموضوع، واستطيع ان اقول ان الجانب الفرنسي قد تفهم وجهة النظر العراقية وابدى تعاطفا معها. وقد التقيت خلال الزيارة زميلي وزير الخارجية الفرنسي السيد جاك شيراك والرئيس ميتران، وتم تناول

العلاقات الثنائية بالطبع، غير ان ذلك لم يكن الهدف الرئيسي للزيارة. لكن عرض العلاقات الثنائية اكد تقويمنا لمتانة العلاقة وحسن سيرها.

س ـ الحديث الاوروبي عن مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، هل يعني ان هذا المؤتمر موضع بحث جدي، وان انعقاده بات واردا؟

ج ـ انطباعي الاولي ان تأييد دول السوق الاوروبية المشتركة لفكرة المؤتمر الدولي يشكل خطوة ايجابية بعد تردد اوروبي استمر سنوات عدة في اتخاذ موقف محدد. لكن علينا ان نكون حذرين، فليس هناك حتى الآن مفهوم محدد للمؤتمر الدولي، والكثيرون يتحدثون عن مؤتمر دولي ما. . . ولكن اي مؤتمر؟

ان المؤتمر الذي لا تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى يختلف عن المؤتمر الذي يضمن هذه المشاركة واذا لم يشترك كل الاعضاء الدائمين بمجلس الامن الدولي خصوصا الاتحاد السوفياتي فان صيغة المؤتمر تكون مختلفة. لذلك علينا ان نتحقق من المفهوم الاوروبي للمؤتمر الدولي. ولكن على اي حال، ان استخدام، المصطلح نفسه، وتأييد اوروبا له، كلاهما يشكل، قياسا الى الوضع السابق، خطوة ايجابية.

وبالنسبة الى الشق الثاني من السؤال، لا اعتقد ان القرار الاوروبي هذا يجعل موعد انعقاد المؤتمر قريباً، لكنه خطوة جديدة ضمن العملية الطويلة الساعية لتحقيق عقد هذا المؤتمر.

س ـ على مستوى العلاقات الاميركية ـ العراقية، تأتي الدعوة الاميركية الاخيرة لوقف الحرب بعد صفقة الاسلحة الاميركية لايران، السؤال هو: هل تعتبرون هذه الصفقة جزءا من قرار استراتيجي اميركي ام هو صفقة اسرائيلية لصالح ايران؟

ج ـ اعتقد ان الحكم النهائي على ما جرى في هذه المسألة لا يزال سابقاً لاوانه، ولم تتكشف حتى الان كل الحقائق. لقد تكشفت كمية لا بأس بها من الحقائق، ولم تتكشف كلها بعد.

منذ البداية اشرنا الى الدور الاسرائيلي والصهيوني في هذه العملية التي سميناها في بياننا الاول عنها بانها «قذرة». ونعتقد ـ ليس بدافع التكهن او الشكوك وانما من خلال المعلومات التي تأكدت في ما بعد ـ ان اسرائيل سعت من خلال استغلال الضعف الاميركي في مسألة الرهائن، الى توظيف هذه المسألة لتكوين حلف ثلاثي بين اميركا واسرائيل وايران، موهمة واشنطن، او بعض المسؤولين الاميركيين ـ واسمح لي ان اقول الجهلة وربما المغرضين ـ بأن هناك «معتدلين» في ايران يمكن ان يتعاونوا معهم. وعندما انكشفت العملية ظهر ان عددا مهما من المسؤولين الاميركيين، سواء في الحكومة او في الكونغرس، وعددا كبيرا من السياسيين والباحثين والمفكرين لم يقبلوا التفسير الاسرائيلي المغرض، بأن هناك ما يسمى بـ «المعتدلين» في ايران الذي يمكن ان يتعاملوا مع الولايات المتحدة. لقد فسر هؤلاء العملية من الزاوية الاميركية على انها صفقة سلاح مقابل رهائن، وتناقض مع السياسة المعلنة في الولايات المتحدة. . وثارت ضجة كبيرة داخل الولايات المتحدة ضد العملية، بشقيها، المتعلق بايران، والمتعلق بما يسمى «الكونترا»، لذلك فان التصرف الواقعي الحكيم يقضي بأن نأخذ الموقف الاميركي الذي عبّر عنه الكونغرس والصحافة والكثير من المسؤولين بعين الاعتبار. غير اننا في الوقت نفسه اعطينا رأينا بوضوح وعلنا، ومن خلال القنوات الدبلوماسية في ما جرى، واعتبرنا الصفقة طعنة للعراق ومؤامرة عليه ليس لها ـ كما قلت في احد تصريحاتي ـ اي مبرر اخلاقي او سياسي.

اليوم يؤكد الجانب الاميركي ان سياسته السابقة المعلنة هي سياسته الحقيقية، والبيان الذي صدر عن الرئيس ريغان قبل ايام هو بيان بهذا المعنى.

وفي البيان شقان، شق يتعلق بالموقف من الحرب يحمل المسؤولية لايران في مواصلة القتال، وتهديد الامن والاستقرار في المنطقة، وقد رحبنا به. وهناك شق يتعلق بسياسة اميركا، وهذا لم نوافق عليه، ولم نعتبر انفسنا طرفا فيه. والبيان الذي صدر عن الخارجية العراقية واضح بهذه المعنى.

الموقف الجديد نعتبره اذا ايجابيا ونطالب الجانب الاميركي بأن يترجمه الى سياسة ملموسة، وهذا ما طلبناه رسميا وعلنا ومن خلال القنوات الدبلوماسية، واذا ما فعلوا فاننا سنرحب بالتأكيد.

س ـ اذا ليس هناك رهان ريغاني على التيار السلفي في المنطقة؟

ج ـ ان السياسة الاميركية تجاه المنطقة فيها الكثير من الارباك. وهذا الارتباك يتزايد عندما تتدخل الاصابع الاسرائيلية والصهيونية لترسم هذه السياسة وفق مصالح اسرائيل، وليس انطلاقا من الاهداف المعلنة للولايات

المتحدة التي تدعو في العلن للحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة.

هل يمكن ان نتصور تحالفا بين الولايات المتحدة والحكم في طهران؟ هذه مسألة تحتاج إلى ان ننتظر فالسياسة المعلنة الان لا تشير الى ذلك، ولكن قصة ماكفرلين ويويندكستر ونورث اشارت الى هذا الاحتمال. اذا علينا ان نراقب السياسة الاميركية في المستقبل لنرى الى اي مدى ينسجم التطبيق العملي لهذه السياسة مع آخر اعلان للرئيس الاميركي ووزير خارجيته شولتز.

....

س - في ضوء زيارتك لموسكو، هل يمكن الحديث عن بداية توافق دولي لوقف حرب الخليج؟

ج - زيارتي لموسكو شبيهة في أهدافها لزيارتي الى باريس، اي انها كانت لمتابعة الافكار التي طرحها دي كويلار في مجلس الامن والمداولات التي تخللتها. وكما حدث في باريس، فقد تفهم الجانب السوفياتي وجهة النظر العراقية وابدى تعاطفا معها. لو اخذنا الخريطة السياسية الان، فاننا نجد ان الاتحاد السوفياتي قد اصدر بيانا في شهر كانون الثاني (يناير) ونحن رحبنا بذلك البيان، وقد تأكدنا من عمق الموقف السوفياتي خلال محادثاتي في موسكو. الولايات المتحدة اصدرت هي الاخرى بيانا ورحبنا به ايضا، كذلك فرنسا وجدتها مؤيدة للتسوية السلمية الشاملة والسريعة للنزاع خلال زيارتي الاخيرة.

في اتصالاتنا الاخرى مع مجلس الامن نجد اهتماما اكثر من السابق في المشكلة. اذا استطيع ان اقول ان هناك بداية لتوجه اكثر اهمية من السابق. لنقل انه يتضمن محتوى جديا اكثر من السابق، نحو البحث عن تسوية كاملة للنزاع. لكن هذا يتطلب وقتا اذ ما زال بعض اعضاء مجلس الامن مترددين، بعضهم لديه مصالح ومنافع يحرص عليها، وبعضهم لا يضع نفسه في مقدمة القطار، ويريد ان يكون من العربات الاخيرة في القافلة. لكن الدول الاكثر تأثيرا في مجلس الامن تبدي الان اهتماما أكثر من السابق بهذه المسألة، ونحن نعتبر ذلك بادرة ايجابية.

س - هل لمستم تطورا ما على مستوى العلاقات العراقية - السوفياتية بعد صفقة الاسلحة الاميركية لايران؟

ج - نحن في الاساس لا نرفع درجة حرارة علاقاتنا مع احدى القوتين العظميين عند انخفاض الدرجة مع الدولة الاخرى، بل لدينا ميزان دقيق في هذه المسألة ينبع من استقلاليتنا ومن رغبتنا في ان تكون علاقاتنا مع الطرفين جيدة. طبعا هناك تميز في العلاقة مع الاتحاد السوفياتي بسبب تاريخ هذه العلاقة والمبادلات التجارية والاقتصادية الواسعة، وبسبب شرائنا نسبة مهمة من حاجتنا الى الاسلحة الدفاعية من الاتحاد السوفياتي.

....

س - ابو عمار في بغداد ماذا يستطيع العراق ان يقدم لمنظمة التحرير، او للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة؟

ج - السيد ياسر عرفات يأتي الى بغداد باستمرار ونحن نرحب به. ماذا يستطيع العراق ان يقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية؟ العراق يساند منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل والمشروع من اجل استعادة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، يساندها مساندة كاملة، سياسيا، وبالوسائل الاخرى. ونحن لم نتوقف عن هذه المساندة حتى في احلك الظروف التي مرت علينا، والاخوة الفلسطينيون يعرفون ذلك.

س - الرئيس صدام حسين قال ان المعارك مع ايران سوف تنتهي عند شرق البصرة. ماذا يعني هذا الكلام وماذا بعد معركة البصرة؟

ج - بعد ست سنوات ونصف السنة من الحرب، ومن الخسائر الايرانية الكبيرة التي نجمت عن اصرار ايران على مواصلة الحرب، كان على ايران ان توفر قوة للهجوم على هدف تعتبره مركزيا جدا ومهما جدا، تستطيع من خلال تحقيقه ان تبرر مواصلتها للحرب هذه المدة الطويلة، ومن خلال تحقيق هذا الهدف تواصل برنامجها التوسعي ضد العراق وضد دول الخليج. وان ايران اذا ليست في وضع تستطيع فيه ان تتسلى هنا او هناك في مناطق الجبهة، وما دام الامر كذلك، فان فشل ايران في تحقيق هذا الهدف الجوهري يعتبر، كما قال الرئيس، كسرا لظهر ايران، او كسرا لظهر الخيار العسكري الايراني.

ماذا حقق الايرانيون في هذا الهجوم؟ هم لم يصلوا الى هدفهم. هدفهم لم يكن احتلال مدينة البصرة فقط. كانوا يستهدفون احتلال منطقة البصرة، ومن ضمنها المدينة. وكان هدفهم الاخر اعلان تشكيل حكومة لهم في المدينة، وكانوا يأملون ان يتم ذلك قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي لكي يحملوا اعضاء تلك الحكومة معهم الى المؤتمر ويفرضوها على المؤتمر بالقوة والارهاب، لانهم منتصرون وعلى حدود الدولة المضيفة.

هذا لم يتحقق. تقدموا بضعة كيلومترات عبر حدودنا،

وتكبدوا خسائر هائلة، وبقي الجيش العراقي صامدا، وبقي يحتفظ بقوته القتالية المادية والمعنوية. لذلك فان كسر ظهر الخيار العسكري يعتبر من الناحية العملية تحولا نوعيا في مجرى الحرب.

هل تستطيع ايران ان تعيد الكرة؟ نعم، هي تستطيع ان تقوم بهجوم اخر، ولكنها بعد ان فشلت في الهجوم الاول الذي وفرت له زخما كبيرا جدا، هي لا تستطيع ان تحقق في هجومها الثاني ما عجزت عن تحقيقه في هجومها الاول.

لذلك فعندما ستقوم ايران بهجوم اخر وينكشف عجزها الجديد عن تحقيق أهدافها، او تحقيق الهدف الكبير الذي كانت تحلم به، فان الخيار العسكري الايراني، الذي كان ولا يزال في مأزق، سيدخل مأزقا اخر يصعب على النظام الايراني ان يخرج منه. قول الرئيس هو بهذا المعنى مجازي. هو لا يقصد بالمعنى الحصري ان الحرب ستتوقف ولكنه يقصد ان خيار الحرب سيسقط. وعندما يسقط خيار الحرب تنتهي الحرب عبر ما يقتضيه الامر من تسلسل زمني.

س - هل تتوقعون تجدد الهجمات الايرانية قبل انتهاء السنة الايرانية؟

ج - نعم ان الايرانيين يعدون لهجوم اخر.

س - هل تتوقعون تغيرات داخلية في ايران بعد فشل الهجوم الايراني المرتقب على البصرة؟

ج - انا لا اريد ان اتكهن. ولكني، كما قلت، ان المأزق الايراني الحالي سيتعمق وسيصل الى الحد الذي يضع النظام بكل خياراته موضع تساؤل، بين اصحاب النظام انفسهم وبين الايرانيين كمجتمع وكشعب. لا بد ان يسألوا انفسهم، ولا بد ان يسألهم الناس: ماذا حققتم؟ جئتم الى السلطة، اطحتم النظام السابق، وتسلمتم الحكم، وقدمتم لنا وعودا كثيرة، فماذا تحقق من هذه الوعود؟

اخذتم بالخيار العسكري ضد العراق، ورّوجتم الامال عن الانتصار في هذا الصراع، فماذا حققتم؟

الان ومنذ يومين، بدأوا يقولون انهم حققوا هدفهم من الهجوم الاخير، وهو «تحطيم الالة الحربية العراقية». هذا هراء، فالآلة الحربية العراقية لا تزال امامهم ولا يمكن لجيش ان يحطم الآلة الحربية لجيش آخر ويبقى في مكانه. هم يقولون: تقدمنا تسعة كيلومترات... فهل ينسجم هذا الانجاز، كل ما فيه من مبالغة مع المقدمات؟

طبعاً لا ينسجم، ولكن الايرانيين يتمتعون بامتياز، لا يتمتع به نظام آخر، وهو ان لديهم نسبة عالية من الجمهور الذي يمكن ان تنطلي عليه هذه الأقوال. ولكن حتى الجمهور يمكن ان ينقلب على من يمعن في التضليل وهذا حصل في التاريخ مرات عدة.

س - في فترة ما بعد عام ١٩٨٢، تحدثتم عن صعوبات اقتصادية يحاول العراق ان يتجاوزها نحو مرحلة يستعيد معها عافيته الاقتصادية، فهل استعاد العراق طاقاته بعد سبع سنوات من الحرب؟

ج - في العام الماضي عانى العراق، مثلما عانت كل الدول المنتجة للنفط من انخفاض الاسعار ومن انخفاض سعر الدولار. في هذا العام هناك تحول نسبي نحو الافضل. الذي استطعنا ان نحققه في العراق ونفخر به، هو اننا برغم الحرب وتكاليفها الباهظة، حافظنا على قاعدة الاقتصاد الوطني، وحافظنا على مستوى جيد من الانتاج الوطني، واصبح المشكل الوحيد هو النقص في الموارد. وكما تعلم ان هناك فرقا بين ان يكون الاقتصاد الوطني في حالة من الفوضى وحالة من الانخفاض، وبين ان يكون سليما ولكنه يفتقر الى بعض الموارد. وعندما تزداد الموارد تستطيع ان توظفها في المؤسسات المخصصة لها اصلا، وبالتالي يتحرك الاقتصاد نحو الافضل، ويمكن لك ان ترفع المستوى المعيشي للشعب وان تزيد من الانفاق على التنمية.

هذا ما انجزناه ونحن فخورون. وفي كل الاحوال نعتقد ان اقتصادنا سليم وقادر على تحمل تبعات الحرب، وقد تحملها سبع سنوات من دون ان تتعطل امكانات التقدم والتنمية، ومع المحافظة على مستوى معيشي جيد لعموم فئات الشعب. ولو قارنت اوضاعنا في هذا الميدان باوضاع الطرف الاخر، لوجدت فرقا شاسعا في الكم وفي النوع.

....

26

حديث صحافي مع فاروق ابو عيسى، الامين العام لاتحاد المحامين العرب، حول مهام المحامين العرب تجاه القضايا العربية وحقوق المواطن العربي.

(العرب، لندن، ١٣/٣/١٩٨٧)

س ـ ما هي مهام اتحاد المحامين العرب وهل استطاع ان يؤديها وسط التوتر المحيط بالمنطقة؟

ج ـ يصعب على المنظمات العامة غير الحكومية والتي تقوم بالعمل العام ان يقال انها قامت بمهامها كاملة او ادت دورها.. لأن أهدافها مرتبطة بأهداف الامة العربية التي لا تحدد بزمن او حد فدورنا دائما متطور صحيح ان الاتحاد لم يحقق كل أهدافه لكن ما زلنا نتوق ان تتحقق ونعمل على ذلك لمصلحة مواطنينا..

أما مهام الاتحاد فترتكز على ثلاث محاور أساسية:

الأول: العمل على تعزيز واحترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية وتوسيع دائرة المشاركة من خلال الممارسات الديمقراطية..

الثاني: تبني القضايا القومية بمحاربة الامبريالية والصهيونية وتحرير الارض العربية المحتلة وبناء مجتمع عربي قائم على العدل والمساواة..

والثالث: هو تعزيز مهنة المحاماة واستقلالها وتدعيم اخلاقياتها وتأصيل قضايا القانون العربي وتأهيله باعتباره أحد أدوات الوحدة العربية..

س ـ اذا سمحت فاشرح لنا بالتفصيل هذه المحاور وما يفعله الاتحاد؟

ج ـ بالنسبة للمحور الاول استطاع اتحاد المحامين العرب ان يترك بصماته بنشر ورفع مستوى الوعي بحقوق الانسان العربي وضرورة احترامه وتعزيزه مستفيدا بذلك من شبكتي العلاقات الاقليمية والدولية.. اقليميا عن طريق نقابات المحامين التي عرفت بتصديها لحقوق الانسان ودوليا عن طريق الاستفادة من حصولنا على الصفة الاستشارية لدى الامم المتحدة وهيئة اليونسكو ومراقبتنا (لجنة مراقبة) داخل جامعة الدول العربية وعضويتنا في اسرة المنظمات الدولية..

أما القضايا القومية وهو المحور الثاني فنحن نمثل ذراع الامة العربية لكسب الرأي العام العالمي وموقفنا من هذه القضايا ثابت وندعي اننا اسهمنا ضمن قوى اخرى على الساحة العربية من اجل تعزيز مواقفنا ضد الاعداء وبهدف جلب مزيد من الاصدقاء.. فدورنا بالنسبة لقضية فلسطين وجنوب افريقيا دور متميز حيث اننا احد الفصائل العربية التي تركز على أهمية التلاحم العربي الافريقي باعتبارهما شريكان في الأهداف الانسانية من اجل بناء مجتمع عربي افريقي متكامل.. ونحن لا نندد فقط بالعدوان والتمييز العنصري بل نقيم روابط عضوية مع الجنوب الافريقي والمنظمات العربية وذلك بالعمل الفكري الدؤوب وخلق الروابط بين كافة فصائل وأوعية حركة التحرر العربية والافريقية.. ودورنا رائد في تكوين اتحاد المحامين الافارقة الذي انشىء العام الماضي وايضا دورنا في التبشير للميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب وقد اتصلنا بكثير من الحكومات الافريقية لدفعها الى الانضمام والتصديق على هذا الميثاق الذي أصبح ساري المفعول في افريقيا بعد موافقة ١٥ دولة افريقية عليه.. أما بالنسبة لقضية شعب فلسطين فنحن نعمل على الساحة العربية من اجل تعزيز حركة الثورة الفلسطينية من خلال تأكيد الدور القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني والعمل على توحيد الفصائل وتكثيف الدعم الشعبي الجماهيري العربي للقضية الفلسطينية.. وعلى المستوى الدولي يعمل الاتحاد على كسب مزيد من دعم القضية من خلال الرأي العام العالمي وخاصة المنظمات غير الحكومية وذلك من خلال عضويتنا في هذه المنظمات التي يصل عددها الى المائتين..

س ـ ما هو دور الاتحاد في الارتقاء بمهنة المحاماة او المستوى المهني للمحاماة في الوطن العربي؟

ج ـ هذا هو المحور الثالث الذي يقوم عليه الاتحاد وقد كان ضعيفا في بداية عهد الاتحاد لذلك انشأنا مركزا للدراسات والبحوث بالامانة العامة وعمره سنتان.. وهذا المركز مسؤول ان يحول تجارب المحامين القانونين في خدمة السياسية والمجتمع وليس العكس.. اما عن القانون العربي والاسلامي فدوره رائد وتاريخي وقد اخرج بالفعل كل المدارس القانونية القديمة التي أخذت من الثقافة القانونية العربية والاسلامية الكثير منها باعتبارها سباقة وغنية وشاملة.. لكن ما حدث نتيجة للتطور السياسي في المنطقة وتراجع وتفتت الدول الاسلامية والعربية وضعف الثقافتين

نتيجة الحملات الاستعمارية على المنطقة.. وخضوع كل مقدرات الامة الاسلامية تحت قبضة الاستعمار مما ادى الى اعتمادنا على القانون المطبق من المدرسة اللاتينية او الانجلو سكسونية..

لكن ومع ذلك يبقى جوهر القيم والمبادىء الاسلامية والعربية مع التطوير والتحديث والمعاصرة قابلا لأن يلعب دورا في تلبية احتياجات العصر والمواطن العربي المعاصر..

وهذه المبادىء والافكار موجودة في القانون لكن لا بد ان ينكب القانونيين للغوص في هذا التراث لاجلاء جوهر القانون وتطوير مفاهيمه بما يتلاءم مع التغيرات السياسية والاجتماعية مما يجعل منه قانون قابل للتطبيق في القرن ٢١.. وذلك يستدعي وضوح الرؤية وغزارة المعرفة والانفتاح بعيدا عن التعصب والسلفية فمجرد الحنين الى الماضي واسترجاع القديم دون اجلاء الجوهر وتطويره سيكون مجرد بكاء على الماضي وسيكون أكثر تشددا..

س ـ عمليا ماذا فعل اتحاد المحامين العرب في هذا المجال؟

ج ـ نحن نتعاون مع الجامعة العربية فتقدمنا لهم بدراسة قانونية حول التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وتحوي مشروع اتفاقية عربية للاجئين ونعمل مع مجلس وزراء العدل العرب لوضع مشروعات قوانين عربية موحدة وقانون موحد للاحوال الشخصية وسندرس ذلك من خلال عدة بحوث في ندوة تقام في هذا الشهر.. كما نسعى لاعلان ميثاق حقوق الانسان بالعمل مع منظمة العمل العربي التي تراقب وتدعم الحقوق الانسانية والاجتماعية للمواطن العربي.. ونعمل مع اتحاد البناء العربي من اجل تطوير تجربة المؤسسات التشريعية لدفعها الى التقيد بالمبادىء التي استقرت عليها المبادىء الشرعية لحقوق الانسان والتي تضمن الحقوق الاساسية للمواطن وتؤكد استقلال القضاء..

س ـ ما هو دور الاتحاد في مواجهة الصراع والخلافات العربية التي تزداد اتساعاً؟

ج ـ دورنا الاساسي هو مواجهة التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي لأنه وراء كل هذه الصراعات وان ما دون ذلك يأتي في المرتبة الثانية فنحن نحتاج الى حشد كافة الطاقات لمواجهة هذا التحالف مع التخلي عن الخلافات التي اعتبرها هامشية والتي تغذيها وتشعلها اجهزة الامبريالية والصهيونية.. ونحن نعمل على المطالبة بالتخلي عن الخلافات العربية عن طريق جبهتين..

جبهة العمل الشعبي من خلال استنهاض حركة جماهيرية عربية واسعة اساسها المواطن العربي المتمتع بحقوقه الاساسية وحرياته.. وهنا يأتي ضرورة تواجد الديمقراطية ويصبح الحديث بدونها مجرد شعار.. والجبهة الثانية على الصعيد الرسمي نعمل على خلق تضامن عربي رسمي قائم على مواجهة العدوان الرئيسي ونهتم بتعزيز المؤسسات التي تؤثر جماهيريا لخلق رأي عام ضاغط وخلق الادوات اللازمة لذلك..

أما عن رأيي أنا في هذه الخلافات فانا ضدها لأنها تضعف الجبهة العربية وتباعد بين تحقيق اهدافنا.. وقد وصلت المسائل حقيقة الى مستوى من الخلاف الضبابية في تحديد ما هو رئيسي وما هو ثانوي.. مما يجعل الوجود العربي في خطر ويجعل الأبواب مفتوحة لمزيد من التفتت والهيمنة والتبعية السياسية والثقافية.. ونحن ندق ناقوس الخطر وننادي جميع المسؤولين ان يعوا المخاطر المحدقة ويستجيبوا لمطلب الشارع العربي في خلق حد معقول من التضامن والا فإن الشارع والمواطن العربي قادر ان يفرض ذلك بوسائله المعروفة..

س ـ ايضا وبشكل عملي ماذا فعل اتحاد المحامين العرب تجاه حرب لبنان والحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ احب ان انبه اولا اننا لسنا منظمة حكومية وليس بأيدينا اتخاذ القرارات وليس لنا سوى اللجوء الى الرأي العام ورجل الشارع العرب ورغم ذلك نحن نحاول الضغط على الحكومات سواء في الوطن العربي أو في المحافل الدولية لكسب اي قضية نتعاطف معها او نؤيدها.. بالنسبة للحرب العراقية الايرانية وبالرغم من ان الاتحاد هاجم العراق في بداية الحرب باعتباره البادىء بالعدوان واعتدى على ارض ايرانية وطالب الاتحاد بالانسحاب لحماية الثورة الاسلامية باعتبارها رمزا للنضال الاسلامي.. ولكن عندما تحولت القضية واصبحت ايران مهاجمة ومحتلة للأراضي العراقية كان الاتحاد صريحا في ادانة الاحتلال الايرائي للاراضي العربية واعتبر ان مطلب ايران بتغيير النظام الحاكم هو تدخل في الشؤون الداخلية..

وقد تغير موقف الاتحاد عندما اخذت العراق في قبول وساطات دولية ونادت بايقاف الحرب والاحتكام الى الشرعيين الدوليين في حل النزاع.. وقبلت العودة الى الحدود الدولية فاصبحنا نؤيد موقف العراق الايجابي ونزيد على ذلك انه عندما كشفت ملابسات السلاح الامريكي

الاسرائيلي الذي يذهب الى ايران لتأجيج الحرب فايدنا ذلك . .

كما ان المحافل الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تسهم في الرأي العام الدولي تحدثنا وتنبهنا كثيرا لخطورة ما تفعله ايران والامبريالية مما ساعدنا في كسب العديد من المؤيدين. وقد كنا أصحاب فكرة تكوين مجموعة عمل من المنظمات الدولية غير الحكومية وبالفعل تبلورت الفكرة وانعقد المؤتمر الدولي الكبير للمنظمات الدولية غير الحكومية في ابريل الماضي وحضرها ممثلين عن العراق وايران وكانت هذه المرة الاولى التي يتحاور فيها المندوبان وقد شكل المؤتمر لجنة تنسيق دولية ما زالت تعمل من اجل وقف الحرب. . وقد حاولنا ان نخلق علاقات مع الرأي العام داخل ايران بما يفيد انهاء الحرب. .

أما في حرب لبنان، فقد تعاونا مع المنظمات غير الحكومية الدولية ورابطة الحقوقيين الديمقراطيين واللجنة الحقوقية الدولية ومنظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات من اجل كشف العدوان الاسرائيلي على لبنان وخاصة المذابح التي اقامتها في صبرا وشاتيلا فعملنا على استثارة الرأي العام الدولي وخاصة في اوروبا وامريكا. . وارسلنا أكثر من وفد الى جنوب لبنان اثناء حدوث المذبحة ضد الفلسطينيين وكتبنا العديد من التقارير للكشف عن الممارسات اللاانسانية للعدوان الاسرائيلي. .

واما بالنسبة لحركة امل فقد خاطبنا نبيه بري باعتباره زعيم الحركة وباعتباره محامي وعضو في اتحاد المحامين العرب لكن مخاطبتنا لم تفلح. .

وارسلنا وفودا الى كل من سوريا ولبنان في محاولة لرفع الحصار الاخير ووقف ضرب المخيمات. .

وفي هذا المجال عملنا على اثارة موضوع اصباغ الحماية القانونية والدولية على مخيمات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي جنوب لبنان لأن اتفاقية غوث اللاجئين الدولية لا تعطي اكثر من العون المادي في حين ان هناك اتفاقية قانونية ودولية لا يعمل بها هي اتفاقية اللاجئين والبرتوكول وهي تعطي اللاجىء حق المساعدة المادية والحماية القانونية الدولية. . وقد طالبنا بتطبيق هذه الاتفاقية الغير مستخدمة وقد ادرجت مطالبنا في اللجنة التنفيذية للمفاوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بجنيف في العام الماضي. .

وهذا ما طالب به ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وايضا اعددنا تقريرا بنقابة المحامين الاردنية عن اوضاع حقوق الانسان والانتهاكات التي يتعرض لها المحامين الفلسطينيين واحوالهم القانونية. . اذ انهم مضربين عن العمل منذ عشرون عاما نتيجة حرمانهم من حقوقهم وعدم احترامهم بعد استقلال المحاماة. . وادخلنا اثنان من المحامين ضمن منظمة حقوق الانسان فإذا باسرائيل تمنع خروجهما. . فما كان الا ان ذهب وفد من الاتحاد اليهم وقدمنا هذا التقرير الى المحافل الدولية باعتباره وثيقة رسمية تكشف انتهاكات اسرائيل القانونية. .

وقد انتهينا من دراسة قانونية لخدمة قضايا اللاجئين وقدمناها الى الجامعة العربية من خلال عضويتنا كمراقبين وتتضمن مشروع اتفاقية عربية تحمي اللاجئين على غرار الاتفاقية الدولية وهي مطروحة الان امام المجلس الوزاري للجامعة واذا اجيزت يمكن ان تطبق لمواجهة اوضاع اللاجئين والمخيمات في المنطقة. . وقد لفت هذا الجهد نظر «المفوضية السامية» وهم الان بصدد وضع بروتوكولا من اجل استثمار طاقاتنا لرفع الوعي في كل المنطقة العربية وافريقيا. .

س ـ ماذا يفعل الاتحاد لمواجهة اي انتهاكات لحقوق المواطن العربي داخل الانظمة العربية؟

ج ـ نحن نعمل اولا للتبشير بالمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان وذلك من خلال لجان نوعية موجودة في الاتحاد مثل لجنة المرأة ولجنة حقوق الانسان للحريات الاساسية لنشر الوعي ولجنة الاقتصاد العربي التي تهتم بتطويره لينمو مستقلا. .

ثانياً: التصدي للانتهاكات عندما تقع فنلجأ الى وسائل عديدة مع الحاكمين وذلك بارسال وفود لزيارة الحكام والمنتهك حقوقهم أيضاً كما نرسل هيئة للمحامين للدفاع عن اي مظلوم او صاحب الرأي الاخر اذا كانت هناك محاكمة له وآخر مثال على ذلك ما حدث في محاكمة على ناصر رئيس اليمن الجنوبي السابق. . فقد ادت هيئة المحامين من الاتحاد حتى ان المواطنين هناك كانوا ينادون باستمرار اقامتهم للدفاع عن أي شخص يلجأ إليهم ويعاني من مصادرة الرأي. .

وبشكل عام فإذا فشلنا في الطريق الودي لوقف اي انتهاك نلجأ الى العلن والكشف عن اخطاء الحاكمين لخلق رأي عام ضاغط ونستفيد هنا من شبكة العلاقات الدولية والاقليمية معا. .

وهناك منظمة اسمها شبكة الانذار المبكر ضد التعذيب

لديها مندوبين في كل البلاد يعرفون ويبلغون بأي تعذيب يحدث للمواطنين في اي بلد.. ونحن نطلب من هذه المنظمة المعلومات التي نحتاجها.. وهذه الشبكة تفضح الانظمة الديكتاتورية من خلال المعلومات التي تحصل عليها وتبعثها الى المواطنين والشعوب لخلق رأي عام ضاغط..

ونحن نضغط على الحكومات للتصديق على الاتفاقيات الدولية لضمان حقوق الانسان ومكافحة اشكال التعذيب.. ففي السودان استطعنا اخيرا ان نجعل حكومة السودان تصدق على ميثاق العهدين الدوليين لضمان الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطن.. وايضا الميثاق الافريقي.. والاتفاقية ضد التعذيب والاتفاقية الدولية بشأن منع التميز وازالة كافة اشكال التميز ضد المرأة..

وأيضا نقوم بتعزيز الاتحاد الذي اسهم في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الانسان وتطوير عمل نقاباتنا في الدول العربية بانشاء لجان داخل هذه النقابات والتي انشئت في بعض الدول مثل تونس ولبنان وفي مصر يوجد نواة للجان.. وانشأنا لجنة حريات في كل نقابة..

ونحن في سبيل انشاء بنك المعلومات بهدف تجميع كافة التشريعات والقوانين العربية والاحكام النهائية للقضايا الكبيرة بالاضافة الى انشاء قسم متخصص للقضية الفلسطينية ودراسات للقوانين الاسرائيلية ضد المواطنين العرب كل ذلك بهدف وضع خدمة قانونية تحت يد الباحث العربي للقضايا العربية.

27 حديث صحافي مع محمود الدغيم، الامين العام لاتحاد الجامعات العربية حول دور واعمال واهداف الاتحاد.

(تشرين، دمشق، ١٩٨٧/٣/٢١)

س - انشاء «اتحاد الجامعات العربية» في اطار نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يمثل احد الاهداف القومية التي تسعى المنظمة الى تحقيقها على الصعيد الثقافي والعلمي في الوطن العربي..

ولهذا الاتحاد مهمات واهداف ونشاطات خاصة ضمن استراتيجية المنظمة.. ما هي هذه الاهداف والمهمات؟

ج - للاتحاد اهداف كثيرة ومتعددة، حددت في النظام الرأسمالي، وهي تتجاوز الستة عشر هدفا.. تركز جميعها على ضرورة تحقيق التكامل العربي في مجالات البحث العلمي وتطوير التعليم العالي، وتوحيد المناهج، ومن هذه الاهداف:

تنسيق التعاون بين الجامعات العربية بما يخدم تقدم هذه الجامعات، ودفع الحركة العلمية في الوطن العربي، وتكوين الشخصية الثقافية للامة العربية الاسلامية، وبناء جيل الشباب العربي الواعي لقضايا امته، متخذا من العلم وسيلة لتحقيق اهدافه وبناء مجتمعه الجديد.

نشر وتعريب التعليم الجامعي حتى تكون اللغة العربية لغة التعليم الرسمية في الجامعات العربية، فأكثر الجامعات العالمية تتخذ من لغاتها الوطنية لغة للتعليم فيها، وجامعاتنا العربية يجب الا تقل في ذلك عنها.

القيام ببحوث علمية مشتركة، ونشرها، وتمكين اعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية من التعاون فيما بينهم عن طريق الزيارات المتبادلة كأساتذة زائرين لمدد طويلة او قصيرة.. ومد يد العون للجامعات التي تحتاج الى ذلك، وتشجيع انشاء جامعات عربية جديدة في الاقطار التي ليس فيها جامعات.

تنظيم ندوات علمية عربية بالتعاون مع الجامعات العربية للبحث في بعض القضايا العلمية.

احداث المؤسسات التي تساهم في تحقيق بعض اهداف الاتحاد كمؤسسات اطلس الوطن العربي..

س - بعد مضي اكثر من عشرين عاما على تأسيس الاتحاد، ما هو تقويمكم لمسيرة الاتحاد، وهل استطاع الاتحاد ان يحقق ما يثبت وجوده؟

ج - كما هو معروف، فإن اتحاد الجامعات العربية انشيء منذ عام ١٩٦٤ م. الا أن مؤتمره العام الأول عقد عام ١٩٦٩.. وهي بداية الانطلاق الفعلي لعمل الاتحاد.

خلال هذه الفترة حقق الاتحاد الكثير من اوجه التعاون بين الجامعات العربية، حيث اقام العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المشتركة، كما عقد الصلات فيما بين الجامعات العربية، وساهم في دراسة مناهج وبرامج الكليات والاقسام العلمية المتناظرة. . ونشر مطبوعات تخدم العلم والتعليم. . وخطط التنمية العربية في مجالاتها المختلفة وقد اثبت الاتحاد وجوده بحيث صارت كل الجامعات العربية تحرص على عضويتها في هذا الاتحاد، اذ صارت عضوية الاتحاد بمثابة اعتراف ضمني بأن هذه الجامعة او تلك قد بلغت مستوى جامعيا لائقا. . اذ لو لم تكن كذلك لما قبلت عضوا في هذا الاتحاد. . فهناك شروط ينبغي ان تتوفر في الجامعة التي تطلب الانضمام الى الاتحاد. .

س ـ وما هذه الشروط؟

ج ـ من هذه الشروط ما هو علمي يتعلق بشروط القبول فيها ومستوى التحصيل والمناهج التي تدرسها والدرجات التي تمنحها ومؤهلات اعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون فيها. . والى غير ذلك. .

ثم هناك شرطان اساسيان:

الاول: ان تكون عربية في ادارتها

الثاني: ان تكون عربية في تمويلها

س ـ ما المواضيع التي ناقشها مجلس الاتحاد في هذه الدورة. . وما اهم القرارات التي اتخذها؟!

ج ـ يعقد مجلس الاتحاد دورة عادية كل سنة، كما يعقد المؤتمر العام للاتحاد مرة كل ثلاث سنوات. . وكانت هذه الدورة التي عقدت في اللاذقية. . دورة عادية لمجلس الاتحاد نوقشت فيها الكثير من القضايا المالية والادارية وبرامج لسنة ١٩٨٧ وقدمت دراسات حول موضوعات رئيسية مثل:

ـ توحيد الرتب العلمية لاعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية وتبادل الاساتذة الزائرين.

ـ معادلة الشهادات الجامعية واعتمادها واصدار دليل بالجامعات الاوروبية والامريكية المعتمدة.

ـ النظر في الامور التي تخص مؤسسة اطلس الوطن العربي.

ـ امكانية الاستفادة من القمر الصناعي العربي في مجال التعليم الجامعي.

ـ اقامة مهرجان رياضي لطلاب الجامعات العربية.

ـ دراسة مذكرة بشأن اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط.

ومن اهم القرارات التي اتخذها المجلس في هذه الدورة:

ـ عدم الموافقة على ان تنضم الجامعات العربية الى عضوية اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط. . الا بشرط عدم قبول الجامعات الاسرائيلية فيها.

وهذا موقف موحد لكل الجامعات العربية. . وهو الامر الذي طلبت الامانة العامة للجامعات العربية رأي اتحاد الجامعات العربية فيه.

ـ الموافقة على برامج الندوات العلمية التي سيعقدها الاتحاد خلال هذا العام.

ـ الموافقة على اقامة مهرجان رياضي لطلاب الجامعات العربية.

س ـ للقطر العربي السوري تجربة رائدة في ميدان تعريب التدريس في جامعاته. . ما هو رأيكم بهذه التجربة؟

ج ـ اعتبر تجربة الجامعات السورية في التدريس باللغة العربية في كل فروع المعرفة تجربة ينبغي ان تحذو حذوها بقية الجامعات العربية. . والا تتردد بهذه الموضوع.

وقد وفقت الجامعات السورية الى جوار التدريس باللغة العربية في طبع ونشر ما يزيد عن الفي كتاب باللغة العربية في كل فروع المعرفة العلمية والنظرية التي تخدم الاستاذ والطالب الجامعي، كما وتثري المكتبة العلمية العربية.

ويمكن للجامعات العربية الاخرى ان تستفيد مما طبع في الجمهورية العربية السورية من مؤلفات علمية عربية.

وفي هذا المجال ينبغي ان اشير الى انه يجب ان يكون هناك نوع من توحيد المصطلح العلمي في الجامعات العربية حتى لا تكون هناك عدة مصطلحات علمية عربية، للمصطلح العلمي الواحد. . مما قد يضر بغاية التعريب. . وهي توحيد المصطلح العربي.

وفي هذا الشأن ينبغي للمجامع اللغوية العربية ان تنسق فيما بينها مع الجامعات العربية بصورة اكثر فاعلية لتحديد المصطلح العلمي العربي الواحد لما يراد تعريبه من مصطلحات.

س ـ للجامعات العربية في الارض المحتلة. . اهمية كبيرة في الحفاظ على الهوية العربية للمواطنين العرب في

هـذه الاراضي.. وهي تحتـاج الى دعم ومؤازرة حتى تستطيع ان تحقق اهدافها وتقوم بوظائفها..

مـا هي اوجه دعم اتحاد الجـامعـات العـربيـة لهـذه الجامعات؟

ج ـ فيما يتعلق بدعم الاتحاد لجامعات الارض المحتلة فهناك نوعان من الدعم.

الدعم المعنوي: وقد تمثل في قبول جامعات الارض المحتلة كأعضاء في هذا الاتحاد.. وفي الاتصال بالهيئات الدولية لفضح ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات العربية واساتذتها وطلابها.

والدعم المادي: تمثل في انشاء صندوق دعم جامعات الارض المحتلة.. وان لم يحقق اهدافه بعد.. اذ لا يزال هذا الصندوق في طور الانشاء والنهوض.

28 نص القرارات الصادرة عن الاجتماع السادس للاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية الذي عقد في الكويت.

الكويت، ٢١ ـ ١٩٨٧/٣/٢٢

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/٣/٢٣)

اولا: تبادل تسجيل الاوراق المالية للشركات العربية.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العـامة بشـأن تبادل تسجيـل الاوراق الماليـة للشركـات العـربيـة بين اعضـاء الاتحاد، وفي ضوء المنافع التي يوفرها هذا التبـادل على صعيـد التعـاون الاستثمـاري العـربي ومـوقف القـوانين والتشريعات العربية التي تحد من هذا التبادل، واهمية توفير الاطر القانونية التي تجيز ذلك، فان مجلس الاتحاد يقرر:

ـ تشكيل لجنة فنية من خبراء البورصات الاعضاء تتولى بالتعاون مع امانة الاتحاد تقـديم دراسة تفصيليـة تتضمن توحيد اسس الادراج وتيسير شروطه في البورصات العربية بما يسمح بتبادل تسجيل الاوراق المالية للشركات العربية.

ـ أن يصـار الى ادوات ماليـة تلقى القبـول العـام في الاسواق العربية وتبدأ البورصات الاعضاء بدراسة امكانية اصدار سندات المشاركة الاسلامية باشكالها المختلفة التي يمكن ان تنافس الاسواق الدولية.

ـ قيام البورصـات الاعضاء بـاصدار دليـل للشركـات العربية العاملة في الاسواق العربية على نمط ما هو معمول به في سوق عمان المالي وسوق الكويت للاوراق المالية، وتوزيع هـذا الدليـل للتعريف بـاهم المعلومات الخـاصة بالشركات ومراكزها المالية.

ثانيا: توحيد قواعد التسوية ونقـل الملكية للشـركات المسجلة في اكثر من سوق.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن توحيـد قواعد التسوية ونقل الملكية للشركات المسجلة في أكثر من سوق وبعد المناقشة وتبادل الرأي واجماعه حول اهمية وجود اجهزة التقاص ودورها التكميلي في الاسواق المالية فـان المجلس يقرر احالة هذا الموضوع الى اللجنة المشكلة في البند الاول اعلاه لدراسة امكانية التقريب بين انظمة التقاص والتسوية والتنسيق فيما بينها.

ثالثا: دراسة توحيـد او التقريب بين انـظمة الاسـواق والخاصة بالتعامل بالاوراق المالية.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشـأن دراسة توحيد او التقريب بين انظمة الاسواق الخـاصة بـالتعامـل بالاوراق المالية، وفي ضوء المناقشة حول جدوى واهمية التوحيد.

وبالنظر لاستحالته بين التشريعات القائمة في المرحلة الحالية، اتضح للمجلس اهمية التقريب بين هـذه الانظمة والتشـريعات لـدورها الحيـوي في التعـاون والتنسيق بين الاسواق ويقرر احالة هذا الموضوع لدراسته من قبل اللجنة المشكلة في البند الاول مع مراعاة خصوصية كل سوق.

رابعا: توصيات ندوة الاستثمار ومعوقاته في بورصات الاوراق المالية العربية وامكانية تطبيقها.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن توصيات ندوة الاستثمار ومعوقاته في بورصات الاوراق المالية العربية وامكانية تطبيقها، وبعد المناقشة يقرر الموافقة على احالة هـذه التوصيـات الى الامـانـة العـامـة وتكليفهـا بـاجـراء

الاتصالات اللازمة مع الجهات المسؤولة لوضعها موضع التنفيذ.

خامسا: مركز المعلومات عن الاسواق المالية العربية.

اطلع المجلس على مذكرة سوق الكويت للاوراق المالية بشأن امكانية قيام مركز للمعلومات عن الاسواق المالية العربية ومحاولة توفير الدعم المادي له من خلال المؤسسات العربية المختلفة.

وتقرر الموافقة على ما تضمنته المذكرة الخاصة بهذا الموضوع وتكليف الامانة العامة بتجميع المعلومات المتاحة عن الاسواق المالية العربية واجراء الاتصالات اللازمة بالمؤسسات العربية للمساعدة على توفير هذه البيانات وتعميمها.

سادسا: التعاون مع البورصات العالمية.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن دراسة موضوع التعاون مع البورصات العالمية وبعد المناقشة يقرر تكليف الامانة العامة بتنظيم برنامج عمل مشترك لزيارات ميدانية لاهم البورصات العالمية ودعوة بعض الخبراء المختصين في الاسواق العالمية لغرض تنظيم دورات تدريبية للاستفادة من هذه الخبرات.

سابعا: انشاء معهد للدراسات عن الاسواق المالية العربية.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن انشاء معهد للدراسات عن الاسواق المالية العربية، وبعد المناقشة وتبادل الرأي حول قيام الجامعات العربية والمعاهد المتخصصة بتدريس مادة الاسواق المالية يقرر:

- الطلب من الجامعات والمعاهد المتخصصة بضرورة تضمين المناهج الدراسية لديها مادة الاسواق العربية وتوفير المعلومات عن الاسواق المالية وتوجيه الشكر للجامعات التي استجابت لهذا الطلب وفي مقدمتها جامعة الكويت.

- قيام البورصات الاعضاء بتزويد مجلة الاتحاد «البورصات العربية» ومجلة البورصة لسوق الكويت للاوراق المالية بالمعلومات والمقالات المتخصصة لنشرها.

- الترحيب بعرض سوق الكويت للاوراق المالية استضافة موظفي البورصات الاعضاء والباحثين في مجال الاسواق المالية لزيارة سوق الكويت للاطلاع والدراسة الميدانية واستعدادها لطباعة ونشر الكتب والدراسات المتخصصة في هذا المجال.

ثامنا: نشر وتسويق بعض الادوات المالية.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن نشر وتسويق بعض الادوات المالية وتشجيع توظيف الاموال العربية.

وبعد المناقشة يقرر مخاطبة المؤسسات العربية للمساعدة على تسويق وتغطية سندات التنمية التي تصدرها الحكومات العربية، والاتفاق مع هذه الحكومات على تيسير طرح هذه السندات في الاسواق العربية على ان يتم ذلك بالتنسيق مع الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية، تنفيذا لما نص عليه النظام الاساسي للاتحاد.

تاسعا: الوضع المالي للاتحاد.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة وكشف المركز المالي وكشف الميزانية العامة وبيان الايرادات والمصروفات كما هي في ١٩٨٧/٣/١٩.

وبعد المناقشة تقرر:

١ - الموافقة على البيانات الحسابية المقدمة في مذكرة الامانة العامة.

٢ - قيام امانة الاتحاد متابعة تحصيل المبالغ المستحقة على البورصات الاعضاء بالطريقة التي تراها مناسبة لذلك.

٣ - قيام البورصات الاعضاء بتزويد الامانة العامة بكشوف الحسابات الخاصة المفتوحة لديها باسم الاتحاد تمهيدا للوقوف على المركز المالي للاتحاد.

عاشرا: الجهاز الاداري والفني للاتحاد.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن تعيين امين عام وجهاز فني للاتحاد وبعد المناقشة يقرر تكليف الامانة العامة بتقديم مذكرة تفصيلية بمقترحات تعيين الامين العام. والجهاز الفني والاداري الى الدورة القادمة لمناقشتها واقرارها.

حادي عشر: ندوة الاتحاد القادمة.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن تنظيم ندوة عن اهمية المعلومات والافصاح عنها في البورصات العربية وذلك تنفيذا لتوصيات ندوة الدار البيضاء وبعد المناقشة يقرر:

- الموافقة على عقد الندوة المذكورة خلال الربع الاخير من عام ٨٧ في القاهرة.

29

حديث صحافي مع الهادي بكوش، وزير العمل التونسي، حول وحدة المغرب العربي وقضية الصحراء الغربية (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٨٦، ١٩٨٧/٣/٢٧)

س ـ ضآلة امكانية تحقيق أي مشروع وحدوي على مستوى المغرب العربي يجعل من مؤتمر طنجة بمثابة حد ادنى، بما تحقق فيه كذلك الحد الادنى الذي يمكن بلوغه في ظل الظروف الراهنة. فما هي مؤشرات انعقاد مؤتمر طنجة للمرة الرابعة؟ وهل مشروع الملك الحسن الثاني بتشكيل برلمان مغربي موحد فكرة ممكنة التحقيق؟

ج ـ اي عمل مهما كان طموحه لا يتم ان لم يعي الواقع كما هو بمداه السوسيولوجي والجغرافي والاقتصادي والسياسي. ويتحد العرب متى اقتنعوا بأسباب تدعو الى التوحد يقرها العقل ويؤكدها المنطق. وفي تضامن العرب مواجهة للتحديات السياسية والاستراتيجية وفيه دعم لكيانات الامة العربية وفيه اقتصاد بتكاليف تنميته فقط. وهذا بمثابة طموح. والواقع بكل ما فيه من خصوصيات جغرافية وارتباطات اقتصادية أبعدنا عن بعضنا بعضاً ولا بد من مراعاة هذه المعطيات. وهناك من يعتقد أن الدول العربية لا يمكن لها أن تتحد ما لم يغلب عليها الانسجام، وتتعدى مرحلة التلهي بالصغائر.

بالنسبة للعمل الوحدوي الجبهوي لا بد لكياناتنا القطرية من أن تتدعم علاقاتها وتتطور.

انطلاقاً من هذه النظرة الموضوعية قد يكون من السهل كخطوة اولى لبناء الامة العربية احترام فكرة التماسك الداخلي للاوطان العربية ومن ثم احترام حقيقة المتحدات الاقليمية. لهذا قد يكون مشروع بناء المغرب العربي الكبير خطوة مهمة على طريق بناء الامة العربية الموحدة. فلهذا المتحد الاقليمي، المغرب العربي، معطيات موضوعية اقتصاديا ونضاليا. فنحن ناضلنا معا وتحررنا معا. وبناء التضامن المغربي يقوم على أسس أخلاقية بالمعنى الواسع للكلمة، وأهم هذه الدعائم وأبرزها ان نتفق على اسس اخلاقية بالمعنى الواسع لحسن الجوار. ويصعب قيام بناء وحدوي ان كان كل منا يعتني بشؤون غيره أكثر مما يعتني بشؤونه. او ان نحاول، عن حق أو عن باطل، التدخل في شؤون غيرنا. أخلاقية الاتحاد تقتضي أن يبتعد أطراف المتحد عن التدخل في شؤون غيره.

شؤون ليبيا لا يبت فيها الا الليبي وشؤون الجزائر لا يبت فيها إلا الجزائري، كذلك العاطفة الطيبة مسألة مشروعة على مستوى الأشخاص العاديين، أما القائد والمناضل فعليه، لتحقيق طموحه، أن يضع العاطفة جانبا وينظر الى الجوار كمجموعة لها خصوصيتها. والرأي الغالب عندنا ان لا وحدة بين العرب إن اعتقد التونسي أن له حق الكلام في الشؤون الليبية والجزائرية. والاتفاقية القائمة بين الجزائر وتونس وموريتانيا أساسها التأكيد على حسن الجوار ومن هنا نبدأ.

انطلاقا من مبدأ حسن الجوار نستطيع تحقيق الكثير في خطوات ثابتة وإن قليلة عبر العمل المتواصل عن طريق المشاريع المشتركة والتبادل التجاري المكثف في اطار مواقف سياسية موحدة. وستعرف العلاقات المغربية تطورات كبرى نحو التضامن والوحدة عندما تنتهي قضية الصحراء التي كانت مستعمرة من طرف الاسبان، وعندما نتفق جميعا في المغرب على أسلم الحلول وأنجحها. أما قضية الصحراء التي شكلت نكسة كبرى للعمل الوحدوي، فقد اجتمعت الاحزاب المغربية التاريخية وعملت على المحافظة على الجدوى النضالية منذ سنة ونصف في مؤتمر تخليد ذكرى طنجة عام ١٩٨٥ تخليداً للطموحات التي سطرناها في طنجة اثناء معركة التحرير الجزائرية واتفقنا على عقد جلسات بين الاحزاب، وأن نعقد اجتماعات بين نواب البرلمانات المغربية. وقد صادق المسؤولون على هذه التوصيات وبارك الحسن الثاني هذه التوصية، وكذلك قادة المغرب العربية يتجهون نحو تحقيقها.

س ـ الاحزاب المغربية التاريخية التي صنعت روح مؤتمر طنجة وصاغت مقرراته، لما هي قاصرة عن معالجة المشكل الصحراوي وهو من مخلفات الاستعمار في منطقة المغرب العربي؟ وكيف تتفق دول المغرب حول موقف موحد من قضية سبتة ومليلة وتختلف بصدد قضية الصحراء؟

ج ـ المواضيع التي يتفق عليها المغاربة، شعبا وحكومات، كثيرة ومتعددة. والاتفاق بصدد سبتة ومليلة واحد من نقاط التوافق والانسجام في المواقف على مستوى المغرب العربي. وقضية خلافية كبرى كالمشكل

الصحراوي لا يخفف من وطأة الخلاف بصددها اتفاقنا على كل القضايا الاخرى.

س ـ مشروع بيريز دي كويلار يبدو، لغاية الان، انه خطة التحرك الوحيدة القائمة للعثور على حل للمشكل الصحراوي. فهل ترى ان حظوظ النجاح ستكتب لهذا المشروع؟

ج ـ الاجراءات لا تكفي وخطط الحل لا تنفع إن لم تكن هناك خطوات تطبيقية تعقبها. ومسألة المآل النهائي للأمور مهمة وأساسية وهو التصور الذي ستتفق عليه جميعا بصدد الصحراء والذي تقتنع به كل الاطراف المعنية بصرف النظر عن الاجراءات والشكليات.

. . . .

س ـ هل تعتقد أن الغلبة ستكون للتيار الاصولي في العالم العربي، لا سيما وأن الأحزاب العلمانية تعاني من ظاهرة الانقسامات والتناحر الايديولوجي مع بعضها بعضا؟

ج ـ لا أعتقد أن المد الاصولي عنده حظوظ كبرى من النجاح. قد تكون خلفه قوى مؤثرة لا يستهان بها مما يمكنها من إثارة المشاكل، ولكن المغاربة بشكل عام يغلب عليهم العقل البناء والمقدرة على التبصر في حقائق الامور.

30 حديث صحافي مع ياسين سعيد نعمان، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية، حول الوضع في اليمن الديمقراطية والعلاقات العربية والعلاقات مع اثيوبيا (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٢ ـ ٥٢٨، ٢٧/٣/١٩٨٧)

س ـ اذا جازت العبارة، امكن القول ان احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ هي بمثابة ولادة ثانية لليمن الجنوبي فهل تعتبرون ان ما جرى يندرج في سياق حتمية معينة، أي هل يمكن القول ان هذه الولادة الثانية لم تكن الا ازمة نمو النظام والمجتمع؟

ج ـ يمكن القول ان عبارة «ولادة ثانية» استعارة موفقة لانتصار الحزب على مؤامرة كانت تستهدف القضاء عليه وعلى النظام الذي يقوده، وهو تعبير عن حتمية انتصار الخيار السياسي والطبقي الذي يعبر عن طموح الاغلبية، في الصراع مع الاقلية المتنفذة... وكذلك الربط بين «الأزمة» و«الولادة» على المستوى السببي. واقول ان «مؤامرة ١٣ يناير» كانت تعبيراً عن ازمة الاقلية المتنفذة داخل الحزب بنهجها التكتلي، الذي اصطدم بالديمقراطية التي دافعت عنها الاغلبية الساحقة من اعضائه. ولما كانت هذه الاقلية تقف على قمة الحزب فان ازمتها قد انعكست وارهقت النظام بصعوبات عديدة. وحين استبد عنادها واصبحت السلطة مجموعة من التكتلات والانحرافات عن نهج الحزب، ناضلت الاغلبية من اجل تثبيت قواعد الشرعية الديمقراطية. ولم يكن امام هذه التكتلات الا اللجوء الى الحل الدموي. غير ان الحزب خرج منتصراً واستطاع سحق الأزمة ليتواصل نمو النظام والمجتمع، محققاً بذلك رغبة الشعب الاولى.

س ـ بصرف النظر عن الجانب اليمني ـ اليمني للازمة، ولدت الاحداث شعوراً عميقاً بالخيبة في اوساط التقدميين العرب الذين كانت التجربة اليمنية الجنوبية محط انظارهم، وليس ذلك بسبب ما جرى من حيث كونه صراعاً بين جناحين، وانما من حيث الصبغة التي طغت على الاحداث... فكيف تقيمون ما جرى، لا على صعيد المسؤوليات الفردية وانما على صعيد بنية المجتمع اليمني الجنوبي؟

ج ـ لا ادري، ما اذا كان على التقدميين العرب، ان يشعروا بالخيبة ام بالتفاؤل لهزيمة نهج الارتداد والتكتل في حزب طليعي يقود تجربة ثورية في هذا الجزء من الوطن العربي. ان هذا السؤال، وان بدا متماسكاً للوهلة الاولى، يوحي بإجابة مسبقة، خصوصاً حين الحديث عن «الخيبة التي اصابت التقدميين العرب بسبب الصبغة التي طغت على الاحداث».

ان اي باحث عن الحقيقة، وهو يسهم في تكوين وعي الآلاف من الناس، عليه التخلص من منهج القياس في الاستنتاج والاستخلاص لكي لا يكون سبباً في تشويه هذا الوعي. ولذلك، فإني اطرح سؤالاً آخر: اليس ضرورياً

البحث، في من تسبب بهذه «الصبغة»؟ الا نرى ان في توضيح هذه المسألة ما يثير اهتمام القارىء العربي الرازح دوماً تحت الاخبار المشوهة، حتى بات مؤكداً ان العقل العربي مؤلف من كوم من الاكاذيب تنسيه حقوقه الديمقراطية في السياسة والمعرفة؟

أما فيما يخص الشق الثاني من السؤال، فدعيني اقول انه من الخطأ ان نعزو اي ظاهرة اوحدث تاريخي لاسباب ذاتية فقط، فانه من الخطأ الفادح ايضاً ان يقتصر التحليل على الاسباب الموضوعية وحدها.

واذا كان القصد القول ان بنية المجتمع، متخلفة وقبلية، وانها المسؤولة عن تلك الاحداث فأقول ان الطابع المشوه للتخلف في أي بلد، لا ينتج ضرورة تشويهاً للنظام السياسي او الحكم. والا فاننا نعترف ونقر بفلسفة منظري الاستعمار الجديد والعنصريين المتحذلقين الذين يبررون السيطرة الاستعمارية لهذه البلدان ويرون في استمرارها وسيلة لنظام ارقى وأكفأ في الحكم.

وعندما تختط هذه البلدان طريقاً مستقلاً في التطور تبدأ الهجمة الايديولوجية المعادية عليه في صورة ثرثرة مملة عن العادات والتقاليد وانماط الحياة وسيكولوجية المجتمع، الى غير ذلك من العبارات والمترادفات التي لا يهمها منها الا انها دفاع مستميت عن مرحلة تاريخية من الاضطهاد لهذه الشعوب.

واليمن الديمقراطية كاحدى هذه البلدان التي اختطت لنفسها طريقاً مستقلاً في التطور كتعبير عن ارادة وطموح الجماهير الكادحة، كانت تدرك سلفاً ان الطابع المشوه للبنية الاجتماعية والاقتصادية المتخلفة لا يمكن ان يعاد بناؤها في اطار علاقات الانتاج التي كانت سببه، وبالقوى الطبقية والاجتماعية نفسها التي تشابكت مصالحها مع مصالح الاستعمار القديم والجديد، وقام على ضوء ذلك نظام واسلوب للحكم يعبر عن ارادة حقيقية في تغيير هذه البنية المتخلفة، وعندما ارادت فئة داخل النظام ان تعيد مساره الى مجرى تناقضيته الاساسية لجأت الى الحل الدموي، فكان من الطبيعي الا يهمل التحليل «المسؤوليات الفردية».

. . . .

س - احداث يناير فتحت الملف اليمني الداخلي وبعثرت اوراقه كما فتحت ملف علاقاتكم بالنظام الاثيوبي، فكيف تنظرون اليوم، وقد بدأت المياه تعود الى مجاريها، الى موقف النظام المذكور، ان من الاحداث تلك أو من خلال الاشهر التي تلت ذلك؟

ج - ملف العلاقات اليمنية - الاثيوبية لم يسجل فيه حتى الآن سوى ما يؤكد قوة ومتانة هذه العلاقة الاستراتيجية التي اختبرت في مختلف المحن والمصاعب التي مر بها كل من النظامين وفي مراحل وظروف مختلفة.

لقد زار الرفيق الامين العام للجنة المركزية اثيوبيا واجرى مباحثات ناجحة مع القيادة الاثيوبية. ومنذ اسبوعين قام الرفيق الامين العام المساعد بزيارة لاثيوبيا تم خلالها التوقيع على بروتوكول للتعاون الحزبي واجرى مباحثات ناجحة. وفي شهر شباط (فبراير) ثم التوقيع على بروتوكول اقتصادي تجاري شامل. ونحن ننظر بارتياح عميق الى تنامي علاقاتنا مع اثيوبيا الاشتراكية.

. . . .

س - هل لكم ان تحددوا لنا الخطوط العريضة لسياستكم حيال الشمال، وحيال مشروع الوحدة، وهل هو في اعتباركم الاول حقاً في الظروف الراهنة؟

ج - يعمل النظامان في شطري الوطن بجهود مخلصة ودؤوبة من اجل تحقيق المصالح العليا للشعب اليمني الذي يكافح وقواه الثورية بثبات من اجل استعادة وحدته وتحقيق تقدمه، الاجتماعي. ولتحقيق هذه الوحدة بطرق سلمية وديمقراطية، جرى العمل خلال الفترة الماضية على توقيع اتفاق الوحدة الذي تم بموجبه تشكيل لجان متخصصة عملت ولا زالت على مناقشة مختلف القضايا الاقتصادية والتربوية والدستورية والسياسية والاجتماعية لدولة الوحدة.

وتم على طريق تعزيز مجرى الحوار السلمي والديمقراطي للوحدة، تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيسي وزراء الشطرين، وتشكيل المجلس اليمني الاعلى الذي يعقد بصفة دورية في كل من الشطرين ليناقش ويصادق على محاضر الاتفاقات التي تصل اليها اللجان المتخصصة. وبصورة موازية لذلك جريت في اليمن حركة تنمية يمكن القول انها احدثت تغييرات بنيوية هامة في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي لكل من الشطرين. اي ان هذا المنحى السلمي قد وفر شروطاً موضوعية هامة لا بد من الاستفادة منها بصورة حقيقة من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعب اليمني.

ان التخلف والتشرذم الذي اصاب اليمن خلال القرون الماضية آن له اليوم ان ينتهي، فالكادحون اليمنيون الذين طالتهم ايادي القهر والاستعباد خلال تلك القرون لا بد ان يكونوا هم صناع التحول لبناء اليمن الجديد. لقد اكد قادة الشطرين على هذه الحقيقة، وفي اطارها نجد معطيات استمرار الحياة وتواصلها.

س ـ زار الامين العام في الاسابيع الاخيرة موسكو، فما هو تعليقكم على هذه الرحلة؟

ج ـ كانت زيارة الرفيق علي سالم البيض امين عام اللجنة المركزية، الى الاتحاد السوفياتي خلال شهر شباط (فبراير) الماضي احد المعالم البارزة لنشاطنا السياسي خلال الفترة الماضية. كانت بمضمونها السياسي تعبيراً عما وصلت اليه العلاقات الاستراتيجية الكفاحية من درجة متميزة بين البلدين الصديقين خلال الفترة المنصرمة. وجاءت نتائجها الايجابية لتنقل هذه العلاقات الى طور أعلى، وتكتسب بذلك طابعها النوعي الجديد.

ان زيارة الامين العام لموسكو كانت اهم حدث سياسي نعتز به كثيراً في اليمن الديمقراطي، ونضعه في مصاف الاحداث السياسية الهامة التي تتعمق في وجدان حزبنا وشعبنا. فنتائجها التي تضمنت صياغة لعلاقة نوعية جديدة قد برهنت على ان الاتحاد السوفياتي صديق محترم بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وذلك بعد ذلك ان تسألي عن الدعم الاقتصادي النزيه الذي يشمل كل مناحي الحياة لتعرفي اسباب تزايد عدد الخبراء السوفيات في عدن.

س ـ هل لكم ان تحددوا لنا سياستكم حيال البلاد العربية وخصوصاً مع المملكة العربية السعودية؟

ج ـ لا داعي ان اذكر اننا جزء من البلاد العربية، وعندما يدور الحديث عن روابط الأخوة والدم والتاريخ واللغة. يصبح الحديث عن العلاقات السياسية تعبيراً عن معاناة التجزئة للقواسم المشتركة في الشق الاول من المعادلة. بمعنى ان العلاقات السياسية بين البلاد العربية اليوم ليست بذلك التطابق مع القوائم المشتركة.

ولذلك، فنحن نعمل بفاعلية على تعزيز دور ومضمون الهيئات العربية الجماعية، كجامعة الدول العربية وغيرها من المنظمات والهيئات العربية لما يمكن ان تلعبه من تأثير على ابقاء الروح في هذه القواسم، مهما تباينت مذاهب واهداف الأنظمة السياسية والاجتماعية للبلدان العربية. وعندما يجري الحديث عن العلاقات الثنائية مع البلاد العربية، فلا شك ان هذه العلاقات جيدة وتتطور على قاعدة الاهداف المشتركة للاجماع العربي في الموقف من القضية الفلسطينية، والعداء للصهيونية وكل المعادين لنضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية من ناحية، ومن ناحية اخرى تتطور على قاعدة المصالح المشتركة لشعوبنا والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وتوطيد دعائم السلام.

س ـ يبدو ان علاقات دول الخليج في تحسن ملحوظ حيال الاتحاد السوفياتي، فكيف تنظرون الى الامر؟

ج ـ اكد الاتحاد السوفياتي بمواقفه المبدئية الى جانب قضايا العرب العادلة انه صديق يزن مواقفه بصحة سياسته التي تقوم على الانتصار لنضال الشعوب وحقوقها العادلة. وعلينا ان ندرك ماذا يعني تحسن هذه العلاقات. فبلدان الخليج هي جزء من البلاد العربية التي اعتصرتها كغيرها من البلدان تحديات الصهيونية والنفاق الاميركي الداعم لتلك التحديات. ناهيك عن المخاطر التي تجترها من السياسة العدوانية للصهيونية واميركا، واختبرت بالمقابل مواقف الاتحاد السوفياتي المؤيدة لقضايا العرب. اننا في اليمن الديمقراطي ننظر الى هذه العلاقات بانها مسألة طبيعية، وكان من الممكن ان تتم في وقت مبكر قبل هذا الوقت لولا التشويه الذي لعبته الابواق الصهيونية والاميركية، والعمل دون كلل من قبلها على اعاقة اقامة مثل هذه العلاقات.

س ـ يلحظ ان ثمة صمتاً يمنياً حيال حرب المخيمات، فما هو موقفكم من دخول الجيش السوري الى بيروت؟

ج ـ ليس صحيحاً اننا صمتنا حيال حرب المخيمات. لقد أدنا الحرب واعتبرناها جزءاً من مسلسل التآمر على وحدة نضال الشعبين الفلسطيني واللبناني. وفي مواقفنا المبدئية من قضايا الصراع العربي لا نقدم كشف حسابات لاحد، ولك ان تعودي الى بيان الحكومة والخارجية وخطاب الأخ رئيس هيئة الرئاسة في المؤتمر الاسلامي، وغيرها من تصريحات القيادة السياسية. اما موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية فنحن ننظر اليها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين، وقد عملنا ولا زلنا نعمل على اعادة وحدة المنظمة باعتبار ان ذلك هو الفعل الثوري الوحيد الذي يستوعب المهمات الاستراتيجية لنضال الشعب الفلسطيني في ظرف تعيش فيه الثورة مخاطر وصعوبات كبيرة. ونحن واثقون ان سوريا بدخولها بيروت تعرف تمام المعرفة ما هي مقدمة عليه.

....

31

مشروع ميثاق حقوق الانسان والشعب في الوطن العربي الصادر عن ندوة المعهد الدولي العالي للعلوم الجنائية في ايطاليا.

سيراكوزا، ٥ ـ ١٢/١٢/١٩٨٦

(حقوق الانسان العربي، القاهرة، العدد ٢٠، آذار/ مارس ١٩٨٧)

الديباجة

لما كان الاقرار بما لجميع أعضاء المجتمع البشري من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في الحاكم.

ونظرا لما يجمع بين أبناء الامة العربية في كافة أقطارها من روابط قوية لا تنفصم تتمثل في وحدة القيم والتراث والتاريخ والحضارة والمصالح والتي كرم الله أرضها بأن جعلها مهد الرسالات السماوية، ويحكم الآمال التي يتطلعون اليها من أجل استئناف المشاركة في بناء الحضارة الانسانية وتقدمها، وحيث أن تجاهل الحقوق الجماعية للامة العربية وحقوق الانسان في أراضيها قد أفضى الى كوارث لا حصر لها بدءاً من احتلال فلسطين واقامة كيان عنصري غريب فيها واقتلاع شعبها منها وانتهاء باستباحة الأرض العربية كلها واهدار مواردها البشرية والمادية وربط مقدراتها ومصيرها بقوى خارجة عنها وبالتالي عجزها عن مجابهة نموها واستقلالها وتحقيق أمانيها المشروعة، ولما كان الخروج من هذا الواقع المفجع لا يكون الا بالتقاء على فهم مشترك لتلك الحقوق وعلى الوسائل اللازمة لضمان حمايتها في ظل مبدأ سيادة القانون اذا أريد للأمة العربية ألا تضطر آخر الامر الى اللياذ بالتمرد على الطغيان والاضطهاد.

وتأكيدا لايمانهم بمبادىء الأمم المتحدة وشرعية حقوق الانسان الدولية فان عددا من خبراء الأمة العربية من أهل الفكر والقانون الملتزمين قضاياها والحريصين على مستقبلها ومصيرها المجتمعين في مدينة سيراكوزا بايطاليا في الفترة من ٥ الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦ بدعوة من المعهد الدولي العالي للعلوم الجنائية، يعلنون المشروع الآتي لميثاق عربي لحقوق الانسان والشعب العربي ويتوجهون الى أبناء الامة العربية في أقطارها كافة لتبنيه كمثل أعلى، تبلغه وان يجعلوا منه بداية للمشروع القومي للنهوض بها من عثرتها.

كما يتوجهون الى الاقطار العربية منفردة ومجتمعة والى هيئاتها المشتركة وفي مقدمتها جامعة الدول العربية لدراسته وصولا الى الأخذ به وتطبيقه.

المادة (١)

لكل انسان، أينما وجد، الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.

المادة (٢)

١ ـ الحق في الحياة مصون يحميه القانون.

٢ ـ لا توقع عقوبة الاعدام الا على أشد الجرائم خطورة، ولا يجوز أن يحكم بالاعدام في الجرائم السياسية، ما لم يقترن بجناية قتل أو الشروع فيه.

٣ ـ لا يصدر الحكم بالاعدام الا من محكمة قضائية، وللمحكوم عليه حق الطعن أمام جهة قضائية أعلى، وله حق طلب العفو أو ابدال العقوبة.

المادة (٣)

١ ـ لكل انسان الحق في سلامة شخصه.

٢ ـ يحظر تعذيب الانسان أو ايذاؤه بدنيا أو نفسيا أو معاملته معاملة غير انسانية او اخضاعه لعقوبة قاسية أو مهنية أو حاطة بالكرامة.

وتعتبر هذه الأفعال أو الاسهام فيها جريمة يعاقب عليها القانون ولا تسقط بالتقادم.

٣ ـ يحظر اجراء التجارب العلمية أو الطبية على أحد الا برضائه وبقصد العلاج.

المادة (٤)

١ ـ لكل انسان الحق في الحرية وفي الأمن على شخصه. والسعادة. ولا يجوز المساس بهذا الحق الا في الحالات وطبقا للاجراءات المنصوص عليها في القانون.

٢ ـ لا يجوز القبض على انسان أو توقيفه او احتجازه بغير سند من القانون. وله منذ اتخاذ هذا الاجراء حق الاستعانة بمحام ويجب تقديمه الى الجهة القضائية المختصة فورا.

٣ ـ لكل انسان قبض عليه أو جرى توقيفه أو احتجازه بغير سند من القانون الحق في التعويض.

المادة (٥)

١ ـ لا جريمة ولا عقوبة الا بقانون ولا عقاب الا على الأفعال التالية لصدوره.

٢ ـ المتهم بريء حتى تثبت ادانته بحكم قضائي صادر من محكمة مختصة.

٣ ـ تتوفر للمتهم جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه بشخصه أو بواسطة محام يختاره في محاكمة علنية، وتزوده المحكمة بمحام يدافع عنه دون تحميله أجراً في حالة عجزه عن دفعه.

المادة (٦)

١ ـ يعامل المحبوسون معاملة انسانية تحفظ كرامتهم.

٢ ـ يراعى في تنفيذ الاجراءات الالتزام بمجموعة قواعد الحد الأدنى لمعاملة السجناء التي أعتمدتها الأمم المتحدة.

٣ ـ يراعي في الجزاءات الموقعة على الأحداث، وكذلك في تنفيذها، ما يحقق اصلاحهم وتهذيبهم وتأهيلهم.

المادة (٧)

لا يجوز حبس انسان ثبت عجزه عن الوفاء بالتزام مدني.

المادة (٨)

١ ـ لكل انسان الحق في التنقل داخل بلده، وله الحرية في اختيار مكان اقامته.

٢ ـ لكل انسان من مواطني الاقطار العربية أو من أصل عربي الحق في مغادرة بلده والدخول الى أي قطر عربي آخر والعودة اليه.

المادة (٩)

١ ـ حرية العقيدة والفكر مكفولة للجميع.

٢ ـ لكل انسان الحق في اظهار دينه أو معتقده بممارسة شعائره الدينية والتعبد والتعليم بمفرده أو مع جماعة وذلك دون اخلال بحقوق الآخرين وحرياتهم. ولا يجوز فرض أية قيود على هذا الحق الا بموجب قانون وفي أضيق الحدود.

المادة (١٠)

١ ـ لكل انسان الحق في حرية الرأي والتعبير عنه ويشمل هذا الحق حريته في البحث والحصول على المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها ونشرها بجميع الوسائل دون تقيد بالحدود الجغرافية.

٢ ـ لا يجوز وضع قيود على ممارسة هذه الحقوق الا بموجب القانون وفي أضيق الحدود وبخاصة من أجل احترام حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة (١١)

١ ـ الناس متساوون أمام القانون، ولا تمييز بينهم بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو الميلاد أو الجنسية أو اللغة أو الدين أو الرأي.

٢ ـ الناس متساوون أمام القضاء، وتكفل الدولة استقلال القضاء وحياده.

٣ ـ تكفل الدولة استقلال مهنة المحاماة.

المادة (١٢)

للحياة الخاصة لكل انسان حرمة. وتشمل هذه الحياة الخاصة خصوصيات الأسرة وحرمة المسكن وسرية المراسلات وغيرها من سبل المخابرة الخاصة، ولا يجوز المساس بها الا في حدود القانون.

المادة (١٣)

الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وتتمتع بحماية الدولة ورعايتها.

المادة (١٤)

لكل انسان الحق في تكوين أسرة، وينعقد الزواج برضا الرجل والمرأة وارادتيهما الحرة.

المادة (١٥)

تكفل الدولة الرعاية للأمومة والطفولة.

المادة (١٦)

ترعى الدولة القصر صحيا ونفسيا، وتحميهم من الاستغلال الاجتماعي والاقتصادي.

المادة (١٧)

لكل انسان الحق في أن يتمتع برعاية اجتماعية وصحية بدنية ونفسية تضمنها الدولة في حدود امكاناتها. وعلى الدولة أن توفر للمواطنين الوقاية اللازمة من الأمراض الوبائية والمستوطنة والمهنية.

المادة (١٨)

لكل انسان الحق في أن يعيش في بيئة ملائمة خالية من التلوث.

المادة (١٩)

توفر الدولة فرص التنمية البدنية والعقلية للشباب بمختلف الوسائل المتاحة.

المادة (٢٠)

ترعى الدولة المسنين وتضمن لهم حياة كريمة.

المادة (٢١)

ترعى الدولة المعاقين رعاية خاصة تبعا لحاجاتهم وقدراتهم الجسدية والذهنية.

المادة (٢٢)

لكل انسان الحق في الضمان الاجتماعي بما في ذلك تعويض المجنى عليهم في حالة أعسار الجاني.

المادة (٢٣)

لكل انسان الحق في مستوى معيشي لائق يشبع حاجاته الأساسية هو وأسرته خاصة الغذاء والكساء والمسكن.

المادة (٢٤)

تكفل الدولة لتوزيع العادل للدخل القومي بين المواطنين.

المادة (٢٥)

لكل مواطن الحق في عمل يختاره بحرية في قطره أو في أي قطر عربي آخر.

المادة (٢٦)

لكل انسان الحق في التمتع بشروط عمل عادلة دون تمييز بما يضمن له اجرا مناسبا في ظروف عمل تتوافر فيها السلامة والصحة، مع تحديد معقول لساعات العمل والاجازات وافساح فرص الترقي.

المادة (٢٧)

للمواطنين الحق في تكوين النقابات العمالية والمهنية لحماية حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والدفاع عن مصالحهم المشتركة. كما تكفل حرية الانضمام اليها.

وللنقابات الحق في تكوين اتحادات قومية.

المادة (٢٨)

للنقابات والاتحادات حرية العمل وممارسة نشاطها المشروع دون قيد يحد من هذه الحرية الا بالقدر الذي يتطلبه النظام العام وطبيعة التنظيم النقابي وحماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة (٢٩)

تكفل الدولة الحق في الاضراب في الحدود التي ينص عليها القانون.

المادة (٣٠)

تحمي الدولة الملكية الخاصة. ولا يجوز المساس بهذا الحق تعسفا ودون تعويض عادل.

المادة (٣١)

لكل انسان حق في التعليم، ويكون التعليم الزاميا حتى نهاية المرحلة الأساسية. وعلى الدولة أن تتيح التعليم للجميع في المراحل الأخرى بما فيها التعليم الفني والمهني.

المادة (٣٢)

يكون التعليم مجانيا في جميع المراحل في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية.

المادة (٣٣)

لكل انسان الحق في العيش في مناخ فكري حر، والمشاركة في الحياة الثقافية، وتنمية مواهبه الفكرية والابداعية والتمتع بثمار التقدم العلمي والفني، وحماية حقوقه المعنوية والمادية الناجمة عن أي أثر علمي أو فني أو أدبي من انتاجه.

المادة (٣٤)

يهدف التعليم والثقافة الى انماء الشخصية الانسانية وترسيخ الايمان بالوحدة العربية وتأكيد القيم الروحية والدينية، وتوطيد احترام الحقوق والحريات الأساسية للانسان والجماعات.

المادة (٣٥)

للجماعات الوطنية التي تستشعر روابط عرقية او ثقافية تجمع أفرادها الحق في الحفاظ على ثقافتها الخاصة والتمتع بها واستخدام لغتها بين أفرادها.

المادة (٣٦)

لكل مواطن الحق في الجنسية، وله الحق في تغييرها والاحتفاظ بها مع أي جنسية عربية أخرى، كما له الحق في نقلها الى أبنائه دون تمييز في ذلك بين الرجل والمرأة.

المادة (٣٧)

لكل فرد حرية التجمع وحرية الاجتماع بطريقة سلمية ولا يجوز وضع قيود على ممارسة هاتين الحريتين الا تلك التي تفرض بقانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي يرعى الحقوق والحريات الواردة في هذا الميثاق وضماناتها نصاً وروحاً.

المادة (٣٨)

١ ـ لكل مواطن الحق في حرية تكوين جمعيات مع آخرين بما في ذلك الأحزاب السياسية والجمعيات والانضمام اليها من أجل حماية المصالح المشتركة، ولهذه الجمعيات حق ممارسة نشاطها بحرية في كافة الأقطار العربية.

٢ ـ لا يجوز وضع قيود على ممارسة هذا الحق الا تلك التي تفرض بقانون وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي يرعى الحقوق والحريات الواردة في هذا الميثاق وضماناتها نصا وروحا.

المادة (٣٩)

لكل مواطن الحق في أن تتاح له فرصة التمتع بالحقوق التالية:

١ ـ أن يشارك في ادارة الشؤون العامة أما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون في حرية.

٢ ـ أن ينتخب وأن ينتخب في انتخابات نزيهة تجري دوريا بالاقتراع العام. وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السرى تضمن التعبير الحر عن ارادة الناخبين.

٣ ـ أن تتاح له على قدم المساواة فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده.

المادة (٤٠)

١ ـ لكل مواطن عند اضطهاده لأسباب سياسية الحق في أن يسعى ويحصل على لجوء في أي قطر عربي طبقا لقواعد القانون ونصوص هذا الميثاق.

٢ ـ ولا يجوز طرد لاجيء أو رد ملتمس للجوء الى أي قطر عربي أو بلد أجنبي تكون حياته فيه معرضة للخطر أو الاضطهاد.

المادة (٤١)

لا يجوز الطرد الجماعي لمواطني أي قطر عربي.

المادة (٤٢)

١ ـ يمكن لأي قطر في حالة الحرب الفعلية أو الخطر الداهم أو أية أزمة تهدد استقلاله وأمنه أن يعلن حالة الطوارىء وأن يتخذ في أضيق الحدود، الاجراءات التي يتطلبها الظرف الطارىء والتي تجيز التحلل من بعض الالتزامات المترتبة على هذا الميثاق.

٢ ـ لا تجيز الفقرة السابقة التحلل من احترام الحق في الحياة والسلامة الشخصية والحق في الاعتراف بالشخصية القانونية والجنسية، كما لا يجوز التحلل أيضاً من احترام مبدأ الشرعية القانونية أو التعرض لحرية الدين والفكر والمعتقد.

٣ ـ على كل قطر عربي يلجأ الى التحلل من بعض الالتزامات المترتبة على هذا النحو السابق أن يعلم فورا الاقطار الأخرى الاطراف في هذا الميثاق بالحقوق التي تم التحلل فيها أو تقييدها وأسباب ذلك والأجل المحدد لانتهائه.

المادة (٤٣)

لا يجوز التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عليا كمبرر لانتهاك الحقوق المنصوص عليها في هذا الميثاق.

الحقوق الجماعية للشعب العربي

المادة (٤٤)

١ ـ للشعب العربي الحق في تقرير مصيره بنفسه، وهو بمقتضى هذا الحق حر في تقرير مركزه السياسي، وحر في السعي لتحقيق نموه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الشامل في ضوء مصالحه القومية، مع المحافظة على تراثه القومي.

٢ ـ للشعب العربي الحق في ازالة جميع اشكال الاستغلال الاقتصادي الاجنبي وبوجه خاص ما تمارسه الاحتكارات والتكتلات الدولية والقضاء على جميع أشكال التبعية الاقتصادية.

٣ ـ للشعب العربي على ثرواته موارده الطبيعية الحقوق

كافة وله حرية ممارسة جميع التصرفات بشأنها بما يحقق مصالحه الخاصة دونما اخلال بأية التزامات في القانون الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة والمنبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي والقانون الدولي.

٤ ـ للشعب العربي الحق في حياة كريمة وفي ضمان أمنه الغذائي.

المادة (٤٥)

للشعب العربي في جميع أقطاره حق طبيعي في الوحدة والعمل على سبيلها بالوسائل المشروعة كافة.

المادة (٤٦)

للشعب العربي الحق في مقاومة احتلال أي جزء من وطنه بجميع الوسائل المشروعة بما في ذلك الكفاح المسلح وفي المشاركة في الدفاع عن أي جزء من الوطن العربي يتعرض لعدوان أجنبي.

المادة (٤٧)

لا يجوز اللجوء الى القوة لحل المنازعات بين الاقطار العربية، ولابناء الشعب العربي، لأسباب ضميرية أو قومية، حق الامتناع عن المشاركة في القتال ضد أي قطر عربي.

المادة (٤٨)

لأبناء الشعب العربي حق التطوع لمساعدة الشعوب الخاضعة للاستعمار أو الاحتلال أو للتمييز العنصري بالوسائل المشروعة كافة.

المادة (٤٩)

للشعب العربي حق التمتع بالسلم والأمن وفقا لمبدأ التضامن والعلاقات الودية اللذين اقرهما ميثاق الأمم المتحدة والمواثيق الدولية الأخرى.

اجراءات ضمان حماية حقوق الانسان

الفصل الأول

اللجنة العربية لحقوق الانسان

المادة (٥٠)

تنشأ لجنة عربية لحقوق الانسان وفقا للقواعد التالية:

١ ـ تضطلع اللجنة العربية لحقوق الانسان بالمهام المنصوص عليها في هذا الميثاق، وتتألف من أحد عشر خبيرا يتمتعون بصفات خلقية عالية ومشهود لهم بالكفاءة في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان ويعملون بصفتهم الشخصية.

٢ ـ لكل طرف الحق في ترشيح شخصين ممن تتوافر فيهم المواصفات المذكورة في الفقرة السابقة، على أن يكون أحدهما من غير جنسيتها، كما تتولى نقابات المحامين في كل دولة ترشيح شخص ثالث لهذه الغاية.

٣ ـ يقوم ممثلو الاطراف بانتخاب أعضاء اللجنة بطريق الاقتراع السري في اجتماع يعقد لهذه الغاية وذلك من بين قائمة تتضمن أسماء كافة الأشخاص الذين تم ترشيحهم طبقاً للفقرة السابقة، على ألا تشتمل اللجنة على أكثر من عضو واحد من جنسية واحدة.

المادة (٥١)

١ ـ تكون مدة العضوية أربع سنوات قابلة للتجديد، وعند انتخاب أعضاء اللجنة لأول مرة تكون مدة العضوية سنتين فقط لخمسة منهم يتم اختيارهم بطريق القرعة.

٢ ـ يقوم كل عضو من أعضاء اللجنة قبل توليه منصبه بالتعهد رسميا في جلسة علنية بالقيام بمهامه بكل تجرد ونزاهة.

المادة (٥٢)

١ ـ تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لمدة سنتين ويجوز أن يعاد انتخابهم.

٢ ـ تتولى اللجنة بنفسها وضع نظامها الداخلي.

المادة (٥٣)

تختص اللجنة بما يلي:

١ ـ العمل على تقرير حقوق الانسان والشعب العربي وتعميق الوعي بها لدى الجماهير وذلك من خلال تجميع ونشر الوثائق والدراسات والأبحاث وتنظيم الندوات والمؤتمرات واعلانها بكافة وسائل الاعلام، وكذلك تشجيع المؤسسات الوطنية العاملة في هذا المجال والتعاون مع الهيئات الدولية والاقليمية الأخرى لتحقيق غاياتها.

٢ ـ النظر في التقارير الدورية التي ترفعها الأطراف وتتضمن الاجراءات التي اتخذتها هذه الدولة من أجل اعمال النصوص الواردة في هذا الميثاق.

٣ ـ النظر في الادعاءات التي يقدمها أي طرف بأن طرفا آخر، لا يفي بالالتزامات التي ينص عليها هذا الميثاق.

٤ - النظر في الشكاوي التي يقدمها الأفراد أو الأشخاص المعنوية المنتمية لأي طرف عربي أو الخاضعين لولايته حول انتهاكات حقوقهم المنصوص عليها في هذا الميثاق من جانب أي طرف في هذا الميثاق، وذلك اذا تعذر حصول الطرف المتظلم على حقه اما بسبب استنفاد طرق الطعن الداخلية أو غيابها أو عجزه عن اللجوء اليها أو تأخر البت في موضوعها لفترة غير معقولة.

٥ - النظر في أية انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان من جانب أي طرف، وذلك بناء على طلب عضوين على الأقل من أعضائها.

٦ - تقوم اللجنة بنشر تقرير سنوي عن أنشطتها خلال ذلك العام.

المادة (٥٤)

في جميع الحالات السابقة، للجنة اتخاذ ما تراه مناسبا من تعليقات وتوصيات تخطر بها الأطراف المعنية وتقوم بنشرها خلال المدة التي تحددها اللائحة الداخلية.

الفصل الثاني
المحكمة العربية لحقوق الانسان

المادة (٥٥)

تنشأ بموجب هذا الميثاق محكمة تسمى «المحكمة العربية لحقوق الانسان» وتعمل وفقا لأحكام هذا الميثاق ونظامها الأساسي واللوائح الداخلية الصادرة بموجبه.

المادة (٥٦)

١ - تتكون المحكمة من سبعة من القضاة ينتخبهم ممثلو الأطراف في الميثاق من بين الأشخاص المرشحين لهذه الغاية.

٢ - يرشح كل طرف لعضوية المحكمة شخصين وترشح نقابات المحامين فيه شخصاً ثالثاً على أن يكونوا جميعاً من القانونيين البارزين.

٣ - يقوم ممثلو الأطراف بانتخاب أعضاء المحكمة من بين المرشحين بطريق الاقتراع السري في اجتماع يعقد لهذه الغاية على ألا يكون من بينهم أكثر من عضو من طرف واحد.

المادة (٥٧)

تكون مدة العضوية في المحكمة ست سنوات قابلة للتجديد وعند انتخاب القضاة لأول مرة يكون اختيار ثلاثة منهم لمدة ثلاث سنوات بطريقة القرعة.

المادة (٥٨)

تختص المحكمة بما يلي:

١ - النظر في الدعاوى التي يرفعها طرف ضد طرف آخر بعد مضى مدة على تقديم ادعائها الى اللجنة وفقا لما تقرره اللائحة الداخلية اذا لم تصل اللجنة الى حل يرتضيه ذلك الطرف.

٢ - النظر في شكاوى الأشخاص التي تحيلها اليها اللجنة بسبب عدم تمكنها من الوصول الى حل بشأنها، ولكل طرف توكيل من ينوب عنه أمام المحكمة.

٣ - تقديم الآراء الاستشارية بخصوص تفسير الميثاق وتحديد التزامات الأطراف بناء على طلب الاطراف والهيئات التي يؤذن لها بذلك وفقاً للائحة الداخلية.

٤ - تقوم المحكمة بنشر تقرير سنوي عن أنشطتها.

المادة (٥٩)

تكون للقرارات الصادرة عن المحكمة قوة النفاذ التي تتمتع بها الأحكام النهائية الوطنية داخل الأطراف.

المادة (٦٠)

تكون جلسات المحكمة علنية ما لم تقرر خلاف ذلك وفقا للوائحها الداخلية.

المادة (٦١)

تبين اللوائح الداخلية للمحكمة النظام الداخلي لعملها.

المادة (٦٢)

احكام ختامية

١ - تتعهد أطراف هذا الميثاق باحترام الحقوق المعترف بها فيه وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمهاوالداخلين في ولايتها من دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا وغير سياسي أو الأصل القومي والاجتماعي أو الثروة أو النسب أو غير ذلك من الأسباب.

٢ - كما تتعهد تلك الاطراف، اذا كانت تدابيرها التشريعية أو غير التشريعية القائمة لا تكفل فعلاً أعمال الحقوق المعترف بها في هذا الميثاق، بأن تتخذ، طبقاً لاجراءاتها الدستورية ولاحكام هذا الميثاق، ما يكون ضروريا لهذه الأعمال من تدابير تشريعية أو غير تشريعية.

٣ ـ تتعهد الاطراف كـذلك بـأن تتخذ، بمفـردها وعن طـريق المساعـدة والتعـاون فيمـا بينهـا، ولا سيمـا على الصعيـدين الاقتصادي والتقني، وبـأقصى مـا تسمـح بـه مواردها المتاحة، ما يلزم من خطوات لضمان التمتع الفعلي بالحقوق المعترف بها في هذا الميثاق.

٤ ـ تتعهد أطراف هـذا الميثاق بـأن تكفل سبيـل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها فيه حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرف بصفتهم الرسمية. كما تكفل لكل متظلم على هذا النحو أن تبت في الحقـوق التي يدعي انتهـاكها سلطة قضـائية أو اداريـة أو تشريعية مختصـة وبأن تنمى امكـانات التـظلم القضائي. وتكفل الأطراف كذلك قيام السلطات المختصة فيها بانفاذ الأحكام الصادرة لمصلحة المتظلمين.

المادة (٦٣)

١ ـ هذا الميثاق متاح لتوقيع الأقطار العربية كافة. ولكل قطر عربي وكذلك للهيئات العربية الحكومية المشتركة ذات الاختصاص ولا سيما جامعة الدول العربية في أخذ مبادرة الدعوة لاجتمـاع بين الأقطار العـربية كلهـا لمناقشـة هذا الميثاق والتوقيع عليه.

٢ ـ يبدأ نفاذ هذا الميثاق بانقضاء ثلاثة أشهر على تاريخ ايـداع صك الانضمـام أو التصديق الثـالث لتلك الجهـة الداعية. ويبدأ نفاذ هذا الميثاق بالنسبة لأي قطر آخر ينضم اليه أو يصدق عليه بعد ثلاثة أشهر من ايداع صك الانضمام أو التصديق. فيما يتعلق بتكوين اللجنة والمحكمة، يصبح هذا الميثاق نافذا بعد ثلاثة أشهر من ايداع وثيقة الانضمام أو التصديق الحادية عشرة.

المادة (٦٤)

تضع أطراف هذا الميثاق النظام الأساسي للمحكمـة وتتخذ التدابير اللازمة لتشكيل كل من المحكمة واللجنـة طبقا لنصوص هذا الميثاق.

المادة (٦٥)

تقـرر أطـراف هـذا الميثـاق ميـزانيـة كـل من اللجنـة والمحكمة والخلافات الادارية والفنية اللازمة لحسن سير العمـل فيهمـا والمكـافـآت الـواجبـة لاعضـاء الأجهـزة المذكورة.

أقر الخبراء العرب هذا المشروع بالاجماع في المؤتمر الذي دعا اليه المعهد الـدولي العالي للعلوم الجنـائية في مدينة سيراكوزا، ايطاليا، في الفترة من ٥ لغاية ١٢ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٨٦.

32

نص البيان الصادر عن المجموعة الاوروبية في ختام اجتماعاتها في بروكسل والتي تناولت فيها ازمة الشرق الاوسط وفكرة المؤتمر الـدولي للسلام في المنطقة.

(شؤون فلسطينية، العدد ١٦٨ ـ ١٦٩ اذار/ نيسان، مارس/ ابريل ١٩٨٧).

بروكسل، ١٩٨٧/٢/٢٣

١ ـ ترتبط الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية مع بلدان وشعوب الشرق الاوسط بصلات سياسية وتاريخيـة وجغرافية واقتصادية ودينية وثقافيـة وانسانيـة، ذات اهمية خاصة. لهذا، فانها لا تستطيع ان تقف موقفا سلبيا تجـاه منطقة بهذا القرب منها، كما لا تستطيع ان تبقى لامبـالية تجاه المشاكل الخطيـرة التي تضطربهـا؛ اذ ان المخاطـر الناجمة عن هذه المشاكل تؤثر على الـدول الاثنتي عشرة بطرق عديدة.

٢ ـ وما زال التوتر والنزاع في الشرق الادنى، والأوسط، مستمـرين في الـوقت الـراهن، ونحـو الاسـوأ. ويستمـر المدنيون في معاناتهم التي تزداد، اكثر فاكثر، دون اية افاق للسلام. ان [دول] مجموعة الاثنتي عشرة تـود ان تؤكـد، مجددا، ايمانها العميق بأن قضيـة البحث في الـسلام في الشرق الادنى، والاوسط، تبقى هدفا اساسيا، وهي قلقة، قلقا عميقا، بشأن غياب اي تقدم في عملية ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

٣ ـ وبالتالي، فان لدى دول المجموعة مصلحة مباشرة في البحث في حلول من طريق التفاوض للتوصل الى سلام

عادل، وشامل، ودائم، في المنطقة، والى علاقات جيدة بين الدول المتجاورة، وفسح المجال للتطور الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والتي تم تجاهلها لأمد طويل. ولقد اعلنت دول المجموعة عن المبادىء التي ينبغي ان ترتكز عليها الحلول، وذلك في مناسبات عديدة، وخصوصا في «بيان البندقية».

٤ ـ وبناء عليه، فان [الدول] الاثنتي عشرة تود الاعلان عن انها مع عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة، باشتراك الاطراف المعنية واي طرف قادر على تقديم مساهمة ايجابية في عملية استعادة وحفظ السلام والمساهمة في التطوير الاقتصادي، والاجتماعي، للمنطقة.

وتعتقد دول مجموعة الاثنتي عشرة بأنه ينبغي على هذا المؤتمر تقديم اطار مناسب للمفاوضات الضرورية بين الاطراف المعنية مباشرة.

٥ ـ وبدورها، فان مجموعة الاثنتي عشرة سوف تكون مستعدة لأن تلعب دورها في ما يتعلق بمثل هذا المؤتمر، وسوف تسعى الى تقديم مساهمة ايجابية، وذلك من خلال رئيس المجموعة في حينه، ومن خلال الاعضاء منفردين، وذلك من اجل تقريب مواقف الاطراف المعنية من بعضها بعضا لامكان عقد مثل هذا المؤتمر. وفي غضون ذلك، تطلب مجموعة الاثنتي عشرة من الاطراف المعنية الامتناع عن اي عمل قد يزيد الوضع سوءا، او يعقد، او يؤخر، عملية البحث في السلام.

٦ ـ وتتمنى مجموعة الاثنتي عشرة، دون ان تحكم مسبقة على الحلول السياسية المستقبلية، ان ترى تطويرا للظروف المعيشية لسكان المناطق المحتلة، وبشكل خاص في ما يتعلق بشؤونهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية.

ولقد قررت المجموعة منح مساعدة للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، والسماح باعطاء منتجات الفلسطينيين في الاراضي افضلية الوصول الى سوق المجموعة.

33 حديث صحافي مع راشد محمد ثابت، وزير الوحدة في اليمن الديمقراطية، حول الوحدة بين شطري الوطن اليمني.

(الوطن العربي، باريس، العدد ٣ ـ ٥٢٩، ٣/٤/١٩٨٧)

س ـ قبل سنوات، وفي مقابلة مع مجلة «مواقف» الأدبية قال عبد الفتاح اسماعيل: لا يمكن أن تكون هناك وحدة ولو فدرالية بين نظامين متباينين او مختلفين. فهل تعتقدون ان هذه المقولة لا تلزم الا صاحبها، وهل من وحدة، فعلية ممكنة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي؟

ج ـ انا لا اذكر ان عبد الفتاح اسماعيل قد قال هذا الكلام، ولو فعل فانا لم أطلع عليه. الوحدة اليمنية لا علاقة لها بالانظمة السياسية، فهي تتحدد عبر اطر المجتمع، ومن خلال العلاقات التاريخية القائمة بين الشمال والجنوب. هناك مؤشرات عديدة لا يمكن للمرء انكارها تدل ان هذه الوحدة ممكنة ومرجوة.

بعضهم ينظر الى الوحدة كقضية نظرية او استراتيجية او تكتيكية، فتبدو له المعادلة بعيدة كل البعد عن ارض الواقع. اما نحن، فلا نناقش هذه القضية على هذا المستوى.

الوحدة اليمنية مسألة تخص القيادات اليمنية، ويوم يتخذ قرار سياسي لاعلانها، يومها ستذلل كل العقبات. ذلك اليوم يبدو بعيداً في بعض الاحيان بسبب الظروف الراهنة وللصعاب التي تعيشها المنطقة العربية، الا ان الوقت عامل ايجابي، فنحن لن نقبل بوحدة كلامية، لذا يجدر بنا التريث والانتظار لدراسة الامور بمختلف جوانبها. ويوم نرى ان الفكرة قد نضجت سيكون تطبيقها من اسهل الامور.

س ـ لقد نشرت مجلة «الحكمة» الصادرة في صنعاء نص دستور الوحدة، فهل تعتبرون هذا النص مرجعا يمكن للدارس الاعتماد عليه لتصور دولة الوحدة؟

ج ـ عملت لجنة دستورية ضمت حقوقيين من الشطرين على هذا الدستور. بعض المواد لم يتفق عليها بعد، اضافة، لا بد من اجتماع بين الرئيسين للموافقة النهائية على هذا المشروع.

س ـ ما هي النقاط التي لم يتفق حولها؟

ج ـ بعض القضايا الاقتصادية المتعلقة بالقطاع العام، ونقاط تتعلق بقضية الحدود. والحق يقال أن حدود الدولة الجديدة لم يتفق عليها بعد، يضاف الى ذلك مشاكل اجتماعية تعود الى ايام الامامة.

س ـ الا تظنون أن لجيران اليمن رأيا في قضية الوحدة؟

ج ـ نظرة الجيران حيال الوحدة تختلف من دولة الى اخرى: يراها البعض عبر مصالحه الخاصة، وبعضهم الاخر يتعامل معها من منظور مصلحة الشعب اليمني. لسنا هنا في معرض تحديد من يريد الوحدة للشعب اليمني ومن لا يريدها، لكننا نعرف ان لشعبنا اصدقاء واعداء.

هناك دول تعمل ما في وسعها لتكون عائقا حيال مشاريع الدول الاخرى، غير اننا لا نمد يدنا الا لمن يريد لنا الخير والتقدم والازدهار. فهل يصح ان نخضع لمشيئة من يريدنا ان نبقى متخلفين؟ ايعقل ان نتناحر ونتخاصم ونفترق بسبب ما يطمح اليه الغير؟ هناك من يريد تفكيك لحمة اليمن، أو من يريد اشعال الحزازات، او من يسعى لمعارضة طموح الشعب هو ليس حليفنا. اما الاصدقاء فنعرفهم وهم لا يتأخرون لحظة لمد يد العون.

س ـ ما هو موقف الاتحاد السوفياتي من قضية الوحدة؟

ج ـ يقف الاتحاد السوفياتي مساندا ومدعما للخطوات التي تخدم الشعب اليمني والوطن اليمني، ويقدم المساعدات الاقتصادية للشطرين. الاتحاد السوفياتي يقف معنا ويسعى لمعاونتنا. ويرى الرسميون في موسكو ان مسألة الوحدة مسؤولية القيادات، شمالا وجنوبا، فلا بد اذن من تحكيم منطق العقل والابتعاد عن العواطف والانفعالات.

س ـ يبدو أن احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) قد أجلت نوعا الحديث عن الوحدة، فلم الاصرار على الحديث عنها وكأنها ستقع في الاسابيع المقبلة؟

ج ـ صحيح، ان فتورا مس محادثاتنا مع اخوتنا بعد احداث العام الماضي، غير اننا، خلال هذا العام تمكنا من التغلب على الكثير من المشاكل، فبدأنا بوضع برنامج وترتيبات لاجتماع المجلس اليمني، وذلك كي تعاود اللجان نشاطها.

ولا شك في ان كافة النقاط العالقة ستناقش حين سيجتمع الرئيسان.

س ـ وهل من اجتماع قريب بين الرئيسين؟

ج ـ الاتفاق الضمني موجود، غير ان الموعد لم يحدد بعد. ولا شك عندي في ان لقاءهما سيكون مهما جدا، فهو الكفيل بتجاوز الكثير من الحساسيات. حين ندقق في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الشطرين نرى ان نقاط التقارب اكثر بكثير من عوامل التنافر.

صحيح ان لكل بلد سماته الاقتصادية، وصحيح ايضا ان الفروقات ليست شاسعة كما قد يظن البعض. من السهل تحديد الواقع الاقتصادي بالارقام ـ دور القطاع الخاص، دور القطاع العام ـ وذلك للتأكد من ان الوحدة ممكنة.

علينا ان نستخدم منطق العقل، كما اسلفت، اذا اردنا بلوغ غاياتنا، فالوحدة اليمنية ليست بشعار نكرره لانفسنا كل يوم كي نقتنع به، انها حقيقة ولا بد من بلورتها لمصلحة الشعب اليمني. فما هي غاياتنا في الشطرين؟ الا نصبو الى تحقيق النهضة الاجتماعية والازدهار للخروج من دائرة التخلف؟ لم لا نحقق هذا الطموح معا، يدا بيد وقلبا واحدا؟

الوحدة ضرورة، الوحدة لا علاقة لها بالعواطف، وعلينا التعاطي معها بجدية لأنها قدرنا.

س ـ اتعتقدون انه من السهل ان تشرك كل دولة الاخرى انجازاتها؟

ج ـ تقول قياداتنا، ان الانجازات كلها ملك للشعب، ولان شعبنا واحد فلا بد لنا من الابتعاد عن الانانية. فما انجز ليس لصالح فرد واحد، بل مشاع للجماعة. تدل الارقام ان ٧٠ بالمائة من الشعب اليمني يستفيد من الانجازات، وهذه المجموعة الضخمة تطالبنا بالوحدة كل يوم.

س ـ الابتعاد عن الانانية، والبحث عن المشاركة والمشاعية عواطف نبيلة، غير ان للسياسة مقاييس اخرى...

ج ـ السياسة فن الممكن وهي تقوم على قاعدة حقيقية، فحين يتحدث المواطن العادي عن الوحدة يعني ذلك انها ستتحقق. فاذا نظرت القيادات بشكل موضوعي الى واقع البلاد ستجد نفسها ملزمة بتحقيق طموحات الشعب. اعتقد ان الوحدة ستعيننا على تطوير مجتمعاتنا، ثقي انها قابلة للتحقيق، فهل من فرق بين شمالي وجنوبي؟ نحن شعب واحد والفروقات بين انظمتنا السياسية لا تنعكس بالضرورة على نفسيات الناس.

اكرر واقول ان الوحدة ضرورة، لذا سنجتهد لتحقيقها.

س ـ ايمانكم بالوحدة يجعلنا نتردد ونؤجل سؤالنا حول

مخيمات اللاجئين الموجودة حاليا في الشطر الشمالي، فما هي الحلول المقترحة لعودة هؤلاء الى بيوتهم؟

ج ـ لقد بذلنا جهودا كبيرة كي لا تؤثر احداث الشتاء الماضي على العلاقة بين الشطرين، لذا، ومنذ بداية الهجرة صارحنا الأخوة في الشمال وقلنا لهم اننا على اتم استعداد لمعالجة هذه المشكلة. قلنا لهم اننا لا نمانع في أن يبقى علي ناصر في الشمال او في اي مكان اخر شريطة الا يمارس أي نشاط ضد النظام، وان لا يعكر العلاقات بين الشطرين.

كما اعلمناهم حرصنا على تطبيق كل الاتفاقات الموقعة سابقا بيننا، ورغبتنا بانعقاد المجلس اليمني لمناقشة القضايا والتنسيق فيما بيننا. قلنا لهم اننا حصرنا التهمة بـ ٤٨ شخصا، اما البقية الباقية فنرحب بعودتها.

بالنسبة للقياديين اللاجئين في صنعاء، نرفض بالطبع عودتهم الى الحكم، لكننا نضمن لهم عملا ومسكنا لا يسيء اطلاقا الى مراكزهم السابقة.

لقد طلبنا من الأخوة في الشمال ان يكونوا صلة الوصل بيننا وبين ابناء شعبنا. غير ان الاخوة رفضوا التدخل. ونحن نرفض ان تتم المفاوضات مع علي ناصر. الحق يقال ان الرئيس علي عبد الله صالح كان متفهماً جداً لموقفنا وقد بذل ما في وسعه كي تعود المياه الى مجاريها.

واجهنا صعابا كثيرة لاقناع الناس في اليمن الجنوبي بان الفارين لا علاقة لهم، بالضرورة بالمؤامرة. نحن نرغب بعودة كل المواطنين لاعتقادنا انه غرر بهم، وبان العقاب الجماعي لا يجدي، فمسؤولياتنا اليوم تفرض علينا المزيد من التسامح.

س ـ رغم تمديد العفو العام اكثر من مرة، ظل اللاجئون في مخيماتهم، كيف تفسرون ذلك؟

ج ـ اعتقد ان بشاعة الاحداث تمنع الكثيرين من العودة. بعضهم قتل وذبح، ولا شك ان الناس قد شاهدت القتلة، لذا نراهم يخافون من العودة، كي لا تدينهم اعين جيرانهم واقاربهم. لقد ولدت تلك الايام حالات نفسية موجعة ومن الصعب الشفاء من توبيخ الضمير بين ليلة وضحاها. اعتقد ان الكثيرين يفضلون الابتعاد عن الانظار لعام او عامين، كي ينسى من حولهم هول ما قاموا به من مجازر. خوفهم من ضميرهم يمنعهم من العودة في احايين كثيرة، لا خوفهم من السلطة.

حاول البعض الاستفادة من هؤلاء اللاجئين ضدنا، وذلك بتفجير القتال، غير ان هذه المخططات قد فشلت، ومن هنا تقديرنا الكبير لحكمة القيادات في الشطر الشمالي.

س ـ بعد كل ذلك، هل تعتقدون ان الوحدة ممكنة في القريب؟

ج ـ بعد ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) و ١٤ اكتوبر كان همنا الكبير توحيد الكيانات الاقطاعية والقبلية وقد نجحنا الى حد ما في التغلب عليها، فما المانع اليوم ان نتقدم خطوة اخرى الى الامام؟

صحيح ان السلبيات ما زالت موجودة، لكننا سنتغلب عليها اذا شئنا بناء مجتمعات عصرية.

34 قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي السابع والثمانين على مستوى وزراء الخارجية.

تونس، ٤ ـ ١٩٨٧/٤/٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: تقرير الامانة العامة عن اعمالها بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس.

اطلع المجلس على التقرير الخاص بأعمال الامانة العامة بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس.

ويقرر

الموافقة على هذا التقرير مع توجيه الشكر للسيد الامين العام ومعاونيه على جهودهم.

(ق ـ 4639 ـ د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال العمل العربي المشترك:

الموضوع: المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه على تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وبعد استماعه الى البيان الذي ألقاه السيد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وبعد الاستماع الى معالي وزير خارجية الجمهورية العربية السورية.

وإذ يسجل بالتقدير ما قامت به اللجنة الوزارية من جهود، وإذ يشكر للحكومة السورية تعاونها الايجابي مع اللجنة الوزارية وما قدمته من تسهيلات الى فريق العمل المنبثق عن اللجنة الوزارية.

يقرر

ـ تكليف رئيس الدورة لسابقة ورئيس الدورة الحالية رئيس اللجنة الوزارية بالتوجه الى دمشق لمتابعة التطورات الأخيرة التي شهدتها منطقة المخيمات والعمل على توسيع التعاون مع السلطات السورية لضمان ديمومة تموين المخيمات.

(ق ـ 4640 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال العمل العربي المشترك:

الموضوع: تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة أوضاع المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق الجامعة وتنظيم ادائها وسبل تطوير نشاطاتها.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4614 د. ع 86 ـ 1986/10/19.

ـ وعلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1030/ الفقرة 4 ـ د/ 42 ـ ج 3 ـ 1987/2/12.

يقرر

اخذ المجلس علما بتطورات جهود اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتقييم اوضاع المنظمات العربية المتخصصة وادائها، وفريق الخبراء المنبثق عنها، وكلف الامانة العامة بان تقدم الى مجلس الجامعة في دورته القادمة التقرير ما قبل النهائي الذي سترفعه اللجنة المذكورة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(ق ـ 4641 د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال العمل العربي المشترك:

الموضوع: انشاء صندوق عربي في اطار جامعة الدول العربية لمساعدة الجاليات العربية في أنحاء العالم.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن الموضوع.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4619 د ع 86 ـ 1986/10/19.

يقرر

احالة الموضوع الى الحكومة العربية لدراسته في ضوء المقترحات المقدمة من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وعرض نتائج هذه الدراسات على مجلس الجامعة في الدورة القادمة.

(ق ـ 4642 ـ د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الفلسطينية:

الموضوع: قضية فلسطين والشرق الأوسط.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

على مذكرة الأمانة العامة.

وعلى قرارات مؤتمرات القمة العربية.

وعلى قرارات مجلس الجامعة.

وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

وانطلاقا من مبادىء وأحكام وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية.

يقرر

1 ـ التأكيد على استمرار الالتزام العربي المطلق مع كفاح شعب فلسطين وقضيته العادلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعمها ومؤازرتها في سبيل استرداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني: حق العودة ـ تقرير المصير ـ وحقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس. كما يؤكد التزامه ودعمه لكفاح المواطنين السوريين العرب في الجولان، والمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني في سبيل تحررهما من الاحتلال الصهيوني.

2 ـ التأكيد مجدداً أن قضية فلسطين بما فيها مدينة القدس الشريف هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط وأن استمرار احتلال العدو الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية ورفض الانسحاب منها وضمه لمدينة القدس والجولان، واعلان القدس عاصمة أبدية وموحدة وتنكره للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، انما يشكل انتهاكا صارخا لمبادىء القانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

3 ـ التعبير عن بالغ قلقه من ازدياد تردي الأوضاع سوءاً في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة من جراء تمادي العدو الصهيوني في اجراءاته القمعية ضد الشعب الفلسطيني والعربي في هذه المناطق وامعانه في تنفيذ سياسة القبضة الحديدية، متمتعاً بالدعم من الولايات المتحدة وبقية القوى الاستعمارية، مما يعرض منطقة الشرق الأوسط للخطر، ويهدد السلم والأمن الدوليين في العالم بأسره.

4 ـ ان الوقت قد حان لاتخاذ التدابير الرادعة في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر وانتهاكاته المتعمدة لحرمة المسجد الأقصى وما يتعرض له المواطنون الفلسطينيون في القدس الشريف من حرق لممتلكاتهم ومنازلهم ومن مصادرة لأراضيهم ومن تنكر تام لحقوقهم الاساسية، كما في سائر المناطق المحتلة.

5 ـ المطالبة بتطبيق التدابير التي نص عليها الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضد العدو الاسرائيلي.

6 ـ التأكيد مجددا التزامه بالقرارت العربية بشأن اتفاقيات كامب ديفيد ورفضه الحلول الجزئية المنفردة وكل محاولات التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

7 ـ التأكيد مجددا على ضرورة التوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بكافة أوجهها على أساس مشروع السلام العربي المقرر في قمة فاس.

8 ـ تأييد عقد المؤتمر الدولي تحت اشراف الأمم المتحدة بمشاركة جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر الأطراف المعنية والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشرق الأوسط.

9 ـ التوجه بالتحية والتقدير الى الأهل الصامدين في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة لمقاومتهم الباسلة للاحتلال الصهيوني ولتصديهم المستمر لكافة سياساته ومخططاته[1].

في مجال الشؤون الفلسطينية:

الموضوع: معاملة الفلسطينيين في الدول العربية.

ان مجلس الجامعة

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 714 تاريخ 1954/1/28.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

احالة موضوع اصدار وثائق سفر لذوي الحالات الخاصة الى الدورة القادمة وذلك حتى يستكمل الوفد المشكل من منظمة التحرير الفلسطينية، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية زياراتها للدول العربية التي لم تتم زيارتها.

ويرجو من هذه الدول سرعة تحديد مواعيد لاستقبال الوفد المشار اليه.

(ق ـ 4644 د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الفلسطينية:

الموضوع: رفع نسبة تبرعات الدول العربية في ميزانية وكالة الاغاثة.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم

3906 - 1980/3/26

3961 - 1988/9/15

4069 - 1981/9/9

4240 - 1983/3/31

4333 - 1984/3/31

(1) بتحفظ الوفد الليبي على القرار للاسباب المسجلة في المحضر.

4427 - 1985/3/20

4485 - 1985/9/11

4540 - 1986/3/27

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ التأكيد على المسؤولية الدولية تجاه مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

2 ـ دعوة الدول الاعضاء ـ باعتبارها جزءاً من المجتمع الدولي واسوة بما فعلته بقية الدول المتبرعة ـ الى رفع نسبة تبرعاتها في موازنة وكالة الاغاثة الى ما كانت عليه عام 1981 وهي 7.73% من مجموع موازنة الوكالة لذلك العام.

(ق ـ 4645 ـ د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

الموضوع: الحرب العراقية ـ الإيرانية(*):

إن مجلس الجامعة يقرر أولاً:

1 ـ وقف شامل لاطلاق النار في البر والبحر والجو.

2 ـ الانسحاب الشامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا.

3 ـ التبادل الشامل والكامل للاسرى.

4 ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ثانياً: دعوة مجلس الامن الى الاستجابة لارادة المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته وفقا لما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة باسلوب فعال وملزم لاحلال السلام بين البلدين بصورة شاملة ودائمة طبقا للاسس المذكورة آنفاً وبدون ابطاء.

ثالثاً: تكليف لجنة المتابعة المشكلة من قبل مجلس الجامعة باجراء اتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن وخاصة دائمة العضوية منها لتأكيد هذا الموقف العربي وحثها على تحمل مسؤولياتها.

(ق 4646 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى قرار مجلس وزراء النقل العرب بشأن مذكرة الجمهورية العراقية حول آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل.

ـ وعلى قرارات مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة السابقة.

يقرر

الطلب الى مجلس وزراء النقل العرب تقديم دراسة عن الاجراءات العملية التي يقترح اتخاذها في ميدان اختصاصه استجابة لطلب الجمهورية العراقية وتجسيدا عمليا للقرارات السياسية الصادرة عن مجلس الجامعة العربية، بمساندة العراق وتضامنه معه في سعيه المشروع للدفاع عن سيادته وحرمة اراضيه ومنشآته، وعلى ان تتضمن الدراسة بيان الآثار المترتبة على تلك المقترحات.

وتكلف الامانة العامة برفع هذه الدراسة الى مجلس الجامعة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

(ق 4647 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: التعاون التسليحي بين ايران والكيان الصهيوني.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الجمهورية العراقية.

ـ وبعد بحث الموضوع.

يقرر

ـ تكليف الامانة العامة باعداد دراسة وافية حول الموضوع لعرضها على الدورة القادمة للمجلس.

(ق 4648 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤول الدولية:

الموضوع: التصدي للنشاط الصهيوني المتزايد في اسبانيا.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

(*) وجدت اجزاء ناقصة من القرار (4646) في اصل الوثيقة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

تكليف الامانة العامة بوضع دراسة كاملة عن تطور العلاقات الاسبانية الاسرائيلية في سائر المجالات من منطلق العمل للمحافظة على العلاقات التقليدية العربية الاسبانية، وتقديم هذه الدراسة الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق4649 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: العلاقات السيرلانكية مع الكيان الصهيوني.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن العلاقات السيرلانكية مع الكيان الصهيوني.

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم 4389 (دورة 82) بتاريخ 1984/9/25 ورقم 4439 (دورة 83) بتاريخ 1985/3/28، ورقم 4498 (دورة 84) بتاريخ 1985/9/11، ورقم 4555 (دورة 85) بتاريخ 1986/3/27.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ـ تكليف الامين العام باجراء الاتصالات مع المسؤولين في سيرلانكا من اجل ابلاغ قلق الدول العربية من جراء تزايد علاقاتها باسرائيل والاعراب عن الامل في ان تعيد سيريلانكا النظر في هذه السياسة حفاظاً على العلاقات العربية السيريلانكية وتقديم تقرير الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4650 ـ د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: التغلغل الاسرائيلي في آسيا.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن التغلغل الاسرائيلي في آسيا.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية التونسية رقم 00013 بتاريخ 1987/1/7.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية رقم 9/3590 بتاريخ 27 نوفمبر 1986 ومذكرتها رقم 9/3685 بتاريخ 1986/12/4.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

تكليف الامانة العامة بوضع تقرير شامل عن تطور العلاقات الاسرائيلية مع دول جنوب شرقي آسيا ووضع التوصيات اللازمة لمواجهة هذا النشاط الاسرائيلي وتقديم ذلك الى مجلس الجامعة في الدورة القادمة.

(ق 4651 ـ د. ع 87ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: مشروع قانون معروض على الكونغرس الأمريكي لنقل مقر للسفارة الأمريكية الى القدس.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة في شان مشروع قانون معروض على الكونغرس الامريكي لبناء مقر للسفارة الامريكية في القدس.

ـ وعلى قرارات مؤتمرات القمة العربية، وخاصة مؤتمر القمة العاشر والحادي عشر.

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة السابقة في الموضوع.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ متابعة الجهود لدى حكومة الولايات المتحدة الاميريكية لاقناعها بعدم الاستجابة للمساعي الرامية الى نقل السفارة الامريكية الى القدس، لما يمثله هذا الاجراء من اعتداء على الحقوق العربية، ومن خرق لقرارات الامم المتحدة، ولانعكاساته السلبية على العلاقات.

2 ـ تكثيف الجهود العربية في جميع المؤتمرات والمحافل الدولية لتأكيد ضرورة احترام قرارت الامم المتحدة والمحافل الدولية المتعلقة بمدينة القدس.

3 ـ تكليف الامانة العامة بتنسيق الجهود مع منظمة المؤتمر الاسلامي لتنفيذ القرارات العربية الاسلامية المتعلقة بمدينة القدس.

4 ـ تكليف الامانة العامة بالتنسيق مع مجلس السفراء العرب في واشنطن لمتابعة التطورات المستجدة، وتقديم تقرير حول هذا الموضوع الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4652 ـ د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية :

الموضوع : الموقف الامريكي المعادي لقرار الجمعية العامة رقم 3379 لعام 1975 الذي يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والمحاولات الصهيونية لالغاء ذلك القرار.

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

- على مذكرة الامانة العامة .

- وعلى ما قامت به المجموعة العربية لدى الامم المتحدة لمجابهة الحملة .

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية .

يقرر

1 - دعوة الدول الاعضاء والامانة العامة لتكثيف اتصالاتها بالدول الاسلامية والافريقية. وبلدان عدم الانحياز وسائر الدول الصديقة من اجل التصدي للمحاولات الرامية الى الغاء قرار الجمعية العامة 3379 الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية .

2 - احالة الموضوع الى المجموعة العربية في نيويورك لبحثه واتخاذ الاجراءات الضرورية بشأنه في حالة عرض الامر على دورة الجمعية العامة لاتخاذ قرار بشأنه .

3 - تكليف الامانة العامة للجامعة بتقديم تقرير عن تطورات هذا الموضوع الى الدورة القادمة .

(ق 4653 - د. ع 87 - ج 3 - 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية :

الموضوع : الارهاب الدولي .

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

- على مذكرة وفد الجمهورية العربية السورية حول الارهاب الدولي وضرورة تحديد معناه والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من اجل قضاياها المشروعة وتحرير اراضيها .

- وتأكيدا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت بتاريخ 26- 29 يناير 1987 .

- ونظرا لتزايد اهتمام المجتمع الدولي بمعالجة ظاهرة الارهاب وادراكه مخاطر تفشيها في الساحة الدولية وقلقه ازاء استغلال هذه الظاهرة من قبل بعض الاوساط والأنظمة الاستعمارية والعنصرية والصهيونية لتحقيق سياستها المعادية لاماني الشعوب في التحرير والاستقلال .

- وانطلاقا من القناعة بوجود اجماع دولي حول مكافحة الارهاب بكل اشكاله ووضع حد لشروره واسبابه والذي يستهدف حياة الافراد الابرياء وممتلكاتهم ويعرض سيادة الدول للانتهاك وحقوق الشعوب للسلب والضياع .

- ونظرا لعدم توفر معايير دولية محددة ومتفق عليها يتمكن المجتمع الدولي بواسطتها من التمييز بوضوح بين الارهاب والنضال التحرري للشعوب، وضرورة وضع صيغ عملية تساعد على مكافحة الارهاب ولجمه وبصورة جادة .

- ومن أجل مواجهة المحاولات المحمومة الرامية الى طمس الفوارق المميزة بين الارهاب ونضال الشعوب التحرري الذي يتفق ومبادىء القانون الدولي واحكام ميثاقي جامعة الدول العربية والأمم المتحدة وقرارات منظمة الامم المتحدة ذات العلاقة .

يقرر

1 - قيام جامعة الدول العربية بالعمل على عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لمناقشة موضوع الارهاب الدولي وتحديده على وجه قانوني ودقيق والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من اجل قضاياها التحررية .

2 - التعاون مع حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل ادراج بند في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة بشان عقد المؤتمر الدولي المشار اليه، وتكليف المجموعة العربية لدى الامم المتحدة بنيويورك بذلك .

3 - تشكيل لجنة مختصة من الدول العربية التي ترغب في المشاركة في اعداد ورقة عمل عربية موحدة، تدافع عنها الوفود العربية مجتمعة وتسعى لكسب تأييد الاصدقاء لها .

(ق 4654 - د. ع 87 - ج 3 - 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية :

الموضوع : التعاون العربي - الافريقي .

ان مجلس الجامعة .

- اذ يجدد التعبير عن ايمانه باهمية التعاون العربي الافريقي وبضرورة استمراره ودعمه .

- اذ يؤكد على ضرورة ازالة العراقيل التي تعيق اجهزة التعاون عن القيام الذي انشئت من اجله .

يقرر

- تكليف الامين العام بالاتصال بالامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية من أجل عقد اجتماع مشترك يضم الرئاسة السابقة والرئاسة الحالية والرئاسة المقبلة لكل من جامعة

الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وكذلك الامينين العامين للمنظمتين بهدف بحث وسائل تعزيز وتطوير التعاون العربي الافريقي وايجاد الظروف الملائمة للسير بهذا التعاون نحو الاهداف المرسومة وفق قرارات مؤتمر القمة العربي الافريقي الأول.

(ق 4655 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: المساهمة في بناء قاعة اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على طلب الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية بشان مساهمة عربية في بناء قاعة اجتماعات رئيسية بمقر المنظمة،

ـ وبعد بحث الموضوع.

يقرر

التوصية لمجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ببحث امكانية منح منظمة الوحدة الافريقية مساعدة مالية للمساهمة في بناء قاعة اجتماعات بمقر المنظمة باسم «قاعة التعاون العربي الافريقي».

(ق 4656 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: حركات التحرير في الجنوب الافريقي.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4551.

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية.

ـ وبعد بحث الموضوع.

يقرر

1 ـ تأكيد الموقف الثابت للدول العربية في ادانة سياسة الفصل العنصري التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا ومساندة الكفاح التحريري لشعوب الجنوب الافريقي من اجل تقرير المصير وتحقيق السيادة.

2 ـ التعبير مجددا عن التضامن العربي مع المقاومة الوطنية والنضال المشروع للاغلبية الوطنية في جنوب افريقيا وادانة تعنت النظام العنصري في مواصلة فرض سياسته العنصرية وتجاهله للنداءات الصادرة عن الامم المتحدة وسائر المؤتمرات الدولية.

3 ـ ادانة فرض حالة الطوارىء من قبل النظام العنصري لمنع شعب جنوب افريقيا من احياء الذكرى العاشرة لاحداث سويتو الدامية واستخدامه وسائل وحشية لقمع ارادة الاغلبية الوطنية وتطلعها للحرية والكرامة.

4 ـ تجديد المساندة لشعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو في كفاحه من اجل الاستقلال ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في تحقيق التنفيذ الفوري وغير المشروط لقرار مجلس الامن رقم 435 الخاص باستقلال ناميبيا.

5 ـ استنكار مواقف بعض الدول التي ما زالت ترفض فكرة فرض عقوبات اقتصادية كاملة على نظام بريتوريا موفرة له بذلك الدعم الكافي لمواصلة سياسته العنصرية، ومعرقلة في الوقت نفسه تنفيذ قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن.

6 ـ تأكيد تضامن الدول العربية مع دول المواجهة الافريقية في وقفتها الحازمة في وجه عدوان النظام العنصري.

7 ـ تكثيف الاتصالات مع حركات التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا وتوجيه الدعوة الى قياداتها وبحث امكانية مساعدتها على فتح مكاتب لها لدى الجامعة وفي أقطار عربية.

8 ـ تعزيز العلاقات مع الهيئات المهنية والمنظمات الشبابية في جنوب افريقيا وناميبيا والنظر في امكانية اتاحة فرص الدراسة والتدريب لعناصر منها في جامعات ومؤسسات عربية.

9 ـ تأكيد قراره رقم 4254 دورة 79 بتاريخ 1983/3/31 الذي ينص على منح صفة المراقب لحركات التحرير في جنوب القارة الافريقية التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية وذلك بتمكينها من:

أ ـ حضور افتتاح دورات مجلس الجامعة.

ب ـ القاء كلمات عند مناقشة البند المتعلق بحركات التحرير الافريقية.

10 ـ تأكيد الالتزام العربي بالاستمرار في مقاطعة نظام جنوب افريقيا في كافة المجالات ومناهضة سياساته العنصرية.

11 ـ استمرار الدول العربية الاعضاء في منظمة الوحدة

الافريقية في العمل على اثارة موضوع علاقات جنوب افريقيا باسرائيل والتحالف القائم بينهما في اجتماعات ومؤتمرات المنظمة، وفضح النوايا الاسرائيلية من محاولة التسلل الى المنظمات والهيئات الافريقية في جنوب افريقيا وناميبيا.

(ق 4657 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: العلاقات الافريقية ـ الاسرائيلية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن الموضوع.

ـ واذ يعرب عن التقدير العالي لتضامن الدول الافريقية مع الدول العربية في قضاياها المصيرية وخاصة قضية فلسطين، والاشادة بقرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دور انعقاده الخامس والاربعين (فبراير 1987) القاضي بالاستمرار في قطع العلاقات مع اسرائيل.

ـ واذ يلاحظ باسف تزايد النفوذ الصهيوني في بعض الدول الافريقية ويعتبر ان غض الطرف عن النشاط الصهيوني المشبوه يمثل خروجا عن المبادىء السياسية والاهداف الاستراتيجية للدول العربية والدول الافريقية وعن مقتضيات التضامن بين المجموعتين وفق قرارات مؤتمر القمة العربي الافريقي الأول والحرص المشترك على تطوير وتعزيز علاقاتهما في الاطارين الثنائي والجماعي.

ـ واذ يجدد التزام الدول العربية بفرض المقاطعة الشاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا وبمناهضة سياساته العنصرية العدوانية، وتأييدها الثابت لحركات التحرير بالجنوب الافريقي وفي كفاحها المشروع من اجل تحقيق طموحاتها في الحرية والاستقلال والكرامة.

ـ وبعد اطلاعه على توصيات اللجنة السياسية:

يقرر

1 ـ تكليف الأمانة العامة باعداد تقرير مفصل عن النشاط الصهيوني في الدول الافريقية من خلال معلومات مدققة تقدمها بعثات الجامعة ومجالس السفراء العرب في الدول الافريقية.

2 ـ حث الدول الاعضاء على ايلاء اهتمام خاص، في اطار المباحثات الثنائية وعلاقات التعاون مع الدول الافريقية، لما يكون لهذه الدول من صلات مع الكيان الصهيوني.

3 ـ توصية للصناديق والمؤسسات التمويلية العربية (الجماعية والوطنية) باعادة النظر في سياسات تقديم العون بحيث تأخذ في الاعتبار النشاط الصهيوني في الدول الطالبة للعون ومدى التزام هذه الدول بمقاطعة الكيان الصهيوني ومناهضة وادانة سياساته ومخططاته.

4 ـ طرح موضوع الموقف المشترك من الأنظمة العنصرية في جنوب أفريقيا وفلسطين المحتلة في كل الاجتماعات العربية الافريقية.

5 ـ الطلب الى الدول العربية الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية طرح موضوع العلاقات بين بعض الدول الافريقية واسرائيل على جدول اعمال مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دورته السادسة والاربعين في يوليو 1987 .

6 ـ تكليف الامانة العامة باجراء الاتصالات مع منظمة الوحدة الافريقية لعقد اجتماع لجهازي المقاطعة في المنظمتين لوضع اتفاقية المقاطعة المعقودة بين الجامعة والمنظمة موضع التنفيذ، وتقديم تقرير إلى الدولة القادمة.

(ق 4658 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: مشروع انشاء جامعة عربية ـ أوروبية في اسبانيا.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ـ الاعراب عن تقديره لهذا المشروع.

ـ تكليف الامانة العامة بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناقشته مع الجهات الاوروبية والاسبانية، وتقديم تقرير عنه الى دورة قادمة.

(ق 4659 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال شؤون الاعلام:

الموضوع: رئاسة اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن رئاسة اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم (4450) الذي اتخذه

في دور انعقاده العادي الثالث والثمانين بتاريخ 1985/3/28.

ـ وتنفيذا لما ورد بالمادة الخامسة (فقرة 1) من النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة لجامعة الدول العربية.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاعلامية.

يقرر

ـ الموافقة على تعيين السيد صلاح المختار مرشح الجمهورية العراقية رئيسا لهذه اللجنة لمدة سنتين اعتبارا من تاريخ صدور هذا القرار.

(ق 4660 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال شؤون الاعلام:

الموضوع اغلاق(*) بعثة الجامعة في لاهاي ووضع بعثة الجامعة في طوكيو.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن اغلاق بعثة الجامعة في لاهاي.

ـ وعلى مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن اغلاق بعثة الجامعة في لاهاي.

ـ وعلى مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن وضع بعثة الجامعة في طوكيو.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاعلامية.

يقرر

1 ـ الابقاء على بعثتي الجامعة في كل من لاهاي وطوكيو.

2 ـ تخويل الامانة العامة بصورة استثنائية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم منحة غلاء معيشة مناسبة (لا تتجاوز 200% ـ من بدل غلاء المعيشة المقرر في دولة المقر) لموظفي الجامعة في بعثة طوكيو وذلك الى حين اتمام الدراسة الشاملة التي نص قرار مجلس الجامعة رقم 4504 بتاريخ 1985/9/11 على ارجائها حول اوضاع البعثات ورفعها الى مجلس الجامعة بعد عرضها على اللجنة الدائمة للاعلام ومجلس وزراء الاعلام العرب.

((ق 4661 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال شؤون الاعلام:

الموضوع: فتح بعثة لجامعة الدول العربية في موسكو.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين بشأن فتح بعثة لجامعة الدول العربية في موسكو.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاعلامية.

يقرر

ـ أن تقوم الامانة العامة بايلاء الموضوع الاهتمام اللازم واعطائه الأولوية التي يستحقها عند اعداد الدراسة الشاملة التي تتناول أوضاع بعثات الجامعة في الخارج والتي نص قرار مجلس الجامعة رقم 4504 ـ بتاريخ 1985/9/11 عل أن تبحثها اللجنة الدائمة للاعلام ومجلس وزراء الاعلام العرب الذي يرفع الى مجلس الجامعة ما يراه مناسبا في هذا الشأن.

(ق 4662 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الاقتصادية:

الموضوع: طلب اسرائيل الانضمام الى اللجنة الاقتصادية لاوروبا.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى توصية مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في جنيف.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

يقرر

1 ـ تأييد المجلس للاستنتاجات التي توصل اليها اجتماع رؤساء وفود الدول العربية المشاركة في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 1986/7/2، لبحث موضوع طلب اسرائيل الانضمام الى اللجنة الاقتصادية الاوروبية.

2 ـ دعوة الدول العربية وبعثاتها الدائمة في جنيف الى مواصلة وتكثيف وتنسيق جهودها بمختلف الوسائل لدى الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية في اوروبا وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولا سيما الدول الصديقة

(*) يرى وفد سلطنة عمان بان القرار يخالف رغبة الامانة العامة للجامعة في اغلاق المكاتب المذكورة من منطلق ترشيد الانفاق وعدم الجدوى الاعلامية.

منها لكسب تأييدها بعدم انضمام اسرائيل الى اللجنة الاقتصادية لاوروبا.

3 ـ تكليف الامانة العامة وبعثاتها في الخارج ببذل جهودها لدى الدول المشار اليها اعلاه لضمان عدم قبول اسرائيل في اللجنة الاقتصادية لاوروبا.

(ق 4663 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الاقتصادية:

الموضوع: اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة العربية السعودية رقم 2/226/47/2 بتاريخ 1986/12/1 بشأن حث الدول العربية غير المصدقة على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بالاسراع في ايداع وثائق تصديقها لدى الامانة العامة.

ـ وعلى قراري المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1029 ـ الفقرة (1) من البند الاول ورقم 1030 الفقرة (1) من اولا بتاريخ 1987/2/12.

ـ ونظرا لاهمية المحور التبادلي في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي، وسبق مشاركة خبراء جميع الدول العربية في مناقشة واعداد مشروع الاتفاقية والدراسات الخاصة بها مما حظيت معه الاتفاقية بالموافقة الجماعية من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي وحرصا من المجلس على توفير الاجماع العربي في الانضمام لهذه الاتفاقية وفاعلية تنفيذ احكامها.

ـ وبعد الاستماع الى بيانات مندوب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حول اجراءاتها بتقديم الاتفاقية الى المجلس الشعبي.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

يقرر

1 ـ حث الدول العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية المذكورة ان تسارع باتخاذ الاجراءات اللازمة لايداع وثائق تصديقها لدى الامانة العامة.

2 ـ تكليف الامانة العامة باجراء الاتصالات المباشرة، بالتنسيق مع المندوبيات الدائمة، مع الدول العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية المذكورة للتعرف على طبيعة المعوقات التي حالت دون ذلك وسبل تذليلها.

3 ـ تقديم تقرير عن نتائج الاتصالات الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي واحاطة مجلس الجامعة علما بما يتم في هذا الشأن.

(ق 4664 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الاقتصادية:

الموضوع: االاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى مذكرة المملكة العربية السعودية بشأن المصادقة على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية.

ـ وعلى قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العديدة والتي آخرها القرار رقم 1028 في دورته الثانية والاربعين.

ـ وحيث ان الاتفاقية ممثلة بصيغتها الحالية حصيلة اجماع عربي في مختلف مراحل اعدادها، وانها قد حظيت بموافقة القمة العربية الحادية عشرة المنعقدة في عمان في نوفمبر/ تشرين الثاني 1980،

ـ وحرصا على توفير الاجماع العربي للانضمام لهذه الاتفاقية، وفاعلية تنفيذ احكامها.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

يقرر

1 ـ حث الدول التي لم تودع بعد وثيقة تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية لدى الامانة العامة ان تسارع باتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك استكمالا للانضمام الجماعي لهذه الاتفاقية وتعزيزا لجهود التعاون الاستثماري والانمائي بين الدول العربية.

2 ـ تكليف الامانة العامة بمواصلة جهودها واتصالاتها المباشرة، بالتنسيق مع المندوبيات الدائمة، مع الدول العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها لمعرفة طبيعة المعوقات التي حالت دون ذلك وسبل تذليلها.

3 ـ تقديم تقرير عن نتائج الاتصالات الى المجلس

الاقتصادي والاجتماعي واحاطة مجلس الجامعة علما بما يتم في هذا الشأن.

(ق 4665 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال مقاطعة اسرائيل:

الموضوع: الوثائق والقرارات التي تقدم من الشركات الاجنبية المحظور التعامل معها.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن الوثائق والقرارات التي تقدم من الشركات الاجنبية المحظورة التعامل معها.

ـ وعلى قراريه (رقم 4508 ـ سبتمبر 1985) و(رقم 4593 ـ د/ 86 ـ سبتمبر 1986) بشأن الموضوع.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية.

يقرر

استمرار العمل بقراره رقم 4593/ د 86 والقاضي بالابقاء على احكام قرار المجلس رقم 4508/ د 84 والخاص بجواز تقديم الوثائق والقرارات من الشركة الاجنبية المحظور التعامل معها أو من احد فروعها، وتكليف المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل بمتابعة مراقبة الشركات الام التي رفع الحظر عنها ومدى التزامها بعدم التعامل مع اسرائيل، على ان يرفع تقرير الى مجلس الجامعة في صورة التأكد من عدم نجاعة هذا الاسلوب.

(ق 4666 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال مقاطعة اسرائيل:

الموضوع: تقرير عن اعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام 1986.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى تقرير المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل عن اعماله واعمال المكاتب الاقليمية خلال النصف الثاني من العام 1986.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية.

يقرر

1 ـ تأكيد مناشدة الدول العربية التي لم تصدر بعد قانون المقاطعة الموحد أو لم تنشىء مكتبا اقليميا لها، ان تعمل على تنفيذ ذلك.

2 ـ توجيه الشكر الى المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل والمفوض العام للمقاطعة ومعاونيه والى المكاتب الاقليمية على الجهود المبذولة في تنفيذ احكام المقاطعة العربية لاسرائيل وفي اعداد هذا التقرير.

(ق 4667 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال شؤون المعونة الفنية:

الموضوع: وضع الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة السكرتارية التنفيذية للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية بشأن وضع الصندوق.

ـ وعلى قرارت مجلس الجامعة رقم 3798 بتاريخ 1979/3/25، ورقم 4563 بتاريخ 1986/3/27، ورقم 4623 بتاريخ 1986/10/19،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ـ التوصية الى مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا لبحث سبل دعم الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية بسبب الضائقة المالية التي تهدد بتوقف أعماله، وذلك بحكم الاهداف المشتركة بين المؤسستين في خدمة التعاون العربي الافريقي، تمهيدا لعرض الامر على مؤتمر القمة العربية القادم.

(ق 4668 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الاجتماعية:

الموضوع: دراسة نقل المجمع العربي للموسيقى الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة حول دراسة نقل المجمع العربي للموسيقى الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

يقرر

ـ ارجاء النظر في الموضوع الى الدورة القادمة للمجلس

ريثما تتوفر المعلومات المطلوبة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واستكمال الدراسة المطلوبة في هذا الشأن.

(ق 4669 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون القانونية:

الموضوع: تعديل النظام الخاص بمركز القدس الشريف.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن تعديل النظام الخاص بمركز القدس الشريف.

ـ وعلى قرار مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب الصادر عن الدورة الخامسة (اكتوبر 1986) والقاضي بالموافقة على تعديل المادة 2 من النظام الخاص بمركز القدس الشريف.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية.

يقرر

الموافقة على تعديل النظام الخاص بمركز القدس الشريف على النحو التالي:

ـ تضاف الفقرة التالية الى آخر المادة 2:

«ويجوز لمجلس الادارة بموافقة اغلبية اعضائه، ان يدعو الهيئات والمنظمات التي تسهم بشكل اساسي في دعم اعمال المركز لحضور اجتماعاته بصفة مراقب».

(ق 4670 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون القانونية:

الموضوع: اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات التي تعقد بين الدول والمنظمات الدولية أو فيما بين المنظمات الدولية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات التي تعقد بين الدول والمنظمات الدولية أو فيما بين المنظمات الدولية.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4569 بتاريخ 1985/3/27، الذي «اخذ علم بما جاء بتقرير لجنة القانون الدولي على المستوى العربي في اعمال دورتها السادسة».

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية.

يقرر

تكليف الامانة العامة باحالة الاتفاقية على اللجنة القانونية الدائمة لدراستها وعرضها مجددا على مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4671 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون القانونية:

الموضوع: الوضع القانوني للجنة الدائمة للمواصلات بعد تشكيل مجلس وزراء النقل العرب.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشان الوضع القانوني للجنة الدائمة للمواصلات بعد تشكيل مجلس وزراء النقل العرب.

ـ وعلى قرار مجلس وزراء النقل العرب رقم 28/ د. ع ـ 2 بتاريخ 15 - 1986/12/18 المتضمن طلب عرض موضوع انهاء مهام اللجنة الدائمة للمواصلات على مجلس الجامعة بقدر تعلق ذلك بقطاع النقل.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية.

يقرر

تكليف الامانة العامة باحالة الموضوع على اللجنة القانونية الدائمة لدراسته وعرضه مجددا على مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4672 ـ د. ع87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية(*):

الموضوع: المركز المالي وموقف الدول الأعضاء من سداد الأنصبة.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن المركز المالي للأمانة العامة للجامعة العربية.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الادارية والمالية.

(*) أبدى وفد المملكة المغربية أن حكومته مع حرصها على دعم الجامعة العربية وما يتفرع عنها من منظمات، فانها ترى أن نسبة مساهمتها في موازنة الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة عن الجامعة وهي خمسة في المائة لم تعد ملائمة لها في الظروف الحاضرة.

يقرر

- مناشدة الدول الاعضاء المبادرة الى تسديد الحصص المستحقة عليها في موازنة الجامعة لعام 1987 وكذلك المستحقات عن السنوات السابقة في أسرع وقت ممكن حتى يتسنى للأمانة العامة القيام بالمهام المناطة بها ومواجهة التزاماتها.

(ق 4673 - د. ع 87 - ج 3 - 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: تقرير ما بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس في الشؤون الادارية والمالية.

ان مجلس الجامعة.

- بعد الاطلاع على تقرير الامانة العامة بين الدورتين، واجراءات تنفيذ قرارات المجلس، وما أوصت به اللجنة الادارية والمالية،

- واذ يقدر جهود الامانة العامة في هذا الصدد.

يقرر

1 - أن يعرض التقرير الخاص بنشرات بعثات الجامعة في الخارج على اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في دورتها القادمة.

2 - أن يوقف صرف بدل العمل الاضافي ابتداء من أول شهر مايو/ آيار 1987 الى ان تتمكن الامانة العامة من تقديم الدراسة الخاصة بالموضوع في الدورة القادمة.

3 - التأكيد على التقيد بقرار المجلس رقم 4633 الفقرة (م) المتعلقة بتجميد الدرجات الشاغرة حتى نهاية عام 1987.

- يسري الاستثناء الخاص بتكليف محليين برئاسة بعثات الجامعة في الخارج وفق قرار المجلس رقم 4633 بتاريخ 1986/12/25 الفقرة (2) حتى نهاية عام 1988.

(ق 4674 - د. ع 87 - ج 3 - 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: تقرير الهيئة العليا للرقابة لعام 1985.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على تقرير الهيئة العليا للرقابة العامة لسنة 1985.

- وعلى ما اوصت به اللجنة الادارية والمالية.

- واذ يثني على جهود الهيئة ويلاحظ بارتياح تجاوب الامانة العامة مع ملاحظات الهيئة.

يقرر

1 - دعوة الامانة العامة الى متابعة مراعاة ملاحظات الهيئة التي اقرها مجلس الجامعة وتنفيذ ما لم ينفذ منها في الاجال الممكنة، واسترداد المبالغ المطلوبة بقرار المجلس رقم 4580 وان تقوم الهيئة العليا للرقابة بمتابعة ذلك، وان تطلع على تقارير وحدة التفقد الاداري والمالي حال الانتهاء من دراستها.

2 - التأكيد على توصية هيئة الرقابة بشأن التقيد بنص المادة (4) من النظام الاساسي للموظفين وذلك بالنسبة لشروط التعيين في وظائف الجامعة وكذلك مراعاة توزيع الوظائف بين الدول الاعضاء وان تكون الاولوية في التوظيف للدول التي لم تستكمل حصتها.

3 - الالتزام بواجبات ومسؤوليات الوظيفة:

- دعوة الامانة العامة الى اتخاذ الاجراءات النظامية اللازمة بحق الموظفين الذين يسيؤون التصرف ماديا ومعنويا اثناء تأديتهم لواجباتهم الوظيفية.

4 - ملفات الموظفين:

- دعوة الامانة العامة الى استكمال الملفات باسرع وقت ممكن لكي تتمكن الهيئة من متابعة ذلك.

5 - المخازن:

- دعوة الامانة العامة الى التخلص من المواد الراكدة.

6 - عقود الاستخدام المحلي:

- استكمال جميع العقود والملفات الخاصة بالمستخدمين المحليين في البعثات وان تقوم الهيئة العليا للرقابة بمتابعة التنفيذ.

6 - مكافآت المحليين في المكاتب الخارجية:

- اعتماد هياكل مخصصة من الوظائف النظامية والوظائف المحلية لكل بعثة خارجية واصدار جداول مستقلة تحدد عدد الوظائف وراتب كل وظيفة.

8 - تسوية السلف والديون:

- التأكيد على الامانة العامة بتطبيق نص المادة (41) من النظام الاساسي وتسوية الديون الموجودة بذمة بعض الموظفين وفق احكام النظام.

9 - الاشتراك في المعارض:

- دعوة الامانة العامة الى وضع خطة مبرمجة - اعلامية ومالية وادارية حول الاشتراك في المعارض تتقيد بها

البعثات الخارجية.

(ق 4675 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: اعفاء لبنان(*) من حصته(**) في موازنة الامانة العامة وصندوق الدعوة العربية والمجمع العربي للموسيقى لعام 1987 والصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية لعام 1987 والمعهد العالي للترجمة في الجزائر.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على توصية لجنة الشؤون الادارية والمالية.

ـ وعلى مذكرات المندوبية الدائمة للبنان لدى الجامعة بشأن الموضوع أعلاه.

يقرر

الموافقة على اعفاء لبنان من مساهمته في موازنة الامانة العامة وصندوق الدعوة العربية والمجمع العربي للموسيقى صندوق المعونة الفنية والمعهد العالي للترجمة في الجزائر لعام 1987.

(ق 4676 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: تعديل بعض أحكام نظام مكافأة نهاية الخدمة.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى النظام الداخلي لمجلس الجامعة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

تأجيل النظر في التعديل المقترح لاحكام نظام مكافأة نهاية الخدمة الى الدورة القادمة حتى يتيسر للدول الاعضاء ابداء ملاحظاتها وللامانة العامة تقديم البيانات الاضافية المطلوبة.

(ق 4677 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: نقل اعتمادات الطباعة المخصصة في موازنة الادارات العامة لعام 1987 الى الباب العاشر.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن نقل اعتمادات الطباعة الى الباب العاشر.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

الموافقة على نقل كافة اعتمادات الطباعة والتجليد في أبواب الموازنة الى الباب العاشر عند التنفيذ.

(ق 4678 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: تدوير اعتمادات الموازنة.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن تدوير بعض الاعتمادات.

ـ وعلى المادة 47 من النظام المالي.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

الموافقة على تدوير الاعتمادات الآتي بيانها الى موازنة 1987:

ـ المبلغ المدور	ـ الموضوع
50.000	ـ الحلقة الثالثة: الوثائق الرئيسية للقضية الفلسطينية.
27.708	ـ بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية.
65.629	ـ ندوة العلاقات العربية اللاتينية.
31.628	ـ الندوة الخاصة بالكفاءات العربية المهاجرة.
19.334	ـ اجتماع الخبراء لاعداد استراتيجية المرأة العربية حتى عام 2000.
5.500	ـ دراسة قطاعية حول اسهام المرأة في الانتاج الثقافي.

(*) (أبدى مندوبو حكومات الامارات والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والصومال وعمان وقطر والجماهيرية الليبية عدم الموافقة على تحمل مساهمة لبنان).

(**) (أبدى وفد المغرب انه يرى حذف هذه الانصبة من موازنات الاجهزة المعنية وان لا يتم توزيعها على باقي الدول الاعضاء).

11.200 ـ بحث ميداني عن أثر الهجرة القسرية على المرأة والاسرة في فلسطين المحتلة.

27.510 ـ خطة العمل العربي المشترك لتنفيذ استراتيجية التنمية الاجتماعية الشاملة.

19.000 ـ الدراسة الموسعة حول الاوضاع الاجتماعية للشباب العربي.

5.000 ـ ندوة الوقاية من الكوارث.

(ق 4680 (*) ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: عرض المواضيع الادارية والمالية على اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية.

ان مجلس الجامعة.

ـ بعد الاطلاع على تقرير وتوصيات اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الادارية والمالية.

يقرر

التأكيد على قراره رقم 4010 بتاريخ 1980/9/16 الخاص بعرض المواضيع الادارية والمالية على اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية قبل عرضها على مجلس الجامعة وفق المادة الثانية من النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة لجامعة الدول العربية.

(ق 4681 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6)

35 قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي السابع والثمانين على مستوى المندوبين الدائمين.

تونس، ١٩٨٧/٤/٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

في مجال العمل العربي المشترك:

الموضوع: تشكيل فريق خبراء حكومي رفيع المستوى لاستعراض وتقييم المهمات الادارية والمالية في الامانة العامة.

ان مجلس الجامعة.

ـ بعد استعراضه للمذكرة المقدمة من المملكة الاردنية الهاشمية.

ـ وبعد الاستماع الى ملاحظات الوفود.

يقرر

ـ احالة المذكرة التي تقدمت بها المملكة الاردنية الهاشمية الى الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتها وآرائها بشأنها وعرض الموضوع على المجلس في دورته القادمة؛ على أن تتولى الرئاسات الثلاث في هذه الاثناء التشاور مع الأمين العام حول هذا الموضوع.

(ق 4682 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الفلسطينية:

الموضوع: الارهاب الصهيوني.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ ادانة الارهاب الصهيوني بجميع اشكاله داخل الاراضي المحتلة وخارجها ودعوة المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لوضع حد لهذا الارهاب الصهيوني.

2 ـ دعوة رؤساء الوفود العربية والأمانة العامة لتضمين خطبهم أمام الجمعية العامة للامم المتحدة فقرات تخصص لابراز اعمال الحركة الصهيونية الارهابية منذ نشأتها والتركيز على ما ارتكبته من مذابح في حق الشعب الفلسطيني واعتداءاته على الدول العربية.

(ق 4683 ـ د ع 87 ـ جـ 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الفلسطينية:

الموضوع: تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون

(*) ابدى وفد سلطنة عمان تحفظه على القرار.

الفلسطينيين في دورته الثامنة والثلاثين.

أخذ المجلس علما بما جاء في تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الثامنة والثلاثين المنعقدة بتونس خلال الفترة من 12 ـ 1987/1/22.

(ق 4684 ـ د ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: تعديل قانون الجنسية الاسترالي مما يسمح للاستراليين اليهود بحمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب جنسيتهم الأصلية.

إن مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن تعديل قانون الجنسية الأسترالي.

ـ وعلى مذكرة الممثلية العراقية الدائمة رقم 116/7/8/1 تاريخ 1986/5/22.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الأردنية الهاشمية رقم 2151 تاريخ 1986/11/21.

ـ وعلى مذكرة مندوبية فلسطين رقم ج. ع/ 1/9 — 1986/10/3.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ز 1 ـ إحالة الموضوع إلى الدول الأعضاء لدراسته وتقديم المقترحات حوله إلى الأمانة العامة.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بالتنسيق مع مجلس وزراءالداخلية العرب بتقديم تقرير عن موضوع ازدواج الجنسية الذي تطبقه عدة دول وانعكاساته على أمن ومصالح الدول العربية إلى الدورة القادمة للمجلس.

(ق 4685 ـ د. ع 87 ـ ج 4 - 1987/4/8).

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: مشاركة الجامعات العربية في اتحاد جامعات البحر الأبيض المتوسط.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى ما توصل إليه اتحاد الجامعات العربية حول الموضوع.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ـ تأجيل النظر في هذا الموضوع الى الدورة القادمة للمجلس وتكليف الأمانة العامة بتقديم تقرير عنه بعد الاتصال باتحاد الجامعات العربية والمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل.

(ق 4686 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: متابعة اعمال مجلس اوروبا في سترازبورغ.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ تأجيل النظر في هذا الموضوع الى الدورة القادمة للمجلس.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بالحصول على وجهة نظر مجلس السفراء العرب في فرنسا وتقديم الموضوع الى الدورة القادمة للمجلس.

(ق 4687 ـ د. ع 87 ـ ج 4ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: التعليمات التي أصدرها مكتب مدير عام اليونسكو باستخدام مصطلح (الخليج الفارسي) بدلا من الخليج العربي.

ان مجلس الجامعة.

ـ بعد اطلاعه على مذكرة الجمهورية العراقية والوثائق المرفقة بها.

يقرر

1 ـ تأكيد قراره رقم 2072 والمؤرخ في 1965/1/4 بشأن الالتزام بتسمية الخليج العربي.

2 ـ دعوة الدول الأعضاء والأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى بذل الجهود لدى الدول والهيئات والمنظمات للتقيّد بتسمية الخليج العربي بدلا من الخليج الفارسي.

3 ـ تكليف الامين العام بتوجيه رسالة الى المدير العام لمنظمة اليونسكو من اجل الغاء تسمية الخليج الفارسي من وثائق المنظمة.

4 ـ تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاتصال باليونسكو والهيئات الثقافية الأخرى من أجل تنفيذ

مضمون هذا القرار.

5 ـ الطلب من المدير العام لليونسكو الغاء التعليمات التي أصدرها بشأن التسمية لما يترتب عليها من آثار ونتائج سياسية وقانونية تضر بالدول العربية وبدول الخليج العربي بوجه خاص.

6 ـ عدم قبول الدول الاعضاء بأي وثيقة صادرة عن اية دولة او منظمة دولية تتضمن تسمية الخليج الفارسي.

(ق 4688 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: مساهمة الدول العربية في تكاليف استعمال اللغة العربية في أعمال منظمة الطيران المدني الدولي.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الأمانة العامة.
- وعلى مذكرة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية.
- وعلى قراره رقم 4501 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1085/9/11، بشأن الموضوع.
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

- اعادة تأكيد اهمية استعمال اللغة العربية في اجتماعات وأعمال منظمة الطيران المدني الدولي.
- ضرورة توفير النفقات اللازمة من أجل ضمان استعمال اللغة العربية في اجتماعات المنظمة ونشاطاتها.
- دعوة الدول العربية إلى تقديم مساهماتها في التكاليف الناتجة عن ذلك، كل بحسب مساهمتها في موازنة الامانة العامة.

(ق 4689 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: جدول الاعمال المؤقت للدورة العادية الثانية والأربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الأمانة العامة.
- وعلى جدول الاعمال المؤقت.
- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

- تكليف الامانة العامة بتكثيف جهودها خلال الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة، بالتنسيق مع الوفود العربية المشاركة، قصد ابراز موقف عربي موحد من القضايا المطروحة على الدورة، والقيام بالاتصالات والمساعي اللازمة مع وفود مختلف المجموعات الدولية لكسب تأييدها لوجهات النظر العربية.

(ق 4690 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الدولية:

الموضوع: الترشيحات لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة قائمة الترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.
- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

أولا: تأييد الترشيحات العربية غير المتعارضة التالية:

1 ـ ترشيح المملكة الأردنية الهاشمية لمنصب احد نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والأربعين.

2 ـ ترشيح الدكتور حسين الجزائري لمنصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

3 ـ ترشيح السيد خالد الحاج حسين لرئاسة الدورة 73 لمؤتمر العمل الدولي.

4 ـ ترشيح دولة الكويت (كعضو أصيل عن منطقة غربي آسيا)، والجماهيرية العربية الليبية (كعضو أصيل عن منطقة شمال أفريقيا)، والمملكة المغربية (كعضو مناوب عن منطقة شمال افريقيا (في مجلس ادارة مكتب العمل الدولي.

5 ـ اعادة انتخاب الجمهورية اللبنانية ودولة الكويت في مجلس المنظمة البحرية الدولية.

6 ـ ترشيح الجمهورية الجزائرية لعضوية مجلس منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية.

7 ـ ترشيح السيد عز الدين قلوز (الجمهورية التونسية) لمنصب مساعد مدير عام التربية في اليونسكو.

8 ـ ترشيح السيد عبد العزيز عبد الله تركي (دولة قطر) لعضوية المجلس التنفيذي لليونسكو وتأكيد قراراته السابقة بتأييد مرشحي الصومال وموريتانيا.

9 ـ ترشيح السيد مصطفى قارة كمال الدين (الجمهورية

الجزائرية) والسيد ابن ساري (المملكة المغربية ـ اعادة انتخاب) والسيد علي عبده (المملكة الأردنية الهاشمية) لعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة العالمية للارصاد الجوية.

10 ـ اعادة انتخاب المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية التونسية وترشيح الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية لعضوية لجنة المستوطنات البشرية.

11 ـ اعادة انتخاب الجمهورية العراقية لعضوية اللجنة المعنية بالشركات غير الوطنية وترشيحها لعضوية لجنة السكان ولجنة التنمية الاجتماعية ولجنة المرأة.

ثانيا: بالنسبة الى الترشيحات المتعارضة:

1 ـ احالة ترشيحي الجزائر والمغرب لعضوية مجلس الامن الى الوفود العربية الدائمة لدى الامم المتحدة للنظر فيهما واتخاذ قرار بشأنهما.

2 ـ تأييد ترشيحات المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي واحالتها الى الوفود العربية الدائمة لدى الامم المتحدة للبت فيها حسب المقاعد الاسيوية المتاحة.

3 ـ دعوة الدول العربية الى تقديم مقترحاتها حول المعايير والأسس التي ترى الالتزام بها بالنسبة للترشيحات العربية لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وذلك لتمكين الامانة العامة من وضع دراسة حول هذا الموضوع وتقديمها الى دورة قادمة.

(ق 4691 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال المعونة الفنية:

الموضوع: انتخاب اعضاء مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه

ـ على مذكرة السكرتارية التنفيذية للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية بشأن انتخاب اعضاء مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ـ تمديد مدة مجلس الادارة الحالي لفترة 6 أشهر أخرى.

(ق 4692 ـ د ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون القانونية:

الموضوع: مشروعات القرارات الخاصة ببنود جدول اعمال مجلس الجامعة.

ان مجلس الجامعة.

ـ بناء على اقتراح من رئاسة المجلس.

ـ وبعد الاستماع الى رأى الامانة العامة حول تقديم مشاريع القرارات الخاصة ببنود جدول الاعمال.

يقرر

ـ احالة الموضوع الى الدول الاعضاء لدراسته وتقديم المقترحات اللازمة بشأنه وذلك تمهيدا لعرضه على مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4693 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

في مجال الشؤون الادارية والمالية:

الموضوع: تمديد تعيين السيد الدكتور عبد الحسن زلزلة امينا عاما مساعدا.

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على طلب الامين العام الموافقة على تمديد تعيين السيد/ الدكتور عبد الحسن زلزلة امينا عاما مساعدا.

يقرر

الموافقة على تمديد تعيين السيد/ الدكتور عبد الحسن زلزلة كأمين عام مساعد بالامانة العامة لجامعة الدول العربية لمدة سنتين ابتداء من 1987/8/1.

(ق 4694 ـ د ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8)

36 قرارات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته الطارئة الثالثة.

تونس، ١٤ ـ ١٦/ ٤/ ١٩٨٧

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار (1)

بشأن: قرارات الدورة السابعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية

العرب بدورته الطارئة الثالثة.

- بعد استعراض قرارات الدورة السابعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

- وبعد استعراض ما قامت به الامانة الفنية في سبيل تنفيذ تلك القرارات.

- وبعد المناقشة.

قرر

1 - اخذ العلم بالخطوات التي قامت بها الامانة الفنية لتنفيذ قرارات الدورة السابعة للمجلس.

2 - دعوة الجهات المختصة بالدول العربية الاعضاء لموافاة الامانة الفنية بكافة البيانات والمعلومات التي تطلبها لتمكينها من تنفيذ قرارات المجلس بالشكل المطلوب.

قرار رقم (2)

بشأن: دعم المشروعات الاجتماعية المقترحة من الدول الأعضاء.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب رقم (86) بدورته السابعة.

وعلى الفقرة (2) من قرار المجلس رقم (56) بدورته الخامسة.

وعلى مذكرة الأمانة الفنية.

قرر

1 - الموافقة على تخصيص مبلغ (50) الف دولار لكل مشروع من المشروعات الاجتماعية في الدول الاعضاء المبينة بالكشف المرفق بهذا القرار، مع مراعاة ملاحظات المكتب التنفيذي على كل مشروع.

2 - التأكيد على أن يوجه الدعم المالي حصرا لتوفير المعدات والاجهزة والخبرات الفنية وبعد تسديد كامل التزامات الدول الاعضاء المعنية نحو الصندوق لغاية 1986.

3 - اعتبار الدعم المالي المخصص للمشروعات الاجتماعية ضمن موازنة الصندوق لسنة 1987، على ان يعاد النظر في تخصيص الدعم المالي للمشاريع التي لم يتم صرف المبالغ المخصصة لها في موعد اقصاه 1987/11/30.

4 - اعادة التأكيد على قرارات المجلس السابقة التي تدعو الى الاستفادة من الخبرات العربية المتوفرة واعطائها الاولوية في برامج ومشروعات العمل الاجتماعي لدى الدول الاعضاء.

قرار رقم (3)

بشأن: مقترح انشاء مركز للامراض النفسية.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته الطارئة الثالثة.

- بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية.

- وعلى العرض الذي تقدم به السيد رئيس وفد الجمهورية العراقية بشأن مقترح الوفد لانشاء (مركز الامراض النفسية).

قرر

- الطلب من الوفد العراقي تقديم دراسة وافية عن المشروع وموافاة الأمانة الفنية بها في موعد أقصاه في جوان/حزيران 1987 تمهيداً لعرض الموضوع على المكتب التنفيذي بدورته القادمة.

قرار رقم (4)

بشأن: تحديد المفوضين بالصرف من أموال الصندوق العربي للعمل الاجتماعي.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بصفته مجلسا لادارة الصندوق العربي للعمل الاجتماعي، بدورته الطارئة الثالثة.

بعد الاطلاع على المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية المالية للصندوق العربي للعمل الاجتماعي.

وعلى مذكرة الامانة الفنية.

قرر

1 - تفويض معالي وزير الشؤون الاجتماعية بالجمهورية التونسية باعتباره عضوا دائما بالمكتب التنفيذي بالتوقيع الاول على المستندات المالية الخاصة بالصندوق العربي للعمل الاجتماعي.

2 - تفويض السيد مدير ادارة التنمية الاجتماعية/ مسؤول الامانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بالتوقيع الثاني على المستندات المالية الخاصة بالصندوق العربي للعمل الاجتماعي.

3 - تفويض معالي وزير الشؤون الاجتماعية بالجمهورية التونسية والامانة الفنية لاختيار وتكليف مراجع حسابات قانوني بمكافأة يتفق عليها وذلك تنفيذا للمادة 17 من النظام الاساسي للصندوق العربي للعمل الاجتماعي.

قرار رقم (5)

بشأن: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته الطارئة الثالثة.

بعد الاستماع الى مذكرة السيد الامين العام رقم 3/531 تاريخ 1987/2/11 الموجهة للسيد رئيس المكتب التنفيذي.

والى ما عرضه السيد رئيس المكتب التنفيذي.

قرر

1 ـ تسجيل الشكر لصاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدوره الرائد والمتميز في دعم الجهود التنموية وبوجه خاص في قطاع الطفولة في الوطن العربي.

2 ـ مباركة الجهود التي بذلت لقيام المجلس العربي للطفولة والتنمية.

3 ـ التوصية الى مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدعم المجلس العربي للطفولة والتنمية.

37 قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالغاء «اتفاق عمان».

الجزائر، ١٩٨٧/٤/١٩ (وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، تونس، ١٩٨٧/٤/٢٠)

كانت منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية قد توصلتا بتاريخ ١٩٨٥/٢/١١ الى توقيع اتفاق مشروع عمل مشترك [اتفاق عمان] بهدف تحقيق المصلحة المشتركة للشعبين، الفلسطيني والاردني، طبقا لقرارات القمة العربية في فاس، وبعد توقف عمل اللجنة العربية السباعية، كآلية جديدة لمشروع السلام العربي، وذلك لضمان احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، عبر الجهود الدولية والعربية الجارية.

وجاء الاتفاق استنادا الى قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وبخاصة قرارات الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة التي اكدت على العلاقات الاخوية المميزة بين الشعبين الشقيقين، والتي دعت الى قيام علاقات مستقبلية على اسس كونفدرالية بين دولتي فلسطين والاردن، والى تنسيق الجهود لتحرك سياسي مشترك، وللتصدي للحلول والتسويات المنفردة واسقاط مشروع الوطن البديل.

و[في] اثناء مسيرة العمل المشترك، ظهرت خلافات بين الطرفين في تفسير وفهم بعض نصوص الاتفاق وكيفية تلبيتها، وزاد على ذلك الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الاميركية وأوساط اخرى، تم على اثرها اعلان الاردن، بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٩، وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية، مع اتخاذه اجراءات معينة وضعت الاتفاق في موقع الشلل واوجد حالة من الجمود وخللاً ملحوظا في العلاقات.

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انطلاقا من حرصها على سلامة تطبيق قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية الخاصة بالعلاقات الاخوية المميزة بين الشعبين، الأردني والفلسطيني، وفي ضوء ما اثبتته التجربة العملية من ان الاتفاق المذكور اصبح عقبة امام تنمية هذه العلاقات، وحيث انه لم يعد قائما بالفعل على ارض الواقع، فانها تعتبره لاغيا.

وهي، في الوقت [عينه]، ستتابع جهودها في اطار سياستها الثابتة من اجل ايجاد اسس جديدة للعمل مع الاردن والدول العربية الاخرى، تحقيقا للنضال المشترك في اطار العمل العربي الموحد والتضامن العربي الفعال لتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وبناء الوحدة العربية الشاملة، اخذين بعين الاعتبار قرار القمة العربية بالموافقة على المؤتمر الدولي الذي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وبمشاركة اطراف النزاع في الشرق الاوسط، بما في ذلك م. ت. ف. على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في اطار الامم المتحدة وتحت اشرافها.

38 حديث صحافي مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول المشاكل الداخلية، والعلاقات مع مصر والموقف من حرب الخليج.

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٤٣٦، ٢٠/٤/١٩٨٧)

س ـ مضى على تسلمكم رئاسة الحكومة نحو عشرة أشهر. . . وبدأت اصوات في الشارع السوداني تتململ في التباطؤ في ماكينة القرار. حتى ان ثمة من يتحدث عن اخفاقات، وعلى مستويات متعددة، بدءا بالوضع المعيشي الخانق وصولا الى الثقوب الكبيرة في غلاف التنمية، كما في غلاف الامن. . . فهل تدركون فعلا مأزق الخيارات؟ هل تلعبون لعبة الوقت، مع ما تستلزمه من تمييع لأن الحسم صعب. . ؟ هل قطار الانتفاضة يخرج على السكة؟

ج ـ هذه المآخذ غير صحيحة. ولا أحد يدعي بالطبع ان انجازاتنا في حجم تطلعاتنا، والا كنا اصحاب طموح متواضع. غير انه بالقياس الى ما حققته الحكومة الانتقالية في ظرف اقل من عام، وبالقياس الى ظروف السودان التي يصح القول فيها اننا «اخرجنا يوسف من غيبة الجب»، في وسعنا ان نؤكد على حقائق ووقائع، نتلمسها من خلال معالم ومؤشرات. نبدأ بالجانب الاقتصادي، ونعود الى النحو بين أيار (مايو ١٩٨٤ وأيار (مايو) ١٩٨٥، ونلاحظ أنه كان سالبا، وناقصا ٦ في المئة. وفي عام الحكم الانتقالي، كان النمو في الاقتصاد السوداني موجبا، اي زائدا ٣ في المئة. ونحن الآن حققنا نمواً يفوق ٧ في المئة، وهذه علامة اولى على الطريق.

اما العلامة الثانية، فنجدها في استكمال معطيات الامن الغذائي للسودان، واصبحنا نصدر سلة الغذاء، فيما كنا نستوردها او نتسولها على ارصفة الامم. لا اخفي اننا ما زلنا نعاني مشكلات اقتصادية عملاقة، ونحن في صدد وضع خطة رباعية لمشروع تنموي قوي، يحقق الطموحات الاقتصادية ـ التنموية في السودان. وهذه الارقام مؤشر للتحول الاقتصادي الذي حدث.

ونقترب من جانب اخر في الحركة السياسية التي اضطلعنا بها، ويتمثل في القوانين والاحكام في السودان. فالنظام «المايوي» فرض على البلاد «قوانين سبتمبر»، وهي جائرة. واستغلت اسم الاسلام، واساءت اليه. والحكومة الانتقالية لم تقم بأي معالجة لها، فتركتها على علاتها، لكي ننظر فيها الحكومة المنتخبة. وما فعلناه هو اننا جمدنا القوانين المعنية، من ناحية تطبيق احكامها، واخترنا لجانا فنية، وضعت قوانين بديلة، عبرت مرحلة الصياغة الفنية. والان، هي في طور الخيار السياسي، وسوف تطل قريبا على مرحلة التشريع في الجمعية التأسيسية. وهذا تحول نوعي امكننا ان نحدثه في هيكلية تشريعية ظالمة، ومن شأنه ان يزيل عبثا عن البلاد. ويضع في متناول يدنا ادوات تشريعية نابعة من اصالة الارض والشعب.

والقضية الثالثة في عملنا الحكومي هي الجنوب. وعندما تسلمنا السلطة، كانت القضية معلقة، فالمنطقة كان يديرها حكام عسكريون. وفي خلال الحكم الانتقالي، استمر الحكم العسكري، ووجدنا انفسنا امام هذا الموروث، وسعينا الى ترجيح كفة الحل السلمي، من خلال المؤتمر القومي الدستوري. ولا شك في ان هذه الصيغ كانت غير واضحة او محددة، لكي لا نقول غامضة في مكوناتها ومضامينها وقومية الشراكة فيها، فضلا عن اهدافها. وكان لا بد من بلورة شروط المؤتمر القومي الدستوري، صياغة وشراكة واهدافا، ونحن ماضون في ذلك، ونعتقد ان دينامكية المؤتمر بدأت، وبلوغ مراحله النهائية يتيح نمطا جديدا من الحكم قائما على التنوع والتعددية ضمن الوحدة.

والجانب الرابع في عملنا الحكومي تركز، في العام الثاني من الانتفاضة، على القوات المسلحة. وكانت هذه القوات تلعب دورا فيه الكثير من عدم التصدي. واكثر من ذلك، كانت قنوات الاتصال بالجنوب، وهي نهرية (نيلية) وجوية وبرية، اضافة الى السكك الحديدية، معطلة. وفي العام الاخير من الحكم النميري المباد، تقطعت الاوصال بين الشمال والجنوب. وكان علينا مواجهة المعضلة، في وجوهها السياسية والعسكرية. ولهذا أنشأنا وزارة للسلام ومجلسا للجنوب وأشركنا فيه جنوبيين لهم دور اساسي في بلورة صيغة الحكم. وهدفنا نقل المنطقة من مرحلة «العسكرة» الى مدار السلام المدني، وتعويم الحل السلمي. وبالنسبة الى هذا الحل، جعلناه موضوعا اساسيا في المؤتمر الدستوري، ولم تبق سوى استجابة حركة غارانغ للدعوة، والمشاركة فيه. وأؤكد على ان كل الشروط التي تقدمت بها حركة التمرد، فضلا عن مسلسل التحفظات التي أبدتها قد حددت بالتفاوض المباشر بينها وبيننا.

ونستطيع ان نقول اننا في هذا المجال انتقلنا من

الغموض الى الوضوح، ومن الخبط العشوائي الى تحديد ارضية الخلاف والمخارج والبدائل. كما ان موقف القوات المسلحة تغير في شكل جذري، وانتقلت الى المبادرة والتصدي. وفتحت كل القنوات الى الجنوب، حيث لم يعد التواصل مشكلة. وبسطنا مظلة فوق مناطق الانتاج، لتحييدها وعزلها عن الصراع. كما ان قواتنا حررت عددا من النقاط كان التمرد قد احتلها او حاصرها. وفي هذا الصدد، نعتقد اننا حققنا سيطرة القوات المسلحة على مسرح العمليات العسكرية.

وثمة دلائل مختلفة على ذلك، ابرزها ان عديدين من الذين حملوا السلاح ضدنا، انعطفوا نحو رمي السلاح، والانخراط في العملية السلمية. وهكذا استطعنا في الاشهر العشرة الماضية نقل ملف الجنوب من حالة الى حالة، واصبحنا اكثر ثقة واطمئنانا في التعامل معه... وانعكس هذا الوضع على المعادلات في سياسة السودان الخارجية. وفي السابق، كانت هذه السياسة غير معروفة وغير واضحة. ومنذ العهد المباد، اتسمت بالتبعية والمحورية، وهذا الامر تغير كله الان. والسودان يؤكد على عدم انحيازه الى اي من المحاور الموجودة، وعلى اسبقية حسن الجوار مع كل الجيران، ضمن دور ايجابي في المجالين الاسلامي والعربي والافريقي. وتحولنا الى نقطة انطلاق للمبادرات في السياسة الدولية، كما على مستوى القضايا الاقليمية. وقمنا باطلالة على المحيط الدولي، بوجه جديد وايجابي وفاعل، وبتنا نثق في انفسنا.

واذا نظرنا الى الكيفية التي قام بموجبها الحكم الجديد في السودان، نرى انه ارتكز الى تأييد الاحزاب الرئيسية. وراهن على الوفاق، بحيث نضمن قوى المعارضة الى جانبنا في العديد من القضايا الاساسية. ولعلك لاحظت في خلال اقامتك ان اكثر القضايا التي تستقطب الشارع السوداني، اي «التعديلات الدستورية»، انتهت الى التوافق والتراضي بين كل القوى السياسية المشاركة في الجمعية التأسيسية (البرلمان). وهذا نموذج من ديناميكية الحكم المشدود الى توسيع قاعدة المشاركة الشعبية، وهو انجاز في ذاته، لأنه يدل على قدرة النظام الديمقراطي، ليس على المحافظة على القوى السياسية التي يعتمد عليها في تأييد، بل على تجاوز ذلك، والتعامل مع القوى المضادة، في شكل وفاقي...

وفي فترة الاشهر العشرة الماضية، تحول السودان ايضا رئة، بفضل انتمائه الى الحلقات الاسلامية والعربية والافريقية واستضاف مؤتمرات عدة (الاطباء العرب، المهندسون الفلسطينيون، حقوق الانسان العربي، المحامون العرب)، وهذا جزء من ايجابية الخيارات السياسية في السودان. ولا شك في ان من يعتبر هذه الانجازات شيئا لا قيمة لها، ومن قبيل كسب الزمن، في حاجة الى علاج في البصر او السمع...

س - لماذا تأخرتم في الذهاب الى مصر؟ قيل انكم ذهبتم الى كل العواصم، في الشرق والغرب معا، فيما العاصمة التي يفترض انها الاقرب الى الخرطوم، لم تقوموا بزيارتها الا في اخر المطاف؟

ج - لم نتأخر في زيارة القاهرة. بل اثرنا التحضير لها، ودراسة كل الملفات في هدوء، لانه كانت هناك اتفاقيات قائمة بين مصر والنظام المباد، وعكفنا على دراسة البديل منها، لكي يتلاءم مع ما نتطلع اليه. ويقيني ان الزيارة تمت في الوقت المناسب. وعلى مستوى اخر، لم ترتب زياراتي الى العواصم الاخرى تبعا لاولويات مهمة، وكانت نتيجة ظروف ضاغطة معينة. زيارتي مثلا الى الاتحاد السوفياتي، اتفق عليها في مرحلة الحكم الانتقالي، ونفذت ما كان قائما. ورحلتي الى نيويورك استلزمتها جلسات الامم المتحدة. وهذا يعني ان الرحلات كانت مربوطة ببرامج، ورتبت سلفا. ولا رابط بينها وبين اهمية العلاقة التي تشد الخرطوم الى العواصم الاخرى ونوعية هذه العلاقة.

س - ثمة من لا يسلم بهذا التسويغ، ويشير الى تحفظ مبدئي تسوقونه شخصيا ضد الفوقية في تعامل مصر مع السودان، فضلا عن موقف الرئيس مبارك من قضية تسليم نميري وكل العلاقات التي نسجها النظام السابق مع القاهرة. وهناك من يضيف الى هذه الاسباب رغبتكم في الانخراط داخل موقف عربي مضاد لمصر ولسياستها؟

ج - كل طرف له رأي في هذه المسائل، ونحن لا تعنينا هذه الاراء او الرؤى. والسودان بات يمتلك حرية الرؤية والرأي، ولا احد يؤثر فيها. وعندما اقتنعنا بان الرحلة الى مصر اصبحت ضرورية، قمنا بها بقرار سوداني نابع من ذاتيتنا. ولا يهمنا ما يقوله الاخرون في هذه الخطوة. ولا شك في ان التباسات كثيرة علقت في العلاقات المصرية - السودانية، ونجحنا في ازالتها، خارج الفوقية او التبعية، وارسينا خطا يأخذ في الاعتبار المصلحة القومية العليا ومستلزماتها.

س - الى اي حد هناك اعادة هيكلة للاجهزة الامنية التي كانت قائمة في زمن نميري، ومن خلال الرجال الذين خدموا فيها؟ وكيف توفقون بين «الحرس القديم» والمؤسسات الجديدة؟ وهل ثمة تلميع مقصود لبعض

الرموز التي سقطت؟ نأخذ مثلا على ذلك جهاز الامن (المخابرات) حيث تطرحون اسم علي نميري كرئيس له، وترتكزون الى خبرته السابقة في هذا المجال؟

ج ـ هذا غير صحيح، وما يحدث هو اننا نعتبر كل من خدم في اجهزة العهد المباد واستغل وضعا سياسيا لتسويق الفساد والقمع والاحتيال وجني المكاسب غير المشروعة واستباحة الارزاق والاعناق، مبعدا حتى ولو كان في صدارة المسؤولية. لكن اذا وجد اشخاص حتى في جهاز الامن، وعندهم كفاية واهلية فنية ـ تقنية، واتخذوا مواقف وطنية بالاستقالة او بمعارضة سياسات ذلك الزمن فاننا نعتبر مواقفهم كلمة حق لدى سلطان جائر. والحسنات تمحو المثالب.

وعلى ضوء ذلك، يمكن ان نعيّنهم في عمل، اذا كانت كفايتهم الفنية تصلح لذلك. والاستثناء يشمل فقط، اذا، اولئك الذين ناضلوا من اجل مصلحة الشعب والوطن، ولو ضمن اجهزة النظام السابق ومؤسساته. ونحن واضحون في وضع المعيار الصحيح، ولا مجال اطلاقا لاستعادة وجوه قديمة في الاجهزة الجديدة، خصوصا اذا كانت ضالعة في العنف والتسلط.

س ـ ما هي صحة الاخبار القائلة ان ثمة جسرا جويا بين الخرطوم والقاهرة لنقل اسلحة عاجلة، انتم في حاجة اليها، لمواجهة طوارىء امنية، خصوصا بعد مسلسل التهديد التشادي ـ الفرنسي وتحريك جماعات على علاقة بـ «لعبة الامم» الاميركية في رمال التماس السوداني ـ التشادي؟ هل تشعرون بأنكم مهددون فعلا وثمة ضرورة لتحوطات من النوع غير المألوف؟

ج ـ لا وجود لمثل هذا الجسر الذي تتكلم عليه. وهذا من قبيل الفكاهة السياسية. . .

س ـ الصحف المصرية ذكرت ذلك. . . وقرأتها يوم امس، وفي الخرطوم بالذات؟

ج ـ في وسعنا ان نؤكد على ان العلاقة بيننا وبين مصر قائمة، على اساس ميثاق خاص. ولا توجد ظروف طارئة في السودان تستدعي تصرفات من نوع خاص، وما يشاع حول ذلك هو توقعات وتكهنات، وليس وقائع او حقائق.

س ـ يجمع المراقبون على انكم تحاولون الوصول الى مرحلة «الاكروبات» السياسي، اي انكم على الموجة ذاتها بين العراق وايران، وبين مصر وليبيا، وموسكو وواشنطن، اي انكم تحاولون الحفاظ على توازن دقيق فوق حبل مشدود، واداء دبلوماسية منتصف الطريق بين محاور عربية ودولية متناقضة؟

ج ـ لا نعتقد ان هذا «الاكروبات» موجود. ونحن لا ننطلق، في سياستنا الخارجية من منطلق التبعية، بل من حرية القرار. ومع الاطراف التي ذكرتها، هناك قضايا نتفق معها، كما ان ثمة قضايا نختلف فيها معها. وحيث نتفق نتعاون، وحيث نختلف لا نتعاون. وموقفنا في القضايا المطروحة لا يتطابق، ميكانيكياً، مع هذه الجهة او تلك، كما انه لا يتناقض ميكانيكيا معها، ايضا. والدبلوماسية تقوم، على اساسها، على الاستمرار في علاقات بين دول متناقضة وهذا التناقض لا يلغي امكانية التمثيل الدبلوماسي والتعاون. والذين يطرحون هذا السؤال ينطلقون، في السياسة الدولية، من بوابة التبعية. ولذلك لا يرون امكانية العلاقات المتكافئة بين مصر وليبيا والعراق وايران في ان. ونحن لا نبني علاقاتنا العربية والدولية على اساس التبعية، فلا نرى مشكلة في قيام علائق بيننا وبين كل الاطراف، بغض النظر عن الغلاف السياسي الذي يحيط بها. وقد نجحنا في جعل علاقاتنا طبيعية مع كل العالم، الا مع جنوب افريقيا واسرائيل، اللتين لنا موقف مبدئي منهما. ومهما كانت نوعية التناقضات، فهذا لا يحول دون دبلوماسية الابواب المفتوحة بيننا وبين الدول التي تعترف بان لنا الحق في التوكيد على ذاتيتنا والتعبير عن تطلعاتنا. . .

س ـ الا تعتقدون ان العلاقة السودانية ـ الايرانية في الايقاعات التي تجلت عنها مؤخرا، وفي ظروف الهجمة الايرانية ومراميها، تسيء بعض الشيء الى اللحمة القومية، خصوصا في زمن الخطر؟

ج ـ لا نرى ذلك اطلاقا، ونتساءل: ما هي المصلحة القومية العربية؟ هناك عرب يقفون موقفا اساسيا في الحرب، مع ايران. وهناك عرب اخرون يقفون موقفا اساسيا في الحرب مع العراق. ونحن نقول ان بيننا وبين الطرفين المتحاربين علاقات تسمح لنا بان نلعب دورا في معرفة اسباب الخلاف، لكي نؤدي مهمة وفاقية، عندما تدق الساعة. قد يكون زمن التسوية لم يحن بعد. لكن لا بد من ان يأتي وقت يصبح الوفاق فيه حتميا. وسوف يظل في المنطقة فرس وعرب، ومن الضروري ان يتعاونوا، ولو تحاربوا عشر سنوات. وفي النهاية، سوف تضع الحرب اوزارها. فلا بد من وجود طرف، اذا، يملك عقلا وله اتصالات، للعب دور في الوقت المناسب، يعيد السلام الى المنطقة.

على مستوى اخر، ثمة قضايا ذات مدى بعيد. اي انها ليست انية، وتتعلق بالوحدة بين المسلمين. فمن يحضر لهذه الوحدة؟ والموقف السوداني، في هذا الاطار، متميز عن الانحياز برمته، ونحن نلعب دورا قائما على الاتصال، لا احد يشك في منطلقاته. ونحن سنة، من الناحية الاسلامية، وعرب في اطار القومية. ولكننا لم نصنف انفسنا داخل اي من المعسكرات الموجودة. ونعتقد ان هاجسنا ليس الانزواء في محور، بقدر ما هو دعم الاتصال والتحضير للوفاق، وانتهاز الفرصة المناسبة لالتقاط العلامات الايجابية وتوظيفها في سياق توافقي عام. وهذا ما نحاول تأديته في صراعات وحروب مختلفة. اي اننا في موقف ينطوي على احتمال التوفيق بين العراق وايران. وهذا دور حيوي، قد يكون السودان لم يعد نفسه له، في شكل كاف. لكن كان ينبغي على الامة العربية ان تعد نفسها له، وتنضج ظروفه ومقوماته، وتطلقه في الوقت المناسب. ونحن ننظر الى البعيد في علاقاتنا العربية والدولية، ولذلك نعتقد ان دور السودان صحيح ومتميز وفريد. ويجب ان يفهمنا الاخرون، كما نحن، لا كما يريدون ان يفهمونا، ومن خلال معادلات ضيقة وآنية ومحورية...

س ـ كيف تنظرون الى العمليات العسكرية النوعية التي قامت بها قوات جون قرنق هذا الاسبوع، خارج نطاق تحركها التقليدي، حيث قيل انها تمددت في اتجاه مناطق جديدة؟ هل يشكل التمدد تهديدا لامن السودان القومي؟ ما ردكم على ذلك، وما هي مرامي هذا التحدي الجديد؟

ج ـ ما حدث هذا الاسبوع لا يخرج عن كونه نزاعا عسكريا قائما. والمتمردون يضعون امكانيات السودان على المحك. ولا شك في انهم يريدون تحسين مواقعهم على الأرض. وسوف نعالج الموقف بما يستلزمه من رد حازم. ونرفض في الوقت ذاته، الانزلاق الى حرب مكلفة، تستنزف العافية التي نستجمعها في صعوبة. وهذه الحرب، هي حرب الخطأ. لكن الأرض السودانية ليست سائبة. وعلى مستوى آخر، طلبت منا تشاد تسهيلات عسكرية، فرفضنا. وقلنا اننا مستعدون لدور واحد فقط، هو التوفيق والتسوية. وظروفنا العادية قد تغري الأطراف الأخرى باستعمال الجغرافيا السودانية لتقحمها في صراعات... وبدأنا الان تزخيم مبادرة السلام الاقليمي لطي صفحة الحرب.

س ـ هل طائرات «الجاغوار» الفرنسية انتهكت حرمة الاجواء السودانية، في تدخلها المكشوف في المنطقة، ضمن دبلوماسية «الأحذية الامبراطورية»؟ ما ردكم على الاستدراج الفرنسي؟

ج ـ الطائرات الفرنسية اخترقت حرمة اجوائنا، وقامت بعمليات استكشاف. ونحن اعترضنا على ذلك. وتلقينا تعهدات من باريس بان هذه الاختراقات لن تتكرر، واعتبرنا الامر منتهيا.

س ـ انتم في قلب الورشة السياسية والعسكرية في السودان، واكثر من جهة عربية ودولية باتت تتطلع الى معرفة موقفكم، وفي شكل محدد، من تطبيق الشريعة في السودان...؟

ج ـ تطبيق الشريعة في السودان مطلب شعبي لكل المسلمين في هذا البلد. والنظام المايوي اساء الى هذا المطلب، لانه طبقه في طريقة خاطئة. ونحن سوف نطبق الشريعة في اطار المناطق ذات الغالبية المسلمة، ومع الضوابط الشرعية المختلفة التي تراعي العصر وتطوره وركبه الحضاري، بحيث يكون الواقع السوداني المعاصر مأخوذا في الاعتبار. والتطبيق سوف يكون، اذا، عصريا، واعيا، ومقيدا بضوابط شرعية وبقيود اقليمية. هذا يعني ان المناطق ذات الغالبية غير الاسلامية ستكون مستثناة من تطبيقات الشريعة الاسلامية، على ان تكون المناصب الدستورية في البلاد خاضعة للانتخاب، بصرف النظر عن الانتماء الديني.

وهذا هو الاسلوب الذي سوف يتم بموجبه هذا الاجراء، وسوف يعتمد على امرين: الاول، القيادة السياسية الدستورية تتشكل بعد انتخابات حرة، والثاني التنوع القانوني في البلاد، بحيث يستثنى من الشريعة واحكامها الجنوب وسكانه.

س ـ ألا يعني ذلك شطر البلاد الى قسمين، وتسويق الصيغة الانفصالية بين الشمال والجنوب؟ ثمة من يرى في تطبيق الشريعة واحكامها دفعا للجنوبيين لكي يرتموا في احضان خارجية؟

ج ـ لا نرى في ذلك انفصالا، بل محاولة لارساء التنوع تحت سقف الوحدة القومية. وهذا التنوع جزء لا يتجزأ من الحضارة السودانية. حتى الآن، ثمانون في المئة من القضايا تسري عليها احكام العرب، وكل قبيلة لها عرفها. وهناك القانون في الاحوال الشخصية، الذي تحكمه الملة. واصلا، التنوع القانوني موجود في السودان، وهو سوف يخضع لنظام الدولة الواحدة، بمفاهيم المواطنية الواحدة، في حقوقها وواجباتها والتنوع اسلوب عمل براغماتي لمعالجة الخصوصيات، ويعترف بها وينميها...

س ـ هذا يستتبع حتما بلورة خيارات نهائية لشكل

الحكم في السودان. . . اي ما هو الحكم الذي ترونه الانسب للواقع السوداني، والممكن تحقيقه على الارض وسط شبكة الضغوط؟

ج ـ نحن نعتقد ان صيغ الفدرالية او الكونفدرالية جامدة، ولا نحب الكلام عليها، ونتحدث فقط عن الواقع المتنوع، واحتوائه في اطار وحدوي متماسك. والشكل النهائي قد نطلق عليه اي اسم، فهذا غير مهم. والاساسي في مشروعنا هو الاتفاق على تفاصيل، تمكن المواطن السوداني من ان يختار، في شكل ديمقراطي، من يحكمه. وان يسلم بالتنوع كواقع لا افلات منه. اي ان هدفنا صوغ قوانين مختلفة لمجموعات بشرية مختلفة، في اطار وطن قومي واحد، وهذا ما نعمل له، في حركة دؤوبة، منذ تسلمنا الحكم حتى اللحظة. . .

س ـ التعددية تبقى مفهوما نظريا في غياب القوة التي تحرسها، وتضبط تفاعلاتها، وتحول تاليا دون ضربات «الفاول» الخارجية؟ هل انتم قادرون على عدم تحويل التعددية، مثلا، الى حصان طروادة للاعبين خارجيين؟ وهل تركزون على العصا ام على الجزرة اي على الترغيب والترهيب. . . ؟

ج ـ القوة هي الحل الاخير، في حال تعرضت الوحدة القومية للخطر. وهدفنا الالتحام التعددي والديمقراطي، وليس العصا، لان بناء المستقبل يستلزم تكافلا ومبادرات وتناغما، وليس اقتتالا وتجاذبا. ونحن واضحون في هذا الاطار، ونرفض التسلطية وقسر الارادات السودانية.

س ـ جون غارانغ يشترط لالقاء السلاح الاقلاع نهائيا عن مشروع تطبيق الشريعة. . . ويقول ان اعلان كوكادام الذي وقعتم عليه شخصيا يلحظ، في ما يلحظ، طي صفحة الشريعة وفصم اتفاقيات سابقة جرى ابرامها مع مصر، فكيف توفقون بين مجمل الطروحات المتناقضة؟

ج ـ هذا ليس صحيحا. ذلك ان اعلان كوكادام، في اثيوبيا، ونحن شاركنا فيه مباشرة، لا يتحدث عن اسقاط الشريعة، بل عن الغاء قوانين سبتمبر. وهذا التزام في برنامج الحكومة. اما موضوع الشريعة وتطبيقاتها، فهذا امر اخر، والنظر فيه على اساس التنوع. وغارانغ وغيره يستطيعون ان يطالبوا بعدم اكراههم في اي شيء ديني. لكنهم لا يستطيعون، في المقابل، ان يفرضوا على غيرهم ما لا يريدونه. وهذه المسألة لا حل لها الا ضمن التنوع في اطار الوحدة القومية. واعلان كوكادام لم يتعرض إلى هذا الموضوع، بل تطرق، في شكل اساسي، الى القوانين التي وضعها نميري، والمعروفة بـ «قوانين سبتمبر». وهذا ما نؤيده وما نلتزم به، ونعمل على ارسائه.

س ـ هل هذا يعني ان السودان سيصبح «جمهورية اسلامية» على غرار الجمهورية الايرانية؟

ج ـ كلا، نحن لم نقل ذلك. بل اننا في صدد تفصيل كل النقاط التي ذكرتها. . . والسودان سوف يكون نظاما ديمقراطيا، اي ان كل مواطن له ملء الحرية في ممارسة حضارته والمشاركة في السياق الديمقراطي والتعددي. والتنوع يضبطه القانون. وهذا كله مشروع لهندسة بشرية جديدة، لا نستطيع تصنيفه بموجب اي من القوالب المعروفة. والمعادلة الجديدة سوف تكون مبنية فقط على الواقع السوداني لحل مشكلات تعود الى تاريخ قديم. . .

س ـ هل تعتقدون ان الشريعة حل لمشكلات السودان التنموية والتخلف وندرة الانتاج والاتكالية؟ لماذا الرهان عليها، واقحامها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟

ج ـ الشريعة وحدها، ليست حلا. ونحن نحكم بقوانين اصلها انكليزي وفرنسي وايطالي وسويسري. لماذا؟ وما هي علاقتنا بهذه المجتمعات؟ نحن نريد قوانين أقرب الى انتمائنا، والى عقيدتنا. والقوانين ذات الاصول الاسلامية لا تنافي العصر، بل تواكبه وتسهم فيه. ونحن نتحدث عن التأصيل للتشريع في بلادنا، واستعادة هويتنا. ولماذا يكون ذلك غريباً؟ فالتنمية، نحن نلتزم بها. والتقدم، نحن منفتحون عليه، فضلا عن العدل الاجتماعي. وبالنسبة الى احكامنا، نريد انتزاعها من المصادر الاجنبية، وتطلعنا مشروع، ولا ينطوي على عداء لاية جهة. كما انه لا يحمل مؤشرات العنصرية. . .

س ـ ما هي نظرتكم الى الجنوبيين في شكل عام وهل تعتبرون انهم انفصاليون، كما كانت الرؤية سائدة ايام نميري؟ ولماذا تقصرون قطار التنمية على الشمال وتحرمون الجنوب من التوزيع العادل للثروة؟ ثمة من يقول انكم تعاملون الجنوب بالقطارة التنموية لأن مصيره غير واضح؟

ج ـ في رأينا ان حركة المقاومة الجنوبية كانت انفصالية في الماضي، لكن الجنوبيين الان غير انفصاليين. وثمة مبررات للتظلم الجنوبي، منها الاحساس بالاكراه في امور لا يرغبها لذلك نقول انه لا بد من الاتفاق حول معادلة تحول دون الاكراه وتسمح بارضاء التطلعات مع نوع من التعايش المتفق عليه.

والتظلم الجنوبي الثاني هو ان السودان لا يعترف كفاية بالانتماء الافريقي، ويسخر هويته في التلاحم مع العرب. وهذا يمكن الاتفاق عليه ايضا، ضمن معادلة تزاوج بين العروبة والافرقة في ان.

وثمة مأخذ جنوبي اخر يتمثل في عدم المشاركة الكافية في الحياة العامة واحتكار الشماليين للحكم في مستوياته كافة. ويمكننا تصحيح ذلك ايضا، بحيث تصبح المشاركة عادلة.

ونسوق تظلما جنوبيا اخر، يتمثل في وجود مناطق اكثر تخلفا من غيرها، ولا تشملها الرعاية المركزية، وهي تحتاج، تاليا، الى تنمية خاصة لكي تلحق بتطور البلاد الاقتصادي، وهذا مشروع ايضا. والاتفاق على معالجته رهن بالمؤتمر الدستوري المقبل. عندئذ تسقط مبررات التمرد المسلح في الجنوب، ونسلم بأن هذه الحركة كانت لها مسوغات في زمن نميري، لانه كان يرفض الديمقراطية والرأي الاخر والمشاركة. لكننا اليوم نقول بالمشاركة والحل السلمي والرأي الاخر. ولذلك لم يعد هناك اي مبرر للتمرد. وحركة غارانغ لا تشكل في الواقع، سوى مخلب قط اجنبي، ذي وجه سوداني. لكن التحريك خارجي. وليس لها، في نظرنا اي مبرر حقيقي. وعلى غارانغ ان يصغي الى ندائنا، فيبادر الى المشاركة لبناء سودان واحد...

س - ما هي، في رأيكم اهداف الجهات الخارجية التي تدعم غارانغ؟ وهل الخلاف بين السودان واثيوبيا ديني مثلا ام عقائدي، ام سياسي - استراتيجي، ام ثمة صراع بين اوراق سوفياتية - اميركية، تتصادم وتتقاطع على مستوى القرن الافريقي، في لعبة استقطاب؟

ج - لا اعتقد ذلك. فالسودان واثيوبيا، على الرغم من الاختلاف الاثني والديني بينهما، عاشتا في تجاور وصداقة. ولا يمنع اختلاف الدين، ولا حتى اختلاف الايديولوجيا من الوفاق. ولكن هناك عوامل عديدة، فضلا عن المخاوف، دفعت أثيوبيا الى استغلال التمرد وتوظيفه في لعبة مقنعة. ونريد ان نقول لاديس ابابا التي تعلم حق العلم ان السودان قادر على ان يؤذيها اكثر مما هي قادرة على النيل من السودان. ولعل توازن الرعب عامل فعال في حفز اثيوبيا على تصفية خلافاتها ومخاوفها، والانعطاف نحو الوفاق، خصوصا اننا نزكي التجاور والبناء في حوض واحد. ونتمنى على قيادته ان تقلع عاجلا عن سياسة خلق المتاعب في المنطقة، لان ذلك قد يرتد عليها.

س - الصورة من الخارج للسودان وكأنه ثوب يحترق من اطرافه، بدءا من الجنوب، وصولاً الى القلب الذي هو العاصمة القومية؟ لماذا اعواد الثقاب تحيط بالجغرافيا التي تتجاذب وتتنافر حتى تخوم الانسلاخ؟ ولماذا مربعات الجمر المكشوف حينا، والذي أهيل عليه الرماد احيانا؟

ج - لا ادري ما هو الدافع الى رسم مثل هذه الصورة. لقد حددت اطار اللوحة في معطياتها الواقعية، وعليك تصحيح الصورة، وتصويب الانطباع الخاطىء. والسودان ظروفه اليوم، افضل بكثير من ظروف جيرانه. وهو، على اي حال، البلد الاول في المنطقة من حيث حقوق الانسان، والديمقراطية والحرية، كما من حيث وفرة الانتاج، والقضاء على مشكلات الجوع. وفي خلال اقامتك في الخرطوم، لا بد من انك لمست الامن، الذي يضاهي ما هو موجود في افضل عاصمة عربية او اوروبية، ولا نريد الحديث عن معاني الحرية.

وبالنسبة الى الجنوب والغرب، طغمت علينا قضايا من الجوار، وهي ليست، بأي حال، ذات جذور سودانية. ونحن نلعب دورا ايجابيا في علاجها، خصوصا انها وافدة. ومن ايجابيات الوضع، ان السودان قادر على ان يلعب دورا توفيقيا. وفي الجنوب مشكلة تاريخية، وهي تذكر بما هو سائد في دول افريقية اخرى، حيث اكثر من حرب اهلية مشتعلة في لحظة واحدة. لكنها عندنا محصورة في منطقة واحدة، وحتى داخل اقليم واحد. وظروفنا من هذه الناحية، افضل من ظروف دول افريقية عديدة، تصدر الينا مشكلات طفح الكيل بها.

س - هل لديكم تقديرات رسمية ودقيقة عن ثروة نميري المتناثرة في مصارف فرنسية وسويسرية؟ قيل انه حمل معه في حقيبته، وفي لحظة غادر السودان، بغير رجعة الى واشنطن نحو خمسة ملايين دولار جناها من صفقات البنزين الذي كانت تقدمه مجانا دولة خليجية؟

ج - لا نملك تقديرات محددة، وهناك محاكمات جارية. ويوم تغلق كل الملفات المفتوحة، سوف تعلن عما توصلت اليه من نتائج. وسوف تكون الفضائح في متناول وسائل الاعلام.

س - هل تعتبرون نميري، بكل المواصفات والمقاييس مجرما سياسيا يجب محاكمته في السودان، تحديدا؟ واين صارت اجراءات جلبه للمثول في قفص الاتهام مثل نائبه عمر الطيب؟

ج - نعم، نميري سفاح وقد قتل عددا كبيرا من

السودانيين، وحكمه كان جائرا. وهو مسؤول عن كل الاخطاء الحالية، مثل حرب الجنوب، وتدمير الاقتصاد، والاساءة الى الاسلام والوطن... هذه كلها نتائج مباشرة لسياساته الحمقاء. ونميري، بكل معنى الكلمة، وفي كل المقاييس مجرم هذا العصر.

س ـ لماذا لا تستردونه، اذا، للمحاكمة، هل حق اللجوء السياسي الى مصر يحول دون ذلك؟

ج ـ الشعب السوداني يسعى الى استرداده، وسوف يسترده. وحق اللجوء السياسي الى مصر مشكلة، لكننا نسعى الى تجاوز هذا الحق واسترداده في اي وقت، طال او قصر.

س ـ هل ناقشتم هذه القضية، تحديدا، في اخر زيارة لكم الى مصر؟ وما هي النتيجة؟

ج ـ مهما كانت الظروف، ان الشعب السوداني ابدى حرصا، عن طريق حكومته، على محاسبة نميري في شكل عادل. وسوف يحدث ذلك، ان شاء الله، لاننا مصممون عليه...

س ـ لماذا يتخوف العرب من الاستثمار في السودان، على الرغم من رسو الاوضاع على معادلات سياسية ـ امنية واضحة، ومرور عامين على الانتفاضة. فهل ما تحت الطاولة هو غير ما فوقها؟

ج ـ هناك مشكلة استثمارية اكبر من السودان. فالعرب يفضلون الاستثمار عادة خارج الاراضي العربية، وهذا الخيار يتجاوز الحيز السوداني ليصب في اطار خلل بنيوي عربي لا بد من اصلاحه. وثمة وراء هذه الظاهرة ظروف موضوعية وظروف ذاتية ادت الى تقنين الوضع الاستثماري في العالم العربي، والى نفخه في أوروبا والولايات المتحدة. غير ان السودان حظي في الماضي باستثمارات عربية كبيرة، وحالت دونها عوائق، في خلال الحكم المباد، وأدى ذلك الى نكسة في الاستثمارات العربية في السودان. وتابعنا منذ عشرة اشهر ما كان موجودا في السبعينات، وازلنا العوائق من امام الاستثمار، وسوف يزداد ويتضاعف مع ازدياد الثقة في الاقتصاد السوداني. ولا اخفي ان العلة في نزوع الرساميل العربية الى السفر نحو أوروبا والولايات المتحدة. وهي ليست، بأي حال في الوضع الامني والسياسي في السودان الذي يتماسك ويتعافى، مستندا الى وفاق جماهيري.

س ـ كيف تواجهون جبل الديون المترتبة على السودان، وهي جزء من موروثات الاقتصاد السابق؟

ج ـ بدأنا نحرك تجارتنا الخارجية من المبادلة بالعملات الحرة «السياسية» الى اسلوب الصفقات المتكافئة، كما حدث في الاتفاقيات الثنائية مع الاتحاد السوفياتي. وهذا الخيار من شأنه ان يوفر لنا ما يلزم من مداخيل الانتاج، خصوصا ان الحرب في الجنوب تستلزم ثلاثة ملايين جنيه يوميا. ونطالب بتعليق ديوننا الخارجية (عشرة مليارات دولار) لأن بعضها كان صفقة سياسية.

س ـ العلاقة السودانية ـ الاميركية غامضة وحذرة، لماذا؟ وهل التطبيع رهان عالق؟

ج ـ المشكلة في البداية كانت امنية بالنسبة الى الاميركيين، خصوصا بعد اغتيال احد دبلوماسييهم في الخرطوم. لكن الامور عادت الى طبيعتها اليوم، وواشنطن استأنفت معونتها للسودان.

س ـ الى اي حد يراهن الاميركيون على توظيف ورقة الجنوب وغيرها للتأثير في خياراتكم؟

ج ـ الورقة الاولى في جنوب السودان سودانية. وعلاقتنا بالولايات المتحدة قائمة اليوم على الاحترام المتبادل، ويقيني ان العلاقات بين الخرطوم وواشنطن ايام نميري مقياسا، لان جعفر نميري كان يشجع بلادا اجنبية، مثل اميركا، على لعب دور في سياسته الداخلية وكان فخورا بذلك. وكان من دواعي فخره ان يقول ان اميركا تقف معه وتدعمه، وهذا دليل على «العبط» السياسي وامتهان الكرامة الوطنية. ونميري كان يشجع الدول التي يتعامل معها على ان تتبنى امره وترعاه، وان تحميه. ولم يكن لديه مانع للمتاجرة بالعداء للسوفيات لمصلحة خصوم السوفيات. المسألة في ان نميري استباح السودان، ونحن نضع اسسا لعلاقتنا مع اميركا تتناسب ومصالحنا الوطنية العليا...

س ـ سؤال اخير يتعلق بحزب الامة الذي تتزعمه، وهو الحزب الاقوى في السودان، فهل صحيح انكم اقمتم ميليشيا، وفتحتم معسكرات التدريب والاسلحة، تتدفق عليكم بالكونتنيرات؟

ج ـ لا ميليشيا في حزبنا، ولا سلاح خارج القوات النظامية في الجيش السوداني. ولا نخفي ان حزبنا تدرب على السلاح ايام نميري، وخارج البلاد، بهدف ازالة الديكتاتورية بالقوة. لكن بعد رحيل نميري، ليس ثمة اي داع للسلاح الا في يد الجيش للدفاع عن السيادة وصون الوطن. وسلاحنا الوحيد اليوم هو «الديمقراطية والتعددية والتنوع في سودان واحد».

39 قرارات وتوصيات اللجان المنبثقة عن المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب المنعقد في الكويت

الكويت، ١٨ ـ ١٩٨٧/٤/٢١

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/٤/٢٢)

١ ـ لجنة الوطن العربي

لا يزال الوطن العربي مجزأ ومقسما، ولا زالت يد التجزئة تعبث به وبمقدراته وتكرس التجزئة ـ وتجعلهاواقعا والناس نيام، كأن هذه الامة، لم تجتمع وطنا واحدا في ظل عصر النهضة، بعد ظهور الاسلام، فسما فيها الفكر وعلا، وانتشرت بين ربوعها حضارة عظيمة، فعلى فيها الانسان ـ اسمى مخلوقات الله وخليفته في ارضه.

ولم تتعظ مما حاق بها، يوم أنجزت في أواخر العهد العباسي دويلات وامارات، فطمع فيها الطامعون، ونهبها الناهبون.

وغاب من يملكون مقدراتها ان تطور الامة في وحدتها وانها في ادنى صور الوحدة، وهو قيام الجامعة العربية، فحققت استقلال معظم اقطارها من الاستعمارين الفرنسي والانجليزي.

وتناسينا، ان الامة كانت قد ادركت كذلك، بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، انها في حاجة لصياغة فكر جديد لوحدتها يجمعها ولا يفرقها فكان قيام الجمهورية العربية المتحدة، ابرز علامات جيلين من ايام الشموخ، ملكت فيه امرها وحققت فيه الكثير من احلامها، ولكن الاستعمار استطاع ان ينفذ من خلالها، ومن اخطاء الممارسات فينا. التي لم نحافظ فيها على وحدتنا، فوقع الانفصال كأزمة. بدأ بها عهد التردي، ووقعت خلالها اسوأ نكبة شهدتها الامة العربية في تاريخها الحديث اذا استطاعت اسرائيل ان تلتهم فلسطين كلها وان تحتل سيناء المصرية، والجولان السورية. وان تبسط يدها، فكان ذلك نذيرا للامة ان تتحد حتى لا يضيع ما بقي من حضارتها واستطاع الشعب العربي ان يكسر الطوق الذي التف حوله، ببطولة المجاهدين من ابنائه الذين استطاعوا في حرب اكتوبر «تشرين» ١٩٧٣، ان يثبتوا ان الامة اذا اتحدت قادرة على ان تحقق غاياتها.

ولكن نشوة النصر، انستنا هدفنا فكانت اتفاقيات فض الاشتباك الاول بين اسرائيل من جهة، وكل من مصر وسوريا من جهة اخرى، اقراراً بانهاء حالة الحرب، وبدأ عهد من المساومات والتنازلات، اتم دورته بابرام اتفاقية كامب ديفيد، لتخرج من صفوف النضال العربي اقوى دروعه واسلحته، وليشهد المواطن العربي اسوأ عهد شهده في حياته بدأت بالالتفاف حول الشعب الفلسطيني ابتغاء ابادته، وتمزيق وحدته وتمزيق الشعب اللبناني طوائف وشيعا، يتقاتلون فضاعت وحدتهم أو اوشكت ان تضيع لولا صلابة الشعب اللبناني وقواه الوطنية.

ثم قامت الحرب العراقية الايرانية، لتلتهم كافة قوى الشعبين وان تستنفد طاقات الشعبين حتى تباعد بين الدولتين وبين الوضع الصحيح لكل منهما، لتكون كلتاهما رصيدا للامة العربية والشعوب الاسلامية في استعادة فلسطين واسترداد القدس. ثم انتشرت الحروب الصغيرة في جنوب السودان وارتيريا والصومال تدعمها قوى الاستعمار وقيام حكم عميل في السودان تواطىء مع العدو الصهيوني في تهجير الفلاشا، يهود الحبشة، عن طريق السودان الى اسرائيل، ولولا يقظة وبطولة الشعب السوداني التي اسقطت نظام الحاكم الخائن جعفر نميري لتكررت المأساة. وليس هناك من امل في الخروج من ذلك كله الا بعمل عربي موحد يعيد إلى الأمة العربية ـ على الأقل ـ وحدة العمل فيها لمواجهة الاطماع الصهيونية ولتواجه القوى الاستعمارية التي اتخذت من اسرائيل وسيلتها الوحيدة لبسط نفوذها في المنطقة.

واثبتت احداث العدوان الاسرائيلي على مقار منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وقيام الولايات المتحدة بالعدوان على ليبيا. . والاستيلاء على طائرة ركاب مدنية مصرية كل ذلك يكشف بجلاء على انه بغير وحدة الامة العربية وبغير وحدة العمل العربي وبغير مشاركة المواطنين العرب في صنع القرار السياسي في جميع انحاء الوطن العربي فلن تقوم لنا جميعا قائمة، وهو ما يرفضه المحامون العرب، ويدينون ويطالبون جميع الحكومات العربية، باقرار خطة عمل موحدة لمواجهة الاطماع الاستعمارية والصهيونية ومواجهتها صفا واحدا.

يؤكد المؤتمر ان مسؤولية استمرار الحرب العراقية الايرانية تقع على عاتق ايران التي اعرضت دواما عن كل دعاوي السلام التي صدرت من الامم المتحدة ومجلس الامن والمؤتمر الاسلامي والمنظمات والمؤتمرات الشعبية

فضلا عن المساعي الدولية والعربية والاسلامية وفي استمرارها في رفض كل مساعي السلام والدعوة الى حل النزاع بين الطرفين بالتفاوض واصرارها على فرض شروط متعسفة لوقف الحرب بما تعتبر تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية للعراق الشقيق وانتهاكا لحق شعبه في تحقيق سيادته على أرضه وخرقا لكل الاعراف والمواثيق الدولية.

واد يسجل ادانته لمنهج تصعيد الحرب الذي تتبعه ايران ضد العراق على التعاون التسليحي مع العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية.

يرى:

أولاً:

ادانة النظام الايراني وتعنته واستمرار اصراره في مواصلة عدوانه على العراق الشقيق وعدم استجابته لنداءات السلام ورفضه للجهود والمساعي الدولية الرامية الى وقف هذه الحرب.

ثانياً:

ادانة التحالف التسليحي الاميركي الصهيوني الايراني والذي تم بموجبه تزويد ايران بالأسلحة الاميركية والصهيونية لكي تستمر في عدوانها على القطر العراقي الشقيق وتعرض امن المنطقة للخطر.

ثالثاً:

مطالبة الدول العربية كافة بالوقوف الى جانب العراق الشقيق في تصديه للعدوان الايراني وسعيه من اجل تحرير ارضه وحماية سيادته اعمالا لميثاق الجامعة العربية وتنفيذا لاحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك وقرارات مؤتمرات القمة العربية حتى يتمكن العراق الشقيق من القيام بدوره القومي في التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تكريس الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين والجولان وجنوب لبنان والى استمرار احتلال ايران للجزر العربية الثلاثة طنب الكبرى والصغرى وابي موسى.

رابعاً:

الاشادة بمواقف العراق السلمية لايقاف الحرب وقبوله لقرارات المنظمات والهيئات الدولية وجميع المساعي والجهود الدولية الاخرى ويشيد كذلك بمبادىء السلام الخمسة التي طرحها العراق لانهاء الحرب والتي تتضمن الانسحاب الشامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا والتبادل الشامل للاسرى وتوقيع اتفاق سلام وعدم الاعتداء بين العراق وايران وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لاحتياجات البلد الآخر وان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا لكل ما يحقق الاستقرار والامن للمنطقة ومنطقة الخليج العربي منها بوجه خاص.

خامساً:

يحيي المؤتمر باجلال واكبار صمود الشعب العراقي الشقيق وجيشه الباسل لاقداره وشجاعته واستبساله الرائع في صد العدوان الايراني التوسعي.

سادسا:

مطالبة الاقطار العربية كافة بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع ايران كوسيلة للضغط عليها ودفعها لقبول الحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية.

سابعاً:

الاستمرار بمطالبة النقابات والمنظمات والاتحادات العربية بالعمل لدى دولها مع بقية المنظمات الدولية لتنفيذ ومتابعة المقررات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر جنيف للمنظمات الدولية غير الحكومية من اجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية.

لبنان:

ان مؤتمر المحامين السادس عشر اذ يستذكر قرارات وبيانات المؤتمرات السابقة، وكذلك قرارات وبيانات المكتب الدائم للاتحاد في دوراته المتعددة يؤكد من جديد ما يأتي:

١ ـ الحرص الكامل على استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وشعبه وحرياته الاساسية ودعم كل المساعي لتحقيق الوفاق الوطني واستعادة الحياة الطبيعية وعودة المهجرين الى مناطقهم واطلاق المخطوفين وبسط سيادة الدولة وسلطتها في المجالات الوطنية كافة وعلى جميع أراضي لبنان بحدوده المعترف بها دولياً.

٢ ـ الاشادة بمقاومة الشعب اللبناني ضد العدوان الاسرائيلي وممارساته القمعية والارهابية وادانة الاعتداءات والجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد السكان المدنيين والاختراق المتواصل لحرمة المجال الجوي اللبناني ويناشد المجتمع الدولي ان يقف مع الشعب اللبناني في مقاومته الباسلة.

٣ ـ المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي الداعية الى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية

من جميع الأراضي اللبنانية بما في ذلك ما تسميه اسرائيل «الحزام الامني» الذي هو في حقيقته تنفيذ لسياستها التوسعية.

٤ ـ المطالبة بدعم لبنان ليعيد بناء اقتصاده وتزويده بكل اشكال المعونة المالية والاقتصادية ومنحه التسهيلات لتسويق منتجاته بما في ذلك المعاملة التفضيلية.

٥ ـ ادانة محاولات اسرائيل السيطرة على مصادر المياه اللبنانية ولا سيما نهر الليطاني عبر ادعاء حقوقه عليها واصطناع اسانيد قانونية بلغت حد العمل على تعديل المفهوم القانوني «للنهر الدولي».

والمؤتمر اذ يحيي الجهود التي بذلت وما تزال لاعادة السلم الى بيروت يرجو ان تسارع الخطوات في هذا الاتجاه ليعم الامن ربوع لبنان كله ويناشد المؤتمر في هذا الاطار العرب جميعا ان يبذلوا كل جهد مستطاع من اجل حل عادل للازمة اللبنانية يكفل اعادة الديمقراطية المتوازنة ويحقق المساواة بين ابناء هذا القطر العزيز لا يفرق بين احد منهم.

ولا يفوت المؤتمر ان يحيي الجهود المخلصة التي قامت بها نقابة المحامين ببيروت والتي حققت فتح الطرقات الى قصور العدل امام المحامين.

جنوب السودان:

يوصي مؤتمر المحامين المنعقد بالكويت في الفترة من ١٨ ـ ٢١ ابريل ١٩٨٧ بالآتي:

نـدعو الاشقـاء في جنوب السـودان الى القاء السـلاح والـدخول في المفـاوضات السلميـة والاتفاق على أسس المؤتمـر الـدستـوري للوصـول لحـل جميـع مشـاكلهم الدستورية والاقتصادية بالسبل السلمية. حتى يحافظوا على نعمة الديمقراطية التي ضحوا من اجلها كثيراً وان يكون سبيلهم الاعتـراف بمشـاكلهم والثقـة في قـدرتهم على تجاوزها.

سبته ومليلة:

يندد المؤتمر بالاحتلال الاسباني لمدينتي مليلة وسبتة والجزر المغربية والبحر الابيض المتوسط ويدعم نضال الشعب المغربي من اجل تحريرها واستعادة كامل سيادته على كل التراب الوطني ويوصي الامانة العامة بالسعي لدى المنظمات الدولية لتشكيل لجنة تقصي حقائق حول المعاناة التي يلاقيها المواطنون المغاربة في هذه المنطقة من قبل سلطات الاحتلال الاسباني.

بشأن اريتريا:

يطالب المؤتمر الحكومات العربية بتكثيف دعمها للثورة الارتيرية ماديا ومعنويا والقيام بواجبها القومي في رعاية واغاثة اللاجئين الاريتريين في السودان ويدعو الى ادراج القضية الاريترية في جدول اعمال جامعة الدول العربية بهدف التمهيد لعرض القضية امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي هي صاحبة القرار الاتحادي بين ارتيريا واثيوبيا ويدعو الى الموافقة على عضوية المجلس الوطني الارتيري بالاتحاد البرلماني العربي.

ويناشد القوى الصديقة بتأييد النضال الارتيري من اجل تقرير المصير ويدعو الاتحاد السوفياتي الى توظيف علاقاته الايجابية مع النظام الاثيوبي بهدف احلال السلام والوئام بين ارتيريا واثيوبيا وحل النزاع الارتيري الاثيوبي وفقا لمبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي تضمن حق تقرير المصير لكل الشعوب حتى يتمكن الشعبان الارتيري والاثيوبي من التفرغ لقضايا التنمية والتقدم في تعاون وحسن جوار.

٢ ـ لجنة فلسطين

يؤكد المؤتمر على جميع توصيات وقرارات اتحاد المحامين العرب المتعلقة بالقضية الفلسطينية الصادرة عن مؤتمراته ومكاتبه الدائمة السابقة ويطلب العمل على اتخاذ جميع الاجراءات الواجبة لتنفيذها.

يؤكد المؤتمر موقفه الثابت لدعم الشعب الفلسطيني، في كفاحه من اجل استعادة حقوقه الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

يحيي المؤتمـر الشعب الفلسـطيني داخـل الاراضي العربية المحتلة. بجميع فئاته طلابا وعمالا ومثقفين وتجارا وخاصة المرأة العربية الفلسطينية. في انتفاضته وصموده في وجه المخطط الصهيوني الذي يستهدف ابادة وتصفية وجوده وانهاء هويته.

يدين المؤتمر الانتهاكات الصهيونية اليومية لاتفاقات جنيف والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وقرارات الأمم المتحدة والمتمثلة في:

- الاستيلاء على الأرض.
- اقامة مستوطنات.
- نسف المنازل.

- العقوبات الجماعية البدنية والمالية.
- الاعتقال الجزافي.

- يؤكد المؤتمر جميع قراراته وقرارات المكتب الدائم السابقة الرامية لدعم صمود الزملاء المحامين العرب في قطاع غزة والمطالبة بتنفيذ هذه القرارات في سبيل تثبيت صمود الزملاء داخل الوطن المحتل، واحباط جميع المحاولات الصهيونية الرامية لتهجيرهم، واخراجهم من فلسطين المحتلة.

- يطالب المؤتمر الدول العربية بتنفيذ التزاماتها لدعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة حتى يواجه المخططات الاسرائيلية لتهويد الأرض وطمس معالمها الحضارية والتاريخية والاعتداء على مقدساتها الدينية الاسلامية والمسيحية.

- يناشد المؤتمر الهيئات الثقافية في العالم وفي مقدمتها منظمة اليونسكو الاستمرار في جهودها من اجل وقف هذه الجريمة ضد الحضارة والانسانية.

- يحيي المؤتمر باكبار واجلال جميع المحامين والمعتقلين والسجناء على مواقفهم البطولية ضد العسف والطغيان الاسرائيلي.

- يحيي المؤتمر صمود ونضال الشعب الفلسطيني المطرود من وطنه وخاصة سكان المخيمات في لبنان الذين تعرضوا لابشع جريمة انسانية شهدها التاريخ، جريمة ابادة الجنس التي تمثلت في حرب التجويع والتي مر عليها اكثر من مائتي يوم وحرمان الاطفال والنساء والثكالى والشيوخ والمرضى والمصابين من الغذاء والدواء والماء وسط صمت عربي رهيب، ومدان.

- يوصي المؤتمر بتشكيل محكمة لمحاكمة جميع من ارتكب أو ساهم في جريمة الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني في المخيمات.

- يطالب المؤتمر الدول العربية ودول العالم والمنظمات الدولية وجميع القوى الحية في العالم بالتدخل لرفع الحصار فورا عن المخيمات.

- يطالب المؤتمر رصد المبالغ المطلوبة لاعاشة سكان المخيمات واعادة تعميرها.

- يؤكد المؤتمر على مطالبة الدول العربية بتخفيف الام الشعب الفلسطيني المحروم من وطنه بتسهيل حقه في الحياة في الوطن العربي وخاصة حق الاقامة والتنقل والعمل.

- يحيي المؤتمر كل المساعي والجهود المبذولة من اجل عودة جميع الفصائل الفلسطينية للعمل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

- يرجو المؤتمر للمجلس الوطني للشعب الفلسطيني النجاح والتوفيق في دورته الثامنة عشر وفي جميع أعماله.

- يطالب المؤتمر جميع الدول العربية بذل اقصى الجهود والمساعي من اجل انهاء ونبذ كافة خلافاتها الهامشية وتسخير كافة الامكانات العربية من اجل مواجهة العدو الصهيوني الاميركي في معركة المصير والعمل الدؤوب الجماعي من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية وعودة مصر الى مكانها الطبيعي لاصلاح الخلل الاستراتيجي الذي تعاني منه الامة العربية.

- يطالب المؤتمر جميع الدول العربية دعم منظمة التحرير الفلسطينية ماديا وعسكريا وفتح الحدود امام الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني.

- يقرر المؤتمر ان اي محفل دولي لايجاد حل سلمي للصراع في الشرق الاوسط يجب ان يضمن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامه دولته المستقلة على ترابه الوطني بمشاركة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف المشاركة.

- يدعو المؤتمر جميع نقابات المحامين والمنظمات الشعبية الأخرى ان تعود الى دورها الكامل - بكل وسائل التعبير - في مناصرة ودعم الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الهجمة الشرسة الصهيونية الاميركية.

- يناشد المؤتمر جميع الهيئات القانونية وجمعيات حقوق الانسان في العالم ان تستمر في فضح الانتهاكات التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري مخالفة بذلك اتفاقية جنيف والاعلان العالمي لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

- يدين المؤتمر الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية لدعم اسرائيل بكل امكاناتها العسكرية والمالية والسياسية والاعلامية بما يمكن اسرائيل من الاستمرار في سياستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية.

٣ ـ لجنة المرأة العربية

أكد المؤتمرون ان قضية المرأة العربية هي جزء لا يتجزأ من ازمة المجتمع العربي العامة، حيث تعاني المرأة مع الرجل من الاثار الناجمة عن التبعية الاقتصادية والتخلف وغياب الديمقراطية واهدار حقوق الانسان، الامر الذي يؤدي في مجمله الى ما نحن عليه رجالا ونساء من ترد في الحياة اليومية وانعكاس ذلك بالضرورة على الأوضاع التشريعية والمكانة الاجتماعية للمرأة العربية والتي غالباً ما تتسم بالاجحاف في حقها مما يؤثر حتما على اوضاع الرجل نفسه.

وبالتالي ، فان حل قضية المرأة العربية لا يمكن ان يتم بمعزل عن استراتيجية شاملة لحل ازمة المجتمع العربي عن طريق الحشد الواجب لكل طاقات الجماهير العربية نساء ورجالا، بقصد استكمال التحرر الوطني والسير قدما في طريق التنمية الشاملة وانطلاقا من كل ذلك يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ دعوة الامانة العامة للاتحاد لالقاء مزيد من الضوء الاعلامي واقامة الانشطة المناسبة للتعريف باستراتيجية النهوض بأوضاع المرأة العربية وخاصة في مجالات المشاركة السياسية والنقابية وتعزيز دورها في المجتمع وصيانة كامل حقوقها.

٢ ـ تكليف الامانة العامة للاتحاد بمتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الخامس عشر والمتعلقة باوضاع المرأة خصوصا بالنسبة لاجراء الدراسة المسحية للاوضاع القانونية للمرأة، بما في ذلك التطور الاجتماعي للفقه الاسلامي والدراسات الملائمة الأخرى.

٣ ـ تكليف الامانة العامة بالعمل على مواصلة النقاش حول مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية بقصد اثراء مقترحات تعديله بما يتلاءم والشريعة الاسلامية الغراء والظروف الاقتصادية والاجتماعية المستجدة.

٤ ـ تكليف الامانة العامة للاتحاد بمتابعة تشكيل وتنشيط اللجان الفرعية للجنة الدائمة لأوضاع المرأة للنقابات القطرية مع تزويدها بنسخ جميع وثائق الاتحاد الخاصة بالموضوع، وكذلك حث النقابات على امداد الامانة العامة دوريا بما يتوفر لديها او تقوم به من دراسات وابحاث بشأن أوضاع المرأة.

٥ ـ تكليف الامانة العامة بالسعي الى اقامة اوثق علاقات التشاور والتعاون مع الهيئات العربية المهتمة بقضايا المرأة.

٦ ـ دعوة الامانة العامة للاتحاد والنقابات القطرية لدعم النضال البطولي الذي تخوضه المرأة في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وجنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية وفي كافة المناطق العربية التي تتعرض للعدوان.

40 الرد الاردني على قرار الغاء «اتفاق عمان»

(الدستور، عمان، ١٩٨٧/٤/٢٢)

صرح الناطق الرسمي [الاردني] بما يلي :

ان الحكومة الاردنية، بعد ان اطلعت على قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبار اتفاق ١١ شباط [فبراير] ١٩٨٥ الموقع بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية لاغيا، لتود ان تؤكد ان ما تضمنه الاتفاق من مبادىء تعكس العلاقة المتميزة بين الشعبين العربيين، الاردني والفلسطيني، ستظل النبراس الذي يهتدي به الاردن في مساعيه الجادة المتواصلة على الصعيدين، القومي والدولي، نحو تحرير الارض الفلسطينية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة.

ان اتفاق ١١ شباط [فبراير]، في اساسه، كان ثمرة قناعة اردنية ـ فلسطينية مشتركة، استندت الى مقررات قمة فاس واستهدفت تمهيد الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي المقترح، مثلما كان انطلاقة قومية انبثقت عن الحس الاردني بالمسؤولية الخاصة تجاه اهلنا من ابناء الشعب الفلسطيني.

وكما يعلم الجميع، فقد واصل الاردن بذل الجهود الحثيثة لعقد المؤتمر الدولي مع الاصرار على فتح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال المؤتمر، ممثلة للشعب الفلسطيني، بالرغم من اعلان وقف التنسيق مع قيادة المنظمة في ١٩ شباط [فبراير] ١٩٨٦.

وتؤكد الحكومة الاردنية، بهذا الصدد، انها لن تسمح لقرار اللجنة التنفيذية ان يشكل عائقا امام الجهود العربية المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع العربي ـ

الاسرائيلي، من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب جميع اطراف النزاع.

وفي كل الظروف، فسيبقى الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة فيما يتعلق بمستقبله، باعتباره المعني الاول في التخلص من الاحتلال الاسرائيلي لارضه الفلسطينية واستعادة حقوقه الوطنية المشروعة على ارضه.

41 نص خطاب الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، الذي القاه اثر انسحاب الوفد المغربي من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر، والذي تناول فيه اسباب انسحاب الوفد ومستقبل العلاقات المغربية ـ الفلسطينية.

(العلم، الرباط، ٢٣/٤/١٩٨٧)

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه.

شعبي العزيز

مما لا شك فيه انك تتساءل عن الدواعي او الاسباب التي جعلتنا نخاطبك اليوم. وتساؤلك في محله لاننا لم نتوجه اليك الا اذا وقع من الاحداث او من الوقائع ما يستأثر باهتمامنا بل ما يجب ان نتذاكر حوله انت وانا وان نفتح الحوار حتى نصل الى النتيجة الحتمية وحتى تكون مواقفنا مواقف واضحة واحدة ومتحدة.

بالامس وقبل ان نتناول طعام العشاء توصلنا ببرقية أرسلها الينا احمد بنسودة من الجزائر حيث كان يتراس الوفد المغربي الذي كان يتألف كما تعلم من وفد رسمي او حكومي ووفد عن البرلمان ووفد عن الهيئات السياسية وممثلين عن الحركة المساندة أو المدافعة او المحبة او المتقربة الى الفلسطينيين.

وقد جئتك بهذه التفاصيل لما ستعلمه من بعد. ولكن الوفد في الحقيقة كان وفدا واحدا وموحدا.

وحتى لا نطيل عليك جاءنا في البرقية وهي بالفرنسية حيث انها جاءت مشفرة وبكيفية تقنية خاصة مع الاسف لم نتوصل لحد الان في العالم العربي على ما اعلم والله اعلم الى اتقان هذه الشفرات وسأحاول ان أترجم لك ما جاء في هذه البرقية.

يقول السيد احمد بنسودة:

لي عظيم الشرف ان انهي الى العلم السامي ما يلي:

بمجرد وصولي الى مطار الجزائر أثرت انتباه المسيرين الفلسطينيين الذين كانوا في استقبالنا ان الوفد المغربي لن يقبل باي حال من الاحوال حضور المرتزقة في المؤتمر وقد اعطانا الوفد الذي كان في انتظارنا في المطار ضمانات مدققة. واضاف اعضاؤه ان ادارة الشؤون الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات قد تداولت هذه القضية اي حضور المرتزقة وان قرارا نهائيا اتخذ حتى لا يرسل الى هؤلاء المرتزقة اي استدعاء.

وفعلا ففي القسم الاول من الجلسة الافتتاحية وذلك بحضور فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد واعضاء حكومته لم يقع ما يثير الانتباه.

وبعد ذلك رفع رئيس المؤتمر الا وهو السيد ياسر عرفات الجلسة حتى يتمكن من مرافقة فخامة الرئيس الشاذلي ومن معه حين غادروا قاعة المداولات.

وبعد ما استؤنفت الجلسة اتى المرتزق عبد العزيز كما جاء في البرقية وانا سأسميه من الان فصاعدا عبد العزيز المراكشي الى القاعة متبوعا ومحفوفا بطاقم مهم من ممثلي التلفزة والاذاعة.

وبعدما عانق السيد ياسر عرفات اخذ مقعده عن يسار هذا الاخير في الصف الاول. وأمام هذا الحادث تقول البرقية غادرت القاعة متبوعاً وبمعيتي جميع أعضاء الوفد المغربي.

وبمجرد ما غادرنا هذه القاعة التحق بنا اعضاء من المجلس التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان اذكر أسماؤهم هنا للتاريخ وهم أبو السعيد وأبو جهاد

والدجاني وأبو مروان واخرون التحقوا بنا وأبدوا اسفهم الشديد وحزنهم العميق على ما حدث واكدوا لنا انهم لم يرسلوا اي استدعاء للمرتزقة وانهم وضعوا امام الامر الواقع من طرف الجزائر.

ان كل ما اقرأه عليكم هو النص وتضيف البرقية : وقد اكد المسؤولون الفلسطينيون وبالحاح لنرجع وليرجع الوفد الى قاعة المداولات. وفي هذا الصدد وقبل ان نتراجع عن موقفنا طالبت الفلسطينيين حتى يظهروا لنا حسن نيتهم ان ينشروا بيانا يؤكدون فيه ويضعون فيه النقط على الحروف على انه لم يرسل اي استدعاء للمرتزقة من طرف منظمة التحرير الفلسطينية وبعد مغادرتنا اعطيت الكلمة الى عبد العزيز المراكشي وهذا اقسى ما وقع الذي دقق انه حضر هذه الجلسة جلسة المجلس الوطني الفلسطيني باستدعاء من منظمة التحرير الفلسطينية. قال هذا في خطابه وزاد وقال من جملة ما قال: اننا نعاني يا اخواننا الفلسطينيين في الصحراء ما تعانون انتم من اسرائيل.

وتقول البرقية ان اعضاء الوفد المغربي وانا شخصيا نتقدم الى جلالتكم بعبارات الولاء الدائم والاخلاص العميق.

الامضاء: احمد بن سودة

المهم هو انه سمع في جلسة علنية وفي محفل دولي كلام يمس بالكرامة المغربية وبالشرف المغربي.

وجاء ذلك على لسان عبد العزيز المراكشي ازديادا حيث انه ازداد في مراكش عام 1947 ايام الحماية الفرنسية والذي يوجد والده الان متقاعدا وكان جنديا في صفوف القوات المسلحة الملكية ولا يزال على قيد الحياة في قصبة تادلة. جاءت كلمات نابية في حق المغرب امام وفود دولية متعددة. وجاءت تضع المغرب واسرائيل على حد سواء في ممارسته التعذيب والتنكيل بالشعب الصحراوي الذي يمثله هذا المراكشي.

حقيقة يجب علينا هنا ان نتساءل لماذا استدعينا ولماذا وجه المسؤولون عن منظمة التحرير الفلسطينية الدعوة الى المغرب اذا كانوا قد قرروا اسماع المغرب ما سمعه. او اذا هم غلبوا على امرهم في اخر ساعة فانا اتساءل هل هم رجال الحل والعقد هل هم الذين يجالسون الملوك والرؤساء وهل هم الذين يجلسون حول مائدة القمة وهل هم المنتظر منهم الالتزام والوفاء بالالتزام حيث انهم أظهروا اما انهم كاذبون او انهم يرضخون للضغط الذي يمارس عليهم في اخر ساعة.

من عادتي ألا أكون قاسيا ومن عادتي ان ازن الكلمات وسأبقى ازن الكلمات ولكن من واجبي ان ادافع عن شرف بلدي وان ادافع عن سمعته وألا اقبل ان يقال رسميا من متكلم كيفما كان وهو جالس عن يسار رئيس الجلسات ان المغرب في الصحراء واسرائيل في فلسطين.

طيب ما وقع قد وقع ولكن سيترتب عن هذا مسائل ربما لا تحمد عقباها ليس بالنسبة للمغرب وانما بالنسبة للفلسطينيين انفسهم. ليس هناك في الساحة العربية نسبيا وسأقول لماذا نسبيا من اسدى الخير المعروف لمنظمة التحرير الفلسطينية كما فعل المغرب. والسبب في ذلك هو اننا أبعد الناس جغرافيا عنهم ثم نحن غير مدخولين كما هو الشأن بالنسبة لبعض الدول بطوائف فلسطينية تملك ادارتهم واموالهم وتسير شؤونهم. فليس لنا لا استاذ فلسطيني ولا محاسب ولا مهندس فلسطيني حتى يمكن ان يقال ان عملنا ليس عمل فضيلة انما هو عمل انتهازي. فنحن نزهاء جغرافيا ووطنيا.

ثانيا بالنسبة لعدد سكاننا ومداخلنا نحن الذين نعطي أكبر مساعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. فالجزائر بها 23 مليون نسمة مثل المغرب. ولكن لها الغاز والبترول كانت تأخذ منه ملايير الدولارات. والدول العربية الاخرى كان لها ولا زال لها دخل مهم وتلك الدول العربية اما مجاورة للارض الفلسطينية المحتلة واما يوجد مستوطنا بها عدد كبير من الفلسطينيين. ولهذا اقول نسبيا بالارقام انه ليس هناك دولة عربية قدمت الخير المادي للشعب الفلسطيني مثل ما قدمه المغرب.

هذا من حيث الدعم المادي اما من حيث الدعم المعنوي فلم يسمع لمنظمة التحرير الفلسطينية كلام رسمي على منصة دولية قبل مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد سنة 1969 بالرباط. وانذاك اذكر ان ابو يوسف على ما اظن رحمة الله عليه وأبو السعيد كانا ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. وطلبا اخذ الكلمة ومنحهما صفة ملاحظ. وكانت انذاك عدة دول اسلامية لم تكن بينها وبين الفلسطينيين اية صلة لا سياسية ولا سلالية بل كان منها من يأخذ بعض الحيطة منهم ولا زلت اذكر وهذا واقع انني وقفت بصفتي رئيس المؤتمر ورئيس الجلسة وناشدت اخواني الملوك والرؤساء وكان من جملة المتشددين انذاك شاه ايران وقلت لهم انكم تعرفون مقام الضيف عند المسلمين.. فلا تخزوني في ضيفي قلتها بهذا اللفظ واقبلوا ان تكلموا واقنعوا ارجوكم ان تقبلوهم بصفة ملاحظ.

فما استطاع احد من الحاضرين ان يرد علي بلا. وذلك

ليس احتراما للفلسطينيين ولا احتراما للاشخاص الذين كانوا متواجدين فهم لا يعرفونهم لانهم قادة دول اسلامية وليس عربية بل احتراما للمغرب الذين كانوا فيه وشعروا فيه بروح اسلامية ووجدوا في كلمات ملك المغرب الاخلاص وشعروا انه ينطق من الاعماق.

فألقى أبو السعيد أو خالد الحسن كلمته مسهبة اوضح فيها كل ما اراد ان يوضح. وكانت انذاك قطيعة بين الفلسطينيين وشاه ايران فما ان اختتم المؤتمر حتى كان هناك لقاء بين الوفد الفلسطيني وبين جلالة شاه ايران وزاد رحمة الله عليه وقال ليس لي اكثر ما يمكن ان اعطيه لكم هنا ولكن انا في انتظاركم في طهران.

وفعلا بمجرد ما وصل الى طهران التحق به الوفد بصحبة السيد بنسودة واعطاهم الشاه العطاء الجزيل وبقي يعطيهم الى ان وقعت القطيعة بينه وبينهم لانهم مالوا الى المعارضة ضد الشاه في العراق مع الخميني.

ولم يكتف المغرب بهذا بل وقعت مشاجرة لا زلت اذكر حرارتها ومرارتها بيني وبين اخي وشقيقي العزيز جلالة الملك حسين عام 1974 خلال مؤتمر القمة العربي في الرباط بعد حرب اكتوبر.

وكنت انا المدافع الاول وكان لقولي ولموقفي وزنه لانني كنت رئيس المؤتمر هناك اعترف لمنظمة التحرير بانها هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ومنذ ذلك الوقت وموقف المغرب هو هذا الموقف.

وسيأتي زمان يمكن ان يعرف فيه بوثائق ووثائق تدل دلالة واضحة ومستمرة ودائمة على ان موقف المغرب بقي دائما هو هو.

وانه لو لم يكن المغرب متعلقا بهذا التمثيل لمنظمة التحرير لحلت عدة مشاكل.

ويتساءل الجميع لماذا هذا البلد امن مطمئن ولله الحمد.. لان مؤسساته لم تقم على السرقة بل قامت على المشروعية منذ مولانا ادريس الاول الى يومنا هذا من مشروعية الى مشروعية والكل في اطار المشروعية الاسلامية.. البيعة والوفاء بالبيعة والقيام بما تفرضه البيعة والدفاع عن المقدسات وعن الحصون وعن الإسلام.

فمن الطبيعي اذن ان يكون كل مغربي قد ورث بل رضع من ثدي امه روح المشروعية. لذا بقينا متشبثين بالمشروعية وسنبقى متشبثين بها. وستبقى منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لنا هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني. ولكن يجب ان أرد بالمثل بما انهم قبلوا ان يسمعوا من فم عبد العزيز المراكشي ان احتلال المغرب للصحراء هو مثل احتلال اسرائيل لفلسطين سأجيبهم باية من كتاب الله الحكيم وسأقول لهم طيب.. فضلنم الوهم على الحقيقة والضلال على الصواب والانتهاز على الوفاء «اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير». اهبطوا «تيندوف» فان لكم ما سألتم. ﴿اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير﴾ سورة البقرة. اهبطوا تيندوف فان لكم ما سألتم من الاوهام والاحلام. ولكن نحن في المحافل الدولية سنبقى متشبثين بالتزامنا لا ممثل شرعيا غير منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها. وان كان ما وقع منها سوف لن ينفعها ابدا لان صفوفها ليست متراصة وظنت انها بالمساومة على حساب المغرب ستضمن وحدة الصف الفلسطيني. اخشى ان يكون العكس هو الصحيح. فلن تضمن بهذا وحدة الصف الفلسطيني وقد اضرت بوحدة الصف العربي.

فلذا شعبي العزيز منذ اليوم أصدرنا امرنا الى جميع ممثلينا كانوا رسميين او غير رسميين يمثلون الاحزاب السياسية او الهيئات الاخرى انهم اذا حضروا في محفل دولي وقام اي فلسطيني يتكلم عن فلسطين ان يغادروا مكان الاجتماع. ولكن كلما جاءت المناسبة ليدافع اي مغربي عن القضية الفلسطينية فمن واجبه أن يدافع عن الفلسطينيين والقضية الفلسطينية. ولكن إذا قام فلسطيني ليتكلم عن شؤون فلسطين يجب على كل مغربي ان يغادر الجلسة.

واقول ولا اريد التهديد ولكن انا ضمير المغاربة وكل شيء يعزف انه اذا قام فلسطيني يتكلم عن فلسطين وبقي مغربي اي مغربي جالسا فانه انتقاما لروح شهدائنا الذين مثلوا بانهم صهاينة فسيلطخ باب داره على الشكل القديم كما كان الناس يفعلون في الماضي.

لانه هنا يجب الحسم بين السياسة والشرف. سندافع عن فلسطين حتى اخر رمق ونحن التمثيل الفلسطيني حتى اخر رمق وعلى ان تبقى منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني حتى اخر رمق وعلى ان تبقى منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني حتى اخر رمق ولكن ان نحضر نحن وفلسطيني يتكلم عن فلسطين سواء كنا حكوميين ام لا.. يستحيل واقول ولو اعتبر الناس هذا ديكتاتورية وانا في هذا الباب ديكتاتوري فشرف المغرب يقتضي الديكتاتورية لان هؤلاء الناس عهدوا فينا نحن المغاربة الحلم واللباقة

فوالله اذا حضر احد من المغاربة سواء كان متحزبا او نقابيا او غير ذلك وعلم انه حضر في محفل دولي او جهوي والممثل الفلسطيني يتكلم عن حقوق فلسطين للطخ باب داره غدا بالشيء الذي لا يذكر دفاعا عن شرف اولائك الذين يستهدفون في الصحراء يوميا وشبهوا بالصهيونيين. وما عدا هذا سأبقى مع الفلسطينيين كما كنت وهذا اضعف الايمان وهذا اضعف الغيرة على البلاد.

واسفي هو ان الفلسطينيين او منظمة التحرير الفلسطينية لم يفهموا انهم في حاجة الى اصوات جميع العرب ففي الوقت الذي دخلوا فيه دوامة المشاكل العربية العربية خسروا قوة كبيرة بالنسبة لقضيتهم.

اما بالنسبة للمغرب فماذا بينه وبين سوريا.. فحافظ الاسد صديقي من قديم واعرفه ويعرفني واقدره ويقدرني وحينما يتكلم احسب له حسابه وحينما اتكلم يحسب لي حسابي كذلك كل واحد منا يعرف انه قادر على الاخر في اطار اللياقة واللباقة والاحترام. فما هو سبب الخصومة بيني وبينه.. انه تشبث بمشروعية منظمة التحرير الفلسطينية. وسوريا دولة مهمة في العالم العربي فهي دولة المواجهة ودولة استشهد فيها 60 من المغاربة او اكثر وهي ممر ضروري لكل عملية سلم في المنطقة.

وخلافا لما قيل وما قيل فليس لقائي مع شيمون بيريز هو الذي جعل سوريا تتخذ هذا الموقف. ابدا فمنذ سنوات والمغرب يقول سوريا لها مشكل مع منظمة التحرير الفلسطينية مع فصائلها مع كذا مع كذا. المغرب لا يعرف الا منظمة التحرير الفلسطينية ولا يريد ان يدخل في هذه المشاكل التي هي مشاكل ربما هم في الشرق يعرفونها اكثر منا فنحن ابعد الناس عنها. اذن كفى المغرب تضحية بالنسبة لمنظمة التحرير ولكن بالنسبة للقضية الفلسطينية سنبقى على ما كنا عليه وسنبقى معترفين بمنظمة التحرير ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني. ولكن لن يحضر اي مغربي اي محفل سياسي او ثقافي او اي اجتماع للكتاب العرب او للصيادلة العرب او للاطباء العرب او للاعبي كرة القدم العرب وغير ذلك. فان بقي حاضرا وممثل منظمة التحرير الفلسطينية يتكلم سنهجره هنا في المغرب وسنلطخ باب داره حتى يتعلم الغيرة على بلده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث صحيح رواه البخاري ومسلم.. «اقتلوا من لا غيرة له».

شعبي العزيز اعتقد شخصيا وانا اتكلم اليوم في هذا الموضوع ان الحادث هو في الحقيقة هزيل وثقيل. هزيل لان المتصرفين تصرفوا تصرف الصبيان وثقيل لان ظلم ذوي القربى اشد مضاضة.. على المرء من وقع الحسام المهند.

ادعو الله سبحانه وتعالى ان يعطينا دائما من التميز ومن الرزانة ومن الحكمة ما يجعلنا نتحكم في عواطفنا من جهة ومن جهة اخرى ننظر الى المستقبل السياسي للعالم العربي ولقضيته الاولى وهي قضية فلسطين بالرزانة والثبات والحكمة وهذا ما نطلبه من الله سبحانه وتعالى لانه لا يخيب السائل ولا يضيع من ارتجاه.

والسلام عليكم ورحمة الله...

...

42 قرارات اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة.

الجزائر، ١٩٨٧/٤/٢٥(*)

انطلاقاً من الميثاق الوطني الفلسطيني، والتزاماً بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، نؤكد على الأسس التالية، كقاعدة للعمل الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

أولاً ـ فلسطينياً:

١ ـ التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي

(*) لم نحصل على مصدر نشر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في شهر نيسان كاملة، لذا اعتمدنا على قرارات اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني، التي نشرتها مجلة «شؤون فلسطينية في عددها ١٧٠ ـ ١٧١، ايار/ حزيران ١٩٨٧».

الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، واقامة الدولة المستقلة فوق التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتها القدس، والالتزام بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الهادف لانجاز هذه الحقوق.

٢ - التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً لشعبنا، ورفض التفويض والانابة والمشاركة في التمثيل الفلسطيني، ورفض ومقاومة اية بدائل من منظمة التحرير الفلسطينية.

٣ - التمسك باستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ورفض الوصايا، والاحتواء، والالحاق، والتدخل في شؤونها الداخلية واقامة بديل منها.

٤ - مواصلة النضال بأشكاله كافة، كفاحاً مسلحاً وجماهيرياً وسياسياً، لتحقيق اهدافنا الوطنية وتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية من الاحتلال الصهيوني، ومواجهة مخططات التحالف الامبريالي - الصهيوني العدوانية في منطقتنا، وبخاصة التحالف الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي، [وذلك] تعبيراً أصيلاً عن حركة التحرر الوطني لشعبنا المعادية للامبريالية والاستعمار والصهيونية.

٥ - الاستمرار في رفض قرار مجلس الامن ٢٤٢، وعدم اعتباره اساساً صالحاً لحل القضية الفلسطينية، لأنه يتعامل معها كقضية لاجئين، ويتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

٦ - رفض ومقاومة كافة الحلول والمشاريع الرامية الى تصفية قضيتنا الفلسطينية، ومن بينها اتفاقيتا كامب ديفيد، ومشروع ريغان، والحكم الذاتي، ومشروع التقاسم الوظيفي بمختلف صيغه.

٧ - التمسك بقرارات القمم العربية المتعلقة بقضية فلسطين، وبخاصة قمة الرباط في العام ١٩٧٤، وباعتبار مشروع السلام العربي الذي قررته قمة فاس في العام ١٩٨٢، واكده مؤتمر القمة الاستثنائي في الدار البيضاء في العام ١٩٨٥، اساساً للتحرك العربي على الصعيد الدولي، سعياً لايجاد حل للقضية الفلسطينية واستعادة الاراضي العربية المحتلة.

٨ - إن المجلس الوطني الفلسطيني، آخذاً في الاعتبار قراري الامم المتحدة، الرقم ٣٨/٥٨ ج والرقم ٤١/٤٣ بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وكذلك قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين، يؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وكذلك قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين، يؤيد عقد المؤتمر الدولي في اطار الامم المتحدة، وتحت اشرافها، وتشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وكذلك مشاركة الاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الأخرى.

ويؤكد المجلس على ضرورة ان يكون للمؤتمر الدولي صلاحيات كاملة، كما يعبر عن تأييده للمقترح الخاص بتشكيل اللجنة التحضيرية (لجنة المبادرة)، ويطالب بسرعة تشكيلها وانعقادها.

وينوه المجلس، مقدراً بهذا الخصوص قرارات مؤتمر القمة الاسلامية الخامس المنعقد في الكويت، ومؤتمر قمة دول عدم الانحياز الثامن المنعقد في هراري ولجنة التنسيق المنبثقة عنها، ومؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في أديس ابابا التي ايدت عقد المؤتمر الدولي واللجنة التحضيرية والمساعي المبذولة لعقد هذا المؤتمر.

٩ - تعزيز وحدة جميع القوى والمؤسسات الوطنية داخل الوطن المحتل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والارتقاء بأشكال العمل المشترك بينها في النضال ضد العدو الصهيوني، وسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية، ومخططات الحكم الذاتي، والتقاسم الوظيفي، والتطبيع بالأمر الواقع، وما يسمى بخطة التنمية، وضد التدخلات الهادفة الى اصطناع بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية، بما فيها تعيين المجالس البلدية والقروية، ودعم صمود شعبنا، ممثلاً بقواه ومؤسساته الوطنية.

١٠ - تعزيز وحدة العمل من اجل تنظيم اوضاع مخيماتنا في لبنان، والدفاع عن وجودها، وتوطيد وحدة شعبنا فيها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والتمسك بحقوق شعبنا في لبنان، في الاقامة والعمل والتنقل وحرية العمل السياسي والاجتماعي، ورفض المحاولات الهادفة تهجير شعبنا وتجريده من السلاح، والتأكيد على حقه في القتال ضد العدو الصهيوني، وحماية نفسه، والدفاع عن مخيماته، وفق اتفاقية القاهرة وملحقاتها، التي تنظم العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية اللبنانية، والمساهمة مع اشقائنا اللبنانيين وقواهم الوطنية في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

١١ - العمل من اجل حماية شعبنا، ورعايته، والعناية بشؤونه، في مختلف اماكن تواجده، والتمسك

بحقوقه في الاقامة، والتنقل، والعمل، والتعلم، والصحة، والامن، وفقاً لقرارات جامعة الدول العربية والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وضمان حرية العمل السياسي، تجسيداً لروابط الاخوة العربية والانتماء القومي العربي، وتعزيز تلاحمه مع اشقائه العرب.

ثانياً ـ عربياً:

١ ـ العمل على تعزيز التضامن العربي على قاعدة قرارات القمم العربية والالتزام بمواثيق العمل العربي المشترك ومعاهدة الدفاع المشترك، وعلى أساس حشد الطاقات لتحرير الاراضي العربية المحتلة، ولمواجهة العدوان الصهيوني والمخططات الاميركية للسيطرة على امتنا العربية.

٢ ـ تعزيز علاقات التحالف مع قوى حركة التحرر العربية على قاعدة العمل لتحقيق اهداف النضال القومي المشترك ضد الامبريالية والصهيونية، والسعي لاعادة تشكيل الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، للقيام بدورها القومي في دعم الثورة وحمايتها.

٣ ـ دعم نضال الشعب اللبناني وقواه الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، ومن اجل وحدة لبنان وعروبته، واستقلاله، وتعزيز التحالف الكفاحي اللبناني ـ الفلسطيني.

قرار خاص:

يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن اعتزازه وتقديره للشعب اللبناني الشقيق ويؤكد على أهمية استقرار التحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية البطلة برئاسة الأخ وليد جنبلاط وسائر القيادات والقوى الوطنية والاسلامية الاخرى التي تصدينا معها للغزو الصهيوني ولحصار بيروت، والتي قاتلنا معها، وما زلنا، لتحرير الأرض اللبنانية من الاحتلال الصهيوني.

ويؤكد لهم ان الثورة الفلسطينية ستبقى سنداً لبرنامجهم، ومن اجل استمرار المواجهة المشتركة في خندق نضالي واحد ضد الاحتلال والعدوان الاسرائيلي، ومن اجل وحدة لبنان وعروبته واستقلاله.

٤ ـ العمل على تصحيح وبناء العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا، على قاعدة اهداف النضال المعادي للامبريالية والصهيونية، ووفق قرارات القمم العربية، وبخاصة الرباط وفاس، على اسس التكافؤ والاحترام المتبادل، وصولاً الى علاقات كفاحية فلسطينية ـ سورية وعربية وثيقة.

٥ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية: العمل على وقف الحرب الايرانية ـ العراقية باعتبارها حرباً مدمرة للشعبين الجارين المسلمين، ولا تستفيد منها الا القوى الامبريالية والصهيونية، وترمي الى استنزاف الجهود والطاقات العربية بعيداً عن ميدانها الرئيسي في مواجهة العدوان الصهيوني المدعوم من الامبريالية الاميركية ضد الامة العربية والبلدان الاسلامية.

ان المجلس الوطني الفلسطيني، اذ يثمن المبادرات العراقية السلمية الهادفة لوقف هذه الحرب واقامة علاقات حسن الجوار بين البلدين تقوم على الاحترام الكامل لسيادة كل منهما وعدم تدخل اي منهما في الشؤون الداخلية للآخر، واحترام خياراتها السياسية والاجتماعية، يقف مع العراق الشقيق في الدفاع عن ارضه، وعن كل ارض عربية تتعرض للعدوان والغزو الخارجي، كما يدين احتلال ايران للاراضي العراقية، والتواطؤ الاميركي ـ الاسرائيلي في ادامة هذه الحرب من طريق الصفقات التسليحية الاميركية، والاسرائيلية، لايران.

٦ ـ الأردن: التأكيد على العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الشقيقين، الفلسطيني والاردني، والعمل على تطويرها بما ينسجم والمصلحة القومية للشعبين ولامتنا العربية، وتدعيم نضالها المشترك من اجل تعزيز استقلال الاردن وضد اطماع التوسع الاسرائيلي على حساب اراضيه، وفي سبيل احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، والتمسك بقرارات المجلس الوطني الخاصة بالعلاقة مع الأردن، على أساس ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، داخل الأرض المحتلة وخارجها، كما أكد قرار الرباط العام ١٩٧٤، وان اية علاقة مستقبلية مع الاردن تقوم على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين، والتأكيد على التمسك بالأسس التي اقرتها دورة المجلس الوطني الخامسة عشرة وقرارات قمة بغداد بشأن دعم الصمود، بما في ذلك ما يتعلق بعمل اللجنة المشتركة الفلسطينية ـ الاردنية.

٧ ـ مصر: ان المجلس الوطني الفلسطيني، اذ يؤكد الدور التاريخي لمصر وشعبها العظيم في اطار النضال العربي ضد العدو الصهيوني، وتضحيات شعب مصر الشقيق وجيشها البطل، دفاعاً عن الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، وفي النضال من اجل الوحدة العربية

والتحرر من الاستعمار والصهيونية، وفي الكفاح من أجل تحرير الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة في المواقع والميادين كافة، اذ يقدر المكانة القومية، والدولية، لمصر، واهمية عودة مصر وتوليها لدورها الطبيعي على الساحة العربية، يقرر:

تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتحديد اسس العلاقات الفلسطينية ـ المصرية على قاعدة قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني (وبخاصة الدورة السادسة عشرة) بما تضمنته من مواقف وبما احتوته من ثوابت النضال الفلسطيني، وفي مقدمها حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد، وفي ضوء قرارات مؤتمرات القمم العربية ذات العلاقة، بما يحقق اهداف الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف والتي اكدتها هذه القرارات العربية، وبما يخدم النضال الفلسطيني والعربي ضد العدو الصهيوني ومن يدعمه.

ثالثاً ـ دولياً:

١ ـ توطيد علاقات التحالف مع حركة التحرر العالمية.

٢ ـ التعاون الوثيق مع الدول الاسلامية والدول الافريقية ودول عدم الانحياز، وتنشيط عمل منظمة التحرير الفلسطينية [على] ساحات هذه الدول لتعزيز العلاقات معها وكسب مزيد من التأييد للنضال الفلسطيني فيها.

٣ ـ توطيد علاقات التحالف النضالي مع دول المنظومة الاشتراكية، وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي، ومع جمهورية الصين الشعبية.

٤ ـ دعم نضال الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والعنصرية من اجل تحررها الوطني، وبخاصة في جنوب وجنوب غرب القارة الافريقية، واميركا الوسطى، والجنوبية، وادانة الحلف العدواني القائم بين النظامين العنصريين في تل ـ ابيب وجنوب افريقيا ضد الامة العربية والشعوب الافريقية، والوقوف، بحزم، مع دول المواجهة الافريقية في نضالها ضد نظام بريتوريا العنصري، وكذلك الوقوف، بحزم، مع شعبي جنوب افريقيا وناميبيا.

٥ ـ العمل بمختلف الوسائل على الساحة الدولية لفضح العنصرية الصهيونية وممارستها في وطننا المحتل، وهو موقف اكده قرار الامم المتحدة التاريخي الرقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥ بأن الصهيونية شكل من اشكال العنصرية، والعمل على افشال التحرك الصهيوني الامبريالي لالغاء هذا القرار.

٦ ـ العمل على تطوير المواقف الايجابية من قضيتنا في الاوساط الغربية، والاوروبية، وفي اليابان، واستراليا، وكندا، وتوثيق العلاقة مع الاحزاب والقوى الديمقراطية في البلدان الرأسمالية التي تؤيد حقوقنا الوطنية الثابتة.

٧ ـ مشاركة شعوب العالم في النضال من اجل السلم العالمي، والانفراج الدولي، ووقف سباق التسلح، ودرء خطر الحرب النووية، ودعم المبادرات السوفياتية في هذا المجال، واظهار خطورة التسلح النووي الاسرائيلي، بالتعاون مع جنوب افريقيا، على المنطقة والسلام العالمي، والعمل، في المحافل الدولية، على جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

٨ ـ تطوير العلاقات مع القوى الديمقراطية الاسرائيلية التي تساند كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والتوسع الاسرائيلي والمؤيدة لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة، والتي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، وادانة كل الصهيونية المدعومة من قبل الامبريالية الاميركية لدفع المواطنين اليهود في عدد من بلدان العالم للهجرة الى فلسطين المحتلة، ودعوة كل القوى الشريفة للتصدي لهذه الحملات الدعاوية المسعورة وآثارها الضارة.

٩ ـ يثمن المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الثامنة عشرة، الجهود التي تقوم بها لجنة الامم المتحدة الخاصة بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة بالتعاون مع اجهزة الامم المتحدة المختلفة، وخاصة في مجال تنظيم ندوات دولية ومؤتمرات صحافية بهدف توعية الرأي العام العالمي وتزويده بحقيقة اهداف نضال الشعب الفلسطيني.

كما يشيد المجلس بجهود المنظمات غير الحكومية في العالم لدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الثابتة في فلسطين.

قرار:

يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن عميق شكره وتقديره للجزائر الشقيقة، رئيساً وحكومة وشعباً، على الموقف القومي النبيل الذي وقفته الجزائر، وما زالت، تجاه الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المعركة القومية الواحدة من اجل انتصار شعبنا في معركة التحرير والعودة.

ان المجلس الوطني، انطلاقاً من وحدة المصير القومي، ومن وحدة النضال ضد العدو الصهيوني المغتصب، وعلى أرضية التضامن العربي والأخوة الكفاحية بين الجزائر وفلسطين، ليسجل، بكل اعتزاز، للجزائر الشقيقة دورها الطليعي والقومي الرائد بدعوتها الصادقة، والمخلصة، لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على أرض الجزائر البطلة.

ولقد توج الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، مبادرته القومية الاصيلة لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية بترحيبه باستضافة الحوار الوطني الشامل وعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائر.

ان المجلس الوطني، وهو يثمن عالياً هذه المواقف الرائدة تجاه ثورتنا وشعبنا، والتي تشكل منعطفاً حاسماً في معركة المصير القومي الواحد، ليعلن، باسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان هذه المواقف الجزائرية الرائدة انما تعبر عن عميق الالتزام القومي الصادق من الجزائر، رئيساً وحكومة وحزباً وشعباً، تجاه الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة.

ومن هنا، يتوجه المجلس الوطني بهذه التحية الحارة، والنابعة من قلوب الفلسطينيين جميعاً، الى الجزائر الشقيقة، معاهداً بلد المليون ونصف المليون شهيد على مواصلة الكفاح والنضال حتى يكتب النصر لشعبنا وامتنا ويرتفع علم فلسطين فوق القدس.

تحية للجزائر البطلة.

تحية لقائدها المناضل الشاذلي بن جديد.

تحية لابناء الجزائر الذين احتضنوا ثوار فلسطين وهم يعززون وحدتهم ويرصون صفوفهم تحت راية النضال، من اجل فلسطين الحرة المستقلة.

43 نص البيان المصري الذي قرر اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة اثر اختتام اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

(الاهرام، القاهرة، ٢٨/٤/١٩٨٧)

في الوقت الذي اضطلعت فيه مصر بالدور الاكبر في العمل على كافة الاصعدة العربية والدولية من اجل مؤازرة الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وحمايته من العدوان الذي تعرض له من قوى التآمر والتسلط وكذلك من أجل اقناع القوى الدولية المؤثرة بضرورة اتاحة الفرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية للقيام بدورها في علمية السلام والمشاركة في المؤتمر الدولي بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض المحتلة وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه الثابت في تقرير مصيره على ارضه.

وفي الوقت الذي لاحت فيه بوادر تبعث الامل في الحصول على موافقة الاطراف المعنية على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة فلسطينية نشيطة ومؤثرة.

في هذا الوقت بالذات اصدر المجلس الوطني الفلسطيني قراراً تعرض فيه للعلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر على نحو عدائي يتنكر للتضحيات التي قدمتها مصر لمناصرة الشعب الفلسطيني ومساندته في كل مراحل كفاحه.. وكان المبرر الوحيد الذي قدم لهذا القرار الطائش الذي صدر بغير مناسبة وبافتئات تام على الحقيقة هو انه كان لتحقيق الثمن المطلوب لارضاء بعض الدول.

ومن الغريب ان يبيح المجلس الوطني الفلسطيني لنفسه ان يتنكر الى هذا الحد لنضال مصر التي اخذت على عاتقها ان تقوم بالدور الذي عجزت قيادات منظمة التحرير او تخلت عن القيام به كما لو كان مسؤولية مصرية قبل أن يكون مسؤولية فلسطينية.. في الوقت الذي اغمض فيه المجلس المذكور عينيه واصم اذنيه عن القوى التي حاولت اذلال الشعب الفلسطيني واهدار كرامته ومصادرة حريته حتى وصل الامر الى حد التصفية الجسدية وارتكاب المجازر الجماعية.

وحيث ان مصر لا تملك السكوت على هذا العبث والافتراء الذي ترتكبه عناصر هي أبعد ما تكون عن الالتزام باي قضية وطنية أو قومية هذه العناصر التي اساءت اساءة بالغة الى كفاح الشعب الفلسطيني وشوهت صورته ووضعت نفسها في خدمة القوى المشبوهة التي انساقت في التامر على الشعب الفلسطيني وطعنه في ظهره وهو يواجه

اعنى التحديات.

وحيث ان مصر قد نبهت قادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل عقد اجتماع المجلس الوطني واثناء انعقاده الى مغبة اي مساس بمصر وما قدمته من تضحيات او تنكر لمواقفها ونصحتها بتوجيه اهتمامها وتكريس جهودها لخدمة القضية الفلسطينية والتعبير عن امال الشعب الفلسطيني ومطالبه وهمومه.

آزاء هذا كان من المتعين ان تضع مصر حداً لهذا الاسفاف وتجابه ذلك الموقف غير المسؤول بالحزم الذي تمليه المصلحة القومية العليا وتفرضه ضرورة الحفاظ على كرامة مصر والوفاء لذكرى شهدائها ومسيرتها النضالية ولذلك فقد قررت جمهورية مصر العربية ما يلي:

اغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسات التابعة لها في جمهورية مصر العربية وما يترتب على ذلك من اجراءات.

وقد تم ابلاغ هذا القرار لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية قبل اغلاقه.

وغني عن البيان ان هذا لا يعني اي تغيير في موقف مصر المساند لكفاح الشعب الفلسطيني لأن هذا الموقف هو التزام مبدئي لا يتزعزع نابع من ايمان مصر بعدالة قضية هذا الشعب الذي يعاني من محنة لم يتعرض لها شعب آخر في التاريخ المعاصر. وفرضت عليه قيادات لا تدرك معنى الالتزام بالقضية وكل ما يهمها هو السعي لتحقيق المكاسب بالمؤامرات والمناورات بل ان هذا الموقف الحازم الذي تتخذه مصر هو الموقف الذي يصون بالفعل حق الشعب الفلسطيني الباسل في الخلاص من الاحتلال وتحرير ارضه وارادته.

والمعروف ان القرار الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الأخير بالجزائر اشار الى تحديد العلاقة بين مصر والمنظمة على أساس قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني وخاصة في دورته رقم ١٦ التي عقدت عام ١٩٨٣ وهي الدورة التي أشار فيها المجلس إلى تنمية العلاقات بين المنظمة وبين ما أسماه القوى الوطنية والشعبية في مصر وليس مع الحكومة المصرية كما نص قرار الدورة الـ ١٦ للمجلس على أن يكون تقارب المنظمة مع مصر بقدر ابتعاد مصر عن اتفاقيات كامب ديفيد الأمر الذي يعد نكسة إلى الوراء في العلاقات بين مصر والمنظمة بعد التضحيات التي قدمتها مصر لمناصرة القضية الفلسطينية.

44 نص البيان المصري - الاسرائيلي الصادر عن محادثات شمعون بيريز، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اسرائيل، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة.

(القاهرة، ١٩٨٧/٢/٢٨)

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٦٨ - ١٦٩، آذار - نيسان/مارس - ابريل ١٩٨٧)

اتاحت زيارة شمعون بيرس، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اسرائيل، الى القاهرة فرصة لاستمرار الحوار بين البلدين فيما يتعلق بالتزامهما الثابت والمشترك من اجل تكثيف الجهود، سعياً لسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، بالاضافة الى رغبتهما المشتركة في تحسين علاقاتهما الثنائية.

وقد جرت المباحثات، خلال الزيارة، في ظل الروح التي سادت اجتماع قمة الاسكندرية في سبتمبر [ايلول] ١٩٨٦، واعاد فيها الجانبان تأكيد التزامهما بالبيان [الصحافي] المشترك الصادر عن هذه القمة. وأكد الجانبان، من جديد، الالتزام الذي اعلن في الاسكندرية بالتحرك بفاعلية نحو تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط.

ويرى الجانبان انه من الضروري اتخاذ الاجراءات الضرورية للاسراع بعملية السلام والتوصل الى اتفاق من خلال عقد مؤتمر دولي في عام ١٩٨٧ يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية على اساس قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨. وسيوفر المؤتمر الدولي الفرصة للمفاوضات المباشرة، من اجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي من جميع جوانبه، وتحقيق الحقوق المشروعة

للشعب الفلسطيني.

وفي اطار جهودهما من اجل التغلب على الصعوبات المتبقية، اتفق الجانبان على مواصلة الاعداد للمؤتمر وتوسيع نطاق الحوار ليشمل جميع الاطراف المعنية.

45

نص البلاغ المشترك الصادر عن اجتماع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، المنعقد على الحدود الجزائرية ـ المغربية بحضور الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي.

(العلم، الرباط، ١٩٨٧/٥/٦)

على اثر اللقاء الذي جمع بين جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد بحضور خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز صدر بكل من الرباط والجزائر البلاغ المشترك التالي مساء يوم الاثنين في الساعة التاسعة ليلا بتوقيت غرينيتش/ العاشرة بتوقيت الجزائر.

في اطار الجهود التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية اجتمع حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وصاحب الفخامة، الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية والأمين العام لجبهة التحرير الوطني بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على الحدود المغربية الجزائرية في يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان المبارك عام 1407 هـ الموافق للرابع من شهر مايو عام 1987 م.

وقد اتفق كل من جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد على مواصلة اللقاءات بين البلدين الشقيقين بهدف حل المشاكل القائمة.

وقد أعرب جلالة ملك المغرب وفخامة الرئيس الجزائري عن شكرهما العميق للجهود الكريمة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين في هذا السبيل.

وحرر بالحدود المغربية الجزائرية في يوم الاثنين خامس رضمان 1407 هـ الموافق الرابع مايو 1987.

46

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول علاقات المنظمة العربية والدولية في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر الذي عقد في الجزائر(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٩٢، ١٩٨٧/٥/٨)

س ـ ادارتكم للحوار الوطني وكذلك للمجلس الوطني احيت في ذهني تلك الاسطورة الكنعانية عن ذلك الوالد الذي هجره ابنه لخصومة بينهما، ولم يبق الوالد وسيلة او حيلة الا واستعملها لاستعادته، واخرها كان رسالة تقول «امش باتجاهي خطوة وانا امشي باقي المسافة اليك». . هل لنا ان نقول بأن دورة المجلس الوطني الثامنة عشرة هي دورة ابو عمار. . .؟

ج ـ لا، انها دورة الوحدة الوطنية، دورة صمود المخيمات وصمود شعبنا داخل الارض المحتلة، وما دمنا نخلط الادب بالسياسة، انا اريد ان اقول شيئا واحدا، احنا اشخاص زاهدين. . زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون. وانا كنت

(*) اجرى الحوار في الجزائر، مازن مصطفى.

اقول دائما لما رأى الجميع طائر الفينيق يتهاوى بعد ان انتصر على الخصم الاسرائيلي في بيروت ويأتيه سهم في كعب اخيل من الصديق والشقيق، فلما تهاوى هذا الطائر الفلسطيني ظن الكثيرون انه انتهى ونسوا بقية الاسطورة ان طائر الفينيق الفلسطيني يخرج دائما من معمودية النار اكثر عملقة واكثر قوة.

س ـ هذه القوة هي موضوعنا السياسي المباشر كيف سيواجه ابو عمار بكل سلاح الاجماع الفلسطيني الذي بين يديه، وبكل انبعاث وتعملق القوة الفلسطينية المتجددة، الحركة السياسية المقبلة؟

ج ـ شوف، دعنا لا نغرق في الزهو، لان أخطر ما يواجه القيادات هو الزهو، وهي اضعف اللحظات لأي قيادة ولأي قائد، واللهم جنبنا هذه اللحظات. . انا انطلق من الآية الكريمة ﴿وما رميت اذ رميت لكن الله رمى﴾. فهذا المقاتل الفلسطيني الذي يعانق يوميا انشودة الموت ويعانق يوميا ملحمة الدم انما هو يكتب انشودة الخلود لهذه الثورة ولهذه القضية، ومن خلالها اصبح الرقم الصعب والاساسي في معادلة الشرق الاوسط. لا يمكن ان يكون هناك حل واستقرار او امن او سلام بالقفز فوق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء الدولة المستقلة. نحن منذ عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٧ في تماس قتالي يومي مع العدو الاسرائيلي، في معركة مستمرة منذ اربع سنوات ونصف، ظن فيها جهابذة العسكرية الاسرائيلية وجهابذة العسكرية الاميركية، يعني وزير الخارجية الاميركي السابق الذي كان قائدا لحلف الناتو، الجنرال الكسندر هيغ، لما وضعوا الخطة مع بعضهم البعض، قالوا ان المعركة لثلاثة ايام او اربعة وعلى الاكثر لخمسة ايام، واذا بها اطول الحروب العربية الاسرائيلية التي كما قلت في الماضي هي الحرب الوحيدة اليتيمة في اسرائيل التي لم يستطع ان يدعيها جنرال من جنرالاتها، لماذا؟ لانها انهزمت بالنقاط في اطول الحروب، تبعتها بعد ذلك انجح حروب الاستنزاف العربية الاسرائيلية.

س ـ اخ ابو عمار، سواء كانت دورة المجلس التوحيدي لبحث الموقف من المؤتمر الدولي او كانت اي موقف سياسي اخر، هل كان مطلوبا من الفلسطينيين في هذه المرحلة ان يتخذوا قرارا واضحا وقاطعا في الوقت الذي تتحاشى فيه الدول المعنية بالمؤتمر الدولي اتخاذ مثل هذا القرار؟

ج ـ لاني انا المعني رقم واحد بالمؤتمر الدولي. انت لاحظ اين حصلت المشكلة، انا وخصمي الاساسي، انا والاسرائيليين، انا عندي مشكلة حللتها بالاجماع الديمقراطي وخصمي الاساسي انفجرت الازمة داخل قيادته ولم تتوقف حتى الان. عمليا، الاخرين هم عبارة عن قضايا فرعية من القضية الاساسية، لان لب المشكلة ولب الصراع في الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية، لذلك اللاعب رقم واحد فيها هو الفلسطيني والعدو الاساسي الذي امامه هو العدو الاسرائيلي ولهذا حصل اهتمام بهاتين المنطقتين.

س ـ ما رأي ابو عمار في سيناريو لمرحلة ما بعد المجلس الوطني يقول ان هناك تحركا اميركيا للضغط على الدول المعنية لمحاولة عزل اكبر لمنظمة التحرير وحتى تشجيع نسق معاد لها يدعى بعدها مباشرة الى مؤتمر دولي، سيحتج السوفيات حتما عليه، وتكون فرصة لعزل المنظمة والسوفيات معا، وتبدأ كامب ديفيد جديدة من اروقة المؤتمر الدولي؟

ج ـ هل ينهي هذا السيناريو صراع الشرق الاوسط؟! طيب عندك السادات وبيغن ومعاهم كارتر على البيعة قالوا ان هذه الحرب هي اخر الحروب وما زالت مستمرة الى الان. الشيء الاخر هل هناك حد يقدر على اخفاء الشمس بيديه، ما رأيك فيمن وصل بهم العته الى محاولة اخفاء الشمس بأصابعهم؟

س ـ اذن المراهنة الوحيدة هي فقط على ما تسميه الرقم الصعب؟

ج ـ احنا الرقم الاساسي والصعب في معادلة الشرق الاوسط. وقد اثبت اكثر من اي وقت مضى رغم ضراوة المعركة وكثرة الخسائر وضخامة اعداد الشهداء، اننا الرقم الصعب والاساسي، نحن (وقالها بالانكليزية) The odd number in the differantial equation (الرقم النشاز في المعادلة التفاضلية) وأنا باتكلم كمهندس.

س ـ ما هي خطوتكم الاولى بعد المؤتمر الوطني، اين ستتوجهون في تحرككم السياسي؟

ج ـ واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، وليس من الضروري ان اكشف خططي.

س ـ شهدت العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية شهر عسل مستمر منذ لقائك مع غورباشوف في برلين، هل ستكون موسكو واحدة من العواصم في تحرككم المقبل ان لم تكن أولها؟

ج ـ دعني اقول انه بعد لقائي بالرفيق غورباتشوف استمرت الاتصالات الفلسطينية ـ السوفياتية على جميع المستويات، وانت تلاحظ اشتراك المنظومة الاشتراكية (في المجلس الوطني) واشتراك الاتحاد السوفياتي بزخم كبير وكذلك اشتراك الصين. هذا العدد الضخم من الوفود العالمية المشاركة.. هل احصيته؟ هناك ١٤٧ وفدا معظمهم على مستوى وزراء، افارقة واسيويين او من اميركا اللاتينية واوروبا والدول العربية... هذا الحشد يعطي دليلا من دون شك على اهمية ومكانة الثورة الفلسطينية في ضمير ووجدان هؤلاء الشرفاء والاحرار والاصدقاء في العالم.

س ـ على ضوء وجود الرئيس السوري حافظ الاسد في موسكو اثناء انعقاد المجلس الوطني، وعلى ضوء الاتصالات الكثيرة بينك وبين السفير السوفياتي في الجزائر، ما هو تقييمكم لتصريحات الرئيس غورباشوف بشأن المؤتمر الدولي والعلاقات مع اسرائيل وانعقاد المجلس الوطني؟

ج ـ في الحقيقة ان الرفيق غورباشوف قد وضع النقاط على الحروف في مواجهة المحاولة الاميركية والمتأمركين الذين حاولوا ان يضعوا ظلالا على العلاقات العربية السوفياتية من خلال ما حدث مؤخرا حول الهجرة والعلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية التي اكد الرفيق غورباشوف واوضح انها متصلة اتصالا اساسيا ومشروطا بالمؤتمر الدولي والحل الشامل. واريد ان اقول شيئا واحدا انه في اول لقاء بعد القطيعة الكبيرة بين السوفيات والاسرائيليين وقد حصل ذلك عام ١٩٨٤ بين الرفيق غروميكو وزير الخارجية في حينها واسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي، واذكر اني اجتمعت بعدها بأيام مع الرفيق غروميكو، واعطاني تفاصيل اللقاء، وتبع ذلك لقاءات كان السوفيات يعلنونها عمدا وبتفاصيل ما دار فيها لقطع الطريق على محاولات الدس ولاظهار هذا التنسيق في الموضوع بيننا وبين السوفيات بهذا الخصوص.

س ـ في ردكم على دعوة سوريا قبيل انعقاد المجلس الوطني، الى تأجيل الانعقاد ودعوة كافة امناء الفصائل الى دمشق، اقترحتم بدل ذلك عقد قمة الصمود والتصدي، هل تعتقد ان انعقادها هو قيد الاعداد وانها باتت قريبة؟

ج ـ قمة الصمود والتصدي، انا لا اعتقد ان الجو مهيء لها الان، لكنها ما زالت فكرة.

س ـ سؤال اخر مرتبط بهذه الفكرة، الا تعتقد ان انعقاد المجلس الوطني بحد ذاته هو مؤشر على شكل ما من اشكال التضامن العربي، خصوصا وان الفلسطينيين هم دائما على خطوط التماس بين الصراعات الاقليمية العربية من محاور وتحالفات...

ج ـ ظلمتنا يا رجل، نحن في خطوط التماس مع العدو الاسرائيلي، لكن تواجدنا على هذه الخطوط يفرض علينا في هذه المنطقة من الرمال المتحركة ان نتواجد في خطوط القتال التي تشكل لنا عمقا استراتيجيا، واحيانا في منطقة تعبوية اخرى، او منطقة مناوشات ثالثة، او يفرض علينا التواجد في جبهة خداع قتالي في منطقة رابعة.. هذه امور تفرضها عليّ ظروف المعركة.

س ـ ما دمنا في الموضوع العربي، فمن المعروف عنك براعتك في توظيف كل الظروف لصالح الجهد الفلسطيني والعربي، وكيف ستوظفون الانفتاح الليبي الجديد؟..

ج ـ حرام عليك، انا لا اعمل وحدي، انا اعمل مع اخواني. لكن لا شك اننا نعتبر ان الرئيس معمر القذافي قد وقف موقفا شريفا وصلبا ضد الاعتداء على المخيمات منذ ان بدأ ما سمي بحرب المخيمات. وفي المحاولات الاخيرة التي تمت لتعزيز الوحدة الوطنية كان له دور فعال وقد اتخذ مجلسنا الوطني قرارا بتحية العقيد على هذا الجهد.

س ـ لكن لا بد من دور سياسي للموقف الليبي يتجاوز التعاطف مع حرب المخيمات، خصوصا وان العقيد قد نفى عن ابو عمار تهمة التهاون في القرار الفلسطيني ولهذا مدلول سياسي مهم.

ج ـ بلا شك، لقد قيمنا هذا تقييماً عالياً. ونحن نعتبر ان العقيد فتح بهذا فتحاً جديداً سيكون له مردود على المستويين الفلسطيني والعربي.

س ـ لوحظ يا ابا عمار ان هناك اعتدالا في القرار الفلسطيني بالنسبة للعلاقات مع مصر والاردن وسوريا..

ج ـ للاسف. ومع ذلك فتحت علينا الصحافة المصرية نارها (الحديث اجري قبل القرار المصري بقطع العلاقات) ولقد اتخذنا قرارا في المجلس الوطني بتقدير مصر وشعبها العظيم وتضحيات هذا الشعب وجيشه البطل من اجل قضية فلسطين والقضية العربية، ومن اجل تحرير الارض العربية من الصهاينة والنظر الى دور مصر الطليعي وضرورة عودتها لتأخذ هذا الدور.

س ـ هل تعتقد انه ستتم العودة قريبا للعمل بأطر سياسية

مشتركة شبيهة بالاتفاق الاردني الفلسطيني وبشروط جديدة؟

ج ـ اول حاجة احنا عندنا قرار من المجلس الوطني الفلسطيني يقول بان هناك علاقات مميزة فلسطينية ـ اردنية تقوم على اسس كونفدرالية مستقلة، وهذا قرار انا ملزم بتنفيذه.

س ـ وماذا بالنسبة الى مصر الا تعتقد بان هذا ينطبق عليها؟

ج ـ هناك اشياء كثيرة تربطنا بالعرب، من لا يربطنا به قرار فاس يربطنا معه قرار القمة الاسلامية الذي وافق على قمة فاس، والذي لا يرتبط معنا بقرار فاس ايضا يربطنا معه قرار عدم الانحياز الذي يستند الى مقررات فاس.

س ـ هل تجاوزنا مرحلة اللعم (لا ونعم)؟

ج ـ ليس هناك مرحلة «لعم». لكن هو تعبير استخدمته حتى لا اكشف اوراقي. في السياسة ليس هناك شيء اسمه «لعم». فقط انا استخدمه للمحافظة على السرية.

س ـ عودنا ابو عمار على شعار يختزل كثافة المرحلة حين قلت مرحلة «الخروج من النفق» او مرحلة تثبيت الرقم الصعب.. الى اخره، ماذا تسمي المرحلة الجديدة بعد الدورة التوحيدية؟

ج ـ لقد قلت ان هذا العام هو عام انبلاج الامل، هذا ليس فقط بعد المجلس الوطني، هذا الشعار لمنجزات العام بكامله. المجلس الوطني الفلسطيني بانعقاده هو احد بشائر انبلاج الامل، والصمود في المخيمات هو احد البشائر ايضا، وهذه الانتفاضة في الارض المحتلة وهي اطول انتفاضة يشهدها شعبنا منذ الاحتلال، هي احدى البشائر الاخرى.

س ـ ماذا يريد ابو عمار من الدول العربية الان بعد المؤتمر الوطني؟

ج ـ فقط اطلب منهم ما طلبوه منا، ان يتوحدوا! واقول خلينا نرتب صفوفنا العربية حتى نستطيع مواجهة التحديات الدولية من حرب الخليج الى مأساة لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي الى كل مشاكل الامة العربية. وانا لدي كل الثقة بان احد الدوافع العربية لسرعة انعقاد القمة العربية هو انعقاد المجلس الوطني.

47	حديث صحافي مع علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي باليمن الديمقراطية، حول الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية والتضامن العربي، وحول العلاقات بين عدن وصنعاء(*).

حديث صحافي مع علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي باليمن الديمقراطية، حول الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية والتضامن العربي، وحول العلاقات بين عدن وصنعاء(*).

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٥٧، ١٩٨٧/٥/١١)

س ـ لقد القيتم كلمة في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني تحدثتم فيها عن ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية وعن ضرورة توحيد الجهود العربية في مواجهة الامبريالية والصهيونية فهل تعتبرون ان هذه الدورة للمجلس الوطني تستجيب فعلاً لما كنتم تأملون؟

ج ـ نحن نعتبرها بحق دورة الوحدة الوطنية الفلسطينية ويأتي انعقاد المجلس الوطني تتويجاً للجهود التي بذلت من قبل فصائل الثورة الفلسطينية وكافة الأخوان العرب والاصدقاء ونعتقد ان تتويج هذه الجهود قد جاء في الوقت المناسب. ان المجلس الوطني وهو يعالج هذه الوضعية يعطي الأمل لجماهيرنا العربية والفلسطينية بالذات ويؤكد بأن هناك امكانية للم الشمل ومواجهة الجهود المعادية لشعبنا من قبل الامبريالية والصهيونية.

نحن نقيم هذا الحدث تقييماً هاماً ولهذا حضرنا شخصياً لنشارك اخواننا الفلسطينيين هذه الفرحة. ولكن نقول انه لا يكفي انعقاد المجلس. بل يجب مواصلة الجهود بعد المجلس وفتح الباب أمام الفصائل الأخرى التي لم تحضر ليكون لها مكانها في منظمة التحرير وعندما يلتقي الجميع في هذا الاتجاه نشعر بأنه لا يمكن أن تنجح محاولات التخريب من جديد في صفوف الفلسطينيين.

(*) اجرى الحوار فيصل جلول.

س ـ لقد بذلت جهود عربية كثيرة وجهود سوفياتية في تقريب وجهات النظر قبل انعقاد المجلس، وبذلت أيضاً جهود يمنية لم يُشر اليها في وسائل الاعلام فما نوع هذه الجهود؟

ج ـ إن الجهود التي بذلناها مع اخواننا الفلسطينيين معروفة لديهم. واليمن الديمقراطية تناصر القضية الفلسطينية كما تعرفون وقد كان لعدن سهماً متواضعاً منذ اتفاق عدن ـ الجزائر وقبله وبعده بسنوات. ونحن نشعر بالفعل أنه وإن كان للاخوة الفلسطينيين مسؤولية ذاتية تجاه قضيتهم وأوضاعهم ووحدتهم، فلا بد للعرب ان يتحملوا مسؤولية أخرى ولا بد لهم أن يبذلوا جهوداً أخرى. ونحن نقول للفلسطينيين توحدوا، لكن علينا جميعاً كعرب ان نعزز وحدتهم ونباركها، وبفضل وحدتهم يمكن للفلسطينيين أن يشقوا طريقهم في إطار القرار الفلسطيني المستقل.

س ـ هل تدخلتم مباشرة لدى الجبهة الشعبية؟

ج ـ نحن لنا علاقات مع كل الفصائل الفلسطينية ومع الجبهة الشعبية. لقد بذلنا جهوداً من اجل الوحدة الفلسطينية كما ذكرت وسنظل مع العمل الوحدوي وهذا أمر في غاية الاهمية. إن ما حصل هو انتصار للثورة الفلسطينية ولكل قوى التقدم والتحرر والديمقراطية في العالم.

س ـ ما دمنا في الحديث عن وحدة المنظمة، يطيب لنا أن نتحدث عن الوحدة اليمنية، في هذا المجال. . (مقاطعاً).

ج ـ قبل هذا أحب أن أقول أن ما حصل اليوم في الجزائر له علاقة بالوضع العربي وبالتضامن العربي وعليه نعتبر ان وحدة المنظمة هي مقدمة للوحدة العربية وهذا يهيء الظروف أكثر من أي وقت سابق لانجاح المساعي الرامية لانعقاد القمة العربية وتحقيق التضامن العربي لمواجهة كافة النشاطات المعادية لنا ولتعزيز دور العرب في الدفاع عن قضيتهم. ومن المؤسف ان أقول أن حلفائنا في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية يسبقونا نحن العرب في التحرك من أجل قضيتنا قضية الشرق الأوسط من خلال مبادراتهم المتكررة وتحركاتهم النشطة. القضية قضيتنا نحن واقول صراحة أننا نشعر ببعض التقصير تجاهها. إن ما حصل اليوم يجب أن يكون خطوة باتجاه تهيئة الظروف المناسبة للتضامن العربي وقد بحثنا في لقائنا مع الرئيس الشاذلي بن جديد (٢٣ نيسان ـ ابريل) في السبل والوسائل الكفيلة بانعقاد القمة العربية ومواصلة الجهود وصولاً الى المؤتمر الدولي. وهنا أكرر القول انه من الضروري بعد نجاح المجلس الوطني. ان يتجه العرب لعقد القمة العربية لنظهر قليلاً من الوحدة ولتؤكد الأمة العربية انها قادرة على مواجهة الاستحقاقات القادمة وقادرة على تجاوز التمزق والانقسام الذي يعاني منه.

س ـ هل توجد في الأفق فرص فعلية لانعقاد القمة العربية؟

ج ـ نحن متفائلون دائماً: يجب ان تبذل الجهود اللازمة وعندما تتوفر النوايا يمكن ان تنشأ فرص كثيرة.

س ـ قرأنا في سائل الاعلام انباء عن اكتشاف النفط في اليمن الديمقراطي وعن تدشين العمل بأول الآبار المكتشفة. لكن وسائل الاعلام ذكرت أن النفط المكتشف يقع في منطقة الحدود بين اليمنين الامر الذي من شأنه ان يطرح بعض الاشكالات. وقد عبّر بعض المراقبين عن خشيتهم من أن يؤدي ذلك الى التسبب ببعض المشاكل في حين ان اليمنيين جميعاً ينتظرون النفط لاستخدامه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كيف تنظرون الى هذه المخاوف؟

ج ـ كنت موجوداً في ١٥ نيسان (ابريل) الماضي في شبوة وحضرموت لتدشين العمل بنقل أول دفعة من النفط المكتشف بالناقلات الى مصافي عدن. وكنا نشرف على ذلك مع الرفاق السوفيات، إذا الاكتشاف النفطي الذي تم في شبوة وهو بعيد كثيراً عن منطقة الحدود. ولدينا هناك ثلاث تكوينات نفطية اساسية ضمن مساحة ٣٥ الف كلم مربع يعمل فيها السوفيات وبالفعل هناك منطقة ضمن المساحة المذكورة، مشتركة بيننا وبين الشمالية وهذه المنطقة محاذية للمنطقة التي يعمل فيها اخواننا في الشمال. ولكن لن تكون هناك مشاكل. ولا ننظر للموضوع نظرة قلق لأن الشعب اليمني شمالاً وجنوباً هو المستفيد من النفط وهذه السلعة هي لخدمته. لخدمتنا جميعاً في أي جزء من الوطن.

نحن سائرون في تطوير أعمالنا بعد اكتشاف النفط وحريصون على علاقاتنا الطيبة مع اخواننا في الشطر الشمالي من الوطن. فالنفط لن يكون الا لخدمة شعبنا. ومن جانبنا نعتبر اكتشاف النفط ثمرة للتعاون اليمني السوفياتي خصوصاً أن السوفيات لا يقتسمون الانتاج معنا فهم يعملون كمقاولين.

س ـ بأية شروط؟

ج ـ لا يقتسمون الانتاج معنا ولا يعملون كالشركات

الاخرى التي لا تقتسم فقط الانتاج مع الدولة المنتجة ولكنها تشتغل بشروط وحشية وتستنزف كل ما هو موجود وفي اقصر فترة ممكنة ولا غرابة في ذلك، فهي جاءت من اجل هذا الغرض. في حين ان السوفيات يعملون بطريقة مختلفة وهذا معروف.

ان ثروتنا النفطية موجودة في باطن الارض وهي تستخرج وتستثمر لصالح شعبنا ولتطوير اقتصادنا الوطني من خلال ايجابيات هذا الاكتشاف وهنا أؤكد ان النفط لن يكون إلا من اجل الاشتراكية في اليمن ومن أجل المزيد من الجهود الوحدوية ولن نسمح بأن يدفع ذلك الى الانقسام والمشاكل.

س - هل تعتقد ان هناك ارادة متبادلة من الطرفين في هذا المجال؟

ج - اعتقد ان شعبنا اليمني كله يريد ان يعيش بدون مشاكل. لقد عانى ما يكفي من المشاكل التي لم يستفد منها إلا اعداؤنا ولم يذهب ضحيتها سوى الابرياء.

س - أريد أن أصرح سؤالاً صريحاً حول الرئيس السابق علي ناصر محمد. لقد لجأ الرئيس علي ناصر محمد الى صنعاء كما هو معروف وانتم تعتبرونه مداناً ومسؤولاً عن أحداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. فكيف تنظرون الى هذا اللجوء؟

ج - هذه نتائج جريمة علي ناصر (أشار بيده الى صورة رباعية في منزل السفير اليمني في الجزائر تضم عبد الفتاح اسماعيل وصالح مصلح وعلي عنتر وعلي هادي شايع). هؤلاء هل تعرفهم؟

س - من خلال وسائل الاعلام.

ج - هذه قيادتنا التاريخية. وتاريخها مرتبط بالنضال ضد الاستعمار ومن أجل استقلال اليمن وبناء الاشتراكية فيه ويعرفهم عن كثب الشعب اليمني. هؤلاء ناضلوا من اجل وحدة الشعب اليمني. لقد ارتكب علي ناصر جريمة لا تغتفر وهو اختار لنفسه هذا النهج. والحقيقة اننا لم نكن نفكّر أنه يمكن أن يلجأ الى هذا الاسلوب. لم نكن نفكر انه يمكن ان يهاجم مقر المكتب السياسي وهو مقرٌ مقدسٌ عندنا. هذه القضية صارت معروفة ونحن نعالج نتائجها الآن. أما بالنسبة لعلي ناصر فانه يمكن له أن يختار المكان الذي يريد سواء في صنعاء أو في غيرها. بالنسبة لنا انتهى علي ناصر تاريخياً ما دام قد تعرض لاستقلال البلاد بجريمته وما دام قد تعرض لامن البلاد ولشعبها وللحزب وللاستقلال الوطني ولسمعة التجربة الاشتراكية نفسها.

نحن الآن نعالج آثار جريمته. هناك آلاف الأطفال الذين فقدوا ذويهم بفعل الجريمة، ماذا يمكن ان نقول لهم وكيف يمكن أن ينشأوا بلا أب واي آثار سيحملونها.

لقد ارتكب علي ناصر جريمته وخرج لكن جريمته أثّرت ليس فقط على توجه البلاد بل على وحدتها الوطنية. نحن وحدّنا ٢٣ إمارة ومشيخة وسلطنة في الجزء الجنوبي من الوطن. وها نحن نعود الى هذه الأمراض ونبذل جهوداً جبارة لاستدراك آثار جريمته. لقد ارتكب خطأ كبيراً بحق الوحدة الوطنية. لقد أهتزت الوحدة الوطنية في الجنوب بفعل هذه الجريمة لكننا استطعنا أن نتغلب على ذلك إلى حد كبير.

أما بالنسبة للتوجه الاشتراكي فقد قالت قيادة الحزب والشعب اليمني لا لجريمة علي ناصر. وتمسكت بالنهج والتوجه الاشتراكيين وفي اليمن الديمقراطي توجد أرضية لهذا التوجه وهذا الاختيار ليس اختيار فلان او علان. ان قواعد الحزب وكوادره تريد ان تواصل النهج الاشتراكي الذي انتصر وسيتعزز. اما بالنسبة لعلي ناصر فانه «مكان ما يريد يكون.» فليختر المكان الذي يريده، أما اخواننا في الشمال فانهم يقولون ان « الناس خرجوا لعندهم» وان علي ناصر خرج اليهم وانه خرج الى ارض يمنية ولا يستطيعون ان يقولوا له لا تأتي. «لكننا نقول لهم ليكن، وعندنا في اليمن الواحد يروح الى اين يريد» ولكن لا نعتقد انه من المناسب ان يكون هناك مكان مضرٌ لليمن بصورة عامة وليس لنا فقط. هؤلاء الناس يمكن أن يكونوا خميرة متاعب لليمن. عندما يجتمعون هناك ويتم تدريبهم يصبح الوضع على طريقة المثال اليمني الشائع «عندما تتجمع المياه في مكان يجب أن تفتح لها طريق». «ميشان ايش هذا». نحن بذلنا جهوداً في هذا المجال، واصدرنا العفو العام واعطينا الفرصة للذين يريدون ان يعودوا فاصدرنا عفواً عاماً باستثناء ٤٨ فرداً وما زلنا نطالب ونوضح اننا مع عودة الجميع باستثناء هؤلاء الذين لا يشملهم العفو والذين نعتبرهم مسؤولين مباشرة عن الجريمة. وبالفعل عاد البعض والبعض الآخر يواجه مشاكل في العودة. لأن هناك معسكرات وعمل عسكري والواحد ليس حراً في ان يخرج من المعسكر. وقد أكدنا للاخوان في الشمال اننا مستعدون لضمان استقرار كل من يعود فالذي كان عنده عمل يمكن ان يعود الى عمله والذي كان عنده بيت يمكن أن يعود الى بيته وبنفس الوضعية التي كان يتمتع بها قبل كانون الثاني (يناير). معتبرين ان الكثير من الناس الذين خرجوا قد غُرّر

بهم وان الذين ارتكبوا الجريمة قلائل. ونحن سنواصل هذه السياسة.

س ـ هل عاد قسم كبير منهم بعد صدور العفو؟

ج ـ عادوا، واقول لك أنهم يواجهون صعوبة في المعسكرات وبعضهم يريد ان يخرج لكنه لا يستطيع، في هذه المناسبة نقول لاخواننا في الشمال من المفروض ان تحل هذه القضية ونحن لا نريد ان تؤدي الى مشاكل. لأننا لا نرى من المناسب ان يكون في الشمال عمل ضد اليمن الديمقراطية كالصحيفة والاذاعة التي تقام هناك. لا نرى هذا مناسباً ومهما يكن من امر لن نتصرف برد الفعل وإلاّ فانه ليس من الصعب فعل أمر مشابه. ونحن لا نجاري الاشياء التي لا تساعد على الاستقرار. لأننا نبحث عن الاستقرار. ونراعي الجانب النفسي عند شعبنا اليمني. اليمني لا يشتهي المشاكل. كفاية مشاكل. ابتداءً من ٢٦ ايلول (سبتمبر) حيث المشاكل المعروفة بين الملكيين والجمهوريين وكلها متاعب. وهناك القتال الذي دار في ٧٢ و ٧٩ وجلب متاعب بين الشمال والجنوب، لدى الشعب اليمني تجربة كافية ولا يريد ان يحدث هذا مجدداً ولم يستفد مما حدث سوى اعدائنا التاريخيين.

س ـ لقد اخذتم على الرئيس السابق علي ناصر محمد توجهه الخليجي، ومنذ فترة وجيزة، بدا لنا أنكم تتوجهون نحو الخليج حيث قام الرئيس حيدر أبو بكر العطاس بجولتين خليجيتين لتحسين العلاقات مع دول الخليج. كيف تفسرون هذه القضية. هل المهم من يقوم بالجولة أم أن مآخذكم على الرئيس السابق تتعدى هذه الأرقام؟

ج ـ والله يا أخي علي ناصر، كما شرحت لك قبل قليل، استهدف الحزب والشعب والتوجه الاشتراكي في البلد. وكان يبحث طبعاً عن طريق آخر وليست القضية قضية التوجه الخليجي، نحن عندنا توجه اشتراكي نحافظ عليه. علي ناصر مسّه. ضربه. خرج عليه وحزبنا وشعبنا تمسك بهذا النهج ونحن نحافظ عليه، والقضية ليست مطروحة بهذا الشكل. نحن قمنا بجولة وجولتين وسنقوم بعشرة جولات مع كل الدول المجاورة لنا من اجل المزيد من الاستقرار ولايجاد الظروف الملائمة لنا جميعاً نحن الموجودين في جنوب الخليج. والحزب الاشتراكي اليمني يمارس سياسة تعايش سلمي ونرحب باقامة علاقات مع الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة ونحن حريصون على هذه السياسة. قبل قليل كنا نتحدث عن التضامن العربي وهذا جانب من التضامن العربي. وجولتنا الآن على سوريا والجزائر وليبيا هي من اجل التضامن العربي، فالقضية إذاً ليست قضية الخليج، علي ناصر كان ضد هذا التوجه كله.

س ـ هذا على الاقل واحد من اتهاماتكم الموجهة ضد الرئيس السابق؟

ج ـ ليس بهذا الشكل. أكرر لك أن علي ناصر كان ضد التوجه الاشتراكي والقصة أكبر بكثير من هذا الأمر. وسياسة الحزب معروفة وكانت معروفة عندما كان علي ناصر موجود لكنه لم يمارسها بشكل فعال وملموس في الساحة العربية وهذه السياسة تقوم على اساس التعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة السياسية المختلفة.

س ـ هل يمكن اعتبار جولتكم مكملة لجولة الرئيس أبو بكر العطاس؟

ج ـ نعم، نحن نعمل من خلال علاقتنا مع كل البلدان العربية على انعاش التحرك العربي. وتعزيز الجهود للتخلص من وضعية التمزق والانقسام. ونعمل على لعب دور في هذا المجال مع اخواننا العرب الآخرين من خلال الاتصالات التي اجريناها في سوريا والجزائر وليبيا.

س ـ بهذا المعنى جولتكم هي جولة تضامن عربي ومن أجل قضايا عامة؟

ج ـ من أجل مشاركة اخواننا الفلسطينيين هذا الحدث الهام ومن اجل دورة الوحدة الفلسطينية وانعقاد المجلس الوطني.

س ـ إذاً لا يوجد شيء يمني خاص من هذه الجولة؟

ج ـ لا. لا يوجد شيء يمني خاص. جولتنا تمحورت حول التضامن العربي. وتعزيز الجهود الوحدوية.

س ـ لكن من النادر ان يعمد بلد عربي الى التحرك بهذا القدر من الموضوعية ومن اجل قضايا عامة كما تبادرون انتم الآن، المعروف ان الجولات السياسية تقوم أساساً على تعزيز وبحث علاقات ثنائية ومشاريع مشتركة ويأتي الشأن العام العربي فيما بعد.

ج ـ لم نبحث شيئاً بشكل رئيسي في جولتنا ولكن طبعاً تحدثنا عن قضايا ثنائية ولكن لم نبحث في موضوع خاص بعلاقات ثنائية وفق جدول اعمال مسبق. كنا نركز على التضامن العربي وعلى انجاح الجهود ومباركة مساعي اخواننا الجزائريين من اجل وحدة الفلسطينيين.

س ـ أعرف ان الوقت متأخر لكن لدي عدد قليل جداً من الاسئلة ومنها سؤال يتصل بتوجه غورباتشوف، هذا التوجه

الذي جاء ليقطع مع ضيق الأفق والجمود لدى بعض القادة السوفيات السابقين، ان ادخال القليل من الليبرالية او التطوير اذا شئت على التوجه النظري والسياسي العام يؤدي الى خلق اجواء مريحة. وخطوة لا تكلف شيئاً من نوع اطلاق سراح اندريه ساخاروف كان من شأنها ان تفرغ الى حد كبير لعبة حقوق الانسان التي مارستها الولايات المتحدة الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي وان تجعل ساخاروف نفسه يصفق لغورباتشوف في اللقاء الذي عقد في موسكو في شباط (فبراير) ١٩٨٧ وضم شخصيات ثقافية وفنية عالمية حول موضوع «نزع السلاح النووي وبقاء البشرية على قيد الحياة». . بالنسبة اليكم في اليمن الجنوبي ألا يمكن الاقتداء بالغورباتشوفيه. سأعطيك مثالا: لنفترض ان المهاجرين اليمنيين الموجودين في الخارج فتحت امامهم أبواب الاستثمار في بلدهم، ليعمروا منازل على الاقل. هذه الخطوة يمكن ان تساعد على حل مشكلة السكن وعلى تنمية الوضع الداخلي وهناك امثلة كثيرة أخرى وتعرفون الوضع في بلدكم أكثر من أي مراقب خارجي. فهل يمكن لليمن كبلد اشتراكي ان يعمد الى. . (مقاطعاً).

ج - نحن في مرحلة توجه اشتراكي وهناك فرق واضح، أما بالنسبة لما ذكرته فانه كان لنا شرف حضور المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وما يدور في الاتحاد السوفياتي يعكس روح ذلك المؤتمر وننظر اليه نظرة ايجابية. ونعتقد أن أفضل ما يدور الآن هناك ليس فقط ممارسة سياسة المركزية الديمقراطية بشكل خلاق في الاتحاد السوفياتي ولكن ممارسة سياسة الهجوم السلمي الذي يهدف الى تحقيق الخلود للبشرية. والناس في هذا العالم بكافة اتجاهاتهم يشتهون الحياة والسلام ولا يشتهون الحروب. ان امكانية الدمار المتوفرة في العالم اليوم كبيرة، ومن الممكن ان تشكل خطراً في كل لحظة على الحياة الانسانية. هذه السياسة تهمنا كثيراً نحن في الخارج ويهمنا في الداخل أيضاً التطور الكبير الذي يحدث وتعزيز دور الحزب الشيوعي السوفياتي.

أما عندنا في اليمن الديمقراطي فاننا نعكف على وثيقة تحليلية تتناول فترة ما قبل ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ ونحاول فيها ان نجيب على سؤال لماذا حصل ما حصل وما العمل بعد ١٣ كانون الثاني (يناير) والوثيقة مطروحة للنقاش وليست سريّة. ونحن مهتمون باستخلاص دروس وعبر مما حدث. هذه الدروس التي صارت معروفة من قبل الحزب والشعب اليمني وفي الوثيقة ما يكفي من نقد وتحليل ودروس من اجل مواصلة تقدم الثورة وتحقيق تواصلها وهناك حديث عن بعض المسائل التي ذكرتها وعن الجانب الاقتصادي والتنموي ونحن يا أخي متفائلون بالمستقبل وبشعبنا وبقدرته على مواصلة التوجه الاشتراكي بطريقة خلاقة.

48

حديث صحافي مع علي عتيقة، الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، حول الاوضاع النفطية العربية والجوانب السياسية والاقتصادية المتعلقة بها.

(الاهرام الاقتصادي، القاهرة، العدد ٩٥٦، ١١/٥/١٩٨٧)

س - سؤالي الأول يتعلق: بموقف الدول العربية المنتجة للبترول اعضاء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» من التطورات التي تحدث على صعيد السوق النفطية الدولية. . وكيف يتم تنسيق السياسات بين هذه الدول قبل الذهاب الى اجتماعات «اوابك»؟

ج - من حيث موقف الدول الاعضاء في اوابك من سوق النفط أعتقد أنه موقف يتسم بالايجابية والتعاون فيما بينها وفيما بينها وبين الدول غير الاعضاء في هذه المنظمة سواء الدول الاعضاء في منظمة «اوابك» أو خارج «الاوبيك» فقد تمت قناعة لدى الجميع بأن المنافسة على حصة متزايدة في سوق النفط سوف تؤدي الى هبوط الأسعار وبالتالي هبوط في العائدات رغم ما قد يحدث من زيادة في المبيعات كمن يبيع ثروة ناضبه بكميات أكثر لكن بعائد أقل. . ولذلك من حيث المواقف أعتقد أن هناك مواقف أكثر انسجاما مما كانت عليه في العام الماضي.

أما مسألة التنسيق في المواقف قبل الذهاب الى

الأوبيك. . ففي الحقيقة لا يحدث ذلك بشكل رسمي أو منتظم. . فقد كان هناك تخوف في البداية من انه اذا حدث هذا التنسيق بشكل منتظم فقد يؤدي الى انقسام الاوبيك الى منتجين عرب ومنتجين غير عرب. . وبالتالي يزيد من حدة الهجمة الشرسة الموجهة ضد العرب بخصوص اوضاع النفط. . أما بالنسبة للمستقبل فنحن نسعى الى أن نجعل هذا التنسيق في المواقف المسبقة من خلال هذه المنظمة حقيقة واقعة وليس مجرد نص في اتفاقية المنظمة.

س ـ هل من المنتظر ان يكون هناك دور أكثر فاعلية للدول العربية المنتجة للبترول على صعيد السوق النفطية الدولية في الفترة القادمة. ؟

ج ـ من المفروض ان يحدث ذلك. . فالدول العربية تملك أكبر احتياطي للنفط في العالم وبالتالي من المفروض ان يزداد دورها في السوق النفطية مع الزمن. وان كان عدد الدول العربية المصدرة للنفط قد لا يزداد. . فكميات المخزون من البترول في البلاد العربية ما تزال من اكبر الكميات اذ تملك حوالي ٥٠ في المائة من احتياطي المخزون العالمي.

أما فاعلية الدور فتعتمد على مدى التنسيق. . والترابط والتضامن. . وبطبيعة الحال النفط هو جزء لا يتجزأ من الأوضاع الدولية والعربية عموماً. . ويصعب ان نتصور فاعلية فيه منفردة عن فاعلية في مجالات اخرى. . . والذي نتمناه ان تزداد الفاعلية العربية ليس فقط في أمور النفط. . ولكن في أمور أخرى ربما أهم من النفط.

س ـ ما هو الدور الذي تلعبه الأوابيك في مجال تسعير برميل البترول على المستوى الدولي. . وهل الوضع الحالي يمثل الوضع الطبيعي من ترك قضية تحديد الاسعار للاوبيك.

ج ـ من حيث الاتفاقية الخاصة بالمنظمة «اوبيك» فليس هناك ما يمنع ان تعمل في تنسيق الاسعار والدفاع عنها. . ولكن من الناحية العملية ارتأت الدول الاعضاء منذ فترة من ان لا تتكرر عملية تحديد السعر في أكثر من منظمة وان يترك في نطاق الأوبيك لأن بها الدول الاعضاء المنتجة العربية وغير العربية. . ولو هناك امكانية لادخال الدول غير الاعضاء في عملية تحديد السعر يكون الوضع أفضل لأن العملية تحتاج الى جهد دولي أكبر.

فكان الرأي أنه لو حصرناها في المنظمة العربية كان على حساب فاعلية الاوبيك وبالتالي نجد أنفسنا اتجهنا الى الطريق المعاكس.

وربما يكون هناك تعاون وتشاور بين المنظمتين ولكن بشكل ثنائي وجماعي خارج اطار المداولات الرسمية.

س ـ ما تقيمه للأثار التي نجمت عن انخفاض سعر برميل البترول في عام ١٩٨٦ على اقتصاديات الدول العربية باعتبار ان عام ١٩٨٦ ـ وفقا لتقدير بعض الخبراء من اسوأ الاعوام التي مرت بها الدول العربية البترولية.

ج ـ بدون شك لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدول العربية النفطية فحتى عام ١٩٨٥ كانت العائدات النفطية في ازدياد أما بسبب زيادة الاسعار أو بسبب زيادة الانتاج أو كليهما فالانحدار في العائدات ظاهرة جديدة في تاريخ الدول النفطية العربية وغير العربية الاعضاء في «اوبيك» وبطبيعة الأمر كانت الآثار التي نجمت عن ذلك صعبة بالنسبة لبلدان تعتمد اعتماداً رئيسيا على سلعة واحدة حيث انخفضت العائدات الى النصف في بعض الحالات بما يؤدي الى ارتباك في الامور وفي الالتزامات. . وخاصة ان الدول العربية توسعت التزاماتها المحلية والخارجية في فترة الطفرة النفطية. . وتوسعت في عطائها للدول العربية غير البترولية ودول العالم الثالث فتأثر كل هذا سلباً. . وربما تأثرت الدول الخليجية في بعض الحالات أقل من بعض الدول التي لا تملك احتياطيا ولا قدرة على التحرك المالي فبالتالي ازدادت مديونياتها. . ونأمل أن لا تتكرر هذه الهزات بانخفاض الاسعار. . ومن الطبيعي ان اي صعود جاد او انخفاض حاد في اسعار النفط يؤدي الى خلق ارتباك في ميزانية الدولة وفي موازينها الخارجية. .

س ـ فلتسمح لي أن أعيد طرح سؤالي مرة أخرى: ما هي الأثار التي تركتها الازمة النفطية على الدول العربية المنتجة للبترول؟.

ج ـ بطبيعة الحال حدث انكماش في الانفاق العام بشكل رئيسي. . وقد ادى هذا الى انكماش اقتصادي من حيث تنفيذ المشروعات. وانعكس ذلك على نشاط القطاع الخاص وأدى الى استغناء عن بعض الايدي العاملة الاجنبية وتخفيض الواردات. . وتقليص في حجم التجارة الداخلية والخارجية. . وهذه أثار انكماشية ربما جاءت صعوبتها لانها جاءت بعد فترة توسع كبيرة في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات.

س ـ الا تعتقد ان حالة الانكماش تعود بالدول العربية النفطية الى الوضع الطبيعي باعتبار ان فترة الفورة النفطية كانت فترة غير طبيعية تم فيها ارساء البنية الاساسية. . والانتهاء من اقامة عدد كبير من المشروعات. . وبالتالي لا

بد للاقتصاد ان يعود الى الوضع الطبيعي . .

ج ـ هنـاك شيء من الصحة فيمـا تقول ولكن الـوضع الطبيعي ان لا يحدث هذا الانخفاض الحاد . . وكنا نود ان تعود الامور الى الوضع الطبيعي تدريجياً وليس عن طريق انهيار الاسعار وانما عن طريق تقليص الانتاج بما يتمشى مع تقليص الاستهلاك مع الحفاظ على أسعار مجزية . . وهذا لم يحدث . . فجاءت الهزة من خلال ان الانخفـاض في العائدات النفطية جاء نتيجة انخفاض جاد في الأسعار وهذا ليس أمراً طبيعياً . . فأسعار النفط يجب أن تعكس النضوبية التي تتسم بها . . وان تعكس القيمة الحقيقية لهذه السلعة التي تتمتع بقيمة فريدة ليس كمصدر للطاقة فحسب وانما كمادة من المواد البتروكيماوية . . فالحالة الطبيعية في رأينا أن تكون الاسعار مجزية والانتاج بمعدل معقول بما يضمـن عمر أطول للاحتياطي النفطي .

س ـ ارتفعت قيمة استثمارات دول البترول العربية في الخارج بالرغم من هبوط أسعار البترول الذي أجبرها على السحب من احتياطياتها لتغطية نفقاتها المحلية فقد ذكر بنك انجلترا ان رصيدا هذه الدول ارتفع الى ٤٥٠ مليار دولار في نهاية سبتمبر ١٩٨٦ في مقابل ٤٢٣,١ مليار قبل ذلك بعام وان هذه الزيادة قـد تحققت بالـرغم من سحب هذه الدول ١٧ مليار دولار خلال الشهور التسعة الأولى من العام الماضي لتغطية العجز في ميزانياتهـا . . ما تفسيـرك لهذه الظاهرة؟

ج ـ الحقيقة لم أطلع على هذه الأرقام . . وبالتـالي لا أستطيع أن أعطي حكما عليها . . ولكن الامر يتفاوت من بلد الى آخر . . فهناك بعض أقـطار زادت احتياطيـاتها بينمـا انخفضت احتيـاطيـات بعض الاقـطار الاخرى . . وفي المجموع انخفضت الاحتياطيات النقدية ولم ترتفع . . لكن هناك بعض الدول لديها سياسات استثمارية ربما عوضتها . . لكن تقريرنا السنوي لعام ١٩٨٦ ما زال في الاعداد وربما نخرج بتفسير لكن انطباعي العام انه من الصعب التعميم .

س ـ ما هو تقييمك للاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه بين الدول الاعضاء في اوبيك بشأن تحديد سعر ١٨ دولارا للبرميل وتحديد حصص انتاج للدول الأعضـاء في المنظمة والذي تم التوصل اليه في نهاية العام الماضي . . وما هي توقعاتك لاستمرارية هذا الاتفاق .

ج ـ اتوقع أن يستمر هذا الاتفاق لأنه كما ذكرت سابقاً التجربـة التي سبقت العودة الى سعر ثابت كـانت تجربـة مريرة . . . فمسـألة تخفيض السعر للحصول على حصـة متزايدة في السوق ادت الى انهيار الاسعار . . فتوقعي انه سيكون هناك تعاون لاستمرار هذا الوضع و١٨ دولاراً ليس بالسعر العالي في الواقع لأنه اذا اخذنا في الاعتبار التخفيض الذي حدث في قيمة الدولار لاتضح لنا ان السعر قل من ١٨ دولاراً .

وتصوري أن أقل ما يمكن أن تتفق عليه الدول الاعضاء بالاوبيك هو الحفاظ على الهيكل الحالي لأن أي انخفاض دون هذا المستوى يعود بنا الى ما كنا عليه في عام ١٩٨٦ .

س ـ بعض الخبراء قالوا ان هذا الاتفاق سوف يصمد فقط في شهور الشتاء التي تحتاج فيها دول الغرب الى مزيد من النفط . . هل هناك امكانية الاستمرارية؟
هذا الاتفاق والدفع بسعر برميل البترول الى اعلى خلال العام الحالي؟

ج ـ هذا جائز ولكنه يعتمد على انضباط المنتجين فاذا لم ينتجوا أكثر مما يستهلك . . ولم يسمحوا للمخزون ان يرتفع بشكل كبير . . فمن الممكن ان يحدث ذلك ولكن شهور وشهور وتجاوزتها الأمور لأن النفط الذي يباع الآن من اجل الاستلام في الصيف . . وتصوري انه اذا لم يحدث تنافس على الحصص . . وبالتالي ضغط الطاقة الانتاجية على الحصص . . وبالتالي ضغط الطاقة الانتاجية الفائض على السـوق من الممكن أن يستمـر هـذا السعـر . . ومن مصلحـة كـل الاطـراف استمـراريـة هـذا السعـر . . ومن المحتمل ان تزيد الاسعار في نهاية العام الحالي حتى على الاقـل لتعويض انخفـاض قيمة الـدولار . . ولكن هذا لا يمكن أن اتنبأ به بشكل قاطع ويبقى دائماً احتماله ولكنه لن يكون ارتفاعاً كبيراً .

س ـ في ضوء اهتمام منـظمة الاوابيـك بالمشـروعات المشتركة . . ما هي امكانيات التكامل في مجال الصناعات البتروكيماوية في الوطن العربي . ؟

ج ـ هناك امكانيات كبيرة للتكامل في الوطن العربي في الصناعات البتروكيماوية وصناعات التكريـر . . ولا بد من العمل على تحقيق هذا التكامل والتنسيق سواء في الاسواق الخارجية او الاستفادة من الاسواق العربية الكـامنة بحيث تغذي ما امكن بالانتاج العربي .

أما من حيث التحقيق فان هيكل صناعة البتروكيماويات مشتت في الوطن العربي . . فالصناعة البتروكيماوية موزعة بين منظمات عديدة . . وهناك تفاوت في المواقف بالنسبة لمراحل الانتاج فهناك مراحل متقدمة مثل دول الخليج . . والبعض الآخر لا تواجهه مشاكل تسويقيـة والعراقـل التي

تقيمها السوق الاوروبية المشتركة حيث يربطها اتفاقات مع السوق مثل الجزائر.

ونحن نسعى من خلال الاتصالات والمؤتمرات والندوات ان نلفت النظر الى هذه الضرورة ونأمل ان تتحسن لكن في الوقت الحالي لا استطيع ان اقول ان التنسيق العربي في هذا المجال هو كما ينبغي.

س ـ وما تقييمك لموقف السوق الاوروبية المشتركة والعالم الغربي من صادرات الدول العربية الخليجية من البتروكيماويات وبصفة خاصة المملكة السعودية؟

ج ـ هذا الموقف لا اجد له ما يبرره لان الانتاج العربي من البتروكيماويات يشكل نسبة قليلة من الانتاج العالمي من ٣ ـ ٥٪ ولا يشكل اي خطورة على الاسواق الاوروبية في الوقت الذي تستورد فيه الدول العربية وبصفة خاصة الخليجية تستورد كميات كبيرة من السلع والخدمات من الدول الاوروبية فتصوري انهم سوف يعيدون النظر في هذا الموقف خاصة اذا وجدوا تماسكا وتنسيقا بين الدول العربية وان يشمل ذلك كل الدول العربية.

س ـ ما هو مستقبل الاوابيك في المرحلة المقبلة في ضوء عدة معايير: منها القضاء على التنافس المحلي وتصنيع البترول داخل الوطن العربي والتكتل في نطاق العمليات التفاوضية على النطاق الدولي؟

ج ـ نحن في سبيل طرح هذا السؤال فالاطار المؤسس والصلاحيات موجودة داخل الاوابيك والمسألة تتعلق بالارادة السياسية للتنسيق بين الدول الاعضاء.. وهذه مرتبطة باوضاع عامة اكبر من النفط ولا استطيع ان اقول انني متشائم او متفائل.. ولكنني مترقب لما يحدث.. ونحن كأمانه عامة نسعى لحث الدول الاعضاء للتعاون والتقليل من مناسبات الاختلاف والاصطدام لكن الجو العربي عصفت به عواصف شديدة في السنوات العشر الماضية ما زلنا نعاني من اثارها..

اذا تحسنت الاوضاع العربية بشكل عام قطعا سوف تتحسن الاوضاع النفطية.. والثانية مرتبطة بالأولى وليس العكس.. ونحن كثيرا ما نخطىء اذ نعتقد ان النفط يحدد مصير العلاقات العربية.. ولكن اقول العلاقات العربية هي التي تحدد مصير النفط.

س ـ في ضوء الحديث عن المستقبل.. ما هي تصورات الخطة الخمسية التي يجري اعدادها في منظمة الاوابيك العربية؟

ج ـ تستهدف الخطة بعض الاولويات والتركيز على بعض الجوانب من حيث القدرات المتوافرة.. فكما تعلم فقد انخفضت موارد الدول العربية في الفترة الاخيرة.. وكما قل استعدادها للدخول في مشاريع مشتركة جديدة فانجتها للتركي على بعض الجوانب دون غيرها.. فهناك تركيز على بناء قاعدة من المعلومات السليمة بالنسبة للصناعة النفطية والبتروكيماوية.. بنك معلومات يخدم الدول الاعضاء.. ويخدم اغراض التنمية المشتركة.. هناك اهتمام بتنمية سوق مشتركة للمنتجات النفطية والبتروكيماوية داخل الدول العربية وتشجيع تبادلها بين هذه الدول.. ودور المنظمة بحث الفرص في هذا المجال.

الاهتمام بالمشاريع المشتركة التي أسستها المنظمة ٥ شركات ومعهد وهي مستقلة عن المنظمة حين تأسست ولكن المنظمة تسعى الى حث الدول لكي تخلق المناخ الملائم لنمو هذه الشركات التي ان بقيت محاصرة في النطاق القطري فلن تنمو.. تشجيع البحث العلمي والتكنولوجي في مراكز البحوث العلمية في الدول الاعضاء والتعاون فيما بينها وفي هذا السبيل تشجيع الباحثين الناشئين في هذا المجال.. وقد تم اقرار جائزة علمية سيتم منحها سنويا.. كذلك فيما يخص الطاقة.. زيادة الاهتمام بشؤون الطاقة من خلال مؤتمر الطاقة العربي الذي ينعقد كل ٣ سنوات والمؤتمر الرابع سوف ينعقد ان شاء الله في بغداد في العام القادم.. وهذا المؤتمر دمج فيه مؤتمرات البترول التي كانت تعقد في اطار الجامعة العربية بالاضافة الى بعد الطاقة ككل.

وهذه هي الاولويات الرئيسية التي تركز عليها الخطة وقد اطلع مجلس وزراء المنظمة عليها واعتبرها اطار تسترشد به المنظمة في اعداد برامجها السنوية.

س ـ اشرت في اطار الحديث عن الخطة الخمسية الى احد مكوناتها وهي المشروعات المشتركة..

ما هو موقف المشروعات المشتركة حاليا في ضوء الصعوبات التي تواجهها؟

ج ـ هناك بعض الشركات تواجه صعوبات وهناك البعض الآخر لا يواجه صعوبات حسب الظروف التي تواجهها كل شركة.. فشركة الناقلات تواجه مشكلة تشغيل ناقلاتها فقامت بتقليل اسطول الناقلات الى النصف تقريبا.. والبعض الآخر يسير في اتجاه لا بأس به لكن باعتقادي ان المشاريع المشتركة قابلة للنجاح أكثر من المشاريع القطرية لو اعطيت لها ما اقر لها من حقوق من حيث فتح الاسواق امامها وتوفير التسهيلات اللازمة وهي قابلة للنمو.

ومشاريع المنظمة أدت دورا جيدا باستثناء بعض

المشروعات التي واجهت مشاكل مثل شركة النقالات وهذا ناجم عن وضع عالمي للنفط كما ان الدول العربية لم تتبن تشغيل ناقلاتها منذ البداية كسياسة.

اما الشركات الاخرى مثل الخدمات البترولية والاستشارات الهندسية فتكافح من اجل فتح اسواق لها. وشركة الاستشارات البترولية تعد من انجح الاستشارات وشركة الحوض الجاف بالبحرين تؤدي دوراً كبيراً للبحرين من حيث التشغيل والتدريب وتقديم خدمات لاصلاح السفن لم تكن متوافرة الا حديثا حيث لم يكن هناك احواض اخرى.. وقد اثرت حرب الخليج على هذه المشروعات.

بالاضافة الى ذلك هناك معهد النفط العربي للتدريب وهذا المعهد يتولى اعداد المدربين لمعاهد التدريب القطرية.

س ـ ما هو دور النفط العربي مستقبلاً في ضوء انحسار الاهمية الاستراتيجية للنفط والبحث عن مصادر بديلة للطاقة؟

ج ـ برأيي ان الاهمية الاستراتيجية للنفط لم تنقص بل ستكون في ازدياد.. لكن الاهمية الاستراتيجية تعتمد على عنصرين: عنصر امتلاك النفط وعنصر فعالية السياسة المتبعة في العلاقات الدولية التي تشمل أكبر من مجرد النفط ففي رأيي لو أخذنا العنصرين معاً وافترضنا سياسة حكيمة في المستقبل فإن الاهمية الاستراتيجية للنفط ربما تكون اكثر فالاحتياطيات النفطية حول العالم ينتظر ان تقل في السنوات العشرين القادمة وينحصر اغلبيتها في المناطق الغنية فلا اقول انها معدومة أو في انخفاض لكن الفائض النفطي الذي حدث في المرحلة الانتقالية اعطى انطباعاً وكأن النفط لم يعد سلعة مهمة.

س ـ ما هي امكانيات عودة مصر الى منظمة الاوابيك العربية في ضوء التطورات السياسية الاخيرة؟

ج ـ هذه مرهونة بامكانية عودة مصر إلى منظمات الجامعة العربية لان تجميد عضوية مصر في هذه المنظمة «الاوابيك» جاء مباشرة بعد تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية عقب مؤتمر بغداد.. فاذا حدث انفراج في الموقف العربي السياسي الخاص بالجامعة العربية تبقى عودة مصر الى الاوابيك مسألة اجرائية.. لكن نأمل الا تطول مسألة عودة مصر فمصر هي قلب الامة العربية وسندها الرئيسي.. والشعوب العربية لا يمكن ان تتصور نفسها بدون الشعب المصري فهي جزء لا يتجزأ منها.

س ـ هل هناك صعوبات تواجه منظمة الاوابيك في ضوء التطورات الاخيرة على صعيد سوق النفط؟

ج ـ قطعا منظمة الاوابيك ككيان عربي مشترك تواجهها نفس الصعوبات التي تواجه المنظمات العربية عموماً.. وتواجهنا صعوبات بالنسبة للنظرة المستقبلية لمدى التعاون والتكامل العربي.. وتواجهنا ايضا بعض الصعوبات التمويلية من حيث انخفاض حصص الدول الاعضاء ومواعيد التسديد.. ونحن جاهدون الآن في سبيل حلها.. واعتقد انها سوف تحل فهي ليست مشاكل مستعصية ولكنها تشكل بعض المتاعب.

49

حديث صحافي مع سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، حول الموقف من القضية الفلسطينية وحرب الخليج والازمة اللبنانية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٩٣، ١٥/٥/١٩٨٧)

س ـ ما هو تعليقكم على نتائج المؤتمر الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر؟

ج ـ لقد باركت الكويت انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني باعتبار ذلك توحيدا للنضال الفلسطيني وجمعاً لكلمة الاخوة الفلسطينيين. ونأمل ان يكون لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني مردود عملي على طريق الكفاح العادل لاسترجاع الحقوق المشروعة وان يكون هذا اللقاء خطوة فعالة نحو تحقيق ذلك.

س ـ القضية الفلسطينية.. ماذا عن نهاية مشرفة لها تعيد الحقوق لاصحابها وتوطد العدل فيها؟ وما هو موقف الكويت من المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية؟

ج ـ لقد بدأت القوى العالمية وبخاصة الكبرى منها

تدرك انه لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط دون حل دائم للمشكلة الفلسطينية، وأن أي حل للمشكلة الفلسطينية لا بد ان يشمل استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته على ترابه الوطني. . وأعتقد ان المجتمع الدولي اخذ يتحرك في هذا الاتجاه ممثلا في القبول المتزايد لفكرة عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية تحت مظلة الامم المتحدة. وبالطبع سيلجأ العدو الصهيوني كعادته الى المراوغة والمخادعة والمماطلة ساعياً الى ادامة احتلاله للارض العربية واغتصابه للحقوق الفلسطينية المشروعة.

س ـ ماذا عن القمة العربية المقرر عقدها في الرياض. . هل الاجواء مهيأة لها؟

ج ـ لقد عقد القادة العرب عددا من اللقاءات الجانبية في اطار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي. وفي رأينا ان الاوضاع على الساحتين العربية والدولية تتطلب أكثر من اي وقت مضى لقاءاً عربياً على مستوى القمة، وليس هناك ما يحول دون انعقاد مثل هذا اللقاء.

س ـ ماذا عن عودة مصر الى الاطار العربي وعن دعوتها الى القمة المقبلة المقررة في الرياض؟ وهل ينكفىء اطار كامب ديفيد ام يتسع؟

ج ـ لقد وجهت الكويت الدعوة الى مصر الشقيقة لحضور القمة الاسلامية الخامسة، وبالفعل حضر الاخ الرئيس حسني مبارك القمة الاسلامية على رأس وفد كبير كان له حضوره البارز واسهامه الايجابي في المؤتمر. ومصر كانت دائما لها مكانتها الخاصة في الامة العربية ودورها الفعال في الكفاح والجهد العربي لخدمة قضايانا القومية. ولا شك أن مشاركتها في اي لقاء أو تحرك عربي مقبل من شأنها تقوية الجهد المشترك وتعزيز التضامن العربي وهو ما ينبغي التركيز عليه في هذه المرحلة الحاسمة.

س ـ ما هو واقع علاقاتكم بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واوروبا؟

ج ـ نحن نحرص على بناء علاقاتنا الخارجية على أساس من المودة والصداقة والتعاون والاحترام المتبادل مع الجميع في اطار مصالحنا الوطنية والعربية والاسلامية. وهذا ينطبق بالطبع على علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وأوروبا الغربية التي هي علاقات صداقة طيبة وتعاون مثمر خصوصا في المجالات الاقتصادية والتجارية التي تشكل في رأينا رباطا وثيقا للمصالح المشتركة. ونحن نتعاون مع الجميع بقدر استجابتهم للتعاون معنا. ولعل من ابرز الادلة على ذلك ما تراه في بلدنا من شركات متعددة الجنسيات تسهم في تنفيذ مشاريعنا المختلفة وما تشاهده في اسواقنا من سلع شتى آتية من اقطار الشرق والغرب دون تمييز.

س ـ مجلس التعاون الخليجي، بعد مدة من قيامه، هل يحقق الاغراض المرجوة من انشائه على صعيد الوحدة والامن والتنسيق الامني والعسكري؟

ج ـ لقد استطاع مجلس التعاون الخليجي ان يقطع شوطا بعيدا على طريق تحقيق الاهداف الخيرة التي توخاها قادة بلدان المجلس لصالح منطقتنا وخير ورفاه شعوبها.

ولقد اصبح مجلس التعاون بفضل الله وتوفيقه حقيقة راسخة لها اعتبارها في المحافل والعلاقات الدولية، كما ان المجلس قد تجاوز مرحلة التنسيق الى التعاون والتكامل الفعليين في جميع المجالات بما فيها المجالات الامنية والدفاعية.

س ـ حرب الخليج، ماذا عنها وهل الانطباع انها في طريقها إلى الحل أو إلى الاستمرار؟ وعن أي شيء أسفرت المساعي الإسلامية والدولية القائمة لوضع تسوية لانهائها؟

ج ـ حرب الخليج تجاوزت كل حدود العقل والمنطق والاعتبارات الوطنية والاسلامية والانسانية، ولا معنى اطلاقاً لاستمرار اشتعالها سوى جر المزيد من الدمار والهلاك على الشعبين المسلمين والمزيد من الضعف والتفكك على الأمة الإسلامية. ونظل نأمل أن تستجيب الجارة المسلمة ايران لمساعي السلام الاسلامية والدولية مثلما استجاب العراق الشقيق لوضع حد لهذه الحرب التي توشك أن تتجاوز حدود البلدين المتحاربين ويمتد لظاها إلى سائر بلدان هذه المنطقة الحيوية للعالم بأسره، والتي أخذت عواقبها تبعث موجات من التوتر على الصعيد الدولي.

س ـ المحنة اللبنانية ما هو متنفسها، وهل للدول العربية وللكويت مبادرة في هذا المجال؟

ج ـ لقد نال الشعب اللبناني ما كفاه من ويلات الحرب الاهلية وما جرته من دمار وهلاك شاملين. والدول العربية عامة والكويت خاصة لن تتأخر في بذل قصارى الجهد من اجل وضع حد لهذه المعاناة واعادة الامن والسلام الى ربوع

لبنان العزيز. ولكن اي مبادرة او تحرك في هذا الاتجاه لن يكتب له النجاح ما لم يلتق مع قناعات الاخوة اللبنانيين انفسهم بأن الوقت قد حان لانهاء هذا التناحر وسفك الدماء والبدء بمعركة البناء والتعمير والعمل الجاد من اجل تحقيق الوفاق والتفاهم.

س ـ اذا دعيتم الى مواجهة عسكرية، فهل الكويت على قدر المواجهة عسكريا؟

ج ـ لسنا دعاة حرب ولا أصحاب مشاكل أو هواة مجابهات، بل نحن بلد مسالم نسعى من اجل توفير حياة افضل لشعبنا والوافدين بيننا، ونسهم بقدر استطاعتنا لخير الانسانية جمعاء. نؤمن بالمحبة والتفاهم والتعايش وحسن الجوار، وايدينا ممدودة بالصداقة والتعاون لمن يبادلنا هذه المشاعر.. ولكن اذا تعرضت ديارنا للعدوان او انتهكت سلامة اراضينا وسيادة وطننا فلن نتردد لحظة واحدة في مجابهة المعتدي أياً كان، متمثلين بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ان الله يدافع عن الذين امنوا.. ان الله لا يحب كل خوان كفور. اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾.

س ـ الامن الكويتي هل هو موطد؟ وماذا عن وقف موجة التخريب داخلياً؟ وماذا عن القدرة العسكرية على المواجهة لحماية الحدود والارض؟

ج ـ نعم. الامن الكويتي موطد بعون الله ورعايته، وبفضل يقظة العيون الساهرة على امن الوطن وسلامة المواطنين، وتلاحم جبهتنا الداخلية التي هي اساس قوتنا ومنعتنا، ويواكب ذلك قدرتنا العسكرية التي قوامها قواتنا المسلحة الباسلة التي نذر رجالها انفسهم وأرواحهم فداء للوطن.

وان ما حدث من تخريب ليس هي اعمال فردية قام بها افراد ضالون ولا يمكن وصفها بأنها موجة تخريب، ولكنها قد تبدو كبيرة لطبيعة بلدنا المسالم ومجتمعنا الآمن الذي لم يألف هذه الجرائم.

س ـ تتحدث بعض الاوساط عن تعديل وزاري وعن قيام حكومة كويتية جديدة، فهل هذا امر وشيك؟

ج ـ ان الحكومة الحالية تقوم بمهامها على الوجه المطلوب وينهض اعضاؤها بمسؤولياتهم على الوجه الاكمل وليس هناك ما يدعو للتفكير في تغييرها او تعديلها في الوقت الحاضر.. ولكن بالطبع اذا جدّت ظروف تستدعي تعديلا أو تشكيلا جديداً فان مثل هذا الاجراء امر طبيعي في جميع الحكومات.

50 حديث صحافي مع ادريس البنا، نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، حول مشكلة الجنوب السوداني وابعادها الاقليمية والدولية(*).

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٥٨، ١٨/٥/١٩٨٧)

س ـ الجنوب كان على الدوام هماً سودانياً مركزياً وقد اتبعت تجاهه سياسات مختلفة لم تؤد في المحصلة الى ايجاد حل لهذه المشكلة وبالتالي الانتصار عليها. في عهد النميري السابق، جرى تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا التطبيق اضاف الى مشكلة الجنوب مشكلة اخرى على الاقل من وجهة نظر الجنوب.

ج ـ اشكرك لانك بدأت بهذا المشكل الذي يقض مضاجع البلاد. نحن نعتبر ان مشكلة الجنوب هي في المقام الاول مشكلة خارجية اكثر منها داخلية لانها لو كانت مسألة داخلية وغير مستوردة من جهات خارجية لاستطعنا أن نحلها خلال دقائق. لكن واقع الامر يؤكد ان هذه المشكلة قد طالت بسبب واقع الاستعمار، فعندما خرج الاستعمار من السودان فجر هذه المشكلة وظل يرعاها، وأياديه في ذلك كانت للأسف بعض الكنائس، لذلك عندما طرحت الشريعة الاسلامية في ظل استمرار مشكلة الجنوب تعلقت الاولى بالثانية. مشكلة الجنوب عندنا تُسند من خارج البلاد من الاستعمار والكنائس العالمية واشياء كثيرة جدا داخلة فيها من الشرق والغرب يدفعونها باتجاه التعقيد وكل يريد

(*) اجرى الحوار فيصل جلول.

مصلحتـه، ونحن نعتبر ان الحكـومات الـوطنية سـاهمت مساهمة كبيرة في ايجاد حل لهذه القضية ولكن في كل مرة كنا نقترب من الحل كنا نجابه بالانفجار. لا يوجد عندنا في السـودان فـرق بين المسلمين والمسيحيين نحن شعـب سوداني موحد كما في مصر كما في فلسطين كما في البلاد العربية الاخرى، لماذا عندنا يراد ايجاد التمييز؟ ان العناصر التي تتبنى هذه القضية هي عناصر عميلة في نظرنا.

س ـ تعني بذلك جماعة قرنق؟

ج ـ جماعة قرنق والذين يلفون لفّهم.

س ـ ولكن فلنكن صريحين أنا أود ان أتحدث. . ؟

ج ـ تحـدث، ولكن هـذا لا يمنـع أن أقـول لـك ان الحكومات المتعاقبة على السودان لـم تتمكن من ان تثبت اقدامها في البلاد، حكم الازهري فجرت له هذه المشكلة قبل استقلال السودان بسنوات، الحكم الوطني الاول لم يستمر كثيرا فجاء بعده حكم عبود وهو حكم عسكري استمر ست سنوات في البلاد، ثم جاء حكم تشرين الاول/ اكتوبر وانطلقنا لحل مشكلة الجنوب وبعـدها جـاء حكم نميري واستمر العهد المباد ١٦ عاما وهذه الحكومات لم تتمكن من حل اي شيء. حاول جعفر نميري ان يأتي بمسألة أديس أبابا وقبلوها مرحلياً ولكن لم يكونوا صادقين ومخلصين حتى مع جعفر نميري ومع عهده المباد في سبيل نشر الاستقرار في جنـوب السودان. هـذه مسألـة استعمارية تعمل لهـا الامبريالية تعمل لها عناصر من خارج السودان وأصبح كل انسـان خـارج الحـدود لـه مصلحـة في هـذا الانشقــاق والانشطار.

س ـ فلنتحدث بصراحة لا يمكن للاستعمار ان يخلف مشكلة من العدم؟

ج ـ حبيبي السودان جلس فيه الاستعمار، وكان يعمل لفصل الجنوب منذ بداية دخولـه الى البلاد، وعمـل وفق سياسة مرسومة تعتبر جنـوب السودان «حـاجة» مختلفـة، وعزل شمال السودان عن جنوب السودان لمدة خمسين عاما حتى خرج من البلاد. ليس من عدم. هو خلفها.

س ـ هذا الجانب صحيح. لكن عندما يقول لكم قرنق أنكم تريدون تطبيق الاسلام على شعب غير مسلم ما هو ردكم عليه؟

ج ـ يا أخي أغلبية أهل السودان مسلمون. لم يحدث في يوم من الايام أن أجبر مسيحي على دخول الاسلام لا بالقوة ولا بغيرها. من حق قرنق ان يقول انا والله لا أريد تطبيق الاسلام وان ما فعله جعفر نميري خطأ. لأنه كان عليه ان ينظر الى المسألة الوطنية ككل وان ينظر الى شؤون الاقليات وان ينظر الى حق المسلم والمسيحي وغير المسلم وغيـر المسيحي، لكن نـظرة النميري كـانت ضيقة وكـانت مثار احتجاج من قبلنا وادى ذلك الى دخولنا السجن. نحن ضد هذا الاسلوب وضد القوانين التي سنها جعفر نميري مدعياً انها الشريعة الاسلامية. نحن ضد الحدود وضد القوانين التي سنها النميري وهي لا تمت بصلة للشريعة الاسلامية. هي ادخال الحدود الشرعية في القوانين القمعية الموجودة في البلاد والتي نعتبرها قوانين جائرة، وقد أوقفنا العمل بها تمهيدا لتغييرها بانتظار تشريع قوانين يرتضيه اهل السودان عامة.

س ـ . . وعندما يقول لك قرنق نحن لسنا عرباً وأنتم تريدون ان تعرّبونا ماذا تقول له؟

ج ـ خـطأ ليس في السودان من يـريد فـرض العروبـة والاسلام على احد ولم يحدث هذا ابدا من قبل. والعكس هو الصحيح. هم يريدون ان يفرضوا الزنجية على العرب وهم يريدون ان يفرضوا دينهم على العرب، والامر الواقعي هو الارتضاء بالدخول الى المؤتمر الدستوري الـذي قرره السودان بكافة قواه الوطنية والسياسية ليجلسوا حول طاولة واحـدة فينظروا في هـوية السـودان، وعقـائـده والاشيـاء المختلف عليها فضلا عن التنمية والمسائل الاقتصادية كي يكون السودان سودانا وطنيا مقبولا.

س ـ اسمح لي بأن أتحقق من خبر نشر مؤخرا ومفاده ان الجيش السوداني ارتكب مجزرة في احدى قرى الجنوب في أعالي النيل فهل هذا صحيح؟

ج ـ هذا غير صحيح وللمرة الاولى اسمع بهذا الخبر. الجيش السـوداني لا يقوم بمثـل هذه الاعمـال لأن أبنـاء الجنوب موجودون في الجيش ويقاتلون هناك. ولا يمكن لأحد أن يتعدى على ابناء الجنوب. فالسودان ليس منعزلا عن الجنوب.

س ـ لقـد ذكرت ان لمشكلة الجنوب بعـداً دوليـاً او خارجياً على الاقل. وهنا يتبادر للذهن فوراً علاقة أثيوبيا بهذه المشكلة. والمعروف أن أديس أبابا تضع شروطاً لعدم التدخل في الجنوب من بينها أن يتخلى السودان عن دعم ثوار أريتريا فهل أنتم مستعدون للدخول في البازار الذي يعرضه عليكم منغستو هايلي مريام؟

ج ـ نحن طلبنـا مرارا وتكـرارا وأوضحنـا مـوقفنـا. لم يحدث هناك أية مساعدة لثوار أريتريا من السودان. ولكن

الاريتريين لاجئون عندنا ومنضبطون ويعيشون في السودان منذ سنوات. واثيوبيا لا تريد ان تؤمن بهذه الحقيقة. لانها مصرّة على دعم حركة جون قرنق المسماة والمزعومة «حركة تحرير السودان» واثيوبيا عندها مشكلة كبرى ليس في اريتريا وحدها بل في كافة انحاء اثيوبيا. وفي السودان لاجئون من هذا البلد من غير اريتريا، من أعراق ومن أجناس أثيوبية اخرى. هي التي تخلف لنا مشكلة. والسودان ماذا يفعل؟ انه يستضيف هؤلاء الناس المعرضين للجوع وللموت. ونحن لا نستطيع الوقوف موقفا متفرجا تجاههم لا من الناحية الانسانية ولا من الناحية المتصلة بحقوق الانسان. لا يمكن ان تكف عن مساعدة لاجىء يأتي اليك.

س ـ فلننتقل الى الشريعة الاسلامية؟

ج ـ انا قلت لك في ردي الاول ان الجنوب تذرع بالشريعة الاسلامية بعد ان بدأ الحرب بسنوات. وتعلق فيها تعلق الغريق الذي يريد ان يتمسك بشيء. والصادق المهدي ونحن والكثير من رجالات حزب الامة، زج بنا نميري بالسجن عندما أعلن هذا القانون الجديد. والذي حدث ان القوانين التي تسمى بقوانين ايلول (سبتمبر) ٨٣ هي في واقع الامر ليست قوانين الشريعة الاسلامية هي قوانين قمعية لمساعدة النظام المُباد وتمكينه من قمع الشعب السوداني. وهذه القوانين ضد استقلال القضاء ولا تعطي المتهم حرية الدفاع عن نفسه ولا تعطيه حق الاستئناف وهذا كله لا يمت بصلة للشريعة الاسلامية، فالحدود الاسلامية لا تستعمل بمعزل عن الشريعة. ونحن نؤمن باستخدام الحدود في النظام الاسلامي للمحافظة على هذا النظام اذا طُبّق.

كل المنظمات تعتبر ان حكم نميري جائر ولا علاقة له بحقوق الانسان ولذلك ترى ان هذه القوانين ليست لها علاقة بالشريعة الاسلامية، وايماننا بانه ليست لها علاقة بالشريعة دفع نميري الى زجّنا في السجون لمدة ١٥ شهرا عندما اعترضنا عليها قبل ان يعترض عليها الجنوب. اذا ما يرضي الجنوبيين وما يرضي الشماليين في مسألة الشريعة الاسلامية سيكون محل نظر من قبلنا وهذه نقطة مطروحة للنقاش في البنود التي سيناقشها المؤتمر الدستوري عندما ينعقد.

س ـ هل ستسمحون للجنوب بنوع من الاستقلال الذاتي؟

ج ـ لا أريد ان أتكلم في هذا الموضوع. هذا شأن المؤتمر الدستوري واذا تكلمت «حيعمل أيه المؤتمر». من المؤكد انه في ظل الحريات الديمقراطية يُسمح لكل مواطن سوداني مهما كان لونه، من الشرق او من الغرب ان يقول رأيه. وهذا ما سيحدده المؤتمر الدستوري الذي سيحضره كل الناس المعنيين، فليأت قرنق الى هذا المؤتمر وليقل رأيه.

س ـ أريد مرة أخرى ان اتحدث معك بصراحة حول هذه القضية. عندما يكون هناك حرب طرفها قرنق الذي يرفع مطالب تعرفونها. وعندما يفكر السودان بحل مشكلة الجنوب بواسطة السلاح او بواسطة الحل الدستوري، لا بد لانهاء الحرب الواقعة في الجنوب من الدخول في مفاوضات. وفي ميدان التفاوض لا بد لكل طرف من تقديم تنازلات تؤدي الى تسوية ما. فهل يمكن ان نعرف الى اي مدى يمكن ان تتسامحون مع قرنق أو تتنازلون من جانبكم؟

ج ـ انت تسأل سؤالا في غير محله. لاننا نحن لا نظلم قرنق. قرنق هو الذي ظلم السودان وظلم نفسه. لكن بالرغم من ذلك التقت به القوى الوطنية وانا أحد الذين جلسوا معه في أديس أبابا في العام ١٩٨٥. لا يوجد شيء اسمه تسامح. هناك قضية مطروحة له فيها مطالب والناس عندها مطالب. قيل له ووافق على بنود متعددة، أهم ما في هذه البنود الغاء قوانين ايلول (سبتمبر) الذي تحدثنا عنها وكلنا موافقون بما في ذلك الحكومة الحالية، وهو وافق في ذلك الاجتماع على ان القضايا المتعلقة بالدين تكون جزءا من المؤتمر الدستوري، ثالثا هو طالب برفع حالة الطوارىء فقلنا نعم شرط ان يرتبط هذا بالقاء السلاح. لا أدري بعد هذا اين يكون هناك تسامح، او عدم تسامح، هذه هي النقاط الاربعة الموجودة في الاتفاق الذي يُعرف باسم «اتفاق كوكدام» في أديس ابابا.

الجيش السوداني. هو الجيش الشرعي وهو الذي يحافظ على أمن البلاد. قرنق يقود فصيلا منشقا من داخل الجيش السوداني وهنا لا يمكن ان تقنع الجيش السوداني الذي يواجه انشقاق قرنق بانه ارتكب خطأ. لا يمكن. لا توجد مسألة تسامح. نحن يمكن ان نتسامح معه بان نعلن العفو الشامل، وقد حصل ذلك ويعرفه الجزولي دفع الله رئيس وزراء الحكومة الانتقالية الموجود هنا. لكن بالرغم من كل شيء، بالرغم من التقتيل ومن الجرائم التي ارتكبت بحق البلاد، نعتبر اننا دخلنا في اتفاق عرف باسم اتفاق كوكدام وجلسنا معه خمسة أيام وخرجنا بهذا الاتفاق الذي لم يُنفِّذ فيه قرنق البند المطلوب منه ان ينفذه. ومع ذلك فالحوار معه مفتوح في اي وقت.

س ـ ما دمنا في الحديث عن الجنوب. هناك قضية «قتال

جونغلي» فمن هو المسؤول عن توقف العمل في هذا المشروع الحيوي للسودان؟

ج ـ نحن لا ننصح بقيام أي عمل هناك من شأنه ان يُعرّض أرواح العاملين للخطر.

س ـ انصار البيئة في فرنسا يقولون ان هذا المشروع يؤدي الى تغييرات بيئية واجتماعية؟

ج ـ كل هذا غير صحيح. ورسالة الدكتوراه التي قدمها قرنق هي حول الموضوع وهو يؤمن بان المشروع لصالح الجنوب. من جهة ثانية، توجد في المنطقة التي يُنفذ فيها المشروع، مستنقعات وذباب وأمراض يقضي عليها المشروع، وعندما يجري النيل هناك سيؤدي الى جعل أراض كثيرة جداً صالحة للزراعة الى جانب اضافة مياه جديدة للسودان.

س ـ لكن هناك خلافا على ما يظهر بين نسبة إفادة مصر والسودان من المشروع؟

ج ـ هذا الموضوع خارج جنوب السودان.

س ـ فلننتقل الى قضية جعفر نميري. قبل فترة من الزمن شهدنا حماسا سودانيا رسميا منقطع النظير للمطالبة باستعادة نميري من مصر. ولكن على ما يظهر، بدا مؤخرا ان القضية أرجئت او خفت حدة المطالبة بها؟

ج ـ ما زال السودان يطالب باسترجاع جعفر نميري و«القضية ماشية» وهناك محاسبة مستمرة ولم نغلق هذا الملف. وفي اللقاءات التي تمت مؤخرا مع الرئيس حسني مبارك أثرنا الموضوع. ولم يقفله أحد في السودان والشعب السوداني ما زال يطالب باسترجاعه. لكن ان يتم ذلك او لا يتم فهذا موضوع اخر.

س ـ كنتم تضعون قضية استعادة النميري كشرط لعلاقات حسنة وطبيعية مع مصر ويبدو لي انكم تخليتم عن ذلك؟

ج ـ لم يحدث هذا. لكن استعادته شكّلتْ وما زالت تشكل مطلباً أساسياً مستقلاً للسودان. لان نميري ارتكب جرائم وسلب أموال الدولة.

س ـ قالت «فاطمة ابراهيم» (مناضلة شيوعية معروفة عالمياً وزوجة الشفيع احمد الشيخ النقابي السوداني الذي أعدم على اثر انقلاب هاشم العطا ١٩٧١) انه اذا لم تتمكن الحكومة السودانية من استرجاع نميري فإنها مستعدة لأن تثأر لزوجها (الشفيع) بطريقة شخصية منه وانها تملك الوسائل التي تتيح لها ذلك؟

ج ـ هي عندها قضية شخصية ولا استطيع ان اتحدث عن «فاطمة ابراهيم».

س ـ هي رفعت دعوى امام القضاء؟

ج ـ عندها قضية خاصة تتعلق بزوجها ومن حقها ان ترفع دعوى امام القضاء كأي مواطن عادي. وهي كأحد افراد الشعب السوداني تطالب باسترجاع نميري وكلنا متفقون حول هذا المسألة.

س ـ هل هناك وسيلة عملية لتحقيق ذلك؟

ج ـ القانون المصري حول اللجوء السياسي لا ينطبق على جعفر نميري والمعارضة المصرية ورجال القانون يقفون معنا في هذا المجال. ونطلب من الاخوة في مصر ان يعيدوا النظر في موقفهم من هذا الموضوع ونحن لا نزال نطالب الى ان نأتي به الى السودان لمحاكمته. لكننا لا نعتقد ان هذا الامر سيؤثر على علاقات البلدين.

س ـ هل استطعتم ان تكشفوا تفاصيل العلاقة بين نميري وعدنان الخاشقجي؟

ج ـ كل أمور الخاشقجي مكشوفة بالنسبة للشعب السوداني. وشعب السودان كان يسخر من نميري لأن الخاشقجي استخدمه لاغراضه الخاصة ولتدمير الاقتصاد السوداني. والخاشقجي هو اكثر شخصية عربية مكروهة من شعب السودان ولا يستطيع أن يطأ أرض السودان الان.

س ـ ممنوع من دخول السودان؟

ج ـ فليأت. مرحبا. سنحاكمه على كل الملايين التي سرقها من السودان عن طريق جعفر نميري. هو مشارك في جرائم نميري، ولدينا من الملفات ما يكفي لمحاكمته ولاستعادة كل الاموال التي سرقها من شعب السودان.

س ـ نشرتموها؟

ج ـ لا. نحن نتحين الفرص لنشرها.

س ـ يغيب الحديث في السودان اليوم عن وحدة شعب وادي النيل؟

ج ـ لا يوجد «حاجة» اسمها وحدة وادي النيل. هناك السودان وهو بلد مستقل ومصر بلد مستقل. أما وحدة وادي النيل ودولة وادي النيل، هذا الموضوع لم يبحثه الشعب السوداني. وإذا كان النظام الفوقي الذي كان قائما في الماضي يتحدث بهذا الموضوع فاليوم يُعاد النظر بأي شيء جاء به النظام المذكور.

س ـ كان هذا من الشعارات الناصرية؟

ج ـ من الشعارات الناصرية وقبل الناصرية كان شعارا كبيرا وعلى أساسه كان السودان منقسما الى قسمين، أحد القسمين وهو حزب الامة كان مع استقلال السودان، والقسم الثاني أي الحزب الاتحادي الديمقراطي كان مع الوحدة واليوم التقى الحزبان على استقلال السودان. وفي الواقع لم تكن مسألة وحدة وادي النيل قائمة واقعياً.

س ـ يتردد عموما ان السودان يمكن ان يشكل مخزنا غذائيا للعالم العربي اذا ما اعتمدت فيه الوسائل التنموية الملائمة. ما رأيكم بهذا القول؟

ج ـ هذا صحيح. السودان من الدول الغنية والسنوات القادمة وفقا لتقارير الفاو وكندا تؤكد انه سيكون البلد الوحيد الذي لن تضربه المجاعة ويمكن ان يساعد العالم في ميدان الاغذية.

اذا استقرت الاوضاع في البلاد واذا ما توفرت الرساميل العربية المساهمة في التنمية. فان السودان يمكن ان يساعد العالم غذائيا وليس فقط الوطن العربي.

س ـ لكن من المؤسف انه بالرغم من امكاناتكم الكبيرة حدثت عندكم مجاعة؟

ج ـ هذا عيب اداري كان قائماً.

س ـ ماذا تعني بالعيب الاداري؟

ج ـ الادارة السيئة من جانب النظام المباد في توزيع الحبوب والثروات. ما كان مفترضاً ان يحصل هذا. لم يكن لديه خطة لنقل الحبوب من الشرق الى الغرب ولم يكن مستعدا لكي يدرك ان السودان يحتاج الى بعض المعدات الضرورية قبل ان تتساقط الامطار. لم تكن لديه خبرة فضلا عن كونه متسلطا وكذابا.

س ـ أريد أن أطرح سؤالا مختلفا. ما هو حجم اهتمامكم بالعروبة في ضوء اعتمادكم الاسلام كمنهج؟

ج ـ واقع الامة العربية يؤكد انها تضم مسيحيين ومسلمين. نحن اعضاء في الجامعة العربية وهذا يتضمن تحديدا لموقفنا بوضوح. الاسلام قائم في السودان وفي كافة أرجائه دون الالتزام بالعروبة، السودان يضم اعدادا كبيرة من القبائل التي لا صلة لها بالعروبة. لذا نحن نعتبرُ انفسنا دولة مستقلة لها حدود جغرافية وهي جزء من العالم العربي بحكم اللسان والدم واللغة.

س ـ ماذا عن القوات الليبية التي كانت موجودة في السودان؟

ج ـ خرجت القوات الليبية اذا كانت موجودة. وقد طالبنا عندما علمنا أن هناك قواتا في أرضنا بخروجها فوراً وناضلنا حتى خرجت وقد استجاب الاخوة في ليبيا مشكورين لطلبنا هذا وخرجوا.

51 حديث صحافي مع الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، حول حرب الخليج والجهود الخليجية الهادفة الى مواكبة تطوراتها.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٩٤، ١٩٨٧/٥/٢٢)

س ـ تعددت زياراتك بمهمات رسمية لبعض العواصم الاجنبية الشرقية والغربية على السواء، انطلاقا من حرص الكويت على حرية انتقاء السلاح من أي دولة ترى لها مصلحة في اقتنائه منها نظرا لنوعيته وجودته، فماذا حققت هذه الجولات؟ وما رأيكم بسياسة تنويع مصادر الاسلحة؟

ج ـ لا شك ان الزيارات هذه قمت بها باسم الكويت وكوزير للدفاع. اذن لها طابعان: الطابع السياسي ويتمثل في موازنة الكويت في علاقاتها الدولية، وأنا أعتبر أستاذي الأكبر في هذا الموضوع هو الأخ نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الاحمد.

هذه معادلة زيارة واشنطن وزيارة موسكو وزيارات الدول الاوروبية والدول الاشتراكية.. في سياق اتصالات متوازنة من الناحية السياسية. وعلاقاتنا بهذه البلدان جيدة جدا. وفي ما يتعلق بموضوع شراء السلاح، فأنا ممن يؤمنون بضرورة تنويع السلاح بشكل يتماشى ومصلحة البلد. وليس تنويع السلاح من أجل التنويع وإنما حسب حاجتي الاستراتيجية العسكرية، والاستراتيجية السياسية في الدرجة الاولى. وكما تعلم فإن هناك أسئلة كثيرة حول هذا الشأن لأن مصالح الدول تتضارب عندما يتعلق الامر ببيع الاسلحة في وقت معين. والتاريخ القديم والحديث يؤكد ان تنويع

السلاح له اهمية.

س ـ أية دولة هي الفضلى في صنع السلاح؟ وأي سلاح هو الأفضل؟

ج ـ والله.. صعب ان نقول ان هناك دولة هي أفضل من غيرها في صنع السلاح، فقد تكون هناك دولة متقدمة في صنع الصواريخ تقابلها دولة اخرى متقدمة في صنع الطائرات. ومن الصعب على الانسان تحديد من هي الدولة الفضلى في هذا المجال. انما السلاح الجيد هو السلاح الذي يقوم بمهمته بالنسبة الى البلد الذي اشتراه. مثلا هناك سلاح ممتاز جدا وجيد ومتطور ولكنه معقد الى درجة كبيرة جدا. حتى اذا شئت استعماله احتجت الى ثلاثمائة فني حتى يعطيني المردود المرجو منه. وبالتالي فإن هذا السلاح هو غير فعال بالنسبة لي ما دمت لا أملك العدد الوافي من الفنيين والخبراء الذين من شأنهم أن يقوموا بتشغيل هذا السلاح.

س ـ تنطلق تهديدات مباشرة وغير مباشرة من جهات ايرانية للكويت على الرغم مما يؤكده الكويت من عدم تدخله مع فريق ضد فريق اخر في هذه الحرب. فما هي استعدادات قوات الكويت للمواجهة في حال حصول أي اعتداء؟

ج ـ الغرض من وجود القوات المسلحة الكويتية ليس من أجل القيام باعتداءات او اغتصاب أراض. اننا جنود لندافع عن كرامة الكويت وأرض الكويت جوا وبحرا وأرضا. ونحن، لا سمح الله، في حال نشبت أي حرب، فأنا سوف اكون اخر من يتقدم الى الجبهة لان الكويتيين سيسبقونني الى هذه الجبهة. هذا هو الجيش الكويتي. وقد أثبت التاريخ عندما طالب عبد الكريم قاسم بالكويت، أن ليس الكويتيون فقط هم الذين تقدموا الى التطوع والى الحدود للدفاع عن الكويت، وإنما وجدت ان الاخوة العرب المقيمين في الكويت قد قدموا أرواحهم وقدموا معداتهم في خدمة القوات المسلحة الكويتية، وأنا كنت طالباً وشهدت هذه الحادثة على الحدود وأنا أقوم بالترجمة وذلك عندما أتى الانكليز الى المنطقة قبل حضور القوة العربية.

وللكويت مكانة عربية ودولية، وأعتقد أن العالم سيقف معنا. أما علاقاتنا مع ايران فهي علاقة جار مع جاره. ولدينا علاقات دبلوماسية قائمة. ومع ذلك نحن لا نستهين بأي كلمة تقال في ما يتعلق بالكويت وأمن الكويت. فنحن نضعها في الحسبان ونناقشها في برنامج خطتنا الدفاعية.

س ـ بعد رفع أعلام الدول الكبرى، هناك رأي يقول أن هناك تصديا للكويت مباشرة ولانشاءات النفط فيها، بدليل ما تردد عن اقامة صواريخ في «الفاو» تجعل المنشآت الكويتية النفطية في مرمى القذائف الايرانية، فماذا عن ذلك؟

ج ـ كما قلت، فان السلاح الذي حصلت عليه ايران، هو سلاح من جهات مختلفة. عندنا سلاح يوازي السلاح الايراني المتقدم. وكل السلاح الموجود الآن في العالم له مسافات محددة ومسافات معينة. إنما الهدف يكمن في استعمال هذا السلاح. والحرب العراقية ـ الايرانية تختلف في استراتيجيتها وعقيدتها ومفهومها عن الحرب الايرانية ـ الخليجية مثلا. لأن هذه لها استراتيجية اخرى. وأنا اعتبر في ما يتعلق بحدود الدول العربية في الخليج، أن من واجبات دولها أن تقوم بحمايتها ومجلس التعاون متفهم لهذه النقطة. أما المجاري والمخارج الدولية فهذه ليست ملك الكويت أو ملك عمان أو قطر أو البحرين أو السعودية أو الامارات ولا ملك العراق وايران. فهي مجار دولية، ومن شأن دول العالم أن تشارك في حماية الممرات والبحار الدولية، وهناك قانون دولي ينظم ويحمي حرية الملاحة في هذه المنطقة.

س ـ في حال تعرض الكويت أو غيره من الدول الخليجية العربية، لا سمح الله، لاعتداء خارجي، هل ان بقية الدول العربية الخليجية الاعضاء في مجلس التعاون ملتزمة بالتصدي بشكل جماعي لهذا الاعتداء؟

ج ـ اعتقد ان هذا هو تحصيل الحاصل، فإذا كان أي جرح في أي جزء من جسد الانسان، فإنك تجد كل عضلاته ومقومات جسمه والكريات الدموية الحمراء تعالج هذا الجرح، وتدافع عنه ضد الميكروب الغريب الذي يحاول الدخول الى هذا الجسد. ومجلس التعاون هو في اطاره الخارجي يحمل هذا الاسم. أما في الداخل، فهو في حقيقة أمره اجتماع اخوة وأشقاء ولقاءات عائلية. فالعائلة واحدة والحمد لله.

س ـ ميثاق الدفاع العربي المشترك يعتبر كل عدوان يقع على أية أرض عربية عدوانا على الامة العربية بأسرها. لكن بنود هذا الميثاق لم تطبق بعد منذ توقيعه. فما هو سبب ذلك؟

ج ـ اختلف معك في هذا الشأن. فإن الاتفاق المذكور طبق.

س ـ طبق؟.

ج ـ نعم طبق، وخير من طبقه الدول العربية في حربها مع إسرائيل. فالكويت شاركت في حربين ضد اسرائيل مع كل من مصر وسوريا. ونحن قدمنا شهداء في السويس وشهداء في الجولان وهذا ليس تبجحاً وتمنيناً، بل حقيقة نعتز بها ونفتخر، لأن القوات المسلحة الكويتية، في أيام سيدي سمو الأمير الراحل وسيدي الأمير الحالي الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، بعدما اتخذ القرار في ذلك الوقت، وذهبت قوات

اليرموك من الكويت الى مصر وسوريا. وأعتقد أن دولا عربية أخرى شاركت في الحرب.

س ـ والآن، هل هناك مجالات أخرى لتطبيق الميثاق أم لا..؟

ج ـ نحن في حالة الاعتداء على الامة العربية من قبل الصهاينة، أعتقد أن ما من عربي سيتردد في مساعدة أي دولة عربية تحتاج إلى مساعدة.

س ـ هل تعتقدون أن خطر اتساع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية ما زال قائما، وما هو الأسلوب الأفضل للحيلولة دون ذلك؟

ج ـ هذا سؤال سياسي، والذي يستطيع الاجابة عليه هو الاخ أبو ناصر (وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد) فهو يستطيع ذلك على نحو افضل؛ وإن كنت أعتقد أن العالم بدأ، الآن، يتحرك ويقوم بمساع حميدة للتوصل الى حل للحرب العراقية ـ الايرانية. وبدأ العالم يعي ويقدر كلام العراق والرئيس صدام حسين الذي يعرض السلم لمصلحة الشعبين، والمنتفع الوحيد من الحروب هو اسرائيل. فهي المستفيدة من انشغالنا بعضنا بالبعض الآخر. ونأمل أن يتفهم الأخوة في ايران هذه الفكرة.

س ـ الى أي مدى نجحت تجربة التجنيد الاجباري للشباب في الكويت باشرافكم شخصيا، وما هو مستوى التأهيل الذي وفرته لهم هذه التجربة؟

ج ـ أعتقد أن التجنيد الالزامي في الكويت نجح لعدة أسباب منها:

الاول، هو اندفاع الشباب وحرصهم على تطبيق التجنيد الالزامي. وعندما أقول هذا، ربما يعتقد الناس أنني أفاخر بأشياء غير حقيقية، لكنني أقولها وأعطي المثال.. فهناك شاب كويتي هو شقيق أحد الوزراء، ولا مانع من أن أسميه فهو، الملازم المجند جمال العوضي شقيق الدكتور عبد الرحمن العوضي. هذا الشاب مقيم في أميركا ولديه هناك أعمال ويأتي مرة كل سنة لتأدية الخدمة الالزامية طوال شهر كامل ثم يعود الى هناك. وقد فوجئت بهذا الخبر يوم الاثنين الماضي، عندما قدمت له هدية بمناسبة تفوقه في أحد المباريات التي ينظمها الجيش، وفهمت فيما بعد أن هذا الشاب جاء فخدم لمدة سنة وتخرج من الكلية العسكرية يحمل الرتبة العسكرية، ثم مضى الى اميركا، وهو يأتي الى الوطن تلقائيا، ومنذ أربع سنوات ليؤدي الخدمة العسكرية.. وهذا أكبر دليل على أن الشباب الكويتي يتسابق على تأدية الخدمة الالزامية، وعندي عروض كثيرة من الشباب يطلبون فيها تقديم الوقت ليخدموا في سلك الجندية.

والثاني، أن المؤسسة العسكرية ذات نظام يسمح بتفهم مشاكل التجنيد الالزامي، والتدريب الذي تطبقه صادق وواضح، فالعسكري المجند عندما يأتي، يحس فعلا بأهمية المؤسسة العسكرية، وما دوري سوى دور الأب والمشرف والمراقب. فاذا كانت هناك هفوات من البعض، أسدي الرأي والنصيحة في الأمر. ومهمتي، بالنسبة الى اقدام الكويتيين على التجنيد عادية، أما المهم فهو ما تعطيه المؤسسة العسكرية والأخوة الضباط وما يوفرونه جميعا من تدريب جيد وانتاج رفيع.

س ـ دعا وزير التنمية والتجارة البحراني يوسف الشيراوي عبر محاضرة القاها مؤخرا في مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورج تاون في واشنطن، دعا الولايات المتحدة لتزويد دول مجلس التعاون الخليجي بنظام دفاع جوي متكامل على اعتبار أن الدول الخليجية العربية لا تملك القوى البشرية الكافية للدفاع عن المنطقة نظرا لاتساعها. ما رأيكم بذلك؟

ج ـ كل وزير مسؤول في مجلس التعاون حريص على أن يرى ويطلب من وجهة نظره ما هو في صالح مجلس التعاون. فالحروب اليوم، تحتاج، فعلا، الى أسلحة متقدمة ومتطورة، وهذا متصل بالاستراتيجية العسكرية الجديدة التي تقضي بتطوير السلاح حتى توفر في عدد البشر، وبالتالي تتفادى تضحيات كبيرة ومشاكل اجتماعية نتيجة قتل البشر في الحروب. فالسلاح المتطور هو سلاح أساسي ويأتي في الدرجة الأولى من أسلحتنا الجيدة سلاح الدفاع الجوي من صواريخ وطائرات ومدفعية.

س ـ صناعة السلاح العربي كانت في ما مضى بحثا مع مصر... ثم صارت مبادرة خليجية. هل بامكان دول الخليج ان تقيم صناعة عسكرية عربية مقتصرة على دول مجلس التعاون؟

ج ـ في الواقع، مجلس التعاون ناقش هذه الفكرة أثناء دراسة التصنيع المبدئي لبعض الاسلحة والمعدات التي تتماشى وحاجاتنا. ونحن لا نريد أن نبني هذا القرار على الحماسة والعاطفة. نريد ان نبنيه على أسس علمية مدروسة. هناك لجنة فنية تدرس الأمر من كل نواحيه، تمهيدا لوضع تصورها بهذا الصدد. وفي العالم اليوم نظامان: الأول غربي والثاني شرقي. وكل سلاح له موازين معينة، ولا بد أننا سنصل في النهاية الى القرار المناسب دون أن نندم في المستقبل على اتخاذه.

س ـ و «درع الجزيرة» ماذا عن قوته وعن تدريباته؟

ج ـ قوته تمثل وتجسد روح التعاون الأخوي الخليجي. تدريباته مستمرة ودون انقطاع. ومنذ أسبوعين انتهت المناورة السنوية في عمان وكانت ناجحة من ناحية تنظيمها ومضمونها وأهدافها، وأنا مرتاح للنتائج التي توصلت اليها والتي تؤكدها تقارير الضباط والمراقبين.

س ـ تخرجت أفواج من الضباط وصف الضباط والعسكريين لمختلف المسؤوليات. فما هو مستوى الكلية العسكرية المتخصصة في تخريج هؤلاء. وهل تعتمدون جامعات وكليات غير كويتية لتدريس ضباطكم وعسكرييكم التخصصات غير المتوافرة لديكم؟

ج ـ مستوى كليتنا العسكرية في الكويت جامعي رفيع. وهناك خطة من مجلس التعاون لتحديد سني الدراسة في الكليات العسكرية بأربع سنوات. وتقوم الآن بالاستعداد لتطبيق ذلك. أما الآن فيتلقى الطالب ٧٠ في المائة من الدروس في الشؤون العسكرية و ٣٠ في المائة في الشؤون الحياتية والعلمية. وهو يتخرج بالمستوى الذي توفره أي جامعة في العالم. أما المدارس العسكرية الكويتية فمستواها عال وخريجوها ممتازون جدا خصوصا من الناحية العسكرية. وفي الوقت نفسه، نوفد طلابا ضباطا الى الدول العربية الشقيقة لدراسة الفنون العسكرية فيها، ونرسل الى الدول الغربية ضباطا لتعلم الفنون العسكرية الحديثة، بالاضافة الى دول آسيا ومختلف انحاء العالم. من ذلك اننا أرسلنا الى استراليا ضباطا درسوا في معاهدها البحرية وعادوا الينا بأفضل العلوم المتطورة. ولدينا ضباط يدرسون في أندونيسيا ومصر وبريطانيا وباكستان، وفق نظام مدروس لإكساب ضباطنا المزيد من الخبرات.

52 حديث صحافي مع قيس بن عبد المنعم الزواوي، نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية في سلطنة عمان، حول تأثر منطقة الخليج بالحرب العراقية ـ الايرانية وحول التعاون الخليجي(*) (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٩٤، ١٩٨٧/٥/٢٢)

....

س ـ تمر منطقة الخليج في اجواء مشحونة بالتوتر العسكري والسياسي بسبب الحرب العراقية ـ الايرانية وقضايا مرور السفن في مضيق هرمز وحرية الملاحة في البحار والممرات المائية، فما هو مدى تأثر عمان بذلك من الناحية الاقتصادية؟

ج ـ سلطنة عمان دعت منذ ما قبل نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية جميع دول الخليج بما في ذلك ايران والعراق، الى الدخول في حوار للاتفاق على صيغة تصون وتضمن امن الممرات المائية انطلاقاً من اهمية الدور الاستراتيجي والدور الاقتصادي لهذه الممرات، وهي أهمية تدخل في مسؤولية جميع الدول لا دولة واحدة.

وكنا نرى ان في مصلحة الجميع ان تكون الممرات المائية متمتعة بالسلام بعيداً عن تدخل الآخرين في شؤون دول المنطقة في حال نشوب خلافات ما بين دول المنطقة لا سمح الله.

ونحن نطالب دائماً بإبعاد الممرات المائية عن تأثيرات الحروب والخلافات، ونحن بالتالي نعتبر انفسنا مسؤولين عن ذلك باعتبار ان هذه الممرات موجودة في نطاق المياه الاقليمية لسلطنة عمان، ولكن في الوقت نفسه، هي ممرات دولية شأنها شأن أي ممر عالمي آخر، وبالتالي فان أي خلاف وأي حرب يهدد في حال انتشاره، كما هو حال الحرب العراقية ـ الايرانية، حرية وسلامة هذه الممرات، كمضيق هرمز. وهو تطور لا يمكن أن يكون في صالح اي طرف، لا دول الخليج، ولا العراق وايران، ولا بقية دول العالم. ومن هنا كانت عمان ولا تزال تناشد الجميع ان يعملوا على ابقاء هذه الممرات بعيدة عن تأثيرات الحروب، والحؤول دون حصول مواجهات حولها تستدرج أو تعطي الفرصة لقيام تدخل عسكري دولي من الخارج. واعتقد ان الالتزام بالاحترام لهذه الممرات الرئيسية في الخليج هو مطلب اساسي، والمفروض ان تحترم الدول هذه الممرات سواء كانت العراق او ايران. وليس هناك أي

(*) اجرى الحوار، أمين السباعي.

تأثير مباشر لعمان في هذا المجال، وتأثيرات هذا الوضع قائمة طبعاً على الصعيد الاقتصادي. وسياسياً اهتمامنا بالموضوع ليس اقل من اهتمام اي دولة اخرى.

واذا تأثرت حرية المرور في مضيق هرمز فربما ينتشر هذا التأثير الى خليج عمان أيضاً، وهذا امر نضع له حساباته الدقيقة، ولا يمكن لنا ان نهمل مثل هذه الاحتمالات خلافاً لما يعتقده البعض من ان عمان قد لا تتأثر اذا ما تعرض مضيق هرمز الى اخطار معينة لأن لها مخارجها ومداخلها البحرية الاخرى، وهذا غير صحيح على الاطلاق.

س - الى اي مرحلة وصل التعاون الاقتصادي والمشاركة بين عمان ودول الخليج في اطار مجلس التعاون الخليجي؟

ج - حجم مشاركة سلطنة عمان كما تعلمون لا بأس به، في ضوء امكاناتنا. ولعمان دورها الايجابي البارز في نطاق المجلس، ونحن نؤمن بأن مرحلة التعاون يفرض ان يسبق مرحلة اتخاذ القرارات التي قد تواجه بعض الصعوبات في حال اتخاذها من دون تنسيق ودراسة وتشاور. العبرة هي في اتخاذ القرارات المدروسة التي يمكن تنفيذها. لا في عدد القرارات وحجمها.

وتعاوننا الخليجي يسير في اتجاه برمجة اسس التعاون ووضع خطط التعاون في حقول الرسوم الجمركية والتصدير والاستيراد والزراعة والصناعة، ثم تنفيذ هذه البرامج على مراحل تأخذ في الاعتبار موضوعاً رئيسياً هو التفاوت في الحوافز بين دول الخليج، ونحن نرى ان توحيد الحوافز هو جوهر موضوع التعاون في ما بيننا واذا استطعنا تحقيق هذا، يمكن لنا تدريجياً، ومن دون ازعاج وارباك لاقتصاد دول الخليج، ان نسير في اتجاه توحيد الرسوم الجمركية وتوحيد الطاقة الكهربائية، وفتح المجال امام اصحاب المهن بالعمل في الدول الخليجية، والسماح لرأس المال بالتنقل بين هذه الدول والعمل بحريةفيها. بعيداً عن تعقيدات الاستثمار، اذا كانت الرغبة في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة متوفرة لدى دول مجلس التعاون. فهذا شيء ينبغي ان يتم بالتأني والتفكير، وهذا ما هو حاصل. وقد وجدنا بعد تجربة التعاون ان القرارات التي اتخذت وطبقت قد اعطت المواطن الخليجي فرصاً اوسع للتنقل والعمل والاستثمار. وهناك مشاريع مشتركة على صعيد القطاع الخاص قائمة الآن بين دول المجلس، ونسبة منها تعتبر ناجحة، مثل مؤسسة استثمار الخليج، التي قامت بنشاط مثمر في مجال دراسة المشاريع التي تنفذ. ونحن في الخليج لسنا بحاجة الى اجتذاب رؤوس الاموال من الخارج، بل الى دراسة جدوى كل مشروع قبل الموافقة على تنفيذه. حتى لا تتجه الاستثمارات في دولتين أو أكثر من الخليج نحو مشاريع لها في كل دولة منها ما ينافسها كالاسمنت والحديد او سواها من المنتجات، تجنباً لمخاطر الانحراف والمنافسة.

س - هل يمكننا القول ان دول الخليج تقترب من مشروع سوق خليجية مشتركة مشابهة للسوق الاوروبية المشتركة او الى وحدة اقتصادية؟

ج - تدريجياً سوف نصل الى ما تشير اليه، ولكن بعد الدراسة العميقة والتنسيق الناجح المستمر، والاستفادة من تجارب الآخرين كتجربة السوق الاوروبية المشتركة، من دون اللجوء الى وسيلة تطبيق تجارب الآخرين في بلادنا، لأن لكل دولة او مجموعة ظروفها وخصائصها وهويتها.

س - ما هو مصير مشروع ربط آبار النفط الخليجية بشواطىء سلطنة عمان بخط أنابيب لتصدير النفط تجنباً لمخاطر الحروب؟

ج - هناك دراسة موضوعة حول هذا المشروع تحدد مسار خط الانابيب عبر الاراضي العمانية، وهي لا تزال موضوع درس من قبل وزراء النفط الخليجيين، ولم يتخذ قرار بشأنه بعد.

وأنا اعتقد سواء أكانت هناك حالة حرب ام لا، فمن الضروري ان تفكر دول مجلس التعاون الخليجي في انشاء خط انابيب الى شواطىء عمان وخطاً آخر الى البحر الاحمر، وان لا يقتصر ذلك على النفط بل ان يشمل كل ما تستورده دول الخليج من سلع من الخارج.

س - هل يمكن القول ان عودة اسعار النفط الى التحسن من جديد، قد ادت الى بداية انحسار الازمة الاقتصادية؟

ج - علينا ان نكون واضحين، في القول، ان عودة سعر برميل النفط الى سعر ٢٨ او ٣٤ او٣٨ او٤٢ او ٤٤ دولاراً لن يتم في المدى القريب المقبل، والتحسن في اسعار النفط عموماً هو من الناحية المبدئية في صالح الجميع، الدول المنتجة والدول المستهلكة، على ان يتم ذلك بالتدريج وعلى مراحل. واسعار النفط كسلعة مرتبطة بقاعدة العرض والطلب. وعلينا ان نطبق في هذا المجال سياسة ذكية ومدروسة، وان تلتزم دول «الاوبك» بقرارات تحديد الكميات المنتجة حتى تكون قادرة على حماية مصالحها والحصول على السعر المناسب للنفط، على غرار ما حصل في آخر اجتماعات دول «الاوبك»، واذ دام التحسن في الاسعار على وتيرته فإني اتوقع ان تستقر الأوضاع الاقتصادية في مطلع التسعينات.

53

حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، حول الحرب العراقية ـ الايرانية، والقمة العربية.

(الصباح، تونس، ١٩٨٧/٥/٢٣)

س ـ فيما يخص الحرب بين العراق وايران، ما هو تقييمكم للاتصالات التي قامت بها الوفود الوزارية العربية مع عواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن والتي قام بها الامين العام للجامعة الى بعض العواصم الافريقية؟

ج ـ ان الجهود العربية التي بذلت مؤخرا في اتجاه عدد من الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية كانت بتوصية من مجلس الجامعة في دورته الاخيرة، التي صادق فيها لاول مرة بالاجماع على قرار في منتهى الاهمية في خصوص الحرب العراقية الايرانية. ومعلوم ان هذا القرار يطلب من ايران قبول التسوية السلمية وفق القانون الدولي ويدعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في ايقاف الحرب ويكلف اللجنة الوزارية السباعية بالاتصال باعضاء مجلس الامن لاقناعهم بضرورة اتخاذ ما يلزم من تدابير لذلك.

واثر هذه الدورة عقدت اللجنة السباعية اجتماعا تم فيه تقسيم العمل وتشكيل الوفود. وقد بدأت اللجنة بالدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن. وتمت فعلا زيارة باريس من طرف وفد برئاسة الامير سعود الفيصل وزار موسكو وفد برئاسة السيد عبد اللطيف الفيلالي، وفي واشنطن كان وفد الجامعة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني وتوجه الى بيكين وفد يتقدمه السيد الهادي المبروك اما بالنسبة الى لندن فقد تأجل الموعد الى ما بعد الانتخابات التشريعية وسيكون الوفد العربي برئاسة السيد الطاهر المصري.

ويمكن القول من الان بأن كل المهمات التي تمت كانت ناجحة تماماً اذا عبرت الحكومات المعنية عن كامل استعدادها لتنسيق الجهود الدولية من اجل ضمان التنفيذ لقرار مجلس الامن الذي اتخذ في فيفري 1986 والمعروف بقرار 582 والذي يدعو الطرفين المتنازعين الى ايقاف كل العمليات الحربية والى سحب قواتهما الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى والشروع في مفاوضات للوصول الى تسوية سلمية تضمن الحقوق الشرعية لكلا الطرفين.

س ـ تناقلت الاخبار منذ مدة ان الصين تبيع ايران كميات هامة من السلاح فهل استطاع الوفد العربي ان يقنع الحكومة الصينية بالاقلاع عن ذلك؟

ج ـ وفد الجامعة الذي زار بيكين كان ـ كما اسلفت ـ برئاسة اخي وصديقي الاستاذ الهادي المبروك وقد اعلمني الدكتور طارق عزيز فور رجوعه من بيكين ان المهمة كانت ناجحة جداً. ومن الحق ان اضيف ان الوزير العراقي الذي كان ضمن الوفد اثني ثناء بالغاً على رئيس الوفد الاخ الهادي المبروك واشاد بحنكته وحسن تناوله للموضوع مما جعل الحكومة الصينية تتفهم وجهة النظر العربية وتستجيب لضرورة العمل الفعال من اجل ايقاف هذه الحرب.

س ـ هل ستؤدي هذه الاتصالات الى دعوة مجلس الامن للانعقاد واتخاذ قرار ملزم بالنسبة لحرب الخليج؟

ج ـ المتوقع هو ان تعقد اللجنة السباعية جلسة لتقييم حصيلة الجهود المبذولة وتقدير حظوظ النجاح للمسعى الذي ستقوم به الدول العربية لدعوة مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته.

س ـ ما هي آخر التطورات بشأن عقد القمة العربية والى اين وصلت المصالحة العربية مشرقا ومغربا؟

ج ـ ان القمة العادية الثالثة عشر التي كانت مقررة لعام 1983 بالرياض لم يكتب لها الانعقاد لاسباب منها ما لقيته منظمة التحرير الفلسطينية من جراء حرب لبنان، من متاعب في سبيل استعادة وحدتها والحال انها الطرف المعني قبل غيره بالقضية الفلسطينية غير ان اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر مكن من اعادة اللحمة بين التنظيمات الكبرى المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية. ويؤمل ان تلتحق الفصائل الاخرى بالمنظمة. ومهما يكن من أمر فإن منظمة التحرير الفلسطينية استعادت الآن، بصورة مشهودة الكثير من مصداقيتها.

وكما كان يعترض ـ من جهة أخرى ـ سبيل القمة أنه، إثر إقرار مشروع فاس عام 1982 كأرضية مبدئية لتسوية القضية الفلسطينية، وبالتالي لنزاع الشرق الاوسط بقي على دولنا الاتفاق على المسلك العملي الواجب اتباعه بغية تنفيذ خطة فاس للسلام، وها هي اليوم قد اجتمعت كلمتها على قبول مؤتمر دولي ينعقد بإشراف الامم المتحدة ويضطلع بتسوية

النزاع على اساس القانون الدولي وبمساهمة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها طرفا كامل الحقوق.

أما العقبة الثالثة فهي عقبة كأداء حقا وتتصل بالخلافات في مواجهة الحرب بين العراق وايران ولكن هذه الخلافات اخذت تتضاءل ففي الدورة الاخيرة لمجلس الجامعة اتخذ الوزراء قرارا هاما صادقوا عليه بالاجماع ويقضي بمطالبة ايران بوقف القتال ودعوة المجموعة الدولية الى اتخاذ تدابير فعالة لتنفيذ القرار 582.

وبما ان هذه القبات الثلاث قد تم التغلب عليها ـ أو هي في طور التذليل ـ فانه لنا ان نأمل انعقاد القمة العادية الثالثة عشر بالرياض قبل انتهاء السنة الجارية ـ ما لم يحدث طبعاً ما لم يكن في الحسبان ومما يعزز هذا الأمل ان انفراجا ما يلوح في العلاقات بين العديد من الدول الأعضاء الأمر الذي من شأنه ان يسهل الحوار بينها حول القضايا الكبرى المدرجة في جدول اعمال القمة المقبلة.

54 حديث صحافي مع عدنان الهندي، الامين العام لاتحاد المصارف العربية، حول اعمال واهداف الاتحاد والأوضاع المصرفية العربية(*).

(الكفاح العربي، بيروت، العدد ٤٦٢، ٢٥/٥/١٩٨٧)

س ـ مرت أكثر من ١٢ سنة على انشاء «اتحاد المصارف العربية». فما هي نشاطاته؟ وماذا تحقق من اهدافه؟

ج ـ لقد انشىء اتحاد المصارف العربية سنة ١٩٧٤، بهدف دعم الروابط بين المصارف العربة وتوثيق التعاون في ما بينها والتنسيق بين انشطتها. كذلك ابراز كيانها العربي الذي يخدم مصالحها المشتركة. وطموحنا هو السعي الى تحقيق اهدافنا الكبيرة على افضل وجه ممكن. والاتحاد يضم اليوم اكثر من ١٨٠ مصرفاً عربياً يشكلون مع ١١ مصرفاً مركزياً عربياً، مجموع الاعضاء المنتسبين، وخلال سنوات انشاء الاتحاد قام بأنشطة عدة، منها انشاء «شركة الخدمات المالية» في البحرين. وهي من الشركات التي يساهم فيها عدد كبير من البنوك العربية، وقامت بنشاط مهم هو اصدار الشيكات السياحية، وتقديم الاستشارات المصرفية وغير المصرفية. وينظم الاتحاد كل عام برامج تدريبية لموظفي المصارف العربية، والمؤسسات المالية العربية. ووجود الاتحاد في بيروت كمركز رئيسي اثر الى حد ما، سلبا على نشاطه. ولكن على الرغم من الصعوبات التي يواجهها الاتحاد في لبنان، فهو لم يتوان عن خدمة اعضائه. فقد قام في السنوات الاخيرة باعداد البرامج التدريبية والمؤتمرات المصرفية لرؤساء مجالس الادارة والمدراء العامين في المصارف العربية والمؤسسات المالية. كما قام بتقديم ما يسمى المساعدات الفنية، فالاتحاد هو حلقة الوصل بين المصارف العربية لتبادل الخبرات فيما بينها، كما ان بعض المصارف تستعين بالاتحاد للقيام ببرامج تدريبية لموظفيها.

والدور الملقى على الاتحاد اصبح كبيراً في الفترة الاخيرة، لأن البنوك العربية تواجه مشاكل كثيرة وعلى الاتحاد ايجاد السبل والوسائل لحل هذه المشاكل. اداريا يمكن القول ان اعلى سلطة في الاتحاد هي الجمعية العمومية التي تتكون من ممثلي المصارف الاعضاء في الاتحاد، بعدها مجلس الادارة المكون من ١٨ عضواً يمثلون ١٨ دولة عربية. يضاف اليهم الامانة العامة وعلى رأسها الامين العام الذي يقوم بتنفيذ توجيهات الجمعية العمومية ومجلس الادارة. وخلال السنتين الماضيتين قام الاتحاد بزيارات الى معظم البلاد العربية للاطلاع عن كثب على الاوضاع المصرفية، كما نخطط لزيارات لاحقة بهدف الوقوف على الانشطة ومعرفة الخدمات التي تطلب من الاتحاد والتي نتمنى تقديمها على افضل وجه.

س ـ تواجه فروع المصارف العربية، التجارية منها وغير التجارية، العاملة في العواصم الاوروبية ازمات ناتجة عن الضغوط والمنافسة التي تفرضها عليها البنوك الكبرى في هذه العواصم. مما اثر سلباً على اوضاعها، برأيكم كيف ستتمكن هذه المصارف من مواجهة ذلك والمحافظة على استمرارية وجودها؟

(*) اجرت الحوار أمينة ابو رضوان.

ج ـ مما لا شك فيه ان فروع المصارف العربية المتواجدة في الخارج قد زاد عددها في خلال سنوات الازدهار النفطي بنسبة كبيرة. فقد بلغ عدد هذه المصارف ما يزيد على ٤٠ فرعا في لندن، وحوالي ٣٥ فرعا في باريس، يضاف اليها عدد كبير من الفروع التجارية لمصارف عربية تتواجد في اوروبا والولايات المتحدة. وهذا الانتشار كان نتيجة للازدهار الاقتصادي الناتج عن ارتفاع اسعار النفط، وبالتالي توفير العمل وسبل النشاط لهذه الفروع. اما الوضع فلقد اختلف في السنوات اللاحقة، حيث انحسرت الموارد المالية العربية فتراجع النشاط الاقتصادي بشكل عام. وبالتالي فقد وجدت هذه الفروع نفسها امام مشكلة، وكان عليها الاختيار بين الاستمرار في العمل او التوقف النهائي.

س ـ وهي تواجه ايضاً المنافسة في ما بينها؟

ج ـ هذا صحيح. فالمنافسة بين هذه المصارف موجودة، وهي اثرت بشكل أو بآخر على أعمالها. يضاف الى ذلك ان الودائع العربية لديها، تدنت بنسبة واضحة. كما انخفضت انشطة هذه المصارف كنتيجة لتباطؤ نشاط التجارة الخارجية، فوضع هذه الفروع اليوم لا تحسد عليه، وسبيلها الى الخروج من هذه الازمة هي محاولة الدمج في ما بينها حتى تتمكن من الاستمرار في اعمالها في الخارج. وهي تواجه ايضا المنافسة الحادة من المصارف الاجنبية الكبرى التي تحجم عن التعاون مع هذه الفروع، نظرا لانتفاء الحاجة الى التعاون معها كما كان الوضع في منتصف السبعينات واوائل الثمانينات. لذا، كما قلت، فان السبيل لمواجهة مشاكلها هو العمل على الحد من عددها عبر اغلاق عدد منها، او تحولها الى «اوف ـ شور» اي مكاتب تمثيل لا أكثر ولا أقل. لأن الوضع يحتم عليها ذلك. فالعدد كبير والعمل قليل ويجب أن تجد الحلول لمشكلاتها قبل فوات الاوان.

س ـ دكتور، يلاحظ انه في ظل استمرار المشاكل التي تواجه الاقتصاد العالمي بسبب تقلبات اسعار الصرف، وسياسة الحماية التي تنتهجها الدول الكبرى تطرح ازمة المديونية العالمية. كيف برأيكم ستتفاعل هذه المشكلة خاصة ما يختص منها بالعالم الثالث، والعالم العربي جزء منه؟

ج ـ ان تقلبات اسعار الصرف للعملات الاجنبية، وسياسة الحماية ستؤثر تأثيراً كبيرا على ازمة المديونية العالمية. هذه الازمة ليست جديدة بالنسبة لدول العالم الثالث، فهي بدأت في اوائل الثمانينات ولا تزال تتفاعل حتى اليوم. لكن الجديد في هذه الأزمة، ان استمرار تراجع النشاط الاقتصادي ينعكس سلباً على نمو اقتصاديات دول العالم الثالث، مما يجعلها تقف عاجزة عن سداد اقساط وفوائد هذه الديون. واكثر الدول ذات المديونية المرتفعة هي دول امريكا الجنوبية، خصوصا البرازيل التي تزيد مديونتها الخارجية عن ١٠٠ بليون دولار. فقد توقفت عن تسديد ديونها لمدة ثلاثة أشهر تمتد حتى اخر الشهر الحالي، وتتداول دول اخرى القيام بنفس الخطوة. بالنسبة للدول العربية توجد تقديرات بأن هذه المديونية قد زادت عن ١٥٠ بليون دولار، وعلى الاخص ديون الدولة المصرية والسودان والمغرب، يضاف اليها ديون بعض الدول العربية النفطية. وهذه الدول تواجه ازمة المديونية الخارجية كما واجهتها الدول الاخرى، فقد طلبت اعادة الجدولة من المصارف المدينة. وكان تدخل صندوق النقد الدولي في اقتصاديات هذه الدول مما جعلها حائرة بين امرين:

ـ اما الاذعان لشروط الصندوق.

ـ او مواجهة التأثيرات الاجتماعية السلبية التي قد تجلبها هذه الشروط.

فقد قررت مصر مثلا، اعتماد بعض شروط صندوق النقد الدولي ورفضت بعضها الآخر، تجنبا لتضاعف ازمة مديونيتها الخارجية. واعتقد ان ازمة هذه المديونية عربيا مرشحة للتفاقم وهي ستزداد بروزا خلال السنوات المقبلة بسبب استمرار ازمة النشاط الاقتصادي في الدول المتقدمة وانعكاسها على دول العالم الثالث ومنها الدول العربية. وبرأيي انه على هذه الدول ان تتكاتف مع بعضها البعض للوقوف امام المقرضين والحصول على شروط اكثر سهولة وسخاء من السابق، والا فسنجد ان المصارف العالمية ستعجز عن تحصيل ديونها على هذه الدول.

س ـ غياب الثبات في اسعار النفط انعكس ايضاً على الوضع المصرفي العربي. برأيكم ما مدى استمرارية تأثير ذلك على المصارف العربية حالياً ومستقبلاً في حال استمرار هذا الأمر؟

ج ـ في الحقيقة، ان ازمة النفط وانخفاض اسعاره كانت من الاسباب الرئيسية لنشوء المديونية.. هي من الاسباب الرئيسية على اساس ان اسعار النفط المرتفعة كانت وراء ازدهار الدول النفطية، وانعكس هذا الازدهار على اقتصاديات هذه الدول كما على غيرها من الدول العربية غير النفطية. ولكن مع انحسار الموارد النفطية العربية، وجدت بعض الدول نفسها عاجزة عن تسديد ديونها، في حين

فقدت الدول الاخرى غير النفطية مساعدات كبيرة كانت تصل اليها. اضف الى ذلك الأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة في بعض الدول العربية ، هذه الأمور مجتمعة أثرت دون شك سلبا على مسيرة الجهاز المصرفي العربي. فقد عجزت الدول المدينة عن ايفاء ديونها، فانخفض نشاط المدينين بشكل كبير في السنوات الماضية.

س ـ مشكلة اخرى مشابهة لمشكلة المديونية الخارجية، هي المديونية الداخلية التي تعاني منها المصارف العربية. كيف يمكن معالجتها والعمل على عدم تفاقمها؟

ج ـ بالنسبة لمشكلة المديونية الداخلية، او ما يسم بالاقراض الداخلي للمصارف، فقد تأكد الاتحاد من خطورة هذه المشكلة. وعقد مؤتمرا مصرفيا في باريس خلال شهر اذار (مارس) الماضي لبحث «مستقبل المصارف العربية في مواجهة مشاكل الاقراض الداخلي». وتبين من خلال المؤتمر، ان العديد من المصارف العربية تعاني معاناة كبيرة من مشكلة الاقراض الداخلي، باعتبار انها تحتاج الى وقت غير قصير لوضع حلول لها.

س ـ هذه المعاناة اليوم هي نتيجة للتوسع الكبير والسريع وحتى غير المدروس احياناً في الاقتصاديات العربية. ما هي الاجراءات التي عرضتموها خلال المؤتمر وهل هي على طريق التنفيذ؟

ج ـ اتضح من تجارب بعض الدول العربية التي نوقشت في المؤتمر، ان معظم البلدان العربية مدركة لخطورة هذه المشكلة. وعلى رأس هذه الدول دولة الكويت، التي قامت باعداد برنامج لكيفية تسديد هذه الديون الداخلية. كما وجدنا ان البنك المركزي لدولة الامارات العربية قد طلب من البنوك زيادة رؤوس اموالها، وعدم توزيع ارباح على المساهمين، بل تخصيص هذه الارباح للديون المشكوك في تحصيلها. وقد بلغت هذه المخصصات حوالي الـ ٥٠ بالمئة من اجمالي التسهيلات.

ومما لا شك فيه ان الاجراءات المتخذة من قبل بعض المصارف المركزية العربية، ساهمت في مواجهة هذه المشكلة ولو الى حد ما. ولكن في اعتقادي ان المشكلة لم تحل جذريا على اساس ان هذه الديون ستتراكم مع السنوات والمطلوب هو التنسيق بين الحكومات والبنوك المركزية والبنوك التجارية لمواجهة الأمر بشكل تام.

وحجم الاقراض الداخلي قدر في بعض الاقطار العربية بما يزيد عن ٣٠ او ٤٠ بالمئة من اجمالي التسهيلات. وهذا الرقم مفزع الى حد ما، آخذين بالاعتبار ان الارقام المطلقة هي بملايين الدولارات. فكيف لهذه المصارف ان تستمر في اعمالها واموالها معطلة لدى المدينين.

س ـ تداولتم خلال المؤتمر السبل الكفيلة بانشاء مصرف عربي قومي يساهم في المحافظة على الاستثمارات العربية في الخارج؟

ج ـ لقد تنادي البعض على اساس قيام المصارف العربية بالتعاون فيما بينها. ومن هنا كانت الفكرة التي طرحها اتحاد المصارف العربية للتعاون المصرفي العربي. وقد قام الاتحاد خلال السنتين الماضيتين بعقد مؤتمرين حول موضوع التعاون المصرفي. وسنعقد خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل مؤتمرا في مدينة فيينا موضوعه «التعاون المصرفي العربي والدولي». والاهداف الرئيسية وراء هذه المؤتمرات هي زيادة التعاون لمواجهة المشاكل التي استجدت امام هذه المصارف.

س ـ في مؤتمر باريس تداولتم اقتراح انشاء بنك عربي للاستثمار والتنمية تشارك فيه المؤسسات الوطنية، ويهدف الى تدعيم البورصات العربية. ما هي امكانات تحقيق هذا الامر؟

ج ـ هذه ليست فكرة جديدة فقد بحثت منذ عام ١٩٧٨ من قبل مجلس محافظي البنوك المركزية العربية وكانت احدى نتائج الدراسات التي اجريت انشاء ما يسمى «اتحاد البورصات العربية»، من قبل بعض الدول التي لديها اسواق مالية. والحقيقة تقال ان انشاء سوق مالية عربية ليس بالامر السهل بسبب افتقاد بعض الدول العربية للاسواق المالية، فكانت الأولوية هي انشاء اسواق في هذه الدول قبل كل شيء. هذه السوق تكون تحت مظلة صندوق النقد العربي كما هي الحال اليوم. فكيف يمكن لهذه السوق ان تنمو في ظل الموانع القانونية والتشريعية التي تضعها بعض الاقطار العربية؟...

واعتقد ان انشاء مثل هذه السوق يجب ان تسبقه خطوات كثيرة جدا، والمطلوب من «اتحاد البورصات العربية» حث البلاد العربية التي تفتقد الى مثل هذه الاسواق انشائها ومن ثم السعي الى انشاء السوق المالي العربي.

الاقتراح اليوم هو انشاء بنك عربي تجاري مشترك ضخم، وهذه فكرة جيدة، فينشأ برأسمال كبير تشارك فيه البنوك المركزية والتجارية والحكومية. وفي رأيي، يجب أن ينشأ هذا البنك من خلال تحويل بعض المؤسسات المالية الاقليمية لتقوم بمهمات هذا البنك.

ونظرا للمحاذير فقد يكون البديل انشاء بنك استيراد وتصدير، وهو كفكرة اهم من انشاء بنك عربي تجاري. على اساس ان هذا البنك سيكون المحرك الاساسي لزيادة التجارة بين البلاد العربية التي انخفض حجمها خلال السنوات الاخيرة. وزيادة التجارة بين الدول العربية هو من اهم الاهداف التي يجب أن ينفذها مثل هذا البنك؟.

س ـ في الحديث عن التعاون المالي العربي، يتوقع بعض المصرفيين ان المنطقة العربية في ظل الفترة الصعبة التي يتوقع ان تعيشها، مقبلة اقتصاديا على تطورات سلبية؟

ج ـ لقد بحث مستقبل المصارف العربية في أكثر من مناسبة قام بتنظيمها اتحاد المصارف العربية، وافيد بأن هذا المستقبل ليس زاهرا فهناك صعوبات ومشاكل تواجه المصارف العربية سواء في الداخل او الخارج. وهذا يعود الى ان بعض الدول العربية قد انشأت بنوكا تزيد عن حاجتها في السوق المحلي. وقد طرحت فكرة الدمج على اساس ان البنوك الكبيرة اقدر على الاستمرارية من الصغيرة.

وقد عرضت هذه الفكرة في لبنان والامارات والاردن على أساس تقليل عدد الوحدات المصرفية ودمجها لتستطيع مواجهة المصارف الاجنبية، وقد بدأت المصارف في التحقيق في سياساتها الائتمانية وسياسة الاقراض التي تنتهجها، لمواجهة انخفاض اعمالها وتراجع اوضاعها المالية.

استطيع القول انه رغم ما يقال عن السنوات الصعبة الا اننا متفائلون بان المصارف العربية ستواجه هذه المشاكل وستتكيف معها ومع المشاكل القادمة، بدليل اننا لم نسمع بافلاسات بين هذه المصارف كما سمعنا عن الافلاسات الحاصلة في المصارف الأجنبية. وهذا يعود الى وقوف المصارف المركزية العربية وحتى الحكومات العربية، إلى جانب هذه المصارف ودعمها.

س ـ كيف يمكن تقييم صندوق النقد العربي، كمؤسسة فاعلة من المؤسسات التنموية العربية، وما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه في الاسواق المالية وينعكس ايجابيا على الاقطار العربية النامية؟

ج ـ هناك تساؤل حول الدور الذي يقوم به صندوق النقد العربي. ففي اخر اجتماع عقد للصندوق، وجدنا انه مثل بيع المؤسسات الاقليمية يعاني من مشاكل كثيرة. ومن أهمها عدم قيام الدول الأعضاء بتسديد ما يترتب عليهم من رؤوس اموال او ما تبقى من اموال، مما جعل الصندوق يقلل من انشطته.

وقد دعا مجلس صندوق النقد العربي مؤخراً، الدول العربية الاعضاء لتسديد التزاماتها في سبيل استمرار الصندوق بواجباته.

س ـ شهدنا خلال الاشهر الماضية التدهور الكبير في أسعار صرف الدولار تجاه بعض العملات العالمية كالين الياباني والمارك الالماني. ماذا تتوقعون كخبير مالي من تطورات خلال الاشهر المقبلة!

ج ـ منذ مدة نسمع من المسؤولين الاميركيين انفسهم ان الدولار كان مقوما بأكثر من قيمته الحقيقية مما ادى الى زيادة التفاقم في عجز الميزان التجاري وفي الميزانية الحكومية الاميركية. وحاولت الحكومة الاميركية مواجهة هذا العجز عن طريق الخفض التدريجي لسعر الدولار، على أساس ان هذا العجز يقابله فوائض في كل من المانيا الغربية واليابان.

ويتوقع البعض ان يستمر الانخفاض في سعر الدولار حتى نهاية العام، فيكون ذلك على حساب الفوائض الالمانية الغربية واليابانية وفي اعتقادي ان الدولار سيواجه ازمات قادمة وسيستمر في الانخفاض. اما قوة الدولار الاميركي قياسا لبعض العملات العربية كالليرة اللبنانية والجنية المصري والليرة السورية فيعود الى تراجع النشاط الاقتصادي في هذه البلدان وليس الى قوة الدولار.

س ـ بمناسبة الحديث عن انخفاض العملة اللبنانية تجاه سعر صرف الدولار. كيف تقيمون الوضع المصرفي اللبناني كاتحاد للمصارف العربية وكون لبنان عضوا في هذا الاتحاد؟

ج ـ اذا اردنا تقييم الوضع المصرفي اللبناني، نستطيع القول بأنه ليس على افضل حال من الاوضاع المصرفية العربية عموما. على ان الاسباب التي ادت الى تراجع السوق المصرفية في لبنان، تختلف عن الاسباب الموجودة في البلاد العربية الأخرى. فلبنان يعاني من فقدان الامن ومن الحرب المستمرة التي ادت الى توقف الانتاج الصناعي والسياحي وهذه العوامل مجتمعة اثرت سلباً على الوضع المصرفي اللبناني بشكل كبير والمصارف اللبنانية في معظمها، بدأت بالهجرة الى الخارج، فهي بدأت تعتمد اعتماداً رئيسيا على الفروع الخارجية حيث اصبحت المراكز الأم لهذه المصارف مكاتب تمثيل لفروعها الخارجية. لكن بصفة عامة لا يزال الجهاز المصرفي اللبناني في وضع جيد وقادر على حل مشاكله.

55

حديث صحافي مع مانع سعيد العتيبة، وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة، حول العلاقات العربية، والخلافات مع «الاوبيك».

(الاهرام، القاهرة، ٢٥/٥/١٩٨٧)

س ـ فيما يبدو ان هناك امورا هامة وراء نشاط الرسائل المتبادلة بين الرئيس حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان وخاصة فيما يتصل بالتفاعلات الجارية بالساحة العربية وتحفز بعض القادة العرب لاعادة التوحد بين المختلفين فهل هناك تقدم على هذا النهج وفي ضوء جهود الملك فهد بن عبد العزيز بين المغرب والجزائر وجهود الملك حسين في تحركات جلالته المكوكية بين سوريا والعراق؟

ج ـ انه امر طبيعي ان يتم التشاور بين سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسيد الرئيس حسني مبارك بصورة نشيطة. انطلاقا من صلات الاخوة الصادقة ومن ايمانهما المتبادل بعدالة قضايانا العربية وحرصهما على تنقية الاجواء العربية لاعادة الوحدة الى الصف العربي. بعد ان تعرض في السنوات الاخيرة للاسف الى كثير من التصدع ولا شك ان هدف الرئيسين هو تجاوز كافة الشكليات والانانيات. الى ما هو انفع واشمل بما يخدم مصالح الامة العربية.

ان تطور العلاقات الثنائية بين البلدين يأتي من منطلق ايمان الزعيمين بأن تقوية اواصر الاخوة بين بلديهما ما هو الا لبنة في بناء صرح الامة العربية والاسلامية، وان تضافر جهود جميع الاخوة العرب في اي مكان من اقطار وطننا العربي يحقق طموحات الانسان العربي الذي يتطلع دائما الى حاضر مشرق ومستقبل افضل في زمان لا مكان فيه للمواقف الفردية بل ان المواقف الجماعية هي التي تجد صداها في عالم اليوم.

ان القضية التي تشغل كل اهتمامات سمو الشيخ زايد هي عمل ما يمكن من اجل تصفية الاجواء العربية مما يشوبها من غيوم مؤقتة وذلك بصفته رئيسا لدولة الامارات ورئيسا للدورة الحالية للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لهذا العام، وقد وجد الشيخ زايد نفس الشعور والتجاوب لدى أخيه سيادة الرئيس مبارك.

اما فيما يخص العلاقات المصرية الفلسطينية فان سمو الشيخ زايد حريص على ازالة كل ما يشوب هذه العلاقات واعادة جو الوئام والصفاء بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية. وما هذا التوحيد الا خطوة في طريق التضامن العربي الشامل.

ولا شك اننا ننظر بكل التفاؤل الكبير الى الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في اطار مساعيه لتصفية المناخ العربي وانجاز المصالحات العربية فيما بين: الاشقاء ليستعيد العرب موقف القوة بوحدتهم في مختلف مجالات العمل العربي المشترك.

ان جهود الملك فهد في اجراء هذه المصالحات وخاصة بين المغرب والجزائر هي تعبير صادق عن جهود صاحب السمو الشيخ زايد الذي يبارك تلك الجهود ويؤيدها بكل قوة كما يبارك الجهود التي يبذلها الملك حسين في مصالحة العراق وسوريا خاصة ان السعي لتحقيق هذه المصالحات يجد صدى واسعا من التأييد من جميع القادة العرب الذي يحرصون على حاضر ومستقبل الامة العربية وقوتها ومنعتها.

ان قوة العرب تكمن في وحدة صفهم ونبذ الخلافات المؤقتة جانبا واتخاذ موقف عربي واحد تجاه القضايا العربية والدولية، وفي هذا المجال هناك الكثير من المؤشرات المشجعة ولله الحمد ونأمل ان تظهر بصورة اكثر وضوحا في المستقبل القريب.

س ـ سؤال عما يكون لدول مجلس التعاون الخليجي من دور مؤثر في مساندة مصر تجاه تسوية ديونها مع الدول الدائنة.

ج ـ ان دول مجلس التعاون الخليجي جزء لا يتجزأ من الامة العربية شأنها في ذلك شأن مصر وان اي مشكلة تواجه اي بلد عربي هي بالقطع مشكلة الدول العربية مجتمعة ومن الواجب عليها ان يهب الجميع للمساعدة مهما كانت طبيعة هذه المشكلة سياسية او اقتصادية او اجتماعية.

س ـ وعندما طلبت من وزير البترول لدولة الامارات المتحدة تفسير الخلاف بينه وبين منظمة «اوبيك» عندما صرح بأن الامارات المتحدة قد تضطر لزيادة انتاجها من

البترول بالقدر الذي يرفع الغبن عنها اذا لم تعد المنظمة النظر في رفع حصتها؟ قال:

ج ـ لقد اوضحت في مناسبات عديدة بان دولة الامارات لا توجد لها حصة رسمية بل ان هناك حصة قد وضعت لها وهي لم تقبل بها بل غضت النظر عن معارضتها نظرا للظروف غير المواتية التي مرت بها السوق البترولية اما وقد تغيرت الظروف وتحسنت اوضاع السوق البترولية بالقدر الذي يسمح بمعالجة مشكلة حصة الامارات فاننا نرى بحث هذا الموضوع في اجتماع يونيو القادم وانصاف دولة الامارات بحصة عادلة تتناسب واحتياطيها من البترول حيث يبلغ احتياطي الامارات في باطن الارض ما يزيد على مائتي مليار برميل وان القابل للاستخراج منه في هذا العام هو ستة وتسعون مليار برميل على الاقل كما توجد لدى دولة الامارات طاقة انتاجية عاملة تبلغ أربعة ملايين برميل يوميا.

56

حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول الموقف من «المؤتمر الدولي» وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ١١ ـ ٥٣٧، ٢٩/٥/١٩٨٧)

س ـ نشط الحديث اخيرا عن المؤتمر الدولي وكأنه سيعقد قريبا فما هي حقيقة الحال في رأيكم؟

ج ـ تريد رأيي بصراحة، نحن العرب اذا لم نتفق معا بصورة جيدة، فلن يصلح مؤتمر دولي ولا غير دولي، والقضية سيفوتها القطار. او بمعنى اخر ستركب القضية القطار السريع (الاكسبريس) ولن يلحقها احد طالما نحن نختلف مع بعضنا البعض.

نرى دولة عربية تتصالح مع دولة اخرى، ولكنها في كل الاحوال مصالحات تكتيكية. لكن وقت «الجد» أخشى أنهم لن يحضروا المؤتمر الدولي. الان نسمع منظمة التحرير الفلسطينية تقول انها تريد ان تحضر المؤتمر الدولي على قدم المساواة. وأمريكا واسرائيل لا توافقان على حضور المنظمة على قدم المساواة مع دول المواجهة المعنية مباشرة بالمشكلة.

ماذا نفعل في هذه الحالة؟ اذا كان الاتحاد السوفياتي يستطيع مساعدتنا ويستطيع اقناعهم بأن تذهب المنظمة الى المؤتمر الدولي على قدم المساواة، نحن لا نعترض بل ونرحب. صيغ كامب دافيد التي توصلنا اليها من قبل لا تعجبهم، والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ألغوه. أقول لهم ـ أقصد للمنظمة . راجعوا أنفسكم... وان لم يراجعوا أنفسهم، وبسرعة، أقولها لكم وبصراحة لا أرى مستقبلا لحل هذه القضية على الاطلاق. المؤتمر الدولي استطعنا انتزاع اعتراف اسرائيل به، ومع ذلك هاجمنا بعض العرب. هذا شيء غريب، لأن المؤتمر الدولي كان مطلبا عربيا. من أيامها والأخذ والرد جار بيني وبين شيمون بيريز. استطعت اقناعه بحتمية المؤتمر الدولي، وقلت له: هل أعلنها؟ قال: اعلنها... ويجيء بعد ذلك بعض العرب من الذين سبق وطالبوا بالمؤتمر يعرضون علي ما توصلت اليه مع اسرائيل. وكانت المرة الاولى التي استطاع طرف عربي انتزاع موافقة على المؤتمر الدولي من اسرائيل، وبصراحة، أصبحت بحالة ذهول وسألت نفسي: ألم يكن هذا هو مطلب العرب في مؤتمر فاس؟ المشكلة الآن انني اصبحت لا أعرف ماذا يريدون، وماذا لا يريدون.

نعود للمؤتمر الدولي، لأؤكد لكم انه لو اتفق العرب مع بعضهم البعض، وأصبحت كلمتهم كلمة رجل واحد، فسنسير في المؤتمر الدولي بصورة جيدة. لكن اذا كان كل طرف (في وقت الجد) سيخلف عقبات فلن نصل أبدا الى المؤتمر الدولي. وأعود وأحذر، بأن هذه هي اخر فرصة.

س ـ أين موقع الفلسطينيين في المؤتمر الدولي؟

ج ـ يدخلون مع الوفد الأردني. أنا لست أنانيا لأقول لهم تعالوا ضمن الوفد المصري. المنطق يقول انهم يدخلون مع الوفد الاردني، لأن الضفة الغربية اساس كانت مع أخينا الملك حسين. وأقول لهم تعالوا نأخذ الأرض أولا ثم ننظر في ما نريد. المنظمة جمّدت الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني من خلال المجلس الوطني، ولا أعرف ماذا سيفعلون بعد ذلك، وما هي خطوتهم القادمة، وكيف

ينظرون الى خطة المستقبل. لا أكتمكم بأنني حائر جداً. ولا أدري كيف ستكون الصورة. وللأسف الشديد، سمعت مرة من المرات رأياً يقول اصحابه انهم يريدون اتحاداً كونفدرالياً مع اسرائيل. أقول لهم: إذا كنتم ترون هذا هو الأفضل، فافعلوه، لأن هذه قضيتهم وهم أحرار في صياغة مستقبلهم بالطريقة التي يرونها سليمة. واذا كانوا يرون مستقبلهم في اتحاد كونفدرالي مع اسرائيل فهم أحرار. والسؤال يكون في هذه الحالة: لماذا تتعبوننا اذن؟ في المجلس الوطني طالبونا بالغاء كامب دافيد. وأتساءل: ما معنى الغاء كامب دافيد؟ يا اخواني، كامب دافيد من اطارين اثنين:

الاطار الاول، هو العلاقات المصرية - الاسرائيلية، وانتهت هذه الورقة بلا رجعة بأن وقعنا المعاهدة، التي أنهت حالة الحرب بين مصر واسرائيل وبدء حالة سلام. واستعادت مصر بمقتضاها الأرض مقابل السلام كما جاء في مقررات فاس. ورغم اننا أخذنا أراضينا في مقابل السلام، الا اننا لم نهدأ. نتمنى نحن الأرض مقابل السلام للقضية الفلسطينية.

الاطار الثاني، هو حل القضية الفلسطينية بمختلف جوانبها. من كثرة ما كان العرب يهاجموننا ونحن نتفاوض مع اسرائيل، تشددت اسرائيل، وغيرت روح ورقة كامب دافيد. وقالت وفسرت بأن الحكم الذاتي هو حكم الناس على الناس فقط، مع انه كنا في كامب دافيد قد توصلنا الى اتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وغزة، الى نقاط أمن محددة. ولو كانوا اتفقوا على ذلك لكانت الامور سارت على ما يرام. لكن بكل أسف، ونتيجة للهجوم العربي على مصر تجمد الموضوع، وراح في سبات عميق، لأننا وصلنا الى طريق مسدود مع اسرائيل. أقول كل هذا الايضاح لأسأل الاخوة الذين طالبونا بالغاء كامب دافيد: ماذا ألغي من كامب دافيد اليوم؟ وهل بقي في كامب دافيد أي شيء يلغى؟

وأمر آخر. . . استطعنا الحصول على مستند تاريخي لم يتمكن احد من الحصول عليه من اسرائيل منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن، فقد وافقت اسرائيل وبشهادة امريكا على الانسحاب من الأراضي المحتلة الى نقاط أمن خارجية. ومن الخطأ الجسيم أن يأتي عربي يطالبنا بالغاء هذه الورقة الوثيقة. بعض الناس معقدون من كامب دافيد، والبعض الآخر لم يدرك حقيقة كامب دافيد، وكثيرون اصلا لم يقرأوها. لماذا يطالبون بالغاء كامب دافيد؟ هل لأن مصر هي التي حصلت عليها؟

وأريد أن أتساءل الآن: حين نلغي كامب دافيد من هو المستفيد؟ أقولها بوضوح وصراحة أن المستفيد هو اسرائيل. ثم ان الغاء المعاهدة يعني اعلان حالة الحرب، في نفس اللحظة التي تلغى فيها المعاهدة، هذا يعني نشوب حالة حرب فورية مع اسرائيل، ثم لو حدث هذا - وهو لن يحدث - سوف نفقد مصداقيتنا امام العالم كله. هل هذا هو المطلوب؟ هل العرب يريدون حربا اخرى مع اسرائيل؟ ألا يكفي ما عندهم: لبنان وايران والصحراء، وكل مكان فيه مشاكل، وبين معظم العرب مشاكل؟ هل يريدون اغراق مصر حين يطلبون منها الغاء كامب دافيد؟ أقولها بصراحة وبوضوح: أنا لست مستعداً لاغراق الشعب المصري، فهو قاسى كثيرا، وعاني كثيراً. . ولا أستطيع اطلاقا أن أتحمل مسؤولية تاريخية وأزيد معاناته. أريد أن أبني وطني، وأن أفتح سبل الحياة لأبناء وطني. وأريد من أخواننا اصحاب القضية الفلسطينية أن يتذكروا ان مصر التي كانت أغنى دولة في المنطقة، أصبحت الآن أفقر دولة في المنطقة بسبب الحروب. ان الذي يرهق الاقتصاد المصري هو الديون العسكرية سواء أكانت للاتحاد السوفياتي أو للولايات المتحدة، وكل هذا بسبب الحروب من أجل القضية الفلسطينية، ولا أريد أن أدخل في تفاصيل أكثر من هذا.

س - هل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة موافقان الآن، من حيث المبدأ، على المؤتمر الدولي، وما معطيات هذه الموافقة؟

ج - الاتحاد السوفياتي وافق عليه، والولايات المتحدة لا تريد أن تدخل في الصراع بين شامير الذي يقول لا، وبيريز الذي يقول نعم منذ قالها في الاسكندرية. واذا اتفقت الزعامات الاسرائيلية فالولايات المتحدة ستوافق هي أيضاً، لأنها في الأصل كانت موافقة على المؤتمر. ولكن صمتت حين وجدت الصراع بين بيريز وشامير. ثم ان المؤتمر الدولي ليس فكرة جديدة، فلقد كان مقررا منذ عام ١٩٧٧، وكان من المفروض ان يعقد في جنيف. واختلف عليه العرب في تفصيلات بين فندق الانعقاد، والوفد الواحد، والوفود المختلفة الى أن فشلت المسألة كلها. ويا اخواني نحن في العالم العربي لدينا القدرة على افشال أية قضية، وهذه مسألة مؤلمة ومحزنة.

س - تصعيد الموقف في الخليج، وخاصة بعد ضرب القطعة البحرية الأميركية، ألا يساعد هذا على أن تقوم الدول الكبرى بوضع حل لهذه الحرب؟

ج - لا أستطيع أن أفهم النظرة العالمية للموقف، ففي

تقديري ان هذه الحرب لا تظهر لها نهاية. ضرب الفرقاطة، وللأسف، وقع بطريق الخطأ، لأنها ضربت ليلا من الجانب العراقي. واعتذر العراق للولايات المتحدة بأن العملية لم تكن مقصودة. ولكن هذه العملية تعطي مؤشرا لكي يحذر الجميع. لكن هل تنتهي الحرب في القريب المنظور، أنا شخصيا لا أرى هذا.

س ـ بعد المؤتمر الوطني الفلسطيني اتخذت مصر قرارا باغلاق مكاتب منظمة التحرير، وبدأت الوساطات العربية لاعادة العلاقات المصرية ـ الفلسطينية الى طبيعتها. هل هناك امكانية حاليا لعودة العلاقات مع المنظمة؟

ج ـ لأكن معكم صريحا. أنا طويل البال، ولكن للصبر حدوداً، لقد شتمونا عام ٨٣ حين عقد المجلس الوطني دورته الـ ١٦، وقالوا في المجلس انهم يتعاملون مع القوى الوطنية والتقدمية المصرية. هؤلاء الناس يعيشون في خيال. ليس في مصر قوى وطنية تقدمية وقوى خائنة. ومشكلة هؤلاء انهم لا يستطيعون فهم تركيبة وطبيعة الشعب المصري. فالشعب المصري، ازاء أية مشكلة، يد واحدة. واذا وجدوا بعض أفراد يسيرون معهم في هذا الخيال، فهم مجرد فلتات. مصر كلها يد واحدة مع رئيسها. المؤتمر الـ ١٦ قال نتعاون مع القوى الوطنية الشعبية والتقدمية المصرية ضد كامب دافيد. هذا كلام «رغي» ومجرد انشاء لا وزن له. ونحن نعرف ان لا وزن له ولا أهمية، لكنه يجرحنا، اذ يفترض ان في مصر الوطني والخائن، وهذا ما لا أقبله شخصيا، ولا يقبله الشعب المصري، لأنه ليس في مصر وطني وخائن. المواطن المصري يحب وطنه كأي مواطن عربي يحب وطنه. والمصري يساند وطنه، ويقف معه لأن مصر بالنسبة للمصري هي ابنه وأبوه وأمه وأخوه وأهله وعشيرته.

وقتها، وعقب المؤتمر الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني، أعلنت موقف مصر وهاجمت كل ما قالوه. ومرت المسألة لأن مصر ترى أن للقضية الفلسطينية أبعاداً أعمق وأخطر من كلام المؤتمرات. وجاءت بعد ذلك أزمة الفلسطينيين في لبنان. ولا أريد أن أذكرهم بتل الزعتر وصبرا وشاتيلا. لا أريد أن أذكرهم بما وقع لهم وكانت النهاية طرد الفلسطينيين من لبنان. . وساعدناهم في الخروج من لبنان وقمنا بتأمين السفن التي حملتهم. قدمنا مساعدات يعلمها الله، وأنا هنا لا أمننهم، ولكن أقول الحقيقة ليعلم الجميع أي منزلق ينزلقون ضد مصر. ولا أريد أن أدخل في تفاصيل، لأن في هذا احراجاً لدول أخرى. لكني أقول اننا فعلنا الكثير لتأمين خروجهم من لبنان، لأنه كان من الممكن ضربهم في البحر، ولم أكن أفكر في خطوة تأمين هؤلاء الناس الا ضماناً لحياتهم بعد أن تعرضوا لظروف في غاية الصعوبة في لبنان، وبكل أسف على أيد عربية. وجاء عرفات الى القاهرة، وفتحت له صدري. وقلت له وحدوا فصائلكم حتى نستطيع دخول المؤتمر الدولي للبدء في حل القضية. وعانينا من مشاكل مع الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية بسبب المنظمة، وقلت لهم في البيت الأبيض أنه لا غنى عن منظمة التحرير ولا يمكن التفاوض الا بحضور منظمة التحرير لأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وكنت أردد هذا ليس في أميركا فقط، بل في كل مكان كنت أدافع عن المنظمة. وبعد كل هذا قالوا ما قالوا، وحاولوا الوقيعة بين الشعب المصري وقيادته، وصنفوا المصريين بين خونة ووطنيين. هل هذا هو جزاء مصر؟

المجلس الوطني، بضغط من الجزائر ولصالح سوريا، يشير الى مقررات مؤتمر القمة في بغداد، ويقول بمساندة القوى الشعبية والوطنية والتقدمية ومساندة الشعب المصري للخلاص من كامب دافيد. وعلى أي حال انا لم ولن أتنكر للقضية الفلسطينية. ماذا فعلت أنا بعد مؤتمر الجزائر؟ نفذت قرارهم بتجميد العلاقات مع مصر. أغلقت المكاتب لأنهم يريدون هذا.

. . . .

س ـ ولكن اللجنة التنفيذية كان موقفها منذ عدة أيام فيه لين، والأمل في أن تقابل مصر هذا الموقف بلين، انطلاقا من مسؤولياتها القومية.

ج ـ لا زالت مصر مجروحة من قرار المجلس الوطني وهو البرلمان الفلسطيني. وليس من المنطق أن تجرح مصر وهي أكثر الدول مساعدة للفلسطينيين، وهي اكثر من ضحى في سبيل القضية الفلسطينية، واكثر دولة معاناة حتى في اقتصادها بسبب القضية الفلسطينية، ثم تأتي كلمات اعتذار من اللجنة التنفيذية. وهذا ينطبق على المثل المصري العامي «تشتمني في شارع وتصالحني في حارة» وهذا أمر غير معقول. ماذا أقول للمواطن المصري ان تهاونت في حقه؟ انني أطالبكم بأن تنزلوا الى الشارع وتسألوا المصريين رأيهم في الاجراءات التي اتخذناها مع الفلسطينيين؟ كان الشعب المصري يريد منا اجراءات أكثر شدة وعنفا، لكني قلت لا، لأن القضية الفلسطينية نحن نتبناها ونضعها في أولوية مسؤولياتنا القومية، ولا بد أن نكون عقلانيين في سلوكنا، كما تعودنا دائما.

س ـ اذن فالباب مفتوح، لكنه يحتاج الى وقت حتى يبرد الجرح . . .

ج ـ يحتاج الى وقت، ولكن لا بد أن يصلحوا هم ما أفسدوه. والمسألة كانت واضحة قبل المؤتمر ومرتبة. أبو أياد يدلي بتصريحات، وأبو جهاد يدلي بتصريحات وكلها ضد مصر. وهم في الحقيقة منذ بدأ الترتيب لانعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني يجهزون انفسهم لهذا الموقف. يا اخوان، ليس لنا مطلب في أرض فلسطينية، ولسنا طامعين في أي شيء. نحن نساعدهم لأن هذا موقفنا منذ البداية، ولن نتخلى عنه.

س ـ سرت-شائعات بأن الفلسطينيين المقيمين في مصر سوف يتضررون من القرار المصري باغلاق مكاتب المنظمة. ما صحة هذا؟

ج ـ لا لم أفكر في هذا الموضوع اطلاقا. أنا سياستي لا تقوم على التصرفات «العنترية»، نحن واقعيون في قراراتنا وفي سلوكنا، وحساباتنا دائما دقيقة. أنا لا أنظر تحت قدمي ولا أعمل لليوم فقط منتظراً تصفيق الآخرين، أنا أعمل للمدى الطويل . . . فسياستنا لا تقوم على الكسب السريع. حين نقدم على خطوة، فاننا نضع اساسا لا يظهر سريعا. وهذا أسلوبي في الحياة، العمل من اجل المستقبل. أمامنا مشوار طويل، ويحتاج الى طول النفس، دون طول النفس لن نصل الى أي شيء.

س ـ بعد قرار مصر تجاه المنظمة، انتشرت بعض الأنباء تقول باحتمالات دعوة أبو الزعيم الى مصر واستبداله بعرفات ما رأي السيد الرئيس في هذا؟

ج ـ زوجة أبو الزعيم تقيم في مصر، وأراد أن يأتي الى مصر من أجلها. وأنا لا أمنع أحدا من المجيء. ولكن ـ في ظل هذه الظروف ـ قلت: أبو الزعيم لو جاء الى القاهرة سيفسر هذا على ان مصر تناطح المنظمة. أنا لا ألعب هذه الألعاب، لأنها في تقديري دون المستوى ولا أفعلها. لست من أنصار هذا الأسلوب . . . وليس في قاموس السياسة المصرية طريقة ضرب البعض في البعض.

أنا أدافع عن ياسر عرفات، ليس على الورق وليس كلام انشاء . . أدافع عنه أمام رؤساء الدول في العالم كله. دائما كنت أقول ان عرفات هو الشخص الذي أجمعت عليه ارادة الفلسطينيين. كنت أفعل هذا دون أن أزايد عليه، ودون حتى أن أقول له. ولكن مع احترامي الكامل لأبو عمار، فان عليه ضغوطاً رضخ لها. ليس في تفكيري أبو الزعيم أو غيره. ان مصر واضحة وأنا واضح، وحتى لو جاء أبو الزعيم هنا، فأنا لا أضرب به أبو عمار، فسياستنا تقع على الخط الواضح المستقيم، ولا شيء عندنا نخشى من اعلانه.

. . . .

س ـ هناك حوارات في محاولة لتقريب وجهات النظر من أجل المؤتمر الدولي؟

ج ـ صحيح، هناك حوارات، وأتمنى لهذه الحوارات أكبر قدر من النجاح، حتى نتخلص من المشكلة، لأن حل المشكلة مرهون بتضامن العرب. ولو حدث هذا التضامن فسوف تحل مشكلة العراق وايران، وسوف تحل المشكلة اللبنانية، وأيضا القضية الفلسطينية . . . وهذه هي النتائج التلقائية والطبيعية لاجتماع العرب.

س ـ بعد القمة الاسلامية في الكويت، كثرت الأحاديث في المنطقة العربية عن محاولات ترطيب العلاقات، وكثرت اللقاءات العربية. الى أين وصلت هذه المحاولات فيما يتعلق بمصر؟

ج ـ أنا لا أبحث عن ترطيب العلاقات، ولا عودة العلاقات. مصر دولة عربية تعمل بأصالتها ومسؤولياتها وعروبتها، تساند أية دولة عربية عندما يكون هناك مجال، ولم تتخل عن مسؤولياتها ومبادئها، مصر هي مصر لا تتغير، ولا تتسول من أحد علاقات، ومن يريد أن يأتي الى مصر فأهلا به وسهلا، ومصر لها كرامة تحافظ عليها. من يريد اعادة العلاقات مع مصر يأتي. أما نحن فلا نسعى اليه. وعمليا أريد القول بأن علاقات مصر مع الدول العربية موجودة وبصورة جيدة باستثناء سوريا وليبيا.

. . . .

س ـ تعرضت احدى صحف المعارضة مؤخرا للمؤسسة العسكرية، وهذه قضية مثيرة، ما رأيكم في هذا الاتجاه من المعارضة في مصر؟

ج ـ للأسف الشديد كل ما قيل في صحيفة معارضة عن وجود تنظيم في الجيش كلام كذب في كذب، وما كان يجب ان تتعرض صحيفة مصرية حزبية أو قومية، للقوات المسلحة الوطنية لأن هذا لعب بالنار وهو كلام غير حقيقي والموضوع حساس وله خطورته.

س ـ بعد محاولة اغتيال الوزير السابق ابو باشا، رحلت مصر الدبلوماسي الايراني في مصر، وأغلقت مكتب رعاية المصالح الايرانية، هل لايران علاقة بمحاولة اغتيال أبو باشا؟

ج ـ ليس للدبلوماسي الايراني المطرود علاقة بمسألة محاولة اغتيال حسن أبو باشا، لكنه وسع نشاطاته وبدأ يلعب في الساحة المصرية بما يخالف العرف الدبلوماسي، ولقد سبق ونبهناه قبل ذلك ولكنه لم يمتثل للتنبيه، فأغلقنا المكتب وطردناه. أفكار الخميني ينشرها في بلده، فمصر ليست ساحة لمثل هذه الألعاب، ولا تقبل بها.

س ـ زاركم الرئيس الاثيوبي منغستو منذ عدة أشهر، هل بحثتم معه قضية الجنوب السوداني؟

ج ـ تحدثت مع الرئيس منغستو في القضية السودانية، وخاصة المشكل في الجنوب، وأظهر الرجل نوايا طيبة، وأرسلت بنتائج محادثاتي معه لأخواننا بالسودان. وأعتقد اننا حققنا بعض النتائج الايجابية، حيث هناك بعض الاتصالات بين الجانبين، وربما تكثفت هذه الاتصالات وتحقق نجاحات أكبر خلال القمة الافريقية القادمة. ونحن نتابع الموضوع، وهدفنا ان نوصل الاطراف ببعضها ليتفقوا فيما بينهم على حل مشاكلهم.

تحدثني عن اتفاقية الدفاع المشترك وامكانية استخدامها مع السودان. لماذا نسيتم اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعت عليها الامة العربية بكاملها؟ أين الدفاع المشترك العربي الآن؟ اصبح في خبر كان!! نحن وقعنا معاهدة مع اسرائيل في وجود اتفاقية الدفاع المشترك بين الدول العربية. ونحن على استعداد لتنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك هذه، ليفهم الجميع ان المعاهدة بيننا وبين اسرائيل لا تمنعنا من تنفيذ تعهداتنا الدولية على الاطلاق، والسؤال للآخرين الذين يساعدون ايران ضد العراق: أين هذه الاتفاقية؟

س ـ تردد مؤخرا أن ايران تخطط لغزو الكويت ودول خليجية تتهدد سلامتها من استمرار الحرب في الخليج، ماذا لو طلبت بعض دول الخليج مساعدة مصرية بهذا الخصوص؟

ج ـ الاتصالات بيننا وبين اخواننا في الخليج على أرقى مستوى، لأنهم ليسوا فقط أصدقاء بل هم أخوة، وفي اي محنة لا نستطيع ان نتخلى عنهم. اما كيف وبأي اسلوب، فهذا لا يطرح اعلاميا انما أؤكد بأننا مع الأخوة في الخليج وفي أي دولة عربية إذا ما تعرضوا لأي خطر خارجي يهدد استقلالهم الوطني ووحدة أراضيهم.

س ـ نشر الصواريخ الايرانية في منطقة هرمز بالخليج العربي، كيف تراه مصر مؤثراً على مجريات الأمور في المنطقة؟

ج ـ تقديري ان الايرانيين وضعوا هذه الصواريخ بهدف التعرض للأسطول العراقي بضربه اذا ما دخل المنطقة، ويبدو انهم يعرفون ان هناك قطعا حربية عراقية تريد دخول المضيق والخليج، وهذا هو هدف نشر الصواريخ.

س ـ كيف تقيّمون العلاقة المصرية ـ الأميركية في المرحلة الحالية؟

ج ـ علاقة طيبة، العلاقة بيننا وبين اميركا صداقات، وبيننا وبين السوفيات صداقات، ومع دول العالم كله هناك صداقات. ومصر تتعامل مع الدول كلها بعلاقات محبة وأخوة. اميركا تعطينا معونة عسكرية واقتصادية سنوية، ومن هنا خصوصية هذه العلاقة. وليس لأميركا او غيرها ان تتدخل في اعمال السيادة المصرية مطلقا، ولا يفرض علينا شيء. وأي كلام غير هذا «كلام فارغ». لا نعمل أي شيء إلا اذا كان لدينا قناعات به، لا نعطي قواعد لأحد، وهذا موضوع انتهى. وعرفت الولايات المتحدة موقفنا وتفهمته، نحن لا نقبل أية قواعد اجنبية على أراضينا. نختلف ونتناقش مع أميركا على الديون العسكرية، هذه هي المشكلة فقط وما عدا ذلك لا توجد إلا علاقات طيبة.

س ـ والاتحاد السوفياتي هل هناك تحسن في علاقات مصر معه؟

ج ـ علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي عادية جداً، هناك تبادل تجاري، وليس هناك أي مشكلة معه... ولا نستطيع ان نتجاهل الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى لها تأثيرها، ونتشاور مع السوفيات في القضايا العالمية وهذا أمر طبيعي، وليس من مصلحتنا ان نقف موقفا عدائيا مع الاتحاد السوفياتي أو غيره من دول العالم.

س ـ من خلال تواجدنا في اوروبا نلمس ان المجموعة الأوروبية لها تقدير خاص لمصر ولسياستكم. كيف يمكن ان يكون لأوروبا الغربية دور في المؤتمر الدولي، وما طبيعة علاقات مصر بهذه المجموعة؟

ج ـ علاقاتنا مع المجموعة الأوروبية جيدة جداً، وهذه العلاقات بنيتها في الفترة الماضية، وكانت علاقاتي طيبة مع المجموعة الأوروبية وأنا نائب لرئيس جمهورية مصر العربية. سياستي معهم تقوم على الصراحة

والوضوح، وكنت أعطيهم تقدير موقف واقعي وأعطيهم حلولا واقعية، وتأكدوا في كثير من المسائل بأن منطقنا مقبول. نتحدث مع اوروبا الغربية عن القضية الفلسطينية وعن المؤتمر الدولي، حتى الدول الأوروبية التي كانت مترددة تفاعلت معنا واقتنعت بوجهة نظرنا، لأنها واقعية.

. . . .

س ـ تردد كثيراً في الفترة الماضية عن دعوات موجهة لكم لزيارة موسكو. ما صحة ذلك، وهل في نيتكم زيارة الاتحاد السوفياتي قريباً؟

ج ـ ليس لدي دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي، وليس لدي تفكير في ذلك الآن. وعلاقاتنا مع السوفيات عادية للغاية، وهناك تعاون بيننا وبين موسكو حول مؤتمر السلام، وهو حوار متشعب. ونتحدث مع السوفيات كما نتحدث مع اميركا واوروبا وغيرها من دول العالم، وكلنا متفقون على المؤتمر الدولي للسلام بما فيه الاتحاد السوفياتي.

س ـ الدور السعودي نشط في الفترة الماضية باتجاه تحسين العلاقات الثنائية العربية املا في التحضير لقمة عربية قريبة ـ كما يقال ـ هل تعتقدون نجاح السعودية في هذا المجال؟

ج ـ المملكة العربية السعودية دولة لها وزنها، ولها علاقاتها مع كل الدول العربية، وحين تنشط لحل الخلافات هذا أمر مرغوب فيه. ومصر تساند هذا الاتجاه، لأن الحد من الخلافات العربية سوف يساهم في حل مشاكل كثيرة. نحن مع أي تحرك سعودي لحل الخلافات العربية.

س ـ خلال زيارتنا لكم اليوم، كان لكم لقاء مع وزير النفط في دولة الامارات، ووزير التجارة العراقي، هل من جديد في هذه اللقاءات حول القضايا العربية العالقة؟

ج ـ انا كنت في زيارة للشيخ زايد منذ فترة عقب القمة الاسلامية في الكويت، وتحاورت معه في عدد من القضايا العربية. والشيخ زايد أرسل الى وزير النفط مانع العتيبة لاستكمال الحوار وهو حوار ايجابي، وقد حمل لي وزير الامارات رسالة من الشيخ زايد. وتطرق معي لقضية الحرب العراقية ـ الايرانية، والوزير العراقي جاء لزيارتي وهي عادتي مع الوزراء العرب استقبلهم حينما يحضرون الى مصر. . . وتحدث معي الوزير العراقي عن تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ومسألة الفرقاطة الاميركية التي ضربت بالخطأ وأكد لي ذلك.

س ـ الاعلام الاسرائيلي والاميركي في تعرضه للمؤتمر الدولي للسلام، دائما يستخدم تعبير ان المؤتمر مظلة للمفاوضات المباشرة، ما تفسيركم لمعنى كلمة مظلة؟

ج ـ اي مؤتمر دولي بين دول بينها خلافات لا بد وأن تجلس هذه الدول مع بعضها. المظلة حتى يكون هناك حكم اذا ما وقع خلاف بين الأطراف المتنازعة تعود الى المؤتمر كله، لكن المؤتمر لا يستطيع ان يتدخل في ارادة دولتين مختلفتين اتفقتا على حل خلافاتهما اذن فالمؤتمر الدولي لاضفاء شرعية. وليس معناه عدم وجود مناقشات مباشرة. ولأعطي مثلا بالجولان وهي قضية اسرائيلية ـ سورية. ما هو دخل كل الدول في القضية؟ فالمظلة لاضفاء شرعية دولية لأي اتفاق.

س ـ بعد محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا، عادت الى الساحة المصرية مرة اخرى مسألة التيار الديني المتطرف. ما هي خيارات الدولة لمواجهة هذا التيار في ظل الظرف الحالي؟

ج ـ الظاهرة الدينية ليست موجودة في مصر فقط، بل انها في كل المنطقة العربية والاسلامية ايضا وايضا في اوروبا حتى بين غير المسلمين. وهذه الظاهرة ليست لها خصوصية في مصر. ومصر ليست جزيرة منعزلة، لا أريد أن أعدد الدول التي تعاني من التطرف الفظيع والعنيف، ان مصر من الدول المعتدلة حتى في بعض اشكال التطرف فيها. ونحن نتعامل مع هذا التطرف بالطريقة التي نراها مناسبة.

س ـ ورقة الفتنة الطائفية استخدمت بصورة سيئة للغاية خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة في مصر، لماذا استخدام هذه الورقة في هذا الوقت بالذات؟

ج ـ للأسف الشديد، أقولها بصراحة، ان الفتنة الطائفية ستكون وبالاً على الجميع، الذي يستخدمها والذي لا يستخدمها، من هذا المنطلق تحركت سريعا وقت ان أثير الموضوع، لقتل المسألة، وزرت المنيا وعبرت جسر المنيا في وضح النهار وفي سيارة مكشوفة. وكنت أقصد هذا ليعلم الجميع ان المسألة صغيرة لكن حلا للبعض تضخيمها. بعد ذلك ذهبت الى أسيوط، والاقصر، وقنا. وكانت الشوارع مليئة بالناس. والتقيت برجال الدين المسيحيين والمسلمين. وفي المؤتمرات الشعبية تحدثت عدة ساعات ولم يغادر الناس الشوارع.

الموضوع لم يأخذ مني خلال هذه اللقاءات في كل اجتماع اكثر من ٣ دقائق فقط. ثم بعد ذلك ذهبت الى المنصورة، وبيلا، وكفر الشيخ، كنت أتعمد أن أتحرك بسرعة من أجل اخماد الشيء الصغير الذي حاولوا تضخيمه في صحف المعارضة. وأقول لهم عيب، لأن تناول مثل هذا الموضوع بهذا الاعلام الضخم يزيد الاشتعال، والاشتعال سيحرق الجميع، لأنه سيعطي الفرصة لبعض الانتهازيين الذين يريدون اللعب بالنار، ويريدون ضرب كل اشكال الاستقرار. اقول دائما في مثل هذه القضايا الحساسة انه يجب علينا ان نكون منطقيين وصادقين قبل ان ننشر في الصحف بهذا الاتساع، هناك المصلحة العليا للوطن.

س ـ من هم هؤلاء الناس الانتهازيون الذين يحاولون احراق البلد؟

ج ـ الانتهازيون الآتون من الخارج الذين يلعبون ضد الاستقرار، ليس بالضرورة ان يكون الانتهازي الذي قصدته مصرياً. وفي مصر ـ كأي مجتمع ـ بعض الانتهازيين لكن في النهاية المصري يدرك ان هذا وطنه، واذا فعلها انتهازي مصري فبدون قصد متعمد للأضرار بمصالح بلاده. والذي ضخموا الموضوع في الصحف بالتأكيد لا يحسون بخطورة المسألة كما احسها أنا لأن الصورة عندي تكاد تكون متكاملة. وقناعتي انه لا يوجد مصري، سواء أكان يسارياً أو يمينياً، متعمداً الاضرار بمصر. الانتهازيون الذين أقصدهم هم الذين يأتون من الخارج ليهزوا الاستقرار، ويأتي الينا مواطنون يبلغون عن تحركات خارجية لهذا الاستقرار. وهذا الابلاغ نتيجة للشعور المصري الخقيقي. حتى الأحزاب المعارضة كثيراً ما تبلغنا بأشياء تؤثر على سلامة الجبهة الوطنية. وأقرب مثال لذلك ما أبلغنا به خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع في مسألة رآها ضارة بأمن الوطن، لأن رئيس حزب التجمع ـ وان اختلف مع الحكومة ـ الا انه بالنهاية مصري تعنيه مصالحه القومية.

. . . .

س ـ ما رأيكم فيما تردده اسرائيل من ان اصرار مصر على عقد المؤتمر الدولي هو خروج على كامب دافيد؟

ج ـ هذا كلام غير مقبول لأن مصر لا تنقض تعاهداتها، والمؤتمر الدولي صيغة ارتضتها اسرائيل نفسها ممثلة في شخص رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ووزير الخارجية الراهن شيمون بيريز في زيارته للاسكندرية حينما التقيت به بوصفه رئيساً لحكومة اسرائيل ومن ثم فذلك امر غير مقبول.

س ـ فيما يتعلق بدعوة الاتحاد السوفياتي للمشاركة في المؤتمر الدولي ومما يواجهها من اعتراض بعض الاطراف على ذلك خصوصا اسرائيل والولايات المتحدة، فماذا عن ذلك؟

ج ـ مصر ترى ان مشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي هو امر ايجابي لأن الاتحاد السوفياتي دولة عظمى لا يمكن تجاهله، ولأن للاتحاد السوفياتي اصدقاء في المنطقة. ومن الطبيعي انه اذا شارك فان ذلك يعطي الاتفاق الذي سيتمخض عنه المؤتمر الدولي مصداقية اكبر وقدرة اكبر على ان يكون قابلا للتنفيذ اذا ما اقرته جميع الاطراف المعنية ووافقت عليه القوتان الاعظم.

س ـ بعد زيارة الصادق المهدي رئيس وزراء السودان للقاهرة وتوقيعه اتفاق الاخاء بين البلدين، قيل ان المعلقات بين مصر والسودان انتهت ما هو تعليقكم، والى اي مدى يمكن ان نقول ان مصر والسودان على طريق واحد؟

ج ـ مصر والسودان على طريق واحد بالعمل. كانا وما زالا وسيظلان على هذا الطريق لأن ما يربطهما اهم بكثير جداً من أية خلافات هامشية قد تثور بين وقت واخر، وهذه الخلافات لا يجب ان تثير ذعرا عند احد لأن هذا من طبائع الحياة. وبالفعل ليست هناك خلافات من الناحية الواقعية. العلاقات المصرية ـ السودانية علاقات جوهرية محورية رئيسية تتجاوز الاشخاص والحكومات، فهي علاقات تاريخ وجغرافية وأمن وتكامل واخاء. ولا شك ان كل من يولي مسؤولية في مصر او في السودان يوجه انظاره صوب الجنوب او الشمال متطلعا دائما الى تعميق تلك العلاقات لأنها في صالح الشعبين ولأن اي مساس بها يضر الشعبين بشكل مباشر.

س ـ ما هو تقديركم للدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا الغربية في دفع عملية السلام على وجه التحديد بالشرق الاوسط؟

ج ـ مصر ترى ان اوروبا يمكن ان تلعب دورا رئيسيا للتوصل الى حل سلمي عادل وشامل في الشرق الاوسط.

أولا: لأن اوروبا معنية بشكل مباشر بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وفي مشكلة الشرق الاوسط، فأمن منطقة الشرق الاوسط وأمن البحر الأبيض المتوسط لا يتجزأ مع الامن الاوروبي.

ثانيا: لان هناك مصالح اوروبية اقتصادية وسياسية واستراتيجية مؤكدة في منطقة الشرق الاوسط.

ثالثا: لأن الدول الاوروبية تتمتع بقدر كبير من المصداقية ولديها علاقات ايجابية طيبة مع الغالبية العظمى من الدول العربية.

رابعا: لان المجموعة الاوروبية اتخذت موقفا ايجابيا فيما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي سواء في البيانات الاوروبية المختلفة او من خلال العلاقات الثنائية الاوروبية بالاطراف العربية المعنية.

خامسا: لان اوروبا لديها تفهم اعمق لمشكلة الشعب الفلسطيني وتحتفظ كثير من دولها بعلاقات طيبة مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

سادسا: لان اوروبا لديها علاقات معنوية وتاريخية واقتصادية مع اسرائيل وبالتالي قادرة ان تسمع صوتها لدى الادارة الاسرائيلية.

س - الا ترون الدور الاوروبي الذي تفضلتم بشرحه باسهاب يزعج الادارة الاميركية باعتبارها كما يتصور البعض لديها ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط؟

ج - اولا نحن نؤمن بان ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط في ايدي العرب وليس في ايدي احد اخر بمعنى ان العالم العربي، بطاقاته البشرية والمادية والمعنوية بموقعه وثرواته بقدرته على التعاون والتنسيق بقدرته على المواجهة ذلك هو اللاعب الرئيسي في قضية الشرق الاوسط وهو الذي يملك ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة بالفعل ان شئنا استخدام تلك الارقام المجازية.

وعلى هـذا الاساس لن تلعب اوروبا ولن تلعب الولايات المتحدة ولن يلعب احد دورا ان لم نقم نحن كعرب بتوحيد مواقفنا والتنسيق فيما بيننا. وعلى هذا الاساس فقضية الدور الاوروبي وعلاقته بالدور الاميركي في نهاية الامر، كل تلك العلاقات يحكمها الموقف العربي وقدرته على التنسيق. امكاناته الفعلية تسخيره لهذه الامكانات سياسيا واقتصاديا في خدمة الهدف المشترك وهو اقرار السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط الذي لا بد ان يحقق الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني.

س - الى اي مدى وصل الدور الاوروبي في دعم الاقتصاد المصري؟ وما هي النسبة التي يمكن ان تلعبها اوروبا الغربية في اصلاح الاقتصاد المصري؟

ج - الواقع ان العلاقات المصرية - الاوروبية علاقات قوية الى ابعد الحدود. فنحن تربطنا بكل الدول الاوروبية علاقات صداقة وتعاون اقتصادي وسياسي وتجاري علاقات ثنائية متميزة بالفعل، ومن جهة أخرى تربطنا بالمجموعة الاوروبية كمجموعة اتفاقيات اقتصادية وتجارية عديدة وقضية مدى المساهمة الاوروبية في مواجهة المشكلة الاقتصادية، بالفعل هي قضية هامة. هناك حجم من المديونية المصرية لدائنين اوروبيين هناك تسليح مصري من دول اوروبية، هناك مشروعات اساسية تجري في مصر تنفيذها مؤسسات وشركات من دول اوروبية صديقة، اذن تلك العلاقات متشعبة وهي ذات عائد ايجابي بالنسبة للاقتصاد المصري وبالنسبة لاقتصاديات تلك الدول ايضاً.

....

57

حديث صحافي مع عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، حول حرب الخليج والوساطة الكويتية بين شطري اليمن، وقضية المؤتمر الدولي.

(الشراع، بيروت، العدد ٢٧٢، ١٩٨٧/٦/٨)

س - بعد زيارتكم كرئيس اللجنة السباعية العربية للولايات المتحدة الاميركية لبحث وضع حرب الخليج، ما الذي تغير بين الزيارة السابقة والزيارة الحالية؟

ج - الزيارة الاولى لم تكن بناء على قرار جماعي، اللجنة السباعية تشكلت في بغداد في غياب سوريا وليبيا، عندما كنا نقوم بزيارات في الماضي كنا نتساءل

هل الرأي العربي موحد في هذه القضية ام لا، فجئنا هذه المرة مسلحين بقرار عربي.

س ـ كيف تعاملت الدول الكبرى مع اللجنة في المرة الثانية؟

ج ـ كان هناك فرق شاسع، فعندما نقول نحن مسلحون هذه المرة بقرار عربي لا نسمع اولا السؤال المحرج، ثانيا قيل لنا بعد لقائنا المسؤولين الاميركيين، ان وحدة الرأي والقرار الموحد بين العرب ساعد وسيساعد على توحيد الجهود الدولية للتوصل الى حل في هذه الحرب، ولمسنا ايضا مدى التجاوب والاستعداد الذي وجدناه لدى الادارة الاميركية لضرورة انهاء هذه الحرب خصوصا انها تأخذ منحى اكثر خطورة مما قبل.

س ـ لماذا الأميركيون الآن يرون ان هذه الحرب قد تتحول الى صراع دولي، ولم يروا ذلك قبل الآن.

ج ـ اعتقد انه بعد طلب الكويت من الدولتين الكبريين التدخل لحماية ناقلاتها، فاذا افترضنا ان المواكبة لناقلة نفط ترفع العلمين الاميركي والسوفياتي في الخليج وترافقها البوارج الاميركية والسوفياتية، وقررت ايران ان تعتدي على هذه المواكبة فتضطر الدولة المعتدى عليها ان تتخذ الاجراءات المناسبة، لأن هذا الاعتداء يعتبر اعتداء على اراضيها فيضطرون للرد. ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وافقتا على طلب الكويت لحماية ناقلاتها، وبالتالي ازدادت الاحتمالات بان يتحول الصراع الى صراع دولي اقوى بكثير مما كان في الماضي. اضف الى ذلك ان معارك البصرة الاخيرة اثبتت اولا هزة الضمير الانساني لتلافي الخسائر. وفي الوقت نفسه اثبتت ان استمرار هذه الحرب سيسفر عن مزيد من سفك الدماء، لأن تحقيق انتصارات ساحقة مستبعد، وبالتالي وجدت قناعات ان القضية لا تتعدى استمرار قتل البشر.

س ـ دخول السوفيات على الخط في الخليج، الا يعتبر ذلك حافزا للولايات المتحدة حتى تغير رأيها في حرب الخليج وتدعو الى وقفها خوفا من العنصر السوفياتي في المنطقة؟

ج ـ الشيء الذي يتوقعه المراقب ان الوجود السوفياتي في المنطقة لم يكن ليحل المشكلة. ولكن المراقب يستنتج هذا، ففي الخليج جرت العادة ان تجوبه سفن عسكرية اميركية وبريطانية وفرنسية، وهذا في حد ذاته تطور دراماتيكي.

س ـ العوامل الاخرى في التحول الاميركي، الا تعتقدون ان ايران ـ غيت اربكت الموقف الاميركي وكشفت كذب الاميركيين مع الدول العربية، خاصة الاصدقاء، فأدت بهم الى هذا الموقف؟!

ج ـ السياسة مصالح متبادلة، المهم ان طرفا اخر جاء الى الخانة التي نحن فيها بصرف النظر كيف تم هذا، فالذي يهمنا ان الولايات المتحدة ترى أنه لا بد لمجلس الامن الدولي ان يلعب دورا ايجابيا في وقف هذه الحرب.

س ـ قد يكون هذا صحيحا، ولكن كون التحول الاميركي حدث، وهذا لصالح القضية، هذا هو المهم، اما اسبابه وخلفياته فاعتقد انها ثانوية.

ج ـ ترجم ببيان رسمي، ان الولايات المتحدة ترى ان يجتمع مجلس الامن الدولي ويتخذ قرارا به بوقف اطلاق النار لا يتعاون مع الجهود الدولية لتحقيق ذلك لا بد ان يطبق عليه الفصل السابع من اتفاقية جنيف، هذا بيان رسمي، من وزارة الخارجية.

س ـ برأيكم هل ستتدخل الولايات المتحدة لوقف اطلاق النار؟

ج ـ لا، فليس هناك من فائدة، وكذلك قرارات الامم المتحدة لا تنص على التدخل لوقف الحرب ولكنها تفرض عقوبات على الطرف الذي لا يلتزم بقرارات وقف النار.

س ـ يعني هل ستفرض الولايات المتحدة عقوبات على ايران اذا امتنعت عن وقف اطلاق النار؟

ج ـ من المفروض ان الذي يفرض عقوبات هو المجتمع الدولي وليس دولة معنية.

س ـ هل ترون امكانية توافق سوفياتي ـ اميركي في هذا الصدد؟

ج ـ ربما، وهذا من الحالات النادرة، هناك اتفاق سوفياتي ـ اميركي على ان الطرف الذي يرفض التعاون لاحلال السلام تُفرض عليه عقوبات.

س ـ على الصعيد العربي هل تلمسون موقفا عربيا موحدا في حرب الخليج؟

ج ـ من حسن حظنا، ذهبنا الى واشنطن ولدينا قرار الجامعة العربية، وهو قرار اجماعي لأول مرة.

س ـ هل تعتقدون ان هناك اتجاها لمصالحات عربية في هذا المجال؟

ج ـ ليس اتجاها بل وقائع .

س ـ كيف ترونها؟

ج ـ مثلا : هناك انفراج ملحوظ بين ليبيا والعراق، وهنا اخبار توافرت عن لقاء قد يكون على مستوى قمة وربما ادنى بين العراق وسوريا . وربما هناك لقاء تم على هذا الصعيد اضافة الى اللقاء الجزائري ـ المغربي .

س ـ ما الذي يدعو حاليا الى هذا الجو من المصالحات العربية؟

ج ـ ليس هكذا السؤال، بل السؤال هو ما الذي دعا الى هذه المفارقات العربية؟

س ـ المفارقات مضى عليها عقدان من الزمن . لماذا الآن تعود الى الامر الطبيعي؟

ج ـ في الحقيقة الاجابة صعبة . ان اي خلاف عربي ـ عربي غير منطقية، وعندما تتوافر قناعات بلا منطقية الخلاف . اعتقد ان لا يعود هناك مبرر لاستمراره لكن المهم ان تتوافر القناعات .

س ـ التوافق السوفياتي ـ الاميركي حول حرب الخليج هل سيتوسع ليشمل بحث المؤتمر الدولي ايضا لفرض حل للقضية الفلسطينية؟

ج ـ لا، ليس هناك دلائل .

س ـ هل هناك جدية هذه المرة لعقد المؤتمر الدولي؟

ج ـ هذه ضجة اعلامية والاعلام كلام .

س ـ لكنه مرايا سياسية؟

ج ـ نحن نسمع من الاعلام ان هناك مؤتمرا دوليا .

س ـ لكن «ابو عمار» يراهن ليلا ـ نهارا على المؤتمر الدولي المقبل، وان القمة العربية في شهر سبتمبر ايلول، وهو متأكد ان المؤتمر الدولي سيعقد . اضافة الى التحولات الدولية من حرب الخليج والمصالحات العربية، الا يعني ايضا ان هناك توافقا اميركيا سوفياتيا حول القضية الاساسية في الشرق الاوسط؟

ج ـ ان التوافق الاميركي ـ السوفياتي حول حرب الخليج لا يندرج حول قضية الشرق الاوسط .

س ـ لكن التوافق في هذا المجال الا يؤدي الى توافق في مجال اخر؟

ج ـ لا اعتقد .

س ـ يعني ما زالا مختلفين حول موضوع الشرق الاوسط؟

ج ـ ان شروط اميركا لا تبدو في نظري مقبولة وبرأي العرب جميعا .

س ـ ما هي شروطها؟

ج ـ المؤتمر الدولي ليس الا مظلة، يجب ان يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين كل دولة عربية واسرائيل على حدة . وان لا تمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانه لا يمكن الموافقة على الدولة الفلسطينية .

س ـ ابو عمار يقول ان هذا هو السقف الذي تضعه كل دولة قبل الدخول في المفاوضات وبعدها يتم التنازل .

ج ـ عندما يتم التنازل نحن نبارك .

س ـ هناك وساطة يمنية بين ليبيا ومصر، ما هي طبيعة هذه الوساطة، وهناك مبعوث استقبله الرئيس علي صالح يحمل رسالة من حسني مبارك؟

ج ـ ليس لدي اي خبر عن هذا الموضوع .

س ـ لكن الاذاعة اليمنية ذكرت هذا النبأ . ما هي طبيعة هذه الوساطة؟

ج ـ لو كنت انت الوسيط بين مصر وليبيا ماذا تعمل؟

س ـ اعمل مؤتمر قمة بين الثلاثة .

ج ـ لا . هناك طائرتان محجوزتان في مصر . وحسني مبارك قال إن هناك ثلاثة مواطنين معتقلين في ليبيا يريد استعادتهم . ونحن نبحث عن حل للتفاهم حول هذا الموضوع .

س ـ ماذا ستفعلون، هل من الممكن ان تقوم بزيارة مصر وليبيا؟

ج ـ لا هذا يحتاج الى قرار من القيادة السياسية وتكليف من الرئيس .

س ـ هل زيارة الرئيس لليبيا تتضمن هذا المعنى؟

ج ـ زيارة الرئيس تتضمن جهودا للمصالحة بين ليبيا وبين كل الاطراف العربية التي بينها وبين ليبيا جفاء .

س ـ هل كان هناك تجاوب من القيادة الليبية؟

ج ـ اعتقد .

س ـ ومع مصر هل كان هناك تجاوب؟

ج ـ مع مصر لم نتباحث حتى الان، انما هناك استعداد .

س ـ هل تعتقدون ان يؤدي هذا الى حالة توتر على الحدود بين مصر وليبيا اذا لم تحل هذه المسألة؟

ج ـ لا اتوقع، فقد كان من المفروض ان تتوتر حين هبطت الطائرتان في مصر .

س ـ ما هي، برأيكم، نتائج زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى ليبيا؟

ج ـ النتائج كانت ايجابية على المستوى الاقتصادي، واتوقع تعاونا بين المؤتمر الشعبي والمؤتمر الشعبي العام وتعاونا ثقافيا، وفي كل المجالات.

س ـ هذه الزيارة لم تكن محسوبة سابقا، بل اتت فجأة؟

ج ـ لا أبداً لم تكن محسوبة.

س ـ لقد كان من المقرر ان يزور الرئيس موسكو؟ والولايات المتحدة خلال هذا العام؟

ج ـ كان من المقرر في ابريل/ نيسان، الجانب الاخر طلب تأجيل الزيارة.

س ـ ما زالت الدعوة قائمة؟

ج ـ نعم ما زالت قائمة.

س ـ لماذا تأخير الزيارة للاتحاد السوفياتي؟

ج ـ ليست تأخيرا.

س ـ تحدثنا بكلام ديبلوماسي وليس سياسياً؟

ج ـ لا ابداً.

س ـ الرئيس اجل زيارته لموسكو لاتخاذهم موقفا من علي ناصر؟

ج ـ لا تفكر هكذا، العام الماضي اجلها.

س ـ لماذا؟

ج ـ لأنها كانت في نهاية السنة وكان هناك ارتباطات داخلية.

س ـ كيف تصفون العلاقات الآن بين شمال الوطن وجنوبه؟

ج ـ طبيعية.

س ـ كيف ذلك. ونحن نعرف انها غير طبيعية، وباعتبارك طبيب الدبلوماسية اليمنية نريدك ان تصف لنا الحالة؟

ج ـ هذا من كلام الدبلوماسيين، فالوحدة والشطر الجنوبي شؤون داخلية.

س ـ أذيع في الانباء ان علي سالم البيض سيزور الشمال ثم صدر نفي ولم يزر الشمال، فكيف العلاقات اذا طبيعية وانتم رفضتم استقباله.

ج ـ لم نرفض استقباله، فالقضية قضية مبدأ فهناك افرازات حركة يناير ك٢ ١٩٨٦ ومشاكل سواء في الشطر الجنوبي والشمالي. ولا يمكننا الانكار ان هناك مشاكل في الشطر الشمالي، وان هناك مشكلة قائمة في الجنوب تصيب افرازاتها الشمال.

س ـ ما هي مشكلة الشطر الشمالي؟

ج ـ عشرات الآلاف من النازحين، فما دامت هذه القضية لم يتفق على أسلوب معالجتها، فاللقاء مجرد لقاء ويعتبر تجاوزا للواقع ومشاعر الناس التي تتوقع انفراجات كبرى اذا ما تمت لقاءات سياسية بين الشطرين، وحل هذه المشكلة التي على عاتق الشمال. فليس المهم ان نلتقي ونعترف او نلتقي ونقول كلاما لا ينطبق على الواقع. فقد انتهى عصر الكلام، والشعوب اصبحت على درجة عالية من الوعي سواء الشعب اليمني في شطريه ام الشعب العربي فلا يجوز ان يكون اللقاء كلاما وصورا.

س ـ يعني لا تستقبلون البيض الا بشروط معينة؟

ج ـ لا فأنا لا اعرف ان هناك شروطا معينة، فهذه من شؤون وزارة الدولة لشؤون الوحدة. لكن المبدأ انا اعرفه وهو ان يتفق على وسيلة لمعالجة مسألة الوحدة.

س ـ ما هي شروطكم لحل هذه القضية في الجنوب؟

ج ـ مصالحة وطنية بسيطة ومفيدة. انها هنا للموضوع نفسه، ولكن من دون نتيجة، وان كنت تريد رأياً صريحاً. فالمشكلة في الشطر الجنوبي لن تحل إلا اذا اجتمع المكتب السياسي واللجنة المركزية ليقررا ان شريحة من الحزب يجب ان تعود اليه، وفي ضوء عودة تلك الشريحة سيعود ٩٠٪ من النازحين لأنهم ليسوا طرفاً في النزاع، وليسوا اعضاء في الحزب، انما نزحوا لاسباب وضغوط اجتماعية ونفسية. فالحوار بدون ان يكون المحاور مسلحاً حتى لو كان علي سالم البيض، وهو ليس مسلحاً بقرار لجنة مركزية ومكتب سياسي لا جدوى منه.

س ـ هل هذا يعني تدخلاً من الشمال في شؤون الجنوب؟

ج ـ لا ابداً. فهذا من طبيعة المواقف، والقرار النهائي هو في يد المكتب السياسي واللجنة المركزية فمن غير المعقول ان يقرر في مثل هذه القضية وزير او يبت فيها عضو مكتب سياسي. وحسب علمي ان لا المكتب السياسي ولا اللجنة المركزية اجتمعا حتى الآن وبحثا المبدأ. ان لدينا رفاقا من الحزب في الشطر الشمالي وفي الدول الاشتراكية والدول العربية وفي سوريا وليبيا والجزائر. هذه الشريحة التي لم تكن طرفاً مباشراً في الأحداث، كان من المنطقي ان يوجه الاتهام لمن خرج من الشطر الجنوبي وعند ذلك

تحسم القصة، انا اعتقد ان القضية مرهونة بقرار من اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

س ـ الى متى يستطيع الشمال الصبر على الرفض من الجنوب؟

ج ـ سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري.

س ـ كنتم قد ذهبتم مع عبد العزيز عبد الغني الى الكويت وحددتم بأنه اذا لم تبحث مشكلة النازحين واجراء مصالحة وعفو، سترفعون الامر الى جامعة الدول العربية، متى ستقومون بهذا العمل؟

ج ـ هذا يحتاج الى فترة زمنية.

س ـ الوساطات العربية اين اصبحت بين الشمال والجنوب، الوساطة الكويتية وصلت الى طريق مسدود هل ستعيدون الكرة؟

ج ـ انا لست متأكدا ان الوساطة الكويتية وصلت الى طريق مسدود. لكن من الضرورة ان تستمر الوساطات. فالمصالحات العربية تجري في كل مكان، فلماذا لا تجري بين شطري الحزب وليس بين شطري اليمن يعني ليست القضية بين شطري اليمن بل بين شطري الحزب الاشتراكي.

س ـ هل هذه الوساطة هي جزء من الوساطات العربية التي تجري حالياً؟

ج ـ لا اعتقد، لأنها داخل اطار حزب واحد. والوساطة الكويتية لم تكن هذا الاساس بين الشمال والجنوب بل بين الجنوبيين.

س ـ هل ابلغتكم الكويت رسميا ان وساطتها بين الجنوبيين؟

ج ـ طبعا.

س ـ يعني لا وساطة كويتية بين الشمال والجنوب بل وساطة بين شطري الحزب.

ج ـ طبعا، فنحن وسطاء ايضا كما هم وسطاء.

س ـ متى تستقبلون علي سالم البيض؟

ج ـ هذه القضايا، كما قلت لك، تتولاها وزارة الدولة لشؤون الوحدة. وكما قلت لك ان اللقاء غير مجد بدون الاتفاق اولا على صيغة لحل الاشكال القائم بين اعضاء الحزب الاشتراكي والتوصل الى حل مشكلة النازحين. وفي تقديري ان اساس المشكلة، وهذا رأيي الشخصي، انه حتى اليوم المكتب السياسي واللجنة المركزية لم يعقدا اجتماعا ليتفق اعضاء هذا المكتب واعضاء هذه اللجنة على مبدأ ان شريحة من حزبنا ورفاقنا لا تهمة عليهم وادعاءات ضدهم، وان علينا ان نتفاهم معهم لبحث شروط العودة لممارسة عملهم السياسي كأعضاء حزب. وحتى لو استقبلت علي سالم البيض وهو غير مسلح بمثل هذا القرار فلن يكون هناك اي نتيجة لأن طبيعة القيادة وطبيعة النظام هناك مبنية على قرارات يتخذها المكتب السياسي واللجنة المركزية. وهم يقولون نحن قيادة جماعية، يعني رأي المسؤول الواحد لا قيمة له الا اذا كان مسلحاً بقرار جماعي، وليس فقط من القيادة، بل من المكتب السياسي واللجنة المركزية، لأن القضية على درجة كبيرة من الأهمية لا يمكن ان يبت فيها شخص واحد.

س ـ يعني ان المجموعة الحاكمة الآن في عدن غير شرعية؟

ج ـ لا، لم نتكلم في هذا الشأن. فالجلوس على طاولة واحدة بدون ان يكون هناك قرار من المكتب السياسي واللجنة المركزية غير وارد.

س ـ كيف علاقتكم مع السعودية اليوم؟

ج ـ ممتازة.

س ـ متى يلتقي الملك فهد مع الرئيس علي عبد الله صالح؟

ج ـ ليس هناك مشروع لقاء حالياً.

س ـ أليس هناك لقاء بينهما على هامش قمة عربية أوقبل مؤتمر قمة عربي؟

ج ـ ليس المهم ان كان لقائي بين زعيمين عربيين متجاورين، فبلدنا مفتوح دائماً.

58 حديث صحافي مع عبد الكريم المدرس، السكرتير العام لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية حول المقاطعة العربية لاسرائيل.

(العرب، لندن، ١٩٨٧/٦/٩)

س ـ مع تقديرنا للثبات الذي تتصف به المقاطعة العربية لاسرائيل، إلا أننا نرى انه ما زال في مستوى التراشق الاقتصادي، فهل تعتقدون أن هناك فرصة أو امكانية للارتقاء بهذه الحالة الايجابية الى مستوى

الحرب الاقتصادية؟.

ج - في الواقع ان المقاطعة ذات فعالية أعلى قليلاً من كونها مجرد تراشق، ولو جرى تطبيقه بشكل صحيح لأثبت فعالية أعلى، على الصعيدين الاقتصادي والسياسي عربياً ودولياً.

ان من يتابع مجريات نشاط - نضال المقاطعة - العربية لاسرائيل، يجد انه سلاح فعال ولعل رد الفعل الاسرائيلي على المقاطعة هو المعيار المناسب لقياس درجة الوجع الاسرائيلي من فاعلية هذا العمل.

طالما ادعت اسرائيل ان المقاطعة نمر من ورق، هذا على الصعيد الاعلامي الشفوي، ولكنها على الصعيد العملي جندت لمواجهة المقاطعة العربية كل أمكانيات وكوادر اللوبي الصهيوني كشبكة دولية في خدمة اسرائيل، بل وكشبكة دولية لها تشعباتها في أوساط عليا دولياً وغير يهودية. ولا يخفي عليك أن هذا اللوبي نجح في أمريكا في حين أنه فشل في أوروبا، حيث فشلت أكثر من محاولة برلمانية في الدول الاوروبية والتي بدعم من اللوبي الصهيوني كانت قد حاولت تمرير مشاريع قوانين لمواجهة قرارات وانشطة المقاطعة العربية لاسرائيل.

وأبعد من هذا، فقد كونت اسرائيل لجاناً خاصة لمواجهة المقاطعة العربية لاسرائيل ورصدت لها ميزانيات كبيرة.

يقول بعض العرب، ما جدوى المقاطعة العربية لاسرائيل طالما تقوم أمريكا بدعم اسرائيل اقتصادياً، وسد مختلف الوان العجز التي تصيب اقتصادها، فالمساعدات الامريكية المعلنة وغير الاستراتيجية التي قدمتها أمريكا لاسرائيل في العام الماضي وصلت حوالي ٤ مليار دولار هذا ناهيك عن المساعدات العسكرية، ونقل التكنولوجيا وتعهدات الحماية العسكرية. وتحويل القروض الى هبات وجدولة الديون، وتأخير دفع أقساط القروض والديون غير المحولة الى منح الى فترات طويلة.

ولكننا نقول في هذا الصدد، دع أمريكا أذن تدفع فواتير عجز وخلخلة الاقتصاد الاسرائيلي، ودعنا نحاول زيادة قيمة هذه الفواتير، وها نحن نفعل ذلك حقاً، فقدرة الاقتصاد الامريكي ليست مسألة سماوية فهو أيضاً يصاب بعجز وكساد وركود وأزمات. وما دامت أمريكا تقوم بدعم اسرائيل بشكل مفتوح فان علينا ضرب اقتصادها عبر مختلف ثغراته بما فيها هذه الثغرة.

وعودة على بدء، فان مختلف الشركات الدولية الكبرى معنية بل وتخطب ود العرب عملياً، وهذا دليل على فعالية المقاطعة وميل أو اضطرار هذه الشركات للالتزام بقرارات مكتب المقاطعة وهذا يؤكد، ثانية، فعاليتها.

س - هل لك ان تعطينا انطباعك العام عن مجريات وانجازات الندوة:

ج - عقدت الندوة في ظروف اقلها قيام اسرائيل بحملة نشيطة وواسعة تفهم فيها العرب بالابتزاز الاقتصادي، وعلى هذه الارضية شنت حملة موسعة ضد الندوة أيضاً، انها تحاول بعناية ودقة واصرار تخريب ما نطوره من علاقات تجارية متوازنة مع أوروبا شركات ودول.

ولكن رغم الضغط الاسرائيلي فقد نجحت الندوة، وكان الحضور في اليوم الثاني أكبر حتى من الاول، وقدمت الى الندوة دراسات علمية وثائقية وتحليلية جديدة من الاخوة العرب، ناقشت الأسس القانونية الموجبة للمقاطعة. والأسس التطبيقية للمقاطعة، كما ناقشت المقاطعة في ظروف الحرب والسلام، وناقشت دراسات اخرى مشروعية المقاطعة قومياً واثبتت كذلك مشروعيتها بالاستناد الى قوانين المقاطعة بالمفهوم/ المفاهيم الدولية. ووصلنا لاثبات أن المقاطعة العربية لاسرائيل مبررة طبقاً للقوانين الدولية ومستندة على أنظمة وتشريعات منظمات الأمم المتحدة.

وأود هنا تسجيل نقطة هامة، وهي أن المقارنة العلمية والقانونية لمجريات وتنفيذ المقاطعة العربية لاسرائيل قد أثبتت أن هذه المقاطعة اقل عنفاً وقساوة من كل أن لم نقل جميع الوان المقاطعة كالتي اتخذت من قبل اطراف اخرى في العالم ضد بعضهم البعض.

س - من هو الطرف الذي دعى للندوة؟

ج - عقدت الندوة بناء على مبادرة من اتحاد الحقوقيين العرب الأوروبي، وغرف التجارة العربية الأوربية، وجامعة الدول العربية.

وقد هدفت الندوة فيما هدفت اليه تقديم رد توضيحي موثق على الجهات الصهيونية وأكدت على أن العديد من الدول الغربية تذهب في المقاطعة أبعد مما نذهب. وأكدت الندوة ان المقاطعة العربية لا تقوم على أسس عنصرية أو دينية، فنحن نتعامل ببساطة ودون تعقيدات

مع اليهود في الوطن العربي قبل وبعد ١٩٤٨، وهناك شركات عربية نقاطعها نظراً لتعاملها مع إسرائيل، والشيء نفسه بالنسبة لشركات الاسلامية أيضاً.

وفوق هذا وذاك، فطالما هناك حرب هناك مقاطعة.

ومن أجل ترتيب عمل المقاطعة بشكل أفضل، ولانصاف شركات تعمل في الوطن العربي، والتي كان قد أصابها حيف من جراء المقاطعة، فقد رؤي تشكيل لجنة من كبار المسؤولين في مكاتب المقاطعة لمتابعة هذا الأمر بالشرح والايضاح.

س - هل استمرارية المقاطعة مرهونة بحالة الحرب؟

ج - المقاطعة العربية لاسرائيل نتاجاً لحالة الحرب، وحالة الحرب هذه هي اغتصاب القطر الفلسطيني وتشريد أهله، وعليه فان توقف المقاطعة مرهون باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، واذا حصلت هذه فلا لزوم بعدها للمقاطعة.

من جانب آخر، ليس شرطاً مطلقاً أن تكون المقاطعة مشروطة بحالة الحرب، فقد كانت أمريكا على حافة اتخاذ قرار بمقاطعة ما ضد أوروبا بسبب أنبوب غاز سيبيريا الذي يزود أوروبا بالغاز السوفييتي.

وهنا تجدر الاشارة الى أن اسرائيل تتخذ اجراءاتها دائما باعتبارها في حالة حرب مع العرب، فلماذا لا يحق للعرب تفسير الأمر على هذا النحو. وعندما تقوم اسرائيل بقصف مفاعل تموز، والعاصمة التونسية هذا ناهيك عن احتلال فلسطين والجولان، واحتلال سيناء مرتين، فاذا لم تكن هذه حالة الحرب فما هي حالة الحرب إذن.

س - هل تعرضت الندوة لمناقشة اتفاقات المتاجرة الحرة بين اسرائيل وأمريكا وبين اسرائيل والسوق المشتركة؟

ج - لقد نوقش هذا الأمر في الندوة، كما أصدر السيد زهير عقيل المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بياناً بهذا الشأن يحذر فيه الشركات الاوروبية من السير على نهج الشركات الامريكية التي تساهمت مسلكياتها مع مطالب الحكومة الامريكية المنحازة باندفاع لصالح اسرائيل، واكد لهذه الشركات أن المقاطعة العربية سوف تتناولها اذا ما سارت على النهج الامريكي المذكور.

س - هل تعتقدون، أن هناك جهات أمريكية أو صهيونية وراء الاحتجاجات على المقاطعة العربية لاسرائيل؟

ج - عبر متابعتي لهذا الأمر، فان اللوبي الصهيوني لم يكف لحظة عن مهاجمة المقاطعة العربية لاسرائيل والتحايل عليها، فعلى سبيل المثال قال لنا صاحب شركة المانية كبرى أن شركته أشبه بشجرة لها فروع في العديد من بلدان العالم، «فهل ستقاطعوا كل العامل طالما علاقاته متشابكة هكذا»؟!! وكان جوابنا، هذه مشكلتك أنت، نحن لدينا موقفنا الواضح، كما أن لدينا حرية وفرصة اختيار من نستورد منه، ولذا، فانت مطالب بالتكيف مع شروطنا طالما أنت حريص على تصدير منتجاتك، وبمعنى آخر، فإن الحريص على التعامل معنا عليه أن يكون حريصاً على احترام قوانينا.

س - هل هناك فرصة لتطوير موقف دول المغرب العربي نحو المشاركة في المقاطعة العربية لاسرائيل؟

ج - لقد اصدرت دول المغرب العربي قرارات بانشاء مكاتب لمقاطعة الشركات المتعاملة مع اسرائيل لكن هذه القرارات لم تنفذ بعد، ومن جهة لا أعتقد أن هناك عربياً واحداً يمانع في ممارسة مبدأ! وتطبيق المقاطعة ضد اسرائيل، بل أن المؤتمر الاسلامي الأخير قد اتخذ قرارات بهذا الخصوص.

س - يتردد في صحف عربية وغير عربية أن هناك مصنوعات اسرائيلية تسوق في بلدان عربية، فهل درس مكتب المقاطعة هذه الظاهرة؟!

ج - أعتقد أن هذه حالات فردية ومعزولة، تنجم في العادة عن جشع وغش وخداع وربما عن تساهلات، اذ لا يوجد عربي حقيقي يؤمن وبشراء المنتجات الاسرائيلية.

س - ذكرت في معرض حديثك أن في الوطن العربي سوق واسع وان هذا بحد ذاته عامل اقناع للعديد من الشركات الدولية لاختيار الوطن العربي بدل اسرائيل فهل يجري توضيح هذا في محاورات العرب مع الأطراف الأخرى لتعزيز موقفنا، هذا من جهة، وهل هناك فرصة لمكتب المقاطعة لاستغلال قدرة هذه السوق، ووجود عمالة أوروبية في الوطن العربي لتعزيز شروط المقاطعة؟

ج - إن مكاتب المقاطعة هي مكاتب تنفيذية، وليست هيئات سياسية، ومع ذلك، فإن قدرة هذه المكاتب قد اتضحت كثيراً في فرض ما نريد كعرب، لدرجة بات معها الأمر واضحاً للشركات الأجنبية، بأن من يخرق قوانين المقاطعة لا بد أن يخسر.

س - هل ناقشت الندوة الدعم الاسرائيلي لايران، وهل أعتبر هذا الموقف حالة حرب اضافية ضد العرب.

ج - لا شك أن اسرائيل حريصة على اضعاف العراق، لأنها تخشى قوة الجيش العراقي وما واكبه من خبرات

ميدانية. ورغم أن الحرب وعلى هذا الصعيد إنها تزيد من قوة وخبرة الجيش العراقي القتالية، وهذا ليس في صالح اسرائيل أبداً.

لقد نوقشت العلاقة الاسرائيلية التسليحية تحديداً مع ايران ومكتب المقاطعة حريص على استمرار في متابعة هذا الأمر.

س ـ هل المقاطعة العربية لاسرائيل مسجلة خاضعة للتحكيم والنقاش؟

ج ـ لا، أنها موقف مبدئي، ولا أعتقد أنها موضع تساؤل. أنا لست سلطة، ولا أتحدث نيابة عن دولة عربية، لكن هذا رأيي كمواطن عربي، وعليه، فإن المقاطعة باقية إلى أن يتحقق السلام باقامة الدولة الفلسطينية وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه بما فيها حق تقرير المصير.

س ـ هل لديكم ما تودون اضافته للعرب؟

ج ـ ليس سوى الشكر للعرب على الحضور والشعور الطيب منكم جميعاً.

59 قرارات الدورة العادية السابعة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

عمان، ١٩٨٧/٦/١٣ (منشور صادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية)

قرار رقم ٩٠٢/ د ٤٧ بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٣

السياسات العامة

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بعد الاطلاع على تقرير الامين العام للدورة السابعة والاربعين وعلى مذكرة الامانة العامة بشأنه.

وعلى تقرير اللجنة الوزارية المشكلة بموجب قرار المجلس رقم ٩٠١/د ٤٦ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠، في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٢.

وعلى مذكرة الامانة العامة بشأنه

وعلى القرار رقم ٨٠٦/د ٣٦ بتاريخ ١٩٨٠/١١/٣٠

وعلى القرار رقم ٨٦٦/د ٤٣ بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٠

وعلى القرار رقم ٨٨٥/د ٤٥ بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢١

وعلى القرار رقم ٩٠١ /د ٤٦ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠

وعلى تقرير لجنة السادة نواب الممثلين الدائمين (كلجنه تحضيرية) في اجتماعها للفترة من ١٠ ـ ١٩٨٧/٦/١١.

قرر

أولاً: تقرير الامين العام للدورة العادية السابعة والاربعين:

١ ـ اطلع المجلس على الجهد المبذول في اعداد تقرير الامين العام ويراعي الأخذ بالملاحظات التي أبديت بشأنه.

٢ ـ قيام الامانة العامة بتضمين تقرير الامين العام المقدم لدورة المجلس في شهر كانون اول/ ديسمبر تصورها بشأن تنفيذ المقترحات الواردة في تقرير الامين العام للدورة السابعة والاربعين.

ثانياً: الدراسة التقييمية لمسيرة عمل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية:

اعتماد تقرير اللجنة الوزارية المشكلة بموجب قرار لمجلس رقم ٩٠١/د ٤٦ في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٢، وما ورد فيه من توصيات.

قرار رقم ٩٠٣/د ٤٧ بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٣
التنسيق والتخطيط:
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة بشأن تقرير وتوصيات اللجنة المالية والنقدية.

وعلى تقرير وتوصيات اللجنة المالية والنقدية في اجتماعها للفترة من ٨ ـ ١٩٨٧/٤/١١.

وعلى تقرير لجنة السادة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة تحضيرية) في اجتماعها للفترة من ١٠ ـ ١٩٨٧/٦/١١.

قرر

أولاً: برنامج التنسيق الضريبي بين دول مجلس الوحدة الاقتصادة العربية:

أ ـ ارسال الدراسة الاولية لمشروع برنامج التنسيق الضريبي بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للدول الاعضاء لابداء الآراء والملاحظات اللازمة بشأنها.

ب ـ تستمر الامانة العامة في استكمال مقومات مشروع التنسيق الضريبي بأبعاده المختلفة بحيث يتضمن كافة المرتكزات والمتطلبات لنقل هذا البرنامج الى مجال التطبيق في ضوء ملاحظات وآراء الدول الاعضاء حول الدراسة تمهيدا لعرضه على اجتماع لاحق للجنة المالية والنقدية يحضره السادة مدراء اجهزة الضرائب في الدول الاعضاء لمناقشته.

ثانياً: الدراسة التحليلية للهيكل الضريبي في جمهورية الصومال الديمقراطية:

احالة الدراسة التحليلية للهيكل الضريبي في جمهورية الصومال الديمقراطية الى الدول الاعضاء والجهات المعنية للاستفادة منها.

ثالثاً: الدراسة الموسعة لتوطين رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي:

نظراً لاهمية موضوع الدراسة وانعكاساتها على حركة التنمية العربية المشتركة.

قيام الامانة العامة بالاسراع في تحديث الدراسة الموسعة لتوطين رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي، في ضوء المتغيرات على الساحة العربية والدولية في مجال حركة استثمار الأموال وتوظيفها، والقيام كذلك باعادة تحديث الدراسة بصفة دورية كل ثلاث سنوات، وارسال الدراسة محدثة الى الدول الاعضاء والجهات والمؤسسات العربية المعنية.

رابعاً: وضع نظام لتسويه المدفوعات:

التأكيد على أهمية الجهود المبذولة لدى صندوق النقد العربي والصناديق المالية العربية الأخرى من اجل توسيع وزيادة التسهيلات الائتمانية المباشرة لعمليات التصدير والاستيراد فيما بين الدول العربية وذلك بهدف دعم وتنمية التجارة فيما بين هذه الدول. ومتابعة العمل بالتعاون مع صندوق النقد العربي من اجل وضع نظام جماعي لتسوية المدفوعات سواء عن طريق الدينار العربي الحسابي أو أية وسائل وطرق اخرى مقبولة في الدول العربية وقابلة للتطبيق.

قرار رقم ٩٠٤/د ٤٧ بتارخ ١٩٨٧/٦/١٣
الشؤون الادارية والمالية:

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية:

بعد الاطلاع على النظام الاساسي لموظفي الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وعلى النظام الاساسي المالي لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وعلى تقرير وتوصيات لجنة ممثلي الدول الاعضاء لدراسة الهيكل التنظيمي والوظيفي للامانة العامة في اجتماعها من ١٨ ـ ١٩٨٧/٤/٢٣.

وعلى مذكرات الامانة العامة بشأن: ـ

ـ الوضع المالي لدى الامانة العامة.

ـ تقرير وتوصيات لجنة ممثلي الدول الاعضاء لدراسة الهيكل التنظيمي والوظيفي للامانة العامة.

ـ انتهاء فترة تعيين الامين العام للمجلس الاستاذ مهدي العبيدي بتاريخ ١٩٨٨/٤/٣٠.

ـ انتهاء فترة تعيين الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الاستاذ محمد الشريف بتاريخ ٣٠ /١٩٨٨/٤ والكتاب المقدم لاستقالته من منصبه اعتباراً من تاريخ ١٩٨٧/٥/٢.

ـ تقرير هيئة الرقابة المالية لعام ١٩٨٦ ورد الامانة العامةعليه.

ـ المناقلات التي تمت في بنود موازنة الامانة العامة لعام ١٩٨٦.

وعلى تقرير لجنة السادة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة تحضيرية) في اجتماعها للفترة من ١٠ ـ ١٩٨٧/٦/١١.

قرر

أولاً: الوضع المالي في الامانة العامة:

ادراكا من المجلس لحراجة الموقف المالي الذي يزداد تفاقما في الامانة العامة وانعكاس ذلك سلبيا على العمل والاداء فيها:

١ ـ قيام السيد رئيس الدورة السابعة والاربعين والسيد الامين العام للمجلس باجراء الاتصالات العاجلة بالدول الاعضاء غير المسددة لالتزاماتها تجاه موازنات المجلس، لبحث موضوع سدادها لتلك الالتزامات.

٢ ـ في ضوء نتائج تلك الاتصالات، يقوم السيد الامين العام بدعوة لجنة المندوبين للاجتماع وبحث وسائل معالجة هذا الموضوع، بما في ذلك الاقتراض لدفع رواتب الموظفين والمصروفات الجارية للامانة العامة.

ثانياً: دراسة الهيكل التنظيمي والوظيفي:

١ ـ أ ـ حذف درجة أمين عام مساعد.

ب ـ الاكتفاء بدرجة أمين عام واحدة، يتم اختياره من بين كبار الشخصيات الاقتصادية العربية المشهود لها بالكفاءة والخبرة العالية.

جـ ـ استمرار الامين العام المساعد الحالي بوظيفته لحين انتهاء المدة المحددة لتعيينه وفقا للنظام الاساسي للموظفين وقرار المجلس بذلك.

٢ ـ التأكيد على ايقاف التعيينات الجديدة والترقيات للموظفين بالامانة العامة في المرحلة الراهنة.

٣ ـ تأكيداً لقرار المجلس رقم ٨٦٤/د٤٢ بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢ المتضمن الهيكل التنظيمي للامانة العامة، وانطلاقاً من أن الهيكل التنظيمي للامانة العامة يشمل ثلاث ادارات عامة فإن الوضع يصبح على النحو التالي:

أ ـ يستمر العمل وفق الاسلوب المتبع، وتقسم كل من الادارة العامة للتنسيق والتخطيط، والادارة العامة للسوق العربية المشتركة وتنمية التبادل التجاري إلى ادارتين فرعيتين، يرأس كل منهما مدير ثاني.

ب ـ يثبت (يسكّن) المديرون الثواني، سواء أكانوا دائمين أو مؤقتين على وظائف المديرين، حسب الكفاءة والمفاضلة بقرار من الامين العام والاطلاع المندوبين.

على ان يراعي الى حد معقول مسألة توزيع الوظائف بين الدول الاعضاء.

جـ ـ أما المديرون الثواني الآخرون فتنتهي خدماتهم بانتهاء مدد تعيينهم، وفي حالة رغبتهم في الاستمرار في العمل بالأمانة العامة وثبوت كفاءتهم، او في حالة عدم رغبتهم بالاستمرار في العمل فتطبق بشأنهم نص المادة (٦٢) من النظام الاساسي للموظفين ويفوض الامين العام بالتعاون مع لجنة المندوبين بمعالجة اوضاعهم.

د ـ تقسم كل من الادارات الفرعية إلى أقسام حسب الضرورة ويرأس كل قسم موظف بدرجة اخصائي.

٤ ـ تعزيز دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في مجال البحوث والدراسات عن طريق توسيع قاعدة البحث ووفد الامانة العامة بالكفاءات والخبرات العالية المستوى، وتهيأ مختلف المستلزمات اللازمة لذلك، بما يؤهل الامانة العامة للمجلس أن تأخذ موقعاً متقدماً في هذا المجال على الصعيد القومي.

ثالثاً: انتهاء فترة تعيين الامين العام للمجلس الاستاذ مهدي العبيدي في ١٩٨٨/٤/٣٠.

قيام الأمانة العامة باعلام الدول الأعضاء بشغر منصب الأمين العام للمجلس اعتباراً من ١٩٨٨/٤/٣٠ لتلقي ترشيحاتها وعرض ذلك على المجلس في دورته الثامنة والأربعين.

رابعاً: انتهاء فترة تعيين الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الاستاذ محمد الشريف بتاريخ ١٩٨٨/٤/٣٠ والكتاب المقدم لاستقالته من منصبه اعتبارا من ١٩٨٧/٥/٢.

١ ـ الموافقة على قبول استقالة السيد الاستاذ محمد الشريف الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية من منصبه اعتباراً من ١٩٨٧/٥/٧.

٢ ـ تقوم الامانة العامة باعلام الدول الاعضاء بشغر منصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، لابداء ترشيحاتها لتشغل منصب الامين العام المساعد للمجلس بعد انتهاء فترة عمل الامين العام المساعد لشؤون التنظيم والادارة الحالي.

٣ ـ يتقدم المجلس بالتقدير ويشيد بالدور البناء والجهود الخيرة والخبرة العالية التي قدمها الاستاذ محمد الشريف خلال عمله كأمين عام مساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس. ويأمل تواصل عطائه من خلال مساهماته كنائب الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى المجلس. ويوجه كتاب الشكر المرفق لسيادته.

خامساً: تقرير هيئة الرقابة المالية لعام ١٩٨٦.

١ ـ اقرار الحسابات الختامية للامانة العامة عن السنة المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١ على ان تؤخذ بعين الاعتبار الحسابات التي وردت بتقرير هيئة الرقابة المالية لعام ١٩٨٦ ورد الامانة العامة عليها، وبما لا يتعارض مع الأنظمة واللوائح والقرارات المعمول بها وصلاحيات الامين العام الممنوحة له بموجبها.

٢ ـ تخفيض الاحتياطي السنوي المخصص في موازنة الامانة العامة لعام ١٩٨٧ بنسبة ٥٠٪ ويصبح (٥٠٠٠٠) دولار امريكي فقط خمسون الف دولار أمريكي.

٣ ـ اضافة الى ما ورد في الفقرة (٢) اعلاه، يتم تغذية الاحتياطي من الوفورات الحقيقية النقدية المتحققة في موازنات الامانة العامة بدءاً من موازنة عام ١٩٨٤.

سادساً: المناقلات التي تمت في موازنة الامانة العامة لعام ١٩٨٦.

أحيط المجلس علما بذلك.

سابعاً: تحديد موعد اجتماعات الدورة الثامنة والاربعين للمجلس:

يكون موعد اجتماعات المجلس في دورته الثامنة والاربعين في يوم الاحد الموافق السادس من شهر كانون أول/ ديسمبر ١٩٨٧ في مدنية عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية.

قرار رقم ٩٠٥/د ٤٧ بتارخ ١٩٨٧/٦/١٣
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بعد الاطلاع على قرار المجلس رقم ٩٠٢/ د ٤٧ بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٣ (الفقرة ثانيا).

وعلى تقرير اللجنة الوزارية المشكلة بموجب قرار المجلس رقم ٩٠١/د ٤٧ في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٢

قرر

بالنظر لما لتنمية التبادل التجاري وتطبيق قرار السوق العربية المشتركة من اهمية خاصة في عمل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، لذا يكون محور اجتماعات الدورة الثامنة والاربعين للمجلس: «مشروع البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري».

قرار رقم ٩٠٦/د ٤٧ بتارخ ١٩٨٧/٦/١٣
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بعد الاطلاع على تقرير لجنة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة متابعة) في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/٩.

وعلى تقرير لجنة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة لتطوير السوق العربية المشتركة) في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/٩.

وعلى قرار المجلس رقم ٨٥٨/د ٤٢ بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢.

وعلى القرار رقم ٨٨٤/ د ٤٤ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٧.

وعلى تقرير لجنة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة تحضيرية) في اجتماعها للفترة من ١٠ ـ ١٩٨٧/٦/١١.

قرر

١ ـ الموافقة على التوصيات الواردة في تقرير لجنة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة متابعة) في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/٩.

٢ ـ بالنظر الى أن الموضوعات المتعلقة بلجنة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة لتطوير السوق العربية المشتركة) قد جرى مناقشتها واتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها ضمن تقرير لجنة نواب الممثلين الدائمين (كلجنة متابعة) في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٧/٦/٩. لذا يكتفي بذلك.

60 حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، حول التضامن العربي والعلاقات العراقية ـ السورية وحرب الخليج.

(التضامن، لندن، العدد ٢١٨، ١٩٨٧/٦/١٣)

س ـ ليس صعبا على من رأى السيد الامين العام، او تأمل في صور نشرت له قبل ستة اشهر، ويراه اليوم ان يلاحظ ارتياحا واضحا. ومن هو في موقعكم ويمارس مسؤولياتكم فان الارتياح او عدمه لهما مدلولاتهما العامة، فهل يمكن القول ان هذا الارتياح له صلة بتحسن صحة التضامن العربي، اذا جاز التعبير، وهل هنالك ثمة بشرى يزفها الامين العام الى المواطن العربي في هذا الخصوص؟

ج ـ نعم. في هذا التوسم الكثير من الصحة. واعتقد ان الاوضاع العربية كانت الى حد شهر تشرين الاول «اكتوبر» عام ١٩٨٦ متجهة نحو مزيد من الانحدار، ولكنها بدأت منذ ذلك الوقت في التحسن، وخصوصا عندما اجتمع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، واصدر ولأول مرة بيانا لم يتحفظ عليه احد، ثم تأكد هذا الاتجاه اكثر في دورة نيسان «أبريل» ١٩٨٧ عندما اتخذ مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية حملة من القرارات المهمة وفي مقدمتها القرار المتعلق بالحرب بين

العراق وايران، وهو قرار في منتهى الاهمية، ولم يتحفظ عليه احد، وهو الان ملزم لجميع الاطراف، ويعبر عن وجهة نظر عربية موحدة، ويمكننا من التحرك على المستوى الدولي للضغط بهدف وضع نهاية لهذه الحرب. الامر الثاني الذي تجدر ملاحظته في هذا الشأن هو انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وهذا الحدث كان كسبا كبيرا ومهما جدا لأنه شهد رجوع فصائل فلسطينية مهمة الى منظمة التحرير الفلسطينية. صحيح ان المنظمة لم تسترجع حتى الان كامل وحدتها، لكن ما تم انجازه في الجزائر كان مهما جدا، ونأمل أن تعود الى المنظمة بقية الفصائل التي بقيت خارجها. الى ذلك لا بد ان نقول ايضا انه في دورة مجلس الجامعة في نيسان «ابريل» ١٩٨٧ تباحث وزراء الخارجية في جملة من المواضيع المهمة واتفقوا في شأنها بصورة اجماعية، وهذا مهم، وفي مقدمة هذه المواضيع موضوع المؤتمر الدولي في شأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، صحيح ان هذا الموضوع من الاهمية بمكان، ويجب ان تقول القمة العربية الكلمة الفصل في شأنه، لكن وزراء الخارجية في مقدورهم ان يرسموا الخطوط العامة التي سنوف ترتكز اليها المواقف العربية فيما بعد، وهذه الخطوط العامة تم رسمها في مجلس الجامعة في الدورة المشار اليها، ويمكن تلخيصها في النقاط الثلاث التالية:

١ ـ نعم لانعقاد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط.

٢ ـ ان يكون الانعقاد تحت اشراف الامم المتحدة، وباعتماد الشرعية الدولية، اي كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٣ ـ لا بد من مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية لأنها هي المعنية، بالدرجة الأولى، بقضية فلسطين التي هي القضية المركزية والتي بسببها نشب الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولذلك لا بد ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية في مقدمة حضور المؤتمر الدولي، وان تكون مساهمتها على قدم المساواة مع بقية الاطراف.

كل هذا الذي ذكرته يوجز حالة التغير التي طرأت على الوضع لعربي، وهي حالة تنتقل بالوضع العربي من الهبوط الذي كان يشهده الى مرحلة الصعود، نحن الان نعيش مرحلة الصعود، ويجب ان يستمر هذا الصعود، وهذه مسؤوليتنا جميعا، مسؤولية دولنا كلها، مسؤولية القادة، ان يدعموا هذا الاتجاه نحو الصعود.

س ـ اذن يمكن القول ان التضامن العربي بدأ مرحلة الصعود؟

ج ـ نعم. لقد بدأ مرحلة الصعود، ويجب ان تتضافر كل الجهود من اجل ان يستمر هذا الصعود، وان يتصلب هذا الاتجاه اكثر واكثر.

س ـ بعدما حصل لقاء القمة الجزائري ـ المغربي، وانفرجت العلاقات التونسية ـ الليبية، هل ثمة جديد لجهة المصالحة العراقية ـ السورية بعد الذي تردد في هذا الخصوص؟

ج ـ هذه واحدة من النقاط التي تؤكد اننا نعيش مرحلة الصعود التي كنت اشير اليها، فالمؤكد ان هنالك سلسلة من اللقاءات العربية ـ العربية التي حصلت هناك قمة الحدود الجزائرية ـ المغربية التي حصلت بفضل جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهي جهود طيبة اسفرت عن عقد هذا اللقاء المهم. صحيح ان اللقاء لم يسفر عن نتائج عاجلة، الا انه خلق مناخاً جديداً للعلاقات في المنطقة. ثم هنالك التقارب التونسي ـ الليبي، فبعد الازمة التي عرفتها العلاقات بين القطرين الشقيقين بدأنا نخطو خطوات نحو التقارب والانفراج لاعادة العلاقات الى وضعها الصحيح. اما التقارب والانفراج بين دمشق وبغداد فقد بدأت تظهر ملامحه، وهذا الانفراج العراقي ـ السوري، وان لم يعلن عنه، الا اننا نستبشر به خيرا، ونود ان يكون هو الارضية الصلبة التي يقوم عليها كل جهد يهدف الى احلال السلم في المنطقة، سواء بين العراق وايران، او في ما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه، واسترجاع الاراضي العربية المحتلة.

س ـ هل ان معلومات السيد الامين العام تؤكد حصول لقاء القمة العراقي ـ السوري الذي راجت حوله التكهنات؟

ج ـ كلا، ليس بوسعي ان اؤكد ذلك فليس من شأن الامين العام للجامعة العربية ان يؤكد او ينفي مثل هذا الامر، لكنني، تكرارا، استطيع ان اؤكد ان الانفراج موجود وبدأت تظهر ملامحه ولا اذهب الى ابعد من هذا.

س ـ طالما ان هنالك حالة صعود يشهدها التضامن العربي، وفي معرض الحديث عن ظواهر هذه الحالة اشرت الى اهمية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، لكن هنالك خلاف نشأ بين المغرب والمنظمة بعد هذا المجلس، فهل قمتم بجهد لجهة تطويق هذا الخلاف حتى لا يتحول الى ثقب جديد في جسم التضامن العربي؟

ج ـ لقد تأسفنا لما حصل من سوء تفاهم، ونسعى من اجل ان تعود المياه الى مجاريها، وهنالك مساع طيبة وخيرة

من جانب الكثير من الاطراف، وسوف نساهم فيها نحن ايضا، لكن مساهمتنا نحن في الجامعة العربية تتم عادة من دون الاعلان عنها، لانها من طبيعة مهماتنا وواجباتنا، فنحن نعمل على ان يعود الوئام والصفاء بين كل اعضاء الاسرة العربية، كلهم من دون استثناء.

س ـ هل يمكن القول بان حالة الصعود التي تشير اليها تجعلك متفائلا بان القمة العربية، قمة الرياض المؤجلة، ستنعقد قبل نهاية العام ١٩٨٧؟

ج ـ اقول دائما ان التفاؤل وحده لا يكفي، فهو كحالة مجردة موقف سلبي. والى ذلك ان التفاؤل يجب ان يقترن دائما بالسعي والعزيمة والحزم. هنالك الان بشائر، هذا صحيح، ولكن يجب ان نستفيد منها، لا ان نكتفي بالابتهاج بها، يجب ان نعمل على تطويرها وتعزيزها والمضي بها قدما بحيث توصلنا الى اوضاع افضل من ذي قبل.

س ـ لكن هنالك توقعات ترشح العيد الكبير (عيد الاضحى) لان يكون عيدا كبيرا على المستوى السياسي ايضا، بمعنى انه قد يشهد انعقاد القمة العربية، وهنالك توقعات تشير الى الطائف ستكون مدينة القمة العربية المنتظرة؟

ج ـ بعد لقائي مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل، في الايام القليلة المقبلة، استطيع ان ادلي بمعلومات اكثر دقة ووضوحا في هذا الشأن.

س ـ بعد القصف التي تعرضت له الفرقاطة الاميركية «ستارك» خطأ من جانب العراق، ارتفعت وتيرة الدعوة الى زيادة التواجد العسكري الغربي في مياه الخليج، وريغان يدعو الحلفاء صراحة الى القيام بدور في هذا الخصوص، ويفترض ان قمة «البندقية» ستناقش هذا الامر، كيف يرى السيد الامين العام الوضع... هل هو الى مزيد من التوتر والانفجار؟

ج ـ قلنا منذ مدة ان الجهود الدولية يجب ان تتضافر لايقاف الحرب، ليس فقط لانها تؤثر على الطرفين المتنازعين، اي العراق وايران، مع ملاحظة ان العراق موقفه واضح لجهة القبول بالسلام، ولكن ايضا الان هذه الحرب خطيرة، واستمرارها خطير على العلاقات الدولية، وعلى السلم والامن. فبعد سلسلة الاحداث الاخيرة فهمت الدول الكبرى ان هذه الحرب تهدد مصالحها، تهدد السلام العالمي، وهذا في اعتقادي شيء ايجابي، فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يشعران الان بعبء هذه الحرب وبان عليهما واجب العمل لايقافها، وهو شعور موجود لدى الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. ومن هنا اعتقد اننا نمر بمرحلة ايجابية يمكن ان ندفع بها، وسوف نفعل ذلك لجهة استصدار الموقف الدولي الحازم الذي يفرض وقف هذه الحرب.

س ـ هل تأمل ان يصدر هذا الموقف عن قمة البندقية المقبلة؟

ج ـ نأمل ان يكون مؤتمر البندقية بداية رسم موقف دولي واضح، لكن الحسم يتم داخل مجلس الامن الدولي، لان الاتحاد السوفياتي والصين هما خارج قمة البندقية ولا بد من ان يكون لهما دورهما في عمل جماعي دولي في هذا الخصوص، واعتقد ان مجلس الامن الدولي لا بد ان ينعقد في الايام القليلة المقبلة وينظر في كل هذه الامور ويتخذ في شأنها موقفا حاسما.

س ـ نود ان نسألك...

ج ـ الوقت يضيق والطائرة تنتظر.

س ـ نختصر اذن. هنالك نقطتان نود ان نسألك في شأنهما. الأولى هي انك الى جانب كونك امينا عاما للجامعة العربية انت مواطن تونسي له دوره المهم، وقد تسلمت مسؤوليات وزارية عديدة، الى جانب انك ما تزال رئيسا لبلدية قرطاج، وفي ضوء تنامي نشاط التيارات الدينية في تونس هل انت قلق على تونس من هذه الناحية، وما هي رؤيتك لموجة التطرف الديني عموما؟

ج ـ ليس لي ان اتحدث الان عن الشأن التونسي الداخلي بحكم صفتي كأمين عام للجامعة العربية، فانا لا اتحدث في الشؤون القطرية الداخلية لأي قطر عربي. ولكن الشيء الذي استطيع ان اقوله هو ان الحركات التطرفية او التعصبية لا تقلقني، لأنني اعتقد انها فترة عابرة، انتقالية، تعبر عن قلق بعض الجماعات، الا اذا تدخلت فيها اياد اجنبية... حينذاك تصبح خطرة ويجب مواجهتها بكل حزم، لكنني اعتقد انها فترة ستزول لان الاسلام يرتكز قبل كل شيء على كل ما هو عكس التعصب والتطرف، ومن يفهم الاسلام فهما صحيحا يعرف انه وليد التفتح، والحوار، والتأمل، والاجتهاد، ودين الملاءمة دوما بين التقاليد والمبادىء، وبين المقتضيات الاقتصادية والامنية والثقافية، وكلما حصل تصادم فان الدين يعطي الاولوية للمقتضيات، اي لمصلحة المجتمع والانسان.

س ـ النقطة الثانية والاخيرة، بسبب ضيق الوقت، تدور

حول بريطانيا التي تشهد هذه الايام حملة انتخابية ستحدد نتائجها من سيحكم بريطانيا للسنوات الخمس المقبلة، والمعروف انك اجتمعت مع السيدة مارغريت تاتشر اكثر من مرة، فما الذي تأمله منها اذا ما استمرت في الحكم، وما الذي تأمله من غيرها اذا تولى السلطة لجهة الموقف في الشرق الاوسط؟

ج ـ يصعب على من يعتبر نفسه صديقا لبريطانيا وللشعب البريطاني ان يتدخل في الشأن البريطاني الان واثناء الحملة الانتخابية، ولكن مهما تكن نتائج الانتخابات فاننا سوف نتعامل مع الحكومة الجديدة باعتبارها تمثل الشعب البريطاني الصديق، اما السيدة تاتشر فانني من خلال اكثر من لقاء معها تكون عندي الانطباع بأنها صاحبة شخصية قوية، كما ان لقاءاتي معها كونت عندي الانطباع بان السيدة تاتشر تعرف بالضبط ما الذي يريده العرب بالنسبة الى السلام في الشرق الاوسط. وهي تدرك ان الطريق الى هذا السلام يمر عبر الشرعية الدولية، وان الحل في المنطقة هو الحل الذي يستند الى هذه الشرعية المستندة بدورها الى قرارات ومواثيق الامم المتحدة.

61

حديث صحافي مع طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، حول تطورات فكرة المؤتمر الدولي والموقف من العلاقات الاردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية، والنظرة الى العلاقات السورية ـ العراقية.

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٦٢، ١٥/٦/١٩٨٧)

س ـ هناك عدة معطيات، تحمل المحللين ومتابعي احداث المنطقة، على الاعتقاد بان فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام، قد تراجعت كثيراً الى الوراء، خاصة في ضوء ما يحدث داخل الكيان الصهيوني، وكذلك في ضوء التطورات الاخيرة والخطيرة في منطقة الخليج. هل انت مع هذا الرأي؟ وكيف؟

ج ـ لا بد من التأكيد ـ مرة أخرى ـ بأنه مهما حدث من تطورات، ومهما استجد من احداث، سواء تعلق ذلك بحالة الانقسام داخل الحكومة الاسرائيلية، أو بتصعيد التوتر العسكري في منطقة الخليج، وسواء أدى ذلك الى تباطؤ فكرة عقد المؤتمر الدولي، ام لم يؤد، فان هذا «المؤتمر» يبقى هو الطريق الوحيد او الحل الوحيد للوصول الى تسوية سلمية في المنطقة. فالاحداث التي تجري الآن في اسرائيل ـ والجميع يتابعها ـ هي بسبب فكرة انعقاد المؤتمر الدولي، والجهود التي قام بها الأردن، وغيره من الدول العربية، والدول غير العربية، والتي اوصلتنا في مجموعها الى هذه المرحلة المتقدمة من القبول بصيغة المؤتمر الدولي، ادت الى انقسام الحكومة الاسرائيلية وكذلك الرأي العام الاسرائيلي.

ولكن... حتى الآن، لا أحد يستطيع أن يحدد كيف ستسير الامور في اسرائيل مستقبلاً. هناك احتمال بأن يستمر اسحق شامير في رئاسة الحكومة الاسرائيلية (وبالتأكيد في معارضته للمؤتمر الدولي) وهناك احتمال آخر، بأن لا يستمر، وان يتغلب الرأي الذي يتبناه شمعون بيريس، اي حل الحكومة واجراء انتخابات جديدة في الكنيست. الامر الذي قد تعود معه الآمال بانعقاد المؤتمر، الى الانتعاش.

هذا ما يتعلق بالاحداث الداخلية في اسرائيل، وبالامتدادات الخارجية لتلك الاحداث، اما في ما يتعلق بالتطورات الاخيرة او التصعيد العسكري الاخير في الخليج، فاننا لا نزال نعتقد ان ما يدور هناك من احداث، قد يشكل حافزاً اقوى للقوتين العظميين، لزيادة جهود التهدئة وتخفيف التوتر، ليس في الخليج فقط، بل في الشرق الاوسط عموماً، وبشكل خاص في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتسويتها بالطرق السلمية.

ونحن نعتقد ان كلا القوتين، تريدان الوصول الى تفاهم في امور كثيرة، ابرزها نزع السلاح، والصراعات الاقليمية. وهما لا تريدان، في ظل القيادتين الحاليتين، ان تخلقا نقاط صراع جديدة. وفي الأصل، عندما كنا نجري تقييماً لمجريات حرب الخليج، كنا نقول. ان هذه الحرب ليست نقطة صراع بين القوتين، ولذلك فان حلها يمكن ان يكون سهلاً، وهذا التصور، ما زال ـ في رأينا ـ قائماً. واعتقد ان ما حدث مؤخراً من تصعيد، في أعقاب حادث الفرقاطة «ستارك»، قد فرض على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فرضاً، ولم تكونا تريدانه. ولذلك فانني

اتصور، انه اذا جرى التعامل مع هذا الموضوع - أي التصعيد - بشكل حذر، وبحسن نية من الجانبين ومن كافة الاطراف الاخرى، فان المنطقة قد تجد نفسها امام مدخل مناسب، لانهاء الصراع ووقف الحرب الدامية.

س - في الحديث عن كيفية عمل المؤتمر الدولي وشروط انعقاده، نلاحظ ان الجانب الاسرائيلي، يركز بصورة ملحوظة جداً، على أن مهمة المؤتمر. هي الوصول الى مفاوضات مباشرة. وواشنطن تؤيد هذا الفهم. وهناك حديث مستمر عن تقسيم المؤتمر الى لجان عمل ثنائية، أو جغرافية. هذا ما تطرحه اسرائيل وواشنطن وتلحان عليه. السؤال هو: ما هو الموقف الرسمي الاردني من قضية وصول المؤتمر الدول الى المفاوضات المباشرة؟

ج - كما ان لاسرائيل ثوابتها وطروحاتها، فان للاردن أيضاً، ثوابته وطورحاته. ونحن ملتزمون بثوابتنا ومتمسكون بها. وبالرغم من تعثر الجهود السملية، أو الحل السلمي، ورغم التطورات الاخيرة، والاتصالات التي تجري بكثافة، لم يغير الاردن موقفه، ولم يقدم اي تنازل. المشكلة، هي مشكلة صراع عربي - اسرائيلي، وهي مشكلة معقدة وتتعقد باستمرار مع مرور الايام، وهناك اطراف كثيرة، ذات علاقة بهذا الصراع، وهي التي نسميها «الاطراف المعنية»، وهذه الاطراف، كما نحددها في الأردن، هي: الأردن، منظمة التحرير الفلسطينية، سوريا، لبنان، مصر، اسرائيل، بالاضافة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وتعدد هذه الأطراف، يشير إلى مشاركتها، وبالتالي إلى ضرورة الحصول على موافقتها لحضور المؤتمر، وقد يؤدي تغيب أي طرف إلى عدم انعقاد المؤتمر. وفي ضوء ذلك، لا بد من النظر إلى الموضوع بشكل عملي ومنطقي. إذ أن كافة الأطراف المشاركة في المؤتمر، لا تستطيع أن تناقش كافة أمور الصراع العربي الإسرائيلي، خلال كافة أوقات وجلسات المؤتمر. وبالتالي لا بد من تأليف لجان عمل ثنائية أو جغرافية، لتقسيم أعمال المؤتمر ومناقشاته. فهذا ما يحدث في كل المؤتمرات والاجتماعات، سواء على مستوى الأمم المتحدة، أو الجامعة العربية أو مؤتمرات القمة.

... غير ان الفرق بين تصورنا لمسألة اللجان هذه، وبين التصور الاسرائيلي لها، يكمن في الاهداف النهائية، التي نريدها نحن، وتلك التي تريدها اسرائيل. فاسرائيل تريد الوصول الى مفاوضات مباشرة، ودون شروط مسبقة، وهذا يعني ان يجري التفاوض دون الاستناد الى الشرعية الدولية، ودون تحديد اي منطلق للتفاوض. اسرائيل تريد (باختصار) ان تبدأ المفاوضات من «النهر»، اي من المواقع التي تتواجد فيها قواتها. ونحن اذا ذهبنا الى المؤتمر على هذا الاساس، فسنجد ان اسرائيل لها اليد الطولى، لأنها هي قوة الامر الواقع في الضفة الغربية وفي كافة الاراضي المحتلة، وهي ستعمل على فرض شروطها، انطلاقاً من هذا الامر الواقع، حتى لو ادعت غير ذلك.

.. بالنسبة لنا في الاردن، نحن نرفض هذا الكلام، ونقول ان كلامنا مع اسرائيل، سواء في المؤتمر نفسه، او في اللجان الفرعية، لا بد ان يستند الى الشرعية الدولية، وهي بالنسبة لنا، تتمثل في قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨. فهذان القراران يتحدثان عن عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة، وعن انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. هذا هو منطلقنا، وعلى اساسه تتحدد اهدافنا اي الوصول الى الانسحاب الاسرائيلي.

س - الملاحظ ان اسرائيل تركز حديثها على الأردن بالذات، عندما يجري الحديث عن المفاوضات المباشرة، اما الأطراف الاخرى، فلا يجري التركيز على مسألة التفاوض المباشر معه.

ج - من هم الاطراف الاخرى... هم سوريا. ليس هناك إلا سوريا.

س - والفلسطينيون؟

ج - حتى الآن لا تقبل اسرائيل باعتبار الفلسطينيين طرفاً. ولذلك فهم يركزون على الأردن، فمن وجهة نظرهم إذا قبل الاردن بالتفاوض المباشر، تكون معظم اهدافهم قد تحققت. لكن الاردن يرفض ذلك، وهذه هي احدى الثوابت الاساسية في الموقف الاردني. اي ان الاردن لا يمكن ان يتفاوض إلا على اساس ٢٤٢ وعلى اساس كون الفلسطينيين طرفاً. نحن لا نخفي ذلك، ولا نقبل القول بأن هذه الصيغة-تعني مفاوضات مباشرة.

س - من وجهة النظر الاردنية، كيف يكون الفلسطينيون طرفاً. من يمثلهم؟ بالطبع هناك خلاف في وجهات النظر بين الاردن والمنظمة، تسمح بطرح هذا السؤال: اي من الذي يمثل الفلسطينيين؟

ج - هذا السؤال ليس مطروحاً من قبل الاردن.

س - هو مطروح بشكل عام.

ج - لا... وهو ليس مطروحاً بشكل عام. الذي يطرحه هو الطرف الاسرائيلي فقط. أما مصر، فلا تطرح هذا السؤال رغم خلافها مع المنظمة، والاردن ايضا لا يطرحه، رغم خلافه معها.

س ـ لنضع السؤال اذاً. بالصيغة التالية: كيف ينظر الاردن، الى امكانية التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي اذا ما طرح هذا الموضوع؟

ج ـ الاجابة واضحة، وقد كررناها أكثر من مرة. نحن نعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويجب أن توجه لها دعوة منفصلة من قبل امين عام الامم المتحدة، لحضور المؤتمر الدولي. هذا موقف اردني ثابت.

س ـ ما هو اذا ـ برأيكم ـ تفسير ما يجري من اتصالات اميركية واسرائيلية ودولية، مع بعض الشخصيات والاعيان في اراضي المحتلة، وما يروج من ان هذه الشخصيات سيكون لها دور تمثيلي، في حالة انعقاد المؤتمر الدولي؟

ج ـ أنا أعتقد أن هذه الشخصيات، رغم الاتصالات التي تجري معها، (وهي اتصالات غير مستغربة، بحكم الأمر الواقع والشؤون اليومية) ستجيب على هذا السؤال بالقول أن منظمة التحرير، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانها ـ أي هذه الشخصيات ـ لا تقبل بالتمثيل إلّا من خلال المنظمة.

س ـ لكن هذه الشخصيات، تطرح أحياناً وجهات نظر مخالفة تماماً لتوجهات منظمة التحرير؟

ج ـ لا اعتقد ان هذه الشخصيات تطرح طرحاً مخالفاً. بل هي ـ اي الشخصيات ـ عاتبة على المنظمة لبعض مواقفها، وتطلب من المنظمة ان تكون أكثر مرونة، ولكن لا أحد من هذه الشخصيات يتخلى عن التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير. وانا اعرف انه قد يكون في ذهنك بعض اسماء من هذه الشخصيات. وانت لو عدت الى تصريحات هؤلاء، لوجدت انها تتضمن انتقاداً للمنظمة، وخلافاً معها، وخلافاً بشأن النتائج التي اسفر عنها المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر، لكن كل هذه الشخصيات، تجمع في النهاية، على ان منظمة التحرير، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

س ـ بمناسبة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، هل تعتقد، كوزير خارجية اردني، ان المنظمة اصبحت بعد المجلس، أكثر تعبيراً عن الشعب الفلسطيني، ام أقل؟

ج ـ لا أريد أن أخوض في هذه المسائل، ولا استطيع الاجابة مباشرة على هذا السؤال، لكنني اقول شيئاً آخر، وهو انه في ظل التعقيدات التي تواجه المنطقة، وفي ظروف الصراع العربي الاسرائيلي، على الجميع ان يعرف، انه ليس الطرف الوحيد في المعادلة، وانه اذا جلس متعنتاً ليواجه العالم، ويصر على شروطه فلن تحل القضية، واذا كنا نلوم اسحق شامير، ونصفه بانه متشدد وانه يدمر فرص انعقاد المؤتمر الدولي، فاننا لا نريد ان يلقي اللوم على اي طرف عربي، في ايقاف الحل وفي تدمير فرص الحل السلمي. ويبقى ان المرونة، مع التمسك بالمبادىء، هو الاساس. فالاردن مرن وعملي في تفكيره، وهذا سر نجاحه، حتى الآن، لكن ذلك لا يعني ان الاردني تخلى عن الثوابت والمبادىء. فهو لا يزال يقول بضرورة الانسحاب الكالم والشامل، واعادة السيادة على الأرض العربية المحتلة، ويقول بضرورة مشاركة الفلسطينيين، ومنظمة التحرير بالذات.

س ـ ثمة من يقول، ان الانتخابات النيابية التي بدأ الاستعداد لاجرائها في الاردن، ستمس على نحو ما تمثيل الفلسطينيين..

ج ـ (مقاطعاً): غير صحيح. هذا غير صحيح. فالمجلس النيابي ـ أولاً ـ قائم من وقت سابق، وسبق ان سرت شكوك مماثلة عندما جرت الانتخابات النيابية التكميلية عام ١٩٨٤، وواضح أن هذه الشكوك لم تكن في محلها. ومن ناحية ثانية، ومع الاحترام لجميع الآراء، فانه اذا جرت الانتخابات، وعقد مجلس نيابي جديد، فان ذلك سيكون لاسباب اردنية وليست فلسطينية.

س ـ لكن مقاعد المجلس الجديد، ستكون مناصفة بين الضفة الغربية والشرقية؟

ج ـ هذا ليس جديداً، كانت الانتخابات تجري دائماً على هذا الاساس. فالدستور ينص على ذلك، ونحن لا نستطيع ان نغير الدستور، ويجب أن لا نخالفه أو نغيره.

س ـ مقابل ذلك، هناك اجماع عربي في قمة الرباط لعام ١٩٨٤، على حصر التمثيل الفلسطيني بمنظمة التحرير.

ج ـ «معلش». التمثيل الفلسطيني في مجلس النواب، ليس بديلاً ولا منافساً ولا موازياً لدور منظمة التحرير. انما هناك برلمان ودستور، وكانت هناك وحدة بين الضفتين. يجب أن لا تنس ذلك. فاسرائيل تريد ان تنتهز اي فرصة، لوجود اي فراغ شرعي او دستوري في الضفة الغربية، لتفعل ما تريد. أنا اوافقك على ان الوضع غير طبيعي، كما اوافقك على وجود شكوك حول التمثيل الفلسطيني في الاردن وفي غير الاردن، ولكن يجب أن لا نضيع في الجدل

الذي لا طائل تحته. هناك من يتساءل عمن هو الفلسطيني، وكيف يكون التمثيل الفلسطيني، وماذا يعني ذلك له، وكيف تمثل الضفة الغربية في البرلمان الاردني. هل نسقط تمثيل الضفة الغربية؟ وهل تعرف ماذا يعني ذلك؟ انني متأكد من ان ذلك لو حصل، فان ياسر عرفات نفسه، لن يقبل به. لن يقبل باسقاط تمثيل الضفة الغربية في مجلس النواب الاردني، لأن ذلك سيخلق حالة فراغ دستوري نهائي، سواءً بالنسبة لاسرائيل، أو حتى بالنسبة للامم المتحدة، خاصة واننا لسنا موجودين في الارض المحتلة، وكذلك منظمة التحرير، فهي ليست موجودة هناك. وهناك ادعاء اسرائيلي دائم بان السيادة على الضفة الغربية، ليست سيادة عربية، واذن فانه من الخطأ الدخول في هذا الجدل. فالانتخابات البرلمانية في الاردن، كما تعرف، لها اغراض اردنية بحتة، واغراض دستورية. والاردن بلد يراعي الاعتبارات الدستورية، ويحرص عليها، ومجلس النواب الحالي، ستنتهي مدته قريباً، وهذه هي فقط، موجبات اجراء انتخابات نيابية جديدة.

س ـ ننتقل الى موضوع التحرك الاردني الاخير، حيث قام الملك حسين بزيارات متعاقبة ومتعددة لبغداد ودمشق والقاهرة والرياض. ما هي حصيلة هذا التحرك؟

ج ـ الاهداف النهائية لهذا التحرك، هي لم شمل العرب ووضعهم في موقف تفاوضي اقوى. وانهاء المشاكل الاقليمية في المنطقة، والاهم من كل ذلك محاولة وضع حد للحرب العراقية الايرانية.

س ـ هذا الموضوع، يتصل بمحاولات الملك حسين للتقريب بين وجهات نظر بغداد ودمشق، فهل انت متفائل بامكانية تحقيق هذا الهدف؟

ج ـ يجب أن يحصل ذلك. اذ ان بلدين بوزن العراق وسوريا، يجب أن لا يبقيا على العلاقات الحالية بينهما، خصوصاً في ظل الغزو الايراني المستمر من ٧ سنوات، ومن الواضح ان هناك مطامع ايرانية واسعة في منطقة الخليج كلها، وما يحدث في الكويت حالياً، من حوادث امنية، مؤشر على ذلك. وفي ضوء ذلك، فان بلداً مثل سوريا، ذا الانتماء العربي الواضح، لا يمكن إلّا ان تلتقي في نهاية المطاف مع العراق.

س ـ الغاء اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الموقع بين لبنان ومنظمة التحرير، لم يصدر حتى الآن من الاردن، اي تعليق عليه، رغم اهميته فيما تعتقد.

ج ـ الاردن ليس طرفاً في الاتفاق، ولم يكن له رأي محدد في هذا الاتفاق حين عقد. وقد صدر قرار الالغاء عن هيئة دستورية لبنانية، ولذلك فان الاردن يتحرج من ابداء رأيه في هذا الموضوع.

س ـ قيل انه عقد مؤخراً، اجتماع بينكم وبين ثلاثة من عضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، هم عبد الرزاق اليحيي، محمد ملحم، عبد الرحيم احمد، ما صحة ذلك، وما هي دلالاته؟ وهل صحيح ما ذكر عن ان هناك مرحلة جديدة من الحوار الاردني الفلسطيني.

ج ـ لقد التقيت باعضاء اللجنة التنفيذية الذين ذكرتهم، وانا التقي بهم دائماً ونتشاور حول مختلف الامور، ولا تنس ان عبد الرزاق اليحيي يقوم بدور سفير، ومن هنا فانني بحكم موقعي الرسمي، على صلة مستمرة. فاللقاءات قائمة ولكن من المبالغة الحديث عن حوار أو مرحلة جديدة من الحوار.

62 حديث صحافي مع عبد الرحمن جامع بري، وزير خارجية الصومال، حول العلاقات الصومالية ـ الاثيوبية، وحول علاقات الصومال بجامعة الدول العربية(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢١٩، ١٩٨٧/٦/٢٠)

س ـ مؤشر العلاقات بينكم وبين اثيوبيا يرتفع احيانا وينخفض احيانا، وقد ارتفع عقب اللقاء الذي تم بين الرئيسين محمد سياد بري ومنغستو هيلا مريام واتفقا خلاله على تكوين لجنة مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين لبحث المشاكل العالقة. وبعد ثلاث جلسات عقدتها هذه اللجنة لم تظهر في الافق اي بوادر على حل المشاكل بين

(*) اجرى الحديث، عثمان ميرغني.

البلدين، هل تعتقد ان هنالك امكانية لحل هذه المشاكل؟ ولماذا توقفت اعمال اللجنة المشتركة؟

ج ـ الواقع ان اعمال اللجنة الصومالية ـ الاثيوبية لم تتوقف. فهي، كما ورد في السؤال، عقدت ثلاث جلسات منذ تشكيلها في العام الماضي: الاولى في شباط (فبراير) ١٩٨٦ في اديس ابابا، والثانية في آب (أغسطس) ١٩٨٦ في مقديشو، والثالثة في نيسان (ابريل) ١٩٨٧ في اديس ابابا. وبحثت اللجنة في اجتماعاتها الثلاثة كل المواضيع والمشاكل القائمة بين البلدين، وهي مشاكل لا تتعلق بالامور السياسية فقط وانما تمتد الى بحث حالة الحرب وآثارها وكيفية التوصل الى حل سلمي دائم لها. وفي هذه الاجتماعات طرحنا اربع نقاط اقترحنا ان تكون هي جدول الاعمال، ولكن الوفد الاثيوبي طرح سبع نقاط للبحث. وعندما نظرنا الى النقاط الأثيوبية وجدنا ان ست نقاط منها تبدو متفقة مع الاربع نقاط التي اقترحناها، وهذه النقاط هي:

- تحسين العلاقات العامة بين البلدين.
- سحب قوات البلدين الى مسافة ١٥ كيلومترا من الحدود.
- اعادة العلاقات الديبلوماسية التي قطعتها اثيوبيا منذ عام ١٩٧٧ بسبب حرب التمرد في اقليم اوغادين.
- تبادل اسرى الحرب.

وكان رأينا هو ان هذه النقاط الاربع يمكن اذا بحثت ونفذت ان تؤدي الى تحسن مناخ العلاقات بين البلدين، اما المسائل الاساسية الاخرى فقد رأينا تأجيل بحثها الى مرحلة لاحقة من المفاوضات. وقلنا للاثيوبيين انه لا يمكن طرح مسائل اساسية مثل تحديد الحدود قبل ان نهيء الاجواء لذلك بازالة اثار الحرب. ولكن هذه النقطة برزت كموضوع خلاف، اذ تمسكت اثيوبيا بطرحها ووضعها ضمن اجهزة المباحثات، بينما كان رأينا هو ان نزيل كل المشاكل العالقة ونحسن المناخ القائم بين البلدين. فالعداوة بين الصومال واثيوبيا قديمة وتعود الى حروب منذ القرن الخامس عشر، ولذلك فان ازالتها تتطلب العمل على تحسين الاجواء بين البلدين كمرحلة اولى ثم السعي الى حل سلمي دائم لهذه المشاكل كمرحلة ثانية.

وعلى الرغم من الاختلاف في وجهات النظر الا ان اللجنة المشتركة لم توقف اعمالها بل قررت ان تعقد جلستها الرابعة في مقديشو في وقت لاحق. ونتمنى ان نتمكن في هذه الجلسة من احراز بعض التقدم في المباحثات. ونحن لم نكن نتوقع ان نتمكن في ثلاث جلسات فقط من حل مشاكلنا المستعصية مع اثيوبيا، بل كان رأينا ان الأمر يتطلب جلسات ومباحثات عديدة وصبرا طويلا. ومن جانبنا فاننا سنسعى الى تحقيق حل سلمي دائم بكل القوة والعزم، ولكن الحلول لا تأتي من طرف واحد فقط بل تتطلب اتفاق الطرفين وتعاونهما على حل المشاكل العالقة بينهما.

س ـ الى جانب الخلاف حول مسألة الحدود هل كانت هنالك نقاط خلاف اخرى بينكم وبين الاثيوبيين؟

ج ـ لا، لم تكن هنالك نقاط خلاف اخرى. ونحن لا نرفض مبدأ الحوار والتباحث حول هذه النقطة ولكن في رأينا ان هذا الامر يجب ان يتم في مرحلة لاحقة وان نعكف الان على ازالة الحساسيات بين الطرفين وخلف اجواء من الثقة تمهد للدخول في الحوار حول المواضيع الاساسية. ولا بد من الاشارة هنا الى ان موقف الصومال فيما يتعلق لقضية الحدود كان يتمثل في دعم حق تقرير المصير للشعوب، بينما موقف اثيوبيا هو رفض الاعتراف بهذا الحق للشعوب في المنطقة. فما هي الحدود التي سنبحثها الان؟ هل هي الحدود التي تريدها اثيوبيا ام هي الحدود التي تراعي حق تقرير المصير للشعوب؟ وما هي حقوق شعب الاوغادين وشعب الصومال الغربي؟ وما هو موقف الاراضي التي اغتصبتها الحبشة من الصومال بمساعدة بعض القوى الاستعمارية الاوروبية؟

ان مواثيق الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية تؤيد حق تقرير المصير للشعوب. ونحن عندما ندعم هذا الحق للشعوب في المنطقة فاننا لا نبتدع امرا جديدا. ولكن اثيوبيا ترفض هذا الحق للشعوب في المنطقة وتصر على دفع موضوع الحدود الى طاولة المباحثات في اجتماعات اللجنة الثنائية المشتركة. ونحن نرى ان البحث في هذا الموضوع الشائك يتطلب تهيئة الاجواء اولا وازالة مناخ الشك والعداء، ومن هنا كان اعتراضنا على بحث هذه النقطة في البداية واصرارنا على تأجيل بحثها الى مرحلة لاحقة من المفاوضات.

س ـ هل ترى امكانية لتحقيق السلام في منطقة القرن الافريقي في المستقبل المنظور؟

ج ـ نحن من جانبنا لدينا الاستعداد الكامل والرغبة التامة لتحقيق السلام، ونتمنى ان يكون الشيء نفسه متوفرا لدى الطرف الاخر. ولأننا نريد لهذا السلام ان يكون عادل ودائما، فانني لا استطيع ان اجزم ما اذا كان هذا الامر يمكن

ان يتحقق بعد سنة واحدة او بعد اربع سنوات او بعد عشر سنوات. فنحن لا نريد اي سلام، بل نريد سلاما عادلا يضمن حقوق كل الشعوب في المنطقة بما في ذلك الشعب الارتيري.

س ـ هنالك تشابك شديد بين مشاكل المنطقة، من حيث وجود مشاكل بينكم وبين اثيوبيا وبين السودان واثيوبيا اضافة الى وجود مشاكل داخل اثيوبيا تنعكس على علاقاتها بجيرانها. من هذا المنطلق هل تجري اتصالات بينكم وبين الدول الاخرى في المنطقة لايجاد صيغة لحل المشاكل. واحلال السلام؟

ج ـ نحن لدينا مشاورات واتصالات مستمرة مع السودان، ونتوقع ان يقوم وزير خارجية السودان بزيارة قريبة الى الصومال. ومثل هذه المشاورات والاتصالات مطلوبة بين كل الدول المتجاورة لو توفرت النيات الحسنة.

س ـ هل يعني ذلك انه حدثت مشاورات بينكم وبين السودان حول مشروع السلام الذي طرحه رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي بشأن السلام الشامل في منطقة القرن الافريقي؟

ج ـ الواقع ان هذه هي المرة الاولى التي اسمعْ فيها عن مثل هذا المشروع. وقد التقيت برئيس مجلس السيادة السوداني السيد احمد الميرغني ووزير الخارجية السوداني السابق الشريف زين العابدين الهندي في الكويت خلال مؤتمر القمة الاسلامي، وبحثنا العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة ولكننا لم نتطرق الى الحديث بشأن اية مبادرة مطروحة من جانب السودان لتحقيق السلام الشامل في القرن الافريقي.

س ـ ما هو تقويمك لعمل ومستقبل كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية؟

ج ـ تربط بين العرب والافارقة صلات ومصالح مشتركة كثيرة، كما ان هنالك تعاونا بين الطرفين في المجالات السياسية والاقتصادية، والتقاء حول العديد من المبادىء خصوصا ما يتعلق بدعم حركات التحرر. ولا شك ان هنالك تشاورا وتنسيقا بين افريقيا والعالم العربي في العديد من المجالات ومن واجب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية دعم هذا التنسيق وتنشيط التعاون بين الشعوب العربية والافريقية. والصومال باعتبارها عضوا في المنظمتين تعرف انه لا يوجد خلاف حول المبادىء او حول اهمية التعاون العربي ـ الافريقي، ونتمنى ان ينمو هذا التعاون وينشط على الاصعدة السياسية والاقتصادية.

س ـ العلاقات العربية ـ الافريقية تعاني من التذبذب منذ بعض الوقت. باعتباركم من الدول العربية ـ الافريقية، ما هي تصوراتكم لدعم التعاون العربي الافريقي؟

ج ـ لا شك ان الدول العربية قدمت مساعدات اقتصادية كبيرة للعالم الافريقي، إلا أن بعض الدول الافريقية اعتبرت ان الدعم الذي تتلقاه القارة الافريقية من العالم العربي غير كاف. وقد ادى قيام بعض الدول الافريقية باعادة علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل الى زعزعة الثقة بين العديد من الدول العربية وبعض الدول الافريقية. ولكن على الرغم من هذا الاهتزاز في العلاقات فان الدول العربية لن توقف دعمها لافريقيا، بل انها يجب ان تسعى لتحسين هذا الدعم لكي تحافظ على علاقاتها الافريقية.

س ـ ما هو تقويمكم للعلاقات بين الصومال والدول العربية الاخرى؟

ج ـ ان الصومال جزء من العالم العربي وعلاقاته مع بقية الدول العربية علاقات طيبة. وقد حدث في بعض الاحيان اختلاف في وجهات النظر بين الصومال وبعض الدول العربية الاخرى، ولكننا نعتبر ان هذا امر عادي. وعموما فان علاقاتنا مع غالبية الدول العربية هي علاقات طيبة واخوية ومتينة.

س ـ لا شك ان للصومال خصوصية في العلاقة مع بعض الدول. اي الدول العربية ترون ان علاقاتكم معها تتسم بالخصوصية؟

ج ـ نحن نشعر بالامتنان لبعض الدول العربية التي قدمت المساعدات لشعب الصومال، واخص بالذكر هنا الاخوة في الخليج وبالتحديد المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر. فقد قدمت هذه الدول دعما اقتصاديا للصومال، كما ان بعض المؤسسات العربية مثل الصندوق العربي والصندوق الكويتي قدمت لنا مساعدات اقتصادية.

س ـ انضمت الصومال الى جامعة الدول العربية منذ ١٣ عاما تقريبا. ما هو تقويمك لهذه الفترة التي قضيتموها في عضوية الجامعة العربية؟

ج ـ عندما اصبحنا اعضاء في الجامعة العربية قدمنا لها ما يقدمه غيرنا من الدول الاعضاء، واعني بذلك اننا قدمنا لها التأييد والدعم والافكار. اما الجامعة فقد قدمت لنا العون والتأييد السياسي ولا اقول هنا اننا حصلنا من الجامعة على كل شيء او اننا قدمنا لها كل شيء، بل اود ان اقول ان

انضمامنا الى الجامعة كان عملا ايجابيا وان علاقاتنا داخل الجامعة ومعها هي علاقات جيدة.

س ـ هل ان قرار الصومال بالانضمام الى جامعة الدول العربية كان قرارا مصيريا ام انه كان قرارا سياسيا تكتيكيا؟

ج ـ لا، لا. قرارنا بالانضمام الى الجامعة العربية لم يكن سياسيا. فالشعب الصومالي يعتبر نفسه جزءا من العالم العربي ومن العنصر العربي الاصيل. واذا نظرنا الى تاريخ الصومال القديم فسوف نجده مرتبطا بالعالم العربي عرقيا وثقافيا واجتماعيا. ولذلك فان انضمامنا الى الجامعة لم يكن قرارا سياسيا او تكتيكيا بهدف الحصول على سند او دعم، بل كان قرارا مصيريا بالنسبة لشعبنا الذي لا يجادل في انتمائه العربي.

س ـ بعض الصوماليين يشكون من انهم لا يجدون الاهتمام والتفهم العربي الكافيين. هل ترى بعض اوجه القصور في علاقاتكم مع الدول العربية الاخرى او في وضعكم داخل الجامعة العربية؟

ج ـ انني شخصيا اعتقد ان المشكلة هي ان الاعلام العربي لا يهتم بمشاكل الصومال بصورة كافية، ولا يقوم تجاهنا بالدور الذي كان يفترض ان يقوم به من حيث الاهتمام باوضاعنا ومشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. ونحن قد نكون مسؤولين عن بعض هذا التقصير بسبب عدم قدرتنا على شرح مشاكلنا للصحافة العربية، ولكن في كل الاحوال فان المسؤولية الاكبر تقع على عاتق الصحافة العربية التي كان يجب ان تهتم بأمورنا وأحوالنا مثلما تهتم بأمور وأحوال الدول العربية الاخرى.

إن الصومال بلد عربي، وللصحافة العربية فيه دور يجب ان تلعبه، وأهيب بالصحافيين العرب أن يزوروا الصومال ويتعرفوا عليه وعلى أهله ومثقفيه. فمن غير المعقول أن يقوم مئات الصحافيين الاجانب بزيارة الصومال كل سنة بينما لا يزوره صحفي عربي واحد.

63 قرارات وتوصيات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في دورته العادية الخامسة.

تونس، ٢٣ ـ ١٩٨٧/٦/٢٤

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الاول: متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء النقل العرب:

اطلع المكتب على تقرير الامانة الفنية حول اجراءات متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء النقل العرب ومكتبه التنفيذي.

ويقرر

أ ـ تقديم الشكر الى الامانة العامة وجهازها الاقتصادي والامانة الفنية لمجلس وزراء النقل العرب لما تقوم به من جهود قيمة في اعداد المذكرات والتقارير وتنظيم اجتماعات المكتب التنفيذي.

ب ـ التأكيد على أهمية زيادة فاعلية مشاركة الدول الاعضاء في اللجان وتوفير البيانات المطلوبة بقرارات مجلس وزراء النقل العرب.

البند الثاني: تقرير اللجنة الخاصة بدراسة تصنيع معدات ووسائط النقل:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة حول الموضوع وعلى تقرير لجنة خبراء تصنيع معدات ووسائط النقل في الوطن العربي، وبعد المناقشة.

يقرر

أ ـ ضرورة ان تستهدف الاستبيانات الى التعرف على الوضع الراهن للصناعات القائمة في الدول العربية واختلاف نوعيتها أو مواصفاتها عن المستوى التقني والجودة العالمية لتمكين اعضاء المكتب التنفيذي من اتخاذ توصيات من شأنها رفع مستوى الصناعات القائمة لتنافس المنتجات العالمية.

ب ـ تبسيط النماذج المقترحة من لجنة خبراء تصنيع معدات ووسائط النقل في الوطن العربي بما يؤدي الى الوصول الى الهدف المشار اليه في (أ). وبحيث تشمل النماذج للمنتج على (سنة الاساس، عدد المصانع، الطاقة الانتاجية (التصميمية/ والفعلية)، الملكية والمواصفات القياسة).

جـ ـ تقوم الامانة الفنية باستكمال المواصفات الفنية

العالمية للمنتج قبل وقت كاف من اجتماع لجنة الخبراء، كما تقوم الامانة الفنية باقتراح استبيانات عن توقعات صناعة معدات ووسائط النقل في الوطن العربي مستقبلاً من حيث الطاقة الاستيعابية والقدرات التقنية والبشرية واله الية والتنظيمية المتاحة لعرضها على لجنة الخبراء في اجتماعهم القادم. وكذلك احتياجاتها المستقبلية لهذا القطاع.

د ـ التركيز على الصناعات المهمة القائمة حاليا والمتميزة في الوطن العربي لغرض تطويرها وتوسيعها والتي تلبي حاجات الاقطار العربية.

هـ ـ الموافقة على البرنامج الزمني لعمل اللجنة بحيث تنهي اعمالها وتقدم تقريرا بذلك في الاجتماع القادم.

البند الثالث: آثار اعتماد حدود قصوى لضجيج الطائرات في أوروبا:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة حول ما جاء في تقرير اللجنة الفرعية القطاعية للنقل والمواصلات وقرار المجموعة الاقتصادية الاوروبية اعتماد حدود قصوى لضجيج محركات الطائرات واثر ذلك على شركات الطيران العربية، وبعد الاستماع الى التوضيحات التي قدمها الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول اهمية هذا الموضوع.

يقرر

أ ـ الموافقة على تشكيل لجنة المتابعة المقترحة في مذكرة مجلس الطيران المدني للدول العربية.

ب ـ الطلب من هذه اللجنة العمل على التوصل الى اتفاق لضمان مصالح البلدان العربية في هذا الخصوص ووضع مقترحات للصيغة المثلى لمواجهة هذه المشكلة من النواحي الاقتصادية والفنية وبما يكفل الاستفادة من هذه الطائرات في كافة المجالات الاخرى.

جـ ـ يعرض ما يتم التوصل اليه في هذا الخصوص على المكتب التنفيذي في الاجتماع القادم.

البند الرابع: مذكرة مقاومة الاحتيال البحري:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة العامة حول مقاومة الاحتيال البحري وعلى ما جاء في المقترحات الكويتية والعراقية وبعد ان استعرض ما جاء في قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دور انعقاده الثاني والثلاثين بهذا الشأن.

يقرر

أ ـ فصل ومعالجة ما جاء في هذه المقترحات حول تنمية قطاع النقل حيث ان ذلك سوف تتضمنه استراتيجية النقل في الوطن العربي.

ب ـ ان تقوم الامانة العامة ببلورة مجمل هذه المقترحات السابق التنويه عنها بالاضافة الى ما جاء حول ذلك الموضوع في قرارات مجلس التعاون الخليجي في شكل مشروع بيان او قواعد سلوك أو لائحة يتضمنها اعلان ليصدر بها بعد اقرارها من المكتب التنفيذي ثم مجلس وزراء النقل العرب.

جـ ـ الاستفادة من تصورات الدول حول الموضوع توطئة لاعادة العرض على المكتب التنفيذي في اجتماع قادم.

د ـ اقتصاد الاعتماد على ما هو قائم من مؤسسات عربية لتنفيذ المهام التي تتطلبها مقاومة الاحتيال البحري.

البند الخامس: التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة العامة حول قرار مجلس وزراء النقل العرب تكليف الامانة العامة بتوفير معلومات عن جميع الاتفاقيات والمنظمات الدولية ذات العلاقة وموقف الدول العربية منها واقتراح الاسلوب الذي يحقق تنسيق مواقف الدول العربية بهذا الشأن.

يقرر

أ ـ تقوم الامانة الفنية بارسال مذكرة في هذا الخصوص الى الدول العربية والطلب منها موافاة الامانة العامة بالرأي حول اسباب عدم الانضمام الى الاتفاقيات الدولية الرئيسية في مجال النقل من النواحي الفنية. او تجربتها فيما تم تحقيقه من الانضمام الى هذه الاتفاقيات ومدى الاستفادة منها.

ب ـ تقوم الامانة الفنية باقتراح آلية التنسيق لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية والاقليمية.

البند السادس: مقترحات تعديل بعض بنود النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة الفنية حول مقترحات تعديل بعض بنود النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب، وعلى مقترحات كل من جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان ودولة الكويت والمملكة المغربية وفي ضوء قرار مجلس وزراء النقل العرب بهذا الشان.

يقرر

أ ـ يتم العمل في الوقت الحاضر بموجب النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب بدون تعديل.

ب ـ تكليف الامانة الفنية بمهام متابعة وتنفيذ قرارات وتوصيات المكتب التنفيذي وكذلك تقديم تقرير سنوي عن مجمل نشاطاته الى مجلس وزراء النقل العرب.

البند السابع: آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل:

ان المكتب التنفيذي بعد اطلاعه على مذكرة الامانة الفنية والمذكرة المقدمة من وزراء النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية والشرح الذي قدمه رئيس وفد الجمهورية العراقية الى مؤتمر وزراء النقل العرب بشأن المخاطر والأضرار والخسائر التي تعرض ويتعرض لها القطر العراقي الشقيق من آثار العدوان الايراني عليه في مجال النقل، واستناداً الى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية السابعة والثمانين في 1987/4/6 بشأن آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل والذي أكد مساندة العراق وتضامنه معه في سعيه المشروع للدفاع عن سلامته وحرمة اراضيه ومنشآته.

يقرر

أ ـ ادانة العدوان على منشآت النقل والمواصلات في العراق الشقيق واستمراره بهذا النهج على الرغم من استجابة العراق لمساعي السلام وقبوله بالمبادرات الرامية لوضع حد للنزاع وفق مبادىء القانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر.

ب ـ دعوة الدول العربية الى تقديم كافة التسهيلات في جميع مرافق النقل لديها (البحري والجوي والبري) للناقل العراقي مع اعطاء افضلية لتسهيل عمليات نقل ومناولة ومرور البضائع العراقية وعدم تحميل الحمولات العراقية اي رسم وأجور اضافية او تقييد حركة وسائط النقل العراقية.

جـ ـ تأسيساً على ما تضمنته الفقرتين (1 - 2) ومن منطلق التضامن العربي ورغبة للوصول الى انهاء الوضع بين العراق وإيران بالحوار والطرق السلمية يؤكد المكتب التنفيذي على التوصية بعدم تقديم اي تسهيلات لوسائل النقل (البري، البحري، الجوي) المتخدمة في شحن الاسلحة وادوات الحرب وعدم السماح لها بالمشاركة بطريق مباشر أو غير مباشر في تصعيد العدوان على العراق الشقيق.

البند الثامن: مذكرة مجلس الطيران المدني للدول العربية حول ورقة العمل الفلسطينية بشأن وفد الخطوط الاردنية في القدس:

اطلع المكتب على مذكرة مجلس الطيران المدني للدول العرربية حول ورقة العمل الفلسطينية بشأن وفد الخطوط الاردنية في القدس كما استمع الى ايضاحات معالي وزير النقل الاردني عضو المكتب التنفيذي من تأكيده نفي ما تضمنته مذكرة مجلس الطيارن المدني والمستندة الى خبر صحفي (جريدة الصباح).

يقرر

اعتبار الامر منتهياً في ضوء النفي الرسمي من السلطات الاردنية المختصة

البند التاسع: تيسير تنقل العمالة العربية بطريق الجو:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة الفنية حول تيسير تنقل العمالة العربية ضمن العالم العربي وعلى مذكرة مجلس الطيران المدني للدول العربية، وبعد المناقشة.

يقرر

عدم الضرورة لاصدار قرار عن المجلس بتخفيض اجور السفر للعاملين نظرا الى ان شركات الطيران العربية التي تمتلكها الحكومات وتعمل على اسس اقتصادية تمتلك الصلاحيات لتخفيض تذاكر السفر في حالات عديدة عند الحاجة وان المستفيد الرئيسي من مقترح تخفيض اسعار النقل الجوي هي المؤسسات المستخدمة للعمال.

البند العاشر: قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول دور قطاع النقل في تيسير التبادل التجاري العربي البيني:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة الفنية حول قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهذا الشأن وبعد المناقشة.

يقرر

أ ـ حث وزارات النقل بالدول العربية التي لم توافِ الامانة الفنية حتى الان بالبيانات والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن دور قطاع النقل لتيسير التبادل التجاري العربي البيني، بالاسراع بامداد الامانة الفنية بهذه البيانات والاجراءات.

ب ـ احالة قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ـ المشار اليها مسبقاً ـ وكذلك المقترحات التي تقدمها

الجهات المختصة في وزارات النقل الى لجنة الاستراتيجية لاخذها في الاعتبار عند اعداد مشروع وثيقة استراتيجية النقل في الوطن العربي.

البند الحادي عشر: اعادة هيكلة اتحادات الموانىء البحرية العربية:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة الفنية حول اعادة هيكلة اتحادات الموانىء البحرية العربية، وعلى مقترحات مجلس ادارة اتحاد الموانىء البحرية العربية بهذا الشأن وبعد المناقشة.

يقرر

تأجيل الموضوع الى اجتماع قادم حتى تستكمل الدراسة وفقا لما استهدفه قرار مجلس وزراء النقل العرب بهذا الشأن وحسب النهج الوارد في قراره رقم (13. د. . ـ 2 ـ 1986/12/18).

البند الثاني عشر: تقرير لجنة استراتيجية النقل في الوطن العربي:

اطلع المكتب على مذكرة الامانة العامة حول استراتيجية النقل في الوطن العربي وبعد الاطلاع على تقرير اللجنة بهذا الشأن.

يقرر

اعتماد تقرير اللجنة وما انتهت اليه من برنامج زمني لتنفيذ ما اوكل اليها من اعمال.

البند الثالث عشر: الاجتماع القادم للمكتب التنفيذي ومجلس وزراء النقل العرب:

بعد الاطلاع عل المادة الخامسة من النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب المتعلقة بدورات الانعقاد.

يقرر

يتم انعقاد المكتب التنفيذي ومجلس وزراء النقل العرب في جلسته القادمة خلال الفترة من 25 الى 1987/11/28.

هذا وفي نهاية الاجتماع قرر المكتب ارسال برقية الى فخامة الرئيس الحبيب بورقيبه تضمنت الشكر والتقدير لفخامته لما لقيه رؤساء واعضاء الوفود المشاركة من كرم الضيافة وحسن الاستقبال وكذلك التهاني بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العربي التونسي.

منصور الصخيري
رئيس المكتب التنفيذي لمجلس
وزراء النقل العرب

64 حديث صحافي مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول الاوضاع العراقية والحرب مع ايران والقمة العربية وعلاقات العراق الدولية (مقتطفات)(*).

(الثورة، بغداد، ١٩٨٧/٦/٢٤)

. . . .

س ـ الدوافع التي أدت إلى جعل العمال موظفين في العراق؟!.

ج ـ . . . اتخذنا القرار بأن نجعل العمال موظفين، ونساويهم مع الموظفين في كل شيء، ونلغي أية فروقات. ولذلك فنحن لم نلغ النقابات، ما دمنا دخلنا إلى هذا الموضوع، جواباً على أحد اسئلتكم، لم نلغ النقابات، وانما الغينا صفة العامل في أجهزة الدولة، وعندما الغيت صفة العامل في أجهزة الدولة وتحول العمال إلى موظفين لم يعد هنالك ما يستوجب انضمام الموظفين بهذه الصفة إلى نقابات العمال.

اذاً بعد يومنا ذاك اصبح كل العمال العاملون في الدولة موظفين، واي واحد يتعين من جديد في الدولة سيتعين بصفة موظف، وله نفس حقوق الموظف من درجته ومؤهلاته، لكن هناك عمالا ما زالوا يحملون صفة عمال، يعملون في القطاع الخاص ويعملون في القطاع التعاوني، ويعملون في القطاع المختلط، اي ان النشاط الاقتصادي الانتاجي المؤلف من اناس من الدولة، ومن مواطنين عاديين، وهذا يسمى قطاعا مختلطا. وهؤلاء يشكل لهم اتحاد نقابات عمال، واصدرنا الامر بهذا، ويعد لهم الان قانون خاص يتضمن حقوقهم وواجباتهم بالاضافة الى قانون النقابات.

(*) اجرت الحديث صحيفة-بوربا اليوغسلافية بتاريخ ١٩٨٧/٦/٣.

س ـ لقد طرحنا السؤال لان وكالات الانباء الغربية نقلت خبرا يقول ان نقابات العمال الغيت كليا. لذلك طرحنا هذا السؤال.

ج ـ ربما كانوا لم يفهموا الامر، وبعض الدوائر ربما كانت تريد ان تشوش، لكن هذه هي الحقائق.

س ـ ان هذه الدوائر موجودة دائما..

ج ـ انه امر طبيعي.. اذاً لنبدأ بالاجابة عن اسئلتكم الاخرى..

س ـ مع اني حفظت الاسئلة، مع ذلك سأقرأها، وقد وضعنا اسئلة عن الحرب وعن علاقتكم مع الرئيس تيتو، وسأحاول ان اسير على تسلسل الاسئلة لانني سأنشرها ليس في صحيفة البوربا فقط، لان دار صحافة البوربا تشتمل على صحف مسائية، ومجلات اخرى تنشر على صعيد يوغسلافيا ككل، ونحن انطلقنا من نقطة، ان الاسئلة ستكون ودية ومن الاعماق كوننا نتحدث مع الاصدقاء، واذا رأيتم سيادتكم ان بعض الاسئلة بالنسبة للظروف الحالية غير طبيعية، فبامكانكم ان ترفضوها ولا تجيبوا عليها.

ج ـ لقد اطلعت على كل الاسئلة فوجدت انها كلها اعتيادية وصديقة، وبالعكس، فإذا كان لديكم أية اسئلة كنتم تتحرجون من طرحها، فبامكانكم ان تطرحوها ولن تتغير لدي الصورة لاننا نعرفكم كأصدقاء، لذا فانا افترض ان اية اسئلة انما هي محاولة للوصول الى الحقيقة كما هي، وليس كما توصف.

س ـ شكرا جزيلا على حسن لقائكم، والحقيقة ان السؤال الاول الذي احببت ان اطرحه هو عن الحرب، والسنوات السبع التي مرت عليها، كيف تشعرون بها؟ والجهود التي تبذلونها كبلد، وكذلك شخصكم كرئيس للدولة، وكقائد عام للقوات المسلحة، كيف يتحمل هذه الظروف؟

ج ـ كي تفهم عظمة اي انجاز في العراق، وقيمته ووزنه يجب أن تعرفوا، كأصدقاء، حقيقة اساسية هي انه في العراق لحد الآن، هناك مواطن يؤمن بانه عندما يربط رأسه بقطعة قماش معينة جاء بها بعد ان زار بها قبر احد الناس الطيبين الذي توفي قبل مئة سنة او مئتي سنة، فانها سوف تشفي رأسه من الالم الذي يعاني منه، وعندما يفتح متحف الهدايا التي يقدمها الشعب لصدام حسين فسوف تجدون ان من بين الهدايا حصاة اعتيادية او اكثر، اهديت لي من مواطنين ومواطنات يقولون لي ان هذه الحصاة «تحفظك»، وفي الوقت نفسه، كما تعرفون، هناك علماء فيزياء وكيمياء وذرة وفي الاقتصاد وفي الفلسفة، وفي كل الميادين ذات الصلة الحية بالتطور العلمي والتكنولوجي، فالانجازات التي تحققت في العراق هي من كل هؤلاء المواطنين.

اذ حتى لو كانت الفكرة من احد الطليعيين او العلماء، لكن الذي يشارك في تنفيذ الفكرة هو العالم، ومن يؤمن بان الحصاة تحفظ الانسان، وان قطعة القماش تشفي رأسه، كل هؤلاء يساهمون بانجاز البرامج العلمية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية التي تقوم بها الثورة.. فعندما نريد ان نعبر عن شاطىء التخلف الى شاطىء التقدم، يجب ان يعبر الجميع، لاننا عندما نعبر بقوارب افكارها مصنوعة بموجب رأي الطليعيين والعلماء والحلقا المتطورة المتنورة في العراق، يجب ان نعبر جميعا بهذه القوارب، ونعبر الى الضفة الاخرى، والا ستكون الثورة فاشلة في انجاز مهماتها وواجباتها، اقول هذا تعليقا على الذي تفضل به الرفيق، حينما ذكر تعليقا لي حول انقطاع التيار الكهربائي، أو عدم ضبط آلة التسجيل قبل بضع سنوات.

س ـ شكرا لسيادتكم على هذا التوضيح، وفعلا فلقد كان هناك عطل في التسجيل، وكان الصحفيون مشدودين، وبعضهم كان عصبيا، بكلمتكم الرقيقة هذه، جعلتموهم كلهم يرتاحون، ويضحكون، ويستمرون بالعمل.

وبغض النظر عن الاسئلة، فلقد كان ما سمعناه منكم شيقا في الحقيقة، ونحن مرتاحون جدا.

ج ـ ان حديثي الذي دار خارج الاسئلة لن نسجله عليكم، اي لا نسجله ضمن الوقت المحدد لكم كي لا تقلقوا.

س ـ شكرا جزيلا، اذا فان ما فهمته هو انكم سوف تعبرون الى الجانب الاخر بقارب واحد يضم جميع العراقيين الى جانب التطور، والتقدم، ولقد مرت على هذه الحرب سبع سنين وانتم تبذلون الجهود في سبيل تطور وتقدم العراقيين، وهذه مهمات جسيمة تقع على عاتقكم، كرئيس دولة، وكقائد عام للقوات المسلحة، وكشخص تهمه مصلحة العراقيين، ومشاكل العراقيين وهمومهم، فكيف يمكنكم الاضطلاع بكل هذه الامور، والنجاح في انجاز مهماتكم، اي كبلد، وكشخص، خاصة وان حرب سبع سنوات ليست قليلة.

....

سيادة الرئيس، بشكل عام، في هذه الظروف بالذات، هل ترون ان هناك طريقة للوصول الى ايقاف الحرب؟ واذا لم تروا في المستقبل القريب فما هو الذي يمكن عمله في سبيل الوصول الى احلال السلام وايقاف الحرب؟ وبشكل ادق ما هي الظروف التي يجب ان تتواجد في سبيل ايقاف الحرب واحلال السلام؟

ج ـ نحن كنا دائما، وما زلنا، نؤمن بأنه سيأتي اليوم الذي ستتوقف فيه الحرب ويتحقق السلام الشامل، فقضية الحرب والسلام في عالم اليوم لا تقتصر على اطرافها المباشرة، او النظامين اللذين يقودان الجيشين المتحاربين فحسب.

وفي ما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية، فان اي تحسن في الوضع العربي سيلعب دورا ايجابيا في انهاء الحرب، واي تحسن في الرأي العام الايراني ضد الحرب سيلعب دورا في اضعاف ارادة الحاكم في استمرار الحرب، واي تحسن في الوضع الدولي يلعب دورا في انهاء الحرب، وخاصة بالنسبة لدول الكبرى، وكل هذه الامور، بالنسبة لنا، تسير باتجاه مريح، الوضع العربي، والرأي العام الايراني، الوضع الدولي، وارادة القتال في العراق تتصلب، وتزداد فاعلية، وعلى الطرف الاخر تتناقص.

س ـ خلال وجودي في بغداد اطلعت على زيارة ياسر عرفات الى بغداد وتصريحه بان هناك جهودا مبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط وطلب عقد مؤتمر قمة عربي عما قريب للتفاهم حول الموضوع، فهل هناك ظروف مهيئة لعقد هذا اللقاء لحل مشكلة الشرق الاوسط؟

ج ـ في كل الاحوال فان اللقاء بين العرب على مستوى القمة مسألة مطلوبة وضرورية، لبحث قضاياهم، سواء لهذه القضية او تلك، ولكن هل هذا الظرف مهيأ؟ اظن ان الامور ستتطور باتجاه يجعل عقد لقاء عربي ممكنا، لان كل مستلزمات تقضي بضرورة عقد مثل هذا اللقاء، ومن الناحية الواقعية ليس هناك من بين العرب من يرفض الان هذا اللقاء بصورة مباشرة. وان الذين يفكرون بارجاء اللقاء من حيث الزمن، فانما يبحثون عن ظروف افضل ليكون اللقاء اكثر نجاحا، وانا اقول هذا بغض النظر عن نوايا هذا، او ذاك من العرب في موضوع قبول، او عدم قبول عقد اللقاء..

س ـ بالتأكيد، ان اللقاء العربي، اذا تم قبل عقد مؤتمر حول مشكلة الشرق الاوسط، سيكون افضل.

ج ـ هذا امر طبيعي.

س ـ سيادة الرئيس، احب ان اطرح موضوع الفرقاطة «ستارك» لان الاميركيين استغلوا الوضع، حسبما اعتقد، في سبيل تواجدهم في منطقة الخليج ومحاولتهم تدويل المنطقة فما هو تعليقكم حول الموضوع؟ واريد ان اقول، بشكل اخر، ان هذه الحرب لم تظل محصورة في موقعها الجغرافي، وانما اتسعت بشكل دولي لتستغلها الاطراف المعنية والدول العظمى. ومدى تقبل القوى العظمى في دخولها لهذا المجال بايقاف الحرب؟

ج ـ ان القوى العظمى موجودة قبل الحرب، واثناء الحرب، وستبقى موجودة بعد الحرب، وامر طبيعي ان نقول انها تبحث عن مصالحها، بعضها يبحث عن مصالحه في اطار المشروعية الدولية العامة، وبعضها يحاول ان يبحث عن مصالحه حتى لو كانت على حساب جانب من المبادىء التي ترفضونها ونرفضها، وفي كل الاحوال لا نعتقد بان هناك مصلحة في وجود صراع دولي في منطقة الخليج العربي، لان هذا ان حصل، سيضيف تعقيدات عديدة الى المنطقة.

اما في ما يتعلق بالفرقاطة فاننا قلنا رأينا وانتم سمعتموه، وحتى الاميركان تعاملوا مع الحادث بعقلانية.

ونحن نعتقد الان بغض النظر عن نوايا هذا او ذاك من الاطراف الدولية والدول الكبرى او العظمى، ان هناك اطارا عاما على ما يبدو تتحرك بموجبه الدول الكبرى المسؤولة في مجلس الامن بصورة اكثر جدية من ذي قبل لاتخاذ قرارات تساعد على ايقاف الحرب. وهذا هو تقييمنا الان، اي ان اهتمام القوى العظمى في التوصل للسلام الان اكثر من السابق..

س ـ سيادة الرئيس، هناك تصور بان هذه الحرب طالت فعلا، ونرى ان اطرافا قد دخلت فيها بشكل غير مباشر، مع العلم انها لم تعلن رأيها في ايقاف الحرب وانما يهمها استمرار الحرب من اجل صالحها، ولكن بشكل غير مباشر، وحسب رأيي الشخصي، فهناك، حتى في العالم العربي، دول يهمها استمرار الحرب من اجل صالحها..

ج ـ ان كل قضية كبيرة ومعقدة، عندما يطول عليها الزمن، مع عوامل اخرى، ممكن ان تضيف على اطرافها المباشرة اطرافا اخرى، وهنالك اطراف غير مباشرة فعلا الان في الحرب، ومع الاسف ان بعضها عربي، وبعضها الاخر غير عربي، على سبيل المثال «اسرائيل» وكان تشخيصنا منذ البداية انها تريد اطالة الحرب، وانها ترمي بثقلها في هذا الاتجاه. وقد اكتشف هذا الامر بوثائق في ما بعد، واكتشف انها ترمي بثقلها الى جانب ايران، كذلك

فعلت جهات اخرى، بصورة او باخرى، ولكن المسؤول الاساسي عن هذا هو ايران، طالما انها ترفض انهاء الحرب. وطالما ان تصرف قادتها غير منطقي وغريب عن العصر، فان هذا سيسمح لمزيد من الاطراف غير المباشرة لان تدخل بحثا عن مصالح خاصة لها. ولذلك فان اي تأزم مستقبلي يحصل في الخليج من جهات اخرى غير العراق وايران، ستكون ايران هي المسؤولة عنه، بالاضافة الى مسؤوليتها المعروفة المباشرة..

س ـ لكن هناك افكارا منطقية تقول ان مفاتيح حل الحرب وايقافها هي بيد العالم العربي، وان الحرب لم تتوقف لانهم لم يستعملوا هذه المفاتيح، فلماذا تستمر هذه الحرب؟

ج ـ ان القول بان مفاتيح الحرب موجودة في الخزانة الفلانية، او الخزانة الفلانية ربما لا يكون دقيقا تماما، لاننا اذا ما وضعناها في اية خزانة فكأننا الغينا ارادة العراق وارادة ايران..

على سبيل المثال، لو اراد الايرانيون والعراقيون ان يجلسوا معا ويقولوا ننهي الحرب ويعود كل منا الى بلده حرا ومستقرا لتحقق هذا حتى لو اراد العالم كله استمرارها، ولكن هنالك دائما عوامل مساعدة في استمرار الحرب، او في ايقافها، فاي تحسن في الوضع العربي سيساعد على ايقاف الحرب، مثلما قلنا، واي تردٍ في الوضع العربي سيساعد على استمرار الحرب..

س ـ سؤالان اخران فقط حول الحرب، فلقد اطلنا. سيادتكم عددتم عوامل يمكن ان تؤثر على استمرار الحرب واطالتها، وبنظرنا ان احد هذه العوامل هو التعصب الديني، فكيف ترون تأثيره على مجمل العلاقات في العالم، او هذا الجزء من العالم، وعلى استمرار الحرب؟

ج ـ ان اي تعصب في الحياة حالة مضادة للحياة، التعصب الاشتراكي حالة ضد الحياة، والتعصب الرأسمالي حالة ضد الحياة، التعصب والافكار، والتعصب بالسلوك، حالة ضد الحياة، فمن الطبيعي ان نقول ان التعصب في النظرة الدينية، او في النظرة الى الدين، ليس حالة مضادة للحياة فقط، وانما هي ضد الدين ايضا، لان الديانات لم تولد معصوبة العيون، وانما ولدت ردا على تعصب، وردا على انغلاق في الحياة، او في التعامل مع الكون، جوابا على حيرة، وليس حالة مضادة للهداية، والتبصر والوعي، وهكذا ولدت الديانة اليهودية والمسيحية والاسلامية، اما هل بقية على حالة انطلاقتها الاولى، ام انحرفت؟ فهذه مسألة اخرى.

فالموجود في ايران هو حالة ضد المبادىء الاسلامية، اي حالة مؤذية ومعاكسة للحالة الاسلامية، وليس حالة معاكسة ومؤذية للحياة ضمن قوانينها العصرية فحسب، ونحن قلنا هذا في وقت مبكر، لكن الذين يقولون ما نتوله وما قلناه من قبل الان اناس كثيرون، بعضهم مهم جدا من بين رجال الدين الايرانيين انفسهم.. بعضهم قضى نحبه، وبعضهم ينتظر.

س ـ احب ان اعود الى تطور العراق بغض النظر عن الحرب، سيادة الرئيس، حاول العراق خلال سني الحرب ان يطور البلد بكل امكاناته، وبذل كل جهوده في سبيل التطور، بغض النظر عن هذه الحرب، فماذا يخطط العراق في حال استمرار هذه الحرب؟ وماذا سيخطط له في حالة توقف الحرب واحلال السلام؟

ج ـ سنتحسب للحرب وكأنها ستستمر، وسنعمل للحياة وكأن الحرب ستنتهي غدا..

س ـ رفيق تيتو قال في نفس الوقت اننا سنعمل وكأن الحرب ستستمر مئة سنة، ونعمل في الوقت نفسه على اساس ان الحرب ستنتهي غدا.

ج ـ هذا هو القانون الصحيح، وعند ذلك لا تتدمر الحياة، ولا ينتصر العدو في الحرب، ففي ايران توقفت الحياة، اما في العراق، فاذا ما توقفت الحياة فان ايران ستعتبر منتصرة، اما اذا استمرت الحياة وظل العزم قائمة لان تستمر، فان ايران في اي وقت تتوقف فيه الحرب ستعتبر هي الخاسرة، وتكون خسارتها ليس بقدر الخسائر، والتضحيات المباشرة فقط، وانما بمقدار ما ضاع عليها من فرصة لاغراض التطور والاستمرارية..

س ـ سيادة الرئيس من خلال تقليب صفحات حديثكم مع الصحفية الاميركية بربارة رأيت موضوعا حول المفاعل النووي العراقي الذي ضربته «اسرائيل»، فهل تعملون في سبيل تطوير او تحديث هذا البرنامج؟ وما هي خطتكم في هذا المجال؟

ج ـ نحن كنا وما زلنا وسنبقى عازمين على ان نتعامل مع كل قوانين الحياة في اطارها المتطور، ومن بين رشح الحياة في هذا العصر التطور التقني والعلمي، ومن بين التطور التقني والعلمي استخدام الذرة للاغراض السلمية وانتم تعرفون كأصدقاء، والعالم يعرف كذلك، بان دعاوى «اسرائيل» بانها ضربت مفاعلا ينتج القنبلة الذرية، انما هي دعاوى فارغة ولا تستند الى حقائق، فليس هناك ما يدعو فرنسا لان تتفق مع العراق على ان تزوده بمفاعل ينتج القنبلة

الذرية. ولكن «اسرائيل» تعتقد ان اي تطور علمي وتقني، وانساني في العالم العربي، ومنه العراق، سيساعد في لجم اطماعها التوسعية، ولذلك فان اسرائيل مستعدة لان تضرب جامعة تنشأ للاغراض العلمية وتدريب الطلاب فيها، مثلما تضرب مفاعلا للاغراض السلمية، اذا كان هذا او ذاك يسهم في تطور العرب انسانيا وعلميا ويجعلهم اكثر تشبثا بحقوقهم، ولذلك نحن نحاول مع الفرنسيين، ونحاول مع غير الفرنسيين، ومنهجنا لتطوير الذرة للاغراض السلمية لم يتوقف..

س ـ سيادة الرئيس، بغض النظر عن الحرب التي تقولون انكم تحسبون من انها لن تتوقف، وان توقفت فسوف تستمرون فهل هناك خطط تنمية ترسم لتطوير البلد، خمسية او اكثر من خمسية؟

ج ـ نحن كنا نعمل بخطط خمسية، كما تعرفون. ولكننا منذ فترة نناقش خططا سنوية، وكلها تجري ضمن اطار عام للتصور الكلي، وليس حالة مجتزأة عن التصور الكلي للتطور. وفي الاشهر الاخيرة كنا نجري مناقشات معمقة ومستمرة في القيادة ومجلس الوزراء حول هذا الموضوع، ونحن عازمون على استمرار التطور دون ان يتوقف..

س ـ سيادة الرئيس، لقد اعطيتمونا صورة واضحة عن تطور العراق وعن الوضع في داخل العراق، فهل ترون ان هناك مشاكل داخل العراق ناجمة عن الحرب، لان اسعار النفط انخفضت، وانتاج النفط انخفض؟ فهل هناك مشاكل تواجهونها في تطوركم وفي عملكم؟

ج ـ أمر طبيعي أن نواجه شاكل.

س ـ ما هي هذه المشاكل؟

ج ـ نحن بصدد التطور الاقتصادي، والحرب تحتاج الى موارد اضافية لم تكن موجودة في السابق. وفي العام الماضي، واجهنا مشكلتين معا، انخفاض قيمة الدولار، وانخفاض اسعار النفط مرة واحدة، وبفاصلة زمنية قصيرة. وهذا ينعكس سلبيا على خططنا وامكاناتنا، ولكن الان لدينا خططا تنفذ لزيادة مواردنا النفطية، اي زيادة امكانية تصدير النفط، وقد تحسنت عبر السعودية وعبر تركيا، ونحن ننتظر هذا الصيف ان يكتمل انبوب النفط الثاني عبر تركيا..

س ـ لقد تحدث السيد وزير النفط عن هذا الموضوع قبل يومين..

ج ـ اذا فنحن نعمل، ولا نقبل بان نضع انفسنا، او يضعنا الاخرون، في زاوية، فعندما اغلقت منافذنا في تصدير البترول عبر الخليج فتحناها من مكان اخر، وعندما اغلقت عبر سورية فتحناها من مكان اخر، واذا قلت الموارد النفطية فلا بد ان نطور الموارد الاخرى. فادارة الوضع الاقتصادي الان افضل بكثير، واعلى بكثير، مما كان عليه الامر قبل سنة، ولقد تكيف اقتصادنا ويتكيف باستمرار مع حالة الحرب، فانتاجية العراقي اليوم اعلى مما كانت عليه قبل سنة، وهنالك عمل نشيط في المؤسسات الاقتصادية، وكل هذا يلعب دورا ايجابيا، ويظل للحياة ما يقابل مواجهة صعوباتها في العقل الانساني والجهد الانساني، حيث تظل هناك ساحات لمعالجة صعوبات الحياة، والارادة موجودة، سواء عند الشعب او عند القيادة..

س ـ سيادة الرئيس، انا اعتذر لاننا اطلنا الحديث عليكم، هناك سؤالان اخران.

ج ـ على راحتكم.. انني لا انسى انني اخذت من وقتكم، فأحسب انني اخذت من وقتكم نصف ساعة..

س ـ احببت ان اعطي صورة للمواطنين اليوغسلاف عبر صحيفتنا عن ان العراق يعزل الدين عن السياسة ايضا.. مثلنا كدولة اشتراكية. فكيف تعالجون موقف الطوائف الدينية الموجودة في العراق؟

ومثلما نعرف توجد طوائف سنية، وشيعية وغيرها..

ج ـ بالنسبة لحزبنا في تجربته في العراق.. هناك فرق بين دولة تعزل الدين عن السياسة، وتكون غير مؤمنة، وبين دولة تعزل الدين عن السياسة وهي مؤمنة.. نحن في العراق دولة مؤمنة.. السلطة مؤمنة، والشعب مؤمن، ولكن لا ننصب من انفسنا رجال دين..

نحن نعتقد ان فعلنا هذا سنلحق الاذى بالدين اولا.. فمن اجل الدين علينا اولا، الا ننصب انفسنا رجال دين، ولا نوجد تداخلا بين ممارسة الدولة لواجباتها، وبين الدين.. نحن نمارس واجباتنا ليس وفق اطار ديني، وانما وفق اطار نظرتنا البعثية التي تعرفونها..

في يوغسلافيا، لو مارستم واجبات الدولة من خلال اطار ديني ستتحولون الى احدى الطوائف ضمن واحد من الاديان، وضمن واحد من المذاهب فحسب..

وفي العراق لو مارسنا السياسة من خلال اطار ديني لتحولنا الى فرقة ضمن دين، او فرق ضمن اديان، او ضمن طوائف، وضمن حالات، وعندها سنمزق الشعب العراقي..

ولو حصل هذا في مصر لتحولت الحالة الى نفس الاتجاه..

اذاً علينا اولا ان نعزل الدين عن السياسة.

وثانيا الا نكون طائفيين، وعلينا الا نحمل اي تعصب، وانما ننظر الى العراقيين سواسية، بغض النظر عن اختلاف دياناتهم ومذاهبهم وقومياتهم.. فيتقدم من يتقدم، ويتأخر من يتأخر، على ضوء مقاييس العصر، ومنهج الثورة، وليس على ضوء مقاييس الدين، او مقاييس الطوائف.

وعلى اساس هذه النظرة، تجد في مجلس قيادة الثورة، اناسا من عوائل مسلمة، واناسا من عوائل مسيحية، واناسا من عوائل سنية، واناسا من عوائل شيعية، ولكنهم لم يأتوا الى قيادة الحزب، او الى مجلس قيادة الثورة بسبب هذه التشكيلة في العراق، وانما وصلوا الى هذه المواقع بسبب اهليتهم بموجب المقاييس العصرية، وبموجب مقاييس الحزب، ومقاييس الثورة، ويرعون مصالح العراقي المسلم، او المسيحي، او الشيعي، او السني، على قدم واحد من المساواة، وليس على اساس تقسيمهم المذهبي، او الديني، وفي الوقت نفسه، يمارس المسيحي طقوسه بحريته، ويمارس المسلم طقوسه بحريته، ويمارس كل واحد من المذاهب ضمن الديانات حريته، وطقوسه، بدون تدخل مباشر من الدولة، ولكن الاساس الا يمارس اي مواطن الطقوس الدينية ايضا بأهداف سياسية..

ومثلما لا تمارس الدولة سياستها من خلال اهداف دينية، كذلك على المواطن الا يمارس الطقوس الدينية لاهداف سياسية.

س ـ نحن في الحقيقة طرحنا السؤال، سيادة الرئيس، لأنه يجوز ان تكون هناك محاولات لاستغلال الطائفية في سبيل تفريق المواطنين..

ج ـ كانت هناك محاولات، بل ان حكام ايران بنوا تقديراتهم الخاطئة، والمنحرفة على اساس هذا، ان الحالة التي عليها العراق الان هي ان شعبه مؤلف من اناس ينتسبون الى طوائف وديانات متعددة، ولكن خيبَ العراقيون امال الاشرار في ايران..

س ـ بالنسبة للحكم الذاتي في العراق، حسب ما نعرف، ان العراق هو الدولة الوحيدة التي يتواجد فيها اكراد، واعطاهم الحكم الذاتي، وسمعنا في الوقت الاخير، اخبارا بأعطائهم حقوقا أكثر، وحددت لهم ميزانية بشكل اكبر من الميزانية السابقة.. حسب نظركم كيف تجدون الظروف، او الشروط الطبيعية، او الجيدة للحكم الذاتي في المناطق؟

ج ـ في موضوع الحكم الذاتي للاكراد العراقيين، نحن ننطلق من اعتبارين اساسيين لا ينفصلان عن بعضهما..

ان الكردي عراقي، وهو كردي ايضا، فعلينا ان نقر له بخصوصية، يمارس من خلالها الذات القومية، ويحافظ عليها، وفي الوقت نفسه، يحافظ على هذا بما يقوي عراقيته وليس على حساب عراقيته، نعالج مشاكلنا بهذه الروحية، وبهذه الروحية نتصرف تجاه الحكم الذاتي. مثلما نزيد تخصيصات البصرة بسبب ظروفها الخاصة عندما تتوقف الحرب، نزيد احيانا التخصيصات في كردستان بسبب الرغبة في التطوير السريع، لكي يكون المواطنون في حالة افضل، كجزء من العراق المتطور..

وعلى سبيل المثال، اشار الاتفاق الذي حصل عام ١٩٧٠ الى ان يكون للاكراد ثلاثة وزراء ولكن كم وزيرا كرديا في الحكم الان؟

انهم اكثر من هذا العدد..

س ـ اعرف ان نائب رئيس الجمهورية كردي.

ج ـ ليس في اتفاق الحكم الذاتي ان يكون نائب رئيس الجمهورية كرديا، ولا ان يكون عضوا في مجلس قيادة الثورة. اننا لم نقم بهذا لانه كردي، وانما لكونه عراقيا جيدا، اما ان يكون كرديا، او عربيا، فليس عندنا فرق في هذه المسألة ولذلك صار نائبا لرئيس الجمهورية، وعضوا في مجلس قيادة الثورة.. والان هناك خمسة وزراء من الاكراد هو هاشم عقراوي وعبد الله اسماعيل وراشد الزيباري، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير التخطيط.

س ـ ان تعدادكم الان للوزراء الاكراد، شيء مهم جدا، لانه يدلل على انكم لا تعيرون المشكلة اية اهمية.. لا توجد اية مشكلة.

ج ـ ابدا.. يمكن ان يصبحوا سبعة، ويمكن ان يصبحوا ثلاثة، ويمكن ان يصبحوا اثنين.. لاننا نتعامل معهم كعراقيين، لهم نفس الحقوق الموجودة لابن بغداد او ابن العمارة.. هذا هو الاساس. واذا ما غابت هذه الحقيقة، فسوف يكون الحكم الذاتي حالة ضعيفة، مهما كان يبدو انه قوي في الشكل القانوني او الاداري.

س ـ ما زلنا في موضوع حركة عدم الانحياز، اذ يجب الا نغادر المسألة بشكل سريع، واحب ان اطرح سؤالا اخر حول موضوع رحيل مؤسسي حركة عدم الانحياز، تيتو، وناصر، ونهرو، عن مسرح الحياة السياسية الذي وضع على عاتق القيادات الشابة، وانتم منها، مسؤوليات جساما

في تطوير حركة عدم الانحياز، وبالحقيقة الحفاظ على ما توصلت اليه الحركة، ولتطويرها والذهاب بها خطوة الى امام.. ماذا ترون الان في حركة عدم الانحياز هل قل دور الحركة او لم يقل، قياسا الى السابق؟

تحدثنا سابقا عن الحرب، وعن الظروف، والشروط التي يمكن ان تؤثر في ايقاف الحرب، ومنها دور حركة عدم الانحياز كذلك.

ج ـ لا بد ان نعرف بعض الحقائق.. او لنقل لا بد ان تكون بعض الحقائق من هذا العصر حاضرة امامنا عندما نجيب عن اسئلتكم.

علينا جميعا وكل المهتمين بشؤون حركة عدم الانحياز الا ننسى حالة التطور في العلاقات الدولية بين مؤتمر باندونغ والان.. ومن ذلك التطور الذي حصل في بلدان العالم الثالث.

عندما انعقد مؤتمر باندونغ كان عدد الدول غير المستقلة في العالم الثالث كثيرا.. وكانت الحرب الباردة بين الشرق والغرب في الاطار الذي تعرفونه، وكان تأثير الاقتصاد على السياسة لم يصل الى المستوى الذي هو عليه الان، بل وكان تأثير الاقتصاد على حياة المواطن العادي لم يصل الى المستوى الذي هو عليه الان في بلدان العالم الثالث، وكانت الاطراف الاساسية في الحركة خارج الاستراتيجيات المباشرة للغرب، او الشرق وعددها كان قليلا وكان هناك تقارب في التكافؤ، سواء في الزعامات او بين الدول.

كل هذا كان يسهل مهمة التفاهم. وقد اتسم نضال مؤسسي حركة عدم الانحياز بالطابع السياسي بالدرجة الاساس انذاك، وكان يعبر عن العلاقات الاقتصادية بالعلاقات الثنائية، وليس باطار علاقات جماعية.

وكانت الدول العظمى خارج هذه المجموعة، اما الان فان الدول العظمى موجودة داخل حركة عدم الانحياز. اي هناك من الاعضاء في حركة عدم الانحياز من هو منتسب الى هذه الاستراتيجية، او تلك من الستراتيجيات الكونية المتصارعة على مساحة كل الكرة الارضية، فجاءت مشاكل الدول الكبرى والعظمى الى داخل الحركة.. ولم تعد الحركة تبحث مشاكلها بعقل صاف بعيد عن مداخلات مشاكل الدول الكبرى والعظمى.. وهكذا تجد ان جدول اعمالها لا يتخلص من هذه الحقائق، وقراراتها وصياغات قراراتها لا تتخلص من هذه الحقائق ايضا، ومع اتساع العدد الكبير لاعضائها، اصبحت المحافظة على روحها غير هينة، واصبحت العلاقات الاقتصادية والحالة الاقتصادية للدول، بل وحتى اعضاء الحركة، تحسب بدقة عندما تقترح مقترحات في القضايا السياسية، او تعرض قرارات في القضايا السياسية، فلكي يحصل التوافق لمئة دولة بظل كل هذه الظروف، غير التوافق الذي يحصل لاربع دول، او خمس، او ست، او عشر دول تحت ظروف اخرى.

وعند ذلك نجيب عن السؤال.. هل فقدت حركة عدم الانحياز مبررات وجودها؟.. الجواب.. لا.. ما زالت ضرورية ولكن لا بد من تجديد حالة التعبير عن نفسها ووسائل التعبير عن المنهج غير المنحاز، ومن هذا لا يمكن ان نتصور ان تكون الحركة حيوية في نشاطها وعملها ما لم ينشأ نوع من التعاون على المستوى التقني والعلمي والاقتصادي في الحركة.. وعلى اساس هذه الرؤية، طرحنا برامج التعاون الاقتصادي والتقني والعلمي، وهناك فرق بين ان تطرح هذه البرامج من رؤية دولة نفطية ومتمكنة اقتصاديا، ومعروفة بجدية ارائها ومقترحاتها، وبين ان تطرحه دولة يفهم من طرحها انها تريد ان تستفيد ولا تريد ان تضحي.

وعلى هذا الاساس وجدنا ان دول الحركة انتبهت جدا لهذا المقترح لانه جاء من العراق، ولكن انشغال العراق بالحرب، زائدا الظروف الاخرى، جعل هذا الطرح لا يأخذ مداه المطلوب.

ولكن ما زلنا نعتقد بضرورة ان ينشأ تعاون جدي بين دول الحركة في الميادين الاقتصادية والتقنية والعلمية، بالاضافة الى الميادين الثقافية والسياسية، ليدخل صيغا جديدة، ليجد اعضاء الحركة ان هذه الحركة، لاننا لا نعتقد المنتسبين للحركة غير منحازين، ولكنهم جميعا، لو توفرت لهم امكانية عدم الانحياز، لا نشك اطلاقا في انهم يريدون ان يكونوا غير منحازين.

....

65 نص مبادرة الدول الكبرى بمجلس الأمن الدولي الهادفة الى وقف حرب الخليج.

(الدستور، عمان، ١٩٨٧/٦/٢٥)

عرضت الدول الخمس الكبرى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا رسمياً امس على مجلس الامن الدولي مبادرة تستهدف التعجيل بانهاء النزاع الايراني العراقي.

وقد بدأ في الامم المتحدة تداول رواية غير رسمية للعناصر المقرر ان تصبح مشروع قرار يعرض على الدول العشر التي لا تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن لتدارسه. وفيما يلي اهم الفقرات المترجمة من اللغة الانجليزية:

ان مجلس الامن، اعمالا للمادتين ٣٩ و ٤٠ من ميثاق الامم المتحدة.

١ ـ يطالب كمرحلة اولى نحو اجراء المفاوضات ان تلتزم ايران والعراق بوقف اطلاق النار الفوري وان تمتنعا عن القيام بأي عمل عسكري وان تعيدا جميع قواتهما بلا تأخير الى الحدود المعترف بها دولياً.

٢ ـ يطلب بالحاح سرعة مبادلة جميع اسرى الحرب بعد وقف اطلاق النار بالتعاون مع لجنة الصليب الاحمر الدولية.

٣ ـ يدعو ايران والعراق الى التعاون مع السكرتير العام في بذل جهود وساطة بغية التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ومقبولة لدى الطرفين لجميع المشكلات التي ما زالت معلقة.

٤ ـ يدعو جميع الدول الاخرى الى توخي أقصى درجة من ضبط النفس والامتناع عن القيام بأية افعال من شأنها ان تؤدي الى تصعيد اضافي وتوسيع لنطاق النزاع.

٥ ـ يدعو السكرتير العام الى ان يستطلع بالتشاور مع ايران والعراق مسألة ان يعهد الى جهاز غير متحيز بمهمة التحقيق في المسؤولية عن النزاع.

٦ ـ يعترف باتساع حجم الخسائر المتكبدة في الحرب وبضرورة بذل جهود للتعمير بمساعدة دولية ملائمة بمجرد انتهاء النزاع.

٧ ـ يدعو السكرتير العام الى ان يبحث بالتشاور مع ايران والعراق ومع الدول الأخرى في المنطقة سبل تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

٨ ـ يرجو السكرتير العام احاطة مجلس الامن علماً بتطبيق القرار المذكور.

٩ ـ يقرر الاجتماع مرة أخرى ان اقتضى الامر ذلك للتفكير في اتخاذ تدابير اضافية بغية ضمان تطبيق القرار المذكور.

66 نص التصور الذي طرحته شخصيات فلسطينية واسرائيلية بشأن تسوية القضية الفلسطينية(*).

(شؤون فلسطينية، العدد ١٧٠ ـ ١٧١، ايار ـ حزيران / مايو ـ يونيو ١٩٨٧)

[بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٥، عصراً، اجتمع، في فندق الملك داوود في القدس الغربية، مسؤولان من حزب العمل الاسرائيلي هما رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ابا ايبن، ورئيسة لجنة العمل والرفاة الاجتماعي التابعة للكنيست، اورانمير، مع اربع شخصيات فلسطينية هي الياس فريج، وحنا سنيوره وسعيد كنعان وباسل كنعان، واصدروا بياناً موقعاً من قبلهم يتضمن تصوراً حول احلال تسوية في المنطقة، وفي ما يلي نصه الحرفي].

لقد شاء القدر للفلسطينيين العرب والاسرائيليين أن

(*) نقلا عن صحيفة الفجر بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٦.

يعيشوا معاً في هذه البلاد بسلام وأمن وكجيران احرار متساوين. ان الهدوء الظاهري المقيم في المنطقة لا يمكن اعتباره ثابتاً، وهو، في الواقع، لا يعدو الهدوء الذي يسبق انفجارات خطيرة محتملة. ولذلك، فاننا نناشد جميع الاطراف المسؤولة وضع حدّ نهائي للجمود الحالي والمبادرة، دون تأخير، الى بذل الجهود الرامية الى تحقيق دفعة جديدة في عملية تحقيق سلام شامل وعادل ودائم. ان سلاماً كهذا ينبغي أن ينطوي على عناصر تتلاءم [مع] أمن اسرائيلي وتتفق والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ان المفاوضات المؤدية الى تسوية كهذه يجب ان تتم ضمن اطار مؤتمر دولي متفق عليه مع مفاوضات مباشرة بين الممثلين الشرعيين المعترف بهم لكل من اسرائيل والاردن والشعب الفلسطيني، بحيث يجعل ذلك من [الـ] عام ١٩٨٧ عام المفاوضات التي تصورها مؤتمر قمة الاسكندرية الذي عقد في شهر أيلول [سبتمبر] سنة ١٩٨٦.

67 قرارات مؤتمر «المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة» الصادرة عن الدورة التاسعة والثلاثين.

عمان ٦/٢٩ ـ ١٩٨٧/٧/٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: متابعة تنفيذ توصيات الدورة السابقة.

اطلع المجلس على التقرير المقدم اليه من الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بشأن ما قامت به من اجراءات لمتابعة تنفيذ التوصيات التي اتخذها في دورته السابقة (الدورة الثامنة والثلاثين) واحاط علما بأن بعض تلك التوصيات قد عرضت على مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي السابع والثمانين كبنود مستقلة على جدول اعمال المجلس الذي اتخذ بشأنها القرارات التي ارتآها، كما ان بقية التوصيات التي جاءت في التقرير عرضت على المجلس في الدورة الآنفة الذكر فاتخذ بشأنها القرار رقم ٤٦٨٤ تاريخ ٨/ ٨٧/٤، واحاط علماً، وعبر المؤتمر عن تقديره لما قامت به الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) من جهد مشكور في سبيل متابعة تنفيذ تلك التوصيات.

ثانياً: تطورات القضية الفلسطينية بين دورتي المؤتمر.

استعرض المؤتمر التقرير المقدم اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية بين دورتي المؤتمر الثامنة والثلاثين، والتاسعة والثلاثين، وقد تناول هذا التقرير، التطورات التي طرأت على القضية الفلسطينية منذ انعقاد الدورة الماضية، وابرز من خلال ذلك، المعطيات الجديدة في القضية، ولهذا قسم الموضوع الى ثلاث أقسام هي:

١ ـ مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الذي تبلور بصيغة جديدة في الستة اشهر الاخيرة ونال النصيب الاوفر من الحركات الدولية، وفي اجهزة الاعلام العالمية، فكان من الضروري الوقوف عند سوابقه، ومصدره، ومراحله، ومواقف الاطراف المعنية مثه، مع خلفياتها وآفاق انعقاده.

٢ ـ تطور الاوضاع في الكيان الصهيوني، الذي طبعته في المرحلة المنصرمة، الخلافات السياسية الداخلية، وازدواجية السياسة الخارجية.

٣ ـ التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع المحتلين، عبر تحليل الوضع العام، واستعراض الممارسات التعسفية الصهيونية والاطلاع على تصعيد المقاومة الفلسطينية للاحتلال الصهيوني.

وقد تناول التقرير كلا من هذه الاقسام، بالتفصيل، ويتلخص فيما يلي:

١ ـ المؤتمر الدولي للسلام.

تحدث التقرير في القسم الاول منه، عن مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وسوابقه، ومصدره، ومراحله، وذلك في نطاق الامم المتحدة، كما تطرق الى الحديث عن فكرة المؤتمر الدولي للسلام في المحافل الاخرى وعن مراحلها، سواء في نطاق جامعة الدول العربية، أو منظمة المؤتمر الاسلامي او المجموعة الاقتصادية الاوروبية أو في خضم مبادرات وتحركات واحداث دولية، لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بقضايا المنطقة.

وتطرق التقرير كذلك، الى استعراض مواقف الاطراف المعنية، وخلفياتها، فابرز موقف المجموعتين المتميزتين، وتضم أولهما مواقف الاتحاد السوفياتي، والدول العربية، والدول الاوروبية، وتضم ثانيتهما مواقف الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

ثم تحدث التقرير بعد ذلك، عن افاق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، فاشار الى ان الصورة حول السيناريو الممكن للمؤتمر، تبقى صورة غامضة، فالجانب العربي ليس لديه بعد تصور متكامل والجانب الاسرائيلي منقسم على نفسه، حتى على مستوى المبادىء والامم المتحدة اكدت على لسان امينها العام انه ليس هناك اتفاق كاف الآن، بين الاطراف المعنية لتوقع انعقاد المؤتمر في وقت قريب، وانه لا تزال الخلافات عميقة في وجهات النظر بين اطراف النزاع.

ومع هذا كله يظل موضوع المؤتمر الدولي للسلام قائماً بانتظار ما قد يستجد من تطورات في مختلف المواقف.

٢ ـ تطور الاوضاع في الكيان الصهيوني.

تناول التقرير تطور الأوضاع في الكيان الصهيوني، فتحدث عن مسلسل الخلافات السياسية الذي لا يزال مستمراً، دون أن يؤثر بشكل درامي على مصير الحكومة، أو خططها في مجالات السياسة الداخلية، وسياسة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتطرق الى الخلاف القائم بين رئيس الحكومة، ووزير الخارجية، مما افرز سياسة خارجية مزدوجة، وبخاصة فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام، كما أشار التقرير الى انه من القضايا التي خلقت توترات سياسية، مضاعفات قضية الجاسوس جونثان بولارد الذي ادين في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح الكيان الصهيوني، وحكم عليه بالسجن المؤبد، وهناك كذلك الانتقادات التي تعرض لها جهاز الأمن الداخلي على أثر افتضاح، قضية مقتل عربيين قبض عليهما في عملية اختطاف (باص) اسرائيلي عام ١٩٨٤، وقضية تلفيق تهمة ضد ضابط عسكري ادين بتهمة الخيانة فحكم عليهما بالسجن لمدة ثمانية عشر عاماً، امضى منها سبعة اعوام، قبل ان تثبت براءته، ومسؤولية جهاز المخابرات عن ادانته بصورة غير قانونية.

وتحدث التقرير عن ان الوضع الاقتصادي في الكيان الصهيوني وهو بدوره محل خلافات، وكذلك المشكل الديمغرافي، وموضوع الاستيطان.

واشار التقرير الى ان الازدواجية تكاد تطبع المجتمع الصهيوني في الكثير من جوانبه فهو مجتمع يزعم انه متدين، وعلماني، مكون من يهود شرقيين وغربيين، ويمارس اقتصادا رأسماليا واشتراكيا، ويحكمه اليمين واليسار في نفس الوقت، حتى ان العلاقات المتميزة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، لم تنج من ظاهرة الازدواجية، كما حدث في قضية (جونثان بولارد).

ثم تحدث التقرير عن مسألة هجرة اليهود السوفيات التي نسيطر على التحركات الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، تجاه الاتحاد السوفياتي، وعن العلاقات الاسرائيلية وبعض الدول الافريقية.

٣ ـ التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع.

تناول التقرير في هذا القسم الوضع العام في الضفة الغربية وقطاع غزة، فوصفه بأنه وضع عام صعب ومتدهور اقتصاديا، كما ان ممارسات الاحتلال التعسفية مستمرة، والمقاومة والصمود العربي الفلسطيني في تزايد مضطرد، مما يؤكد رفض الاحتلال الصهيوني وسياساته ويؤكد العزيمة الراسخة على العمل بكل الوسائل على انهاء الاحتلال مهما بلغت التضحيات، وتطرق الحديث كذلك الى الوضع الديمغرافي الناشىء عن ارتفاع النسبة السكانية في الوسط العربي، وانخفاضها المستمر في الوسط الاسرائيلي بسبب معدلات الولادات، وهذا الموضوع الديمغرافي، في الاراضي المحتلة تقلق سلطات الاحتلال، التي اخذت توليه اهتماما بالغا، وانعكست آثاره على القرارات السياسية، والاقتصادية والعسكرية التي تنفذها هذه السلطات، حيث الهدف الاساسي للمخططات الصهيونية يرمي الى تضييق الخناق على المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية وجعل اليومية للمواطن الفلسطيني مادياً مستحيلة حتى يضطر الى هجرة ارضه ووطنه.

كما تناول التقرير في هذا القسم ايضا الممارسات التعسفية، فقد زادت حدة التوتر في الاراضي المحتلة، وتكثفت الممارسات التعسفية والعنصرية الاسرائيلية، ضد المواطنين الفلسطينيين، ودفعت مؤخرا قوات الاحتلال الصهيوني بتعزيزات عسكرية اضافية الى المدن الفلسطينية الرئيسية وهي: القدس، ونابلس، وجنين، والخليل، وغزة، وأكد وزير الدفاع الصهيوني ان الحكومة الحالية تستخدم وسائل القمع المختلفة ضد العرب أكثر من أي حكومة سابقة، وان عدد الجنود في الاراضي المحتلة الآن، يفوق عددهم على امتداد الحدود مع لبنان.

وذكر التقرير بأن الممارسات التعسفية اللاانسانية تشمل جميع جوانب الحياة الفلسطينية بدون استثناء انطلاقا من الرموز والمقدسات الفلسطينية، ومرورا بالبنية الاقتصادية،

والمؤسسات التعليمية، والصحافية، والثقافية، ووصولا الى المخيمات والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وقدم التقرير أمثلة ونماذج عن هذه الممارسات في كل من الجوانب المشار اليها.

ورغم هذا كله، اشار التقرير الى ان الضفة الغربية، وقطاع غزة يشهدان انتفاضة عارمة، تعبر بقوة عن رفض الاحتلال، وعن تشبث المواطنين الفلسطينيين بأرضهم وحقوقهم ووطنهم، وقد تمثلت هذه الانتفاضة، في مظاهرات صاخبة، شملت المواطنين جميعهم وفي كل مرة يتم تفريقها بالقوة والعنف واستعمال الاسلحة النارية، والغازات المسيلة للدموع، ويعتقل العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني، ويفرض منع التجول، واغلاق المحلات التجارية، والمدارس والجامعات.

هذا وقد شارك المستوطنون الصهاينة في قمع المتظاهرين، والاعتداء على الآمنين، ولا تزال الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني مستمرة حتى الآن، وقد أورد التقرير بعض مظاهرها.

وفي ضوء دراسة المؤتمر لجميع ما جاء في هذا التقرير القيم، يعبر عن بالغ تقديره وشكره للامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) لما بذلت من جهد في سبيل اعداد التقرير ويوصي بتعميمه من قبل الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين).

ثالثاً: شؤون الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

١ ـ الاستعمار الاستيطاني.

اطلع المؤتمر على المذكرة المعروضة عليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بعنوان (اخر تطورات الاستعمار الاستيطاني) والمرفقة بتقرير حول الاستعمار الاستيطاني في الاراضي المحتلة خلال شهر ديسمبر/ كانون الاول ١٩٨٦، وتتضمن مواقع الاراضي المصادرة ومساحة كل منها بالدونمات وتاريخ المصادرة.

والصحيفة التي أوردت نبأ ذلك، وقد احاط المؤتمر علما بأن هذا التقرير قد عممته الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) على الدول الاعضاء بمذكرتها رقم ٣/٦٨ تاريخ ٨٧/٣/٤، تنفيذا لتوصيات هذا المؤتمر في دوراته السابقة.

واطلع المؤتمر كذلك على التقرير الشهري المقدم اليه من وفد المملكة الاردنية الهاشمية عن عمليات الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي العربية والاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم خلال شهري نيسان وايار ١٩٨٧ كما اطلع على الدراسة التي قدمتها الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين بعنوان «الاستيطان ومصادرة الاراضي في قطاع غزة من ١٩٦٧ ـ ١٩٨٤». ويوصي المؤتمر الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بضم ما تضمنه هذا التقرير، الى ما قد يتوفر لديها من معلومات واحصاءات حول عمليات الاستيطان والممارسات التعسفية) لتتضمنها تقاريرها التي تعممها على الدول الاعضاء بشأن هذا الموضوع.

هذا وقد احاط المؤتمر علما بما جاء في الرسالة المؤرخة في ٣٠ أيار/ مايو ١٩٨٧ الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، والتي يعبر فيها (عما تشعر به اللجنة من قلق عميق بسبب ما تشهده حاليا الاراضي الفلسطينية المحتلة من حالة تزداد تدهوراً. ولما اتخذته السلطات الاسرائيلية هناك من تدابير ليس من شأنها سوى زيادة التوتر في المنطقة، ووضع عقبة جسيمة امام العمل الدولي، لايجاد حل عادل دائم لقضية فلسطين التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط) وقد أشار رئيس اللجنة في ختام رسالته (الى انه لو قام مجلس الامن بنظر وعمل ايجابيين من أجل تطبيق توصياته، لزاد من امكانيات ايجاد سلم عادل ودائم في المنطقة).

٢ ـ شركة كهرباء القدس.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول شركة كهرباء القدس، وهي تشير الى التوصية السابقة التي اتخذها هذا المؤتمر بابقاء هذا الموضوع مدرجا على جدول الاعمال، ومتابعة الاتصالات الجارية، بشأنه، وموافاته بنتائج ذلك.

كما اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد المملكة الاردنية الهاشمية حول آخر التطورات في اوضاع شركة كهرباء القدس، وقد جاء في مستهلها ان هذه الشركة (شركة كهرباء محافظة القدس) تعيش اخطر مرحلة مرت بها كمؤسسة عربية منذ تأسيسها قبل (٧٣) عاما هي سنوات عمرها.

ويتضح مما جاء في المذكرتين الانفتي الذكر انه ما زالت هنالك اتصالات بين الاطراف المعنية لم تصل بعد الى نتائج حاسمه، وان لموضوع هذه الشركة ابعادا قانونية، ومالية، وسياسية، ما زالت موضع اخذ ورد.

كما احاط المؤتمر علما بما قام به عمال الشركة من اضراب، وعقد اجتماعات تأكيدا للتمسك بعروبة الشركة، وبحقوق عمالها وموظفيها.

وفي ضوء ما تقدم يوصي المؤتمر الجهات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية بمواصلة متابعة هذا الموضوع تمهيدا لعرضه على المؤتمر في دورته المقبلة.

٣ ـ تطور قضية مستشفى الهوسبيس.

اطلع المؤتمر على ما جاء في المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطور قضية مستشفى الهوسبيس في القدس الذي كانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اصدرت امرا باخلائه من المرضى في موعد اقصاه ٣١/ ٧/ ١٩٨٥ وأشارت المذكرة الى ما قامت به بعثة الجامعة في روما، وبعثتها في بون وبروكسل، والى ما قامت به الجهات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية، من اتصالات لمعالجة هذا الموضوع، كما اشارت الى موقف الجهات النمساوية المختصة منه، والى قيام لجنة في فيينا تدعى الجمعية النمساوية للاراضي المقدسة، هدفها اصلاح وصيانة وتوضيح وظيفة دار الضيافة في القدس.

وأحاط المؤتمر علما بأنه ما زالت هنالك اتصالات قائمة تستهدف معالجة هذا الموضوع.

وفي ضوء هذا كله، يوصي المؤتمر بأن تقوم البعثات السياسية العربية في عاصمة الجمهورية النمساوية، منفردة ومجتمعة، بتكثيف اتصالاتها بالجهات النمساوية المختصة في سبيل تبني رأي المملكة الاردنية الهاشمية الذي ابلغته مندوبيتها الدائمة للامانة العامة للجامعة العربية بتاريخ ٨/ ٨/ ١٩٨٥ ويتلخص بما يلي:

١ ـ ان الاردن يصر على ابقاء المستشفى مفتوحا.

٢ ـ ان الاردن على استعداد لتمويل المستشفى.

٣ ـ لن يتنازل الاردن عن العقد الرسمي بينه وبين الكنيسة النمساوية وان أي عرض من هذه الكنيسة مرفوض.

٤ ـ مشروع توثيق القرى الفلسطينية المبادة.

اطلع المؤتمر على التقرير المقدم اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول مشروع توثيق القرى الفلسطينية المبادة. وقد اشار الى ما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة من اجراءات ومحاولات لمحو كل اثر للهوية العربية هناك مادية كانت أو معنوية واشار الى ان بعض المصادر تؤكد ان سلطات الكيان الصهيوني قد أبادت حتى الآن ما لا يقل عن ٣٧٤ قرية عربية لم يبق لاي منها اثر يذكر، وتطرق التقرير الى ما ينوي مركز الابحاث التابع لجامعة بير زيت القيام به من دراسة شاملة عن هذه القرى المبادة.

كما احاط المؤتمر علماً بأنه ضمن المشاريع الخاصة بفلسطين المقدمة من منظمة التحرير الفلسطينية الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مشروعاً يستهدف توثيق القرى المبادة من فلسطين، وان هذا المشروع قيد البحث.

ونظراً لما ينطوي عليه المشروع المذكور من فوائد عامة، يوصي المؤتمر الجهات المختصة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأن توليه غايتها واهتمامها وان تقدم له الدعم المطلوب، تحقيقا للغاية المنشودة منه وموافاة المؤتمر بما يتم بشأنه.

٥ ـ الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية، حول الاعتداءات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة منذ اواخر السنة الماضية حتى الآن، وقد تضمنت نماذج متعددة عما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني في هذا المجال سواء بالنسبة لاغلاق المدارس والمعاهد والجامعات، والاعتقال الجماعي والتعسفي للمواطنين، واطلاق النار على الابرياء، وسقوط الشهداء والجرحى منهم وابعاد الكثيرين، والاعتداء على القرى والمخيمات كما حدث في قلقيلية ومخيمي بلاطة والدهيشة، وحظر التجول بين حين وآخر، ومصادرة المنازل وهدمها، وفرض الاقامة الجبرية، واصدار الاحكام الجائرة بالسجن والغرامات، وتسليط المستوطنين الصهاينة وعصاباتهم على المواطنين الفلسطينيين، واخضاع المعتقلين لشتى صنوف الاهانة والتعذيب. وقد اشارت المذكرة الى انه كلما صعدت سلطات الاحتلال الصهيوني سياساتها واعمالهم العدوانية والتنكيلية، كلما واجهها المواطنون الفلسطينيون، بمقاومتهم وصمودهم.

ونظرا لما تقوم به الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) من جهود في سبيل تضمين تقاريرها التي تعممها على الدول الاعضاء حول هذه الاعتداءات والممارسات، يوصي المؤتمر بضم ما جاء في هذا التقرير الى ما لديها من معلومات مماثلة.

٦ ـ اوضاع الخريجين في الاراضي المحتلة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين)، المتضمنه توصية مجلس

الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته الثامنة عشر، بشأن عرض اوضاع الخريجين في الاراضي المحتلة على مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الحالية.

واطلع المؤتمر على الدراسة المرفقة بالمذكرة المشار اليها، والمقدمة من الجهة المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت قد عرضت على مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته الانفة الذكر فأوصى باحالتها الى هذا المؤتمر.

ونظرا لاهمية هذا الموضوع، وخطورة النتائج المترتبة عليه، يوصي المؤتمر الجهات المختصة في كل من المملكة الاردنية الهاشمية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، باعداد مزيد من الدراسة له، واقتراح وسائل معالجته في مختلف المجالات، وعرض هذه الدراسة على هذا المؤتمر في دورته القادمة، وتزويد الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بالدراسة المشار اليها فور انجازها.

رابعاً: من شؤون الكيان الصهيوني.

١ ـ الهجرة والهجرة اليهودية المعاكسة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية حول الهجرة اليهودية من والى الكيان الصهيوني، وقد اشارت الى انه لا يزال انخفاض معدلات الهجرة الى الكيان الصهيوني، وتزايد معدلات الهجرة المعاكسة يقضان مضاجع المسؤولين، لما لهذين الأمرين من أهمية كبرى على التطور الديمغرافي اليهودي في فلسطين المحتلة، وانعكاساته على هذا الكيان وجودا ورسوخا، وتنفيذا لشتى المشروعات الاستيطانية والعدوانية والتوسعية.

وأشارت المذكرة الى انه خلال شهر كانون الثاني الماضي ١٩٨٧ دار نقاش طويل في التنسيق الصهيونية تحت عنوان (الخطر الديمغرافي يهدد الشعب اليهودي) وقد شارك فيه عدد من اعضاء الكنيست، وركزوا على ظاهرتي الهجرة، والهجرة المعاكسة، واسبابهما، وأعربوا عن قلقهم من انخفاض الاولى، وتزايد الثانية، وفي نهاية النقاش اتخذ قرار بالاجماع، تقريباً، ينص على ان الكنسيت تنظر بخطورة الى ظاهرة الذوبان، والنزوح والزيجات المختلطة، وتعتبرها عوامل اضعاف وتصغير (للشعب اليهودي) ورعت الكنيست الحكومة، والمنظمة الصهيونية العالمية، وكل الجهات الفردية أو العامة الى الاسهام والتعاون في هذا الموضوع، سواء عن طريق المبادرة ام التنفيذ من أجل القيام بمواجهة خطر تناقص اليهود...

كما اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد المملكة الاردنية الهاشمية حول النزوح من اسرائيل ومحاولات اخفاء ارقامه الحقيقية وجهود جلب مهاجرين يهود جدد. وقد اشارت المذكرة الى فشل كافة الجهود والاجراءات التي اتخذتها حكومة الكيان الصهيوني للحد أو حتى التقليل من نسبة اعداد النازحين.

كما اشارت الى ان الهجرة المعاكسة أصبحت تشمل قطاعات كثيرة من الصهيونية، فالمهاجرون يضمون فئات من العلمانيين والمتدينين واليساريين، وكثير من الاباء اصبح لهم ابناء واحفاد موزعون على خارطة العالم بسبب هذه الهجرة.

وتطرقت المذكرة الى ان الازدياد في النزوح ليس محصورا في الكمية بل ان النوعية أخذت تتغير وتشهد تطوراً كبيراً.

وقد أكدت الاحصاءات التي اعدها خبير احصائي في الوطن المحتل بأنه سيكون عدد المهاجرين من الكيان الصهيوني حوالي ٨٠٠ الف صهيوني عند بداية القرن المقبل.

كما تطرقت المذكرة الى التناقضات في احصاءات النازحين اليهود. واشارت الى ان هذا التناقض متعمد كما اعده مسؤولون اسرائيليون كي لا يثير فزع اليهود.

وتناولت المذكرة سياسة الامتيازات لتشجيع الهجرة والطرق المتبعة في التهجير والارتفاع الملحوظ في هجرة اليهود السوفيات والمحاولات الجارية لجلب مهاجرين آخرين.

ونظراً لأهمية وخطورة ما لهذا الموضوع من ابعاد وآثار، يوصي المؤتمر بما يلي:

أ ـ متابعة التطورات الخاصة من قبل الجهات المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ب ـ قيام الجهات المختصة في الامانة العامة للجامعة، والدول الاعضاء بالعمل للحيلولة دون فتح ابواب الهجرة لليهود المقيمين في مختلف الانحاء.

جـ ـ ابقاء الموضوع مدرجا على جدول اعمال الدورة المقبلة لمؤتمر المشرفين.

العلاقات الاسرائيلية الافريقية.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية حول العلاقات الاسرائيلية

الافريقية، وقد جاء فيها ان الكيان الصهيوني لا يزال يبذل كل ما في وسعه لاستعادة مكانته التي كانت له في افريقيا، قبل تشرين اول/ اكتوبر ١٩٧٣ وذلك على مختلف الصعد الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، فقد استطاع في السنوات الاخيرة، ان يرمم بعض علاقاته الاقتصادية مع عدد من هذه الدول، وان يعيد علاقاته الدبوماسية مع اربعة منها هي على التوالي: زئير، وليبيريا، وساحل العاج، والكاميرون.

وقد تناقلت الانباء مؤخرا ان دولا اخرى ستعيد علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وبالفعل اعادت توجو هذه العلاقات في ١٩٨٧/٦/٩.

ان المؤتمر اذ يلفت النظر مجددا الى خطورة عودة الكيان الصهيوني الى الساحة الافريقية في مختلف المجالات والميادين، يؤكد توصياته السابقة حول هذا الموضوع ويوصي بمتابعة تلك التوصيات، ويؤكد ضرورة العمل على استفادة الجانب العربي بشكل امثل وأقوى من الخبرات المتوفرة لديه للمشاركة في تنفيذ مشاريع التنمية في افريقيا، والمتمثل اغلبها، بمشاريع زراعية وابنية وطرقات وبعض الصناعات الخفيفة، والبحث عن المجالات المجدية لتعزيز التعاون العربي الافريقي. والتركيز الاعلامي على الدور الذي تلعبه (اسرائيل) فى دعم بعض الانظمة الدكتاتورية والعنصرية، وبخاصة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

كما يوصي المؤتمر الجهات المختصة في الدول المشاركة والامانة العامة للجامعة بمتابعة هذا الموضوع.

خامساً: من شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة مخيمات اللاجئين داخل الاراضي المحتلة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة بشأن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وقد جاء فيها ان المنسق العسكري الاسرائيلي للاراضي المحتلة (موشي جورج) زار النمسا خلال شهر فبراير/ شباط ١٩٨٧ في اطار جولة له في عدد من الاقطار الاوروبية، وكانت مهمته الاساسية التعرف على رأي الدول الاوروبية في امكانية قيام كل منها بتبني مخيم فلسطيني في الاراضي المحتلة، وذلك من خلال تزويده بكل اسباب الرعاية، كما تنقل ذلك وكالة الاغاثة وقد أثير الموضوع مع السيد روبرت ديلون، نائب المفوض العام لوكالة الاغاثة، خلال شهر ١٩٨٧، فأكد نبأ الزيارة وهدفها، وأضاف ان هذا الاقتراح هو محاولة للالتفاف حول مشروع بن بورات لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، وأشار الى ان الدول الاوروبية لم تتجاوب مع اقتراح المنسق العسكري الاسرائيلي.

ونظراً لأن سلطات الاحتلال الصهيوني لن تكف عن مواصلة محاولاتها لازالة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، كوسيلة من وسائل تصفية القضية الفلسطينية، وحيث ان هذه المخيمات في حاجة ماسة الى تأمين الخدمات الاساسية للقاطنين فيها، ولا بد من العمل على تحسين اوضاعها في اطار مهمة وكالة الاغاثة ودعم الصمود، يوصي المؤتمر.

أ ـ بشجب فكرة تبني اية جهة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة باعتبارها من مسؤوليات وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين المسؤولة عن تأمين الخدمات اللازمة لها.

ب ـ معارضة نقل هذه المخيمات من اماكنها، أو ازالتها ما دامت قضية اللاجئين الفلسطينيين قائمة.

جـ ـ قيام المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة بأجراء الاتصالات اللازمة بالمفوض العام للوكالة ومطالبته بالمحافظة على بقاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في اماكنها وتأمين كافة الخدمات اللازمة للقاطنين فيها.

د ـ تكليف كل من الجهات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة شاملة لاوضاع كل من المخيمات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، واقتراح الاجراءات اللازمة لتأمين الخدمات الضرورية فيها وتحسين اوضعها.

موازنة وكالة الاغاثة، والاجتماع غير العادي.

استعرض المؤتمر ما جاء في المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول موازنة الوكالة، كما استعرض تقرير الوكالة عن خطتها متوسطة الاجل للثلاث سنوات (١٩٨٨ ـ ١٩٩٠) والتي ستبحث في الاجتماع الذي دعت الوكالة لعقده في فيينا يومي ٦ و٧ يوليو/ تموز ١٩٨٧ بمشاركة ممثلي نحو اربعين دولة من الدول المتبرعة للوكالة. ونظرا لاهمية هذا الموضوع يوصي المؤتمر ممثلي الدول المضيفة المدعوين للمشاركة في هذا الاجتماع، باتخاذ موقف عربي موحد في ضوء التوصيات التي اتخذها المؤتمر في دورته السابقة (الثامنة والثلاثين) والتي عرضت على مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي السادس والثمانين، كما يوصي بمناقشة

موازنة الوكالة، وما يتعلق بخطتها متوسطة الاجل على أساس تلك التوصيات، وتزويد الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بما يدور في الاجتماع الانف الذكر من بحث ومناقشات، وما قد يتخذ من توصيات.

زيارة وفد برلماني اوروبي للاراضي المحتلة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول قيام وفد من الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي بزيارة للشرق الاوسط من يوم ٣/٢٨ - ١٩٨٧/٤/٥ بدعوة من وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وشملت هذه الزيارة مراكز الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعض مخيمات اللاجئين في الاردن، وقد كان لهذه الزيارة عناصرها الايجابية.

لذلك يوصي مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة وفي منظمة التحرير الفلسطينية، بالاعراب لممثلي وكالة الاغاثة عن تقديرهم لهذه الزيارة، وتنظيم زيارات مماثلة، للتعريف بقضية الفلسطينيين واحتياجاتهم في اماكن وجودهم.

خدمات الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين.

اطلع المؤتمر على المذكرتين المقدمتين الى المفوض العام لوكالة الاغاثة من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية والمتضمنتين تقييم الخدمات التي تقدمها كل منهما للاجئين الفلسطينيين المقيمين لديها في مختلف المجالات ويتضح منها مبلغ الاعباء المالية التي تتحملها كل من الحكومتين المذكورتين، ونظرا لأن الخدمات التي تقدمها الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين هي من صميم مسؤولية المجتمع الدولي، وهي جزء من مهمة وكالة الاغاثة، لذلك يوصي مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين بالعمل لدى المفوض العام لوكالة الاغاثة لابراز دور الدول المضيفة في تقريره السنوي الذي يقدمه للجمعية العامة حول اعمال الوكالة، كما يوصي بأخذ هذه الناحية بعين الاعتبار لدى مناقشة موضوع موازنة وكالة الاغاثة.

اسلوب عرض قضية فلسطين في الامم المتحدة.

بحث المؤتمر ما جاء في المذكرة المقدمة اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول اسلوب عرض قضية فلسطين في الامم المتحدة ودرس هذا الموضوع في ضوء ما ورد في المذكرة وما تلقته الامانة العامة من وفدها الدائم لدى الامم المتحدة بشأنه، ونظراً لاهمية هذا الموضوع وتقديرا للنتائج المترتبة عليه، وعملا بتوجيه مجلس جامعة الدول العربية في دورته السادسة والثمانين باعطائه اولوية في البحث، يوصي بما يلي:

أ - يؤكد المؤتمر على توصيته السابقة في دورته الثامنة والثلاثين حول هذا الموضوع وخاصة ما يتعلق بمستوى التمثيل والحضور العربي عند مناقشة بندي فلسطين وأزمة الشرق الاوسط في الجمعية العامة وضرورة ان يتولى القاء كلمات المندوبون الدائمون أو نوابهم.

ب - تكليف كل من الجهة المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، ومنظمة التحرير الفلسطينية اعداد تصور لاسلوب عرض قضية فلسطين في الأمم المتحدة، وتزويد الامانة العامة بهذا التصور لعرضه على المؤتمر في دورته المقبلة.

تقرير مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته الثامنة عشرة.

اطلع المؤتمر على تقرير مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته الثامنة عشرة المنعقدة بدمشق من ٢٢ - ١٩٨٧/٦/٢٧ والمحال اليه من الامانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) ووافق على ما جاء فيه من توصيات.

المخططات الاسرائيلية لسحب المياه.

اثناء انعقاد المؤتمر تحدث وفد المملكة الاردنية الهاشمية عن مخطط اسرائيلي لسحب المياه الجوفية من منطقة بيت لحم وعن آثاره السلبية هناك، ونظراً لما يترتب على مثل هذا المخطط من اخطار ونتائج، يوصي المؤتمر الجهة المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية باعداد دراسة عن هذا الموضوع، وتزويد الامانة العامة بها. وابقاء الموضوع مدرجاً على جدول اعمال المؤتمر.

التطور الديمغرافي بين العرب واليهود في فلسطين المحتلة.

تقدم وفد الجمهورية العربية السورية باقتراح عرض موضوع التطور الديمغرافي بين العرب واليهود في فلسطين المحتلة، ويوصي المؤتمر الجهة المختصة في كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسات حوله وتزويد الامانة العامة بها وابقاء الموضوع مسرحاً على جدول اعمال المؤتمر.

الدورة المقبلة

يوصي المؤتمر بعقد دورته المقبلة (الاربعين) في تونس خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر/ كانون اول ١٩٨٧.

68

حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول قضية الصحراء الغربية وسبتة ومليلية، والوضع في الشرق الاوسط، والعلاقات بين اقطار المغرب العربي ودول السوق الاوروبية المشتركة.

(العلم، الرباط، ١٣/٧/١٩٨٧)

س - أثناء زيارتكم الرسمية الى بريطانيا لا بد أن تتطرق المحادثات الى موضوعات كثيرة منها مواضيع شرق اوسطية ومواضيع مغربية وشمال افريقية فلو تحدثنا عن الشرق الاوسط وهو عزيز على قلبكم بصفتكم رئيسا للجنة القدس الشريف ومشاريع السلام التي تطرح الان في المنطقة فما هو مضمون المحادثات التي ستجرونها في بريطانيا؟

ج - اولا سأكون جد مسرور بلقائي مع المسؤولين الانجليز لاسباب متعددة ذلك لانني لا أعرف لا الوزير الاول السيدة تاتشر ولا وزير الخارجية البريطاني. كنت سأسافر الى انجلترا في اوائل الثمانينات واظن في سنة 1983 على رأس اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر فاس الا ان الظروف لم تسمح للجنة برئاستي أن تزور انجلترا ومنذ سنة 83 بالطبع مرت ايام وشهور وسنين وطرأت على المشكل العربي احداث جديدة وتغيرات جديدة سواء في الشكل او في العمق. ومما لا شك فيه انني سأولي هذا المشكل الاسبقية بالنسبة للنقط الاخرى التي أظن انني سأتطرق اليها مع المسؤولين البريطانيين.

س - هل ترون جلالتكم دورا للمملكة المتحدة فيما يتعلق بنزاع الشرق الاوسط؟

ج - مما لا شك فيه وأقول ان دور انجلترا في هذا الشأن دور مهم لا سيما ان انجلترا لا يمكن ان تتحرر من ماضيها.

فماضيها في الشرق الاوسط يعطيها مؤهلات اكثر من جميع الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن. فانجلترا كانت موجودة في مصر وفي الاردن وفي العراق وفي سواحل المملكة العربية السعودية وعلى شواطىء البحر الاحمر وشواطىء الخليج. فلها ماض لا يمكن ان تتحرر منه. ولي اليقين اننا سنجد في بريطانيا المعروفة تاريخيا بمرونتها وبإحساسها ربما اكثر من غيرها بضرورة ايجاد حل في المنطقة لا يمكن ان نتماطل فيه الان لان الاحداث تسبقنا وربما تسابقنا سنجد فيها الاذان الصاغية والعقول الواعية والارادة المطبقة.

س - جلالة الملك الحسن الثاني الارض ارضكم والصحراء صحراؤكم وبعد المسيرة الخضراء واستعادة التراب الوطني ذكرتم في مؤتمر نيروبي عام 81 انكم على استعداد لاجراء استفتاء بالاقاليم الجنوبية من المملكة المغربية فمتى سيتم اجراء مثل هذا الاستفتاء بعد زيارة مندوب من الامم المتحدة للمملكة المغربية مؤخرا؟

ج - والله نحن على استعداد لاجراء هذا الاستفتاء حينما تقرر هيئة الامم المتحدة بواسطة أمينها العام ان تطبق بنود الاستفتاء. ونحن كما قلت وكيفما كانت نتائج هذا الاستفتاء نعتبر انفسنا ملزمين بحكمه ومحترمين لما سيسفر عنه. ففي اول الامر كان الجميع يقول ان المغرب متوسع ومستعمر وينعت بعدة اوصاف ولا يريد ان يعطي اية قيمة لارادة الشعوب ولما وصلنا الى نيروبي وقد القينا خطابا تاريخيا في هذا الموضوع تبدلت اللعبة وفوجئنا الان بالموقف الاتي:

المغرب هو الذي يطالب بالاستفتاء ويريد ان يطبق الاستفتاء النزيه المخلص والخصوم هم الذين يتهربون منه.

وهنا يجب ان أبين نقطة مهمة وربما ستكون اذاعتكم هي الاولى التي حظيت بهذا البيان.

تعتقد عدة دول او عدة ملاحظين ان المشكل مشكل مغربي جزائري وانه حينما يتفق المغرب مع الجزائر سينتهي مشكل الصحراء. انا لا اؤمن بهذا الحل ان الحل في قضية الصحراء يجب ان يكون حلا دوليا نهائيا معترفا به من لدى جميع الاوساط وجميع الايديولوجيات وجميع الكتل العالمية.

أما اذا نحن اكتفينا بأن توقع الجزائر والمغرب على اتفاق لايجاد حل للنزاع في الصحراء فسيكون ذلك الاتفاق دائما معلقا بإرادة شخص إما في الجزائر وإما في المغرب. ومسألة في هذه الاهمية يجب ان تحل نهائيا حتى يمكن للامن ان يستتب وللمدافع ان تسكت وللعمل ان يبتدىء فاذا أراد الصحراويون الانضمام الى المغرب فمرحبا واهلا واذا قرروا الانفصال عن المغرب فسيكون المغرب اول من يفتح سفارته في العيون او في الداخلة او في السمارة او اي

مدينة سيختارون ان تكون عاصمة لهم وسيكون اول بلد بجانبهم ووراءهم وامامهم لاعانتهم في جميع الميادين لانه لا يمكن ان يكتفي بحل او باتفاق ثنائي بين المغرب والجزائر.

س - بالنسبة لمنطقة المغرب العربي هنالك بعض التحركات: وجود العقيد القذافي قبل حوالي اسبوعين في الجزائر وقيام الشاذلي بنجديد بزيارة الى تونس فما رأيكم في هذه التحركات في الشمال الافريقي؟

ج - في كل الاحوال وعلى جميع المستويات هي تحركات مباركة سعيدة اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث معروف «تحركوا ترزقوا» والحركة هي أساس النجاح وحتى لو كانت الحركة لم تكن من فائدتها الا انها أفرزت ان هناك مشكلا ما لكانت مباركة لانها تمكن الخصمين او المتحادثين او المتناقشين اولا من لمس المشكل وثانيا من ايجاد الحل له.

س - بالنسبة لملف مدينتي سبتة ومليلية اللتين تقعان تحت الحكم الاسباني زاركم مؤخرا وزير خارجية اسبانيا فالى اين وصلت المحادثات بعد طرحكم فكرة تشكيل لجنة للتأمل مغربية - اسبانية وهل من ردود جديدة في اسبانيا؟

ج - اظن . . . .(*) لا من الجهة المغربية ولا من الجهة الاسبانية اعترف ويعترف. . . لا يمكن حل هذا المشكل الا بالحوار الاهم من هذا كله هو ان الجانبين اعترفا ان هناك مشكلا فلو هدى الله اصدقاءنا الانجليز وردوا جبل طارق للاسبان مما لا شك فيه ان حلا مثل هذا سيمكننا من استرجاع سبتة ومليلية بسرعة اكبر الا ان المشكل غير متشابه فجبل طارق موجود في اوروبا. فهناك اذن مشكل أوروبي وسبتة ومليلية موجودة في افريقيا اذن هناك مشكل اوروبي افريقي هذا هو الفارق بينهما.

س - اثناء زيارتكم القادمة ونرجو ان تكون موفقة الى بريطانيا كيف ترون مستقبل الدور البريطاني فيما يتعلق بالاستثمارات وتكوين الاطر ونقل التكنولوجيا في المملكة المغربية؟

ج - دور مهم ومهم جدا لانه خلافا لما يظن فان انجلترا كانت دائما سباقة في الميدان التكنولوجي. الا ان الحظ لم يساعدها فهي كانت اول من اخترع الرادار واول من اخترع الجهاز الذي يكتب نبضات القلب وهي التي بنت اول طائرة نفاثة للركاب فكانت دائما رائدة في مجال التكنولوجيا الا انه في هذا الميدان كما تعلمون هناك مجالات كثيرة للحظ ولسوء الحظ. ولكن كانت بريطانيا هي التي فتحت هذه المجالات على الأجمال ولا أريد أن أدخل في التفاصيل.

ومما لا شك فيه انه نظرا لجدية بريطانيا والشعب الانجليزي معروف بالجدية ومعروف كذلك بحبه للاستمرار نظرا لمستواها التكنولوجي لي اليقين ان هناك ما يعمل بين البلدين.

س - ما هي مشاعركم وأنتم تقومون بأول زيارة رسمية لبريطانيا في الاسبوع المقبل؟

ج - انني سأزور هذا البلد كمن سيكتشف دون ان يكتشف انجلترا. اولا لان هذا البلد متفتح منذ قرون. فيمكن اذن ان نعرف بريطانيا بكيفية شمولية دون الذهاب اليها. غير انه سبق لي ان زرت المملكة المتحدة عندما كنت وليا للعهد. كما اني وهذه مسألة مهمة أعرف شخصيا صاحبة الجلالة منذ سنة 1957 وأعرف كذلك زوجها دوق ادنبره لانه زار المغرب مرات عديدة وفي مختلف المناسبات. ولدى انطباع اني اعرف شيئاً ما عن الشعب الانجليزي غير ان التأقلم مع عاداته يتطلب فقط بعض الوقت لان لكل شعب عاداته. وعلى كل فإن المرء يشعر بالارتياح عندما يكون في انجلترا.

س - هل لان هناك تقاربا بين الشعبين؟

ج - نعم، بكل تأكيد. ويمكن القول انه لو كانت الجيوستراتيجية لسنوات 1900 مختلفة لما قبلت انجلترا ابدا بأن تستحوذ فرنسا على هذا الجزء من العالم العربي الذي يوجد في الغرب الاقصى بل كانت ستعمل كل ما في وسعها لتكون حامية للمغرب. لقد أسدينا خدمات كثيرة للانجليز منذ السعديين في عهد المنصور الذهبي.

س - على صعيد العلاقات الثنائية ستكون لكم مأدبة غذاء وعمل مع السيدة تاتشر. هل هناك ملفات خاصة تعتزمون عرضها؟

ج - سنتناول الغذاء معا وسنتحادث. وكما ان الشهية تأتي مع الاكل فأعتقد ان المواضيع تأتي حينما نكون بصدد بحثها. فأنا لا أحمل ابدا معي في زيارتي لائحة جاهزة ومحددة للمشاريع. وأعتقد ان الحوار هو مخاض وتوالد مستمر للافكار ولا يجب ان ينطلق الانسان من آراء محددة من قبل فكل شيء قابل للنقاش على هذا المستوى.

س - هل تعتقدون على سبيل المثال انه على صعيد

(*) غير واضحة في الأصل.

العلاقات بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية هناك بعض النقط ترغبون في طرحها بصفة خاصة مع السيدة تاتشر.

ج ـ يجب القول ان الموقف الانجليزي تجاه المغرب هو من بين المواقف الاكثر مرونة وليونة. ويمكن القول انه الاكثر تفهما اذا صح التعبير لان انجلترا هي من دول الشمال التي ليس لها مشكل المنافسة معنا على الصعيد الفلاحي.

فالمشكل قد يطرح ربما فيما يخص الصوف والاغنام غير اننا على استعداد لتجاوز هذا الجانب. اذن فالجانب الانجليزي كان بالفعل خلال المحادثات التي أجريناها مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية خلال الشهور الاخيرة الأكثر تفهماً أو من بين الأكثر تفهماً.

س ـ هل لا زلتم مرشحين للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية على الامد الطويل؟

ج ـ لا يمكن الان أكثر من أي وقت مضى تصور الربط القار بين أوروبا والمغرب وافريقيا دون محاولة ربط المغرب بالمجموعة الاوروبية بشكل أو بآخر.

س ـ على الصعيد الدبلوماسي وبخصوص تطور الوضع في المغرب العربي يستحضر المرء بالطبع ملف الصحراء باعتباره احدى النقط الساخنة في افريقيا. ما هو رأيكم في هذه المسألة على المدى القصير على الخصوص. فقد حصلت عدة تطورات في الشهور الاخيرة سواء على الصعيد الاستراتيجي او في الميدان او على الصعيد الدبلوماسي. وأفكر بالخصوص في لقائكم الاخير مع رئيس الدولة الجزائرية.

ج ـ كما تعلمون فان الحرب هي من بين كافة وسائل تسوية المشكل الا بعد عن القدرة على التوصل الى ذلك.

ففي اعتقادي فان الحرب كما يقول «كلاوسويتز» هي اخر مرحلة في المعركة لما تفشل جميع السبل الاخرى. والسبل الاخرى هي الدبلوماسية والاتصالات والاقناع وكيفية اقناع المخاطب بأنه على خطأ تام او جزئي. ومنذ ذلك الوقت اعتقد ان عدة أشياء قد انجزت وأن عدة عيون قد فتحت وأن عدة عقول قد فهمت بخصوص لقائي مع الرئيس بنجديد انه لا يمكن في هذه المرحلة القول بأن اللقاء كان سلبيا او ايجابيا. المهم هو اننا التقينا. والواقع اني على يقين انه بعد هذا اللقاء ستحدث قريبا دينامكية ثم اني أعتقد ان كون الامين العام للامم المتحدة قد انتدب من طرف المجموعة الدولية لبحث سبل ووسائل حل هذا المشكل في اطار من العدل والانصاف وفي اطار احترام ارادة السكان عن طريق الاستفتاء وأعتقد انه بالامكان ان نكون متفائلين بحل هذا المشكل.

س ـ هل كانت هناك نتائج للزيارة الاخيرة التي قامت بها بعثة المصالحة التابعة للامم المتحدة في الشهر الماضي برفقة مساعد الأمين العام؟

ج ـ نعم ان الامور تتحرك. ويجب ألا ننسى ان مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية سينعقد قريبا. ومع ان المغرب لم يعد منتميا لهذه المنظمة الا اننا لا زلنا حاضرين في افريقيا ومحافظين على علاقاتنا الثنائية مع كافة البلدان الاخرى.

ويمكنني ان اقول ان التعاون المغربي الافريقي سواء على المستوى الثنائي اوغيره لم يشهد ازدهارا مثل الذي هو عليه الان وعلاوة على ذلك يجب الا ننسى اقتراب شهر سبتمبر موعد افتتاح الدورة التي جرت العادة ان يقدم خلالها الامين العام تقريرا عن الوقائع والملفات التي تعرض عليه. يجب اذن ان يتمكن الامين العام في غضون ذلك من تقديم تقرير الى المجموعة الدولية من خلال الامم المتحدة حول المهام التي عهد اليه بها.

س ـ هل ترون ان اجراءات تنظيم الاستفتاء تشكل في الوقت الراهن حجر عثرة؟

ج ـ بالضبط. أعتقد ان كل ما تبقى تمت تسويته. فكيف ينظم هذا الاستفتاء.

س ـ ما هو موقفكم؟

ج ـ لو أمكن القيام بهذا الاستفتاء في أقرب وقت ممكن فإنني سأكون اسعد انسان بذلك لان هذا الاستفتاء في نهاية المطاف سيؤدي الى ماذا.. فهذا الجزء من الصحراء والجزء من المغرب المتنازع في شأنه لا يوجد بعيدا عن المغرب بل هو مجاور له. فالعديد من ملوكنا جاؤوا من هناك. كما ان العلاقات العريقة بين هذين الجزئين من افريقيا معروفة. وعلى هذا الاساس فماذا ستكون نتيجة هذا الاستفتاء.. فأما ان الصحراويين سيقولون اننا نريد أن نكون جزءا من المغرب فمرحبا بهم في هذه الحالة واما ان يقولوا لا اننا نريد أن يكون لنا كيان خاص.

فهل للمغرب مصلحة في ان يكون له مواطنون رغم أنوفهم وهل من المصلحة بالنسبة لاستقرار هذا الجزء من بلدي وهو الجزء الشمالي ان يثقل كاهل أجياله القادمة بانفصاليين يعرف الناس في بريطانيا اعمالا لامثالهم التي لا تكون دائما شرعية ومقبولة. انني لا ارغب نهائيا في أن يكون لي مشكل شبيه بالمشكل الباسكي او المشكل

الايرلندي. فأما ان يكون المغرب في حالة سلم على ارضه واما ان يكون في حالة سلم مع جاره.

فماذا كانت الصحراء اذن ستصبح كيانا فان المغرب سيكون اول من يفتح سفارة فيها واول من سيقدم لها كل المساعدة التقنية والثقافية والصناعية والفلاحية. وبذلك ستكون الحركة الطبيعية التقليدية هي حركة شمال جنوب وجنوب شمال. فالصحراويون لم يهاجروا ابدا من الغرب الى الشرق ولذلك فانهم لن يذهبوا ابدا في اتجاه مالي ولا موريتانيا ولا الجزائر. بل انهم توجهوا دائما من الجنوب الى الشمال.

ومهما يكن من امر فاننا سنبقى أصدقاء لو رغبوا في كيان لهم اما اذا رغبوا في ان يكونوا مغاربة كما كانوا دائما فلهم ذلك.

س - هل لديكم رغبة أكيدة في العودة الى حظيرة منظمة الوحدة الافريقية.

ج - من الاكيد ان المغرب لم ينسحب من منظمة الوحدة الافريقية عن طيب خاطر خاصة وأنه عضو مؤسس للمنظمة فنحن الرؤساء الافارقة الذين اسسنا منظمة الوحدة الافريقية لم يكن عددنا كبيرا منذ التأسيس ولم يبق منا حاليا الا القليل اذ لم يعد هناك سواي والرئيس هوفويت بواني والرئيس بورقيبة في كل القارة الافريقية من بين الذين وقعوا على وثيقة تأسيس منظمة الوحدة الافريقية اني اشعر بالحنين وأنا افكر في ذلك لكني امل ان تنتفي قريبا الاسباب التي أدت الى انسحابنا من المنظمة لنعود اليها.

س - كثر الحديث عن فكرة المغرب العربي الكبير وقد تنقلت عبر المغرب وكنت بالصحراء الغربية والشيء الذي استرعى انتباهي هو انه بالرغم من الخلاف القائم بين المغرب والجزائر لم ألمس وجود بغض بين الشعبين المغربي والجزائري على مستوى رجل الشارع. ان المرء يحس وكأن للناس اهدافا مشتركة فهل لديكم على الصعيد السياسي ايضا امال كبيرة في اقامة مغرب عربي اكثر اندماجا على الصعيد الاقتصادي مثلا..

ج - تلك ضرورة بالنسبة الينا.. لاحظوا الوقت الذي استغرقته اوروبا في بناء نفسها يجب ان نكون المحاور اللائق لاوروبا في الجنوب لا سيما وان اوروبا لا تتوفر على عمق استراتيجي وعمقها الاستراتيجي الوحيد في مرحلة اولى هو الضفة الجنوبية للبحر الابيض المتوسط اي دول شمال افريقيا وفي مرحلة ثانية افريقيا عبر دول شمال افريقيا.. هذا هو العمق الاستراتيجي وعلى هذا الاساس فان اوروبا لن تكون متحمسة لاجراء حوار منفرد مع ثلاث او اربع دول من شمال افريقيا... ان مصلحتنا جميعا تكمن في الحوار بين مجموعة ومجموعة هذا فضلا عن أنه في نهاية القرن الحالي سيبلغ عدد سكاننا حوالي مائة مليون نسمة لان عدد سكان ليبيا وتونس والجزائر والمغرب سيرتفع بعد 13 أو 14 سنة الى حوالي مائة مليون نسمة.

س - والان يا صاحب الجلالة اطرح عليكم اخر سؤال حول ملف الشرق الاوسط وافاق احتمال عقد مؤتمر دولي للسلام. لقد مرت الان سنة على محادثاتكم مع السيد بيريز فما هو موقفكم؟

هل تعتزمون الاستمرار في العمل من اجل عقد مثل ذلك المؤتمر مع امكانية او وجوب مشاركة الاتحاد السوفياتي فيه؟.

ج - ليس هناك أي سبيل اخر لتسوية هذا المشكل الا بواسطة مؤتمر دولي ولن يكون هناك مؤتمر دولي جدي بدون حضور الاتحاد السوفياتي وذلك لاعتبارات جغرافية بكل بساطة.. ان موسكو توجد على بعد بضع مئات الكيلومترات من العواصم العربية في حين ان واشنطن توجد على بعد 12 الف كيلومتر من اقرب عاصمة عربية واقصد عواصم الشرق الاوسط وليس المغرب الذي لا يبعد الا بستة آلاف كيلومتر عن الولايات المتحدة.. بالاضافة الى ذلك فإن الاتحاد السوفياتي قوة دولية عظمى وإذا كان سيقدم دعمه وسنده فإن ذلك لن يساهم الا في ايجاد حل أفضل ودائم ونفس الشيء يمكن ان يصدق على باقي الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي.. انني عندما أسمع عن مؤتمر من أجل السلام ينعقد في غياب الاتحاد السوفياتي فإنني لست وحدي الذي لا أؤمن بجدواه بل إن العديد من رؤساء الدول العربية لا يؤمنون بجدواه هم ايضا.

س - ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون بالطبع ممثلة في المفاوضات.

ج - نعم بطريقة او بأخرى.

س - هل تنوون مواصلة اتصالاتكم مع بيريز على سبيل المثال او بعض القادة السياسيين الاسرائيليين.

ج - لقد قلت للسيد بيريز كلما كانت لديكم اقتراحات جدية يمكننا ان نلتقي لكن مع الاسف فان السياحة في بعض الحالات ممنوعة.. فمسألة قدومه الى المغرب كسائح دون أن يتقدم بأي اقتراح ومسألة ذهابي الى اسرائيل كسائح تعتبران شيئا ممنوعا على الاقل في الوقت الراهن.

اذن يمكننا ان نجتمع اذا كان لدينا ملف للمناقشة . . اننا متفتحون ولسنا طرفا مباشرا في هـذه القضية اننا لا نقوم بذلك من أجل انفسنا لانه ليس لدينا ما نكسبه وليس لنا تراب محتل وليس لنا سكان خاضعون للسيطرة .

س ـ هـل يعتبر ذلـك دورا يدخـل في اطار المسـاعي الحميدة .

ج ـ ولا حتى المساعي الحميدة . فلنقل بأنه دور بريء يحاول تقريب وجهات نظر الاطراف المتنازعة .

س ـ حول اجتماع جلالة الملك بشيمون بيريز .

ج ـ لم يتقدم السيد شيمون بيريز بأية وعود لانني لست مخولا لتلقي هذه الوعود اذن لم أكن مخولا للتفاوض معه . لقد قمت بهذه المبادرة لاعرف في المقام الاول الى أي حد يمكن ان تصل الارادة السياسية للحزب العمالي الاسرائيلي وينبغي ان اقول انني وجدت السيد شيمون بيريز مستعـدا للتباحث حول السلم ولاول مرة سمعت مسؤولا اسرائيليا يتحدث عن الشعب الفلسطيني ولو انه كان بإمكاني ان اوقع كل ما اريد مع السيد شيمون بيريز فإنه لم يكن بوسعي ان اذهب أبعد من ذلك لان توقيعي لم يكن ملزما في شيء لانه كما يقال فاقد الشيء لا يعطيه .

س ـ هل كنتم تعرفون يا صاحب الجلالة ان بيريز لن يكون قادرا على القيام بخطوة الى الامام في اتجاه العالم العربي عندما اجتمعتم به .

ج ـ في الحالة الراهنة لا يمكنه القيام بالشيء الكثير لانه في الكنيست ليس في موقع سلطة وقيادة .

س ـ ان اجتماعكم مع بيريز كان مبادرة شجاعة لم تلق ترحيب بعض الدول العربية فبماذا شعرتم عندما أقـدمت سوريا على قطع علاقاتها مع المغرب .

ج ـ بإمكان كل دولة مستقلة وذات سيادة دائما ان تقطع علاقاتها مع اية دولة اخرى في وقت تريد . وأعتقد أنها كانت مرحلة سادها مزاج عكر غير انه من الاكيد ان هناك نقطتين يرتكز عليها السلام بالضرورة سوريا والاردن بالاضافة الى نقطة ثالثة تتعلق بمشكل الفلسطينيين ان المغرب لم يكن ابدا ممرا اجباريا ولن يكون كذلك ابدا .

س ـ لماذا اخترتـم هذا النهـج لاسيمـا وان الامـر كان يتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة .

ج ـ لا بـد ان الاشياء تغيـرت مع الاسف اني تعلمت خلال عملي السياسي لانني بدأت العمل السياسي في سن مبكرة انه اذا كان هناك مشكل مع دولة ما يتعين التحاور معها وتعلمت شيئا اخر هو انه من الافضل التحاور مباشرة لان الوسطاء ليسوا دائما امناء . ان التحاور لا يعني التخلي عن الحقوق او الاستسلام .

فلقائي مع شيمون بيريز مكنني من وضع عدد من الامور في نصابها لقد أحدثت له بذلك فضيحة وقلت له بلباقة انني سأخلف لكم فضيحة لانكم لم تذهبوا معي حتى النهاية لكن ذلك تم في جوء تسوده المجاملة لاننا على خلق حسن .

س ـ صاحب الجلالة ما هو رأيكم في قطع العلاقات بين بريطانيا وسوريا .

ج ـ أعتقد أنه سيتم حل هذه المسألة . فقـد قال أحـد الكتاب «عندما تعاني بريطانيا من ألم في الكبد إن أمريكا تصـاب بـالصـداع» وعليـه ففي الـوقت الـذي أرى فيـه الامريكيين يربـطون الصلة من جديـد مع الـرئيس الاسد بوساطة صديقي الجنرال والترز الذي هو رجل فعال وصديق قديم وأعرف انه فعال جدا فإنني أشعـر ان المسائـل بين سوريا وبريطانيا ستسوى ومن الممكن ان أكون مخطئا بهذا الخصوص .

س ـ صاحب الجلالـة هل تـأملون في ايجاد نـوع من التقدم في هذا الاتجاه خلال المباحثات التي ستجرونها في الاسبوع القادم مع السيدة مارغريت تاتشر التي يمكن ان تقول لكم انه سيتم تسوية الامور مع سوريا .

ج ـ حتى في حالة ما اذا قالت لي ذلك فإنني لن أبوح به . فهي في موقع يؤهلها للادلاء بهذه التصريحات بنفسها .

س ـ صـاحب الجـلالـة هـل يمكنكم ان تحـددوا لنـا العلاقات الخاصة بين المغرب واسرائيل .

ج ـ ليست لنا علاقات مع اسرائيل بل لدينا علاقات مع الجالية المغربية المقيمـة باسـرائيل لان رابـطة البيعة بين الملك ورعاياه لا تنفصم ابدا في عرفنـا الدستـوري وفي قانوننـا الدستوري . وهذا يعني ان اليهود المغاربـة الذين يتواجدون في العالم اجمع والذين يقدر عـددهم بحوالي مليون نسمة وهم موجودون حتى في استراليا وفي فنزويلا وأمريكا في الجنوب والشرق والغرب وفي كندا وفي فرنسا وانجلترا وفي جميع بقاع العالم مـا زلنا نعتبـرهم مغاربـة وسيظلون كذلك ولدينا حوالي 600 الف يهودي مغربي في اسرائيل وسط سكان يقدرون بحوالي ثلاثة ملايين نسمة .

س ـ لقد غادروا المغرب بعد الحرب .

ج ـ كـلا انهم لم يغادروا المغـرب الا في سنـة 1967

فجميع اليهود الذي يعيشون في الخارج يحلون بالمغرب لزيارة أصدقائهم ويترحمون على قبور ذويهم ويأتون لزيارة أضرحة صلحائهم اليهود هنا بالمغرب لانه لا يجب ان ننسى ان اليهود المغاربة عاشوا بالمغرب منذ الفي سنة منذ هجرتهم الكبرى فهناك فئة ذهبت مع موسى وقلة قليلة قدمت الى المغرب.

وينبغي ان نضيف الى ذلك ان عدد افراد جاليتنا اليهودية قد زاد ايضا بسبب لجوء الاف الاسر التي هاجرت من اسبانيا من جراء ما تعرضت له من اضطهاد من طرف الكنيسة زمن التوركيمادا ومحاكم التفتيش. وقد كانت هذه الاسر في غالبيتها تنحدر من أسر عريقة.

س ـ صاحب الجلالة هل تشغلكم مسألة التعصب الديني؟

ج ـ نحن لسنا معنيين بذلك.

س ـ ألا تخشون من ان يهدد ذلك حياتكم؟

ج ـ كل شيء يعتبر خطرا بالنسبة لحياة الانسان.

س ـ اعتقد انكم عازمون على اصدار عفو لصالح بعض المعتقلين بالمغرب؟

ج ـ عندنا لا توجد تواريخ خاصة بالمعتقلين المغاربة وحتى لو وجد ذلك فإن من حسن حظهم انهم غير مرتبطين بتاريخ محدد وغالبا ما يقع الخلط فيما يتعلق بالمعتقلين اذ لا يوجد عندنا معتقلون سياسيون والمعتقلون الموجودون لدينا ليسوا معتقلين سياسيين بل هم معتقلون بسبب الخيانة.

فعندما يقول مغربي ينتمي لليسار المتطرف بان الصحراء ليست مغربية فانني اضعه في السجن كي لا يقتله الاخرون.

وما عدا ذلك فنحن نتمتع بحرية الصحافة وحرية التعبير ويتمتع نوابنا بالحصانة البرلمانية. وقد رأيتم كيف ان الصحافة الوطنية تفيض في انتقاد الحكومة. الا ان ملك المغرب يبقى فوق هذه الاشياء فهناك مشاكل بين الاحزاب السياسية حول الانتخابات البلدية والتشريعية لكن شخص الملك يبقى فوق المعارك الانتخابية.

وهناك عفو كل سنة بمناسبة عيد الفطر وعيد الاضحى وبمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ويوم ثالث مارس بمناسبة عيد العرش. لدينا اذن مناسبات كثيرة لاصدار العفو ولدينا دائما لوائح للعفو عن مساجين الحق العام باستثناء من يقول ان الصحراء ليست مغربية لان ذلك يعتبر خيانة.

س ـ لكن يجري الحديث حاليا عن عودة البصري الى المغرب؟

ج ـ ان السيد البصري مغربي كسائر المغاربة وقد مرت عشرون سنة على وجوده في المنفى وحكم عليه ثلاث مرات. وقد رأيت انه مع مرور الوقت يستحسن ان يعود. وعلى اي حال فسيكون في حاجة الى مدة تتراوح بين ستة وسبعة اشهر للتكيف من جديد مع الواقع المغربي. لان المغرب تغير كثيرا خلال العشرين سنة الماضية بل واكثر من ذلك فان الذين ازدادوا بعد 1960 لا يعرفون حتى من هو السيد البصري وينبغي ان يعرفوه. ثم انني اعتقد انه بحكم السن الذي بلغه سيتحلى بالحكمة ويكون مغربيا نشيطا.

س ـ لدي انطباع بان النمو الديمغرافي يشكل مشكلة اخرى بالنسبة للمغرب؟

ج ـ في سنة 2000 سيكون عدد سكان المغرب حوالي 40 مليون نسمة ولهذا نعتبر ربما البلد الاكثر تقدما في مجال تخطيط ودراسة المياه.

ويجب علينا اولا ان نقوم بجرد لثرواتنا المائية ونضع تخطيطاً لاستغلال هذه الثروات. وإذا ما تمكنا من استثمار كافة أراضينا بكيفية رشيدة يمكننا أن نحقق الاكتفاء الذاتي لاربعين مليون نسمة لا أكثر.

ولكننا والحمد لله نتوفر لا على الارض فقط لان الله حبانا بالاضافة الى ذلك بشواطىء طويلة غنية بالثروات السمكية. واذا ما تمكنا من استغلال هذه الثروات بكفية رشيدة عن طريق التخطيط فإنني اعتقد ان مشكل التغذية لن يطرح. ولكن المشكل المطروح هو كيف يمكننا كلما ازداد مولود جديد ان نجد له سريرا بالمستشفى ومقعدا في المدرسة والجامعة ونوفر له عملا بعد ذلك. هذا هو المشكل. اما مسألة التغذية فانها ثانوية ان الامر يتعلق بكرامة المواطن المغربي اذ كيف يمكن ان نعمل من اجل ان يكون المواطن المغربي كريما ويضمن عيشه بشكل عادي. فهنا لا يتطلب الامر حلولا سحرية بل يتطلب تكيفا مستمرا. ومهارة فائقة تشبه مهارة بعض البهلوانيين في السيرك الذين يمشون على الحبال المعلقة.

وعلى كل ان هذا المشكل لا يطرح على المغرب فقط بل يطرح على جميع دول العالم.

س ـ لقد استقبلتم مؤخرا وزير الشؤون الخارجية الاسباني فهل اثرتم معه مشكل سبتة ومليلية. ما هو حال

العلاقات المغربية الاسبانية؟

ج ـ ان اسبانيا بدخولها الى السوق الاوروبية المشتركة لم تعد مخاطباً بخصوص الصيد البحري. ويتعين علينا التفاوض مع المجموعة الاوروبية. يجب اذن التفاوض من جديد مع السوق الاوروبية المشتركة بشأن اتفاقية الصيد البحري التي سبق توقيعها مع اسبانيا ولكن هذا لا يعني ان المغرب واسبانيا ليس بامكانهما التفاوض ثنائيا حول اتفاقية للصيد البحري.

ان ذلك لا يلغي امكانية مناقشة اتفاقية للصيد البحري مع ايطاليا أو فرنسا او بريطانيا. وبالفعل فان من بين النقاط المهمة التي سنتحدث عنها بانجلترا هناك مسألة اسطول الصيد البحري المغربي والملاحة التجارية.

صحيح ان المغرب قدم ترشيحه لكي يصبح عضوا كامل العضوية في حظيرة السوق الاوروبية المشتركة لكي يتعين التفكير في اسواق اخرى. وهذه الاسواق تتطلب وسائل النقل وقد وجدنا والطرف البريطاني على علم بهذا المشكل ان البواخر البريطانية هي احسن البواخر المكيفة التي يمكنها تصدير خضرواتنا وفواكهنا واسماكنا نحو الشرق الاوسط وافريقيا.

اننا سنتباحث بالفعل حول هذا المشكل لكي تتمكن بريطانيا من مساعدتنا وأكثر من ذلك المساهمة في اسطولنا التجاري وخاصة لنقل موادنا الغذائية وبعض منتوجات الصيد البحري.

س ـ ماذا عن مشكل سبتة ومليلية؟

ج ـ قلت قبل قليل ان اصدقاءنا البريطانيين لو تفضلوا واعادوا جبل طارق لاسبانيا فاننا بذلك سنسترجع سبتة ومليلية بدون مشاكل وعلى كل حال فإن المشكلين ليسا من نفس الطبيعة ذلك ان جبل طارق يوجد باوروبا والنزاع حوله قائم بين دولتين اوروبيتين. هذا شيء مقبول لكن الشيء الذي لا يساير العصر ويتنافى مع روح القرن العشرين هو ان يكون هذا النزاع قائما مع بلد اوروبي له مستعمرات في افريقيا. وهذا ما يجعل طبيعة المشكلين مختلفة. ولكننا عازمون على تسوية هذا المشكل عن طريق الحوار والتفاهم وفوق ذلك دون ديماغوجية او لجوء للعنف.

اننا جيران اسبانيا ولنا حدود بحرية معها مثل الحدود البرية وهي مضيق جبل طارق فهناك ماض عريق يجمع بيننا فضلا عن مستقبل مشترك.

ولهذا لا يحق لنا ولاسبانيا ان نتخاصم بل يتعين علينا ان نتحاور. ان الحكومة الاسبانية تواجه حاليا محاولات لزعزعة استقرارها نتيجة الارهاب والحركات الانفصالية ولكوننا اصدقاء لاسبانيا. فاننا لا نرغب في مضايقة الديمقراطية الاسبانية الفتية. ان اسبانيا في حاجة الى بعض الوقت لكي تطور وتقوي نفسها. واعتقد ان الخدمة التي يمكن ان نقدمها لاصدقائنا هي الا نزعجهم خلال هذه الفترة الصعبة بل ان نواصل معهم الحوار بكيفية معقولة حول المستقبل وقد اتفقنا مع اسبانيا على ان نواصل مناقشة مشكل سبتة ومليلية املين ان تتخلى بريطانيا عن جبل طارق.

ان ما اقوله هنا هو مزاح لا يروق اصدقاءنا الانجليز لان مشكل جبل طارق لا يهمنا بالتأكيد لكن هذا سيظل مزاحا سياسيا مع اصدقائنا الذين اقول لهم اسرعوا في تسليم جبل طارق حتى نتمكن من استعادة سبتة ومليلية مع ان الامرين غير مرتبطين.

س ـ هل تفكرون في ان يشمل الاستفتاء الاشخاص الموجودين في الجزائر؟

ج ـ صدرت في هذا الشأن توصيات من منظمة الوحدة الافريقية التي تنص ليس فقط على الرجوع الى الخريطة الجغرافية لتحديد المساحة الارضية التي سيشملها الاستفتاء بل كذلك على الاشخاص الذين يمكنهم التصويت ومن لا يمكنهم ذلك. ان الذين يمكنهم ان يصوتوا هم فقط اولائك الذين ازدادوا بالصحراء وهناك صحراويون مقيمون في الجهة الاخرى للحدود. ويتجلى عمل الامم المتحدة بالفعل في ضمان امنهم وتمكينهم من المجيء للادلاء بأصواتهم ومن أن يكون تصويتهم حرا. وفيما يتعلق بموضوع هذا الاستفتاء اود ان اوضح بكيفية نهائية ان المغرب طلب من الامم المتحدة تنظيم الاستفتاء. فالمغرب لن يكون هو منظم الاستفتاء بل الامم المتحدة هي التي ستفعل ذلك ونحن سنقدم لها مساعدتنا اذا هي رغبت فيها ونحن على استعداد لذلك غير ان الامم المتحدة هي المسؤولة عن هذه الاستشارة.

س ـ انكم تخوضون حربا مكلفة في الصحراء؟

ج ـ عليكم ان تقولوا ذلك للشعب المغربي بدل ان تقولوه لي انا فلو لم يكن الشعب المغربي هو الذي اراد ذلك فما كان بامكاني ابدا ان اقوم به فهذه ليست رغبة الحسن الثاني وحده بل رغبة 20 مليون مغربي يقولون ان هذه بلادنا وهذا وطننا ولهذا يقبلون التضحية العسكرية في جنوب البلاد.

س - هل يعتبر ذلك تضحية؟

ج - بطبيعة الحال انها تضحية ولهذا اريد ان يتم الاستفتاء في اقرب الاجال لكي يمكننا ان نتفرغ لاشياء أخرى ورغم ذلك فان اطفالنا كما رأيتم يذهبون الى المدارس وشبابنا يرتدي ثيابا نظيفة ويتمتع بصحة جيدة وان ازقتنا نظيفة وطرقنا مصانة وفنادقنا مجهزة وصيدلياتنا لا تفتقد الى الادوية فوق ذلك فاننا نحظى بثقة وتقدير صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

وانها اذن تناقضات لا تصدق ولكن هذا هو المغرب.

س - اود ان اعرف ما اذا كنتم تعتزمون التحدث عن الاسلحة مع السيدة تاتشر عندما تزورون بريطانيا؟

ج - ليس هناك مواضيع محرمة اننا سنتحدث عن كل شيء بما في ذلك الاسلحة بالطبع.

س - حول الاتحاد الذي اعلن عنه العقيد القذافي مع الجزائر؟

ج - لقد كان مبدأ العقيد القذافي وخطه السياسي الرئيسي دائما هو ابرام اكبر قدر ممكن من معاهدات الاتحاد. تلك هي فلسفته. وقد كثر الحديث عنها. انها ليست نزوة او حلما فهي بالنسبة اليه ايديولوجيا انها سر نظريته في نشأة الكون السياسي. ولا اتمنى شخصيا سوى شيء واحد هو ان يتفاهم الليبيون مع جيراننا الجزائريين لان لهما حدودا مشتركة جنوب تونس فعندما يجتمع الرئيس الشاذلي مع الرئيس القذافي فليس دائما من اجل الاتحاد وانما ايضا لتسوية مشاكلهما. فلهما مشاكل داخل الاوبيك ويمكن ان تكون لهما مشاكل تتعلق بالحدود. ويمكنهما ايضا التباحث بشأن اتحادهما. ولهم كامل الحرية في ذلك غير انني ارى ان كل اتحاد يقام في المغرب العربي امر ايجابي بالنسبة للمغرب لانه يجب ان ننظر الى الامور على المدى البعيد. وبالطبع فان هذه الاتحادات تتطلب الوقت لكي تنضج فالحاجيات تختلف كما يختلف التشريع والانظمة الاقتصادية والاجتماعية. ويجب ان تأخذ هذه الاختلافات بعين الاعتبار كما لو كنا نريد اقامة اتحاد بين دولة في الكوميكون ودولة في السوق الاوروبية المشتركة. فيجب تغيير البنية التشريعية لهذا البلد او ذاك. والامر يتطلب الكثير من الوقت للوصول الى اتحادات كما هو الشأن في اوروبا. اذن سنرحب بكل مبادرة تتم في هذا الاتجاه.

س - الا تخشون انتم المغاربة ان تصبحوا معزولين؟

ج - لقد عشنا خلال ستة قرون في عزلة. لقد ظلت الامبراطورية العثمانية طوال ستمائة سنة ترتمي على الحدود المغربية للدخول الى وجدة. وقد فشل الاتراك الذين اكن لهم حبا كبيرا لمدة ستة قرون في خرق الحدود المغربية. واريد ان اقول لكم امرا يتعلق شيئا بتاريخ المغرب بارتباط مع الجغرافيا السياسية.

لقد انقذ المغرب كلا من الاسلام والمسيحية فعندما دخل الاتراك اوروبا من جهة الشمال وصلوا الى فيينا. وكان حملهم هو الاستيلاء على المغرب واسبانيا ومحاصرة المسيحية. وقد انقذ المغرب الكنيسة بتصديه للاتراك.

وهذا شيء مهم لكن المغرب انقذ كذلك الاسلام عندما قام سباستيان الذي كان برتغاليا بحروبه الصليبية الى جانب الاسبان بهدف غزو المغرب والقيام بحرب صليبية من جهة الجنوب على عكس الحروب الصليبية الاخرى التي تمت من جهة الشمال.

اذن في هذه الحالة انقذ المغرب الاسلام في الشرق عندما منع البرتغاليين من التقدم. وانذاك كانت الامبراطورية البرتغالية اكبر بكثير من الامبراطورية البريطانية. وعلى كل حال فاننا لا نريد ان نعيش في عزلة ولكن اذا اقتضى الحال فاننا تعودنا على ذلك ومهما يكن فإن بلدا مثل المغرب لا يمكن ان يعيش في عزلة ما دامت اوروبا في شماله وافريقيا في جنوبه.

س - ان العلاقات بين ايران ودول الخليج تجتاز مرحلة صعبة في الوقت الراهن؟

ج - ان ذلك يعد شيئا خطيرا وربما اكثر خطورة مما نعتقد فقد اختلط الدين بالسياسة بكيفية سيئة. فكلما تدخل عنصر ديني في السياسة يصبح الامر جد خطير لاننا نصل في هذه الحالة الى التعصب. ان الدول المتحضرة هي الدول المتسامحة. فانا ارى دائما ان مقياس التحضر في بلد ما هو دائما التسامح وقبول بالمرء بان يعيش الاخر الى جانبه مع اختلافه شريطة احترام مبادىء النظام العام لكن مع كامل الاسف. عندما يتدخل عامل الدين ينتفي التسامح والتعايش. الا انه يجب في اعتقادي الا نكون جد متشائمين لقد قدمت مثالا من التاريخ الذي احبه كثيرا وارى انه علم يبعث الامل في النفوس. فمثلا عندما يحدث مشكل سنة 1987 نجد مثيلا له في التاريخ ولكن بوسائل اقل لحله. لقد كانت لاوروبا حروبها الدينية في القرن الخامس عشر ونحن في القرن الخامس عشر الهجري ولا يستغرب ان تكون لنا اذن حروبنا الدينية البسيطة التي لن تطول. ونحن حسب التقويم الهجري في سنة الف واربعمائة وبضع سنين لقد

كانت لكم في أوروبا حروبكم الدينية ولنا نحن أيضاً حروبنا الدينية البسيطة لكني امل ان تنتهي والا فان الامر سيصبح خطيرا للغاية.

وفي رأيي فانه حان الوقت لكي يبحث العالم غير الاسلامي في اقرب وقت عن حل لمشكل الشرق الاوسط. لانه لدينا في هذه المنطقة مجموعة من القنابل الصغيرة المتمثلة في قضية الشرق الاوسط والشيعة والخمينية والتعصب الديني فالمنطقة تشهد الكثير من هذه القنابل وفي اعتقادي فانه سيكون من الافضل حتى بالنسبة لاسرائيل ان يسوى هذا المشكل. لان الايرانيين بالرغم من شرائهم لاسلحة بواسطة اسرائيل فانهم سيغزونها اذا استطاعوا ذلك بدافع التطرف الشيعي. ان الايرانيين رغبة في الحصول على السلام يتحالفون مع اسرائيل لكن هدفهم هو القدس ثم مكة المكرمة وبعد ذلك المدينة المنورة. واعتقد انه يجب تهدئة الوضع قليلا.

69 حديث صحافي مع بشير عمر، وزير المالية والاقتصاد السوداني، حول الاستثمارات العربية والكويتية بخاصة في السودان (مقتطفات).

(الوطن، الكويت، ١٥/٧/١٩٨٧)

س ـ ما هي نتائج محادثاتكم في الكويت؟

ج ـ شملت المحادثات مع المسؤولين في الكويت جوانب عديدة غير الجوانب السياسية والدبلوماسية وكان هناك تركيز على الجوانب الاقتصادية وتناولنا بشكل خاص امكانية دعم حكومة وشعب الكويت لزيادة الانتاج والانتاجية في السودان. وتركز هذا في مسائل مثل تأهيل وزارة الري بالاليات الكافية، تأهيل وزارة الاشغال، تأهيل مؤسسة الطرق والكباري، تأهيل قطاع المياه الريفية، تأهيل السكة الحديد وقطاع النقل وتأهيل قطاع التخزين عموماً ووجدنا تفهما كبيراً من الاخوة الكويتيين لدعمنا في هذه المجالات.

أما الجانب الآخر فقد تناول مسألة ضرورة انسياب وزيادة رأس المال الكويتي «الاستثمار الكويتي» في السودان وحدث تطمين كاف في هذا المجال. وبالطبع فقد حدث انسياب الاستثمار الكويتي في السودان خلال هذا العام.

س ـ هل يمكن ان تحدثنا بالارقام عن هذه الزيادة؟

ج ـ فيما يختص بالمساعدات التي تلقيناها من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تجد انه قد تجاوز ١٢٢ مليون دينار وكما تعلم فقد وقعنا حديثا قرضا مع الصندوق الكويتي بقيمة ١١ مليون دينار لطرق فرعية في شرق ووسط وغربي السودان وبشكل عام فان هذا النشاط مستمر بصورة مرضية حتى الآن.

وكذلك تناولت محادثاتنا موضوع التبادل التجاري بين البلدين وتقرر بموجب هذا تنشيط انفاق تجاري قديم تم التوقيع عليه في الماضي. وحصل حديث حول بعض المساعدات العاجلة في مجال البترول مثلاً وقبل ان هذا الموضوع سيؤخذ بعين الاعتبار. عموما اعتقد ان الزيارة من الناحية الاقتصادية كانت ناجحة جداً والمفاوضات بيننا وبين وزير المالية ووزير التجارة ووزير النفط كانت مشجعة جداً.

س ـ الظروف الاستثمارية في السودان هل هي مواتية الآن؟

ج ـ كدنا ان ننتهي من صياغة الصورة النهائية التي تجعلنا نطمئن لتحسن المناخ الاستثماري في السودان بمعنى اعادة صياغة قانون تشجيع الاستثمار، واعادا تشكيل الهياكل الادارية للجهاز المسؤول في الاستثمار ورسم العلائق بصورة واضحة جدا بين كل الجهات المختصة بهذا الشأن وازالة كافة المعوقات التي تواجه المستثمر من الناحية البيروقراطية ووضع خطة موقوتة وواضحة جداً للعملية الاستثمارية والنظر في كافة التسهيلات التي تمكن المستثمر العربي او الكويتي من الاستثمار في السودان نحن لا ننظر لجلب اموال المستثمر بل ننظر اليها كفائدة مشتركة وله مطلق الحق في الحصول على كل الفوائد الممكنة ونحن كبلد نستفيد من هذا الاستثمار.

س ـ ما هو تقييمكم للاستثمارات العربية في السودان وهل هناك الآن مضايقات تواجه المستثمر العربي؟

ج ـ في فترة النميري صاحب الاستثمار العربي في

السودان مصاعب كثيرة جداً، مصاعب بيروقراطية، سياسية، وادارية تنظيمية، هذه المسائل هي التي نحن بصدد ازالتها تماماً.

. . . .

س ـ ماذا عن دعم الدول الاجنبية والعربية؟

ج ـ صحيح انه حدث انحسار في العون الاميركي ربما لظروف نرجىء الخوض فيها الان واستمرت دول اوروبية في دعمها باستثناء دولتين اما الصناديق العربية فقد رفعت الحظر عن تجميدها وانساب دعمها بطريق جيد وهناك مساهمات القطاع الخاص من الدول العربية وهو مقبول الى حد ما.

س ـ هل حدث موقف في فقدان الثقة في انحسار العدم العربي بسبب اي موقف سياسي معين؟

ج ـ ليس الى هذا الحد ولكن في اعتقادي ان هناك مفاهيم مغلوطة ساهمت في ذلك ولعل جولة رئيس الوزراء هذه قد ازاحت كثيراً من اللبس وسوء الفهم. . فالسودان اصبح له سياسته الواضحة والمميزة كما انه لا تزال له مواقفه العربية الناصعة اما ان كان في الامر اشارة الى موقف السودان في الحرب الدائرة في الخليج فاعتقد انه قد وضح تماما عدم تأييد السودان لأي من طرفي الصراع تأييدا عسكريا كان ام سياسيا ام عقائدياً بل ان السودان بحكم علاقاته يريد تسخير ذلك في انهاء الحرب نهاية سلمية تحفظ الدماء العربية والاسلامية وتحفظ لهذه الامة امكانياتها وقدراتها لتوجيهها الى ما يعود عليها بالنفع الكامل.

. . . .

70 حديث صحافي مع بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، حول علاقات مصر الافريقية والموقف من التعاون العربي ـ الافريقي في ظل الاوضاع السودانية والتشادية والدور الاسرائيلي في القارةالافريقية(*) (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٠٢، ١٧/٧/١٩٨٧)

. . . .

س ـ من الملاحظ ان هناك استعداداً مبكراً في ورقة وزارة الخارجية المصرية للقمة الافريقية، فما هي القضايا التي ستعرض في جدول اعمال القمة، وماذا عن وجهة نظر مصر في جدول الاعمال المطروح؟

ج ـ من المعروف ان القمة الافريقية يسبقها في كل مرة اجتماع وزاري يحضر لها، ويضع جدول اعمالها، والمجلس الوزاري الذي سيسبق القمة الافريقية الثالثة والعشرين هو الدورة العادية لمجلس وزراء خارجية افريقيا السادسة والاربعين، وسوف تجري جلسات هذه الدورة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٥ تموز (يوليو) الحالي، وبطبيعة الحال تقوم خبراء الوزارة بتحضير وتجهيز اوراق العمل التي تتعلق بالقضايا التي سيبحثها المؤتمر انطلاقاً من مبادىء مصر الاساسية وقرارات منظمة الوحدة الافريقية تجاه هذه القضايا. واذا القينا نظرة على مشروع جدول اعمال المؤتمر الوزاري المقبل، نجد أن المؤتمر سيستهل اعماله بالاستماع الى تقرير الامين العام بشأن انشطة المنظمة خلال الفترة من شباط (فبراير) آخر مؤتمر وزاري، الى تموز (يوليو) الحالي، واهم المسائل السياسية في البنود المدرجة على جدول الاعمال هي تقرير الامين العام بشأن الوضع في الجنوب الافريقي، وكذلك تقريره بشأن فرض العقوبات على جنوب افريقيا، بالاضافة الى تقرير الدورة العادية الثامنة والاربعين للجنة التنسيق لتحرير افريقيا، ومن المنتظر ان تكون مشكلات الجنوب الافريقي، هي اهم القضايا السياسية التي سيتناولها المؤتمر الوزاري والقمة المقبلة. وهي المشكلات التي تتمثل في نظام الفصل العنصري، واستقلال ناميبيا وسياسة زعزعة الاستقرار التي ينتهجها نظام الحكم العنصري تجاه دول المواجهة والدول المجاورة، من خلال ما يدأب على القيام به من اعمال

(*) اجرى الحديث اسامة عجاج.

العدوان والترهيب ودعم العصابات المسلحة للاطاحة بالحكومات الشرعية في المنطقة. ولا يخفى ان نظام الفصل العنصري هو المسؤول عن الوضع المتفجر الذي تشهده المنطقة، والذي لم يعد مجرد خطر يهدد السلام والأمن الدوليين، انما أصبحت خطراً ماثلا بالفعل، كما ان الكفاح ضد النظام العنصري، قد اضحى عقيدة جوهرية لجميع الدول الاعضاء وفي منظمة الوحدة الافريقية، بعدما اصبحت كرامة الانسان الافريقي معرضة للخطر.

وضمن بنود المسائل السياسية، ستكون قضية الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية، واحدة من القضايا التي ستتم مناقشتها في ضوء تقرير الامين العام بشأنها، وسيتناول تقرير الامين العام الوضع في الاراضي المحتلة، حيث لا تزال الادارة الاسرائيلية ماضية في ممارسة سياستها القمعية والعدوانية، كما أن المخططات الارهابية والتدابير القمعية والاعتقالات والاحكام الجائرة وعمليات الانتقام الجماعي من خلال قرارات ادارية. وتدمير المساكن وتدابير الطرد، تؤجج من مشاعر الحقد والكراهية، ولكنها لا تنال بحال من الاحوال من معنويات التصميم الفلسطيني أكثر من أي وقت مضى على الكفاح من اجل استعادة حقوقه. ومن الطبيعي ان تناقش منظمة الوحدة الافريقية هذه الاوضاع، وتصدر قرارات الادانة المناسبة لها، ومن المنتظر كذلك ان تتضمن مناقشة بند الشرق الاوسط، الحرب الايرانية العراقية، وفي الواقع لم تكتف منظمة الوحدة الافريقية منذ بداية هذا النزاع بالاعراب عن قلقها ازاء الابعاد المتزايدة التي يتخذها يوماً بعد يوم، بل قامت أكثر من مرة بتوجيه رسائل الى مسؤولي البلدين داعية اياهم الى توخي الاعتدال. وسوف تستمر المنظمة بضم صوتها الى اصوات جميع اصحاب النيات الصادقة الساعين الى ايجاد حل لهذه المسألة التي تحصد ارواح السكان وتخرب اقتصاد البلدين، وتهدد السلام.

س ـ تطرح الاوضاع الاقتصادية المتردية في افريقيا، تساؤولات مهمة حول قضية الديون، خاصة أن زامبيا جمدت عضويتها في صندوق النقد الدولي وامتنعت دولة ساحل العاج عن دفع اقساط ديونها، فهل تثار الاوضاع الاقتصادية في اثناء الاجتماع الوزاري او القمة الافريقية؟

ج ـ بالتأكيد فان المسائل الاقتصادية والوضع الاقتصادي المتدهور يحتل جزءاً مهماً من جدول اعمال المؤتمر الوزاري، خصوصاً بعدما عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة دورة خاصة لمناقشته، ولا يخفي ان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية تبرهن على التزامها ببرنامج الاولويات للانعاش الاقتصادي الافريقي باجراء الاصلاحات الهيكلية اللازمة، ويهمني ان اشير في هذا الصدد الى انه حين تتحمل افريقيا نصيبها من المسؤولية. في تنفيذ البرنامج، فان استجابة المجتمع الدولي لا تكون مشجعة على الاطلاق، هذا مع العلم ان معظم الدول الافريقية قد قبلت شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ولكن المبالغة في شروطهما قد يلحق ضراراً بالغاً بانتعاش اقتصاديات البلدان الافريقية، وقد تضيع الجهود التي تبذلها افريقيا سدى نتيجة لمطالب الدائنين المبالغ بها. كما يضم جدول اعمال المجلس الوزاري عديداً من المسائل المتصلة بالتربية والثقافة والعلوم وموضوعات تتصل بالتعاون العربي الافريقي، والصندوق الخاص للمساعدة الطارئة في حالات الجفاف والمجاعة في افريقيا، والمسائل القانونية وغيرها من البنود التي يقترحها الاعضاء.

س ـ الى اين وصل الدور المصري في الوساطة بين اثيوبيا والسودان، في ظل تصعيد قوات غارانغ لعملياتها، ووجود اسناد مدفعي اثيوبي لهجمات غارانغ؟

ج ـ في كل الاتصالات ـ التي دارت بين مصر واثيوبيا ـ اعربت الدبلوماسية المصرية عن استعدادها للوساطة بين السودان واثيوبيا، وذلك لادراك مصر اهمية ان يسود الاستقرار منطقة الحدود السودانية الاثيوبية المشتركة التي تمتد حوالي الفي كيلومتر، وتداخل القبائل وتشابك المصالح بينهما بل ان مصر ترى ثمة رسالة منوطة بها، تتمثل بضرورة ان تتوطد العلاقات بينها وبين اثيوبيا، حتى تكون هذه العلاقات رصيدا يساعد على ان تلعب مصر دوراً هاماً في حل النزاع القائم بين السودان واثيوبيا، وستظل مصر على استعداد ـ في المستقبل ـ لأن تقوم بأي عمل أو دور في مجال الوساطة اذا ما طلب منها الطرفان السوداني والاثيوبي ذلك.

س ـ ما حقيقة ما يتردد حول طلب اثيوبيا من القاهرة، اغلاق مكاتب جبهات التحرير الاريترية في العاصمة المصرية، وكيف يمكن تقييم العلاقات بين مصر واثيوبيا؟

ج ـ ان مصر لا تعترف بأية حركة سياسية أو عسكرية في اريتريا، ولا يوجد بالتالي اية مكاتب لاية جبهات تحرير اريترية في العاصمة المصرية، ولا يوجد في مصر الا عدد من الطلبة الاثيوبيين من أصل ارتيري، لهم بعض الاندية والروابط التي يمارسون فيها انشطتهم الاجتماعية البحتة، ولا تسمح مصر بان يكون لهذه النوادي اية انشطة سياسية من اي نوع، وهي القاعدة التي تحكم نوادي وروابط الطلبة الاجانب الموجودين في مصر.

أما عن العلاقات المصرية الاثيوبية، فقد سعت الدبلوماسية المصرية ـ على مدى السنوات الماضية ـ الى كسر الجمود الذي كان يطبع العلاقات بين البلدين، وقد ساعد على ذلك لقاءات الرئيس مبارك بالرئيس منغستو هايلي مريم على هامش اجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية الحادية والعشرين، والثانية والعشرين في اديس ابابا عامي ١٩٨٥، ١٩٨٦ على التوالي. ثم كانت زيارة وزير خارجية اثيوبيا «برهانوبابيه» الى مصر في أوائل هذا العام، ثم الزيارة الأولى للرئيس الاثيوبي الى مصر في آذار (مارس) الماضي، والتي اتت بمثابة تتويج لهذه المساعي التي بذلت في السنوات الاخيرة، اذ اتيحت الفرصة، خلال لقاء القمة المصري الاثيوبي في القاهرة، لبحث امكانيات وسبل ووسائل تطوير ودفع العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وفي الحقيقة، فان افاق هذا التعاون واسعة جداً، وسوف تواصل مصر ـ من ناحيتها ـ بذل الجهود التي تكفل النجاح في هذا الصدد، وتتطلع مصر الى الزيارة التي من المنتظر ان يقوم بها المفوض الاثيوبي العام للمصادر المائية لبحث التعاون المائي بين البلدين، واستعداد مصر للمشاركة في تنفيذ مشروعات الري الجارية في اثيوبيا. ومن ناحية اخرى، فان الصندوق المصري للمعونة الفنية للدول الافريقية يرحب بامداد اثيوبيا بالخبراء المصريين الذين تحتاج اليهم في مختلف المجالات.

س ـ ما حقيقة الموقف المصري من الحرب الدائرة في تشاد، في ضوء ما تردد عن دور مصري مكثف لانجاح زيارة حسين هبري الاخيرة لواشنطن وصل الى حد توفير طائرة خاصة نقلته الى واشنطن، وماذا عن الزيارة التي قمت بها لتشاد؟

ج ـ من المؤكد ان نجاح الرئيس حسين هبري ـ مؤخراً ـ في توحيد الفصائل التشادية تحت قيادة الحكومة الشرعية في تشاد قد ساعد على كشف حقائق المشكل التشادي، على انه نزاع بين ليبيا وتشاد، وليس عملية تناحر داخلي بين فصائل تشادية مسلحة.

ومصر ترى اهمية وضرورة ان يسود الاستقرار في انحاء افريقيا كلها حتى يمكن للدول الافريقية ان تضطلع بمسؤولياتها في التنمية وحل المشكلة الاقتصادية لصالح شعوبها جميعاً. وزيارتي لتشاد كانت بغرض عقد الدورة الثانية للجنة الوزارية المشتركة المصرية التشادية، والتي انتهت بوضع اطار عملي لزيادة يتناسب مع العلاقات السياسية الوثيقة التي تربط بين البلدين.

س ـ في ظل النجاحات الاسرائيلية التي تمثلت في الزيارة التي قام بها شامير لبعض الدول الافريقية، واعادة بعضها العلاقات مع تل ابيب. الا يمثل ذلك انتكاسة للدبلوماسية المصرية التي كانت وراء موقف الدول الافريقية المؤيدة للحق العربي، رغم وجود علاقات بين القاهرة وتل أبيب؟

ج ـ السؤال يحمل مغالطة، فالدبلوماسية المصرية كانت تنهج ـ ازاء اسرائيل ـ اسلوب المجابهة والحرب في مرحلة سابقة من مراحل الصراع العربي الاسرائيلي، وكان من الطبيعي ان تعمل على كسب تأييد ومساندة الأشقاء الافارقة للحق العربي وللقضية الفلسطينية التي آمنت الشعوب الافريقية بعدالتها. لكن بعدما بدأت مصر في انتهاج سياسة السلام كأسلوب لحل قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فانها تواصل ـ في الوقت ذاته ـ كسب التأييد والمساندة من جانب الشقيقات الافريقيات لحقوق الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير، وفي العيش في سلام على ترابه الوطني، وهي الحقوق التي تجمع الشعوب الافريقية على تأييدها ومساندتها في كل وقت وفي كل مناسبة. اما عن اعادة بعض الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فتلك قضية لا تتدخل مصر فيها، لأنها عمل من أعمال السيادة للدول الافريقية كما ان اعادة العلاقات بين دولة افريقية وبين اسرائيل لا يعني تنكراً وتخلي هذه الدولة الافريقية عن تأييدها للشعب الفلسطيني وكفاحه من اجل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

س ـ في نفس المحور وعلى التوازي، يتردد تساؤل حول مدى نضوج ثمار التعاون العربي الافريقي، بعد مرور عشر سنوات على القمة العربية الافريقية، وظهور شكوى افريقية من تدهور مثل هذا التعاون؟

ج ـ في الحقيقة ان اجتماع القمة العربية الافريقية عام ١٩٧٧ في القاهرة، لم يكن مجرد حادث طارىء وليد ظروف مواتية، بل ان الظروف الحضارية والجغرافية والارتباط التاريخي الوثيق والوشائج التجارية والثقافية والدينية والسياسية والعوامل الجغرافية ـ السياسية من شأنها أن تؤدي الى ارساء قواعد راسخة لعلاقات قوية بين الدول العربية والافريقية، ولكن النظرة العلمية الفاحصة البعيدة عن الشعارات، بعد مرور عشر سنوات على قمة القاهرة، لتشير الى ان العمل العربي الافريقي لم يحقق الامال التي كانت تنعقد عليه بل ان المؤسسات والاجهزة التي انشأها المؤتمر لم تمارس نشاطها ولم تحقق تقدماً يذكر، ولعل السبب في ذلك يعود الى ازمة الثقة التي توجد بين العالمين

العربي والافريقي، يضاف اليها بعض العوامل الاخرى مثل قضية الصحراء الغربية، والنزاع المتعلق بها والانقسام الذي هدد من منظمة الوحدة الافريقية بسببها، الى جانب نقص عوائد البترول بسبب انخفاض اسعاره، فضلا عن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، التي استنزفت مبالغ طائلة كان من المقرر ان يذهب جزء منها لمساعدة الدول الافريقية. ومصر من ناحيتها حريصة كل الحرص على العمل للتغلب على العقبات والصعوبات السياسية والاقتصادية والنفسية وبناء الجسور لتخطي ازمة الثقة بين العالمين العربي والافريقي، لأن مصر تؤمن بان افريقيا في حاجة للعالم العربي، والعكس صحيح، وتؤمن بان التضامن العربي الافريقي قوة للطرفين، من شأنها ان تفسح في المجال للسلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب العربية والافريقية معاً، ولذلك فالدبلوماسية المصرية تؤمن بان العمل على احياء التعاون العربي الافريقي، واجب مقدس وضرورة ملحة.

71 حديث صحافي مع علي تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، حول العلاقات السودانية ـ المصرية وقضية الجنوب (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٠٢، ١٧/٧/١٩٨٧)

س ـ في ضوء ما يتردد مؤخراً وبشكل مستمر وقوي عن فتور في العلاقات المصرية السودانية، كيف يمكن ـ من وجهة نظرك ـ تقييم تلك العلاقات بعد اربعة اشهر من زيارة رئيس الوزراء الصادق المهدي للقاهرة، وتوقيع ميثاق الاخاء؟

ج ـ من المؤكد ان العلاقات بين مصر والسودان هي علاقات تاريخية، لها صفة الازلية، فهناك تكامل مشترك وطبيعي رغم وجود حدود جغرافية، وهي علاقات فوق النظم السياسية وفوق اي خلافات ايديولوجية، وعندما يتكلم بعضهم على فتور في العلاقات، فانهم يرصدون فقط الشكليات، ولا يتحدثون ابداً في الجوهر، ويصبح الامر فقط تركيزاً واضحاً على السلبيات دون النظر الى ايجابيات هذه العلاقات القوية، فبعد هذا الذي حدث في السودان من تخريب طوال حكم النميري، اقيم نظام ديمقراطي على اثر انتخابات شهد العالم كله بنزاهتها، وكان من الطبيعي ان يبحث الطرفان عن صيغة للتعامل، بعدما يسوى السودان مشاكله الداخلية، وقد توجت العلاقات بميثاق الاخاء في شباط (فبراير) الماضي، ورغم ان زيارتي للقاهرة خاصة وليست رسمية، الا ان خصوصية العلاقة بين البلدين، كانت وراء مقابلتي الرئيس حسني مبارك، والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء. وقد اطلعتهما على التطورات التي حدثت في السودان خلال عام من عمل الحكومة، كما تباحثنا في كل ما يهم البلدين من قضايا، وكذلك في الاوضاع العربية والدولية.

س ـ ولكن بعضهم يرى في الغاء معاهدة الدفاع المشترك أحد ملامح الفتور في العلاقات المصرية السودانية؟

ج ـ ميثاق الاخاء يتحدث عن الاطار العام والشامل لكل القضايا بما فيها الدفاع والامن في البلدين، بالاضافة الى كل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخارجية، ولقد كان من الآثار السلبية لمعاهدة الدفاع المشترك، حلف عدن الذي ضم اثيوبيا وليبيا وعدن، ودعنا نقول لو تعرض السودان لعدوان خارجي شامل وكامل، فان خصوصية العلاقة مع مصر حتى بلا معاهدة الدفاع المشترك، تشير الى ضرورة مساندة مصر للسودان، كما ان ميثاق الاخاء يفوق كل ما قبله، فنحن في ميثاق الاخاء نضع اسساً جديدة للعلاقة، نخرج به من اطار الشعارات الى التنفيذ الملموس والواقع العملي. فخلال ٣٠ عاماً تغلبت الشعارات وزادت الاتفاقيات بين البلدين، ولم يكن هناك شيء ملموس، لا سيما في مجال الامن الخارجي.

س ـ ألا تعتقد ان القراءة المتأنية لميثاق الاخاء، تؤدي الى الوقوع في محظور الشعارات نفسه، بالاضافة الى مستجد هو «العمومية» في معالجته مختلف القضايا؟

ج ـ الميثاق يضع المبادىء الاساسية ولا يشتمل على تفاصيل. انه يحتوي على منهجية العلاقة. ويترك امر تفصيلها للعديد من المؤسسات، باعتبارها هي المسؤولة عن تنفيذ أي مشروعات يتم الاتفاق عليها، الميثاق كالدستور، يحتاج الى قوانين ولوائح ومؤسسات وهو ما يتم تشكيله الآن، فالميثاق تحدث عن قضية الامن، وعلى

المختصين مناقشة تلك القضية، ووضع الصيغة المناسبة لوحدة وادي النيل في مواجهة كل الاخطار في البوابة الشرقية والجنوبية في هذا الوادي، وهذا ينطبق على مختلف القضايا وخصوصاً الاقتصادية، فهناك عشرات المشاريع تم الاتفاق عليها في اطار التكامل لم تر النور بعد، وواجبنا معاً محاولة اعادة الحيوية لهذه المشروعات في اطار ميثاق الاخاء.

س ـ نعود الى ملامح الفتور في العلاقات المصرية السودانية، والخاصة بتأجيل زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري للسودان، التي كان مقررة في هذا الشهر؟

ج ـ نحن نود الابتعاد عن التفسير السلبي لكل القضايا لماذا ننظر اليها من جانبها السلبي، دون النظر الى ايجابية الحدث، فمن حيث الشكل لقد وقع ميثاق الاخاء في شباط (فبراير) الماضي، وهو ينص على ان يتم لقاء بين اللجان المشتركة بين البلدين خلال ستة أشهر ولم يمر سوى اربعة اشهر فقط، كما كانت مصر خلال تلك الفترة مشغولة بالانتخابات النيابية، وكان السودان مشغولاً باعادة ترتيب البيت من الداخل، بعد تقييم اداء الدولة، ونتج عنه حل مجلس الوزراء السوداني، وقد حملت رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني للدكتور عاطف صدقي، باقتراح ان تتم في الشهر الحالي لقاءات تمهيدية مشتركة على مستوى وزاري، تحدد الرؤية المفصلة لميثاق الاخاء، وتضع المشروعات والمؤسسات الخاصة بالميثاق، حتى تؤتي زيارة الدكتور عاطف للسودان ثمارها، ولا تصبح بحثاً في التفاصيل التي يبحثها الوزراء والخبراء، ولتكون لتوقيع مشروعات ومؤسسات محددة.

س ـ تكلمت عما اسميته اعادة ترتيب البيت السوداني مما يشير الى ان المراجعة افرزت وضوحاً في الرؤية لسلبيات وايجابيات الانتفاضة السودانية، واداء الحكومة فما هو التقييم النهائي لذلك؟

ج ـ لقد مر السودان بعدة مراحل وبنظم حكم مختلفة، فبين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٨ كان هناك نظام برلماني متعدد الاحزاب، ذو نهج ديمقراطي، وكانت النكسة التي استمرت من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٦٤ بعد الانقلاب العسكري، وقد عاش السودان تجربته الديمقراطية الثانية من ١٩٦ ـ ١٩٦٩، وبعد انقلاب نميري وحكمه الذي استمر ١٧ عاماً، وما كان لهذا النظام من تأثير على مقدرات الامة السودانية اقتصادياً واجتماعياً، واغرق السودان في حوالي ١٠ مليارات دولار ديوناً، أعلن السودان دولة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها واحجم العديد من المؤسسات الاقتصادية الدولية عن اقراضه، لأنها لا تضمن تنفيذ المشروعات، أوحتى سداد تلك القروض، ثم جاءت قوانين ايلول التي اساء نميري فيها الى الشريعة الاسلامية، وكان من نتائجها السلبية حزب الجنوب وعودة المتمردين.

لقد كانت الانجازات الأولى بعد ذلك هي الانتخابات الحرة النزيهة، التي لم يفز فيها حزب بعينية، فكان لازماً على الحزبين الكبيرين الأمة والاتحادي ان يقوما بواجبهما في مرحلة دقيقة هي مرحلة ازالة آثار تركة نميري. وقدكانت تجربة عام من عمر الحكومة الائتلافية من نيسان (ابريل) ١٩٨٦ الى ابريل ١٩٨٧ ، كفيلة باظهار العديد من السلبيات والايجابيات.

س ـ ما هي ايجابيات عام من عمر الوزارة، وخصوصاً وان هناك من يردد انه لم يحدث اي تغيير ملموس على كل الاصعدة طوال هذا العام؟

ج ـ لقد أصبح السودان يعتمد على ذاته في تمويل وارداته النفطية، ولم يلجأ الى الاستجداء خلافاً لما كان يفعل نميري، واصبح لديه فائض غذائي، وصل الى خمسة ملايين طن من الذرة، ٤٠٠ الف طن من الفول ٣٥٠ الفاً من السمسم، واصبح قادراً على التصدير، واعادة ثقة المؤسسات الدولية والعربية. ففي مؤتمر الرياض في حزيران (يونيه) ١٩٨٦ اعيدت الثقة بالاقتصاد السوداني، وبدأت المشروعات التي كانت قد توقفت، وكذلك فعل صندوق النقد الدولي عندما ارسل وفوداً للخرطوم لمناقشة قضايا الديون وجدولتها.

ومن بين الايجابيات عودة السودان الى دوره النشيط في مجال السياسة الخارجية اذا اوكل اليه المجتمع الدولي التوسط في حل النزاع التشادي الليبي.

. . . .

س ـ ألا تعتقد ان ناتج تلك المراجعة كان محدوداً تمثل فقط في تغيير اربعة من الوزراء، كان من الممكن ان يتم تغييرهم دون ان تقدم الوزارة استقالتها؟

ج ـ لا بد ان نعترف بان التركة ثقيلة، والتعديل الشامل لكل الوزارات بسب بعجزاً تاماً في السلطة التنفيذية، فهناك وزراء بدأوا في تفهم المشاكل الحقيقية، ووضع الحلول لها وتنفيذها، فتغيير هؤلاء يفقد الحكومة الرؤية الواضحة للمشاكل، ويدخلنا في حقل تجارب، وهناك وزراء لهم علاقات بمؤسسات دولية، مثل وزير المالية، هل يمكن

تغييره بعدما بدأ حواراً مع المؤسسات النقدية الدولية. لقد كان التعديل الحكومي محدوداً، ولكنه محكوم بميثاق وقع بين حزبي الائتلاف ومذكرة تفاهم على بنود محددة وخطة منهجية، بالاضافة الى اشتراك احزاب الجنوب السبعة، ومنهم حزب العمل الفيدرالي، والشعب التقدمي، والتجمع السياسي لجنوب السودان.

س - وهل يأتي في اطار المراجعة الحالية، ما صدر من الغاء جزئي لقوانين ايلول (سبتمبر) الخاصة بالشريعة الاسلامية، وهل ذلك جزء من صفقة لاتمام الصلح مع جون غارانغ؟

ج - هناك ما يعرف بالعقد السوداني، وفيه اعتراف بالتنوع العرقي والثقافي في السودان، تحدد بموجبه الهوية السودانية، والاشتراك الكامل في توزيع الثروة والخدمات بين اهالي السودان، والموقف من الدين والسياسة، وهذا يقودنا الى الاتفاق الذي تم عى الغاء قوانين ايلول (سبتمبر)، والعمل بقوانين جديدة لعام ١٩٨٧ على أساس الموروث القانوني السوداني في الستينات والسبعينات وفي اطار قوي، اذن فان الغاء قوانين ايلول (سبتمبر)، والعمل بقوانين جديدة هي بند من بنود العقد السوداني، ويلغيان جزءاً كبيراً من ادعاءات غارانغ، الذي يزعم عمد وجود حريات للاديان أو حق المواطنة الكاملة للسودانيين.

س - وهل تعتقد ان التصعيد الاخير في عمل قوات غارانغ في الشهر الماضي، كان رداً على خطوة الغاء قوانين ايلول (سبتمبر)؟

ج - الخوارج دائماً ما ينشطون في الخريف، على اساس ان الظروف المناخية تشكل موانع طبيعية لتحرك الاليات الكبيرة، وقد حدث اختراق لمنطقة «الحكوا» وهي منطقة حدودية بين اثيوبيا والسودان، وتم الاختراق بمساندة مدفعية من الاراضي الاثيوبية، توجهها عناصر اجنبية، كوبية على الارجح. وتعمل القوات المسلحة السودانية الان على استعادة المنطقة، ومن السهل في المعارك ذات الطبيعة الخاصة، ان تكون هناك ثغرات، تقوم القوات النظامية بسدها واستعادتها.

س - يجرنا ذلك الى آخر تطورات العلاقات السودانية الاثيوبية؟

ج - نحن نؤمن بأن لاثيوبيا مشاكلها، مثلما لنا أيضاً مشاكلنا، ونؤمن ايضاً بأن مشكلة الجنوب لن تحل الا في اطار الخيار السلمي وليس العسكري، ونحت نطلب ان يتفهم الاثيوبيون هذا المشروع، على اساس التعايش بين البلدين، وقد قدم رئيس الوزراء اقتراحات محددة في مبادرة لجون غارانغ والاثيوبيين، والمساعي مستمرة لرأب الصدع في العلاقات حتى توقف اثيوبيا دعمها لجون غارانغ.

72 حديث صحافي مع محمد الخطيب، وزير الاعلام والثقافة الاردني، حول قضايا الاعلام العربي.

(التضامن، لندن، العدد ٢٢٣، ١٨/٧/١٩٨٧)

س - كوزير للاعلام، ما هو رأيكم في الاعلام العربي عامة في الظروف الراهنة؟

ج - الاعلام العربي اقل من المستوى المطلوب، ومعالجات وزراء الاعلام في اجتماعاتهم أيضاً لم تحقق المطلوب. واذكر اخر مرة اجتمعنا عام ١٩٨٥ حزيران في تونس عندما عدت الى بلدي سألني التلفزيون الاردني عن رأيي في الاجتماع. وبعيداً عن المجاملة التي تعودنا عليها قلت: «لقد كان الاجتماع دون المستوى المطلوب ولن يحقق حتى الحد الادنى»، بمعنى ان النظريات الشكلية هي من دون عمق، والتوجه الاعلامي بشكل عام بالنسبة الى قضيتنا الرئيسية في الخارج ما زال محدودا، ولم يرتق بعد الى مستوى القضية التي ندافع عنها. الاسلوب هو جزء اساسي من الهدف، والهدف الذي نسعى من اجله هو مقدس وقضية عادلة، ويحتاج الى وقت، والى محامين جيدين يدافعون عنه، والمحامون الجيدون هم رجال الاعلام المستوعبون لهذه القضية ولابعادها. ورجل الاعلام هو رجل علاقات عامة، فاذا ما استطاع ان يحقق هدفا لنفسه، يكون رجل علاقات عامة فاشلاً ويفشل القضية، فالمحامي الضعيف يخسر القضية العادلة في حين ان القضية تحتاج الى جهد ومثابرة ومعرفة دقيقة بنفسية الشعوب في العالم، فالعودة الى فلسطين هي في اوروبا الغربية شيء وفي أوروبا الشرقية شيء آخر، وفي كل دولة في اوروبا الغربية مختلفة عن الثانية، في اميركا المفروض ان نصل

الى المواطنين في اميركا اللاتينية، في العالم الثالث ونشرح لهم القضايا المتعلقة بقضيتنا المركزية حول الصراع العربي الاسرائيلي، وقضايانا الاخرى، يجب ان نتصرف بما يتلاءم مع هدفنا، انما لسوء الحظ يعاني الاعلام العربي تركيزا على الذاتية. مشكلة الاعلام العربي هي التركيز على الاشخاص. . بينما يجب ان تكون اجهزة الاعلام معنية بالقضية نفسها وبالقضايا المتفرعة منها وبأساليب طرحها. والطروحات يجب أن تكون مختلفة تماماً عما يجري الآن، لكن هناك محاولات وهذا لا يعني أن الاعلام العربي لايؤدي اي دور انما الوسائل الاعلامية اسلحة خطيرة وخصوصا التلفزيون. وهو سلاح خطير جداً في العالم، ويجب أن نستفيد من كل ثانية من ثواني فترة البث في التلفزيون، كل ثانية لها قيمة، ولها تأثير على الناس. كما ينبغي ان نعتني بالاذاعات، خصوصاً الاذاعات المسموعة في الخارج باللغة الاجنبية والتي نسميها الموجهة. اذ عليها أن تدرس نفسية كل شعب أو الشعوب التي تخاطبها هذه الاذاعة وباللغة الملائمة وكيف تعرض المواضيع.

الحوار مع العالم بشكل عام هو تفاعل ثقافي حضاري وبمقدرا ما تنجح فيه تنجح في طرح فكرتنا وثقافتنا. ونحن امة لها ثقافة عريقة ولكن في مرحلة من المراحل حدث تقهقر سياسي وثقافي مما انعكس على القضايا العربية في الخارج، وما نريده ونأمله ان يستعيد العرب تفاعلهم الثقافي مع العالم بحيث يؤثروا بمقدار ما يتأثروا بثقافات العالم.

س ـ الا ترى بأن ثقافتنا مقيدة وتفتقر نوعا ما الى الحرية؟ وخاصة الاعلام منها؟

ج ـ انا في الحقيقة اعتبر هذا الكلام شعارا يطرح باستمرار من بعض افراد الجيل الجديد. حقيقة انا لم ار تقييدا للثقافة، فالثقافة لا تقيد لأنها شيء غير ملموس. وكيف تقيد اصلا؟! الثقافة فكر، والفكر لا يقيد. . انما الاعلام جزء من الثقافة وليس هو الكل. . الثقافة اشمل واوسع. . الثقافة اداب وعلوم وفنون تشكيلية ورسم ورقص وغناء وفولكلور وموسيقى. بامكاني أن أقيم علاقة بين البلاد العربية وبين قارات العالم كلها من خلال مقطوعة موسيقية أو من خلال عمل موسيقي راقي يحترم عقل الانسان وذوقه، او من خلال الكتاب، هكذا والفولكلور واللوحات. وهذه الاشياء لا يمكن أن تقيد، انما قد يجوز ان يكون هناك شيء من التقيد على صعيد الادب السياسي، وهو جزء من الادب وليس هو كل الادب. والادب ليس كل الثقافة وانما هو جزء من الثقافة. الثقافة واسعة والادب اقل رقعة منها. ثم يأتي الادب السياسي، الادب السياسي بالنسبة الى المثقف العربي هو عندما يدرك المثقف رسالته وواجباته نحو امته. والمثقف العربي هو كاتب يعالج هذه القضايا باسلوب مسؤول قيم.

ان المثقف العربي يستطيع ان يعرض القضية التي يريد عرضها كتابة سواء في الصحيفة او في المجلة أو في الكتاب، وباسلوب يجعل هذه القضية تمر الى الناس من دون ضجيج كبير، لكن احيانا الكاتب أو بعض الكتاب تهمهم قصة الضجيج. . اي الصدى.

س ـ ماذا عن الوضع الاعلامي والثقافي في المملكة الاردنية الهاشمية؟ الى اي مدى انتم مقتنعون به؟

ج ـ في تقديري ان اجهزة الاعلام عموماً في البلاد العربية مقصرة في دورها الثقافي. بمعنى آخر: الحجم الثقافي من برنامج محطات التلفزيون العربي على سبيل المثال، اقل مما يجب، أي انه لا بد من ان تعطي محطات التلفزة العربية اهتماماً أكبر للبرامج الثقافية فيها. فالتنمية الثقافية هي في مقدمة اساليب التنمية الأخرى، الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية.

س ـ كيف ترون دوركم الاعلامي في مواجهة العدو الصهيوني؟

ج ـ نحن في مواجهة الخطر الصهيوني مباشرة. ونحن نتعامل مباشرة مع اهلنا في الارض المحتلة. . في الضفة الغربية وقطاع غزة. . نتعامل معهم يوميا. نحن نعتز ونفتخر بان التلفزيون الاردني يشاهده كل السكان، بما فيهم السكان اليهود في فلسطين المحتلة عموماً، وتنشر أحياناً صحف العدو حوارات حول التلفزيون الاردني وبرامجه، خاصة وانه يوجد عندنا ايضاً برنامج نشط باللغة العبرية موجه للسكان اليهود في الارض المحتلة، ونحاول ان نطوره، وقدمنا ايضا عدة برامج وثائقية عن ممارسات العدوان الاسرائيلي سواء في الضفة الغربية اوفي غزة، وتعرضنا الى حملة نتيجة لذلك في اجهزة الاعلام الاسرائيلي، لأن برامجنا اثرت في اليهود انفسهم خاصة اننا كشفنا هذا الزيف بما يسمونه من ديمقراطية في اسرائيل وحريات. . كشفناه ضمن برامج وثائقية اعدها اجانب بعضهم يهود. لكن هذه البرامج الوثائقية عندما طرحت طروحات حقيقية كشفت اسرائيل وعلى هذا منعت في اسرائيل. . اي ما يسمى بـ «الديموقراطية الاسرائيلية» لم يستطع ان يتحمل عرض هذه البرامج، فقمنا بدورنا نحن وعرضنا هذه البرامج وعرضنا مؤخرا برنامجاً عن «المقاومة الوطنية» في لبنان، فبدأ الناس يطلبون اعادة عرضه كما لوكان اغنية. . في هذا

البرنامج وضعنا المقاومة الوطنية اللبنانية تحت الاضواء تحسسا منا مع الشعب اللبناني الشقيق، وفي الحقيقة انا عاجز عن تصوير كيف استقبل هذا البرنامج لدى المشاهدين سواء في الضفة الشرقية في الاردن أم في الضفة الغربية المحتلة ام في كل رقعة ارض تستقبل ارسال التلفزيون الاردني.

73 نص البيان الصادر عن المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة حول الازمة التي شهدتها امارة الشارقة.

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٧/٧/٢١)

عقد المجلس الاعلى للاتحاد امس السبت الموافق ١٩٨٧/٦/٢٠ م جلسته الثالثة برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وذلك في اطار اجتماعه الاستثنائي المنعقد خلال الفترة من يوم الاربعاء ١٩٨٧/٦/١٧ الى يوم السبت ١٩٨٧/٦/٢٠ م وبحضور اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات: صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة رأس الخيمة، صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم امارة ام القيوين، صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة عجمان، صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة الفجيرة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء ولي عهد امارة دبي وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم امارة رأس الخيمة. ومعالي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة.

وقد استمع المجلس الى شرح مفصل من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة رأس الخيمة رئيس اللجنة المكلفة من المجلس الاعلى والتي شارك فيها كل من صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة الفجيرة ومعالي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة والتي عهد اليها القيام باجراء الاتصالات بين الاخوين الشقيقين صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي والشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي وذلك لرأب الصدع ولاعادة المحبة والوئام بينهما وعلى ضوء تلك الجهود الخيرة والمثمرة فقد قرر المجلس الاعلى ما يلي.

عودة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكما شرعيا لامارة الشارقة كما كان عليه الوضع سابقا كما قرر المجلس الاعلى تعيين سمو الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي وليا للعهد لحاكم امارة الشارقة.

وان المجلس الاعلى للاتحاد اذ يؤكد حرصه الدائم والمستمر على اهمية ضمان الاستقرار والامن في كافة ارجاء الدولة والالتزام الدائم والمستمر بالاسس والقواعد والقيم التي تحكم المؤسسات الشرعية والدستورية بالدولة وتجسيد روح الاسرة الواحدة التي تربط بين اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات وتعميق روح الترابط والتراحم بين ابناء شعبهم ليسجل شكره وتقديره للجنة لما قامت به من جهود قيمة، وأن اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات يتوجهون بالشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورئيس المجلس على رعايته وحكمته في توجيه اعمال المجلس لما فيه الخير والسداد.

ان المجلس الاعلى اذ يؤكد لشعب دولة الامارات ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها امارة الشارقة كانت محل اهتمام عميق من المجلس الاعلى وان الروح التي تحلى بها الجميع وعلى مختلف المستويات كان لها اطيب الاثر في احتواء هذه الازمة الطارئة آملين ان تتجه كل الجهود لخدمة مصالح وقضايا وطننا وشعبنا داعين المولى العلي القدير ان يسدد على طريق الخير خطانا وان يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والسداد.

74

حديث صحافي مع مروان دودين، وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني، حول علاقة الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية، والجهود الاردنية لتحسين العلاقات بين سوريا والعراق.

(السفير، بيروت، ١٩٨٧/٧/٢١)

س - ما هو تقييمكم للعلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، هل وصلت الى نقطة اللاعودة، بعد الغاء «اتفاق عمان»؟

ج - العلاقة ليست سيئة الى هذا الحد، ان موقفنا السياسي في هذه المرحلة من صراعنا من اجل عروبة فلسطين واضح ومعروف، وقد اعلناه مراراً على الملأ.

لقد وصلنا في علاقاتنا مع الاخوة في منظمة التحرير الى نقطة معينة وتوقفنا عندها، هذه النقطة هي تنفيذ ما يمكن تسميته بأول اجماع عربي تحقق في قمة فاس حول موضوع صراع امتنا العربية مع عدوها، وذلك بقبول معادلة تقول باستبدال الارض بالسلام، أو مقايضة الارض بالسلام.

كان لا بد من آلية تترجم هذا الكلام كي لا يبقى كلاما عاماً، نحن وجدنا أنه من الافضل لتنفيذ هذه المعادلة، ألا يكون هناك من تناقض بين الموقفين الاردني والفلسطيني، وهو امل اردني على المستوى القومي.

ان انسجام الموقف الاردني - الفلسطيني يقوي الموقف العربي بشكل كبير، وكدنا أن نتوصل اليه بالفعل، لولا موقف منظمة التحرير من القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

ان تقييمنا للامور يختلف عن تقييمهم في هذا الشأن، واذا كان بامكاننا قول شيء ما الآن، فهو ان الكرة حاليا في مرمى الاخوان الفلسطينيين، ونحن من جانبنا لا عودة عن موقفنا المعلن.

وعندما يقرر الاخوان في منظمة التحرير تغيير موقفهم، أو تعديله تجاه القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فنحن جاهزون للبحث في تلك النقطة.

س - وهل يمكن أن يكون هناك حل في رأيكم في ما لو اعترفت المنظمة بالقرارين الآنفي الذكر؟

ج - ان من السذاجة اجراء فرضية مسبقة في سياق العملية السياسية، لأنه يجب أن نخوض غمار المعركة السياسية بعقلية السياسي، واذا كنت تريد خوض المعركة السياسية بعقلية المحارب فانت لاعب تختار الحصان الخطأ في المدرج الخطأ.

ان الموقف الساذج هو قبولنا بحالة اللاسلم واللاحرب مع وجود العجز العربي الشامل، ثم ان الموضوع هو موضوع استيطاني، وبرؤيتي المتواضعة فان الفكر السياسي يكون ضحلاً جداً اذا اراد أن يقدم حلاً على دفعة واحدة، لأن المرحلية عملية لا يمكن تجنبها في التعامل مع قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

ان اسرائيل احتلت اراضي دول عربية في عدوانها العام ١٩٦٧، وقد ادان القرار ٢٤٢ هذا العدوان، ودعا اسرائيل الى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، ونحاول مع المجتمع الدولي من خلال المؤتمر الدولي، استرجاع هذه الأرض، ولا يمكن إلا ان يكون على جدول اعماله الحقوق التي لا تتنكر للشعب الفلسطيني في ما يتعدى ايضا استرداد الضفة والقطاع.

س - بعض التقارير الغربية تتحدث عن لقاءات على مستوى القمة بين الاردن واسرائيل، ما مدى صحة هذه التقارير؟

ج - انها تقارير صادرة عن جهات صهيونية ومعادية للامة العربية، ان الموقف الاردني بمصداقيته وطرحه الأمور بشكل واضح يحرج الدوائر التي تريد لعملية اللاحرب واللاسلم ان تستمر.

ان الموقف الاردني يحرج الدوائر المعادية للامة العربية، ويضع القوى داخل اسرائيل على المحك امام العالم.

لذا، فانني انفي نفيا قاطعاً وصادقاً ما يروج بهذا الشأن، ولم يحدث ان تم أي اجتماع مع اية قيادات على أي مستوى في الدولة الصهيونية.

لكن، هذا لا يعني ان هناك انعدام اتصال، وهذا ايضا سبب آخر ينفي الاتصال المباشر او السري.

الاتصال غير منعدم، فعندما يأتي مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الى هنا، ويناقش في امر ما ونحدد

موقفنا منه، ثم ينقل هذا الموقف الى الجانب الأخر، فيكون هذا شكلا من أشكال الاتصال غير المباشر الذي يمكننا منعه أو الحؤول دونه وهذا ما حصل عندما زارنا وزير خارجية بليجكا تيندمانز، اذ ابلغناه وجهة نظرنا، وقام لدى زيارته اسرائيل بنقل وجهة النظر هذه. . اذن الاتصال غير منقطع، وهو قائم عبر وسطاء.

س ـ هذا معروف، نحن نتحدث عن الاتصالات المباشرة؟

ج ـ لم يحصل ذلك على الاطلاق.

س ـ لماذا تدعمون ابو الزعيم، هل هو محاولة لخلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير، خصوصا وان له نشاطات عدة في عمان؟

ج ـ لا علم لي بأن هناك موقفا اردنيا يتعلق بدعم الأخ المسمى ابو الزعيم أو غيره. نحن اعلنا اننا لن نتعرض لهذا الرجل تعرضا يحد من حريته.

وفي منتهى البساطة، نحن لم نتدخل يوما، ولا نرغب أن نتدخل في الشؤون الفلسطينية ـ الفلسطينية، ونعلن اننا نرفض اي تدخل فلسطيني في الشؤون الداخلية الاردنية.

س ـ تردد اثر زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة الى الأردن، ان هناك اتجاها لعقد قمة يشارك فيها ملك الاردن والرئيس المصري اضافة الى عرفات في محاولة للاتفاق على صيغة مشتركة بشأن المؤتمر الدولي للتسوية، فما صحة هذه الانباء؟

ج ـ لقد صدرت تصريحات لوزير الاعلام المصري بهذا الشأن، لكن لا علم لدي بخصوص قمة ثلاثية، ومن الافضل ان يوجه السؤال الى وزير الاعلام المصري، لأن زيارة الرئيس مبارك الى عمان تأتي في اطار استكمال تشاوره المستمر مع سيدنا الملك حسين.

س ـ ما هو تصور الاردن للمؤتمر الدولي؟

ج ـ نحن نريد ان يكون المؤتمر بمثابة مظلة يترأسها امين عام الامم المتحدة، وهو الذي يتولى توجيه الدعوة الى الدول المشاركة، وان تكون الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن من بين المشاركين.

س ـ بعض المصادر المصرية تشيع ان الاردن اقرب لصيغة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في ما يخص المؤتمر الدولي؟

ج ـ لا نريد ان نكون اقرب الى بيريز، نريد ان نكون اقرب الى ما نعتقد انه موقف يمكن ان يحظى باجماع عربي.

لم يكن في ذهننا على الاطلاق سوى تحقيق الانسحاب، وتحقيق الانسحاب شعار كبير، يجب الا نحاول من خلاله تجاوز خطوط حمراء، والخطوط الحمراء بالنسبة لنا هي الوفاق العربي.

لا نريد ان يكون الموقف الاردني منفرداً، نريد ان يكون ضمن موقف عربي موحد، ويجب أن يكون موقفا واقعيا واقرب ما يكون الى الترجمة الممكن قبولها دوليا، لقرارات قمة فاس.

س ـ ماذا بشأن الجهود التي يبذلها الاردن لتحقيق مصالحة سورية ـ عراقية؟ الى اين وصلت هذه الجهود وهل تحقق تقدم في هذا المجال؟

ج ـ ان سيدنا الملك يبذل جهودا غير عادية للتقريب بين العراق وسوريا، ويبدو انه اختار ان تبذل الجهود في اطار من الكتمان دون ضجة اعلامية، وبالتعاون مع اخوانه في القيادة السعودية.

الجهود في هذا الاطار مستمرة، والملك حسين مصمم على بلوغ النتيجة التي نتوخاها لأن الذي يجمع بين العراقيين والسوريين أكبر بكثير من الذي يفرقهم.

س ـ لماذا انتظر الأردن ٢٠ عاماً، وعقب تجميد الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للاعلان عن خطة التنمية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين؟

ج ـ الدولة الاردنية بالمفهوم الدستوري هي المعنية قدر الامكان برعاية شؤون الضفة الغربية بوصفها الدولة التي فقدت تلك الضفة اثناء العدوان الاسرائيلي العام ٦٧.

وفي قمة بغداد العام ٧٨، كان هناك اتفاق عربي على ان يقوم الاردن ومعه منظمة التحرير برعاية شؤون الضفة الغربية، حيث تم الاتفاق على ان تدفع الدول النفطية ١٠٠ مليون دولار سنويا لانفاقها في الضفة بمعرفة وادارة الطرفين اللذين كانا يومها في حالة انسجام. وتم تشكيل لجنة مشتركة على هذا الاساس.

ولكن عندما احس الاردن بأن باب المساعدات بدأ ينضب، اخذ يفكر بصيغة اخرى للتنمية في الضفة.

س ـ لكن لماذا لم يعلن الاردن عن الخطة قبل انقطاع العلاقة مع منظمة التحرير؟

ج ـ لقد كنت وزميلي الدكتور طاهر كنعان نعد لهذه

الخطة كبديل اردني، وقيادة المنظمة كانت مطلعة على هذا الجهد.

والبرنامج ليس خطة تنمية بمعنى الكلمة، انما هي عملية تدخل تأخذ البعد الاقتصادي والاجتماعي لوضع اهلنا في الضفة والقطاع وبالقدر الذي يمكن دعمه في ظروف الاحتلال. وكان هناك اتفاق في هذا الخصوص مع المنظمة، لكن خروج خليل الوزير (ابو جهاد) من عمان في تلك الاثناء اعطى العملية بعد آخر.

لقد تمكنت اللجنة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية خلال عملها بموجب اتفاق بغداد من تحقيق انجازات جيدة طوال حوالي اربع سنوات، الى ان شحت الامكانات المادية المتوفرة لديها، اذ توقفت الدول العربية عن دفع التزاماتها ما عدا السعودية.

اما لماذا اخذنا نعمل بمفردنا بعد ذلك، وصادف ان ذلك جاء في اعقاب توقف التنسيق السياسي. نحن لسنا على استعداد ان نوقف التنسيق السياسي من جهة، ونعمل في النواحي الاقتصادية لاننا لا نقدر ان نفصل في الناحيتين.

75 حديث صحافي مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، حول مسألة الحماية الامريكية للناقلات الكويتية، والحرب العراقية ـ الايرانية، ومسألة عقد مؤتمر قمة اسلامية طارىء، وموقف الكويت من انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

(الوطن، الكويت، ٢١/٧/١٩٨٧)

س ـ الكويت طلبت من بعض الدول استئجار ناقلاتها او رفع العلم الخاص بهذه الدولة على ناقلات كويتية كيف يتفق هذا الطلب من الصين مع وجود الصواريخ الصينية في مضيق هرمز. . وما هو رأي سموكم فيما لو ان الدول العربية ايضا التي اخذت موقفا مؤيدا لايران في حربها كانت قد اخذت الجانب الاخر في سبيل وقف الحرب. . اذا كنا نلوم دولا اجنبية تساعد ايران وتمدها بالاسلحة لمزيد من استمرار الحرب. فما هو الموقف من الدول العربية التي اتخذت هذا الموقف؟.

ج ـ اولا اريد ان اصحح ما ورد في سؤالك فيما يتعلق برفع الاعلام، البعض يتصور بأن العملية هي انزال العلم الكويتي ورفع العلم الاميركي. . كلا ان العملية هي اعادة تسجيل هذه السفن وفقا للقوانين والانظمة الدولية وهذا امر مشروع ومعروف.

اما فيما يتعلق بموضوع الاستئجار فانني قلت في بداية حديثي بأننا استأجرنا عددا من ناقلات النفط من الاتحاد السوفياتي. اما الشق الثاني والخاص بكيف يتفق ان توافق الصين على تأجير سفن فانا لا أريد ان استبق الاحداث واجيب بالنيابة عن المسؤولين في الصين. لكن انا قلت بأن الطلب الكويتي لا يزال يدرس من قبل المسؤولين في الصين. اما النقطة الثالثة التي وردت مع السؤال ومع تقديري لرأي وسياسة بعض المسؤولين في الدول العربية فانني كعربي اتمنى من كل قلبي ان يقف كل العرب جميعا في وجه اي عدوان موجه ضد اي بلد عربي.

س ـ يبدي العالم تفاؤلا واضحا هذه الايام ازاء انهاء هذه الحرب وواضح ان الدول الكبرى مصممة على مشروع القرار الذي سيتخذ ظهر اليوم لايقاف الحرب. اود ان اسأل سموكم هل انتم مع هذا التفاؤل واذا تحقق فما هو تصور سموكم للفوائد السريعة التي يمكن ان تتحقق على الصعيد الخليجي والعربي وما هو دور الكويت في عملية ايقاف الحرب؟

ج ـ انا شخصيا دائما متفائل وارجو كما قلت ان يتفق الاعضاء في مجلس الامن على مشروع القرار الذي سوف يناقش ظهر هذا اليوم «امس» وطبعا النتائج المرجوة من تنفيذ هذا القرار كثيرة.

اولا: هذا القرار يطالب بالوقف الفوري للحرب الدائرة الان بين العراق وايران وان تنسحب القوات العسكرية الى المواقع التي كانت تتواجد بها قبل بدء المعركة وان يتم ايضا تبادل الاسرى لدى الطرفين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وان يترك للامين العام للامم المتحدة الوقت اللازم للاتصال بالبلدين من اجل التسوية وتنفيذ ما ورد في هذا القرار من بنود كثيرة.

س ـ هل الموقف يستدعي الآن عقد قمة عربية وهل لو كانت لاميركا وانكلترا ارادة في ايقاف الحرب. . ارادة حقيقية وصادقة هل تجد الدولتان صعوبة في عرض سموكم وما هو دور مجلس التعاون وموقفه في التضامن مع الكويت؟

ج ـ بالنسبة للشق الاول من سؤالك والخاص بعقد مؤتمر قمة عربي نحن في الكويت نادينا وننادي بان الكويت على اتم الاستعداد لحضور اي لقاء عربي وعلى اي مستوى لبحث ما يحصل الآن من عدوان موجه ضد بلد عربي هذا اولا. وثانيا هناك الكثير من القضايا التي في تقديرنا نحن في الكويت تستوجب لقاء قادة الامة العربية من اجل التفاهم لحل هذه القضايا.

اما فيما يتعلق بدور الدول الكبرى ومدى قدرتها لو ارتدت وقف هذه الحرب التي سوف تدخل عامها الثامن بعد شهرين، في تقديري ان هذه الدول تستطيع بالكثير من الطرق والسبل اقناع، ولا اقول استعمال القوة، بل اقناع الاطراف المتحاربة بأن الوقت حان لوقف هذه الحرب.

وكما تعلمون انه يوجد اتفاق الان بين اعضاء مجلس الامن واعني الدول الخمس الكبرى على الخروج بهذا القرار الذي ينادي بوقف اطلاق النار الفوري.

س ـ لقد ذكر الرئيس العراقي في الماضي انه ليس مهتما بوقف جزئي للقتال. اي وقف العدوان على السفن في الخليج. . هل تعتقدون ان الرئيس صدام حسين سيكون راغبا في وقف كل العمليات الحربية. او وقف جزئي للعمليات العدوانية في الخليج؟

ج ـ الجواب على هذا السؤال. . ان العالم سمع بان العراق وافق من حيث المبدأ او يوافق على مشروع القرار الذي يبحث الان من قبل اعضاء مجلس الامن وبقدر ما يطلب العراق ان يكون هذا القرار شاملا لوقف اطلاق النار في جميع الجبهات فنحن ايضا نرى بأن يشمل هذا القرار وقفا لاطلاق النار على جميع الجبهات.

س ـ بعد رفع الاعلام السوفياتية والاميركية على الناقلات لو ضربت ايران هذه الناقلات ونشبت حرب او معركة بين ايران والجهة المضروبة ما هو موقف دولة الكويت وماذا سيكون موقف الدول الخليجية الاخرى؟

ج ـ لا استطيع الان ان استبق الاحداث واعلن عن الموقف الكويتي الذي سوف يتخذ لو حصل عدوان على السفن الكويتية لانه كما يقول المثل «لكل حادث حديث» وامل ان لا تصل الامور الى هذا الحد.

اما فيما يتعلق بدور الكويت مع الدول الشقيقة في الخليج فالكل استمع الى البيان الذي صدر في الايام القليلة الماضية بعد اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي عقد في جدة. . هذا البيان تحدث بمنتهى الوضوح والصراحة واعتبر اي عدوان على الكويت عدوانا على اي بلد عضو في مجلس التعاون.

س ـ لقد دعوتم الولايات المتحدة لحماية ناقلاتكم لكن لا الكويت ولا الدول الاخرى في الخليج سمحت للمقاتلات الاميركية بأن يكون لها قواعد او ان تحلق فوق بلادكم او ان تهبط فيها من اجل حماية هذه الناقلات هل لكم ان تتفضلوا بشرح هذا؟

ج ـ لا اود ان اجيب على سؤالك بالنيابة عن اخوتنا في دول الخليج وهم يعرفون مصالحهم والافضل لبلادهم في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل، وفيما يتعلق بسياستنا نحن فقد ابلغنا بالفعل المسؤولين في الولايات المتحدة الاميركية بأنه فيما يختص بالمسائل العسكرية فاننا نعتقد بأن نترك هذا الامر للعسكريين انفسهم للتحدث في هذه النقطة ولكنني على ثقة بأن اعضاء الحكومة الاميركية يعرفون موقفنا واننا لسنا مستعدين لتقديم قواعد بحرية او جوية. . اما اذا اردت ان تعرف ما اذا كانت الكويت مستعدة لتقديم بعض التسهيلات في الحالات الاخرى، فإن ذلك يمكن ان يناقش في وقت لاحق مع المسؤولين الكويتيين وامل ان اكون قد اجبت على سؤالك وشكرا.

س ـ كما هو معروف اقترحت الحكومة السوفياتية اخراج جميع الاساطيل من منطقة الخليج في حالة وقف الحرب بين العراق وايران. كخطوة مهمة لتخفيف التوتر في هذه المنطقة، ما هو موقف بلادكم من الاقتراح السوفياتي؟

ج ـ لعلك تذكر بأنني قلت في بداية حديثي بأن الاساطيل البحرية لهذه الدول موجودة منذ عشرات السنين وهي موجودة في الممرات المائية الدولية وموجودة في الخليج العربي واعتقد ايضا في البحر الاحمر والبحر المتوسط، ان عملية اخراج هذه السفن امر متروك للمجتمع الدولي وشكرا.

س ـ هل حدد بالفعل موعد رفع العلم الاميركي على اول سفينة كويتية وهل سيحدث هذا بعد غد «غدا» الاربعاء بالفعل وهل هناك اعباء مالية سوف تتحملها دولة الكويت

بالنسبة لعملية حماية السفن التي تنقل البترول الكويتي.. وهل الاتفاقيات التي وقعتها دولة الكويت بالنسبة لاستئجار الناقلات لنقل البترول الكويتي كافية لتغطية كل الصادرات الكويتية من البترول؟

ج - انا شخصيا لا احبذ ان استعمل عبارة رفع الاعلام ولكن افضل ان يقال اعادة تسجيل السفن.. اما حتى يتم هذا الاجراء ففيما يتعلق بتسجيل السفن يحتمل ان يتم هذا الاسبوع اما فيما يتعلق بسؤالك الخاص بالتكاليف المالية الخاصة بالحماية فإنه ليس مطلوباً من الكويت ان تدفع تكاليف مالية خاصة ايضا ولا احبذ ان يقال حماية بل افضل ان يقال مرافقة الناقلات.

اما الشق الثالث من السؤال فقد قلت بأننا استأجرنا سفنا من الاتحاد السوفياتي وذكرت عددها وقلت ايضا ان السلطات الاميركية وافقت على اعادة تسجيل الناقلات الكويتية وايضا نحن على اتم الاستعداد لاستئجار مزيد من الناقلات من الدول الشقيقة والصديقة.

س - اكد الرئيس العراقي صدام حسين في أكثر من مناسبة وقوف العراق مع الكويت الشقيق بوجه اي عدوان ايراني غاشم كيف تنظرون الى ذلك؟ وكيف ترون العلاقات الكويتية - العراقية في هذه المرحلة؟ والسؤال الثاني لقد اصبح واضحا ان النظام الايراني يستهدف اقطار الخليج العربي وفي المقدمة منها الكويت الشقيق.. كيف تنظرون الى الموقف العربي وهل تتوقعون ارتقاء الرد العربي الى المستوى المطلوب الذي تفرضه روح الانتماء القومي؟ السؤال الثالث لقد تدرع النظام الايراني دائما بتبرير تهديداته واعتداءاته واعماله التخريبية ضد الكويت بأن الكويت تؤيد العراق متناسيا وحدة الامن والمصير العربي بماذا تردون ادعاءات هذا النظام؟

ج - فيما يتعلق بالشق الأول من السؤال والخاص بالموقف العراقي اود بهذه المناسبة ان اسجل تقدير الكويت اميرا وحكومة وشعبا للعراق الشقيق رئيسا وحكومة وشعبا لهذا الموقف الشجاع والتأييد العراقي بأنه اذا وقع اي عدوان على الكويت فسوف تقوم القوات العراقية بالاشتراك مع القوات الكويتية المسلحة بصد هذا العدوان.. هذا الموقف بالحقيقة ترك اطيب الاثر لدى الكثير من اخواني المواطنين.

وفيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال قلت في بداية حديثي انه حان الوقت للعرب كل العرب ان ينظروا الى تطور وخطورة هذه الحرب التي بدأت منذ عام ١٩٨٠ ومستمرة حتى الآن وفي تصاعد وان يتفق قادة الامة العربية على الاسراع في ايجاد حل لوقف هذه الحرب بأي طريقة أو بأي وسيلة ويجب ان لا يترك العراق وحده في هذه المعركة فأرض العراق جزء من الارض العربية واي عدوان او احتلال لأي شبر من ارض العراق يعتبر احتلالا لشبر من الارض العربية الكاملة.

وفيما يتعلق بالشق الاخير فقد سمعنا من المسؤولين في ايران الكثير من التهديد للموقف الكويتي الذي نراه يتماشى مع المبادىء التي نؤمن بها ونحن في الكويت وجدنا في هذه السياسة الخير لحاضر ومستقبل الكويت.

وقد حاولنا طيلة هذه السنوات ان يتفهم الجانب الايراني موقف الكويت وابتعدنا عن اتخاذ الكثير من الاجراءات التي قد تفسر من قبل الجانب الايراني بأنها استفزاز صادر من قبل الجانب الكويتي ولا نزال نعمل من اجل ايجاد هذه الصيغة التي يمكن ان تكون مقبولة للاطراف المتحاربة لوقف هذه الحرب.

وكما قلت فقد كثفنا مدة اتصالاتنا ومساعينا مع المسؤولين في ايران وكنا نأمل بأنه عند انعقاد المؤتمر الاسلامي الخامس ان تحضر ايران لهذا المؤتمر وتطرح وجهة نظرها امام زعماء وقادة الدول الاسلامية ولكن مع الاسف فان ايران رفضت وقاطعت هذا المؤتمر. لكن بالرغم من مقاطعتها للمؤتمر رأينا من الضروري ان يقوم صاحب السمو الامير حفظه الله بارسال رسالة يحملها الامين العام للمؤتمر الاسلامي مع احد المسؤولين الكويتيين تتضمن جميع القرارات والتوصيات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي الخامس لكن مع الاسف جاء الرد الايراني بالرفض لاستقبال امين عام المؤتمر الاسلامي والمندوب الكويتي.

س - لقد كانت هناك قرارات سابقة للامم المتحدة بشأن النزاع العراقي - الايراني الا انها لم تنفذ واذا لم ينفذ قرار اليوم فهل ستقف الكويت الى جانب فرض عقوبات الزامية مثل حظر توريد السلاح للدولتين المتحاربتين او التي ترفض هذا القرار؟

ج - ان مجلس الامن اتخذ عددا من القرارات خلال السنوات القليلة الماضية لكن نأمل جميعا ان يتمكن مجلس الامن من الخروج بقرار حازم وانني امل مخلصا ان تقبل كل من ايران والعراق هذا القرار. واذا لم يحدث هذا فإن مجلس الامن سوف يعود الى الانعقاد مرة اخرى لكي يناقش الخطوات او التدابير التي ينبغي اتخاذها.

س ـ في حالة وقوع هجوم ايراني على الناقلات الكويتية المعاد تسجيلها هل اتفقتم مع الولايات المتحدة على حدود الرد الانتقامي من جانب الولايات المتحدة على هذا الهجوم. . واذا لم يكن كذلك فما هو الحد من الانتقام الذي ستوافق عليه الكويت؟

ج ـ بالنسبة لسؤالكم فإنني اترك للولايات المتحدة ان تتخذ ما تراه مناسبا من خطوات اما بالنسبة لموقفنا فقد قلت بصراحة ان الكويت مستعدة للدفاع عن اراضيها.

س ـ اذن ليس هناك اتفاق بينكم على اي حد للرد الانتقامي اذا ما وقع هجوم ايراني؟

ج ـ ليس هناك اي نوع من الاتفاق ولا أريد ان ارد نيابة عن السلطات الاميركية بشأن الخطوات التي سيتخذونها في حالة وقوع هجوم على سفنهم من جانب السفن الحربية الايرانية. اعتقد انني كنت واضحا تماما في ردي.

س ـ ما هو موقف الكويت اذا ما عاد مجلس الامن للانعقاد بشأن فرض حظر على توريد السلاح؟

ج ـ ان قرار فرض حظر على توريد السلاح يعود الى مجلس الامن.

س ـ بالنسبة لاعادة تسجيل ناقلات الكويت. . الى اي حد هذا القرار الكويتي ذو شعبية داخل دول مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ لعلك تابعت حديثي عندما قلت ان الردود التي اتتنا ليس من قادة دول الخليج فحسب بل من قادة جميع الدول الشقيقة والصديقة تؤيد هذه الاجراءات وهذه الخطوات التي اتخذت من قبل الكويت فيما يتعلق بالمحافظة على مصالحنا الاقتصادية والتجارية.

س ـ هل تعتقدون ان حجم هذا التأييد كاف.

ج ـ لا اريد ان اقول اكثر مما ورد الينا من الاشقاء بأنهم مع الكويت فيما اتخذته من اجراءات وخطوات وقالوا ايضا بأنهم يؤيدون الكويت وانهم مستعدون للوقوف مع الكويت لصد أي عدوان ضد الاراضي الكويتية.

س ـ التفجيرات التي حدثت في الكويت مؤخرا، وهناك سلسلة من التفجيرات ولديكم بعض المعتقلين. . هل وفقا لتحقيقاتكم، هذه التفجيرات من اجل ضمان اطلاق سراح المعتقلين الذين لديكم ام هي جزء من الممارسات الايرانية للضغط عليكم بشأن موضوع البواخر وموضوع الحرب وموقفكم من العراق؟

ج ـ فيما يتعلق بالعناصر التي نفذت ما اتتها من تعليمات بخصوص وضع متفجرات في المؤسسات النفطية هنا وهناك تم بحمد الله اعتقال هذه العناصر وصدرت ضدهم احكام وهم لا يزالون في السجن ينفذون هذه الاحكام.

اما ما وصل الى مسامعنا من تهديدات وارهاب فنحن في هذا البلد الصغير في تعداده ولكن القوي بإيمانه بالله، الكبير في طموحاته وتطلعاته فإن هذا الشعب الكويتي وكما رفض في الماضي يرفض في الحاضر وسيرفض في المستقبل ولن يخضع للارهاب ولا للابتزاز وستنفذ الاحكام التي صدرت ولا يمكن الافراج عن هؤلاء المساجين نتيجة ضغوط او تهديدات.

س ـ ان بعض الدوائر تتحدث عن الحاجة الى عقد قمة اسلامية طارئة. . هل مثل هذا الامر محتمل خصوصا وان القمة العربية اصبحت الان واردة بعدما كانت تستبعد في وقت من الاوقات؟

والشق الثاني من السؤال لماذا لا يعقد اجتماع لوزراء الخارجية والدفاع العرب لتثبيت ميثاق جامعة الدول العربية بشأن الدفاع المشترك خصوصا وان مجلس الدفاع العربي المشترك احوج ما يكون للاجتماع وتثبيت ميثاق الجامعة؟

ج ـ فيما يتعلق بالفكرة المطروحة هذه الايام بضرورة عقد مؤتمر على مستوى قادة الدول الاسلامية نحن استمعنا الى هذا الطرح وكما تعلم فان رئاسة المؤتمر لهذه الدورة للكويت وسوف يتم التنسيق والتشاور مع جميع قادة الدول الاسلامية حول هذا الموضوع فاذا رأوا ان الوقت يستلزم عقد هذا المؤتمر فأهلا وسهلا بهم في بلدهم الكويت.

اما فيما يتعلق باجتماع وزراء الخارجية للنظر في بنود ميثاق الجامعة العربية فإن الاجتماعات مستمرة من قبل الاخوة الاعضاء في الجامعة العربية ولا اريد ان اتحدث بشكل تفصيلي في هذا الموضوع ويحتمل عندما تلتقي بالاخ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي فيمكن ان يفيدك بالخطوات التي تمت بهذا الموضوع.

س ـ بعد الضجة الحاصلة الآن بشأن اعادة تسجيل السفن الكويتية التجارية في الخليج. . هل هناك عقبات امام الخطوة الكويتية. . واذا كان كذلك فما هي النتائج المحتملة لتنفيذها؟

وسؤالي الآخر. . كيف تقيم دولة الكويت الشقيقة توازنا بين القوتين العظميين في ضوء الاحداث التي تمر بها منطقة الخليج خاصة بعد اثارة موضوع تسجيل الناقلات الكويتية؟

ج ـ اشاركك عندما بدأت واستخدمت عبارة الضجة فيما يتعلق بالخطوة الكويتية.. نعم ضجة ليس لها من داع. اما فيما يتعلق بكيفية تمكن الكويت من التعاون مع الدول الكبرى فإن الكويت بلد صغير مسالم صديق لجميع الدول والسياسة التي ينفذها هي ان نعمل على مزيد من التعاون مع هذه الدول الكبيرة والصغيرة. ولا ارى من ضيق في استئجار او اعادة تسجيل ناقلات النفط لدى الدول الكبرى.. نحن استأجرنا سفنا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وافقت على اعادة تسجيل ناقلاتنا النفطية الكويتية.

وفي تقديرنا ليس هناك من خطر او ضرر في اتباع هذه السياسة.

س ـ ما هو رأي سموكم ودولة الكويت الشقيقة في المبادىء الخمسة التي اعلنها الرئيس العراقي صدام حسين في وقف الحرب واحلال السلام وما هو رأيكم في الموقف الايراني الرافض لانهاء الحرب؟

سؤالي الثاني ـ اثارت الالغام البحرية التي وجدت في المياه الاقليمية الكويتية موجة من السخط الشعبي والدولي وثبت ان ايران تقف وراء هذه الالغام للتأثير على موقف الكويت الايجابي الداعي لوقف الحرب.. هل ابلغت الكويت الجانب الايراني احتجاجها على هذا المسلك العدواني؟

ج ـ نحن اعلنا موقفنا ورأينا اكثر من مرة.. نحن نقف مع الاشقاء بالعراق من اجل ايجاد صيغة لوقف هذه الحرب سواء كانت هذه الصيغة تتضمن اربعة او خمسة او ثمانية بنود انما نتحدث عن الاستراتيجية وهي العمل على وقف هذه الحرب.

ثانيا ـ فيما يتعلق باكتشاف الغام موجودة في الممر المائي في المياه الكويتية فقد استطاعت القوات البحرية الكويتية اكتشاف مواقع هذه الالغام وحدد مكان كل لغم وبدأنا صباح امس بالتعاون مع القوة البحرية من المملكة العربية السعودية وبعض الخبراء والفنيين الاميركيين بتفجير كل هذه الالغام التي اكتشفت خلال الايام القليلة الماضية ولا اذيع سرا اذا قلت بأن هناك سفنا سعودية موجودة الان (كاسحة الالغام) سوف تقوم بمسح شامل من اجل اكتشاف مزيد من الالغام لكن ما لدينا الان من معلومات يفيد بأن الالغام التي اكتشفت خلال الايام القليلة الماضية تم تفجيرها يوم (امس) امس الأول.

س ـ تحدثتم عن وجود ثلاث سفن بريطانية لكنكم لم تشرحوا الظروف التي تعمل بها السفن الحربية وما هو رد فعل الحكومة البريطانية لطلبكم باعادة تسجيل السفن الكويتية ورفع الاعلام البريطانية عليها. وهل هناك ترتيبات اخرى مع الحكومة البريطانية؟

ج ـ ان الكويت استأجرت ثلاث سفن بريطانية اما بالنسبة لاستئجار مزيد من السفن البريطانية فإن الكويت على اتصال مع الحكومة البريطانية لتبين ما اذا كانت توافق على تزويدنا بمزيد من الناقلات البريطانية او ان تقبل باعادة تسجيل السفن الكويتية تحت العلم البريطاني.

س ـ هل تلقيتم مساعدات من بريطانيا لازالة الالغام كالخبراء وغيرهم؟

ج ـ ليس لدينا خبراء او اختصاصيون بريطانيون يعملون معنا ولكن اذا ما احتجنا الى ذلك فاننا سوف نتصل بالسلطات البريطانية.

س ـ لقد قلتم انه اذا ما هاجمت ايران واحدة من السفن المعاد تسجيلها والتي يحميها الاسطول الاميركي فان العسكرية الاميركية هي التي تقرر كيف تعالج هذا الهجوم.. ولكنني اسألكم هل ناقشتم ما هو نطاق الاختيارات وبالتحديد هل ستوافقون على الهجوم على قاعدة للصواريخ اذا ما اطلق صاروخ على سفينة كويتية معاد تسجيلها؟

سؤالي الثاني: يتعلق بالمسجونين الذين ادينوا هنا بالمشاركة بالهجمات بالقنابل داخل الكويت.. لقد قلتم ان الاحكام التي صدرت ضدهم يجب تنفيذها وان الكويت لن تستجيب لاي تهديدات ارهابية. ان عديدا من هؤلاء المسجونين حكم عليهم بالاعدام واود ان اسألكم هل نفذ اي من الاحكام هذه وهل هناك نية لتنفيذ الاحكام؟

ج ـ فيما يتعلق باحتمال مهاجمة ايران لاحدى ناقلات البترول فان هناك سفنا تنقل البترول وتحمل العلم الاميركي ولا اشك في ان الاميركيين سيقومون بحماية اعلامهم.

اما بالنسبة لاولئك الذين صدرت ضدهم احكام فهم موجودون في السجن وحتى الان لم يتم تنفيذ اي حكم بالاعدام ضدهم والامر معروض على سمو امير البلاد.

س ـ كنتم قد اشرتم في البداية الى ان مسألة اعادة تسجيل السفن الكويتية هي مسألة تجارية بحتة ولكونها كذلك الا تعتبرونها سموكم جاءت متأخرة بعض الشيء بعد مرور سبع سنوات على اندلاع الحرب. ام انها تعكس قلقا كويتيا بأن الحرب مرشحة لأن تدخل مراحل اصعب؟

كذلك صاحب السمو ولأنها مسألة تجارية فمن المعروف انه كانت هناك بدائل مطروحة امام دولة الكويت وامام الدول الشقيقة التي ليس لها منفذ بحري اخر غير الخليج وهي مد انابيب نفط عبر الاراضي العمانية. . الا ترون سموكم ان مثل هذه الخيارات توفر ميزات تجارية غير مسألة اعادة التسجيل. . اي ما هي الميزات التي يوفرها خيار رفع العلم دون سواه من البدائل والخيارات المطروحة في السابق؟

ج ـ فيما يتعلق بالسؤال الخاص بمعرفتنا ان الحرب ستستمر دعني ادع من كل قلبي ان نسمع اخبارا بأن الاطراف المعنية قد وافقت على وقف اطلاق النار الان قبل الليلة والليلة قبل غد.

اما فيما يتعلق بان قرارنا جاء متأخرا طبعا وجدنا انه من الضروري من اجل ان يصل النفط الكويتي الى اسواقه العالمية ان نتبع هذه السياسة الخاصة باستئجار ناقلات نفط من الدول الخمس. وفعلا استأجرنا ناقلات نفط من الاتحاد السوفياتي وايضا السلطات الاميركية وافقت على اعادة تسجيل ناقلات نفط كويتية.

أما بالنسبة للشق الثالث الخاص بضخ النفط عبر انابيب فان هذا الموضوع قيد الدرس بين الوزراء المعنيين وبالنسبة لنا ككويت فالموضوع هذا يبحث الان بين وزير النفط الكويتي واشقائه في دول الخليج.

س ـ اثبتت بعض الاحداث التي تتعرض لها الكويت مثل نوعية الالغام التي زرعت في بعض الممرات البحرية او تلك الاسلحة التي تستخدمها ايران في عدوانها على ناقلات النفط مثل نصب بعض الصواريخ الصينية استعدادا كما تدعي ايران لضرب الناقلات وتهديد الممرات ان هناك بعض الدول التي تدعي صداقة دول مجلس التعاون مثل الصين وكوريا وغيرها من الدول التي تزود ايران بالاسلحة التي تساعدها على استمرار عدوانها علينا وعلى العراق الشقيق. فما هو الموقف الذي قامت به الكويت ودول مجلس التعاون لوضع حد لهذا الدور الخطير من دول اجنبية تدعي صداقتنا وهي تطعننا من الخلف؟

الشق الثاني من السؤال اثبتت الشقيقة مصر مواقفها الوطنية ووطنيتها تجاه قضايا هذه الامة وبالاخص مواقفها من الاعتداء الايراني على العراق ومن موقفها الوطني المعلن والمطلق في موقفها مع الكويت ضد التهديدات الايرانية بكل اشكالها. . الم يحن الوقت بعد لاعادة العلاقات مع الشقيقة مصر واسقاط هذا الحاجز الوهمي الذي زال واكدت مصر انها وطنية اكثر من بعض الدول العربية التي تدعي العروبة والوطنية.

ج ـ نحن فيما يتعلق بحصول ايران على الاسلحة والمعدات الحربية نحن نتحدث مع المسؤولين في هذه الدول ودائما يأتي الرد بالنفي وفيما يتعلق بموضوع شعب مصر ومساندته للكويت ايضا فكما قلت في بداية حديثي فان هذا الموقف لا يمكن ان ينساه شعب الكويت.

وفيما يتعلق بقيام بعض الدول بتزويد ايران بمعدات حربية فعندما نسأل المسؤولين بشكل رسمي دائما يأتينا الرد بالنفي. . لكن هناك اكثر من طريقة واكثر من وسيلة تستطيع ايران وغير ايران الحصول بها على هذا النوع من الاسلحة لكن دعنا ننتظر الان قرار مجلس الامن الدولي واعتقد ان احد بنود القرار سيطلب من الدول عدم تزويد اي طرف يرفض تنفيذ قرار مجلس الامن بالسلاح.

وفيما يتعلق بالشق الاخر من السؤال فسوف تقوم الجهات المختصة بوزارة الدفاع لدينا طبعا بفحص هذه الالغام ومعرفة البلد المصنع لهذا النوع من الالغام البحرية. . لا اريد الآن حقيقة ان استبق الاحداث واقول باننا تعرفنا عليها لكن اعرف ان الجهات المختصة في وزارة الدفاع تجري كثيراً من التحقيق لمعرفة نوع هذه الالغام والبلد او الجهة التي تقوم بصنع هذا النوع من الاسلحة البحرية.

س ـ هل ابلغتكم الحكومة الفرنسية اسباب تريثها في التجاوب مع طلبكم المتعلق بالناقلات وهل تتوقعون تجاوبا اوضح من قبل فرنسا بعد ما قطعت علاقاتها مع ايران؟

ج ـ بالنسبة للطلب الكويتي الذي قدم الى السلطات الفرنسية فهمنا بشكل غير رسمي بأن لدي فرنسا بعض القطع البحرية الموجودة في بحر العرب وفيما يتعلق بطلبنا باعادة تسجيل ناقلات النفط او استئجار ناقلات نفط فرنسية بالنسبة لهذا الطلب فهمنا من السلطات الفرنسية بأنهم يدرسون هذا الطلب وارجو ان يأتي الرد ايجابيا.

وفيما يتعلق بالشق الثاني وهو هل يحصل تغيير في الموقف الفرنسي بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران فالجواب على هذا السؤال سابق لاوانه فنحن في الكويت لا ننتهز الفرص. . حقيقة. . ولن نريد ادخال الدول الكبرى في صراع في هذه المنطقة الحيوية.

س ـ لقد شملت الحملة الدبلوماسية الاخيرة نحو

السـلام في الخليج عشرات الـدول «عـربيـة واسـلاميـة واجنبية» الى اي مدى تعتقـدون سموكم ان هـذه الحملة استطاعت زيادة الـزخم الدولي من اجـل اتخاذ قـرار في مجلس الامن الدولي؟

ج ـ لقد قلت اكثر من مرة ان صاحب السمو حفظه الله ارسـل رسائـل الى قادة الـدول الشقيقة والصـديقة وهـذه الرسائل تتضمن الوضع الخطير الذي تمر به هذه المنطقة والردود التي اتتنا من قادة هذه الدول ايجابية وفيها تقـدير لموقف الكويت وتأييد كامل لكل الخطوات والاجـراءات التي اتخذتها الكـويت فيما يتعلق بحمـاية امننـا وحمايـة مصالحنا.

اما فيما يتعلق بالاتصال باعضاء مجلس الامن فقد بعث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية برسائل لوزراء خارجية الدول الخمس حول هذا المضمون.

وايضا فوق كل هذا ارسل صاحب السمو الامير حفظه الله رسلا الى رؤساء الـدول الخمس دائمة العضـوية في مجلس الامن ليطلع الجميع على التطورات الخطيرة التي تحدث في هذه المنطقة وكما قلت واقول الان.. الحقيقة ان الكل قدر خطورة الوضع في هذه المنطقة وقدر ما اتخذناه من اجراءات لحماية بلدنا من اي عدوان.

س ـ تفضلتم سمـوكم وشرحتم الاهـداف التي دفعت دولة الكويت لدعوة الدول الكبرى للمساهمة في اجراءات مرافقة ناقلات النفط الكويتية فهل تتفضل سموكم وتلقي علينا بعض الاضواء المتصلة برؤيتكم اهداف هذه الدول في القبول بالمشاركة في هذا الاجراء.. لمـاذا قبلت وما الشيء الذي سيستفيده الدول الكبرى من هذا الاجراء؟

والسؤال الثاني هل تعتقـد سموك ان دعـوة الولايـات المتحدة الاميركية للمساهمة في الاجراء الكويتي تتفق مع المصـالح العـربيـة على ضـوء تكشف فضيحـة «ايـران ـ غيت»؟

ج ـ انا قلت اكثر من مرة انه نظرا لاستمرار الهجمـات الايـرانية على السفن الكـويتية وضـرورة ان يصـل النفط الكويتي الى الاسواق العـالمية، ولان النفط هـو المصدر الوحيد لنا وجدنـا من الضرورة الاتصـال بالـدول الكبرى والصديقة من منطلق التعاون بيننـا وبين هذه الـدول التي استجابت مشكورة بتأجيرنا بعض ناقـلات النفط والبعض الاخر وافق على ان يعيد تسجيل ناقلات النفط الكويتية. اما ما هي الفائدة.. ما هو معنى التعاون والصـداقة بين دول العالم. فيجب ان نترجم هذا الكلام الى عمل محسوس وفعلا هذا الذي حصل وانا في هذا اللقاء اسجل شكري وتقـديـري للدول التي استجـابت لـطلب الكـويت سـواء بالتأجير او بالموافقة على اعادة تسجيل ناقلات نفط كويتية.

اما بشأن تزويد الولايات المتحدة ايران بالسلاح فإن هذا حصل في الحقيقة وما كنا نتمنى ان يحصل وكنا قد سمعنا الشجب والاستنكار من اكثريـة المواطنين الاميـركيين لما حصل لكن نحن لا نتنبأ بالمستقبل وهذا السؤال يمكن ان يوجه الى احد المسؤولين الاميركيين.

س ـ ما هو الدور الذي اتخذته الكويت لحماية البيت من الداخل.. وهل تجدون سمـوكم ان اعداد المـواطن الكويتي حاليا لتعبئة شعبية داخلية كتدريب المواطنين على حمل السلاح وتعليمهم فنـون الاسعاف وغيـرها.. هـل تجدون سموكم ان الوقت قد حان خاصة في حالة استمرار الحرب على حدودكم لا قدر الله اكثر من هذا.. وفي حالة ايضا الشغب الداخلي الذي نلمسه بين يوم واخر او ان هذا الامر بعيد عن التطبيق املا بصدور قرار بوقف الحرب؟

ج ـ فيما يتعلق بالاجراءات لحماية البيت من الداخـل فكل من قرأ تاريخ الكويت بامعان وجد ان الكويت تعرضت الى الكثير من الاعتداءات والتهديدات ولكن بتعاون وتآزر وصمـود واستبسـال اهـل الكـويت استـطاعـوا صد هـذا العدوان.

والتاريخ يعيد نفسه ايضا فهذا الجيل ابناء اولئك الرجال الابطال وهم يحسون بجسـامة المسؤوليـات ويحسون ان الوقت قد حان للدفاع عن بلدهم وهـذا يعتمد بـالدرجـة الاولى على مزيد من التلاحم وتماسك الجبهة الداخلية وان شاء الله مثلما صمد الاباء والاجداد واستطاعوا صد مثل هذه الاعتداءات فان شاء الله سوف نصمد جميعا ونعمـل يدا واحدة بقيادة راعي نهضتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

س ـ هل ستفتحون موانئكم لتقديم تسهيـلات بحريـة للسفن الاميركية التي تقوم بحماية الناقلات الكويتية التي اعيد تسجيلها.

ج ـ لم اقل مطلقا اننا سنفتح قواعدنا البحرية او قواعدنا الجوية لكنني اجبت على سؤال بهذا الشأن.. وقلت انه في حـالة احتيـاج الاميركيين لنـوع من التسهيلات فـإن هـذه المسـألة يمكن منـاقشتها ولكن فيمـا يتعلق بـالتسهيـلات العسكرية فإن هذه المسألة يمكن مناقشتها مع العسكريين.

س ـ فيما يتصل ببعض التكهنات بشأن تغييـر الجدول

الزمني للعملية الاميركية بشأن مرافقة السفن الكويتية. . هل طلبتم من الاميركيين تقديم مزيد من السفن او تقديم خطة جديدة لمرافقة هذه السفن؟

ج ـ اننا لم نطلب من السلطات الاميركية ان تضع سفينة او سفينتين حربيتين لمرافقة ناقلات النفط وهذه المسألة من اختصاص العسكريين الاميركيين؟

اما بالنسبة للجدول الزمني فاننا لم نتصل بالاميركيين حول تغيير هذا الجدول ولكني قلت ان الناقلات سوف تأتي الى الكويت خلال هذا الاسبوع.

س ـ ما هو الموقف اذا تعرضت السفن الكويتية لاعتداء في المياه الاقليمية؟.

ج ـ لو تعرضت السفن الكويتية او السفن غير الكويتية الى اي عدوان خارجي فان التعليمات عند القوات المسلحة الكويتية الثلاث البرية والجوية والبحرية هي الرد الفوري على اي عدوان يوجه ضد المصالح الكويتية.

وهناك تعهد من الاتحاد السوفياتي انه عندما نطلب مزيدا من ناقلات النفط يجب ان نعطيهم اشعارا قبل شهر حتى يتم تسيير سفن اضافية من روسيا.

س ـ دائما تردد دول الخليج ان امن الخليج مسؤولية ابنائه. كيف تتفق هذه المقولة مع سياسة تأجير الناقلات من الدول الاجنبية ولماذا لم نر اي تحرك عملي خليجي لمواجهة تطورات الاحداث في الخليج تشكيل قوة خليجية لحماية الناقلات النفطية؟

ج ـ نحن عند مبدأنا الذي قلناه ونعلنه اكثر من مرة. . لا نريد للدول الكبرى التدخل في شؤون هذه المنطقة سواء في الحاضر او في المستقبل ولا نريد اي دولة في الخليج العربي ان تدعي بأن لها الحق في السيطرة او الكلمة المسموعة في هذه المنطقة. انما كدول خليج نتطلع الى المزيد من التعاون والتفاهم بين جميع الدول المطلة على الخليج العربي. ويتفق هذا مع سياستنا وكل ما حصل هو موضوع تجاري. استأجرنا سفنا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وافقت على اعادة تسجيل الناقلات وفق الشروط والاوضاع الدولية وايضا ليس غريبا ان يتراوح عدد السفن المستأجرة من قبل وزارة النفط ما بين ٢٠ و ٤٠ سفينة.

س ـ هل طلب من مصر ان تقوم بأي دور لحماية امن الخليج وخصوصا تطهير الخليج العربي من الالغام الايرانية؟.

ج ـ فيما يتعلق بموقف مصر ومساعدتها للكويت ودول مجلس التعاون فقد اعلنت اكثر من مرة ان هذا الموقف محل تقدير شعب الكويت والاتصالات والمشاورات بيننا وبين الاشقاء مستمرة ولكن الى الان لم نر هناك ضرورة الطلب من الاخوان في مصر ارسال قوات عسكرية. وقد بحثنا معهم امورا خاصة بالشؤون العسكرية لكن مبعوث سمو الامير الى الرئيس مبارك رجع برسالة من سيادة الرئيس تتضمن وقوف مصر وشعب مصر مع الكويت وصد اي عدوان ضد الكويت.

س ـ لتسمح لنا سموكم بأن ننتقل الى جزئية اخرى من اهتمامات السياسة الكويتية خاصة وهي سياسة فاعلة عربية والكويت تتولى حالياً رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي ما هو موقف الكويت من عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط والذي تدور من حوله الان الاتصالات لعقده. وما هو موقفها من ناحية الاطراف التي يجب ان تشارك فيه والجدل الذي يدور حوله وكيفية تمثيلهم وهل الكويت متفقة على بنوده الرئيسية مع الدول العربية الاخرى ومع منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج ـ نحن اعلنا سياستنا فيما يتعلق بالاقتراح الخاص بعقد مؤتمر دولي وابدينا ترحيبنا بهذا المؤتمر تحت مظلة الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس الكبرى والاطراف المعنية وحضور من يمثل منظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ في حالة وقف الحرب بين العراق وايران كما نأمل هل تعتقدون ان الترتيبات التجارية بشأن اعادة تسجيل السفن الكويتية سوف تنتهي؟

ج ـ يسعدني ان اسمع انباء عن وقف الحرب بين العراق وايران وسأكون اكثر من سعيد. . اما ما سيحدث بعد وقف الحرب فإن المسألة سابقة لاوانها وللحديث عما سيحدث بشأن الاتفاق التجاري. لكن لنأمل جميعا ان تتوقف الحرب بين العراق وايران.

اما فيما يتعلق بالاتفاق التجاري فهذه ليست مشكلة.

س ـ سبق لفاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان زار الكويت وقبلها المملكة العربية السعودية. هل بالامكان معرفة ما دار في لقائه وهل هناك تطمينات بأن ايران لن تعتدي على الكويت؟

ج ـ طبعا وزير الخارجية السوري قام بزيارة لايران الاسبوع الماضي بعدها قام بزيارة المملكة العربية السعودية ثم زار الكويت هذه اللقاءات تنطلق من باب تبادل وجهات

النظر والمساعي الخاصة بايجاد صيغة لوقف الحرب العراقية الايرانية. وقد ابلغنا وزير الخارجية السوري موقف الكويت الواضح والصريح.

س - هل تستمر الناقلات الكويتية غير المسجلة لدى الولايات المتحدة الاميركية والحاملة للعلم الكويتي في رحلاتها وتصدير النفط الكويتي وما الذي ستتخذه الكويت من اجراءات فيما لو تعرضت لأي عدوان؟

ج - لقد اجبت على احد هذه الاسئلة التي طرحت من قبل احد الاخوة ولا اريد ان اكرر الاجابة.

س - هناك تساؤل يدور في ذهن كل مواطن عربي.. ان الولايات المتحدة التي قصفت الاراضي الليبية قبل عام ونصف وقصفت لبنان قبل عامين وعلى مدار ٣٠ عاما تعلن عداءها لنا عبر اسرائيل.. كيف نستطيع ان نفهم ان اميركا سوف تأتي لتحمينا من دولة تعقد معها صفقات لتزويدها بالسلاح طيلة سنوات الحرب الماضية أو ليس هذا يشكل أزمة في النظام الامني الخليجي والعربي. ان مجلس التعاون وجامعة الدول العربية غير قادرة على توفير الحماية لناقلات دولة عربية عضو كما ان ذلك الا يعود بنا الى عهود الحماية القديمة والتي تصورنا خلال السنوات الطويلة الماضية اننا قد تجاوزناها واسسنا دولا مستقلة؟

ج - فيما يتعلق باستفسارك او تساؤلك كيف يتم ذلك مع اميركا لا تنسى انه ليس تعاونا كويتيا اميركيا فقط، بل ان اميركا تتعاون مع جميع الدول العربية في مختلف الميادين وقبل ايام سمعنا وقرأنا ان هناك رسولا كبيرا وصل الى الشقيقة سوريا وبحث موضوع عودة العلاقات بين اميركا وسوريا وكلنا اطلعنا على البيانات التي اذيعت بعد سفر هذا المسؤول الاميركي فهذا مؤشر على ان هناك نية عند اخواننا في سوريا لنسيان الماضي وفتح صفحة جديدة بالتعاون مع اميركا فالتعاون الذي اراه مع اميركا ليس مع الكويت ودول الخليج بل التعاون مع جميع الدول العربية في مختلف الميادين.

س - اذا ما نجح القرار في مجلس الامن فهل تأملون انه اذا ما نشب النزاع مرة اخرى فان العراق سوف تقصر حربها على الحدود بين العراق وايران وهل نقلتم طلبكم هذا الى حكومة العراق لكي توقف حرب الناقلات عشية صدور قرار الامم المتحدة؟

ج - اعلم ان العراق ونحن ايضا نتوقع ان يوافق مجلس الامن على قرار لوقف الحرب بين العراق وايران في كافة المجالات في الجو وفي البحر وعلى الارض وهذا ما نأمل فيه.

س - ولكن قيادة ايران ذكرت في بياناتها الاخيرة وبصورة صريحة انها لن تستأنف الهجوم على ناقلاتكم الا اذا هاجمت العراق سفنها.. واعتقد انكم الآن في وضع يمكن من وقف اطلاق النار قبل ان تستأنف ايران الهجوم على الناقلات قبل صدوره وهذا سوف يؤدي بالعراق الى هجوم في البحر وبذلك تعود من جديد حرب الناقلات؟

ج - هذا عذر انتحلته السلطات الايرانية.. وفهمي هو ان الاقتراح الايراني قد رفض من قبل السلطات العراقية.

س - هل ستستخدم الناقلات الاحدى عشرة في رحلات مكوكية ام انها ستبحر ايضا في رحلات عادية لنقل البترول الى اوروبا؟

ج - كل ما اعرفه هو ان الناقلات الكويتية ستقوم بنقل البترول ولكني لا استطيع الان ان اذكر وجهتها.

س - الذين يحاولون اثارة الضجة يحاولون ايضا اتهام الكويت بأنها قدمت ايضا تنازلات الى اميركا، هل هناك تنازلات قدمتها فعلا الى اميركا ام لا، مقابل تأجير الناقلات او اعادة تسجيلها؟

ج - هذه اشاعة يراد فيها التشويش.. الحقيقة.. اموقف الكويت الصريح والواضح ولذلك في هذا المؤتمر اقول لكم بمنتهى الوضوح والصراحة ان الكويت لم ولن تقدم تسهيلات او تنازلات لاي بلد.

س - اود ان اتابع سؤال زميلي الهندي بشأن الاحدى عشرة ناقلة المعاد تسجيلها هل ستقوم بخدمات مكوكية او انها ستخرج الى خارج الخليج هذا سؤال هام بالنسبة للولايات المتحدة لان وجهة الناقلات ستحدد مدى التغطية الاميركية.. هل ستكون هذه المسألة موضع مناقشة ام القرار قد اتخذ بشأنها مع الولايات المتحدة؟.

ج - لقد اجبت على هذا السؤال.. ليست هناك نقطة محددة تتوقف فيها هذه الناقلات الاحدى عشرة ففي بعض الاحيان قد تذهب الى خور فكان او الى اليابان او الى اوروبا.

س - هذا يعني انكم لا تتوقعون خلق اي خدمة مكوكية؟

ج - هذا محتمل.

س - الى اي حد شاركت ايران في هجمات القنابل

الاخيرة في الكويت وهل هناك نية لاعادة افتتاح البرلمان الكويتي في المستقبل القريب؟

ج ـ لقد ذكرت مرارا ان القوات البحرية الايرانية اوقفت سفنا تجارية كويتية وناقلات نفط كويتية ومن المؤسف ان بعض هذه السفن هوجمت بصواريخ ايرانية. لا اريد ان اتحدث طويلا حول هذا الموضوع ولقد اجبت على كل الاسئلة التي وجهها لي زملاؤك.

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني بشأن اعادة البرلمان فانني اقول عندما يحين الوقت لذلك.

س ـ كم عدد الناقلات التي ستعمل؟

ج ـ ان عدد الناقلات التي اعيد تسجيلها احدى عشرة ناقلة ولا استطيع القول كم مرة ستبحر لان هذا سيتم طبقا للجدول الزمني.

س ـ هل لديكم اي فكرة عن الوقت؟

ج ـ لا فكرة.. اعتقد انك تعرفين السبب.

س ـ في حالة رفض ايران لقرار مجلس الامن الذي قد يصدر «اليوم» امس، ما هو موقف الكويت من فرض عقوبات على الطرف الذي يرفض الامتثال لقرار مجلس الامن وما هي انواع العقوبات التي قد توافق عليها الكويت؟

الجزء الثاني من السؤال الخاص بالبحارة المصريين المحتجزين في ايران منذ عدة اسابيع بتهمة التسلل والقيام بأعمال تجسس لصالح الكويت.. ماذا تم بشأن الافراج عنهم حتى الآن؟

ج ـ فيما يتعلق بالاجراءات التي قد يتخذها مجلس الامن في حالة رفض ايران لقرار المجلس.. لقد قلت ارجو ان تستجيب الجارة ايران للنداء العالمي وايضا توافق على القرار الذي سوف يتخذه مجلس الامن. اما بالنسبة للعقوبات فهي موضوع متروك للمجتمع الدولي في ان يتخذ القرار الذي يراه صالحا للسلام في المنطقة والسلم العالمي.

اما ما يتعلق بالاشقاء المصريين الذين اعتقلوا من قبل السلطات الايرانية فان الاتصالات مستمرة الان مع القائم بالاعمال الكويتي في طهران للافراج عن هؤلاء الابرياء.

س ـ المعروف ان الحرب العبثية في الخليج التي افتعلت عام ١٩٨٠ كانت لتغطية ما سوف يحدث في لبنان. وعندما وقع الغزو الوحشي في لبنان ولم يحقق اهدافه وظلت منظمة التحرير قوية ولم تخضع للسيطرة الاميركية والصهيونية فهل سيكون مجلس الامن جادا الان باتخاذ القرار؟

والسؤال الاخر.. ما الخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ دعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لعقد قمة اسلامية طارئة ليوم واحد في الكويت؟

ج ـ فيما يتعلق بالهدف واسباب الحرب بين العراق وايران التي اندلعت في سبتمبر ١٩٨٠ لا اريد ان احدد الاسباب او اذكرها فالاسباب كثيرة لكن فيما يتعلق بالقرار الذي يدرسه مجلس الامن الان فان المعلومات المتوفرة لدينا تفيد ان هناك اتفاقا بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن للموافقة على جميع البنود التي تضمنها مشروع القرار الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية. أما بالنسبة لدعوة ياسر عرفات لعقد مؤتمر اسلامي فقلت سابقا ان هذه الفكرة طرحت من الاخ ياسر عرفات ونحن ننتظر رأي زعماء الدول الاسلامية بهذا الاقتراح.

س ـ هل هناك تأييد عربي يصل الى مستوى التأييد العراقي للكويت وبالتحديد من اربع دول هي اليمن الديمقراطي والجزائر وليبيا وسوريا؟

ج ـ بدون تسمية الدول انما اريد ان اجيب بشكل شامل فان الردود التي وصلت الينا تفيد بأن جميع الدول العربية تقف مع الكويت في الدفاع عن كيانها واستقلالها.

76 مشروع نظام شركة «الجسر العربي للملاحة» الموقع بين الاردن والعراق ومصر.

(الدستور، عمان، ١٩٨٧/٧/٢٥)

وافقت الحكومة الاردنية على تأسيس شركة الجسر العربي للملاحة والتي سيكون مركزها الرئيسي في عمان.

ويبلغ رأسمال هذه الشركة ستة ملايين دولار، تدفع بالتساوي بين الاردن، والعراق، ومصر، وتكون مدة عمل

هذه الشركة خمسين عاما قابلة للتجديد.

ـ تأسست شركة الجسر العربي للملاحة بموجب اتفاقية التعاون الملاحي وعقد التأسيس الموقعين بتاريخ ٢٦ من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٨٥ بمدينة القاهرة بين كل من:

١ ـ حكومة المملكة الاردنية الهاشمية.

٢ ـ حكومة الجمهورية العراقية.

٣ ـ حكومة جمهورية مصر العربية.

ـ غرض هذه الشركة هو:

أ ـ القيام لحسابها او لحساب الاخرين بجميع عمليات الملاحة والنقل البحري بما في ذلك نقل الركاب والبضائع.

ـ شراء وبيع واستئجار واستغلال وتملك جميع انواع السفن والمراكب والمهمات العائمة ووسائل النقل البحري.

ولها في سبيل تحقيق ذلك القيام بما يلي:

١ ـ جميع العمليات المتعلقة باغراضها وابرام جميع الاتفاقيات والعقود التي من شأنها انماء اعمالها المختلفة.

٢ ـ تملك واستئجار الاراضي والمنشآت اللازمة لتحقيق اغراضها.

٣ ـ قبول التوكيل عن شركات الملاحة والنقل البحري والانقاذ والتخليص على البضائع وبوجه عام جميع العمليات التي تربط بأي سبب كان بالملاحة والنقل البحري.

ويجوز للشركة أن تكون لها مصلحة او تشترك بأي وجه من الوجوه مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها أو التي قد تعاونها على تحقيق غرضها في الدول المؤسسة او في الخارج، كما يجوز لها ان تشتري الهيئات المذكورة أو تلحقها بها وذلك بموافقة الجمعية العمومية للشركة.

ـ يكون مركز الشركة ومحلها القانوني في مدينة عمان ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء لها فروعا او توكيلات او مكاتب في الدول المتعاقدة وخارجها.

ـ المدة المحددة لهذه الشركة هي خمسون عاما تبدأ من تاريخ نفاذ عقد التأسيس وهي قابلة لتجديد بناء على موافقة الدول المتعاقدة.

الوضع القانوني للشركة:

أ ـ تخضع الشركة لاحكام هذا العقد وتخضع بصفة تكميلية للمبادىء العامة المشتركة في تشريعات الدول المتعاقدة في الحدود التي تتمشى فيها هذه المبادىء مع أحكام هذا العقد.

ب ـ تنفيذ احكام هذا العقد وكذلك أي تعديل يطرأ عليه مع مراعاة القواعد والتعليمات المتعلقة بالنظام العام في كل دولة متعاقدة.

ـ تمارس الشركة نشاطها على الأسس والمعايير الاقتصادية والتجارية وتهدف من ذلك الى تحقيق الاهداف القومية المنشأة من اجلها.

ـ تسجل السفن والمراكب المملوكة للشركة في موانىء الدول المتعاقدة ويراعي في تسجيلها التوزيع بقدر المستطاع على الدول المتعاقدة بنسبة مساهمة كل دولة في رأس مال الشركة.

ـ تقتصر المساهمة في رأس مال الشركة على الدول المؤسسة بالتساوي فيما بينها ولا يجوز بيع أو تحويل او التنازل عن حصة مساهمة اي دولة من الدول المؤسسة الى غيرها من الدول.

ـ حدد رأس مال الشركة بمبلغ مقداره ستة ملايين دولار ساهمت به الدول المتعاقدة بالتساوي ورأس المال موزع على ٦٠٠٠٠ (ستين الف) سهم قيمة كل سهم مائة دولار موزعة على الدول المتعاقدة بالتساوي.

ـ يجوز لمجلس الادارة ان يوصي بزيادة رأس مال الشركة او تخفيضه وتختص الجمعية العمومية باتخاذ القرار في هذا الشأن ويبين القرار في حالة الزيادة مقدارها وسعر اصدار الاسهم ويبين في حالة التخفيض مقدار هذا التخفيض وكيفيته.

وفي حالة زيادة او تخفيض رأس مال الشركة توزع الزيادة او التخفيض بنسبة حصة كل دولة في رأس المال، وفي حالة عدم رغبة احدى الدول في المساهمة في الزيادة يوزع نصيبها في تلك الزيادة على باقي الدول بنسبة مساهمة كل منها للاخرى.

وفي حالة زيادة رأس المال تصدر الشركة اسهما جديدة بنفس القيمة الاسمية التي للاسهم الاصلية وتوزع على النحو المشار اليه في الفقرة السابقة.

ولا يجوز اصدار الاسهم الجديدة بأقل من قيمتها الاسمية فإذا اصدرت بأكثر من ذلك اضيف الفرق حتما الى الاحتياطي القانوني.

في السندات :

ـ يجوز للجمعية العمومية للشركة ان تقرر الاقتراض عن طريق اصدار سندات اسمية ويوضح القرار الصادر في هذا الشأن قيمة السندات وشروط اصدارها ومدى قابليتها للتحول الى اسهم.

كما يجوز للجمعية العمومية ان تقرر عقد قروض مع المؤسسات المالية العربية او الاجنبية وفي جميع الأحوال لا يجوز ان تزيد قيمة السندات والقروض عن مثل رأس مال الشركة المدفوع والاحتياطي القانوني بهدف تحقيق اغراض الشركة التي أسست من اجلها.

مجلس ادارة الشركة :

أ ـ يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من تسعة اعضاء موزعون بالتساوي على الدول المتعاقدة ويعينهم وزير النقل بالدولة المتعاقدة.

ب ـ يعين كل وزير عضوا احتياطيا ممثلا لدولته يحل محل من يتغيب من الاعضاء الاصليين الذين عينهم ويكون له كافة صلاحيات العضو الاصلي عند حضوره.

جـ ـ يعين وزراء النقل في الدول المؤسسة من بين اعضاء المجلس رئيسا ونائبين له بمراعاة ان يكون كل منهم ممثلا لاحدى الدول المؤسسة (المتعاقدة).

د ـ يعين مجلس الادارة مديرا عاما ونائبين له من بين اعضائه بمراعاة ان يكون كل منهم ممثلا لاحدى الدول المؤسسة (المتعاقدة).

ويعاد التشكيل المشار اليه بالبندين (ج) و(د) كل سنتين بمراعاة التناوب في شغل هذه المناصب من الدول المؤسسة (المتعاقدة) ما لم تر الجمعية العمومية بالاجماع خلاف ذلك.

هـ ـ تنتهي مدة المجلس بمضي ست سنوات من تاريخ تشكيله، يتم قبل نهايتها بثلاثة اشهر اعادة تسمية اعضاء مجلس الادارة من قبل السادة وزراء النقل بالدول المؤسسة على ان تجتمع الجمعية العمومية خلال فترة الثلاثة اشهر المشار اليها لاختيار رئيس مجلس الادارة ونائبه وفقا للقواعد المنصوص عليها بعقد التأسيس.

و ـ فيما عدا مدير عام الشركة ونائبيه يكون رئيس مجلس الادارة ونائباه وباقي اعضاء المجلس غير متفرغين.

ـ يعقد مجلس الادارة جلساته في مركز الشركة كلما دعت مصلحتها الى انعقاده بناء على دعوة الرئيس او بناء على طلب ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة ويجب أن يجتمع مجلس الادارة اربع مرات على الاقل خلال السنة المالية الواحدة ولا يجوز ان تنقضي اربعة اشهر كاملة دون انعقاد المجلس.

الجمعية العمومية :

ـ الجمعية العمومية للشركة هي السلطة العليا فيها وتتكون من وزراء النقل بالدول المؤسسة (المتعاقدة) ويرأس الجمعية احد وزراء النقل بالتناوب فيما بينهم عند عقد كل اجتماع، ويراعي في التناوب ترتيب الحروف الابجدية لاسماء الدول المتعاقدة.

ـ تعقد الجمعية العمومية اجتماعاتها العادية بصفة دورية مرتين في كل سنة على ان تنعقد بعاصمة احدى الدول المتعاقدة بالتوالي وتكون برئاسة وزير النقل في الدولة التي تعقد فيها الاجتماعات.

ـ تختص الجمعية العمومية بما يلي :

١ ـ مراقبة اعمال مجلس الادارة والنظر في اخلائه من المسؤولية.

٢ ـ المصادقة على الميزانية وحساب الارباح والخسائر.

٣ ـ المصادقة على تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة.

٤ ـ الموافقة على توزيع الارباح.

٥ ـ زيادة رأس مال الشركة أو تخفيضه ولا يجوز تقرير الزيادة الا بعد اداء رأس المال الاصلي بأكمله.

٦ ـ تعديل النظام الاساسي بما لا يخالف المبادىء الاساسية الواردة بعقد تأسيس الشركة.

٧ ـ تعديل عقد تأسيس الشركة بشرط مصادقة حكومات الدول المتعاقدة وفقا للاجراءات الدستورية المتبعة فيها.

٨ ـ الترخيص باستخدام المخصصات في غير الاغراض المحددة لها في ميزانية الشركة.

٩ ـ اقرار المساهمة في شركات اخرى.

١٠ ـ استمرار تجنيب الاحتياطي القانوني اذا بلغ ما يساوي (١٠٠٪) مائة في المائة من رأس المال المدفوع.

١١ ـ تكوين احتياطيات اخرى غير الاحتياطي القانوني.

١٢ ـ الموافقة على اصدار سندات وعلى الضمانات التي تقرر لحملتها.

١٣ ـ الترخيص لمجلس الادارة بالتبرع.

١٤ ـ حل الشركة وتصفيتها.

١٥ ـ تحديد مكافآت وبدلات السفر والانتقالات لاعضاء الجمعية ولاعضاء مجلس الادارة.

١٦ ـ تحديد مرتبات المدير العام ونائبيه.

١٧ ـ تعيين مراقبي الحسابات وتقدير اتعابهم.

التحكيم والمنازعات:

ـ في حالة نشوء اي خلاف بين المؤسسين حول تطبيق احكام عقد تأسيس الشركة ولم يتم التوصل الى حله وديا تشكل هيئة تحكيم من اربعة اعضاء تقوم كل دولة من المؤسسين بتعيين عضو واحد منهم ويعين المحكمون العضو الرابع بالاجماع وتكون له الرئاسة.

وتصدر قرارات هيئة التحكيم باغلبية الاصوات وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

وتكون قرارات هيئة التحكيم ملزمة لجميع الدول اطراف العقد.

ـ لا يترتب على اي قرار يصدر من الجمعية العمومية سقوط دعوى المسؤولية المدنية ضد اعضاء مجلس الادارة بسبب الاخطاء التي تقع منهم في تنفيذ مهمتهم واذا كان الفعل الموجب للمسؤولية قد عرض على الجمعية العمومية بتقرير من مجلس الادارة او مراقب الحسابات فان هذه الدعوى تسقط بمضي سنة من تاريخ صدور قرار الجمعية العمومية بالمصادقة على تقرير مجلس الادارة.

ومع ذلك اذا كان الفعل المنسوب الى اعضاء مجلس الادارة يكون جناية او جنحة فلا تسقط الدعوى الا بسقوط الدعوى الجنائية.

حل الشركة وتصفيتها:

ـ في حالة خسارة نصف رأس المال تحل الشركة قبل انقضاء اجلها الا اذا قررت الجمعية العمومية غير العادية خلاف ذلك.

ـ عند انتهاء مدة الشركة أو في حالة حلها قبل الأجل المحدد تحدد الجمعية العمومية بناء على طلب مجلس الادارة طريقة التصفية وتعين مصفياً او جملة مصفين وتحدد سلطاتهم.

اما سلطة الجمعية العمومية فتبقى طوال مدة التصفية الى ان يتم اخلاء عهدة المصفين.

الاعفاءات والتسهيلات:

ـ لا يجوز للدول المتعاقدة تأميم أو مصادرة ممتلكات الشركة أو اصولها أو فرض الحراسة او الاستيلاء عليها وتأجيل ديونها.

كما لا يجوز لها الحجز على السفن أو المراكب او المهمات العائمة المملوكة للشركة أو على اموالها او اتخاذ اجراءات التنفيذ الجبري الا بمقتضى حكم قضائي.

ـ تعفى الشركة ورأس مالها واثماراتها وقروضها وممتلكاتها وفروعها وارباحها وتوزيعاتها وجميع اوجه نشاطها ومعاملاتها من جميع انواع الضرائب بما في ذلك ضريبة الدخل وجميع انواع الرسوم بما في ذلك رسم الطوابع (الدمغات) بجميع انواعها في الدول المتعاقدة فيما عدا ما كان منها مقابل خدمات المرافق العامة كما تعفى الشركة من جميع الرسوم المقررة في شأن رسمي التوثيق والشهر والمستحقة على المحررات الخاصة بالسفن المملوكة لها.

وتعفى الشركة من القيود والاجراءات والرسوم المتعلقة بانظمة مراقبة التحويل الخارجي (النقد) فيما يتعلق بالتصرف في موجودات الشركات وارصدتها وايراداتها من العملات الاجنبية ونقلها وتحويلها وكذلك من القيود الموضوعة على استعمال هذه الارصفة في تأسيس الشركة وعملياتها واعطاء كل مساهم الحق في استيفاء وتحويل ارباحه وحقوقه الناجمة عن مساهمته الى الخارج بالعملات القابلة للتحويل دون قيود أو رسوم.

ـ يجوز للشركة دون التقيد بالقوانين والقرارات الخاصة بالاستيراد بالدولة المتعاقدة فيما عدا القيود المتعلقة بمقتضيات الامن والصحة العامة ان تستورد باسمها ما تحتاج اليه في عملها من مواد او ادوات او الات او اجهزة ويعفى ما تستورده الشركة من هذه الاشياء من الضرائب والرسوم الجمركية ورسوم الاستيراد وغيرها من الضرائب والرسوم.

ولا يجوز اعادة بيع اي من الاشياء المشار اليها في الفقرة السابقة الا وفقا للقوانين والانظمة والتعليمات السارية بالدولة المتعاقدة التي توجد بها هذه الاشياء.

العاملون:

أ ـ تكون الافضلية في استخدام وتعيين العاملين في هذه الشركة عند توفر المؤهلات المهنية المطلوبة لمواطني الدول المتعاقدة ثم لمواطني الدول العربية الاخرى ثم للمؤهلين من مواطني باقي الدول.

ب ـ مع مراعاة ما ورد بالبند (أ) من هذه المادة تتمتع

الشركة بحرية اختيار أو تعيين العاملين فيها وفقا لما يصدره مجلس الادارة من قواعد ونظم وتعليمات لهذا الغرض.

ويسري على جميع العاملين في الشركة نظام عمل موحد يقوم مجلس الادارة باصداره وتلتزم الدول المتعاقدة بمنح التراخيص اللازمة للدخول والاقامة والعمل بالنسبة للعاملين في الشركة ووكالاتها وفروعها ومكاتبها بمراعاة النظام العام والامن والصحة العامة.

77

حديث صحافي مع محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حول شؤون المنظمة، والاوضاع العربية الثقافية ومسألة التعريب.

(التضامن، لندن، العدد ٢٢٠، ٢٧/ ٧/ ١٩٨٧)

س ـ التجزئة هي عنوان الاوضاع العربية سياسيا واقتصاديا، وفي ظل هكذا ظروف تتبدى اقصى الوطن الكبير الى اقصاه لنرسي جسور التكامل والتفاعل الثقافي، فما هو الدور الذي تلعبه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ وهي أعرق مؤسسة ثقافية قومية ـ لترسيخ هذه المكانة المميزة للثقافة؟ وكيف يتوزع نشاطها على مختلف القطاعات الثقافية؟

ج ـ نحن في المنظمة نشتغل في مجالات كثيرة، ومترابطة وهي تنتهي كلها الى بناء الانسان العربي، وتأهيل قدراته وتوظيف هذه القدرات في خدمة المجتمع قيماً وابداعاً وفكراً، أي احياء الحضارة العربية في جوانبها المختلفة، ويشمل مفهوم «الحضارة» هنا الفنون والاداب ولكن أيضاً كل معارفنا الطبية والعلمية وانجازاتنا المعمارية والزراعية، والتاريخية. ويمتد ليطال كذلك رؤيتنا للحياة، وفلسفتنا كأمة في الحاضر، والماضي، والمستقبل. وفي هذا الاطار العام نعمل في مجال التربية، والتعليم، بمختلف انواعه، من مرحلة ما قبل المدرسة أي مرحلة الجامعة، وبمؤسساته المختلفة، ومتطلباته المتنوعة من الجوانب الفنية والادارية والتشريعية والمالية، كما نعمل أيضاً في مجال الثقافة ـ وهو مجال واسع جداً ـ في مختلف افرازاتها سواء أكانت بالمعنى الخاص. أي تتناول الفنون القولية والفنون التشكيلية وكل انواع الابداع، أو بمفهومها الشامل الذي يفتح الباب امام طاقات الامة العربية التي تمتلك من الذخائر الفنية المكتوبة في التاريخ ما لا تملكه أي امة من الامم! فكمية المخطوطات والآثار والروائع المعمارية التي تمتد من أوروبا الى الصين تؤكد جمال هذا التراث وعظمته الى جانب ميادين الابداع الجديدة كالمسرح والرواية والسينما التي نهتم بها أيضاً.

الى ذلك تعمل المنظمة في مجال العلوم، والعلوم هي أساس الحياة في عالمنا المعاصر، فالحياة المعاصرة قائمة على تطبيقات العلوم التي تتمثل في «الثقافة» أو التكنولوجيا، وأي عمل قائم الان هو عمل علمي مطبق على جانب من جوانب الحياة وموظف لخدمة الانسان فبعد من ابعاده الكثيرة واهتمامنا بالعلوم يتوزع على سياسة العلم وتدريسه ومراكز العلم ولغة تعليمه، كما نشتغل ـ في هذا السياق ـ بتوطين التقانة انسجاما مع شعارنا الذي يدعو الى استنبات العلم وتوطين التقانة، ومعنى استنبات العلم هو دراسة العلم بلغتنا العربية لأن الوطن الوحيد للفكر وللعلم هو اللغة وليس للفكر والعلم وطن اخر غيرها، فإذا لم نستوعب العلوم الحديثة ولم نصغها في لغتنا فستظل غريبة بيننا. صحيح أن هناك من يقول: إما أن ننقل العلم الى لغتنا واما ان ينقلنا العلم الى اللغات الاخرى، لكن خيارنا الوحيد يجب أن يكون نقل العلم الى لغتنا وتوطين التكنولوجيا، لأن التكنولوجيا هي تطبيق العلوم ونحن نريد ان نبدأ في هذا الطريق كما بدأ الصينيون من التقانة، خصوصا اننا اعطينا للغرب الكثير من التقانة والتقدم في مجال تطبيق العلوم وفي ميادين متعددة، والغرب طور هذه العطاءات. ونستطيع اليوم أيضاً ان نطور التقانة ابتداء من عطاءات الاخرين ومعلوماتهم، علما ان معطيات التقانة واحدة لا تتغير فهي قائمة على معادلات رياضية وطبيعية وفيزيائية، وهذه علوم تنهض على قوانين ثابتة لأنها قوانين مطلقة وليست نسبية. وبناء على ذلك فان تطبيقها ممكن جدا متى تملكنا نحن الاسباب، لأن التقدم لم يعد سرا ولا التقانة سر، وانما القضية كلها تنصب على توفر الامكانات المادية ونحن نملك القدرة الفكرية والفنية، لكن تنقصنا الناحية المالية

ففيما نرى الغرب يرصد قسما كبيرا من الدخل القومي لعمليات البحوث والتقانة لا نكاد ننفق مليما واحدا على الاستثمار في هذه المجالات، ونعتقد أن التقدم هو ان لا نفتح مدارس ونشتري طائرات وسيارات فقط، لذلك ركزنا في المنظمة على استنبات العلم الطبيعي في مختلف مجالاته وتوطين التقانة. ومن ضمن اهتمامنا بالعلم نهتم أيضاً بالبيئة، ونحن نعمل على واجهتين في هذا الميدان: الصحراء العربية ارضاً وبشراً، والبحار العربية ثروة ومواقع استراتيجية. ونهتم في هذه الفترة بمشروعين كبيرين، الأول خاص بشمال افريقيا وهو قائم على اتفاقية وقعتها المنظمة مع وزراء الزراعة والعرب. ويهم الصحراء الكبرى من مصر الى موريتانا. وحتى السودان مرشح لأن ينضم ألى هذا المشروع الكبير الذي يهدف الى ايفاف الزحف الصحراوي وايجاد البذور النافعة لهذه البيئة والزراعات الملائمة لمناخها. ودراسة احوال البدو وتأهيلهم وتعليمهم، وتعاونا في بداية تنفيذ هذا المشروع مع مكتب الأمم المتحدة للبيئة، أما الآن فهو مشروع عربي بالكامل يقوم على التعاون بين الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أما المشروع الثاني فهو مشروع حماية بيئة البحر الاحمر، وتشارك فيه كل الدول المطلة على هذا البحر العربي، وقدم المشروع خدمات كبيرة لهذه الدول وانشأ في معظمها محطات ومراكز وساعدها بالمال والخبرة واشرف على اعداد هيئة البحر الاحمر، وقد تولت المنظمة في اطار هذا المشروع اعداد كل الاجراأت التي قامت على اساسها الهيئة التي ستشرف على بحوث البيئة.

س ـ كيف يتم تأمين الاشراف على هذه المشروعات؟

ج ـ انشأنا لجانا للبيئة في المنظمة تنقسم الى لجنة عربية عامة ولجان متخصصة في مجال منع التلوث، وفي هذا السياق نهتم ايضا بالمياه الجوفية خصوصا المياه المالحة ونصف المالحة التي يمكن استخدامها في الزراعة. وقمنا بابحاث وعقدنا مؤتمرات في هذا المجال للاستفادة من اراء الخبراء في مثل هذه القضايا البيئية.

س ـ الاعلام جسر يمكن ان يلعب دورا لا يقل عن الثقافة ـ وربما يفوقها ـ في توثيق العلاقات بين اجزاء الوطن العربي فما مساهمة «الالكسو» في بناء هذا الجسر؟

ج ـ نحن نهتم بهذا القطاع اهتماما خاصة وواسعا لأن الاعلام يلعب دورا خطيرا كوسيلة لنقل المعلومات وتحرير الحياة الانسانية والنشاط الفكري والسياسي. واهتمامنا بالاعلام ليس من حيث توظيفه لأن توظيفه امر يخرج عن نطاقنا، لكننا نهتم بدراسة الاسس العلمية للاعلام ونسنق بين السياسات الوطنية الاعلامية ولعل احدث عمل قمنا به في هذا المجال هو اصدارنا لوثيقة مهمة وكبيرة ـ حجما وقيمة ـ هي: «نحو نظام عربي جديد للاعلام والاتصال»، وهذا النظام هو اول نظام قومي واقليمي يقوم بعد النظام الاعلامي الدولي الجديد الذي اصدرته اليونيسكو من خلال «لجنة ماكبرايد» الشهيرة، وقد طلبوا ـ أي اعضاء اللجنة ـ الى الدول والاقاليم ان تضع انظمة جديدة للمجموعات الاقليمية في ضوء الاعتبارات الخاصة بمناطقهم، وأول استجابة لهذا النداء تجيء اليوم من المنطقة العربية، وقد قامت المنظمة بهذا العمل عن طريق لجنة خبراء ممتازين اختيروا من البلاد العربية على اسس تمثيلية جغرافيا وقطاعيا ومثلوا كل انشطة الاعلام والاتصال من صحافة وتلفزيون واذاعات وكليات اعلام، فخرج عملاً مشرفاً ومضيئاً، وهذه الوثيقة توجد الآن قيد الطبع.

إلى هذا الاهتمام بالاعلام، نهتم أيضاً بالتوثيق والمعلومات، فنظام المعلومات هو ابتكار حديث ومهم، وتطور عملنا التوثيقي والمكتبي الى خوض ميدان المعلومات بتقنيات، وفي هذا السياق انشأنا مركز «فارابي» في المنظمة وهو عبارة عن بنك عربي يجمع كل ما يتصل الثقافة والتربية والتعليم في المنطقه العربية، والاهم من ذلك اننا استطعنا ان نعرب هذا المركز وصارت الآلة تتكلم العربية، وهذا طبعا من الانجازات الكبيرة.

س ـ في ظل شكوى المنظمات العربية المتخصصة من قلة الامكانات والموارد يتبادر الى ذهن المرء سؤال منطقي ما هي الوسائل التي تستخدمها «الألكسو» لمواصلة عملها في هذه المجالات؟

ج ـ في كل هذه المجالات من ثقافة وتربية واعلام وتوثيق لنا وسائل عمل، سواء أكان المجال المعني هو التربية والتعليم من محو امية وتعليم جامعي وتعليم نظامي وغير نظامي، أو كان ثقافة بما في ذلك صيانة الذخائر التاريخية والمخطوطات وحماية الآثار وتشجيع المسرح وثقافة الطفل والمرأة، أو كان العلوم بما في ذلك تدريس العلوم وتطبيقها وانتاجها، أو كان الاعلام والاتصال وكل المجالات المتفرعة عنهما، ونحن في كل هذه الميادين نعمل أولا في مجال السياسات، اذ لنا سياسات خاصة بالتربية وسياسات خاصة بالتعليم الخ... بحيث توجد خطط عند الدول الاعضاء في هذه المجالات ان لم تكن تملك مثل هذه الخطط وإذا كانت الخطط موجودة ننسق

بينها، ثم نضع خطة شاملة عربية تكون بمثابة الكتاب الام الذي تصدر عنه الخطط الفرعية. وفي مجال التشريعات نبذل أيضا الكثير من الجهود للتوحيد لأن هدفنا النهائي هو توحيد ثقافة هذه الامة، ومن التشريعات التي تخدم هذا الهدف الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف والاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي بين البلدان العربية واتفاقيات كثيرة اخرى تتناول مادة الثقافة في الزمن الحاضر والماضي والمستقبل وتهتم بفئة المثقفين والمبدعين انفسهم وتتناول تنظيم عملية «دوران» وسهولة هذه الثقافة. يبقى انه الى جانب السياسات والتشريعات هناك المؤسسات، وفي كل مجال من المجالات لا بد ان تكون هناك مؤسسات مشتركة قائمة، واذا لم تكن هذه المؤسسات موجودة فلا بد لنا من العمل على استكمالها عن طريق التكافل بين الدول العربية، فاذا كان هناك بلد ليس فيه جامعة فاننا نساعد على انشاء جامعة هناك، واذا كانت هناك وزارات لا تملك ادارة للاحصاء ننشىء مثل هذه الادارة، وهكذا... ودورنا ايضا ان ننسق بين هذه المؤسسات المتشابهة على مستوى الوطن العربي، ثم اقمنا مؤسسات مشتركة مثل المعهد الدولي للغة العربية والمركز العربي للبحوث الجامعية ومكتب تنسيق التعريب ومعهد المخطوطات العربية والمركز العربي للتقنيات التربوية.

س ـ وكيف يتم تحديد مجالات نشاط المنظمة؟ وكيف تختارون اولوياتكم مثلاً؟

ج ـ نقوم بمسوح ونجري دراسات ميدانية وبحوثاً، وقد انجزنا ادلة في مجالات عديدة منه، مثلا كم توجد من مكتبة في البلاد العربية ومن قاعة سينما ومن مسرح وكم يصدر من كتاب ومن مجلة ومن صحيفة ومن مدرسة، ونحن نصدر حوليات تنشر هذه المعلومات باستمرار، وهذه الأدلة تشمل كل الدول العربية سواء أكانت مشتركة في المنظمة او لا، فهدفنا هو ابراز صورة الواقع العربي، ولما كان لبنان غائبا عن المنظمة سنوات طويلة، قبل ان ينضم اخيراً، كنا نتكلم عنه في كل منشوراتنا مثل الدول العربية الأخرى، ونحن لا نستثني احد لأن هذه المعلومات تهدف الى تيسير التخطيط سواء في الجامعة العربية او على الصعيد القطري.

الى ذلك تصدر المنظمة كتبا في مجالات مختلفة لأن معظم نداوتنا وحلقاتنا الدراسية هي تجمعات علمية وللافادة منها نصدرها في كتب، وهناك أيضا سياسة خاصة لاصدار الكتب، ونحن اصدرنا الكتب حتى قبل انشاء المنظمة في صورتها الحالية، اي لما كانت ادارة ثقافية في الجامعة العربية، إذ اصدرنا في تلك الفترة «قصة الحضارة» و«تاريخ الادب العربي»، وكثيرا من الروائع الاخرى، وحاليا تضع كل ادارة من ادارات المنظمة برنامجا لاصدار الكتب بين كل دورة واخرى في كل المجالات من التربية الى الثقافة الى السياسة الى الاعلام... وتندرج في هذا الاطار ايضاً الندوات والحلقات التي تنظمها والتي هي من الأنشطة التي نتوسل بها لمناقشة القضايا المختلفة. وهذه المؤتمرات والاجتماعات تهتم على مستويات متفاوتة، فهناك المؤتمر العام الذي يشارك فيه الوزراء مثل مؤتمر وزراء التعليم العالي والبحث العلمي او مؤتمر وزراء الثقافة، وهناك مؤتمرات لوكلاء الوزراء وللمسؤولين عن الشؤون التنفيذية، وهناك مستوى ثالث يهم المخططين والمسؤولين عن مراكز البحوث.

س ـ قضية التعريب هم مركزي من هموم الثقافة العربية في هذه المرحلة، فهل أتت جهود المنظمة ببعض النتائج على هذا الصعيد؟

ج ـ التعريب من الاهتمامات الاساسية في عملنا لأننا نعتبر التعريب ليس مسألة لغوية بل قضية حضارية، وكنا وما زلنا نعتقد ان الولوج الى عصرنا واقتحام ميدان التقانة (التكنولوجيا) لا يتمان الا عن طريق اللغة العربية، وبالتالي فالموضوع لم يعد موضوعاً لغويا، وانما هو في الاساس موضوع علمي، لأنه لم يثبت لدينا الى حد الآن ان العلم توطن في غير اللغة، والعلم يؤخذ جنسية اللغة وليس جنسية الكاتب. وبناء على ذلك ترى بعض الاعلام مثل عمر الخيام الذي كتب مؤلفات في العلوم والتنجيم والحكمة باللغة العربية، فصرنا نعده من علمائنا العرب، ولما تصدى لكتابة فلسفته الخالصة فانه لسبب من الاسباب، ما زال غير واضح، كتبها بالفارسية فصار معروفا في العالم على انه شاعر ايراني بناء على تصنيف لغوي محض، لذلك فان احد أكبر همومنا في المنظمة التعريب، وفي هذا المجال انشأنا عدة مؤسسات منها المعهد الدولي للغة العربية بالخرطوم ويعد فيه الطلاب شهادات الماجستير، وهو مخصص لغير الناطقين باللغة العربية، ويضم ٣٢ جنسية من اوروبا وافريقيا وآسيا... ومنها مكتب تنسيق التعريب في الرباط، ودوره ليس التعريب في حد ذاته وانما تنسيق المصطلح وتوحيده، وهذه القضية خطيرة لأنه يجب الاتفاق على مصطلح واحد لكل مفهوم علمي، ومنها المركز العربي لبحوث التعليم الجامعي في دمشق، وقد اقر وزراء الثقافة والتعليم العالي العرب ضرورة انشاء المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر، والغرض من إنشائه ترجمة كل الكتب العلمية سواء أكانت في العلوم الطبيعية ام

في العلوم الهندسية ام الحيوية ام الطبية.. الى اللغة العربية وذلك لتيسير تدريس العلوم باللغة العربية في الجامعات. اضافة الى ذلك اعد المركز العربي لبحوث التعليم الجامعي مشروع جامعة العرب وهي ليست جامعة تقليدية وانما هي هيئة تعمل على تخريج مدرسي العلوم والطب والهندسة وسواها باللغة العربية، أي حملة الماجستير والدكتوراه في الجامعات العربية بحسب امكانات كل جامعة بحيث ننشىء جيلا قادرا على التدريس باللغة العربية إذ اكتشفنا ان أكبر عقبة امام التعريب في الجامعات هي ان الكثير من اعضاء هيئة التدريس تعلموا وتدربوا في الخارج، ولذلك فانهم لا يجيدون المصطلحات باللغة العربية، والذنب في ذلك ليس ذنبهم، فيجب علينا أن نعزز الجهود القائمة الان لتعريب تدريس العلوم، لأن ذلك هو المدخل الشرعي والتاريخي للدخول الى المعاصرة.

س ـ تم التوقيع على اتفاقية لتيسير التبادل الثقافي بين البلاد العربية في مؤتمر وزراء الثقافة الاخير، كيف يمكن ان تلعب مثل هذه الاتفاقية الدور المطلوب منها في كسر الحواجز والعوائق التي تعمق التجزئة؟ ثم الا تتوقع ان تكون هناك مسافة بين النص المتفق عليه وبين التنفيذ الفعلي؟

ج ـ الثقافة ظلت هي العروة الوثقى الوحيدة الباقية للامة العربية في خضم هذا التشويش القومي، وهذا الانحسار العام الذي نلحظه، والتمحور السائد الان الذي ادى الى اعادة ترتيب الاولويات، وهذه الظواهر تؤذي نفس كل عربي، الا ان الثقافة ظلت الى حد الآن في مأمن عن هذا التدهور العام. واهمية هذه الاتفاقية انها تيسر وصول الزاد الثقافي في مختلف صوره، المكتوبة والمسوعة والمرئية، الى القارىء والمستمع العربي بأثمان معقولة وفي كل وقت. واعتقد ان هذا العمل قد بدأ في الكثير من الدول العربية، ولكن تبقى مسألة حرية انتقال الانتاج الثقافي وهي مسألة وافق عليها الجميع من حيث المبدأ، الا ان هناك شرطا وهو الا يتعارض هذا الانتاج مع سيادة الدولة وامنها، وهذه مسألة طبيعية تلجأ اليها الدول في كل العالم، لكننا كعرب نختلف عن الآخرين لأن ثقافتنا واحدة، ونحن متفائلون دائماً. ونعتقد انه ما دامت اللغة العربية هي العروة الوثقي فانها تظل المرجع للجميع مهما اختلفت بهم السبل، ومن ضمن هذه الرؤية اعتقد ان هذه الاتفاقية خطوة مهمة في تعزيز التكامل الثقافي وتمكين المواطن العربي من حقه في الثقافة بكل اشكالها.

78 البيان الصادر عن مؤتمر اتحاد المحامين العرب السادس عشر المنعقد في الكويت، حول حقوق الانسان العربي وحرياته الاساسية.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٩٨٧/٨/٢)

1 ـ يصادق المؤتمر على الحريات وتوصيات الدورة الثانية للمكتب الدائم لعام 1986 في الخرطوم من 1- 5 كانون الاول (ديسمبر) 1986 والمخصصة لقضايا حقوق الانسان في الوطن العربي، ويؤكد مطالبة الحكومات العربية بتنفيذ التزاماتها الواردة في الوثيقة الدولية لحقوق الانسان واحترام الحقوق المقررة لكافة المواطنين واتخاذ الاجراءات التشريعية اللازمة من اجل وضع احكام الوثيقة الدولية موقع التنفيذ، والغاء او تعديل كافة التشريعات والانظمة والاوامر واللوائح التي تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

2 ـ يطالب المؤتمر الدول العربية التي لم تصدر بعد دساتيرها سرعة اصداره في اطار الشرعية واعادة النظر في النظم التشريعية وازالة كافة النصوص التي تتعارض وحقوق الانسان وخاصة تلك القوانين المقيدة للحرية، واستكمال حاجة المواطنين من التشريعات داخل اطار من التنظيم القانوني يكفل حق المشاركة للجميع في تكوين الارادة العامة.

ويسجل اسفه للانتهاكات التشريعية والدستورية في معظم الدول العربية وعدم مطابقتها للوثيقة الدولية لحقوق الانسان ومحاولة اصباغ طابع الشرعية الشكلية عن طريق تلك التشريعات وبخاصة تلك المتعلقة بحالة الطوارىء والتي جاءت أكثر غلظة وأكثر تقييداً لحقوق الانسان من تلك التي كان يواجه بها المستعمر الانتفاضة العربية من اجل الاستقلال.

3 ـ يطالب المؤتمر الحكومات العربية بتأمين الضمانات الكفيلة باستقلال القضاء والمحاماة استقلالا تاما ويبدي قلقه واستنكاره لتقليص دور القضاء العادي وتوسيع صلاحيات المحاكم الاستثنائية وبخاصة المحاكم العسكرية التي يجب ان تقتصر ولايتها القضائية العسكرية على الجرائم العسكرية فقط.

4 ـ يطالب المؤتمر الدول العربية التي لم تصادق على المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان بالمصادقة عليها، وخاصة العهدين الدوليين بشأن الحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الملحق به، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واتفاقية ازالة التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب.

ويطالب الدول العربية بتنفيذ التزاماتها بموجب هذه المواثيق وتقديم تقاريرها الدورية الى اللجان المختصة في الامم المتحدة.

5 ـ يحيي المؤتمر المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي أوفدت ممثلين عنها للمشاركة في اعمال المؤتمر ويثمن مساهماتها الايجابية في اعمال لجان المؤتمر، كما يرحب باستعداد تلك المنظمات لتطوير علاقات التعاون بنيها وبين اتحاد المحامين العرب من اجل تعزيز وحماية حقوق الانسان.

6 ـ يسجل المؤتمر باسف ان التقارير الصادرة عن الدورة الثالثة والاربعين للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة (1987) والمتعلقة بمظاهر التعذيب والاختفاءات القسرية والاعدامات التعسفية والمبتسرة، تتضمن عدة حالات منسوبة الى دول عربية.

ولهذا فانه يطالب حكومات هذه الدول بان تتعاون مع اجهزة الامم المتحدة المختصة لوضع حد لتلك الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان. كما يناشد المؤتمر جميع الحكومات بما يلي:

أ ـ مراجعة القوانين والأنظمة الوطنية بغية تعزيز التدابير الوقائية لمكافحة حالات الوفاة التي تنجم عن استخدام القوة بشكل غير قانوني او مبالغ فيه من قبل موظفي الامن او الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين أو غيرهم من الموظفين الحكوميين.

ب ـ مراجعة اجراءات المحاكمات في المحاكم بما فيها اجراءات المحاكم الخاصة بغية ايجاد ضمانات كافية لحماية حقوق المتهم اثناء المحاكمة على النحو الذي تنص عليه الصكوك الدولية ذات الصلة.

ج ـ التشديد على أهمية الحق في الحياة، وذلك بدعوة الحكومات العربية للعمل على تدريب جميع العاملين في مجال انفاذ القوانين لغرس روح احترام حياة الانسان في نفوسهم.

7 ـ يتبنى المؤتمر مشروع ميثاق حقوق الانسان والشعب في الوطن العربي المنبثق عن الندوة التي عقدت في مدينة سيراكيوزا بايطاليا الفترة من 5 الى 12 كانون الاول (ديسمبر) 1987 بدعوة من المعهد الدولي للعلوم الجنائية وتكليف الامانة العامة بتعميمه على الحكومات والمنظمات العربية والسعي لدى الجامعة العربية لاقراره.

8 ـ يعلن المؤتمر عن ارتياحه لدخول الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب في طور التنفيذ.

ويهيب بالدول العربية الافريقية التي لم تصدق عليه بعد ان تبادر بالانضمام اليه.

9 ـ يناشد المؤتمر الحكومات العربية ان تصدق على الاتفاقية والبروتوكول المتعلقين باللاجئين لعام 1951 وعام 1967 وكذلك البروتوكولين الملحقين لعام 1977 الملحقين باتفاقيات جنيف لعام 1949.

10 ـ يؤكد المؤتمر ان المساواة بين المواطنين دون تفريق بسبب الجنس أو اللغة او الاصل او العرق او الدين او المذهب، والتعددية السياسية والفكرية شروط اساسية لتمتع المواطنين بحقوق الانسان المدنية والسياسية.

ويطلب المؤتمر الدول العربية بازالة كافة القيود التي تحول دون تحقيق هذه الشروط.

11 ـ ان المؤتمر اذ يؤكد بان ممارسة حق الشعوب في تقرير مصيرها تعتبر شرطا سابقا وجوهريا لاعمال حقوق الانسان، يؤكد مجددا ان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة في فلسطين عبر ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، تعتبر جوهر حل المسألة الفلسطينية.

ويحيي المؤتمر اعتبار عام 1987 عاما للشعب الفلسطيني بمناسبة مرور اربعين عاما على اغتصاب فلسطين ويؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل المشروعة دولياً ومنها الكفاح المسلح لتحرير فلسطين.

ويشير المؤتمر الى مشروعية الكفاح المسلح للشعوب المستعمرة وفقا لاحكام القانون الدولي، وان المزاعم

الاسرائيلية والامريكية لاضفاء صفة الارهابيين على مناضلي حركات التحرير الوطني تتعارض والقانون الدولي وتشكل وسيلة مفضوحة للعدوان على الاقطار العربية وملاحقة المناضلين الفلسطينيين لتصفيتهم جسديا.

ويدين المؤتمر الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ويطالب المجتمع الدولي بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني.

ويحيي المؤتمر المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ويستنكر بشدة الممارسات الارهابية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

12 ـ ويحيي المؤتمر الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بمناسبة يوم التضامن مع الاسرى والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية وتعاظم المقاومة الفلسطينية في الداخل وما رافقها من قمع بربري وغلق الجامعات الفلسطينية واطلاق النار على طلابها، ويدين المعاملات اللانسانية ضد السجناء والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية الذي ادى الى اضرابهم عن الطعام، ويناشد الامين العام للامم المتحدة المنظمات الدولية وجامعة الدول العربية التدخل الفوري لايقاف هذا الارهاب.

13 ـ واذا يؤكد المؤتمر على التزامات الحكومات العربية ازاء المواطنين الفلسطينيين المقيمين داخل الاقطار العربية فيما يتعلق بحقوقهم وحرياتهم الاساسية بما فيها حرية الاقامة والتنقل والعمل.

واذ يؤكد ضرورة الالتزام بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب المنعقد في الدار البيضاء في 13 الى 19 ديسمبر (كانون الاول) 1983 والذي قرر اعتبار وثيقة السفر الخاصة بالفلسطينيين الصادرة على اي قطر عربي كوثيقة المواطن في هذا القطر، خاصة في مجالات الحماية وحرية الاقامة والعمل والتنقل.

واذ يلاحظ بمزيد من القلق اوضاع الفلسطينيين في بعض الاقطار العربية الذين لا تتوافر لهم الامكانية لتجديد وثائق سفرهم، والذين يعاقبون نتيجة لذلك بسحب اقامتهم وعدم تجديد عقود عملهم واستحالة جمع شمل اسرهم وممارسة حقهم في حرية التنقل، بل يقعون في اغلب الاحيان تحت طائلة التدابير المطبقة ضد المهاجرين او الاجانب المقيمين بصفة غير مشروعة ويتعرضون وفقا لتلك التدابير لقرارات الطرد او التهديد به.

يهيب بكافة الدول العربية ان تبذل اقصى الجهود لتسوية الوضع القانوني للفلسطينيين المقيمين على ارضها في مجال حمايتهم وحرية اقامتهم وتنقلهم وعملهم وجمع شمل اسرهم على ان يتم حل مشكلات وثائق سفرهم بالتنسيق ثنائيا مع البلد المصدر للوثيقة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

14 ـ ويدين المؤتمر اجراءات اسرائيل في الجولان المحتلة باغلاق المدارس ومحاولات تغيير مناهج التدريس ويناشد الامم المتحدة التدخل لوقف هذه الاجراءات المخالفة للقانون الدولي.

كما يدين المؤتمر قرار اسرائيل بضم الجولان وسعيها لتغيير الهوية العربية للمواطنين العرب ويشيد ببطولات اهلها وصمودهم في وجه المحتل.

15 ـ يدين المؤتمر بشدة محاولات الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية وبعض الدول الاستعمارية بالتعاون مع اسرائيل للالتفاف على قرار الامم المتحدة رقم 3379 بتاريخ 1975/11/10 الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

ويطالب الدول العربية بالتصدي لهذه المحاولات على كافة المستويات وأفشالها.

16 ـ يؤيد المؤتمر الاقتراحات الداعية لتشكيل لجنة دولية لتحديد مفهوم الارهاب والفرق بينه وبين الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال.

17 ـ يعرب المؤتمر عن قلقه للانباء المتواترة من مصادر دولية تتعلق باجراء محاكمات لعشرة من رجال الدين الاسلامي في الصومال لاسباب تتعلق بالعقيدة والرأي واصدار احكام باعدامهم، ويناشد السلطات الصومالية المختصة باتخاذ الاجراءات اللازمة لايقاف تنفيذ حكم الاعدام انسجاما مع مبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان وللمعايير الدولية الانسانية التي لا تجيز الحكم بالموت من اجل الرأي والعقيدة.

18 ـ ويعبر المؤتمر عن قلقه لاستمرار احتجاز السلطات الصومالية للسيد/ عمر عرته غالب وزملائه من البرلمانيين والشخصيات العامة، منذ يونيو 1982 كما يدين المؤتمر الممارسات التي تقوم بها السلطات الصومالية ضد المحتجزين واسرهم، وينبه الى ضرورة رعاية المعتقلين صحيا خاصة وان ظروف احتجازهم قد ادت الى وفاة احدهم وتردي صحة البعض الاخر.

ويدعو المؤتمر السلطات الصومالية الى الافراج عن المعتقلين أوتمكينهم من الاستعانة بمحامين للدفاع عنهم في

حالة تقديمهم الى محاكمة عادلة امام قاضيهم الطبيعي.

١٩ ـ يبدي المؤتمر قلقه الشديد للانباء المتواترة بشأن حملة القمع في تونس التي تستهدف المعارضة التونسية والمؤسسات الشعبية والنقابية وفي مقدمتها الرابطة التونسية لحقوق الانسان.

20 ـ ان المؤتمر السادس اذ يأخذ بعين الاعتبار افراج الحكومة السورية عن عدد من الزملاء المحامين المعتقلين فانه يؤكد على قراره السابق بالافراج عن بن باقي الزملاء المحامين وتكليف نقابة المحامين السورية بمتابعة المساعي لاطلاق سراحهم واعلام الامانة العامة بنتائج مساعيها.

21 ـ يرى المؤتمر ان مبادرة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، بتوجيه الدعوة لاتحاد المحامين العرب للمشاركة في الدفاع عن المتهمين في احداث13 يناير، واتاحة الفرصة لوفد الامانة العامة للتعرف على سير المحاكمات، ومقابلة المتهمين وتقصي احوالهم، تمثل توجها طيباً ينبغي التأكيد عليه والتمسك به في مثل تلك الحالات، ويدعو المؤتمر الامانة العامة الى متابعة هذه المحاكمات والتأكد من توفر كافة الضمانات للمتهمين والتي كفلتها المواثيق الدولية ومن بينها الحق في محاكمة عادلة ومراعاة احترام القواعد الدنيا المتفق عليها دوليا في معاملة السجناء والمعتقلين والمحتجزين.

22 ـ يطالب المؤتمر نقابات المحامين العربية بتنفيذ قراره السابق بتشكيل لجان للدفاع عن الحريات الاساسية وسيادة القانون في كل نقابة وايجاد وسائل الاتصال والتنسيق مع لجنة الدفاع عن الحريات الاساسية وحقوق الانسان في الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب.

كما يدعو الامانة العامة الى متابعة تكوين مكتب فني للحريات تابع لها تنفيذا لقرار المؤتمر الخامس عشر في هذا الشأن، والسعي لتنفيذ المقترحات التي وردت ضمن توجيهات العمل المستقبلية بتقرير الامين العام الى المؤتمر في مجال الحريات وحقوق الانسان.

23 ـ يوصي المؤتمر بتكليف مركز الابحاث القانونية في اتحاد المحامين العرب بالاستمرار في دراسة حقوق الانسان على ان تكون الدراسة شاملة للموضع من نواحيه النظرية والعملية المختلفة ومقارنة لحقوق الانسان في المواثيق المعاصرة.

24 ـ يشجب المؤتمر الاعمال القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسبانية ضد المواطنين المغاربة في مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين ويستنكر عمليات الاغتيالات والطرد التي تمارسها تلك السلطات ضد المناضلين المغاربة في كفاحهم من اجل تحرير المدينتين المغربيتين من الاستعمار الاسباني.

25 ـ يستنكر المؤتمر الاجراءات القمعية لحكومة بريتوريا العنصرية ضد المواطنين السود التي تعدت السجن والتعذيب الى احكام الاعدام ويطالب الهيئات الدولية المختصة وشعوب العالم التكاثف لوضع حد لهذا النظام العنصري.

79

حديث صحافي مع محمد شريف مساعديه، عضو المكتب السياسي، ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، حول جهود الجزائر لاقامة المغرب العربي، والتضامن العربي (مقتطفات).

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٧/٨/٢)

س ـ ما هو تصوركم العملي للمراحل التي يجب أن يمر بها اتحاد المغرب العربي؟

ج ـ كما ذكرت سابقا يمكن ان نوحد الاشياء التي ليس لها عواطف ولا تتخاصم اثناء المسيرة نحو الهدف.

س ـ هل تعنون التركيز على الجانب الاقتصادي مثلا؟

ج ـ القضايا الاقتصادية والامنية هامة جدا في المنطقة ونستطيع توحيد الاقتصاد وتوحيد الامن.. يكفي ان نصل الى توحيد الامن: امن المنطقة واستقرارها وتوحيد الوضع الاقتصادي.

س ـ هل يمكن ان يتحقق هذا العمل عمليا مع استمرار ازمة الصحراء الغربية؟

ج ـ لا.. فحتى يكون البناء صحيحا وحتى لا يحمل

الموروث الجديد في داخله التناقضات يمكن القول انه لا بد من تصفية هذه الخلافات بيننا، وعلينا بالمقابل ان لا نستمر في النقاش الى ما لا نهاية ومن الواجب ان نبدأ.. نبدأ باتحاد ثنائي.. ثلاثي.. رباعي.. خماسي.. سداسي.. المهم ان نبدأ.

ولا نحب الآن ان نسبق الاحداث، كيف نتغلب على مشكلة الصحراء؟ ان قضية الصحراء تخص الشعب الصحراوي والمملكة المغربية فليجدوا أية صيغة للحل فيما بينهم فتنتهي المشكلة ولا يجوز ان نجر التناقضات الى هذا الاتحاد.

س ـ تحدثت وسائل الاعلام عن جهد جزائري لاقامة اتحاد للمغرب العربي لكن المشروع الجزائري يستثني المملكة المغربية ويتوجه ضدها.. ما رأيكم؟

ج ـ الشيء المهم والواضح والدقيق في الرد على السؤال هو انه لا يمكن ولن يمكن ابدا ان يكون اي عمل اتحادي موجهاً ضد أي كيان آخر ابداً، ولو اتحد بلدان او ثلاثة أو اربعة من بلدان المغرب العربي فلا يمكن أن يكون هذا التوحيد ضد من تخلف او تأخر عن الدخول فيه ولا اكراه ايضا في الدخول في هذا الاتحاد، وما يجب أن يعرف هو ان الناس يجب أن تأتي الى هذا الاتحاد وهي ملتزمة لا منتسبة، ومعنى ذلك ان تكون غير مكرهة.. لا اكراه ابدا.. تأتي وهي ملتزمة فيه ومقتنعة به لا منتسبة اليه ومجرورة اليه جرا.. لا ابدا.

وسر النجاح أولا ان نسعى الى التحرك النابع من الارادة الشعبية وليس من ارادة القيادات ولا بد ان تكون (ماكينة) الحركة نابعة من ارادة الجماهير الشعبية، وعليه فان اصحاب القول الفصل هم الجماهير الشعبية وليس المسؤولين وليس القيادات.

س ـ كيف ستحولون هذه المبادىء الى ممارسة عملية، وكيف يمكن تمكين الجماهير من ان تكون صاحبة القول الفصل؟

ج ـ والله عندنا تجربة في الجزائر فالميثاق الجزائري ليس هو ميثاق الحكومة ولا ميثاق الحزب بل هو ميثاق الشعب.. نحن اتينا بنظريات ووضعناها في اوراق انزلناها للشعب ليناقشها واعطينا الكلمة للشعب وتركنا حرية المناقشة والحوار والتعديل والحذف والاضافة والتغيير وفي النتيجة اعطانا الشعب وثيقة ولما جمعنا نتيجة الحوار وخلاصة الافكار الآتية من كل المواطنين صغناها صياغة نهائية واعطيناها للشعب فصوت عليها.

س ـ تقصدون ان الاتحاد سيمارس من خلال برنامج يتم اقراره بعد استفتاء شعبي؟

ج ـ نعم فالخطأ في التجارب العربية الوحدوية الاخرى ان محاولات الوحدة او الاتحاد كانت مجرد تعبير عن ارادة القيادات يجتمعون في مكان ما ويعلنون الاتحاد، ثم اذا أرادوا الغاءه يتم ذلك ببيان ايضاً.

نحن لا نريد ان نقع في هذا الخطأ مرة اخرى، فالعملية سهلة كان يمكننا ان نجتمع اجتماعا ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا، ولكن نحن نقول لا، فلا بد من توفير شروط النجاح والقناعة الشعبية، فنحن نزول ولكن هذا العمل الوحدوي يجب ان يبقى وان تحميه الجماهير. القيادات غير دائمة والشعب هو الباقي، والمسؤولون يتغيرون ويتبدلون ويذهبون ولكن الشعب يبقى هو الشعب وهو القادر على حماية الكيان الوحدوي.

لذا نحن نقول ان أي عمل ليس نابعا من ارادة شعبية هو عمل غير مقبول وغير مضمون التحقق والانتصار وغير مضمون البقاء والديمومة بل هو عمل منقوص ومهدد.. واحسن عمل ثابت هو الذي له جذور في هذه التربة وفي الجماهير الشعبية التي ستحميه وتغذيه وتثبته في مواجهة كل العواصف القادمة من الداخل أو من الخارج.

س ـ اذن هل نبشر عرب المشرق بان الفرج قادم من المغرب؟

ج ـ لا، نحن لا نسبق الاحداث ابدا، ونحن لا نقول بان ما نريده سيتحقق غدا او بعد غد او بعد اسبوع، بل نحن نسير في هذا الاتجاه منذ قرون عديدة وسبقنا اليه اجدادنا وآباؤنا ونحن نتحرك في نفس الاتجاه، وسنكون سعداء ومحظوظين اذا تحقق الهدف في عهدنا او على الاقل اذا خطونا خطوات أكثر تقدما ثم نترك للاجيال القادمة اتمام هذا الهدف.

وما أود التأكيد عليه فقط ان هذه النزعة، نزعة توحيد المغرب العربي، ليس هدفها ان تخلق تكتلا ضد أي قطر في المغرب العربي، ولن تكون تكتلا ضد المشرق العربي، وليست حتى تكتلا موجها ضد الاجانب لا في الغرب ولا في الشرق، فوحدة المغرب العربي نريدها حماية لانفسنا واكمال بناء نفسنا بنفسنا وليس فيها أي عداء لاحد.

ربما يتصور بعض المتسائلين تصورات مختلفة، ليكن رأيهم ما يكون فنحن في الجزائر واضحون وكنا دائما نقول

بعد ثورة التحرير والاستقلال ان الجزائر لم تحقق الاستقلال التام ما دام هناك شبر من الارض العربية تحت الاحتلال فنحن جزء من هذه الامة ليس في ماضينا فقط وانما في حاضرنا ومستقبلنا ايضا.

على العموم نحن كنظام حزب واحد واشتراكي في الجزائر نستطيع ان نتعايش مع الملكية في المغرب بكل اخوة لان النظام الداخلي في المغرب هو من صلاحيات المغرب وليس من صلاحيتنا نحن ونستطيع ايضا ان نتعايش مع النظام في تونس نتعايش مع النظام في الجماهيرية العربية الليبية ومع النظام في موريتانيا فاختلاف النظم السياسية والاجتماعية قضية ظرفية وهي من الامور الشكلية وليست من الجوهر، اما الجوهر فهو اننا ننتمي الى حضارة واحدة ولغتنا واحدة وديننا واحد، ويكاد مذهبنا يكون واحداً، ونحن من اصول واحدة، وعدونا واحد وهو التخلف وعدونا الخارجي لا يمكن ان يكون عدو الجزائر فقط او عدو ليبيا فقط أو عدو المغرب فقط فاما ان يكون عدونا جميعا أو يكون صديقنا جميعا لاننا كل واحد لا يتجزأ.

س ـ لاحظنا بين العدد الكبير من المدعوين الى احتفالات الذكرى الخامسة والعشرون للاستقلال تظاهرة عربية، واكثر ما لفت انتباهنا تركيبة المدعوين في مصر العربية فقد حضر منها ممثلون عن كل احزاب المعارضة بما فيها حزب الوفد وحزب الامة وحزب الاحرار، كما علمنا ان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب في مصر «محمد عبد الله» قد حضر ممثلا عن السلطة وعن الحزب الوطني، فهل تعني هذه التركيبة ان الجزائر تسعى الى ممارسة دور نشط في المشرق العربي أيضاً وليس في المغرب فقط؟ وهل تعني هذه التركيبة ايضا ان الجزائر لم تعد تلتفت في حركتها الى الفوارق السياسية والاجتماعية للنظم والاحزاب؟

ج ـ نحن في منطلقاتنا القومية لا نكتفي بالاستناد الى انتمائنا القومي، ونحن دائما نقول: نحن عرب بالاستحقاق وليس بالارادة فقط.. نحن في الجزائر اخترنا ان نكون عربا في آخر القرن العشرين ولم نكن عربا لمجرد ان اجدادنا كانوا عربا.. بالوراثة فقط وانما عن قناعة ايضا.. ولذا فنحن جزء من الامة العربية يهمنا المغرب كما يهمنا المشرق.

أي نقطة في الخليج تهمنا كأي نقطة في المغرب الاقصى فكيف لا نهتم في المشرق ونحن جزء من هذه الامة، واذا كانت الظروف الجغرافية اوجدتنا في المغرب العربي، وكانت معطيات معينة قد جعلتنا نعمل عملا مغربيا فهذا لا يعني الانفصال او الهروب من القضايا العربية الشاملة او القواسم المشتركة بيننا وهذه القناعة التي نسير على هديها في المغرب ونتمنى ان تسود في المشرق أيضاً.

نحن لا نتصارع على الاساليب والاوضاع الاجتماعية في كل قطر فهذا مضيعة للوقت، وهناك قواسم مشتركة يجب ان نتفق عليها:

نتفق على امن الأمة العربية وعلى وسائل الدفاع عن الامة العربية اقتصاديا وثقافيا وتعليميا وتقنيا، هذه امور يجب ان نتفق عليها ثم نترك الفرصة لكل قطر او لكل اقليم ان يختار نظامه الاجتماعي: ملكي، اشتراكي، تعدد احزاب أو أي نظام يختاره.. نترك له هذا الأمر فهو ليس الحاجز وليس هو الكابح.. نترك له هذا لأنه من شؤونه ولا يهمنا.

تعالوا يا عرب نتفق على الأمن، تعالوا لنوحد امكانياتنا الاقتصادية ووسائل امننا ووسائل دفاعنا، فبهذا نستطيع الدفاع عن حياتنا وعن كياننا وعن حضارتنا وعن القواسم المشتركة فيما بيننا.

وفي المقابل نحن اخوة وانت موجود في بيتك وحر في طريقة تنظيم حياتك فيه.. لتكن الملكية في السعودية ولتكن الاشتراكية في سوريا والعراق ولتحتفظ مصر ودول الخليج بالانظمة التي تختارها.. هذه الأمور تهم فقط سكان تلك البلاد وهم الذين يختارون الاسلوب الذي ينظم حياتهم ومعيشتهم ويمارسون من خلاله سياستهم هذا شأنهم، اما نحن فنلتقي معهم في قضية الحفاظ على امن الأمة العربية، وفي حرية الامة العربية، وفي تقدم الانسان العربي وتطوره لتعيش عصره في العلم والصناعة والنقل والانتاج والتسويق.. ونترك النظم لاصحابها.. فلو بقينا ننتظر حتى نكون كلنا اشتراكيين أو كلنا ليبراليين مثلاً او متماثلين في الأنظمة الاجتماعية فقد نضطر للانتظار خمسمائة سنة قبل تحقيق خطوات وحدودية تامة.

ان طرح فكرة تماثل الانظمة كشرط للعمل الوحدوي نراه نوعا من التعجيز وهو هروب من الواقع، والمنطق السليم يقول تعالوا.. بيننا قواسم مشتركة.. أولا الجغرافيا والتراب الواحد، فالوطن العربي وطننا جميعاً واللغة العربية لغتنا جميعا والتاريخ العربي هو تاريخنا المشترك، وكل ما يهدد الكيان العربي يهددنا جميعاً، وكل من يريد استغلالنا اقتصاديا فهو يسعى الى استغلالنا جميعاً.

س ـ الغريب ان هناك تسليما شبه جماعي لدى الأنظمة

العربية بهذه الطروحات والافكار، ومعظم المسؤولين في الدول العربية يتحدثون بنفس هذا المنطق، ولكن الواقع العملي يشهد مزيدا من التفرقة والتفتيت والانهيار. .

لماذا؟

ج ـ لا يكفي الكلام، المهم ان نبدأ بالنضال لتحقيق اهدفنا ويجب أن تتطور اساليب النضال وان تطرح اهداف جديدة وواضحة وممكنة التحقيق فطروحاتنا القديمة كانت خاطئة.

لقد حملنا في الماضي شعارات كثيرة فقسمنا أنفسنا الى يمين ويسار وتوجهات مختلفة ومارسنا أنواعا من الفرز العقائدي والسياسي والاجتماع والفرز القومي والفرز الاسلامي. . هذه الطروحات القديمة كلها والمدارس السياسية القديمة التي ادت دوراً ايجابياً في تصفية الاستعمار لن تستطيع الآن ان تؤدي دورها بالكامل في البناء الجديد.

. . . .

باختصار فان الازمة الاقتصادية انعكست علينا من الخارج، فنحن في الجزائر لا زلنا نبني اقتصادنا. . الازمة الاقتصادية في الدول الرأسمالية لا بد أن تترك أثارها علينا فنحن مثلا لا نتحكم في تدهور اسعار النفط، ونحن لا نتحكم في اسعار كثير من المواد المستوردة سواء تلك التي نستهلكها او نستعملها في الانتاج. . السوق العالمية ليست حكراً علينا ولا نتحكم في اسعارها والازمة ازمة العالم كله وليست ازمة في الجزائر.

ان الازمة تنعكس علينا اذن ونحن نقوم بمواجهتها، وللتغلب عليها هناك الطريقة.

الطريقة الأولى الكلاسيكية التي تتم في البلدان الرأسمالية حيث يقومون بطرد العمال واقفال المصانع وتقليص النفقات على التعليم والصحة وزيادة الضرائب وتؤدي هذه الحالة الى حماية رأس مال الاغنياء وزيادة فقر الفقراء.

نحن في الجزائر لا نواجه الازمة بهذا الاسلوب، وانما نتصدى لها باعتبارها ايضا معركة من معارك التحرير، وقد سبق ان خضنا معركة التحرير السياسي ونحن نقوم الآن بمعركة التحرير الاقتصادي ويجب أن نخوض هذه المعركة بارادة شعبية فتقوم اولا باعداد شعبنا تنظيمه وتوعيته ونتحمل المسؤولية جميعاً وجماعيا مع بعضنا البعض.

فكيف نواجه الازمة الاقتصادية؟ لا يجوز ان نعتمد في مواجهتها على القروض الاجنبية او على الاستهلاك المفرط للطاقة، ونحن مطالبون بالمحافظة على التوازن بين المديونية الخارجية وبين استهلاك الطاقة الداخلي لاننا لا نريد ان نترك ارثا ثقيلا للاجيال القادمة بعدنا.

نستطيع ان ننهي الأزمة باستهلاك الطاقة الموجودة وبالحصول على القروض فنتخلص منها ويصفق الشعب لنا، ولكن هذا ليس منطق العقل والثوار، ونحن نفكر بمستقبل الجزائر ومستقبل الاجيال، ولذلك نسعى الى المحافظة على التوازن الاقتصادي ونزيد من حرصنا على عدم استنزاف الطاقة بأكثر مما كنا نفعل السابق لنطيل عمرها المحتمل.

اننا نضع في حسابنا ان لا نمارس تجويع هذا الشعب ولكننا أيضاً لا نتركه يعيش على حساب الاجيال الصاعدة. . هذه هي المعادلة الصعبة التي تحكم توجهنا. . صحيح أن مداخيل الطاقة من النفط والغاز لا تشكل أكثر من ٥٠٪ من الدخل الجزائري لكن يخطىء من يتصور اننا يمكن ان نجثو بسببه على ركبنا. . ابدا هذا لن يحدث.

اننا نسعى يوما بعد يوم الى زيادة الانتاج والاستغناء عن مداخيل النفط، ولقد خضنا في السابق معركة التحرير والكفاح المسلح دون ان نملك شيئاً من النفط ولم نعتمد عليه لا في تسليحنا ولا في تمويلنا ولا في الحصول على الادوية الضرورية. . وامر واحد لن نتخلى عنه أو نساوم عليه ابداً وهو استقلال الجزائر، وبطوننا لن تدفعنا ابداً الى بيع استقلال الجزائر. لذلك فنحن لن نجوع الجماهير لكننا ايضاً لن نتركها تعيش حياة البذخ والاسراف والتبذير فنحن مسؤولون عن حاجات اليوم ومسؤولون ايضاً عن النتائج التي ستتمخض عنها الاوضاع والمعالجات في المستقبل.

. . . .

س ـ لو سألناكم ما هي الكلمة الضرورية التي ترغبون في توصيلها الى الشعب العربي في المشرق فماذا تقولون في الظروف الحالية؟

ج ـ نحن ندعو لمزيد من التضامن العربي ومزيد من تفهم العرب لبعضهم بعضاً. . نحن مطالبون بأن نفهم بعضنا ومحكوم علينا أن نتعاون فيما بيننا. . مسموح لنا ان نختلف ولكن غير مسموح لنا ان نتعادى فالتاريخ لن يسمح لنا أبداً ان نتعادى يمكن ان نختلف ولكي نصفي خلافاتنا لنلتقي ونتفاهم ونتسامح ونتفق، لأن ما يجمعنا اكثر مما يفرقنا. . يمكن أن تغضب من صديقك ولكن لا يمكن ان تغضب على اخيك، وقد تختلف مع اخيك ولكن لا يمكن أن تغضب عليه.

امنيتي الوحيدة كمواطن عربي ان ارى الأمة العربية

تتجدد مع عصرها وتبلور مفاهيمها الحضارية، واعتقد انه ليس هناك مشاكل جوهرية ومستحيلة الحل، وكل القضايا قابلة للحل.

المهم ان تتوفر الارادات الصادقة العربية وكل المشاكل قابلة للحل وهي متوقفة على ارادة الرجال وايمان الرجال فقط.

80 حديث صحافي مع طاهر كنعان، وزير التخطيط الاردني، حول قضية التنمية في الضفة الغربية المحتلة في ضوء العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية و«جهود السلام» في المنطقة(*).

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٤٥٢، ١٠/٨/١٩٨٧)

س ـ اين اصبحت الخطة الخمسية لتنمية الضفة والقطاع بعد نحو عام على اقرارها؟ وهل تأكدتم من انها الرد المناسب على مقتضيات المرحلة.

ج ـ البرنامج الذي تم وضعه لمساندة الوضع الاقتصادي وتسيير عملية التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية في الاراضي المحتلة هو الآن في مرحلة التنفيذ، باشراف لجنة فرعية منبثقة عن اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة. ويترأس هذه اللجنة نائب رئيس الوزراء الاردني واعضاؤها عدد من الزملاء الوزراء، منهم وزير الارض المحتلة والمالية والصناعة والعمل، اضافة الى وزير التخطيط. ومهمة هذه اللجنة النظر في المخصصات والمشاريع التنموية ومراقبة مسار تنفيذها، بمعايير السلامة المالية، وسلامة الاستثمار ومواعيد الانجاز تبعا للبرنامج الموضوع وبالنسبة الى تمويل هذه المشاريع. فالمعروف ان الميزانية الاردنية خصصت عشرة ملايين دينار، على الاقل، لكل سنة من سنوات الخطة الخمسية. وهذا المبلغ يُضاف الى ما تلتزم به الميزانية التقليدية من دفع رواتب للموظفين والمياومين.

وثمة التزامات اخرى، يضطلع بها بعض الهيئات، كدائرة الاوقاف على سبيل المثال، في الاراضي المحتلة. ولا تكتمل الصورة الا اذا ادرجنا في اطار هذه الالتزامات عملية الاستمرار في استقبال الانتاج الزراعي والصناعي من الضفة الغربية لتسويقه في الضفة الشرقية وفي الاسواق العربية المجاورة. وفي ما يتعلق بالتمويل غير الاردني للخطة الخمسية ومستلزماتها، ثمة تقليدياً، تمويل عربي ولكنه منذ ١٩٨٣ تضاءل جداً، على الرغم من ان قمة بغداد اقرت هذه المساندة. وفي وسعي القول ان الوفاء به كالتزام تجمد منذ ١٩٨٣. وفي اللحظة الراهنة يقتصر على دعم بعض الصناديق العربية، ومنها اسهام «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» و «البنك الاسلامي». وكلاهما يمولان فعاليات لا بأس بها في الاراضي المحتلة.

تبقى الروافد الدولية في تمويل الخطة الخمسية، ومعظم هذا الدعم ينشط من خلال ما يمكننا تسميته «الجمعيات التطوعية». وفي حوارنا مع هذه الدول لحثها على المزيد من المساعدات، نحرص دائماً على الاشارة الى ان ما تقوم به هذه الدول من خلال جمعياتها التطوعية او مساعداتها المباشرة لفعاليات اقتصادية وتنموية في الاراضي المحتلة يجب ان يستمر. ولم نرغب يوماً في ان تصبح الاطر الرسمية بديلاً من استمرار المعونة عبر الاقنية التقليدية، اي المؤسسات المحلية وهي اما تربوية او تعليمية، او صحية، وهي احياناً جمعيات خيرية ومجالس بلدية وقروية. وكانت وجهة نظرنا ان تستمر هذه المساعدات والا يكون برنامجنا اداة لاستبدال اطر باخرى، بل اداة للحصول على مساعدات اضافية. وثمة استجابة لوجهة نظرنا من معظم الدول الاوروبية التي استمرت في تقديم الدعم والعون، فضلاً عن تخصيصها مبالغ اضافية لكي تصرف في اطار الخطة الخمسية التي تُشرف عليها اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة.

س ـ على هامش هذا العرض البانورامي ثمة مكان لسؤال هو الآتي: ماذا تقصد مجموعة السوق الاوروبية عندما تقول على لسان مفوض التنمية فيها كلود شيسون انها على استعداد لتقديم الدعم لسكان الاراضي المحتلة، وتكثيف وتائره، لكن دون المرور في القنوات الاردنية

(*) اجرى الحديث فؤاد أبو منصور.

الرسمية. . . وتريد السوق ان تصب معوناتها مباشرة في اطار الهيئات المحلية، اي خلفية سياسية لهذا الموقف؟

ج ـ لا تناقض بين برنامجنا وبرامج المساعدة الاخرى، وقد تعمدت الاشارة الى ذلك. الدول الاوروبية الاعضاء في السوق المشتركة قبلت معنا ان تضيف مساعدات خارج نطاق السوق واجهزته وهي تدعم خطة التنمية في الاراضي المحتلة بمبالغ اضافية، وليست مقتطعة مما تسدده في الاصل للهيئات المحلية والاطر التقليدية. اما المعونات من خلال السوق الاوروبية، فلم يطرأ عليها اي زيادات، وهي كانت تُقدم مباشرة الى المؤسسات المحلية، كما من خلال مؤسسات اردنية، مثل «البنك الصناعي»، وما تزال مستمرة على الايقاع ذاته، اي المزاوجة بين الدعم المباشر والدعم من خلال القنوات الاردنية. والسوق المشتركة لها نقاط ارتكاز مباشرة في الضفة والقطاع، وتتوسل ايضاً الاطر الاردنية وقد ابلغت اكثر من مرة ان طرق تعاطيها مع الموضوع اصبحت مستقرة، ولا تريد تغييرها.

واعتقد ان المجموعة الاوروبية كهيئة عامة اكثر حساسية من الدول الاعضاء التي تنتمي اليها، وهذه الدول تقيم اعتبارات خاصة بها بين الاردن والمنظمة. وعلى هذا الاساس تطرح اولويات في الدعم الذي تُقدمه الى الاراضي المحتلة.

س ـ لعلكم في الملاحظة الاخيرة تشيرون الى نقطة مهمة في الحسابات الاوروبية، والاميركية تجاه الاراضي المحتلة، وهي التمييز بين الاردن ومنظمة التحرير. والدعم لاي من الطرفين لا بد وان يقترن بخلفية سياسية محددة. فالى اي حد شكل، في رأيكم الدعم الدولي للخطة الخمسية تعويضاً لخيارات الاردن في التسوية الشاملة؟

ج ـ لا اعتقد ان المساعدة الاوروبية والاميركية مشروطة بخلفية السباق بين الاردن والمنظمة في الاراضي المحتلة، بل هي تلبية للبرنامج الاردني الهادف الى الحد من الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في الداخل المحتل. والتقويم الاولي للبرنامج انه ايجابي، ويستأهل الدعم، وفي شكل اضيف الى الدعم السابق، ولم يلغه او يتجاوزه او ينتقص منه. ولم يحصل استبدال او نقلة، بل تعميم اكثر منهجية، خصوصا ان يقيناً تبلور على المستوى الدولي بان الفعاليات الواردة في برنامج التنمية الاردني تستحق المساعدة. وهذا ما حصل في الواقع، مع العلم ان ما يميز خطة التنمية الخمسية عن سابقاتها من الخطط هو انها وضعت في ظل ظروف اقتصادية تتسم بالتباطؤ في شكل عام، وبارتفاع معدلات البطالة وشح الموارد المالية المتاحة، والمتوقع توفرها، مما جعل التوجه الرئيسي يتمثل في تعزيز القدرة الذاتية للاقتصاد الوطني ورفع كفايته. ولا شك في ان حرب الخليج والحرب اللبنانية قد ادتا الى اضفاء جو من اللاثقة على المنطقة، الامر الذي اثر في شكل سلبي على تدفق رأس المال الى المنطقة، في شكل عام. . .

س ـ اين اصبح المشروع الذي اطلقته السوق الاوروبية المشتركة والقاضي بتسويق منتجات الضفة الغربية في العواصم الاوروبية، من ضمن خطة لانعاش الوضع المعيشي؟ هل من شيء ملموس في هذا الاطار؟

ج ـ اقول في صراحة ان تعامل السوق الاوروبية مع هذا الموضوع يندرج في اطار «العلاقات العامة» والدعاية اكثر منه في اطار اخر. وعندما اعلنت السوق عن الرقم الذي بلغته مساعداتها لاهل الضفة والقطاع قدمته على انه «رقم هائل»، فيما الواقع يدل على انه يشكل مجموع المعونات والمساعدات، وهو لا يعني اي جديد، بل يقتصر على معدلات المعونة السابقة، دون زيادة. وبالنسبة الى قرارها الذي تقول انه يعامل الاراضي المحتلة على غرار دول البحر المتوسط، على مستوى مزايا التصدير، فاقول ان ذلك لا يكفي وحده، لان سلطة الاحتلال، اذا لم تمنح المصدر حق التصدير لمنتوجاته من الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلا عن حق الترانزيت، عبر اراضيها، فهو عاجز عندئذ عن الوصول الى السوق الاوروبية. الموضع يبقى، اذا، نظريا. اي انه فقط «تربيح جميلة» و«ترف دعائي».

س ـ نفهم من ذلك ان الضفة الشرقية هي، حتى اشعار اخر، المنفذ الحيوي للضفة الغربية، خصوصا على مستوى التسوية والتصدير. فهل تتمسكون بهذا الواقع لكي تقولوا ان الضفة الشرقية منفذ سياسي ايضاً؟

ج ـ الضفة الشرقية هي اقرب طريق للتصدير، على اي حال. ذلك ان الطريق للوصول الى اوروبا طويل. وحتى انتاج الضفة، في حال وصوله الى الاسواق الاوروبية لا يصل إلا كسلعة اردنية، ويتمتع باي مزايا تسويقية يتمتع بها الانتاج الاردني. من هنا اقول ان لاقيمة لكلام النيات الاوروبية اذا لم تمنح اسرائيل منتوجات الضفة والقطاع حق الترانزيت عبر موانئها. والاوروبيون، اذا كانوا جادين في الاسهام في تسويق نتاج الاراضي المحتلة، مدعوون الى ممارسة ضغوط مناسبة على اسرائيل لفك اسر السلعة الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

س ـ كيف تفسرون تحفظات منظمة التحرير الفلسطينية على الخطة الخمسية، على الرغم من ان لها ايجابيات، كما تقولون؟ ولماذا سارعت الى الربط بينها وبين بعض مشاريع التسوية السلمية في المنطقة؟

ج ـ لكي أكون موضوعياً، اقول ان رد المنظمة، يوم كانت في اللجنة المشتركة، تركز على التشاور المستمر حول كل ما يتعلق ببرنامج التنمية في الاراضي المحتلة، وعلى مدى عام كامل، وقبل ان يتجمد التنسيق السياسي بينها وبين الاردن. والمنظمة تعرف جيدا الطبيعة العلمية والمنطق اللذين امليا الخطة الخمسية. ولهذا السبب، وعلى الرغم من ردود الفعل السلبية اثر الخلاف السياسي، لم يكن هناك، في الواقع، من قبل المنظمة سوى تحفظات عابرة، وفي الحدود الدنيا، اما المستويات العليا فقد اوحت بانها متفهمة للموضوع، وتقدر طابعه الجاد والعلمي، لانه لا يهدف إلا الى الاشياء المعلنة فيه، اي صمود الاهل ومناعتهم.

س ـ هل رهانات الاردن في هذه المرحلة على التسوية السلمية والمؤتمر الدولي واقعية؟ الا تعتقدون ان هذا «الماراثون» الدبلوماسي نوع من تضييع الوقت، خصوصا ان لا اجماع اسرائيلياً على التسوية مع العرب؟

ج ـ لا اعتقد ان هذه الرهانات مضيعة للوقت. فلا حقائق مؤكدة ونهائية في السياسة، وثمة خطوات يجب ان تتخذ. وعنصر عدم التأكد من النتائج المتوخاة له درجات، انطلاقا من مبدأ ان لا شيء مستحيلاً طول الوقت. وانطلاقا من معادلة عدم الاستحالة، هناك احتمالات ومؤشرات، منها السعي الى السلام القائم على العدل، وليس هناك سبب جدي يدعونا الى التوقف عن بذل كل ما هو ممكن للوصول الى السلام الذي ينشده كل الاطراف. وفي بعض المراحل، تبدو احتمالات التوفيق بين التناقضات متفاوتة، لكن الحركة من اجل السلام يجب ان تبقى مستمرة. وفي اللحظة الراهنة، وعلى الرغم من التشكيك، ثمة قوى وعناصر، حتى داخل اسرائيل، تعبر عن رغبة في السلام. انا شخصياً لم أكن املك المعطيات حول الموقف السوفياتي، واطلعت مؤخرا على موقفهم، وبدا لي انهم مهتمون بفكرة التسوية، ومساندون لها، في اطار المؤتمر الدولي، في الصيغة التي اتفقت عليها الحكومات الاردنية والسورية والمصرية، وتبنتها كأساس للبحث في السلام.

س ـ هل تتوقعون، اذاً، انسحاباً اسرائيلياً من بعض المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

ج ـ الاساس يبقى الارض في مقابل السلام. ثمة قوى داخل اسرائيل تقاوم بالطبع، هذا التوجه وتراهن على الضم النهائي للاراضي المحتلة. لكن ثمة قوى اخرى، في المقابل، ترى مخاطر الضم، على المدى البعيد، على المصلحة الاسرائيلية العليا. واللافت ان عددا من الاسرائيليين، كانوا في عداد المتطرفين، انعطفوا اليوم نحو مفهوم اخر للسلام، وهم يعتبرون تأجيل ارسائه وتعميمه امرا مضرا، ويقولون ان ضم الاراضي المحتلة يُهدد المفهوم العميق لمشروع الدولة اليهودية، بمعناها الجذري. وهذا يتعلق بالعنصر الديمغرافي. لنأخذ رجلاً مثل هاركابي، الذي كان رئيسا للمخابرات الاسرائيلية فترة طويلة، ومن الاختصاصيين في الشؤون العربية، ومنطلقه جديد اليوم، قياساً على تطرفه السابق، وعدائه الكامل للعرب. ويقول، هذه اللحظة، من خلال حملته على مخاطر ضم الاراضي العربية الى اسرائيل، ان ذلك بمثابة نسف للدولة اليهودية، واغتيال للمستقبل اليهودي. وهاركابي جزء من قوى اخرى تناصر التسوية...

س ـ لكن الرهان على مثل هذه القوى، لا يبدو جاداً... اذ في وسعنا ان نسوق الى ما لا نهاية اسماء شخصيات ورموز وتيارات تناهض التعايش مع العرب. اللائحة طويلة وقد تتجاوز عدد الذين يدعون الى السلام القائم بين الذئب والحمل، لكن شرط ان يكون الحمل عربياً والذئب اسرائيلياً؟

ج ـ هركابي ليس من وزن موشي لينفنغر وغيئولا كوهين، انه من وزن وايزمان وابا ايبان. انه احد رموز الدولة الاسرائيلية، وله تاريخ كامل في التطرف. ولماذا لا نرى كيف ديفيد بن غوريون وليفي اشكول وغولدا مائير وحتى بيغن الذي غيرت قناعاته حرب لبنان، انعطفوا في اخر حياتهم نحو نوع من المهادنة. لقد تعرضوا لصدمات معينة، وغيروا بالتالي من طبيعة فهمهم للمعطيات السياسية، كما لاحتمالات المستقبل بالنسبة الى اسرائيل. لا اريد ان اقول ان تحركنا يصب في دائرة اليقين، فلا شيء ثابتاً ومؤكداً. لكن ليس في وسعنا ان نغامر باشياء تتعلق بمصائر شعوب على اساس قناعات لم تمتحن، وعلينا اختبار القناعات، ومنحها المجال الكافي، لكي نستكشف مدى حظها في الحقيقة، ولا تُبنى السياسات على اوهام معينة او استبعاد استحقاقات معينة. وعلينا اختبار الممكن على ارض الواقع، للوصول الى اليقين، الذي لا نبلغ حقائقه الا بعد اختبار واقعي وميداني. والمجهود النظري لاقيمة له في هذا المجال، وانا من مؤيدي اختبار الطروحات المختلفة على ارض الواقع.

وليس في وسعي القول ان «باب السماء موصد» إلا بعد تفحص الاحتمالات وامتحان النيات. قد تكون فعلاً قوى السلام في اسرائيل معزولة. ولا اهمية لها، وهذا احتمال قد تظهر موثوقيته على الارض. ولا نعرف، يقيناً ذلك الا اذا كانت ثمة فرصة لاختباره. والاساس هو القرار ٢٤٢ في تفسيره الصحيح. ويتضمن الانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلت عام ٦٧، مع تغييرات طفيفة في الحدود التي كانت قائمة يومئذ. انها تغييرات في كلا الاتجاهين. والديباجة الافتتاحية في ٢٤٢ تشدد على مبدأ عدم جواز احتلال ارض الغير بالقوة. من هنا ضرورة مشاركة الدول الخمس الكبرى لكي تكون القراءة في القرار موضوعية وسليمة.

81 حديث صحافي مع عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية، حول موضوع المساعدات المالية للبنان.

(السفير، بيروت، ١٦/٨/١٩٨٧)

س - لماذا زيارتكم الآن للبنان؟.

ج - عاملان اثنان امليا القيام بزيارة لبنان: الأول الوضع الاقتصادي في لبنان وهو ما نتابعه باهتمام وجدية والثاني اجتماعا مجلس محافظي المصارف المركزية العربية والمجلس الاقتصادي الاجتماعي اللذان سيعقدان في تونس. ولا شك أن التدهور الخطير الذي تواجهه الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان يفرض من باب الاخوة القومية والمسؤولية العربية المشتركة ان نبحث الاثار الخطيرة المترتبة على استمرار هذه الاوضاع ومسؤوليات السلطات الاقتصادية والتشريعية العليا في الوطن العربي تجاهها.

وما يطرح حاليا من افكار ومشاريع ومقترحات نأمل أن يساهم في كسر الحلقة المفرغة التي يجد لبنان نفسه فيها. وهي حلقة ناجمة عن ترابط وتداخل الجوانب السياسية والامنية والاقتصادية اللبنانية من جهة، والعربية من جهة اخرى بعضها والبعض الآخر.

ومن جانبنا لا يوجد أي وهم بحل عربي ناجز وفوري لما يعانيه لبنان بقدر شعورنا بأن ظروفا بالغة الخطورة تهدد الاقتصاد اللبناني، والوجود اللبناني وتستلزم تحركا على أي ساحة من الساحات العربية. وقد حاولنا اغتنام فرصة وجودنا في لبنان للافادة من الزيارة التي قد لا تتكرر الا بعد سنة.

س - ما هي المقترحات التي ناقشتموها؟.

ج - ناقشنا افكاراً ومقترحات عدة منها ما هو قصير الأجل كالاغاثة ومنها ما هو طويل الاجل وعلى علاقة بالمشاريع الانمائية والاقتصادية.

س - هناك فكرة مشروع محددة من حاكم مصرف لبنان بانشاء صندوق بالعملات الاجنبية لدعم سعر صرف الليرة. ما رأيكم فيه وامكانية ان يحوز على دعم المصارف المركزية العربية؟

ج - لن استعجل التعليق على المشروع لانه ما زال في طور الافكار المتبادلة وهي افكار اولية تجري بلورتها من اجل توفير قناعة عربية بأهمية تنفيذ المشروع.

س - هل ستدعم المشروع بعد ان تتبلور الافكار؟

ج - بعد ان يتم وضع هيكلية المشروع ومناقشته نأمل ان يلقي الدعم الذي يستحق لدى اجتماع مجلس محافظي المصارف المركزية العربية. انما الارادة السياسية العربية واضحة ومستعدة لدعم الجهد اللبناني الذاتي من اجل الاسهام في عملية اعادة الاعمار والبناء الاقتصادي.

س - لكن نحن الان في مرحلة انهيار، ونحتاج الى وقف هذا الانهيار قبل بلوغ مرحلة الاعمار؟

ج - تباحثنا في العديد من المساعدات العاجلة كما قلت، على النحو الذي يلبي حاجات اجتماعية وحياتية ضرورية.

وفي هذا المجال اشير الى انني عندما اتحدث عن الجامعة العربية ارجو ان يكون واضحا بانني اتحدث عن امانة عامة، وجهاز تحضيري ومجلس اقتصادي اجتماعي وفي الوقت نفسه عن مجلس وزراء الصحة العرب ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وعن الصناديق العربية وغير ذلك والكل له دوره.

والجامعة العربية، تجاوزت دورها، واتصلت بمنظمات

دولية في ما يخص لبنان. ولم تدخر وسعا في التحرك. ونأمل ان يكون تحركنا اليوم اكثر اهتماما بالقضايا التي يفترض التصدي لهـا لوقف التدهور الـذي قد يسهم في حلحلة الأوضاع العامة ومعالجتها.

س ـ هناك المساعدات العربية وهي مليارا دولار تسلم لبنان منها ٤١٦ مليونا فقط. في رأيكم هل اتحق القرار السياسي العربي لتسديدها؟

ج ـ القرار السياسي والتوجه السياسي على مستوى الجامعة العربية، أو القمة العربية أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لا يتركان مجالا للشك في الاهتمام الاجتماعي بلبنان وباستعادة عافيته.

س ـ والتنفيذ؟

ج ـ التنفيذ لا يتوقف على الجانب العربي فقط، بل هو يتطلب ظروفا سياسية وامنية وادوات تنفيذ فاعلة في لبنان. ولا أريد ان أوهم نفسي بأنه ليست هناك بعض التحفظات في ما يتعلق بهذه الظروف والعوامل.

وعندما يتحقق الدعم العربي فوفقا لبرنامج اولويات.

س ـ ما هي الامكانية المتوفرة عربيا لتسديد المساعدات العربية في شكل مساعدات نفطية؟ وهل طرح هذا الموضوع معكم؟

ج ـ لم يكن هناك اي بحث في هذا الموضوع. والملح هو موضوع ادوات تنفيذ برنامج المساعدات لا سيما في ظل الظروف المالية الصعبة التي يواجهها العالم العربي. وهناك شعور عام بضرورة وجود توافق لبناني داخلي وتوافق في شأن برنامج المساعدات.

82 قرارات مجلس جامعة الدول العربية الصادرة عن الدورة الاستثنائية والخاصة بتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

تونس، ٢٣ ـ ١٩٨٧/٨/٢٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

ان مجلس جامعة الدول العربية، المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورة غير عادية بمدينة تونس، في الفترة ما بين 28 و30 ذي الحجة 1407 هـ الموافق لـ 25 1987/8/23 م.

اذ يشعر باقصى درجات القلق والأسى لاستمرار الحرب العراقية الايرانية بسبب عدم استجابة ايران للمبادرات السلمية العربية والدولية والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية.

واذ يعبر عن قلقه الشديد لاستمرار الحرب التي تستهدف سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وسلامتها الاقليمية خلافا لقواعد القانون الدولي واحكام ميثاق الامم المتحدة وقراراتها، والتي أصبحت تهدد باتساع مسرح عملياتها، وتعرض سيادة وسلامة دول اعضاء اخرى للخطر،

وايمانا منه بان استمرار هذه الحرب يعرض المنطقة الى مخاطر التدخل الاجنبي، ويزج بها في حلبة الصراع والاستقطاب الدوليين، وهو ما يضر بامنها وسلامة دولها ويشكل عامل توتر يهدد السلم والامن الدوليين.

واذ يؤكد المكانة المركزية التي باتت الحرب العراقية ـ الايرانية تحتلها في قلب اهتمامات الامة العربية، لما يشكله استمرارها واحتمالات توسعها من اخطار جسيمة على الامة وقضاياها المصيرية.

ومقتنعا بان استمرار هذه الحرب هو سبب جميع هذه التطورات والمخاطر.

ومذكرا برفضه القاطع احتلال اي جزء من الاراضي العراقية من قبل ايران.

وآخذ بعين الاعتبار قرارات مجلس الامن بشأن الحرب، وخاصة القرار 598 (1987)، وعدم امكان تنفيذه بسبب امتناع ايران عن الامتثال لاحكامه.

واذ يشير الى رفض ايران جميع المساعي والمبادرات والقرارات الدولية الرامية الى تحقيق تسوية سلمية عادلة ومشرفة للنزاع، تضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين، واقامة علاقات حسن الجوار بينهما، تحقيقا للامن والاستقرار في المنطقة بما يعود بالخير على الامة العربية والعالم الاسلامي.

واذ يبدي بالغ قلقه للمخاطر الناجمة عن التهديدات الموجهة من قبل ايران الى الدول العربية في الخليج

وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

واذ يؤكد استنكاره للتدخل المستمر في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربي وغيرها من الدول العربية.

ومع ايمانه بضرورة تكريس الطاقات العربية والاسلامية لمواجهة العدو الصهيوني المشترك.

واذ يعلن تصميمه على الحفاظ على وحدة الامن القومي للامة العربية وسلامة وطنها الكبير، وان أمن دول الخليج العربي جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي.

1 ـ يؤكد تضامنه مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته وحرمة اراضيه ووحدتها، وفي سعيه نحو السلام الشامل والعادل، ويجدد رفضه القاطع لاحتلال اي جزء من الأراضي العراقية من قبل ايران. [1](*).

2 ـ يعبر عن وقف الدول العربية بحزم ضد كل تهديد يمس بأمن وسيادة وحرمة تراب الدول العربية في الخليج متضامنا معها في الحفاظ على سيادتها واستقلالها. ويستنكر التهديدات الايرانية الموجهة ضد بعض هذه الدول الاعضاء، وبخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

3 ـ يدعو الى ضمان حرية الملاحة في المياه الدولية للخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي، ويستنكر زرع الالغام في هذه المياه.

4 ـ يستنكر بشدة اعمال التخريب والشغب التي قام بها الايرانيون في موسم الحج للعام 1407 هـ، والتي اساءت الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وآدابه وأمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام(*)[2].

5 ـ يؤكد تضامنه مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائرهم في أمن وخشوع ومنع اي اساءة لحرمة بيت الله ومشاعر المسلمين، ويرفض اي اعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس بأمن وسيادة المملكة العربية السعودية.

6 ـ يشجب سياسة التخريب والاعمال الماسة بالأمن الداخلي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

7 ـ يدعو ايران الى الاستجابة لنداء السلام، والقبول بحل النزاع بالطرائق السلمية طبقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وعلى اساس قرار مجلس الامن رقم 598 الصادر بتاريخ 1987/7/20.

كما يدعو مجلس الامن الى ان يسارع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الامتثال للقرار المذكور وفقا للاحكام ذات العلاقة من ميثاق الامم المتحدة[3][4].

8 ـ يعرب عن مؤازرته لدولة الكويت فيما اتخذته من اجراءات لحماية امنها وسلامة اراضيها، والحفاظ على مصالحها التجارية والاقتصادية. [5][6].

---

(1) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على هذه الفقرة لأنها لم تشر الى خرق الحكومة العراقية لمعاهدة الدفاع العربي المشترك بشنها الحرب على ايران دون التشاور مع الدول العربية الاعضاء.

(*) تم وضع ارقام متسلسلة لهوامش الوثيقة لضرورات فنية (طباعية).

(٢) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على هذه الفقرة اذ لها موقف من احداث مكة لا ينسجم مع هذه الفقرة من القرار.

(٣) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على القسم الثاني من هذه الفقرة والذي يبدأ بعبارة «كما يدعو مجلس الامن. . .» وينتهي بعبارة «ميثاق الامم المتحدة» لقناعته بان وقف الحرب لا يمكن ان يتحقق عن طريق قرار دولي في ظل الوضع العربي المفكك، اوباصدار المزيد من القرارات الدولية، او عن طريق تواجد الاساطيل الاجنبية في منطقة الخليج، وانما يمكن تحقيقه في اطار موقف عربي موحد واستراتيجية شاملة لا تستهدف تحويل ايران الى عدو للعرب، وانما تترافق جهودنا من اجل وقف الحرب مع جهودنا لاقامة علاقات حسن جوار وتعاون مع ايران، واضعين نصب اعيننا في كل ذلك الحفاظ على امن الأمة العربية حاضرا ومستقبلاً من الاطماع الصهيونية والاستعمارية التي تشكل التهديد الرئيسي والمستمر لحقوق ومقدسات العرب والمسلمين.

(٤) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على القسم الثاني من هذه الفقرة بالنظر الى الاتصالات الجارية الآن بين الأمين العام للامم المتحدة وبين اطراف النزاع في الحرب العراقية الايرانية. ولذا فان وفد الجماهيرية لا يرى أي مبرر لبقاء القسم الثاني من الفقرة (7).

(٥) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على هذه الفقرة اذ يرى ان قرار دولة الكويت باتخاذ اجراءات لحماية امنها وسفنها التجارية قرار سياسي يهم دولة الكويت، ولان الولايات المتحدة ارسلت باسطولها لحماية السفن التي تحمل العلم الامريكي.

(٦) يسجل وفد الجمهورية العربية السورية ان موافقته على هذه الفقرة لا تعني باي حال من الاحوال الموافقة على اية اجراءات ادت او =

9 ـ يسجل باستياء انتهاك ايران حرمة سفارة كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ولحصانه اعضائهما، الامر الذي يشكل خرقا خطيرا لقواعد القانون والسلوك الدوليين التي تنظم العلاقات الدبلوماسية بين دول العالم.

10 ـ يقرر استنادا الى القرارت السابقة لمجلس الجامعة والقرارات السابقة لمؤتمرات القمة ابقاء الدورة الطارئة الحالية مفتوحة على ان تعقد بالتشاور بين رئيس المجلس والامين العام والدول الاعضاء في موعد لا يتجاوز 1987/9/28 للنظر في تحديد طبيعة العلاقات العربية ـ الايرانية مستقبلا في ضوء موقف ايران من استمرار الحرب ضد العراق وتهديداتها لدول الخليج العربي(٧).

11 ـ يكلف رئيس الدورة والامين العام باجراء المشاورات عن امكانية عقد قمة عربية وتقديم تقرير عن ذلك الى الجلسة المستأنفة لهذه الدورة غير العادية.

(ق 4695 د. غ. ع ـ 1987/8/25)

83 قرارت الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد للدول العربية.

تونس، ٢٤ ـ ١٩٨٧/٨/٢٥

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

القرار رقم (1) لسنة 1987

بعد الاطلاع على القواعد الاجرائية لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد للدول العربية.

وبناء على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ انتخاب الاستاذ محمد الشريف حاكم مصرف سورية المركزي رئيساً للدورة الثانية عشرة للمجلس.

2 ـ انتخاب السيد محافظ البنك المركزي الصومالي نائباً لرئيس الدورة الثانية عشرة للمجلس.

القرار رقم (2) لسنة 1987

بعد الاطلاع على الفقرة رقم (3) من القرار رقم (2) لسنة 1986.

وبعد الاطلاع على ورقة العمل المقدمة من صندوق النقد العربي حول دور المصارف المركزية والتجارية والمؤسسات المصرفية الأخرى في تنمية التجارة بين الدول العربية.

وبعد الاطلاع على مشروع القواعد الاساسية لترتيب تمويل الصادرات بين الدول العربية الذي أعده الصندوق.

وبناء على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ تأييد مشروع انشاء ترتيب تمويل الصادرات بين الدول العربية من حيث المبدأ مع أخذ الملاحظات التي وردت في مناقشات كل من المكتب الدائم والمجلس بعين الاعتبار عند اعادة صياغة القواعد الأساسية لهذا الترتيب.

2 ـ تقوم المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بدراسة المشروع المقدم من الصندوق وارسال ملاحظاتها وآرائها اليه.

3 ـ يحال المشروع الى لجنة فنية من ممثلين عن المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية وصندوق النقد العربي، كما يدعى ممثلون من المؤسسات العربية المعنية بالعمل العربي المشترك للمشاركة في اعمال اللجنة، وتجتمع اللجنة في مقر صندوق النقد العربي قبل نهاية شهر ديسمبر 1987 للاتفاق على صيغة ملائمة للمشروع في ضوء

= يمكن ان تؤدي الى وجود الاساطيل العسكرية الاجنبية في الخليج العربي، وترفض الجمهورية العربية السورية وجود الاساطيل الاجنبية في الخليج مهما تكن الذرائع لذلك.

(٧) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على هذه الفقرة لأن العلاقات بين الدول العربية وايران محددة من خلال العلاقات الثنائية بين كل دولة عربية وايران، وليس بموجب قرار صادر عن جامعة الدول العربية. وفي ضوء ذلك ترى الجمهورية العربية السورية ان النظر في تحديد طبيعة العلاقات العربية الايرانية يتطلب بحثا على مستوى القمة لما سيترتب عنه من نتائج وآثار بعيدة المدى.

الملاحظات التي أبديت في المكتب الدائم والمجلس والتي ترد من قبل أعضاء المجلس قبل انعقاد اللجنة، وترفع لأعضاء المجلس.

4 ـ يعقد المجلس اجتماعا استثنائيا قبل الاجتماع القادم لمحافظي صندوق النقد العربي بيومين لتقديم توصية محددة حول المشروع الى مجلس محافظي الصندوق.

5 ـ شكر صندوق النقد العربي على ما قام به بهذا الشأن.

القرار رقم (3) لسنة 1987

بعد الاطلاع على الفقرتين (1) و (2) من القرار رقم (2) لسنة 1986.

وبعد استعراض الردود التي وصلت أمانة المجلس بخصوص مذكرة الصندوق حول الدراسات والمذكرات التي قدمها صندوق النقد العربي بوصفه أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية الى دورات المجلس، وما تم بشأنها.

وبناء على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ تقوم المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية التي لم ترد بعد على مذكرة الصندوق بالرد عليها، وبيان الأولويات التي ترى اعطاءها للموضوعات المشار اليها في تلك المذكرة، والقابلة للتطبيق في الوقت الحالي.

2 ـ يقوم الصندوق بترتيب الاولويات وفق ما يرد من أراء ويعرضها على المكتب الدائم الذي يتولى تحديد أولويات العمل في ضوئها.

القرار رقم (4) لسنة 1987

بعد الاطلاع على مذكرة الصندوق بشأن الاسلوب المقترح للتشاور المتبادل حول التطورات والسياسات النقدية للدول الاعضاء خلال اجتماعات المجلس.

وبعد الاطلاع على الفقرتين (د) و (ح) من المادة الخامسة، وعلى الفقرة (ب) من المادة السادسة من اتفاقية صندوق النقد العربي.

وبناء على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ اقرار الصيغة المرفقة لطلب المعلومات.

2 ـ تقوم المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بتقديم المعلومات الضرورية الى صندوق النقد العربي وفق الامكانيات المتاحة والضوابط المعمول بها في كل دولة قبل نهاية ابريل من كل عام.

3 ـ يقوم صندوق النقد العربي بارسال ورقة تحليلية بالتطورات والسياسات النقدية في الدول العربية الى اعضاء المجلس قبل نهاية يونيو من كل عام مقترحة سبل دعم التعاون بين الدول العربية في هذا المجال.

عناصر أسلوب التشاور المتبادل
حول التطورات والسياسات النقدية للدول الاعضاء
خلال اجتماعات المجلس

(ينفذ ذلك وفق الامكانيات المتاحة والضوابط المعمول بها في كل دولة).

أولاً: يتقدم كل مصرف مركزي أو مؤسسة نقد عربية قبل نهاية ابريل من كل عام. الى أمانة المجلس ببيان موجز عن السياسات النقدية والمالية السارية في العام الجاري، والمخططه للعام التالي. ويشمل البيان على:

جـ ـ مؤشرات سياسة الصرف المتبعة والتغير فيها، ومن ذلك:

(1) طريقة الربط وعملية التدخل والهوامش.

(2) تعدد أسعار الصرف ان وجد وأهدافه.

(3) تطور سعر الصرف خلال العام الماضي.

(4) صورة اجمالية للتغيرات النوعية في سياسة الصرف المستهدفة للعام القادم مثل:

- التغير في نظام الربط.
- التغير في نظام تعدد أسعار الصرف.
- اعادة تنظيم سوق الصرف.
- تغيير هوامش التغير.

أولاً: رأي كل مصرف مركزي عربي أو مؤسسة نقد عربية في الأوضاع والسياسات النقدية والمالية العالمية.

ثانياً: يقوم الصندوق باعداد ورقة تحليلية بنظرة شاملة عن أوضاع التطورات والسياسات النقدية الجارية والسمتهدفة في الدول العربية وارسالها الى السادة أعضاء المجلس، قبل نهاية شهر يونيو من كل عام، متضمنة المجالات المتاحة للتعاون بين الدول العربية في هذا المجال.

ثالثاً: تستخدم ورقة صندوق النقد العربي كأساس للمناقشة وتبادل الرأي داخل المجلس.

أ ـ معدلات النمو أو الانكماش المستهدفة للعام الجاري وللعام التالي في المتغيرات التالية:

(1) النقود الاحتياطية، والائتمان المقدم من المصرف المركزي الى الحكومة والمصارف التجارية وغير ذلك من المشرفين ان وجد.

(2) النقود وشبه النقود، والائتمان المحلي بعناصره (التزامات الحكومة، والمؤسسات المالية الأخرى نحو الجهاز المصرفي).

(3) الايرادات والنفقات الحكومية الجارية والرأسمالية، والعجز في الميزانية الحكومية وعناصر تمويل العجز.

(4) الناتج المحلي الاجمالي، والمستوى العام للاسعار.

(5) رصيد الميزان التجاري والميزان الجاري، من ميزان المدفوعات.

ب ـ مؤشرات السياسة النقدية المتبعة والتغير فيها، من ذلك:

(1) نسبة الاحتياطي القانوني.
(2) نسبة السيولة.
(3) أسعار الفائدة.
(4) سقوف الائتمان.

القرار رقم (5) لسنة 1987

بعد الاطلاع على البند ثالثاً، الفقرة 1 ـ (ب) من القرار رقم 1030 للدورة الثانية والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وبعد الاطلاع على المشروع المعدل للقواعد الاساسية لحساب تسوية المدفوعات الجارية بين الدول العربية الذي أعده صندوق النقد العربي.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ استكمالا لدراسة المشروع المعدل للقواعد الأساسية لحساب تسوية المدفوعات الجارية بين الدول العربية، المقدم من صندوق النقد العربي، تقوم المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بارسال آرائها حول المشروع ومقترحاتها بشأن تطبيقه الى صندوق النقد العربي في مدة أقصاها نهاية ديسمبر 1987.

2 ـ يعرض الصندوق هذه الردود على الاجتماع القادم للمكتب الدائم لتقديم مقترحاته حول المشروع في ضوء تلك الردود.

القرار رقم (6) لسنة 1987

بعد الاطلاع على التقرير الاقتصادي العربي الموحد لسنة 1987.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ شكر الجهات التي قامت باعداد التقرير، مع تقدير الجهود المستمرة التي تبذلها في سبيل تطويره.

2 ـ دعوة المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الى ارسال الملاحظات والبيانات التي لديها على الصيغة الاولية لتقرير هذا العام قبل منتصف اكتوبر 1987، لكي يتم أخذها بعين الاعتبار عند اعداد الصيغة النهائية.

3 ـ دعوة المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الى القيام بارسال البيانات اللازمة لاعداد تقرير العام القادم قبل نهاية ابريل 1988.

4 ـ دعوة الجهات القائمة الى اعداد التقرير الى ابراز التعاون العربي المشترك ضمن محتويات التقرير.

القرار رقم (7) لسنة 1987.

بعد الاطلاع على القرار رقم (6) لسنة 1981.

وبعد الاطلاع على المذكرات المقدمة من صندوق النقد العربي والمديرين التنفيذيين العرب لدى صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ شكر صندوق النقد العربي والمديرين التنفيذيين العرب لدى الصندوق والمصرف الدوليين على المقترحات المقدمة بالنقاط الممكن ادراجها في الخطاب العربي الموحد.

2 ـ عند اعداد الخطاب يؤخذ بعين الاعتبار النقاط التي اقترحتها الجهات والتركيز بشكل خاص على القضايا الخاصة بالدول العربية وتقصير الخطاب.

3 ـ حث الدول ذات العملات الرئيسية والتي لها وزن خاص في النظام المالي والنقدي الدولي على تجنب فرض القيود واتخاذ الاجراءات التي من شأنها اعاقة حركة التجارة ورؤوس الأموال، وتهديد النظام المالي والنقدي العالمي،

ومن ذلك تجميد ارصدة الآخرين.

4 ـ يتم التنسيق بين مواقف الدول العربية والدول النامية، بخصوص الموضوعات المدرجة في الخطاب الموحد، عن طريق المديرين التنفيذيين العرب لدى الصندوق والمصرف الدوليين.

5 ـ يسعى المديرون التنفيذيون العرب لدى الصندوق والمصرف الدوليين الى انتقاء الموعد المناسب لالقاء الخطاب الموحد، والذي يجعله أكثر تأثيراً.

6 ـ في حالة غياب أو تعذر قيام المحافظ العربي لدى الصندوق والمصرف الدوليين المكلف بالقاء الخطاب بتلك المهمة، يحل محله محافظ الدولة العربية التي تلي دولته في الترتيب الهجائي.

القرار رقم (8) لسنة 1987

بعد الاطلاع على مشروع القواعد الاجرائية لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد للدول العربية.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

اقرار مشروع القواعد الاجرائية للمجلس بصيغته المرفقة.

القرار رقم (9) لسنة 1987

بعد الاطلاع على مذكرة صندوق النقد العربي حول تطور العمل في مشروع ابحاث ادارة وتنسيق أسعار الصرف في الدول العربية.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ الاحاطة بمذكرة الصندوق عن المشروع، والتعجيل باستكمال الدراسات والاهتمام بالنواحي التطبيقية.

2 ـ اعطاء أهمية خاصة في المشروع لدراسة تنسيق أسعار الصرف على مستوى المجموعات العربية الاقليمية.

القرار رقم (10) لسنة 1987

بعد الاطلاع على مذكرة صندوق النقد العربي حول برنامج عمل الصندوق في مجال تطوير وتكامل الاسواق المالية العربية.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

1 ـ الاحاطة بمذكرة الصندوق عن البرنامج.

2 ـ دعوة صندوق النقد العربي الى تطوير خبرته في مجال الاسواق المالية بما في ذلك اعداد نظام قانوني نموذجي لسوق مالية، وتقديم المقترحات الخاصة بالضمانات الضرورية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والمالية من انشاء السوق، وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة، واتاحة كل ذلك لأي دولة عربية ترغب في استخدامها.

3 ـ دعوة المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الى المساعدة في توفير المعلومات والبيانات اللازمة لدراسات وبرامج الصندوق في هذا المجال.

القرار رقم (11) لسنة 1987

بعد الاطلاع على مذكرة بنك المغرب بخصوص دار السكة.

وبعد الاطلاع على توصيات المكتب الدائم.

تقرر

تزويد الجهات المعنية في الدول العربية بمعلومات وافية عن المزايا الفنية والأمنية لدار السكة، وحث تلك الجهات على التعامل معها واعطائها الأفضلية في حالة توفر المواصفات الفنية المطلوبة.

القرار رقم (12) لسنة 1987

بعد الاطلاع على مذكرة مصرف لبنان حول طلب انشاء صندوق مستقل لدعم الليرة اللبنانية.

وبعد الاستماع الى الشرح الذي قدمه السيد حاكم مصرف لبنان.

تقرر

1 ـ التعبير عن التعاطف الأخوي مع لبنان.

2 ـ نظراً لأن الطلب المطروح يتعدى الجانب الفني، فانه يؤمل أن تتولى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التعجيل بعرض المشروع على المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاتخاذ ما يراه بشأنه.

القرار رقم (13) لسنة 1987

1 ـ شكر حكومة الجمهورية التونسية، والسيد محافظ البنك المركزي التونسي على حسن الضيافة وتقديم التسهيلات الضرورية لانعقاد الدورة الثانية عشرة للمجلس.

2 ـ شكر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي على جهودهما في سبيل انجاح هذه الدورة.

ـ شكر السيد/ اسماعيل المصباح مكي على الجهود التي بذلها خلال رئاسته للدورة الحادية عشرة للمجلس.

84 خطاب الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، حول الاحداث التي شهدتها مكة المكرمة.

(العرب، لندن، ١٩٨٧/٨/٢٦)

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين... سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من المهم ـ ايها السادة ـ ان التقي بكم في هذه الظروف لقاء مباشرا... فقد تركزت الامور بعد إخماد فتنة النظام الايراني في الحرم.. على الجوانب الفكرية والاعلامية والسياسية، وهذه الجوانب هي مهمتكم ورسالتكم. ومن هنا نأمل ان يكون هذا اللقاء المباشر بكم معينا على تزويد الرأي العام ـ في الداخل والخارج ـ بالمعلومات الصحيحة، والتحليل الامين...

وانتم تعلمون الاحداث في جملتها وتفاصيلها منذ ان اقدم النظام الايراني على احداث الفتنة الدامية في الحرم، تلك الفتنة التي اعان الله على اطفائها وانقاذ مكة والحجاج والمواطنين من شرها. فمنذ قيام ثورة ايران.. فوجئت المملكة العربية السعودية كما فوجيء العالم الاسلامي اجمع بقيام الحجاج الايرانيين ببعض المظاهرات الصاخبة والغوغائية... وقد بذلت السلطات المسؤولة في المملكة محاولات صادقة وعديدة. قوامها الاحساس الدقيق بالمسؤولية... والتحلي بالصبر الطويل مع المسؤولين الايرانيين. وذلك لاقناعهم بالامتناع عن هذه التصرفات التي لا تليق بحرمة الحج... ولا بأخوة الاسلام.. ولا بالعلاقات الثنائية بين البلدين.. وذهبت بكل اسف محاولاتنا الحادة والصادقة ادراج الرياح.. واعتقد ان ذلك عائد لسببين رئيسيين:

اولهما: ان حكومة ايران اعتقدت ـ خاطئة ـ ان تحلي السلطات السعودية. بالصبر على مدى السنوات الماضية.. كان نتيجة ضعف من قبل هذه السلطات وبالتالي رأى حكام ايران ان من حقهم عمل ما يحلوا لهم بما في ذلك استباحة الحرم المكي الشريف.

والاخر: ان حكومة ايران تكن حقدا وضغينة للمملكة العربية السعودية. وهذا الحقد ناجم لقيام المملكة العربية السعودية بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة الاسلام والمسلمين وكذلك قيام المملكة بأمر الحج والحجيج وتطبيق منهج الاسلام القويم في جميع مناسك الحج.. وهذا ما لا تريده سلطات طهران.

تعلمون تلك الاحداث... حيث ان المملكة العربية السعودية بادرت الى نشر كافة المعلومات عن الموقف نظرا للاعتبارات التالية:

اولا: ان المملكة دولة مسؤولة تتحمل مسؤوليتها بعقل ورشد في عالم تحكمه نظم وقوانين ومواثيق وأعراف، ويتعامل الناس فيه تعاملا حضاريا مسؤولا باستثناء الشاذين والفوضويين.

ثانيا: ان المملكة دولة تعرف تماما اهمية التعامل مع الحقائق والمعلومات الصحيحة.. واثر ذلك في ثقة الرأي العام بمصدر المعلومات...

ثالثا: ان المعلومات عن الموقف لا يمكن ان تخفى في هذا الحشد الكبير في الحج... وهذه حقيقة عززت نهج المملكة الثابت في التعامل مع الحقائق بدقة ووضوح.

رابعا: لطمأنة العالم الاسلامي... فما من دولة او اقلية مسلمة في العالم الا ولها حجاج تهتم بسلامتهم.

خامسا: لحماية الرأي العام ـ الاسلامي والعالمي ـ من اكاذيب السياسة الايرانية... وأوهام الاعلام الايراني. وتنطلق المملكة في موقفها الثابت الواضح من مجموعة حقائق كبيرة راسخة:

الحقيقة الاولى: ان الله تعالى شاء واراد ان يكون الحرمان الشريفان ومناسك الحج في هذه الارض دون سواها.. وشاء ان يجعل ذلك كله امنا.

وهذه الارادة الالهية.. حاول الايرانيون الخروج عليها بحسدهم المرير لهذه البلاد وبفتنهم الاجرامية المبنية على هذا الانفعال... حاولوا ذلك فانزل الله بهم الخزى والفضيحة... كما قال تعالى ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم﴾.

ونحن نعتقد صادقين ان حماية الحرم من الفتنة لطف من الله، وعون منه قبل أي شيء آخر.

الحقيقة الثانية: ان منهج الاسلام حدد ضوابط السلوك الاسلامي في الحج من اخلاص لله، الامتناع التام عن الاذى باليد والكلام. وقد خرج النظام الايراني على منهج الاسلام حين سعى بالفتنة في الحرم.

الحقيقة الثالثة: ان المملكة وهي تؤمن بمشيئة الله واختياره لهذه الاماكن المقدسة في هذه الارض.. وتؤمن بمنهج الاسلام وتلتزم به في حياتها كلها... وفي الحج، تؤمن - في الوقت نفسه - بمسؤوليتها النظامية الامنية الكاملة عن بقاء الاماكن المقدسة آمنة كما ارادها الله... وتؤمن بمسؤوليتها عن تطبيق منهج الاسلام في الحج. وفي ضوء ذلك توكلت على الله وحزمت الامر وحسمت الفتنة.

الحقيقة الرابعة: ان الحج زمان ومكان لا يصلح فيهما العبث السياسي... فالايرانيون يدعون ان الحج ساحة للصراع السياسي.. واقوى دليل على فساد هذا القول هو ان فعلهم الاجرامي نسف حجتهم.. بمعنى انهم بمجرد ان طبقوا نظريتهم الفاسدة وقعت الفتنة.

الحقيقة الخامسة: انه لا يخل بأمن الحج احد، ولم يبتدع احدمظاهرات في الحج الا الايرانيون بعد ان ابتلوا برؤوس مغرمة بالفتنة والشر.

الحقيقة السادسة: ان المملكة تولي الامن اهمية قصوى في حياتها العامة.. مما جعل هذه البلاد واحة امن واستقرار بحمد الله. ومن الطبيعي والمؤكد ان تظفر الاماكن المقدسة بالمرتبة العليا من هذه الاهمية... تقربا لله ووفاء بالمسؤولية.. وخدمة لوفود بيت الله. فقد علم القاصي والداني ما كان عليه وضع الحج من قبل.. حيث الخوف الشديد على النفس والمال والاهل والولد حيث لا امن في الطريق إلى الحج ولا امن اثناء المناسك.

ومنذ ان تولى الملك عبد العزيز - رحمه الله - امر الحج والحرمين الشريفين.. اصبح الامن وطيدا - بتوفيق الله - في هذه البقعة المباركة.. واصبح المسلمون القادمون من كل حج عميق امنين على انفسهم واعراضهم واموالهم...

يؤدون شعائرهم بسكينة ووقار ويعودون الى اهلهم واوطانهم سالمين.

هذه حقيقة شاهدها كل من وفقه الله واتى الى هذه البلاد حاجا او معتمرا او زائرا.. ولا زال قادة المملكة يسيرون على هذه النهج تعظيما للحرمين الشريفين واعمارا وخدمة لهما وتأمينا لطرق الحج ومواضع المناسك.

ولم يعكر صفو الحج شيء منذ اربعة وتسن عاما «٦٤» أي منذ عام ١٣٤٣ هجرية.. حيث بسط الملك عبد العزيز الامن في هذه البقاع.. الا ما حصل من بعض الحجاج الايرانيين في حج هذا العام.. حيث حاولوا زعزعة الامن واشاعة الفوضى بين صفوف الحجاج كما تعلمون.

الحقيقة السابعة: اننا متأكدون ومرتاحون لسلامة اجراءاتنا، وعدالة موقفنا، والواثق من نفسه لا يكترث بأكاذيب الاخرين.. كما قال تعالى: ﴿لا يضركم من ضل اذا اهتديتم﴾.

الحقيقة الثامنة: ان العالم الاسلامي مجمع على هذه الحقائق جميعا... واجماع المسلمين العالمي على هذه الحقائق هو اقوى سبب لموقفهم القوي الشامل مع المملكة.. ولقد خرجت ايران على جماعة المسلمين واجماعهم.. وهذا من اهم اسباب ادانة المسلمين الجماعية لموقف ايران.

ولكن لماذا شذت ايران وفعلت ما فعلت، وهل هناك مخطط اجنبي وراء تصرفها الذي لا مصلحة فيه لأحد؟

كثيرا ما سئلت هذا السؤال، من ناحية مبدئية اقول: ان ما قاموا به لا يمكن ان يصدر عن عفوية او بعيدا عما يراد بهذه المنطقة والعالم الاسلامي، ونحن نعلم الاطار الذي يتحركون فيه.

وكل الاحتمالات واردة.. اذا عرفنا ان اعداء الامة الاسلامية لا يسرهم شيء مثل زعزعة الاستقرار في البلاد الاسلامية.

ويستوى الامر عندنا... فاذا كان الايرانيون قد اثاروا الفتنة بتحريض اجنبي فهي جريمة.. واذا فعلوا ذلك بتفكيرهم الخاص.. فهم بكل تأكيد يخدمون اعداء المسلمين.. وهذه جريمة ايضا..

وحتى لو كان بين المملكة وايران خلافات سياسية... فان الحرم ليس مكانها.. والحج ليس زمانا لتصفية هذه الخلافات.. فكان على الايرانيين ان يعلموا.. من الناحية السياسية... ان عبثهم في الحرم سينقلب ضدهم بتوفيق

الله ثم بوعي الامة الاسلامية، وهذا ما حدث فعلا، ومعنى ذلك انهم خسروا سياسيا من حيث ارادوا ان يكسبوا.

ولكن هذا جزاء من ينوي الشر ويخطط للفتنة.

ونحن مصممون على منع اي شذوذ في الحج في المستقبل.. فمن جاء للحج فالدولة كلها في خدمته ومن جاء ليفسد فلا يلومن الا نفسه..

ولسنا هواة صراع.. ولكن من صفات المؤمنين انهم: ﴿اذا اصابهم البغي هم ينتصرون﴾.

ولا تقبل دولة في العالم.. ان يحدث فيها هذا التدخل.. وهذه الفتنة، واذا كان من حق كل دولة في العالم ان تغار على امنها واستقرارها وسيادتها فان ابناء المملكة العربية السعودية يغارون على وطنهم مرتين..

يغارون على حرم الله وبلده الامين.. وهذه غيرة خاصة... ويغارون على وطنهم كله.. على امنه واستقراره وسيادته.

ولن يستباح حمى وطن امتلأت صدور ابنائه بهذه الغيرة المضاعفة.

وختاما لا بد وان يكون لدى السادة الحضور بعض الاسئلة او الاستفسارات.. فليتفضلوا وشكرا...

85 قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده العادي الثاني والعشرين.

تونس، ١٩٨٧/٨/٢٧

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

بعد ان اطلع المجلس على التقارير والوثائق المقدمة وتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي بشأنها، وبعد مناقشتها بندا بندا اتخذ القرارات التالية:

البند الاول: العمل الاعلامي العربي المشترك على الساحة العربية:

1 ـ الاستفادة من الشبكة الفضائية العربية اعلاميا وثقافيا: تبادل الاخبار والبرامج التلفزيونية عبر الشبكة الفضائية العربية:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ـ وعلى التقارير المقدمة من اتحاد اذاعات الدول العربية والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد وكالات الانباء العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

ونظرا الى ان الشبكة الفضائية العربية تمثل اكبر مشروع قومي مشترك في مجال الاتصال وان الهدف الاساسي من اقامتها لا يقتصر على اضافة امكانات جديدة الى ما هو قائم في مجال الاتصالات الهاتفية والتلكسية، بل يتعدى ذلك الى استغلال امكاناتها المتعددة لدعم التواصل الاعلامي والثقافي العربي، ورفع مستوى الاداء الاتصالي تحقيقا للاهداف القومية التي تسعى اليها الامة العربية، ومع ما تبين من مراجعة جوانب الاستغلال المختلفة للشبكة الفضائية العربية بعد مرور ما يقرب من عامين على بداية تشغيلها، فان المجلس يعبر عن تقديره لكل الجهود التي بذلت من قبل المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة. في نطاق الخطط التي اقرتها اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة ويبارك افتتاح المركز العربي لتبادل الاخبار والبرامج التابع لاتحاد اذاعات الدول العربية في الجزائر العاصمة باعتباره مكسبا جديدا يضاف لدعم وسائل العمل الاعلامي العربي المشترك.

يقرر

1 ـ ان يواصل اتحاد اذاعات الدول العربية:

أ ـ تنشيط التبادل التلفزيوني العربي بين هيئاته الاعضاء بواسطة القمر الصناعي العربي مستفيداً في ذلك من مركز تبادل الاخبار والبرامج التابع له وذلك سعيا الى تحقيق الافادة القصوى من القمر الصناعي العربي في هذا المجال.

ب ـ تنسيق جهود المنظمات العربية المتخصصة الرامية

الى تحسين استخدام الشبكة الفضائية وتكثيفه وفقا للتصور الذي اقرتـه اللجنة العـربية المشتـركة لاستخـدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية التي يضطلع الاتحاد بامانتها.

2 ـ ان يعمل اتحاذ اذاعات الدول العربية على تـطوير مركز تبادل الاخبار والبرامج الذي انشأه بالجزائر ودعمه بكل الوسائل التي تمكنه من الاضطلاع برسالته الاعلامية على افضل الوجوه.

3 ـ ان تعـطى الاولوية لعربسات على النظم الفضـائية الاخرى حسب امكانيات كل دولة في نقل الاحداث داخل الوطن العربي.

4 ـ ان يتم الاتفاق على بث تغطيات الانشطة الاقليمية المشتركة الى كل الدول العربية عن طريق اقمار عربسات.

5 ـ ان يتم الاتفـاق على تبني سياسـة محددة لمتـابعة الاحداث العالمية بتجميعها في مركز تبادل الاخبار والبرامج التلفزيونية في الجزائر واعادة بثها عن طريق عربسات الى كافة الدول العربية.

6 ـ ان تعمل الجهات المعنية في الاقطار العربية وخاصة منهـا هيئات الاذاعـة والتلفزيـون على توفيـر الاعتمادات المالية اللازمة لانتاج البرامج الصالحة للبث على الشبكة الفضائية العربية بغية تنشيط عمليات تبادل البرامج والاخبار التلفزيونية في اطار خـطط الامانـة العامـة لجامعـة الدول العربية واتحاد إذاعات الدول العربية مع محـاولة الافـادة القصوى من امكانات الانتاج المشترك والسعي الى ان لا يؤثر الاتجاه الحـالي لضغط النفقات على كـل ما يتصـل بالاستخدام الاعلامي والثقافي والتنمـوي الأمثل للشبكـة الفضائية العربية.

7 ـ ان تتعاون هيئات الاذاعـة والتلفزيـون العربيـة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على انتاج برامـج علمية وتربـوية وثقـافية بـالاعتماد على النصـوص والمواد العلمية المتوفرة لدى المنظمة.

8 ـ ان تعمـل الدول التي لم تنجـز محطاتهـا الارضية المرتبطة بعربسات على انجـاز هذه المحـطات في اسرع وقت ممكن وان تعمل الهيئات التلفزيونية في الدول التي لم تستكمل محطاتهـا الارضية بعـد على التعامـل مع القمـر الصناعي العربي عن طريق الدول المجاورة التي تربطها بها وصلات ارضية.

9 ـ التأكيد على ضرورة ان تسعى وكالات الانباء العربية الاستفادة من القمر الصناعي العربي في عمليـات التبادل الاخباري والصوري.

10 ـ دعوة الامانة العامة للاتحاد وكالات الانباء العربية الى اتخاذ وكافة السبل لتجميع المعلومات التي تتوفر لديها وتقديمها الى المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لتقوم بتحديد احتياجات الوكالات العـربية في مجـال استخدام القمر الصناعي العربي.

11 ـ دعوة كبريات الصحف ومراكز التوثيق والمعلومات العـربية كـافة المؤسســات المعنية بـالتـواصـل الاعـلامي والثقافي العربي الى دراسة سبل الاستفـادة من امكانـات الشبكة الفضائية العربية في تحقيق اهدافها.

12 ـ ان تقـدم الجهات المسؤولـة في الدول العـربيـة التسهيـلات الممكنـة لتشجيـع زيـادة استخــدام القـطاع الفضائي العربي الحالي للاعلام والثقافـة والتنمية داخـل المنطقة العربية، نظرا الى ان عمر الاقمار الصناعية محدود وبالتالي الى ضرورة تحقيق الاستفادة المثلى من امكانيات الجيل الاول للاقمار العربية.

13 ـ دعوة هيئات الاذاعات العربية للاستفادة من الاجور التشجيعية التي اقرها الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية عبر مؤتمراته لاستخدام الشبكة الفضائية العربية لاغراض تبادل البرامج والاخبار التلفزيونية والاذاعيـة بين الاقـطار العربيـة من خلال مشـروع نموذجي رائـد وعقـد الاتفـاقات الثنـائية والجمـاعية لتبـادل البرامـج بـالاجـور المخفضة وخاصة للدول العربية الاقل نموا.

14 ـ السعي لاستغلال القناة الغـزيرة الاشعـاع، القناة الجماعية، للاغراض الاعلامية والتربوية مرحليا من خلال مشاريع نموذجية وطنية او عربية محددة الى حين التمكن من استغلالها قـوميا على مستـوى الوطن العـربي مع دراسـة امكانية استخدام هذه القناة لتطبيقات الفيديوتكس الاذاعي (تليتكست).

15 ـ توجيه الشكر الى منظمة اليونسكو على تفضلها، باحاطة اللجنة الـدائمة علمـا بتوصيـات المؤتمر الـدولي لسياسات الاتصال في الدول العربية (عرب كوم) الذي عقد في الخرطوم خلال الفترة من 19 الى 1987/7/25 م، وكذلك توجيه الشكر للمنظمة العربية للتربية والثقافـة والعلوم لما تقوم به من جهد في هذا المجال.

2 ـ تطوير البرامج الاذاعيـة والتلفزيـة، بيت العرب، وبثها عبر الشبكة الفضائية العربية:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ـ واستذكاره القرار الاول من البند الثاني من قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده الواحد والعشرين بتاريخ 85/7/3.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي:

يقرر

1 ـ ان تقوم الادارة العامة لشؤون الاعلام بالاتي:

أ ـ التنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد اذاعات الدول العربية، والتشاور مع هيئات الاذاعة في الدول العربي لتطوير هذا البرنامج من الناحية الفنية والموضوعية بحيث يتناول مواضيع مختلفة تتعلق بالعمل العربي المشترك وابحاثا تخص القضايا الثقافية والاجتماعية العربية.

ب ـ التعاون مع اتحاد اذاعات الدول العربية والتلفزة التونسية لاجراء دراسة حول امكانية اخراج برنامج «بيت العرب» تلفزيا وبثه عبر الشبكة الفضائية.

2 ـ ان تتحمل اذاعات الدول العربية نفقات استقبال البث من الاذاعة التونسية عند انتهاء الفترة التجريبية بداية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1987م.

البند الثاني: العمل الاعلامي العربي المشترك على الساحات الدولية:

1 ـ دراسة عن اوضاع بعثات الجامعة في الخارج وتوزيعها والاولويات المناسبة لانشاء بعثات جديدة:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه
ـ على قرار مجلس الجامعة رقم (4504) المتخذ في الدورة العادية 84 بتاريخ 1985/9/11 وعلى الدراسة التي اعدتها الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام حول هذا الموضوع.

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

أ ـ الابقاء على البعثات الموجودة حاليا والعمل على تأمين المستلزمات المادية والبشرية اللازمة لاداء مهامها على النحو المناسب واعادة النظر في اساليب عملها وممارساتها بما ينسجم مع التطورات الجارية في مجال العمل الاعلامي.

ب ـ تشكيل لجنة يرأسها معالي وزير الاعلام الكويتي تتولى تقييم عمل البعثات وتقديم المقترحات لتدعيمها حسب نشاطها الاعلامي كما تتولى وضع نظام لاختيار رؤساء البعثات من ذوي الكفاءات الاعلامية المشهود لها بالممارسة والخبرة على الصعيدين العربي والعالمي، وتتألف اللجنة من:

- رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي.
- رئيس الادارة العامة لشؤون الاعلام.
- خبراء اعلاميين تعينهم الدول التالية:

المملكة الاردنية الهاشمية/ الجمهورية التونسية/ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية/ المملكة العربية السعودية/ الجمهورية العربية السورية/ فلسطين/ دولة الكويت/ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وان تجتمع هذه اللجنة في دولة الكويت تلبية للدعوة الكريمة التي وجهتها دولة الكويت، وان تنهي اعمالها بتقديم تقرير الى الدورة القادمة للجنة الدائمة للاعلام العربي.

ج ـ التخطيط لاقامة بعثات جديدة للجامعة في كل من: موسكو ـ بيكين ـ لاغوس ـ جاكرتا ـ استوكهولم وذلك حسب الامكانات المتاحة.

د ـ تنشيط اللجان الاعلامية المنبثقة عن مجالس السفراء العرب في الدول التي لا توجد بها بعثات للجامعة، وايجاد نظام لسكرتاريتها بحيث يتولاها ضابط الاتصال او احد الملحقين الاعلاميين من احدى السفارات العربية حيث لا يوجد ضابط اتصال مع رصد اعتماد مناسب لذلك من صندوق الدعوة العربية حسب اهمية كل ساحة.

هـ ـ دعوة الامانة العامة الى تعديل تصنيف مناطق غلاء المعيشة لموظفي بعثات الجامعة في الخارج وفق جداول الامم المتحدة وعرض الموضوع على مجلس الجامعة مع مشروع الموازنة لعام 1988م.

2 ـ تقرير عن النشاط الاعلامي العربي المشترك في الساحات الدولية:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرتي الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون

الاعلام حول انشطة بعثات الجامعة في الخارج وتوصيات الاجتماعين الثالث والرابع اللذين نظمتهما الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام للسادة عمداء السلك الديبلوماسي العربي باوروبا الغربية في كل من لندن وبون بتاريخ 1985/10/9 و 1986/10/31 م على التوالي.

ـ وعلى التقرير التفصيلي الذي اعدته الادارة العامة لشؤون الاعلام عن انشطة هذه البعثات.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

1 ـ تقدير النشاط الذي تقوم به بعثات الجامعة والتأكيد على ضرورة دعم هذه البعثات بكفاءات اعلامية وتوفير الامكانيات اللازمة لعملها على ضوء تقييم عمل اللجنة التي تقرر تشكيلها لدراسة اوضاع البعثات وتقييم نشاطاتها، وفقا لنص القرار الوارد في الفقرة الاولى بالبند الثاني من هذه القرارات.

2 ـ تثمين اجتماعات السادة عمداء السلك الديبلوماسي العربي في اوروبا الغربية وتقدير جهودهم وجهود الادارة العامة لشؤون الاعلام والتأكيد على ضرورة استمرار عقد هذه الاجتماعات واتخاذ الوسائل اللازمة لوضع ما بقي من توصياتها موضع التنفيذ والعمل على الاستفادة من هذه التجربة في الساحات الاخرى.

3 ـ دعم صناديق مجالس السفراء العرب من الغرف التجارية العربية الاجنبية ومن مخصصات السفارات والبعثات العربية للشؤون الاعلامية.

3 ـ 1987م عام فلسطين.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين والتي تقترح فيها اعتبار عام 1987م عام فلسطين نظرا لتوافق تاريخ هذا العام مع ذكرى مرور عقود من الزمن على بعض المناسبات التاريخية الهامة التي تشكل مفاصل بارزة في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني.

ـ واذ يقدر تقديرا عاليا المبادرة التي قام بها السادة عمداء السلك الديبلوماسي العربي في اوروبا الغربية والامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام وما توصلوا اليه من مقترحات وتوصيات هامة في اجتماعهم الرابع المنعقد في بون بتاريخ 1986/10/31.

ـ وبناء على ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

تعميم التوصيات التي اتخذت في هذا الاجتماع على مجالس السفراء العرب وبعثات الجامعة لاعتمادها والعمل بمقتضاها.

4 ـ معارض متجولة للتعريف بالحضارة العربية.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام حول هذا الموضوع،
ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

أ ـ الموافقة على هذا الاقتراح.

ب ـ ان تتصل الادارة العامة لشؤون الاعلام والسياحة والثقافة والجهات المعنية باقامة المعارض في الدول العربية للحصول على المواد التي تقرر هذه الجهات المساهمة بها.

ج ـ ان تشتمل المعارض على الفنون التشكيلية، المنتوجات الصناعية التقليدية، الازياء الشعبية، الطوابع البريدية القطع والمواد الاثرية والتاريخية التي تبرز الحضارة العربية.

د ـ الاستفادة من تجربة الدول العربية التي اقامت معارض متجولة في الخارج والتعاون معها.

هـ ـ ان تعد الادارة العامة لشؤون الاعلام دراسة حول تكاليف هذه المعارض والاستفادة من اقامتها.

5 ـ بث برامج ثقافية عبر الاقمار الصناعية للتعريف بالحضارة العربية في الساحات الاجنبية:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ـ وعلى الفقرة الثامنة من القرار الخاص بوسائل الدعوة العربية من قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب المتخذة في دور انعقاده الطارىء ببنزرت في 1967/9/30.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- تشكيل لجنة من هيئات التلفزيون العربية والامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية واتحاد اذاعات الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاعداد دراسة فنية حول هذا الموضوع.

6 ـ مشروع اعداد فيلم سينمائي طويل حول موضوع يتعلق بالتعريف بالقضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني وصموده في وجه الاحتلال ونضاله المشروع في سبيل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- الموافقة على اقرار المبدأ لهذا الموضوع الهام على ان تتولى الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام تشكيل لجنة تضم بين اعضائها من تراه من السينمائيين العرب لوضع دراسة عن امكانية انتاج فيلم او افلام سينمائية عن القضية الفلسطينية من قبل جهات عربية او اجنبية ضمن خطة مدروسة ومتكاملة لعرضها على اجتماع اللجنة القادم.

7 ـ ادانة الارهاب بشتى اشكاله وأساليبه والتصدي لحملة اتهام العرب بالارهاب.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب

بعد اطلاعه

- على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

- وبعد ان بحث في ضوئها الحملة القائمة في الاوساط الغربية والتي تتهم العرب بالارهاب واستمع الى الايضاحات التي قدمها السيد الرئيس الى الادارة العامة لشؤون الاعلام حول هذا الموضوع ولاحظ بقلق تصاعد الحملات السياسية والاعلامية التي تلصق بالعرب تهمة الارهاب والاخطار الناجمة عن التصعيد المستمر للتهديدات الموجهة ضد الامة العربية ومستقبلها.

- وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

1 ـ ان تخصص اجهزة الاعلام العربية قدرا اكبر من التغطية الاعلامية لموضوع التهديدات والتحديات بغية تعريف ابناء الامة العربية بطبيعة الاخطار التي تتضمنها هذه التهديدات والرد على حملات الارهاب والتضليل الاعلامي في حينها.

2 ـ ان تعمل الهيئات المختصة في الدول العربية على الاستفادة من المؤسسات الاعلامية العربية الموجودة في الدول الاجنبية وخاصة في دول المهجر في التصدي للحملات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالعرب ومخاطبة الرأي العام العالمي بطريقة تجعله يتفاعل مع القضية العربية بان يكشف له خطر الارهاب الصهيوني الذي يعاني منه الغرب كما يعاني منه العرب وان الحملة ضد العرب لا يستفيد منها الا العدو الصهيوني خدمة لمصالحه فقط.

3 ـ ان تقوم الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بتنفيذ الاجراءات التالية:

أ - اصدار وثيقة اعلامية حول جرائم اسرائيل وعملائها تعتمد نتائج المؤتمرات الاقليمية والدولية التي ستبحث هذا الموضوع (المؤتمر الاسلامي ـ عدم الانحياز ـ الامم المتحدة).

ب ـ اصدار كتاب حول السجناء الفلسطينيين والعرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة وما يتعرضون له من تعذيب.

ج ـ اصدار كتاب يتضمن كافة القرارات والبيانات والتصريحات العربية التي تدين وتشجب الارهاب.

د ـ تكليف مجموعة من المحاضرين العرب والاجانب بالقاء محاضرات حول هذا الموضوع في الجامعات الاوروبية والامريكية وغيرها من الجامعات في دول اخرى.

4 ـ توجيه الشكر الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على جهوده في التصدي لهذه الحملة والى الامانة العامة على اعدادها الدراسة المعروضة حول الارهاب وما قامت به والبعثات من تحركات في هذا المضمار.

8 ـ اوضاع جمعيات الصداقة العربية الاجنبية.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام حول اوضاع جمعيات الصداقة العربية ـ الاجنبية واستماعه الى توضيحات رئيس الادارة العامة لشؤون الاعلام حول العجز المالي الذي تعانيه هذه الجمعيات

والذي يهدد نشاطها، واذ يقدر المجلس ما تبذله هذه الجمعيات من جهود لدعم القضايا العربية والدفاع عنها، واذ يؤكد على ضرورة استمرار بقاء هذه الجمعيات وانشاء جمعيات اخرى.

- وبناء على ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- تكليف اللجنة المشكلة لتقييم عمل البعثات والمنصوص عليها في الفقرة - 1 - من البند الثاني لتتولى ايضا دراسة اوضاع جمعيات الصداقة العربية الاجنبية ووسائل دعمها على ان تقدم الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام الى اللجنة تقريرا عن هذه الاوضاع.

9 - دعم العمل الاعلامي العربي في الساحة الدولية:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب
بعد اطلاعه،

- على مذكرات الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام الواردة بكل فقرات البند الثاني الخاص بالعمل الاعلامي العربي على الساحات الدولية.

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

1 - ترفيع اعتمادات صندوق الدعوة العربية بشكل يمكنه من الاستمرار في تنفيذ مهامه وتطويرها حسب متطلبات العمل الاعلامي في الساحات الدولية.

2 - ايجاد وسائل ومصادر تمويل جديدة للعمل الاعلامي العربي المشترك في الخارج مع الاخذ بعين الاعتبار ما يمكن ان تقدمه الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة والمؤسسات العربية العاملة في الخارج من دعم مالي.

3 - تكليف مجالس السفراء العرب وبعثات الجامعة بدعوة المستثمرين العرب في الخارج الى المساهمة في المؤسسات ووسائل الاعلام الاجنبية خدمة منهم للمصالح القومية العربية ولمجابهة النفوذ الصهيوني في الحقل الاعلامي العالمي وحث الدول العربية على دعم هذه الجهود.

البند الثالث: المواضيع المحالة الى الادارة العامة لشؤون الاعلام.

1 - اقتحام اعضاء من الكنيست الاسرائيلي ساحة المسجد الاقصى.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

- وعلى مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون فلسطين.

- وعلى القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة ومجلس وزراء الاعلام العرب حول هذا الموضوع، وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- دمج هذا الموضوع في الفقرة الاولى من البند الرابع (من قرارات هذه الدورة) الخاص بدعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة.

2 - تقرير اتحاد وكالات الانباء العربية حول اجتماعات مديري وكالات الانباء العربية وكبار ممثلي وكالات الانباء العالمية.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على رسالة الدائرة الصحافية في سفارة الجمهورية العراقية بتونس رقم 381 بتاريخ 1986/7/22 م.

- وعلى تقرير الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية.

- وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

1 - مواصلة السعي لاقامة علاقات حوار مع وكالات الانباء العالمية بهدف تصحيح الصورة التي تنشر حول العالم العربي.

2 - توسيع دائرة العلاقات مع الوكالات العالمية لتشمل ميادين اخرى في الدول الكبرى كالصحف والمجلات وغيرها.

3 - تثمين جهود اتحاد وكالات الانباء العربية على الصعيدين العربي والدولي، وتشجيع اتصالاته مع وكالات الانباء الدولية لاظهار الصورة الموضوعية للوطن العربي.

4 - تشجيع قيام وكالات الانباء العربية بانشاء خطوط دويلكس عربية لتسهيل وزيادة تدفق الاخبار والصور بين الدول العربية كافة.

5 - عدم نقل الاخبار العربية الا من مصادرها الرسمية

قدر الامكان.

3 ـ تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني على المستوى العربي والدولي.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ـ وعلى قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب المتخذة في دوراته 19 و20 و 21.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

1 ـ الموافقة من حيث المبدأ على انشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني على المستوى العربي والدولي.

2 ـ تكليف الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بالدعوة لاجتماع تشارك فيه الجهات المسؤولة عن الانتاج التلفزيوني في الاقطار العربية، اضافة الى مؤسسات الانتاج البرامج العربية واتحاد اذاعات الدول العربية، يتولى دراسة السبل والطرق العملية الكفيلة باقامة هذه الشركة.

3 ـ ان تستعين الجهات التي ستشارك في الاجتماع بالدراسة القيمة التي اعدتها مشكورة وزارة الاعلام الكويتية حول الموضوع والتي سبق تعميمها على الدول العربية الاعضاء وكذلك الاستفادة من الدراسة التحليلية المقدمة حولها من سلطنة عمان.

4 ـ تقدم الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام تقريرا عن مشروع انشاء الشركة الى اللجنة في دورتها القادمة.

5 ـ تقديم الشكر الى المملكة الاردنية الهاشمية على توجيهها الدعوة الكريمة الى عقد الاجتماع المذكور في مقر الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني في عمان في اقرب فرصة ممكنة والاطلاع على امكانيات الشركة الاردنية في هذا المجال.

4 ـ تأسيس مراكز عربية لتوزيع الاخبار في الخارج.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة سفارة الجمهورية العراقية رقم 239 تاريخ 1986/6/6 م.

ـ وعلى التقرير الذي اعدته الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

ـ دعم الجهود المبذولة من قبل اتحاد وكالات الانباء العربية لتأسيس مراكز لتوزيع الاخبار العربية خارج الوطن العربي، وتقديم العون الممكن لهذا التوجه من قبل الامانة العامة لجامعة الدول العربية عندما تتوفر الامكانات لذلك.

5 ـ اقتراح المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بشأن قيام اتحاد عربي وانشاء وكالة انباء عربية.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على قراره رقم 2 في دورته العادية الواحدة والعشرين بتاريخ 1985/7/3.

ـ وعلى اقتراح المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بشأن ضرورة انشاء وكالة انباء عربية موحدة نظرا لاهميتها البالغة لخدمة الاعلام العربي.
ـ وعلى تقرير الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

1 ـ اثراء الدراسات المقدمة بشأن انشاء وكالة انباء عربية موحدة.

2 ـ قيام الامين العام للاتحاد بزيارة وكالة الجماهيرية للانباء لدراسة ومناقشة اوراق العمل والمقترحات والدراسات المتعلقة بهذا المشروع تمهيدا لتقديم دراسة عملية متكاملة الى الاجتماع المقبل للجنة الدائمة ومجلس وزراء الاعلام العرب.

البند الرابع: البنود الدائمة على جدول الاعمال:

1 ـ دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين حول ازدياد خطورة الوضع العام في الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة في ظل استمرار سياسة القمع والاضطهاد والاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني، ووقوف المؤسسات الاعلامية والثقافية والتربوية في الاراضي المحتلة في مقدمة الصفوف لمواجهة هذه السياسات والظروف الصعبة التي تعمل فيها هذه المؤسسات.

- وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- استمرار تقديم كل اشكال الدعم لهذه المؤسسات لتمكينها من اداء رسالتها.

- تكثيف وسائل الاعلام العربية وبعثات جامعة الدول العربية في الخارج لفضح سياسة القمع والاضطهاد والاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني.

- رصد محاولات سلطات الاحتلال الصهيوني والمتطرفين اليهود الرامية الى تهويد مدينة القدس وما تتعرض له المقدسات الاسلامية والمسيحية من اعتداءات متكررة ومحاولات تغيير معالمها التاريخية وكشف هذه الممارسات اعلاميا في كافة الساحات الدولية.

- الموافقة على طرح موضوع محاولات سلطات الاحتلال الصهيوني تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية كبند دائم على جدول اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

2 - العمل الاعلامي العربي من اجل نصرة جنوب لبنان.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

- واستماعه الى العرض الذي قدمه رئيس وفد الجمهورية اللبنانية بشأن مراحل تنفيذ النشاطات الاعلامية المتعلقة بالحملة الاعلامية لنصرة جنوب لبنان والتعاون القائم بين مديرية الاعلام في لبنان والامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بهذا الخصوص.

- وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- استمرار هذا التعاون ودعمه لمتابعة تنفيذ الحملة وتأمين مستلزماتها في ضوء القرارات الصادرة عن مجلس وزراء الاعلام العرب بهذا الخصوص.

- مناشدة اجهزة الاعلام العربية كي تستمر في اداء واجبها القومي بدعم المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وفضح كافة المخططات الصهيونية تجاهه وتجاه الاراضي العربية المحتلة.

3 - التعاون بين الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام والمنظمات العربية المهنية الممارسة لمهام اعلامية

توصيات الاجتماع التنسيقي الرابع بين الادارة العامة لشؤون الاعلام والمنظمات العربية الممارسة لمهام اعلامية:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على هذه التوصيات
- وعلى التقرير الذي أعدته اللجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت عنوان: نحو نظام عربي جديد للاعلام والاتصال، واذ يثمن المجلس مالية هذا الجهد.

- وبناء على ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

- تعميم التقرير على نطاق واسع في المؤسسات الاعلامية المعنية ووزارات الاعلام للاستفادة مما ورد فيه.

البند الخامس: الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية لعامي 1987/86 م - مشروع موازنة الادارة العامة لشؤون الاعلام لعام 1988 م:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام حول الوضع المالي لصندوق الدعوة العربية لعامي 87/86.

- وعلى مشروع موازنة الادارة العامة لشؤون الاعلام لعام 1988.

- وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

أ - احالة مشروع موازنة الادارة العامة لشؤون الاعلام لعام 1988 وخطط بعثات الجامعة في الخارج الى الامانة

العامة لعرضه على اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية تمهيدا لعرضه على مجلس جامعة الدول العربية.

ب ـ التأكيد على ما تضمنته قرارات مجلس وزراء الاعلام السابقة وخاصة قراره في دور انعقاده العادي الحادي والعشرين بشأن دعوة الدول الاعضاء الى الاسراع بتسديد كافة انصبتها في موازنة صندوق الدعوة العربية في الوقت المناسب حتى تتمكن الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام من القيام بأنشطتها الاعلامية في ظروف طبيعية.

البند السادس: ما استجد من مواضيع على جدول اعمال اللجنة الدائمة:

1 ـ تقرير اولي حول النشرات التي تصدرها بعثات الجامعة في الخارج:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

ـ على التقرير المقدم من الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام والمطلوب عرضه على اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في دورتها القادمة وفقا لقرار مجلس الجامعة رقم 4674 بتاريخ 1987/4/6.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

ـ الموافقة على مضمون التقرير وعلى الاقتراحات الخاصة بتوحيد المجلات والنشرات واعتمادها لعدة بعثات.

ـ ان تولي اللجنة الفرعية المشكلة لتقييم عمل البعثات الحالية المنصوص عليها في البند الثاني من قرارات هذه الدورة، اهمية خاصة لموضوع النشرات التي تصدرها بعثات الجامعة في الخارج نظرا لان تقييم الانشطة الاعلامية هو من صميم اختصاص اللجنة الدائمة للاعلام ومجلس وزراء الاعلام العرب.

2 ـ واقع الاعلام الرسمي في لبنان:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

ـ على التقرير المقدم من الوفد اللبناني.

ـ واستماعه الى العرض الذي قدمه السيد رئيس وفد الجمهورية اللبنانية.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

ـ التأكيد على القرار السابق لمجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده العادي الواحد والعشرين (البند الخامس ـ الفقرة 5) القاضي بدعم التجهيز التقني والفني لوحدات وزارة الاعلام اللبنانية في حدود الامكانيات المالية التي يمكن توفيرها او تقديم الدعم، العيني، المباشر الذي يحقق الغاية المنشودة مع التأكيد على الاتصالات الثنائية بين وزارة الاعلام في لبنان وبقية وزارات الاعلام العربية لتحقيق هذه الغاية.

ـ تكليف اتحادي اذاعات الدول العربية ووكالات الانباء العربية بالبحث لدى هيئاتهما الاعضاء عما تستطيع هذه الهيئات تقديمه من الاجهزة الفنية والمعدات الى الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام وسائر الوحدات الاخرى لمساعدتهم على مواجهة الازمة التي تمر بها.

3 ـ لبنان واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد استماعه،

ـ الى العرض المقدم من السيد الرئيس وفد الجمهورية اللبنانية حول الموضوع، وانطلاقا من المسؤولية القومية المشتركة، وتأييدا للبنان وجنوبه بالخصوص باعتبار ان قضية الجنوب اللبناني قضية قومية.

ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

ـ دعم لبنان في تصديه العنيد للمؤامرة الخبيثة التي تستهدف وحدته ارضا وشعبا، وتأكيد الالتزام بالقرارات الصادرة عن القمم العربية وعن مجلس الجامعة بتقديم الدعم المادي والمعنوي للبنان وذلك لمساعدته على تجاوز محنته.

ـ حث اجهزة العمل العربي المشترك على تطوير استراتيجية عربية شاملة من شأنها حشد الطاقات الاعلامية العربية في عمل منسق على كل الأصعدة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

ـ تأييد الحكومة اللبنانية في سعيها الى تطبيق قرارات الامم المتحدة لا سيما منها القرار 425، 508، 509 التي تدعو الى انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية والى مساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سيادتها على جميع اراضيها.

ـ الاعراب عن اقتناعه بضرورة تنسيق النشاط الاعلامي العربي لخدمة كل جهد هادف الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، ويعلن عن تضامنه المتجدد مع المقاومة الوطنية اللبنانية ويبارك جهادها وتضحياتها اليومية في مواجهة العدو الاسرائيلي والحد من مطامعه واربالك مخططاته العدوانية ضد الامة العربية.

ـ دعوة الشعوب الصديقة الى مزيد من الاهتمام بالقضية اللبنانية ولفت نظر المجتمع الدولي وحكوماته وشعوبه الى المعاملة غير الانسانية التي يلقاها اسرى الحرب اللبنانيون من قبل المحتل الاسرائيلي خلافا لميثاق الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان واتفاقيات جنيف لعام 1949.

ـ مناشدة الصليب الاحمر الدولي وكافة الهيئات الدولية المختصة كشف ممارسات اسرائيل ضد المعتقلين داخل الاراضي العربية المحتلة وسجن الخيام.

ـ التأكيد على الاستمرار في الحملة الاعلامية العالمية لنصرة جنوب لبنان وتأمين مستلزماتها واعتبار عام 1988 عاما للجنوب اللبناني، تقام خلاله في العواصم العربية وعواصم القرار الدولي النشاطات الهادفة والواعية لتوضيح حقيقة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وذلك بالتنسيق بين وزارة الاعلام اللبنانية والامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

البند السابع: ما استجد من مواضيع على جدول اعمال المجلس:

1 ـ نداء لوقف الحرب بين العراق وايران:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مشروع النداء المقدم من وفد الجمهورية العراقية لوقف الحرب بين العراق وايران.

ـ وبعد تداوله هذا الموضوع.

يقرر

ـ الموافقة على مشروع النداء المقدم واصداره.

2 ـ نداء حول الارهاب:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مشروع النداء المقدم من وفد فلسطين حول الارهاب.

ـ وبعد تداوله هذا الموضوع.

يقرر

ـ الموافقة على مشروع النداء المقدم واصداره.

3 ـ نداء حول انهاء حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على مشروع النداء المقدم من وفد فلسطين حول انهاء حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ـ وبعد تداوله هذا الموضوع.

يقرر

ـ الموافقة على مشروع النداء المقدم واصداره(*).

البند الثامن: تحديد دورية اجتماعات اللجنة الدائمة ومجلس وزراء الاعلام العرب:

1 ـ اجتماعات اللجنة الدائمة ومجلس وزراء الاعلام العرب.

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد استماعه،
ـ الى الآراء التي طرحت حول هذا الموضوع.
ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

يقرر

ـ ان تعقد اللجنة الدائمة للاعلام العربي دورتين كل سنة احداهما ما بين دورتي مجلس وزراء الاعلام، والاخرى تسبق انعقاد دورة المجلس للتحضير لها.

2 ـ تحديد مكان وزمان انعقاد الدورتين الرابعة والاربعين والخامسة والاربعين للجنة الدائمة والدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب:

ان مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،
ـ على المادة الرابعة من النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة لجامعة الدول العربية والتي تنص على ان، تعقد اللجان الفنية الدائمة اجتماعاتها بمقر الامانة العامة للجامعة، ويجوز لها ـ بموافقة الامين العام عقد اجتماعاتها

(*) (يتحفظ وفد الجمهورية اللبنانية على إصدار النداء).

في بلد عربي اخر اذا اقتضت ضرورة العمل ذلك. . .

ـ وبعد احاطته علما بالدعوة الكريمة الموجهة من حكومة الجمهورية العراقية لعقد اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب واللجنة الدائمة للاعلام العربي في بغداد.

يقرر

1 ـ ان تعقد الدورة العادية الرابعة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي في مقر الامانة العامة للجامعة خلال شهر فبراير/ شباط 1988 م.

2 ـ الموافقة على قبول الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة الجمهورية العراقية لعقد اجتماعات الدورة العادية الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب والدورة العادية الخامسة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي في الجمهورية العراقية خلال شهر أوت/ آب 1988 م.

86 حديث صحافي مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول العلاقات المصرية ـ السودانية والموقف من تطورات حرب الخليج (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٢٢٩/٢٩/٨/١٩٨٧)

. . . .

س ـ قلت. . . انك تريد تقويما لادائك. ماذا يقول السيد رئيس الوزراء لو قلنا له ان البعض يقول ان سياسته الخارجية كانت ذات مردود سلبي على السودان؟

ج ـ اقول لا. ان سياسة السودان الخارجية في الفترة الماضية لم تكن سياسة فردية بل سياسة مقررة اصلا. وعلى اية حال فان هنالك خيارات محدودة للغاية في السياسة الخارجية: فاما الانحياز للشرق او الانحياز للغرب او عدم الانحياز، ونحن في السودان اخترنا عدم الانحياز.

فيما يتعلق بقضايا المنطقة المحيطة بالسودان هناك خيارات: ام المحورية وهي ان نقيم علاقات محددة وخاصة مع جهة معينة، او التعددية وحسن الجوار. وقد اخترنا التعددية وحسن الجوار بدلاً من الانحصار في علاقة واحدة. ولا شك أن هنالك دولا في منطقتنا يمكن أن نقيم معها علاقات اوثق في الجوانب الاقتصادية وجوانب الامن الغذائي والحرص على التعاون الامني، وهذه الدول ذكرنا منها ثلاثا هي مصر والمملكة العربية السعودية وليبيا. وقلنا انه ينبغي ان تقوم بين هذه البلاد والسودان اتفاقيات اخاء بحيث تكون هذه الاتفاقيات بمثابة الاطار العام للعلاقات التي يتبعها السودان معها خصوصا في ما يتعلق بقضية الامن الغذائي.

باختصار ان سياسة السودان الخارجية لم تكن سياسة فردية، وليست هي كذلك الان. وهي سياسة ناجحة تماما خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار ان جعفر نميري كان يضع السودان في سياسات محورية اقليميا وتابعة دوليا. وكانت نتيجة تلك السياسات هي قيام محور مضاد لمحور يتمثل في محور حلف عدن، وتبنى هذا المحور قضية التمرد في الجنوب السوداني وخلق لنا متاعب كثيرة. وجئنا نحن لنطبق سياسة اللامحورية وعدم الانحياز التي لعبت دوراً كبيراً في ازالة هذا الجانب، وهذا نجاح ولا شك لهذه السياسة.

كذلك فان سياسة الانحياز الماضية وضعت السودان في عداء لا مبرر له مع الاتحاد السوفياتي، وقد استطعنا الآن ان نخطو خطوات كثيرة وكبيرة من اجل تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وهذا فيه مصلحة كبيرة للسودان من جميع النواحي الاستراتيجية والاقتصادية وغيرها.

س ـ هل يمكن ان نتحدث عن بعض القضايا المحددة التي واجهتم فيها بعض الانتقادات مثل مسألة العلاقات مع مصر والحرب العراقية ـ الايرانية.

ج ـ لقد كان موقفنا في السودان منذ خطاب الدورة هو ان هنالك انقساما في الموقف العربي ازاء هذه الحرب، وانقساما في الموقف الاسلامي، وان موقف السودان يجب أن يكون هو الوقوف ضد الحرب واستمرارها وان نحافظ على علاقاتنا مع الطرفين بحيث نتمكن من توظيف هذه العلاقات لايقاف الحرب. وما زلنا نرى ان هذه الحرب يجب أن تتوقف لأن ضررها بالغ ولانها لا يمكن أن تصل الى نتيجة حاسمة عسكريا لصالح اي من الطرفين.

ان هنالك سنة وهنالك شيعة ولا بد لهما من ان يتعايشا في ظل الاسلام. كذلك سيظل على ساحلي الخليج عرب وفرس، ولا بد ان يتعايشا. من هنا فان رأينا هو ان هذه القضايا التاريخية لا يمكن ان تحسم حسما يؤدي او يصفي او يطيح بطرف من الطرفين. وفي تقديرنا ان موقف السودان موقف سليم وصحيح. وقد كانت ادانتنا لهذه الحرب مستمرة منذ أن بدأت وحتى الان، واذكر انني عقدت مؤتمرا صحفياً في لندن في اليوم الاول من شهر تشرين الاول «اكتوبر» ١٩٨٠ وكنت وقتها في المعارضة، قلت فيه ان هذه الحرب اذا لم يتم انهاؤها بسرعة فانها ستكون حرب استنزاف طويلة وناشدت لانهائها ووقف اطلاق النار واللجوء للحلول السلمية. وقد ظل هذا هو موقفي المبدئي الى ان تطورت الاوضاع وتحولت الحرب الى حرب استنزاف، فجددنا الدعوة لانهائها. وقد اصبح هذا الموقف اليوم وهو موقف السودان، ونحن لم نقرر في اية مرحلة اننا قد اصابنا الياس من الوصول الى تسوية لهذه الحرب. ولذلك فاننا ما زلنا نسعى من اجل تحقيق السلام واستخدام العلاقات التي نقيمها مع الطرفين لانجاز هذا الامر.

صحيح انه حدثت تطورات فيها تغيير لطبيعة الصدام مثل الظروف التي استجدت في الخليج وقرارات الكويت وحق دولة الكويت لحماية تجارتها بمجهود دولي طالما ان قدراتها الوطنية لا تستطيع تحقيق ذلك.

ووقعت بعد ذلك احداث مكة، فسارعنا الى التأكيد بان حق الحج مربوط بواجب اتباع النظم والقوانين السعودية لأنها - اي السعودية - هي المسؤولة عن امن وسلامة ارواح المواطنين في الحج. وقلنا ان اي تحد لهذا الحق هو خطأ وللسعودية الحق في عمل ما يلزم لتأمين سلامة الحجاج. وناشدنا ان يقوم قرار اسلامي عام لشجب اي نوع من التحدي للنظم والقوانين التي تؤمن سلامة الحجاج، ولابعاد الحج عن اي خلافات مذهبية او سياسية لكي يتم دائماً بسلام.

كل هذه الاحداث عندما وقعت قررنا فيها موقفنا بوضوح، اما رأينا المبدئي في موضوع الحرب العراقية - الايرانية ما يزال هو وقف الحرب وتحقيق السلام والنظر الى المشاكل لحلها بالوسائل السلمية واستثمار ما عندنا من صلات في هذا المجال للحصول على هذه الغايات. وفي هذا الصدد دعونا الى اجتماع عربي لكي ينظر في تحقيق موقف عربي موحد لايقاف الحرب. ونعتقد ان مثل هذا الامر ممكن الان. كذلك دعونا الى لقاء اسلامي لكي يحدد موقفا اسلاميا موحدا فمن الحرب. ونعتقد ان هذا الامر ممكن ايضا الآن. وسوف نستضيف خلال الاسابيع القليلة المقبلة مؤتمرا يعالج مسألة المشاركة الشعبية في وقف الحرب. وسيشارك في المؤتمر علماء ومفكرون من مختلف الدول يبحثون في كيفية انهاء الحرب. وكل هذه مجهودات ايجابية في رأينا، وهي مجهودات ملموسة وليست مجرد كلام كما يفعل البعض. وهذه المجهودات ليست بديلة للمجهود الدولي بل مكملة له لأن المجهود الدولي اذا تم في ظل عدم وجود موقف عربي موحد وموقف اسلامي موحد وموقف شعبي موحد في البلاد العربية والاسلامية، فانه يظل معزولا وضعيفا. ونعتقد ان الظروف الآن مؤاتية اكثر من اي وقت مضى لكي يقوم هذا الجهد وتوحّد الكلمة حول ايقاف الحرب. وهذه افضل وسيلة لعزل الذين يرون الاستمرار في الحرب من دون ان يأخذوا في الاعتبار مصالح الامة الاسلامية والامة العربية والسلام الدولي. ونعتقد ان هذه خطة افضل من غيرها، ولكننا اذا وجدنا خطة افضل فسوف نبحثها.

س - لقد نسب اليك قولك في مؤتمر صحفي في الدوحة ان وساطتكم بشأن انهاء حرب الخليج قد فشلت، فما هي دواعي هذا الفشل؟

ج - لم أقل انها فشلت وانما قلت انها اصيبت بنكسة. وقلت ايضا ان اصابتها بنكسة لا تعني اننا يجب أن نتخلى عنها، بل اننا يجب أن نستمر نطرق في اتجاه ايجاد الحل ونعبىء الرأي العام لهذا الغرض. وقلت انه مهما كان الموقف الايراني رافضاً فسنظل نعمل لاننا قبل ذلك كنا حاولنا محاولات مماثلة انتكست ايضا فيما يتعلق بموضوع الرهائن الاميركيين. وقد حل هذا الموضوع في نهاية الأمر، وفي تقديرنا ان موضوع الحرب سيحل ايضاً. ولا توجد نكسة تعني اليأس الذي يستدعي عدم مواصلة الجهود لوقف الحرب، وحتى لو ثبت لدينا ان الظروف غير مؤاتية فان علينا ان نسعى لخلق الظروف المؤاتية. فاذا جاء بعد دولي وعربي واسلامي وشعبي، فان مثل هذا البعد سيغير المعطيات والظروف ويجعل السعي من اجل انهاء الحرب ممكنا.

س - وماذا عن العلاقات مع مصر التي يبدو كما لو انها تعاني من فتور في عهدكم؟

ج - هنالك بعض الحقائق التي يجب توضيحها في هذا المجال واولها ان السودان بوضعه الجغرافي السياسي لا بد ان يقيم علاقاته الخارجية على مبدأ عدم الانحياز وعلاقاته الاقليمية على مبدأ حسن الجوار. فالسودان بلد شاسع مترامي الاطراف حيث تحده من مختلف الجهات ثماني

دول بـل تسع دول اذا اضفنـا البحر الاحمـر ونظرنـا الى المملكة العربية السعودية كجارة حدودية، وهـذه الحدود الكثيـرة الكبيرة لا يمكننـا ان نحرسهـا ونقيم عليهـا امننـا باستخدام الشرطة بل لا بد لجزء كبير من استراتيجية امننا ان يقوم على اساس سياسي ديبلوماسي والا لوجدنا انفسنا في موقف حرج للغـاية فيمـا يتعلق بضمان امن هـذه الحدود الكبيرة. فبالاضافة الى تعدد الدول المجاورة فان مساحة السودان تبلغ مساحة كل دول غرب اوروبا مجتمعة، و ٢٠ ضعفا بالنسبة لمساحة بريـطانيا، وهي مسـاحة تقـرب من مساحة الهند، فكيف يمكن أن تحقق مع امكاناتك الضعيفة الامن لمثل هذه المساحة؟

لا بد ان يقوم الامن الى حد كبير على اساس سياسي وديبلوماسي، وهذا يعني حسن الجوار مع كل جيراننا ويعني بالتالي عدم الانحياز والتعددية في العلاقات. لقـد حاول بعض الناس اثارة كلام كثير حول موضوع اتفاقية الدفـاع المشترك بين السودان ومصر، وهم يفعلون ذلك من دون ان يلموا بكل الحقـائق عن هذا المـوضوع. اولا ان الـدفاع المشترك اتفاقية وقعت بين نميري والسادات في ظرف كان فيه نميري يسعى لتأمين نظامه داخلياً. وقد كتبت الاتفاقية على اساس انها تستهدي بميثاق التكامل بين البلدين والذي عقده ايضا نميري مع السادات. فالاتفاقية اذن تنتمي الى مفاهيم سياسية معينة.

ثانياً ان الاتفاقية اقامت اجهزة معينة مثل مجلس الدفاع المشترك الذي يضم وزراء الخارجية والحربية في البلدين، وجهـاز هيئة الاركـان المشتركـة الذي يضم رئيسي هيئـة الاركـان في البلدين ومعهم بعض الضبـاط. الأول وهـو مجلس الدفاع المشترك يجتمع كل ستة اشهر، والثاني وهو جهاز هيئة الاركان يجتمع كل ثلاثة اشهر.

والواقع ان هذا الموضوع باطاره السياسي واجهزته غير موجود الآن، وقد انتهى منذ قيام الانتفاضة لأن هذه الاجهزة لم تجتمع، كما ان الاطار السياسي ـ وهو اطار التكامل ـ ان تؤيـد بواسـطة الاجهزة الـدستوريـة في البلدين. فاجهـزة نميري لم تكن دستورية، وفوق ذلك فان الاتفاقية لم تعرض عليها لتأييدها. يضاف الى ذلك انه قامت اجهزة دستورية بعد ذلك لم تعرض عليها هذه الاتفاقية لتأييدها. ولهذا كله فان هذه الاتفاقية تعتبر من الاشياء التي ماتت موتا طبيعيا، لكن موتها لا يعني انه من غير المشروع ان نقول ان هنالك قضايا امنية مشتركة بيننا وبين مصر. فمصر تشكـل عمقنا الشمالي ونحن نعالج بها همومنا الامنيـة المشتركـة. وقد جـاءت اتفاقيـة ميثاق الاخـاء لكي تضـع الاطـار العـام، وبموجب هذا الاطار السياسي سوف نجلس مع اخواتنا في مصر لبحث وحسم القضايا الاقتصادية المشتركة والقضايا الثقـافية والتعليمية والاعـلامية المشتركة والقضـايا الامنية المشتركة والقضايا السياسية المتفق عليها. ونقيم بموجـب ذلك الاجهزة الجديدة التي لا صلة لها بالاجهزة القدمية التي انقرضت مع النظام المايوي. وهذا الموضوع فيه غمـوض لأن بعض الناس يقولون: نحن مع اتفاقية الدفاع المشترك كأنما هذه الاتفاقية موجودة وقائمة الآن، وكأنما هي تعبر عن قرب العلاقة مع مصر أو بعدها. الحقيقة أن هذه المؤسسات المـايوية انتهـت ونحـن نتحـدث عن ضرورة البحـث عن الاتفاق على مؤسسات بديلة.

....

87 حديث صحافي مع أنور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربيـة، حول الوضع المصرفي العربي في ضوء المشاريع الجديدة التي اقرها الاتحاد، والوضع المالي في لبنان وسبل معالجته(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢٢٩، ١٩٨٧/٨/٢٩)

س ـ قرر اتحاد المصارف العربية مؤخرا تنفيذ مشروع بانشاء معهد باسم «المعهد العربي للدراسات المصرفية» فهل يمكن ان تحدد لنا اسس هذا المشروع واهدافه؟

ج ـ الاتحاد بدأ منذ ثلاث سنوات بدراسة مشروع لانشاء معهد عربي متميز في تدريب وتأهيل القيادات المصرفيـة العربية على ادارة الاعمال المصرفية. وقد شملت الدراسة

(*) أجرت الحديث بارعة علم الدين.

تكوين المعهد وكوادره والمقارنة بين برامجه وبرامج الدول العربية الاخرى التي سبقتنا في هذا المضمار، ووضع القواعد التي تحول دون قيام حال من الازدواجية بين المعهد والمعاهد المصرفية في العالم العربي. كذلك تضمنت الدراسة التي قامت بها لجنة من الخبراء العرب والاجانب انظمة التدريب المصرفي المعتمدة من قبل الاتحادات المصرفية الدولية كاتحاد المصارف الاميركية، ومعهد المصارف البريطاني واتحاد المصارف الفرنسية. وبنتيجة البحث والتحليل تم وضع البرنامج الكامل لمعهد الدراسات العليا للعمل المصرفي.

ويقوم القسم الاساسي من البرنامج على التدريب المهني العملي لا الاكاديمي.

مقر المعهد سيكون في العاصمة الاردنية، عمان، وقد اخترناها مقرا نظرا للتسهيلات المتوافرة فيها. وسيتبع المعهد الجامعة الاردنية، وسيمنح خريجيه بعد دراسة عشرة اشهر شهادة الماجستير في الدراسات المصرفية.

واهمية المعهد تنبع من كونه المحاولة الأولى والوحيدة التي تقوم في العالم العربي لتدريب اجيال من المصرفيين العرب على اعلى مستويات الخبرة في حقل ادارة المصارف وسد النقص الواضح في هذا المجال اذ ان الدراسات اثبتت ان نسبة الوطنيين الذين يشرفون على ادارة المصارف العربية هي نسبة ضئيلة جداً وان الخبراء الاجانب هم الذين يقودون العمل المصرفي العربي. وعلى سبيل المثال، هناك ٥ في المائة من الاداريين المصرفيين من اهالي دولة الامارات يشاركون في ادارة المصارف هناك، وهناك ١٠ الى ١١ في المائة في قطر. وترتفع هذه النسبة الى ٦٠ او ٦٥ في المائة من البحرينيين في دولة البحرين وهي أعلى نسبة في المنطقة.

والمعهد سيفتح ابوابه في شهر ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٨٨ المقبل. برنامج الدراسات بات جاهزاً الى جانب موازنة التمويل.

س ـ من يمول المعهد؟

ج ـ اتحاد المصارف العربية والمصارف التي يعمل الطلاب في ادارتها.

س ـ هل هناك اسهام مالي من قبل الحكومات العربية؟

ج ـ لا دور للحكومات العربية في عملية التمويل وقد التزم الاتحاد بتغطية قسم من نفقات الدراسة على ان يدفع المصرف او الطالب العامل فيه، ٨ آلاف دولار في السنة ويغطي الاتحاد بقية المبلغ الذي تبلغ قيمته الاجمالية ١٢ الفا و ٢٠٠ دولار سنويا. وهي نفقات قليلة اذا ما قورنت بالنفقات التي يتقاضاها المعهد المصرفي العائد لـ «السيتي بنك» في اثينا وقد اغلق ابوابه مؤخرا. وكان يتقاضي حوالي ١٥ الف دولار عن الدورة التي تصل مدتها الى ثلاثة اشهر او ٢٠ الى ٣٠ الف دولار عن سنة كاملة.

والهدف من انشاء المعهد ليس تحقيق الربح المادي، بقدر ما هو الاسهام مع المصارف العربية في تخريج افواج من الاداريين الخبراء في ادارة العمليات المصرفية على مستوى العالم العربي، والمساعدة على السير في ركاب الثورة المصرفية التي تجتاح الادارة المصرفية في العالم كله.

س ـ هل يقدم المعهد الجديد منحاً دراسية للطلاب المتفوقين؟

ج ـ ليس ضروريا ان يكون الطالب عالي التفوق، بل يكفي ان يكون ملما بأصول العمل. حتى يحصل على التسهيلات الممكنة. ولدينا منح تقنية نقدمها بشكل اشمل الى الدول العربية غير القادرة على الانفاق. اما بقية النفقات فان المصارف المركزية والمصارف الخاصة تتولى تغطيتها الى جانب اتحاد المصارف العربية.

س ـ الانجاز الثاني لاتحاد المصارف العربية كان مشروع انشاء مصرف لتمويل الصادرات العربية، فما هي خصائص واهداف هذا المشروع؟

ج ـ مصرف تمويل الصادرات العربية أو «ترتيب» الصادرات يقوم على الأسس الآتية:

أولاً: تشجيع الصادرات العربية ـ العربية وهو لا يتخطى جغرافية العالم العربي، وبالتالي فهو يشجع عمليات التصدير من بلد عربي الى بلد عربي اخر.

ثانياً: يجب أن تكون السلعة العربية المصدرة من بلد المنشأ العربي الى بلد عربي آخر مصنعة بنسبة ٤٠ في المائة على الاقل من المواد المنتجة محليا، وهذا يعني اننا لا ندعم اي سلعة تستورد بكاملها من خارج العالم العربي لتصدر من هذا البلد العربي الى ذاك.

ثالثاً: يمول مصرف الصادرات المشار اليه عمليات

التصدير بقروض متوسطة او طويلة الأجل وهذا ما يفتقده العالم العربي اليوم، اذ ان المصارف لا تقدم سوى القروض او التسهيلات المالية قصيرة الأجل. وتصل مدة التمويل بموجب نظام بنك الصادرات الى خمس او سبع سنوات وفي بعض الحالات الى عشر سنوات بفوائد زهيدة تختلف بين دولة عربية واخرى.

وهناك لجنة تسمى لجنة «الترتيب» ستتولى دراسة نظام الفوائد المخفضة لتحديد نسبتها.

ويمكن للجهة المصدرة ان تحصل من المصرف على قرض محدد لتمويل سلعة تريد ان تصنعها وتصدرها الى دولة اخرى. قبل التصنيع. وهذا عامل جديد غير قائم اليوم. لان المصارف لا تمول عمليات الانتاج.

س ـ من يوفر ميزانية المصرف الجديد؟

ج ـ المصارف المركزية العربية أو من يمثلها. والمؤسسات الرسمية العربية بنسبة ٤٠ في المائة من رأس المال، الذي تصل قيمته الاجمالية الى ١٠٠ مليون وحدة/ دينار عربي أي ٣٠٠ مليون دولار. وسيرتفع هذا المبلغ مع ارتفاع مستوى الصادرات العربية ـ العربية التي تعتبر منخفضة جدا وستشارك المؤسسات المالية العربية الأخرى بنسبة ٣٠ في المائة والمصارف التجارية الاعضاء في اتحاد المصارف العربية بنسبة ٣٠ في المائة. وسيكون لاتحاد المصارف العربية، بالتعاون مع صندوق النقد العربي، دوره البارز في تعزيز هذاالمشروع.

س ـ كيف ترى واقع العمل المصرفي العربي ومستقبله في ظل حالات الحرب والخلافات العربية؟

ج ـ في اتحاد المصارف العربية قلنا منذ فترة ان قطاع المصارف العربية يواجه تحديات ضخمة في جميع الاوجه التقنية والعملية والتمويلية، ونبهنا الى موضوع التغييرات الاساسية في استراتيجية العالم العربي، وقلنا انه جاء وقت تدفق خلاله النفط وفاض الخير على الجميع. ولكن، كان هناك نوع من التباطؤ في تحديد وتوضيح الرؤية المستقبلية لمواجهة حالات انخفاض الدخل العام، بعد انحسار واردات النفط.

وقد نشأت عن انحسار العائدات المالية. اشكالات عديدة اهمها الديون التي يصعب تحصيلها. وعدم توافر الحد المطلوب من ذوي الكفاءات المطلوبة للقيام بالدور القيادي في الحقل المصرفي لوضع الاستراتيجيات المالية المتطورة وتنفيذها، ثم اتساع نطاق العمل المصرفي، والتوسع في انشاء المصارف العربية من دون اي حساب لقدرات السوق على تحملها.

وكل ذلك شكل مع سواه من التحديات عقبات ما نزال نواجهها ونعاني منها الى اليوم. وانصافا للحقيقة اقول ان أكثرية الدول العربية والسلطات النقدية فيها تمكنت من الامساك بزمام المبادرة ومن وقف التدهور والتخبط، وبدأت بالسيطرة على العقبات والمشاكل المالية من خلال خطط جديدة. وضعتها وبدأ تنفيذها على الصعيدين المالي والمصرفي.

س ـ هل سيسهم المعهد المصرفي في ازالة هذه النواقص؟

ج ـ التحسن لن يحصل بين ليلة وضحاها. ودور المعهد لا يكفي وحده، بل يجب أن يحصل التطوير في العمل القيادي المصرفي في كل المصارف، وان يصار الى اعادة النظر في هذا العدد الكبير من المصارف الصغيرة التي لم يعد رأس مال كل منها يكفي لاستمرارها.

فالتحديات كثيرة، والسوق المالية محدودة وليس هناك من مبرر لبقاء هذا العدد الكبير من المصارف الصغيرة في الأسواق، كما هي الحال في سوق لندن التي يبلغ عدد المصارف العربية فيها ٣٨ الى ٤٠ مصرفا عربيا، اكثرها مصارف صغيرة برساميل محدودة. وعلينا ان ندرس الوضع لنقرر، اذا كانت المصلحة تقضي ببقاء هذا العدد الكبير، ام ان من الافضل لهذه المصارف ان تندمج في مصرفين أو ثلاثة قادرة برساميلها الكبيرة على اثبات وجودها في وجه المصارف الاجنبية.

س ـ هل هناك رقم تقريبي لنسبة الديون الهالكة في العالم العربي؟

ج ـ النسبة تختلف بين دولة واخرى. وليس لدينا في الاتحاد ارقام كاملة. وما يمكنني قوله، هو ان الديون الهالكة باتت اليوم تحت سيطرة كاملة من قبل المصارف والسلطات النقدية. ففي دولة الامارات العربية المتحدة تمكنت السلطات النقدية والمصرف المركزي من ضمان التغطية والتأمين الثاني، لما يقرب من ٥٥ في المائة من جميع الديون وهي نسبة عالية جداً اذا ما قارناها بضمانات ديون الـ «سيتي بنك» التي تصل الى ٤ في المائة فقط. وليس هناك من شك في ان الديون في العالم العربي كبيرة. الا ان العالم كله يعاني كثيرا من مشكلة الديون الهالكة،

ومصارف اميركا مثلا تعاني من مشكلة مليارات الدولارات المجمدة لدى دول اميركا اللاتينية.

س - الديون الهالكة في العالم العربي ناجمة عن ظروف عادية ام عن الحروب والاضطرابات؟

ج - الوضع غير طبيعي حتما بالنسبة الى ٥٥ في المائة من الديون، والاسباب كثيرة على غرار انحسار عائدات النفط، والاضطرابات، وقلة الخبرة في ادارة الاوضاع المالية.

س - الى اي درجة تؤثر السياسة على العمل المصرفي؟

ج - كل خلاف سياسي ينعكس الى حد كبير على الاقتصاد ونحن في اتحاد المصارف العربية انتهجنا اسلوبا سليما يقوم على النظر الى كل ما يوحد المواقف وما يمكن أن يكون مقبولا من قبل جميع الدول العربية. وقد استطعنا ان نعثر على كثير من الجوامع المشتركة بين اقتصاديات العالم العربي. وقد واجهت عند تسلمي مهام رئاسة اتحاد المصارف العربية كثيرا من الاشكالات السياسية التي لا يملك الاتحاد امكانية تخطيها لأنها لا تدخل في نطاق صلاحياته ودوره، وكان علينا ان ننظر في تعاملنا. الى كل بلد عربي بمفرده وان نبتعد عن التصميم المفرط واللاواقعي. هناك أمور نتمناها لكن الوصول اليها أكبر من قدراتنا. ومع ذلك تمكنا من ايجاد قواسم اقتصادية مشتركة بين الدول العربية، بعيدا عن تباين القوانين والخلافات السياسية، واختلاف التعامل باللغات المتنوعة، في المصارف التي يعتمد بعضها اللغة الفرنسية. والبعض اللغة الانكليزية، والبعض الذي يعتمد اللغة العربية في كل معاملاته. وعلى سبيل المثال تمكن الاتحاد من تحقيق مشروع الشيك السياحي عبر شركة ضمت ٥٦ مصرفاً عربيا برأس مال قدره ٣٠٠ مليون دولار، اقامت مركزها الرئيسي في البحرين، وقد وصل تعامل هذه الشركة الى حدود ٤ مليارات دولار.

س - لنتحدث عن لبنان، الليرة اللبنانية تتدهور، والاقتصاد ينهار، والحرب تدمر كل شيء. فما هو دوركم في الانقاذ وكيف يمكن مساعدة لبنان على الصمود؟

ج - سأتكلم كمصرفي لبناني لأن الموضوع يتعلق مباشرة بالمصارف اللبنانية.

واعتقد انه سيكون من الخطأ عدم توضيح الحقيقة التي تتصل بأسس المشكلة الرئيسية الكبرى، لأن تجاهل الحقيقة يؤدي الى تفاقم الازمة وتضليل الناس، والابتعاد عن الحلول الصحيحة.

وإذا كان هناك مصاب كسرت رجله فمن الخطأ الفادح ان ينصرف الطبيب عن الرجل المكسورة الى معالجة العين السليمة، واريد ان اقول بكل صراحة ان المشكلة الاساسية في لبنان هي المشكلة السياسية، وأن كل ما عداها من المشاكل هو ثانوي ونتيجة للمشكلة الام.

والمشكلة السياسية بافرازاتها المتعددة تنعكس انعكاسا سلبيا مباشراً على الوضع الاقتصادي والوضع الاقتصادي ينعكس على بقية جوانب الحياة. وهناك في لبنان محاولات مستمرة لابعاد الاضواء عن الحقيقة، وهناك قرار او بالاحرى تصميم، على عدم اتخاذ اي موقف يؤدي الى اعادة تجميع الوطن واحياء الامل بالانقاذ، وبأن هذا الوطن قادر على ان ينقذ نفسه.

ومما لا شك فيه ان المصارف اللبنانية قادرة على ان تسهم في عملية الانقاذ الاقتصادي وعلى دعم قطاعات الانتاج المختلفة كالصناعة والتجارة والزراعة والخدمات، اذا ما توافرت لها مناخات العمل الموثوق والمستقر. وعلى الدولة ان تعيد النظر في كل شيء. إذ ليس من المعقول مثلا ان يفرض المصرف المركزي في بيروت على المصارف ان تضع ٩١ في المائة من ودائعها بالعملة اللبنانية في خزائنه. لمجرد انه يريد ان يحصل على المال اللازم لدفع رواتب موظفي الدولة والصرف على المجالات غير المنتجة، وتحرم القطاعات الانتاجية من امكانات المصارف. وتحرض الودائع الخاصة على الخروج من المصارف.

س - كم من الوقت يستطيع لبنان ان يتحمل ذيول الحرب على الصعيد الاقتصادي؟

ج - لبنان سقط اقتصاديا من مرتبة الدول المتقدمة الى مرتبة الدول النامية ثم سقط اخيرا الى مرتبة الدول الفقيرة، وهذا واقع مؤلم يحز في النفس. وقد بدأ لبنان منذ فترة يسلك طريق التدهور الكبير، الا ان ذلك لا يعني انه ليس قادرا على الاستمرار اقتصاديا وماليا. فالمقومات والميزات الاقتصادية كثيرة وايجابية، وقادرة على الانقاذ اذا فتحت امامها مجالات التفاعل. والأموال اللبنانية المتراكمة التي تنتظر لحظات الاستقرار لتنزل الى مجالات العمل تقدر بين ١٢ و١٤ مليار دولار. وهي تترقب فرص العودة الى الاسواق. وامكانات العمل والربح السريع كثيرة في لبنان. ولا تجد بلداً يمكنك أن تشتري متر الارض فيه باربعين الف ليرة لبنانية غير لبنان. هذا الى جانب مجالات الربح في الزراعة والصناعة. فالصناعة اللبنانية متطورة والامكانات

والطاقات موجودة، ولذلك فأنا لا أعتقد ان لبنان المالي والمصرفي معرض للزوال. صحيح انه يمر اليوم في محنة كبيرة ويجب ان تتوافر الجهود لانقاذ هذه القطاعات الانتاجية الا ان الانقاذ يبدأ فعلا بقرار الوفاق السياسي. وانا لا اخاف على لبنان المصرفي فالمصارف في لبنان بالرغم من سنوات الحرب الطويلة لم يتأخر مصرف واحد منها عن اي استحقاق، حتى المصارف التي وضعت عليها اليد ظلت وفية لكل التزاماتها في حين ان هناك دولا كثيرة توقفت مصارفها عن الدفع لمجرد تعرض هذه الدول لمشاكل سياسية بسيطة.

هذا شيء مهم جدا. ان يبقى الوضع المصرفي في لبنان قادرا على الاستمرار والتطور، والاهم ان ينتهي الاشكال السياسي بقرار حازم من السياسيين.

88 قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الصادرة عن الدورة العادية الثالثة والاربعين.

تونس، ٣٠/٨-٣/٩/١٩٨٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تقرير الامين العام ما بين دورتي المجلس:

اطلع المجلس على تقرير الامين العام المتضمن متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة ونشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية، وبعد ان استمع الى الايضاحات التي عرضها ممثل الامانة العامة في هذا الشأن واحيط المجلس علما بالاجراءات المتخذة من قبل الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) والدول العربية والمنظمات ذات العلاقة بما اتخذته من اجراءات لتنفيذ قرارات الدولة السابقة، وبعد المناقشة:

يقرر

1 ـ شكر الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) على ما بذلته من جهود من اجل متابعة قرارات الدورة السابقة.

2 ـ حث الدول العربية الاعضاء والمنظمات العربية المتخصصة التي لم توافِ الامانة العامة بما اتخذته من اجراءات لتنفيذ قرارات الدورة السابقة على الاسراع بموافاتها بذلك.

3 ـ اغلاق الحدود بين سوريا والعراق:

اطلع المجلس على نتائج مجهودات الامين العام حول المهمة المكلف بها ويقرر الاستمرار بالتعاون مع اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم (917) في مواصلة جهوده للتوصل الى معالجة ايجابية وعاجلة لهذا الموضوع ورفع نتائج ذلك الى الدورة القادمة للمجلس.

(ق 1035/ د 43ج 2 ـ 1987/9/3)

البند الثاني: متابعة تنفيذ قرارات الدورتين 41 - 42 بشأن موضوع الامن الغذائي العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول تطورات اوضاع الامن الغذائي العربي وما اتخذته الحكومات والمنظمات العربية المتخصصة والمؤسسات الأخرى من خطوات بشأن تنفيذ قرارات الدورتين 41 - 42 المتعلقة بموضوع الامن الغذائي العربي، كما اطلع على تقرير فريق عمل الامن الغذائي وتوصياته، وبعد المناقشة.

يقرر

1 ـ لاحظ المجلس بارتياح الاهتمام المتزايد والجهود المبذولة على المستويين القطري والقومي لتطوير قطاعات الانتاج الغذائي ومعالجة مشاكله، وما اسفر عنه من تحقيق زيادات ملموسة في الانتاج الغذائي العربي لعام 1986. ومع ذلك يؤكد المجلس ان ما تم تحقيقه لا يزال دون المستوى المنشود ولا يتناسب مع خطورة مشكلة التبعية الغذائية او ينسجم مع امكانيات الدول العربية ومواردها وطاقاتها في هذا المجال والتي تؤهلها. عند تكاملها وحشدها، واتباع سياسات ملائمة، لتحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي الغذائي العربي. ولهذا يؤكد المجلس على:

أ ـ اهمية الالتزام بتنفيذ قراراته السابقة المتخذة في الدورتين السابقتين (القرارين 1024 و1028) والتي تحدد سبل معالجة المشكلة في اطار قومي تنموي شمولي تعزز الجهود القطرية وتعظم حصيلتها في مختلف ميادين

الاستثمار والانتاج والتبادل واستهلاك.

ب ـ اهمية وضرورة استرشاد الخطط القطرية بالاهداف القومية.

جـ ـ أهمية مساهمة عناصر الانتاج العربية وحشدها وتكاملها في خدمة التنمية العربية.

د ـ ضرورة تحمل اطراف العلاقة الاستثمارية لمسؤولياتها المشتركة في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة فيما بينها، والتي تضمن تحقيق المنافع المتبادلة والمتوازنة لها.

هـ ـ اهمية بذل الدول المضيفة بالخصوص جهودا متواصلة من اجل توفير المناخ الاستثماري الملائم لجذب المال العربي وتمكينه من ممارسة دوره التنموي والاستثماري في الوطن العربي من خلال:

هـ ـ 1 ـ العمل على توفير الحوافز والضمانات.

هـ ـ 2 ـ توفير البنى الاساسية واستقرار السياسات الاقتصادية.

هـ ـ 3 ـ تمكين المشروعات المشتركة من توفير مستلزماتها، وتذليل مصاعبها وتوفير الكفاءات الوطنية المتخصصة لادارتها وضمان حرية جميع تصرفاتها في اطار اتفاقيات تأسيسها، والمشاركة الفعالة في بلورة المشاريع الاستثمارية واعداد دراسات جدواها.

2 ـ يؤكد المجلس على الدور الهام الذي يتولاه فريق عمل الامن الغذائي والمهام القومية المناطة به بموجب قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ويشيد بالجهود التي بذلت خلال الفترة الماضية من قبل فريق العمل والامانة الفنية للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ويوافق على مقترح الفريق حول تحديد ادوار ومسؤوليات المؤسسات والمنظمات والهيئات اعضاء الفريق مع التأكيد على أهمية التنسيق الكامل بين جهود اعضائه وعدم تشتتها ضمانا لفعالية نشاطاته وخدمة لاهدافه.

3 ـ الطلب الى ممثلي الدول العربية في المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية الزراعية لتكثيف جهودهم لحث تلك المنظمات والمؤسسات من اجل زيادة الاستفادة من مواردها وخبراتها لتمويل المشاريع العربية التي تحتل الأولية في برامج الامن الغذائي.

4 ـ الابقاء على موضوع الامن الغذائي كبند ثابت على جدول اعمال المجلس وتكلف الامانة العامة بتقديم تقرير دوري حول تطور اوضاع الامن الغذائي العربي بمختلف جوانبه الانتاجية والاستثمارية والتبادلية والمعوقات والمصاعب التي تواجهه ومدى التقدم في معالجتها والخطوات التي تنفذها الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك بشأن تنفيذ قرارات المجلس المتعلقة بهذا الموضوع.

(ق 1036/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

مرفق

القرار رقم (ق 1036 /د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

بشأن

مهام اعضاء فريق عمل الامن الغذائي العربي:

1 ـ تظل الامانة العامة لجامعة الدول العربية/ الادارة العامة للشؤون الاقتصادية/ مظلة العمل الاقتصادي العربي المشترك، بما في ذلك الامن الغذائي العربي وجهة التنسيق بين الاقطار العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك ذات العلاقة في هذا المجال بحكم دورها الشمولي في الانماء والتكامل، كما تمثل همزة الوصل بين الفريق والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والجهة التي تدعو الى اجتماعات الفريق.

2 ـ اما المنظمة العربية للتنمية الزراعية فهي الجهة المتخصصة في كافة قضايا التنمية الزراعية والامن الغذائي، وهي بيت الخبرة العربي في هذا المجال، وتتولى بهذه الصفة اعداد الدراسات عن السياسات الزراعية والقطاعات الانتاجية وتعد البرامج الانمائية وتحدد فرص الاستثمار ودراسات الجدوى لها، كما تعد تقارير عن اوضاع الامن الغذائي ومتابعة تنفيذ قرارات الفريق بعد ان اسندت اليها مهمة الامانة الفنية للفريق.

3 ـ ويتركز دور الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الاساس على معالجة القضايا التمويلية للتنمية الزراعية وتقييم مشروعات الامن الغذائي ويسهم في تمويل دراسات الجدوى ودعم انشطة البحوث الزراعية والتدريب والتأهيل، كما يسهم في اعداد بعض الدراسات والبرامج والدراسات الخاصة بتطورات اوضاع الامن الغذائي العربي، وبحكم قيامه باعمال امانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية يتولى الصندوق استقطاب اهتمام هذه المؤسسات وتعبئة جهودها للاسهام في نشاطات وبرامج عمل الفريق.

4 ـ وتختص المنظمة العربية للتنمية الصناعية باعداد دراسات قطاعية في مجالات تصنيع المدخلات الزراعية والسلع الغذائية، كما تتولى اعداد دراسات الجدوى

للمشروعات المنبثقة عنها.

5 ـ وتركز المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مساهمتها في مجالات ضمان الاستثمار للمشروعات الزراعية وتسهيل انسياب وتبادل السلع والمدخلات الزراعية بين الدول العربية.

6 ـ ويتولى الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية ترويج مشروعات الامن الغذائي لدى القطاع الخاص وتعبئة جهود المستثمرين العرب وتوجيهها نحو هذه المشروعات، كما يشكل همزة الوصل بين الفريق والقطاع الخاص ويعمل على زيادة التبادل التجاري البيني في السلع الغذائية ويقيم المعارض واللقاءات لهذا الغرض.

7 ـ ويقوم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية باعداد الدراسات الشمولية والتكاملية حول مختلف جوانب التخطيط للتنمية الزراعية والتبادل التجاري في السلع الغذائية.

8 ـ وتتولى الشركات العربية المشتركة كل شركة على حدة وضع برنامج عمل يتضمن الانشطة التالية:

ـ القيام بالدراسات اللازمة لتحديد فرص الاستثمار في مجال تخصصها.

ـ اعداد دراسات الجدوى للمشروعات التي يتم تحديدها والاتصال بالدول المرشحة لاستضافة المشروعات للحصول على موافقتها على منحها الامتيازات والتسهيلات اللازمة لقيامها.

ـ اعداد الدراسات المساندة لنشاط الترويج والترويج لكل مشروع تتبناه.

ـ اعداد تقرير حول نتائج أنشطتها السابقة ومعوقات تنفيذها.

ـ عرض برامج العمل وتقارير متابعة دورية عن نشاط الشركات على الفريق.

ويظل الفريق مفتوح العضوية لانضمام اي جهة عربية قطرية أو قومية يمكن أن تساهم بفعالية ووفق مهام محددة لتحقيق اهداف، وبهذا الصدد رأى الفريق اهمية دعوة بعض السادة الوزراء والمسؤولين المعنيين في الدول العربية للمشاركة في اجتماعاته عندما تستدعي الحاجة ذلك.

البند الثالث: متابعة تنفيذ قرارات الدورة 42 الخاصة بتنمية التبادل التجاري العربي:

اطلع المجلس على مذكرات الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول الاجراءات المتخذة من قبل الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة والامانة العامة بشأن تنفيذ قرارات المجلس المتخذة في دورته الثانية والاربعين المتعلقة بمحور التبادل التجاري العربي، وبعد الاستماع الى ايضاحات سيادة الامين العام المساعد في هذا الشأن.

يقرر:

أولاً:

1 ـ الثناء على الجهود المبذولة من قبل الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) وخبرائها في اعداد اوراق العمل المقدمة لاجتماعات لجنتي الخبراء الحكوميين والخاصين بالتبادل التجاري العربي البيني ووضع معايير تحديد المشروعات العربية المشتركة.

2 ـ يؤكد المجلس على قراره رقم (1030) المتخذ في دورته الثانية والاربعين حول التبادل التجاري العربي ويدعو الامانة العامة الى الاستمرار في متابعة تنفيذه من قبل الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة وتقديم تقرير عن التقدم المحرز.

ثانياً: الموافقة على خطة تنظيم المفاوضات التجارية بين الدول العربية الاطراف في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية (مرفق هذا القرار رقم 1) والالتزام بموعد بدء تنفيذ الخطة، وتكلف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بتوجيه الدعوة الى اجتماع لجنة المفاوضات التجارية في مقر الامانة العامة يوم الثلاثاء 1988/1/12. ونظراً لاهمية التبادل في تحقيق الامن الغذائي العربي تكلف اللجنة باعطاء الاولوية في نشاطاتها لهذا الموضوع.

ثالثاً: بالنظر الى ان الفقرة (4) من المادة السادسة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية قد حددت حصرا المشروعات العربية المشتركة التي تتمتع سلعها بالتحرير الكامل والفوري عن غير طريق التفاوض، فان لجنة المفاوضات التجارية مدعوة للنظر في منح معاملة تفضيلية لمنتجات المشروعات العربية المشتركة الأخرى بدرجات تتفق مع طبيعة تلك المنتجات ونسبة القيمة العربية المضافة فيها، مع ايلاء اهمية خاصة لمنتجات المشروعات القومية المشتركة.

رابعاً: تنفيذاً لقرار المجلس رقم 1030 في فقرته السادسة حول ضرورة توفير قاعدة سليمة للبيانات

والمعلومات التجارية من مصادر وطنية، فان الدول العربية مدعوة لموافاة الامانة العامة بالبيانات الخاصة بالانتاج والاستهلاك والاسعار العربية بهدف تطوير قاعدة للبيانات تكون نواة لوحدة مركزية لتجميع البيانات الشمولية وتبادلها.

خامساً: 1 ـ التأكيد على قرار المجلس رقم (1031) وضرورة الاسراع بتنفيذه وتكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بدعوة فريق من الخبراء الحكوميين والمنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة للاجتماع في مقر الامانة العامة يوم الثلاثاء 1987/12/1 لغرض ترجمة التوصيات والقرارات الصادرة عن المجلس الى برامج عمل زمنية واضحة تحقق هدف تحرير التجارة بين الاقطار العربية.

2 ـ تكلف الامانة العامة بارسال مشروع البرنامج الزمني الذي تقوم باعداده الى الحكومات العربية لغرض بيان ملاحظاتها تمهيدا لعرضها على الاجتماع المذكور. على ان يعرض تقرير الفريق وتوصياته على الدورة القادمة للمجلس.

(ق 1037/ د 43 ـ جـ 2ـ 1987/9/3)

مرفقات القرار رقم (ق 1037/ د 43 ـ ج 2 ـ 87/9/3)

بشأن

متابعة تنفيذ قرارات الدورة (42)

الخاصة بالتبادل التجاري العربي

المرفق رقم (1) خطة تنظيم المفاوضات التجارية.

المرفق رقم (2) قائمة المشروعات العربية المشتركة المنشأة في اطار جامعة الدول العربية والمنظمات العاملة في نطاقها.

مرفق رقم (1)

القرار رقم (ق 1037/ د 43 ج 2 ـ 1987/9/3)

خطة

تنظيم المفاوضات التجارية

بين

الدول العربية الاطراف في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية

تمهيد: الاطار العام لتحرير التجارة العربية في اطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية:

نصت المادة السادسة من الاتفاقية في الفقرات (2)، (4)، (1) على التحرير الفوري التلقائي لتبادل السلع العربية التالية:

أولاً: السلع الزراعية والحيوانية.

ثانياً: المواد الخام المعدنية وغير المعدنية.

ثالثاً: السلع التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة المنشأة في اطار جامعة الدول العربية أو المنظمات العاملة في نطاقها.

بناء على ذلك فان هذه السلع تتمتع بالتحرير من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل والقيود الجمركية وغير الجمركية في اطار ما يتقرر من معايير وقواعد واجراءات تنفيذية بهذا الشأن في الاتفاقية بهدف التحرير الفوري او المتدرج لتبادل السلع الأخرى التي نصت عليها المادة السادسة تتناول السلع التالية التي تتضمنها الفقرات الثلاثة اعلاه.

أولاً: السلع نصف المصنعة.

ثانياً: السلع المصنعة.

أولاً: اهداف الخطة:

تهدف خطا تنظيم المفاوضات التجارية الى تحقيق الاهداف التالية:

1 ـ التحرير الكامل للسلع العربية المصنعة ونصف المصنعة المتبادلة ما بين الدول العربية الاطراف في الاتفاقية من خلال:

1 - 1 ـ التحرير الكامل والفوري لمجموعة من السلع المصنعة ونصف المصنعة ذات الاهمية القصوى من كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل والقيود الجمركية وغير الجمركية وادراجها في قوائم خاصة بها.

1 - 2 ـ التحرير المتدرج لباقي السلع العربية المصنعة ونصف المصنعة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل والقيود الجمركية وغير الجمركية خلال فترة زمنية محددة يتم بانتهائها تحقيق التحرير الكامل للسلع العربية المتبادلة ما بين الدول الاطراف.

2 ـ توفير حد ادنى موحد من الحماية لسلع عربية منتقاة وذلك بفرض رسوم جمركية وضرائب ذات اثر مماثل وقيود على السلع التي تستورد من غير الدول العربية وتكون منافسة (مثيلة او بديلة) للسلع العربية ويتم زيادة هذه الحماية تدريجيا من وقت لآخر بالتشاور فيما بين الدول الاطراف.

3 ـ تقرير ميزة نسبية للسلع العربية في مواجهة السلع

غير العربية المنافسة (المثيلة او البديلة) ويكون الاولوية في التطبيق للمشتريات الحكومية ويحدد المجلس اوضاع تقرير الميزة النسبية وفقا لظروف كل دولة أو مجموعة من الدول الاطراف مراعيا في ذلك على الاخص تقرير الميزة النسبية للسلع العربية المرتبطة بـالامن الغذائي او الامن القـومي بصفة عامة.

4 ـ اقرار اية اجراءات اخرى بما يتجاوز التدابير الواردة اعلاه لمواجهة حالات الاغراق وسياسات التمييز التي قد تتخذها الدول غير العربية.

ثانياً: اسلوب تنفيذ المفاوضات التجارية:

1 ـ تحديد الاطراف المشاركة في عملية التفاوض:

أ ـ الدول التي تشارك في عمليـة التفاوض هي الـدول الاطراف التي تكون قد تقدمت بقـوائم السلع التي يقترح تحريرها او حمايتها.

ب ـ يسمـح للدول الاطـراف التي لم تقـدم قـوائمهـا السلعية بالحضور كمراقب.

ج ـ يسمح للمشروعات العربيـة المشتركـة المشمولـة بالاعفاء بالحضور كمراقب.

د ـ يسمح لبعض المؤسسات العربية المشتركة المعنية بـالتجارة مثـل صندوق النقـد العربي والصنـدوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

2 ـ صلاحيات المشاركين في عملية التفاوض:

أ ـ تلتـزم لجنة المفـاوضات التجـارية بضـرورة اجراء المفاوضات بشكل متدرج وعلى فترات زمنية بشكل يتيح للدول الاطراف فرصة كافية لمراجعة نتائج كل مرحلة من مراحل التفاوض وتقييمها.

ب ـ تمنح الدول الاطراف ممثليها في لجنة المفاوضات التجـارية الصـلاحيات الـلازمة للتفـاوض باسمهـا حـول الموضوعـات التي يتم بحثها في كـل مرحلة من مـراحل التفاوض.

ج ـ ترفع اللجنـة الوثـائق النهائيـة الناتجـة عن عملية التفاوض الى المجلس للنظر في اعتمادها.

3 ـ اعداد القوائم للتفاوض حول التحرير للسلع ذات الاهمية القصوى وتعميمها:

3 - 1 ـ يقصد بقوائم السلع ذات الاهمية القصوى تلك القوائم التي تتضمن السلع العربيـة التي يتقرر تحـريرهـا بشكل كامل فوري.

3 - 2 ـ تقدم الدول الاطراف قوائم سلعية مقترحة للتفاوض حولها تشتمل على البيانات الخاصة بكافة السلع الواردة فيها والمحددة فيما بعد.

3 - 3 ـ تقدم الامانة العامة القوائم الاسترشادية التالية.

أ ـ قائمة بالسلع التي تنطبق عليها المعايير الاسترشادية الواردة في المادة الرابعة من الاتفاقية.

ب ـ قائمة بالسلع ذات العلاقة بالامن الغذائي.

ج ـ قـائمـة بـالسلع الـواردة في الجـداول الملحقـة بالاتفاقيات الثنائية.

د ـ قائمة بالسلع التي تواجه تمييزا او قيودا في الاسواق الاجنبية.

3 - 4 ـ يتم تصنيف وتوحيد قوائم التحرير الواردة من الدول وذلك على الوجه التالي:

أ ـ الدول المقترحة لكل سلعة.

ب ـ الاقسـام والفصول والبنـود الجمـركيـة الـرئيسيـة والفرعية.

ج ـ رقم التصنيف الدولي للسلع (SITC).

د ـ الرسوم الجمـركية والـرسوم والضـرائب ذات الاثر المماثل المفروضة على السلعة في كل دولة طرف.

هـ ـ القيود الجمركية وغير الجمركية المفـروضة على السلعة في كل دولة طرف.

و ـ حجم وقيمة كل سلعة واهميتها النسبية في التجارة الاجمالية والتجارة العربية البينية لكل دولة طرف.

3 - 5 ـ يراعي نفس الاسلوب في اعداد قـوائم السلع الاسترشادية المقترحة من الامانة العامة.

4 ـ سلع التحرير التدرجي:

باقي السلع تخضع للتحرير التدريجي سنويا بناء على قوائم تتقدم بهـا الدول الاطـراف، وتتم معالجتهـا بنفس الاسلوب الموضح اعلاه.

5 ـ اعداد القوائم للتفاوض حول الحماية وتعميمها:

5 - 1 ـ بناء على ما تقدمه لدول الاطراف من قوائم سلعية لغرض الحماية تقوم الامانة العامة والمكتب الدائم للجنة

المفاوضات التجارية باعداد قائمة سلعية تتضمن مجموعة السلع الاجنبية المنافسة (المثيلة او البديلة) المرشحة لكي يفرض عليها الحد الادنى الموحد والمناسب من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل والقيود الجمركية وغير الجمركية لحماية السلع العربية.

5 - 2 ـ القوائم الواردة من الدول: يتبع نفس الاسلوب الموضح في (3 - 4) اعلاه مع بيان اسباب فرض الحماية.

5 - 3 ـ يجوز للامانة العامة اقتراح اضافة سلع واسانيد اخرى لفرض الحماية في ضوء المعايير الواردة في هذه الخطة.

6 ـ قائمة السلع المحررة كاملا:

أ ـ يتم التفاوض السنوي حول تحرير القوائم المقترحة من الدول الاطراف والامانة العامة، بهدف اختيار السلع التي تخضع للتحرير الكامل بنسبة 100%. من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى ذات الأثر المماثل في ضوء ما يجري حولها من تقييم لمدى انطباق المعايير المنصوص عليها في المادة الرابعة من الاتفاقية.

ب ـ التفاوض حول التحرير من القيود غير الجمركية المفروضة على السلع المعفاة وتحديد اسلوب ومواعيد تصفية تلك القيود تدريجيا وفقا للاسس الواردة في هذه الخطة، على ان يتفق على مدة زمنية يتم خلالها انهاء كافة القيود.

7 ـ التفاوض لفرض حد ادنى موحد ومناسب من الحماية على السلع الاجنبية:

7 - 1 ـ ان الشرط الاساسي لمنح الحماية بموجب الاتفاقية هو ان تكون السلعة العربية تواجه منافسة اجنبية غير متكافئة او سياسة اغراق اجنبية في الأسواق العربية او سياسة تمييزية في الاسواق التصديرية الخارجية.

7 - 2 ـ تتم الاستعانة بعدد من المعايير الدقيقة التي تتصف بالمرونة لاتخاذها اساسا لدراسة وتقييم حالات الحماية ومن ثم اتخاذ قرارات بشأنها تتحدد بموجبها السلع المراد حمايتها طبقا للاتفاقية ويراعى في انتقاء السلع المراد حمايتها ان تكون محققة للمصلحة العربية المشتركة بجانب خدمة مصالح اكبر عدد ممكن من الدول العربية وان يكون التفاضل في اختيار المنتجات قائما على توافر اكبر عدد من المعايير التالية في السلعة محل البحث:

أ ـ مجموعة المعايير الواردة في المادة الرابعة من الاتفاقية وذلك بمقتضى البندين (جـ، د) من الفقرة 1 من المادة الثانية من الاتفاقية.

ب ـ ان تحقق الحماية مصالح المنتجين في اكبر عدد ممكن من الدول الاطراف الاطراف وهذا لا يمنع من ان تكون السلعة محل الحماية تنتج في بلد واحد او بلدين فقط، ولكن طاقة الانتاج التصميمية او الفعلية كبيرة، حيث انها يمكن ان تلبي جانبا هاما من الطلب العربي الاجمالي.

جـ ـ ان تتوافر للسلعة المزايا النسبية التي تؤهلها للنمو والانسياب على المستوى العربي لتلبي احتياجات السوق العربية ولتمثل حلقة في انماط التخصص الانتاجي.

د ـ ان تتمتع السلعة بالكفاءة الانتاجية، التي تتيح لها المقدرة التنافسية لاسيما من حيث السعر والجودة.

هـ ـ ان تتوافر في السلعة المواصفات القياسية الدولية او العربية او مواصفات محلية لا تقل عن ذلك.

و ـ ان تكون السلعة مستهدفة لسياسات اغراق خارجية.

7 - 3 ـ يجري التفاوض حول اختيار السلع المراد حمايتها في ضوء المعايير المحددة في الفقرة السابقة ومقدار المعوقات في الاسواق الخارجية او المنافسة الاجنبية التي تتعرض لها في الأسواق العربية.

7 - 4 ـ يجري التفاوض حول نوع الحماية الملائمة، وهذا يكون من خلال الرسوم الجمركية او القيود او كليهما.

7 - 5 ـ يجري التفاوض حول مستوى الحماية الملائمة، من حيث نسبة الرسوم التي تفرض او درجة التقييد التي تتقرر او كليهما.

7 - 6 ـ يتم الاتفاق على البعد الزمني للحماية.

7 - 7 ـ يطبق عنصر تفضيلي ياخذ في الاعتبار مدى ارتفاع نسبة القيمة العربية الفائضة في المنتجات المراد حمايتها.

7 - 8 ـ يراعي الا تحدد نسبة معينة مسبقة من الرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل كحد ادنى موحد لكافة السلع التي يتقرر حمايتها بل ان تترك هذه النسبة لتحديدها وفق متطلبات كل سلعة او مجموعة من السلع على حدة في ضوء الظروف الموضوعية اذ ان المقصود بالحد الادنى المنصوص عليه في الاتفاقية هو الا تفرض دولة طرف رسما يقل عما يتقرر من رسم موحد للحماية وان كان يمكنها ان تزيد عليه وفقا لاحتياجات الحماية المحلية في كل منها.

7 - 9 ـ تبحث حالات الحماية من خلال طلبات يتقدم بها الدول الاطراف المنتجة الرئيسية للسلعة المقترح

حمايتها الى الامانة العامة مقرونة بمبررات الحماية وتقوم الامانة العامة بدورها ببحث الحالات المعروضة واعداد تقرير عنها للجنة المفاوضات التجارية مع توصياتها.

7 - 10 ـ ان تحدد اللجنة في كل حالة مبررات قرارها ووسائل ومستوى الحماية لكل سلعة او مجموعا من السلع، من رسوم وقيود اخرى.

7 - 11 ـ تعد الامانة العامة تقريراً دوريا (كل ثلاث سنوات) يعرض على لجنة المفاوضات التجارية حول تقييم الاثار الناتجة عن الحماية بايجابياتها وسلبياتها ومدى الحاجة لتطوير اساليبها ومستوياتها او توسيع نطاقها.

8 ـ قواعد منح الاستثناءات وسحب وتعويض المزايا:

8 - 1 ـ المقصود بالاستثناءات هو اعفاء احدى الدول الاطراف من تطبيق بعض احكام الاتفاقية.

8 - 2 ـ من الضروري الا تحاول الدول الاطراف طلب استثناءات من التزاماتها لتحرير التجارة في المرحلة الاولى للتحرير، وان لا يفتح هذا الباب الذي يسمح به الاتفاقية في الواقع الا في مراحل لاحقه وذلك اخذا في الاعتبار العوامل الاتية:

أ ـ انه يجب اعطاء فرصة للتعرف الواقعي على نتائج التحرير بسلبياتها وايجابياتها بالنسبة لكل دولة على حدة وتقييم هذه النتائج موضوعيا.

ب ـ ان فتح باب الاستثناء منذ البداية لدولة ما سوف يدفع دولا اخرى لطلب استثناءات لاستعادة التوازن بين المزايا والتضحيات المنبثقة عن عملية تحرير التجارة.

جـ ـ ان التجارة العربية البينية لا زالت محدودة جدا مما يصعب معه تصور حدوث اضرار كبيرة لاي دولة طرف نتيجة لخطوات التحرير.

8 - 3 ـ تتقدم الدول طالبة الاستثناء برغباتها الى اللجنة موضحة نوع ومستوى الاستثناء الذي تطلبه ومبرراته والمدة الزمنية التي تقترحها له.

8 - 4 ـ تتولى اللجنة بحث طلبات الاستثناء المقدمة في ضوء الضوابط التي يتم اقرارها وتقوم باجراء مشاورات تفضيلية مع الدولة المعنية لتقييم مدى جدية واهمية طلب الاستثناء ومدى تأثير ذلك على التوازن المطلوب في المزايا والتضحيات المتقابلة بينها وبين الدول الاطراف الاخرى، ويمكن أن تقترح اللجنة على الدولة طالبة الاستثناء التفاوض لتعويض بعض المزايا للدول الاطراف المتضررة من الاستثناء في حالة ملاءمة ذلك عوضا عن الاستثناء.

8 - 5 ـ يشارك في هذه المشاورات بصفة مراقب المؤسسات العربية المشتركة المعنية بالموضوع (حسب طبيعته) مثل صندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

8 - 6 ـ ترفع اللجنة توصياتها الى المجلس لاتخاذ قرار بشأنها على ان تتضمن بوجه خاص ما يلي:

أ ـ الطلب المقدم من الدولة للحصول على استثناء.

ب ـ تقييم اللجنة لمبررات الاستثناء.

جـ ـ نتائج المفاوضات حول سحب وتعويض المزايا جزئياً أو كليا الذي ربما يكون قد تم بين الدولة طالبة الاستثناء والدول الاطراف المعنية الأخرى.

د ـ نوع ومستوى ومدة الاستثناء المقترح.

9 ـ التفاوض حول القيود غير الجمركية المتبقية:

9 - 1 ـ يعرض على اللجنة تقرير تعده الامانة العامة في ضوء البيانات التي تتلقاها من الدول او التي تحصل عليها من مصادر اخرى حول القيود غير الجمركية التي قد تكون متبقية ولا زالت تطبقها الدول الاطراف على السلع العربية المحررة المستوردة من دول اطراف اخرى.

9 - 2 ـ تقوم اللجنة بمناقشة الدول التي تفرض القيود (بدون ان تكون قد حصلت على موافقة على تطبيق استثناء في هذا الصدد)، وتطلب منها ان توضح موقفها وان تحدد موعدا لتصفية مثل هذه القيود في حالة ثبوت تطبيقها لها.

9 - 3 ـ يمكن ان تكون من بين ما تبحثه اللجنة مع بعض الدول الاطراف ايضا اية مخالفات اخرى تتعارض مع احكام او روح الاتفاقية بما في ذلك السياسات والشروط التقييدية على الاستيراد وعمليات المؤسسات التجارية الحكومية واعانات التصدير... الخ.

10 ـ مسائل اخرى تتعلق بتطبيق الاتفاقية:

تبحث اللجنة مسائل اخرى ذات علاقة بتطبيق الاتفاقية ويكون من بينها على وجه الخصوص ما يلي:

10 - 1 ـ معاملة الدول الاطراف الاقل نموا:

أ ـ تقترح اللجنة قائمة الدول الاطراف الاقل نموا لاغراض هذه الاتفاقية وترفعها الى المجلس للنظر في اعتمادها.

ب ـ تتلقى اللجنة طلبات الدول الاطراف الاقل نموا المتعلقة بتنظيم معاملة خاصة لها في نطاق تطبيق الاتفاقية.

ج ـ تحدد اللجنة الاساس والنطاق المتعلقين بالمعاملة الخاصة والحدود الزمنية لها طبقا للاسس التالية :

ـ تطبيق مبدأ عدم المعاملة بالمثل بين الدول الاطراف الاقل نموا والدول الاطراف الأخرى.

ـ التساهل النسبي في تطبيق مواصفات الجودة على الواردات من هذة الدول.

ـ الأخذ بمبدأ المرونة عند تطبيق معايير الحد الادنى الموحد المناسب من الحماية.

10 - 2 ـ المزايا النسبية التي يمكن أن تمنحها الدول الاطراف للسلع العربية في مواجهة السلع غير العربية المثيلة او البديلة وترفع توصياتها الى المجلس بشأن تقرير الميزة النسبية وفقا لظروف كل دولة او مجموعة من الدول الاطراف.

10 - 3 ـ اتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة حالات الاغراق وسياسات التمييز التي قد تتخذها الدول غير العربية.

10 - 4 ـ الطلبات التي تقدمها المشروعات العربية المشتركة، المشمولة منتجاتها بالاعفاء من خلال الامانة العامة لبحث القيود المفروضة على منتجاتها من قبل الدول الاطراف وحالات واوضاع واساليب حماية منتجاتها المعفاة تجاه المنافسة الاجنبية وكذلك كيفية مواجهة سياسات الاغراق والتمييز التي تتعرض لها منتجاتها في الاسواق العربية من قبل المنتجات غير العربية.

ثالثاً: الهيكل المؤسسي لتنظيم المفاوضات التجارية :

1 ـ تكوين لجنة للمفاوضات التجارية كلجنة دائمة منبثقة عن المجلس للاشراف على تطبيق الاتفاقية وفقا لما يخولها المجلس من صلاحيات بمقتضى الفقرة (3) من المادة الحادية عشرة من نصوص الاتفاقية، وتجتمع مرتين سنويا قبل اجتماع المجلس ويمكن ان تعقد اجتماعات اخرى استثنائية عند الضرورة ويكون من ضمن مهامها الرئيسية ما يلي :

أ ـ اجراء جولات المفاوضات التجارية طبقا للخطط والاساليب التي يتم اقرارها.

ب ـ بحث اية شكاوي يحيلها اليها المجلس والتي قد تقدمها الدول الاطراف بشأن مخالفة دولة طرف لاحكام الاتفاقية او الالتزامات المنبثقة عن المفاوضات.

جـ ـ تقييم مدى التقدم في تطبيق الاتفاقية. بما في ذلك آثار التحرير على مسار التجارة العربية البينية في ضوء تقارير تعدها الامانة العامة ورفع تقرير سنوي عنها الى المجلس .

د ـ التوصية لدى المجلس باية تعديلات على الاتفاقية قد تراها ملائمة لزيادة فعاليتها.

2 ـ تستعين لجنة المفاوضات التجارية بلجنة الخبراء العرب لشؤون التعرفة الجمركية على مستوى الدول الاطراف، في اعداد القوائم السلعية وفقا للجدول الموحد للتعرفة الجمركية العربية وذلك فيما يتعلق بالجوانب الجمركية لهذه القوائم.

3 ـ انشاء مكتب دائم للجنة المفاوضات التجارية في نطاق الامانة العامة يدعم بخبراء مؤقتين تنتدبهم الدول الاطراف (الراغبة في ذلك) المنظمات والمؤسسات الاقتصادية العربية المشتركة (مثل صندوق النقد العربي، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي) وذلك على نفقة هذه الدول او الاجهزة للعمل في المكتب الفني لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر لمحدودية الامكانيات المتاحة للامانة العامة في ضوء المهام الضخمة المناط بها لأسيما في ضوء المرحلة الحالية من التقشف وضعف الموارد المالية والمتطلبات الفنية والعملية المتعددة ذات الطابع المستمر للاعداد للمفاوضات التجارية وادارتها ومتابعة تطبيق نتائجها مع توافر خبراء متخصصين لدى الحكومات والاجهزة المذكورة ذوي خبرات دولية وعربية اقليمية متنوعة يمكن تعزيز الامانة العامة بهم وتكون مهمة المكتب على وجه الخصوص:

أ ـ تقديم مقترحات الى اللجنة حول خطوات وتدابير واجراءات تطبيق الاتفاقية في مختلف المجالات ووسائل تذليل اية عقبات تعترض تطبيقها.

ب ـ اجراء التحليل المستمر لاثار تحرير التجارة على المبادلات السلعية بين الدول الاطراف.

جـ ـ اعداد تقرير سنوي عن تطورات التجارة البينية للدول الاطراف .

د ـ بحث مقترحات الدول وقوائمها السلعية لمراحل التحرير والحماية والاعداد القوائم التمهيدية للتفاوض.

هـ ـ اية مهام اضافية يكلف بها المكتب.

رابعاً: احكام عامة :

1 ـ تلتزم الدول الاطراف بتثبيت الاعفاءات القائمة في تعرفتها الجمركية وعدم زيادة الرسوم الجمركية والرسوم

والضرائب ذات الاثر المماثل والقيود غير الجمركية على السلع العربية الى ان يتقرر اسلوب تحريرها في اطار المفاوضات التجارية.

2 ـ تلتزم الدول الاطراف بتطبيق خطة تنظيم المفاوضات التجارية وما ينبثق عنها من نتائج وذلك خلال فترة اقصاها اربعة اشهر من تاريخ صدور القرار الخاص بها وعلى كل دولة ان تبلغ الامانة العامة بما اتخذته من اجراءات تنفيذية بهذا الشأن.

3 ـ على الدول الاطراف التي تمنح اية ميزة تفضيلية لدولة غير عربية تفوق تلك الممنوحة للدول الاطراف ان تتوقف من منحها عملا بنص الفقرة 5 من المادة السابعة من احكام الاتفاقية، او ان تمنحها للدول الاطراف ويجوز للجنة المفاوضات التجارية ان تبحث الامر في حالة عدم تسوية هذا الوضع ولها ان ترفع الأمر الى المجلس.

4 ـ يجوز تعديل الخطة بناء على اقتراحات تتقدم بها الدول الاطراف أو الامانة العامة الى لجنة المفاوضات التجارية التي تبحثها وترفع توصياتها الى المجلس للنظر في اقرارها.

5 ـ تضع لجنة المفاوضات التجارية لائحة نظام داخلي لاجراءات عملها.

6 ـ تحدد كل دولة طرف جهة اتصال من بين الأجهزة الحكومية المعنية بتطبيق الاتفاقية لتيسير مهام اللجنة والامانة العامة في هذا الشأن.

7 ـ يسري على مشروع الخطة التعريفات الواردة في المادة الأولى من الاتفاقية.

مرفق رقم (2)

للقرار رقم (ق 1037/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

قائمة

الشركات العربية المشتركة المنشأة في اطار
جامعة الدول العربية والمنظمات العاملة في نطاقها

(حتى 1987/9/2)

قائمة

الشركات العربية المشتركة المنشأة في اطار
جامعة الدول العربية والمنظمات العاملة في نطاقها

(حتى 1987/9/2)

اسم الشركة العربية المشتركة	المركز الرئيسي	رقم القرار	تاريخ القرار
أولا: الشركات العربية المشتركة المنشأة في اطار جامعة الدول العربية/ المجلس			
1 ـ شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة	الأردن/ عمان	69	1956/1/
2 ـ الشركة العربية لمصائد الاسماك	السعودية/ جدة	418	1969/1/25
		718	1978/1/22
ثانيا: الشركات العربية المشتركة في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية			
1 ـ الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية	سوريا/ دمشق	661	1974/6/1
2 ـ الشركة العربية للتعدين	الاردن/ عمان	661	1974/6/1
3 ـ الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية	مصر/ القاهرة	698	1975/6/4
	الاردن/ عمان		
4 ـ الشركة العربية للاستثمارات الصناعية	بغداد	702	1975/6/6
		746	1976/6/7

البند الرابع : متابعة التطورات الاقتصادية في الوطن العربي لعام 1986 من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1987 :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1987 واستمع الى تلخيص مركز قدمته الامانة العامة لمحتويات التقرير الذي تضمن عرضا وتحليلا للتطورات الاقتصادية الدولية والعربية والاراضي العربية المحتلة، وبعد المناقشة:

يقرّر :

1 ـ توجيه الشكر للامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول على جهودها القيمة في اعداد التقرير وتطويره.

2 ـ احالة التقرير الى الجهات المختصة في الدول الاعضاء لدراسته وابداء ملاحظاتها بشأنه وموافاة الامانة العامة (ونسخة الى صندوق النقد العربي) بها في مدة اقصاها 15 نوفمبر 1987، ليتسنى اعادة النظر في مسودة التقرير قبل طباعته في ضوء تلك الملاحظات في شكله النهائي. وتكلف الامانة العامة بالعمل على ارسال مسودة التقارير الى الدول الاعضاء في وقت مبكر قبل موعد انعقاد الدورة.

(ق 1038/ د43 ـ جـ 2 ـ 1987/9/3)

البند الخامس: النشاط العربي في المنظمات الدولية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بهذا الشأن والمذكرات التي اعدها المدراء التنفيذيون العرب في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، وبعد الاستماع الى الايضاحات التي قدمها الدكتور محمد رفعت الفنيش المدير التنفيذي في الصندوق، واذ يوجه المجلس الشكر اليه ولزملائه المدراء التنفيذيين على الجهود التي بذلوها في اعداد هذه المذكرات، وبعد المناقشة.

يقرر:

أولاً: الخطاب العربي الموحد:

1 ـ الأخذ بعين الاعتبار النقاط التي وردت في توصيات السادة محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الدول العربية خلال اجتماعهم الثاني عشر وفي مذكرات السادة المدراء التنفيذيين العرب عند اعداد الخطاب العربي الموحد. مع التركيز بصفة خاصة على القضايا المتعلقة بالدول العربية، وان يكون الخطاب مركزا وموضوعيا ومقنعا في حدود الوقت المتاح.

2 ـ يستمر في العمل بنفس الاجراءات المتبعة في السنوات السابقة بشأن اعداد مشروع الخطاب وعرضه على السادة الوزراء عند تواجدهم في واشنطن لوضعه في الصيغة النهائية، وتتولى الامانة العامة مهمة التنسيق بهذا الشأن.

3 ـ يتولى معالي محافظ المملكة العربية السعودية الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني القاء الخطاب الموحد باسم المجموعة العربية ويتولى معاليه الدعوة لاجتماع يعقد على هامش الاجتماع السنوي للسادة محافظي الدول العربية واعضاء اللجنة المكلفة باعداد الخطاب في صيغته النهائية.

ثانياً: تعزيز الوجود الوظيفي في المؤسسات الدولية :

1 ـ الطلب من المدراء التنفيذيين العرب مواصلة الجهود لتعزيز الوجود الوظيفي العربي في الصندوق والبنك الدوليين، وتعريف الدول العربية بالفرص المتاحة للتوظيف والتدريب.

2 ـ النظر في اثارة هذا الموضوع من قبل السادة المحافظين في الصندوق والبنك خلال مشاوراتهم السنوية وكلما سنحت الفرصة بذلك.

ثالثاً: تشكيل مجموعات عربية صرفة في كل من الصندوق والبنك الدوليين :

يستمر الوضع الراهن على ما هو عليه مع زيادة التنسيق بين الوفود العربية في مختلف المجموعات الدولية خدمة للقضايا العربية وبما يحقق استقطاب مساندة الاقطار الأخرى لهذه القضايا.

(ق 1039/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

البند السادس: شؤون المنظمات العربية المتخصصة :

اطلع المجلس على التقرير التجميعي لملخصات انجازات المنظمات العربية المتخصصة لعام 1986، وعلى طلب المنظمة العربية للتنمية الزراعية الاعتماد عليها في القيام باجراء الدراسات والمشروعات التنفيذية الزراعية واستمع الى ايضاحات سيادة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، وبعد المناقشة.

يقرر :

1 ـ تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية باحالة

التقرير التجميعي الى الدول العربية لابداء ملاحظاتها بشأنه وارسال تلك الملاحظات الى لجنة التنسيق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة للنظر في تطوير التقارير على ضوئها.

2 ـ الاشادة بالمنظمات التي وافت الامانة العامة بتقاريرها خلال المدة المحددة لها بموجب قرار المجلس وحث المنظمات الاخرى بضرورة الالتزام بالمواعيد المحددة بالقرار المذكور.

3 ـ التأكيد على المنظمات العربية المتخصصة التي لم تتبن حتى الان النظام المالي والمحاسبي الموحد بالاسراع بتكييف اوضاعها واعتماد النظام المذكور ووضعه موضع التنفيذ تأكيدا لقرار المجلس (1023) وتكلف الامانة العامة بتقديم تقرير متابعة عن ذلك للمجلس في دورته القادمة.

4 ـ الترحيب بطلب مجلس وزراء الزراعة العرب لضرورة قيام الدول والصناديق وهيئات التمويل العربية بتكليف المنظمة العربية للتنمية الزراعية باجراء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية باعتبارها بيت الخبرة العربي المتخصص في المجال الزراعي.

(ق 1040/ د43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

البند السابع: التقرير ما قبل النهائي للجنة الوزارية الثمانية وفريق الخبراء العامل في نطاقها حول تقييم اوضاع المنظمات العربية المتخصصة:

يقرّر:

1 ـ تفويض اللجنة الثمانية باستكمال الدراسات الخاصة بهذا الموضوع.

2 ـ التأكيد على أهمية استمرار الدول العربية الاعضاء في دفع مساهماتها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة.

(ق 1041/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

البند الثامن: مذكرة المندوبية العراقية بشأن الانضمام الى النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول الاسلامية:

اطلع المجلس على مذكرة المندوبية العراقية بشأن الانضمام الى النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول الاسلامية، واستمع الى ايضاح رئيس وفد الجمهورية العراقية بشأنه، كما استمع الى الملاحظة التي قدمها الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، حول محاولات الكيان الصهيوني الانضمام الى النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول النامية. وبعد المناقشة.

يقرر:

أولاً: تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق بين الاقطار العربية في اطار بحث مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية فيما بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي رغبة في توثيق التعاون بين مجموعات الدول النامية.

ثانياً: نظراً لاستمرار محاولات الكيان الصهيوني الانضمام للنظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول النامية (GSTP) بدعم من جهات عديدة وبغية سد جميع المنافذ الممكن استغلالها لتحقيق هذا الغرض ولا سيما محاولة توسيع العضوية لمجموعة الـ 77 لغير الدول الاعضاء الاساسية فيها، وبما يغير طبيعة وشروط العضوية الكاملة والاصلية في المجموعة، يؤكد المجلس قراره المتخذ في دورته 40 رقم 1010 ويدعو المجموعة العربية لاتخاذ موقف جماعي يحول دون توسيع الانضمام الى النظام وضمان حصره بالدول الاعضاء في مجموعة الـ 77.

(ق 1042/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

البند التاسع: مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بشأن تجميد الأرصدة العربية الليبية لدى المصارف الامريكية والفروع التابعة لها في الخارج:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) التي تضمنت طلب المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى عرض موضوع تجميد الأرصدة العربية الليبية لدى المصارف الامريكية.

وبالاشارة الى قرار مجلس الجامعة العربية (ق 4334 في 1986/1/30) وانطلاقا من مبدأ التضامن الطبيعي الذي يربط بين اعضاء الجامعة العربية.. وبعد المناقشة.

يقرر:

أولاً ـ مطالبة الولايات المتحدة الامريكية باحترام الاجراءات الدولية والافراج عن الأموال الليبية المجمدة.

ثانياً ـ استمرار التعاون في مستوى المؤسسات الدولية وبذل المساعي للدفاع عن حقوق الجماهيرية الليبية الشقيقة في هذاالشأن.

(ق 1043/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3).

البند العاشر: قرارات الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية:

اطلع المجلس على قرارات الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية، وأحيط علما بها.

(ق 1044/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

البند الحادي عشر: مذكرة الامانة العامة بشأن الطلب اللبناني:

أ ـ انشاء صندوق عربي مستقل لدعم الليرة اللبنانية بناء على توصية مجلس محافظي البنوك المركزية العربية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة التي تضمنت طلب بعثة لبنان الدائمة لدى جامعة الدول العربية ادراج موضوع اقتراح انشاء صندوق عربي مستقل لدعم الليرة اللبنانية على الاجتماع الثاني عشر لمجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء السلطات النقدية العربية توصية مجلس المحافظين باحالة الطلب الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وبعد المناقشة.

يقرر:

دعم جهود لبنان لدى صندوق النقد الدولي بقصد معالجة اوضاعه الاقتصادية.

ب ـ البرنامج الاجتماعي الشامل عبر المدارس الرسمية والمجانية:

اطلع المجلس على مذكرة بعثة لبنان الدائمة لدى جامعة الدول العربية التي تضمنت طلب الحكومة اللبنانية دعم الدول العربية للبرنامج المذكور، وبعد المناقشة.

يقرر:

بالنظر للطبيعة العاجلة للموضوع تقرر احالة الطلب اللبناني الى الحكومات العربية مباشرة لغرض تولي الجهات المختصة في كل منها دراسة سبل المساهمة العاجلة.

(ق 1045/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

البند الثاني عشر: موعد ومكان عقد الدورة القادمة ومحورها الرئيسي:

تقرر عقد الدورة الرابعة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس ما لم تتقدم احدى الدول الاعضاء باستضافتها وذلك وفقا للمواعيد التالية:

1 ـ الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار صباح يوم الاثنين 1988/2/1.

2 ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى السادة المندوبين الدائمين والخبراء الحكوميين يومي الاثنين والثلاثاء 1 و 1988/2/2.

3 ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى اصحاب المعالي الوزراء يومي الاربعاء والخميس 3 و 1988/2/4.

4 ـ يكون المحور الاساسي لاعمال الدورة:

شؤون المنظمات القومية والعمل العربي المشترك.

(ق 1046/ د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3)

89

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول قضايا المخيمات في لبنان، وحول العلاقات الفلسطينية ـ العربية، والفلسطينية ـ الدولية، والمؤتمر الدولي.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦١٠، ١٩٨٧/٩/١١)

س ـ ما هي الأسباب التي ادت الى اغتيال واصابة عدد من مسؤولي حركة فتح داخل وحول مخيم عين الحلوة، وهل تسيطرون على الوضع هناك في الوقت الحاضر؟

ج ـ ليس هناك خلافات، ولدينا معلومات منذ فترة طويلة ان اغتيالات في صفوف كوادرنا ستحصل. فاستنفرنا منذ فترة تحسبا لهذه الاعتداءات وعلى الرغم من ذلك، فقط سقط الشهيد العقيد راسم الغول على ايدي بعض المندسين الذين أصدرنا أوامر بتحويلهم الى محكمة

عسكرية ميدانية، والموضوع سيطر عليه وهو بين يدي لجنة القيادة العاملة لوطن فلسطيني.

س ـ قبلتم دعوة الوزير نبيه بري لبحث اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان فما هي الاتصالات التي جرت فيما بينكم لتحقيق هذه الدعوة؟

ج ـ بعض الاخوة من اصدقاء الطرفين. اتصلوا بنا سواء هنا مباشرة او مع اخوتنا في لبنان حول هذا الموضوع. ونحن قبلنا، ثم تحفظنا على بعض النقاط فيها. اننا نعتبرها مبادرة ايجابية انطلاقاً من هدفنا وهو ضرورة اعادة الهدوء والطمأنينة الى هذه المخيمات، ولكل لبنان الذي يعاني من هذه الحالة الصعبة والقاسية على أكثر من صعيد: الفلتان الأمني والوضع الاقتصادي الصعب والهجوم الاسرائيلي المستمر على قرى ومخيمات الجنوب، والحصار الاسرائيلي للشواطىء اللبنانية وغيرها من التدخلات الاخرى المعروفة عند القاصي والداني يفرض على جميع المخلصين فلسطينيين ولبنانيين ان يبذلوا كل ما لديهم من جهد لرأب الصدع، وانا قلت في حديثي الصحافي (يوم الجمعة الماضي) ان هذا الموضوع وهذه المبادرة نتعامل معها بشقين: مع نبيه بري باعتباره رئيس لأمل وباعتباره وزيرا في الحكومة اللبنانية وعلى هذا الاساس لا بد ان نتعامل فيها مع الوجه الرسمي اللبناني من خلال الرئيس الجميل ومن خلال رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ونحن، لا يجوز لنا اطلاقا كمنظمة تحرير فلسطينية الا نضع في اعتبارنا هذه النقطة التي هي رئيسية بالنسبة لنا: السيادة اللبنانية والحفاظ على المؤسسات اللبنانية التي نعتبرها خطا أحمر لا نسمح لأنفسنا بتجاوزه.

س ـ هل هناك حوارات بينكم وبين بعض التنظيمات المنشقة عن حركة «فتح» لاعادة توحيدها وعلى أي أسس؟

ج ـ اذا كنا نريد الكلام عن هذا الموضوع فحتى نعلن ان بابنا مفتوح للجميع، وقد عادت اعداد كبيرة جدا من اخواننا الذين ضللوا في لحظة من اللحظات الى إطارهم الأم من الثورة الفلسطينية. في الوقت الذي فتحنا فيه حواراً داخل المجلس الوطني الفلسطيني وفتحت ابواب منظمة التحرير الفلسطينية وتشكلت هذه الوحدة الصلبة، خصوصا بعد مؤتمر الجزائر. كذلك «فتح» تفتح صدرها لابنائها جميعا.

س ـ ما هي حقيقة التنسيق بينكم وبين حزب الله في بيروت ومناطق لبنانية اخرى؟

ج ـ نحن ننطلق من نقطة، هي أنه منذ خرق العدو الاسرائيلي اتفاق وقف النار الذي جرى بيننا وبينهم من خلال فيليب حبيب عام ١٩٨١ وتدخلت السعودية نيابة عن الطرف الفلسطيني واميركا نيابة عن الطرف الاسرائيلي، ونحن ملتزمون التزاما كاملا ودقيقا بعدم اطلاق طلقة واحدة من الحدود اللبنانية، حتى انهم لم يجدوا في عام ١٩٨٢ من ذريعة للقيام بعمليتهم سوى محاولة اغتيال سفيرهم في لندن والذي ثبت بعد ذلك من تحقيقات الحكومة البريطانية، ان الذي قام بالعملية كان آتياً لاغتيال ممثل منظمة التحرير في لندن أيضاً.

إذا، نحن التزمنا، لكن الطرف الاسرائيلي لم يلتزم وحدثت أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية وبعدها حرب استنزاف مستمرة منذ عام ١٩٨٢ وحتى هذا العام. ونحن نعتبر كل من يقف معنا في هذا الخندق في مواجهة هذا العدوان الاسرائيلي ـ الاميركي، الاميركي السلاح والمساعدة والدعم، نعتبره حليفا وصديقا. وحزب الله يقاتل معنا الاسرائيليين.

س ـ تتمركز قوات «أبو نضال» في صور ومناطق اخرى من جنوب لبنان. فهل تتعاونون معها في عمليات داخل الأرض المحتلة؟

ج ـ هذا شيء مبالغ فيه. هناك افراد، وغير معروفين، الا اذا اعلن احدهم عن هويته، داخل المخيمات. وهو تنظيم سري ولا وجود لهم بشكل علني.

س ـ هل صحيح ان نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية يتراجع في الضفة الغربية لمصلحة الأردن؟ وكيف؟

ج ـ هذا الكلام ليس صحيحاً. فالشيء الوحيد الذي نعتز به هو هذا الدعم الشعبي المطلق من جماهير شعبنا داخل الأرض المحتلة وخارجها. والاستفتاءات التي قام بها العدو الاسرائيلي والمؤسسات العربية والاوروبية المحايدة وحتى المناوئة تثبت يوميا، ان مكانة منظمة التحرير تتزايد يوما بعد يوم في قلوب الشعب الفلسطيني. وآخر تعبير عن ذلك كانت المذكرة التي قدمت من قيادات الضفة وغزة الى الوزير المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، وقبل ذلك اللقاءات التي تمت بين القيادات الفلسطينية وعدد من المسؤولين الأوروبيين والاميركيين الذين زاروا الأرض المحتلة وجميعهم يقولون ويؤكدون على هذا الالتصاق الشعبي العارم حول منظمة التحرير.

س ـ ما هي العقبات امام تطبيع العلاقات بينكم وبين سوريا. وكيف يمكن تقييمها؟

ج ـ اخذنا قرارا في المجلس الوطني، ونحن ملتزمون به: ان تفتح صفحة جديدة مع الأخوة في سوريا. جرت

بعض اللقاءات على مستويات متعددة، وهناك مساع يقوم بها بعض الأخوة، والاصدقاء من أجل تصحيح هذه العلاقة بيننا وبين الاشقاء في سوريا. ونرجو ان نتمكن من اجتياز بعض العقبات التي ما زالت في الطريق.

س ـ يشترط عليكم الاردن، مصر، المغرب الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ قبل اجراء اي تنسيق سياسي معاً. كيف تتعاملون مع هذا الوضع؟

ج ـ هذا السؤال ليس دقيقاً. الموضوع بيننا وبين المغرب شيء مختلف ظُلمت فيه منظمة التحرير ونرجو ان نتمكن من انهاء هذا الخلاف بيننا وبين الأخوة في المغرب. اما بيننا وبين مصر. فالأمور سحابة صيف وانجلت وكرة الثلج التي تكومت من خلال بعض المعلومات غير الدقيقة قد ذابت خصوصا بعد اللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك وبيني في اديس أبابا.

أما مع الأخوة في الأردن فهنالك رسل مستمرون بيننا والحكومة الاردنية، اخرها اللقاء الذي تم مع وزير الخارجية الاردني رسميا في تونس خلال الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب، وقبل ذلك اوفد الأخ هاني الحسن كرسول خاص. اجرى مباحثات مهمة مع بعض الاشقاء المسؤولين في الأردن والأخوة محمد ملحم وعبد الرزاق اليحي، وهما مكلفان، باعتبارهما مُقيمين في الأردن، أن يتابعا هذه الاتصالات بيننا وبين الأخوة هناك.

لا شك ان بعض التصريحات الاردنية صدرت حول الموضوع الخاص بالقرار ٢٤٢. والتصريحات المصرية ايضا ولكن الموقف الرسمي المصري يقول يجب أن يُعطى الفلسطينيون حق تقرير المصير الى جانب اعترافهم بالقرار ٢٤٢. ونحن في المنظمة نقول: ٢٤٢ مع جميع قرارات الأمم المتحدة وعلى رأسها حق تقرير المصير. وبهذه المناسبة أوجه شكري الى الرئيس الشيخ أمين الجميل على موقفه في اجتماع الدول الناطقة باللغة الفرنسية بكندا الذي دافع فيه عن قرار الشرق الاوسط الذي ينص على الدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وعلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

س ـ تحسنت علاقاتكم بليبيا، كما تحسنت، بمحاذاتها، علاقات معارضيكم، فهل تعمل ليبيا على جمع الشمل فيما بينكم؟

ج ـ لا شك أن هناك دعوة من الأخ العقيد معمر القذافي للتنظيمات الثلاثة التي لم تلتحق بمنظمة التحرير، بغض النظر عن حجمها على الأرض، ولكن نحن ننطلق من قرارات المجلس الوطني، وهي واضحة، الى الأخوة للالتحاق بمنظمة التحرير. لذلك نترك لهم أماكن في المجلس المركزي وهو الحلقة الوسيطة بين المجلس الوطني والجنة التنفيذية. ولهم الحق في ارسال مندوبين عنهم لحضور الاجتماعات المقبلة للمجلس المركزي. وهناك محاولة ليبية لجمع هذه التنظيمات في تنظيم واحد ومن ثم دفعها للاتحاد بمنظمة التحرير.

أما قدرة الأخوة الليبيين على تنفيذ هذا الكلام؟ فهي خاضعة للاعتبارات التي تربط هذه التنظيمات الثلاثة خارج اطار الساحة العربية ـ الفلسطينية.

س ـ اعلن اسحق شامير وهو يغادر اسرائيل الى رومانيا انه «سينظر في ما تركه له ياسر عرفات لدى الرئيس تشاوشيسكو» يوم زيارته الى رومانيا، فهل حققت زيارتكم وزيارة شامير أي تقدم يمهد لقيام تشاوشيسكو بمبادرة او وساطة من أي نوع؟

ج ـ تركت له دعوة لحضور المؤتمر الدولي تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. ومشاركة اطراف الصراع في منطقة الشرق الأوسط بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية. وشامير اعلن في بوخارست انه يرفض عقد المؤتمر الدولي والاشتراك فيه، كما يرفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي مباحثات. واصر على مباحثات مباشرة بينه وبين بعض الدول العربية.

س ـ على ذكر المؤتمر الدولي، صرحتم سابقا بأن المؤتمر الدولي سيعقد في العام الحالي وان لجنته التحضيرية ستجتمع قبل نهاية هذا العام. أما زلتم عند رأيكم بشأن هذا التفاؤل؟

ج ـ بلا شك. وان كانت الأحداث المتسارعة في الخليج والملتهبة التهابا خطيرا، قد غطت على كثير من المواضيع في العالم. لدرجة انها اصبحت لها الأولوية حتى على «حرب النجوم».

أما ما يحدث في الخليج فهو اختلاط كتلة النيران المشتعلة من منابع النفط وما تشكله هذه المنابع بالنسبة لاقتصاديات العالم أجمع. ومع ذلك فان اللقاء المقبل الذي سيجري يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) بين شيفارنادزه وشولتز سيكون نقطة انعطاف لأن احدى النقاط الاساسية في البحث هي المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الأوسط.

س ـ سبق ان اعلنت منظمة التحرير انها قوة حماية

للنفط العربي في الخليج. فالى أي حد تمارس المنظمة هذا الدور؟

ج ـ نحن لم نقل «حماية للنفط العربي» نحن جنود ندافع عن كل شبر من الأرض العربية. دفاعنا عن فلسطين، ونحن نفتخر اننا قاتلنا دفاعا عن الأرض اللبنانية في أطول الحروب العربية الاسرائيلية. وفي يوم من الأيام سألني بعض الأخوة اللبنانيين المحتجزين معي في حصار بيروت: «أنت تواجه أكبر قوة عسكرية في الشرق الأوسط مدعومة بأحدى القوتين العظميين. فلماذا تقاتل كل هذا القتال العنيف وهناك بعض العروض المطروحة عليك؟» ـ هذا الكلام قيل في منزل الرئيس صائب سلام خلال أجتماع للتجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب. وقالوا لي: اذا كنت بانتظار مد عربي بعد أسبوع، فننتظر معك عشرة أيام أو مدة أخرى بعد عشرة أيام نصبر معك خمسة عشر يوماً، فعلى ماذا تعتمد؟» قلت لهم:

عندما خرج يوسف العظمة يقاتل الجنرال غورو في ميسلون كان يعرف انه لا يستطيع الانتصار عليه ولكنه قاتل حتى لا يقال ان الجيوش الفرنسية دخلت دمشق من غير مقاومة، ولذلك سأظل اقاتل حتى لا يدخل العدو الاسرائيلي هذه العاصمة العربية. وأنا افتخر انني منعت دخول هذا الجيش الاسرائيلي خلال وجودنا. ولولا التواطؤ الاميركي لما كان له امكان الدخول الى بيروت بعد خروجنا منها.

وأضيف كذلك، فان جزءاً من قواتنا قاتل مع القوات السورية في الجولان واستشهد المئات من رجالنا وجزء من قواتنا قاتل أيضاً مع الجيش المصري على قناة السويس، واستشهدت لنا في سيناء اعداد كبيرة جداً. وجزء آخر قاتل مع القوات الاردنية واستشهد. وفي سنة ١٩٦٧ دفن معظم افراد لواء القادسية في أريحا. ونحن قلنا واعلنا مرات اننا سنقاتل دفاعاً عن كل شبر في الخليج العربي ضد أي معتد على هذه الأرض العربية.

س ـ توسعت اللقاءات بين مسؤولين في المنظمة وعدد من المسؤولين الاسرائيليين في براغ وبوخارست. فهل أدى ذلك الى توسيع معسكر السلام في اسرائيل؟

ج ـ دعني اقول انهم ليسوا مسؤولين. فنحن لم نلتق حتى الآن بأي مسؤول اسرائيلي. ففي سنة ١٩٧٥ أخذنا قراراً في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة. بفتح حوار مع القوى التقدمية والديمقراطية داخل الوطن المحتل وخارجه. ونحن حركة ديمقراطية تلتزم ببرنامجها السياسي. ومنذ ذلك الحين ونحن نحاول ان نفتح حواراً مع هذه القوى في البداية حاورنا ماتسبين وهي حركة اسرائيلية تؤمن بدولة ديمقراطية يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود ومع راكاح بعد ذلك، والآن، خصوصا بعد فشل حملة سلامة الجليل وباللغة العسكرية يعني اننا لم نهزم العدو الاسرائيلي بالضربة القاضية ولكننا هزمناه بعد خمس سنوات بالنقاط.

هذا، وخصوصا امام ارتفاع الخسائر البشرية في اطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية، أحدث ردة فعل في المجتمع الاسرائيلي. ولذلك تذكر التظاهرات التي مشى في احداها أربعمائة الف متظاهر. وهذا لم يحدث في تاريخ اسرائيل ان يتظاهر هذا العدد في ما اسموه حملة السلام الآن. ونحن مع هؤلاء الذين يريدون حلاً عادلاً للمشكلة بيننا وبينهم، يرتكز على تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني حسب قرارات الأمم المتحدة. هؤلاء نمدّ يدنا لهم. والذين نلتقي معهم، فاللقاء يتّم على هذه القاعدة. ولا بد ان نشير الى انه في الوقت الذي تتزايد فيه التيارات الداعية لاقامة السلام العادل معنا. هناك زيادة في التيارات الفاشية والارهابية والمتعصبة دينياً كعصابات كاهانا وشارون وهاتحيا ولاتنغر وغيرها من عصابات المستوطنين المسلحين التي تتزايد تياراتها داخل المجتمع الاسرائيلي. فيجب أن نكون حذرين من هذه النقطة كذلك.

س ـ كنت دائماً تقول انك موقن ان اسرائيل تملك القوة النووية، هل تعتقد ان كشف الاسرار النووية الاسرائيلية، بواسطة مردخاي فاعنونو، جرى بالتواطوء مع الموساد؟

ج ـ كلا، لا بد ان نعرف ان اسرائيل، بمساعدة أميركا وعدد من الدول الاوروبية، ادخلت السلاح النووي الى الشرق الاوسط. وقيامها بضرب المفاعل النووي العراقي، ومحاربتها لأي كادر من كوادرنا العلمية العربية وملاحقتها وقتلها مثلما حدث لبعض الكوادر الفنية التي اغتيلت في اوروبا، كل هذا يكشف مؤامرتها واصرارها على امتلاك هذا السلاح دون سواها.

ولكنني لست من المذعورين من السلاح النووي الاسرائيلي، لانه يجب أن يتذكر الاسرائيليون وغيرهم ماذا حدث في تشيرنوبيل. فالسلاح النووي الاسرائيلي، سلاح ذو حدين، قد يهددون فيه عاصمة قريبة او بعيدة، الا انه، اذا استخدم، فستسعى الامة العربية لامتلاكه. وهذا سهل لان لديها المال والكوادر العلمية مما يؤهلها لصناعة هذا السلاح، والأمر لا يحتاج سوى إلى قرار سياسي لا أكثر ولا أقل.

س - اذا كان الاشتراك في المؤتمر الدولي مرفوضاً من جانب اميركا، فهل لديكم من ترشحونه من قبلكم ليمثلكم فيه ضمن الوفد الاردني؟

ج - بل ضمن وفد عربي مشترك... وخصوصاً ان اميركا قد وافقت في بيان مشترك عام ١٩٧٧ على الوفد العربي المشترك وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

س - واذا تبلورت فكرة تشكيل وفد عربي موحد، هل تقبلون الاشتراك بوفد يضم مصر والمغرب؟

ج - لماذا المغرب؟ الذين سيشتركون في المؤتمر هم الدول الدائمة العضوية، واطراف النزاع في المنطقة وهم الدول العربية المشتركة في الصراع: لبنان وسوريا والأردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

س - هل التقارب مع مصر هو على حساب موقفكم أو موقفها من كامب ديفيد وعلاقاتها الثنائية مع اسرائيل؟

ج - يجب ان نشير بشكل من الاعتزاز، الى ان الرئيس مبارك اتخذ قراراً مهمّاً، بناء على طلب سوري - فلسطيني مشترك. اذ بعد ان تولى الحكم بعثنا اليه برسالة مشتركة سورية - فلسطينية نطلب منه وقف العمل بالبند الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد الخاص بالقضية الفلسطينية. وقد استجاب الرئيس مبارك لهذا الطلب، واوقف التعامل بالشق الفلسطيني. وما زال الاخوة المصريون والحكومة المصرية، والرئيس مبارك ملتزمين بهذا الموقف الذي اعلنوه لنا.

س - متى تقوم بزيارة موسكو؟ وما هي الانعكاسات على هذه الزيارة من جراء تقارب الاتحاد السوفياتي واسرائيل؟

ج - أولاً، قد تكون زيارتي في اوخر هذا الشهر او بداية الشهر المقبل، بعد عودة الرفيق شيفارنادزه من الأمم المتحدة، اما التقارب السوفياتي - الاسرائيلي، فنحن على علم به منذ تم اللقاء الأول بين الرفيق غروميكو وشامير، يوم كان وزيراً للخارجية الاسرائيلية عام ١٩٨٤ في الأمم المتحدة، حيث تقابلت وغروميكو في برلين بعد ذلك مباشرة. وكان لقاء مطولاً اطلعني فيه غروميكو على جميع ما تمّ بينه وبين شامير. وظلت هذه هي سمة العلاقة الفلسطينية - السوفياتية وقد كان الرفاق السوفيات يضعوننا تباعاً في اجواء كل اللقاءات التي تمت سواء على الصعيد الرسمي السوفياتي الاسرائيلي، او على الصعيد الحزبي، او على الأصعدة الأخرى من خلال المؤسسات الاجتماعية. لذلك نحن على علم بما تمّ في جميع هذه الحوارات. والرفاق السوفيات يضعون نقطة اساسية في جميع حواراتهم مع المسؤولين الاسرائيليين: المؤتمر الدولي واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه، وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

س - الانفتاح القنصلي من جانب دول اوروبا الشرقية. هل اثر في علاقة موسكو بالمنظمة؟

ج - اطلاقاً، ونحن متفهمون لهذا الوضع. ونضع في الحساب هذه الخطوة ولكننا متأكدون ان اصدقاءنا في المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي يضعون مقابل هذا مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه في المنزلة الأولى.

س - هل لدى المنظمة مبادرة للمرحلة المقبلة ام انها بانتظار تحرك أميركي؟

ج - لا بد ان نميِّز بين شيئين: حركتنا السياسية. وهي لا تتوقف اطلاقاً اذ نتحرك مع دول عدم الانحياز والدول الاوروبية والاشتراكية والعربية والاسلامية وتحركنا مع اصدقائنا في العالم، وهي حركة مدروسة وابعادها واضحة بالنسبة الينا. ولكننا نضع في الاعتبار ان المؤتمر الدولي لن ينعقد الا اذا اتفق العملاقان.

س - هل تعتقد ان حرب لبنان وتطورات حرب الخليج، وضعت القضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة من الاهتمام؟

ج - كلا، لا يستطيع أحداً تقزيم قضية اساسيةتعيش في ضمير ووجدان الامة العربية وكل الاحرار والشرفاء في العالم. ولكن الأحداث التي تطرأ، تؤثر بلا شك في الاولويات لا أكثر ولا أقل، ولكن تؤثر فيها مرحلياً.

س - ما هي نقاط الخلافات الاساسية بينكم وبين الاردن الآن، وما الذي يمنع العودة الى اتفاق شبيه باتفاق عمان؟ والى اين وصلت اتصالاتكم معه؟

ج - باستطاعتك سؤال الملك حسين. فهو الذي اوقف الاتفاق في الوقت الذي كنا في المجلس الوطني الأخير، عندما اتخذت اللجنة التنفيذية في آخر جلسة من جلساتها قبل انعقاد المجلس الوطني في الجزائر قراراً بايقاف التعامل مع الاتفاق الاردني - الفلسطيني، نؤكد على موضوعين: العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وعلى ان تقوم هذه العلاقة مستقبلاً على اسس كونفدرالية. ولكن نأمل أن تلقى هذه القرارات وهذه الرغبة الفلسطينية لدى الطرف الاردني الاستجابة نفسها والموقف الايجابي.

س ـ كيف يمكن وصف حال البيت الفلسطيني اليوم بعد مرور اربعة اشهر على انعقاد ونجاح المجلس الوطني الفلسطيني؟ وهل وُفق بشكل كامل الى تحقيق قطعي للوحدة الوطنية؟

ج ـ هناك مثل مصري يقول «ما لا قوش في الورد عيب قالولو يا أحمر الخدين» ودائماً وابداً في الصحافة: اذا عقدنا المجلس الوطني قالوا: لماذا وإذا أخرناه قالوا أيضاً: لماذا؟ عملنا وحدة وطنية. ويجب ان اقول شيئاً مهماً وهو ان الوحدة الوطنية الفلسطينية قد رسمتها جماهيرنا داخل الأرض المحتلة وفي المخيمات المحاصرة وعمدتها بدمها. وهذه الجماهير في الأرض المحتلة وخارجها هي التي دفعت الفصائل لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. فهذه الوحدة موجودة، وما حدث في الجزائر هو تعزيز لها.

ومع ذلك، نحن نفتح اذرعتنا لبعض اخواننا الذين ما زالوا يتأثرون بخارج المحيط الفلسطيني ليعودوا الى الأسرة الفلسطينية. بغض النظر عن حجمهم أو تأثيرهم الشعبي.

س ـ هل لديكم استعداد للاجتماع بشيمون بيريز او اي مسؤول اسرائيلي آخر، وما الذي يمكن أن ترجوه من هذا اللقاء؟

ج ـ نعم، ولكن في المؤتمر الدولي او مجلس الأمن.

س ـ ما هي ضرورة حضوركم المسلح في لبنان، الذي استعاد جزءاً كبيراً من حيويته في السنتين الاخيرتين. في وقت يتركز اهتمامكم على المبادرات السلمية؟

ج ـ اليس من حق هذه المخيمات التي تذبح من عام ١٩٨٥؟ اليس واجباً وجدانياً عليّ، وسياسياً وضميرياً، ان أعمل كل ما في وسعي لسلامتها بعد مجزرة صبرا وشاتيلا الأولى، بعدما خان الاميركيون والادارة الاميركية الحالية، الاتفاق المعقود كتابة بيني وبين فيليب حبيب والذي يقول ان الادارة الاميركية ومراقبي الأمم المتحدة في بيروت والقوات المتعددة الجنسيات الفرنسية والبريطانية والايطالية والاميركية، مسؤولون عن أمن المخيمات الفلسطينية وسلامة الفلسطينيين فيها. وعائلات المقاتلين الذين غادروا بيروت. ثم عن حماية المدنيين جميعاً في بيروت الغربية.

وقد لُطّخ شرف الجيش الاميركي بعد هذه الخيانة التي حدثت بالسماح للجيش الاسرائيلي بدخول بيروت والقيام بمجزرة صبرا وشاتيلا الأولى. نعم، من حقي ان اسلّح هذه المخيمات لحمايتها. اعطني حماية الأمم المتحدة او الدولة اللبنانية. وأنا لا أريد شيئاً آخر ولا أسلح احداً.

س ـ يمكن ملاحظة نشاط سياسي فلسطيني متزايد باتجاه القارة الافريقية، التي استحوذت اسرائيل فيها خلال السنوات الخمس الأخيرة على مواقع كثيرة كانت لها واخرى لم تكن. فما الذي تريده سياستكم من القارة الافريقية؟

ج ـ اريد ان اقول شيئاً بارتياح وهو ان اسرائيل فشلت في افريقيا وانها لا تشكل خطراً كبيراً هناك.

س ـ رغم اعتراف بعض الدول بها؟

ج ـ رغم المحاولات التي تبذلها اسرائيل ومعها ضغوط البنك الدولي، وبعض الدول الاوروبية. ومع ذلك فالقضية الفلسطينية هي قضية افريقية. ويكفي أن نتذكر ما قاله الزعماء الافارقة مؤخراً في اجتماع اديس أبابا الذين اكرموني ودعوني للاشتراك في هذا المؤتمر باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ليست في القارة الافريقية. الا اننا عضو مراقب منذ اثنتي عشرة سنة في الوحدة الافريقية.

ويكفي ان نتذكر ما قاله الرئيس كاوندا، هذا العملاق الافريقي وحكيم افريقيا في هذه الجلسة. يكفي أن نتذكر كيف استقبلت وعوملت فلسطين في مؤتمر دول عدم الانحياز في هيراري، لنرى هذا الاحتضان الافريقي الدافىء للجريح الفلسطيني.

س ـ القمة العربية، هل هي وشيكة؟ ومشروع فاس ألا يزال المُرتجى؟

ج ـ مشروع فاس هو مشروع الاجماع العربي الآن. ولم يحدث اطلاقاً ما مس هذا الاتفاق العربي. حتى مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء بالمغرب عام ١٩٨٥، أكد على قرارات فاس والقمة.

الحديث الذي أرى بين الملك فهد وبيني مؤخراً اعطاني الطمأنينة الى ان هذه القمة ستعقد قريباً. وفي هذا العام. كذلك ما قلته للرئيس الشاذلي بن جديد. «وان الذي عمل المستحيل الفلسطيني بجمع المجلس الوطني في الجزائر، يستطيع ان يساهم في الممكن العربي في جمع «القمة العربية».

س ـ هل تعتقدون ان النفط سيعود سلاحاً فاعلاً في يد العرب؟

ج ـ آسف ان أقول لا... قد يرتفع سعره. الا انه لن يعود سلاحاً فعالاً. فأميركا واوروبا اتخذتا كثيراً من الاجراءات كي لا يعود هذا السلاح فاعلا كما كان من قبل.

س ـ ما هو واقع علاقة المنظمة بالولايات المتحدة الاميركية؟

ج ـ منذ أن وضع كيسنجر شروطه على الكونغرس الاميركي. ومنذ أن فشل الحوار الذي كان يمكن أن يجري بيننا وبين اميركا في اثناء وجود سايروس فانس وزيرا للخارجية ومجيء الادارة الاميركية الحالية التي لا تناصب العداء منظمة التحرير الفلسطينية فقط. بل جميع حركات التحرر في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. وتساعد الكونترا في نيكاراغوا، والمتمردين في انغولا وموزمبيق وجنوب افريقيا ضد الشعب الجنوبي الافريقي وتساعد حركات متمردة داخل دول مستقرة كالهند لاثارة القلاقل فيها. منذ ذلك الحين وعلاقتنا بها كما تعلمون. فما تقوم به من دعم لاسرائيل ضد منظمة التحرير هو جزء من هذه السياسة الحمقاء التي تتبعها الادارة لاميركية الحالية.

س ـ لبنان وأزمته، هل لهذه الأزمة من متنفس وهل هو وشيك؟

ج ـ الله في عون لبنان... لأنه يجب أن نعرف ان المؤامرة على هذا الشعب الذي لا نستطيع ان ننسى فضله وقد قاسمنا الضراء دون السراء وشاركنا في اعظم الملاحم العربية ضد الجيش الاسرائيلي اطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية صنعها الشعبان اللبناني والفلسطيني. فمن الظلم أن يعامل هذا الشعب هكذا. مؤامرة اميركية ـ اسرائيلية تورطت فيها بعض الاطراف العربية مع الأسف. وكنت قد حذرت منها منذ مدة طويلة وما زلت احذر من تقسيم لبنان ارضا وشعبا.

الاسرائيليون أخذوا فلسطين. ولكن، بقينا شعبا متماسكا. فأرادوا ان يستفيدوا من هذا الدرس. ففي لبنان يقسمون الشعب ويقسمون الأرض. من خلال كيانات طائفية هزيلة. وكما تعرف الآن، ان ما يجري في الجنوب لانشاء موطيء قدم لكانتون يضاف الى الكانتونات الأخرى لتقسيم لبنان الى كانتونات هي دويلات طائفية، هو تمهيد لبلقنة المنطقة. ولذلك على كل الشرفاء والمخلصين في الأمة العربية مساعدة لبنان وسريعاً كي يخرج من ازمته ويحتفظ بوحدته ووحدة مؤسساته وأرضه وشعبه والا. فالنار اللبنانية ستأكل الاخضر واليابس عربيا.

ويجب أن نعي أننا مقبلون على ايام صعبة في لبنان بسبب الصراع الخارجي للتأثير في اختيار الرئيس القادم. وانا أبلغ... اللهم فاشهد.

ليس من حق أحد ان يتدخل في موضوع الرئاسة اللبنانية، والا نكون قد ارتكبنا جريمة لا تغتفر وسابقة خطيرة بالنسبة للدول العربية جميعها.

س ـ ماذا عن الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ تعني هذا الجرح النازف في جسم امتنا العربية. ولا بد ان أقول ان الجيش العراقي صمد ببطولة واعجوبة دفاعاً عن الحدود الشرقية للأمة العربية، وهذه الحرب هي ضد الشعب العراقي، وضد الشعب الايراني وضد شعوب المنطقة جميعها، ودول عدم الانحياز. ومثلا على ذلك: أنفق جميع الفرقاء في العام الماضي على هذه الحرب واحداً وسبعين مليار دولار ـ في سنة واحدة ـ وبهذا لماذا استمرار هذه الحرب.

لذلك يجب أن نبذل مجهودات لوقفها. ونحن لدينا مبادرة أعلناها. وقلنا ان هذه الحرب لن تقف الا بالقوة. وقد سبق خلال كثير من النزاعات في العالم ان استخدمت القوة في كوريا، اخذ قرار في الجمعية العامة بعد ان لم يستطع اخذ قرار في مجلس الأمن، عقدت جلسة خاصة تحت شعار «السلام من اجل الوحدة» وهو قرار ملزم للجميع. وتحركت جيوش الأمم المتحدة وأوقفت الحرب الكورية.

وهنا قرار اجماعي من مجلس الأمن، فأما ان تكون قوات دولية او قوات اسلامية، وهناك قرار اسلامي واضح بهذا الشأن اتخذ في مؤتمرين اسلاميين وهما مؤتمر القمة الافريقي في الطائف ومؤتمر القمة في الدار البيضاء بتشكيل قوة اسلامية. او قوة من دول عدم الانحياز فلا بد من قوة توقف هذه الحرب.

90 نص قرار مجلس الامن الدولي الرقم (٥٩٨) الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية.

(الخليج، الشارقة، ١٨/٩/١٩٨٧)

مجلس الامن
مؤكدا قراره رقم ١٩٨٦/٥٨٢

وهو يشعر بقلق بالغ من استمرار القتال بين العراق وايران دون هوادة على الرغم من دعواته الى وقف اطلاق النار مع

وقوع مزيد من الخسائر الفادحة في الأرواح والدمار في العتاد:

وهو يأسف لبدء القتال واستمراره.

ويأسف ايضاً لالقاء القنابل على مراكز سكانية مدنية محضة والهجمات على سفن محايدة أو طائرات مدنية وانتهاك القانون الانساني الدولي والقوانين الأخرى الخاصة بالصراع المسلح وخاصة استخدام اسلحة كيماوية وهو الأمر الذي يتنافى مع الالتزامات التي يقضي بها بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥.

وهو يشعر بقلق بالغ من احتمال حدوث تصعيد وتوسيع آخر للصراع.

وفي ضوء اصراره على وضع نهاية لجميع الأعمال العسكرية بين ايران والعراق.

ومع اقتناعه بضرورة تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ودائمة بين ايران والعراق.

وبعد الاطلاع على بنود ميثاق الأمم المتحدة لاسيما تلك الخاصة بالتزام جميع الدول الاعضاء بتسوية نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية حتى لا يتعرض السلام والامن الدوليين والعدل للخطر.

ومع القرار بأنه يوجد انتهاك للسلام فيما يتعلق بالنزاع بين ايران والعراق.

وبموجب المادتين ٣٩ و ٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة فان مجلس الامن:

١ ـ يطالب بأن يلتزم كل من ايران والعراق بوقف اطلاق النار على الفور ووقف جميع الأعمال العسكرية في البر والبحر والجو وسحب جميع قواتهما دون تأخير الى الحدود المعترف بها دولياً كخطوة أولى لتسوية يتم التوصل اليها من خلال التفاوض.

٢ ـ يطلب من الأمين العام ارسال فريق من مراقبي الأمم المتحدة للتحقق والتأكد والاشراف على وقف اطلاق النار والانسحاب ويطلب ايضا من الأمين العام اجراء الترتيبات الضرورية بالتشاور مع الطرفين ثم تقديم تقريراً الى مجلس الأمن.

٣ ـ يحث على الافراج عن أسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم دون تأخير بعد وقف العمليات الحربية وفقا لمعاهدة جنيف الثالثة الموقعة في ١٢ آب (اغسطس) عام ١٩٤٩.

٤ ـ يدعو ايران والعراق للتعاون مع الامين العام في تنفيذ هذا القرار وفي جهود الوساطة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ومقبولة لكل من الجانبين لجميع القضايا المعلقة وفقا للمبادىء التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة.

٥ ـ يدعو جميع الدول الأخرى الى ممارسة اقصى قدر من ضبط النفس والامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى مزيد من تصعيد وتوسيع الصراع ومن ثم تسهيل تنفيذ القرار الحالي.

٦ ـ يطلب من الامين العام استكشاف مسألة تكليف هيئة محايدة ـ بالتشاور مع ايران والعراق ـ بالتحقيق في المسؤولية عن بدء الصراع ورفع تقرير الى مجلس الأمن في أقرب وقت ممكن.

٧ ـ يعترف بحجم الضرر الذي وقع خلال الصراع والحاجة الى جهود لاعادة الاعمار بمساعدة دولية مناسبة فور انتهاء الحرب ويطلب من الامين العام في هذا الصدد ان يعين فريقا من الخبراء لدراسة مسألة اعادة الاعمار ويرفع تقريرا الى مجلس الأمن.

٨ ـ ويطلب من الأمين العام ان يدرس بالتشاور مع ايران والعراق ومع الدول الأخرى في المنطقة اجراءات تعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

٩ ـ يطلب من الأمين العام احاطة مجلس الامن علماً بتنفيذ هذا القرار.

١٠ ـ يقرر الاجتماع مرة اخرى اذا دعت الضرورة للنظر في خطوات اخرى لضمان الالتزام بهذا القرار».

91	حديث صحافي مع طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وعضو مجلس قيادة الثورة، حول تطورات حرب الخليج (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٢٣٢، ١٩٨٧/٩/١٩)

س ـ هل ان هنالك خطة تقضي في حال اتخاذ الدول العربية قرار بقطع العلاقات الديبلوماسية مع ايران بالطلب من الدول الاسلامية ان تفعل الشيء نفسه تماماً كما حدث مع الدول الاسلامية في اعقاب قرار الدول العربية بقطع العلاقات مع نظام الرئيس (الراحل) انور السادات؟

ج ـ ليس هنالك خطة، لكن من المؤكد هنالك مشاورات في هذا الشأن. ومن المؤكد أيضا ان أي قرار عربي يتم اتخاذه بالاجماع سيلقى قبولا عندما يتم طرحه على مؤتمر اسلامي. ومن المهم ان لا يغيب عن البال ان الدول العربية تشكل نصف اعضاء الدول الاسلامية. ولكن اذا كان لم يتحقق اجماع عربي على قرار، وبالذات قطع العلاقات الديبلوماسية مع النظام الايراني، فان من الافضل عدم طرحه على المؤتمر الاسلامي.

س ـ هل يعتقد النائب الأول انه في ضوء احداث مكة ستتبدل نظرة العرب الى العلاقة مع ايران. وهي نظرة تقوم على ان ما جرى بين العراق وايران هو حرب بين نظامين وليس صراعا بين قوميتين؟

والى ذلك الا يرى النائب الأول ان العراق لم يشرح للعرب ما فيه الكفاية طبيعة هذا الصراع ومن أجل ذلك كان هنالك الكثيرون بينهم الذين لم يقدموا الا ابداء الاسف لأن مسلمين من الجانبين يذهبون ضحية الحرب؟

ج ـ لقد ضحى العرب كثيراً وفي طليعتهم العراق من اجل ان تتولد قناعة بان نيات الفرس هي نيات شريرة، وان ايران هي ضد اقطار الخليج وضد العرب. واذا كانت الوان الحكم تتغير فان ذلك لا يلغي الحقيقة المشار اليها، مع الأخذ في الاعتبار ان حكام ايران الحاليين هم الأكثر خطورة لأنهم يطرحون الأمر بالصفة الدينية. وقتال ايران للعرب باسم الاسلام يشق الصف ويحدث شرخا في الموقف العربي. واجد نفسي هنا اقول ان العدو الايراني هو اخطر من الصهيونية لسببين، الأول لأن ارض ايران وامكاناتها أكبر مائة مرة على الاقل من اسرائيل، فضلاً عن انه اذا كانت اسرائيل تتكل على الولايات المتحدة فان ايران دولة كبيرة لها سواحلها ونفطها وحديدها وزيادة مستمرة في عدد سكانها البالغين اصلا خمسين مليونا.

اما السبب الثاني فهو انه في حين ان العدوان الاسرائيلي على اي بلد عربي يحقق تضامنا، حتى اذا كان هذا التضامن نسبياً، فان العدوان الايراني على العرب لا يحقق هذا التضامن. واقول ذلك مستندا الى تجربة الحرب التي خضناها، ذلك انه بدلا من ان يكون هنالك تضامن فعال مع العراق وجدنا من يقول ان ايران ثورة اسلامية، وستحرر القدس، ومن اجل ذلك لا ضرورة للمواجهة معها. كذلك رأينا البعض الآخر، الذي وقف لسنوات على الحياد بحجة انه لا يجوز اقتتال المسلم مع المسلم، من دون ان يأخذ هؤلاء في الاعتبار ان ايران هي التي تحرشت وهي التي اعتدت. بفضل مشيئة الله امكن العراق ان يكشف خطر اهداف الزمرة المتآمرة ويؤكد لاقطار عربية كثيرة انه ليس هنالك ما يمكن ان يقي هذه الأقطار مخاطر الزمرة الايرانية.

. . . .

س ـ ما هي الدروس المستفادة من حادثة مكة؟ وهل تعتقدون ان الصراع مع ايران يمكن أن يتحول الى صراع طائفي بعدما أمكن في سبع سنوات ـ والفضل في ذلك للعراق ـ الابقاء عليه صراعا بين قوميتين؟

ج ـ أكرر القول ان الصراع هو عربي ـ فارسي وليس مذهبيا وما هو في ايران ليس مذهبا اسلاميا وليس هو المذهب الشيعي ذلك انه لا فرق بين سني وشيعي، وان كانت هنالك اجتهادات كثيرة. وفي تقديرنا ان ما هو حاصل في ايران هو ان دينا آخر يفعل هذه الأهوال تحت ظل الاسلام والجعفرية. واذا كانت ايران تدفع باتجاه ان يكون الصراع مذهبيا فان المطلوب التنبه الى هذه المكيدة. واعتقد ان هنالك الكثير من التنبه لها.

ان الذي حدث في مكة كان مؤامرة وليس مظاهرة على الاطلاق، وهي مؤامرة كبيرة وما تم الكشف عنه ليس كل شيء. وبالنسبة إلينا فاننا في كل سنة قبل موسم الحج نتابع احاديث المسؤولين الايرانيين. وكانت قناعتنا هذه السنة منذ البداية ان هنالك مؤامرة تستهدف المقدسات العربية والاسلامية وجاءت حادثة مكة لتؤكد البعد الحقيقي لهذه المؤامرة. ومع ثقتنا بان المملكة العربية السعودية عندها من القدرة ما يكفي للقضاء على الفتنة، إلا أننا كنا نتمنى ان يكون الموقف العربي بشكل عام أفضل، ليس دعما

للسعودية وانما احتراما للمقدسات العربية وصحيح ان حماية هذه المقدسات من واجب السعودية الا ان مسؤولية العرب اكبر وأكثر ما يدعو الى الاستغراب هو ان بعض الاطراف العربية ما زالت حتى هذه اللحظة ترى ان استمرار الصلات مع ايران من شأنه ان يحقق مع الوقت علاقة طيبة. وردنا على ذلك ان هذا الرأي يخدم ايران ولعل وعسى يتنبه الاشقاء العرب لذلك.

كذلك لعل وعسى يقتنع الذين يعتمدون المرونة ويتمسكون باخلاقيات التعامل يتأكدون من ان الذين يحكمون في ايران يعتبرون ان الطرف العربي الذي ينادي بالتعايش معهم انما هو خائف وضعيف. وهذه ليست اخلاقا على الاطلاق.

س ـ كيف كانت مشاعر القيادة العراقية عندما بلغتها أثناء حادثة مكة وهل شعرتم بالقلق عندما بلغكم ذلك؟

والى ذلك هل اننا بعدما استوقفنا في تشكيل الوفد العراقي التضامني الى المملكة العربية السعودية قبل ايام انه يضم رموزا ذات معنى عسكري (ضم الوفد الفريق الطيار حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي)، يجوز لنا ان نتوقع يوما من المعارك الجسورة يكون عنوانه «يوم مكة» على غرار يوم الكويت الذي سمعنا البيان العسكري يعدد الضربات التي وجهها امس (الاربعاء ٩ ـ ٩ ـ ١٩٨٧) الى مناطق في العمق الايراني؟

ج ـ من الطبيعي ان نقلق عندما بلغنا ما حدث في مكة، خصوصا انه كان من وجهة نظرنا مؤامرة وليس مظاهرة. لكننا في الوقت نفسه كنا متأكدين بان المملكة العربية السعودية قادرة على ان تهدىء الأمور. ولقد عبرنا عن موقفنا وقلقنا بمستويات مختلفة، واردنا أن يكون التعبير بشكل عملي فتوجه وفد حزبي ورسمي ليقول للأخوة في السعودية أن أي عدوان على مدينة او قرية سعودية هو بمثابة عدوان على قرية أو مدينة عراقية، وان العراق سيتعامل مع هذا العدوان بالطريقة نفسها.

وفي العادة ان التعبير عن التأييد العربي درج على ان يكون بشكل بيان الا اننا بالنسبة الى حادثة مكة وبالنسبة الى السعودية بالذات اردنا التعبير بشكل عملي فكان الوفد المشترك من قيادة الحزب ومجلس قيادة الثورة، لتأكيد اننا على استعداد لترجمة مواقفنا ومعاونتهم اذا ما طلبوا منا.

ومن المهم التوضيح هنا ان عمليات الطيران العراقي في عمق ايران، وهو ما اطلق عليه الناطق العسكري «يوم الكويت» جاءت تعبيرا او ترجمة لعهد اورده الرئيس صدام حسين خلال لقائه قبل ايام بالطلبة العراقيين الدارسين في الكويت. وفي هذا اللقاء قال الرئيس «بلغوا الكويتيين ان الاطلاقة الواحدة التي تطلق عليهم من هناك ستطلق عليها الف اطلاقة من العراق». ولقد نفذت قوتنا الجوية توجيهات الرئيس التي كانت عبارة عن موقف تضامني قوي وعلني وخطوة نأمل أن تجعل المواقف العربية تصبح أفضل.

. . . .

92	نص القرار الداعي الى عقد قمة عربية لبحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، والصادر عن مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة والمستأنفة على مستوى وزراء الخارجية.

تونس، ١٩٨٧/٩/٢٠ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

ان مجلس جامعة الدول العربية.

المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورة غير عادية مستأنفة بمقر الجامعة يوم 1408/1/26 هـ الموافق لـ 1987/9/20 م.

استنادا الى قراره رقم 4695 بتاريخ 1987/8/25 الذي قرر ابقاء الدورة غير العادية مفتوحة على أن تستأنف في موعد أقصاه 1987/9/20.

عقد المجلس اجتماعه المستأنف يوم 1987/9/20 للنظر في طبيعة العلاقات العربية الايرانية.

واذ يعبر المجلس عن التزامه بكافة فقرات وبنود قراره السابق المشار اليه.

فقد اكد المكانة المركزية التي أصبحت الحرب العراقية ـ الايرانية تمثلها في قلب اهتمامات الأمة العربية لما يشكله استمرارها واحتمالات توسيع رقعتها من أخطار

جسيمة على الأمة العربية وقضاياها المصرية.

كما بحث المجلس باهتمام استمرار السكرتير العام للأمم المتحدة في اجراء المداولات والمشاورات مع أعضاء مجلس الأمن لتنفيذ بنود القرار 598.

وفي ضوء ذلك كله يقرّر:

1 ـ عقد قمة عربية غير عادية في عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية/ عمان، ابتداء من 1987/11/8 لبحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية من كافة جوانبها والتهديدات المستمرة على دول الخليج العربية والمخاطر المتفاقمة من جراء استمرارها الأمر الذي يضعف من قدرة الأمة العربية على مواجهة التحدي الأساسي المتمثل في العدوان الاسرائيلي.

وقد عبرت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية عن ترحيبها باحتضان القمة العربية غير العادية.

2 ـ تأكيد ضرورة تضافر جهود الدول الأعضاء من أجل ان يقوم مجلس الأمن بتطبيق قراره رقم 598 (1987) تطبيقاً شاملاً كاملاً باعتباره كلّا لا يتجزأ[1] [2].

(ق 4696 ـ د. غ. ع ـ 1987/9/20)

93 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الموقف من العلاقات السورية ـ الايرانية وحرب الخليج والعلاقات مع العراق، وحول الصراع العربي ـ الاسرائيلي والوضع اللبناني(*).

(تشرين، دمشق، ٢١/٩/١٩٨٧)

س ـ يبدو ان هناك تحسنا في العلاقات مع الولايات المتحدة، هل ترون ان اجتماعا بينكم وبين الرئيس ريغان يساعد على تحسين العلاقات؟

ج ـ ما دام هناك حوار فالحوار هو الذي يمكن أن يجيبنا على هذا السؤال.

ومن الصعب ان نتكهن الآن حول ما يمكن ان نصل اليه.

س ـ في الجانب الامريكي هنالك تصريحات تؤكد اهمية العمل الذي قامت به سوريا باغلاق مكاتب ابو نضال. ما هي وجهة نظركم في هذا الموضوع؟

ج ـ من الخطأ التصور او التصوير ان خروج مجموعة ابو نضال التي كانت موجودة في سورية، كان بتدبير اية قوة خارجية، أو لكسب ود اية جهة، لأن خروج هذه المجموعة كان لاسباب تتعلق بنا نحن في سورية، ولو تصرفنا على غير هذا الاساس لكنا قد سلمنا قرارنا الوطني لدول اخرى، وهذا ما لم يحدث على الاطلاق ولن يحدث بطبيعة الحال.

س ـ ارجو الا تكونوا قد رأيتم في سؤالي سؤالا بعيدا عن التهذيب.

ج ـ السؤال لم يكن محرجاً لي. ولكني اغتنمت مناسبة هذا السؤال لاجيب على بعض الأقوال التي قرأتها في بعض وسائط الاعلام الامريكي، والتي تترك انطباعا وكأن سورية اتخذت هذا الموقف بضغط امريكي أو أوروبي اوما شابه ذلك.

---

(1) يسجل وفد الجمهورية العربية السورية اعتراضه على جدول أعمال القمة غير العادية بالصيغة التي ورد فيها أعلاه، ويعلن عدم استعداد سورية المشاركة في أعمال هذه القمة تحت هذا العنوان، لأن أي صراع آخر لا يمكن أن يحل محل الصراع الأساسي مع العدو الصهيوني الذي يهدد كيان ومصير الأمة العربية حاضرا ومستقبلا. كما أن أي نزاع هامشي لا يمكن أن يعطي أولوية على الصراع العربي الاسرائيلي وقضية العرب المركزية. كذلك يعترض الوفد السوري على البند الثاني من هذا القرار لكون مجلس الجامعة يتخذ قرارا بالنيابة عن القمة العربية المقترحة.

(2) انه مع تأكيد وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على خطورة استمرار الحرب العراقية الايرانية والتهديد لدول الخليج وأهمية مناقشة ذلك في مؤتمر القمة فان الجماهيرية ترى ضرورة أن يفسح المجال في هذه القمة لمناقشة كافة المخاطر التي تحيط بالأمة العربية وتهدد سيادة دولها ووحدة أراضيها.

(*) اجرى الحديث مجلتي واشنطن بوست ونيوزويك.

س ـ احد المجالات التي تراود فيها الولايات المتحدة الامال هو مجال الرهائن المحتجزين في لبنان، وقد نجحت سورية في تحقيق الافراج عن الصحفي تشارلز غلاس. في ضوء هذا النجاح، هل يمكن أن نأمل في الافراج قريبا عن رهائن آخرين؟

ج ـ نحن بغض النظر عن اي اعتبار. تعاملنا مع موضوع الرهائن كقضية انسانية. ولذلك بذلنا جهداً كبيرا للمساعدة، وحققنا النجاح أكثر من مرة. لقد ساعدنا في موضوع رئيس الجامعة الامريكية الدكتور دودج. وفي موضوع ركاب الطائرة الامريكية (تي، دبل. يو. اي)، وفي موضوع الاب جينكو، وموضوع الصحفي تشارلز غلاس وآخرين لا أذكر الان اسماءهم.

لقد نجحنا رغم أن المناخ السياسي العام لم يكن مساعدا كثيراً على تحقيق هذا النجاح، بل غالبا كان معرقلاً لمساعينا. اذ ان الصعوبات كما تعرفون لا تأتي من جانب الخاطفين فقط. وانما تأتي أيضاً من جانب الظروف السياسية التي قد تسود هنا أو هناك. وسنبذل في المستقبل كل ما نستطيع من جهد من اجل هؤلاء الرهائن، كما فعلنا في الماضي. اننا نقدر ظروفهم ونتفهم معاناتهم.

س ـ هناك تكهن بأنه اذا ما تحركت سورية من اجل الافراج عن جميع الرهائن فسوف يؤدي ذلك ربما الى مجابهة بين سورية وحزب الله، وبالتالي بين سورية وايران.

فهل هذا احد الهموم التي تأخذونها في الاعتبار في حسابكم للمخاطر التي ينطوي عليها العمل لانقاذ الرهائن؟

ج ـ العلاقة بيننا وايران جيدة، وأي أمر يستدعي مناقشة بيننا وايران يمكن أن نناقشه. لكن الامر ليس محصورا بالعوامل التي اراد السائل ان يشير اليها. هنالك عوامل عدة في الساحة اللبنانية تؤثر في موضوع الرهائن.

س ـ هل هنالك امل في ما يتعلق بتحرير رهينة ما في المستقبل القريب؟

هل هناك اخبار سارة في هذا الشأن؟

ج ـ ما دمنا نتحدث عن مساع فاننا نتحدث عن آمال والا فلماذا المساعي. ان لم يكن هناك امل فلا حافز. وقبل الافراج عن غلاس وجينكو كنا نتحدث عن مساع وامل أيضا.

س ـ منذ حوادث العنف في مكة هناك ضغط في العالم العربي لاتخاذ تدابير شديدة ضد ايران بما فيها قطع العلاقات معها، فاذا حدث ذلك كيف ستكون استجابة سورية؟

ج ـ هنالك طرح ما في العالم العربي، ولكنه ليس طرحا اجماعيا، لنقل ان هناك اراء في الوطن العربي حول الموقف من ايران بعد حوادث مكة. وقبل حوادث مكة، لكن أكثر العرب يرغبون في ان تكون علاقاتهم مع ايران ودية.

بعد احداث مكة طرح البعض ان يطرأ تعديل ما على العلاقات القائمة مع ايران، وجرت المناقشة وصدرت قرارات تونس، ولا اظن ان هناك اجراءات اخرى او تعديلات اخرى في العلاقات العربية مع ايران.

س ـ هل هذا ينطبق على اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي تضغط السعودية من اجل عقده لاتخاذ قرار بقطع العلاقات مع ايران؟

ج ـ السعودية لا تضغط لقطع العلاقات مع ايران. وان اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد يوم (الاحد) انما يعقد بناء على قرار اتخذ في اجتماع وزراء الخارجية السابق، وسيبحث بشكل اساسي امكانية انعقاد مؤتمر قمة عربي.

ان العلاقات لم تقطع حتى بين العراق ايران. رغم مرور سبع سنوات على الحرب، فلماذا قطع العلاقات الآن؟

س ـ لقد رأيت بعيني السفارة الايرانية في بغداد.

ج ـ ليس هنالك ما هو اخطر من الحرب بين بلدين، ومع ذلك لم تنقطع العلاقات بين العراق وايران. ان قطع العلاقات مع ايران هو ضد مصلحتنا نحن العرب، وستكون اسرائيل المستفيد الوحيد فيما لو حدث ذلك. ونحن لا نريد ان نقدم لاعدائنا مثل هذه الخدمة.

س ـ ان مشكلة انهاء الحرب هي المشكلة الأولى. وعلاقة سورية مع ايران مهمة للتوصل الى نهاية للحرب. بعد فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة. ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به سورية، ربما بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة لانهاء الحرب؟

ج ـ لقد رغبنا في بداية الحرب في ان نبذل جهودا لوقف الحرب. فبرزت امامنا مصاعب. ثم ركزنا على بذل جهود لحصر الحرب بحيث لا تتوسع الى بلدان اخرى. ونحن في سورية نعتقد اننا نجحنا في ذلك الى حد بعيد، واننا

اصحاب الدور الاساسي في منع توسيع الحرب. في كل الاحوال يمكننا الان أن نقول ان احدا لم يطرح علينا موضوع بذل المساعي لوقف الحرب. ولا شك في ان الأمور الان ازدادت تعقيدا بوجود الاساطيل في الخليج وتداخلها.

ان تجربتنا تؤكد انه يمكن الوصول مع ايران الى نتائج عبر الحوار الودي، ولا يمكن الوصول معها الى اية نتائج عن طريق القوة أو ممارسة الضغوط.

س ـ ما هو في رأيكم تأثير الوجود العسكري الامريكي في الخليج على الوضع في المنطقة. وماذا ستكون نتائج هذا الوجود؟

ج ـ من الصعب الحديث حول هذا الموضوع بشكل محدد، ولكن يمكن القول ان وجود الاساطيل خلق اخطاراً اضافية لا تعرف نتائجها.

س ـ أشرتم الى اهمية الحوار مع ايران، أتظنون أن بامكان الولايات المتحدة ان تجري حوارا مع ايران، وهل بامكانكم أن تساعدوا في ذلك.

ج ـ ان الولايات المتحدة دولة كبرى، وتعرف، وتستطيع، ان تهتدي الى كل السبل التي تراها ملائمة لتحقيق اهداف سلمية.

وما اريد ان اقوله هو ان اية سياسة في هذا الشأن ستكون أكثر جدوى من سياسة الاساطيل.

س ـ اسمحوا لي ان اعود الى موضوع العلاقات الامريكية السورية.

لقد فهمت انكم ترون ان اجتماعا بينكم وبين الرئيس ريغان قد يساعد في موضوع الحوار الان.

هل انتم مستعدون لهذا اللقاء؟

ج ـ هذا سؤال افتراضي الرفض فيه أو القبول يبدو غير عملي وغير علمي.

س ـ هذا افضل جواب مضمونه «لا تعليق» وهو افضل جواب من هذا النوع سمعته في حياتي.

لقد فهمت ان القرار بشأن أبو نضال لم يتخذ كموضوع في العلاقات الامريكية ـ السورية او الحوار السوري ـ الامريكي، اذاً، ما الذي دعا الى هذا الحوار، هل هو مرور الزمن ام هي اتصالات جرت بينكم وبين الرئيس ريغان؟

ج ـ هذا السؤال يمكن أن يوجه أيضاً الى الجانب الامريكي. والجواب على هذا السؤال يتعلق بعوامل التدهور. فما هي عوامل التدهور من وجهة النظر الامريكية. وهل زالت ام لم تزل؟

ومن وجهة نظرنا، نحن لا نعرفها بدقة، وعندما نحلل ونستنتج نتوصل الى استنتاجات غير التي طرحت في وسائل الاعلام.

س ـ ما هي هذه العوامل والاستنتاجات التي توصلتم اليها انتم؟

ج ـ اسرائيل، ولم نبذل جهدا كبيرا للتوصل الى هذا الاستنتاج، فلم يكن هناك من سبب مباشر جدي للتدهور. ولا شك في ان لاسرائيل دوما مصلحة في خلق مثل هذه الظروف، لهذا يمكن القول مباشرة ان اسرائيل هي التي تقف وراء ذلك عبر ما يسمى اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. اي عبر انصارها في الولايات المتحدة.

بينما يستطيع اي مراقب ان يستنتج ان لا مصلحة للولايات المتحدة في ما حدث، اعني في تدهور العلاقات.

س ـ هل انخفاض التوتر بين سورية واسرائيل هو عامل في تحسن العلاقات السورية ـ الامريكية. واذا كان الامر كذلك فالى ماذا تعزون هذا الانخفاض؟

ج ـ لا أظن ان نقص التوتر عامل كما أن التوتر نفسه لم يكن عاملا في التدهور. ويجب أن ينظر الى الامر من زاوية اخرى، هي ان اسرائيل تنظر الى الولايات المتحدة على انها كنز اسرائيلي وتخشى ان ينافسها الآخرون، أي من الآخرين، على هذا الكنز، مع انني اقول سلفا اننا في سورية لسنا من هؤلاء الاخرين الذين يدفعهم جشعهم لامتلاك هذا الكنز أو للمساهمة في امتلاكه او للتطلع للمشاركة في امتلاكه كلا او جزءاً.

وطبعا ليس من مصلحتنا ان تكون اسرائيل قادرة على تحقيق استفادة قصوى من هذا الكنز ولكن هذا امر واقع، فهي تأخذ سنويا من الخزينة الامريكية، اي من المواطن الامريكي، مليارات الدولارات وتنفقها في تقوية قدراتها العسكرية وفي توسيع ترساناتها العسكرية، والتخطيط لمزيد من التوسع، وفي المحافظة على احتلالها الأرض العربية.

ولا نظن ان هذه هي رغبات وتطلعات المواطن الامريكي، خاصة وان الامريكيين ناضلوا من اجل حريتهم ويفهمون معنى نضال الشعوب من اجل امتلاك حريتها.

ان تجربة الزمن تؤكد انه يصل الى السلطة في الولايات المتحدة بين حين واخر، من يرى ان المصلحة الامريكية ليست متطابقة تماما مع المصلحة الاسرائيلية، وبالتالي لا تقتضي المصلحة الامريكية ان تكون الولايات المتحدة معادية للعرب.

س ـ لقد ساعدتموني على تفهم التبدلات الجارية في المنطقة. واحد التبدلات الهامة التي لاحظتها ان الزعيم السوفييتي غورباتشيوف يدعو الى تفكير جديد في السياسة الخارجية السوفييتية وخاصة في الشرق الأوسط، هل يشعر السيد الرئيس ان هذه السياسة ساعدت على تخفيف التوتر في المنطقة؟

وقد قام الزعيم السوفييتي غورباتشيوف بمبادرات في الشرق الأوسط منها الحوار مع اسرائيل، ومحاولات المساعدة في توحيد الفصائل الفلسطينية في منظمة التحرير.

فهل يعتقد السيد الرئيس ان السياسة السوفييتية الجديدة من عوامل انقاص التوتر في الشرق الأوسط؟

ج ـ خلال لقاءاتنا مع المسؤولين السوفييت كانوا يسعون دوما لتهدئة الأمور وتخفيف التوتر. ان المسؤول عن التوتر كان دائما اسرائيل. ان التوتر كان دائما يحدث بفعل اسرائيل، احيانا لاسباب تتعلق بشن عدوان مسلح، واحتلال اراض، وضم اراض، واحيانا اخرى من اجل ابتزاز السياسة الامريكية. ولا نعرف الان بماذا تفكر اسرائيل بالنسبة لهذا الجانب. اي جانب الابتزاز. اما بالنسبة للعوامل التوسعية فنحن نعتقد اعتقادا جازما ان التوسع هدف استراتيجي اسرائيلي غير مرتبط بمرحلة وليس هدفا مرحليا او تكتيكيا، ولكن هذاالهدف يحتاج دائما الى ظروف معينة تسعى اسرائيل لتحقيقها. وقد لا يكون التوتر المتتابع هو دائما الشرط اللازم أو الشرط الاهم لخلق هذه الظروف، بينما في غالب الاحيان كان شرطاً مناسبا لتحقيق هدف ابتزاز الولايات المتحدة الامريكية.

س ـ هذا جواب يساعدنا جدا على فهم الأمور. كانت هناك تكهنات بأن الموقف السوفييتي في المنطقة يؤثر على هدف سورية بتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. فما رأيكم في هذه التكهنات، وفي التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل؟

ج ـ قولي في التوازن الاستراتيجي الآن هو كما كان قبل سنة أو سنتين، ولم يتغير. يجب أن يتحقق التوازن الاستراتيجي، وليست هناك متغيرات تدعونا لاعادة النظر، ان اي راغب في العمل من اجل السلام. وبشكل خاص اية دولة ترغب في تحقيق سلام عاذل في هذه المنطقة، يجب أن ترى في تحقيق التوازن الاستراتيجي عاملا ايجابيا اساسياً في تحقيق السلام. ومن الصعب ان تستجيب اسرائيل لمتطلبات السلام العادل وهي تشعر بالتفوق. ومن اراد السلام في الغرب أو في الشرق يجب أن يرى في قولنا وتوجهنا قولا عادلا وتوجها عادلا ولازما. ومن هنا فالتوازن الاستراتيجي بالنسبة لنا هو امر ثابت ومستمر ولا يتعلق باية متغيرات.

س ـ هل شجعكم السوفييت في نيسان الماضي عندما كنتم في موسكو على مقابلة صدام حسين؟ وهل التقى السيد الرئيس بصدام حسين في نيسان وماذا حدث؟

ج ـ لقد كان الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية يشجعون دائما على اللقاء بين سورية والعراق. ونحن التقينا أكثر من مرة في تونس وغير تونس، وكما تعلمون الجامعة العربية تضمنا معا، ولكن وجهة نظرنا ليست واحدة حول العديد من المواضيع، ولهذا بقينا كما نحن.

س ـ هل هذا ينطبق بدقة على اجتماع السيد الرئيس مع صدام حسين الذي يقول الاردنيون انه حدث في نيسان وفي الاردن؟

ج ـ نعم.

س ـ ما هو جوهر المشكلة بين العراق وسورية؟

ج ـ من الصعب جدا ان تفهمها مهما تحدثت اليك. نحن بلدان عربيان ننتمي الى امة واحدة، ولهذه الامة تطلعاتها وهناك اجتهادات حول هذه التطلعات وللدول العربية سياساتها الداخلية والعربية والدولية ولها اجتهاداتها حول هذه التطلعات وهذه السياسات، سواء في ما يتعلق بالدول المجاورة او البعيدة. ان صلات القربى الموجودة بين سورية والعراق هي اقوى واشد واعمق من اية صلة قربى موجودة بين ولاية أمريكية واخرى. اي أن صلة القربى بين السوريين والعراقيين هي أقوى من صلة القربى بين مواطنين في ولايتين امريكيتين.

س ـ ماذا كانت أمالكم عندما وافقتم على الاجتماع مع صدام حسين ولماذا انتج الاجتماع قليلاً؟

ج ـ لم أقل انه انتج كثيراً أو قليلاً، بل قلت أن وجهات نظرنا مختلفة حول القضايا العربية والدولية التي تهمنا، ولكل منا وجهة نظره.

س ـ هل ستكون هناك اجتماعات مقبلة اخرى مع صدام؟

ج ـ هذا الأمر ليس مطروحا الآن؟

س ـ اريد ان اطرح عليكم سؤالا حول عملية السلام في الشرق الاوسط، ان الرئيس كارتر الذي زاركم تحدث عن استعدادكم للاشتراك في مؤتمر دولي. ما هي شروطكم للاشتراك في المؤتمر وما هو دور منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر.

ج ـ هي تطبيق قرارات الامم المتحدة التي تعتبر الدليل الوحيد للتحرك نحو تحقيق سلام عادل في المنطقة، خاصة وان هذه القرارات تعبر عن رأي المجتمع الدولي لاسيما وانها صدرت عن هيئة تمثل هذا المجتمع.

س ـ كيف ترون ان ينطلق المؤتمر في اعماله، وكيف ستسير اعماله؟

ج ـ اذا جرى اتفاق على المؤتمر، اي اذا ايدنا جميعا المؤتمر، وايدنا جميعا انه سيسعى الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة، عندئذ سنبحث الأمور الاجرائية، ولكن الان ليس هناك اتفاق على مبدأ انعقاد المؤتمر. ان اسرائيل لا تريد حلا شاملا، انها تريد ان تجري صفقات منفردة مبتورة مع كل طرف عربي على حدة، لأن ذلك كما تتصور اسرائيل يضعها في موضع القوة، فتأخذ مكاسب أكثر نتيجة عدوان عام ١٩٦٧، وهذا يعني أننا نحن العرب لا نسترجع حقوقنا الطبيعية فيما لو استجبنا للصيغ والاجراءات التي تطرحها اسرائيل على بعض الهيئات الدولية.

س ـ هل يستطيع السيد الرئيس ان يعطينا وجهة نظره في حدود عام ١٩٦٧، وهل هي مقبولة لديه؟ وماذا عن القدس؟

ج ـ القدس يجب ان تعود بالتأكيد.

نحن الان لا نستبق الأمور. اننا لا نتفاوض الان. ولكن هناك امور بديهية لنا ولا مساومة عليها.

س ـ اذا سمحتم، ننتقل الى لبنان.

ما الذي يمكن عمله لاعادة النظام والامن الى لبنان؟

ج ـ لا بد من تحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين، وهناك أكثر من مشروع نوقش في هذا الشأن.

ان ما يؤخر عملية الوفاق هو التدخلات الخارجية الكثيرة.

وبالنسبة لنا نحن نفعل الكثير من اجل تحقيق الأمن في لبنان نحن الذين اوقفنا الصراع المسلح اي الحرب الاهلية بمعناها الساخن.. ونستطيع القول الان ان الحرب الاهلية ليست قائمة، ولكن لا يوجد اتفاق بين اللبنانيين حول الوفاق الوطني، ولذا فالسلام اللبناني غير قائم، اذا صح التعبير.

س ـ المفتاح اذا هو وقف التدخلات الخارجية؟

ج ـ هذا عامل هام ولكني لا أقول انه العامل الوحيد.

س ـ هل الانتخابات الرئاسية اللبنانية المقررة للعام المقبل لها معنى في الظروف الحالية أو سيكون لها معنى؟

ج ـ في مختلف الظروف يظل لانتخاب الرئيس معنى، لانه يرمز لوجود لبنان الواحد، بينما عدم وجوده يرمز لوجود أكثر من لبنان.

س ـ في الظروف الحالية هل يمكن القول ان هناك لبنان الواحد؟

ج ـ مهما يكن من امر، يظل وجود الرئيس الواحد رمزا لوجود لبنان الواحد. وفي الواقع الحالي يمكن ان نقول ان هناك سلطات متعددة ويوجد في نفس الوقت لبنان واحد.

س ـ سؤالي الاخير عن لبنان..

س ـ قبل ستة عشر شهراً قابلتكم وكان رأيكم أنه من المفيد ان تقوم الولايات المتحدة بدور بناء في لبنان بدلاً من دور هدام، فكيف تنظرون الآن الى الدور الامريكي في لبنان، وهل يساعد وجود دور امريكي على تقدم الامور هناك؟

ج ـ لا شيء ملموس.

هم يتحدثون عن لبنان، ونسمع الان كلاما افضل مما كان في السابق، وسنرى.

ونحن نتحدث احيانا بشكل ثنائي عن لبنان.

س ـ بعض الناس يعتقد ان العنف اصبح اقوى واشد لان حزب الله اصبح اقوى، وهناك شك في عودة لبنان الواحد. فما قولكم في ذلك؟

ج ـ من الصعب ان نحمل حزب الله فقط مسؤولية العنف الداخلي. وأكثر من ذلك نستطيع ان نقول ان مسؤولية حزب الله عن العنف الداخلي هي أقل بكثير من مسؤولية الاخرين.

لكن القول ان الوضع في لبنان صعب ومعقد هو قول ليس بعيدا عن الحقيقة. كما ان القول ان اعادة لبنان الى ما كان عليه امر صعب، هو ايضا ليس بعيدا عن الحقيقة، ومع ذلك ان امكانية اعادة لبنان الى ما كان عليه ليست مستحيلة وهي ممكنة. انها صعبة جدا ولكنها ممكنة.

س ـ لم افهم معنى تعبير العنف الداخلي.

ما هو المقابل للعنف الداخلي. هل هو العنف ضد اسرائيل؟

ج ـ في كثير من الاحيان نلاحظ انهم في الولايات المتحدة الامريكية لا يفرقون بين النضال ضد اسرائيل والعنف الداخلي.

س ـ إذاً إن حزب الله يلعب دورا في العنف الخارجي ضد اسرائيل؟

ج ـ بل في النضال ضد اسرائيل لان اسرائيل تحتل اراضي لبنانية.

وهذا لا يعني أن حزب الله وحده يناضل ضد اسرائيل، ان كل القوى الوطنية والاسلامية في لبنان تقاتل ضد اسرائيل والاحتلال الاسرائيلي.

س ـ مشكلة سورية مع حزب الله هي في بيروت. فهل استراتيجية سورية هي احتواء حزب الله في بيروت؟

ج ـ هذا التعبير ليس واقعيا. نحن نسعى لتحقيق الامن في لبنان، وفي رأينا ان تحقيق الامن يصبح ممكنا عبر الوفاق الوطني اللبناني، وهذا ما نعمل من اجله، والى ان يتحقق هذا الوفاق نحاول ان لا تعود الحرب الاهلية الى وضع ساخن، ونحاول تحسين الظروف الامنية بشكل عام.

ولا شك ان الامر يختلف بين منطقة واخرى في لبنان.

س ـ اقتصاد سورية يتقدم الى الامام ويزداد التطور، وقد رأينا شواهد على ذلك في رحلتنا عبر بلادكم، ويبدو انه في السنوات المقبلة ستكون هناك موارد للغاز والنفط. ولكن سنوات من الاعباء العسكرية فرضت تحديات على اقتصادكم.

ج ـ نحن لدينا مصاعب اقتصادية، ولكنها لا تدعو الى القلق، انها من نوع المصاعب التي يمكن أن نتحملها، والتي لا نرى فيها امرا غريبا او استثنائيا اذا اخذنا بعين الاعتبار العبء الكبير الذي تحمله سورية والاوضاع السياسية المعقدة في المنطقة. نحن نستطيع ان نتحمل هذه الصعوبات ونتغلب عليها لأن امكانيات بلادنا جيدة، وعلينا فقط ان ننظمها ونستثمرها بشكل جيد، وان نبذل من اجل هذا جهودا مكثفة. وليس من المستحيل ان نستطيع بذل مثل هذه الجهود المكثفة التي ستمكننا من تجاوز هذه المصاعب.

ارضنا غنية، والارض الزراعية اذا استثمرت جيدا يمكن أن تكفينا في سورية، خاصة اذا استثنينا بعض سنوات الجفاف التي قد نمرّ بها احيانا، كما حدث في السنوات الماضية. وخاصة اذا عملنا على تطوير وسائل واساليب الزراعة. وارضنا تحتوي ايضا على عدد من الثروات الباطنية. وهناك مؤشرات هامة علمية على وجود النفط والغاز ونحن نجني بعض الثمار منها، ونتوقع ان تتنامى هذه الثمار بشكل سريع نسبيا. ولدينا بشكل مؤكد الماس. ويعلق عليه الفنيين السوريين حول الماس.

ولدينا الفوسفات بكميات كبيرة جدا، تبلغ الاف الملايين من الاطنان. لدينا مبدئيا ٣ مليارات طن من الفوسفات. ولدينا ايضا ثروات اخرى لا أريد الدخول في تفاصيل حولها.

المسألة بالنسبة لنا هي مسألة زمن وجهد فقط، وعلينا ان نستثمر الزمن بشكل جيد جدا. .

س ـ هل ترون دورا للقطاع الخاص في المستقبل؟

ج ـ طبعاً.

ليس في المستقبل فقط.

في الماضي ايضا اعطينا اهمية لدور القطاع الخاص. لدينا الان ثلاثة قطاعات اقتصادية في سورية ونحن نشجع هذه القطاعات الثلاثة، وهي القطاع العام، والقطاع الخاص ويمكن أن نقول انه نام ونشيط، والقطاع المشترك، وقد أكدت التجربة الحاجة الى هذا القطاع المشترك في سورية لاننا لاحظنا ان كثيرا من المواطنين يفضلون الاستثمار في القطاع المشترك بدلا من الخاص.

نحن نشجع الافراد الذين لديهم امكانيات لان يؤدوا دورا في التنمية بأوسع ما يمكن، وأظن أن من لديه مال من السوريين في سورية ليس في وضع تعس. بمعنى انهم يستطيعون استثمار اموالهم بشكل جيد.

س ـ ما رأيكم في عودة السفير الامريكي ايغلتون الى دمشق؟

ج ـ أنا لا استطيع ان اتحدث عن نية الادارة الامريكية، ولكن يفهم من تصريح صدر في واشنطن ان السفير الامريكي في دمشق سيدفع الحوار ولذلك يمكن القول انه أُعيد الى دمشق لينشط في الحوار ولكي ينشط الحوار ونحن ننظر الى هذا بصورة ايجابية.

94

قرارات مجلس جامعة الدول العربية الصادرة عن الدورة العادية الثامنة والثمانين والمتعلقة بشؤون العمل العربي المشترك والشؤون الفلسطينية والدولية.

تونس، ٢٠ ـ ٢٢/٩/١٩٨٧

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: تقرير الأمانة العامة عن أعمالها بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس:

اطلع المجلس على التقرير الخاص بأعمال الامانة العامة بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس.

ويقرر:

الموافقة على هذا التقرير مع توجيه الشكر للسيد الامين العام ومعاونيه على جهودهم.

(ق 4697 د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

في مجال العمل العربي المشترك.

الموضوع: اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن أعمال اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ـ وعلى ما أسفرت عنه اللقاءات الأخيرة بين الاطراف اللبنانية والفلسطينية.

ـ وبعد مناقشة الموضوع في ضوء الجهود التي بذلتها كافة الاطراف المعنية.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

1 ـ يعبر عن تقديره لما قامت به اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية من جهود، ويطلب استمرار مهمتهما حتى تكلل هذه الجهود بالنجاح.

2 ـ يوجه شكره الى كافة الأطراف المعنية على تعاونها الايجابي مع اللجنة.

3 ـ يعرب عن أمله في أن تكلل الجهود المبذولة حاليا بالنجاح وأن تسفر عن حل كامل وشامل للمشاكل القائمة في المخيمات الفلسطينية بلبنان وحولها.

(ق 4698 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: الاغاثة العاجلة للبنان:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى قرارات مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة بدعم لبنان.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

واذ يعبر عن عميق قلقه وبالغ انشغاله للتردي الخطير في الأحوال المعيشية للشعب اللبناني، ولا سيما في مجالات الغذاء والطاقة والصحة والتعليم.

واذ يؤكد قراراته السابقة في وجوب مساعدة لبنان على الخروج من محنته، واسترداد عافيته، واستعادة وحدته وتحرير ارضه وتأكيد سيادته، عضوا فاعلا في اسرته العربية.

واذ يؤمن بأن مساعدة الشعب اللبناني على مواجهة الأزمة المعيشية الطاحنة المستجدة ليست مسؤولية لبنانية فحسب، بل هي أيضا مسؤولية قومية عاجلة، توجبها مقتضيات التضامن القومي مع شعب لبنان لانقاذه من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، في وقت يغالب فيه أزمته الداخلية بجلد نادر ويقاوم الاحتلال الاسرائيلي ببطولة فذة.

يقرّر:

أولاً: الطلب الى الدول الاعضاء تقديم عون عاجل يساعد شعب لبنان على مواجهة التردي الخطير والمتفاقم في الأحوال المعيشية. وتقوم كل دولة تقدم العون بالاشراف على ايصاله بالتنسيق مع السلطات اللبنانية والاستفادة من امكانيات وجهود المنظمة العربية للصليب والهلال الاحمر واخطار الامانة العامة بذلك.

وتشمل المساعدات المطلوبة:

أ ـ المجال الغذائي والتموينى ، ولا سيما القمح .
ب ـ مجال المحروقات ومشتقاتها .
ج ـ المجال التربوي والتعليمي ، ويشمل ذلك :
ـ توفير الكتب والادوات المدرسية لتمكين الطلاب من مواصلة دراستهم .
ـ دعم المدارس الرسمية لتمكينها من استيعاب الطلاب والاستمرار في العمل .
د ـ المجال الصحي ، ويشمل ذلك :
ـ دعم المستشفيات بالاجهزة والمعدات الطبية لتأمين استمرار الحد الادنى من الخدمات الطبية .
ـ توفير كميات كافية من الادوية واللقاحات والامصال والاسعافات الأولية .

ثانياً: الطلب الى مجلس وزراء الصحة العرب اتخاذ الاجراءات العاجلة لتقديم العون الصحي اللازم المذكور في الفقرة (د) أعلاه .

ثالثاً: يتولى الامين العام متابعة تنفيذ هذا القرار ويقدم تقريرا بذلك الى الدورة القادمة للمجلس .

(ق 4699 ـ د . ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع : تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة أوضاع المنظمات العربية العاملة في نطاق الجامعة وتنظيم أدائها وسبل تطوير نشاطاتها .

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

ـ على مذكرة الامانة العامة .

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4641 د . ع 87 ج 3 ـ 1987/4/6 .

ـ وعلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1041/د 43 ـ ج 2 ـ 1987/9/3 .

1 ـ يسجل أخذه علما بتطورات جهود اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتقييم أوضاع المنظمات العربية المتخصصة وأدائها ، وفريق الخبراء المنبثق عنها .

2 ـ يكلف الامانة العامة بأن تقدم الى مجلس الجامعة في دورته القادمة التقرير النهائي الذي سترفعه اللجنة المذكورة الى الدورة 44 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

3 ـ يؤكد ضرورة استمرار الدول العربية الاعضاء في دفع مساهماتها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة ضمانا لاستمرار نشاطاتها .

(ق 4700 ـ د . ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع : تشكيل فريق خبراء حكومي رفيع المستوى لاستعراض وتقييم وتطوير الاداء الوظيفي الاداري والمالي في الامانة العامة وتحديد التدابير وتقديم المقترحات في هذا الشأن :

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الأردنية الهاشمية .

ـ وعلى القرارات السابقة المتصلة بالموضوع .

ـ وبعد مناقشة الموضوع .

ـ وبناء على ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية .

يقرر :

1 ـ الطلب الى الدول الاعضاء موافاة الامانة العامة بردودها حول الموضوع في أقرب الاجال .

2 ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة الموضوع وعرضه في الدورة القادمة لمجلس الجامعة .

(ق 4701 ـ د . ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع : خضوع حسابات المنظمات المتخصصة والمجالس الوزارية لرقابة الهيئة العليا للرقابة العامة :

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

ـ على مذكرة الامانة العامة .

ـ وعلى قراره رقم 4599 بتاريخ 1986/9/18 .

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية .

يقرّر :

ـ رفع الأمر الى لجنة الثمانية التي أنشأها المجلس الاقتصادي والاجتماعي لدراسة أوضاع المنظمات العربية المتخصصة والمجالس الوزارية .

(ق 4702 ـ د . ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

في مجال الشؤون الفلسطينية .

الموضوع : قضية فلسطين :

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

ـ على قرارات مؤتمرات القمة العربية .

- وعلى قرارات مجلس الجامعة.
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.
- وانطلاقاً من مبادىء وأحكام وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية.

يقرّر

1 - تأكيد قرارات مؤتمرات القمم العربية وقرارات مجلس الجامعة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

2 - التعبير عن قناعته المطلقة بأن التضامن العربي وتعزيزه وتدعيم أسسه بشتى السبل والوسائل هو الضمانة الاساسية لتحقيق آمال امتنا العربية وتطلعاتها القومية وصنع انتصارها في مواجهة التحديات الكبيرة التي تتعرض لها امتنا ودرء الاخطار المحدقة بها واستعادة حقوقها والدفاع عن امنها وسيادتها واستقلالها وتدعيم نموها وتطورها وازدهارها في كافة الميادين.

3 - توجيه التحية لنضال جماهير ابناء الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصمودها البطولي الرائع، والتأكيد على ضرورة واهمية تنشيط ودعم اللجنة الفلسطينية - الاردنية المشتركة ودعوة الدول الشقيقة لتسديد التزاماتها تجاه هذه اللجنة تسهيلا لمواصلة دورها ومهمتها في تقديم الدعم لابناء الشعب الفلسطيني في أرض وطنهم.

4 - الدعوة الى توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع كافة دول العالم الصديقة لما يخدم مصالح أمتنا العربية ويصون حقوقها وأهدافها القومية، وتعزيز هذه العلاقات وتدعيمها في مختلف المجالات والميادين والاشادة بمواقف الدول الاسلامية ودول المنظومة الاشتراكية ومجموعة دول عدم الانحياز والمجموعة الاوروبية ومنظمة الوحدة الافريقية والمجموعة الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية.

5 - التأكيد على تأييده لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة وتحت اشرافها، تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الأخرى، مؤكدا أن تكون للمؤتمر النجاعة الكاملة للوصول الى سلام شامل وعادل ودائم [1][2].

(ق 4703 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

---

(1) يسجل وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تحفظه وذلك للاسباب التالية:

«في الوقت الذي تؤمن فيه الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بأهمية العمل السياسي المصاحب والمكمل للمقاومة المسلحة للعدو الصهيوني من أجل التحرير، فانها لا ترى جدوى أو نتيجة ايجابية بالمنظار العربي من انعقاد هذا المؤتمر وذلك للاسباب التالية:

1 - ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود بين الامة العربية والعدو الصهيوني وليس مجرد صراع على حدود او اراضي محتلة. ويتضح هذا مما نراه من استمرار العدو الصهيوني في الاستحواذ على الأراضي الفلسطينية المحتلة باقامة المستوطنات في قطاع غزة والضفة الغربية والجولان، اضافة الى سياسته المستمرة في الاستحواذ على مصادر المياه هادفا بذلك ابادة الوجود العربي او ربطه بالهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية.

2 - ان المؤتمر حتى وان انعقد فان الشروط الاسرائيلية والامريكية واضحة للعيان. ولا نتصور اختلاف بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بشأنها، وهذه الشروط هي:

أولاً: عدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل في المؤتمر مع ما في ذلك من مخالفة للقرارات العربية والدولية باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثانياً: عدم قيام دولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين المحتلة.

ثالثاً: اعتبار هذا المؤتمر مظلة تلتقي تحتها الاطراف العربية المعنية مع الاسرائيليين وبحضور أعضاء مجلس الامن الدائمين وذلك تمهيدا للقاءات ثنائية بين الدول العربية المعنية واسرائيل للوصول الى اتفاقيات على غرار اتفاقيات كامب ديفيد.

رابعاً: ربط مشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي باعادة علاقته مع الكيان الصهيوني والسماح بهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

لذلك فان الدعوة لانعقاد هذا المؤتمر لا تخدم قضايا التحرر وخاصة تحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة سنة 1967.

ان الجماهيرية ترى أن هذا المؤتمر سوف لن يعقد واذا ما انعقد فسوف لن يؤدي الا الى حل واحد وهو الحل الذي تفترضه الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني».

(2) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على القرار الذي تقدمت بمشروعه مندوبية منظمة التحرير للاسباب التالية:

1 - ان القضية الفلسطينية قضية قومية وهي محور الصراع العربي الاسرائيلي وامتداداته التي تمثلت بمشاريع التوسع الصهيوني واحتلاله =

الموضوع : معاملة الفلسطينيين في الدول العربية :

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

ـ على مذكرة الامانة العامة .

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم 4332 تاريخ 1984/3/31 ورقم 4426 تاريخ 1985/3/28 ورقم 4644 تاريخ 1987/4/6

ـ وعلى قراري مجلس وزراء الداخلية العرب رقم 20 تاريخ 1983/12/2 ورقم 33 تاريخ 1984/12/2 .

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية .

يقرر :

الطلب من الدول العربية التي لم يزرها الوفد المشترك المشكل من ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية، سرعة تحديد مواعيد لاستقبال الوفد في أقرب وقت ممكن.

(ق 4704 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته التاسعة والثلاثين :

1 ـ أخذ المجلس علما بما جاء في تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته التاسعة والثلاثين المنعقدة في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من6/29 - 7/5/ 1987 .

2 ـ لفت انتباه المجلس ما جاء في التقرير حول موازنة وكالة الاغاثة لذلك :

أ ـ يؤكد على المسؤولية الدولية تجاه مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

ب ـ يناشد الدول الاعضاء ـ باعتبارها جزءاً من المجتمع الدولي وأسوة بما فعلته بقية الدول المتبرعة ـ سرعة دفع تبرعاتها لموازنة الوكالة طبقا لقرار مجلس الجامعة رقم 4645 تاريخ 1987/4/6 الذي ينص على رفع نسبة تبرعات الدول العربية في موازنة وكالة الاغاثة الى ما كانت عليه عام 1981 وهي 7,73% من مجموع موازنة الوكالة لذلك العام.

3 ـ استرعى انتباه المجلس موضوع شركة كهرباء القدس ولاحظ ان الاتصالات بين الاطراف المعنية لم تصل الى نتائج حاسمة، لذلك يؤكد المجلس على التمسك بعروبة الشركة وبحقوق عمالها وموظفيها، وادانة الاجراء الاسرائيلي الذي يهدف الى تصفية هذه المؤسسة العربية.

(ق 4705 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

في مجال الشؤون الدولية.

الموضوع : هجرة الايرانيين اليهود الى فلسطين المحتلة :

ان مجلس الجامعة.

بعد الاطلاعه على الوثيقة رقم 87/3355 والمؤرخة في 1987/7/6 حول هجرة اليهود الايرانيين الى فلسطين المحتلة وما تضمنته الوثيقة من تأكيد على وجود اتصالات دبلوماسية ايرانية صهيونية لتسهيل تلك الهجرة.

وبعد استماعه لما قدمه وفدا فلسطين والعراق من شرح واف يؤكد وقوف النظام الايراني في صف أعداء الامة العربية وأعداء قضيتها العادلة ويضر اضراراً متعمدا بمصالحها وأمنها وبحق الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه الوطنية المشروعة.

وتأتي هذه العلاقة الايرانية الصهيونية ضمن اطار العدوان الايراني على العراق والاعمال الشريرة في أولى القبلتين مكة المكرمة، وعدوان النظام الايراني المتكرر بالصواريخ بعيدة المدى على دولة الكويت وتلغيم الخليج العربي، وعدم قبوله للقرارات الدولية كل ذلك يؤكد ان هذا النظام يهدف الى غايات ونوايا تتطابق ونوايا الكيان الصهيوني العدواني لتفتيت الأمة العربية واخضاعها مرة أخرى لسيطرة استعمارية عديدة.

يقرر :

1 ـ ادانة النظام الايراني والعمل على فضح أعماله العدوانية الشريرة ضد العراق والمملكة العربية السعودية والكويت والشعب الفلسطيني وغيرها من الدول العربية.

=للجولان وجنوب لبنان وعدم ذكر ذلك يشكل خروجا عن قومية المعركة مع العدو الصهيوني.

2 ـ ان اغفال ذكر الثوابت الفلسطينية والكفاح المسلح بالتفصيل مؤشر بالابتعاد عنها، وضعف الالتزام بها، ويرى وفد الجمهورية العربية السورية ضرورة التأكيد على التنديد باتفاقيات كامب ديفيد وكل المبادرات والحلول الانفرادية الاستسلامية وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

2 ـ تكليف الأمانة العامة باجراء اتصالات عاجلة مع منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية والدول التي يمر اليهود عبرها لكشف أخطار الهجرة الايرانية واخطار الاعتداءات والمخططات الايرانية ضد الدول العربية وضد القضية الفلسطينية.

3 ـ تكليف مكتب المقاطعة بمتابعة موضوع هجرة اليهود الايرانيين الى اسرائيل والعلاقات التجارية الايرانية الصهيونية وجمع المعلومات التي يحصل عليها وتعميمها على الدول الاعضاء في أسرع الآجال.

4 ـ قيام مكاتب الجامعة في الخارج بالعمل على كشف اخطار وتوجهات النظام الايراني ومخططاته التخريبية والتصدي لها.

5 ـ قيام الادارة العامة لشؤون الاعلام بدراسة الموضوع ووضع خطة اعلامية تفضح عدوانية النظام الايراني تجاه الأمة العربية وتكشف زيف ادعاءات ذلك النظام (1)(2)(3)(4)(5).

(ق 4706 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: العلاقات السيرلانكية مع الكيان الصهيوني:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن العلاقات السيرلانكية مع الكيان الصهيوني.

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة السابقة بشأن هذا الموضوع:

رقم 4389 (د. ع 82) بتاريخ 1984/9/25.

ورقم 4439 (د. ع 83) بتاريخ 1985/3/28.

ورقم 4498 (د. ع 84) بتاريخ 1985/9/11.

ورقم 4555 (د. ع 85) بتاريخ 1986/3/27.

ورقم 4650 (د. ع 87) بتاريخ 1987/4/6.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرّر:

1 ـ تأكيد قراراته السابقة حول الموضوع.

2 ـ تكليف الامين العام بمتابعة اتصالاته مع المسؤولين في سيرلانكا للعمل من أجل أن تعيد سيريلانكا النظر في سياستها ازاء هذا الموضوع حفاظاً على العلاقات العربية السيريلانكية وتقديم تقرير عن ذلك الى مجلس الجامعة في دورة قادمة.

(ق 4707 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: التغلغل الاسرائيلي في جنوب شرق آسيا:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية التونسية رقم

---

(1) تتحفظ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على القرار.

(2) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على هذا القرار للأسباب التالية:

1 ـ يستند القرار على ما تناقلته بعض الصحف الأوروبية ولا يعتقد ان الاعلام الأوروبي يقوم على خدمة القضايا العربية، كما يستند على أخبار غير مؤكدة بعد من جانب المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل.

2 ـ يؤكد وفد الجمهورية العربية السورية أنه من حيث المبدأ ضد الهجرة اليهودية لاسرائيلي من أية دولة كانت.

3 ـ يرى تكليف الامانة العامة بتدقيق الموضوع والاستفسار من الجانب الايراني عن صحة قيام مثل هذه الهجرة وموقفه منها، على أن تقدم نتائج اتصالاتها الى الدورة القادمة للمجلس، كما يرى الوفد أن التسرع باصدار مثل هذا القرار والصيغة التي جاء بها لا يستهدف وقف هذه الهجرة ان كانت قائمة بقدر ما يستهدف الابتعاد عن الوسائل المجدية لوقف الحرب.

4 ـ بعض فقرات هذا القرار تخالف العنوان الذي أدرج في جدول الأعمال.

(3) تتحفظ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على القرار للأسباب التالية:

في الوقت الذي تدين الجماهيرية هجرة اليهود إلى فلسطين المحتلة، فإن المذكرة المقدمة بخصوص هجرة اليهود الإيرانيين إلى فلسطين، لا تعطي معلومات وحقائق كاملة عن هذا الموضوع. بالاضافة إلى ان مشروع القرار المقدم يطلب في فقرته الثالثة تكليف مكتب المقاطعة بمتابعة موضوع هجرة اليهود الايرانيين إلى اسرائيل والعلاقات التجارية الايرانية الصهيونية الأمر الذي يستدعي تأجيل اتخاذ اي قرار إلى حين قيام مكتب المقاطعة بتوفير المعلومات الأكيدة حول هذه الهجرة.

(4) تمتنع الجمهورية اللبنانية عن التصويت على هذا القرار.

(5) يرى وفد جمهورية اليمن الديمقراطية ضرورة حصر القرار حول مسألة هجرة اليهود من ايران الى اسرائيل وفي تقدير وفد اليمن الديمقراطية ان المهم في القرار الصادر حول الموضوع من مجلس الجامعة هو التركيز على الاجراءات العملية لمعالجة المسألة وليست الصياغات العامة التي تؤدي إلى تعقيد المسألة وليس إلى معالجتها.

13 بتاريخ 1987/1/7 .

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى رقم 9/3590 بتاريخ 86/11/27 .

ـ وعلى مذكرتها رقم 9/3685 بتاريخ 1986/12/4 .

ـ وعلى تقرير الامانة العامة بشأن التغلغل الاسرائيلي في جنوب شرق آسيا .

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم (ق 4651 ـ د . ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6) .

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية .

يقرّر :

1 ـ دعوة الدول الاعضاء الى تكثيف تبادل الزيارات مع دول جنوب شرق آسيا .

2 ـ دعوة الدول الاعضاء الى تعزيز وجود البعثات الديبلوماسية العربية في جنوب شرق آسيا .

3 ـ تكليف الامانة العامة بمضاعفة جهودها واتصالاتها بالدول الاسيوية وبالمنظمات الدولية الاسيوية .

4 ـ تعزيز نشاط المقاطعة العربية في منطقة جنوب شرق آسيا .

(ق 4708 ـ د . ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع : التصدي للنشاط الصهيوني المتزايد في اسبانيا :

ان مجلس الجامعة .

بعد اطلاعه .

ـ على مذكرة الامانة العامة ، وعلى الدراسة التي اعدتها حول العلاقات العربية الاسبانية في ضوء الاعتراف الاسباني باسرائيل وسبل التصدي للنشاط الصهيوني المتزايد في اسبانيا .

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم 4537 تاريخ 86/1/30 ورقم 4554 تاريخ 86/3/27 ورقم 4584 تاريخ 86/9/18 ورقم 4649 تاريخ 1987/4/6 .

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية .

يقرّر :

ـ حث الدول العربية على تعزيز وتطوير علاقاتها مع اسبانيا في ضوء المصلحة المشتركة .

ـ الموافقة على المقترحات الواردة في دراسة الامانة العامة حول العلاقات العربية الاسبانية وسبل التصدي للنشاط الصهيوني المتزايد في اسبانيا .

ـ تكليف الامين العام بمتابعة الجهود والاتصالات مع المسؤولين في اسبانيا والسهر على تنفيذ المقترحات المرفقة بالتنسيق مع المنظمات العربية المعنية ومجلس السفراء العرب في اسبانيا .

مقترحات حول سبل التصدي للنشاط الصهيوني المتزايد في اسبانيا :

1 ـ في المجالات السياسية والثقافية والاعلامية .

أ ـ مساعدة جمعية الصداقة العربية الاسبانية على تجاوز الوضع المادي الذي تتخبط فيه منذ فترة والذي اوشك على القضاء عليها .

ب ـ توفير الامكانيات المادية اللازمة لتنفيذ الخطة الاعلامية التي تعدها سنويا اللجنة الاعلامية وبعثة الجامعة والتي بقيت الى حد الان دون مخصصات ضرورية . وتعتمد هذه الخطة حسبما اتفق عليه مجلس السفراء العرب على البنود التالية :.

ـ اصدار مجلة المكتب «العربي» .

ـ تنفيذ (6) برامج اذاعية يتم التعاقد بشأنها مع الاذاعات الاسبانية (النتائج السابقة كانت جيدة جدا) .

ـ شراء نسخ من كتب مؤيدة للقضايا العربية .

ـ تقديم مساعدة لطباعة كتاب سنوي عن القضية الفلسطينية .

ـ اقامة اسبوعين ثقافيين (يتضمن كل واحد تنظيم معرض للوحات الزيتية ومحاضرات وعرض كتب وملصقات عن الدول العربية وعرض فيلم ومعرض صغير للمنتجات التقليدية العربية) .

ـ تقديم مساعدات صحفية لمقالات متعاطفة .

ـ لقاءات وجولات في أهم المدن الرسمية وتنظيم حلقات عمل مع المسؤولين فيها .

ـ احياء مناسبات مختلفة تتعلق بالقضية الفلسطينية : يوم الأرض ، ذكرى 15 مايو ، يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ، مذبحة صبرا وشاتيلا . . . الخ) .

جـ ـ تكثيف الزيارات الرسمية المتبادلة ودعوة برلمانيين ونقابيين واعلاميين وشخصيات حزبية من الحكم أو المعارضة والسعي الى توأمة مدن عربية بأخرى اسبانية .

د ـ المشاركة الفعلية في الاستعدادات الجارية للاحتفال بذكرى مرور 500 عام على اكتشاف امريكا وتكليف الامانة العامة للقيام بحملة اعلامية عربية بهذه المناسبة والعمل على دعم التعاون مع مجموعة «الأندلس 92» التي شكلت من عدة شخصيات اسبانية صديقة مهمتها الاعداد لتلك الاحتفالات وقد اعلنت لهذا الغرض الحكومة الاسبانية

مدينة غرناطة عاصمة للثقافة العربية.

هـ - متابعة الجهود لتوفير الظروف لانجاح مشروع انشاء الجامعة العربية الاوروبية في اسبانيا وتكليف الامانة العامة بمتابعة هذا الموضوع (قرار رقم 4659 تاريخ 1987/4/6).

و - واخيرا فلا بد من الاشارة الى احتفالات ذكرى مرور 500 عام على اكتشاف امريكا. وبهذه المناسبة سيقام سنة 1992 معرض اشبيلية الدولي (يتوافق هذا التاريخ مع اقامة الالعاب الاولمبية في مدينة برشلونة). ونظراً للاهمية الاعلامية والدعائية الضخمة التي ستصاحب هذه التظاهرة فمن الضروري مشاركة الدول العربية في هذا المعرض الدولي بجناح مشترك.

2 - في المجال الاقتصادي:

أ - استكمال وتجديد الاتفاقات الاقتصادية المبرمة حاليا بين الدول العربية واسبانيا، وتضمينها بعض المزايا والتسهيلات المناسبة لدعم مستوى المبادلات التجارية الحالي.

ب - انشاء غرف تجارية عربية اسبانية مشتركة، يعزز الدور الرسمي في تدعيم العلاقات الاقتصادية، سواء من خلال توثيق الروابط بين رجال الاعمال العرب والاسبان، أو من خلال تبادل الوفود الاقتصادية التي تمثل القطاع الخاص من تجار وصناعيين ومستثمرين.

ج - الاعتماد على صيغة المشروعات المشتركة كوسيلة لتطوير التعاون في المجالين الصناعي والزراعي، وتنمية وتوجيه الاستثمارات العربية والاسبانية.

د - انشاء مؤسسات علمية وفنية مشتركة لتطوير البحث العلمي والتكنولوجي. ويمكن أن يشمل نشاط مثل هذه المؤسسات قطاعا محددا (صناعة ما او محصولا زراعيا محددا) كما يمكن ان يشمل مجالا بذاته (في مجال الزراعة والري مثلا او في مجال الصناعة)، وكذلك دعم مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي القائمة حاليا في الدول العربية بخبرات وكفاءات اسبانية.

هـ - التعاون المشترك في مجال مؤسسات ومعاهد التدريب الفني والتكوين المهني، سواء من خلال دعم ما هو قائم منها حاليا أو المساهمة في انشاء المزيد منها.

و - الاهتمام باستقبال اسبانيا للمزيد من البعثات العلمية الجامعية والتخصصية من البلاد العربية.

ز - السعي لايجاد حجم مناسب من السياحة الاسبانية في البلاد العربية، من اجل المزيد من التعارف والتفاهم بين الشعبين العربي والاسباني، وذلك سواء من خلال انشاء مؤسسات سياحية مشتركة او تخفيض اجور السفر وتسهيل اجراءات الدخول او غير ذلك.

حـ - حث الحكومة الاسبانية على تقديم المساعدة والدعم المادي والفني للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بما يمكنه من تطوير اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

ط - تكليف الدول العربية والامانة العامة للجامعة ببذل المساعي المناسبة لدى اسانيا لتبني المصالح العربية في اطار المجموعة الاوروبية.

ي - دعوة اسبانيا الى توجيه عناية خاصة للاقطار العربية الاقل نمواً، وذلك بدعم الجهود التي تبذلها تلك الاقطار لرفع عملية النهوض والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها.

(ق 4709 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: مشروع قانون معروض على الكونغرس الامريكي لنقل مقر السفارة الامريكية الى القدس:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرّر:

1 - الطلب الى الدول الاعضاء متابعة اتصالاتها مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية لعدم نقل مقر السفارة الامريكية الى القدس.

2 - تكليف الامانة العامة بمتابعة الموضوع وابلاغ الدول الاعضاء بأية تطورات مستجدة.

(ق 4710 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: غلق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الامانة العامة بشأن الموضوع.

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين رقم م. ت. ف/ ج. ع/ 1/1 بتاريخ 1987/9/16.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرّر:

1 ـ الاعراب عن استنكاره للقرار غير العادل الذي اتخذته الادارة الامريكية باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن.

2 ـ اجراء اتصالات مكثفة وعاجلة مع الحكومة الامريكية لابلاغها خطورة هذا القرار وما ينطوي عليه من اساءة للعلاقات العربية الامريكية، ومن انتهاك للحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني، ومن اعاقة للجهود من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط، ومطالبتها الغاء هذا القرار.

(ق 4711 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: الموقف الامريكي ضد قرار الجمعية العامة رقم 3379 لعام 1975 الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والمحاولات الصهيونية لالغاء ذلك القرار:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة المتضمنة تطورات الموضوع.

ـ وعلى قرار المجلس 4653 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6 والاجراءات المتخذة لتنفيذه.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرّر

1 ـ تأكيد قراره السابق رقم 4653 ـ د. ع 87 ـ ج 3 ـ 87/4/6 حول الموضوع.

2 ـ الطلب الى الدول العربية والامانة العامة لتكثيف جهودها واتصالاتها لدى الدول الاسلامية والافريقية وبلدان عدم الانحياز وسائر الدول الصديقة من اجل التصدي للمحاولات الامريكية والصهيونية الرامية الى الغاء قرار الجمعية العامة 3379 الذي يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

3 ـ تكليف الامانة العامة بتقديم تقرير عن تطورات الموضوع الى دورة قادمة لمجلس الجامعة.

(ق 4712 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: ازدواج الجنسية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن تعديل قانون الجنسية الاسترالي وقانون جوازات السفر الكندي.

ـ وعلى مذكرة الممثلية العراقية الدائمة رقم 86/8//1 تاريخ 1986/5/22،

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الاردنية الهاشمية رقم 2151 تاريخ 1986/11/21،

ـ وعلى مذكرة مندوبية فلسطين رقم ح ع /1/9/ تاريخ 1986/10/3،

ـ وعلى قرار المجلس رقم 4685 ـ د ع ـ ج 4 ـ 1987.

ـ وعلى الدراسة التي تقدمت بها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بهذا الشأن.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ احالة الموضوع الى مجلس وزراء الداخلية العرب ومجلس وزراء العدل العرب والادارة العامة للشؤون القانونية لدراسته وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأنه حرصا على عدم تسلل الاسرائيليين مزدوجي الجنسية الى الدول العربية.

2 ـ اعادة عرض الموضوع مجددا على المجلس في دورة قادمة للنظر فيما يمكن اتخاذه من اجراءات.

(ق 4713 ـ د ع 588 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: مشاركة الجامعات العربية في اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى رد كل من المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل واتحاد الجامعات العربية حول الموضوع.

ـ وعلى قراره رقم 4686 ـ د. ع 87 ـ ج 4 ـ 1987/4/8.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرّر:

احالة الموضوع الى اتحاد الجامعات العربية لطلب المزيد من المعلومات حول اتحاد جامعات البحر الأبيض المتوسط وطبيعته ونشاطاته ومهامه ومحاذير انضمام الجامعات العربية أو عدم انضمامها من الناحية الفنية، وكذلك نتائج الاتصالات بين اتحاد الجامعات العربية والجهات العاملة لتشكيل هذا الاتحاد والمتعلقة بعدم اشتراك الجامعات الاسرائيلية فيه.

(ق 4714 . د. ع 83 ـ ج 3 1987/9/22)

في مجال الحرب بين العراق وايران.

الموضوع : التعاون التسليحي بين ايران والكيان الصهيوني :

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه على التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية العراقية بشأن التعاون التسليحي بين ايران والكيان الصهيوني والمعلومات الوثائقية التي تناولت هذا الموضوع، ولما يشكل هذا التعاون من اخطار على الامة العربية وقضاياها المصيرية باعتباره تحالفا مع العدوان الصهيوني ضد الامة العربية وعلى استمرار الحرب العراقية الايرانية، وقد كشفت احداث مكة المكرمة التي ارتكبها النظام الايراني والتهديدات الايرانية ضد الكويت والدول العربية الأخرى، زيف ادعاءات هذا النظام بتحرير القدس.

يقرر

1 ـ ادانة النظام الايراني بشدة لتعاونه التسليحي مع الكيان الصهيوني وفضح هذا التعاون.

2 ـ تكليف الامانة العامة بجمع المعلومات حول هذا الموضوع على ان تقوم كافة الدول الاعضاء بمدها بالمعلومات المتوفرة لديها وتقديم دراسة الى المجلس في دورة قادمة مع اعتماد التقرير المقدم من المندوبية العراقية.

3 ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة هذا الموضوع وتناول ابعاده الخطيرة مع الدول الصديقة وفي المنظمات والمؤتمرات وعرض ما يستجد حول هذا الموضوع على المجلس في الدورات القادمة[1].

(ق 4715 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع : العلاقات الافريقية الاسرائيلية :

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن الموضوع.

ـ واذ يعرب عن التقدير العالي لتضامن الدول الافريقية مع الدول العربية في قضاياها المصيرية، ويشيد بقرار المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في دور انعقاده الخامس والاربعين (دورة يوليو 87).

ـ واذ يجدد التزام الدول العربية بفرض المقاطعة الشاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا وتأييدها الثابت لحركات التحرير بالجنوب الافريقي في كفاحها المشروع من اجل الحرية والاستقلال.

ـ واذ يذكر بقراراته السابقة بشأن الموضوع، وخاصة القرار رقم 4532 بتاريخ 86/1/4، والقاضي بتكثيف الزيارات للدول الافريقية، والقرار رقم 4658 بتاريخ 1987/4/6 والقاضي بالاستمرار في طرح الموضوع على اجهزة التعاون العربي الافريقي والاجهزة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية عن طريق الدول العربية الاعضاء، ويؤكد على أهمية التطبيق الفوري والحازم لهذه القرارت.

ـ وبناء على توصية اللجنة السياسية.

يقرر :

1 ـ توجيه الصناديق المالية العربية الوطنية والمشتركة لوقف مساعداتها للدول الافريقية التي اعادت علاقاتها مع اسرائيل وتركيز اشكال العون مع الدول الافريقية على ضوء تمسكها بالقرارت العربية الافريقية.

2 ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة الموضوع وتقديم تقرير مفصل عنه الى الدورة القادمة للمجلس.

(ق 4716 ـ د. ع 88 ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع : التعاون العربي الافريقي :

ان مجلس الجامعة.

اذ يجدد تمسكه بأهمية التعاون العربي الافريقي.

واذ يؤكد على ضرورة تعزيز التعاون العربي الافريقي وتطويره.

واذ يذكر بقراره رقم 4655 في دورته 87 بتاريخ 1987/4/6.

يقرّر

---

(1) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على القرار للاسباب التالية :

1 ـ ان الجمهورية العربية السورية هي من حيث المبدأ ضد كل تعاون تسليحي او غيره من اشكال التعاون بين اية دولة واسرائيل.

2 ـ ان قرار مجلس الجامعة رقم 4648 تاريخ 1987/4/6 كلف الامانة العامة باعداد دراسة وافية عن الموضوع، وكان يجب بحث الموضوع بعد استكمال هذه الدراسة.

3 ـ هذا بالاضافة الى الاسباب الأخرى التي أكدها رئيس الوفد في تدخله.

1 ـ تكليف الامين العام باجراء الاتصالات اللازمة مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية من اجل عقد اجتماع يضم الرئاستين السابقتين والحاليتين لكل من الجامعة، ومنظمة الوحدة الافريقية اضافة الى الامينين العامين للمنظمتين، بهدف تذليل الصعاب وتوفير الظروف الملائمة لعقد اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في اقرب الاجال تمهيدا لتنشيط كافة اجهزة التعاون.

2 ـ تكليف الامانة العامة باعداد تقرير حول نتائج اجتماع الجانبين العربي والافريقي والمتعلق بعقد اجتماع اللجنة الدائمة وتقديمه الى اجتماع خاص يعقد على مستوى المندوبين.

(ق 4717 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: حركات التحرير في الجنوب الافريقي:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن الموضوع.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4657 الدورة 87.

ـ وبعد بحث الموضوع في ضوء التطورات المستجدة في منطقة الجنوب الافريقي.

ـ وبناء على توصية لجنة الشؤون السياسية.

ـ وبعد الاستماع الى البيانات التي قدمها للمجلس ممثلو حركات التحرير الافريقية.

يقرر

1 ـ تأكيد الموقف العربي الثابت والمبدئي المساند للكفاح التحريري لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا من اجل الاستقلال والسيادة والحرية.

2 ـ ادانة النظام العنصري في جنوب افريقيا لمواصلته فرض سياساته العنصرية وتماديه في تجاهل قرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية.

3 ـ تأكيد تضامن الدول العربية الكامل مع دول المواجهة الافريقية في تصديها للاعتداءات العنصرية المتكررة.

4 ـ تأكيد التزام الدول العربية بالاستمرار في مقاطعة نظام جنوب افريقيا العنصري وفرض الحظر الشامل عليه في كافة المجالات.

5 ـ استنكار مواقف بعض الدول الغربية، التي تتستر على السياسات العنصرية الاستعمارية لنظام جنوب افريقيا وترفض فرض العقوبات عليه.

6 ـ تعزيز العلاقات مع حركات التحرير والمنظمات الشعبية في جنوب افريقيا وناميبيا.

(ق 4718 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: النزاع الليبي التشادي:

ان مجلس الجامعة.

استنادا الى المذكرة التي تقدمت بها المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى المتعلقة بالنزاع، مع تشاد، وبناء على ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

وانطلاقاً من مبادىء التضامن العربي الافريقي.

وانسجاما مع قواعد القانون الدولي القاضية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وعدم المساس بالوحدة الترابية للدول وحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية.

يقرر

1 ـ الاشادة بالقرار الذي اتخذته الجماهيرية بوقف جميع العمليات العسكرية بينها وبين تشاد رغبة منها في اتاحة الفرصة امام المصالحة الوطنية بعيدا عن التأثيرات الاجنبية.

2 ـ الاعراب عن تقديره للجهود المبذولة في اطار منظمة الوحدة الافريقية لانهاء النزاع التشادي الليبي بالطرق السلمية.

3 ـ تأييد حق الجماهيرية في الدفاع عن سيادتها ووحدة اراضيها.

(ق 4719 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: الحوار العربي الاوروبي:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة اتصالاتها مع الرئاسة الاوروبية من اجل تهيئة الظروف للاعداد لاجتماع اللجنة الثلاثية (الترويكا) للمجموعتين العربية والاوروبية على مستوى الوزراء بما في ذلك امكانية عقد اجتماع تمهيدي للترويكا على مستوى السفراء، وذلك وفق الاسس التي اعتمدها المجلس في قراراته السابقة.

2 ـ تكليف الامانة العامة بتقديم تقرير عن الموضوع الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4720 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: متابعة اعمال مجلس اوروبا:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- وعلى مذكرة الامانة العامة.

- وعلى قرار المجلس رقم 4687 تاريخ 1987/4/6.

- وعلى توصية مجلس السفراء العرب في باريس.

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

تكليف مجلس رؤساء البعثات العربية في بروكسل بمتابعة اعمال مجلس اوروبا والبرلمان الاوروبي والهيئات المنبثقة عنهما.

(ق 4721 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: الوضع المالي للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى توصية مجلس السفراء العرب في باريس.

- وبعد استماعه الى عميد السلك الدبلوماسي العربي في بروكسيل.

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

تكليف الامين العام بتوجيه رسائل الى الحكومات العربية للمبادرة بأسرع وقت ممكن لتقديم المساعدة المطلوبة لجمعية آناف.

(ق 4722 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: مساهمات الدول العربية في موازنة «معهد العالم العربي» في باتريس:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى التوضيحات التي قدمتها المملكة العربية السعودية.

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

يقرر

دعوة الدول العربية الموقعة على النظام الاساسي لمعهد العالم العربي في باريس الى ضرورة دفع حصصها في الموازنة الى ادارة المعهد ليتمكن من القيام بمهامه.

(ق 4723 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: انشاء صندوق عربي في اطار جامعة الدول العربية لمساعدة الجاليات العربية في انحاء العالم:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الامانة العامة حول الموضوع.

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

تأجيل البت في الموضوع الى حين استكمال دراسات الدول الاعضاء بشأنه.

(ق 4724 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: مساهمات الدول العربية في تكاليف استخدام اللغة العربية في الترجمة الفورية والتحريرية في اعمال منظمة الطيران المدني الدولي:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى مذكرة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية بشأن مساهمات الدول العربية في تكاليف استخدام اللغة العربية في الترجمة الفورية والتحريرية في اعمال منظمة الطيران المدني الدولي.

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4689 - د. ع 87 - ج 4 - 1987/4/8.

يقرر

1 - تأكيد قراره السابق رقم 4689 - د. ع 87 - ج 4 - 1987/4/8.

2 - دعوة بقية الدول العربية الى تقديم مساهماتها في التكاليف الناتجة عن ذلك.

(ق 4725 - د. ع 88 - ج 3 - 1987/9/22)

الموضوع: دعم التعاون بين جامعة الدول العربية والامم المتحدة:

ان مجلس الجامعة.

بعد اطلاعه.

- على ما تضمنته كلمة الامين العام حول التعاون مع الامم المتحدة.

ـ وعلى اقتراح السيد المندوب الدائم للمملكة الاردنية الهاشمية بشأن اداراج بند على جدول اعمال المجلس لدعم هذا التعاون.
ـ وعلى مذكرة الامانة العامة حول الموضوع.

يقرر

1 ـ الطلب الى الدول الاعضاء دعم التعاون القائم بين جامعة الدول العربية والامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة.

2 ـ الطلب الى الامانة العامة متابعة الاتصالات مع الجهات المكلفة بهذا التعاون في الامم المتحدة وخاصة خلال دورة الجمعية العامة وذلك من اجل تعزيز التعاون وتوسيع آفاقه.

3 ـ الطلب الى الامانة العامة للجامعة باجراء الاتصالات مع منظمة الامم المتحدة لعقد اتفاقية تعاون.

(ق 4726 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

الموضوع: الترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة:

ان مجلس الجامعة.
بعد اطلاعه.
ـ على مذكرة الامانة العامة المتضمنة قائمة الترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.
ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

أولاً: تأييد الترشيحات العربية التالية والعمل لتوفير اقصى الدعم الممكن لهذه الترشيحات:

1 ـ ترشيح السيد احمد بابا ولد احمد مسكة (الجمهورية الاسلامية الموريتانية) لمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).

2 ـ ترشيح السيد الاسعد بن عصمان (الجمهورية التونسية) لمنصب رئيس مستقل لمجلس منظمة الاغذية والزراعة.

3 ـ ترشيح السيد فيصل عبد الرزاق الخالد (دولة الكويت) لرئاسة اجتماع الدورة 24 لمنظمة الاغذية والزراعة (نوفمبر 87).

4 ـ ترشيح دولة الكويت والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى لعضوية مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثانياً: حث الدول العربية على حضور اجتماعات المنظمة البحرية الدولية اثناء الانتخابات (نوفمبر 87) لضمان اصواتها لصالح الدول العربية المرشحة.

(ق 4727 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

في مجال الشؤون اللاعلامية.

الموضوع: قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب المنعقد بتونس في 27 اوت/ آب 1987.

ان مجلس الجامعة.
بعد اطلاعه.
ـ على مذكرة الامانة العامة.
ـ وعلى ما اوصت به اللجنة الاعلامية.

يقرر

الموافقة على قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب الذي عقد في تونس بتاريخ 2 محرم 1408 الموافق لـ 27 اوت/ آب 1987.

(ق 4728 ـ د. ع 88 ـ ج 3 ـ 1987/9/22)

95

حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، حول دور الجامعة العربية في ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف من العلاقات العربية ـ الدولية، وحول الصراع العربي ـ الاسرائيلي والازمة اللبنانية والموقف من العلاقات العربية ـ الافريقية.

(القبس الدولي، لندن، ١٩٨٧/٩/٢٤)

س ـ حرب الخليج مع أنها صارت في طليعة الاهتمامات العربية، فانها ما زالت مرشحة للاستمرار والاتساع، وكذلك لتعميق الخلافات العربية، فما هو دور الجامعة في تطويق هذا الوضع؟

ج ـ يطيب لي أن أبدأ بالتعبير عن الاعتزاز بان توفر للوطن العربي صحافة يومية في مستوى ما بلغته جريدة «القبس»، وبما تتحلى به هذه الجريدة من حيوية، وما توفقت اليه من تغطية سريعة ودقيقة لاهم الأحداث، لا فقط في العالم العربي، بل في مختلف أرجاء العالم، اضافة الى ما حققته من انتشار واسع.

الموضوع الاول الذي اثرته يكتسي خطورة بالغة، لأن قضية الحرب بين العراق وايران تحتل الصدارة من اهتمامات العرب. وهنا لا بد أن أؤكد انها على خطورتها لم تلغ بقية القضايا الاخرى، وخاصة منها القضية العربية المركزية، كما تدّعي ذلك وسائل الاعلام الموالية لاسرائيل. فالامة العربية لا تزال تركز اهتمامها على القضايا الاساسية التي تهم مصيرها على المدى الطويل: وهي التنمية من جهة، ومن جهة أخرى حرية الشعب الفلسطيني، وتحرير الاراضي العربية المحتلة والحد نهائيا من الهيمنة الصهيونية.

فيما يتعلق بحرب الخليج ـ ونحن لا نحب كثيرا هذه التسمية لأنها غير دقيقة ـ فان جهود دولنا منصبة جميعا على ايقاف هذه الحرب، لأنها تكتسي خطورة بالغة، اذ هي بمثابة الحريق الذي اندلع في ركن من اركان البيت العربي، ويوشك أن يلتهم كل البيت. وبهذا الاعتبار، فان القضية تحظى لدينا بالاولوية المطلقة. ويتأكد على الدول العربية ان تتظافر جهودها حتى لا ينتشر الحريق الى منطقة مهمة جدا من الوطن العربي، وهي منطقة الخليج ـ فدول الخليج [وخاصة منها الكويت والمملكة] ـ تقوم بدور مهم وفعال عربيا ودوليا.

ثم انه لا بد ان نقول ان هذه الحرب قد تهدد مصير الامة بصورة ما، على المدى البعيد، اذ لو تواصلت هذه الحرب وانتشرت، فانها قد تكشف عن مخاطر جسيمة على القومية العربية، وعلى النمط الحضاري الذي اخترناه لشعوبنا ودولنا.

لكل ذلك نرى ان هذه الحرب، يجب أن نحلها مكانها الحقيقي من بين اهتماماتنا، وان نعطيها الأولوية المطلقة نظرا الى تأكد الاهتمام بها، وتوجيه كل الطاقات الى ايقافها، تضامنا مع العراق، وتضامنا مع دول الخليج، وايضا حتى لا تنقلب الى خطر يهدد قدرتنا على مواجهة القضايا الاساسية التي يجب ان نتفرغ لها: وهي التنمية والخروج من التخلف، وبناء وطن عربي متكامل ومتطور، وصيانة حرية وسيادة هذا الوطن تجاه الهيمنة الاسرائيلية.

على هذا الاساس، اولينا في الجامعة، وفي كل مستويات العمل العربي المشترك، هذه القضية الأولوية المطلقة في اهتمامنا وجهودنا. وكما تعلمون، فان مجلس الجامعة، بعد قمّتي عمان وفاس، انكب على معالجة هذه القضية، واتخذ التدابير اللازمة لمواجهتها، وسعى لتنسيق الجهود العربية للسيطرة عليها. فتم تشكيل لجنة وزارية تضم سبع دول هي العراق والكويت والسعودية والاردن والجمهورية العربية اليمنية وتونس والمغرب بالاضافة الى الامين العام.

ومن واجبي ان اقول ان هذه اللجنة الوزارية قامت منذ ثلاث سنوات ونصف بعمل نموذجي من حيث الجدية والانتظام والفاعلية. وتحركت تحركا شاملا في كل الاتجاهات، وبوفاق كامل بين اعضائها. وتمكنت بفضل هذه العناصر من استقطاب اهتمام مختلف الدول التي اتصلت بها، سواء في الغرب، أو في المنظومة الاشتراكية، أو على ساحة الدول النامية في افريقيا وآسيا، واميركا اللاتينية. واستطاعت هذه اللجنة ان تشرح القضية من وجهة نظر عربية وانسانية، معا. ذلك اننا شرحنا للدول التي اتصلنا بها ان هذه الحرب خطر على منطقة مهمة بالنسبة الى الاقتصاد العالمي، وخطر ايضا على الامن والسلم الدوليين. وقد شرحنا هذا منذ ثلاث سنوات في واشنطن وموسكو، وفي باريس ولندن وبون ورما، وللدول الاخرى الصديقة والشقيقة، في عهد لم يكن فيه الاقتناع بهذه الحقائق منتشرا. وكان الكثير من الاصدقاء يستمعون الينا دون كبير اقتناع. ثم شيئاً فشيئاً، وبالحوار والنقاش وتبادل الرأي، استطعنا ان نرّسخ لدى الاطراف المعنية القناعة بأن هذه الحرب خطر على المجموعة الدولية.

هذه القناعة ساهمت في غرسها اللجنة السباعية، التي كانت تمثل الوطن العربي بعلاقاته المتنوعة مع مختلف الدول في العالم، ومنها بالخصوص الدول المؤثرة، وهي الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن.

وهذا يدل على ان العمل السياسي المشترك، عندما يقوم على ارضية متينة، وعلى وفاق عربي صحيح وواضح، يستطيع أن يحقق الكثير. لا اقول انه يحقق المعجزات، بل ولكنه قادر على تحقيق الكثير من رغباتنا، كما يستطيع ان يطور العلاقات بيننا وبين الدول التي نتعامل معها. وبدون هذا الوفاق العربي، وبدون هذه اللحمة وهذا التآلف في التوجه والعمل، لا نستطيع ان نغير من الاوضاع الدولية تجاهنا، ولا ان نغير علاقاتنا مع الدول الفاعلة.

واني اسجل بكل موضوعية هذه النتائج الايجابية التي

حققتهـا اللجنة الـوزارية، واعتقـادي ان هذا الاتجـاه في المستقبـل، لتطويـر العمل العـربي المشتـرك، يجب أن يحتذي تجربة اللجنة السباعية، لأنها تجربة مثالية.

نعود الى قضية الحرب: فقد تحركت اللجنة السباعية في كل الاتجاهات. واستطاعت ان تهيء لهذه الفترة التي نحن فيها الآن. ولما تكلمنا منذ ثلاث سنوات عن امكان اتخاذ تدابير حاسمة من طرف مجلس الامن، فوجيء الكثيرون باقوالنا، خاصة وأنه كان من الصعب تصور الـوصول الى وفاق بين الدول الخمس. وكان اصعب من ذلك ان نوفق بين وجهات نظر ومطامح وخلفيات الدولتين العظميين. هذا صحيح. ولكننا شهـدنا انـه، بالنسبـة الى القرار الـسـابق ٥٨٢، تألفت آراء واتجهت وجهة واحدة. ثم بعد ذلك توطد هذا الوفاق وادي الى اتخاذ القرار ٥٩٨. وصحيح ان هذا القرار يلمح فقط الى امكانية اتخاذ تدابير في اطار الفصل السابع من الميثاق، وخاصة في اطار البنـدين ٣٩ و ٤٠. لكن هذا التلويح يقع لأول مرة بـالنسبة الى الحـرب بين العراق وايران، ولذلك فهو مؤشر بالغ الاهمية.

ولاول مرة، أيضا، تغاضى «الكبار» - الى حد ما - عن التنافس التقليدي بينهم، واتجهـوا الى معالجة قضية من وجهة نظر مشتركة: الدفاع عن السلام. ونحن نسمع الان بعض الجهات تشك في عزيمة هذا الطرف او ذاك. الذي نستـطيع ان نؤكـده هـو، ان الامـر بـالنسبـة الى الاتحـاد السوفيتي، اصبح في منتهى الوضوح، بعـد الزيـارة التي قـامت بها اللجنـة السبـاعيـة في الاسبـوع المـاضي الى موسكو، برئاسة معالي الشيخ صباح.

وكان الحوار بين الـوفد العـربي والقيادة السـوفيتية في منتهى الوضوح ومنتهى الصراحة، وفي آخر الأمر في منتهى الايجابية.

ومن دواعي الاعتـزاز ان نشيد بـرئاسـة الشيـخ صبـاح للجنة، فقد اتسمت بالجدية والايجابية وقوة الحجة، بحيث كانت الاسئلة امام القيادة السوفيتية محددة بكامل الوضوح، فكانت الاجوبة واضحة. فجعلت لدينا الآن قناعة بأنه لم يطرأ أي تغير على الموقف السوفيتي، الـذي بقي ملتزمـا بالخط الاصلي الذي يتلخص في ضرورة حماية السلام، وضرورة حمل الطرفين على تنفيذ القرار ٥٩٨ برمته، وفي اقرب الاجال الممكنة.

نحن نعتقد ان الصداقة بيننا وبين الاتحاد السوفيتي التي تتجلى لدى معالجة القضايا الاساسية، وفي نطاق الاحترام المتبادل لنظام كل دولة من دولنـا، يجب أن تحظى هـذه الصداقة بـاهتمام متـزايد حتى تكـون العلاقـة بين الوطن العـربي كافـة، وبين الاتحاد السـوفيتي، علاقـة متكافئـة ومتوازنة، عملا بالقاعدة القائلة بأن تكافؤ المصالح يفرض تكافؤ العلاقات.

س - هل السوفييت ضد التفسير الايراني للقرار ٥٩٨؟ وهل السوفييت مستعدون للمساهمة في اصدار قرار ثان؟

ج - الاتحاد السوفيتي أكد لنا أنه لا يرى تجزئة القرار. ولا يمكن أن يتعامل المجتمع الدولي ومجلس الامن مـع القرار ٥٩٨ كما يجري التعامل في مطعم من مطاعم اوروبا «a'la carte»، يعني ان تختار من اطباق المأكولات ما تشاء، وتترك ما لا تريد. هذا غير وارد بالنسبة للاتحاد السوفيتي. القـرار وحدة متكـاملة، ويجب ان ينفـذ بـأكمله، وبكـل أجزائه، بدون اعطاء أولوية لجزء دون الآخر. وقد تكون الاولوية مع إيقاف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية، ثم تأتي البنود الاخرى لأنها تتطلب وقتا للتنفيذ، مثل تبادل الأسرى، وانشاء هيأة تقول رأيها في من يتحمل المسؤولية...

فيمـا يتعلق بما يمكن أن يقـع لـو رفضت ايـران هـذا التـوجه. انـا لـم نسمع، لحـد اليوم الاربعـاء ١٦ سبتمبر ١٩٨٧، لا من الامين العام للامم المتحدة، ولا من مجلس الامن، شيئـاً عن المـوقف الايـراني الـرسمي، بعـد المحادثات التي اجراها السيد دي كويار في طهران وبغداد.

واذا ما استنفدت كل الوسـائل التي لـدى الامين العام ولدى مجلس الامن، فاعتقادنا ان الاتحاد السوفيتي وبقية الدول ذات العضويـة الدائمـة في مجلس الامن بما فيهـا الصين - وقد اكدت الصين ذلك للوفد العربي الذي كـان برئاسة معالي الوزير الـطاهر المصـري - اذا ما اتضـح ان موقف طهران هـو الرفض او المـماطلة واضاعـة الوقت، اعتقادنا ان هذه الدول الخمس، سيكون تصرفها بحسب الواجب المفروض على الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن والذي يقتضي ان تحمي السلام بكل الوسائل المتاحة.

لكن لا بـد أن نؤكـد ان الشيء الـذي زاد الاتحـاد السوفيتي - وبقية الدول الاخرى - قنـاعة بضـرورة العمل الجدي معنا، هـو انها شعـرت بان الصف العـربي ازداد تلاحما - ولا اقول انه بلغ الحد الامثل في ذلك، وهذا ضالة منشودة لم نظفر بها بعد.

وهنا نشير بصورة خاصة الى القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة في ٦ ابريل الماضي. وهو قرار في منتهى الاهمية

بالنسبة الى تماسك الموقف العربي - وقد قيّمه مختلف الاطراف على الساحة الدولية تقييما عاليا جدا - اذ لاول مرة عبر كل اعضاء الجامعة، بدون استثناء، عن ثلاثة امور لها مغزى خاص:

- الامر الاول هو ان مجلس الجامعة دعا ايران بالاجماع الى قبول التسوية السلمية وايقاف الحرب.

- الامر الثاني هو التوجه الى مجلس الامن ومطالبته باتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

- الامر الثالث، هو ان اللجنة السباعية، رغم انها لا تضم الا سبعة اعضاء، قد تلقت توجيها من كل الدول الاعضاء في مجلس الجامعة، بأن تواصل جهودها وتتصل بكل الجهات والاطراف المعنية والمؤثرة لشرح القضية.

خطوة اخرى حققناها منذ مدة، وعمل من اجلها الامين العام شخصيا، منذ ان وقع قصف الجماهيرية من طرف القوات الاميركية. وهو موقف الجماهيرية من قضية الحرب - واقترابه من الوفاق العربي. وقد تم هذا - اضافة الى اشتراك ليبيا وفق قرار مجلس الجامعة بابريل الماضي - من خلال خطوة اخرى وهي الاعلان عن اعادة العلاقات الاخوية بين ليبيا والعراق، وهي اشمل من العلاقات الدبلوماسية واعمق وأدل على نوعية العلاقات التي يجب أن تقوم بين دولة واخرى من الدول العربية. هذه الخطوة نعتبرها مهمة جدا في تدعيم الوفاق العربي تجاه هذه المشكلة المعضلة.

والخص كلامي في هذا المجال: نحن امام قضية في منتهى الخطورة. ولكن يجب أن نقول انها ظرفية وآنية، الا اذا تركناها - لا قدر الله - تستفحل وتعم المنطقة والوطن العربي وتصبح نكبة على الامة العربية كافة. ولكنها في حدودها الحالية تبقى قضية آنية نستطيع - كما هو الشأن بالنسبة الى حريق - ان نسيطر عليها اذا تضافرت الجهود العربية. فبتضافر الجهود العربية نستطيع ان نواجه هذا الخطر، ونستطيع غدا ان نكون اقدر على مواجهة الخطر الاسرائيلي المحدق بنا. هذه نقطة أولى.

والنقطة الثانية التي أود ان الفت اليها النظر هي ان الشك الذي كان ينخر العمود الفقري من عملنا العربي المشترك، ويقضي عليه بالسلبية، راجع الى غياب الوفاق بين دولنا في بعض الامور الجوهرية. هذا الوفاق بدأ يعود في قضايا اساسية. ويجب أن نقتنع بان الجهاز القومي قادر على ان يقوم بوظيفته، وبكل واجباته، اذا ما توفر الشرط الاساسي لقيام عمل عربي مشترك.

المطلوب اذن ليس، كما يقال في كثير من الاحيان، اصلاح الجهاز، بل هو اصلاح ما في انفسنا من الداخل. واذا ما ترسخت لدينا جميعا القناعة بان المصير مشترك في مجالات معينة، فان العمل العربي المشترك قادر على تحقيق الكثير. هذه الحرب اعطت كافة الدول العربية القناعة والايمان بان ما كنا نقوله ونردده من اشتراك المصري هو شيء واقع، وليس امرا نظريا او لفظيا. شاهدنا وعشنا مصيرنا المشترك لما داهمنا الخطر على ارض الكويت، وعلى ارض مكة المكرمة، يجب أن نعي بوضوح ان السلاح الوحيد الذي في ايدينا، هو سلاح النفوس والعزائم. ان صدقت العزائم وتألفت النفوس والاهداف، هان كل شيء. فوقوفنا امام الخصم والصديق يكون أكثر وزنا لما يكون كلامنا صادرا عن الوفاق. وفي كثير من الاحيان ترأس الامين العام للجامعة وفود اللجنة السباعية، وكان ذلك تأكيدا لهذا الاتجاه القومي، لأن الامين العام يتكلم باسم المجموعة العربية.

هذا هو سلاحنا الحقيقي الذي يجب أن لا نتخلى عنه، وان نصونه، ونخرجه من الغمد الذي طال غيابه فيه.

ويجب ايضا ان يتأكد اكثر فاكثر لدى دولنا، انه، لئن وجدت امور مهمة بالنسبة الى كل دولة - ونحن نفهم ان لكل دولة اولوياتها، ولا نناقش في ذلك - فانه يوجد ايضا ما كان يسميه الرئيس بورقيبة «الاهم»، بالقياس الى «المهم وهو ما تفرضه المصلحة القومية من واجبات مغايرة احيانا للمصالح الوطنية. على دولنا ان تتحمل مشقة ترويض النفس على ذلك، حتى تطمئن النفوس الى تغليب الاهم على المهم، اي تغليب المصلحة القومية على المصلحة الوطنية. والا فليس امامنا من سبيل لفرض وجودنا - الا أقول كمجموعة عربية، بل باعتبارنا امة واحدة، في دول متعددة.

لذلك، نحن نريد لـلاخت الكبرى مصر ان تعود الى حضيرة العمل العربي المشترك حتى تكون داخل امتها، وان تحتل، في داخل القيادة القومية، المكانة المهمة التي يجب أن تكون للشعب المصري الذي ضحى وسجل اعمالا بطولية في سبيل القضايا القومية، ويستطيع ان يواصل قيامة باعمال مهمة لا فقط في دائرة قطرية، بل في قلب الامة العربية. وعندما تعود مصر الى المكانة المرموقة التي يجب أن تحتلها دوما، فاننا نستطيع ان نضطلع بالنضال القومي بأكثر فاعلية، كما يكون لمصر مدى واسع واجدر بعبقرية شعبها.

س ـ هل يمكن ربط ما يجري في الأرض المحتلة بما يجري في الخليج؟

ج ـ التحديات الكبرى الموجهة الى امننا القومي تتواصل في فلسطين المحتلة، باستمرار قوات الاحتلال في عسفها واضطهادها الوطنيين الاحرار، وفي منطقة الخليج، بسبب اصرار ايران على مواصلة حرب جنونية، رغم نداءات المجتمع الدولي.

ومن الاكيد ان الممارسات الصهيونية تتفاقم وتزداد وطأة على اخواننا داخل الاراضي المحتلة، في ظل هذه الحرب النكراء التي تجري على ارض العراق، والتي تهدد امن سائر دولنا في المنطقة.

ومما يؤكد هذا الخطر التهديدات الايرانية التي توجه الى دولة الكويت، والتي تجسدت في ضرب الناقلات الكوتية، وتسديد الصواريخ الى الأراضي الكويتية.

وجامعة الدول العربية التي يقف اعضاؤها صفا واحدا الى جانب الكويت في تصديها لهـذه الهجمات، وردها للعدوان، لم تنفك تنبه المجتمع الدولي الى مخاطر امتداد لهيب الحرب بين العراق وايران، الى البلدان المجاورة، وهو ما ينذر بتعقيدات لا يعلم الا الله مدى ما قد تؤول اليه.

ومن افرازات هذه الحرب ما شهدته المنطقة في الأشهر الاخيرة تلك الاحداث التي كانت لها مكة المكرمة ميدانا، وموسم الحج موعدا، فعكرت صفو اقامة احدى شعائر الله، بمـا تجلى فيهـا عن عنف اسفـر عن مئـات من القتلى والجرحى، وكشف عن النوايا العدوانية التي يبيتها مرتكبوه ومدبروه. وهو ما يتنافى مع ما يعدو اليه الاسلام من تصاف وتآخ وتضامن، وما اثار استنكار الامة الاسلامية في سائر ارجاء الدنيا.

س ـ بعض الدول لها مواقف مغايرة تجاه الحرب العراقية الايرانية؟ وأراك يا سيادة الامين العام متفائلا. غير أنه حسب اعتقادي فان الحدود الدنيا من التفاؤل تتمثل في عقد القمة.

ج ـ أود ان أبدأ بنقطة تعرضت لها أثناء حديثك وتتعلق بجامعة الدول العربيـة. لا بد ان نكـون متفقين على دور الجامعة ودور الأمانة العامة، الجامعة هي مجمـوع الدول الاعضاء عندما تجتمع، وفي غياب اجتماعها، تتولى الامانة العامة تنفيذ قرارات الجامعة.

فيما يتعلق بالتفـاؤل، فان كنت قـد شعرت من خـلال حديثي بنوع من التفاؤل، فانني آسف، لأنني اتحاشى دوماً التفـاؤل والتشاؤم على حـد سـواء. وأعتقـد ان المسؤول السياسي يجب أن يكون لا متفائلا ولا متشائما. يجب أن يكون مسلحا بالعزيمة، عزيمة العمل والنضال، مع أخـذ الـواقع بعين الاعتبـار، وبإرادة تغييـر هذا الـواقـع. وفي الحقيقـة فان كـل الامور تتـوقف على مدى حـرصنا على تغييرها. فالاوضاع لا تتغير وحدهـا سواء كنـا متفائلين أو متشائمين. فالتشاؤم من ضعف العزيمة. كما أن التفـاؤل نظرة الى الواقع غير دقيقة. راجيا أن ننظر الى الواقع كما هو، وان نعمل على تطويره شيئا فشيئا نحو ما نصبو اليه.

أما بخصوص القمة، فقد كثر الحديث عنها وعن غيابها. على كل، أنا في هذه الفترة متفق معك على ضرورة عقد القمة. لكن لا يجب أن يغيب عنا أن القمة ليست بجهاز منصوص عليه في الميثاق. وقد عاشت الجامعة بدون قمة فترات طـويلة. ويمكن القـول ان القمـة، حتى اواخـر السبعينـات، لم تجتمـع الا في ظـروف معينـة، بـالغـة الخطورة. اضرب أمثلة على ذلك: قمة القاهرة سنة ١٩٦٤ التي حضرتها ضمن الوفد التونسي، والتي كانت نتيجة تهديد اسرائيل بتحويل مياه نهر الاردن. الخرطوم سنـة ١٩٦٧ جاءت نتيجة ما سمي بالنكسة الخ. اذن فالقمة كانت تتزامن مع أحداث مهمـة أو خطيـرة جدا. وهي ليست بـاجتماع نظامي، وغيابها لا ينبغي أن يعطل العمل العربي المشترك في الظروف العادية. اذ أن هذا العمل ينظم من قبل مجلس الجامعة وسائر المجالس الوزارية. لذلك لا أعتقد أن عدم انتظام القمة يشكك في نجاعة العمل العربي، وان كانت دولنا قد التزمت في بغداد سنة ١٩٧٨ بعقد القمة سنويا. وفعلا فقد اجتمعت القمة بتونس ١٩٧٩ رغم أوضاع صعبة كانت تواجهها الامانة العامة اثر انتقـال مقر الجـامعة الى تونس، رغم تلك الظروف انعقدت القمة وكانت ناجحة. ثم عقـدت القمة الحـادية عشـرة بعمان في نـوفمبر سنـة ١٩٨٠، لم تكن فقط ناجحة، بل اعتبرت منعطفا في تاريخ العمل العربي المشترك، اذا ادخلت فكرة ارساء علاقات دولنا على أسس اقتصادية، بعد أن كان الشأن الاقتصادي يعامل في الماضي بصورة جانبية. ثم انعقدت قمة فاس، وبعدها بدأت الشجون والخلافات.

وفي خصوص القمة المقبلة، بالامكان القـول الآن ان الجهود العربية متجهة الى انجاح عقد قمة خاصـة بقضية الحرب العراقية الايرانية، والتهديدات الموجهـة إلى امن دول الخليج.

وأعود الآن لأجيب عن سؤالك، فأنا لا أعتقد أن أية دولة من دولنا يحق لها أن تقول انها في حياد عن هذا المشكل

الكبير الذي شبهته بالحريق والذي يمكن أن يلتهم الوطن العربي بأكمله. فأمام الدمار والموت والخطر الذي يوجه الى الامن القومي لا يمكن القول اننا محايدون. فمسؤولية دولنا هي اطفاء الحريق. وهذا واجب. وهذا ما أخذت به دولنا كافة.

صحيح أن لبعض دولنا، في خصوص الجهود المبذولة لاطفاء الحريق، اجتهادات خاصة، ولكن المهم أن كل دولنا وافقت في ٦ ابريل ١٩٨٧ على قرار يبين الموقف العربي ازاء هذه القضية.

اذن نرى في تحليل هذا الموقف ان نقاط التآلف والالتقاء أهم من نقاط الاختلاف. وقد أدلى الشيخ صباح الأحمد الجابر بحديث مهم جدا في لندن امام مؤسسة عربية حلل فيه الاوضاع العربية بصراحته المعروفة، وأدلى بتحليلات متجهة الى نفس هذا الاتجاه.

لكن لا ينبغي أن يغيب عن الاعتبار ان المخاطر التي تهدد أي جزء من الوطن العربي يجب أن ينظر اليها بصفة شمولية، وعلى نفس المستوى من الجدية ومن الالتزام، لأن الامن القومي لا يتجزأ.

فعندما نتضامن مع ليبيا في ما تعرضت له من اعتداء فذلك لأننا نشعر بأن الأمن العربي مهدد لما تقصف طرابلس أو بنغازي. وعندما نتضامن مع لبنان، أو مع سوريا بالنسبة الى الجولان، أو مع الاردن في ما قد يتهدده من اخطار بصفته دولة مواجهة، فاننا نشعر بأن كل ما يمس هذه الدول في مواجهتها لاسرائيل يلقي علينا واجبات قومية.

س - ألا تعتقد ان هناك ضرورة لوضع خطة موحدة لمواجهة (الحالة الايرانية)؟

ج - هذا السؤال هو في الحقيقة استراتيجي بالنسبة لعلاقة دولنا وعلاقة الأمة العربية بايران.

لما قامت الثورة الايرانية حياها الكثيرون منا - وكنت من بينهم - لا فقط لأنها اتخذت مواقف مغايرة لمواقف الشاه تجاه اسرائيل، الذي كان يتعامل معها ويعتبرها صديقة، والذي كان يعتز بأن له عرقا آخر غير العرق السامي، كما كان يعتبر ايران شرطي المنطقة، لا فقط لهذه الاعتبارات، بل لأننا كنا نتوقع من الثورة الايرانية، ان تعطي الحضارة الاسلامية نفسا جديدا. ثم كانت المناوشات التي بدأت بها ايران الثورة ضد العراق، وأمنه الداخلي، والمؤامرات والاغتيالات والانفجارات، مما أدى الى اندلاع النزاع بين البلدين، هذا النزاع هو الذي اوقف التوجه الايجابي الذي كنا نحمله تجاه هذه الثورة، لأنه شغلنا بما هو أكبر بكثير من المسائل الحضارية بعيدة المدى. فمع نشوب الحريق، لا يمكن أن نفكر في الأمور الفكرية أو الحضارية، اذ ينتفي كل اهتمام آخر غير اطفاء الحريق.

كذلك لا يمكن أن نطالب أنفسنا الآن بخطة للتعامل مع ايران. فنحن الآن لسنا مطالبين الا بخطة عسكرية لكسب الحرب أو بخطة سلمية لاحلال السلام، نحن لا نفضل المواجهة العسكرية، بل نختار عليها المواجهة السلمية بهدف ايقاف الحرب. ولكن اذا لم تتوقف الحرب، فانه تترتب علينا واجبات. فمتى يمكن أن نتفرغ لرؤيا اشمل وأبعد أثرا ومدى؟ ذلك يصبح ممكنا عندما تتوقف الحرب، اذ نستطيع اذ ذاك أن نقيم الامور من جديد، وان نراجع علاقاتنا مع الثورة الايرانية على أسس تتلاءم والمصلحة الامنية العربية، مع الاستجابة لطموحاتنا الحضارية.

وليس من مصلحة الشعب العراقي او الشعب الايراني فقط ان تتوقف هذه الحرب، بل من مصلحة هذه الثورة التي كان من الممكن أن يكون لها آفاق أخرى أكثر تفتحا وأبعد اثرا. كان يمكن لها ان تنظر الى الشؤون الاسلامية والحضارية نظرة شمولية توفيقية، خاصة الاعتماد انما يكون على الجيل الصاعد، أي على الشباب المتفتح الذي يحمل أفكارا جيدة، والذي يكون مصدر ديناميكية قوية في الجدلية القائمة بين شؤون الدين وشؤون العصر. كل هذا ممكن. ولكن بعد توقف الحرب، بما يضمن حسن الجوار وطيبة العلاقات الحضارية الأخوية.

وأما الآن فواجبنا ينحصر في ايقاف هذه الحرب بكل الوسائل. ونحن نفضل ان تتضافر جهودنا مع جهود المجتمع الدولي، وكذلك مع جهود الشعب الايراني، لايقاف هذه الحرب. فنحن لا نريد ان تكون بين الامة العربية والامة الايرانية أحقاد وعداوة. لأن ذلك يخلف جروحا في النفوس، يتطلب تضميدها وقتا طويلا، قد يبلغ جيلا أو جيلين مثلما حصل بالنسبة الى الشعبين الفرنسي والالماني.

خلاصة القول أنه يجب ان نعتبر واجبنا الاساسي متمثلا في صيانة الامن القومي. لذلك فان الخطة التي أشرت اليها تأتي عندما تهدأ الخواطر، وتعود الطمأنينة الى النفوس وتستعيد الشعوب أمنها. واذ ذاك نكون أول من يحرص على ان تكون بين الامة العربية وايران علاقة حضارية أخوية، وعلاقة تعاون وحسن جوار.

س - لاسرائيل ضلع كبير في اذكاء نار الحرب بين العراق وايران، لتلهية الأمة العربية بهذا الحريق.

ج ـ في نظرنا، قضية الصراع العربي الاسرائيلي هي قضية هيكل البيت العربي، وهذا الصراع يهدد هيكلة البيت القومي، بينما الحرب بين العراق وايران هي، كما قلت حريق اندلع في ركن من اركان هذا البيت ان معالجتنا للمشكل الاساسي الهيكلي لم تكن موفقة منذ بداية الصراع العربي الصهيوني، اذ أنه بدأ قبل قيام اسرائيل، ومعالجتنا لم تكن مبنية على تخطيط واضح وصارم، وبقدر ما كانت الصهيونية تخطط سياسيا وعلميا، كنا نحن في تخلف، وبعضنا في تبعية، لا ننظر الى قضية فلسطين والقدس الا من الناحية العاطفية. وشتان بين الانفعال العاطفي والتخطيط السياسي والعسكري والاعمى في بعد تصوره واستمرار فاعليته. هذا ما فهمه الصهاينة منذ بداية القرن، وما لم نفهمه نحن الا منذ مدة قصيرة. وبدون ان أدخل في التفاصيل، فاننا أمام خيارين: الشرعية او القانون. الشرعية ليست في متناولنا، وأما القانون فيمكن أن يكون في متناولنا. نعم القانون ليس بعادل، لكن أي الأمرين أفضل: ان نبحث عن الشرعية بدون أمثل؟ أم نركز على تحقيق القانون بما فيه من سلبيات ونقص؟ وحتى هذا فليس الظفر به بسهل. يجب أن نختار. فالمسألة فاعلية ونجاعة، وهذا يتطلب منا شجاعة كبيرة.

ومن ناحية اخرى، وكما قلت، فان لاسرائيل منذ قيامها خطة معينة لم نفهمها فهما واضحا الا منذ مدة قليلة، هذه الخطة تتمثل في نقاط ثابتة:

أولا: اقصاء أول قوة داخل الامة العربية، وتحييدها بجعلها خارج المعركة.

ثانيا: الاستفراد بكل دولة، حربا أو سلما.

ثالثا: جعل الدول المؤثرة في المجتمع الدولي دوما الى جانب المصلحة الاسرائيلية مهما كانت ظالمة، وبث الرعب في قادتها من سخط اسرائيل وسخط المجموعات الصهيونية القائمة في تلك الدول.

في سنة ١٩٥٦ لم تكن الولايات المتحدة الاميركية في متناول اسرائيل، ولا اداة طيعة في يدها. انتم تتذكرون موقف ايزنهاور.

لقد أضعنا أصدقاء في أوروبا، ثم أضعنا البلد الذي كان يجب أن يكون صديقا ومواليا لنا وهو الولايات المتحدة. فأصبحت الادارة الاميركية شيئاً فشيئا تتجاوب بكل طاقاتها مع المطامع الاسرائيلية، دون حدود.

هذا يجب أن يسجل لا فقط كانتصار للخطة الاسرائيلية، بل كفشل للكفاح العربي.

وهنا أعود لأؤكد ان المصالح القطرية لها عندي احترام كامل. ولكن عندما تتعارض مع المصلحة القومية، يجب أن نعطي الاولوية لهذه لاخيرة. هذه الشجاعة يجب أن نتحلى بها دائما في كل الاوقات الحرجة. دعينا الى هذا الخيار الصعب في الماضي، وسندعو اليه في كثير من الظروف، مستقبلا، خاصة ونحن على أبواب اعمال كبيرة تتطلب منا أن نقدم المصلحة القومية، عندما تتناقض مع المصلحة القطرية.

س ـ التحركات من أجل المؤتمر الدولي نشيطة في هذه الايام، مع وجود تباين للمواقف العربية تجاهه، فما هو دور الجامعة لبلورة موقف عربي موحد تجاه المؤتمر؟

ج ـ بالنسبة للمؤتمر الدولي، فاننا نسجل بكل اعتزام الجهود التي بذلت من اطراف عربية كثيرة. وأخص بالذكر والثناء الملك حسين الذي تحرك تحركا ذكيا ومنتظما وناجعا، للدفاع عما سميته بالقانون، وتناغم معه كثير من الأطراف الاجنبية. لكن الشيء الذي يجب أن يعلمه الرأي العام العربي هو أننا في مجلس الجامعة، وفي احدى جلساتنا المغلقة، اتفقنا على أن يتولى مؤتمر القمة، بخصوص القضايا المصرية من هذا النوع، تحديد الموقف العربي. وان كان الوزراء قد اشاروا الى ما يمكن أن يكون عليه هذا الموقف. وعناصره الكبيرة معروفة اذ سبق لي أن أدليت بها بعد دورة مارس لمجلس الجامعة.

ويتمثل هذا الموقف في ان المؤتمر الدولي يجب أن يكون اطارا حقيقيا، لا فقط مدخلا الى المفاوضات الثنائية المباشرة. ويجب أن يجري على أرضية واضحة، وهي أرضية القانون الدولي والشرعية الدولية، أي مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومجموع قراراتها المتعلقة بالقضية.

ثم يجب أن يشارك في المؤتمر كل الاطراف المعنية، ولا أقول بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بل أقول في مقدمتها المنظمة، لأن الصراع العربي الاسرائيلي نشأ من أجل القضية الفلسطينية، ثم تطور الى صراع عربي اسرائيلي بسبب احتلال اسرائيل مناطق من الدول العربية، وبسبب تطور الخطة الصهيونية الى هيمنة على المنطقة. اذن المحور المركزي الاول هو قضية فلسطين. ولذلك يجب أن تكون المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الصف الاول من هذه الاطراف.

كما يجب أن يكون لحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، معنى، وان تلعب دورها بنشاط وحزم باعتبارها دولا مسؤولة عن الامن والسلام الدوليين. وهذه

المسؤولية يجب عليها ان تمارسها في المؤتمر الدولي من خلال تدخلها لتسوية التناقضات ولاستنباط الحلول التوفيقية في اطار القانون الدولي. ويمكن تلخيص الموقف العربي من مسألة المؤتمر الدولي للسلام في النقاط التالية:

- ان يكون المؤتمر اطارا ذا جدوى يفي ضمان توجه التسوية نحو احترام المبادىء التي تقوم عليها الشرعية الدولية.

- ان يضع في الاعتبار ان قضية الشرق الاوسط تقوم على محورين:

* حقوق الشعب الفلسطيني كشعب لا كمجموعة لاجئين.

* ضرورة عودة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها.

والقادة العرب يعتقدون انه لا يمكن أن تدخل دولنا المؤتمر الدولي وهي ليست متفقة على خطة موحدة، كما انه يتعين ان تكون لدولنا رؤية واضحة الى مختلف القضايا التي تهم علاقاتنا مجموعات دولية اخرى، من أوروبا، وافريقيا الخ.. لا بد من خطة عربية شمولية للتحرك في كل الاتجاهات، حيث لا يكون تناقض في تحركاتنا وتوجهاتنا.

اذن ما سندعي اليه من لقاءات دولية مهمة ومن خيارات خطرة، في المستقبل القريب، يجب أن يكون انطلاقا من وفاق عربي يقوم على اسس متينة. وهذا الوفاق يبدأ باطفاء الحريق الذي نحن نواجهه في الحدود الشرقية للوطن العربي. يجب أن نعزز التعاون العربي، وان نطوره في مواجهة هذه النكبة التي تسمى بالحرب بين العراق وايران، حتى نقوى على مواجهة سائر القضايا الاساسية، وفي مقدمتها قضية الصراع العربي الاسرائيلي، وكذلك قضية التنمية، والخروج من التخلف، لأن الامن القومي متوقف على التطور والتنمية، والقدرة على امتلاك العلوم والسيطرة على التكنولوجيا، وتطوير امكاناتنا في كل المجالات، ولأن مواجهتنا لاسرائيل، يجب ان تكون انطلاقا من قوة ذاتية تشترك فيها كل شعوب الامة العربية. ومن هنا تأتي فكرة توزيع المسؤوليات والادوار داخل الوطن العربي.

س - ما رأيكم بالموقف الاوروبي من المؤتمر الدولي؟

ج - بالرغم من ان الدول العربية تعتبر ان الموقف الاوروبي لا يزال يحتاج الى توضيح وتطوير، فانها ترحب به كخطوة في الاتجاه الذي يضمن احترام المواثيق الدولية التي يقوم عليها المجتمع الدولي، وهي:

- ضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

- ضمان امن الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

ان الموقف الاوروبي يشكل اذن تطورا ايجابيا نأمل أن يتواصل نحو الاعتراف بالحقوق الفلسطينية كاملة، وبمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

كما نأمل أن يشمل هذا التطور الاعتراف بالحقوق العربية المنصوص عليها في قمة فاس، وخاصة ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

س - كيف يمكن تقييم العلاقات مع الدول الاشتراكية؟

ج - صحيح ان في لقاءاتنا مع العديد من الاطراف في الساحة الاشتراكية الاوروبية، مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الشرقية، جرى الحديث بكل مودة عن امكان تطوير العلاقات العربية مع هذه الدول التي تشكل منظومة الدول الاشتراكية.

ولاحظنا من الجانبين، وبكل ارتياح، ان هذه العلاقات ودية ومثمرة في كثير من المجالات التي نرغب معا في التعاون فيها. غير انه لا يزال امامنا مجال لتطويرها ان شئنا ذلك.

وفعلا من المفيد ان نفكر في تطوير هذه العلاقات، مثلما حصل مع المجموعة الاوروبية، أو مع المجموعة الافريقية، لا سيما اننا نفكر في تطوير علاقاتنا مع المجموعات الاسيوية ومع شعوب اميركا اللاتينية.

وقد نظمنا تعاوننا مع الدول الافريقية، وحرصنا ايضا على تنظيم الحوار الودي المثمر مع اصدقائنا داخل المجموعة الاوروبية. واتجهنا الى شعوب الشمال، ونظمنا لقاء حضاريا بيننا وبينهم في استوكهولم. وكان لهذه المبادرة الأولى من نوعها اصداء ايجابية. ونحن نفكر في عقد لقاء مماثل في برازيليا مع مجموعة من الدول في جنوب اميركا. كما اننا سوف نتوجه الى آسيا، وهناك توصية من مجلس الجامعة لدراسة هذا الموضوع - قصد تطوير علاقاتنا مع دول هذه القارة.

ومن الطبيعي ان نفكر أيضا في تعزيز علاقاتنا مع اصدقائنا في الساحة الاشتراكية باعتبارهم يؤيدون قضايانا الاساسية تأييدا متواصلا.

س - ليس هناك عتب؟

ج ـ لا، ابداً، ان الموضوع تم بإشارات لطيفة، وفي غاية المودة وبدون الحاح ولا عتب، انما هو مجرد حوار فكري بيننا وبينهم، نحن نتوجه الى كل الساحات الدولية بدون تمييز، ثم يجب ان نفهم ان المجموعة الاشتراكية لم تعد على الوضع الذي كانت فيه منذ عشرين او ثلاثين سنة. في الماضي، كانت للدول الكلمة الفصل، الان تنامى دور الشعوب داخل هذه المجموعة، وتنامى وعيها، واصبحت تشارك بنسب متفاوتة، ولكن متزايدة في تكوين ما يمكن أن يسمى بالرأي العام الداخلي. ونحن نحرص على ان تكون علاقاتنا مع الدول طيبة، لكن نحرص ايضا على ان تكون علاقاتنا مع الشعوب ايجابية، بل ودية، ونحرص على ان تكون هذه الشعوب متفهمة لقضايانا. لا يكفينا مثلا ان تكون حكومة بولونيا، متناغمة معنا في الامم المتحدة، نريد ايضا من الشعب البولوني ان يكون متفتحا لنا، ولا تتطرق اليه التأثيرات الصهيونية، التي نعرف انها تدخل بخبث وبمكر، كل الاوساط، وخاصة اوساط المثقفين والجامعات، يجب أن نستبق هذه العناصر الصهيونية لندخل الى المجتمعات البولونية والالمانية الشرقية والتشيكوسلوفاكية. . ونفتح معها حوارا وديا. ولهذه الشعوب ايضا قضايا يجب أن نفهمها ونتجاوب معها، حتى يكون التكافؤ قاعدة العلاقات بيننا.

س ـ فما هو تحرك الجامعة بين التشاد وليبيا والحوار العربي الافريقي؟

ج ـ التعاون الذي يقوم بين المجموعتين العربية والافريقية نظمته قمة مشتركة انعقدت سنة ١٩٧٧ بالقاهرة، ووضعت الاسس السياسية والاقتصادية والثقافية لهذا التعاون.

نحن متمسكون بهذا التعاون على هذه الاسس. ونحن حريصون على تنفيذ ما التزمنا به، وتطوير هذه العلاقات من حسن الى احسن وافضل دوما.

ورغم الازمات التي يشهدها الوطن العربي، نستطيع ان نقول بدون تبجح ان المجهود العربي في اتجاه اخواننا على الساحة الافريقية لم يكن قليلاً نظرا الى الاعباء العربية: الحرب مع ايران، مواجهة اسرائيل، اوضاع دولنا المتخلفة. . ويجب أن نقول ايضا ان ما تملكه الدول العربية من امكانات وطاقات اقتصادية ومالية، الى حد الان، اغلبها ناضب وغير متجدد. فالبترول مثلا ثروة ناضبة غير متجددة. فالمجموعة الاوروبية تقدم العون الى الدول النامية من ثروة متجددة تصنعها كل سنة. اما دولنا، فلم تبلغ بعد الطور الذي تنتج فيه الثورة بصورة كافية. ورغم ذلك فقد اخذنا من هذه الثروة نسبة لا بأس بها وقدمناها الى الدول النامية عامة. وبعض دولنا قدم نسبة عالية جدا، واخص بالذكر الكويت والمملكة السعودية. وعلى كل فنسبة ما قدمته الدول العربية تفوق ما قدمته الدول المصنعة التي لم تبلغ بعد المرتبة المقررة من الامم المتحدة.

ويمكن ان نقدر العون العربي من ١٩٧٧ الى ١٩٨٥ بعشرة مليارات دولار في ميدان التحويلات المالية فقط.

اقول هذا لا للمن او للاعتداد به او للتبجح، بل انه بعض الواجب الذي ينبغي ان نقوم به تجاه اخواننا في العالم الثالث، وبالذات الى اخواننا في الساحة الافريقية. فافريقيا مرتبطة بنا جغرافيا وتاريخيا، ولا ننسى ان ثلثي العرب افارقة. وحضارتنا الاسلامية العربية تجد عناصر مهمة منها في الساحة الافريقية.

اللحمة بين المجموعتين وطيدة اذن وعميقة. ونحن نعتز بها، وندافع عنها. لذلك كنا ضد ايجاد منظمة خاصة بالشعوب الافريقية السوداء، لأنها تفرقة عرقية. فأنا شخصيا عربي افريقي، واعتز بانتمائي الى المجموعة الافريقية، واغار على انتمائي الى افريقيا بقدر ما اغار على عروبتي. لذلك اعتبرنا مشروع المنظمة الخاصة بالشعوب الافريقية السوداء مشروعا استعماريا اسرائيليا يدعو الى تفكيك القارة، وايجاد شرخ بين الشعوب العربية الافريقية، والشعوب الافريقية غير العربية، من اجل ضرب التضامن الذي تقدمه افريقيا الى القضايا العربية. هذا مشروع اسرائيلي اوحي به بطرق متنوعة وكثير من اخواننا في الساحة الافريقية لا ينتبهون الى هذه الطرق الخبيثة الملتوية. فاسرائيل تريد ان تفرق بين كتلتين هما لحمة واحدة. انطلاقا من كل هذه الاعتبارات، يحز في نفوسنا ان تنشأ نزاعات بين دولتين افريقيتين كليبيا والتشاد. ولا يمكن بحال من الأحوال ان نتخذ موقفا لفائدة طرف ضد الاخر. نحن ملتزمون بالتضامن مع كليهما، مع كلا الشعبين، وندعو الى اجتناب المجابهة العسكرية بينهما، لأن المجابهة العسكرية طعنة في التضامن العربي الافريقي، بل في التضامن الافريقي مطلقا. ونضع ثقتنا كاملة في المجموعة الافريقية، وفي المنظمة الافريقية وبالذات، وفي رئيسها كينيث كاوندا، لما نعلمه من حكمته ومن توجهاته الافريقية الصحيحة. ونحن كذلك نثق بالرئيس عمر بنغو، وما حمل من مسؤولية في هذا المجال. كما اني اعتقد ان صديقي وزميلي ايدي اوماروا الامين العام للمنظمة الافريقية، يتحرك في الاتجاه القويم لتطويق هذه الأزمة.

لذلك نعتقد ان هذا هو الاطار الذي يجب أن تسوى فيه

المشكلة التشادية الليبية، اعتمادا على القانون الدولي الذي هو الفصل بين الاطراف عندما يقع بينها نزاع. اكرر نحن نعتمد القانون الدولي، ولا نقف الى جانب طرف ضد الآخر، ولا نعتمد رأيا مسبقا في كيفية حسم هذا النزاع. ولنا ثقة كاملة بأن تستطيع المنظمة الافريقية الاهتداء الى الحل الاوفق.

وخلاصة القول ان الامن الافريقي يجب أن نصونه مثلما نحافظ على الامن العربي.

س ـ ماذا فعلت وتفعل الجامعة العربية لاخراج لبنان من ازمته السياسية والامنية والاقتصادية؟

ج ـ قلت في خصوص لبنان في الدورة الاخيرة للمجلس الاقتصادي كلاما ارجو ان تكونوا قد اطلعتم عليه، ضمن نداء توجهت به الى دولنا.

فاضافة الى القضايا الاساسية التي يشكو منها لبنان وفي مقدمتها تحقيق الوفاق الوطني، وبسط السلطة الوطنية على كامل التراب اللبناني ـ أي استرجاع السيطرة على الجنوب المحتل ـ وتنظيم المجتمع اللبناني بما يضمن له البقاء والتطور الى جانب كل ذلك، ظهرت قضية اخرى لا تحتمل التريث: ذلك ان اخواننا في لبنان مهددون بالجوع، نظرا لانهيار قيمة العملة اللبنانية انهيارا مفزعا انعكس على اسعار المعيشة في لبنان، في كل المجالات، حتى اصبحت المواد الضرورية في غير متناول بعض الطبقات الشعبية. الأمر الذي جعل المجتمع اللبناني مهددا في غذائه اليومي، وفي سير مؤسساته، لأن المحروقات تضاءلت، وقد تغيب تماما عن الساحة اللبنانية. كما ان المستشفيات غير قادرة على القيام بمهامها لتغيب التيار الكهربائي، وكذلك لفقد الادوية والتجهيزات الاساسية، وكذلك بسبب هجرة الادمغة. والمدارس ايضا مهددة بالاقفال، لأن الاطفال لم يعد في مقدورهم التوجه اليها لفقدان الادوات المدرسية، اضافة الى ان الطفل اللبناني يشكو سوء التغذية ونقصا في الملابس.

هذا سيؤدي بالمجتمع اللبناني الى ازمة لا يمكن السكوت عنها.

والجنوب مهدد اما بامتداد الهيمنة الصهيونية، واما بالانزلاق الى تيارات منحرفة عن الجادة الوطنية والقومية، كل ذلك لفقدان المدد المادي الذي يمكن من سد الرمق. هذا اضافة الى ما تعانيه المخيمات الفلسطينية في بيروت وصيدا وصور، هذه المعاناة التي نأمل أن تنتهي قريبا بعد الحوار الايجابي الذي سجل في الآونة الاخيرة.

المطلوب ان نتوقف لحظات امام مأساة لبنان المتفاقمة، وان نرى فيما يمكن اتخاذه على الصعيد الاقتصادي البحث لمحاولة انتشال هذا الشعب العزيز علينا جميعا من الهوة السحيقة التي يتردى فيها يوما بعد يوم.

ان على دولنا واجب تقديم الدعم الى لبنان في هذه المجالات. وقد تحدثت عن هذا الموضوع في الدورة الاخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وسنقدم الى مجلس الجامعة في دورته العادية باقتراح يرمي الى تنظيم حركة تطوعية لمساعدة الشعب اللبناني في جميع المجالات التي ذكرناها آنفا لأنه واجب قومي وواجب انساني.

اما المساعدات المالية للدولة اللبنانية فهذا امر يعالج على مستوى آخر:

فإذا كتب للخطة التي يعمل الآن الدكتور سليم الحص على وضعها في نطاق مشاورات وطنية مكثفة ان تظهر الى النور، وتحظى باتفاق واسع، فسيكون ذلك مدخلا لدولنا لتستأنف تنفيذ ما التزمت به في قمة تونس وقمة فاس.

ومن الأمور الايجابية التي قد تسهل الوفاق الوطني، ما حصل اخيرا من اتفاق بين الطرفين اللبناني والفلسطيني للسيطرة على ما سمي بحرب المخيمات. وانتم تعرفون الجهود التي بذلتها الجامعة في هذا المجال، دولا وامانة عامة. وانتم تعرفون حرصي الشخصي على هذا الموضوع، وعلى الشؤون اللبنانية، وعلى مساعدة لبنان في كل المجالات.

فقد شكلت الجامعة لجنة برئاسة الدكتور احمد طالب الابراهيمي لما كان رئيسا لمجلس الجامعة، ثم برئاسة الامير سعود الفيصل لما انتقلت اليه رئاسة المجلس. والامين العام، بدون شك، عضو عامل في هذه اللجنة. وتعرفون ما قامت به هذه اللجنة. ومن نتائج عملها، هذا الحوار الذي اسفر عن بيان مشترك فيه توجهات ايجابية. واذا ما تحققت السيطرة على مشكلة المخيمات فان ذلك سيعجل على تحقيق الوفاق الوطني الذي من شأنه أن يساعد لبنان على الخروج من محنته.

س ـ ما هو وضع الجامعة؟

ج ـ ظهرت شكوك كانت تحظر الكثير من اخواننا في الاوساط الاعلامية عن مدى تعلق الدول بالعمل العربي المشترك، وبالجهاز الذي ينبغي هذا العمل، أي الجامعة، أمانة عامة ومنظمات متخصصة، وبالعمل العربي المشترك عامة. وكانت هذه الشكوك تستفحل احيانا، لأن الوفاق

العربي كان، في بعض القضايا، صعب المنال. فبعد ما كان الاتجاه نحو الاسفل، أي نحو تردي الاوضاع العربية، بدا منذ اشهر يميل الى التراجع، ولا اجرؤ على القول ان الاتجاه انقلب تماما نحو الصعود. والذي نشهده هو على الاقل وقف اتجاه التردي، ريثما يصبح الصعود ممكنا، بفضل الاتفاق على خطة عربية شاملة ستمكن الأمة العربية من الدفاع عن امنها، وبالتالي عن كرامتها وعن وجودها. فنحن لم نبلغ بعد هذه المرحلة التي تهيىء البدء في الصعود. لقد اوقفنا التردي، ونحاول تنظيم شؤون البيت كما قال الملك فهد. وبعد ذلك يمكن أن نبدأ في المرحلة التصاعدية.

انى اعتقد ان الازمات التي مررنا بها كانت خطيرة على امتنا، ولكن جزى الله المصائب كل خير، فقد اتاحت فرصة الوعي لمخاطر التفكك والتشتت، كما انها عززت الوعي بوجود ساحة التقاء، لمعالجة الخلافات والحد من انعكاساتها.

والتلاقي مهم جداً، خاصة عندما يتم بطرق فعالة، على غرار ما توخيناه منذ ستة اشهر. وهو تنظيم لقاءات مغلقة، على مستوى وزراء الخارجية، اذ لما ينتفي العنصر الخطابي والعنصر المراسمي عن اللقاءات، تسهل الأمور. ويصبح الحوار مجديا ويتوجه الحوار الى النقاط الاساسية. واذا وصلنا الى لب المواضيع فالوفاق يصبح اسهل بكثير.

وهذا، في نظري، ما جعل المسؤولين في دولنا يزدادون وعيا وثقة وايمانا بضرورة الالتقاء وضرورة ايجاد ساحة للتلاقي، وذلك بعدم الجهاز الذي هو البيت العربي الموحد.

وذلك يمثل بداية صحوة سوف نعمل جميعا على تدعيمها حتى لا تتفكك الشؤون العربية. فالذي تتمناه اسرائيل هو ان يتفكك البيت العربي. وتصبح الدول العربية مثل أي مجموعة اخرى من الدول لا يربطها الرابط القومي. فتنتفي عنها صبغة الأمة، التي تتمثل في الجامعة كجهاز، وتتمثل أكثر في ضرورة الوفاق. وبذلك فقد تكون قد وطدنا بالفعل المقولة التي نعتمدها دوما: وهي اننا امة واحدة، حتى لا تبقى هذه المقولة مجرد شعار لا تأثير له في الواقع.

س ـ ما زالت مؤسسات الجامعة تعاني من قصور التمويل المالي، فما هي سبل الخروج من هذا المأزق.

ج ـ لقد لاحظنا ثنائية بين العقيدة والسلوك، وبدأت الأن تظهر ملامح الصحوة. كما توطد الوعي لضرورة دعم الجامعة لا فقط ادبيا، بل ايضا بواسطة الميزانية. لكن السلوك لم يتبع بعد القناعات، وكثيرا ما لاحظنا ثنائية في التوجهات العربية بين النظر والفعل في العديد عن مجالات العمل العربي. يجب أن ينصب عملنا على تقريب الفعل من القول.

اشكر لكم هذه الزيارة وتمكيني من فرصة هذا اللقاء مع الاخوان غن القبس. وما قلته عن صحيفتكم لا اريد ان أكرره حتى لا يبدو مجاملة او ملاطفة. فنحن نشعر ان جريدة القبس جريدة قومية تدافع عن الخط القومي. واذا ما اصيب العمل القومي بازمات، فاننا نتكل دوما على مجموعة من الصحف من بينها القبس، لنقتبس من وعيها ومن نضالها حتى تبقى هذه الجذورة حية لدى الجمهور العربي. انكم تتحملون رسالة لا تقل اهمية عن رسالة جهاز الجامعة، بحكم اتصالكم المباشر مع الشعوب ومع الرأي العام العربي.

96

نص كلمة الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، أمام الجمعية العامة للامم المتحدة والتي تناول فيها مسألة السلام في لبنان والعلاقات اللبنانية ـ السورية واللبنانية ـ الفلسطينية.

(النهار، بيروت، ١٩٨٧/٩/٢٥)

السيد الرئيس

اود في باديء الامر أن اتوجه بالشكر الى جميع الذين سبقوني الى الكلام من على هذا المنبر، وعبروا عن اهتمامهم بلبنان والتزامهم اياه. واني لامل في ان يكون هذا الاهتمام الرفيع من جانب اصدقائنا في المجتمع الدولي حافزا على تصميم جديد يغير مجرى الأمور في بلدنا من الحرب والدمار الى السلم والاعمار.

السيد الرئيس

اسمحوا لي بان اهنئكم على انتخابكم رئيسا للدورة الثانية والاربعين للجمعية العمومية. ان انتخابكم هو اعتراف من المجتمع الدولي بمزاياكم الشخصية وبالدور الذي تضطلع به بلدكم في الشؤون الدولية، واتمنى لكم النجاح في مسؤولياتكم الجديدة. واني اغتنم هذه المناسبة لاهنىء سلفكم على الدور القيادي الذي اداه في العام الماضي، وعلى انجازات الجمعية العمومية في ظل رئاسته. ان الوفد اللبناني درس باهتمام بالغ التقرير السنوي الشامل الذي قدمه الامين العام السيد بيريز ديكويار. ان تحليل الامين العام للوضع العالمي خصوصا في الشرق الاوسط، يستحق تقدير جميع المعنيين بمصير السلام. وفي ودي ايضا ان اتوجه بشكر خاص الى الامين العام ومساعديه الاكفياء على جهودهم المستمرة من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بلبنان.

ان ما تقوم به القوة الدولية في الجنوب، فضلا عن التزام الدول المشاركة فيها، هو امر بالغ الاهمية بالنسبة الى السلام في لبنان والامن الدولي في الشرق الاوسط اجمع.

السيد الرئيس

إنها المرة الثالثة التي اخاطب فيها جمعيتكم العمومية. لخمس سنوات خلت، وبعد شهر من انتخابي رئيسا للجمهورية اللبنانية، حملت اليكم رسالة ثقة واطمئنان. كنت آمل يومها ان يسمح لبلدي بان يسير في ما وصفته آنذاك بمغامرة الانقاذ والبناء. لقد شعرت بعد سنوات عدة من الحرب انه كان في وسعي ان اعلن في الجمعية العمومية باسم اللبنانيين، وقد اجتمعوا في وفاق وطني، عزمنا على وقف اراقة الدم ودوامة الهدم والشعور باليأس التي عصفت بوطننا. وها انني أمامكم اليوم اعترف بصراحة والم ان السلام الذي نذرنا انفسنا له قد حرمتنا منه قوى اكبر منا وافعل. ذلك ان حربا قذرة اغتصبت سلطة الدولة واوقعت من الضحايا البريئة بين السكان المدنيين الآمنين اكثر مما اوقعت في صفوف المتقاتلين.

السيد الرئيس

كان لبنان طوال اجيال مثالا للتعايش السلمي بين الاديان والعروق والثقافات، ومجتمعنا تعدديا، ولكن بانسجام، امينا على مثل الحرية والسلام. اما اليوم فاننا نتساءل، وقد جرفتنا دوامة العنف التي تغمر الشرق الاوسط، الم يكن الهدف من تحطيم لبنان هو القضاء على الصيغة اللبنانية وما تمثله من انجازات في مجالات التفاهم السياسي والانساني، وكأنهم ارادوا ان يبدو لبنان محكوما عليه بأن يكون بؤرة توتر، بؤرة للحرب والفوضى والارهاب حتى اصبح هو نفسه رهينة يحرم فيه مواطنو دول صديقة حريتهم واحيانا حياتهم، تتاجر بهم ديبلوماسية الرعب، رهائن ابرياء تارة للعقاب وتارة للثواب.

لقد بلغ عذابنا ذروة في اغتيال رئيس حكومتنا السيد رشيد كرامي رجل الدولة الكبير، ورجل السلام الذي سقط ضحية مؤامرة جهنمية تذكرنا باغتيال سلفي واخي الرئيس بشير الجميل، ويزيد في مآسينا ان صمود اللبنانيين يصيبه الوهن نتيجة ازمة اقتصادية تحطم مجتمعنا فيلوح في لبنان للمرة الأولى شبح المجاعة.

السيد الرئيس،

على رغم ذلك كله ما زلت مصمما، كما كنت قبل خمس سنوات، على متابعة نضال لبنان من اجل السلام والحفاظ على وحدة ارضه وشعبه وعلى سيادته الوطنية واستقلاله. انها ايام للواقعية، يا سيادة الرئيس، ومن هذا المنطلق اقول ان القضية المطروحة امامنا اليوم ليست بقاء لبنان كدولة فحسب، بل قدرة الامم المتحدة على الحؤول دون زوال احدى الدول الاعضاء فيها.

ان تاريخ هذه المؤسسة معروف جدا فقد انشئت بغية المحافظة على سلامة اعضاء المجتمع الدولي نتيجة ادراكنا جميعا عقب الحرب العالمية الثانية ان السلام كالامن كل لا يتجزأ. ان حديثي اليكم اليوم هو بالذات عن عدم قابلية السلام لاي تجزئة.

السيد الرئيس.

اسمحوا لي بأن اكون أكثر تحديدا، لا يخفى على احد، ان عددا من حروب الشرق الاوسط قد جرى خوضها على الساحة اللبنانية وعبر الحدود، في لعبة معقدة يلعبها الوكلاء كالاصليين. وقد تسببت هذه الحروب في الاجتياحات كما تسببت في تحطيم لبنان وتمزيقه. سنة بعد سنة، كان المجتمع الدولي يستمع الينا نعلن ان السلم في لبنان لا يمكن أن ينتظر ويجب الا ينتظر حل كل نزاع آخر في الشرق الاوسط. واليوم نجدنا ملزمين الذهاب ابعد من ذلك فنقول: ان السلم في الشرق الاوسط لا يمكن أن يبدأ الا بالسلام في لبنان ولا يكون ذلك الا باعادة سيادة القانون واستتباب الامن. اننا ندرك تماما القضايا المطروحة في الشرق الاوسط، من المتوسط الى الخليج، كما اننا نعرف المساعي الجريئة المتعددة لاطلاق مبادرات السلام في المنطقة، ونعرف اخيرا القرارات التي اتخذتها هذه الجمعية

سنة بعد سنة، وقد ساهمنا فيها من اجل السلام والعدالة والامن الدولي، الا اننا شديدو الايمان بأن على الامم المتحدة، ان تعالج النزاع في الشرق الاوسط كلا وليس ازمة ازمة.

ان السلم في الشرق الاوسط، يا سيادة الرئيس، كل لا يتجزأ، فلا يمكنه ان يستتب في مكان ما، بينما الحرب آخذة مجراها في اماكن اخرى، ويمكننا ان نعلل النفس بأن احتواء الازمات على حدود الدول هو حل لها.

وما يجري في لبنان خير دليل عل مثل هذه المآسي. فاتفاقات الهدنة كاتفاقات السلام الثنائية مع اسرائيل حيثما تجري لا يمكنها ان تكون الحل الحقيقي للقضية الفلسطينية ما لم يتقرر مصير الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان في طريقة عادلة ونهائية. ومثال آخر ان حروب ايران في لبنان يجب أن تعالج حتى يقوم سلام حقيقي في الخليج.

من هنا يقيننا بضرورة تأييد الدعوة الى مؤتمر دولي يعالج قضية الشرق الاوسط على ان يدرس جدول اعماله كما يدرس نظامه في اسرع وقت. ان لبنان يصر على ان يكون شريكا كامل العضوية في هذا المؤتمر نظرا الى اهمية القضايا التي يريد ان يطرحها دفاعا عن مصالحه.

فمهما بلغت ثقتنا بالمجتمع الدولي خصوصا بمجلس الامن، فان ما يعنينا من المؤتمر يجعلنا نخشى ان تضحي به اعتبارات اقليمية دفعنا من جرائها في الماضي ثمن حروب الآخرين ولا نريد ان ندفع اليوم من جرائها ثمن سلام الاخرين كذلك. ذلك ان لبنان، يا سيادة الرئيس، لا يمكن أن يكون بالنسبة الينا موضع مساومة ولا مبادلة.

وفي انتظار الدعوة الى هذا المؤتمر الدولي يجد لبنان نفسه مضطرا الى اللجوء مرة اخرى الى مجلس الامن من اجل تأمين تنفيذ القرارات الكثيرة المتخذة منذ عام ١٩٧٨. اشير هنا بنوع خاص الى القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ (١٩٧٨) اللذين انشئت بموجبهما قوات الامم المتحدة في لبنان من اجل تأكيد انسحاب اسرائيل واقامة منطقة سلام وامن في جنوب لبنان.

ثم ان القرار ٤٢٦ (١٩٧٨) يدعو الى اعادة العمل باتفاق الهدنة العامة المعقود عام ١٩٤٩ والذي سقطت ذرائع اسرائيل في الحؤول دون تنفيذه بعدما الغينا رسميا اتفاق القاهرة المعقود مع منظمة التحرير الفلسطينية. وعلى هذا لا نرى اي سبب للتلكؤ في تكليف الأمم المتحدة اتخاذ التدابير الامنية على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، تنفذها قوات دولية معززة على نحو يضمن الاستقرار بصدقية تامة.

ان الجمعية العمومية تذكر ولا ريب ان مهمة القوة الدولية اعيد تحديدها في القرارين ٤٩٨ و ٥٠١، وكذلك طالب مجلس الامن بجدول زمني واضح للانسحاب الاسرائيلي، وببرنامج عمل مشترك بين القوة الدولية والحكومة اللبنانية (القرار ٤٨٨) من اجل «اعادة سلطة لبنان الفعلية على كل اراضيه حتى الحدود المعترف بها دوليا».

وثمة قرارات اخرى، ايها السادة، تجدر العودة اليها ابرزها القرار ٤٣٦ المتخذ في تشرين الأول ١٩٧٨ والذي يدعو «جميع المشتركين في العمليات الحربية في لبنان الى وضع حد لاعمال العنف والتقيد الكلي والدقيق بوقف نار فعال فورا، ووقف جميع العمليات العسكرية حتى يتسنى احياء الامن الداخلي والمصالحة الوطنية على اساس الحفاظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه واستقلاله وسيادته الوطنية».

واخيرا فان القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ (حزيران ١٩٨٢)، والقرار ٥٢٠ دعت الى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدته واستقلاله السياسي في ظل سلطة الحكومة اللبنانية وحدها من دون سواها، على ان تمارس هذه السلطة عبر الجيش اللبناني في كل لبنان. ان مجلس الامن قد يضطر الى الاجتماع في الوقت المناسب لايجاد الوسائل والطرق العملية التي تؤمن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان، وتمكن الجيش اللبناني وقوى الأمن اللبنانية من العمل وحدها في كل لبنان على ان تساعدها القوة الدولية وفق شروط انشائها.

السيد الرئيس

ان العجز في تنفيذ قرارات الامم المتحدة جعل اللبنانيين يلجأون الى اعتماد. المقاومة وبقوة ضد الاحتلال المستمر وقد اعترفت الجمعية العمومية نفسها بشرعية حق المقاومة، الا ان لبنان لم ييأس ولن ييأس من امكان تأمين الانسحابات عبر لجوئه الى الشرعية الدولية. اننا على يقين، بعد ثلاثة عشرة سنة من الحرب، ان لا بديل من دور الشرعية ومؤسساتها المكرسة. من هنا تصميمنا على دعم لجوئنا الى الشرعية بوفاق دولي حول الشرعية الدستورية. وبالفعل فان كل المحاولات السابقة لتجاوز القوات الشرعية والوصول الى ترتيبات امنية مع الميليشيات داخليا او خارجيا، انتهت الى فشل مأسوي. وقد واجهت القوى الخارجية هذا الواقع في لبنان عندما حاولت التعامل مع قوى تقع خارج مؤسسات الدولة المعترف بها قانونا، مما ادى الى تعقيد القضايا المطروحة بدل حلها.

اننا نشهد الآن نهاية عذاب سلطة الدولة، عذاب السيادة غير القادرة على ممارسة سلطتها الكاملة، فالناس تزداد خيبتها من القوى الطائفية التقسيمية التي كانت اوصلت لبنان الى عتبة التقسيم او الاقتسام، وتعتبر الناس اليوم اكثر فأكثر ان حكومة مركزية ذات صدقية تبقى نقطة التقاء وحيدة للأكثرية الساحقة من اللبنانيين مهما تحدّاها التقسيميون ومن وراءهم في الداخل والخارج.

السيد الرئيس

في هذه السنة الاخيرة من ولايتي جئت اعلن تصميمي على استكمال برنامج الاصلاح الدستوري الذي يجب أن يعيد توحيد اللبنانيين فيمكننا من انقاذ وطننا واستحقاق استقلالنا وممارسة سيادتنا الوطنية.

السيد الرئيس

اني اناشد المجتمع الدولي وخصوصا الدول الكبرى مساعدة لبنان على التخلص من صراعات المتقاتلين عنده وعليه. واذا فعلنا ذلك نكون خطونا الخطوة الاساسية نحو سلام الشرق الاوسط وبموازاة الدعوة الى المؤتمر الدولي. وثقوا بأن مناشدتي هذه للمجتمع الدولي هي من صلب السلام الاقليمي بقدر ما هي في مصلحة لبنان. اما اذا لم يستمع الى مناشدتي فان لبنان في طريقة الى كارثة اقتصادية بدأت طلائعها. ومن المرجح أن تكون المرحلة المقبلة مرحلة صفة لن تطيح النظام الليبرالي الاقتصادي فحسب، بل تطيح النظام السياسي الديموقراطي المبني عليه. وعندما يحدث ذلك، يغدو الكثير من الحلول المقبولة الآن غير قابل للتحقيق، والتطرف على وجوهه المختلفة سيتنامى على ارض اليأس الخصبة وعندها تنطفىء شعلة الاعتدال التي كنا روادها. ان مقومات التفرقة القائمة الآن بسبب ظروف الحرب غير العادية ستنمو أكثر فأكثر وتهدد النظام الدولي السياسي القائم في الشرق الأوسط. وعندها فان الفوضى التي يغذيها فقدان الامل والنظام والاستقرار ستشجع الارهاب وستؤدي الى مزيد من الخطف وحجز الرهائن وانعدام السياسة العقلانية المعتدلة. وعندئذ يتسع الشرخ بين الشرق الاوسط من جهة والعالم بأسره، من جهة اخرى.

اني لم اتقدم بهذا العرض لتحديد المشكلة فحسب، لكن هدفي من هذا العرض هو تحديد مسار العمل الذي يجب ان نسلكه جميعا. انا لست في وارد تدويل الازمة اللبنانية فهي دولية بطبيعتها، لأنها اقليمية. لكنني احاول تحديد المشكلة، ووضع اطر لها بغية التوصل الى حل نهائي. ويبدأ المسار بتبني برنامج اصلاحي واسع من خلال المؤسسات الدستورية، ثقة منا بأن لا حل للازمة القائمة في لبنان خارج المؤسسات والنظام الدستوري الديمقراطي.

اننا نسعى الى تعديل دستوري. يؤمن مشاركة فعلية في الحكم بحيث تتمثل كل الطوائف في أجهزة الدولة تمثيلا متوازنا وتمارس السلطة الاجرائية في مجلس الوزراء ضمن التمثيل المتوازن، والمشاركة المتساوية. ذلك ان على المجتمع اللبناني ان يستوعب المتغيرات فيه، بطريقة تؤدي الى تلاحم اللبنانيين وتحصنهم ضد استغلال القوى الخارجية لهم. وسنسعى من خلال اعادة تحديد الصلاحيات وتأمين المشاركة الى منع اي تسلط من فئة على فئة، واي استغلال من فريق لفريق. وعلى رغم ان الحرب اللبنانية لم تبدأ من اجل تحقيق الاصلاح السياسي فاني مقتنع كل الاقتناع بأن الحرب لن تنتهي من دون اصلاح سياسي واسع.

ومن أجل ذلك، لا بد من تأليف حكومة جديدة تحقق هذه الاهداف فتنزع السلاح من الميليشيات وتشرف على انتشار الجيش اللبناني على كل الاراضي اللبنانية بعد ان يكون اعيد تنظيم هذا الجيش وازدادت قوته وفاعليته.

ان للبنان رسالة تاريخية يفرضها عليه موقعه الجغرافي، الا وهي الحوار الاسلامي ـ المسيحي الذي لا بد من تعزيزه على ارضنا وبين ابنائنا. ففي لبنان، وفي لبنان وحده، يكتسب هذا الحوار ابعاده الوجودية الحقيقية فيؤمن التفاعل والتعايش ويخدم قضية التفاهم الدولي. ان الاسلام اليوم هو على مفترق طرق. ولا يجوز ابدا ان ينظر الى الاسلام فقط من زاوية الاصولية الدينية التي تعبر عن نفسها احيانا عن طريق العنف. فهناك نهضة عميقة في الاسلام اليوم لا يمكن تقدير اهميتها من خارج تقديرا كافيا. كما لا يصح التعامل مع هذه النهضة بالخوف حينا والتزلف حينا آخر. يجب التعامل مع هذه النهضة من خلال المشاركة الفعلية في الحياة والحضارة والحكم. وانه لقدر لبنان ان يواجه هذا التحدي لان قدرتنا على الحياة تتوقف، كما يتوقف السلام في العالم، على النجاح في التجاوب مع هذا التحدي.

اننا نتطلع الى سوريا حتى تكون شريكا الرئيس في هذا الاتجاه الحضاري. ان العلاقات اللبنانية ـ السورية منذ استقلال البلدين لم تكن دائما على المستوى المطلوب، وهو امر يجب تجاوزه، بحيث تصبح العلاقات طبيعية للغاية. ان لبنان دولة تتمتع بالاستقلال والسيادة، وهي جزء لا يتجزأ من العالم العربي، وسوريا هي اقرب الدول العربية اليه، من هنا فان العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا يجب

أن تسودها خصائص الصداقة والتعاون كما هي الحال بين الجارين القريبين، وانه لمصلحة لبنان وسوريا الآن نعيد بناء هذه العلاقة الايجابية الرفيعة في اقرب وقت.

لقد جرى رسم مبادىء اتفاق بين لبنان وسوريا في اطار السيادة والاستقلال، ولبنان مستعد للذهاب بعيدا من اجل بناء العلاقات الاوثق بينه وبين سوريا. اقول ذلك وفي ذهني المصالح العميقة للبنان وسوريا. ان الوجود العسكري السوري في لبنان منذ عام ١٩٧٦ امتد على ما يزيد على ستين في المئة من اراضينا، وقد اعطى هذا الامر سوريا نفوذا متزايدا في لبنان مما لم يخدم مصالح البلدين. فسياسة التحالفات التي اعتمدتها سوريا مع بعض الاحزاب والشخصيات البستها صداقات، لكنها تسببت لها ببعض العداوات كذلك. ومع انه ينظر الى سوريا الآن اقليميا ودوليا انها العامل الفعال في الشؤون اللبنانية فانه من المقرر كذلك انه لا يمكن ان يكون هناك حل سوري للازمة اللبنانية. واسارع فازيد انه بالنسبة ذاتها لا يمكن ان يكون حل الازمة اللبنانية بمعزل عن سوريا، وان العلاقات العربية تسوسها اتفاقات ومعاهدات نعرفها ويجب على لبنان وسوريا تأمين احترام هذه المعاهدات والعلاقات بحرفيتها خصوصا في مواضيع الامن المتبادل والمصالح الاستراتيجية. ان انسحاب الجيش السوري من لبنان يجب أن يتم وسيتم في اطار هذه الاتفاقات.

اما عن منظمة التحرير الفلسطينية، فانه من الواجب ان نقيم معها علاقات جديدة على الا يسمح لبنان من جديد بتكرار الاخطاء القديمة. ان لبنان لن يسمح بأن تقوم على اراضيه مجموعات مسلحة من اي نوع. وحدها فقط قوى الدولة الشرعية او القوى المنظمة العاملة في لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية يمكن أن يسمح لها بان تحمل السلاح. ان لبنان على استعداد لان يمنح منظمة التحرير الفلسطينية حضورا على ارضه من اجل الدفاع السلمي عن قضية الشعب الفلسطيني التي يلتزمها لبنان، وفي اطار الجامعة العربية، ان لبنان مستعد لتنسيق السياسات الآيلة الى تأمين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

الا ان هذه السياسات لا يمكن أن تخالف حكم القانون والنظام في ارضنا ويجب الا تؤدي الى التوطين الفلسطيني في لبنان. ويجب أن نقوم معها بجهد حثيث ومنسق من اجل تصحيح الضرر اللاحق بالعلاقات اللبنانية - الفلسطينية ثم بناء صلات جديدة ودائمة.

واخيرا فان من الضروري ان نحول دون وقوع الآخرين في اخطاء الفلسطينيين فيجري فك الارتباط العسكري الايراني في لبنان، والذي لم يخدم صورة ايران لا في المنطقة ولا في العالم، كما لم تخدم هذه الصورة سياساتها في لبنان واعمال العنف التي قام بها بعض اتباعها في بلدنا. ومن البديهي ان تصرف ايران ضد القرار ٤٢٥ ورفضها سائر قرارات مجلس الامن يسيئان الى اللبنانيين في الجنوب ويعرضهم للخطر.

فعلى جميع الايرانيين الموجودين في لبنان بموجب التزامهم العسكري العقائدي الذاتي ومن دون اذن من السلطة اللبنانية، مغادرة لبنان في اسرع وقت. الا ان ذلك لا يجعلنا ننكر وجود صلات دينية وثقافية وتجارية مهمة بين ايران ولبنان، هذه الصلات يجب تشجيعها وتدعيمها بواسطة اتفاقات تعقد بين البلدين، بموجب قواعد التعاون بين الدول المستقلة والمسالمة.

السيد الرئيس

اذا كنت افضت في الحديث عن قضايا تبدو داخلية فلانني كما قلت سابقا اؤمن بان السلام في لبنان لا يمكن الوصول اليه الا عبر التقاء بين ما هو وطني وما هو دولي.

لم يكن اللبنانيون، يا سيادة الرئيس، احرارا في الخيار بين الحرب والسلم. واذا كنا نريد ان نحمي السلام والامن الدولي من عواقب الفوضى والعنف والارهاب في لبنان فما على المجتمع الدولي الا تحصين حرية اللبنانيين في الاختيار.

واسمحوا لي بأن اعيد تأكيد اقتناعي بأن السلام في الشرق الاوسط لا يقبل التجزئة، وان السلام في لبنان يجب ان يكون البداية وليس النهاية. فالى الذين يظنون، اصدقاء كانوا او اعداء، ان زوال لبنان هو الحل لمشاكلهم، اسمحوا لي بأن اقول ان زوال لبنان او تفجيره سيخلق مزيدا من المشاكل، ومزيدا من المآسي ثم مزيدا من العنف.

في سنوات مضت كان وطني فخورا بأنه موئل السلام وعروة وثقى بين الثقافات، اما اليوم فقد اصبح وطني مقاما للارهاب وعروة بين الحروب. لكنه وطني وسيظل وطني. وليس من تضحية الا وتهون في الدفاع عنه. وشكرا».

97

حديث صحافي مع مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، حول القدرات العسكرية للجيش السوري والدخول العسكري للبنان والعلاقات السورية ـ السوفياتية (مقتطفات)

(الحوادث، لندن، العدد ١٦١٢ . ٢٥/٩/١٩٨٧)

. . . .

س ـ يؤرخ بعض الاستراتيجيين العسكريين سبب هزيمة حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، بأنه نتيجة دخول الجيش المصري الى حرب اليمن، كيف تقيمون موضوع دخول الجيش السوري الى حرب لبنان وما اثر ذلك على بنيته وقوته؟

ج ـ حين لبى قطرنا نداء الأخوة العربية ودخل جزء من قواتنا المسلحة ارض لبنان، كنا نريد وضع حد للاقتتال بين الأخوة داخل القطر اللبناني الشقيق والعمل على استعادته قويا موحدا. وبالفعل استطاعت قواتنا ان تضع حدا للاقتتال وبدأنا نهيء الأرضية الملائمة لاعادة لبنان الى وضعه الطبيعي، ولكن هذا لم يرق للامبرياليين والصهاينة الذين كانوا اصلا وراء ما حدث في لبنان، وقد أرادوا ان يجعلوا من هذا القطر العربي «مقراً وممراً» لتنفيذ مخططات العدوان والتوسع مستندين الى العملاء والمأجورين. وعندما نجح قطرنا في التصدي لهذه المحاولة ووقف في وجه المؤامرة يدفعها عن لبنان بالتضحية والفداء جاء الغزو الاسرائيلي تحت مظلة «سلامة الجليل» وكان الهدف الاساسي، هو امتصاص مكتسبات حرب تشرين (أكتوبر) واجبار الأمة العربية على الالتحاق بقطار كامب ديفيد المتوقف، وظن العدو انه سيحقق اهدافه خلال ايام أو أسابيع، لكنه انزلق الى مستنقع كبير وبدأ يدفع ثمن حماقته وروحه الشريرة وما زال يواجه الاستنزاف من خلال ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية التي برزت الى ساحة النضال قوة شامخة ورمزاً بطوليا رائعا وتجسيدا حيا لارادة الامة العربية. ونحن نؤيد هذه المقاومة البطلة وندعمها على طريق التحرير الذي هو طريق وحدة لبنان وخلاصه. ولقد بدا للجميع الآن حتى داخل الكيان الصهيوني ان الشرخ الذي احدثته حرب تشرين (أكتوبر) في هذا الكيان قد ازداد عمقا واتساعا.

من هنا يمكن أن نفهم ادعاءات «الارهاب» التي تبناها معسكر الاعداء للتأثير في تصاعد ونمو حالة الكفاح الوطني والقومي المشروعة. وقد كان الرئيس حافظ الاسد واضحا وحاسماً في هذه المسألة حين طالب بعقد مؤتمر دولي يضع الحد الفاصل بين الكفاح التحرري كحق مشروع للشعوب الواقعة تحت الاحتلال وبين الارهاب الدولي كأسلوب ندينه ونستنكره خصوصاً عندما يطال المدنيين والابرياء. وقد لاقت دعوة الرئيس الاسد تجاوباً في كل انحاء العالم والدول المحبة للسلام بينما لم تستجب لها تلك الدوائر التي تسوق الاتهامات، فيما يؤكد الواقع والممارسة انها هي التي ترعى الارهاب وتقوم عليه.

س ـ ماذا اذن عن دوركم في تحرير الرهائن الاجانب في لبنان، وما مدى استجابة ايران التي يشار الى مسؤولية محازبيها في احتجاز الرهائن، وما حقيقة اطلاق الصحفي الاميركي تشارلز غلاس؟

ج ـ ان توجيهات الرئيس حافظ الاسد الدائمة هي العمل على تحرير الرهائن بكل السبل المتاحة لأننا ضد هذا الاسلوب في الانتقام مهما كانت مبرراته. وايران تتفهم جيدا هذه الحقيقة وتتعاون بشكل مقبول. وسوف نعمل على اطلاق جميع الرهائن بكل ما نملك من امكانات ليس لارضاء زيد او اغضاب عمرو، ولكن من منطلق ايماننا بخطأ وعقم هذا الاسلوب. اما الصحفي الاميركي غلاس فنحن الذين عملنا لاطلاق سراحه. لكن اعلامنا كان متواضعاً أكثر من اللازم فبدت صورة اطلاقه وكأنها عملية هروب من الأسر رتبتها الاقدار. على اي حال كل شيء بات معروفاً الآن.

س ـ انتشار القوات السورية غرب بيروت في نطاق الخطة الامنية بدا وكأنه يفقد فاعليته عندما توقف هذا الانتشار عند بؤر التوتر المجاورة والتي تعطل مسيرة الأمن المأمول وتعرقل مساعي الوفاق المطلوب، هل تواجهون هناك خطوطاً حمراء كما يقال؟

ج ـ دخول القوات السورية الى لبنان كان استجابة لنداء الواجب القومي، وانتشار بعض قواتنا مؤخرا غرب بيروت جاء بعد استشراء الاقتتال هناك بين الأخوة، وقد نجحت قواتنا في استعادة زمام الأمن وبعثت الطمأنينة في النفوس. ، ونحن لا نواجه من حيث الاساس خطوطاً حمراء او خضراء او زرقاء لكننا نتشاور مع قادة جبهة التوحيد والتحرير فيما هو لمصلحة لبنان وشعبه الواحد، وعندما

يطلب الينا الانتشار غربا او شرقا او في اي اتجاه يخدم مصلحة لبنان سوف نفعل ذلك دون اية اعتبارات، لأننا في مهمة انقاذية نؤمن ان كل الشرفاء والاحرار في العالم يساندونها ويتفهمونها.

س ـ الآن تحتشد الاساطيل والبوارج الحربية في مياه الخليج العربي، كيف تنظرون الى هذه الحشود؟ وهل تتوقعون ان يتسع مداها في ظل التصعيد ا الأخير؟

ج ـ حين يحشد الامبرياليون اساطيلهم وجيوشهم في اي مكان من وطننا العربي فان ذلك يعني في تقديرنا انهم ينوون الشر والعدوان وانهم يريدون تنفيذ حلقة جديدة من مخططهم الدائم الذي يستهدف اخضاع المنطقة وجعلها تحت سيطرتهم. حاولوا زرع بذرة العداء للاتحاد السوفياتي وعملوا على احياء روح «المكارثية» في بعض المناطق العربية، لكن السوفيات اثبتوا في الشدائد والظروف المصيرية ومن فوق المنابر الدولية، انهم الاصدقاء الأوفياء لقضية التحرر العربي. قاتلنا بسلاحهم لرد العدوان واستندنا الى مواقفهم الثابتة في المحافل الدولية التي تؤيد حقنا. وعندما اسقط في يد الامبريالية، اشعلت الحرب العراقية ـ الايرانية التي ادناها منذ البداية وحذرنا من نتائجها.

س ـ في ظل الظروف العربية الراهنة، اذا وقعت حرب بين سوريا واسرائيل، هل تكون سوريا وحدها، وهل تتوقعون ان تؤدي مثل هذه الحالة الى توقف حرب الخليج وانضمام العراق او ايران الى الجبهة السورية؟

ج ـ لقد اكد القائد الاسد اكثر من مرة ان سورية تؤمن بالسلام العادل الدائم القائم على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبناء دولته المستقلة فوق ارضه، وما يحدث الآن هو مزيد من توسع العدو واحتلاله لأراض عربية جديدة واظهار نواياه العدوانية بضم الأراضي العربية المحتلة السابقة، والمسؤولون الصهاينة يرفضون اي حق لشعبنا العربي الفلسطيني حتى انهم يرفضون المؤتمر الدولي للسلام الا من خلال وجهة نظرهم التي تتجلى بالإعتراف بالكيان العنصري الصهيوني. وحينما نأبى الذل والاحتلال فاننا نعبر بذلك ان ارادة الأمة العربية وتصميمها على رفض الغزو والاحتلال. وعندما تفرض علينا الحرب فلن نكون وحدنا في المعركة بالتأكيد، نحن لنا حليف قوي وصديق وفي هو الاتحاد السوفياتي وهو ما يعزز صمودنا ويمدنا بأسباب القوة لدحر العدوان.

س ـ اذا وقع العدوان خارج الحدود السورية، على القوات السورية في البقاع مثلا، هل تمتد ابعاد المعاهدة العربية السوفياتية الى خارج الحدود؟

ج ـ نحن اقوياء بما يكفي لصد اي عدوان وقد اثبتنا ذلك في مرات سابقة، عزيمة القوات السورية اقوى من العدوان، وذراع الصديق السوفياتي طويلة بما يكفي لردعه، لن يرهبنا اي شيء فقد حاولوا بكل اسحلة الدمار وبالاساطيل متعددة الجنسيات فقاتلناهم قتالا مجيدا حتى انهزموا، وسوف نهزمهم دائما لأننا ندافع عن الحق.

س ـ ما هو تقويمكم للرحلة الفضائية السوفياتية السورية المشتركة، وما هي آفاق المستقبل في هذا المجال؟

ج ـ ان كل خطوة تخطوها سوريا الأسد تنبع من ايمانها بضرورة تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو على جميع المستويات، وقد قطع قطرنا اشواطاً بعيدة في هذا المجال وكانت الرحلة الفضائية خطوة رائعة زادت من قوة مركز سوريا الحديثة عربيا ودولياً، وعمقت دورها الانساني، كما فتحت امامها آفاقاً جديدة في ارتياد الفضاء واقامة صرح الطيران الكوني وبالتالي الاستفادة من البحوث والدراسات الفضائية في خدمة الاقتصاد، وهي على جانب كبير من الأهمية في البناء وتنمية الموارد وحرق المراحل في نمو الاقتصاد الوطني من مختلف جوانبه، وقد كانت الرحلة الفضائية التي اشترك فيها الرائدان الفضائيان محمد فارس ومنير حبيب، اللذان كرمتهما سوريا اروع تكريم، بداية حققنا فيها الكثير علمياً واقتصادياً واجتماعياً، عدا عن انها تعد مرحلة دخول عصر الفضاء. ومنها سننتقل الى مراحل أخرى بالتعاون مع الاصدقاء السوفيات الذين يقدمون لنا الدعم والقوة ايماناً منهم بحتمية انتصار الشعوب المناضلة من أجل حريتها وفي سبيل تحقيق السلام العادل.

98

حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول أحداث مكة المكرمة وقضية «التطرف الديني» في بعض البلدان العربية والحرب العراقية ـ الايرانية(*).

(العلم، الرباط، ٣/١٠/١٩٨٧)

س ـ ان النداء الذي وجهتموه الى جميع الدول الاسلامية وجميع رؤسائها بدون استثناء يكتسي طابع القلق اذا لم نقل طابع الانذار بالخطر. فهل تبدو لكم الاحداث التي وقعت بمكة على درجة كبرى من الخطورة.

ج ـ إن هذا النداء على كل حال لن يفاجىء قراء اسبوعية (لونوفيل اوبسرفاتور) فهو يتناسق مع الحديثين اللذين سبق لكم ان أجريتموهما معي مرتين كما يتناسق والاحاديث التي اجرتها معي عدة جرائد عربية.

فقد حدث ما كنت اتوقعه واخشاه لكن الذي حدث يعتبر شيئاً بسيطاً بالنظر الى ما يمكن ان يقع اذا لم يشعر جميع المسلمين في العالم بانهم مهددون فيما يبرر وجودهم بل وبما قلت في روحهم.

س ـ هل يأتي هذا التهديد من التطرف الديني؟

ج ـ انني ارفض استعمال هذا التعبير لأن الذين يستعملونه من جهة هم غالبا اعداء العقيدة الاسلامية. كما انه من جهة اخرى سيكون من باب عدم الانسجام بالنسبة لي ان استعمل عبارة تعمل على التفرقة في الوقت الذي اوجه فيه نداء من اجل التجمع والوحدة.

فلنكن واضحين ان ما أرغب في التوصل اليه هو نوعا ما مجمع ديني يشبه بعض الشيء ما عرفته المسيحية خلال تاريخها. فهذه ضرورة تطرح نفسها اعتبارا لبعض المبادرات التي قام بها مسؤولون ايرانيون. فهؤلاء المسؤولون اذن في اعتقادي هم أول المدعوين الى مثل هذا المجمع.. فلا يمكن للمرء اذن ان يدعو ويندد في نفس الوقت وعلى كل فان لفظة «يدعو» غير مناسبة فأنا امل أن يكون الايرانيون هم الدولة التي تدعو الى وعي مشترك ومعمق وعاجل.

س ـ أن المجامع الدينية في العرف المسيحي او الكاثوليكي بالاحرى جاء التئامها تسع مرات على عشر من اجل الطرد اذا لم نقل من اجل اعتبار شخص ما خارجا عن العقيدة فمجمع (طرناط) مثلا كان مجمع مناهضة الاصلاح البروتستانتي ثم ان في مثل هذه المجامع كان الاساقفة هم الذين يلتقون لارؤساء الدول.. الفقهاء بدل رجال السياسة.

ج ـ فعلا... هذه البيانات توضح قولي فالمسلم هو من يشهد ان لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فليس هناك في الاسلام سلطة دينية على شكل كنيسة روما بامكانها ان ترمي شخصا ما بالمروق ولكنه يحدث ان يعطي احد نفسه هذا الحق أو يستشعر واجبا من هذا القبيل استنادا الى الهام أو تأويل ما سواء كان لهذا التأويل ما يبرره ام لا.

وحتى لا أغوص في مناقشات لاهوتية جد معقدة اقول ببساطة ان هذا المجمع الاسلامي بامكانه ان يعمل على ايجاد تلك العلاقات المتسامحة بل وحتى الاخوية التي سادت بين المسلمين السنيين والشيعة على الخصوص خلال اربعة عشر قرنا بل اضيف ان مثل هذه العلاقات لا زالت قائمة بين السنيين وجزء كبير من الشيعة.

أما بالنسبة لملاحظتكم الثانية فليس هناك ما يحول دون ان نعمل على عقد اجتماع للمفكرين ولرجال الدين قبل اجتماع رؤساء الدول. الا انه نظرا للمشاكل المطروحة وللطابع الاستعجالي الذي تكتسيه هذه المشاكل يتعين توفر الارادة السياسية التي هي من شأن الملوك والرؤساء.

س ـ هل يعود هذا الطابع الاستعجالي الى احداث مكة؟

ج ـ يعود الى انه بالامكان تجدد ذلك وانه اعتبارا للتطور الحالي للامور فانه ليس هناك اي مانع يحول دون تكرار هذه الاحداث بشكل أكثر خطورة. فما هو كنه المشكل في مثل هذه الحالة... هو معرفة ما اذا كنا نحن ممثلي ما يربو على مليار من المسلمين في العالم لا زالنا متفقين على ابقاء مهمة الصيانة والحفاظ على الاماكن المقدسة على عاتق المملكة العربية السعودية.

(*) اجرت الحديث صحيفة لونوفيل اوبسر فاتور الفرنسية.

لقـد كنا دائمـا متفقين على هذه النقـطة مهمـا كـانت الخلافات الظرفية التي كانت على كل حال خلافات عابرة. وقد كان الاجماع حاصلا على هذه النقطة سواء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أو قبل او ابان أو بعد الاحتلال العثماني.

كما هو الشأن بالنسبة للتاريخ الحديث فهذه نقطة على قدر من الاهمية بحيث يتعذر على غير المسلمين أن يدركوها في كل ابعادها.

فالتحقيقات الصحفية عن الحج لا يمكن أن تعطي فكرة اضافية عن التجربة المعاشة من طرف المؤمن. ان الاماكن المقدسة ليست مكانا رمزيا أو مكان للذكرى كما تقولون انها أماكن لاداء الفريضة. فليس هناك يوم واحد في السنة أو ساعة واحدة في النهار أو في الليل تخلو فيهما هذه الأماكن من المؤمنين انها اماكن مفتوحة في وجه جميع المسلمين من جميع الاجناس وتلتقي فيهـا جميع الشعـوب ويعود منهـا الشخص وقد تطهرت روحه. فالبنسبة للحج يعتبر الحياد السعودي حيادا مثاليا. اذ انه لا يمكن للمرء ان يجـد في تصرف سلطات هذا البلد موقفا يحكمه النظام السياسي أو الاصل العربي او الانتماء السني. بيد انه يبدو مع ذلك ان هناك لاسباب تتعلق بخلافات ذات طابع ديني أو سياسي أو قومي محاولة أكيدة لبث عدم الاستقرار وقد تترتب عن ذلك عواقب لا تحصى.

س ـ هـل تعتقـدون ان مجمعـا دينيـا يمكن أن يقنـع الايرانيين بالتخلي عن مثل هذا الاغراء؟

ج ـ أقول انه يجب أن نجتمع ونتحادث وان تتم معالجة مشاكل الاسلام بين مسلمين تجمعهم عقيدة اساسية. اقول انه لا يجب الاستسلام للأسوأ قبل القيام بجميع المحاولات لدرئه. وبالنسبة للحوار مع الايـرانيين فان لي تجربة في ذلك. فقد كانوا في ضيـافتي في مؤتمر القمـة الاسلامي الاخير اعتقد انهم احتفظوا بذكرى سيئة عن ذلك.

إن المسلمين مدينون كثيراً للامة الفارسية العظيمة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكن لها تقديرا كبيرا فعلماء الحديث الاوائل كانوا من الفرس أما قضية الشيعة فكانت في الأصل مشكلة خلافة وقد ظهرت الحجج ذات الطابع الديني على اثر الخلافات السياسية الـداخلية. وتعلمـون بالاضافة الى ذلك انه بالنسبـة لحوالي مليـون شيعي فإن التصور الراديكالي الذي تسمونه بالتطرف الديني هو تصور الاقلية.

اما بالنسبة لي فان الشيعة هم مسلمون قبل ان يكونـوا شيعة وأنا أحترمهم ولا أريد ان افرض عليهم شيئاً. كما انني لا أحبذ الامبرالية الدينية.

وبصفة عامة واعتقد انني قلت ذلك بما فيه الكفاية لليهود والمسيحيين.

فان المسلم غير المتسامح لا يعتبر مسلما. فاذا كان النبي قـد حرم الحـروب الدينيـة بين المؤمنين بالكتـاب واحفاد ابراهيم فماذا يمكن القول بالنسبة للنزاعات بين المسلمين.

س ـ وماذا اذن عن الحرب بين العراق وايران.

ج ـ كنت انتظر منكم هذا السؤال. انهـا حرب مـرعبة وعدد قتلاها فاق كل تصور وهذه وصمة عار على جبين كل مسلم. وأنا أحسها كجرح شخصي. وفضلا عن ذلك فإن الهـدف السياسي الـوطني الذي يـوصف احيانـا بالهـدف الثقافي والذي تخفيه هذه الحرب جد واضح بالنسبة لي منذ أن كان الامام الخميني بنوفل لو شاطو فهو لم يخف نواياه العميقة قط. وعلى كل حال اسمحوا لي بأن أذكركم بأنني كنت جد متشائم بخصوص نظام شاه ايران منذ اليوم الذي نظم فيه احتفالات البيرسيبوليس الخارقة. فقد استعرضت فيها جميع مراحل التاريخ الفارسي ما عدا مرحلة التحول الاسلامي. فكيف يعقل ان يمحـو المرء من ذاكـرته ومن الذاكرة الشعبية 1400 سنة من الاسـلام في بلد اسلامي. ولكي نعود الى حديثنا عن ايران فقد كان من السهل ادراك ان الرهان كان منصبا منذ البدايـة على البحر الاحمـر وما يحيط به وأن المملكة العربية السعودية شكلت جوهر وهدف هذا الرهان. وأنا كنت كلما سمعت لفظة القدس ترجمتها بلفظة مكة فهناك منطق واضح في هذه القضية.

س ـ وهل تعتقدون أن هذا المنطق لم يتم ادراكه.

ج ـ فحتى ولـو تم ادراكه فهـو لا يؤخذ بعين الاعتبـار فكثيرة هي القوى التي من مصلحتها ان يستمر النزاع وان ينهار البلدان. ومسؤولية اندلاع الحرب لا تقـع على هذه القوى لكني لن أقول نفس الشيء بالنسبة لاستمرارها. ذلك انه في الوقت الذي تتواصل فيه الحرب فان شعلة الراديكالية تمتد الى كل الجهات الاخرى. ولو كانت لي نصيحة الى الاسرائيليين في هذاالشأن فهي ان يظلوا خارج نطاق هذه الحرب لأنه في نهاية المطاف يمكن أن تقام الوحدة ضدهم وهذه النصيحة لا تنطبق على اسرائيل وحدها.

س ـ انها مناسبة للعودة الى الحديث عن اسرائيـل هل تأسفون لكون مباحثات ايفرن مع شيمون بيريز لم تسفر عن النتائج المرجوة.

ج ـ أبدا. ففي قمة فاس لسنة 1982 تكونت لدي القناعة بأن الأغلبية الساحقة للدول العربية تعتقد أن لاسرائيل الحق في الوجود.

وفي ايفرن ثبت لدي ان هنالك اسرائيليين لهم صفة تمثيلية يطمحون في سلام واقعي وقابل للتحقيق. اما الباقي فهو مسألة وقت. ولا يمكن تفادي المؤتمر الدولي الذي سيعقد في يوم ما لا محالة. والى جانب ذلك فمن المؤسف ان المشكل العربي الاسرائيلي لم يحل محل باقي المشاكل بين العرب والمسلمين كما كان الشأن منذ عقود.

س ـ يبدو انكم تقللون من أهمية البعد الثقافي للراديكالية الاسلامية بما أنكم لا ترغبون في أن يجري الحديث عن التطرف الديني. لكن هناك في مصر وتونس ودول اسلامية اخرى العديد من الشبان الذين لا يهتمون الا قليلا بالقومية الايرانية وبالتمييز بين اهل الشيعة وأهل السنة. فهم يقولون انهم يدافعون عن مشروع مجتمع اسلامي يختلف تماما عن المجتمع المادي في الغرب ويرفض لا أخلاقيته المفترضة فهم يطالبون، بتطبيق الشريعة الاسلامية.

ج ـ انني لا أقلل من أهمية هذا البعد. وليس هذا فحسب بل انني أتفهمه وأتبناه ويمكنني ان أقول فوق ذلك انني أنا نفسي أصولي فأنا أدعو الى الاحترام التام للقيم الاسلامية. غير أن هناك في هذا المجال لبسا يغيظني. أن يكره المرء أي نوع من المجاهرة بالخلاعة فهذا شيء وانا من هذا الرأي لأن الرسول (صلعم). قال اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عز وجل عنها فمن ألم فليستتر بستر الله عز وجل.. والنبي (صلعم) ينهي عن ايذاء الجار ويأمر باحترام الاخر. فإذا كنت لا ترغب في صيام رمضان بسبب مرض أو استخفاف فعليك أن لا تثير مشاعر الاخرين بهذا الخرق. غير انه لا يسمح لأي شخص أن يتحقق من صيامك أو عدم صيامك بوسيلة ما مثل تحليل كمية من الدم.

فالتسامح بالنسبة لغير المؤمنين يكمن في عدم انتهاك حريتهم لكن التسامح بالنسبة للمؤمنين هو ألا تخدش ايمانهم بمنظر مشين.

أما بالنسبة للقران فهناك العديد من التأويلات وكلها مقبولة. هل تعلمون انه في فترات المجاعة في مكة المكرمة كان يحرم بتر يد السارق لأنه كان يسرق ليقتات. فالأصولية هي احترام تام لروح الشريعة بينما الراديكالية تدعو الى التطبيق الحرفي وغير المتسامح للشريعة.

س ـ يبقى أن نطلب منكم ما اذا كنتم تعتقدون بأنكم في وضع يسمح لكم أكثر من غيركم باسماع صوت العقل للمسلمين.

ج ـ انني كما تعلمون أمير للمؤمنين وقد حصلت على هذا اللقب منذ ولادتي بدون أن أطلب الحصول عليه أو أرغب فيه وهذا يعني انني أحد احفاد رسول الله صلعم ـ وهو شيء غير شائع ـ فأنا بالرغم من تجذري في المغرب منذ اجيال فإن نسبي الأصلي ينحدر من مكة المكرمة.

إن لقب امير المؤمنين مهم بالنسبة لاولئك ومنهم الايرانيون الذين يولون أهمية خاصة لمسألة الانتساب الى رسول الله «صلعم». ومع هذا يفرض احيانا بعض المسؤوليات. وعلى هذا الاساس طلبت مني بعض الشخصيات الاسلامية استنادا الى هذا اللقب التدخل في النقاشات ذات الطابع الديني، بينما سألتني شخصيات اخرى في المغرب لماذا لا احلو حذو والدي في بعض المناسبات في امامة الناس لصلاة الجمعة. وأجبت بأن ذلك راجع الى احساسي الداخلي بأنني لست ناضجا ولا أهلا للقيام بذلك مع انني بقدر ما أتطور وبقدر ما أتقدم في السن ـ وقد عشتم تطوري بعواطف متقاسمة ـ بقدر ما ازداد شعورا باسلامي.

أما بالنسبة لجانب المسؤولية فقد شعرت بأنه أصبح لزاما على ألا أبقى مكتوف اليدين ولا مباليا ازاء التهديد المحدق بهذا الدين العظيم والرائع الا وهو الاسلام الذي اعطى احدى أزهى الحضارات. والذي لا زال لم يقل كلمته الاخيرة بعد، ولتطمئنوا فقد تلقيت العديد من الردود الايجابية على ندائي. واني في انتظار رد الايرانيين.

99

حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول الموقف من الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتطورات حرب الخليج والعلاقات السورية ـ اللبنانية والقمة العربية.

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٧/١٠/٧)

س ـ هل ترون ان هناك آفاقا جديدة لعقد المؤتمر الدولي بشأن ازمة الشرق الاوسط؟

ج ـ بقدر ما يبدو انعقاد المؤتمر الدولي قريباً بقدر ما يبدو بعيداً وحقيقة الأمر أن «اسرائيل» لا تريد سلاما عادلا وشاملا في منطقة الشرق الأوسط ولذلك فان «اسرائيل» أما ان ترفض المؤتمر الدولي من حيث المبدأ أو أنها تحاول أن تجعل من هذا المؤتمر مجرد مظلة لمفاوضات ثنائية مباشرة ودون أية صلاحيات تعطى لهذا المؤتمر، وفي الحالتين نحن نعتبر ان الموقف «الاسرائيلي» يعتبر موقفا رافضا للمؤتمر الدولي، وبالتالي رافضا لتحقيق السلام العادل في منطقتنا والسبب في ذلك ان «اسرائيل»، تنطلق من مزاعم بأن لها حقوقا في الارض العربية رغم أن هذه المزاعم لا تنسجم اطلاقا لا مع القانون الدولي ولا مع ميثاق الامم المتحدة، ان «اسرائيل» تعمل في اطار استراتيجيتها المعروفة لتحقيق «اسرائيل» الكبرى من النيل الى الفرات، وتحاول فرض هيمنتها على شعوب ودول المنطقة، ولذلك فاننا نحن العرب يجب أن نكون يقظين تجاه هذا المخطط الصهيوني ونسعى بكل جهدنا لحشد الطاقات العربية وتوحيد الصف العربي وتحقيق التضامن العربي الحقيقي والفعال في مواجهة المخططات الصهيونية.

س ـ سبق لموفدين امريكيين ان زاروا سوريا وتباحثوا معكم بشؤون الشرق الاوسط وحرب الخليج وازمة لبنان، كما أنكم اجتمعتم هنا في نيويورك بوزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز. وغيره من المسؤولين الامريكيين.. هل هنالك انعكاسات ايجابية لهذه الاجتماعات على العلاقات الامريكية ـ السورية ربما تساهم بتعجيل عقد المؤتمر الدولي؟

ج ـ قبل كل شيء أود أن أقول ان سوريا لا يمكن أن تقبل حوارا مع الولايات المتحدة الا اذا كان حوارا متكافئا وندا للند، هذا هو موقفنا المبدئي.

نحن الآن في بداية هذا الحوار ومن الصعب التكهن بنتائج هذا الحوار، وان كنا نأمل أن نحقق نتائج ايجابية لما فيه مصلحة قضايانا العربية المختلفة، في مقدمتها بالطبع القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولكن لا بد من القول في هذه المرحلة بأن الموقف الامريكي ما زال بعيدا عن الموقف العربي السوري بالنسبة لدور المؤتمر الدولي وصلاحياته لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. ان الامريكيين ما زالوا يتبنون وجهة النظر «الاسرائيلية» الراغبة في جعل المؤتمر مجرد مظلة لمفاوضات ثنائية مباشرة لا يترتب عليها تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

س ـ هنا، صرح تشارلز ريدمان ان شولتز طلب اليكم في اجتماعه معكم اخراج جماعة أبو نضال من البقاع، ما صحة ذلك؟

ج ـ واقعا، تباحثنا مع شولتز في موضوع الأزمة اللبنانية بشكل أساسي وكان لنا رأينا المبدئي، وهو موضوع الوفاق الوطني اللبناني الذي من خلاله تحل كل القضايا اللبنانية العالقة.

س ـ بعد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس حدد موعد مؤتمر القمة العربي.. واعلنت سوريا انها لن تحضر المؤتمر في حال حصر اعماله بحرب الخليج.. هل تتوقعون انعقاده دون سوريا؟ وما هي القضايا التي تزمع سوريا طرحها على مؤتمر القمة؟

ج ـ لقد اكدت التجربة بأن أي مؤتمر عربي لا تشارك فيه سوريا بفعالية لن يحقق النتائج المرجوة منه. ونحن في سورية لدينا وجهة نظر واضحة ومحددة تجاه مختلف القضايا الرئيسية التي تهم الامة العربية، ومن حقنا كدولة مواجهة رئيسية مع الكيان الصهيوني، العدو التاريخي للامة العربية، ان نلفت نظر اشقائنا العرب باستمرار الى مخاطر التساهل والاسترخاء امام هذا العدو من جهة، ومحاولات اشغالنا وجرنا الى صراعات وعداوات اخرى من جهة ثانية، ولذلك فإننا نؤكد على اولوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وفي الوقت نفسه لا نقلل من مخاطر النزاعات الاخرى التي تواجهها امتنا كحرب الخليج، ولذلك ننطلق من قناعتنا الراسخة بأن معالجة الاوضاع المتوترة في الخليج يجب أن

لا تجرنا الى مواجهة مع ايران، وانما يجب أن تتم في اطار الحرص العربي على اقامة علاقات حسن جوار وتعاون متكافىء بين الدول العربية والجمهورية الاسلامية، هذا هو ملخص موقفنا الذي عبرنا عنه في اجتماع تونس لوزراء الخارجية العرب، وهو موقف لا يستبعد ابداً بحث الحرب العراقية الايرانية، وانما يضعها في مكانها الطبيعي في جدول اعمال القمة العربية الاستثنائية المقبلة المقرر عقدها في عمان.

س ـ في حديث لصحيفتنا، صرح العقيد القذافي، ان ليبيا هي الوحيدة المؤهلة للقيام بالوساطة ما بين العراق وايران، وانه يقوم بجهود مكثفة من اجل ذلك فما رأيكم؟

ج ـ نحن لسنا ضد اي جهود تبذل من اجل القيام بوساطة لوقف النزف في الخليج، ونتمنى من الله ان يوفق الجميع في ذلك، ونتمنى ايضا ان تثمر الجهود التي يبذلها العقيد بالنجاح.

س ـ زار الملك حسين سوريا مؤخرا. هل كانت الزيارة بهدف اقناع سوريا بحضور المؤتمر كونه سيعقد في عمان أم للزيارة علاقة بالوساطة بين سوريا والعراق؟

ج ـ نحن في سوريا مرتاحون لتطور العلاقات بيننا وبين الاردن الشقيق، ونحن نعتقد بأن أي لقاء بين سيادة الرئيس حافظ الاسد وجلالة الملك حسين، سيساهم في تطور وتحقيق هذه العلاقات، ومن الطبيعي أن يبحث جلالة الملك مع السيد الرئيس جميع القضايا الرئيسية التي تهم الامة العربية في هذا الاجتماع مثلما جرت عليه العادة في الاجتماعات السابقة العديدة التي تمت بينهما.

ومن الطبيعي ايضا ان يتركز البحث بين هذين البلدين الشقيقين على الصراع العربي الاسرائيلي والاخطار الناجمة عن السياسة العدوانية والتوسعية لاسرائيل أكثر من أي موضوع آخر.

س ـ بعد تأزم الوضع في الخليج، وقدوم اساطيل الولايات المتحدة والدول الغربية، كيف تقيم سوريا الوضع.. وكيف سينعكس على موقف سوريا من الحرب واطرافها؟!

ج ـ لقد اعربنا منذ البداية عن قلقنا لتواجد الاساطيل الحربية الاجنبية في مياه الخليج لقناعتنا بأن هذه الاساطيل ستزيد من تعقيد الوضع وستخلق حالة من التوتر الشديد في المنطقة قد تؤدي الى توسيع الحرب العراقية ـ الايرانية بدلاً من لجمها كما قد تخلق في حال استمرارها واقعاً من شأنه زيادة التهديدات التي تتعرض لها دول المنطقة.

لقد بذلت سوريا خلال السنوات الماضية جهودا دؤوبة لعدم توسيع الحرب وللحيلولة دون توريط دول جديدة فيها، ونجحت جهودنا الى حد كبير، لكن الآن وبعد تواجد هذا الحشد من السفن الحربية الامريكية والغربية لا يستطيع احد أن ينكر بأن منطقة الخليج قد دخلت مرحلة جديدة محفوفة بالمخاطر التي لا نستطيع التنبؤ بمداها وتفاعلاتها وانعكاساتها على امن واستقرار الدول العربية في تلك المنطقة.

وانطلاقا من حرصنا على امن الدول العربية الشقيقة في منطقة الخليج نبهنا الى الاخطار المحتملة وطالبنا بوضوح بضرورة انسحاب جميع الاساطيل الاجنبية وفي الوقت نفسه أكدنا على حرية الملاحة الدولية للجميع والعمل في اطار عربي لعدم توسيع الحرب.

س ـ كيف ترون حل مشكلة تشاد من واقع علاقاتكم الوثيقة مع ليبيا؟!

ج ـ نحن نعتقد بأنه يجب حل هذه المشكلة في اطار منظمة الوحدة الافريقية وليس في اطار الامم المتحدة او غيرها..

س ـ هل من جديد حول علاقات سوريا بمنظمة التحرير الفلسطينية خاصة بعد ما تردد عن اتصالات جرت بهدف اعادة فتح الحوار.. هل اثمرت هذه الاتصالات خاصة مع عودة الحديث عن المؤتمر الدولي وامكانيات انعقاده؟

ج ـ لا جديد حول هذا الموضوع فموقفنا معروف من الصراع العربي ـ «الاسرائيلي» ومن الوسائل الكفيلة بتحرير الاراضي العربية المحتلة وعودة الحقوق الوطنية الفلسطينية. وبقناعتنا فان اسرائيل. بطرفيها، لا تريد الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، وبالتالي فان الحديث عن الخلاف في «اسرائيل» اليوم لا ينبع عما اذا كانت هنالك قناعة بضرورة التخلي عن الأراضي العربية المحتلة او عدم القبول بذلك. الخلاف في الحقيقة هو بين من يريد انتزاع توقيع العرب رسميا على وثيقة نتخلى بموجبها عن معظم الاراضي العربية المحتلة والحقوق الفلسطينية المغتصبة، ومن لا يريد الاعتراف بوجود أي احتلال ولا يريد الاعتراف بأن هناك حقوقاً فلسطينية، مغتصبة كانت ام لم تكن.

وهكذا يمكنني أن أقول ان التقويم الحقيقي لنوايا «اسرائيل» ينبع من ضرورة الاعتراف بهذه الحقائق وليس من اوهام او مصالح معينة يسعى اليها البعض لتبرير دعمه او

تعامله مع «اسرائيل». فحكام تل أبيب يرفضون المؤتمر ويرفضون السلام أساساً. وهذا هو محور سياساتهم.

س ـ لقد ظهرت مواقف جديدة للرئيس امين الجميل خلال القائه لكلمته امام الجمعية العامة حول الوجود السوري في لبنان. كيف تنظرون الى هذا التطور في العلاقات بين البلدين في ضوء كلمة الرئيس اللبناني؟

ج ـ ان الروابط السورية ـ اللبنانية ترتكز على وشائج القربى والتاريخ المشترك، اضافة الى المصالح والأمن والمصير التي لا يمكن الا اعتبارها مشتركة، وسوريا، من جانبها، لن تدخر جهدا، أو تبخل بتضحية، من اجل مساعدة الاشقاء اللبنانيين على الخروج من النفق المظلم.

ولا بد هنا من أن اذكر ان اغتيال المغفور له الرئيس رشيد كرامي والذي قلت في كلمتي امام الجمعية العامة انه رجل الحوار والوفاق الوطني، افقد الحكم اللبناني الكثير من ثقة الآخرين من الاطراف اللبنانية، به... ومن المؤسف ان الحكم اللبناني يعمل على عدم الكشف عن هوية القتلة ومن وراءهم. ومن المؤسف ايضا ان هذا الحكم لم يحاول الاستفادة كما يجب من دعمنا الكبير وتضحياتنا الجسيمة التي قدمناها له، من اجل العمل بشكل جدي وحقيقي على انقاذ لبنان من الاقتتال والفوضى، ووضعه مجددا على طريق الحوار والوفاق.

ويهمني هنا ان استغل هذه الفرصة لأنوه مجددا بدور المقاومة اللبنانية الباسلة وللتأكيد على ان سوريا لن تتوقف عن دعمها لهذه المقاومة حتى يتم تحرير آخر شبر من اراضي لبنان المحتلة.

س ـ كان مفترضا توسيع خطتكم الامنية في بيروت لتشمل الضاحية الجنوبية لكن شيئاً من هذا لم يحدث، فكيف ترون جمود الخطة عند حدود بيروت الغربية والخط الساحلي؟

ج ـ الآن ليس مطروحا وضع خطط امنية جديدة أو الاقدام على معالجات مجتزأة هنا أو هناك وانما المطلوب العمل على ايجاد حل شامل لمجمل الوضع اللبناني وهذا باعتقادنا لا يتحقق الا عن طريق تحقيق الوفاق الوطني وانسحاب القوات الاسرائيلية التام من الاراضي اللبنانية.

س ـ اثبت الشعب اللبناني انه شعب مقاومة فهل ترى ان تجربة المقاومة الوطنية في لبنان ستنعكس نموذجا على الساحة العربية المتطلعة الى تحرير فلسطين؟

ج ـ لقد أكدت في كلمتي امام الجمعية العامة للامم المتحدة، استمرار دعم سوريا للمقاومة اللبنانية، حتى يتحرر آخر شبر من الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل كما أشرت الى ان الغزو الاسرائيلي للبنان قد اصيب بهزيمة مرة بفضل المقاومة اللبنانية والدعم السوري لهذه المقاومة.

وقلت بأن تجربة اسرائيل المرة في لبنان ستظل كابوساً مزعجاً للاسرائيليين لسنوات طويلة قادمة.

ونقول ايضا اذا كان الشعب اللبناني قد استطاع الوقف بعناد في وجه اسرائيل فلماذا يقلل البعض من شأن امتنا العربية، ولماذا تظهر التعليقات في بعض وسائل الاعلام العربية التي تدعو الى اليأس والقنوط في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

100

حديث صحافي مع احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، حول «حرب الخليج» والعلاقات الجزائرية ـ المغربية والموقف من العلاقات السورية ـ الفلسطينية والسورية ـ اللبنانية.

(الخليج، الشارقة، ١١/١٠/١٩٨٧)

س ـ لنبدأ بزيارتك الى طهران قبل ثلاثة اسابيع.. وقد لاحظنا انها اتت عقب زيارة قام بها وزير الدفاع السعودي الى الجزائر.. هل زيارتكم تدخل في اطار الوساطة الجزائرية التي بدأت منذ نشوب الحرب؟ وتوقفت بعد سقوط طائرة الوزير الراحل بن يحيى.. ام تدخل في اطار آخر؟

ج ـ لقد كانت الدعوة من الحكومة الايرانية قائمة منذ زمن، لكننا لم نلب الدعوة الا بعد التشاور مع الاخوة في السعودية وفي الكويت وحتى بعد زيارة الأخ طارق عزيز الى الجزائر، فقد تعرضنا للموضوع ووجدنا لدى الأخوة العرب تفهما كاملا لأهداف هذه الزيارة واستعدادا لدعمها.

أما نشاطنا، فلم يكن وساطة بمقدار ما كان مساعي

جزائرية تهدف الى الوصول الى حل سلمي لأنهاء هذه الحرب المؤلمة.

نحن في الجزائر نعتقد ان وجود الجسر العربي مع ايران يخدم القضايا العربية، وهذه كانت نظرتنا منذ البداية، فالجزائر تسعى منذ نشوب الحرب الى التوصل الى حل سلمي.

اما النتائج الناجمة عن هذه الزيارة فهي ترتبط ايضا بزيارة خافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة، لأن الحديث كله دار حول القرار ٥٩٨ وكيفية تطبيقه. نحن نشجع جهود الأمين العام للأمم المتحدة واعتقد انه بفضل الجهود الدولية فانه يمكن التوصل الى الحل السلمي للحرب.

س ـ هل ترى الجزائر ان هناك فرصة لتطبيق القرار ٥٩٨؟

ج ـ المهم هو الوصول اولا الى وقف اطلاق النار بأي شكل كان، واعني هنا ان وقف اطلاق نار ايجابي سيكون له صدى عالمي حتى في الرأي العام الايراني.. وسيليه تطبيق شامل لكل بنود ـ القرار ـ المذكور.

س ـ ما هو تعليقكم على تطورات موقف مجلس الامن الدولي من القرار ٥٩٨.. وهل تعتقدون ان هنالك فرصة لفرض عقوبات على ايران؟

ج ـ نحن فهمنا ان مجلس الأمن لا يزال متشبثاً بقراره رقم ٥٩٨، وان اعضاء هذا الجهاز رأوا ان الجواب الرسمي لايران يترك مجالا لتعزيز العمل الدولي الرامي الى تنفيذ هذا القرار الذي يحظى بتأييد كل المجموعة الدولية.

على هذا الاساس، اعتقد ان حظوظ حمل ايران على الدخول في ديناميكية سلام تبقى كاملة ما دام الحوار مفتوحا معها بطبيعة الحال، من ينادي بفرض عقوبات على حق، اذا كان من المؤكد ان هذا الاسلوب يخدم اقرار السلم، اما اذا كان الأمر غير مؤكد فالحكمة تتطلب مواصلة الجهود.. هدف الجميع هو ضرورة تطبيق القرار، وهذا ما نسعى الى المساهمة في انجازه، ورجائي الا يساء فهم هذا الموقف البناء.

س ـ ما رأيكم في الفكرة الايرانية بالربط بين وقف اطلاق نار غير معلن وتشكيل لجنة تحقيق في مسؤولية الحرب، هل يشكل ذلك تقدما في الموقف الايراني ام انه هروب من قرار مجلس الأمن ومناورة لكسب الوقت؟

ج ـ الله وحده يحكم على النوايا.

يبدو ان اهل القرار في هذا الشأن استخلصوا من تفاصيل الرد الرسمي الايراني ان هنالك لغة جديدة في طهران تتماشى مع فكرة ديناميكية السلام التي تعرضت اليها آنفاً.

وعليه فانه من الأنسب ان نحكم على الأعمال لا على النوايا، ومثلما اسلفت فان هدف انهاء الحرب بين الاشقاء هو الهدف الذي ينبغي ان يحظى بأولوية.

س ـ هل ستحضر الجزائر القمة العربية الطارئة في الأردن، وهل لديها تحفظات على جدول اعمال النقطة الواحدة «حرب الخليج»؟

ج ـ هذا السؤال يجد جوابه في مساهمة الجزائر الايجابية في اجتماع الجامعة العربية في تونس فمن حضر هذا الاجتماع يعلم ان النقاش، دار حول الزمان والمكان وجدول الاعمال، وتم الاتفاق اولا على الزمان والمكان..

اما بالنسبة لجدول الاعمال فقد تم اقتراح جدول يتضمن، اضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية، التي تتصدر الأحداث، موقفا عربيا موحدا ازاء المؤتمر الدولي حول السلام في الشرق الأوسط، فمن الضروري ان يخرج القادة العرب، اذا اجتمعوا، بموقف موحد تجاه هذه الندوة الدولية التي كثر الحديث عنها، فمن الأهمية بمكان أن يحدد العرب موقفهم في طبيعة هذه الندوة ومن المشاركين فيها، ومن الأهداف المرجوة منها.

س ـ خلال خطابكم أمام الجمعية العامة اشرتم الى هذه المسألة باستفاضة، فهل من برنامج جزائري متكامل ستطرحونه على القمة؟

ج ـ لقد بينت في كلمتي امام الجمعية العامة ان الجزائر تعتقد انه لن يكون للمؤتمر الدولي اية فائدة أو جدوى ما لم يتطرق لقضية اساسية وهي مشكلة الفلسطينيين وانطلاقا من هذه المعطيات البديهية بالنسبة لنا في الجزائر فان النقطة الثانية تصبح نوعية المشاركة، فاذا انطلقنا من مبدأ ان القضية الفلسطينية هي جوهر قضية الشرق الاوسط فلا بد من أن نمكن الفلسطينيين من حضور هذه الندوة كطرف له الحقوق نفسها والواجبات نفسها.

اما بالنسبة لهدف المؤتمر فلا بد من الوصول الى دولة فلسطينية مستقلة، اذ ان قضية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وعودته الى وطنه هي من بديهيات ما هو مطلوب من هذا المؤتمر.

اما اذا اصبح المؤتمر سلسلة من المفاوضات الثنائية بين «اسرائيل» والدول العربية المجاورة فان ذلك يكون افضل

طريقة للابتعاد عن القضية الفلسطينية، وللابتعاد عن جوهر ازمة الشرق الاوسط.

س ـ ننتقل الى المغرب العربي، المسؤولون الليبيون يتحدثون عن انه سيتم في شهر نوفمبر المقبل اعلان وحدة كونفدرالية مع الجزائر ما هو تعليقكم على ذلك؟

ج ـ تعليقي موجود في خطابي امام الجمعية العامة، فكرة المغرب العربي ليست فكرة الأمس فبعد ٢٥ سنة من استقلال الجزائر تعتقد القيادة السياسية الجزائرية، ان الوقت قد حان لكي نبني قوة جديدة، انطلاقا من معاهدة الاخاء والوفاق التي تجمعنا مع تونس وموريتانيا، ومع انضمام ليبيا المرتقب فان الباب يبقى مفتوحا امام انضمام المغرب عندما تبدأ بوادر خير في حل قضية الصحراء، كما يبقى هذا الباب مفتوحا امام الصحراء الغربية، اذا تأكد استقلال هذا القطر من خلال استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي.

اذن فان فكرة المغرب العربي، بعد فكرة مجلس التعاون الخليجي، هي فكرة خطوات نحو الوحدة العربية المنشودة، التي يمكن أن تحققها الأجيال القادمة، أما جيلنا نحن فلا بد له ان يحقق التعاون الاقليمي والتنسيق السياسي عبر الخليج من جهة، ووادي النيل من جهة، والمغرب العربي من جهة اخرى وهذه مجموعات طبيعية تحضر للوحدة العربية الشاملة. ونعتقد ان فكرة المغرب العربي فكرة ايجابية جداً، اما العقبات التي تقف امام تحقيق هذا الهدف فهي معروفة، لكنا اذا تعاونا في المرحلة الأولى، فانه من الممكن للدول الأربع، ان تساعد الصحراويين والمغاربة في الوصول الى الحل السلمي.

س ـ الى اين وصلت العلاقات الجزائرية ـ المغربية بعد لقاء الحدود برعاية السعودية قبل نحو اربعة اشهر؟

ج ـ نحن سعداء بان نرى لأول مرة اهتماما مشرقيا بالهموم المغربية، كنا في الماضي نلاحظ اهتماما مغربيا مستمرا بالهموم المشرقية ومجرد وجود مبادرة مشرقية تشعر بخطر حرب قائمة بين الصحراويين والمغاربة انما يدل على نوايا حسنة.. تبقى النتيجة، وبالطبع فان خطة السلام للصحراء معروفة، لكنها مع الاسف لم تحدث عربيا، وربما كان الافارقة اكثر وعيا بالنسبة لخطورة هذه الحرب، وعلى هذا الاساس نرى خطة سلام واضحة عبر القرار ١٠٤ الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية والذي ينص على الدعوة الى الحوار بين الطرفين المتقاتلين، اي المملكة المغربية والصحراويين للوصول الى وقف اطلاق النار والاستفتاء، اي استفتاء بعيد عن كل الضغوط العسكرية وخلاف ذلك.

مع الأسف، فقد خرج المغرب بعد هذا القرار من منظمة الوحدة الافريقية وبالتالي اصبح من الصعب الوصول الى حل بينما احد الطرفين غائب، وعلى هذا الأساس نقلت القضية من الاطار الافريقي الى حركة عدم الانحياز ثم الى الأمم المتحدة ومؤخرا عهد الى الأمين العام العمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بالتعاون مع رئيس المنظمة الافريقية.

يبقى العائق الأهم في نظرنا، امام الاستفتاء حتى يعبر الشعب الصحراوي عن رأيه بكل حرية هو قضية الادارة والجيوش المغربية، يعني اذا قدرنا عدد الصحراويين فانهم يقاربون حوالي ٢٠٠ الف نسمة، يقابلهم ٢٠٠ الف جندي مغربي، معنى ذلك انه سيكون وراء كل ناخب جندي، ووراء كل ناخب ستكون هناك بندقية مرفوعة، ما هي قيمة اي استفتاء بهذا الشكل، وعلى هذا الاساس فاننا نعتقد ان العائق الكبير امام مهمة الأمين العام هو الجيوش والادارة المغربية، ولن نصل الى استفتاء كما تريده المجموعة الدولية وبمقاييس الأمم المتحدة الا اذا حلينا مشكل الجيش المغربي والادارة المغربية المتواجدة حاليا في الصحراء.

هذا بالنسبة الى الصحراء، اما بالنسبة الى الجزائر، فمنذ قيام هذه الحرب وهي تسعى بكل الوسائل الى عدم توسيع رقعتها ونحاول ان نقلص من رقعتها ونحاول ايضا الحيلولة دون تدخل القوى العظمى في المنطقة لأن ذلك لن يعود بفائدة عليها، ونحاول ان نحل المشاكل في اطار منظمتنا، وهي منظمة الوحدة الافريقية، وبفضل هذه المساعي الحميدة، كمبادرة الملك فهد للوصول الى حل بين الاشقاء المغاربة والصحراويين.

س ـ الى اين وصلت جهودكم بشأن تحسين العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا؟

ج ـ نحن العرب مع الاسف، حتى في صحافتنا، نسينا ان العدو الحقيقي هو «اسرائيل» ودخلنا في صراعات هامشية يراد منها نسيان العدو الحقيقي، نحن نعتقد ان سوريا جزء من الأمة العربية وانها دولة مواجهة، ونجاح القضية الفلسطينية مرهون بعلاقات طيبة للمنظمة مع كل الدول العربية وخاصة دول المواجهة، من هذا المنطلق الموضوعي، فان الجزائر تسعى دائما للوصول الى علاقات طيبة للمنظمة مع جيران فلسطين المحتلة، والمساعي «ماشية» ونعتقد ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في

الجزائر خطوة ايجابية يجب أن تتبعها خطوة القمة العربية لأنه لا يمكن أن نساعد الفلسطينيين ما لم يقولوا لنا ما الذي يريدونه بالضبط.

وبعد ذلك يعمل العرب على الاتفاق كما حصل في فاس، لكن بيان فاس بحاجة الى ميكانيكية تنفيذ، واعتقد اننا سنخرج في مؤتمر القمة العربية القادم برؤية موحدة حول المؤتمر الدولي وعملية السلام في الشرق الأوسط.

س - برأيكم ما هي حقيقة الخلافات بين الجانبين السوري والفلسطيني؟

ج - اعتقد انه من الأفضل ان تسألي الأشقاء، ونحن نسعى لتحسين العلاقات اسألني حول علاقات الجزائر بغيرها من الدول حتى اجاوب.

س - لكنكم داخلون في الوساطة بين الطرفين؟

ج - ان شاء الله خلال القمة القادمة تحل جميع المشاكل.

س - علاقاتكم مع الرئيس اللبناني متميزة، كما انكم استضفتم بطريرك الموارنة صفير، كما ان علاقتكم مع الفرقاء اللبنانيين الآخرين جيدة، هذا اضافة الى زيارة الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى الجزائر مؤخرا، فهل تقومون بدور التقريب بين الاطراف اللبنانية؟

ج - نحن لنا علاقات طيبة او متميزة مع كل الاطراف اللبنانية، وحاولنا ان نصل الى تصالح وطني مع حماية سيادة لبنان وعروبة لبنان في حوار مع رجال السياسة، لكننا اكتشفنا ان الحوار مع رجال الدين يمكن أن يوصل لبعض النجاح ولذلك فقد زارنا البطريرك صفير والشيخ شمس الدين وان شاء الله يزورنا زعماء دينيون آخرون، لكنني اشدد على ان هدفنا دائما هو المصالحة الوطنية، ونعتقد انه طالما لبنان عاش في ظل طمأنينة وازدهار لفترة ثلاثين سنة على اساس دستور محدد ، فمعنى ذلك ان الدستور كان يعكس واقعا اقتصاديا واجتماعيا، واعتقد موضوعيا ان الواقع اللبناني يختلف عبر السنوات، ولا بد من اسلوب جديد يعكس ذلك الواقع، فعلى كل الأطراف ان تقدم التنازلات الضرورية للوصول الى الوثيقة الجديدة، التي ستعكس الواقع اللبناني الجديد، ويعود لبنان الى الوضع الذي كان يعيش فيه في طمأنينة وازدهار ورخاء.

س - الرئيس الجميل زار الجزائر مؤخرا للتوصل الى صيغة معينة في الوساطة التي تقوم بها الجزائر بين الحكم اللبناني وسوريا فما رأيكم بالخطاب الذي القاه الرئيس الجميل؟

ج - نحن نعتقد ان المرحلة الأولى يجب أن تكون مرحلة المصالحة الوطنية، لبنان الشرعية يكون قويا، اذا ما عبر عن الارادة الشعبية للبنانيين، هذه هي المرحلة الأولى، وهي الحوار بين الأطراف اللبنانية للوصول الى الحل التوفيقي، اي قبل ان نبدأ بحوار بين اللبنانيين والفلسطينيين أو اللبنانيين والسوريين.

والذي يهتم بمصلحة اللبنانيين يجب أن يعمل على هذا الهدف وهو المصالحة الوطنية والوصول الى دستور جديد يعكس الواقع.

س - اريد ان اتوقف عند نقطة تحدث عنها الرئيس الجميل في خطابه عند الاشارة الى الوجود الغريب في لبنان، حيث ساوى بين الاحتلال «الاسرائيلي» والوجود السوري، فما هو رأيكم بذلك؟

ج - نحن نعتقد ان وسائل الاعلام لا تتكلم عن الدور «الاسرائيلي» والمؤكد ان الذي لعب أكبر دور في تحطيم لبنان هو «اسرائيل» لأن لبنان يجسد هذه الدولة المتعددة الطوائف التي كان ينوي الفلسطينيون انشاء مثلها، اذن فان افضل طريقة لقتل الفكرة الفلسطينية هي قتل النموذج المجسد لهذه الفكرة لكننا نأسف ان وسائل الاعلام العالمية تركز على الوجود الفلسطيني والوجود السوري وتغض الطرف عن الخطر الأكبر الذي يتهدد لبنان ويحطم لبنان وهو الوجود «الاسرائيلي».

س - برأيكم هل هناك مجال لوفاق وطني لبناني ضمن المعطيات الراهنة؟

ج - هذا عائد الى الارادة اللبنانية، فإذا رفع اللبنانيون انفسهم عن الاعتبارات الطائفية ونظروا الى الهدف المنشود فانني ارى ان الارادة البشرية هي التي ستسود، اذ انه علينا كعرب ان نمنع العوامل الخارجية من التأثير علينا واهمها العوامل «الاسرائيلية» لكن اهم ما يمكن أخذه في الاعتبار هو ارادة اللبنانيين انفسهم لأن يترفعوا عن الاعتبارات الطائفية والحزبية او حتى الطموحات الشخصية، ويصلوا الى حب لبنان والى الروح الوطنية البعيدة عن العوامل الخارجية.

لو توفرت هذه الروح الوطنية لدى الساسة اللبنانيين وكل رجال الدين اللبنانيين فانني اعتقد انه سيكون بامكان لبنان ان يصل الى هذا الوفاق.

س - من خلال مساعيكم وتحرككم على الساحة

اللبنانية، كيف ترون هذه الارادة؟

ج ـ انني اظن ان هذه الارادة متوفرة عند الكثيرين ولا اقول عند الجميع ويجب تغذيتها.

س ـ هل تضع مساعيكم من اجل حل الأزمة اللبنانية في اعتبارها الدور السوري في لبنان ام انها مستقلة؟

ج ـ من يريد ان يعمل في لبنان لا بد له ان لا يتجاهل حقيقة الدور السوري، هذا واقع، اذ انه لا بد لنا ان نأخذ العامل السوري بعين الاعتبار عندما نتحدث عن لبنان.

س ـ هل لا زال للجزائر دور في اطلاق الرهائن المحتجزين في لبنان، نعلم ان الجزائر ساهمت في اطلاق سراح آخر رهينة فرنسية مطلع العام؟

ج ـ نحن نساهم في كل ما هو انساني، لكننا نعتقد ان الوصول الى نتيجة يقتضي السرية، فنحن لا نريد دعاية ولا نريد ان نمدح فالمسألة تتطلب سرية تامة.

س ـ قيل ان الجزائر نصحت «ابو نضال» في ابريل الماضي بالتوقف عن العمليات في اوروبا وان دولا اوروبية اضافة الى الولايات المتحدة شكرت الجزائر على ذلك فهل هذا صحيح؟

ج ـ الذي يمكن قوله هو ان رأي الجزائر في الارهاب معروف، لكن لا نريد ان تهتم المجموعة الدولية بالارهاب الفردي وتسكت عن ارهاب الدولة، الذي يمارس ضد العرب وفي افريقيا الجنوبية، ولا نريد ايضا ان تقمع حركات التحرر الوطنية في العالم العربي وخارجه، باسم مكافحة الارهاب، فالحالتان مختلفتان تماما.

س ـ السؤال الأخير هل تتوقعون عدم حضور سوريا مؤتمر القمة العربية في الأردن؟

ج ـ لا. . ان شاء الله ستعقد القمة بحضور الجميع.

س ـ هل تتوقعون تغيير في جدول اعمالها حسب طلب سوريا؟

ج ـ نسعى لحضور جميع الدول العربية ان شاء الله.

101 النص الرسمي الصادر عن مجلس الأمن الدولي بخصوص القرار ٥٩٨ وتوجيهاته، والمقدم الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، بهدف ايقاف حرب الخليج.

(الخليج، الشارقة، ١٦/١٠/١٩٨٧)

«ان اعضاء مجلس الأمن يعربون عن العرفان العميق للسكرتير العام على ما انجزه من جهود حتى الآن ويؤيدون استمرار هذه الجهود من اجل التوصل الى تطبيق سريع وكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ ككل لا يتجزأ. وينظرون الى مسألة تطبيق هذا القرار على انها القاعدة الوحيدة للتوصل الى تسوية عادلة ومشرفة ودائمة للنزاع.

ويؤكد اعضاء المجلس مجددا ان هدفهم هو انهاء النزاع الايراني العراقي وفي اطار هذه الروح يؤكدون من جديد ايضا التوجيهات التي اعطوها للسكرتير العام يوم ٢٠ اغسطس (اب) الماضي ويهنئونه على الخطة الخاصة بتطبيق القرار ٥٩٨ والتي قدمت للمجلس يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ان اعضاء المجلس يأخذون في الاعتبار ان خطة الامين العام، والتي تتصور انه في يوم ـ دي ـ والذي يجب الاتفاق عليه بأسرع وقت ممكن، يتم الامتثال لوقف اطلاق النار، والبدء بتحريك العناصر الأخرى الضرورية من القرار».

«وفي هذا الاطار يعتبر أعضاء مجلس الأمن ان السكرتير العام سيتعين عليه أن يناقش جميع الترتيبات من أجل وضع الفقرات الأساسية للقرار ٥٩٨ موضع التنفيذ الكامل بما في ذلك الاجراءات التي ستعتبر ضرورية لتطبيقها».

102

حديث صحافي مع عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام العُماني، حول حرب الخليج والوجود العسكري الاجنبي فيه والقمة العربية الطارئة في عمان وحول علاقات سلطنة عمان مع ايران(*) (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٢٣٧، ٢٤/١٠/١٩٨٧)

س ـ منذ اصدار مجلس الامن لقراره رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، لم تظهر اية بوادر على ان هذه الحرب ستتوقف. فايران ترفض القرار بصيغته التي صدر بها وتماطل في الأمر، ومسألة اتخاذ قرار دولي بفرض حظر على بيع السلاح الى ايران تتقدم خطوة وتتقهقر اثنتين. اما على الصعيد العسكري فان حرب الناقلات تشتد ضراوة وحرب المدن تتجدد. هل تعتقدون ان هنالك اي امل في ان تعيد ايران النظر في موقفها بالصورة التي تؤدي الى انهاء القتال، اما انها ستستمر في التعنت فيشتد لهيب الحرب؟

ج ـ ان العمل الديبلوماسي يقوم على أساس المحاولة وتكرار المحاولة، لأن البديل عن ذلك هو الحرب. وقد عانت منطقة الخليج كثيرا من استمرار الحرب لسنين طويلة، وخيمت ظلال هذه الحرب على التخطيط الاقتصادي والتنموي وعلى الاستقرار بالنسبة لكل ابناء المنطقة بمن فيهم ابناء الدولتين المتحاربتين وهما العراق وايران.

ولا شك أن قرار مجلس الامن يشكل بادرة امل نسعى الى توظيف المجتمع الدولي الذي آمن بها لتحقيقها. ولعل البادرة الجيدة في هذا الاطار ان القرار صدر بالاجماع ومن دون أي تحفظات. والأمل هو ان يستمر الضغط الادبي والمعنوي على ايران لقبول القرار وتوظيفه بالطريقة التي تحقن الدماء التي سفحت طويلا ووضع النهاية لحرب مدمرة اصبحت بلا هدف ولا تخدم الا تجار السلاح الذين يبيعون اسلحتهم الى هذه المنطقة. كما ان استمرار هذه الحرب عطل التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي استثمرت فيها الدولتان جل مواردهما الاقتصادية خلال العقود الثلاثة الماضية.

لقد سمعنا بارتياح نبأ تكليف الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بالعودة مرة اخرى الى المنطقة. ونأمل أن تكون لديه مؤشرات ايجابية لتحقيق هذا الهدف ان شاء الله.

س ـ ان المرء عندما ينظر الى قرارات سابقة اتخذتها الأمم المتحدة ولم تجد طريقها الى التنفيذ، لا يملك إلا ان يشعر بان قرارات الأمم المتحدة لا تعدو في كثير من الأحيان ان تكون مجرد حبر على ورق. ما الذي يجعل القرار ٥٩٨ مختلفا؟

ج ـ لا أريد أن أكون في موقف الدفاع عن قرارات مجلس الامن وعند مدى قدرته وقوته على فرض قراراته. ولكننا اذا نظرنا الى الأمر من زاوية انه مسعى ديبلوماسي دولي، فلا بد ان نمنحه الفرصة لكي يعتمد مساراته الديبلوماسية المتعارف عليها في مثل هذه المواقف. ولكنني لست هنا في موقف الدفاع عن قرارات الامم المتحدة وكيفية تنفيذها، لأن هذه مسألة تخص القائمين عليها وتخص اعضاء مجلس الامن الذين اصدروا هذه القرارات. وعلى اية حال هنالك مسؤولية ادبية على عاتق مجلس الامن لتحقيق وتنفيذ قراره الذي اعلنه، ويجب أن نترك الفسحة لعمل جاد يؤدي الى وضع القرار موضع التنفيذ.

س ـ طالب وزير الدولة للشؤون الخارجية العمانية يوسف بن عبد الله في خطاب سلطنة عمان امام الامم المتحدة هذا الشهر بأن تتخذ الأمم المتحدة الاجراءات التي تجعل طرفي النزاع في الحرب العراقية ـ الايرانية يشعران بالعدل والانصاف. ما هي هذه الاجراءات؟

ج ـ ان اي مسؤول عندما يخاطب الأمم المتحدة انما يتحدث اليها منطلقا من قوانينها ودورها كمنظمة دولية. ولذلك فان الحديث عن «اجراءات» انما هو حديث عن مبادىء يعترف بها القانون الدولي. فأنت في منصة الأمم المتحدة تخاطب المجتمع الدولي بأكمله ولذلك فان عليك أن تخاطبه بعقلانية يفهمها الجميع ومن شأنها ان تستقطب أكبر عدد من المؤيدين للقرارات والاجراءات التي تنادي بها ولوضعها موضع التنفيذ.

نحن تربطنا بالعراق الشقيق اواصر الدم والقرابة والجوار

(*) اجرى الحديث عثمان ميرغني.

والعقيدة والمصير المشترك، وتربطنا بايران وشائج الجوار والعقيدة والمصالح المشتركة، وقد درجنا في سياستنا الخارجية على استقراء حقائق التاريخ والجغرافيا. واذا نظر المرء الى اية خارطة سيرى انه تفصلنا عن ايران في منطقة مضيق هرمز ٢٥ كيلومترا. صحيح ان هنالك ممرات مائية دولية تقع في الجانب العماني، ولكن الجانب العماني ليس مسؤولا عن حمايتها لأن هذا الأمر يعتبر فاتورة دولية ليس في مقدور دولة نامية محدودة الامكانيات مثل سلطنة عمان ان تقوم بدفعها نيابة عن المجتمع الدولي. ونحن قدمنا العديد من الاقتراحات في الماضي بدءاً باجتماع وزراء خارجية دول منطقة الخليج العربي كلها بما فيها العراق وايران في عام ١٩٧٦. وللاسف لم يسفر ذلك الاجتماع عن تحقيق الهدف الذي كان مرجوا منه. وفي عام ١٩٨٠ قدمنا مشروع مضيق هرمز للدول المصدرة والمنتجة للنفط لكي تقوم الدول المستهلكة للنفط بدفع مبالغ لحماية الملاحة في المضيق، وتساهم الدول المصدرة ايضا بشيء في هذا الاطار بحيث تقوم سلطنة عمان بوضع الاسس التقنية والاعمال التي قد تؤدي الى سلامة الملاحة في المضيق وتفادي التصادم الدولي. فمنطقة الخليج تحتوي على أكبر احتياطي نفطي في العالم وعلى أهم مصدر طاقة حيوية لكل دول العالم. وتوجهنا يقوم على اساس ان نتصرف بعقلانية لكي نضمن مصالحنا من ناحية وسيادتنا عليها في الوقت نفسه، ونشعر العالم الاخر ان مصالحه مصانة ومحترمة وليست مجال الشك، وذلك لكي لا نجد أنفسنا امام مواجهة غير متكافئة.

وفي اطار هذا التوجه كانت نظرة حكومة عمان ان تسعى لايجاد حوار بناء ـ وهذا قرار اتخذته دول مجلس التعاون الخليجي في قمة ابو ظبي العام الماضي ـ مع ايران لتحقيق النهاية العاجلة للحرب وليس للمزايدة او لتغيير اي تحالفات.. ان المواقف واضحة للعيان وصريحة، والتاريخ الحديث يشهد بهذا الكلام ويعرف مغزاه وتوجهاته.

س ـ كيف تنظرون الى الوجود العسكري الدولي الراهن في الخليج؟

ج ـ ان يكون هنالك من يحاول ضمان حرية الملاحة في الخليج هو أمر نقدره تماماً. واذا كان الهدف محصورا في هذا الاطار فاننا نعتبره هدفاً جيدا ونبيلا، ولكن مصدر خشيتنا هو في تجمع هذه الاساطيل العسكرية التي لا قبل لدول المنطقة بها ولم يشهد التاريخ المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية تجمعا بحجمها وبدات التعدد في الجنسيات التي يمثلها هذا التجمع. ونشعر بالقلق لأننا قاب قوسين أو ادنى من هذه الاساطيل، ونخشى ان يحدث خطأ استراتيجي او تكتيكي يجر المنطقة الى ويلات لا قبل لها بها في المستقبل.

املنا هو ان يكون هدف توجهات هذه الاساطيل حماية حرية الملاحة في منطقة الخليج لكل الاطراف، والا يكون وجودها شرارة تقود الى السنة لهب طويلة تقضي على الأخضر واليابس.. هذا هو مصدر قلقنا، ونأمل عبر المساعي الديبلوماسية التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي أن ننجح في تحقيق هذا الهدف.

س ـ الا تعتقدون ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جاءا الى الخليج بتنافسهما القديم من اجل النفوذ، وأن وجودهما في مياه الخليج بهذه الصورة يحمل معه مخاطر حدوث مواجهة ولو عن طريق الخطأ؟

ج ـ هذا بالضبط هو ما أقوله. فالخوف هو ان يؤدي خطأ تكتيكي أو استراتيجي الى حدوث امر لا قبل لدول المنطقة مجتمعة به.. والخوف ايضا ان تجر هذه الاساطيل الى اقامة مناطق نفوذ كانت المنطقة قد تمكنت من ان تحرر نفسها منها منذ امد بعيد. ولهذا السبب يجب الا تعمينا الاهداف الانية عن الاهداف الاستراتيجية التي سعت دول هذه المنطقة قادتها وابناؤها عبر ثلاثة عقود من الزمن الى تحقيقها، وهي الاهداف المتمثلة في تحقيق الامن والاستقرار والانتعاش الاقتصادي وفي ابعاد المنطقة عن كل ما قد يجعلها ساحة للصراع الدولي بين القوى الكبرى.

د س ـ هل يُفهم من هذا الكلام انكم تريدون خروج هذه الاساطيل من المنطقة؟

ج ـ نحن لم تتم استشارتنا في وجودها، كما أن رأينا لن يتسبب في خروجها.. ولهذا السبب فان كل ما نملكه هو ان نتمنى ان يكون دور هذه الاساطيل هو دور سلمي بحت والا يؤدي وجودها الى زيادة التوتر في المنطقة، لان هذا الأمر لن يفيد احدا على الاطلاق.

س ـ خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب في تونس ظهرت مواقف متباينة ازاء ايران. فبينما كانت هنالك اطراف ترى بقطع العلاقات الديبلوماسية مع ايران، عارضت اطراف اخرى أو تحفظت على الأمر. الا ان الامر اللافت للنظر هو تباين المواقف الخليجية تجاه مسألة قطع العلاقات. هل ان هذا التباين يؤثر على وحدة مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ لا بالعكس. فهذا الموضوع الذي يشير اليه

السؤال سابق لاوانه، لأن الأمر يحتل مكان الصدارة في مؤتمر القمة العربي المقبل. ولا أريد ان اخوض في الحديث عنه لأنه متروك لقادة الدول العربية وهم يمثلون مصالح الأمة العربية وتطلعات شعوبها نحو حياة افضل.

لكن باختصار شديد يمكنني أن اقول ان اختلاف وجهات النظر بين الاشقاء هو ظاهرة صحية يجب أن نعمل على تنميتها لأنها تنمي الطاقة العقلية وتساعد في الوصول الى القرار الصحيح. كما اننا في علاقتنا مع الدول يجب ان نتبنى الوضوح في التعامل والهدف وان نسعى قدر الامكان لتحقيق مصالحنا المصيرية والاساسية. ولا يجب أن يؤخذ الأمر على ان هنالك موقفا معينا يجانبه الصواب بينما الموقف الاخر يحالفه الصواب.. ان المواقف مجتمعة تشكل في حد ذاتها - خصوصا اذا كان التوجه فيها صريحا وصادقا، واذا كانت المصلحة العليا فيها موضوعة فوق كل الاعتبارات - تصورا يجب توظيفه لتحقيق هدف انهاء الحرب، وهو الهدف الذي نعمل ونتحرك من اجله جميعا. ولا نريد ان نكرر ما حدث في قضايا اخرى وهو ان نرفض ما يتاح امامنا الأن لنعود فنقبله بعد عشر سنوات.. ان العمل السياسي هو عمل معاصر يتميز اليوم بالايقاع السريع، وقضايا الاقتصاد الدولي اصبحت متشابكة، وعلينا ان نكون قارئين جيدين لهذه التحركات والاتصالات الدولية القائمة ونوظفها لمصالحنا القومية التي لا نستطيع ان نحققها اذا لم نكن فاعلين في الساحة.

انني لا اريد ان اطيل في هذا الكلام ولكنني اود التأكيد على حقيقة واحدة هي ان الانسان لا يحلق الا في سربه، وسلطنة عمان تحلق في سربها دائما، سواء كان هذا السرب خليجيا أو عربيا او سلاميا او دوليا، وتستقرىء سياستها الخارجية من حقائق التاريخ والجغرافيا.

س - لدينا بضعة اسئلة عن القمة العربية سنطرحها عليك بعد قليل، ولكننا في السؤال السابق نتحدث عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي استنتج البعض من خلال متابعة المواقف خلاله بأنكم مسؤولون عن اضعاف الموقف الخليجي ازاء ايران. ما ردكم على هذا الاتهام؟

ج - لا نقبل اي اتهام باننا اضعفنا الموقف الخليجي، ونعتبر ان مثل هذا الاتهام لا يقوم على اي اساس.. فالاشقاء عندما يجتمعون يقومون بمناقشة كل التصورات ويدرسون كل المحاذير ويتدارسون كل ما يمكن عمله ثم يتخذون قرارهم. والقرار الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب في تونس في آب (اغسطس) الماضي هو الذي يمثل ما اتفق عليه العرب، ويمكن القول بشكل عام ان ذلك القرار صدر من دون تحفظ.

وعندما يجتمع الاشقاء فانهم لا بد ان يفكروا بصوت عال فيما بينهم، ولا بد ان يطرحوا كل مخاوفهم على طاولة البحث، ولا بد ان ينتقوا من الخيارات ما يرونه الانسب والاصلح. ولو لم يكن ذلك التوجه الذي تم تبنيه يمثل مصلحة العرب لما اتفقوا عليه. ولهذا السبب لا اعتقد ان احدا يستطيع تنصيب نفسه قاضيا يتهم الاخرين بمختلف التهم لأن القرار الذي اتخذ هو القرار الذي وافقت عليه الدول العربية وهو الذي اعتمد في تونس.

س - لقد وجهت ايران تحذيرات مباشرة بالاعتداء على دولتين من دول مجلس التعاون الخليجي هما الكويت والسعودية، ولم تتحرك دول المجلس لاتخاذ اي خطوة ازاء ايران وذلك على الرغم من ان المجلس في ظل بياناته السابقة ظل يكرر ان اي اعتداء على اية دولة من دول المجلس يعتبر اعتداءً على كل الدول الاعضاء كيف يمكن تفسير هذا الأمر؟ هل ان بيانات دول مجلس التعاون الخليجي ستصبح من غير فاعلية؟

ج - ان مثل هذا الطرح فيه تصعيد للامور بأكثر مما تحتمل.. فلم يحدث في اي يوم ان طلبت دولة من دول مجلس التعاون الخليجي المساعدة من اشقائها ولم يقفوا معها. واؤكد جازما ان كل بيانات دول مجلس التعاون الخليجي صادقة في كل ما تقوله وتعني ما تقوله، ولكن ما تريد ان تعمله ليس من الحكمة الحديث عنه وليس هنا مجال نشره.

ان هنالك وئاما تاما بين الاشقاء في اطار مجلس التعاون الخليجي وتصميما على العمل في اتجاه كل ما يخدم مصلحة المجلس واستمراره والمحافظة على سيادة دوله وطمأنينة شعوبه. وهذه المسألة ليست مسكنا تأخذه مثل جرعة اسبرين، ولكنها قرارات الواحد منها متصل بالآخر. وفي المحصلة النهائية فانني مطمئن لمسار المجلس وقراراته ومعتز بانه قائم. ونحن في هذا البلد نحرص على استمرار المجلس وعلى كل ما يخدم اهدافه.

س - ما اردناه بالسؤال هو الاشارة الى حدثين معينين هما الاعتداء بالصواريخ على الكويت واحداث مكة، وغياب خطوة خليجية واضحة تجاه الأمرين.

ج - هذا موضوع سيناقش في اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سينعقد في نهاية هذا الشهر. وسيجتمع وزراء الدفاع في هذا الاطار

ايضا بعد ذلك مباشرة. وسيكون هنالك استقراء ايجابي يخدم مصلحة المنطقة ويحمي مصالحها. ويجب ألا يكون هنالك شك في هذا الأمر. واعتقد انه من السابق لأوانه ان نتحدث عن شيء قبل ان يقره اصحاب العلاقة واصحاب الشأن ويحددوا ما الذي يريدون القيام به. ونحن في مجلس التعاون كنا نؤكد دائما في حوارنا مع ايران ان استمرار الحرب وتوسيع رقعتها لن يخدم ايران بأي شكل من الأشكال. ولسنا قلقين لأن حقائق التاريخ والجغرافيا تؤكد ان المجتمع الخليجي العربي ظل موجودا على هذا الشط من الخليج العربي على مسار التاريخ، كما ان الشط الأخر ظل ايرانيا على مسار التاريخ. ولا يساورني أي شك في ان هذا التوازن سوف يستمر، فهذه هي حقائق التاريخ وستبقى الشعوب في هذا الجانب عربية وفي الجانب الأخر فارسية وتربطنا جسور الاسلام.

س ـ السؤال الذي يلح على ذهن المرء وهو يتابع نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب الاخيرة في تونس هو: كيف يمكن للدول العربية ان تتوقع قرارات من الأمم المتحدة بحظر بيع السلاح اذا كانت هي تتردد في التلويح بورقة المقاطعة لايران؟

ج ـ لا اريد ان استبق الأحداث في هذا الشأن. فموضوع الحرب العراقية ـ الايرانية بكل جوانبه سيبحث في القمة العربية المقبلة وعلينا ان ننتظر النتائج بدلاً من اطلاق التصريحات.

س ـ سمعنا في مسقط كلاما يشير الى انكم لا ترون اي جدوى من قطع العلاقات مع ايران على اساس ان هذه الخطوة تعني قطع الطريق على المساعي الديبلوماسية.. هل هذا هو موقفكم الرسمي؟

ج ـ نحن لا نؤمن بقطع العلاقات من ناحية مبدئية لأن قطع العلاقات يلغي الحوار، والحوار هو لغة العقل.. فالعلاقات الديبلوماسية بين العراق وايران لم تقطع الا في الشهر الماضي على الرغم من مرور سبع سنوات من الحرب.

إن العبرة يجب أن تكون بالنتائج، وعلينا ان ندرس جيدا ماذا نريد ان نفعل: هل نريد قطع العلاقات مع ايران أم نريد انهاء الحرب؟

اذا كانت هنالك خطة لانهاء الحرب فنحن نبدي استعدادنا للمساهمة فيها بكل طاقاتنا، لأن الهدف الأساسي هو انهاء الحرب ويجب الا يشغلنا اي شيء آخر عنه. فاستمرار الحرب يعطل الكثير من الطاقات الوطنية في هذه المنطقة وفي الدولتين المتحاربتين، ويلقي بظلاله على علاقاتنا الدولية بشكل عام، ويجب ألا يغيب عن اذهاننا ان المجتمع الدولي يغازل ايران من ناحية ويلوح بعضلاته العسكرية من ناحية اخرى لتحقيق مصالح خاصة هم ادرى بها.. ولذلك فان علينا ان نعرف مصالحنا وان نستقرىء الأمور جيدا ثم نبرمج عملنا لتحقيق هذه المصالح.

س ـ القمة العربية الطارئة ستنعقد في عمان بعد ايام.. ما هي الامال والتوقعات في هذه القمة؟ وهل تعتقد انها ستمهد الطريق للقمة العادية المؤجلة في الرياض؟

ج ـ الامل هو ان تنظر القمة الى الواقع بموضوعية وعقلانية وتتخذ القرارات المناسبة لتحقيق المصلحة العربية العليا التي يجب أن تكون فوق اي اعتبارات اخرى... هذا هو ما نأمله من القمة الطارئة، ولدينا ثقة في ان ادارة الملك حسين الحكيمة للقمة وخبرته الطويلة في هذا المجال مع اشقائه من القادة العرب ستجعلهم يحددون المسار الأفضل الأصوب لكيفية تحقيق الأهداف العربية ضمن الامكانات المتاحة للأمة العربية، وتوظيف كل الجهود لتحقيق هذه الأهداف.

انني لست متحدثا باسم القمة ولكنني كمواطن عربي امل ان تحقق الايجابيات التي انتظرناها وتمنيناها طويلا.. وعلينا أن نتذكر ان القمة ليست هدفا في حد ذاتها إنما وسيلة لتحقيق اهداف كبرى، وهذه الأهداف يجب ألا تغيب عن بالنا والا يشغلنا عنها اي شيء آخر.

س ـ تتحدث سلطنة عمان عن ضرورة تنفيذ دعوة الامم المتحدة بجعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلام.. هل تعتقد أن مثل هذه الفكرة ستتحقق؟

ج ـ عدم وجود رؤية واضحة لتحقيق مثل هذه الفكرة لا ينفي اهميتها وحتمية الاملْ في تحقيقها، علما بأن بقاء الأمل حيا هو الذي يجعل الأعمال تتكرر والجهود تستمر لتحقيق هدف معين..

ولا شك ان جعل المحيط الهندي منطقة سلام هو هدف نبيل نسعى لتحقيقه مع كل الدول المطلة على المحيط. فالمصالح الدولية المتشابكة والتطورات المتلاحقة قد نجدها تجرنا من حيث ندري او لا ندري الى ما لا يحمد عقباه. ولذلك فان افراغ المحيط الهندي من الدول الكبرى وتحويله الى منطقة سلام يخدم الدول المطلة عليه ويحقق اهدافها في التنمية خصوصا اذا ما استخدمت الوسائل والامكانيات المسخرة لتعزيز الحرب لخدمة التنمية في هذه المنطقة، وهو امر اذا تحقق فسوف يكون له مردود ايجابي للبشرية كلها.

....

103

حديث صحافي مع عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري، حول التزامات مصر العربية والمناورات العسكرية المشتركة بين مصر وامريكا والصراع الليبي ـ التشادي والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية (مقتطفات).

(الشراع، بيروت، العدد ٢٩٢، ٢٦/١٠/١٩٨٧)

س ـ الى أي مدى تؤثر اتفاقية السلام مع اسرائيل على التزامات مصر العربية؟ وهل خرجت اسرائيل من الحسابات العسكرية المصرية بإبرام اتفاقية السلام معها؟

ج ـ التزاماتنا العربية ترقى على وتجُبُّ اية التزامات أخرى، ومواثيق الدفاع العربي المشترك، نحن ملتزمون بها حريصون على اعمال بنودها كاملة وكذلك معاهدات الدفاع الثنائية التي وقعتها مصر مع بعض الدول العربية قبل القطيعة اذا ما دعا الداعي، واتفاقية كامب ديفيد، لا تقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ التزاماتنا العربية، وما يؤلمنا ان البعض يعتقد ـ بطريق الخطأ ـ ان السلام كاختيار استراتيجي لمصر ـ يجعلنا نخرج «اسرائيل» من حساباتنا، ولا يعلمون ان القوات المسلحة المصرية تعد لكل شيء عدته ـ وان معاهدة السلام مع اسرائيل قد أفادتنا بدرجة كبيرة حيث هيأت لنا الفرصة لتحديث القوات المسلحة المصرية، سلاحاً وتدريباً، حتى صار الجيش المصري الآن من أحدث جيوش العالم، وأصبحنا بالمقاييس العسكرية أفضل كثيراً جداً مما كنا عليه في حرب ١٩٧٣ التي انتصر خلالها العرب على اسرائيل. ونحن نرقب باهتمام شديد تنامي القدرات العسكرية الاسرائيلية ونحرص على أن يقابل التنامي في قدراتهم العسكرية تنام مماثل في قدراتنا.

س ـ البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي ـ بات يثير الذعر في المنطقة العربية ـ فماذا أعددتم لمواجهته؟

ج ـ البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي ـ ليس خافياً علينا وكل دقائقه ومراحله وتفصيلاته معروفة تماماً لنا ـ وموضوعة تحت السيطرة الكاملة لقياسات «الردع المصرية» ونحن حريصون على ان تظل منطقة الشرق الأوسط بعيدة عن السلاح النووي وبمنأى عن السباق الذري ـ لكن اسرائيل قد فتحت الباب للسلاح النووي في المنطقة وعليها ان تتحمل التبعات ـ وكل ما نستطيع قوله ـ هو ان العسكرية المصرية لا تسمح بتفوق في مجال ما لدى الاسرائيليين وانها حريصة على التفاعل مع كل المستجدات في المنطقة بما يضمن كفالة «الردع الكامل» من خلال تكافؤ التسليح ـ والتفوق القتالي وفي برامج التدريب كذلك.

س ـ أكثر الحديث في الآونة الأخيرة حول مدى جدوى المناورات العسكرية المشتركة. . التي تجرونها مع القوات الاميركية ـ فهل تلقون سيادتكم ـ بعض الضوء عليها؟

ج ـ المناورات المشتركة مع الولايات المتحدة تفيدنا كثيراً جداً. وليس لها أي بعد سياسي. فلا نحن نقدم قواعد، أو نبيع أرضنا أو نؤجرها، كما يشيع البعض، لكنا نفيد من إمكانات تدريبية هائلة ـ وأسلحة متطورة جداً ـ ونخوض ـ من خلال عناصر منتخبة من مختلف أفرع القوات المسلحة المصرية. معارك حقيقية، في اطار تدريبي، ترهقنا مادياً للغاية اذا ما فكرنا ان نجريها بأنفسنا ـ ونقول لمن يضيقون بإجرائنا المناورات المشتركة مع الأميركيين ـ نحن نرحب بأية دولة عربية تريد اجراء مناورات مشتركة معنا ولن نعترض على أية دعوة عربية توجه لنا في هذا الخصوص فالمناورات المشتركة تصقل القوات المسلحة وتزيد من كفاءتها وقدرتها القتالية.

س ـ ما هو تصوركم لكيفية حل المشكلة اللبنانية؟

ج ـ ما زلنا نعتقد في ان حل المشكلة اللبنانية يجب أن يأتي لبنانياً ـ وعلى الجميع ان يدركوا ان لبنان احوج ما يكون الآن الى ترجمة اللبنانيين انفسهم لانتمائهم للأمة العربية الى واقع عملي، وان تقدم قيادات الأحزاب والجبهات اللبنانية المتصارعة التنازلات المناسبة من خلال حوار قومي شامل من اجل استعادة لبنان لهدوئه واستقراره وعودته لسابق ازدهاره ـ ونأمل في أن يقتنع الجميع بأن اللبنانيين هم وحدهم القادرون على حل مشاكلهم ـ وإنهاء صراعاتهم ـ فهم في النهاية ابناء وطن واحد أياً ما كانت توجهاتهم وانتماءاتهم العقائدية أو الدينية، وحين تتوقف اطماع القوى الخارجية في لبنان ـ أو تجبر على التوقف من جانب اللبنانيين أنفسهم، وحين تبسط هيبة الدولة، ورداء الشرعية

على كامل الأرض اللبنانية، وقتها فقط، وبقناعة كاملة من اللبنانيين ستنتهي الصراعات على أرض لبنان، ويعود لبنان بؤرة للنشاط، والقوة، والرخاء في المنطقة، وكياناً مؤثراً في العالم بأسره كما عهدناه. . .

س ـ الحرب الليبية ـ التشادية ـ اضافة جديدة الى قائمة التوتر والصراعات التي «تنهش» منطقة الشرق الأوسط ـ فهل تؤثر تلك الحرب على الأمن القومي المصري، وأمن المنطقة بصفة عامة ـ أم أنها هامشية محدودة الأثر والنطاق.

ج ـ نعم ـ نحن نتأثر بالحرب الليبية ـ التشادية، ومن الجانبين، فليبيا تشكل عمقاً استراتيجياً لمصر من جهة الغرب، وتشاد تمثل امتداداً لعمقنا الاستراتيجي من الجنوب حيث السودان ـ وما يقلقنا هو أن يتسع نطاق هذه الحرب، وأن تتورط قوى أجنبية فيها، ووقتها سيتم تدويل الصراع الليبي ـ التشادي، وستصير حرباً بغير نهاية بين الدولتين المتنازعتين ـ وعلى الجميع ان يدركوا انه وبرغم الاصرار الليبي على الابقاء على الصراع مع تشاد ثابتا عند نقطة الانفجار، فإن ليبيا هي دولة عربية، والليبيون هم أهل وذوو قربى، وتربطهم بالمصريين صلات النسب والمصاهرة والدم.

س ـ ما هي أبعاد دعمكم للدول العربية التي شاء قدرها ان تصير اطرافا في حروب طويلة، ومريرة، وهل هناك قوات مصرية في حرب الخليج؟ ومتى يتحول الدعم الى مشاركة في الدفاع عن الدول العربية في حالة تعرضها لعدوان خارجي؟

ج ـ لن نتورط في حروب تطاقاتنا الدفاعية ـ ولن يخرج دعمنا للأشقاء عن السلاح والخبراء ـ إلا اذا ما حدثت تداعيات خطيرة تخل بتوازنات القوى ـ خاصة في الحرب العراقية ـ الايرانية فوقتها ـ سنخف لنجدة الاشقاء واعادة التوازنات المفقودة، ولدينا القدرة الكاملة على ذلك، ونتمنى ألا تحدث تلك التداعيات، ونأمل في ان يتمكن السكرتير العام للأمم المتحدة من وضع حد لتلك الحرب المريرة التي أطاحت بالاستقرار في منطقة الخليج وذهبت بالملايين من أبناء العراق وايران حيث ابتلعها أتون حرب دخلت عامها الثامن، وبكل المقاييس العسكرية فإن أياً من الطرفين لن يستطيع أن يحرز خلالها نصراً استراتيجياً حاسماً ـ ولو امتدت الحرب الى عشرات السنين المقبلة.

س ـ بعض مثيري الشائعات يرددون ان اتفاقية السلام مع اسرائيل، وملحقها العسكري قد حجما الوجود العسكري المصري في سيناء بدرجة لا تسمح بالدفاع عنها في حالة التعرض لهجوم مباغت، فما هو ردكم على هؤلاء؟ وماذا عن طابا؟!

ج ـ سيناء ـ لن تكون الا مصرية ـ وطابا أيضاً ومن غير المعقول ان نسمح بأن تكون دفاعاتنا عن سيناء اقل من المقدر لحمايتها ـ ولو في ظل اتفاقية السلام ـ فهي أرضنا ونحن ندافع عنها ـ بكل ما نملك. اما طابا، فلجوؤنا للتحكيم الدولي يأتي في اطار يقيننا الكامل بسلامة الاسانيد القوية التي تؤكد حقنا في أرض طابا.

س ـ هل ستقبل مصر قرار التحكيم في طابا ـ حتى لو كان في غير صالحها؟!

ج ـ قبولنا للتحكيم يعني أن نلتزم بتنفيذ القرار الذي يصدره المحكمون ـ و«طابا» مصرية ـ ونثق أن قرار التحكيم سيأتي لصالحنا ـ.

س ـ ما هي نظرتكم لعمليات تحديث الجيوش العربية، وتحديث معداتها وأسلحتها كما هو حادث الآن في سوريا على سبيل المثال. . ؟

ج ـ أية اضافة للقدرة العسكرية السورية، هي اضافة لقدرة الوطن العربي العسكرية في مصر وهذا الرأي ينسحب على كل الجيوش العربية بلا استثناء ويوماً ما ستتضافر جميعاً من اجل ازدهار الوطن العربي وعودته قويا مرهوب الجانب كما كان.

. . . .

س ـ تؤكدون عل ان تنويع مصادر السلاح قد افاد في تدبير احتياجات مصر من الأسلحة المتطورة. . فهل تنويع مصادر السلاح قد اخرج السلاح الشرقي من دائرة اهتماماتكم؟

ج ـ نحن مع من يعطينا السلاح الأفضل وبشروط الدفع التي تناسبنا ولا نصنف احداً عقائديا او سياسياً بل نبحث عن مصلحة الوطن والسلاح الأكثر كفاءة وسياسة تنويع مصادر السلاح تجعلنا نحصل على احدث الأسلحة دون قيود.

س ـ هل لديكم تحفظات بشأن الأسلحة الشرقية برغم انها كانت يوماً ركيزة التسليح في مصر، وبماذا تفسرون تناقص حجم مشترياتكم من السلاح الشرقي عما كان عليه في الخمسينات والستينات؟

ج ـ لنا تحفظات فقط على بعض الأسلحة الشرقية فيما يتعلق بالصيانة وعمليات الاصلاح وكفاءة التشغيل، فمعظم السلاح الشرقي، خاصة الطائرات، معقد عند الحاجة الى اصلاحه او إجراء عمرات له ويستوجب اجراء

عمرات على سبيل المثال ـ نقل الطائرة بالكامل الى بلد الصنع لتقوم باصلاحها ثم اعادتها لنا بعد ذلك. لكن الوضع يختلف فيما يتعلق بالسلاح الغربي، فالطائرات التي اقتنيناها مؤخراً حديثة جداً وذات امكانية تقنية وتكنولوجية هائلة، وتأتي الينا مصحوبة بقطع غيار وفيرة. وورش اصلاح وعمرات كاملة بحيث نجري لها الاصلاحات كاملة في مصر بكل سهولة ويسر.

س ـ هل توقفت برامجكم الخاصة بتأمين الاحتياجات الاساسية من السلاح للوطن العربي؟ ـ وهل تأثرتم كثيراً بانسحاب الدول العربية من الهيئة العربية للتصنيع؟

ج ـ لو أننا كعرب نجحنا في توظيف جانب من مواردنا الهائلة ـ لتأمين احتياجاتنا من السلاح اللازم لردع الطامعين في الوطن العربي. لكان لنا الآن شأن آخر، لكنا نحرص دوما ـ على «تسييس» كل مشروعاتنا القومية ـ وتجربة الهيئة العربية للتصنيع خير دليل على ذلك فقد بدأت تلك الهيئة قوية وكان مقدراً لها أن تؤمن احتياجات التسليح الاساسية للوطن العربي بأسره من خلال برنامج شامل أعد لهذا الغرض، لكن الاستثمارات العربية توقفت عن الهيئة، وانسحبت منها الدول العربية تباعاً في اعقاب توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، وأنا اتساءل: ما شأن السياسة بالمشروعات الاستراتيجية العربية القومية...؟! حتى انتاج الهيئة من السلاح الآن، تقاطعه بعض الدول العربية، برغم جودته وتؤثر ان تشتري سلاحاً مماثلاً ربما اقل في الجودة من دول اخرى وكأن مصر التي لم ولن تفرط يوماً في التزاماتها العربية قد اصبحت عدواً لوطنها العربي ـ لكن هذا هو قدر مصر...!!

....

104	حديث صحافي مع حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، حول العلاقات بين شطري اليمن ومباحثات الوحدة بينهما والموقف من الحرب العراقية ـ الايرانية والقمة العربية الطارئة في عمان (مقتطفات).

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٨١، ١٩٨٧/١٠/٢٦)

....

س ـ الاخ الرئيس، كيف تقيمون الآن علاقاتكم مع القطر الشمالي من اليمن في ظل استضافة صنعاء للرئيس الاسبق علي ناصر محمد مع القيادات والكوادر المرافقة له؟

ج ـ العلاقة بين شطري الوطن اليمني تسير بصورة جيدة ومتطورة، سيما بعد اللقاءات الاخيرة التي تمت بين قيادتي الشطرين وبين مسؤولين من مختلف المستويات. ونسعى مع الاشقاء في الشطر اليمني الشمالي ان نتجاوز كل الآثار التي خلفتها احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ وان ننطلق نحو المزيد من تعزيز العلاقات الأخوية بين الشطرين وان نسير ايضاً بخطوات أكثر ملموسية نحو العلاقات الوحدوية بين الشطرين. ونسعى مع الأخوة لازالة آثار ١٣ يناير والمتمثلة في تواجد العديد من العناصر التي هربت من الشطر الجنوبي، لكن حقيقة نحن لا ننظر الى هؤلاء على انهم خارج وطنهم، انهم في وطنهم في اليمن، واستضافة الاخوة طبيعية وعادية، فهم في بلدهم وطالما هؤلاء المقيمون في الشطر الشمالي من الوطن يحترمون حقوق الاستضافة ويقيمون هناك بشكل عادي وطبيعي، فلن تؤثر هذه الاستضافة علينا بشيء ونعتبرهم أيضاً في بلدهم. لكننا أيضاً نسعى الى عودة كل الراغبين بالعودة الى اليمن الديمقراطية وممارسة حياتهم الطبيعية، وايضاً نسعى لأن يتمكن كل من يرغب في الاستقرار في الشطر الشمالي من اليمن ان يندمج في المجتمع، وهذه مسألة طبيعية بين الشطرين. ليس هناك حقيقة حدود وفوارق. ويتحرك اليمني من عدن الى صنعاء ومن صنعاء الى عدن بصورة طبيعية دون اي جواز وهويتحرك في بلده الواحد وبالتالي بامكانه ان يمارس حياته الطبيعية وعمله سواء في عدن أو في صنعاء. نحن نسعى لعودة الكوادر واغلاق هذه المظاهر، مظاهر التجمع في بعض المعسكرات في اليمن الشمالي من الوطن ونلمس حقيقة جهداً مقابلاً من قبل الاخوة في الشطر الشمالي للوصول الى نتائج ايجابية حول هذه المسألة، هذا يساهم بقدر كبير في ان نخطو خطوات كبيرة نحو تحقيق

الـوحدة اليمنيـة وتطبيـع كافـة العلاقـات بين الشـطرين. وبصورة عامة نقيّم تقييماً ايجابياً موقف الأخوة في الشـطر الشمالي للوطن.

س ـ علمنا انه تم اثناء وجودكم في صنعاء لقاء بين وفد يمثلكم ووفد يمثل الكوادر التي غادرت الى هنـاك. وتم اللقاء بناء على مبادرة من المسؤولين في صنعاء. هل يبشر هذا اللقاء الجديد في ايجاد حل وفاقي؟

ج ـ نحن حقيقة لم نمانع منذ احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ بعقد اية لقاءات مع المتواجدين في صنعاء باستثناء الـ ٤٨ شخصاً الذين لم يشملهم قرار العفو العام. وقد تكـررت اللقاءات، وفعلاً، اثناء تواجدنا في صنعاء، حدثت بعض اللقاءات ونحن نشعر، من خلال هذا اللقاء ان موقف الأخوة المتـواجـدين في صنعـاء بـدأ يتـطور ويـدرك المسؤوليـة التاريخية ويدرك أيضاً ما حدث في ١٣ يناير ١٩٨٦ ويبحث عن الفرص والظروف التي تساعدهم فعلاً للعودة الى اليمن الديمقراطية. ونحن نشعر ان اللقاء الاخير حقيقة، هيأ ظرفاً افضل واعطى نوعاً من الثقة وكسر الكثير من الحواجز التي كـانت تزرعهـا بعض القـوى المعـاديـة وبعض العنـاصـر المعـادية. وبـالتـالي، نمثـل هـذه اللقـاءات اذا تكـررت ستساهم، في تقديرنا، في تعزيز الثقة وستساعد كثيراً على تخـطي هذه الحـواجز وعـودة الكوادر الى اهلهم وذويهم والمساهمة مع زملائهم في اعادة البناء وفي ازالة كل ما تبقى من آثار ٩٣ يناير، وفي مواصلة العمـل الهادف الى رفـع مستوى حياة شعبنا وتقدمه وازدهاره.

س ـ اذا انتقلنا بالحديث الى موضوع الوحدة اليمنية. نلاحظ انه تم في السابق انجاز خطوات عديـدة على هذا الطريق اهمها الاتفاق على مسودة الدستور. لماذا بعد كل هذه الاجراءات لم يتم انجاز الوحدة اليمنية؟ واذا امكن ان نـطرح السؤال بطريقـة اشمـل: هـل من الممكن تحقيق الـوحـدة اليمنيـة في ظـل نـظامين مختلفين في رؤيتهمـا الايديولوجية وفي نظمهما السياسية والاقتصادية؟

ج ـ المسيـرة الـوحـدويـة بين شـطري اليمن، حققت العديد من الانجازات. وبسبب احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ تعثرت هـذه المسيـرة بعض الشيء، ولكن الآن سنبـذل جهوداً مـع الاشقاء لمـواصلة هـذه المسيـرة الوحدوية. لقد انجزت كثير من اللجان المهام التي كلفت بهـا والتي تخص دولـة الـوحـدة، وانشئت العـديـد من المؤسسات والهيئات التي تقود العمل الوحدوي، تحديداً: المجلس اليمني واللجنة الوزارية وسكرتارية المجلس اليمني التي انيطت بها مسؤولية متابعة هذا النشاط الوحدوي وادارته حتى الوصول الى دولة الوحدة. من جملة المهام التي انجـزت هي الدستـور، فقد انجـزت لجنة الـدستور مسودته الأولى، لكن هناك بعض القضايـا التي لم تحسم بعـد، وايضاً الـدستـور لم يعـرض على المجلس اليمني لمناقشته واقـراره ثم احالتـه للمجالس التشـريعية. هـذه الخـطوة التي يجري الآن منـاقشتهـا مـع الاشقـاء، كيف نستـطيع ان نتخـذ الاجـراءات العمليـة لـطرح الـدستـور ومناقشته واغنائه جماهيرياً، لأن الدستور سيشكل الاطـار لـدولة الـوحدة ومن خـلاله سيحـدد شكل دولـة الوحـدة وسياستها الاقتصادية والاجتماعية وكافة القضـايا الخـاصة بها. وهذا ما يمكن أن يكون جواباً على الجزء الثاني من سؤالكم، حيث اننا نستطيع فعلاً أن نحل كافة المشاكل والرؤية لمسيرة دولة الوحدة من خلال هذه الوثيقة الهامة والتي تعرضت الى هذه المسائل بصورة صحيحة وايضاً فان طرح الدستور للمناقشة الجماهيرية يغنية ملاحظات الجماهير والمواطنين في الصيغة التي تعكس فعلاً طموحات شعبنا وتعكس اهداف ثورتي ٢٦ ايلول (سبتمبر) و ١٤ تشرين اول (أكتوبر) في شطري اليمن. تلك الأهداف التي يناضل شعبنا في اليمن بشطريه من اجل تحقيقها. وبالتالي نحن اليوم نسعى مع الأخوة في الشطر الشمالي لايجاد الخطوات العملية نحو طرح الدستور جماهيرياً.

ونسعى ايضاً نحو اتخاذ خطوات عملية ملموسـة على قاعدة الأعمال التي انجزتها لجان الوحدة للانتقال نحو اعمـال وحدويـة في مجـالات مختلفـة: مجـال التعـاون الاقتصادي، مجال التعاون الثقافي والاجتماعي والسياسي وغيره من المجالات. حيث ان الفترة الزمنية التي نأخذها لاستكمال الاعمال الوحدوية واستكمال مناقشات الدستور ستكـون أيضـاً مـرحلة تمكننـا من الانتقـال الى خـطوات توحيدية في مجالات كثيـرة. وهذا سيجعـل يوم الـوحدة قريب، وايضاً سيجعل اعلان الـدستور تتـويجاً لكـل هذا النشاط وستتحقق الوحـدة الاندمـاجية على قـاعدة انجـاز الكثير من الاعمال الوحدوية الملموسة التي يرتبط شعبنا في شطري اليمن من خلالها في مجالات عدة: ثقافية، تربوية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية دفاعية. وهـذا هو اتجـاهنا ورؤيتنا التي تتبلور مع اخوتنا في الشطر الشمالي.

س ـ سمعنا في صنعاء ان هناك خلافـاً حول التـوقيت الـزمني بين ستة أشهـر وخمس سنوات، وخـلافـاً حـول موضوع لمن يحال الدستور. وانكم ترون احالته للنقاش لجماهيري وهم يرون احالته الى المجالس التشريعية.

ج ـ حقيقة جرت مناقشة هذه الأمور، نحن نشعر ان قضية

كهذه بحاجة الى الوقت الكافي للمناقشة. وايضاً نحن بحاجة، كما قلت، ان ننتقل ايضاً الى خطوات عملية وحدوية ملموسة تساعدنا فعلاً، يوم إعلان الدستور، على الانتقال الطبيعي والجيد الى الوحدة الاندماجية. بما أن الدستور هو المسألة الرئيسية في تحديد شكل الدولة سياستها الاقتصادية والاجتماعية، فالاستئناس برأي الجماهير هو مسألة اساسية. فلذلك نحن نرى ان وضع الدستور للمناقشة من قبل الجماهير، الاستماع الى ملاحظاتهم، ورفع هذه الملاحظات الى المجلس اليمني، ليستخلص منها الملاحظات الاساسية التي يرى الأخذ بها، وبالتالي يضيفها الى الدستور اذا وجد ضرورة لذلك، وبعدها يحيل الدستور لمجلسي الشعب ثم يطرح الدستور للاستفتاء بـ «نعم» أو «لا». واعتقد انه عند مناقشة هذه المسألة، بدأت تتقارب وجهات النظر، هذه المسألة لم تكن معيقة. نحن لا نريد للجماهير فقط ان تقول للدستور «نعم أو لا»، يجب أن تقول رأيها في الدستور اذا كان هناك اي ملاحظات وهذا ما تم حقيقة اثناء طرح الميثاق الوطني للنقاش الجماهيري في الشطر الشمالي للوطن، وطلبوا الملاحظات عليه، وجاءت ملاحظات كثيرة من قبل الجماهير. واخذ بالملاحظات التي رأت القيادة السياسية انها ملاحظات يمكن الأخذ بها. ونحن نرى ان نفس الشيء ممكن أن يحدث مع قضية الدستور، يمكن أن تطرح ملاحظات عديدة وكثيرة. لكن القيادات يمكن أن تأخذ بالملاحظات التي ترى انها وجيهة وستساهم في اغناء الدستور.

بالنسبة للفترة الزمنية، نحن توصلنا الى شبه اتفاق مع الأخوة في قيادة الشطر الشمالي من الوطن حولها. حسب تقديرنا ان فترة خمس سنوات ستكون فترة مناسبة لاستكمال اللجان لعملها لانجاز قضية الدستور وللانتقال الى خطوات عملية ملموسة في مختلف المجالات. بحيث انه في نهاية الفترة الزمنية، او قبل انتهاء الفترة الزمنية، ننتقل بصورة طبيعية الى الوحدة الاندماجية.

س ـ الاخ الرئيس، لننتقل الى موضوع آخر، في الحرب العراقية ـ الايرانية وفي مرحلة تطورها الراهنة. ما هو موقع اليمن الديمقراطية؟ هل انتم منحازون لموقف محدد أم محايدون تجاه هذه المواقف؟

ج ـ لليمن الديموقراطية موقف مبدئي وثابت من الحرب العراقية ـ الايرانية. نحن منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب ولا زلنا أيضاً نطالب بايقاف هذه الحرب. فنحن ضد توسيع هذه الحرب وضد استغلال هذه الحرب من قبل القوى المعادية للشعبين العراقي والايراني ولشعوب المنطقة. لان توسيع الحرب واي استغلال غير نزيه لهذه الظروف سيؤثر على الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها. لذلك نحن نواصل موقفنا الثابت، المبدئي، الرافض للحرب، الداعي للبلدين الجارين العراق وايران لايقاف الحرب والتوجه الى مائدة المفاوضات للحوار لحل النزاعات بينهما. ونشعر ان لغة الحوار هي افضل من لغة المدفع بمرات عديدة وفي مصلحة الشعبين ونجد في قرار مجلس الامن الاخير رقم ٥٩٨ مدخلاً فعلياً للوصول الى معالجة القضية. المجهود الدولي مجهود كبير لايقاف هذه الحرب ونحن مع هذا المجهود. ولا بد ان يصل هذا المجهود الى نتيجة تتحدد في ايقاف الحرب وفي توجه البلدين للحوار لحل اي نزاعات بينهما. اذن هذا هو موقف اليمن الديمقراطية.

س ـ لكن في الوضع الراهن الآن، هناك قرار مجلس الأمن، العراق يقبله وايران ترفضه وهناك دعوات لتطبيق بند في القرار يدعو الى ايقاع عقوبات على من يرفض تنفيذ القرار. ما هو موقفكم من هذه المسألة؟

ج ـ نحن مع قرار مجلس الامن بأكمله، لسنا مع فقرة أو فقرتين من القرار. ونحن ندعو للالتزام بالقرار بصورة كاملة ولسنا مع تجزئة القرار بأي شكل من الاشكال. وندعو الى الالتزام بالقرار وهذه مسألة واضحة. ونقدر ايضاً الموقف الايجابي للعراق بقبول القرار ونرى ان في القرار امكانية كبيرة جداً للوصول الى نتائج وحلول.

س ـ بعد فترة قصيرة ستعقد القمة العربية الطارئة في عمان. انتم في اليمن الديمقراطية ماذا تطلبون من هذه القمة؟

ج ـ نحن نأمل أن تنعقد القمة العربية ونتطلع الى ان يتجاوز الأخوة القادة العرب الخلافات الثانوية ويعقدوا القمة العربية التي طال انتظارها. وحقيقة، اللقاءات تتم عادة عندما يكون هناك مشاكل لأن جزء او مهمة اساسية لهذه اللقاءات حل هذه المشاكل. لكن عندما تتباعد اللقاءات، اعتقد ان المشاكل لا تجد طريقها للتفاهم، لذلك نحن نتطلع ان تنعقد القمة، نتطلع ان يرتفع الأخوة القادة العرب من ملوك ورؤساء الى مستوى التحديات التي تواجه امتنا العربية في قضاياها المختلفة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني، وان يصل القادة العرب الى حد معين من التضامن العربي في مواجهة كل التحديات والمخاطر الامبريالية والصهيونية التي تواجه امتنا العربية وتواجه مستقبلها. لذلك نحن نأمل ان يتم هذا التجاوز، تجاوز

المشاكل الثانوية وان ينعقد المؤتمر وان تكون هناك رؤية للمصلحة العربية العليا من قبل كافة القادة العرب، وينبذوا الخلافات الثانوية. وفي خضم مثل هذه اللقاءات، نحن نثق تماماً أن كثيراً من القضايا الجانبية والخلافات الجانبية سيتم تجاوزها في خضم النظر الى القضية المركزية والقضايا المركزية التي تواجه العالم الاسلامي والعربي.

105

حديث صحافي مع سليم الحص، رئيس مجلس الوزراء اللبناني بالوكالة، حول المساعدات العربية للبنان والقمة العربية الطارئة في عمان وقضية ضم اسرائيل لبعض الاراضي في الجنوب اللبناني.

(الوطن، الكويت، ٢٩/١٠/١٩٨٧)

س ـ ما هو مضمون الرسالة التي حملتها للوزير جوزف سكاف الى السعودية؟

ج ـ انني طلبت من الوزير جوزف سكاف عند قيامه بزيارة خاصة الى المملكة العربية السعودية ان يضع كبار المسؤولين في المملكة الشقيقة في اجواء المحنة الاجتماعية التي يعيشها اللبنانيون في هذه المرحلة، وان ينقل لهم صورة عن المشاريع والاجراءات التي تفكر فيها من أجل مواجهة هذا الوضع بغية التخفيف قدر الامكان عن وطأة الازمة عن كاهل المواطن، وفي جملة هذه المشاريع برنامج وضعناه بالتنسيق مع منظمة اليونسف التابعة للامم المتحدة ومؤسسة الحريري لمساعدة الطلاب المعوزين عن طريق التقديمات العينية على شتى أنواعها، وهذا البرنامج يتخذ من شبكة المدارس الرسمية والمدارس الخاصة المجانية التي لا يؤمها الا المعوزون، كبنية تحتية يمكن أن تستخدم بدقة وفاعلية في توزيع المواد الحيوية الى الطلاب ومن خلال هؤلاء الى عائلاتهم في كل الانحاء اللبنانية من غير استثناء، اننا الآن في صدد انجاز الخطوات التحضيرية لاطلاق المشروع الذي سوف يكون جهدا منظما مشتركا بين الدولة اللبنانية ممثلة برئيس وزرائها ووزير التربية فيها ومؤسسة الحريري ومنظمة اليونسيف ومعها بعض مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى التي فوتحت بالموضوع ويجري البحث حاليا في امكانية اشراكها في المشروع كل في مجال اختصاصه. وسوف نكثف اتصالاتنا مع الدول العربية الشقيقة لاطلاعها على طبيعة المشروع وأهميته ونسعى الى الحصول منها على ما يمكن من المساعدة في تأمين مقومات النجاح له، ونحن لا نشك في تجاوب الدول الشقيقة مع هذه المبادرة.

س ـ يحكون عن التغيير الحكومي وقد أعلنت أكثر من مرة رغبتك في ترك الحكم فأين أصبح موضوع التبديل الحكومي؟

ج ـ علينا أن نعترف بأن في لبنان مشكلة سياسية معقدة هي التي أدت الى المقاطعة ثم الى استقالة الرئيس الراحل رشيد كرامي وهي نفسها التي تكمن وراء استمرار الازمة الحكومية وعدم قيام حكومة جديدة تحل محل الحكومة القائمة، من الطبيعي القول ان مسؤولية معالجة الوضع الحكومي عند استقالة الحكومات تقع مباشرة على عاتق رئيس الجمهورية، وتخلفه حتى اليوم عن اتخاذ ما يلزم لتصحيح الوضع الحكومي امر يسأل عنه هو دون سواه، ولا تسأل عنه الحكومة المستقيلة غير المسؤولة حسب نظامنا السياسي عن ترتيب أمر خلافتها. . ولكننا اذ نقول ذلك لا ندعو الى القفز فوق المشكلة السياسية القائمة وانما ندعو الى التعدي لها توصلا الى تشكيل حكومة جديدة تعبر عن موقف سياسي وفاقي جامع فلا تشكل قفزة في المجهول اذا ما جاءت الخطوة مغفلة وجود المشكلة السياسية او مغلبة فريقا على آخر.

الموقف الحكومي واضح من نص المرسوم الذي كلفني شخصيا رئاسة الحكومة بالوكالة، فالنص لا يترك مجالا للشك في أن الحكومة في وضعها الراهن هي مستقيلة ومهمتها تصريف الأعمال حصراً مع التأكيد على صفتها الانتقالية بما جاء في المرسوم من اشارة صريحة الى ان ذلك التكليف كان «ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة» ضمن هذه الناحية نقول ان الكرة هي في مرمى رئيس الجمهورية وعليه هو ان يبادر الى ما يؤدي الى الخروج من المأزق الحكومي القائم.

س ـ هل سيشارك لبنان في القمة العربية المرتقبة؟

ج ـ اننا بطبيعة الحال ومن حيث المبدأ نرحب بأي اجتماع يعقد بين القادة العرب ويكون من شأنه اعادة اجواء التضامن الكامل في الموقف العربي ومعالجة كل القضايا التي عكرت أو تعكر صفو العلاقات العربية وتعيد العرب الى خط المواجهة القومية المسؤولة للخطر الصهيوني الذي يهدد المصير العربي، من هذا المنطلق نتمنى أن يوفق القادة العرب الى توحيد الموقف فيما بينهم على النحو الذي يؤدي الى عقد قمة عربية مثمرة تعيد الحياة الى العمل العربي المشترك وتحصن مسيرتهم في ما يخدم مصالحهم المشتركة ومصيرهم المشترك.

س ـ أوعزت كوزير للخارجية بتقديم شكوى الى مجلس الأمن، فهل من جديد على صعيد الممارسات الاسرائيلية وقوات الاحتلال؟

ج ـ قدمنا هذه الشكوى بناء على معلومات أكدتها مصادر الأمم المتحدة تفيد أن اسرائيل اقتطعت اجزاء من الأرض اللبنانية في المنطقة الحدودية من خلال شق طريق جديدة وتسييج الأماكن المنقطعة ومنع الأهلين من الوصول الى أرزاقهم فيها، هذه المعلومات قد لا تشمل كل الاعمال التي نفذتها اسرائيل على هذا الصعيد، وقد طلبنا من مصادر الأمم المتحدة، تزويدنا بمعلومات اضافية لكي ندعم بها شكوانا، لكن المعلومات التي توافرت لدينا كانت كافية لنبني عليها الشكوى المقدمة.

أما ردة الفعل الاسرائيلية الأولى على شكوانا فقد جاءت لتؤكد الممارسات المشكو منها من حيث أراد الاسرائيليون نفيها وذلك اذ حاولوا تبرير تلك الممارسات بالقول انها مملاة لأسباب امنية عسكرية أو أنها جاءت تصحيحا لنقاط حدودية! ونحن في مرحلة مراقبة لتطورات الوضع في الجنوب فيما بعثة لبنان الدائمة في نيويورك تتابع اتصالاتها مع اعضاء مجلس الأمن والامانة العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن ونحن مستعدون لدعوة مجلس الأمن لجلسة علنية لمناقشة هذا الموضوع واتخاذ ما يلزم من اجراءات اذا لم يكف الاسرائيليون عن أعمال القضم واذا لم تعد عما نفذت منها قبلا، ويبقى المطلب اللبناني في أي حال مواصلة العمل بكل الوسائل الممكنة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط في الارض اللبنانية وفق القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

س ـ هل تعتقدون ان انشغال مجلس الأمن في حرب الخليج يؤثر على امكانيات حسم الشكوى اللبنانية؟

ج ـ لا شك في أن موضوع الخليج يتصدر هذه الأيام كل اهتمامات مجلس الأمن ومن الطبيعي ان يكون انهماك المجلس في أزمة الخليج عاملا غير مساعد على الاهتمام اللازم في موضوع شكوانا اليه.

س ـ اذا طلب منك تشكيل حكومة جديدة هل توافق؟

ج ـ كلا لست في وارد تقبل أي تكليف جديد في أية حكومة يمكن أن تشكل.

106 حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول قضية الوحدة بين شطري اليمن والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي والموقف من حرب الخليج والقضية الفلسطينية.

(المستقبل، باريس، العدد ٥٥٨، ٣١/١٠/١٩٨٧)

س ـ اذا أصبح اليمن بلداً نفطياً، بكل معنى الكلمة، ان شاء الله، فهل تعتقدون ان ذلك سيعجل بتحقيق الوحدة.. أم سيزيد في صعوباتها؟

ج ـ أي خير يكتشف في أي بقعة من الأرض اليمنية هو في مصلحة الوطن بأكمله، وهو بالنتيجة في خدمة أهداف الثورة اليمنية وفي مقدمتها هدف اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

س ـ أعلنتم في بيانكم السياسي عشية الاحتفال بالعيد الفضي ان الدولة اليمنية ستستمر في بذل المزيد من الرعاية والتسهيلات والضمانات للاستثمارات الخاصة ورحبتم بمن يرغب في استثمار امواله في اليمن.. كم يبلغ حالياً حجم الاستثمارات العربية والأجنبية في اليمن؟

ج ـ الاستثمارات العربية والدولية الخاصة في بلادنا لا تزال في أضيق الحدود الا اننا نأمل ان تتوسع في المراحل

القادمة.. نتيجة للضمانات والتسهيلات التي تقدمها بلادنا ولوجود المجالات الواسعة المتاحة لمثل هذه الاستثمارات.

س ـ يبدو ان الوحدة بين شطري اليمن ما زالت مجرد تمنيات وأحلام.. فما هي الصعوبات التي تعترضها برأيكم.. ألا تعتقدون انه كلما طال الوقت كلما اصبحت الوحدة اكثر صعوبة؟

ج ـ الخطوات التي تم تحقيقها على طريق اعادة تحقيق الوحدة اليمنية، تخطت مرحلة التمنيات والأحلام، فقد أنجزت لجان الوحدة المشتركة أعمالها، وفي مقدمتها مشروع دستور دولة الوحدة ولم يبق سوى تقديمه الى مجلسي الشعب في الشطرين وطرحه على الشعب في الشطرين للموافقة عليه، ليتم بعد ذلك اعلان دولة الوحدة.

ان العلاقات بين شطري الوطن علاقات اخاء طبيعية واللقاءات والحوارات مستمرة حول القضايا المختلفة التي تهم الشطرين، وفي مقدمتها قضية اعادة تحقيق الوحدة.

س ـ المعروف ان الرئيس السابق للشطر اليمني الجنوبي علي ناصر محمد مقيم في صنعاء. فبأي صفة هو يقيم، وهل أنتم موافقون على تحركاته ونشاطاته السياسية؟ وهل تقدمون له مساعدات ما مادية أو معنوية أو سياسية؟

ج ـ النازحون من شطرنا الجنوبي يقيمون في وطنهم وبين أهلهم وليس هناك أي تحركات او نشاطات يمكن أن تعكر صفو العلاقات بين الشطرين بأي حال من الأحوال.

س ـ للشطر الجنوبي من اليمن علاقات اكثر من متميزة مع الاتحاد السوفياتي هل يقلقكم ان تتحول عدن الى قاعدة سوفياتية، خصوصاً ان الاتحاد السوفياتي لا يمكنه حالياً استبدال عدن بغيرها في المنطقة؟

ج ـ العلاقات اليمنية ـ السوفياتية علاقات تاريخية متميزة.. فقد كان الاتحاد السوفياتي في طليعة البلدان التي قدمت لبلادنا الدعم والمساندة في احلك الظروف.

ولا تزال علاقات الصداقة والتعاون تنمو وتتطور بين شعبنا اليمني وشعوب الاتحاد السوفياتي...

س ـ لليمن سياسة خارجية متوازنة، عربياً ودولياً، هل تعتزمون القيام بمبادرة سياسية معينة تجاه بعض الأزمات العربية ـ العربية خصوصاً خلال القمة العربية الطارئة؟

ج ـ سياسة بلادنا المتوازنة عربياً ودولياً تأتي ترجمة عملية لأهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة ومضامين الميثاق الوطني وقد استطعنا في اطار الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية تنمية علاقات بلادنا ومد جسور التعاون مع مختلف الدول.

وقد اثمرت هذه السياسة في تحقيق حضور يمني فعال في كل المساعي الرامية الى تنقية الأجواء العربية واعادة التضامن العربي الى سابق عهده لتتمكن الأمة العربية من الوقوف بصلابة أمام مختلف التحديات والأخطار.

ونحن لم ولن ندخر أي جهد للسعي المخلص مع كل الأشقاء للخروج من حالة التردي التي يعيشها الوطن العربي في الوقت الراهن.

س ـ المعروف ان هناك ثورة مندلعة في اريتريا منذ عشرات السنين وهي تحظى بدعم بلدان عربية عديدة، باعتبار ان معظم العرب ان لم يكن جميعهم يعتبرون اريتريا جزءاً من الوطن العربي. ماذا تقولون لثوار اريتريا اذا طالبوا العرب بالتضامن معهم بعد أن استقبلتم الرئيس الأثيوبي منغيستو هيلا مريم في اليمن؟

ج ـ علاقات بلادنا بجمهورية اثيوبيا الديمقراطية علاقة تاريخية تتنامى باستمرار لما فيه مصلحة البلدين. وقد كانت اثيوبيا ولا تزال تستضيف عدداً كبيراً من المغتربين اليمنيين، ونرجو أن يكون تنامي العلاقات بين بلادنا وأثيوبيا وتبادل الزيارات بيننا وبين فخامة الرئيس منغيستو هيلا مريم عاملاً مساعداً يمكننا من الاسهام مع مختلف الجهود لايجاد حل للقضية الاريترية، في اطار عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاثيوبيا.

س ـ حرب الخليج أخذت أبعاداً دولية في الفترة الأخيرة.. وازدحم الخليج العربي وبحر العرب بالأساطيل الأجنبية.. هل تخشون من انعكاسات ما على بلادكم؟

ج ـ حرب الخليج وافرازاتها كانت لها تأثيرات بالغة على أمن واستقرار المنطقة بأكملها.. الا ان المواقف الدولية الأخيرة، لا سيما قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ يمكن أن تحد من تطور هذه التأثيرات.. ونأمل أن تؤدي الجهود الدولية الى وضع حد نهائي للحرب.

س ـ في اليمن وجود فلسطيني، سياسي وعسكري، يتعزز باستمرار فهناك قوات عسكرية فلسطينية، اشتركت فصائل منها في العرض العسكري الأخير، وهناك كوادر لمنظمة التحرير، فضلاً عن ان رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات هو شبه مقيم باستمرار في اليمن.. هل يحملكم

هذا الوجود الكثيف مسؤوليات معينة؟

ج ـ قضية فلسطين هي قضيتنا المصرية وقضية كل الأشقاء والوجود الفلسطيني في بلادنا حتمته الظروف العصيبة التي مرت بها الثورة الفلسطينية.

وتواجد الأخ المناضل ياسر عرفات بين آونة وأخرى في صنعاء ليس امراً مستغرباً فهو في وطنه وبين أهله واخوته.. وذلك لا يحملنا اية مسؤوليات أخرى عدا مسؤولياتنا تجاه القضية الفلسطينية.

107 حديث صحافي مع طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني، حول الحرب العراقية ـ الايرانية، ودور الاعلام العربي في القضايا العربية الهامة، والعلاقات الاعلامية بين بلدان الخليج والبحرين(*) (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٢٣٨، ١٩٨٧/١٠/٣١)

س ـ ينعقد مؤتمر القمة العربي في الأردن والمنطقة تمر في مرحلة حرجة وبالغة الدقة، فماذا تتوقع من هذه القمة والى اين يمكن لها ان تصل في السعي الدائب الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وانهاء حالة التوتر؟

ج ـ المنطقة تمر فعلاً في اوقات حرجة، ونحن كدول في منطقة الخليج يجب أن لا ننتظر انعقاد مؤتمر القمة العربي، لأن الامكانات المتاحة للقمة العربية لحل مشكلة حرب الخليج هي امكانات قليلة. وانا اعتقد ان على دول الخليج أن تعتمد على نفسها أولاً واخراً لمواجهة جميع الأخطار وتسوية جميع المشاكل، ثم يأتي بعد ذلك. الاعتماد على الاشقاء والاصدقاء عربا وغير عرب. واعني بالاصدقاء، الدول التي تتعامل مع دول الخليج، تجاريا وسياسيا. ولا بد لنا من الاعتراف بأن المراحل الحرجة والخطرة تزداد اقترابا من المنطقة. هذا في اطار النظرة المتشائمة الى الواقع القائم، اما في اطار النظرة المتفائلة. فاننا نرى ان سبع سنوات قد مرت على اندلاع الحرب بين والعراق وايران، من دون ان تشترك دول الخليج في هذه الحرب. مما يؤكد ان قيادات هذه الدول تملك من الحكمة وحسن التصرف ما يمكنها من تفادي الدخول في متاهات المشاكل الكبيرة، وتجنب اخطار الحرب التي نعرف حجمها وذيولها، فهي حرب لا رابح فيها سوى الدمار والاستنزاف وهدر الطاقات والثروات. ونحن في دول الخليج نحتاج الى جهد كل فرد للاسهام في معركة البناء، لان طاقاتنا البشرية قليلة. وقد اعتمدنا في الماضي على الطاقة البشرية الاجنبية، وعلينا ان نعتمد على طاقاتنا البشرية المحلية لبناء هذه المنطقة اضافة الى ان ما انعم الله به علينا من خيرات يجب أن يتمتع به ابناؤنا، ولا نريد لهم ان يذهبوا الى المقابر في حروب لا مبرر لها.

س ـ في ضوء اعتداءات ايران على الكويت ترددت معلومات تقول بان ايران اعلنت الحرب على دولة الكويت، فهل هذا يعني اعلان حالة الحرب على جميع دول مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ طبعاً، الحرب ليست اشاعات، بل هي واقع قائم. ودول الخليج متضامنة مع الكويت تضامنا كاملا. ونحن نتمنى ان لا تمتد نار الحرب الى كل المنطقة. وقد سعت الكويت وما تزال تسعى بكل جهودها لتجنب المجابهة حتى انها قبلت واستوعبت بعض التحديات بصدر رحب، ليس عن ضعف، وانما لتفادي تعريض ابنائها لويلات الحروب، والوضع لا يحتاج الى اعلان حالة الحرب، فالحرب قائمة، وهناك حالة من التوتر تطلب من كل فرد، وكل دولة، ان يقف، وتقف، استعدادا لمواجهة شرارات الخطر في اي وقت. نحن على يقين كامل من أن الكويت لن تبادر الى اتخاذ أي موقف يمكن أن يؤدي الى دخول الحرب، وانها لن تكون سببا في اتساع نطاق هذه الحرب.

س ـ هل تشعر بان الاميركيين جديون في دفاعهم عن منطقة الخليج؟

ج ـ اشعر بان دول الغرب باتت اليوم مقتنعة بان منطقة الخليج، وهي منطقة تهمها اقتصاديا وتجاريا، تتعرض لاخطار حقيقية لا بد من التصدي لها لوقفها. وتعاوننا،

(*) اجرت الحديث، بارعة علم الدين.

ويجب أن يكون هذا واضحا، هو تعاون اقتصادي بالدرجة الأولى ومن هذا المنطلق. نحن نعتقد بان هناك جدية في تحرك دول الغرب لمواجهة اخطار الحرب في الخليج، والحؤول دون تأثر العلاقات الاقتصادية المتبادلة بنتائج الصراع العسكري المتزايد. ان الحرب تؤثر على مصالح دول الغرب كما تؤثر على مصالحنا.

والغرب يعرف ان تأثر اقتصاد الخليج يعني ان مصالحه هو ايضا ستتأثر ومن هذا المنطلق نحن نعتقد بان الغرب جاد في سعيه لحماية حرية الملاحة في منطقة الخليج. طبعا ما من أحد يريد من دول الغرب ان تدخل الحرب من اجلنا، ويجب أن يكون هذا الموقف واضحا، هناك رغبة صادقة في حماية حرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج. لأن هذه المياه هي عصب الحياة الاساسي للمنطقة، التي يهمها كثيرا ان يستمر تدفق النفط واستمرار وصول المواد المصنعة الى الجميع. ومن هنا فان حرية الملاحة هي مسألة حياة أو موت لكل مواطن خليجي. ويجب أن يكون هذا الأمر كثير الوضوح أيضا. دول الخليج سوف تدافع عن نفسها حتى آخر نفس في صدور ابنائها، لأنها انما تدافع عن حياتها واستمرارها.

س ـ كلما انعقد مؤتمر لوزراء الاعلام العرب صدرت عنه قرارات وتوصيات تدعو الى توجه اعلامي عربي موحد تجاه القضايا الاساسية، غير ان هذه القرارات والتوصيات غالبا ما لا تأخذ طريقها الى التنفيذ، لماذا؟ وما هو السبيل الى سياسة اعلامية عربية واحدة، او على الأقل الى تنسيق اعلامي عربي؟

ج ـ اعتقد بان هناك رغبة لدى دول كثيرة في التعاون في مجال الاعلام، ولكن مع الأسف لم يتم هذا التعاون لأن بعض الاجهزة الاعلامية تسعى الى التفرقة بدلا من ان تسعى الى الوحدة، يجب أن ننظر الى الاعلام نظرة جديدة. ونظرتي انا شخصيا: ان مجال التعاون الاعلامي يجب أن يكون كالقطار. الذي يمكن لأي كان ان يصعد اليه. فالذي يريد ان يصعد الى العربة الأولى فليصعد، ومن لا يستطيع ان يجاريه يمكنه أن يصعد الى العربة الثانية أو الثالثة الى اخر العربات، والرافض لمبدأ الصعود والمشاركة يبقى واقفا على رصيف المحطة. ولكن من دون ان يعرقل انطلاق القطار نحو هدفه. علينا جميعا ان نتحرك بجدية كاملة الى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول، مخاطبة العالم الخارجي، فالعالم يعرفنا كعرب من غير ان يفرق في نظرته الينا بين عربي وآخر، وهم بكل اسف، لا يذكروننا كعرب الا عند وقوع حادث ارهابي فردي، ويتناسون كل المحاسن والمميزات الأخرى، لذلك يجب أن تكون هناك سياسة عربية موحدة في حقل الاعلام، ويجب أن نتكلم بلسان واحد، عماده الاعتدال.

الاتجاه الثاني، اختيار الاسلوب الايجابي المناسب، في مجال مخاطبة بعضنا البعض. انا اعتبر ان الأمة العربية هي امة تسعى الى الوحدة، وان المواطن العربي كله شوق الى الوحدة، وهذا واحد من الشعارات التي يجب أن يستفيد منها الاعلام العربي، والله سبحانه وتعالى دعانا الى التعاون على البر والتقوى. ومن مجالات التعاون استغلال وسائل الاعلام في سبيل التوفيق بين ابناء امتنا، وتناسي الخلافات الجانبية، وهي دائما ومهما طالت او كبرت تبقى خلافات جانبية غير مهمة ولا ماسة بالقواعد المصيرية التي تجمع بيننا.

ليس بين دول الغرب ما بين الدول العربية من روابط الوحدة، والتراث والعقيدة واللغة، ومع ذلك فالدول الغربية متفقة في مجالات السياسة، والاقتصاد، والثقافة، في حين اننا نظل على خلاف فيما بيننا وخلافاتنا كلها حول القشور، متناسين عوامل الوحدة التي تجمع بيننا في كل المجالات. على كل جهاز اعلام عربي واجب القيام بدور الداعين الى الوحدة واحلال المحبة مكان الخلاف بين ابناء الأمة العربية.

نحن نطبق في دولة البحرين هذه السياسة التوحيدية في كل علاقاتنا مع الدول الشقيقة ونسعى باستمرار الى تعميم هذه السياسة بين الدول العربية التي تملك القناعة ذاتها.

الاتجاه الثالث، مجال الاجهزة الاعلامية في كل دولة، من اذاعة وتلفزيون.

في الغرب يستخدمون هذه الوسائل الاعلامية لبث الدعاية والتوجيه، في حين ان استخدامنا لهذه الوسائل كاداة للتوجيه وتوحيد وجهات النظر، هو استخدام غير منتج. مثلاً، نحن لا نريد طرح الشعارات السياسية، ويمكن لبرنامج سياحي يعرف الناس على بلد عربي ما من خلال التلفزيون، ان يأتي بمردود أكثر فائدة من تعليق سياسي أو كلام ثقيل على السمع والذهن. ويمكن لبرنامج ثقافي عن مبدع أو كاتب أو فنان، ان ينير العقول ويقرب بين ابناء الوطن اكثر من المواد السياسية والبرامج العادية. وخلاصة القول ان توظف الثقافة كأداة للوحدة مهم جدا. فالعرب، كل العرب، يعرفون المتنبي، ويعرفون أحمد شوقي، وحافظ ابراهيم، ونزار قباني، وبقية الاسماء الكبيرة، ولا يختلفون عليها ـ حولها ـ فلماذا نصر على الحديث عما يثير

بيننا الخلافات؟ ولماذا لا تتعاون على تنمية امكاناتنا الثقافية ونترك السياسة لأهلها؟

س - في دول الخليج، والبحرين من بينها، اعلام خاص، يتمثل في عدد من الصحف والمطبوعات، واعلام عام يتمثل في الاذاعات والتلفزيون اضافة الى الصحف، فما هي طبيعة العلاقة بين الاعلاميين، وهل هناك نوع من التنسيق بينهما ترعاه وزارات الاعلام؟

ج - المفروض هو ان لا يكون هناك اي فرق بين الاعلاميين، ونحن في البحرين بصفة خاصة لا نفرق في نظرتنا، بين الموظف الحكومي والموظف العامل في القطاع الخاص، فنحن مجتمع واحد واسرة واحدة، والناقد من خلال برنامج اذاعي أو من خلال الصحافة يمارس دوره من دون اية عقبات، ومن دون اي تفريق، وهناك بعض البرامج التلفزيونية الهادفة، يمارس فيها النقد لاجهزة الدولة في البحرين لتقصيرها في اداء خدمات معينة، ولكن على المدى البعيد، فانني ارى ان الاعلام الاذاعي والتلفزيوني، والتلفزيوني بصفة خاصة، قد طغى كاعلام جماهيري، وعلى الصحافة ان تتجه نحو دورها الاساسي المطلوب كوسيلة للتوجيه والتثقيف في اوساط الذين ادمنوا المطالعة والقراءة. فالذي يمكن أن تقدمه لصحيفة لا يمكن للتلفزيون ان يقدمه، ففي الصحيفة يمكن للانسان أن يختار ما يريد قراءته من صفحاتها، وان يوقت موعد الركون اليها، حتى ولو كان ذلك في ساعات الفجر، وان يعود بالتالي، وساعة يريد، الى موضوع قرأه، ليعاود قراءته مرة اخرى، وهي مميزات لا يستطيع التلفزيون ان يقدمها. للصحافة دور، وللاذاعة والتلفزيون دور، ودور كل منهما مكمل للآخر، وليس بديلا له. وما زلت اؤمن ان مجال الابداع اوسع في الصحافة من أي وسيلة اعلامية اخرى.

س - هل تمارسون رقابة ما على الاعلام الخاص؟

ج - لا رقابة رسمية على الاعلام الخاص. ويمكنني القول ان هناك رقابة ذاتية في نطاق هذا الاعلام. كما في كل مجالات العمل الاخرى، ونحن نشعر ان كل من في البحرين هو الرقيب على نفسه، ونتمنى ان يسود هذا الشعار، شعار الرقابة الذاتية، في جميع المجالات الاعلامية-هنا وفي اوروبا، فالصحافي الملتزم لا يكتب ما يلحق الضرر ببلاده، وهذا الالتزام هو الذي يجب أن يسود. الصحافي الغربي يمارس كامل حريته في النقد والمعارضة، ولكنه لا يلحق الضرر ببلاده، ولا يسعى الى قتل المسؤولين، او احداث انقلاب في نظام الحكم. وهذا ما يجب أن يكون معمولا به في بلادنا العربية. نحن في البحرين نفتخر بالمستوى الذي وصل اليه رجال الصحافة عندنا، ولا نمارس عليهم اي رقابة تحد من حريتهم. كما اننا لا نراقب الصحافة العربية التي نعرف مدى احترامها لمهنتها ودورها، فالصحف العربية تدخل الى بلادنا في يوم صدورها بلا رقابة وكذلك الكتب والصحف الاجنبية والدوريات. ونتصدى طبعا لكل من تسول له نفسه الاساءة الينا.

س - ما هي حدود التنسيق الاعلامي بينكم وبين الدول الخليجية والعربية الأخرى؟

ج - الاعلام هو واجهة كل تنسيق يقوم بين دول الخليج. واي اجتماع يعقده الوزراء، سواء كانوا وزراء داخلية أو خارجية او اقتصاد، أو اي اختصاص اخر، لا بد وان يؤدي التنسيق القائم بين دول الخليج الى وصول نتائج هذا الاجتماع الى الرأي العام بواسطة اجهزة الاعلام. قرارات القمم الخليجية هي في الواقع قرارات وحدوية لا يتخذ مثل لها على مستوى العالم العربي، ومن الضروري ان يطلع عليها المواطن العربي وان يسمع عن تفاصيلها حتى يكون فكرة واضحة عما يحدث، وان يعرف في مجال الرد على الذين يتحدثون عن وجود تقصير في الانجازات لماذا لا يتم انجاز كل ما هو مطلوب في وقت واحد، ومدى الحاجة الى الصبر والتروي والجهد لتحقيق الأهداف المحددة، وان لا شيء يتم بين يوم وليلة. في اوروبا ظلت دول السوق المشتركة لمدة ١٥ سنة مختلفة فيما بينها على اسعار البيض، والأمور تحتاج الى صبر ومثابرة، حتى نصل الى ما نتوخاه، والمهم أن نسير في الطريق السليم وان لا نقلل من اهمية العقبات والمعوقات القائمة، وبكل اسف اقول ان الحرب القائمة في المنطقة، وما يرافقها من قلق كبير، يؤثر كثيرا على تصورات الناس ومتطلباتهم. وعلينا أن نعتمد الروية والموضوعية ودراسة القضايا بتمعن وتقدير الظروف قبل اصدار الاحكام. وهنا للاعلام دوره الابرز في تعريف المواطن الى حقيقة الواقع القائم وانارة طريق الحقيقة امامه حتى تكون الطريق امامه سالكة وحتى تكون احكامه مبنية على معلومات صحيحة. ومسؤولية الاعلام يجب أن تكون مسؤولية موحدة ومنسقة وجماعية، لأن الأمن والاستقرار في دول الخليج هو مسؤولية جماعية، والمصير مسؤولية جماعية، ومواجهة الأخطار مسؤولية جماعية، وعلى هذا الاساس يجب أن نتعاون.

س - بعد اندلاع الحرب في لبنان توقع البعض ان تنتقل حركة التطوير الصحفي من بيروت الى البحرين، ولكن الكويت كانت السباقة الى القيام بهذه المهمة ولعب هذا

الدور فما سبب ذلك في رأيك؟

ج ـ دولة البحرين لا تسعى الى مزاحمة اي دولة عربية ولا هي تسعى الى اخذ اي شيء من شقيقاتها. البحرين تقدم الخدمات في اطار سياستها. ونحن لا نريد صحافة اثارة. بل نريد الصحافة المعتدلة، الموضوعية، الصادقة، التي تحمل وجهة نظر دول هذه المنطقة الى شعوب العالم.

لقد فتحت دولة البحرين ابوابها امام جميع وكالات الانباء الدولية، والصحف العالمية المعروفة، واقمنا علاقات مثمرة، وفق هذه السياسة مع صحف العالم كلها، وحاولنا في الوقت نفسه ان نحد من مجالات التواجد للصحافيين الذين يهتمون بتتبع اخبار الحرب وحدها، لأن ما يهمنا في الواقع هو الصحافة التي تهتم بالمنطقة في جميع مجالات تطورها اقتصاديا وثقافيا وعلميا. وفي مجالات التراث والتقاليد والتاريخ.

هذه هي الصحافة التي نريدها وليس صحافة الاثارة والحرب وحدها.

. . . .

س ـ قبل سنوات، رعت البحرين بالتعاون مع قطر مؤتمر الصحافة العالمية الذي انعقد في باريس، وكان مناسبة للتحاور مع الصحافة الغربية حول القضايا العربية وتصحيح ما انحرف في معلومات الصحافيين الغربيين نتيجة لتأثير اللوبي اليهودي الاعلامي عليهم، وقد كان مقررا ان يكون هذا المؤتمر سنويا، لكنه توقف منذ ذلك الوقت، ما هي الاسباب الكامنة وراء هذا التوقف؟

ج ـ سياستنا، من وجهة نظري، يجب ان لا تكون مقيدة بمؤتمر ما او بطريقة محددة، بل يجب علينا ان نتفاعل مع التطورات والظروف، واعتقد ايضا ان قضية دخولنا في معركة مواجهة مع ما تسمونه في الصحافة بـ «اللوبي الاسرائيلي» هو خطأ كبير.

وعلينا ان لا ندخل في معركة في هذا النوع مع الناس. نحن دعاة سلام لا دعاة حرب، نحن دعاة محبة لا دعاة حقد وضغينة. وفي الماضي كانت بعض المؤسسات العربية تتصرف بطريقة خاطئة، حتى مكاتب جامعة الدول العربية يفترض بها ان لا تعتمد في عملها اسلوب الهجوم، بل اسلوب التوضيح وتعميم الحقائق، وان نبرز المزايا العربية، ونبرز أيضا معالم السعي العربي الى السلام، اذا اردنا ان نصل الى عقل المواطن العادي في اوروبا. فلا يمكن ان نحقق هذا الهدف الا عن طريق الاقتصاد، هناك تعاون اقتصادي، وتعاون مادي، وتعاون تجاري، بين دول الخليج ودول العالم المتمدن، ومن هنا يبرز المدخل المناسب للاعلام العربي الى عقول الشعوب الأخرى. لا ان نقول في يوم ما اننا نريد ان نرمي الآخرين في البحر، او نوجه التحديات الى احد، او ان نظهر بمظهر من يتحدى مصالح الدول الأخرى، خصوصا الدول الغربية التي ترتبط معنا بمصالح اقتصادية كبيرة.

س ـ صحيح، ولكننا دعاة سلام يهددنا الآخرون بالحروب والاعتداءات ويفرضون علينا ان ندافع عن انفسنا. لا يمكننا الا ان نرد اذا هاجمتنا اسرائيل، او ايران. . ؟

ج ـ ما المقصود بالهجوم، الهجوم العسكري ام الاعلامي ام. . ؟

س ـ الهجوم العسكري وغيره.

ج ـ في مجال الهجوم الاعلامي يحق للمسؤول ان يختار بين ان يرد على الهجوم او لا يرد. ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾. في القرآن الكريم كل ما يعطي الانسان قوة للانتصار على الجهل وتجنب الحرب من خلال العفو عند المقدرة والسكوت على قول الجاهلين، لا سكوت الضعيف، بلا سكوت القوة. وسكوت القوة اشد ايلاما للعدو من سكوت الضعف. اما على صعيد الهجوم العسكري، فهو مسؤولية القوة والدفاع. ولا علاقة للاعلام، وليس له الا الجواب العسكري. جواب القوة الهادفة الى حماية الوطن وصيانة المقدسات.

س ـ الحرب العراقية ـ الايرانية ما هو مدى تأثيرها على الاعلام؟

ج ـ نحن نعيش في منطقة تعايش الحرب لأول مرة عن قرب، وهناك اخبار كثيرة ومتضاربة، آتية من عدد كبير من الاذاعات التي يسمعها الجميع، والصحف التي يطلع عليها الجميع، وهناك تشكيك في مصادر الاخبار نفسها، وذلك كله يندرج تحت عنوان ان «الحرب هي الدعاية والاعلام» والدعاية قد تكون في كثير من الأحيان موجهة وغير صحيحة. وعلينا ان نعرف كيف نواجه كل هذا الواقع. نحن لسنا دعاة حرب، ونحن نحاول ان نواجه كل ما يفرزه الاعلام من معلومات غير صحيحة ومشككة. وسط بحر من المعلومات المتضاربة التي تبثها الاذاعات واجهزة التلفزيون ووكالات الانباء والصحف. والتي تضع المواطن الذي يواجه كل هذه الهجمة امام صعوبات الفرز ما بين الصادق والكاذب، ومن هنا تبرز اهمية دور اجهزة الاعلام واهمية برامجها التي يجب ان تكون قادرة على التصدي لحملات التشويه، وابراز الحقائق من بين الاكاذيب.

108

توصيات الاجتماع السنوي الثالث لمسؤولي معاهد ومراكز التدريب في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في الوطن العربي.

بغداد، ٢٠ - ١٩٨٧/٧/٢٢ (اتصالات عربية، بغداد، العدد ٦٣، تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧)

نظرا لأهمية التدريب باللغة العربية (اللغة الام) وما يمثله ذلك اشاعة التعليم التقني وزيادة الاستيعاب وتوطين المعرفة وتسهيل عملية نقل العلم والتكنولوجيا في مجال الاتصالات ونظرا لاهمية تحديث المواد والمناهج التدريبية لمواكبة التطور المستمر في التقنيات الحديثة اضافة الى اهمية توحيد المناهج التدريبية والنظم واللوائح في معاهد ومراكز التدريب لتحقيق التكامل وتبادل البرامج والمدربين والمتدربين والخبرات فيما بين هذه المعاهد وللاستفادة القصوى من الانشطة التي سينفذها الاتحاد الدولي للاتصالات في المنطقة العربية وسعيا نحو تنشيط مشروع المعهد الاقليمي (العربي) ولتمكين مسؤولي التدريب من وضع الاسس السليمة والعملية للتدريب في مجال الاتصالات في الوطن العربي ولما لذلك من أهمية في زيادة مردودية كفاءة الاداء لشبكات الاتصالات العربية فقد اتخذ المجتمعون التوصيات التالية:

1 - استخدام اللغة العربية:

أ - اعتماد اللغة العربية في التدريب في مجال الاتصالات.

ب - اعتماد واستخدام معجم المصطلحات الفنية في مجال الاتصالات والذي سيتم طباعته من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات في نهاية هذا العام في التأليف والاعداد والتدريس في معاهد ومراكز التدريب العربية.

جـ - تعميم هذا المعجم على كافة المستفيدين منه عن طريق تخفيض تكاليف الطباعة من قبل الاتحاد الدولي مع قيام الادارات العربية والامانة العامة بالاقتباس من المعجم بغرض ايصاله الى اكبر عدد من المستفيدين.

د - تكاليف الامانة العامة بحصر المناهج التدريبية المترجمة المتوفرة في معاهد ومراكز التدريب العربية وتلك التي لم يتم ترجمتها وتعميم النتائج على الادارات.

هـ - ترجمة المناهج والكتب والوسائل التعليمية المتوفرة كلما كان ذلك مناسبا ووضع جميع المناهج الجديدة باللغة العربية.

و - العمل على انشاء وحدة للترجمة الفنية بالاتحاد العربي للمواصلات من خلال خلية التعريب (المغرب) والاستفادة منها في ترجمة بعض المواد التدريبية والمصطلحات المستجدة.

ز - تكليف الامانة العامة بتعميم تجارب الادارات في الترجمة والتعريب لاسيما تجربتي الادارتين الجزائرية والسعودية بغرض الاستفادة منها في هذا المجال.

ح - تشجيع المعاهد التي تقتني حواسيب مزدوجة اللغة بتطوير برامج جديدة تستخدم الأحرف العربية، مع الالتزام بالمواصفات العربية المعتمدة لطرفيات الحواسيب.

2 - تحديث المواد والمناهج التدريبية لمواكبة التقنيات الحديثة:

أ - اعتماد الية محددة لتطوير وتحديث المناهج التدريبية لمواكبة التقنيات الحديثة والاستفادة في ذلك من الآليات المعتمدة في الاتحاد الدولي للاتصالات والادارات الاجنبية المتقدمة وتجارب الادارات العربية ولا سيما تجربتي الادارتين الاردنية والسعودية.

ب - استخدام الحواسيب في التدريب والاستفادة من التجربة العراقية في هذا المجال.

ج - تكليف الأمانة العامة للاتحاد بحصر تجارب الادارات الاعضاء في عملية تحديث المناهج التدريبية ونشر ذلك بالطرق والوسائل المناسبة.

3 - اولويات الدورات التدريبية للمدربين:

تكليف الامانة العامة لاتخاذ الخطوات العملية المناسبة لعقد عدد من هذه الدورات من خلال الامكانيات المتوفرة لدى الادارات العربية والاتحاد الدولي للاتصالات.

4 - الأنشطة المستقبلية للاتحاد الدولي للاتصالات في المنطقة العربية:

أ - دعم مشروع ترينتل المقترح من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات كمشروع منفصل والسعي لتبني ذلك في اجتماع ممثلي الدول العربية لمناقشة الخطة الرابعة للبرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة المزمع عقده في المغرب في شهر يناير/ كانون الثاني من العام القادم.

ب ـ الطلب من الادارات الاعضاء في المجلس الاداري للاتحاد الدولي للاتصالات بالسعي لطلب تعيين مستشار تدريب اقليمي عربي يعمل بالمنطقة العربية اسوة بالمناطق الاقليمية الأخرى.

جـ ـ تكليف الامانة العامة بالتنسيق الفعال مع الاتحاد الدولي للاتصالات لتنفيذ الأنشطة التدريبية في المنطقة العربية من خلال الاليات المناسبة.

5 ـ توحيد المناهج التدريبية:

أ ـ تكليف الامانة العامة بتعميم المناهج التدريبية الموحدة لدى مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الادارات الاعضاء خاصة بعد ان ابدى المجلس مشكورا استعداده لتزويد الامانة العامة بعدد كاف من هذه المناهج، وذلك بغرض اعتمادها او ابداء الملاحظات عليها مع البدائل من قبل تلك الادارات.

ب ـ تكليف الأمانة العامة بالتعميم على الادارات الاعضاء التدريبية المقترح توحيد استخدامها حيث ابدت الادارة العراقية استعدادها بتزويد الامانة العامة بمناهج التراسل الرقمي ومناهج السنة الأولى للدورات الفنية الطويلة باللغة العربية والادارة الاردنية بمناهج الاتصالات الفضائية والادارة السعودية بمناهج اللغة الانكليزية الفنية وذلك لدراسة اعتمادها او ابداء الملاحظات والبدائل من قبل الادارات.

جـ ـ تكليف الامانة العامة بحصر الأنظمة واللوائح المعمول بها في معاهد ومراكز التدريب في الادارات العربية وتعميم نتائج ذلك على الادارات الاعضاء.

6 ـ المعهد العربي الاقليمي:

أ ـ الطلب من الادارة العراقية تسمية منسق عنها يكون نواة ادارية كأجراء مرحلي نحو انشاء المعهد الاقليمي ويقوم بتنسيق تنفيذ بعض من اهداف المعهد الاقليمية من بينها اقامة دورات تدريبية في مجال الاتصالات بالاستفادة من الامكانيات المتوفرة في المعهد العالي للاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد في بغداد ومعاهد ومراكز التدريب العربية الأخرى بالتنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد، علما ان الادارة العراقية قد ابدت مشكورة استعدادها لوضع الامكانيات المتوفرة في المعهد الوطني تحت تصرف المعهد الاقليمي وصولا نحو تحقيق اهدافه.

ب ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة جهودها مع البرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات حول امكانية مساهمتها في تنفيذ مشروع المعهد الاقليمي ومناشدة الادارات بالسعي لدى دولها لدعم هذا المشروع في اجتماع الرباط المنوه به في التوصية (4 ـ أ).

7 ـ دليل معاهد ومراكز التدريب:

يشكر الاجتماع الامانة العامة على اصدار دليل المعاهد ومراكز التدريب العربية ويوصي بتطوير هذا الدليل في طبعته القادمة مع اضافة التخصصات المتوفرة لدى كل معهد.

8 ـ تكوين لجنة دائمة للتدريب:

تكوين لجنة دائمة للتدريب مكونة من مسؤولي التدريب في الادارات الاعضاء ويتم تعيين رئيس ونائب للرئيس لهذه اللجنة على غرار لجنتي تراسل المعطيات والحركة والتعرفة وتكون مهمتها متابعة قضايا التدريب واقتراح الحلول والمعالجات المناسبة. وفي حالة الموافقة على تكوين هذه اللجنة تنقل مهمة الاجتماع السنوي لمسؤولي التدريب اليها.

9 ـ تحسين وسائل الاتصالات بين المعاهد ومراكز التدريب العربية:

تزويد معاهد ومراكز التدريب بوسائل الاتصالات الممكنة من تلكس مزدوج اللغة وفاكسميلي (الطبصلة) لتبادل الاتصالات فيما بينها وكذلك تزويدها بالمطارف المزدوجة اللغة لربطها مع الحواسيب وبنوك المعلومات الخاصة بالتدريب ولا سيما بنك المعلومات في الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف.

10 ـ توثيق الصلة بين الامانة العامة ومعاهد ومراكز التدريب:

أ ـ تكليف الامانة العامة بتزويد مسؤولي معاهد ومراكز التدريب بنسخ من المراسلات ذات العلاقة.

ب ـ تزويد المعاهد ومراكز التدريب بمطبوعات الاتحاد ودورياته ونشراته.

11 ـ موعد عقد الاجتماع القادم:

التوصية بعقد الاجتماع القادم في الفترة 4 - 7 من شهر ابريل / نيسان من العام القادم. على ان تقوم الامانة العامة بالتنسيق والتشاور مع الادارات الاعضاء لاستضافة اعمال الاجتماع.

109

حديث صحافي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حول الموقف من مختلف القضايا العربية قبيل انعقاد القمة العربية(*).

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٧/١١/٧)

س - يا صاحب السمو لقد عودتنا دائما على الصراحة والحديث الصادق.. وانا كبدوي احب ان أكون صريحا مثلكم وان احتذي بكم في هذه الصفة التي اصبحت مثار اعجاب بكم من كل الاقطار.. فهل هناك يا صاحب السمو ورقة عمل تقدمت بها دول مجلس التعاون في القمة العربية القادمة بعمان؟

ج - الحقيقة هناك أفكار وآراء لمجلس التعاون هدفها واحد وان كانت مختلفة الاتجاه كاختلاف المذاهب الفقهية المالكية - الشافعية - الحنبلية - الحنفية ولكن الدين واحد والعقيدة واحدة..

في الحقيقة ان الهدف من هذا المؤتمر وما سيطرح عليه من قضايا البعد عن الحروب، وبوجه خاص الحرب العراقية الايرانية التي تعمقت جذورها الآن وسرت في الخليج بالاضافة الى وضع العالم العربي ككل بما فيه قضية فلسطين وشعبها والوضع المتردي في لبنان وقضية عودة مصر الى الصف العرب.

هذه القضايا كلها مطروحة وعالمنا العربي حريص ان يحلها وان يحتوي كل ما بها بطريقة سليمة وسارة غير ضارة بالعالم العربي والعالم الاسلامي.

وأنا من رأيي.. وهذا الرأي لم يسمعه منا الكثير ولكني قلته لوزير الخارجية السوري عندما زارنا بدأ يسأل وكان يبدو عليه أنه في شك من امكانية انعقاد هذه القمة، فسألني عن رأيي في هذه القمة، فرددت عليه ما هو رأيكم انتم في سوريا، فبادر قائلا لقد كنتم في دمشق واجهتم الى اخيكم الرئيس حافظ الأسد وعرفتم رأي سوريا.

فأنا ارى باعتباري على اطلاع بآراء كثير من اخواني.. ان ما يجب أن يطلب في هذا المؤتمر من كل القادة العرب شيء رئيسي وهو ان يفوضوا ثلاثة من القادة للمسعى بين ايران والعراق ضمن اطار معروف ومحدد، فما دامت ايران تطالب بحقوق وكذلك العراق، فان هؤلاء القادة الثلاثة المحايدين هم الذين يذهبون الى ايران ويقولون للايرانيين نحن مفوضون ان نكفل كل ما يمكن أن يكون لكم من الحقوق على جارتكم العراق.. نحن نكفله لكم ونحن غرامتكم والمسؤولين عنه.. ونحن لا نمثل انفسنا في جولتنا هذه، وانما نحن مفوضون عن القادة العرب كلهم حرصا على اخواننا الايرانيين المسلمين الجيران، وكذلك حرصا على اخواننا في العراق، وذلك للحفاظ على ما بقي من المال ومن الرجال.. والبقاء عليه وابعاده عن التلف، فان قبلتم كفالتنا واستمعتم اليها فنحن قد أرسلنا من قبل اخواننا في العالم العربي.

وبعد ان تقبلوا طلبنا انتم ايها الايرانيون فاننا ندعوكم الى سحب قواتكم، ووقف اطلاق النار من جانبكم، وكذلك تطبيق هذا الرأي على العراق وان نكفل جميع الحقوق التي ستثبت للعراق بعد سحب كل القوات من الطرفين. وعندئذ يجري التحكيم من محكمين مقبولين ومن يثبت عليه الحق لجاره نحن كفلاؤه ونحن ضامنوه ونحن الذين سندفع الحقوق ان كانت هذه الحقوق في العراق نسحبها من العراق لجيرانهم في ايران، وان كانت في ايران يتعهد الايرانيون بتسليمها لنا وهذا آخر موقف يجب أن يكون.

وبما ان المنطلق يملي بأننا في حاجة الى الدول الاسلامية وايران جارة واقرب من كثير من الدول الاسلامية الأخرى، فيجب أن نحتويها بالجميل وبالاسلوب الحسن والقيم الاخوية، لأن عدونا قريب عدونا بيننا وعدونا قوي ومدعوم. وذلك يقتضي منا ان نستعين بانفسنا كعرب واخواننا المسلمين اينما كانوا ضد هذا العدو القوي والمدعوم. وان لم تصل المفاوضات الى شيء فمن الواجب اذن ان نعد العدة له حتى نقف في مواجهته فيصبح لدينا قوة اذا فشلت طرق السلام والمفاوضات معه ونأخذ حقوقنا بعون الله بالقوة.

هذا كان رأيي دائما لأن الانسان يعرف متى يدخل الحرب ولكنه لا يعرف متى يخرج منها ولا يعرف عندما

(*) أجرت الحديث صحيفة الرأي العام الكويتية في التاريخ نفسه.

يخرج منها ان كان قد خرج منتصرا او مهزوما.

ومـا دامت هذه الحـروب القائمـة بيننـا وبين اخـواننـا المسلمين الجيران فمن الواجب ان نسعى بالمساعي التي تبعد عنا الضرر كما تبعد عن جيراننا الضرر ونبذل جهودا كبيرة لهذا الغرض حتى ندخر قوانا ورجالنـا وابناءنـا بكل وسيلة.

س ـ يا صاحب السمو ما هو رأيكم في تواجد الاساطيل الاجنبية في المنطقة.. وماذا تشكل علينا مستقبلا.. ربما جاءت الان هذه الاساطيل لانقاذ الملاحة والممرات المائية ولكن هل ستنعكس في المستقبل على مصير الخليج؟

ج ـ في الحقيقة ان مسؤولية تواجد هذه الاساطيل تقع على ايران والعراق.. اولا على ايران وثانيا على العراق، وقد حملناهم المسؤوليـة وانا شخصيـا حذرت الايـرانيين مرات عديدة ان اطالة هذه الحرب واستمرارها سيجلب لنا القوى العظمى الخارجية، واذا كان الآن لكل من العراق وايران الرأي في هذه الحرب، فسوف يصبح الامر فيما بعد في يد القوى العظمى اذا دخلت المنطقة ولن يصبح هناك رأي للدولتين المتحاربتين.

وكان هذا تحذيراً قلتـه منذ زمن بعيـد ولمرات عـديدة وبخاصة للايرانيين..

ولكن من تنذر ومن يسمع، ولا نعتقد ابدا ان هذا التواجد في مصلحة الخليج، لأن الخليج احق بأهله ولكن المضطر يلجأ الى من يعينه.. والمثـل يقول «من غـرق حط ولده تحته» وعلى كل حال فخطر تواجدهم قـائم.. والآن كل منهم يعمـل لمصلحته ان كـان من المعسكـر الغـربي او الشـرقي كـل يبحث عن مصلحتـه، ويعمـل وفق هــذه المصلحـة، وليس من اجل مصلحـة ابناء الخليج وهـذه المصالح يخططون لها لعشرات السنين المقبلة ونحن عرفنا ذلك.. ولكن الله لا يضيع عباده واملنا في الله كبير.

س ـ يا صاحب السمو.. ما هي توقعاتكم لنتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان وخاصة بعد اعتذار الملك فهد وربما يتبعه اعتذار قادة آخرين؟

ج ـ توقعاتي.. ان ما يريده الانسان ويميل اليه نفسيـا يتصـور انه هـو الذي سيتحقق. ومـا أكثر مـا توقعنـاه من مؤتمرات سابقة ولم يتحقق، ولم نحصد من ورائها شيئاً، وان تحقق من هذا المنطلق شيء فهذا ما يفرح نفوسنا ويثلج صدورنا ويسعد كل عربي وكل مسلم ينوي الخير للشعوب العربية والاسلامية، ولكن اذا لم يتحقق شيء فقـد مرت مؤتمرات قبله آمالنا فيها كانت كبيرة ولم يتحقق منها شيء.

س ـ يا صاحب السمو.. بالنسبة لما تتعرض له الكويت من اعتداءات ايرانية.. فهل ترون انه يجب أن يكون هناك خطوة جماعيـة في اطار مجلس التعـاون كأسـرة واحدة لمواجهة هذا الموقف؟

ج ـ الكويت احدى الدول التي تشكل الاسرة الخليجية في اطار مجلس التعاون.. ونحن نرجو من الاخوة الاشقاء في الكويت ان كل ما هو سهل وممكن علاجـه يدخـرون انفسهم فيـه ويـدخـرون اخـوانهم فيـه ويبعـدون انفسهم واخوانهم عن التسرع في الأمور الخطيـرة الـتي لا تضمن عواقبها.

هذا الذي نأمله ونتمناه من اخواننا في الكويت، اما اذا وقعت اي واقعـة على الكـويت نحن اعضـاء المجلس الخليجي للتعاون ككل، لا نجد من الوقوف معها بدا، مهما حدث سواء كنا نستطيع او لا نستطيع، وسواء كنا نرغب في مواجهة الخطر او لا نرغب. هذا شيء نعتبره فرضا علينـا يمليه علينا واقعنا وتقاربنا واخوتنا في الخليج ولكن تحاشي الخطر والابتعاد عنه امر واجب التشاور والتأني فيه وما يمكن تحمله والصبر عليه نتحمله ونضبط النفوس.. هذا انطلاقا من حرصنا على كياننا وابنائنا ولكن اذا حدث ما لا نعذر فيه، فان الأمر عندئذ يخرج عن ارادة الانسان ويصبـح مضطرا للمواجهة، وعندما تنهش كتفك اليسرى دون ان تفعـل ما يحمي اليمني فان الدور سيكون عليها، حتى نحن جسم واحد، ما جسم واحد، ما يصيب احد اعضائـه من ضرر يصيب الآخر. وكما يواجه الانسان الخطر عندما يقترب منه ويداهمه فان عليه ان يواجهه بمثله، ولكن طالما هناك وسيلة لدرء هذا الخطر وتحاشيه فيجب الاخذ بها.

س ـ ماذا اعطى مجلس التعاون في هذه الفترة الطويلة من انجـازات لشعوب دول المجلس.. ليس على نـطاق الدول وانما على نطاق المجموع اقصد على نطاق الشعب وماذا اعطى المجلس للمواطن الخليجي من عطاءات؟

ج ـ في اعتقـادي ان اول وأهـم هــذه الـعـطاءات والانجازات لهذا المجلس هو البعد عن التصدع فيما بين دوله والكف عن الدخول في حروب بين اعضائه.. كما ان الأمان والاستقرار الذي تعيشه دول مجلس التعـاون حتى يومنا هذا ونعمت به شعوبها فهذا اجزى العـطاء لمجلس التعاون يقدم للانسان.. هذا اوفر ما أعطاه المجلس اذ ان هذا المجلس لا يزال حديث القيام ولا يزال يعتبر نواة. فان كنا نقصد عطاءه السريع فان ذلك تمثل فيما وصل الى النفوس من عقائد ونوايا بأن كل عضو اصبح يؤمن بانه لا يصيب الضرر احدى دوله الاوقد امتد الى الدول الباقية ولا

تسبغ السعادة على دولة من دولة الا وعمت الجميع. وانا اعتقد وهذا احساسي وانا متأكد منه انه اصبح لدى اعضاء مجلس التعاون ايمان كامل بأن اي اعتداء على احدى دوله يعتبر اعتداء على بقية الدول الأخرى وهذا في رأيي أكبر عطاء. اعطى هذا المجلس لدوله وابنائه اما باقي الانجازات فانها تأخذ وقتها الطبيعي وهذه الاجتماعات والجلسات المتوالية في كل مرة تحقق انجازا او اكثر من الانجازات المعيشية لشعوب المجلس. اما الذي تحقق بالفعل ونحن مطمئنون له الانجازات المصيرية ولم نأت الى هذا المجلس الا برغبة وايمان كبير منا لحفظ كياننا واوطاننا وابنائنا.

س ـ ولكن يا صاحب السمو أصبحت قرارات المجلس تشبه قرارات مجلس الجامعة العربية الذي تنعقد لجانه وتتخذ قرارت في قضايا كثيرة وعندما تصل الى القمة تتجمد وتتعطل وانا أرى أن مجلس التعاون اصبح حاله لا يختلف كثيرا عن مجلس الجامعة. حيث تصطدم بعض التوصيات المرفوعة برفض بعض الرؤساء ويعطل قرارات المجلس؟

ج ـ لا بأس.. انت في أسرتك الم يحدث في حياتك الطويلة بين أولادك وبناتك ان اردت اخذ الموافقة على بعض آرائك هل جوبهت بالرفض والمعارضة.

س ـ ضاحكا.. لا لم يحدث.

ج ـ مبتسما.. لا اعتقد، لا بد انه حصل ـ انا حدث لي ذلك شخصيا، وكالسفينة التي بها عشرة بحارة وقبطان واحد.. هل آراء العشرة على السفينة متفقة دائما مع القبطان.. رأيي انهم احيانا مختلفون لا بد ان يختلفوا في وقت ما ثم يتفقوا، وهذا يحدث في كل مكان، في البيت وفي الأسرة وفي المجتمع، انا في وقت من الاوقات في مجلسي مع رجالي نختلف في بعض الأمور.

واذا لم يكفيك ما قلت فانني سأزيد في التوضيح حتى اتوصل باذن الله معك الى قناعة ترضاها.

النظام المطبق الآن في السعودية فيما يخص البحر والصيادين مختلف عن النظام المعمول به في الامارات وخاصة ابو ظبي، وحتى داخل الدولة يختلف النظام القائم بين الحكومة والصيادين من امارة لامارة اخرى، كيف هذا الاختلاف.. الصيادون هنا في ابو ظبي لكل صياد قطعة من البحر يملكها ويتوارثها ابا عن جد، ويستطيع ان يبيعها أو يؤجرها او يرهنها.. وحتى عندما قمنا بأعمال الدفان في البحر في أبو ظبي تم تعويض اصحاب هذه الملكيات البحرية من الصيادين الامر الذي كلف الحكومة عشرات ملايين الدراهم.. هذا يدلنا على ان في الأنظمة فروقا كثيرة. كذلك النخيل والزراعة، المياه مملوكة للاهالي يرهنونها او يبيعونها او يؤجرونها.. وهي تخضع لعرف تعارف الناس عليه ويحتكم فيها اليه مثل العرف الموضوع للسفر والغوص.. هذا يريك أن كل دولة من دول الخليج عاشت على نظام يختلف عن النظام الذي عاشت عليه شقيقتها الأخرى.. يجب الأخذ بآراء الآخرين ولا يقتصر على الأخذ بآراء القادة ثم لا ينظر الى آراء ورغبات الشعوب وانظمته وقوانينه التي يتبعها.

هل تعتقد ان اي دولة خليجية تتفق مع دولة خليجية اخرى على امر يغضب شعبها؟. هل هذا امر مرغوب فيه؟ انا لا اعتقد تصبح عندئذ ثمة مشاكل بين الحكومة وشعبها هذا رأي اليس هناك اختلافات؟ بل هناك الايمان الكبير.. وأنا لا اقول هذا الا لاني ادركه وافهمه على حقيقته وانا لا اعلم ان كان هناك من سبقني الى فكرة هذا المجلس، ولكني أعرف انني أول من أشار بهذا وبضرورة هذا المجلس من بعد قيام اتحاد دولة الامارات.

س ـ الرأي العام ـ نعود مرة اخرى يا صاحب السمو الى قمة عمان القادمة.. هناك من سيطرح مسألة عودة مصر الى الصف العربي. وانا اعرف انك من المؤيدين لهذا القرار كما تؤمن به كل دول الخليج تقريبا ولكن اذا اصطدم المؤتمر ورفض اعادة العلاقة مع مصر هل سيكون هناك الشخص الذي يستطيع ان يكون قادراً على ان يحرر نفسه من التزامات اتخذت في هذا الاجتماع.

ج ـ الاردن الذي يستضيف القمة لم يكن من بين الدول التي طبقت قرار المقاطعة لمصر.

س ـ نعم.

ج ـ طيب الآن الم يعد الاردن علاقاته مع مصر.. اليس الأردن من الدول المحسوبة والتي يعتد بها ويعتمد عليها، اذن من لا يرضى بالمقاطعة ويقدر بعد مصر عن العرب والفراغ الذي يحدثه غيابها يجوز له ان يتبع طريق الاردن ويتخذ نفس الموقف.. ان عودة مصر لصالح الأمة العربية قبل ان يكون لصالح مصر.. ومن يعارض عودة مصر وله اهدافه ويرى ان لديه مبرراته عى ذلك وزينت له نفسه تلك المبررات.. وفي هذا ايضا رأي ويتصرف برأيه كما يشاء.

س ـ اذن هذا يعني ان دولة الامارات تؤيد عودة مصر؟

ج ـ هذا رأيي انا سواء فيما ينطبق على دولة الامارات او غيرها من الدول.

وليس هناك نفوذ لدولة على دولة اخرى وما دام هذا هو المنطق فاي شخص يتخذ قرارا لا يحتاج الى الاجتماع أو المجموعة كما حدث بالنسبة لعمان والاردن.

س ـ صاحب السمو.. الكل يحسب لرأيكم حسابا وعندما اتخذتم قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي اتخذتم قراركم بنفسكم ولم تراجع احداً، انا اخشى ان يحدث في القمة العربية (فركشة) تؤثر على دول مجلس التعاون بشأن اتخاذ قرار لصالح مصر في المؤتمر.. ونحن في امس الحاجة اليوم الى مصر.

ج ـ ما الذي يؤثر على دول مجلس التعاون؟!

س ـ التيارات الموجودة في القمة العربية.

ج ـ يؤثرون على مجلس التعاون بالقناعة فقط، بدون القناعة ليس لهم تأثير، وانا اتساءل لماذا لا يؤثر مجلس التعاون على الآخرين، فمجلس التعاون يتكون من دول عديدة وكثيرا من الدول تؤيد مجلس التعاون وآراءه بغض النظر عن دول قليلة تعارضه في رغباته وارادته ولكن بالاكثرية نحن الاكثر.. ومن يدعمنا ويستحسن رأينا أكثر.. الى متى سنظل نراعي وننجر على غير رغبتنا.. لا تقبل انت اذا اخذتني مرة على غير رغبتي وودي واحترمت رأيك مرة، لا بد ان تحترمني انت في المرة الثانية. اما ان تريد مني ان انجر دائما وانت الذي تجر على ارادتك ورغبتك فهذا يجوز «اذا كنت انا وياك في عش جميع فابصر بي كما تبصر بنفسك».. ان اطعتني مرة اطيعك مرة او مرتين ولكن لا اطيعك ثلاث وانت لم تطعني مرة واحدة هذا لا يستقيم ابدا.

س ـ صاحب السمو في اطر احتفالكم بالعيد «لقيام اتحاد دولة الامارات بقيادة سموكم» وبالصراحة التي عودتنا عليها اين مسيرة الاتحاد الآن بعدما تخطت الصعاب والازمات والحواجز وما هو تقييم سموكم للمسيرة الاتحادية بالصراحة التي عرفناها عنكم.

ج ـ اعود مرة اخرى الى ما كنا فيه سابقا من حديث فالأخ عبد العزيز المساعيد كان يعارضني في الشيء الذي يختلف فيه الأخوة ويتفقون.. نحن في اتحاد قبل ان يكون مجلس التعاون الخليجي كنا في اتحاد، لو ان كل اختلاف نختلفه يشق ما بيننا ويهدم شيئاً من هذه الجذور لم نكن اليوم في اتحاد، لكن كل اختلاف بيننا في الامارات وفي اتحادنا نصبر عليه، ولو فيه تصدع نصبر عليه، حتى نزيله بنفس رحبة وباخوة بعيدا عن ضيق النفس والقطيعة واليأس حتى يصبح التصدع كأنه لم يكن.. هذا هو طريقنا حتى يومنا هذا ونحن في نفس الطريق سائرون ولكنني اقول بصراحة ان الذي واجهناه في السنوات السبع الأولى كان شيئاً خطيرا وخطيرا جدا.. صدقني لم نعالجه بشيء من الغضب وبشيء من الحقد او الحماقة ابدا.. واجهنا كل شيء بالصبر وبالتي هي احسن.

اما الآن فنحن بخير والحمد لله والدولة سائرة من حسن الى احسن.

س ـ يا صاحب السمو لقد كنت دائما سباقا في المبادرات الخيرة ومساعي حل الخلافات العربية وخاصة بين سوريا والعراق.. لقد ساهمتم بالكثير من الجهود بين هذين البلدين ما هو تقييم سموكم لهذه المساعي وحل هذه الأزمة.

ج ـ هل من الغريب ان تختلف الدول او تتفق.. وكل شيء بمشيئة الله وارادته ـ الخالق عز وجل قادر ان يجمعنا على كلمة واحدة ويجمعنا على موقف واحد واتجاه واحد والحقيقة ان اصلاح امرنا ليس بصعب على الله سبحانه وتعالى.

س ـ يا صاحب السمو.. كانت هناك فكرة في القمة الاسلامية الأخيرة في الكويت بتشكيل لجنة من القادة كوسطاء خير بين ايران والعراق وكنتم سموكم من الطلائع الذين ناديتم بهذا وبمبدأ التحكيم بما يقضي كتاب الله بينهما.. فلماذا توقف هذا المسعى؟

ج ـ توقف بارادة الله.. فالانسان لا يستطيع ان يوقف خيرا أو شرا.

س ـ هل رفض المسعى من الطرفين ام من طرف واحد.

ج ـ انتم تعرفون جيدا الطرف الذي رفض المسعى.

ولكنكم تريدون ان تسمعوها مني.. نعم ان الطرف الرافض كان هو ايران.

س ـ اذا ما طلب الايرانيون دعما عن الخسائر فهل لدى مجلس التعاون الاستعداد لتعويضهم.

ج ـ لا انا لم أقل ان نعطي الايرانيين اذا ما طلبوا ولكن نعطيهم اذا ثبت لهم شيء يكفله القادة المفوضون من اخوانه بعد التحكيم، لا طلب ايراني ولا طلب عراقي وانما بتحكيم قانوني.

س ـ واذا رفضت ايران وساطة الامم المتحدة وقرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار فما هو مصير الخليج في المستقبل في رأيكم؟

ج ـ رأيي انه اذا رفضت ايران قرار مجلس الامن او الوساطة التي يقوم القادة العرب الثلاثة المفوضون . . هل تقصد الحالية؟

س ـ نعم .

ج ـ اذا رفضت ايران الحلين فلا بد من محاولة والبحث عن حل ثالث والله يعلم ما هو.

س ـ هل الحل الثالث عن طريق الدول العربية ام عن طريق دول اخرى؟

ج ـ يستوى الامر سواء كان عن طريق الدول العربية او عن طريق الدول الاجنبية المهم ان يكون هناك حل ثالث .

س ـ حتى لو كان هذا الحل حلا عسكريا؟!

ج ـ في الحقيقة ان الحل العسكري لا يعتبر حلا ، والطرق العسكرية لا تسمى حلا . . الحلول العسكرية تتخذ فقط للدفاع عند الخطر ولا تصلح ان تكون حلولا لشيء من القضايا الخطيرة والمحن الفادحة .

س ـ لو طلب منكم في القمة العربية يا صاحب السمو ان تقوموا بالوساطة والذهاب الى ايران .

ج ـ نعم نعم مستعدون . . لما لا .

س ـ والمصالحة بين الرئيس الأسد وصدام اين وصلت؟

ج ـ الحقيقة المصالحة بين الأسد وصدام اصبحت اقرب مما كانت عليه وهذا القرب ان دل على شي انما يدل على خير واذا تحول الانسان من موقف صعب الى موقف اسهل يعتبر ذلك منه فضيلة . . التقرب الى الخير والتقرب الى العدالة .

س ـ بمناسبة احتفال العالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف اليوم ماذا تود ان توجه للامة العربية والاسلامية بهذه المناسبة؟

ج ـ الحقيقة ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم حريص على امته ، والخالق عز وجل لم يخلق امته واهملها ، بل خلقها ورعاها وفضلها عن سائر المخلوقات سيرعاهم الله بعين لا تنام ، بل سخر لهم ما في الكون جميعا من شجر ونبات وماء وجبال وسحاب وقدر لكل رزقه وملك الانسان هذا الكون بجميع مفرداته .

ولكن دائما مساعي الانسان وما يواجهه في حياته تأتي من تصرفاته نحن والحمد لله نأمل كل خير في هذا اليوم الذي ولد فيه سيد الكونين ورسول رب العالمين الى البشرية جمعاء فهذا خير وبركة لنا ولاجيالنا ونتبرك بمولده وذكراه ونرجو الله ان يمن علينا بفضله بنعمة التآزر والتعاون فيما بيننا ونحن مقبلون على مؤتمرنا بعد ايام ونرجو الله ان ينظر الينا نظرة كريمة ويبعدنا عن العسر ويجعل من أمرنا يسرا .

س ـ هناك مبادرات تتعلق بالقضية الفلسطينية وتحرير فلسطين . . كيف في رأي سموكم يتم التحرير ما دامت الأنظمة العربية كلها مختلفة وما دام الاقتصاد العربي متدهور وليس هناك طرف صادق لتحرير فلسطين؟

ج ـ انت تقول لا احد صادق . . وانا اقول لك ان غير الصادق يخيب امله ، اما الصادق فامله يثبت . . فالصادق في اصلاح الأمة يصدق امله ويتحقق وغير الصادق في اصلاح الأمة يخيب امله ولا يتحقق .

والانسان يخلق طورا من بعد اطوار ، وان تتغير الأمور الى احسن فهذه ارادة الله ، وسوف يتغير الوضع في وقت ما الى تآزر قوي وكيان ثابت تصبح الأمة العربية منتصرة ومسموعة الكلمة ، ولن تكون للامة العربية كلمة مسموعة الا بايمانهم بالله الذي لا اله الا هو ، وبتكاتفهم مع بعض . هذا هو الانتصار . . وانتصار الامة العربية هو الذي يحرر فلسطين ويخلص الشعب الفلسطيني وغيره من الكوارث ومن حرمانه من ارضه ومن كل ما يعانيه .

س ـ الواقع اننا لا نواجه «اسرائيل» وحدها بل نواجه روسيا وامريكا ودولاً كبرى وهناك قوى لم تستطع ان تتوحد ولديهم كل الامكانيات والآن «اسرائيل» اصبحت في وضع قوي ومدعومة من القوى الكبرى .

ج ـ لا تقارنا نحن يا عرب بالآخرين ، نحن لنا قضايانا والله سبحانه وتعالى خلق العباد ، وحسب ارادته كونهم وسيرهم ، وقد يرى العبد شيئا انه عادل ولكنه عند الله باطل . . وقد يكون العكس نحن لا نعلم الغيب ، ولكن صاحب الكون عز وجل هو الذي يعلم فعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . . انا شخصيا مرت بي أمور فرحت بها ثم اكتشفت انها محزنة وحزنت لامور علمت فيما بعد انها مفرحة .

وفي رأيي ان خلافاتنا قد تكون عبرة ارادها الخالق لنا لكي نعتبر بها .

110 نص الكلمة التي القاها الملك حسين. العاهل الاردني، في افتتاح مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/١١/٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو . .

احييكم في بلدكم الاردن اطيب التحية التي أنتم أهل لها وارحب بكم . على هذا الثرى الطهور ـ اجمل الترحيب الذي يليق بكم . وانقل اليكم ما يغمر قلوبنا جميعا من فرحة لمقدمكم الى هذا الثغر المرابط الصابر وأعرب عن مشاعر الاعتزاز التي تعمر نفوسنا باختياركم بلدنا الصغير مقرا لمؤتمركم فأصبح بكم كبيرا وسيزداد كبرا بأذن الله حين تصدر قراراتكم محققة للامال المعقودة عليكم.

واني لاحمد الله تعالى الذي جمعنا على الهدى ويسر لنا سبل اللقاء على الحق والخير وألف بين قلوبنا فأصبحنا بنعمته اخوانا ولقد طال انتظار امتنا لهذا اللقاء واشتد شوق شعوبنا اليه ودعت الى انعقاده دواع كانت تتجمع ثم تتراجع لتحل محلها دواع اخرى من تلاحق الأحداث. وكان كل داع منها في كل مرة كافيا لاجتماع قادة هذه الأمة ليتدارسوا احوالها ويتدبروا شؤونها ويمسكوا بزمام امورها ولما كان لكل نبأ مستقر فقد شاء الله جلت حكمته الا ينعقد هذا المؤتمر الا بعد ان تتهيأ له الاسباب من تقارب الآراء والمواقف ومن اجماع على الحضور ومن توافر اعلى مستويات التمثيل وكل ذلك كفيل بتعويض التأخر واستدراك ما فات وتحقيق الأهداف المنشودة.

ايها الأخوة.

لقد عانت شعوبنا من طول الفرقة وتوالي خيبة الأمل ضروبا من المعاناة جعلتها توشك ان تفقد الثقة بقدراتها وتهون على نفسها وهما اشد ما تبتلى به الأمم لأنهما سرعان ما يوقعانها فريسة للتخاذل والاستسلام والتواكل والاعتماد على الآخرين ومن كانت هذه حالة هان على غيره. , ومن اجل هذا فاننا نؤمن بأهمية استعادة التضامن العربي وضرورة تطوير العمل العربي المشترك ومع ان أكثر الدول العربية وصلت ـ بحمد الله ـ الى تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها وتوسيع مجالات التفاهم والتعاون فيما بينها الا ان ما يجب أن نسعى اليه هو العمل العربي الجماعي والعلاقات الثنائية على قيمتها وفائدتها لا يمكن ان تكون بديلا عن العمل الجماعي . فنحن امة واحدة وسنظل كذلك والخطر محدق بنا جميعا ولا يقتصر على دولة دون دولة ولا على قطر دون قطر وما يكاد يصيب احدنا حتى يستشري وينتشر ويعم شعوبنا واقطارنا ومن اجل هذا كان علينا ان نقف معا لندافع عن كياننا القومي ونظامنا العربي وشخصيتنا الثقافية وهي عناصر مغرقة في القدم ولكنها اتضحت في صورتها الحديثة في مطلع هذا القرن حين حث اجدادنا وناضلوا من اجل وحدة العرب.

أيها الأخوة . . لقد تعددت مصادر الخطر والتهديد واشدها فتكا ما كان في داخلنا من الفرقة والتناحر فهو اساس الداء ومصدر البلاء ولا سبيل الى الخلاص الا بالتغلب عليه ولا امل لنا الا بجمع الكلمة واتحاد المواقف وبناء قوتنا الذاتية ، فنحن بذلك كله جديرون بمواجهة التحديات والتهديدات لأمننا القومي في الخليج وفلسطين ولبنان.

فهذه الحرب العراقية الايرانية قد دخلت عامها الثامن وتغلغلت في منعطفات اقليمية ودولية متشابكة ولم يعد خطرها مقتصرا على العراق وحده بل امتد الان ليشمل الشقيقتين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية وما يجري ليس مجرد حرب عراقية ايرانية على شدة خطرها بل الأمر اخطر من ذلك وأكبر انه كما نراه تهديد لأمن المنطقة كلها بل تهديد للسلام العالمي مثلما هو تهديد للنظام العربي وعلينا ان نتصدى له مجتمعين وفاء لاجدادنا الذين بذلوا الغالي والنفيس ارساء لقواعد هذا النظام ودفاعا عنه ولشهدائنا الذين قدموا حياتهم في سبيل استمراره ولمستقبل اجيالنا الذين يتطلعون الى حياة حرة مستقرة في وطن أمن مزدهر.

وما جرته هذه الحرب من مضاعفات نشهد مظاهرها واثارها يوميا في الخليج زاد من تعقيد الأمر ومن تشابك خيوط المشكلة وزاد في الوقت ذاته من ضرورة وجود موقف عربي موحد يسعى بكل الوسائل الممكنة الى احلال السلام بين الجارين المسلمين العراق وايران والى اعادة منطقة الخليج الى وضعها واحة تنعم بالأمن والاطمئنان والى وقف هذا النزيف المفجع في الموارد البشرية والمادية وتحويله الى منارة عمران وتقدم للمنطقة بأسرها في جو من التآلف والتعايش الأخوي الصادق.

ايها الأخوة . .

ان النزاع العربي الاسرائيلي هو قضية العرب الأولى هو قضيتنا وهمنا واذا كان على الأردن وسوريا ولبنان ان تدفع ثمن مجابهة التوسعية الصهيونية واستمرار الاحتلال بشكل مباشر من مختلف طاقاتها ومواردها فان العرب جميعا يعيشون مأساة الاحتلال الاسرائيلي يوما بيوم ويواجهونها انطلاقا من ايمانهم باللحمة الراسخة بين قضاياهم وشعوبهم وبالأمانة القومية التي التزمنا بها ونذرنا لها حياتنا ومثل هذا الارتباط بقضايانا القومية هو الذي يأبى أن يحدد معايير علاقاتنا وسياساتنا على جميع المستويات.

الأخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو.

ان هذا اللقاء هو لقاء الأهل في البيت الواحد والانظار كلها من داخل الوطن العربي ومن خارجه متطلعة الينا والآمال معقودة علينا وانتم أهل لهذه الثقة جديرون بتحقيق الآمال وفقكم الله ويسر لمؤتمرنا سبل النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

111 توصيات لجنة استراتيجية العمل الشعبي المنبثقة عن المؤتمر الشعبي المنعقد في الخرطوم لايقاف الحرب العراقية - الايرانية.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٠/١١/١٩٨٧)

ان لجنة استراتيجية العمل الشعبي لتعزيز جهود ايقاف الحرب الايرانية العراقية.

بعد مناقشتها وتدارسها لورقة العمل المقدمة من طرف اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للجماعة الأهلية.

واستشعارا لأخطار ومضاعفات استمرار الحرب الايرانية العراقية على المصير العربي وعلى الأمن القومي وخصوصا القضية الفلسطينية.

ووعيا بالابعاد الخفية لهذه الحرب وما استهدفته وحققته من استنزاف رهيب لطاقات الأمة العربية بشريا وعسكريا واقتصاديا، وما ترتب عليها من اعادة تركيز الوجود الاجنبي بالمنطقة وتمكين الصهيونية العالمية من تدعيم هيمنتها وتنفيذ مخططاتها، واعتبارا الى ان ايقاف هذه الحرب، قد اصبح اليوم مطلبا دوليا مجمعا عليه، يشكل الخطوة الحتمية الأولى في سبيل مواجهة تلك الآثار المدمرة، ومن اجل خلق مناخ جديد تتهيأ معه وبه للجماهير العربية امكانيات استرجاع روح المبادرة والفاعلية على الساحة العربية في مواجهة الصهيونية والامبريالية العالمية ودعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

فان اللجنة توصي بما يلي:

اقرار هيكل تنسيقي للجماعة الأهلية وذلك باختيار مجلس للتنسيق تكون مهمته العمل على متابعة وتنفيذ خطة العمل التالية:

1 - السهر على استمرار وضمان الاستقلال التنظيمي والتوجيهي للجماعة الأهلية ومجموعات العمل المرتبطة بها من البلدان الأخرى، عن الحكومات العربية.

2 - تعبئة الرأي العام العربي تعبئة شاملة لحمل الحكومات العربية على الالتزام الجماعي والالزامي في اطار الاجتماع القادم للقمة العربية الطارئة:

أ - بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 598 بجميع بنوده ووفق كامل مقتضياته وبالتسلسل المقرر فيه.

ب - بتعزيز موقف العراق، ومساندته في اطار تبنيه لهذا القرار والتزامه باحكامه.

ج - ادانة الرفض الايراني لتطبيق قرار مجلس الأمن.

د - بالعمل على انسحاب القوات الدولية من الخليج ووضع حد لكل تدخل اجنبي فيه.

هـ - بامداد العراق بجميع انواع المساعدات الضرورية لدعم صموده ولتدارك آثار الحرب ونتائجها الاقتصادية والعسكرية.

3 - اعداد مشروع خطة عمل متكاملة وشاملة لاستنهاض الجماهير العربية واحياء روح المبادرة الشعبية على امتداد رقعة الوطن العربي وتصديا لمجموع عوامل التردي والانهيار التي شلت حركة التحرير العربية، على ان يعرض المشروع على الدورة المقبلة للمؤتمر الشعبي لمناقشته واغنائه واقرار ادوات ووسائل العمل بشأنه.

4 - العمل على انشاء جماعات لوقف الحرب الايرانية

العراقية في كل قطر عربي، من الاعضاء الذين شاركوا في هذا المؤتمر الشعبي، تعمل لتنسيق مواقف وأنشطة الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والاتحادات والجمعيات والتنظيمات المهنية الملتزمة بنفس اهداف الجماعة الأهلية واجراء ومتابعة كل حوار مثمر مع باقي التيارات العقائدية والفكرية وفق ظروف كل بلد.

5 ـ السهر على ضمان مشاركة جميع قطاعات الجماهير بكافة الاقطار العربية في اعمال اللجان المحلية المناهضة لهذه الحرب، مع تأمين مشاركة المرأة العربية مشاركة فعالة في كل اعمال ونشطات هذه اللجان.

6 ـ السعي لانشاء جماعات محلية مماثلة في كل بلد اسلامي تتهيأ فيه الظروف لذلك، والبحث عن وسائل ربط الاتصال مع القوى الايرانية المناهضة للحرب والمؤيدة للسلام الدائم بقصد التنسيق في مواقفها العملية المتصلة بهذه الغاية.

7 ـ اقامة اوسع العلاقات مع المنظمات الدولية المختصة والمؤثرة في الساحة العالمية سعيا وراء تكوين رأي عام دولي يهدف الى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 598 بكل بنوده وبالترتيب الوارد فيه.

هذا وان المشاركين في هذا المؤتمر اذ يؤكدون رغبتهم العارمة في البدء بتنفيذ التزاماتهم المعلنة في هذا الصدد فورا، يدعون الى سياسة روح العمل المشترك والجماعي بين المنظمات الجماهيرية العربية كطريق وحيد لتكوين رأي عام عربي موحد وضاغط من اجل وقف الحرب الايرانية العراقية المدمرة.

112 نص القرارات والبيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي الطارىء المنعقد في العاصمة الاردنية، عمان.

عمان ٨ ـ ١١/١١/١٩٨٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

١ ـ القرارات

الحرب العراقية ـ الايرانية:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسموّ ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

اذ يؤكدون اهتمامهم الجدّي بالتهديدات الخطيرة التي يتعرض إليها الأمن القومي ويؤكدون المكانة الهامة التي باتت الحرب العراقية ـ الايرانية تحتلها في قلب اهتمامات الأمة العربية لما يشكله استمرارها من أخطار جسيمة على الأمة العربية وقضاياها المصيرية.

وإذ يستذكرون قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس (سبتمبر/ أيلول 1982) الذي أعلن استعداد الدول العربية لتنفيذ الإلتزامات المترتبة عليها بموجب ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك في حالة استمرار ايران في الحرب ضد العراق، واعتبار كل اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعاً، وأن المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة أراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية احترامه والعمل من اجله بجميع الوسائل المتاحة، وتأكيد التمسك بهذه الإلتزامات في البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في الدار البيضاء في أغسطس/ آب 1985، والقرارات الصادرة عن مجلس الجامعة في دورات انعقاده العادية وغير العادية وآخرها القرار الصادر في 1987/4/6 والقرار الصادر في 1987/8/25[1].

وإذ يلاحظون اصرار إيران على مواصلة الحرب ضد العراق، وعدم استجابتها للمبادرات السلمية العربية والدولية والقرارات الصادرة من المنظمات الدولية.

---

(1) + (3) يعترض وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على هذه الفقرة للأسباب التالية: إن الالتزام بمعاهدة الدفاع المشترك يجب أن يكون مطلقاً وفي جميع الحالات، خاصة ضد الولايات المتحدة الاميركية والعدو الصهيوني ودول حلف الأطلسي العدو الأول للأمة العربية. ويجب التذكير هنا بأن الجماهيرية تعرضت وتتعرض لعدوان عسكري واقتصادي وسياسي من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

وإدراكاً منهم للمخاطر الكبيرة التي غدت تهدد الأمن القومي بأسره من جراء هذه السلوك العدواني والإصرار على مواصلته.

وانطلاقاً من الشعور التام بالمسؤولية القومية والتزاماً بوحدة المصير العربي، وإدراكاً لما تستلزمه المرحلة الراهنة من تمسك بمبادىء التضامن العربي.

وتقديراً منهم بأن هذا الوضع يشكل تهديداً جدّياً للأمن القومي العربي مما يتطلب الإلتزام بما نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

يقرّرون[2]

1 ـ إدانة ورفض استمرار احتلال ايران للأراضي العربية في العراق لما يمثله ذلك من إعتداء صارخ على سيادة دولة عضو في الجامعة ومساس بسلامتها الإقليمية.

2 ـ التضامن الكامل مع العراق. والوقوف معه في دفاعه المشروع عن أرضه وسيادته.

3 ـ استعداد الدول العربية لتنفيذ الإلتزامات المترتبة عليها نحو العراق وفيما بينها بموجب ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة[3].

4 ـ تأييد قرار مجلس الأمن رقم 598 ودعم المساعي المبذولة لتنفيذه بشكل متكامل بما يؤدي إلى حل كافة جوانب النزاع.

(ق ق 163/ د غ ع ـ 1987/11/11)

تنفيذ قرار مجلس الأمن 598(1987):[1]

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو، ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربية غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

إذ يعبرون عن قلقهم الشديد لاستمرار الحرب التي تستهدف سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وسلامتها الاقليمية خلافاً لقواعد القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، والتي أصبحت تهدد باتساع مسرح عملياتها، وتعرض للخطر سيادة وسلامة دول أخرى أعضاء في الجامعة العربية كما تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة كلها وتعرضها إلى أشد الأخطار.

وإذ يعربون عن قلقهم البالغ لتعرض إيران للملاحة من وإلى موانىء دول الخليج العربي التي ليست طرفاً في الحرب وعدم إلتزامها بقرار مجلس الأمن رقم 552 لسنة 1984 الذي عبر عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية.

وإذ يعربون عن الاستياء الشديد لاستمرار إيران في عدم الاستجابة للمبادرات السلمية العربية والدولية والقرارات الصادرة من المنظمات الدولية.

وإذ يشيرون إلى قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 4646 ـ د ع 87 ـ ج 3 ـ 1987/4/6 الذي تضمن الأسس العادلة لإنهاء النزاع بين العراق وايران ودعا مجلس الأمن إلى الاستجابة لإرادة المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته وفقاً لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة والعمل بأسلوب فعال وملزم لإحلال السلام بين البلدين بصورة شاملة ودائمة بدون إبطاء.

وإذا يلاحظون ببالغ الإرتياح أن مجلس الأمن قد تبنى بالإجماع القرار 598 (1987) في 20 تموز/ جويلية 1987 الذي تضمن الأسس الواردة في قرار مجلس الجامعة أعلاه.

يقرّرون

1 ـ تأييدهم بقوّة قرار مجلس الأمن رقم 598 (1987).

2 ـ إشادتهم بترحيب العراق بالقرار المذكور وباستعداده للتعاون مع الأمين العام بصورة سليمة وبحسن نية في سبيل الوصول إلى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للنزاع.

---

(2) أ ـ ان فهم الجمهورية العربية السورية لهذا القرار هو:

ـ إن الالتزام بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك هو التزام متبادل بين جميع الدول العربية الأعضاء وعلى أساس جميع البنود التي نص عليها الميثاق والمعاهدة.

ـ ان ما ورد في هذا القرار لا يعني الموافقة على زج دول الخليج في هذا الصراع المسلح.

ي ـ يعترض وفد الجمهورية العربية السورية على أي تفسير يتعارض مع هذا الفهم.

(1) يسجل وفد الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى اعتراضه على القرار لعدم تضمينه ادانة التواجد الامريكي الأطلسي في الخليج وما يمثله ذلك من تهديد للسلام وحرية الملاحة.

3 ـ دعوتهم مجلس الأمن إلى العمل بدون تردد على تطبيق القرار 598 ككل متكامل نصاً وروحاً ووفق تسلسل فقراته العاملة استناداً إلى صلاحياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة بما يؤمن تحقيق السلام العادل والشامل بين البلدين في المنطقة. ويعبرون عن دعمهم لجهود الأمين العام للأمم المتحدة في هذا الإطار.

4 ـ دعوتهم بشدة إلى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقاً لقواعد القانون الدولي وإدانتهم وضع الألغام في الممرات المائية الدولية والمياه الإقليمية للدول التي ليست طرفاً في الحرب وعدم التعرض للسفن المتوجهة من وإلى تلك الدول وذلك وفق قرار مجلس الأمن 552 لعام 1984.

(ق ق 164/ د غ ع ـ 1987/11/11)

الاعتداءات على دول الخليج العربي[1]:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسموّ ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بمدينة عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 8 إلى 1987/11/11 م.

إذ تدارسوا بعمق واهتمام الاعتداءات والتهديدات الإيرانية ضد دول الخليج العربية وبشكل خاص دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.

وإذ يستندون إلى أحكام ميثاق جامعة الدول العربية.

وانطلاقاً من المبادىء والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية التي تؤكد قدسية التراب العربي ووحدة أمنه، ووجوب التضامن العربي في مواجهة كافة الاعتداءات التي يتعرض لها أي بلد عربي، واعتبار مثل تلك الاعتداءات موجهة ضد البلاد العربية جميعاً، وأن مسؤولية المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة أراضيها واجب على جميع الدول العربية الإضطلاع والعمل من أجله بجميع الوسائل المتاحة.

وإذ يعبرون عن أقصى درجات القلق والأسى لاستمرار الحرب العراقية الإيرانية بسبب رفض ايران لجميع المبادرات السلمية والنداءات والقرارات الدولية التي دعت إلى إنهاء الحرب واحلال السلام بين البلدين بما فيها تلك القرارات التي صدرت في نطاق جامعة الدول العربية.

وإذ يعربون عن رفضهم المطلق لمحاولة إيران توسيع رقعة هذه الحرب فضلاً عن رفضهم الكامل لاستمرارها.

وإذ يستنكرون بشدّة تدخل إيران المستمر في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية وغيرها من الدول العربية وتبني الحكومة الإيرانية لسياسة التخريب والأعمال الماسة بالأمن الداخلي ضد بعض الدول العربية.

يقرّرون

1 ـ شجب وإدانة الاعتداءات الإيرانية المتكررة على دولة الكويت وعلى سلامتها الإقليمية واعتبار هذه الإعتداءات موجهة ضد الأمة العربية جمعاء.

2 ـ تأكيد تصميم الدول العربية على تنفيذ الإلتزامات المترتبة عليها تجاه دول الخليج العربية وفقا للمادة (6) من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة (2) من معاهدة الدفاع العربي المشترك في حالة استمرار إيران في هذه الإعتداءات، والوقوف بحزم مع دول الخليج العربية ضد هذه الإعتداءات.

3 ـ إعادة النظر في العلاقات الإقتصادية والتجارية بين الدول العربية والدول التي تزود إيران بالأسلحة وذلك إذا ما واصلت إيران اعتداءاتها على دول الخليج العربية.

4 ـ إدانة تدخل إيران في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية ولجوئها إلى العنف والإرهاب لإثارة المشاكل وخلق القلاقل في هذه الدول.

5 ـ دعم الكويت في ما اتخذته من إجراءات لحماية أمنها وسلامة أراضيها والحفاظ على مصالحها التجارية.

6 ـ يَدْعُونَ بشدة إلى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي، وإدانة وضع الألغام في الممرات المائية الدولية والمياه الإقليمية للدول التي ليست طرفاً في الحرب، وعدم التعرض للسفن المتوجهة من والى الدول غير الأطراف في الحرب وذلك وفق قرار مجلس الأمن 552 لعام 1984.

(ق ق 165/ د غ ع ـ 1987/11/11)

أحداث الشغب والفتنة التي قام بها الإيرانيون في موسم الحج لعام 1407 هـ. الموافق 1987 ميلادية[1]:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء

(1) يسجل وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى رفضه لهذا القرار.

وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 16 إلى 19 ربيع الأول 1408 هـ. الموافق 8 ـ 1987/11/11 م.

إذ يدينون بشدة أعمال التخريب والشغب التي قام بها الإيرانيون بمكة المكرمة في موسم حج عام 1407 هـ والتي أساءت الى حرمة الأماكن المقدسة ومناسك الحج وآدابه وأمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام.

وبعد اطلاعه على المذكرة التفسيرية المرفقة التي قدمها وفد المملكة العربية السعودية.

1 ـ يؤكدون تضامنهم الكامل مع المملكة العربية السعودية، وتأييدهم التام للإجراءات التي تتخذها لتوفير الأجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع ومنع أية إساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين، ويرفضون أية أعمال شغب في الأماكن المقدسة تمس بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

2 ـ يؤكدون على حق المملكة العربية السعودية في اتخاذ ما تراه من إجراءات مناسبة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث.

3 ـ يؤكدون على عدم استغلال موسم الحج والمناسبات الدينية للتظاهر والمسيرات ورفع الشعارات، ومراعاة حرمة بيت الله الحرام واحترام الشعائر وتوفيرها حفاظاً على وحدة المسلمين وتماسكهم.

4 ـ يدعون الدول والحكومات الإسلامية إلى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

(ق ق 166/ د غ ع ـ 1987/11/11)

مذكرة تفسيرية مقدمة من وفد المملكة العربية السعودية بشأن أحداث الشغب والفتنة التي قام بها الايرانيون في موسم حج عام 1407 هـ بمكة المكرمة.

يأتي هذا الإجتماع وفي هذا الوقت بالذات ليناقش قضية رئيسية طرحت نفسها على الواقع العربي وهي اتساع نطاق عدوان النظام الإيراني الحاكم في طهران وتهديد أمن الخليج العربي والملاحة في مياهه الدولية، وأنه مما يدعو للأسف أن المملكة العربية السعودية التي كانت دائماً وما زالت تحرص على احتواء المشكلات بين الدول الإسلامية في إطارها الإسلامي الصحيح ودأبت دوما على معالجة تلك المشكلات بهدى من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وبعيدا عن الغوغائية والمهاترات، تتعرض في موسم حج العام الماضي لفتنة أثارها الإيرانيون ولقد روع المسلمون بأحداث الشغب المنكرة التي قام بها الإيرانيون في مكة المكرمة أقدس بقعة وبجوار الكعبة المشرفة وقبلة الإسلام والمسلمين وخلال واحد من أقدس الشعائر وهي شعيرة فريضة الحج وخلال الشهر الحرام، فمنذ عهد إبراهيم عليه السلام وإلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة والكعبة المشرفة موضع المهابة والإجلال والتعظيم، ولمّا جاء الإسلام وأشرق نوره في القلوب زاد هذا البيت والمشاعر تقديساً وتعظيماً وإجلالا ومهابة وطهره من جميع المظاهر الشركية وجعله مثابة للناس وأمنا ومن دخله كان آمنا، وعلى كل مسلم يتواجد في أرض المشاعر أن يستشعر حرمتها وقدسيتها وجلالها وهيبتها كما يجب عليه أن يتخلى عن كل ما تحدثه به نفسه من الشر والأذى والتطاول عليها. قال الله تعالى: (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا)... (ومن دخله كان آمنا)... (أو لم نمكن لهم حرما آمنا)... (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا).

إن الاعتداء على الآمنين وترويعهم أمر محرم وإثم كبير في كل زمان ومكان يستحق فاعله العقوبة في الدنيا والآخرة، ولكنه يكون أشد إثما وأعظم جرما حينما يقع الإعتداء والإيذاء في بلد الله الأمين وفي شهر من أشهر الله المحرمة في أيام المناسك... قال تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)... وقال: (إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا أنفسكم).

لقد جمع الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الناس على تلبية واحدة هي إعلان وحدانية الله وحمده وتمجيده وصارت شعار كل من يقدم إلى مكة حاجا أو معتمرا ولذلك فانه لا يجوز أن يهتف بأي شعار غير شعار التوحيد ولا أن يرتفع صوت بغير تمجيد الله وتعظيمه. أما الهتاف بأسماء الأشخاص وتمجيدهم في الحرمين الشريفين فهو أمر منكر لما قد يؤدي إليه من جدال بين المسلمين وقد نهى الله عز وجل عن الجدال في الحج...

قال تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج). إن الحج عبادة كسائر العبادات يلزم لها السكينة والوقار في الطواف والسعي والإنتقال من مشعر إلى مشعر ليتم التأثر بالعبادة

انقياداً للخالق ويشعر الحاج بحلاوة المناجاة وهو يدعو ربّه في تلك المشاعر.

وإن المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وتفتح فيه قلبها وصدرها للمسلمين جميعا دون تمييز وتسخر كل إمكاناتها لخدمة الإسلام والمسلمين وتوجه كل أجهزتها العاملة في فترة الحج لتصب نحو هدف واحد هو خدمة ضيوف الرحمن، لا يمكنها أن تسمح لهذه الشعيرة المقدسة أن تتحول عن أهدافها وتسخر لخدمة أي نظام كان. ولذلك فإن هذا الحادث الذي دبره النظام الإيراني إنما يشكل اعتداءاً صارخاً على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم وسيادة المملكة العربية السعودية بكل المقاييس الشرعية والقوانين والأعراف الدولية. وإننا لعلى ثقة أن هذا المؤتمر يقف مع المملكة العربية السعودية في كل ما اتخذته من إجراءات الهدف منها حماية المسلمين وتوفير الأمن والأمان لهم وصون المقدسات الإسلامية من عبث العابثين وحرمة سيادتها.

النزاع العربي الإسرائيلي:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك رؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية من 8 إلى 1987/11/11.

باعتبار أن قضية فلسطين قضية العرب المركزية، وجوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وأن النضال من أجل استعادة الحقوق العربية المغتصبة في أرض فلسطين والأراضي العربية المحتلة هو مسؤولية قومية عربية.

ولما كان الخطر الصهيوني لا يستهدف دول المواجهة فحسب بل يتعدى ذلك ليهدد مصير ووجود الأقطار العربية كلها.

وبالنظر لاستمرار إسرائيل في ممارساتها التعسفية في الأراضي العربية المحتلة والفلسطينية، وسياستها العدوانية والتوسعية.

يقرّرون

أولاً: حشد طاقات وإمكانات الدول العربية من أجل تعزيز قدرات وطاقات دول وقوى المواجهة مع إسرائيل على كافة الأصعدة لوقف عدوانها المتواصل على الأمة العربية وإستعادة الحقوق العربية المغتصبة في فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

ثانياً: إقامة التوازن الاستراتيجي مع إسرائيل في إطار تضامن عربي فعال من أجل التصدي للخطر الصهيوني الذي يهدد مصير ووجود الأمة العربية وإجبار إسرائيل على الإنصياع لقرارات الأمم المتحدة الهادفة إلى إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

ثالثاً: تقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية للنضال البطولي المستمر الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والجولان وجنوب لبنان في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي.

رابعاً: دعوة جميع الأطراف العربية إلى الإلتزام بقرارات القمم العربية القاضية بعدم جواز انفراد أي طرف من الأطراف العربية بأي حل للنزاع العربي الإسرائيلي ورفض أية تسوية سياسية للنزاع العربي الاسرائيلي لا تتضمن تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة طبقاً لقرارات مؤتمرات القمة العربية وخاصة قرارات قمة فاس 1982.

خامساً: استنكار اغلاق مكتب المعلومات الفلسطيني في واشنطن.

(ق ق 167 / د غ ع ـ 1987/11/11)

المؤتمر الدولي:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسموّ ملوك ورؤساء وأمراء الأقطار العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الاردنية الهاشمية من 8 إلى 1987/11/11.

انطلاقاً من الإلتزام بالاهداف والأسس التي حدّدتها قرارات مؤتمرات القمة العربية بشأن النزاع العربي الإسرائيلي.

وبالنظر إلى رفض اسرائيل المستمر لجهود السلام وعدم انصياعها لقرارات الأمم المتحدة الهادفة إلى إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

وانطلاقاً من عزم الأمة العربية على حشد طاقاتها وإمكاناتها لمواجهة التحدي الصهيوني لمصيرها ووجودها.

والتزاماً بتوجه الأمة العربية نحو السلام والذي تحدد في مشروع السلام العربي المقرر في قمة فاس (1982) لتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي تكفل استعادة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها استناداً الى الشرعية الدولية.

يقرّرون

أن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة يدعو اليه أمينها العام وتشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن مع جميع أطراف النزاع العربي الإسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة هو السبيل المناسب لتسوية النزاع تسوية سلمية شاملة وعادلة تكفل استعادة الأراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وتضمن احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

(ق ق 168/د غ ع ـ 1987/11/11)

الأزمة اللبنانية:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

بعد بحثهم الأزمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق.

وحرصاً منهم على استقلال لبنان وسيادته الوطنية وعروبته ووحدة شعبه واراضيه.

وتأكيدا لتصميم الدول الأعضاء على مساعدة الإخوة اللبنانيين على حلّ مشكلاتهم.

يقرّرون

أولاً: أ ـ حث الأطراف اللبنانية على استئناف الحوار فيما بينهم من أجل التوصل إلى إصلاح سياسي يكفل إعادة تماسك لبنان شعباً وأرضاً ومؤسسات.

ب ـ دعوة الجمهورية العربية السورية الى مواصلة بذل الجهود وتكثيفها لمساعدة الأطراف المعنية على التوصل إلى مصالحة وطنية.

ثانياً: دعوة الدول العربية إلى بذل كل ما في وسعها لمساندة لبنان في جهوده لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الآيلة إلى تأمين انسحاب اسرائيل من الجنوب وبسط سيادة الدولة اللبنانية وسلطتها حتى الحدود المعترف بها دولياً.

ثالثاً: أخذ العلم بعزم لبنان على انشاء صندوق لدعم النقد اللبناني ووضع برنامج له بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للأنماء والتعمير، ودعوة الدول الأعضاء المعنية إلى المساعدة في هذا الاطار.

(ق ق 169/د غ ع ـ 1987/11/11)

العلاقات مع مصر:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

درسوا النقطة «الثالثة» في جدول أعمالهم والتي تخصّ العلاقات مع مصر.

وقرّروا، بعد دراسة مستفيضة وأخوية، أن العلاقة الديبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة وبين مصر عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها وليست من اختصاصات الجامعة العربية[1][2].

(ق ق 170/د غ ع ـ 1987/11/11)

تكثيف الحوار مع دولة الفاتيكان:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

انطلاقاً من العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام.

---

(1) إن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تسجل اعتراضها على هذا القرار المتعلق بترك الحرية للدول الأعضاء في موضوع إعادة العلاقات الثنائية الديبلوماسية بينها وبين جمهورية مصر لكون أن القضية قومية والقرار قومي والأسباب التي أدت الى قطع العلاقات لم تزل قائمة.

(2) ان الجمهورية العربية السورية تعترض على هذا القرار المتعلق بمصر لأنه يتعارض مع ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وكذلك مع القرارات التي صدرت عن جميع مؤتمرات القمة العربية ومجالس الجامعة العربية لاسيما قرارات قمة بغداد كما أنه يتعارض مع نفس القرار الذي اتخذته هذه القمة العربية غير العادية المنعقدة في عمان والمتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي لاسيما المادة الرابعة منه، وإن هذا القرار حول مصر سيؤدي إلى قيام بعض الدول العربية بافتتاح سفارات لها في القاهرة في نفس الوقت الذي يرتفع فيه العلم الاسرائيلي فوق سفارة العدو الاسرائيلي في القاهرة.

وحرصا منهم على الدفاع على القضايا العربية على الصعيد الدولي، وتأكيداً على ضرورة بذل المساعي من أجل كسب التأييد لها.

يقرّرون

دعوة الدول الأعضاء إلى تكثيف الحوار مع دولة الفاتيكان ودعوة رئيس المؤتمر إلى إجراء الاتصالات معها باسم المؤتمر.

(ق ق 171/ د غ ع ـ 1987/11/11)

الإرهاب الدولي:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

إلتزاماً منهم بالمبادىء الأخلاقية والإنسانية التي تؤمن بها الأمة العربية، واستلهاماً من ديانتها السمحاء وحضارتها وتقاليدها العريقة الداعية إلى نبذ كل أشكال الظلم والعدوان والجريمة.

وتقيداً بما نصّت عليه التشريعات والمواثيق الدولية والقيّم الانسانية التي نهت عن ترويع الأبرياء والإعتداء على ممتلكاتهم وأرواحهم.

واعراباً عن القلق العميق لبروز وتفاقم ظاهرة الإرهاب الدولي، وانسجاماً مع الإجماع الدولي حول ضرورة مكافحته ووضع حد لشروره وأسبابه.

يقرّرون

1 ـ إدانة الإرهاب بكافة أشكاله وأساليبه ومصادره، بما في ذلك إرهاب الدول وفي مقدمته الإرهاب الذي يمارسه نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا.

2 ـ رفض المحاولات الرامية للمساواة بين الإرهاب وحركات التحرّر الوطنية وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال وفقاً لمقاصد ومبادىء الأمم المتحدة والقانون الدولي.

3 ـ تأكيد أهمية تعاون جدي بين الدول العربية الأعضاء لمكافحة الارهاب الدولي ووضع حد لمخاطره.

4 ـ الدعوة إلى التنسيق الفعّال مع بقية أعضاء المجتمع الدولي في مجال القضاء على ظاهرة الإرهاب في إطار الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي تحت إشرافها لتحديد معنى الإرهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من أجل التحرر.

(ق ق 172/ د غ ع ـ 1987/11/11)

الوضع المالي للأمانة العامة:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

انطلاقاً من إيمانهم بأهمية العمل العربي المشترك، وضرورة دعم مؤسسته المركزية وهي الجامعة العربية.

وحرصاً منهم على أن تؤدي الأمانة العامة للجامعة وظيفتها، وأن تنفذ البرامج والأنشطة والمشروعات المقرّرة في موازنتها السنوية،

وبعد استماعهم إلى البيانات التي قدمها الأمين العام للجامعة.

يقرّرون

1 ـ أن تبادر الدول الأعضاء إلى تسديد كامل حصصها في الموازنة السنوية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الربع الأول من كل سنة.

2 ـ ان يتكوّن الرصيد الاحتياطي العام المنصوص عليه في النظام المالي للجامعة من مبلغ قدره (30) ثلاثون مليون دولار، تسدّده الدول الأعضاء حسب أنصبتها في الموازنة السنوية للأمانة العامة. ويتمّ التسديد لتكوين الرصيد الاحتياطي مناصفة خلال عامي 1988 و 1989.

(ق ق 173/ د غ ع ـ 1987/11/11)

بناء مقر جامعة الدول العربية:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمّان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

استناداً إلى قرار مؤتمر القمة الثاني عشر في فاس بتاريخ 1982/11/11 الخاص ببناء مقر جامعة الدول العربية.

وبعد الإستماع إلى البيانات التي قدمها الأمين العام للجامعة.

يقرّرون

1 ـ المبادرة إلى تسديد الحصص في الاعتماد المالي المقرّر لبناء مقر جامعة الدول العربية وذلك حسب أنصبة الدول الأعضاء في موازنة الأمانة العامة على أن يتمّ التسديد مناصفة بين سنتي 1988 و 1989.

2 ـ أن يتم التسديد في الربع الأول من كل سنة.

(ق ق 174/ د غ ع ـ 1987/11/11)

المنظمات والمجالس العربية المتخصّصة:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

بعد الاستماع إلى البيانات التي قدمها الأمين العام للجامعة حول المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصّصة.

وبعد الدرس والمناقشة.

يقرّرون

1 ـ المبادرة إلى تسديد المساهمات المالية في موازنات المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصّصة لسنة 1987 وعدم الربط بين التسديد وبين انتهاء عملية التقييم.

2 ـ أن يتم تسديد كامل الحصص في الموازنات السنوية للمنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصّصة خلال الربع الأول من كل سنة.

3 ـ إيقاف الانسحاب من المنظمات في انتظار نتائج تقرير اللجنة الوزارية الثمانية المشكلة حسب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1008 بتاريخ 1986/2/27، والذي أيده مجلس الجامعة بقراره رقم 4614 بتاريخ 1986/10/19.

4 ـ دعوة مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى البت بالسرعة اللازمة في التقرير النهائي للجنة الوزارية الثمانية المكلفة بدراسة أوضاع المنظمات والمجالس الوزارية العربية المتخصّصة وتقييم أدائها، ووضع التصور النهائي للتنظيم الهيكلي لهذه المنظمات والمجالس والمهام المنوطة بعهدتها واتخاذ القرارات المناسبة وإحالتها إلى الجهات المعنية لتنفيذها.

(ق ق 175/ د غ ع ـ 1987/11/11)

الصندوق العربي للمعونة الفنية:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

إذ يقدرون دور الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية في تعزيز التعاون العربي ـ الافريقي.

وحرصاً منهم على أن يستمر الصندوق في أداء رسالته.

واستناداً إلى قرارات مؤتمر القمة بتاريخ 1974/10/29، وبتاريخ 1980/11/27 الخاصين بالصندوق.

وبعد الاستماع إلى البيانات التي قدمها الأمين العام للجامعة،

يقرّرون

1 ـ أن يقتصر عمل الصندوق على تقديم المعونة الفنية للدول الإفريقية غير العربية وأن يصير اسمه «الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الإفريقية».

2 ـ تخصيص موازنة سنوية ثابتة مقدارها (5) خمس ملايين دولار، توزع حسب انصبة الدول الأعضاء في موازنة الأمانة العامة.

3 ـ أن تسدّد الدول الأعضاء حصصها في موازنة الصندوق في الربع الأول من كل سنة.

4 ـ تقديم دعم مالي استثنائي قدره 7 ملايين دولاراً لتسديد ما على الصندوق من ديون على أن يوزع هذا الدعم حسب أنصبة الدول الأعضاء في موازنة الأمانة العامة وأن يقدّم في أقرب الآجال.

(ق ق 176/ د غ ع ـ 1987/11/11)

دورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية:

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية من 1987/11/8 إلى 1987/11/11.

تدارسوا دورية انعقاد مؤتمرات القمة.

وقرّروا

التأكيد على ضرورة عقد اجتماعات دورية لمؤتمر القمة العربي خلال شهر تشرين الثاني من كل عام وأن يكون مستوى تمثيل الدول الأعضاء على مستوى رئيس الدولة وفي حالات خاصة الشخص الثاني أو رئيس الوزراء.

(ق ق 177/ د غ ع ـ 1987/11/11)

2 ـ البيان الختامي

استجابة لإرادة قادة الدول العربية التي استند إليها قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة المستأنفة في تونس بتاريخ 1408/1/26 هجرية الموافق 1987/9/20 ميلادية.

وتلبية لدعوة من جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، استضافت العاصمة الأردنية عمان، مؤتمر القمة العربي في دورة غير عادية انعقدت خلال الفترة من 16 إلى 19 ربيع الأول 1408 هـ الموافق لـ 8 ـ 11 تشرين الثاني / نوفمبر 1987 م.

وانطلاقاً من موقع المسؤولية التاريخية ومبادىء القومية العربية، ومن علاقات الأخوة وتشابك المصالح الأمنية والسياسية والاقتصادية وروابط الحضارة والتاريخ، وإدراكاً لما يمر به الوطن العربي من مرحلة دقيقة عصيبة وما يواجهه من تحدّيات تستهدف حاضره ومستقبله وتعرض وجوده للأخطار؛ ووعياً لما تسببه حالة الفرقة والشقاق من وهن يفتّت امكانات الأمة العربية ويبعثر طاقاتها، استأثر موضوع التضامن العربي باهتمام القادة العرب، فتدارسوا مختلف جوانبه وتبينوا مواطن ضعفه وأماكن خلله، فكان تأكيدهم على وجوب دعمه وتعزيزه أولوية توحّدت عندها آرؤاهم، والتقت كلمتهم على أن التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الأمة العربية وعزتها ودرء الأذى والضرر عنها. وأجمع القادة على تجاوز الخلافات وعلى ازالة اسباب العجز وعوامل التمزق والانقسام وقرروا من منطلق الوفاء لوطنهم وصدق الانتماء لقوميتهم اعتماد التضامن قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة موقفهم وبناء قدرات الأمة العربية وتوفير عناصر القوة والمنعة لها.

وقرّر القادة بعد ان استمعوا الى خطاب جلالة الملك الحسين في الجلسة المغلقة الأولى للقمة اعتبار الخطاب الذي اطلق فيه جلالته شعار «الوفاق» و«الاتفاق» عنواناً للمؤتمر، وثيقة رسمية من وثائقه.

وجددوا تمسكهم بضرورة دعم التعاون العربي الافريقي، وإدانتهم للارهاب والتمييز العنصري اللذين يمارسهما النظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمهم لنضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا.

والتزاماً بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وميثاق التضامن العربي، وتأكيداً للعزم على حماية الأمن القومي العربي وصيانة الأرض العربية، وفي جو مفعم بروح الإخاء والمحبة ساد لقاء عمان، تصدر موضوع الحرب بين العراق وإيران والوضع في منطقة الخليج جدول أعمال المؤتمر، وقد أعرب القادة عن قلقهم من استمرار الحرب، وعبروا عن استيائهم بسبب اصرار النظام الإيراني على مواصلتها وتماديه في استفزاز وتهديد دول الخليج العربي. وأدان المؤتمر إيران لاحتلالها جزءاً من الأراضي العراقية ومماطلتها في قبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم 598 وطالبوها بقبوله وتنفيذه بالكامل وفق تسلسل فقراته العاملة. وناشدوا المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وبذل جهود فعالة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمل النظام الايراني على الاستجابة إلى نداءات السلام. وأعلن المؤتمر تضامنه مع العراق وتقديره لقبوله قرار مجلس الأمن رقم 598 وتجاوبه مع كافة مبادرات السلام، وأكد تضامنه مع العراق ودعمه له في حماية أرضه ومياهه وفي الدفاع عن حقوقه المشروعة.

واستعرض القادة تطورات الوضع في منطقة الخليج وما أدت اليه التهديدات والاستفزازات والاعتداءات الايرانية من نتائج خطيرة. وأعلن المؤتمر تضامنه مع الكويت في مواجهة عدوان النظام الايراني، كما أعلن شجبه للأحداث الاجرامية الدامية التي اقترفها الايرانيون في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة. وأكد المؤتمر تأييد الكويت في كافة ما اتخذته من إجراءات لحماية أراضيها ومياهها ومن أجل ضمان سلامة أمنها واستقرارها، وأعلن مساندته لها في التصدي لتهديدات النظام الإيراني واعتداءاته. كما أكد المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الأجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع، ومنع أية إساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين، وأكدوا رفضهم لأية أعمال شغب في الأماكن المقدسة تمسّ بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

ودعا الدول والحكومات الاسلامية الى تبنّي هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وبحث المؤتمر موضوع النزاع العربي الاسرائيلي واستعرض تطوراته على الساحتين العربية والدولية، وجدد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأساسه، وان السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يتحقق إلا باسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها. وأعلن المؤتمر ان تعزيز

قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية وترسيخ تضامنهم وتجسيد وحدة موقفهم عناصر أساسية في التصدي للخطر الاسرائيلي الذي يهدد الأمة العربية بأسرها ويعرض وجودها ومستقبلها للأذى والخطر.

وفي إطار دعم المحاولات والمساعي السلمية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط ضمن الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة على أساس استرجاع كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، أيد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة. ووجهوا تحية إكبار وتقدير للشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة مشيدين بصموده، مباركين نضاله وثباته على أرضه، مجددين الالتزام بدعمه ومساندته.

وعني القادة بحث الأزمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق، وأكدوا حرصهم على وحدة لبنان الوطنية وعروبة ووحدة أراضيه، والعمل على مساعدته ليتجاوز أزمته واستعادة عافيته وسيادته.

وتدارس القادة موضوع الإرهاب الدولي وأعلنوا ادانته بكافة أشكاله وأساليبه وأيا كان مصدره، وأكدوا ايمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من أجل الحصول على استقلالها وسيادتها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة.

وإيمانا من القادة بأن الأمن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفي شروطه ومتطلباته إلا بتضامن كامل يشمل كافة أرجاء الوطن العربي ويمكن من حشد طاقات وقدرات الأمة العربية من أجل تحقيق الأهداف القومية. ومن منطلق القناعة بوحدة الآمال والأماني والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان، قرر القادة أن العلاقات الدبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها.

واستعرض المؤتمر العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام، كما استعرض ممارسات اسرائيل ومحاولات ابتزازها المفضوحة. ودعا الدول الأعضاء الى تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان من أجل كسب تأييدها ودعوة جلالة الملك الحسين رئيس المؤتمر الى اجراء الاتصالات معها باسم القادة العرب.

وعبر القادة عن شكرهم للشعب الأردني الكريم وملكه العظيم عل حسن الضيافة وحرارة الاستقبال وكمال الاعداد. وسجلوا تقديرهم لقيادة جلالة الملك الحسين الحكيمة التي هيأت للمؤتمر جواً أخوياً صافياً ووفرت لأعماله سبل التوفيق والنجاح.

113 نص الكلمة التي وجهها الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الى اللبنانيين اثر انتهاء مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان، والتي تناول فيها انعكاس اعمال القمة على الوضع اللبناني.

(النهار، بيروت، ١٣/١١/١٩٨٧)

«أيها اللبنانيون،

اخاطبكم فور عودتي من قمة عمان، لأنقل اليكم، بكل بساطة وصراحة، رسالة «الوفاق والاتفاق» التي انتهى اليها هذا المؤتمر غير العادي للملوك والرؤساء.

لقد كان المؤتمر غير عادي بالفعل، بل كان تاريخيا، نظرا الى ما تقرر فيه، والى الروح التي سادت ابحاثه ومقرراته.

واننا نأمل في الانطلاق منه لتغيير مجريات الاحداث عندنا، ومن حولنا. ذلك ان احداث الخليج، والحرب العراقية ـ الايرانية التي كانت هي موضوع المؤتمر، لها على لبنان وعلى مستقبله، كما تدركون ولا ريب الأثر البالغ.

وكان لها اثر بالغ. وكان يمكن أن يكون لها اثر اسوأ، لو لم نتدارك الوضع العربي، بالعودة الى تضامن اصيل، يغلب، بلغة المؤتمر، «الأهداف القومية الجامعة على

المصالح القطرية الذاتية».

من هذه الزاوية بالذات، تمكنا من وضع القضية اللبنانية على جدول اعمال المؤتمر الذي لم يكن مدعوا اصلا الى النظر فيها. وجعلناها محور بحث مسؤول، داخل المؤتمر وخارجه.

وقد لاقينا من رئيس المؤتمر جلالة الملك حسين، كل تفهم وتأييد ورعاية. واذ احرص على تكرار تهنئة جلالته بالنجاح الذي اصابه، اتوجه اليه شاكراً باسمكم جميعا، ايا كانت مواقعكم.

ويطيب لي ان اعرب عن اطمئناني واطمئنانكم الى الدور الذي سيستمر جلالته في القيام به، انطلاقا من مقررات المؤتمر، بصفته المؤتمن عليها. فالملك سيكون حامل رسالة «روح عمان» التي نرجو أن تسود الآن محيطنا، وان تنعكس كذلك في داخل مؤسساتنا ومجتمعنا اللبناني.

فكما أن التمزق العربي في الماضي فرقنا، كذلك نرجو أن يوحدنا التضامن العربي. وكما ان التشرذم العربي، في الماضي، شرذمنا، كذلك نرجو ان يعود الوئام الى ربوعنا عندما يلتئم شمل العرب، وقد التأم.

وكما فرقتنا حروب الشرق الأوسط، من ادناه الى اقصاه، واحرقت ارضنا، فاستشهد من استشهد من اهلنا، ودمر ما دمر من بلادنا والحياة، كذلك نرجو ان يعيد الينا السلام العربي سلامنا الوطني اللبناني، الذي من دونه لا بقاء لنا ولا استقلال ولا عمران.

هذه هي الرسالة التي حملتها، باسمكم الى القمة.

قلت للملوك والرؤساء بصراحة ومسؤولية ان لبنان معرض للزوال، وقد لفته الضائقة الاقتصادية، فوحدته في الجوع والحرمان، بعدما قسمته الحرب وتقاسمه المتحاربون.

قلت للقمة انني لا اتساءل اذا كان لبنان سيبقى او يزول. قلت انني اجزم ان لبنان سيبقى.

وقلت انني، ايا تكن الرياح التي عصفت بنا، ارضا وشعبا ومؤسسات، فاننا على البقاء مصممون. والبقاء معناه البقاء معا، في وحدة متماسكة، وفي ظل دولة نجدد نظامها ونعزز المشاركة في اطار مؤسساتها.

حملت معي الى القمة ملف الاصلاح السياسي، فكانت القمة مناسبة لأن ابحث فيه مع اكبر عدد من الملوك والرؤساء، ومن المسؤولين في الوفود. واذا لم تكن هناك من مصلحة في التباسط الان والتناظر علنا بما جرى البحث فيه، سواء في الاجتماعات المغلقة، أو في اللقاءات الثنائية، فاني أؤكد لكم أن الخطوات التي بدأت في عمان سيجري استكمالها بالروية المطلوبة ومثابرة وبعزم متزايد، حتى نصل إلى الاتفاق المنشود.

وحملت معي كذلك ملف الازمة الاقتصادية، ملف همومكم وعذابكم، قائلا انه اذا لم نؤمن للبنانيين عيشهم، وللبنان استعادة عافيته، فلا جدوى من اصلاح المؤسسات، ولا امل في رجوع وطننا الحبيب الى دوره الريادي في الحوارات العربية والدولية.

والشأن الاقتصادي كما تعلمون، مرتبط بالشأن السياسي. فأزمتنا الاقتصادية سببها في الحرب والسياسة، ولا علاج لها الا في السلم والاصلاح السياسي.

حتى المساعدات العربية التي وجهت القمة في شأنها دعوة الى الدول المعنية، هي متلازمة مع ما سنقوم به نحن في سبيل مساعدة انفسنا. واخص بالذكر انشاء صندوق دعم النقد اللبناني الذي التزمناه لنؤمن التزام الاشقاء معنا.

وقد اجتمعت برؤساء الدول القادة على مساعدة لبنان اقتصاديا وماليا، وبالمسؤولين في الوفود عن هذا الشأن، وشرحت لهم باسهاب وضع لبنان الاقتصادي والمالي واحتياجاته الملحة، فوجدت لديهم كل تقبل واستعداد. ونحن في صدد وضع منهجية دقيقة لتأمين الحد المطلوب من المساعدات، وذلك تجاوبا مع نداء المؤتمر الذي اعرب، بحرفيته، عن «القلق لما خلفته الحرب من بؤس وشقاء ومآس انسانية».

ايها اللبنانيون،

ها انا اعود وكلي ثقة وتفاؤل. الا ان تفاؤلي مشروط، وثقتي متوقفة على ثقتكم بانفسكم، وعلى ثقتنا بعضنا بالبعض. فلا مستقبل لنا ان لم نتحد. ولا خلاص ان لم نثق بلبنان، لكي يثق الآخرون بنا، وبقدرتنا على الحياة، وباستعدادنا لتحمل مسؤولياتنا السياسية والاقتصادية.

وكما انني مطمئن الى روح الوفاق والاتفاق التي سادت المؤتمر، كذلك اجدني مطمئنا، بالنسبة ذاتها، الى ما ستقوم به الشقيقة سوريا. وقد حرص المؤتمر على دعوتها الى مواصلة الجهود في سبيل المصالحة الوطنية. فهي التي كان لها دورها في تأمين العودة الى الوفاق العربي، فمن الطبيعي اذن ان يكون لها الدور ذاته في المساعدة على الوفاق اللبناني.

غير ان الأهم من ذلك كله يبقى امران:

أولهما ان المؤتمر عاد وكرس، في قراره، وحرفيا، الحرص العربي على «استقلال لبنان وسيادته الوطنية وعروبته ووحدة شعبه واراضيه».

اما الامر الثاني، فهو هذا القرار: «حث الاطراف اللبنانيين على استئناف الحوار في ما بينهم من اجل التوصل الى اصلاح سياسي يكفل اعادة تماسك لبنان شعبا وارضا ومؤسسات».

ايها اللبنانيون.

هذا القرار، بل هذا النداء، ابثه بدوري اليكم، واحدا واحدا، ايا كانت مواقعكم في المسؤولية، مؤكدا عزمي، كما قلت في قمة عمان، وامام الأمم المتحدة من قبل، على تخصيص ما تبقى من ولايتي لبلوغه، ايا كانت التضحية.

ايها اللبنانيون.

قلت انني سأكون صريحا، وقد صارحتكم. وازيد انني لا اسرف في التفاؤل، ولكن لا أسرف في التشاؤم والتشكيك بعد اليوم.

عهدي لكم الثقة بكم. وارجو ان نتعاهد، في ظل قمة الوفاق، بثقة وولاء متبادل، للمشاركة في اعادة بناء لبنان، واعادة توحيده، بل اعادة الحياة اليه وتجديدها، ارضا وشعبا ومؤسسات.

عشتم وعاش لبنان»

114 نصوص ردي ايران والعراق على خطة بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، الهادفة الى انهاء الحرب في الخليج.

(العرب، لندن، ١٥/١١/١٩٨٧)

نص الرد الايراني

فيما يلي بعض الآراء المبدئية عن النقاط المتضمنة في اطاركم للخطة.

يمكن الاتفاق على اليوم «دي»(*) خلال المفاوضات عندما يتم التحقق بشكل معقول من سرعة احراز تقدم.

وحيث ان حكومة العراق قد الغت رسميا اتفاق الجزائر العام ١٩٧٥ وتقدمت بمطالب اقليمية مخالفة لروح ونص الاتفاق فإن الحدود الدولية المعترف بها بين ايران والعراق لا يزال يتعين تحديدها.

وفضلا عن ذلك فإن الترابط والتزامن بين انسحاب القوات وتحقيق عواقب المسؤولية عن الصراع خصوصا مسألة التعويض عن الاضرار التي لحقت بأمنها يجب الأعتراف بها بشكل واضح.

ومن المفهوم ان مشكلة المحتجزين المدنيين والمفقودين والمطرودين سيتم حلها وفقا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩.

ويشكل التفاوض مع الأمين العام لتحقيق حل شامل وعادل عنصرا جوهريا في اطار الخطة. ونحن نرى ان المفاوضات السابقة يجب ان تستمر في هذا الاطار. وبسبب طبيعة المسألة فإن هذه العملية سوف تأخذ في مرحلة ما شكل محكمة.

ويعاد تأكيد الموقف بأن اعلان العراق هو الطرف المعتدي لا يزال هو الخطوة الأولى نحو سلام عادل ودائم.

ان تقييم الاضرار يجب أن يكون شاملا ويضمن كل الاضرار التي وقعت ويجب وضع جدول زمني يتم الاتفاق عليه مع الامين العام.

ان اجراءات دعم السلام والاستقرار في المنطقة يجب وضعها وتنفيذها بطريقة تؤدي مع وضع هذه الحرب لاوزارها الى استئصال شافة كل مسؤوليات وامكانيات عدوان في المنطقة مستقبلا.

وعلى حين ان الفقرة الرابعة من التفويض الممنوح لسعادتكم من قبل مجلس الامن يطلب التنفيذ الكامل للفقرات التنفيذية الخامسة من القرار.

(*) «دي» هو التعبير الذي استخدمه بيريز دي كويار، الأمين العام للامم المتحدة لبدء وقف اطلاق النار والاجراءات الاخرى لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٣ تموز/ يوليو الداعي الى انهاء الحرب.

ومع تفاقم حدة الموقف في الخليج «الفارسي» فان تضمين بنود قاطعة يفي خطتكم يصبح امرا لازما.

وعلى اساس ما تقدم فإن الجمهورية الاسلامية الايرانية تعلن استعدادها لمواصلة تعاونها وتفاوضها مع سعادتكم.

ولتحقيق اليوم «دي» باسرع ما يمكن فمن الافضل محاولة التوصل الى اتفاق على الخطوتين الأولين المتعلقتين بتحديد المسؤولية عن الصراع ومراعاة وقف لاطلاق النار قائم على تفاهم مع الامين العام والمضي في تنفيذ هاتين الخطوتين الكبيرتين في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات على البنود الأخرى.

«توقيع» على أكبر ولايتي وزير الخارجية.

نص الرد العراقي

أود قبل كل شيء في هذه المناسبة ان اشير الى خطابي بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٨٧ الذي تضمن في مقدمته ما يلي:

ترحب حكومة العراق بالقرار ٥٩٨ وهي مستعدة للتعاون معكم ومع مجلس الأمن بنية حسنة من اجل التوصل الى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للصراع مع ايران.

وعلى أساس هذا الموقف الرسمي والموثق فإن تعاون الحكومة العراقية معكم منذ اقرار مجلس الأمن للقرار ٥٩٨ كان مخلصا ووثيقا من اجل تنفيذ القرار بحسن نية وبطريقة صحيحة. ونحن نكرر الان استعدادنا لمواصلة هذا التعاون.

لقد تلقت حكومة العراق الورقة المعنونة اجراءات مطلوبة لتنفيذ اطار الخطة التي تضمنها خطابكم ودرستها بدقة وجدية.

ونحن نعتقد بين ورقتكم نتمشى مع سياق التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ ونحن نرحب بها ونعتبرها مدخلا صحيحا. وفيما يتعلق بهذه المسألة فإننا نود عرض هذه الملاحظات المبدئية.

١ ـ من الواضح لنا ولمجلس الأمن ان الهدف الاساسي لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ هو اقامة سلام دائم وعادل ومشرف بين ايران والعراق. وبالتالي فإن واحدة من النقاط الجوهرية للغاية هي ضرورة وضع جميع الخطوات المتعلقة بتنفيذ القرار ٥٩٨ في اطار تحقيق سلام شامل ودائم.

غير انه اذا استعرضنا عن كثب سلوك الحكومة الايرانية منذ اقرار القرار في ٢٠ يوليو ١٩٨٧ فسوف نجد دون اي ظل من الشك دلائل قوية على عزم ايران تخريب عملية السلام.

وقد ظهر جليا في محاولات ايران تغيير تسلسل تنفيذ الفقرات التنفيذية للقرار وكذلك في محاولاتها اساءة تفسير القرار وفرض شروط مسبقة وتصورات غريبة تماما عن نص وروح القرار وعن هدفه المبدئي وعن اعراف القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وينبغي القول من البداية ان امر احد «موقفي الطرفين» في الاعتبار عند مناقشة تنفيذ القرار يجب أن تعالج بحذر وعناية.

إن الموقف الذي يأخذه اي طرف يجب أن يقوم على اساس تلاؤمه مع نص وروح قرار مجلس الأمن ٥٩٨ وتسلسل الفقرات التنفيذية كما وضعها القرار نفسه وبالطريقة التي تخدم هدف تحقيق السلام. وهذا يستدعي مجاهدة التعامل منع اي موقف لا يتسم بهذه الخاصية.

إن التطبيق الشامل للقرار يتطلب اولا وقبل كل شيء رغبة طرفي الصراع وليس رغبة طرف واحد فقط في تنفيذ كل بنوده بحسن نية وان توضح بجلاء هذه الرغبة لكم ولمجلس الأمن بطريقة موثقة ولا لبس فيها كما فعل العراق بالفعل.

٢ ـ إن الفقرة الأولى من قرار مجلس الأمن واضحة ولا لبس فيها وهي تقول يُطالب مجلس الأمن كخطوة أولى نحو تسوية عن طريق التفاوض ايران والعراق بمراعاة وقف فوري لاطلاق النار وعدم مواصلة جميع الأعمال العسكرية في البر والبحر والجو وانسحاب كل القوات الى الحدود الدولية المعترف بها دون تأخير.

ومن الواضح من ثم ان التنفيذ الفوري لوقف اطلاق النار والانسحاب دون تأخير باعتبارهما الجانبان المترابطان للخطوة الأولى يجب أن يمثلا كما حدد القرار الخطوة الأولى في عملية التنفيذ.

ونحن نرى انه من الضروري ان تبدأ المناقشات حول كيفية تنفيذ الفقرة الأولى من القرار التي هي كما ينص القرار الخطوة الأولى نحو تحقيق السلام وتنفيذ تسوية باخلاص وعناية.

115

حديث صحافي مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، حول الموقف الكويتي تجاه استمرار حرب الخليج واعادة العلاقات مع مصر.

(الوطن، الكويت، ١٧/١١/١٩٨٧)

س - ما هي اسباب الارتياح الذي يسجله المراقب عندما تطأ قدماه ارض الكويت.

ج - هذا الارتياح مرده عدة عوامل نخص منها بالذكر عاملين رئيسيين أولا تلاحم وتازر أهل الكويت الدين اثروا السير في الطريق الواحدة بقيادة وارشادات سمو امير البلاد، العامل الثاني خاص استقرارنا النفسي. لقد تأقلمنا مع الحرب ومنذ البداية كنا نعرف ان هذه الحرب لن تنتهي بشهور ولا بسنة مما حملنا على معالجة الأمور بهدوء وضبط اعصاب وعدم استعجال او استفزاز الطرف الآخر.. لقد اردنا ان نفوت الفرصة على اصحاب النوايا السيئة.. سياستنا هذه اعطت ثمارها والكويت بالتالي لا هي خائفة ولا هي مضطربة.

س - ما هو المعنى الذي تضمنونه لاستئناف العلاقات مع مصر؟

ج - بكلمة اقول لا مصر تستغني عن العرب ولا العرب عن مصر اننا نتابع سياسة الرئيس حسني مبارك في الداخل وفي الخارج وتجاه الدول العربية فتوجهاته ومواقفه هي توجهات ومواقف قومية ووطنية والكل بارك خطوة عمان لقد حان الوقت لأن تأخذ مصر مقعدها في الجامعة العربية كما أخذت مقعدها في المؤتمر الاسلامي فمصر موقعها استراتيجي وادوارها متعددة ثقافية وحضارية وعسكرية.

س - كيف ترون التنسيق العسكري مع مصر هل هو تنسيق ثنائي أم هو تنسيق بينها وبين المجموعة الخليجية؟

ج - فيما يعنينا التنسيق هو قائم لم ينقطع بيننا وبين مصر وحاليا يوجد وفد عسكري مصري في الكويت والتنسيق يشمل الأسلحة والصناعات الحربية وتبادل الخبرات العسكرية.

أما عن تأثير عودة مصر العملي والمباشر على مجريات الأمور فإنه تأثير سياسي فمصر لها وزنها في المحافل الدولية والاقليمية وتحتل موقعا بارزاً له امتداداته العربية والافريقية والاسلامية وكذلك ايضاً داخل مجموعة عدم الانحياز.

س - سؤال حول الوضع الأمني في الكويت.

ج - «ان الاجراءات التي اتخذتها الكويت تبقى ضمن حدود المعقول والمقبول وهي تستهدف ملاحقة العناصر التي تضر بأمن الوطن والمواطنين».

س - كيف يمكن تصور رد ايران على التضامن العربي الذي ظهر في قمة عمان؟.

ج - من المبكر ان نرد على هذا السؤال، الصحف ووسائل الاعلام تشير الى التعبئة بايران ولكن من جانبنا نلجأ الى عدم الاستفزاز ونعمل من خلال قمة عمان ونرجو ان يستجيب المسؤولون الايرانيون للمجتمع الدولي ولقرارات مجلس الأمن على كل حال التضامن العربي امر جيد معنويا ومقررات عمان تنطوي على ايجابية كبيرة وهي التأثير على ايران من جهة الاستجابة للمجتمع الدولي اما ما تبقى فهو سابق لأوانه.

س - هل دعم الكويت والمجموعة الخليجية المالي للدول العربية الأخرى مشروط باستمرارية المواقف الجديدة التي وقفتها هذه الدول؟

ج - هذا الأمر متروك للتصرف الثنائي واستمراره يتوقف على القدرات المالية لكل دولة من الدول ولا توجد اتفاقات ملزمة بهذا الخصوص ولكن عندما نستطيع تقديم المساعدة الى اخواننا فلن نتأخر.

س - هل عدم التعرض لمسألة تواجد الاساطيل الاجنبية في مياه الخليج يعتبر تأييداً عملياً من العرب لكل الخطوات الكويتية؟

ج - لنكن صريحين هذه القوات والاساطيل موجودة منذ زمن طويل في المياه الاقليمية في الخليج وفي البحر المتوسط وفي البحر الأحمر ولهذا التواجد أكثر من سبب، على كل حال فالكويت لم تدع الاساطيل الى المياه الاقليمية في الخليج.

س - هل يوجد ربط بين حرب الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي؟

ج - بالتأكيد اسرائيل مستفيدة من حرب الخليج،

فاستمرار الحرب العراقية الايرانية اعطى فرصة لاسرائيل لكي تحصن نفسها وتنمي جيشها.

س ـ سؤال حول لبنان.

ج ـ «لبنان بالنسبة للكويت في الفكر وفي القلب والحل بيد اللبنانيين نحن مستعدون لأن نساعد لبنان ماليا، واعتقد ان الدول العربية التي اقرت للبنان في مؤتمر تونس الفي مليون دولار لبنائه واعادة اعماره لن تتردد في دعمه ولكن هذا الدعم يتوقف على اللبنانيين انفسهم».

س ـ هل تأثرت الكويت بالازمة الاقتصادية الأخيرة؟

ج ـ ان الكويت تأثرت كسائر الدول بالهبوط الذي طرأ على اسعار العملات ما عدا ذلك الكويت لا تتعامل مع البورصة.

س ـ ماذا تتوقع الكويت في ضوء مقررات عمان وفي ضوء المستجدات الدولية؟

ج ـ اننا نتوقع ظهور موقف دولي عما قريب.

116

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول القضايا والعلاقات العربية في ضوء قرارات القمة العربية الطارئة في عمان، والتطورات الحاصلة في المنطقة العربية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/١١/٢١)

س ـ أسعدنا ان يلتقي القادة العرب في عمان وان تجتمع الكلمة العربية الموحدة والبادرة جميلة في ان يلتقي العرب في المؤتمر لوضع اسس جديدة. . ولكن في الحقيقة نحن نجهل ما جرى في عمان هل حدث حقيقة وضع اسس لعلاقات جديدة وخاصة في القضية المركزية العربية وهي القضية الفلسطينية؟

ج ـ أولا انا قرأت في صحيفتين كويتيتين تحليلا لما جرى في عمان بالنسبة للوضع الفلسطيني وبالنسبة للقاءات احب ان أذكر أن تلك التحليلات كانت بعيدة كل البعد عن الحقيقة وانها عبارة عن نقل لأفكار احد صغار الموظفين الاردنيين عبر الصحيفتين. بلا شك أن ما حدث في هذه القمة غير العادية كان هاماً جداً. ويذكر الجميع انني قبل انعقادها قمت بجولة عربية شاملة زرت فيها ١٧ دولة عربية من موريتانيا وحتى المشرق من اجل تنسيق المواقف حول القضايا المطروحة على جدول الأعمال. وكما تعرف ان وزراء الخارجية العرب كان قرارهم ان يكون هذا المؤتمر غير العادي مختصا بنقطة واحدة فقط على جدول الاعمال. ولكن المشاورات التي اجريتها مع كل المسؤولين العرب اظهرت حرص هؤلاء القادة على ضرورة التمثيل الفلسطيني على جدول الاعمال رغم انها غير مذكورة في قرار وزراء الخارجية. وهنا لا بد ان اشير الى ان الأخوة في العراق والأخوة في الخليج أصروا على ان تكون فلسطين هي القضية المركزية للقمة العربية في جدول الاعمال. وقالوا نحن وان كان موضوع القمة مختصا بما نواجهه من تهديدات ومن تصعيد لخطورة الاوضاع في الخليج لكنه لن يغيب عن اذهاننا بأن القضية المركزية للوطن العربي هي القضية الفلسطينية ـ وما زالت ترن في اذني الكلمات الطيبة التي سمعتها من اخواني قادة دول الخليج. واذكر منهم بالخصوص سمو الامير جابر الأحمد والملك فهد والشيخ زايد والشيخ عيسى وكذلك الرئيس صدام جميعهم كانوا يصرون على هذا الموضوع. . فماذا يعني هذا؟ يعني في الوقت الصعب الذي تمر فيه منطقة الخليج وفي الوقت الذي تتدحرج فيه كرة اللهب بين آبار البترول وما يعنيه هذا من خطورة كبيرة على المنطقة لم ينس هؤلاء القادة فلسطين ولا الشعب الفلسطيني ولذلك كان هذا واضحا في القرارات التي صدرت وفي البيان السياسي الذي أكد على ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لكل العرب.

لقد حظيت الحرب العراقية الايرانية والوضع في الخليج بقدر كبير من الاهتمام داخل اروقة المؤتمر ولكن الواضح من القمة ان القرار صدر بالاجماع. وهذا ان دل على شيء انما يدل على الموقف العظيم الذي وقفته الأمة العربية على قدر واحد لمواجهة الأخطار المحدقة بها.

وأكد البيان على اهمية تنفيذ القرار ٥٩٨ بكل السبل والوسائل. كما أكد على اهمية البند السادس من ميثاق الجامعة العربية وان ينفذ اتفاق الدفاع المشترك بالنسبة

للوقوف مع العراق ومع الكويت ومع السعودية. ومع بقية الدول العربية.

س ـ ذكرت في لقاء سابق انك التقيت بالرئيس الأسد وصدر مؤخراً بيان في دمشق ذكر ان اللقاء كان بروتوكوليا؟

ج ـ صحيح. والذي قلته بالضبط: لقد ابلغني الرئيس الشاذلي بحضور الرئيس الاسد بأن الرئيس الاسد بارك اتفاق الجزائر الذي تم بين جبهة التحرير والتوحيد بحضور نبيه بري ووليد جنبلاط وغيرهما من قادة الحركة الوطنية اللبنانية وبين الأخوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات نايف حواتمة وغيره من القادة الفلسطينين.

انا لم أقل انه حدث لقاء وما قلته لم يكن في جلسة خاصة وحدث ذلك في اثناء الاستراحة في فترة الانتظار.

س ـ نحن دائماً نبحث عن جديد نحو الافضل يا أخ أبو عمار في علاقاتكم مع سوريا.

ج ـ مع هذا أنا اعتبرت ما حدث هو بداية جو ايجابي في العلاقة السورية الفلسطينية.. مثلا خلاف ما حدث في مؤتمر القمة الاسلامي فبرغم ان الرئيس الأسد كان موجوداً فانه لم يحدث لقاء ولا مصالحة ولا أي حديث. ولكن كما قلت في مؤتمر القمة هذا، حدث بيني وبينه حديث وجلسات ما بين الجلسات والاجتماعات وحوارات داخل قاعدة الجلسات المغلقة.

وأيضاً نحن لدينا قرار في المجلس الوطني الفلسطيني يفتح صفحة جديدة في العلاقة مع سوريا. بل وقبل مؤتمر القمة تبادلنا الرسائل والرسل والآن في دمشق يوجد رسول فلسطيني. لذلك نحن نعتبر ما حدث في قمة عمان بداية طيبة خلقت جواً ايجابياً ان شاء الله سنطوره الى مدى أكثر ايجابية.

س ـ بالنسبة للعلاقة مع الاردن ذكرت احدى الصحف المحلية..

ج ـ قلت لك ان ذلك كان نقلا عن بعض الموظفين الاردنيين الصغار وقطعا لم يكن من قمة المصادر العليا فما قيل ليس دقيقا!

س ـ اذن ما هو الدقيق في تقديركم؟

ج ـ الدقيق انه حصل اجتماع بيني وبين جلالة الملك حسين في جناحه صباح اليوم الثالث للقمة ثم تبع ذلك غداء عمل وحدث بعده لقاء سداسي بجناح الرئيس صدام وبذل الرئيس صدام مجهوداً يشكر عليه من اجل فتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية الاردنية. ونرجو ان يكون هناك لقاءات أخرى.

س ـ بالنسبة لموضوع المؤتمر الدولي فان البيان السياسي الختامي لمؤتمر القمة يؤكد ضرورة وجود وفد فلسطيني او من يمثل الفلسطينيين عن طريق منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني؟

ج ـ هذا هي العبارة التي شطبت في الترجمة الانجليزية وارجعتها وزارة الاعلام الاردنية.

س ـ يقال انه حدث لبس من قبلكم في هذا الموضوع؟

ج ـ ان وزارة الاعلام الاردنية للاسف وزعت ترجمة للبيان السياسي باللغة العربية بعد ان اسقطت منه عبارة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وقد نبه لهذا الخطأ رسميا القليبي الأمين العام للجامعة العربية الذي تلافاه فورا وأمر بترجمة رسمية للقرارات وتم توزيعها صباحا على كل مكاتب الجامعة العربية وبقية الدول العربية.

نحن لا نسمح بالخطأ.. هذه توصيات قمة عربية.. والقرار واضح أن منظمة التحرير هي ممثل شرعي ووحيد وتشارك في المؤتمر الدولي على قدم المساواة وذلك من اجل احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات القمم العربية وخاصة قمة فاس.

تذكر انني كنت أقول في جولتي قبل المؤتمر انني لا أريد ان اشغل المؤتمر لكي تسنح الفرصة لمناقشة التهديدات التي تواجه المنطقة العربية في العراق والخليج.. فقط ما اطلبه من المؤتمر هو التركيز على قمة فاس والتركيز على المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد وعلى قدم المساواة وهذان الشيئان أقرهما المؤتمر بالاجماع.

س ـ هل انعكس ذلك على ملاحظاتكم مع الملك حسين؟.

ج ـ الملك حسين قال كلمة واحب ان اكررها.. لقد قال للوفد الفلسطيني انني لست ضد وفد فلسطيني مستقل وانا لست ضد دولة فلسطينية مستقلة اذن القمة العربية تستطيع ان ترسل الوفد الفلسطيني المستقل في المؤتمر الدولي. انا معك واذن الأمة العربية تقبل ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وانا مع هذه الدولة المستقلة. ولكنني أرى الموقف الاميركي وارى الموقف الاسرائيلي. وقلت للملك حسين وشرحت له ما دار بيني وبين القيادة السوفياتية الموقف الذي اعلنته في بيانين رغم انني كنت موجودا في

موسكو بزيارة غير رسمية. . وكانت للمشاركة في الاحتفالات فقط ومع ذلك صدر بيانين رسميين ثم اتبعوهما بتصريح ثالث على لسان بتروفسكي النائب لوزير الخارجية الذي أكد بأن موقف الاتحاد السوفياتي بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالنسبة للحقوق الفلسطينية ثابت لم يتغير لقد سمعت هذا الكلام وأنا في موسكو وحديثي للاذاعة السوفياتية يصب في هذا الاتجاه.

س ـ نعلم انك التقيت بوفد راكاح؟

ج ـ نعم وقد صدر البيان المشترك بيننا وبينهم. وعندنا قرار في المجلس منذ عام ١٩٧٥ وفي كل مؤتمراتنا ومجالسنا الوطنية في القاهرة وفي دمشق وفي عمان وفي الجزائر بضرورة الالتقاء بالقوى التقدمية.

س ـ هل هناك جدول عمل محدد بين اليسار الاسرائيلي ومنظمة التحرير؟

ج ـ نحن لا نقول اليسار الاسرائيلي نقول القوى التقدمية والديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي وهذا هو قرارنا في المجلس الوطني الفلسطيني.

س ـ هل هناك تنسيق بينكم وبين هذه القوى الآن؟

ج ـ نحن نحاول دائما ان نشجع هذه القوى ولا ننسى ان هؤلاء عندما يلتقون معنا سواء في بوخارست أو بودابست فانهم يواجهون عقوبات ويقدمون للمحاكمة ويتعرضون للتحقيق، ولا شك أن الحزب الشيوعي «راكاح» سيواجه مضايقة وسيطاله الشيء الكثير نتيجة لقائه الأخير معنا في موسكو.

س ـ نعود لمؤتمر القمة. . لقد تفضلت ودعوت لتطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمساندة العراق الشقيق ضد العدوان الايراني. . هل هنالك خطوات عملية في هذا الاتجاه؟

ج ـ لقد أكدت على ضرورة دعوة مجلس الدفاع المشترك، لأن هذه القرارات حتى تترجم لا بد من دعوة مجلس الدفاع ونحن كمنظمة ما زلنا نصر على سرعة عقد مجلس الدفاع المشترك وهو مشكل من وزراء الدفاع ووزراء الخارجية في الدول العربية، حتى يستطيع ان يتحمل مسؤولياته.

س ـ هل هناك ردود فعل لدعوتكم هذه؟

ج ـ اتفقنا على ان نرى ردود الفعل الدولية على ما صدر من بيانات وقرار لمؤتمر القمة العربي ثم بعد ذلك تحدث مشاورات ثنائية حول هذا الموضوع.

س ـ اثناء وجودكم الآن في العراق هل لمستم بوادر الهجوم الايراني المنتظر على ضوء مقابلتكم للقادة العراقيين وما مدى استعداد العراق لذلك؟

ج ـ انني حقيقة مطمئن على قدرة العراق في مواجهة اي هجوم على اراضيها بالرغم من ان هنالك حشدا ايرانيا كبيرا في منطقة شرقي البصرة وبالذات شمال شرقي البصرة.

س ـ بعد القمة العربية هنالك عدد كبير من الدول العربية أعادت علاقتها بالشقيقة مصر ما هي الايجابيات والسلبيات في هذه الخطوة؟

ج ـ انا ضد هذا القرار. . اقتراحنا هو عودة مصر الى الجامعة العربية وليس اعادة العلاقات وهذا الكلام كان موقفي وموقف الرئيس صدام حسين حتى ان الرئيس الاسد قال عندما تقدمت بمداخلة حول هذا الموضوع انا موافق الاخ أبو عمار على ارائه في هذا الخصوص.

وفي رأيي ان اعادة مصر الى الجامعة العربية هو العمل القومي وهو الذي نستطيع من خلاله ان نعيد وزن مصر مرة اخرى الى الجامعة العربية وهذه الخطوة بحد ذاتها هي احدى طرق هزيمة كامب ديفيد، وكامب ديفيد بالنسبة لي كانت مسؤولية مصرية ايام السادات اما الآن فهي مسؤولية مصرية عربية وعلينا جميعا ان نتحمل مسؤولياتنا.

الآن كثير من الصحف تتحدث بابتهاج عن عودة مصر او عودة العلاقات مع مصر أو ليس من حقي ان اسأل ان بعض هذه الصحف كانت تهاجمني عندما ذهبت لزيارة مصر وهو سؤال اطرحه على الجمهور العربي، اليس من حقي ان اقول انه كانت عندي رؤى مستقبلية بعيدة المدى وتكلمت في هذا كثيراً.

س ـ باعتبارك رئيساً لمنظمة التحرير وقائدا للشعب الفلسطيني ما هي تصوراتك للمهام التي تواجه حركة التحرر الوطني الفلسطيني. . وكيف يمكن مواجهتها؟

ج ـ بالرغم من كل الصعاب التي تواجهنا بما فيها هذا النزيف الدموي المستمر في لبنان وبالرغم من اغلاق الحدود الغربية في وجهنا وبالرغم من توقف معظم الدعم العربي اذ لم يبق منه سوى القليل، بالرغم من كل هذا ما يحدث في داخل ارضنا المحتلة هو في تقديري نوع من الاعجاب. . حتى ان مؤتمر القمة العربي اشاد بهذا الصمود الاسطوري والانتفاضة الشعبية المستمرة. وقد وجه تحية خاصة ونحن بعد معركة ٨٢ في حصار بيروت التي خسر

العدو فيها اكثر من مجموع خسائره في كل الحروب مجتمعة. ونحن بالمقابل خسرنا ٧٢ الف شهيد وجريح من طرف الكفاح الفلسطيني واللبناني ولكن بدل ان تضمد جراحنا بعد هذه المعركة جوبهنا بصبرا وشاتيلا الاسرائيلية اولا ثم بعد ذلك وقعت ثلاث مجازر صبرا وشاتيلا عربية.

ولا بد ان نشير الى ان انشغال العراق بالدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي. ثم بعد ذلك انشغال دول الخليج بالتهديد المستمر من قبل ايران كما جرى للكويت وللسعودية. بلا شك انه يترك الثورة الفلسطينية في جبهتها ونحن القوة العربية الوحيدة التي في تماس قتالي مع العدو الاسرائيلي منذ ٢٢ عاما حتى الآن لم يتوقف هذا التماس القتالي وعلى كل الجبهات ما ذكرته يتركنا منفردين في الساحة ليتم الاستفراد بنا. لذلك فإن صمود الثورة الفلسطينية سواء في داخل الأرض المحتلة او في لبنان او في المخيمات الصامدة في وجه الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب يعتبر معجزة.. ونحن نقول كما قال ذات يوم جنود اسبرطة سنظل نقاتل في ممر الماراثون حتى تلحق بنا الأنظمة العربية.

وأنا أقول لك هذا الكلام وبعض الناس يقولون لي لماذا انت متفائل يا أبو عمار.. وأنا أقول لهم ان الحرب العراقية الايرانية في عامها الثامن فكم من الوقت ستطول بعد؟

هذا الصراع بيننا وبين العدو الاسرائيلي ليس صراعا وقتيا ليس سنة أو اثنتين أو ثلاث نحن بقينا اربعين سنة في هذه المعركة.

وعندما انطلقنا لم نقل سنحرر الارض في يوم بل قلنا الثورة الشعبية الطويلة النفس، فالاشبال الذين كنا ندربهم هم الجنرالات الذين سيرفعون العلم الفلسطيني في القدس والذين صمدوا في المخيمات هم الاشبال واليوم انا اسميهم «جنرالات الجيل».

وفي ارضنا المحتلة الاشبال هم الذين يضربون بالحجارة وهم ايضا الجنرالات سواء حملوا الحجارة أو «الاربي جي» وهم الجيل الثالث.

س - ما هي امكانية استنهاض حركة التحرر الوطني العربية في مواجهة الغطرسة الامبريالية الاسرائيلية؟

ج - أولاً: يجب أن نعيد تشكيل الجبهة الشعبية العربية لأنه لا يمكن أن تنهض أمة بقرار حكومي فالأمم لا تنهض الا بقرار شعبي من قلب الشعب ومن رحم الشعب اما اذا كان القرار قراراً حكوميا فقط فتأثيره سيكون محدودا لا يمس القلب والصميم.

لذلك نحن مطالبون كأمة عربية وجماهير عربية اليوم وأكثر من أي وقت مضى باعادة تشكيل الجبهة الشعبية العربية.

مذكرا كيف كانت تتحرك هذه الجماهير على سبيل المثال عندما حدثت حادثة الباخرة كليوباترا كيف قام العمال في العالم العربي ليردوا الصفعة لأميركا صفعتين لأننا اذا اردنا فقط ان نعمل على مستوى دول فدائما وابدا الدول امامها دول عظمى ولكن هذه الدول العظمى لا تستطيع ان تقهر ارادة ما.

واقترح لا بد للتنظيمات الشعبية في كل الاقطار العربية ان تجتمع وتشكل لجنة ثم تجتمع هذه اللجان في اي بلد عربي وانني على استعداد ان ابلور واجتمع مع كل من يتجاوب مع هذا النداء ومع هذه الدعوة، وبخاصة هنالك قضيتين امام الأمة العربية، الحرب العراقية الايرانية والخليج والقضية الفلسطينية ونستطيع ان نجعل هاتين القضيتين ميزانا وارضية التحرك ومنهما تتم بلورة برنامج الأمة العربية للمرحلة المقبلة كل ذلك من غير الخوض في فلسفات كثيرة وحذلقات اكثر ولكن بهذا الوضوح وبهذه الرؤية الصافية.

س - نعم التجارب الماضية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني عظيمة وكبيرة ولكن نريد تجاوز الماضي بالحديث عن المستقبل ونريد ان نرى اين الخطأ والصواب واين الفواصل التي كان ان نتعلم منها وان نتعلم من حركة الماضي للمستقبل.. كيف؟

ج - لا توجد حركة في التاريخ ليس لها اخطاء.. والنبي صلى الله عليه وسلم اخطأ ونزل عليه الوحي كما في سورة عبس وسيدنا موسى اخطأ والوحي صحح له وكذلك عيسى عليه السلام.. اذن اذا كان الانبياء يقعون في الخطأ فما بالك بحركات الافراد وخاصة اننا نعيش في اوضاع غير طبيعية «ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر». وأنا دائما مع النقد ليس من اجل النقد بل من اجل تصحيح المسار للبناء الحقيقي. وقبل ايام في ذكرى الثورة الفلسطينية انتقد غورباتشيوف والقادة الاشتراكيون والشيوعيون التجربة الماركسية الاشتراكية في اكثر من عهد من العهود.

ثم نظرية دول عدم الانحياز أوليس فيها اخطاء؟! الثورة الجزائرية أوليس فيها اخطاء؟! وكذلك زيمبابوي وانغولا والهند.. فهذا قانون الحياة من يعمل يخطىء.. ولكن سوء حظنا هو اننا في منطقة القلب في المنطقة العربية. والأحداث ملتهبة في الخليج والقادة العرب يقولون أن

القضية المركزية هي قضية فلسطين ولذلك التركيز على القضية الفلسطينية ومراقبتها ومحاسبتها مستمر ومن الجميع ولا انزعج لهذا وبالرغم من ان فيها شيئاً من القسوة علينا لكنني اعتبرها ظاهرة صحية لأنه لو لم تكن الثورة الفلسطينية تعني الجماهير العربية ما حدث مثل هذا النقد.. سواء كان نقدا جارحاً أو بناء أو حنوناً!

لذلك نحن في مسيرتنا لدينا اخطاء كثيرة وهي لا تقال في حديث صحفي عابر ولكنها في حد ذاتها مسألة مطروحة في كل مستويات الثورة الفلسطينية. وبين التنظيمات في بعضها البعض مثلما حدث في الحوار الذي سبق المؤتمر الوطني في الجزائر. وايضا نتكلم عن هذه الاشياء في داخل التنظيمات كل على حدة.

الشيء الرائع في الثورة الفلسطينية هي الديمقراطية ويستطيع اي كادر واي شخص ان يقول وينتقد وكل تنظيم يستطيع ان يقول رأيه حتى لو كان مخالفا لرأينا.

بلا شك لولا اننا تعلمنا من الدروس المستفادة لكانت الضربات التي وجهت للثورة الفلسطينية وتوجه الان قد انهت الثورة. وبقاء الجسم الفلسطيني حيا حتى الآن بعد ٨٢ على سبيل المثال هو دليل على صحة هذا الجسم وانه يستطيع الاستفادة من كل تجربة يمر بها بمزيد من الاندفاع للامام.

ومثال بعد خروجنا من بيروت قالوا أن الثورة الفلسطينية انتهت واذ بالطائرات الاسرائيلية تأتي وتقصف مقري وهو على بعد ٢٥٠٠ كلم لماذا؟ لأن العدو الاسرائيلي شعر اننا استفدنا من التجربة واستطعنا أن نعيد قوانا مرة أخرى أمام العدو الاسرائيلي.

س ـ بالنسبة للمؤتمر الدولي ما هي تصوراتكم هل أنتم مصرون بشكل ثابت على أن تمثلوا بوفد فلسطيني مستقل أو ضمن وفد عربي أم ماذا؟ وهل تتوقعون عقد المؤتمر في وقت قريب؟

ج ـ كما قلت في السابق أن هذا العام لن ينقضي قبل أن يتبلور شيء نهائي بخصوص المؤتمر الدولي. ان الذي يقرر المؤتمر الدولي هما العملاقان وسوف يلتقيان في يوم ٧ ديسمبر المقبل وهناك سيقرر اذا كان المؤتمر الدولي سيعقد هذا العام أو العام المقبل أو لن يعقد وكل هذا يعتمد على الاتفاق الذي سيتم بين العملاقين.

ولا بد ان أشير الى أن زيارتي الأخيرة للاتحاد السوفياتي ومن خلال مقابلتي للقادة السوفيات والبيانات التي صدرت كل ذلك يشير الى موقف ثابت صديق من احدى القوتين الأعظم بجانب القضية الفلسطينية. بجانب الحق الفلسطيني بجانب منظمة التحرير الفلسطينية وضرورة تمثيلها في المؤتمر الدولي. وإذا أخذنا في الاعتبار ان الموقف الصيني مؤيد أيضاً بجانب الموقف السوفياتي اضافة الى أن الموقف الأوروبي الذي يؤكد المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قاعدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني... إذا أخذنا كل هذا في الاعتبار اذن يبقى الموقف الاميركي معزولا... اضافة الى المواقف المؤيدة الأخرى في المؤتمر الاسلامي وقرارات عدم الانحياز الى قرارات القمم العربية والقمم الافريقية.

والشيء الهام كذلك قرارات الأمم المتحدة ٤١، ٤٣ ج، و٥٨، ٣٨ د، كل هذا يؤكد أن الموقف الاميركي معزول. ولكن كما قلنا في مؤتمر القمة الأخير أن بعض الأخوة أصروا أن يقال انه الطريق الوحيد المناسب ولكننا قلنا لا انه الطريق المناسب. لأنه لا يجوز لأي أمة في التاريخ أن تسقط خيارها العسكري وأن تهتم بخيار واحد ونحن في الثورة الفلسطينية شعارنا غصن الزيتون بيد والبندقية باليد الأخرى ومنذ عام ١٩٧٤ وأنا أقول هذا الكلام. ان اي أمة تسقط خيارها العسكري ستشطب من التاريخ... حدث هذا على سبيل المثال عند شعوب الاليكتك فعندما أسقطت خيارها العسكري أمام الغزو الاسباني انتهت!

س ـ بالنسبة للقاء العملاقين هنالك ورقة مطروحة تتعلق بتسوية نزاع حرب الخليج فهل تتصور ان هنالك امكانية للعملاقين في الاتفاق؟

ج ـ اعتقد من ضمن الاشياء المطروحة هنالك شيئان.. الشيء الاساسي الذي سيطرح هو موضوع الاسلحة النووية وخيار الصفر وبجانب هذا ستطرح قضايا النقاط الساخنة في العالم وقد سمعت من القيادة السوفياتية في زيارتي الأخيرة انهم يعتبرون ان النقطتين الساختنين الاساسيتين هما الخليج والشرق الأوسط. اي الحرب العراقية. الايرانية والمشكلات الاسرائيلية وهم مع تنفيذ القرار ٥٩٨ وابلغوني اشياء على موقفهم الواضح بالنسبة لهذا الموضوع وهي اشياء مطمئنة بالرغم من ان موقف الصحف الاميركية هو محاولات التشكيك في هذا الأمر، اي بالنسبة للموقف السوفياتي في الخليج او الصراع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

س ـ ما هو موقفكم حيال التهديدات الايرانية للكويت؟

ج ـ لقد قلنا للأخوة المسؤولين في الكويت وعرضنا

عليهم ارسال قوات فلسطينية على جناح السرعة . . وعندي الأن قوات موجودة في الجزائر وفي اليمن وفي السودان وفي العراق نحن على استعداد لأن نحركها للكويت في أي لحظة يرى الأخوة ان هذا مناسب لهم. وشعبنا في الكويت والخليج سيدافع عن الأرض العربية بدمائهم.

س ـ كما نعلم دار حديث كثير حول المصالحة السورية العراقية فما هي حقيقة الأمر؟

ج ـ نعم . . نعم وستظهر اثارها خلال هذا الاسبوع ان شاء الله.

117 حديث صحافي مع محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، حول سياسة الحكم الجديد في تونس وعلاقاته الخارجية العربية.

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٨٥، ١٩٨٧/١١/٢٣)

س ـ سيادة الوزير، ان النظام الجديد يلقى ارتياحاً لدى العديد من البلدان الصديقة من بينها فرنسا والجزائر وحتى الجماهيرية الليبية وعلى المستوى الداخلي يلقى ارتياحاً في أوساط المعارضة. فكيف تعيشون انتم واعضاء الحكومة حالة «البركة» هذه؟

ج ـ اننا لانحبذ تعبير «النظام الجديد». فنحن لسنا نظاماً جديداً وانما استمرار لنفس النظام، نظام جمهوري وكما تعلمون جيداً، لقد جسّد الرئيس بورقيبة في زمانه فترة عظيمة في التاريخ التونسي . . . وفي زمن معين فعلت الطبيعة فعلها والشيخوخة هي ناموس طبيعي. ان الرئيس السابق لم يعد قادراً على تحمل مسؤولياته بالوجهة التي نفهم، أي الوجهة التي قد يكون قام بها لو كان أكثر شباباً . . وبطبيعة الحال وطبقاً للدستور استلمنا مقاليد السلطة حسب المفهوم الجمهوري الذي أسسه بورقيبة وضمن استمرارية يتكفل بها الرئيس زين العابدين بن علي.

انه ليس نظاماً جديداً ولكنه انطلاقة جديدة وعهد جديد أكثر التحاماً لواقع تونس اليوم . . . هذا البلد الأكثر شباباً والأكثر ديناميكية والأكثر التزاماً، بلد يجب عليه ان يكون أكثر تجاوباً مع عصره.

س ـ ان الرئيس زين العابدين بن علي يحاول التقليل من أهمية التيار الاسلامي، فما هو مستقبل هذا التيار في نظركم؟

ج ـ ما لا نقبله هو تقسيم البلد الى مسلمين وغير المسلمين: ان البلد مسلم. فان أراد بعض الناس أن يكونوا أكثر تقوى من غيرهم، فاننا لا نرى مانعاً في ذلك. فبالعكس، ان المتقين بكل معنى الكلمة قد يكونون مواطنين مثاليين.

ما لا نقبله هو استعمال الدين الاسلامي لأغراض سياسية وضمن آفاق جدّ توتاليتارية. لقد عاينا التجربة الايرانية ورأينا ما ادت اليه. وكما ترون، فالنتيجة ليست في صالح الديمقراطية. ان الالتجاء الى التطرف الاسلامي والمطالبة بالديمقراطية هما تعبيران متناقضان.

فان وجد حزب سياسي يدعو الى صيغة ما من اشتراكية ذات طابع اسلامي كما هو الحال بالنسبة للاشتراكية المسيحية في البلدان الغربية، فاننا لا نرى مانعاً في ذلك. ولكننا نرفض لاي فريق سياسي استحواذه على الاسلام.

س ـ اذن، ففي حالة تكوين الاسلاميين لحزب سياسي، فهل ستعترفون بهم؟

ج ـ من الممكن الاعتراف بهم اذا قبلوا شرعية الجمهورية.

س ـ كوزير للشؤون الخارجية التونسية، سيكون لكم رأي في معالجة الملفات الاقتصادية. لقد كان العام ٨٦ عاماً اسود بالنسبة للوضع الاقتصادي التونسي وشهد هذا الوضع تحسناً خلال العام ١٩٨٧ . هذا التحسن لم يمنع حاجتكم الى مبلغ ٧ مليارات من الدولار حسب التقديرات الدولية . . .

ج ـ نعم، وذلك بالنسبة للمخطط الخماسي. لقد واجهنا أزمة اقتصادية بسبب عوامل تتمثل في أمطار غزيرة ومداخيل سياحية منعشة، فتغيرت المعطيات الامامية ونحن الآن أفضل مما كنا عليه وستكون نسبة التنمية أرفع من عام ١٩٨٦ . ان انطلاقتنا الجديدة ستبعث الثقة عند المستثمرين الاجانب ومن الممكن لدى مؤسسات القروض . . .

س ـ وهل ستواصلون التعامل مع المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما؟

ج ـ نعم، اننا نترقب تفهماً أكثر من طرف الجميع. ونحن في مناقشات مستمرة مع الاطراف التي تعاملنا معها سابقاً.

س ـ لقد صرّح الوزير الأول الهادي البكوش قائلا: «ان تونس تريد اقامة ديبلوماسية اقل جموداً وأكثر حركية تجاه الوطن العربي وخاصة تجاه الفلسطينيين» هل يعني هذا عهد جديد للديبلوماسية التونسية؟

ج ـ نعم. انه عهد جديد للديبلوماسية التونسية التي ستحتفظ بخطوطها العريضة كما هي، ولكني أرى أن هناك مكاناً لدور تونسي أكثر حركية وهذا سواء على المستوى العربي أو الافريقي او على المستوى العربي ـ الافريقي مثل قضية الصحراء... في كل هذه القضايا، تريد تونس ان تلعب دوراً نشطاً، فعّالاً... يتميز بعدم الانحياز الايجابي مع الحفاظ على صداقاتنا التقليدية مثلما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة وفرنسا وكذلك بالنسبة للكتلة الشرقية وخاصة الاتحاد السوفياتي. إلاّ انه وحتى الآن كانت السياسة الخارجية لتونس جامدة نوعاً ما بفعل شخصية الرئيس السابق التي كانت شخصية جامدة. وهذا حكم الطبيعة...

س ـ يسجل المراقبون منذ سنوات قيام محور تونسي ـ جزائري نشط، فهل ستدعمونه؟

ج ـ اننا لا نرى محوراً ولكن تعاوناً تونسياً جزائرياً بحكم الجغرافيا التي تفرض علينا العمل المشترك. لنا علاقات حسنة مع جميع بلدان المغرب العربي. وما نقوم به من انجازات مع الجزائر لا يمكن أن نقوم بمثله مع موريتانيا أو المغرب بسبب الموقع الجغرافي. الجزائر جارتنا وما نقوم به من انجازات مشتركة تجسد على طرفي الحدود... لكن هذا لا يعني ان هناك محوراً لأن الذي يقول بالمحور يعني العداء ضد طرف آخر.

ان التعاون المجسد بين الجزائر وتونس يجب أن يشمل بلدان المغرب العربي وبالطبع المغرب الأقصى.

س ـ لقد شاركتم في القمة العربية الأخيرة في عمان. وكما تعلمون تميز الموقف السوري في بداية اعمال القمة بالاعتدال ازاء العراق وازاء مبدأ حضور منظمة التحرير في مؤتمر السلام الدولي للشرق الأوسط... لكن في نهاية القمة يبدو بان سوريا تراجعت.

ج ـ المهم هو البيان الأخير. لقد رجعت الأمور الى نصابها وقدمت سوريا تنازلات كبيرة وصادقت القمة على اللوائح بالاجماع. قدمت سوريا مجهودات كبيرة ليس فقط في مصالحتها مع العراق ولكن كذلك في تعهدات واضحة للكويت. فانا لا أقول بتراجع سوري. وهذا ليس هو الحال. لقد وعت سوريا أزمة الخليج. أما التراجع الذي جاء في سؤالكم، فهو تكتيكي وليس موقفاً نهائياً. ونقول في نهاية الأمر، ان الموقف السوري قد ينسجم مع الموقف العربي العام.

118

حديث صحافي مع نبيه بري، وزير الدولة والاعمار لشؤون الجنوب اللبناني ورئيس حركة «أمل»، حول وضع المخيمات وعلاقة الحركة مع منظمة التحرير الفلسطينية (مقتطفات).

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/١١/٢٦)

س ـ هناك نقطة مهمة لم نستطع ان نفهمها او ان نجد لها تفسيرا مقنعا، وهي قضية صدامكم المستمر مع منظمة التحرير الفلسطينية، هذا الصدام الذي يشكل خروجا على معادلة التوجه المشترك لمحاربة الاحتلال والعدوان الاسرائيلي على الأراضي العربية، وأنا كمواطن عربي أعرف أن تحالف حركة أمل مع سوريا يتم من منطلق، فمن أي منطلق ينطلق خلاف حركة أمل مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج ـ للاجابة على هذا السؤال أعود أولاً الى ما سبق واعلنته في مدينة صور الجنوبية امام عشرات الالاف من اللبنانيين الذين شاركوا في الاحتفال بذكرى تغييب الامام موسى الصدر حيث قلت: حرام ان يسجل التاريخ ان حركة امل تقاتل الأخوة الفلسطينيين، وفي المقابل حرام ان يسجل التاريخ ايضا ان الفلسطينيين يقاتلون ابناء الامام موسى الصدر.

بالنسبة الى حركة امل وبالنسبة لي شخصيا نحن نعتبر

ان هذا الصدام هو ابتلاء حقيقي، الموضوع ليس موضوع منظمة التحرير الفلسطينية بكل أسف، وكنت أتمنى أذا كان

لا بد من المعركة ان تكون، ان تكون بين تنظيم حركة امل وبين تنظيم فلسطيني معين سواء أكان هذا التنظيم فتح أو غيرها ولو حدث ذلك لكان الخلاف أقرب منالا للمعالجة.

لقد كان هناك تاريخ حافل على صعيد القضية، قبل عام ١٩٨٢ وقد برز اصرار في صفوف شعب الجنوب اللبناني على وجوب تبديل هذا التاريخ بكل معطياته بعد عام ١٩٨٢، وهو ما لخصناه بالتعبير المعروف «لا عودة الى ما قبل ١٩٨٢».

وبكل آسف أقول أن المعارك بيننا وبين الفلسطينيين أخذت في مراحلها الأخيرة السابقة منحى الحرب بين الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني، ومن هنا رأيت ان الخطورة تزداد كبرا على كبر، بصرف النظر عمن بدأ القتال وبمعزل عن الاتهامات والحملات الدعائية، وبغض النظر عن كوامن ضعفنا الاعلامي والقوة الاعلامية لدى سوانا، وهي المعادلة التي شوهت كثيرا من الحقائق، ورأيت أن الأوان قد آن لكي نضع حدا لهذه المأساة والتي لا يفيد منها ومن استمرارها الا اسرائيل، من هنا بادرت الى طرح مشروعي لتسوية الخلافات ووقف الحرب وهي مبادرة اعتقد انها تحقق مصالح طرفي النزاع، ومصالح الشعبين، اللبناني والفلسطيني، وقد لاقت كما تعرفون تجاوبا وترحيبا من كل الاطراف، ومع ذلك فقد لاحظنا ان الية تطبيقها لا تعمل كما يجب فحاولنا توفير طاقة التنفيذ لها واختصار مدة هذا التنفيذ، فاصطدمنا بعوامل التأجيل الى أن جاءت الدعوة الى زيارة الجزائر فلبيتها وهناك عقدت اجتماعين متتالين مع نايف حواتمة وتوصلنا بعد البحث والنقاش الى اتفاق على برنامج عمل زمني لتطبيق بنود الحل ويفترض ان تنتهي اخر مراحله في نوفمبر الحالي، وفي اتصال هاتفي تم بيني وبين قيادة حركة أمل في بيروت تأكدت لنا أن الحركة ادخلت كل المواد المطلوبة للتغذية والبناء حسب الاتفاق الى مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، مقابل سحب كتيبة فلسطينية من مواقعها في شرق مدينة صيدا، نحن نأمل طبعا أن تطبق جميع بنود الاتفاق أو أن لا يكون للموضوع كله علاقة بالقمة العربية في عمان، ولا أن يكون مفروضا بحركة أمل ان تدفع ثمنا عربيا لا علاقة لها به، نحن نعرف بالتجربة ان علينا ان ندفع ليس فقط ثمن الاحتلال الاسرائيلي بل ثمن مبادرات سياسية عديدة ومختلفة تصدر من هنا وهناك على الصعيد العربي، وليس من الجائز على الاطلاق ان ندفع نحن ثمن تحالفنا مع سوريا، بينما لا يفرض على غيرنا ان يدفع ثمن تحالفه مع اسرائيل.

س ـ في معزل عن تفاصيل الاتفاق، وعن ميكانيلية وتوقيت مواعيد ومساحات الانسحابات، العسكرية المتبادلة بين امل والفلسطينيين، هل هناك افق تعاون مستقبلي بين الطرفين؟

ج ـ هدف المبادرة الاساسي هو عقد اجتماعات مشتركة على اعلى المستويات للاتفاق على:

١ ـ وضع دراسة شاملة تحدد كيفية تطوير اساليب المقاومة في الجنوب.

٢ ـ تكريس «لبنانية» القرار في موضوع المقاومة، هذا الكلام للأخوة الفلسطينيين مبررا ـ وليس من مصلحة الفلسطيني أن يكون القرار في لبنان غير لبناني.

٣ ـ مقاومة اسرائيل تتم بقرارات سرية، والتعاون في مجال هذه المقاومة يجب أن يتم عبر «غرفة عمليات».

المقاومة لها اصولها، والشعب الجنوبي بمقاومته البطولية سجل أكبر الملاحم في تاريخ المقاومة وسجل هذه الملاحم البطولية حافل، وهو يثبت يوما بعد يوم قدرة الشعب الجنوبي على الوفاء بنذره لتحرير ارضه.

وليس المطلوب ابداً فرض الحصار على الفلسطينيين وليس المطلوب ابداً منع الفلسطيني من القيام بواجبه في النضال من اجل استرجاع حقوقه المغتصبة وللفلسطيني في لبنان الحقوق والواجبات ذاتها التي للبناني ما عدا حق الجنسية، لأن حق الجنسية يؤدي الى التوطين الذي نرفضه ويرفضه الفلسطينيون، لكن القرار في لبنان يجب أن يكون لبنانياً، ضمن هذه المعطيات نحن منفتحون على اعلى درجات التعاون والتنسيق مع الأخوة الفلسطينيين، ومن دون هذه القاعدة لا وجود للحل.

س ـ هل هناك عوائق تحول دون قيام حوار مباشر بينكم وبين ابو عمار، وأبو جهاد مثلاً؟

ج ـ علينا ان نبتعد عن الدبلوماسية وكلام الصالونات عندما نتحدث عن هذه القضايا ذلك ان لغة الثورة هي لغة الصراحة والوضوح وبكل الصراحة والوضوح اقول ان هناك معارك وقعت بيننا وهناك قتلى وجرحى سقطوا وهناك حوادث وقعت في المخيمات وفي ضواحي المخيمات وذلك بمعزل عن التركيز الاعلامي الذي صور الأمر وكأنه ليس هناك ضحايا ودمار الا في صفوف الفلسطينيين، مع العلم ان هناك دماء لبنانية سالت بغزارة في ضواحي المخيمات وهي دماء عربية لأن دمنا هو دم عربي.

لكل هذه النتائج نحن طلبنا في مبادرتنا ان تتوقف الحرب وتتم الانسحابات المتبادلة وتشكل مخافر امنية مشتركة لحفظ الأمن . . الخ .

واعتقد بأن القفز فوق هذه المراحل قد يؤدي الى نتائج سلبية ، ولذلك فقد رأينا أن من المناسب ان نعمل على تنفيذ الاتفاق اولا . . وقبل الحديث عن اللقاء .

س ـ هل ادت اجتماعاتك في الجزائر الى تعديل في مبادرتك ام انها بقيت كما هي!

ج ـ في الاجتماعين اللذين عقدتهما مع الأخ نايف حواتمة في الجزائر قلنا له انني لا اتمسك بمبادرتي ، وانني مستعد لقبول اي مبادرة تأتي من أي كان لتسوية الصراع والحرب شرط ان تتقيد بها جميع التنظيمات وأن تنفذ في المواعيد والمراحل التي نتفق عليها . وأن حركة أمل تلتزم بكل ما يطلب منها بما يمكنها ان تتقيد وتلتزم به ضمن ما تستطيع هي ان تقوم به وتؤديه بشرط ان لا يطلب منها ما ليس من اختصاصها كسؤالها مثلا عن الجهة ، التي سينسحب اليها المقاتلون الفلسطينيون من القرى المحتلة الى الشرق من صيدا .

نايف حواتمة كان ايجابيا . . وقال لي ان المقاومة الفلسطينية تريد ان تطبق المبادرة وطلب بعض الأمور مثل عدم ربط ادخال مواد بناء المدارس والمستشفيات الى المخيمات ، بتنفيذ الاتفاق كما طلب ان تتزامن عملية ادخال مواد بناء البيوت المهدمة في المخيمات مع الانسحابات من شرق صيدا لا بعد هذه الانسحابات فوافقت على ما طلب . ويهمني أن اقول ان الأمور في اتجاه حل هذه المشكلة تسير الى الآن بشكل ايجابي وجيد والحمد لله .

س ـ هل يسير الحوار السوري ـ الفلسطيني على الخطى الايجابية للحوار بين حركة امل والفلسطينيين؟

ج ـ عندما اطلقت مبادرتي لتسوية الخلاف بيننا وبين الفلسطينيين لم يكن هناك حوار بين سوريا والفلسطينيين وعلمت فيما بعد ان حسيب الصباغ قام بزيارة دمشق وأجرى مباحثات هناك وأن هناك أوراقا تبودلت ونوقشت وقد نشرت صحيفة «النهار» واحدة من هذه الاوراق ولا اعلم مدى صحة ما نشر ، ولكن معلوماتي الخاصة الى ما قبل قليل من مغادرتي بيروت الى الجزائر ، ان المباحثات السورية ـ الفلسطينية تسير في اتجاه ايجابي .

وقد ركز الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في حديثه معنا ، على ان اساس الانتصار على اسرائيل يقوم على توافق وتعاون القوى الثلاث : القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وسوريا .

. . . .

119 حديث صحافي مع صفوت الشريف ، وزير الاعلام المصري ، حول اعادة العلاقات المصرية ـ العربية بعد القمة العربية الطارئة في عمان (مقتطفات) .

(الوطن العربي ، باريس ، العدد ٣٧ ـ ٥٦٣ ، ١٩٨٧/١١/٢٧)

س ـ بعد عودة العلاقات العربية المصرية الى اطارها الطبيعي ، كيف تنظرون الى حجم فعاليات قمة عمان غير العادية على صعيد موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية؟

ج ـ الأمر لا يختلف ان تكون العودة هي عودة علاقات بشكل ثنائي بين كل دولة عربية شقيقة ومصر ، أو أن تكون العودة في اطار جماعي ، لأننا ننظر الى المحصلة النهائية وهي تقول بأن هناك علاقات دبلوماسية قد عادت مع الامارات العربية والعراق والكويت واليمن الشمالي والبحرين وقطر والمملكة العربية السعودية وموريتانيا . . . ثمانية دول عربية قد اعادت علاقاتها مع مصر اي ان العمل والتضامن العربي قد زادت آفاقه وزادت متانته ودعائمه . وليس هناك من موضوع مطروح حول هل كانت العودة جماعية أو في اطار جامعة الدول العربية فالنتيجة واحدة ، في ان هناك تضامنا عربياً قد تحقق . وان مصر كانت خلال الفترة الماضية ، مساندة لقضايا اشقائها في كل المواقف وكل الظروف . وكانت هناك أيضاً مساندات عربية لمصر كما اوضح الرئيس محمد حسني مبارك في اكثر من مناسبة . ووجهة نظرنا ان التضامن العربي كان نتيجة من نتائج مؤتمر القمة في عمان وقد فرضت نفسها .

س ـ اذن ، فأنتم راضون عن النتائج؟

ج ـ مصر من وجهة نظرها انها قد تخطت في الحقيقة والواقع الشكليات، وأنها تؤمن بأن لها دوراً عربياً تقوم به. والرئيس محمد حسني مبارك منذ أن تولى مسؤولياته التاريخية حرص على ان يكشف عن دور مصر العربي في وضوح وجلاء، من اول يوم لايقاف الحملات الاعلامية المتبادلة بين مصر ودول عربية شقيقة، وتبني مصر لكل القضايا العربية بشكل واضح وصريح.

وزيارات الرئيس مبارك التي تمت في هذه الفترة متعدياً أيضاً الشكليات دليل ذلك، فقد زار الرئيس مبارك الشقيقة المملكة العربية للعزاء في جلالة المرحوم الملك خالد، وزار العراق في اصعب الظروف، وزار الكويت لحضور المؤتمر الاسلامي، والتقى مع الزعماء والقادة العرب في هذه الفترة وايضاً زيارته للامارات العربية المتحدة.

اذن، مصر قد تخطت الشكليات ووقفت الى جانب كل قضايا الأمة العربية خلال الأعوام الست الماضية بوضوح... والمحصلة النهائية هي العمل على تحقيق تضامن عربي يمثل قاعدة لتوجه عربي، وقاعدة لتقييم وتقديرات المواقف العربية دون حساسية، وبصراحة ووضوح كامل، لأن الأخطار التي تهدد الأمة العربية كبيرة وتجعل من كل هذه الشكليات وهذه الشعارات وكل هذه المناقشات تسقط، لأن الأمر جلل وقد وصل الى تهديد الكيان العربي كله ويهدد القضية المركزية للعرب وهي القضية الفلسطينية التي تفقد كل يوم يمر عليها كل الفرص، كما وصفها الرئيس مبارك بقضية الفرص الضائعة. امامنا مشكلة الحرب في الخليج بكل ما تمثله من مخاطر، والمشكلة اللبنانية وانهيار شعب شقيق هناك، أقول كل هذه القضايا تحتاج الى موقف عربي وعمل عربي مشترك لمواجهة هذه المخاطر التي تهدد الأمة العربية.

س ـ هل تعتقدون بوجود مؤشرات مصرية مباشرة بعد العودة، على حالة الأمن القومي العربي في الخليج؟

ج ـ لا شك في ان مصر تؤمن بأن تحجيم خطر الحرب في الخليج لن يكون الا من خلال موقف عربي موحد موقف عربي واحد يمثل جبهة عربية امام المجتمع الدولي والقوى الدولية.

ومحاصرة هذه الحرب بكل شرايين تغذيتها بالسلاح أو بأي نوع من انواع الدعم، هي امر اساسي، لذلك فخطوة التضامن العربي خطوة على هذا الطريق مبدئية وأساسية.

ولا شك في ان عملية مساندة الدول العربية في الخليج أمر يحتاج الى علاقات واضحة في ظلها يمكن وضع تقدير لموقف عربي سليم للتحرك العربي المشترك، وتبادل وجهات النظر في الموضوعات والقضايا كافة.

ان مصر مع اشقائها العرب في هذا المجال قادرون على ان يضعوا استراتيجية مشتركة تخدم الأمن العربي كله.

س ـ هل لنا توقع ازدياد «جرعة» التعاون بين مصر وشقيقاتها العربيات؟

ج ـ الأسئلة تطرح الآن وكأن مصر عائدة لتوها لأول مرة، ليس هذا بحقيقي، لأن مصر وقفت وساندت وتساند بسياسة معلنة، مثلاً العراق، للدفاع عن ترابه الوطني وفي تحقيق السلام في هذه المنطقة. ولمصر موقفها بأن تطالب كل الدول العربية الأخرى التي تساند ايران والتي تقدم لايران الدعم والمساندة والتي كان لها موقف واضح في القمة العربية بأنها حالت دون وصول القمة العربية الى قرار واضح يعلو عن مناشدة ايران الأخذ بقرارات مجلس الأمن... وبعد ان قال الآخرون ان هذه القرارات لن تلزم دولة عربية ما ان تعلن صراحة انها ستساند ايران.

اذن، مصر ليست عائدة اليوم، وكان لها مواقفها الى جانب الكويت الشقيقة وقد المح السيد الرئيس محمد حسني مبارك في حديث سابق له مع «الوطن العربي» الى هذا.

س ـ وما هو التقييم المصري للدور الأردني؟

ج ـ لا شك ان الملك حسين قام بدور رائع كسياسي عربي تعتز به الأمة العربية وتعتز به مصر، وله مبادراته التي يقدمها، وفي مقدمتها مبادرته، دون قمة وبعيداً عن القمة، بعودة العلاقات مع مصر عن قناعة كبيرة بأهمية تحقيق التضامن العربي. وقد قدر شعب مصر هذه الخطوة للملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية. ولا شك أيضاً في ان دور الملك الحسين على صعيد انعقاد وانجاح القمة هو دور اساسي وكبير. وما اقوله في هذا الخصوص ان القمة العربية انعقادها في عمان الموقع الأدبي والتاريخي كانت من أسباب نجاح هذه القمة. وكانت القمة محددة في جدول اعمالها بموضوع حرب الخليج ولكنها اتسعت لموضوعات اخرى وقد فرض التضامن العربي نفسه. وهذا يعني بشكل اساسي ان القادة العرب في قمتهم قد تجاوزوا وارتفعوا فوق كل الخلافات، وانما وضعوا ايديهم بالفعل على ان مشكلة المشاكل هي عدم وجود او استقرار التضامن العربي. انها قمة تحديد الداء واتخاذ القرارات التي تضع التضامن العربي في مكانه الصحيح لأن قضية التضامن العربي ليست بعيدة عن قضية الأمن القومي العربي، وليست بعيدة عن

تحقيق الاستراتيجية العربية الصحيحة، وليست بعيدة عن القضايا الاقتصادية العربية، وأيضاً ليست بعيدة عن قضية موازين القوى. وأؤكد ان القادة العرب قد تمكنوا بالفعل من تحديد الداء والسير على طريق الدواء... ومحسوب فيه للملك الحسين جهوده في المصالحة بين العراق وسوريا وتحقيق اللقاء بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. كل هذا يمثل نسيجاً لتضامن عربي حقيقي قائم على قيمة الأخوة واليد الواحدة والموقف الواحد.

وكان لمصر موقف واضح في ان تجتمع القمة حتى بدون مصر، وقد اكد هذا الرئيس محمد حسني مبارك بعد زيارته مباشرة للكويت حيث قال: اطلب من اخوتي وأشقائي العرب ان يلتقوا ويجتمعوا حتى بدون مصر فالتضامن العربي مطلب ملح.

س ـ هل تعطي العودة حرية أكبر لمصر في الحركة فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام؟

ج ـ اعود الى القول ان سياسة مصر ليست فيها اي بعد عن الأشقاء العرب. كان هناك تنسيق دائم مع الأردن الشقيق، وتنسيق دائم مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع كل الاطراف. ومع ذلك فان قرار القمة بخصوص المؤتمر الدولي يساند تحرك مصر والأردن، ويجعل من المؤتمر الدولي بوضوح مطلباً عربياً حقيقياً، وهذا يعطي لمصر وللدول العربية الشقيقة مساحة أكبر تخدم القضية الفلسطينية سواء المؤتمر الدولي أو من خلال اية تحركات اخرى.

س ـ نتوقع قيام الرئيس مبارك بعدة زيارات للدول العربية العائدة؟

ج ـ اجاب عن ذلك الرئيس محمد حسني مبارك منذ ايام وقال «في كل وقت مصر بلد كل اشقائها العرب، وفي اي وقت ترحب مصر بها وترحب أيضاً بقيام مثل هذه الزيارات التي تتوقعها».

س ـ وكيف رأيت القمة من منظور مواطن عربي؟

ج ـ لم يستطع الزعماء العرب ان يلجموا مشاعرهم وصولاً الى تضامن عربي، وما اؤكده ان الصلة موصولة بين الشعوب وكذلك هي بين الحكام والمسؤولين.

س ـ ما هو دور الاعلام في الماضي والحاضر على صعيد تحقيق التضامن العربي؟

ج ـ الاعلام المصري كان يعي دوره تماما ويخدم استراتيجية واضحة خلال فترة الست سنوات الماضية، وهو ان مصر عربية ولا بد في ظل كل المواقف العربية ان يشعر المواطن المصري بأن له دوراً عربياً وواجباً عربياً ومسؤولية عربية. وأنه لا بد ان يكون اعلاما يجمع ولا يفرق. فمصر وأبناؤها لم يفقدوا ابداً ايمانهم واعتزازهم بعروبتهم وأنهم جزء من هذه الأمة العربية. وكان هذا دوراً للاعلام لا بد ان نزداد اليوم تمسكاً بتعميقه في ظل مواقف عربية قد تنعكس على المواطن المصري مؤثرة على عروبته. ولذلك تجد ان علاقاتنا مع جميع الأخوة والأشقاء العرب باستثناء دولة أو دولتين توجد لهم مكاتب عربية لم تغلق هذه المكاتب.

هذه المكاتب.

اتصالاتنا مع الأخوة وزراء الاعلام مستمرة. وبين مصر وعمان زيارات متبادلة دائمة. والاعلام المصري امتداد للاعلام العماني والاعلام العماني امتداد للاعلام المصري. ثم بعد ذلك البحرين وبعد ذلك العراق الذي وقعنا فيه بروتوكول تعاون ثقافي مع شقيقي وزير الاعلام في العراق. وهناك اتصالات دائمة بيني وبين اخي وزير الاعلام السعودي الشيخ علي الشاعر يومياً لتبادل وجهات نظر وتنسيق مستمر للسياسات الاعلامية، وكذلك مع الأخوة في قطر وفي الخليج كله مع الكويت الشقيق. وسوف يزور وزير الاعلام الكويتي ووزير الاعلام السعودي مصر قريباً وما اقوله ان الجسور بين صانعي القرار الاعلامي حتى قبل عودة العلاقات كانت دائماً متصلة وقائمة، وهناك تبادل للرسالات الثقافية دائماً: رسالة العراق ورسالة البحرين ورسالة عمان ورسالة الصومال ورسالة الأردن. ومصر في ظل السنوات السابقة تقوم بمد شبكة ميكروويف الى طابا ومنها الى العقبة في الأردن وصولاً الى الشبكة السعودية والشبكة العراقية كاتمام اول اتصال الاعلامي عربي عبر هذه الشباك. وكان تخطيطنا الاعلامي تأكيداً لاستراتيجية الاعلام العربي... وبعد شهور سيتم بدء عمل هذه الشباك. وما اؤكده ان الاعلام المصري كان حريصاً على توصيل الاستراتيجية المصرية وفكر القيادة المصرية.

....

120

قرارات الدورة العادية الثالثة لمجلس وزراء النقل العرب.

تونس، ٢٧ ـ ٢٨ / ١١ / ١٩٨٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تصنيع بعض معدات ووسائط النقل في الوطن العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول تصنيع معدات ووسائط النقل في الوطن العربي، وعلى تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي.

كما اطلع على تقرير لجنة الخبراء لتصنيع معدات ووسائط النقل خلال اجتماعها الثاني بتاريخ 1987/11/24.

وبعد الاستماع الى ايضاحات الامانة العامة وفي ضوء المناقشات وتبادل الرأي يقرر:

أولاً: اعتماد توصيات لجنة تصنيع معدات ووسائط النقل فيما يتعلق بتجميع بيانات تصنيع معدات ووسائط النقل على النحو التالي:

أ ـ حث الدول العربية التي لم توافِ الامانة العامة حتى الآن باستبياناتها عن الوضع الراهن لتصنيع معدات ووسائط النقل، بالاسراع في موافاة الامانة العامة بها قبل 1987/11/31.

ب ـ الموافقة على أسلوب التجميع والتحليل الوارد بمذكرة المملكة العربية السعودية بعد تعديله على النحو الوارد في تقرير اللجنة.

جـ ـ اتاحة المزيد من الوقت لتمكن الدول العربية من موافاة الامانة العامة باستبياناتها، وحتى يمكن لخبراء المملكة العربية السعودية من اجراء عمليات التجميع وتحليل البيانات، وعسى ان تتقدم المملكة العربية السعودية بتقرير حول نتائج هذا التحليل الى الاجتماع القادم للجنة التصنيع لعرضه على المكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

ثانياً: فيما يتعلق بنموذج استبيان عن التوقعات المستقبلية لصناعة معدات ووسائط النقل في الوطن العربي.

يقرر المجلس ما يلي:

أ ـ الموافقة على النموذج المقترح من قبل وفد المملكة العربية السعودية بعد تعديله.

ب ـ تقوم الامانة الفنية بوصف محتويات النموذج واسلوب ملئه وارساله الى وزارات النقل بالدول العربية من خلال المندوبيات الدائمة لدى الجامعة العربية، بحيث تقوم وزارات النقل باستكمال البيانات بمعرفتها من مختلف الجهات التي قد يتوفر لديها معلومات وبيانات عن تصنيع معدات ووسائط النقل في الوطن العربي (كوزارات الصناعة والغرف الصناعية.. الخ)... ويطلب من الدول موافاة الامانة الفنية بالاستبيانات بعد ملئها قبل آخر مارس (آذار) 1988.

جـ ـ يشكر المجلس المملكة العربية السعودية على ما بذلته من جهود في عملية تحليل البيانات عن الوضع الراهن ويدعوها الى مواصلة جهودها في تحليل البيانات عن الوضع الراهن ويدعوها الى مواصلة جهودها في تحليل البيانات المستقبلية عن صناعة معدات ووسائط النقل، وتقديم تقرير بنتائج عملية التحليل الا الاجتماع القادم للجنة التصنيع لعرضه على المكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

د ـ تجتمع لجنة الصنيع قبل اسبوع من اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب القادم.

(ق 36 د ع ـ 3 ـ 27 ـ 1987/11/28)

البند الثاني: استراتيجية النقل في الوطن العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة، وعلى تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي.

كما اطلع على تقرير لجنة استراتيجية النقل في الوطن العربي خلال اجتماعها بتاريخ 1987/11/26.

وبعد الاستماع إلى ايضاحات الامانة العامة والمناقشات التي جرت بهذا الشأن.

وبالنظر لمحدودية استجابة الدول لتوصيات المكتب التنفيذي بشأن مراجعة واستكمال البيانات وتحديثها لتشتمل على بيانات عام 1986، وتأكيدا لرغبة المجلس بان استراتيجية النقل في الوطن العربي من اهم الموضوعات الملحة التي تتطلب سرعة الانجاز، ولاعطاء مزيد من الفعالية في متابعة وسرعة الحصول على البيانات من الاقطار العربية يقرر المجلس ما يلي:

1 ـ دعوة الدول العربية التي لم ترسل بياناتها حتى الآن

الى سرعة موافاة الأمانة العامة بها في موعد اقصاه 1987/12/31، على ان تكون محدثة لغاية 1986.

2 ـ الطلب الى الدول التي لم تحدث البيانات التي سبق وان ارسلتها تحديث هذه البيانات بحيث تكون متضمنة المعلومات لغاية 1986، وارسالها الى الأمانة العامة في موعد اقصاه 1987/12/31.

3 ـ تقوم كل وزارة نقل عربية بتسمية مسؤول متخصص وابلاغ الامانة العامة باسمه خلال شهر من تاريخه وتكون مهمته جمع البيانات بالنسبة للاقطار التي لم تستكمل بياناتها حتى الآن.

4 ـ تدعو الأمانة الى عقد اجتماع للجنة خبراء الاستراتيجية خلال شهر مارس 1988. لتحليل هذه البيانات واعداد مسودة استراتيجية النقل في الوطن العربي. ويستمر انعقاد اللجنة حتى تنتهي من مهمتها، وتتحمل كل دولة نفقات خبيرها اثناء قيامه بهذه المهمة، وتكون اللجنة مفتوحة العضوية للراغبين في الانضمام لها.

5 ـ يشكر المملكة العربية السعودية على تطوعها لمهمة اسقاط شبكات الطرق والسكك الحديدية الرئيسية التي تربط بين الاقطار العربية بخرائط تجميعية على مستوى الوطن العربي، وان تستفيد من الخرائط التي اعدها الاتحاد العربي للسكك الحديدية.

(ق 37 د ع ـ 3 ـ 27 ـ 1987/11/28)

البند الثالث: آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل.

وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية السابعة والثمانين في 1987/4/6 بشأن الموضوع والذي طلب الى مجلس وزراء النقل العرب تقديم دراسة عن الاجراءات العملية التي يقترح اتخاذها في ميدان اختصاصه استجابة لطلب الجمهورية العراقية وتجسيدا عمليا للقرارات السياسية الصادرة عن مجلس الجامعة العربية، وبعد الاطلاع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي. وتطبيقاً لقرارات مؤتمر قمة عمان في دورته غير العادية خلال الفترة (8 - 1987/11/11) بهذا الشأن التي تضمنت التزام الدول العربية بميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، واعتبار كل اعتداء على اي قطر عربي هو اعتداء على كافة الدول العربية، كما تضمن بصفة خاصة الدعوة مجدداً الى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي، وادانة وضع الالغام في الممرات المائية الدولية، والمياه الاقليمية، وعدم التعرض للسفن، وذلك وفق قرار مجلس الأمن رقم 552 لعام 1984، يؤكد مجلس وزراء النقل العرب على ادانة الاحتلال الايراني للاراضي العراقية، وادانة عدوانه على منشآت النقل والمواصلات في العراق الشقيق واستمرار النظام الايراني بهذا النهج على الرغم من استجابة العراق لمساعي السلام وقبوله بالمبادرات الرامية لوضع حد للنزاع وفق مبادىء القانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر. كما يؤكد المجلس على ضرورة العمل على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 598 ككل متكامل نصا وروحا ووفق تسلسل فقراته العاملة استنادا الى صلاحياته بموجب ميثاق الامم المتحدة وبما يؤمن تحقيق السلام العادل والشامل بين البلدين وفي المنطقة. كما يشيد بترحيب العراق بالقرار المذكور واستعداده للتعاون مع الامين العام للامم المتحدة بصورة سليمة وبحسن نية في سبيل الوصول الى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للنزاع. وفي هذا السبيل يدين المجلس ايضا عدوان النظام الايراني على الكويت وقيامه بالفتنة واحداث الشغب في بلد الله الحرام بالمملكة العربية السعودية في حج عام 1407 هـ، وبعد المداولة.

يقرر:

أ ـ دعوة الدول العربية الى تقديم كافة التسهيلات في جميع مرافق النقل لديها (البحري والجوي والبري) للناقل العراقي مع اعطاء افضلية لتسهيل عمليات نقل ومناولة ومرور البضائع العراقية وعدم تحميل الحمولات العراقية اي رسوم او اجور اضافية في الموانىء ومنافذ العبور على ما هو معمول به حاليا مثل رسوم الارضية والتخزين واجور مناولة البضائع ورسوم الارصفة والعبور (الترانزيت) مع العمل على زيادة التسهيلات اللازمة التي لا تعيق حركة وسائط النقل العراقية.

ب ـ تأسيساً على ما تضمنته الفقرة (أ) اعلاه ومن منطلق التضامن العربي ورغبة للوصول الى انهاء الوضع بين العراق وايران بالحوار والطرق السلمية يؤكد المجلس على التوصية بعدم تقديم تسهيلات لوسائل النقل (البري والبحري والجوي) المستخدمة في شحن الأسلحة وادوات الحرب الى ايران وعدم السماح لها بالمشاركة بطريق مباشر او غير مباشرة في تصعيد العدوان على العراق الشقيق.

جـ ـ تشديد الدعوة الى حرية الملاحة الدولية في

الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي وادانة وضع الالغام في الممرات المائية الدولية والمياه الاقليمية والدعوة الى عدم التعرض للسفن وذلك وفق قرار مجلس الأمن رقم 552 لعام 1984.

(ق 38 د ع ـ 3 ـ 27 ـ 1987/11/28)

(سجل وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تحفظه على هذا القرار).

البند الرابع: موضوع الاحتيال البحري:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة، وعلى تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وعلى مذكرات كل من الدول العربية (الكويت ـ العراق ـ قطر ـ سوريا ـ اليمن الديمقراطية ـ المغرب ـ الاردن ـ الامارات ـ السعودية) حول الموضوع، وبعد الاستماع والمناقشة يقرر:

1 ـ تكليف الامانة العامة باعداد اعلان مبادىء مكافحة الاحتيال البحري وتقديم ذلك الى الاجتماع القادم وذلك في ضوء المقترحات المقدمة من قبل المملكة العربية السعودية، والجمهورية العراقية، والمملكة الاردنية الهاشمية، وأية دولة اخرى تتقدم بمقترحاتها.

2 ـ حث ممثلي الاقطار العربية في الاونكتاد ولجانه ولاسيما لجنة النقل البحري بالانكتاد (العراق ـ الكويت ـ قطر) على المزيد من التنسيق والاسراع في وضع مشروع الاتفاقية الدولية الملزمة للحد من ظاهرة الاحتيال البحري والقرصنة البحرية.

3 ـ حث ممثلي الاقطار العربية في المنظمات واللجان الدولية على تكثيف الحضور العربي والمساهمة الايجابية فيها.

(ق 39 د ع ـ 3 ـ 27 ـ 1987/11/28)

البند الخامس: وضع اللجنة الدائمة للمواصلات:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول وضع اللجنة الدائمة للمواصلات، كما اطلع على قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 4441 في دورته العادية الثامنة والثمانين بتاريخ 1987/9/22، المتضمن مواصلة اللجنة الدائمة للمواصلات عملها باعتبارها جهازا من اجهزة الجامعة نص عليها ميثاقها وتمارس نشاطها في مجال اختصاصها.

كما اطلع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وبعد الاستماع الى ايضاحات الامانة العامة.

يقرر:

احالة ما يراه المجلس من مسائل تتعلق بالنقل الى اللجنة الدائمة للمواصلات لدراستها ثم عرضها مجدداً على المجلس لاقرارها.

(ق 40 د ع ـ 3 ـ 27 - 1987/11/28)

البند السادس: التنسيق بين مواقف الدول العربية لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية والاقليمية.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة كما اطلع على مذكرات الدول العربية الاعضاء ومواقف الدول العربية من المنظمات والاتفاقيات الدولية المتخصصة في قطاع النقل واحيط علما بقرار مجلس الجامعة العربية رقم 1640 في دورته الثالثة والثلاثين المتعلق بترشيحات الدول العربية الاعضاء للهيئات والمنظمات الدولية.

وبعد الاطلاع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وبعد المداولة.

يقرّر:

أ ـ أن تعرض القضايا التي ستناقش في المحافل الدولية في قطاع النقل والتي تهم الدول العربية على المكتب التنفيذي وعلى المجلس بحيث يمكن التنسيق من خلال ممثلي الدول العربية في المحافل الدولية بما يستقر عليه الرأي في المكتب التنفيذي ومجلس وزراء النقل العرب تمهيداً لرفع الأمر الى مجلس الجامعة.

ب ـ اهمية التواجد العربي في المحافل الدولية ذات العلاقة اثناء مناقشة القضايا والالتزام بما يقرره مجلس وزراء النقل العربي بشأن اية قضية بما يتفق مع المصلحة العربية.

جـ ـ الطلب الى المنظمات المتخصصة والاتحادات النوعية مستقبلا موافاة الامانة الفنية عمل خمسة اشهر من انعقاد المجلس بما يقترحه من تنسيق في المواقف العربية في المنظمات الدولية والاقليمية.

د ـ قيام رئيس المكتب التنفيذي بتمثيل مجلس وزراء النقل العرب عن اجتماعات المنظمات الدولية عندما تدعو الحاجة الى ذلك وبعد التشاور مع اعضاء المكتب التنفيذي.

(ق 41 د ع ـ 3 ـ 27 ـ 1987/11/28)

البند السابع: انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول انشاء هيئة

عـربية لتصنيف السفن، وعلى تقـرير وتـوصيات المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

يقرر:

قيام رئيس المكتب التنفيذي والسيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بتعيين خبراء لدراسة انشاء هذه الهيئة من حيث الجدوى الاقتصادية والفنية وكذلك امكانية اعتمادها على التمويل الذاتي وامكانية انشائها في ظل القطاع الخاص (شركات أو غرف تجارية وغيرها)، أو المختلط مع دراسة واستقصاء المعلومات بالتنسيق مع الهيئات الدولية بغرض الاعتراف الدولي بهذه الهيئة وتقديم الدراسة قبل اجتماع المكتب التنفيذي القادم لاتخاذ القرار اللازم بشأنها.

(ق 42 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند الثامن: قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول دور النقل في تيسير التبادل التجاري العربي البيني:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الثانية والاربعين. حول دور النقل في تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي البيني.

وتأكيدا لقرارات المجلس في دوري انعقاده الأول والثاني المتعلقة بهذا الموضوع، وبعد الاطلاع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وتأييدا لقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهذا الشأن، وبعد المناقشة.

يقرّر:

أ ـ تشكيل لجنة فنية من كل من فلسطين، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية التونسية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تدرس هذا الموضوع دراسة وافية ودقيقة على ان تأخذ هذه اللجنة الفنية في اعتبارها ما قدم من بعض الدول العربية من مقترحات في هذا المجال.

٢ ـ ان تعمل البلدان العربية على تنمية وتوسيع الاتفاقات الثنائية أو الاقليمية العربية بحيث يؤدي في النهاية الى شموليتها للوطن العربي كله.

(ق 43 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند التاسع: مشاركة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في اجتماعات مجلس وزراء النقل العرب:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول طلب مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المشاركة في اجتماعات مجلس وزراء النقل العرب، وبعد المناقشة.

يقرّر:

بالموافقة على مشاركة مجلس الوحدة الاقتصادية في اجتماعات المجلس بصفة مراقب.

(ق 44 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند العاشر: التقارير السنوية عن انشطة المنظمات والاتحادات النوعية العاملة في مجال النقل:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول انشطة المنظمات والاتحادات النوعية العاملة في مجال النقل (مجلس الطيران المدني للدول العربية، الاتحاد العربي للسكك الحديدية. الاتحاد العربي للنقل البري، الاتحاد العربي للناقلين البحريين، الاكاديمية العربية للنقل البحري، وبعد المناقشة.

يقرّر:

١ ـ الطلب من المنظمات والاتحادات النوعية موافاة الامانة العامة بتقرير يتضمن بيانات حول ما انجزته منذ تأسيسها وامكانياتها المالية والادارية والفنية والمصاعب التي تجابهها، والمقترحات التي تراها لمعالجة تلك المصاعب.

٢ ـ قيام المكتب التنفيذي برفع تقريره الى المجلس حول اعادة هيكلة الاتحادات في ضوء التقارير المشار اليها اعلاه.

٣ ـ يؤكد المجلس الوزاري على قراره رقم 23 بتاريخ 1986/12/18 حول اعادة هيكلة الاتحادات العربية للموانىء البحرية بالاضافة الى بقية الاتحادات على ضوء التقارير المشار اليها اعلاه.

(ق 45 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند الحادي عشر: المقترح العراقي لتعديل بعض بنود النظام الاساسي المعدل لمجلس وزراء النقل العرب:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة ومذكرة الجمهورية العراقية بشأن تعديل بعض بنود النظام الاساسي المعدل لمجلس وزراء النقل العرب كما اطلع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وبعد المناقشة.

يقرّر:

أ ـ يتم العمل في الوقت الحاضر بموجب النظام الاساسي المعدل لمجلس وزراء النقل العرب بدون تعديل.

ب ـ تكليف الامانة الفنية بمهام متابعة وتنفيذ قرارات

وتوصيات المكتب التنفيذي وكذلك تقديم تقرير سنوي عن مجمل نشاطاته إلى مجلس وزراء النقل العرب.

(ق 46 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند الثاني عشر: تيسير تنقل العمالة العربية بطريق الجو:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة، وعلى مذكرة مجلس الطيران المدني حول الموضوع، كما اطلع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

يقرّر:

احيط المجلس علما بذلك.

(ق 47 د ع ـ 3 ـ 27 - 1987/11/28)

البند الثالث عشر: اعتماد حدود قصوى لضجيج الطائرات في اوروبا:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة، وعلى مذكرة الاتحاد العربي للنقل الجوي، حول الموضوع.

كما اطلع على تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وبعد المناقشة.

يقرّر:

احيط المجلس علماً بذلك.

(ق 48 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند الرابع عشر: مذكرة الاكاديمية العربية للنقل البحري:

اطلع المجلس على مذكرة الاكاديمية العربية للنقل البحري، وعلى تقرير وتوصيات المكتب التنفيذي، وبعد الاستماع الى الايضاحات التي قدمها السيد مدير عام الاكاديمية وبعد المناقشة وتبادل الرأي.

يقرّر:

مساندة المجلس لجهود الاكاديمية للحصول على موارد ومعونات من المنظمات الدولية لتعزيز قدرتها الفنية والمالية الذاتية بالشروط التي يوافق عليها مجلس ادارتها وبتفويض منه.

(ق 49 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

البند الخامس عشر: شكر وتقدير القيادة التونسية:

يتوجه المجلس في ختام اجتماعاته بالبرقية التالية الى القيادة التونسية:

سيادة الرئيس زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية.

يتشرف مجلس وزراء النقل العرب والوفود العربية المشاركة في اعمال الدورة الثالثة المنعقدة بتونس خلال الفترة 27 - 28 برئاسة السيد عبد الرزاق الكافي، وزير النقل والسياحة بالجمهورية التونسية، ان يرفع لسيادتكم اسمى آيات الشكر والتقدير لاحتضان تونس لاعمال هذه الدورة ولكرم الضيافة وحسن الوفادة والاستقبال، متمنين للجمهورية التونسية حكومة وشعبا في عهدها الجديد مزيدا من الاستقرار والرقي والازدهار ولشخصكم الكريم موفور الصحة والسلامة.

(ق 50 د ع - 3 - 27 - 1987/11/28)

البند السادس عشر: تحديد موعد ومكان الاجتماع القادم ومحاوره:

تنفيذ النص المادة الخامسة من النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب، والمتعلقة بتحديد دورات الانعقاد.

يقرّر:

أ ـ ان يكون اجتماعه القادم بتونس خلال الفترة 23 - 1988/11/26 على النحو التالي:

- المكتب التنفيذي للفترة 23 - 1988/11/24.
- المجلس الوزاري للفترة 25 - 26 - 11/1988.

٢ ـ ان تكون المحاور الرئيسية للاجتماع القادم بالاضافة الى الموضوعات الحالية من هذه الدورة على النحو التالي:

أ ـ النظر في وضع المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل.

ب ـ الصيغ العملية للتعاون العربي في قطاع النقل.

(ق 51 د ع — 3 - 27 - 1987/11/28)

شكر وتقدير الامانة العامة:

يسجل المجلس في ختام اعماله شكره وتقديره للامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) على الجهود التي بذلتها في الاعداد والتحضير والمتابعة لاعمال المكتب التنفيذي، ومجلس وزراء النقل العرب.

(ق 52 د ع ـ 3 - 27 - 1987/11/28)

وفي ختام مقرراته يرغب المجلس في ان يشير الى الكلمة التي تفضل بها معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية في جلسة الافتتاح للدورة الثالثة لمجلس وزراء النقل العرب، لما ورد فيها من مبادىء وافكار رائعة تختص بالنقل، فان المجلس يرى ان تكون هذه الكلمة وثيقة يسترشد بما احتوت عليه.

121

البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التاسع والثلاثين للمجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) : .

الكويت، ١٩٨٧/١١/٢٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

«اجتمع مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول في دور انعقاده التاسع والثلاثين في الكويت في السابع من ربيع الآخر 1408 هجرية الموافق 28 تشرين ثاني/ نوفمبر 1987 برئاسة معالي الشيخ علي خليفة الصباح، وزير النفط في دولة الكويت.

واطلع المجلس على تقرير اللجنة التي شكلها في اجتماعه السابق برئاسة معالي الشيخ علي خليفة الصباح رئيس الدورة الحالية للمجلس، وعضوية السادة اعضاء المكتب التنفيذي والامين العام بالوكالة، وتوصلت اللجنة في تقريرها الى توصيات للمحافظة على كفاءة الاداء في المنظمة مع ترشيد للانفاق بما يمكن الاقطار الاعضاء من الوفاء بالتزاماتها في تسديد حصصها في ميزانيات المنظمة، وقد اعتمد المجلس هذه التوصيات مؤكدا حرصه وتطلعه الى مزيد من كفاءة الاداء وحسنه، وآملا في المزيد من المساهمات المباشرة في تطوير صناعة النفط والطاقة العربية.

وقرر المجلس استمرار الامين العام بالوكالة الاستاذ عبد العزيز الوتاري في القيام بمهام الامين العام وممارسة جميع صلاحياته. وسجل المجلس شكره للامين العام السابق الدكتور علي احمد عتيقة، واشاد بدور الامين العام بالوكالة الاستاذ عبد العزيز الوتاري في مجال النفط قبل وبعد انضمامه للعمل في المنظمة.

واقر المجلس ميزانية المنظمة لعام 1988 والبالغة 1، 600 ,299 دينار كويتي، كما اقر ميزانيتي كل من الهيئة القضائية البالغ تقديراتها 149,998/500. د. ك ومعهد النفط العربي للتدريب لعام 1988 البالغ تقديراتها 894 ,962 دينار عراقي للميزانية التشغيلية و 63,500 دينار عراقي للنفقات الاستثمارية و 600,000 دولار امريكي كملحق للخطة الاستثمارية.

واهاب المجلس بالاقطار الاعضاء التي لديها متأخرات الاسراع في تسديد الحصص المستحقة عليها، وحث جميع الاقطار الاعضاء على ضرورة عدم التأخر مستقبلا في تسديد حصصها في ميزانيات المنظمة.

واطلع المجلس على تقرير اعدته الامانة العامة للمنظمة حول التعاون الفني بين المنظمة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية فوجه الامانة العامة بالاستمرار في ذلك بما يخدم الاقطار الاعضاء في المنظمة.

واطلع المجلس على بعض المذكرات حول نشاطات الامانة العامة في الندوات والاجتماعات.

وعبر المجلس عن تقديره وشكره لدولة الكويت على الحفاوة والتكريم اللذين ابدتهما وتهيئتها للجو المناسب لانجاح الاجتماع.

وقرر المجلس عقد اجتماعه المقبل في الكويت في ايار/ مايو 1988، والاجتماع الثاني في الاسبوع الاخير من كانون الأول/ ديسمبر 1988 في الكويت أيضاً.

122

حديث صحافي مع أحمد عصمان، رئيس البرلمان المغربي، حول الاستفتاء في الصحراء الغربية (مقتطفات)(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٢٢، ١٩٨٧/١٢/٤)

س - تتردد في الصحف الرسمية، والمستقلة على السواء، وجهة نظر مغربية مفادها ان البعثة الاممية المتواجدة، الان، في الصحراء تمثل الفرصة الذهبية الاخيرة لحل النزاع، ما هي المضامين السياسية الدقيقة لهذا التطور؟

ج - هذه لجنة اعطي لها اسم لجنة تقنية ولا مناص لها من معاينة ما يجري في الصحراء، وما تم انجازه من اعمال ومشاريع في شتى الميادين لصالح تنمية الاقاليم التي كانت

(*) اجرت الحديث عفاف زين.

ارضاً مقفرة خالية ومهملة حين استرجعناها من اسبانيا في بداية العام ١٩٧٦ بعد الاتفاقية الثلاثية في مدريد.

نأمل ان تكون المهمة الحالية للجنة بمثابة آخر مرحلة لتهيئة الظروف المناسبة لاجراء الاستفتاء. وعلى سبيل التوضيح هذه اللجنة ليست مكلفة باجراء الاستفتاء نفسه انما مهمتها جمع المعلومات والحقائق لتهيئة الظروف الملائمة لاجراء استفتاء صريح وصادق، بحيث يمكن للسكان ان يعبِّروا عن رأيهم.

س ـ تعلقون أمالاً كبرى على النتائج التي ستتوصل اليها لجنة الأمم المتحدة بناء على معايشتها عن كثب للاوضاع المعيشية في الصحراء الى اي مدى، برأيك، ستكون هذه النتائج ملزمة لاطراف النزاع. وهل هذا الاسلوب الهادىء في التعاطي مع مشكل متفجر سيلقي قبولاً عند كل المعنيين؟

ج ـ لا أدري هذا سؤال وجيه. هذه اللجنة مكلفة من قبل الامين العام للامم المتحدة، وبدرجة اخرى من طرف منظمة الوحدة الافريقية. نحن نعتقد ان المسؤول الاول عن هذا المشكل هو الهيئة الدولية منذ بدأت المساعي لحل هذا النزاع. واذكر، هنا، ان الامم المتحدة عايشت هذه القضية مباشرة بعد الاستقلال. وكان المغرب قد اكد، عبر ما قاله المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، كذلك صاحب الجلالة الحسن الثاني، في عدة مناسبات، سواء في المؤتمر التأسيسي في بلغراد او في هيئة الامم وفي عدة لقاءات مع جيش التحرير، اكد المغرب حقوقه طوال الستينات وتدارست هيئة الأمم ملف النزاع الصحراوي.

وانا بدأت عملي كدبلوماسي مغربي في اللجنة الأممية الرابعة لتصفية الاستعمار من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٠. حيث كانت اسبانيا المتهم الأول بطبيعة الحال. ومن مفارقات الدهر ان نحل نحن المغاربة محل اسبانيا وكأننا مستعمرين بعد ان ناضلنا أكثر من قرن للحفاظ على وحدة ترابنا. ناضلنا سياسياً ودبلوماسياً وفي جيش التحرير من ١٩٥٧ حتى ١٩٥٨، ووقعنا على اتفاقية مدريد بتوصية من الامم المتحدة تطبيقاً للفقرة رقم ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة الذي يحض على حل المشاكل بالحوار.

س ـ كل ما اشرتم اليه يؤكد وجهة النظر المغربية التي ترى في زيارة لجنة الامم المتحدة الى الصحراء فرصة ذهبية لحل النزاع، وانها «الفرصة الأخيرة». فهل في هذا الاطار جاءت زيارة وزير خارجيتكم الى الجزائر، وما هو فحوى الرسالة التي حملها من الملك الحسن الى الرئيس الجزائري؟

ج ـ ليست لدي تفاصيل عن مضامين الرسالة التي حملها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي، وان كنت أرى بادرة صاحب الجلالة في اطار رغبة المغرب في الابقاء على اقنية الاتصال مفتوحة.

س ـ ما هي الملامح الحالية للعلاقة الجزائرية المغربية وهل ذهب التصعيد الاخير بجهود الوساطة السعودية ولقاء الخيام الثلاث في آذار (مارس) الماضي؟

ج ـ لا اعتقد ان الأمور هدأت لحظة واحدة، خلافاً لما يعتقده كثيرون. لم تفتر الحملات الاعلامية ابداً لدى الجانب الجزائري، على الرغم من الوساطة التي ذكرتها. من جهة المغرب ليس هناك أي حملة لا في التلفزة ولا في الصحف. هناك مناقشات للوضع. هناك كتابات تنتقد مواقف الجزائر بشدة احياناً انما في حدود اللياقة.

في نظري لم نلحظ، حتى الآن، فتوراً في حملات الجزائر الاعلامية. واتمنى ذلك من كل قلبي لأنها من الشروط الضرورية للحوار ولمتابعة مساعي الحل السلمي.

س ـ هناك رسائل ملكية مماثلة ذهبت الى موريتانيا وتونس. فهل ان حرص المغرب على وضع جاراته في الاجواء يعكس رغبة مغربية في حل مشكلة الصحراء في اطار مغربي. وما هو فحوى هذه الرسائل؟

ج ـ المغرب يتبادل الرسائل مع جاراته باستمرار ونحن في تشاور مستمر واي تفاهم على مستوى المغرب العربي ينعكس ايجابياً على مشاكلنا. ليس لدي معطيات دقيقة عن فحوى الرسائل الملكية الموجهة الى موريتانيا وتونس وان كنت ارى انها تندرج في اطار التشاور القائم بيننا وبين هذه العواصم الشقيقة. ولا اعتقد ان لهذه الرسائل علاقة بمسألة زيارة اللجنة الاممية الى اقاليمنا الصحراوية.

س ـ في السنوات الاخيرة لوحظ ان الاستحقاقات التي تواجهها دول المغرب مجتمعة، كالمشكلات الاقتصادية وانبعاث التيار الأصولي، وبحث القوى الكبرى عن قواعد عسكرية جديدة لها، هي اخطر بكثير من المشكل الصحراوي على الرغم من صعوبته.

فما الذي يحول، برأيك، دون احياء المجلس الاستشاري المنبثق عن مؤتمر طنجة لصياغة موقف مغربي موحد تحل في اطاره المشكلات الكبيرة؟

ج ـ المشكل الصحراوي مصطنع وطرح نفسه بحدة بعد

تحرير الأرض. في الواقع علاقتنا مع الجزائر او موقف الجزائر بالنسبة لبناء المغرب العربي كان سلبياً منذ البداية. ولا يمكن أن يقوم المغرب العربي الكبير على حساب وحدتنا الترابية. فكما وقفنا الى جانب الجزائر سنة ١٩٦٠ حين اراد ديغول فصل صحرائها عنها واجراء استفتاء خاص بالمناطق الصحراوية وقف المغرب بجانب الجزائر وكان مستقلاً، آنذاك، وطالبنا باستقلال الجزائر الكامل غير المنقوص وبوحدتها الترابية. فمن الطبيعي ان يكون الاستقلال المغربي استقلالاً متكاملاً غير منقوص يتمتع بوحدته الترابية. ولا يمكن قيام مغرب عربي كبير بدون المغرب، مغرب كامل الارجاء متماسك الوحدة الترابية.

نحن مستعدون لمباشرة العمل لبناء المغرب العربي الكبير. وكان الحسن الثاني سباقاً الى هذه الفكرة حين دعا الى تأسيس نواة برلمانية مشتركة سنة ١٩٨٦ نواة تنبثق عنها هيئة برلمانية مشتركة تمثل فيها اقطار ثلاثة تونس والمغرب والجزائر. وكما ذكرت كانت فكرةالحسن الثاني بمثابة دعوة الى احياء المجلس الاستشاري وقد وافق الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على هذا الطرح المغربي وتبناه، مؤخراً. فصرح انه يوافق على هذا الاقتراح. هذا ممكن شريطة ان تفي الجزائر بوعودها. ويسرني ان اذكر الأخوة الجزائريين بما صرح به الرئيس الراحل بومدين في عدة مناسبات، منها القمة العربية في الرباط سنة ١٩٧٤ عندما قال: «لا يسعني الا مباركة الاتفاق الموريتاني - المغربي بصدد الصحراء ولا مطمع لنا بالصحراء الغربية».

. . . .

ان بلدان المغرب العربي تواجه ازمات سياسية واجتماعية واقتصادية وعليها ان تتجه الى معالجة المشاكل الحقيقية فتكرس لها جهودها المختلفة. مما يساعد على تكوين كتلة او قوة مغربية يحسب حسابها دولياً. ويمكن لهذا المتحد المغربي ان يشكل قوة دولية لا يستهان بها اقتصادياً أو بشرياً واستراتيجياً أيضاً.

ان المغرب العربي كان حلماً بالنسبة للجيل السابق ولجيلنا نحن. كان طموحاً سياسياً وعقائدياً. وصار الآن ضرورة اقتصادية حياتية. انها مسألة حياة أو موت. وعلينا ان نتجه نحو الواقع والى القرارات.

س - قال الحسن الثاني مؤخراً انه مستعد لاجراء محادثات مع البوليساريو، انما بعد ظهور نتائج الاستفتاء. وابدى استعداداً ذهب الى درجة اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاقاليم الصحراوي اذا ما اختارت الاستقلال عن الوحدة الترابية مع المغرب. فما هو الموقف التفاوضي الذي سينطلق منه المغرب؟

ج - هذا سؤال من الصعب جداً الاجابة عليه لأنه سيناقش احتمالات وليس وقائع، تتكهن بالنتائج التي سيسفر عنها الاستفتاء. انا لا أرى وضعيتنا التفاوضية او رغبتنا في الحوار، اذا شئت، خارج روح التسامح التي برهن عليها المغرب بصفة عامة. علينا ان ننتظر نتائج الاستفتاء وما ستسفر عنه.

س - ذكرت، مؤخراً، في حديث للاذاعة الفرنسية انه «في حال تعذر تنفيذ فكرة الاستفتاء سيحتفظ المغرب بحقوقه». فهل لنا بمزيد من الايضاح حول هذه النقطة وهل ان تعذر تنفيذ فكرة الاستفتاء يعني ضياع «الفرصة الذهبية» واستمرار النزاع الصحراوي بدون حل؟

ج - طبعاً اذكر ما قلته في هذا الصدد. لأن فكرة الاستفتاء هي في الواقع متناقضة مع مبادىء المغرب وحقوقه. ولا يجري استفتاء في جزء من الوطن حول وحدته الترابية. ولكن المغرب اراد مواجهة خصومه بالمنطق نفسه الذي يحاورون به. وفي قمة نيروبي عام ١٩٨١ واجه الحسن الثاني خصوم وحدته الترابية على ارضهم وبأسلحتهم فنادى بفكرة الاستفتاء وقبلناها نحن كحجة اخرى تضاف الى الحجج التاريخية والقانونية. والى الوثيقة المهمة التي تمثلها اتفاقية مدريد. وقبول المغرب بالاستفتاء لم يكن ليعني في يوم من الايام ان المغرب قد تخلى عن حقوقه انه على استعداد لاسقاط الاقاليم الجنوبية عن خريطته.

اذا حالت الظروف دون اجراء الاستفتاء، لأننا نشعر ان خصوم وحدتنا الترابية لا رغبة لهم في الاستفتاء، ففي الحالة هذه لا يمكن لنا الا الاحتفاظ بحقوقنا كاملة. وهي مصانة بمؤسسات ادارية وعسكرية وبمشاريع تنموية وانجازات ضخمة قامت في الاقاليم الجنوبية. نأمل بكل قوانا الا يقع ما يعرقل تنفيذ الاستفتاء وان ترجع الأمور الى مجراها الطبيعي بعد استفتاء صادق وصريح.

س - في المشرق حين نناقش حرب الخليج وحركة التمرد في جنوب السودان والحرب اللبنانية والمسألة الفلسطينية نقول إنها حلقات متفجرة تكملها حلقة اخرى في المغرب هي الصحراء الغربية.

فهل لديكم في المغرب هذا الاحساس العميق بقومية المشكل الصحراوي وهل تشعرون بترابط هذه الازمات؟

ج - نحن نؤمن بهذا الرابط في اطار ايماننا بان كل هذه

المشاكل من موروثات الاستعمار. كان بودنا ان يتفرغ الجميع لمواجهة مشاكلنا الحقيقية في التنمية والتكامل الاقتصادي وتأكيد الهوية المشتركة. وقبل نشوء النزاع الصحراوي استشهد ابناؤنا في الجولان وفي سيناء وكان بودنا مواصلة دورنا النضالي القومي الى جانب العراق وفلسطين ولبنان لولا اننا مشغلون بما هو اخطر واصعب. نحن ننفق الأموال الضخمة للدفاع عن كامل ترابنا كذلك خصومنا ينفقون أكثر مما هو معقول في قضية كان يمكن أن يستغني الجميع عنها. نعم نحن نشعر بالمسحة القومية للمشكل الصحراوي.

123 حديث صحافي مع يوسف بن علوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، حول الاساطيل الاجنبية في الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية(*) (مقتطفات).

(المستقبل، العدد ٥٦٣، ١٩٨٧/١٢/٥)

س ـ يبدو أن سياستكم القائمة على الابتعاد عن المشاكل وتجنبها هي التي تجعلكم مطمئنين الى ان تهديدات ايران لبعض دول مجلس التعاون لن تطالكم؟

ج ـ ان السياسة الثابتة التي اختطها لنا جلالة السلطان قابوس بن سعيد هي بالفعل «مصلحة السلطنة أولاً». . . وترجمة هذه السياسة أننا لا نتعامل مع الأحداث والأخطار بتشنج. . . نحن حينما بدأت الحرب كنا أكثر الناس قلقاً وحينما تزايدت حدة هذه الحرب زاد قلقنا. ولكننا تعاملنا مع كل ما جرى بهدوء ولم نصدر البيانات ولم نطلق التصريحات التي تساهم في زيادة حدة الأمور. . . نحن نشرف على أخطر نقطة استراتيجية في المنطقة من الممكن أن يحدث فيها صراع خطير ومع ذلك نتعامل مع كل الاطراف بهدوء وبواقعية.

س ـ في الوقت الذي تقوم ايران فيه بالاعتداء على دولة هي عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي أنتم أعضاء فيه (الكويت). . . وفي الوقت الذي هددت وتهدد فيه ايران أمن دول خليجية أخرى (السعودية). . . نرى اتصالاتكم مع طهران تتزايد وعلاقاتكم «الجيدة» مع ايران تتطور نحو الأحسن اليس في ذلك مآخذ عليكم؟

ج ـ نحن نؤمن تماماً بسياسة الحوار وحسن الجوار بيننا كدول مجلس تعاون وبين جيراننا، وخصوصاً ايران. . . ومن هذا المنطلق نقيم علاقاتنا مع ايران ونعمل على تهدئة الأوضاع والمخاطر في المنطقة، والحكومة الايرانية تدرك ذلك وفي طهران يبنون سياساتهم وتصرفاتهم وفق هذه الحسابات لذلك لا يتصرفون ـ كما يظن البعض ـ في طهران وفق منطلقات فوضوية. . . واذا كانت سياسة الحوار وحسن الجوار قد أظهرت وجود علاقات جيدة بيننا وبين ايران فاننا نعمل على أن تكون هناك علاقات حسن جوار بين ايران وبين جميع دول المنطقة أيضاً.

س ـ ولكن ايران هي نفسها التي اعتدت على الكويت. . . وهي نفسها التي هددت أمن الأماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية وليس العكس؟

ج ـ الايرانيون يقولون أن لديهم أسباباً معروفة وتعود الى وقوف الكويت ـ كما يقولون في طهران ـ الى جانب العراق . . نحن نستطيع ان نتفهم الظروف التي تجعل الكويت تقف موقفها المعروف من قضية الحرب العراقية ـ الايرانية وهي ظروف يفرضها الواقع الجغرافي والسكاني للكويت. ونحن قلنا للايرانيين ان معالجة هذا الموضوع ليست بتصعيد الوضع وضرب الكويت. . . وعندما ناقشناهم بالأحداث التي جرت في مكة المكرمة قال الايرانيون انهم لم يكونوا يريدون ان تتطور الأمور بشكلها الذي حدث. . . بعيداً عن تبريرات ومسببات ما يحدث نحن باتصالاتنا مع ايران نتعرف على وجهات نظرهم وننقل لهم وجهات نظرنا وهذا شيء يعمل على تهدئة الأوضاع في المنطقة. ونحن نؤمن في مسقط ان هدفنا الذي يجب أن نتمسك به ونسعى اليه هو البحث بكل الوسائل عن أي طريقة لأنهاء حالة التوتر في المنطقة وخلق حالة تعاون ووئام بين ايران وبين دول المنطقة.

(*) اجرى المقابلة سليمان نمر.

س ـ ولكن بعد ٧ سنوات من سياسة دول مجلس التعاون القائمة على تهدئة الأوضاع وفتح جسور الحوار ألا ترون أن ايران ما زالت تلجأ الى تصعيد الحرب والتوتر في المنطقة؟

ج ـ مهما تصاعدت حدة الأمور ومهما دخلت عناصر تفجير للوضع في المنطقة يجب أن نسعى الى تهدئة الأمور. . . قد نختلف مع طهران أو غيرها وقد تكون لنا اجتهادات حول أسباب التوتر ومسبباته الا ان هذه الاجتهادات والاختلافات هي أمور يجب أن لا تلهينا عن سعينا لوقف التوتر، وهذا لمصلحة المنطقة. . . ونستطيع أن نقول اننا جربنا وبذلنا كل الجهود ولم نصل الى نتائج مهمة، ولكننا نؤمن بأنه لا بد من استمرار البحث والتنقيب عن وسائل ايجابية لتخفيف حدة التوتر ووقف محاولات خلق حالة عداء بين دول المنطقة وبين ايران لأنه ليس هناك بديل لنا.

س ـ البعض في دول الخليج العربية يرى ان البديل هو ممارسة انواع من الضغط السياسي على ايران وخاصة بعد فشل سياسة الحوار والتهدئة معها؟

ج ـ ما هو هدفنا جميعاً؟. . . هدفنا انهاء حالة التوتر والتصعيد في المنطقة للوصول الى الهدف الرئيسي وهو وقف الحرب. قد يكون هناك اختلاف في وجهات النظر حول كيفية أو وسائل الوصول إلى ذلك. . . نحن في مجلس التعاون ناقشنا ذلك ونحن وجهة نظرنا ان قطع الحوار وقفل باب الاتصالات مع ايران ينطوي على مخاطر للمنطقة. . . تريدنا أن نمارس سياسة الضغط لماذا؟ لاقناع ايران بوقف الحرب. . ما هي الوسائل المتوفرة لدينا لممارسة هذا الضغط عملياً وليس اعلامياً؟ ان وسائل الضغط المتاحة لنا كدول عربية ودول خليجية بشكل خاص تكاد تكون معدومة. . . ونحن في الخليج لدينا مصالح مشتركة مع ايران أهمها مصلحة حسن الجوار. . . ونحن اذا كانت لدينا عوامل قوة نريد أن نؤثر بها للضغط على ايران فان ممارسة ذلك تنطوي على مجموعة من المخاطر ونحن نرى انه يجب أن لا نخلق مبررات لمعاداة ايران ومواجهتها.

س ـ أليس الاعتداء على دولة عربية خليجية مبرراً للمواجهة؟

ج ـ هل لو دخلنا في حالة مواجهة سيوقف ذلك ما يحصل من ضرب لهذه الدولة الخليجية. . . ان الضغط والمواجهة سيصعدان الحرب ولن يوقفا استمرار ايران بضرب هذه الدولة الخليجية . . . نحن لسنا الدولة الوحيدة المجاورة لايران. . . هناك دولة مجاورة هي قوة عظمى. . . . وما بين هذه الدولة وهي الاتحاد السوفياتي وايران من خلاف يفوق كثيراً ما بين الدول الخليجية وايران فهل اتبع الاتحاد السوفياتي سياسة المواجهة والقوة مع ايران؟

س ـ لكن ايران في حالة حرب مع العراق وترفض انهاء هذه الحرب وهي ليست في حالة حرب مع الاتحاد السوفياتي.

ج ـ طبعاً هناك حرب طاحنة بين ايران والعراق. . . ونحن سعينا ونسعى بكل ما نستطيع لوقف هذه الحرب. . . والذي يريد دعم العراق ومساندته يجب أن يعمل ما يستطيع للبحث عن أي وسيلة لأنهاء هذه الحرب . . . وعندما أقارن بيننا كدول خليجية لها علاقات ومصالح مشتركة مع ايران، وبين دول اخرى مجاورة لايران وكيف تتصرف هذه الدول ـ مثل الاتحاد السوفياتي ـ مع ايران فاني بذلك أقول ان افضل طريقة لمواجهة التصعيد والتوتر في المنطقة هو العمل على خلق حالة تعاون مع ايران من اجل الوصول الى هدفنا بانهاء هذه الحرب المدمرة.

س ـ ولكن ايران هي التي تغلق ابواب التعاون مع دول المنطقة.

ج ـ هناك حالة عدم ثقة يجب أن ننهيها أولاً. ؟

س ـ هل الثمن. . . هو وقوف دول الخليج العربية موقفاً محايداً أليس كذلك؟

ج ـ الموضوع ليس كذلك بالضبط. . . ومن يقول اننا نريد ان نكون طرفاً في الحرب؟ نحن نريد أن نعمل على انهاء هذه الحرب وفي رأينا ان تهدئة الأمور اولاً في المنطقة ثم خلق حالة من التعاون بين ايران ودول مجلس التعاون من شأنهما أن يساهما في انهاء الحرب.

س ـ البعض يرى ان وجود موقف عربي وخليجي داعم للعراق هو احدى وسائل الضغط لاقناع طهران بوقف حربها ضد العراق.

ج ـ تأييد العراق ضمن موقف عربي جماعي شيء آخر. . . لا أحد يعترض على ذلك لكن يجب ألا نعمل على استعداء ايران من خلال الضغوط.

. . . .

س ـ هل لمستم باتصالاتكم مع طهران وجود أي تغير ايجابي في المواقف الايرانية من موضوع الحرب ومن

الوضع في المنطقة؟

ج ـ بالنسبة لحربهم مع العراق، ليس هناك شيء جديد بالنسبة لموقفهم المعروف والمعلن من هذه الحرب ومن كيفية تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ . . . ولكن قبولهم بايفاد مندوب ايراني للتفاوض مع الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ قرار مجلس الأمن مع وجود مندوب عراقي آخر يعتبر خطوة ننظر اليها بايجابية . . . والمسؤولية الآن بين يدي الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن. أما بالنسبة للوضع في الخليج وحرب الناقلات فاننا نستمع لوجهة نظرهم ونسمعهم وجهة نظرنا ووجهة نظر الأطراف الأخرى وهذا بحد ذاته يعمل على تخفيف بعض مسببات تفاقم الأمور.

. . . .

س ـ هذا الكلام للوزير العلوي ربما يفسر الموقف العماني الذي قيل انه اعترض على خطوة الكويت بتسجيل ناقلاتها بالولايات المتحدة لتأمين الحماية الأميركية لها التي يقولون في مسقط «انهم فوجئوا بها» ومن خلال الكلام الذي استمعنا اليه حول هذه القضية من أكثر من مسؤول عُماني لمسنا وجود «نوع من العتب» على قيام الكويت بهذه الخطوة وهذا «العتب» سببه الرئيسي انه بدا وكأنه خطوة كويتية منفردة . . . . . ؟!

. . . .

ج ـ لقد جاء القرار الكويتي بتسجيل ناقلات النفط الكويتية بالولايات المتحدة وما تبعه من خطوات كاجتهاد كويتي القصد منه حماية حرية الملاحة في المياه.

. . . .

س ـ لكن الهدف الحقيقي من التصرف الكويتي(*) هذا يبدو انه حث الدول الكبرى للتدخل لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال تعريضها مباشرة لخطر هذه الحرب؟

ج ـ هذه وجهة نظر نحترمها وان كنا نختلف حولها لأننا نقول ان هذا التدخل ينطوي على مخاطر كبيرة على المنطقة. ونقول نحن ان الدول الكبرى لن تتخذ فعلاً اي اجراءات عملية وفعلية ضد ايران. وليس في يدها ذلك لأنه يهمها مصالحها في ايران وهناك تنافس دولي على ايران ونحن نرى ان ايران يمكن أن تنظر لمصلحتها مع دول المنطقة اذا أشعرناها أننا لا نسعى لاقامة طوق من العداء حولها.

س ـ عندما أعطيتم تسهيلات في السلطنة للقوات الأميركية الم تعتبروا ذلك تواجداً لقوة عظمى في المنطقة يساعد على ايجاد تنافس دولي في المنطقة؟

ج ـ موضوع التسهيلات مبالغ فيه من أساسه. نحن وقعنا على اتفاقية ثنائية مع دولة صديقة لنا هي الولايات المتحدة تنص على اعطاء تسهيلات تموينية وتجارية لقوات الولايات المتحدة الموجودة مع الأسطول الأميركي الموجود في المحيط الهندي وبحر العرب وهذه التسهيلات لا تعني خلق تواجد. لأن الأسطول الأميركي متواجد على أبواب الخليج أساساً. بالاضافة الى ذلك فإن هذه التسهيلات تتضمن القيام بمناورات مشتركة وهذا لمصلحة جيشنا الذي سيستفيد من الخبرة الأميركية. ان هذه الاتفاقية لا. تعني أبداً ارتباط سياستنا بسياسة الولايات المتحدة. والدليل عل ذلك اننا أقمنا علاقات مع الاتحاد السوفياتي بعد هذه الاتفاقية وعززنا علاقاتنا التجارية مع دول المعسكر الشرقي . . . والأهم من كل ذلك هناك فرق كبير بين التسهيلات والقواعد العسكرية. فالقواعد العسكرية تعني وجوداً دائما لقوات أجنبية، أما التسهيلات فهي أمر مؤقت ومحدود.

124 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الاردني، حول الحرب العراقية الايرانية والتضامن العربي والانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة والمؤتمر الدولي للسلام(*).

(الدستور، عمان، ١٢/١٢/١٩٨٧)

س ـ ما هو الموقف في الجبهة العراقية الآن في ضوء الحشود الايرانية الأخيرة والتهديدات بشن هجوم جديد على العراق.

ج ـ الموقف في اعتقادي جيد والعراق قدم واعطى عبر

(*) بقصد تسجيل الناقلات الكويتية بالولايات المتحدة الامريكية لتأمين الحماية لها (المحرر).

(*) اجرت الحديث صحيفة الاهرام، القاهرة، ١١/١٢/١٩٨٧.

السنوات التي انقضت دفاعا عن الأمة العربية والكرامة العربية وفي مواقف كثيرة أكد العراق استعداده لمجابهة العدوان المتوقع وارجو ان نقف جميعاً في مساندة العراق وفي الدفاع عن كل شبر من الأراضي العربية وبوقفة جماعية اعتقد انه يمكن أن يتعزز موقف العراق ويكون أقدر على الصمود والمجابهة وستعرف عندئذ ايران ويعرف كل من يفكر بالاعتداء على أي جزء من الوطن العربي انه لا يجابه قطراً عربياً وحده وانما يجابه الأمة العربية كلها وعندئذ نكون في الوضع الذي اعتقد انه سيكون بامكاننا ان نساهم ايجابيا بوقف هذه الحرب وباسرع وقت.

س ـ ما الذي ستفعله الدول العربية في المساهمة لتمكين العراق من الصمود ومواجهة التحدي الايراني للامة العربية.

ج ـ اعتقد انه لا بد من الاتصال والتشاور والبحث وبطبيعة الحال الاصرار على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ ولكن لا بد من الاتصال المستمر بين الأخوة القادة العرب لمتابعة الموقف ومجابهة التطورات على الساحة وهذه المجابهة قد تتطلب مزيدا من اللقاءات على الساحة العربية ليعرف القاصي والداني ان الأمة العربية امة واحدة وان ترابها عزيز عليها ولكي يعلم الجميع انها مستعدة للتضحية في سبيل الدفاع عن الأرض العربية.

س ـ هل يمكن أن تصل هذه الاجراءات الى عمل عسكري مشترك.

ج ـ لا استطيع ان اقول أكثر مما قلت في الوقت الحاضر ولكن اذا جوبهت هذه الامة بوضع تجابه به تهديدا لاراضيها ولمستقبل اجيالها لا بد ان تقف وقفة يتحول فيها الوطن العربي كله الى يد واحدة لصد هذا العدوان وهذا الخطر.

س ـ ما هي توقعات صاحب الجلالة حول امتداد الحرب الى دول عربية اخرى بعد توالي تهديدات ايران للكويت بوجه خاص وتصاعد التوتر الاعلامي والسياسي في طهران ضد المملكة العربية السعودية.

ج ـ اعتقد ان الموقف خطير والموقف يتطلب منا جميعاً أن نقف الى جانب اخوتنا واشقائنا وان نعطي التضامن العربي مضامين حقيقية.

س ـ تشير تحليلات سياسية كثيرة وبشكل خاص في أوروبا الغربية الى ان حرب الخليج اصبحت بحاجة الى تدخل القوتين العظميين واتفاقهما على تسوية النزاع سواء داخل او خارج الأمم المتحدة فما هي توقعات صاحب الجلالة حول نجاح الجهود الحالية المبذولة عن طريق الأمم المتحدة للتسوية.

ج ـ اتمنى لهذه الجهود ان تنجح واعتقد ان قمة الوفاق والاتفاق كان لها أثر كبير ايجابي انما من جهة اخرى فان ما يعني بشكل خاص هو الموقف العربي وان نقوم بما يجب أن نقوم به وان نؤدي ما يجب علينا أن نؤديه وعندئذ ننظر الى الآخرين ولا شك أنه حينما يتعلق الأمر بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتطلب منهما عمل الكثير في سبيل انهاء هذه الحرب وننتظر ايضا من مجلس الأمن والدول الخمس دائمة العضوية ان تفعل الكثير في سبيل انهاء هذه الحرب ولتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

س ـ هل تعتقد ان حرب الخليج اخذت اولوية متقدمة اثناء اجتماعات قمة واشنطن بين ريجان وجورباتشوف.

ج ـ اعتقد انها ستكون في مقدمة القضايا الاقليمية التي سيبحثها الزعيمان وعلى أية حال فانه بالنسبة لنا اجرينا الاتصال بالدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وابلغناهم قرارات القمة العربية وبالاضافة الى الدول الخمس في مجلس الامن فاننا اتصلنا ايضا بالتكتلات الدولية في المناطق المختلفة من العالم.

س ـ لقد صدر قرار شبه اجماعي عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام ولم تعارضه سوى الولايات المتحدة واسرائيل فما هي احتمالات عقد هذا المؤتمر في ضوء معارضة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وفي ضوء الموقف الامريكي.

ج ـ في نظري ان اصرار الموقف العربي والتضامن العربي والجدية لا في اتخاذ القرارات فقط وانما في تنفيذها ومتابعتها وفي ظل السير الى الامام في الدفاع عن قضيتنا وعن حق الانسان العربي في الوطن العربي. وهذا يشكل بحد ذاته عامل ضغط لانعقاد هذا المؤتمر الذي يعد الوسيلة الوحيدة لحل هذه القضية حلا سلمياً وعادلاً ومشرفا قبل فوات الأوان.

س ـ في رأي جلالة الملك الحسين انه على دول المواجهة الأردن وسوريا والفلسطينيين ان يجتمعوا ويتركوا خلافاتهم للاعداد والتحضير للمؤتمر الدولي بأوراق تبادلية او بالأخذ بنظرية الحد الادنى والحد الأقصى وفي أمكانهم دعوة اطراف عربية اخرى للمساهمة في هذا التحضير فما رأي صاحب الجلالة في ذلك.

ج ـ ان التنسيق بين دول المواجهة قائم ومن ناحية ثانية هناك قرار صدر عن القمة العربية بمشاركة جميع القيادات

العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية حول المؤتمر الدولي واعتقد انه اذا انتقلنا في مؤتمرنا الأخير الى مرحلة المؤتمر الدولي فلا بد من مواصلة الاتصال والحوار بيننا لنصل الى اهدافنا والى ما نصبو اليه ولكن الموضوع لا يتطلب في الوقت الحاضر أكثر مما نفعل ونحن نطمح بطبيعة الحال الى تنسيق شامل ونحن نركز على موضوع المؤتمر الدولي وعلى ان توجه الدعوة الى جميع الدول العربية المحيطة باسرائيل والى منظمة التحرير على قدم المساواة للمشاركة في ذلك المؤتمر وبطبيعة الحال معروف ان هذه الدعوة ستكون على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ والذي يعني عمليا تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على عدم جواز الاستيلاء على الأرض من خلال الحرب وعلى مبدأ مبادلة الارض مقابل السلام وقبول الاطراف المشاركة في هذا المؤتمر بهذين القرارين بالاضافة الى بحث وحل القضية الفلسطينية بجميع ابعادها وعندما توجه الدعوة الى جميع الاطراف اعتقد اننا وقبل ان نصل الى تلك المرحلة التي نبدأ فيها دخول معركة السلام في ظل المؤتمر الدولي عندئذ اتمنى ان يكون الموقف العربي ان شاء الله قد تبلور بشكل مناسب كي نؤدي واجبنا مجتمعين ومتعاونين لتحقيق السلام العادل والدائم.

س - حول موقف الدولتين العظميين من انعقاد المؤتمر الدولي ومن ان ازمة الشرق الأوسط لم تعد بؤرة ساخنة يتحتم التعرض لها في الوقت الحاضر.

ج - انها بؤرة ساخنة بلا شك وفي نفس الوقت اعتقد أن التسلسل المنطقي ان يحثاها بعد موضوع نزع الأسلحة النووية ومعالجة الخطر النووي على العالم وعلى البشرية فلا بد ان يجري البحث في القضايا الساخنة التي يشكل وجودها خطرا على الاستقرار والسلام في الوقت نفسه يعرض السلام الدولي للخطر على نطاق واسع واعتقد انه سيكون هناك محاولات جادة لحل هذه المشاكل والاسهام في حلها.

س - لقد بلغ التعاون بين مصر والاردن مرحلة نموذجية في كافة المجالات فهل يمكن أن يقدم هذا التعاون صيغة جديدة لتكامل عربي حقيقي يتجاوز مرحلة الركود التي انتهت اليه الجامعة العربية وهل يمكن أن تنضم دول عربية اخرى لهذا التعاون الثنائي المثمر بين مصر والاردن...

ج - نعم العلاقات بين مصر والاردن علاقات نموذجية ومثالية ولكن الجامعة العربية لا بد ان تبقى الاطار الواسع الذي يحتضن المسيرة العربية ولا بد من الالتزام الحقيقي بالاسس التي قامت عليها هذه الجامعة والتي سرنا عليها ولا نزال في مراحل مختلفة من حياة هذه الأمة وعلينا الآن ان نعود لننطلق انطلاقة جديدة قوية وهادفة وعلينا أن نبحث باستمرار الى ما يؤدي الى السير الى الامام فلنؤدي جميعاً واجبنا لا بالنسبة لنا ولا للحاضر فقط وانما بالنسبة لمستقبل الأمة العربية.

س - سؤال.. ما مدى تطور الدور الاوروبي في قضية عقد المؤتمر الدولي للسلام في ضوء اتصالاتكم مع دول اوروبا.

ج - اعتقد ان الدور الاوروبي ايجابي جداً والمجموعة الاوروبية تجدها في الواقع تقف الى جانب عقد المؤتمر الدولي وتدعمه وتتفهم وتدرك أن المؤتمر الدولي للسلام هو الصيغة المطروحة والسبيل الوحيد لحل القضية حلا عادلاً ومشرفاً وبالتالي اعتقد أن اوروبا هي عنصر ايجابي وواضح في سبيل بلورة انعقاد المؤتمر الدولي.

س - وماذا عن الاتصالات الاخيرة مع الولايات المتحدة.

ج - ما زالت الولايات المتحدة على موقفها الرافض لفكرة هذه المرحلة ولكننا نعتقد ان هذا الموقف يمكن تغييره ان موقفها في الواقع هو موقف اليمين الاسرائيلي المتطرف ولا يكاد يميز الانسان بين الموقفين..

س - هل يشهد عام ١٩٨٨ خطوات محددة باتجاه انعقاد المؤتمر الدولي...

ج - كي نكون واقعيين لا استطيع ان اقول اي شيء في هذه المرحلة سوى ان الفكرة المطروحة ولا بد من الاستمرار في المحاولة لكسب التأييد لعقد المؤتمر الدولي فاذا اصطدمنا بمشكلة في الواقع أو قضية في سبيل تحقيق هذا اللقاء الذي نعتبره هاماً ومؤثراً لحل هذه القضية فالعقبات هي في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ولكن قد يتغير هذا الموقف نتيجة لتكثيف الجهود وبلورة الموقف العربي ايضاً لنعطي انطباعاً في هذا العالم كله بان الأمة العربية هي امة واحدة وتقف في مجابهة كل التحديات.

س - هناك رأي داخل الولايات المتحدة ان فكرة عقد مؤتمر دولي ستجمد الى ما بعد انتخابات الرئاسة العام القادم.

ج - امامنا بالفعل موضوع الانتخابات في الولايات المتحدة ولكن الى ان تتم هذه الانتخابات قد يحدث هناك تطور ايجابي يساعد على عقد المؤتمر.

س ـ وحول تطورات العلاقات الاردنية الفلسطينية

ج ـ لقد تم لقاء بيني وبين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتحدثنا بمنتهى الصراحة في قضايا الأمة العربية بصورة واضحة اننا لا نستطيع ان نعود القهقرى الى نقطة الصفر لنبدأ العمل معا من جديد، نحن مستمرون على الارضية التي بنيناها معا من خلال الاتفاق الاردني الفلسطيني ولتمكين منظمة التحرير من ان تمارس دورها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني لحل القضية الفلسطينية الحل العادل والمنصف والمشرف وقد سافر السيد ياسر عرفات على أن يعود ويتصل بنا بعد أن يتمكن من بحث الموضوع مع المسؤولين الفلسطينيين وفقا للاتجاهات المختلفة في منظمة التحرير الفلسطينية وليقول لنا بنعم أو بلا ونحن على استعداد ان ننطلق من النقطة التي وصلنا اليها أولاً فإذا كان يتحدث الان عن لقاء اللجان فانه في رأيي ان هذه اللجان سوف تلتقي عندما نحصل على الاجابات الصريحة والواضحة.

س ـ ماذا بعد الانتفاضة التي شهدتها الأرض المحتلة في الضفة وغزة خلال الفترة الاخيرة وكيف يرى صاحب الجلالة بشكل واقعي الدور العربي في مواجهة القمع الاسرائيلي لمثل هذه الانتفاضات المتتابعة.

ج ـ ان الانتفاضة طبيعية ولقد تحمل الاهل في الأرض المحتلة الكثير على مر الأعوام ولذلك فاستمرار الحالة بالوضع الحالي وبدون السعي الى العمل لحل هذه القضية حلا عادلا ومشرفا من خلال عقد المؤتمر الدولي سوف يؤدي الى مزيد من الحدة في الموقف ويؤدي الى نتيجة حتمية لليأس ولان يكسب التطرف ارضا جديدة على حساب من يفكر بالامر لا مرحليا وانما في المستقبل ومن اجل المستقبل ومن اجل الاجيال القادمة وصون مصالحها فاستمرار الوضع على ما هو عليه يشكل خطراً حقيقياً في الواقع لا في الأرض المحتلة فحسب وانما بالنسبة للمنطقة بأسرها وللسلام العالمي الدولي.

س ـ هل يرى صاحب الجلالة مخرجاً واقعياً من المأزق المستمر في لبنان بعد المصادمات الدامية التي تتجدد يومياً مما يساعد على استمرار المأساة في لبنان بكل المقاييس وبكل المعايير.

ج ـ لا بد من ايقاف التدهور في لبنان ولا بد لكل الاطراف المعنية في لبنان ان تدرك المطالب المستقبلية لشعب لبنان وان تعلم جميع الأطراف ان المغالاة في التشدد لا يمكن أن تؤدي الى حل المشكلة ولذلك فانه لا بد ان يقوم الحوار على العقلانية وعلى ضرورة استعداد كل طرف من اطراف النزاع ان يعطي شيئاً من جانبه في سبيل الوصل إلى صيغة جديدة ومعقولة واعتقد ان الأخوة في سوريا عليهم واجب كبير للمساهمة في انجاح هذه المساعي لحل المشكلة اللبنانية.

س ـ كيف يرى صاحب الجلالة اثارة عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والعديد من الدول العربية على مستقبل العمل العربي المشترك.

ج ـ اعتقد انه تطور ايجابي وطبيعي وانه سيؤدي الى مزيد من التلاحم واللقاء والتعاون بما فيه مصلحة الجميع في الأمة العربية والمسيرة العربية.

س ـ هل ما زال صاحب الجلالة يرى في الجامعة العربية اساسا صالحا لعمل عربي مشترك واذا كان لا بد من تعديل ميثاقها أو نظامها فما هو رأي صاحب الجلالة وأهم جوانب هذا التعديل.

ج ـ اعتقد أن الجامعة العربية يجب أن تبقى الاطار الواسع الذي يجمع الأمة العربية فيما يتعلق بمسيرتها الواحدة ولكن في نفس الوقت كان واضحا في اللقاء الاخير وقبل اسابيع مضت انه لا بد من اعادة النظر في عمل الجامعة كمؤسسة ولا بد من اعادة النظر فيما يجب أن نعطيه من قبلنا جميعا حتى تكون فعالة ومؤثرة فيما يتعلق بالعمل المشترك واقول انه من خلال هذا الأطار الواسع يجب ان نتعاون ونتدارس اوجه تعاوننا في العمل المشترك وعلينا أن نجلس في مجموعات لنبحث في موضوعية ولنجد الصياغة المناسبة للعمل ولاعطاء الجامعة بالتالي حياة ودفعة.

س ـ هل يرى صاحب الجلالة امكانية تجاوز الخلاف الذي ادى الى انهيار اتفاق عمان.. بعد عام واحد على توقيعه وما موقفكم من صيغة الوفد المشترك الاردني الفلسطيني.

ج ـ نحن طرحنا السؤال في القمة العربية مع العلم بأن الجواب معروف وعشناه ونعيشه بكل طاقاتنا وامكانياتنا فالقضية الفلسطينية هل هي قضية قومية ام قضية قطرية.. فإذا كانت قضية قومية فنحن على مسيرتنا باعتبارها قضية قومية منذ البداية وحتى الآن وإذا كانت قطرية فربما يكون لنا وللآخرين من اخواننا موقف...

نحن لا نعتقد انها قضية قطرية بل نعتقد انها قومية ولو كانت قطرية لما كان في الاردن مشكلة تتجاوز بضعة

كيلومترات محتلة ولكن الاردن منذ البداية يعمل ليستعيد الفلسطينيون حقهم على ارضهم وعلى ترابهم واصطدمنا بحاجز لا يمكننا ان نتجاوزه ولا نعتقد انه بالامكان تجاوزه بسهولة نحن واخواننا الفلسطينيون وجدنا ان الصيغة الوحيدة المقبولة هي وفد مشترك على قدم المساواة وان توجه الدعوة للمنظمة كما توجه للاردن لحضور المؤتمر الدولي وان يكون التشاور حقيقياً وواقعا وقد تحملنا ونتحمل في الاردن التبعات والمسؤوليات من اجل تمهيد الطريق لايصال المنظمة الى الوضع الذي تستطيع فيه ان تمارس حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وحلها من جميع الجوانب.

وقد ظهرت عندنا قضية أو موضوع الوفد الاردني المشترك كوسيلة لمساعدة المنظمة على العمل على تحقيق اهدافها ايضا وحل هذه القضية حلا عادلا مشرفا ولا يوجد في الواقع خلاف فقد وصلنا معها الى نقطة محددة ثم حدث تراجع من الجانب الفلسطيني ونحن لا نستطيع ان نعود وان نبحث من جديد في صياغة جديدة وننتظر من اخواننا ونأمل ان يوافقوا في ان يعودوا الى النقطة التي وصلنا اليها ونحن مستعدون ان نستمر في الانطلاقة من حيث انتهينا.

فنحن في الأردن ملتزمون بما التزمنا به من الاساس ونسير كما سرنا خلال هذه المرحلة، التي مضت بعد اتخاذ المنظمة لموقفها على نفس الأسس التي اتفقنا عليها الى ان وصلنا الى الوضع الذي وصلنا اليه بالنسبة للمؤتمر الدولي ونص على ان توجه الدعوة الى المنظمة وان تساهم على قدم المساواة معنا في معالجة القضية.

س - ما هو جدول الاولويات في العمل العربي المشترك ومستقبله بعد قمة عمان.

ج - جدول الاولويات اولا الحرص على ما سبق ان تحقق من خلال الاتصال المستمر على مستوى القيادات العربية وتشجيعها على الاتصال ونأمل أن يكون انعقاد القمم العربية عملية دورية ثابتة وان يمارس القادة مباشرة مسؤولياتهم بالاتصال ببعضهم البعض وان يحرصوا على ان تستمر المسيرة الى الامام ثم ننظر بطبيعة الحال بما يمكن عمله في اطار المتغيرات لتحقيق المزيد من التضامن لا بالمشاعر فقط بل بالجهود التي لا بد أن تسفر عن واقع جديد يرتاح له كل انسان عربي ويزداد بالتالي اطمئنانه الى حاضره ومستقبله.

س - الى اي مدى يتوقع صاحب الجلالة نجاح أو فشل قمة ريغان وجورباتشوف وتأثيرها على تحقيق ما يسمى بالوفاق السوفياتي الامريكي النووي وانعكاسات ذلك على بلادنا العربية وقضاياها.

ج - اتوقع النجاح فيما يتعلق بالبعد الذي يبحثون فيه في الوقت الحاضر واتوقع انهما سيركزان في البداية على المشاكل والقضايا الساخنة في هذا العالم ومنها المشاكل التي نجابهها في هذا الجزء من العالم واذا كنا ننتظر ان تهتم القمة بشكل خاص بوضعنا العربي وبالقدر الذي نأمل فيه في وطننا العربي فانه باعادة تنظيم صفوفنا نستطيع ان نفرض على العالم ان يحترمنا وان يتعامل معنا على أساس مختلف تماما عما كان عليه الحال في السنين الماضية.

س - بعد قمة الوفاق والاتفاق العربي الاخيرة في عمان قام صاحب الجلالة بالاتصالات بمتابعة ما تم في القمة بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد لاتمام المصالحة العراقية السورية فما هي النتائج التي أسفرت عنها هذه الجهود حتى الآن.

ج - اعتقد ان المصالحة قد تمت في اللقاء في قمة الوفاق والاتفاق اما الزيارات لكل من دمشق وبغداد فهي فقط للاتصال بالاخوة الاشقاء وسأواصل اتصالاتي بالأخوة بالوطن العربي بهدف التشاور وتبادل الرأي حول القضايا المصيرية وتعزيز مسيرة التضامن العربي الى أبعد حد واعتقد ان ابواب دمشق اصبحت مفتوحة لبغداد وابواب بغداد مفتوحة الآن لدمشق ولا علاقة لي شخصيا باي اتصال بينهما في الوقت الحاضر وانما اتمنى واعتقد ان هذه الاتصالات بين البلدين سوف تنمو في المستقبل القريب.

س - هل تظن ان سورية لم تغير موقفها من ايران ومن حرب الخليج وما تأثير ذلك على التضامن العربي الذي أسفرت عنه القمة من تأييد العراق في حرب الخليج.

ج - فيما يتعلق بقمة الوفاق والاتفاق فان سورية اسهمت في نجاح القمة العربية واسهم شخص رئيس الجمهورية العربية السورية الأخ حافظ الاسد في نجاحها والتزمت سورية بالقرارات التى صيغت بهذه القمة.

س - هل سيلتقي الرئيس العراقي والرئيس السوري قريبا.

ج - لا أدري ولكن اتمنى ان يلتقيا وان يستمر الحوار بينهما وان يعملا على تعزيز الروابط بينهما تعزيزا للتضامن العربي.. وما أريد توضيحه هو انه ليست هناك وساطة بينهما وانما الأبواب مفتوحة الآن.

125

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول انتفاضة الاراضي المحتلة والقمة العربية وحرب الخليج وقضايا عربية أخرى.

(كل العرب، باريس، العدد ٢٧٨، ٢٣/١٢/١٩٨٧)

س ـ ما الذي يجري في قطاع غزة، أو بالمعنى الأوسع، ما الذي يجري في عموم الأراضي المحتلة؟

ج ـ هذا هو اليوم الرابع للجولة الجديدة في الانتفاضة، لأن الانتفاضة بدأت عملياً في ٢٤ تشرين أول/ أكتوبر ١٩٨٦ انتصاراً ودعماً لصمود شعبنا في مخيمات لبنان في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والميه ميه، وظلت هذه الانتفاضة تتجدد وتتصاعد حتى حدثت الجريمة الصهيونية البشعة على مدخل غزة، حين قام العدو الاسرائيلي من خلال أحد ضباط التفتيش بقتل ٤ وجرح ٩ آخرين من ابناء شعبنا متعمداً. وفي اليوم التالي اقتحم الجيش الاسرائيلي مستشفى دار الشفاء في غزة واعتقل عدداً من الجرحى وأخذهم بالقوة الى سجونه، ثم انفجرت الأوضاع في مدينة غزة، خان يونس، دير البلح ورفح والمخيمات بما فيها مخيمات المنطقة الوسطى، وتصاعدت حدة الاشتباكات التي دفع فيها الجيش الاسرائيلي بدباباته التي اقتحمت مستشفى الشفاء في غزة مرة اخرى ومستشفى ناصر في خان يونس، ومدينة رفح والمخيمات، يساعدها في ذلك المستوطنون المسلحون.. واستعانت قوات الجيش الصهيوني بطائرات الهليوكابتر للسيطرة على الموقف، وقامت هذه القوات بإطلاق النار بكثافة..

وحصيلة هذا اليوم.. وهذا احصاء أُقدمه لكم، بلغ ٤٨ شهيداً وجريحاً في مدينة خان يونس وحدها، وحصيلة يوم (١٢/١٢) في غزة فقط ١٧ إصابة.

وانتقلت الاصابات والصدامات الى مدينة نابلس والمخيمات (عسكر، بلاطه، الفارعة، عين الميه) ومدينة الخليل مع جامعة الخليل والبوليتكنيك والى مدينة بيرزيت وجامعة بيرزيت حيث تم اغلاق الجامعة، والى رام الله ومدارسها بما فيها المدرسة الصناعية، والى جنين والى القدس حيث شهدت اضراباً شاملاً منذ ثلاثة أيام..

ولا بد أن أشير الى ان هذا التصعيد الاسرائيلي هو جزء من «القبضة الحديدية» التي أعلنتها سراً الحكومة الاسرائيلية بشقيها الليكود والعمل للاتفاق مع مجرمي الجيش الاسرائيلي وأطلق عليها سياسة «القبضة الحديدية».. والتي بدأت منذ شهر تشرين أول/ أكتوبر الماضي، حيث بدأت اعداد الشهداء والجرحى الفلسطينيين ترتفع في مواجهة التصعيد الصهيوني ضمن سياسة القبضة الحديدية فسقط لنا في شهر تشرين اول ٥١ شهيداً وجريحاً، وفي شهر تشرين ثاني ٤٧ شهيداً وجريحاً، وفي الاسبوع الأول من شهر كانون أول سقط لنا ٩٨ شهيداً وجريحاً في عموم الأراضي الفلسطينية.

ويوم ١٢/١٢، صدرت الأوامر بمنع التجول في مدينة رفح بعد ان جرت مصادمات عنيفة بين شعبنا والقوات الاسرائيلية سقط فيها ٦ بين شهيد وجريح كما فرض منع التجول على منطقتي الشجاعية وجباليا في غزة، وعلى منطقة مخيم العقاد وبلوك G في خان يونس.

س ـ اذا ما طلب توقيت زمني محدد للاعلان الاسرائيلي لسياسة «القبضة الحديدية»، فأي تاريخ تحدد؟

ج ـ منذ أسبوعين بالضبط بدأ التنفيذ البشع لهذه السياسة في قطاع غزة بشكل خاص وعموم الأراضي المحتلة بشكل عام.

س ـ ما هي توقعاتك لهذه الانتفاضة؟

ج ـ أتوقع ان تستمر انتفاضة شعبنا في مواجهة المخطط الاسرائيلي الرامي الى ترسيخ الاحتلال وقد دعينا مجلس الأمن للانعقاد. وجرت مشاورات بهذا الخصوص، ولكن لا ندري ان كانت الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض «الفيتو» لمنع صدور القرار أم لا..

س ـ لماذا لا يستخدم السلاح في التظاهرات؟..

ج ـ دعني أقول لك شيئاً بصراحة ان شعبنا قادر على مواجهة التصعيد الصهيوني في كل الحالات.. ام استخدام السلاح في التظاهرات فهو أمر يمكن أن ينقلب ضدنا، حيث سيتيح هذا للعدو فرصة اطلاق النار على اعداد كبيرة جداً من شبابنا.. ومشكلة السلاح ليست مشكلة كبرى، أنت ترى انه لا يمر يوم الا وتلقى على دوريات العدو زجاجات حارقة، وتشن هجمات.

س ـ هل هناك صلة بين انتفاضة غزة، وعموم الأراضي المحتلة، والتصريح الذي قال فيه شمعون بيريز، انه مع جعل غزة منطقة منزوعة السلاح، ثم قول شامير ان تصريح بيريز

يستهدف تقطيع أوصال دولة اسرائيل؟ . .

ج ـ هذا ما قاله بيريز، ثم بعد ذلك اتخذ الطرفان قراراً بـ «القبضة الحديدية». هذه معلومات رسمية حصلت عليها وليست مجرد استنتاج.

س ـ هناك مآخذ على الثورة، وفي مقدمتها ان الجهد الذي تبذلونه في الخارج يفوق بكثير الجهد الذي تبذلونه داخل الأرض المحتلة. . . .

ج ـ الجهد موجود لكنه بدون شك غير كافٍ. وأنا وجميع الأخوان غير راضين عن هذا الجهد. فمن واجبنا مضاعفته. وهذا هو قرار المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه الأخير. علينا أن نضاعف عملنا في الأرض المحتلة، ولكن علينا الاهتمام أيضاً في جنوب لبنان. فبعد خمس سنوات من حملة «سلامة الجليل» ثبت من تصريحات القادة الاسرائيليين انهم فشلوا في انهاء منظمة التحرير. لقد انتصروا علينا بالضربة القاضية لكننا انتصرنا عليهم بالنقاط. والآن بدأوا يعدون لعملية جديدة على غرار عملية ١٩٧٨ سيقومون بعملية «المطرقة» فيستعينون فيها بالبحرية والطيران أو بعملية من نوع خاص يقوم بها اللواء الجولاني المدرب تدريباً خاصاً.

س ـ تتوقعون إذن ضربة اسرائيلية مفاجئة في الأيام القادمة؟ . . .

ج ـ لقد أجلوا ضربتهم بناءً على نصيحة أميركية لغاية انتهاء اجتماع القمة بين العملاقين. والآن القمة انتهت لقد أشار اسحق رابين الى ان الضربة الجديدة ستوجه الى منطقة صيدا، وهناك حشد عسكري يعد ما بين ٥٠ الى ٦٠ ألف جندي اسرائيلي بين الخالصة ومرجعيون والخيام والبياضة وزغله والعيشية وجزين. فهناك خيارات أصبحت جاهزة أمام رابين: إما أن تقوم اسرائيل بهجوم نوعي على منطقة صيدا، أو أن تقوم بعمليات انتقامية ضد القيادات فتقتل أكبر عدد ممكن من أفرادنا، أو أن تقوم بعملية «المطرقة». وأنا أقول لاسحق رابين: يا جبل ما يهزك ريح . نحن جبل ولن تهزنا الضربات الاسرائيلية. عام ١٩٨٢ قال بيغن ان مستوطنات الجليل «ستنعم بالهدوء». فأين الهدوء الذي وعدوا أنفسهم به؟ . . .

س ـ هل لكم أن تتحدثوا عن السلبيات والايجابيات التي مرت بها الثورة منذ الانطلاقة المسلحة الأولى حتى يومنا هذا. . . ؟

ج ـ قبل كل شيء دعني اقول: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمني بحجر». ومن لا يعمل لا يخطىء. . أنا أتذكر. . عند بدء الانطلاقة الأولى كان هناك خلافاً بين الأخوة. . كان هناك رأي يقول يجب أن تستكمل كل الاستعدادات حتى نستطيع الانطلاق وكان هذا الرأي يحتاج منا لعدة سنوات طويلة حتى ننطلق وكان هناك نظرية ثابتة تقول: لنبدأ الآن ومن خلال المسيرة نصلح الخطأ. . تعمق التجربة تكثف الجهود. . نزيد الامكانيات. وأنا في هذا يحضرني قول لوايزمن أول رئيس دولة اسرائيل في كتابه المشهور والذي يقول فيه: «لا يوجد تجربة الا وفيها خطأ». بعد ٧٠ سنة الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ينتقد التجربة الماركسية ويجدد فيها. . وبعد ٤٠ سنة تقريباً يقوم القادة الصينيون بنقد التجربة الصينية. والأمثلة عديدة. ان الثورة التي تستطيع، رغم كل الحصار العسكري والاعلامي والسياسي والاقتصادي والدبلوماسي ان تعيش ٢٣ عاماً في حقول الألغام وفي الزمن العربي الرديء وأن تنتصر عليها فهذا شيء كبير. . . . ان ما مر على الثورة خلال السنوات الخمس الأخيرة كان يمكن أن يطيح بأية ثورة من الثورات. . . . ثورات كثيرة طاحت. . . . وهناك دول طاحت وانتهت. . . وثورتنا مثل طائر الفينيق تخرج من الرماد أكثر عملقة وأكثر قوة بعد كل معركة تخوضها ولذلك أنا أسميها ثورة المستحيل، ثورة بساط الريح. أليس من حقنا أن نقول بأن هذه الثورة التي تجتاز كل هذه المراحل والصعوبات والحواجز والمؤامرات والعراقيل هي ثورة جديرة بالحياة. . هذه الثورة التي عمقها الاستراتيجي من أول مواطن فلسطيني في الضفة الغربية والقطاع والناصرة والجليل والمثلث والنقب الى ذلك اللاجىء الفلسطيني الموجود في أميركا اللاتينية وأميركا الشمالية واستراليا ونيوزيلاندا. . . . الذين اجتمعوا جميعهم بالمجلس الوطني الفلسطيني في مؤتمرهم الأخير بالجزائر، تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لهم.

ويستشهد من يستشهد. . . يستشهد تحت علم هذه الثورة الفلسطينية. . . الفتاة في غزة. . الطفل في نابلس. . الرجل في الخليل. . البطل في النقب. . . المناضل في الجليل. . الصامدون اصحاب الملاحم الاسطورية في المخيمات بلبنان. . . اذا هذه الثورة تستحق الحياة لأنها ليست ثورة طليعية ولاثورة نخبة. . انما هي ثورة شعب حارب بنضاله في أعمق اعماق جذور أمتنا العربية. . لا يوجد معركة من معارك الأمة العربية الا وقد شارك فيها الفلسطينيون. . وهذا فخرنا واعتزازنا. ونحن اعضاء فاعلون. . لسنا فقط في داخل قوقعات الأقلية الفلسطينية. . نحن اعضاء فاعلون في أمتنا العربية اعضاء فاعلون داخل مجموعتنا الاسلامية، اعضاء فاعلون داخل عدم الانحياز. . داخل الوحدة الافريقية اعضاء فاعلون داخل المجموعة الدولية.

على سبيل المثال . . هذه المصالحة الأخيرة التي حدثت بين الأمير سيهانوك ورئيس وزراء كمبوديا كان المندوب الفلسطيني يشارك في الحضور . . انا تلقيت من الأمير سيهانوك رسالة وكذلك من رئيس وزراء كمبوديا يشكران فيها الشعب الفلسطيني على مبادرته التي قام بها . .

س ـ وماذا عن الموقف الدولي؟

ج ـ انني اتساءل عن وقاحة الذين يتحدثون عن «حقوق الانسان» في الولايات المتحدة . . أين هي حقوق الشعب الفلسطيني . . هل تعرفون ما هي الهدية التي قدمها رونالد ريغان لغورباتشوف؟

س ـ لا .

ج ـ كانت الهدية هي النبي أشعيا الهيودي .

س ـ إذن ما هي الآثار السلبية أو الايجابية لقمة واشنطن على الوضع الفلسطيني؟ . .

ج ـ ثبت ان الولايات المتحدة لا تريد أي حل للمشكلة . . وقد تضايقت الادارة الأميركية من انتفاضة الأرض المحتلة ، اثناء قمة العملاقين . . وقد أبلغنا ان الجانب السوفياتي طرح الموضوع للنقاش الا ان الجانب الأميركي تهرب . .

س ـ بالمناسبة ، ألم تهتز العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية في ضوء الأخبار التي تتحدث عن زيادة معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة؟

ج ـ معلوماتنا تقول ان هذه الهجرة لا تقدر حتى الآن بأكثر من المئات . والاتحاد السوفياتي ، أضاف على موقفه فقرة هامة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية اثناء زيارتي الأخيرة لموسكو ، حيث اضاف السوفيات عبارة تقول بأن منظمة التحرير هي طرف أساسي في أي حل لنزاع الشرق الأوسط ، بما في ذلك المؤتمر الدولي .

س ـ بمناسبة المؤتمر الدولي . . تُرى أين وصلت الجهود المبذولة لعقده؟

ج ـ للأسف ، ان الادارة الأميركية لا تزال ترفض فكرة المؤتمر الدولي .

س ـ وما هو الجديد الذي أتت به مقررات قمة عمان بالنسبة الى الموقف الفلسطيني؟ . .

ج ـ في القمة حددت مطالبي فتجاوبت القمة معي في كل ما طلبته . قلت في القمة ان القضية الملتهبة حالياً هي الحرب العراقية ـ الايرانية ، ولذلك طلبت من العرب شيئين : الأول التأكيد على قرارات قمة فاس ، ثم المؤتمر الدولي ، الى جانب دعم الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة وجنوب لبنان . وقد صدرت القرارات بهذا الخصوص .

س ـ هذا يعني انك راضٍ تماماً عن نتائج القمة . .

ج ـ بلا شك ، لقد أيد العرب كل ما طلبته منظمة التحرير الفلسطينية من المؤتمر .

س ـ وماذا عن الموقف الفلسطيني الموحد . . تُرى هل هو متحقق في هذه المرحلة؟

ج ـ موقفنا الفلسطيني توحد فعلاً منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر . وطبيعي ان يكون كذلك اثناء قمة عمان . فالوحدة الوطنية المتحققة هي انعكاس لوحدة شعبنا في الأرض المحتلة ، فجماهيرنا تدعم منظمة التحرير دعماً مطلقاً باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد له ، وبالتالي فلا يمكن عزل التصعيد النضالي الفلسطيني في الأرض المحتلة عن التقدم الكبير الذي أحرزته مسيرة الوحدة الوطنية . اما على الصعيد العربي ، فإن مصالحات القمة كانت بالنسبة لنا مهمة جداً لانعكاساتها على مجمل الأوضاع وعلى العلاقات العربية بشكل عام . فنتائج القمة كانت ممتازة . في الوقت الذي كانت القوى المعادية للأمة العربية تراهن على فشل هذه القمة ، لذلك فأنا اعتبر القمة نقطة تحول في التاريخ العربي . .

صحيح أننا لم نحصل على كل ما نريد كأمة عربية ، لكن هذا الحدث كان نقطة طيبة خاصة بعد القطيعة التي بدأت منذ عام ١٩٨٢ .

س ـ ألا تعتقد بأن هناك إرتباطاً وثيقاً بين حرب الخليج وما يجري على الساحة الفلسطينية؟ . . .

ج ـ ألا تلاحظون انه في كل مرة تتصاعد فيها التهديدات الاسرائيلية ضد شعبنا في جنوب لبنان تتصاعد في الوقت نفسه التهديدات الايرانية ضد العراق؟ . . . فإذا عدنا للعام ١٩٨٢ نلاحظ بأن الهجمات الواسعة التي شنتها ايران في القاطع الجنوبي تتزامن مع اجتياح الدبابات الاسرائيلية لجنوب لبنان . ولهذا التزامن معاني ومغازي عدة . وللأسف الشديد ان تعنت القيادة الايرانية بالاستمرار في الحرب يصب في الخانة الأميركية والاسرائيلية . فالأميركون والاسرائيليون يريدون استمرار الحرب في الخليج . وهذا الكلام قلته بصراحة ووضوح في رسائلي الى القيادة الايرانية والى المؤسسة الدينية في قم .

س ـ ذكرت في لقاء سابق بأن لديك وثائق أرسلتها للمسؤولين الايرانيين تحذرهم فيها . . .

ج ـ ويقاطعنا أبو عمار قائلاً: نعم، بعثت بثلاث رسائل خلال السنة والنصف الأخيرة بمعدل رسالة كل شهر. وأنا أعد الآن رسالة الى «المؤسسة الدينية» أقول لهم فيها: «اللهم أشهد أني بلغت». فأنا أخاطبكم من موقع المؤمن بديننا، باسلامنا. من موقع أخوي أقول لهم: كفى إراقة لدماء المسلمين، فالمستفيد من هذه الحرب هم اعداء الأمة الاسلامية.

س ـ وهل يمكن أعطاؤنا صوراً عن هذه الرسائل؟....

ج ـ نعم، أعدكم بذلك في الوقت المناسب لتنشروه بطريقتكم الخاصة.

س ـ هناك شبه اجماع في الأوساط العربية والاسلامية والدولية على القول بأن وقف الحرب معناه نشوء حرب أهلية داخل ايران على اعتبار ان الاستمرار بالحرب مرده الى الخلافات بين أجنحة السلطة في طهران. ما رأيك بذلك؟...

ج ـ هذا الكلام صحيح جداً. هناك خوف لدى المسؤولين الايرانيين من توقف الحرب لأن الشعب الايراني سيقول لهم: اعطوني قائمة بالحساب. لقد أخطأ المسؤولون الايرانيون في حساباتهم إذ كانوا يعتقدون بأن قتال الجنود الايرانيين على الأرض العراقية سيكون بمستوى قتالهم على الأرض الايرانية فاثبتت التجربة عكس ذلك. فالجندي العراقي يقاتل ببسالة نادرة فوق أرضه دفاعاً على أرضه وعن البوابة الشرقية للأمة العربية. مسؤولو طهران يذهبون الى المدارس ويأخذون الاطفال الى الجبهة بالتهديد والوعيد.

س ـ وما رأيك باستبعاد منتظري من القيادة الايرانية؟...

ج ـ القرار لم يكن استبعاداً إنه تغيير في طريقة ادارة الحكم في ما بعد. والسبب الاساسي لذلك هو الخلاف الذي وقع في قم اذ لأول مرة يحصل خلاف داخل «القلب» أي داخل «المؤسسة الدينية»، وهو خلاف بين «الآيات». أكرر إن الخلاف مستفحل داخل «القلب»...

المتغيرات التي حصلت سببها الفتاوي التي أصدرها بعض الآيات ضد استمرار الحرب.

س ـ في الكلمة التي ألقيتها في الكويت بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية ذكرت انه عندما حصل الاجتياح الاسرائيلي للبنان اتصلت بالقادة الايرانيين وقلت لهم: الآن جاء دوركم، أوقفوا القتال مع العراق وأرسلوا جنودكم الى لبنان لمشاركتنا في صد الغزو الاسرائيلي. فكان ردهم: إذا وافق العراق على وقف القتال فنحن على استعداد لارسال خمسة آلاف جندي ليحاربوا الى جانبكم. فاتصلت بالرئيس صدام حسين وأبلغته بالشرط الايراني فوافق على الفور، ثم أبلغت الأمر للايرانيين فوعدوك بتنفيذ تعهدهم. لكنك فوجئت بالسفير الايراني في بيروت يطلب مقابلتك بصفة عاجلة وأبلغك بأن «أوامر عليا» تفرض على طهران عدم تنفيذ التعهد. هل حقاً انه عندما عرض الأمر على الخميني رفضه؟...

ج ـ نعم رفضه الخميني. فابنه أحمد له دور كبير وتأثير كبير في صنع القرار انه «الناقل» الوحيد من والى والده وهو الوحيد الموثوق من والده. الخميني يحكم عبر ابنه أحمد الذي ينقل الأوامر الى القيادات. الخميني لا يقابل احداً الا فيما ندر. كل شيء يتم عبر إبنه أحمد.

س ـ من سيخلف الخميني برأيك؟...

ج ـ سيخلفه «اليعاقبة»... الذين حكموا فرنسا وجاء بعدهم روبسبير ودانتون ومارا ونابليون. الحكاية ستتكرر في ايران.

س ـ هل ستعود الملكية؟...

ج ـ لا. كما قلت سيحكم «اليعاقبة».

س ـ هل تعتقد بأن الحرب العراقية ـ الايرانية ستستمر لمدة طويلة؟...

ج ـ لا. إنها تشرف على نهايتها.

س ـ على أي أساس تبني تصورك هذا؟...

ج ـ أبني تصوري على ضوء الوضع الداخلي للحكم الايراني. فالمعركة التي يعدون لها ضد العراق ستكون آخر معاركهم.

س ـ هناك مخطط لاقامة جمهورية خمينية في لبنان بدعم ايران...

ج ـ للأسف الشديد، ان المساعدات التي قدمت لجماعة ايران في لبنان دفعتهم الى التفكير بذلك.

126 نص قرار مجلس الامن الدولي الرقم (٦٠٥) حول الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

(النهار، بيروت، ١٩٨٧/١٢/٢٤)

مجلس الأمن... معتبراً ان السياسات والممارسات الحالية لاسرائيل، السلطة المحتلة في الاراضي المحتلة لا يمكن الا ان تمس في شكل خطير بالجهود المبذولة لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

١ - يأسف بشدة لسياسات اسرائيل، السلطة المحتلة، وممارساتها التي تخرق حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة خصوصا كون الجيش الاسرائيلي فتح النار وقتل مدنيين فلسطينيين عزلا.

٢ - يؤكد مجددا ان معاهدة جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب تاريخ ١٢ آب ١٩٤٩، تنطبق على الاراضي الفلسطينية والاراضي الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

٣ - يطلب مرة اخرى من اسرائيل، السلطة المحتلة، ان تتقيد فورا وبدقة بمعاهدة جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب تاريخ ١٢ آب ١٩٤٩، وان تضع حدا في اللحظة لسياساتها وممارساتها التي تتناقض وبنود المعاهدة.

٤ - يطلب ايضا ممارسة اقصى قدر من ضبط النفس من اجل المساهمة في اقرار السلام.

٥ - يشدد على التوصل العاجل الى تسوية عادلة ودائمة وسلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي.

٦ - يرجو الامين العام (للامم المتحدة) درس الوضع الراهن في الاراضي المحتلة بكل الوسائل المتاحة له وان يقدم قبل ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٨، تقريرا يتضمن توصياته في شأن الوسائل التي تضمن الأمن وحماية المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

٧ - يقرر متابعة درس الوضع في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس».

127 حديث صحافي مع سيد أحمد الحسين، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السوداني، حول العلاقات السودانية - العربية، وقضية الجنوب السوداني والعلاقات مع اثيوبيا وتشاد (*) (مقتطفات).

(المصور، القاهرة، العدد ٢٩٨، ١٩٨٧/١٢/٢٥)

....

س - ما الذي يمكن قوله في وجود قوات ليبية في دارفور منذ فبراير الماضي فوفقا لما أشيع تسببت الحرب في وجود الفي ليبي على الأقل؟

ج - حقيقة نحن لا ولن نسمح بأي وجود أجنبي على أراضينا، والآن ليس هناك أي نوع من هذا الوجود اللهم إلا إذا كان في مناطق ثانية في الصحراء الواقعة بيننا وبين ليبيا ولكن لا توجد قوات ليبية على الاطلاق داخل الاراضي السودانية.

س - ولكن ماذا عن الاتهامات التي وجهتها تشاد أخيراً لليبيا ومفادها أن قواتها اشتبكت مع طابور الفيلق الاسلامي الليبي على حدود السودان، وما أعقب ذلك من تحذير تشاد للسودان باستخدام حقها في مطاردة وتعقب هذه القوات داخل الأراضي السودانية؟

(*) اجرت المقابلة سناء السعيد.

ج ـ حقيقة . . اقر بداية بأن العلاقة التشادية السودانية علاقة ممتازة للغاية، ولكن هناك جبهات كجبهة (ابن عمر) وهو من المعارضين التشاديين، فالأخوة التشاديون يعتقدون ان هناك عناصر من قوات ابن عمر قد تكون منتشرة في بعض المناطق السودانية نظراً لتداخل القبائل. ولكن أؤكد هنا اننا نحن كسودانيين لا ولن نسمح بوجودها. فإذا عرفنا أن هناك أي وجود لها لن نتوانى على الاطلاق من مطاردته وتعقبه بأنفسنا. وذلك لأننا لا نسمح بنقل الصراع أصلاً إلى أراضينا.

س ـ ماذا عن أثيوبيا خاصة وقد ثبت لكم ضلوعها في سقوط «الكرمك» في أيدي المتمردين في الشهر الماضي، عندما عاونت بقصفها على استيلاء جيش تحرير شعب السودان عليها؟.

ج ـ الحقيقة نحن في السودان دائما وأبداً نسلك سياسة حسن الجوار ولا نسمح على الاطلاق بالإساءة إلى جيراننا من فوق أراضينا، والصراع داخل اثيوبيا افرز لنا اعداداً هائلة من القبائل المختلفة. وأكاد اجزم بأن كل القبائل والعرقيات الموجودة في أثيوبيا هي الآن موجودة في السودان إما بسبب الجفاف والتصحر الذي جابه اثيوبيا في الأعوام الأخيرة، وإما بسبب الصراع على السلطة، فالوجود المكثف داخل السودان من اللاجئين يحمل الأخوة في اثيوبيا دائما على الاعتقاد بأن هناك نوعا من المساعدة من قبلنا لهؤلاء. وفي الحقيقة نحن لا نشجع اطلاقا على مثل هذه الأعمال، بل على العكس من ذلك. فإن أثيوبيا لا تكتفي فقط بالتدريب بالنسبة لحركة جارانج وإنما تقدم الأرض والسلاح، وفي حادث الكرمك تعدى الأمر ذلك بالمساعدة بالعمل العسكري ضد السودان. بل إن نوعية الأسلحة التي استخدمت وراجمات الصواريخ لتؤكد بأن العملية شنت من قبل جيش منظم. بل إن جارانج لم يتحرك إلى أكثر من مرمى المدفعية الأثيوبية. وفي واقع الأمر نحن ما زلنا نتذرع بالصبر، وأقول إننا إذا حاولنا ـ مجرد محاولة ـ تشجيع العرقيات والقبائل الاثيوبية والارتيرية الموجودة داخل السودان، فإن أثيوبيا لن تستطيع ان تصمد ولكننا لا نؤمن على الاطلاق بهذه الأعمال.

لذلك قد حدث بالفعل ما حدث في الكرمك في الشهر الماضي ـ نوفمبر ـ ونأمل من أثيوبيا في أن ترعى وتسلك نفس مسلكنا السلمي المتشبث بحسن الجوار، لأن من يتسبب في سوق الاضطرابات للجيران يعرض الجميع للضرر والإضرار.

س ـ ماذا عن محاولة الوساطة الأخيرة التي اضطلع بها رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صدقي، وهل يمكن القول الآن بوجود دواع للتفاؤل من أن اثيوبيا ستساعد في التفاوض لوضع نهاية لحرب المتمردين في الجنوب؟

ج ـ أولا المبادرة التي قام بها السيد رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صدقي هي مبادرة كريمة جاءت مع بداية زيارته للسودان، ونحن نعتقد أن ذلك موقف ايجابي من مصر تجاه السودان حول الصراع الدائر بين السودان واثيوبيا. وأن ثمار هذه الوساطة تبدت في الاجتماعين اللذين عقدا في كامبالا عاصمة اوغندا بين رئيس وزراء السودان صادق المهدي والرئيس الاثيوبي مانجستو، ان مجرد اللقاء والحوار حول هذه المشكلات يعتبر خطوة متقدمة جداً جداً. . واعتقد أن ما قام به الدكتور عاطف صدقي قد اثمر تماما، ولعل الحوار الذي جرى يشكل بداية للحفاظ على حسن الجوار، لقد شكلت لجنة مشتركة وسترفع توصياتها الى مانجستو وصادق المهدي ونأمل في الخير. وسنكون متفائلين إذا وصلت اثيوبيا الى اقتناع شخصي لحل قضاياها بصورة سليمة.

س ـ ماذا عن الجنوب والمتمردين والجولة الثانية من الحرب تدخل عامها الخامس. خاصة أن هناك انطباعا بأن السودان قد نحى جانبا عامل التفاوض وأنه يركز على الحل العسكري بعد أن بدا ان حركة المتمردين ما زالت مستمرة في جعل مناطق كبيرة في جنوب السودان خارج السيطرة السودانية؟

ج ـ أولا اقول ان التمرد في جنوب السودان ليس له قضية يدافع من أجلها اصلا. كما أن الاسم الذي يطلقونه على أنفسهم هو في حقيقته لا يدل على مسمى. فتعبير «جبهة تحرير شعب السودان» تجعل المرء يتساءل تحرير السودان من ماذا؟ لقد كان من الممكن أن يفهم هذا الحديث في العهد المباد عندما كانت الديكتاتورية تجثم على صدر الشعب السوداني، وعندما كان الشعب السوداني مكبلاً، ولكن بعد انتفاضة ابريل وتحقيق الديمقراطية على أرض السودان بالطريقة التي لا مثيل لها في أي قطر من الاقطار، فإننا لا نستطيع أن نفهم ما يجري في الجنوب سوى انه من نسج أياد أجنبية تريد تخريب الديمقراطية، لذلك فإن حركة جارانج مكتوب عليها الفشل دائماً وأبدا ما دام أنه ليس لديها قضية حقيقية تدافع من أجلها. . وهي خاسرة حتما.

لذلك نحن في واقع الأمر وحتى هذه اللحظة ما زالت مبادرات السلام تشكل لدينا الأساس. فنحن لا نؤمن إطلاقا بحسم المسائل بالوسائل العسكرية وإنما نؤمن بأن الحوار على طاولة المفاوضات هو السبيل الوحيد لفض أي

نزاع أو أي خلاف. ولذلك كانت المبادرات المتكررة من الحكومة الديمقراطية بالحوار السلمي، وكان مبدأ قيام المؤتمر الدستوري وقيام وزارة السلام، كل ذلك من أجل الحوار والجلوس على مائدة واحدة، ولكن يبدو أن المتمردين لا قضية ولا منطق لهم، ومن ثم فهم يلجئون الى مثل هذا الاسلوب. ولكن رغم هذا وحتى هذه اللحظة أقول بأنه ليس هناك نية أو عزم لدى الحكومة على خوض غمار أية معركة حربية، فالمشكلة سياسية ولا بد من أن تحل سياسيا. وخلافا لذلك فإن كل ما نفعله هو الحفاظ عل أمن وسلامة المواطنين الذين يروعون من وقت إلى آخر من جراء العمليات الهمجية من جانب المتمرد «جون جارانج».

س ـ عندما تقولون بأن هناك أيادي أجنبية تدير العمليات بالنسبة للجنوب وتنسج الأحداث وتصعد النزاعات خلافا لاثيوبيا، هل هناك أيد أخرى يمكن تسميتها؟

ج ـ هذا الشيء الغريب الحادث في جنوب السودان يلتقي فيه الشرق والغرب. يلتقي فيه الشرق ممثلا في أثيوبيا وكوبا وتلتقي فيه عناصر أخرى محركها من الغرب تدخل فيها الكنائس في السودان وشرق أفريقيا، والمحاولة الدؤوبة على تشويه الموقف بإظهار أن هناك صراعا عربيا إسلاميا ضد مسيحيين أفارقة، وفي الحقيقة هذا زعم مردود لأنه لا وجود له على الاطلاق، لذلك فإننا على يقين تام من أن الموضوع سوف يحسم لاسيما أن ما يجري في الجنوب ليس كل الجنوب ضد الشمال وإنما هو جزء من قبيلة «الدنكا» التي تضطلع بهذا العمل وتحركه في الأساس.

س ـ في معرض اشارتكم الى موضوع الكنيسة اتساءل، هل يمكن الاعتماد على وساطة أي طرف أجنبي، هل يمكن للفاتيكان أن يحكم على سبيل المثال في موضوع كهذا؟

ج ـ نحن لا نسمح بأي حال من الأحوال بمثل هذه القضية الداخلية ان تدوّل على الاطلاق، إننا شعب متسامح نسمح للكنائس أن تعايش المساجد، ولكن إذا ما استمر التآمر ضد وحدة السودان فلن نسمح بذلك، ناهيك عن أن نسمح لأية جهة أيا كانت هويتها بأن تتوسط في مثل هذا الموضوع، اللهم إلا إذا كانت وساطة أخوية بين الدول الافريقية فيما بين بعضها البعض كما هو حادث في الوساطة التي قام بها الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر بين السودان واثيوبيا.

س ـ لماذا لديكم هذه الحساسية حيال معالجة قضية الجنوب، بمعنى إذا كانت الوساطة يكمن فيها علاج الأزمة لماذا لا تعولون عليها؟

ج ـ المسألة وما فيها صدق النوايا، وهذه لا يمكن أن تتوافر إذا أحسسنا أن هناك نوعا من التدخل من قبل طرف أو آخر، لقد تحدثت قبل قليل عن دور الكنائس في تحريك هذه الأزمة، فكيف نستطيع أن نوسط من هو طرف في هذا الموضوع؟

س ـ ولكن هل يفهم من الكلام أنكم ترحبون دائماً وأبداً بوساطة مصر؟

ج ـ واقع الأمر نحن دول افريقية عربية ـ مصر والسودان وأثيوبيا تربطنا منظمة الوحدة الافريقية، ومن ثم فالحديث عن أدوار تضطلع بها هذه الدول لا يعتبر توسطا بالمعنى الذي ذكرتيه أنت الآن.

س ـ «كينيث كاوندا» كان قد اقترح عقد قمة أفريقية عربية، ماذا عن مؤتمر مشترك بالفعل يبحث قضايا الديون وموضوعات أخرى تخص القارة وعلى رأسها مشكلات الحدود؟

ج ـ حقيقة نحن في عالم يتقارب. في عالم تدعو فيه كل الدول الموجودة في منطقة واحدة إلى التكامل مثلما هو حادث على صعيد السوق الاوروبية المشتركة وغيرها. فما أجدر الافارقة قبل غيرهم أن يجتمعوا في مؤتمر يتفكروا حتى يخرجوا بشيء موحد. وهم أحوج أكثر من غيرهم إلى مثل هذا الحوار. أرحب بقمة عربية أفريقية ولا شك.

س ـ على ذكر القمة العربية، هل هناك ضرورة ملحة في عودة مصر إلى الجامعة العربية؟

ج ـ بدلا من أن تصدر الاجابة على لساني بالإيجاب فيتهمني آخرون بالتحيز إلى مصر أو بأن العلاقة الخاصة التي تربطنا بمصر تجعلنا منحازين لمصر دوما اكتفي بما جرى في القمة العربية الطارئة في عمان، وما حدث في أعقابها من إعادة العلاقات من قبل دول عربية مع مصر في ذلك الظرف الوجيز جداً، والذي كان للسودان دور بارز فيه، وهذا يدلك أو على الأقل يجيب عن تساؤلك عن أهمية مصر بالنسبة للعالم العربي. فبدون مصر العالم العربي جسم بلا رأس.

....

س ـ رغم شيوع الارهاب وامتداده فإنه لا يوجد تعريف قياسي له، ذلك انه يفسر دائما وفق ظروف الدولة ووفق الأحداث، بالنسبة لكم ما مفهوم الارهاب تحديدا، وهل تزمعون حضور المؤتمر المزمع عقده في القاهرة حول الارهاب؟

ج ـ في مؤتمر وزراء الخارجية العرب جرى الحديث حول الارهاب واتفقنا على انه لا بد من تعريف شامل وكامل للارهاب وان يتم في نطاق جامعة الدول العربية، ثم لا بد من عقد مؤتمر دولي يتفق فيه على تعريف شامل للارهاب.

ورغم ان كلمة (إرهاب) لا تعرف طريقها إلى السودان، فإننا جزء من هذا العالم وعليه سأحضر بإذن الله مؤتمر مصر حول الإرهاب.

س ـ هل تثير الجبهة الاسلامية القومية لكم أية متاعب أمنية خاصة مع انتماءاتها الاسلامية وارتباطها بتطبيق الشريعة الاسلامية وما يفجره من الكثير من النقاط الخلافية؟.

ج ـ بداية اقول بأن الاتجاهات الاسلامية في السودان تختلف أيضا عن الاتجاهات الاسلامية في العالم العربي خاصة والعالم بصفة عامة، فنحن أيضاً لا نعرف العنف على الاطلاق ولا التعصب الأعمى الذي يسبب خطورة على أمن الناس أو يهدد أمن الدولة، وفي هذا الاطار اقول بأن الجبهة الإسلامية القومية لا تسبب لنا أي ازعاج. فهي تعارض معارضة متعارفا عليها من خلال الصحف والخطب والمواكب والتظاهرات.. وكلها أمور مباحة في السودان، وعليه فهي لا تسبب لنا أي ازعاج أو توتر أو قلق، ولذلك نحن لا نخشى المعارضة على الاطلاق لأننا لا نعمل في الظلام وإنما نعمل في وضح النهار وتحت رقابة الجمعية التأسيسية وهي البرلمان السوداني وتحت رقابة الصحافة والرأي العام السوداني، لذلك ليس لدينا ما نخفيه ونخشى أن ينكشف ويهدد المقاعد التي نجلس عليها.. ليس هناك شيء من هذا في السودان.

س ـ ماذا عن دور البنوك الاسلامية في السودان؟

ج ـ لا تمت الى الاسلام بصلة. ومن خلالها يمارس استغلال بشكل غير عادي بحيث تؤخذ الفوائد التي تسمى أرباحا بمعدل يصل إلى نسبة ثمانية وثلاثين في المائة في فترة وجيزة. وننسى ان غلاء المعيشة وما يتبعه يترتب في الاساس على ساعات العمل. ومن ثم اقول لا بد من مراجعة هذا الموضوع مراجعة جذرية.

س ـ هل هناك أية حساسيات في العلاقات الامنية بينكم وبين مصر؟

ج ـ ليست هناك أية حساسيات على الاطلاق، إن العلاقات المصرية السودانية هي علاقات ازلية، لم تشكلها العاطفة أو مجرد المصالح الشخصية وإنما هي علاقات بنيت تقريبا واسست على مدى نصف قرن من الزمان عبر كفاح مستمر واحد ضد عدو واحد وهو الاستعمار، لذلك فإن هذه العلاقات نتج عنها علاقات ضخمة اقتصادية تتمثل في البروتوكول الضخم بين الدولتين، وعلاقات ثقافية ضخمة تكاد لا توجد بين أي دولتين آخريين.

وهذه العلاقات في حد ذاتها هي علاقات أمنية ـ إذ ما هو المقصود بالعلاقات الامنية اللهم إلا المصالح المشتركة، والعلاقات الاجتماعية التي تسمح للمرأة السودانية بأن تأتي إلى القاهرة وكأنها ذاهبة الى «الأبيض» أو «بورسودان»، لذلك فإن أي حديث عن الحساسية حول العلاقات المصرية السودانية هو حديث غير مقبول وفي غير مكانه.

س ـ هل هناك أية حساسيات مع ايران؟

ج ـ الشعب السوداني في حقيقة الأمر شعب مسيس، والشارع السوداني كله شارع مسيس، ولهذا تبعد عنه الحساسية تماماً، انما هو يحكم بموضوعية تامة على مجريات الأمور، وليست لديه اية حساسيات، فإننا لا نقبل الفوضى ولا نرضى بالعنف، ولا بأي عمل يتجاوز حدوده، السوداني بطبعه يحافظ على كرامته وعلى كرامة الآخرين ولا يمكن أن يأتي بعمل يسيء إلى كرامة الآخرين، لذلك نحن ليس لدينا حساسية ضد ايران أو غيرها، ولكن أية تجاوزات بالنسبة لنا غير مقبولة من أي طرف كان.

س ـ على ضوء الحرب العراقية الايرانية ومحاولة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ المتعذر تنفيذه حتى الآن بسبب ايران هل تحبذون اتخاذ قرار آخر بفرض حظر على السلاح لايران وهي الطرف الذي ما زال يتشبث بالحرب حتى الآن وينحى التفاوض جانبا؟

ج ـ نحن شعب مسالم لانقبل العنف ولا نقبل الاعتداء على الآخرين، ويتمثل هذا في كل ما يجري لدينا، ولذلك فإن التعدي لدينا مرفوض واحتلال اراضي الآخرين مرفوض والاستمرار في الحرب أيا كان نوعها ولونها ومصدرها مرفوض، لذلك إن لم يرعى الطرف الذي يؤجج نار هذه الحرب فنحن مع فرض اي حظر أيا كان نوعه على هذا الطرف.

س ـ في محاولة السودان احراز توازن في علاقتها بكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، هل يمكن القول بأن التوازن لا يسفر في النهاية إلا عن حساسيات ضد إحداهما لحساب الأخرى؟

ج ـ على الاطلاق لا وجود لحساسيات تجاه أي من العملاقين، نحن شعب يؤمن بالعلاقات الودية مع الدول

جميعها ونسعى جاهدين إلى خلق علاقات متينة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، ونحن ندرك تماما أن هاتين القوتين العظميين لا يمكن لشعب عاقل ان يقف في موقف المجابهة مع أي منهما وإلا فرط في حق شعبه وعندئذ لا يستحق أن يكون في مقام القيادة.

. . . .

128

حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، حول لقاء القمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وحرب الخليج وقضايا عربية بارزة.

(المصور، القاهرة، العدد ٢٩٨، ٢٥/١٢/١٩٨٧)

س ـ هناك شعور بإحباط مزدوج من قبل دول عربية حيال العملاقين بالنسبة للمؤتمر الدولي ولعدم فرض حظر حتى الآن على توريد السلاح لايران.. فبعد اجتماع واشنطن سرت مخاوف من أن يكونا قد اتفقا على حساب قضايانا الاقليمية التي ظهرت وكأنها قضايا هامشية.

ج ـ أولا لا ينبغي أن نبني موقفنا على انطباعات فرضية أو معلومات غير رسمية فحتى الآن لم يصلنا بصفة رسمية من الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتي ما دار فعلا في اجتماع قمة واشنطن خاصة ما يتعلق بهذين الموضوعين وهما المؤتمر الدولي.. وحرب الخليج. وعليه فان كل ما يقال لا يخرج عن أن يكون محض تكهنات أو محاولات اجتهادية من بعض المصادر هنا أو هناك.

ثانيا: ان المهم هنا هو الموقف المصري من هاتين النقطتين. واقول موقفنا من المؤتمر الدولي معروف ومحدد، بل ان السيد الرئيس مبارك ذكره اكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة. نحن نتمسك بالمؤتمر الدولي ونعتبره الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة الشرق الأوسط.

أما بالنسبة لفرض حظر على الأسلحة لايران فمن الواضح حتى الآن أن هناك اختلافا في وجهات النظر بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وهذا ليس سرا وعليه كانت مطالبة الاتحاد السوفييتي بأخذ موقف أكثر حزما ازاء هذا البند، وهو ما يطالب به العراق.

س ـ العراق تعدى المطالبة الى انتقاد الاتحاد السوفييتي علنا على تردده واحجامه عن التضافر مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لاستصدار قرار بحظر توريد السلاح لايران كطرف يتشبث بالحرب؟

ج ـ لقد عبر العراق عن موقفه في هذا الشأن ونحن نقول ان المهم في الموقف المصري هو المطالبة بوحدة الدول الدائمة العضوية ـ أي وحدة الفكر فيها ـ لأن أي اختلاف فيما بينها كفيل بأن يشجع ايران على ان تتمادى في المماطلة والتسويف.. وهو أمر يضر بهيبة مجلس الأمن. إذ لا بد من أن نؤكد موقفنا هنا من هاتين القضيتين ـ المؤتمر الدولي، وتنفيذ قرار ٥٩٨ ـ إلى أن تصلنا المعلومات الرسمية من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

س ـ اطراف غربية وعربية تتصدرها العراق انتقدت الاتحاد السوفييتي انتقادا شديدا متهمة اياه بعرقلة تنفيذ القرار ٥٩٨ وتعطيل خطوة تبني الأمم المتحدة لاتخاذ عقوبات ضد ايران وحظر توريد السلاح لها. هل تنتقدون الاتحاد السوفييتي بدوركم؟

ج ـ لا أريد أن ادخل في دائرة التأييد أو الانتقاد قبل أن تصلني معلومات رسمية من الاتحاد السوفييتي.

س ـ ولكن هذا الموقف يتبناه الاتحاد السوفييتي منذ نحو خمسة اشهر؟

ج ـ نحن نادينا في أكثر من مرة بضرورة وحدة الصف بين الدول الخمس الكبرى. فأي خلاف أو تباين في الرأي فيما بينهم يزيد من فرص المراوغة الايرانية التي من الواضح انها تتمادى وتنتهز الفرصة وتستفيد من أي تباين في الرأي بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

س ـ حتى الآن ليست هناك اية دلائل تشير الى امكان تطبيق قرار ٥٩٨ ـ خاصة بعد ان اعلن السكرتير العام للأمم المتحدة أخيرا عجزه عن مواصلة مساعي الوساطة بين الطرفين في الوقت الراهن. ما السبيل لاحراز تقدم؟

ج ـ احراز التقدم في هذه القضية يتأتى بمزيد من

الضغط ومزيد من السعي حتى نصل الى وضع ايران امام مسؤولياتها، ولتحقيق ذلك يجب أن تتحد كلمة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. فالضغط هنا مطلوب من كافة الأطراف المعنية.

س - من وجهة نظركم كيف يمكن احتواء حرب الناقلات بعد أن فشل الوجود العسكري الاجنبي في ذلك - بل على العكس باتت أكثر حدة - هل يمكن الترحيب بالدعوة الى انشاء قوة بحرية مشتركة تابعة للامم المتحدة تنهض بحماية كل السفن في الخليج؟

ج - مصر تقف بقوة مع احترام مبادىء القانون الدولي ومع حرية الملاحة الدولية. أما عن حرب الناقلات فهي نتيجة وليست سببا لما يجري في المنطقة. هي نتيجة للحرب العراقية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كفيل بانهاء حرب الناقلات وغيرها من مظاهر العنف في المنطقة وهو ما نسعى اليه.

س - كانت احدى المبادرات الدبلوماسية الأكثر غرابة في العام الحالي ١٩٨٧ ما اقترحه جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي من انضمام زعماء اسرائيل والأردن وسوريا الى العملاقين في قمة واشنطن وهي المبادرة التي رفضها الملك حسين على وجه السرعة.. واتساءل هل كان يمكن أن تثمر شيئاً؟

ج - لا أحب ان أدخل في افتراضات أو تكهنات فهذا ليس من طبعي أو أسلوبي. لقد قرأت هذا الاقتراح في حينه وعلمت بأن الملك حسين قد رفضه. وعليه نعتبر ان هذا الموضوع - أو ما اسميته بالمبادرة - قد انتهت برفض الملك حسين له.

س - اسوق هذه المبادرة الآن لأنها تفسر حقيقة الموقف الامريكي وهو الموقف الذي كشف عنه عاهل الاردن اخيراً في احدى لقاءاته الصحفية عندما قال بأن الولايات المتحدة مثلها مثل الليكود تصر على رفض عقد مؤتمر دولي وهو ما يمثل العائق الرئيسي لعقد المؤتمر الدولي.. ما وجهة نظركم وقد كنتم ترون دائما ان هناك تحركا امريكيا مشجعا تجاه فكرة المؤتمر الدولي؟

ج - دعيني اقل بالضبط ما جاء في خطاب الرئيس ريجان الأخير للسيد الرئيس حسني مبارك والذي نشر ردا على خطاب الرئيس مبارك الذي كان قد بعث به لكل من الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف. فلقد وضح تماماً فيما ورد في خطاب الرئيس الأمريكي ريجان انه ما زال متمسكا بفكرة المؤتمر الدولي. ولكن في نفس الوقت هناك خلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على أسلوب تناول المؤتمر الدولي للمشاكل. ولكن فكرة المؤتمر الدولي نفسها مقبولة - على حد علمي - من الولايات المتحدة بدليل ما ورد في خطاب الرئيس ريجان للرئيس مبارك.

س - يخشى من ان حالة تجميد الوضع في منطقة الشرق الأوسط وإبقائه على ما هو عليه هي التي ستسود الآن. ذلك أن وفاق القوتين لا يعني بالضرورة الوفاق بين الدول الصغرى. مع انتهاء عام وبداية عام اخر هل تلوح في الأفق بادرة لتحريك الموقف..؟

ج - أولا: أرجو الا يكون الوفاق بين العملاقين على حساب الدول الصغرى، ثانيا: لكي نتحرك في المجال الدولي لا بد من الوفاق بين العملاقين، بمعنى أنه لا يتصور مثلا أن يعقد مؤتمر دولي وهناك خلاف أمريكي سوفييتي على المؤتمر الدولي. فهذا أمر بديهي ومسلم به. وعليه لا بد من أن نسعى جميعنا كمصر وكدولة عربية وكأصحاب مصلحة في تحقيق السلام والعدل في أن نحصل على موافقة الدولتين العظميين والدول الأخرى الصديقة واعضاء مجلس الأمن من الدول دائمة العضوية. ثم بعد ذلك نتحرك، هذا هو موقفنا.

س - مع ما يسود العملاقين الان من علاقات وفاق أكثر من السابق هل يمكنهما العمل كضامنين لقرارات أي مؤتمر دولي للسلام قد يرى النور..؟

ج - انت تسوقين الحديث وكأن هناك مؤتمرا قد انعقد وتم التوصل فيه الى اتفاق. وباتت هناك دول ضامنة. وأقول هنا علينا ألا نسبق الأمور وننتظر قليلاً.

س - بدا مع جهود عاهل الأردن ان هناك ايماءات للتصالح بين مصر وسوريا هل هناك دلائل قوية على المصالحة في هذه المرحلة مع تمسك كل بشروطه. خاصة وقد نسب الى مبارك انه اقترح القيام بزيارة للأردن للاجتماع مع الأسد. هل يمكن الالتقاء بين الدولتين على أساس انجاح المؤتمر الدولي..؟

ج - لقد أكد السيد الرئيس حسني مبارك في أكثر من مرة بأنه ليس بيننا وبين سوريا اي عداء. وان لقاءه في الكويت مع الرئيس حافظ الاسد كان فرصة ليس فقط بين رئيسين وانما بين صديقين. وعلى قدر معلوماتي ليس هناك جديد في العلاقات المصرية السورية أكثر من تلك المحاولات الطيبة التي يقوم بها جلالة الملك حسين. وهي لا شك محاولات مشكورة ومقدرة نتمنى لها النجاح.

س - حذّر وزير خارجية اليمن اخيرا من أن أمن دول

البحر الأحمر يواجه تهديدا متزايدا بوصفه بات منفذا حيويا لتصدير النفط. ودعا الى تعاون دولي على نحو وثيق للحيلولة دون توغل القوى العظمى كما حدث في الخليج. ما الصيغة المناسبة التي ترونها لتعزيز الأمن في البحر الأحمر..؟

ج ـ هذا مطلب مشروع. وهو أن نعمل على أن يكون البحر الأحمر بحيرة سلام بين الدول التي تقع شواطئها نحرص على حرية الملاحة واستقرار الأمور في البحر الأحمر. واعتقد انه مطلب نتفق فيه مع وزير خارجية اليمن.

س ـ بعد عودة العلاقات بين مصر ودول عربية ـ اتساءل ما الالتزامات الأدبية والمادية التي تفرضها هذه العودة وكيف يمكن أن تترجم من خلال قضيتين رئيسيتين هما النزاع العربي الاسرائيلي.. والحرب العراقية الايرانية..؟

ج ـ لقد تمسكت مصر بمبادئها والتزاماتها القومية كاملة تجاه قضية النزاع العربي الاسرائيلي والحرب في الخليج في كل الظروف.

س ـ هل ما زالت مصر حريصة الى العودة الى الجامعة العربية. ام انها ترى في الجامعة عبئا لايستحق عناء وبذل الجهد..؟

ج ـ موقف مصر من الجامعة العربية واضح وصريح فهي في التحليل النهائي تنظيم دولي اقليمي يحكمه ميثاق، والمادة الثانية من هذا الميثاق تنص على ان مدينة القاهرة هي مقر الجامعة. أما عن تجميد عضوية مصر فقد كان قراراً سياسياً إذ لا يوجد في الميثاق مادة تشير الى تجميد عضوية أي من اعضاء الجامعة والمادة ١٨ من الميثاق تتحدث عن «الفصل» وتشترط الاجماع وهو أمر لم يحدث بل إن ثلاث دول عربية قررت الابقاء على علاقاتها بمصر بعد اجتماع بغداد وهي السودان وعمان والصومال ومنذ ثلاثة أعوام اعادت الأردن علاقاتها، والآن يوجد ١٥ علما عربيا في سماء القاهرة أي أكثر من ثلثي الأعضاء في جامعة الدول العربية.

س ـ ما تقييمكم للعلاقات المصرية الاسرائيلية بعد حادث رفح والذي قيل ان شامير قد هدد بعده بالغاء معاهدة السلام المبرمة مع مصر..؟

ج ـ لم يحدث هذا على الاطلاق. لم يحدث ان هدد السيد اسحق شامير بشيء من هذا.. ولم يحدث ان وصلنا الى هذا الحد في علاقاتنا باسرائيل. حادث رفح حادث بسيط عارض يمكن أن يقع في أي وقت وفي أي مكان.

وعليه يجب ألا نحمل الأمور فوق ما تحتمل والا نضفي عليها ابعادا لم تصل اليها.

س ـ ما وجهة نظركم حيال الوضع المتردي المؤلم الذي تشهده الضفة والقطاع مع الممارسات الاسرائيلية وتصعيدها للعنف ضد الفلسطينيين العزل وهو التصعيد الذي يأتي في النهاية أعنف عام شهدته الأرض المحتلة؟

ج ـ اقول لا بد من وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة. وهذا كمبدأ يشكل موقف مصر ونادي به وسوف نستمر ننادي به وندعو اليه، الأحداث التي تقع في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤلمة ومحزنة ـ ولقد حددنا منها موقفنا في حينها. ولقد أرسلت خطابا الى شيمون بيريز بهذا المعنى وهو انه لا بد من وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة. كما اننا نطالب بوقف الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة بأسرع ما يمكن وعلينا ان نتعجل خطوات السلام لأنها هي الرد الوحيد الأمثل على هذا الوضع المتردي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا بد للشعب الفلسطيني من أن يحصل على حقوقه كاملة.

س ـ قال لي شريف بيرزاده أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي بأن موضوع افغانستان سيكون احد الموضوعات الهامة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في عمان في مارس المقبل. واتساءل ما موقفكم الحالي من افغانستان ـ وهل تثقون في نوايا السوفييت في تحقيق انسحاب حقيقي خلال اثني عشر شهراً..؟

ج ـ في اعتقادنا ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى انسحاب القوات السوفييتية ـ وما زال الأمر محل بحث كما اعلم ـ وسيطرح في جنيف في اجتماع قادم تشترك فيه الأمم المتحدة والاطراف المعنية. وبالنسبة لموقف مصر اقول بأننا نطالب بانسحاب القوات السوفييتية في اسرع وقت ممكن. أما التفاصيل فيمكن التحدث فيها في الاجتماع القادم في جنيف.

س ـ بعد الوساطة المصرية الأخيرة عادت الأمور الى التردي ثانية بين السودان واثيوبيا ـ كيف يمكن احراز تقدم لاحتواء التوتر.. والجنوب هو الذي يشكل موطن الداء...؟

ج ـ أرجو ان تستمر المحاولات التي بذلها الرئيس مبارك في التقريب بين أثيوبيا والسودان لاحراز التقارب بين الاشقاء، ولا شك في أن من مصلحة مصر والسودان وأثيوبيا استقرار الوضع في الجنوب ووضع حد للحرب التي تدور هناك.

س ـ ترددت تكهنات عن احتمال عقد قمة بين مانجستو والصادق المهدي هنا في مصر خلال الأيام القليلة القادمة.

ج ـ لم اسمع شيئاً عن هذا..

س ـ ماذا عن العام القادم الذي يحل بعد ايام. هل سيكون افضل من العام الحالي الذي اذا بحثنا عن وصف له لاسميناه عام المناورات الدبلوماسية والمراوغات لابقاء الوضع على ما هو عليه..؟

ج ـ عام ١٩٨٧ كأي عام يمر به تخللته مواقف ايجابية وأخرى سلبية، أما ما نتمناه بالنسبة لعام ١٩٨٨ فهو ان تكون ايجابياته أكثر من سلبياته.

129 حديث صحافي مع عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حول الحرب العراقية ـ الايرانية ودور مصر والعلاقات العربية مع طهران.

(التضامن، لندن، العدد ٢٤٦، ٢٦/١٢/١٩٨٧)

س ـ بماذا تفسرون ما يجري في الخليج حالياً، والى اين تتجه الأمور، هل هي نحو التصعيد، واذا كان كذلك، فما هو موقف دول مجلس التعاون من ذلك؟

ج ـ هناك حقائق نتعامل ونتعايش معها، من هذه الحقائق، ان لا احد يستطيع أن يتكهن كيف ومتى تنتهي هذه الحرب، لا احد يملك القدرة على التكهن وقياس الاطار الذي تنتهي على اساسه هذه الحرب. هل هي في طريقها الى التصعيد، او انخفاض حدتها، أو هل هي في طريقها لأن تأخذ مسارا اخر؟ هذه اسئلة لا يملك احد الاجابة عنها، لكن نحن في دول مجلس التعاون ترسخت عندنا خبرة في كيفية التعايش مع هذه الأزمة وكيفية معالجتها، ولدينا تصور انه مهما كانت الحدة التي قد تصل اليها هذه الحرب فاننا لا يمكن أن نتجاهل ثلاثة مبادىء تعتمد على الآتي، اولا: انه من المهم جداً أن تكون مواقف دول مجلس التعاون موحدة، اضافة الى وحدة النظرة لكيفية معالجة هذه الأزمة.

ثانياً: من المهم جداً أيضاً وحدة الموقف العربي، ولذلك نحن ننطلق من هذا الحرص والتمسك والمحافظة ورعاية القرارات التي تمخضت عن قمة عمان، فنحن حريصون عليها، ونريد ان نراعيها ونرعاها، لأن وحدة المواقف العربية مسألة أساسية ليس لأنها تضفي الشرعية على الجهود الدولية بل لأنها تخدم تعزيز هذه الجهود واعطاءها دفعة كبيرة.

ثالثاً: التمسك بتوسيع وتعميق الجهود الدولية وجعل المجتمع الدولي يرفع صوته بشكل واضح من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية، لماذا؟ لأنه من المهم جداً أن يعبر المجتمع الدولي، أما عن طريق قرارات الأمم المتحدة، أو عن طريق التجمعات الاقليمية، عن رغبته في التنبيه للمخاطر الكامنة وراء إستمرار هذه الحرب، ولذلك نحن في كل اجتهاداتنا نعتمد على وحدة مواقفنا الخليجية والعربية، واستمرار الجهود الدولية لإنهاء هذه الحرب، لأن الجميع يعلم نوعية المخاطر الكامنة في إستمرارها، والمخاطر الكامنة في تصعيدها ليس على المستوى الاقليمي فقط، وإنما على المستوى الدولي أيضاً سياسياً وإقتصادياً واستراتيجياً، فمنطقة الخليج منطقة لها خصائص ومميزات بالغة الحساسية، ومن خصائصها أن لها رصيداً سياسياً وإقتصادياً واستراتيجياً، من هنا نسعى في دول المجلس إلى المحافظة على إستمرارية الاهتمام العالمي بأزمة المنطقة حتى لا تتأثر العلاقات الدولية نتيجة بروز تصادمات كثيرة لشرائح التعاون العالمي. هذه هي المعادلة القائمة حالياً، فالموقف العربي تطور من هذه الحرب بعد تعب وجهد، والموقف الدولي تطور بعد تعب وجهد، فالكل يعلم أن مجلس الأمن لم يجتمع منذ بدأت الحرب في أيلول «سبتمبر» عام ١٩٨٠، إلا مرة واحدة في نفس العام، ومرة ثانية في تشرين الأول «اكتوبر» عام ١٩٨٢. فالعالم لم يلتفت إلى ما يجري في المنطقة طوال السنوات الماضية، لذلك فالاهتمام الدولي الذي حصل مؤخراً هو تطور بالغ الأهمية نسعى جهدنا للمحافظة عليه.

س ـ لقد أبرزت قمة عمان معادلة جديدة وهي أن في سلم اهتمامات دول مجلس التعاون يتقدم الخطر الايراني على الخطر الاسرائيلي، على الرغم من الدور الاسرائيلي

المكشوف في هذه الحرب، ألا يمكن أن يخلق ذلك العودة ألى سيادة المحاور في المنطقة؟

ج ـ الصراع العربي الاسرائيلي صراع مزمن، وليس صراعاً عابراً، بدأ منذ خمسين سنة وسيستمر، فهو ليس حرباً دائرة مشتعلة تنتهي بجهود دولية، واقعه أنه صراع طويل ومرير، أما أن الوضع في الخليج لم يؤثر على الاهتمام العالمي طبعاً هذا مؤكد، ولكن من صالح القضية الفلسطينية ولصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه أن يتغير الوضع في منطقة الخليج، لأن الحرب الدائرة فيه قابلة للمعالجة وقابلة لأن تنتهي، لأنها لا يمكن أن تأخذ البعد الذي يمثله الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والبعد الذي تمثله القضية الفلسطينية. ونحن في مجلس التعاون لا نرغب في المقارنة بين حرب الخليج وبين الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لأن الأولى كما ذكرت قابلة للمعالجة، أما الثاني فهو صراع أجيال ليس بمقدور أحد أن يتكهن متى سينتهي. لذلك فنحن نظلم قمة عمان عندما نقول أنها أعطت الأولوية لحرب الخليج على حساب القضية الفلسطينية.

س ـ لقد كان هناك اتفاق خليجي على إعادة العلاقات الديبلوماسية مع مصر فهل هناك اتفاق مماثل على تحديد الدور المصري في المنطقة؟

ج ـ إن مصر تشكل عمقاً سياسياً وديبلوماسياً أساسياً بالنسبة إلى جهود دول المجلس من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، فمصر خيرة، ودولة كاملة ومتكاملة مخضرمة، وهذا الرصيد ينبغي الاستفادة منه من أجل إنهاء الحرب الدائرة في المنطقة، بهذا المنظور أرى الدور المصري، وهو دور أساسي، وحتى في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي فالدور المصري أساسي.

س ـ خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في تونس برز تباين في الموقف الخليجي من موضوع قطع العلاقات الديبلوماسية مع ايران، حيث تحفظت دولة الامارات وسلطنة عمان على هذا التوجه، ما هي حقيقة الموقف داخل الصف الخليجي؟

ج ـ هذا الموضوع تم رفعه إلى قمة عمان التي سعت بدورها إلى إيجاد أرضية مشتركة وإتخاذ موقف موحد، وقد تمثل هذا الموقف باتخاذ قرارات تدعم مواقف دول الخليج وتدعم موقف العراق، وتدعم الجهود الدولية، قمة عمان لم تتخذ أي قرار بقطع العلاقات الديبلوماسية مع إيران، لأن الرغبة كانت تتجه إلى إيجاد إجماع عربي. ما حصل في تونس كان نوعاً من الاجتهادات التي تم رفعها إلى قمة عمان للبت فيها، وتوصلت القمة إلى قناعة أن الموقف من إيران يتطلب المعالجة الهادئة. أنا لا أعطي أهمية لذلك من واقع تجربتي حيث كنت خلال عملي في الأمم المتحدة رئيساً للجنة مقاطعة جنوب افريقيا، وكانت الأسلحة تصل إليها من الشرق والغرب والكل يتواطأ وأنا رئيس اللجنة ولم يبلغني أحد خلال سنتين عن أية صفقة عقدتها جنوب افريقيا مع دولة ما. مع أن جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن كانت تعلم من الذي يزود جنوب افريقيا بالسلاح. لذلك نحن لا نعيش في المريخ بل نعيش ضمن عالم له ضوابط معالجة الأزمات السياسية والأزمات العسكرية، فيجب أن نأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

إن أهم شيء في هذه المرحلة ونحن على أعتاب قمة الرياض هو كيفية معالجة الوضع في منطقة الخليج، وهذا الموضوع مرتبط بالأمن والاستقرار العالميين. مشيراً الى خصائص هذه المنطقة في الاقتصاد العالمي وميزان القوى الاستراتيجي.

إن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ هو قطب الرحى في الموقف وأن إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية يصب ليس في مصلحة دول المنطقة وإنما لصالح القضية الفلسطينية، وأن نجاح دول المجلس الست طوال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية في الحفاظ على ثباتها من المنجزات الايجابية مكاسب تحتسب لدول المنطقة، لأن القناعة الخليجية تقوم على أساس أن هذه الحرب لا تنتهي إلا بالاقناع والاقتناع، فنحن لا نريد للخليج أن يكون شبيهاً بكوريا حيث توجد قوات دولية للفصل كما لا نريد الدخول في سياسة الاستقطاب والمحاور، فالمنطقة قائمة على التوازن والأوضاع فيها حساسة ودقيقة.

130 نص القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر احزاب المعارضة العربية المنعقد في ليبيا.

طرابلس، ١٢ ـ ١٥/١٢/١٩٨٧ (الكفاح العربي، بيروت، العدد ٤٩٣، ٢٨/١٢/١٩٨٧)

أولاً: ـ إن قوى المعارضة العربية تحملاً منها لمسؤولياتها القومية، تقرر أن مسألة الوحدة العربية أصبحت شأناً قطرياً عن كونها شأناً قومياً وأنه لم يعد ممكناً الاستمرار في المنهجية والأسلوبية المتبعة حالياً لذلك فهم يقررون ما يلي:

١) إدخال مطلب الوحدة العربية ضمن برامج الأحزاب والمنظمات العربية التي لم تضعه في برامجها بعد وعلى مختلف المستويات السياسية والثقافية والاعلامية.

٢) تعبئة الجماهير العربية بمخاطر التدهور المتسارع للأوضاع العربية وضرورة تجاوز هذه الأوضاع لوقف التدهور عن طريق الأخذ بمشروع الاتحاد العربي.

٣) الضغط على الأنظمة العربية من اجل تجاوز خلافاتها الثانوية والتركيز على التناقض الرئيسي مع العدو والدخول فوراً في تحقيق مشروع الاتحاد العربي كأحد أداته.

٤) يجب ألا تحول أية خلافات سياسية أو اجتماعية دون العمل من أجل تحقيق المشروع الوحدوي الذي سيوفر سياجاً يحمي الأمة العربية ولا يمنع تلك التفاعلات.

ثانياً: ـ في ضوء إقرار صيغة الاتحاد العربي والعمل على كل الصعد من أجل تحقيقه لمهمة إعتراضية على تداعيات الأوضاع العربية وكخطوة على طريق الوحدة العربية، فإن قوى المعارضة العربية تعمل في الوقت نفسه من أجل حل قومي للمشكلات التي تثير الخلاف بين العرب على النحو التالي:

١) تشكيل لجنة قومية بإشراف الأخ القائد/ معمر القذافي يشارك فيها أمناء الأحزاب الأساسية في الأقطار العربية من أجل حل تلك المشكلات.

٢) ترسل هذه اللجنة القومية وفوداً إلى الساحات العربية من أجل بلورة الرأي العام العربي شعبياً ورسمياً لحل هذه المشكلات لمصلحة الأمة العربية، وبما من شأنه انتزاع زمام المبادرة من العدو.

٣) إن دوراً عربياً متميزاً لحل هذه المشكلات ينبغي أن يعطى الاولوية على كل الجهود الأخرى، وأن ذلك سيكون الدليل على مدى قومية هذه الحلول.

ثالثاً: ـ في ضوء تعقيدات الواقع العربي فإن الحلول التي تواجه بها حركة التحرر العربي ذلك لا بد من أن تكون مركبة ومتداخلة من شأنها تحقيق الأهداف القومية في التحرير والوحدة وصنع التقدم.

لذلك فإن المؤتمرين يقررون:

١) إن المسؤولية القومية تفرض على قوى المعارضة أن تدرج القضية الفلسطينية كقضية تحرير قومي في برامجها وأنشطتها مثلها مثل غيرها من المهمات للأنشطة الوطنية من أجل تربية جيل قومي جديد يعمل على تحرير كامل فلسطين.

٢) وضع الصيغ والبرامج من أجل دعم الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني بخاصة في الأرض المحتلة، وذلك على صعيد الدعم المادي والاقتصادي والتطوع من أجل المشاركة في النضال، والعمل من أجل فتح الحدود العربية أمام العمل الفدائي.

٣) العمل على مقاومة الاعتراف بالعدو الصهيوني باعتبار ذلك عدواً للأمة العربية، وتفريطاً في حقوقها القومية.

رابعاً: ـ إن قوى المعارضة العربية إذ تحيي الدور التاريخي للشعب العربي اللبناني بقيادة قواه الوطنية التقدمية الذي يتحمل اليوم مسؤولية قومية منفردة من خلال تكريس أرضه منطلقاً للكفاح القومي المسلح ضد العدو الصهيوني.

فإنهم يقررون:

١) الموافقة على المذكرة المشتركة التي تقدمت بها وفود الحركة الوطنية اللبنانية إلى المؤتمر.

٢) العمل على دعم الشعب اللبناني وقواه الوطنية التقدمية بكل أشكال الدعم المادي والمعنوي من أجل الوصول إلى وحدة لبنان والحفاظ على عروبته واستقلاله وتطوره الديمقراطي.

٣) بذل الجهد على مختلف الصعد من أجل دعم تحرير جنوب لبنان وتقديم المساعدات اللازمة لأهله.

٤) تقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة الوطنية اللبنانية لتي تخوض كفاحاً مسلحاً ضد العدو الصهيوني والقيام بحملة تأييد واسع لها على الصعيدين العربي والدولي.

٥) العمل على وضع حد نهائي لحرب المخيمات.

خامساً: - في مواجهة تعريب وتعميم كامب ديفيد ومنع صهينة الوطن العربي ومن أجل استعادة مصر لدورها القيادي والريادي قومياً.

يقرر المجتمعون:

١) دعم نضال الشعب العربي في مصر على طريق استعادة مصر لدورها وخطها القومي التقدمي لاسقاط سياسات معسكر داوود.

٢) العمل مع قوى المعارضة المصرية لايجاد صيغة عملية على الصعيد الشعبي تكفل التلاحم العربي حول شعب مصر وحركته الوطنية وتمكنه من مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي لعزل مصر وإنهاء دورها في الوطن العربي.

٣) الدعوة لعقد مؤتمر شعبي عربي تبحث فيه الصيغ العملية لعودة مصر وما يجب تقديمه لمصر ولشعبها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة كامب ديفيد.

٤) المطالبة بإنهاء كل نوع من أنواع المقاطعة بين قطر عربي وآخر كإغلاق الحدود والتنديد بمثل هذه الاجراءات والنضال لغرض تسهيل انتقال المواطنين العرب بحرية وحق الاقامة والعمل في سبيل زيادة التفاعل القومي على كل المستويات وصولاً لتحقيق الوحدة العربية بما لا يخالف مقررات لجنة مقاطعة العدو الصهيوني.

سادساً: - يقرر المجتمعون التوصيات التالية:

١) تجنيد وسائل الاعلام والقدرات الفكرية للقوى المعارضة العربية لمواجهة الهجمة السوقية للامبريالية والصهيونية.

٢) إتخاذ الاجراءات كافة لمواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني على مختلف الصعد ومنع صهينة الوطن العربي.

٣) العمل على تشكيل لجنة شعبية قومية من أجل تنظيم التطوع وجمع التبرعات من أجل شعب فلسطين ولبنان لدعم الكفاح القومي.

131 نص البيان الختامي الصادر عن الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٧/١٢/٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تم بعون الله ورعايته عقد الدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الرياض في الفترة من ٦ إلى ٩ جمادي الأولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ إلى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م بحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت.

وقد استعرض المجلس الأعلى مسيرة التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية. كما استعرض تطور الحرب العراقية الايرانية وتطور الوضع في الخليج وتطور الوضع العربي والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان.

وفي مجال التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه للمرحلة التي قطعها مجلس التعاون في هذا الشأن من أجل خير المواطن ورفاهيته تجسيداً للروح التي قام من أجلها هذا المجلس.

وفيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج. تدارس المجلس تطورات الحرب العراقية - الايرانية وما تمثله من مأساة يعيشها

شعبا البلدين المتحاربين وما تحدثه من إفرازات سلبية تهدد المنطقة وأعرب المجلس الأعلى في هذا المجال عن أسفه العميق لما نجم عن هذه الحرب المدمرة وقلقه الشديد إزاء إستمرارها ومحاولات توسيع رقعتها كما استعرض المجلس الجهود الدولية المبذولة في سبيل وضع حد لهذه الحرب وأشاد في هذا الشأن بقرار مجلس الأمن الدولي رقم «٥٩٨» الصادر بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٨٧ م بإجماع الدول الأعضاء ذلك القرار الذي يمثل إرادة المجتمع الدولي والذي رحب به الرأي العام العالمي لما يستهدفه من حقن للدماء ووقف للدمار وإذ يؤكد المجلس على قرار القمة العربية غير العادية الذي انعقد في عمان في شهر نوفمبر الماضي والذي يعبر عن الموقف العربي الموحد تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية والذي التزمت به دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليعرب عن تقديره لموقف العراق الايجابي من قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والذي وافق على تنفيذه دون أية تحفظات.

ويلاحظ المجلس بكل أسف محاولة ايران التسويف إزاء قبول القرار ويطالب المجتمع الدولي في مقدمته مجلس الأمن بأن يتحمل مسؤوليته باتخاذ الخطوات الكفيلة لتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ بأسرع وقت.

وأعرب المجلس عن أمله في أن تتخذ ايران موقفاً يستجيب لإرادة المجتمع الدولي وأن تلبي نداء الأمة الاسلامية بإنهاء الحرب وإحلال السلام وحقن دماء المسلمين وتوفير طاقاتها لمواجهة أعداء الأمة الاسلامية.

كما تداول المجلس ما تتعرض له المنطقة من تصعيد خطير يهدد أمن وسلامة الدول الأعضاء والملاحة الدولية الأمر الذي يعرّض المنطقة لمخاطر الصراعات الدولية.

ونظر المجلس إلى أحداث مكة المكرمة والفتنة التي أثارها الايرانيون بجوار بيت الله الحرام وما تعرضت له دولة الكويت من قصف بالصواريخ واعتداءات ايرانية تستهدف أمنها وإستقرارها وما وقع من اعتداء إيراني على سفارتي دولة الكويت والمملكة العربية السعودية في طهران وضرب الناقلات البترولية والسفن التجارية المتجهة من وإلى موانىء دول المجلس في مياه الخليج وما تمثله تلك الاعتداءات من خرق للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وإيماناً من المجلس الأعلى بضرورة إبعاد هذه المنطقة وشعوبها عن تهديدات الحرب وإحلال الوئام بين دولها ورغبة في جعل منطقة الخليج بعيدة عن الصراعات الدولية يدعو المجلس إيران للالتزام بمبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل بما يكفل إعادة الأمن والاستقرار للمنطقة.

الوضع العربي

كما استعرض المجلس الأعلى الأوضاع العربيّة وأشاد بما اسفرت عنه القمة العربية غير العادية التي انعقدت في عمان بالمملكة الأردنية الهاشميّة في شهر نوفمبر الماضي من تعزيز للتضامن العربي وإعتماده قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة الموقف العربي.

وأكد تصميمه على تعزيز التضامن العربي الفعال والعمل على تجنب كل ما من شأنه إعاقة المسيرة العربية ومجابهة كافة التحديات التي تعترضها كما أكد على ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية في إطار من الأخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء حفاظاً على وحدة الصف وسعياً لحشد الطاقات والامكانات العربية جميعاً في خدمة المعركة الأساسية التي تخوضها الأمة العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها.

وبحث المجلس الأعلى تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في ضوء قرارات مؤتمرات القمة العربية وفي هذا الصدد أشاد المجلس بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة ضد العدو ومشاريعه الاستيطانية وانتهاكاته المستمرة لحرمة الأماكن المقدسة في فلسطين واستنكر اجراءات القمع والبطش التي يمارسها العدو ضد الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة ولاحظ بإكبار أن المقاومة الباسلة والصمود الصلب اللذين يبديهما الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال لهما دليل قاطع على رفض هذا الشعب العربي المناضل لسياسة الأمر الواقع التي يحاول العدو الصهيوني فرضها وعلى تمسكه الثابت والمشروع في تقرير مصيره محافظاً على شخصيته القومية ممارساً لحقوقه الوطنية على أرضه وترابه.

كما يؤكد المجلس دعمه وتأييده لهذه الانتفاضة بكل الامكانات المتاحة وقرر أيضاً تكليف الرئاسة إرسال الرسائل إلى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن حول هذا الموضوع ونظراً لأهمية هذه الأحداث التي تشكل تطوراً هاماً وتحولاً نوعياً في تاريخ نضال شعب فلسطين. وفي هذا الصدد يشيد المجلس بقرار مجلس الأمن الأخير حول الموضوع ويناشد المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته كاملة لمواجهة الوضع.

ويرى المجلس بأن هذه الانتفاضة تشكل واقعاً جديداً يحتم الاسراع في عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن باعتباره

الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة.

كما أولى المجلس الأعلى اهتماماً خاصاً بالوضع في لبنان الشقيق وعبر عن أسفه لما يعانيه الشعب اللبناني الشقيق نتيجة لهذا الوضع المؤسف وناشد اللبنانيين قادة وزعماء وشعباً تغليب مصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا على أية اعتبارات أخرى وبذل الجهود المخلصة للخروج من هذه المحنة الدامية والتوصل إلى حل سريع يحقق للبنان الشقيق أمنه وإستقراره ووحدة أراضيه وسيادته. وإذ يؤكد المجلس وقوفه مع لبنان في محنته ليناشد المجتمع الدولي الاسهام في توفير المساعدات الانسانية الضرورية التي يحتاجها شعب لبنان.

في مجالات التعاون

أقرّ المجلس الأعلى الاستراتيجية الأمنية الشاملة المرفوعة من وزراء الداخلية وأعرب عن إرتياحه لما تحقق من تعاون في المجالات الأمنية ويؤكد على ضرورة إتخاذ خطوات أكثر تقدماً من أجل حماية المكتسبات التي حققتها دوله في مسيرة التعاون الأمني.

كما أقـرّ المجلس الأعلى توصيات وزراء الدفاع حول التعاون العسكري مع التأكيد على أهمية البناء الذاتي للدول الأعضاء لدعم القدرات الدفاعية في إطار التنسيق والتكامل بما يحقق المتطلبات والاستقرار.

وتدارس المجلس الأعلى سير تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على ضوء البرنامج الذي أقره المجلس الوزاري لقرار الدورة السادسة للمجلس الأعلى. وأعرب عن إرتياحه لما تم انجازه من خطوات لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وأكد على ضرورة إستمرار تنفيذ ما تبقى من موادها وصادق على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة عدد من الأنشطة الاقتصادية في مجالات جديدة بالدول الأعضاء وفقاً لضوابط ممارسة الأنشطة الاقتصادية التي أقرها المجلس الأعلى في هذه الدورة كما صادق على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة مهن إضافية وفقاً لضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للمهن الحرة بالدول الأعضاء التي أقرها المجلس الأعلى في هذه الدورة أيضاً.

كما صادق المجلس الأعلى على نظام الاقراض البترولي بين الدول الأعضاء.

وحول المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية فوض المجلس الأعلى المجلس الوزاري البدء بالمفاوضات الرسمية مع المجموعة الأوروبية وفق التوصيات المرفوعة إليه من المجلس الوزاري في هذا الشأن. وتعميقاً للتواصل بين مواطني دول المجلس أقر المجلس الأعلى خطة التنمية الثقافية وكذلك مساواة الطلاب في مؤسسات التعليم العالي بالدول الأعضاء.

في مجالات التنسيق

نظر المجلس في الأوضاع النفطية والتطورات الأخيرة في الأسواق العالمية وأكد على ضرورة الحفاظ على إستقرار السوق ووجوب التزام جميع دول منظمة «الأوبك» بالأسعار المقررة والتوقف عن منح الحسومات المباشرة وغير المباشرة كما أكد دعمه لجهود المنظمة وإلتزام الدول الأعضاء بتطبيق حصص الانتاج بموجب اتفاقيتها الأخيرة الرامية إلى تثبيت الأسعار على أساس ١٨ دولاراً للبرميل لزيت الاشارة.

وقد إطلع المجلس الأعلى على أوضاع التبادل التجاري بين دول العالم المختلفة وأبدى قلقه للسياسات الحمائية وخاصة التي تعتزم اليابان تطبيقها فيما يتعلق بفرض الرسوم والضرائب على إستيرادها من الزيت الخام والمنتجات البترولية الأمر الذي يعيق حرية التجارة الدولية ويعرقل التبادل التجاري ويحد من زيادة حجمه بين مختلف دول العالم وخصوصاً بين الدول النامية والدول الصناعية ودعا المجلس المجتمع الدولي وخاصة الدول الصناعية إلى التخلص من إجراءات الحماية وإتباع سياسات تجارية أكثر انفتاحاً وخاصة نحو الدول النامية بما فيها الدول المصدرة للبترول.

وقرر المجلس الأعلى تكليف السيد عبدالله بشارة الأمين العام الحالي بالاستمرار في عمله على أن يبت المجلس في هذا الموضوع في دورته القادمة وفق النظام الأساسي.

وقد عبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وإمتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ولحكومته وشعبه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين قوبل بهما قادة دول المجلس وأعضاء الوفود المشاركة وعلى التنظيم الممتاز الذي كان له الدور الملحوظ في تحقيق النتائج التي توصل إليها المجلس الأعلى ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته التاسعة في دولة البحرين في شهر جمادي الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٨ م تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ/ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

فهرس عام

(أ)

(ب)

(ت)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

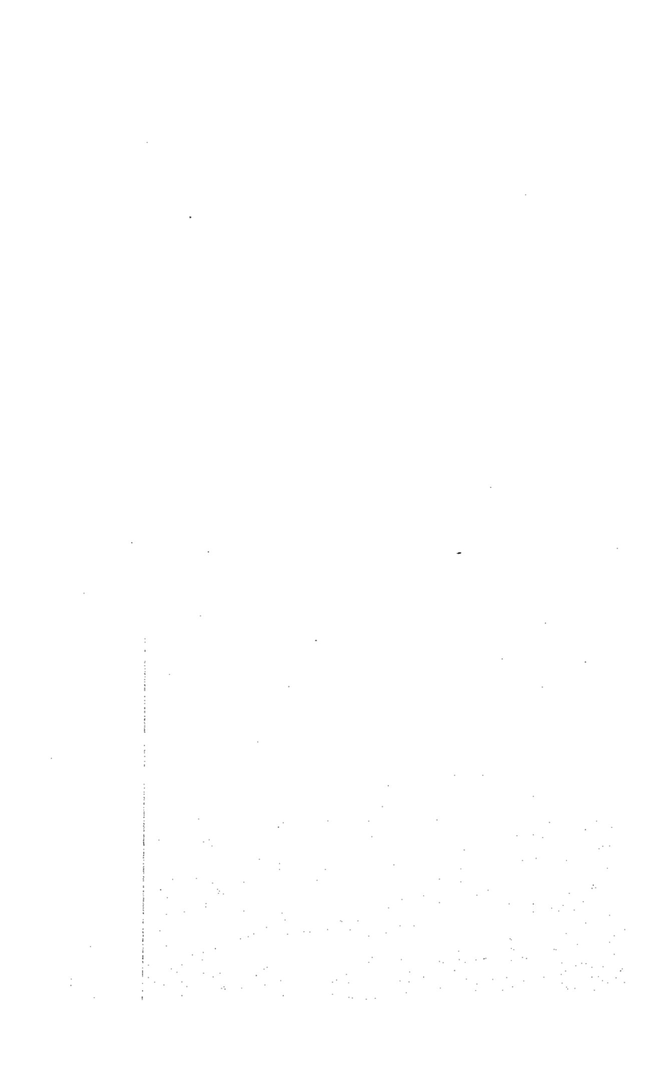
(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(ي)



هذا الكتاب

هذا هو الكتاب التاسع في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية . وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الاحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، والثقافية ، وما اليها ، على امتداد رقعة الوطن العربي .

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين ، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية ، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية** . غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات ، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة ، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها . وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي ، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية ، وما اليها .

وتضمن قسم الوثائق : النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها ، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي ، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الاحداث والتطورات العربية .



مركز دراسات الوحدة العربية
بناية «سادات تاور» ـ شارع ليون
ص . ب : ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤
برقياً : «مرعربي»
تلكس : ٢٣١١٤ مارابي. فاكسيميلي: ٨٠٢٢٣٣